



# شرح طيبة النشر في القراءات العشر للأبي القاسم النوري

تحقيق وتعليق  
عبد الفلاح السيد سليمان أبو موسى  
خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

مجلد جمعته  
بمكتبة إحياء التراث الإسلامي  
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر  
الجزء الأول

القاهرة  
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م





## تصدير

بقلم الدكتور محمد مهدي علام

مقرر لجنة إحياء التراث الاسلامي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد -  
رسول الله الهادي إلى الصراط المستقيم .

\* وبعد فقد شرفتني لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث  
الإسلامية بأن عهدت إلي أن أنوب عنها في كتابة هذا التصدير ، لأول  
كتاب نقوم بالإشراف على تحقيقه ، في التكوين الجديد للجنة ، بعد  
أن قامت في تكوينها القديم بتحقيق الجزء الأول من « شرح السنة  
للإمام البخاري » .

\* أما الكتاب الذي أتشرف بكتابة هذا التصدير له ، فهو كتاب  
« شرح طيبة النشر في القراءات العشر » تأليف أبي القاسم النويري  
\* وهو كتاب يعد إماماً في هذا الباب العلمي العظيم ، فالقراءات  
هي القرآن الكريم كما قرأه النبي عليه الصلاة والسلام ، وكما قرأه  
عليه الصحابة رضوان الله عليهم . والحفاظ على هذه القراءات حفاظ  
على القرآن الكريم وإحيائها إحياءاً لكلمات الله كما أنزلها على رسوله  
عليه الصلاة والسلام .

\* وإنني أعتبر أن أول كتاب يصدر تحقيقه باسم اللجنة فاتحة  
خير لجهود أعضائها الأماجد ، وإيذان من الله تعالى أن توالى نشاطها  
العلمي في هذا الميدان العظيم .

\* ومن توفيق الله تعالى أن يقوم بتحقيق هذا الكنز الثمين أستاذ منخصص له سابقة خبرة بفن التحقيق من جهة ، وبعلم القرآن ، وخاصة القراءات من جهة أخرى . وقد أثبت في تحقيقه مقدرته على الاضطلاع بهذا العمل العظيم .

\* لقد قام الأستاذ عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة بتجزئة النص المخطوط وقدم للجنة هذا الجزء الأول ، الذى يقع فى تسع وأربعين وثلاثمائة صفحة من قياس « الفولسكاب » مرقوماً على الآلة الكاتبة ومع هذا الجزء المحقق ، تمهيد رقت صفحاته بالحروف الأبجدية فى نحو عشرين صفحة . وألحق بمقدمته نصاً لمخطوط نادر ، يتصل بصميم تحقيقه ، هو كتاب « القول الجاذ ، لمن قرأ بالشاذ » لمؤلفه الشيخ - أبى القاسم التويرى شارح « طيبة النشر » التى يحققها الأستاذ . وهذا الملحق فى نحو خمسين صفحة . وكان له فضل الحصول على مخطوطته من المكتبة البريطانية بلندن ، وصوب نصه وقومه .

\* وقد عرض هذا الجزء من التحقيق ، ومعه ملحقاته ، على لجنة فرعية من هيئة اللجنة العامة ، كان أعضاؤها أصحاب الفضيلة :

المرحوم الشيخ - صالح موسى شرف ، الأستاذ الدكتور - محمد شمس الدين إبراهيم ، الأستاذ الدكتور - محمد الطيب النجار .

\* وأقرت هذه اللجنة أن الجزء المقدم ، عمل علمى دقيق صالح للنشر ، وقد درست اللجنة العامة تقرير اللجنة الفرعية ووافقت عليه بالإجماع وقررت عرضه على مجلس مجمع البحوث الإسلامية . وقد أقره

المجلس في جلسته بتاريخ ٨ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٨ من فبراير سنة ١٩٨٥ م .

\* وإني إذ أقدم هذا التحقيق أدعو الله تعالى أن ييسر للأستاذ المحقق إكمال عمله، وأن يهيء للجنة الموقرة سبيل النجاح في النهوض بمسئوليتها .

\* وإلى الله تعالى أضرع أن يوفق الأستاذ المحقق في إتمام التحقيق لهذا الكتاب العظيم .  
والحمد لله أولاً وأخيراً .

تحريراً في ٨ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٥ هـ .

الموافق ٢٨ من فبراير سنة ١٩٨٥ م .

د. محمد مهدي علام  
مقرر لجنة إحياء التراث الإسلامي



## تمهيد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد السادات ، النبي الأمي الخاتم ، والرسول العربي سيد بني هاشم ، ومن علت به عدنان ، والمكنى به آدم فى دار الجنان ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وذريته وعترته الطيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان .

وبعد :

فيقول راجي العفو والمنة ، عبد الفتاح بن السيد بن سليمان بن محمد أبو سنة الأجهورى الشافعى مذهباً النقشبندى مشرباً بما زادنى شرقاً ما حبانى به مجمع البحوث بالأزهر الشريف من تكليفى بتحقيق كتاب « شرح طيبة النشر فى القراءات العشر » لأبى القاسم النويرى ، ذلك السفر الجليل الذى اختارته لجنة إحياء التراث بالمجمع ضمن خطتها الشاملة لإحياء التراث الإسلامى بمختلف فنونه

ولامراء فى أن هذا الكتاب النفيس النادر فى بابيه يعتبر المنبع والمصب الذى ينهل منه كل من تصدى لهذا الفن ، بل كل من جائعوا بعده يعلمون بحق عيالا عليه . . . وسل الكتب التى طالعنا فى هذا الباب تصدقك فى أنبائها ، وتكشف لك عن أستار طالما خيمت على أريابها ، وفيه يتألق الرجل متفوقاً على أقرانه ومعاصريه ، متربعا على عرش الأستاذية

بين تلاميذه ومريديه ، فإذا قلبت صفحات الكتاب جذب انتباهك أسلوب فريد ومنهج جديد دفعنى إلى البحث والاستقصاء وبذل الجهود المضنية والجري وراءه هنا وهناك للعثور على ما كتبه النور التويرى حتى انتهى إلى المطاف إلى المتحف البريطانى بلندن لأحصل على واحد من كتبه النادرة وهو « القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ » حيث لا توجد هذه النسخة فى دولة من دول العالم غير بريطانيا ، ولذلك آثرت أن أضع هذا الكتيب كاملاً ضمن التحقيق حرصاً على استفادة الباحثين والقارئىن والكتابتين ، وإبطالا لدعوى بعض الشواذ فى إجازة من يقرأون بالشاذ وما كان قصدى من وراء هذا العمل المتواضع إلا وجه خالقى وطلب رضاه ، سائلاً إياه أن ينفع به كل من وقعت عليه عينه وأن يجزى عنى خيراً كل من قدم لى يد المساعدة فى إخراج هذا الكتاب إلى عالم النور بعد أن نفضت عنه التراب وأزحت الستار عن درره الكامنة التى تبهر ناظريك حين تقلب صفحاته بين يديك ولا ينبئك مثل خبير .

المحقق

## عرض وتقديم

القرآن الكريم هو حجة هذا الدين ، والمعجزة الباقية الخالدة لنبيه سيدنا محمد ﷺ الذي هبَّاه ربه لاستقباله وأمره بتبليغه .

جاء من عند الله وأوصله أمين الوحي جبريل واستقبله سيدنا محمد ﷺ فهو تنزيل من التنزيل وآيات من الهدى والفرقان ، جمع فأوعى ، وأوضح فأبان ، وبرهن فأعجز ، وبشر فألزم ، فكان دستوراً كاملاً يربط بين الخالق والمخلوق بأوثق رباط ، ويصل بين الدنيا والآخرة بأكمل صلة ، وهو الكتاب الخاتم ، والرسالة الخالدة ، التي اندرجت فيها الرسائل ، فكل كتاب بعده زيف وضلال ، وكذب وبهتان ، ولا صلاح لهذا الكون قبل وبعد إلا بهذا الكتاب الخاتم ، المنزل على النبي الخاتم ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

ولما كان هذا الكتاب من الخطورة بمكان ، وشاءت إرادة الحق تبارك وتعالى أن تتداوله الأمم جيلاً بعد جيل على مرّ الدهور والعصور ، مقترناً بالمنزل عليه ﷺ حياً وميتاً لم يُؤكل الحق تبارك وتعالى حفظه إلى غيره كسابق الكتب وإنما تولى حفظه بنفسه حتى لا تعبث به أيدي العابثين ، ولا تتناوله أصابع المحرفين والمصحفين ، فاختر له من يقوم بهذه المهمة الخطيرة منذ أنزله من اللوح المحفوظ مع أمين الوحي على قلب الرسول الأمين الذي لم يدع منه شاردة ولا واردة إلا وصحبها في قلب أصحابه الذين اختارهم الله له كما اختاره للإنسانية هادياً ومعلماً وداعياً إلى الله بإذنه ، فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، فكان خير ربان أوصل البشرية إلى شط الأمان .

ثم اختار الرفيق الأعلى مودعاً الحياة بعد أن قرت عينه بتلاميذه النجباء ،  
 وخلفائه الراشدين المهديين ، وعلى رأسهم الصديق الأكبر حامل لواء  
 الإسلام من بعده ، ورافع رايته خفاقة في العالمين ، ولا غرو فهو أنيس طفولة  
 النبي ﷺ وزميل صباه ، ورفيق شبابه ، وصديق كهولته ، وملازم شيخوخته  
 وصاحبه في الغار ، ووزيره الأول في حياته ، والخليفة بعد مماته ، والواضح  
 رأسه تحت أقدامه الشريفة حياً وميتاً فرضى الله عنه وجزاه عن الإسلام  
 والمسلمين خيراً .

بدأ الصديق سلسلة من الكفاح ضد المعتدين على الدعوة الإسلامية  
 فكانت حرب اليمامة ، ولما استحر القتل بها حتى بلغ سبعين قارئاً من  
 أصحاب النبي ﷺ أشار الفاروق عمر رضی الله عنه بجمع القرآن ،  
 حتى لا يضيع التراث النبوي بين ظهرائهم ، فشرح الله صدر الصديق  
 لما انشرح له صدر الفاروق ، فاتفق الخليفة أبو بكر بحضرة الصحابة  
 على قول عمر رضی الله عنهم وعزموا على جمع القرآن المكتوب في نحو  
 الرقاع والعسب والخاف وأمروا زيد بن ثابت العدل المرتضى الأنصارى  
 بكتابته فأقر لهم بعد مراجعة ، وانتصب لكتابته مستعيناً بالله تعالى  
 ناصحاً لله ورسوله والمؤمنين مجتهداً على كتابته على النحو المطلوب  
 منه بقصد جازم يعجز عنه غيره طالباً لمتفق ومختلفه من مظانه المتنوعة ،  
 ولا زال باذلاً وسعه في ذلك إلى أن كمل كتابته بوجوه قراءاته المعبر  
 عنها بالأحرف السبعة في الحديث النبوي الشريف .

فنسخ كُتَابُ الوحي الصُّحُفَ على ما أمروا به ولم يزدوا فيها شكلاً  
 ولا نقطاً فاحتمل وجوه القراءات .



وقبل أن أترك المجال لعرض بعض وجهات النظر في هذا الموضوع أنبه القارئ الكريم إلى أن قريشاً تمثل بوتقة انصهرت فيها لغات العرب جميعها، فأقرت منها ما شاءت، ولفظت منها ما أرادت، فما استساغته قريش من الألفاظ فهو شائع، وما استهجنته فهو مستهجن، فهي دائرة متسعة وحلقة متصلة لا يدرى أين طرفاها، لذا استحقت بجدارة أن ينزل القرآن الكريم بحرفها الذي أصبح في الحقيقة شاملاً لمعظم الأحرف إن لم يكن لكلاهما، ولو تتبعنا تاريخ العلاقات التي كانت تعلق بنأمر قريش في الكعبة لعلمت أنها مكتوبة بحرف قريش.

قال أبو علي الأهوازي<sup>(١)</sup>: «هي لغات قريش، ومن ينتهي نسبه إليها لنزوله بلغتهم لأنهم قوم الرسول ﷺ، وهي أفصح اللغات» وقال القراء<sup>(٢)</sup>: «لأنهم جاؤوا البيت فكانت تفرع إليهم القبائل على تنوعها، ويخاطبون فيختارون من كل لغة فصحاها، ومن كل وجه أحسنه، فجاءوا فصاحاً صباحاً»

وقال الأستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني<sup>(٣)</sup>:

ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على ما يَحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط

(١) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات وشيخ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسناداً، إمام كبير، محدث (٣٦٢ - ٤٤٦ هـ) - (طبقات القراء ١ / ٢٢٠).

(٢) القراء: يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو بكر الأسلمي النحوي، الكوفي إمام أهل الكوفة (ت ٢٠٧ هـ) - (طبقات القراء ٢ / ٣٧١).

(٣) مناهل العرفان للزرقاني ج ١ ص ١٦١، ١٦٢ بتصرف.

جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل متضمنة لها ، ولكن على معنى أن كل واحد من هذه المصاحف اشتمل على ما يوافق رسمه من هذه الأحرف كلاً أو بعضاً بحيث لم تغل المصاحف في مجموعها عن حرف منها رأساً .

ويقول الشيخ عبد الفتاح القاضي <sup>(١)</sup> :

« لما كتبت المصاحف العثمانية وأرسلت إلى الأمصار الإسلامية لم يكتب الخليفة عثمان بإرسالها إلى الأمصار وحدها لتكون الملجأ والمرجع ، بل أرسل مع كل مصحف عالماً من علماء القراءة يعلم المسلمين القرآن وفق هذا المصحف وعلى مقتضاه ، فأمر زيد بن ثابت أن يقرأ بالمدينة ، وبعث عبد الله بن السائب إلى مكة ، والمغيرة بن شهاب إلى الشام ، وعامر بن عبد قيس إلى البصرة ، وأبا عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة ، فكان كل واحد من هؤلاء العلماء يقرئ أهل مصره بما تعلمه من القراءات الثابتة عن رسول الله ﷺ بطريق التواتر التي يحتملها رسم المصحف ، فيأيد عالم مع المصحف دليل واضح على أن القراءة إنما تعتمد على التلقي والنقل والرواية لا على الخط والرسم والكتابة » .

وفي دراسة مقارنة للكتب المقدسة يقول موريس بوكاي <sup>(٢)</sup> الطبيب الفرنسي نقلاً عن الأستاذ حميد الله في مقدمة ترجمته للقرآن -

( ١ ) . القراءات في نظر المستشرقين والمحدثين للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٤٨

( ٢ ) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم لموريس بوكاي ص ١٥٦ بتصرف .

( عام ١٩٧١ ) حين يصف الظروف التي تم فيها تسجيل نص القرآن حتى وفاة النبي ﷺ يقول :

وقد أرسل عثمان نسخاً من هذا النص المحقق إلى مراكز الإمبراطورية الإسلامية وهكذا ، كما يقول الأستاذ حميد الله توجد اليوم بطشقند واستامبول نسخ تنسب إلى عثمان ، وإذا نحينا جانباً ما قد يكون من أخطاء النسخ ، فإن أقدم الوثائق المعروفة في أيماننا والتي وجدت في كل العالم الإسلامي تطابق كل منها الأخرى تماماً . كذلك الأمر أيضاً بالنسبة للمخطوطات التي في حوزتنا في أوروبا ( توجد بالمكتبة الوطنية بباريس قطع يرجع تاريخها حسب تقدير الخبراء إلى القرنين الثامن والتاسع الميلاديين أى إلى القرنين الثاني والثالث من الهجرة ) .

إن هذا الحشد من النصوص القديمة المعروفة متطابق كله فيما عدا بعض النقاط الطفيفة جداً التي لا تغير شيئاً من المعنى العام للنص ، ورغم أن السياق قد يقبل أحياناً أكثر من إمكانية للقراءة ، وذلك يرجع إلى أن الكتابة القديمة أبسط من الكتابة الحالية .

يقول الأستاذ الدكتور أحمد الكومي أستاذ الحديث والتفسير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر تعقيباً على هذه المقدمة مفصلاً لمجملها - موضحاً لما انبهم منها مدلياً برأى جديد حول جمع المصحف في زمن الخليفة الثالث ذي النورين عثمان رضى الله عنه عارضاً على وجهة نظره في هذا الموضوع فرأيت أن أسجلها له بتمامها إنصافاً للحق وحفاظاً على الأمانة العلمية التي يجب أن يتحلى بها كل باحث في مجال العلم .

السبب في جمع مصحف أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه :

ثم تعرض لحديث « أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » ، فقال :  
هذا الحديث نزل في آخر العهد المدني حين دخلت القبائل المختلفة  
الإسلام بعد صلح الحديبية ، فكان ترخيصاً للقبائل أن تقرأ القرآن  
بما لقنها الرسول بالفاظ يستعملونها فيما بينهم لا وجود لها في لغة قريش .  
وكانت هذه رخصة للقبائل لأنهم لم يتعودوا لسان قريش حيث كانت  
المواصلات في الجاهلية شبه منعدمة ، والقبائل يحارب بعضها بعضاً ، ولكل  
قبيلة نظامها ودستورها ورئيسها ، وكان نظام الغاب هو السائد بينهم  
أي الحرب التي لا مبدأ لها إلا غلبة القوى على الضعيف ، وجاء هذا  
الحديث في وقت دخول القبائل ، وبناءً على سؤال الرسول حين سأل ربه  
التخفيف فرخص له في حرفين إلى سبعة كما جاء في الحديث وكان في  
كل مرة يقول : « إِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ » لعلمه بلغات العرب جميعاً ، وهنا  
لا بد لنا أن نعلم أن الرسول علم لغات العرب إما بالوحي أو بمجرد قوة  
إدراكه واتصاله الخاص ببعض القبائل ، ولكننا نرجح أن علمه بكل  
اللغات العربية كان معجزة أظهرها الله على يده وكتب بها لكل القبائل  
كل بلغته ، ومن هنا ترى الرسائل النبوية مشتملة على ألفاظ وأساليب  
لا نألفها الآن كما نألف القرآن الكريم الذي كتب بلغة قريش ونزل  
بها في تسعة عشر عاماً من لدن البعثة إلى صلح الحديبية ، فلما كان عام  
الوفود وجاءت القبائل تتلقى عن الرسول ﷺ أقرأ كلاً بلغته . وليس  
معنى هذا أنه أقرأ كل قبيلة القرآن كله إنما يقرأهم بحسب ما يتيسر  
لحفاظهم وما يحتاجون إليه . وإذا فالكتابة بالأحرف السبعة لم تكن

إلا بين يدي هذه القبائل ولأجلها ، أما كُتَّاب الوحي منذ نزل القرآن بمكة فكانوا يكتبون بحرف قريش وفي القرآن أكثر من ٨٧ سورة مكية وكُتَّابُ الوحي قرشيون كتبوا بها وكذلك في الشطر الأول من العهد المدني وما حدث في الأحرف والكتابة بها للقبائل لم يكن من كتاب الوحي الرسميين الذين يكتبون للرسول ﷺ في اللخاف والعسب فيما كان يحتفظ به هو أو تحتفظ به الصحابة لأنفسهم بالمدينة ، فكلها كانت بحرف قريش ومن هنا كانت الصحف البكرية نسخة من عين ما كتب بين يديه ﷺ بلغة قريش وكان المصحف العثماني نسخة منها وليس لاختلاف القراءات دخل في اختلاف الأحرف .

فالقراءات كلها بلغة قريش ، وما جاء به الصحابة لزيد لينسخه في الصحف كان من عين ما كتب بين يدي الرسول بكُتَّابه الرسميين وبكتابة الصحابة لأنفسهم وكذلك فعلت اللجنة في المصحف العثماني ولا يُشكِّل على ذلك قول عثمان للجنة : « ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكثبوه بلغة قريش » ، لأن زيدا كان أخبر الناس بكتابة ما نزل من الوحي إذ أنه الكاتب الأول وكذلك فعل زيد فلم يقبل من الصحابة إلا ما كتب بين يدي الرسول واختلاف بعض الأنصار في رسم حرف كالتابوه أو التابوت أمر يسير لا يتعلق بلغة ولا بلفظ يعسر نطقه ، وإذا فكان المصحف العثماني جمعا للأمة على حرف قريش ، ولهذا عزم عثمان على من كان عنده شيء من الأحرف الأخرى أن يحرقها ، ولم يمنع قراءة صاحبها بما سمعه من الرسول لأنه قرآن في حقه وهو مستوف لشروط القرآنية وإذا فالاختلاف بين القبائل في أذربيجان كان ناشئا عن اختلاف الحروف التي قرأت

بها وكتبتها لنفسها فكان جمع الناس على المصحف لمنع هذه الخلافات ؛  
فلا بد أن يكون خالياً من هذه الأحرف الزائدة عن حرف قريش ، وإلا لكان  
المصحف نفسه سبباً في الخلاف من جديد ، ولا معنى لطلب عثمان من الأمة  
أن يحرقوا صحفهم إلا لما فيها من الأحرف المخالفة لحرف قريش .  
ولا نقول إن الأحرف الزائدة على معنى أن فيها حرفاً يزيد عن لغة  
قريش ليس مقابل في لغة قريش ومن هنا تبطل الشبهة القائلة : إن  
عثمان بعمله هذا قد أضاع شيئاً من القرآن لأنه لم يعزم على الأمة بتحريق  
صحفها إلا لأن أحرفها كانت بديلة عن حرف قريش .

أما دعوى أن المصحف كتب بغير نقط ليشمل الأحرف المختلفة  
له فدعوى متجنية لا دليل عليها ، لأنه بالإجماع كتب بحرف قريش ،  
وبالإجماع نسخ من صحف أبي بكر ، وبالإجماع نسخت صحف أبي بكر  
من عين ما كتب بين يدي الرسول سواء كان الكتابة هم كتاب الوحي  
أم الصحابة من المهاجرين والأنصار الذين قدموا ما كتبوه بين يدي  
الرسول . وكانت الفكرة كما قلنا توقيف الأحرف السبعة على أصحابها  
من القبائل المختلفة ولم يمنعهم عثمان من القراءة بها لأنفسهم ولكنه أرسل  
مع كل مصحف مقرأً للقبائل من المهاجرين والأنصار الذين يجيدون  
حرف قريش لتعليم الناشئة ، فنشأت الناشئة الجديدة على حرف قريش .  
أما القراءات السبعة بالذات ، بل الثلاثة المكملة للعشرة فهي موافقة  
لرسم المصحف ولحرف قريش وما كان فيها من زيادة حرف عطف -

أو حرف جر « كَمِنْ تَحْتَهَا »<sup>(١)</sup> ، « وَبِالزُّبْرِ »<sup>(٢)</sup> ، « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا »<sup>(٣)</sup> ، فلا يقال : إن هذا من اختلاف اللغات ؛ لأن اختلاف اللغات إنما يكون في لفظة بدل أخرى غير مستعملة عند هذه القبائل ويعسر فهمها في أول الإسلام ؛ فلما انتشر الإسلام وانتشرت الصحابة في الأقطار وكانوا يعلمون القبائل بلغة قريش سهل على كل القبائل القراءة بحرف قريش ، ومن هنا زالت الضرورة المؤدية للرخصة التي سألها الرسول لبعض قبائل العرب .

أما الطعن على مصحف ابن مسعود بأنه كان خالياً من المعوذتين فهذا لا أصل له لأن عاصما وحمزة والكسائي وهم ثلاثة من أقطاب القراء السبعة أخذوا قراءتهم عن ابن مسعود وقد قرأوا بالمعوذتين ، وما ورد أن أبيا كان في مصحفه سورتان تسميان الخلع والحفد ، فهي أيضاً رواية باطلة لا أصل لها كما ادعوا بعض الكلمات على ابن عباس في قوله : « حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا » أظن الكاتب كتبها وهو ناعس . وهذه كلها من دس الملاحدة يريدون بها تشويه وجه القرآن الكريم ، ولا يوجد سند صحيح لأى رواية من هذا النوع ، ومحاولة الإجابة بالتأويل أن ابن مسعود لم

---

( ١ ) التوبة الآية ١٠٠ وحرف الجر الزائد موجود في المصحف المكي على قراءة ابن كثير .

( ٢ ) آل عمران الآية ١٨٤ وحرف الجر الزائد موجود في المصحف الشامي على قراءة ابن عامر .. وكذلك قوله تعالى وبالكتاب بعدها .

( ٣ ) البقرة الآية ١١٦ وحرف العطف « الواو » محذوف في المصحف الشامي على قراءة ابن عامر .

يكتب المعوذتين لمصحفه لأنه كان يحفظهما هو تحمل ، ويكفيها في الرد عليه قراءة القراء عنه .

وأما أن أبيا كان عنده القنوت مكتوباً في ورقة فوضعت بجوار المصحف هذا تحمل أيضاً وافتراءً ومن أين صحت لنا هذه الرواية والطاعنون كثير مثل طعنهم على عدم كتابة البسملة بين سورتي الأنفال والتوبة وجواب عثمان أن الرسول ﷺ « مات ولم يبين » وكانت سورة التوبة شبيهة بسورة الأنفال في موضوعها فظنبت أنهما سورة واحدة ولم أكتب البسملة بينهما ، هذا كلام لا يقوله إلا من فقد عقله ، لأن السائل والمجيب كلاهما يعترف كما جاء في الرواية أن هذه سورة الأنفال وتلك سورة التوبة وسؤال في عدم كتابة البسملة بين السورتين وجواب عثمان معترف بأن كل سورة لها اسمها وتاريخ نزولها كما في الرواية والجواب لا يتلاقى مع السؤال وهي قطعاً روايات مدسوسة لا سند لها . والله أعلم اه كلامه .

وفي ختام لهذا العرض أقول : إن القرآن مشتمل على الأحرف السبعة بمعانيها المختلفة لقوله تعالى : « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » <sup>(١)</sup> ، وأن وجوه القراءات واحدة من هذه الأحرف وأن القراءات العشر صارت بتواترها مما هو معلوم من الدين بالضرورة وأن الثلاثة تنتم العشرة لم يختلفوا كثيراً في قراءتهم عن السبعة فالمدنيان نافع وأبو جعفر تكاد تندرج قراءة أحدهما في الآخر ، ويعقوب الحضرمي أصله أبو عمرو البصري وخلف العاشر لارمز له عند ابن الجزري الذي قال في النشر : « تتبعت



اختيار خلف فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد « ، بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرف واحد وهو في قوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا »<sup>(١)</sup> قرأها كحفص والجماعة ( بـألف ) وروى عنه القلانسي في إرشاده السكت بين السورتين خلافا للكوفيين والله أعلم .

قلت : والمراد بالسكت بين السورتين قطع الصوت زمناً يسيراً من غير تنفس في آخر السورة مع حذف البسملة من أول السورة التالية

يقول القطب القسطلاني<sup>(٢)</sup> : « ومن له اطلاع على هذا الشأن يعرف أن الذين قرأوا هذه القراءات العشرة وأخذوها عن الأمم المتقدمين كانوا أئماً لا تحصى وطوائف لا تستقصى والذين أخذوا عنهم أيضاً أكثر وهلم إلى زماننا هذا فقد علم مما ذكر أن السبع متواترة اتفاقاً وكذا الثلاثة : أبو جعفر ويعقوب وخلف وأن الأربعة بعدها شاذة اتفاقاً ثم إن التواتر المذكور شامل للأصول والفرش هذا هو الذي عليه المحققون . والله أعلم .

( ١ ) الأنبياء آية ٩٥ .

( ٢ ) شهاب الدين أبو العباسي أحمد بن محمد القسطلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الحجة الفقيه المقرئ المستند مولده ووفاته ( ٨٥١ - ٩٢٣ هـ ) ( شذرات الذهب . ١٢١ / ٩ ) .



## النور النويرى

نسبه واسرته :

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم -  
ابن عبد الخالق المحب ابن الفاضل الشمس النويرى شهرةً العقيلي  
نسباً المالكي مذهباً اشتهر بكنيته فهو أبو القاسم النويرى .

قال رضى الله عنه فى مقدمة كتابه « شرح طبية النشر » : لما كان  
يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب الفرد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة  
من الله تعالى على بالرحلة إلى مكة المشرفة زادها الله تشريقاً وتكريماً  
والمجاورة بها . وفى هذا اليوم أو قريباً منه من هذا الشهر سنة إحدى  
وثمانمائة كان مولدى بالميمون ( والميمون قرية أقرب من النويرة إلى  
القاهرة ، والنويرة إحدى قرى صعيد مصر من أعمال محافظة  
بنى سويف ) .

قال الحافظ السخاوى فى كتابه « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع » :  
قدم [ النويرى ] إلى القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب  
الفرعى وألفية ابن مالك والشاطبيتين [ وهما : حرز الأمانى للشاطبى  
وطيبة النشر لابن الجزرى ، وقوله : الشاطبيتين تغليباً كقولهم :  
العمرين يعنى أبا بكر وعمر أو القمرين يعنى الشمس والقمر ] وعرضهما

على حفيد ابن مرزوق التلمساني<sup>(١)</sup> والولى العراقى<sup>(٢)</sup> والعز بن جماعة<sup>(٣)</sup> وأجازوه ، وتلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزرى<sup>(٤)</sup> لقيه بمكة .

ويتحدث العلامة النويرى فى مقدمته عن هذا اللقاء فيقول :

واجْتَمَعْتُ هُنَاكَ بِإِمَامِ الزَّمَانِ وَفَاكِهِةِ الْأَوَانِ وَمَلْحَقِ الْأَصَاغِرِ بِالْأَكَابِرِ وَالْمُسَوَّى بَيْنِ الْأَسَافِلِ وَأَرْبَابِ الْمَنَابِرِ حَافِظَ وَقْتِهِ وَمَتَقْنَ عَصْرِهِ ، الْحَبِيرَ الصَّالِحَ وَالْخَلَّ النَّاصِحَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْجَزْرِيِّ أَطَالَ اللَّهُ فِي مَدَّتِهِ وَأَسْكَنَهُ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِهِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ عَمَقْتُضَى كُتُبِهِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ : النَّشْرُ ، وَالتَّقْرِيبُ ، وَالطَّبِيبَةُ ، وَأَجَازَنِى بِمَا بَقِيَ مِنْهُ .

( ١ ) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق الإمام المحقق العلامة المفسر المحدث الراوية الفهامة الحافظ النظار المتحلى بالوقار المتبحر فى العلوم الماهر الولى الصالح فارس المنابر الوارث المحدث كابرًا عن كابر أخذ عن جده بالإجازة وأخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب مولده فى ربيع الأول سنة ٧٦٦ هـ وتوفى منتصف شعبان سنة ٨٤٢ هـ . انظر ترجمته فى شجرة النور الزكية ص ٢٥٢ عدد رتبي ٩١٨ .

( ٢ ) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبى بكر ابن إبراهيم الولى بن الزين العراقى قاضى الديار المصرية ؛ مولده ووفاته بالقاهرة ( ٧٦٢ - ٨٢٦ هـ ) ( الاعلام ١ - ١٤٨ ط بيروت ) .

( ٣ ) قاضى القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنتانى الحموى الأصل الدمشقى المولد المصرى الشافعى ولد سنة ٦٩٤ هـ ونشأ فى طلب العلم وسمع الكثير وشيوخه سماعا وإجازة يزيلون على ألف وثلاثمائة . وتوفى سنة ٧٦٧ هـ ودفن بقبة باب المعلى إلى جانب قبر الفضيل بن عياض بينه وبين أبى القاسم القشبرى ١ هـ شذرات ٦ - ٢٠٨ . ط دار الفكر - بيروت .

( ٤ ) تآنى ترجمته فى مقدمة الشرح .

يقول السخاوى : ومن شيوخه أيضًا الزرأتينى <sup>(١)</sup> ولازم الشمس البساطى <sup>(٢)</sup> فى الفقه وغيره من العلوم العقلية ، وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وأخذ العربية والفقه أيضًا على الشهاب الصنهاجى <sup>(٣)</sup> ، والفقه فقط عن الجمال الأقفهسى <sup>(٤)</sup> .

وحضر عند الزين عبادة <sup>(٥)</sup> مجلسا واحدا كما أخذ العربية وغيرها عن الشمس الشطنوفى <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) شمس الدين محمد بن على بن أحمد الزرأتينى الحنبلى المرقىء ولد سنة ٧٤٧ هـ وعنى بالقراءات . قال ابن حجر : سمع معنا الكثير وسمعت منه شيئا يسيرا ثم أقبل على الطلبة بآخرة فأخذوا عنه القراءات ولازموه ، توفى سنة ٨٢٥ هـ شذرات ٧ - ١٧١ .  
( ٢ ) قاضى القضاة أبو عبد الله محمد بن أحمد البساطى الطائى الإمام أخذ عن نور الدين الحلاوى المرقىء وعنه الشيخ عبادة وأبو القاسم النويرى . والتعالى والسخاوى من مؤلفاته شفاء الغليل على خليل لم يكمل وكمله أبو القاسم النويرى مولده سنة ٧٦٨ هـ وتوفى سنة ٨٤٢ هـ ( شجرة النور الزكية لـ محمد مخلوف ص ٢٤١ عدد رتبى ٨٦٥ ) .  
( ٣ ) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القرافى الصنهاجى المصرى الإمام العلامة ؛ أخذ عن جمال الدين ابن الحاجب ، والعز بن عبد السلام وشرف الدين الفاكهانى . من مؤلفاته التنقيح فى أصول الفقه توفى سنة ٦٨٤ هـ ( شجرة النور الزكية ص ١٨٨ عدد رتبى ٦٢٧ ) .

( ٤ ) القاضى الفاضل جمال الدين عبد الله بن مقدم الأقفهسى الفقيه العالم الإمام انتهت إليه رئاسة المذهب ( المالكى ) والفتوى بمصر أخذ عن خليل وانتفع به وعنه البساطى والزين عبادة وجاعة . له شرح على مختصر شيخه المذكور فى ثلاثة مجلدات توفى سنة ٨٢٣ هـ ( شجرة النور الزكية ص ٢٤٠ عدد رتبى ٨٦٢ ) .

( ٥ ) زين الدين عبادة - بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة - بن على بن صالح الأنصارى الخزرجى المالكى النحوى قال السيوطى مشهور باسمه ولد سنة ٧٧٧ هـ وصار رأس المالكية وعين للقضاء بعد موت الدمياطى فامتنع ؛ وولى تدريس الأشرفية والشيخونية والظاهرية وتوفى فى رمضان سنة ٨٤٦ هـ ( شذرات ٧ - ٢٥٨ ) .

( ٦ ) شمس الدين محمد بن إبرهيم بن عبد الله الشطنوفى - بتشديد الشين المعجمة =

قال الشوكاني في البدر الطالع: وأخذ [النويري] عن الهروي<sup>(١)</sup> وابن حجر<sup>(٢)</sup> والزين الزركشى<sup>(٣)</sup> وأخذ عن غيرهم وبرع في الفقه والأصول والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والمعاني والبيان والحساب والفلك والقراءات وغيرها وصنف في أكثر هذه الفنون فمن ذلك تكميل شرح المختصر الفرعى وشرح أيضا كلاما من مختصرى ابن الحاجب الأصل والفرعى وشرح التنقيح للقراي في مجلد ونظم أرجوزة في النحو والصرف والعروض والقوافي في خمسمائة وخمسة وأربعين بيتا وشرحها وله مقدمة في النحو ومنظومة في القراءات الثلاث الزائدة

=فتح الطاء المهمة نسبة إلى شطونف بلد بمصر (من أعمال محافظة المنوفية) النحوى قال السيوطى ولد بعد الخمسين وسبعائة وقدم القاهرة شابا واشتغل بالفقه ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولونى في القراءات وفى الحديث بالشيخونية وانتفع به الطلبة. توفى في ربيع الأول سنة ١٨٣٢ هـ (شذرات ٧-١٩٨).

(١) محمد بن عطاء الله الرازى الأصل الهروى الشافعى وكان يذكر أنه من ذرية الفخر الرازى ولد بهراة سنة ٧٦٧ أخذ عن السعد التفتازانى وغيره قدم القاهرة سنة ٨١٨ فعظمه السلطان وأكرمه قال العيني: إنه كان عالما فاضلا متفنتا له تصانيف كشرح المشارق وفضل المنعم شرح صحيح مسلم مات سنة ٨٢٩ هـ (البدر الطالع للشوكاني ٢-٢٠٦).

(٢) شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد ، الشهير بابن حجر العسقلانى الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والدار والوفاة . وهو من أعظم نقاد الحديث وشراحه ، ونبغ بخاصة فى علم الرجال (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) (البدر الطالع ١-٨٧-٩٢) (و) شذرات الذهب ٧-٢٧٠).

(٣) الزركشى: محمد بن بهادر بن عبد الله ، عالم بفقه الشافعية والأصول تركى الأصل؛ مصرى المولد والوفاة، له تصانيف كثيرة فى عدة فنون (٧٤٥ - ٨٧٩ هـ) (الأعلام ٦٠/٦) ط بيروت .

على السبع سماها ( الغياث في القراءات الثلاث ) وشرحها، ونظم نزها  
ابن الهائم ، وله قصيدة في علم الفلك وشرحها، وله القول الجاذ لمن  
قرأ بالشاذ ( وقد نوهت به في المقدمة ) أما في شرحه ( لطيبة النشر )  
موضوع التحقيق والشرح والتعليق فلندع الشيخ رضى الله عنه  
يتحدث عن الظروف التي أحاطت به في شرحه لمتن الطيبة لشيخه  
ابن الجزرى .

يقول : رحلت إلى المدينة المحروسة ، صرف الله عنها نواب  
الزمان ، وحرسها من طرائق الحدثان ؛ لزيارة سيد ولد عدنان ، عليه  
أفضل الصلاة وأكمل السلام فلما قضيت منها الوطر ، عزمت إذ  
ذاك على السفر ، قاصدا زيارة خليل الله المكرم ، وبيت المقدس  
المشرف المعظم ، وماحوله من البقاع ، لما اشتهر من بركتها وذاع ،  
فاجتمعت في مدينة غزة بجماعة من الحُذَّاق قد حازوا من علم القراءات  
قصب السباق فشمروا إذ ذاك عن ساق الجد والتحصيل وجدوا جد  
اللبيب النبيل فصرفت معهم من الزمان شطرا إلى الفحص عن دقائقه  
فكشف الله لهم عن بعضها سترا فالتمسوا مني أن أشرح لهم كتاب  
( طيبة النشر في القراءات العشر ) للإمام العالم العلامة شمس الدين  
المذكور لأنهم بمقتضاها قد قرأوا ، وعلى فهمها ما اجتروا ، وإن تركت  
هى وسبيلها لم يقدرُوا على تحصيلها ، واجتمعوا على من كل فج ،  
وادعوا أنه تعين كالحج ، فالتفت إليه فوجدته بَكَراً لا يُسْتَطَاعُ ، ولا يتعلق  
بنيله الأطماع ، جُلُعاً لفروع هذا الفن وقواعده ، حاويا لنكت مسائله

وفوائده، ماثلاً عن غاية الإطناب إلى نهاية الإيجاز، لاثناً عليه مخايل  
السحر ودلائل الإعجاز، بحيث إنه من شدة الإيجاز، كاد يُعَدُّ من  
الآلغاز، فأجبتهم بأن هذا خطبٌ عسيرٌ على، وأمرٌ عظيمٌ لدى،  
وبأن البضاعة قليلة، والأذهان كليلية، فأعرضوا عن هذا الكلام صفحاً،  
وتكاثروا ولحوا على لَحَا، فأخليت لها مجلساً أفردتها فيه بالنظر، ورميت  
بنفسى فى هذا الخطر، فإن كان ما وضعت صواباً فمن فضل ربى الناصر  
وما كان خطأً فمن فهمى الفاتر القاصر، وكان ابتدائي فى هذا التعليق  
فى سنة ثلاثين وثمانمائة والفراغ فى شهر ربيع الأول سنة اثنين  
وثلاثين .

قال الحافظ السخاوى : أقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من  
البلاد، وانتفع به فى الفتاوى، وكان إماماً عالماً علامة، متفنناً فصيحاً  
مفوهاً بحتاً ذكياً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، صحيح العقيدة  
شهماً مترفعاً على بنى الدنيا ونحوهم مُعِظاً لهم فى القول، متواضعاً  
مع الطلبة والفقراء، وربما يفرط فى ذلك وفى الانسياط معهم كبيرهم  
وصغيرهم، على الهمة، بأدلاً جاهه مع من يقصده فى مهمة، ذا كرم  
بالمال والإطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره، مستغنياً بذلك عن  
وظائف الفقهاء حكى لى البدر السعدى قاضى الحتايلة، أنه بينما هو  
عنده فى درسه إذ حضر إليه الشرف الأتصارى بمربعة بمرتب العينى  
فى الجوالى بعد موته وهو فى كل يوم دينار فردها وقال : جقمق  
يروم يستعبدنى فى موافقته بهذا المرتب . (ولعلك أيها القارئ الكريم)  
تستشف من هذه الواقعة السريعة مدى عفة الرجل وترفعه عن الجرى



وراء مادة أو منصب فلا هو بالرجل الذى يبيع دينه بدنياه غيره ولا هو بالذى يأكل الدنيا بالدين بل وقف حياته ونفسه خالصة لسيده ومولاه لأنه تحقق بمعرفة أنه لم يخلق عبثا ولن يترك سدى فلم يضيع وقته فى البحث عن الدنيا وزخرفها بل جد فى الاستقصاء عما ينفعه فى «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ». مات رحمه الله بمكة ضحى يوم الإثنين رابع جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ونُودى عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالمعلاة بمقبرة بنى النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا ٤

الحق



## بين منهجين منهج النويرى في الشرح والتعليق ومنهجي في البحث والتحقيق

أما عن منهج الرجل فقد أوضحه في مقدمة شرحه فقال : هذه مقدمة ذكرها مهم قبل الخوض في النَّظْمِ وهي مرتبة على عشرة فصول :

الفصل الأول : في ذكر شيء من أحوال الناظم أثناءه الله تعالى ومولده ووفاته .

الفصل الثاني : فيما يتعلق بطالب العلم في نفسه ومع شيخه .

الفصل الثالث : في حد القراءات والمقرئ والقارئ .

الفصل الرابع : في شرط المقرئ وما يجب عليه .

الفصل الخامس : فيما ينبغي للمقرئ أن يفعله .

الفصل السادس : في قدر ما يسمع وما ينتهي إليه سماعه .

الفصل السابع : فيما يقرئ به المقرئ من قراءة وإجازة .

الفصل الثامن : في القراءة والإقراء في الطريق .

الفصل التاسع : في حكم الأجرة على الإقراء وقبول هدية القارئ .

الفصل العاشر : في أمور تتعلق بالقصيدة من عُرُوضٍ وإعراب وغيرهما .

وقد بذل الشيخ رضى الله عنه فى محاولة لإرشاد المسترشدين جهودا مضنية عرض فيها لكل مايتعلق بهذا الفن فى أسلوب علمى فى العرض، أدبى فى السرد، فنالت البلاغة منه حظها ، والنحو والصرف والفقه والحديث والتفسير وسائر علوم القرآن قد استوفت حقها ، وكلما اشتد الخلاف بين العلماء فى واحدة من قضايا هذا الفن تدخل الرجل لحسم النزاع برأى قاطع تستريح له النفس ويطمئن إليه القلب وينشرح له الصدر، فى أسلوب تحس وأنت تقرأه أنه قريب عهد من الله . قال عنه صاحب الشنرات ابن العماد الحنبلى رضى الله عنه : اشتغل على علماء عصره ومهزوبرعَ ونظمَ ونثرَ وكان علامة .

ويعبر العلامة التويرى عن منهجه فى كلمات متواضعة فى مقدمة شرحه قائلا : أطلت لها ( أى طيبة النشر لابن الجزرى ) مجلسا أفردتها فيه بالنظر ، ورميت بنفسي فى هذا الخطر فإذا هى غريبة فى منزعها النبيل بديعة إذا تأملها أولو التحصيل ، ثم رمتها فما امتنعت ، وكلفتها وضع القناع فوضعت ، فتتبعها لزوال الإشكال ، ورضتها . فذلت أى إذلال ، فربّ خيء لديها أظهرته فبرز بعدكمونه ، وأسير من المعاني فى يديها فككت عنه قيود الرمز فصار طليقا لحينه ، مع كوفى غريبا فى هذا الطريق فريداً ليس لى فيه من رفيق ، لم يمش قبلى أحد عليه فأستدل بآثره ولم أشارك وقت الشروع عارفا أسأل منه على خبره ، وربما كانت ترد على حال فأترك هذا النداء وأشتغل بذكر أو غيره مماوضح فيه الهدى فالهم الرجوع لكشف القناع ، فأرجع مرغوم الأنف والمؤمن رجاء ، وسؤالى لكل من وقف على هذا الشرح والتعليق ورأى فيه مايعاب أن ينظر إليه بعين الرضى والصواب .

قلت : ومنهجى فى البحث والتحقيق ليس إلا مفاتيح أضعها بين يدى القارئ ليستدل بها على السير فى ثنايا الكتاب ، ولم أشأ أن أتعرض للمعاناة التى لاقيتها للوصول إلى إخراج هذه التحفة النادرة إلى السادة القراء فإنما المقصد الله والمطلوب رضاه . لاسواه .

وقد انقسم العمل فى تحقيق هذا الكتاب قسمين رئيسيين :

أحدهما : تحرير النص وإقامته عن طريق النسخ المخطوطة التى يبلغ عددها ثلاثة ولم أفكر فى البحث عن نسخة مطبوعة لأنى لم أسبق بحمد الله فى إخراج هذا الكتاب إلى عالم النور حسب علمى ، كل ما هناك بعض محاولات من السائرين على الدرب فى هذا الفن حاولوا الاستعانة به لتدعيم ما يكتبونه أو تحقيق ما يبتغونه أو إثبات ما يدعون به فإن الرجل حجة فى فن القراءات ، كما هو حجة فى غيره من الفنون ، ولم أغفل المراجع التى استعان بها العلامة النويرى فى مقدمة كتابه فى التفسير والحديث والفقه والنحو واللغة . والصرف والرسم والبلاغة . والقراءات وكتب الرجال المتعددة ، فكان لها الفضل الأكبر فى جلاء ما غمض ، وتصحيح ما حرف ، وتوضيح ما أشكل على ، وإكمال الناقص كما ساعدتنى هذه المراجع كثيرا فى التعليقات التى وشيت بها الكتاب . وما فعلت ذلك إلا ليظهر المخطوط بقدر الإمكان بصورة مشرفة يكون بها معلما من معالم الطريق للاهتمام به والسير على نهجه لمن يتصدى لهذا الفن النادر الذى كاد يندرس ويطويه الزمان فى زوايا النسيان .

ثانيهما : خدمة النص بحيث يكون سهلا ميسورا للخاص والعام على السواء وذلك عن طريق التعليقات العلمية ، وعمل الكشافات الحديثة لمحتويات النص ، ومن جهة ثالثة كتابة مقدمة تلقى ضوءا على الكتاب ومؤلفه ، مع ذكر بعض الآراء والردود على من تعرضوا لهذا الموضوع من الأئمة الأعلام من الفقهاء والقراء والمحدثين والمفسرين وغيرهم .

ولتحقيق هذا الغرض كنت أصحح بعض الألفاظ من النسخ المقابلة على الأصل والبالغ عددها ثلاثة ، أو إضافة بعض الكلمات أو العبارات من مصادرها الأصلية إذا لم أجدها في جميع النسخ أو حسبما يقتضيه سياق الكلام مع التنبيه على ذلك في الحاشية ولم أنصرف في نص الكتاب إلا بتصحيح لتحريف أو إضافة ما يناسب من النسخ المقابلة وما زاد عن الأصل في هذه النسخ وضعته بالحاشية تحقيقا لمبدأ تتميم الفائدة للقارئ الكريم عاديا كان أو باحثا متخصصا أما الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فقد قمت بتخريجها وتشكيلها وأما النصوص التي جاء بها المؤلف شعرا كانت أو نثرا فقد أرجعتها لمصادرها وشرحت الكثير منها . . سواء كانت هذه النصوص مخطوطة أو مطبوعة وسواء أشار المؤلف إلى هذه المصادر أم لا .

أما الأعلام الواردة بهذا الكتاب والقراء ورواتهم وطرقهم فلم أغفل واحدا منهم لما في ذلك من أهمية في التحقيق وخدمة لموضوع الكتاب .

## وصف المخطوطات

### مخطوطة مكتبة الأزهر رقم (١)

نسخة في مجلد بقلم معتاد قديم بمكتبة الأزهر كتبت في حياة العلامة النويرى سنة ٨٣٤ هـ بها أَكُلُّ أَرْضَةٍ وترميم، في مجلد واحد عدد أوراقه ٢٢٤ ورقة ومسطرتها ٣٣ سطرا - ٣١ × ١٧ ورقمها الخاص ٣٧٤ رافعى ورقمها العام ٢٦٦١٠ قراءات ، كتب على صفحة العنوان : «أوقف هذا الكتاب عبد اللطيف الرافعى » وفي جانب الصفحة «تشرف بتملكه الفقير إلى الله مصطفى المصرى نزيل دمشق المحروسة » ولا كانت هذه النسخة هى أقدم ما اطلعت عليه من شروح الطيبة للعلامة النويرى جعلتها أصلا للتحقيق . . . ورمزت لها بحرف «الألف » وللناسخ تعليقات كثيرة على هامش المخطوطة وبعض هذه التعليقات تصويبات لأخطاء وقع فيها الناسخ ثم راجعها أما ناسخ المخطوطة فلم يذيلها باسمه فلم أعرفه . . . هذا وقد جرى هذا الناسخ رحمه الله على تسهيل الهمزة على لغة قريش .

### مخطوطة مكتبة الأزهر رقم (٢)

مهداة من فضيلة الشيخ عبدالعزيز عيسى وزير الأوقاف الأسبق الذى تفضل بإهدائها لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ محمد جاد الحق الذى تفضل بدوره مشكورا بإهدائها إلى للاستعانة بها فى التحقيق

لاهتمامه الخاص بسرعة إنجاز هذا الكتاب النادر في بابيه ، وقد  
كُتِبَتْ هذه النسخة سنة ١٢٤٦ هـ بخط ناسخها محمد بن محمد  
ابن إبراهيم الطليباوى بلدة الشافعى مذهباً الخلوئى طريقة وهذه النسخة  
في مجلد واحد كاملة بقلم معتاد في ٣٣٦ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا -  
١٨ × ٢٢ سم ورقمها الخاص ١٥٦ والعام ١٦١٩٤ ولعلها أكثر النسخ  
خلافاً للأصل وقد رمزت لها بحرف «س» وهى موجودة بمكتبة  
الأزهر أيضا .

### مخطوطة مكتبة الأزهر رقم ( ٣ )

مهداة من الشيخ عبد الصبور الصغير

شيخ معهد القراءات بشبرا

وهى مخطوطة بمكتبة الأزهر في مجلد بقلم معتاد عدد أوراقها  
٣٥٠ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا ١٧ × ٢٢ سم ورقمها الخاص ١١٤٩  
حليم ورقمها العام ٣٢٨٣٨ قراءات وقد كتب على صفحة العنوان  
« جملة كراريس عدد ٣٥ » بدأ الناسخ كتابتها بقوله : بسم الله  
الرحمن الرحيم وبه ثقى وفي آخرها وصلى الله على سيدنا محمد صلاة  
تدوم بعدد الأنفاس وتنق من الشرك والأرجاس آمين ثم ذيلها الناسخ  
باسمه فقال : قال كاتبه الراجى غفر المساوى ( آمين ) مصطفى  
العشاوى وكان الفراغ من كتابته يوم الأحد غرة صفر سنة ١٢٩٥  
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . والنسخة  
مكتوبة بخط جيد ومراجعة بدقة ومتفردة ببعض التعليقات النفيسة  
التي لم أغفلها في الحاشية إتماما لفائدة القراء وقد رمزت لها بحرف «ز» .



### مخطوطة الهيئة العامة للكتاب

تحت رقم ١٧٩ قراءات توجد نسخة من أدق ما كتب النساخ في مجلد واحد عدد ورقاتها ٤٤٦ مسطرتها ٢٣ سطرا  $14 \frac{1}{3} \times 21$  سم تتميز بجمال الخط ودقة المراجعة وحسن التنسيق فقامت بتصويرها على ميكروفيلم يقرأ فقط ولا يصلح للتصوير إلا بعد إجراءات فنية معقدة تكفل بها أخى وصديقى الدكتور محمد الصاوى الأستاذ بكلية الفنون التطبيقية والذي كان بحق عاملا مشجعاً لى على الاستمرار فى أداء مهمة التحقيق فإنه لم يقتصر على تصوير هذه النسخة فحسب وإنما قام بنفس العمل حين أحضرت له من المكتبة البريطانية العامة « ميكروفيلم » أيضاً للكتاب « القول الجاذ لمن يقرأ بالشاذ » للعلامة النويرى .

هذا وقد بدأ الناسخ شرح الطيبة بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد ﷺ وختمها بذكر اسمه وتاريخ الانتهاء من النسخ فقال : وكان الفراغ من هذه النسخة الشريفة صبيحة الأحد تاسع شهر المحرم سنة ١١١٠ هـ على يد أفقر العباد إلى الله تعالى الشيخ عبد الله العجلونى نسبة القلينى بلدة الشافعى مذهباً الرفاعى طريقة غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا له بالمغفرة وللمسلمين والحمد لله رب العالمين . ثم ذكر بيتاً من الشعر أنهى به النسخة فقال :

وَإِنْ تَجِدْ عَيْباً فَسُدِّ الْخُلَلَا جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا

أما عدد لقطات الفيلم فقد كان ٨٦٠ لقطة تحولت بفضل الله وقوته إلى كتاب مصور يمكن قراءته والمراجعة عليه وقد رمزت لها بحرف « ع » .

وهذه النسخ الثلاث التى ذكرتها هى التى أقوم بمقابلتها على الأصل عند إجراء التحقيق .

هذا ويوجد بعض النسخ بمكتبة الأزهر والهيئة العامة للكتاب  
 ضربت عنها صفحا لأن بعضها لا يوجد منه إلا جزء واحد فقط  
 والبعض الآخر مشابه تماما للنسخ التي تحت يدى وبعضها مكتوب  
 بخط غير واضح وتكاد التعليقات التي بالهامش تندخل فى الأصل  
 ومنها على سبيل المثال نسخة تحت رقم ٤٩١ تفسير تيمور بالهيئة  
 العامة للكتاب .

بمكتبة الأزهر والهيئة العامة للكتاب

## لوحة إرشادية

### ١ - رموز النسخ موضوع التحقيق

(أ) رمز للنسخة الأصلية موضوع التحقيق مصورة من مكتبة الأزهر .

(س) نسخة الشيخ محمد عيسى مصورة من مكتبة الأزهر .

(ز) نسخة الشيخ عبد الصبور الصغير مصورة من مكتبة الأزهر .

(ع) مصورة الهيئة العامة للكتاب .

### ٢ - [ ]

ما بين الخاصرتين زيادة على الأصل سواء كانت من النسخ المقابلة أم من إضافاتي لتصويب خطي أو إقامة مبنى أو لإتمام معنى .

### ٣ - « »

توضع علامات التنصيص هذه على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبعض العبارات الخاصة لمشاهير الأعلام من القراء والمحدثين والفقهاء والمفسرين وغيرهم .

### ٤ - ( )

ما بين القوسين لإثبات الفروق بين الأصل والنسخ المقابلة وذلك بعد وضع الأرقام على ما بين القوسين أو على الكلمة نفسها مع ملاحظة أن ما زاد على الأصل أقوم بإثباته في الحاشية تنمياً لفائدة القارئ الكريم .

٥ - رموز ابن الجزرى فى طبية النشر  
(١) رموز الأنمة منفردين

أبج - دهر - حطى - كلم - نصع - فضق - رست - ثخذ -  
ظغش .

١ - (أ) نافع .

(ب) قالون .

(ج) الأزرق فى الأصول ماعدا ياءات الزوائد ، والأصبهاني  
كقالون فإن سمي ابن الجزرى ورثا فالطريقان أى الأزرق  
والأصبهاني معا .

٢ - (د) ابن كثير .

(هـ) البزى .

(ز) قنبل .

٣ - (ح) أبو عمرو .

(ط) اللورى .

(ى) السوسى .

٤ - (ك) ابن عامر .

(ل) هشام .

(م) ابن ذكوان .

٥ - (ن) عاصم .

(ص) شعبة .

(ع) حفص .

٦ - (ف) حمزة .

(ض) خلف .

(ق) خلاد .

٧ - (ر) الكسائي .

(س) أبو الحارث .

(ت) الدوري .

٨ - (ث) أبو جعفر .

(خ) ابن وردان .

(ذ) ابن جمار .

٩ - (ظ) يعقوب .

(غ) رويس .

(ش) روح .

أما خلف العاشر فليس له رمز لأنه لم يخرج عن الكوفيين أما راويه فهما إسحاق المروزي ، إدريس الحداد .

### (ب) رموز الأئمة مجتمعين

المدني : نافع وأبو جعفر .

البصري : أبو عمرو ، ويعقوب الحضرمي .

كفا : الكوفيون وهم : (عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر) .

شفا : حمزة والكسائي وخلف (الكوفيون ما عدا عاصم) .

صحب : حمزة والكسائي وخلف في اختياره ومعهم حفص .

- صحة : حمزة والكسائي وخلف في اختياره ومعهم شعبة .  
 صفا : خلف في اختياره وشعبة .  
 قتي : حمزة وخلف في اختياره .  
 رضى : حمزة والكسائي .  
 روى : الكسائي وخلف في اختياره .  
 ثوى : أبو جعفر ويعقوب الحضرمي .

### (ج) رموز كلمية

- المدنيان نافع وأبو جعفر رمزهما ..... ( مدا )  
 البصريان أبو عمرو ويعقوب رمزهما ..... ( حما )  
 المدنيان والبصريان وابن كثير المكي ورمزهم ..... ( سما )  
 البصريان والمكي رمزهم ..... ( حق )  
 المدنيان والمكي رمزهم ..... ( خرم )  
 المدنيان وابن عامر الشامي رمزهم ..... ( عم )  
 أبو عمرو وابن كثير رمزهما ..... ( حبر )  
 عاصم وحمزة والكسائي وخلف ( الكوفيون الأربعة ) وابن عامر  
 رمزهم ..... ( كنز )

### ملحوظات

- ربما أفرد كل رمز من هذه نحو :  
 . . . وَكَسْرُ حَجٍّ ( ء ) ن ( شَفَا ) ( د ) مَن .  
 وهكذا إلى آخر الرموز .

« صاحب وصحاب » : اسما جمع .

و « عم » : منقول من فعل ماض .

و « سما » : منقول من الماضى من السمو وهو العلو .

و « حق » : منقول من المصدر .

و « حرم » : أصله بياء مشددة. حذفت تخفيفاً وهو لغة فى الحرم والله أعلم .

أما فيما يتعلق بالرد على الطاعنين على بعض القراءات والقراء من المستشرقين وغيرهم ومن يلهم وراءهم ويدين بآرائهم فلم أشأ أن أرد عليهم إلا بأسانيد هؤلاء القراء المتصلين بسلسلة ذهبية تنتهى آخر خلقاتها كابراً عن كابر إلى سيد الأكابر الصادق المصدوق سيدنا محمد ابن عبد الله عليه أفضل وأزكى وأتمى صلوات الله وتسلياته وبركاته . فى عجالة بدیعة الغرر بأسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر لشيخنا خاتمة المحققين محمد المتولى شيخ المقارئ والقراء المتوفى سنة ١٣١٣ هـ رضى الله عنه ونفعنا به آمين .





الْعَمَلُ الْبَدِيعُ الْغَدَرُ  
في  
أَسَانِيدِ الْأَئِمَّةِ الْقُرَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ

لِخَاتَمَةِ الْمُحَقِّقِينَ

الشيخ محمد المتولي

المتوفى سنة ١٣١٢ هـ - ١٨٩٥ م



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد :

فيقول العبد الضعيف محمد المتولى الشافعي غفر الله ذنبه ورحم  
شبيهه . هذه عجالة تشتمل على أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر الذين  
اتصل سندها بهم ( وهم ) : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ،  
وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف ، وابن محيصن ، والأعمش  
والحسن البصري ، ويحيى الزبيدي رضي الله عنهم وعن رواتهم أجمعين  
وعنا بهم آمين .

لِي سَادَةٌ مِنْ عِزِّهِمْ      أَقْدَامُهُمْ فَوْقَ الْجِبَاةِ  
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلِي      فِي حُبِّهِمْ عِزٌّ وَجَادُ

( هذا ) وأن الباعث على ذلك أنه قد بلغني عن بعض أهل عصرنا  
هذا أنه يزعم أن هذه القراءات لم تكن مروية عن رسول الله ﷺ وإنما  
هو اختراع من أئمة هذا الشأن ولم يكن لهم سند في ذلك وهذه فتنة  
عظيمة ، وجرأة جسيمة ، أعاذنا الله وإخواننا من مضلات الفتن وعافانا  
وليأبهم من جميع المحن وإني لأرجو أن تكون هذه العجالة سببا في إزالة  
شبهته وكشف غمته ، بتوفيق الله تبارك وتعالى « اللهم أرنا الحق حقا  
فنتبعه وأرنا الباطل باطلا فنجتنبه برحمتك يا أرحم الراحمين » .

( فأما ) الإمام نافع رضي الله عنه فقراً على سبعين من التابعين  
منهم أبو جعفر سيأتي سنده وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم  
ابن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح بن خوات وشيبة

ابن نصاح (بكسر النون) ويزيد بن رومان ، ( وقرأ ) الأعرج على عبد الله بن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وقرأ مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أيضاً وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب ، وقرأ صالح على أبي هريرة ، وقرأ الزهري على سعيد بن المسيب ، وقرأ سعيد على ابن العباس - وأبي هريرة ، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش على أبي بن كعب وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت ، وقرأ أبي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ . ( وأما الإمام ) ابن كثير - رضي الله عنه - فقرأ على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي وعلى مجاهد بن مجاهد المكي وعلى درباس مولى ابن عباس ، وقرأ عبد الله ابن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب ، وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وقرأ درباس على موله عبد الله ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ أبي وعمر وزيد رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ . ( وأما الإمام ) أبو عمرو - رضي الله عنه - فقرأ على أبي جعفر ويزيد بن رومان وشيبة ابن نصاح ، وعبد الله بن كثير ، ومجاهد بن جبير ، والحسن البصري ، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي ، وحמיד بن قيس الأعرج المكي وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة بن خالد ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، وعاصم

ابن أبي النجود، ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وسياتي سند أبي جعفر  
والحسن وابن محيصن وعاصم وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة في  
قراءة نافع وتقدم سند مجاهد في قراءة ابن كثير، وقرأ حميد على  
مجاهد وتقدم سنده، وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق على يحيى بن يعمر  
ونصر بن عاصم، وقرأ عطاء على أبي هريرة وتقدم سنده، وقرأ عكرمة  
ابن خالد على أصحاب ابن عباس وتقدم سنده، وقرأ عكرمة مولى  
ابن عباس على ابن عباس، وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على  
أبي الأسود، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما وهما على  
رسول الله ﷺ . ( وأما الإمام ) ابن عامر رضى الله عنه فقرأ على  
أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي وعلى  
أبي الدرداء وعويمر بن زيد بن قيس، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان  
رضى الله عنه، وقرأ عثمان وأبو الدرداء - رضى الله عنهما - على رسول الله ﷺ  
( وأما الإمام عاصم ) رضى الله عنه فقرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله  
ابن حبيب ابن ربيعة السلمى الضريرى وعلى أبي مريم زر  
ابن حبيش بن حباشة الأسدى وعلى أبي عمرو سعد بن إياس الشيبانى  
وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود، وقرأ السلمى وزر أيضا على  
عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما، وقرأ السلمى أيضا  
على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضى الله عنهما، وقرأ ابن مسعود  
وعثمان وعلى وأبي وزيد رضى الله عنهم على رسول الله ﷺ . ( وأما الإمام )  
حمزة رضى الله عنه فقرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعشى عرضا  
وقيل : الحروف فقط، وقرأ حمزة أيضا على أبي حمزة حمران بن أعين  
وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى وعلى محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى وعلى أبي محمد طلحة بن مصرف وعلى أبي عبد الله جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين، وقرأ  
الأعمش وطلحة على أبي محمد يحيى بن وثاب الأسدي، وقرأ يحيى  
على أبي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن يزيد بن قيس  
وعلى زر بن حبيش وعلى زيد بن وهب وعلى عبدة بن عمرو السلماني  
وعلى مسروق بن الأجدع، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلي وتقدم  
سنده وعلى عبدة بن نضلة، وقرأ عبدة على علقمة، وقرأ حمران أيضاً  
على محمد الباقر، وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلمي، وعلى  
زر بن حبيش وتقدم سندهما، وعلى عاصم بن ضمرة، وعلى الحارث  
ابن عبد الله الهمداني، وقرأ عاصم والحارث على علي، وقرأ ابن أبي ليلى  
على المنهال بن عمرو وغيره، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وتقدم  
سنده، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن ضمرة  
والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود، وقرأ جعفر الصادق على أبيه  
محمد الباقر، وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين، وقرأ زين العابدين  
على أبيه سيد شباب أهل الجنة الحسين، وقرأ الحسين على أبيه على  
ابن أبي طالب، وقرأ على وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله  
ﷺ . ( وأما الإمام ) الكسائي رضي الله عنه فقرأ على حمزة وعليه  
اعتماده وتقدم سنداه، وقرأ أيضاً على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
وتقدم سنداه، وقرأ أيضاً على عيسى بن عمر الهمداني وروى أيضاً  
أحرف عن أبي بكر بن عباس وعن إسماعيل بن جعفر، وعن زائدة  
ابن قدامة، وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش

وتقدم سندهم ، وكذلك أبو بكر بن عياش ، وقرأ إسماعيل بن جعفر  
على شيبه بن نضاح ونافع وتقدم سندهما ، وقرأ أيضا إسماعيل على  
سليمان بن محمد بن مسلم بن جمار وعيسى بن وردان ، وقرأ على أبي جعفر  
وسبأ بن سند ، وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش وتقدم سنده .  
( وأما الإمام ) أبو جعفر رضي الله عنه فقرأ على مولاه عبد الله بن عياش  
ابن أبي ربيعة المخزومي وعلى الحبر ابن عباس الهاشمي وعلى أبي هريرة  
وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي المنذر أبي بن كعب الخزرجي ، وقرأ أبو هريرة  
وابن عباس أيضا على زيد بن ثابت ، وقيل : إن أبا جعفر قرأ على زيد  
نفسه وذلك محتمل فإنه صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ  
ورضى الله عنها فمسحت على رأسه ودعت له ، وأنه صلى بآب بن عمر  
ابن الخطاب ، وقرأ زيد وأبي على رسول الله ﷺ : ( وأما الإمام )  
يعقوب رضي الله عنه فقرأ على أبي المنذر سلام ابن أبي سليمان وعلى شهاب  
ابن شرنفة وعلى أبي يحيى المهدي بن ميمون ، وعلى أبي الأشهب الجعفي  
ابن حيان الطاردي ، وقيل : إنه قرأ على أبي عمرو نفسه ، وقرأ سلام  
على عاصم الكوفي ، وعلى أبي عمرو وتقدم سندهما ، وقرأ سلام أيضا على  
عاصم بن الحجاج الجحدري وعلى أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار  
وقرأ على الحسن البصري وسبأ بن سند ، وقرأ الجحدري أيضا على  
سليمان بن قتة التميمي ، وقرأ على عبد الله بن عباس ، وقرأ شهاب على  
أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور النحوي وعلى المغيرة بن عيسى  
وقرأ هارون على عاصم الجحدري ، وابن عمرو بسندهما ، وقرأ هارون  
أيضا على عبد الله بن أبي إسحاق الخضري ، وقرأ على أبي يحيى بن يعمر

ونصر بن عاصم بسندهما المتقدم ، وقرأ المعلى على عاصم الجحدري بسنده  
وقرأ مهدي على شعيب بن الحجاب ، وقرأ على أبي العالية الرياحي ،  
وتقدم سنده ، وقرأ أبو الأشهب على أبي رجاء عمران بن سليمان العطاري ،  
وقرأ أبو رجاء على أبي موسى الأشعري ، وقرأ أبو موسى وابن عباس على  
رسول الله ﷺ . ( وأما الإمام ) خلف رضي الله عنه فقرأ على سليم  
صاحب حمزة ، وعلى يعقوب بن خليفة الأعمش صاحب أبي بكر ، وعلى  
أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صاحب المفضل الضبي وأبان العطاردی  
وقرأ أبو بكر والمفضل وأبان على عاصم وتقدم سند عاصم وحمزة وروى  
الحروف عن إسحاق السبيعي صاحب نافع وعن يحيى بن آدم عن أبي بكر  
أيضا وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضا وتقدمت أسانيدهم متصلة إلى  
النبي ﷺ . ( وأما الإمام ) ابن محيصن رضي الله عنه فقرأ على مجاهد  
ودرياس وهما على بن عباس ، وقرأ ابن عباس على ابن المنذر ، وقرأ  
على أبي بن كعب رضي الله عنهم ، وقرأ أبي على رسول الله ﷺ .  
( وأما الإمام ) الأعمش رضي الله عنه فقرأ على يحيى بن وثاب ، وقرأ  
يحيى على زر بن حبیش ، وعبيد السلماني وعلى النخعي ، والأسود بن يزيد ،  
وقرأوا على عبد الله بن مسعود ، وهو على رسول الله ﷺ . ( وأما الإمام )  
الحسن رضي الله عنه فقرأ على خطاب الرقاشي وقرأ خطاب على أبي موسى  
الأشعري ، وقرأ أبو موسى الأشعري على رسول الله ﷺ . ( وأما الإمام )  
يحيى اليزيدي رضي الله عنه فقرأ على أبي عمرو ، وقرأ أبو عمرو  
على جماعة من التابعين منهم ابن كثير ، ومجاهد ، وسعيد بن جبیر على  
ابن عباس على أبي بن كعب على النبي ﷺ وإلى هنا انتهى الكلام على



أَسَانِيدُهُمْ مُتَّصِلَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآخِذُ عَنْ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ عَنِ اللّٰوْحِ  
 الْمَحْفُوظِ الْمُبِينِ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْخَلْقِ ، وَرَسُولِ الْحَقِّ الَّذِي  
 هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَبَصَّرْتَ بِهِ مِنَ الْعَمَى ، فَأَوْضَحَ الْمَحْجَةَ ، وَلَمْ يَدَعْ  
 لِأَحَدٍ حِجَّةً ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ  
 مَا يَكُونُ وَكَلِمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ .

تم في سنة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م .



# القول الجاد لمن قرأ بالشَّاذ

للشيخ الإمام محمد الشَّيخ بنو نوري  
المالكي رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق  
عبد الفلاح السيّد أبو ميسرة  
خبير التحقيق بجمع البحوث الإسلامية

مراجعة  
بمحنة إحياء التراث الإسلامي بجمع البحوث الإسلامية  
بالأزهر

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



والله اعلم  
بما نزلنا من القرآن  
وما كنا نرى

تلك سبت صافي هذا الجمع

وهو القول الجاد لمن قرأنا

وفيه البرقيات لا عندهم

وفيه بلغ الخراج في ملكه

تسوي وفيه رزقه العامل

في الربع الكامل للرب

النافع وفيه مطالع

وفيه نظم من كلام الشيخ على

وفيه اختيار من المقصد

الشافعي للحد من اسرف

وفيه مقدمة في فقه

الكلام لابي عبد الله

القيصري

القول الجاد

لمن قرأ بالشهاد

للشيخ الامام محمد الشيرازي  
بالتوفيق المالكى

القول الجاد

لمن قرأ بالشهاد

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى

بالتوفيق المالكى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي حفظ كتابه العزيز على مر  
 الدهور والايام وفضح الطاغين والمحدثين  
 برشق سهلم الائمة الاعلام والصلاة على  
 من انزله عليه اعظم معجزه والسلم وعلي  
 اله واصحابه الذين كانوا احرص عليه من  
 كل الانام وبعد فيقول مسطرهما محمد بن  
 محمد بن محمد الشهير بالنويري المالكي ختم  
 الله له بخبر وهو راض عنه هذه كلمات  
 تتعلق بالقراءات المتواترة والشواذ بعثني  
 عليها نزل حادثه من رجل فانجحت  
 فيها مذاهب الائمة الاربعه الماضين وكلاء  
 القراء المحققين جعلها الله خالصه لوجه





الكرواحد وفي هذا الفايده ~~والمسور~~ من مو  
 على هذه الأوراق ان ينظر فيها بعين الرضى والصواب <sup>26</sup>  
 فما كان من نقص كمله ومن خطأ اصلحه فاني  
 لست بمعصوم والمؤمن مرآة اخيه والله يتقد  
 لمن كتبه او نظره او اصلحه شيامنه وصلى الله على  
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا نقلت من  
 نسخة كتبه بخط الشيخ شمس الدين محمد النويري  
 المالكي رحمه الله وغفر له ولجميع المسلمين والمسلمات

نموذج من الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية من الكتاب



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ كتابه العزيز على ممر الدهور والأيام ، وفصح  
الطاغين والملحدين برشق سهام الأئمة الأعلام ، والصلاة على من أنزل  
عليه أعظم معجزة . والسلام . وعلى آله وأصحابه الذين كانوا أحرص عليه  
من كل الأنام .

وبعد :

فيقول مسطرها محمد بن محمد بن محمد الشهير بالتويرى المالكي  
ختم الله له بخير وهو راض عنه : هذه كلمات تتعلق بالقراءات المتواترة  
والشواذ بعثنى عليها نزول حادثة من رجل فانجمعت فيها مذاهب  
الأئمة الأربعة الماضين ، وكلام القراء المحققين ، جعلها الله خالصة لوجهه  
الكريم ، ورزقنا النظر إليه في دار النعيم ، ورتبتها على خمس فصول :  
الأول : في حد القرآن وماهيته ، والثاني : في أنه لا يثبت إلا بالتواتر ،  
والثالث : في الشاذ ما هو وأنه ليس بقرآن ، والرابع : في أن الثابت بالتواتر  
محصور في السبع والعشر ، والخامس : في تحريم القراءة بالشواذ .



## الفصل الأول

### في تعريف القرآن الكريم

قال جماعة من الحنفية منهم صدر الشريعة ، ومن المالكية ، ومن الشافعية ، منهم حجة الإسلام الغزالي ، ومن الحنابلة منهم الشيخ موفق الدين المقدسي في روضته ، والشيخ شمس الدين بن مفلح ، والشيخ العلامة الصوفي في أصولهم « القرآن ما نُقِلَ في دَفْتَرِ المصحف نقلاً متواتراً » فاعترض عليهم بأن المصحف ليس إلا ما كتب فيه القرآن ، ولا يتميز عن ساير الكتب إلا بما يكتب فيه ، فالعلم بأن هذا مصحف وبأن هذا نقل بين دفتيه تواتراً فرع تصور القرآن ؛ فالتعريف به دور . وأجيب : بأن الدور إنما يلزم إن كان المقصود تعريف ماهية القرآن ؛ فيستوقف على معرفة ماهية المصحف ، وأما إذا قصد تعيين المراد بالقرآن الذي هو مناط الأحكام بالنسبة إلى من يعلم أن ههنا ما لم ينقل أصلاً كالكلام النفسى ومنسوخ التلاوة ، وما نقل آحاداً كالقراءات الشاذة ، وما نقل تواتراً كالمنشآت في المصاحف فلا دور . إذ المصحف متواتر معروف حتى للصبيان بل ليس المقصد مجرد تخصيص الاسم ، بل قصد معه معنى آخر وهو التنبيه على أن ضابط معرفة المعنى الشخصي للقرآن هو النقل والتواتر دون التحديد والتعريف ، حيث ذكر في معرض التعريف النقل والتواتر المقيد بمعرفته ، وقال شمس الأئمة السرخسي رحمه الله : الكتاب هو القرآن المنزل على رسول الله ﷺ المكتوب في دفات المصحف المنقول إلينا على الأحرف السبعة نقلاً متواتراً . قال : لأن ما دون المتواتر لا يبلغ درجة العيان ولا يثبت بمثله القرآن . ولهذا قالت الأئمة : لو صلى

بكلمات تفرد بها ابن مسعود لم تجز صلاته ؛ لأنه لم يوجد فيه النقل المتواتر ، وبأن القرآن بات يقينا وإحاطة ؛ فلا يثبت بدون النقل المتواتر كونه قرآنًا ، وما لم يثبت أنه قرآن فتلاوته في الصلاة كحلاوة خبير فيكون مفسدًا للصلاة ، وكذا قال حافظ الدين النسفي رحمه الله ، إلا أنه قال : المنقول إلينا نقلًا متواترًا بلا شبهة . وقال في شرحه : الكشف : أخرج بالمتواتر القراءات التي تثبت بالآحاد ، لأن ما دون المتواتر لا يبلغ مرتبة العيان ، ولا يوجب الإيقان ، وكلام الله تعالى ما أوجب علم اليقين ، لأنه أصل الدين ، وبه ثبتت الرسالة ، وقامت الحجة على الضلالة ، وبلا شبهة خرج به المشهور ، وهو ما كان آحاد الأصل متواتر الفرع - كقراءة ابن مسعود - متتابعان ، حتى قيل : إنه أخذ قسمي المتواتر ، وقالت جماعة فرارًا من الدور : القرآن هو الكلام المنزل على رسول الله ﷺ للإعجاز بسورة منه ، فخرج الكلام الذي لم ينزل ، والذي نزل لا للإعجاز كسائر الكتب السماوية ، وهو المرضي عند ابن الحاجب ، والطوفي ، وجماعة ، وكل من قال بهذا الحد لا بد عنده من اشتراط التواتر كما صرح به ابن الحاجب في مواضع من كتابيه ، وكذا قول الشيخ برهان الدين الجعفرى المقرئ رحمه الله : كلام الله تعالى قديم متلو محفوظ مكتوب ، وقال بعد هذا : تيسير كل قراءة تواتر نقلها إلى آخره . والله أعلم .

## الفصل الثاني

### في تواتره

أجمع الأصوليون كافة على أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر لكن منهم من جعله جزءاً من الحد كأصحاب الحدود الأول، ومنهم من جعله شرطاً كأصحاب الحد الأخير، ولهذا قال ابن الحاجب رحمه الله : للقطع بأن العادة تقضى بالتواتر في تفاصيل مثله ، وكذلك أجمع عليه الفقهاء كافة لم يخالف منهم أحد من أصحاب المذاهب الأربعة فيما علمت بعد كثرة الفحص وصرح بالتواتر الشيخ العلامة أبو عمر - ابن عبد العزيز ، وابن عطية ، والتونسي في تفسيرهما ، والشيخ خليل وابن عرفة كلهم من المالكية والشيخ محي الدين النووي والسبكي وولده تاج الدين ، والأسنوي والأذرعي والزركشي والدميري وخلائق لا يحصون عدداً ، وأما القراء فانعقد إجماعهم أيضاً في أول الزمان على التواتر ، وكذلك في آخره أيضاً ولم يخالف في ذلك إلا أبا محمد مكي وتبعه بعض المتأخرين فقط . قال الإمام أبو الحسن السخاوي رحمه الله في كتابه ( جمال القراء ) : الشاذ مأخوذ من قولهم شذ الرجل يشذ ويشذ شذوذاً إن انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم وكفى بهذه التسمية تنبيهاً على انفرد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور والذي لم تزل عليه الكبار القدوة في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية توقيف القرآن ، واتباع القراءة المشهورة ، ولزوم الطرق المعروفة في الصلاة وغيرها ، واجتناب الشواذ لخروجه عن إجماع المسلمين وعن

الوجه الذى ثبت به القرآن وهو التواتر . قال ابن مهدي : لا يكون إماماً فى العلم من أخذ بالشاذ ، ولا يكون إماماً فى العلم من روى عن كل أحد ، ولا يكون إماماً فى العلم من روى كل ما سمع ، وقال خلاد بن يزيد الباهلى : قلت ليحيى بن عبد الله بن أبى مليكة : إن نافعاً حدثنى عن أبىك عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقرأ « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ » ، وتقول : إنما هو ولقى الكذب ، فقال يحيى : ما يضررك إلا أن تكون سمعته من عائشة رضى الله عنها ، نافع ثقة على أبى ، وأبى ثقة على عائشة رضى الله عنها ، وما يسرنى أنى قرأتها هكذا ولّى كذا وكذا . قلت : ولم وأنت تزعم أنها قالت ؟ قال : لأنها غير قراءة الناس ونحن لو وجدنا رجلاً يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان بيننا وبينه إلا التوبة أو تضرب عنقه نجى به عن الأمة عن النبي ﷺ وتقولون أنتم : حدثنا فلان الأعرج عن فلان الأعمى ما أدرى ماذا ؟ أن ابن مسعود يقرأ غيرها فى اللوحين ؟ إنما هو والله ضرب العنق ، أو التوبة ، وقال هارون : ذكرت ذلك لأبى عمرو يعنى القراءة المغزوة إلى عائشة ، فقال : قد سمعت قبل أن تولد ولكننا لا نأخذ به ، وقال محمد بن صالح : سمعت رجلاً يقول لأبى عمرو : كيف تقرأ « لَا يُعَذَّبُ عَبْدَاهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْتَى وَثَاقُهُ أَحَدٌ » ؟ فقال له الرجل : كيف وقد جاء عن النبي ﷺ « لَا يُعَذَّبُ عَبْدَاهُ أَحَدٌ » ، فقال له أبو عمرو : لو سمعت الرجل الذى قال : سمعت النبي ﷺ ما أخلتته عنه ، وتدرى لم ذلك ؟ لأنهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به الأمة . فانظر هذا الإنكار العظيم من أبى عمرو شيخ القراء والنحاة فى زمنه ؛ مع أن هذه القراءة ثابتة أيضاً بالتواتر وقد يتواتر



الخبر عند قومٍ دون قومٍ وإنما أنكرها أبو عمرو لأنها لم تبلغه على وجه التواتر ، وقال أبو حاتم السجستاني : أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبّع الشاذ منها . فبحث عن إسناد هارون بن موسى الأعور وكان من القراء فكره الناس ذلك وقالوا : قد أساء حين ألفها وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون وأمة عن قراءة أمة ولا يلتفت منها إلى ما جاء من وراء وراء .

وقال الإمام العلامة برهان الدين الجعفرى إمام القراء المتأخرين رحمه الله فى أول شرحه للشاطبية : ضابط كل قراءة تواتر نقلها ، ووافقت العربية ، ورسم المصحف ولو بتقديرًا ، فهى من الأحرف السبعة . وما لم تجتمع فيه فشاذ ، وقال فى قول الشاطبى رحمه الله : وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ . وإذا تواترت القراءة علم كونها من الأحرف السبعة .

وقال الإمام أبو القاسم الصفراوى فى نهاية الإعلان : اعلم أن هذه السبعة الأحرف ، والقراءات المشهورة ؛ نقلت تواترًا . وهى التى جمعها عثمان بن عفان رضى الله عنه فى المصاحف ، وبعث بها إلى الأمصار ، وأسقط ما لم يصح الاتفاق على نقله ، وما لم تنقل تواترًا ، وكان ذلك بإجماع من الصحابة ، ثم قال : وبذلك حصل الحفظ لكتاب الله تعالى من أن يدخل فيه زيادة أو نقصان ، أو يقول قائل : كذا رَوَيْتُ أَنَا أو قرأتُ ما لم يقع عليه الاتفاق ، ثم قال : فهذه أصول وقواعد للتنقل بالبرهان على إثبات القراءات السبعة والاعتماد عليها والأخذ بها واطراح ما سواها ، فاعلم ذلك .

وقال الداني رحمه الله : وإن القراءة السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراءتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها ، ومعنى لا شذوذ فيها ما قاله الهذلي : أن لا يخالف الإجماع ، فهذا كلام المتقدمين والمتأخرين صريح في التواتر كما تراه .

وقال الإمام العلامة أبو شامة في شرحه للشاطبية : وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطاً حسناً في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح ، فقالوا : كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ، ومنحيثها على الفصيح من لغة العرب ، فهي قراءة صحيحة معتبرة ، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة ضعيفة . أشار إلى ذلك الأئمة المتقدمون ، ونص على ذلك أبو محمد مكي رحمه الله في تصنيف له مراراً وهو الحق الذي لا محيد عنه على تفصيل فيه قد ذكرناه في موضع غير هذا . انتهى .

وكلامه صريح كما ترى في أنه لم يجد نصاً لغير أبي محمد مكي وحينئذ يجوز أن يكون الإجماع انعقد قبله ، بل هو الراجح لما تقدم من اشتراط الأئمة ذلك كآبي عمرو بن الغلاء وأعلى منه ، بل هو الحق الذي لا محيد عنه ، وكلام الأئمة المتقدم ليس فيه إشارة إلى شيء من ذلك إنما فيه التشديد العظيم مثل قولهم : إنما هو والله ضرب الغنق - أو التوبة ، ولو سلم عدم انعقاد الإجماع فلا يدل على الاكتفاء بثقة عن ثقة فقط ، بل كل من تبعه قيده بأنه لا بد مع ذلك من أن تكون مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط

أو مما شذ به بعضهم ، فعلى هذا لا يثبت القرآن بمجرد صحة السند ،  
لأنه مخالف لإجماع المتقدمين والمتأخرين ، فعلى كل حال فليس في  
هذا الكلام إشارة إلى جواز قراءة ما زاد على السبع أو العشر أو قراءة  
معينة أصلاً إنما الملجئ لأبى شامة إن قال هذا أنه يرى أن السبعة نسبت  
إليهم أحرف اشتهرت عنهم وقرأ بها معظم الناس مع أنها لم تتواتر إنما هي  
آحاد ولم يقل هذا الكلام لكونه يرى جواز القراءة بما زاد على العشر ،  
بل كلامه يدل على منع ما زاد على السبع فإنه قال في المرشد الوجيز :

## فصل

واعلم أن القراءات الصحيحة المعتبرة المجمع عليها قد انتهت  
إلى القراء السبعة المقدم ذكرهم واشتهر نقلها عنهم لتصديقهم لذلك ،  
وإجماع الناس عليهم فاشتهروا بها ، كما اشتهر في كل علم من الحديث  
والفقه والعربية أئمة اقتدى بهم ، وعول فيه عليهم ، ونحن وإن قلنا :  
إن القراءات الصحيحة إليهم نسبت ، وعندهم نقلت فلسنا ممن يقول :  
إن جميع ما روى عنهم يكون بهذه الصفة ، بل قد روى عنهم ما يطلق  
عليه أنه ضعيف لخروجه عن الضابط باختلال بعض الأركان الثلاثة ،  
فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى واحد من هؤلاء ، ويطلق عليها  
لفظ الصحة إلا إذا دخلت في الضابط ، وحينئذ لا يتفرد بنقلها مضاف  
عن غيره ، والحاصل أن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة  
وغيرهم منقسمة إلى : المجمع عليه ، والشاذ غير أن هؤلاء الأئمة لشهرتهم  
وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم

فوق ما تركن إلى ما ينقل عن غيرهم ، وعلم من هذا أن غالب ما نقل عن غير السبعة شاذ فلذلك ترك الله أعلم .

واحتج بعضهم على عدم افتقاره إلى التواتر كقول الكواشي في تفسيره : كل ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة فهو من الأحرف السبعة سواء وردت عن سبعة أو عن سبعة آلاف وهي صحة النقل إلى آخره .

والجواب : أن السند الصحيح جنس للتواتر وغيره ، فليس هو نصاً في المدعى ، ولو سلم فهو مخالف لما انعقد عليه إجماع المتقدمين وما عليه معظم المتأخرين من القراء ، ولما عليه إجماع غير القراء والله أعلم .

وأما قول السبكي رحمه الله في جمع الجوامع : لا ما نقل آحاداً على الأصح . أى فلا يكون قرآناً فهو وإن كان ظاهره وجود الخلاف في أن القرآن هل يثبت بأخبار الآحاد أم لا ؟ فقد قال الشيخ بدر الدين الزركشى رحمه الله في شرحه : حكاية الخلاف في هذا على الإطلاق لم أره في شيء من كتب الأصول بعد التتبع ومقصود ابن الحاجب الكلام في البسمة خاصة ولما أفرد المصنف هذا الكلام عن البسمة أفهم ثبوته على الإطلاق وأن البسمة ثبتت بالتواتر . قال : والحق أن ثبوت ما هو من القرآن بحسب أصله لا خلاف في شرط التواتر فيه ، وأما بحسب محله ووضعه وترتيبه فهل يشترط فيه التواتر أم يكفي فيه نقل الآحاد ؟ هذا الذى يليق أن يكون محل الخلاف . قال : ثم رأيت الخلاف مصرحاً به في كتاب الأمصار للقاضى أبي بكر ، فقال ما نصه : وقال قوم من الفقهاء والتكلمين : يجوز إثبات قرآن وقراءة حكماً لا علماً

بخير الواحد دون الاستفاضة وكره أهل الحق ذلك وامتنعوا عنه .  
انتهى .

قال : قال الشيخ ولي الدين العراقي رحمه الله في شرحه : الظاهر أن القاضي أبا بكر إنما أراد مسألة البسملة خاصة ، ولهذا قيل ما ذكره بقوله : حكماً لا علماً فلا يكون سلفاً للمصنف في حكاية الخلاف على الإطلاق ، ولعل المصنف انتقل ذهنه من الخلاف في أن المتقول لخبر الواحد على أن يكون قرآناً هل يكون حجة إجراء له مجرى الإخبار أم لا ؟ فإن الخلاف في ذلك معروف ، وأما في ثبوته قرآناً فلا والله أعلم .

---



## الفصل الثالث

في الشاذ ما هو وانه ليس بقرآن

أجمع الأصوليون والفقهاء وأكثر القراء وكل من قال بالتواتر على أن الشاذ ليس بمتواتر ، بل نقل آحاد سواء كان بثقة عن ثقة أم لا حصل مع الثقة شهرة واستفاضة أم لا ؟ وعلى قول مكى ومن وافقه : هو ما خالف الرسم أو العربية ، ونقل ولو بثقة عن ثقة ، أو وافقهما ، ونقل بغير ثقة أو بثقة لكن لم يشتهر .

وأما قرآنية الشاذ فأجمع الأصوليون أيضاً والفقهاء والقراء وغيرهم على أن مطلق الشاذ يقطع بكونه ليس بقرآن ، فكلما صدق عليه عند قوم أنه شاذ فهو عندهم ليس بقرآن وإن كان قرآنًا عند غيرهم ، كالصحيح السند المشهور إذا لم يتواتر ليس هو قرآنًا عند الجمهور وإن صدق عليه أنه عند مكى وأتباعه ، والضابط حينئذ ما صدق عليه أنه شاذ وذلك لعدم صدق حد القرآن عليه وهو التواتر . وصرح بذلك الغزالي وابن الحاجب في كتابيه والقاضي عضد الدين وابن الساعاتي والنووي وغيرهم من لافائدة في عده لكثرتة .

قال ابن الحاجب في منتهاه : مسألة ما نقل آحاداً فليس بقرآن ، لأن القرآن مما تتوفر الدواعي على نقل تفاصيله متواتراً لما تضمنه من الإعجاز وأنه أصل جميع الأحكام فما لم ينقل متواتراً قطع بأنه ليس بقرآن ، وقال ابن الساعاتي في بديعه : مسألة ما لم ينقل متواتراً قطع

بأنه ليس بقرآن ، وقال الإمام أبو الحسن السخاوى : الشاذ ليس بقرآن لأنه لم يتواتر . قال : فإن قيل لعله كان مشهوراً متواتراً ، ثم ترك حتى صار شاذاً . قلت : هو كالمستحيل لما تحققناه من أحوال هذه الأمة واتباعها عن نبيها وحرصها على امتثال أوامره وقال لهم ﷺ : « بلغوا عني ولو آية » ، وأمرهم باتباع القرآن والحرص عليه وحضهم على تعلمه وتعليمه ، فكيف استجازوا تركه وهجروا القراءة به حتى صار قرآناً شاذاً بتضييعهم إياه وانحرافهم عنه ، ثم قال : فإن قيل : منعوا من القراءة به وحرقت مصاحفه . قلت : هذا من المحال وليس في قدرة أحد من البشر أن يرفع ما أطلقت عليه الأمة واجتمعت عليه الكافة وأن تحتم على أفواههم فلا ينطق به ولا أن يحويه من صدورهم بعد وعيه وحفظه ، ولو تركوه في الملأ لم يتركوه في الخلوة ولكان ذلك كالحامل لهم على إذاعته والجد في حراسته كي لا يذهب من هذه الأمة كتابها وأصل دينها ، ولو أراد بعض ولاية الأمر في زماننا أن ينزع القرآن من أيدي الأمة أو شيعتها منه ويعني أثره لم يستطع ذلك فكيف يجوز ذلك في زمن الصحابة والتابعين وهم هم ونحن نحن على أنه قد روى أن عثمان قد قال لهم بعد ذلك لما أنكروا عليه تحريق المصاحف وأمرهم بقراءة ما كتب : اقرءوا كيف شئتم إنما فعلت ذلك لئلا تختلفوا .



## الفصل الرابع

في أن الثابت بالتواتر محصور في السبع أو العشر

أقول : أجمع الأصوليون على أنه لم يتواتر شيءٌ مما زاد على القراءات العشرة ولم يقع لأحد منهم تصريح بذلك ، وكذلك أجمع عليه الفقهاء والقراء أجمعون إلا من لا يُعتدّ به منهم .

قال الإمام العلامة شمس الدين ابن الجزرى رحمه الله في آخر الباب الثانى من مُنْجِدِهِ : « فالذى وصل إلينا متواتراً أو صحيحاً مقطوعاً به قراءة الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين هذا الذى تحرر من أقوال العلماء وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر » . وقال فى أوله أيضاً بعد أن قرر شروط القراءة : « والذى جمع فى زماننا الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة الذين أجمع الناس على تلقيها بالقبول وعددهم ، ثم قال : وقول من قال : إن القراءات المتواترة لاحد لها إن أراد فى زماننا ، فغير صحيح ، لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر وإن أراد فى الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله تعالى .

وقال الحافظ أبو العلاء الهمدانى فى أول غايته أما بعد :

فإن هذه تذكرة فى اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس فيها بمذاهبهم ، ثم ذكر العشرة المعروفين ، فمفهوم قوله « الذين اقتدى الناس بقراءتهم » أن غيرهم لم يقتد أحد بقراءتهم ، وقال الإمام أبو شامة : واعلم أن القراءات الصحيحة المعتبرة المجمع عليها قد انتهت إلى القراء السبعة

إلى آخره وقد تقدم ، وقال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح بعد ذكره التواتر : فما لم يوجد فيه معنى التواتر كما عدا السبع أو كما عدا العشر وقال العلامة تاج الدين السبكي في جمع الجوامع : والصحيح أن الشاذ ما وراء العشرة ، وقال شيخنا العلامة شهاب الدين ابن حجر - ختم الله له بخير - : والسبب في قصرهم ذلك عليها أنه لا يوجد فيها وراءها ما حوى الشروط إلا النادر فاغتنر ترك ذلك رعاية للضبط وحذراً من الدعوى وقد اشتهر في عصرنا الإقراء برواية منسوبة إلى الحسن البصري كان شيخنا فخر الدين البليسي إمام الجامع الأزهر يستند بها عن شيخه المجد الكعبي عن ابن تيمر السراج بسنده إلى الحسن مع أن في إسناده المذكور الأهوازي وهو أبو علي الحسن بن علي الدمشقي أحد القراء المشهورين المكثرين لكنه متهم في نقله عن جماعة من الشيوخ وقد ذكر له - ابن عساكر الحافظ في تاريخه ترجمة كثيرة ونقل تكذيبه فيها عن جماعة ومن كان بهذه المثابة لا يحتج بما ينفرده ، فضلاً عن أن يدعى أنه مقطوع به ، ومن ادعى طريقاً غير هذه إلى الحسن فليبرز بها فإن التجريح والتعديل مرجعه إلى أئمة النقل لا إلى غيرهم . وقد وجد فيما ينقل من هذه الطريق عن الحسن عدة أحرف أنكرها بعض من تقدم ممن جمع الحروف كأبي عبيد والطبري . وبهذا التفصيل تبين عذر الأئمة في عدم الشاذ ما زاد على العشرة لندور أن يكون في الزايد عليها ما يجمع الشروط ، ولا سيما إذا روى الهنلي أن لا يخالف الإجماع أي لا توجد عند أحد إلا عند ذلك القارئ . انتهى كلام شيخنا ختم الله له بخير .

وتمسك بعضهم على عدم انحصار المتواتر بقول ابن تيمية :  
 لم يتنازع علماء الإسلام المتبعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين  
 أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع الأمصار ، بل من  
 ثبت<sup>(١)</sup> عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة أو قراءة يعقوب الحضرمي  
 ونحوهما ، كما ثبت عنده قراءة حمزة والكسائي فله أن يقرأ بها بلا نزاع  
 بين العلماء المعبرين المعدودين من أهل الإجماع والخلاف ، بل أكثر  
 العلماء الأئمة الذين أدركوا قراءة حمزة كسفيان الثوري وأحمد  
 ابن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر وشيبة  
 ابن نصح ، وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراءة حمزة  
 والكسائي . ولهذا كان أئمة العراق الذين ثبت عندهم قراءات العشرة  
 أو الأحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون ذلك في الكتب ويقرونه  
 في الصلاة وخارجها . انتهى .

والجواب : أن كل هذا لا ينافي دعوى عدم تواتر الزايد على العشرة  
 في زماننا ، لأن هذا وإن دل على تواتر شيء زايد ففي حدود المائتين

---

( ١ ) قول ابن تيمية : من ثبت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة فله أن يقرأ بها الخ  
 هذا قول مردود فإن قراءة الأعمش مجمع على شدوذها ضمن الأربعة الشواذ ولكن  
 ابن تيمية الذي لم أعثر له على سند في القراءة مفرم دائماً بمخالفة الإجماع قال ابن  
 الجزري في طبقات القراء عند ترجمة حمزة : قرأ الحروف على الأعمش ولم يقرأ عليه  
 جميع القرآن ثم إن الأعمش أبو محمد سليمان ابن مهران كان يلقب بسيد المحدثين فلا غرو  
 أن يكون شيخ حمزة في التحديث لا في الإقراء والله أعلم بالصواب اهـ محقق .

لا في حدود الثمانمائة ونيف وثلاثين ، فلا يستدل به على مانحن فيه ،  
 وأيضاً فقوله : من ثبت عنده قراءة الأعمش مثلاً كما ثبت عنده قراءة  
 حمزة والكسائي يتعذر الوفاء بهذا الشرط ، لأن قراءتهما رويتا من طرق  
 متعددة إليهما لا تدانيهما في ذلك القراءة المنسوبة إلى الأعمش لا من  
 كثرة الطرق ولا من حيث ما حصل لقراءتهما من التلقي بالقبول من أول  
 القرن الرابع إلى اليوم ، واستدل أيضاً بقول الإمام أبي بكر ابن العربي في  
 قبسه : وليست هذه الروايات بأصل للتعيين ، بل ربما خرج عنها ما هو  
 مثلها أو فوقها كحروف أبي جعفر المدني وغيره .

والجواب : القول بالموجب ودعوى عدم وجود مثل زايد على العشرة  
 ومن ادعى الوجود فعليه البيان ، واستدل أيضاً بقول الحافظ شمس  
 الدين الذهبي رحمه الله : ما رأينا أحداً أنكر إلا قرأاً بمثل قراءة يعقوب  
 وأبي جعفر ، والجواب كالذي قبله ، وأيضاً يجوز أن يريد بالمثل النفس  
 أى بنفس رواية يعقوب كقولهم : مثلك لا يبخل وإنما اختلف العلماء  
 في تواتر السبع فقط أو العشر فجزم الجمهور من الحنفية والشافعية  
 بالسبع خاصة ، ومن صرح بذلك الشيخ محيي الدين رحمه الله ورضي  
 عنه وغيره وهو الذي اختاره الشيخ العلامة سراج الدين البلقيني -  
 رحمه الله ، كذا ذكر بعضهم عنه ، وكذلك ولده الشيخ جلال الدين  
 رحمه الله كما ذكره في كتابه أنواع العلوم . قال ابن عطية في تفسيره :  
 ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة ، وبها يصلى ، لأنها ثبتت بالإجماع .  
 وأما شاذ القراءة فلا يصلى به وذلك لأنه لم يجمع الناس عليه ، وكذا  
 قال القرطبي أيضاً في تفسيره فمقابلته السبعة بقوله : وأما شاذ القراءة

دليل على أن الشاذ مازاد على السبع ، وكلام ابن العربي المتقدم يصرح بالزيادة حيث قال : وليست هذه القراءة بأصل للتعيين ، بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها كحروف أبي جعفر المدني وغيره ، والذي عليه أكثر متأخري الشافعية وهو الصحيح عندهم أنه العشر. صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي وولده تاج الدين والإسنوي والزرکشي ، والأذرعى وغيرهم تبعاً للبعوى ، حيث نقل الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر ، لكن بعض المتأخرين أظنه الجاربردى قال : هذا فما اتفقت فيه الثلاثة مع السبعة . أما ما خالفوهم فيه فلا ، وقال الشيخ أبو حيان : لم نر أحداً حظر القراءة بالقراءات الثلاث الزائدة على السبع [ قال ] الشيخ تاج الدين السبكي : إنه لم يصح القول بإنكار - تواترها عن من يعتبر قوله في الدين ، وقال أيضاً في جواب سؤال ورد عليه عن العشرة هل هي متواترة أم لا ؟ القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاثة قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة ، لأنه منقول عن رسول الله ﷺ لا يكابر في شيء من هذا إلا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالرواية ، بل هي متواترة عند كل مسلم ولو كان عامياً جلفاً لا يحفظ شيئاً من القرآن . والمنقول عن الإمام أحمد - رحمه الله - أنه لم يكره قراءة أحد من الأئمة العشرة إلا قراءة حمزة والكسائي لما فيها من الكسر والإدغام والتكلف وزيادة المد وإن قرأ بها في الصلاة فجائز وعدم كراهيته دليل على تواتر العشرة عنده ، لأن مذهبه أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر كما تقرر في أصول الحنابلة رضى الله عنهم أجمعين .



## الفصل الخامس في تحريم القراءة بالشاذ

ونذكر في هذا الفصل مسألتين :

الأولى : هل تحرم قراءة الشاذ أم لا ؟

الثانية : هل تصح صلاة من قرأ بها فيها أم لا ؟

أما الأولى فالذى استقرت عليه المذاهب أنه إن قرأ بها غير معتقد أنها قرآن ولا موهم ذلك، بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها أو الأحكام الأدبية فلا كلام في جواز قراءتها ولهذا نقلت ودونت في الكتب وتكلم على ما فيها من فقه ولغة وغير ذلك، وإن قرأها باعتقاد قرآنيته أو بإيهاهم قرآنيته حرم ذلك، ونقل ابن عبد البر في تمهيده إجماع المسلمين عليه، وأنه لا يصلى خلف من يصلى بها، وقال العلامة محيي الدين النووي رحمه الله ورضي الله عنه في شرح المذهب : قال أصحابنا وغيرهم : ولا يجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءات الشاذة لأنها ليست قرآناً، لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر. هذا هو الصواب الذي لا يعدل عنه، ومن قال غيره فغالط أو جاهل، وأما الشاذة فليست بمتواترة فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة أو غيرها، وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشواذ. ونقل ابن عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا يجوز القراءة بالشاذ، وأنه

لا يصلى خلف من يقرأ بها ، وكذا قال فى الفتاوى والتبيان .

قال : وقال العلماء : من قرأ بها إن كان جاهلاً بالتحريم عُرِفَ فإن عاد عَزَرَ تعزيراً بليغاً إلى أن ينتهى عن ذلك . ويجب على كل مكلف قادر على الإنكار أن ينكر عليه ، وقال الإمام فخر الدين فى تفسيره : اتفقوا على أنه لا يجوز فى الصلاة القراءة بالوجوه الشاذة ، وقال ابن الصلاح فى فتاويه فيما زاد على العشر : وهو ممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة فى الصلاة وخارجها عُرِفَ المعنى أم لا ويجب على كل أحد إنكاره ، ومن أصرَّ عليه وجب منعه وتأنيبه وتعزيره بالحبس وغيره ، وعلى المتمكن من ذلك أن لا يهمله ، وكذلك صرح بالتحريم السبكي والإسنوي والأذرعي والزر كشي واللميري وغيرهم .

وقول الرافعي : وتسوغ القراءة بالشاذ ليس فيه تعرض للجواز ابتداءً كما سيأتى بسطه . وأما المالكية فيكفى نقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك . وقال الإمام أبو عمرو بن الحاجب فى جواب قُتِيَّا وردت عليه من بلاد العجم صورتها : هل تجوز القراءة بالشواذ أم لا ؟ لا يجوز أن يقرأ بالشاذ فى الصلاة ولا غيرها عالماً كان بالعربية أو جاهلاً ، وإذا قرأ قارئ فإن كان جاهلاً بالتحريم عُرِفَ به وأُمِرَ بِتَرْكِهَا ، وإن كان عالماً أَدَبَ بشرطه وإن أصرَّ على ذلك أَدَبَ على إصراره ، وَحُجِسَ إلى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ ذَلِكَ . وقال التونسي فى تفسيره : اتفقوا على منع القراءة بالشواذ فإن قيل : قد ذكر ابن عبد البر فى تمهيده : قراءات من الشواذ منصوبة إلى الصحابة مثل « فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » لِعُمَرَ وَابْنِهِ وَعَلَى وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَالسَّلْمَى وَمَسْرُوقٍ وَطَاوُوسٍ وَغَيْرِهِمْ ، ومثل



قراءة ابن مسعود « نَعِجَةُ أَنْثَى » وقراءة ابن عباس « وَشَاوِرُهُمْ فِي  
بَعْضِ الْأَمْرِ » وقراءة من قرأ « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَيْنَ بَيْتَيْ الَّذِينَ  
كَفَرُوا » وقراءة ابن مسعود وأبي الدرداء « وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ  
وَالْأُنْثَى »<sup>(١)</sup> ، وقال : قال سفيان : وقرأ ابن مسعود : « وَأَقِيمُوا  
الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ » ، وقال أيضاً : قال ابن وهب : قيل لمالك : أتري  
أن تقرأ بمثل ما قرأ عمر « فَأَمْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ؟ قال : ذلك جائز .  
قال رسول الله ﷺ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » ، وقال  
أيضاً : وأخبرني مالك قال : أقرأ ابن مسعود رجلاً « طَعَامُ الْإِثْمِ »  
فجعل الرجل يقول : طَعَامُ الْإِثْمِ ، فقال له ابن مسعود : طَعَامُ  
الْفَاجِرِ ، فقلت لمالك : أتري أن تقرأ بذلك ؟ قال : نعم أرى ذلك  
واسعاً . قيل : قد ذكر ابن عبد البر الجواب عقب هذا ، فقال : وذلك  
محمول عند أهل العلم على القراءة في غير الصلاة على وجه التعليم والوقوف  
على ما روى في ذلك من علم الخاصة والله أعلم .

أما الحنفية فمذهبهم أيضاً التحريم كما أفتى به أهل العصر منهم  
كما سيأتي كلامهم ، وكذلك الحنابلة .

أما تعزيز من قرأ بالشواذ فلا يحتاج إلى نقل ، لأن قاعدة الحرام تعزيز صاحبها  
وقد نص على التعزيز ابن الصلاح وابن الحاجب والنووي وغيرهم وأفتى به الشيخ  
العلامة سعد الدين الديري وغيرهم ممن لا فائدة في ذكره والله أعلم .

وقال : عَزَّرَ من المتعلمين على قراءة الشواذ جماعة منهم ابن مقسم  
قال فيه عبد الواحد بن أبي هاشم : وقد تبع تابع في عصرنا هذا فزعم أن

(١) وما ثبت في الحديث من قراءة « وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى » نقل آحاد مخالف للسواد فلا بعد

كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القراءات يوافق خط المصحف، فقراءته به جائزة في الصلاة وفي غيرها فابتدع بدعة ضل بها عن سواء السبيل وكان الإمام أبو بكر بن مجاهد أعظم القراء حينئذ فقام عليه واستتابه عن بدعته ومنهم الإمام العلامة ابن شنبوذ ضرب في تعزيره سبع درر وكتب عليه محضر بواقعة والقائم عليه ابن مجاهد أيضاً كما ذكر قصته الحافظ شمس الدين الذهبي، ومنهم الإمام العلامة ابن بضحان<sup>(١)</sup> قدم إلى مصر وأقرأ بإدغام مثل (الحمير لتركبوها) - لأنني عمرو فرفع إلى القاضي وحكم عليه بالمنع من ذلك مع نهايته في العلم لاسيما علم النحو والقراءة .

وأما كلام القراء رحمهم الله فقال السجائوندي رحمه الله : لا يجوز القراءة بشيء من الشواذ لخروجها عن إجماع المسلمين وعن الوجه الذي ثبت به القرآن وهو التواتر وإن كان موافقاً للعربية وخط المصحف ، لأنه جاهل من طريق الآحاد وإن كان نقلته ثقات فتلك الطريق لا يثبت بها القرآن ومنها ما نقله من لا يعتمد على نقله ولا يوثق بخبره فهذا أيضاً مردود ولا يجوز القراءة به ولا يقبل وإن وافق العربية وخط

(١) ابن بضحان بضاد معجمة وحاء مهملة كما ذكره ابن الجزري وليس بضاد مهملة وحاء معجمة كما ذكره السيوطي في بغية الوعاة وهو : محمد بن أحمد بن بضحان بن عيسى الدولة بلدر الدين أبو عبد الله الدمشقي الإمام الأستاذ المجود البارع شيخ مشايخ الإقراء بالشام ولد سنة ثمان وستين وستائة ، وسمع الحديث وعنى بالقرآن توفي خامس ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبعائة اه طبعات ابن الجزري ٢ : ٥٨ عدد رتي ٢٧١٠ وبغية الوعاة للسيوطي باب المحمدين ص ٨ مطبعة السعادة .

المصحف ، ولقد نبغ قوم يطالعون كتب الشواذ ويقرأون بما فيها وربما صحفوا ذلك فيزداد الأمر ظلمة وعمى .

وأما قول الشيخ برهان الدين الجعبرى رحمه الله : وحكم الشاذ الجواز - فمحمول على جواز النقل والرواية لا مطلقاً ، بل بشرط عدم اعتقاد القرآنية كما تقدم فى كلام ابن عبد البر ، لأن المقرئ من حيث كونه مقرئاً وظيفته مجرد النقل والرواية ، وكذلك كل من وقع فى كلامه الجواز ويحتمل أن يكون مراده بشرط أن لا يعتقد قرآنيته والله أعلم .

فأما قول الهذلى : ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت إلا وهى صحيحة . فهذا إن كان ظاهره عدم الاحتياج إلى التواتر فقد قيد بقوله : إذا لم يخالف الإجماع وبه صار موافقاً لما عليه الأئمة والله أعلم .

وأما المسألة الثانية : وهى صحة الصلاة إذا قرئ بالشواذ فيها ، فأما الحنفية فالذى أفتى به أهل العصر منهم فساد الصلاة إن غيرت المعنى كما سيأتى ، وقال شمس الدين السرخسى فى أصوله : لما قرر أن القرآن لا بد من تواتره ؛ ولهذا قالت الأئمة : لو صلى بكلمات تفرد بها ابن مسعود لم تجز صلاته لأنه لم يوجد فيه النقل المتواتر وباب القرآن باب يقين وإحاطة فلا يثبت بدون النقل المتواتر كونه قرآنًا وما لم يثبت أنه قرآن فتلاوته فى الصلاة كتلاوة خبر فىكون مفسداً للصلاة ، وظاهر هذا الإفساد سواء قرأ معه غير شاذ أم لا ، وسواء غير المعنى أم لا ، وفى

شرح الهداية للكاكي<sup>(١)</sup> رحمه الله وفي الكافي: لو قرأ بقراءة شاذة لا تفسد صلاته بالاتفاق ، وفي فتاوى الظهيرية: لو قرأ ما روى عن النبي ﷺ عن الله تعالى كقوله: «الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» ، وما أشبهه لا يجوز ولو قرأ بقراءة ليست في مصحف العامة كقراءة ابن مسعود وأبى تفسد صلاته عند أبى يوسف والأصح أنه لا تفسد ولكن لا يعتد به من القراءة وفي الشامل للسراج الهندي<sup>(٢)</sup> : وَيُقْرَأُ بِمَا فِي مَصْحَفِ عُمَانَ وَلَوْ قُرَأَ بِمَا لَيْسَ فِي مَصْحَفِ الْعَامَةِ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ الشَّيْخِينَ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَوْ قُرَأَ بِمَا فِي مَصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي لَا يَعْتَدُ بِهِ وَلَا تَفْسُدُ ، وقاله الفارابي في شرح الهداية .

---

(١) الكاكي : ( ٧٤٩ - ١٠٠٠ هـ - ١٣٤٨ م ) محمد بن محمد بن أحمد الخجندی السجاری قوام الدين الكاكي فقيه حنفى سكن القاهرة وتوفى فيها من كتبه : « معراج الدراية خ في شرح الهداية . فقه . وجامع الأسرار خ في شرح المنار وعيون المذاهب الكامل خ مختصر جمع فيه أقوال الأئمة الأربعة ، وأهداه إلى السلطان شعبان بن محمد ( الملك الكامل ) ١ هـ . الأعلام للزركلى ، ٧ - ٣٦ ط بيروت .

(٢) السراج الهندي: عمر بن إسحاق بن أحمد الهندي الغزنوى . سراج الدين أبو حفص فقيه من كبار الأحناف . مولده ووفاته ( ٧٠٤ - ٧٧٣ هـ ) الأعلام ٥ : ٤٢ ط بيروت .

## الفصل السادس

### فصل في الشواذ

قال القرافي في الذخيرة : إذا قرأ «إِيَّاكَ» بتخفيف الياء قال بعض العلماء : تفسد صلاته لأن (إِيَّا) ضَوْءُ الشمس ولو اعتقد ذلك كَفَرَ والأصح أنها لا تفسد لأنها قرآن. وقال عمرو بن فائد<sup>(١)</sup> - وذكرها عنه مجاهد - والأصل أن القراءة الشاذة لا تُبطل الصلاة ولو قرأ «عَيَّ حِينَ» بالعين لا تفسد لأنها قراءة عائشة رضي الله عنها ولو قرأ «سَبَّحًا»<sup>(٢)</sup> طَوِيلًا لا يفسد إذ هي قراءة شاذة وظاهر هذه النقول كلها التعارض ، فلذلك قال صاحب المحيط : وتأويل ماروى عن علمائنا أنها تفسد صلاته إذا قرأ هذا ولم يقرأ شيئاً آخر مما في مصحف العامة . أما لو قرأ يجوز لأن القراءة الشاذة لا تفسد الصلاة ويحتمل الجمع بأن القراءة الشاذة إن غيرت معنى القراءة الصحيحة أفسدت الصلاة وإلا فلا كما أفتى به الشيخ سعد الدين الديري ختم الله له بخير فمن قال بالفساد فمراده إن غيرت المعنى ومن قال بالصحة فمراده إن لم تغير المعنى .

وأما المالكية فقال مالك في المدونة : من صلى بقراءة ابن مسعود أعاد صلاته أبداً ، فقال الصقلي : لأنه كان يقرأ ويفسر في غير الصلاة

(١) عمرو بن فايد (بقاء) أبو علي الأسوارى القيمي معتزلى قدرى من القراء القصاص . أخذ عن عمرو بن عبيد . متروك الحديث . ليس بثقة قيل له تفسير كبير قال ابن حجر مات بعد المائتين بيسر ١ هـ الأعلام للزركلى ٥ : ٨٣ ط بيروت .

(٢) قرأ ابن يعمر وعكرمة وابن أبي عبله «سَبَّحًا» بالخاء المقنونة ومعناه خفة من التكليف ، والتسبيح التخفيف وهو استعارة من سبّح الصوف إذا نقشه ونشر أجزائه فبعثه انتشار الهمة وتفرق الخواطر بالشواغل ١ هـ البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ج ٨ ص ٣٦٣ سورة المزمل .

## الفصل السابع

### فتاوى جماعة من الشيوخ العصريين

وفيه لا يفسر ، فكل هذا يعيد من قرأ بقراءته خارج الصلاة وهو مخالف لإطلاق الإمام ، وقال الشيخ أبو بكر الأبهري لأنها نقلت نقل آحاد ونقل الآحاد غير مقطوع به ، والقرآن إنما يوحد بالنقل المقطوع به وعلى هذا فكل قراءة نقلت نقل آحاد تبطل بها الصلاة كما قال أبو عمر بن عبد البر في تمهيده . وقد قال مالك : إن من قرأ بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل ورائه وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قوماً شذوا لا تعريج عليهم ، وقال ابن شاس<sup>(١)</sup> : ومن قرأ بالقراءة الشاذة لم تجزه ، ومن أتم به أعاد أبداً ، وقال ابن الحاجب في فروعه : ولا يجزئ بالشاذ ويعيد أبداً ، وقول ابن عبد السلام : والإمام إنما نص على الإعادة أبداً في شاذ خاص وهو قراءة ابن مسعود إن أراد الواقع في المدونة فمسلم لاحتمال أن السائل إنما سأل عنها ، وإن أراد مطلق رواية ابن عبد البر ، وأيضاً ليس وجه تخصيص قراءة ابن مسعود تقوى ، لأن ما ثبت آحاداً قطع بكونه ليس بقرآن كما تقدم الاتفاق عليه نعم تأكد المنع منها لشدة مخالفتها للمصحف المجمع عليه ، والمصلى بها وبغيرها من الشواذ كالمصلى بغير كلامه

(١) ابن شاس : نعيم الدين الحلال أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن شاس (بشين معجمة وسين مهملة بينهما ألف) ابن تراز الحذامي السعدي الفقيه الإمام الفاضل العمدة المحقق الكامل . حدث عنه الحافظ المنذرى . ألف الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة اختصره ابن الحاجب وصنف غير ذلك (ت - ٦١٠ هـ) بدمياط . قلت وليس هو الرشاش كما جاء في لطائف الإشارات للقسطلاني ، ولا الشاشي كما حققه العالمان الحليان الشيخ عامر عثمان ، والدكتور عبد الصبور شاهين ١ هـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف ص ١٦٥ عدد رتبتي ٥١٧

عز وجل فينضم لإيقاعها بلا قراءة تعتمد الكلام فيها فلا يخلو من الفساد قال ابن عبد السلام على أنه وقع في التمهيد رواية عن مالك بجواز القراءة ابتداءً . قال ابن عرفة : هذا وهم إنما قال فيه . قال ابن وهب : قلت لمالك : أقرأ ابن مسعود رجلاً «طعام الأثيم» فجعل الرجل يقول : «طعام البشيم» فقال له طعام الفاجر أيقراً بهذا ؟ قال : نعم وفيه روى - ابن وهب : جاز أن يقرأ بقراءة عمر «فامضوا إلى ذكر الله» لحديث : «أنزل القرآن على سبعة أحرف فأقرأوا ما تيسر منه» . قال أبو عمر : معناه في غير الصلاة ولم يجز فيها ، لأن غير مصحف عثمان خبر واحد لا قطعي وإنما ذكرنا قول مالك تفسيراً للحديث يعني قوله ﷺ : «أنزل القرآن على سبعة أحرف ...» ففسر مالك الأحرف بالفاظ كما هو الصحيح . انتهى .

ولا يفهم من قول أبي عمر : هذا في غير الصلاة ، أنه يقرأ به حينئذ على أنه قرآن ، فإن أبا عمر بعد هذا نور فبين بعد ذكره أشياء من الشواذ كقراءة ابن مسعود وغيره «وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ» وَأَيْضًا «تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْجَةً أَنْتِي» وقراءة ابن عباس «وَشَاوَزَهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ» قال : وذلك محمول عند أهل العلم اليوم على القراءة في غير الصلاة على وجه التعليم والوقوف على ما روى من علم الخاصة والله أعلم . انتهى .

فظهر من كلامه أنه لا بد من التواتر ، وموافقة الرسم . قال ابن عبد السلام : ولقائل أن يقول هذا إنما هو في الفاتحة ، وأما غيرها فالقارئ وإن خرج عن التلاوة ، فإن خرج إلى ذكرٍ وهو مشروع في الصلاة ، فلا تبطل . قال الشيخ خليل في شرح كلام ابن الحاجب : وفي هذا نظر ، لأن الشاذ لما لم

يكن قرآنًا ونقله قرآنًا خطأ ، كما تقدم صار كالتكلم في صلاته عامداً والله أعلم .

وأيضاً فإننا نقطع بأن القرآن نقل متواتراً فما لم يتواتر يحصل لنا القطع بأنه ليس قرآنًا .

وأما الشافعية فقال النووي رحمه الله ورضي عنه في روضته : وتصح بالقراءة الشاذة إن لم يكن فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف ولا نقصانه وهذا هو المعتمد من المذهب وبه الفتوى ، وقال في التبيان : تصح بشرط أن لا تغير المعنى فإن غيرته بطلت صلاته ، فإن كان ناسياً أو جاهلاً لم تبطل ، ولم تحسب له تلك القراءة ، وقال في البحر : إن لم يكن فيها تغيير معنى لم تبطل لأن اللحن إذا لم يغير المعنى لم تبطل ، وإن كان فيها زيادة كلمة أو تغيير معنى فتلك القراءة تجرى مجرى أثر عن الصحابة ، أو خبر عن النبي ﷺ ، فإن كانت عمداً بطلت صلاته ، أو سهواً سجد للسهو . انتهى .

قال الزركشي رحمه الله : وينبغي أن يكون هذا التفصيل في غير الفاتحة ولهذا قال الجزري في فتاويه : إن كان في الفاتحة فلا يجزئ لأننا نقطع بأنها ليست من القرآن ، والواجب قراءة الفاتحة لا غيرها بخلاف السورة والفاتحة خارج الصلاة . إذا ظهر هذا علمت وجه تعبيره في الروضة «بتصح» لأن كلامه فيها في صحة الصلاة وعلمها لا في تحريم القراءة وعدمه . وقد جمع النووي رحمه الله في التحقيق بين المسألتين فقال : يجوز القراءة بالسبع دون الشواذ وهذه هي المسألة ، ثم قال :



فإن قرأ بالشاذ صحت صلاته إن لم يغير معنى ولا زاد حرفاً ولا نقص وإن لحن ولم يغير معنى كرهه فإن تعدد حرم وصحت صلاته وإن غيره كضم تاء أنعمت أو كسرها إن تعدده تبطل الصلاة . انتهى .

قال الزركشي رحمه الله : واعلم أن ما قالاه من الصحة هو أحد الأوجه في المسألة وقد تعرض له ابن عسرون في الانتصار فقال : وإن قرأ الإمام بالقراءة الشاذة ففيه أوجه : أحدها لا تبطل صلاته ، والثاني إن أحال المعنى عن القراءة المعروفة أبطلها ، والثالث تبطل لأن القراءة بما تواتر . قال : وعندى إن أحالها بما يغير المعنى أو زاد فيها كلمة أبطلها وما سوى ذلك لا يقتضى البطلان . قال : وتكره الصلاة فيها على الوجوه كلها لأنها لم تنقل عن السلف أنهم صلوا بها . انتهى .

وأما قول الرافعي رحمه الله في صفة الصلاة من الشرح : توسوغ القراءة بالسبع ، وكذا الشاذة إن لم يكن فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف ، ولا نقصانه ، وقول ابن الرفعة في صفة الصلاة : من الكفاية أن إبدال حرف من الفاتحة مبطل للصلاة ، وكذا في غير الفاتحة في قول إلا أن تكون قد وردت قراءة شاذة مثل : إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكُوثُرَ ، وقوله إلا أن تكون ... الخ إن لم يغير معنى فإن القراءة الشاذة لا تبطل لكنها تكره قاله القاضي الحسين واشترط الرافعي أن لا يكون فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف ولا نقصان حرف كذا حكاه في صفة الصلاة ، وقوله في باب صفة الأئمة في الكلام على صلاة القارئ خلف من يلحن في الفاتحة . قال أصحابنا : إنه ينظر فإن كان لحنه لا يخل بالمعنى بأن ينصب الدال من

( ١ ) وقرأ الجمهور أعطيتك بالعين ، والحسن وطلحة وابن عبيد والزعفراني أنطيتك بالتون وهي قراءة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التبريزي : هي لغة لعرب الحارثية من أولى قريش ... انظر البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ج ٨ ص ١٩ سورة الكوثر .

الحمد أو يرفع الهاء في اسم الله أو قال : الحمد لله ، كما قال القاضي الحسين في باب صفة الصلاة : صحت صلاته ، وقول الشيخ جمال الدين في المهمات وغيرها : إن في فتاوى القاضي موهوب الجزري أن القراءة بالشواذ جائزة مطلقاً إلا في الفاتحة للمصلي ، وأن ابن الجمیزی<sup>(١)</sup> في فتاويه ذكر نحوه إلا أنه أطلق المنع في الصلاة .

فالجواب : أن كلام الرافعي وابن الرفعة في صحة الصلاة بالقراءة الشاذة وعدمها لا في جواز القراءة وعدم جوازها . أما كلام ابن الرفعة فصريح في ذلك ، وأما كلام الرافعي فقد عبر النووي رحمه الله عن مراده بالصحة فقال : وتصح بالشاذ من غير أن ينه على أنه من زيادته إشارة إلى أن هذا هو مراد الرافعي على أن كلام الرافعي ليس فيه تصريح بما يزعم من تمسك به ، بل هو محتمل فلا يسوغ الاحتجاج به في مثل هذا . وأما ما في الكفاية من نسبة القول بالكراهة إلى القاضي الحسين فمحمول على كراهة التحريم ، كما أطلقوا كراهة الصلاة في الأوقات الخمسة وأطلقوا كراهة الوصال وكراهة القبلة للصائم إلى غير ذلك من المواضع التي يكون المراد فيها التحريم وفي هذا كفاية والله أعلم .

(١) ابن الجمیزی : علي ابن هبة الله بن سلامة بن المسلم أبو الحسن النخعي المصري الشافعي الخطيب المعروف بابن الجمیزی الإمام الكبير . كان أعلى أهل زمانه إسناداً في القراءات مولده ووفاته ( ٥٥٧ - ٦٤٩ هـ ) طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٨٣ عدد رتبتي ٢٣٦٦ .

## فصل

وهذه فتاوى جماعة من الأشياخ العصريين بتحريم ما زاد على العشر كتب للشيخ الإمام العلامة المحقق الرحلة الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن حجر ختم الله له بخير فتوى صورتها ما تقول : السادة الفقهاء أئمة الدين وعلماء المسلمين رضى الله عنهم أجمعين فى القراءة بالشواذ هل تحرم ؟ إلى آخر السؤال فأجاب ومن خطه نقلت : الحمد لله اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك نعم . تحرم القراءة بالشواذ وفى الصلاة أشد ولا نعرف خلافاً عن أئمة الشافعية فى تفسير الشاذ أنه ما زاد على العشر ، بل منهم من ضيق فقال : ما زاد على السبع وهو إطلاق الأكثر منهم والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

ولا ينبغى للحاكم خصوصاً إذا كان قاضى الشرع أن يترك من يجعل ذلك دينه ، بل يمنعه بما يليق به فإن أصر فيها هو أشد من ذلك كما فعل السلف بالإمام أبي بكر بن شنبوذ مع جلالته فإن الاسترسال فى ذلك غير مريض ويثاب أولو الأمور أيدهم الله تعالى على ذلك صيانة لكتاب الله عز وجل والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتبه أحمد بن على بن حجر عفا الله عنه آمين ، وكتب للشيخ العلامة قاضى القضاة علم الدين البلقينى أدام الله نفعه: ما يقول السادة العلماء أئمة الدين وعلماء المسلمين رضى الله عنهم أجمعين فى القراءة بالشاذ : هل تحرم فى الصلاة وخارج الصلاة أم لا ؟ وهل الشاذ ما زاد على السبع أو ما زاد على العشر ؟ أفتونا - مأجورين - أثابكم الله الجنة

بِعَمِّهِ وَكَرَمِهِ ، فَأَجَابَ وَمِنْ خُطْبَةٍ نَقَلْتُ :اللَّهُمَّ فَهَمَّ لِلصَّوَابِ : لا تجوز القراءة بالشاذ لافي الصلاة ولا في غيرها ، كما صرح به النووي في شرح المذهب ، والصحيح أن الشاذ ما زاد على العشر وفقاً لجماعة من الأئمة ، والثلاث الزائدة على السبع يعقوب وخلف وأبو جعفر ، كما هو معروف في موضعه ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

كتبه صالح بن عمر البلقيني ، وكتب للشيخ الإمام العلامة المحقق شمس الدين بن الأمانة<sup>(١)</sup> : ما يقول السادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين : هل تحرم القراءة بالشاذ في الصلاة وخارج الصلاة أم لا ؟ وهل بها الصلاة أم لا ؟ وهل يُعزَّر قارئها أم لا ؟ وإذا أنكر عليه رجل ذلك وكان الواقع أنه قرأ قوله تعالى : « وَقَالُوا أَتَيْنَا صَلَاتَنَا فِي الْأَرْضِ » بالصاد المهملة فهل أصاب في إنكاره أم لا ؟ أفتونا مأجورين .

فأجاب : الحمد لله رب العالمين نعم تحرم القراءة بالشاذ في الصلاة وخارج الصلاة ، وأما بطلان الصلاة بالقراءة الشاذة فإن لم تغير معنى كما إذا قرأ « إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » فلا تبطل الصلاة بها ، وإن غيرت المعنى أبطلت الصلاة كما إذا قرأ « يَزِيدُ فِي الْحَقِّ مَا يَشَاءُ » بالخاء المهملة عوض الخاء المعجمة ، وكما إذا قرأ « وَقَالُوا أَتَيْنَا صَلَاتَنَا » في الأرض ، بالصاد المهملة بدل الصاد المعجمة وأمثال ذلك مما يتغير به المعنى ، وجعل

(١) ابن الأمانة : محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان الحب أبو اليمن ابن البلر الأنصارى الأيبارى الأصل القاهري الصالحى الشافعى ويعرف بابن الأمانة ولد سنة ٨٢٠ هـ ٢٨٠ الفروع للامع ٩ : ٧ .

(٢) قرأ علي بن عباس والحسن والأعشى وأبان بن سعيد بن العاص « صَلَاتَنَا » بالصاد المهملة وفتح اللام ومعناه أتينا ، وعن الحسن « صَلَاتَنَا » بكسر اللام ... وقال القراء : صرنا بين الصلة وهي الأرض اليابسة ١ هـ . البحر المحيط ج ٧ ص ٢٠٠ سورة السجدة .

بعض العلماء رضى الله تعالى عنهم من ذلك « صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » إذا قرأ المصلّي « الَّذِينَ » بالدال المهملة أى من الذى يغير المعنى وإن لم تكن قراءة شاذة والمجزوم به عند علماء الشافعية بطلان الصلاة ولم يجدوا الخلاف المذكور فى « وَلَا الضَّالِّينَ » إذا بدل الضاد ظاء ، بل جزموا ببطلان الصلاة ويعزى القارئ بها التعزير البالغ الزاجر له عن الإقدام على مثل ذلك إذا علم بالتحريم ، وقد ضرب ابن شنبوذ لأجل القراءة بالشاذ سبع درر لعدم انتهائه عن ذلك والمنكر على من يقرأ بالشاذ مصيب فى إنكاره والقراءة المذكورة نسبتها بعض المفسرين للأعمش وبعضهم للحسن البصرى ، وبعضهم لابن محيصن وليس عندهم شئ من ذلك والحالة هذه والله أعلم بالصواب .

كتبه محمد بن الأمانة الشافعى لطف الله تعالى به وكتب للشيخ العلامة المحقق الحافظ سعد الدين بن الديرى ختم الله له بخير : مايقول السادة العلماء أئمة الدين وعلماء المسلمين رضى الله عنهم فى القراءة بالقراءات الشواذ على جهة القرآنية أو إيهام القرآنية هل تحرم فى الصلاة وخارجها أم لا ؟ وهل يعزى قارئها حينئذ أم لا ؟ وهل الشاذ باعتبار الأداء ما زاد على السبع أو ما زاد على العشر ؟ أفقتونا مأجورين - أنابكم الله .

فأجاب : الحمد لله الهادى للحق لا يجوز اعتقاد القرآنية فى الشواذ التى لم تنقل بالشهرة والتواتر وتحرم إيهام السامعين قرآنتها لاسيما إذا كان ذلك فى الصلاة وإنما يقرأ بالشاذ حيث لا يوم أنها من القرآن ولو قرأ بها فى الصلاة بما يوجب تغيير المعنى أوجب فساد الصلاة ، وما زاد على السبع فهو فى حكم الشاذ فى هذا الحكم وإن تفاوتت طرق نقله واختلف حكمه من وجه آخر وإذا نهى عن أدائها مع إيهام أنها من

القرآن فلم ينته ، وجب الإنكار عليه ومُقابَلته بما فيه له الانزجار وربما يومهم فاعل ذلك الجواز بما نقل عن بعض السلف رضى الله عنهم من القراءة بالشاذ مع اعتقاد القرآنية فهذا غير مسوغ في هذا الزمان لاشتهار ما ثبت قرآنيته وأُثبت في مصحف الإمام وحصل الوفاق عليه فأما في ذلك الزمان فقد كان قبل اشتها ما استقر من القراءة ونسخ منها ، فلا يليق بأهل هذا الزمان مثل ذلك والله تعالى أعلم .

وكتبه سعد بن الديري الحنفى ، وكتب أيضًا بموافقة هؤلاء الشيخ العلامة بدر الدين العيني الحنفى وكذلك الإمام المحقق شمس الدين القايانى<sup>(١)</sup> الشافعى والشيخ الإمام العلامة شمس الدين الونائى<sup>(٢)</sup> ، والقاضى الفاضل الحافظ شهاب الدين ابن تقي المالكى وكتب أيضًا بعد ذلك الشيخ شهاب الدين ابن حجر فتوى جمع فيها جمعًا كثيرًا قل أن يكتب مثلها ولكن ذكر فتاوى هؤلاء يطول ومورد الكل واحد وفي هذا كفاية . والسؤالُ ممن وقف على هذه الورقات أن ينظر فيها بعين الرضى والصواب ، فما كان من نقص كمله ، ومن خطأ أصلحه فإنى لست بمعصوم والمؤمن مرآة أخيه والله يغفر لمن كتبه أو نظره أو أصلح شيئًا منه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا .

نقلت من نسخة كتبت بخط الشيخ شمس الدين محمد النويرى المالكى رحمه الله وغفر له ولجميع المسلمين والمسلمات آمين .

( ١ ) القايانى : ( بالقاف وبعد الألف الأولى مثناة تحية وبعد الثانية مثناة فوقية ) نسبة إلى قايات . ولد قرب القيوم . مولده ووفاته ( ٧٨٥ - ٨٥٠ هـ ) شذرات الذهب .  
( ٢ ) الونائى : بفتح الواو والنون نسبة إلى ونا قرية بصعيد مصر ( مولده ووفاته ٧٨٨ - ٨٤٩ هـ ) شذرات الذهب .

شرح طيبة النشر  
في القراءات العشرة  
للأبي القاسم النويري

تحقيق وقعليق  
عبد الفلاح السيد سليمان أبو سنة  
خبير التحقيق بجمع البحوث الإسلامية

مراجعة  
بمحنة احياء التراث الاسلامي  
بجمع البحوث الاسلامية بالأزهر  
الجزء الاول

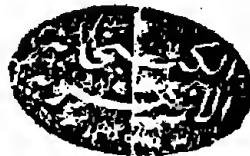




كتاب شرح طيبة النشر  
في القرآن المشتمل على  
وشرح أهم الشئ الذي اقتضاه  
المؤلف رحمه الله تعالى  
٣٧٤  
مسقط  
١٠٠٠

أوقفه الكتاب عبد الباقى الراجحى  
١٠٠٠  
١٠٠٠

نشره  
مكتبة  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ



١٠٠٠

نموذج لصفحة العنوان من النسخة الخطية من الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا باجتهاد من لا يسهل الله له  
 المشقة الذي شرح صدورنا لطيفة شرابها وحظنا لكراماته في علم  
 مشكل كلامه وانتم علينا بتلاوته وسالما لمن يظننا بظلمنا به ورائد  
 وابوابه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من احمد  
 تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من احمد  
 وعلمه وحجابه الذي حاز واقصه السبق في عبيده واتقانه واحكامه واسبابه  
 ورضي الله تعالى عن آية العز ان ولحقته وحلاية معصوم العز العشرة الذي جرد كل  
 منهم نفسه للفخر عن حيايات وايابا وابوابه حصصا وزله كما اراد وصار من العز ازيد  
 به ورحم الله المشايخ الذين اسروا العلم في جمع حروفه ورواياته وطرقه واولجه  
 ومفرداته وتركيباته وجمع بينا وبينهم في عليين في دار احسانه مع اجابته وكذا كنه من  
 نظيره هذا الكتاب ودعي لولفه بحسن الخاتمة والرحمة به **ويعلم** فيقول  
 العبد الفقير المغتر بالجزو والمقصير الملتجئ الى جنابه ربه السامع لنبوءه المنكر فحظ  
 له لقللة العمل والتقوى والراجي عفورية المحمد محمد بن محمد العقيلي نسابا والنوري  
 شهرة والفاكي مدد هذا المصنف في يوم الاثنين تاسع عشر شهر رجب سنة ثمان و  
 ثمان مائة من الله تعالى على بالرحلة الى مكة المشرفة فادها الله تشريفا وذكر عيال والمجاور  
 بها فاجتمعت هناك بطام الزمان ونافذة الاوان وخلق الاهاغ بالاكابر الموصي بين  
 الاسافل واربابه المنابر بقطر وقته وسقته عمره والحمد للصلح والمخل الناصح محمد بن محمد  
 محمد الخزري طال الله في مدته واسكنه بحبوحة جنه فقرات عليه جزائن القرآن بمقتضى  
 كنه التلاوة الشرو والتقريب والطينة والجازي باق منته ثم بعد ذلك رحل الى  
 المدينة المنورة المحروسة صرفة الله عن نواب الزمان وحررهما عن طرائق الحديث ان  
 لزيار سيد ولد عدنان عليه افضل الصلوة والسلام فلما قضيت من الوطر غزمت  
 اذ ذاك على السفر فاصدا خيل اسد المكرم وبنت المقدس المنزلة المعطر وماحولته  
 البقاع لما اشتهر من ركبه وذاع فاجتمع في هناك جماعة من الحذاق قدحاروا من علمهم  
 فقبض السائق فتمروا اذ ذاك عن سائق الجدد والتحصيل وجد واجد اللبيب السبل  
 فصرته معهم من الزمان خطر الى الفخر عن دنياه فكشف الله عن بعض سرائرهم  
 من ان اشرح لهم كتاب طبقة النشرة القرائف العشر للامام العلامة حسن الدر  
 الذي لا يورده لا يتم بمقتضاها من اوعى فيها ما اجترأوا وان تركته فيهم وسيلها  
 بقدرها لتجميعها واجتماعها على من كل فج وادعوا انه يقين كالج فانفذت اليه فوج  
 بكره لا يستقيم ولا يتعلم بديله الاطباع جا معا لا مولد هذا الفن وقواعدها ويا  
 لثمة مساهله وفوائده ما يلاعن غايه الا لهاب الى كتابه الايجاز لا يلاعن عليه تحايل  
 الصمد ولا يل الايجاز جنانه من عدة الايجاز كما ورد من الاغفار شعير  
 في كل لفظ منه ووض من الميزة وفيه كل سطر منه عقد من الدر  
 حاجتهم بان العالم من علم لا بعد الموت وجدنا فيمنعه عنوابه قبل البوت وادمانه عن  
 نموذج للصفحة الاولى من النسخة الخطية من الكتاب







# بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(١)</sup>

## مقدمة

« اللهم لأسهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً »<sup>(٢)</sup> الحمد لله<sup>(٣)</sup> الذى شرح صدورنا لطيبة نشر كتابه وحفظنا بحفظ أمانيه عن الأوهام فى مشكل كلامه<sup>(٤)</sup> وأنعم علينا بتلاوته<sup>(٥)</sup> ونسأله أن يظلنا بظل جناته ويؤهلنا للوصول إلى داره

(١) بدأ المصنف - رحمه الله - بالبسملة عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم : « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع » رواه الخطيب البغدادي وغيره وحققا أن تكون فى مفتتح كل كتاب استعانة وتيمنا بها ، ولأن رسائله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك مفتحة بها دون حمدة .

(٢) الحديث رواه الصحابي الجليل أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أوردته كتب السنة فى باب (من يقول إذا استصعب عليه أمر) .

عمل اليوم والليلة لابن السنى ص ٩٥ ، الحصن الحصين لابن الجزرى ص ١٧٦ الأذكار للنووى ص ١٧٦ ، تحفة الذاكرين للشوكاني ص ١٩٩ . قال النووى : الحزن بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاى هو غليظ الأرض وخشنها . وقال الشوكاني : الحزن بفتح الحاء المهملة والزاى المعجمة الساكنة والنون : المكان الخشن والصعب والوعر وهو ضد السهل ويطلق على كل شيء لا سهولة فيه من عين أو معنى . وفى الحديث الدعاء بأن الله سبحانه وتعالى يجعل كل صعب من الأمور سهلاً يمكن الوصول إليه بلا صعوبة أ هـ . قلت : والحديث أوردته الناسخ استعانة به على تسهيل مهمته والله أعلم .

(٣) نفى بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز ولقوله صلى الله عليه وسلم : « كل كلام يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم » رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما . قال الخطاى : معناه المنقطع الأثر الذى لا نظام له . هذا ولا يخفى عليك أيها القارئ الكريم ما تضمنته هذه الخطبة الوجيزة من براعة استهلال ؛ ذكر فيها العلامة التويرى خلاصة ما سيتناوله فى شرحه المطول لمن طيبة النشر فى القراءات العشر للشمس ابن الجزرى فليتأمل أ هـ . (٤) س ، ع ، ز : خطابه . (٥) س : وأسأله ، ع ، ز : موافقتان للأصل .

وأبوابه<sup>(١)</sup> ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من اعتمد عليه فالتجأ<sup>(٢)</sup> به ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله القائل ، « إِنَّ الْقُرْآنَ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَصْحَابِهِ »<sup>(٣)</sup> فصل<sup>(٤)</sup> في الله وسلم عليه وعلى آله وصحابه الذين حازوا قصب السبق في تجويده وإتقانه وأحكامه وأسبابه ، ورضى الله تعالى عن أئمة القرآن ومتقنيه وطلابه ، خصوصا القراء<sup>(٥)</sup> العشرة الذين جرد كل منهم نفسه للفحص<sup>(٦)</sup> عن خبايا زوايا أبوابه ورتله كما أنزل ، وسار من الغير أدرى به . رحم<sup>(٧)</sup> الله المشايخ الذين أسهروا<sup>(٨)</sup> ليلهم في جمع حروفه ورواياته وطرقه وأوجهه ومفرداته وتركيباته<sup>(٩)</sup> ، وجمع بيننا وبينهم في عليين في دار إحسانه مع أحبابه ، وكذلك من نظر في هذا الكتاب ودعا لمؤلفه بحسن الخاتمة والرضا به . وبعد<sup>(١٠)</sup> :

فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير المتلجئ إلى جناب ربه السامع للنجوى ، المنكسر خاطره لقلّة العمل والتقوى ، الراجى عفو ربه الممجد<sup>(١١)</sup> ، محمد بن محمد بن محمد<sup>(١٢)</sup> العقيلي نسب<sup>(١٣)</sup> والنويري شهرة والمالكي مذهبا . لما كان<sup>(١٤)</sup> يوم الإثنين ثامن عشر<sup>(١٥)</sup> شهر رجب<sup>(١٦)</sup> سنة ثمان وعشرين وثمانمائة<sup>(١٧)</sup> من الله تعالى على بالرحلة إلى

(١) ع : إلى دار ثوابه ، س ، ز : موافقتان للأصل . (٢) س ، ع ، ز : والتجأ . (٣) س : لأصحابه ، ع ، ز : موافقتان للأصل . (٤) صحيح مسلم ج ٢ ب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ص ١٩٧ ط الشعب بزيادة في متن الحديث .

- (٥) س ، ع ، ز : صلى . (٦) ليست في س . (٧) ع : ليفحص . (٨) س ، ع ، ز : وورحم . (٩) ز : سهروا ، ع ، س : موافقتان للأصل . (١٠) س : ومركباته . (١١) س ، ع : أما بعد . (١٢) س : المجيد . (١٣) ليست في ز . (١٤) ز : النويري شهرة العقيلي نسب . (١٥) س : أنه لما كان . (١٦) ع : وهو الثامن عشر . (١٧) ع : من شهر رجب . (١٨) ز : رجب الفرد . (١٩) ٨٢٨ بالرقم الحسابي .



مكة المشرفة زادها الله تشريفاً وتكريماً، والمجاورة بها <sup>(١)</sup> . فاجتمعت <sup>(٢)</sup>  
هناك بإمام <sup>(٣)</sup> الزمان وفاكهة الأوان وملحق الأصاغر بالأكابر والمسوي  
بين الأسافل وأرباب المناير حافظ <sup>(٤)</sup> وقته ، ومتقن عصره ، والحبر <sup>(٥)</sup>  
الصالح ، والخل الناصح ، محمد <sup>(٦)</sup> بن محمد بن محمد الجزرى أطال  
الله في مدته ، وأسكنه بحبوحه جنته ، فقرأت <sup>(٧)</sup> عليه جزءاً من القرآن  
بمقتضى كتبه الثلاثة <sup>(٨)</sup> : النشر <sup>(٩)</sup> والتقريب والطيبة ، وأجازنى  
بما بقى منه . ثم بعد ذلك رحلت إلى المدينة المحروسة صرف الله عنها  
نوائب الزمان ، وحرسها عن طريق الحدثان <sup>(١٠)</sup> لزيارة سيد ولد عدنان  
عليه أفضل الصلاة والسلام <sup>(١١)</sup> ، فلما قضيت منها الوطر ، عزمت <sup>(١٢)</sup> إذ

---

(١) ز: وفي هذا اليوم أو قريباً من هذا الشهر سنة إحدى وثمانمائة كان مولدى  
بالميمون ، ع : وفي هذا اليوم أو قريب منه في هذا الشهر من سنة إحدى وثمانمائة  
كان مولدى بالميمون . قلت : والميمون إحدى قرى صعيد مصر تابعة لمحافظة بنى سويف .

(٢) س : اجتمعت ، ز : واجتمعت . (٣) ع : بمقرى .

(٤) س : وأحفظ . (٥) س ، ع ، ز : الحبر [بغير واو] .

(٦) س : الأستاذ محمد . (٧) ع : وقرأت .

(٨) س : الثلاث . (٩) ع ، ز : وهى النشر .

(١٠) س : من طوارق ، ع : عن طريق ، ز : من طرائق ، قال صاحب المختار  
وطرق من باب دخل فهو طارق إذا جاء ليلاً والطارق أيضاً النجم الذى يقال له  
كوكب الصبح وقال صاحب القاموس فى مادة حدث : وحدثان الأمر بالكسر أوله  
وابتدأه كحدثاته ومن الدهر نوبه اه قاموس قلت : والطوارق ما يطرق فيها ليلاً ونهاراً  
من خير أو شر أما دعاء المصنف للمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى  
التحية بحراستها من شرور الدهر ونوائب الزمان إلا طارقاً يطرق بخير اه .

(١١) ز ، ع : وأكل السلام . (١٢) ع : وعزمت .

ذاك على السفر قاصدا خليل<sup>(١)</sup> الله المكرم ، وبيت المقدس المشرف<sup>(٢)</sup>  
المعظم وماحوله<sup>(٣)</sup> من البقاع ، لما اشتهر من بركتها وذاع ، فاجتمع في<sup>(٤)</sup>  
هناك جماعة من الحذاق<sup>(٥)</sup> ، قد حازوا من علم القراءات<sup>(٦)</sup> قصب  
السياق<sup>(٧)</sup> ، فشمروا إذا ذاك عن ساق<sup>(٨)</sup> الجد والتحصيل ، وجدوا  
جد اللبيب التبيل فصرفت معهم<sup>(٩)</sup> من الزمان شطرا<sup>(١٠)</sup> إلى الفحص  
عن دقائقه ، فكشف الله<sup>(١١)</sup> عن بعضها ستر<sup>(١٢)</sup> ، فالتمسوا منى أن  
أشرح لهم<sup>(١٣)</sup> كتاب «طيبة النشر في القراءات العشر» للإمام<sup>(١٤)</sup> العلامة  
شمس الدين الجزرى<sup>(١٥)</sup> المذكور<sup>(١٦)</sup> . . لأنهم بمقتضاها قرأوا<sup>(١٧)</sup> ،  
وعلى فهمها ما اجتروا<sup>(١٨)</sup> ، وإن<sup>(١٩)</sup> تركت هى وسبيلها لم يقدرُوا على  
تحصيلها .

- 
- (١) ز : زيارة خليل الله المكرم . (٢) ليست فى س . (٣) س : وماحواه .  
(٤) س : فاجتمعت بمدينة غزة ، ع ، ز : فاجتمعت فى مدينة غزة بجماعة .  
(٥) س : الحفاظ قال صاحب القاموس : حلق الصبي القرآن أو العمل  
كضرب وعلم حذقا وحذاقة وبكسر الكل أو الحذاقة بالكسر الاسم : تعلمه كله ومهر  
فيه ويوم حذاقه يوم ختمه للقرآن أ ه .  
(٦) س : فى القراءة ، ع ، ز : من علم القراءة - (٧) س : السبق .  
(٨) س : ساعد . (٩) ع : عنهم .  
(١٠) الشطر نصف الشيء وجزؤه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : « من منع  
صدقة فإنما آخذوها وشطر ماله هكذا ( بالبناء للمفعول ) أى جعل ماله شطرين فيتمخير عليه  
المصدق فيأخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة أ ه قاموس فصل الشين  
باب الراء . (١١) ع ، ز : فكشف الله لهم . (١٢) س : لى ستر .  
(١٣) ليست فى ع . (١٤) ز : الإمام العالم . (١٥) ليست فى ز .  
(١٦) ضاعف الله له الأجور . (١٧) ز : قد قرأوا .  
(١٨) س : أجبروا . (١٩) س : وإذا .

واجتمعوا على من كل فج ، وادعوا أنه تعين كالحج ، فالتفت  
إليه فوجدته بكرا لا يستطاع ، ولا يتعلق بذيله <sup>(١)</sup> الأطماع ، جامعا  
لأصول <sup>(٢)</sup> هذا الفن وقواعده ، حاويا لنكت مسائله وفوائده ،  
مائلا عن غاية <sup>(٣)</sup> الإطناب إلى نهاية الإيجاز ، لاثحا عليه مخايل السحر  
ودلائل الإعجاز بحيث إنه <sup>(٤)</sup> من شدة الإيجاز ، كاد يعد <sup>(٥)</sup> من  
الآغاز <sup>(٦)</sup>

### شعر

فَقِي كُلَّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمَنَى وَفِي كُلِّ سَطْرِ <sup>(٧)</sup> مِنْهُ عَقْدٌ مِنَ الدَّرِّ  
فَأَجَبْتَهُمْ بِأَنَّ الْعَاقِلَ مِنْ عَمَلٍ لَمَّا <sup>(٨)</sup> بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَجَدَ فِيهَا يَنْفَعُهُ  
عِنْدَ اللَّهِ قَبْلَ الْفَوْتِ ، وَالزَّمَانَ <sup>(٩)</sup> عَنْ هَذَا الْمَطْلَبِ قَصِيرَ ، وَالِاشْتِغَالَ بِهِ  
غَيْرَ <sup>(١٠)</sup> بِسِيرَ ، وَالْأَعْمَالَ بِغَيْرِ <sup>(١١)</sup> وَجْهِ اللَّهِ قَدْ صَارَتْ مَسْنُونَةٌ <sup>(١٢)</sup> ،

(١) س : بذكره ، ع : بذيل ، ز : بنيله .

(٢) س ، ع ، ز : لفروع . (٣) ع : عيبة .

(٤) س : أنها . (٥) س : كانت تعد .

(٦) ز : وهو ما قيل .

(٧) ع : شطر بالشين المعجمة ، س : نظم .

(٨) ع : إلى ما . (٩) س : فالزمان .

(١٠) سقطت من ز . (١١) س ، ع ، ز : غير [ باللام ] .

(١٢) س : مشوبة ( بالشين المعجمة والموحدة التحية ) ، ع : مشونة ( بالشين

والهمزة والتون ) ، ز : مسنونة بالشين المهملة ونونين وهي موافقة للأصل : قال صاحب  
القاموس : والشوب الخلط والشوبة الخديعة والشوايب الأقدار والأدناس . ا ه فصل  
الشين باب الباء وشأن شأنه أى قصده قصده . وشأنه يشينه ضد زانه ، والمشاين : المعايير  
ا ه فصل الشين باب النون قلت : وقد أصبحت الأعمال في هذا الزمان يقصد  
بها غير وجه الله وذلك أمر معيب لأنه رياء وهو ما يسمى بالشرك الأصغر أو الشرك  
الخفي وصار النفاق وكأنه سنة يجري الناس عليها أعادنا الله من ذلك ا ه .

والصدور من داء الحسد غير مصونة وبأن هذا خطب<sup>(١)</sup> عسير على ،  
وأمر عظيم لدى ، لأنني لم أسبق بمن نسج<sup>(٢)</sup> على هذا المنوال ، ولا أزال<sup>(٣)</sup>  
عنه ما هو أمثال الجبال وبأن البضاعة قليلة ، والأذهان قليلة ، وبأن  
هذا الزمان قد عطلت فيه مشاهد هذا العلم ومعاهده ، وسدت<sup>(٤)</sup> مصادره<sup>(٥)</sup>  
وموارده ، ونخلت<sup>(٦)</sup> دياره ومراسمه ، وعفت أطلاله ومعامله بحيث أشفقت<sup>(٧)</sup>  
شموس الفضل على الأفول واستوطن الفاضل<sup>(٨)</sup> زوايا الخمول  
يتلهفون من اندراس أطلال العلوم والقضايا ، ويتأسفون من انعكاس  
أحوال الأذكى والأفاضل ، فأعرضوا عن هذا الكلام صفحا ، وتكاثروا  
والحوا<sup>(٩)</sup> على لحا ، فأخليت<sup>(١٠)</sup> لها مجلسا أفردتها فيه النظر ، ورميت  
بنفسي في هذا الخطر ، فإذا هي غريبة في منزعه النبيل ، بديدة إذا  
تأملها أولو التحصيل ، ثم رمتها فما امتنعت ، وكلفتها وضع القناع  
فوضعت . فتتبعتها لزوال الإشكال ، ورضتها<sup>(١١)</sup> فذلت أي إذلال ،  
فرب خبيء<sup>(١٢)</sup> لديها أظهرته فبرز بعد كمنونه ، وأسير من<sup>(١٣)</sup>

(١) س : الخطب .

(٢) ع : بناسج . (٣) ز : ولازال .

(٤) س ، ع : وهلمت . (٥) س : مصائده .

(٦) ز : وجلت [بالجيم المعجمة] . (٧) س ، ع . ز : أشرفت .

(٨) س : الأفاضل . (٩) س ، ع ، ز : ولحوا .

(١٠) ع : فأطلت . (١١) ع : وروضتها .

(١٢) س : جنى وهو الثمر ومنه قوله تعالى : « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَان » الرحمن

آية ٥٤ ، ز : خنى وفي أ ، ع : خبيء ، قال صاحب القاموس : خبأه كمنعه ، ستره  
كخبأه واختبأه والخبء ما خبيء وغاب كالخبيء والخبيئة ومن الأرض النبات ، ومن السماء  
القطر اه قاموس فصل الحاء والخاء باب الهمزة . (١٣) ليست في ع .

المعانى فى يديها<sup>(١)</sup>، فككت عنه قيود الرمز فصار طليقا لحينه، مع كونى  
 غريبا فى هذا الطريق، فريدا ليس لى فيه من<sup>(٢)</sup> رفيق، لم يمش  
 قبلى أحد<sup>(٣)</sup> أستدل<sup>(٤)</sup> بآثره، ولم أشارك وقت<sup>(٥)</sup> الشروع عارفا  
 أسأل منه عن<sup>(٦)</sup> خبره، وربما كان ترد<sup>(٧)</sup> على حال فأترك هذا النداء<sup>(٨)</sup>  
 وأشتغل<sup>(٩)</sup> بذكر أو غيره مما وضح فيه الهدى فألهم الرجوع إليه<sup>(١٠)</sup>  
 لكشف<sup>(١١)</sup> القناع فأرجع مرغوم الأنف، والمؤمن رجاء، ولولا  
 تطاول أعناق الإخوان إليه وطلبه<sup>(١٢)</sup> منهم التعطف عليه لما توهت<sup>(١٣)</sup>  
 يوما بآخباره، ولا ساعدتهم على إشهاره<sup>(١٤)</sup> . . فإن كان ما وضعته<sup>(١٥)</sup>  
 صوابا فمن فضل ربى الناصر . . وإن كان<sup>(١٦)</sup> خطأ فمن فهمى الفاتر<sup>(١٧)</sup>  
 القاصر وإن كان الزمان<sup>(١٨)</sup> قد راجت فيه بضاعة هذا التصنيف<sup>(١٩)</sup>  
 فقد انقرض العلم رجاء التحريف، ولكن أوجب هذا موت العلماء  
 الأخيار وقوله عليه السلام<sup>(٢٠)</sup> «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا وَكَتَمَهُ عَنِ النَّاسِ أَلْجَمَهُ

(١) ليستا فى ز .

(٣) ز : أحد قبلى عليه ، ع : قبلى أحد عليه، والجار والمجروز لم يرد فى أ ، س .

(٤) س ، ع ، ز : فأستدل . (٥) س : قبل . (٦) ع : على .

(٧) س ، ز : يرد . (٨) س ، ز : أبدا . (٩) ع : أو أشتغل .

(١٠) ليست فى ع . (١١) س : كشف . (١٢) ع : وطلبته .

(١٣) ع : توهته . (١٤) ع : اشهاره .

(١٥) ع : فإن كل ما كان وضعته ، ز : فإن كان ما وضعت .

(١٦) ع ، ز : وما كان . (١٧) سقطت من ع .

(١٨) س ، ع ، ز : هذا الزمان . (١٩) س : التأليف .

(٢٠) س : عليه الصلاة والسلام .

اللَّهُ بَلَجَامٍ مِنْ نَارٍ» <sup>(١)</sup> وسوأل ل كل من وقف عليه <sup>(٢)</sup> ، ورأى <sup>(٣)</sup> ما يعاب  
 أن ينظر بعين الرضا والصواب ، قاصدا للجزاء والثواب . فما كان  
 من نقص كملّه . ومن خطأ <sup>(٤)</sup> أصلحه فقلما يخلص <sup>(٥)</sup> مصنف  
 من <sup>(٦)</sup> الهفوات . أو ينجو مؤلف من العثرات <sup>(٧)</sup> ، وهذه مقدمة  
 ذكرها مهم قبل الخوض في النظم . ، وهى مرتبة على عشرة فصول <sup>(٨)</sup> :  
 الفصل الأول : في ذكر شيء من أحوال الناظم - أثابه الله تعالى -  
 ومولده ووفاته .

الفصل الثانى : فيما يتعلق بطالب العلم في نفسه ومع شيخه .  
 الفصل الثالث : في حد القراءات <sup>(٩)</sup> والمقرىء والقارىء .  
 الفصل الرابع : في شرط المقرىء <sup>(١٠)</sup> وما يجب عليه .  
 الفصل الخامس : فيما ينبغى للمقرىء أن يفعله <sup>(١١)</sup> .  
 الفصل السادس : في قدر ما يسمع وما ينتهى إليه سماعه .  
 الفصل السابع : فيما يقرأ به المقرىء من قراءة وإجازة .

(١) رواه الترمذى بسنده عن أبى هريرة مع تقديم وتأخير في بعض ألفاظه  
 ص ١٠ . كالعلم وما جاء في كتمان العلم ص ١١٨ ، ورواه الحاكم في المستدرک ج ١ . ك  
 العلم ص ١٠١ قلت : والأحاديث المتعلقة بكم العلم كثيرة وبالألفاظ متقاربة .  
 (٢) ليست في ع . (٣) ع ، ز : ورأى فيه (٤) ع : أو من خطأ .  
 (٥) س : يخلو . (٦) س ، ع : عن .  
 (٧) ز : وكان ابتدأ في هذا التعليق في سنة ثلاثين وثمانمائة والفراغ في شهر  
 ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين هـ وهذه الزيادة ليست في س ، ع ، أ ، وقد ذكرتها  
 إتماما للفائدة .

(٨) ز : قواعد وفصول . (٩) س : القراءة .  
 (١٠) س : في شروط القارىء . (١١) س : يقوله .

الفصل الثامن : في الإقراء والقراءة في الطريق .

الفصل التاسع : في حكم أخذ<sup>(١)</sup> الأجرة على الإقراء وقبول هدية القارئ .

الفصل العاشر : في أمور تتعلق بالقصيد<sup>(٢)</sup> من عروض وإعراب وغيرها .

---

(١) ليست في س، ع، ز . (٢) ع : بالقصيد .





## الفصل الأول في ذكر شيء من أحوال الناظم<sup>(١)</sup>

هو الإمام<sup>(٢)</sup> العالم العامل العلامة أبو الخير محمد شمس الدين ابن محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف بن الجزري . نسبته<sup>(٣)</sup> إلى جزيرة ابن عمر ببلاد بكر<sup>(٤)</sup> قرب<sup>(٥)</sup> الموصل الشافعي الدمشقي . ولد بها سنة إحدى وخمسين وسبعمائة<sup>(٦)</sup> ، سمع الحديث<sup>(٧)</sup> من أصحاب الفخر<sup>(٨)</sup> وغيرهم<sup>(٩)</sup> واعتنى بالقراءات<sup>(١٠)</sup> فأتقنها وبهر

(١) ع : المصنف ، ز : الناظم المصنف أثابه الله تعالى ، س : الناظم ومولده .

(٢) س : الإمام الفاضل العلامة ، ز : هو الشيخ الإمام العالم العلامة .

(٣) س ، ع ، ز : نسبة .

(٤) س : بديار بكر ، ع : بلاد ديار بكر ، ز : بالعراق ببلاد بكر .

(٥) س : تقرب من ، ع ، ز : بالقرب من . . .

(٦) ع : بالرقم الحسابي ٧٥١ ، ز : بالحسابي والعربي ، وس : موافقة للأصل .

(٧) س ، ع ، ز : سمع الحديث من الشيخ الصالح العلامة صلاح الدين محمد

إبراهيم بن عبد الله المقدسي الحنبلي ومن الشيخ أبي حفص عمر بن زيد بن أميلة المراغي ومن الحب ابن عبد الله كل عن الفخر ابن البخاري .

(٨) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالح

الحنبلي أحد المشايخ الأكابر والأعيان قال ابن العباد : قال شيخنا ابن تيمية ينشرح

صدرى إذا أدخلت ابن البخاري يبنى وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث . ولد

في آخر سنة ٥٩٥ هـ ، توفي رحمه الله تعالى ضحى يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر

سنة ٦٩٠ هـ ودفن عند والده بسفح قاسيون وكانت له جنازة مشهودة ١ هـ شدرات

الذهب ج ٥ ص ١٥ .

(٩) س : ومن غيره كالفاضي زين الدين عبد الرحيم الأسنوي الشافعي وابن

عساكر وابن أبي عمر وغيرهم ، ز : ومن غيرهم كالفاضي زين الدين .. الخ .

(١٠) س ، ز : واشتغل بعلوم القراءات والحديث ، ع : واشتغل بعلوم القرآن

والحديث .

فيها<sup>(١)</sup> وقدم القاهرة مرارا وسمع من المسندين<sup>(٢)</sup> بها ، وبني بدمشق داراً للقرآن<sup>(٣)</sup> ، وعين لقضاء الشافعية<sup>(٤)</sup> فلم يتم له ذلك<sup>(٥)</sup> . ثم ارتحل إلى بلاد<sup>(٦)</sup> الروم سنة سبع وتسعين<sup>(٧)</sup> واستمر بها إلى أن طرق تمرلنك<sup>(٨)</sup> تلك البلاد سنة أربع وثمانمائة<sup>(٩)</sup> . . وانتقل<sup>(١٠)</sup>

(١) س : حتى برع في ذلك ومهر وفاق غالب أهل عصره ، ز ، ع : حتى برع فيها ومهر وفاق غالب أهل عصره ونفقه على الشيخ عماد الدين ابن كثير وهو أول من أذن له في الفنون والتدريس وولى مشيخة الصالحية ببيت المقدس مدة . قلت : وقد أثبتت هذه الزيادة من النسخ التي تحت يدي إتاما للقائدة ! ه .

(٢) س : المحدثين . (٣) س : للقراءة .

(٤) س ، ع ، ز : بدمشق .

(٥) س : فقبل [بالموحدة التحتية فلم] يتم له ذلك . ز : فقبل [بالمثناة التحتية] فلم يتم له بذلك وقيل مكث قاضيا يومين ، ع : قاضيا .

(٦) ليست في س . (٧) س ، ع ، ز : ٧٩٧ بالرقم الحسابي .

(٨) نمر وقيل تايمور — كلاهما يجوز — ابن طرغاي السلطان الأعظم الطاغية الكبرى ولد سنة ثمان وعشرين و سبعمائة بقرية تسمى خواجا إبقاء من أعمال كش إحدى مدن ما وراء النهر قيل أن أمه من ذرية جنكيز خان وكان رئيس عصابة سطو تكون من أربعين رجلا رماه أحد رعاة الغنم بسهم غرب في فخذه على أثر سطوة منه على غنمه فخرج ولهذا سمي تمرلنك فإن لئنك بلغة العجم معناها أخرج . وظهر بتركستان وسمرقند على أنقاض دولة جنكيز خان وتزوج أم السلطان محمود الثاني فاستبد عليه والحاصل أنه دوخ الممالك واستولى على غالب البلاد الإسلامية والعجم وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند ، وما بين هذه الممالك ، قال الشوكاني : ومن أراد الاطلاع على ما وقع له من الملاحم وكيف صنع بالبلاد والعباد فعليه بالكتاب المؤلف في سيرته وهو مجلد لطيف لابن عرب شاه . ١ هـ شذرات الذهب لابن العماد ج ٧ ص ٦٢ والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ج ١ ص ٧٧٣ عدد رتبي ١٣١ .

(٩) س : ٨٠٤ بالرقم الحسابي . (١٠) ع ، ز : فانتقل .

إلى بلاد فارس وتولى بها قضاء شيراز<sup>(١)</sup> وغيرها ، وانتفع<sup>(٢)</sup> أهل تلك الناحية في الحديث والقرآن<sup>(٣)</sup> به<sup>(٤)</sup> .

وحج سنة ثلاث وعشرين<sup>(٥)</sup> ثم قدم القاهرة<sup>(٦)</sup> سنة سبع وعشرين<sup>(٧)</sup> ، وحج منها<sup>(٨)</sup> ، ثم حج سنة ثمان أيضا<sup>(٩)</sup> بعد أن حدث بالقاهرة ، وهو ممتع بسمعه وبصره وعقله ، ينظم الشعر ويبعث<sup>(١٠)</sup> ثم رجع إلى القاهرة في أول سنة تسع وسافر<sup>(١١)</sup> إلى شيراز لربيع<sup>(١٢)</sup> الآخر

(١) شيراز بكسر الشين في أوله وزاى في آخره بلد عظيم مشهور وهو قصبة بلاد فارس أى وسطها وصفها البشارى بضيق الدروب والقذارة على طيب الماء وصحة الهواء وكثرة الخيرات. ١ هـ معجم البلدان لياقوت الحموى ج ٥ ص ٣٢٠ قلت : وقد كان هذا الوصف في الزمان الأول أما الآن فقد صارت إحدى مدن إيران الهامة ومركز الصناعات الفاخرة بعد أن أصبح للبترول دور كبير في تغيير مجرى حياة هذه البلاد .

(٢) ع ، ز : وانتفع به . (٣) س : في القرآن والحديث .

(٤) ليست في ع ، ز .

(٥) س ، ع ، ز : ٨٢٣ بالرقم الحسابى . (٦) س : وقدم .

(٧) س ، ع ، ز : ٨٢٧ بالرقم الحسابى . (٨) ع : فيها .

(٩) س ، ع ، ز : وأقام بمكة أشهرا ثم دخل بلاد اليمن ثم رجع إلى مكة وحج في سنة ثمان ثم قدم القاهرة في أول سنة تسع في كل ذلك يقرأ عليه القرآن ويسمع عليه الحديث في سائر الأمصار . (١٠) س ، ع ، ز : ويرد على كل ذى خطأ خطأه .

(١١) س ، ع : ثم سافر . (١٢) س : في ربيع .

منها وسمع<sup>(١)</sup> أيضا الحديث من الإسنوي<sup>(٢)</sup> ، وابن عساكر<sup>(٣)</sup>  
وابن أبي عمر<sup>(٤)</sup> ، وله مصنفات كثيرة<sup>(٥)</sup> منها في علم القرآن<sup>(٦)</sup> : النشر  
والتقريب والطيبة ثلاثتها<sup>(٧)</sup> في القراءات العشر<sup>(٨)</sup> ، والدرة المضية<sup>(٩)</sup>  
في القراءات الثلاث ، والوقف والابتداء<sup>(١٠)</sup> ، وكتاب<sup>(١١)</sup> أسماء<sup>(١٢)</sup> رجال

(١) وكان رحمه الله تعالى من أهل العلم والدين والصلاح أوقاته مستغرقة بالخير  
كقراءة قرآن عليه أو سماع حديث غير ذلك مبارك فيه حتى أنه كان مع كثرة اشتغاله  
وازدحام الناس عليه يؤلف قدر ما يكتب الناسخ ديلنا ( أى عادة ) وكان لا يتام عن  
قيام الليل في سفر ولا حضر ولا يترك صوم الإثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر .  
ملحوظة : هذه الفقرة ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث إتماما للفائدة .

(٢) جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي القرشي الأموي الأسنوي  
المصري الشافعي ولد بإسنا سنة ٧٠٤ هـ ( ت ٧٧٢ هـ ) بغية الوعاة للسيوطي ص ٣٠٤  
(٣) الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن  
الحسين ابن عساكر إمام أهل الحديث في زمانه مولده في المحرم ٤١٩ هـ في دمشق  
( تاريخ ابن عساكر ) مقدمة المؤلف ص ٤ ، الأعلام ٤ / ٢٧٣ ط . بيروت .

(٤) س : وابن أبي عمرو ، ع : وابن أبي عمرة وصوابه كما جاء في الأصل  
ز : ابن أبي عمر وهو : شمس الدين محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن  
عبد الواحد المقدسي الأصل ثم الدمشقي الحنبلي ( ت ٧٥٩ ) شذرات ٦ / ١٨٧ .

(٥) س ، ع ، ز : بديعة كثيرة . (٦) س ، ز : القراءات .

(٧) س : ثلاثها . (٨) س ، ع : العشرة .

(٩) ليست في النسخ الثلاث .

(١٠) ع ، ز : والتجويد على التيسير زاد فيه القراءات الثلاثة عليه وميزه بالحمرة  
فيه بقوله ( قلت ) في أول كل لفظة فيها فلان وفي آخرها والله أعلم وله الوقف والابتداء  
والتحويد في علم التجويد وكتاب في مخارج الحروف .

ملحوظة : هذه الفقرة ليست بالأصل وقد أثبتنا بالهامش جريا على قاعدة إتمام  
الفائدة .

(١١) س : وله كتاب . (١٢) ع ، ز : في أسماء .

القراءات، وكتاب منجد المقرئين، ومقدمة منظومة في التجويد<sup>(١)</sup>،  
وله أيضا الحصن الحصين<sup>(٢)</sup>، وعدة الحصن، والمسند الأحمد<sup>(٣)</sup>  
على مسند أحمد، والأولوية<sup>(٤)</sup> في الأحاديث الأولية، وأسنى المطالب<sup>(٥)</sup>  
في مناقب علي بن أبي طالب، ومقدمة منظومة في النحو<sup>(٦)</sup>، وله في النظم  
قصائد كثيرة منها قصيدة نبوية<sup>(٧)</sup> أولها :

لَطِيبَةَ بَيْتٍ طُولَ اللَّيْلِ أَسْرَى      لَعَلَّ بِهَا يَكُونُ فِكَاكُ أَسْرَى  
ومن أبيات هذه [القصيدة]<sup>(٨)</sup> :

إِلَهِى سَوِّدَ الْوَجْهَ الْخَطَايَا      وَبَيَّضَتِ السُّنُونُ سَوَادَ شِعْرِي  
وَمَا بَعْدَ النَّقَى إِلَّا الْمَصْلَى      وَمَا بَعْدَ الْمَصْلَى غَيْرُ قَبْرِى

(١) س، ع، ز : وله كتاب في علم الرسم وكتاب في طبقات القراء .  
(٢) س، ع، ز : وله أيضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الحصن  
الحصين .

(٣) ز : وجنة الحصن الحصين ومسند أحمد ، س : والمسند الأحمد .

(٤) ع : والأولوية .. (٥) ع ، ز : وله أيضا أسنى المطالب .

(٦) س، ع، ز : وله أيضا تكملة على تاريخ الشيخ عماد الدين ابن كثير وهو  
من حين وفاته إلى قبيل الثمانمائة ، وكتاب الكاشف في أسماء الرجال الكتب الستة وله  
كتاب في فقه الشافعي رحمه الله تعالى سماه بالاختار بقدر وجيز الغزالي ذكر فيه المفقى به عندهم ،  
وله ثلاث موالد ما بين نثر ونظم ألفها بمكة وله كتاب في الطب على حروف المعجم  
وله في أسماء شيوخه معجرات وله في غالب العلوم مؤلفات مثل التصوف وغيره ١ هـ .

(٧) س، ع، ز : منها قصيدة خمسمائة بيت على بحر الرجز في اصطلاح  
الحديث كافية للطالب ومقدمة منظومة في النحو نافلة وقصيدة رائية يمتدح بها النبي  
صلى الله عليه وسلم .

(٨) : س، ع : ومنها : ز : ومن أبيات هذه القصيدة . وقد أثبتتها منها ووضعتها

بين حاصرتين .

وَأُنْشِدُ<sup>(١)</sup> (بعضهم يمدحه ويشير إلى مصنفاته الثلاثة الأول)<sup>(٢)</sup> :

(١) س ز ، ع ، ز : ومنها ما أنشدته عندما قرئ عليه الحديث المسلسل بالأولية  
مضمنا له :

تَجَنَّبَ الظُّلْمَ عَنْ كُلِّ الْخَلَائِقِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَيَا وَيْلَ الَّذِي ظَلَمَا  
وَأَرْحَمَ بِقَلْبِكَ خَلَقَ اللَّهُ وَأَرْعَاهُمَا فَإِنَّمَا رَحِمَ الرَّحْمَنُ مَنْ رَحِمَا

ومن شعره رحمه الله ما أنشدته عندما ختم عليه شهاب النبي صلى الله عليه وسلم  
(لترمى قوله) :

أَخْلَى إِنْ شَطَّ الْحَبِيبِ ذَرِيعَةً وَعَزَّ تَلَاقِيهِ وَنَاءَتْ مَطَالِبُهُ  
وَفَاتَكُمُو أَنْ تُبْصِرُوهُ بِعَيْنِكُمْ فَمَا فَاتَكُمُ بِالسَّعْرِ يُغْنِي شَمَائِلُهُ

ومن نظمه رحمه الله في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم :

مَدِينَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ تَخْلُو لِنَاطِرِي وَلَا تَعْدِلُونِي إِنْ فَنَيْتُ بِهَا عِشْقَا  
وَقَدْ قِيلَ فِي زُرْقِ الْعُيُونِ شَامَةً وَعِنْدِي أَنَّ الْيَمْنَ فِي عَيْنِهَا الزُّرْقَا

ومن نظمه رحمه الله فيما يتعلق بمكة :

أَخْلَى إِنْ رُمْتُمْ زِيَارَةَ مَكَّةَ وَوَأَفَيْتُمُو مَنْ بَعْدَ حَجِّ بَعْثَرَةٍ  
فَعُجُّوا عَلَى جِعْرَانَةٍ وَأَسْأَلَنْ لِي وَأَوْفُوا بَعْهْدِي لَا تَكُونُوا كَالْتِي

ولما قدم مصر امتدحه شعراؤها وكذلك في كثير من البلاد التي كان رحمه الله (تعالى)  
يحل بها فمن ذلك قول بعض المصريين معرضا بذكر بعض مصنفاته (في معرض مدحه).

(٢) هذه العبارة ليست في س ، ع ، ز .

أَيَا شَمْسٍ عِلْمٍ بِالْقِرَاءَاتِ أَشْرَقَتْ      وَحَقُّكَ قَدْ مَنْ الْإِلَهَ عَلَى مِضَرٍ  
وَهَاهِيَ بِالتَّقْرِيبِ مِنْكَ تَصَوَّعَتْ      عَبِيرًا وَأَضْحَتْ<sup>(١)</sup> وَهِيَ طَيِّبَةُ النَّشْرِ<sup>(٢)</sup>

(٢)

.....

(١) س ، ع : فأضحت .

(٢) النسخ الثلاث ( س ، ع ، ز ) : وتوفي رحمه الله تعالى بشيراز في شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ أحسن الله عاقبتها .

واعلم أني لم أضع هذه الترجمة إلا بعد موته رحمه الله وبعد أن كان هذا التعليق في حياته رحمه الله وأسكنه بحوحة جنته وختم لنا أجمعين بخير .

ملحوظة : هذه الفقرة ليست بالأصل وقد أثبتنا بالهامش استكمالاً لفائدة القارئ

الكريم .





## الفصل الثاني

فيما يتعلق بطالب العلم في نفسه ومع شيخه <sup>(١)</sup>

ينبغي لطالب العلم أن يلزم مع شيخه <sup>(٢)</sup> الوقار والتأدب والتعظيم .

فقد قالوا بقدر إجلال الطالب العالم ينتفع <sup>(٣)</sup> الطالب بما يستفيد من علمه <sup>(٤)</sup> ، وإن ناظره في علم فبالسكينة والوقار ، وترك <sup>(٥)</sup> الاستعلاء . وينبغي أن يعتقد أهليته ورجحانه ، فهو أقرب إلى انتفاعه به ، ورسوخ ما يسمعه منه في ذهنه . وقد قالت الصوفية <sup>(٦)</sup> : من لم ير خطأ شيخه خيرا من صواب نفسه لم ينتفع به ، وقد كان بعضهم إذا ذهب إلى شيخه <sup>(٧)</sup> تصدق بشيء وقال : اللهم استر عيب معلّم عني ،

(١) س ، ع ، ز : فيما يتعلق بطالب العلم في نفسه ومع شيخه وقد أثبتنا من النسخ الثلاث لأنها ليست بالأصل .

(٢) س ، ع ، ز : مع شيخه . (٣) س : يستفيد من علمه أى ينتفع .

(٤) س : من ذلك . (٥) ع ، ز : والاتضاع ، قال صاحب

القاموس : في باب العين فصل الواو : والاتضاع أن تحفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب اه قلت وهو كناية عن الخضوع والاستسلام للمعلم فالأرض تنبت الورود عندما تظوها الأقدام كما قيل :

وَكُنْ أَرْضًا لِيَنْبُتَ فِيكَ وَرْدٌ فَإِنَّ الْوَرْدَ مَبْنُتُهُ الثَّرَابُ

وبين الاتضاع والاستعلاء طباق وهو من ألوان البديع في البلاغة العربية .

(٦) ع ، ز : السادة الصوفية . (٧) ليست في ع .

ولأنه ذهب بركة علمه مني . وقال الشافعي <sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup> :  
كنت أنصفح الورقة بين يدي مالك رحمه الله تعالى تصفحاً رقيقاً  
هيبه له لثلاً يسمع وقعها <sup>(٣)</sup> وقال الربيع <sup>(٤)</sup> : والله ما اجترأت أن  
أشرب الماء والشافعي <sup>(٥)</sup> ينظر إلى هيبه له ، وعن الإمام علي ابن أبي طالب <sup>(٦)</sup>

(١) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي  
أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة . أمه حفيدة أخت السيدة فاطمة بنت أسد أم الإمام  
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لذلك كان الشافعي يقول : علي بن أبي طالب ابن عمي  
وابن خالي : فالشافعي إذا قرشي الأب والأم . ولد بغزة في فلسطين سنة ١٥٠ هـ  
وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين وزار بغداد مرتين ، جود القرآن على إسماعيل بن قسطنطين  
مقرئ مكة وكان يختم في رمضان ستين مرة . قصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي فيها في شعبان  
سنة ٢٠٤ وقبره بقرافة مصر . مشهور والدعاء عنده مستجاب . قال ابن الجوزي :  
ولما زرت قلت :

زُرْتُ الْإِمَامَ الشَّافِعِي لَأَنَّ ذَلِكَ نَافِعِي

لَأَنَالَ مِنْهُ شَفَاعَةً أَكْرَمَ بِهِ مِنْ شَافِعِي

الاعلام للزركلي ٦/ ٢٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٩ ، طبقات القراء ٢/ ٩٥  
تاريخ التشريع الإسلامي للدكتور عبد الفتاح الشيخ عميد كلية الشريعة والقانون ص ٢٨٣  
(٢) ز : رحمه الله تعالى .

(٣) ز : رفعها .

(٤) هو ابن مبلان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المصري أبو محمد  
صاحب الإمام الشافعي وراوى كتبه مولده ووفاته ، (١٧٤ - ٢٧٠ هـ) (٧٩٠ -  
٨٨٤ م) الاعلام للزركلي ٣/ ١٤ (٥) ع ، ز : والإمام الشافعي -

(٦) الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبد المطلب الهاشمي القرشي  
أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة وابن عم  
النبي صلى الله عليه وسلم وصهره ، وأحد الشجعان الأبطال ومن أكابر الخطباء ،  
والعلماء بالقضاء . أقام بالكوفة دار خلافته إلى أن قتله الشق عبد الرحمن بن ملجم  
المرادي غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهودة واختلف في مكان قبره ومولده ووفاته .

(٢٣ ق ٨ - ٤٠ هـ - ٦٠٠ - ٦٦١ م) الاعلام للزركلي ٤/ ٢٩٥ .

رضى الله عنه قال :

من حق المتعلم أن يسلم على المعلم <sup>(١)</sup> خاصة ، ويخصه بالتحية ، وأن يجلس أمامه ، ولا يشيرن عنده بيده ، ولا يغمزن بعينه غيره ، ولا يقولن له قال فلان خلاف قولك ، ولا يغتابن <sup>(٢)</sup> عنده أحدا ، ولا يساررن في مجلسه <sup>(٣)</sup> ، ولا يأخذ بثوبه ، ولا يلح عليه إذا كسل ، ولا يشيع من طول <sup>(٤)</sup> صحبتته . وقال بعضهم : كنت عند شريك رحمه الله <sup>(٥)</sup> فأتاه بعض أولاد المهدي فاستند إلى الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت إليه وأقبل <sup>(٦)</sup> إلينا ، ثم عاد فعاد بمثل <sup>(٧)</sup> ذلك . فقال : أتستخف بأولاد الخلفاء؟ قال : لا <sup>(٨)</sup> ، ولكن العلم أجل عند الله أن أضعه <sup>(٩)</sup> فنجى على ركبتيه ، فقال شريك : هكذا يطلب العلم . قالوا : من آداب المتعلم أن يتحرى رضا المعلم وإن خالف <sup>(١٠)</sup> رضا نفسه ، ولا يفشى له سرا ، وأن يرد غيبته إذا سمعها ، فإن عجز فارق ذلك المجلس ، وأن لا يدخل عليه بغير إذن ، وإن دخل جماعة قدموا <sup>(١١)</sup> أفضلهم وأسنهم ، وأن يدخل كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل متطهرا متنظفا بسواك وقص <sup>(١٢)</sup> شارب وظفر ، وإزالة كربه رائحة ، ويسلم على الحاضرين كلهم بصوت

(٢) س : ولا يغتاب .

(٥) ع : تعالى .

(٧) س ، ع : مثل .

(٩) س : أضيعه .

(١١) س : قدم .

(١) ع : العالم .

(٣ ، ٤) ليست في س .

(٦) ع : فأقبل .

(٨) ليست في ز .

(١٠) ع : يخالف .

(١٢) س : وقصر .

يسمعهم إسماعا محققا، ويخص الشيخ بزيادة إكرام، وكذلك يسلم إذا انصرف، ففي الحديث الأمر بذلك<sup>(١)</sup>، ولا يتخطى<sup>(٢)</sup> رقاب الناس ويجلس حيث انتهى<sup>(٣)</sup> به المجلس إلا أن يصرح له الشيخ والحاضرون بالتقدم<sup>(٤)</sup>، والتخطى، أو يعلم من حالهم إيثار ذلك، ولا يقيم<sup>(٥)</sup> أحدا من مجلسه فإن آثره غيره بمجلسه لم يأخذه إلا أن يكون في ذلك مصلحة للحاضرين بأن يقرب من الشيخ<sup>(٦)</sup> ويذاكره فينتفع الحاضرون بها<sup>(٧)</sup> ولا يجلس وسط الحلقة إلا لضرورة، ولا بين صاحبين إلا برضاهما وإذا فسح له قعد وضم نفسه، ويحترص<sup>(٨)</sup> على القرب من الشيخ ليفهم كلامه فهما كاملا بلا مشقة وهذا بشرط أن لا يرتفع في المجلس على أفضل منه، ويتأدب مع رفيقه وحاضري المجلس فإن التأدب معهم تأدب للشيخ<sup>(٩)</sup> واحترام لمجلسه، ويقعد قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين.

(١) سنن أبي داود ج ٤ ك الأدب في السلام إذا قام من المجلس ح ٥٢٠٨ ص ٤٧٨ ، مستد الإمام أحمد ج ٢ مستد أبي هريرة رضى الله عنه ص ٢٣٠

(٢) أ ، ع ، ز : بحذف الياء على أن لا نافية ، س : بالياء على أن لا نافية ولا تؤثر في الفعل المضارع .

(٣) س : ينتهى . (٤) س : بالتقديم .

(٥) س ، ع : ولا يقيم على أن لا نافية . (٦) ليست في س .

(٧) ع ، ز : بذلك . (٨) س : ويحترص .

(٩) س : مع الشيخ .

وذلك أن<sup>(١)</sup> يجثو على ركبتيه كالمتشهد غير أنه لا يضع يديه على فخذيه، وليحذر من جعل يده اليسرى خلف ظهره معتمدا عليها .  
 ففي الحديث : «إنها قعدة المغضوب عليهم» رواه أبو داود في سننه<sup>(٢)</sup> ،  
 ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً، ولا يكثر الكلام، ولا يلتفت بلا حاجة بل يقبل على<sup>(٣)</sup> الشيخ مصغياً له<sup>(٤)</sup> فقد جاء : « حدث الناس ما رموك<sup>(٥)</sup> بأبصارهم » أو نحوه، ولا يسبقه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال إلا إن علم أن<sup>(٦)</sup> من حال الشيخ إيثار ذلك ليستدل به على فضيلة المتعلم ،  
 ولا يقرأ عند اشتغال قلب الشيخ، ولا يسأله عن شيء في غير موضعه إلا إن علم من حاله أنه لا يكرهه، ولا يلج في السؤال إلحاحاً مضجراً، وإذا مشى معه كان عن يمين الشيخ، ولا يسأله في الطريق، وإذا وصل الشيخ إلى منزله فلا يقف قبالة بابه؛ كراهة<sup>(٧)</sup> أن يصادف خروج من يكره الشيخ اطلاعه عليه، وليغتتم<sup>(٨)</sup> سؤاله عند<sup>(٩)</sup> طيب<sup>(١٠)</sup> نفسه وفراغه، ويلطف في سؤاله، ويحسن خطابه، ولا يستحي<sup>(١١)</sup> من السؤال عما أشكل عليه بل يستوضحه أكمل استيضاح فقد قيل : « من رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال . وعن الخليل بن أحمد<sup>(١٢)</sup> : « منزلة

(١) ع ، ز : بأن .

(٢) سنن أبي داود ج ٤ ك الأدب ب في الجلسة المكروهة ح ٤٨٤٨ ص ٣٦٣ .

(٣) ع : إلى . (٤) س : إليه .

(٥) س : مارمقوك . (٦) ليست في س .

(٧) س : كراهة . (٨) ع : ويغتتم .

(٩) س ، ع ، ز : عن . (١٠) س : تطيب .

(١١) ز : يستحي بحذف الياء الأولى على أن لا ناهية .

(١٢) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض أخذته الموسيقى وكان عارفاً بها وهو أستاذ سيويه النحوي له كتاب العين - خ في اللغة ولد ومات في البصرة (١٠٠ - ١٧٠ هـ

٧١٨ - ٧٨٦ م) الأعلام للزركلي ٢ - ٣١٤

الجهل<sup>(١)</sup> بين الحياة والأنفة « وينبغي له إذا سمع الشيخ يقول مسألة أو يحكى حكاية وهو يحفظها أن يصغى إليها إصغاءً من لا يحفظها إلا إذا علم من الشيخ إشارته<sup>(٢)</sup> بأن المتعلم حافظ، وينبغي أن يكون حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع أوقاته ليلاً ونهاراً. وقد<sup>(٣)</sup> قال الشافعي رحمه الله<sup>(٤)</sup> في رسالته: حتى على طلبة العلم بلوغ نهاية جهدهم في الاستكثار من العلم، والصبر<sup>(٥)</sup> على كل عارض، وإخلاص النية لله تعالى والرغبة إلى الله تعالى في العون عليه وفي صحيح مسلم: «لا يستطاع العلم براحة الجسم<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>.

فائدة :

قال الخطيب البغدادي<sup>(٨)</sup> : أجود أوقات الحفظ الأسحار، ثم نصف النهار، ثم الغداة. وحفظ الليل أنفع من حفظ النهار، ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع، وأجود أماكن الحفظ كل موضع بُعد عن الملهيات<sup>(٩)</sup> وليس الحفظ بمحمود بحضرة النبات والخضرة والأنهار وقوارع

(٢) ز: إشارة.

(١) س: الجاهل.

(٤) س، ع: تعالى.

(٣) ع، ز: فقد.

(٦) س: الجسد.

(٥) ع: ونصبر.

(٧) لم أعثر عليه.

(٨) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر المعروف بالخطيب أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين مولده في «غزوة» بصيغة التصغير منتصف الطريق بين الكوفة ومكة من أفضل مصنفاته تاريخ بغداد ط — أربعة عشر مجلداً ومنشأه ووفاته ببغداد. (٣٩٢ — ٤٦٣ هـ ١٠٠٢ — ١٠٧٢ م) الأعلام للزركلي ١/ ١٧٢ ط بيروت.

(٩) س: المنهيات.

الطرق لأنها تمنع خلو القلب، وينبغي أن يصبر على جفوة<sup>(١١)</sup> شيخه وسوء خلقه<sup>(١٢)</sup>، ولا يصدده<sup>(١٣)</sup> ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله<sup>(١٤)</sup>، ويتأول لأفعاله<sup>(١٥)</sup> التي ظاهرها الفساد تأويلات صحيحة<sup>(١٦)</sup>، وإذا جفاه الشيخ ابتداءً هو<sup>(١٧)</sup> بالاعتذار<sup>(١٨)</sup> وأظهر الذنب<sup>(١٩)</sup> له، والمعتب<sup>(٢٠)</sup> عليه، وقد قالوا: «من لم<sup>(٢١)</sup> يصبر على ذل التعليم<sup>(٢٢)</sup> بقي عمره في عمية الجهل<sup>(٢٣)</sup> ومن صبر<sup>(٢٤)</sup> عليه آل أمره إلى عز الآخرة والدنيا». وعن أنس<sup>(٢٥)</sup> رضي الله عنه<sup>(٢٦)</sup> «ذلت طالباً فعززت مطلوباً» وينبغي<sup>(٢٧)</sup> أن يغتنم التحصيل في وقت الفراغ والشباب وقوة البدن ونباهة خاطر وقلة الشواغل قبل عوارض

(١) ع : حده .

(٢) والمقصود من سوء خلق الشيخ هنا القسوة المشوبة بالرحمة التي تنتابه أحياناً على تلاميذه وهي حلة يعرفها الله كما عرف لموسى عليه السلام حدثه وقد قال الشاعر:

فَقَسَا لِيَزْدَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِمًا فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ

(٣) ع : ولا عنقه . (٤) ز : كلامه .

(٥) ع : أفعاله . (٦) س : حسنة ، ع ، ز :

حسنة صحيحة . (٧) ع : ابتدأه .

(٨) ع : بالاعتذار . (٩) ع : وإظهار .

(١٠) س ، ز : والعيب . (١١) ز : لا .

(١٢) س : جفا شيخه وذل التعليم . (١٣) ع ، ز : الجهالة .

(١٤) بياض في ز .

(١٥) س : أبي ذر والصواب أنس كما جاء في النسخ الثلاث وأنس هو ابن مالك بن النضر من بني النجار أبو حمزة الخزرجي الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه أم سليم . مات سنة ثلاث وتسعين من الهجرة مناقبه وفضائله كثيرة جداً وبورك له في ماله وولده وعمره بدعوة من النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٠ .

الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٧١ .

(١٦) ع ، ز : تعالى عنه . (١٧) زادت ز بعد قوله مطلوباً =

البطالة وارتفاع المنزلة . فقد روى عن عمر <sup>(١)</sup> رضى الله عنه <sup>(٢)</sup> : « تفقهوا قبل أن تسودوا » <sup>(٣)</sup> وقال الشافعى رضى الله عنه <sup>(٤)</sup> : « تفقه قبل أن ترأس » <sup>(٥)</sup> فإذا رأست فلا سبيل <sup>(٦)</sup> إلى التفقه ، وليكتب <sup>(٧)</sup> كل ما سمعه ثم يواظب حلقة الشيخ ويعتنى بكل الدرس <sup>(٨)</sup> فإن عجز اعتنى بالأهم ، وينبغى أن يرشد رفقته وغيرهم إلى مواطن الاشتغال والفائدة ، ويذكر لهم ما استفاده على جهة النصيحة والمذاكرة ، ويأرشدهم ببارك له فى عمله <sup>(٩)</sup>

= وما أحسن قول القائل :

إِنَّ الْمُعَلِّمَ وَالطَّبِيبَ كِلَاهُمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا  
فَاضِرٌ لِدَائِكَ إِنْ جَفَوْتَ طَبِيبَهُ وَاضِرٌ لِحَبْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مُعَلِّمًا  
وقد أثرت أن أضع هذين البيتين فى التعليق تنميًا للفائدة .

(١) ع ز : ابن الخطاب : وهو ابن نفيل العدوى أبو حفص أمير المؤمنين وأمه حنتم بنت هاشم ابن المغيرة المخزومية كان إسلامه فتحا على المسلمين وفرجا لهم من الضيق ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل المبعث النبوى بثلاث سنين استشهد فى أواخر ذى الحجة من سنة ثلاث وعشرين وعاش نحواً من ستين سنة ومنهم من يقول عاش خمسين سنة والأرجح أنه عاش ثلاثاً وستين سنة رضى الله عنه (الإصابة فى تمييز الصحابة ٢٩٧/٤ . تذكرة الحفاظ ٦/١) .

(٢) ز : رضى الله تعالى عنه .

(٣) ز : تسدوا . قال صاحب القاموس : والسد الجبل والحاجر . قلت والمقصود تفقهوا قبل أن يحال بينكم وبين العلم لسبب من الأسباب كالحرم والمرض والسيادة وغير ذلك . (٤) س : رضى الله تعالى عنه .

(٥) ترأس يحذف لإحدى التاءين أى تصير رئيساً . قال صاحب القاموس : ورأسه ترئساً إذا جعلته رئيساً ، وازتأس كترأس والرأس أعلى كل شيء ، وسيد القوم اه قاموس باب السين فصل الرأى .

(٦) ع : ويكتب .

(٦) ع : لك .

(٩) س : عمله .

(٨) ع ، ز : اللروس .



وتتأكد المسائل مع<sup>(١)</sup> جزيل ثواب الله تعالى<sup>(٢)</sup> ، ومن فعل ضد ذلك كان بضده ، فإذا تكاملت أهليته واشتهرت فضيلته اشتغل بالتصنيف ، وجد في الجمع والتأليف ، والله أعلم<sup>(٣)</sup> . وينبغي ألا يترك وظيفته لعروض<sup>(٤)</sup> مرض خفيف ونحوه مما يمكن معه الجمع بينهما ، ولا يسأل تعنتاً<sup>(٥)</sup> وتعجيزاً فلا يستحق جواباً ومن أهم حاله<sup>(٦)</sup> أن يحصل الكتاب نشرًا<sup>(٧)</sup> أو غيره ولا يشتغل بنسخ كتاب أصلاً فإن آفاته ضياع الأوقات في صناعة أجنبية عن تحصيل العلم وركون النفس لها<sup>(٨)</sup> أكثر من ركونها لتحصيله ، وبه قال<sup>(٩)</sup> بعض أهل الفضل : « أود لو قطعت يد الطالب إذا نسخ فأماشي » يسير فلا بأس به<sup>(١٠)</sup> وكذا<sup>(١١)</sup> إذا دعاه إلى ذلك قلة ما يبده من الدنيا ، وينبغي أن لا يمنع عارية كتاب لأهله ، فقد ذمه<sup>(١٢)</sup> السلف والخلف ذما كثيراً . قال الزهري<sup>(١٣)</sup> : « إياك وغلول الكتب » وهو حبسها

(١) س ، ع ، ز : معه مع . (٢) ليست في س ، ع ، ز .

(٣) النسخ الثلاث والله الموفق . (٤) ز : بعروض .

(٥) ز : عنتا قال صاحب القاموس : عنت تعنتا شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه ١١ باب التاء فصل العين .

(٦) ز : أحواله .

(٧) س : نشرًا بالنون والشين المعجمة ، ع ، ز : بشراء قال صاحب

القاموس في باب الراء فصل النون والتناشير كتابة لغلمان الكتاب بلا واحد .

(٨) ز : لهذا . (٩) س ، ع ، ز : وقد قال .

(١٠) ليست في ع . (١١) س : وكذلك .

(١٢) ع ، ز : وقد . (١٣) س : قال .

(١٤) ع : الزبيرى وهو الصواب وهو أبو أحمد عبد الله بن الزبير

ابن عمر الحافظ الثبت الأسدى . مولا هم الكوفى الجبال كان يقول : « لا أبالي أن يسرق منى كتاب سفيان أنى أحفظه كله » . مات بالأهواز سنة اثنين ومائتين رحمه الله تعالى (تذكرة الحفاظ ١ - ٣٢٥) .

عن أصحابها : وعن الفضيل<sup>(١)</sup> : « ليس من أهل الورع ولا من فعال<sup>(٢)</sup> الحكماء أن يأخذ سمع رجل وكتابه<sup>(٣)</sup> فيحبسه عنه » ، وقال رجل لأبي العتاهية<sup>(٤)</sup> : « أعزني كتابك فقال : إني أكره ذلك فقال : أما علمت أن المكارم موصولة بالمكاره ؟ فأعاره فهذه نبتة من الآداب لمن اشتغل بهذا<sup>(٥)</sup> الطريق لا يستغنى عن تذكرها لتكون معينة على تحصيل<sup>(٦)</sup> المرام والخروج من النور<sup>(٧)</sup> إلى الظلام<sup>(٨)</sup> والله تعالى هو المنان ذو الجود والإكرام .

(١) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر النخعي البزعي خراساني من ناحية مرو ( مدينة بقارس معروفة ) من قرية يقال لها ( قندين ) بضم الفاء ثم السكون وكسر الدال المهملة وباء مثناه من تحت ونون من قرى مرو أخذ عنه الإمام الشافعي ولده في سمرقند ثم سكن مكة وتوفي بها ( ١٠٥ - ١٨٧ - ٧٢٣ - ٨٠٣ م ) الأعلام للزركلي ١٥٣/٥ طبقات الصوفية ص ٦ وما بعدها .

(٢) س ، ع ، ز : أفعال . (٣) س : أو كتاب .

(٤) س : من أصحاب أبي العتاهية ، وأبو العتاهية هو إسماعيل ابن القاسم ابن كيسان أبو إسماعيل العتري المعروف بأبي العتاهية الشاعر أصله من عين الثمر ونشأ بالكوفة ثم سكن بغداد وأبو العتاهية لقب لقب به لاضطراب كان فيه ( تاريخ بغداد ٢٥٠/٦ ) .

(٥) س ، ز : هذه . (٦) تحصل .

(٧) س : والدخول في النور ، ع : والخروج إلى النور ، ز : والخروج من الظلام .

(٨) س : والخروج من الظلام ، ع ، ز : من الظلام .

## الفصل الثالث في حد القراءات والمقرئ والقارئ

القراءات <sup>(١)</sup> علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً  
لناقله <sup>(٢)</sup> ، والمقرئ من علم بها أداءً ورواه <sup>(٣)</sup> مشافهة ؛ فلو حفظ كتاباً  
امتنع إقراؤه بما فيه إن لم يشافهه من سواه <sup>(٤)</sup> مسلسل ، والقارئ المبتدئ  
من أفرد إلى ثلاث روايات ، والمنتهى من نقل أكثرها .

(١) ع ، ز : فالقراءات .

(٢) قال القطب القسطلاني في كتابه : «لطائف الإشارات لفنون القراءات»  
والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحي المنزل للإعجاز والبيان  
والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كیفيتها من تخفيف وتشديد  
وغيرها ١١ . لطائف الإشارات ج ١ ص ١٧١ بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين .

(٣) ع : ورواية .

(٤) س : ممن يسوقه ، ع : من شوفه [ بالفاء وبيناء الفعل للمجهول ] ، ز :  
من شوقه بالفتحة قال صاحب القاموس الشوق نزاع النفس وحركة الهوى وقال  
صاحب المختار : في باب الشين والواو والفاء : شاف الشيء جلالة وبابه قال .  
ودينار مشوف أي مجلوس وقال في باب القاف فصل السين وتساقط الإبل تابعت  
وتقاودت والغنم تراجمت في السير ١١ . قلت : فلو حفظ الطيبة مثلاً فليس له أن يقرأ  
برواياتها وطرقها وحده دون تلقى من الأستاذ — الآخذ عن أساتذته — المسلسل إلى  
الغني صلى الله عليه وسلم لأن في القراءات شيئاً لا يحكم إلا بالسمع والمشافهة .



## الفصل الرابع

### في شرط <sup>(١)</sup> المقرئ وما يجب عليه

شرطه <sup>(٢)</sup> أن يكون عاقلاً <sup>(٣)</sup> حراً <sup>(٤)</sup> مسلماً مكلفاً ثقة مأموناً ضابطاً خالياً من أسباب الفسق ومسقطات المروءة <sup>(٥)</sup> ، أما إذا كان مستوراً <sup>(٦)</sup> فهو ظاهر العدالة ولم تعرف عدالته الباطنة فيحتمل أنه يضره كالشهادة . قال المصنف : والظاهر أنه لا يضره لأن العدالة الباطلة تعتبر <sup>(٧)</sup> معرفتها على غير الأحكام ، ففي اشتراطها حرج على غير <sup>(٨)</sup> الطلبة والعوام . ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى في كل عمل يقربه إلى الله <sup>(٩)</sup> ، وعلامة

(١) س ، ع : شروط . (٢) ع ، ز : وشرطه .

(٣) ع : مسلماً ، ز : عالماً عاقلاً . (٤) ليست في ع .

(٥) وهذه الشروط لا بد من توافرها فيما يسمى بالعدل الضابط ، والفسق في مصطلحهم هو ارتكاب الكبيرة أو الإصرار على الصغيرة .

(٦) قوله : أما إذا كان مستوراً الخ يريد بذلك بيان أن مستور الحال هو في ظاهره عدل وباطنه محتمل فهل هذا الاحتمال في باطنه يضره كقرئ كما يضره كشاهد فيما يجب أن يكون الشاهد فيه عدلاً ظاهر العدالة ؟

يرى المصنف رضي الله عنه بقوله : والظاهر أنه لا يضره أن ظاهر العدالة ومستور الحال متساويان والله أعلم .

(٧) س ، ع ، ز : تعتبر . (٨) ليست في س ، ولعل

المراد أن اشتراط العدالة صعب على الطلبة الذين يريدون الانتفاع بقارئهم وكذلك العوام . ١٠

(٩) ع : إلى الله تعالى ، ز : إليه .

المخلص ما قاله ذو النون المصري <sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup> . أن <sup>(٣)</sup> يستوى عنده المدح والذم من العامة ، ونسيان رؤية الأعمال في الأعمال ، واقتضاء <sup>(٤)</sup> ثواب الأعمال في الآخرة <sup>(٥)</sup> ، وليحذر كل العذر من الرياء والحسد والحقد واحتقار غيره وإن كان دونه ، والعجب وقل من يسلم منهم فقد <sup>(٦)</sup> روى عن الكسائي <sup>(٧)</sup> أنه قال : صليت بالرشيد فأعجبني قراءتي « ففلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط أردت أن <sup>(٨)</sup> أقول : «لعلهم يرجعون» فقلت <sup>(٩)</sup> : «لعلهم يرجعون» قال : فو الله ما اجتراً هارون أن يقول لي أخطأت ، ولكنه <sup>(١٠)</sup> لما سلمت قال : يا كسائي أي لغز هذه ؟ قلت يا أمير المؤمنين : قد يعثر الجواد قال : أما فنعم . ومن هذا ما قاله الشيخ محي الدين النواوي <sup>(١١)</sup> رحمه الله <sup>(١٢)</sup> : وليحذر من كراهة قراءة

(١) ذو النون المصري أبو الفيض ويقال ثوبان ابن إبراهيم وذو النون لقب ويقال الفيض ابن إبراهيم أحد رجال الطريق ، توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين .

(شذرات الذهب ١٠٧/٢ ، طبقات الصوفية ص ١٥) .

(٢) ليست في مس ، ع ، ز . (٣) مس : أنه .

(٤) ع : واقتضائه . (٥) هذه العبارة وردت

على لسان ذي النون في حلية الأولياء ج ٩ ص ٣٦١ ضمن حديث طويل فليرجع إليه من شاء . (٦) ع ، ز : وقد .

(٧) له ترجمة تأتي . (٨) ليست في ع .

(٩) مس : قلت . (١٠) ز : ولكن .

(١١) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي ( بالحاء المهملة والزاي

المعجمة ) الحوراني النواوي الشافعي أبو زكريا محي الدين علامة بالفقه والحديث مولده ونشأته في نوى من قرى حوران بسوريا وإليها نسبته ٦٣١-٦٧٦ هـ ١٢٣٣-١٢٧٧ م) الأعلام ١٤٩/٨ ط بيروت .

(١٢) ع : رحمه الله تعالى .

أصحابه على غيره ممن ينتفع به وهذه مصيبة يبئى<sup>(١)</sup> بها بعض المعلمين الجاهلين ٢٠ هـ التيات في آداب حملة القرآن.

وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم إرادته وجه الله تعالى وإلا لما كره ذلك وقال لنفسه : أنا أردت<sup>(٢)</sup> الطاعة وقد حصلت ، ويجب عليه قبل أن ينصب نفسه<sup>(٣)</sup> للاشتغال في القراءة<sup>(٤)</sup> أن يعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه ، وتندب<sup>(٥)</sup> الزيادة حتى يرشد جماعته<sup>(٦)</sup> في وقوع أشياء من أمر دينهم ويعلم من الأصول قدر<sup>(٧)</sup> ما يدفع به شبهة طاعن في قراءة<sup>(٨)</sup> ، ومن التحو والصرف طرفاً لتوجيه ما يحتاج إليه ، بل هما أهم ما يحتاج إليه المقرئ وإلا فخطأه أكثر من إصابته وما أحسن قول الإمام الحصري فيه<sup>(٩)</sup> :

(١) ع : ابطى . (٢) س : إنا أردنا .

(٣) سقطت من ز . (٤) ع : بالقراءة .

(٥) س : وينبغي . (٦) س : جماعة .

(٧) سقطت من ع . (٨) س : قراءته .

(٩) الحصري : علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري

(يضم الحاء والصاد المهملين) أستاذ ماهر أديب خاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع وناظم السؤال الداللي ملفزاً  
سأ لتكم يا مقرئ الغرب كله . . . .

وهو في «سوعات» أجاب عنه الشاطبي ومن بعده (شيوخه) قرأ على عبد العزيز ابن محمد صاحب ابن سفيان وعلى أبي علي بن حمدون الحلولي والشيخ أبي بكر الحصري تلا عليه للسمع تسعين ختمة، وقرأ عليه أبو داود سليمان بن يحيى الماعري ، وروى عنه أبو القاسم ابن الصواف قصيدته وأقرأ الناس (بسبعة) وغيرها، توفي (بطنجة) سنة ثمان وستين وأربعمائة ١ هـ (طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٥٠ عدد رتبتي ٢٢٥٠) انظر ابن خلكان في ترجمة الحصري أيضاً.

لَقَدْ يَدْعِي عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ <sup>(١)</sup> مَغْشَرٌ وَبَاعَهُمْ فِي النَّحْوِ أَقْصَرُ مِنْ شِبْرِ  
فَإِنْ قِيلَ مَا إِعْرَابُ هَذَا وَوَجْهُهُ رَأَيْتَ طَوِيلَ الْبَاعِ يَقْصُرُ عَنْ فُتْرٍ <sup>(٢)</sup>

ويعلم من التفسير واللغة طرفاً <sup>(٣)</sup> صالحاً ، وأما معرفة الناسخ  
والمنسوخ فمن لوازم <sup>(٤)</sup> المجتهدين فلا يلزم القرئ خلافاً للجعبرى <sup>(٥)</sup> ،  
ويلزمه حفظ كتاب يشتمل على القراءة التي يقرأ بها وإلا داخله <sup>(٦)</sup>  
الوهم والغلط في أشياء <sup>(٧)</sup> وإن قرأ بكتاب وهو غير حافظ فلا بد أن يكون  
ذاكراً كيفية <sup>(٨)</sup> تلاوته به حال تلقيه من شيخه ، فإن شك فليسأل  
رفيقه أو غيره ممن قرأ بذلك الكتاب حتى يتحقق ، وإلا فلينبه على  
ذلك في الإجازة <sup>(٩)</sup> ، فأما <sup>(١٠)</sup> من نسي أو ترك فلا يقرأ عليه إلا

(١) س ، ز : القراءة . (٢) س : طوال .

(٣) ع ، ز : من اللغة والتفسير . (٤) س : علوم .

(٥) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبرى (بفتح الجيم)  
أبو إسحاق عالم بالقراءات . من فقهاء الشافعية ولد بقلعة جعبر على الفرات وتعلم  
ببغداد ودمشق واستقر ببلد الخليل في فلسطين إلى أن مات (٦٤٠ - ٧٣٢ هـ -  
١٢٤٢ - ١٣٣٢ م) الأعلام ٥٥/١ ط بيروت .

(٦) ز : دخله . (٧) ع : الأشياء .

(٨) ع : لكيفية .

(٩) هي إذن الشيخ للطالب أن يروي عنه مروياته أو مسموعاته كلا أو جزءاً  
منها سواء كان هذا الإذن بلفظ الشيخ أو بخطه دون قراءة من الشيخ على الطالب  
ودون قراءة من الطالب على الشيخ وهي لغة : مأخوذة من قولهم : أجازنى فلان المكان  
بمعنى جازه إذا خلفه وراء ظهره ويحتمل أن تكون من قولهم : أجازنى فلان كذا أى  
أباحه بعد أن كان محظوراً وهي في كلام العرب مأخوذة من جواز الماء يقال : أجازنى فلان أى  
سقانى الماء اهـ .

(١٠) ز : وأما .



لضرورة مثل أن ينفرد بسند عال أو طريق لا يوجد <sup>(١)</sup> عند غيره  
فحينئذ إن كان القارئ عليه ذاكرة علماً بما يقرأ عليه جاز الأخذ عنه  
والإحرام، وليحذر الإقراء بما يحسن رأياً أو وجهاً أو لغة دون رواية،  
ولقد أوضح ابن مجاهد <sup>(٢)</sup> غاية الإيضاح حيث قال : لا تغتر بكل  
مقرئ إذ الناس طبقات فمنهم من حفظ الآية والآيتين والسورة  
والسورتين ولا علم له غير ذلك فلا يؤخذ <sup>(٣)</sup> عنه القراءة <sup>(٤)</sup> ، ولا ينقل <sup>(٥)</sup>  
عنه الرواية، ومنهم من حفظ الروايات ولم يعلم معانيها ولا استنباطها  
من لغات <sup>(٦)</sup> العرب ونحوها <sup>(٧)</sup> فلا يؤخذ عنه ؛ لأنه ربما يصحف ومنهم  
من علم العربية ولا يتبع المشايخ والأثر فلا ينقل <sup>(٨)</sup> عنه الرواية،  
ومنهم من فهم التلاوة وعلم الرواية وأخذ حظاً من الدراية من النحو

(١) س : لا توجد : ( بالمشناة الفوقية ) .

(٢) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد كبير العلماء  
بالقراءات في عصره من أهل بغداد له كتاب بالقراءات الكبير وكتاب قراءة  
ابن كثير ، وقراءة أبي عمرو وقراءة عاصم وقراءة نافع ، وقراءة حمزة ،  
وقراءة الكسائي ، وقراءة ابن عامر ، وقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الياءات  
وكتاب الهاءات مولده ووفاته ( ٢٤٥ - ٣٢٤ هـ ) الأعلام ١ / ٢٦١ ط بيروت .

(٣) س ، ع ، ز : فلا تؤخذ . (٤) ز : القراءة عنه .

(٥) س ، ع ، ز : ولا تنقل [ بالمشناة الفوقية ] .

(٦) س : لغة ( بالإنفراد ) . (٧) ليست في س .

(٨) س ، ع ، ز : فلا تنقل [ بالمشناة الفوقية ] .

واللغة فيؤخذ<sup>(١)</sup> عنه الرواية ويقصد للقراءة، وليس الشرط أن يجتمع فيه جميع العلوم إذ الشريعة واسعة والعمر قصير انتهى<sup>(٢)</sup>. ويتأكد في حقه تحصيل طرف صالح من أحوال الرجال والأسانيد وهو من أهم ما يحتاج إليه وقد وهم كثير لذلك فأسقطوا رجالاً وسموا آخرين بغير أسمائهم وصحّفوا أسماء رجال، ويتأكد أيضاً ألا يخلّ نفسه من الخلال<sup>(٣)</sup> الحميدة من الثقل من الدنيا والزهد فيها، وعدم المبالاة بها وبأهلها، والسخاء والصبر والحلم ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه لكن لا يخرج إلى حد الخلاعة، وملازمة الورع والسكينة والتواضع.

(١) ع ، ز : فتؤخذ (بالمثناة الفوقية)

(٢) ع : انتهى مختصراً وهي ليست في س .

(٣) س ، ع : الخصال .

## الفصل الخامس فيما ينبغي للمقريء أن يفعله

ينبغي له تحسين<sup>(١)</sup> الزِّيَّ دائماً لقوله عليه السلام<sup>(٢)</sup> : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ »<sup>(٣)</sup> وترك الملابس المكروهة وغير ذلك مما لا يليق به، وينبغي له أن لا يقصد بذلك توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو رياسة<sup>(٤)</sup> أو وجاهة أو ثناء عند الناس، أو صرف<sup>(٥)</sup> وجوهم إليه، أو نحو ذلك. وينبغي إذا جلس أن يستقبل<sup>(٦)</sup> القبلة على طهارة كاملة وأن يكون جاثياً على ركبتيه وأن يَصُونَ عينيه حال الإقراء عن تفريق نظرهما<sup>(٧)</sup> من غير حاجة، ويديه عن العبث إلا أن يشير للقارئ إلى المد والوصل والوقف وغيره<sup>(٨)</sup> مما مضى عليه السلف، وأن يُوَسِّعَ مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه كما روى أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري<sup>(٩)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا »<sup>(١٠)</sup> . وأن يُقَدِّمَ الأولَ فالأول فإن أسقط

(١) ز : يحسن . (٢) س : عليه الصلاة والسلام ، ع : صلى الله عليه وسلم .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ك الإيمان تحريم الكبر وبيان ص ٦٥

(٤) ع : ورياسة . (٥) س : وصرف .

(٦) ع ، ز : أن يكون مستقبل . (٧) ز : نظيرهما .

(٨) س : وغير ذلك . (٩) ع : رضى الله عنه .

(١٠) سنن أبي داود ج ٤ ك الأدب في سعة المجلس ح ٤٨٢٠ ص ٣٥٥ .

الأول حقه لغيره قدمه ، هذا ما عليه الناس . ورؤي أن جمزة<sup>(١)</sup>  
 كان يقدم الفقهاء فأول من يقرأ عليه سفيان الثوري<sup>(٢)</sup> ، وكان  
 السلمي<sup>(٣)</sup> وعاصم<sup>(٤)</sup> يبدآن بأهل المعاشن ؛ لثلا. يحتبسوا<sup>(٥)</sup>  
 عن معاشهم<sup>(٦)</sup> ، والظاهر أنهما ما كانا يفعلان<sup>(٧)</sup> ذلك إلا في حق  
 جماعة يجتمعون للصلاة<sup>(٨)</sup> بالمسجد لا يسبق بعضهم بعضاً وإلا فالحق  
 للسابق لا للشيخ ، وأن يسوى بين الطلبة بحسبهم إلا أن يكون أحدهم  
 مسافراً أو يتفرس فيه النجابة<sup>(٩)</sup> أو غير ذلك .

(١) له ترجمة تأتي .

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الفقيه سيد أهل  
 زمانه علماً وعملًا توفي في شعبان من سنة إحدى وستين ومائة وله ست وستون سنة  
 قال أبو حاتم ثقة صاحب سنة وقال الطيالسي : كان لا يحضر صاحب بدعة ١٠٠ .  
 (شذرات ١ / ٢٥٠) .

(٣) مقرئ الكوفة وعالمها عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي قرأ على  
 عثمان وعلي وابن مسعود وسمع منهم ، وتصدر للإقراء في خلافة عثمان إلى أن مات  
 في سنة ثلاث وسبعين أو بعدها قرأ عليه عاصم وحدث عنه إبراهيم النخعي ١٠٠ .  
 تذكرة الحفاظ ٥٥ / ١

(٤) له ترجمة تأتي . (٥) ز : يحبسوا [بالبناء للمجهول] .

(٦) ز : معاشهم . (٧) ز : كانا لا يفعلان .

(٨) ز : للصلاة .

(٩) ز : النجاة وهو تصحيف من الناسخ .

## الفصل السادس

### في قدر ما يسمع وما ينتهى إليه سماعه

الأصل أن هذا طاعة، فالطلبة فيه بحسب وسعهم، وأما ما روى عن السلف أنهم كانوا يقرأون ثلاثاً ثلاثاً وخمساً خمساً<sup>(١)</sup> وعشراً<sup>(٢)</sup> عشراً لا يزيدون على ذلك. فهذه حالة التلقين وبلغت قراءة ابن مسعود<sup>(٣)</sup> على النبي صلى الله عليه وسلم من أول النساء إلى قوله تعالى: «وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا»<sup>(٤)</sup> وسمع نافع<sup>(٥)</sup> لورش<sup>(٦)</sup> القرآن<sup>(٧)</sup> في خمسين يوماً، وقرأ<sup>(٨)</sup> الشيخ نجم الدين<sup>(٩)</sup> مؤلف الكنز القرآن كله جمعاً<sup>(١٠)</sup>

(٢٠١) س : أو .

(٣) هو أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أم عبد المللى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وأحد السابقين الأولين، ومن كبار البدرين، ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين، وكان ممن يتحرى في الإداء ويشدد في الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ اتفق موته بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وله نحو من ستين سنة هـ. تذكرة الحفاظ ١٤/١

(٤) سورة النساء بعض آية ٤١

(٥ ، ٦) ترجم لما المصنف. (٧) ع ، ز : القرآن كله.

(٨) ز : وقيدته، وهو تصحيف من الناسخ وصوابه كما جاء في النسخ الثلاث.

(٩) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي توفي في شوال سنة أربعين وسبعمائة مؤلف كتاب الكنز في القراءات العشر وهو كتاب حسن في باب جمع فيه بين الإرشاد للقلاسي والتيسير للداني وزاده فوائد هـ . (النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ١/٩٤).

(١٠) ع : جميعاً .

على الشيخ تقي الدين بن<sup>(١)</sup> الصائغ<sup>(٢)</sup> لما رحل إليه بمصر<sup>(٣)</sup> سبعة عشر يوماً ، وقرأ شيخنا الشيخ شمس الدين ابن<sup>(٤)</sup> الجزرى<sup>(٥)</sup> على الشيخ شمس الدين ابن الصائغ<sup>(٦)</sup> من أول النحل ليلة الجمعة وختم ليلة الخميس في ذلك الأسبوع جمعاً<sup>(٧)</sup> للقراء السبع<sup>(٨)</sup> بالشاطبية والتيسير والعنوان . قال : وآخر مجلس ابتدأت فيه من أول الواقعة ولم أزل حتى ختمت قال : وقدم رجل<sup>(٩)</sup> من حلب فختم لابن كثير في خمسة أيام ، وللكسائي في سبعة<sup>(١٠)</sup> . وقرأ الشيخ شهاب

(١) ليست في س .

(٢) هو شيخ القراء تقي الدين محمد بن أحمد عبد الخالق العلامة المعروف بابن الصائغ الشافعى شيخ القراء بالديار المصرية قرأ الشاطبية على الكمال الضريع . قال الإسئوى : رحل إليه الطلبة من أقطار الأرض لأخذ العلم والقراءة عليه لانفراده بها رواية ودراية . توفي بمصر في صفر عن أربع وتسعين سنة وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وسبعمائة ١٥ شذرات ٦٦/٦

(٣) ع ، ز : لمصر . (٤) ليست في ع .

(٥) سبق للمصنف ترجمته .

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن أبي الحسن شيخنا الإمام العلامة شمس الدين ابن الصائغ الحنفى سأله عن مولده فأخبرني بعد تمنع أنه سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة وقرأ القراءات إفراداً وجمعاً بالسبعة والعشرة على الشيخ تقي الدين محمد ابن أحمد الصائغ توفي في ثالث عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة ١٥ (طبقات القراء لابن الجزرى ١٦٣/٢)

(٧) ليست في ع . (٨) س : السبعة .

(٩) س ، ع ، ز : وقدم على رجل . (١٠) ع : سبعة أيام .

الدين ابن الطحان<sup>(١)</sup> على الشيخ أبي العباس بن نحلة<sup>(٢)</sup> ختمه لأبي عمرو<sup>(٣)</sup> من روايته في يوم واحد ولما ختم قال للشيخ : هل رأيت أحداً يقرأ هذه القراءة؟ فقال لا تقل هكذا<sup>(٤)</sup> ولكن قل : هل رأيت شيخاً يسمع هذا السماع؟ وأعظم ما سمعت<sup>(٥)</sup> في هذا الباب أن الشيخ مكي بن الدين الأسمر<sup>(٦)</sup> دخل إلى الجامع بالإسكندرية فوجد شخصاً ينظر إلى أبواب الجامع فوق في نفس المكي أنه رجل صالح وأنه يعزم على الرواح<sup>(٧)</sup> إلى جهته لبس عليه ففعل ذلك، وإذا به

(١) ع : الطحاوي وصوابه كما جاء في النسخ الثلاث وهو شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجي ابن الطحان وكان الطحان الذي نسب إليه زوج أمه فإن أباه كان إسكافاً ومات وهو صغير فرباه زوج أمه فنسب إليه. ولد أحمد هذا في المحرم سنة ثلاث وسبعائة وسمع البرزالي وابن السلموس وغيرهما توفي بدمشق في صفر سنة اثنين وثمانين وسبعائة ١ هـ . (شذرات ٦/٢٧٣) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة المعروف بسبط السلموس المتوفى في رجب سنة اثنين وثلاثين وسبعائة (طبقات القراء لا بن الجزري ١/١٣٣) .

(٣) ترجم له المصنف في شرحه . (٤) ز : كذا .

(٥) ز : ما سمع [ بالبناء للمجهول ] .

(٦) هو عبد الله بن منصور بن علي ولد ٦١١ إحدى عشرة وسبعمائة ومات في غرة القعدة سنة ٦٩٢ اثنين وتسعين وسبعمائة ١ هـ . (طبقات القراء ١/٤٦٠) .

(٧) ع : إلى الرواح ، ز : على السير .

ابن وثيق<sup>(١)</sup> ولم يكن لأحدهما معرفة بالآخر ولا رؤية ، فلما سلم عليه قال للمكين<sup>(٢)</sup> أنت عبد الله بن منصور؟ قال : نعم . قال : ماجئت من الغرب<sup>(٣)</sup> : إلا بسببك لأقرئك<sup>(٤)</sup> القراءات . فابتدأ عليه المكين في تلك الليلة القرآن من أوله جمعاً لل سبع ، وعند طلوع الشمس إذا به يقول : « مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ »<sup>(٥)</sup> فخم عليه القرآن لل سبع في ليلة واحدة<sup>(٦)</sup> .

---

(١) س : الشيخ ابن وثيق وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن وثيق أبو القاسم الأندلسي الأشبيلي ولد سنة سبع وستين وخمسة باشبيلية وتوفي بالإسكندرية ربيع ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسنة ١٠٥١ هـ . ( طبقات القراء ٢٤/١ ) .

(٢) س : المكين وهو تصحيف من الناسخ لأن المكين هو عبد الله ابن منصور فيكون القائل ابن وثيق .

(٣) ز : من بلاد العرب . (٤) س : إلا يسيل أن أقرئك .

(٥) آخر آية في القرآن الكريم وقد سقطت من ز .

(٦) س : في الليلة الواحدة .



## الفصل السابع

### فيما يقرئ به (١)

لا يجوز له أن يقرئ<sup>(٢)</sup> إلا بما قرأ أو سمع، فإن قرأ<sup>(٣)</sup> نفس الحروف المختلف فيها خاصة أو سمعها أو ترك<sup>(٤)</sup> ما اتفق عليه جاز إقراؤه القرآن بها اتفاقاً بالشرط، وهو أن يكون ذا كرا إلى آخره كما<sup>(٥)</sup> تقدم، لكن لا يجوز له أن<sup>(٦)</sup> يقول: قرأت بها القرآن كله . وأجاز ابن مجاهد<sup>(٧)</sup> وغيره أن يقول المقرئ: قرأت برواية فلان القرآن من غير تأكيد إذا كان قرأ بعض القرآن وهو قول لا يعمل عليه لأنه تدليس فاحش يلزم منه مفسد كثيرة ، وهل يجوز<sup>(٨)</sup> أن يقرئ بما أجزه له<sup>(٩)</sup> على أنواع الإجازة<sup>(١٠)</sup> ؟

- (١) ، (٢) س : يقرأ على أن الفعل ثلاثي لازم خلافا للنسخ الثلاث فإن الفعل فيها رباعي متعد .  
(٣) س : قراءة .  
(٤) س : عذ وترك .  
(٥) س : لا .  
(٦) ع : أنه .  
(٧) سبق ترجمته .  
(٨) س : ز : يجوز له .  
(٩) ز : به .

(١٠) قال صاحب لطائف الإشارات القطب القسطلاني رضي الله عنه اعلم أن التحمل والأخذ عن المشايخ أنواع: منها السماع من لفظ الشيخ ويحتمل أن يقال به هنا . ومنها قراءة الطالب على الشيخ وهو أثبت من الأول وأؤكد قال ابن فارس : السامع أربط جأشاً وأوعى للبا والثلث الأجازة المجردة عنهما وهل يلتحق بذلك الإجازة بالقراءات ؟ الظاهر نعم اهـ باختصار لطائف الإشارات بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين ج ١ ص ١٨١ قلت : والإجازة يقصد بها ذكر السند بالتلاوة إما للعلو أو المتابعة والاستشهاد بل هي عندنا أولى من الإجازة بالحديث لتقدم القرآن على السنة ولا يخفى عليك أيها القارئ الكريم بركة الإذن التي تصدر =

جوزه<sup>(١)</sup> الجعبري<sup>(٢)</sup> مطلقا والظاهر أنه إن تلا<sup>(٣)</sup> بذلك على غير ذلك الشيخ أو سمعه ثم أراد أن يعلى سنده بذلك الشيخ أو يكثر طريقه جاز وحسن<sup>(٤)</sup> لأنه جعلها متابعة . (وقد فعل ذلك أبو حيان<sup>(٥)</sup> بالتجريد وغيره .

عن ابن البخاري<sup>(٦)</sup> وغيره متابعة<sup>(٧)</sup> وكذا فعل الشيخ تقي الدين بن<sup>(٨)</sup> الصائغ<sup>(٩)</sup> بالمستنير عن الشيخ كمال الدين الضرير<sup>(١٠)</sup>

= عن الآذن فلتحتي المستأذن لأدبه وإيمانه قال تعالى :

« إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ... »

سورة النور بعض آية ٦٢ ، قلت وأركان الإجازة أربعة مجيز ومجاز ، ومجازبه ، وصيغة ، والجمهور على أنها أدنى مرتبة من السماع عند المتقدمين ومساوية في الرتبة والمتزلة للسماع عند المتأخرين ، وذهب الجمهور إلى أنه يجوز للراوى أن يروى ما تحمله بالإجازة وأن يعمل بمقتضاه ١٥ انظر توضيح الأفكار ج ٢ ص ٣١١ .

(١) س : جوز .

(٢) سبق ترجمته .

(٣) س : أمتلى وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) س : وجنس [بالجيم المعجمة والنون المضمومة] ، قال صاحب القاموس :

والمجانس المشاكل ١ ٥ باب السين فصل الجيم .

(٥) هو النحوى الأندلسى محمد بن يوسف بن على بن حيان الفرناطى

من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات من كتبه العديدة

البحر المحيط . ط في تفسير القرآن ، ثمانى مجلدات ، وعقد اللائىء - خ في

القراءات والخلل الحالية في أسانيد القرآن العالية ولد في غرناطة وتوفى بالقاهرة

(٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) الأعلام للزركلى ٧ / ١٥٢ ط بيروت .

(٦) سبق ترجمته .

(٧) من قوله : « وقد فعل إلى قوله : وغيره متابعة » سقطت من س

(٨) سقطت من س .

(٩) سبق ترجمته .

(١٠) هو على بن شجاع بن سالم بن على بن موسى الشيخ الإمام كمال الدين =

عن السلفي<sup>(١)</sup> وقد قرأ بالإجازة أبو معشر الطبري<sup>(٢)</sup> وتبعه الجعبري وغيره وفي النفس منه شيء ولا بد مع ذلك من اشتراط الأهلية<sup>(٣)</sup>.

=الضرير ينسب إلى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فهو هاشمي عباسي مصري شافعي شيخ القراء بالديار المصرية ولد في شعبان سنة اثنين وسبعين وخمسة وتسعين وبابنة الإمام الشافعي. توفي في سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وسنة ١٠٠٠ هـ (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للخافظ الذهبي بتحقيق الشيخ محمد سيد جاد الحق ٢/ ٥٢٤).

(١) ز : العلي وصوابه السلفي كما جاء في النسخ الثلاثة وهو أحمد بن محمد ابن سلفه (يكسر السين وفتح اللام) الأصمباني صدر الدين أبو طاهر السلفي حافظ مكثر توفي بالإسكندرية، قال صاحب تذكرة الحفاظ : وسلفه لقب لجدّه أحمد ومعناه الغليظ الشفة قرأ بحرف عاصم وقوا لحزمة والكسائي وقرأ لقالمون ولقنبل ومنع القراءة بالألحان وقال هذه بدعة اقرأوا ترتيلا فقرأوا. قال ابن خلكان كانت ولادته سنة ٤٧٢ هـ تقريبا ومات خامس ربيع الآخر سنة ٥٧٦ هـ وله مائة وست سنين مع الحزم بأنه أكل المائة الأعلام للزركلي ١ / ٢١٥ ط بيروت. تذكرة الحفاظ ٤ / ٥٤.

(٢) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد علي الطبري الشافعي شيخ أهل مكة وتوفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وهو صاحب كتاب «التلخيص» في القراءات (النشر ١ / ٧٧).

(٣) ز : ولا بد من ذلك مع اشتراط الأهلية أما قول المصنف: وفي النفس منه شيء دليل منه على عدم استحسانه للمقري حين يستند على إذن ومتابعة معانئهم تلاميذه أنه مأذون بذلك لأن هذا يتنافى مع الدقة والأمانة ١ هـ.



## الفصل الثامن

### في الإقراء والقراءة في الطريق

قال الإمام مالك<sup>(١)</sup> رحمه الله<sup>(٢)</sup> : ما أعلم القراءة تكون في الطريق ، وروى عن عمر بن عبد العزيز<sup>(٣)</sup> أنه أذن فيها ، وقال الشيخ محيي الدين النووي<sup>(٤)</sup> رحمه الله<sup>(٥)</sup> ، وأما القراءة<sup>(٦)</sup> في الطريق فالمختار أنها جائزة غير مكروهة إذا لم يلته<sup>(٧)</sup> صاحبها فإن انتهى<sup>(٨)</sup> عنها كرهت ، كما كره النبي ﷺ القراءة للناس<sup>(٩)</sup> مخافة<sup>(١٠)</sup> من الغلط

(١) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري أبو عبد الله إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب المالكية . مولده ووفاته في المدينة (على صاحبها فضل الصلاة وأزكى التحية) (٩٣ - ١٧٩ هـ) أ هـ مختصرا .  
الاعلام للزركلي ج ٥ ص ٢٥٧ ط بيروت (٢) س : رضى الله عنه ع : رحمه الله تعالى

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الإمام أمير المؤمنين أبو حفص الأموي القرشي مولده بالمدينة زمن يزيد ونشأ في مصر في ولاية أبيه عليها وقال صاحب التعريف : مدة خلافته سنتان ونصف قال صاحب التذكرة : سيرته تحتل مجلدات ومات يدير سميان بأرض حمص بالشام وذلك في رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة سوى ستة أشهر رحمه الله تعالى (تذكرة الحفاظ ١ - ١١٤)

(٤) ع ، ز : النووي يدون ألف بين الراويين وقد سبق ترجمته .

(٥) ع : رحمه الله تعالى . (٦) ز : أما .

(٧) س : يلته [ بالنون الموحدة الفوقية ] . (٨) س : نهي .

(٩) سنن ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها ب ما جاء في المصلي إذا نس

(١٠) ز : كراهة مخافة

ح ١٣٧٢ ص ٤٣٦

قال شيخنا<sup>(١)</sup> : وقرأت على ابن الصائغ<sup>(٢)</sup> في الطريق غير مرة تارة<sup>(٣)</sup>  
نكون ماشيين ، وتارة يكون راكباً وأنا ماش . وأخبرني غير واحد<sup>(٤)</sup>  
أنهم كانوا يستبشرون بيوم يخرج فيه لجنازة قال القاضي محب  
الدين الحلبي<sup>(٥)</sup> : كثيراً ما كان يأخذني في خدمته فكنت أقرأ عليه  
في الطريق . قال<sup>(٦)</sup> عطاء بن السائب<sup>(٧)</sup> : كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن  
السلمي<sup>(٨)</sup> وهو يمشي . قال السخاوي<sup>(٩)</sup> : وقد عاب علينا قوم الإقراء  
في الطريق ولنا في أبي عبد الرحمن السلمي أسوة حسنة<sup>(١٠)</sup> ، وقد كان  
لمن هو خير منه قدوة .

(١) يقصد المصنف شيخه ابن الجزري . (٢) سبق ترجمته .

(٣) س : فتارة . (٤) ز : واحد منهم .

(٥) أبو الطيب بن غلبون عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي المقرئ  
الشافعي صاحب الكتب في القراءات وهو صاحب كتاب الإرشاد كان حافظاً للقراءة  
ضابطاً ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف . ولد في رجب سنة تسع وثلاثمائة  
وتوفي بمصر في جمادى الأولى وله ثمانون سنة ٣٨٩ هـ (النشر لابن الجزري ١ - ٧٩)  
شذرات الذهب لابن العماد ٣ / ١٣١) . (٦) ع : وقال .

(٧) عطاء بن السائب بن مالك ويقال زيد ويقال يزيد الثقفي أبو السائب  
الكوفي صدوق ثقة توفي ١٣٦ هـ (تهذيب التهذيب ٧ / ٢٠٣) .

(٨) أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري  
الصفوي الأزدي الأب السلمي الأم نسب إلى جده القدوة أبي عمرو إسماعيل بن  
مجيد ابن (محدث نيسابور) أحمد بن يوسف السلمي . مولده سنة ثلاث وثلاثمائة  
مات في شعبان سنة اثني عشرة وأربعمئة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٣٣) .

(٩) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد على الدين السخاوي ولد عام  
٥٥٩ هـ بسخا (من أعمال مصر) ومن أجل مؤلفاته جمال القراء وكمال الإقراء . قال أبو  
شامة : وفي ثاني عشر جمادى الآخرة يعني سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة توفي شيخنا  
علم الدين علامة زمانه وشيخ أوانه بمنزله بالتربة الصالحية ودفن بقاسيون (طبقات  
القراء ١ / ٥٦٨) . (١٠) س : ولقد .

## الفصل التاسع في حكم الأجرة على الإقراء وقبول هدية القارئ

أما الأجرة فمنعها أبو حنيفة<sup>(١)</sup> والزهري<sup>(٢)</sup> وجماعة لقوله عليه السلام<sup>(٣)</sup> : « اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به »<sup>(٤)</sup> ولأن حصول العلم متوقف على معنى من قبل المتعلم لا يقدر<sup>(٥)</sup> على تسليمه فلا يصح . قال في الهداية : وبعض المشايخ<sup>(٦)</sup> استحسّن الإيجار على تعلم القرآن

(١) أبو حنيفة الإمام الأعظم فقيه العراق ابن ثابت بن روطي النخعي مولاهم الكوفي مولده سنة ثمانين رأى أنس بن مالك غير مرة وحدث عن عطاء ونافع قال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة كان موته في رجب سنة خمسين ومائة رضى الله عنه (التذكرة ١٦٠/١) .

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري مات سنة أربع وعشرين ومائة عن أربعين سنة (شذرات الذهب ١/١٦٢) .

(٣) س . ع : عليه الصلاة والسلام .

(٤) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه الخ ص ١٦٧ قال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجال أحمد ثقات ج ٤ ك البيهقي ب الأجر على تعلم القرآن ص ٩٥ وقال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي مسند الإمام أحمد ج ٣ - حديث عبد الرحمن بن شبل الأنصاري رضى الله عنه ص ٤٤٤

(٥) ع ، ز : فيكون ملتزماً بما لا يقدر ، س : معين من قبل المتعلم الخ وهو الصحيح والمراد أن الحفظ متوقف على أجر معين يدفعه المتعلم وقد يشق عليه فحذف الموصوف وذكر الصفة .

(٦) ز : الأشياخ .

اليوم لأنه قد ظهر التواني في الأمور الدينية وفي الامتناع عن ذلك  
تضييع حفظ القرآن فأجازها<sup>(١)</sup> الحسن<sup>(٢)</sup> وابن سيرين<sup>(٣)</sup>  
والشعبي<sup>(٤)</sup> إذا لم يشترط ، وأجازها مالك مطلقاً سواءً اشترط المعلم  
قدراً في كل شهر أو جمعة أو يوم أو غيرها، أو شرط<sup>(٥)</sup> على كل  
جزء<sup>(٦)</sup> من القرآن كذا، أو لم يشترط<sup>(٧)</sup> شيئاً من ذلك. ودخل على

(١) ع : وأجازوها بجمع الفعل في أول الجملة على لغة «أكلوني البراغيث»  
ومنها قوله: صلى الله عليه وسلم: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار... الحديث» .  
(٢) هو الإمام أبو سعيد الحسن البصري ولد لسنتين يقيتا من خلافة عمر  
ابن الخطاب (عام ٢١ هـ) أبوه مولى زيد بن ثابت وأمه مولاة أم سلمة رضي الله  
عنها وكان ربما أعطته السيدة أم سلمة ثديها في صغره تغلله به حتى يجيء أمه فيلبر  
عليه فيرون أن علامه وفصاحته وورعه من بركة ذلك قال أبو عمرو بن العلاء :  
ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج قيل ولا أشعر من رؤبة ( بالباء الوحلة  
التحيتية) والعجاج ( قال رجل قبل موته لابن سيرين : رأيت طائراً أخذ حصاة  
من المسجد فقال : إن صدقت رؤياك مات الحسن فأت بعد ذلك (ت ١١٠ هـ)  
شذرات الذهب (١/ ١٣٦) طبقات القراء ٢٣٥/١

(٣) محمد بن سيرين ابن شيخ البصرة: إمام المعبرين أبو بكر بن أبي عمرة  
البصري من أئمة التابعين توفي ١١٠ هـ عن سبع وسبعين سنة وكان غاية في العلم  
ونهاية في العبادة رحمه الله تعالى (شذرات الذهب ١/ ١٣٦ - طبقات القراء  
١٥١/٢ رقم ٣٠٥٧) .

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الطبقة  
الثالثة قال مكحول الشامي : ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من  
ثمانين سنة (التقريب ١/ ٢٨٧) . (٥) من : أو اشترط .

(٦) ليست في ز . (٧) ع : بشرط .



الجهالة من الجانبين هذا هو المعول عليه وقيل ابن الجلال<sup>(١)</sup> من المالكية: «لا يجوز إلا مشاهرة ونحوها» ومذهب مالك أنه لا يقضى للمعلم بهدية الأعياد والجمع وهل يقضى بالحدقة<sup>(٢)</sup> وهى [الصراقة]<sup>(٣)</sup> إذا جرى بها العرف أولا ؟ قولان : الصحيح نعم. قال سحنون<sup>(٤)</sup> : وليس فيها شيء معلوم وهى على قدر حال الأب . قالوا : وإذا بلغ الصبي ثلاثة أرباع القرآن لم يكن لأبيه إخراجه ووجبت الختمة ، ووقف<sup>(٥)</sup> فى الثلاثين .

(١) س : ابن الجلال [باللام] وصوابه كما جاء فى النسخ الثلاث ابن الجلاب (بالباء التحتية) وهو أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الجلاب من أهل العراق الإمام الفقيه الأصول العالم الحافظ تفقه بالأبهرى وغيره من أحفظ أصحابه وأنبلهم وتفقه به القاضى عبد الوهاب وغيره من الأئمة . له كتاب فى مسائل الخلاف وكتاب التفريع فى المذهب مشهور معتمد . توفى منصرفه من الحج سنة ٣٧٨ هـ (شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية لمحمد مخلوف ص ٩٢ عدد رتبى ٢٠٥ الطبقة الثامنة) .

(٢) الحدقة (بضم الحاء وتسكين ذال مهملة) هكذا وجدت فى نسخة س مضبوطة بالقلم . هى الصراقة ، ع : بالحدقة (بالحاء المهملة المكسورة بعدها ذال معجمة مفتوحة وقد سبق التعليق عليها) .

(٣) بالأصل : إلا صراقة وما بين [ من من .

(٤) سحنون العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الأوسى الدكالى (بفتح الدال المهملة وتشديد الكاف) نسبة إلى ذكالة بلد بالمغرب ، المالكي المقرئ النحوى كان إماما علامة ورعا فاضلا قرأ القرآن عرضا على أبي القاسم الصفراوى لورش وحفص فى أحد عشر يوما (ت : ٦٩٥ هـ) (شذرات الذهب ٥/٤٣١) (وطبقات القراء ٣٧١/١ عدد رتبى ١٥٧٦) .

(٥) س : وتوقف .

فرع : انظر <sup>(١)</sup> هل يقضى على القارئ بإعطاء شيء إذا قرأ رواية ؟ ولم أر فيها عند المالكية نصاً ، والظاهر <sup>(٢)</sup> أن حكمها حكم الحذقة <sup>(٣)</sup> ، ومذهب الشافعي جواز أخذ الأجرة إذا شرطه واستأجره إجارة صحيحة . قال الأصفوني <sup>(٤)</sup> في مختصر الروضة : ولو استأجره لتعليم قرآن عین السورة والآيات ولا يكتفى أحدهما على الأصح ، وفي التقدير بالمدة وجهان <sup>(٥)</sup> ، والأصح أنه لا يجب تعيين قراءة نافع أو غيره عوأنه لو كان يتعلم وينسى يرجع في وجوب إعادته إلى العرف ، ويشترط كون المتعلم مسلماً أو يرجي إسلامه . انتهى .

وأما قبول الهدية فامتنع منه <sup>(٦)</sup> جماعة من السلف والخلف تورعاً وخوفاً من أن يكون بسبب القراءة ، وقال النووي رحمه الله : ولا يشين المقرئ طمع في رفق <sup>(٧)</sup> يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالا أو خدمة وإن قل ، ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه <sup>(٨)</sup> لما أهداها إليه .

- (١) ليست في ز . (٢) ز : والعلم . (٣) س : الحلقة ع ، ز : الحلقة . (٤) الأصفوني : نجم الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي أبو القاسم وأبو محمد الأصفوني - بفتح الهنزة وبالفاء - الشافعي . ولد بأصقون بلدة في صعيد مصر في سنة سبع وسبعين ومئاة ، وتفقه على البهاء القفطي وقرأ القراءات وسكن قوص وانتفع به كثيرون وحج مرات آخرها سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة وأقام بمكة إلى أن توفي . قال الإسوي : برع في الفقه وغيره . وكان صالحاً سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل السنة والبدعة . اختصر الروضة ، وصنف في الخبر والمقابلة توفي بمكة ثاني عيد الأضحى ، ودفن بباب الملقى ١٦٧-٦ هـ شذرات ١٦٧-٦ هـ وأورده التاج السبكي تحت اسم : عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم طبقات الشافعية الكبرى ١٢٤/٦ ط الحسينية . (٥) ع ، ز : وجهان أصحهما يكفي . (٦) س : منها . (٧) قوله : طمع في رفق . قال صاحب القاموس الرقيق [ بالكسر ] ما امتنع به ١٦٧ هـ . (٨) ليست في س .

## الفصل العاشر

### في أمور تتعلق بالقصيدة<sup>(١)</sup>

من عروض وإعراب وغيرها

اعلم أن هذه القصيدة من الرجز<sup>(٢)</sup> ، ووزنه مستفعلن ست مرات من أول أعاريضه وهو التام ، وله ضربان : تام وناقص<sup>(٣)</sup> [ والتام<sup>(٤)</sup> هو الذي لم يتغير وتده ، ومقطوع : وهو ما حذف آخر وتده وسكن ما قبله .

(١) ز : بالقصيد قال صاحب القاموس : والقصيد ما تم شطر أبياته وليس إلا ثلاثة أبيات فصاعدا أو ستة عشر فصاعدا هـ فصل القاف باب الدال .

(٢) قال صاحب القاموس : والرجز بالتحريك ضرب من الشعر . وزعم الخليل أنه ليس بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، والأرجوزة القصيدة منه وجمعها أراجيز . وقد رجز وارتجز ورجز به ورجزه أنشده أرجوزة هـ باب الزاي فصل الراء .

وقال البدر الدمايني في شرح الخرجية ورقة ٤٦ .

قال الخليل : سمي رجزا لاضطرابه ، والعرب تسمى الناقة التي ترتعش فخذاها رجزاء .

قال حاتم : الرجز داء يصيب الإبل في أعجازها فإذا نهضت ارتعشت فخذاها .

وقال ابن دريد : سمي رجزا لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقيل لأن أكثر ما تستعمل منه العرب المشطور الذي على ثلاثة أجزاء فشيبه بالرائز من الإبل وهو الذي إذا شلت إحدى يديه بقي على ثلاثة قوائم وهو مبنى في النائرة على ستة أجزاء هكذا . مستفعلن مستفعلن مستفعلن .

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

قلت : وهذا البحر يعد أسهل بحر الشعر هـ .

(٣) ليست في م ، ع ، ز . (٤) ما بين الحاصرتين أضفتها ليستقيم بها المعنى .

وهما واقعان في القصيدة إلا أن بعض الأبيات يقع عروضه مقطوعاً كقوله :

« وَامْنَعُ يُوْأَخِذْ وَيَعَادَا الْاَوَّلَى » . . . . .

(وما علمت له وجهاً) <sup>(١)</sup> وكثيراً ما وقع <sup>(٢)</sup> في ألفية ابن مالك <sup>(٣)</sup>

وابن معطى <sup>(٤)</sup> وغيرهما <sup>(٥)</sup> ويدخل في هذا البحر من الزخاف والخبن

(١) ما بين القوسين لم يرد في ع . (٢) ز : ما يقع (بالمضارع) .

(٣) ابن مالك : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياتي أبو عبد الله جمال الدين : أحد الأئمة في العلوم العربية . ولد في جيان بالأندلس وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها أشهر كتبه الألفية — ط في النحو ، والكافية الشافية — أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت ، وشرحها — ط الأعلام ٢٢٣/٦ ط بيروت .

(٤) ابن معطى : يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوي أبو الحسين . زين الدين عالم بالعربية والأدب ، واسع الشهرة في المغرب والمشرق سكن دمشق زمناً وانتقل إلى مصر ودرس الأدب في الجامع العتيق بالقاهرة وتوفي فيها . أشهر كتبه الدرة الألفية في علم العربية — ط وأرجوزة في القراءات السبع والبدیع في صناعة الشعرخ الأعلام للزركلي ١٥٥/٨ ط بيروت .

(٥) ز : ولم أر من العروضيين من ذكر ذلك مع كثرة الفحص عنه إلا في كلام الشيخ العلامة بدر الدين الدمامي رحمه الله في شرحه للخزرجية فإنه قال : استدرك بعضهم للرجز عروضاً مقطوعاً ذات ضرب مقطوع وأنشد على ذلك :

لَأَطْرُقَنَّ حِصْنَهُمْ صَبَاحاً وَأَبْرُكَنَّ مَبْرَكَ النِّعَامَةِ

قلت : والزيادة التي أوردتها نسخة « ز » مثقولة بنصها من شرح الخزرجية المسماة « بالعيون الغامزة على خبايا الرامزة » للبدر الدمامي المالكي ورقة ٤٧ مخطوطة عروض تيمور رقم « ١٧ » بالهيئة العامة للكتاب قسم المخطوطات .

أما نسخة ع فقد ورد فيها : ولم يذكر العروضيون . . . . . الخ عبارة البدر الدمامي التي وردت في ز .

قال المصنف : قلت ومنه قوله :

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُؤُ اللَّهِ إِسْرَائِيلِيًّا

وهو حذف سين مستفعلين فينقل إلى مُتَفَعِّلَيْن ، والطي : وهو حذف فائه ، فإنه ينقل <sup>(١)</sup> إلى مستعلن والخيل وهو اجتماع الخين والطي فينتقل <sup>(٢)</sup> إلى فَعْلَتْن . وعروض هذا البحر وضربه يدخلهما من الزحاف ما يدخل الحشو إلا <sup>(٣)</sup> هذا الضرب المقطوع فيدخله الخين خاصة .

واعلم أن المصنف أثابه الله تعالى بالغ في اختصار هذه القصيدة <sup>(٤)</sup> حتى حوت على قلة <sup>(٥)</sup> حجمها عَشْرَ قراءات من طرق كثيرة ، ومخارج الحروف ، ونبذة من التجويد ، ومن الوقف والابتداء ، وغير ذلك مما هو مذكور فيها . فلذلك دعت الضرورة إلى ارتكاب أشياء مخالفة للأصل تارة من جهة العروض ( وتارة من جهة العربية وتارة من جهة القافية ) <sup>(٦)</sup> لكن كلها وقعت لغيره من فصحاء العرب . أما الأول فكثيراً ما يستعمل

= وقد أورد ابن عقيل هذا البيت في شرحه على ألفية ابن مالك . . وقال محققه الشيخ محي الدين عبد الحميد : والبيت لأعرابي صادقها فأثى به أهله فقالت له امرأته هذا لعمرؤ الله إسرائيل أى هو ما نسخ من بنى إسرائيل ، ورواه الجواليقي في كتاب العرب هكذا .

وَقَالَ أَهْلُ السُّوقِ لَمَّا جِئْنَا هَذَا لَعَمْرُؤَ اللَّهِ إِسْرَائِيلًا

قوله : جينا أصله جئنا بالهمزة فليته بقلب الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

وقوله : إسرائيل لغة في إسرائيل كما قالوا جبرين وإسماعين يريدون جبريل وإسماعيل ١ ج ١ ص ٢٨٣ شرح ابن عقيل .

(٢٠١) م ، ع ، ز : فينقل .

(٣) م : إلى . (٤) ع ، ز : جدا وليست بالأصل ،

ولا في م (٥) ع ، ز : صغره (٦) هذه العبارة المنحصرة بين القوسين وردت في ع مع تقديم وتأخير .

الزحافات المتقدمة<sup>(١)</sup>، وأما الثاني<sup>(٢)</sup> فكثيراً ما يحذف من اللفظ شيئاً إما حركة أو حرفاً<sup>(٣)</sup> أو أكثر<sup>(٤)</sup> منه .

- فالحركة كقوله في الإدغام :

... حُجَّتْكَ بِذُلِّ قُشْمٍ .

فلذا<sup>(٥)</sup> سكنت الكاف ( وهو كثير في كلامه )<sup>(٦)</sup> وهذا<sup>(٧)</sup> كثير في

كلامهم كقوله :

- وَقَدْ بَدَأَ هُنْكَ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْمِشْرِزِ .

(١) ع : الزحاف المتقدم . (٢) ع : وأما القافية ثم أوردت ما يتعلق بالقافية تبعاً للتقديم والتأخير الذي ورد بالعبارة السابقة : (٣) ز : إما حرفاً أو حركة . (٤) ز : أو أكبر بالباء الموحدة التحتية . (٥) س : فذلك ، ز . ع : فسكن الكاف : ز فأسكنت الكاف . (٦) العبارة المنحصرة بين القوسين سقطت من ع ، ز . (٧) س : وهكذا ، ز : وهو . (٨) هن على وزن أخ كلمة كناية ومعناه شيء وأصله هنون ويقال هذا هنك أى شيتك والهن الحر وأنشد سيويه :

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَأَ هُنْكَ مِنَ الْمِشْرِزِ

قال الجوهري : إنما سكنت النون للضرورة ١ : هـ اللسان لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٤٤ ذكر أن الأقيشر وهو المغيرة بن عبد الله بن معرض من ولد أسد بن خزاعة ويكنى أبا معرض . والأقيشر لقب لقب به لأنه كان أحمر الوجه أقيشر ذكر أنه شرب وسكر فسقط فهدت عورته وامرأته تنظر إليه فضحكته منه وأقبلت عليه تلومه وتقول : ألا تستحي يا شيخ من أن تبلغ بنفسك هذا الحال فرفع رأسه إليها وأنشأ يقول :

تَقُولُ يَا شَيْخُ أَلَا تَسْتَحِي مِنْ شُرْبِكَ الْخَمَرَ عَلَى الْمَكْبَرِ

فَقُلْتُ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صَهْبَاءَ مِثْلَ الْفَرَسِ الْأَشَقَرِ

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ عِقَالَةٌ وَقَدْ بَدَأَ هُنْكَ مِنَ الْمِشْرِزِ

والمترر الملهفة ، والهن الفرج ، والعقالة من العقال وهو داء يأخذ في قوائم الدواب قال محقق تجريد الأغاني لم يرد هذا الخبر إلا في التجريد ١ هـ (تجريد الأغاني لابن واصل الحموي بتحقيق الدكتور طه حسين وإبراهيم الأبياري القسم الأول ج ٣ ص ١٣٠١) .

— فَالْيَوْمَ<sup>(١)</sup> أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبَ .

وقوله :

\* وَلَا يَعْرِفُكُمْ<sup>(٢)</sup> الْعَرَبُ \*

والحرف أنواع منها واو العطف كقوله :

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِيلٌ مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ وَالضَّدَقُلُ

وقوله : وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَقَةٌ .

وقوله : كَهَمَزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ بِهَا .

(١) س ، ع ، ز : وقوله فاليوم . . . الخ وهذا البيت من كلام امرئ القيس بن حجر الكندي والشاهد فيه قوله « أشرب » فإنه فعل مضارع لم يتقلعه جازم وهو مع ذلك ساكن الآخر وللعلماء في تخريج هذا الإسكان وجهان : الأول : أنه ضرورة دعا إليها النظم . الثاني : أنه لما توالى في الكلمة مع ما بعدها ثلاث حركات كان من المستغاث تسكين وسطها ، اه . شذور الذهب بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد الذي أورد في هذا الشاهد كلاماً طويلاً فليرجع إليه من شاء (ص ٢١٢) شاهد (١٠١) .

(٢) ع : ولا تفرنكم العرب والصواب ما جاء في النسخ الثلاث وهذا البيت لحرير وأصله كما جاء في خزائن الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٤٨٤ بتحقيق الدكتور عبد السلام هارون :

سِيرُوا بَنِي النِّعَمِ فَلَا أَهْوَاؤَ مَنَزَلُكُمْ وَنَهْرُ تَيْرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وهو شاهد على تسكين الفعل المضارع للضرورة اه .

وهذه <sup>(١)</sup> مسألة خلاف <sup>(٢)</sup> اختار ابن مالك <sup>(٣)</sup> والفارسي <sup>(٤)</sup> وابن عصفور <sup>(٥)</sup> جوازها قالوا :

لقوله ﷺ : « نَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ صَاعٍ <sup>(٦)</sup> بَرٍّ <sup>(٧)</sup> » أي ومن . وكقول <sup>(٨)</sup> الشاعر :

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ الْوَدَّ <sup>(٩)</sup> فِي قُؤَادِ الْكَرِيمِ

(١) س ، ع ، ز : وهي . (٢) ع : اختلاف .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي الحياثي ( بالمشاة النحوية ) الشافعي النحوي نزيل دمشق إمام النحاة وحافظ اللغة وكان إماما في القراءات قال الذهبي : ولد سنة ستائة أو إحدى وستائة وتوفي ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستائة هـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للجلال السيوطي ص ٥٣ .

(٤) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام أبو علي الفارسي المشهور واحد زمانه في علم العربية توفي ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ( المرجع السابق ) ص ٢١٦ .

(٥) س : ابن منصور وصوابه كما جاء في النسخ الثلاث وهو علي بن مؤمن ابن عمر بن علي أبو الحسن ابن عصفور النحوي الحضرمي الأشبيلي حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس مات في رابع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وقيل تسع وستين وستائة مولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة ( المرجع السابق ص ٣٥٧ ) .

(٦) س : من متاع قال صاحب القاموس : والمتاع ما يتبلغ به من الزاد ا هـ .

(٧) صحيح مسلم ج ٣ ك الزكاة ب الحث على الصدقة . . . الخ ص ٨٦ .

(٨) ز : كقول [بلدون واو العطف] .

(٩) ع : زرع الود ، ز : يزرع الود قلت : والود من المودة وهي دوام المحبة واستمرارها قال تعالى : « وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً » الروم .

وقال : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » الشورى . والبيت المذكور في الخصائص لابن جني ج ١ ص ٢٩٠

يقول ابن مالك : أراد قول كيف أصبحت ؟ وكيف أمسيت ؟ فحذف المضاف ، وحذف العاطف .

شرح الشافية الكافية بتحقيق د . عبد المنعم هريدي ج ٣ ص ١٢٦٠



ومنها حذف الهمز<sup>(١)</sup> من آخر كلمة ممدودة وهو المعبر عنه بقصر الممدود، كقوله :

\* وَالرَّائِدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخُلُ \*

وقوله<sup>(٢)</sup> :

\* وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَامِنُهُ وَمِنْ<sup>(٣)</sup> \*

وقوله :

\* فَالْفَا مَعَ<sup>(٤)</sup> اطْرَافِ الثَّنَائِيَا<sup>(٥)</sup> الْمُشْرِفَةِ \*

وهذا جائز مطلقاً لضرورة الشعر عند الجمهور .

كقوله : « لَأَبْدُ<sup>(٦)</sup> مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ<sup>(٧)</sup> » .

وقال الفراء<sup>(٨)</sup> : « لا يجوز إلا إذا كان له بعد القصر نظير<sup>(٩)</sup> »

في الصحيح فلا يجوز<sup>(١٠)</sup> قصر حمرا وأنبيا<sup>(١١)</sup> لأن مؤنث أفعل لم يأت إلا ممدوداً وأنبيا يؤدي قصره إلى وزن لا يكون عليه الجمع .

(١) ز : الهزة بناءً مربوطة في آخرها . (٢) ز : وكقوله .

(٣) سقطت من س : وتكلمة البيت من متن الطيبة : عليا الثنايا والصفير مستكن

(٤) س : من . (٥) س : الثنايا . . . الخ . (٦) ز ولا بد .

(٧) هذا البيت من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .

قال محققه الشيخ محيي الدين عبد الحميد : الشاهد في هذا البيت قوله « صنعاً »

حيث قصره حين اضطر لإقامة الوزن ، وأصله : صنعاء ( بفتح الصاد وسكون

النون ) اسم مدينة باليمن ، واسم قرية قرب دمشق اه . أوضح المسالك لابن هشام ج ٣

ص ٣٤٣ مطبعة السعادة

(٨) يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي إمام العربية أبو زكريا المعروف

بالفراء . مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة هـ ( بغية الوعاة ص ٤١١ )

(٩) ع : مثال . (١٠) ع ، ز : فلا يجوز .

(١١) س : همزة أنبيا .

ومنها حذفه من أولها كحذف همز القطع كهمزة<sup>(١)</sup> أطراف في الشطر المتقدم وهو كالذي قبله<sup>(٢)</sup> ومنها حذف التنوين كحذفه من صاد وطاء في الشطر المتقدم ومن الجيم<sup>(٣)</sup> في قوله :

\* أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِمْ<sup>(٤)</sup> الشَّيْنُ يَا ..... \*

وهو جائز كقراءة [غير]<sup>(٥)</sup> عاصم والكسائي عزيز ابن الله ورواية<sup>(٦)</sup> أبي هريرة<sup>(٧)</sup> عن أبي عمرو<sup>(٨)</sup> : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ<sup>(٩)</sup>

- (١) س : كهمز ، ز : كحذف همزه . (٢) ع : وقراءة ورش وغيره .  
 (٣) س : فيما تقدم .  
 (٤) س : . . . الخ .  
 (٥) س : ز : غير عاصم وهو الصواب ولذلك أثبتنا بين حاصرتين ليستقيم المعنى لأن الذين يقرأون بتنوين عزيز هم ؛ عاصم والكسائي ويعقوب الخصري المرموز لهم في المتن بقول ابن الجزري :

عَزِيزٌ نَوْنُوا ( رُ ) مَ ( زَ ) لَ ( ظُ ) بِي

فالراء للكسائي والتنون لعاصم والطاء ليعقوب .

- (٦) ع : وكرواية . (٧) س ، ع . ز : أبي هارون عن عمرو وهو الصواب وهارون الذي أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء هو ابن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصري الأردى مولاهم غلامه صديق نبيل له قراءة معروفة قال ابن الجزري مات هارون فيما أحسب قبل المائتين ١ هـ طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٨ رقم رتبي (٣٧٦٣) .  
 (٨) أبو عمرو بن العلاء ترجم له المصنف ضمن القراء العشرة .

- (٩) س : الله الصمد ، ع ، ز : الله يحذف التنوين من أحد وبه قرأ زيد بن علي وأبان بن عثمان وابن أبي إسحاق والحسن وأبو السماك وعدد كثير ومنه قول الشاعر :

وَلَا ذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا .

وهذه الفقرة سقطت من أ ، س قلت : وهذه قراءة شاذة ولا تقاس على قوله تعالى : عزيز بن الله يحذف التنوين فإن القراءة ستة متبعة .  
 قال الإمام الشاطبي .

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَنَحَلٌ قَدُونُكَ كَافِيَةِ الرِّضَى مُتَكَفِّلًا =

وقول الشاعر :

تَذْهَلُ الشَّيْخُ<sup>(١)</sup> عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدَى

عَنْ جَذَامٍ<sup>(٢)</sup> الْجَمِيلَةِ الْعُدَاءِ

والزائد على الحرف كقوله :

\* وَالْكُلُّ أَوْلَاهَا وَثَانِي الْعُنْكَبَا \* .

أى العنكبوت .

وقوله : \* وَلَيْتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ \* .

أى : « وَلَا الضَّالِّينَ »<sup>(٣)</sup> . وهو جائز في الشعر .

=فهى وإن وافقت وجه نحو وهو أحد أركان القراءة إلا أنها لم تصح إسنادا ولم توافق الرسم العثماني . قال العلامة ابن الجزرى :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ اخْتِمَالًا يَحْوِ  
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
وَحَيْثُمَا يَخْتَلِفُ زَكْنٌ أَثْبَتَ شُدُوذُهُ لَوْ أَنَّ فِي السَّبْعَةِ  
فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ

(١) س : تهل شيخ وصوابه كما جاء في النسخ الثلاث قال صاحب القاموس  
ذهله كنع ذهلا وذهولا تركه على عهد أو نسيه لشغل أو هو السلو وطيب النفس عن  
الإلف ا ه قاموس باب اللام فصل الذال وجاء في المختار باب الذال والماء واللام  
(ذهل) عن الشيئ نسيه وغفل عنه وبابه قطع وذهل أيضا بالكسر ( ذهولا ) ا ه .  
(٢) ع ، ز جذام بالحيم والذال المعجمتين وصوابه كما جاء في الأصل . من جذام  
بالحاء المهملة والذال المعجمة : اسم لامرأة .

(٣) سقطت من س .

والبيت منسوب لعبيد الله بن قيس الرقيات بندم بنى أمية وعمدخ الزبيريين وهو  
من الشعر السياسي ، شعر الأحزاب المختلفة الذى كان يتعصب فيه الشاعر لحزب بيته  
ا ه محاضرات في تاريخ الأدب الأموى والعباسى للدكتور محمد عرفة .

كقول<sup>(١)</sup> : ذَمَّ الْمَنَّا<sup>(٢)</sup> بِمَتَالِغِ<sup>(٣)</sup> فَأَبَانَا ( أَى ذَمَّ الْمَنَازِلَ )<sup>(٤)</sup> ...  
وأما الثالث<sup>(٥)</sup> : فكثيراً ما يقع له فى القافية<sup>(٦)</sup> سناد<sup>(٧)</sup> التوجيه ،  
والتوجيه : حركة<sup>(٨)</sup> ما قبل الروى المقيد<sup>(٩)</sup> ، وسناد التوجيه : اختلاف تلك  
الحركة بأن تكون قبل الروى المقيد فتحة (مع ضمة أو كسرة )<sup>(١٠)</sup> .

كقول<sup>(١١)</sup> الناظم : ... قَالُوا وَهُمْ .

ثم قال : . . . قُلْ<sup>(١٢)</sup> نَعَمْ

وقوله : وَهَمَزٌ وَضَلٌ مِنْ كَاللَّهِ أَذِنَ

ثم قال : وَأَقْصَرَنَ

وقوله : وَمَنْ يَمُدُّ قَصَرَ سَوَاتٍ<sup>(١٣)</sup> وَبَعْضُ خَصَصَ مَدَّ

واختلف فى سناد<sup>(١٤)</sup> التوجيه فقال الخليل : تجوز<sup>(١٥)</sup> الضمة مع  
الكسرة ، وتمنع الفتحة مع أحدهما .

(١) س : ومنه .

(٢) س ، ز : أى المنازل ، ع : أى ذم المنازل وقد وضعها بين حاصرتين ليتضح المعنى .

(٣) س : بمسالم بالسین المهملة ، والسلم اسم جبل بالمدينة المنورة (على صاحبها

أفضل الصلاة وأزكى التحية) والتلع ( بالهاء المثناة الفوقية ) ما ارتفع من الأرض ولا  
تكون التلاع إلا فى الصحارى . . ( وقولهم ) : « ولا يجمع ذنب تلع » ( مثل ) يضرب

للذليل الحقير ، « ولا أتق بسيل تلعنك » ( مثل ) يضرب لمن لا يوثق به . . « وما أخاف  
إلا من سيل تلعنك » أى من بنى عمى وأقاربى ه قاموس الباب العين فصل التاء والسين .

(٤) ع : والله أعلم . (٥) ع : وأما القافية . (٦) ليست فى ع .

(٧) س : إسناد . (٨) س : وهو حركة .

(٩) ورد فى عبارة : والزوى هو الحرف الذى تنسب إليه القصيدة .

(١٠) ما بين القوسين سقط من س .

(١١) س : وهو كقول .

(١٢) ز : وقل [ بزيادة واو ] والصواب كما جاء فى المتن : قل [ بدون واو ] .

(١٣) سقطت من ع وجاء بدلها : ثم قال : وبعض حصص مد .

(١٤) س : إسناد .

(١٥) غيب تجوز الضمة ، ز : يجوز الضمة [ بالثناة التحتية فى القمل ] .

وقال الأخفش<sup>(١)</sup> : ليس يعيب<sup>(٢)</sup> ولذا سمي<sup>(٣)</sup> بالتوجيه ، لأن  
الشاعر له أن يوجهه<sup>(٤)</sup> إلى أي جهة شاء من الحركات . وهذا اختيار  
ابن القطاع<sup>(٥)</sup> .  
وابن الحاجب<sup>(٦)</sup> وهو الصحيح<sup>(٧)</sup> وقيل منع مطلقاً<sup>(٨)</sup> والله تعالى  
أعلم ... »<sup>(٩)</sup>

(١) عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأخفش الأكبر مولى قيس بن ثعلبة  
أحد الأخافشة الثلاثة المشهورين وسادس الأخافش الأحد عشر المذكورين في هذه  
الطبقة . كان إماماً في العربية أخذ عنه سيبويه والكسائي . قال عنه ابن العماد : مجهول  
الوفاة وإن كان قد ذكره فيمن توفي سنة مائتين وخميس عشرة ٨١ بغية الوعاة  
ص ٢٩٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦ .

(٢) ع : عيب لكثرة في أشعار العرب .

(٣) ع : وسمى . (٤) ز : يوجه .

(٥) هو علي بن جعفر بن محمد السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي مولده  
سنة ٤٣٣ هـ ووفاته ٥١٥ هـ وقيل ٥١٤ هـ ودفن بقرب ضريح الإمام الشافعي رضي الله  
عنه . وكان إماماً وفتياً بمصر في علم العربية ( معجم الأدباء ١٢ / ٢٧٩ - ٢٨٣ ، بغية  
الوعاة ص ٣٣١ ) .

(٦) عثمان بن عمر أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب فقيه مالكي من كبار  
العلماء بالعربية كرهى الأصل ولد في إسنا ونشأ في القاهرة وسكن دمشق . ومات  
بالإسكندرية وله من الكتب ( الكافية والشافعية ) في النحو والتصريف وقرأ على الإمام  
الشاطبي القراءات . مولده سنة ٥٧٠ هـ ومات بالإسكندرية في شوال سنة ٦٤٦ هـ وفي  
حين المحاضرة مات عن ٨٥ سنة . ٨١ .

( شجرة النور الزكية ص ١٦٧ رقم رنبي ٥٢٥ ) و ( الأعلام للزركلي ٤ / ٢١١ )

ط بيروت .

(٧) ع : وغيرهما وهو الصحيح .

(٨) ليست في س ، ع .

(٩) ع : وهذا أوان الشرع في المقصود . ولم ترد هذه العبارة بالأصل ولا في

س ، ز .

## شرح القصيدة

[قال الناظم أثابه الله تعالى] <sup>(١)</sup>.

ص: قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ. يَا ذَا الْجَلَالِ اَرْحَمُهُ واسْتُرْ واغْفِرْ

ش: قال فعل ماضٍ <sup>(٢)</sup> ثلاثي ، ناصب لمفعولين عند بنى سليم بعد استيفاء فاعله ، ولو اُحد عند الجمهور ، ثم إن كان مفرداً (سواء كان معناه) <sup>(٣)</sup> مفرداً أو مركباً نحو: قال زيد كلمة وشعراً نصب لفظه ، وإن كان جملة نصب محله ؛ وحكى لفظ الجملة بلا تغيير ، ومحكى القول هنا الحمد لله إلى آخر الكتاب فجملة <sup>(٤)</sup> يا ذا الجلال معترضة لا محل لها من الإعراب. وربما يحتمل <sup>(٥)</sup> الدخول في الحكاية وعليه أيضاً فلا محل لها ؛ لأن

(١) ع ، ز : قال الناظم أثابه الله تعالى وقد وضعها بين حاصرتين لعدم ورودها بالنسخة الأصلية ، س : قال المصنف رحمه الله .

(٢) ع : واوى العين وهو مع كل قول متعلد لواحد ويكون إما جماعاً فيحكى لفظها ويكون في محل نصب نحو قال زيد عمرو قائم أو مفرداً مؤدياً معناها فينصب نحو قال زيد شعراً فإن تضمن معنى الظن جاز أن ينصب مفعولين وذلك بأن يكون مضارعاً مصدرًا بناءً الخطاب تالياً لاستفهام متصلاً أو مفصولاً بينهما بظرف أو أحد المفعولين وعند بنى سليم ينصبهما مطلقاً .

(٣) هذه العبارة التي بين القوسين ليست في س .

(٤) س : وقوله .

(٥) ز : نحتمل [بالمثناة الفوقية]

نسبتها إلى مفعول القول كنسبة الزاى من زيد إليه لا يقال إن كل جملة صدق عليها أنها محكية لأنه يلزم منه تقدير القول .

وتقدير عاطف<sup>(١)</sup> كلاهما في كل جملة ، وعدم الحكم على شىء من جمل الكتاب كله بأنها في محل رفع أو جر أو نصب بغير القول والله أعلم<sup>(٢)</sup> .. ومحمد فاعله ، وهو ابن الجزرى جملة معترضة لا محل لها<sup>(٣)</sup> من الإعراب ، وربما<sup>(٤)</sup> يؤخذ من كلام ابن مالك في باب الفصل من التسهيل جواز وقوع ضمير الفصل بين الموصوف وصفته . فعلى هذا يجوز إعراب هو ضمير فصل ، وابن الجزرى صفته<sup>(٥)</sup> . قلت : ولا وجود له في كلامه<sup>(٦)</sup> .  
وذا الجلال منادى موصوف<sup>(٧)</sup> ، وارحمه طلبية وكذا تالياتها ومفعول استر محذوف لأنه منصوب ، وكذا متعلق اغفر وهو له ؛ لأنه ملحق بالفضلات . فإن قلت : كان المناسب التعبير بالمستقبل فلم عدل عنه ؟ قلت : يحتمل أنه آخر وضع هذا البيت إلى أن فرغ من الكتاب ، وحينئذ فلا يرد السؤال . ويحتمل أنه قدمه والمستقبل المحقق<sup>(٨)</sup> الوقوع يعبر عنه

(١) س : وتقدير القول عاطف .

(٢) ع ، ز : والله تعالى أعلم .

(٣) س : الخ .

(٤) ع ، ز : قال بعضهم : وربما .

(٥) ع ، ز : صفة .

(٦) س : كلامهم ، ز ، ع : والله أعلم .

(٧) س : مضاف ، ع ، ز : منصوب .

(٨) س : محقق .

بالماضى كقوله تعالى : « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ » <sup>(١)</sup> فيكون الناظم نزل هذا الكتاب منزلة المحقق <sup>(٢)</sup> الوقوع لكونه قادراً بنفسه على فعله لاجتماع أسبابه ، وارتفاع موانعه . فإن قلت : هل يجاب بأنه عبر بالماضى عن المستقبل ؟ قلت : فيه بُعد . والظاهر عدمه ، لأنه مجاز ، فإن قلت الجواب الثانى أيضاً فيه مجاز . قلت : هو أكثر وأشهر ، بل صار حقيقة عرفية ، فهو مقدم . فإن قلت : الجزرى صفة جده لا أبيه قلت : الجد أيضاً أب كقوله <sup>(٣)</sup> تعالى <sup>(٤)</sup> : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ » الآية : <sup>(٥)</sup> أو نسب <sup>(٦)</sup> نفسه له لشهرته به .

فإن قلت : ما الحكمة فى الإتيان بالشطر الثانى ؟ قلت : الإشارة إلى أن هذا النظم الذى هو من أعماله وإن كان عملاً صالحاً ، وكذلك جميع الأعمال ليس <sup>(٧)</sup> هو موجباً للفوز الأخرى ، وأنه غير <sup>(٨)</sup> ناظر إليه ومعتمد <sup>(٩)</sup>

(١) أول سورة النحل .

(٢) س : محقق .

(٣) س ، ع : لقوله .

(٤) ليست ، فى ع .

(٥) النساء آية ٢٢ ، ع : من النساء الآية . . .

(٦) إلا أنه مجاز أو نسب نفسه . . الخ .

(٧) ليست فى ز .

(٨) س ، ع : ليست فى ع والصواب ما جاء بالنسخ الثلاث .

(٩) س : ولا معتمد .



عليه ، وأن الفوز إنما يحصل برحمة الله تعالى ( ومن رحمة الله تعالى )<sup>(١)</sup>  
 أن ييسر للعبد في الدنيا أفعال الخير. ولذلك خص الدعاء بالرحمة إشارة  
 إلى قوله<sup>(٢)</sup> ﷺ : « لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ<sup>(٣)</sup> الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ قَالُوا : وَلَا أَنْتَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : وَلَا أَنَا ؛ إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَ فِي اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ »<sup>(٤)</sup> وأكد طلب  
 الرحمة ثانياً بقوله : استر وهو من ذكر الخاص بعد العام لأنه إذا  
 ستره غفر له ذلك الذنب الذي ستره منه. والستر أيضاً ضرب من الرحمة ،  
 ثم أكد طلب الرحمة ثالثاً بطلب المغفرة التي هي أهم<sup>(٥)</sup> أنواع الرحمة  
 في حقه وهو ترتيب حسن جداً والله أعلم .

ص : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يُسِّرُهُ . : مِنْ نَشْرِ مَقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ .

[ش] : الحمد لله اسمية<sup>(٦)</sup> ، وفي خبرها الخلاف المشهور هل الجار  
 والمجرور أو متعلقه وهو الأصح ؟ وهل المتعلق اسم وهو الأصح ؟ أو فعل ؟ وهل  
 ضمير المتعلق انتقل إلى المتعلق وهو الأصح ؟ أو على حاله وإنما عدل  
 إلى الرفع في الحمد<sup>(٧)</sup> ليدل على عمومته وثبوته له دون تجددته وحدثه .  
 وهو من المصادر التي تنصب بأفعال مضمرة لا تكاد تستعمل معها. والتعريف  
 فيه للجنس ، ومعناه الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد ، أو للاستغراق<sup>(٨)</sup> إذ

(١) ما بين القوسين سقط من ع ، س : ومن رحمة الله .

(٢) س : لقوله .

(٣) س : الجنة أخذ .

(٤) صحيح البخارى ج ٨ ك الرقائق . ب القصد والمداومة على العمل ص ١٢٣

(٥) س ، ع ، ز : أهم .

(٦) س : جملة ابتدائية .

(٧) ز : الحمد لله .

(٨) س : والاستغراق ، والصواب ما جاء في النسخ الثلاث .

الحمد في الحقيقة كله لله . إذ ما من خير إلا هو موليه بواسطة أو بغير واسطة ، كما <sup>(١)</sup> قال تعالى : « وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> ومنه إشعار بأن الله تعالى حي قادر مريد عالم إذ الحمد لا يستحقه إلا من هذا شأنه ، والحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضائل أو بالقواضل . والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعماً سواء كان قولاً باللسان أو عملاً بالأركان أو اعتقاداً أو محبة بالجنان <sup>(٣)</sup> . فعلى هذا لا يكون مورد الحمد إلا اللسان ومتعلقه تارة يكون نعمة وتارة غيرها <sup>(٤)</sup> ومتعلق الشكر لا يكون إلا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره <sup>(٥)</sup> فالحمد على هذا يكون <sup>(٦)</sup> أعم من الشكر باعتبار المتعلق وأخص باعتبار المورد ، والشكر أعم باعتبار المورد وأخص باعتبار المتعلق فبينهما عموم وخصوص من وجه فالثناء باللسان في مقابلة القواضل يصدقان عليه وفي مقابلة الفضائل حمد . والثناء بالجنان أو الأركان شكر ، والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فإن قلت : ما الحكمة في تقديم الحمد ؟ قلت : الاهتمام به . لكون المقام مقام الحمد ، وكذا <sup>(٧)</sup> قال في الكشف في قوله تعالى : « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » <sup>(٨)</sup> وإن كان ذكر الله تعالى أهم باعتبار ذاته لكن اعتبار المقام مقدم .

(١) ليست في س . (٢) النحل آية ٥٣

(٣) ع ، ز : ومحبة ، س : واعتقاداً بالجنان .

(٤) ز : يكون غيرها . (٥) س : أو غيره .

(٦) ليست في ز . (٧) س : كذا ، ز : ولذا .

(٨) سورة العلق الآية الأولى منها .

يقدم العلامة النويري الحمد في هذا الموطن باعتبار المقام ويستشهد بما قاله الرخشي عند تفسير قوله تعالى : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » يقول : فإن قلت « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » فقدم الفعل : قلت هناك تقديم الفعل أوقع لأنها أول =

والصحيح أن الاسم الكريم عربي وقال البلخي<sup>(١)</sup> : سرياني معرب<sup>٥</sup> ، واختلف في اشتقاقه فقال سيبويه والإمام الشافعي : هو جامد ، وهو أحد قولى الخليل ، وقال غيرهم : مشتق من آله الرجل فزع إليه<sup>(٢)</sup> إلاه<sup>(٣)</sup> ، [فِعَال] بمعنى مفعول<sup>(٤)</sup> أو مِنْ وَلِيْهِ : أَحِبَّهُ فَأُبْدِلَتْ الواوُ همزةً أو من لاه احتجب ، ثم زيدت آل عهديّة أو جنسية ( وحذفت الهمزة على الأولين )<sup>(٥)</sup> ونقلت<sup>(٦)</sup> وفخمت<sup>(٧)</sup> للمعبود الحق<sup>(٨)</sup> ، ولزمت اللام للعلمية . وعلى ما يَسَّرُهُ متعلق<sup>(٩)</sup> بمتعلق الخبر وما "موصول اسمي أو حرفي ويسره" صلته ومن نشر ... إلخ<sup>(١٠)</sup> جار ومجرور ومضافات<sup>(١١)</sup> ، ومن بيان "لما"

= سورة نزلت فكان الأمر بالقراءة أهم . قلت : أى يريد العلامة الرنخسرى أن تقديم الذات العليا في البسملة تقديم للأصل باعتبار الذات بخلاف إقرأ فإنه تقديم باعتبار المقام ١ هـ . الكشف ج ١ ص ٣٠ ط الحلبي سنة ١٩٦٦ م .

(١) شفيق بن إبراهيم بن علي الأزدي البلخي أبو علي زاهد صوفي من مشاهير المشايخ في خراسان ولعله أول من تكلم في علوم الأحوال ( الصوفية ) بكور خراسان وكان من كبار المجاهدين استشهد في غزوة كولان ( بما وراء النهر ) .

( . . . ) ١٩٤ هـ . . . . ٨١٠ م ( الأعلام للزركلي ٣ / ١٧١ ط بيروت .

(٢) ليست في ع . (٣) س : إلاها ، ز : بياض بالأصل .

(٤) س : فعال والأصل : فقال والصواب ما جاء في س لذا وضعتها

بين [ . (٥) هذه العبارة ليست في ع ، ز .

(٦) ع ، ز : ثم نقلت .

(٧) س : وفخمت ، ع ، ز : ثم نقلت حركة الهمزة على الأولين فحذفت الهمزة

ثم سكنت اللام الأولى لإدغام ثم أدغمت وفخمت للمعبود . وهذه العبارة ليست في بالأصل ولا هي في س .

(٨) س : بحق ، ع : بالحق .

(٩) س ، ع : يتعلق [بحرف المضارعة] .

(١٠) ليست في س .

(١١) س : ومضافان [ بالتون ] .

وأراد بنشر منقول كتابه المسمى «بالنشر» حمد الله تعالى أولاً ، لا لأجل شيء بل لكونه مستحقاً للحمد بذاته وهو أبلغ .

وثانياً : لكونه منعماً ومتفضلاً ، وافتتح كتابه بالحمد تأسيساً بما هو متعلق به وهو القرآن ولما أخرجه <sup>(١)</sup> أبو داود من حديث أبي هريرة <sup>(٢)</sup> أن رسول الله ﷺ قال : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْزَمُ » <sup>(٣)</sup> ويروى (كُلُّ كَلَامٍ) <sup>(٤)</sup> ويروى (يَذْكُرُ اللَّهَ) ويروى (فَهُوَ أَقْطَعُ) وهي مفسرة <sup>(٥)</sup> لأجزم <sup>(٦)</sup> ، أي مقطوع عن الخير والبركة ، وفي هذا البيت من أنواع البديع براعة الاستهلال ولما افتتح بالحمد ثانياً بالصلاة على النبي <sup>(٧)</sup> فقال :

ص : ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِيُّ . عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ <sup>(٨)</sup>

ش : « ثُمَّ » حرفٌ عَطْفٍ يقتضى التشريك والترتيب والمهلة على الأصح في الثلاثة <sup>(٩)</sup> ، والصلاة مبتدأ ، واللام معطوف <sup>(١٠)</sup> والسرمدي <sup>(١١)</sup> صفته

(١) س ، ع ، ز : أخرجه . (٢) ع : رضى الله تعالى عنه . (٣) سنن أبي داود ج ٤ ك الأدب ب الهدى في الكلام ج ٤٨٤٠ ص ٣٦٠ وسنن ابن ماجه ج ١ ك النكاح ب خطبة النكاح ح ١٨٩٤ ص ٦١٠ . (٤) ليست في ز . (٥) ع : وهو مفسر . (٦) ز : الأجزم . (٧) ز : رسول الله صلى الله عليه وسلم : قلت : وقد اقتدى الناظم في تثنيته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب العزيز القائل :

« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » .

(الأخزاب آية ٥٦) .

(٨) س : ذكرت البيت الذى بعده .

(٩) ليست في س . (١٠) ع ، ز : الدائم . (١١) س : صفة .

وعلى النبي خبر، وفيه ما في الحمد لله<sup>(١)</sup>، والمصطفى صفته، ومحمد بدل أو بيان، ومنه عطف<sup>(٢)</sup> جملة على<sup>(٣)</sup> أخرى ولا محل لها، كالمعطوف عليها والصلاة لغة، الدعاء<sup>(٤)</sup> ومنه قوله تعالى : « وَصَلِّ عَلَيْهِمْ »<sup>(٥)</sup> .  
وقوله : ﷺ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فُلَانٍ »<sup>(٦)</sup> وهي من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الناس الدعاء . وعرفها بلام الجنس أو الاستغراق لتفيد الشمول، وجعل الجملة اسمية لتفيد<sup>(٧)</sup> الثبوت والدوام، وأصل الدعاء أن يكون بصيغة الأمر كقوله تعالى « وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا »<sup>(٨)</sup> وأتى به الناظم بلفظ الخبر تفاعلاً بالإجابة وعطف اللام عليها لما سيأتى، والسرمدي الدائم<sup>(٩)</sup>، والنبي بشر نزل عليه الملك بوحي من عند الله، وهل هو مرادف للرسول (وهو الأصح)<sup>(١٠)</sup> أو الرسول أخص. فيقال الرسول من أرسل إلى غيره، والنبي من أوحى إليه، وهو رأى جماعة. والمصطفى المختار مأخوذ من الصفوة وهي<sup>(١١)</sup>

(١) ليست في ز . (٢) س : ما في عطف .

(٣) ليست في ز . (٤) ع ، ز : بخير .

(٥) سورة التوبة آية ١٠٣ .

(٦) صحيح البخارى ج ٢ ك الزكاة ب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة ص ١٥٩ واللفظ « آل فلان » .

(٧) ع : ز : ليفيد [بالمثناة التحية] . (٨) سورة البقرة آية ٢٨٥

(٩) ليست في ز . (١٠) ع ، ز : قال التفازانى وهو الأصح .

(١١) ع : وهو :

الخالص<sup>(١)</sup> مِنَ الْكَدَرِ، وَأَصْلُهُ «مُصْنَفٌ» قَلَبَتِ التَّاءُ طَاءً لِمَجَاوَرَتِهَا حَرْفُ  
الْإِطْبَاقِ وَمُحَمَّدٌ عِلْمٌ نَقَلَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْوَصْفِ. أُرْدِفَ الْحَمْدُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ نَحْوُ<sup>(٣)</sup> «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ»<sup>(٤)</sup> وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى «صَلُّوا عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup> وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»<sup>(٦)</sup> لَا أَذْكُرُ<sup>(٧)</sup> إِلَّا ذِكْرَتَ مَعِيَ. قَالَ  
الْقَاضِي عِيَاضُ<sup>(٨)</sup> فِي الشِّفَاءِ وَالْحَدِيثِ<sup>(٩)</sup> : «أَمَّا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ  
لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِلَّا  
سَلَّمْتُ عَشْرًا»<sup>(١٠)</sup> ؟ وَلِهَذَا الْحَدِيثُ عَطَفَ <sup>السلام</sup> الْأَلَامَ عَلَى الصَّلَاةِ وَلاَقْتِرَانَهُ بِهِ  
فِي الْأَمْرِ بِقَوْلِهِ<sup>(١١)</sup> : «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

(١) ز : الخلاص .

(٢) ز ، ع : منقول .

(٣) ع ، ز : نحو قوله تعالى .

(٤) بعض آية من سورتي النور والأحزاب .

(٥) سبق تخریجها .

(٦) الانشراح آية ٤

(٧) ز : أى لا أذكر .

(٨) القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي أبو الفضل

عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. من تصانيفه «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ط»  
ط والفقية - خ وكتب أخرى كثيرة . توفي بمراكش مسموما . سمه يهودي .

(٩٧٦ - ٥٤٤ - ١٠٨٣ - ١١٤٩ م ) الأعلام للزركلي ٥ / ٩٩ ط بيروت .

(٩) ز : وفي الحديث .

(١٠) سنن النسائي ج ١ ك السهوب الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١١) ز : لقوله تعالى ، ع : بقوله تعالى .

وعن أبي سعيد : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقْعُدُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ وَلَا يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(١)</sup> ثم عطف فقال :

**ص :** وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا . . . كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا

**[ش]** : وَآلِهِ عطف على النبي<sup>(٢)</sup> [صلى الله عليه وآله] (وأصله أهل أو أول)<sup>(٣)</sup> وسيأتي تصريحه .

<sup>(٤)</sup> حصَّ استعمله في الأشراف وأولى الحظوة<sup>(٥)</sup> ، وآل النبي صلى الله عليه وآله قيل أتباعه ، وقيل أئمة ، واختاره الأزهري<sup>(٦)</sup> وغيره من المحققين ، وقيل أهل بيته<sup>(٧)</sup>

(١) ابن السني في عمل اليوم والليلة ب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ص ١٢١ .

(٢) ع : صلى الله عليه وسلم . (٣) ز : وأصل أهل أو أول .

(٤) ع : رخص .

(٥) ع ، ز : وأولى الخطر ( بالهاء المعجمة والطاء المهملة آخرها راء ) قال ابن منظور : خطر ( من باب ضرب ) يخطر خطرانا ، والخطر ارتفاع القدر والمال والشرف والمنزلة ، ورجل خطير أى له قدر وخطر ، وقد خطر ( بالضم ) خطورة أه لسان العرب لابن منظور ج ٥ ص ٣٣٦ وقال صاحب القاموس : والخطوة بالضم والكسر ، والخطلة كعدة : المكانة والخط من الرزق والجمع خطا وخطاء ، وخطى كل واحد من الزوجين عند صاحبه أه قاموس ب الوار والياء فصل الحاء .

(٦) محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور أحد الأئمة في اللغة والأدب مولده ووفاته في هراة بخراسان نسبتة إلى جده الأزهر عني بالفقه فاشتهر به أولا ثم غلب عليه التبجر في العربية ومن كتبه « غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء — خ وتفسير القرآن » وفوائده منقولة من تفسير للمزني — خ ( ٢٨٢ — ٣٧٠ هـ — ٨٩٥ — ٩٨١ م )

الأعلام ٥ / ٢١١ ط بيروت .

(٧) ع : أبته ، ز : أمته .

وذريته وقيل أتباعه من رهطه وعشيرته، وقيل آل الرجل نفسه، ولهذا كان الحسن يقول: اللهم صل على آل محمد. وفي الحديث: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ» <sup>(١)</sup> وصحبه معطوف أيضاً وهو اسم جمع لصاحب كركب وراكب وقال <sup>(٢)</sup> الجوهرى <sup>(٣)</sup>: هما جمعان، والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في <sup>(٤)</sup> الأصح. والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشة ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكلمه <sup>(٥)</sup> وَمَنْ «مَوْضُوعَةٌ لِلْعُقْلَاءِ وَهِيَ هُنَا» <sup>(٦)</sup> موصولة وصلتها تلا <sup>(٧)</sup> وَوَحْدَ مَرْفُوعَ «تَلَا» باعتبار لفظ «مَنْ» و«كِتَابٌ» مفعول «تَلَا» وهو الكلام المنزل للإعجاز «وَرَبَّنَا» مضاف إليه ومضاف باعتبارين والرب: المالك وهو في الأصل بمعنى التربية. وهي <sup>(٨)</sup> تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل، وقيل <sup>(٩)</sup>: هو نعت من ربه يربه فهو رب سمي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى إلا مقيداً. كقوله تعالى <sup>(١٠)</sup>: «ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ» <sup>(١١)</sup>.

(١) مسند الإمام أحمد ج ٤ حديث رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم

ص ٦

(٢) ز ٦، قال .

(٣) إسماعيل بن حماد الجوهرى أبو نصر لغوى من الأئمة : أشهر كتبه الصحاح

ط - مجلدان وله كتاب فى العروض ومقدمة فى النحو أصله من فاراب . مات قتيلا (٣٩٣ هـ - ١٠٦٣ م) الأعلام ١ / ٣١٣ ط بيروت .

(٤) ز : على . (٥) ع : ها هنا . (٦) ز : تلاه .

(٧) ز : وهو . (٨) ز : وهل .

(٩) ليست فى ز . (١٠) الفجر بعض آية ٢٨



وعلى متعلق<sup>(١)</sup> بتلا، وما موضوعه لما لا يعقل، وهى هنا موصولة أى على الوجه الذى أنزل [ الكتاب ]<sup>(٢)</sup> عليه، والعائد المجرور بعلى حذف لكون الموصول جر بمثله اتبع<sup>(٣)</sup> الآله والأصحاب<sup>(٤)</sup> كقوله<sup>(٥)</sup> ﷺ : « قُولُوا لِلَّهِمْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ »<sup>(٦)</sup> ويصدق<sup>(٧)</sup> الآل على الصحب فى قول<sup>(٨)</sup> واتبع التالين<sup>(٩)</sup> لقوله تعالى : « اتَّبِعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ »<sup>(١٠)</sup> ولقوله تعالى : « رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ »<sup>(١١)</sup>، ثم استأنف فقال :

٥ ص : وَبَعْدُ فَإِلَّا نَسَانُ لَيْسَ يَشْرَفُ . . . إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

ش : بعد ظرف مكان مبهم وتعيينه الإضافة فإذا حذف مضافه منوياً<sup>(١٢)</sup> بنى وضم توفيراً لمقتضاه<sup>(١٣)</sup> والعامل فيه إما مقدرة<sup>(١٤)</sup> لنيابتها عن الفعل والأصل مهما يكن من شئ بعد الحمد والثناء ومهما هنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن شرط والفاء لازم<sup>(١٥)</sup> له غالباً فحين تضمنت

(١) ع : يتعلق .

(٢) ع ، ز : الكتاب وقد وضعها بين حاصرتين لينضح بها المعنى .

(٣) س ، ع : واتبع . (٤) س ، ع : بالأصحاب .

(٥) س ، ع ، ز : لقوله .

(٦) صحيح البخارى ج ٨ ك الدعوات ب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ص ٩٥ .

(٧) ز : وتصدق [عشاة فوقية] . (٨) ز : قوله .

(٩) أى المناومين على التلاوة .

(١٠) س ، ع : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » وهى بعض آية ١٠٠ سورة

التوبة .

(١١) الحشر آية ١٠ . (١٢) ع : ونوى معناه بنى .

(١٣) س : توفية للمقتضى . (١٤) س : المقدرة .

(١٥) س : لازمة .

أما معنى الابتداء والشرط لزماتها ولصوق الاسم إقامة اللازم<sup>(١)</sup> مقام الملزوم وإبقاء لأثره في الجملة والإنسان مبتدأ وليس ومعمولاً ما خبره وإلا بما يحفظه ويعرفه<sup>(٢)</sup> استثناء مفرغ وابتداء الناظم رضى الله عنه المقصود بآما بعد<sup>(٣)</sup> تيمنا واقتداء بالنبي ﷺ لأنه<sup>(٤)</sup> كان يبتدئ بها خطبته<sup>(٥)</sup> وقد عقد البخارى لذلك باباً في صحيحه<sup>(٦)</sup>.

وذكر فيه جملة أحاديث قيل وأول<sup>(٧)</sup> من تكلم بها داود<sup>(٨)</sup> وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة ، وقال بعض المفسرين أنه فصل الخطاب الذى أوتيهِ داود<sup>(٩)</sup> والمحققون<sup>(١٠)</sup> أنه الفصل<sup>(١١)</sup> بين الحق والباطل أى أما بعد الحمد<sup>(١٢)</sup> والصلاة<sup>(١٣)</sup> على رسول الله ( ﷺ )<sup>(١٤)</sup> فهذه جملة في فضل قارئ القرآن. ثم مهد قبل ذلك قاعدة وهى أن : كل إنسان لا يفضل ويشرف إلا بما يحفظ ويعرف ، ولا يكبر وينجب<sup>(١٥)</sup>

(١) س : اللازم .

(٢) س ، ز : ويعرف . (٣) ليست في ز .

(٤) ز : لأنها . (٥) س : خطبة .

(٦) الحديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح البخارى ك الجمعة ب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد ج ٢ ص ١٢ ط الشعب .

(٧) س : أول بدون واو ( ٨ ، ٩ ) س : عليه السلام .

(١٠) ع : قال والمحققون ، ز : وقال المحققون . (١١) س : على أنه فصل .

(١٢) س ، ع ، ز : الحمد لله . (١٣) س : والصلاة والسلام .

(١٤) ليست في س . (١٥) س : ولا ينجب .

إِلَّا بَيْنَ (١) يَقَارَنَ (٢) وَيَصْحَبُ (٣) وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (٤)  
 « يُخَشِّرُ الْمَرْءَ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ (٥) يُخَالِلِ (٦) » وَلِذَلِكَ  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧) « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي ... الْحَدِيثُ (٨)  
 وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ حَزْمٍ (٩) :

عَلَيْكَ يَا رَبَّابَ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَافًا (١٠) لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى صَحَابَةَ (١١) نَاقِصٍ فَيَنْحَطُّ (١٢) قَدْرًا (١٣) مِنْ عِلَالِكَ وَتَحَقَّرَا  
 فَرَفَعُ أَبُو مَنْ ثُمَّ خَفَضُ مُزْمَلٍ يُبَيِّنُ قَوْلِي مُغْرِبًا (١٤) وَمَحْذَرًا (١٥)

- (١) س : بما . (٢) ز : يقارب .  
 (٣) ز : أو يصحب . (٤) س : قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ع :  
 قوله صلى الله عليه وسلم . (٥) ز : إلى من .  
 (٦) صحيح الترمذى ج ٩ أبواب الزهد ب حدثنا محمد بن بشار ص ٢٢٣  
 (٧) س : عليه الصلاة والسلام .  
 (٨) صحيح البخارى ج ١ ك الصلاة ب الخوخة والمر في المسجد ص ٢٦ .  
 (٩) ع ، ز : بعض الفضلاء وابن حزم هو :  
 على بن أحمد بن سعد بن حرم الظاهري أبو محمد عالم الأندلس في عصره  
 وأحد أئمة الإسلام : كان في الأندلس خلق كثيرون ينتسبون إلى مذهبه ويقال لهم  
 الحزمية قال ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين لأنه كان كثير  
 الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه . مولده ووفاته ( ٣٨٤ -  
 ٤٥٦ هـ ) الأعلام للزركلى ٤ / ٢٥٤ ط بيروت ، شذرات الذهب ٣ / ٢٩٩  
 (١٠) النسخ الثلاث جليسا . (١١) ع : بصحبة .  
 (١٢) النسخ الثلاث . فتنحط [عشاة وموحدة فوقيتين وحاء وطاء مهملتين] .  
 (١٣) س : عن

(١٤) س ، ز : معربا (بالعين المهملة والموحدة التحتية) .  
 (١٥) في الأبيات الثلاثة إغراء للمخاطب بمجالسة العلماء والأدباء والفقهاء وأهل  
 الذكر الذين عناهم بأرباب الصدور أى أهل الصدارة والتقدم فمن جالس قوما صار =

وفي الحديث « الْجَلِيسُ الصَّالِحُ كَصَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصْبِكَ مِنْهُ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ وَالْجَلِيسُ السُّوءُ كَصَاحِبِ الْكِبْرِ إِنْ لَمْ يُصْبِكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ <sup>(١)</sup> وَإِذَا كَانَ الْجَلِيسُ لَهُ هَذَا التَّعَدَى وَجِبَ عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَنْ يَعْتَزَلَ النَّاسَ وَيَتَّخِذَ اللَّهَ جَلِيسًا وَالْقُرْآنَ ذِكْرًا فَقَدْ وَرَدَ « أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي » <sup>(٢)</sup>

منهم ونسب إليهم كما أن فيها تحذيرا من مخالطة الجهلاء والسفهاء والمغمورين فينخفض شأنه تبعاً لانخفاضهم ويضرب للارتقاء والانحفاض مثلاً نحوياً فيقول : رفعت « أبو » لما صاحبت « من » لأنها استفهامية وأدوات الاستفهام تحتل مكان الصدارة دائماً فلما أضيفت إليها لفظة « أبو » استحثت الصدارة فرفعت . أما خفض « زمّل » فهي كلمة من بيت لامرئ القيس في معلقته وهو :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَائِينَ وَبَلِيلِهِ      كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

فأما سيوية فيقول أن كلمة « زمّل » معناها ملتبس ورد في بجماد يتعلق به ، ولا شك أن الملتب في البجماد أى الكساء هو « كبير أناس » وكبير أناس مرفوع لأنه خبر « كان » فلو جرى اللفظ على الوجه الصحيح لارتفع « زمّل » على أنه نعت لكبير فيكون في البيت الإقواء وهو عيب من عيوب الشعر لكنه جره ، وهذا الجر مجاورة بجماد المجرور بنى كما حكى الخليل وسيبويه « هذا جحر ضب خرب » والبجماد كساء مخطط من أكسية العرب ٥١ هـ . شرح القصائد العشر للخطيب « التبريزى بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد معلقة امرئ القيس ص ١٢٧ مطبعة السعادة الطبعة الثانية .  
جهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى ص ١١٤ .

(١) سنن أبى داود ج ٤ ك الأدب ب من يؤمر أن يجالس ح ٨٤٢٩ ص ٣٥٧

(٢) المستدرک للحاکم ج ١ ك الدعاء ص ٤٩٧ عن أنس بن مالك رضى الله عنه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل :

« عَبْدِي أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِي وَأَنَا مَعَكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي » وقال الذهبي صحيح وأوله في الصحيح .

« وَأَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> وخاصة الملك جلساؤه في أغلب <sup>(٣)</sup> أحوالهم ، فمن كان الحق جليسه فهو أنيسه ، فلا بد أن ينال من مكارم خلقه على <sup>(٤)</sup> قدر زمان مجالسته ، ومن جلس إلى <sup>(٥)</sup> قوم يذكرون الله فإن الله يدخله معهم في رحمته فإنهم القوم الذين لا يشقى بهم <sup>(٦)</sup> جليسهم . فكيف يشقى من كان الحق جليسه ؟ وهذا على سبيل الاستطراد والله تعالى أعلم <sup>(٧)</sup> .

ص ٦ : لِذَلِكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ . . . أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولَى الْإِحْسَانِ

[ش] : اللام تعليلية وذلك اسم إشارة لبعيد <sup>(٨)</sup> فإن قلت : كان الأولى <sup>(٩)</sup> التعبير بالذى للقريب <sup>(١٠)</sup> ؛ قلت : لما كانت الأصحاب الرفيعة ، والأقران

(١) سقطت من س .

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٣ مسند أنس بن مالك رضى الله عنه ص ١٢٧ ،

ص ٢٤٢ .

(٣) س : غالب . (٤) سقطت من س .

(٥) س : مع . (٦) سقطت من ز .

(٧) س ، ع ، والله أعلم ، ز : والله سبحانه أعلم .

(٨) النسخ الثلاث : البعيد . (٩) ع : الواجب .

(١٠) ع : وهو « ذا » قلت : قد ينوب « ذو » لبعيد عن « ذى » القريب بعظمة

مشاركة المشار إليه كقوله تعالى : « فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ » سورة يوسف بعد (كن)

إشارة النسوة بهذا في قولهن : « مَا هَذَا بَشَرًا » إلا أن مقام يوسف عند امرأة العزيز

أعظم منه عند النسوة وهنا المشار إليه قوله : لا يشرف كل إنسان إلا بما يحفظه ويعرفه

وهو كلام عظيم لما تضمنه ، ومذهب الجرجاني وطائفة أن ذلك قد يكون للحاضر

أ ه قلت : وقد سقطت هذه الفقرة من النسخ الثلاث فأثبتها من ع تنميًا للفائدة أ ه .

الغير الشنيعة يحصل للنفس منهما كلُّ وتعِب وقلق وملال ونَصَبٌ بحيث صارت ( تَأْبَى القرب منهما ) <sup>(١)</sup> ولا تنقاد للرد لديهما <sup>(٢)</sup> بل عنهما ، نُزِّلَ المذكور لهذا <sup>(٣)</sup> منزلة البعيد فلم يعبر عنه بما يعتبر به عنك قريب. وحاملو جمع حامل أصله حاملون حذف نونه للإضافة إلى القرآن وهو اسم كان وخبرها أشراف الأمة وهو جمع شريف وأولى <sup>(٤)</sup> الإحسان خبر كان <sup>(٥)</sup> أى لما كان الإنسان بسبب الجليس <sup>(٦)</sup> يكمل ، وكان القرآن أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه أفضل نبي أرسل فكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس خير الأمم ، وكانت حملته أشرف هذه الأمة وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الأمة والدليل على هذا ما أخرجه <sup>(٧)</sup> الطبراني ( في المعجم الكبير من حديث الجرجاني ) <sup>(٨)</sup> عن كامل أبي عبد الله الراسبي عن الضحاك عن ابن عباس <sup>(٩)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : « أَشْرَافُ <sup>(١٠)</sup> أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ » <sup>(١١)</sup>

(١) س : تأبى هذا القرب منها ، ز : تأبى العرب منهما .

(٢) س : إليها . (٣) س : لها ، ز : آنفا لهذا .

(٤) س : وأولو . (٥) النسخ الثلاث : خبر ثان .

(٦) ع : لأجل أن الإنسان لا يشرف إلا بما يحفظه . ويعرفه .

(٧) النسخ الثلاث : ما أخرجه . (٨) ما بين القوسين لم يرد في س .

(٩) ع : ابن عباس رضى الله عنهما . (١٠) س : أشرف .

(١١) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب منه في فضل القرآن ومن قرأه ص ١٦١

وقال الحافظ الميثمي : رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف .

وفي رواية البيهقي <sup>(١)</sup> « أَشْرَفُ <sup>(٢)</sup> أُمَّتِي » وهو الصحيح <sup>(٣)</sup> وروى البيهقي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْتَرُونَ لِلْحِسَابِ وَلَا تُفِزُهُمُ الصَّيْحَةُ وَلَا يَخْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ : حَامِلُ الْقُرْآنِ يُودِّيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى <sup>(٤)</sup> يَقْدُمُ عَلَى رَبِّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يُرَافِقَ الْمُرْسَلِينَ ، وَمَنْ أَدَّنَ سَبْعَ سِنِينَ لَا يَأْخُذْ عَلَى أَذَانِهِ طَمَعًا ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> مِنْ نَفْسِهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ <sup>(٦)</sup> »

وروى أيضاً <sup>(٧)</sup> الطبراني بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ » <sup>(٨)</sup> وروى البخاري ( والترمذي وأبو داود ) <sup>(٩)</sup> عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » <sup>(١٠)</sup> وكان الإمام

(١) س : للبيهقي . (٢) س ، ع : أشرف .

(٣) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ج ١ ص ١٨٨ « أشرف أمتي حملة القرآن (أصحاب الليل) والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان . عن ابن عباس .

(٤) س : الله تعالى .

(٦) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ج ١ بقريب من معناه ص ١٢٠ (والإمام أحمد والترمذي) عن ابن عمر وحسنه .

(٧) ليست في ز ، س : الطبراني أيضاً .

(٨) جمع الجامع للسيوطي ج ٢ من السنن للقولية العدد ١٥ ص ٨٥٨ ط الجامع بالأزهر .

(٩) ما بين القوسين لم يرد في ع ، ز : وروى البخاري عن عثمان ، وأبو داود والترمذي « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » قلت : والحديث روى في هذه النسخة موقوفا على الصحابي ولم يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٠) صحيح البخاري ج ٦ ك التفسير « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » ص ٢٣٦ .

أبو عبد الرحمن السلمي<sup>(١)</sup> يقول لما يَرَوِي هذا الحديث<sup>(٢)</sup> :  
 أقعدني مقعدى<sup>(٣)</sup> هذا يشير إلى جلوسه بمسجد الكوفة يقرئ  
 القرآن مع جلالة قدره وكثرة علمه أربعين سنة. وعليه قرأ الحسن  
 والحسين<sup>(٤)</sup> ، ولذلك كان الأولون لا يعدلون بإقراء القرآن شيئاً  
 فقد قيل لابن مسعود : إنك تقل الصوم قال : إني إذا صمت ضعفت  
 عن القرآن<sup>(٥)</sup> ، وتلاوة القرآن أحب إلي . وفي جامع الترمذي من  
 حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

يقول الله عز وجل : « مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي  
 أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ »<sup>(٦)</sup> وفي بعض طرف هذا الحديث  
 « مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي أَنْ يَتَعَلَّمَهُ أَوْ يُعَلِّمَهُ عَنْ دُعَائِي وَمَسْأَلَتِي »<sup>(٧)</sup>  
 وخرج<sup>(٨)</sup> البيهقي : « أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ »<sup>(٩)</sup> . وقال  
 ابن عباس : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ »<sup>(١٠)</sup> إِلَى أَرْضٍ<sup>(١١)</sup> الْعُمُرُ لِكَيْلَا

(١) س : الباجي ، ع ، ز : التابعي .

(٢) س : هذا الذي ، ز : هذا الحديث (مكرره) .

(٣) س : أقعدني ها هنا . (٤) سيدنا شباب أهل الجنة .

(٥) س : عن القراءة .

(٦) صحيح الترمذي ج ١١ أبواب ثواب القرآن ب حديثنا محمد بن إسماعيل

ص ٤٦ عن أبي سعيد (قول الرب عز وجل : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي ..)

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

(٧) س : الخ . (٨) ز : وأخرج .

(٩) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ج ١ ص ٢١٢١ (أفضل العبادة

قراءة القرآن) (ابن قانع) عن أسيد بن جابر (السجزي في الإبانة عن أنس) .

(١٠) س : لم يرد به . (١١) ز : أذل .



يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا . وعن رسول الله ﷺ أنه <sup>(٣)</sup> قال : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُوْتِيَ أَفْضَلَ مِنِّي أُوْتِيَ فَقَدْ اسْتَصْغَرَ مَا عَظَّمَهُ <sup>(٤)</sup> الله » <sup>(٥)</sup> . وعن علي عليه الصلاة والسلام ( أنه قال ) <sup>(٦)</sup> : « مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَقَدْ أُدْرِجَتْ النُّبُوءُ بَيْنَ <sup>(٧)</sup> كَتِفَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ » <sup>(٨)</sup> والأحاديث في هذا المعنى كثيرة والمراد الاختصار والإيجاز ثم عطف فقال :

V ص : وَلَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ . . . وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يَبْهَى

ش : إناهم <sup>(٩)</sup> أهل الله اسمية مؤكدة وفي الناس ( جار ومجرور ) <sup>(١٠)</sup> محله النصب على الحال من اسم إن فيتعلق بمحذوف وإن ربنا يباهى اسمية ولهم <sup>(١١)</sup> متعلق <sup>(١٢)</sup> للبهى <sup>(١٣)</sup> أشار بهذا إلى ما أخرجه <sup>(١٤)</sup> ابن ماجه وأحمد والداري ( من حديث أنس ) <sup>(١٥)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ

(١) س : وعن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) سقطت من س . (٣) ز : ما عظم الله .

(٤) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب فضل القرآن ص ١٥٩ عن عبد الله بن عمر

مرفوعا وقال الحافظ الميمني : رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك .

(٥) ليست في س . (٦) ع : في .

(٧) للمرجع السابق . (٨) ليست في س .

(٩ ، ١٠) ليستا في س . (١١) النسخ الثلاث : وبهم .

(١٢) يتعلق [بحرف المضارعة] . (١٣) يباهى .

(١٤) النسخ الثلاث : ما أخرجه . (١٥) س : عن أنس .

قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> وقوله: وإن <sup>(٣)</sup> ربنا <sup>(٤)</sup> يمكن أن يريد به ما أخرجه <sup>(٥)</sup> أبو داود <sup>(٦)</sup> (ع) أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى <sup>(٧)</sup> وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ <sup>(٨)</sup> » ثم عطفه <sup>(٩)</sup> فقال:

٨ ص: وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى. : بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مِنْ اصْطَفَى

[ش]: قال فعلية، وفي القرآن وعنهم يتعلق بقال، ومفعوله محذوف. أى قال فى القرآن فيهم أوصافاً كثيرة، وكفى فاعله المصدر المنسبك من أن ومعمولها <sup>(١٠)</sup>، والباء زائدة مثل كفى <sup>(١١)</sup> بالله، فهى جملة ( معطوفة على ما لا محل له ) <sup>(١٢)</sup> فلا محل لها، وأورثه خبر إن ،

(١) ليست فى س.

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ك المقدمه باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ج ٢١٥ ص ٧٨ ، مسند الإمام أحمد ج ٣ مسند سيدنا أنس رضى الله عنه ص ١٢٧ - ٢٤٢ سنن الداريمى ج ٢ ك فضائل القرآن ب فضل من قرأ القرآن ص ٤٣٣ .

(٣) س: إن. (٤) ع: ر: بهم يامى. (٥) س، ع: ما أخرجه.

(٦) ع: ز: مسلم والخليث: ( لَا يَقَعْدُ أَقْوَامٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا أَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ) صحيح مسلم ج ٨ ك الذكر والدعاء .. الخ ص ٧٢ .

(٧) س: عز وجل.

(٨) أبو داود ج ٢ ص ٩٥ ك الصلاة ب فى ثواب قراءة القرآن والترمذى ج ١٢ ص ٢٧١ أبواب التفسير . (٩) س: ثم قال .

(١٠) س: ومنصوبها . (١١) س: ككفى ، ع: ز: مثل وكفى .

(١٢) ز: معطوفة على ما لا محل له من الإعراب .

ومن موصول<sup>(١)</sup> مفعول أورثه لأنه يتعدى لاثنيين، واصطفي صلة الموصول. أى قال الله تعالى في القرآن<sup>(٢)</sup> أوصافا كثيرة<sup>(٣)</sup> تتعلق بحامله<sup>(٤)</sup> من الخير والثواب وما أعد لهم في العقبي والمآب ولو لم يكن في القرآن<sup>(٥)</sup> في حقهم إلا « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ » الآية<sup>(٦)</sup> لكان في ذلك كفاية لهم<sup>(٧)</sup>.

٩ ص: وَهُوَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ. فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ

[ش]: وهو شافع اسمية وفي الأخرى يتعلق<sup>(٨)</sup> بشافع ولا يتزن البيت إلا مع نقل حركة همزة الأخرى، ومشفع خبر ثان أو معطوف - لمحذوف<sup>(٩)</sup>، وفيه يتعلق بأحدهما (ويقدر مثله في الآخر)<sup>(١٠)</sup>، وقوله: يسمع اسمية وعليه يتعلق بيسمع أى أن القرآن يشفع في قارئه يوم القيامة ويشفعه الله تعالى<sup>(١١)</sup> فيه ويسمع ما يقول في حقه كما سيأتي وأشار<sup>(١٢)</sup> بهذا إلى ما في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ: « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ »<sup>(١٣)</sup>، وروى<sup>(١٤)</sup>: « مَنْ يَشْفَعْ لَهُ<sup>(١٥)</sup> »

(١) ع: موصولة. (٢) ع: في القرآن عنهم.

(٣) لم ترد في س. (٤) س: بما عليه.

(٥) لم ترد في س.

(٦) سورة فاطر آية ٣٢. (٧) لم ترد في ع.

(٨) س: متعلق. (٩) س، ع: محذوف.

(١٠) س: ويقدر للآخر مثله، ع، ر: في الأخرى.

(١١) لم ترد في ع. (١٢) ش: أشار.

(١٣) صحيح مسلم ج ٢ لك المسافرين ب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ص ١٩٧

(١٤) س: ويروى. (١٥) س، ع: شفع.

الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجِيءُ الْقُرْآنُ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ وَشَاهِدٌ <sup>(١)</sup> مُصَدِّقٌ وَيُنَادِي  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مَادِحَ اللَّهِ قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ كَانَ بِكُثْرٍ  
قِرَاءَةٍ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » <sup>(٢)</sup> وقال <sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ شَفِيعٍ  
أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْقُرْآنِ لَا نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ ،  
وَلَا غَيْرُهُ » <sup>(٤)</sup> . ثم شرع في أوصاف قارئه وما يعطاه <sup>(٥)</sup> هو ووالده <sup>(٦)</sup>  
فقال :

١٠ ص : يُعْطَى بِهِ الْمَلِكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا تَوَجَّهَ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا

ش : يعطى فعل مجهول الفاعل ، ونائبه المستتر ، والمملك ثانی المفعولين  
ومع الخلد حال من الملك وبه <sup>(٧)</sup> سببية تتعلق <sup>(٨)</sup> بيعطى وإذا ظرف  
ليعطى أيضا ، وتوجه في محل جر بالإضافة ، وتاج الكرامة <sup>(٩)</sup> إما مفعول ثان

(١) ع : وصادق .

(٢) طرف من هذا الحديث في مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب سورة  
« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وما ورد فيها من الفضل ص ١٤٦ وقال الحافظ الهيثمي رواه  
الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب ابن إسحاق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه  
وبقية رجاله ثقات ، وصدره في مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب منه في فضل القرآن  
ومن قراء ص ١٦٤ وقال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني وفيه الريع بن بدر وهو  
متروك . (٣) ع ، ز : قال .

(٤) إحياء علوم الدين ج ٣ ص ٤٩٥ الباب الأول في فضل القرآن وأهله وذم  
المقصرين في تلاوته قال الحافظ العراقي : رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد  
ابن سليم مرسل . (٥) س : وما أعطيه .

(٦) س : ووالديه ، ز : ووالده .

(٧) س ، ع : وبه بسببه : ز : وبه الباء سببية .

(٨) النسخ الثلاث : يتعلق (بالمشاة التحتية) .

(٩) لم ترد في س .

أو منصوب بنزع الخافض ، وكذا معطوف بمحذوف<sup>(١)</sup> ثم كمل فقال :

ص: يَقْرَأُ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجَنَانِ. : وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسِيَانِ [١١]

[ش] : يقرأ مضارع مهموز الآخر حذف همزه ضرورة على غير قياس ، ويرقى مضارع رقى<sup>(٢)</sup> معطوف<sup>(٣)</sup> على يقرأ ، ودرج الجنان مفعول يرقى ، وأبواه بكسيان اسمية لامحل لها أشار بهذين البيتين إلى ما أخرجه<sup>(٤)</sup>

ابن أبي شيبة عن بريدة قال : كنت عند النبي ﷺ فسمعتة يقول : « إِنَّ الْقُرْآنَ يُلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ<sup>(٥)</sup> يَقُولُ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ<sup>(٦)</sup> : مَا أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ وَأَشْهَرْتُ لَيْلَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ

(١) ز . محذوف .

(٢) لم ترد في س . (٣) س : وهو معطوف .

(٤) س : ما أخرجه . (٥) س : الناجب ، ع : الصاحب ز : الشاب .

قوله كالرجل الشاحب : قال الحافظ السيوطي : هو المتغير اللون والجسم لمعارض من العوارض كمرض أو سفر ونحوهما ، وكأنه يجيء على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحب في الدنيا أو للثنية له على أنه كما تغير لونه في الدنيا لأجل قيامه بالقرآن كذلك القرآن لأجله في السعي يوم القيامة حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة .

وقد أوردتها الحافظ الميمني بمعنى الساحب بالسين المهملة فقد جاء في لفظ الحديث .

« أَنَا الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّ ، وَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَكَ كَأَنْ يَسْجَبَكَ وَيُدِينَكَ فَيَقُولُ : لَعَلَّكَ الْقُرْآنُ فَيَقْدِمُ بِهِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

مجمع الزوائد ج ٧ ب في فضل القرآن ومن قرأه ص ١٦٠ .

وقال صاحب القاموس : ونجائب القرآن أفضله ومحضه ، ونواجهه لبابه ١ ه باب

الباء فصل التون .

ورواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٥٥٦ ك فضائل القرآن .

(٦) س : فيقول له .

مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ <sup>(١)</sup> وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ <sup>(٢)</sup> فَيُعْطَى <sup>(٣)</sup>  
 الْمَلِكُ بِبَيْمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوِفَارِ وَيُكْسَى  
 وَالِدَاهُ <sup>(٤)</sup> حُلَّتَانِ <sup>(٥)</sup> لَا يَقُومُ لِهَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا <sup>(٦)</sup> فَيَقُولَانِ : يَمَ  
 كُسِينَا هَذَا ؟ فَيَقَالُ لِهَمَّا : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ ثُمَّ يَقَالُ : اقْرَأْ  
 وَاضْعُدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرْفِهَا ، فَهُوَ <sup>(٧)</sup> فِي صَعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ ؛ حَذَرًا  
 كَانَ <sup>(٨)</sup> أَوْ تَرْتِيلًا <sup>(٩)</sup> . وَخَرَجَ <sup>(١٠)</sup> التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(١١)</sup> عَنْ  
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبُّ

(١) ز : تجارتك :

(٢) م : من وراء تجارتي ، ع : من وراء تجارتك .

(٣) الفسخ الثلاث : قال فبعطى . (٤) ز : والده .

(٥) ع : حلتين . (٦) م : لا يقوم لهما الدنيا

(٧) لم ترد في ز . (٨) لم ترد في م .

والحذر :

إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والبدل والإدغام الكبير عاريا عن بتر  
 حروف المد وذهاب صوت الغنة ، واختلاس أكثر الحركات وعن التفریط إلى غاية  
 لا تصح بها القراءة ، ولا توصف بها التلاوة .  
 والترتيل :

تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف . قاله الإمام علي رضي الله عنه . قال تعالى :  
 « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » المزمّل آية ٤ لطائف الإشارات للقسطلاني بتحقيق الشيخ  
 عامر عثمان وآخرين ص ٢١٩

(٩) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب منه في فضل القرآن ومن قرأه ص ١٥٩  
 وقال الحافظ الميمني : روى ابن ماجه منه طرفا - سنن ابن ماجه ج ٢ ك الأدب ب  
 ثواب القرآن ج ٣٧٨١ ص ١٢٤٢ . ورواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح - مسند الإمام  
 أحمد ج ٤ مسند عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما ص ٣٥٢ .  
 (١٠) م : وأخرج . (١١) م : رضي الله عنه .

حَلَّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقَالُ : يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ  
ثُمَّ يَقَالُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ ، فيَقَالُ : اقْرَأْ وَارْقُ وَيَزْدَادُ  
بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً <sup>(١)</sup> ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٢)</sup> : « مَنْ قَرَأَ  
الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ تَاجًا ضَوْؤُهُ أَشَدُّ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ  
سَبْعَ مَرَّاتٍ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ عَمِلَ بِهَذَا ؟ » <sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ <sup>(٤)</sup> : « إِنَّ دَرَجَ <sup>(٥)</sup> الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يَقَالُ <sup>(٦)</sup>  
لِقَارِئِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقْرَأْ وَارْقُ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي  
دَارِ الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ <sup>(٧)</sup> عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ <sup>(٨)</sup> تَقْرُؤُهَا » <sup>(٩)</sup>

(١) صحيح الترمذى ج ١٢ ك فضائل القرآن ب حدثنا أحمد بن منيع ص ٣٦  
وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . (٢) س ، ع : عليه الصلاة والسلام .  
(٣) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب منه في فضل القرآن ومن قرأه ص ١٦١  
وقال الحافظ الميشتى : قلت روى أبو داود بعضه — سنن أبي داود ج ٢ ك الصلاة  
ب في ثواب قراءة القرآن ح ١٤٥٣ ص ٩٥ . ورواه أحمد وفيه زبان ( بالوحدة  
التحتية ) ابن فائله ( بالقاء ) وهو ضعيف في مستند الإمام أحمد ج ٣ حديث معاذ  
ابن أنس الجهني ص ٤٤٠ .

(٤) س ، ع : عليه الصلاة والسلام . (٥) ز : عدد درج .

(٦) ع ، ز : فيقال . (٧) ز : منزلك عند الله .

(٨) لم ترد في س .

(٩) الترغيب والترهيب ج ٣ ص ١٦٧ ح ٢٠٧٣ قال الخطابي : جاء في الأثر  
أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فيقال للقارئ ارق في الدرج على قدر  
ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درجة  
في الجنة في الآخرة ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى  
الثواب عند منتهى القراءة . قاله الحافظ المنذرى .

ثم رتب على ما ذكره شيئاً<sup>(١)</sup> فقال :

ص : فليُخرج السعيد في تخصيله . . . وَلَا يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ

[ش] الفاء سببية واللام للأمر ، ويحرص مجزوم<sup>(٢)</sup> باللام ، والسعيد فاعل<sup>(٣)</sup> ، وفي تخصيله يتعلق بـ يحرص ، ولا يمل عطف على يحرص ، ويمل مجزوم<sup>(٤)</sup> بلا وفتحـه أفصح من ضمـه ، وقط هنا ظرف لاستغراق ماضى من الزمان وهي بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في أفصح اللغات .

ويختص<sup>(٥)</sup> بالنفي ؛ نقول<sup>(٦)</sup> : ما فعلته قط ، والعامـة نقول : لا أفعله قط وكذا استعملها الناظم ففيه نظر ، ومن ترتيله يتعلق بـ يمل أى<sup>(٧)</sup> فيسبب<sup>(٨)</sup> ما تقدم ينبغى أن يحرص السعيد على<sup>(٩)</sup> تحصيل القرآن ولا يمل من ترتيله في وقت من الأوقات فهو أفضل ما اشتغل به أهل الإيمان ، وأولى ما عمرت به الأوقات والأزمان ، ومذاكرته<sup>(١٠)</sup> زيادة في<sup>(١١)</sup> الإفادة والاستفادة ، وتجريده فرض واجب ، والتبحر في علومه هو أسنى

(١) لم ترد في س . (٢) س : مجزوم بها .

(٣) ز : فاعله . (٤) س : وهو مجزوم .

(٥) س ، ز : تختص (بالمثناة الفوقية) .

(٦) ز : فضول ، ع : فيقول . (٧) لم ترد في س .

(٨) س ، ع : بسبب . (٩) س : ولذا كره .

(١٠) س ، ز : من . (١١) وقال ابن الحزرى في طيبة النشر :

وَالْأَخَذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

قلت : وعندنا (أى معشر الشافعية) أن الفرض والواجب والحتم والالزام بمعنى واحد وكلها تفيد ثواب فاعلها فضلاً من الله وعقاب تاركها عدلاً منه تعالى اهـ .



المناقب وأعلى المراتب ، وفي فضله من الأخبار الماثورة والآثار المشهورة ما يعجز المتصدي لجمعها <sup>(١)</sup> عن الاستيعاب ، ويقصر عن ضبطها ذوو الإطناب والإسهاب ، وخرج <sup>(٢)</sup> الترمذى من حديث عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قرأ حرفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ : أَلَمْ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ » <sup>(٣)</sup> ، وخرج أيضاً من حديث علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ <sup>(٤)</sup> : « مَنْ قرأ القرآنَ واستظهره فأَحْلَلَ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَّهَتْ لَهُمُ النَّارُ » <sup>(٥)</sup> .

وقال ﷺ : « إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ اتَّسَعَ بِأَهْلِهِ <sup>(٦)</sup> وَكَثُرَ خَيْرُهُ وَخَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَخَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُتْلَى فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ <sup>(٧)</sup> ضَاقَ <sup>(٨)</sup> بِأَهْلِهِ وَقَلَّ خَيْرُهُ وَخَرَجَتْ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ وَخَضَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ » <sup>(٩)</sup> ، وقال ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ

(١) ز : بجمعها . (٢) س : وأخرج .

(٣) الترمذى ج ١٠ ص ٣٤ أبواب فضائل القرآن وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٤) س : قال صلى الله عليه وسلم .

(٥) الترمذى ج ١٠ ص ٢٩ أبواب فضائل القرآن قال أبو عيسى : هذا

حديث غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بصحيح .

(٦) س : على أهله . (٧) س ، ع : تعالى .

(٨) س : بضاق .

(٩) إحياء علوم الدين للغزالي ج ٣ ص ٤٩٦ كتاب الشعب ، والحديث روى

موقوفاً على أبي هريرة دون أن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى قَبْرِهِ كَمَا يُزَارُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ <sup>(١)</sup> ، وقال ﷺ :  
 « لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ وَأَلْقَى فِي النَّارِ مَا اخْتَرَقَ » <sup>(٢)</sup> يعني نار  
 الآخرة ، وهذا أولى من غيره توقيفاً <sup>(٣)</sup> ، وقال ﷺ : « إِنَّ الْقُلُوبَ  
 تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ <sup>(٤)</sup> الْحَدِيدُ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا جَلَاؤُهَا ؟ قَالَ :  
 تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ » <sup>(٥)</sup> ، وقال ﷺ : « لَمْ يَرْجِعُوا <sup>(٦)</sup> إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ  
 إِلَيْهِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ » <sup>(٧)</sup> يعني القرآن ، وقال ﷺ : « الْقُرْآنُ غِنَى  
 لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَلَا غِنَى دُونَهُ » <sup>(٨)</sup> ، وقال ﷺ : « أَغْنَى النَّاسَ حَمَلَةُ  
 الْقُرْآنِ » <sup>(٩)</sup> ، وقال ﷺ : « مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ مَتَّعَهُ اللَّهُ بِعَقْلِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 (حَتَّى يَمُوتَ .) » <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

- (١) لم أعثر عليه بالمراجع التي تحت يدي .  
 (٢) مجمع الزوائد ج ٧ ب فضل القرآن ص ١٥٨ .  
 (٣) س ، ز : [ توفيقاً بتقديم الفاء على القاف ]  
 (٤) ز ، تصدأ [ بالمشناة الفوقية ] .  
 (٥) إحياء علوم الدين للغزالي ج ٣ ص ٤٩٦ الباب الأول فضيلة القرآن كتاب  
 الشعب قال الحافظ العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف .  
 (٦) س ، ع : ترجعوا ( بالمشناة الفوقية ) .  
 (٧) الترمذی ج ١٠ ص ٣٦ أبواب فضائل القرآن ، الترغيب والترهيب  
 ج ٣ ص ١٧٠ ح ٢٠٨١ والحاكم في المستدرک ج ١ ص ٥٥٥ ك فضائل القرآن وقال  
 الحافظ الذهبي صحيح ٥١ .  
 (٨) هذان الحديثان لم يردا في س .  
 (٩) مجمع الزوائد ج ٧ ب فضل القرآن ص ١٥٨ .  
 وقال الحافظ الميمني رواه الطبراني وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف .  
 (١٠) فيض القدير ج ٢ ح ١٢٢٠ ص ١٩ وقال الحافظ المناوي رواه  
 ابن عساكر في تاريخه ورمز له بالضعف . (١١) لم ترد في س .  
 (١٢) فيض القدير ج ٦ ح ٨٦٢٠ ص ١١٤ وقال الحافظ المناوي رواه ابن علي  
 في الكامل من حديث رشدين بن سعد قال يحيى : ليس بشيء وقال النسائي : متروك ٥١ .

وفضائل القرآن وأهله كثيرة جعلنا الله<sup>(١)</sup> من أهله بمنه<sup>(٢)</sup> وفضله .

١٣

ص : وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ . عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ

[ش] : وَلْيَجْتَهِدْ عَظْفٌ عَلَى فليحرص ، وفيه وفي تصحيحه يتعلقان بيجتهد ، وعلى يتعلق بتصحيحه ، ومن صحيحه بيان للوجه<sup>(٣)</sup> الذي نقل<sup>(٤)</sup> أى ينبغي أن يجتهد القارئ في حفظ القرآن والعمل به وإتقانه وضبطه وتصحيحه على أكمل الوجوه ، وهو الوجه الصحيح المنقول إلينا عن النبي ﷺ . وفي هذا البيت تمهيد قاعدة للذي بعده مع تعلقه بما قبله ولما ذكر الوجه الصحيح بينه فقال<sup>(٥)</sup> :

١٤

ص : فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ . وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

[ش] : كل مبتدأ مضاف إلى ما ؛ وهي نكرة موصوفة ، ووافق صفتها ، والرابط الفاعل المستتر ، ووجه نحو مفعول ، وكان يحوى فعلية معطوفة على وافق ، وللرسم يتعلق بيحوى ، واحتمالاً لا يحتمل الحالية من الرسم وتفهم<sup>(٦)</sup> موافقته للرسم الصريح من باب أولى ، ويحتمل خبر كان محذوفة تقديره<sup>(٧)</sup> ولو كان اشتماله على الرسم احتمالاً ، ثم كمل الشروط فقال :

(١) ع : تعالى . (٢) س ، ز : وكرمه وفضله ع : وفضله وكرمه .

(٣) س : الوجه . (٤) لم ترد في س .

(٥) س : بقوله .

(٦) س ، ع ، ز : ويفهم (بالمثناة التحتية) .

(٧) س : وتقديره ، ز : وتقديره .

ص: وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ. . فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

١٥

[ش]: وَصَحَّ <sup>(١)</sup> عطف على وافق، وإِسْنَادًا تمييزاً وهو القرآن صغرى

خبر كل <sup>(٢)</sup> فهذه مبتدأ، الثلاثة <sup>(٣)</sup> صفته والأركان خبره للحصر <sup>(٤)</sup>  
أى هذه الثلاثة هي الأركان لا غيرها ثم عطف فقال :

ص: وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رَكْنٌ أُثْبِتَ. . شُدُّوْهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

١٦

[ش]: حَيْثُمَا اسم شرط، ويختل ركن جملة الشرط وأثبت شدوذه جملة

الجواب، ولو أنه عطف على مقدر أى إن لم يثبت أنه في السبعة (ولو ثبت أنه في السبعة) <sup>(٥)</sup> وأنه فاعل عندسيبويه ومبتدأ عند غيره وخبره محذوف أى ولو <sup>(٦)</sup> كونه في السبعة حاصل، وقيل: لا خبر له لظوله والله تعالى <sup>(٧)</sup> أعلم.

اعلم وفقنى الله <sup>(٨)</sup> وإياك أن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ

القلوب والصدور لا على <sup>(٩)</sup> حفظ <sup>(١٠)</sup> المصاحف والكتب وهذا من

الله تعالى غاية المنة على هذه الأمة، ففي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال: « [ قَالَ اللَّهُ ] <sup>(١١)</sup> لِي: قُمْ فِي قُرَيْشٍ فَأَنْذِرْهُمْ، فَقُلْتُ يَا رَبِّ

(١) ع: صح. (٢) س: كان.

(٣) ع: والثلاثة. (٤) النسخ الثلاث: وهى مفيدة للحصر.

(٥) ما بين القوسين لم يرد فى س. (٦) س: وكونه.

(٧) الثلاث نسخ: والله أعلم. (٨) س: تعالى.

(٩) لم ترد فى ع. (١٠) س، ع: خط.

(١١) س، ع: قال الله تعالى لى، ز: قال الله لى وقد سقطت من الأصل

فوضعتها بين حاصرتين.

إِذَا يَثْلُغُوا<sup>(١)</sup> رَأْسِي حَتَّى يَدْعُوهُ خُبْرَةٌ ، فَقَالَ : إِنِّي مُبْتَلِيكَ وَمَبْتَلِيكَ وَمَنْزِلٌ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَأُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانُ<sup>(٢)</sup> » فَأَخْبَرَ<sup>(٣)</sup> اللَّهَ<sup>(٤)</sup> تَعَالَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَحْتَاجُ فِي حِفْظِهِ إِلَى صَحِيفَةٍ يَغْسِلُ<sup>(٥)</sup> بِالْمَاءِ بَلْ يَقْرَأُهُ فِي كُلِّ حَالٍ كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ أُمِّهِ : « أَنَا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ » بخلاف أهل الكتاب الذين لا يقرأونه كله إلا نظرًا ، ولما خص الله تعالى بحفظه من اختاره من أهله أقام له أئمة متقنين تجردوا لتصحیحهِ راحلين ومستوطنين وبذلوا جهدهم في ضبطه وإتقانه ، وتلقوه من النبي ﷺ حرفًا حرفًا<sup>(٦)</sup> في أوامره ، وكان منهم من حفظه كله ، ومنهم من لم يبق عليه منه إلا أقله ، وسيأتي كل ذلك وأذكر عددهم هنالك . ولما توفى رسول الله ﷺ وقام بالأمر بعده أحق الناس به أبو بكر المعلم والمعلم وقابل<sup>(٧)</sup> هو والصحابه مسيلمة الكذاب أشير عليه<sup>(٨)</sup> أن يجمع القرآن

(١) س : يثلعوا ( بالعين المهملة ) وفي نسخة يثلعوا ( بتقديم اللام ) .

(٢) س ، ز : يقظانًا وزادت ع « فَأَبْعَثَ جُنْدًا أَبْعَثَ مِثْلَهُمْ (أَي مِنْ الْمَلَائِكَةِ) وَقَاتِلَ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ وَأَنْفَقَ يُنْفِقَ عَلَيْكَ » .

(٣) صحيح مسلم ج ٨ ك الحنة وصفة نعيمها وأهلها في الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ص ١٥٩ . وقد ورد الحديث بالفاظ متقاربة وزيادة في المتن .  
(٤) ليست في النسخ الثلاث .

(٥) النسخ الثلاث تغسل [ بالثناة الفوقية ] أى الصحيفة وفي النسخة المحققة يغسل [ بالثناة التحتية ] ليعود الغسل على القرآن لاعلى الصحيفة .

(٦) م : يحرف .

(٧) س ، ع ، ز : قاتل ( بالثناة الفوقية ) .

(٨) ع : إليه .

في مصحف واحد رجاء الثواب وخشية أن يذهب بذهاب قرائه<sup>(١)</sup>، توقف من حيث إنه ﷺ لم يُشر عليهم فيه برأى من آرائه، ثم اجتمع رأيه ورأى الصحابة على ذلك فأمر<sup>(٢)</sup> زيد بن ثابت أن يتتبعه من صدور أولئك. قال زيد<sup>(٣)</sup>: والله لو كلفوني نقل<sup>(٤)</sup> الجبال لكان أيسر عليّ من ذلك. قال: فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال والرقاع وهي قطعُ الأدم والأكتاف وهي عظام الكتف المنبسطة كاللوح والأضلاع، والعُصب: سعف<sup>(٥)</sup> النخل، واللخاف<sup>(٦)</sup>: الأحجار العريضة البيض وذلك لعدم الورق حينئذ. قال زيد: فذكرت آية كنت قد<sup>(٧)</sup> سمعتها من رسول الله ﷺ وهي: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ»<sup>(٨)</sup> فلم أجدها إلا عند خزيمة بن ثابت، وقال أيضاً: فقدت آية كنت أسمعها<sup>(٩)</sup> من رسول الله ﷺ<sup>(١٠)</sup> ما وجدتها<sup>(١١)</sup> إلا عند رجل من الأنصار وهي: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ... الآية»<sup>(١٢)</sup>، فإن قيل: ما الداعي لتتبعه من الناس وقد<sup>(١٣)</sup> كان حافظه وقارئه وكيف يحصل التواتر بالذي عند رجل؟ فالجواب: أن العلم الحاصل من يقينين<sup>(١٤)</sup> أقوى من واحد، وأيضاً

(١) من: قراءة وصوابه كما جاء في النسخ الثلاث.

(٢) من: فأمروا.

(٣) النسخ الثلاث: ابن ثابت. (٤) من: أثقل.

(٥) ز: رسف. (٦) واحدها خلفه بالفتح هـ قاموس.

(٧) ليست بالنسخ الثلاث. (٨) بعض آية ١٧٨ سورة التوبة.

(٩) من، ع: سمعتها. (١٠) من: منه.

(١١) من: فلم أجدها. (١٢) بعض آية ٢٣ سورة الأحزاب.

(١٣) من: فقد. (١٤) من: اثنين، ع: نفسين.

فلاستكمال<sup>(١)</sup> وجوه قراءته ممن يجد<sup>(٢)</sup> عنده<sup>(٣)</sup> مالا يعرفه هو  
وكان المكتوب المتفرق أو أكثره إنما كتب بين يدي النبي ﷺ<sup>(٤)</sup> ،  
وأيضاً فلأجل أن يضع خطه على وفق الرسم المكتوب لأنه أبلغ في الصحة .  
ومعنى قوله : تذكرت<sup>(٥)</sup> أى قرأت<sup>(٦)</sup> . وفقدت<sup>(٧)</sup> آية فلم أجدها  
مكتوبة ولذلك<sup>(٨)</sup> . قال : عند رجل ، وسيأتى أن الحفاظ حازوا عدد التواتر  
حينئذ ، ومفهوم سياق كلام<sup>(٩)</sup> أبى بكر وزيد أن زيداً كتب القرآن  
كله بجميع أحرفه ووجوهه المعبر عنها<sup>(١٠)</sup> بالأحرف السبعة ؛ لأنه أمره<sup>(١١)</sup>  
بكتب كل القرآن ، وكل حرف منه بعض منه ، وتتبعه ظاهر في طلب  
الظفر بمتفقه ومختلفه ، ولم يقع في كلام أبى بكر وزيد تصريح بذلك ،  
فلما تمت الصحف أخذها أبوبكر عنده حتى أتاه الموت ، ثم عمر رضى الله  
عنه فلما مات أخذتها حفصة<sup>(١٢)</sup> ولما كان<sup>(١٣)</sup> سنة ثلاثين في خلافة عثمان

(١) ز : فلاستكمال . (٢) س : يوجد .

(٣) س : من .

(٤) س ، ز : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) ع ، ز : فذكرت .

(٦) في الأصل : قرأه وفي النسخ الثلاث قرأت وهو الأصح لذلك أثبت من

النسخ الثلاث .

(٧) س : ومعنى فقدت . (٨) ع : وكذلك .

(٩) ليست في س ، ز .

(١٠) س : عنه . (١١) س : أمر .

(١٢) س : حفصة رضى الله عنها . (١٣) س : كانت .

حضر حذيفة فتح أرمينية وأذربيجان ورأى اختلاف الناس في القرآن وبعضهم يقول: قرأتني أصح من قرأتك وأقوم [لساناً] <sup>(١)</sup>؛ فزع من <sup>(٢)</sup> ذلك، وقدم على عثمان كالهالك، وقال: أدرك هذه الأمة قبل اختلافهم كالخارجين عن الملة، فأرسل عثمان إلى حفصة يطلب منها المصحف <sup>(٣)</sup> وأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بنسختها في المصاحف ويردون لحفصة المصحف <sup>(٤)</sup> وقال: إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش، لأن القرآن به نزل، فكتب منها عدة فوجه إلى كل من البصرة والكوفة والشام ومكة واليمن والبحرين مصحفاً على اختلاف في مكة والبحرين واليمن وأمسك لنفسه مصحفاً وهو الذي يقال له: الإمام وترك بالمدينة واحداً وإنما أمرهم بالنسخ من المصحف <sup>(٥)</sup> ليستند <sup>(٦)</sup> مصحفه إلى أصل أبي بكر المستند <sup>(٧)</sup> إلى أصل النبي ﷺ <sup>(٨)</sup> وعين زيدا لاعتقاد أبي بكر وعمر عليه وضم إليه جماعة مساعدة له، ولينضم العدد إلى العدالة، وكانوا هؤلاء لاشتهار ضبطهم ومعرفتهم، وكتبوه مائة وأربعة عشر <sup>(٩)</sup> أولها: الحمد، وآخرها الناس

(١) للنسخ الأربعة: لسان وضواها لساناً لأنها تميز ولذلك وضعت التصويب بين حاصرتين .

(٢) ع : فزع . (٣) ز : المصحف .

(٤) س : عبد الله . (٥) ز : المصحف .

(٦) ع : المصحف وهو الصحيح . (٧) س : ليستند .

(٨) ز : المستند . (٩) س : أصل من النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٠) النسخ الثلاث : سورة .



على هذا الترتيب . وأول كل <sup>(١)</sup> سورة ، البسمة بقلم الوحي إلا أول سورة براءة فجعلوا مكانها بياضاً وجردوا المصاحف <sup>(٢)</sup> من ( أسماء السور ونسبتها وعددها وتجزئتها وفواصلها تبعاً لأبي بكر ، وأجمعت <sup>(٣)</sup> الأمة على ماتضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذوناً فيه توسعة عليهم ، ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من القرآن <sup>(٤)</sup> . وجردت <sup>(٥)</sup> هذه <sup>(٦)</sup> المصاحف كلها من النقط والشكل ليحملها <sup>(٧)</sup> ما صح نقله وثبتت تلاوته <sup>(٨)</sup> عن النبي ﷺ ؛ لأن الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط .

### تنبيه :

تقدم أن هذا الترتيب الواقع في سور المصحف اليوم هو الذي في المصحف العثماني المنقول من صحف <sup>(٩)</sup> الصديق رضي الله عنه المفقولة <sup>(١٠)</sup> مما كتب بين يدي رسول الله ﷺ وهو قول القراء .

قلت : وفيه نظر ، فقد ورد في صحيح مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه قال : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ : يُصَلِّي بِهَا فِي

(١) ع : وكل . (٢) س : المصاحف كلها .

(٣) ز : واجتمعت . (٤) ما بين القوسين سقط من س .

(٥) س : وجردوا . (٦) ليست في س .

(٧) س : لتحملها . (٨) ز : وثبت روايته .

(٩) س . ، ز : مصحف .

(١٠) س . ، ز : المنقول .

(١١) س : النبي صلى الله عليه وسلم .

رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ  
 آلَ عِمْرَانَ <sup>(١)</sup> ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ <sup>(٢)</sup> . قَالَ <sup>(٣)</sup> الْقَاضِي عِيَّاضُ: فِيهِ  
 دَلِيلٌ لِمَنْ يَقُولُ: إِنَّ <sup>(٤)</sup> تَرْتِيبَ السُّورِ اجْتِهَادٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حِينَ كَتَبُوا  
 الْمَصْحَفَ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَرْتِيبِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَلْ وَكَلَهُ <sup>(٥)</sup> إِلَى أُمَّتِهِ  
 بَعْدَهُ وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَاخْتَارَهُ <sup>(٦)</sup> الْقَاضِي <sup>(٧)</sup>  
 أَبُو بَكْرٍ <sup>(٨)</sup> ابْنُ <sup>(٩)</sup> الْبَاقِلَانِيِّ <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ (ابْنُ الْبَاقِلَانِيِّ) <sup>(١١)</sup>: وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ مَعَ احْتِمَالِهِمَا قَالَ:  
 وَالَّذِي نَقُولُهُ <sup>(١٢)</sup>: إِنْ تَرْتِيبُ السُّورِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فِي الْكِتَابَةِ <sup>(١٣)</sup>

(١) س: : فقرأها .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ ك صلاة المسافرين ، استحباب تطويل القراءة في  
 صلاة الليل .

(٣) س: وقال .

(٤) س: أو كله .

(٥) س: واختار .

(٦) س: ليس في س .

(٧) س: ليس في س ، ز .

(٨) أبو بكر الباقلاني : وهو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر البصري  
 المالكي أحد أكابر المؤلفين في إعجاز القرآن . (ت سنة ٤٠٣ هـ) شذرات ٣/ ١٦٨

(٩) س: ليس في س ضرز .

(١٠) س: يقول ، ز : قوله [بالتون] وكانت بالأصل بالمتناة القوقية .

(١١) قولهم : إِنْ تَرْتِيبُ السُّورِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فِي الْكِتَابَةِ أَيْ فِي كِتَابَةِ غَيْرِ  
 الْمَصْحَفِ أَوْ مَطْلُوقِ كِتَابَةٍ فِي تَفْسِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ أَمَّا تَرْتِيبُ السُّورِ فِي كِتَابَةِ الْمَصْحَفِ  
 فَهُوَ وَاجِبٌ لِأَنَّهُ تَوْقِيفِي عَلَى الصَّحِيحِ وَقَدْ عَارَضَ جَبْرِيلُ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

ولا في الصلاة ولا في الدرس والتلقين <sup>(١)</sup> :

قال : وأما عند <sup>(٢)</sup> من يقول : إن ذلك بتوقيف <sup>(٣)</sup> من النبي ﷺ فيتأول ذلك على أنه تام قبل التوقيف وكان <sup>(٤)</sup> هاتان صورتان هكذا في مصحف أبي قال : ولا خلاف أنه يجوز للمصلي أن يقرأ في الركعة الثانية سورة قبل التي قرأها في الأولى وإنما يكره ذلك في ركعة <sup>(٥)</sup> ولمن يتلو في غير صلاة <sup>(٦)</sup> . قال : « وقد أباحه بعضهم وتأول نبي السلف عن قراءة القرآن منكوساً على من يقرأ من آخر السورة إلى أولها » . قال : ولا خلاف أن ترتيب آيات <sup>(٧)</sup> كل سورة بتوقيف من الله تعالى على ما هو عليه الآن في المصاحف وهكذا نقلته <sup>(٨)</sup> الأمة عن نبيها ﷺ . انتهى كلام القاضي . ( والله سبحانه وتعالى أعلم ) <sup>(٩)</sup> وإنما كتب <sup>(١٠)</sup> عدة مصاحف لأنه قصد إنفاذ ما وقع الإجماع عليه إلى أقطار بلاد

= في السنة الأخيرة مرتين في قراءة القرآن من أوله إلى آخره فكان ترتيب المصحف على وفق العرضة الأخيرة أما الذين قالوا بأن ترتيب السور ليس توقيفياً فليس لهم شبهة تؤيد رأيهم إلا حديث ضعيف أو موضوع هو سؤال ابن عباس لعثمان في سبب عدم وضع البسملة بين سورتي الأنفال والتوبة وجواب عثمان لا يتلافى مع السؤال ولئن صح الحديث فلا يشهد لدعاهم أن ترتيب السور هو من اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم .

(١) س : والتلقين فيتأول .

(٢) ليست في ز . (٣) ز : بتوقف .

(٤) النسخ الثلاث : وكانت . (٥) ع : الركعة .

(٦) س : الصلاة . (٧) ليست في س .

(٨) ز : نقلت . (٩) هذه العبارة ليست في النسخ الثلاث .

(١٠) س : كتبت .

المسلمين واشتهاره ولذلك بعثه إلى أمرائه وكتبها متفاوتة في الإثبات والحذف والبدل لأنه قصد اشتغالها على الأحرف السبعة على رأى جماعة ، وعلى لغة قريش على رأى آخرين ، فجعل الكلمة التى تفهم أكثر من قراءة بصورة واحدة « كَيْعْلُمُونَ » ، « جَبْرِيلَ » على حالها والتى لا تفهم أكثر <sup>(١)</sup> بصورة فى البعض وبأخرى فى آخر لأنها لا يمكن تكرارها فى مصحف <sup>(٢)</sup> لثلاث يوم <sup>(٣)</sup> نزولها كذلك ، ولا كتابة بعض فى الأصل وبعض فى الحاشية للتحكم <sup>(٤)</sup> والاعتماد فى نقل القرآن على الحفاظ ، ولذلك أرسل كل مصحف مع من يوافق قراءته فى الأكثر ، وليس بلازم وقراً كل مصر بما فى مصحفهم ، وتلقوا <sup>(٥)</sup> ما فيه عن الصحابة الذى <sup>(٦)</sup> تلقوه عن النبي ﷺ ثم تجرد للأخذ عن هؤلاء قوم <sup>(٧)</sup> أسهروا <sup>(٨)</sup> ليلهم فى ضبطها ، وأتعبوا نهارهم فى نقلها ، حتى صاروا فى ذلك أئمة الاقتداء ، <sup>(٩)</sup> وأنجماً للاقتداء ، أجمع <sup>(١٠)</sup> أهل بلدهم على قبول قراءتهم ، ولم يختلف عليهم <sup>(١١)</sup> اثنان فى صحة روايتهم ودرائتهم ، [ولتصديهم] <sup>(١٢)</sup> للقراءة نسبت إليهم ، وكان المعول فيها ، عليهم ثم إن

(١) النسخ الثلاث : أكثر من قراءة بصورة .

(٢) ز : مصحفه . (٣) ع . ز . بنوهم .

(٤) س : للحكم . (٥) ز : وتلقوا .

(٦) س ، ع : الذين . (٧) ز : رجال .

(٨) ز : سهروا . (٩) النسخ الثلاث : للاقتداء .

(١٠) ز : اجمع . (١١) س : عنهم وليست فى ز .

(١٢) الأصل : ولتصديهم وباقي النسخ : ولتصديهم ، ولذلك أثبتها بين حاصرتين

لناسبتها للمعنى .

القراء بعد هؤلاء كثروا، وفي<sup>(١)</sup> البلاد انتشروا<sup>(٢)</sup>، وخلفهم أمم بعد أمم عرفت<sup>(٣)</sup> طبقاتهم<sup>(٤)</sup>، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهورة<sup>(٥)</sup> بالرواية والدراية، ومنهم المحصل لوصف واحد، ومنهم الذي لأكثر من واحد فكثر بينهم لذلك الاختلاف<sup>(٦)</sup>، وقيل<sup>(٧)</sup> منهم<sup>(٨)</sup> الائتلاف، فقام عند ذلك جهابذة الأمة وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد بقدر الحاصل، وميزوا بين الصحيح والباطل، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وبينوا الصحيح والشاذ، والكثير والفاذ، بأصول أصلوها<sup>(٩)</sup>، وأركان فصلوها<sup>(١٠)</sup>، ثم إن المصنف (رضي الله عنه<sup>(١١)</sup>) أشار إلى تلك الأصول والأركان بقوله : فكلُّ ما وافق وجه نحو . الخ وأدرج هذه الأوصاف في حد القرآن وحاصل كلامه : (القرآن كل كلام<sup>(١٢)</sup>) وافق وجهاً مامن أوجه النحو ، ووافق الرسم ولو احتمالاً ، وصح سنده ، وفي هذا التعريف نظر ؛ لأن موافقة الرسم والعربية لم يقل أحد بأنها جزء للحد بل منهم من قال هي لازمة للتواتر، فلا حاجة لذكرها وهم المحققون . ومنهم من قال : هي شروط لا بد من ذكرها ، وأيضاً فإن الوصف الأعظم في ثبوت القرآن هو التواتر<sup>(١٣)</sup> .

(١) س : في [ بدون واو ] . (٢) س : وانتشروا .

(٣) ع ، ز : وعرفت .

(٤) ع : طباقهم والطبق ما طابق غيره ويجوز أن يكون جمع طبقة .

قاله الشافعي في تفسيره ج ٤ ، ص ٣٤٣ سورة الانشقاق .

(٥) النسخ الثلاث : المشهور . (٦) س : الخلاف .

(٧) ليست في س . (٨) ز : وفصول وأركان .

(٩) ع : فصولها . (١٠) ليست في ع .

(١١) س : أن كل كلام . (١٢) ز : تواتر سنده .

والناظم تركه واعتبر صحة سنده فقط وهذا قول شاذ، وسيأتي كل ذلك .

وإذا اجتمعت الأركان ( الثلاثة في قراءة<sup>(١)</sup> ) فلا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي<sup>(٢)</sup> نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها سواء نقلت عن السبعة أو العشرة<sup>(٣)</sup> أو غيرهم من الأئمة المقبولين . ومتى اختل ركن من هذه الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عن أكثر منهم ، هكذا قال الحافظ أبو عمرو الداني<sup>(٤)</sup> والإمام أبو محمد مكي<sup>(٥)</sup> وأبو العباس المهدوي<sup>(٦)</sup> .

(١) ليست في ز . (٣) ز : أو عن العشرة .

(٤) أبو عمرو الداني : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي من أكابر المصنفين في القراءات ( ت ٤٤٤ هـ ) طبقات القراء ١ / ٥٠٣ .

(٥) أبو محمد مكي ابن أبي طالب حموش ابن محمد ابن مختار القيسي المقرئ أصله من القيروان وانتقل إلى الأندلس وسكن قرطبة . عاش اثنين وثمانين سنة .

من تصانيفه الهداية في بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم وأنواع علومه وهو سبعون جزءا والتبصرة في القراءات في خمسة أجزاء وهو من أشهر تأليفه . توفي ثاني المحرم سنة ٤٣٧ هـ بقرطبة ١٥ شذرات ٣ / ٢٦٠ ، النشر في القراءات العشر ١ / ٧٠ .

(٦) أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغرب . . أستاذ مشهور . قال الذهبي : ( ت بعد ٤٣٠ هـ ) طبقات القراء ١ / ٩٢ .

وأبو شامة<sup>(١)</sup> وهو مذهب السلف الذى لا يعرف عن أحد منهم خلافه . قال أبو شامة : فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة (تعزى لأحد السبعة ويطلق<sup>(٢)</sup>) عليها لفظ الصحة إلا أن دخلت في الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم<sup>(٣)</sup> بل إن نقلت عن غير السبعة فذلك لا يخرجها عن الصحة فإن الاعتماد على تلك الأوصاف لأعلى من تنسب إليه فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ .

غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم ، وكثرة الصحيح المجمع<sup>(٤)</sup> عليه في قراءتهم<sup>(٥)</sup> ، تركن النفس (لما نقل عنهم أكثر من غيرهم<sup>(٦)</sup>) وقول<sup>(٧)</sup>

(١) أبو شامة : عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم المقدسى ثم الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامة لأنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة صنف الكثير في القراءات والحديث والأصول والفقه .

ومن أشهر كتبه ( الروضتين في أخبار الدولتين ) ( ٥٩٩ - ٦٦٥ هـ ) طبقات للقراء ٣٦٥/١

(٢) س : تقرأ لأحد من السبعة وأطلق .

(٣) ز : عن غيره .

(٤) ز : المجمع .

(٥) س : في قراءتهم المجمع عليه .

(٦) من قول الشارح : « وإذا اجتمعت الأركان الثلاثة . . إلى قوله : لما

نقل عنهم أكثر من غيرهم » لم ترد في ع .

(٧) ع : فقول -

الناظم<sup>(١)</sup> : وافق وجه نحو . . . يريد أن القراءة الصحيحة هي التي توافق وجهها ما من وجوه النحو سواء كان أفصح أو<sup>(٢)</sup> فصيحاً ، مجتمعاً<sup>(٣)</sup> عليه أو مختلفاً فيه اختلافا لا يضر مثله ، وهذا هو المختار عند المحققين من ركن موافقة العربية فكم من قراءة أنكراها بعض النحاة أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم ، بل أجمع قدوة السلف على قبولها كإسكان بَارِئِكُمْ ونحوه وَسَبَّأ ، وَيَابَّتْ ، وَمَكَرَ السَّيِّئُ ، وَنُجِّي<sup>(٤)</sup> الْمُؤْمِنِينَ « بالأنبياء ، وجمع البزى بين ساكنين في تاءاته<sup>(٥)</sup> ومد « أَفْئِدَة مِنْ النَّاسِ » . قال الداني بعد حكايته لإنكار سيبويه<sup>(٦)</sup> : « إسكان بَارِئِكُمْ » والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء ، وأئمة القراءة لا تعمل في

(١) ع ، ز : رضى الله عنه .

(٢) ع ، ز : أم وهو الصواب .

(٣) النسخ الثلاث : مجعاً .

(٤) س : ننجي بقراءة الجماعة إلا يعقوب الحضري فإنه يقرأها كما وردت بالنسخة الأصلية ( بالبناء للمجهول ) .

(٥) وقد ذكر صاحب متن الطيبة « ابن الجزرى » هذه التاءات في آخر سورة البقرة فقال :

فِي الْوَصْلِ تَاتِيْمُومَا اَشْدُّ تَلَقُّفُ

إلى قوله : وَفِي الْكُلِّ اخْتِلَافٌ لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِفٌ  
والبزى أحد رواة ابن كثير وله ترجمة تأتي اه .

(٦) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه إمام النحاة وأول من بسط علم النحو . ولد في إحدى قرى شيراز وقدم البصرة فلزم الخليل ابن أحمد ففاه ، وفي مكان وفاته والسنة التي ولد فيها خلاف . له ترجمة ضافية في بغية الوعاة فليرجع إليها من شاء . ( ١٤٨ - ١٨٠ = ٧٦٥ - ٧٩٦ م ) الأعلام للزركلى ٥ / ٨ ط بيروت ، بغية الوعاة ص ٣٦٧ حرف العين .



شئ من حروف القراءات على الإفشاء في اللغة والأقيس في العربية ،  
بل على <sup>(١)</sup> الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت <sup>(٢)</sup> عنهم ،  
لايردها قياس عربية ، ولافشو لغة ، لأن القراءة <sup>(٣)</sup> سنة متبعة يلزم قبولها  
والمصير إليها . وقوله : وكان للرسم الخ . . لابد لهذا الشرط من  
مقدمة فأقول : اعلم <sup>(٤)</sup> أن الرسم تصوير <sup>(٥)</sup> الكلمة بحروف <sup>(٦)</sup>  
هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها .

والعماني هو الذي رسم في المصاحف العثمانية وينقسم إلى قياسي :  
وهو ما وافق اللفظ وهو معنى قولهم تحقيقا وإلى : (اصطلاحى) <sup>(٧)</sup> :  
وهو ماخالف اللفظ وهو معنى قولهم تقديرا . وإلى إحتمالى : وسيأتى .  
ومخالفة الرسم للفظ محصورة في خمسة أقسام : وهى :

- ١ - الدلالة على البذل : نحو « الصَّراط » .
- ٢ - وعلى الزيادة : نحو « ملك » .
- ٣ - وعلى الحذف : نحو « لِكِنَّا هُوَ » .
- ٤ - وعلى الفصل : نحو « فَمَالِ هَؤُلَاءِ » .
- ٥ - وعلى أن الأصل <sup>(٨)</sup> الوصل : [ نحو ] : « أَلَّا يَسْجُدُوا » <sup>(٩)</sup>

(١) ليست فى س .

(٢) ز : ثبت .

(٣) س : القرآن .

(٤) ليست فى ز .

(٥) ع ، ز : الرسم هو تصوير .

(٦) ز : بحرف .

(٨) ليست فى س .

(٧) الأصل : الاصطلاحى .

(٩) ليست بالأصل ، وقد وضعها بين حاصرتين ليم بها المعنى نقلا عن النسخ الثلاث .

فقراءة الصاد والحذف والإثبات والفصل والوصل خمستها وافقها  
الرسم تحقيقاً، وبغيرها تقديرًا، لأن السين تبدل صادًا قبل أربعة أحرف  
منها الطاء كما سيأتي وألف مالك<sup>(١)</sup> عند المثبت<sup>(٢)</sup> زائدة وأصل  
لكننا الإثبات وأصل فمال الفصل وأصل ألا يسجدوا الوصل وكل  
من الأقسام الخمسة في حكم صاحبه (فالبديل في حكم المبدل منه)<sup>(٣)</sup>  
وكذا الباقي وذلك ليتحقق الوفاق التقديرى لأن اختلاف القراءتين  
إن كان يتغاير دون تضاد ولا تناقض فهو في حكم الموافق، وإن كان  
(يتضاد أو يتناقض)<sup>(٤)</sup> ففي حكم المخالف، والواقع الأول فقط وهو  
الذى لا يلزم من صحة أحد الوجهين بطلان الآخر، وتحقيقه أن اللفظ  
تارة يكون<sup>(٥)</sup> له جهة واحدة فيرسم على وفقها فالرسم هذا<sup>(٦)</sup> حصر<sup>(٧)</sup>  
جهة اللفظ بمخالفة مناقض وتارة يكون له جهات<sup>(٨)</sup> فيرسم على أحدها<sup>(٩)</sup>  
فلا يحصر<sup>(١٠)</sup> جهة اللفظ، واللافظ<sup>(١١)</sup> به موافق تحقيقاً، وبغيره<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) س : مالك بعد الميم .  
(٢) ليست في س .  
(٣) س ، ع : فالبديل .  
(٤) ع ، ز : بتضاد أو تناقض .  
(٥) ع : تكون [بالمثناة فوقية] .  
(٦) النسخ الثلاث : هنا .  
(٧) س : يحصر .  
(٨) س ، ز : جهتان .  
(٩) س ، ز : أحدهما .  
(١٠) س ، ع : تحصر [بمثناة فوقية] .  
(١١) ع : فاللافظ .  
(١٢) س ، ز : وبغيره ، ع : وبغيره [بالموحدة التحتية] .

تقديرًا لأنَّ البديل في حكم المبدل منه وكذا بقية <sup>(١)</sup> الخمسة <sup>(٢)</sup> والله أعلم <sup>(٣)</sup>

القسم الثالث <sup>(٤)</sup> : ما وافق الرسم احتمالًا ويندرج فيه ما وقع الاختلاف <sup>(٥)</sup> فيه بالحركة والسكون نحو «الْقُدْس» وبالتخفيف والتشديد نحو «يَنْشُرُكُمْ» بيونس، وبالقطع والوصل عنه بالشكل <sup>(٦)</sup> نحو «أَدْخِلُوا» بغافر وباختلاف الإعجام <sup>(٧)</sup> نحو «يَعْمَلُونَ» <sup>(٨)</sup> ويفتح <sup>(٩)</sup> وبالإعجام [والإهمال] <sup>(١٠)</sup> نحو «ننشرها» وكذا المختلف في كيفية لفظها كالمدغم والسهل والممال <sup>(١١)</sup> والمرقق والمدود فإن المصاحف العثمانية تحتل هذه كلها لتجردها عن أوصافها .

فقول الناظم : وكان للرسم احتمالًا . . دخل فيه ما وافق الرسم تحقيقًا بطريق الأولى وسواءً وافق كل المصاحف أو بعضها كقراءة ابن عامر <sup>(١٢)</sup> : قالوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا <sup>(١٣)</sup> وبالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ <sup>(١٤)</sup> فَإِنَّهُ

(١) س : البقية . (٢) ليست في س . (٣) ليست في النسخ الثلاث .

(٤) ع ، ز : والقسم الثالث . (٥) س : فيه الاختلاف . (٦) س : بالتشكيل .

(٧) س : الغيبة . (٨) س : تعلمون [بالمثناة الفوقية] ع ، ز يعملون [بالمثناة التحتية] .

(٩) ع : وتفتح [بالمثناة الفوقية] . (١٠) ليست بالأصل وقد أثبتهما من النسخ الثلاث .

(١١) ليست في س . (١٢) له ترجمة تأتي .

(١٣) سورة البقرة آية ١١٦ وهي التي أشار إليها الناظم بقوله :

..... بَعْدَ عَلِيمٍ اخْذِفَا

وَأَوَّا ( كَ ) سَا

والكاف رمز بها الناظم لابن عامر .

(١٤) آل عمران آية ١٨٤ وهي التي أشار إليها الناظم بقوله :

.... وَفِي الزُّبْرِ بَالِيَا ( كَ ) مَلُّوا

وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفِ ( لُ ) لَذ...

واللام رمز الناظم بها في قوله : لَذ إلى هشام أحد رواة ابن عامر المرموز له بالكاف .

ثابت في الشأى وكابن كثير في «جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ» <sup>(١)</sup> بالتوبة فإنه ثابت في المكى إلى غير ذلك وقوله احتمالا يحتمل أن يكون جعله مقابلا للتحقيق فتكون القسمة عنده ثنائية وهو <sup>(٢)</sup> التحقيق الاحتمالى <sup>(٣)</sup> ويكون قد أدخل التقديرى في الاحتمالى وهو الذى فعله في نشره ، ويحتمل أن يكون قد ثلث القسمة ويكون حكم الأولين ثابت بالأولوية ولولا تقدير موافقة الرسم للزم الكل مخالفة الكل في نحو: «السَّمَوَاتِ وَالصَّالِحَاتِ وَاللَّيْلِ» ثم إن بعض الألفاظ يقع فيه موافقة إحدى القراءتين أو القراءات تحقيقا والأخرى تقديرا نحو «مَلِكٍ» وبعضها تقع <sup>(٤)</sup> فيه موافقة القراءتين أو القراءات - تحقيقا نحو «أَنْصَارِ اللَّهِ» و «فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ» ، «وَيَغْفِرُ لَكُمْ» ، و «هَيْتَ لَكَ» وأعلم أن مخالف <sup>(٥)</sup> صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل <sup>(٦)</sup> أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا أثبتت القراءة به ووردت مشهورة . ألا ترى أنهم لا يعدون إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء «تَسْأَلُنِي» بالكهف وقراءة وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ [ بالمنافقين ] <sup>(٧)</sup> ونحو ذلك من مخالفة <sup>(٨)</sup> الرسم

(١) ع ، ز : من تحتها وهى التى أشار إليها الناظم بقوله :

... .. تَحْتَهَا اخْفِضْ وزد مِنْ ( د ) م ... ..

وزد من (د) م. والدال رمز بها لابن كثير القارئ من كلمة «دهز» حيث الدال له والهاء والزاي لراويه قبل والبزى على الترتيب .

(٢) ليست في س . (٣) س : تحقيق واحتمال ،

ع ، ز : التحقيق والاحتمالى . (٤) النسخ الثلاث : يقع

بالمثناة التحتية . (٥) س : مخالفة .

(٦) س : مبدل أو مدغم . (٧) وضعت اسم السورة

بين حاصرتين تيمنا بما قبلها . (٨) ع : مخالف .

المردود لرجوعه لمعنى واحد، وتمثية صحة القراءة وشهرتها بخلاف زيادة كلمة أو نقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرف معنى ، فإن له حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه ، وهذا هو الحد الفاصل فى حقيقة اتباع الرسم ومخالفته .

وقوله وصح إسنادا (ظاهره أن) <sup>(١)</sup> القرآن يكتفى فى ثبوته <sup>(٢)</sup> مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط ولا يحتاج إلى تواتر، وهذا قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم كما ستراه إن شاء الله تعالى . ولقد ضل بسبب هذا القول قوم فصاروا يقرأون أحرفا لا يصح لها سند أصلا ويقولون التواتر ليس بشرط <sup>(٣)</sup> ، وإذا طولوا بسند صحيح لا يستطيعون ذلك ، ولا يلهذه المسألة من بعض بسط فأقول <sup>(٤)</sup> : القرآن <sup>(٥)</sup> عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة منهم الغزالي <sup>(٦)</sup> ،

(١) س : ظاهر فى أن . (٢) س : فيه بثبوته .

(٣) ز : شرط . (٤) ع ، ز : عن .

(٥) ع : فلذلك نخصت فيها مذاهب القراء والفقهاء الأربعة المشهورين وما ذكر الأصوليون والمفسرون وغيرهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين وذكرت فى هذا التعليق المهم من ذلك لأنه لا يخلو التطويل ، ز : فلذلك نخصت فيها رسالة مطولة ذكرت فيها مذاهب القراء... الخ

ملحوظة : لم ترد هذه العبارات فى (أ، س) ولذلك أثبتتها فى الهامش لكثير النفع وعظيم الفائدة فليرجع إليها .

(٦) س : إن القرآن .

(٧) الغزالي : محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسى أبو حامد حجة الإسلام فيلسوف متصوف له نحو من مائتى مصنف وأشهر كتبه ( إحياء علوم الدين ) و(تهافت الفلاسفة) (٤٥٠-٥٥٠٥) الأعلام للزركلى ٢٢/٧ ط بيروت .

وصدر الشريعة<sup>(١)</sup> وموفق الدين المقدسى<sup>(٢)</sup> وابن مفلح<sup>(٣)</sup> والطوفى<sup>(٤)</sup> : هومانقل بين دفتى المصحف نقلا متواترا وقال غيرهم : هو الكلام المنزل على رسول الله ﷺ للإعجاز بسورة<sup>(٥)</sup> منه ، وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر . كما قال ابن الحاجب<sup>(٦)</sup> رحمه الله<sup>(٧)</sup> للقطع بأن العادة تقتضى<sup>(٨)</sup> بالتواتر فى تفاصيل مثله

(١) صدر الشريعة الأصغر : عبيد الله بن مسعود بن محمود البخارى الحنفى ابن صدر الشريعة الأكبر من علماء الحكمة والطبيعات وأصول الفقه والدين (ت ٧٤٧ هـ) الأعلام للزركلى ١٩٧/٤ ط بيروت .

(٢) المقدسى : نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسى المقدسى أبو الفتح شيخ الشافعية فى عصره بالشام واجتمع فى دمشق بالإمام الغزالى وتوفى بها (٣٧٧ - ٤٩٠ هـ) الأعلام ٢٠/٨ ط بيروت .

(٣) ابن مفلح : محمد بن مفلح أبو عبد الله شمس الدين المقدسى أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ولد ونشأ فى بيت المقدس وله كتب كثيرة فى الأصول والفقه (٧٠٨ - ٧٦٣ هـ) الأعلام ١٠٧/٧ ط بيروت .

(٤) س : والصولى وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ما جاء بالنسخ الثلاث وهو الطوفى (الصرصرى) : سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم أبو الربيع نجم الدين فقيه حنبلى ولد بقرية طوف - أو طوفا - (من أعمال صرصر بالعراق) وتوفى فى بلد الخليل له كتب فى التفسير وأصول الفقه والأدب وله « مختصر الجامع الصحيح للترمذى خ - فى مجلدين (٦٥٧ - ٧١٦ هـ) الأعلام ١٢٧/٣ .

(٥) ز : سورة .

(٦) ابن الحاجب : عثمان بن عمر أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب فقيه مالكى من كبار العلماء بالعربية كردى الأصل ولد فى إسنا ونشأ فى القاهرة وسكن دمشق ومات بالإسكندرية وله من الكتب «الكافية والشافعية» وقرأ على الإمام الشاطبى القراءات وعلى الإمام الشاذلى الشفاء مولده سنة ٥٧٠ هـ ومات ٦٤٦ هـ وفى حسن المحاضرة مات عن ٨٥ سنة الأعلام ٢١١/٤ ، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ص ١٦٧ عدد رتبى ٥٢٥

والقائلون بالأول لم يحتاجوا للعادة لأن التواتر عندهم جزء من الحد فلا يتصور <sup>(١)</sup> ماهية القرآن إلا به ، وحينئذ فلا بد من حصول التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة ، ولم يخالف منهم أحد فيما علمت بعد الفحص الزائد ، وصرح به جماعات <sup>(٢)</sup> . لا يحصون كابن عبد البر <sup>(٣)</sup> وابن عطية <sup>(٤)</sup> وابن تيمية <sup>(٥)</sup> والتونسي <sup>(٦)</sup> في تفسيره . والنووي <sup>(٧)</sup> والسبكي <sup>(٨)</sup>

(١) م ، ع : تتصور [بالمثناة القوية] . (٢) ز : جماعة .

(٣) ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله له ترجمة تأتي .

(٤) ابن عطية : عبد الحق بن غالب القرناطي أبو محمد مفسر فقيه أندلس عارف بالأحكام والحديث وله تفسير في عشر مجلدات بعنوان « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » (٤٨١ - ٥٤٢) الأعلام ٢٨٢/٣ ط بيروت .

(٥) ابن تيمية : أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني الحنبلي ولد بخران يوم الإثنين عاشر ربيع الأول سنة ٦٦١ مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق له ترجمة ضافية في الشذرات فليرجع إليها من شاء ٨٠/٦ شذرات .

(٦) التونسي : شمس الدين محمد بن محمد التونسي المالكي الملقب بمغوش (معجمتين) الإمام المحقق المدقق له إملاء على شرح الشاطبية للجعبري وكان يطالع من حفظه كلما أراد من العلوم توفي في العشر الأواخر من شعبان بالقاهرة سنة ٩٤٧ هـ ودفن بجوار الإمام الشافعي رضي الله عنه .

(٧) النووي : يحيى بن شرف الحوراني النووي الشافعي أبو زكريا علامة بالفقه والحديث مولده ووفاته في نوى (من قرى حوران بسورية) وله كتب كثيرة من أهمها المنهاج وشرح صحيح مسلم ومن أشهرها الأربعون حديثاً النووية (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) الأعلام ١٠٨/١٤٩ ط بيروت .

(٨) السبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي أبو نصر المؤرخ الباحث ولد بالقاهرة وانتقل إلى دمشق كان طلق اللسان قوى الحججة له كتب من أهمها طبقات الشافعية الكبرى (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) الأعلام ٤ - ١٨٤ ط بيروت .

والأسنوى والأذرعى<sup>(١)</sup> والزركشى<sup>(٢)</sup> والدميرى<sup>(٣)</sup> والشيخ خليل<sup>(٤)</sup>  
وابن الحاجب وابن عرفة<sup>(٥)</sup> وغيرهم رحمهم الله .

وأما القراء فأجمعوا في أول الزمان على ذلك، وكذلك<sup>(٦)</sup> في آخره ،  
ولم<sup>(٧)</sup> يخالف من المتأخرين إلا أبو محمد مكى وتبعه بعض المتأخرين  
وهذا<sup>(٨)</sup> كلامهم .

قال الإمام العلامة<sup>(٩)</sup> برهان الدين الجعبرى في شرح الشاطبية :

(١) الأذرعى : أحمد بن حمدان أبو العباس شهاب الدين الأذرعى فقيه  
شافعى ولد بأذرعات بالشام وفقه بالقاهرة وراسل السبكى بالمائل (الحليات)  
وجمعت فتاويه في مجلد (٧٠٨-٧٨٣ هـ) الأعلام ١١٩/١ ط بيروت .

(٢) الزركشى : محمد بن بهادر بن عبد الله عالم بفقهاء الشافعية والأصول  
تركى الأصل ، مصرى المولد والوفاة ، له تصانيف كثيرة في عدة فنون (٧٤٥-٧٩٤ هـ)  
الأعلام ٦ : ٦٠

(٣) الدميرى : أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الدميرى الإمام الفقيه الحنفى  
العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم قال سبطه الإمام القرافى أخذ عن الشمس التتائى  
وغيره تولى القضاء فحمدت سيرته . توفى في ربيع الأول سنة ٩٤٣ هـ (شجرة النور  
الزكية لمحمد مخلوف ص ٢٧٢ رقم رتبى ١٠٠٩) .

(٤) الشيخ خليل : ابن إسحاق بن مرمى ضياء الدين الهندى فقيه مالكى تعلم  
في القاهرة وولى الإفتاء على مذهب مالك له « المختصر - ط » في الفقه ترجم إلى  
الفرنسية توفى سنة ٧٧٦ هـ الأعلام ٣١٥/٢ ط بيروت .

(٥) ابن عرفة : محمد بن محمد بن عرفة بن حماد أبو عبد الله الورعنى (بتشديد  
الميم) (التونمى) فقيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبها ولد سنة ٧١٦ وتوفى سنة ٨٠٣  
وقبره بالجلاز معروف منبرك به (طبقات القراء ٢/٢٤٣ رقم رتبى ٣٤٢٢)  
(شجرة النور الزكية ص ٢٢٧ رقم رتبى ٨١٧) .

(٦) س : وكذا . (٧) ع : لم .

(٨) س : هذا . (٩) ع ، ز : العالم العلامة .



ضابط كل قراءة تواتر نقلها، ووافقت <sup>(١)</sup> العربية مطلقاً، ورسم المصحف ولو تقديراً فهي من الأحرف السبعة، ومالا تجتمع <sup>(٢)</sup> فيه فشاذاً.

وقال في قول الشاطبي <sup>(٣)</sup>:

« وَمَهْمَا تَصِلْهُمَا <sup>(٤)</sup> مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ »

وإذا تواترت القراءة علم كونها <sup>(٥)</sup> من الأحرف السبعة.

وقال أبو القاسم الصفراوى <sup>(٦)</sup> في «نهاية الإعلان»: أعلم أن هذه

السبعة أحرف <sup>(٧)</sup> والقراءات المشهورة نقلت تواتراً، وهي التي جمعها عثمان في المصاحف وبعث <sup>(٨)</sup> بها إلى الأمصار، وأسقط ما لم يقع الاتفاق

(١) ز: ووافق. (٢) النسخ الثلاث: يجمع [بمئة تحية].

(٣) الشاطبي: القاسم بن فيرة ابن خلف الشاطبي الرعي الضربى ولى الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشهرين في الأقطار. أنشد الإمام أبو شامة المقلدى من نظمه فيه:

رَأَيْتُ جَمَاعَةً فَضْلَاءَ فَازُوا بِرُؤْيَةِ شَيْخٍ مِصْرَ الشَّاطِبِيِّ

وَكُلُّهُمْ يُعَظِّمُهُ وَيُثْنِي كَتَعْظِيمِ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ

ولد في آخر سنة ٥٣٨ هـ بشاطبية من الأندلس ومات في الثامن والعشرين

من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠ هـ بالقاهرة وقبره مشهور معروف يقصد للزيارة ١ هـ

(طبقات القراء ٢/ ٢٠ رقم رتبى ٦٠٠) ..

(٤) س: في. (٥) س: أنها.

(٦) أبو القاسم الصفراوى: عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عثمان

ابن يوسف بن حفص أبو القاسم الصفراوى نسبة إلى وادى الصفراء بالحجاز ثم الإسكندرية

المقرئ المكثر مؤلف كتاب الإعلان مولده أول سنة ٥٤٤ هـ أخذ عنه القراءات المكنية

الأسمر وسخون مات ٦٣٦ هـ (طبقات القراء ١/ ٣٧٣ رقم رتبى ١٥٨٧) .

(٧) ز، ع: الأحرف. (٨) س: وبعثها.

على نقله ولم ينقل تواترا وكان ذلك بإجماع<sup>(١)</sup> من الصحابة . ثم قال : فهذه أصول وقواعد تستقل<sup>(٢)</sup> بالبرهان على إثبات القراءات السبعة والاعتماد عليها والأخذ بها واطراح<sup>(٣)</sup> ماسواها .

وقال الداني<sup>(٤)</sup> رحمه الله<sup>(٥)</sup> : وإن القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع<sup>(٦)</sup> قراءاتهم الثابتة عنهم التي لاشذوذ فيها ومعنى لاشذوذ فيها<sup>(٧)</sup> ما قاله<sup>(٨)</sup> الهذلي<sup>(٩)</sup> : أن لا يخالف الإجماع<sup>(١٠)</sup> ، وقال ( الإمام أبو الحسن<sup>(١١)</sup> ) السخاوي رحمه الله<sup>(١٢)</sup> : الشاذ<sup>(١٣)</sup> مأخوذ من قولهم : شد الرجل يشد ويشد<sup>(١٤)</sup> شذوذًا إذا انفرد عن القوم واعتزل عن

(١) س : إجماع . (٢) ز : يستقل [بمئنة تحية] .

(٣) ع ، ز : وطرح .

(٤) أبو عمرو الداني : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي من أكابر المصنفين في القراءات (ت ٨٤٤٤ هـ) طبقات القراء ١/ ٥٣٣ وقم رتبي ٣٠٩١ .

(٥) (٧٠٦٠٥) ليست في س . (٨) س : كما قال .

(٩) الهذلي : يوسف بن علي جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة أبو القاسم الهذلي البشكري ولد في حدود التسعين وثلثمائة قال في كتابه «الكامل» فجملته من لقيت في طلب هذا العلم (القراءات) ثلثمائة وخمسة وستين شيخا ولو علمت أحدا تقدم على في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته (ت ٨٤٦٥ هـ) (طبقات القراء ٢/ ٣٩٧ رقم رتبي ٣٩٢٩) .

(١٠) س ، ع : لا تخالف . (١١) (١٢٠١١) ليست في س .

(١٢) س : إن الشاذ . (١٣) (١٤) ليست في س ، ز .

جماعتهم وكفى بهذه التسمية تنبيهاً على انفراد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور، والذي لم يزل<sup>(١)</sup> عليه الأئمة الكبار القدوة<sup>(٢)</sup> في جميع - الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية توقير القرآن، واتباع القراءة المشهورة، ولزوم الطرق المعروفة في الصلاة وغيرها، واجتناب الشاذ<sup>(٣)</sup> لخروجه<sup>(٤)</sup> عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت<sup>(٥)</sup> به القرآن وهو التواتر. وقال<sup>(٦)</sup> ابن مهدي<sup>(٧)</sup> : لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ .

وقال خلاد بن يزيد<sup>(٨)</sup> الباهلي : قلت لـيحيى<sup>(٩)</sup> بن عبد الله - ابن أبي<sup>(١٠)</sup> مليكة : إن نافعاً حدثني عن أبيك عن عائشة رضي الله عنها

(١) س : لم تزل . (٢) ز : والقدوة .

(٣) \* النسخ الثلاث : الشواذ . (٤) س : لخروجها .

(٥) س : يثبت . (٦) ع ، ز : قال .

(٧) س : محمد بن محمد بن مهدي وصوابه كما جاء في طبقات القراء : أحمد ابن محمد بن خالد مهدي أبو عمر القرطبي إمام عارف قرأ على مكى بن أبي طالب وأكثر عنه وأبو المطرف القنازعي - توفي عاشرة الفعلة سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة (طبقات القراء ١/ ١١٣ عدد رتبتي ٥١٩) .

(٨) س ، ع : خلاد بن زيد وصوابه كما جاء في طبقات القراء خلاد بن يزيد الباهلي أبو الهيثم البصري عرض على حمزة وروى عن الثوري وغيره . روى القراءة عنه عرضاً محمد بن عيسى الأصمباني (طبقات القراء ١/ ٢٧٥ رقم رتبتي ١٢٣٩) .

(٩) يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي والد إسماعيل بن يحيى التيمي روى عن أبيه وعنه يحيى بن عثمان التيمي مولى آل أبي بكر - مات سنة ثلاث ومبشرين ومائة ٨١ (تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٤٢ ط - جيزر آباد ١٣٢٧ هـ) .

(١٠) ليست في ز ، ع .

أنها كانت تقرأ « تَلْقَوْنَهُ »<sup>(١)</sup> وتقول: إنما هو ولقي<sup>(٢)</sup> الكذب ، فقال يحيى : ما يضررك أن ( لا تكون سمعته )<sup>(٣)</sup> من عائشة ، نافع ثقة على أبي ، وأبي ثقة على عائشة وما يضرني أني قرأتها هكذا<sup>(٤)</sup> ولي كذا وكذا . قلت : ولم ( وأنت تزعم )<sup>(٥)</sup> أنها قالت ؟ قال : لأنه<sup>(٦)</sup> غير قراءة الناس ونحن لو وجدنا رجلاً يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان<sup>(٧)</sup> بيننا وبينه إلا التوبة أو نضرب عنقه - يحيى<sup>(٨)</sup> به عن الأئمة عن الأمة عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله عز وجل وتقولون أنتم<sup>(٩)</sup> : حدثنا فلان الأعرج<sup>(١٠)</sup> : عن فلان الأعمى ما أدرى ( ماذا ؟ ) وقال<sup>(١١)</sup> هارون<sup>(١٢)</sup> : ذكرت ذلك لأبي عمرو يعنى القراءة المعزوة إلى عائشة فقال قد سمعت قبل أن تولد ( ولكننا لا نأخذ به )<sup>(١٣)</sup> .

وقال محمد<sup>(١٤)</sup> بن صالح : سمعت رجلاً يقول لأبي عمرو : كيف

(١) سورة النور بعض آية ١٥

(٢) قال صاحب القاموس : ولقي يلق أسرع .. وفي السير أو الكذب استمر

أ. باب القاف فصل الواو . (٣) ز : لا يكون سمعه .

(٤) س : كذا . (٥) س : تزعم أنت .

(٦) ز : لأنها . (٧) ز : لم يكن .

(٨) س ، ع : يحيى [ بالنون ] . (٩) ليست في س .

(١٠) ز : عن الأعرج . (١١) س : ماذا قال .

(١٢) هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصري الأزدي مولا م علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة عن أبي عمرو العلاء قال ابن الجزري : مات هارون فيما أحسب قبل المائتين ( طبقات القراء ٢ - ٣٤٨ ) .

(١٣) س : ولكن لا نأخذ به .

(١٤) محمد بن صالح أبو إسحاق المري البصري الحياطي روى الحروف سماعاً عن شبيل ابن عباد وروى الحروف عنه روح بن عبد المؤمن قلت : وإذا كان شبيل مات قرابة المائة والستين كما قال الذهبي وأبو عمرو مات سنة ١٥٤ فيترجح لي أن الذي عاصر أبا عمرو إنما هو محمد بن صالح المري المترجم له لا غيره وقد نبهت على ذلك =

تقرأ: « لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْتِي وَثَاقَهُ أَحَدٌ » <sup>(١)</sup> ؟ فقال <sup>(٢)</sup> الرجل :  
 كيف وقد جاء عن النبي ﷺ <sup>(٣)</sup> « لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ؟ » فقال له <sup>(٤)</sup>  
 أبو عمرو : ولو <sup>(٥)</sup> سمعت الرجل الذي قال : سمعت النبي ﷺ  
 ما أخذته <sup>(٦)</sup> عنه وتدرى لم ذلك <sup>(٧)</sup> ؟ لآنى أنهم الواحد الشاذ إذا كان على  
 خلاف ما جاءت به الأمة . فانظر هذا الإنكار العظيم من أبى عمرو شيخ  
 وقته <sup>(٨)</sup> فى القراءة <sup>(٩)</sup> والأدب ؛ مع أن هذه ثابتة <sup>(١٠)</sup> أيضاً بالتواتر ، وقد  
 يتواتر الخبر <sup>(١١)</sup> عند قوم دون قوم ، وإنما أنكرها أبو عمرو لأنها لم تبلغه  
 على وجه التواتر . وقال أبو حاتم <sup>(١٢)</sup> السجستانى : [ أول من تتبع بالبصرة

= لأن المصنف لم يذكر له لقباً أو كنية تميزه عن غيره ممن شاركوه فى اسمه  
 واسم أبيه ا هـ ( طبقات القراء ١٥٥ / ٢ رقم رتبى ٣٠٧٥ ) .

( ١ ) الآيتان ٢٥ ، ٢٦ من سورة الفجر .

( ٢ ) س : قال : لا يعذب عذابه أحد ، ز : فقال له .

( ٣ ) ليست فى س ، . ( ٤ ) ليست فى ع .

( ٥ ) ع ، ز : لو . ( ٦ ) س : ما أخذت .

( ٧ ) ز : ذلك . ( ٨ ) س : ثقة .

( ٩ ) س : فى القراءات . ( ١٠ ) النسخ الثلاث : القراءة ثابتة .

( ١١ ) س : أيضاً .

( ١٢ ) س : أبو عمرو وصوابه كما جاء فى النسخ الثلاثة أبو حاتم السجستانى

وهو : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستانى إمام البصرة فى النحو  
 والقراءة واللغة والعروض ( قال ابن الحزرى ) وأحسبه أول من صنف فى القراءات  
 عرض على يعقوب الحضرمى وهو من جلة أصحابه ( ت ٢٥٥ ) طبقات القراء

٣٢٠ / ١ عدد رتبى ١٤٠٣

وجوه القرآن وألفها وتتبع الشواذ<sup>(١)</sup> منها فبحث<sup>(٢)</sup> عن إسناده<sup>(٣)</sup> هارون بن موسى الأعور وكان من القراء<sup>(٤)</sup> « فكره الناس ذلك وقالوا : قد أساء<sup>(٥)</sup> حين ألفها وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون ، وأمة (عن أفواه أمة)<sup>(٦)</sup> ولا يلتفت منها إلى ما جاء من وراء وراء<sup>(٧)</sup> .

وقال الأصمعي<sup>(٨)</sup> عن هارون المذكور : كان ثقة مأموماً . فانظر يا أخى رحمتك الله تعالى<sup>(٩)</sup> حرص المتقدمين على كتاب الله تعالى<sup>(١٠)</sup> والتزام نقل الأمة حتى يقول أبو عمرو : ولو<sup>(١١)</sup> سمعت الرجل الذى يقول : سمعت رسول الله ﷺ ما أخذته<sup>(١٢)</sup> وكان إجماعهم منعقداً على هذا حتى أنكروا كلهم على<sup>(١٣)</sup> من ألفه مع اشتها رثقته وعدالته وأحبوا أن يضرب على ذلك مع أنه جائز عند المتأخرين اتفاقاً .

وأما أبو شامة فقال فى شرحه للشاطبية : « وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة<sup>(١٤)</sup> ضابطاً حسناً فى تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح

(١) ع ، ز : الشاذ . (٢) سقطت من س . (٣) من : إسناده .

(٤) هذه العبارة أوردها ابن الجزرى فى ترجمة هارون بن موسى الأعور

(طبقات القراء ٢/ ٣٤٨ رقم ٣٧٦٣) . (٥) من : أساء .

(٦) ليست فى س . (٧) من : ذلك .

(٨) الأصمعي : عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمعي ينسب

نسبه إلى عدنان جد النبي عليه السلام أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي وكان من أعلم الناس فى فقهه ، روى له أبو داود والترمذى مات سنة ٢١٦ عن ثمان وثمانين سنة ، وقال ابن الجزرى روى القراءة عن نافع وأبي عمرو بن العلاء .

وروى حروفاً عن الكسائى ١ هـ . (بغية الوعاة ص ٣١٤ حرف العين ، طبقات القراء ١/ ٤٧٠) .

(٩ ، ١٠) ليست فى ع ، ز . (١١) النسخ . الثلاث : لو :

(١٢) س : ما أخذت به . (١٣) سقطت من ع :

(١٤) ليست فى س .

فقالوا: كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة <sup>(١)</sup> « <sup>(٢)</sup> .

( فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة ضعيفة <sup>(٣)</sup> وأشار <sup>(٤)</sup> إلى ذلك الأئمة المتقدمون، ونص على ذلك أبو محمد مكي في تصنيف له مراراً وهو الحق الذي لا محيد عنه - على تفصيل فيه - <sup>(٥)</sup> قد ذكرناه في موضع غير هذا . انتهى ) <sup>(٦)</sup> وكلامه صريح كما ترى في أنه لم يجد نصاً بذلك لغير أبي محمد مكي وحينئذ يجوز أن يكون الإجماع انعقد قبله ، بل هو الراجح لما تقدم من اشتراط الأئمة ذلك كتابي عمرو بن العلاء وأعلى منه ، بل هو <sup>(٧)</sup> الحق الذي لا محيد عنه وكلام الأئمة المتقدم ليس فيه إشارة إلى شيء من ذلك إنما فيه <sup>(٨)</sup> التشديد العظيم مثل قولهم : إنما هو والله ضرب العنق أو التوبة <sup>(٩)</sup> ، ولو سلم عدم انعقاد <sup>(١٠)</sup> الإجماع فلا يدل على الاكتفاء بثقة ثقة <sup>(١١)</sup> فقط ، بل كل من تبعه قيد <sup>(١٢)</sup> كلامه بأنه لا بد مع ذلك بأن <sup>(١٣)</sup> تكون مشهورة عند

(١) ع : معتمدة .

(٢) إبراز المعاني من حرز الأمان لأبي شامة المتوفى ٦٦٥ هـ ص ٤ .

(٣) س : وضعيفة . (٤) ع ، ز : أشار .

(٥) س : وكلام الأئمة على تفصيل فيه .

(٦) ما بين القوسين أورده المصنف من نفس المرجع السابق .

(٧) ليست في س . (٨) س : هو .

(٩) س : والتوبة . (١٠) ع : انعقاده .

(١١) س : عن ثقة . (١٢) س : فيه .

(١٣) س : أن .

أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ به بعضهم فطلى هذا ( لا يثبت القرآن ) <sup>(١)</sup> ( بمجرد صحة السند لأنه مخالف لإجماع المتقدمين والمتأخرين ) <sup>(٢)</sup> .

فصل : إذا تقرر ما تقدم <sup>(٣)</sup> علم أن الشاذ عند الجمهور : « هو ما ليس بمتواتر » ، وعند <sup>(٤)</sup> مكى ومن وافقه : « هو » ما خالفه <sup>(٥)</sup> الرسم أو العربية <sup>(٦)</sup> ، ونقل ولوبثقة عن ثقة ، أو وافقهما <sup>(٨)</sup> ونقل <sup>(٩)</sup> بغير ثقة أو بثقة ؛ لكن لم يشتهر . وأجمع الأصوليون والفقهاء والقراء وغيرهم على القطع بأن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق حد القرآن عليه أو شرطه <sup>(١٠)</sup> وهو التواتر . صرح بذلك الغزالي <sup>(١١)</sup> وابن الحاجب فى كتابيه <sup>(١٢)</sup> والقاضى عضد الدين <sup>(١٣)</sup>

(١) ز : لا تثبت القراء .

(٢) س : بمجرد صحته حيث خالف إجماع المتقدمين والمتأخرين .

(٣) س : هذا . (٤) س : خلافا لمكى .

(٥) س : فعندهم . (٦) س ، ع : ماخالف .

(٧) س ، ز : والعربية . (٨) س : من وافقهما ، ع : وافقها .

(٩) ز : ولو نقل . (١٠) ز ، : بشرطه .

(١١) الغزالي : محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسى أبو حامد حجة الإسلام

فيلسوف متصوف له نحو من مائتى مصنف وأشهر كتبه : ( إحياء علوم الدين )

و ( تهافت الفلاسفة ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ) الأعلام ج ٧ ص ٢٢ ط بيروت .

(١٢) ليست فى س و ع : كتابهما ، وز : كتابه .

(١٣) القاضى عضد الدين الإيجى : عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار أبو

الفضل عالم بالأصول والمعانى والعربية من أهل « إيج » بفارس ولى القضاء ومات مسجوناً

من تصانيفه المواقف فى علم الكلام وهو تلميذ البيضاوى وشيخ السمد التفتازانى مات

سنة ٧٥٦ هـ ( البدر الطالع ص ٣٢٦ ، والأعلام ٣ / ٢٩٥ ) .



وابن الساعاتي<sup>(١)</sup> والنووي (وغيرهم)<sup>(٢)</sup> ممن لا فائدة في عدله<sup>(٣)</sup> لكثرتهم وكذلك<sup>(٤)</sup> السخاوي في جمال القراء .

فصل في حَصْر<sup>(٥)</sup> المتواتر في العشر<sup>(٦)</sup> :

أَجْمَعَ<sup>(٧)</sup> الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيءٌ مما زاد على القراءات العشرة ، وكذلك<sup>(٨)</sup> أجمع عليه القراء أيضاً إلا من لا يعتد بخلافه .

قال الإمام العلامة<sup>(٩)</sup> شمس الدين ابن الجزري رحمه الله<sup>(١٠)</sup> في آخر الباب الثاني من منجده : فالذي<sup>(١١)</sup> وصل إلينا متواتراً<sup>(١٢)</sup> صحيحاً<sup>(١٣)</sup> أو<sup>(١٤)</sup> مقطوعاً به قراءة الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين هذا . الذي تحرر من أقوال العلماء وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر .

وقال في أوله أيضاً بعد أن قرر شروط القراءة : والذي جمع في زماننا الأركان الثلاثة هو قراءة أئمة<sup>(١٥)</sup> العشرة التي<sup>(١٦)</sup> أجمع الناس

(١) هو أحمد بن علي بن تغلب (أو ثعلب) مظفر الدين ابن الساعاتي عالم بفقهِ الحنفية ولد في بعلبك ونشأ في بغداد وتولى تدريس الحنفية في المستنصرية له مصنفات كثيرة (ت ٦٩٤ هـ) الاعلام ١٧٥ ط . بيروت .

(٢) في س : ومن لا يخصص من الأئمة كالإمام السخاوي .

(٣) ع : عدلهم . (٤) هذه العبارة لم ترد في س .

(٥) س : حد التواتر . (٦) ليست في س .

(٧) س : قال في البحر . (٨) س ع : وكذا .

(٩) س : ليست في س . (١٠) س : والذي .

(١١) س : بالتواتر . (١٢) ع : أو صحيحاً ، ز : وصحيحاً .

(١٣) ليست في ع ، ز . (١٤) النسخ الثلاثة : الأئمة .

(١٥) ع ، ز : اللئى .

على تلقيها ثم عددهم<sup>(١)</sup> ، ثم قال : وقول من قال : إن القراءات المتواترة  
لاحد لها إن أراد في زماننا فغير صحيح لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة  
وراء العشر<sup>(٢)</sup> وإن أراد في الصدر الأول فيحمل (إن شاء الله تعالى<sup>(٣)</sup>) (٤)

وقال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح<sup>(٥)</sup> : فما لم يوجد فيه ذلك كما  
عدا<sup>(٦)</sup> السبع<sup>(٧)</sup> أو كما<sup>(٨)</sup> عدا العشر<sup>(٩)</sup> يشير<sup>(١٠)</sup> إلى التواتر<sup>(١١)</sup>  
وما معه .

وقال العلامة تاج الدين السبكي (رحمه الله<sup>(١٢)</sup> تعالى<sup>(١٣)</sup>) : والصحيح  
أن الشاذ ما وراء العشر<sup>(١٤)</sup> ومقابلته ، أنه ما وراء السبع ، وهذا أعني حصر<sup>(١٥)</sup>  
التواتر<sup>(١٦)</sup> في السبع هو الذي عليه<sup>(١٧)</sup> أكثر الشافعية . صرح بذلك النواوي

(١) س : عددهم .

(٢) س ، ع : العشرة . (٣) ليست في س .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في ع .

(٥) هو : عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري الكردي أبو عمر  
المعروف بابن الصلاح ، أحد الفضلاء المقلدين في التفسير والحديث والفقه وأسماء  
الرجال ( ٥٧٧ — ٦٤٣ هـ ) الأعلام ج ٤ ص ٢٠٧ ط بيروت .

(٦ ، ٧) س : عد . (٨) ع : السبعة .

(٩) ع : العشرة . (١٠) ع : مشيراً .

(١١) س : التواتر .

(١٢) ليست في ع ، ز . (١٣) ما بين القوسين لم يرد في س .

(١٤) س ، ع : العشرة . (١٥) ز : الحصر .

(١٦) ع : التواتر . (١٧) سقطت من ع .

في فتاويه وغيرها<sup>(١)</sup> وهو الذي اختاره<sup>(٢)</sup> الشيخ<sup>(٣)</sup> سراج الدين -  
البلقيني<sup>(٤)</sup> ووالده<sup>(٥)</sup> جلال الدين وهو الذي أفتى<sup>(٦)</sup> علماء العصر  
الحنفية (لعله به)<sup>(٧)</sup> وهو ظاهر<sup>(٨)</sup> كلام ابن عطية<sup>(٩)</sup> والقرطبي<sup>(١٠)</sup>  
فإنهما قالوا: ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبع وبها يصلى لأنها  
ثبتت بالإجماع ، وأما شاذ القراءة فلا يصلى به وذلك لأنه لم يجمع  
الناس عليه (والله أعلم) .

(١) ليست في ز . (٢) س : اختيار .

(٣) ليست في س .

(٤) البلقيني : عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكتاني العسقلاني الأصل ثم  
البلقيني المصري الشافعي أبو حفص سراج الدين مجتهد حافظ للحديث من العلماء بالدين  
ولد في بلقينة من غربية مصر وتوفي بالقاهرة (٧٢٤ : ٨٠٥ هـ) الأعلام ج ٥ ص ٤٦  
ط بيروت .

(٥) س ووالده ، وهو تصحيف من الناسخ والصواب كما جاء في النسخ الثلاثة  
ولده جلال الدين وهو : عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين ( السابق ترجمته)  
ولد في جمادى الأولى ٧٢٣ هـ وأمه بنت القاضي بهاء الدين ابن عقيل النحوي - قال  
المقريزي : لم يخلف بعده مثله توفي حادي عشر من شوال سنة ٨٢٤ هـ ١ شذرات  
الذهب ج ٧ ص ١٦٦ -

(٦) النسخ الثلاث : أفتى به . (٧) ليست في النسخ الثلاث .

(٨) س ، ز : وظاهر . (٩) سبق ترجمته .

(١٠) القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي  
الأندلسي ثم القرطبي المتوفى ليلة الإثنين التاسع من شوال سنة ٦٨١ ( انظر ترجمته  
في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ط دار الكتب ) .

وقال الإمام <sup>(١)</sup> أبو شامة <sup>(٢)</sup> : واعلم أن القراءات الصحيحة المعتبرة  
المجمع عليها قد انتهت إلى القراء السبع واشتهر نقلها عنهم لتصديقهم  
لذلك وإجماع الناس عليهم فاشتهروا بها كما اشتهر في كل <sup>(٣)</sup> علم <sup>(٤)</sup>  
من الحديث والفقه والعربية أثمة اقتدى بهم وعول فيها عليهم  
(والله أعلم <sup>(٥)</sup>).

---

---

(١) ليست في س .

(٢) ترجم له .

(٣ ، ٤) ليستا في ع .

(٥) ليست في س .

## فصل في تحريم القراءة بالشواذ

اعلم أن الذي استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه إن قرأ بها غير معتقد أنها قرآن ولا موهم<sup>(١)</sup> أحدًا ذلك ، بل لما فيها<sup>(٢)</sup> من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها أو الأحكام<sup>(٣)</sup> الأدبية<sup>(٤)</sup> فلا كلام في جواز قراءتها<sup>(٥)</sup> . ( وعلى هذا يحمل )<sup>(٦)</sup> حال كل<sup>(٧)</sup> من ( قرأ بها )<sup>(٨)</sup> من المتقدمين ، وكذلك أيضًا<sup>(٩)</sup> يجوز تدوينها في الكتب والتكلم على ما فيها ، وإن قرأها باعتقاد<sup>(١٠)</sup> قرآنيته ( أو بإيها قرآنيته )<sup>(١١)</sup> جرم ذلك . ونقل ابن<sup>(١٢)</sup> عبد البر في تمهيده إجماع المسلمين عليه ، وقال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله : ولا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءات<sup>(١٣)</sup> الشاذة لأنها ليست قراءة<sup>(١٤)</sup> لأن القرآن لا يثبت<sup>(١٥)</sup> —

- |   |                       |
|---|-----------------------|
| (١) س : يوهم .  | (٢) س : فيه .         |
| (٣) سقطت من ز .   | (٤) س : العربية .     |
| (٥) س : ذلك .   | (٦) س : وعليه فيحتمل  |
| (٧) ع : كل حال .  | (٨ ، ٩) ليست في س .   |
| (١٠) س : معتقدا .   | (١١) ليست في س ، ز .  |
| (١٢) ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الإمام الحافظ شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها . شهرته تنفي عن التعريف به له مصنفات كثيرة منها الاستيعاب في أسماء الصحابة مولده سنة ٣٦٨ هـ وتوفي بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ . |                       |
| (شجرة التور الزكية ص ١١٩ عدد رتي ٣٣٧ دار الكتاب العربي بيروت ) .  |                       |
| (١٣) ز : بالقراءة ، س : لأن القراءات الشاذة ليست قرآنا .  |                       |
| (١٤) ز : قرآنا .  | (١٥) س : إذ لا يثبت . |

إِلَّا بِالتَّوَاتُرِ ( وکل<sup>(١)</sup> واحدة ثابتة بالتواتر )<sup>(٢)</sup> هذا هو الصواب  
( الذى لا معدل<sup>(٣)</sup> عنه ومن قال غيره )<sup>(٤)</sup> فغالط أو جاهل . وأما الشاذ<sup>(٥)</sup>  
فليست<sup>(٦)</sup> متواترة فلو<sup>(٧)</sup> خالف وقرأ بالشاذ<sup>(٨)</sup> أنكر عليه سواء  
( قرأ بها )<sup>(٩)</sup> فى الصلاة<sup>(١٠)</sup> أو غيرها .

وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشاذ . ونقل ابن عبد البر  
إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ وأنه لا يصلى<sup>(١١)</sup> خلف  
من يقرأ<sup>(١٢)</sup> بها ( وكذلك قال فى الفتاوى والتبيان )<sup>(١٣)</sup> .

قال<sup>(١٤)</sup> : وقال العلماء : من قرأ بها إن كان جاهلاً بالتحريم عُرف  
فإن عاد عَزَرَ تعزيراً بليغاً إلى<sup>(١٥)</sup> أن ينتهى عن ذلك<sup>(١٦)</sup> ، ويجب على كل  
مسلم قادر<sup>(١٧)</sup> على الإنكار أن ينكر عليه .

(١) ز : فكل . (٢) ليست فى س .

(٣) ز : لا يعدل .

(٤) س : ومخالف ذلك غلط . (٥) س : والشاذة .

(٦) س : ليست . (٧) س : فغن .

(٨) س : بها . (٩) ليست فى س .

(١٠) س : صلاة .

(١١) س : ولا يصلى . (١٢) س : قرأ .

(١٣) س : وكذا أفتى به النووى كما فى التبيان .

(١٤) ليست فى س . (١٥) س : حتى .

(١٦) ليست فى س .

(١٧) قوله : قادر على الإنكار أى من الحكام العلماء أو العلماء لقوله صلى الله  
عليه وسلم :

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ  
يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

رواه مسلم . وقد قيل إن اليد كناية عن السلطان وهى صفة الحكام واللسان كناية  
عن العلم وهى صفة العلماء . ١٠١ محقق .

وقال الإمام فخر الدين <sup>(١)</sup> في تفسيره <sup>(٢)</sup> : انفقوا على أنه لا يجوز <sup>(٣)</sup> في الصلاة القراءة بالوجوه الشاذة .

وقال أبو عمرو <sup>(٤)</sup> ابن الصلاح <sup>(٥)</sup> في فتاويه : وهو ممنوع من القراءة بما زاد على العشر منع تحريم لا منع كراهة <sup>(٦)</sup> في الصلاة وخارجها عرف المعنى أم لا . ويجب على كل أحد إنكاره ، ومن أصر عليه وجب منعه وتأنيمه وتعزيره بالحبس وغيره ، وعلى المتمكن من ذلك أن لا يهمله <sup>(٧)</sup> .

وقال السبكي <sup>(٨)</sup> في جمع الجوامع : وتحرم القراءة بالشاذ والصحيح <sup>(٩)</sup> أنه ما وراء العشرة ، وكذلك صرح بالتحريم النشائي <sup>(١٠)</sup> في جامع المختصرات والأسنوى والأذرعى والزر كشي والدميرى وغيرهم (رضى الله <sup>(١١)</sup> عنهم أجمعين وكذلك الشيخ أبو عمر <sup>(١٢)</sup> ابن الحاجب <sup>(١٣)</sup> قال في جواب

(١) س : فخر الدين الرازى وهو : محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين التيمي البكرى أبو عبد الله فخر الدين الرازى الإمام المفسر وهو قرشى النسب أصله من طبرستان ومولده في الري وإليها نسبته (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) الأعلام للزركلى ٣١٣/٦ ط بيروت .

(٢) ليست في س . (٣) ع : لا يجوز [بالمثناة القوية] .

(٤) ليست في س . (٥) ترجم له .

(٦) ع : كراهية . (٧) س : لا يهمله .

(٨) ز : ابن السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن علي وقد سبقت ترجمته .

(٩) س : والأصح .

(١٠) النشائي : أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي المدلجى أبو العباس كمال الدين النشائي فقيه شافعى مصرى نسبته إلى (نشا) وهى قرية بريف مصر توفى بالقاهرة . له جامع المختصرات ومختصر الجوامع - خ فقه (٦٩١ - ٧٥٧ هـ) الأعلام ١/ ١٨٦ ط بيروت . (١١) ع : رضى الله تعالى .

(١٢) ليست في س . (١٣) س : وقال ابن الحاجب .

فتوى وردت عليه من بلاد العجم : لا يجوز أن يقرأ بالشاذ في صلاة ولا غيرها عالماً كان<sup>(١)</sup> بالعربية أو جاهلاً ، وإذا قرأ بها قارئ ( فإن كان )<sup>(٢)</sup> جاهلاً بالتحريم عرف به وأمر بتركها ، وإن كان عالماً أدب بشرطه ، وإن<sup>(٣)</sup> أصر على ذلك أدب على إصراره وحبس ( إلى أن يرتدع )<sup>(٤)</sup> عن ذلك . وقال التونسي<sup>(٥)</sup> في تفسيره : اتفقوا على منع القراءة بالشواذ . وقال ابن عبد البر ، في أحرف من الشواذ<sup>(٦)</sup> روى عن بعض المتقدمين القراءة بها ، وذلك محمول عند أهل العلم اليوم على القراءة في غير الصلاة على وجه التعليم والوقوف على ما روى من علم الخاصة والله أعلم .

( وكذلك أفتى علماء العصر من الحنفية بتحريم ما زاد على السبع وتعزير قارئها والله أعلم )<sup>(٧)</sup> .

### فصل في صحة الصلاة بها :

(أما الحنفية) فالذى أفتى به علماؤهم بطلان الصلاة إن غيّر المعنى ، وصحتها إن لم تغير<sup>(٨)</sup> . وقال السرخسي<sup>(٩)</sup> في أصوله بعد أن قرر أن

(١) س : كان عالماً . (٢) ليست في س وز : وإن كان .

(٣) س : فإن أصر . (٤) س : حتى يرجع .

(٥) سبق ترجمته . (٦) س : وروى .

(٧) هذه العبارة ليست في س . (٨) النسخ الثلاث : يغير (بالمثناة التحتية) .

(٩) السرخسي : محمد بن أحمد بن سهل ، شمس الأئمة ، قاضي من كبار الأحناف مجتهد وأشهر كتبه ( المبسوط ) في الفقه والتشريع الإسلامي في ثلاثين جزءاً . سكن فرغانة إلى أن توفي ( عام ٤٨٣ هـ ) الأعلام للزركلي ٥ / ٣١٥ ط بيروت .



القرآن لا بد من تواتره . ولهذا قال الأئمة <sup>(١)</sup> : لو صلى بكلمات تفرد <sup>(٢)</sup> بها ابن مسعود لم تجز صلاته لأنه لم يوجد فيه النقل المتواتر ، وبأن <sup>(٣)</sup> القرآن <sup>(٤)</sup> "باب يقين" <sup>(٥)</sup> وإحاطة فلا يثبت بدون النقل المتواتر <sup>(٦)</sup> كونه قرآنًا وما لم يثبت أنه قرآن فتلاوته في الصلاة كتلاوة خبر فيكون مفسداً للصلاة .

(وَأَمَّا المالكية) فقال ابن عبد البر في تمهيده : قال مالك : "من قرأ بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف" <sup>(٧)</sup> المصحف لم يصل وراءه ، وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك .

وقال مالك في المدونة : من صلى بقراءة ابن مسعود أعاد أبدا . قال <sup>(٨)</sup> الشيخ <sup>(٩)</sup> أبو بكر الأبهري : <sup>(١٠)</sup> "لأنها نقلت نقل آحاد ، (ونقل الآحاد) <sup>(١١)</sup> غير مقطوع به ، والقرآن إنما يؤخذ بالنقل المقطوع ، وعلى هذا فكل <sup>(١٢)</sup>

(١) س ، ز : قالت الحنفية ، غ : قالت الأئمة الحنفية .

(٢) س : انفرد . (٣) ع : ولأن .

(٤) س : القراءة . (٥) س : تعين .

(٦) س : المواتر ، قال صاحب القاموس : وواتره مواترة وواترا : تابع ، وجاءوا

تتري (وينون) وأصلها وتري متواترين ١ هـ فصل الواو باب الرء .

(٧) س : خالف .

(٨) س ، ز : وقال . (٩) ليست في س .

(١٠) الأبهري : أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري الفقيه المقرئ الصالح الحافظ

النظار القيم برأى مالك انتهت إليه الرئاسة ببغداد . توفي في شوال سنة ٣٩٥ وسنه نيف

وثمانون أو نحوها مولده قبل التسعين ومائتين ١ هـ ديباج وعليه فالوفاة تكون سنة ٣٧٥

أو نحوها (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص ٩١ عدد رتبتي ٢٠٤) .

(١١) سقطت من ز . (١٢) ع ، ز : كل .

قراءة نقلت نقل آحاد تبطل بها الصلاة ومثله قول ابن شاس<sup>(١)</sup> : ومن قرأ بالقراءة<sup>(٢)</sup> الشاذة لم يجزه<sup>(٣)</sup> ومن ائتم به أعاد أبدا .

وقال ابن الحاجب : ولا يجزئ<sup>(٤)</sup> بالشاذ ويعيد أبدا . (وأما الشافعية) فقال النووي في الروضة : وتصح بالقراءة الشاذة إن<sup>(٥)</sup> لم يكن فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف ولا نقصانه ، وهذا هو المعتمد<sup>(٦)</sup> وبه الفتوى . وكذا ذكر<sup>(٧)</sup> في التحقيق حيث قال : تجوز القراءة بالسبع دون الشواذ فإن قرأ بالشاذ صحت صلاته إن لم يغير معنى ولا زاد حرفاً ولا نقص . وكذا قال<sup>(٨)</sup> الروياني<sup>(٩)</sup> في بحره : إن لم يكن فيها تغيير معنى لم تبطل ، وإن كان فيها زيادة كلمة أو تغيير معنى فتلك القراءة تجري مجرى أثر عن الصحابة أو خبر عن النبي ﷺ ، فإن كان عمداً بطلت صلاته أو سهواً سجد للسهو .

(١) ع : ابن عباس وصوابه كما جاء في النسخ الثلاث ابن شاس وهو : نجم الدين الحلال أبو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بالسين المهملة بن نزار الحذاقي السعدي من بيت إمارة وجلالة وعفة وأصالة الفقيه الإمام الفاضل العمدة — حدث عنه الحفاظ المنسرى ( ت ٨٦١٠ بدمياط ) شجرة النور الزكية ص ١٦٥ عدد رتبتي ٥١٧

(٢) س : القراءة . . (٣) س ، ز : لم تجزه [ بمثناة فوقية ] .

(٤) س ، ز : ولا تجزئ [ بالمثناة فوقية أيضا ]

(٥) ع : إذا . (٦) س : المعتمد عندهم .

(٧) ز : ذكره . (٨) س : كذا قال ، ز : وقال .

(٩) الروياني : عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد أبو الحسن فخر الإسلام الروياني فقيه شافعي من أهل رويان بنواحي ( طبرستان ) بلغ من تمكنه في الفقه أن قال : لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي وله تصانيف منها ( بحر المذهب ) وهو المشار إليه في عبارة المؤلف من أطول كتب الشافعية ( ٤١٥ — ٥٠٢ هـ ) الأعلام ١٧٥/٤ ط بيروت .

قال الزركشي : وينبغي أن يكون هذا التفصيل في غير الفاتحة ولهذا قال الجزري في فتاويه : إن كان في الفاتحة فلا تجزئ لأننا نقطع بأنّها ليست من القرآن والواجب قراءة الفاتحة لا غيرها بخلاف السورة والله أعلم .

## فصل

لابأس بذكر أجوبة بعض علماء العصر في هذه المسألة ..... (١)

أجاب الإمام العلامة ( حافظ العصر <sup>(٢)</sup> شهاب الدين <sup>(٣)</sup> ) ابن حجر <sup>(٤)</sup>

( الحمد لله اللهم اهْدِنِي لما اختلف فيه من الحق بإذنك ) <sup>(٥)</sup> نعم تحرم القراءة بالشواذ ، وفي الصلاة أشد ، ولا نعرف خلافاً عن <sup>(٦)</sup> أئمة الشافعية في تفسير الشاذ أنّه <sup>(٧)</sup> مازاد على العشر ، بل منهم من ضيق فقال : مازاد على السبع وهو إطلاق الأكثر منهم ، ولا ينبغي للحاكم خصوصاً إذا كان قاضي الشرع أن يترك من يجعل ذلك ديدنه <sup>(٨)</sup> ، بل يمنعه بما يليق به فإن أصر فيما هو أشد من ذلك كما فعل السلف بالإمام أبي بكر ابن شنبوذ <sup>(٩)</sup>

(١) س : أي القراءة بالشاذ . (٢) ز : حافظ السنة .

(٣) ليست في س .

(٤) ع ، ز : ابن حجر الشافعي وهو : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني الأصل المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة وهو من أعظم نقاد الحديث وشراحه ، ونبيغ بخاصة في علم الرجال ( ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ ) ( البدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع ١ / ٨٧ - ٩٢ ) و ( شذرات الذهب ٧ / ٢٧٠ ) .

(٥) هذه العبارة لم ترد في س . (٦) ع : بين .

(٧) س : بأنه . (٨) قوله : ديدنه أي عادته .

(٩) ابن شنبوذ : محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ الإمام أبو الحسن

البغدادى شيخ الاقراء بالعراق كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف =

مع جلالته فإن الاسترسال في ذلك غير مرضى ويشاب<sup>(١)</sup> أولياء الأمور  
(أيدهم الله تعالى)<sup>(٢)</sup> على ذلك صيانةً لكتاب الله عز وجل والله  
(سبحانه وتعالى)<sup>(٣)</sup> أعلم .

كتبه<sup>(٤)</sup> أحمد بن علي بن حجر عفا الله تعالى<sup>(٥)</sup> عنه آمين<sup>(٦)</sup> .

=الإمام، قال الذهبي : مع أن الخلاف في ذلك معروف بين العلماء قديما وحديثا . وقد  
أمر الوزير علي بن مقلة بضربه فضرب سبع درر وهو يدعو على الوزير بأن يقطع الله يده  
ويشتت شمله ، وقد استجيب دعاؤه على الوزير فقطعت يده وخربت دياره  
وذاق اللذ ولبت في الحبس مدة على شرحال . توفي ابن شنبوذ في صفر سنة  
٣٢٨ هـ وفيها مات ابن مقلة أيضا .

ابن مقلة أيضا ( طبقات القراء ٢- ٥٦ عدد رتبتي ٢٧٠٧ ) .

(١) س : وتتاب [ بالثناة الفوقية ] . (٢ ، ٣) ليستا في س .

(٤) ع : وكتبه .

(٥) ليست في س .

(٦) ليست في س ، ع .

وقد سقط من الأصل ، س : بعد قوله : كتب أحمد بن حجر عفا الله تعالى عنه  
أمين أكثر من ورقة وقد جاءت في ع ، ز . . . وقد رأيت أن أحجلها بالهامش إتماما  
للفائدة . .

ع ، ز : ثم استفتي ثانيا بعد وقوع ضبط كثير من أهل عصره فكتب :  
الحمد لله اللهم اهتدي لما اختلف فيه من الحق بإذنك . الذي أختاره في ذلك ما قاله الشيخ  
تقي الدين السبكي فإنه حقق المسألة وجمع بين كلام الأئمة ، وأما ما قاله الشيخ تقي الدين  
ابن تيمية في ذلك فليس على إطلاقه بل يعارضه . نقل ابن عبد البر وغيره  
الإجماع على مقابله وكلاهما إطلاق غير مرض وقد أطبق أئمة الفقه والأصول  
في كتبهم عند ذكر الشواذ بأن فسروها بما زاد على القراءة السبع وقليل من  
حذاق متأخريهم ضبطها بما زاد على العشر والسبب في قصرهم ذلك عليها أنها  
لا توجد فيما رواها إلا النادر فاغتر ذلك رعاية للضبط وحذرا من الدعوى ومن اقتصر  
من الشروط على ما يوافق رسم المصحف فقط فهو مخطئ لأن الشرط الثاني =

= وهو أن يوافق فصيحاً في العربية لا بد منه لأن القرآن وإن كان لا يشترط في كل فرد منه أفصح فلا بد من اشتراط الفصيح . والشرط الثالث لا بد منه وهو أن يثبت النقل بذلك عن إمام من الأئمة الذين انتهت إليهم المعرفة بالقراءة وإلا كان كل من سمع حرفاً يقرأ به ويسميه قرآناً وفي هذا اتساع غير مرض وهذا وارد على إطلاق المثل ما من قراءة إلى آخر كلامه لكنه قيد كلامه بقيد حسن وهو أن لا يخالف الإجماع وهذا لا بد منه والنقل موجود عن الأئمة المرجوع إليهم في ذلك بالذي قلته فنه ما قال أبو طالب هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم صاحب ابن مجاهد في أول كتابه البيان عن اختلاف القراءة وقد تبع تابع في عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القراءات يوافق خط المصحف فقراءته به جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها إلى أن قال وقد قام أبو بكر ابن مجاهد على أبي بكر ابن مقسم وأشهد عليه بترك ما ارتكبه واستوهب ذنبه من السلطان عند توبته اهملخصاً وأشار بذلك إلى النحوى أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم فإن قضيته بذلك مع ابن مجاهد مشهورة وظن بعض المتأخرين أنه غنى بذلك أبا الحسن ابن شنبوذ وهو خطأ فإن ابن شنبوذ كان فيما أنكروه عليه من المخالفة قراءته بأشياء تخالف المصحف مثل «فامضوا» بدل «فأسعوا» وأما ابن مقسم فشرط موافقة رسم المصحف لكن استجاز القراءة بما لم ينقل عن تقديمه إذا جمع الأمرين اللذين ذكرهما فأخل ببعض الشروط فنسب إلى البدعة والشرط الذي أخل به يحتوى على شرطين ؛ وهما : النقل المذكور ، وأن يكون ثابتاً إلى إمام مشهور بالقراءة فإذا تقرر هذا فالقراءة المنسوبة إلى الحسن البصري مثلاً إذا وجد فيها ما يوافق رسم المصحف والفصيح من العربية لا بد من صحة النقل عنه ولا يكفي وجود نسبتها إليه في كتاب ما على لسان شيخ ما وكل ما كان من هذا القبيل في حكم المنقطع فلا يجوز أن يسمى قرآناً وقد اشتهر في عصرنا الإقراء برواية منسوبة إلى الحسن البصري كان شيخنا فخر الدين إلييسى إمام الجامع الأزهر فضر الله وجهه يستند بها عن شيخه المجد الكعبي عن ابن نمير السراج بسنده إلى الحسن البصري مع أن في إسناده المذكور الأهوازي وهو أبو علي الحسن ابن علي الدمشقي أحد القراء المشهورين الكثيرين لكنه منهم في نقله عن جماعة من الشيخ وقد ذكر له ابن عساكر =

= الحافظ في تاريخه ترجمة كبيرة ونقل تكذيبه فيها عن جماعة ومن كان بهذه المثابة لا يحتاج بما نفرد به فضلا عن أن يدعى أنه مقطوع به ومن ادعى طريقا غير هذه إلى الحسن فليبرزها فإن التجريح والتعديل مرجعه إلى أئمة النقل لا إلى غيرهم .  
وفد وجد فيما نقل من هذه الطرق عن الحسن عدة أخرف أنكرها بعض من تقدم من جمع الحروف كأبي عبيد والطبري .

وبهذا التفصيل تبين عذر الأئمة في عدم الشاذ ما زاد على العشرة لندور أن يكون في الزائد عليها ما يجمع الشروط ولا سيما إذا روعي قول الهذلي أن لا يخالف الإجماع أى لا يوجد عند أحد إلا عند ذلك القارئ وانظر قول الشيخ تقي الدين ابن تيمية المبدأ به حيث قيد جواز القراءة بقراءة الأعمش مثلا أن يثبت عند القارئ كما تثبت عنده قراءة حمزة والكسائي فإن هذا الشرط الذى أشار إليه متعذر الوفاء لأن قراءة حمزة والكسائي قد رويتا من طرق متعددة إليهما لاتدانيهما في ذلك القراءة المنسوبة إلى الأعمش لا من حيث كثرة الطرق إليهما ولا من حيث ما حصل لقراءتهما من التلقى بالقبول من بعد عصر الأئمة المجتهدين من أول القرن الرابع وهلم جرا وانظر تقييد الداني بقوله التى لاشذوذ فيهما فإنه ينبغي تفسيره بما أشار إليه الهذلي من مراعاة الإجماع والعمدة فيما ذكرته إطباق أئمة الفقه والأصول على أن الشاذ لا يجوز تسميته قرآنا والشاذ ما وراء العشرة على المختار فهذا هو المعتمد لأن الرجوع في الجواز وعدم الجواز إنما هو حق لأئمة الفقه الذين يفتون في الحلال والحرام ثم اقتضى التحقيق اعتبار الشروط في المنقول عن العشرة بل وعن السبع وإلى ذلك يشير قول الشيخ تقي الدين السبكي في آخر كلامه فلذلك اخترت الاعتماد عليه وقد ذكر الشيخ أبو شامة في كتابه المرشد وهو من كان اجتمع له التقدم في الفقه والحديث والقراءات فصلا في ذلك مبسوطا في شرح ما ذكرته وما ذكره الشيخ تقي الدين السبكي وهذا نصه :

فصل : واعلم أن القراءات الصحيحة المعتبرة المجتمع عليها قد انتهت إلى القراء السبعة المتقدم ذكرهم واشتهر نقلها عنهم لتصديقهم لذلك وإجماع الناس عليهم فاشتهروا بها كما اشتهر في كل عام من الحديث والفقه والعربية أئمة اقتدى بهم وعول فيه عليهم ونحن وإن قلنا إن القراءات الصحيحة إليهم نسبت وعلمت فقلنا من يقول =

وكتب<sup>(١)</sup> الشيخ العلامة المحقق<sup>(٢)</sup> (سعد الدين ابن<sup>(٣)</sup> الديري)<sup>(٤)</sup> :

«إن جميع ما روى عنهم يكون بهذه الصفة به بل قد روى عنهم ما يطلق عليه أنه ضعيف لخروجه عن الضابط باختلاف بعض الأركان الثلاثة ولا ينبغي أن نغير بكل قراءة نقلت تعزى إلى واحد من هؤلاء ويطلق عليها لفظ الصحة إلا إذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا يتفرد بنقلها مصنف عن غيره والحاصل أن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءاتهم تركز النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما تركز إلى ما ينقل عن غيرهم ثم تخم كلامه ، بأن قال : والمأمور باجتنابه من ذلك ، ما خالف الإجماع لا ما خالف شيئاً من الكتب المشهورة ثم نقل عن الشيخ أبي الحسن السخاوي أنه قال : لا تجوز القراءة بشئ مما خرج عن الإجماع ولو كان موافقاً للعربية وخط المصحف وإن كانت نقلته ثقات لأنه جاء من طريق الآحاد وتلك الطريق لا يثبت بها القرآن وأما إن نقله من لا يعتد بنقله ولا يوثق بخبره فهو مردود ولا يقبل ولو وافق العربية فهذا كلام أئمة الفقه والقراءات لا يخالف بعضه بعضاً فمن خالف ما استقر عليه رأيهم منع وردع بما يليق به والله أعلم .

(١) ع ، ز : وأجاب .

(٢) (٣٤٢) ليست في ص .

(٤) ع ، ز : شمس الدين ابن الديري نفع الله [تعالى] به وهو :

سعد بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح أبو السعادات المكي سعد الدين الثابلسي الأصل الملقب بالحنفي نزيل القاهرة المعروف بابن الديري .

قال الشوكاني : نسبة إلى مكان يقال له الديري أو إلى دير في بيت المقدس جد الأسرة الخالدية . ولد في يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة ٧٦٨ سنة ثمان وستين وسبعائة بالقدس . وانتقل إلى مصر فولى بها قضاء الحنفية سنة ٨٤٢ هـ واستمر ٢٥ سنة ، له تصانيف منها شرح عقائد النسفي وغيرها . ولم يزل على جلالة إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ٨٧٦ وأكرمه الله قبل موته بشهر بانفصاله عن القضاء . ذكره الشوكاني فيمن اسمه سعيد هـ ( ٧٦٨ — ٨٦٧ هـ = ١٣٦٧ —

١٤٦٣ م ) الأعلام ٣ / ٨٧ ط بيروت .

الحمد لله الهادى للحق لا يجوز اعتقاد القرآنية في الشواذ التي لم تنقل  
بالشهرة والتواتر، ويحرم إيهام السامعين قرآنيتهما لاسيما ( إذا كان  
ذلك <sup>(١)</sup> ) <sup>(٢)</sup> في الصلاة وإنما يقرأ بالشواذ حيث لا يوهم أنها من القرآن  
ولو قرأ بها <sup>(٣)</sup> في الصلاة <sup>(٤)</sup> بما <sup>(٥)</sup> يوجب تغيير المعنى أوجب فساد الصلاة،  
وما زاد على السبع فهو في حكم الشاذ ( في هذا الحكم ) <sup>(٦)</sup> ، وإن تفاوتت  
طرق نقله ، واختلاف حكمه من وجه <sup>(٧)</sup> آخر ، وإذا <sup>(٨)</sup> نهى عن أدائها مع  
إيهام أنها من القرآن فلم <sup>(٩)</sup> ينته وجب الإنكار عليه <sup>(١٠)</sup> ومقابلته بما فيه  
له الإزجار وأطال في ذلك ، وكلامه وكلام غيره من <sup>(١١)</sup> العلماء مذكور  
في كتابي <sup>(١٢)</sup> ... <sup>(١٣)</sup>

(١) ليست في ع ، ز .

(٢) ليست في س .

(٣) ليست في ز .

(٤) ليست في س .

(٥) س : فبا .

(٦ ، ٧) ليستا في س .

(٨) ليست في ز ، وس : ولذا .

(٩) س : فإن لم .

(١٠) س : وجب عليه الإنكار .

(١١) ليست في ز .

(١٢) بياض بالأصل وس .

(١٣) ع ، ز : المسمى « بالقول الجازم قرأ بالشواذ » هذا تنبيه جليل لا يحققه إلا



## تنبيه (١) :

[ لا يقال : فعلى اعتبار شرط التواتر تمتنع القراءة بالقياس ،  
لأننا نقول : لما كان اعتماد القراء على نقل القراءة خاصة أجمعوا على منعها  
بالقياس المطلق وهو الذى ليس له أصل فى القراءة يرجع إليه ولا ركن  
وثيق فى الأداء يعتمد عليه كما روى عن عمر ، وزيد ، وابن المنكر ،  
وعروة ، وابن عبد العزيز ، وعامر الشعبي أنهم قالوا : القراءة سنة متبعة  
فاقرأوا كما علمتموه <sup>(٢)</sup> ، وإن كان <sup>(٣)</sup> على إجماع <sup>(٤)</sup> انعقد أو أصل <sup>(٥)</sup>  
يعتمد فيصار <sup>(٦)</sup> إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء ؛ فإنه مما يسوغ <sup>(٧)</sup>  
قبوله ولا ينبغي رده لاسيما إذا دعت الضرورة ( ومست الحاجة إليه ) <sup>(٨)</sup> ،  
( ومما يقوى وجه الترجيح ويعين على وجه التصحيح ) <sup>(٩)</sup> ، بل <sup>(١٠)</sup>  
لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي ، ( بل هو فى  
التحقيق ) <sup>(١١)</sup> نسبة جزئى إلى كلى كمثله <sup>(١٢)</sup> ما اختير فى تخفيف <sup>(١٣)</sup>

(١) ليست فى ز .

(٢) الأصل : لا يقال فعلى اعتبار هذا الشرط تمتنع القراءة بالقياس لأن يرجع  
إليه امتنعت القراءة به « قلت : ومن الواضح أن هذه العبارة بها سقط من الناسخ  
جعلها غير مفهومة مما دعانى إلى نقلها من النسخ الثلاث المقابلة ليتضح المعنى ووضعها  
بين حاصرتين .

(٣) ع ، ز : وإن كان القياس . (٤) ز : إجماع .

(٥) س : وأصل . (٦) ع : فإنه يصار ، ز : فإنه يرجع .

(٧) ز : ما يسوغ . (٨) ع : ومست له الحاجة .

(٩) ليست فى ع .

(١٠) ليست فى ز .

(١١) ع ، ز : لأنه فى الحقيقة .

(١٢) ع ، ز : كما اختير .

(١٣) س : تحقيق .

بعض الهمزات والبسمة<sup>(١)</sup> ونقل « كِتَابِيَّةً اِنِّي » وقياس إدغام « قَالَ رَجُلَانِ » (وَقَالَ رَجُلٌ)<sup>(٢)</sup> على « قَالَ رَبِّ » كما ذكره الداني وغيره وإليه<sup>(٣)</sup> أشار مكي في التبصرة حيث قال : فجميع<sup>(٤)</sup> ما ذكرنا ينقسم ثلاثة أقسام : قسم قرأت به ونقلته وهو منصوب<sup>(٥)</sup> في الكتب ، وقسم قرأت به وأخذته لفظاً أو سماعاً وهو غير موجود في الكتب ، وقسم لا قرأت به ولا وجدته في الكتب ولكن<sup>(٦)</sup> قسمته على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية وهو الأقل . . . . .<sup>(٧)</sup>

(١) ع ، ز ، وإثبات البسمة وعدمها .

(٢) ليست في ز .

(٣) ز : وإلى ذلك .

(٤) س : جميع .

(٥) س : منصوب .

(٦) النسخ الثلاث : ولكن .

(٧) ع : قال الجعبري عند قول الشاطبي : وما لقياس في القراءة مذخُل

(في باب مذاهبهم في الرءاءات) مع قوله في الإماله : « واقتس لِنْتَضُلًا . أى لتغلب يقال ناضلهم فنضلهم إذا رماهم فغلهم في الرى ؛ فأمر به ونهى عنه قال : في الجواب عنه هذا من قبيل المأمور به المنهى عنه ومعناه : إذا عدم النص على عينه فيحمل على نظيره الممثل به فانظره قلت : وكذا الأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها فإنه قياس رجح الإجماع إليه حتى عاد أصلاً يعتمد عليه وهي موافقة للرسم وللوجه العربي ونقلت عن المتقدمين والله أعلم اه كلام العلامة الجعبري . وقد سقطت هذه الفقرة من الأصل فرأيت إثباتها في الهامش ليستفيد بها القارئ الكريم .

قال المصنف: وقد زل بسبب ذلك قوم<sup>(١)</sup> فأطلقوا قياس ما لا يروى على ما روى<sup>(٢)</sup> ولا ما له وجهٌ ضعيف على الوجه<sup>(٣)</sup> القوى [ كأخذ بعض الأغبياء بإظهار الميم المقلوبة من النون والتنوين ]<sup>(٤)</sup>.

(١) ز : قوم بسبب ذلك (كابن شنيوذ وابن مقسم العطار وغيرهما).

(٢) النسخ الثلاث : وماله . (٣) ليست في س .

(٤) بالأصل ، ع ، ز : كأخذ بعض الأغبياء بإظهار الميم المقلوبة بعد النون الساكنة والتنوين وس : بدل الميم الساكنة والتنوين والنون وما بين الحاصرتين أثبتته من النشر ١٨/١ .

قال ابن الجزرى فى باب أحكام النون الساكنة والتنوين : وأما الحكم الثالث وهو (القلب) فعند حرف واحد وهى الباء فإن النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميمًا خالصة من غير إدغام وذلك نحو (أَنْتِھُمْ ، مِنْ بَعْدِ ، صُمْ بِكُمْ) ولا بد من إظهار الغنة مع ذلك فيصير فى الحقيقة إخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حيثذ فى اللفظ بين (أَنْ بُورِكَ) وبين «يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ» إلا أنه لم يختلف فى إخفاء الميم ولا فى إظهار الغنة فى ذلك وما وقع فى كتب بعض متأخرى المغاربة من حكاية الخلاف فى ذلك فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء (النشر ٢٦/٢) قال المرعشى : والظاهر أن معنى إخفاء الميم ليس لإعدام ذاتها بالكلية بل لإضعافها وستر ذاتها فى الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان لأن قوة الحرف وظهور ذاته إنما هو بقوة الاعتماد على مخرجه وهذا كإخفاء الحركة فى قوله : «لَا تَأْمَنَّا» إذ أن ذلك ليس لإعدام الحركة بالكلية بل ببعضها اه  
نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكى نصر ص ١٢٢ قال صاحب النشر عند الكلام على أحكام الميم الساكنة (الثانى : الإخفاء) عند الباء على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الدانى وغيره من المحققين . وذلك مذهب أبى بكر بن مجاهد وغيره وهو الذى عليه أهل الأداء بمصر والشام والأندلس وسائر البلاد الغربية وذلك نحو : (يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ) فتظهر الغنة فيها إذ ذاك إظهارها بعد القلب فى نحو : (مِنْ بَعْدِ) ، (أَنْتِھُمْ بِأَسْمَائِھُمْ) وقد ذهب جماعة كأبى الحسن ابن المنادى وغيره إلى إظهارها عندها إظهارًا تامًا وهو =

ولا يسمع<sup>(١)</sup> هذا التعليق أكثر من هذا وبالله التوفيق<sup>(٢)</sup> .  
ثم عطف فقال :

ص : فكنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ . : فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ [١٧]

[ش] : الفاء سببية ، وعلى<sup>(٣)</sup> ومتعلقه خبر كان ، وسبيل السلف طريقهم ،  
والنهج الطريق المستقيم ، وإضافته للسبيل من إضافة الخاص للعام ، وفي  
مجمع متعلق<sup>(٤)</sup> بنهج ، وعليه يتعلق بمجمع ، ومختلف عطف على<sup>(٥)</sup> مجمع<sup>(٦)</sup> ،  
أى بسبب ما تقدم كن أيها القارئ على طريق<sup>(٧)</sup> السلف في كل مقروء  
سواء كان مجمعا عليه أو مختلفا فيه واعتقد ذلك ولا تخرج عنه تصادف  
رُشداً ، ثم شرع في سبب اختلاف القراء في القراءة فقال<sup>(٨)</sup> :

ص : وَأَصْلُ الْاِخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا . : أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةٍ مَهَوَّنَا [١٨]

[ش] : الواو للاستئناف وأصل مبتدأ والاختلاف مضاف إليه والخبر أن  
ومعمولاها ، وبسبعة يتعلق بأنزل ، ومهونا حال من فاعل أنزل أو مفعوله ، أى

= اختيار مكى القيسى وغيره وهو الذى عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية  
وحكى أحمد بن يعقوب النائب لإجماع القراء عليه ( قلت ) والوجهان صحيحان مأخوذ  
بهما إلا أن الإخفاء أولى للإجماع على إخفائها عند القلب وعلى إخفائها في مذهب  
أبي عمرو حالة الإدغام في نحو (أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ) (النشر ١/ ٢٢٢) .

(١) س : ولا يسمع . (٢) س : وبالله التوفيق والهداية .

(٣) س : على نهج ، ز : وعلى متعلقه .

(٤) س ، ز : يتعلق . (٥) س : عليه .

(٦) . ليست في س . (٧) س : سبيل وز : منهج سبيل .

(٨) ليست في س .

وأصل<sup>(١)</sup> اختلاف القراء<sup>(٢)</sup> في ألفاظ القرآن إنزال الله تعالى<sup>(٣)</sup> له على سبعة أحرف طلباً للتخفيف والتهوين على الأمة ، وهو المراد بقوله ﷺ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ »<sup>(٤)</sup> . كما سيأتى ثم ذكر ما المراد بالأحرف ؟ فقال :

وفي لفظ الترمذى<sup>(٥)</sup> عن أنس<sup>(٦)</sup> قال : لَقِيَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَرَاءِ<sup>(٧)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجِبْرِيلَ : إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ فِيهِمُ الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَالْعَجُوزُ<sup>(٨)</sup> الْكَبِيرَةُ ، وَالْغُلَامُ . قَالَ : فَمَرُّهُمْ فَلْيَقْرَأُوا<sup>(٩)</sup> الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ . وفي لفظ لأبي<sup>(١٠)</sup> بكرة : « كُلُّ شَأْنٍ مَالَمْ تُخْتَمِ آيَةُ عَذَابٍ

(١) س : أصل .

(٢) س : الاختلاف بين القراء . (٣) ليست في س .

(٤) سيأتى تخريج الحديث .

(٥) الترمذى : محمد بن عيسى بن سورة السلمى أبو عيسى من أئمة علماء الحديث وحفاظه تلمذ للبخارى ، وشاركه في بعض شيوخه ، وكان يضرب به المثل في الحفظ . مات بترمذ على نهر جيحون ، ومن تصانيفه (الجامع الكبير) والشماثل الحمديدية — (٢٠٩ — ٢٧٩ هـ) الأعلام للزركلى ٣٢٢/٦ ط بيروت .

(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصارى ، أبو حمزة ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وخادمه ، (توفي عام ٩١ هـ) طبقات القراء ٢٧٢/١ .

(٧) ع : المروة ، وبقيّة النسخ المراء بالمد آخره همزة وجاء في النهاية أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء قيل هى بكسر الميم بقاء هـ .

(٨) س : العجوزة . (٩) س : أن يقرأوا .

(١٠) ع : لأبي بكرة (زيادة قاء مربوطة) وهو الصواب لذلك وضعتها في الأصل =

بِرَحْمَةٍ أَوْ آيَةٍ رَحْمَةٍ يَعَذَابُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ: هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِلْ وَأَسْرِعْ  
وَأَذْهَبْ وَاعْجَلْ.

وفي لفظ لعمر بن العاص<sup>(١)</sup>: «وَأَيُّ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ  
وَلَا تَعَارُوا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ<sup>(٣)</sup> كُفْرٌ<sup>(٤)</sup>».

= وأبو بكرة هو: نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة واسمه عبد العزى  
ابن غيرة (بكسر المعجمة) أبو بكرة الثقفي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه وأولاده عبد الله  
وعبد العزيز وعبد الرحمن قال العجلي: كان من خيار الصحابة. مات بعد سنة إحدى  
وخمسين هـ (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ١٠ ص ٤٧١ ط حيدر آباد).

(١) عمرو بن العاص بن وائل أبو عبد الله السهمي الصحابي (فاتح مصر) وردت  
عنه الرواية في حروف القرآن، وتوفي سنة ثمان وخمسين (٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ) الأعلام  
(٧٩/٥) و(طبقات القراء ٦٠١/١ رقم رتبتي ٢٤٥٥).

(٢) ع، ز: فأى. (٣) ليست في س، ز.

(٤) صحيح الترمذي ج ١١ أبواب القراءات ب ماجاء أنزل القرآن على سبعة  
أحرف ص ٦٢ ولم يذكر عنه أحجار المراء وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
وقد روى من غير وجه عن أبي بن كعب وفي الباب. وعمر بن العاص وأبي بكرة.

وقد ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير في باب القراءات وكم  
أنزل القرآن على حرف ص ٥٠ وعن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نَزَلَ  
الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» عَلَى أَيْ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ الحديث. رواه  
الإمام أحمد في مسنده ج ٤ بقية حديث عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ص ١٥١ وعن  
أبي بكرة وذكر الحديث وفيه قال: كُلُّ شَافٍ كَافٍ. الخ وقال الحافظ الهيثمي رواه أحمد  
والطبراني بنحوه. وفيه على بن زيد بن جدعان وهو سفياء الحفظ وقد توبع وبقية رجال  
أحمد رجال الصحيح (مسند الإمام أحمد ج ٥ حديث أبي بكرة نفع بن الحارث  
ابن كلدة ص ٤٢).

ص: وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ. وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظٍ أَوْجُهُ [ش]: قِيلَ فَعَلَ<sup>(١)</sup> مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ، وَالنَّائِبُ أَوْجُهُ وَكَوْنُهُ مَبْنًى مُضَافٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ، وَالْخَبَرُ اخْتِلَافَ لَفْظٍ، وَخَبَرِ الْمَبْتَدَأِ أَوْجُهُ.

اعلم وفقني الله وإياك أَنَّ الْمُصَنِّفَ ذَكَرَ هُنَا<sup>(٢)</sup> الْحَدِيثَ الَّذِي هُوَ سَبَبُ اخْتِلَافِ<sup>(٣)</sup> الْقُرَّاءِ وَهُوَ حَدِيثٌ عَظِيمٌ وَحَقٌّ لَهُ بِذَلِكَ لَمَّا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ وَيَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ، وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ عَلَى وَجْهِ مُخْتَصَرٍ لِأَنَّهُ مَقْصُودُنَا فَذَقُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»<sup>(٤)</sup> وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ وَفِي لَفْظِ<sup>(٥)</sup> مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي<sup>(٦)</sup>: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَصَاةٍ<sup>(٧)</sup> بَنِي غِفَّارٍ فَاتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمْرَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مَعَافَاتِهِ وَمَعُونَتَهُ وَإِنْ أَمَتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ عَلَى

(١) ليست في س.

(٢) س: هذا.

(٣) س: السبب في اختلاف.

(٤) (إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ هَذَا قَوْلُ

الْمُصَنِّفِ وَقَدْ وَجَدْتُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ج ٣ ك الْحَصُومَاتِ ب كَلَامَ الْحَصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ص ١٥٩ وَلَفْظُهُ (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ) وَج ٦ ك فِصَالِ الْقُرْآنِ ب أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ص ٢٢٧ وَلَفْظُهُ (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ) وَج ٩ ك اسْتِثَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ ب مَا جَاءَ فِي الْمَتَوَلِّينَ ص ٢٢٧ وَلَفْظُهُ كَالسَّابِقِ وَج ٩ ك التَّوْحِيدِ ب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «فَاقرءوا مَا تيسر من القرآن» ص ١٩٤ وَلَفْظُهُ كَالسَّابِقِ.

(٥) س: وفي مسلم.

(٦) أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِنِ قَيْسٍ بِنِ عِيْدٍ بِنِ زَيْدٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ، أَبُو الْمُنْتَرِ الْأَنْصَارِيُّ

الْمَدَنِيُّ، سَيِّدُ الْقُرَّاءِ وَأَحَدُ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ حَقْفًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفَ فِي مَوْتِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا تَوَفَّى فِي زَمَنِ عُمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَقِيلَ بَعْدَهُ (طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ ١/ ٣١).

(٧) ع: عَلَيْهِ السَّلَام.

(٨) س: عَصَاة.

حَرْفَيْنِ فَقَالَ لَهُ <sup>(١)</sup> مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ ( مِثْلَ ذَلِكَ ) ،  
فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تُقْرَأَ  
أُمْتِكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا <sup>(٣)</sup> .  
وقد نص الإمام الكبير أبو القاسم بن سلام <sup>(٤)</sup> على أن هذا الحديث  
متواتر عن النبي ﷺ وقد رواه عمر وهشام <sup>(٥)</sup> وعبد الرحمن بن عوف <sup>(٦)</sup>

(١) ليست في س . (٢) ليست في النسخ الثلاث .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ك صلاة المسافرين وقصرها ب بيان أن القرآن على  
سبعة أحرف وبيان معناه ص ٢٠٢ وأما النص الذي ذكره المؤلف فهو في مسند الإمام  
أحمد ج ٢ مسند أبي هريرة رضي الله عنه ص ٣٣٢ وفي لفظ مسلم كان عند أضواء بني  
غفار الحديث صحيح مسلم ج ٢ ك صلاة المسافرين وقصرها ب بيان أن القرآن على  
سبعة أحرف وبيان معناه ص ٢٠٣ .

قلت : وليس هذا لفظ مسلم كما نقله العلامة التويرى بل هو بمعناه أ .

(٤) جميع النسخ بما فيها الأصل أبو القاسم بن سلام ولعل عبيد سقطت منها ولم  
يقنعه إليها أحد من النساخ وصوابه أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري مولاهم  
البغدادى ، الإمام العلامة الحافظ أحد الأعلام المجتهدين وصاحب التصانيف  
القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر قال الحاكم : الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد  
(توفي عام ٢٢٤ هـ) (طبقات القراء ١٧/٢ رقم رتبى ٢٥٩٠) .

(٥) س : عمرو بن هشام ، ز : عمرو وهشام وصوابه كما جاء في تهذيب  
التهذيب هشام بن حكيم بن حزام (بكسر مهملة وفتح زاي) بن خويلد بن أسد بن عبد  
الغزى . أنه زينب بنت العوام أخت الزبير ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا  
مهيبا أ . تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ١١ ص ٣٧ .

(٦) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث أبو محمد الزهري  
القرشي صحابي من أكابرهم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب  
الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم له ٦٥ حديثا ووفاته في المدينة (٤٤ ق هـ - ٥٣٢ هـ)  
(الأعلام ٣/٣٢١ ط بيروت) .



وأبي بن كعب وابن مسعود ومعاذ بن جبل<sup>(١)</sup> وأبو هريرة<sup>(٢)</sup> وابن عباس  
وأبو سعيد الخدري<sup>(٣)</sup> وحذيفة<sup>(٤)</sup> وأبو بكرة وعمرو بن العاص وزيد  
ابن أرقم<sup>(٥)</sup>.

(١) معاذ بن جبل بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، توفي بالقصير  
من أرض الأردن بالغور ، وفي طاعون عمواس سنة ١٨ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة  
وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (طبقات القراء  
٣٠١/٢ رقم رتبتي ٣٦٢٠).

(٢) أبو هريرة : اختلف في اسمه وهو ابن عامر بن عبد ذا الشرى بن طريف  
ابن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس ابن  
عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب الدوسي والمعتمد في وفاته أنه توفي سنة ٥٧  
سبع وخمسين (الإصابة في تمييز الصحابة ١٩/٩٧ رقم ١١٧٩).

(٣) أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني كان  
من علماء الصحابة ومن شهد بيعة الشجرة عاش ستا وثمانين سنة مات في أول سنة ٧٤  
ويروى أن أبا سعيد كان من أهل الصفة ١ هـ (تذكرة الحافظ ج ١ ص ٤١) .

(٤) حذيفة بن اليمان حسيل بالتصغير وقيل بالتكبير ابن جابر بن ربيعة بن فروة  
ابن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عيس المعروف بالعماني العبسي (بسكون الموحدة  
التحتية) توفي بعد عثمان بأربعين يوما . انظر نسبه في الإصابة ج ٢ ص ١٣ ووفاته في  
طبقات القراء ٢٠٣/١ .

(٥) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب  
ابن الخزرج الأنصاري (اختلف في كنيته) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه أنس بن مالك  
مات بالكوفة أيام المختار سنة ٦٦ وقال المهيم بن علي وغيره : سنة ٦٨ قلت : وأرخه  
ابن حبان سنة ٦٥ وقال ابن السكن أول مشاهدته الخندق ١ هـ تهذيب التهذيب ج ٣  
ص ٣٩٥ ط حيدر آباد بالهند .

وأنس وسمرة<sup>(١)</sup> وعمرو بن أبي سلمة<sup>(٢)</sup> وأبو جهيم<sup>(٣)</sup> وأبو طلحة<sup>(٤)</sup>  
الأنصاري وأم أيوب<sup>(٥)</sup> الأنصارية .

وروى أبو يعلى<sup>(٦)</sup> الموصلي<sup>(٧)</sup> أن عثمان<sup>(٨)</sup> قال يوما على المنبر :

(١) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري صحابي من الشجعان القادة نشأ في المدينة ونزل البصرة مات بالكوفة وقيل بالبصرة (٦٠٠-٦٠ هـ) الأعلام ٣/ ١٣٩ ط بيروت .

(٢) عمرو بن أبي سلمة التنيسي [ بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحانية ثم مهملة ] أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم روى عن الأوزاعي ومالك والليث وعنه ابنه سعيد والشافعي . ذكره ابن حبان في الثقات توفي ( بتيس ) سنة ثلاث عشرة ومائتين ( تهذيب ج ٨ ص ٤٤ ) .

(٣) أبو جهيم ( بالتصغير ) ابن الحارث بن الصمة . ( بكسر المهملة وتشديد الميم ) ابن عمرو بن عتيك النجاري الأنصاري ( اختلف في اسمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ) وعنه بشر بن سعيد الحضرمي ( تهذيب ج ١٢ ص ٦١ ) .

(٤) أبو طلحة الأنصاري : زيد بن سهل بن حرام النجاري الأنصاري أبو طلحة المدني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه عبد الله وربييه أنس بن مالك مات سنة ٣٤ وصلى عليه عثمان رضي الله عنه تهذيب ٣/ ٤١٤ .

(٥) أم أيوب الأنصارية الخزرجية زوج أبي أيوب وهي بنت قيس بن سعد ابن امرئ القيس روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبوها خال زوجها ( تهذيب للتهذيب ج ١٢ ص ٤٦٠ ) .

(٦) أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى التميمي حافظ من علماء الحديث ثقة مشهور نعتة الذهبي ( بمحدث الموصلي ) عمر طويلا حتى ناهز المائة . وله مستندان أحدهما مخطوط . ( ت ٣٠٧ هـ ) الأعلام ١/ ١٧١ ط بيروت .

(٧) ليست في مس .

(٨) عثمان بن عفان أبو عمرو ذو النورين ومن قسحى منه الملائكة ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف . عداؤه في السابقين الأولين وفي العشرة المشهود لهم بالجنة وفي الخلفاء الراشدين ( تذكرة الحفاظ ٨/١ ) .

أذْكُرُ أَنَّ رجلاً سمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قال : « إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ » <sup>(١)</sup> الحديث <sup>(٢)</sup>  
فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أنه قاله، فقال عثمان: وأنا أشهد معكم  
والكلام عليه من عشرة أوجه :

الاول : في سبب وروده على سبعة <sup>(٣)</sup> :

وهو التخفيف على هذه الأمة وإرادة <sup>(٤)</sup> اليسر بها وإجابة لمقصد <sup>(٥)</sup>  
نبيها <sup>(٦)</sup> حيث قال : « أَسْأَلُ اللَّهَ مَعَاْفَاتِهِ » كما تقدم .

وفي الصحيح أيضًا : أَن رَّبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأُ <sup>(٧)</sup> القرآن على  
حرف فرددت عليه أَن هُونٌ عَلَيَّ أُمْتِي وَلَمْ <sup>(٨)</sup> يَزَلْ يَرْدُدْ <sup>(٩)</sup> حتى بلغ  
سبعة أحرف <sup>(١٠)</sup> ، كما ثبت أَن القرآن أنزل من سبعة أبواب على  
سبعة أحرف وإن ( الكتاب الذي ) <sup>(١١)</sup> قبله ( كان ينزل ) <sup>(١٢)</sup> من باب

(١) ع : أنزل .

(٢) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف  
ص ١٥٢ وقال الحافظ الهيثمي رواه أبو يعلى في الكبير وفيه را ولم يسمه .

(٣) النسخ الثلاث : سبعة أحرف . (٤) ع : وإرادة الله .

(٥) النسخ الثلاث : لقصد . (٦) ع : نبيها صلى الله عليه وسلم .

(٧) م ، ز : اقرأ . (٨) م : فلم .

(٩) ليست في م .

(١٠) في الصحيح أن ربي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف .

صحيح مسلم ج ٢ ك صلاة المسافرين ب بيان أن القرآن على سبعة أحرف الخ ص ٢٠٢  
ولفظه ( يا أي ) أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف الخ .

(١١) م : الكتب التي . (١٢) م : كانت تنزل .

واحد على حرف واحد وذلك أن الأنبياء<sup>(١)</sup> كانوا يبعثون إلى قومهم والنبي ﷺ بعث إلى جميع الخلق وكانت لغة العرب الذين<sup>(٢)</sup> نزل القرآن بلغتهم مختلفة .

ويعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها ، بل من حرف إلى آخر ولو بالتعليم والعلاج لاسيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتاباً كما في الحديث المتقدم . ولذلك اختلفوا في جواز القراءة بغير لغة العرب على أقوال ثالثها إن عجز عن العربي جاز وإلا فلا . قال ابن قتيبة : من تيسير الله تعالى أمر<sup>(٣)</sup> نبيه<sup>(٤)</sup> بأن يقرئ<sup>(٥)</sup> كل أمة بلغتهم فالهذلي يقرأ<sup>(٦)</sup> « عَتَّى حِينَ » ، والأسدي « تَعْلَمُونَ » « وَتَعْلِمُ » « وَأَلَمْ إِعْهَدْ » ، والتيمي يهز والقريشي لا يهز والآخر<sup>(٧)</sup> « قِيلَ لَهُمْ » ، « وَغِيضَ الْمَاءِ » بإشمام الكسر « وَمَالِكَ لَا تَأْمَنَّا » بإشمام الضم . انتهى .

(ومنه أن هذا)<sup>(٨)</sup> يقرأ « عَلَيْهِم » بالصلة وغيره بالضم وهذا ينقل وهذا يميل وهذا يلطف إلى غير ذلك ، ولو أراد كل فريق أن ينتقل عما جرت عادته به<sup>(٩)</sup> لشق ذلك عليه فأراد الله<sup>(١٠)</sup> برحمته التوسعة لهم في اللغات كتيسيره<sup>(١١)</sup> عليهم<sup>(١٢)</sup> في الدين .

- |  |                              |
|--|------------------------------|
| (١) ز : عليهم السلام .                           | (٢) س : التي ، ع : الذي .    |
| (٣) ع ، ز : أن أمر .                             | (٤) ز : صلى الله عليه وسلم . |
| (٥) س : أن يقرأ .                                | (٦) النسخ الثلاث : يقرأ .    |
| (٧) ز : يريد : حتى حين .                         | (٨) ز : سقطت من موضعها .     |
| (٩) س : يقرأ : قيل لم .                          | (١٠) س : ومنهم من يقرأ .     |
| (١١) ع : له ، وليست في ز .                       |                              |
| (١٢) لفظ الجلالة لا يوجد في س و ز : الله تعالى . |                              |
| (١٣) تيسيراً .                                   | (١٤) ليست في ع .             |

## الثاني : (١) : في معنى الأحرف :

قال أهل اللغة حرف كل شيء طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه والحرف أيضا واحد (حروف) <sup>(٢)</sup> التهجي قال الداني : يحتمل <sup>(٣)</sup> الأحرف هنا وجهين : أحدهما أن القرآن أنزل على سبعة أوجه <sup>(٤)</sup> من اللغات لأن الحرف يراد به الوجه كقوله تعالى : « مَنْ يَعْْبُدِ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » <sup>(٥)</sup> أى وجه مخصوص وهو النعمة والخير وغيرهما فإذا <sup>(٦)</sup> استقامت له اطمأن وعبد الله ، وإذا تغيرت عليه ترك العبادة .

والثاني : أنه سمي القراءات <sup>(٧)</sup> أحرفا على طريق السعة <sup>(٨)</sup> كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره <sup>(٩)</sup> ، فسمى القراءة <sup>(١٠)</sup> حرفا وإن كان كلاما <sup>(١١)</sup> كثيرا من أجل أنها <sup>(١٢)</sup> حرفا قد غير نظمها أو كسر أو قلب إلى غيره أو أميل <sup>(١٣)</sup> أو زيد أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة فسمى القراءة إذا كان ذلك الحرف منها حرفا قال الناظم : والأول يحتمل <sup>(١٤)</sup> احتمالا قويا

(١) من : من الوجوه العشرة .

(٢) في الأصل وحرف التهجي وقد وضعها في الأصل كما هي في النسخ

الثلاث .

(٣) من ، ز . تحتمل [ بمثناة فوقية ] .

(٤) من : أحرف .

(٥) بعض آية ١١ سورة الحج . (٦) من : وإذا .

(٧) من : القرآن . (٨) ز : السبعة .

(٩) من : وما جاوره . (١٠) من : القرآن ، ز : القراءات .

(١١) من : كاملا . (١٢) النسخ الثلاث : أن منها .

(١٣) من : أو وصل . (١٤) ز ، ع : تحتمل .

في قوله ﷺ <sup>(١)</sup> «سبعة أحرف أى أوجه» <sup>(٢)</sup> وأنحاء والثاني محتمل <sup>(٣)</sup> قويا <sup>(٤)</sup> في قول عمر: سمعت هشاما يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة (أى على قراءات) <sup>(٥)</sup> كثيرة <sup>(٦)</sup> وكذا قوله في الرواية الأخرى: سمعته يقرأ فيها <sup>(٧)</sup> أحرفا .

### الثالث : ما المقصود بهذه السبعة ؟ :

فأقول : أجمعوا أولا على أن المقصود ليس هو أن يقرأ الحرف الواحد على سبعة أوجه <sup>(٨)</sup> إذ لا يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة نحو «أف» و«جبريل» و«هيهات وهيت» .

وعلى أنه (ليس المراد بالسبعة هؤلاء المشهورين لعدم وجودهم ذلك الوقت) <sup>(٩)</sup> ثم اختلفوا فقال أكثرهم هي لغات، ثم اختلفوا في

(١) س : عليه الصلاة والسلام . (٢) ز : سبعة أوجه .

(٣) س ، ع : محتمل . (٤) س ، ز : احتمالا قويا .

(٥) ليست في ع .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في س ، ز .

(٧) ز : منها .

(٨) س : أحرف . (٩) س : في ذلك .

(١٠) قوله : ليس المراد بالسبعة هؤلاء المشهورين لعدم وجودهم في ذلك الوقت

يرد عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الحج بمنى «رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» الحديث في الصحيحين .

صحيح البخارى ج ٢ ك الحج ب الخطبة أيام منى ص ٢١٦

وصحيح مسلم ج ٥ ك القسامة الخ ب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال

ص ١٠٧ كما في شرح البيجورى على جوهرة التوحيد للشيخ اللقاني عند قوله : =

تعيينها ، فقال أبو عبيد <sup>(١)</sup> : قريش وهذيل وثقيف وهوازن -  
وكنانة ونعيم واليمن ، وقال غيره : خمس لغات في أكناف هوازن ؛ سعد  
وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ، ولغتان على جميع ألسنة العرب .  
وقال الهروي <sup>(٢)</sup> : سبع لغات من لغات العرب أي أنها متفرقة في القرآن  
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه  
بلغة اليمن وفي هذه الأقوال كلها نظر فإن عمر <sup>(٣)</sup> وهشاماً اختلفا  
في سورة الفرقان وكلاهما قرشيان من لغة واحدة ، وقيل المراد بها معاني  
الأحكام كالحلل والحرام والمحكم والمتشابه والأمثال والإنشاء والأخبار  
وقيل الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمجمل والمبين والمفسر وقيل :

= وما لك وسائر الأئمة أورد شيخ الإسلام إبراهيم البيهقوري حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
« يوشك أن تضرب أكباد الأبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم  
من عالم المدينة » فحمل على الإمام مالك وورد « عالم قريش بطلاً  
طباق الأرض علماً » فحمل على الإمام الشافعي . وورد « لو كان العلم  
بالثريا لسااله رجال من فارس » فحمل ، على أبي حنيفة وأصحابه وكل من هذه  
الأحاديث ظني ويدخل فيها كل عالم - قلت وهذه الأحاديث من أعلام نبوته  
صلى الله عليه وسلم فإن من معجزاته الإخبار بالغيب فلا غرو ، أن يراد بالسبعة هؤلاء  
وغيرهم ممن فتح الله عليهم في هذا الفن - إذ إن العدد - كما يقولون - لا مفهوم  
له والله أعلم بالصواب . اهـ محقق .

(١) س : أبو عبيدة وصوابه أبو عبيد القاسم بن سلام وقد سبق أن ترجمت له .  
(٢) أحمد بن محمد بن علي أبو بكر الهروي القزويني ، ولد سنة خمس وأربعمائة  
وقدم دمشق فقرأ بها علي أبي علي الأهوازي ورشاه بن نظيف وألف كتاباً في القراءات  
التي سماه التذكرة قرأ علي أبي بكر عبد الله بن عمر الروذباري وإبراهيم بن حمزة  
الجرجاني توفي بالقدس الشريف سنة تسع وثمانين وأربعمائة - اهـ (طبقات القراء  
١٢٥/١ - عدد رتبتي ٥٧٩).

(٣) ز : عمرو وصوابه عمر كما جاء في الأصل ، ص ، ع .

الأمر والنهي والطلب والدعاء والخبر والاستخبار والزجر<sup>(١)</sup> ، وقيل :  
الوعد والوعيد والمطلق والمقيد والتفسير<sup>(٢)</sup> والإعراب. والتأويل ، وفي  
هذه الأقوال أيضا نظر ، فإن سببه وهو اختلاف عمر وهشام لم يكن إلا  
في قراءة حروفه لا في تفسيره<sup>(٣)</sup> ولا أحكامه فإن قلت<sup>(٤)</sup> : فما تقول  
فيما رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> من حديث عمر بن أبي سلمة<sup>(٦)</sup> المخزومي أن  
النبي ﷺ قال لابن مسعود : « إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ  
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ<sup>(٧)</sup> وَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ  
حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَمِثْلَابِهِ وَضَرْبِ أَمْثَالٍ وَأَمْرٍ وَزَجَرٍ<sup>(٨)</sup> الْحَدِيثُ<sup>(٩)</sup> » .

(١) ع : الرجز (بتقديم الراء على الزاي) . قال صاحب القاموس : الرجز  
بالكسر والضم القدر وعادة الأوثان والعذاب والشرك ٨١ باب الزاي فصل الراء .  
(٢) س : والتغير . (٣) س : وأحكامه . (٤) س : ما تقول .  
(٥) ز : الطبري وصوابه الطبراني كما ذكره صاحب مجمع الزوائد الحافظ  
ابن حجر الهيتمي والطبراني بالشام هو :

سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي من كبار المحدثين أصله من طبرية بالشام  
والها نسبه ولد بعكا ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة  
وتوفي بأصبهان ( ٢٦٠ / ٨٣٦٠ ) الأعلام ٢١ / ٣ ط بيروت .

(٦) س : عمرو بن سلمة ، ز : عمرو بن أبي سلمة والصواب كما جاء في  
الأصل وفي ع عمر بن أبي سلمة المخزومي عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله  
ابن عمر بن مخزوم القرشي أبو حفص الملقب بريب النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وعن أمه سلمة روى عنه ابنه محمد وللدبائرض الحبشة قال ابن عبد البر  
ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة توفي بالمدينة سنة ٨٣ هـ تهذيب التهذيب  
٤٥٥ / ٧ ط حيدر آباد بالهند .

(٧) س : على حرف واحد . (٨) س : أمر وزجر ز : وأوامر وزجر .

(٩) مجمع الزوائد لابن حجر الهيتمي ج ٧ ص ١٥٣ وقال الحافظ الهيتمي :  
رواه الطبراني وفيه عمار ابن مطر وهو ضعيف جدا وقد وثقه بعضهم ٨١ .



فالجواب : إما بأن هذه السبعة غير السبعة التي في تلك الأحاديث لأنه فسرهما وقال <sup>(١)</sup> فيه : فأحل حلاله وحرم حرامه ثم أكد به بالأمر فقال فيه « آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا » <sup>(٢)</sup> أو بأن السبعة فيهما <sup>(٣)</sup> متحدان ويكون <sup>(٤)</sup> قوله : حلال وحرام تفسيراً للسبعة الأبواب أو بأن قوله : حلال وحرام الخ لا تعلق له بالسبعة بل إخبار عن القرآن أى هو كذا وكذا واتفق كونه بصفات سبع كذلك .

#### الرابع : في تحديدها بسبعة دون غيرها :

فقال <sup>(٥)</sup> الأكثرون إن قبائل العرب تنتهى إلى سبعة أو أن اللغات الفصحى سبعة وفيهما نظر وقيل ليس المراد حقيقة السبعة بل عبر بها عن مطلق التيسير والسعة وأنه لاخرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث إن الله تعالى <sup>(٦)</sup> أذن لهم في ذلك والعرب يطلقون السبع <sup>(٧)</sup> والسبعين والسبعمئة ويريدون <sup>(٨)</sup> به الكثرة والمبالغة من غير حصر وهذا جيد لولا أن الحديث يأباه فإنه يشبه <sup>(٩)</sup> في الحديث عن غير وجه « إِنَّهُ لَمَّا آتَاهُ جِبْرِيلُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ قَالَ لَهُ <sup>(١٠)</sup> مِيكَائِيلُ اسْتَزَدَهُ وَأَنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى التَّهْوِينَ عَلَى أُمَّتِهِ فَأَتَاهُ عَلَى

(٢) بعض آية ٧ من سورة آل عمران .

(١) س : وقال فأحل .

(٤) ع : فيكون .

(٣) س : فيها .

(٦) س : سبعانه .

(٥) س : قال .

(٨) ليست في س .

(٧) ز : السبعة .

(١٠) ليست في س .

(٩) النسخ الثلاث : ثبت .

حَرْفَيْنِ وَأَمْرُهُ <sup>(١)</sup> مِيكَائِيلُ بِالْإِسْتِزَادَةِ وَسَأَلَ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ <sup>(٣)</sup> التَّخْفِيفَ فَأَنَاهُ  
بِثَلَاثَةِ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى <sup>(٤)</sup> بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ <sup>(٥)</sup> وَفِي حَدِيثٍ  
أَبَى بَكْرَةَ : « فَتَنَظَرْتُ إِلَى مِيكَائِيلَ فَسَكَتَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ انْتَهَتْ الْعِدَّةُ »  
فدل <sup>(٦)</sup> على إرادة حقيقة العدد وانحصاره .

قال المصنف : ولي نيف وثلاثون سنة أضمن النظر في هذا الحديث  
حتى فتح الله على بشيء أرجو أن يكون هو الصواب <sup>(٧)</sup> وذلك أني تتبععت  
القراءات كلها فإذا اختلفها يرجع إلى سبعة أوجه خاصة إما في  
الحركات بلا تغير في المعنى والصورة « نحو البخل » بأربعة <sup>(٨)</sup> « ويحسب »  
بوجهين (أو بتغير) <sup>(٩)</sup> في المعنى فقط نحو « فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ »  
وإما في الحروف بتغير <sup>(١٠)</sup> في المعنى لا الصورة <sup>(١١)</sup> نحو « تَبَلَّوْا وَتَتَلَّوْا »  
أو عكسه <sup>(١٢)</sup> نحو « الصُّرَاطُ وَالسَّرَاطُ » أو بتغييرهما نحو « أَشَدَّ مِنْكُمْ  
وَمِنْهُمْ » وإما في التقديم والتأخير نحو « يُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ » أو في الزيادة

(١) م ، ع : فأمره . (٢) م : وأنه سأل .

(٣) ز : الله تعالى . (٤) ز : إلى أن .

(٥) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير باب القراءات كما أنزل القرآن على حرف  
ص ١٥٠ وقال الحافظ الهيثمي رواه البزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام  
لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح ٨١ .

(٦) م : قال . (٧) ع : صوابا .

(٨) ز : البخل باثنين .

(٩) م : ويتغير . (١٠) ليست في م .

(١١) ع ، ز : لا في الصورة . (١٢) م : وعكسه .

والتقصان نحو: «وَوَصَّى<sup>(١)</sup> وَأَوْصَى، وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى» وإما نحو اختلاف الإظهار والروم والتفخيم<sup>(٢)</sup> والمد والإمالة والإبدال والتحقيق والنقل وأضدادها<sup>(٣)</sup> مما يعبر عنه بالأصول فليس من الخلاف الذى يتنوع فيه اللفظ أو المعنى لأن هذه الصفات المتنوعة فى أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظا واحدا ثم رأيت الإمام أبا<sup>(٤)</sup> الفضل الرازى<sup>(٥)</sup> حاول ما ذكرته وكذلك ابن قتيبة<sup>(٦)</sup> والله تعالى<sup>(٧)</sup> أعلم.

(١) ز : وسارعوا سارعوا . (٢) س : التخفيف .

(٣) ز : بما . (٤) س : أبى .

(٥) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد ابن على بن سليمان أبو الفضل الرازى العجلي الإمام المقرئ شيخ الإسلام الثقة الورع الكامل مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره ولد سنة إحدى وسبعين وثلثمائة قال ابن الجزرى : مات فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة وكان يقول أول سفرى فى الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنة فكان طوافه فى البلاد إحدى وسبعين سنة رحمه الله تعالى ورضى عنه . (طبقات القراء ١ : ٣٦١ عدد رتبى ١٥٤٩) .

(٦) ابن قتيبة : هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تصغير قتيبة بكسر القاف واحدة الأقتاب وهى الأمعاء وبها سعى الرجل والنسبة إليه قتيبي كجهمي المروزي العالم الكبير أصله فارسي من مدينة مرو، ولد فى شهر رجب سنة ٢١٣ هـ سكن بغداد وحدث بها عن ابن راهويه وطبقته وتضانيفه كلها مفيدة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء وكانت وفاته فجأة قال السيوطى : توفى سنة ٢٦٧ وتكرر ذكره فى جمع الجوامع وأورده ابن العماد فى الشذرات فبين مات سنة ٢٧٦ هـ (بغية الوعاة ص ٢٩١) ، شذرات الذهب ٢ : ١٦٩ .

(٧) ع : والله أعلم .

الخامس : في أن <sup>(١)</sup> اختلاف <sup>(٢)</sup> هذه السبعة على أي وجه يتوجه :

وهو يتوجه على أنحاء ووجوه مع السلامة من التضاد والتناقض فمنها <sup>(٣)</sup> ما يكون لبيان حكم مجمع عليه كقراءة « وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّ » فَإِنَّهَا تَثْبُت <sup>(٤)</sup> أَنَّ الْأُخُوَّةَ لِلْأُمِّ <sup>(٥)</sup> وهو مجمع عليه ، ومنها ما يكون مرجحا لحكم اختلف فيه كقراءة « أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ » في كفارة اليمين فيها <sup>(٦)</sup> ترجيح غير مذهب أبي حنيفة عليه ، ومنها ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة <sup>(٧)</sup> « يَطْهَرْنَ » فيجمع بينهما بآن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال ، ومنها ما يكون لاختلاف حكمين كقراءة « وَأَرْجُلُكُمْ » فجمع بينهما <sup>(٨)</sup> النبي ﷺ بآن المسح فرض لابس الخف ، والغسل لغيره ، ومنها ما يكون حجة لقول أو مرجحا إلى غير ذلك .

السادس : في هذه الأحرف على كم معنى تشتمل :

وهي راجعة إلى معنيين :

أحدهما : ما اختلف لفظه واتفق معناه نحو : أرشدنا واهدنا والعهن والصوف .

والثاني : ما اختلفا معاً ، نحو : قال رب وقل رب ، وبقي ما اتحد لفظه ومعناه مما سوغ <sup>(٩)</sup> صفة النطق به كالمادات وتخفيف <sup>(١٠)</sup> الهمزات

(١) س : في بيان - (٢) ز : الاختلاف -

(٣) ز : منها - (٤) ز : ثبتت الأخوة ، ع : بينت -

(٥) س : للأم يرثون - (٦) س ، ع ، ز : فقيها -

(٧) س ، ز : كقراءة -

(٨) ز : فجمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما -

(٩) النسخ الثلاث : يتنوع - (١٠) س : وتحقيق -

وغيرهما من الأصول فهذا لا يتنوع به اللفظ ولا المعنى لأن لفظه متحد وكذا معناه ، وهذا ما أشار إليه ابن الحاجب بقوله : السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء وهو واهم في تفرقه بين حالتي نقله وقطعه بتواتر الاختلاف اللفظي دون الأدائي بل هما في نقلهما واحد، وإذا ثبت ذلك فتواتر هذا أولى ؛ إذ اللفظ لا يقوم إلا به . ونص على تواتر ذلك كله <sup>(١)</sup> الباقلاني وغيره من الأصوليين ، ولم يسبق ابن الحاجب بذلك .

### السابع : في أن هذه السبعة <sup>(٢)</sup> متفرقة في القرآن :

ولاشك في ذلك بل وفي كل رواية باعتبار ما اختاره المصنف في وجه كونها سبعة أحرف فمن قرأ ولو <sup>(٣)</sup> بعض القرآن <sup>(٤)</sup> بقراءة معينة <sup>(٥)</sup> اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه (يكون قد) <sup>(٦)</sup> قرأ بالأوجه <sup>(٧)</sup> السبعة دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة .

وأما قول الداني أن القارئ لرواية إنما قرأ ببعض السبعة فمبني <sup>(٨)</sup> على قوله إن الأحرف هي <sup>(٩)</sup> اللغات المختلفة ، ولاشك أن قارئ <sup>(١٠)</sup> رواية

- |                     |                               |
|---------------------|-------------------------------|
| (١) ليست في س .     | (٢) س : السبع .               |
| (٣) ليست في س .     | (٤) س : آية .                 |
| (٥) ز : آية معينة . | (٦) س : قد يكون .             |
| (٧) س : الأوجه .    | (٨) س : فإن على أن يكون قرأ . |
| (٩) س : في .        | (١٠) س : كل قارئ .            |

[ لا يحرك <sup>(١)</sup> ] الحرف ويسكنه أو يرفعه وينصبه <sup>(٢)</sup> أو يقدمه ويؤخره <sup>(٣)</sup> لقارئ <sup>(٤)</sup>.

الثامن : في أن المصاحف العثمانية اشتملت على جميع الأحرف السبعة :

وهذه مسألة عظيمة <sup>(٥)</sup> فذهب إلى ذلك جماعة من الفقهاء والقراء والمتكلمين قالوا : لأن الأمة يحرم عليها إهمال شيء من السبعة ( وذهب الجمهور إلى أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة ) <sup>(٦)</sup> فقط جامعة للعرضة الأخيرة لم يزل <sup>(٧)</sup> منها ( حرف ) <sup>(٨)</sup> وهو الظاهر لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المستفيضة تدل <sup>(٩)</sup> عليه .

وأجاب الطبرى عن الأول بأن قراءة الأحرف السبعة غير واجبة على الأمة وقد جعل لهم الخيار في أى <sup>(١٠)</sup> حرف قرأوا به كما في الأحاديث الصحيحة ( والمقصود الاختصار ) <sup>(١١)</sup> .

(١) الأصل : لا تحرك [ بمشاة فوقية ] وما بين [ ] من النسخ

(٢) س ، ز : أو ينصبه -

الثلاث .

(٣) س : أو يؤخره .

(٤) ليست في س .

(٥) س : فظلمة -

(٦) ما بين القوسين ليس في : س .

(٧) س : لم يترك منها حرف (بناء الفعل للمجهول) ع : لم تترك منها حرفا . ز :

لم يترك منها حرفا ( بناء الفعل للمعلوم ) في كل منهما .

(٨) في الأصل لم يزل منها حرفا وصوابها حرف على أنها فاعل مرفوع ولذلك

أثبتها بين حاصرتين لأن نصبها خطأ من الناسخ .

(٩) النسخ الثلاث : تدل [ بمشاة فوقية ] والأصل بالتحية .

(١٠) س : قراءة حرف .

(١١) ليست في س .

التاسع : في أن القراءات التي يقرأ بها اليوم (١) في كل الأمصار جميع الأحرف السبعة أو بعضها :

وهذا ينبني<sup>(٢)</sup> على ما تقدم فعلى أنه<sup>(٣)</sup> لا يجوز<sup>(٤)</sup> للأمة ترك شيء (ما تقدم)<sup>(٥)</sup> من السبعة يدعى<sup>(٦)</sup> استمرارها بالتواتر إلى اليوم وإلا فكل الأمة عصاة مخطئون وأنت<sup>(٧)</sup> ترى ما في هذا القول فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة أو الثلاثة عشر بالنسبة لما<sup>(٨)</sup> كان مشهورا في الأعصار الأول كنقطة في بحر وذلك أن القراء الذين أخذوا<sup>(٩)</sup> عن الأئمة المتقدمين لا يحصون والذين أخذوا عنهم أيضا أكثر وهلم جرا .

فلما كانت المائة الثالثة اتسع الخرق وقل الضبط فتصدى بعضهم لضبط مارواه من القراءات<sup>(١٠)</sup> فأول من جمع القراءات<sup>(١١)</sup> في كتاب : القاسم بن سلام<sup>(١٢)</sup> وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين ، وكان بعده أحمد بن جبير<sup>(١٣)</sup> جمع كتابا في قراءة الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان

(١) ليست في س . (٢) ز : يئى .

(٣) ع : فإن من عنده أنه . (٤) س : يجوز .

(٥) ليست بالنسخ الثلاث . (٦) س : يرجى .

(٧) س : فأنت . (٨) س : إلى .

(٩) س : على . (١٠ ، ١١) ز : القرآن .

(١٢) القاسم بن سلام هو أبو عبيد وقد سبقت ترجمة له .

(١٣) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل إنطاكية ( انظر ترجمته في طبقات القراء ٤٢/١ عدد رتبتي ١٧٦ ) .

وخمسين ومائتين ، وكان بعده القاضي إسماعيل <sup>(١)</sup> المالكي صاحب قالون جمع في كتابه عشرين قارئاً منهم هؤلاء السبعة وتوفي سنة اثنين وثمانين وكان بعده أبو جعفر ابن جرير الطبري <sup>(٢)</sup> جمع في كتابه ثيفاً وعشرين قراءة ، وتوفي سنة عشر وثلاثمائة .

وكان بعده الداجوني <sup>(٣)</sup> جمع كتاباً في القراءات وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة وتوفي <sup>(٤)</sup> سنة عشرين <sup>(٥)</sup> وكان بعده ابن مجاهد <sup>(٦)</sup> أول من اقتصر على هؤلاء السبعة وألف الناس في زمانه

(١) القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق من بيت آل حماد بن زيد المشهور بالعلم والفضل والعدالة مولده سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٨٤ أو ٢٨٢ هـ . فقول المصنف . سنة ٨٢ أي بعد المائتين — وذلك لسبق ذكرها في أحمد بن حنبل الذي جاء بعده (إسماعيل القاضي المترجم له) شجرة النور الزكية ص ٦٥ عدد رتبتي ٥٥ (وله ترجمة ضافية في المرجع المذكور فليرجع إليها من شاء) هـ .

(٢) ابن جرير الطبري : هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الفرد الحافظ أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف . له كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله . مولده في سنة أربع وعشرين ومائتين .

قال ابن كامل : توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مائة (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٥١) .

(٣) محمد بن أحمد بن سليمان أبو بكر الضير الرملی من رملة له يعرف بالداجوني الكبير إمام كامل ناقل رجال مشهور ثقة أخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن الأخفش بن هارون حدث عن ابن مجاهد وحدث هو عن ابن مجاهد وصنف كتاباً في القراءات . مات في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن إحدى وخمسين سنة (طبقات القراء ٢ / ٧٧) .

(٤) ع : توفي .

(٥) ع : أربعة وعشرين ، ز : أربع وعشرين أي بعد ثلاثمائة والصواب ما جاء

في ع ، ز و كما جاء في طبقات القراء .

(٦) سبقت ترجمته له .



وبعده كثيرا كل ذلك ولم يكن بالمغرب شئ من هذه القراءات إلى  
أواخر المائة الرابعة، رحل منها جماعة. وفي الخمسمائة رحل الحافظ أبو  
عمرو الداني وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة وهذا «جامع البيان»  
له فيه أكثر من خمسمائة رواية وطريق، وفي هذه الحدود رحل من  
المغرب ابن جبارة الهذلي من المشرق وطاف البلاد حتى انتهى إلى  
ماوراء النهر وألف كتابه «الكامل» جمع فيه خمسين قراءة وألفاً  
وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً، قال فيه، فجملة من لقيت  
في هذا العلم ثلثمائة وخمسة وستين شيخاً من آخر المغرب إلى باب  
قرغانة بمينا وشمالاً وجبلاً<sup>(١)</sup> وبحراً، وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة.  
وفي هذا العصر كان أبو معشر<sup>(٢)</sup> الطبري بمكة مؤلف «التلخيص  
في الثمان»<sup>(٣)</sup> «وسوق العروس» فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية  
وطريقاً وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. ولم يجمع أحد أكثر من  
هذين إلا أبا القاسم الإسكندراني<sup>(٤)</sup> فإنه جمع في كتابه «الجامع  
الأكبر والبحر الأخر» سبعة آلاف رواية وطريقاً وتوفي سنة تسع

(١) س : جبلا .

(٢) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان  
الشافعي شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ كامل الثقة صالح (انظر ترجمته في  
طبقات القراء ١/٤٠١ عدد رتي ١٧٠٨)

(٣) س : في القراءات الثمان .

(٤) س : أبو القاسم الإسكندراني أورده ابن الخزري في كتابه النشر في القراءات  
العشر وقال هو أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندراني (النشر في القراءات العشر  
١ : ٣٥) انظر ترجمته في طبقات القراء ١/٦٠٩ عدد رتي ٢٤٩٢ .

وعشرين وستائة ولم ينكر أحد على هؤلاء المصنفين ولا زعم أنهم مخالفون لشيء من الأحرف السبعة، بل مازالت علماء الأمة يكتبون خطوطهم وشهاداتهم في الإجازات بمثل هذه الكتب والقراءات، وقد ادعى بعض من لا علم عنده أن الأحرف السبعة هي قراءة<sup>(١)</sup> هؤلاء السبعة<sup>(٢)</sup> بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبية واليسير وأنها<sup>(٣)</sup> هي المشار إليها في الحديث وكثير منهم يسمى ما عدا ما في الكتابين شاذاً وربما كان كثير مما في غيرهما عن<sup>(٤)</sup> غير هؤلاء السبعة أصح (من كثير مما فيهما)<sup>(٥)</sup> وسبب الاشتباه عليهم اتفاق<sup>(٦)</sup> الكتابين مع الحديث على لفظ السبعة وكذلك<sup>(٧)</sup> كره كثير اقتصار ابن مجاهد على سبعة وقالوا لئنه زاد أو نقص ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة.

قال أبو العباس المهدوي : ( ولقد فعل مسبع هؤلاء<sup>(٨)</sup> السبعة ما لا ينبغي له أن يفعل وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله )<sup>(٩)</sup> وقال الإمام أبو محمد مكي : وقد ذكر الناس

(١) س : قراءات . (٢) ليست في س .

(٣) س : وإنما . (٤) ع : من .

(٥) س : بما في كثير فيهما . (٦) س : اتفاقهما .

(٧) س ، ز : ولذلك .

(٨) س : هذه .

(٩) قال محقق كتاب السبعة لابن مجاهد الدكتور شوقي ضيف : ومن الحق أن ابن مجاهد حين اختار السبعة لم يسقط رواية من سواهم بل دعاها شاذة . وستره ينص =

من الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ( من هو أعلى )<sup>(١)</sup> رتبة وأجل قدراً من هؤلاء السبعة فترك<sup>(٢)</sup> أبو حاتم<sup>(٣)</sup> ذكر<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وابن عامر وزاد نحو عشرين رجلاً ممن<sup>(٥)</sup> فوق السبعة وزاد الطبري عليها نحو خمسة<sup>(٦)</sup> وكذلك إسماعيل القاضي فكيف يظن عاقل أن قراءة كل من هذه السبعة أحد الحروف السبعة هذا تخلف عظيم أكان ذلك يغض من الشارع أم كيف كان وكيف ذلك

= من حين إلى حين على قراءات نفر منهم وقد ألف فيهم كتاباً كان الأساس الأول لابن جني الذي أدار عليه كتابه « المحتسب » فهو لم يسقطهم ولم يهدهم ولكن جعلهم وراء السبعة في علو السند والرواية وابن جني بذلك يصور معنى الشذوذ عنده وعند ابن مجاهد وأنه لا يعنى الضعف إنما يعنى قلة القراء به في الأمصار بالقياس إلى قراءات السبعة على أن هذه القلة لا تعنى عدم التواتر فقد تداولها هي الأخرى أئمة نقلة ، وقراء حفظة متقنون بحيث أصبحت لها صفة التواتر واعتمدها العلماء وظلت تتداولها الأجيال جيلاً بعد جيل إلى اليوم ١ هـ باختصار ( السبعة لابن مجاهد بتحقيق الدكتور شوقي ضيف ص ١٩ ، ٢٠ ) . قلت : ولعل هذا اعتذار من المحقق عما فعله ابن مجاهد وفيه رد على الإمام الجعبري الذي قال في كتابه : خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث ( مخطوطة الأزهر رقم ١٤٠١ خصوصية ٣٢٨٦٤ ورقة ٤ ) :

وَأَعْضَلَ دُوَّ التَّسْبِيعِ مِنْهُمْ قَصْدَهُ      فَرَلَّ بِهِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ مَجْهَلًا  
(١) س : من أعلى .

(٢) ع ، ز : وقد ترك جماعة ذكر بعض هؤلاء السبعة وهذه العبارة ليست بالأصل ولا في س فوضعها بالهامش حرصاً على منفعة القارئ .

(٣) أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض . قال ابن الجزري : وأحسبه أول من صنف في القراءات ( انظر ترجمته في طبقات القراء ١ / ٣٢١ عدد رتبتي ١٤٠٣ ) .

(٤) ليست في س . (٥) س ، ع : ممن هو .

(٦) ع ، ز : خمسة عشر كما جاء . ( في النشر ١ / ٣٧ ) لابن الجزري .

والكسائي إنما ألحق بالسبعة في زمن المأمون وكان السابغ يعقوب فأنبتوا الكسائي عوضه . قال الداني : وإن القراءة السبعة ونظائرهم متبعون في جميع قراءتهم الثابتة عنهم التي لاشنوذ فيها وقال الهذلي : وليس لأحد أن يقول : لا تكثروا من الروايات ويسمى ما لم يتصل إليه من القراءات شاذاً<sup>(١)</sup> لأن<sup>(٢)</sup> ما من قراءة قرئت ولا رواية إلا وهي صحيحة إذا وافقت رسم الإمام ولم تخالف الإجماع .

وقال الإمام أبو بكر بن العربي<sup>(٣)</sup> في قبسه : وليست هذه الروايات بأصل التعيين<sup>(٤)</sup> ، بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها كحرف أبي جعفر<sup>(٥)</sup> المدني .

وقال ابن حزم<sup>(٦)</sup> في آخر السيرة كذلك ، وقال البغوي<sup>(٧)</sup> :

(١) النسخ الثلاث : شاذاً . (٢) س : لأنه .

(٣) أبو بكر بن العربي : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإمام الحافظ المعروف بابن العربي ، أحد فقهاء أشييلة وعلماؤها ، وفي سبيل العلم رحل إلى المشرق ثم عاد إلى المغرب مولده سنة ٤٦٨ وتوفي منصرفه من مراکش وحمل إلى فارس ودفن بباب المحروق وقبره هناك معروف متبرك به وذلك سنة ٥٤٣ هـ .  
(شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص ١٣٦ عدد رتبتي ٤٠٨ الطبقة الحادية عشرة) .

(٤) س ، ع : للتعين . (٥) له ترجمة تأتي .

(٦) سبقت ترجمة له .

(٧) البغوي : علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي أبو الحسن شيخ الحرم من حفاظ الحديث . كان ثقة مأموناً بمكة له مسند .

قال صاحب الشذرات : وقد جاوز التسعين سمع أبا نعيم وطبقته وهو عم البغوي  
عنه الله بن محمد ١ هـ (شذرات الذهب ٢ / ١٩٣) ١ هـ (٠٠٠ - ٢٨٦ هـ -  
٠٠٠٠ - ٨٩٩ م) الاعلام للزركلي ٤ / ٣٠٠ ط . بيروت .

فما يوافق<sup>(١)</sup> الخط مما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين ثم عدد<sup>(٢)</sup> العشرة إلا خلفاً<sup>(٣)</sup> وقال قد<sup>(٤)</sup> كثرت قراءة هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة<sup>(٥)</sup> بها ، وقال الإمام أبو العلاء الهمداني<sup>(٦)</sup> في أول تذكرته : أما بعد ، فهذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم .

وقال ( إمام عصره )<sup>(٧)</sup> ابن تيمية : (لانزاع بين العلماء المعتبرين أن الأحرف السبعة ليست قراءة<sup>(٨)</sup> السبعة ، وكذلك<sup>(٩)</sup> لم يتنازع<sup>(١٠)</sup>

(١) س : فوافق ، ع : فيما يوافق .

(٢) س : عد .

(٣) له ترجمة تأتي في الأصل كسائر القراء .

(٤) ع : وقيل . (٥) س : القراءات .

(٦) س : الهذلي وصوابه الهمداني كما جاء في النسخ الثلاث وهو :

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل . الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمداني (بذل معجزة) العطار شيخ همدان وإمام العراقيين ومؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر توفي تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسائة له ترجمة ضافية في طبقات القراء فارجع إليها إن شئت .

وقال ابن العماد : قال ابن رجب ولله بكرة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة هـ .

شذرات الذهب ٣ / ٢٣١ ، طبقات القراء ١ / ٢٠٤ عدد رتبتي ٩٤٥ .

(٧) ليست في ع . (٨) س : قراءات .

(٩) س ، ع ، ز : ولذلك .

(١٠) ع ، ز : لم يتنازع (بالشأن التحتية في أول الفعل) .

العلماء في أنه لا يتعين<sup>(١)</sup> أن يقرأ بهذه القراءات<sup>(٢)</sup> بالمعينة بل من ثبت عنده قراءة الأعمش أو يعقوب<sup>(٣)</sup> ونحوها فله أن يقرأ بها بلا نزاع بل أكثر العلماء الذين أدركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر وشيبة ابن نصاح وقراءة شيوخ يعقوب على قراءة حمزة<sup>(٤)</sup> ثم أطال في ذلك وقال أبو حيان الأندلسي<sup>(٥)</sup> : وهل هذه المختصرات

(١) س : يتعين . (٢) ع : القراءة .

(٣) ز : ويعقوب .

(٤) هذه الفقرة بتمامها موجودة في مجموع فتاوى ابن تيمية ج ١٣ ك مقدمة التفسير ص ٣٩٢ وفيها يقول : من ثبت عنده قراءة الأعمش أو قراءة يعقوب . . فله أن يقرأ بها . . الخ قلت : وفي هذه العبارة جانب من الصواب وجانب من الخطأ فإن من ثبت عنده قراءة الأعمش سليمان بن مهران أو ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن السهمي أو الحسن البصري أو يحيى اليزيدي فلا يجوز له أن يقرأ بها مطلقا على رأى الجمهور ولو وافقت العربية والرسم لأنها لم تنقل بطريق التواتر ، ويجوز تعليمها وتعليمها وتدوينها في الكتب وبيان وجهها في اللغة والإعراب والمعنى واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها على وجه من وجوه اللغة العربية، وفتاوى العلماء قديما وحديثا مطبقة على ذلك .

أما قراءة يعقوب وحمزة والكسائي وأبي جعفر المدني وغيرهم ممن استوفت القراءات عندهم الأركان وثبتت رواياتهم بطريق التواتر وحببت القراءة بها لأنها مما أجمعت عليه الأمة وارتضته الأئمة الإعلام في كل زمان ومكان . . وليس للعلامة ابن تيمية أن يستدل على من شذت قراءتهم . عن ثبتت رواياتهم ولو أنه اطلع على تفصيل قراءات هؤلاء الأربعة الخمسة على شذوذهم لحاجت فتاويه لنا برأى آخر ولعل فتوى التاج السبكي حين سأله المصنف تدحض ما جاء في مجموع فتاوى العلامة ابن تيمية . والله أعلم .

(٥) ليست في س ، وقد سبقت ترجمة لابن حيان الأندلسي .

كالتيسير والشاطبية والعنوان وغيرهما بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعة<sup>(١)</sup> إلّا أنزّر من كثير. وقطرة<sup>(٢)</sup> من قطر، وأطال جداً، وقال الحافظ الذهبي<sup>(٣)</sup> : وما رأينا أحداً أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب ، وأبي جعفر ، وقال الحافظ أبو عمرو : سمعت طاهر بن غلبون<sup>(٤)</sup> يقول : إمام جامع البصرة لا يقرأ إلّا ليعقوب ، وقال الكواشي<sup>(٥)</sup> في تفسيره : ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة فهو من الأحرف السبعة سواء وردت عن سبعة أو سبعة آلاف ، وقال المصنف : كتبت للإمام العلامة السبكي

(١) ليست في ز . (٢) س : وقطر .

(٣) الحافظ الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله حافظ مؤرخ علامة محقق مولده ووفاته في دمشق رحل إلى القاهرة وطاف كثيراً من البلدان وكف بصره سنة ٧٤١ هـ تصانيفه كثيرة تقارب المائة . قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى : شيخنا وأستاذنا . إمام الوجود حفظاً وذهب العصر معنى ولقظاً وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل اهـ شذرات الذهب ٦/١٥٣ . الاعلام ٥/٣٢٦ ط بيروت .

(٤) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن مبارك أبو الحسن الحلبي تزيل مصر أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرم شيخ الداني ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان توفي بمصر لعشر مضين سنة تسع وتسعين وثلثمائة قال الحافظ الذهبي سمعت فارس بن أحمد يقول : ولد عبد المنعم سنة تسع وثلثمائة في رجب ومات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلثمائة اهـ (طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٣٩) . عدد رتبتي ١٤٧٥ و (معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي ١/٢٨٦ عدد رتبتي ٣١) .

(٥) الكواشي : أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام أبو العباس الكواشي الموصلي المفسر عالم زاهد كبير القدر . ولد سنة تسعين وخمسمائة وأخذ على السخاوي وسمع تفسيره والقراءات منه محمد بن علي بن خروف الموصلي . توفي سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة (طبقات القراء ١/١٥١ عدد رتبتي ٧٠١) .

استفتاءً وصورته <sup>(١)</sup> : ما تقول السادة العلماء أئمة الدين وعلماء المسلمين في القراءات العشر <sup>(٢)</sup> التي يقرأ بها اليوم ؛ هل هي متواترة أم غير متواترة ؟ وهل كل ما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواترة أم لا ؟ وإذا كانت متواترة فما يجب على من جحدّها أو حرفها <sup>(٣)</sup> ؟ فأجابني : الحمد لله ، القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاثة <sup>(٤)</sup> التي هي قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف <sup>(٥)</sup> متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وكل <sup>(٦)</sup> حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات ، بل هي متواترة عند كل مسلم ، يقول : « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله » ولو كان مع ذلك عامياً <sup>(٧)</sup> جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً ، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يتسع <sup>(٨)</sup> هذه الورقة شرحه . وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين ، لا تتطرق الظنون <sup>(٩)</sup> ولا الارتياب إلى شيء <sup>(١٠)</sup> منه ، ( والله تعالى أعلم ) <sup>(١١)</sup> . ( وهنا نمسك العنان <sup>(١٢)</sup> فقد خرجنا عن الإيجاز ) <sup>(١٣)</sup>

(٢) س : العشرة .

(٤) س : أو الثلاثة .

(٥) ليست في ز ، و ع : وخلف ويعقوب .

(٧) س : عاصياً .

(٨) س : لا تسع ، ع : لا يسع ، ز : ولا يسع .

(١٠) س : لشيء .

(٩) ع : الظنون إليه .

(١٢) ليست في ز .

(١١) النسخ الثلاث : والله أعلم .

(١٣) ما بين القوسين لم يرد في س .



العاشر : في حقيقة اختلاف هذه السبعة المذكورة في الحديث (١) وفائدته (٢) :

فأما (٣) الاختلاف فلا نزاع أنه اختلاف تنوع (٤) وتغاير ، لا اختلاف تضاد وتناقض ؛ فإنه محال في كتاب (٥) الله تعالى . وقد استقرئ فوجد لا يخلو من ثلاثة أوجه :

أحدها : اختلاف اللفظ دون المعنى : كالاختلاف في « الصراط وعليهم والقدس وبحسب » ونحوه مما هو لغات .

ثانيها : اختلافهما مع جواز اجتماعهما ، نحو : « مالك (٦) وملك » ، لأن المراد هو الله سبحانه (٧) وتعالى لأنه مالك وملك (٨) .

ثالثها : اختلافهما مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد ، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد : نحو « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا » ، « وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَتَزَوَّلَ » (٩) و « مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا » فالمعنى على التشديد وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم ، وعلى التخفيف وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به ، فالظن (١٠) في الأولى تيقن ، والضمائر الثلاثة للرسل ، وفي الثانية شك ، والثلاثة للمرسل إليهم . والمعنى على رفع

(١) س : هذا الحديث . (٢) ز : وفائدتها .

(٣) ز : أما . (٤) ع : نوع .

(٥) ع ، ز : كلام . (٦) النسخ الثلاث : ملك ومالك .

(٧) ليست في ع ، ز . (٨) النسخ الثلاث : ملك ومالك .

(٩) س : لتزول منه الجبال ، ع ، ز : لتزول منه .

(١٠) س : والظن .

لتزول أن إن مخففة<sup>(١)</sup> من الثقيلة أى وإن مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع<sup>(٢)</sup> منه الجبال الراسيات من مواضعها ، وعلى نصبه<sup>(٣)</sup> جعلها نافية أى ما كان مكرهم وإن تعاضم لتزول<sup>(٤)</sup> منه أمر محمد ﷺ ودين الإسلام فى الأولى<sup>(٥)</sup> الجبال<sup>(٦)</sup> حقيقة ، وفى الثانية مجاز ، وعلى بناء فتنوا للمفعول يعود الضمير للذين هاجروا ، وفى التسمية<sup>(٧)</sup> إلى خاسرين ، وأما فائدة اختلاف القراءات فكثير غير ما تقدم منها ما فى ذلك من نهاية البلاغة وكمال الإعجاز وغاية الاختصار إذ كل قراءة بمنزلة آية إذ كان تنوع اللفظ بكلمة يقوم<sup>(٨)</sup> مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدثها لم يخف ما كان فى ذلك من التطويل ومنها ما فى ذلك من عظيم البرهان ، وواضح<sup>(٩)</sup> الدلالة إذ هو مع كثرة ( هذا الاختلاف )<sup>(١٠)</sup> لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ، بل كله<sup>(١١)</sup> يصدق بعضه بعضاً ، ويبينه ويشهد له ، ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله فإن حفظ كلمة ذات أوجه أسهل وأقرب من حفظ كلمات<sup>(١٢)</sup> تؤدى معانى<sup>(١٣)</sup>

(١) س ، ع : المخففة .

(٢) س : تقتلع ، ع : يقتلع ( بمثناة تحتية فى أول الفعل ) .

(٣) ع : نصبها . (٤) النسخ الثلاث : ليزول .

(٥) ز : الأول . (٦) ليست فى س .

(٧) س : الثانية . (٨) س : تقوم .

(٩) س : وأوضح . (١٠) س : الخلاف .

(١١) ع : كل .

(١٢) س : الكلمات . (١٣) س : إلى معانى .

تلك القراءات لاسيما ما اتفق خطه<sup>(١)</sup> فإنه أسهل حفظاً، وأيسر لفظاً  
ومنها غير ذلك<sup>(٢)</sup> وليس هذا محل التطويل وبالله التوفيق<sup>(٣)</sup>.

ص: قَامَ بِهَا أئِمَّةُ الْقُرْآنِ • وَمُحَرِّزُو التَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ [٢٠]

[ش]: قَامَ أئِمَّةُ الْقُرْآنِ فَعَلِيَّةٌ لِمَحَلِّ لَهَا وَبِهَا يَتَعَلَّقُ بِقَامٍ وَمُحَرِّزُو  
عُطِفَ عَلَى أئِمَّةٍ، وَالتَّحْقِيقِ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْإِتْقَانُ عُطِفَ عَلَى التَّحْقِيقِ<sup>(٤)</sup>.  
أَي قَامَ بِالْقُرْآنِ وَالرَّوَايَاتِ وَغَيْرِهَا أَوْ قَامَ<sup>(٥)</sup> بِالْقِرَاءَةِ أئِمَّةُ الْقُرْآنِ  
[الضَّابِطُونَ]<sup>(٦)</sup> لَهُ وَالَّذِينَ أَحْرَزُوا أَيْ ضَمُّوا وَجَمَعُوا<sup>(٧)</sup> تَحْقِيقَ هَذَا الْعِلْمِ  
وَإِتْقَانَهُ، وَالَّذِينَ نَقَلَ عَنْهُمْ وَجُوهُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فِي كُلِّ عَصْرِ لَا يَكَادُونَ  
يَحْصُونَ، فَمِنْهُمْ - مِنَ الصَّحَابَةِ الْمُهَاجِرِينَ - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ  
وطلحة وسعد وابن مسعود وحذيفة وسالم مولى أبي حذيفة وأبو هريرة  
وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص [وابنه]<sup>(٨)</sup> عَبْدُ اللَّهِ وَمَعَاذُ  
وابن الزبير وعبد الله بن السائب وعائشة وحفصة وأم سلمة، وَمِنَ الْأَنْصَارِ  
أَبِي بَكْرٍ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو زَيْدٍ وَمَجْمَعُ  
ابن حارثة وأنس بن مالك، وَهَؤُلَاءِ<sup>(٩)</sup> كُلُّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ

(١) س: لفظه. (٢) س: غير ذلك مما يطول.

(٣) ز: وبالله المستعان والتوفيق. (٤) س: عليه.

(٥) ليست في س. (٦) س: الضابطون. وبالأصل: الضابطين.

(٧) س: أوجمعوا. وقد وضعت ما جاء في س بين [ ]

(٨) بالأصل: وابن وهو خطأ من الناسخ وصوابه كما وضعتها بين حاصرتين.

(٩) س: فهؤلاء.

رسول الله ﷺ ومن التابعين بمكة عبيد الله<sup>(١)</sup> بن عمير وعطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن أبي مليكة، وبالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء بن يسار ومعاذ القارئ وعبد الرحمن ابن هرمز وابن شهاب ومسلم بن جندب وزيد بن أسلمة<sup>(٢)</sup>، وبالكوفة علقمة والأسود ومسروق وعبيدة وابن شرجيل والحارث بن قيس والربيع بن خيثم وعمرو بن ميمون وأبو عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> وزر بن حبيش وعبيد بن [نضلة]<sup>(٤)</sup> وأبوزرعة بن عمرو وسعيد<sup>(٥)</sup> بن جبير والنخعي والشعبي، وبالبصرة عامر بن قيس وأبو العالية وأبوجراء ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر<sup>٩٥</sup> وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتادة، وبالشام المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وغيره. ثم تجرد بعد هؤلاء قوم للقراءة

(١) النسخ الثلاث : عبيد بن عمير.

(٢) س ، ع ، زين بن سلمة ، وز : زيد بن أسلمة والصواب : زيد بن أسلم كما جاء في تذكرة الحفاظ وهو : زيد بن أسلم الإمام أبو عبد الله العمرى الفقيه . مات سنة ست وثلاثين ومائة (تذكرة الحفاظ ١/١٢٤) .

(٣) س : زيد بن حبيش وهو تصحيف وصوابه زر (يزاى معجمة وزاء مهملة) كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٤) الأصل : فضيلة وع : فضلة وصوابه عبيد بن نضلة أبو معاوية الخزازي الكوفي المقرئ روى عن ابن مسعود والمغيرة وسليمان بن صرد وقرأ القرآن على علقمة وعنه حمران ابن أعين وقرأ عليه وفي كتاب الكنى للنسائي عن ابن سيرين قال ذكرت لأبي معاوية عبيد بن فضيلة بالتصغير وقال مات في خلافة بشر بن مروان على العراق سنة ٣ أو ٧٤ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٧٥ عدد ربي ١٦٤

(٥) س : سعد بن جبير وصوابه سعيد بن جبير كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

واشتهروا بها فاقتدى الناس بهم، فيمكة ابن كثير وحמיד بن قيس  
الآخرج ومحمد بن محيصن، وبالمدينة أبو جعفر ثم شيبه بن نصاح ثم  
نافع بن أبي نعيم، وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن بهدلة وسليمان  
الاعمش ثم حمزة<sup>(١)</sup>. ثم الكمائي، وبالبصرة عبيد الله بن أبي إسحاق  
وعيسى بن عمرو وأبو عمرو بن العلاء ثم عاصم الجحدري ثم يعقوب  
الحضرمي، وبالشام ابن عامر ويحيى بن الحارث الدماري وخليد بن أسعد  
وعطية بن قيس وإسماعيل بن عبد<sup>(٢)</sup> الله، ثم<sup>(٣)</sup> خلفهم خلق كثير. فإن  
قلت: إذا كان من تقدم من الصحابة كلهم جمعوا القرآن على عهد  
رسول الله ﷺ فكيف الجمع بين هذا وبين قول أنس: جمع القرآن  
على عهد<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ أربعة، وفي رواية عنه لم يجمعه إلا أربعة:  
أبي ومعاذ وزيد بن ثابت وأبو زيد<sup>(٥)</sup>، وفي أخرى أبو الدرداء<sup>(٦)</sup> قلت:  
الرواية الأولى لا تنافيه لعدم الحصر، وأما الثانية فلا يصح حملها على  
ظاهرها لانتفائها<sup>(٧)</sup> بمن<sup>(٨)</sup> ذكر، فلا بد من تأويلها بأنه لم يجمعه بوجوه

(١) ليست في س. (٢) ز: عبيد الله.

(٣) س: وخلفهم. (٤) س: على عهده.

(٥) أبو زيد الأنصاري أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (انظر ترجمته في طبقات القراء ١/ ٣٠٥ عدد رتي ١٣٣٩).

(٦) ع، ز: وأبو الدرداء وهو: عويمر بن زيد ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثعلبة ويقال ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (انظر ترجمته في طبقات القراء ١/ ٦٠٦ عدد رتي ٢٤٨٠).

(٧) ع، ز: لا تنقضها. (٨) س: بما.

قراءاته أولم يجمعه (١) من (٢) رسول الله ﷺ أولم يجمعه (٣) عنده شيئاً بعد شيء. كلما (٤) نزل حتى تكامل نزوله إلا هولاء (٥) وهذا البيت نوطئة للأئمة المذكورين في هذا الكتاب وقدم على التصريح بهم استعارات شوقت إليهم (٦) فقال :

ص : وَمِنْهُمْ عَشْرُ شُمُوسٍ ظَهَرَا • ضِيَاؤُهُمْ فِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا [٢١]

[ش] : عشر شمس مبتدأ ، وظهر ضياؤهم صفته ، ومنهم خبر مقدم ، وفي الأنام يتعلق (٧) بانتشر ، وهو معطوف على ظهر ، أي من هولاء الأئمة الذين حازوا قصب السبق في تجويد القرآن وإتقانه وتحقيقه عشرة رجال قد شاع فضلهم وعلمهم شرقاً وغرباً حتى صاروا كنور الشمس الذي لا يخفى على كل من له بصر ، ولا يخفى مكاناً دون آخر ، بل عم المشارق والمغارب ، وفي تشبيههم بالشمس إشارة إلى أن فضلهم (٨) يعرف من عنده آلة يعرف بها العالم من غيره ، ومن (٩) لا عنده آلة هو العاني ، كما أن الشمس يعرفها من له بصر ومن لا بصر (١٠) له بأن (١١) يحس بحرّها فيعرفها (١٢) ، والمصنف رحمه الله تعالى (١٣) ذكر أولاً الذين نقلوا

(١) ليست واضحة بالأصل ولذلك أثبتنا من س و ع : تلقينا ، ز : تلقنا .

(٢) س : منه . (٣) س : ولم .

(٤) س : يجمع . (٥) ليست في س .

(٦) س : هولاء الأربعة . (٧) ليست في س .

(٨) ز : متعلق . (٩) س : كل .

(١٠) س ، ع : ولا من . (١١) ع : لا له بصر .

(١٢) ع : فإنه . (١٣) ليست في ز .

(١٤) س : يعلمون .

القرآن مطلقاً<sup>(١)</sup> من الصحابة والتابعين وغيرهم ، وثانياً القراء العشرة  
ثم ثلث<sup>(٢)</sup> بروايتهم وربيع<sup>(٣)</sup> بطرقهم فقال<sup>(٤)</sup> :

ص : حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرٍ مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دَرَى

٢٢

من : حتى للغاية هنا بمعنى إلى أن استمد ، ونور كل بدر فاعل استمد ،  
ومنهم يتعلق باستمد ، وعندهم يتعلق بأخذ مقدراً . أى وأخذ عنهم كل  
نجم ( وهو فاعله ودري صفة نجم )<sup>(٥)</sup> أى ظهر ضياء الشمس وانتشر  
في سائر الآفاق والأقطار إلى أن استمد منهم أى من نورهم نور كل بدر  
وهو القمر ليلة تمامه ، ومن شدة هذا النور الذى حصل للبدر وصل<sup>(٦)</sup>  
عندهم حتى أخذ عن هؤلاء أيضاً أى عن نورهم نور كل نجم درى . وأشار  
بالأول إلى رواية القراءة ، وبالأخير<sup>(٧)</sup> إلى طرقها ، وأجاد في تشبيهه القراء  
بالشموس والرواة بالبدر ، لأن ضوء<sup>(٨)</sup> البدر من ضوء الشمس وأصحاب  
الطرق بالأنجم وذكر عن كل قارئ راويين<sup>(٩)</sup> ( أشار إليه بقوله )<sup>(١٠)</sup> ....<sup>(١١)</sup> :

ص : وَهَاهُمْ يَذْكُرُهُمْ بَيَانِي . كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ

٢٣

من : الواو استثنائية ، وها حرف تنبيه ، وهم مبتدأ ، ويذكرهم ببيان<sup>(١٢)</sup>

- |                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| (١) ليست في ز .       | (٢) ز : ثلثه .         |
| (٣) ز : وربعه .       | (٤) س : قال .          |
| (٥) ليست في ز .       | (٦) النسخ الثلاث : فضل |
| (٧) س : وبالأخر .     | (٨) س : ضياء .         |
| (٩) ع ، ز : روايتين . | (١٠) ليست في س .       |
| (١١) س : قال .        | (١٢) ز : بيان .        |

فعلية خبر، وكل إمام مبتدأ، وعنه راويان خبره، وهى إما اسمية مقدمة  
الخبر؛ أو فعلية. فراويان<sup>(١)</sup> فاعل بعنه<sup>(٢)</sup> لاعتماده على مبتدأ، ووسيطي  
ذكر الطرق. ثم شرع فى ذكر القراء ( واحدًا بعد واحد وذكر مع كل  
قارئ راوييه فى بيت واحد وبدأ بنافع )<sup>(٣)</sup> فقال :

[٢٤] ص : فَنَافِعُ بَطِيبَةٍ قَدْ حَظِيَا . • فَعَنُ قَالُونُ وَوَرُشُ رَوِيَا

[ش] : فَنَافِعُ مَبْتَدَأٌ ، وَقَدْ حَظِيَ فَعَلِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> خَبَرٌ<sup>(٥)</sup> ، وَبَطِيبَةٌ يَتَعَلَقُ بِهِ ،  
وَقَالُونُ مَبْتَدَأٌ ، وَوَرُشُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> ، وَرَوِيَا<sup>(٧)</sup> خَبَرُهُ ، وَعَنُهُ يَتَعَلَقُ بِهِ .  
بَدَأَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٨)</sup> بِنَافِعٍ تَبَعًا لِابْنِ مَجَاهِدٍ وَالْمَخْتَصِرِينَ ، وَهُوَ  
نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ اللَّيْثِيِّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ وَاخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ  
فَقِيلَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : أَبُو رُوَيْمٍ ، وَقِيلَ :  
أَبُو الْحَسَنِ . كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٩)</sup> رَجُلًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ عَالِمًا بِوُجُوهِ الْقُرَاءَاتِ  
وَالْعَرَبِيَّةِ مَتَمَسِّكًا بِالْآثَارِ ، فَصِيحًا وَرِعًا نَاسِكًا إِمَامًا النَّاسَ فِي الْقِرَاءَةِ<sup>(١٠)</sup>  
بِالْمَدِينَةِ ، أَنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بِهَا وَأَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ<sup>(١١)</sup>

(١) م : وراويان . (٢) ع : لعنه .

(٣) ليست فى م . (٤) ليست فى ع .

(٥) ع : خبره . (٦) ليست فى ع .

(٧) ع : ورويا عنه فعلية . (٨) ليست فى النسخ الثلاث .

(٩) ع : تعالى . (١٠) م : القراءات .

(١١) ع : التابعين .



أقرأ بها<sup>(١)</sup> أكثر من سبعين . قال سعيد بن منصور<sup>(٢)</sup> : سمعت مالك  
ابن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة . قيل له قراءة نافع ؟ قال : نعم ،  
وقال عبد الله بن حنبل<sup>(٣)</sup> : سألت أبي أي القراءة أحب إليك ؟ قال :  
قراءة أهل المدينة .

وكان نافع إذا تكلم يشتم من فيه رائحة المسك ، وقيل<sup>(٤)</sup> له :  
أنتطيب<sup>(٥)</sup> ؟ قال : لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو  
يقرأ في في فمن ذلك اليوم أشم من في هذه الرائحة ، وقال ابن المسيبي<sup>(٦)</sup> :  
قلت لنافع : ما أصبح وجهك وأحسن خلقك ؟ قال : كيف لا وقد صافحني  
رسول الله ﷺ ، قرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وعبد الله

(١) ليست في س .

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة الخافظ الإمام الحجة أبو عثمان المروزي ويقال  
الطالقاني ثم البلخي المجاور صاحب السنن سميع مالكا . أحسن ابن حنبل الثناء عليه وقال  
أبو حاتم : ثقة من المتقين . الأثبات مات بمكة في رمضان سنة ٢٢٧ قال الخافظ الذهبي :  
وهو في عشر التسعين ١ هـ . تذكرة الخفاظ ٥/٢ .

(٣) ابن أحمد بن حنبل .

(٤) التسخ الثلاث : قليل . (٥) ز : أنت تطيب .

(٦) س ز ، ع : ابن المسيب وصوابه كما جاء بالأصل ، ز : ابن المسيبي  
وهو : محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيبي المدني مقرئ عالم  
مشهور ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع وله عنه نسخة ، روى عنه  
مسلم وأبو داود في كتابيهما وكان من العلماء العاملين قال مصعب الزبيري لا أعلم في  
قريش كلها أفضل منه مات في ربيع أول سنة ٢٤٦ هـ ( طبقات القراء ٩٨/٢ رقم  
رتبي ٢٨٤٧ ) .

ابن هرمز<sup>(١)</sup> الأعرج ومسلم<sup>(٢)</sup> بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح بن خوات<sup>(٣)</sup> وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ( فابو جعفر<sup>(٤)</sup> سيأتي سنده )<sup>(٥)</sup> ، وقرأ الأعرج على ابن عباس ، وأبي هريرة وعبد الله بن عياش<sup>(٦)</sup> بن أبي ربيعة المخزومي ، وقرأ مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن أبي ربيعة أيضاً ، وسمع شيبة القرآن من عمر بن الخطاب ، وقرأ صالح على أبي هريرة ، وقرأ الزهري على سعيد ابن المسيب ، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة ، وقرأ ابن عباس

(١) س : عبد الرحمن بن هرمز وبالأصل ، ع ، ز : عبد الله وصوابه عبد الرحمن كما جاء في طبقات القراء ابن هرمز الأعرج أبو داود الملقب تابعي جليل أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس وروى القراءة عنه عرضاً نافع ابن أبي نعيم نزل إلى الإسكندرية فمات بها سنة عشرة ومائة وقيل سنة تسع عشرة ( طبقات القراء ١ / ٣٨١ عدد رتبتي ١٦٢٢ ) .

(٢) س : سالم ، ز : سليم بن جبير وصوابه كما جاء بالأصل وع : مسلم بن جندب أبو عبد الله الحلبي مولاهم الملقب القاضي تابعي مشهور ( انظر ترجمته في طبقات القراء ٢ - ٢٩٧ عدد رتبتي ٣٦٠٠ ) .

(٣) صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري الملقب تابعي جليل روى القراءة عن أبي هريرة أخذ عنه القراءة عرضاً نافع بن أبي نعيم ( طبقات القراء ١ / ٣٣٢ عدد رتبتي ١٤٤٥ ) .

(٤) ز : وأبو جعفر . (٥) س : وسيأتي سند أبي جعفر .

(٦) في الأصل ، ز : ابن عباس وليست في س وصوابه ابن عياش كما جاء في ع وهو : عبد الله بن عياش ( يتحتمية مشاة بعدها ألف وشين معجمة ) ابن أبي ربيعة عمرو أبو الخارث المخزومي التابعي الكبير قيل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم . أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب روى القراءة عنه عرضاً مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه ( مات بعد سنة ٧٠ وقيل سنة ثمان وسبعين ) والله تعالى أعلم ( طبقات القراء ١ / ٤٤٠ عدد رتبتي ١٨٣٧ ) .

وأبو هريرة على أبي بن كعب ، وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت وقرأ أبي وعمر وزيد على رسول الله ﷺ وتلقاه رسول الله ﷺ من الأمين جبريل وجبريل من رب العزة جل وعلا<sup>(٣)</sup> ، أو من اللوح المحفوظ .

وأول راوي نافع (أبو) موسى عيسى قالون وهو بالرومية « جيد » لقبه به<sup>(٦)</sup> نافع أو ملك لجودة قراءته ، ابن مينا<sup>(٧)</sup> المدني النحوي الرقي<sup>(٨)</sup> مولى الزهريين<sup>(٩)</sup> قرأ على نافع سنة خمسين<sup>(١٠)</sup> واختص به كثيراً ، وكان إمام المدينة ونحوها ، وكان أصم لا يسمع البوق وإذا قرئ عليه القرآن يسمعه وقال : قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها<sup>(١١)</sup> عنه ، وقال : قال<sup>(١٢)</sup> نافع : لم<sup>(١٣)</sup> تقرأ على أجلس إلى<sup>(١٤)</sup> أسطوانة<sup>(١٥)</sup> حتى أرسل إليك من يقرأ<sup>(١٦)</sup> عليك .

(١) س : النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) ع : من رب العالمين .

(٣) ز : عز وجل . (٤) ع : ومن .

(٥) في الأصل أبي موسى بدل من راوي ، وفي النسخ الثلاث : أو خير لكلمة وأول المصدرة بها الجملة .

(٦) ليست في ز . (٧) ز : سينا وهو تصحيف من الناسخ .

(٨) ع : الرقي وز : الروي . (٩) س : الزهري ، ز : بني زهرة .

(١٠) س : خمسين ومائة . (١١) س : وكتبها .

(١٢) س : قال لي ، ز : قال له . (١٣) النسخ الثلاث : كم .

(١٤) س : على . (١٥) ز : أسطوانة [بالصاد المهملة] .

(١٦) س : يقرأ القرآن .

وثانيهما<sup>(١)</sup> : أبو سعيد عثمان بن سعيد ولقبه نافع بورش لشدة  
 بياضه أو قلة أكله النبطي<sup>(٢)</sup> المصري كان<sup>(٣)</sup> راساً<sup>(٤)</sup> ثم رحل إلى  
 المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في شهر<sup>(٥)</sup> سنة خمس  
 وخمسين ومائة<sup>(٦)</sup> ورجع إلى مصر وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها فلم  
 ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته<sup>(٧)</sup> بالتجويد وكان  
 حسن الصوت . قال يونس بن عبد الأعلى : كان ورش جيد القراءة  
 حسن الصوت إذا<sup>(٨)</sup> [قرأ] يهمز ويمد ويشد ويبين الأعراب لا يعل سامعه .  
 توفي نافع سنة تسع وستين ومائة<sup>(٩)</sup> على الصحيح ، ومولده سنة سبع<sup>(١٠)</sup> .  
 وتوفي قالون سنة مائتين وعشرين على الصواب ، ومولده سنة مائة وعشرين .  
 وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ، وولد بها سنة مائة وعشرة .  
 وأشار المصنف بقوله رويًا إلى أنه لا واسطة بينهما وبينه ثم انتقل إلى  
 ابن كثير فقال :

(١) ع : وثانيها .

(٢) س : التنبطي ع ، ز : القبطي ، قال صاحب القاموس : وهو نبطي بحركة  
 ونباطي مثلثة ( أى النون ) بحركة بالحركات الثلاث الفتحة والضممة والكسرة ونباط  
 كئمان وتنبط تشبه بهم أو تنسب إليه اه ب الطاء فصل النون .

(٣) ع ، ز : كان أول أمره .

(٤) ع : راسًا قال صاحب القاموس والرس : الحفر واللدس ودفن الميت  
 اه باب السين فصل الرء ورس الميت : أى قبر . اه لسان العرب فصل الرء حرف السين  
 ج ٧ ص ٤٠٢ .

(٥) ز : شهر ربيع . (٦) س : مائة خمسة وخمسين .

(٧) ع : فى . (٨) ليست فى ع وس : إذا قرأ . وليست بالأصل .

(٩) س : مائة تسعة وستين . (١٠) ز : سبعين وسبع .

٢٥

ص: وَاَيْنُ كَثِيرٍ مَكَّةَ لَهُ بَلَدٌ. بَزْ (١) وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَى سَنَدٍ  
 [ش]: الواو للعطف وابن كثير مبتدأ، ومكة ثان (٢)، وله بلد اسمية  
 خبر مكة، والجملة خبر ابن كثير ويحتمل رفع بلد على الفاعلية (٣)  
 بلد (٤) لاعتماده على المبتدأ (٥)، وبزى مبتدأ، وقنبل عطف عليه، وله  
 يتعلق بمحذوف تقديره رويًا له خبر، وعلى سند محله النصب على الحال،  
 ثنى (٦) بابن كثير وهو أبو [معبد] (٨) أو محمد (٩) أو عباد أو المطلب  
 أو أبو بكر عبد الله بن كثير الداردي نسبه إلى القطر أو إلى دارين (١٠)  
 موضع بالبحرين (١١) أو إلى بني الدار أو إلى تميم الداردي تابعي مولى فارس  
 ابن علقمة الكناني، وكان (١٢) إمام الناس بمكة، لم ينازعه فيها منازع،  
 وكذلك (١٣) نقل عنه أبو عمرو والخليل بن أحمد والشافعي وكان فصيحًا  
 بليغًا جسيمًا أبيض اللون (١٤) طويلًا أسمر (١٥) أشهل يخضب بالحناء عليه  
 السكينة والوقار، وقيل: من أراد التمام، فليقرأ بقراءة ابن كثير (١٦)

(١) النسخ الثلاث: بز. وبالأصل: بزي.

(٢) ع: ومكة مبتدأ ثان.

(٣) س: على أنه فاعل له. (٤) ليست في ز.

(٥) س، ع: بز. (٦) ع: متعلق.

(٧) س: وثنى.

(٨) النسخ الثلاث: أبو معبد وهو الصواب كما جاء في طبقات القراء ٤٣٣ /

عدد رتبتي ١٨٥٢ وقد جاءت في الأصل أبو سعيد وهو تصحيف من الناسخ لذلك  
 وضعت التصويب بين حاصرتين.

(٩) س: ومحمد. (١٠) س: دارينا.

(١١) ز: بالبحرين يجلب منه الطيب. (١٢) س: كان.

(١٣) النسخ الثلاث: ولذلك. (١٤) ع، ز: اللحية.

(١٥) ليست في س. (١٦) ز: كذا في أحاسن ابن وهبان.

وسأله الناس أن يجلس للإقراء بعد شيخه فأنشد في ذم نفسه ... (١) :

بُنَى كَثِيرٌ أَكُولُ نَوْمٍ      وَلِبْسٌ [كَذَلِكَ] <sup>(٢)</sup> مِنْ خَافِ رَبِّهِ  
بُنَى كَثِيرٌ يَعْلَمُ عِلْمًا      لَقَدْ أَعْوَزَ الصُّوفُ مِنْ جَزِّ كَلْبِهِ  
بُنَى كَثِيرٌ كَثِيرُ الذُّنُوبِ      فَقِنَى الْحِلَّ وَالْبِلَّ مِنْ كَانَ سَبَّةً  
بُنَى كَثِيرٌ دَهْنُهُ <sup>(٣)</sup> اثْنَتَانِ      رِيَاءٌ وَعُجْبٌ يُخَالِطُنِ <sup>(٤)</sup> قَلْبَهُ <sup>(٥)</sup>

(١) ع : شعرا ، ز : شعر . (٢) الأصل : كذلك وصوابها كما جاء في النسخ الثلاث وضعها بين حاصرتين ليستقيم بها الوزن .

(٣) س : وهب ، ز : دهاه . (٤) النسخ الثلاث : يخالطن .

(٥) هذه الأبيات وردت في النسخ بتقديم وتأخير فيها وهي تفيد مبالغة الشيخ في ذم نفسه حيث يصفها بكثرة الأكل والنوم كما قيل : من . أكل كثيرا نام كثيرا ومن نام كثيرا فاتته خير كثير وليس ذلك من صفات أهل الورع والتقوى ثم يعنى ابن كثير على نفسه تصديه لمجلس التعليم والإقراء مع عدم صلاحيته لذلك ضاربا مثلا بفرق به بين العلماء والأدعياء قائلا : لقد أعوز الصوف من جز كلبه أى أن العلماء قد عز وجودهم حتى جلس مكانهم المتعلمون والأدعياء الذين مثلهم كمثل شعر الكلاب يستعمل بدلا لصوف الغنم حين يندر وجوده ويزر شهوده .

وفي البيت الثالث يعترف الشيخ بكثرة ذنوبه ويستحل عرضه لمن يقع فيه اعتقادا منه أن سابه يقرر حقيقة فيه قال صاحب المختار : الحل بالكسر الحلال وهو ضد الحرام والبل المباح ومنه قول العباس بن عبد المطلب في زمزم : لا أحلها لمقتسل وهي لشارب حل وبل « أى مباح ، وهو حل بل أى طلقا » مختار الصحاح باب الباء واللام وماثلتهما وباب الحاء واللام وماثلتهما وفي البيت الرابع يتحسر على ما أصابه من رياء وعجب خالط قلبه وهما آفتان ذميتان إذا أصابتا المؤمن أجبط عمله وتعرض لمقت الله وغضبه مما يسبب هلاكه في الآخرة كما قال صلى الله عليه وسلم :

« ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ : شَحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ

أَوْ بِرَأْيِهِ أَوْ بِعَمَلِهِ » مجمع الزوائد ج ١ ص ٩١

ولا يفوتك أبها القارئ الكريم أنه قد وصف نفسه بصيغة التصغير للتحقير في قوله « بنى كثير » في سائر الأبيات . اهـ محقق .

لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس  
ابن مالك وقرأ على أبي السائب عبد الله بن السائب<sup>(١)</sup> المخزومي وعلى  
أبي<sup>(٢)</sup> الحجاج مجاهد المكي وعلى درباس<sup>(٣)</sup> مولى ابن عباس وعبد الله  
ابن السائب وقرأ درباس على مولاة ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي  
وزيد بن ثابت ، وقرأ عمر<sup>(٤)</sup> وزيد وأبي على رسول الله ﷺ .

وأول راوييه : البزى وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله  
ابن القاسم بن نافع بن بزة وإليه نسب<sup>(٥)</sup> ، مولى بني مخزوم ( المكي مؤذن  
المسجد الحرام وإمامه قرأ على )<sup>(٦)</sup> عكرمة<sup>(٧)</sup> على إسماعيل<sup>(٨)</sup> عبد الله  
القسط وعلى شيل بن عباد على ابن كثير .

وثانيهما : قنبل وهو الشديد الغليظ أو من القنابلة<sup>(٩)</sup> بيت<sup>(١٠)</sup> بمكة  
فالقياص<sup>(١١)</sup> قنبل مخفف أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
ابن خالد بن ( سعيد )<sup>(١٢)</sup> المكي المخزومي ، ولي الشرطة بمكة . قرأ على

(١) ع : ابن أبي السائب المخزومي . (٢) س ، ز : ابن الحجاج .

(٣) درباس هو المكي ، وأهل مكة يقولون درباس خفيفة وهو المشهور عند  
أهل الحديث وغيرهم .

(٤) ع : وقرأ أبي وز : وقرأ عبد الله وأبي .

(٥) س : ينسب . (٦) ليست في س .

(٧) ليست في س . (٨) س : معروف وصوابه إسماعيل كما

جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٩) س : ألقى نبله . قلت : والنبل : السهام .

(١٠) س : بيت . (١١) س : فلقب .

(١٢) س : سعد ، والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

أبي الحسن أحمد القواس على أبي الإخريط<sup>(١)</sup> على إسماعيل (على)<sup>(٢)</sup> شبل<sup>(٣)</sup> ومعروف بن مشكان<sup>(٤)</sup> على ابن كثير ، وتوفي<sup>(٥)</sup> ابن كثير سنة عشرين ومائة ، ومولده سنة خمس وأربعين. وتوفي البزى سنة مائتين وخمسين ، ومولده سنة مائة وسبعين. وتوفي قنبل سنة إحدى وتسعين<sup>(٦)</sup> ومائتين ، ومولده سنة خمس وتسعين ومائة . ( ثم انتقل إلى أبي عمرو فقال )<sup>(٧)</sup> :

ص : ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ . • وَنَقَلَ الدُّورَى وَسُوسٍ مِنْهُ

٢٦

[ش] : ثم حرف عطف ، وأبو عمرو مبتدأ خبره محذوف تقديره ثالثهم ونحوه ، فيحيى مبتدأ وخبره نقل عنه ؛ أو فاعل ونقل الدورى فعلية ، والسوسى عطف عليه ، ومنه يتعلق بنقله . ثلث بآي عمرو باعتبار مولده واسمه [زبان]<sup>(٨)</sup> أويحيى أو محبوب أو محمد أو عيينة . قال الفرزدق :

(١) أبو الإخريط : وهب بن واضح أبو الإخريط ويقال أبو القاسم المكي ، مقرئ أهل مكة أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القسطنطيني مات سنة تسعين ومائة (انظر طبقات القراء ٣ / ٣٦١ عدد رتبتي ٣٨١٤) .

(٢) ليست بالأصل وقد أثبتنا من ع ، ز .

(٣) س : وشبل .

(٤) ع : مشكاف وصوابه مشكان كما جاء بالأصل ، س ؛ ز .

(٥) ع ، ز : توفي . (٦) س : سنة تسعين ومائتين .

(٧) ليست في س .

(٨) بالأصل زبان ( بالراء المهملة والمثناة التحتية آخرها نون ) ، س ، ز زبان

( بالزاي المعجمة والمثناة التحتية ) وع : زبان ( بالزاي المعجمة والموحدة التحتية ) قال ابن الجزري وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض وأكثم الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان ( بالزاي المعجمة والموحدة =



سألته عن اسمه فقال : أبو عمرو فلم أراجعه لهيبته. ابن العلاء <sup>(١)</sup>  
 [ ابن ] <sup>(٢)</sup> عمار كازروني <sup>(٣)</sup> الأصل أسمر طوال <sup>(٤)</sup> ثقة عدل زاهد من  
 أئمة القراءة <sup>(٥)</sup> والنحو، وأعرف الناس بالشعر، ولما قدم المدينة هربت <sup>(٦)</sup>  
 الناس إليه وكانوا لا يعدون من لم <sup>(٧)</sup> يقرأ عليه قارئاً. قال <sup>(٨)</sup> سفيان :  
 رأيت النبي ﷺ . قلت : يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة  
 مَنْ تأمرني ؟ قال : اقرأ بقراءة أبي عمرو، وتمر الحسن به وحلقته متواترة <sup>(٩)</sup>  
 والناس عكوف <sup>(١٠)</sup> ، فقال : لا إله إلا الله لقد كادت العلماء أن يكونوا  
 أرباباً، كل عز لم يوطد <sup>(١١)</sup> بعلم فيألي ذل يؤول ، قرأ على أبي جعفر ،  
 [ ويزيد ] <sup>(١٢)</sup> بن رومان وشيبة بن نصاح وعبيد الله بن كثير ومجاهد

=التحفة المشددة آخرها نون) وقال الذهبي والذي لأشك فيه أنه زبان بالزاي وقد أغرب  
 ابن الباذش في حكايته ربان ( بالراء والموحدة ) وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء  
 عن بعضهم ربان ( بالراء والمثناة التحتية ) قال وهو تصحيف ( طبقات القراء لا بن  
 الجزري ٢٨٨/١ - عدد رتي ١٢٨٣ ) .

- (١) ليست في س . (٢) ليست بالأصل وقد وضعها بين  
 حاصرتين لورودها في النسخ الثلاث وهو الصواب .  
 (٣) نسبة إلى كازرون بلدة بفارس ويبدو من هذا النص عدم الثقة بعروبة أبي عمرو  
 ابن العلاء أصلاً وهو خطأ كبير لأن أبا عمرو كان عربياً صريحاً وليس بين القراء السبعة  
 من هو عربي صريح سوى أبي عمرو بن العلاء وعبد الله ابن عامر اليحصبي قارئ أهل الشام .  
 (٤) س ، ز : طويل . (٥) ع : القرآن .  
 (٦) س / هـ ر ، قال صاحب القاموس وقد هرع كفرح وأقبل يهرع ( بضم أوله  
 وفتح ما قبل آخره ) وفي التنزيل « يُهَرَّعُونَ إِلَيْهِ » ا ب العين فصل الهاء .  
 (٧) النسخ الثلاث : لا . (٨) س : وقال .  
 (٩) س ، ز : متوافرة . (١٠) النسخ الثلاث : عكوف عليه .  
 (١١) ع : يوطأ ، : يوطه . (١٢) بالأصل زيد وصوابها يزيد كما  
 جاء بالنسخ الثلاث ولذلك وضعها بين حاصرتين .

والحسن البصرى [ وأبى ]<sup>(١)</sup> العالية وحמיד بن قيس وعبد الله الحضرمى  
وعبد الله بن أبى رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد  
ابن عبد الرحمن بن محيصن وعاصم بن أبى النجود ونصر بن عاصم  
ويحيى بن يعمر، وسيأتى سند أبى جعفر، وتقدم سند يزيد وشيبة فى<sup>(٢)</sup>  
قراءة نافع، وسند مجاهد فى قراءة ابن كثير، وقرأ الحسن على [ حطان ]<sup>(٣)</sup>  
ابن عبد الله الرقاشى وأبى العالية الرياحى، وقرأ حطان على أبى موسى<sup>(٤)</sup>  
الأشعرى، وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد  
ابن ثابت وابن عباس، وقرأ حميد على مجاهد وتقدم سنده، وقرأ  
عبد الله الحضرمى على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، وقرأ عطاء على  
أبى هريرة<sup>(٥)</sup>، وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس وتقدم سنده.  
وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس، وقرأ ابن محيصن على  
مجاهد ودرياس وتقدم سندهما، وسيأتى سند عاصم ويحيى<sup>(٦)</sup> بن يعمر  
على أبى الأسود، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلى، وقرأ أبو موسى

(١) بالأصل: أبو على الحكاية؛ وجاء فى النسخ الثلاث أبى لأنها معطوفة على  
مجرور لذلك وضعتها بين حاصرتين وأبو العالية هو: رفيع بن مهران  
(انظر ترجمته فى طبقات القراء ٢٨٤/١ عدد رتبى ١٢٧٢).

(٢) ز: وقراءة.

(٣) بالأصل، س، ز: خطاب (بالحاء المعجمة آخرها موحدة تحتية) ع:  
حطان (بالحاء المعجمة آخرها نون) والصواب كما جاء فى طبقات القراء فيمن قرأ على  
أبى موسى الأشعرى عبد الله بن قيس، حطان (بالحاء المهملة آخرها نون) ابن عبد الله  
الرقاشى ويقال السدومى قرأ عليه عرضا الحسن البصرى. مات سنة ثيف وصبيح قاله  
للنهي تخيينا ٨ طبقات القراء ١/ ٢٥٣ عدد رتبى ١١٥٧

(٤) ز: أبو. (٥) ع: وتقدم سنده.

(٦) س: وقرأ، ع: وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر.

الأشعري وعمر وأبي زيد وعثمان وعلي<sup>(١)</sup> على رسول الله ﷺ وصرح -  
المصنف<sup>(٢)</sup> بالواسطة وهو ( يحيى أى قرأ أبو محمد )<sup>(٣)</sup> يحيى بن المبارك  
العدوي البصري<sup>(٤)</sup> الزيدى صاحب يزيد على أبي عمرو وكان أمثل  
أصحابه ؛ كان يأتبه الخليل وينظره<sup>(٥)</sup> الكسائي ، قام بالقراءة كثيراً بعد  
أبي عمرو ، وقيل : أملى عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو خاصة  
غير ما أخذته عن الخليل وغيره .

وأخذ عنه القراءة [ أبو عمر<sup>(٦)</sup> ] حفص بن عمر بن صهبان الأزدي  
النحوي الدوري ، موضع بقرب بغداد ولد بها ، وأبو شعيب ، صالح بن زياد  
عبد الله السوسي موضع بالأهواز وتوفي أبو عمر في<sup>(٧)</sup> قول الأكثر سنة مائة  
وأربع وخمسين ، وقيل : سبع ، ومولده سنة ثمان وستين ، وقيل<sup>(٨)</sup> : سبع . وتوفي  
اليزيدى سنة اثنين ومائتين - وتوفي الدوري في شوال سنة مائتين وست  
وعشرين على الصواب ، وتوفي السوسي أول<sup>(٩)</sup> سنة مائتين واحد وستين  
وقد قارب التسعين .

[ ٢٧ ] ص : ثم ابن عامر الدمشقي بسنده عنه هشام وابن ذكوان ورد  
[ ش ] : ابن عامر مبتدأ ، الدمشقي صفته ، وورد<sup>(١٠)</sup> عنه هشام وابن ذكوان

(١) ليست في ز . (٢) م : رحمه الله .

(٣) ليست في م . (٤) م : الحضرمي .

(٥) ز : وينظر .

(٦) بالأصل أبو عمرو ، م : أبو حفص ورواه كما جاء في ع ، ز : أبو عمر  
وهو حفص الدوري المرحم له ولذلك وضعها بين حاصرتين .

(٧) ز : وفي . (٨) م : أو .

(٩) ليست في م . (١٠) م : ورد .

فعلية خبره، وعنه يتعلق بورده ويسند<sup>(١)</sup> يتعلق به، أى مصاحبين لسند<sup>(٢)</sup>،

ربيع بابن عامر وهو أبو عمران أو نعيم أو عثمان أو عليم عبد الله بن عامر

ابن يزيد بن تميم بن ربيعة الدمشقي اليحصبي كان إماماً كبيراً، وتابعياً

جليلاً، وعالماً<sup>(٣)</sup> شهيراً. أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام

عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان [يؤمّه] وهو أمير<sup>(٤)</sup> المؤمنين وناهيك

بذلك متقبلة وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيحة الإقراء<sup>(٥)</sup> بدمشق

وهي حينئذ دار الخلافة قرأ على المغيرة بن أبي شهاب<sup>(٦)</sup> عبد الله بن عمرو

ابن المغيرة المخزومي بلا خلاف وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد<sup>(٧)</sup> بن قيس

فيما قطع به الداني وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ عثمان وأبو الدرداء

على رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup> . . وروايه أبو الوليد هشام بن عماد السلمي

وأبو عمر وعبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي

(قرأ على أبي سليمان أيوب بن تميم الدمشقي)<sup>(٩)</sup>، وقرأ هشام أيضاً

على أبي الضحاح عراك بن يزيد بن خالد وعلى أبي محمد سويد

ابن عبد العزيز الواسطي وعلى أبي العباس صدقة، وقرأ أيوب وعراك

وسويد وصدقة على أبي عمر ويعحي بن الحارث الذماري، ( وقرأ

الذماري )<sup>(١٠)</sup> على ابن عامر .

(١) ز : وسند .

(٢) ع : عالماً .

(٣) ع : قائماً .

(٤) س : القراءة .

(٥) س : وابن شهاب بن عمر وصوابه كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٦) س : يزيد .

(٧) س : ليس في س .

(٨) ليس في س .

(٩) ليس في س .

(١٠) ليس في س .

توفي ابن عامر بدمشق يوم<sup>(١)</sup> عاشوراء سنة مائة وسبعة عشر، ومولده سنة أحد<sup>(٢)</sup> وعشرين من الهجرة أو ثمان<sup>(٣)</sup>، وتوفي هشام سنة مائتين وخمس وأربعين، ومولده سنة مائة وثلاث وخمسين. وتوفي ابن ذكوان (في شوال)<sup>(٤)</sup> سنة اثنين ومائتين على الصواب ومولده يوم عاشوراء سنة مائة وثلاث وسبعين (ثم انتقل إلى الخامس فقال)<sup>(٥)</sup> :

ص : ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمٌ . فَعَنَّهُ شُعْبَةُ وَحَفْصٌ قَائِمٌ

ش : ثلاثة من كوفة اسمية فعاصم مبتدأ، وشعبة ثان، وحفص عطف عليه، وقائم خبر أحدهما مقدر مثله في الآخر، والجملة خبر الأول ويجوز جعل خبر عاصم محذوفاً أي ثالثهم<sup>(٦)</sup>. وقوله فعنه جواب شرط تقديره فأما عاصم فروى عنه شعبة أي من الكوفة ثلاثة من الأئمة المشهورة<sup>(٧)</sup> السبعة<sup>(٨)</sup> وإلا فهم أكثر من ثلاثة وأولهم<sup>(٩)</sup> : عاصم ابن أبي النجود من (نجد الثياب نضدها)<sup>(١٠)</sup> ابن بهدلة الأسدي مولاهم

(١) س : في يوم . (٢) س : إحدى .

(٣) ع ، ز : ثمان وعشرين . (٤) (٥ ، ٤) ليست في س .

(٦) س : خامسهم . (٧) ع : المشهورين .

(٨) ليست في س . (٩) س ، ع : فأولهم ، ز : ففهم .

(١٠) س : نجد الشباب قصدها قال صاحب المختار : النجد : ما ارتفع من الأرض والجمع نجد ( بالكسر ) و ( نجود ) و ( أنجد ) والنجد الطريق المرتفع ومنه قوله تعالى : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » أي الطريقين طريق الخير وطريق الشر والتنجيد التزيين والنجد بوزن النجار الذي يعالج الفرش والوساد ويحيطها أهيا ب النون والحيم وقال صاحب القاموس : وعاصم بن أبي النجود ابن بهدلة وهي أمه قارئاً باب الدال فصل النون . قلت : وعلى هذا فبارة من تصحيف من الناسخ .

الكوفي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن  
السلمي جلس<sup>(١)</sup> موضعه، ورحل إليه الناس للقراءة، وكان قد جمع من<sup>(٢)</sup>  
الفصاحة والأتقان والتحرير والتجويد<sup>(٣)</sup> حظاً وافراً، وكان أحسن  
الناس صوتاً بالقرآن. قال أبو بكر بن عياش لا أحصى ما سمعت  
أبا إسحق السبيعي يقول :

مارأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم وقال عبد الله<sup>(٤)</sup> بن أحمد  
ابن حنبل<sup>(٥)</sup> سألت أبي عن عاصم فقال رجل صالح حبر<sup>(٦)</sup> ثقة<sup>(٧)</sup>  
قرأ على أبي عبد الرحمن السلمى الضمير وعلى زر بن حبیش الأسدى<sup>(٨)</sup>  
وعلى أبي عمر وسعد<sup>(٩)</sup> بن إياس الشيباني وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله  
ابن مسعود، وقرأ السلمى وزر أيضاً على عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب،  
وقرأ السلمى أيضاً على أبى بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ زيد وابن  
مسعود وعثمان وعلى وأبى<sup>(١٠)</sup> على رسول الله ﷺ وأول راوييه أبو بكر  
وقدم لعلمه، واسمه شعبة أو يحيى أو محمد أو مطرف أو كنيته تعلم

(١) ز : خرج جلس وإذا أضفنا واو العطف بينهما استقام المعنى .

(٢) ع : بين . (٣) ز : والتجويد والتحرير .

(٤) س : عبد الرحمن وصوابه عبد الله صاحب المسند كما جاء بالنسخ المقابلة  
والأصل .

(٥) ٦ ، ٥ ) ليست فى س . (٧) ع ، ز : خير .

(٨) ز : الأزدي .

(٩) س : سعيد وصوابه سعد كما جاء بالأصل والنسخ المقابلة .

(١٠) س : وأبى بن كعب .

القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم، قال وكيع : هو العالم الذي أحيا الله به قرنه<sup>(١)</sup>، وخرج من صدره نور ظن أنه يرجى حتى عرف، ولما حضرته الوفاة بكث أخته، فقال لها : ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت بها (ثمان عشر ألف<sup>(٢)</sup>) ختمة .

وثانيهما أبو عمر داود<sup>(٣)</sup> حفص واشتهر بحفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الغاضري<sup>(٤)</sup> قبيلة من بني أسد الأمدي : كان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، وكان ابن زوجة عاصم . قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص . وقال ابن [ المنادي<sup>(٥)</sup> ] : كان<sup>(٦)</sup> الأولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش

(١) س : قرأته .

(٢) س ، ع : ثمان عشرة ، ز : عشرة آلاف .

(٣) أبو عمر داود هو : حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفص (انظر طبقات القراء ١/٢٥٤ عدد رتبي ١١٥٨) .

(٤) س : الفارخي ، ز : القاصري وصوابه كما جاء بالأصل وع والطبقات .

(٥) بالأصل ، س ، ز : ابن المناوي (بالواو) وصوابه كما جاء في ع : ابن المنادي (بالدال المهملة) وقد وضعت تصويبها بين حاصرتين وهو : أحمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله أبو الحسين البغدادى المعروف بابن المنادي الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق وضابط . (انظر طبقات القراء ١/٤٤ رقم رتبي ١٨٣) .

(٦) ز : كل .

توفى عاصم آخر سنة سبع وعشرين (ومائة<sup>(١)</sup>)، وقيل<sup>(٢)</sup>: سنة ثمان وعشرين، وتوفى أبو بكر في جمادى الأولى سنة مائة وثلاث (وتسعين<sup>(٣)</sup>)، ومولده سنة خمس وتسعين، وتوفى سنة مائة وثمانين ومولده سنة تسعين.

ص: وَحَمَزَةٌ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفَ . مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفَ ٢٩

ش: وحزمة مبتدأ، ونقل عنه سليم فعلية، ويحتمل<sup>(٤)</sup> الاسمية إن جُعل «سليم»<sup>(٥)</sup> مبتدأ مؤخرًا<sup>(٦)</sup> وعليهما<sup>(٧)</sup> فهي خبر لحزمة فخلف مبتدأ، وخلاد عطف عليه، وكلاهما تأكيد<sup>(٨)</sup> واغترف خبر أحدهما مقدر<sup>(٩)</sup> مثله في الآخر، ومنه يتعلق به أى ثانی ثلاثة الكوفة أبو عمارة

(١) بالأصل مائتين وصوابه كما جاء بالنسخ المقابلة قال شعله: مات سنة عشرين أو سبع أو تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ومائة بالكوفة أو بالسواة موضع بالبادية (شرح شعله على الشاطبية ل محمد بن أحمد الموصلى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ص ٢٦) قال ابن الجزرى: توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة وهو الصحيح خلافا لما عليه الأكثر (طبقات القراء ١ / ٣٤٦ عدد رنبي ١٤٩٦).

(٢) س: أو.

(٣) فى الأصل، س: وسبعين وع، ز: وتسعين وهو الصواب كما جاء فى طبقات القراء ١ / ٣٢٥ عدد رنبي ١٤٢١ وقد وضعت التصويب بين حاصرتين.

(٤) س، ز: وتحمّل بمثناة فوقية فى أول الفعل.

(٥) سليم مفعول به منصوب بفتحة مقبرة على الميم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(٦) س: مؤخر (على الرفع).

(٧) س: وعلى كل.

(٨) س: تأكيد.

(٩) ز: مقرر.



حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي الفرضي التيمي<sup>(١)</sup>  
مولاهم أو مولى بني عجل، كان إمام الناس بالكوفة في القراءة بعد  
عاصم والأعمش، وكان ثقة كبيراً حجة فيما بكتاب الله<sup>(٢)</sup> لله<sup>(٣)</sup> لم  
يكن له نظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب  
الجبن<sup>(٤)</sup> والجوز منها إلى الكوفة، وكان شيخه الأعمش<sup>(٥)</sup> إذا رآه  
يقول هذا خبر<sup>(٦)</sup> القرآن، وقال له الإمام أبو حنيفة شيثان غلبتنا  
فيهما لسنا ننازعك عليهما. القرآن والفرائض، وكان لا يأخذ على  
القرآن أجراً تمسكاً بحديث أبي الدرداء « مَنْ أَخَذَ قَوْسًا<sup>(٧)</sup> عَلَى تَعْلِيمِ  
الْقُرْآنِ قَلَّدَهُ اللَّهُ قَوْسًا مِنْ نَارٍ<sup>(٨)</sup> » .

(١) س ، ع : التيمي .

(٢) (٣ ، ٢) ز : بكتاب الله تعالى .

(٤) س : الجوز والجبن .

(٥) الأعمش : سليمان بن مهران أحد القراء الأربعة عشر وواحد من الأربعة  
الشواذ وكان يلقب بأمر المؤمنين في الحديث وستأتي ترجمته .

(٦) س : جسر القرآن .

(٧) س : فلسا .

(٨) سنن ابن ماجه ج ٢ ك التجارات الأجر على تعليم القرآن ح ٢١٥٧ ، ٧٢٩  
والحديث عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : علمت ناساً من أهل الصنعة القرآن  
والكتابة فأهلى إلى رجل منهم قوساً فقلت ليس بمال وأرى عنها في سبيل الله فسألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال « إن سرك أن تطوق بها طوقاً من نار فاقبلها » .  
وقال السيوطي : الأولى أن يدعى أن الحديث منسوخ بحديث الرقية الذى قبله  
وحديثه إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله تعالى « وأيضاً في سننه الأسود بن ثعلبة  
وهو لا نعرفه قاله ابن المديني كما في الميزان للذهبي وفي المصدر السابق ص ٢٣٠ =

قرأ على أبي محمد الأعمش عرضاً، وقيل الحروف فقط. وعلى  
حمران بن أعين، وعلى أبي إسحق السبيعي، وعلى محمد بن عبد الرحمن  
ابن أبي ليلى، وعلى طلحة بن مصرف الياشي، وعلى جعفر الصادق، وقرأ  
الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الأسدي وقرأ يحيى على علقمة  
ابن قيس وعلى ابن أخيه الأسود<sup>(١)</sup> وعلى زر بن حبیش وعلى زيد  
ابن وهب وعلى عبيدة السلماني وعلى مسروق بن الأجدع وقرأ حمران  
على أبي الأسود الدؤلي<sup>(٢)</sup> وتقدم سنده وعلى عبيد بن نضلة<sup>(٣)</sup>، وقرأ  
عبيد على علقمة<sup>(٤)</sup>، وقرأ حمران أيضاً على محمد بن الباقر، وقرأ

ح ٢١٥٨ عن أبي بن كعب قال : علمت رجلاً القرآن فأهدى إلى قوسا فذكرت  
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أخذتها أخذت قوسا من نار فرددها  
وقال الحافظ البوصيري في الروايات : إسناده مضطرب قاله الذهبي في الميزان في ترجمة  
عبد الرحمن بن شبل وقال العلاء في المراسيل عطية بن قيس الكلاعي عن أبي بن كعب  
مرسل .

(١) الأسود بن يزيد قيس . تأتي ترجمته .

(٢) أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي قاضي  
البصرة ثقة جليل أول من وضع مسائل في النحو بإشارة على رضى الله عنه فلما  
عرضها على علي قال ما أحسن هذا النحو الذي نحوت فمن سمي النحو نحواً ،  
أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وهو من المخضرمين . توفي في طاعون  
الجارف بالبصرة سنة تسع وستين .

( طبقات القراء ١ / ٣٤٥ رقم رجبى ١٤٩٣ ) .

(٣) م : عبيدة بن فضيلة وصوابه بالأصل والنسخ المقابلة وقد سبق تصويب

الاسم وترجمته في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٧٥

(٤) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الكبير ( انظر

طبقات القراء ١ - ٥١٦ رقم رجبى ٢١٣٥ ) .

أبو إسحق<sup>(١)</sup> على أبي عبد الرحمن السلمى ، وعلى زر بن حبیش ، وتقدم  
سندهما . وعلى عاصم بن<sup>(٢)</sup> ضمرة ، وعلى الحارث الهمداني<sup>(٣)</sup> ، وقرأ عاصم  
والحارث على علي ، وقرأ ابن أبي ليلى<sup>(٤)</sup> على المنهال<sup>(٥)</sup> وغيره . وقرأ المنهال  
على سعيد بن جبیر وتقدم سندهم ، وقرأ علقمة والأسود<sup>(٦)</sup> وابن وهب<sup>(٧)</sup>  
ومسروق<sup>(٨)</sup> وعاصم بن ضمرة ، والحارث أيضا على ابن مسعود ، وقرأ

(١) أبو إسحاق هو السبيعي : عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السبيعي  
الكوفي الإمام الكبير ( طبقات القراء ١ / ٦٠٢ رقم رتبي ٢٤٥٧ ) .

(٢) عاصم بن ضمرة السكوني الكوفي ، أخذ القراء عن علي ابن أبي طالب  
ومعظم رواياته عنه ( طبقات القراء ١ / ٣٤٩ رقم رتبي ١٤٩٧ ) .

ملحوظة : ورد هذا الاسم في الفهرس عاصم بن حمزة بالخاء المهملة والزاي  
المعجمة وهو تصحيف وصوابه ضمرة ( بالضاد المعجمة والراء المهملة كما في الترجمة ) .

(٣) س : ابن الهمداني وهو : الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي الأعور ،  
قرأ على علي وابن مسعود وقرأ عليه أبو إسحاق السبيعي قال ابن أبي داود كان ألقبه

الناس وأقرض وأحسب الناس قلت وقد تكلموا فيه وكان شيعيا مات سنة خمس  
وستين هـ ( طبقات القراء ١ / ٢٠١ رقم رتبي ٩٢٢ ) .

(٤) ابن أبي ليلى : عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي  
تابعي كبير ( انظر طبقات القراء ١ / ٣٧٦ رقم رتبي ١٦٠٢ ) .

(٥) المنهال بن عمرو الأنصاري ويقال الأسدي الكوفي ثقة مشهور كبير عرض  
على سعيد بن جبیر عرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وروى عنه منصور

والأعمش وشعبة والحجاج ( طبقات القراء ٢ / ٣١٥ عدد رتبي ٣٦٦٥ ) .

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو النخعي الكوفي الإمام  
الجليل قرأ على عبد الله بن مسعود روى عن الخلفاء الأربعة . توفي سنة ٧٥ هـ  
( انظر طبقات القراء ١ / ١٧١ عدد رتبي ٧٩٦ ) .

(٧) زيد بن وهب أبو سليمان الجهني الكوفي : رحل إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فأتى في الثمانين ( طبقات القراء ١ / ٢٩٩ عدد رتبي ١٣٠٩ ) .

(٨) مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة ويقال أبو هشام الهمداني الكوفي =

جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر<sup>(١)</sup> على أبيه زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنة الحسين على أبيه على بن أبي طالب وقرأ على وابن مسعود على رسول الله ﷺ.

وأول راوييه: أبو محمد خلف البزار وثانيهما: أبو عيسى خلاد ابن خالد أو خليل أو عيسى الصيرفي كان إماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجردا أستاذا ضابطا متقنا قال الداني: هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم قرأ معا على أبي عيسى سليم وكان إماما<sup>(٢)</sup> في القراءة ضابطا<sup>(٣)</sup> لها محررا حاذقا وكان أخص أصحاب حمزة وأضبطهم وأقرأهم<sup>(٤)</sup> بحروف [حمزة<sup>(٥)</sup>] وهو الذي خلفه (في القيام بالقراءة<sup>(٦)</sup>) وقال<sup>(٧)</sup> يحيى بن عبد الملك: كنا نقرأ على حمزة فإذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا أو تثبتوا<sup>(٨)</sup> فقد جاء سليم، توفي

---

= أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود وروى عن أبي بكر وعمر على وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم توفي سنة ٦٣ هـ (طبقات القراء ٢ / ٢٩٤ رقم رتي ٣٥٩١).

(١) س : وقرأ على أبيه .

(٢) س : إماما عارفا .

(٣) س : ثقة ضابطا .

(٤) ع : وأقومهم .

(٥) بالأصل همزة وصوابه حمزة كما جاء بالنسخ الثلاث — المقابلة لذلك وضعها بين حاصرتين .

(٦) ز : في القراءة .

(٧) النسخ الثلاث : قال [بدون واو العطف] .

(٨) س : وتلقوا ، ع : وثبتوا .

حمزة سنة ست وخمسين ومائة، ومولده سنة ثمانين. وتوفي خلف سنة تسع وعشرين ومائتين، وخلاّد سنة مائتين وعشرين، وسليم سنة سبع<sup>(١)</sup> أو ثمان وثمانين ومائة.

ص : ثَمَّ الْكِسَائِيُّ الْفَتَى عَلِيٌّ . عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالْدُّورِيُّ [٣٠]

[ش] : ثم الكسائي مبتدأ، والخبر محذوف أي سابعهم، والفتى صفته، وعلى بدل لا عطف بيان لكونه غير واضح، وعنه<sup>(٢)</sup> يتعلق بمحذوف؛ أي روى عنه؛ وأبو الحارث<sup>(٣)</sup> فاعل بعنه لا بالمحذوف على الأصح. ويحتمل الاسمى أي [أبو<sup>(٤)</sup>] الحارث والدوري رويًا عنه؛ أي ثالث ثلاثة الكوفة أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن تميم بن فيروز النحوي الكسائي مولد بني أسد فارسي الأصل من كبار التابعين<sup>(٥)</sup> كان إمام<sup>(٦)</sup> الناس (في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقرآن<sup>(٧)</sup>).  
قال أبو بكر الأنباري<sup>(٨)</sup> اجتمعت في الكسائي أمور<sup>(٩)</sup>

- (١) س : تسع أو ثمان والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .
- (٢) س : عنه . (٣) س : ز : أبو الحارث .
- (٤) أبو : ليست بالأصل وهي بالنسخ الثلاث لذلك أثبتنا منها بين حاصرتين .
- (٥) ع : بهمن .
- (٦) ع : تابعي التابعين . (٧ ، ٨) ليستا في س .
- (٩) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ومن أكثر الناس حفظًا للشعر والأخبار ، وله كتب كثيرة في علوم القرآن ، ومن أجل كتبه « غريب الحديث » .
- ولد في الأنبار على الفرات وتوفي ببغداد ( ٢٧١ - ٣٢٨ ) الأعلام ٦ / ٣٣٤ ط بيروت قلت : وله اعتراض على قراءة ابن عامر في قوله تعالى :
- « وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ »
- سورة الأنعام آية ١٣٧ وسأبين وجه الحق فيها فليرجع إليها في موضعها هـ .
- (١٠) ليست في س .

كان أعلم الناس بالنحو<sup>(١)</sup> وأجودهم<sup>(٢)</sup> في الغريب وفي القرآن وكانوا يكثرون عليه فيجمعهم في مجلس واحد ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع [والمبادئ]<sup>(٣)</sup> وقال<sup>(٤)</sup> ابن معين : ما رأيت بعيني هاتين أحق<sup>(٥)</sup> لهجة من الكسائي<sup>(٦)</sup> قرأاً على حمزة أربع مرات ، وعليه اعتماده ، وعلى محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتقدم سندهما ، وعلى عيسى بن عمر<sup>(٧)</sup> [الهمداني]<sup>(٨)</sup> . وروى أيضاً الحروف عن<sup>(٩)</sup> أبي بكر شعبة<sup>(١٠)</sup> وإسماعيل

(١) ز : في النحو .

(٢) ع : وأوحدهم .

(٣) بالأصل كلمة ليست مقروءة وهي في س ، ع ، ز : والمبادئ لذلك وضعها بين حاصرتين نقلا عن النسخ الثلاث المقابلة .

(٤) س : قال .

(٥) س ، ع : أصدق .

(٦) ز : وقرأ .

(٧) ز : ابن عمرو .

(٨) ع ، ز : الهمداني ، س : الهذلي كما جاء بالأصل وصوابه كما جاء في طبقات القراء ١ / ٦١٢ عدد رتبتي ٢٤٩٧ الهمداني وهو :

عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الكوفي القاريء الأعمى مقرأ الكوفة بعد حمزة عرض على عاصم بن أبي النجود عرض عليه الكسائي قال ابن معين عيسى بن عمر الكوفي ثقة همداني هو صاحب الحروف . . .

وقال مطر : مات سنة ست وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين ١ هـ .

(٩) س ، ز : على .

(١٠) ز : ابن شعبة .

ابن جعفر وزائدة<sup>(١)</sup> بن قدامة، وقرأ عيسى على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش وتقدموا، وقرأ اسماعيل على شيبه بن نصاح ونافع، وقرأ زائدة على الأعمش، توفي<sup>(٢)</sup> سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة.

وأول راويه: أبو الحارث الليث بن خالد المروزي البغدادي، كان ثقة قيا بالقراءة ضابطا لها محققا. قال الداني: كان من جملة<sup>(٣)</sup> أصحاب الكسائي، توفي سنة أربعين ومائتين. وثانيهما: (أبو عمر<sup>(٤)</sup>) حفص الدوري<sup>(٥)</sup> راوى أبي عمرو وتقدم<sup>(٦)</sup>.

ص: ثُمَّ أَبُو جَعْفَرِ الْخَبَرِ الرَّضِيِّ [٣١]

فَعَنَّهُ عِيسَى وَابْنُ جَمَّازٍ مَضَى

ش: أبو جعفر مبتدأ، والخبر الرضي صفته، والخبر محذوف تقديره ثامتهم أو منهم، فعنه عيسى إما اسمية أو فعلية وابن جمتاز عطف عليه أي ثامن العشرة أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني إمام المدينة تابعي. قال يحيى بن معين: كان إمام أهل زمانه في

(١) س: زائد وصوابه زائدة كما جاء بالأصل، ع، ز.

(٢) س: توفي الكسائي.

(٣) ع: جملة.

(٤) بالأصل أبو عمرو خلافا للتسخ المقابلة التي بها أبو عمر حفص الدوري وهو الصواب كما جاء في طبقات القراء ١/ ٢٥٥ عدد رثي ١١٥٩.

(٥) ليست في س.

(٦) ز: أبو عمر.

(٧) س: المتقدم.

القراءة وكان ثقة، وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير: كان إمام الناس بالمدينة.

قال <sup>(١)</sup> أبو الزناد <sup>(٢)</sup>: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر <sup>(٣)</sup>. وقال مالك: كان رجلاً صالحاً، وقال نافع: لما غسل أبو جعفر نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك أحد ممن حضره <sup>(٤)</sup> أنه نور القرآن. وروى (في المنام بعد وفاته <sup>(٥)</sup>) فقال: بشر <sup>(٦)</sup> أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي، ومهمهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا. وقرأ <sup>(٧)</sup> علي موله عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعلى عبد الله بن عباس الهاشمي، وعلى عبد الرحمن بن عوف اللؤسي، وقرأ

(١) س : وقال .

(٢) أبو الزناد فقيه المدينة أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان المدني سمع أنس ابن مالك وهو راوية عبد الرحمن الأعرج حدث عنه مالك والشافعيان قال الليث بن سعد رأيت خلقه ثلاثمائة تابع ارمن طالب فقه وطالب شعر وصنوف قال الحافظ الذهبي وثقه جماعة . توفي سنة إحدى وثلاثين (تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٦ عدد رتبتي ٢٦) ط حيدر آباد بالهند .

(٣) ع : أبو جعفر .

(٤) س : حضر .

(٥) س : بعد وفاته في النوم .

(٦) س : ز : بشروا .

(٧) النسخ الثلاث : قرأ .



هؤلاء الثلاثة على أبي <sup>(١)</sup> المنذر الخزرجي <sup>(٢)</sup> (على أبي هريرة <sup>(٣)</sup>) ،  
وقرأ [ابن عباس <sup>(٤)</sup>] أيضاً على زيد بن ثابت ، وقيل أن أبا جعفر قرأ  
على زيد نفسه وهو محتمل ، فإنه صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج  
النبي ﷺ فمسحت على رأسه ودعت [له <sup>(٥)</sup>] وأنه صلى بابن عمر  
ابن الخطاب وأنه أقرأ الناس قبل الحرة (وكانت الحرة سنة <sup>(٦)</sup> ثلاث  
وستين <sup>(٧)</sup>) .

(١) ز : ابن .

(٢) س : الخزومي وصوابه أبو المنذر الخزرجي : أبي بن كعب بن قيس  
ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني سيد  
القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم  
القرآن العظيم وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم للإرشاد والتعليم . شهد بدرًا واختلف  
في موته اختلافاً كثيراً . قال الحافظ الذهبي توفي بالمدينة في قول الميثم بن عدي سنة  
تسع عشرة وقال الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نعيم والذهلي وغيرهم سنة اثنين وعشرين  
وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : الصحيح أنه توفي زمن عثمان رضي الله عنه والله  
أعلم . ( تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٦ عدد رتي ٦ ) ، ( طبقات القراء ١ / ٣١ عدد رتي  
١٣١ ) .

(٣) ع : وعلى أبو هريرة .

(٤) س ، ع : ابن عباس وهو الصواب وليست ابن عياش كما جاء بالأصل  
ز لذلك وضعها بين حاصرتين .

(٥) ما بين الحاصرتين ليست بالأصل وقد أثبتتها من س ، ع .

(٦) ليست في ز .

(٧) كانت وقعة الحرة وذلك أن أهل المدينة خرجوا على يزيد ( بن معاوية  
لقلة دينه فجهزهم مسلمة بن عقبة فخرجوا له بظاهر المدينة ( بحرة واقم ) فقتل من  
أولاد المهاجرين والأنصار ثلثمائة وستة أنفس ومن الصحابة معقل بن سنان الأشجعي  
وعبد الله بن حنظلة التيسلي الأنصاري وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني الذي حكى

وقرأ زيد وأبي<sup>(١)</sup> على رسول الله ﷺ ، وتوفي<sup>(٢)</sup> سنة ثلاثين ومائة . وأول راوييه : عيسى بن وردان المدني الحذاء<sup>(٣)</sup> كان رأسا في القراءة ضابطا<sup>(٤)</sup> لها من قدماء أصحاب نافع ، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر ، وتوفي في حدود سنة ستين ومائة .

وثانيهما : أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمار الزهري مولاهم المدني وكان مقرنا جليلا ضابطا مقصودا في قراءة أبي جعفر ونافع ، روى<sup>(٥)</sup> القراءة عرضا عنهما ، توفي بعد<sup>(٦)</sup> سنة سبعين ومائة .

= وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن أبي حليفة ومحمد بن أبي بن كعب ومعاذ بن الحارث أبو حليلة الأنصاري الذي أقامه عمر يصلي الراويج بالناس وواسع بن جبان الأنصاري ويعقوب ولد طلحة بن عبد الله التميمي وكثير بن أفلح أحد كتاب المصاحف التي أرسلها عثمان وأبو أفلح مولى أبي أيوب وذلك لثلاث بقين من ذي الحجة هجر المسجد النبوي فلم يصل فيه جماعة أياما ولم تمتد حياة يزيد بعد ذلك ولا أميره مسلمة ابن عقبة وفي ذلك يقول شاعر الأنصار :

فإن يقتلونا يوم حرة واقم  
ونحن تركناكم بيد أذلّة

ومعنى أبنا أي رجعنا قال صاحب المختار آب رجع وبابه قال وأوبة وإبابا أيضا والأواب النائب والمآب المرجع اه مختار وقد نقلت هذه الواقعة بتمامها من شذرات الذهب لابن العماد ج ١ ص ٧٠

(١) س : وأبو هريرة .

(٢) س : توفي أبو جعفر .

(٣) س : الحر وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) س : وضابطا .

(٥) ع : وروى .

(٦) ليست في ع .

٣٢

ص : تَاسِعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهُوَ الْحَضَرِيُّ . لَّهُ رُؤُوسٌ ثُمَّ رُوحٌ يَنْتَمِي

ش : تاسعهم يعقوب اسمية وكل صالح للابتداء به <sup>(١)</sup> وهو الحضري

اسمية ، رويس ينتمي اسمية ، ثم روح عطف على رويس ، وله يتعلق  
بينتمي ، أي تاسع العشرة يعقوب بن [أبي] إسحاق <sup>(٢)</sup> زيد بن عبد الله  
ابن إسحاق الحضري مولاها البصري <sup>(٣)</sup> . كان إماما كبيرا ثقة عالما  
صالحا دينيا انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو ، كان إمام جامع  
البصرة سنين .

قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف والخلاف  
في القرآن وعلمه ومذاهب النحو . قرأ على (أبي المنذر بن أبي سليمان  
المدني مولاها الطويل <sup>(٤)</sup>) ، وعلى <sup>(٥)</sup> شهاب بن شريفة <sup>(٦)</sup> ، وعلى مهدي

(١) ز : للابتدائية .

(٢) النسخ الثلاث : ابن أبي إسحاق لذلك أثبتتها منها .

(٣) س : وهو البصري .

(٤) س : ابن سلمان ع ، ز : سلام بن أبي سليمان ، وهو :

سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر للزني مولاها البصري ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير  
أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء قرأ عليه يعقوب الحضري  
وهارون بن موسى الأخفش ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : صدوق ، وابن العقبلي  
حديثه مات سنة إحدى ومبشرين ومائة (طبقات القراء ١/ ٣٠٩ عدد رتي ١٣٦٠) .

(٥) س : على .

(٦) م : شريفة ، ع : شرفقة ، ز : شرفقة والصواب كما جاء بالأصل وع

موافقا لطبقات القراء وهو : شهاب بن شرفقة (بضم الشين وسكون الراء وفتح النون =

ابن ميمون وعلى جعفر بن [حيان] <sup>(١)</sup> العطاردي، وقيل إنه قرأ على أبي عمرو سنة <sup>(٢)</sup> وتقدم سندهم، وقرأ سلام <sup>(٣)</sup> أيضاً على عاصم ابن العجاج الجحدري <sup>(٤)</sup> البصري، وعلى <sup>(٥)</sup> أبي <sup>(٦)</sup> عبيد الله يونس بن عبيد <sup>(٧)</sup> ابن دينار <sup>(٨)</sup> قرأ <sup>(٩)</sup> على الحسن بن الحسن <sup>(١٠)</sup> البصري وتقدم سنته، وقرأ الجحدري أيضاً على سليمان بن قته التيمي <sup>(١١)</sup>، وقرأ <sup>(١٢)</sup> على

= وضمها بعدها فاء) الحاشي البصري، وقد صحفه بعضهم فجعله شريفة بالياء (كما جاء في س) كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح. توفي بعد الستين ومائة فيما أحسب (طبقات القراء ٣٢٨/١ عدد رتي ١٤٣٢).

(١) س: حجاز، وفي الأصل، ز: حبان (بالوحدلة) النحبة، ع حيان (بالمثناة النحبة) وهو الصواب كما جاء في طبقات القراء.

(٢) النسخ الثلاث: نفسه.

(٣) سلام هو ابن سليمان المزني الطويل السابق ترجمته.

(٤، ٥) ليست في س.

(٦) س: وابن أبي عبد الله.

(٧) ليست في س.

(٨) يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله القعني البصري إمام جليل عرض على الحسن البصري ورأى أنس بن مالك عرض عليه سلام بن سليمان الطويل. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة (طبقات القراء ٤٠٧/٢ عدد رتي ٣٩٥١).

(٩) ع، ز: وقرأ.

(١٠) س: ابن أبي الحسن، ز: ابن الحسين.

(١١) بالأصل، س، ع: قته (بالقاف والنون المشددة) ز: قتيبة وصوابه كما جاء في الطبقات: سليمان بن قته (بفتح القاف ومثناة من فوق مشددة) وقته أمه،

التيمي مولاام البصري ثقة. عرض على ابن عباس ثلاث عرضات وعرض عليه عاصم الجحدري. (طبقات القراء ٣١٤/١ عدد رتي ١٣٨٥).

(١٢) ليست في ز.

ابن عباس ، وقرأ شهاب على أبي عبد الله بن هارون العتكي <sup>(١)</sup> الأعور  
 النحوي ، وعلى المعلي <sup>(٢)</sup> بن عيسى ، وقرأ هارون على عاصم بن عيسى <sup>(٣)</sup>  
 الجحدري وأبي عمرو بسندهما <sup>(٤)</sup> ، وقرأ المعلي <sup>(٥)</sup> على عاصم الجحدري  
 وقرأ (مهدي) <sup>(٦)</sup> على شعيب بن الحبحاب <sup>(٧)</sup> وقرأ على أبي العالية  
 الرياحي وتقدم ، وقرأ جعفر بن حيان على أبي <sup>(٨)</sup> رجاء عمران بن  
 ملحان العطاردي على أبي موسى الأشعري على رسول الله ﷺ وهذا  
 سند في غاية العلو والصحة . توفي <sup>(٩)</sup> سنة خمسين ومائتين .

(١) س : الفتكي .

(٢) س : الملا .

(٣) ليست في ع .

(٤) ع : سندهما ، ز : سندهما تقدم .

(٥) س : الملا وصوابه كما جاء بالأصل ، ع ، ز ، والطبقات وهو : معلي  
 ابن عيسى ويقال ابن راشد البصري الوراق الناقط روى القراءة عن عاصم الجحدري  
 وعون العقيلي روى القراءة عنه على بن نصير وبشر بن عمر وعبيد بن عقيل وعبد  
 الرحمن بن عطاء وهو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري . قال  
 الداني : وهو من أثبت الناس فيه روى عنه العدد سليم بن عيسى وعبيد بن عقيل (طبقات  
 القراء ٣٠٤/٢ عدد رتبتي ٣٦٣٠) .

(٦) س : مهدي ، ع : المهدي وفي الأصل ، ز : المهدي والصواب  
 مهدي بن ميمون أبو يحيى البصري ثقة مشهور عرض على شعيب بن الحبحاب وروى  
 عن الحسن وابن سيرين عرض عليه يعقوب الحضري وروى عنه ابن المبارك ووكيع  
 مات سنة إحدى ومائة . (طبقات القراء ٣١٦/٢ عدد رتبتي ٣٦٦٩) .

(٧) س : الحجاب وصوابه كما جاء في الأصل ، ع ، ز ، الطبقات .

(٨) س : أبي عامر ، وصوابه كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٩) س : توفي يعقوب ، ع : وتوفي .

وأول راوييه : محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى المعروف برويس  
وكان إماما فى القراءة قما بها ماهرا<sup>(١)</sup> ضابطا مشهورا حاذقا . قال  
الدائى : هو من أحق أصحاب يعقوب ، توفى سنة ثمان وثلاثين<sup>(٢)</sup>  
ومائتين .

وثانيهما : أبو الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة<sup>(٣)</sup> الهذلى  
مولا هم البصرى النحوى ، كان مقرئا جليلا ضابطا مشهورا من أجل  
أصحاب يعقوب وأوثقهم ، روى عنه البخارى فى صحيحه ، توفى سنة  
أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

ص : وَالْعَاشِرُ الْبَزَارُ وَهُوَ خَلْفُ . إِسْحَقَ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ

٣٣

ش : العاشر<sup>(٤)</sup> البزار اسمية ، وهو خلف كذلك ، إسحق مبتدأ ، مع  
إدريس حال ، يعرف<sup>(٥)</sup> خبر ، وعنه<sup>(٦)</sup> يتعلق بيعرف أى عاشر العشرة  
أبو محمد خلف راوى حمزة<sup>(٧)</sup> . كان إماما ثقة عالما حفظ القرآن وهو  
ابن عشر سنين . وابتدأ فى طلب العلم وهو ابن ثلاث<sup>(٨)</sup> عشرة . قال :  
وأشكى على باب من النحو فأنفقت ثمانين<sup>(٩)</sup> ألفا حتى عرفته . قال

(١) ليست فى من .

(٢) ز : ثمان وثمانين والصواب ما جاء بالأصل ، من ، ع .

(٣) ع : ابن عبد .

(٤) ز : والعاشر . (٥) من : يعرف عنه فعلى .

(٦) من : فعه ، ع : عنه . (٧) من : حمزة المتقدم .

(٨) من ، ز : ثلاثة عشر سنة . (٩) من : ثلاثين .

الناظم : ولم يخرج في اختياره عن قراءة الكوفيين في حرف واحد ، بل<sup>(١)</sup>  
ولا عن حمزة والكسائي وشعبة إلا في حرف واحد وهو<sup>(٢)</sup> قوله تعالى :  
« وَحَرَامٌ عَلَىٰ قُرَيْشٍ »<sup>(٣)</sup> ، وروى عنه أبو العز في إرشاده السكت بين  
السورتين فخالف الكوفيين ، قرأ على سليم صاحب حمزة ، وعلى يعقوب  
ابن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر ، وعلى أبي زيد<sup>(٤)</sup> سعيد بن أوس  
الأنصاري ، وعلى المفضل<sup>(٥)</sup> ، وقرأ أبو بكر والمفضل على عاصم ، وروى  
الحروف عن إسحاق<sup>(٦)</sup> المسيبي صاحب نافع ، وعن يحيى بن آدم عن  
أبي بكر وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضاً ، وتوفي سنة تسع وعشرين  
ومائتين ، ومولده سنة مائة وخمسين ، وأول روايته : أبو يعقوب إسحق  
الوراق المروزي ثم البغدادى وكان ثقة قيماً<sup>(٧)</sup> بالقراءة ضابطاً لها  
منفرداً برواية<sup>(٨)</sup> اختيار خلف لا يعرف غيرها . توفي سنة ست وثمانين  
ومائتين . وثانيهما : ( أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد )<sup>(٩)</sup>

(١) ليست في ز . (٢) من : في سورة الأنبياء .

(٣) الأنبياء آية ٩٥

(٤) من : يزيد وصوابه كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٥) المفضل بن محمد بن يحيى بن عامر اللبكي الكوفي إمام مقرر نحوي إخباري  
موثق أخذ القراءة عرضاً عن عاصم وعنه سعيد بن أوس مات سنة ثمان وستين ومائة  
(طبقات القراء ٣٠٧/٤ عدد رتي ٣٦٣٩) .

(٦) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المدني إمام جليل عالم  
بالحديث قيم في قراءة نافع توفي سنة ست ومائتين (طبقات القراء ١٥٧/١ عدد رتي  
٧٣٤) .

(٧) من : تماماً . (٨) التصح الثلاث : برواية .

(٩) مولده سنة تسع وتسعين ومائة وتوفي يوم عيد الأضحي ستائين وتسعين -

وكان إماماً ضابطاً متقناً ثقة ، روى عن خلف روايته واختياره وسئل عنه الدارقطني فقال : ثقة وفوق الثقة بدرجة توفي سنة اثنين [ وتسعين ]<sup>(١)</sup> ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة<sup>(٢)</sup> ، ولما فرغ<sup>(٣)</sup> من ذكر الروايات<sup>(٤)</sup> شرع في ذكر الطرق فقال :

ص : وَهَذِهِ الرِّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُهُمْ . أَصْحَابُهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقِّقُ ٣٤

ش : وهذه الرواة مبتدأ موصوف ، وعنهم خبر ( أو متعلقة أى كائنة )<sup>(٥)</sup> عنهم ، وطرق مرفوع بعضهم على الأصح ، وأصحابها يحقق اسمية ، وفي نشرنا يتعلق بيحقق أى أن هذه الرواة المتقلعة تفرعت عنهم طرق كثيرة لا تضبط وفيها صحيح وأصح وغيرهما ، وحقق<sup>(٦)</sup> المصنف في كتابه المسمى بالنشر في القراءات العشر أصح الطرق فذكرها فيه ثم ذكرها<sup>(٧)</sup> في هذا النظام .

تنبيه :

قوله يحقق المناسب محقق لأن النشر مقدم في التأليف على<sup>(٨)</sup> الطيبة . واعلم أن القراء اصطلاحوا على جعل القراءة للإمام والرواية للآخذ

= ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة ( لطائف الإشارات للقسطاني بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين ج ١ ص ١٠٥ ) .

(١) ع : وتسعين وهو الصواب كما جاء في لطائف الإشارات للقسطاني ( المرجع السابق ذكره ) وفي الأصل ، س ، ز : اثنين وسبعين ومائتين لذلك أثبت التصويب بالأصل ووضحته بين حاصرتين كما هو متبع .

(٢) ليست في ع . (٣) س : فرغ المصنف .

(٤) س : الرواة . (٥) س : ومتعلقة محذوف أى كانت .

(٦) س : وقد حقق . (٧) ليست في س .

(٨) س : عن نظم .



عنه مطلقاً بسند أو غيره ، والطريق للآخذ عن الراوى ، كذلك فيقال :  
قراءة أبى عمرو ، رواية الدورى ، طريق <sup>(١)</sup> أبى الزعراء ، وكما <sup>(٢)</sup> أن لكل  
إمام رواية ، فكذلك <sup>(٣)</sup> لكل راو طرق . ذكر <sup>(٤)</sup> المصنف <sup>(٥)</sup> لكل راو  
طريقين كما قال <sup>(٦)</sup> :

ص : بِأَثْنَيْنِ فِي أَثْنَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعٌ . ° فَمِنْ زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تَجْمَعُ [٣٥]

ش : أى ميزت ذلك بأن جعلت عن كل <sup>(٧)</sup> إمام راو يبين وعن كل  
راو طريقين وعن كل طريق أيضاً طريقين مغربية ومشرقية مصرية  
وعراقية فإن لم يجد عن الراوى أربع طرق عن طريقين ذكر له أربع  
طرق عنه نفسه مع ما يتصل بذلك من الطرق وهلم جرأ ، فهذا <sup>(٨)</sup> انتهت  
إلى زهاء ألف طريق كما أشار إليه <sup>(٩)</sup> .

وهانحن نذكر أصول الطرق وهى ثمانون ، فأما قالون : فمن طريق  
أبى نشيط <sup>(١٠)</sup> والحلوانى <sup>(١١)</sup> عنه ، فأبو نشيط من طريق ابن بويان <sup>(١٢)</sup>

(١) س : من طريق . (٢) س : كما .

(٣) ز : كذلك .

(٤) س : وقد ذكر . (٥) ليست فى س .

(٦) س ، ز : فقال . (٧) س : لكل .

(٨) ع ، ز : فلذلك . (٩) س : إليها .

(١٠) أبو جعفر محمد بن هارون الربيعى ، البغدادى المعروف بأبى نشيط وكان

ثقة ضابطاً محققاً توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١١) أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلوانى ، وكان إماماً فى القراءات ضابطاً متقناً

ثقة ، وتوفى سنة خمسين ومائتين .

(١٢) أبو الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادى القبطان الحربى وكان

ثقة كبيراً ضابطاً ولده سنة ستين ومائتين وتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

بضم الباء والقزاز <sup>(١)</sup> عن أبي بكر بن <sup>(٢)</sup> الأشعث <sup>(٣)</sup> عنه فعنه ،  
والحلواني من طريق ابن أبي مهران <sup>(٤)</sup> وجعفر <sup>(٥)</sup> بن محمد عنه <sup>(٦)</sup> .  
وأما ورش : فمن طريق الأزرق <sup>(٧)</sup> والأصبهاني <sup>(٨)</sup> فالأزرق <sup>(٩)</sup> من  
طريق إسماعيل <sup>(١٠)</sup> النحاس وابن سيف <sup>(١١)</sup> عنه <sup>(١٢)</sup> هو الأصبهاني من طريق

(١) أبو الحسن علي بن سعيد بن الحسن بن ذوابة البغدادي القزاز وكان مقرئاً  
ثقة متقناً محققاً ضابطاً وتوفي قبل الأربعين وثلاثمائة .

(٢) لبست في س .

(٣) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي أبو بكر الغزي  
البغدادي المعروف بأبي حسان إمام ثقة ضابط في حرف قالون قال الذهبي توفي قبل  
الثلاثمائة فيما أحسب .

(٤) قال أبو الحسن ابن العباس بن أبي مهران الجمال ، بالميم . وكان ثقة  
مقرئاً حاذقاً وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

(٥) جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي وكان ثقة محققاً ضابطاً متقناً وتوفي في  
حدود سنة أربعين ومائتين .

(٦) س ، ع : عنه فعنه .

(٧) أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق  
وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر مدة طويلة حتى قرأ عليه عشرين  
ختمه وتوفي في حدود سنة تسعين ومائتين .

(٨) أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأصبهاني وكان  
إماماً في رواية ورش وأول من أدخل قراءته العراق ولذا نسبت إليه دون أحد  
من شيوخه توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين .

(٩) ر : عنه فالأزرق .

(١٠) أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمر النحاس المصري وكان شيخ مصر  
في رواية ورش توفي فيما قاله الذهبي سنة يضع وثمانين ومائتين .

(١١) أبو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف النجفي  
المصري عنه أنهت إليه مشيخة الإقراء بمصر بعد الأزرق توفي سنة سبع وثلاثمائة بمصر .

(١٢) س ، ع : عنه فعنه .

أبي جعفر (٢) والمطوعي (٣) عنه (٤) عن أصحابه (٥) فعنه (٦) ،  
وأما البزى : فمن طريق أبي ربيعة (٧) وابن الحباب (٨) عنه فأبو ربيعة  
من طريق النقاش (٩) وابن بنان (١٠) عنه فعنه وابن الحباب من طريق  
ابن صالح (١١) وعبد الواحد بن عمر (١٢) عنه فعنه . وأما قنبل : فمن

(١) س : هبة الله من جعفر ، ز : ابن .  
(٢) أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن المهيم البغدادي قال الذهبي : أحد  
من عني بالقراءات وتبحر فيها وتصدر للإقراء دهرًا . توفي قبيل الخمسين وثلاثمائة .  
(٣ ، ٤) ليست في س ، وباقي النسخ عنه عن أصحابه والمطوعي هو الإمام  
أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي وكان إمامًا في القراءات عارفًا بها ضابطًا لها وأبى  
عليه أبو العلاء الهمداني الحافظ وغيره توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة  
سنة .

(٥) ع ، ز : عنه وليست بالأصل ولا في س .  
(٦) ليست في ع .  
(٧) أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب بن سنان وكان مقرئًا جليلاً ضابطاً متقناً  
ثقة عدلاً . يؤذن بالمسجد الحرام بعد البزى وتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين .  
(٨) أبو علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق من كبار الدقاق والمحققين وتوفي  
سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد .  
(٩) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون النقاش  
الموصلی كان إماماً متقناً محدثاً مفسراً ألف تفسيره المسمى (بشفاء الصدور) وفي  
القراءات . مولده سنة ست وستين ومائتين وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .  
(١٠) أبو محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان [يضم الموحلة  
التحية] البغدادي وكان مقرئاً على الإسناد وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .  
(١١) أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادي نزيل الرملة المتوفى  
بها بعد الخمسين وثلاثمائة .  
(١٢) أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عمر بن محمد البغدادي لم يكن بعد ابن  
مجاهد مثله توفي في شوال تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين .

طريقى ابن مجاهد <sup>(١)</sup> وابن شنبوذ <sup>(٢)</sup> عنه ، فابن مجاهد من طريقى  
السامرى <sup>(٣)</sup> وصالح <sup>(٤)</sup> عنه فعنه ، وابن شنبوذ من طريقى القاضى  
أبى الفرج <sup>(٥)</sup> والشطوى <sup>(٦)</sup> عنه فعنه . وأما الدورى : فمن طريقى  
أبى الزعراء <sup>(٧)</sup> وابن فرح <sup>(٨)</sup> بالحاء المهملة <sup>(٩)</sup> عنه فأبو الزعراء من

(١) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادى وقد سبق  
ترجمته .

(٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وقد سبق ترجمته .

(٣) أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامرى قال ابن الخزرى وقد تكلم الناس  
فيه وفى النقاش إلا أن الدانى عدلها وقبلها وجعلها من طرق كتابه (التيسير) وتلقى الناس  
روايتها بالقبول ولذلك أدخلناها فى كتابنا . ولد السامرى سنة خمس أو ست وتسعين  
ومائتين وتوفى فى المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

(٤) أبو طاهر صالح بن محمد بن المبارك المؤدب للبغدادى وكان مقرئاً حاذقاً  
على السند وتوفى فى حدود الثمانين وثلاثمائة .

(٥) س : أبى الفرج الهروانى وهو :

القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طراز الهروانى الحريرى (بجيم مفتوحة) قال  
البرقانى : كان أعلم الناس وقال أبو محمد عبد الباقي : إذا حضر القاضى أبو الفرج  
حضرت العلوم كلها ولو أوصى أحد بثلث ماله لأعلم الناس لوجب أن يدفع إليه توفى  
سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة .

(٦) أبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذى الشطوى كان من كبار أئمة القراءة  
كان يحفظ خمسين ألف بيت شاهداً للقراءات أتى عليه أبو عمرو الدانى ولد سنة ثلاثمائة  
وتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

(٧) أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس (بضم العين) الحمذانى الدقاق كان  
ثقة محققاً ضابطاً توفى سنة بضع وثمانين ومائتين .

(٨) أبو جعفر أحمد بن فرح (بالحاء المهملة) بن جبريل البغدادى المعروف  
بالمفسر قرأ على الدورى بجميع ما قرأ به من القراءات توفى سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب

(٩) ليست فى س .

التسعين .

طريقى ابن مجاهد <sup>(١)</sup> والمعدل <sup>(٢)</sup> عنه فعنه وابن فرح من طريقى  
ابن بلال <sup>(٣)</sup> والمطوعى <sup>(٤)</sup> عنه فعنه .

وأما السوسى فمن طريقى ابن جرير <sup>(٥)</sup> وابن جمهور <sup>(٦)</sup> عنه ،  
قابن جرير من طريقى عبد الله <sup>(٧)</sup> بن الحسين [ و ] <sup>(٨)</sup> ابن حبش <sup>(٩)</sup>

---

(١) ابن مجاهد وقد سبقت ترجمته .

(٢) المعدل هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان  
ابن صخر البصرى المعروف بالمعدل قال الدانى : انفرد بالإمامة فى عصره بيلده فلم  
ينازعه فى ذلك أحد من أقرانه وتوفى فى حدود الثلاثين وثلاثمائة أو بعدها .

(٣) ع ، ز : ابن أبي بلال وهو : أبو القاسم زيد بن على بن أحمد بن محمد  
ابن عمران بن أبي بلال العجلي الكوفى : وكان إماما بارعا انتهت إليه مشيخة العراق فى  
زمانه توفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

(٤) المطوعى : سبقت ترجمته .

(٥) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقى الضرير ، قال الذهبى فيما ذكره النشر  
كان بصيرا بالإدغام ماهرة فى العربية وافر الحرمة كثير الأصحاب وقال : توفى فى  
حدود سنة عشر وثلاثمائة . وقال الدانى وأبو حيان سنة ست عشرة وثلاثمائة قال ابن  
الجزرى وهو الأقرب .

(٦) أبو عيسى موسى بن جمهور بن زريق التنيسى وكان ثقة مشهورا وتوفى  
فى حدود سنة ثلاثمائة .

(٧) عبد الله بن الحسين السامرى وقد سبقت ترجمته .

(٨) ليست بالأصل ولا فى ز وصوابه ( وابن ) كما جاءت فى . ع ، ولذلك  
وضعها بين حاصرتين .

(٩) أبو على الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينورى وكان ثقة ضابطا  
متقدما فى علم القراءات وتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . وقد ورد فى س  
ابن حبيش .

عنه فعنه وابن جمهور من طريق الشذائي<sup>(١)</sup> والشنبوذى<sup>(٢)</sup> عنه فعنه .  
وأما هشام فمن طريق الحلواني<sup>(٣)</sup> عنه والداجوني<sup>(٤)</sup> من طريق  
زيد<sup>(٥)</sup> بن علي والشذائي<sup>(٦)</sup> عنه فعنه .  
وأما ابن ذكوان فمن طريق الأخفش<sup>(٧)</sup> والصوري<sup>(٨)</sup> عنه ،

(١) أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد الشذائي وكان متقنا ضابطا  
قال الداني : توفي سنة سبعين وثلثائة وقال الذهبي : سنة ثلاث وقيل : سنة ست .  
(٢) الشنبوذى سبقت ترجمته .  
(٣) أحمد بن يزيد الحلواني السابق في رواية قالون .  
(٤) النسخ الثلاث : والداجوني عن أصحابه عنه فالحلواني من طريق ابن عبدان  
والجمال عنه فعنه .

والداجوني هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان ، الداجوني  
الرملي الفهرير وكان إماما جليلا . أخذ عن ابن مجاهد وأخذ عنه ابن مجاهد أيضا وتوفي  
بزملة لد سنة أربع وعشرين وثلثائة عن إحدى وخمسين سنة . قلت :  
وطريقا الحلواني عن هشام هما :

(أ) أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف بالأزرق  
الجمال وكان محققا لقراءة ابن عامر توفي في حدود الثلثائة .

(ب) محمد بن أحمد بن عبدان الجزري وهو من رجال التيسير وأخذ القراءة  
عرضا عن الحلواني عن هشام وتوفي بعيد الثلثائة .

(٥) أبو القاسم زيد بن علي بن أبي يلال الكوفي السابق في الدوري .

(٦) أبو بكر أحمد الشذائي السابق في السومى .

(٧) أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك التلعجي المعروف بالأخفش  
الدمشقي وكان شيخ القراء بها رحلت إليه الإمامة في قراءة ابن ذكوان . توفي سنة  
اثنين وتسعين ومائتين عن اثنين وتسعين سنة .

(٨) أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عامر الصوري الهمشقي  
وكان مشهورا بالضبط ، معروفا بالإتقان . توفي سنة سبع وثلثائة بدمشق .

فالأخفش من طريق النقاش<sup>(١)</sup> وابن الأخرم<sup>(٢)</sup> عنه فعنه والصورى  
من طريق الرمل<sup>(٣)</sup> والمطوعى<sup>(٤)</sup> عنه فعنه .

وأما أبو بكر<sup>(٥)</sup> فمن طريق يحيى<sup>(٦)</sup> بن آدم والعلمى<sup>(٧)</sup> عنه ،  
فابن آدم من طريق شعيب<sup>(٨)</sup> وأبي حمدون<sup>(٩)</sup> عنه<sup>(١٠)</sup> والعلمى من

(١) ذكر في رواية البزى .

(٢) أبو الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان بن محمد الرىعى  
الدمشقى عرف بابن الأخرم ، وكان إماماً ثقة رضى أجلى أصحاب الأخفش عارفاً  
بعلل القراءات مولده سنة ستين ومائتين وتوفى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة بدمشق .

(٣) الرمل هو الداجونى المذكور فى رواية هشام والمشتهر بلقبه الداجونى  
ففى وفى طريق الصورى اشتهرت روايته بلقبه المعروف بالرمل وقد سبقت ترجمته  
وجاء فى س : الرمل وهو المشهور بالداجونى فى رواية هشام والمطوعى كما ذكرت  
فى الترجمة .

(٤) المطوعى سبق ذكره .

(٥) أبو بكر شعبة عن عاصم .

(٦) أبو زكريا يحيى بن آدم سليمان بن خالد بن أسد الصلحى وكان من الأئمة الأعلام  
حفاظ السنة وتوفى سنة ثلاث ومائتين .

(٧) أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس العلمى الأنصارى الكوفى ، وكان شيخاً  
جليلاً ثقة صحيح القراءة . مولده سنة خمسين ومائة ووفاته سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(٨) أبو بكر شعيب بن أيوب بن رزق بتقديم الراء ، الصريفي وكان مقرئاً  
ثقة . توفى سنة إحدى وستين ومائتين .

(٩) س : ابن حمدون وصوابه أبى حمدون كما جاء بالأصل ، ع ، ز وهو :  
أبو حمدون الطيب بن إسماعيل ابن أبى تراب الذهبى البغدادى وكان مقرئاً ثقة . توفى  
سنة إحدى وستين ومائتين .

(١٠) النسخ الثلاث : عنه فعنه .

طريقى ابن خليع<sup>(١)</sup> والرزاز<sup>(٢)</sup> عن أبي بكر الواسطى<sup>(٣)</sup> عنه فعه .  
وأما<sup>(٤)</sup> حفص فممن طريقى عبيد بن الصباح<sup>(٥)</sup> وعمرو بن الصباح<sup>(٦)</sup> عنه

---

(١) أبو الحسن على بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن خليع الخياط البغدادى المعروف بالقلانسى وبابن بنت القلانسى وكان ثقة ضابطاً متقناً وتوفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(٢) ع ، ز : والوزان ( بالواو ) والنون وصوابه الرزاز كما جاء بالأصل وس طبقات القراء ١ / ٥١١ رقم رتبى ٢٠٨٣ وهو أبو [ عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز البغدادى يعرف بالنجاشى مقرأ متصدر معروف توفى سنة سبع وستين وثلثمائة وجاء فى النشر ١٥٧/١ أنه توفى سنة ستين وثلثمائة .

قال القسطلانى : توفى فى حدود سنة خمسين وثلثمائة ( لطائف الإشارات ) بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين ص ١٤٠ .

(٣) يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران أبو بكر الواسطى مقرأ ، روى القراءة عن يحيى العليمى عن أبي بكر ( شعبة ) قرأ عليه على بن الحسن الغضائرى . طبقات القراء ٢-٤٠٥ رقم رتبى ٣٩٤٤ .

(٤) س : أما .

(٥) س : عبيد الله بن الصباح وهو : أبو محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلى الكوفى ثم البغدادى مقرأ ضابط صالح توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين وقيل سنة تسعة عشرة ومائتين قال ابن الجزرى وهذا أصح والله أعلم ( طبقات القراء ١ / ٤٩٥ عدد رتبى ٢٠٦١ ) .

(٦) أبو حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادى الضربى وكان مقرئاً ضابطاً وتوفى سنة إحدى وعشرين ومائتين قال ابن الجزرى وقد أبعد من قال أنه وعبيد واحد وقال الدانى إنها أخوان والله أعلم ( طبقات القراء ١ / ٦٠١ عدد رتبى ٢٤٥٤ ) .



فعبيد من طريق أبي الحسن الهاشمي <sup>(١)</sup> وأبي طاهر <sup>(٢)</sup> عن <sup>(٣)</sup> الأشثاني <sup>(٤)</sup> عنه  
فغنه وعمر من طريق الفيل <sup>(٥)</sup> وزرعان <sup>(٦)</sup> عنه فغنه، وأما خلف فمن طرق ابن  
عثمان <sup>(٧)</sup> وابن مقسم <sup>(٨)</sup> وابن صالح <sup>(٩)</sup> والمطوعي <sup>(١٠)</sup> أربعتهم عن إدريس <sup>(١١)</sup>

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف  
بالخوخاني (بخامين معجمتين) كما في النشر والطبقات وكان شيخ البصرة في القراءة  
رحل إليه ابن غلبون حتى قرأ عليه بالبصرة . توفي سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(٢) م ، ز : ابن أبي هاشم ، ع : ابن أبي هاشم وهو : أبو طاهر عبد الواحد  
ابن أبي هاشم البغدادي السابق في رواية البري .

(٣) ز : عنه فغنه .

(٤) أبو العباس أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشثاني . كان ثقة ضابطا متقنا  
انفرد بالرواية قال ابن شنبوذ : لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه كما قرأ على جماعة  
من أصحاب حفص بعد وفاة عبيد توفي الأشثاني سنة سبع وثلثمائة على الصحيح .

(٥) أبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفاي الملقب بالفيل لعظم خلقه .. وكان  
شيخا ضابطا حاذقا مشهورا وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع أو ست .

(٦) أبو الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى ، الدقاق البغدادي . وكان من جملة  
أصحاب عمرو بن الصباح مشهورا فيهم ضابطا متقنا وتوفي في حدود التسعين ومائتين .

(٧) أبو الحسين أحمد بن عثمان وهو ابن بويان السابق في رواية قالون .

(٨) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان  
ابن داود بن عبيد الله بن مقسم العطار البغدادي ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس  
(كما جاء في الطبقات والنشر) وكان إماما كبيرا في القراءة والنحو ضابطا متقنا حسن  
التأليف في علوم القرآن ومولده سنة خمس وستين ومائتين ووفاته سنة أربع وخمسين  
وثلثمائة .

(٩) أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي وكان من الضبط والإنقان  
يمكن (توفي في حدود الأربعين وثلثمائة) وسبق ذكره في رواية البري .

(١٠) المطوعي السابق ذكره .

(١١) إدريس بن عبد الكريم الخزاز وكان إماما ضابطا ثقة متقنا ، وتوفي سنة  
اثنين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة .

عن خلف، وأما خلاد فمن طرق ابن شاذان<sup>(١)</sup> وابن الهيثم<sup>(٢)</sup> والوزان<sup>(٣)</sup> والطلحي<sup>(٤)</sup> أربعتهم عن خلاد، وأما أبو الحارث<sup>(٥)</sup> فمن طريق محمد ابن يحيى<sup>(٦)</sup> وسلمة بن عاصم<sup>(٧)</sup> عنه فابن يحيى من طريق البطي<sup>(٨)</sup> والقنطري<sup>(٩)</sup> عنه فعنه وسلمة من طريق ثعلب<sup>(١٠)</sup>. وابن الفرج<sup>(١١)</sup> عنه فعنه.

(١) أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادى، وكان ثقة وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين.

(٢) أبو عبد الله بن محمد بن الهيثم الكوفي وهو أجل أصحاب خلاد، قبا براءة حمزة ضابطا لها مشهورا بها وتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين.

(٣) أبو محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان (بوو وزاى معجمة بعلها ألف ونون) الأشجعي الكوفي وهو من أجل أصحاب خلاد وكان ضابطا متقنا وعلى طريقه العراقيون كلهم وتوفى فيما قاله الحافظ الذهبي، قريبا من سنة خمسين ومائتين.

(٤) أبو داود سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة ابن عبيد الله الطلحي الكوفي النخعي، وكان ثقة جليلا ضابطا وتوفى سنة اثنين وخمسين ومائتين.

(٥) أبو الحارث الليث عن الكسائي.

(٦) محمد بن يحيى البغدادى أبو عبد الله المعروف بالكسائي الصغير، وكان شيخا كبيرا مقرئا محققا جليلا وهو أجل أصحاب أبي الحارث فيما قاله اللذان وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين.

(٧) سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادى النخعي صاحب الفراء روى القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد وعنه أحمد بن يحيى (ثعلب) الذي قال عنه: كان سلمة حافظا لتأدية ما فى الكتب. توفى بعد السبعين ومائتين. قاله ابن الجزرى (طبقات القراءة ١/ ٣١١ عدد رتبى ١٣٦٧).

(٨) أبو الحسن محمد بن الحسن البطي البغدادى وهو من أجل أصحاب محمد ابن يحيى وتوفى بعد الثلاثمائة.

(٩) أبو إسحاق إبراهيم بن زياد، القنطري (بقاف وطاء مهملة مفتوحين) وكان مقرئا ضابطا مقصودا مقبولا وتوفى فى حدود سنة عشر وثلاثمائة.

(١٠) أحمد بن يحيى (ثعلب) وكان ثقة كبير المحل عالما بالقراءات إمام الكوفيين فى النحو واللغة وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين.

(١١) س: وابن الفرج (بحاء مهملة) وصوابه: أبو جعفر محمد بن الفرج (بجيم معجمة) الكسائي وكان مقرئا عارفا نخويا ضابطا مشهورا وتوفى سنة ثلثمائة.

وأما الدورى <sup>(١)</sup> فمن طريقى جعفر النصيبى <sup>(٢)</sup> وأبى عثمان الضرير <sup>(٣)</sup>  
 عنه فالنصيبى من طريقى ابن الجلندا <sup>(٤)</sup> وابن ديزويه <sup>(٥)</sup> عنه فعنه  
 وأبو عثمان من طريقى ابن أبى [هاشم] <sup>(٦)</sup> والشذائى <sup>(٧)</sup> عنه فعنه .  
 وأما عيسى بن وردان <sup>(٨)</sup> فمن طريقى الفضل <sup>(٩)</sup> بن شاذان وهبة الله <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) الدورى راوى أبى عمرو بن العلاء .  
 (٢) أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد النصيبى الضرير وكان شيخ نصيبين  
 فى القراءة مع الحذق والضبط وهو من جملة أصحاب الدورى . ثقة ضابط جليل .  
 (٣) أبوبكر محمد بن على بن الحسن بن الجلندا ، الموصلى وكان فيما قاله  
 الدانى : مشهوراً بالضبط والإتقان وتوفى سنة بضع وأربعين وثلاثمائة .  
 (٤) أبو عثمان الضرير سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادى وهومن كبار أصحاب  
 الدورى . ثقة ضابط جليل . توفى بعد سنة عشر وثلاثمائة قاله الحافظ الذهبى .  
 (٥) الشذائى السابق فى رواية السوسى .  
 (٦) أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن ديزويه ( كما فى النشر ) اللمشقى وكان متقناً  
 ضابطاً وتوفى بعد الثلاثين وثلاثمائة .  
 (٧) الأصل : ابن أبى هشام وصوابه أبو طاهر بن أبى هاشم السابق فى رواية  
 حفص لذلك وضعها فى الأصل .  
 (٨) ليست فى س .  
 (٩) س : الفضيل وصوابه : أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازى  
 وكان إماماً كبيراً ثقة عالماً ، قال الدانى : لم يكن فى دهره مثله فى علمه وفهمه  
 وعبداله وحسن اطلاعه وتوفى فى حدود سنة تسعين ومائتين .  
 (١٠) أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادى وكان مقرئاً  
 حاذقاً مشهوراً بالإتقان والعدالة وتوفى فى حدود سنة خمسين وثلاثمائة .

من (١) طريق الحنبلي (٢) والحمای (٣) عنه (٤) وأما ابن جمار  
فمن طريق أبي أيوب الهاشمي (٥) والدوري (٦) عن إسماعيل  
ابن جعفر عنه .

(١) س : وهبة الله بن جعفر عن أصحابه عنه فالفضل من طريق ابن شبيب  
وابن هارون عنه فعنه ، ع ، فالفضل من طريق شبيب وابن هارون عن أصحابه ، عنه  
ز : عنه قال فالفضل من طريق ابن شبيب وابن هارون عنه . قلت وطريقا الفضل هما :

(أ) أبو بكر أحمد بن عثمان بن شبيب الرازي وكان شيخا كبيرا مقرئا متصدرا  
ضابطا متقنا حاذقا وتوفي سنة اثنتي عشرة وثلثمائة بمصر .

(ب) أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازي وكان مقرئا مشهورا بالتحقيق  
والضبط والإتقان وتوفي سنة بضع وثلاثين وثلثمائة ببغداد .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفتح بن سيب الحنبلي وكان مقرئا متصدرا  
مقبولا وتوفي بعيد سنة تسعين وثلثمائة تخميناً لا يقينا وقال ابن الجزري في الطبقات  
بعد الثمانين وثلثمائة ١ هـ .

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمای وكان فيما  
قاله الخطيب البغدادي صدوقا ذينا فاضلا تفرد بأسانيد القرآن وعلوها وقال غيره  
كان شيخ العراق ومستند الآفاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين وتوفي  
سنة سبع عشرة وأربعمائة عن تسعين سنة .

(٤) س ع : عنه فعنه ، ز : عن أصحابهما عنه .

(٥) أبو أيوب سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي  
وكان ثقة صدوقاً ضابطاً مشهوراً مات أبوه وهو في بطن أمه فلما ولد سمي باسم أبيه  
توفي سليمان سنة تسعة عشر ومائتين .

(٦) الدوري السابق في قراءة عمرو بن العلاء وقرأ الدوري والهاشمي على أبي  
إسحاق إسماعيل بن جعفر بن كثير المدني .

فالهاشمي من طريق ابن رزين<sup>(١)</sup> والأزرق الجمال<sup>(٢)</sup> عنه فعنه<sup>(٣)</sup>  
والدوري من طريق ابن النفاح<sup>(٤)</sup> وابن نهشل<sup>(٥)</sup> عنه فعنه ، وأما رويس  
فمن [ طرق ]<sup>(٦)</sup> النخاس بالمعجمة<sup>(٧)</sup> [ و ]<sup>(٨)</sup> أبي الطيب<sup>(٩)</sup> ،

(١) أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين ، الأصهباني وكان إماما في  
القراءات كبيراً ، وثقة في النقل مشهور له في القراءات اختيار ومؤلفات مفيدة  
نقلت عنه وروى عنه الأئمة والمقرئون توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين على الصحيح .

(٢) س : والجمال وهو : أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران  
الأزرق الجمال السابق في رواية هشام .

(٣) ليست في ع .

(٤) س : القفاح ، ع : النقاح ( بالحاء المهملة ) وصوابه أبو الحسن محمد بن  
محمد بن عبد الله بن بدر بن النقاح ( بالنون وبالحاء المهملة ) ( كما في الطبقات  
والشدرات ٢ / ١٦٩ ) وكما هو محفوظ بين القراء الباهلي البغدادي وكان ثقة مشهوراً  
توفي سنة أربعة عشر وثلثمائة بمصر .

(٥) أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الأصهباني الأنصاري  
وكان إماما في القراءة مجوداً فاضلاً ضابطاً . توفي سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٦) الأصل طريق وباقي النسخ طرق وقد أثبتنا منها .

(٧) س : بالحاء وهو : أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن سليمان النخاس ( بالحاء  
المعجمة ) البغدادي ثقة مشهور ماهر في القراءة من أجل أصحاب التمار مولده سنة  
تسعين ومائتين ووفاته سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(٨) النسخ الثلاث : وأبي الطيب لذلك أثبت الراوي منها وهو :

أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي وهو غلام ابن شفيوذ وكان مقرئاً  
مشهوراً ضابطاً ناقلاً رحالاً حدث عنه أبو نعيم الأصهباني ( صاحب الحلية ) وغيره  
وتوفي سنة يرضع وخمسين وثلثمائة .

(٩) س : غلام ابن شفيوذ .

وابن مقسم<sup>(١)</sup> والجوهري<sup>(٢)</sup> [أربعتهم عن التمار]<sup>(٣)</sup> عنه .  
وأما روح فمن طريق ابن وهب<sup>(٤)</sup> والزبيرى<sup>(٥)</sup> عنه فابن وهب  
من طريق المعدل<sup>(٦)</sup> وحزمة<sup>(٧)</sup> بن على عنه فعنه والزبيرى من طريق  
غلام بن شنبوذ<sup>(٨)</sup> وابن حبشان<sup>(٩)</sup> عنه فعنه .

(١) أبو الحسن أحمد بن أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار  
البغدادى وهو والد أبي بكر بن مقسم السابق فى رواية خلف عن حمزة . كان قيا  
بالقراءات ثقة فيها ، ذا صلاح ونسك . توفى سنة ثمانين وثلثمائة .  
(٢) الجوهري أبو الحسن على بن عثمان بن حبشان كان معروفا بالإتقان . توفى  
فى حدود الأربعين وثلثمائة .

(٣) قرأ هؤلاء الأربعة على أبي بكر محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن  
سلامة التمار البغدادى وكان مقرئ البصرة وشيخها فى القراءة من أجل أصحاب  
رويس وأضبطهم قرأ عليه سبعا وأربعين ختمه وتوفى بعيد سنة ثلثمائة وقال الذهبى  
بعد سنة عشر .

(٤) أبو بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم  
الثقفى البغدادى وكان إماما ثقة عارفا ضابطا سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح  
ولازمه حتى صار أجل أصحابه وأعرفهم بروايته وتوفى فى حدود سنة سبعين ومائين  
أو بعيدها .

(٥) الزبيرى الفقيه أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم  
ابن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدى الزبيرى البصرى الشافعى الضرير مقرئ ثقة  
كبير وهو صاحب كتاب الكافى فى فقه الشافعى وتوفى سنة بضع وثلثمائة .

(٦) أبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان ابن صخر  
التميمى المعدل وكان ثقة ضابطاً مشهوراً وتوفى بعد العشرين وثلثمائة .

(٧) حمزة بن على البصرى قرأ على محمد بن وهب وقرأ ابن وهب على روح  
كما اعتمده الحافظ أبو العلاء توفى قبل العشرين وثلثمائة فيما أحسب — قاله ابن  
الجزرى فى الطبقات .

(٨) غلام ابن شنبوذ وقد سبقت ترجمته قريبا .

(٩) ابن حبشان الجوهري وقد ذكر آنفا .

وأما الوراق<sup>(١)</sup> فمن طريق السوسنجردي<sup>(٢)</sup> وبكر بن شاذان<sup>(٣)</sup> عن  
ابن أبي عمر<sup>(٤)</sup> عنه ومن طريق محمد<sup>(٥)</sup> بن إسحاق الوراق<sup>(٦)</sup> .  
[و] البرصاطي عنه .  
وأما إدريس الحداد<sup>(٨)</sup> فمن طرق<sup>(٩)</sup> الشطي<sup>(١٠)</sup> والمطوعي<sup>(١١)</sup> ،

(١) س : إسحاق وهو : وراق خلف : إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله  
أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي وراق خلف وراوى اختياره عنه ثقة قيا بالقراءة . قرأ  
عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي على الصواب وابنه  
محمد بن إسحاق توفى في سنة ست وثمانين ومائتين طبقات القراءة ١٥٥/١ عدد رتبتي ٧٢٣  
(٢) السوسنجردي : هو أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور  
وكان ثقة ضابطا متقنا وتوفى في رجب سنة اثنتين وأربعمائة عن نيف وثمانين سنة .  
(٣) بكر بن شاذان : هو أبو القاسم وكان ثقة مشهورا نبيلاً وتوفى سنة خمس  
وأربعمائة .

(٤) في الأصل ، ز : ابن أبي عمرو والصواب ابن أبي عمر ولذلك أثبتته من  
س ، ع كما جاء فيهما وهو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي  
المعروف بابن أبي عمر وكان مقرئاً نبيلاً صالحاً جليلاً وتوفى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .  
(٥) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي المقرئ ، أخذ  
اختيار خلف عرضاً عن أبيه إسحاق وخلفه بعده . ما أظنه عاش بعد أبيه إلا يسيراً  
أظنه بعد التسعين ومائتين قاله ابن الجزري .

(٦) س : إسحاق نفسه .  
(٧) بالأصل ، ع ، ز : البرصاطي بدون واو وصوابها بالواو كما جاء في س وهو :  
أبو علي الحسن بن عثمان النجار المعروف بالبرصاطي وقيل البرزاطي وذكر ابن  
الجزري في طبقات القراءة ٢٢٠/١ للكلمة ثلاثة أوجه ( بالصاد والزاي والسين )  
وكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً وتوفى في حدود الستين وثلثمائة .

(٨) ليست في س .  
(٩) ز : طريق .  
(١٠) أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن عبد الله الساج المعروف بالشطي وكان  
مقرئاً ضابطاً متقناً وتوفى في حدود السبعين وثلثمائة .  
(١١) المطوعي السابق في رواية ورش .

وابن<sup>(١)</sup> بويان والقطيعي<sup>(٢)</sup> الأربعة عنه<sup>(٣)</sup> .  
 فهذه ثمانون<sup>(٤)</sup> طريقاً فرع المصنف رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> في نشره<sup>(٦)</sup> عليها تنمة  
 تسعمائة وثمانين طريقاً وذلك بحسب تشعب الطرق من<sup>(٧)</sup> أصحابها مع  
 أنه لم يعد للشاطبي<sup>(٨)</sup> وأمثاله<sup>(٩)</sup> إلى صاحب التيسير وغيره سوى -  
 طريقاً<sup>(١٠)</sup> واحدة<sup>(١١)</sup> وإلا فلو عددها المصنف وعدد<sup>(١٢)</sup> طرقه أيضاً لتجاوزت  
 الألف بكثير وفائدة هذا كله عدم التركيب لأنها إذا ميزت وبيئت  
 ارتفع ذلك وهذه الطرق أعلى<sup>(١٣)</sup> ما يوجد في هذا العصر ولم يذكر  
 المصنف في هذه الطرق إلا من ثبت عنده أو عند من قبله<sup>(١٤)</sup> عدالته  
 ولقيه لمن أخذ عنه وصحت معاصرتة وهذا التزام لم يقع لغيره من أئمة  
 هذا الفن ومن نظر أسانيد القراءات وأحاط بتراجم الرواة وشيد<sup>(١٥)</sup>  
 الروايات عرف قدر ما حرر المصنف ونقح، واعتبر وصحح، فجزاه الله  
 عما فعل خيراً فلقد أحيا من هذا العلم ما كان قد مات<sup>(١٦)</sup> وصير<sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) ابن بويان السابق في رواية قالون .  
 (٢) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي  
 وكان ثقة راوياً مستنداً، انفرد بالرواية وعلو الإسناد وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة .  
 (٣) ع : فتنه .  
 (٤) س : ثمانين .  
 (٥) ليست في س ، ع ، ز .  
 (٦) ليست في س ، ز : في النشر . (٧) س : عن .  
 (٨) ز : الشاطبي .  
 (٩) س : في نشره .  
 (١٠) س ، ع : طريق .  
 (١١) ليست في س .  
 (١٢) س : وعد .  
 (١٣) س : هي أعلى .  
 (١٤) س ، ع : قبلت .  
 (١٥) س ، ع : وسند ، ز : وأسانيد .  
 (١٦) ليست في ز .  
 (١٧) س : اندرس .



مافات كأنه مافات [ وأقام من معالمة ما كان قد اندرس ] <sup>(١)</sup> وقوم من بنيانه ما كان قد انعكس فهو الجدير بأن يقال فيه :

تَحْيَا بِكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِهَا كَأَنَّكُمْ لِيَقَاعِ الْأَرْضِ أَمْطَارُ

وهذا علم قد أهمل وباب قد أغلق وأجمل <sup>(٢)</sup> وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات وضياع كثير <sup>(٣)</sup> من الوجوه والروايات وإذا كان السند من أركان القراءة <sup>(٤)</sup> كما تقدم تعيين أن يعرف <sup>(٥)</sup>

حال رجال القراءات كما يعرف حال رجال الحديث لاجرم اعتنى الناس بذلك قديماً وحرص الأئمة على ضبطه عظيماً <sup>(٦)</sup> وأفضل من جمع ذلك ونقحه وهذبه [ إماما المغرب والمشرق ] <sup>(٧)</sup> أبو عمرو الداني والحافظ

أبو العلا الهمداني وجمع المصنف في ذلك كتاباً سماه « غاية النهاية » في أسماء رجال القراءات أولى الدراية والرواية <sup>(٨)</sup> وهو كتاب عظيم جامع في هذا الشأن والله المستعان <sup>(٩)</sup>

[ ٣٦ ] ص : جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ . . مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبَ

(١) ليست في س .

(٢) س : وأهمل ، ع : وأخمل قال صاحب القاموس : خمل ذكره وصوته خولا حتى اه باب اللام فصل الحاء .

(٣) س : أكثر . (٤) ع : القراءات .

(٥) ز : تعرف ( بالثناة الفوقية ) . (٦) س : تحريراً عظيماً .

(٧) س : إمامان بالمشرق والمغرب ، ع : إماما الغرب والشرق ، ز : إمام المغرب والمشرق .

(٨) ع : والدراية .

(٩) س : وعليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل وهذه العبارة لا توجد في الأصل ولا في ع ، ز .

[ش]: رمزهم مفعول جعلت وعلى الترتيب يتعلق به ومن نافع يتعلق بالترتيب وإلى يعقوب يتعلق بمحذوف أى ينتهى إلى يعقوب .

[٣٧] ص: أَبَجْ دَهْزُحُطَّى كَلَمْ نَصْعُ فَضُقْ . رَسَتْ تُخَذُ ظَلْعُشْ عَلَى هَذَا النَّسَقِ

[ش]: أَبَج<sup>(١)</sup> بدل من رمزهم وعلى هذا حال من البديل أى جعلت كل كلمة من هذه<sup>(٢)</sup> الكلمات المذكورة دليلاً على كل قارئ ووزعت الحروف عليهم باعتبار تركيبها ونظمى للقراء فجعلت الأول للأول ثم الذى يليه ( للذى يليه )<sup>(٣)</sup> فالتسع كلمات<sup>(٤)</sup> علامة التسعة قراء<sup>(٥)</sup> فأَبَج لنافع وراوييه ( قالهمزة لنافع )<sup>(٦)</sup> والباء لقالون والجيم لورش وهكذا إلى يعقوب وهو التاسع ثم كمل فقال :

[٣٨] ص: وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا رَمَزَ بَرْدَ . عَنْ خَلْفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ

[ش]: يعنى أنه إذا ذكر الوجه بترجمته إن كانت وذكر بعده قارئه بحرف<sup>(٧)</sup> مما تقدم أتى بواو فاصلة بينه وبين غيره لكونه غير<sup>(٨)</sup> رمز

(١) ع : هذا بدل من رمزهم . (٢) ع : هؤلاء .

(٣) س : للإمام الذى بعده وراوييه وهكذا البقية .

(٤) ع : فالكلمات للتسع .

(٥) س : القراء ، ع : القراء التسعة .

(٦) . الألف له .

(٧) س : بحرفه . (٨) س : أى الواو غير .

واختار الواو لكونها عاطفة غالباً، وأمّا العاشر وهو خلف فلم يأت له برمز لأنه لم ينفرد بقراءة أصلاً.

### فائدة :

إنما<sup>(١)</sup> اختار الناظم<sup>(٢)</sup> حروف أبجد لما روى عنه عليه السلام أنه قال : « تعلموا أباجاد ، ف قيل : ما أباجاد ؟ فقال : الألف إله الله والباء بهاء الله والجيم جلال الله والدال دينه والهاء الهادية والواو الويل لمن هوى<sup>(٣)</sup> والزاي [ زاوية ]<sup>(٤)</sup> فيها والحاء حط<sup>(٥)</sup> الخطايا عن المستغفرين بالأسحار والطاء طوبى لهم والياء يد الله على خلقه والكاف كلام الله لا تبديل<sup>(٦)</sup> له واللام تلازم أهل الجنة بالتحية والميم ملك الله والنون نون والقلم لوح من نور وقلم من نور يكتب ما هو كائن » .

وعن ابن عباس ( رضى الله عنه )<sup>(٧)</sup> قال : حروف أبجد مامن<sup>(٨)</sup>ها حرف إلا وهو مكتوب في صفحات العرش بالنور ، وما منها

(١) ع : قال الجعبرى : إنما . (٢) س : كالنشاط .

(٣) س : هو .

(٤) بالأصل : رواية ، وقد صححتها من النسخ الثلاث .

(٥) س : حطت . (٦) س : لا يتبدل .

(٧) س : عنهما . (٨) ليست في ز .

(٩) س : ما فيها .

كَلِمَةُ إِلَّا فِي آجَالِ قَوْمٍ وَأَعْمَالِ قَوْمٍ وَمُدَّةِ<sup>(١)</sup> قَوْمٍ وَعَنْهُ أَبُو جَادِ أَبَا<sup>(٢)</sup> آدَمَ  
الطَّاعَةَ وَجَدَ فِي أَكْلِ الشَّجَرَةِ هَوَازَ<sup>(٣)</sup> زَلَّ فَهَوَى مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ،  
حَطَى حَطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَلَمُنْ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَمَنْ عَلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ  
سَعْفَصُ عَصَى فَأَخْرَجَ مِنَ النَّعِيمِ إِلَى النَّكْرِ قَرِيشَانَ<sup>(٤)</sup> أَقْرَبَ بِالذَّنْبِ فَأَمِنَ  
مِنَ الْعُقُوبَةِ .

وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ قَوْمٌ مِنَ الْأَوَائِلِ وَوَضَعُوا هَذِهِ  
الْكَلِمَاتِ عَلَى عَدَدِهِمْ وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ<sup>(٥)</sup> : أَسْمَاءُ مَلُوكِ الْجِنِّ الَّذِينَ  
سَكَنُوا الْأَرْضَ قَبْلَ آدَمَ فَأَلْقَيْتُ إِلَى الْعَرَبِ ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ<sup>(٦)</sup> : أَسْمَاءُ  
الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ<sup>(٧)</sup> .

(١) ز : ومُدَد .

(٢) س ، ع : أَبِي . (٣) ز : هَوَز .

(٤) س ، ز : قَرِشَتْ .

(٥) حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرِو النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ صَاحِبُ الْإِمَامِ  
أَبِي حَنِيفَةَ قَاضِي بَغْدَادٍ ثُمَّ قَاضِي الْكُوفَةِ . حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ  
وَلَدُهُ عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ . تَوَفَّى آخِرَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (تَذَكُّرَةُ  
الْحَافِظِ ١ / ٢٧٤ عَدَدُ رَجَبِ ٤٨) . (٦) تُرْجِمَ لَهُ مِنْ قَبْلِ .

(٧) ع ، ز : وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمَالِكِيُّ فِي مَخْتَصَرِهِ فِي صِفَاتِ مُعَلِّمِ الْأَطْفَالِ قَالَ  
ابْنُ سَحْنُونٍ عَنْ مَالِكٍ وَلَا يَعْلَمُهُمْ أَبَا جَادٍ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ  
يَحْدُثُ أَنَّ أَبَا جَادٍ أَسْمَاءَ الشَّيَاطِينِ أَلْقَوْهَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ فِي الْحَاثِلِيَةِ فَكَتَبُوهَا قَالَ مُحَمَّدٌ :  
وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : هُنَّ أَسْمَاءُ وَلَدَ سَابُورَ مَلِكِ فَارَسَ أَمْرٌ مِنْ قِيَّاسِ طَاعَتِهِ =

قال قطرب<sup>(١)</sup>: والأصل أبو جاد هواز حتى كلمن سعفص قرشات<sup>(٢)</sup>  
 قبل: الثلاثة الأول عربية والآخرة<sup>(٣)</sup> أعجمية لا ينصرف<sup>(٤)</sup> وتنوين  
 قرشيات<sup>(٥)</sup> كقرفات<sup>(٦)</sup> حذفت الألف والواو  
 لتكررها<sup>(٧)</sup> بخلاف ياء قرشيات<sup>(٨)</sup> لاختلاف الشكل ثم  
 حذفها الحساب فصارت<sup>(٩)</sup> أبجد هوز حتى كلمن سعفص قرشت  
 ثم غيرها القراء فأخرجوا الواو للفصل وجعلوا أول سعفص صادًا مهملة

من العرب يكتبها فكتبوها قال محمد فكتبوها حرام وأخبرني سحنون عن ابن وهب  
 عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن طائوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قوم ينظرون  
 في النجوم يكتبون أبا جاد لاختلافهم. قلت: لعل الأستاذ الشاطبي لم يصح هذا عنده  
 أو لم يبلغه أو رأى انتهى إتمامه باعتبار استعمالها لما وضعت له لا مع تغيرها فالتقل لمعنى  
 صحيح. وعلى هذا يسوغ استعمالها عددا كسراج الدين اه فانظر هذا مع ما تقدم  
 قلت: وهذه الفقرة لم ترد في الأصل ولا في س وقد أثبتنا بالهامش من نسختي ع، ز  
 تحقيقا لفائدة القارىء.

(١) قطرب: محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقطرب لازم سيويه وكان  
 يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل فلقب به. أخذ عن  
 النظام مذهبه الاجتزالي مات سنة ست ومائتين (بغية الوعاة ص ١٠٤ باب المحمدين).

(٢) ليست في س، ز: قرشيات. (٣) س، ع: والأخرى.

(٤) النسخ الثلاث: لا تنصرف (بمشاة فوقية).

(٥) س: قرشات. ز: قرشيات.

(٦) النسخ الثلاث: كقرفات (بالعين المهملة).

(٧) س: لتكرارها، ع، ز: لتكررها، قلت: يقصد حذف الألف والواو

من هواز مضيفا إليها الدال فصارت دهمز لتشير الدال إلى ابن كثير القارىء والهاء  
 والزاي لقنيل واليزي على الترتيب.

(٨) س: تاء قرشيات، ز: ياء قرشيات.

(٩) ز: فصار.

( وأخـره ضاـداً معـجمة وقرست بسـين مـهـمـلة ) <sup>(١)</sup> فـصار أبـج لـنـافـع  
ورأويـه بالترتيب ... إلخ .

قاعدة :

لا بد أن تلفظ <sup>(٢)</sup> بحرف الرمز <sup>(٣)</sup> . إمّا حالتي الوصل والابتداء  
أو حالة الابتداء خاصة كما لو كان الرمز همزة الوصل <sup>(٤)</sup> ولا يعطف  
الرمز بعضه على بعض لئلا يلتبس بالفصل <sup>(٥)</sup> ولا يفصل بينهما إلا بلفظ  
الخلاف ولا يجمع بينه وبين الصريح على وجه واحد ( ويسلك  
الأخصر ) <sup>(٦)</sup> غالباً فإذا اتفق الراويان <sup>(٧)</sup> ذكر الإمام فإن ذكرهما ،  
فإمّا للخلاف عن أحدهما نحو : وكراً - في اللام ( ط ) ب خُلف ( ي ) د <sup>(٨)</sup> ،  
وإمّا للوزن وسيأتى بقية اصطلاحه .

( ١ ) ليست في من .

( ٢ ) س : لمن يتلفظ ع ، ز : بلفظ .

( ٣ ) س : برمز الحرف أن يلفظ بالرمز .

( ٤ ) س : وصل . ( ٥ ) س : بالوصل .

( ٦ ) س : ويسلك به الأخصر . ( ٧ ) ع ، ز : الروايات .

( ٨ ) بالأصل : يدا وصوابها يد بالجر كما جاء في س و ز : والدال في اللام  
وهو تصحيف من الناسخ وقد وردت هذه الكلمات في متن الطيبة . باب حروف قربت  
مخرجها حيث يقول ابن الجزري :

..... وكراً في اللام ( ط ) ب خُلف ( ي ) د يَفْعَل ( س ) رَا

أى تدغم الراء في اللام في حال جزمها للمرموز لها بالطاء والياء وهما الدوري  
والسوسي على الترتيب راويا أبى عمرو وكفوله تعالى :

( وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ) ، ( أَنْ اشْكُرْ لِي ) ، ( يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ) .

[٣٩] ص : وَحَيْثُ جَاءَ رَمَزٌ لَوْرَشٍ فَهَوَاءٌ \* . لِأَزْرَقٍ لَدَى الْأَصُولِ يُرْوَى

[ش] : حَيْثُ ظَرَفَ مَكَانَ بَاتِفَاقٍ ، وَزَمَانَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَفِيهَا <sup>(١)</sup> مَعْنَى

الشَّرْطُ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الصَّحِيحِ وَعَلَى الْبِنَاءِ ، فَفِيهَا وَאוْ أَوْ يَاءٌ مَعَ كِلَيْهِمَا <sup>(٢)</sup>

تَثْلِيثُ الثَّاءِ وَعَامِلُهَا مُقَدَّرٌ ، جَاءَ <sup>(٣)</sup> رَمَزٌ فَعْلِيَّةٌ مُضَافٌ <sup>(٤)</sup> إِلَيْهَا لَوْرَشٌ

يَتَعَلَّقُ بِجَاءٍ فَهُوَ يَرْوَى <sup>(٥)</sup> لِلْأَزْرَقِ <sup>(٦)</sup> جَوَابِيَّةٌ ، وَلَدَى الْأَصُولِ ظَرَفَ

مَعْمُولٌ يَرْوَى ، أَيْ كُلُّ مَوْضِعٍ جَاءَ فِيهِ رَمَزٌ وَرَشٌ الْمَذْكُورُ أَوَّلًا <sup>(٧)</sup> وَهُوَ الْجِيمُ

فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْفَرْشِ أَوْ فِي الْأَصُولِ <sup>(٨)</sup> فَإِنْ كَانَ فِي الْفَرْشِ

فَهُوَ لَوْرَشٌ مِنْ طَرِيقِهِ <sup>(٩)</sup> أَوْ فِي <sup>(١٠)</sup> الْأَصُولِ ، فَهُوَ لَوْرَشٌ <sup>(١١)</sup> مِنْ طَرِيقِ

الْأَزْرَقِ خَاصَّةً وَتَكُونُ قِرَاءَةُ الْأَصْبَهَانِيِّ قِرَاءَةً قَالُونَ دَائِمًا <sup>(١٢)</sup> وَإِنْ ذَكَرَ وَرْشًا

بَصْرِيحٍ اسْمُهُ دَخَلَ <sup>(١٣)</sup> الطَّرِيقَانِ مَعًا كَقَوْلِهِ : وَقَبْلَ هَمَزِ الْقَطْعِ وَرَشٌ

وَسِوَاهُ كَانَ فِي الْفَرْشِ أَوْ فِي الْأَصُولِ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ :

(١) س : وَفِيهِ .

(٢) س : وَمَعَ كِلَيْهِمَا ، ع : كِلَاهُمَا مَعَ ، ز : مَعَ كِلَاهُمَا .

(٣) س : وَجَاءَ . (٤) س : مُضَافَةٌ .

(٥) ز : يَرْوَى . (٦) النُّسخُ الثَّلَاثُ : الْأَزْرَقُ .

(٧) س : سَابِقًا . (٨) ز : أَوْ الْأَصُولُ .

(٩) س : طَرِيقِهِ السَّابِقِي . قُلْتُ وَلَعَلَّهَا السَّابِقَتَيْنِ بِلِتْدَكْبَرٍ أَوْ التَّائِبَتَيْنِ وَإِنَّمَا هُوَ

تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ ، ع : طَرِيقِهِ .

(١٠) س : وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصُولِ .

(١١) س : لَهُ .

(١٢) س : حِينَئِذٍ دَائِمًا .

(١٣) س : فَقَدْ أَرَادَ الطَّرِيقَيْنِ مُطْلَقًا .

قَوْلُهُ : أَوْ فِي الْأَصُولِ فَهُوَ لَوْرَشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ خَاصَّةً . قُلْتُ مَا عَدَا بَابَ

بَاءَاتِ الزَّوَائِدِ لِقَوْلِ النَّازِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ :

وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرَّ

٤٠ ص: وَالْأَصْبَهَانِيَّ كَقَالُونَ وَإِنَّ. . سَمِيتُ وَرَشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذْنُ

[ش]: وَالْأَصْبَهَانِيَّ كَقَالُونَ اِسْمِيَّةً وَإِنْ سَمِيتُ وَرَشًا شَرْطِيَّةً فَالطَّرِيقَانِ<sup>(١)</sup> مبتدأ وخبره محذوف أى فالطريقان<sup>(٢)</sup> مُرَادِقَانِ والجملة جوابية ، وَالْأَصْبَهَانِيَّ منسوب إلى أصبهان من بلاد العجم وفيها أربع لغات فتش الهمزة وكسرها مع الفاء والباء<sup>(٣)</sup> . . .<sup>(٤)</sup>

٤١ ص: فَمَدَنِيَّ ثَامِنٌ وَنَافِعٌ. . بَصْرِيَّهْمُ ثَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ

[ش]: فَمَدَنِيَّ ثَامِنٌ اِسْمِيَّةٌ ، وَنَافِعٌ عَطْفٌ عَلَى ثَامِنٍ بِصْرِيَّهْمُ ثَالِثُهُمْ اِسْمِيَّةٌ وَالتَّاسِعُ عَطْفٌ عَلَى ثَالِثٍ . ذَكَرَ أَنَّ نَافِعًا وَأَبَا جَعْفَرَ وَهُوَ الثَّامِنُ مَدَنِيَّانِ وَيُعْبَرُ عَنْهُمَا بِمَدَنِيٍّ وَرَبَّمَا<sup>(٥)</sup> اضْطُرَّ إِلَى حَذْفِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : مَدَنٌ وَأَنَّ أَبَا عَمْرٍو وَهُوَ الثَّالِثُ وَيَعْقُوبُ وَهُوَ التَّاسِعُ بِصْرِيَّانِ وَيُعْبَرُ عَنْهُمَا بِبَصْرٍ أَوْ بِصْرَى<sup>(٦)</sup> .

٤٢ ص: وَخُطِفُ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ (كفا). . وَهُمْ يَغْيِرُ عَاصِمٍ لَهُمْ (شفا)

[ش]: خَلْفَ كَاتِنٍ فِي الْكُوفِ اِسْمِيَّةٌ وَالرَّمْزُ كَفَا كَذَلِكَ وَهُمْ مَبْتَدَأٌ وَلَهُمْ

(١) ٢ ، ١) من : والطريقان .

(٣) قوله : مع الفاء والباء (الموحدة التحتية) يعنى : أصفهان وأصبهان مع كسر الفاء والهمزة أو الباء والهمزة .

(٤) ورد في ع ، ز : تنبيه : وقع للناظم ما يسمى سناد التوجيه في قوله : وإن مع إذن وقد تقدم في الديباجة .. حيث قال الأخفش وابن القطاع وابن الحاجب للشاعر أن يوجهه ( أى حرف الروى المقيّد ) إلى أى جهة شاء من الحركات وفى هذا البيت وإن بكسر الهمزة ، إذن بفتح الذال وهو الصحيح خلافاً للخليل الذى عاب الفتحة مع الكسرة أو الضمة . ٨١ .

(٥) ع ، ز : لأنهما مدنيان .

(٦) ع : لأنهما بصريان والله أعلم ، ز : لأنهما بصريان .



شفا اسمية مقدمة الخبر خبر لهم<sup>(١)</sup> وبغير عاصم محله للنصب على الحال.

لما<sup>(٢)</sup> فرغ المصنف<sup>(٣)</sup> من رموز الأئمة منفردين وروايتهم وطرقهم شرع في رموزهم مجتمعين ولما انقضت حروف أبجد ولم توف<sup>(٤)</sup> بالغرض رمز بكلمات أكثرها منقول من<sup>(٥)</sup> أسماء الجموع مناسبة ونوعها<sup>(٦)</sup> على طريقة الأعلام المنقولة لأنها<sup>(٧)</sup> أعلام . وبدأ بإدخال خلف مع الكوفيين فذكر أن كفا رمز الكوفيين<sup>(٨)</sup> وهم عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، ( وكذا حيث ذكر الكوفيين فهم )<sup>(٩)</sup> هؤلاء الأربعة وإذا<sup>(١٠)</sup> خرج منهم عاصم فصاروا<sup>(١١)</sup> حمزة والكسائي ( وخلفا فرمزهم )<sup>(١٢)</sup> شفا

ص: ع٣ وَهُمْ وَحَفْصٌ (صُحْبٌ) ثُمَّ (صُحْبَةٌ). مَعَ شُعْبَةٍ وَخَلْفٌ وَشُعْبَةٌ

[ش]: وَهُمْ وَحَفْصٌ صَحْبٌ اسْمِيَّةٌ<sup>(١٣)</sup> ثُمَّ صُحْبَةٌ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ هُمْ مُقَدَّرَةٌ وَمَعَ شُعْبَةٍ حَالٌ وَخَلْفٌ<sup>(١٤)</sup> مُبْتَدَأٌ وَشُعْبَةٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَصِفَا أَوَّلُ الْبَيْتِ خَبْرُهُ<sup>(١٥)</sup> أَيْ أَنَّ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفًا إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِمْ حَفْصٌ<sup>(١٦)</sup>

- |   |                                  |
|---|----------------------------------|
| (١) س : وهو لهم .   | (٢) ز : ولما .                   |
| (٣) ليست في س .   | (٤) س : يوف (بالمثناة التحتية) . |
| (٥) س : عن .  | (٦) ز : وقوعها .                 |
| (٧) س : كأنها .   | (٨) س : للكوفيين .               |
| (٩) س : فحيث قال كفا أو كوف فالمراد .                         |                                  |
| (١٠) س : وأن .  | (١١) س : صاروا ثلاثة .           |
| (١٢) س : وخلف ورمزهم .  |                                  |
| (١٣) النسخ الثلاث : وثم .                                     | (١٤) ع : خلف .                   |
| (١٥) س : البيت الآتي .  |                                  |
| (١٦) س : إذا ضم إليهم حفص في وجه من وجوه اتفاقهم فرمزهم صحب . |                                  |

فرمزهم صحب وإذا ضم إليهم أبو بكر شعبة فرمزهم صحبة وصفا<sup>(١)</sup>  
رمز لخلف وأبي بكر<sup>(٢)</sup> ثم كمل فقال :

ص : (صفا) وَحَمْزَةٌ وَبَزَّارٌ (فتى) . . حَمْزَةٌ مَعَ عَلَيْهِمْ (رَضَى) أَتَى

ش : إعراب البيت واضح أى أَنَّ حمزة وخلفاً<sup>(٣)</sup> وهو البزار  
رمزهما فتى وحمزة والكسائي<sup>(٤)</sup> وهو على رمزهما رضى وخلف<sup>(٥)</sup> ،  
والكسائي روى ولأبي جعفر وهو الثامن ويعقوب وهو التاسع ثوى  
بالثاء<sup>(٦)</sup> المثلثة وإلى هذا<sup>(٧)</sup> أشار بقوله :

ص : وَخَلَفَ مَعَ الْكَسَائِيِّ (رَوَى) . . وَثَامِنٌ مَعَ نَاسِعٍ فَقُلْ (ثَوَى)

ش : خلف مبتدأ مومع<sup>(٨)</sup> الكسائي حال وروى خبره وثامن مع ناسع  
كذلك والخبر محذوف أى لهما<sup>(٩)</sup> ثوى ( رمز لأن الفاء لا تدخل في  
الخبر وهى سببية وثوى مفعول قل وفيه محذوف يتعلق به )<sup>(١٠)</sup> .

ص : وَمَدَنٍ (مَدًا) وَبَصْرِيٌّ (حِمَا) . . وَلِلْمَدَنِ وَالْمَلِكِ وَالْبَصْرِيِّ (سَمَا)

ش : ومدن مدًا<sup>(١١)</sup> اسمية وكذا وبصرى حما والمدنى مبتدأ وتالياه<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) س : وإذا كان شعبة وخلف رمز لهما بصفا قال .  
(٢) ع : وأبو بكر . (٣) ليست فى س .  
(٤) س : وعلى الكسائي . (٥) س ، ع : وخلف .  
(٦) س : بالثلثة . (٧) س : ذلك .  
(٨) ليست فى س . (٩) ليست فى ع ، ز .  
(١٠) ما بين القوسين لم يرد فى س وورد فيها : والفاء سببية إذ هى لا تدخل  
فى الخبر وثوى مفعول بقل . (١١) ع : لهما مدنا .  
(١٢) س : ثالث ، ع : والملك والبصرى .

معطوفاه<sup>(١)</sup> وخبره سما أى لهم أى أن<sup>(٢)</sup> المدنيين وهما (نافع وأبو جعفر)<sup>(٣)</sup>  
رمزهما مدأ والبصريين وهما أبو عمرو ويعقوب رمزهما حمأ وسما<sup>(٤)</sup>  
رمز خمسة المدنيين والبصريان وابن كثير المكي .

[٤٧] ص: مَلِكٌ وَبَصْرٍ (حَقٌّ) مَلِكٌ مَدَنِيٌّ . \* (حِرْمٌ) وَ (عَمٌّ) شَامِيَهُمْ وَالْمَدَنِيُّ

[ش]: ملك وبصر حق مك<sup>(٥)</sup> اسمية (ملك ومدني)<sup>(٦)</sup> حرم<sup>(٧)</sup> -  
اسمية<sup>(٨)</sup> وحذف عاطف مدني وتنوين حق وخبره<sup>(٩)</sup> الآتي<sup>(١٠)</sup> وعم  
شاميههم اسمية<sup>(١١)</sup> والمدني عطف<sup>(١٢)</sup> (على شاميههم)<sup>(١٣)</sup> .

[٤٨] ص: وَ (حَبْرٌ) ثَالِثٌ وَمَلِكٌ (كَتَنَزٌ) . \* كُوفٌ وَشَامٌ وَيَجِيءُ الرَّمْزُ

[ش]: وجبر ثالث وملك اسمية وكتنز كوف وشام اسمية<sup>(١٤)</sup> أى أن  
ابن كثير المكي والبصري<sup>(١٥)</sup> وهو أبو عمرو ويعقوب رمزهم حق  
( وابن كثير والمدنيان نافع وأبو جعفر )<sup>(١٦)</sup> رمزهم حرم ( وابن عامر

(١) س : وما بعده معطوفان عليه ، ع : معطوفان ، ز : معطوفات .

(٢) س : والمعنى : (٣) ليست في س .

(٤) س : نافعا وأبا جعفر .

(٥) س : وإذا اجتمع المدنيان والبصريان وابن كثير المكي هؤلاء الخمسة  
رمزهم سما ثم قال . (٦) ليست في النسخ الثلاث .

(٧) س ، ز : ملك مدني ، ع : وملك مدني .

(٨) س : كذلك . (٩) ليست في س و ع ، ز : وخبر .

(١٠ ، ١١) ليست في س . (١٢) س : معطوف عليه .

(١٣) ليست في س ويوجد بدلا منها هذه العبارة « فإن اجتمع البصريان والمكي

فرمزهم حق وإن توافق المدنيان والمكي فلهم حرم وللمدنيين والشامي عم ثم قاله .

(١٤) س : كذلك أيضا . (١٥) س : والبصريين أبا عمرو ويعقوب .

(١٦) س : كما أن ابن كثير والمدنيين نافعا وأبا جعفر .

الشامي والمدنيان<sup>(١)</sup> رمزهم عمّ والثالث وهو أبو عمرو مع ابن كثير رمزهما حبر والكوفيون<sup>(٢)</sup> الأربعة مع ابن عامر رمزهم<sup>(٣)</sup> كنز وهذا آخر الرموز<sup>(٤)</sup>.

تنبية :

ربما أفرد كل رمز من هذه نحو :

وَكَسَّرُ حَجَّ (ع) نَ (شَفَا) (ذ) مَن<sup>(٥)</sup>

وهكذا إلى آخر الرموز<sup>(٦)</sup> وأمثلة كثيرة وصحبة وصاحب<sup>(٧)</sup> اسما جمع وعمّ

منقول من فعل ماض وسما منقول من الماضي من السمو وهو العلو ،

وحق منقول من المصدر وحرم أصله بياء مشددة حذفها<sup>(٨)</sup> تخفيفاً

وهو لغة في الحرم والباقي واضح ثم كمل فقال :

(١) س : وأن ابن عامر الشامي والمدنيين . (٢) س : وأما الكوفيون .

(٣) س : فرمزهم . (٤) س : الرمز .

(٥) بالأصل : وما لكسر حج عن شفا نبي و س ، ع : وبالكسر حج عن

شفا نمن .. وصوابهما كما جاء بالثمن . ، ز : وكسر حج (ع) ن (شفا) (ذ) من .

وقد وضعتها بين حاصرتين والمعنى أن قوله تعالى :

«وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا»

أى أن الرموز له بالعين وهو خفص والرموز لهم (بشفا) وهو حمزة

والكسائي وخلف العاشر والرموز له (بالثاء) وهو أبو جعفر يقرأون هذه الكلمة

«حج» وهى من الفرش بكسر الحاء وقوله الناظم وكسر حج يفيد أن من غيرهم من القراء

يقرأونها بالفتح لأن الكسر ضده الفتح كما ذكر الناظم فى مقدمته :

وأكنى بضدها عن ضد كالحذف والحزم وهزم

ومطلق التحريك فهو فتح وهو للإسكان كذاك الفتح

للكسر والنصب وخفص أخوة كالتون للياء ولضم فتحة

(٦) س ، ز : الرموز .

(٧) س : وصحب وصحاب ، ز : وصحبه وصحاب .

(٨) س : حذفت .

٤٩ ص: قَبْلُ وَبَعْدُ وَبِلَفْظٍ أَغْنَى. عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى

[ش]: قبل وبعد طرفان لقطعهما<sup>(١)</sup> عن الإضافة وأغنى فعلية وبلفظ

وعن قيده بتعلقان بأغنى وعند ظرف معمول لأغنى واتضاح المعنى مضاف

إليه أى أَنَّ الرمز كله<sup>(٢)</sup> إذا كان كلمة فإنه<sup>(٣)</sup> لا يلزم فيه ما التزم في

الرمز الحرفي من التأخير ، بل يجوز تقدمه<sup>(٤)</sup> مثل قوله : ( وَصُحْبَةُ

حِمَا رَعُوفٌ )<sup>(٥)</sup> وبآخره<sup>(٦)</sup> مثل قوله : « يَخْدَعُونَا كَثْرُ ثَوَى »<sup>(٧)</sup> .

وسواء كانت الكلمة منفردة كما تقدم أو مع حرف رمز وكلامه شامل

لهما<sup>(٨)</sup> وأيضاً فالحكم للأعم الأغلب نحو « أَنَا مَكْرِهِم »<sup>(٩)</sup> كما ظعن ،

(١) س : مبنيان على الضم . (٢) ليست في ع .

(٣) ليست في س . (٤) ز : تقديمه .

(٥) س : صحبه : والضواب وصحبة بواو العطف « حمار عوف » .. أى أن كلمة

رعوف وهى من الفرش حيثما وردت في القرآن .. فإن الرموز لهم بصحبة وهم شعبة

وحزمة والكسائي والرموز لها بجواهر البصريان : أبو عمرو ويعقوب كل هؤلاء يقرأونها

بهمزة غير ممدودة . (٦) س : ز : وتأخره وع : وتأخيره .

(٧) هذه العبارة جزء من بيت في أول كلمات الفرش بسورة البقرة وهو :

وما تخادعون يَخْدَعُونَا كَثْرُ ثَوَى ..... الخ البيت .

أى أن الرموز لهم بكثرة ، ثوى وهم على الترتيب : ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي

وخلف العاشر ونافع ويعقوب يقرأون « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء

وحذف الألف وفتح الدال مضارع خدع على أن المفاعلة من جانب واحد .

ولما كان مطلق التحريك يفيد الفتح والفتح ضده الضم فإن الباقيين وهم : نافع وابن كثير

وأبو عمرو يقرأون هذه الكلمة : « وَمَا يَخْدَعُونَ » على جواز أن المفاعلة تكون

من الحائنين والله أعلم . (٨) س : لها .

(٩) قوله « أَنَا مَكْرِهِم كفى ظعن » هذه الكلمة جزء من بيت ورد في سورة النمل

للتناظم يشير بها إلى أن الرموز لهم يكنى ظعن وهم على الترتيب عاصم وحزمة والكسائي

وخلف العاشر والرموز له بالطاء من ظعن وهو يعقوب يقرأون :

« فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ » ،

بفتح الهمزة ولما كان الكسر ضد الفتح فإن الباقيين من القراء يقرأونها بكسر الهمزة

« إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ » آية ٥١ سورة النمل .

وَشَرِبَ قَاضِئُهُ مَدًا نَصْرٍ قُضَا<sup>(١)</sup> . . . وَتَأَخَّرَهَا نَحْوُ « شَيْنَ تَشَقُّقٍ » :  
كَقَافٍ حَزْكَفَا<sup>(٢)</sup> » وَكُنْ حَوْلَ . . . حَرَمٍ فِي [ غَافِرًا ]<sup>(٣)</sup> . . . وَلَمْ يَذْكُرْ  
حَالَةَ اجْتِمَاعِهَا مَعَ حَرْفٍ رَمَزٍ وَعَمُومٍ كَلَامِهِ شَامِلٌ لِحَوَازِ ( تَقْدِمُهَا

(١) قوله : وشرب قاضئهم مدا نصر قضا هذه الشطرة من بيت للناظم في سورة الواقعة يفيد أن المرموز لم يمددا وهما المديان نافع وأبو جعفر والرموز له بالنون من نصر وهو عاصم والرموز له بالقاء من قضا وهو حمزة يقرأون كلمة شرب بضم الشين والباقون بفتحها وهما مصدر شرب وقيل بالفتح المصدر وبالضم اسم مصدر .

(٢) قوله : شين تشقق كفاف حز كفا . . . هذه الشطرة من سورة الفرقان وهي تفيد أن المرموز لم « بحز كفا » فالهاء لأبي عمرو وكفا رمز للكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي وخطف العاشر يقرأون لفظ « تشقق بتخفيف الشين . . . ولما كان التخفيف ضده التثقيب فبقي القراء يقرأونها بتشديد الشين في موضع الفرقان وق وتوجيه الفعل تشقق بالتخفيف على وزن تفعل وأصله تشقق فحذفت إحدى التاءين تخفيفا وقرأ الباقيون بتشديدها على إدغام التاء في الشين وتعام العبارة لابن الجزري .  
وخففوا شين تشقق كفاف (حز) (كفا) .

(٣) قوله : كن حول حرم في يس هكذا وردت في جميع النسخ بما فيها النسخة المحققة .. وهو خطأ من النساخ وصوابه أن هذه الجملة جزء من : بيت للناظم في سورة غافر وهو :

وَمِنْهُمْ مِّنْكُمْ (ك) مَا أَوْ أَنْ وَأَنْ

(ك) ن (ح) وَلَ حِرْمٍ يَظْهَرُ ضَمُّهُ وَكَثِيرٌ

قال العلامة النوري عند شرح هذا البيت .

وقرأ ذو كاف كن عن ابن عامر وحاحول أبو عمرو، وحرّم المديان (أبو جعفر ونافع) وابن كثير : « وإن » محذوف الهزة وفتح الواو العاطفة وهي لمطلق الجمع أي أخاف مجموع الأمرين : بإطال دينكم وإظهار الفساد هو باختصار وسيأتي مطولا عند شرح أبيات سورة غافر .

وتأخرها (١) كالمثالين وتوسطها (٢) نحو :

«يَلْقَوُا يُلْقُوا ضُمَّ كَمْ (سَمَا) (ءَ) تَا» (٣)

وقوله : «وَبَلْفِظْ أَغْنَى» أى أنه إذا ذكر القراءة فلا بُدَّ من قيد حركة (٤)

(أو سكون أو حذف أو حرف ونحوها) (٥) وربما استغنى (عن القيد

بلفظ القراءة (٦) في النظم (٧) إن كشفها اللفظ في الوزن (لأن الشعر

حروف) (٨) وحركات وسكنات محصورة (٩) ثم (قَدْ يَلْفِظُ) (١٠)

يأخذى القراءتين ويعتمد في الأخرى على محل إجماع أو سبق نظير

كما ستراه (إن شاء الله تعالى) (١١)

ص : وَأَكْتَفَى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ . كَالْحَذَفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدٍّ

ش : أَكْتَفَى فَعْلِيَّةً وَبِضِدِّهَا وَعَنْ ضِدِّ يَتَعَلَّقَانِ بِأَكْتَفَى ، وَكَالْحَذَفِ

خبر مبتدأ محذوف ومابعد معطوف عليه وعاطف مد حذف كما

حذف تنوين همز للضرورة (١٢) ، وتقدما أول (١٣) القصيدة (١٤) أى كل

قراءة لها ضد واحد سواء كان عقليا أو اصطلاحيا فإنى أَكْتَفَى بذكر

أحد الضدين عن الآخر لدلالته عليه بالالتزام اختصارا ، فيكون المذكور

(١) س : تقدمهما وتأخرهما . (٢) س : وتوسطهما .

(٣) س : يلقون وليست في ز وهذه شطرة من بيت في آخر سورة الفرقان .

(٤) ع ، ز : بحركة .

(٥) س : أو سكونا أو حرفا أو نحوها ، ع ، ز : أو حرف أو حذف ونحوها .

(٦) س : به أى لفظ القراءة . (٧) س : عن القيد .

(٨) س : لا الشعر حروفا . (٩) ليست في س .

(١٠) س : قيد بلفظ . (١١) ليست في س .

(١٢) س : لضرورة الشعر .

(١٣) س : أولا في الخطبة عند الكلام على ما يتعلق بالقصيد ، ع ، ز : في أول .

(١٤) ز : القصيدة .

للمذكور<sup>(١)</sup> والمسكوت عنه للمسكوت عنه وقال بضدها ولم يقل بها لأنه<sup>(٢)</sup> قد يكون<sup>(٣)</sup> غيرها إذ لا يلزم أحد الطرفين إلا لعارض على حد قوله تعالى : « أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا<sup>(٤)</sup> » أي فتذكر الذاكرة الناسية وهذا الاستغناء على سبيل الجواز لا الوجوب ، ولا يضار إلى الأضداد إلا عند عدم اللفظيات مطلقا لضعفها<sup>(٥)</sup> ، ومثل ذلك بأربعة أمثلة فالحذف ضد الإثبات وكذا مرادفهما<sup>(٦)</sup> نحو :

« تَثَبُّتُ فِي الْحَالَيْنِ ( لِ ) ي ( ظ ) ل ( د ) مَا »<sup>(٧)</sup>

« بَشَرَايَ حَذَفُ الْبَا ( كَفَى )<sup>(٨)</sup> » ونحو :

يَقُولُ وَاوَهُ ( كَفَا ) ( ح ) ز ( ظ ) لَا<sup>(٩)</sup> . وضده السقوط<sup>(١٠)</sup>

أودع وشبهه والجزم والرفع ضدان نحو : يَلْذَرُهُمْ اجْزِمُوا ( شَفَا )<sup>(١١)</sup> .

(١) س للمذكور معه . (٢) ع ، ز : لأنها .

(٣) ع ، ز : تكون ( بالمشاة التفوقية ) ، ( ٤ ) البقرة بعض آية ٢٨٢ .

(٥) ليست في س . (٦) س ، ز : مرادفهما .

(٧) هذه الشطرة في أول بيت في باب مذاهمهم في الزوائد وهو :

وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رَسِمَا تَثَبُّتُ فِي الْحَالَيْنِ ( لِ ) ي ( ظ ) ل ( د ) مَا قلت : واللام رمز هشام عن ابن عامر والظاء رمز يعقوب الحضرمي والذال رمز ابن كثير (٨) وهذه شطره من بيت في سورة يوسف وهو :

بَشَرَايَ حَذَفُ الْبَا ( كَفَى ) هَيْتَ اكْبِرَا

( عَم ) وَضَمُّ النَّا ( ل ) لَدَى الْخُلْفُ ( د ) رَى

(٩) هذه شطرة من بيت في سورة المائدة عن قوله تعالى : « وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ » بعض آية ٥٣ قلت والذين يثبتون الواو هم المشار إليهم في البيت ( بكفى ) ( ح ) ز ( ظ ) لا وهم الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب ، وما عندهم من القراء العشرة يحذف الواو .

(١٠) س : وضد الإثبات الحذف والسقوط .

(١١) هذه شطرة من بيت في سورة الأعراف وهو :

( فَتَى ) يَلْذَرُهُمْ اجْزِمُوا ( شَفَا ) وَيَا

( كَفَى ) ( جِمَا ) ( شِرْكَاءَ ) ( مَدَا ) ه ( ص ) لِمَا



يَوْمُ انْصَبِ الرَّفْعِ (أ) وَي (١) والهمز له ثلاث<sup>(٢)</sup> معان: التحقيق وضده  
التخفيف كقوله في الأعراف: وَالْهَمْزُ (ك) م وَبَيِّنْشِ خُلْفُ (ص) لدا<sup>(٣)</sup> .  
والثاني: جعله مكان حرفٍ صالحٍ لشكله لاعلى وجه البديل وضده<sup>(٤)</sup> ذلك  
الحرف كقوله «والتَّائُوْشُ هُمَزَتْ»<sup>(٥)</sup>

وإنما كان هذا على غير وجه البديل لأن البديل لا يكون إلا في  
ساكن فيبديل من جنس حركة ما قبله وهذا متحرك بعد ساكن .  
والثالث: الزيادة<sup>(٦)</sup> وضدها الحذف<sup>(٧)</sup> كقوله: وَاهْمِزْ يُضَاهَوْنَ  
نِدَاً<sup>(٨)</sup> والمد والقصر ضدان من الطرفين أى<sup>(٩)</sup> لا ضد لكل إلا الآخر  
وله معنيان: زيادة حرف مد نحو «حاذرون»<sup>(١٠)</sup> وتُعَادُوْهُمْ<sup>(١١)</sup> ، وزيادة

(١) الأصل وس: يوم ارفع النصب أوى، ع: انصب ارفع أوى والصواب  
ما جاء بالمتن، ز، وقد وضعته بين حاصرتين والذي ينصب الرفع المرموز له بالألف  
من أوى وهو الإمام نافع بخلاف قراءة الجماعة الذين يرفعون الميم وقد جاءت هذه  
الشرطة من بيت في آخر سورة المائدة .

(٢) ع، ز: ثلاثة .

(٣) في هذه الشرطة بعض القراءات في قوله تعالى: «بِعَذَابٍ بَيِّنٍ» فيذكر  
الناظم في هذه الكلمة من فرش الحروف .

بَيِّنٍ بَيِّنَاءٍ (لَا ح) بِالْخُلْفِ (مدا) وَالْهَمْزُ (ك) م وَبَيِّنْشِ خُلْفُ (ص) لدا  
بَيِّنْشِ الْغَيْرُ ... إلخ البيت .

(٤) ز: وضد .

(٥) هذه بعض شرطة في بيت في سورة سبأ وهو :

وَالْعُرْفَةُ التَّوْحِيدُ (ف) ذ وَبَيِّنَتْ (حَبْرُ فُتَي) (ع) ذ وَالتَّائُوْشُ هُمَزَتْ  
(ح) ز (صُحْبَةٌ ... إلخ البيت ...

(٦) س: زيادته أى المزة . (٧) س: حذفه .

(٨) هذه شرطة من بيت في «باب الممز المفرد» في الأصول .

(٩) ليست في س . (١٠) سورة الشعراء بعض آية ٥٦

(١١) البقرة بعض ٨٥

مد على حرفه نحو : وَأَشْبَعِ الْمَدَّ لِسَاكِنِ لَزْمٍ<sup>(١)</sup> . . . وفي هذه الأمثلة تنبيه على بقية مسائل الأضداد (والله المستعان)<sup>(٢)</sup>

ص : وَمُطْلَقُ التَّحْرِيكِ فَهُوَ فَتْحٌ . . . وَهُوَ لِلْإِسْكَانِ كَذَلِكَ الْفَتْحُ

ش : ومطلق التحريك شرطية وشرطها محذوف أى : وأما مطلق التحريك وجوابه فهو فتح وهو ضد للإسكان اسمية وكذلك<sup>(٣)</sup> الفتح<sup>(٤)</sup> ضد للكسر<sup>(٥)</sup> اسمية أيضا أى حيث ذكر التحريك مطلقا أى<sup>(٦)</sup> غير مقيد فمراده به الفتح ومفهومة أنه إذا قيد لا يكون فتحا فيكون<sup>(٧)</sup>

المراد ماقيده به ولام الإسكان للجنس فمعنى كلامه أن مطلق التحريك سواء أُطلق أو قيد يضاد مطلق الإسكان ولاشك أن الإسكان واحد سواء أُطلق أو قيد بكونه سكون ضم أو كسر نحو :

وَدَّ أَبَا حَرْكٍ عَلَا ، وَخَلَقَ<sup>(٨)</sup> فَاضْمَمَ حَرَ كَابَا لَظْمٍ ، وَلام<sup>(٩)</sup> لِيَقْطَعَ حَرَكْتَ

(١) هذه شطرة من بيت في « باب المد والقصر » في الأصول وهو :

وَأَشْبَعِ الْمَدَّ لِسَاكِنِ لَزْمٍ وَنَحْوِ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

(٢) س : والله أعلم ، ز : وبالله المستعان . (٣) التسخ الثلاث وكذلك .

(٤) س : الفتح مبتدأ خبره للكسر في البيت الآتي بعد أى حيث .

(٥) ع : الكسر . (٦) س : أعني .

(٧) س : بل يكون . (٨) س : ونحو خلق .

(٩) س : أو نحو : لام ليقطع ، ز ، ع : ولام ليقطع قلت : ودأبا حرك ع (ع) لاجزاء

من شطرة في بيت في سورة يوسف أى أن كلمة دأبا في هذه السورة بحركتها المرموزة بالعين وهو حفص عن عاصم وبقية الجماعة يسكنونها . وكلمة خلق في الشعراء جاء بها في البيت الثاني من السورة وهو .

خَلَقَ فَاضْمَمَ حَرَ كَا

بِالضَّمِّ ( ز ) ل ( ا ) ذ ( ك ) م ( ق ت ي ) . . . . .

أى أن الذين يضمنون الحاء واللام من هذه الكلمة المرموز لهم بالنون والألف والكاف من الرموز الحرفية والرموز لها بكلمة قى وهى من الرموز الكلمية وهم نافع وابن عامر وعاصم وحزمة وخلف العاشر والباقيون يفتحون الحاء ويسكنون اللام وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر =

بالكسر وكذلك<sup>(١)</sup> مطلق الإسكان يضاد مطلق التحريك فالإسكان المطلق يضاد التحريك المطلق وهو الفتح والمقيد يضاد ما قيد به نحو أخفى سكن في (ظي)<sup>(٢)</sup> «روح ضمه اسكن كم حدا»<sup>(٣)</sup> . . . . . وسكون الكسر (حق)<sup>(٤)</sup> وفائدة هذا بيان استعمال أنواع الحركة ومقابلها ثم كمل<sup>(٥)</sup> فقال<sup>(٦)</sup> :

= ويعقوب أما كلمة ليقطع بالحج فجاءت في البيت التالى من هذه السورة.

لَامَ لِيَقْطَعَ حَرْكَتَ . . . . .

بِالْكَسْرِ (جُ) ذ (حُ) ز (كَ) م (غ) نى . . . . .  
أى أن الذين يكسرون اللام من هذه الكلمة الأزرق عن نافع وأبو عمرو وابن عامر ورويس عن يعقوب والباقون يسكنون اللام منها .  
(١) س : فذلك -

(٢) بالأصل وز : ظما والصواب جاء في س وع : ظي وقد وضعت التصويب بالأصل ليوافق المتن وهذه الشطرة جاءت في سورة السجدة (أى أن الذين يسكنون الباء من أخفى هما حمزة المرموز له بالحرف « في » ويعقوب المرموز له بالحرف « ظاء » والباقون يفتحونها .

(٣) بالأصل صدا ، س : مداع ، ز : حدا وهو الصواب وهذه الشطرة من بيت لابن الجزرى في سورة يس وهو :

. . . جِبِلٌّ فِي كَسْرِ ضَمِّهِ (مَدًا) (ذ) لٍ وَاشْدُدًا

وَرَوْحَ ضَمِّهِ اسْكِنَ (كَ) م (ح) مَدًا . . . . .

أى المرموز لهم (بمدائل) وهم المدنيان وعاصم يقرأونها بكسر الجيم والباء وتشديد اللام أما أبو عمرو وابن عامر المرموز لهما بالكاف والحاء فيقرأونها بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام وابن كثير وحمزة والكسائى ورويس وخلف العاشر بضم الجيم والباء وتخفيف اللام أما روح وحده فبضم الجيم والباء وتشديد اللام فيتلخص أن في هذه الكلمة أربع قراءات للقراء العشرة .

(٤) هذا الجزء من الشطرة في بيت في سورة البقرة يتعلق بكلمة أرنا وأرنى وهو

. . . أَرْنَا أَرْنَى اخْتَلَفَ مُخْتَلِسًا (حُ) ز وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَق) (

الخ البيت أى أن ابن كثير ويعقوب وأبو عمر ويختلف عنه بإسكان الراء والوجه الثانى لأبى عمرو باختلاس كسرة الراء وقرأ الباكون بكسر الراء كسرة خالصة .

(٥) ز : حركه . (٦) س : كذلك .

ص: لِلْكَسْرِ وَالنَّصْبِ لِخَفِضِ إِخْوَةٍ كَالنُّونِ لِلْيَا وَلِضَمِّ فَتْحَةٍ

ش: كذلك الفتح أخ للكسر، والنصب أخ للخفض اسميتان (١) وإخوة خبر لمحذوف أى هذه كلها إخوة .

وكإخوة (٢) النون للياء جار ومجرور خبر لمحذوف، أى وهذا مثل كذا (٣) (ولضم) (٤) فتحة اسمية مقدمة الخبر أى أن بين كل من المذكور (٥) وتاليه مؤاخاة (٦) ومعنى المؤاخاة هنا اشتراكهما في الضدية وفيه ثلاثة أنواع : فالفتح (وقسيمه الكسر) (٧) ضدان من الطرفين فإن (٨) أطلقا حملا (٩) على الأول وإلا فعلى المقيد (١٠) نحو « وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحْهُ (ر) جُلْ » (١١) « وَكَسْرُ حَجِّ (ء) ن (شَفَا) (ذَمَن) » (١٢) والنصب والخفض أو الجر ضدان من الطرفين ويختصان بحروف الإعراب ولهذا أطلقهما غالبا كقوله « تَحْتَهَا اخْفِضْ » (١٣) « وَطَاغُوتٌ اجْرُرْ (ف) وَزَا »

(١) س : وهما اسميتان .

(٢) س : كإخوة .

(٣) س : كالنون .. الخ .

(٤) الأصل : وبضم وقد أثبتنا من النسخ الثلاث لموافقها للتمن .

(٥) س : المذكورين .

(٦) م : المؤاخاة .

(٧) س : وقسيمه للكسر .

(٨) س : وأن .

(٩) ز : احملا .

(١٠) س : المقيد .

(١١) هذه شطرة من بيت في سورة آل عمران وهذا البيت هو :

رِضْوَانُ ضَمِّ الْكَسْرِ (ص) فَتْ وَذُو السَّبِيلِ خُلُقٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحْهُ (ر) جُلْ  
أى أن الكسائي المرموز له بالراء من رجل يقرأ « أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ » بفتح الهمزة على أنه يدل كل من قوله تعالى : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » أو بدل اشتغال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد وقرأ الباقون بكسر همزة إن على الاستئناف .

(١٢) هذه الشطرة من بيت في سورة آل عمران وقد سبق الكلام عنها .

(١٣) هذه الجملة من شطرة في بيت بسورة التوبة وقد سبق الكلام عنها .

« وَأَرْجُلُكُمْ نَضْبُ ( ظ ) بَا »<sup>(١)</sup> ونون المتكلم مطلقاً<sup>(٢)</sup> في المضارع وباء الغائب فيه ضدان من الطرفين ويختصان بالأول وبه ، فارقاً<sup>(٣)</sup> بِهِ ( الغيب )<sup>(٤)</sup> والخطاب لدخولهما في الآخر أيضاً نحو :

« نُؤْفِقِيهِمْ بَيَاءً عَنْ غَنَى »<sup>(٥)</sup> « وَإِنَّا فَتَحْنَا »<sup>(٦)</sup> نونها عم في ندخله ونعذبه<sup>(٧)</sup>

(١) هاتان شطرتان من بيتين بسورة المائدة الأولى منها :

عَبْدٌ . . . بِضْمٍ بَائِهِ وَطَاغُوتٌ اجْرُرًا فَوْزًا ... إلخ البيت .

أى أن المرموز له بالفاء وهو حمزة يقرأ « عبد » بضم الباء وفتح الدال وجر الطاغوت بالإضافة والباقون بفتح الباء والدال من « عبد » على أنها فعل ماضٍ ونصب الطاغوت على أنها مفعول به . والثانية :

وَأَرْجُلُكُمْ نَضْبُ ( ظ ) بَا ( ع ) ن ( ك ) م ( أ ) ضَا ( ر ) د

أى قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب اللام عطفاً على أيديكم فيكون حكمها الغسل كالوجه وقرأ الباقر بخفضها عطفاً على يروؤسكم لفظاً ومعنى وذلك إما بنسخ المسح بالغسل أو بحمل المسح على بعض الأحوال وهو ليس الخف أو على أن المسح خفيف الغسل فعطف على المسح والمراد الغسل والله أعلم .

(٢) ز : مطلقة . (٣) س ، ز : فارق .

(٤) بالأصل : الكتب والنسخ الثلاث : الغيب ولذلك أثبتتها منها .

(٥) هذه شطرة من بيت في سورة آل عمران أى قرأ المرموز لهما بالعين والغين وهما حفص عن عاصم ورويس عن يعقوب الحرف القرآني « يُؤْفِقِيهِمْ » من الآية الكريمة « وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ » .

بياء الضيبة على الالتفات والباقر بنون العظمة جرياً على نسق ما قبله وهو قوله تعالى :

« قَامَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعْدَبُهُمْ ... إلخ الآية » .

(٦) بالأصل كلمة ليست مقروعة وقد أثبتتها من ع ، ز وفي س : وافتنح نونها وهو تصحيف من التاسخ والصواب ما جاء في ع ، ز ؛ لأنه موافق للمتن .

(٧) هذه الشطرة في سورة النساء قال ابن الجزرى :

وَنُدْخِلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ فَوْقٍ يُكْفَرُ وَيُعَذَّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُونُهَا ( عَم )

إلخ البيت والمعنى أن المرموز لهم بالرمز .

الكلمى « عم » وهم : نافع وابن عامر وأبو جعفر يقرأون الحرفين القرآنيين « يدخله ، يعذبه بسورة الفتح . بنون العظمة فيها على الالتفات والباقر بالياء فيها جرياً على السياق

والضم والفتح ضدان لأن<sup>(١)</sup> الطرفين بل من طرف الضم خاصة لأنه لو جعل من الطرفين لالتبس ضد<sup>(٢)</sup> الفتح فلا يعلم كسر أم ضم فحاصله أن الضم ضد<sup>(٣)</sup> الفتح ، والكسر والفتح ضدان من الطرفين ، فحيث يقول اضمم أو الضم لقارىء ساكناً عن تقييده فغير المذكور قرأ بالفتح كقوله « رَبُّوهُ الضَّمُّ »<sup>(٤)</sup> « حَسَنًا »<sup>(٥)</sup> فضم<sup>(٦)</sup> ثم كمل فقال :  
ص كالرَّفْعِ لِلنَّصَبِ [ اطرْدًا ]<sup>(٧)</sup> وَأَطْلَقًا

٥٣

رَفَعًا وَتَذَكِيرًا وَغِيًّا حَقَّقًا<sup>(٨)</sup>

ش : كالرفع للنصب خبر لمخوف أى وهذا كاخوة الرفع للنصب (وأطرْدًا)<sup>(٩)</sup> أمر مؤكد أى أطرْد جميع مذكركه من الأضداد

(١) ع : لكن لا . (٢) ع : بضد .

(٣) ع ، ز : ضده .

(٤) هذه جملة من شطرة بسورة البقرة وهى قول الناظم :

رَبُّوهُ الضَّمُّ مَعًا ( شَفَا ) ( سَمَا )

أى أن المرموز لهم بالرمزين الكلمتين شفاوهم الكوفيون ما عدا عاصم ، نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب يقرأون كلمة « بربوة » بضم للراء وهى لغة قريش أما عاصم وابن عامر فيقرأونها بفتح الراء وهى لغة فيها .

(٥) س : وقوله : حسنًا (٦) هذه جملة من بيت بسورة البقرة وهو :

حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنَ ( زُ ) هَيَّ ( حُ ) زُ ( عَمَّ ) ( د ) ن

أى قرأ المرموز لهم بالتون والحاء و (عم) الدال : وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بضم الحاء وإسكان السين من الحرف القرآنى « حسنًا » على أنه مصدر . أما حمزة والكسائى ويعقوب وخلف فى اختياره فيقرأونه بفتح الحاء والسين على أنه صفة لمصدر محذوف « أى قولوا قولاً حسنًا » .

(٧) بالأصل وس : اطرادا وقد صوبتها من ع ، زلواقتها لما فى متن الطيبة .

(٨) س : وكل ذا اتبعت فيه الشاطى ليسهل استحضار كل طالب وقد جمعت

س البيتين معاً خلافاً للنسخ الثلاث التى تشرح كل بيت على حدة .

(٩) بالأصل اطرادا وقد صوبتها من النسخ الثلاث المقابلة .

في جميع المواضع ولا تنقيده بغيره وأطلقاً فعل أمر والألف للإطلاق  
ورفعاً مفعول أطلق [وتاليه] <sup>(١)</sup> معطوفان؛ وحققاً صفة لما قبله أى  
الرفع والنصب. أخوان [لكن لا] <sup>(٢)</sup> من الطرفين بل من طرف <sup>(٣)</sup> كالضم  
مع الفتح <sup>(٤)</sup> فحيث يقول أرفع أو الرفع (أو رفع) <sup>(٥)</sup> لقارئ فغيره  
قرأ <sup>(٦)</sup> بالنصب كقوله :

«وَالرَّفْعُ ( فِ ) ذِ <sup>(٧)</sup> » وَاحِدَةٌ رَفَعُ ( ث ) رَا <sup>(٨)</sup> » فهذه جملة  
مصطلحاته المطلقة فإن خرجت عنه قيدها نحو .

(١) بالأصل « والباء » وهو تصحيف من الناسخ وصوابها وتاليه كما جاء بالنسخ  
الثلاث ، س : وَتَذَكِّيراً وَغَيْباً معطوفان .

(٢) بالأصل للولاء والنسخ الثلاث : لكن لا وقد أثبتنا منها .

(٣) ز : طرف واحد . (٤) ع : والفتح .

(٥) ليست في س . (٦) ز : قد قرأ .

(٧) هذه جملة من شطرة في بيت بسورة البقرة وهو قول ابن الجزرى :

\* تَذَكِّرُ ( حَقًّا ) خَفْضًا \*

« أى أن المرموز له بالفاء وهو حمزة يقرأ الحرف القرآنى « تَذَكِّرُ » بفتح الدال  
وتشديد الكاف المكسورة ورفع الراء على أنه فعل مضارع « ذكر » مشدداً لم يدخل عليه ناصب  
ولا جازم وقرأ الباقون بفتح الدال وتشديد الكاف ونصب الراء عطفاً على تفضل وهو  
فعل مضارع « ذكر » مشدداً أيضاً أما المرموز لهم ( بحق ) وهم : ابن كثير وأبو عمرو  
ويعقوب فيقرأونها بإسكان الدال وتخفيف الكاف ونصب الراء عطفاً على تفضل وهو  
مضارع « ذكر » مخففاً كنصر .

(٨) هذه شطرة من أول بيت في سورة النساء وهو :

تَسَاءَلُونَكَ الْخِيفَ كُوفٍ وَاجْتَرَأَ الْأَرْحَامَ (فُتًى) وَاحِدَةٌ رَفَعُ (ث) رَا

أن المرموز له بالتاء وهو أبو جعفر يقرأ « فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » في سورة  
النساء برفع التاء على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره فالذى يكنى واحدة ، أو على أنها  
واحدة وقرأ الجماعة بنصبها على أنها مفعول لفعل محذوف أى فاتكحوا واحدة ..

«يُحْصِنُ نُونٌ (صِهْ) فَا (غِ) نَا أَنْتَ (ع) لَنْ»<sup>(١)</sup>

«تَطَوَّعَ التَّابَا»<sup>(٢)</sup> ونحو:

«يَعْرِشُوا مَعًا بَضْمُ الْكَسْرِ»<sup>(٣)</sup> «وَيَعْكُفُوا اكْسِرُ ضَمَّةً»<sup>(٤)</sup> ونحو:

(١) هذه شطرة من بيت في سورة الأنبياء . قال ابن الجزرى :

يُحْصِنُ نُونٌ (صِهْ) فَا (غِ) نَا أَنْتَ (ع) لَنْ

(كُ) فَوُأ (دُ) نَا

والمعنى أن الحرف القرآنى «لنحصنكم» بسورة الأنبياء يقرأها ابن عامر وحفص وأبو جعفر بالتاء على التأنيث على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة في قوله تعالى :

«وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنَحْصِنَكُمُ... الآية»

الآية وهى مؤنثة أو إلى ضمير اللبوس وأنت الفعل لتأويل اللبوس بالدروع الواقعة أثناء الحرب، وهى مؤنثة تأنيثاً مجازياً، وإسناد الفعل إلى الصنعة أو اللبوس إسناد مجازى من إسناد الفعل إلى سببه، أما شعبة ورويس فيقرأنها بالنون على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى : «وعلمناه» وهو إسناد حقيقى. وقرأ الباقر بالباء المثناة من تحت على أن الفعل مسند إلى ضمير اللبوس وهو إسناد مجازى من إسناد الفعل إلى سببه .

(٢) هذه جملة من شطرة في بيت سورة البقرة وهو :

تَطَوَّعَ التَّابَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا

(ظُ) بَا (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) البيت

الخ البيت والمعنى أن الحرف القرآنى «فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا» قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر بالباء التحية مع تشديد الطاء وإسكان العين لأن أصله يَطَوَّعَ فعل مضارع فأدغمت التاء فى الطاء ومن جازمة وقرأ الباقر تطوع بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين على أنه فعل ماض ومن اسم موصول .

(٣) هذه الجملة شطرة من بيت بسورة الأعراف . قال ابن الجزرى :

يَعْرِشُوا مَعًا بَضْمُ الْكَسْرِ (صِهْ) اف (كُ) مَشُوا

والمعنى أن الحرف القرآنى «يَعْرِشُونَ» يقرأه شعبة وابن عامر بضم الراء والباقر بكسرها وهما لغتان .

(٤) هذه جملة من بيت بسورة الأعراف : قال ابن الجزرى :

وَيَعْكُفُوا اكْسِرُ ضَمَّةً (شَفَا) وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلْفُهُ =



«يَدْخُلُونَ ضُمًّا يَا وَفَتْحُ ضَمٍّ»<sup>(١)</sup> وأمثله واضحة ثم ذكر قاعدة أخصر مما تقدم إذ<sup>(٢)</sup> هنا لا يذكر ترجمته وفي<sup>(٣)</sup> الأول لا بد من واحدة يعنى أن<sup>(٤)</sup> الرفع والتذكير والغيب وأضدادها (يطلق القارىء<sup>(٥)</sup>) الذى له الأضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من هنا<sup>(٦)</sup> أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا يذكر إلا الرفع رمزا أو صريحا<sup>(٧)</sup> وإذا دار (بين التذكير وضده فلا يذكر إلا التذكير<sup>(٨)</sup>) وإذا دار بين الغيب وضده فلا يذكر إلا الغيب . فإذا علم أحد الوجهين للمذكور أخذ ضده للمسكوت عنه ومثال ذلك : «سَبِيلَ لَا الْمَدِينِيَّ»<sup>(٩)</sup> «ثَانِي يَكُنْ (حِمَاً) كَفَى»<sup>(١٠)</sup> .

(١) هذه الجملة من شطرة في بيت قاله ابن الجزرى بسورة النساء وهو :

وَيَدْخُلُونَ ضُمًّا يَا .....  
\* وَفَتْحُ ضَمٍّ (صِفْ) (ثَنَا) (حَبْرٌ) (شُدِّفِي) \*

والمعنى أن الحرف القرآنى «يَدْخُلُونَ» بسورة النساء يقرأه ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر وروح - المرموز لهم في البيت المذكور بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل .

- (٢) ز : أن  
(٣) ز : فى -  
(٤) ليست فى س .  
(٥) س : تطلق للقارىء ( بالمشاة الفوقية ) .  
(٦) س هذا  
(٧) س : وصريحا .  
(٨) ليست فى ز .

(٩) أى أن الحرف القرآنى «سَبِيلَ» من قوله تعالى «وَلِتَسْتَثْنِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ» بسورة الأنعام يرفعه الجماعة سوى نافع وأبو جعفر المرموز لهما بكلمة «المدنى» فإنهما ينصبانها على الفعل «تستين» متعدى فتكون سبيل مفعولا به ، أما على الرفع فيكون الفعل «تستين» لازما .

(١٠) قوله : ثَانِي يَكُنْ (حِمَاً) (كَفَى) بسورة الأنفال أن الحرف القرآنى (يَكُنْ)

من قوله تعالى : وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا آلَافًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... الآية يقرأه المرموز لهم (حما كنى) وهم : أبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر (يكن) بياء التذكير لأنه تأنيث مائة مجازى وللفضل بشبه الجملة وقرأ الباقون (تَكُنْ) بياء التأنيث لتأنيث لفظ مائة .

« وَيَدْعُوا كُلُّقَمَانٍ <sup>(١)</sup> » واجتمع الأولان في قوله :  
 « وَيَسْتَبِينَ (ص) وَنْ (ف) نْ (رَوَى) <sup>(٢)</sup> » « سَبِيلَ لَا الْمَدِينِي »  
 والثلاثة في قوله « خَالِصَةً (إِ) ذِ يَعْلَمُوا الرَّابِعَ (ص) فَ يَفْتَحْ (فِي) (رَوَى) <sup>(٣)</sup> » « فَإِنْ قِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ رَفَعَ خَالِصَةً » استفيد من عطفه على

= وقوله « بَعْدُ كَفَى » في نفس الشطرة يفيد أن الحرف القرآني « يَكُنْ » في قوله تعالى :  
 « فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ » يقرأها الرموز لهم بكفى وهم الكوفيون فقط  
 (عاصم وحزمة والكسائي وخلف العاشر) بياء التذكير والباقون ببناء التانيث وقد سبق توجيهها.  
 (١) قال ابن الجزري في سورة الحج يَدْعُوا كُلُّقَمَانٍ (حِمْماً) (صَحْبٌ وَالْأُخْرَى (ظ) نْ  
 أى أن الرموز لهم بهذين الرمزين الكلميين وهم (أبو عمرو وحفص وحزمة والكسائي  
 ويعقوب وخلف العاشر) يقرأون الحرف القرآني «وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ»  
 [بياء مثناة تحتية] على إرادة الغيبة والباقون يقرأونها ببناء الخطاب والمحاطب المشركون الحاضرون  
 لأن ذلك أدعى إلى تبيكهم وقوله والأخرى ظن أى أن يعقوب يقرأ قوله تعالى :  
 « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا » الخ الآية بياء الغيبة على الالتفات فتصير  
 « يدعون » والباقون ببناء الخطاب لمناسبة قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ  
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ » الآية .

(٢) قوله : « وَيَسْتَبِينَ (ص) وَنْ (ف) نْ (رَوَى) بسورة الأنعام أى أن الرموز لهم  
 في البيت بالصاد والفاء من الرموز الحرفية وبكلمة روى من الرموز الكلمية وهم شعبة وحزمة  
 والكسائي وخلف العاشر يقرأون كلمة « وَلَيَسْتَبِينَ » بياء التذكير أما المسكوت عنهم وهم  
 نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب فيقرأونها ببناء التانيث  
 وجاز تانيث الفعل لأن الفاعل وهو سبيل مؤنث مجازى .

(٣) هذا البيت قاله ابن الجزري في سورة الأعراف ومعنى ذلك أن الحرف  
 القرآني « خَالِصَةً » يقرأه نافع برفع الناء على أنها خبر هي ، وللذين آمنوا متعلق بخالصة وقرأ  
 الباقر بنصبها على الحالية من الضمير المستقر في الظرف والظرف خبر المبتدأ وهو يوم =

«خَالِصَةً» استفيد من عطفه على «لِبَاس» فالجواب أن الاحتمال إنما نشأ من صلاحية الواو للاستئناف والعطف لكن عين استئنافها<sup>(١)</sup> اصطلاحه على أن أصل كل مسألة الاستقلال بعبارة فلا يحال على متقدم أو متأخر حتى يعدم<sup>(٢)</sup> ترجمتها اللفظية والتقديرية وقد وجدت هنا وعلى هذا اعتمد في إطلاق قوله منهم<sup>(٣)</sup> قوله<sup>(٤)</sup> : « يَقُولُ بَعْدُ الْيَا - (كَمَا) (١) تَلُّ يَرْجِعُوا (ص) نَذْرٌ<sup>(٥)</sup> » ، « يَعْمَلُ وَيُوتِ الْيَاسِفَا<sup>(٦)</sup> » .

=القيامة وأما الحرف القرآني «وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ» قرأها شعبة المرموز له بالصاد من صف الياء الغيبة والضمير يعود على الطائفة السائلة أو عليهما معا وقرأ الباقون بناء الخطاب والمخاطب السائلون .

قلت : وقول الناظم يعلموا الرابع احتراز حتى لا يظن القارئ وأن كلمة تعلمون هي المذكورة في قوله تعالى : أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ الآية (٢٨) أو «وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ الآية (٣٢) وقوله تعالى : «وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» الآية (٣٣) فهذه الثلاثة ليست المقصود وإنما الرابعة المذكورة في قوله «وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ» الآية (٣٨) هي التي عناها الناظم بقوله : يعلموا الرابع صف أما قوله يفتح في (روى) يفيد أن قوله تعالى «لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» : يقرأون أبو عمرو بناء التأنيث والتخفيف ويقرأها حمزة والكسائي وخلف العاشر بياء التذكير والتخفيف المسكوت عنهم بناء التأنيث والتشديد .

(١) ز : استئنافها (على التثنية) . (٢) س ، ز : يعلم .

(٣) ليست في ع ، ز . (٤) س : وقوله .

(٥) هذه شطرة من بيت في سورة العنكبوت تفيد أن الحرف القرآني «وَيَقُولُ دُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» يقرأه نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بياء التثنية من تحت والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة في قوله تعالى :

«وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» .

وقرأ الباقون على الالتفات وإسناد الفعل إلى ضمير للعظمة .

(٦) س : يَعْلَمُ الْيَا (١) ذ (ثَوِي) (ت) ل .

ولولا ذلك لفسدت ثَانِيَةُ الأولى إذ يلزم أن فيها قراءة بالنون وأولى<sup>(١)</sup> الثانية كذلك وهنا انتهى اصطلاحه وبالله التوفيق . . . (٢)

٥٤ ص : وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ وَجِيزَةٌ . جَمَعْتُ فِيهَا طَرُقًا عَزِيزَةً [ش] : وهذه<sup>(٣)</sup> أَرْجُوزَةٌ اسْمِيَّةٌ ، وَخَبَرَهُ صِفَةُ أَرْجُوزَةٍ ، وَجَمَعْتُ

فيها فعلية صفة ثانية ، وطرقا مفعول جمعت وعزيزة صفة طرقا أى هذه المنظومة أَرْجُوزَةٌ مختصرة وجيزة ولذلك صارت تعد من الألغاز وإنما حملة على ذلك تقاعد المشتغلين وقلة رغبات المحصلين<sup>(٤)</sup> مع أنه لم يسبق بِمَنْ سلك هذا الطريق الصعب المسالك وسد على من بعده بها المسالك جمع فيها طرقا لم توجد في كتب عدة يعترف بها ويراهها كل من أسهر ليله وبذل جهده وعدتها<sup>(٥)</sup> تسعمائة وثمانون طريقا

= أى أن المرموز لهم بالألف والنون هما رمزان حرفيان والمرموز لهما بثوى وهو الرمز الكلى أى نافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب يقرأون قوله تعالى : «وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ» الخ بياء الغيبة مناسبة لقوله تعالى : قَضَىٰ وَقرَأَ الْباقُونَ «نُعَلِّمُهُ» بنون العظمة على أنه إخبار من الله وأما قوله : يَعْمَلُ وَيُؤْتِ الْيَا «شَفَا» تفيد أن حمزة والكسائي وخلف العاشر يقرأون الحرف القرآني من سورة الأحزاب وهو :

«وَتَعْمَلُ» «وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِيهَا ...» بياء التذكير .

فيهما على إسناد الفعل الأول إلى لفظ «من» من قوله ومن يقنت منكن والثاني لضمير الحلالة وهو لله وقرأ الباقون وتعمل بناء التأنيث على إسناد الفعل لمعنى «من» وهن النساء «ونؤتيها» النون مستنداً لضمير المتكلم للعظم نفسه سبحانه وتعالى لا نحصى ثناء عليه .

(١) س : وإلى .

(٢) وجد بهامش الأصل ، ز : بيتا ساقطا من النسخ وهو :

وَكُلُّ ذَا اسْتَبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِئِي لَيْسَنَهْلُ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبٍ

ولم يرد هذا البيت في س ، ع ولكن وجد في س تعليق على البيت فقال : وأخبر

أنه (أى الناظم) تبع الإمام الشاطبي في هذه الاصطلاحات لسهولة استحضار الطالب لهذا الفن .

(٣) س : هذه .

(٤) س : وعدة طرقها .

(٥) ع : المخلصين .

ولم يشارك في هذا الخطب صاحباً ولا رفيقاً وأصول هذه الطرق ثمانون بعدما<sup>(١)</sup> كل بشر<sup>(٢)</sup>.

ذكر<sup>(٣)</sup> الداني والشاطبي منها أربعة عشر ثم<sup>(٤)</sup> خشي أن يتوهم عنه<sup>(٥)</sup> تفضيل كتابه على من سبقه إلى فضل ربه وثوابه فلذلك<sup>(٦)</sup> قال :

ص | ٥٥ | وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا<sup>(٧)</sup> قَدْ فَضَّلَتْ . : حِرْزَ الْأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلْتُ

ش | : لا نافية ، ومنفيها أقول ، وكسرت إنها لأنها محكية بالقول وقد فضلت خبر إن ، وحرز الأمانى مفعول فضلت ، وبـ حرف عطف وإضراب وبه يتعلق بكملت أى لا أقول وأدعى أن هذه الأرجوزة فضلت حرز الأمانى ووجه التهاني وهى « الشاطبية »<sup>(٨)</sup> بل<sup>(٩)</sup> الله ثرا ناظمها وكيف أقول ذلك<sup>(١٠)</sup> وقد رزقت تلك<sup>(١١)</sup> من الحظ والإقبال مالم يوجد غيرها ، بل<sup>(١٢)</sup> أدعى أن هذه الأرجوزة ناقصة وأنها لم تكمل إلا بتطفلها على الشاطبية وسيرها فى طريقها واقتباس ألفاظها العذبة . وهذا فى الحقيقة إنصاف من المصنف<sup>(١٣)</sup> وإلا فلا نزاع بين كل من

- 
- (١) بعل كل راو من العشرين أربع طرق . (٢) ع : نشر .  
 (٣) س : وقد ذكر . (٤) س : إن المصنف رحمه الله .  
 (٥) س : من . (٦) س : لذلك .  
 (٧) س : إن .  
 (٨) للإمام ولى الله الشاطبي فى القراءات السبع .  
 (٩) س : بللى الله تعالى ثرا ناظمها وأمطر عليه بمئات الرحمة والرضوان .  
 (١٠) س : أن نظمى قد فضل نظمها . (١١) ليست فى س .  
 (١٢) س : من المؤلفات . (١٣) ز : الناظم .

نظر أدنى نظر ولو لم يكن له نقد<sup>(١)</sup> وبصيرة في أن هذه الأرجوزة جمعت أشياء ليست في تلك .

وأن<sup>(٢)</sup> في هذه نبذة<sup>(٣)</sup> من علم التجويد ونبذة من علم الوقف والابتداء وباب أفراد القراءات وجمعها ومسائل كثيرة لا يحصيتها إلا من يتعب عليها وتنبيهات<sup>(٤)</sup> على قيود أهملها الشاطبي لا تحصر ومناسبات (لم توجد في تلك<sup>(٥)</sup>) وأوجهاً كثيرة ، وروايات متعددة وطرقاً زائدة<sup>(٦)</sup> وقراءات عشرة فأنت ترى ابن عامر ليس له في الشاطبية إلا مد المنفصل بمرتبة واحدة ، وله في هذه عن هشام القصر والمد المتوسط<sup>(٧)</sup> وعن ابن ذكوان الطول<sup>(٨)</sup> والمتوسط<sup>(٩)</sup> والسكت وعدمه وإمالة ذوات الراء وعدمها وغير ذلك ولأبي عمرو الإدغام والإظهار من الروايتين والمد والقصر منهما والهمز وعدمه منهما . ولنافع من رواية ورش المد الطويل والمتوسط<sup>(١٠)</sup> والقصر وإبدال كل همزة ساكنة<sup>(١١)</sup> وترقيق اللامات وتفضيم الراءات<sup>(١٢)</sup>

(١) ع : نقل .

(٢) النسخ الثلاث : فإن . (٣) ز : الأرجوزة .

(٤) س : وتنبيهها . (٥) ليست في س .

(٦) س : كثيرة . (٧) س : زيادة عما في تلك وهو المتوسط خاصة .

(٨) زيادة عن تلك . (٩) ليست في س .

(١٠) ع : والمتوسط . (١١) س : غير ما استثنى مما يأتي .

(١٢) س : إلى غير ذلك .

ولحمزة مالا يحصيه إلا (الواقف عليه<sup>(١)</sup>) وجمعها<sup>(٢)</sup> تسعمائة<sup>(٣)</sup> وثمانين<sup>(٤)</sup> طريقاً مع أن المذكور فيها من طرق<sup>(٥)</sup> الشاطبية والتيسير<sup>(٦)</sup> طريقاً واحدة . ولاشك<sup>(٧)</sup> في ترجيح هذه الأرجوزة باعتبار ما ذكر<sup>(٨)</sup> وأما جلالة قدر الشاطبي وصلاحه وولايته فلا تنكر<sup>(٩)</sup> والعلم عند الله من<sup>(١٠)</sup> أى المصنفين أفضل ولانزاع في حلاوة نظمه وطلاوته وبهجته ولو لم يكن في<sup>(١١)</sup> (ذلك إلا كون<sup>(١٢)</sup>) كتابه . أما<sup>(١٣)</sup> لجميع ما عده<sup>(١٤)</sup> وغيره عيال عليه لكان في ذلك كفاية (فجزاهما الله خيراً<sup>(١٥)</sup>) ولاخيب سعيهما ونفعنا<sup>(١٦)</sup> بعلمهما وبركتهما إنه قريب مجيب .

٥٦ ص : حوتٌ لِمَا فِيهِ مع التَّيسِيرِ

وَضَعْفِ ضِعْفِهِ سِوَى التَّخْرِيرِ

ش : حوت هي فعلية . ولما يتعلق بحوت وفيه متعلق<sup>(١٧)</sup> صلة

- (١) س : من تبعه ووقف عليه . (٢) س : وقد جمع ذلك الناظم من .  
 (٣) ع : تسعمائة . (٤) ز : وثمانون .  
 (٥) س : وأصلها طريق . (٦) ليست في س .  
 (٧) س : فلاشك . (٨) س : ما ذكرناه .  
 (٩) النسخ الثلاث : فلا ينكر . (١٠) النسخ الثلاث : في .  
 (١١) ليست في س . (١٢) س : وضعه بل لكون .  
 (١٣) ع : إماماً . (١٤) س : من المؤلفات في هذا الشأن .  
 (١٥) س : فجزى الله هذين الإمامين أحسن الجزاء .

(١٦) س : ونسأله تعالى أن ينفعنا . (١٧) س : يتعلق بمحذوف ، ز ، يتعلق بصلة .

والمعنى أن الحرف القرآني (يَعْكُفُونَ) يقرأه حمزة والكسائي وخلف العاشر  
 يخلف عن إدريس الراوى عن خلف في اختياره بكسر الكاف وهي لغة أسد ، إحدى  
 القبائل العربية وقرأ الياقون بضمها وهو الوجه الثاني لإدريس وهو لغة بقية العرب .

ما، ومع التيسير حال، وضعف يجوز عطفه على لما فينصب (وعلى ما<sup>(١)</sup>)  
 فيجر<sup>(٢)</sup>، وسوى التحرير مستثنى<sup>(٣)</sup> من مقدر دل عليه قوله حوت،  
 أى حوت لما في الكتابين ولم<sup>(٤)</sup> تنقص عنهما (سوى شئ<sup>(٥)</sup>)  
 بدل التحرير وهو الإشكال<sup>(٦)</sup> فإنها نقصت به أى لم تحوه  
 (أى حوت<sup>(٧)</sup>) هذه<sup>(٨)</sup> الأرجوزة كل<sup>(٩)</sup> ما في (حز الأمانى  
 وكل ما في التيسير<sup>(١٠)</sup>) من القراءات والطرق والروايات بل  
 حوت ضعف ضعف<sup>(١١)</sup> ما فيهما بل أكثر من ذلك لأن ضعف  
 الضعف<sup>(١٢)</sup> ستة وخمسون طريقا ولم تنقص<sup>(١٣)</sup> عنهما<sup>(١٤)</sup> بشئ  
 أصلا إلا المواضع المشككة المخالفة للمنقول أو لطرفهما فإن هذه<sup>(١٥)</sup>  
 (نقصت بها<sup>(١٦)</sup>) وحررت المواضع فيها<sup>(١٧)</sup> ففي الحقيقة إنما<sup>(١٨)</sup> نقصت

- 
- (١) ليست في س، ز أو على. (٢) س: أو يجر اعتباران.  
 (٣) ع: حال من فاعل حوت والتحرير مجرور بسوى فهو مستثنى، ز:  
 حال من فاعل حوت أى حوت هى حالة كونها مجرورة فهو مستثنى.  
 (٤) س: لم.  
 (٥) ع: شيئا سوى، ز: بشئ سوى.  
 (٦) س: الموجود فى بعض مواضع الحز وأصله من الاضطرابات فى بعض  
 الأوجه بين الثقة أو أئمة العربية.  
 (٧) ليست فى س. (٨) س: فهذه.  
 (٩) س: حوت. (١٠) س: الحز والتيسير.  
 (١١) ليست فى س. (١٢) س: المضعف.  
 (١٣) ع: ينقص (بالمثناة التحتية). (١٤) ز: عنها.  
 (١٥) س: هذه الأرجوزة لم يكن فيها ذلك الإشكال كما فيها بل حررت تلك  
 المواضع.  
 (١٦، ١٧) ليستا فى س. (١٨) س، ع: أنها.



عنهما بدل<sup>(١)</sup> التحرير وإلا فنفس التحرير في كل مسألة لم يوجد  
فيهما حتى ينقص<sup>(٢)</sup> به هذه (وهذا في الحقيقة<sup>(٣)</sup> نقص يوجب  
الكمال<sup>(٤)</sup>) والله أعلم

٥٧ ص : ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ • فَهِيَ بِهِ طَبِئَةٌ فِي النَّشْرِ

[ش] : ضَمَّنْتُهَا فَعَلِيَّةٌ ، وَالْمَنْصُوبُ أَوَّلُ الْمَفْعُولِينَ وَكِتَابُ ثَانِيهِمَا وَنَشْرُ  
العشر مضاف إليه فهو طيبة اسمية به وفي النشر يتعلق بطيبة أى ضمنها  
المصنف كتابه المسمى (بالنشر في القراءات العشر) الذى لم ينسج ناسج<sup>(٥)</sup>  
على منواله ولم يأت أحد بمثاله<sup>(٦)</sup> ( فإنه كتاب )<sup>(٧)</sup> انفرد بالإتقان  
والتحرير واشتمل جزء منه<sup>(٨)</sup> على كل ما فى الشاطبية والتيسير ، وجمع

(١) النسخ الثلاث : ببدل .

(٢) س ، ع : تنقص ( بالمشاة الفوقية ) .

(٣) س : فى الحقيقة عن الكمال .

(٤) ع ، ز : وهو قريب من قول الشاعر :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ      بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ  
وهذا البيت من باب توكيد المدح ، مما يشبه الذم . . . والبيت للناطقة الديباني ،  
وهو فى الديوان من قصيدة مطلعها :

كَلَيْلِنِى لَهُمْ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبٌ      وَلَكَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِئُ الْكَوَاكِبِ  
فقول الشارح : فهذا فى الحقيقة نقص يوجب الكمال مدح فى صورة الذم تأكيداً

كما هو عند البلاغيين .

(٥) ليست فى س .

(٦) ز : على مثاله .

(٧) ع : ز : فإن كتابه .

(٨) س : برمته .

فَوَائِدُ لَا تَحْصَى وَلَا تَحْصُرُ ، وَفَوَائِدُ ادْخَرْتُ <sup>(١)</sup> لَهُ فَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهِ  
تَذَكُّرٌ ، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ نَشْرُ الْعَشْرِ وَمِنْ زَعْمِ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ قَدْ مَاتَ قَبْلَ  
لَهُ : قَدْ حَيَّى بِالنَّشْرِ وَلَعَمْرَى أَنَّهُ لَجَدِيرٌ بِأَنْ تَشُدَّ <sup>(٢)</sup> الرِّجَالَ فِيهَا دُونَهُ  
وَتَقِفَ عِنْدَهُ فَحَوْلَ الرِّجَالِ وَلَا يَعْدُونَهُ <sup>(٣)</sup> فَجَزَاهُ اللَّهُ <sup>(٤)</sup> عَلَى تَعْبِهِ <sup>(٥)</sup> عَظِيمِ  
الْأَجْرِ وَجَزِيلِ الثَّوَابِ يَوْمَ الْحَشْرِ ، وَقَوْلُهُ : "فَهِيَ بِهِ طَبِیْعَةٌ" أَيْ هَذِهِ  
الْأَرْجُوزَةُ صَارَتْ بِسَبَبِ مَا تَضَمَّنَتْ <sup>(٦)</sup> مِمَّا <sup>(٧)</sup> فِي هَذَا الْكِتَابِ طَبِیْعَةٌ  
فِي الْآفَاقِ عَطْرَةَ الرَّائِحَةِ .

٥٨ ص : وَهَذَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا . • فَوَائِدًا مُهِمَّةً لَدَيْنَهَا

ش : وَهَذَا أَنَا مُبْتَدَأُ مَقْرُونِ بَهَاءِ التَّنْبِيهِ ، وَمُقَدِّمُ خَبَرِهَا <sup>(٨)</sup> ، وَعَلَيْهَا  
يَتَعَلَّقُ بِمُقَدِّمِ ، وَفَوَائِدُ <sup>(٩)</sup> جَمْعُ فَائِدَةٍ مَفْعُولُهُ وَنُونُهُ لِلزُّرُورَةِ وَمُهِمَّةٌ صِفَةٌ  
فَوَائِدُ وَلَدَيْهَا ظَرْفٌ مُهِمَّةٌ ثُمَّ مِثْلُهَا فَقَالَ :

٥٩ ص : كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ . • وَكَيْفَ يُتْلَى الذِّكْرُ وَالْوُقُوفُ

ش : كَالْقَوْلِ مُبْتَدَأُ أَيْ الْفَوَائِدُ كَالْقَوْلِ ، وَفِي يَتَعَلَّقُ <sup>(١٠)</sup> بِالْقَوْلِ ،

(١) س : أُخْرَى

(٢) س : تَشُدُّ إِلَيْهِ .

(٣) ز : وَلَا يَهْدُونَهُ .

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي ز .

(٥) س : تَعْبِهِ وَفَحْصِهِ .

(٦) ع : مَا تَضَمَّنَتْهُ .

(٧) لَيْسَتْ فِي س .

(٨) س : خَبَرُوع ، ز : خَبَرُهُ .

(٩) ع : وَفَوَائِدًا .

(١٠) ز : مُتَعَلِّقٌ .

وكيف حال من الذكر أى على أى حالة<sup>(١)</sup> يتلى القرآن<sup>(٢)</sup>، والجملة معطوفة على مخارج، والوقوف كذلك. أى وها أنا أبداً<sup>(٣)</sup> قبل الشروع فى مقصود الأرجوزة بمقدمة تتعلق بالمقصود وينتفع بها فيه كالكلام على مخارج الحروف وعلى أى وجه يقرأ القرآن ومراده معرفة التجويد لقوله ومعرفة الوقوف ولم يذكر فيها إلا المخارج والتجويد والوقف ويحتمل أن يريد بقوله: وَكَيْفَ يُتْلَى الذِّكْرُ ما هو أعم من التجويد والوقف ويكون<sup>(٤)</sup> على هذا خص الوقف بالعطف<sup>(٥)</sup> لخصوصيته<sup>(٦)</sup> والاهتمام به كقوله تعالى: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ»<sup>(٧)</sup> لكن<sup>(٨)</sup> قد يقال: لانسلم أن معرفة الوقوف أهم من معرفة التجويد وإنما قدم مخارج الحروف لتوقف التاليف بالقرآن<sup>(٩)</sup> المتكلم فيه على مسائل الخلاف عليه<sup>(١٠)</sup> ولما لم يكن بعد معرفة المخارج أهم من معرفة التجويد إذ هي

(١) ز : حال .

(٢) س : الذكر . (٣) س : إنما أبداً .

(٤) س : مما يتعلق بحضرة كلام الله تعالى .

(٥) ع : بالمعطف ، ز : بالمعطف وس : بالعطف والذكر .

(٦) س : لخصوصية الاهتمام به .

(٧) البقرة بعض آية ٩٨

(٨) س : ذكر بعدد دخولهما فى جنسهما تشريفاً لهما وتنويعاً بشأنهما إلا أنه قد يقال فيما هنا .

(٩) س : بالفاظ القرآن . (١٠) ع ، ز : عليها .

أيضاً مقدمة على المقصود عقبه به ولا بد بعد معرفتهما من معرفة الوقف  
والابتداء لأنه من توابع التجويد، بل كان <sup>(١)</sup> بعضهم لا يميز أحداً  
حتى يبرع فيه <sup>(٢)</sup> فلذلك عقبه به وبدأ <sup>(٣)</sup> بالمخارج فقال :

---

(١) س : بل هو الركن المهم بعد إتقان الحروف وهما معنى الترتيل حتى  
إن بعض مشايخ القراءة كان لا يميز أحداً ممن يقرأ عليه .

(٢) س : في معرفة الوقف والابتداء .

(٣) س : والله أعلم ثم ذكرت - س عنوانا لمخارج الحروف والصفات  
فجاء بها : « الكلام على مخارج الحروف وصفاتها » . ولذلك وضعته بين حاضرتين .

## مخارج الحروف وصفاتها

### مخارج الحروف

[٦٠] ص: مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرَةٌ \* عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

[ش]: الشطر الأول صغرى ومميز العدد محذوف<sup>(١)</sup> وعلى<sup>(٢)</sup> الذى خبر مبتدأ محذوف أى<sup>(٣)</sup> وهذا على القول الذى يختاره من اختبر المخارج وحققها وأنقنها وهو الصحيح كما سيأتى والمخارج جمع مخرج وهو موضع خروج الحرف من الفم ودخل فى<sup>(٤)</sup> سبعة عشر الخيل<sup>(٥)</sup> ( وتقدم فى المقدمة )<sup>(٦)</sup> أى أن مخارج حروف المعجم ( التسعة والعشرين )<sup>(٧)</sup> سبعة عشر مخرجا وهذا هو الصحيح ومختار المحققين كالخليل ابن أحمد<sup>(٨)</sup> ومكى<sup>(٩)</sup> بن أبى طالب والهدلى وابن شريح وغيرهم وهو الذى أثبتته ابن سينا فى كتاب أفردته فى المخارج .

(١) والمحذوف تقلب بـه مخرجا وهو التميز المنصوب . ومعلوم أن تمييز العدد من إحدى عشر إلى تسعة وتسعين يكون مفردا منصوبا .

(٢) س ، ز : على .

(٣) س : أيضا .

(٤) س : فى قوله .

(٥) س : الخيل .

(٦) ع ، ز : الخيل : وهو اجتماع الخين والطين وهو جائز وتقدم فى المقدمة

وس : عند الكلام على ما يتعلق بالقصيدة والمعنى .

(٧) س : وهى تسعة وعشرون حرفا .

(٨) س : النحوى .

(٩) س : وأبى محمد مكى وابن أبى طالب وهو تصحيف من الناسخ

وصوابه ما جاء بالأصل ، ع ، ز : وهو القيروانى ثم الأندلسى صاحب كتاب =

وقال سيبويه وكثير من القراء والنحاة : هي ستة عشر خاصة ،  
فأسقطوا مخرج حروف المد وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو  
والياء من مخرج المتحركتين <sup>(١)</sup> .

وقال قطرب والقراء والجرمي <sup>(٢)</sup> : هي أربعة عشر فجعلوا النون  
واللام والراء من مخرج واحد واعلم أن مخارج الحروف دائرة على  
ثلاث <sup>(٣)</sup> : الحلق والقم والشفة هذا <sup>(٤)</sup> عند سيبويه <sup>(٥)</sup> ( وصرح به ) <sup>(٦)</sup>  
وأما عند الخليل فيمكن أن يقال : أربع <sup>(٧)</sup> فيزداد الجوف .

فائدة :

تبين مخرج الحرف بأن نطق <sup>(٨)</sup> قبله بهمزة وتسكنه <sup>(٩)</sup> ،  
والله تعالى <sup>(١٠)</sup> أعلم .

= التبصرة ، وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة بقرطبة ١ هـ ( النشر  
في القراءات العشر لابن الجزري ١ / ٧٠ ) .

(١) س : المحركتين .

(٢) الجرمي : صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري . كان فقيها عالما  
بالنحو واللغة ديناً ورعاً حسن المذهب صحيح الاعتقاد . أخذ عن الأخفش  
والأصمعي وحدث عنه المبرد . مات سنة خمس وعشرين ومائتين ( بغية الرواة  
ص ٢٦٨ ) .

(٣) س ، ز : ثلاثة . (٤) ز : هكذا .

(٥) س : ومن وافقه كما علمت . (٦) ليست في س .

(٧) س : هي دائرة على أربعة فيراد بالرايع جوف القم وهواه أي من غير  
اعتماد على حلق أو لسان . . . .

(٨) النسخ الثلاث : ينطق ( بمثناة تحية ) .

(٩) س : ويسكن الحرف أو يشدد فيعلم محل خروجه عند انقطاع الصوت به .

(١٠) ليست في النسخ الثلاث .

[٦١] ص: فَالْجَوْفُ لِلْهَوَايِ وَأُخْتِيهِ وَهِيَ هـ. حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ش: فالجوف للهواي وهو الألف اسمية وأختيه معطوف على الهواي

وهما: الواو والياء [ الساكتان ] <sup>(١)</sup> بعد حركة مجانسة وإنما كانتا

أختيه لمشاركتهما له في المخرج <sup>(٢)</sup> وهو المحل الذي يتولد فيه الحرف <sup>(٣)</sup>

كالبطن بالنسبة إلى الأم <sup>(٤)</sup> وهي أي الثلاثة حروف مدصغرى وجملة تنتهي

صفة لحروف مد وللهواء متعلق بتنتهي <sup>(٥)</sup> وهذا أول المخارج أي أول <sup>(٦)</sup>

المخارج جوف <sup>(٧)</sup> البلق وفيه ثلاثة أحرف مترتبة <sup>(٨)</sup> هذا <sup>(٩)</sup> الترتيب.

الأول: الألف، والثاني: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والثالث:

الياء الساكنة المكسور ما قبلها وتسمى هذه الثلاثة حروف المد <sup>(١٠)</sup> والحروف

الهوائية والجوفية. قال الخليل: ونسب <sup>(١١)</sup> إلى الجوف لأنه آخر انقطاع

مخرجهن <sup>(١٢)</sup>. قال: وزاد الخليل فيهن الهزمة. قال: لأن مخرجها

الصدر <sup>(١٣)</sup> وهو متصل بالجوف والله أعلم <sup>(١٤)</sup>.

(١) الأصل: الساكنين، ز: الساكتين، س، ع: الساكتان وقد أثبتا منها.

(٢) س: في المذبة والمخرج. (٣) ز: الحروف.

(٤) ع: الولد.

(٥) س: يتعلق ينتهي وز: متعلق ينتهي.

(٦) س: أي أن.

(٧) ز: حرف.

(٨) س، ع: مرتبة. (٩) ز: على هذا.

(١٠) ع: مد، ز: المد واللين. (١١) س: ونبت.

(١٢) س: ثم إنه زاد معهن الهزمة قال: لأن مخرجها الصدر وهو يتصل

بالحرف، ع، ز: قال مكي وزاد غير الخليل معهن الهزمة.

(١٣) ع، ز: من الصدر. (١٤) ليست في س.

وأمكن الثلاثة عند الجمهور الألف، وقال ابن الفحam<sup>(١)</sup> : أمكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الألف والجمهور على أن الفتحة من الألف ، والضمّة من الواو والكسرة من الياء والحروف<sup>(٢)</sup> عند هؤلاء قبل الحركات وقيل : بالعكس ، وقيل : ليس كل منهما مأخوذاً من الآخر . قلت : وهذا هو الصحيح لأن الحركة عرض لازم للحرف المتحرك لا يوجد<sup>(٣)</sup> إلا به فليس أحدهما أسبق من الآخر ولا متولد<sup>(٤)</sup> منه لأنه متى فرض متحرّكاً لا يمكن النطق به إلا مع حركته<sup>(٥)</sup> والله أعلم<sup>(٦)</sup> .

وتسمى أيضاً<sup>(٧)</sup> الحروف الخفية وكذا الهاء<sup>(٨)</sup> وسميت خفية لأنها تخفى في اللفظ ولخفائها<sup>(٩)</sup> ( قويت الهاء بالصلة والثلاثة بالمد عند الهمزة )<sup>(١٠)</sup> .

ص ٦٢ : وَقُلْ لِّأَقْصَى الْخَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ . ثُمَّ لِيَوْسُطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ

(١) ابن الفحam : أحمد بن علي بن محمد بن علي الأنصاري المالقي أبو جعفر المعروف بالفحam كان مقرئاً نحويًا فاضلاً أخذ القراءات والنحو والآداب واللغة عن أبي عبد الله بن نوح وأقرأ « بما لقة » القرآن والعربية مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة اهـ ( بغية الوعاة للسيوطي ص / ١٥٠ ) .

(٢) النسخ الثلاث : فالحروف . (٣) ز : لا توجد ( بمثناة فوقية ) .

(٤) النسخ الثلاث : متولداً . (٥) س : حركة .

(٦) ليست في س .

(٧) س : وتسمى هذه الحروف أيضاً الخفية . (٨) س : الهاء معها

(٩) س : وأخفاها الهاء ، ع : ولخفاها ، ز : ولخفاء الهاء .

(١٠) س : ولذلك قويت بالصلة والثلاثة بالمد عند سبيه .



[ش]: قل <sup>(١)</sup> أمر ولا أقصى الحلق همز اسمية سوغ <sup>(٢)</sup> الابتداء بمبتدئها <sup>(٣)</sup> تقديم خبرها <sup>(٤)</sup> ، (وهي في محل مفعول كل) <sup>(٥)</sup> وعين مبتدأ وحذف عاطفه ولوسطه خبره وثم عاطفة للجملة أى ثانی الخارج أقصى الحلق ومنه حرفان الهمزة فالحاء <sup>(٦)</sup> وأشار الناظم بتقديم الهمزة إلى تقديمها <sup>(٧)</sup> في المخرج ( وقيل : هما في مرتبة ) <sup>(٨)</sup> وثالث الخارج [ وسط ] <sup>(٩)</sup> الحلق وفيه حرفان العين والحاء المهملتين <sup>(١٠)</sup> وظاهر كلام سيبويه أن العين قبل الحاء ونص عليه مكى وعكس شريح وهو ظاهر كلام المهدي ( وغيره والعاطف محذوف من هاء وحاء ) <sup>(١١)</sup> .

[ص]: ٦٣ : أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوْهَا وَالْقَافُ • أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الْكَافُ

[ش]: أدنى الحلق غين اسمية وخواؤها حذف عاطفة على غين والإضافة للملابسة القوية وهي الاتحاد في المخرج والقاف أقصى اللسان اسمية وفوق ظرف مقطوع عن الإضافة ، فلذا <sup>(١٢)</sup> بنى على الضم ثم ( الكاف

(١) ز ، ز : وقل .

(٢) س : وسوغ .

(٣) س : بالكرة .

(٤) س : الخبر .

(٥) س : والجملة في محل نصب بكل .

(٦) س : والحاء .

(٧) س : ع : تقديمها .

(٨) ليست في س .

(٩) الأصل : أقصى الحلق ، س : ع : وسط ، ز : أوسط وقد وضعتها

بالأصل من النسخ الثلاث لأن العين والحاء المهملتين لا تخرجان إلا من وسط الحلق .

(١٠) النسخ الثلاث : المهملتان .

(١١) ليست في س .

(١٢) س : ولذا .

مبتدأ<sup>(١)</sup> خبره أسفل<sup>(٢)</sup> أى : رابع المخارج أدنى الحلق إلى القم وفيه حرفان الغين والخاء المعجمتين<sup>(٣)</sup> وأشار بتقديم الغين إلى أنها مقدمة<sup>(٤)</sup> عليها في المخرج ، وكذا نص عليه شريح . قيل : وهو ظاهر كلام سيبويه ونص مكى على تقديم الخاء ، وقال<sup>(٥)</sup> ابن خروف<sup>(٦)</sup> : لم يقصد سيبويه ترتيباً فيما هو من مخرج واحد وتسمى هذه الستة الحلقية<sup>(٧)</sup> وهذا آخر مخارج الحلق ثم شرع في مخارج الفم وبدأ بأولها من جهة الحلق أى : خامس المخارج وهو التالى<sup>(٨)</sup> لأول الحلق مضى اللسان وما<sup>(٩)</sup> فوق من الحنك وفيه القاف فقط<sup>(١٠)</sup>

وسادس<sup>(١١)</sup> المخارج<sup>(١٢)</sup> : أقصى اللسان ( من أسفل مخرج<sup>(١٣)</sup> ) القاف

(١) س : الكاف خبره مبتدأ وأسفل أول البيت الآتى بعد خبره

(٢) ع ، ز : أسفل أول التالى .

(٣) س ، ع : المعجمتان .

(٤) س : المتقدمة على الخاء ، ز : المقدمة .

(٥) س : قال .

(٦) ابن خروف : على بن محمد بن على بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن

خروف الأندلسى النحوى له مناظرات مع السهيلي . صنف شرح سيدييه

شرح الجمل كتاباً فى الفرائض مات سنة تسع وستمائة عن خمس وثمانين سنة

( بغية الوعاة للسيوطى ص ٣٥٤ ) .

(٧) ز : السبعة .

(٨) ز : التالى .

(٩) ، ١٠ ) ليست فى س .

(١١) س : والسادس .

(١٢) ليست فى س .

(١٣) س : أسفل من مخرج .

قليلاً وما يليه من الحنك وفيه الكاف فقط وهذان الحرفان يسمى كل منهما لهوى <sup>(١)</sup> نسبة إلى اللهاء وهى بين الفم والحلق وحذف الناظم المضاف إليه <sup>(٢)</sup> أسفل وهو اللسان <sup>(٣)</sup> وحذف أيضاً <sup>(٤)</sup> أقصى اللسان ( لدلالة الأول عليه <sup>(٥)</sup> ومنهم من يقول : فى الكاف ) <sup>(٦)</sup> أقصى اللسان وما فوقه من الحنك مما يلي مخرج القاف . قال ابن الحاجب : وهو قريب لأن هذا الحرف قد يوجد على كل من الأمرين بحسب اختلاف <sup>(٧)</sup> الأشخاص مع سلامة الذوق فعبر كل على <sup>(٨)</sup> حسب وجدانه ، والله أعلم .  
( ثم كمل فقال ) <sup>(٩)</sup> :

ص : [ ٦٥ ٦٤ ] : أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا . • وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الْأَصْرَاسَ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُمْنَاهَا . • وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

[ ش : ] أسفل <sup>(١٠)</sup> خبر لمبتدأ المتلو <sup>(١١)</sup> فجيم ( جواب إما محذوفة أى ، وإما وسط اللسان ) <sup>(١٢)</sup> لأن الفاء لا تدخل على الخبر إلا إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط . والجيم <sup>(١٣)</sup> مبتدأ ، والشين ويا معطوفان بمحذوف ،

(١) ع : لهوى .

(٢) س : إلى . (٣) س : ضمير اللسان .

(٤) س : أيضاً بعد أسفل أقصى اللسان . (٥) ع ، ز : عليهما .

(٦) ما بين القوسين ليس فى س . (٧) س : اتفاق .

(٨) ليست فى ز . (٩) ليست فى س .

(١٠) س : تقدم أن أسفل . (١١) س : آخر البيت المتلو ، ع ، ز :

آخر المتلو .

(١٢) ليست فى س . (١٣) س : وجيم .

ونخبر الثلاثة محذوف، أي فيه والجملة جواب أمّا<sup>(١)</sup> والضاد من حافته  
اسمية<sup>(٢)</sup>، وإذ ولي حافة اللسان طرف<sup>(٣)</sup>، والأضراس مفعول ولي، وترك  
علامة التأنيث لاكتساب الفاعل التذكير، من اللسان ومن أيسر الأضراس<sup>(٤)</sup>  
حال الضاد<sup>(٥)</sup>، أو ينهاها معطوف على أيسر<sup>(٦)</sup>، واللام أدنى حافة اللسان،  
( اسمية ولتنتهي حافة اللسان )<sup>(٧)</sup> حال، والوسط<sup>(٨)</sup> بالفتح والسكون  
قيل<sup>(٩)</sup> : بمعنى واحد<sup>(١٠)</sup>، ( وقيل : الوسط بالفتح المركب<sup>(١١)</sup>  
وبالسكون من كان في حلقه )<sup>(١٢)</sup> أي سابع المخارج : وسط اللسان  
يعنى<sup>(١٣)</sup> بينه وبين وسط الحنك وفيه ثلاثة أحرف : الجيم والشين  
المعجمة والياء وقدم الجيم لتقدمها عليهما<sup>(١٤)</sup>

وقال المهدوي : الشين تلي الكاف ثم الجيم ثم الياء ومراده الياء<sup>(١٥)</sup>  
غير المدية، وأمّا هي فتقدمت في الجوفية وهذه الثلاثة هي الشجرية<sup>(١٦)</sup>

- (١) س : أما المحذوفة .
- (٢) س : اسمية دليل جواب الشرطية أعني إذ ولي .
- (٣) س : شرطية ، ز : طرفه .
- (٤، ٥) ليست في س ، ع : حال الضاد من الأضراس .
- (٦) س : عليه .
- (٧) ليست في س .
- (٨) س : وقوله والوسط .
- (٩) ليست في س .
- (١٠) س ، ع : بمعنى واحد على الأصح .
- (١١) ع ، ز : المركز . (١٢) ليست في س وز : على الأصح .
- (١٣) ليست في س .
- (١٤) ع ، ز : في المخرج .
- (١٥) ع : بالياء .
- (١٦) س : لخروجها من شجر الفم وهو مفتوح ما بين اللحين وشجر =

وثامن المخارج : للضاد وهو أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ومن الأيمن عند الأقل ويدل كلام سيبويه على أنها تكون منهما <sup>(١)</sup>.

وقال الخليل : هي شجرية أيضا يريد <sup>(٢)</sup> من مخرج تلك الثلاثة <sup>(٣)</sup> والشجرة <sup>(٤)</sup> عنده مخرج الفم أى مفتحه <sup>(٥)</sup> ، وقال <sup>(٦)</sup> غيره : هو مجمع اللحيين عند العنقفة <sup>(٧)</sup> فلذلك لم تكن <sup>(٨)</sup> الضاد منه <sup>(٩)</sup> ، وقيل : إن عمر رضى الله عنه كان يخرجها من الجانبين ومنهم من يجعل مخرجها قبل مخرج الثلاثة <sup>(١٠)</sup>.

= الحنك ما يقابل طرف اللسان ، وقال الخليل : الشجر مفرج الفم أى مفتحه ، وقال غيره : هو مجمع اللحيين عند العنقفة قلت : والعنقفة ( بتقديم الفاء على القاف ) شعيرات بين الشفة السفلى والذقن ، وجمعها : عناقق .

- (١) ليست فى س .
- (٢) س : أنها تخرج من .
- (٣) س : الثلاثة المتقدمة عليها .
- (٤) س : أو الشجرية ، ع : والشجر ، ز : والشجرية .
- (٥) س ز ، ع : مفتحه .
- (٦) س : وقد تقدم أن الشجر .
- (٧) س : كما قال غيره .
- (٨) س : لم يعد .
- (٩) س : شجرية قلت : قال أبو حيان : والضاد من أصعب الحروف التى انفردت العرب بكثرة استعمالها وهى قليلة فى لغة بعض العجم ، ومفقودة فى لغة الكثير منهم اه لطائف الإشارات .
- (١٠) س : الشجرية .

١- وتاسع المخارج : اللام <sup>(١)</sup> حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها <sup>(٢)</sup> وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، ومنهم من يزيد على هذا فيقول : فوق الضاحك والتاب والرابعة والثنية وفيه ( اللام فقط ) <sup>(٣)</sup> . قال ابن الحاجب : كان ينبغي <sup>(٤)</sup> أن يقال : فوق <sup>(٥)</sup> الثنايا ؛ إلا أن سيبويه ذكر ذلك فلذلك عددوا وإلا فليس في الحقيقة فوق ذلك ، لأن مخرج النون يلي مخرجها وهو فوق الثنايا ( وأطال في ذلك فانظره ) <sup>(٦)</sup> . وقال أيضاً : وليس <sup>(٧)</sup> ثم الاثنتين وإنما جمعوهما لأن لفظ الجمع أخف وإلا فالقياس أطراف <sup>(٨)</sup> الثنيتين ( والله أعلم ) <sup>(٩)</sup> .

(١) ليست في س ، ز : اللام وهو .

(٢) س : وهو ما بينها .

(٣) س ، ع : وفيه اللام فقط وقد أثبتنا بالأصل منها .

(٤) س : ينبغي .

(٥) ز : فوق .

(٦) ليست في س .

(٧) س : ليس .

(٨) ليست في س .

(٩) س : من أطراف .

(١٠) س : وأطال في ذلك بدلا من قوله : والله أعلم وليست في ز قلت : ومعنى الضاحك : كل سن تبدو من مقدم الأضراس عند الضحك . والثنية : مقدم الأسنان . والرابعة : بوزن الثمانية : السن التي بين الثنية والتاب والجمع رباعيات ، والتاب : السن خلف الرابعة مؤنث والجمع : أنيب ، وأنياب ، ونبوب وجمع الجمع أناييب اهـ . القاموس المحيط ومختار الصحاح . قال : الشاعر :

إِذَا رَأَيْتَ نُبُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً فَلَا تَظُنَّنْ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ

[٦٦] ص: والنون من طرفه تحت اجعلوا • والراء يدانيه لظهر أدخل

[ش]: النون مفعول اجعلوا ومن طرف اللسان متعلق <sup>(١)</sup> به وتحت مخرج اللام مقطوع <sup>(٢)</sup> مبنى <sup>(٣)</sup> على الضم والراء يدانيه كبرى ولام لظهر ظرفية لقوله <sup>(٤)</sup> تعالى: « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » <sup>(٥)</sup> . وأدخل في اللسان إما خبر ثان <sup>(٦)</sup> أو لمخوف على الخلاف أى: عاشر المخارج: للنون وهو من طرف اللسان بينه وبين مافوق <sup>(٧)</sup> الثنابا تحت <sup>(٨)</sup> مخرج اللام قليلاً .

الحادى <sup>(٩)</sup> عشر: للراء وهى من مخرج النون لكنها أدخل في ظهر <sup>(١٠)</sup> اللسان قليلاً من مخرج النون وهذه الثلاثة أعني <sup>(١١)</sup>: اللام والنون والراء يقال لها: الذلقية <sup>(١٢)</sup> نسبة إلى موضع مخرجها وهو طرف اللسان ، لأن [طرف] <sup>(١٣)</sup> الشئ ذلقه ، وقال الفراء وقطرب والجرمى وابن كيسان: الثلاثة من مخرج واحد وهو طرف اللسان .

- (١) س: يتعلق . (٢) س: مقطوع عن الإضافة .  
 (٣) ع: فينبى . (٤) النسخ الثلاث: كقوله .  
 (٥) الأنبياء بعض آية ٤٧ . (٦) ع - خبر ثان لراء أو لمخوف على الخلاف أى عاشر المخارج للنون وهو طرف اللسان .  
 (٧) س ، ع: فريق . (٨) س: إلى ، وليست في ز .  
 (٩) س: والحادى عشر . (١٠) س: طرف .  
 (١١) ليست في س .  
 (١٢) س: الذلقية ، قال القسطلاني في لطائف الإشارات: وتسمى ذلقية بفتح اللام وسكونها ، سماهن الخليل بذلك (أى اللام والنون والراء) لأنهن ينسبن إلى الموضع الذى منه مخرجهن ، وهو طرف اللسان وطرف كل شئ ذلقه .  
 (١٣) الشئ ذلقه ، وما بين الحاصرتين من النسخ الثلاث .

ص ٦٧ : وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ • • عَلِيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ

ش : والطاء ومعطوفاه منه <sup>(١)</sup> اسمية ، ومن عليا الثنايا معطوف على منه ، والضمير مستكن اسمية ، أى : ( المخرج الثانى عشر : للطاء ) <sup>(٢)</sup> والذال المهملتين والتاء المثناة من طرف اللسان ومن الثنايا <sup>(٣)</sup> العليا ( يعنى بينهما ) عبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا <sup>(٤)</sup> . قال ابن الحاجب : قوله <sup>(٥)</sup> : وأصول الثنايا ليس يحتم <sup>(٦)</sup> ، بل قد يكون من بعد أصولها قليلاً مع سلامة الطبع وزاد بعضهم مصعباً إلى جهة الحنك ويقال <sup>(٧)</sup> لهذه الثلاثة : النطعية لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى وهو <sup>(٨)</sup> سطحه <sup>(٩)</sup> ثم كمل ( حروف الصفير ) <sup>(١٠)</sup> فقال :

ص ٦٨ : مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى • • وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا

ش : منه أى فيه متعلق <sup>(١١)</sup> بمسكن آخر المتلو ومن فوق معطوف على منه والسفلى صفة الثنايا والطاء ومعطوفاه مبتدأ بتاليه <sup>(١٢)</sup> وللعليا أى فى الثنايا العليا <sup>(١٣)</sup> خبر مكمل <sup>(١٤)</sup> أى المخرج .

( ١ ) ع ، ز : ومنه . ( ٢ ) س : أى الثانى عشر يخرج الطاء .

( ٣ ) س : فوق الثنايا . ( ٤ ) ليست فى س .

( ٥ ) ع : وقوله .

( ٦ ) النسخ الثلاث : بحم ( بالوحدة التحتية ) .

( ٧ ) س : وهذه الثلاثة تسمى النطعية .

( ٨ ) س : الحنك . ( ٩ ) س ، ع : سقفه .

( ١٠ ) ليست فى س . ( ١١ ) س : يتعلق .

( ١٢ ) ليست فى النسخ الثلاث .

( ١٣ ) ليست فى س و ع : خبره .

( ١٤ ) س : مكملات إليه و ع ، ز : مكملات بتاليه .



الثالث عشر : لحروف الصفيير<sup>(١)</sup> وهي ( الصاد والسين والزاي )<sup>(٢)</sup> من بين طرف<sup>(٣)</sup> اللسان وفوق الثنايا السفلى وهو معنى قوله : من طرف اللسان ( وبين الثنايا )<sup>(٤)</sup> ووصف<sup>(٥)</sup> الناظم<sup>(٦)</sup> الثنايا بالسفلى<sup>(٧)</sup> تبعاً لبعضهم وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا .

قال ابن الحاجب : وعبر غيره بالسفلى وإنما يعنون<sup>(٨)</sup> في هذه المواضع كلها العليا<sup>(٩)</sup> .

الرابع عشر : للطاء والذال المعجمتين<sup>(١٠)</sup> والثاء المثلثة من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا<sup>(١١)</sup> العليا ( ويقال لها : اللثوية )<sup>(١٢)</sup> نسبة إلى اللثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان ، وأشار إلى تكميلها<sup>(١٣)</sup> بقوله :  
ص : من طرفيهما ومن بطن الشفة • • • فالفامع أطراف الثنايا المشيرفة

- |                    |                                    |
|--------------------|------------------------------------|
| ( ١ ) ليست في س .  | ( ٢ ) س : الصاد والزاي والسين .    |
| ( ٣ ) س : أطراف .  | ( ٤ ) س : ومن بين الثنايا السفلى . |
| ( ٥ ) س : وصف .    | ( ٦ ) ليست في س .                  |
| ( ٧ ) س : السفلى . | ( ٨ ) س : يعرف .                   |
| ( ٩ ) س : للعليا . | ( ١٠ ) س : في المعجمتين .          |
| ( ١١ ) ليست في س . | ( ١٢ ) س : والثلاثة لثوية .        |

قال القسطلاني : قال أبو حيان : والظاهر أنها مما انفردت به العرب واختصت به دون العجم ، والذال ليست في الفارسية والثاء ليست في الرومية والفارسية ( أيضاً )  
١٠ . لطائف الإشارات .  
( ١٣ ) س : هذا .

[ش]: من طرفيهما حال ، أى من <sup>(١)</sup> طرف اللسان وطرف الثنايا <sup>(٢)</sup> وعاد ضمير اللسان على مدلول عليه بما تقدم .

وقوله <sup>(٣)</sup> : فالقاء جواب شرط مقدر ، أى وإما من بطن الشفة فالقاء مع أطراف حال أى : المخرج <sup>(٤)</sup> الخامس عشر : للقاء من باطن <sup>(٥)</sup> الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، وإليه أشار بقوله : المشرفة وهذه <sup>(٦)</sup> عبارة سيبويه ( ثم كمل فقال ) <sup>(٧)</sup> :

[V] [ص] : لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ • وَغَنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخِشُومُ

[ش]: للشفتين الواو اسمية ، وباءٌ وميمٌ <sup>(٨)</sup> معطوفان بمحذوف ، وغنة مبتدأ ومخرجها ثان ، والخيشوم خبره ، والجملة خبر الأول أى : ( السادس عشر <sup>(٩)</sup> ) : الواو <sup>(١٠)</sup> غير المدية والباء والميم مما بين الشفتين ( فينطبقان في الباء والميم ) <sup>(١١)</sup> فهذه <sup>(١٢)</sup> الثلاثة <sup>(١٢)</sup> حتى الشفوية ، وحروف <sup>(١٤)</sup> الحلق

- |   |                             |
|---|-----------------------------|
| (١) ليست في س .   | (٢) س : العليا .            |
| (٣) ليست في س .   | (٤) س : أن المخرج .         |
| (٥) ع : بطن .   | (٦) س ، ع : وهى .           |
| (٧) ليست في س .   | (٨) س : ميم .               |
| (٩) ع ، ز : المخرج السادس عشر .   | (١٠) النسخ الثلاث : للواو . |
| (١١) س : فينطبقان في الباء والميم وينفتحان مع الواو ، قال الجعبرى : والتحقيق تأخير الواو عن أختها وفقا لمكى وسيبويه ، لأن الشفتين لا ينطبقان مع الواو ، وينطبقان مع الباء أقوى من الميم وتسمى هذه الشفوية ، والشفوية ، نسبة إلى الشفتين موضوع خروجهن ا . ه لطائف الإشارات . |                             |
| (١٢) س : هذه .  | (١٣) ليست في س .            |
| (١٤) س : فحروف .  |                             |

هي ( المبتدأ بذكرها ) <sup>(١)</sup> والبواقي حروف الفم ، والفاء مشتركة بين  
الشنايا والشفة فيجوز وصفها بالأمرين .

المخرج <sup>(٢)</sup> السابع عشر : الخيشوم ؛ وهو <sup>(٣)</sup> للغنة ، والغنة تقع في  
النون والميم الساكنين حالة الإخفاء أو ما <sup>(٤)</sup> في حكمه من الإدغام فإن  
هذين الحرفين ( والحالة هذه ) <sup>(٥)</sup> يتحولان عن مخرجهما الأصلي على  
الصحيح ، كما يتحول <sup>(٦)</sup> بتحول <sup>(٧)</sup> حرف <sup>(٨)</sup> المد ( إلى الجوف ) <sup>(٩)</sup> على  
الصحيح ، وقول سيبويه : مخرج النون الساكنة من مخرج المتحركة  
يريد به الساكنة المظهرة .

فهذه مخارج الحروف الأصلية كلها <sup>(١٠)</sup> والله أعلم .

تنبيه :

( بقى على الناظم حروف فروع لم يتعرض لها فمنها ) <sup>(١١)</sup> الهمزة  
المسهلة بين بين وهي فرع الحقيقة <sup>(١٢)</sup> ومذهب سيبويه أنهما <sup>(١٣)</sup>

( ١ ) س : المبدوء بها .

( ٢ ) ليست في س ، ز . ( ٣ ) س : وهي .

( ٤ ) س : فيا . ( ٥ ) س : في هذه الحالة .

( ٦ ) س ، ع : تتحول ( بمثناة فوقية ) .

( ٧ ) ليست في النسخ الثلاث . ( ٨ ) النسخ الثلاث : حروف .

( ٩ ) ليست في س . ( ١٠ ) س : وكلها .

( ١١ ) بقى حروف لم يذكرها وهي :

( ١٢ ) ز : عن الحقيقة . ( ١٣ ) ع ، ز : أنها .

حرف <sup>(١)</sup> واحد نظراً إلى مطلق التسهيل وعليه ( فيدخل في كلام ) <sup>(٢)</sup>  
 الناظم ومذهب غيره أنها ثلاثة أحرف نظراً ( إلى أنها ) <sup>(٣)</sup> تأتي بين  
 الهمزة والواو وبينها <sup>(٤)</sup> [ بين الياء وبينها وبين ] <sup>(٥)</sup> الألف <sup>(٦)</sup> ،  
 ومنها ألف الإمالة المحضة .

قال سيبويه : كأنها <sup>(٧)</sup> حرف آخر قرب <sup>(٨)</sup> من الياء فلا تدخل <sup>(٩)</sup>  
 في مخرج الألف ، وأما بين بين ( فلم يعتد ) <sup>(١٠)</sup> بها ومنها الصاد  
 المشمة وهي فرع <sup>(١١)</sup> عن الصاد أو الزاي الخالصتين <sup>(١٢)</sup> فيدخل <sup>(١٣)</sup> في  
 أحدهما ومنها اللام المفخمة وهي فرع عن <sup>(١٤)</sup> المرققة ، وذلك في ( الاسم  
 الكريم بعد فتحه وضمه ) <sup>(١٥)</sup> وفي <sup>(١٦)</sup> نحو الصلاة ( ولما فرغ الناظم  
 أثابه الله تعالى من مخارج الحروف شرع في صفاتها ) <sup>(١٧)</sup> فقال :  
 ص : صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ • مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ وَالضُّدُّ قُلْ

٧١

- |  |                             |
|--|-----------------------------|
| ( ١ ) ليست في س .                                    | ( ٢ ) نس : فتدخل في كلامه . |
| ( ٣ ) س : لكونها .                                   | ( ٤ ) س : وبينهما .         |
| ( ٥ ) ليست في س .                                    | ( ٦ ) س : والألف .          |
| ( ٧ ) س : لأنها .                                    | ( ٨ ) ز : قريب .            |
| ( ٩ ) ع : فلا يدخل .                                 | ( ١٠ ) س : فلا اعتداد .     |
| ( ١١ ) س : وهي فرع أصلها والزاي . ( ١٢ ) ليست في س . |                             |
| ( ١٣ ) س ، ز : فتدخل ( بالثناة الفوقية ) .           |                             |
| ( ١٤ ) س ، ز : أحدهما .                              | ( ١٥ ) ليست في س .          |
| ( ١٦ ) س : الجلالة بعد فتح أو ضم                     | ( ١٧ ) ليست في س .          |

[ش]: صفاتها مبتدأ وخبره جهر ومعطوفه ... إلخ وعاطف مستقل ومنفتح ومصمتة محلذوف والضم مفعول قل والجملة معطوفة على الخبر أى صفاتها <sup>(١)</sup> هذا المذكور وقل ضده أيضاً، واعلم أن صفات مجموع حروف المعجم <sup>(٢)</sup> منقسمة <sup>(٣)</sup> إلى ما له أضداد مسماة ومالا أضداد له مسماة <sup>(٤)</sup> فالأول <sup>(٥)</sup> خمسة ( ذكرها الناظم رضى الله عنه <sup>(٦)</sup> فى هذا البيت ) <sup>(٧)</sup> وعبر عن ( واحد منها ) <sup>(٨)</sup> بلفظ المصدر وهو جهر ولفظ الصفة فيه مجهورة وعن <sup>(٩)</sup> الباقي بالصفة ( وبكل ذلك وقعت العبارة ) <sup>(١٠)</sup> فى كتب الأئمة فالجهر ضد الهمس والرخوة <sup>(١١)</sup> ضد الشدة الخالصة أو المشوبة <sup>(١٢)</sup> وهى ما بين الرخوة والشديدة والاستفال ضده <sup>(١٣)</sup> الاستعلاء والانفتاح ضده <sup>(١٤)</sup> الإطباق والإصمات ضده الإذلاق . واعلم أن كل

(١) قال القسطلاني : وأما الصفات فهى : جمع صفة وهى لفظ يدل على معنى فى موصوفه إما باعتبار محله أو باعتبار نفسه وهو معنى قول الجعبرى : لفظ يدل على معنى فى موصوفه ذاتى أو خارجى فالأول كحروف الخلق والثانى كالجهر والهمس . وفائدتها : تمييز الحروف المتشاركة فى المخرج إذا لولاهما لا تحدث فالخروج يبين كمية الحروف كالميزان ، والصفة تبين كميته كالتاقد .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : تنقسم الحروف ، ع ، ز : ينقسم .

(٤) س : كذلك . (٥) س : والأول .

(٦) ليست فى ز . (٧) ليست فى س .

(٨) س : أحدها بالمصدر ، ز : واحد منهما .

(٩) ز : عن . (١٠) س : وقد وقع ذلك .

(١١) النسخ الثلاث : والرخوة . (١٢) س ، ز : والمشوبة .

(١٣ ، ١٤) ع : ضد .

( الحروف تنقسم )<sup>(١)</sup> إلى كل ضدين من هذه الأضداد العشرة فهي خمس ولما ذكر [هما]<sup>(٢)</sup> الناظم ( رحمه الله )<sup>(٣)</sup> شرع في أضدادها فقال :

ص [ ٧٦ ] : مَهْمُوسُهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ . شَدِيدُهَا لَقَطٌ أَجْدَقَطٌ بَكْتُ

ش : مَهْمُوسُهَا مَبْتَدَأٌ خَبْرُهُ فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ أى مجموع هذا اللفظ وكذلك الشطر الثاني وبدأ بضد الأول وهو الجهر أى الحروف المهموسة عشرة<sup>(٤)</sup> فى قوله<sup>(٥)</sup> : سَكْتٌ فَحْتُهُ شَخْصٌ ففى كلامه تقديم<sup>(٦)</sup> وتأخير<sup>(٧)</sup> فى سَكْتٌ والهمس لغة الصوت الخفى ومنه قول أبى زيد فى صفة الأسد : « بَصِيرٌ بِاللَّجَا هَادٌ هَمُوسٌ »<sup>(٨)</sup> فسميت بذلك لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو التصويت معها قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفاء [ والخاء المعجمة والصاد المهملة ]<sup>(٩)</sup> أقوى

(١) س : حرف ينقسم .

(٢) بالأصل ذكر وقد أضفت الهاء من نسخة ليتضح بها معنى الصفات التى

ذكرتها س ، ز . (٣) ز : رضى الله تعالى عنه .

(٤) النسخ الثلاث : جمعها فى . (٥ ، ٦ ، ٧) ليست فى س .

(٨) ز : بصير فى اللجى ، س : هادما بدل هاد وهو تصحيف من الناسخ .

(٩) هذه شطرة من بيت لابن أبى زيد يصف فيها الأسد وأصل البيت :

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرَى بَصِيرٌ بِاللَّجَى هَادٌ هَمُوسٌ

قال تعالى فى سورة طه : « وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا » وأسند هموس : يمشى قليلا قليلا .

وابن أبى زيد : يحيى بن إبراهيم أبو الحسن اللواتى المرسى المعروف بابن اليياز صاحب كتاب النبد النامية ، شيخ الأندلس مات بمرسية سنة ٤٩٦ وله تسعون سنة

(طبقات القراء ٢ / ٣٦٤ رقم رتبى ٣٨١٨) .

(١٠) بالأصل : والخاء والصاد المعجمة ، س : والخاء والصاد ، والخاء والصاد =

تأ عداهما وإذا منع الحرف النفس أن يجرى معه كان مجهوراً والمجهورة ما عدا المهموسة ( وهى تسعة عشر )<sup>(١)</sup> سميت<sup>(٢)</sup> بذلك من قولهم : جهرت بالشيء إذا أعلنته وذلك أنه لما امتنع النفس أن يجرى معها انحصر الصوت لها<sup>(٣)</sup> فقوى التصويت بها . قال سيبويه : إلا أن التون والميم قد يعتمد لهما فى القم والخياشيم فيصير فيهما غنة ثم الحروف الشديدة ثمانية<sup>(٤)</sup> جمعها فى قوله : « أَجِدْ قَطٍ يَكْتُ » والتاء أعم من تاء التانيث وتاء الخطاب وسميت هذه الحروف شديدة لأنها قوية<sup>(٥)</sup> فى موضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها لأن الصوت انحصر فى المخرج فلم يجر أى اشتد وامتنع قبوله للتلين<sup>(٦)</sup> بخلاف الرخوة ثم إن من الشديدة اثنين من المهموسة وهما التاء<sup>(٧)</sup> والكاف والسنة الباقية مجهورة شديدة اجتمع فيها ( أن النفس )<sup>(٨)</sup> لا يجرى معها ولا لصوت فى مخرجها وهو معنى الجهر والشدة جميعاً<sup>(٩)</sup> وهذه الثمانية هى الشديدة المحضة ثم أشار إلى المتوسط بينهما فقال :

= والصاد المهملة ، والصواب ما جاء فى ع . ولذا وضعت بين حاصرتين . قلت : لأن فى الصاد إطباقاً وصغيراً واستعلاءً والنحاء فيها استعلاءً وكلها صفات قوية .

( ١ ) ليست فى س . ( ٢ ) س : وسميت .

( ٣ ) س ، ز : بها . ( ٤ ) ليست فى س .

( ٥ ) ز : قوية . ( ٦ ) س : للسين .

( ٧ ) س : الفاء . ( ٨ ) ع : النفس .

( ٩ ) س : جميعاً الفاء .

٧٣ ص : وَبَيَّنَ رِخْوُ وَالشَّدِيدُ لِنَ عُمَرُ

وَسَبَّحُ عُلُوْ خَصَّ ضَغْطُ قِطْ ، حَصَرُ

ش : وبين رخو خبر مقدم ، والشديد معطوف عليه ، ولن عمر

مبتدأ لأن المراد لفظه ، وسبح علو مبتدأ ، وخص ضغط قط <sup>(١)</sup> ثان <sup>(٢)</sup> ،

وحصر خبره ، والجملة خبر الأول ، والعائد مقدر أى حصره أى والحروف

التي بين الرخوة والشديدة خمسة <sup>(٣)</sup> جمعها في قوله « لن عمر »

وأصله لن يا عمر أمر لعمر بالليونة <sup>(٤)</sup> : لأنه كان شديد البأس فصارت

الرخوة ستة عشر حرفاً ثم إن المهموسة كلها غير التاء <sup>(٥)</sup> والكاف

رخوة والمجهورة الرخوة خمسة : العين والصاد والطاء والذال المعجمتين <sup>(٦)</sup>

والراء <sup>(٧)</sup> ، وتقدمت <sup>(٨)</sup> المجهورة الشديدة وهي : « طبق أحد » ومنهم

من جعل حروف المد الثلاثة مما بين الرخوة والشديدة ، فتصير <sup>(٩)</sup> عندهم

ثمانية <sup>(١٠)</sup> يجمعها <sup>(١١)</sup> : « ولينا عمر <sup>(١٢)</sup> » وهذا ظاهر كلام سيبويه .

لكن <sup>(١٣)</sup> الذي ذكره الناظم هو المختار ونص عليه الشاطبي والرماني <sup>(١٤)</sup>

والداني في الإيجاز ، وجعلها مكى سبعة فأسقط الألف ثم أشار بقوله :

(١) ليست في س . (٢) ع : ثاني .

(٣) ليست في س ، ز : خمس . (٤) س : بالين .

(٥) س : الباء (الموحدة التحتية) .

(٦) س : المعجمان ، ز : العين والصاد والطاء والذال المعجمات .

(٧) ليست في س و ع : الزاي . (٨) ع : تقدمت .

(٩) ع ، ز : فيصير . (١٠) ليست في س .

(١١) س : يجمعها و ع ، ز : يجمعها .

(١٢) س : لن عمر . (١٣) س : ولكن .

(١٤) الرماني : علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن الرماني باحث

معتزلي مفسر من كبار النحاة أصله من سامراء ومولده ووفاته ببغداد (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ

= ٩٠٨ - ٩٩٤ م) الأعلام للزركلي ٣١٧/٤ . ط بيروت .



«خص ضغط قظ» إلى أن هذه <sup>(١)</sup> السبعة هي حروف الاستعلاء وهو من صفات القوة، وسميت بذلك لاستعلاء اللسان بها وارتفاعه إلى الحنك، وماعداها المستقلة لعدم استعلائه <sup>(٢)</sup> بها، وأضاف بعضهم إليها الحاء والعين المهملتين والسبعة حروف التفخيم <sup>(٣)</sup> على الصواب وأعلاها الطاء، كما أن أسفل المستقلة الياء، وقيل حروف التفخيم هي حروف الإطباق وزاد مكى الألف وهو وهم <sup>(٤)</sup> (لأنها تتبع ما قبلها) فلا توصف بتفخيم ولا ترقيق <sup>(٥)</sup>. (والله أعلم <sup>(٦)</sup>) ثم انتقل إلى ضد الانفتاح <sup>(٧)</sup> فقال :

VE ص : وَصَادُ ضَادُّ طَاءُ ظَاءُ مُطَبَقَةٌ

وَفَرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةِ

[ش] : وصاد مبتدأ حذف تنوينه ضرورة والثلاثة بعد حذف عاطفها وفر من لب <sup>(٨)</sup> مبتدأ، والحروف المدلقة موصوف، وصفته خبر ويجوز العكس أي الحروف المطبقة أربعة صرح بها وسميت مطبقة لأنها <sup>(٩)</sup> انطبق على مخرجها <sup>(١٠)</sup> من اللسان ما حاذاه من الحنك وماعدا هذه الأربعة يقال لها منفتحة لأنك <sup>(١١)</sup> لاتطبق <sup>(١٢)</sup> لسانك <sup>(١٣)</sup> منها <sup>(١٤)</sup> على الحنك

(١) ليست في س .

(٢) س : استعلاء اللسان .

(٣) س : للتفخيم .

(٤) س : لأنه يتبع ما قبله .

(٥) س : الترقيق .

(٦) ليست في س ، ز .

(٧) س : ومطبقة خبر وفر .. الخ .

(٨) س : لأنه .

(٩) س : لأنها ، ز ، ع : لأنه .

(١٠) س : لا ينطبق .

(١١) س : ز : اللسان .

(١٢) س : بها .

(١٣) س : ز : اللسان .

(١٤) س : بها .

قال الشيرازي <sup>(١)</sup> : ولولا الإطباق لصارت <sup>(٢)</sup> الطاء دالاً والظاء ذالاً والصاد سيناً لأنه ليس بينهما فرق إلا بالإطباق ولخرجت الصاد <sup>(٣)</sup> من الكلام. وأما الحروف المدلقة فسته <sup>(٤)</sup> جمعها في قوله : « فر من لب » ثلاثة من طرف اللسان وثلاثة من طرف الشفتين وماعداهما <sup>(٥)</sup> مصمتة ولا توجد كلمة رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المصمتة لثقلها <sup>(٦)</sup> إلا ماندر عن عسجد وعسطوس وقيل إنهما ليستا <sup>(٧)</sup> أصليتين <sup>(٨)</sup> بل [ملحقتان] <sup>(٩)</sup> في كلامهم <sup>(١٠)</sup>.

ص : صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ

قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌ وَاللِّسِينُ

ش : صفيروها مبتدأ وباقي الشطر خبره لأن الأول أعرف من الثاني وعاطف سين محذوف قلقله <sup>(١١)</sup> خبر مقدم، وقطب جد مبتدأ مؤخر أى هذا اللفظ حروف قلقله <sup>(١٢)</sup> واللين مبتدأ <sup>(١٣)</sup> يأتي <sup>(١٤)</sup> خبره ومن

(١) الشيرازي : محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي القاضي شيخ مقرئ متصدر نزل من مصر . قرأ على الأهوازي وهو من قدماء أصحابه وروى بالإجازة عن النقاش وقرأ عليه أبو القاسم الهللي (طبقات القراء ٢ - ١٧٨) .

(٢) س : لا ثقلت . (٣) س : الصاد .

(٤) س : ستة . (٥) س : ما عداها .

(٦) ليست في س . (٧) س : ليسا .

(٨) ز : أصليين . (٩) ز : ملحقتان والأصل : ملحقتان .

(١٠) قلت : ومعنى المصمتة المنوعة من أن تكون منفردة في كلمة طويلة من

قولهم : صمت ، إذا منع نفسه الكلام هـ .

(١١) ز : وققله . (١٢) س : القلقله .

قلت : والصغير صوت زائد من بين الشفتين يصحب حروفه عند خروجها .

(١٣) ز : ويأتي . (١٤) ز : ويأتي .

هنا صفات لبعض حروف<sup>(١)</sup> ليس يطلق على باقيها اسم مشعر بضد<sup>(٢)</sup>  
تلك الصفة بل يسلبها<sup>(٣)</sup>، فمنها الصاد والسين والزاي ، وهي حروف  
الصفير لأنها يصفر بها قال مكى : والصفير حدة الصوت كالصوت  
الخارج عن ضغطه نفث وياق الحروف لاصفير فيها وهذه<sup>(٤)</sup> الثلاثة  
هى الأسلية التى تخرج من أسلة اللسان قال ابن مريم<sup>(٥)</sup> : ومنهم  
من ألحق بها الشين وحروف القلقة خمسة وتسمى اللقلقة<sup>(٦)</sup> جمعها  
فى قوله « قُطِبْ جَدَّ »<sup>(٧)</sup> وسميت<sup>(٨)</sup> بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت  
فاشتبهت<sup>(٩)</sup> بغيرها فتححتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال  
سكونهن فى الوقف وغيره ، ويحتاج<sup>(١٠)</sup> إلى زيادة إتمام النطق بهن وذلك<sup>(١١)</sup>  
الصوت فى سكونهن أبين منه فى حركتهن (وهو فى الوقف أبين<sup>(١٢)</sup>)  
وأصلها القاف فلهذا<sup>(١٣)</sup> كانت القلقة فيها أبين وكانت لا يمكن أن

(١) م ، ز : الحروف . (٢) ز : وبضد .

(٣) س : يسلبها بحرف المضارعة .

(٤) ز : وهى .

(٥) ابن مريم : نصر بن على بن محمد يعرف بابن أبى مريم فخر الدين  
أبو عبد الله الفارسي أستاذ عارف . قال ابن الجزرى : وقفت على كتاب فى القراءات  
الثمان سماه الموضح يدل على تمكنه فى الفن . ( انظر طبقات القراء ٢ / ٣٣٧ رقم رتبى

٣٧٣١ ) . (٦) م ، ز : أيضا .

(٧) ع ، ز : قال المبرد : وهذه القلقة بعضها أشد من بعض .

(٨) ز : سميت . (٩) م : واشتبهت .

(١٠) التسخ الثلاث : وتحتاج (عشاة فوقية) . (١١) ع : فلذلك .

(١٢) ليست فى م . (١٣) س : ولهذا .

يؤتى به <sup>(١)</sup> ساكناً إلا مع صوت زائد لشدة استعلائه وخصص جماعة متأخرون القلقلة بالوقف تمسكا بظاهر قول بعض المتقدمين أن القلقلة تظهر <sup>(٢)</sup> في الوقف على السكون <sup>(٣)</sup> ورشحوا <sup>(٤)</sup> ذلك بأن القلقلة حركة، وصادفهم أن القلقلة في الوقف العرفي أبين، وليس كذلك لقول الخليل: القلقلة شدة الصياح، والقلقلة <sup>(٥)</sup> شدة الصوت.

وقال <sup>(٦)</sup> أستاذ التجويد (أبو الحسن شريح <sup>(٧)</sup>) لما ذكر الخمسة وهي متوسطة كباء الأبواب <sup>(٨)</sup> وقاف خلقنا <sup>(٩)</sup> وجيم (والفجر <sup>(١٠)</sup>) ومتطرفة <sup>(١١)</sup> كياء لم يخرج ودال لقد وقاف من <sup>(١٢)</sup> يشاقق وطاء لاتشطط فالقلقلة <sup>(١٣)</sup> هنا أبين في <sup>(١٤)</sup> الوقف والمتطرفة من المتوسطة انتهى

(١) س، ع : بها وليست في ز. (٢) ع، ز : تظهر في هذه الحروف.  
(٣) س : فتوهوا أنه ضد الوصل وإنما المراد السكون فإن المتأخرين يطلقون الوقف على السكون، ز : فإن المتقدمين .. الخ، ع : فظنوا أن المراد بالوقف ضد الوصل وليس المراد سوى السكون.

(٤) س : ورشحوا. (٥) س : والقلقلة.

(٦) س : قال.

(٧) س : الشيخ أبو الحسن بن شريح، ع : أبو الحسن ابن شريح وبالأصل ز : أبو الحسن شريح وهو : شريح بن محمد بن شريح بن أحمد أبو الحسن الرعيني الأشبيل إمام مقرر أستاذ أديب محدث. توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة (انظر طبقات القراء ١ / ٣٢٤ عدد رني ١٤١٨).

(٨) ز : الألباب. (٩) ز : خلقناهم.

(١٠) بالأصل جوار، ع : التجلين، س، ز : والفجر وقد أثبتا منها.

(١١) س : والمتطرفة. (١٢) ز : ومن يشاقق.

(١٣) ز : والقلقلة. (١٤) للنسخ الثلاث : من.

وهو عين<sup>(١)</sup> ماقاله (أبو الحسن<sup>(٢)</sup>) المبرد<sup>(٣)</sup> والله أعلم<sup>(٤)</sup> ثم كمل اللين فقال :

[٧٦] ص : وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَّا وَانْفَتَحَا

قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافُ صُحْحًا

[ش] : وَاوٌ وَيَاءٌ خَبِرَ وَاللِّينُ آخِرُ الْمُتَلَوِّ وَسَكَنَّا صِفَتَهُمَا وَانْفَتَحَ مَعْطُوفٌ عَلَى سَكَنِ وَقَبْلَهُمَا [صِلَةٌ لِمَوْصُولٍ مُقَدَّرٌ<sup>(٥)</sup>] أَيْ الَّذِي قَبْلَهُمَا وَأَلْفٌ انْفَتَحَ<sup>(٦)</sup> لِلْإِطْلَاقِ، وَالْانْحِرَافُ صَحْجٌ كَبِيرٌ وَأَلْفُهُ لِلْإِطْلَاقِ أَيْ لِلِّينِ<sup>(٧)</sup> حُرْفَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ [السَّاكِنَتَانِ]<sup>(٨)</sup> الْمَفْتُوحِ مَقْبَلَهُمَا وَسَيَأْتِي لِهَذَا تَحْقِيقٌ فِي أَوَّلِ بَابِ الْمَدِّ ثُمَّ كَمَلَ فَقَالَ :

[٧٧] ص : فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبَتَّكْرِيرٍ جُعِلَ

وَلِلْتَفْشِي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطِلَ

[ش] : فِي اللَّامِ يَتَعَلَّقُ بِصَحْجِ آخِرِ الْمُتَلَوِّ وَالرَّاءِ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَبَتَّكْرِيرٍ يَتَعَلَّقُ بِجُعِلَ وَلِلْتَفْشِي الشَّيْنُ اسْمِيَّةٌ وَضَادًا مَفْعُولٌ اسْتَطِلَ أَيْ أَنَّ الصَّحْجَ أَنَّ الْانْحِرَافَ لَهُ حُرْفَانِ اللَّامِ وَالرَّاءِ وَقِيلَ اللَّامُ فَقَطْ وَنَسَبَ لِلْبَصْرِيِّينَ، وَاسْمِيًّا بِهِ لَانْحِرَافَهُمَا عَنْ مَخْرَجِهِمَا وَاتِّصَالَهُمَا بِمَخْرَجٍ غَيْرِهِمَا .

(١) م ، ز : غير . (٢) ليست في النسخ الثلاث .

(٣) ع ، ز : ونص فيما قلناه . (٤) ليست في م .

(٥) ما بين الحاصرتين ليس بالأصل وقد أثبتته من النسخ الثلاث .

(٦) م : وانفتح الألف . (٧) م : اللين .

(٨) ع : الساكتان وبقاى النسخ : الساكتين .

قال سيبويه : ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام إن شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من <sup>(١)</sup> موضع اللام ولكنه <sup>(٢)</sup> من ناحيتي مشدق اللسان فويق ذلك وقال في موضع آخر لما ذكر أن اللام والنون والميم بين الرخوة والشديدة <sup>(٣)</sup> ومنها المكررة <sup>(٤)</sup> وهو <sup>(٥)</sup> حرف شديد جرى فيه الصوت لتكرره وانحرافه إلى اللام فتجافى <sup>(٦)</sup> الصوت كالرخوة ولو لم يكرر <sup>(٧)</sup> لم يجر فيه الصوت وهو الراء انتهى .

وفي هذين النصين دليل لما صححه الناظم (أثابه الله تعالى <sup>(٨)</sup>) وقوله <sup>(٩)</sup> : بتكرير جعل الراء فقط بتكرير يعنى <sup>(١٠)</sup> أنها جمعت بين صفتي الانحراف والتكرير كما نص عليه سيبويه فيما رأيت ونص عليه ابن الحاجب وابن مريم الشيرازى وغيرهما .

وظاهر <sup>(١١)</sup> كلام سيبويه : أن التكرير صفة ذاتية في الراء وإليه

- 
- |                |                             |
|----------------|-----------------------------|
| (١) ز : عن .   | (٢) س : ولكن .              |
| (٣) س : منها . | (٤) التسخ الثلاث : المكرر . |
| (٥) ع : وهى .  | (٦) ع : فتجافى .            |
| (٧) ع : تكرر . | (٨) ليست فى س .             |
| (٩) س : قوله . | (١٠) ز : فظاهر .            |
| (١١) س : أى .  |                             |

ذهب المحققون وتكريرها ربوها في اللفظ لا إعادته<sup>(١)</sup> بعد قطعها ،  
ويجب التحفظ من إظهار تكريرها لاسيما إذا شددت ويعدون<sup>(٢)</sup> ذلك  
عيبا فظيحا في القراءة<sup>(٣)</sup> (والله أعلم<sup>(٤)</sup>) .

وقوله<sup>(٥)</sup> : وللتفشي الشين يعنى أن حرف<sup>(٦)</sup> التفشى الشين<sup>(٧)</sup>  
فقط باتفاق لأنه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء<sup>(٨)</sup>  
وأضاف بعضهم إليها حروفاً آخر ولا يصح ، والحرف المستطيل  
هو<sup>(٩)</sup> الضاد لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج  
اللام وذلك لما فيه من القوة بالجهر والإطباق<sup>(١٠)</sup> وهذا<sup>(١١)</sup> آخر  
الكلام على الحروف ، وأوان الشروع في التجويد ، فلذا<sup>(١٢)</sup> قال :

ص ٧٨ : وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ

حَذَرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ

نَشْ : وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ فِعْلِيَّةً بِالتَّحْقِيقِ يَتَعَلَقُ بِقِرَاءِ (وَالْبَاءُ لِلْمَصَاحِبَةِ)<sup>(١٣)</sup>

(١) النسخ الثلاث : إلا إعادتها . (٢) النسخ الثلاث : والقراء يعلمون .

(٣) ليست في س . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) ع ، ز : قوله . (٦) ز : حروف .

(٧) س : الشين التفشى . (٨) س ، ز : الطاء .

(٩) ز : وهو .

(١٠) النسخ الثلاث : والاستعلاء .

(١١) س ، ز : ثنيه : الحروف الخفية أربعة : الهاء وحروف المد وقد تقدم

وهنا انتهى الكلام على مخارج الحروف وصفاتها والآن يشرع في التجويد .

(١٢) س : ولهذا ، ز : فلهذا . (١٣) ليست في س .

ومع حذر محله النصب<sup>(١)</sup> على الحال وتلويز عطف على حذر وكل متبع اسمية .

ص : مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ

مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ

ش : مع حسن صوت محله نصب على الحال والباء للمصاحبة<sup>(٢)</sup> ومرتلاً مجوداً حال وبالعربي صفة محذوف أي باللسان العربي (ويتعلق بمجوداً)<sup>(٣)</sup> وهذا شروع في قوله : وَكَيْفَ يُتْلَى الذِّكْرُ<sup>(٤)</sup> أَنْ<sup>(٥)</sup> كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحدرد وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين<sup>(٦)</sup> مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصولها .

وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة . أمّا التحقيق فمعناه المبالغة في الإتيان بالشيء<sup>(٧)</sup> على حقه<sup>(٨)</sup> إلى نهاية شأنه وعند القراء عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد ، وتحقيق الهمز ، وإتمام الحركات ، واعتماد<sup>(٩)</sup> الإظهار ، والتشديدات ، وتوفية<sup>(١٠)</sup> الغنات ، وتفكيك الحروف وهو بيانها ، وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترتيل والتؤدة ، وملاحظة الجائز من الوقوف ، ولا يكون معه غالباً قصر ، ولا اختلاس ،

(١) النسخ الثلاث : نصب .

(٢) النسخ الثلاث : والباء في بلحون العرب .

(٣) ليست في النسخ الثلاث . (٤) ليست في س .

(٥) ليست في النسخ الثلاث . (٦) النسخ الثلاث : الحالتين .

(٧) س : على الشيء . (٨) س : بحقه .

(٩) ز : والاعتماد . (١٠) س : وتغنن .



ولا إسكان بتحريك <sup>(١)</sup> ولا إدغام بالتحقيق <sup>(٢)</sup> يكون لرياضة الألسن <sup>(٣)</sup>  
وتقويم الألفاظ وإقامة القراءة بغاية <sup>(٤)</sup> الترتيل وهو الذى يستحسن  
ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه <sup>(٥)</sup> إلى حد  
الإفراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من <sup>(٦)</sup> الحركات ، وتكرير  
الراءات ، وتطنين النونات فى الغنات ، كما قال حمزة وهو إمام المحققين  
لبعض من سمعه يبالغ فى ذلك : أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو  
قطط وما كان فوق البياض فهو برص ؟ وما كان فوق القراءة فليس بقراءة  
والتحقيق يروى <sup>(٧)</sup> عن أبي بكر <sup>(٨)</sup> وبعض طرق الأشناني عن حفص  
وبعض المصريين <sup>(٩)</sup> عن الحلواني هشام وأكثر <sup>(١٠)</sup> طرق العراقيين عن  
هشام <sup>(١١)</sup> عن ابن ذكوان <sup>(١٢)</sup> وساق الناظم سنده لقراءته به <sup>(١٣)</sup> إلى أبي  
ابن كعب على رسول الله ﷺ . وأما الحذر [ فمصدر حذر ] <sup>(١٤)</sup> بالفتح

(١) س : بتحريك ، ع ، ز : متحرك .

(٢) س ، ع : فالتحقيق ، ز : والتحقيق .

(٣) ز : اللسان . (٤) س : بغير .

(٥) س ، ع ، ز : فى ذلك . (٦) ز : عن .

(٧) س : مروي .

(٨) ع ، ز : هو مذهب حمزة وورش من غير طريق الأصهباني عنه وقتيبة

عن الكسائي والأعشى عن أبي بكر وعن بعض طرق الأشناني .

(٩) س ، ع ، ز : البصريين . (١٠) ز : وعن أكثر .

(١١) ع : عن الأخفش .

(١٢) ز : عن الأخفش بالتحقيق عن ابن ذكوان .

(١٣) ع : بالتحقيق ، ز : لقراءته عن هشام عن الأخفش بالتحقيق إلى أبي .

(١٤) ما بين الحاصرتين ليس بالأصل وقد أثبتته من النسخ الثلاث .

يحدّر بالضم إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود وهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها<sup>(١)</sup> بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف<sup>(٢)</sup> الهمز<sup>(٣)</sup> ونحو ذلك مع إيثار الوصل وإقامة الإعراب وتقويم اللفظ وتمكن<sup>(٤)</sup> الحروف. وهو عندهم ضد التحقيق فالحدّر يكون لتكثير<sup>(٥)</sup> الحسنات في القراءة وحوز فضيلة التلاوة وليحترز فيه من<sup>(٦)</sup> بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس أكثر<sup>(٧)</sup> الحركات وعن التفريط إلى غاية لاتصح<sup>(٨)</sup> بها القراءة، ولا تخرج<sup>(٩)</sup> عن حد الترتيل<sup>(١٠)</sup>، والحدّر مذهب ابن كثير وأبي جعفر وسائر من قصر المنفصل كتابي عمرو ويعقوب وقالون والأصبهاني وكالولي عن حفص وأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام، وأما التدوير فهو التوسط بين المقامين وهو الوارد عن الأكثر ممن روى من المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الإشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن الأئمة وهو المختار.

وأما الترتيل: فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث وهو الذي نزل به القرآن قال<sup>(١١)</sup> تعالى: «وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً»<sup>(١٢)</sup>، وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله

(١) س: وتحقيقها. (٢) ز: وتحقيق.

(٣) س: الهمزة. (٤) س: وتسكين ع، ز: وتمكين.

(٥) النسخ الثلاث: لتكثير. (٦) ز: عن.

(٧) ليست في س. (٨) ع: لا يصح.

(٩) س، ع: ولا يخرج. (١٠) س، ع: الترتيل.

(١١) س: فقال. (١٢) المزمل بعض آية ٤.

تعالى<sup>(١)</sup> يحب أن يُقرأ القرآنُ كما أنزل « أخرجه ابن خزيمة في صحيحه<sup>(٢)</sup> »

وقال ابن عباس في قوله تعالى : « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » [ بَيِّنُهُ ]<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن مجاهد<sup>(٤)</sup> : تَأَنَّنَ فِيهِ ، وقال الضحاك : انْبِذَهُ حَرْفًا حَرْفًا ، يقول تعالى : تثبت في قراءته وتمهل فيها<sup>(٥)</sup> وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل حتى أكده بالمصدر اهتماماً به وتعظيماً له ليكون ذلك عوناً على تدبر القرآن وتفهمه وكذلك كان النبي ﷺ يقرأ في جامع الترمذي وغيره عن يعلى : « أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ فإذا هي قراءة<sup>(٦)</sup> مفسرة »

(١) ليست في س .

(٢) فيض القدير ج ٢ ح ١٨٩٧ ص ٢٩٧ وقال السجزي أبو نصر في الإبانة عن أصول الديانة له عن زيد ابن ثابت ورمز له بالضعف .

(٣) ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .

(٤) ز : مجاهد وهو الصواب قال ابن الجزري : هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله بن السائب وابن كثير مات سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع وقيل سنة اثنتين وقيل نيف على الثمانين انتهى (طبقات القراء ٤١/٢ عدد رتبتي ٢٦٥٩) .

(٥) ع : وعن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح « إِنَّ تَعْلِيَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ » (سورة المائدة الآية ١١٨) رواه النسائي وابن ماجه وفي صحيح البخارى .

(٦) ليست بالنسخ الثلاث . (٧) ع ، ز : قراءة .

حرفاً حرفاً» <sup>(١)</sup> ، وقالت [السيدة حفصة] (رضي الله عنها) <sup>(٢)</sup> : «كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة فإذا هي أطول من أطول منها» <sup>(٣)</sup> ، وعن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله ﷺ فقال : «كانت مدّاً ثم قرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِمد الله» <sup>(٤)</sup> وبمد الرحمن وبمد الرحيم <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> واختلفوا في الأفضل فقال بعضهم : السرعة وكثرة القراءة أفضل <sup>(٧)</sup> لحديث <sup>(٨)</sup> ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها...» الحديث رواه الترمذي <sup>(٩)</sup> ورواه غيره بكل حرف عشر حسنة ، ولأن عثمان قرأه في ركعة ، والصحيح ، بل الصواب وهو مذهب السلف والخلف <sup>(١٠)</sup> أن

(١) الترمذي أبواب فضائل القرآن ج ١١ ص ٤٣ ب ما جاء وكيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ١٨٨ ب الترتيل بالقراءة في صلاة الليل .  
(٢) ليست بالنسخ الثلاثة .

(٣) صحيح مسلم ج ٢ ك صلاة المسافرين ب جواز النافلة قائماً وقاعدا الخ ١٦٤ ، وصحيح الترمذي ج ٢ أبواب الصلاة ، ما جاء في الرجل يتطوع جالساً ص ١٦٧ ، سنن النسائي ج ١ ك قيام الليل وتطوع النهار ب صلاة القاعد في النافلة ص ٢٤٥ قلت : ولم يرد هذا الحديث عن السيدة عائشة كما ذكره المصنف وإنما روته السيدة حفصة بنت أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كما ذكر في مراجع الستة المذكورة ولذلك وضعها بين [ ] .

(٤) ز : الحلالة . (٥) ليست في س .

(٦) صحيح البخاري ج ٦ ك التفسير ب مد القراءة ص ٢٤١ ، سنن أبي داود ج ٢ ك الصلاة ب استحباب الترتيل في القراءة ح ١٤٦٥ ص ٩٩ .

(٧) ليست في س . (٨) س : فقيل لحديث .

(٩) الترمذي أبواب فضائل القرآن ج ١١ ص ٣٤ ب ما جاء فيمن قرأ حرفاً

من القرآن ما له من الأجر .

(١٠) ليست في س .

الترتيل والتدبر<sup>(١)</sup> مع قلة القراءة أفضل لأن المقصود فهم القرآن والفقهاء فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه وقد جاء ذلك نصاً عن ابن مسعود وابن عباس (رضي الله عنهما)<sup>(٢)</sup>.

والكلام على هذا يطول وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق (بأن التحقيق يكون)<sup>(٣)</sup> للرياضة والتعليم والتمرين<sup>(٤)</sup>، والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط، فكل تحقيق ترتيل ولا عكس، وقال على رضي الله عنه: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، وأما حسن الصوت فروى الضحاك قال: قال عبد الله بن مسعود: جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات وأعربوه فإنه عربي والله يحب أن يعرب، فلذلك ذكر نبذة<sup>(٥)</sup> من التجويد فقال:

ص: وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَمٌّ لَازِمٌ. • مَنْ لَمْ يُجَوِّدْ<sup>(٦)</sup> الْقُرْآنَ آثِمٌ

لأنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَهُ. • وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

(١) ز: والتدوير.

(٢) ليست بالنسخ الثلاث.

(٣) س: بأن تكون التحقيق. (٤) س: والتمرين والتعليم.

(٥) س: جملة.

(٦) بالأصل، ع، ز: من لم يصحح، س: من لم يجود، وقد أثبتنا من س، ووجدت الشيخ الضباع قد أثبتنا أيضاً عند تحقيق ومراجعة متن طيبة النشر لابن الحزري وفي وضع هذه الكلمة ملازمة لقول الناظم في الشطرة التي قبلها: والأخذ بالتجويد حم لازم وسواء كان تجويداً أم تصحيحاً فذلك باعتبار تقويم لسان القارئ لا باعتبار ألفاظ القرآن فإنها صحيحة بلا ريب اهـ.

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا . \* مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا  
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفٍ . \* بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُّفٍ <sup>(١)</sup>

٨٣ ٨٤

[ش] : والأخذ بالتجويد حتم <sup>(٢)</sup> اسمية ولازم توكيد معنوى ومن  
موصولة <sup>(٣)</sup> ولم [يجود] <sup>(٤)</sup> القرآن <sup>(٥)</sup> جملة الصلة ، وآثم خبره ، ولأنه  
يتعلق <sup>(٦)</sup> بآثم والهاء اسم إن تعود <sup>(٧)</sup> على القرآن والاله مبتدأ وأنزل  
خبره <sup>(٨)</sup> والعائد محذوف . والجملة خبر لأنه وبه يتعلق بأنزل والهاء  
تعود على التجويد وإلينا وعنه يتعلقان بوصل ، وهكذا صفة المصدر  
محذوف تقديره ووصل إلينا عنه وصولاً كهذا <sup>(٩)</sup> الوصل <sup>(١٠)</sup> معنى وصل  
إلينا (عن النبي ﷺ) <sup>(١١)</sup> مجرداً كما وصل إلى نبينا <sup>(١٢)</sup> محمد ﷺ .

(١) قال الشيخ الضباع محقق ومراجع متن طيبة النشر لابن الجزرى : هذان  
البيتان ساقطان من أكثر النسخ ، قلت : وقد شرحهما ابن الناظم فقال : ثم شرع في  
النص على أمور مهمة تتعلق بتصحيح التلاوة وتجويد القراءة لا بد للقارئ من الوقوف  
عليها : منها أن الحروف المستقلة وهي ما عدا المستعلية تكون أبداً مرققة إلا ما وردت  
الرواية بتفخيذه كاللام والراء في بعض الأحوال هـ .

(٢) ليست في س . (٣) س : موصول مبتدأ .

(٤) استبهرت كلمة يجود بدل يصحح تبعاً لتصحيح المتن لكى يتلاءم المعنى .  
وقد علق عليها قبلاً هـ محقق .

(٥) ليست في س . (٦) س : متعلق .

(٧) ز : يعود . (٨) س : خبره فعلية .

(٩) س ، ع : هكذا . (١٠) ز : الوصول وليست في ع .

(١١) ليست في س ، ع . (١٢) ليست في النسخ الثلاثة .

اعلم<sup>(١)</sup> أن التجويد<sup>(٢)</sup> مصدر جود تجويداً وهو عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداة في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح ، وبلوغ النهاية في التحسين ، ولا شك أن الأمة كما هي متعبدة بفهم القرآن وإقامة حدوده ؛ متعبدة<sup>(٣)</sup> بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القرآن المتصلة<sup>(٤)</sup> بالحضرة النبوية ، ( على صاحبها أفضل الصلاة والسلام )<sup>(٥)</sup> ، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى غيره استغناء بنفسه واستبداداً برأيه واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك وآثم بلا ريب وغاش بلا مرية ، فقد قال رسول الله ﷺ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »<sup>(٦)</sup> .

أما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله لا يكلف نفساً إلّا وسعها ، وعد العلماء القراءة بغير<sup>(٧)</sup> تجويد لحناً وقسموا اللحن إلى جليّ وخفيّ والصحيح أن اللحن خلل يطرأ على الألفاظ فتخل<sup>(٨)</sup> إلّا أن الجليّ يخل إخلالاً ظاهراً يعرفه<sup>(٩)</sup> القراء وغيرهم والخفي

(١) ليست في س ، ع ، ز : واعلم أن (٢) س : والتجويد .

(٣) س : متعبدون . (٤) س : المتصلين .

(٥) لم ترد في س ، ز .

(٦) الحديث أخرجه مسلم من رواية سهل بن أبي صالح عن عطاء الليثي

عن تميم الداري .

صحيح مسلم ج ١ ك الإيمان ص ٥٣ ، البخاري ج ١ ك الإيمان ص ٢٢

(٧) س : بلا . (٨) ع ، ز : فيخل .

(٩) س : تعرفه .

يختص بمعرفته القراء<sup>(١)</sup> الذين ضبطوا (ألفاظ الأداء)<sup>(٢)</sup> وتلقوها<sup>(٣)</sup> من أفواه<sup>(٤)</sup> العلماء .

قال الإمام أبو عبد الله الشيرازي<sup>(٥)</sup> : ويجب<sup>(٦)</sup> على القارئ أن يتلو<sup>(٧)</sup> القرآن حق تلاوته صيانةً للقرآن عن أن يجد<sup>(٨)</sup> اللحن إليه سبيلا على أن العلماء اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن فذهب بعضهم إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفروضات . وآخرون إلى وجوبه في كل<sup>(٩)</sup> القرآن ، لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه<sup>(١٠)</sup> انتهى .

والخلاف الذي ذكره غريب ، بل الصواب الوجوب في كل القرآن ، وكذلك قال أبو الفضل الرازي<sup>(١١)</sup> . فالتجويد حلية التلاوة<sup>(١٢)</sup> ، وزينة القرآن<sup>(١٣)</sup> ، وهو إعطاء الحروف حقوقها<sup>(١٤)</sup> وترتيبها في مراتبها ، ورد الحرف إلى مخرجه وتصحيح لفظه ، وتلطيف النطق به على كل حال

(١) النسخ الثلاث : أمة القراء .

(٢) س : الألفاظ للأداء .

(٣) ز : وتلقوه .

(٤) ز : ألفاظ .

(٥) سبق ترجمته .

(٦) س ، ز : يجب .

(٧) ز : يقرأ .

(٨) س : لا يجد .

(٩) ليست في س .

(١٠) ليست في ز .

(١١) س : الأداء .

(١٢) سبق ترجمته .

(١٣) (١٤) حقها .

(١٣) ع ، ز : القراءة .



من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف، وإلى ذلك أشار ﷺ بقوله : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(١)</sup> يعني ابن مسعود<sup>(٢)</sup> وكان<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> قد أعطى حظاً عظيماً في تجويد<sup>(٥)</sup> القرآن وتحقيقه وترتيبه كما أنزله الله تعالى . وناهيك برجل أحب النبي ﷺ أن يسمع القرآن منه ، ولما قرأ بكى النبي ﷺ . وعن أبي عثمان النهدي<sup>(٦)</sup> قال : صلى<sup>(٧)</sup> بنا ابن مسعود المغرب قصراً<sup>(٨)</sup> فقرأ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »<sup>(٩)</sup> ولوددت<sup>(١٠)</sup> أنه قرأ سورة الیقرة من حسن صوته وترتيبه ، وهذه سنة الله تعالى فيمن قرأ القرآن مجوداً صحيحاً<sup>(١١)</sup> كما أنزل يلتذ<sup>(١٢)</sup> الأسماع بتلاوته ، وتخضع القلوب عند قراءته ، ولقد بلغنا عن الإمام تقي الدين ابن الصايغ المصري<sup>(١٣)</sup> وكان

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه في مقلدته ص ١١ ب فضل عبد الله بن مسعود وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ٧ ، ٢٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ج ٢ ص ٤٤٦ ج ٤ ص ٢٧٩

(٢) ز : ابن مسعود رضي الله عنه . (٣) س : كان .

(٤) ليست في ز . (٥) ليست في س .

(٦) ليست في زوس : المهدي وصوابه لا جاء بالأصل وع وهو أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن ابن مل يروي عن ابن مسعود ٨ . تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٧٧

(٧) ز : أمنا . (٨) ليست في س ، ز .

(٩) سورة الإخلاص الآية الأولى . (١٠) س ، ز : فوددت .

(١١) النسخ الثلاث مصححا . (١٢) ز : تلتذ .

(١٣) الإمام تقي الدين ابن الصايغ المصري هو محمد بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين الحنفي الزمردى أديب من العلماء مصري ولي في أواخر عمره قضاء المسكر وإفتاء العدل ويلزم بالجامع الطولوني . من كتبه التذكرة في النحو عدة مجلدات والمباني في المعاني والمنهج القويم في فرائد تتعلق بالقرآن العظيم مولده ووفاته (٧٠٨ - ٨٧٧هـ - ١٣٠٨ - ١٣٧٥ م) الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٦٦ ط بيروت .

أستاذًا في التجويد أنه قرأ يومًا في صلاة الصبح : « وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَّهْدَ » <sup>(١)</sup> وكرر هذه <sup>(٢)</sup> الآية فنزل طائر على رأس الشيخ فسمع قراءته حتى أكملها فنظروا إليه فإذا هو هدهد . وبلغنا عن الأستاذ أبي محمد البغدادي المعروف بسيط الخياط <sup>(٣)</sup> وكان قد أعطى من ذلك حظًا عظيمًا أنه أسلم جماعة من اليهود والنصارى من قراءته <sup>(٤)</sup> ولا أعلم شيئًا لبلوغ نهاية <sup>(٥)</sup> الإتقان والتجويد ، ووصول غاية <sup>(٦)</sup> التصحيح والتشديد ، مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من المرشد . والله در الإمام أبو عمرو <sup>(٧)</sup> حيث يقول : « ليس شيء <sup>(٨)</sup> بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن <sup>(٩)</sup> تدبره بفكره ولقد صدق وبصر ، وأوجز في القول وما قصر ، فليس التجويد بتصنيع اللسان ولا بتغيير <sup>(١٠)</sup> القم ولا بتعويج <sup>(١١)</sup> الفك ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتقطيع المد ، بل القراءة السهلة <sup>(١٢)</sup> العذبة التي لا مضغ فيها ولا لوك ولا تعسف ، ولا تصنع ولا تنطع ، ولا تخرج عن طباع

(١) سورة النمل بعض آية ٢٠ (٢) ليست في س .

(٣) ليست في س وهو :

عبد الله علي بن أحمد البغدادي أبو محمد المعروف بسيط الخياط شيخ الإقراء ببغداد في عصره كان عالما بالقراءات واللغة والنحو مولده ووفاته ببغداد (٤٦٤ - ٥٥٤١) من كتبه المبهج - خ - والروضة والإيجاز والتبصرة كلها في القراءات (الأعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٤١ ، ٢٤٢) .

(٤) ع ، ز : من سمع قراءته . (٥) س : غاية .

(٦) س : نهاية .

(٧) س : أبي عمرو ، ع ، ز : أبي عمرو الداني .

(٨) ليست في النسخ الثلاث . (٩) س : من .

(١٠) س ، ز : بتقصير ، ع : بتغيير . (١١) س : بتفريج .

(١٢) س : المسهلة .

العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء<sup>(١)</sup> ثم أشار المصنف إلى شيء من ذلك فقال :

ص [ ٨٤ ] : فَرَقْنِ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ . . وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمِ لَفْظِ الْأَلْفِ

[ ش ] الفاء سببية ، وورقن فعل أمر مؤكد بالخفيفة ، ومستفلاً مفعوله<sup>(٢)</sup> ؛ ومن أحرف صفة مستفلاً ، وحاذرن أمر مؤكد وتفخيم مفعوله ولفظ الألف مضاف إليه .

اعلم أن أول ما يجب على مريد<sup>(٣)</sup> إتقان قراءة القرآن تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به<sup>(٤)</sup> بمنازبه عن مقارنة وتوفية كل حرف صفته فإن كل حرف شارك<sup>(٥)</sup> غيره في مخرج فإنه لا يمتاز

(١) قلت : وقد أشار إلى هذه المعاني نظماً الإمام أبو الحسن السخاوي رحمه الله فقال :

لا تحسب التجويد مداً مفرطاً      أو مداً مالا مد فيه لوان  
أو أن تشدد بعد مد همزة      أو أن تلوك الحرف كالسكران  
أو أن تفوه بهمزة مبهوعاً      فيقر سامعها من الثنيان  
للحرف ميزان فلا تك طاغياً      فيه ولانك مخسر الميزان

وقوله : ومد مالا مد فيه (كراو ملك يوم الدين) وصلاً والمبالغة في تشديد الهمزة إذا وقعت بعد حرف المد مبالغة في تحقيقها وبيانها ولوك الحرف نحو كلام السكران فإنه لا سترخاء لسانه وأعضائه بسبب السكر تذهب فصاحة كلامه وبيانته

١ ه لطائف الإشارات للقسطلاني بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين .

(٢) س : مفعول به . (٣) س : مريد .

(٤) ع ، ز : تصحيحاً . (٥) س ، ز : مشارك .

عن مشاركته إلا بالصفات وكل حرف شاركه في صفاته فلا<sup>(١)</sup> يمتاز عنه إلا بالخرج كالهزمة والهاء اشتركا مخرجاً وانفتاحاً واستفلاً (وانفردت الهزمة بالجهر والشدّة والعين والحاء اشتركا مخرجاً واستفلاً ، وانفتاحاً)<sup>(٢)</sup> وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته فليعمل نفسه بأحكامه حالة التركيب لأنّه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الأفراد فكم من يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوى وضعيف ومفخم ومرقق ونحو ذلك فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة<sup>(٣)</sup> حالة<sup>(٤)</sup> التركيب وحينئذ فيجب<sup>(٥)</sup> ترقيق الحروف المستفلة كلها ولا يجوز تفخيم شيء منها إلا [ اللام ]<sup>(٦)</sup> من اسم الله تعالى بعد فتحة أو ضمة إجماعاً وإلا الراء المضمومة أو المفتوحة مطلقاً في أكثر الروايات والساكنة في بعض الأحوال كما سيأتي في باب<sup>(٧)</sup>هـ ويجب<sup>(٨)</sup> تفخيم الحروف المستعلية كلها ، وأمّا الألف فالضحيق أنّها لا توصف بترقيق ولا تفخيم ، بل بحسب ما تقدمها فإنها تتبعه<sup>(٩)</sup> ترقيقاً وتفخيماً

- 
- (١) ز : فإنه لا يمتاز . (٢) ليست في س ، ز .  
 (٣) ليست في س . (٤) ز : حال .  
 (٥) س : فحينئذ يجب .  
 (٦) سقطت من الأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .  
 (٧) ز : باب وبعده بياض ولم يذكر هذا الباب .  
 (٨) س : وتقدم . (٩) س : تابعه .

وما وقع في كلام بعضهم من إطلاق ترفيقها فإنما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم<sup>(١)</sup> من التفخيم في لفظها إلى أن يصيروها كالواو ويريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه .

وأما نص بعض المتأخرين على ترفيقها بعد الحروف المفخمة فشيء وهم فيه ولم يسبقه إليه<sup>(٢)</sup> أحد ورد عليه محققو زمانه وألف فيه<sup>(٣)</sup> العلامة أبو عبد الله بن بضحان<sup>(٤)</sup> كتاباً قال فيه : اعلم أيها القارئ أن من أنكر تفخيم الألف فإنكاره صادر عن جهله أو غلط طباعه أو عدم اطلاعه . قال : والدليل على جهله أنه يدعى<sup>(٥)</sup> أن الألف في قراءة ورش « طال وفصلاً » وشبههما مرققة وهو غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين والدليل على غلط طبعه أنه لا يفرق في لفظ<sup>(٦)</sup> بين ألف . قال : وألف طال<sup>(٧)</sup> والدليل على عدم اطلاعه أن أكثر النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم الألف ثم ساق النصوص وأوقف<sup>(٨)</sup> عليه الأستاذ أبو حيان

(١) س ، ز : الأعاجم . (٢) ليست في س .

(٣) ز : فيها .

(٤) س ، ز : ابن الضحاك ، ع : ابن بضحان (بالصاد المهملة والحاء المعجمة) .

وهو محمد بن أحمد بن بضحان (بضاد معجمة وحاء مهملة) ابن عين الدولة بدر الدين أبو عبد الله النعمشي الإمام مولده ووفاته (٦٦٨ - ٧٤٣ هـ) . طبقات القراء ٥٧/٢ عدد رتبتي (٢٧١٠) .

(٥) ز : ادعى . (٦) النسخ الثلاث : لفظه .

(٧) ع : والفصال .

(٨) س : ووافق ، ع ، ز : ووقف .

فكتب عليه<sup>(١)</sup> : طالعه فوجدته قد<sup>(٢)</sup> حاز إلى صحة النقل كمال الدراية  
وبلغ<sup>(٣)</sup> في الغاية . ثم مثل المستقل<sup>(٤)</sup> فقال :

ص : كَهْمَزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِيَّاهُ . اللَّهُ ثُمَّ لَامِ لِلَّهِ لَنَا

ش : كَهْمَزِ خَيْرِ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَمَا بَعْدَهُ مَضَافٍ وَحَرْفِ الْعَطْفِ مَحْذُوفٍ  
ولام عطف على همز وعاطف لنا محذوف أى مثال الذى يجب ترقيقه  
الهمزة فيجب على القارئ إذا ابتدأ بها من كلمة أن يلفظ بها سلسلة  
في النطق ، سهلة في الذوق ، وليتخفظ من تغليظ النطق بها كهمز « الحمد »  
« الفين » ، « أَنْذَرْتَهُمْ »<sup>(٥)</sup> لا سيما إذا أتى بعدها ألف نحو أتى فإن جاء  
بعدها حرف مغلق تأكد ذلك نحو ، اللهم<sup>(٦)</sup> فإن كان مجانساً أو مقارباً  
كان التحفظ لسهولة أشد ، وترقيقها<sup>(٧)</sup> أوكد<sup>(٨)</sup> نحو : « اهْدِنَا أَعُوذُ  
أَحْتُ أَحَقُّ » فكثير من الناس ينطق بها كالمتهوع ، ويجب ترقيق اللام<sup>(٩)</sup>  
لا سيما إذا جاورت حرف تفخيم نحو : « وَلَا الضَّالِّينَ وَعَلَى اللَّهِ<sup>(١٠)</sup> وَاللَّطِيفِ  
وَلِيَتَلَطَّفْ »<sup>(١١)</sup> ، وإذا سكنت وأتى بعدها نون فليحرص<sup>(١٢)</sup> على إظهارها<sup>(١٣)</sup> مع  
رعاية السكون نحو : جَعَلْنَا وَأَنْزَلْنَا وَظَلَّلْنَا وَقُلْ نَعَمْ ، ومثل ذلك :

(١) ز : إليه .

(٢) ليست في ع .

(٤) للمستقل .

(٦) النسخ الثلاث : الله اللهم .

(٨) النسخ الثلاث : أكد .

(٩) س : فيجب .

(١٠) ليست في س .

(١١) س ، ز : وليتلطّف واللطيف .

(١٢) ز : فيحرص .

(١٣) س : ظهورها .

(٣) ز : وبالغ .

(٥) س ، ز : أَنْذَرْتَهُمْ .

(٧) س : وترقيقها .

قُلْ تَعَالَوْا، وَأَمَّا قُلْ رَبِّ فَلَا خِلَافَ فِي إِدْغَامِهِ كَمَا سَيَأْتِي ( ثُمَّ كَمَلْ فَقَالَ )<sup>(١)</sup> :

ص: وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ . . وَالْمِيمُ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ<sup>(٢)</sup> [ش] وَلِيَتَلَطَّفَ . . وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّالِّينَ عَطَفَ عَلَى اللَّهِ وَالْمِيمُ عَطَفَ عَلَى هَمْزٍ وَمِنْ مَخْمَصَةٍ حَالٍ مِنْ مَرَضٍ عَطَفَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> « أَوَائِلُ الْبَيْتِ تَقْدِمُ »<sup>(٤)</sup> ، وَأَمَّا الْمِيمُ فَحَرْفُ أَغْنٍ ، وَتُظْهَرُ غَنَّتُهُ مِنَ الْخِشُومِ إِذَا كَانَ مَدْعَمًا أَوْ مَخْفِيًا ، فَإِنْ أَتَى مُحَرَّكًا<sup>(٥)</sup> فَلْيَحْذَرِ مِنْ تَفْخِيمِهِ لَا سِيَّامًا قَبْلَ حَرْفٍ مَفْخَمٍ نَحْوِ : مَخْمَصَةٍ وَمَرَضٍ وَمَرِيمَ ، فَإِنْ<sup>(٦)</sup> كَانَ قَبْلَ أَلْفٍ<sup>(٧)</sup> تَأْكُدُ التَّفْخِيمَ<sup>(٨)</sup> فَكَثِيرًا<sup>(٩)</sup> يَجْرِي<sup>(١٠)</sup> ذَلِكَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ خُصُوصًا الْأَعْجَمِ نَحْوِ : مَالِكٍ . وَنَسْأَلُكَ بَقِيَّةَ حُكْمِهَا .

ص: وَبَاءٌ بِسْمٍ بَاطِلٌ وَبَرَقٌ . . وَحَاءٌ حَضْحَضٌ أَحْطَطُ الْحَقُّ [ش] وَبَاءٌ عَطَفَ [هَمْز]<sup>(١١)</sup> وَبِسْمٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَعَاطَفَ تَالِيَهَا مَحْلُوفٌ ، ( وَهُمَا مَرْفُوعَانِ عَلَى الْحِكَايَةِ وَحَاءٌ حَضْحَضٌ مَغْطُوفٌ عَلَى هَمْزٍ وَعَاطَفَ تَالِيَتَهَا مَحْلُوفٌ )<sup>(١٢)</sup> أَيْ وَيَجِبُ تَرْفِيقُ الْبَاءِ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا حَرْفٌ مَفْخَمٌ نَحْوِ بَطْلٍ<sup>(١٣)</sup> وَيَصْلَاهَا فَإِنْ حَالٌ<sup>(١٤)</sup> بَيْنَهُمَا أَلْفٌ كَانَ التَّحْفُظُ بِتَرْفِيقِهَا

- (١) لَيْسَتْ فِي ع .  
(٢) النسخ الثلاث : عَطَفَ عَلَى لَنَا وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّالِّينَ كَذَلِكَ .  
(٣) س : عَلَى .  
(٤) لَيْسَتْ فِي ع .  
(٥) س : ع ، مُحَرَّكًا .  
(٦) ع : ز : وَأَنْ .  
(٧) ز : الْأَلْفُ تَعَيَّنَ .  
(٨) ع : تَأْكُدُ التَّحْذِيرُ مِنَ التَّفْخِيمِ .  
(٩) س : وَكَثِيرًا .  
(١٠) النسخ الثلاث : مَا يَجْرِي .  
(١١) بِالْأَصْلِ : هَمْزٌ وَهُوَ تَصْخِيفٌ وَصَوَابُهُ هَمْزٌ كَمَا جَاءَ فِي النسخ الثلاث .  
(١٢، ١٣) لَيْسَتْ فِي س .  
(١٤) س : بَاطِلٌ .

أبلغ نحو<sup>(١)</sup> : « باطل » « وباغ » « والأسباط » ومن [باب] <sup>(٢)</sup> أولى  
إذا وليها حرفان مفخمان نحو : « برق » « والبقر » « بل طبع » عند  
المدغم وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها لاسيما إن كان (مقابلة على  
أصله) <sup>(٣)</sup> حرفاً خفيفاً <sup>(٤)</sup> نحو : « بهم » « وبه » « بالغ » « وباسط »  
أو ضعيفاً نحو : « بثلاثة » « وبساحتهم » وإذا سكنت كان التحفظ  
بما فيه من الشدة والجهر أشيد نحو : « ربوة » « والخبء » « وقبل » <sup>(٥)</sup>  
« والبصر » <sup>(٦)</sup> « فارغب » وكذا حكم <sup>(٧)</sup> سائر حروف القلقة لاجتماع  
الشدة والجهر فيها نحو : « يجعلون » « وينرون » <sup>(٨)</sup> « وقد نرى »  
« والبطشة » « ووقرا » « ويسرق » ويجب ترقيق الحاء إذا جاورها  
حرف استعلاء نحو : « أحطت » و « الحق » فإن اكتنفها حرفان كان  
ذلك أوجب <sup>(٩)</sup> نحو : « حصحص » .

ص : ٨٨ وَبَيَّنَ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحْطَتْ مَعَ . بِسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعَ  
ش : ٨٩ يبين جملة طلبية ، والإطباق مفعول بين ، ومن أحطت مع بسطت  
حال ، الخلف وقع في نخلقكم اسمية ، أي أن الطاء أقوى الحروف تفخيماً  
فلتتوف <sup>(١٠)</sup> حقها لاسيما إذا كانت مشددة نحو «اطيرنا» وأن يطوف وإذا

- (١) ليست في من .
- (٢) ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .
- (٣) ليست بالنسخ الثلاث .
- (٤) س : خفيفاً .
- (٥) ع : قيل .
- (٦) النسخ الثلاث : والصبر .
- (٧) ليست في من .
- (٨) النسخ الثلاث : ويدرون .
- (٩) س : واجب .
- (١٠) س : فلترقق وهو تصحيف من الناسخ .



سكنت وأنى بعدها ثاءً وجب إدغامها غير كامل ، بل تبقى <sup>(١)</sup> معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء ، ولولا التجانس لم يسغ <sup>(٢)</sup> الإدغام لذلك <sup>(٣)</sup> ، نحو : « بسطت » « وأحطت » <sup>(٤)</sup> « وفرطت » ، وأما نخلقكم <sup>(٥)</sup> والمراد <sup>(٦)</sup> به القاف الساكنة عند الكاف ، فلا خلاف في إدغامه ، وإنما الخلاف في صفة الاستعلاء مع ذلك . فذهب مكى وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في أحطت وبسطت ، وذهب الداني وغيره إلى إدغامه إدغاماً محضاً وهو أصح قياساً على ما أجمعوا <sup>(٧)</sup> في باب الحركة <sup>(٨)</sup> للمدغم من خلقكم ، والفرق بينه وبين باب أحطت أن الطاء زادت بالإطباق ، وانفرد الهذلي عن ابن ذكوان بإظهاره .

وكذلك <sup>(٩)</sup> حكى عن أحمد بن صالح عن قالون ، ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء .

وقال الداني : وروى ابن حيش <sup>(١٠)</sup> عن أحمد بن حرب عن الحسن ابن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون الإظهار <sup>(١١)</sup> . قال : وهو خطأ وغلط والإجماع على الإدغام . انتهى .

- 
- |   |                                |
|---|--------------------------------|
| (١) ز : يتي .   | (٢) س : لم يسع .               |
| (٣) س : وكذلك .   | (٤) ليست في س .                |
| (٥) ز : نخلقكم .  | (٦) س : المراد ، ز : فالمراد . |
| (٧) ع ، ز : أجمعوا عليه .   |                                |
| (٨) س : المحرك ، ع : المتحرك ، ز : التحريك .                      |                                |
| (٩) س : وكذا .  |                                |
| (١٠) س : ابن حيش وصوابه كما جاء بالأصل ، ع ، ز : وكما حققه أنفا . |                                |
| (١١) س : بالإظهار .   |                                |

وفيه نظر لأنه إن حمل<sup>(١)</sup> الإظهار على إظهار الصوت فقد نص على إظهاره غير واحد . قال ابن مهران : قال ابن مجاهد في جواب مسائل رفعت إليه : لا يدغمه إلا أبو عمرو ، وقال ابن مهران : هذا<sup>(٢)</sup> منه<sup>(٣)</sup> غلط كثير<sup>(٤)</sup> ، وقال أبو بكر<sup>(٥)</sup> الهاشمي : هي في جميع القراءات بالإدغام إلا عند أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالإظهار ولم يوافق أحد عليه<sup>(٦)</sup> إلا البخاري المقرئ فإنه ذكر فيه الإظهار عن نافع برواية ورش .

ثم قال ابن مهران : قرأناه بين الإظهار والإدغام . قال : وهو الحق والصواب الإدغام ، فأما إظهار بَيْن<sup>(٧)</sup> فقبیح وأجمعوا على منعه . انتهى .

ولاشك<sup>(٨)</sup> من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإنه ممتنع إجماعاً ، وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح نصاً وأداءً ولم يذكر في الرعاية غيره إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية وأوجه قياساً ، بل لا ينبغي أن يجوز في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير غيره ، لأنه

(١) ز : حمل هنا .

(٢) س : وهذا . (٣) ز : غلط منه .

(٤) النسخ الثلاث : كبير .

(٥) ع ، ز : وقال ابن مهران وقال أبو بكر . (٦) ليست في س .

(٧) س : إظهاره المحض ، ع : إظهارها .

(٨) ش : لاشك .

يدغم<sup>(١)</sup> المتحرك من ذلك إدغاماً محضاً فالساكن أولى ولعله مراد ابن مجاهد

[٨٩] ص: وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدَا وَأَخْفَيْنِ

[ش] وأظهر طلبية، والغنة مفعول، ومن نون حال، ومن ميم معطوف وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان، وما شدد مضاف إليه، أى أن النون والميم حرفان أغنان، والنون<sup>(٢)</sup> أصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم ويجب إظهار الغنة منهما إذا شددا<sup>(٣)</sup> ثم كمل فقال :

[٩٠] ص: الْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ بِغَنَةٍ لَدَاءٌ. بَاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

[ش] الميم مفعول أخفين، وهو دليل جواب إن على الأصح<sup>(٤)</sup>، وتسكن فعل الشرط، وبغنة يتعلق بتسكن، ولدى ظرف تسكن وعلى المختار يتعلق بأخفين، ومن أهل<sup>(٥)</sup> الأداء يتعلق بالمختار، أى يجب إخفاء الميم الساكنة إذا كان بعدها باء نحو: «يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ»<sup>(٦)</sup> وهو الذى اختاره الداني وغيره من المحققين وهو مذهب ابن مجاهد وغيره، وعليه أهل الأداء بمصر والشام والأندلس وسائر البلاد العربية<sup>(٧)</sup> فتظهر<sup>(٨)</sup> الغنة فيها إذا كان إظهارها بعد القلب نحو: «مِنْ بَعْدِ» .

(١) ز : لا يدغم .

(٢) س : والميم وصوابها والنون كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٣) التسخ الثلاث : إذا ما شددا . (٤) ليست فى س ، ز .

(٥) س : وبأهل .

(٦) ز : ومن يعتصم بالله .

(٧) س : الغربية وع ، ز : المغربية .

(٨) ز : فيظهر .

وذهب جماعة كابن<sup>(١)</sup> المنادى وغيره<sup>(٢)</sup> وهو الذى عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية<sup>(٣)</sup> (إلى ترك الغنة)<sup>(٤)</sup> والوجهان صحيحان ثم كمل حكم الميم فقال :

ص ٩١ : وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ . . . وَاحْذَرْلَدَى وَآوِ وَقَا أَنْ تَخْتَفِيَ

ش : وَأَظْهَرْنَهَا فعل مؤكّد بالخفيفة ، والمنصوب<sup>(٥)</sup> مفعوله ، وعند باقى الأحرف يتعلق به ، واحذر فعل أمر ، ولدى ظرف<sup>(٦)</sup> ، وفا معطوف قصره ضرورة<sup>(٧)</sup> ، وأن يختفى أى<sup>(٨)</sup> خفاها<sup>(٩)</sup> مفعول احذر ؛ أى يجب إظهار الميم الساكنة عند باقى حروف الهجاء نحو : « الْحَمْدُ »<sup>(١٠)</sup> « وَأَنْعَمْتَ » « وَهُمْ يُوقِنُونَ » « وَلَهُمْ عَذَابٌ » ولا سيما إذا أتى بعدها فاء أو واو فليُعلن<sup>(١١)</sup> بإظهارها لئلا يسبق اللسان إلى الإخفاء لقرب المخرجين نحو : « هُمْ فِيهَا » « وَيَمْدُهُمْ فِي » « عَلَيْهِمْ » ، ولأنفسهم وما<sup>(١٢)</sup> وإذا أظهرت<sup>(١٣)</sup> حينئذ<sup>(١٤)</sup> فليتحفظ بإسكانها<sup>(١٥)</sup> وليحترز<sup>(١٦)</sup> من تحريكها

(١) من : منهم وابن المنادى هو : أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادى الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط توفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة في المحرم (طبقات القراء ١ / ٤٤ رقم رتبى ١٨٣) .

(٢) س ، ز : إلى الإظهار . (٣) ع ، ز : الشرقية .

(٤) ليست في س ، ز . (٥) س : والضمير .

(٦) س ، ز : منصوب . (٧) س : للضرورة .

(٨) ليست في س ، ز . (٩) س : خفى ، ز : خفاؤها .

(١٠) ز : الحمد لله . (١١) فليعلن ، ع : فيعلن .

(١٢) س : ولا . (١٣) س ، ز : ظهرت .

(١٤) ليست في س ، ز . (١٥) س ، ز : على إسكانها .

(١٦) س : وليتحر .

وإنما فيه على هذين الحرفين بعد دخولهما في عموم باقي الأحرف لقرب مخرجهما من مخرج الميم وهذا العموم مخصص بقوله :

[٩٣] ص: وَأَوَّلَىٰ مِثْلٍ <sup>(١)</sup> وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ. ۝ أَدْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَابْنٍ

[ث] : أَوَّلَىٰ مِثْلٍ مفعول أدغم ، وجنس معطوف على مثل ، وإن سكن شرط وأدغم جوابه أو دليل الجواب ، وكقل رب خبر مبتدأ محذوف « وبلى لا ، عطف على « قل رب » ثم كمل فقال :

[٩٣] ص: سَبَّحَهُ فَاصْفَحَ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ: ۝ فِي يَوْمٍ لَّا تُنْزَغُ قُلُوبُ قُلْ نَعَمْ <sup>(٢)</sup>

[ث] : سبحه مفعول أبين ( أظهر ) <sup>(٣)</sup> والخمسة بعده مقدر عاطفها ويتعين هنا كَسْرُ عَيْنِ نَعَمْ لِئَلَّا يُلْزَمَ <sup>(٤)</sup> سناد التوجيه المجمع عليه ، وهو مقابلة الضمة بالفتحة ، وأما مقابلتها بالكسرة ففيه خُلْفٌ كما تقدم أى أن كل حرفين التقيا وكانا فعلين أو جنسين وسكن أولهما وجب إدغامه في الثاني لغة وقراءة نحو: « قُلْ لَهُمْ » ، « رَبِّحَتْ تِجَارَتُهُمْ » « قَدْ دَخَلُوا » ، « يُدْرِكُكُمْ » ، ونحو: « قَالَتْ طَائِفَةٌ » ، « أَثْقَلْتُ دَعَا » ، « قَدْ تَبَيَّنَ » ، « إِذْ ظَلَمْتُمْ » ، « قُلْ رَبِّ » ، « بَلْ رَانَ » « هَلْ رَأَيْتُمْ » ويستثنى من هذه القاعدة ما إذا كان أول الجنسيتين حرف خلق سواء كانا من كلمتين نحو: « فَاصْفَحَ عَنْهُمْ » أو من

(١) م: ذكرت أول كلمة في البيت ولم تكمله متناولا شرحا وأسقطت البيت الذي يليه.

(٢) سقط من م.

(٣) قوله: أظهر توضيح لمعنى كلمة « ابن » في البيت السابق.

(٤) ز: يلزم.

كلمة نحو: « سَبَّحَهُ » وسواءٌ كان الذى بعد حرف الحلق مجانساً كالأول أو مقارباً كالثانى فلا يجوز الإدغام حينئذ، بل يتعين الإظهار ويجب الاحتراز فى ذلك فكثيراً ما يقبلونها فى الأول عيناً ويدغمونها وفى الثانى يقبلون الهاءَ حاءً لضعف الهاءِ وقوة الحاءِ فينطقون بحاءٍ مشددة وكل ذلك ممتنع إجماعاً ويستثنى من حروف الحلق أيضاً الغين إذا <sup>(١)</sup> وقع بعدها مقارب كالقاف فى «لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا» والغين فى «أَفْرِغْ عَلَيْنَا» فيجب الاعتناء بإظهارها وسكونها لشدة القرب مخرجاً وصفة ويستثنى أيضاً من المتقاربين اللام إذا جاء بعدها نون فيجب إظهارها مع مراعاة السكون ويجب الاحتراز عما يفعله بعض الأعاجم من قلقلتها حرصاً على الإظهار فإنه ممنوع لم يرد به نص ولا أداءٌ وذلك نحو «جعلنا» «وأنزلنا» «وظللنا» «وقل نعم» «وقل تعالوا» فإن قلت العين مع الحاء شملها المتجانسان فساغ استثناءؤها وأما الحاء مع الهاء (فليس متجانسين) <sup>(٢)</sup> بل متقاربان فكيف ساغ استثناءؤها؟ وكذلك الغين مع القاف قلت <sup>(٣)</sup> مراده بالمتجانسين ضد المماثلين لكونه قابله به فشمّل <sup>(٤)</sup> الجنسَيْن والمتقاربين ولهذا مثل بالمتقاربين فى قوله قل رب ولذلك <sup>(٥)</sup> يستثنى أيضاً من المماثلين ما إذا كان الأول حرف مد سواء كان واوا «كقَالُوا» وهم «أوياء كـ» فى يوم» فيجب حينئذ إظهارها وتمكينهما بحسب ما فيهما من المد ويجب فى الواو والياء المشدتين أن يحتوز من لوكهما

(١) فإذا.

(٢) ع : فليستا متجانسين . (٣) ع ، ز : واللام مع النون .

(٤) ع ، ز : فيشمّل . (٥) ع ، ز : وكذلك .

ومطهما نحو «إياك» «وتحية» «وأفوض» «وعتوا» فكثيرا مايتواهن<sup>(١)</sup> في تشديدهما (فيلفظ بهما لينتين)<sup>(٢)</sup> فيجب أن ينبو اللسان بهما نبوة واحدة وحركة واحدة. وجه وجوب الإدغام زيادة ثقل المثليين والمشاركين وإنما أدغم القاف في الكاف لفرط تداني مخرجهما ووجه إظهار حروف<sup>(٣)</sup> المد زيادة صوته والمحافظة عليه.

### تنبيه :

(شملت قاعدة)<sup>(٤)</sup> حرفي<sup>(٥)</sup> اللين نحو «اتقوا وآمنوا» فتدغم<sup>(٦)</sup> إجماعا إلا ما انفرد به ابن شنبوذ عن قالون من إظهاره وهو شاذ وشملت أيضا «ماله هلك» بالحاقة فتدغم<sup>(٧)</sup>.

قال الجعبري : وبه قرأت وبه قطع المالكي<sup>(٨)</sup> ونقل فيه الإظهار لكونه هاء سكت كما حكى عدم النقل في «كتابه إلى» وقال مكى<sup>(٩)</sup> : يلزم من ألغى<sup>(١٠)</sup> الحركة في هذا أن تدغم<sup>(١١)</sup> هنا لأنه قد أجراها مجرى الوصل حين ألغاه<sup>(١٢)</sup> قال : وبالإظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب ، قال أبو شامة : يريد بالإظهار أن تقف<sup>(١٣)</sup> على ماله وقفة لطيفة وأما إن كان<sup>(١٤)</sup> وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك

(١) ع : يتهاون . (٢) ز : فليلفظ بهما لينين .

(٣) ز ، ع : حرف .

(٤) ع : شملت القاعدة ، ز : شملته عبارته .

(٥) ع : حرف . (٦) ع : فیدغم .

(٧) ع ، ز : فیدغم . (٨ ، ٩) ع : المكي .

(١٠) ع ، ز : ألقى (بالقاف) . (١١) ع ، ز : يدغم .

(١٢) ع ، ز : ألغاه [بالقاف] . (١٣) ع ، ز : يقف .

(١٤) ليست في ع ، ز .

قال : وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارِىُّ واقفاً وهو لا يدري  
 لسرعة الوقف . وقال السخاوى : وفي قوله «مالیه هلك» خلف ، والمختار  
 أن يقف عليه لأن الهاء موقوف <sup>(١)</sup> عليها في النية لأنها سبقت للوقف  
 والثانية منفصلة عنها <sup>(٢)</sup> قال المصنف : وقول أبي شامة أقرب للتحقيق  
 وسبقه للنص عليه الدائى فقال في جامعه : فمن روى التحقيق يعنى  
 «في كتابيه إني» لزمه أن يقف على الهاء في قوله «مالیه هلك» وقفة  
 لطيفة في حال الوصل من غير قطع <sup>(٣)</sup> لابنية <sup>(٤)</sup> الوقف فيمتنع بذلك  
 من أن يدغم <sup>(٥)</sup> في الهاء للتي <sup>(٦)</sup> بعدها لأنها عندهم كالحرف اللازم  
 الأصلى والله تعالى <sup>(٧)</sup> أعلم . ثم انتقل إلى الوقف فقال :

٩٤ ص : وَيَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا

لأَبَدٍ أَنْ تَعْرِفَ وَفَقًا وَابْتِسَادًا

ش : بعد ظرف مضاف معمول لتعرف وما مصدرية وتحسن  
 صلتها وأن تجود مفعول <sup>(٨)</sup> تحسن والباقي واضح أى الواجب على  
 القارىء بعد أن يحسن صناعة التجويد معرفة الوقف والابتداء <sup>(٩)</sup>  
 وقد حَضَّ الأئمة على تعلمه <sup>(١٠)</sup> ومعرفته كما قال على رضى الله عنه :

(١) ع ، ز : اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل فإن وصلت فالاختيار الإظهار .

(٢) ع : منها ، ز : من .

(٣) ز : نظر . (٤) ع ، ز : لأنه بقية .

(٥) ز : تدغم . (٦) ز : التي .

(٧) ليست في ع ، ز . (٨) ز : معمول .

(٩) ليست في س . (١٠) ع : تعلمه وتعليمه .



الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف، وقال ابن عمر: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أخذنا ليوثي الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها [وآمرها] <sup>(١)</sup> وزجرها <sup>(٢)</sup> وما ينبغي أن يوقف عليه منها في كلام <sup>(٣)</sup> [علي] <sup>(٤)</sup> دليل على وجوب تعلمه ومعرفته <sup>(٥)</sup>

وفي كلام ابن عمر <sup>(٦)</sup> برهان <sup>(٧)</sup> على أن تعلمه إجماع من الصحابة وصح بل تواتر تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كآبي جعفر ونافع وأبي عمرو ويعقوب وعاصم وغيرهم من الأئمة وكلامهم في ذلك معروف. ومن ثم اشترط كثير من الأئمة على المجيز أن <sup>(٨)</sup>

(١) بالأصل كلمة ليست مقروءة ولعلها وأمرها، س: وواجبها، ع، ز: وأمرها.

(٢) ليست في س، ز، ع: وزجرها.

(٣) س: في كلامه.

(٤) ليست بالأصل وس وقد أثبتنا من ع، ز.

### الوقف والابتداء

(٥) الوقف لغة: الكف والمنع عن مطلق شيء. يقال: وقفت فلانا عن كذا إذا كففته عنه ومنعته عن مباشرته. ومعناه اصطلاحاً: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه عادة، مع قصد الرجوع إلى القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه إن صلح الابتداء به أو بالحرف الموقوف عليه أو بما قبله مما يصلح الابتداء به ولا بد في الوقف من التنفس معه ويكون الوقف في رءوس الآي، وفي أوساطها ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً.

(٦) س: ابن عمر وعلى. (٧) س: دليل.

(٨) س، ز: أنه.

لايجيز أحدا إلا بعد معرفته<sup>(١)</sup> الوقف والابتداء وكان<sup>(٢)</sup> أئمتنا يوقفونا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم<sup>(٣)</sup> الأولين .

وقد اصطلح الأئمة لأنواع الوقف على أسماء وأحسن ما قيل فيه : أن الوقف ينقسم إلى اختياري واضطاري ، لأن الكلام إن تم كان اختياريا وإلا فاضطاري<sup>(٤)</sup> والتام لا يخلو من ثلاثة أحوال ذكرها المصنف فقال :

٩٥ ص : فاللفظ إن تمَّ وَلَاتَعْلَقَا

تَامٌ وَكَافٌ إِنْ بِمَعْنَى عُلُقَا

[ش] : فاللفظ مبتدأ والجملة الشرطية مع جوابها خبره ، ولاتعلق معطوف على تم ، وتام<sup>(٥)</sup> جواب الشرط ، وكاف دليل الجواب الذي يستحقه إن علق بمعنى<sup>(٦)</sup> ، والباء متعلقة بعلق ، وعلى القول الثاني (فهذا جواب)<sup>(٧)</sup> يعني الوقف ينقسم إلى : تام ، وكاف ، وحسن ، وقبيح ، فالتام : هو الذي لاتعلق (لما بعده)<sup>(٨)</sup> بما قبله (من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فيتوقف عليه ويبتدأ بما بعده ويسمى المطلق . والكافي : هو الذي لما بعده بما قبله)<sup>(٩)</sup> تعلق من جهة المعنى فقط ، وسمى كافيا

(١) س ، ز : معرفة .

(٢) س : وكانوا .

(٣) س : مشايخهم .

(٤) س ، ز : فاضطاريا .

(٥) س : تام وتم .

(٦) س : إن بمعنى علقا .

(٧) النسخ الثلاث : فهو جواب مقدم .

(٨) ليست في ز .

(٩) ليست في س .

للاكتفاء به واستغنائه عما بعده واستغنائه ما بعده عنه وهو كالنام<sup>(١)</sup> في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده، والوقف التام أكثر ما يكون في رغوس الآي، وانقضاء القصص نحو الوقف علي « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وعلى « مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ » وعلى « نَسْتَعِينُ » وعلى « هُمْ الْمُفْلِحُونَ » وعلى « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » وعلى « وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » وعلى « وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

والابتداء بما بعد ذلك كله وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو : « وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلَهَا أَذِلَّةً » لأن هذا انقضاء حكاية كلام<sup>(٢)</sup> بلقيس، ثم قال الله تعالى<sup>(٣)</sup> « وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » وهو رأس الآية، وقد يكون وسط الآية نحو « لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي » هو تمام حكاية قول الظالم والباقي<sup>(٤)</sup> من كلام الله تعالى .

وقد يكون بعد الآية بكلمة نحو : « لَمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا » آخر الآية، وتمام الكلام كذلك؛ أي أمر ذي القرنين<sup>(٥)</sup> كذلك أي كما وضعه الله<sup>(٦)</sup> تعظيماً لأمره، أو كذلك<sup>(٧)</sup> كان خبرهم ونحو « وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ » : أي مصبحين ومليلين ونحو « عَلَيْهَا يَتَكَثَّبُونَ وَزُخْرُفًا » وقد يكون الوقف ثامناً على

(١) س : كتأمرني . (٢) ليست في س . (٣) ز : وقد يكون بعد الآية . (٤) ز : هو من .

(٥) ع ، ز : ذي القرنين ، والأصل ، س : ذي القرية وما بين الخاضرتين

من ع ، ز . (٦) ع ، ز : ما بين الخاضرتين . (٧) ز : أي كذلك .

(٨) ع ، ز : ما بين الخاضرتين . (٩) ع ، ز : ما بين الخاضرتين .

(١٠) ع ، ز : ما بين الخاضرتين . (١١) ع ، ز : ما بين الخاضرتين .

(١٢) ع ، ز : ما بين الخاضرتين . (١٣) ع ، ز : ما بين الخاضرتين .

(١٤) ع ، ز : ما بين الخاضرتين . (١٥) ع ، ز : ما بين الخاضرتين .

تفسير أو إعراب غير تام على غيره نحو: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ» تام على أن مابعدہ مستأنف .

وقال<sup>(١)</sup> ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم (وأبو حنيفة وأكثر المحدثين ونافع والكسائي ويعقوب والفراء والأخفش وأبو حاتم وغيرهم)<sup>(٢)</sup> من أئمة العربية ، وغير تام عند آخرين والتمام عندهم «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» واختاره ابن الحاجب وغيره وكذلك «الْم» ونحوه من حروف الهجاء الوقف عليها تام على أنها<sup>(٣)</sup> المبتدأ والخبر<sup>(٤)</sup> والآخر<sup>(٥)</sup> محذوف أى هذا الْم أو الْم هذا أو على إضمار فعل أى قل الْم<sup>(٦)</sup> على استئناف مابعدھا، وغير تام على أن مابعدھا هو الخبر وقد يكون الوقف تاما على قراءة دون أخرى نحو «مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ وَأَمَّا» فإنه تام عند من كسر الخاء من<sup>(٧)</sup> وَاتَّخِذُوا وكاف عند من فتحها، ونحو: «إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» فإنه (تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها وحسن)<sup>(٨)</sup> عند من كسره<sup>(٩)</sup> وقد يتفاضل المقام<sup>(١٠)</sup> في التام<sup>(١١)</sup> نحو «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» «وَلِيَاكَ نَعْبُدُ»<sup>(١٢)</sup>

(١) س : قاله .

(٢) ليست في س .

(٣) س : أن .

(٤) س : أو الخبر .

(٥ ، ٦) ليستا في س .

(٧) ليست في ز .

(٨) هذه العبارة ليست بالأصل ، س ، ز : وقد أثبتنا من ع ووضعنا

بين حاصرتين لبيان الوقف التام عند رفع اسم الجلالة .

(٩) النسخ الثلاث : من كسر . (١٠) س ، ز : التام .

(١١) ز : التام . (١٢) ليست في س ، ز .

«وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ» كلاهما تام إلا أن الأول أتم (من الثاني) <sup>(١)</sup> لاشتراك الثاني مع مابعدة في معنى الخطاب بخلاف الأول، والوقف الكافي يكثر في القواصل وغيرها، نحو الوقف على <sup>(٢)</sup> «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» وعلى «مَنْ قَبْلِكَ» وعلى «هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ» وعلى «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا» وعلى «أَنْفُسَهُمْ» <sup>(٣)</sup> وعلى «مُضِلِّحُونَ» وقد يتفاضل (في الكفاية كتفاضل) <sup>(٤)</sup> التام <sup>(٥)</sup> في نحو «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» كاف «فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا» أكنى منه، وأكثر مايكون التفاضل في رؤوس الآي نحو «هُمْ السُّفَهَاءُ» كاف «وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ» أكنى، ونحو «الْعَجَلُ بِكُفْرِهِمْ» كاف «وَمُؤْمِنِينَ» أكنى منه، وقد يكون الوقف كافيا على تفسير أو إعراب غير كاف على غيره نحو «يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرُ» كاف على أن ما نافية حسن على أنها موصولة ونحو «وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ» (كاف على أن أولئك مبتدأ حسن على أنها) <sup>(٦)</sup> خبر «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» وقد يكون كافيا على قراءة ، غير كاف على غيرها نحو «يُخَاسِرُكُمْ بِهِ اللَّهُ» كاف على رفع «فَيَغْفِرُ» حسن على جزمه ثم كمل فقال :

٩٦ ص : قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بَلَفَظَ فَحَسَنْ

قَفَفَ وَلَا تَبْدَأْ سِوَى الْآيِ يُسَنِّ

(٣) ز : إلا أنفسهم .

(١) ليستا في من .

(٥) ليست بالنسخ الثلاث .

(٤) ليست في ع .

(٦) ليست في من .

[ش] : قف طلبية ، وابتدئ معطوفة عليها ، والمفعول محذوف أى قف على التام والكافى وابتدئ بما بعدهما ، وإن شرط وفعله <sup>(١)</sup> تعلق <sup>(٢)</sup> بلفظ وجوابه فحسن وفا فقف سببية وهى طلبية ، ولا تبدأ <sup>(٣)</sup> معطوفة عليها ، أى قف عليه ولا تبدأ بما بعده ، وسوى الآى مستثنى من الابتداء (ويسن <sup>(٤)</sup>) خبر لمحذوف <sup>(٥)</sup> أى هو يسن ، أى قف على الوقف التام والكافى وابتدئ بما بعدهما . والوقف الحسن : هو الذى يتعلق ما بعده بما قبله فى اللفظ فيجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى إلا أن يكون رأس آية ؛ فإنه يجوز فى اختيار أكثر أهل الأداء (المحيطة <sup>(٦)</sup>) عن النبي ﷺ . فى حديث أم سلمة أن النبي ﷺ كان (إذا قرأ قرأ آية آية) <sup>(٧)</sup> يقول : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم يقف <sup>(٨)</sup> ثم يقول : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم يقف ثم يقول : الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم يقف (رواه أبو داود ساكتا عليه والترمذى وأحمد) <sup>(٩)</sup>

- (١) س : وفعلية .  
 (٢) ع : معلق ، ز : يتعلق .  
 (٣) س : والابتداء .  
 (٤) بالأصل : (وليس) وفى النسخ المفايلة : ويسن وقد أثبتا منها .  
 (٥) س : لمبتدأ محذوف .  
 (٦) بالأصل المحيطة ، س : المحيطة ، ع ، ز : المحيطة وقد أثبتا منها لمناسبتها للكلام .  
 (٧) ز : إذا قرأ آية .  
 (٨) ليست فى س .  
 (٩) سنن أبى داود ج ٤ ك الحروف والقراءات ب ١ ح ٤٠٠١ ص ٥٢ ، الترمذى ج ١١ أبواب القراءات ب فى فاتحة الكتاب ص ٤٨ ، المسند للإمام أحمد ج ٦ ص ٣٠٢ ، الحاكم ج ٢ ك التفسير ص ٢٣٢

وأبو عبيد وغيرهم وسنده صحيح ، لذلك عد بَعْضُ<sup>(١)</sup> الوقف على  
رعوس الآي (في ذلك سنة<sup>(٢)</sup> وتبعه المصنف وقال أبو عمرو وهو أحب<sup>(٣)</sup> ،  
واختاره البيهقي<sup>(٤)</sup> وغيره وقالوا : الأفضل الوقف على رعوس الآي<sup>(٥)</sup> )  
وإن تعلقت<sup>(٦)</sup> ، قالوا<sup>(٧)</sup> : « واتباع هَدْيِ رسول الله ﷺ وسنته<sup>(٨)</sup> أولى ،  
ومثال الحسن « بسم الله » والحمد لله » « وَرَبِّ الْعَالَمِينَ » « وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »  
« وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ » و « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » فالوقف على ذلك كله  
حسن لفهم<sup>(٩)</sup> المراد منه<sup>(١٠)</sup> والابتداء<sup>(١١)</sup> لايحسن لتعلقه لفظا إلا  
ما كان منه رأس آية وتقدم ، وقد يكون الوقف<sup>(١٢)</sup> بحسب الإعراب  
نحو « هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » فإنه تام على جعل الذين مبتدأ خبره أولئك ،  
كاف<sup>(١٣)</sup> على جعلها صفة على القطع برفع أو ناصب أي هم أو أعني

(١) النسخ الثلاث : بعضهم .

(٢) ز : الوقف التام الوقف عليه سنة .

(٣) ع ، ز : أحب لى .

(٤) ع ، ز : أيضا .

(٥) ما بين القوسين ليس فى س .

(٦) ع ، ز : بما بعدها .

(٧) س ، ز : أولى قالوا .

(٨) ليست فى س . (٩) ز : تفهم .

(١٠) ليست فى ع . (١١) ع ، ز : بما بعده .

(١٢) النسخ الثلاث : حسنا وكافيا وتاما . (١٣) س ، ع : وكاف .

الذين حسن<sup>(١)</sup> على أنه صفة تابعة وكذلك «وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ»  
ونحوه . ثم انتقل إلى القبيح فقال :

ص [ ٩٧ ] : وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ

يُوقِفُ مُضْطَرًا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

[ش] : وغير ماتم قبيح اسمية وله أى وعنده [ ونائب ]<sup>(٢)</sup> يوقف  
ضمير القارىء وأصله أوقفت القارىء عند كذا<sup>(٣)</sup> ومضطرا نصب  
على الحال ، ويبدأ فعلية معطوفة على يوقف وقبله ظرف يبدأ أى  
الوقف<sup>(٤)</sup> القبيح ، ما لم يتم الكلام عنده . وهو الاضطرابى ، ولا يجوز  
تعهد الوقف عليه<sup>(٥)</sup> إلا لضرورة انقطاع<sup>(٦)</sup> نفيس ونحوه  
لعدم الفائدة أو لفساد المعنى نحو الوقف على « بسم » وعلى « الحمد »  
« ومالك » « ويوم » « وإياك » « وصراط الدين » « وغير  
المغضوب » فكل<sup>(٧)</sup> هذا لا يتم عليه كلام<sup>(٨)</sup> ولا يفهم منه معنى  
وقد يكون بعضه أقبح من بعض كالوقف على ( ما يحتمل المعنى )<sup>(٩)</sup>  
نحو « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ » كذلك<sup>(١٠)</sup> « إِنَّمَا

(١) س ، ع : وحسن .

(٢) بالأصل ، س ، ز : وثابت ، ع : ونائب وهو أصح لذلك أثبتنا منها  
ووضعنا بين حاصرتين .

(٣) س : كذا وكذا .

(٤) س ، ز : والوقف ، ع : فالوقف .

(٥) ليست فى ز .

(٦) النسخ الثلاث : من انقطاع .

(٧) ز : وكل .

(٨) س : الكلام .

(٩) س : ما يحل بالمعنى .

(١٠) س ، ز ، ع : وكذلك .



يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ . وَالْمَوْتَى أَقْبَحُ <sup>(١)</sup> من هذا ما يخل  
 المعنى <sup>(٢)</sup> ويؤدى إلى مالا يليق نحو الوقف على « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ »  
 « فَبِئْسَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ <sup>(٣)</sup> لَا يَهْدِي » « وَلِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ <sup>(٤)</sup> » « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ <sup>(٥)</sup> » فالوقف على  
 ذلك كله لا يجوز إلا اضطرارا لانقطاع النفس <sup>(٥)</sup> من عارض  
 لا يمكنه الوصل معه .

تنمة : الابتداء لا يكون إلا اختياريًا لأنه ليس كالوقف يدعو <sup>(٦)</sup>  
 إليه الضرورة <sup>(٧)</sup> فلا يجوز إلا بِمُسْتَقِيلٍ بالمعنى موف بالمقصود ، وهو في  
 أقسامه كالوقف ، ويتفاوت تمامًا ، وكفاية ، وحسنًا ، وقبيحًا ، <sup>(٨)</sup> بحسب  
 التمام وعدمه ، وفساد المعنى وإجاليته ، نحو الوقف على : « وَمِنَ النَّاسِ »  
 فإن الابتداء بالناس قبيح فلو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول  
 أحسن من الابتداء بمن وكذا الوقف على « ختم الله » قبيح والابتداء بالله  
 أشد منعا وبختم أقبح <sup>(٩)</sup> منهما .

(١) النسخ الثلاث : وأقبح . (٢) س : بالمعنى .

(٣) النسخ الثلاث : وأن الله لا يهدي وهو خطأ .

(٤) ع : و « فويل للمصلين » قلت ؛ ويشكل على هذا أنهارأس آية ، وقد سبق  
 أن الوقوف على رؤوس الآي سنة .

(٥) النسخ الثلاث : ونحو ذلك . (٦) النسخ الثلاث : تدعو .

(٧) ع : ضرورة . (٨) النسخ الثلاث : وقبحا .

(٩) ع ، ز : كاف والوقف على عزيز بن المسيح بن قبيح والابتداء بابتين  
 أقبح والابتداء بعزيز والمسيح أقبح منهما ولو وقف على ما وعدنا الله ضرورة  
 كان الابتداء بالجلالة أشد منعا وبوعدا أقبح وبما أقبح منهما .

والوقف على « بَعْدَ <sup>(١)</sup> الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ » ضرورة والابتداء بما بعده <sup>(٢)</sup> قبيح (وكذا بما قبله ، بل من أول الكلام قديكون الوقف حسناً والابتداء به قبيحاً) <sup>(٣)</sup> نحو: « يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ » الوقف <sup>(٤)</sup> عليه <sup>(٥)</sup> حسن لتام الكلام ، والابتداء بإيّاكم قبيح لفساد المعنى ، وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء به جيد نحو: « مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا » <sup>(٦)</sup> الفصل <sup>(٧)</sup> في الوقف على <sup>(٨)</sup> المبتدأ وخبره والابتداء بها <sup>(٩)</sup> كاف أو تام <sup>(١٠)</sup> لأنه وما بعده جملة مستأنفة رد <sup>(١١)</sup> بها قولهم <sup>(١٢)</sup>.

ص ٩٨ [ص] : وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ . . وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

[ش] في القرآن <sup>(١٣)</sup> خبر مقدم ووقف اسم ليس ومن زائدة للتوكيد ويجب صفة وقف ، ولا حرام بالجر عطفاً <sup>(١٤)</sup> على محل يجب <sup>(١٥)</sup> ؛ لأنه في تقدير ليس في القرآن من وقف واجب ولا حرام مثل قوله تعالى : « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ » وغير يجوز = قلت : . وقد سقطت هذه الفقرة من الأصل وبعضها سقط من س وقد رأيت أن أضعها بالحاشية تماماً للفائدة كما هو المتبع .

- (١) ليست في ز .
- (٢) س : بعدهما .
- (٣) ليست في س .
- (٤) س : والوقف .
- (٥) س : على وإيّاكم .
- (٦) ع ، ز : فإن الوقف على هذا قبيح .
- (٧) النسخ الثلاث : للفصل .
- (٨) ع ، ز : بين .
- (٩) س ، ع : به .
- (١٠) ليست في س .
- (١١) س : الوقف .
- (١٢) س : عطف .
- (١٣) س ، ز : واجب .
- (١٤) س ، ز : ويخرج .
- (١٥) س : عطف .

نصب رائها على الاستثناء وجرها على الإتيان، وما يجوز أن تكون نكرة موصوفة وله<sup>(١)</sup> سبب صفتها وموصولة فصلتها أي ليس في القرآن وقف واجب ولا حرام إلا ما حصل فيه سبب يوجب تحريره كما لو وقف على «ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ»<sup>(٢)</sup> واعتقد ظاهره فإن هذا الوقف حرام بسبب الاعتقاد وأشار بهذا<sup>(٣)</sup> إلى ما اصطلاح<sup>(٤)</sup> (السجاوندى) <sup>(٥)</sup> (على تسميته<sup>(٦)</sup> لازماً وعبر عنه بعضهم بالواجب وليس معناه عنده أنه لو تركه أتم، وكذلك<sup>(٧)</sup> أكثر السجاوندى من قوله : لا أى لا يقف<sup>(٨)</sup> فتوهم<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> (بعض الناس أنه قبيح محرم الوقف عليه والابتداء بما بعده وليس كذلك، بل هو من الحسن بحيث يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده فصار متبعو السجاوندى) <sup>(١١)</sup> إذا اضطهرهم النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز ويعتمدون<sup>(١٢)</sup> القبيح الممنوع والصواب أن الأول يتأكد

(١) النسخ الثلاث : وله .

(٢) ع ، ز : على قالوا : وابتداء ، إن الله ثالث ثلاثة .

(٣) ليست فى س . (٤) س : ما اصطلاح عليه .

(٥) بالأصل : السخاوى وهو تصحيف من الناسخ وصوابه كما جاء فى طبقات القراء والنسخ المقابلة السجاوندى وهو :

محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندى الغزنوى إمام كبير محقق نحوى مفسر له كتاب علل القراءات فى عدة مجلدات وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير كان فى وسط المائة الساسة لما ذكره القفطى (طبقات القراء ١٥٧/٢ رقم رتبى ٣٠٨٤) .

(٦) ز : عليه بتسميته . (٧) ز : ولذلك .

(٨) ع ز : لا يقف . (٩) ع : وتوهم .

(١٠) (١١) ما بين القوسين ليس فى س . (١٢) ع : ويعتمدون .

استحباب الوقف عليه لبيان المعنى المقصود لأنه لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير مراد<sup>(١)</sup>، ويحىء هذا في التام والكافي وربما يحىء في الحسن فمن<sup>(٢)</sup> التام الوقف على قوله: «وَلَا يَخْزُنَكَ قَوْلُهُمْ» والابتداء «إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ» ومنه «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ» عند الجمهور وعلى «الراسخين»<sup>(٣)</sup> في العلم عند الآخرين، وقوله: «أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» والابتداء والذي جاء بالصدق لثلا يومهم العطف وقوله: «أَصْحَابُ النَّارِ» يغافر<sup>(٤)</sup>، وقوله: «إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلِنُ»<sup>(٥)</sup>، ومن الكافي الوقف على نحو: «وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» والابتداء «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» لثلا يومهم أن يخادعون حال<sup>(٦)</sup>، ونحو: «وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا» والابتداء «وَالَّذِينَ اتَّقَوْا» لثلا يومهم الظرفية ليسخرون، ونحو: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ»<sup>(٧)</sup> لثلا يومهم التنقيص للمفضل عليهم، ونحو: «ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» لثلا يومهم أن ما بعده من قولهم، ونحو: «فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً» والابتداء<sup>(٨)</sup> ولا يستقدمون لثلا يومهم العطف على جواب الشرط، ونحو: «خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ» والابتداء<sup>(٩)</sup> تنزل لثلا يومهم الوصفية ومن الحسن الوقف على نحو: «مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى» والابتداء «إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّنَا لَهِمْ»

(١) س : مراده . (٢) ز : ومن .

(٣) ع ، ز : الراسخون . (٤) ع ، ز : والابتداء الذين يحملون العرش لثلا يومهم التعت .

(٥) ع ، ز : والابتداء وما يخفى على الله من شيء لثلا يومهم وصل ما وعطفها .

(٦) سقطت من س . (٧) ز : والابتداء منهم من كلم الله .

(٨ ، ٩) ليستا في س

لثلاث يومهم أَنَّ العامل فيه « أَلَمْ تَرَ » ، ونحو : « ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ »  
والابتداء « إِذْ قَرَّبَا » ، ونحو : « وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ » والابتداء  
« إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ » كل ذلك ألزم السجاوندى الوقف عليه لثلاث يومهم  
أَنَّ العامل في إِذ الفعل المتقدم ونحو : « وَيُعْزِّرُوهُ وَيُوقِّرُوهُ »<sup>(١)</sup> والابتداء  
« وَيَسْبِّحُوهُ »<sup>(٢)</sup> فَإِنْ ضمير الأولين عائد إلى النبي ﷺ والثالث إلى  
الله تعالى وأما الذى منعه السجاوندى وهو القسم الثانى فكثير منه<sup>(٣)</sup>  
يجوز الابتداء بما بعده وأكثره يجوز الوقف عليه وتوهم بعض تابعي -  
السجاوندى أَنَّ منعه من الوقف على ذلك يقتضى أَنه قبيح أى لا يحسن  
الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس كذلك ، بل هو من الحسن بحيث  
يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، فصاروا لِضُرُورَةِ النَّفْسِ  
يَتَرَكُونَ الجائز ويتعمدون القبيح<sup>(٤)</sup> الممنوع فيقفون على « أَنْعَمْتُ  
عَلَيْهِمْ غَيْرَ . . . » ، وعلى « لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ » وهو قبيح إجماعاً ، ويتركون  
عليهم ، وللمتقين ، وحجتهم قول السجاوندى : لا ، فليت شعرى لما منع  
الوقف عليهما ؟ هل أجازه على غير وعلى الذين ؟ وفهم كلام السجاوندى  
على هذا فى غاية السقوط نقلاً وعقلاً بل مراده بقوله ، أى  
لا يوقف عليه على أن يبتدأ بما بعده كغيره من الأوقاف  
ومن المواضع التى منع السجاوندى الوقف عليها « هُدًى لِلْمُتَّقِينَ »  
وقد تقدم فيه جواز الثلاثة ، ومنها « يُنْفِقُونَ » وجوازه ظاهر ، وقد روى  
عن ابن عباس أَنه صلى<sup>(٥)</sup> الصبح فقرأ فى الأولى الفاتحة وآلم إلى الْمُتَّقِينَ

(١) ز : وتعرّوه وتوقروه . (٢) ز : وتسبحوه .

(٣) ع : منهم . (٤) ليست فى س .

(٥) س ، ز : أَنه صلى الله عليه وسلم . صلى .

وبالثانية<sup>(١)</sup> إلى يُنْفِقُونَ. وناهيك بالافتداء بحبر القرآن<sup>(٢)</sup>، ومنها «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ». قال<sup>(٣)</sup>: لَأَن الْفَاءَ لِلْجَزَاءِ<sup>(٤)</sup> ولو جعله من اللازم لكان ظاهراً على أن الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض.

وقال جماعة من المفسرين والمقرئين ومنها «فَهُمْ لَا يُرْجَعُونَ» قال: للعطف بآو، وهى للتخيير ويزول<sup>(٥)</sup> بالفصل<sup>(٦)</sup>، وفيه نظر لأنها لا تكون للتخيير إلا في الأمر وما في معناه لا في الخبر، وجعله الداني وغيره كافياً أو تاماً، وأو للتفضيل أى من الناظرين من يشبههم بحال<sup>(٧)</sup> ذوى<sup>(٨)</sup> صيب ومنها إلا الفاسقين وجوزوا فيه الثلاثة ومثل ذلك<sup>(٩)</sup> كثير<sup>(١٠)</sup> فلا يغتر بكل ما فيه، بل يتبع<sup>(١١)</sup> الأصوب ويختار منه<sup>(١٢)</sup> الأقرب (والله أعلم)<sup>(١٣)</sup>.

### تنبيهات

الأول: قولهم: لا يجوز الوقف على المضاف ولا على الفعل ولا على الفاعل<sup>(١٤)</sup> ولا على المبتدأ ولا على اسم كان<sup>(١٥)</sup> وإن<sup>(١٦)</sup> وأخواتها ولا على

(١) س، ع: وفي الثانية.

(٢) حبر القرآن والعلم ابن عباس رضى الله عنه.

(٣) س: قال لا. (٤) س: للجواز.

(٥) ز: وتزول. (٦) س: للفصل.

(٧) ع: المستوقد ومنهم. (٨) س: دون.

(٩) ع: في قول السجاوندى. (١٠) س: في وقوف السجاوندى.

(١١) س: يمنع، ز: تتبع. (١٢) ليست في س، ز.

(١٣) ليست في س. (١٤) ع: الفاعل دون المفعول.

(١٥) ع: كان وأخواتها. (١٦) ليست في ع.

النبعت ولا على المعطوف عليه ولا على القسم دون ما بعد الجميع ولا على حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكره وبسطوه إنما يريدون به الجواز الأولى<sup>(١)</sup> وهو الذى يحسن فى القراءة، ويروق فى التلاوة، ولم يريدوا أنه حرام ولا مكروه، ويوقف عليه للاضطراب إجماعاً، ثم<sup>(٢)</sup> يعتمد فى الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدأ به<sup>(٣)</sup> اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذى أراد الله تعالى، فإنه يحرم عليه<sup>(٤)</sup> ذلك .

الثانى : ليس كل ما يتعسف<sup>(٥)</sup> بعض القراء ويتناوله بعض أهل الأهواء مما يقتضى<sup>(٦)</sup> وقفاً أو ابتداءً ينبغى أن يعتمد<sup>(٧)</sup> الوقف عليه<sup>(٨)</sup> ، بل ينبغى أن يجرى<sup>(٩)</sup> المعنى الأتم والوقف الأوجه وذلك نحو الوقف على « وَارْحَمْنَا أَنْتَ » والابتداء « مَوْلَانَا » ، ونحو : « ثُمَّ جَاءَكَ يَحْلِفُونَ » والابتداء « بِالله » ، ونحو : « يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ » والابتداء « بِالله »<sup>(١٠)</sup> ، ونحو : « فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ » ، ونحو : « فَاَنْتَقِمْنَا مِنْ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا » ومن ذلك قول بعضهم : الوقف على « عَيْنًا فِيهَا »<sup>(١١)</sup> تسمى أى عينا مسماة معروفة والابتداء « سَلْسِيْلًا » جملة طلبية أى<sup>(١٢)</sup> أسأل طريقاً موصلة<sup>(١٣)</sup> إليها وهذا مع ما فيه من

- 
- |                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (١) النسخ الثلاث : الأدائى .    | (٢) س : جمعا .                  |
| (٣) س : فيبدأ .                 | (٤) ليست فى س .                 |
| (٥) ع : يتعسف .                 | (٦) ع : اقضى .                  |
| (٧) ع ، ز : يعتمد .             | (٨) ليست فى ز .                 |
| (٩) النسخ الثلاث : ينبغى تحرى . | (١٠) (١٢، ١١، ١٠) ، ليست فى س . |
| (١٣) س : موصولة .               |                                 |

التحريف يبطله إجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة ومن ذلك الوقف على «لَا رَيْبَ» والابتداء «فِيهِ هُدًى» ويرده قوله تعالى في سورة السجدة: «لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

الثالث: يغتفر في طول الفواصل والجمل والقصص المعترضة ونحو ذلك، وفي حال جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك، وربما أجزى الوقف والابتداء ببعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يبح .

وهذا الذي يسميه السجائوندى المرخص ضرورة، ومثله بقوله تعالى: «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا»<sup>(١)</sup> «وَالْأَوَّلَى تَمْثِيلُهُ بِنَحْوِ قَوْلِهِ»<sup>(٢)</sup>: «قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، ونحو: «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ»، ونحو: «عَاهَدُوا»، ونحو كل من: «حَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ» الآية<sup>(٣)</sup>، ونحو كل من فواصل: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...» إلى آخر القصة، ونحو: «هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، ونحو كل من فواصل: «وَالشَّمْسُ إِلَى مَنْ زَكَاها»، ونحو: «لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ» دون «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ونحو: «اللَّهُ الصَّمَدُ» دون «أَحَدٌ» وأن كل<sup>(٤)</sup> معمول<sup>(٥)</sup> «قُلْ»<sup>(٦)</sup> ومن ثم كان المحققون يقدرّون إعادة العامل أو عاملا آخر فيما طال .

(١) ع : بناء . (٢) ز : قوله تعالى: قبل المشرق والمغرب .

(٣) للنساء آية ٢٣ . (٤) س : إلى قوله .

(٥) ع ، ز : كل ذلك . (٦) ز : مقول قل .



الرابع : كما اغتفر الوقف لما ذكرنا قد لا يغتفر ولا يخسن فيما قصر من الجمل نحو : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ » ، « وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ » لقرب الوقف على « بِالرُّسُلِ » وعلى « الْقُدُسِ »<sup>(١)</sup> ونحو : « مَا لِكَ الْمَلِكِ » ، لقربه<sup>(٢)</sup> « مَنْ تَشَاءُ » الأولى وأكثرهم لا يذكرها لقربها من الثانية ، وكذلك<sup>(٣)</sup> لم يغتفر كثير الوقف على تشاء الثالثة لقربها من الرابعة ولم يرضه بعضهم لقربه من « بِيَدِكَ الْخَيْرِ ».

الخامس : قد يجيز بعض الوقف على حرف<sup>(٤)</sup> وبعض الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر كمن أجاز الوقف على « لَارِئِبَ » فإنه لا يجيزه على « فِيهِ » ، وكذا العكس وكذا<sup>(٥)</sup> الوقف على مثلاً مع ما وعلى أن يكتب مع علمه الله وكوقود النار مع دأب<sup>(٦)</sup> آل فرعون ، وكذا وما يعلم تأويله إلا الله مع في العلم ، وكذا « مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ »<sup>(٧)</sup> مع سنة ، وكذا « النَّادِمِينَ » مع « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ » وأول من نبه على المراقبة الإمام أبو الفضل الرازي أخذها من المراقبة في العروض .

السادس : اختار الإمام نصر ومن تبعه أنه ربما يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يجوز الوقف على نظيره لوجود شرط الوقف لكنه يوصل من أجل ازدواجه نحو : « لَهَا مَا كَسَبَتْ »<sup>(٨)</sup> مع « وَلَكُمْ

(٢) س : قرب .

(١) س : بالقدس .

(٣) ز : ولذلك .

(٥) س : وعلى .

(٤) س : حروف .

(٧ ، ٨) ليستا في س .

(٦) ع ، ز : كدأب .

مَا كَسَبْتُمْ « ، ونحو: « فَمَنْ تَعَجَّلَ ... الآية » ، ونحو: « يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ » ، ونحو: « مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ... الآية » .

السابع : لا بد من معرفة أصول مذاهب القراء في الوقف والابتداء ليسلك القارئ لكل مذهبه فروى عن نافع أنه كان يراعى محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى وعن ابن كثير أنه كان يقول : إذا وقفت في القرآن على قوله : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » وعلى قوله : « وَمَا يَشْعُرْكُمْ » وعلى « إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ » لم أبال بعدها وقفت أم لم أقف وفيه دليل على أنه كان يقف حيث ينقطع نفسه ، وروى عنه الرازي أنه كان يراعى الوقف على رؤوس الآي مطلقاً ولا يعتمد في أوساط الآي وقفاً سوى الثلاثة المتقدمة ، وعن أبي عمرو أنه كان يعتمد رؤوس الآي ويقول : هو أحب إليّ ، وذكر عنه الخراعي<sup>(١)</sup> أنه كان يطلب حسن الابتداء ، [ وذكر ] الخراعي<sup>(٢)</sup> أن عاصماً والكسائي كانا يطلقان الوقف من حيث يتم الكلام واتفقت الرواة عن حمزة أنه كان يقف عند انقطاع النفس ف قيل : لأن قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ نفس القارئ التام ( ولا الكافي )<sup>(٣)</sup> .

(١) الخراعي : هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخراعي الحرجاني ، مؤلف كتاب المنتهى في الخمسة عشر ، وكتاب تهذيب الأداء في السبع ، والواضح ، إمام حاذق مشهور ( ت ٤٠٨ ) ( طبقات القراء ١٠٩/٢ رقم رتبى ٢٨٩٣ ) .

(٢) النسخ الثلاث : والرازي أنه كان يراعى حسن الوقف وذكر الرازي عن عاصم أنه كان يراعى حسن الابتداء . وما بين الحاصرتين وضعته لا تضاح المعنى .

(٣) ز : والكافي .

والأولى: لَأَنَّ الْقُرْآنَ عِنْدَهُ كَالسُّورَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يَتَعَمَّدْ<sup>(١)</sup> وَقَفًا مَعِينًا، وَكَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> آثَرُ<sup>(٣)</sup> وَصَلَ السُّورَتَيْنِ فَلَوْ كَانَ لِلتَّحْقِيقِ لَأَثَرُ الْقَطْعِ. وَبَاقِي الْقُرَاءِ كَانُوا يَرَاعُونَ حَسْنَ الْحَالَتَيْنِ وَقَفًا وَابْتِدَاءً حَكَاهُ عَنْهُمْ الرَّازِيُّ وَالْخَزَاعِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[ص] ٩٩: وَفِيهِمَا رِعَايَةُ الرَّسْمِ اشْتَرَطَ . . . وَالْقَطْعُ كَالْوَقْفِ وَبِالْآيِ شُرْطُ

[ش] رِعَايَةُ الرَّسْمِ مَبْتَدَأٌ، وَاشْتَرَطَ خَبْرَهُ وَلَمْ يُوْنِثْ<sup>(٤)</sup> عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ: «إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بَطْوَعُ هَوَى»<sup>(٥)</sup> وَفِيهِمَا يَتَعَلَّقُ بِاشْتَرَطٍ وَالْقَطْعُ كَالْوَقْفِ اسْمِيَّةٌ وَبِالْآيِ شُرْطُ خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مُقَدَّرٌ أَيْ<sup>(٦)</sup> وَالْقَطْعُ شُرْطُ بِالْآيِ وَهَذَا شُرُوعٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنِ الْوَقْفِ وَالْقَطْعِ<sup>(٧)</sup> وَالسَّكْتِ، وَقَدْ كَانَتْ الثَّلَاثَةُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ يَرِيدُونَ بِهَا الْوَقْفَ غَالِبًا، وَأَمَّا عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ فَالْقَطْعُ عِنْدَهُمْ عِبَارَةٌ عَنِ قَطْعِ الْقِرَاءَةِ رَأْسًا فَهُوَ كَالِانْتِهَاءِ (فَالْقَارِئُ بِهِ كَالْمَعْرُضِ)<sup>(٨)</sup> عَنِ الْقِرَاءَةِ، وَالْمُنْتَقِلُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِ الْقِرَاءَةِ كَالَّذِي يَقْطَعُ عَلَى حِزْبٍ أَوْ وَرْدٍ أَوْ عَشْرٍ أَوْ فِي رَكْعَةٍ ثُمَّ يَرْكَعُ

(١) س: يتعين . (٢) س: ع، ز: ولذلك .

(٣) س: أنه آثر . (٤) س: توْنِث .

(٥) قوله: «إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بَطْوَعُ هَوَى» أَيْ أَنَّ الْعَقْلَ حِينَ يَتَّبِعُ الْهَوَى يَضِلُّ وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيَنْطَوِي نَوْرَهُ كَمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ وَيَنْخَسِفُ الْقَمَرُ فَتُظْلَمُ الدُّنْيَا قَالَ تَعَالَى:

«أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ» سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةُ ٤٣ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَحَ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ» .

سُورَةُ الْحَاجَّةِ (آيَةُ ٢٣) وَقَدْ قَالُوا: آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى .

(٦) لَيْسَتْ فِي س (٧) ز: الْقَطْعُ وَالْوَقْفُ. (٨) ع: فَالْقَارِئُ كَالْمَعْرُضِ بِهِ.

أو نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى ولا يكون إلا على رأس آية<sup>(١)</sup> لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع .

قال أبو عبد الله بن أبي الهذيل التابعي الكبير : « إذا افتتح أحدكم آية يقرأها فلا يقطعها حتى يتمها » وفي رواية عنه « كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية ويدعوا<sup>(٢)</sup> بعضها » وقوله : « كانوا » يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك .

والوقف : قطع الصوت على<sup>(٣)</sup> الكلمة<sup>(٤)</sup> زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما<sup>(٥)</sup> بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله كما تقدم لا بنية الإعراض ، وينبغي البسطة معه في فواتح السور كما سيأتي ويقع في رؤوس الآي وأواسطها ولا يقع في وسط كلمة<sup>(٦)</sup> ولا فيما اتصل رسما ولا بد من التنفس<sup>(٧)</sup> معه ( فحصل بين الوقف والقطع اشتراك في قطع الصوت زمنا يتنفس فيه )<sup>(٨)</sup> فلهذا قال : والوقف كالقطع ويفترقان في أن القطع لا يكون إلا على رؤوس الآي<sup>(٩)</sup> بخلاف الوقف فلذا قال : وبالآي شرط ثم ذكر السكت فقال :

(١) ع : الآية . (٢) من : وتدعون .

(٣) س : آخر . (٤) ع : آخر الكلمة .

(٥) ز : أو . (٦) س : الكلمة .

(٧) س : النفس . (٨) ليست في ع .

(٩) النسخ الثلاث : بنية قطع القراءة عما بعدها .

١٠٠ ص : وَالسَّكْتُ مِنْ دُونَ تَنْفُسٍ وَخُصَّ . . . بِإِذْنِ اتِّصَالٍ وَأَنْفِصَالٍ حَيْثُ نُصِّ

ش : والسكت حاصل من دون تنفس اسمية ، وخص فعل مجهول  
الفاعل <sup>(١)</sup> ونائبه ضمير <sup>(٢)</sup> السكت ، وبإذن يتعلق بخص ، وحيث ( ظرف  
معمول لخص ) <sup>(٣)</sup> ، ونص جملة مضاف إليها ؛ أي السكت عبارة عن  
قطع الصوت زمنا دون <sup>(٤)</sup> زمن الوقف عادة من غير تنفس . وقد اختلف  
ألفاظ الأئمة في التعبير عنه مما يدل على طول السكت وقصره فقال  
أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز : سكتة  
يسيرة وقال ابن سليم عن خلاد : لم يكن يسكت على السواكن كثيرا  
وقال الأثنائي : قصيرة ، وقال قتيبة عن الكسائي : مختلصة بلا إشباع <sup>(٥)</sup>  
وعن الأعشى <sup>(٦)</sup> : « تسكت <sup>(٧)</sup> حتى يظن أنك قد <sup>(٨)</sup> نسيت ما بعد الحرف »  
وقال ابن غلبون : يسيرة ، وقال مكى : خفيفة ، وقال ابن شريح :  
رقيقة ، وقال أبو العلاء : من غير قطع نفس ، وقال الشاطبي : سكتا  
مقللا ، وقال الداني : لطيفة من غير قطع ، وهذا لفظه أيضا في السكت

(١) س : والفاعل .

(٢) س : ضمير مستكن للسكت .

(٣) ليست في س ويوجد بدلا منها . وحيث يتعلق بانفصال .

(٤) النسخ الثلاث : هو دون .

(٥) ز : بالإشباع .

(٦) الأعشى : عمرو بن خالد أبو حفص ويقال أبو يوسف الكوفي هو الأعشى

الكبير روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وانفرد عنه برواية يروى عن الثقات قلت  
وليس له تاريخ مولده ولا وفاة في طبقات القراء ( طبقات القراء ج ١ ص ٦٠ عدد  
رتبي ٢٤٥٠ ) .

(٧) ع ، ز : يسكت .

(٨) ليست في س .

بين السورتين في جامع البيان ، وقال فيه <sup>(١)</sup> ابن شريح وابن الفحام <sup>(٢)</sup> :  
 سكتة خفيفة ، ( وقال أبو العز : يسيرة ) <sup>(٣)</sup> ، وقال أبو محمد في  
 المبهج <sup>(٤)</sup> : وقفة تؤذن بإسرارها أى بإسرار البسملة وهذا يدل على  
 الهملة ، وقال الشاطبي : دون تنفس ، فقد اجتمعت ألفاظهم على أن  
 السكت زمنية دون زمن الوقف عادة ، ولهم في مقداره بحسب مذاهبنهم في  
 التحقيق ، والحدرد <sup>(٥)</sup> ، والتوسط <sup>(٦)</sup> ، واختلفت <sup>(٧)</sup> آراء المتأخرين أيضاً  
 ( في المراد بكونه ) <sup>(٨)</sup> دون تنفس ، فقال أبو شامة : المراد عدم الإطالة  
 المؤذنة بالأعراض عن القراءة ، وقال الجعبري : المراد قطع الصوت زماً  
 قليلاً أقصر من إخراج <sup>(٩)</sup> النفس بدليل <sup>(١٠)</sup> أن القارئ إذا أخرج <sup>(١١)</sup>  
 نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على أن التنفس <sup>(١٢)</sup>  
 هنا معنى المهلة ، وقال ابن جبارة : يحتمل معنيين :

(١) ليست في س . (٢) ليست في ع .

(٣) ليست في س ، قلت وأبو العز هو القلانسي .

(٤) س : المبهج وهو تصحيف من الناسخ .

(٥) س : الحدرد والتحقيق . (٦) ليست في س .

(٧) س ، ع : واختلف . (٨) س : في كونه .

(٩) ع ، ز : زمن لإخراج .

(١٠) ع ، ز : لأنه إن طال صار وفقاً يوجب البسملة وقال ابن بضحان أى دون  
 مهلة وليس المراد بالتنفس هنا إخراج النفس .

(١١) ع : خرج .

(١٢) س ، ع : النفس .

أحدهما : سكوت يقصد به الفصل بين السورتين لا السكوت الذى يقصد به القارىء التنفس .

الثانى <sup>(١)</sup> : سكوت دون السكوت لأجل التنفس أى أقصر منه أى دونه فى المنزلة والقصر . قال <sup>(٢)</sup> : ويعلم <sup>(٣)</sup> ذلك بالعادة وعرف القراء قال الناظم : والصواب حمل دون على معنى <sup>(٤)</sup> « غير » كما دلت عليه نصوص المتقدمين من <sup>(٥)</sup> أن السكت لا يكون إلا مع [ عدم ] <sup>(٦)</sup> التنفس سواء أقل <sup>(٧)</sup> زمنه أم <sup>(٨)</sup> كثير وإن حمّله على معنى أقل خطأ . قال <sup>(٩)</sup> : وإنما كان هذا صواباً لوجوه <sup>(١٠)</sup> :

أحدها : ماتقدم ( عن الأعشى ) <sup>(١١)</sup> حتى تظن أنك نسيت وهذا صريح فى أن زمنه أكثر من زمن إخراج النفس .  
ثانيها : قول صاحب [ الميهج ] <sup>(١٢)</sup> : سكتة تؤذن بإخراج <sup>(١٣)</sup> البسملة وهو أكثر من إخراج النفس .

- 
- (١) س : والمراد الثانى ، ع : ويحتمل أن يراد به .  
(٢) ليست فى س .  
(٣) ع ، ز : لكن لا يحتاج إذا حمل الكلام على هذا المعنى أن يعلم مقدار السكوت لأجل التنفس حتى يجعل هذا دونه فى القصر قال .  
(٤) ليست فى س . (٥) ز : مع .  
(٦) ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث ليستقيم المعنى .  
(٧) النسخ الثلاث : قل .  
(٨) س : أو والصواب أم لأنها جاءت مع التورية بين الشيتين .  
(٩) ليست فى س . (١٠) س : بالوجوه .  
(١١) ليست فى س .  
(١٢) بالأصل — الهجة والنسخ الثلاث : الميهج وهو الصواب لذلك أثبتنا منها .  
(١٣) ع ، ز : بإمرار .

ثالثها : أن التنفس على الساكن ( في نحو : « الأرض » )<sup>(١)</sup> وقرأت « ممنوع اتفاقاً ، كما لا يجوز في نحو : الخالق والبارئ »<sup>(٢)</sup> لامتناع التنفس<sup>(٣)</sup> وسط الكلمة إجماعاً ، وأما استدلال الجعيري<sup>(٤)</sup> بأن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع<sup>(٥)</sup> من ذلك فليس مطلقاً لأنه إن أراد السكت منع إجماعاً إذ ( لا يجوز وسط )<sup>(٦)</sup> الكلمة إجماعاً كما تقدم أو بين السورتين لأن كلامه فيه جاز باعتبار أن أواخر السورة في نفسها<sup>(٧)</sup> تمام ، يجوز القطع عليها والوقف فلا محذور من التنفس عليها<sup>(٨)</sup> نعم لا يخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارئ آخر سورة لصاحب السكت أو على عوجاً ومَرَقِدْنَا لِحْفَصٍ بلا مهلة لم يكن ساكناً ولا واقفاً إذ السكت لا يكون معه تنفس ، والوقف يشتط فيه التنفس مع المهلة والله أعلم .

وقوله : وخص بذى اتصال يعنى أن السكت<sup>(٩)</sup> مقيد بالسماع والنقل ( سواء كان الساكن المسكوت عليه متصلاً بما بعده أى في كلمة أم منفصلاً أى في كلمتين نحو : « قُرْآن » ، « وَمَنْ آمَنَ » ومنه أواخر السور )<sup>(١٠)</sup> ، فلا يجوز إلا فيما ضحت الرواية به بمعنى<sup>(١١)</sup> مقصود

(١) س : نحو في الأرض .

(٢) ليست في س .

(٤) ع : ابن بصخان بصاد مهلة وخاء معجمة . وضوابة بضخان كما سبق تحقيقه .

(٥) ع : يمنع .

(٦) س : لا يجوز في وسط .

(٧) ليست في س .

(٨) س ، ز : الصحيح أن السكت .

(٩) س : ليس في س .

(١٠) النسخ الثلاث : لمعنى .



لذاته (وهذا هو الصحيح) <sup>(١)</sup>، وحكى ابن سعد أن <sup>(٢)</sup> عن أبي عمرو <sup>(٣)</sup>،  
والرازي <sup>(٤)</sup> عن ابن <sup>(٥)</sup> مجاهد أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة  
الوصل لقصد البيان. وحمل بعضهم الحديث <sup>(٦)</sup> الوارد <sup>(٧)</sup> (عن  
أم سلمة كان النبي ﷺ يقول: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ثم يقف  
الحديث <sup>(٨)</sup> على ذلك <sup>(٩)</sup> والله أعلم.

ص ١٠١: وَالْآنَ حِينَ الْأَخْذِ فِي الْمَرَادِ. وَاللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي

ش: الْآنَ: اسم للزمن الحاضر (مبتدأ وحين الوقت <sup>(١٠)</sup> خبره <sup>(١١)</sup>)  
وفي المراد يتعلق بالأخذ والله حسبي اسمية وهو اعتمادى كذلك وهي  
معطوفة على الأولى ويجوز عطفها على حسبي <sup>(١٢)</sup> (فلامحل لها على الأول

(١) ليست في س .

(٢) محمد بن سعدان أبو جعفر الضربير الكوفي النحوى إمام كامل مؤلف الجامع  
والمجرد وغيرهما، وثقه الخطيب وغيره وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل مات يوم  
الأحد من سنة إحدى وثلاثين ومائتين (طبقات القراء ١٤٣/٢) .

(٣) س: أبو عمرو الرازى، ع، ز: أبو عمرو الداني وهو الصواب .

(٤) ليست في س، زوع: والخزاعي .

(٥) س عن مجاهد .

(٦) ع، ز: قول أم سلمة . (٧) ليست في ع .

(٨) ليست في س .

(٩) س، ع، ز وإذا صح (حمل ذلك جاز فلها جزم أولاً بقوله: وخص  
بنى اتصال وقيد الانفصال بموضع النص واقع تعالى أعلم .

(١٠) ز: الأخذ . (١١) ليست في س .

(١٢) س: من باب عطف الفعل على اسم يشبهه .

ومحلها رفع على الثاني (١) أي وهذا الوقت وقت الشروع في المقصود من هذه القصيدة لأن ما يوقف عليه المقصود قد ( ذكره وفرغ ) (٢) منه فلم يبق إلا الشروع في المقصود والله تعالى كافٍ عن (٣) جميع الأمور لا أحتاج معه إلى غيره وهو اعتمادى لا أعتمد على غيره في جميع أموري فهو الذي بيده اليسر (٤) عليه توكلت وإليه أنيب .

---

(١) ليست في م .

(٢) النسخ الثلاث : ذكرته وفرغت .

(٣) ز : في .

(٤) النسخ الثلاث : اليسر والعسر .

## قائمة المحتويات

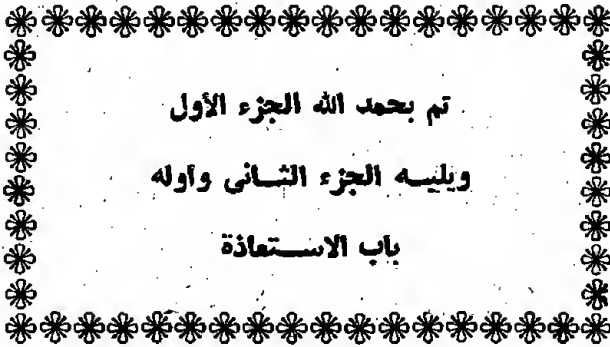
الصفحة	الموضوع
ج	تصدير : بقلم الدكتور مهدي علام
ز	تمهيد
(١)	عرض وتقديم
(٦)	السبب في جمع مصحف أمير المؤمنين عثمان
(١٣)	النور النوري
(٢١)	بين منهجين
(٢٥)	وصف المخطوطات
(٢٥)	١ - مخطوطة مكتبة الأزهر رقم (١)
(٢٥)	٢ - مخطوطة مكتبة الأزهر رقم (٢)
(٢٦)	٣ - مخطوطة مكتبة الأزهر رقم (٣)
(٢٧)	٤ - مخطوطة الهيئة العامة للكتاب
(٢٩)	لوحة إرشادية
(٢٩)	١ - رموز النسخ موضوع التحقيق
(٢٩)	٢ - ما بين الحاصرتين
(٢٩)	٣ - علامات التنصيص
(٢٩)	٤ - ما بين القوسين
(٣٠)	٥ - رموز ابن الجوزي في طيبة النشر
(٣٠)	(أ) رموز الأئمة مفتردين
(٣١)	(ب) رموز الأئمة مجتمعين
(٣٢)	(ج) رموز كلمية

الموضوع الصفحة

ملحوظات	(٣٢) ...
المجالة البديعة الفرر في أساسيد الائمة القراء الأربعة عشر للمتولى	(٣٥) ...
القول الجاذب قرأ بالشاذ للنورى	(٤٥) ...
صور خطية :	
نموذج من الفهرس	(٤٧) ...
نموذج للصفحة الأولى	(٤٩) ...
نموذج للصفحة الأخيرة	(٥١) ...
الفصل الأول : في تعريف القرآن الكريم	(٥٥) ...
الفصل الثانى : في تواتره	(٥٧) ...
الفصل الثالث : في الشاذ ما هو وأنه ليس بقرآن	(٦٥) ...
الفصل الرابع : في أن الثابت بالتواتر محصور في السبع أو العشر	(٦٧) ...
الفصل الخامس : في تحريم القراءة بالشاذ	(٧٣) ...
الفصل السادس : في الشواذ	(٧٩) ...
الفصل السابع : فتاوى جماعة من الشيوخ المصريين	(٨٥) ...
شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبى القاسم النورى	١ ...
صور خطية :	
نموذج لصفحة العنوان من النسخة الأصلية	٣ ...
نموذج للصفحة الأولى من النسخة الأصلية	٥ ...
نموذج للصفحة الأخيرة من النسخة الأصلية	٧ ...
مقدمة	٩ ...
الفصل الأول : في ذكر شيء من أحوال الناظم	١٩ ...
الفصل الثانى : فيما يتعلق بطالب العلم في نفسه ومع شيخه	٢٧ ...
الفصل الثالث : في حد القراءات والمقرئ والقارئ	٣٧ ...
الفصل الرابع : في شرط المقرئ وما يجب عليه	٣٩ ...

٤٥	الفصل الخامس : فيما ينبغي للمقرئ أن يفعله
٤٧	الفصل السادس : في قدر ما يسمع وما ينهى إليه سماعه
٥١	الفصل السابع : فيما يقرئ به
٥٥	الفصل الثامن : في الإقراء والقراءة في الطريق
٥٧	الفصل التاسع : في حكم الأجرة على الإقراء وقبول هدية القارئ
٦١	الفصل العاشر : في أمور تتعلق بالقصيدة
٧٢	شرح القصيدة
١٣٥	فصل في تحريم القراءة بالشواذ
١٥٠	سبب اختلاف القراء في القراءة
١٥٧	الأول : في سبب وروده على سبعة
١٥٩	الثاني : في معنى الأحرف
١٦٠	الثالث : ما المقصود بهذه السبعة ؟
١٦٣	الرابع : في تحليدها سبعة دون غيرها
١٦٦	الخامس : في أن اختلاف هذه السبعة على أى وجه يتوجه
١٦٦	السادس : في هذه الأحرف على كم معنى تشتمل
١٦٧	السابع : في أن هذه السبعة متفرقة في القرآن
	الثامن : في أن المصاحف العثمانية اشتملت على جميع الأحرف
١٦٨	السبعة
١٦٩	التاسع : هل يقرأ القرآن الآن بالأحرف السبعة أو بعضها ؟
١٧٩	العاشر : في حقيقة اختلاف هذه السبعة
١٨١	أئمة القراءات ورواها
٢١٨	طرق الرواة
٢٣٧	اختيار الناظم حروف أبي جاد

الموضوع	الصفحة
الرموز الكلمية	٢٤٣
تقريب المصنف لأرجوزته	٢٦٢
مخارج الحروف وصفاتها	٢٧١
مخارج الحروف	٢٧١
صفاتها	٢٨٦
الشروع في تجويد القرآن	٢٩٧
معرفة الوقف والابتداء	٣٢٢



(الترقيم الدولي × - ٠١٦ - ٢٥٦ - ٩٧٧)

طبع بالمهنة العامة لشئون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الادارة

رمزي السيد شعبان

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٥/٥١٣٣

المهنة العامة لشئون المطابع الاميرية

١١٦٣ - ١٩٨٥ - ٤ - ٥٠٠





# شرح طيبة النشر في القراءات العشر للأبي القاسم النويري

تحقيق وتعليق  
عبد الفلاح السيد سليمان أبو سنة

مُراجعتهم  
بمحة إحياء التراث الإسلامي  
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر  
الجزء الثاني

المشاهدة  
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية  
١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م





## الجزء الثاني

---

وأوله باب الاستعاذة الى آخر باب وقف

حمزة وهشام على الهمز

---



# بسم الله الرحمن الرحيم

## تصدير

الحمد لله حمدا تطيب به ألسنة الذاكرين ، وتطمئن به قلوب الشاكرين ،  
وتمتلئ به الموازين يوم العرض على رب العالمين ، والصلاة والسلام  
على سيد الأولين والآخرين ، وخاتم النبيين والمرسلين ، سيدنا  
محمد وآله وصحبه أجمعين .

وبعد

فهذه أصول الطيبة - طيب الله ثرى مؤلفها وشارحها وعفا عن  
محققها - مجموعة في جزأين : الثانى والثالث وذلك بعد أن  
وفقى الله - تعالى - فى إخراج الجزء الأول منها الذى حوى مقدمة  
مستفيضة فى الأحرف السبعة ، وترجمة مبسطة للقراء الأربعة عشر ،  
لخاتمة المحققين الشيخ المتولى ، والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ للعلامة  
النويرى صاحب شرح الطيبة موضوع التحقيق .

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أنوه بخالص الشكر والامتنان لفضيلة  
الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر - مد الله  
فى عمره مع الصحة والعافية - وأبقاه ذخرا للإسلام والمسلمين ،  
كما لا يفوتنى التنويه بالجهد المشكورة التى بذلها الأستاذ الدكتور  
عبد الفتاح بركة أمين عام مجمع البحوث الإسلامية ولجنة إحياء  
التراث الموقرة ، لما لهؤلاء جميعاً من آياد بيضاء فى إخراج هذا

( و )

الكتاب النادر إلى عالم النور والضياء ، والله أسأل ونبيه أتوسل  
أن ينفع بهذا الكتاب كل من نظر فيه ، وسد عيبا أو خللا جاء فيه ،  
وأن يجعله فاتحة خير لمن أراد أن يتبحر في هذا العلم الجامع لخيري  
الدنيا والآخرة .

محقق الكتاب  
عبد الفتاح أبو سنه

## باب الاستعاذة

الباب ما يتوصل للشيء منه <sup>(١)</sup> ، وهو خبر مبتدأ محذوف <sup>(٢)</sup> ؛ أي : هذا باب الاستعاذة ، وعليه كان المتقدمون . والإضافة إما بمعنى [ في أو ] <sup>(٣)</sup> اللام التي للاستحقاق كقولهم : جل الفرس ، وكذا في كل باب ، وحذف المتوسطون المبتدأ ، والمتأخرون بين حذف المضاف [ وحذف ] <sup>(٤)</sup> المضاف إليه ، والاستعاذة : طلب العوذ ، مصدر استعاذ بالله : طلب عصمته ، من عاذ <sup>(٥)</sup> عوذاً [ وعياداً ] <sup>(٦)</sup> ، وعيادة ، وقدمها وضماً لتقدمها حكماً .

ص : وَقُلْ أَعُوذُ إِنَّ أَرَدْتَ تَقْرَأَ كَالنَّحْلِ جَهْرًا لِجَمِيعِ الْقُرَا

ش : الواو للاستئناف ، وقل فعل أمر ، وهو مبني على ما يجزم به مضارعه ، وأعوذ مضارع <sup>(٧)</sup> مرفوع إما لتجرده عن الناصب والجازم وهو مذهب الكوفيين [ وهو ] <sup>(٨)</sup> الصحيح ، أو لحلوله محل الاسم وهو <sup>(٩)</sup> مذهب البصريين . ولا فاعل له هنا لأن المراد منه لفظه وهو مفعول قل ،

(١) س : ما يتوصل منه للشيء .

(٢) ع : حذف .

(٣، ٤) ما بين [ سقطت من س .

(٥) س : عاذ يعوذ .

(٦) سقطت من ع .

(٧) س : فعل مضارع .

(٨) [ سقطت من الأصل وقد أثبتا من النسخ الثلاث .

(٩) س ، ع : فهو .

والجملة إما جواب إن<sup>(١)</sup> أو دليله<sup>(٢)</sup> على الخلاف وعليهما فلا محل لها لعدم اقترانها بالفاء أو بإذا على الأول ، ولاستئنافها على الثاني . وأردت : قصدت فعل الشرط ، « وتقرأ » مفعوله فيلزم تقدير إن ، ويجوز نصبه كقول طرفة<sup>(٣)</sup> : « أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى » ، وكالنحل

(١) ليست في س .

(٢) ز : أى إذا أردت قراءه القرآن وقتاً ما فاقراً قبل القراءة الاستعاذة لجميع القراء واجهر بها أو أى شيء قرأت من ابتداء سورة أو آية أو بعضهما اه قلت : وقد انفردت ( ز ) بهذه الفقرة دون النسخ الثلاث . قال صاحب إتحاف فضلاء البشر : هي مستحبة عند الأكثر وقيل واجبة ، وبه قال الثوري وعطاء لظاهر الآية ، وقال بعضهم : موضع الخلاف إنما هو في الصلاة خاصة ، أما في غيرها فسنة قطعاً . وعلى الأول هي سنة عين لا سنة كفاية ، فلو قرأ جماعة جملة شرع لكل واحد الاستعاذة اه .

(٣) طرفة (بفتحات) ابن العبد البكرى هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك ينهى نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان ، وأمه وردة بنت عبد المسيح وهي أخت المتلمس الشاعر جرير بن عبد المسيح ، ومن عموته شعراء منهم المرقش الأكبر والرقش الأصغر ولد حوالي ٥٤٠ م وتوفي حوالي عام ٥٦٠ م ذلك هو طرفة أحد الأعلام الفحول من الشعراء الجاهليين وصاحب مذاهب اللهو واللذة والعبث في الحياة اه .

(٤) هذا الشطر من بيت في معلقته إلى مطلعها :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُقَّةَ تَهْمِدُ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ  
وهذا البيت هو .

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟  
قال الخطيب التبريزي ( ٤٢١ - ٥٠٢ هـ ) ويروى :

« أَلَا أَيُّهَا اللَّاحِيَّ أَنْ أَحْضَرَ الْوَعَى » واللاحى اللائم : لحاه يلحوه ويلحاه

إذا لاهه ، والزاجر : الناهى ، وقد روى « أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى » على إضمار أن ، وهذا عند البصريين خطأ لأنه أضمر ما لا ينصرف وأغله فكأنه أضمر بعض الاسم ، ومن رواه بالرفع فهو على تقديرين : أحدهما أن يكون قدره « أن أحضر » فلما حذف أن رفع ، ومثله على أحد مذهبي سيبويه قوله عز وجل : =

إما حال فاعل قل فيتعلق بواجب الحذف ، أى : قل هذا اللفظ حال كونك مكملًا له كلفظ النحل ، أو من أعوذ ، أو صفة مصدر حذف . وجهرًا ( مصدر جهر ) <sup>(١)</sup> أى : قل هذا اللفظ قولًا ذا جهر ، أو حال فاعل قل وحذف مفعول [تقرأ] <sup>(٢)</sup> لأنه لم يتعلق بذكره غرض ، إذ المراد تقرأ آية أو سورة ( أو أعم ) <sup>(٣)</sup> ، وليس <sup>(٤)</sup> من استعمال المشترك في مفهوميه ونبه بأن أردت تقرأ على تقديم الاستعانة على القراءة : أى قل : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ، لجميع القراء جهرًا إن أردت قراءة ما . وقد ذكر في هذا البيت <sup>(٥)</sup> حكم الاستعانة ، والكلام عليها من وجوه :

= « قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ » المعنى عنده : أن أعبد ، والقول الآخر في رفع « أحضر » وهو قول أبى العباس أن يكون في موضع الحال ويكون « وأن أشهد » معطوفًا على المعنى لأنه لما قال : « أحضر » دل على الحضور كما تقول : من كذب كان شرا له ، أى : كان الكذب شرا له . ا هـ شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط مطبعة السعادة .

(١) ليست في س .

(٢) بالأصل ، ز : يقرأ بمثناة تحنية وصوابها كما جاء في البيت بالمثناة الفوقية وكما جاء في س ، ع .

(٣) ليست في ع ، ز .

(٤) ز : أو تقدّر أردت ، ع ، ز : أى إن أردت قراءة القرآن وقتًا ما فاقرا قبل القراءة الاستعانة لجميع القراء واجهر بها أو أى شيء قرأت من ابتداء سورة أو آية أو بعضها أو أعم . وقد سقطت هذه العبارة من الأصل و س .

(٥) على تقديم أردت في الآية إذ المراد تقديم الاستعانة الخ . . .

ع ، ز : على تقدير (بالراء المهملة) . . . الخ . وهذه العبارة سقطت من الأصل .

(٦) سقطت من س .



الأول : في محلها ، وهو قبل القراءة اتفاقاً ، وأما قول الهذلي في كامله قال حمزة في رواية [ابن] <sup>(١)</sup> قلوقا : « إنما يتعوذ بعد الفراغ » وبه قال [أبو] <sup>(٢)</sup> حاتم فلا دليل فيه ، ، لأن رواية ابن قلوقا عن حمزة منقطعة في الكامل لا يصح إسنادها ، وكل من ذكر هذه الرواية عنه <sup>(٣)</sup> كالداني ، والهمداني <sup>(٤)</sup> وابن سوار <sup>(٥)</sup> وغيرهم لم يذكروا ذلك .

ولذا <sup>(٦)</sup> لم يذكر أحد عن أبي حاتم ما ذكره الهذلي ، ولا دليل لهم في الآية لجريانها <sup>(٧)</sup> على السنة العرب وعرفهم ، <sup>(٨)</sup> لأن تقديرها : إذا أردت

(١) ز : قلوقا وصوابها : ابن قلوقا كما جاء في النسخ المقتابلة وطبقات القراء وهو : عبد الرحمن بن قلوقا ويقال : أقلوقا الكوفي ، راو معروف ضابط أخذ القراءة عرضاً عن حمزة وعرض أيضاً على سليم عن حمزة ورويناها من الطريقتين عنه ، وكلاهما صحيح . قلت : أما رواية ابن قلوقا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لا يصح إسنادها ١ ه طبقات القراء : ١ / ٣٧٦ عدد رتبتي ( ١٦٠ ) النشر في القراءات العشر ١ - ٢٥٥ ( بيان محل التعوذ ) .

(٢) بالأصل و س : حاتم وصوابها كما جاء في ع ، ز والنشر : أبو حاتم وهو السجستاني وقد سبقت ترجمته .

(٣) ليست في س .

(٤) أبو العلاء الهمداني : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن سهل ، الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار شيخ همدان وإمام العراقيين ومؤلف كتاب «الغاية في القراءات العشر» توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة هجرية . طبقات القراء ١ / ٢٠٤ عدد رتبتي : ٩٤٥

(٥) ابن سوار : أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار الأستاذ أبو طاهر البغدادي الحنفي مؤلف المستنير في العشر توفي ( ٤٩٦ هـ ) طبقات القراء ١ / ٨٦ غدد رتبتي ٣٩٠

(٦) س ، ع : وكذا .

(٧) س : بجريانها .

(٨) ز : وغيرهم عرفهم .

القراءة كقوله : « إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ » <sup>(١)</sup> ، وكالحديث : « من أتى الجمعة فليغتسل » <sup>(٢)</sup> ، وأيضاً فالمنعنى الذى شرعت له يقتضى تقديمها ، وهو الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام بجنابه من خطل <sup>(٣)</sup> أو خلل يطرأ فى القراءة أو غيرها ، والإقرار <sup>(٤)</sup> له بالمعذرة والاعتراف <sup>(٥)</sup> للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الذى لا يقدر على دفعه إلا الله تعالى .

الثانى : فى صنفها ، والمختار لجميع القراء : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » بل حكى الأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو العز <sup>(٦)</sup> وغيرهما الاتفاق على ذلك ، بل قال السخاوى : هو الذى عليه إجماع الأمة ، وفى دعواهما <sup>(٧)</sup> نظر ، ولعلمهما أرادا المختار ، فقد ورد غير ذلك . أما « أَعُوذُ » فنقل عن حمزة « أَعُوذُ » و « نستعبد » و « استعذت » ، ولا يصح لما سيأتى <sup>(٨)</sup> ، واختاره صاحب الهداية من الحنفية ، قال لمطابقة لفظ القرآن ، يعنى فاستعذ . ويؤخذ من هذا التعليل أنه لا يجزئ عنده

(١) بعض آية ٦ سورة المائدة .

(٢) الترمذى ج ٢ أبواب الصلاة ب ما جاء فى الاغتسال يوم الجمعة ص ٢٧٨ ،

مسند الإمام أحمد ج ٢ مسند ابن عمر رضى الله عنهما ص ٤١ .

(٣) الخطل : المنطق الفاسد المضطرب ، وقد خطل فى كلامه من باب طرب

وأخطل أى : أفحش ا ه مختار .

(٤) س : وإقرار .

(٥) س : واعتراف .

(٦) أبو العز هو القلاسى وقد ترجم له قبلا .

(٧) س : دعواها وهو تصحيف .

(٨) س : كما سيأتى ، ع : لما يأتى ذكره ، ، ز : لما سيأتى ذكره وقد سقطت

كلمة « ذكره » من الأصل ، س .

إِلَّا « أَسْتَعِذُّ » وفيه نظر ، بل لا يَجْزِيءُ « أَسْتَعِذُّ » . والدليل عليه أَنَّ السَّيْنَ والتَّاءَ شَأْنُهُمَا الدَّلَالَةُ عَلَى الطَّلَبِ إِذَا نَأً بِطَلَبِ التَّعَوُّذِ ، فَمَعْنَى اسْتَعِذُّ بِاللَّهِ : اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ أَنَّ يَعْصِيكَ . فامْتِثَالُ الْأَمْرِ قَوْلُكَ <sup>(١)</sup> « أَعُوذُ » ، لِأَنَّ قَائِلَهُ مُتَعَوِّذٌ وَمُسْتَعِذٌّ قَدْ عَاذَ وَالتَّجَاءُ ، وَقَائِلُ أَسْتَعِذُّ : طَالِبُ الْعِيَاذِ لَا مُتَعَوِّذٌ كَأَسْتَخِيرُ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ ، أَيْ : اطْلُبْ خَيْرَتَهُ ، وَكَذَلِكَ أَسْتَغْفِرُهُ <sup>(٣)</sup> وَأَسْتَقِيلُهُ ، فَدَخَلْتُ <sup>(٤)</sup> عَلَى الْأَمْرِ إِذَا نَأً بِطَلَبِ هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْمَعَاذِ بِهِ ، فَإِذَا قَالَ الْمَأْمُورُ : « أَعُوذُ » فَقَدْ امْتِثَلَ مَا طَلَبَ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْمَطْلُوبَ مِنْهُ نَفْسَ الْاِعْتَصَامِ ، وَفَرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَلَبِ الْاِعْتَصَامِ . فَلَمَّا كَانَ الْمُسْتَعِذُّ هَارِبًا مُلْتَجِئًا مُعْتَصِمًا بِاللَّهِ أَتَى بِالْفِعْلِ الدَّلَالِ عَلَى ذَلِكَ <sup>(٥)</sup> ، فَتَأَمَّلْهُ . فَإِنْ قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٦)</sup> قَالَ : « أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> : يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ . قَالَ : أَسْتَعِذُّ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » <sup>(٩)</sup> ، فَالْجَوَابُ : أَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِ يَتَوَقَّفُ عَلَى صِحَّتِهِ ، وَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَدَا <sup>(١٠)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ : ( فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ . انْتَهَى ) <sup>(١١)</sup> . وَمَعَ <sup>(١٢)</sup>

(١) لَيْسَتْ فِي س . (٢) ز : كَأَسْتَخِيرُ ، أَيْ اطْلُبْ .

(٣) لَيْسَتْ فِي س . (٤) س : فَدَخَلْتُ اسْتَعِذُّ .

(٥) ع ، ز : عَلَى طَلَبِ ذَلِكَ . (٦) س : إِلَى أَنَّ قَالَ .

(٧) : عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٨) س : فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذُّ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ .

(٩) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ج ١ ص ٢٧ ط المَطْبَعَةُ الْمِمْصَنِيَّةُ بِمِصْرَ .

(١٠) س . ز : أَبُو الْعَزْ .

(١١) تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِابْنِ كَثِيرٍ ج ١ ص ١٤ وَنَصُّ عِبَارَتِهِ : وَهَذَا الْأَثَرُ

غَرِيبٌ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِيَعْرِفَ فَإِنَّ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفًا وَانْقِطَاعًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١٢) س : وَمَنْ ذَلِكَ قَالَ الدَّائِي ، ع : وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ الدَّائِي .

ذلك فإن الداني رواه على الصواب عن ابن عباس : « أن جبريل قال : يا مُحَمَّدُ قُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

والحاصل أن المروى عن النبي ﷺ في جميع تعوذاته : أَعُوذُ ، وهو الذى أمره الله به وعلمه له فقال : « وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ <sup>(١)</sup> » ، « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » <sup>(٢)</sup> . وقال تعالى عن موسى : « أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ » <sup>(٣)</sup> ، « وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ » <sup>(٤)</sup> . وقال سيد البشر : « إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ . . . الحديث » <sup>(٥)</sup> . ولم يقل : أَسْتَعِذْ ، ولا أصرح في بيان الآية من هذا . وأما بالله فجاء عن ابن سيرين <sup>(٦)</sup> ( أَعُوذُ ) <sup>(٧)</sup>

(١) المؤمنون بعض آية ٩٧ .

(٢) الآية الأولى من سورة الناس .

(٣) البقرة بعض آية ٦٧ قال الفخر الرازي : حكى الله عن موسى عليه السلام أنه لما أمر قومه بذبح البقرة قال قومه أنتخذنا هزوا قال أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ فأعطاه الله خلعتين : إزالة التهمة وإحياء القتيل : فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته . . . التفسير الكبير للرازي . . . المباحث العقلية المستنبطة من قولنا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ج ١ ص ٣٣ وما بعدها .

(٤) سورة الدخان آية ٢٠ .

(٥) صحيح مسلم — كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ٢٥ ما يستعاذ منه الصلاة ج ١ ص ٤١٢ رقم ١٢٨ — ٥٨٨ بلفظ المصنف : طبعة الحلبي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٦) محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك إمام البصرة مع الحسن . وردت عنه الرواية في حروف القرآن مات في تاسع شوال سنة عشر ومائة . طبقات القراء ٢ / ١٥٢ عدد رتبتي ٣٠٥٧ .

(٧) ليست بالنسخ الثلاث المقابلة .

بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ». قيل : وعن حمزة : وأما الرقيم ففي كامل<sup>(١)</sup> الهدلي  
«أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَادِرِ»، وعن [أبي السَّمَالِ<sup>(٢)</sup>] :  
«أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيَّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيَّ».

الثالث : في الجهر<sup>(٣)</sup> بها والإخفاء . والمختار الجهر بها عن جميع  
القراء إلا ما سذكر<sup>(٤)</sup> عن حمزة ، وفي كل حال من أحوال القراءة  
قال<sup>(٥)</sup> الداني : لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن ،  
وعند ابتداء كل قارئٍ لعرض<sup>(٦)</sup> أو تدريس أو تلقين ، وفي جميع القرآن  
إلا ما جاء<sup>(٧)</sup> عن حمزة ونافع . ثم روى عن ابن [المسيبي]<sup>(٨)</sup> أنه قال :

(١) س : كلام .

(٢) الأصل : ابن السماك وصوابه أبو السمال — بفتح السين وتشديد الميم وباللام —  
العدوي البصري وهو قنبر بن أبي قنبر وله اختيار في القراءة شاذ عن العامة ا هـ  
طبقات القراء ٢ / ٢٧ عدد رتبتي ٢٦١٤ .

(٣) س : الجهر في كل حال .

(٤) النسخ الثلاث : سيذكر ( بالثناة التحتية ) .

(٥) ع : فقال .

(٦) ز : لغرض ( بالغين المعجمة ) .

(٧) س : ما روى .

الأصل : ابن المسيبي .

(٨) س : ابن المسيب ، ع ، ز ابن المسيبي كما جاء في ع ، ز وكما قال صاحب

النشر : فأما قول ابن المسيبي ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيد البتة ، فراه الترك رأساً كما هو  
مذهب مالك رحمه الله تعالى ا هـ ( النشر ١ — ٢٥٤ بيان محل التعوذ ) وابن المسيبي  
هو : إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد  
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي أبو محمد المسيبي  
المدني إمام جليل عالم بالحديث قيم في قراءة نافع توفي ٢٠٦ هـ ا هـ .

طبقات القراء ١ / ١٥٨ عدد رتبتي ٧٣٤ .

ما كنا نستعيد البتة . وروى عن نافع<sup>(١)</sup> : أنه كان يجهر بالتسمية ، ويخفي الاستعاذة عند افتتاح السور ورؤوس الآي<sup>(٢)</sup> . ( ثم )<sup>(٣)</sup> قال المصنف : وقد صح [ إخفاء ]<sup>(٤)</sup> التعوذ من رواية المسيبي<sup>(٥)</sup> وسيأتي [ عن ]<sup>(٦)</sup> حمزة .

واعلم أن في البيت<sup>(٧)</sup> أربع مسائل : حكم الاستعاذة ، وابتدائها بأعوذ ، وكونها كالنحل ، وجهرًا<sup>(٨)</sup> ، فقوله<sup>(٩)</sup> لجميع القراء ، إما حال من أعوذ ، أي : قل هذا اللفظ لجميع القراء لقول المصنف في نشره : نُقل عن حمزة أستعيد ولا يصح فيكون إجماعًا أو متعلق بجهرًا ثم استثنى حمزة وهو صريح كلام الداني ولما<sup>(١٠)</sup> صح عنده الاستعاذة<sup>(١١)</sup> عن نافع لم يستثنه أو بكالنحل تبعًا للسخاوي وغيره وهو أبعدها لتجويزه الزيادة<sup>(١٢)</sup> والتغيير ، والأولى أن يكون المراد قل التعوذ ابتداءً لجميع القراء لأنه طعن فيها روى عن حمزة وأبي حاتم .

(١) ع ، ز : عن أبيه عن نافع .

(٢) ع : الأئمة وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ليست بالنسخ الثلاث المقابلة .

(٤) س : وقد صح السند ، وقد سقطت كلمة ( إخفاء ) من الأصل فأثبتها

من ع ، ز .

(٥) ع : المسيبي عن نافع .

(٦) س : رواية حمزة ، وما بين [ ] أثبتته من ع ، ز .

(٧) س : في أول البيت .

(٨) ليست في س .

(٩) س : بقوله .

(١٠) ع : وكما .

(١١) ع ، ز : إخفاء الاستعاذة .

(١٢) ليست في س .

## تنبيه :

أطلقوا الجهر، وقيده أبو شامة بحضرة سامع قال: لأنه<sup>(١)</sup> ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء، وعند الإخفاء لم يعلم السامع إلا بعد فوات جزء وهذا الفارق بين الصلاة وغيرها (في المختار فيها)<sup>(٢)</sup> الإخفاء. انتهى وهو كلام حسن لا بد منه، وقال الجعبري - رحمه الله - : « هي على سنن القراءة إن جهراً فجهر وإن سراً فسر »<sup>(٣)</sup> قلت: وفيه نظر لأن المأني بها لأجله يحصل بالجهر والسر<sup>(٤)</sup>، وأيضاً فالإجماع على أنها دعاء لا قرآن، فينبغي السر بها جرياً على سنن الدعاء، وفرقاً بين القرآن وغيره دعت الضرورة إلى الجهر بها بحضرة سامع، ومحل الضرورة لا يتجاوز<sup>(٥)</sup> ص : وإن تُغَيَّرَ أَوْ تَزَدَ لَفْظًا فَلَا تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ مَّا نُقِلَا

ش : إن : حرف شرط، وتغير فعله،<sup>(٦)</sup> وتزد<sup>(٧)</sup> عطف عليه، ولفظاً مفعول تغير، ومقدر<sup>(٨)</sup> مثله في الثاني وهو الأولى أو العكس<sup>(٩)</sup>، وأطلق

(١) ع ، ز : لأن من قوائدها أن السامع ينصت .

(٢) ز : وإن المختار منها .

(٣) وبقيّة عبارة الجعبري كما في شرحه على الشاطبية : « نعم يسر به في أصح الوجهين في فاتحة الجهرية » ١ هـ : كنز المعاني للإمام الجعبري مخطوط ورقة ٤٣ . مكتبة الأزهر . قلت : وبهذه العبارة يندفع الإشكال الذي أثاره العلامة النويري ١ هـ : المحقق .

(٤) س : وبالسّر .

(٥) س : لا يتجاوز ، ع ، ز : في مثله لا يتجاوز .

(٦) ع ، ز : فعلية . (٧) س ، ع ، أو ترد .

(٨) س : ويقدر بحرف المضارعة ، ز : ومقرر (برأين مهملتين) .

(٩) س : والعكس .

لفظاً ليصدق على كل لفظ سواء كان تنزيهاً<sup>(١)</sup> أو ذمّاً للشيطان، والفاء للجواب، ولا ناهية، وتعد<sup>(٢)</sup> مجزوم (بالحذف للنهي)<sup>(٣)</sup> والموصول مفعوله (ومن تتعلق<sup>(٤)</sup> بتعد، وما موصول، ونقل صلته)<sup>(٥)</sup> وعبر بالموصول ليعم المنقول عن النبي ﷺ وعن أئمة القراء<sup>(٦)</sup> أى : وإن ترد أن تغير الاستعاذة عن النظم الوارد في سورة النحل أو تزدل ربك تنزيهاً، أو للشيطان ذمّاً بأي لفظ شئت فلا تتجاوز من<sup>(٧)</sup> المنقول اللفظ الذي قد صرح منه وذكر الناظم - أثابه الله تعالى - في هذا<sup>(٨)</sup> حكم التغيير والزيادة. أما التغيير فروى ابن ماجه بإسناد صحيح عنه - عليه الصلاة والسلام -<sup>(٩)</sup> : «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم»<sup>(١٠)</sup>، ورواه أبو داود<sup>(١١)</sup> من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل وهذا لفظه، والترمذي لكن بمعناه وقال : مرسل، واختاره بعض القراء، وروى غير هذا. وأما الزيادة

(١) قوله تنزيهاً : أى : لله عز وجل .

(٢) س : تعد ( بدون واو العطف ) .

(٣) س : بحذف النهي .

(٤) س : وقد صرح صلته .

(٥) س ، ع ، يتعلق ( بالمشاة التحتية ) .

(٦) ع ، ز : القراءة .

(٧) ع ، ز ، عن .

(٨) ع : في هذا الموضوع .

(٩) ز : عليه الصلاة والسلام .

(١٠) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٢٦٥ ك إقامة الصلاة . . . إلخ ب الاستعاذة

في الصلاة : رقم ٨٠٧ ، ٨٠٨ .

(١١) سنن أبي داود ك الأدب ، ب ما يقال عند الغضب ح ٤٧٨٠ ج ٤ ص ٣٤٤



فوردت بالفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله - تعالى - ومنها ما يتعلق بدم الشيطان فالأول ورد على أنواع :

الأول : « أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »<sup>(١)</sup> .

قال الداني : وعليه عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والشام والعراقيين ورواه الخزاعي عن أبي عدى عن ورش ،<sup>(٢)</sup> والأهوازي عن حمزة ورواه أصحاب السنن الأربعة وأحمد عن أبي سعيد بإسناد جيد . قال الترمذى : وهو أصح حديث في الباب ، فإن قلت : هذا الحديث معارض بما رواه ابن مسعود من قوله ﷺ<sup>(٣)</sup> حين قرأ عليه فقال : « أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » قل يا ابن أم [عبد<sup>(٤)</sup>] : « أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . قلت : يكفى في ترجيح الأول قول الترمذى هو أصح حديث في الباب<sup>(٥)</sup> .

الثانى : « أَعُوذُ بِاللّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » قال الداني : وعليه أهل مصر وسائر بلاد المغرب وروى عن قنبل وورش وأهل الشام .

(١) الترمذى ج ٢ ك مواقيت الصلاة ، ب ما يقول عند افتتاح الصلاة ص ٤١ ، ج ١١ ك فضائل القرآن ، ب حدثنا محمود بن غيلان ص ٤٢ ، سنن أبي داود ج ١ ك الصلاة ، من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ح ٧٧٥ ص ٢٨٦ ، ب من لم ير الجهر ب [بسم الله الرحمن الرحيم] ح ٧٨٥ ص ٢٩٠ ، مسند الإمام أحمد ج ٣ مسند ص ٥٠ .

(٢) ع : عن ورش أداء .

(٣) ع ، ز : من قوله ﷺ .

(٤) ما بين [ ] ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث المقابلة .

(٥) عبارة الترمذى : وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب .

الثالث : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » <sup>(١)</sup> ذكره أبو معشر عن أهل مصر والمغرب ، (وروى أبو جعفر <sup>(٢)</sup> وشيبة ونافع في غير رواية أبي عدى عن ورش وابن عامر والكسائي ، وحمزة في أحد وجوهه <sup>(٣)</sup> ) <sup>(٤)</sup>

الرابع : « أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ » <sup>(٥)</sup> رواه الزينبي عن قنبل وأبو عدى عن ورش .

الخامس <sup>(٦)</sup> : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » رواه الزينبي عن ابن كثير .

السادس : « أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » ذكره الأهوازي عن جماعة .

(١) تفسير الخازن ج ١ ص ١٣ وقال الثوري والأوزاعي : الأولى أن يقول : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » تفسير القرطبي ج ١ ص ٨٧ في القول في الاستعاذة . وروى سليمان بن سالم عن ابن القاسم — رحمه الله — أن الاستعاذة : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » . وقال ابن عطية : وأما المقرئون فأكثروا في هذا من تبديل الصفة في اسم الله تعالى وفي الجهة الأخرى ونحو هذا مما لا أقول فيه نعمت البدعة ولا أقول : إنه لا يجوز .

(٢) س ، ع : عن أبي جعفر .  
(٣) ع : وجهه .  
(٤) هذه العبارة وردت في « ز » بعد القول الرابع خلافاً للأصل والنسختين المقابلتين : ( س ، ع ) .

(٥) ز : العظیم السميع العليم من الشيطان الرجيم .  
(٦) القول الخامس سقط من س .

السابع : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَسْتَغْنِي اللَّهَ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » رواه إدريس عن حمزة .

الثامن : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ <sup>(١)</sup> الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » رواه أبو داود <sup>(٢)</sup> في دخول المسجد عن عمرو ابن العاص عن النبي ﷺ وقال : إذا قال ذلك قال الشيطان : « عصم مني سائر اليوم » وإسناده جيد ، وهو حديث حسن ، وأما ما يتعلق بشتم الشيطان فخرج الطبراني من حديث أبي بكر قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبَثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَنَفْخِهِ » رواه ابن ماجه <sup>(٣)</sup> وهذا لفظه وأبو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وأما النقص فأهمله أكثرهم ولذا لم يذكره [ لا ] <sup>(٤)</sup> لضعفه فقد <sup>(٥)</sup> قال الناظم في نشره : والصحيح جوازه ، فقد قال الحلواني في جامعه : من

(١) ع : وسلطانه .

(٢) سنن أبي داود ج ١ ك الصلاة ب فيما يقوله الرجل عند دخول المسجد ح ٤٦٦ ص ١٨٥ .

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ك الطهارة ب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ح ٢٩٩ ص ١٠٩ بهذا اللفظ . وقال في الزوائد : إسناده ضعيف ، قال ابن حبان ، إذا اجتمع في إسناده خبر : عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد والقاسم فذاك مما عملته أيديهم ، = سنن أبي داود ج ١ ك الطهارة ب ما يقول إذا دخل الخلاء ح ٥٤ ، ج ٦ ص ٢٩ وهي عن أنس وزيد بن أرقم رضي الله عنهما ، المستدرک للحاكم ج ١ ك الطهارة ص ١٨٧ وقال : صحيح . . الخ . وافقه الذهبي .

(٤) ما بين [ ] ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ المتأينة .

(٥) ليست في « ز » .

شاء زاد أو نقص - يعنى - بحسب الرواية ، وفى سنن أبي داود وغيره من حديث جبير<sup>(١)</sup> بن مطعم : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » فقط<sup>(٢)</sup> .

ص : وَقِيلَ يُخْفَى حَمْزَةٌ حَيْثُ تَلَا وَقِيلَ لَا فَاتِحَةٌ وَعُلِيلًا

ش : قيل : مبنى للمفعول ، ويخفى حمزة فعلية ، وحيث من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل ، وهى مبنية على الضم الصحيح لقطعها عن الإضافة ، وفيها ست لغات : تثليث الشاء مع الياء والواو ، وهى مضافة إلى جملة تلا ، وجملة يخفى نائب عن فاعل قيل ، أى : وقيل هذا اللفظ ، ولا فاتحة نائب فاعل قيل ، ولا بد من تقدير محذوف ، أى : وقيل لا فاتحة فلا يخفى فيها ، وعللا فعلية مستأنفة ، أى : وقيل : يخفى حمزة الاستعاذة فى كل مكان تلاه من القرآن سواء كان فاتحة أو غيرها ، وهذه طريقة المهدوى والخزاعى ، وقيل : يخفى فى جميع [ القرآن ]<sup>(٣)</sup> إلّا فى<sup>(٤)</sup> الفاتحة فيجهر بالتعوذ فى أولها وهو<sup>(٥)</sup> طريقة المبهج عن سليم وذكر الصفراوى الوجهين عن حمزة .

تنبيه :

لا بد فى الإخفاء من إسماع القارى نفسه ، ولا يكفى<sup>(٦)</sup> التصور ولا فعل<sup>(٧)</sup>

(١) ليست فى ز .

(٢) سنن أبي داود ك الصلاة ب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ح ٧٦٤ ج ١

ص ٢٨٣ .

(٣) الأصل القراءات وما بين [ من س ، ع .

(٤) ليست فى س .

(٥) س ، ز : وهى ، ع : وهذه

(٦) ع : فلا يكفى .

(٧) س : ولا إعمال ، ع ، ز : ولا عمل .

القارئ دون صوت عند الجمهور ، وقال كثير<sup>(١)</sup> : هو الكتمان فيكفي ذكره بالنفس بلا لفظ ، وحمل أكثرهم كلام الشاطبي عليه . قوله : وعُللاً أى : ضَعَّفَ يحتمل ألفه<sup>(٢)</sup> الثننية وهو الأولى ؛ لاجتماعهما في علة التضعيف<sup>(٣)</sup> وهو فوات السامع شيئاً والإطلاق لأن القول الثاني بأن فعلها<sup>(٤)</sup> في الفاتحة دون غيرها تحكم ؛ فهو ظاهر الضعف .

ص : وقف لهم عليه أوصل واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب ش : التجاران<sup>(٥)</sup> متعلقان بقف ، وضمير عليه للتعوذ : وأوصل التعوذ بما بعده ، كذلك ، ولا محل لهما<sup>(٦)</sup> ، والباقي واضح<sup>(٧)</sup> أى : قف للقراء على الاستعاذة ، قال الداني : وهو تام . أو صلها بما بعدها من التسمية . قال الداني<sup>(٨)</sup> : وهو أتم من الأول أو من السورة فيتصور أربع صور ، ورجح ابن الباذش الوقف لمن مذهبه الترتيل . قال : فأما من لم يسم يعنى<sup>(٩)</sup> مع الاستعاذة فالأشبه عندي أن يسكت ، أى : يقف عليها ولا يصلها بشيء من القرآن ، وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها نحو « الرجيم ما ننسخ » أدغم لمن مذهبه الإدغام ، وقوله : « واستحب تعوذ » إما من غطف الخبر على الإنشاء عند من جوزه ، أو جملة مستأنفة عند من منعه

(١) قوله : كثير ، ي : من القراء وأهل الأداء .

(٢) س : ألف التثنية .

(٣) النسخ الثلاث : الضعف .

(٤) ع : بأن يجهر بها في الفاتحة ، ز : بأن يجهر بفعلها .

(٥) س : الواو لعطف جملة طلبية على مثلها والتجاران .

(٦) س : وحذف لعمومه في المكان والزمان ، ع : وحذف المفعول لعمومه ،

أو حذف المفعول والواو لعطف جملة طلبية على مثلها .

(٧ ، ٨) ليستا في س .

(٩) س : من .

وجملة ( قال بعضهم ) معطوفة على ( واستحب ) فلا محل لهما مطلقاً ، وجملة  
يجب التعوذ محكية بالقول فحكمها <sup>(١)</sup> نصب ، أى : يستحب التعوذ عند  
القراءة مطلقاً [ فى الصلاة ] <sup>(٢)</sup> وخارجها عند الجمهور ، وقال داود  
وأصحابه : يجب إيقاء لصيغة أفعل على أصلها وجنح له الإمام فخر الدين  
الرازى <sup>(٣)</sup> وحكاه عن أبى <sup>(٤)</sup> رباح .

فائدتان :

[ الأولى ] <sup>(٥)</sup> : إذا قطع القارى القراءة لعارض من <sup>(٦)</sup> سؤال أو كلام  
يتعلق بالقراءة لم يُعد الاستعاذة بخلاف الكلام الأجنبي فيعيدها ولو رد  
السلام ، وكذا ( لو كان القطع ) <sup>(٧)</sup> إعراضاً عن القراءة ، وقيل يستعيز .  
الثانية : لو قرأ جماعة هل يجزئ تعوذ أحدهم ؟ لانص فيها ، والظاهر  
عدمه ، لأن المقصود الاعتصام <sup>(٨)</sup> والاتجاء فلا بد من تعوذ كل قارئ .  
قاله <sup>(٩)</sup> المصنف .

( ١ ) النسخ الثلاث : فمحلها .

( ٢ ) [ سقطت من الأصل وأثبتها من النسخ المقابلة .

( ٣ ) التفسير الكبير للرازى ( المباحث العقلية المستنبطة من قولنا أعوذ بالله ) .

( ٤ ) س : ابن أبى رباح .

( ٥ ) ما بين [ ليست بالأصل وقد أثبتها من النسخ المقابلة .

( ٦ ) س : جاء من سؤال .

( ٧ ) ع : لو قطع .

( ٨ ) ع : التعوذ ، وسقطت من ز .

( ٩ ) ز : قال .



## باب البسملة

هي مصدر بيسمل، إذا قال : بسم الله، كحوقل إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله، وحمدل، إذا قال : الحمد لله<sup>(١)</sup> وهو شبيه بباب النسب أي أنهم يأخذون اسمين فيركبون منهما اسماً واحداً فينسبون إليه كقولهم : حضرمي وعبشمي وعبقسي نسبة إلى حضرموت وعبد شمس وعبد القيس لا جرم أن بعضهم قال في بسمل وهلل : إنها لغة مولدة . قال الماوردي<sup>(٢)</sup> : يقال لمن بسمل مبسمل وهي لغة مولدة، ونقلها غيره كثعلب<sup>(٣)</sup> والمطرز<sup>(٤)</sup> ولم يقل إنها مولدة ( وذكرها بعد التعود لوقوعها بعده في التلاوة )<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) هذا الباب يسميه الصرفيون « الاشتقاق الأكبر » أو « النحت » وهو : أخذ كلمة من تركيب لتدل على معناه على سبيل الاختصار ويمثل له ابن فارس ويسميه « النحت بقولهم : رجل عبشمي نسبة إلى عبد شمس وبما أنشده الخليل :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ تُحْزَنْكِ حَيْعَلَةُ الْمُنَادَى

أي : قال : حي على ، وهناك نوع من الاشتقاق الأكبر تحدث عنه ابن جني في الخصائص فليرجع إليه من شاء .

( ٢ ) الماوردي : إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو عبد الله البغدادي نبطويه النحوي ويقال له الماوردي، صاحب التصانيف، صدوق، وكان ممن يتكرر الاشتقاق وله في إبطاله مصنف توفي في صفر سنة ٣٢٠ هـ ببغداد ( طبقات القراء ١ / ٢٥ عدد رتبتي ١٠٢ )

( ٣ ) ثعلب هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني أبو العباس إمام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة ٢٠٠ هـ . ومات سنة ٢٩١ هـ . روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأثير وغيرهما . ( بغية الوعاة للسيوطي ص ١٧٢ ) .

( ٤ ) المطرز : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب ولد سنة ٢٦١ هـ ومات ٣٤٥ هـ ببغداد . ( بغية الوعاة للسيوطي ص ٦٩ ) .

( ٥ ) هذه العبارة وردت في س مع تقديم وتأخير .



بَسْمَلِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بِ) ي (ذَ) صَفَّ

ص : (دُ) م (ثِ) قِ (رَ) جَا وَصِلَ<sup>(١)</sup> (فَ) شَاوَعَنَ خَلَفَ

فَاسَكْتُ فَصَلَ وَالْخُلْفُ (كَ) م (جِ) (جَ) (أَ)<sup>(٢)</sup>

ش : بين السورتين ظرف بسمَل<sup>(٣)</sup> وفي فاعله إما باعتبار أنه صار عند القراء اسماً للقارىء ؛ فحيث قالوا بسمَل (بِ) فكأنهم قالوا : بسمَل قالون وإما على حذف مضاف وكأنهم قالوا : بسمَل ذوباني<sup>(٤)</sup> وهكذا جميع رموز<sup>(٥)</sup> الكتاب تجعل كأنها أسماء مستقلة<sup>(٦)</sup> سواء كانت الكلمة في صورة الاسم أو الفعل أو الجار والمجرور فيحكم على تلك الكلمة بالفاعلية والابتدائية : والخبرية والمفعولية سواء كان مفعولاً صريحاً أو بنزع الخافض وبالإضافة<sup>(٧)</sup> إليها - وحاصله أنه لا ينظر إلى صورته أصلاً ، وكذلك إذا جمع الناظم بين كلمات رمز بلا عطف<sup>(٨)</sup> فيجعل معطوفان<sup>(٩)</sup> بحذف

(١) ع ، ز : فصل

(٢) س ، ع : أكلت الشطر الثاني من البيت وهو :

« وَاخْتِيارَ لِلْسَّائِكَةِ فِي وِيلٍ وَلَا » .

(٣) ليست في س

(٤) قوله ذو بَاءِ بِي : أي : صاحب الباء من الرمز الحرفي (أبج) وهو قالون أحد

رواة الإمام النافع القاري رضي الله عنه .

(٥) س : رموز جميع

(٦) س : مستقلة .

(٧) س : أو بالإضافة .

(٨) النسخ الثلاث : بلا عاطف .

(٩) ع ، ز : معطوفات (جمع مؤنث سالم) .

العاطف فقولہ: (بی) فاعل، والأربعة بعده معطوفات بمحذوف، وصل، أمر متعدد  
لفشا بلام مقيدة فهو<sup>(١)</sup> في محل نصب، وفاسكت جواب شرط مقدر، أي:  
وأما عن خلف، وصل معطوف على اسكت، والخلف مبتدأ وخبره كائن عن  
كم. وحمى وجلا معطوفان<sup>(٢)</sup> على كم، ومحلها نصب، أي: بسم<sup>(٣)</sup> بين  
السورتين باتفاق ذو بابي قالون<sup>(٤)</sup>، ونون نصف عاصم، ودال دم ابن كثير

(١) س : فهي .

(٢) س : فهما معطوفان .

(٣) س ، ع : ومعنى الرمز .

(٤) س ، ع : بسم بين السورتين قارئ نصف ، أي: متوسط في المذهب  
والطريق من قول الشاعر :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطَلَّقَةً وَلَا يَسُوقَنَّهَا فِي رَحْلِكَ الْقَدْرَا  
وَأَنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَبَرَا  
أي: وسط—والمبسم يتوسط في المذهب، ودم عليها وثق بها أي: بالمذهب القائل بها حالة  
كونك راجيا عليها الثواب، وصل بين السورتين والوصل قدشا وكثر وليس بقليل ولا  
منكر، والخلف كم كشف حما والحمى ما يحميه الله أو رسوله أو غيرهما، ومنه «وإن حمى الله  
مخارمه» أي: كم كشفت مخالفة الله تعالى من محارمه التي لا تحصى وإسناد الكشف للخلف  
جواز لأنه يسببه أي: بسم بين السورتين باتفاق ذو بابي قالون .

قلت : هذه العبارة ليست بالأصل ز : وقد أثبتها من س ، ع جريا على قاعدة  
إتمام فائدة القارئ والله ولي التوفيق . أما تخريج البيتين فقد أوردهما صاحب عيون  
الأخبار والعقد الفريد هكذا :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ دَعَاكَ لَهَا وَإِنْ حَبَاكَ عَلَى تَزْوِجِهَا الذَّهْبَا  
وَأَنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبَا  
أما صاحب عيون الأخبار فقد نسبهما لبعض الأعراب .

عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٣ ك النساء ب العجز والمشايخ ، وأما صاحب العقد الفريد  
فقد نسبهما إلى جعفر بن محمد . العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٣ ص ٢٠٣ .

وثاء ثق «أبو جعفر» وراء «الكسائي» ووصل بينهما باتفاق ذوفاء فشا  
 «حمزة»<sup>(١)</sup> واختلف عن «خلف» في اختياره في الوصل والسكت، وعن  
 ذي كاف كم ابن عامر، وحما البصريان<sup>(٢)</sup>، وجيم جلا «ورش» من  
 طريق الأزرق أما خلف فنص له على الوصل أكثر المتقدمين وهو الذي  
 في المستنير<sup>(٣)</sup> والمبهج وكفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء، وعلى السكت  
 أكثر المتأخرين، وأما ابن عامر فقطع له بالوصل صاحب الهداية  
 وبالسكت صاحب التلخيص والتبصرة وابن غلبون واختاره الداني وبه  
 قرأ على أبي الحسن ولا يؤخذ من التيسير بهواه وبالبسمة صاحب  
 العنوان والتجريد وجمهور العراقيين وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح.  
 وأما أبو عمرو فقطع له بالوصل صاحب العنوان والوجيز وبه قرأ على  
 الفارسي<sup>(٤)</sup> عن أبي ظاهر وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وبالسكت  
 صاحب التبصرة وتلخيص العبارات والمستنير والروضة وسائر كتب  
 العراقيين وبالبسمة صاحب الهادي واختاره صاحب الكافي وهو الذي  
 رواه ابن حبش<sup>(٥)</sup> عن السوسي. والثلاثة في الهداية. وقال الخزاعي  
 والأهوازي ومكي وابن سفيان والهللي: والتسمية بين السورتين مذهب  
 البصريين عن أبي عمرو، وأما يعقوب فقطع له بالوصل صاحب غاية  
 الاختصار، وبالسكت صاحب المستنير والإرشاد والكفاية وسائر

(١) ليست في س .

(٢) والبصريان هما أبو عمرو ويعقوب .

(٣) ع : التيسير .

(٤) ع : على .

(٥) س : حبش .

العراقيين، وبالبسمة صاحب التذكرة والكافي والوجيز والكمال وابن الفحام ، وأما الأزرق فقطع له بالوصل صاحب الهداية والعنوان والمفيد وجماعة، وبالسكت ابنا غلبون وجماعة وهو الذى فى التيسير وبه قرأ الدانى على جميع شيوخه، وبالبسمة صاحب التبصرة<sup>(١)</sup> فى قراءته على أبى عدى وهو الذى اختاره صاحب الكافى وبه كان يأخذ أبو حاتم وأبو بكر الأدفوى وغيرهما عن الأزرق والثلاثة فى الشاطبية، وجه إثباتها بين السور ما روى<sup>(٢)</sup> سعيد بن جبیر قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْلَمُ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»<sup>(٣)</sup> ولثبوتها فى المصحف بين السور عدا براءة، ووجه تركها قول ابن مسعود: كنّا نكتب «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» فلما نزل «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا» كتبنا «بِسْمِ اللَّهِ» فلما نزل «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ» كتبنا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ» فلما نزل «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ» الآية كتبناها<sup>(٤)</sup> فهذا دليل على أنها لم تنزل أول كل سورة: ووجه الوصل أنه جائز بين كل اثنين وكان حمزة يقول: القرآن كله عندى كالسورة فإذا بسملت فى الفاتحة أجزأتى ولم أحتج لها. وحينئذ فلا حاجة للسكت لأنه بدل منها، ووجه السكت أنهما اثنان وسورتان وفيه إشعار بالانفصال والله أعلم.

(١) النسخ الثلاث : من .

(٢) ز : ما روى عن .

(٣) سنن أبى داود ج ١ ك الصلاة ب من جهر بها ح ٧٨٨ ص ٢٩١ .

(٤) سنن أبى داود ج ١ ك الصلاة ب من جهر بها ح ٧٨٧ ص ٢٩١ بغير هذا

اللفظ ، وقد أورده ابن كثير فى تفسيره ج ٣ سورة النمل ص ٣٦٢ قال: وقال ميمون ابن مهران :

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكتب: باسمك اللهم حتى نزلت الآية، فكتب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» . ٥١

ص : واختير للسكوت في «ويل» ولا .

.....

..... بسملة والسكوت عن وصلًا

ش : واختير مبنى للمفعول ، ولام للسكوت وفي متعلقان باختير ،  
والمجرور لفظ « ويل » و « لا » معطوف عليه ، وأطلقهما لينعما جميع  
مواقعهما ، وكل منهما في موضعين « ويل للمطففين » و « ويل لكل  
همزة » و « لا أقسم » أول القيامة ، والبلد ، وبسملة نائب عن الفاعل  
أى : واختير في هذا اللفظ بسملة ، والسكوت عطف على بسملة ، أى : واختير  
عن وصل السكوت أى : اختار كثير من الآخذين بالسكوت لمن ذكر من  
ورش والبصريين وابن عامر وخلف كابني غلبون وصاحب الهداية ومكي  
وبه قرأ الداني على أبي الحسن وابن خاقان البسملة بين « المدثر »  
و « لا أقسم » وبين « الانفطار » و « ويل للمطففين » وبين « الفجر »  
و « لا أقسم » وبين « العصر » و « ويل لكل همزة » للإتيان بلا بعد  
« المغفرة »<sup>(١)</sup> وجنتي وبويل بعد اسم الله - تعالى -<sup>(٢)</sup> و « الصبر » والكراهة  
في التلاصق ولهذا ذم الخطيب الواصل « من يطع الله ورسوله فقد رشد  
ومن يعصهما » قال المصنف : والظاهر أنه إنما قال له النبي ﷺ : « بش  
خطيب القوم أئت » لأنه زاد حداً في تقصير الخطبة ، وهو الذي يقتضيه  
سياق مسلم للحديث<sup>(٣)</sup> ، لأنه في مقام تعليم ورشد وبيان ونصح فلا يناسب  
غاية الإيجاز ، وهذا هو الصحيح في سبب الذم ، وقيل : لجمعه بين الله ورسوله

(١) س : بعد مغفرة وهو تصحيف من الناسخ فإن الحرف القرآني آخر المدثر  
« وأهل المغفرة » .

(٢) ليست في ز .

(٣) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢ مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر .

في كلمة وليس بشيء وفيما عدل إليه القراء؛ لأنهم فروا من قبيح إلى أقبح؛ لأن من وجوه البسملة الوصل فيلتصق معهم الرحيم بويل وأيضاً قد وقع في القرآن كثير من هذا نحو «وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا» «لَا يُحِبُّ»<sup>(١)</sup> «وَأِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» «وَيْلٌ»<sup>(٢)</sup> واختار أيضاً كثير من الآخذين بالوصل المن ذكر ويدخل فيهم حمزة كصاحب الهداية والمبهج والتبصرة والإرشاد والمفيد والتجريد والتيسير وابني غلبون السكت بين الأربع وهو مذهب حسن - والأحسن عدم التفرقة - واختاره الداني والمحققون، ووجهه عدم النقل والله أعلم.

ص : ..... وفي ابتداء السورة كُلُّ بِسْمَلًا

سوى براءة فلا ولو وصل ووسطاً خير وفيها يحتمل

ش : وكل بسمَل كبرى، وفي يتعلق ببسمل وقصر ابتداء للضرورة وسوى<sup>(٤)</sup> قال ابن مالك والزجاج كغير معنى وإعراباً ويؤيدها حكاية القراء : أتاني سواك، وقال سيبويه والجمهور : ظرف دائماً بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك .

(١) سورة النساء الآيتان ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٢) والمرسلات : الآيتان ٤٤ ، ٤٥ .

(٣) النسخ الثلاث : كل بسمل [ بدون حرف العطف ] وقوله : كبرى إشارة إلى الجملة الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام أبوه ، زيد أبوه قائم وعلى هذا تكون جملة : كل بسمل كبرى ذات وجهين لأنها اسمية الصدر وهي « كل » فعلية المعجز وهي : بسمل ، بخلاف الكبرى ذات الوجه نحو زيد قام أبوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو « ظننت زيدا يقوم أبوه » .

(٤) قوله : وسوى ... إلخ وردت هذه العبارة لا بن هشام في معنى اللبيب ج ١ ص ١٢١ بحاشية خاتمة المحققين الشيخ محمد الأمير كما وردت أيضاً في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٧٠ وعلق عليها ابن هشام فقال : =

وقال الرماني والعكبري: ويستعمل<sup>(١)</sup> ظرفاً غالباً وكثير قليلاً، والإجماع على خفض المستثنى بها، وقوله (فلا) أى: لا تبسمل<sup>(٢)</sup> في أولها إن لم يوصل<sup>(٣)</sup> بما قبلها بأن ابتدئ بها ولو وصل أولها بما قبله فهو عطف على محذوف، ووسطاً منصوب بنزع الخافض، أى: وخير في وسط كل سورة، وفيها يتعلق بيحتمل أى: يحتمل في وسط براءة أن يقال بالبسملة وعدمها.

واعلم أن المراد بالوسط هنا ما كان من بعد أول السورة ولو بكلمة

= قالوا: ولا تخرج عن النصب على الظرفية إلا في الشعر كقول الفند الزماني (بكسر الزاي وتشديد الميم مفتوحة) واسمه شهل بن شيان [كلاهما بالشين المعجمة] وهو من شعراء الحماسة:

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

والشاهد فيه: قوله « ولم يبق سوى العدوان » حيث أوقع « سوى » فاعلاً لقوله « يبق » وهذا عند جمهور البصريين ضرورة لا تقع إلا في الشعر. وهو عند جمهور الكوفيين جائز في سعة الكلام غير مختص بالشعر. ومذهب الكوفيين في هذه المسألة أرجح لورودها كما قالوا في كثير من الشواهد ثراً ونظماً كقول القائل:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي سُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ.

وقال الرماني والعكبري: تستعمل ظرفاً غالباً وكثير قليلاً، وإلى هذا أذهب المحقق.

(١) س، ز: تستعمل (بالمثناة الفوقية).

(٢) س: فلا يبسمل.

(٣) النسخ الثلاث: توصل [بالمثناة الفوقية].

أَي : أَنْ كُلَّ مَنْ بِسْمَلٍ أَوْ وَصَلَ أَوْ سَكَتَ ( بَيْنَ الشَّوَرَتَيْنِ ) <sup>(١)</sup> إِذَا  
 ابْتَدَأَ أَي سُورَةً قَرَأَهَا يُبَسِّمُ اتِّفَاقًا ، أَمَّا عِنْدَ مَنْ بِسْمَلٍ <sup>(٢)</sup> فَوَاضِحٌ وَأَمَّا  
 عِنْدَ غَيْرِهِ <sup>(٣)</sup> فَلْتَبَرُّكَ وَمُوَافَقَةٌ خَطِّ الْمُصْحَفِ لِأَنَّهَا عِنْدَهُ إِنَّمَا كَتَبَتْ لِأَوَّلِ  
 السُّورَةِ فَآتَى بِهَا ابْتِدَاءً لِّثَلَا يَخَالِفُ الْمُصْحَفَ وَصِلًا وَابْتِدَاءً وَيَجْعَلُهَا فِي  
 الْوَصْلِ كَهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَلِهَذَا اتَّفَقُوا عَلَيْهَا أَوَّلَ الْفَاتِحَةِ وَلَوْ وَصَلَتْ  
 « بِالنَّاسِ » لِأَنَّهَا لَوْ وَصَلَتْ لَفُظًا فَهِيَ مُبْتَدَأٌ بِهَا حِكْمًا ، قَالَ الدَّانِي : لِأَنَّهَا أَوَّلُ  
 الْقُرْبَانِ فَلَا سُورَةَ قَبْلَهَا يُوَصَّلُ <sup>(٤)</sup> بِهَا . قَالَ : وَبِهَا قَرَأَتْ عَلَى ابْنِ غُلْبُونَ  
 وَابْنِ خَاقَانَ وَفَارَسَ ، فَعَلَى <sup>(٥)</sup> هَذَا يَكُونُ قَوْلُ النَّازِمِ : « وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ »  
 شَامِلًا لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِشَارَةً لَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِ النَّازِمِ : « وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ » وَبَيْنَ  
 قَوْلِ التَّيْسِيرِ أَوَّلَ الْفَاتِحَةِ لِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا اللَّفْظِ <sup>(٦)</sup> أَعْنَى الدَّانِي قَالَ :  
 لِأَنَّهَا وَإِنْ <sup>(٧)</sup> وَصَلَتْ بِالنَّاسِ فَهِيَ مُبْتَدَأٌ حِكْمًا لِأَنَّهُ لَا بَشْيَءَ قَبْلَهَا  
 يُوَصَّلُ <sup>(٨)</sup> إِذَا عُرِفَتْ <sup>(٩)</sup> هَذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَى النَّازِمِ وَلَا  
 الشَّاطِبِيِّ <sup>(١٠)</sup> مَا أَوْرَدَهُ الْجَعْفَرِيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ عِبَارَةَ التَّيْسِيرِ أَوَّلَى لِأَنَّ  
 مَنْ عَبَّرَ بِالْابْتِدَاءِ يَخْرُجُ عَنْ كَلَامِهِ وَصَلَ الْفَاتِحَةَ <sup>(١١)</sup> بِالنَّاسِ فَيَكُونُ  
 مَفْهُومُهُ أَنَّ لَا بِسْمَلَةً ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِيرَادَ لَا يَرُدُّ إِلَّا إِنْ أَمَكْنَ  
 وَرُودَهُ وَلَا يَمَكُنُ هُنَا ؛ لِأَنَّ الْفَاتِحَةَ لَا تَكُونُ أَبَدًا <sup>(١٢)</sup> إِلَّا مُبْتَدَأًا <sup>(١٣)</sup> بِهَا

- |                             |   |
|-----------------------------|---|
| (١) لَيْسَتْ فِي س .        | (٢) س : يُبَسِّمُ .                               |
| (٣) س : غَيْرُهُ عِنْدَهُ . | (٤) النُّسخُ الثَّلَاثُ : تُوَصَّلُ .             |
| (٥) ع : وَعَلَى .           | (٦) لَيْسَتْ فِي س .                              |
| (٧) س : لَوْ .              | (٨) س ، ع : تُوَصَّلُ بِهِ ، ز : يُوَصَّلُ بِهِ . |
| (٩) ز : عَلِمْتَ هَذَا .    | (١٠) س : وَلَا عَلَى .                            |
| (١١) س : السُّورَةُ .       | (١٢ ، ١٣) لَيْسَتْ فِي س .                        |



إشارة أخرى إذا فهمت كلام الداني أيضاً أعنى قوله : لأنها <sup>(١)</sup> مبتدأ بها ... إلخ ظهر لك فساد قول الجعبرى فى تعليلها إذ تلك لجزء لا لفصل <sup>(٢)</sup> ( كذه ) <sup>(٣)</sup> من قوله <sup>(٤)</sup> :

يا عُلَمَاءَ الْعَصْرِ حَيِّتُمْ دُونَكُمْ مِنْ خَاطِرِي مَسْئَلَهُ  
مَا سُورَتَانِ اتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى أَنْ يُشْتَبَا بَيْنَهُمَا بِسْمَلَهُ  
وَأَجْمَعُوا أَيْضاً عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يُشْتَبَا بَيْنَهُمَا بِسْمَلَهُ

ثم أجاب فقال :

مَالِي أَرَى الْمُقَرَّرَ الْمَشْرِفَى بَيْنَهُمْ أَعْلَامَ الْهُدَى الْوَاضِحَةِ  
سَأَلْتَنَا عَنْ مُبْهَمٍ وَاضِحٍ هُمَا هُدَيْتَ النَّاسَ وَالْفَاتِحَةَ <sup>(٥)</sup>  
إِذْ تِلْكَ جُزْءٌ لَا لِفَصْلِ كَذِهِ وَتُرِكَتْ بَلْ نَافَتِ الْفَاضِحَةُ <sup>(٦)</sup>  
فَجَعَلَ عِلَّةَ <sup>(٧)</sup> الْبِسْمَلَةِ أَوَّلَ الْفَاتِحَةِ حَالَةَ الْوَصْلِ كَوْنِهَا جُزْءًا مِنْهَا

(١) س : لأنه .

(٢) س : لا للفصل .

(٣) ليست فى س .

(٤) و عبارة الإمام الجعبرى : واختيارى البسملة بين السور لرجحان الخبر على الأثر وترك البسملة فى ابتداء الأجزاء لرجحان دلالة الخاص على العام أو موافقة الرسم تحقيقاً ثم نظم مسئلة فقال : يا علماء العصر ... إلخ : كثر المعانى مخطوط ورقة ٤٨ (٥) سقطت من س .

(٦) س ، ع : الفاتحة وهو تصحيف من الناسخ وصوابه كما جاء بالأصل ، ز : الفاضحة ، ومعنى الفاضحة : سورة براءة التى فضحت المنافقين وأوضحت نفاقهم وقوله : (نافت) أى : توعدت من الوعيد . ا هـ : قاموس .

(٧) ز : عليه .

ولا تَمَ لهذه العلة إلا إن<sup>(١)</sup> اتفق كل القراء على جزئيتها وليس كذلك فقد قال السخاوى: اتفق القراء عليها أول الفاتحة ، فابن<sup>(٢)</sup> كثير وعاصم يعتقدونها آية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة ، فقط وأبو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة انتهى .

فالصحيح على هذا تعليل الداني ، وقد اعترف هو أيضاً بذلك حيث قال في آخر كلامه على قول الشاطبي: « ولا بد منها في ابتدائك سورة »<sup>(٣)</sup> وقراء المدينة وأبو عمرو لا يرونها آية من الأوائل ، ومراده أول كل سورة لقوله عقب هذا وحمزة يراها آية من أول الفاتحة فقط ، قوله : « سوى براءة » يعنى أن القارئ إذا ابتداء براءة أو وصلها بما قبلها لا ييسمل وهذا هو الصحيح فيما إذا ابتدئ بها ، وسيأتى مقابله ، وأما إذا وصلها بالأنفال فحكى على منعه الإجماع مكى وابنا غلبون والفجاء وغيرهم . والعلة قول ابن عباس - رضى الله عنه<sup>(٤)</sup> - : بسم الله<sup>(٥)</sup> أمان وليس فيها أمان<sup>(٦)</sup> أنزلت<sup>(٧)</sup> بالسيف ومعنى ذلك أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم في الصلح والأمان فإذا نبذوا

(١) ع : إذا . (٢) ع : وابن كثير .

(٣) هذا شطر من بيت للإمام الشاطبي في منظومته « حرز المعاني » في باب البسمة وهذا البيت هو :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً      سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا

(٤) س ، ع : رضى الله عنهما .

(٥) ع ، ز : سألت علياً لم تكتب ؟ قال : لأن بسم الله أمان . . . إلخ

(٦) قوله: ليس فيها أمان أنزلت بالسيف، أى : سورة براءة .

(٧) س ، ز : نزلت (بالبناء للمعلوم )

العهد ونقضوا الأمان لم يكتبوا<sup>(١)</sup> فنزل القرآن على هذا فصار عدم كتابتها دليلاً على أن هذا الوقت وقت نقض عهد وقتال فلا يناسب البسملة، وقيل: العلة قول عثمان - لما سئل عنها - : «كانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن وقصتها شبيهة بقصتها وقبض<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ ولم يبين لنا فظننت أنها منها فقرنت<sup>(٣)</sup> بينهما وهو يجوز الخلاف لأن غايته أنها جزء منها»<sup>(٤)</sup> وقيل: قول أبي «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بها في أول كل سورة ولم يأمرنا في أولها بشيء» قلت: ويرد عليه أن من لم يبسم في أول غيرها لا يسلم وأنه ﷺ كان يأمر<sup>(٥)</sup> بها في غيرها وإلا بسم، وأيضاً عدم الأمر يوجب التخيير لا الإسقاط أصلاً لأن الأجزاء أيضاً لم يكن يأمرهم فيها بشيء وقيل: قول مالك نسخ أولها وهو يوجب التخيير.

تنبيهه:

حاول بعضهم<sup>(٦)</sup> جواز البسملة<sup>(٧)</sup> في أول براءة حال الابتداء بها قال السخاوي: وهو القياس لأن إسقاطها إما لأن براءة نزلت بالسيف أو لعدم قطعهم بأنها سورة مستقلة، فالأول: مخصوص بمن نزلت فيه ونحن إنما نسمى للتبرك، والثاني: يجوزها لجوازها في الأجزاء إجماعاً

(١) س، ع: لم يكتبوها. (٢) س: وقضى.

(٣) س: قرنت.

(٤) سنن أبي داود بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ج ١ ص ٢٩٠

ك الصلاة ب من لم يجهر ب: [بسم الله الرحمن الرحيم] قلت: وهذا الكلام مردود عليه في تقرير الأستاذ الدكتور الكوي في مقدمة الكتاب فلترجع إليها اه المحقق.

(٥) ز: يأمرنا. (٦) ليست في س.

(٧) س، ع: التسمية

وقد علم الغرض من إسقاطها فلا مانع منها. انتهى . ووافق المهدوى ، وابن شيطا<sup>(١)</sup> . قال المهدوى : . فأما<sup>(٢)</sup> براءة القراء مجتمعون<sup>(٣)</sup> على ترك الفصل بينها وبين الأنفال<sup>(٤)</sup> وكذلك<sup>(٥)</sup> أجمعوا على [ ترك ]<sup>(٦)</sup> البسملة في أولها في حال الابتداء بها سوى من رأى البسملة في أوساط السور فإنه يجوز أن يبتدأ<sup>(٧)</sup> بها من أول براءة عند من جعلها هي والأنفال سورة واحدة ولا يبتدأ بها عند من جعل العلة السيف .

وقال أبو الفتح بن شيطا : ولو أن قارئاً ابتدأ قراءته من أول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالبسملة ( متبركاً بها ثم تلا السورة )<sup>(٨)</sup> لم يكن عليه حرج - إن شاء الله تعالى - كما يجوز له إذا ابتدأ من بعض السورة أن يفعل ذلك ، وإنما المحذور أن يصل آخر الأنفال بأول براءة ، ثم يصل بينهما بالبسملة لأن ذلك بدعة وضلال<sup>(٩)</sup> وخرق للإجماع. انتهى<sup>(١٠)</sup> .  
فهذان النصان قد تواردا على جوازها حالة الابتداء اعتداداً بالتعليل بعدم القطع بأنها سورة مستقلة وهو ( إنما يدل على جوازها حالة )<sup>(١١)</sup>

( ١ ) ابن شيطا : عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن شيطا ( بكسر المعجمة . وسكون الياء آخر الحروف ) أبو الفتح البغدادي توفي في صفر سنة خمس وأربع مائة هجرية ( طبقات القراء ١ / ٤٧٣ عدد رتبتي ١٩٧٨ ) قلت : وله ترجمة ضافية فليرجع إليها من شاء .

( ٢ ) ز : وأما . ( ٣ ) س ، ز ، ع : مجتمعون .

( ٤ ) ع ، ز : بالبسملة . ( ٥ ) س : وكذا .

( ٦ ) ما بين ليست بالأصل وقد أثبتنا من الفسخ المقابلة .

( ٧ ) ز : يبدأ . ( ٨ ) هذه العبارة ليست في س .

( ٩ ) س : وضلالة . ( ١٠ ) ع : ومخالف للمصحف .

( ١١ ) هذه العبارة ليست في ز

الابتداء لاحالة الوصل لأنه لا يجوز الفصل بها بين الأجزاء حالة الوصل .  
وأما التعليل بالسيف فيعم حالة الابتداء والوصل إلا أن الخلاف إنما هو  
في الابتداء فقط <sup>(١)</sup> كما تقدم .

قوله : « ووسطاً خير ... » أى : إذا ابتدئ بوسط سورة مطلقاً سوى  
براءة جازت البسملة وعدمها لكل القراء تخييراً ، واختارها جمهور  
العراقيين وتركها جمهور المغاربة ومنهم من أتبع <sup>(٢)</sup> الوسط للأول فيسمل  
لمن بسمل بينهما وترك لغيره .

واختاره . السبط والأهوازي وغيرهما .

قوله : « وفيها يحتمل » أى : إذا ابتدئ بوسط [ براءة ] <sup>(٣)</sup> فلا  
نص فيها للمتقدمين واختار السخاوى الجواز قال : ألا ترى أنه  
يجوز بغير خلاف أن يقول : ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَاتِلُوا  
الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ؟ ) وفي نظائرها من الآي ، وإلى منعهما ذهب  
الجعبرى ، ورد على السخاوى فقال : إن كان نقلاً فمسلم وإلا فيرد <sup>(٤)</sup>  
عليه أنه <sup>(٥)</sup> تفريع على غير أصل ومصادم لتعليله . قلت : لعل الجعبرى لم  
يقف على كلامه وإلا فهو <sup>(٦)</sup> قد أقام الدليل على جوازها في أولها كما  
تقدم ، وإذا تأصل ذلك بنى عليه هذا وقد أفسد أدلة المانعين وألزمهم  
القول بها قطعاً كما تقدم ، وليس هذا مصادماً لتعليله ، لأنه لم يقل بالمنع  
حتى يعالله فكيف يكون له تعليل ؟ والله أعلم . ( لكن في قوله : ألا ترى ... إلخ

(١) ليست في س . (٢) ابتداء .

(٣) ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ المقابلة .

(٤) ز : فرد . (٥) س : لأنه .

(٦) ز : فقد .

نظر لأنه محل النزاع )<sup>(١)</sup> قال المصنف : والصواب أن من ترك  
البسملة في وسط<sup>(٢)</sup> غيرها أو جعل الوسط تبعاً للأول<sup>(٣)</sup> لا إشكال عنده  
في تركها . وأما من بسمّل في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبرتها أثر العلة التي  
من أجلها حذفت البسملة أولها وهو<sup>(٤)</sup> نزولها بالسيف كالشاطبي  
وأتباعه<sup>(٥)</sup> لم يبسمّل وإن لم يعتبر البقاء أو لم يرها علة بسمّل (والله أعلم)<sup>(٦)</sup>

ص : وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّورِ فَلَا تَقِفْ وَغَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ

ش : إن شرطية ووصلها جملة الشرط ، وهي ماضية ومعناها  
الاستقبال والجار يتعلق بوصلت ، والفاء للجواب ، وجملة الشرط<sup>(٧)</sup> محلها  
جزم لافترانها بالفاء . وغيره لا يحتجر اسمية أى : أنك إذا بسملت بين  
السورتين أمكن أربعة أوجه : وصلها بالآخر مع الأول ، وفصلها عنهما ،  
وقطعها عن الآخر مع وصلها بالأول ، وهذه الثلاثة داخلة في قوله  
« وغيره لا يحتجر » وهي جائزة إجماعاً ، والرابع : وصل البسملة  
بالآخر<sup>(٨)</sup> ( مع الوقف عليها ) وهو ممتنع لأن البسملة للأوائل  
لا للأواخر

وقال في التيسير : لا يجوز ، فإن قلت : كان ينبغي أن يقول : فلا سكت  
لأنه لا يلزم من امتناع الوقف امتناع السكت وكلاهما ممنوع كما اعترض  
به الجعبري كلام الشاطبي .

(١) (٥، ٢، ١) ليست في س .

(٢) (٤) ليست في ز .

(٣) (٦) ع : الجواب .

(٤) (٧) س : مع الآخر .

(٥) (٨) ليست في س .

قلت : الذى نص عليه أئمة هذا الشأن إنما هو الوقف خاصة كما هو صريح كلام الشاطبي ..

وقال الداني في جامعه : واختيارى في مذهب من فصل بأن يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك ولم<sup>(١)</sup> يسبق الجعبرى بذلك وكأنه فهمه من كلام السخاوى حيث قال : فإذا لم يصلها بآخر سورة<sup>(٢)</sup> جاز أن يسكت عليها ، وإنما مراده بالسكت الوقف لأنه قال قبله : اختار<sup>(٣)</sup> الأئمة ( أن يقف القارئ )<sup>(٤)</sup> والله أعلم ....<sup>(٥)</sup>

---

(١) ع ، ز : ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة الأخرى والله أعلم

(٢) س : السورة .

(٣) ع : اختيار الأئمة لمن يفصل بالتسمية ، ز : اختار الأئمة لمن لم يفصل بالتسمية

(٤) ع ، ز : أن يقف القارئ على أواخر السورة ثم يبتدئ بالتسمية .

(٥) س : فائدتان .

## تتمات (١)

الأولى : أن هذه الأوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة <sup>(٢)</sup> بكل منها <sup>(٣)</sup> فأى وجه قرئ <sup>(٤)</sup> جاز ، ولا حاجة للجميع <sup>(٥)</sup> في موضعه إلا إذا قصد استيعاب الأوجه ، وكذا الوقف بالسكون والروم والإشمام <sup>(٦)</sup> أو بالطول والتوسط والقصر ، وكذلك <sup>(٧)</sup> كان بعض المحققين لا يأخذ إلا بالأقوى ويجعل الباقي مأذونا فيه ، وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع وبآخر في آخر ، وبعضهم يرى جمعهما <sup>(٨)</sup> في أول موضع أو موضع ما <sup>(٩)</sup> على وجه التعليم والإعلام وشمول الرواية أما الأخذ بالكل ( في كل موضع ) <sup>(١٠)</sup> فلا يعتمد عليه إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف <sup>(١١)</sup> وإنما شاع الجمع بين أوجه تسهيل حمزة وقفاً لتدريب المبتدئ فلذا لا يكلف العارف بجمعها .

الثانية : يجوز بين الأنفال وبراءة الوصل والسكت والوقف لجميع القراء ، أما الوصل فقد كان جائزاً مع وجود البسطة فمع عدمها أولى وهو اختيار أبي الحسين بن غلبون في قراءة من لم يفصل وهو في قراءة

(١) ليست في س .

(٢) ع ، ز : على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الحلف .

(٣) ليست في ع . (٤) ز : قرئ به .

(٥) س ، ز : للجميع . (٦) ليست في س .

(٧) ع : ولذلك . (٨) س : جمعاً .

(٩) ليست في س . (١٠) ليست في س .

(١١) هذه العبارة وردت متأخرة عن موضعها خلافاً لباقي النسخ .



من فصل أظهر<sup>(١)</sup> ، وأما السكت فلا إشكال فيه عن أصحاب السكت ونَصَّ عليه لغيرهم من الفاصلين والواصلين مكى<sup>(٢)</sup> وابن القصاع<sup>(٣)</sup> ، وأما الوقف فهو الأقيس وهو الأشبه<sup>(٤)</sup> بمذهب أهل الترتيل<sup>(٥)</sup> .

قال المصنف : وهو اختياري للجميع لأن أواخر السور من أتم التمام وإنما عدل عنه كمن<sup>(٦)</sup> لم يفصل لأنه لو وقف على أواخر السور للزمت<sup>(٧)</sup> البسملة أوائل السور من أجل الابتداء وإن لم يؤت بها خولف الرسم في الحالين واللازم هنا منتف والمقتضى للوقف قائم<sup>(٨)</sup> فمن ثم أجيز<sup>(٩)</sup> الوقف ولم يمنع غيره .

الثالثة : ما ذكر من الخلاف بين السورتين عام ترتباً أم لا ؛ كواصل آخر آل عمران بأول البقرة .

أما لو كررت السورة فقال<sup>(١٠)</sup> المصنف : لم أجدها فيها<sup>(١١)</sup> نصاً ، والظاهر البسملة قطعاً ؛ فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفتحة .

(١) ليست في س . (٢) س : ومكى .

(٣) س : وابن القطاع وصوابه كما جاء بالأصل ، ع ، ز : وهو : محمد ابن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبد الله السلمى الدمشقى المعروف بالقصاع (بصاد مهملة) لف كتاب الاستبصار والمغنى وحرر فيهما الإسناد والطرق وظهرت فيهما أستاذه .

مات ٦٧١ هـ (طبقات القراء ٢ / ١٠٠ عدد رتبى ٢٨٥٥)

(٤) س : المشبه . (٥) س : الترتيل .

(٦) س ، ع : من لم ، ز : لمن لم .

(٧) ز : ألزمت .

(٨) س : قائم مقام آخر الوقف .

(٩) ع : اخترنا ، ز : اختير .

(١٠) س : قال . (١١) س : فيه .

قال : ومقتضى ما ذكره الجعبرى عموم الحكم وفيه نظر ، إلا أن يزيد في مذهب الفقهاء عند من يعدها آية ، وهذا الذى ذكرناه على مذهب القراء . انتهى . ولذلك<sup>(١)</sup> يجوز إجراء أحوال الوصل فى آخر السورة الموصل طرفاها من إعراب وتنوين ، والله أعلم .

### خاتمة :

فى وصل الرحيم ( بالحمد<sup>(٢)</sup> ثلاثة أوجه :

الأول : للجمهور كسر ميم الرحيم<sup>(٣)</sup> والأصح أنها حركة إعراب ، وقيل : يحتمل أن تكون الميم سكنت بنية الوقف فلما وقع بعدها ساكن حركت<sup>(٤)</sup> بالكسر .

الثانى : سكون الميم والابتداء بقطع الهمزة ، وروته أم سلمة عنه عليها السلام .

الثالث : حكاة الكسائى عن بعض العرب وقال ابن عطية : إنه لم يقرأ به : وهو فتح الميم مع الوصل كأنهم سكنوا الميم وقطعوا الألف ثم أجروا الوقف مجرى الوصل فنقلت حركة همزة الوصل إلى الميم الساكنة ويحتمل نصب الميم بأعنى مقدراً والله أعلم<sup>(٥)</sup> .

(١) س : لذلك ( بدون واو العطف ) .

(٢) س : وصل الحمد بالرحيم . (٣) ليست فى ع .

(٤) س : حرك ( بدون ثاء التأنيث آخر الفعل ) .

(٥) ع : فائدة مهمة : أورد بعض الفضلاء على القراء سؤالاً وهو أن هذه الأوجه التى يقرأ بها بين السور وغيرها وينتهى فى بعض المواضع إلى نحو أربعة آلاف وجه قلت : وقد أوردت ( ع ) هذه الأوجه فى عدة صفحات لإداعى لذكرها لأن المقصود الاختصار غير المخل ، وعدم التطويل الممل ولأن ذكرها من باب العلم دون العمل بها والله أعلم .



## سورة أم القرآن

قال القتيبي : أصل السورة الهمز من : أسأرت : أبقيت أو الواو من سورة المجد وهو الارتفاع ولها خمسة عشر اسماً : فاتحة الكتاب ، لأنها تفتح بها القرآن [ وأم الكتاب ] <sup>(١)</sup> وأم القرآن ، لأنها مبدوءة <sup>(٢)</sup> فكأنها أصله ومنشؤه ، وكذلك <sup>(٣)</sup> تسمى أساساً ، وسورة الكنز ، والواقية ، والكافية والشافية ، والشفاء ، وسورة <sup>(٤)</sup> الحمد والشكر والدعاء ، وتعليم المسألة لاشتغالها عليها ، والصلاة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها والسبع المثاني لأنها سبع آيات اتفاقاً <sup>(٥)</sup> إلا أن <sup>(٦)</sup> منهم من عد التسمية دون « أنعمت عليهم » ، ومنهم من عكس فثنى في الصلاة والكاملة والرقية <sup>(٧)</sup> وأول مسائلها الرحيم ملك لكنه باب كبير فقدم جزئياتها ثم عقد له باباً ، وقدمها على الأصول تنبيها على ترتيب المتقدمين .

فائدة :

الصحيح <sup>(٨)</sup> أنه يجوز أن يقال : سورة الحمد وسورة البقرة ، وكذا ورد في الصحيحين . وقيل : إنما يقال : السورة التي يذكر فيها الحمد أو البقرة <sup>(٩)</sup> .

(١) ليست بالأصل لذا أثبتنا من ع ، ز .

(٢) س ، ع : لأنها مبدأ القرآن ومفتحه .

(٣) ع : ولذلك . (٤) ع : والقرآن العظيم .

(٥) ز : عند الجمهور . (٦) ، (٨) : ليستا في س .

(٧) س : والراقية .

(٩) ع : والبقرة .

## مهمة :

اعلم أن كلام<sup>(١)</sup> الله - تعالى - واحد بالذات ؛ متفق ومختلفه فعلى هذا لا تفاضل فيه ، ولهذا قال ثعلب : إذا اختلف الإعراب في القرآن ( عن السبعة لم أفضل إعراباً على إعراب في القرآن )<sup>(٢)</sup> فإذا<sup>(٣)</sup> خرجت إلى كلام الناس فضلت الأقوى . نقله أبو عمرو الزاهد في اليواقيت . والصواب أن بعض الوجوه ( يترجح على بعض<sup>(٤)</sup> ) باعتبار موافقة الأفصح ، أو الأشهر أو الأقصر من كلام العرب لقوله تعالى : « قُرْآنًا عَرَبِيًّا » ، وإذا تواترت القراءة علم كونها من الأحرف السبعة ولم يتوقف على عربية ولا رسم لأن من لازم قرآنيته وجودهما ، لأنه لا يكون إلا متصفاً بهما ، وإنما يذكران لبيان وجود الشرط وتحقيقه ، ولهذا ينبغي أن يقال : وجه القراءة من العربية ، ولا يقال : علة القراءة<sup>(٥)</sup> لعدم توقفها عليها وتأخرها عنها والله أعلم<sup>(٦)</sup> .

(١) ع : كلامه . (٢) ليست في س .

(٣) ع : وإذا .

(٤) س : ترجح بعضها على بعض .

(٥) ع : القرآن .

(٦) ع : فائدة : إذا قرئ الرحيم ملك بالإدغام لأبي عمرو ، ويعقوب ووقف

على الدين ففيها ست أوجه وهي ثلاثة ، الإدغام مع مثلها في الدين أعنى الطول مع طول وكذلك التوسط والقصر وكل من الثلاثة أيضاً مع القصر بالروم ، أي : في الدين ولا يتأني روم الرحيم لأنه ميم في ميم وهو مستثنى . ٥١ الحقن .

ص : مَالِكِ (نَزَلَ) (ظِلًّا) (رَوَى) السَّرَاطَ مع

سِرَاطَ (زَنَ) خُلْفًا (غَ) لَا كَيْفَ وَقَعَ

ش : ملك<sup>(١)</sup> مفعول قرأ مقدراً وفاعله نل ، وظلا مفعول معه والواو مقدرة . وروى معطوف عليه لمحذوف<sup>(٢)</sup> والسراط مفعول قرأ أيضاً وفاعله زن ، ومع سراط محله نصب على الحال ، وخلفاً إما مصدر فعل محذوف باق على حاله ، أى : اختلف عنه خلفاً ، أو بمعنى مفعول كقولهم : « درهم<sup>(٣)</sup> ضرب الأمير » ومحله على هذا نصب على الحال ، وغلا حذف عاطفه على زن ، وكيف محلها نصب على الحال من فاعل وقع ، وضابط كيف أنها إن صحبت جملة فهي في محل نصب على الحال ، أو مفرداً فهي في محل رفع على الخير ، أى : قرأ ذو نون نل عاصم وظلا ظلا يعقوب ومدلول روى الكبائى وخلف « مَالِكِ (يَوْمَ الدِّينِ) »<sup>(٤)</sup> بوزن فاعل وقرأ الباكون بلا ألف فإن قلت : هل<sup>(٥)</sup> يفهم قراءة المذكورين من لفظه<sup>(٦)</sup> لدخوله في قاعدته التى نبه عليها بقوله : « وَبَلَفْظٍ أَغْنَى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى » (أى : صحة الوزن ، قلت : لا ، لأن الوزن أيضاً صحيح مع القصر غايته أنه دخله الخبل<sup>(٧)</sup> ) (والله أعلم)<sup>(٨)</sup> .

(١) س : مالك . (٢) ز : بمحذوف .

(٣ ، ٤) ليستا في س . (٥) النسخ الثلاث : من أين .

(٦) س ، ع : قلت من لفظه ، ز : قيل .

(٧) ع : ولا أعلم من أين يفهم فأنظره وقوله دخله الخبل (بسكون الموحدة)

أفصح من فتحها ومعناه لغة : فساد الأعضاء ، واصطلاحاً : اجتماع الطي مع الخبن في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستعملين مجموع الوند وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيضير الأول متعلن والثاني معلات فينقل إلى فعلات والأول إلى فعلتن اه : المحقق .

(٨) هذه العبارة سقطت من س .

فإن قلت : هب أن اللفظ يكتب<sup>(١)</sup> به للمذكورين بأن يقال : قرأ المذكورون بهذا اللفظ فمن أين تعلم<sup>(٢)</sup> قراءة المتروكين ؟ فإنه يصح أن يقال : قرأ المذكورون ( بعد مالك فيكون ضده القصر للمتروكين ، ويصح أن يقال : قرأ المذكورون )<sup>(٣)</sup> بتقديم الألف على اللام<sup>(٤)</sup> وهو كذلك فيكون ضده التأخير فلم يتعين قيد يؤخذ للمتروكين ضده ؛ لأن تقدير المد يزاحمه تقدير<sup>(٥)</sup> الألف . قلت : إنما ترك التقييد تعويلاً على القرينة لأن هذا اللفظ لم يقع في القرآن في قراءة صحيحة إلا محصوراً في مالك بالمد وملك بالقصر وكلاهما منجم عليه في موضعه ، واختلفوا في هذا هنا فلما مضى للمذكورين على المد<sup>(٦)</sup> علم أن الباقيين لمجمع<sup>(٧)</sup> العقد أو علمنا المد ( من متفق المد )<sup>(٨)</sup> فأخذنا لهم ضده وهو القصر وقرأ ذواغين غلازويس صراط كيف وقع سواء كان معرفة أو نكرة بالسين فيحتمل أن يريد بقوله<sup>(٩)</sup> الصراط المقترن باللام فيدخل في قوله مع صراط المجرد منها مطلقاً سواء كان نكرة نحو « صراط مستقيم »<sup>(١٠)</sup> أو معرفة بالاضافة نحو « صراط الذين »<sup>(١١)</sup> و « صراط ربك »<sup>(١٢)</sup> و « صراطى »<sup>(١٣)</sup> ، ويحتمل أن يريد بالصراط مطلق المعرفة فيدخل في الثاني المنكر خاصة

(١) س : يكتب للمذكورين (٢) س : نعلم ( بالنون ) .

(٣) ليست في ع .

(٤) س : على الميم وهو تصحيف من الناسخ وصوابه كما جاء بالأصل و ، ع ، ز .

(٥ ، ٦ ، ٨) ليست في س . (٧) ع : كمجمع .

(٩) س : قوله بالصراط .

(١٠) لم أذكر سورته لكثرة دوراتها في القرآن .

(١١) الفاتحة ٧ .

(١٢) الأنعام ١٢٦ .

(١٣) الأنعام ، ١٥٣ .

واختلف عن ذى زاي زن قنبل في ذلك فروى عنه ابن مجاهد السنين ،  
وابن شنبوذ الصاد ، فإن قلت : من أين يعلم أنهما قرآ بالسنين ؟ قلت :  
من تعيين المزاجمين بعد . فإن قلت : هل يفهم من قوله : « وبلَفْظٍ  
أَغْنَى عَنْ قَيْدِهِ » ؟ قلت : لا ، لأنه قال : « عِنْدَ اتِّصَاحِ الْمَعْنَى » ،  
ومراد به <sup>(١)</sup> أن ينكشف لفظ القراءة بأن لا يتزن البيت إلا بها ، والوزن  
هنا <sup>(٢)</sup> يصح بالوجهين . فإن قلت : كان يكفيه صراط كقوله : « وَبَيْسَ  
بِيرِ جُدْ » قلت : الفرق أن الأصول تعم بخلاف الفرش .

مقدمة :

قاعدة الكتاب أن الكلمة ذات النظم إن ذكرت في الأصول وعم  
الخلاف جميع <sup>(٣)</sup> مواقعها ، فقرينة كلية الأصول تغني عن صيغة العموم  
كقوله : « وبَيْسَ بِيرِ جُدْ » وإن لم يعم الخلاف بل خص بعضاً دون بعض  
قيد محل القراءة نحو : « نَأَى الْإِسْرَا صِفَ » <sup>(٤)</sup> وإن ذكرت في الفرش  
وخصها الخلاف ذكرها مطلقة لقرينة <sup>(٥)</sup> الخصوص ، وإن كان النظم  
بسورتها لزم الترتيب نحو « يَعْمَلُونَ دُمَ » وإن عم الخلاف بعض النظائر  
نص عليه نحو « يُغْفَرُ مَدًّا أَنْتَ هُنَاكُمُ وَظَرِبَ عَمَّ فِي الْأَعْرَافِ » <sup>(٦)</sup>  
أو كل النظائر أتي بلفظ يعم <sup>(٧)</sup> فإن <sup>(٨)</sup> كان واقعاً في موضعين خاصة  
قال : « معاً » نحو : « وَقَدَرُهُ حَرَكٌ مَعاً » أو « كِلَا » نحو : « وَكِلَا دَفْعٌ

(٢) س : هذا .

(١) ليست في ز .

(٤) س : رؤى له .

(٣) ز : في جميع .

(٦) ز : بالأعراف .

(٥) س : القرين .

(٧) س : يعمه ، ع : يعم نحو .

(٨) ع : ثم ، ز : وإن .



دِفَاعٌ<sup>(١)</sup> ، وإن كان<sup>(٢)</sup> في أكثر قال : « جميعاً » ( أو كلاً نحو يترك كلاً  
خَفَّ حَقٌّ )<sup>(٣)</sup> وجه مد ملك<sup>(٤)</sup> أنه اسم قال :

من مَلَكٍ ملكاً بالكسر ويرجع بأن الله هو المالك الحقيقي وبأن<sup>(٥)</sup>  
إضافته عامة إذ يقال : « مالك الجن والإنس والطير ، وملك يضاف<sup>(٦)</sup>  
لغير المملوك فيقال : « ملك العرب والعجم » وبأن زيادة البناء دليل  
زيادة<sup>(٧)</sup> المعنى وبأن ثواب تاليها أكثر ، ثم إن فسر بالمتصرف فهو من  
صفات الأفعال أو القادر<sup>(٨)</sup> فمن صفات الذات ومفعوله محذوف ، أي :  
مالك الجزاء أو القضاء ، وأضيف للظرف توسعاً ، ويجوز أن يكون على ظاهره  
بلا تقدير ، ونسبة الملك إلى الزمان في حق الله - تعالى -<sup>(٩)</sup> مستقيمة ، ويؤيده  
قراءة « مَلَكٌ » ( بفعل ماضٍ )<sup>(١٠)</sup> فإنه حينئذ مفعول به ويوافق الرسم  
تقديرًا لأن المحذوف<sup>(١١)</sup> تحقيقاً<sup>(١٢)</sup> كالوجود ، ووجه القصر أنه صفة  
مشبهة من ملك ملكاً ( بالضم )<sup>(١٣)</sup> ولا حذف للزوم الصفة المشبهة ، ويرجع  
بأنه تعالى ملك المملوك ، وهي تدل على الثبوت ، فملك أبلغ لاندراج

(١) س : وقد بصرح بهما نحو :

... ويحشُرُ يا يَقُولُ (ظانَّة) ومنعه حفص في سبائك (رضاً)

(٢) ، (٣) ليست في س : (٤) س : مالك

(٥) س : و أن : (٦) ز : مضاف .

(٧) س ، ع : على زيادة . (٨) س : بالقادر .

(٩) ليست في س .

(١٠) س : بفتح ماضيه ، قلت : وهذه قراءة شاذة .

(١١) ز : للمحذوف . (١٢) ع ، ز : تخفيفاً .

(١٣) ليست في س .

( المالك في الملك )<sup>(١)</sup> وقال أبو حاتم : مالك أبلغ ( في مدح الخالق )<sup>(٢)</sup> وملك أبلغ في مدح المخلوق ، والفرق بينهما أن المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك ، وإذا كان الله - تعالى - ملكاً كان مالكاً واختاره ابن العربي .  
وبأنه - تعالى - تمدح بقوله : « قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ »<sup>(٣)</sup> وملك مأخوذ منه ولم يتمدح بمالك<sup>(٤)</sup> الملك ( بكسر الميم ) وبأنه أشرف لاستعماله<sup>(٥)</sup> مفرداً وهو موافق للرسم تحقيقاً .

### تنبيه :

ما تقدم من أن مالك<sup>(٦)</sup> من ملك بالكسر هو المعروف . وقال الأنخفش « يقال : ملك<sup>(٧)</sup> من الملك ( بضم الميم ) ومالك من الملك ( بفتح الميم وكسرها ) وروى ضمها أيضاً بهذا المعنى<sup>(٨)</sup> ، وروى عن العرب « لِي فِي هَذَا الْوَادِي مَلِكٌ » « بتثنية الميم » والمعروف الفرق ، فالفتوح بمعنى الشد والربط ، والمضموم بمعنى القهر<sup>(٩)</sup> والتسليط<sup>(١٠)</sup> على من يتأق<sup>(١١)</sup> منه الطاعة ( ويكون باستحقاق وغيره<sup>(١٢)</sup> والمكسور بمعنى التسلط<sup>(١٣)</sup> على من يتأق<sup>(١٤)</sup> منه الطاعة<sup>(١٥)</sup> )<sup>(١٦)</sup> ومن لا يتأق<sup>(١٧)</sup> منه ، ولا يكون إلا باستحقاق فيكون بين المكسور والمضموم ( عموم وخصوص من وجه )<sup>(١٧)</sup> والله أعلم .

(١) ز : لاندراج الملك في المالك

(٢) آل عمران ، من الآية ٢٦

(٣) س : في المدح للخالق

(٤) ز : استعماله

(٥) س : بملك

(٦) س : الملك

(٧) ع : مالكا

(٨) س : القبر

(٩) ليست في ع

(١٠) ع : يأتي

(١١) ع : التسلط

(١٢) ز : التسليط

(١٣) ليست في ع

(١٤) ع : يأتي

(١٥) ليست في ع

(١٦) سقطت من س

(١٧) ليست في س

ص : والصاد كالزاي (ض) فما الأول (ق) ف .

وفيه والثاني وذى اللام اختليف

ش : والصاد كالزاي اسمية ، وضفا محله نصب <sup>(١)</sup> بنزع اللام <sup>(٢)</sup> ،  
والأول : مبتدأ وخبره <sup>(٣)</sup> [كذلك] <sup>(٤)</sup> مقدر ، وقف محله أيضاً <sup>(٥)</sup> نصب وفيه  
يتعلق باختلف <sup>(٦)</sup> والثاني : عطف على الهاء من فيه على <sup>(٧)</sup> الصحيح من أن  
المعطوف على ضمير خفض ( لا يحتاج لإعادة الخافض ) <sup>(٨)</sup> وذى اللام  
كذلك ، أى : قرأ الصاد من صراط والصراط كيف وقع كالزاي بالإشمام  
بين الصاد والزاي ذو ضاد <sup>(٩)</sup> ضفا خلف عن حمزة واختلف عن ذى قاف  
قف خلاد على أربعة أوجه : فقطع له بإشمام الأول من الفاتحة خاصة  
الشاطبي والداني ( في التيسير ) <sup>(١٠)</sup> وبه قرأ على فارس ، وبإشمام ( حرفي  
الفاتحة ) <sup>(١١)</sup> صاحب العنوان والطرسوسي من طريق ابن شاذان عنه  
وصاحب المستنير من طريق ابن البخري <sup>(١٢)</sup> عن الوزان أيضاً <sup>(١٣)</sup> وهي

(١) س : : النص . (٢) س : الخافض . (٣) س : ونصبه .

(٤) ما بين [ من النسخ الثلاث . (٥) ليست في س .

(٦) س : يقف . (٧) س : لكن بتقدير في .

(٨) س : لا بد فيه من إعادة الخافض .

(٩) س : ع : وضاد . (١٠) ليست في س .

(١١) قوله : وبإشمام حرفي الفاتحة أى : الصراط المعروفة ، والمنكرة في سورة الفاتحة  
بأن يجعلها كطاء العوام أى : كما ينطقها العوام دون أن يخرجوا ألسنتهم عند النطق بها .

(١٢) س : : البحري و صوابه البخري ( بالموحدة التحتية والهاء المعجمة )

كما جاء بالنشر في القراءات العشر ١ ، ص ٢٧٢ .

(١٣) ع ، ز : وبه قطع الأهوازي عن الوزان أيضاً .

طريق ابن حامد عن الصواف، وبإشمام المعروف بآل خاصة هنا وفي جميع القرآن جمهور العراقيين ، وهسو<sup>(١)</sup> طريق بكار<sup>(٢)</sup> عن الوزان وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وهو الذي في روضة أبي على البنداري وطريق ابن مهران عن<sup>(٣)</sup> ابن أبي عمر عن الصواف عن الوزان، وهي رواية الدورى عن سليم عن حمزة وقطع له بعدم الإشمام في الجميع صاحب التبصرة والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهي طريق أبي الهيثم والطلحي ، ورواية الحلواني عن خلاد، والباقون بالصاد الخالصة في جميع المواضع؛ لأنَّ إشمام الصاد ضده ترك الإشمام وهو للمتروكين فتعين لم ذكر أولاً السين .

تنبيهه :

معنى الإشمام هنا : خلط لفظ الصاد بالزاي ويعرف بأنه مزج<sup>(٤)</sup> الحرف بآخر ويعبر<sup>(٥)</sup> عنه بصاد بين بين وبصاد كزاي وقد استعمل الإشمام أيضاً<sup>(٦)</sup> في فصل قبل وغيض وفي الوقف وفي تأمننا<sup>(٧)</sup> وكل منها يغير غيره وسيأتي التنبيه على كل في محله ، وجه السين أنه الأصل ؛ لأنه مشتق من السرط وهو الابتلاع؛ إما لأنه يبتلع المارة<sup>(٨)</sup> به ، أو المار به

(١) س ، ز : وهي .

(٢) ع ، ز : ابن بكار وصوابه بكار كما جاء بالأصل وس عبارة النشر

(المرجع السابق) .

(٣) س : على . (٤) ع : مخرج وهو تصحيف .

(٥) س : ويعرف . (٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : فهذه أربعة مواضع وقع ذكر الإشمام فيها وقوله : وفي

الوقف ، أى : باب الوقف ، وفي باب وقف حمزة وهشام .

(٨) ز : المار .

يبتلعه<sup>(١)</sup> كما قالوا : « قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا ، وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلُهَا »  
وهذه<sup>(٢)</sup> لغة عامة العرب وهو يوافق الرسم تقديرًا .

وإنما رسم صَادًا ليدل على البدل فلا تناقضه<sup>(٣)</sup> السين ، ووجه الصاد  
قلب السين صادا مناسبة للطاء بالاستعلاء والإطباق والتفخيم مع الراء  
استثقالًا للانتقال من سفل<sup>(٤)</sup> إلى علو ، ووجه الإشمام<sup>(٥)</sup> ضم الجهر إلى  
المناسبات وهي لغة قيس .

### فائدة لغوية :

كل كلمة وجد فيها بعد السين حرف من أربعة جاز قلب السين  
صادًا وهي الطاء نحو « الصَّرَاط » والخاء والغين المعجمتان نحو « سَخَّرَهُ »  
و « أَسْبَحَ »<sup>(٦)</sup> والقاف نحو « سَقَر » وهذه الأربعة<sup>(٧)</sup> لم [ تقع ]<sup>(٨)</sup> في  
القرآن إلا على الأصل بالسين ، والقلب في كلام العرب .

### تنبيه :

الطرق الأربعة واضحة من كلام المصنف لأن قوله الأول قف إشارة  
إلى الأولى ، وقوله : واختلف فيه<sup>(٩)</sup> مع الثاني تقييد<sup>(١٠)</sup> الخلاف فيه على

(١) س ، ع : يبتلعه ( بمثناة فوقية في أول المضارع ) .

(٢) ع : وهي .

(٣) س ، ع : يناقضه ( بالمثناة التحتية في أول المضارع ) .

(٤) س : من علو إلى أسفل . (٥) س : جعلها كالزاي .

(٦) س : ورسخ . (٧) ع ، ز : الثلاثة .

(٨) النسخ الثلاث : لم تقع وبالأصل يقع ( بياء المضارعة ) فأثبتها من

النسخ الثلاث .

(٩) س : من . (١٠) س ، ز : يفيد .

انفراده وحال انضمامه للثاني وهو الطريق الثانية ، وقوله : واختلف في  
ذی اللام إشارة للثالث ويفهم من حكاية الخلف في الجميع الرابع .

ص : وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (غَ) ر

يُصْدِرُ (غِثْ) (شَفَا) الْمُصِيطِرُونَ (ضَ) ر

ش : باب أصدق قراءة شفا كالزاي اسمية والخلف كائن عن غر  
كذلك ، ويصدر إما مبتدأ خبره <sup>(١)</sup> أشمه <sup>(٢)</sup> غث أو مفعول لأشئ <sup>(٣)</sup> ، وشفا  
عطف على غث ، والمصيطرون ضر كذلك فيهما ، ولا محل للجمل كلها . أي  
قرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) في اختياره باب أصدق كله <sup>(٤)</sup>  
بإشمام الصاد زائياً وهو كل صاد ساكنة بعدها ذال ك « تَصْدِيقَ » <sup>(٥)</sup> ،  
و « يَصْدِفُونَ » <sup>(٦)</sup> و « فاصدغ » <sup>(٧)</sup> و « يصدُرُ » <sup>(٨)</sup> واختلف عن ذي غين غر رويس  
في الباب كله فروى عنه النخاس <sup>(٩)</sup> والجوهري وإشمام الكل وبه قطع -  
ابن مهران <sup>(١٠)</sup> وروى أبو الطيب وابن مقسم الصاد الخالصة وبه قطع الهذلي  
واتفقوا عنه على إشمام « يَصْدِرُ » <sup>(١١)</sup> الرعاء <sup>(١٢)</sup> [ولهذا] <sup>(١٣)</sup> قال : يصدر غث شفا

(١) (٣٠١) ليستا في س . (٢) س : اسمية .

(٤) س : كل

(٥) يوسف ١١١ . (٦) الأنعام ٤٦

(٧) الحجر ٩٤ . (٨) الزلزلة ٦

(٩) النخاس : هو عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادى المعروف  
بالنخاس (بالمعجمة) مقرر مشهور ثقة ماهر مقصور أخذ القراءة عرضاً عن محمد  
ابن هارون التمار صاحب رويس قلت : له ترجمة ضافية في طبقات القراء لابن  
الحزرى فليرجع إليها من شاء . مولده ووفاته ( ٢٩٠ - ٣٦٨ هـ ) طبقات القراء (ج ١  
ص ٤١٤ عدد رتبى ١٧٥٧) .

(١٠) ع : ابن مهران له . (١١) القصص ٢٣

(١٢) ع : ويصدر الناس . (١٣) ما بين [ من النسخ الثلاث .

أى : أشمها لهؤلاء، فإن قلت : إعادة شفا تكرار لدخوله في باب أصدق . قلت : بل واجب الذكر لرفع توهم انفراد رويس بها ثم كمل فقال :

ص : ( ق ) الخلف مع مُصَيِّطٍ وَالسَّيْنُ ( ل ) ي

وفيهما الخلف ( ز ) كي ( ع ) ن ( م ) لى

ش : « ق » مبتدأ والخلف ثان وخبره محذوف أى كائن عنه في « المصيطرون » والجملة خبر الأول ، ومع مصيطر حال ، والسَّيْنُ فيهما كائن<sup>(١)</sup> عن لى<sup>(٢)</sup> اسمية ، وزكى مبتدأ ( وعن<sup>(٣)</sup> وملى ) معطوفان عليه وفيهما خبر والخلف فاعل الظرف تقديره ذوزكى وعن وملى استقر الخلف في الكلمتين عنهم رأى قرأ ذوضاد ضر خلف<sup>(٤)</sup> في البيت المتلوبلاخلاف عنه « الْمُصَيِّطُونَ » « وَبِمُصَيِّطٍ » بالغاشية بالإشمام . واختلف عن ذى قاف « ق » خلاد فروى<sup>(٥)</sup> جمهور المشاركة والمغاربة الإشمام<sup>(٦)</sup> وهو الذى لم يوجد نص بخلافه ، وأثبت له الخلاف<sup>(٧)</sup> صاحب التيسير من قراءته على أبى الفتح وتبعه الشاطبي وروى عنه الصاد الحلواني ومحمد بن سعيد البزار<sup>(٨)</sup> وقراءهما بالسَّيْنِ ذولام لى

(١) ليست في ز .

(٢) س ، ع ، ز : عن مى .

(٣) ز : وعن مى .

(٤) س : الخلف والصواب ما جاء بالأصل .

(٥) ع ، ز : فروى عنه .

(٦) س : والإشمام هو

(٧) ع ، ز : الخلاف فيهما

(٨) ع : كلاهما عن خلاد

هشام واختلف فيهما عن <sup>(١)</sup> ذى زى زكى <sup>(٢)</sup> وعين عن <sup>(٣)</sup> وميم  
ملى ؛ قنبل وحفص وابن ذكوان .

فأما قنبل فرواهما عنه بالصاد ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص  
الداني في جامعه ، وبالسین ابن مجاهد وابن شنبوذ من <sup>(٤)</sup> المستنير ونص على  
السين في « المصيطرون » والصاد في « بمصيطر » جمهور العراقيين <sup>(٥)</sup>  
وهو الذى فى الشاطبية <sup>(٦)</sup> وأما ابن ذكوان فرواهما عنه بالسين  
ابن مهران من طريق الفارسی عن النقاش وهى <sup>(٧)</sup> رواية ابن  
الأخرم وغيره عن الأخفش بالصاد وابن سوار ، ورواه الجمهور  
عن النقاش وهو الذى فى الشاطبية والتيسير ، وأما حفص فنص له على  
الصاد فيهما ابن مهران وابن غلبون وصاحب العنوان وهو الذى فى  
التبصرة والكافي والتلخيص وهو الذى عند الجمهور له وذكره الداني  
في جامعه عن الأثناني عن عبيد وبه قرأ على أبي الحسن ورواهما بالسين  
زرعان عن عمرو ( وهو نص الهذلي عن الأثناني ) <sup>(٨)</sup> عن عبيد وحكاه  
الداني في جامعه عن أبي طاهر عن الأثناني وكذا رواه ابن شاهی عن  
عمرو ، وروى آخرون عنه <sup>(٩)</sup> « المصيطرون » بالسين « بمصيطر » بالصاد

- 
- (١) س : عن المبهج وصوابه المبهج .  
(٢) س : ذى زى زكى قنبل ، أى : الذى رمزه فى الحروف حرف الزاى  
وهو قنبل عن ابن كثير القارى ٨١ : الحق .  
(٣) س : وعين عن حفص وميم مى ابن ذكوان .  
(٤) ليست فى س : (٥) ع : والمقاربة .  
(٦) ع : والتيسير . (٧) ز : وهو .  
(٨) س : وحكاه عن الأثناني  
(٩) ليست فى س



وكذا <sup>(١)</sup> هو في المبهج والإرشادين <sup>(٢)</sup> وغاية أبي العلاء وبه قرأ الداني على أبي الفتح وقطع بالخلاف له في المصيطرون (وبالصاد في بمصيطر) <sup>(٣)</sup> في التيسير والشاطبية والحاصل من هذه الطرق أن لكل من قبل وحفص ثلاث طرق ، ولابن ذكوان طريقان ووجه كل منهما يفهم مما تقدم ثم انتقل فقال :

ص : عَلَيْهِمُ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمُ بَضْمٌ كَسْرُ الْهَاءِ ( ظ ) يِي ( فَ ) هِمُّ  
ش : ظي فاعل قرأ وفهم عطف عليه حذف عاطفه وعليهم مفعوله وإليهم ولديهم حذف عاطفهما وبضم يتعلق بقرأ ، أو ظي <sup>(٤)</sup> مبتدأ وفهم عطف عليه ، وعليهم وما بعده مفعول قرأ ، أو هو الخبر ، أي : قرأ ذو ظا ظي وفافهم يعقوب وحمزة عليهم [ وإليهم ولديهم ] <sup>(٥)</sup> بضم كسر الهاء في الثلاث ( حال وصله ووقفه ) <sup>(٦)</sup> ويفهمان من إطلاقه [ إذا كانت لجمع مذكر ولم ] <sup>(٧)</sup> يتلها ساكن علم مما بعد ويتزن البيت بقراءة ابن كثير والباقون بالكسر كما صرح به .

#### قاعدة : (٨)

الخلاف تارة يعم الوصل والوقف فيطلقه كهذا الموضع وملك <sup>(٩)</sup> يوم الدين وتارة يخص الوصل وتارة الوقف ، فإن خص أحدهما وجاز غيره

- (١) ز ، وكذلك (٢) س ، ع : والإرشاد .  
(٣) س : بالصاد وبمصيطر (٤) ز : و ظي .  
(٥) س : وإليهم ولديهم وقد وضعتها بالأصل كما جاءت في س بين حاصرتين . (٦) ليست في س .  
(٧) سقطت من الأصل وقد أثبتتها من النسخ المقلدة .  
(٨) س : فائدة . (٩) س : وملك .

في الآخر تعين<sup>(١)</sup> القيد نحو : « حَاشَا مَعًا صِلْ » وإن امتنع اعتمد على القرينة نحو « وَآدَمَ انْتِصَابُ الرَّقْعِ دَلْ » وربما صرح به تأكيداً نحو « فِي الْوَصْلِ تَاتِيَمُوا » وجه ضم الهاء أنه الأصل بدليل الإجماع عليه قبل اتصالهما وهي لغة قريش والحجازيين ومجاوريهم من فصحاء اليمن ولأنها خفية<sup>(٢)</sup> فقويت بأقوى حركة، ووجه<sup>(٣)</sup> الكسر مجانسة لعظ الياء وهي لغة قيس وتميم وبنو سعد ورسمهما<sup>(٤)</sup> واحد ثم كمل فقال :

ص : وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنْتَ لَا مُفْرَدًا (ظ) ا هـ وَإِنْ تَزُلْ كَيْخُزْهُمْ (غ) دَا  
ش : ظاهر قاعِل قرأً، وبعد ظرفه<sup>(٥)</sup> ومتعلقه محذوف لدلالة الأول وهو بضم كسر الهاء وكذلك مفعوله وهو كل هاء بعد ياء، وسكنت صفة يا، ولا مفرداً عطف بلا المشتركة لفظاً على المفعول المحذوف، وترك فعل الشرط وكيخزهم خبر مبتدأ محذوف، وذوغدا<sup>(٦)</sup> فاعِل قرأً وهو جواب إن، أي : قرأً ذو ظا ظاهر يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في<sup>(٧)</sup> غيرها في<sup>(٨)</sup> ضمير تشنية أو جمع مذكر أو مؤنث نحو « عليهما » « ولديهما » « وإليهما » « وصياصيهما » « وجنتيهما » « وترميمهما » « وعليهن » « وفيهن » « وإليهن » إلا إن أفرد الضمير نحو « عليه » و « إليه » وسيأتي في باب الكناية، وهذا كله

(١) س : يعني (٢) س : خفيفة .

(٣) س : وجه (بدون حرف العطف) .

(٤) ز : رسمها (٥) س : ظرف .

(٦) ع : وذوغدا (٧) ليست في س ، ع .

(٨) س : من .

إن كانت الياء موجودة ، فإن زالت لعل<sup>(١)</sup> جزم أو بناء نحو « وإن يأتهم<sup>(٢)</sup> » « ويخزهم<sup>(٣)</sup> » « فاستفتهم<sup>(٤)</sup> » « فأتهم<sup>(٥)</sup> » فإن رويسا ينفرد بضم ذلك كله إلا ما أشار إليه بقوله<sup>(٦)</sup> :

ص : وَخُلِفَ يُلْهِمُ قَهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُؤْلَهُمْ

ش : وخلف هذا اللفظ كائن عنه اسمية ، وعاطف قهم محذوف بدلالة الثاني ، ولا يضم منفية وفي المعنى مخرجة من قوله : « وإن تزل » أي : اختلف عن ذي غين غدا (رويس) المعبر عنه بضمير عنه في « ويلهمهم الأمل »<sup>(٧)</sup> و « يغنهم الله »<sup>(٨)</sup> « وقهم السيئات »<sup>(٩)</sup> « وقهم عذاب الجحيم »<sup>(١٠)</sup> فروی كسر الأربعة القاضي عن النخاس والثلاثة الأول الهذلي عن الحماني ، وكذا نص الأهوازي ، وقال الهذلي : وكذا أخذ علينا في التلاوة زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة ، وضم الأربعة الجمهور عن رويس واتفق عنه على كسر « و من يؤلهم »<sup>(١١)</sup> وجه ضم الجميع ما تقدم ، ووجه كسر المستثنى الاعتداد بالعارض وهو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ ووجه الاتفاق في « يؤلهم » تغليب العارض ( والله أعلم )<sup>(١٢)</sup> .

(٢) الأعراف : ١٦٩

(١) ز : بعة

(٤) والصافات : ١٤٩

(٣) التوبة : ١٤

(٦) ليست في س

(٥) الأعراف : ٣٨

(٨) النور ٣٢

(٧) الحجر ٣

(١٠) غافر ٧

(٩) غافر ٩

(١٢) ليست في س

(١١) الأنفال ١٦

ص : وَضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ **صَلَّ** (ث) بَتُّ (ذ) رَى  
 قَبْلَ مُحَرِّكَ وَيَا الْخُلْفِ (ب) رَا

ش : ضم (١) مفعول صل من يصل حذف فاعله حملا على المضارع  
 (والجملة خبر عن (٢) ثبت (٣) ودرا عطف عليه (٤) ، والعائد محذوف  
 أى : ذو ثبت ودرا صل لهما ضم ميم الجمع وقبل محرك ظرف أو حال  
 المفعول ، وبالخلف خبر مقدم ، أى : وذو برا (٥) وروى (٦) عنه بالخلف (٧)  
 أى : ضم ميم الجمع وصلها بواو لذي ثاء ثبت (أبو جعفر) ودال درى (ابن كثير)  
 إن كانت قبل محرك نحو «عليهم غير» «معكم أينما» (٨) «جاءكم موسى»  
 واختلف عن قالون وأطلق جمهور العراقيين وابن بليمة (٩) الخلاف عنه  
 من الطريقين ، وفى التيسير الخلاف عن أبى نشيط وجعل مكى الإسكان  
 لأبى نشيط والصلة للحلوانى .

تنبيه :

نحتاج الميم لقيدتين وهما : قبل محرك ولو تقديرا ليندرج فيه  
 «كنتم تمنون» و «فظلم تفكهون» على التشديد ، وأن يكون المحرك

- 
- (١) س : ضم ميم الجمع صل أمر ، ز : صل أمر من وصل .
  - (٢) ليست فى س .
  - (٣) س : وثبت محله نصب على نزع الخافض .
  - (٤) س : على محذوف على ثبت ، أى : صل لذى ثبت ودرا وقيل .
  - (٥) ز : وذوباء برا .
  - (٦) النسخ الثلاث : روى (بدون العطف) .
  - (٧) س : الخلف . (٨) س : أينما كنتم .
  - (٩) ع : ابن تيمية ، وصوابه ابن بليمة كما جاء بالأصل ، س ، ز : قلت :  
 وليس لابن تيمية بين هؤلاء القراء وأهل الأداء مكان فاعلمنا له سنداً فى القراءة  
 ولو كان له سند ما فاتته التنويه بذلك والإشارة إليه فى واحد من كتبه العديدة .

منفصلاً<sup>(١)</sup> ليخرج عنه نحو « دَخَلْتُمُوهُ » « أَنْزَلْنَاهُكُمْوهَا » فإنه مجمع عليه  
ثم تتم حكم الميم فقال :

ص : وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ . . . . .

ش : ورش فاعل<sup>(٢)</sup> وصل مقدراً وقبل ظرفه<sup>(٣)</sup> أو حال مفعوله  
وهو ضم ميم الجمع ( أى : ووصل ورش ضم ميم الجمع )<sup>(٤)</sup> والواقعة قبل  
همزة<sup>(٥)</sup> القطع من طريقه . فإن قلت : إفراد ورش يوهم تخصيصه  
قلت : إذا علمت أن<sup>(٦)</sup> قاعدته<sup>(٧)</sup> ذكر صاحب الأصل أولاً ثم  
إفراد الموافق كقوله :

فَعَلَ سَوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَفَى . . . . . وَلَيْفَا

وكقوله

وَاقِفٌ فِي إِدْغَامٍ<sup>(٨)</sup> صَفًّا زَجْرًا ذِكْرًا وَذَرَوْا (ف) ـ سد . . .

قد علمت أنه أحسن فيما فعل ، فإن قلت : هلا قال : وافق ورش

كقوله :

« وافق في مؤتفك » ؟ . . . . .

قلت : لو قاله<sup>(٩)</sup> لم يعلم<sup>(١٠)</sup> أوافق الأقرب على الخلاف أو الأبعد على

الصلة ، فإن قلت : لم يبين هل الخلاف في الوصل أو الوقف ؟ قلت  
شرط في الصلة كونها قبل محرك ولا يكون إلا وصالاً .

(١) س : تقديرًا منفصلاً . (٢) س : صل بدون واو العطف .

(٣) س : ظرف . (٤) ٦٠٤ ) ليستا في س .

(٥) النسخ الثلاث : همز . (٦) س : قاعدتهم .

(٨) ع : الإدغام . (٩) ز : قال .

(١٠) س : يعلم .

تفريع :

يثلث<sup>(١)</sup> لورش باعتبار طريقه نحو<sup>(٢)</sup> «أَنْذَرْتَهُمْ أَمَ» كما يثلث «وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ» وجه الضم أنه الأصل ولهذا أجمع عليه عند اتصال<sup>(٣)</sup> الضمير نحو «دخلتموه» ويوافق الرسم وقفًا أو تقديرًا أو امتنع في الوقف لأنه محل تخفيف، وجمع قالون بين اللغتين كقوله لبيد :  
«وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا»<sup>(٤)</sup>.

وخص ورش الهمزة بإثارة<sup>(٥)</sup> للمد، وأيضًا فمذهبه النقل، ولونقلت لحركت<sup>(٦)</sup> الميم<sup>(٧)</sup> بالثلاث، فحركاتها<sup>(٨)</sup> بحركاتها الأصلية، وأسكنها الباقيون تخفيفًا لكثرة دورها مع أمن اللبس، وعليه الرسم، ولما تم حكم المتحرك<sup>(٩)</sup> مابعداها انتقل للساكن مابعداها فقال :

ص : . . . . . وَأَكْسَرُوا  
قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرِ (ح) رَزُّوا  
وَصَلًّا وَبِأَقْيَمِهِمْ بَضْمٌ وَ (شَفَا) لَنَسَفَا  
مَعَ مِيمِ الْهَاءِ وَأَتَّبِعْ (ظ) رَفَا

(٢) ليست في س

(١) ع : ثلث .

(٣) ز : إيصال .

(٤) هذا الشطر تكملة للبيت القائل :

فَهُمُ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْظَعَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

وهذا البيت من معلقة لبيد بن ربيعة العامري التي مطلعها :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَهَا فَمَقَامُهَا بِيَمْنِي تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وهذه القصيدة بتمامها في «شرح القصائد العشر» للخطيب التبريزي بتحقيق

الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ص ٣١٤

(٥) س : طلبًا .

(٦) س : حركت ، ز : لحركة .

(٧) ليست في س .

(٨) ليست بالنسخ المقابلة .

(٩) ليست في س .

ش : قبل وبعد ظرفاً ، كسروا وحرروا محله نصب بنزع الخافض ،  
 ( وكذا وصلاً وباقيةهم قرءوا بضم اسمية وشفافاً فاعل ضم مقدراً والهاء  
 مفعوله ومع ميم حال الهاء وظرفاً نصب بنزع الخافض )<sup>(١)</sup> المتعلق بأتبع  
 أي : كسر ذو حاً حرروا أبو عمرو الميم وصلاً قبل الساكن إذا كان قبلها  
 كسر نحو : « بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ » . وبعد كسر شامل للهاء  
 التي قبلها كسرة )<sup>(٢)</sup> أو ياء ساكنة كالمثاليين وخرج عنه<sup>(٣)</sup> : « لَنْ  
 يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ »<sup>(٤)</sup> لَأَنَّ الميم بعد ضم ، والباقون بضمها وصرح به ليتعين ضد  
 الكسر وضم مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف (الهاء)<sup>(٥)</sup> مع الميم وأتبع  
 ذو ظا ظرفاً (يعقوب) الهاء في حكمها المتقدم فيضم في نحو : « يُرِيهِمُ اللَّهُ »  
 ويكسر في نحو « بِهِمُ الْأَسْبَابُ » ويجوز لرويس في نحو « يُغْنِيهِمُ اللَّهُ »<sup>(٦)</sup>  
 الوجهان اللذان في الهاء وأجمعوا على ضم الميم بعد مضموم سواء كان ياء<sup>(٧)</sup>  
 كـ « لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ » أو هاء<sup>(٨)</sup> نحو : « عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ » أو تاء نحو :  
 « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » وعلم من قوله : وصلاً أَنَّ الكل يقفون بكسر الهاء  
 والميم ، ويخص هذا العموم حمزة ويعقوب بعلينهم<sup>(٩)</sup> وإليهم<sup>(١٠)</sup> ولديهم .  
 وجه ضم الميم المتفق عليه أَنه حرك للساكنين بالضممة الأصلية وأيده  
 الإتيان ، وامتنع إثبات الصلة للساكن كـ « عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » ، ولا يرد

(٣) س : عليه وليست في ع .

(٥) ليست في س .

(٧) ع ، ز : هاء .

(٨) سقطت من س ، ع ، ز : كافاً ، بنحو « عليكم القتال » .

(٩) س : في عليهم .

(١٠) ليست في ع .

(١ ، ٢) ليستا في س .

(٤) هو د : ٣١

(٦) النور — ٣٣

« كُنْتُمْ تَمَنُّونَ » للعروض ، ووجه<sup>(١)</sup> كسرهما أنه كسر الميم على أصل التقاء الساكنين والهاء<sup>(٢)</sup> لمناسبة الطرفين ، أى : ما بعدها وما قبلها والياء مجانسة الكسرة فيخلف<sup>(٣)</sup> أصلاًن وهما ضمهما وحصل وصل<sup>(٤)</sup> وهو<sup>(٥)</sup> كسر أول الساكنين ، ومناسبتان وهما أولى ، ووجه ضمها<sup>(٦)</sup> أن الميم حركت للساكن<sup>(٧)</sup> بحركة الأصل وضم الهاء إتباعاً لها<sup>(٨)</sup> لا على الأصل وإلا لزم بقاء ضمها وقفاً ، إلا أن حمزة في عليهم وما معها أثر الإتيان في الوقف وهى لغة بنى<sup>(٩)</sup> سعد ، ووجه<sup>(١٠)</sup> كسر الهاء وضم الميم مناسبة الهاء للياء ، وتحريك الميم بالأصلية وهى<sup>(١١)</sup> لغة بنى سعد<sup>(١٢)</sup> وأهل الحرمين ، وفيها<sup>(١٣)</sup> موافقة أصل وهو تحريك الميم بالأصلية ، ومناسبة وهى كسر الهاء للياء ، ومخالفة أصلية وهما ضم الهاء<sup>(١٤)</sup> وكسر الميم على أصل التقاء الساكنين

#### خاتمة :

« آمين » ليست من القرآن ، وفيها أربع لغات : مد الهمزة وقصرها<sup>(١٥)</sup> مع تخفيف الميم وتشديدها ( لكن فى التشديد بحاليه خلاف<sup>(١٦)</sup> )<sup>(١٧)</sup>.

(١) س : وجه ( بدون العطف ) .

(٢) س : الهاء ( بدون عطف ) .

(٣) ع : فتخلف . (٤) النسخ الثلاث : أصل .

(٥) س : كسر التقاء الساكنين . (٦) ع : ضمهما .

(٧) س : لالتقاء الساكنين ، ع : للساكنين .

(٨) ليست فى س . (٩) ليست فى ع .

(١٠) س : وجه ( بدون العطف ) .

(١١) ع ، ز : ولا يرد عدم فعل للعروض .

(١٢) ع ، ز : أسد . (١٣) س : وفيها .

(١٤) ليست فى س ، ع . (١٥) س : وقصره .

(١٦) ع : بخلاف . (١٧) ما بين ( ) ليست فى س .





## باب الإدغام الكبير

ذكره بعد الفاتحة لأنه من مسائلها وهو <sup>(١)</sup> لغة : الإدخال والستر والخفاء . يقال : أدغمت اللجام في فم الفرس ، قال <sup>(٢)</sup> ( وأدغمت في قلبي من الحب <sup>(٣)</sup> شعبة تذوب <sup>(٤)</sup> لها حراً من الوجد أضلعي )

وصناعة اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد فاللفظ . الخ يشمل المظهر والمدغم والمخفي ، وبلا فصل خرج به المظهر ( ومن مخرج واحد ) <sup>(٥)</sup> اخرج <sup>(٦)</sup> به المخفي وهو قريب من قول المصنف : اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني ، لأن قوله ، اللفظ بحرفين يشمل الثلاث ، وحرفاً خرج به المظهر ، وكالثاني خرج به المخفي ، وهذا <sup>(٧)</sup> كله ليس هو إدخال حرف في حرف ، بل هما ملفوظ بهما وهو فرع الإظهار لا افتقاره <sup>(٨)</sup> لسبب . قال أبو عمرو المازني : الإدغام لغة العرب ( التي تجري ) <sup>(٩)</sup> على ألسنتها ولا يحسنون غيره ومن الكبير قول عكرمة : عَشِيَّةٌ تَمْنَى أَنْ يَكُونَ <sup>(١٠)</sup> جماعة <sup>(١١)</sup> بِمَكَّةَ تَوْرِيكَ <sup>(١٢)</sup> [ السَّيَّارُ ] <sup>(١٣)</sup> الْمُحَرَّمُ )

(١) ع : ز وهي : (٢) س : قال الشاعر :

(٣) ز : المحبة . (٤) ع : يذوب .

(٥) ليست في س . (٦) س : وبالثاني خرج .

(٧) النسخ الثلاث : وعلى هذا . (٨) ع : لا افتقار .

(٩) النسخ الثلاث : الذي يجري . (١٠) س : تكون .

(١١) ز : حماسة .

(١٢) ز ( مدركك ) وقوله : توريك ، أي : تخفيك وتستر ، وكان - صلى

الله عليه وسلم - إذا أراد غزوة ورى بغيرها . ا . ه : الخقيق .

(١٣) الأصل : الثنا ، ع : اليسار وما بين [ من ز ، س .

وفائدته التخفيف لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه ولا بد من سلب الأول حركته ، ثم ينبو<sup>(١)</sup> اللسان بهما نبوة واحدة فيصير<sup>(٢)</sup> شدة الامتزاج في السمع كالحرف الواحد ويعوض عنه : التشديد وهو : حبس الصوت في الحيز<sup>(٣)</sup> بعنف . فإن قلت : قولهم : اللفظ يساكن<sup>(٤)</sup> فمتحرك يناقض قولهم ، التشديد عوض النذهب . فالجواب : ليس التشديد عوض الحرف ، بل عمّا فاتته من لفظ الاستفصال ، وإذا أصغيت إلى لفظك سمعته ساكنًا مشددًا ينتهي إلى محرك مخفف<sup>(٥)</sup> ، وينقسم إلى كبير : وهو ما كان أول الحرفين فيه محركًا ثم يسكن للإدغام فهو أبدًا أزيد<sup>(٦)</sup> عملًا ، ولذا سمي كبيرًا ، وقيل : لكثرة وقوعه ، وقيل : لما فيه من الصعوبة ، وقيل : لشموله المثليين والمتقاربين والجنسيتين . وصغير : وهو ما كان أولهما ساكنًا .

واعلم أنه إذا ثقل الإظهار وبعد الإدغام عدل إلى الإخفاء وهو يشاركه في إسكان المتحرك دون القلب . ثم قال صاحب المصباح والأهوازي : فيه تشديد يسير . وقال الداني : هو عار منه وهو التحقيق لعدم الامتزاج ولذا يقال : أدغم لهذا<sup>(٧)</sup> في هذا وأخفى عنده<sup>(٨)</sup> .

(١) ز : ينبو عنهما ، وقوله : ( ثم ينبو اللسان ) قال صاحب المختار : ثبأ الشيء عنه : تجافى وتباعد ، وبابه : ساءا هـ .

(٢) س : فتصير

(٣) س : في الحنك ، ع : في الخير ، وهو تصحيف من الناسخ ، وصوابه كما جاء بالأصل ، ز : حيز ( بجاء مهملة ومثناه تحية آخرها زاي معجمة ) .

(٤) ز : ساكن . (٥) س : مخفف .

(٦) ع : زائد . (٧) س : ذا .

(٨) س : هذا عن هذا .

ص: إِذَا التَّقَى خَطَا مُحَرَّكَانِ مِثْلَانِ جَنْسَانِ مُقَابِرَانِ<sup>(١)</sup>

أَدْغِم بِخُلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسَى مَعًا لَكِنْ بَوَاحِ الْأَهْمَزِ وَالْمَدَامَعَا

ش: إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط، والتقى: فعل

الشرط، وخطأ: تمييز، ومحركان: صفة الفاعل<sup>(٢)</sup> وهو حرفان والثلاثة بعده

أوصاف حذف عاطفها، وأدغم: جواب إذا، ومفعوله محذوف دل عليه جملة

الشرط أي: أدغم أول المتلاقيين<sup>(٣)</sup> والباء بمعنى مع متعلق به وحذف ياء

الدوري وخفف ياء السوسى للضرورة، ومعًا: نصب على الحال من الاسمين

أي: حالة كونهما مجتمعين، وأصلها اسم لمكان الاجتماع معرب إلّا في لغة

غنى<sup>(٤)</sup> وربيعه فمبنى على السكون لقوله<sup>(٥)</sup>: قرشي<sup>(٦)</sup> معكم<sup>(٧)</sup> وهو<sup>(٨)</sup> أي:

معكم، وتخصيصها<sup>(٩)</sup> بالاثنتين اصطلاح طارئ، ولكن: حرف ابتداء لمجرد

إفادة<sup>(١٠)</sup> الاستدراك لأنها<sup>(١١)</sup> داخلة على جملة وليست عاطفة، ويجوز أن

يستعمل<sup>(١٢)</sup> بالواو نحو<sup>(١٣)</sup>: «لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ»<sup>(١٤)</sup> وبدونها

(١) س: متقاربان. (٢) س: صفة لا فاعل. (٣) س: ع: التميم.

(٤) س: المتقابلين. (٥) س: ع: كقوله.

(٦) س: قرشي، ع: ع: ز: قرشي.

(٧) س: ع: ز: منكم. (٨) س: أي: وهو.

(٩) س: وتخصيصها. (١٠) س: فائدة.

(١١) س: ع: ولأنها. (١٢) س: ز: يستعمل.

(١٣) س: ونحو. (١٤) الزخرف / ٧٦.

كقول زهير :  
( إِنَّ ابْنَ رِرْقَاءَ لَا تُخْشَى <sup>(١)</sup> بَوَادِرُهُ لَكِنَّ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ <sup>(٢)</sup> )

وباء بوجه معني مع متعلق بامنع ، وألفه للإطلاق ، ومفعوله محذوف ،  
أى : <sup>(٣)</sup> امنع الإدغام

واعلم <sup>(٤)</sup> أَنَّ الشائع بين القراء في الإدغام الكبير أَنَّ مرجوعه <sup>(٥)</sup>  
إلى أبى عمرو فهو أصله وعنده اجتمعت أصوله وعنه <sup>(٦)</sup> انتشرت  
فروعه ، وشكل من القراء قرأ به اتفاقاً مثل « الضَّالِّينَ » <sup>(٧)</sup> ،  
« وصَوَافِّ » <sup>(٨)</sup> واختلافاً مثل « حَى » <sup>(٩)</sup> ، « وَتَأْمَنَّا » <sup>(١٠)</sup> ، « مَا مَكْنَى » <sup>(١١)</sup>

وروى الإدغام الكبير أيضًا عن الحسن وابن محيصن والأعمش وظلحة

(١) ع : لا تخشى [ عشاة مخفية ]  
(٢) البيت من معلقة زهير بن أبى سلمى وقد ورد :

إِنَّ ابْنَ رِرْقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ  
يقول شارح الديوان أبو العباس أحمد الشيباني المعروف بشعلب : ليس ابن ورقاء  
لمن يغتال ويغدر ولكن ممن يجاهد بالحرب وتتوقع فيها وقائعه ، وورد في المعنى في مبحث  
لكن : « بواده » والبادرة : ما يبدى من الإنسان عند حدثه من خطأ ومسقطات .  
وابن ورقاء : هو الحارث بن ورقاء الصيدأوى من بنى نوفل وهم رهط الحارث  
والقصيدة مطلعها :

أَبْلِغْ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَغَتْ مَنِّي الْحَفِيفَةُ لَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ

شرح ديوان زهير لأبى العباس « شعلب » ص ٣٠٦ الدار القومية للطباعة والنشر .

- |                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| (٤) س : ز : اعلم . | (٣) س : تنبيه .      |
| (٦) ع : وعنده .    | (٥) س : مرجعه .      |
| (٨) الحج / ٣٦      | (٧) سورة الفاتحة / ٧ |
| (١٠) يوسف / ١١     | (٩) الأنفال / ٤٢     |
|                    | (١١) الكهف / ٩٥      |

وعيسى بن عمرو<sup>(١)</sup> ، ومسلمة بن عبد الله الفهرى ، ومسلمة بن الحارث السندوسى<sup>(٢)</sup> ، ويعقوب الحضرمى وغيرهم ، ثم إن لهم فى نقله عنه خمس طرق : منهم من لم يذكره أصلاً كآبى عبيد وابن مجاهد ومكى وجماعة ، ومنهم من ذكره عن أبى عمرو فى أحد الوجهين من جميع طرقه وهم<sup>(٣)</sup> جمهور العراقيين وغيرهم ، ومنهم من خصه برواية الدورى والسوسى كآبى معشر الطبرى والصفرأوى ، والمصنف موافق لهاتين<sup>(٤)</sup> الطريقتين<sup>(٥)</sup> لاجتماعهما على ثبوته للروايتين<sup>(٦)</sup> ، ومنهم من خص به السوسى كآبى الحسين بن غلبون ، وصاحب التيسير والشاطبى<sup>(٧)</sup> ، ومنهم من ذكره<sup>(٨)</sup> عن غيره الدورى والسوسى كصاحب التجريد والروضة ؛ فعلى ما ذكره المصنف من الخلاف يجتمع لأبى عمرو إذا اجتمع الإدغام مع الهمز الساكن أربعة أوجه وكلها طرق محكية : الإبدال مع الإظهار ، والإدغام ، والتحقيق معهما .

[الاولى] : الإبدال مع الإظهار ؛ وهو أحد الثلاثة عن جمهور العراقيين عنه ، وأحد الوجهين عن السوسى فى التجريد والتذكار<sup>(٩)</sup> وفى جامع البيان

(١) بالأصل ، من : عيسى بن عمرو ، ز : عيسى بن عمرة ، وصوابه عيسى بن عمر أبو عمر الهمدانى الكوفى القارى الأعشى مقرئ الكوفة بعد حمزة . . . ذكر الأهوازى والنقاش أنه قرأ على أبى عمرو مات سنة ١٥٦ وقيل : ١٥٠ هـ . طبقات القراء ١ / ٦١٣ عدد رتبى ٢٤٩٧

(٢) س : السندوسى (٣) ع : وهو .

(٤) س : لها بين (٥) ز : الطريقتين .

(٦) النسخ الثلاث : للراوين . (٧) س : والشاطبية .

(٨) س : ذكر . (٩) س : ما ذكره .

(١٠) ع ، ز : وأحد الوجهين فى التيسير المصرح به فى أسانيده من قراءته على فارس بن أحمد ، قلت هذه العبارة ليست بالأصل و س .

من قرائه على أبي الحسن ولم ، يذكر كل من ترك الإدغام عن أبي عمرو  
سواه<sup>(١)</sup> كالمهدوى<sup>(٢)</sup> ومكي وصاحب العنوان والكافي وغيرهم ، وكذلك  
اقتصر عليه أبو العز في إرشاده .

الثانية : الإبدال مع الإدغام وهي التي في جميع كتب أصحاب<sup>(٣)</sup>  
الإدغام من الروايين<sup>(٤)</sup> معا ، وكذلك<sup>(٥)</sup> نص الداني<sup>(٦)</sup> في جامعه تلاوة وهو  
الذي عن السوسي في التذكرة لابن غلبون ومفردات الداني والشاطبية  
والتيسير<sup>(٧)</sup> كما سيأتي بيانه .

الثالثة : الإظهار مع التحقيق وهو الأصل عن<sup>(٨)</sup> أبي عمرو الثابت  
عنه من جميع الكتب وقراءة<sup>(٩)</sup> العامة من أصحابه ، وهو الوجه<sup>(١٠)</sup> الثاني عن  
السوسي في التجريد والدوري عند من لم يذكر الإدغام كالمهدوى ومكي  
وابن شريح وغيرهم<sup>(١١)</sup> .

والرابعة<sup>(١٢)</sup> : الإدغام مع الهمز وهي ممنوعة اتفاقاً ، وقد انفرد بجوازها  
الهنذلي قال في كامله : هكذا قرأنا على ابن هشام على الأنطاكي<sup>(١٣)</sup> على

(١) ع : وسواه .

(٢) ع : كالمهدوى .

(٣) ع : الأصحاب .

(٤) (٤) النسخ الثلاث : الروايتين .

(٥) (٥) س : وكذا .

(٦) (٦) س : نص عليه .

(٧) (٧) ع : وهو الوجه الثاني عنه في التيسير ، ز : وهو الوجه الثاني في التيسير .

(٨) (٨) س : مع .

(٩) (٩) س : وقول .

(١٠) (١٠) ليست في س .

(١١) (١١) ع ، ز : وهو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على  
أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى .

(١٢) (١٢) س ، ز : الرابعة .

(١٣) (١٣) س : الأنصارى .

ابن بدهن<sup>(١)</sup> على ابن مجاهد على ابن الزعراء على الدورى ، والغالب أنه وهم منه<sup>(٢)</sup> على [ ابن هاشم ]<sup>(٣)</sup> ، لأن [ ابن هاشم ]<sup>(٤)</sup> هذا هو المعروف بتاج الأئمة أستاذ مشهور ضابط قرأ عليه غير واحد من الأئمة كالأستاذ أبى عمر<sup>(٥)</sup> الطلمنكى وابن شريح وابن الفحام وغيرهم ، ولم يحك<sup>(٦)</sup> أحد عنه ما حكاه الهذلى وشيخه الحسين<sup>(٧)</sup> بن سليمان الأنطاكى أستاذ ماهر حافظ أخذ عنه غير واحد كالدانى والمعدل الشريف صاحب<sup>(٨)</sup> الروضة

(١) س ، ز : بدهن ( بباء موحدة تحتية ) وهو الصواب كما جاء فى طبقات القراء وهو : أحمد بن عبد العزيز موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمى الأصل ثم البغدادى الإمام نزيل مصر ، يعرف بابن بدهن مشهور عارف متقن اجتمع له حسن الصوت والأداء ، توفى فى بيت المقدس سنة ٣٥٩ هـ ( طبقات القراء ١ / ٦٨ عهد رتبى ٣٠٠ )  
(٢) ليست فى ع

(٣ ، ٤) ع : ابن هاشم وهو الصواب كما جاء فى طبقات القراء وهو : أحمد بن على بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصرى شيخ حافظ أستاذ توفى ٤٤٥ هـ . له ترجمة ضافية فى طبقات القراء فليرجع إليها من شاء . هـ : طبقات القراء ١ / ٨٩ عدد رتبى ٤٠٣ . قلت : ولما كانت بالأصل ، س ، ز : ابن هاشم ، فقد صوبتها من ع أو وضعتها بين حاضرتين .  
(٤) س : أبى عمرو ، ز : أبى على ، وصوابه كما جاء بالأصل وع موافقا للطبقات وهو : أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد قرمان الأستاذ أبى عمر الطلمنكى ( بفتح اللام ) المعافى الأندلسى ، مولده ووفاته ( ٣٤٠ — ٤٢٩ ) .  
هـ : طبقات للقراء ١ / ١٢٠ عدد رتبى ٥٥٤

(٦) ع : ولم يحك من الأئمة كالأستاذ .  
(٧) ع ، ز : الحسن ، وصوابه — كما جاء بالأصل وسن موافقا لطبقات القراء — وهو : الحسين بن سليمان أبو على الأنطاكى شيخ مقرئ معروف قرأ على أبى الفتح أحمد بن عبد العزيز ابن بدهن قرأ عليه الشريف موسى للمعدل وأحمد بن على بن هاشم ،  
طبقات القراء ١ / ٢٤٧ عدد رتبى ١١٠٢  
(٨) س : وصاحب الروضة .





على اليزيدى <sup>(١)</sup> ، فالواجب هذا مع كونه ليس طريق <sup>(٢)</sup> الدورى عن اليزيدى لم يهمله الواسطى ، بل أنكره ولهذا قال : ولم يقرئنا أحد من شيوخنا به إلا هذا الشيخ ، ولهذا <sup>(٣)</sup> قال الأهوازى : وناهيك <sup>(٤)</sup> به الذى ( لم يقرأ ) <sup>(٥)</sup> أحد بمثل ما قرأ <sup>(٦)</sup> ما رأيت من <sup>(٧)</sup> يأخذ عن أبى عمرو ( بالإدغام مع ) <sup>(٨)</sup> الهمز ولا أعرف لذلك <sup>(٩)</sup> رأياً والصواب فى ذلك : الرجوع لما عليه الأئمة من أن الإدغام لا يكون إلا مع ( الإبدال وكذلك أيضاً لا يكون مع قصر المد <sup>(١٠)</sup> المنفصل لأنه إذا امتنع مع ) <sup>(١١)</sup> الهمز فمع المد أولى ، لأن الهمز يكون مع المد والقصر ، والإبدال لا يكون إلا مع القصر ، وأيضاً فلقوله فى التيسير : اعلم أن أبى عمرو كان إذا قرأ <sup>(١٢)</sup> فى الصلاة أو أدرج قراءته أو أدغم لم يهز كل همزة ساكنة فنخص استعمال الإدغام والإدراج وهو الإسراع <sup>(١٣)</sup> الذى هو ضد التحقيق بالإبدال ، فإن قلت : ظاهر قوله : ( إذا أدرج لم يهز ) أنه لا يجوز مع الحذر <sup>(١٤)</sup>

(١) ع : ز : اليزيدى عن أبى عمرو ، س : عن اليزيدى قلت .

(٢) س : من طريق .

(٣) ( ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٣ ) . ليست فى س .

(٤) ع : ناهيك ( بدون العطف ) .

(٥) ع : الذى لم يقل .

(٦) س : أجد .

(٧) س : فى ذلك .

(٨) ( ١٢ ، ١١ ) . ليست فى ع .

(٩) ( ١٣ ) س : الإسراع ، أى : القراءة بلا مد بالإدغام . قلت : وقد سبق التعريف

به فليرجع إليه .

(١٤) ( ١٤ ) س : القصر .

إلا الإبدال ، قلت : جواز الحذر ( مع الهمز هو الأصل )<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو فلا يحتاج إلى نص ، فإن قلت : بين لنا طريق التيسير والشاطبية في هذه المسألة كما سبق وعدك . قلت : اعلم أن الداني صرح بطريق التيسير في أسانيده فقال في إسناد قراءة<sup>(٢)</sup> أبي عمرو : قرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمر - يعني الدوري - على شيخنا عبد العزيز<sup>(٣)</sup> وقال : قرأت بها على أبي طاهر بن هاشم<sup>(٤)</sup> المقرئ وقال : قرأت بها على ابن مجاهد وقال : قرأت على أبي الزعراء وقال : قرأت على أبي<sup>(٥)</sup> عمر يعني الدوري وصرح في الجامع بأنه قرأ على عبد العزيز<sup>(٦)</sup> بالإظهار والتحقيق ، ويبدل على هذا من التيسير أيضاً قوله بعد : وحدثنا بأصول الإدغام محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء<sup>(٧)</sup> عن الدوري ثم قال ، وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثليين والمتقاربين وبإدغامه على فارس بن أحمد ، وقال :

(١) س : القصر .

(٢) ليست في س .

(٣) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواسمي ( بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة ) أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي يعرف بابن أبي غسان مقرئ نحوي شيخ صدوق . مولده ووفاته ( ٣٢٠ - ٤١٢ هـ ) طبقات القراء ١ / ٣٩٢ عدد رتبي ١٦٧١ .

(٤) س : أبي طاهر هاشم ، والأصل ، ع ، ز : أبي طاهر بن هاشم وضوايه كما جاء في طبقات القراء لابن الخزري : أبو طاهر بن أبي هاشم واسمه عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز ( بزاءين معجمتين ) الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل ( ت ٤٩٠ هـ ) وقد جاوز السبعين وهو والد محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب .

طبقات القراء ١ / ٤٧٥ عدد رتبي ١٩٨٣

(٥) س ، ز : أبي عمرو ، والصواب ما جاء بالأصل ، ع .

(٦) ليست في س .

(٧) ترجم له قبلا .

وقال لي : قرأت بها كذلك ( على عبد الله بن الحسين المقرئ وقال لي :  
 قرأت بها كذلك )<sup>(١)</sup> على ابن جرير ، وقال : قرأت على أبي شعيب يعني  
 السوسي ، فأنت تراه كيف صرح بالإدغام والإظهار للسوسي ( وتقدم  
 أن شرطه الإبدال )<sup>(٢)</sup> وبالإظهار مع التحقيق للدوري وكيف صرح  
 بالإدغام للدوري على سبيل التحديث عن غير عبد العزيز لا على سبيل  
 القراءة ، فعلى هذا لا يجوز أن يؤخذ له من طريق التيسير إلا بوجه للدوري  
 وبوجهين للسوسي ولا يجوز لأحد أن يقول : قرأت بالتيسير إلا إذا  
 قرأ للسوسي بالوجهين ، فإن قلت : فما مستند أهل هذا العصر في تخصيص  
 السوسي بوجه واحد ؟ قلت : مستندهم فعل الشاطبي ، قال السخاوي في  
 آخر باب الإدغام : وكان أبو القاسم - يعني الشاطبي - يقرئ بالإدغام  
 الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك قرأ ، فصرح بأن قراءته لم تقع<sup>(٣)</sup>  
 للسوسي إلا بوجه واحد ، فإن قلت : فكيف ذكر في شاطبيته للسوسي  
 الوجهين كما سنبينه ؟ قلت : قد قال في ديباجته : « وفي بُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمَتْ  
 اخْتِصَارُهُ » فلم يلتزم ما قرأ به إنما التزم ما في التيسير ، قلت : وعلى هذا  
 فيجب على المجيز أن يقول : أجزته بما نقل أن الشاطبي كان يقرئ به  
 ولا يجوز أن يقول : قرأ على بما في الشاطبية لأن ذلك افتراء يحل<sup>(٤)</sup>  
 بعد الله ...<sup>(٥)</sup>

(١) هذه العبارة سقطت من س . (٢) ليست في س .

(٣) ع : لم يقع . (٤) النسخ الثلاث : غل [ اسم فاعل ] .

(٥) وأما ما فهمه الشيخ برهان الدين الجعفرى من قول الداني : اعلم أن أبا عمرو  
 . . . إلخ من جواز الثلاث طرق المتقدمة لأبي عمرو بكماله فغير متجه لأن =

وأما كلام الشاطبي فلا شك أنه موافق لصريح التيسير وذلك أنه صرح بالإبدال للسومى وبالتحقيق للدورى وبالإدغام للراويين على سبيل الجواز لا الوجوب، فلكل وجهان، فيصير للسومى الإدغام والإظهار مع الإبدال، وللدورى الإظهار مع التحقيق ويمتنع له الإدغام مع التحقيق لما تقدم من منع اجتماعهما .

فإن قلت : إطلاق الشاطبي الوجهين يوهم أنهما للدورى أيضاً، قلت : لا إيهام مع تحقيق<sup>(١)</sup> معرفة شرطه وهو الإبدال وهذا واضح لا يحتاج إلى تأمل ، والله - تعالى - أعلم .

وجه الإظهار والتحقيق الأصل ، ووجه الإدغام والبذل تخفيف اللفظ ووجه الإظهار والبذل أن تحقيق الهمز أثقل من إظهار المتحركات<sup>(٢)</sup> ولا يلزم منه تخفيف الثقل<sup>(٣)</sup> ، ووجه الإدغام مع التحقيق أن كلا منهما باب تخفيف برأسه<sup>(٤)</sup> فليس أحدهما شرطاً للآخر ، ووجه منعه أن فيه نوع مناقضة بتخفيف الثقل دون الأثقل ، والله أعلم .

= العمدة على قول القارىء : قرأت بكذا على ما يفهم من كلامه والمعتمد عليه ما صرح به في أسانيده ، ولا يجوز الاعتماد على هذا لأنه لم يقرأ به ، من طريقه ، لا يترك ما نص عليه لمسا يفهم من الكلام لا سيما في هذا العلم الموقوف على الرواية وصريح النقل : ٥١ . قلت : وهذه الفقرة ليست بالأصل وقد آثرت أن أنقلها في الحاشية عن نسخة ع ، ز : حرصاً على إفادة القراء .

(١) ع : تحقق .

(٢) ع : المتحركات .

(٣) ع : الثقل دون الأثقل .

(٤) س : يختلف برأسه ، ز : تحقيق برأسه .

ثم نرجع إلى كلام المصنف فنقول : ذكر المصنف للإدغام مطلقاً<sup>(١)</sup> شرطاً وسبباً وموانع ، فشرطه أن يلتقي الجرفان خطأ سواء التقيا لفظاً نحو « يعلم ما » ، أو لا ؛ فلنحل نحو « إِنَّهُ هُوَ » وخرج<sup>(٢)</sup> نحو « أَنَا نَذِيرٌ » وسببه التماثل وهو الاتفاق في المخرج (أو الصفة ، ويلزم منه أن يكون « آمَنُوا وَعَمِلُوا » و « فِي يُوسُفَ »<sup>(٣)</sup> متماثلين ، والأولى أن يقال : المتماثلان : هما اللذان اتحدا ذاتا أو اندرجا في الاسم . والتجانس : وهو الاتفاق في المخرج<sup>(٤)</sup> لا في الصفة ، والتقارب : وهو التقارب في المخرج أو الصفة<sup>(٥)</sup> أو فيهما وسبب مانعه ، فإذا وجد الشرط والسبب وارتفع<sup>(٦)</sup> المانع جاز الإدغام ، فإن كانا مثليين سكن الأول ثم أدغم ، أو متقاربين قلب كالثاني ثم سكن ثم أدغم وارتفع اللسان بهما رفعة<sup>(٧)</sup> واحدة من غير توقف<sup>(٨)</sup> على الأول ، ولا فصل بحركة ، والله أعلم .

ص : فِكَلِمَةٍ<sup>(٩)</sup> مِثْلِي مَنَاسِكِكُمْ وَمَا  
سَلَكُوكُمْ وَالْكَلِمَتَيْنِ عَمَّا

ش : كلمة : مفعول لمحدوف دل عليه غنم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، ومثلي : منصوب بنزع الخافض تقديره : تخصص إدغام كلمة إذا كان من إدغام المثليين بمثلي هاتين الكلمتين ولا يتجاوز

(٢) س : ونحو خرج .

(٤) هذه العبارة سقطت من ع .

(٦) ع : ارتفع (بدون واو العطف) .

(٧) ع : ز : دفعة (بالدال المهملة) . (٨) النسخ الثلاث : وقف .

(٩) س : ففى كلمة .

(١) ليست في س .

(٣) يوسف ٨٠

(٥) ع : والصفة .

بالإدغام الواقع في كلمة من المثليين إلى أكثر منهما ، ومناسككم ( مضاف إليه )<sup>(١)</sup> وماسللككم : مفعول عليه ، وكلمتين : مفعول ععم على حذف مضاف تقديره ععم ، وإدغام كلمتين في كل ما اجتمعت أسبابه كما تقدم ، أي :<sup>(٢)</sup> إذا اجتمع الشرط والسبب وارتفع المانع فإما أن يجتمع<sup>(٣)</sup> متداخلان أو متقاربان أو متجانسان فغير المتماثلين سيأتي .

والمثالان إن كانا من كلمة فخصص جواز الإدغام بالكاف من<sup>(٤)</sup> كلمتين خاصة وهما « مناسككم »<sup>(٥)</sup> « وماسللككم »<sup>(٦)</sup> وأظهر ما عدا ذلك نحو « بشرِككم »<sup>(٧)</sup> و « جباههم »<sup>(٨)</sup> و « أتُحاجُونَنَا »<sup>(٩)</sup> وإن كانا من كلمتين فعم الإدغام في كل حرف كانا أو غيرهما .

### تنبيهان<sup>(١٠)</sup> :

الأول : يرد على تخصيصه بكلمتين ما سيذكره آخر الأعراف وهو إدغام « وليَّ الله » إن قيل : إن المحذوف هو الياء الأولى فإنه حينئذ من الكبير ، وإن قيل : الثانية أو الثالثة فمن الصغير .

الثاني : أروى<sup>(١١)</sup> إدغام كل مثليين لكنه ضعيف ، وجه [تخصيصهما]<sup>(١٢)</sup>

(١) ليست في س . (٢) ليست في ع .

(٣) س : يكونا غير متماثلين أو متماثلين أو متقاربين أو متجانسين .

(٤) س : في . (٥) البقرة ٢٠٠ .

(٦) المدثر ٧٢ . (٧) فاطر ١٤ .

(٨) التوبة ٣٥ . (٩) البقرة ١٣٩ .

(١٠) س : تنبيهات . (١١) ع : يروي .

(١٢) بالأصل : تخصيصها ، وبالنسخ الثلاث : تخصيصها عودا على المثليين لذلك

أثبتها من النسخ المقابلة .

كثرة الحروف والحركات ، إذا علمت ذلك فاعلم أن الحروف تسعة وعشرون <sup>(١)</sup> فمنها الألف والهمزة لا يدغمان ولا يدغم فيهما ، ومنها خمسة لم تلق جنساً ولا مقارباً <sup>(٢)</sup> وهى : الخاء والزاي والصاد والطاء والظاء وستة لقيت مثلها خاصة وهى : العين والغين والفاء والهاء والواو والياء وخمسة لقيت مجانساً ومقارباً لا مثلاً وهى : <sup>(٣)</sup> الجيم والشين والذال والذال <sup>(٤)</sup> والصاد والباقي أحد عشر لى الثلاث ، فجملة ما لى مثله متحركاً سبعة عشر ( يختص بستة ) <sup>(٥)</sup> ولم يتعرض له للوضوحه ، وجنسه أو مقاربه ستة عشر يختص بخمسة وسيأتى كل ذلك ، ولما ذكر سبب الإدغام وشرطه شرع فى مانعه فقال :

ص : مَالَمْ يَنْوَنْ أَوْ يَكُنْ تَامُضِرٍ وَلَا مُشَدِّدًا وَفِي الْجَزْمِ انْظُرِ  
ش : ما : حرف نفي يدخل <sup>(٦)</sup> على الأسماء والأفعال ، ولم : حرف جزم  
لنقى المضارع وقلبه ماضياً نحو « لَمْ يَلِدْ » وينون <sup>(٧)</sup> : مجزوم بها ، ويكن :  
معطوف عليه ، وتامضير : خبر مقصور للضرورة ، ومشدد <sup>(٨)</sup> : عطف <sup>(٩)</sup> على

(١) قوله : الحروف تسعة وعشرون [جرباً على مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدى] .

(٢) س : ولا مقارباً .

(٣) ع : وهو .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : تختص بخمسة .

(٦) ع : تدخل .

(٧) س : ينون ( بدون العطف ) .

(٨) س ، ع : مشدداً .

(٩) ع : معطوف .



الخبر، وفي الجزم، أى: المجزوم<sup>(١)</sup> لقولهم<sup>(٢)</sup>: ضرب الأمير، أى: مضروبه متعلق<sup>(٣)</sup> بانظر، ثم كمل فقال:

ص: فَإِنْ تَمَائِلًا فَفِيهِ تَخَلُفٌ وَإِنْ تَقَارِبًا فَفِيهِ ضَعْفٌ  
ش: الفاء: جواب شرط مدلول عليه بانظر، أى: فإذا نظرت،  
لا جواب إذ لا جواب له على الصحيح. ففيه خلف: جواب فإن، والباقي  
شرطية وجوابها محلها محل ما عطف على من الجزم لاقتترانه بالفاء، أى  
إذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع فادغم إلا إن وجد مانع فلا يجوز  
الإدغام لا في المثليين ولا في غيرهما.

والمانع إما متفق عليه وهو ثلاثة:

الأول: بتنوين الأول نحو: «غَفُورٌ رَحِيمٌ»، «رَجُلٌ رَشِيدٌ»<sup>(٤)</sup>  
«مَأْكُولٌ لِّثَلَاثٍ»<sup>(٥)</sup> لأن التنوين حازم<sup>(٦)</sup> قوى جرى مجرى الأصول  
في الثقل وتغيير<sup>(٧)</sup> الساكنين فلم يجتمع الحرفان<sup>(٨)</sup> والفرق بينه وبين  
[صلته]<sup>(٩)</sup> «إنه هو» عدم القوة والدلالة.

الثاني: كونه تاء ضمير سواء كان المتكلم أو المخاطب كـ «كُنْتُ

(١) س: في المجزوم. (٢) النسخ الثلاث كقولهم.

(٣) س: ويتعلق. (٤) هود ٧٨. (٥) آخر الفيل وأول قريش.

(٦) س: جائز.

(٧) ع: وتعبير [بعين مهملة وبموحدة تحتية].

(٨) ع، ز: وهو حلية الاسم للدلالة على إمكانيته فحذفه.

(٩) ليست في س وبالأصل، ع: صلة، ز: صلته وقد أثبتتها في الصلب منها.

تُرَابًا»<sup>(١)</sup> ، «أَنْتَ تُكْرَهُ»<sup>(٢)</sup> ، «كَيْدَتَ تَرَكَنُ»<sup>(٣)</sup> ، وليس مانعاً لذاته ، بل للضرورة<sup>(٤)</sup> المانع حيث وقع ، وهو إما سبق إخفاء فقط كالأولين أو مع انضمام حذف في الثقل كالثالث والأول<sup>(٥)</sup> ومثل لكون كل منهما اسماً على حرف واحد فأورد «لَكَ كَيْدًا»<sup>(٦)</sup> (فزيد مع كونه)<sup>(٧)</sup> فاعلاً<sup>(٨)</sup> وسيأتي «جِبَتْ شَيْئًا»<sup>(٩)</sup> بمريم ، فقولته : ثا مضمّر عام مخصوص الثالث : كونه مشدداً كـ «مَسَّ سَقَرٌ»<sup>(١٠)</sup> لما يلزم من الدوران فك الإدغام وضعف<sup>(١١)</sup> الثاني عن تحمله إن لم يفك ، لا سيما عند البصريين قاله الجعبري<sup>(١٢)</sup> ...<sup>(١٣)</sup>

( قلت : وفيه شيء لأنه لا يلزم الدور إلا إذا قيل : وجود الإدغام متوقف على وجود الفك ووجود الفك متوقف على وجود الإدغام ، ولا نسلم ذلك ، بل يقال : وجود الإدغام متوقف على وجود الفك ووجود الفك متوقف على قصد الإدغام لا وجوده ، فاختلفت جهتا التوقف فلا دور والله أعلم )<sup>(١٤)</sup> ...<sup>(١٥)</sup>

وإما مختلف فيه وهو الجزم ، قيل : وقلة الحروف وتوالي الإعلال

(١) آخر سورة النبأ .

(٢) الإسراء ٧٤ .

(٣) ع : فأورد ذلك تأكيداً .

(٤) ع : ز : والإدغام نوع حذف فاندفع .

(٥) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

(٦) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

(٧) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

(٨) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

(٩) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

(١٠) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

(١١) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

(١٢) ع : ز : وليس منه «إن ولي الله» لما سيأتي .

وسبق الإخفاء والحذف والضعف والعروض [وكلها] <sup>(١)</sup> حصلت فيما سنده <sup>(٢)</sup> من المماثلين ، ويزيد المتقاربان <sup>(٣)</sup> بسكون ما قبل المداغم فقط وسكونه مع انفتاحه ، وأصل الحركة المقصودة <sup>(٤)</sup> فالجزم في « ومن يبتغ غيرا » <sup>(٥)</sup> ، و« يخل لكم » <sup>(٦)</sup> ، « وإن يك كاذبا » <sup>(٧)</sup> ، وفي المتجانسين في « ولتأت طائفة » <sup>(٨)</sup> ، وألحق به « وآت ذا القربى » <sup>(٩)</sup> ، وفي المتقاربين « ولم يؤت سعة » <sup>(١٠)</sup> فأكثرهم جعله مانعا مطلقا كابن مجاهد وأصحابه وبعضهم لم يعتد بهم مطلقا كابن شيبوذ والداجوني ، والمشهور الاعتداده في المتقاربين وأجرى الوجهين في غيره ( كما قال المصنف : ما لم يكن مفتوحا بعد ساكن ، ولذا ضعف الخلاف في « يؤت سعة » وقوى في غيره ) <sup>(١١)</sup> وإنما كان الجزم مانعا لضعف الكلمة بالحذف أو لخفتها معه أولان المحذوف كالموجود فهو فاصل وهو الأظهر لاسيما الوسط . . . <sup>(١٢)</sup>

(١) ما بين [ من النسخ الثلاث : (٢) النسخ الثلاث : سنده .

(٣) النسخ الثلاث : المتقاربين .

(٤) ع : هي من الموانع نحو « أنا نذير ، أنا لكم » لا يدغم محافظة على الحركة نص عليه في جمال القراء ، ولذلك زادوا الألف أو الهاء وقفا ، فالجزم في المماثلين .

(٥) آل عمران ٨٥ (٦) يوسف ٩ (٧) غافر ٢٨ (٨) النساء ١٠٢

(٩) الإسراء ٢٦ (١٠) البقرة ٢٤٧ (١١) ليست في س .

(١٢) ع : وهو « إن يك كاذبا » وذلك لأن الشارح أخذ هذا التعليل من الجعبري

قد ذكر الأمثلة التي في الشاطبية وهي :

« ببتغ غير الإسلام » ، « وإن يك كاذبا » ، و« يخل لكم » . هكذا مرتبة

فيكون قول الجعبري : لا سيما الوسط مراده به الوسط من الأمثلة وهو :

« وإن يك كاذبا » لوجود الفاصل وهو الواو والنون المحذوفتان لانهما كالموجودتين

بخلاف كلام الشارح فإنه ذكر الأمثلة أولاً وجعل « وإن يك كاذبا »

آخرها ، فعلى هذا كان ينبغي أن يقول لا سيما الأخير : فليشأمل هـ : المحقق .

ص : والخَلْفُ فِي واوٍ هُوَ الْمُضْمُومُ هـ ، وَآل لُوطٍ جُثْتُ شَيْئًا كَافَ هـ  
ش : والخَلْفُ فِي واوٍ هُوَ اسْمِيَّةٌ ، وَالْمُضْمُومُ : صِفَةٌ هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لِأَنَّ  
الْإِضَافَةَ لِلْفِظَةِ هـ ، تَمْيِيزٌ ، وَآل لُوطٍ عَطَفَهُ عَلَى واوٍ ، وَكَذَا جُثْتُ شَيْئًا ،  
وَعَاطَفَهُ مَحذُوفٌ وَهُوَ مُفْرَدٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ لِفِظَةِ هـ ، وَكَافَ هـ أَرَادَ بِهِ « كَهَيْعِص »  
مِنْ إِطْلَاقِ اسْمِ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ وَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ ، أَيْ : الْوَاقِعُ فِي  
« كَهَيْعِص » (أَوْ حَالِكٍ مِنْ « جُثْتُ شَيْئًا » أَيْ : هَذَا اللفظ حالة كونه في  
« كَهَيْعِص ») <sup>(١)</sup> أَيْ : اخْتَلَفَ مِنْ أَدْغَمَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ فِي إِدْغَامِ واوٍ  
هُوَ <sup>(٢)</sup> الْمُضْمُومُ هَاوَهُ ، وَآل لُوطٍ ، وَجُثْتُ شَيْئًا ، فَأَمَّا هُوَ فَرَوَى إِدْغَامَهُ  
ابْنُ فَرَحٍ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ إِلَّا الْعَطَارَ وَابْنَ شَيْطَانَ عَنِ الْحَمَامِيِّ (عَنْ زَيْدٍ) <sup>(٣)</sup>  
عَنْ هـ ، وَكَذَا أَبُو الزَّعَوَامِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَيْطَانَ عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ  
عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَابْنِ جَرِيرٍ عَنِ السُّوسِيِّ وَابْنِ بَشَّارٍ عَنِ الدُّورِيِّ وَابْنِ رُومِيٍّ  
وَابْنِ جَبْرِ كِلَاهُمَا عَنِ الْيَزِيدِيِّ وَاخْتَارَهُ جَمَلَةٌ <sup>(٤)</sup> الْبَصْرِيِّينَ <sup>(٥)</sup> وَالْمَغَارِبَةَ  
وَرَوَى إِظْهَارَهُ سَائِرُ الْبَغْدَادِيِّينَ سِوَى مَنْ ذَكَرَ ، وَجِهَ الْإِدْغَامَ طَرْدَ الْبَابِ  
وَوَجِهَ <sup>(٦)</sup> الْإِظْهَارَ (أَنَّ الْإِدْغَامَ يُوْدِي إِلَيْهِ) <sup>(٧)</sup> [ لُزُومُ الدُّورِ ] <sup>(٨)</sup> وَبَيَّانُهُ  
أَنَّهُ إِذَا أُريدَ الْإِدْغَامَ سَكَنَتْ الْوَاوُ لِذَلِكَ فَيَصِيرُ <sup>(٩)</sup> حَرْفٌ <sup>(١٠)</sup> مَدَّ فَيَمْتَنِعُ  
إِدْغَامُهَا وَيَنْتَقِضُ بِإِدْغَامِ « نُودِي يَا مُوسَى » <sup>(١١)</sup> إِجْمَاعًا ، إِذْ لَا فَرْقَ

(١) لَيْسَتْ فِي س . (٢) س : هُوَ واوٍ الْمُضْمُومِ .

(٣) لَيْسَتْ فِي س وَزَيْدٌ : هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بِلَالٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَجَلِي  
(انظر طبقات القراء ١/ ٢٩٨ عدد ربي ١٣٠٨) .

(٤) ع : جَمَلَةٌ . (٥) س : الْأَصْحَابُ .

(٦) س : وَجِهَ (بَدَلُونَ عَطَفَ) . (٧) لَيْسَتْ فِي س .

(٨) مَا بَيْنَ الْخَاصَرَتَيْنِ لَيْسَتْ بِالْأَصْلِ وَقَدْ أَضْفَتْهَا مِنَ النِّسْخِ الثَّلَاثِ .

(٩) س ، ع : فَتَصِيرُ . (١٠) ع : حَرْفِيٍّ .

(١١) طه : ١١ .

بين الواو والياء ( والصحيح أنه ) <sup>(١)</sup> أظهر <sup>(٢)</sup> لضعفه بالإضمار والخفاء وعدم التقوى ، وقيل <sup>(٣)</sup> : لقلّة الحروف ، وردّ أيضًا وقيل : اجتماع العلتين والضعيف يقوى بالضعيف ، فإن قلت : فلم منع المد في « آمنوا » واتقوا <sup>(٤)</sup> ، و « في يوسف » من الإدغام ولم يمنع في « هو ومن » <sup>(٥)</sup> « يأتى يوم » <sup>(٦)</sup> ؟ قلت : لأنّه في الأولين محقق <sup>(٧)</sup> سابق وفي الأخير عارض مقارن وهو سبب فلا يكون مانعا ، ومفهوم اللقب والصفة <sup>(٨)</sup> يدل على إدغام « فهو وليهم » ، و « خذ العفو وأمر » وهو كذلك ، قال في الجامع : باتفاق ، وثبت بذلك على ما روى من إظهار « هو وليهم » بالأنعام <sup>(٩)</sup> و « فهو وليهم » بالنحل <sup>(١٠)</sup> « وهو واقع » بالشورى <sup>(١١)</sup> وإدغام « العفو وأمر » <sup>(١٢)</sup> فلم يعتد به لضعف علته ، وأما « آل النوح » في الحجر <sup>(١٣)</sup> معاً والنمل <sup>(١٤)</sup> والقمر <sup>(١٥)</sup> فأدغمه ابن سوار عن النهرواني وابن شيطا عن الحمامي وابن العلاف <sup>(١٦)</sup> ثلاثتهم عن ابن فرح

(١) ليست في س . (٢) س : وقيل أظهر .

(٣) للنسخ الثلاث : وبالأول فارق نودي يا موسى وبالأخير فارق النظر .

(٤) س : وعملوا . (٥) النحل ٧٦

(٦) الشورى ٤٧ . (٧) س : محققا .

(٨) قوله : مفهوم اللقب - وهو الذات - يعلق عليها الحكم . إما أو كنية أو لقبا في متعارف النحويين - نحو العالم زيد ، وقوله : مفهوم الصفة : وهو ثبوت نقبض الحكم المقيد بوصف لمن انتفى عنه هذا الوصف

(٩) الأنعام ١٢٧ (١٠) للنحل ٦٣

(١١) الشورى - ٢٢ . (١٢) الأعراف ١٩٩

(١٣) الحجر ٦١ (١٤) النمل ٥٦ (١٥) القمر ٣٤

(١٦) ع ، ز : ابن العلاف ، آخره كاف ، وصوابه : ابن العلاف كما جاء بالأصل

عن الدوري ، رواه ابن حبيش عن السوسي وبه قرأ الداني ، وكذا رواه شجاع <sup>(١)</sup> وجماعة <sup>(٢)</sup> عن البيهقي ، وأبو زيد وابن واقد كلاهما <sup>(٣)</sup> عن أبي عمرو ، وروى إظهاره سنائر الجماعة ، وروى عن أبي عمرو نصاً وجهه <sup>(٤)</sup> الإدغام طرد الباب ووجهه <sup>(٥)</sup> الإظهار (قلة الحروف) <sup>(٦)</sup> قاله أبو عمرو ورده الداني بإدغام «لَكَ كَيْدًا» إجماعاً ، بل كان <sup>(٧)</sup> الإظهار هنا أولى لأن ذلك ثلاثي <sup>(٨)</sup> لفظاً وإن رسم ثنائياً ، وفرق ابن مجاهد بأن الكاف قام مقام الظاهر فجري مجراه نحو «لِيُؤْسَفَ فِي الْأَرْضِ» <sup>(٩)</sup> قلت : فيه

وس موافقاً لما في النسخ ١ ص ٣٠٢ مسائل تتعلق بالإدغام الكبير ، قال ابن الجزري في كتابه طبقات القراء : وهو علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي الأستاذ المشهور ثقة ضابط مولده ووفاته (٣٨٠ - ٣٩٦ هـ) طبقات القراء ١/٥٧٧ عدد رتبتي ٢٣٤١

(١) شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ثقة كبير ، سئل عنه الإمام أحمد فقال : بخ وبخ وأين مثله ؟ عرض علي أبي عمرو بن العلاء وروى القراءة عنه أبو عمر الدوري ، مولده ووفاته (١٢٠ - ١٩٠ هـ) طبقات القراء ١/٣٢٤ عدد رتبتي ١٤٧٦ (٢) ع : عن أبي عمرو وجماعة .

(٣) ع : عن عباس كلاهما ، ز : عن ابن عباس والذي جاء في ع عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري قاضي الموصل أستاذ حاذق ثقة ، قال الحافظ أبو العلاء : وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة روى القراءة عرضاً وسامعاً عن أبي عمرو بن العلاء وضبط عنه الإدغام مولده ووفاته (١٠٥ - ١٨٦ هـ) طبقات القراء ١/٣٥٣ عدد رتبتي ١٥١٤

(٤) ع : ووجه . (٥) س : وجه (بدون العطف)

(٦) ليست في س . (٧) ليست في ز .

(٨) س : ثلاثي . (٩) يوسف ٢١ ، ٥٦ .

نظر، لأن العبرة بما يتلفظ به، ووجه الداعي بتكرار<sup>(١)</sup> إعلال عينه تجنباً للإجحاف بالكلمة، ثم اختلف، فقال سينويه: لأن أصل<sup>(٢)</sup> آل أهل، قلبت الهاء همزة توصلاً إلى الألف ثم قلبت الهمزة ألفاً وجوباً لاجتماع الهمزتين فإن قلت: قلب الهاء همزة يناق حكمة اللغة وهو العدول من خفيف إلى ثقیل، قلت: الثقیل ليس مقصوداً لذاته بل لأخف<sup>(٣)</sup> من الهاء.

وقال الكسائي: أصله، أول: تحركت الواو بعد فتح فقلب ألفاً وحكى تصغيره على أهيل وأويل، وأما «جئت شيئاً» فروى إدغامه مدين<sup>(٤)</sup> عن أصحابه، وروى إظهاره غيره، وبهما قرأ الداني وأخذ الشاطبي وسائر المتأخرين، وجه الإظهار إما ضعف البدل لكونها تاء خطاب كما تقدم، وإما<sup>(٥)</sup> حذف عينه المعبر عنه بالنقص لأن التصريفيين لما حولوا فعل الأجوف الثاني إلى فعل عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وتعذر<sup>(٦)</sup> القلب نقلوا كسرة الياء للجيم استثقلاً ولينبهوا على المخلوفاً حذفوا الياء للساكنين، والتحقيق أن للتاء جهة اتصال الكونه

(١) من: بتكرار (٢) ز: الأصل أهل. (٣) س: ع: الأخف، ز: لاحق.

(٤) س: ز: مدين، ع: مدين وهو:

ابن شعيب أبو عبد الرحمن الحمال البصري الصوفي، يعرف بمردويه. قال ابن الجزري: قلت: وهو الراوى عن أبي معمر عن أبي عمرو (توفي ٣٠٠ هـ) طبقات القراء ٢/٢٩٢ عدد رتي ٣٥٨٤.

قال المحشى: والصواب ما جاء في عين لا كما بالأصل وباقي النسخ.

(٥) ع، ز: قال الجعبرى: وجه أى: الشاطبي لشينين على البدل: لكونها تاء

خطاب كما تقدم، والثاني حذف عينه المعبر عنها بالنقص.

(٦) س: وتعدد.

فاعلا ، وانفصال لكونه كلمة ، فإن اعتبر الانفصال فاعلة الخطاب ولا يعمل حينئذ بالنقص للتناقض ، أو الاتصال فاعلة<sup>(١)</sup> حذف العين ولا يعمل بالخطاب لذلك<sup>(٢)</sup> فهما علتان ، وظاهر كلام الشاطبي أنهما علة ، ووجه الإدغام ثقل الكسرة فخفف به ، وينبغي أن يضم إلى ثقلها ثقل التأنيث [ليقوى]<sup>(٤)</sup> السبب . علم<sup>(٥)</sup> من « طَلَّقَكُنَّ » .

تنبيهه :

هذا تخصيص لعموم قوله : « تامضرم » وعلم من التقييد بكيفية بناء<sup>(٦)</sup> « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا<sup>(٧)</sup> » ، ونُكْرًا<sup>(٨)</sup> على الأصل من الإظهار وهذا سبب تقييده ، بكاف ها لأن اللفظ لم يبين هل مراده بجئت المفتوح الناء أو المكسوراها ؟

ص : كَاللَّاءِ لَا يَحْزُنُكَ فَاَمْنَعُ وَكَلِمٌ  
( رُضْ سَنَشُدُّ حُبَّكَ بِذَلِكَ قَسَمٌ )

ش : الكاف يتعلق بمتعلق خبر الاسمية ؛ تقديره : الخلف كائن في كذا كذا<sup>(٩)</sup> ويحزنك : معطوف على واو<sup>(١٠)</sup> هو بلا النافية للحكم ، ومفعول امنع وهو الإدغام محذوف ، وكلم : مبتدأ ، وما بعده بجملته مضاف إليه

- |   |                            |
|---|----------------------------|
| (١) س : والعله .  | (٢) س : كذلك .             |
| (٣) ع : وجه .   |                            |
| (٤) الأصل : لتقوى وما بين [ من النسخ الثلاث .                   |                            |
| (٥) ز : كما علم .   |                            |
| (٦) س ، ز : بقا وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب ما جاء بالأصل ، ع |                            |
| (٧) الكهف ٧١  | (٨) الكهف ٧٤               |
| (٩) ليست في س .   | (١٠) س : معطوف على الكاف . |



وهو من إضافة الشيء لنفسه، لأن الكلام هي «رض... إلخ» ويجوز أن يكون المراد بالكلمة الحروف، أي: وحروف<sup>(١)</sup> هذا اللفظ تدغم، ويجوز أن يكون «رض... إلخ» خبراً الهومقلاً، وعلى الكل فيدغم<sup>(٢)</sup> خبراً أي، اختلف أيضاً في «اللائي يمشن» بالطلاق<sup>(٣)</sup> فنص الداني على إظهاره وجهاً واحداً بناءً على مذهبه في إبدال الهاء ياء ساكنة، وتبعه الشاطبي وجماعة وقياسه الإظهار للبنى، وتعقبه ابن الباذش وجماعة وجعلوه من الإدغام الصغير وأوجبوا إدغامه لمن سكن الياء مبدلة.

قال أبو شامة<sup>(٤)</sup>: وهو الصواب، لأن الكبير مختص<sup>(٥)</sup> بالمتحرك بل هو من باب المشلين الساكنين أولهما.

قال المصنف: وهما ظاهران مأخوذ بهما. قرأت بهما على أصحاب أبي حيان عنه، وجه الإظهار وجود إعلالين فيها<sup>(٦)</sup>، فلم يقبل [ثالثاً]<sup>(٧)</sup> وبينانه من وجهين.

الأول: أن أصلها همزة<sup>(٨)</sup> ثم ياء كقراءة الكوفيين، فحذفت

(١) ع، ز، حروف (بدون العطف).

(٢) ع، فتدغم (٣) الطلاق: ٤

(٤) أبو شامة: هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة المتوفى ٦٦٥ هـ نص عبارته: «ثم الصواب أن يقال: لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنى ولا إثبات، فإن الياء كما زعم الناظم ساكنة؛ وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك. أه: إبراز المعاني من حرز الأمان للعلامة أبي شامة ص ٦٧، باب الإدغام الكبير.

(٥) النسخ الثلاث: تختص. (٦) ز: فهما.

(٧) الأصل: بالتاء وهو تصحيف من الناسخ، وصوابه: كما جاء في النسخ الثلاث.

ثالثاً، ولذلك وضعها بين حاصرتين.

(٨) س: همزة (بدون حرف الجر).



على إظهار الكاف « يحزنك كُفْرُهُ » إما لأن النون المخففة انتقل مخرجها للخيشوم فتقل النطق بالتشديد أو لتوالى إعلالين ، وإنما أخفيت النون [ لِتَحْسُنَ ] <sup>(١)</sup> بذهاب <sup>(٢)</sup> قوة لفظها وببقاء [ غنتها ] <sup>(٣)</sup> وانفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ عن القاسم عن الدوري بالإدغام ولم يؤخذ عن السوسي . قال الداني : والعمل والأخذ بخلافه . ثم انتقل إلى حكم المتقاربين وكملها بقوله :

ص : تُدْغَمُ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فُطَّلَا  
فَالرَّاءُ فِي اللَّامِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لَا  
ش : تُدْغَمُ : خبر كلم <sup>(٤)</sup> ، وفي جنس ، أى : مجانس ، ومقارب : متعلق  
ببدغم وفصل : فعلية صفة إحداهما <sup>(٥)</sup> وأخرى مقدرة للآخر ، يعنى لا بد  
في إدغام هذه الأحرف من تفصيل وسيأتى . و ( فالراء ) <sup>(٦)</sup> تدغم في اللام  
امتنية وكذا معطوفها بالواو .

أى : أن هذه الكلمة يدغم <sup>(٧)</sup> كل حرف منها فيما يجانسه ويقاربه <sup>(٨)</sup> على  
ما سيفصل ما لم يمنع مانع من الثلاثة <sup>(٩)</sup> أو مانع <sup>(١٠)</sup> اختص ببعضها واختلف فيه

(١) الأصل : وز : ( ليخس ) . وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ز : بذهابه .

(٣) الأصل : أعينها وما بين [ ] من ع .

(٤) س : ع : على الإعرابين ، ز : على الإعرابين المتقدمين .

(٥) النسخ الثلاث : أحدهما .

(٦) ص : ز : فالراء ( بدلون العطف ) .

(٧) س : تدغم في .

(٨) س : أو يقاربه .

(٩) س : ما لم يمنع من الثلاثة مانع .

(١٠) ليست في س ، ع أى من الموانع الثلاثة المجمع عليها أو مانع .

كما سيأتى ، إلا <sup>(١)</sup> إذا تقدمت الياء فنحذف حركتها فقط <sup>(٢)</sup> فتخفى ، وهذا أول الشروع فى المتقاربين وهو قسم المثلين وقسم <sup>(٣)</sup> الكبير ، وتسميته متقاربين مجاز ، من التسمية بالعض ، وهو أيضاً متصل <sup>(٤)</sup> من كلمة نحو « خَلَقَكُمْ » وبابه ، وسيأتى ، ومنفصل من كلمتين ، ولما شُرع فى التفصيل ذكر للراء واللام <sup>(٥)</sup> شرطاً فقال : <sup>(٦)</sup>

ص : إِنْ فَتَحَا عَنْ سَاكِنٍ لَا قَالَ ثُمَّ لَا عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا النَّونُ ادْغَمَ  
ش : لَا إِنْ فَتَحَ اللَّامُ [ والراء ] <sup>(٧)</sup> بعد ساكن ( فيمتنع الإدغام ) فعليه منفية ( لا قال ) : معطوف بحرف نفى ، فخرج <sup>(٨)</sup> من النفى <sup>(٩)</sup> فيجوز إدغامه ، ثم النون تدغم فى الراء واللام اسمية مقدمة الخير معطوف قدم لفظاً ورتبته التأخير ، شرع .. يذكر <sup>(١٠)</sup> كل حرف من حروف رضى ... إلخ فى كم حرف يدغم وبأى شرط ، وبدأ بالراء ، أى : أن الراء تدغم فى اللام ، واللام تدغم فى الراء مطلقاً إلا إن فتحا بعد ساكن ، وآلت العبارة إلى أن الراء تدغم فى اللام واللام فى الراء إذا تحرك ما قبلها مطلقاً أو سكن ولم يفتح ، إلا <sup>(١١)</sup> قال فالدغم نحو : « هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ » <sup>(١٢)</sup> ، « يَغْفِرُ لَكُمْ » <sup>(١٣)</sup>

- (١) ع ، ز : إلا الميم .  
(٢) ليست فى س .  
(٣) ز : وقسم .  
(٤) س : متصل ومنفصل .  
(٥) س : للام والراء .  
(٦) ع : بعد سكون .  
(٧) بالأصل : والياء ، وما بين [ أثبتها من النسخ الثلاث .  
(٨) ليست فى س .  
(٩) س ، ع : المنفى .  
(١٠) ز : يذكر ( بنوحلة تحتية ) .  
(١١) ع : فإن افتتح بعد سكون أظهر ، إلا قال ، ز : وإن افتتح .  
(١٢) هود : ٧٨ .  
(١٣) نوح : ٤ .

«الْمَصِيرُ لَا» <sup>(١)</sup> «بِالذِّكْرِ لَمَّا» <sup>(٢)</sup> «الْفَجْرَ لَمْ يَكُنْ» <sup>(٣)</sup> «رُسُلُ رَبِّكَ» <sup>(٤)</sup> «قَدْ  
 جَعَلَ رَبُّكَ» <sup>(٥)</sup> «وَأِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا» <sup>(٦)</sup> «إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ» <sup>(٧)</sup> «قَالَ رَبُّكَ» <sup>(٨)</sup>  
 وشبهه والمظهر نحو: «وَالْحَمِيرُ لَتَرْكَبُوهَا» <sup>(٩)</sup> و«الْبَحْرُ لَتَبَاكُلُوا» <sup>(١٠)</sup> «وَأَفْعَلُوا  
 الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ» <sup>(١١)</sup> «فَيَقُولُ رَبِّي» <sup>(١٢)</sup> «وَجِهَ الْإِدْغَامُ فِيهِمَا تَقَارِبُ مَخْرَجِيهِمَا  
 عِنْدَ سَبَبِيهِ، وَتَشَارُكُهُمَا عِنْدَ الْفَرَاءِ وَتَجَانُسُهُمَا فِي الْجَهْرِ وَالْإِنْفِتَاحِ  
 وَالْإِسْتِفَالِ وَالْإِنْحِرَافِ، وَبَعْضُ الشَّدَةِ، وَوَجْهَ إِظْهَارِهِمَا إِذَا انْفَتَحَ  
 بَعْدَ سَاكِنِ الْاِكْتِفَاءِ بِخَفَةِ الْفَتْحَةِ، وَدَخَلَ فِي اسْتِثْنَاءٍ قَالَ إِدْغَامُهَا  
 فِي كُلِّ رَأْيٍ نَحْوُ «قَالَ رَبِّي» «قَالَ رَجُلٌ» «قَالَ رَبَّنَا» «قَالَ رَبُّكُمْ» وَلَا خِلَافَ  
 فِي إِدْغَامِهَا، وَوَجْهَهُ كَثْرَةُ دَوْرِهَا، وَقَالَ الْبِزِيدِيُّ: أَدْغَمَ قَالَ رَبُّ <sup>(١٣)</sup> لِأَنَّ الْأَلْفَ  
 تَكْفِي مِنْ النِّصْبِ، يَعْنِي أَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَ الْمَدْغَمِ تَدُلُّ عَلَيْهِ، فَفَتْحَةُ قَالَ  
 الْأَصْلِيَّةُ دَلَّتْ عَلَى حَرَكَةِ الْمَدْغَمِ فَخَرَجَ عَنْهُ «فَيَقُولُ رَبُّ» <sup>(١٤)</sup> وَ«رُسُلُ  
 رَبِّهِمْ» <sup>(١٥)</sup> وَ«إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي» <sup>(١٦)</sup> لِأَنَّ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ مُغَايِرَةٌ وَلَا حَرَكَةَ لِلْآخِرِينَ  
 وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ: لَكُنِ الْأَلْفُ أَخْفَ (فَاغْتَفَرَ التَّشْدِيدَ) <sup>(١٧)</sup> وَبَرَدَ  
 عَلَيْهِ الْآخِرُ، وَقِيلَ: لِقَوَّةِ الْمَدِّ فِيهَا، وَبَرَدَ عَلَيْهِ الْآخِرَانِ، وَقِيلَ: لِثَلَاثَةِ الْحَرَكَةِ

- 
- (١) البقرة : ٢٨٦ (٢) فصلت : ٤١  
 (٣) آخر القدر وأول البيئة (٤) هود : ٨١  
 (٥) مريم : ٢٤ (٦) البقرة : ١٢٧  
 (٧) النحل : ١٢٥ (٨) مريم : ٢١  
 (٩) النمل : ٨ (١٠) النحل : ١٤  
 (١١) الحج : ٧٧ (١٢) القمر : ١٦  
 (١٣) سقطت من س (١٤) المناقون : ١٠  
 (١٥) الحاقة : ١٠ (١٦) الانقطار : ١٣، والتطقيف : ٢٢  
 (١٧) ليست في س، ز

ويُرد الأول، وقيل: للخفض ويُرد الأخيران، ثم انتقل للنون فقال:  
ويدغم النون في الراء واللام بنأى<sup>(١)</sup> حركة تحركت إذا تحرك ما قبلها  
لتقاربهما في المخرج أو تشاركهما وتجانسهما في الانفتاح والاستفال  
وبعض الشدة، فإن سكن ما قبلها وجب الإظهار لوجود الثقل، وألحق  
الضم والكسر بالفتح بعد السكون تشوقاً إلى أغنة النون  
ص: وَنَحْنُ أَدْغِمَ ضَادَ بَعْضِ شَانَ نَصْ

سِينُ النَّفُوسِ الرَّأْسَ بِالْخَلْفِ يُخْصُ

ش: نحن: مفعول<sup>(٢)</sup> مقدم، وضاد «لبعض شأنهم»<sup>(٣)</sup> معطوف حذف عاطفه  
فقد نص عليه جملة حذف متعلقها<sup>(٤)</sup>، سِينُ النَّفُوسِ حذف أيضاً عاطفه  
فهو منصوب، ويجوز رفعه مبتدأ حذف خبره، الرأس يخص بالخلف  
استية، أى: يستثنى من أقسام النون الساكن ما قبلها (نحن) خاصة  
فيجب إدغامها عند المدغم للثقل الضمة مع لزومها وتقرر النون  
ولسكونها أصلاً، وأدغم الضاد في الشين من (لبعض شأنهم) خاصة، ونص  
عليه السوسى عن اليزيدى، قال الداني: ولم يروه غيره، قال المصنف:  
يعنى منصوباً<sup>(٥)</sup> وإلا فقد روى إدغامه ابن شیطا عن أبي عمرو عن  
ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدورى وابن سوار من جميع طرق  
ابن فرح سوى الحمامى وجماعة، ولا خلاف في إظهار «والأرض

(١) ليست في س.

(٢) ز: مفعول أدغم.

(٣) النور: ٦٢.

(٤) ع: متعلق فعلها.

(٥) ع: منصوباً.

شَيْئاً<sup>(١)</sup> وانفرد القاضي [ (أبو العلاء)<sup>(٢)</sup> عن ابن حبش عن السوسى لإدغامه وتابعه الآدمى<sup>(٣)</sup> فخالف سائر الرواة، ويدغم أيضاً السين فى الزاى من « وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ »<sup>(٤)</sup> باتفاق وسين (الرأس) فى شين (شَيْئاً) بخلف، فروى الإظهار ابن حبش عن أصحابه فى روايتى السوسى والدورى وابن شیطا عن أصحابه عن ابن مجاهد فى رواية الدورى، ووافقهم جماعة، وروى الإدغام سائر المدغمين وبه قرأ الدانى. وأجمعوا على إظهار « لَا يَظْلِمُ النَّاسُ شَيْئاً »<sup>(٥)</sup> لخفة الفتح بعد السكون، وجه إدغام الضاد فى الشين تقاربهما مخرجاً، وتجانسهما فى الرخاوة، وكافاً انتشار التفشى استطالة الضاد ووجه السين فى الزاى اشتراكهما مخرجاً وتجانسهما فى الصغير والانفتاح والتسفل<sup>(٦)</sup> وقوى<sup>(٧)</sup> الإدغام بجهر الزاى، وفى الشين اتصال تفشيهما وتجانسهما فى الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح، ووجه الإظهار تباعد المخرجين والاكتفاء بتخفيف البدل.

ص : مع شين عرش الدال فى عشر (س) نا

(ذ) (ض) (ق) (د) (ر) (ش) (ذ) (ث) (ظ) (ي) (ز) (د) (ص) (ف) (ح) (ج) نا

(١) النحل : ٧٣

(٢) ليست بالأصل وقد أثبتنا من ع ، ز.

(٣) الآدمى : جعفر بن محمد الأصهبانى الآدمى ، روى القراءة عن محمد بن سعد

أن أبا عبد الرحمن عبد الله بن أبى محمد الزيدى روى القراءة عنه عبد الله بن أحمد بن

سليمان الأصهبانى شيخ أبى الحسن بن شنبوذ (طبقات القراء ١/ ١٩٨ عدد رتبى ٩١٣).

(٥) يونس : ٤٤.

(٤) التكويم : ٧.

(٧) ع : وقرئ.

(٦) س : السفلى.

ش : الجار يتعلق ببيخص : قيل ، تقديره يخص الرأس شئياً مع  
 شين العرش ، والدال يجوز رفعه مبتدأ ، ففي عشر متعلق بمحذوف  
 وهو يدغم ، وفي تعيين الخبر الخلاف المشهور ، ويجوز نصبه بأدغم  
 ففي عشر يتعلق بأدغم : وسناً ، خبر مبتدأ محذوف وما بعده معطوف  
 حذف عاطفه ( وحذف تنوين عرش للضرورة <sup>(١)</sup> ) أى : اختلف أيضاً  
 في الشين <sup>(٢)</sup> من « ذى العرش سبيلاً » فروى إدغامه منصوباً عبد الله  
 ابن اليزيدى وكذا ابن شيطا من جميع طرقه عن الدورى والنهروانى  
 عن ابن فرح عن الدورى وأبى معشر <sup>(٣)</sup> الثغرى عن السوسى والدورى  
 وبه قرأ <sup>(٤)</sup> من طريق ابن <sup>(٥)</sup> اليزيدى وشجاع ، وروى إظهاره سائر أصحاب  
 الإدغام عن أبى عمرو ، قال <sup>(٦)</sup> الدانى : وبه قرأت ، وجه الإدغام تجانسهما  
 في الهمس والرخاوة والانفتاح والتسفل <sup>(٧)</sup> وكافاً الصفير النفسى ،  
 ووجه <sup>(٨)</sup> الإظهار زيادة الشين بالنفسى <sup>(٩)</sup> ومنع المكافأة ، والدال تدغم  
 في عشرة أحرف <sup>(١٠)</sup> ضمنها أوائل <sup>(١١)</sup> سناً . إلخ إذا تحرك ما قبلها بأى

(١) ليست في س . (٢) سقطت من س .

(٣) بالأصل أبى معشر الثغرى و س : ابن معشر ، ع أبى الحسن الثغرى ، ز :  
 ابن الحسن الثغرى ، وصوابه كما جاء في ع موافقا لطبقات القراء لا بن الجزرى  
 وهو على بن أحمد بن محمد بن زياد أبو الحسن الكلابى المكي ثم البصرى يعرف بالطرسوسى  
 ويعرف أيضاً بالثغرى ( بالناء المثلثة والغين المعجمة بعدها زاء مهملة آخرها ياء النسبة ) مكرى  
 مشهور أخذ القراءة عرضاً عن أبى شعيب السوسى وأبى عمر الدورى ، وعنه المطوعى  
 والأصبهانى السلمى ويوسف بن بشر بن آدم ٨ : طبقات القراء ٥٢٢ / عدد رتبى ٢٠٥٨

(٤) ع ، ز : قرأ الدانى . (٥) ليست في ع ، ز .

(٦) س ، ع : وقالت . (٧) س : والسفلى .

(٨) ع : وجه . (٩) س : زيادة النفسى .

(١٠) س : أخرى . (١١) س : أولاً .



حركة تحركت هي ، أو سكن ما قبلها وانضمت هي أو انكسرت فقط أو انفتحت مع التاء ، علم من قوله : « إِلَّا بَفَتْحٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَتَا » وهو مستثنى من الحكم السابق وبا بفتح للمصاحبة كقوله <sup>(١)</sup> : « دَخَلُوا بِالْكَفْرِ <sup>(٢)</sup> » وعن بمعنى بعد سكون يتعلق بمحذوف كائن <sup>(٣)</sup> ، أو مستقر وغير (تا) بالمد قصر للضرورة <sup>(٤)</sup> مستثنى من مجرور محذوف تقديره إلا مع فتح عن سكون <sup>(٥)</sup> (فلا يدغم الدال في حرف <sup>(٦)</sup>) أصلاً إلا في التاء <sup>(٧)</sup> قرأ « غير » القياس فيها الإتيان بالخفض لأنه مستثنى من النفي وهو متصل ويجوز نصبه على الاستثناء ، قال سيبويه : والنصب <sup>(٨)</sup> عربى جيد وقرأ به في السبع في قوله : إِلَّا أَمْرَاتُكَ ، فحاصله : تدغم الدال في التاء تحرك ما قبلها <sup>(٩)</sup> أو سكن وفي البواقي إذا انضمت أو انكسرت مطلقاً أو انفتحت وتحرك ما قبلها .

وأقسام المدغمة بالنسبة لما قبلها ثلاثة : الأول <sup>(١٠)</sup> : ما لا قبله بعد متحرك وساكن وهو أربعة : التاء في « الْمَسَاجِدِ تِلْكَ <sup>(١١)</sup> » و « مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ <sup>(١٢)</sup> » « كَادَ يَزِيغُ <sup>(١٣)</sup> » « بَعْدَ تَوَكِيدِهَا <sup>(١٤)</sup> » « تَكَادُ تَمِيزُ <sup>(١٥)</sup> » لتشابههما في المخرج وتجانسهما في الشدة والانفتاح والتسفل ، والذال « الْقَلَائِدِ ذَلِكَ <sup>(١٦)</sup> » و « الْمَرْفُودُ

(١) ز : كقوله تعالى . (٢) المائدة : ٦١ .

(٣) ع ، ز : تقديره كائن أو مستقر .

(٤) النسخ الثلاث : ضرورة .

(٥) س : مع سكون .

(٦) س : فلا تدغم في حرف .

(٧) س . أى .

(٨) س : النصب .

(٩) س : ما قبلهما .

(١٠) س : الأولى .

(١١) البقرة : ١٨٧ .

(١٢) المائدة : ٩٤ .

(١٣) التوبة : ١١٧ .

(١٤) النحل : ٩٢ .

(١٥) الملك : ٨ .

(١٦) المائدة : ٩٧ .

ذَلِكَ<sup>(١)</sup> « مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> » « الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ<sup>(٣)</sup> » و « وَنَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> » اثنا عشر، والصاد « نَفَقِدُ صُوعًا<sup>(٥)</sup> » « فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ<sup>(٦)</sup> »  
 « فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا<sup>(٧)</sup> » « مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ<sup>(٨)</sup> » « وَالسَّيْنِ عِدَّةَ سِنِينَ<sup>(٩)</sup> »  
 « فِي الْأَصْفَادِ سِرَافِلُهُمْ<sup>(١٠)</sup> » « كَيْدُ سَاحِرٍ<sup>(١١)</sup> » « يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ<sup>(١٢)</sup> » .  
 الثاني : ما لاقته بعد ساكن فقط وهو خمسة : الجيم « دَاوُدَ  
 جَالُوتَ<sup>(١٣)</sup> » و « الْخُلْدِ جَزَاءً<sup>(١٤)</sup> » لتجانسهما في الجهر والشدة والانفتاح  
 والاستفحال والقلقلة ، وروى إدغام<sup>(١٥)</sup> هذا الحرف<sup>(١٦)</sup> عن الدوري من طريق  
 ابن مجاهد وعن السوسى من طريق الخزاعى ، والصحيح أن الخلاف  
 في ذلك في الإخفاء والإدغام لكون الساكن قبله ساكناً صحيحاً كما  
 سيأتى ، إذ لا فرق بينه وبين غيره ، وهذا مذهب المحققين ، وبه كان<sup>(١٧)</sup>  
 يأخذ ابن شنبوذ وغيره من المتقدمين<sup>(١٨)</sup> ، ومن بعدهم من المتأخرين  
 وبه قرأ الدانى ، ولم يذكر الناظم في النظم فيها<sup>(١٩)</sup> خلافاً . والصاد « مِنْ  
 بَعْدِ ضَرَاءَ<sup>(٢٠)</sup> » بيونس وفصلت و « مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً<sup>(٢١)</sup> » والطاء « وَمَا اللَّهُ

- |                            |                                     |
|----------------------------|-------------------------------------|
| (١) هود : ٩٩ ، ١٠٠         | (٢) الفتح : ٢٩                      |
| (٣) البروج : ١٤ ، ١٥       | (٤) البقرة : ٦٤                     |
| (٥) يوسف : ٧٢              | (٦) آخر سورة القمر .                |
| (٧) مريم : ٢٩ .            | (٨) النور : ٥٨ .                    |
| (٩) المؤمنون : ١١٢         | (١٠) إبراهيم : ٤٩ ، ٥٠ .            |
| (١١) طه : ٦٩ .             | (١٢) النور : ٤٣ .                   |
| (١٣) البقرة : ٢٥١          | (١٤) فصلت : ٢٨ .                    |
| (١٥) ع ، ز : إظهار .       | (١٦) س . هذه الأحرف .               |
| (١٧) س : وكان به .         | (١٨) س : وغيره ، ع ز : وابن المنادى |
| (١٩) سقطت من س . ع : فيه . | (٢٠) الروم : ٥٤                     |

يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ <sup>(١)</sup> « وَلِلْعِبَادِ <sup>(٢)</sup> » « مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ <sup>(٣)</sup> ». « وَالتَّاءُ يُرِيدُ ثَوَابَ <sup>(٤)</sup> » « لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ <sup>(٥)</sup> ». « وَالزَّايُ يُرِيدُ زِينَةَ <sup>(٦)</sup> » « يَكَادُ زَيْنُهَا <sup>(٧)</sup> ». الثالث : ما لا قننه بعد متحرك فقط وهو الشين خاصة في قوله : « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا <sup>(٨)</sup> » « وَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ <sup>(٩)</sup> » لوصول تفشيها إليها وتجانسهما في الانفتاح والاستفال ، وأما المظهرة «بَعْدَ ذَلِكَ <sup>(١٠)</sup> » « دَاوُدَ إِذَا الْيَدِ <sup>(١١)</sup> » « لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ <sup>(١٢)</sup> » « بَعْدَ ضَرَاءَ <sup>(١٣)</sup> » « بَعْدَ ظُلْمِهِ <sup>(١٤)</sup> » « بَعْدَ ثُبُوتِهَا <sup>(١٥)</sup> » « دَاوُدَ زَبُورًا <sup>(١٦)</sup> » « أَرَادُ شُكُورًا <sup>(١٧)</sup> » « دَاوُدَ شُكْرًا <sup>(١٨)</sup> » « إِذَا أَرَادَ شَيْئًا <sup>(١٩)</sup> » وَأظهرت هنا استغناء بخفائها <sup>(٢٠)</sup> في السكون الأول <sup>(٢١)</sup> وأدغمت في السبع الباقية لتقارب مخارجها وتجانس الدال ( والتاء ) <sup>(٢٢)</sup> والزاي والسين في الانفتاح والاستفال ، وتجانس الطاء والضاد والزاي في الجهر ، وتقوى الطاء والضاد بالإطباق والاستعلاء والتفخيم ، وكافاً صغير الضاد

(١) آل عمران : ١٠٨

(٢) قوله : وللعباد ، أى : «وما الله يريد ظلماً للعباد» غافر : ٣١ .

(٣) المائدة : ٣٩ (٤) النساء : ٣٤ .

(٥) الإسراء : ١٨ (٦) الكهف : ٢٨

(٧) النور : ٣٥ (٨) يوسف : ٢٦ .

(٩) الأحقاف : ١٠ (١٠) والنازعات : ٣٠ .

(١١) ص : ١٧ (١٢) ص : ٣٠ .

(١٣) هود : ١٠ (١٤) الشورى : ٤١

(١٥) النحل : ٩٤ (١٦) الإسراء : ٥٥

(١٧) الفرقان : ٩٢ (١٨) سبأ : ١٣

(١٩) يس : ٨٢ (٢٠) ليس في س .

(٢١) بالأصل : والياء ، والنسخ الثلاث : والتاء وقد وضعها بين [ ] تبعاً للنسخ

جهر الدال، وتقوى الزاى بزيادته، ووجه<sup>(١)</sup> استثناء التاء زيادة الثقل  
باتحاد المخرج ( والله أعلم )<sup>(٢)</sup>.

ص : ..... و التاء في العشر و في الطاء ثبتا  
ش : والتاء تدغم في عشرة<sup>(٣)</sup> : الدال وفي الطاء أيضاً اسمية وثبت ذلك  
عن أبي عمرو فعلية مؤكدة في المعنى ، وفي الطاء يتعلق بثبت الإدغام  
أى : تدغم التاء في العشرة التى أدغمت فيها الدال وفي الطاء فيصير<sup>(٤)</sup>  
( أحد عشر لكن من العشرة التاء فتخرج من )<sup>(٥)</sup> المتقاربين للمثلين  
يبقى عشرة<sup>(٦)</sup> ، ولم يستثنها الناظم لعدم اللبس ..  
تنبيه :

خص من عموم التاء تاء المخاطب ، فإن قلت : قد أحالها على أحرف  
الدال فما حالها في الشرط ؟ قلت : ليست مثلها بل قريبة منها  
لأنها إن سكن ما قبلها وكانت تاء المخاطب فقد تقدم  
منعها ، أو المخاطبة فتقدم الخلاف فيها ، أو ( غيرهما )<sup>(٧)</sup>  
فسيأتى وجهان في أربع صور وبقي موضع مدغم اتفاقاً وهو  
« الصَّلَاة طَرَفِي النَّهَار »<sup>(٨)</sup> نظير « بعد توكيدها » قال  
الجعبرى : تدغم اتفاقاً وليس كذلك ؛ بل رواه ابن حبش عن السوسى

(١) س : وجه . (٢) ليست في س .

(٣) س : عشرة مواضع . (٤) س ، ع : فتصير .

(٥) ليست في ز . (٦) س : تبقى .

(٧) بالأصل : أو غيرها بالافراد ، وقد أثبتنا من النسخ المقابلة بالثنائية .

(٨) هود : ١١٤

بإظهاره لخفة<sup>(١)</sup> الفتحة وسكون ما قبل، وقد انقسمت أيضاً بتلك القسمة  
فلقيت الضاد وقبلها ساكن «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا»<sup>(٢)</sup> والطاء والشين وقبلها<sup>(٣)</sup>  
متحرك [ تَوَفَّاهُمْ وَتَوَفَّاهُمْ<sup>(٤)</sup> ] الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي « بالنساء والنحل  
« السَّاعَةِ شَيْءٌ »<sup>(٥)</sup> «بَارِئَةٍ شُهَدَاءَ»<sup>(٦)</sup> معاً. والسبعة الباقية وقبلها متحرك  
ومساكن «الْمَلَائِكَةُ طَبِيبِينَ»<sup>(٧)</sup>، «الصَّلَاةَ طَرَفَى»<sup>(٨)</sup>، «الصَّالِحَاتِ طُوبَى»<sup>(٩)</sup>  
ونحو «عَذَابِ الْآخِرَةِ ذَلِكَ»<sup>(١٠)</sup> «الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ»<sup>(١١)</sup> «فَالْتَّالِيَاتِ  
ذِكْرًا»<sup>(١٢)</sup> ونحوه «التَّبْوَةُ ثُمَّ»<sup>(١٣)</sup> «بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ»<sup>(١٤)</sup> «ذَائِقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ»<sup>(١٥)</sup>  
ونحوه «وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا»<sup>(١٦)</sup> «فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا»<sup>(١٧)</sup> «السَّحَرَةَ سَاحِدِينَ»<sup>(١٨)</sup>  
«فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا»<sup>(١٩)</sup> «الصَّالِحَاتِ سُنَدٌ لِّخَلْهُنَّ»<sup>(٢٠)</sup> ونحوه «بِالْآخِرَةِ  
زِينًا»<sup>(٢١)</sup> «إِلَى الْجَنَّةِ زَمْرًا»<sup>(٢٢)</sup> «فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا»<sup>(٢٣)</sup> وجه إدغامها في الطاء  
اتحاد مخرجهما، وفي البواقي التقارب إلا السين فللاتصال والتجانس  
في الهمز والانفتاح والاستفال إلا الجيم فالتجانس في الشدة والانفتاح

- |                       |   |
|-----------------------|---|
| (١) س : فخفة .        | (٢) والعاديات : ١ .                     |
| (٣) س ، ز : وقبلهما . | (٤) الأولى بناء واحدة والثانية بتاءين . |
| (٥) الحج : ١ .        | (٦) النور : ٤ ، ١٣ .                    |
| (٧) النحل : ٣٢ .      | (٨) هود : ١١٤ .                         |
| (٩) الرعد : ٢٩ .      | (١٠) هود : ١٠٣ .                        |
| (١١) غافر : ١٥ .      | (١٢) والصفات : ٣ .                      |
| (١٣) آل عمران : ٧٩ .  | (١٤) المائدة : ٣٢ .                     |
| (١٥) العنكبوت : ٥٧ .  | (١٦) النبأ : ٣٨ .                       |
| (١٧) والعاديات : ٣ .  | (١٨) الأعراف : ١٢٠ الشعراء : ٤٦ .       |
| (١٩) التوبة : ٤٩ .    | (٢٠) النساء : ١٢٢ .                     |
| (٢١) النمل : ٤ .      | (٢٢) الزمر : ٧٣ .                       |
| (٢٣) والصافات : ٢ .   |   |

والاستفال والترقيق ، ثم نص على صورة<sup>(١)</sup> الوجهين فقال :

ص : والخلف في الزكاة والتوراة حل ولتأت آت ولثا الخمس الأول

ش : والخلف حل في الزكاة ، ومعطوفه<sup>(٢)</sup> اسمية وحذف العاطف من

(وآت<sup>(٣)</sup>) ولثا ممدود قصره ضرورة وهو خبر مقدم ، والأول صفة مبتدأ

أى : صورة<sup>(٤)</sup> الوجهين أربعة وهى : « وآتوا الزكاة ثم توليتكم<sup>(٥)</sup> » « حملوا

التوراة ثم<sup>(٦)</sup> » « ولتأت طائفة<sup>(٧)</sup> » « وآت ذا القربى<sup>(٨)</sup> » ، فات ذا القربى<sup>(٩)</sup>

فروى إدغام الأولين ابن حبش<sup>(١٠)</sup> من طريق الدورى والسوسى ، وبه قرأ الدانى

من الطريقين وهو رواية<sup>(١١)</sup> ابن جبير<sup>(١٢)</sup> وابن رومى<sup>(١٣)</sup> عن اليزيدى ، وروى

إظهارهما إسحق وابن مجاهد عن شجاع وهو<sup>(١٤)</sup> رواية أولاد اليزيدى

(١) س ، ع : صور .

(٢) ع : معطوف .

(٣) ليست في س .

(٤) ع : ز : صور .

(٥) البقرة / ٨٣ .

(٦) الجمعة / ٥ .

(٧) النساء / ١٠٢ .

(٨) الإسراء / ٢٦ .

(٩) الروم / ٣٨ .

(١٠) س : ابن جبير والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(١١) س ، ع : هـ .

(١٢) ابن جبير : هو أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير

أبو جعفر ، وقيل : أبو بكر الكوفي نزيل أنطاكية أخذ القراءة عرضا وسامعا عن اليزيدى

(ت ٢٥٨ هـ) طبقات القراء ١ / ٤٢ عدد رتبى ١٧٦ .

(١٣) ابن رومى : محمد بن عمر بن عبد الله بن رومى ويقال : فيروز أبو عبد الله

البصرى مقرر جليل ، أخذ القراءة عن العباس بن الفضل واليزيدى وهو من أجل

أصحابهما . طبقات القراء ٢ / ٢١٨ عدد رتبى ٣٣١٧ .

(١٤) س : وهى .

عنه ، وأما « وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ » فروى إدغامه من روى إدغام المجزوم من المثليين ، وروى إظهاره من روى إظهاره . وأما « وآت ، فآت » فكان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي <sup>(١)</sup> وكثير من البغداديين يأخذون فيهما <sup>(٢)</sup> بالإظهار ، وكان ابن شنبوذ وأصحابه والداجوني ومن تبعهم يأخذونه <sup>(٣)</sup> بالإدغام ، وبهما قرأ الداني ، وأخذ الشاطبي وأكثر المقرئين ، وجه الإدغام طرد الأصل اعتبارا باللفظ مع ثقل الكسر ، ووجه إظهار الأولين الاستغناء بخفة الفتح مع السكون ، والآخرين ضعف الكلمة بالحذف أو خفتها <sup>(٤)</sup> وإدغامها أضعف للإجفافين بخلاف الأولين فإدغامهما أشهر للتخصيص .

#### تنبيه :

الأولان تخصيص لعموم قوله : « والتاء في العشر » والآخران مفهوم خلافهما من قوله : « وإن تقاربا ففيه ضعف » وفهم من تعيين المختلف فيه « الصلاة » <sup>(٥)</sup> طرقي متفق على إدغامه ، وهو كذلك إلا ما انفرد به ( ابن حبش ) <sup>(٦)</sup> عن السوسي من الإظهار كما تقدم ، والإدغام

(١) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادى المعروف بابن المنادى إمام مشهور حافظ ثقة محقق ضابط قرأ على الحسن بن العباس وعبيد الله ابن محمد بن أبي محمد الزيدى ( ت ٣٣٦ هـ ) طبقات القراء ١ / ٤٤ عدد رتبى

(٢) س : فيها .

(٣) س : يأخذون .

(٤) س : وخفتها وإدغامها .

(٥) س : مع أن إدغام الصلاة .

(٦) ما بين ( ) من ع ، ز .

أفيس ، لأنه نظير «كاد يزيع» «ولم يؤت سعة»<sup>(١)</sup> مظهر اتفاقاً لاشتماله على المانعين إلا ما شذ من مذهب ابن شنبوذ والداجونى فإنهما أدغماها ولم يعتدا بالجزم كما تقدم. وقوله<sup>(٢)</sup> : «ولثا الخمس الأول» أى : للثاء المثلثة من الحروف التى تدغم فيها الكلمات الخمس المذكورة أوائل البيت وهى : ( مـ ) نا ( ذ ) ا ( ضـ ) ق ( تـ ) رى ( شـ ) د يعنى الأحرف الواقعة أوائلها وما قبلها ساكن معها إلا مع السين فساكن ومتحرك ، والواقع منه «حيث مكنتم»<sup>(٣)</sup> «الحديث سنستدرجهم»<sup>(٤)</sup> «من الأجداث سزاعاً»<sup>(٥)</sup> «وورث سليمان»<sup>(٦)</sup> «والحرث ذلك»<sup>(٧)</sup> «حديث ضيف»<sup>(٨)</sup> «حيث تؤمرون»<sup>(٩)</sup> «الحديث تعجبون»<sup>(١٠)</sup> «حيث شئتما»<sup>(١١)</sup> و«حيث شئتم»<sup>(١٢)</sup> «ثلاث شعب»<sup>(١٣)</sup> وجه إدغامها فى الدال التشارك ، وفى التاء والسين التقارب وفى الضاد تقارب آخر المخرج ، وفى الشين ووصول التنفى .

ص والكاف فى القاف وهى فيها وإن بكلمة فميم جمع وأشرطن  
فيهن عن محرك والخلف فى طلقكن ولحا زخرح فى

- |                                  |                   |
|----------------------------------|-------------------|
| (١) البقرة / ٢٤٧                 | (٢) ليست فى س     |
| (٣) الطلاق / ٦                   | (٤) القلم / ٤٤    |
| (٥) المعارج / ٤٣                 | (٦) النمل / ١٦    |
| (٧) آل عمران / ١٨                | (٨) الذاريات / ٢٤ |
| (٩) الحجر / ٦٥                   | (١٠) النجم / ٥٩   |
| (١١) الأعراف / ١٩                |                   |
| (١٢) البقرة / ٥٨ ، الأعراف / ١٦١ |                   |
| (١٣) الرسائل / ٣٠                |                   |



ش : والكاف تدغم في القاف ، وهي تدغم فيها اسميتان : وإن اجتمعا بكلمة<sup>(١)</sup> شرطية فشرط<sup>(٢)</sup> الإدغام وجود بين جمع اسمية جواب إن محلها جزم لاقتنائها بالقاء ، وعلى هذا التقدير فميم جمع ( خبر مبتدأ<sup>(٣)</sup> ) ويحتمل الابتدائية : أي ، فميم جمع<sup>(٤)</sup> ) شرط الإدغام واشترطن في جواز إدغامهن وجودهن بعد محرك فعلية ، وفيهن يتعلق بأشترطن ، وعن ظرفية<sup>(٥)</sup> كقوله « طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ »<sup>(٦)</sup> يتعلق بوجودهن<sup>(٧)</sup> المقدّر ، والخلف كائن في طلقكن اسمية ، ولا م لها<sup>(٨)</sup> يتعلق بنى أمر من وفي<sup>(٩)</sup> يفى مبنى<sup>(١٠)</sup> على الحذف ومفعوله محذوف تقديره كمل لها<sup>(١١)</sup> زُحْرَحَ حَقَّهَا من الإدغام ولا تظهرها وفهم منه أن الحاء لا تدغم إلا من زحرح خاصة لأنه لم يأمر إلا بإدغامها خاصة : أي ، تدغم القاف في الكاف والكاف في القاف سواء كان في كلمتين أو في كلمة بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحد منهما مطلقاً ، وأن يقع بعدهما ميم جمع إن اجتمعا في كلمة ، مثاله « وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ »<sup>(١٢)</sup> « يُنْفِقُ كَيْفَ »<sup>(١٣)</sup> « لَكَ قُصُورًا »<sup>(١٤)</sup> « يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ »<sup>(١٥)</sup> ومفهوم الشرط يدل على إظهار نحو « فَوْقَ كُلِّ »<sup>(١٦)</sup> و « هَذَا إِلَيْكَ قَالَ »<sup>(١٧)</sup> و « يَحْزَنُكَ

(٢) ز : وشرط .

(٤) ليست في ع .

(٦) الانشقاق / ١٩

(٩) ز : بالوفاء .

(١١) ز : فلا .

(١٣) المائة / ٦٤

(١٥) البقرة / ٢٠٤

(١٧) الأعراف / ١٥٦

(١) س : بكلمية .

(٣) س : محذوف .

(٥) ع : وظرفية .

(٧) س : بوجود قل لعل كمل المقدّر .

(٨) س : ولحاء .

(١٠) ع : بنى .

(١٢) الفرقان / ٢

(١٤) الفرقان / ١٠

(١٦) يوسف / ٧٦

قَوْلُهُمْ <sup>(١)</sup> «وَمِنْ كَلِمَةِ «خَلَقَكُمْ» <sup>(٢)</sup>، وَرَزَقَكُمْ» <sup>(٣)</sup>، وَسَبَقَكُمْ <sup>(٤)</sup>، وَصَدَقَكُمْ <sup>(٥)</sup>،  
وَوَاثَقَكُمْ <sup>(٦)</sup> وَبَرَزَقَكُمْ <sup>(٧)</sup> وَبَخَلَقَكُمْ <sup>(٨)</sup> فَيَغْرَقَكُمْ <sup>(٩)</sup>. فقط. ومفهوم الشرط الثاني  
إظهار نحو «مِثَاقَكُمْ» <sup>(١٠)</sup> و«مَخْلَقَكُمْ» <sup>(١١)</sup> «بِرِزْقِكُمْ» <sup>(١٢)</sup> «صَلِيقَكُمْ» <sup>(١٣)</sup>  
والأول إظهار نحو «نَزْرُقُكَ» <sup>(١٤)</sup> وهو باتفاق واختلف إذا لم يكن ميم ولا تون  
جمع <sup>(١٥)</sup> وهو «طَلَقَكُنْ» فقط <sup>(١٦)</sup> فروى إظهاره عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن  
أبي الزعراء عن الدوري وعامة العراقيين عن السوسى وروى الإدغام ابن فرح  
والنقاش والجللاء <sup>(١٧)</sup> وأبو طاهر بن عمر <sup>(١٨)</sup> من غير طريق الجوهري

(١) يونس / ٦٥ ، يس / ٧٦

(٢) (٣) لم أخرجها لكثرة دورانها في القرآن الكريم

(٤) الأعراف / ٨٠ (٥) آل عمران / ١٥٢

(٦) المائدة / ٧

(٧) لم أخرجها لكثرة دورانها في القرآن

(٨) الزمر / ٦ (٩) الإسراء / ٦٩

(١٠) الحديد / ٨ (١١) لقمان / ٢٨

(١٢) الكهف / ١٩ (١٣) النور / ٦١

(١٤) طه / ١٣٢ (١٥) س : نحو

(١٦) ليست في س ، ع

(١٧) الجللاء : هو أحمد بن إبراهيم الجللاء أبو بكر البغدادي عارف صالح قرأ

على أبي بكر بن مجاهد ويكار بن أحمد وأبي بكر النقاش، قرأ عليه أبو الحسن الحماني  
وأثنى عليه أبو عمرو الداني الحافظ (طبقات القراء ١ / ٣٦ عدد رتبتي ١٤٧)

(١٨) أبو طاهر بن عمر : هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم

أبو طاهر البغدادي البزاز الأستاذ الكبير. أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن مجاهد  
(ت ٣٤٩ هـ) له ترجمة ضافية في طبقات القراء ١ / ٤٧٥ عدد رتبتي ١٩٨٣

وابن شیطا ثلاثتهم عن ابن مجاهد ، وروى ابن بشار<sup>(١)</sup> عن الدورى الكارزىنى<sup>(٢)</sup> عن أصحابه ( عن السوسى<sup>(٣)</sup> ) ورواه أيضاً<sup>(٤)</sup> عن أبى عمرو العباس ابن الفضل<sup>(٥)</sup> ، وبهما قرأ الدانى . وجه إدغام القاف فى الكاف والكاف فى القاف تقارب المخرجين ، والتجانس فى الشدة والانفتاح ، وشرط التحرك لتحقيق النقل وزيادة الميم لتحقيق الثقل بكثرة الحروف والحركات ، ووجه<sup>(٦)</sup> إظهار « طَلَّقْكَ » كراهة اجتماع ثلاث تشديدات فى كلمة ( ووجه<sup>(٧)</sup> إدغامها<sup>(٨)</sup> ) اجتماع ثقل الجمع ، وثقل التأنيث . ثم انتقل للحاء<sup>(٩)</sup> أى : تدغم الحاء فى حرف واحد وهو العين من كلمة واحدة وهو « زُحْزَحَ عَنِ النَّارِ »<sup>(١٠)</sup> خاصة ، ورواه ابن اليزيدى عنه . قال المصنف : وهو<sup>(١١)</sup> مما ورد فيه الخلاف عن المدغمين ، فروى إدغامه أهل الأداء وعليه جميع طرق ابن فرح عن الدورى وابن جرير من جميع طرقه عن السوسى ، وخرج نحو<sup>(١٢)</sup>

(١) س ، ز : ابن يسار ، وصوابه ابن بشار : وهو الحسن بن على بن بشار بن زياد المقرئ أبو بكر البغدادى ابن العلاف الضرير قرأ على الدورى . عمر طويلا ( ت ٣١٨ هـ ) ( طبقات القراء ١ / ٢٢٢ عدد رتبى ١٠٠٨ ) .

(٢) س : الكازرونى ، وباقي النسخ الكارزىنى كما فى الأصل وطبقات القراء وهو محمد بن الحسين بن محمد بن آدر بهرام أبو عبد الله الكارزىنى الفارسى إمام مقرئ جليل انفرد بعلوم الإسناد فى وقته . قال الذهبى : جاور بمكة وعاش تسعين سنة أودونها لأعلام متى توفى إلا أنه كان حيا فى سنة ٤٤٠ هـ . ( طبقات القراء ٢ / ١٣٢ عدد رتبى ٢٩٦٩ ) .

(٣) ليست فى ع . (٤) النسخ الثلاث : نصا .

(٥) س : ابن فضل . (٦) س : وجه .

(٧) ع : وجه . (٨) ليست فى س .

(٩) ليست فى ع . (١٠) آل عمران : ١٨٥ .

(١١) ليست فى س . (١٢) ( ١٢ ، ١١ )

«لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ»<sup>(١)</sup> «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>، و«عَلَيْكُمْ»<sup>(٣)</sup> وجه الإدغام اشتراكهما مخرجاً وانفتاحاً واستفلاً، وزادت العين بالجهر وبعض الشدة. ووجه<sup>(٤)</sup> التخصيص كثرة الحروف وتكرر المثليين.

وأما قول البيهقي من العرب من غيرهم الحاء في العين وكان أبو عمرو لا يرى ذلك فمعناه لا يراه<sup>(٥)</sup> قياساً بل سماعاً بدليل صحته عن أبي عمرو نفسه. وروى أبو القاسم عن الدوري إدغام «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ»<sup>(٦)</sup> «الْمَسِيحُ»<sup>(٧)</sup> عيسى و«الرَّيْحَ عَاصِفَةً»<sup>(٨)</sup> والإظهار أصح وعليه العمل ويعضده الإجماع على إظهار الحاء الساكنة التي إدغامها أكبر من المتحركة<sup>(٩)</sup> في نحو «فَاصْفَحْ عَنْهُمْ»<sup>(١٠)</sup> فدل على أن إدغام الحاء في العين سماع.

ص : والذَّالُّ فِي سَيْنٍ وَصَادِ الْجِيمِ<sup>(١١)</sup> صَح  
مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ وَشَطَّاهُ رَجَعَ  
ش : والذال تدغم في سين وفي صاد كبرى، والجيم صح إدغامها في التاء من «ذِي الْمَعَارِجِ . تعرج»<sup>(١٢)</sup> كذلك، وعاطف الجملة محذوف، وفاعل

(١) ليست بالأصل وقد أثبتتها من النسخ الثلاث وهي في سورة طه / ٩١

(٢) البقرة / ١٥٨

(٣) البقرة / ٢٣٣

(٤) س : وجه ( بدون العطف )

(٥) س : لا يرى

(٦) البقرة / ١٥٨

(٧) آل عمران : ٤٥ والنساء : ١٧١

(٨) الأنبياء : ٨١

(٩) النسخ الثلاث : المتحركة

(١٠) س ، ع : اسمية كبرى .

(١١) آخر سورة الزخرف :

(١٢) المعارج / ٣ ، ٤

صح يفسره المقام ومن يتعلق بصح وبشطأه<sup>(١)</sup> يتعلق برجح إدغامه عطف على الخبر تقديره والجيم صح إدغامه في التاء من ذى المعارج ورجح إدغامه في «شطأه»<sup>(٢)</sup> وانتقل للذال والصاد، أى: الذال تدغم في حرفين خاصة (السين والصاد وهو «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَعَجَبًا»<sup>(٣)</sup>) و (ما اتَّخَذَ صَاحِبَةً)<sup>(٤)</sup> والعجم في التاء<sup>(٥)</sup> من «ذِي الْمَعَارِجِ . تَعْرُجُ» اتفاقا . وفي الشين من «أَخْرَجَ شَطْأَهُ» على القول الراجح وهو الذى رواه سائر<sup>(٦)</sup> أصحاب الإدغام . وبه قرأ الداني وأصحابه ، ولم يذكره غير . وروى إظهاره ابن حبش<sup>(٧)</sup> عن السوسى والكاتب عن ابن مجاهد عن أبى الزغراء عن الدورى وهى<sup>(٨)</sup> رواية ابن بشار عن الدورى ومدين<sup>(٩)</sup> عن أصحابه ، وابن جبير عن اليزيدى (وابن واقد عن عباس<sup>(١٠)</sup>) عن أبى عمرو .

#### تنبيه :

كان الأولى أن يذكر فى «ذِي الْمَعَارِجِ» الاتفاق على الإدغام لأنه لم يختلف فيه وإنما عبر بصح دفعا لقول الداني إدغام الجيم فى

(١) س : وشطأه .

(٢) آخر سورة الفتح

(٣) جميع النسخ : عجبا وسربا ولكنى آثرت الترتيب كما وردتا فى سورة

(٤) الخن / ٣

الكهف / ٦١ ، ٦٣

(٥) ليست فى س .

(٦) ليست فى ع .

(٧) س : ابن حبش مصفرا .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ص : ومدين .

(١٠) س ، ع : وهو

(١١) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل كان من أكابر أصحاب

أبى عمرو ، وعنه عبد الرحمن بن واقد (طبقات القراء : ٣٥٣ عدد رتبى ١٥١٤)

التاء قبيح لتباعد مخرجهما إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج الشين<sup>(١)</sup>  
قال: وجاء بذلك نصا عن اليزيدى ابنه عبد الرحمن وسائر أصحابه  
انتهى .

فقول الناظم : صح ؛ أي : صح إدغامه رواية فلا يلتفت لكونه  
قبيحا من جهة ، وجه إدغام الذال فيهما تشاركهما في بعض المخرج  
وتقاربهما<sup>(٢)</sup> في الباقي وتجانسهما في الرخاوة والسين في الانفتاح  
والاستفال ، وكافاً<sup>(٣)</sup> الصَّفِيرُ الجهر<sup>(٤)</sup> . وزادت الصاد بالإطباق والاستعلاء  
ووجه إدغام الجيم في التاء تجانسهما صفة<sup>(٥)</sup> وانفتاحا وتسفلا  
(وفي الشين اشتراكهما مخرجا وتجانسهما انفتاحا وتسفلا<sup>(٦)</sup>)  
وكافاً<sup>(٧)</sup> جهر الجيم وشدها لتفشى الشين .

ص : والباء في ميم يُعَذَّبُ مِنْ فَقَطْ .

والْخَرَفُ بِالْصَّفَةِ إِنْ يُدْغَمَ سَقَطَ .

ش : والباء تدغم في ميم هذا اللفظ اسمية ؛ فالإضافة للفظ<sup>(٨)</sup>  
والحرف مبتدأ ، وباء بالصفة<sup>(٩)</sup> للمصاحبة ، ومحل نصب على الحال .  
وإن تدغم<sup>(١٠)</sup> شرطية ، وسقط جواب<sup>(١١)</sup> ، وتقديره : والحرف حالة كونه  
مصاحبا للصفة إذا أدغم سقط (وصفة كقوله تعالى : « وَقَدْ دَخَلُوا

(١) س : السين . (٢) س : تقاربهما ( بالنون ) .

(٣، ٧) س : وطغا . (٤) س : في الجهر .

(٥) النسخ الثلاث : شدة . (٦) ليست في س .

(٨) النسخ الثلاث : الفعل فهو اسم .

(٩) س ، ع : وبالصفة . (١٠) س ، ع : يدغم .

(١١) س : جوابه .

بِالْكَفْرِ» وفاعل سقط <sup>(١)</sup> هو (الصفة وذكر <sup>(٢)</sup>) الفعل لَّأنَّه <sup>(٣)</sup> مَوْوَل  
 بالوصف، ولا يجوز سقط الحرف لما تقرر أول الباب أن المدغم ليس  
 بساقط، أي: يدغم الباء في الميم من <sup>(٤)</sup> «يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ» خاصة وهو  
 خمسة في آل عمران <sup>(٥)</sup>، وفي المائة آيتان <sup>(٦)</sup>، وفي العنكبوت والفتح <sup>(٧)</sup>  
 وفهم من تخصيص الباء بميم <sup>(٧)</sup> «يُعَذِّبُ مَنْ <sup>(٨)</sup>» إظهار ماعداه  
 نحو «أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا <sup>(٩)</sup>» «سَنَكْتُبُ مَا <sup>(١٠)</sup>» وجه اختصاصها بالإدغام  
 الموافقة لما جاورها، وهو «يرحمُ من <sup>(١١)</sup>» «ويغفرُ لِمَنْ <sup>(١٢)</sup>» إما قبلها  
 أو بعدها، ولهذا أظهر ماعداه نحو «ضُرِبَ مَثَلٌ <sup>(١٣)</sup>» وهو مما لاختلاف  
 فيه. وقال ابن مجاهد: قال الزبيدي إنما أدغم من أجل كسرة الدال  
 ورده الداني بنحو «وَكُذِّبَ مُوسَى <sup>(١٤)</sup>» «وَضُرِبَ مَثَلٌ» فقييل: أراد  
 الضم بعد الكسرة، ورده أيضا بإدغامه «زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ» والصواب  
 ماتقدم: وكذلك <sup>(١٥)</sup> روى ابن سعدان عن الزبيدي عن أبي عمرو

(١) ليست في س . (٢) ليست في ع .

(٣) س ، ع : إما لأن تأنيث فاعله مجاز أو لأنه .

(٤) س : نحو . (٥) ز : واحد .

(٦) النسخ الثلاث : اثنان . (٧) ع : في ميم .

(٨) لم أخرجها لكثرة دورانها في القرآن .

(٩) البقرة / ٢٦ (١٠) آل عمران / ١٨١

(١١) العنكبوت / ٢١

(١٢) لم أخرجها لكثرة دورانها في القرآن .

(١٣) الحج / ٧٣ (١٤) الحج / ٤٤

(١٥) ع : ولذلك .

إدغامه «فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ»<sup>(١)</sup> وقوله : والحرف بالصفة ، أى : إذا أدغم حرف له صفة نحو القاف فى الكاف فإن صفة القاف وهى الاستعلاء تسقط<sup>(٢)</sup> معه إجماعاً وبه ورد الأداء وصح النقل ، وإنما خالف فى «أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ» من لم يرو إدغامه أبو عمرو ، وكذلك أجمعوا على إدغام النون فى اللام والراء إدغاماً خالصاً من غير غنة عند<sup>(٣)</sup> من روى الغنة فى التنوين والنون الساكنة عندهما ، ومن لم يروها كما سيأتى :

ص : وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ عَنْ مُحَرِّكٍ

تَخْفَى . . . . .

ش : والميم تخفى اسمية ، والمجروران حالان فاعل<sup>(٤)</sup> تخفى ، أى : تخفى الميم المتحرك ما قبلها عند الباء لكن بعد تسكينها نحو «أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ»<sup>(٥)</sup> فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ»<sup>(٦)</sup> «أَعْلَمُ بَغِيًّا»<sup>(٧)</sup> وجه الإخفاء أنهما لما اشتركا<sup>(٨)</sup> فى المخرج وتجانسا<sup>(٩)</sup> فى الانفتاح والاستفال ثقل<sup>(١٠)</sup> الإظهار والإدغام

(١) ع : فى المائدة ، والباء فى ذلك مفتوحة وما زال إلا من أجل مجاورة بعد ظلمه المدغمة فى مذهبه ، والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر «ومن تاب معك» فى هود وقوله . . . إلخ [ وهذه الفقرة ليست بالأصل ] .

(٢) ع : سقط . (٣) ليست فى س .

(٤) النسخ الثلاث : من فاعل . (٥) الأنعام / ٤٣

(٦) البقرة / ١٩٤ (٧) الشورى / ١٤

(٨) س : تقارباً .

(٩) س : تجانسا ( بدون العطف ) .

(١٠) ز : وثقل .



المحض يذهب الغنة عدل إلى الإخفاء ، ولا ترد<sup>(١)</sup> النون لكثرة المناسبات واشتراط الحركة لتحقق الثقل والتمكن من الغنة .

تنبيه :

ليس في الكبير مخفى غير هذا ، ولم يتعرض المصنف لتسكين الميم قبل الإخفاء لأن (الإخفاء<sup>(٢)</sup>) من لازمه التسكين كالإدغام لكنه لا يغلب<sup>(٣)</sup>

ص . . . . . وَأَشْمِمَنْ وَرُمْ أَوْ اتركْ

فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمُ [مَعَهُمَا]<sup>(٤)</sup> وَعَنْ بَعْضِ بَغَيْرِ الْفَاوْ مُعْتَلِّ سَكَنْ

شن : أشممن جملة أمر ، والواو في (ورم) بمعنى « أَوْ » التي للإباحة وكذا أَوْ اترك ، وفي غير با ممدود قضا ضرورة<sup>(٥)</sup> متعلق بأحد الثلاثة مقدار مثله في الأخيرين . فإن قلت : يلزم على تقدير مثله<sup>(٦)</sup> فيهما أن لا يكون في الباء والميم شيء من الثلاثة ، قلت : حاصله . الخ الثلاثة في غير با وميم ، ومفهومه سلب إباحة الثلاثة عن الباء والميم وسلبها يصدق بإباحة بعض الثلاثة أو بإيجابه وهذا هو المراد ، وعنهما ، أى :

(١) س ، ع : ولا ترد .

(٢) ليست في س .

(٣) س ، ع : لا يقلب .

(٤) النسخ الثلاث : معهما ، وبالأصل : عنهما ، والصواب ما جاء بالنسخ الثلاث .

(٥) س : للضرورة .

(٦) ليست في س .

بعدهما حال من الباء والميم (وعن بعض<sup>(١)</sup>) يتعلق بمقدار، أى : وافعل ذلك عن بعض القراء فى كذا .

ولما فرغ من الإدغام شرع فى عوارضه ، أى : إذا أدغمت حرفا فى حرف مماثل أو مقارب أو مجانس أبيع لك فيه السكون والروم والإشمام بشرطيهما<sup>(٢)</sup> فى غير الباء والميم بعد الباء والميم اتفاقا ، وفى غير الباء (عند الفاء<sup>(٣)</sup>) عند بعضهم ومثال ذلك «يَعْلَمُ ما»<sup>(٤)</sup> «أَعْلَمُ بما»<sup>(٥)</sup> «نُصِيبُ برحمتنا»<sup>(٦)</sup> «يُعَذِّبُ مَنْ» «نَعْرِفُ فى وجوههم»<sup>(٧)</sup>

تحقيق : اعلم أنه قد ورد النص عن أبى عمرو من رواية أصحاب البيهقى عنه ، وعن شجاع أنه إذا أدغم الحرف فى مثله أو مقاربه سواء سكن ما قبل الأول أم تحرك إذا كان مرفوعا أو مجرورا أشار إلى حركته ، ثم اختلفوا فى المراد بهذه الإشارة (فحمله ابن مجاهد على الروم والشنبوذى [على الإشمام ثم قال الشنبوذى<sup>(٨)</sup>] : الإشارة<sup>(٩)</sup>) إلى الرفع فى المدغم مرثية لاسموعة ، وإلى الخفض مضمرة فى النفس غير مرثية ولاسموعة وحمله الجمهور على الروم والإشمام معا فقال الدانى : والإشارة عندنا<sup>(١٠)</sup> تكون روما وإشماما ، والروم أكد فى البيان عن كيفية الحركة ؛ لأنه

(١) س : ومن . (٢) ع : بشرطيهما .

(٣) ليست فى س ، ع : وفى غير الفاء عند الفاء ، ز : وفى غير الفاء .

(٤) هود / ٥

(٦) يوسف / ٥٦ (٥) الإسماء / ٢٥

(٧) التطفيف / ٢٤ (٨) ليست فى س .

(٩) ليست فى ع . (١٠) ع : عنه .

يقرع <sup>(١)</sup> السمع غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه، ويصاحبه مع الإشمام لأنه إعمال العضو وتهيئته من غير صوت إلى اللفظ فلا يقرع السمع، ويمنع <sup>(٢)</sup> في المخفوض لبعده ذلك العضو من مخرج الخفض فإن كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى حركته لخفضه : انتهى .

وهذا أقرب إلى معنى الإشارة لأنه أعم في اللفظ وأصوب <sup>(٣)</sup> وتشهد له القراءتان المجمع على صحتها في «تأمناً» بيوسف، وهو من الإدغام كما سيأتي؛ فإنهما بعينهما هما المشار إليهما في قول الجمهور في إدغام ألى عمرو، ومما يدل على صحة ذلك أن الحرف المسكن للإدغام يشبه المسكن للوقف من حيث إن سكون <sup>(٤)</sup> كل <sup>(٥)</sup> منهما عارض <sup>(٦)</sup> ولهذا أجرى فيه المد وضده الجريان <sup>(٧)</sup> في سكون الوقف، نعم يمتنع الإدغام الصحيح مع <sup>(٨)</sup> الروم دون الإشمام إذ <sup>(٩)</sup> هو عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا آخر غير الإدغام والإظهار ولشبهه <sup>(١٠)</sup> بالوقف كان الأصل فيه عدمهما وهو الأصل المقروء به والمأخوذ به عند عامة أهل الأداء وأهل التحقيق، ولم يوجد بينهم خلاف

(١) س : لا يقرع . (٢) النسخ الثلاثة : ويمتنع .

(٣) ع ، ز : وأصوب في العبارة .

(٤) ليست في س . (٥) س : كلا .

(٦) س : عوض . (٧) س : الجريان -

(٨) س : من . (٩) ليست في ع .

(١٠) ع : في .

في ذلك ، ولم يعول منهم على الروم والإشمام إلا حاذق معتد البيان والتعليم ، وإذا فهمت هذا علمت أن في كلام الجعبرى نظرا ، وذلك أنه قال : « يتعذر الروم لأن المرام محرك بحركة ناقصة وهو مسلم ثم قال : والمتحرك يمنع إدغامه . قلنا : هذا نشأ من الاشتراك ، لأنه إن <sup>(١)</sup> أراد الإدغام التام فمسلم ، أو الناقص وهو المراد فممنوع ، والدليل على تسميته إدغاما قول الداني <sup>(٢)</sup> ، غير أن الإدغام الصحيح ، فمفهوم الصفة أنه إدغام غير صحيح ونحن قائلون بالموجب وإذا ثبت هذا فلا حاجة لتأويل كلام الشاطبي ، بل يحمل على مذهب <sup>(٣)</sup> الجمهور والله أعلم . وقوله : في غير باء ، يعنى أن الآخذين بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها ، وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها ، وعند الميم قالوا لتعذر الإشارة فيهما من أجل انطباق الشفتين وهو إنما يتجه إذا قيل إن المراد بالإشارة الإشمام <sup>(٤)</sup> ( إذ تعز <sup>(٥)</sup> ) الإشارة بالشفة ، والباء والميم من حروف الشفة والإشارة غير النطق بالحرف <sup>(٦)</sup> فتعذر <sup>(٧)</sup> فعلهما معا في الإدغام من حيث إنه وصل ، ولا يتعذر ذلك في الوقف ، لأن الإشمام في ضم الشفتين بعد سكون الحرف <sup>(٨)</sup>

(١) ع : إذا

(٢) ع : أنى

(٣) س : كلام

(٤) س : المراد بالإشمام الإشارة

(٥) ع : إذا تعسر ، ز : إذا تعذر

(٦) ليست في ع

(٧) الفسخ الثلاث : فيقدر

(٨) ع : فلا يقعان معا

وقوله : وعن بعض يعنى أن بعضهم كآبى طاهر بن سوار ( ) وأبى  
العز القلانسي<sup>(١)</sup> ( وابن الفحام وغير واحد استثنى أيضاً الفاء ؛ لأن  
مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق بينهما .  
وجه الإشارة : التنبيه<sup>(٢)</sup> على حركة المدغم ، ووجه<sup>(٣)</sup> استثناء  
الشفهية<sup>(٤)</sup> تعذر الإشمام معهما في الإدغام لاتحاد المخرج كما تقدم  
(ثم كمل فقال<sup>(٥)</sup> ) :

ص : قَبْلُ اِمْدُدْنِ وَاَقْصُرْهُ وَالصَّحِيحُ قَلْ

إِدْغَامُهُ لِلْمُسَرِّ وَالْإِنْخَفَاءِ أَجَلْ

ش : ومعتل<sup>(٦)</sup> مبتدأ ، والمسوغ له وصفه بسكن<sup>(٧)</sup> ، وقبل ظرف  
مقطوع منصوب على الحال ، وامتدنه<sup>(٨)</sup> أو أقصره<sup>(٩)</sup> فعلية وقعت  
خبراً فمحطها رفع ، والواو بمعنى أو ، ورابط امتد محذوف لدلالة أقصره  
عليه ، فإن قلت : فهل يجوز نصب معتل على أنه مفعول مقدم ؟ قلت :  
لا يمتنع<sup>(١٠)</sup> لكن التناسب بين المتعاطفات أنسب والصحيح قل إدغامه

(١) الأصل ، س ، ز : وأبى العز والقلانسي ، والصواب ما جاء في ع موافقا  
لطبقات القراء : أبو العز القلانسي ، وهو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي  
القلانسي شيخ العراق ومقرئ القراء صاحب التصانيف له ترجمة ضافية في طبقات  
القراء . مولده ووفاته ( ٤٣٥ - ٥٢١ هـ ) ( طبقات القراء ٢ / ١٢٨ عدد رتبي  
٢٩٨٥ ) .

(٢) س : وجه الإدغام الإشارة القلبية .

(٣) س : وجه .

(٤) س : الشفتين .

(٥) ليس في س .

(٦) ليس في س .

(٧) ليس في س .

(٨) س : وامتدنه .

(٩) س : لا يمتنع .

كبرى، ولام للعسر تعليلية (تتعلق<sup>(١)</sup>) بقل، والإخفاء أجل: صغرى عطف على قلّ الخبرية فمحلها رفع، أى: إذا أدغم حرف في آخر فلا يخلو ما قبل المدغم من الحروف إما أن يكون معتلا أو صحيحا فإن كان معتلا أمكن الإدغام معه وحسن لامتداد<sup>(٢)</sup> (الصوت به ويجوز فيه ثلاثة أوجه: الطول والتوسط من قوله امددن<sup>(٣)</sup>) لأنه جنس لهما، وقوبل<sup>(٤)</sup> بالقصر وكلاهما ضد له<sup>(٥)</sup>، والقصر كالوقف لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف: وسواء كان حرف مدكما نص عليه أبو العلاء الهمداني، أولين نحو «الرحيم مالِك» «قال لهم» «يقول ربنا» «قوم موسى<sup>(٦)</sup>» «كيف فعل<sup>(٧)</sup>» ولو قبل باختيار المدنى حرف المد والتوسط<sup>(٨)</sup> في اللين كما في الوقف لكان له وجه، وكلامه شامل لهما.

#### تنبيه:

قال الجعفرى: ظاهر عبارة الشاطبي في اللين القصر، وفيه نظر بل يؤخذ منها الثلاثة من قوله: «ورش يوافقهم في حيث لا همز»<sup>(٩)</sup>

(١) النسخ الثلاث: تتعلق، وبالأصل: يتعلق (بمشاة تحية).

(٢) س: اعتداد، ع: الامتداد.

(٣) ليست في ع. (٤) س: وقوله بل.

(٥) ع: والمد والتوسط.

(٦) الأعراف / ١٥٩

(٧) والفجر / ٦، وأول سورة الفيل.

(٨) ز: أو التوسط.

(٩) هذا البيت من حزر المعاني للإمام الشاطبي في باب المد والقصر وهو:

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا

لأن كلامه في حرف اللين وهو يسلم من عدم<sup>(١)</sup> الفرق بين سكون الوقف والإدغام، وأيضاً فقلوه : « وورش » مقابل لقلوه : « وفي عين<sup>(٢)</sup> » وسكونه لازم ؛ فضده<sup>(٣)</sup> ماسكونه عارض فيهما .

وجه القصر أن الساكنين على أحدهما فجاز التقاؤهما، ووجه<sup>(٤)</sup> الطول : حمل السكون العارض على اللازم ، ووجه<sup>(٥)</sup> التوسط مراعاة الحمل مع النظر لكونه عارضاً، وسيأتي لهذه المسألة مزيد بيان في الوقف ، وإن كان ما قبل المدغم صحيحاً ، فإن كان محرراً فواضح وإن كان ساكناً ففيه<sup>(٦)</sup> طريقتان : طريقة المتقدمين أنه مدغم إدغاماً صحيحاً ونصوصهم متظافرة<sup>(٧)</sup> ومجموعة عليه ، وطريقة أكثر المتأخرين أنه مخفى بمعنى مختلس الحركة وهو المسمى بالروم في المسألة قبلها<sup>(٨)</sup> فهو في الحقيقة مرنية ثالثة لا إدغام ولا إظهار كما تقدم ، وليس مرادهم ( الإخفاء المذكور في باب النون الساكنة لأنه<sup>(٩)</sup> لا يكون إلا عن سكون ، وفرارهم<sup>(١٠)</sup> هنا عن الإدغام إنما هو لما يلزم فيه من التقاء ساكنين<sup>(١١)</sup> على أحدهما<sup>(١٢)</sup> :

(١) النسخ الثلاث : يسلم عدم .

(٢) قوله : « وفي عين » هذه كلمة من بيت في نفس الباب السابق من حرز المعاني « الشاطبية » وهو :

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْقَوَاتِحِ مُشْبَعًا      وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضْلًا

(٣) س : قصره .

(٤) ليست في ع .

(٥) س : التي قبلها .

(٦) ليست في ع .

(٧) س ، ع : الساكنين .

(٨) ع : أحدهما ، ز : غير أحدهما .

## تحقيق :

قال التصريفيون : إذا اجتمع ساكنان والأول حرف مد<sup>(١)</sup> أولين<sup>(٢)</sup> نحو خويصة حذف أو زيد في مده على حالتين ، وإن كان صحيحا حرك ثم خصوا الوقف لجواز<sup>(٣)</sup> التقاءهما مطلقا لكونه عارضا ، فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين وصلا والأول صحيح وقد ثبت عن القراء<sup>(٤)</sup> اجتماعهما على هذه الصفة فخاص فيها مبتدع وضعيف مقلد اعتقادا منه أن ماخالف قاعدتهم لا يجوز ، وأنه لم يسمع فمنع إدغام الباب فتحررت فيها معللوا : القراءات وتخيلت<sup>(٥)</sup> منها ناقلو الروايات ، والجواب أنا لانسلم أن ماخالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس ، وماخرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن ، وإن سمع فهو شاذ قياسا ، ولا يمتنع وقوعه في القرآن نحو « استحوذ » وإن سلمنا أن ماخالفها<sup>(٦)</sup> غير جائز فهذه الصورة<sup>(٧)</sup> ملحقة بالموقوف ، لأنه لا فرق بين الساكن للوقف<sup>(٨)</sup> والساكن للإدغام بنجام قصد الخفة ثم نعود فنقول : دعواهم عدم جوازه وصلا ممنوع وعدم وجدان الشيء لا يدك على عدم وجوده ؛ فقد سمع التقاءهما وصلا من أفصح العرب إجماعا وهو النبي ﷺ فيما يروى : « نِعِمَّا أَلْمَالُ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ »<sup>(٩)</sup> قاله : الإمام أبو عبيدة واختاره وناهيك به . وحكى النحويون

(٢) س : أولين .

(١) ليست في ع .

(٤) النسخ الثلاث : القراء .

(٣) س ، ع : يجوز .

(٥) ز : تخيلت . وفي القاموس : وخيل عليه تخيلا : وتخيل وجه التهمة إليه ،

(٦) ز : ما خالفهما .

والتخيلة : الظن والتوهم .

(٨) ليست في ز .

(٧) س : : الصور .

(٩) الحاكم في المستدرک ٢ ك التفسير ص ٢٣٦ عن عمرو بن العاص ، وقال :

على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في تلخيصه .



الكوفيون<sup>(١)</sup> سماعاً من العرب «شَهْرُ رَمَضَانَ» وحكاه سيبويه في الشعر  
وثواتر ذلك عن القراء وشاع وذاع ولم ينكر ، وإذا حمل المخالف على  
أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم وبين القراءة المتواترة ، والجمع  
ولو بوجه أولى .

تنبيه :

اعلم<sup>(٢)</sup> أنه وقع<sup>(٣)</sup> (للشيخ برهان الدين<sup>(٤)</sup>) الجعبرى (أنه<sup>(٥)</sup>)  
قال (في الجواب<sup>(٦)</sup>) عن الإشكال وأجاب حذاق القراء بأنه ليس  
إدغاماً بل إخفاءً فاستحسنه من وقف عليه ، وأدعى كلُّ السبق إليه  
ثم قال : وهذا ليس بشيء لأنه لا جائز أن يكون إخفاء الحركة لأن  
الحرف حينئذ<sup>(٧)</sup> يكون مختلساً ظاهراً لمدغم ولا مخفياً كما «يأمركم»  
ولا قارئ به ، ولا جائز أن يكون إخفاء الحرف لأنه مقلوب متصل  
تام التشديد وهذه حقيقة المدغم فتسميته إخفاءً لا تقلب<sup>(٨)</sup> حقيقته  
وإن حمل على حقيقة الإخفاء لا يندفع الإشكال لأن الحرف المخفى  
ساكن لقول<sup>(٩)</sup> الجوهري ، والممانع لم يمنع<sup>(١٠)</sup> من حيث<sup>(١١)</sup> الإدغام  
بل لمن حيث الثقاء الساكنين ، والأول ساكن صحيح وهذا موجود  
في الإخفاء . انتهى

- 
- (١) س : والكوفيون . (٢) ع : علم ( بالبناء للمجهول ) .  
(٣) س : قد وقع . (٤) ليست في س .  
(٥) س ، ز : أنه وبالأصل ، ع : أن . وما بين [ ] من س ، ز .  
(٦ ، ٧) ليست في س . (٨) ع ، ز : لا يقلب .  
(٩) س ، ع : كقول . (١٠) س ، لا يمنع .  
(١١) ليست في س .

وأقول عنهم : إن قوله ليس بشيء لأننا نختار من التردد القسم الأول . قوله <sup>(١)</sup> : لا قارئ به . قلنا : ممنوع ، كيف وهو طريقة أكثر المتأخرين . كما تقدم . وليس مرادهم الأخيرين ، وإنكاره للأول يدل على أنه لم يطلع عليه ولم يقرأ به ، ولهذا لم ينص في النزهة إلا على الإدغام حيث قال : وإن صح قبل الساكن إدغامه <sup>(٢)</sup> اغتفر لعارضه كالوقوف أو أن يقدرا .

ومن قال إخفاءً فغير محققٍ إذ الحرف مقلوبٌ وتشديده يُرى <sup>(٣)</sup>  
ومعنى قوله : أو أن يقدرا أن التقاء الساكنين اغتفر في الإدغام إما لأن السكون عارض أو أن <sup>(٤)</sup> التقاءهما تقديرى ، إذ المدغم غير ملفوظ به تحقيقاً . وقد ظهر أن قول ابن جني في الإدغام هو سهو من القراء وقصور عن إدراك حقيقته (سهو منه <sup>(٥)</sup>) وهذا المقام مما تزل فيه الأقدام . والله أعلم .

ولما فرغ الناظم من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير أتبعه بأحرف منه وافق بعضهم عليها أبا عمرو وخالفه بعضهم <sup>(٦)</sup> فيها فأدغمها وأظهرها أبو عمرو فقال <sup>(٧)</sup> :

ص : وافق في إدغام صفًا زجرًا      ذكراً وذرواً (و) ذكراً الأخرى

(٢) سقطت من س

(٤ ، ٥) ليستا في س

(٧) ليست في س

(١) س : وأما قوله .

(٣) ز : قوى .

(٦) ليست في ج

ش : وافق ذو فد أبا عمرو فعلية . وفي الإدغام متعلق بوافق وتالياه <sup>(١)</sup> حذف عاطفهما <sup>(٢)</sup> بدليل : وذروا وذكراً الأخرى عطف أيضا ، أى : وافق أبا عمرو حمزة <sup>(٣)</sup> من طريقه على إدغام التاء في أربعة أحرف من محلين مخصوصين وهى : «والصافات صفاً . فالزنجرات زجراً . فالتاليات ذكراً» <sup>(٤)</sup> «والذاريات ذرواً» <sup>(٥)</sup> واختلف عن خلاد (فى «فالمُلقيات ذكراً» <sup>(٦)</sup> «فالمُغيرات صبحاً» <sup>(٧)</sup> «فرواهما بالإدغام ابن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد وفارس بن أحمد عن أصحابه عن <sup>(٨)</sup> خلاد وبه قرأ الداني عليه ، وروى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما <sup>(٩)</sup> وذكرهما الشاطبي .

تنبيه :

ذكر الأولى متفق عليها وهى التى بالصافات ، والأخيرة هى المختلف فيها . ثم كمل فقال <sup>(١٠)</sup> :

ص : صُبْحًا (ق) رَا خُلْفَ <sup>(١١)</sup> وَبَا وَالصَّاحِبَ  
بِكَ تَمَارَى (ظ) نَ أَنْسَابَ (غ) بَى

(١) س : والثلاثة بعده معطوفة ، ز : صفا مضاف إليه والثلاثة بعده معطوفة

عليه .

(٣) ع : حمزة أبا عمرو .

(٢) س : عاطفهما .

(٤) الصافات ٣ ، ٢ ، ١ .

(٥) الذاريات : الآية الأولى .

(٧) العاديات : ٣

(٦) المرسلات : ٥

(٩) س : إظهارها

(٨) ليست فى س

(١١) س : الخلف .

(١٠) س : والله أعلم .

ش : صَبَحًا عطف على ذَكَرًا ، وحذف <sup>(١)</sup> عاطفها وقرا فاعل يوافق <sup>(٢)</sup>  
تقديره ووافق <sup>(٣)</sup> قرأ في ذَكَرًا وصَبَحًا ، وبا مفعول أدغم ، وبك معطوف  
حذف عاطفه على والصاحب ، وظن فاعله ، ولا يجوز كونه فاعلاً بوافق <sup>(٤)</sup>  
لتعذره في المعطوف إذ لا موافق فلا موافق ويلزم من أدغم وافق ولا عكس  
وَأَنَاب مفعول أدغم على تقدير مضاف [ وغي ] <sup>(٥)</sup> فاعله ويحتمل القاطعية  
بوافق لإمكانه ، أى : أدغم يعقوب من طريقه الباء في الباء من  
« وَالصَّاحِبَ بِالْجَنبِ » <sup>(٦)</sup> والكاف في التاء من « رَبِّكَ تَتَمَارَى » <sup>(٧)</sup> ،  
ثم عطف على أنساب فقال :

ص : ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسَبِّحُكَ كَلَّا بَعْدُ وَرَجَّحْ لَدَهْبٍ وَقِيلَا

ش : ثم تفكروا ونسبحك وكلا الكلمتين الواقعتين بعد نسبحك  
الثلاثة عطف على أنساب ورجح أمر ، ولذهب ومعطوفه مفعول بتقدير  
مضاف وهو رجع إدغام كذا : أى : أدغم رويس باتفاق عنه الباء في الباء  
والميم في التاء والكاف في الكاف من قوله تعالى : « فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ » <sup>(٨)</sup>

(١) س : حذف .

(٢، ٣) س : والمقارن (٤) ز : يوافق .

(٥) بالأصل : وعلى . وما بين [ أثبتته من النسخ المقابلة .

(٦) النساء / ٣٦ (٧) النجم / ٥٥

قوله : والكاف في التاء من ربك تمارى والميم في التاء من ثم تفكروا ليس المراد  
به ذلك بل المراد إدغام التاء في التاء حالة الوصل كما قاله صاحب النشر وهو مما اختص  
به يعقوب من طريقه . قلت : وهذه تعلية من الناسخ على هامش النسخة ورقة ٥٠  
من المخطوطة المحققة وقد أردت أن أضعها في الجاشية لعلها تفيد القارئ الكريم .

(٨) المؤمنون / ١٠١

و « ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا <sup>(١)</sup> » و « كَىٰ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا . وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا . إِنَّكَ كُنْتَ ... <sup>(٢)</sup> » ثم كمل المختلف فيه فقال :

ص : جعل نحل <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ النِّجْمُ معَا وَخَلْفُ الْأَوَّلِينَ مع لِيُصْنَعَا  
ش : جعل وَأَنَّهُ <sup>(٤)</sup> مضافان يعنى <sup>(٥)</sup> في ، أو مِنْ معطوف على  
« لَذَهَبَ » ، ومعَا <sup>(٦)</sup> حال من أَنَّهُ وخلف الأولين حاصل <sup>(٧)</sup> مع ، لتصنع  
اسمية ، أَى : اختلف عن رويس في إدغام « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ <sup>(٨)</sup> » ،  
و « لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا <sup>(٩)</sup> » و « جَعَلَ لَكُمْ » في النحل وهو ثمانية « وَأَنَّهُ هُوَ  
أَعْنَى وَأَقْنَى . وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى <sup>(١٠)</sup> » أُخْرَى النِّجْم ، فروى عنه  
إدغامه النخاس من جميع طرقه والجوهري كلاهما عن الثمار وهو الراجح  
والذى فى أكثر الكتب ، وروى الإظهار ابن مقسم وأبو الطيب كلاهما عن  
الثمار أيضاً واختلف عنه فى الأولين وفى « وَلِيُصْنَعَا »

ص : مُبَدِّلُ الْكَهْفِ وَبَنَى الْكِتَابَا بِأَيِّدٍ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَذَابَا  
وَالْكَافِ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا لَكُمْ تَمَثَّلُ [مِنْ] جَهَنَّمَ <sup>(١١)</sup> جَعَلَا  
شُورَى وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلَا وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا

(١) سبأ / ٤٦

(٢) طه / ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

(٣) ز : بنحل .

(٤) س : جعل ونحل أَنَّهُ مضافان . (٥) النسخ الثلاث : يعنى

(٦) س : مع . (٧) ليست فى س .

(٨) البقرة / ٢٠ . (٩) النمل / ٣٧

(١٠) س : آخر .

(١١) لوأن الناظم رحمه الله قال : « من جهنم » لوافق الحرف القرآنى وهو قوله تعالى :

« لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ أَوْفَوْهُمْ غَوَاشٍ » بالأعراف من الآية ٤١ ولما دخل التفعيلة علة الخبن وهو حذف ثانى الجزء ساكناً . اهـ : المحقق

ش : مبدل الكهف يحتمل الرفع محلاً على الابتداء ، والخير مخنوف  
 أى : كذلك ويحتمل الجر محلاً<sup>(١١)</sup> عطفًا على « وَلِتُصْنَعَ » فَإِنْ قُلْتَ :  
 الأول أولى لعدم تقدير العاطف ، قُلْتُ : فيه تقدير الخبر فتكافئاً  
 وبالكتاب عطف على مبدل فى الوجهين ويحتمل عطف ( الأول  
 واستئناف الثانى وبالحق )<sup>(١٢)</sup> عطف<sup>(١٣)</sup> على بآييد ، وبالعذاب<sup>(١٤)</sup> عطف  
 على باء الكتاب<sup>(١٥)</sup> ( والكاف تحتمل الابتدائية عطف على باء الكتاب )<sup>(١٦)</sup>  
 وفى كانوا يتعلق بالعامل وهو أدغم وكلاً عطف على كانوا وأنزل<sup>(١٧)</sup> مع  
 الثلاثة بعده عطف على با الكتاب وشورى مضاف إليه .

وأطلق ( بعض القراء<sup>(١٨)</sup> )<sup>(١٩)</sup> الإدغام فى « جعل » عن<sup>(٢٠)</sup> رويس اسمية  
 والجاران متعلقان بأسنجل ، وقيل : مجهول<sup>(٢١)</sup> ونائبه<sup>(٢٢)</sup> عن... الخ :  
 أى : وقيل هذه المقالة ( أو هذا اللفظ )<sup>(٢٣)</sup> أى : اختلف عن رويس أيضاً  
 فى الأولين من النجم وهما : « وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا »  
 وفى « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي »<sup>(٢٤)</sup> و « لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ »<sup>(٢٥)</sup> و « الْكِتَابِ

(١) ليست فى س

(٢) ما بين [ ليس فى ع .

(٣) س : وإن الدين عطف .

(٤) النسخ الثلاث : وبالعذاب ( على الجر لاعلى الإضافة ) .

(٥) ع ، ز : بالكتاب ( على أن الباء جارة ) .

(٦) ما بين [ ليس فى ع .

(٧) ليست فى س . (٨) ليست فى ع .

(٩) ما بين [ ليس فى س .

(١٠) ليست فى س . (١١) س : مجهول .

(١٢) ز : بآييد . (١٣) ما بين [ ليس فى س .

(١٤) طه / ٣٩ (١٥) الكهف / ٢٧

بأيديهم <sup>(١)</sup> و « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ » <sup>(٢)</sup> و « الْعَذَابُ  
بِالْمَغْفِرَةِ » <sup>(٣)</sup> و « كَذَلِكَ كَانُوا [ يُؤْفَكُونَ ] » <sup>(٤)</sup> و « رَكَّبَكَ كَلًّا » <sup>(٥)</sup>  
و « أَنْزَلَ لَكُمْ » بالنمل والزمزم ، و « فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا » <sup>(٦)</sup> و « لَهُمْ مِنْ  
جَهَنَّمَ مِهَادٌ » <sup>(٧)</sup> و « جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا » بالشورى ، فروى  
عنه ( الأربعة عشر ) <sup>(٨)</sup> الإدغام والإظهار ولا حاجة إلى التطويل بذكر  
أصحاب الطرق .

وقوله : وعنه البعض ، أى : أطلق بعضهم وهو الأهوازى عن رويس  
وابن الفحام عن الكارزبى <sup>(٩)</sup> إدغام « وَجَعَلَ لَكُمْ » حيثما وقع وهو  
سنة وعشرون موضعاً ، ثمانية بالنحل ، وخرف الشورى والبقرة والأنعام ،  
ويونس والإسراء <sup>(١٠)</sup> وطه والفرقان <sup>(١١)</sup> والقصص والسجدة ويس وغافر ،  
والزخرف وفى كل منها ثلاثة والملك وفيها حرفان ونوح ، وروى أبو على <sup>(١٢)</sup>  
وابن الفحام أيضاً التخيير فيها <sup>(١٣)</sup> عن الحمادى ، أى : غير التسعة <sup>(١٤)</sup> الأول  
فلا خلاف فيها عنه .

(١) البقرة / ٧٩ (٢) البقرة : ١٧٦

(٣) البقرة / ١٧٥ (٤) الروم / ٥٥

(٥) الانقطار / ٨ ، ٩ (٦) مريم / ١٧

(٧) الأعراف / ٤١

(٨) س : فى أربعة عشر ، ز : الأربعة عشر موضعاً .

(٩) الكارزبى ( براء مهملة قبل زاي معجمة ، وقد ترجم له قبلاً ) .

(١٠) موضع الإسراء « وَجَعَلَ لَهُمْ أَجْلا لا ريب فيه » آية / ٩٩

(١١) موضع الفرقان « إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ » آية / ١٠

(١٢) أبو على هو الأهوازى وقد ترجم له قبلاً

(١٣) س : فيها أيضاً (١٤) س : السبعة

وقوله<sup>(١)</sup> : وقيل عن يعقوب ، أئ : نقل عن يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من المثليين والمتقاربين . ذكره صاحب المصباح عن رويس وروج وغيرهما ، وجميع رواة يعقوب وذكره أبو حيان في كتابه «المطلوب في رواية<sup>(٢)</sup> يعقوب» .

قال المصنف : وبه قرأ على أصحابه ، وربما أخذنا عنه به وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز .

### تنبيه :

إذا ابتدئ ليعقوب بتثماری ولرويس بتتفكروا ابتدئ بتاءين مظهرتين لموافقة الرسم والأصل ، لأن الإدغام إنما يتأتى في الوصل ، وأما الابتداء بتاءات البزى فتبئ واحدة للرسم أيضاً فالوصل بينهما متحد ، والابتداء مختلف .

ص : بَيْتَ (حُ) زُ (فُ) زُ تَعْدَانِي (لَ) طُفُ

وفي تُمِدُونَن (وُ) ضِلُّهُ (ظَ) رُفُ

ش : بيت مفعول أدغم مقدرا ، وحز فاعله ، وفز عطف على حز ، وأدغم تعداني لطف فعلية كالأولى ، وفي تمدونني يتعلق<sup>(٣)</sup> بمحذوف مبتدأ ، وفضله ثان ، وظرف خبر والاسمية خبر تقديره : والإدغام في تمدونني فضله

(١) ليست في س .

(٢) س : برواية .

(٣) ز : متعلق .



ظرف، ويحتمل فضله الفاعلية بأدغم النون في تمدونن، وظرف<sup>(١)</sup> عطف عليه. وهذه خمسة أحرف بقيت من الإدغام الكبير شرع فيها، أي: أدغم ذو حاحز أبو عمرو، وفافز حمزة التاء (في الطاء)<sup>(٢)</sup> من «بَيْتَ طَائِفَةٍ»<sup>(٣)</sup> باتفاق عنهما.

قال الداني: ولم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرأ<sup>(٤)</sup> بالإدغام<sup>(٥)</sup> غيره، وقال بعضهم: هو من السواكن فهو من الإدغام الصغير، وأدغم ذولام<sup>(٦)</sup> لطف (هشام) النون في النون من «أتعدانني» بالأحقاف ورويت عن جماعة وكلهم<sup>(٧)</sup> كسر النون الأولى وأدغم ذوفا فضله حمزة وظاء ظرف يعقوب في النون من «أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ» في النمل، وهي<sup>(٨)</sup> بنونين في جميع المصاحف وسيأتي الكلام على يائها في الزوائد، واتفق من أدغمهما<sup>(٩)</sup> على مد الألف والواو للساكنين (والله أعلم)<sup>(١٠)</sup>.

ص: مَكَّنْ غَيْرُ الْمَكِّ تَأْمَنَّا أَشْمَ وُرْمَ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمَحْضِ (ت) رَمَ

ش: غير الملك فاعل، ناصب «مكني» وهو أدغم محذوفاً، و«تأمننا» مفعول مقدم لأشْمَ، وواو رم<sup>(١١)</sup> بمعنى أو والجار متعلق<sup>(١٢)</sup> بأحدهما مقدر<sup>(١٣)</sup> مثله

- 
- |  |                          |
|--|--------------------------|
| (١) ز: فظرف                            | (٢) ليست في س            |
| (٣) النساء / ٨١                        | (٤) س: قرأنا             |
| (٥) ع، ز: بالإظهار                     | (٦) ع: اللام             |
| (٧) ع، ز: وقرأ الباقيون بالإظهار وكلهم |                          |
| (٨) س: وهو                             | (٩) النسخ الثلاث: أدغمها |
| (١٠) ليست في س                         | (١١) ز: ورم (بواو العطف) |
| (١٢) س: يتعلق                          | (١٣) س: مقدم             |

في الآخر ، وثرم فاعل يقرأ<sup>(١)</sup> وبالمحض صفة الإدغام يتعلق<sup>(٢)</sup> به ، أى :  
أدغم التسعة النون من « قَالَ مَا مَكَّنِّي » بالكهف وهى فى مصاحفهم بنون  
وأظهرها ابن كثير المكى وهى فى المصحف المكى بنونين وأجمعوا على  
إدغام النون من « مَالِكَ لَا تَأْمَنَّا » واختلفوا فى اللفظ به ، فقرأه  
ذو ثناء ثرم أبو جعفر بالإدغام المحض من غير إشارة ، وقرأ الباقر بالإشارة  
ثم اختلفوا ، فبعضهم يجعلها رومًا ويكون حينئذ إخفاءً ولا يتم معه  
الإدغام الصحيح<sup>(٣)</sup> كما تقدم ( فى إدغام أبى عمرو ، وبعضهم يجعلها  
إشمامًا فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام )<sup>(٤)</sup>  
كما تقدم ، وبالأول قطع الشاطبي . وقال الداني : هو الذى ذهب إليه  
أكثر القراء والنحويين ، وقاله أبو محمد اليزيدى وأبو حاتم النحوى ،  
وابن مجاهد وأبو الطيب الثائب وأبو طاهر بن أبى هاشم<sup>(٥)</sup> وابن [أشته]<sup>(٦)</sup>  
وغيرهم من الجلة<sup>(٧)</sup> وبه ورد النص عن نافع ، وبالثاني قطع سائر أئمة أهل  
الأداء أو حكاه الشاطبي أيضًا .

(١) ع : تقرأ ( بمثناة فوقية ) .

(٢) ع : متعلق .

(٣) س : فيصح معه حينئذ الإدغام .

(٤) ما بين ( ) ليس فى س .

(٥) ع : هشام . والصواب ما جاء بالأصل والنسختين المقابلتين ( س ، ز )

وقد سقت ترجمة له من قبل .

(٦) بالأصل ، س : ابن أبى أسته ( بالسين المهملة ) وصوابه ما جاء فى

ع ، ز موافقاً لطبقات القراء وهو : محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته ( بالسين  
المعجمة ) أبو بكر الأصماني أستاذ كبير وإمام شهير ونحوى محقق ثقة سكن مصر

( ت ٣٦٠ هـ ) طبقات القراء ٢ / ١٨٤ عدد رتبى ٣١٧٧

(٧) س : الأجلة ، ز : العراقيين .

قال المصنف : وهو اختياري لأنني لم أجِد نصًّا يخالفه <sup>(١)</sup> ، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام ، وأصرح في اتباع الرسم ، وبه ورد النص عن الأصبهاني . انتهى .

فإن قلت : من أين يعلم <sup>(٢)</sup> الإدغام من كلامه ؟ قلت : من قوله : « أشم » لأنه لا يكون إلَّا في ساكن فيلتقي مثلاًن أولهما ساكن <sup>(٣)</sup> .

فإن قلت : هذا الجواب مُتَّجِهٌ في « أشم » لا في « رم » لأن الحرف المروم محرك . قلت : رم معطوف [بالواو] <sup>(٤)</sup> على أشم ، فلا بد أن يتحد موضوعه وموضوع المعطوف عليه . وجه الإجماع عن أبي عمرو على إدغام (بيت) أن قياسه بيئت لأنه مسند لمونث لكنه مجازي فجاز حذفها وصارت اللام مكانها فالتزم إسكانها لضرب <sup>(٥)</sup> من النيابة ، وهذا وجه موافقة حمزة ، ووجه إظهار « تعداني ، وتمدون ، ومكني » أن أصله نونان الأولى مفتوحة علامة الرفع والثانية مكسورة للوقاية ( وسيأتي لهذا زيادة تحقيق في الأنعام ) <sup>(٦)</sup> ووجه الإدغام قصد التخفيف بسبب اجتماع مثلين .

ووجه إظهار نون تأمنا مع اختلاسها <sup>(٧)</sup> أنه الأصل ، والفعل مرفوع والإظهار نص عليه ، والضممة ثقيلة فخففت بالاختلاس وتوافق <sup>(٨)</sup> الرسم تقديرًا ووجه الإدغام والإشمام ، تخفيف المثلين والدلالة على حركة المدغم <sup>(٩)</sup> ويخالف <sup>(١٠)</sup> بأعيننا لقصد <sup>(١١)</sup> الإعراب .

- (١) ع : لم يخالفه .  
 (٢) س ، ز : تعلم [بالمثناة الفوقية وبالببناء للمعلوم] . (٣) ليست في س .  
 (٤) بالأصل : معطوف بأو ، وما بين [ أثبتته من ع ، ز .  
 (٥) ليست في س . (٦) ما بين ( ) ليس في س .  
 (٧) س : واختلاسها (٨) س : ويوافق ، ع ، ز : وموافق .  
 (٩) س : المثلين . (١٠) ع : وخالف .  
 (١١) ع : بقصد ( بموحدة تحتية ) .

## باب هاء الكناية

ذكره<sup>(١)</sup> هنا لأنه أول أصل مختلف فيه وقع بعد الفاتحة وهو « فيه هُذَى » بالبقرة ، واختلف القراء في خمسين هاءات ؛ الأولى : هاء هما وهم وشبهها<sup>(٢)</sup> وهو كل ضمير مجرور لمثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث<sup>(٣)</sup> وتقدمت في الفاتحة .

الثانية : هاء ضمير<sup>(٤)</sup> المذكر والمؤنث المنفصل المرفوع<sup>(٥)</sup> وتأتى<sup>(٦)</sup> في البقرة .

الثالثة : هاء التانيث وتأتى في الإمامة .

الرابعة : ( هاء السكت )<sup>(٧)</sup> وتأتى في الوقف .

الخامسة : هاء ضمير المذكر المتصل<sup>(٨)</sup> المنصوب والمجرور ولها عقد الباب ، ويسميتها<sup>(٩)</sup> البصريون ضميرًا ، والكوفيون كناية ، وهو اسم مبنى لشبه الحرف وضعاً وافتقاراً<sup>(١٠)</sup> على حركة لتوحيده<sup>(١١)</sup> وكانت ضمة تقوية لها<sup>(١٢)</sup> ووصلت بمد<sup>(١٣)</sup> لخفائها وانفرادها

- 
- |                           |                          |             |           |
|---------------------------|--------------------------|-------------|-----------|
| (١) س :                   | ذكر .                    | (٢) س :     | وشبهها .  |
| (٣) ز :                   | مذكرا ومؤنثا .           | (٤) س :     | الضمير .  |
| (٥) :                     | ليست في س .              | (٦) س ، ز : | وبأتى .   |
| (٧) ما بين [ ليس في ع ] : |                          | (٨) س :     | المتصل .  |
| (٩) س :                   | يسميا (بدون واو العطف) . |             |           |
| (١٠) ع ، ز :              | وعلى .                   | (١١) ز :    | لتوحيده . |
| (١٢) ع :                  | بها .                    | (١٣) س :    | بهمز .    |

وكانت المدة<sup>(١)</sup> واوا ، اتباعاً وكسرت الهاء مع الكسرة والياء مجانسة  
( فصارت الصلة ياءً لذلك وفتحت للمؤنث فرقاً )<sup>(٢)</sup> فصارت ألفاً  
وحذفت الصلة وفقاً تخفيفاً<sup>(٣)</sup> وبقيت الألف في المؤنث للدلالة على  
الفرعية : وتنقسم<sup>(٤)</sup> باعتبار طرفيها<sup>(٥)</sup> أربعة أقسام : لأنها إما بين  
ساكنين أو متحركين أو ساكن ومتحرك<sup>(٦)</sup> أو عكسه يختلف<sup>(٧)</sup>  
في إثبات الصلة في واحد منها<sup>(٨)</sup> واتفق على ثلاثة .

ص : صل ها الضمير عن سُكُونٍ قَبْلَ مَا صَحَّ حُرْكَ ( د ) نَ فِيهِ مُهَانًا ( ع ) ن ( د ) مَا  
ش : صل : أمر من وصل ، وها قصر للضرورة<sup>(٩)</sup> مفعول ، وعن بعد  
سكون متعلق بصل ، وقيل : ظرف مضاف<sup>(١٠)</sup> لموصول ، أو موصوف ، وعامله صل  
والمجرور والظرف حالان من المفعول ، ودن محله نصب بنزع الخافض  
وعن فاعل بوظل مقدراً دل عليه صل « وفيهِ مُهَانًا » مفعول . ود<sup>(١١)</sup> ما عطف  
على عن ، حذف عاطفه ، أى : صل ها الضمير حالة كونها بعد ساكن وقبل  
متحرك لذى دال دن ( ابن كثير ) ووافقه ( حفص ) على صلة « فِيهِ مُهَانًا »<sup>(١٢)</sup>  
فخرج ما إذا كانت قبل ساكن ، سواء كانت بعد ساكن أو متحرك ، فلا

(١) س : المدة .

(٢) ما بين ( ) ليست في ع .

(٣) ع : تحقيقاً .

(٤) النسخ الثلاث : وينقسم « بمشاة تحتية » .

(٥) س : طرقها .

(٦) ع : فمتحرك .

(٧) س : واختلف .

(٨) ليست في ز .

(٩) ع ، ز : ضرورة .

(١٠) س : و مضاف .

(١١) ع : وما عطف .

(١٢) (١٢) للفرقان : ٦٩

فتوصل إجماعاً فاندرج فيه ما بين ساكنين ، وما بين متحرك فساكن<sup>(١)</sup> وخرج أيضاً ما إذا كانت<sup>(٢)</sup> بعد متحرك وقبل متحرك فتوصل إجماعاً وأما [ ما ]<sup>(٣)</sup> قبل ساكن فمن القسمين قبلها ، فإن قلت : ها الضمير لا تشمل<sup>(٤)</sup> الهاء من إياه وشبهه ، لأن مذهب سيبويه أنها حرف والضمير إيتا ، قلت : يريد بها الضمير أعم من كونها نفس الضمير مستقبلاً أو مضافاً إليه ضده على رأى الزجاج أو مثله على رأى الخليل أو جزؤه على رأى الكوفيين أو مبيناً له<sup>(٥)</sup> على رأى الأخفش ، لأن الإضافة صادقة بأدنى ملابس ، والإجماع منعقد على تسميتها هاء الضمير .

تنبيه :

يستثنى من قولنا : لا يوصل<sup>(٦)</sup> قبل سكون « عنه نَلَهَى »<sup>(٧)</sup> وسيأتى مثال متروك الفصلة بقسميه : « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ »<sup>(٨)</sup> « عَلَّمَهُ اللَّهُ »<sup>(٩)</sup> « بِهِ انْظُرْ »<sup>(١٠)</sup> وسيأتى . هل<sup>(١١)</sup> تضم الهاء من به أو تكسر ؟ و منه « اسْمُهُ الْمَسِيحُ »<sup>(١٢)</sup> « فَأَرَاهُ الْآيَةَ »<sup>(١٣)</sup> « فِيهِ اخْتِلَافٌ »<sup>(١٤)</sup> ومثال الموصولة إجماعاً

(١) س : وساكن . (٢) س : كان .

(٣) ما بين [ أثبتها من النسخ الثلاث .

(٤) ز : لا يشمل ( بمثناة تحتية ) .

(٥) ليست في س .

(٦) س ، ع : لا يوصل ( بمثناة فوقية ) .

(٧) عيس / ١٠ (٨) آل عمران / ٤٨

(٩) البقرة آية الدين / ٢٨٢ (١٠) الأنعام / ٤٦

(١١) ليست في س (١٢) آل عمران / ٤٥

(١٣) والنازعات / ٢٠ (١٤) النساء / ٨٢

« يَخْلِفُهُ وَهُوَ » <sup>(١)</sup> « رَزَقَهُ فَيَقُولُ » <sup>(٢)</sup> [ وَعَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةٌ ] <sup>(٣)</sup> وَأَحْكَامُ  
البَابِ كُلُّهَا فِي الْوَصْلِ فَهَمَّ مِنْ قَوْلِهِ : قَبْلَ مَا حَرَكَ <sup>(٤)</sup> لَعَدَمِ الشَّرْطِ  
فِي الْوَقْفِ . وَجْهٌ <sup>(٥)</sup> عَدَمُ الصَّلَاةِ فِي الْأَوَّلِ فِيمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ أَنَّهُ أَصْلُهُمْ إِلَّا ابْنَ  
كَثِيرٍ فَإِنَّهُ حَذَفَهَا لِلْسَّاكِنِينَ . أَوْ لَمْ يَصْلُهَا لِمَا يُوْدِي إِلَى حَذْفِهَا ، وَكَذَلِكَ  
الْكُلُّ فِيمَا قَبْلَهُ مَتَحْرِكٌ ، وَوَجْهُ الصَّلَاةِ فِي الثَّانِي أَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَكَذَا وَجْهُ الصَّلَاةِ  
لِابْنِ كَثِيرٍ ، وَوَجْهُ الْحَذْفِ فِيهِ لِلْيَاقِينِ .

قَوْلُ سَيْبَوِيهِ : إِنْ الْهَاءَ خَفِيَّةٌ <sup>(٦)</sup> فَضَعُفَ حِجْزُهَا فَحَذَفَتِ الصَّلَاةُ لِتَوْهَمِ  
التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَقِيلَ : تَخْفِيفُ اجْتِزَاءٍ بِالْحَرَكَةِ قَبْلُهَا وَوَجْهُ صَلَاةِ الْبَعْضِ  
الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ وَقِيلَ قَصْدُهَا مَدُّ الصَّوْتِ تَسْمِيْعًا بِحَالِ الْعَاصِي  
فِي « فِيهِ مُهَانًا » وَتَشْنِيْعًا عَلَى مَلَأِ فِرْعَوْنَ فِي « أَرْجَتْهُ وَأَخَاهُ » ثُمَّ خَصَّ  
الْمُصَنِّفُ مَوَاضِعَ مِنَ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ وَهُوَ مَا كَانَ بَيْنَ مَتَحْرِكَيْنِ ، وَذَكَرَ مِنْهُ  
اِثْنِي <sup>(٧)</sup> عَشَرَ حَرْفًا « يُؤَدُّهُ » مَعَا « وَيُؤَوِّدُهُ » ثَلَاثُ <sup>(٨)</sup> ، وَتَوَلَّاهُ وَنُصِّلَهُ وَمِنْ  
يَأْتِيهِ وَيَتَّقِيهِ وَقَالَ لَهُ وَيَرْضَاهُ وَيَبْرَهُ ثَلَاثُ <sup>(٩)</sup> « وَأَرْجَاهُ » مَعَا « وَبِيَدِهِ »  
بِالْبَقْرَةِ مَعَا وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَبِيسَى « وَتُرْزَقَانِي » وَنَصَّ عَلَيْهَا لِمُخَالَفَةِ <sup>(١٠)</sup> بَعْضِ  
الْقُرَّاءِ أَصْلَهُ فِيهَا ، فَنَصَّ عَلَى الْمَخَالَفِ وَبَقِيَ غَيْرُهُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَقْرَرِ فَقَالَ :  
ص : سَكُنْ يُؤَدُّهُ نُصِّلَهُ نُؤَوِّدُهُ نُؤَلَّ

( ص ) ف ( ل ) ي ( د ) نَأْ خُلِفَهُمَا ( ف ) نَاه ( ح ) ل

- 
- (١) سبأ / ٣٩ (٢) الفجر / ١٦  
(٣) ما بين [ أثبتنا من النسخ الثلاث وهي في سورة الحاثية / ٢٣  
(٤) ز : محرك (٥) ز : وجه صلاح  
(٦) س : خفيفة  
(٧) س : اثنين وعشرين ، ز : اثنا عشر -  
(٨ ، ٩) س : ثلاثة (١٠) س : مخالفة لبعض

ش : سكن : أمر متعد لواحد ، وهو لفظ (يؤدّه) ومعطوفه ، والعاطف <sup>(١)</sup>  
 محذوف ، وصف محل نصب بنزع الخافض ، أي : سكن هذا اللفظ لدى  
 صف ، وتاليه معطوفان عليه بمحذوف ، وكذا فناه وحل ، وخلفهما مبتدأ  
 خبره <sup>(٢)</sup> محذوف <sup>(٣)</sup> أي : حاصل ، أي : سكن ذو صا وصف وفا فناه وحاجل  
 (أبو بكر وحمزة وأبو عمرو) باتفاقهم في الوصل هاء «يؤدّه إليك»  
 و«لا يؤدّه» بآل عمران و«نولّه ما تولى ونُصِّلّه» بالنساء و«نؤتّه منها»  
 موضعان بآل عمران ، وموضع بالشورى . واختلف عن ذي لام لي وثاء ثنا  
 (هشام وأبو جعفر) <sup>(٤)</sup> فروى عنهما الإسكان وعدمه على ما سيأتي . والباقون  
 بضد السكون وهو الإشباع على ما تقرر إلا ما <sup>(٥)</sup> يستثنى .

تنبيه :

( قاعدة الناظم هنا أن ) <sup>(٦)</sup> ضد الإسكان الكسر مع الإشباع ، لأنه  
 الأصل ، وكذلك <sup>(٧)</sup> هو ضد الاختلاس <sup>(٨)</sup> ( فإن دار الخلاف بين  
 الإسكان والاختلاس نص على الضد ، أو بين الإشباع والإسكان تركه  
 أو بين الاختلاس ) <sup>(٩)</sup> والإشباع تركه أيضاً .

(١) س ، ز : فالعاطف : (٢) ز : وخبره .

(٣) ليست في س .

(٤) س : فأسكنها عن أبي جعفر النهرواني والرازي من جميع طرقهما عن  
 أصحابهما عن ابن وردان ، وكذلك روى الهاشمي عن ابن جمار ، وهو المنصوص  
 عليه ، وأسكنها عن هشام الداجوني من جميع طرقه ، والباقون على الأصل المقرر  
 بالكسر والصلة إلا من يستثنى .

(٥) ع : من . (٦) ما بين ( ) ليس في س .

(٧) ليست في ع . (٨) ع ، ز : ضد الاختلاس الإشباع .

(٩) ما بين ( ) ليست في س .



ص : وَهُمْ وَحْفَصُ أَلْقِهِ ، اقْصُرْهُمْ ( ك ) م .

خُلْفُ ( ط ) ج ( ب ) ن ( ر ) ق وَيَتَّقُهُ ( ظ ) لَمْ

ش : وَهُمْ : مبتدأ ، وحفص معطوف عليه ، وسكنوا هاء ألقه فعلية خبرية  
واقصرهم فعلية حذف عاطفها على سكن ( أو مستأنفة )<sup>(١)</sup> . وكم محله  
نصب بنزع الخافض ، أى : لذى كم وظبا وبن وثق معطوفة على كم حذف  
عاطفها ، وخلف مبتدأ حذف خبره ، أى : وعنه خلف ( وتنوينه للضرورة )<sup>(٢)</sup>  
ويتقّه مفعول قصر<sup>(٣)</sup> وأظلم فاعله أى سكن مدلول ضمير « هُم » ومعطوفه  
الخمسة<sup>(٤)</sup> وحفص هاء « فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ » بالنمل ، والباقون بالصلة إلا من  
سيخص . وقصر الهاء من كل ما ذكر من يؤده إلى هنا ذو ظا ظبا ( يعقوب )  
وبابن ( قالون ) باتفاقهما وذو نائق ( أبو جعفر ) وهو ثاني وجهيه ، واختلف عن  
ابن عامر فروى عنه القصر وضده وهو الإشباع ، فالحاصل أن لأبي بكر  
وحمزة وأبي عمرو ( السكون في الكل )<sup>(٥)</sup> اتفاقاً ولقالون ويعقوب  
الاختلاس اتفاقاً ، ولحفص في « فَأَلْقِهِ » السكون وفي غيره الإشباع ، ولأبي  
جعفر وجهان<sup>(٦)</sup> الإسكان من البيت الأول والاختلاس من التصريح  
بالضد في الثاني ، ولابن عامر من طريقه الاختلاس بخلف فضده الإشباع  
ولهشام السكون من الأول بخلف وضده الاختلاس من التصريح في الثاني .

(١) ما بين ( ) ليست في س .

(٢) ليست في س ، ع . (٣) س ، ع : سكن .

(٤) س : الخمس .

(٥) النسخ الثلاث : في الكل السكون .

(٦) س ، ع : الوجهان .

(وذكر في الاختلاس خلفاً متعين لضده الإشباع فصار لهشام<sup>(١)</sup>)  
 ثلاثة<sup>(٢)</sup> أوجه ، ولابن ذكوان وجهان ، وللباقين الإشباع قولاً واحداً ،  
 فأما هشام فروى عنه الإسكان الداجوني من جميع طرقه ، واختلف عن  
 الحلواني عنه فروى ابن مجاهد وابن عبدان عن الجمال عنه الاختلاس  
 وبه قرأ الداني على فارس عن<sup>(٣)</sup> قراءته على عبد الله بن الحسين السامري  
 وإشباع الكسرة ، ورواه النقاش وابن شنبوذ والرازي من جميع طرقهم  
 عن الجمال ، ولم يذكر سائر المؤلفين سواه ، وأما ابن ذكوان فروى  
 المطوع عن الصوري عنه الاختلاس ، وكذا روى زيد من طريق (غير  
 أبي العز وأبو بكر بن القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري عن  
 ابن ذكوان ، وروى زيد من طريق<sup>(٤)</sup>) أبي العز وغيره عن الصوري  
 أيضاً عنه الإشباع ، وكذا روى الأخفش من جميع طرقه لابن ذكوان ،  
 وأما أبو جعفر فأسكنها عنه<sup>(٥)</sup> النهرواني والرازي من جميع طرقهما عن  
 أصحابهما عن ابن وردان ، وكذلك روى الهاشمي عن ابن جمار وهو  
 المنصوص عليه ، واختلسها ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق<sup>(٦)</sup>  
 عن أصحابهم عن الفضل عن ابن وردان ومن طريق الدوري<sup>(٧)</sup> عن  
 ابن جمار وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه .

ص : (ب) ل (أ) د وخُلِفَا (ك) م (ذ) كَا وسَكَّنَا  
 (خ) ف (ل) وم (ق) وم خُفِّفَهُمْ (ص) مَب (ح) نَا

(١) ما بين ( ) ليست في س .

(٢) س : قلها ثلاثة أوجه . (٣) ز : على .

(٤) ما بين ( ) ليست في س .

(٥) س : عن . و صوابها (عنه) كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٦) ع : وهبة الله . (٧) س : طريق .

ش : بل وعد معطوفان على ظلم ، وكم<sup>(١)</sup> وذكا نصب بنزع الخافض  
وخلفا نصب على المصدرية أى : واختلف خلفاً عن كم وذكا والباقي واضح  
أى قصر ذو ظا ظلم قبل<sup>(٢)</sup> وبابل وعين عد (يعقوب وقانون وحفص)  
باتفاق هاء<sup>(٣)</sup> « وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ »<sup>(٤)</sup> ، كذلك ذو كاف كم وذال ذكا  
(ابن عامر وابن جمار) لكن بخلف عنهما ؛ وسكنها<sup>(٥)</sup> ذو صاد صعب وحاحنا  
(أبو بكر وأبو عمر) وباتفاق ، وذو خاء خف ولام لوم وقاف قوم (ابن وردان  
وهشام وخلاد) لكن بخلف عن الثلاث ، فحصل للثلاث الأول القصر فقط  
ولأبى بكر وأبى عمرو الإسكان فقط ، ولابن عامر وابن جمار القصر بخلف  
وضده الإشباع .

ثم ذكر لهشام السكون بخلف وضده الإشباع فصار له ثلاثة أوجه  
ولابن ذكوان<sup>(٦)</sup> وخلاد السكون بخلف وضده الإشباع وللباقيين الإشباع<sup>(٧)</sup>  
على الأصل ، فأما هشام فالخلاف عنه كالخمس قبله ورواة الخلف<sup>(٨)</sup>  
عنه هم رواة<sup>(٩)</sup> فى الخمسة قبل ، وكذا ابن ذكوان ، وأما ابن جمار  
فروى عنه الدورى والهاشمى من طريق (الجمال قصر الهاء وهو الذى  
لم يذكر الهذلى عنه سواء وروى عنه الهاشمى)<sup>(١٠)</sup> من طريق ابن رزین

(١) سقطت من س . (٢) ليست فى ز .

(٣) س : وهاء ( يوارى المطف ) .

(٤) النور / ٥٢ (٥) س ، ز : وسكنها .

(٦) ع ، ز : ولابن ذكوان وجهان القصر والإشباع ، وخلاد وابن وردان  
السكون .

(٧) ليست فى س . (٨) ليست فى ع .

(٩) ع : رواية . (١٠) ما بين ( ) ليست فى س .

الإشباع وهو الذى نص عليه الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع ولم يذكر ابن سوار عن ابن جمار سواه ، وأما ابن وردان فروى عنه الإسكان النهروانى والرازى وهبة الله وهو الذى نص عليه أبو العلاء ، وروى عنه الإشباع ابن مهران وابن العلاف والوراق ورواهما معا الخبازى ، وأما خلاد فنص له على الإسكان ابن مهران والقلائسى وابن سوار وأبو العلاء ، وصاحب المبهج وسائر العراقيين وهو الذى قرأ به الدانى على أبي الحسن ونص له على الصلة صاحب التلخيص والعنوان والتبصرة والهداية ، والكافى والتذكرة ، وبه قرأ الدانى على أبي الحسن وهما فى التيسير والشاطبية وجه الإسكان فى الكل ما نقل الفراء أن من العرب من يسكن هاء الضمير [ إذا تحرك ما قبلها فيقول : « ضربته ضرباً » حملاً على ميم الجمع ، وقال الفارسى : حملت على ياء الضمير <sup>(١)</sup> وعليه أنشد :

فَبِتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَجْلُهُ وَمَطْوَاى مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ <sup>(٢)</sup>

(١) ما بين [ ليست بالأصل وقد وضعها فى النص نقلاً عن النسخ المقابلة .

(٢) س : مشتقان .

(٣) البيت منسوب ليعلى الأحوال الأزدي وقد أوردته خزانة الأدب هكذا :

فَبِتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَرِيغُهُ وَمَطْوَاى مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

على أن بنى عقيل وبنى كلاب يجوزون تسكين الهاء كما هو قوله : له بسكون الهاء والذى نقله ابن السراج فى الأصول وابن جنى فى الخصائص والمحنتب وغيرهما أن تسكين الهاء لغة لأزد السراة وجعله ابن السراج من قبيل الضرورة وأورده ابن جنى هكذا :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيْلُهُ وَمَطْوَاى مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

وضمير أخيله وله عائد على البرق فى بيت قبله وهو :

أَرَقْتُ لِبَرْقِ دُونِهِ شَدَوَانِ يَمَانِ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلِّ يَمَانِ =

وَأَنْشُدْ ابْنَ مُجَاهِدٍ :

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوُهُ <sup>(١)</sup> عَطَشٌ إِلَّا لَأَنَّ عَيْوَنَهُ سِيلٌ وَإِيهَا <sup>(٢)</sup>

وقيل : حملت على الوقف ، وقيل : نبه على المحذوف ، ووجه <sup>(٤)</sup>  
القصر أنه حذف المد تخفيفاً ولم يسكن للخفاء وهي لغة قيس .

يَقُولُونَ : « وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ » <sup>(٥)</sup> .

قال شاعرهم :

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ قَيْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيًا فَإِنِّي لَمَجْتَلَا <sup>(٦)</sup>

= قال صاحب القاموس : وأراغ : أراد وطلب . وأخال فيه خالاً من الخير ، ونخيل  
وتخول : تفرس : ومطواى : صاحباً ومطاً : فتح عينيه : كما ورد في البيت كلمة : أريغه  
وأشيمه وأخيله مكان أجله فليتأمل ١ هـ .

الخصائص لابن جني ١/ ١٢٨ ، الخزانة ٢ / ٤٠١ ، ٤٠٢ .

(١) ن : مالى . (٢) سقطت من س .

(٣) ومثله ما روينا عن قطرب .

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوُهُ عَطَشٌ إِلَّا لَأَنَّ عَيْوَنَهُ سِيلٌ وَإِيهَا

فقال «نحوه» بالواو وقال : « عيونه » ساكن الهاء .

قاله صاحب الخصائص .

الخصائص لابن جني بتحقيق محمد على النجار ١/ ٣٧١ ، ١٨/٢ .

قلت : وقد نسب صاحب معجم الشواهد العربية إلى وجه التغلي

(٤) س : وجه

(٥) الأعراف : ١٤٣ .

(٦) أورد ابن منظور هذا البيت من غير عزو ، هكذا :

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيًا فَإِنِّي مُجْتَلَى =

وجهه<sup>(١)</sup> الصلة أنه الأصل؛ لأنها وقعت بين محركين لفظاً يوافق الرسم<sup>(٢)</sup> تقديرًا كالمجمع عليه ثم كمل فقال :

ص : وَالْقَافَ (ح) د يَرْضَهُ (ي) فَيَ وَالْخَلْفَ (ل)

(ص) ن (ذ) ا (ط) وى اقْصُرْ (ف) ي (ط) بى (ل) ذ (د) ل (أ) لَا

ش : القاف مفعول سكن ، وعد فاعله ، ويرضه ينى فعلية كذلك ، والخلف حاصل عن ذى لا اسمية<sup>(٣)</sup> ولا محله مع الثلاث المعطوف عليه النصب ينزع الخافض ، واقصر فعلية طلبية ومحل فى نصب بتنوع الخافض أيضًا والأربعة بعده معطوفة عليه أى وسكن : ذو عين عد « حفص » القاف

= تقول : غطى الشيء يغطيه غطيا من مثال : رماه يرميه رميا إذا ستره : وتقول ، فلان مغطى تريد أنه خامل الذكر لا ناهة له ، وقال حسان بن ثابت (شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم) :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُهُ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

وقول صاحب الشاهد : « فَإِنِّى مُجْتَلَى » حكى ابن منظور أنه يروى « فَإِنِّى لَمُجْتَلَى » والمراد : فإنى نابه الذكر محمود الأثر .

وهو فى هذا الموضع قريب من قولهم : « هُوَ ابْنُ جَلَا » .

ومحل الاستشهاد بهذا البيت قوله : « وَقِنَاعُهُ » حيث اختلس الشاعر ضمة الهاء اختلاسا ولم يملأها حتى نشأ عنها واو ٨١ . المحقق .

الإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى ٥١٨ : ٢ : الشاهد رقم ٣٤٠

قلت : وقد نسب صاحب الشواهد العربية لمزاحم بن الحارث العقيلي .

(١) س : وجه .

(٢) ز : الاسم .

(٣) ع : اسمية عن ذى لا .

من ويتقنه ، وتقدم له قصر الهاء وسكن ذوبا يفي « السوسى » هاء « برضة  
لكم » بالزمر اتفاقاً وذو لام لا وصاد صن وذال ذا<sup>(١)</sup> وطاء طوى (هشام  
وأبو بكر<sup>(٢)</sup> وابن جمار والدورى) لكن بخلف عن أربعتهم ، وقصرها باتفاق  
ذو فا فى (حمزة) وظا ظبا (يعقوب) ولام لذ (هشام) ونون نل (عاصم) وألف  
ألا (نافع) وذو ظا ظل وميم مز أول الثانى<sup>(٣)</sup> (ابن وردان وابن ذكوان) لكن  
بخلف عنهما ، فحصل للسوسى الإسكان فقط ، ولأبى بكر<sup>(٤)</sup> وجهان :  
الاختلاس والإسكان ، ولابن<sup>(٥)</sup> جمار والدورى وجهان : الإسكان  
والإشباع ، (ولابن وردان وابن ذكوان : الاختلاس والإشباع ، ولهشام  
الثلاثة<sup>(٦)</sup> كما تقدم ولحمزة ويعقوب<sup>(٧)</sup> ونافع<sup>(٨)</sup> وحفص القصر فقط  
والباقون بالإشباع ، فأما هشام فروى عنه الإسكان<sup>(٩)</sup> صاحب التيسير  
من قراءة أبى الفتح ، وظاهره أن يكون<sup>(١٠)</sup> من طريق ابن عبدان ، وتبعه

(١) ز : ذو .

(٢) أبو بكر هو شعبة عن عاصم .

(٣) س ، ع : أول البيت الآتى .

(٤) س ، ع : وهشام . وما جاء بالأصل ، ز : أن لشعبة وجهين فصحيح كما أن ما جاء

فى س ، ع أن لهشام وجهين فصحيح أيضا لأن كليهما له الإسكان والاختلاس .

(٥) ع : وابن .

(٦) ع : إذا توصل كلام المصنف فى هذا النظم وفى النشر أولا وآخرالم يتلخص

لهشام إلا وجهان الإسكان والاختلاس كما تقدم .

(٧) ما بين ( ) ليست فى س .

(٨) س : ولنافع وعاصم وع : وحفص ونافع .

(٩) س : فروى الإسكان عنه .

(١٠) ع : ابن كثير والكسائى وخلف من طريق .

الشاطبي ونص في جامع البيان على أنه من قراءته على أبي العز<sup>(١)</sup> عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن أبي الحسن بن خلع<sup>(٢)</sup> عن مسلم ابن عبيد الله بن محمد ( عن أبيه<sup>(٣)</sup> عن الحلواني وليس عبيد الله ابن محمد<sup>(٤)</sup> ) في طرق التيسير ولا الشاطبية .

وقال الداني : عبيد الله بن محمد لاندري من هو ؟ . قال المصنف : وقد تتبعت رواية الإسكان عن هشام فلم أجدها<sup>(٥)</sup> في غير ما تقدم سوى ما رواه الهذلي عن جعفر بن محمد البلخي عن الحلواني وما رواه الأهوازي عن عبيد الله بن محمد<sup>(٦)</sup> بن هشام وذكره في مفردة ابن عامر أيضاً عن الأخفش وعن هبة الله والداجوني<sup>(٧)</sup> عن هشام وتبعه على ذلك الطبري في جامعه وكذا ذكره أبو الكرم عن الأخفش عنه ، وليس ذلك كله من طرقنا ، وفي ثبوته عن الداجوني عندي نظر . ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفس الأمر لم أذكره ، وروى الاختلاس سائر الرواة واتفق عليه أئمة الأمصار في سائر مؤلفاتهم : انتهى .

( وأما الدوري فروى عنه الإسكان أبو الزعراء من طريق المعدل وابن فرح من طريق المطوعى عنه ومن طريق بكر بن شاذان القطان والحماني عن زيد عن ابن فرح عنه وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان سواء وبه

( ١ ) س ، ع : على أبي الفتح ، والصواب ما جاء بالأصل ، ز . قال ابن ناصر : ألحق أبو العز سماعه في جزء من كتاب هاءات الكناية لعبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن البنا هـ ( طبقات القراء ١٢٩/٢ عدد رتي ٢٩٥٨ ) .

( ٣ ) ليست في س .

( ٢ ) ع : خلع .

( ٥ ) ليست في س .

( ٤ ) ليست في ع .

( ٧ ) س : والداني .

( ٦ ) ع : عن هشام .



قرأ [ الداني من طريق ابن فرح وبه قرأ ] <sup>(١)</sup> صاحب التحرير على <sup>(٢)</sup>  
 الفارسي وهو رواية العلاف وعمر بن محمد كلاهما عن الدوري ، وروى  
 عنه الصلة ابن مجاهد عن أبي الزعراء من جميع طرقه وزيد بن أبي بلال  
 عن ابن فرح من غير <sup>(٣)</sup> طريق القطان والحماي ، وبه قرأ الداني على من  
 قرأ من طريق أبي الزعراء وهو الذي لم يذكر في الهداية والتبصرة  
 والهادي والتلخيص سواء والوجهان في الشاطبية <sup>(٤)</sup> وأما ابن ذكوان : فروى  
 عنه الاختلاس الصوري والنقاش عن الأخفش من جميع طرقه إلا أن  
 طريق الداني وابن الفحام وهو الذي لم يذكر في المبهج ( عنه سواء ) <sup>(٥)</sup>  
 وهو الذي في الإرشاد والمستنير وسائر كتب العراقيين من هذه الطرق .

وروى عنه الإشباع أبو الحسن بن الأخرم عن الأخفش من جميع  
 طرقه سوى المبهج ، وكذلك روى الداني وابن الفحام ولم يذكر سائر  
 المصريين والمغاربة عنه سواء . وأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ( ابن  
 العلاف وابن مهران والخبازي والوراق عن أصحابهم عنه وهو رواية  
 الأهوازي والرهاوي عن أصحابهما عنه وروى عنه الإشباع الرازي وهبة  
 الله والنهرواني عن أصحابهم <sup>(٦)</sup> وعنه وأما أبو بكر <sup>(٧)</sup> فروى عنه  
 الاختلاس <sup>(٨)</sup> يحيى بن آدم من طريق أبي حمدون <sup>(٩)</sup> وهو الذي

(١) ما بين [ ليست بالأصل وقد أثبتنا من ع ، ز .

(٢) ع : عن . (٣) ليست في ز .

(٤) ما بين ( ) ليست في س . (٥) س : سواء عنه .

(٦) ع : أصحابهم .

(٧) ما بين ( ) ليست في س . (٨) ع : الإسكان .

(٩) س : ابن حمدون .

في التجريد عن يحيى بكماله وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب وروى عنه الاختلاس العليمى وابن آدم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه وهما في العنوان . وأما ابن جمار فسكن الهاء عنه الهاشمى من غير<sup>(١)</sup> طريق الأثناني وهو نص صاحب الكامل وأشبعها الدورى عنه والأثناني عن الهاشمى ، وجه إسكان القاف والكسر بلاصلة أنه جاء على لغة من قال : «ومن يتق<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ» كأنه جعل الياء نسباً<sup>(٣)</sup> فسلط الجازم على القاف وكسر الهاء بلاصلة لسكون ما قبلها في اللفظ . على أصله ولم يضمها<sup>(٤)</sup> وقال<sup>(٥)</sup> أبو على الفارسي سكن الهاء ثم القاف فالتقى ساكنان ، حرك الثاني بالكسر لتطرفه كقوله :

( عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ  
وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ )<sup>(٦)</sup>

(١) ليست في ع . (٢) س : يتقه . (٣) ع : شيئاً .

(٤) ع : أضمها . (٥) س : قال .

(٦) نسبوا هذا الشاهد إلى رجل من أزد البراة ، ولم يزيدوا في التعريف به عن ذلك المقدار ، وذكر الفارسي أن هذا الشاهد لرجل اسمه عمرو الجني وأن من حديثه أنه لقي امرأ القيس بن حجر في بعض الفلوات فسأله بهذا البيت على سبيل المعاينة ، وبعد هذا البيت قوله :

وَذِي شَامَةٍ غَرَاءَ فِي حُرُوجِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لَأَوَانٍ  
وَيَكْمُلُ فِي خَمْسٍ وَتِسْعٍ شَبَابُهُ وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ  
قلت : وقد أورد ابن هشام هذا البيت في ( رب ) للتقليل قليلاً أصله  
أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ  
وأراد بالأول عيسى وبالثاني آدم — عليهما السلام — .

وقوله : لم يلدّه هو هنا بفتح ياء المضارعة وسكون اللام التي هي عين الكلمة وأصلها الكسر : وقد اعتبر يلد باعتبار كفف وفخذ ونحوهما من كل كلمة ثانيهما مكسور ، فإنه يجوز =

ص : وَالْخُلْفُ ( خ ) ل ( و ) ز يَأْتِيهِ الْخُلْفُ ( بُ ) ر ه  
 ( خ ) ذ ( غ ) ث س كُونُ الْخُلْفِ ( ي ) ا وَلَمْ يَرِه  
 ش : والخلف عن خل ومز : اسمية وعاطف مز محذوف ، ويأته مبتدأ  
 والخلف ثان ويره ومعطوفاه محلها النصب بنزع الخافض ، أى : الخلف  
 حاصل عن هؤلاء والجملة خبريأته وسكون الخلف حاصل عن <sup>(١)</sup> ذي  
 يا <sup>(٢)</sup> اسمية ، ولم يره مفعوله سكن ولى أول الثانى <sup>(٣)</sup> فاعله أى : قصر ذوبا  
 بره وخا <sup>(٤)</sup> خذ وغين غث ( قالون وابن وردان ورويس ) ها « يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا »  
 بطله بخلف <sup>(٥)</sup> وضده الإشباع وبه قرأ الباكون . فأما <sup>(٦)</sup> قالون فروى عنه  
 الاختلاس وجهاً واحداً صاحب التجريد والتبصرة والكافى  
 وكثير من <sup>(٧)</sup> طريق صالح بن إدريس عن أبى نشيط وطريق ابن مهران  
 وابن العلاف والشذائى عن <sup>(٨)</sup> ابن بويان ، وكذا رواه ابن أبى مهران <sup>(٩)</sup>  
 عن الجلوانى من طريق السامرى والنقاش وبه قرأ الدانى على أبى الحسن  
 وروى عنه الإشباع وجهاً واحداً صاحب الهداية والكامل وبه قرأ الدانى  
 على أبى الفتح وهى <sup>(١٠)</sup> طريق إبراهيم الطبرى وغلالم الهراس عن ابن بويان  
 = إسكان هذا الثانى للتخفيف : « لم » حرفى نفي وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من  
 الإعراب « يله » يلد : مجزوم بلم علامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره  
 اشتغال المحل بالحركة المأتى به بالتخلص من التقاء الساكنين العارض بسبب التخفيف  
 وضيم الغائب العائد على ذى الولد مفعول به ليلد مبنى على الضم فى محل نصب اه باختصار .  
 أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد  
 ج ٢ ص ١٤٥ مطبعة السعادة .

(١) ع : من . (٢) ليست فى س . (٣) ع ، ز : التالى .

(٤) ز : خاغل . (٥) س : ويخلف . (٦) س : وأما .

(٧) ليست فى ع . (٨) النسخ الثلاث وهى . (٩) س : ابن مهران .

(١٠) س ، ز : وهو .

وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني، وأما<sup>(١)</sup> ابن وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله وكذا ابن العلاف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل، وروى عنه الإشباع النهرواني من جميع طرقه وابن هارون الرازي<sup>(٢)</sup> كذلك، وأما رويس فروى عنه الاختلاس العراقيون قاطبة وروى الصلة طاهر بن غلبون والداني من طريقه وابن الفجاء وسائر المغاربة، وأما السوسى فروى الداني من جميع طرقه عنه إسكانها وكذلك ابن غلبون والشاطبي وسائر المغاربة وروى عنه الصلة<sup>(٣)</sup> ابن سوار وابن مهران وسيط الخياط وأبو العلا وصاحب الإرشادين والعنوان والتجريد والكمال وسائر العراقيين وذكرهما المهدوي.

ص : ( ل ) إلى الخُلْفُ زُلْزِلَتْ ( خ ) لَا الخُلْفُ ( ل ) ما

واقصر بخُلْفِ السُّورَتَيْنِ ( خ ) ف ( ظ ) ما

ش : لى فاعل سكن الناصب للم يره والخلف حاصل عنه اسمية وسكن يره فى<sup>(٤)</sup> زلزلت ذو خلا<sup>(٥)</sup> فعلية، والخلف حاصل عن ذى خلا [ كذلك ]<sup>(٦)</sup> ولما عطف على خلا واقصر عن خف وظما فعلية وبخلف يتعلق<sup>(٧)</sup>

(١) ع : وأطلق الخلاف عن صاحب التيسير والشاطبي ومن تبعهما .  
(٢) بالأصل، س، ز : وابن هارون والرازي والصواب ما جاء فى ع وستأتى ترجمته .  
(٣) ع : وبذلك قرأ الباقر وهم : ابن كثير وابن عامر وعاصم وحزمة والكشافى وخلف ورويس والدورى وابن جمار وروح فيكون للسوسى وجهان هما : الإسكان والإشباع ولكل من قالون وابن وردان ورويس وجهان : وهما الاختلاس والإشباع . قلت : هذه الفقرة ليست بالأصل وس، ز ما دعا إلى إثباتها لعلها تفيد القارىء الكريم .

(٤) ز : لأقسم ويره فى .

(٥) س : وحلا .

(٦) الأصل : لذلك وما بين [ من النسخ الثلاث .

(٧) ز : متعلق .

بأقصر ، والسورتين مضاف إليه ، أى : بخلف فى السورتين ، أى : سكن  
 ذو لام لى ( هشام ) <sup>(١)</sup> هاء « لم يره أحد » بالبلد . بخلف ( وسكن ذو خا  
 خلا ابن وردان « يره » معاً بزلزلت بخلاف عنه ، وسكنها ذو لام لما ( هشام )  
 باتفاق ، وقصر الهاء فى السورتين ذو خا خف ( ابن وردان ) وظاظما ( يعقوب )  
 بخلاف عنهما ، فالحاصل أن هشاماً له فى البلد وجهان : السكون كما صرح  
 به ، وضده <sup>(٢)</sup> الإشباع لأنه لم يذكره مع القاصرين ، وله فى زلزلت السكون  
 بلاخلاف ، ولابن وردان فى البلد وجهان : القصر وضده الإشباع كلاهما  
 من قوله : « وأقصر بخلف السورتين » وله فى زلزلت ثلاثة أوجه  
 السكون من قوله : « زلزلت خلا » والقصر من قوله : « وأقصر بخلف »  
 وتعين الإشباع هنا ضد القصر ، فأما هشام <sup>(٣)</sup> . فسكن عنه الهاء الداجوى  
 وكذا أبو العز عن ابن عبدان [ عن ] <sup>(٤)</sup> الحلوانى عنه <sup>(٥)</sup> وروى  
 إشباعها الحلوانى من غير <sup>(٦)</sup> طريق أبى العز ، وأما يعقوب فأطلق  
 الخلاف عنه الهذلى من جميع طرقه ، وروى هبة الله عن المعدل عن روح  
 اختلاسها وهو القياس عن يعقوب ، وروى الجمهور عنه الإشباع وأما ابن  
 وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله من جميع طرقه وابن العلاف عن ابن

(١) ع : ذو للام لهشام .

(٢) ز : فضده .

(٣) ع ، ز : ويعقوب له فيهما وجهان : الاختلاس والإشباع .

(٤) ما بين [ ليست بالأصل وقد أثبتها من ع ، ز .

(٥) ما بين [ ليست فى س وقد جاءت بفقرة تؤدى المعنى وليست بنفس الألفاظ

الواردة بالأصل ، ع ، ز .

(٦) ليست فى ع .

شبيب وابن هارون الرازي<sup>(١)</sup> كلاهما عن الفضل<sup>(٢)</sup> كلهم عن أصحابهم عنه ، وروى<sup>(٣)</sup> الصلة عنه النهرواني والوراق وابن مهران عن أصحابهم عنه ( هذا حكم البلد ، وأما الزلزلة<sup>(٤)</sup> فروى عن ابن وردان النهرواني الإسكان في الكلمتين ، وروى عنه الإشباع ابن مهران والوراق والخبازي فيما قرأه في الختمة الأولى ، وروى عنه الاختلاس باقي أصحابه .

وأما يعقوب فروى عنه الاختلاس فيها طاهر بن غلبون والداني وغيرهما ، وروى الصلة عنه<sup>(٥)</sup> سبط الخياط في مبهجه ، وأبو العلاء في غايته ، من جميع طرقهما<sup>(٦)</sup> وأبو بكر بن مهران وغيرهم ، وروى الوجهين جميعاً بالخلاف عن رويس فقط الهذلي في كامله وخص أبو طاهر بن سوار وأبو العز وغيرهما « روحاً » بالاختلاس « ورؤيساً » بالصلة وكلاهما صحيح عن « يعقوب »<sup>(٧)</sup> .

ص : بيده ( غ ) ث ترزقانه اختلف

( ب ) ن ( خ ) ذ عليه الله أنسانيه ( ع ) ف ش : بيده مفعول اقصر<sup>(٨)</sup> المدلول عليه باقصر قبل ، وغث فاعله وترزقانه مبتدأ واختلف في فيه عن ذي بن ، خبره<sup>(٩)</sup> . وخذ عطف على بن

( ١ ) محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الرازي البغدادي مقرأ حاذق ثقة ضابط قرأ على الفضل بن شاذان بن عيسى ، قال الداني : وطريقه أوضح الطرق وأشهرها ، قرأ عليه أبو الفرج محمد بن أحمد الشيبودي وعبد الباقي بن الحسن . توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة هـ ( طبقات القراء ٢ / ٢٠ عدد رتي ٢٨١٤ ) .

( ٢ ) الفضل شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي الإمام الكبير ثقة عالم أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني . مات في حدود التسعين ومائتين ( طبقات القراء ١٠ / ٢٠ عدد رتي ٢٥٦٢ ) .

( ٣ ) س : فروى . ( ٤ ) ع : في حرفي الزلزلة .

( ٥ ) ع : عنه الصلة . ( ٦ ) ع : طرقها .

( ٧ ) ما بين ( ) ليست في س . ( ٨ ) س : اختلاس ، ع : قصر .

( ٩ ) س : وخبره ( بواو العطف ) .

«وَعَلَيْهِ اللَّهُ» مبتدأ «وَأَنْسَانِيهِ» عطف عليه ، وعف محله نصب بنزع الخافض : والخبر بضم كسر<sup>(١)</sup> أول الثاني<sup>(٢)</sup> تقديره : عليه الله ، وأنسانيه عن ذى عف كائنان بضم كسر ، أى : قصرها «ببديهِ» فى موضعى البقرة<sup>(٣)</sup> وموضعى المؤمنين<sup>(٤)</sup> ويس<sup>(٥)</sup> ذو غين<sup>(٦)</sup> غث (رويس) وأشبعها الباقون على الأصل ، وقصر ذو با بن وناخذ (قالون وابن وردان) هاء «تُرْزَقَانِي» بيوسف بخلف وضده الإشباع ، فأما قالون فروى عنه الاختلاس القلانسي أبو العز<sup>(٧)</sup> وغيرهما عن أبي نشيط ورواه فى المستنير عن أبي على<sup>(٨)</sup> العطار من طريق الفرضى عن أبي نشيط والطبرى عن الحلواتى ورواه فى المبهج عن أبي نشيط وفى التجريد عن قالون من طريقه وروى عنه سائر الرواة من الطريقين ، وأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس محمد بن هارون .

وروى سائر الرواة عنه الإشباع وبه قرأ الباقون . ثم شرع فى أربع هاءات مما لى ساكناً<sup>(٩)</sup> اتفقوا فيها على عدم الصلة واختلفوا فى ضمها

(١) س : الكسر . (٢) ح : التالى :

(٣) البقرة الآيات ٢٣٧ ، ٢٤٩ .

(٤) المؤمنون : ٨٨ .

(٥) آخر سورة يس عليه السلام .

(٦) س : وكسر ذو غين و غث .

(٧) جميع النسخ : القلانسي وأبو العز والصواب : القلانسي أبو العز (بتقديم

اللقب على الكنية) فهو الذى يروى عن قالون وكلاهما عن أبي نشيط محمد بن هارون

أبو جعفر الربقى الجربى البغدادى المقرئ الحليل (انظر طبقات القراء ج ٢ / ص

٢٧٢ عدد رتبى ٣٥٠٤)

(٨) ليست فى ز . (٩) س : ساكنان .

وكسرها في الوصل فمنها « عَلَيْهِ اللَّهُ » في الفتح ، وأما « أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ »  
بالكهف ( فضمهما حفص وكسرها الباقون )<sup>(١)</sup> وأشار إلى الحكمة  
بقوله :

ص : بَضَمَ كَسَرَ أَهْلَهُ امْكُثُوا ( ف ) ذَا

وَالْأَصْبَهَانِي بِوِ انْظُرْ جَوْدًا

ش : بضم كسر : خبر المبتدأ قبل وتقدم « وأهله امكثوا » مبتدأ  
وفدا نصب بنزع الخافض ، والخبر محذوف بدليل ما تقدم . ويحتمل  
« أهله امكثوا » المفعولية ( وفدا فاعل تقديره ضم كسر أهله ذو فدا )<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَصْبَهَانِي ضم به ، انظر اسمية ، ويحتمل الفعلية تقديره ضم الْأَصْبَهَانِي  
وجودا ليس برمز لأنه لا يجامع الصريح ، أى : ضم ذوفا فدا ( حمزة ) هاء  
« قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا » بطله والقصاص في الوصل ، وضم الْأَصْبَهَانِي عن  
ورش الهاء من « يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ » [ بِالْأَنْعَامِ ]<sup>(٣)</sup> وجه<sup>(٤)</sup> الضم في  
الأربعة أنه<sup>(٥)</sup> هاء ضمير ، والأصل فيه الضم ، ووجه الكسر فيها مجاورة  
الهاء للكسرة أو الياء الساكنة ووجه الاختلاس<sup>(٦)</sup> حركة « بِيْلِهِ » في  
الموضعين قصد<sup>(٧)</sup> التخفيف .

ص : وَهَمْزُ أَرْجُئُهُ ( ك ) سَا ( حَقًّا ) وَهَا

فَاقْصُرْ ( حِمَا ) ( ب ) نْ ( م ) لْ وَخَلْفَ ( خ ) ذَا ( ل ) هَا

(١) س ، ع : فضمهما حفص وكسرها الباقون .

(٢) هذه العبارة مكررة في س .

(٣) ما بين [ ] اسم السورة التي وردت فيها الآية الكريمة .

(٤) س : ووجه .

(٥) س : أنها .

(٦) النسخ الثلاث : اختلاس .

(٧) ليست في س .



وَأَسْكِنَنَّ (فُ) ز (زَ) لِي وَضَمَّ الْكُسْرَ (لِ) ي

( حَق ) وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُل

ش : وهمز أرجئه حاصل عن كسا اسمية ، وحققاً معطوف على كسا ، وها  
مفعول اقصر ، وحما منحه نصب بنزع الخافض ، وبين ومن معطوفان عليه  
وخلف حاصل عن خذ اسمية ولها بضم اللام معطوف على خذ ، وفز ونل  
منصوبان بنزع الخافض ومفعول أسكن الهاء محذوف لأنه منصوب  
وضم الكسر كائن عن ذى لى <sup>(١)</sup> اسمية ، وحق مبتدأ <sup>(٢)</sup> خبره كذلك  
وانقل عن شعبة فعلية ، وعن يتعلق بانقل وكالبصرى صفة لمحذوف <sup>(٣)</sup>  
تقديره : قولاً وشبهه والله أعلم <sup>(٤)</sup> أى : قرأ ذو كاف كسا ومدلول حقاً ابن  
عامر وابن كثير والبصريان أرجئه بهمزة ساكنة ، وكذا <sup>(٥)</sup> روى أبو حمدون  
عن يحيى بن آدم وكذا نفطويه <sup>(٦)</sup> عن الصريفي عن يحيى فيما  
قاله سبط الخياط والباقون بغير همز ، وقصر الهاء بلا صلة مدلول حما

(١) سقطت من س .

(٢) س : وحق عطف على « لى » .

(٣) ز : لموصوف محذوف .

(٤) ليست فى س .

(٥) ز : واختلف عن أبى بكر فروى عنه كذلك وكذا .

(٦) نفطويه : إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب  
ابن أبى صفرة الأزدي أبو عبد الله البغدادي نفطويه النحوي ويقال له الماوردي سميع  
الحروف من شعيب بن أيوب الصريفي صاحب يحيى بن آدم (ت ٣٢٣ هـ) طبقات  
القراء ٢٥/١ عدد زتي ١٠٢ .

(٧) ز : التصريفيين ، والصواب ما جاء بالأصل والنسخين س ، ع .

وذو با بن وميم مل<sup>(١)</sup> البصريان [ . . . ]<sup>(٢)</sup> وقالون وابن ذكوان  
باتفاق .

وذو خا خذ ولام لها ( ابن وردان وهشام لكن بخلف عنهما ) وأسكنها  
ذو فافزونون نل ( حمزة وعاصم من ) غير طريق أبي حمدون<sup>(٣)</sup> ونفطويه  
كما تقدم . وضم كسرة الهاء<sup>(٤)</sup> ذو لام لي ( هشام ) ومدلول حق ابن كثير  
والبصريان ، فأما هشام - فضمها عنه بلاصلة - الداجوني ، وضمها مع  
الصلة الحلواني ، وأما ابن وردان فاختلسها عنه هبة<sup>(٥)</sup> الله والرازي  
وأشبعها<sup>(٦)</sup> الباقون ، والحاصل<sup>(٧)</sup> : أن أبا عمرو ويعقوب والداجوني عن  
هشام ضموا الهاء من غير صلة مع الهمز وابن كثير والحلواني عن هشام  
كذلك ، لكن مع الصلة ، وأسكنها مع ترك الهمز حمزة وعاصم من غير طريق  
أبي حمدون ونفطويه ، وكسرها مع القصير قالون وهبة الله والرازي عن  
ابن وردان وكذا ابن ذكوان إلا أنه مع الهمز ، وكسرها الباقون مع  
الإشباع فهذه ست قراءات . وجه الهمز وتركه أن أرجأ مهموز لتميم<sup>(٨)</sup> ،  
معتل مقصور لأسدوقيس ، وقال<sup>(٩)</sup> الفراء : ترك الهمز أجود ، وعكسه صاحب  
المحكم ، وكذا وجه ضم الهاء مع الهمز أنه على الأصل ، وكذا صلة ابن كثير

- (١) ليست في ع .  
(٢) بالأصل ( ابن كثير ) وهو خطأ من الناسخ حيث لا مكان له بين من يقصرون  
الهاء باتفاق وهم المرموز لهم « ا » و « و » و « م » فليس لابن كثير إلا صلة هاء الضمير ا هـ المحقق .  
(٣) س : ابن أبي حمدون . (٥) س : ابن هبة الله :  
(٤) ليست في س .  
(٦) النسخ الثلاث : عنه . (٧) النسخ الثلاث : فالحاصل .  
(٨) ليست في ج .  
(٩) وردت عبارة في س غير مقزوعة .

وهشام ، وإنما وافق هشام لغرض المد ، ووجه الكسر بلا همز أنه على الأصل  
 [ كصاحبه ] <sup>(١)</sup> فكذا وجه الصلة معه ، ووجه الكسرة مع الهمز أنه أجرى الهمز  
 في عدم الحجز مجرى حروف <sup>(٢)</sup> العلة لأنها <sup>(٣)</sup> منها فكان الهاء <sup>(٤)</sup>  
 وليت كسرة الجيم أو ضعفت بقبولها البدل . والله أعلم <sup>(٥)</sup>

(١) الأصل : لصاحبه وما بين [ من النسخ الثلاث .

(٢) ز : حرف . (٣) س : كأنها .

(٤) سقطت من س .

(٥) س : تفريع : قالوا : أرجئه أصولها ثلاث مراتب : المد ، وستة أرجئه وسبعة الوقف :

قالون ومن معه المد والقصر وورش الطول ، ابن كثير والحلواني ليس لهما إلا القصر  
 وله عند أبي العز الممد والقصر ، وأبو عمرو ومن معه المد والقصر ، حمزة أربعة السكت  
 وعلمه مع التخفيف والتسهيل ، عاصم المد والقصر ، ابن ذكران الطول والتوسط ،  
 وخلف المد ، فهذه خمسة عشر وجهها في سبعة فالحاصل مائة وخمسة أوجه : ١٠٥ هـ .

## باب المد والقصر (١)

أى : باب زيادة المد على الأصل وحذفها ، وقدم الفرع لعقد الباب له وذكره بعد باب (٢) الهاء لاشتراكهما فى الخفاء ، فإن قلت : هل يكون راعى ترتيب التلاوة ؟ قلت : ( لو راعاه )<sup>(٣)</sup> لعقب الهاء بالهمز المفرد فإن قلت : أخره ليجمعه مع المجتمع فى « أَنْذَرْتُهُمْ » [ بالبقرة وليس<sup>(٤)</sup> ] قلت : عكسه أولى . فإن قلت : [ لعله عقبه به لمرعاة<sup>(٥)</sup> فيه هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ]<sup>(٦)</sup> قلت : لا عبرة به لفرعيته وإلا لقدم على الإدغام ( والله أعلم<sup>(٧)</sup> ) ووجه<sup>(٨)</sup> المد الشامل للأصلى والفرعى طوله زمان صوت الحرف ، والمراد به هنا

(١) قال أبو شامة : المد فى هذا الباب : عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لأجل همزة أو ساكن ، والقصر : ترك الزيادة من المد ، وقد يستعمل المد فى إثبات حرف المد والقصر فى حذفه وذلك يأتى فى فرش الحروف نحو :

« وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ » ، « وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدِّ » ، « وَقَصْرُ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا » ، « وَأَتَاكُمْ فَأَقْصَرُ حَقِيظًا »

ومعنى القصر : المنع ، من قولهم : قصرت فلانا عن حاجته أى : منعته منها ، ومنه « حور مقصورات فى الخيام » فلهذا سمي منع المد قصرًا . والله أعلم . إيراد المعانى لأبى شامة ص ٨٣

(٢) ليست فى س

(٣) س : قال الحبرى : لا لسبق الهمزة ، وأقول : فيه نظر ، لأن المصنف إنما تكلم على المد وهو لا يقوم إلا بشرطه وسببه وهما لم يستبقا والسابق الهمزة وليس الكلام فيها ، ع : قلت : هو لو راعاه .

(٤) هذه الكلمة وردت بهاتين السورتين الكريمتين .

(٥) البقرة / ٢

(٦) ما بين [ ] ليس فى ع .

(٧) ما بين ( ) ليس فى س .

(٨) ع : وحده ، وهو تصحيف من الناسخ .

زيادة مط في حروف المد الطبيعي وهو مالا يتقوم ذات الحرف دونه والقصر : ترك تلك الزيادة ، وحروف المد بحق الأصالة ( ثلاثة : الألف ولا تقع إلا ساكنة بعد حركة مجانسة )<sup>(١)</sup> والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، ويصدق اللين على حرف المد بخلاف العكس ؛ لأنه<sup>(٢)</sup> يلزم من وجود الأنخص وجود الأعم ولا ينعكس ، وإن اعتبر قبول اللين المد تساويا في صدق الاسم عليهما ، وعلى هذا فكل من حروف المد وحرفي اللين يصدق عليهما حروف لين على الأول وحروف مد على الثاني وحروف مد ولين عليهما . قلت : لكن الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانسة كما تقدم وحرف<sup>(٣)</sup> اللين هو ما قبله<sup>(٤)</sup> حركة غير مجانسة ، فعلى الاصطلاح<sup>(٥)</sup> بينهما مبانة كلية<sup>(٦)</sup> كل من وقع في عبارته حروف مدولين إنما هو نظر للمعنى الأخير<sup>(٧)</sup> والله أعلم .

وسبب اختصاص هذه الحروف بالمد اتساع<sup>(٨)</sup> مخارجها فجرت بحسبها وغيرها مساوٍ لمخرجه فانحصر فيه تجويد<sup>(٩)</sup> في حروف المد مد أصلي وفي حروف اللين مد ما يضبط كل منهما بالمشافهة والنقصان منه فيهما والزيادة عليه في غير منصوح عليه وترعيد المدات لحق فظيع ، والدليل على أن في حرفي اللين مدأما من العقل والنقل . أما العقل فإن علة المد

(١) ما بين ( ) بياض في س . (٢) س : لا .

(٣) س : وحرفي . (٤) س ، ع : وما قبله .

(٥) ع : هذا الاصطلاح . (٦) س : من كل وجه .

(٧) س : الأول ، ز : الآخر . (٨) ز : لإشباع .

(٩) س : تجريد .

موجودة فيها والإجماع على دوران المعلول مع علته ، وأيضاً فقد قوى [شبههما] <sup>(١)</sup> بحروف المد ؛ لأن [فيهما] <sup>(٢)</sup> شيئاً من الخفاء ، ويجوز إدغام الحرف بعدهما بإجماع في نحو : « كَيْفَ فَعَلَ » [بالفجر والفيْل] <sup>(٣)</sup> بلا عسر ويجوز إدغامهما الثلاثة الجائزة في حروف المد بلا خلف <sup>(٤)</sup> ولم يجرِ النقل إليهما في الوقف في نحو زيد ، عوف ، بخلاف بكر ، وعمر ، ولتعاقبهما في قول الشاعر :

مَخَارِقُ بَأْيَدِي اللَّاعِبِينَ <sup>(٥)</sup> تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا <sup>(٦)</sup>

(١) ما بين [ ] من النسخ الثلاث .

(٢) ما بين [ ] من النسخ الثلاث .

(٣) آية ٦ بالفجر ، والآية الأولى من سورة الفيل ، وقد وردت بعد قوله تعالى :

« كَيْفَ فَعَلَ » عبارة في سن ليست مقروءة .

(٤) ع : بلا عسر .

(٥) هذا شطر من بيت لعمر بن كلثوم في قصيدته التي مطلعها :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَ وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَ  
وهذا البيت هو :

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِقُ بَأْيَدِي لَاعِبِينَ

انظر شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد

الحميد معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي ص ٢٩٩ .

(٦) وهذه شطر من بيت في نفس القصيدة السابقة وهذا البيت هو :

كَأَنَّ مُتَوْنِهِنَّ مُتَوْنُ غَلْدَرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

قال الخطيب التبريزي : جرينا مع قوله أُنْدَرِينَا عيب من عيوب الشعر يسمى

السَّاد - بكسر السين - بوزن الكتاب عيب من عيوب القافية . اهـ : المحقق . انظر المرجع السابق ص ٤١٩ وما بعدها .

وأيضاً [جوز]<sup>(١)</sup> أكثر القراء التوسط والطول فيهما وقفاً وجوز ورش من طريق الأزرق مدهما مع السيب ، أفتراهم مدّوا غير حرف مدّ؟ وأما النقل فنص سيبويه - وناهيك به - على ذلك (وكذلك الداني)<sup>(٢)</sup> ، وكذلك مكى حيث قال في حرفي اللين : من المد بعض ما في حروف المد ، وكذلك الجعبري حيث قال : واللين لا يخلو من أيسر مد فتقدر<sup>(٣)</sup> طبيعي قد رواه الداني ، فإن قلت : أجمع القائلون به على أنه دون ألف والمد لا يكون دون ألف . قلت : ممنوع كيف وقد تليت عليك النصوص الشاهدة بثبوت مد ما افترى قائلها لم يتل على سمعهم هذا التخصيص ؟ وإنما الألف نهاية الطبيعي ونحن لا ندعيها إلا بدايته<sup>(٤)</sup> وهو المدعي ، فإن قلت : قال أبو شامة : فمن مد «عليهم وإليهم ولديهم» ونحو ذلك وصلاً أو وقفاً فهو مخطيء ، وهذا صريح في أن اللين لا مد فيه . قلت : ما أعظمه مساعداً لو كان في محل النزاع<sup>(٥)</sup> ، لأن النزاع في الطبيعي وكلامه هنا في الفرعي بدليل قوله : قبل<sup>(٦)</sup> فقد بان لك أن حرف المد لا مدّ

(١) الأصل جواز . ما بين [ من النسخ الثلاث .

(٢) ليست في ع .

(٣) ع : مع .

(٤) س : فيقدر الطبع ، ع فقدر الطبع ، ز : فيقدر طبع .

(٥) س : بدائتها .

(٦) ليست في س . وانظر لإبراز المعاني لأبي شامة ص ٩٣ .

(٧) قوله : قبل إشارة إلى قول أبي شامة عند شرح البيت :

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا

أي : وما وقع من حروف المد قبل ساكن فحكمه المد على كل القراء . . الخ . اه : لإبراز المعاني ص ٨٩ .

فيه إِلَّا إذا كان بعده همزة أو ساكن<sup>(١)</sup> عند من رأى ذلك ، والإجماع على أنهما سببا الفرعى<sup>(٢)</sup> ، وأيضا فهو يتكلم على قول الشاطبي : « وإن تَسْكُنَ الياء بين فَتْحٍ وهمزة » وليس كلام الشاطبي إِلَّا في الفرعى ، بل أقول : ( في كلام أبي شامة تصريح بأن اللين ممدود وإن هذه<sup>(٣)</sup> قدر مدّ حرف المدّ وذلك أنه قال في الانتصار لمذهب الجماعة على ورش في قصر اللين وهنا لم يكن فيهما مد )<sup>(٤)</sup> كأن القصر عبارة عن مد يسير ، يصبران به<sup>(٥)</sup> على لفظهما إذا كانت حركتهما مجانسة ، فقوله على لفظيهما دليل المساواة ، وعلى هذا فهو برى<sup>(٦)</sup> مما فهم السائل<sup>(٧)</sup> من كلامه وهذا مما لَا ينكره عاقل . والله سبحانه [ جل ]<sup>(٨)</sup> وعلا أعلم .

ص : إن حَرَفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلَا

(ج) د (ف) د و (م) ز خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي الْمَلَا

ش : حرف فاعل لفعل الشرط (وهو وقع ، وقبل ظرف له وطول فعل ماض جواب الشرط )<sup>(٩)</sup> وجد فاعله ومز<sup>(١٠)</sup> عطف عليه وخلفا نصب

(١) س : أو سكون . (٢) س : التراجع .

(٣) ع : مدة ، ز : مد .

(٤) ما بين ( ) غير مقروء في س .

(٥) ع : بهما . (٦) س : فما .

(٧) س : أنسأمل .

(٨) ما بين [ ] ليست بالأصل وقد وضعها ليستقيم المعنى وعبارة س ، ع :

فنسأل الله العصمة في الأقوال والأفعال ، ز : سبحانه وتعالى أعلم .

(٩) ليست في س .

(١٠) س : ورمز كذلك ، ع : معطوف عليه .



على المصدرية أى : واختلف خلفاً عن ذى ميم مز ، أو حال<sup>(١)</sup> وعن يتعلق  
« بوسط » من قوله :

ص : وسط وقيل دونهم ( نل ثم ) ( ك ) ل  
( روى ) فباقيهم أو أشبع ما اتصل

ش : وسط متعلق عن ، وقيل : مبنى للمفعول ، ونائبه مابعد<sup>(٢)</sup>  
( بتأويل اللفظ )<sup>(٣)</sup> أى : وقيل<sup>(٤)</sup> : هذا اللفظ ونل فاعل بمقدر أى : بمد  
وكل عطف على نل وظرفه مقدر لدلالة الأول عليه وروى عطف على كل  
بواو محذوفة فباقيهم<sup>(٥)</sup> على كل بقاء الترتيب وأشبع معطوف على مقدر  
أى : افعل ما ذكرت أو أشبع وأو للتخيير<sup>(٦)</sup> وما موصولة أى : المد الذى  
اتصل ثم كمل فقال :

ص : لكل عن بعض وقصر المنفصل

( ي ) ن ( لى ) ( ح ) ما ( ع ) ن خلفهم ( د ) اع ( ذ ) ل

ش : لكل ( وعن ؛ متعلقان )<sup>(٧)</sup> بأشبع<sup>(٨)</sup> وقصر المنفصل مبتدأ ،  
وبن<sup>(٩)</sup> فى محل نصب على نزع<sup>(١٠)</sup> الخافض ( وهو الخبر ، أى : وقصر )<sup>(١١)</sup>

- 
- |                            |                                      |
|----------------------------|--------------------------------------|
| ( ١ ) ليست فى س .          | ( ٢ ) س : ونائبه نل .                |
| ( ٣ ) ليست فى س .          | ( ٤ ) س : وقيل ذونل ودونهم ظرف قيل . |
| ( ٥ ) س ، ع : قيامهم عطف . | ( ٦ ) س : للإباحة .                  |
| ( ٧ ) يياض فى س .          | ( ٨ ) : فى البيت قبل .               |
| ( ٩ ) : وبن لى             | ( ١٠ ) س : بنزع .                    |
| ( ١١ ) يياض فى س           |                                      |

المنفصل كائن عن ذى بن ولى وحما<sup>(١)</sup> (وعن وداع وتُمل معطوفة) <sup>(٢)</sup> على بن بمحذوف . والله أعلم .

اعلم ( أنه لابد للمد<sup>(٣)</sup> من شرط<sup>(٤)</sup> وهو حرفه<sup>(٥)</sup> وسبب ويسمى أيضاً (موجباً وهو إما<sup>(٦)</sup> لفظي أو معنوي ، واللفظي إما همز أو سكون ) والهمز إما منفصل عن<sup>(٧)</sup> الحرف : أى : واقع في كلمة أخرى وهو ( المد المنفصل أو متصل )<sup>(٨)</sup> وهو إما متأخر عن الحرف ( والمد له يسمى متصلاً ، أو متقدماً )<sup>(٩)</sup> وهو ضرب من المتصل<sup>(١٠)</sup> ( وهو مختص بالأزرق كما سيأتي )<sup>(١١)</sup> ، والسكون إما لازم أى : لا يتغير في حال من الأحوال والمد له يسمى لازماً ، وإما عارض وهو ما يتغير حالة الوصل أو حالة الإظهار ، والمد له يسمى عارضاً ، وكل من اللازم والعارض إما مدغم أو مظهر وسيأتي تفصيل ذلك . إذا تقرر ذلك فاعلم أنهم اختلفوا في زيادة مد فرعى على ما في حروف المد من الطبيعي إذا اجتمعت مع همز متقدم أو متأخر منفصل أو سكون عارض وأجمعوا على زيادته مع الهمز — المتأخر<sup>(١٢)</sup> والسكون اللازم ، وإن اختلفوا في تفاوته كما سيأتي ، ولم يختلف في ذلك اثنان ولم يوجد قول بقصره في قراءة صحيحة ولا شاذة ، بل ورد النص على مده<sup>(١٣)</sup> فيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن

(١) ز : حما ( بدون واو العطف ) .

(٢) ( ٣ ، ٢ ) بياض في س . (٤) ز : شروط .

(٥) س : حرف . (٦) ( ١١ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ) بياض في س .

(٧) ز : المنفصل . (٨) ع ، ز : المتأخر المتصل .

(٩) ع : مد .

ابن مسعود ( يرفعه إلى النبي ﷺ ) فيما روى ابن زيد الكندي قال :  
 كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ <sup>(١)</sup> يُقْرَى رَجُلًا فَقَرَأَ الرَّجُلُ : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ  
 لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ » مُرْسَلَةً : أَيْ : مَقْصُورَةً ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ <sup>(٢)</sup> :  
 مَا <sup>(٣)</sup> ( هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا ) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

( فَقَالَ : كَيْفَ أَقْرَأَكَهَا يَا أَبَا ) <sup>(٤)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ : أَقْرَأْنِيهَا  
 « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ ( لِلْفُقَرَاءِ ) <sup>(٥)</sup> وَالْمَسَاكِينِ » فَمَدَّوْهَا <sup>(٦)</sup> وَهُوَ حَدِيثٌ  
 جليل حجة ( في الباب ) <sup>(٧)</sup> ورجاله ثقات <sup>(٨)</sup> وتوهم أبو شامة ( جواز  
 قصره ) <sup>(٩)</sup> في قول فقال في شرحه : [ ومنهم <sup>(١٠)</sup> ( من أجرى فيه الخلاف )  
 المذكور في كلمتين ] <sup>(١١)</sup> وفهم ذلك من قول ( الهذلي ، وقد ذكر أبو نصر <sup>(١٢)</sup>  
 العراقى الاختلاف في مد كلمة <sup>(١٣)</sup> واحدة ( كالاختلاف في مد ) <sup>(١٤)</sup> كلمتين  
 ولم أسمع هذا لغيره ، وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد أحداً يجعل  
 مد الكلمة الواحدة كمدة كلمتين <sup>(١٥)</sup> إلا العراقى ، بل فصلوا بينهما <sup>(١٦)</sup>

(١) ما بين ( ) ليس في ع . (٢) ليست في ع .

(٣) (٧، ٥، ٤، ٣) بياض في س . (٦) ز : قدما .

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ ابن حجر ١٥٥/٧ عن مسعود بن يزيد الكندي . قال الحافظ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٩) (١٠ ، ٩) بياض في س .

(١١) وردت هذه العبارة في إبراز المعاني لأبي شامة ص ٨٤ ب المد والقصر .

(١٢) (١٤، ١٢) بياض في س . (١٣) ز : كل كلمة .

(١٥) ع ، ز : الكلمتين . (١٦) ليست في س .

انتهى فتوهم أبو شامة من قول الهذلي ( رقد ذكر العراقي <sup>(١)</sup> الاختلاف <sup>(٢)</sup> )  
 إن الخلاف الذي ذكره العراقي في زيادة المدّ القرعي وعدمها كالمفصل  
 وليس كذلك وإنما ذكر العراقي الخلاف في تفاوت المتصل <sup>(٣)</sup> وعدمه لأن  
 الهذلي <sup>(٤)</sup> يرى أن القراء كلهم في المتصل على مرتبة واحدة كما سيأتي  
 والعراقي يرى التفاوت كالجمهور وإنما قلنا : إن كلام العراقي في التفاوت  
 لأنه نص في كتابه ( الإشارة وكذلك في كتابه <sup>(٥)</sup> البشارة ) <sup>(٦)</sup> على  
 مراتب المد في المتصل والمنفصل ، وأنها ثلاثة : طول ، ووسطى ، ودونها ،  
 ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد ، أو كلمتين فيقصر . قال :  
 وهو مذهب أهل الحجاز ويعقوب ، واختلف عن أبي عمرو وهو نص  
 في المراتب ، ثم اختلفوا بعد ذلك فذهب أكثر العراقيين وكثير من المغاربة  
 إلى مدّ المتصل لكل القراء قدرًا واحدًا مشبعًا من غير إفحاش ولا خروج  
 عن منهاج العربية ؛ نص على ذلك ابن شيطا وابن سوار وأبو العز وسبط.

---

( ١ ) العراقي هو : منصور بن أحمد بن إبراهيم ، ويقال : ابن محمد أبو نصر  
 العراقي أستاذ كبير محقق مؤلف ، شيخ خراسان . ألف كتاب الإشارة والموجز  
 وهو الذي حكى عنه أبو القاسم الهندي في الكامل أن الاختلاف في المتصل كالاختلاف  
 في المنفصل وأنكر ذلك عليه وقد روى ابن الجزري في طبقاته ما نقله النويري ها هنا فارجع  
 إلى نص عبارته في الطبقات ٣١١/٢ عدد رتبي ٣٦٥٠ إن شئت .

( ٢ ) ليست في س .

( ٣ ) ز : إذا .

( ٤ ) س : المنفصل .

( ٥ ) ليست في ع .

( ٦ ) س : كتاب الإشارة وليس بها عبارة .. وكذلك في كتابه البشارة ، ع : في كتابه

البشارة وليس عنده عبارة في كتابه الإشارة ، ز : في كتابه الإشارة قد أثبت من  
 الطبقات ٣٦١ / ١ فارجع إليه .

الخياط وأبو علي البغدادي وأبو معشر الطبري ومكي والمهدوي والهمداني والهنائي وغيرهم .

وذهب آخرون<sup>(١)</sup> إلى تفاضل المراتب فيه كتفاضلها في المنفصل ثم اختلفوا في كمية المراتب فذهب طاهر<sup>(٢)</sup> بن غلبون والداني وابن بليمة<sup>(٣)</sup> وابن الباذش وسبط الخياط وأبو علي المالكي ومكي وصاحب الكافي والهادي والهداية وأكثر المغاربة<sup>(٤)</sup> وبعض المشارقة إلى أنه على<sup>(٥)</sup> أربع مراتب : إشباع<sup>(٦)</sup> ، ثم دونه ، ثم دونه ، ثم دونه<sup>(٧)</sup> ، وليس بعدها إلا القصر ، وظاهر التيسير أن بينهما<sup>(٨)</sup> مرتبة أخرى ولا يصح أن يؤخذ من طريقه إلا بأربع مراتب كما نص هو عليه في غير التيسير قال : ولم يختلف عليه أحد في ذلك<sup>(٩)</sup> وذهب ابن مهران وابن الفحام والأهوازي وأبو نصر العراق وابنه عبد الحميد<sup>(١٠)</sup> وأبو الفخر الجاجاني<sup>(١١)</sup> وغيرهم إلى أن مراتبه ثلاث : وسطى ، وفوقها

(١) ع ، ز : الآخرون . (٢) ليست في س ،

(٣) ابن تيمية وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ابن بليمة في الأصل ، ع ، ز ، وقد سبق أن قلت : إن ابن تيمية ليس له باع في هذا الفن يدرجه بين هؤلاء القراء . . . (٤ ، ٥ ، ٦) ليست في س .

(٧) ليست في ع ، ز .

(٨) س : طريقة . (٩) ليست في س .

(١٠) عبد الحميد بن منصور بن أحمد بن إبراهيم فخر الإسلام ابن الشيخ منصور العراقي . تلا بالراويات على ابنه واختصر كتابه وسماه بالبشارة من الإشارة في القراءات العشر . انظر الطبقات ١ : ٣٦١ عدد رتي ١٥٤٥

(١١) بالأصل ، ز : الجاجاني س ، ع : الخاقاني قلت : وهو :

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مغيرة أبو عبد الله الجاجاني الدسقي الأصبهاني روى القراءات عن أبي علي الأهوازي وروى القراءات عنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد الأصبهاني شيخ الحافظ أبي العلاء الهمداني (الطبقات ٢ : ١٨٤ عدد رتي ٣١٧٦) .

ودونها ، فأسقطوا المرتبة العليا حتى قدره ابن مهران بألفين ،  
ثم بثلاثة ، ثم بأربعة ، وذهب ابن مجاهد وأبو القاسم  
الطرسوسى وصاحب العنوان وابن سوار وأبو الحسن بن فارس  
وابن خيرون وغيرهم وكثير من العراقيين إلى أنه على مرتبتين :  
طولى ، ووسطى ، فأسقطوا الدنيا ، وما فوق الوسطى ، وهو الذى  
استقر عليه رأى الأئمة قديما وحديثاً وبه كان يأخذ الشاطبى  
ولذلك لم يذكر فى قصيدته فى الضربين تفاوتاً بل أحاله على المشافهة  
وبه كان يأخذ الأستاذ أبو الجود بن فارس وهو اختيار الأستاذ  
أبى عبد الله بن القصاع الدمشقى قال : وهذا <sup>(١)</sup> الذى ينبغى أن يؤخذ  
به ، ولا يمكن أن يتحقق غيره ، ويستوى فى معرفته أكثر الناس .  
وسياتى لهذا مزيد بيان ، وهذه المراتب مطردة فى المتصل والمنفصل  
والسابق عليها كلها القصر فتكون المراتب حينئذ خمسة ، وذكر فى  
الجامع سادسة فوق الطولى التى فى التيسير وذكرها الهمداني والهنلى  
سابعة وهى الإفراط جدا وقدرها ست ألفات وانفرد بذلك عن ورش  
وذكر أبو على الأهوازى ثامنة (دون القصر) <sup>(٢)</sup> وهى البتر عن الحلوانى  
والهاشمى كلاهما (عن القواس) <sup>(٣)</sup> عن ابن كثير فى المنفصل ،  
والبتر : حذف حرف المد .

قال اللباني : وهو مكروه قبيح ( لا يعول عليه ) <sup>(٤)</sup> ولا يؤخذ

---

(١) س : وهو .

(٢) ليست فى س .

(٣) ليست فى ع .

(٤) بالأصل ، ز : لا يعمل عليه وليست فى ع ، وما بين ( ) من س .

به إذ هو لحن<sup>(١)</sup> لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة به ، فهذا حال اختلافهم في كمية المراتب . وأما تعيين<sup>(٢)</sup> قدر كل مرتبة وتعيين قائلها فهذا أنا أذكر اختلافهم في ذلك .

فالمرتبة الأولى : وهي قصر المنفصل لا بن كثير<sup>(٣)</sup> وأبى جعفر بالإجماع ؛ إلا أن عبارة أبى جعفر<sup>(٤)</sup> وصاحب الكامل تقتضى الزيادة على القصر المحض ، واختلف عن قالون والأصبهاني وأبى عمرو من روايته ، ويعقوب وعن هشام من طريق الحلواني وعن حفص من طريق عمرو ، وأما قالون فقطع له بالقصر ابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وأبو علي البغدادي وأبو العز في إرشاده من جميع طرقه ، وكذلك ابن فارس في جامعه والأهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقه ، وابن خيرون في كتابيه وجمهور العراقيين ، وكذلك الطرسوسي<sup>(٥)</sup> وأبو طاهر بن خلف وبعض المغاربة وقطع له بذلك - من طريق الحلواني - ابن الفحام ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن غلبون والصفراوي وجماعة ، وبه قرأ الداني على فارس وأما الأصفهاني فقطع له بالقصر أكثر المؤلفين<sup>(٦)</sup> كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وأبو العز وابن فارس ، والسبط

(١) س : لحن هو .

(٢) س : تعيين .

(٣) س ، ع : فلا بن كثير .

(٤) ع ، ز : أبى معشر .

(٥) ع : الطرسوسي .

(٦) س : العراقيين .

والداني وغيرهم . وأما أبو عمرو فقطع له <sup>(١)</sup> به - من روايته - ابن مهران وابن سسوار وابن فارس وأبو علي البغدادى <sup>(٢)</sup> والأهوازي وأبو العز وابن خيرون وأبو طاهر بن خلف وشيخه الطرسوسى والأكثرون وهو أحد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية وفي جامع البيان من قراءته على أبي الفتح ، وفي التجريد والمبهم والتذكار إلا أنه مخصوص بوجه الإدغام ، وقطع له بالقصر - من رواية السوسى فقط - ابن سفيان وابن شريح والمهدى ومكي والداني والشاطبي وابن بليمة وسائر المغاربة وابننا <sup>(٣)</sup> غلبون والصفراوي وغيرهم وهو أحد الوجهين للدورى في الكافي والإعلان والشاطبية وغيرها <sup>(٤)</sup> .

وأما يعقوب فقطع له به <sup>(٥)</sup> ابن سوار والمالكي وابن خيرون وأبو العز وجمهر العراقيين وكذلك الأهوازي وابن غلبون وصاحب التجريد والداني وابن شريح وغيرهم .

وأما هشام فقطع له به <sup>(٦)</sup> - من طريق <sup>(٧)</sup> ابن عبدان عن الحلواني - أبو العز ، وقطع له به <sup>(٨)</sup> من طريق الحلواني ابن خيرون وابن سوار والأهوازي وغيرهم وهو المشهور عند <sup>(٩)</sup> العراقيين عن <sup>(١٠)</sup> الحلواني من سائر طرقه ، وقطع به ابن مهران وصاحب الوجيز لهشام بكماله .

(١) الضمير العائد على القصر وهو ما جاء في النسخ الثلاث .

(٢) ز : وابن مهران البغدادى . (٣) س : وابن غلبون .

(٤) س : وغيرهما . (٥) النسخ الثلاث : بالقصر .

(٦) ليست في س . (٧) ليست في ع .

(٨) ليست في س ، ع . (٩) س ، ع : المشهور عنه عند

(١٠) س : وعند الحلواني .



وأما حفص ففقط له بالقصر<sup>(١)</sup> ( أبو علي البغدادي من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك صاحب المستنير )<sup>(٢)</sup> من طريق الحمامي عن الولي<sup>(٣)</sup> عنه وكذلك أبو العز من طريق الفيل عنه<sup>(٤)</sup> وهو المشهور ( عند العراقيين )<sup>(٥)</sup> من طريق الفيل .

المرتبة الثانية : فوق<sup>(٦)</sup> القصر سؤال وقدرت بألفين ، وبعضهم بألف ونصف وهو مذهب الهللي وهي<sup>(٧)</sup> في المتصل لمن قصر المنفصل عند مَنْ رُبِعَ المَرَاتِبُ ، وفي المنفصل لمن قصره عند صاحب التيسير<sup>(٨)</sup> من رواية الدوري<sup>(٩)</sup> وكذلك قرأ ( علي أبي الحسن والفارسي ، ولقالون فيه أيضاً لكن بخلاف عنه وكذلك )<sup>(١٠)</sup> قرأ من طريق أبي نشيط علي أبي الحسن وهي في الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة كتب المغاربة كقالون<sup>(١١)</sup> والدوري باتفاق وكذا في الكافي إلا أنه قال : وقرأت لهما بالقصر . وفي<sup>(١٢)</sup> المبهج ليعقوب وهشام وحفص عن طريق عمرو ، ولأبي عمرو إذا أظهر ، وفي التذكار لنافع وأبي جعفر والحلواني عن هشام

(١) س ، ع : به . (٢) ما بين ( ) ليس في س .

(٣) الولي : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختری أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولي مقرئ ثقة ضابط مستند . قرأ علي أبيه وابن مجاهد والأشثاني والفيل وسمع الوقف والابتداء من أبي بكر بن الأنباري وقرأ عليه أبو الحسن بن الحمامي ( ت ٣٥٥ هـ ) طبقات القراء ٦٧/١ عدد رتبي ٢٨٨

(٤) س : أبي الفيل . (٥) ٩٧،٥ ) ليست في س :

(٦) س : فوق . (٨) ع : لأبي عمرو .

(٩) ما بين ( ) ليس في س . (١١) س ، ع : لقالون .

(١٢) النسخ الثلاث : وهي .

والحمامي ( عن الولي عن حفص ولأبي عمرو إذا أظهر وفي الروضة  
فخلف في اختياره والكسائي<sup>(١)</sup> سوى قتيبة وفي غاية أبي العلاء لأبي  
جعفر ونافع وأبي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام ( والولي  
عن حفص وفي تلخيص ابن بليمة لابن كثير ونافع غير ورش والحلواني  
عن هشام<sup>(٢)</sup> ) ولأبي عمرو ويعقوب. وفي الكامل لقالمون من طريق الحلواني  
وأبي نشيط وللوسوسي<sup>(٣)</sup> وغيره عن أبي عمرو وللحلواني عن أبي جعفر  
يعني في رواية ابن وردان وللقواس عن قنبل وأصحابه .

المرتبة الثالثة : فوقها قليلا وهي التوسط عند الجميع وقدرت  
بثلاثة ألفات ، والهللي وغيره بألفين ونصف ونقل عن شيخه قدر  
ألفين وهو ممن يرى ما<sup>(٤)</sup> قبلها قدر ألف ونصف وهي في التيسير  
والذاكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في الضربين  
وكذا في الجامع وعند ابن مجاهد لغير حمزة ومن<sup>(٥)</sup> قصر ، وأحد (وجهي  
أبي عمرو)<sup>(٦)</sup> وكذلك هي لغيرهما<sup>(٧)</sup> عند من قال بمرتبتين<sup>(٨)</sup> طول ، ووسطى  
وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المتفضل وهي فيهما  
عند الطرسوسي<sup>(٩)</sup> ، وللکسائي<sup>(١٠)</sup> وعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر

(٣١) ما بين ( ) ليس في س .

(٢) س : ولأبي عمرو ، ع : لأبي عمرو (بدون واو العطف) .

(٤) س : والوسوسي . (٥ ، ٦) س : بما .

(٧) س : لمن . (٨) س : وجهين لأبي عمرو .

(٩) س : لغيرهما هي . (١٠) ز : لمرتبتين .

(١١) ع : للطرسوسي . (١٢) ع : وللکسائي .

من قراءته على الفارسي ولأبى نشيط والأصبهاني وأبى عمرو  
وفي رواية الإظهار من قراءته على الفارسي والمالكي وهي في المنفصل  
عند صاحب المبهج للكوفيين عند<sup>(١)</sup> حمزة وهشام وعمرو عن حفص  
وعند صاحب المستنير للعبسي عن حمزة ولعلي بن سليم عن سليم  
عنه ولسائر من لم يقصره سوى حمزة (وعن<sup>(٢)</sup> الحمامي عن النقاش  
عن ابن ذكوان وكذا في جامع ابن فارس سوى حمزة<sup>(٣)</sup>) والأعشى  
وكذا عن ابن خيرون سوى المصريين أيضا عن ورش وفي الروضة  
لعاصم سوى الأعشى وقتيبة عن الكسائي وفي الوجيز للكسائي وابن ذكوان  
وفي إرشاد أبي العزلمن<sup>(٤)</sup> لم يمد المنفصل سوى حمزة والأخفش عن ابن  
ذكوان وفي<sup>(٥)</sup> الكامل لابن عامر والأصبهاني وبقية أصحاب أبي جعفر  
ولأبى عمرو ولحفص من طريق عمرو ولباق<sup>(٦)</sup> أصحاب ابن كثير  
يعنى البزى وغيره، وفي مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير [ورش]<sup>(٧)</sup>  
وحمزة والأعشى .

المرتبة الرابعة : فوقها قليلا وقدرت بأربع ألفات عند<sup>(٨)</sup> من قدر<sup>(٩)</sup>  
الثلاثة<sup>(١٠)</sup> (بثلاث وبعضهم)<sup>(١١)</sup> بثلاث ونصف<sup>(١٢)</sup> . وقال الهذلي : ثلاث<sup>(١٣)</sup>  
عند من قدر الثلاثة بألفين أو بألف ونصف وهي فيهما<sup>(١٤)</sup> لعاصم عند صاحب  
التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا في التجريد من قراءته على عبد الباقي

(١) س : عن ، ع ، ز : غير . (٢) س : عن .

(٣) ليست في ع . (٤) س : كن .

(٥) ع : وهي . (٦) ع : لباقي (بدون واو العطف) .

(٧) ما بين [ من النسخ الثلاث . (٨) ع : بعض من .

(٩) س : قرأ . (١٠) ع ، ز : الثلاثة .

(١١) ما بين ( ) ليست في س . (١٢) س : بثلاث ألفات ونصف .

(١٣) ع : مقدار ثلاث . (١٤) س : فيها .

ولابن عامر أيضاً من قراءته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني عن هشام ، وفي المنفصل لعاصم أيضاً عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي والتبصرة . وعند ابن خيرون لعاصم وفي غاية أبي العلاء لحمزة وحده وفي <sup>(١)</sup> تلخيص أبي جعفر <sup>(٢)</sup> لورش وحده وفي الكامل لأبي بكر ، ولحفص من طريق عبيد وللأنخفش عن ابن ذكوان وللدوري عن الكسائي .

المرتبة الخامسة : فوقها قليلا وقدرت بأربع وبخمس <sup>(٣)</sup> وبأربع ونصف وهي فيهما <sup>(٤)</sup> لحمزة والأزرق وهشام من طريق النقاش عن الحلواني ، وفي الروضة لحمزة والأعشى فقط وهي (في المنفصل) <sup>(٥)</sup> في البهجة <sup>(٦)</sup> لحمزة وحده وقال <sup>(٧)</sup> في المستنير : وكذا ذكر شيونخنا عن الحمامي عن النقاش ، وفي الروضة لحمزة والأعشى . وكذا في جامع ابن فارس وفي إرشاد أبي العز لحمزة والأنخفش عن ابن ذكوان ، وفي كفايته لحمزة والحمامي وفي كتابي ابن خيرون لحمزة والأعشى والمصريين عن ورش وفي غاية أبي العلاء للأعشى وحده وعند ابن مهران وأبي معشر لحمزة وحده وفي الوجيز لحمزة وورش ، وفي التذكار لحمزة والأعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش وينبغي أن تكون هذه المرتبة <sup>(٨)</sup> في المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتاً وإلا فيلزمهم تفصيل المنفصل إذ لا مرتبة فوق هذه لغير أصحاب السكت في المشهور ولا قائل به وكذا يكون لهم أجمعين

(٢) ع : أبي معشر .

(١) س : في ..

(٤) ليست في ع ، ز : فيها .

(٣) ع : وخمس .

(٦) ع : في المبهج .

(٥) ليست في س ، ع .

(٨) س : المراتب .

(٧) ع : قال .

في المد اللازم لما ذكر إذ سببه أقوى بالإجماع .

واعلم أن هذا<sup>(١)</sup> الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه لأن مرتبة<sup>(٢)</sup> القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك إلى القصوى وهذه الزيادة إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة فالمقدر غير محقق والمحقق إنما هو مجرد الزيادة<sup>(٣)</sup> وهذا مما تحكمه المشافهة وبكشفه الحسى<sup>(٤)</sup> ولا يخفى ( ما ذكر<sup>(٥)</sup> ) من الاضطراب الشديد في تفاوت المراتب وأنه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها وكل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها وإن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط والمنضبط من ذلك غالباً هو القصر المحض ، والمد المشبع من غير إفراط عرفاً ، والتوسط بين ذلك ويستوى في معرفة<sup>(٦)</sup> ذلك أكثر الناس وتحكم المشافهة حقيقة<sup>(٧)</sup> وهو الذي استقر عليه العمل كما تقدم والله أعلم .

#### انعطاف الى كلام المصنف

قوله : إن<sup>(٨)</sup> حرف مد الخ ذكر في حرف<sup>(٩)</sup> المد إذا وقع قبل همز سواء كان الهمز متصلاً بالحرف في كلمة أو منفصلاً ثلاث طرق :

الأولى : أن القراء في المدين<sup>(١٠)</sup> على مرتبتين : طولى لدى جيم جد (ورش) من طريق الأزرق وذى فافد (حمزة) ووسطى لباقي القراء

(١) ع : هذه . (٢) ع : لا مرتبة القصر .

(٣) ع : هذه الزيادة . (٤) ع : الحسن .

(٥) س : ما ذكر ، ع : ما في ذكر وبالأصل ، ز : ما ذكر وما بين ( ) أثبتهم من س .

(٦) س : ع : في ذلك معرفة . (٧) س : حقيقته وليست في ع .

(٨) ع : وإن . (٩) ز : حروف .

(١٠) ز : المد .

إلا ذا ميم<sup>(١)</sup> مز (ابن ذكوان) فاختلف عنه فروى عنه الطول كحمزة  
الأخفش من طريق الحمamy عن النقاش عنه فعنه وهي طريق<sup>(٢)</sup>  
العراقيين ونص على ذلك صاحب المستنير والإرشاد والكفاية والتذكار .

قال في المستنير: وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمamy عن النقاش  
عن الأخفش إلا أن أبا العز في الإرشاد أطلق عن الأخفش وفي الكفاية  
قيد بالحمamy عنه وروى عنه التوسط الأخفش من طريق العراقيين  
وكذلك رواه الصوري عن ابن ذكوان وسيأتي لابن ذكوان السكت  
عند صاحب المبهج من جميع طرقه وعند أبي العلاء من طريق العلوى  
عن النقاش، وعند الهذلي من طريق الجبني<sup>(٣)</sup> عن ابن الأخرم عن  
ابن ذكوان وكل هؤلاء لابن ذكوان عندهم التوسط فقط فيكون  
السكت عندهم مع [التوسط<sup>(٤)</sup>] وروى السكت أيضا صاحب  
الإرشاد من طريق العلوى عن النقاش عن الأخفش .

قال المصنف: فيكون له من الإرشاد والسكت مع الطول وأقول:  
فيه نظر؛ لأنه في الإرشاد أطلق الطول عن الأخفش وفي الكفاية قيده  
بالحمamy كالجماعة فيحمل إطلاقه على تقييده؛ لأن غيره لم يقل أن

---

(١) س: ميم دامت.

(٢) ز: طريقة.

(٣) الجبني: (بحيم وباء موحدين الأولى مضمومة والثانية ساكنة) محمد بن أحمد  
ابن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن حبيب أبو بكر  
السلمي الجبني الأطروش شيخ القراء بدمشق. أخذ القراءة عن ابن الأخرم. مولده  
وفاته (٣٢٧ - ٤٠٧ هـ) (طبقات القراء ٨٤١٢ عدد رتبي ٢٧٩٣).

(٤) بالأصل: السكت وما بين [ ] من النسخ الثلاث.

الطول من جميع طرق الأنخفش وهو لم يصرح فيتعين الحمل وهو قد جعل السكت للأنخفش من طريق العلوى عن الأنخفش وليس الطول عنه<sup>(١)</sup> إلا عن النقاش (فاعلم ذلك<sup>(٢)</sup>)، وانفرد ابن الفحام في التجريد عن الفارسي عن الشريف عن النقاش عن الحلواني عن هشام بإشباع المد في الضربين فخالف سائر الناس في ذلك والله أعلم.

والثانية: طريق الداني ومن معه على ماتقدم أن القراء فيهما على أربع مراتب غير<sup>(٣)</sup> القصر في المنفصل؛ الطول<sup>(٤)</sup> لحمزة والأزرق ودونه قليلا [لذى نون نل (عاصم) ودونه قليلا لذى كاف كل (ابن عامر) وروى الكسائي وخلف ودونه قليلا]<sup>(٥)</sup> لباقي القراء وليس دون هذه المرتبة<sup>(٦)</sup> إلا قصر المنفصل وهاتان المرتبتان عند من يقول بتفاوت المراتب.

ثم ذكر ثالثة: وهي طريق أكثر العراقيين كما تقدم أن القراء كلهم في المتصل على مرتبة واحدة وهي الإشباع وفي المنفصل على مراتب ثم خصص المنفصل لمرتبة وهي القصر عن ذى بابن (قالون). ولام لي (هشام) ومدلول<sup>(٧)</sup> حما (أبو عمرو ويعقوب) وعين عن

(١) س: عنده.

(٢) ما بين ( ) ليس في س.

(٣) ع: تميز.

(٤) س: الطولي.

(٥) ليست في س.

(٦) س: المراتب.

(٧) وحاما أبو عمرو ويعقوب قلت وليست الحاء رمزا للبصريين كما جاء في ع وإنما

حما رمز كلمي لها. أما الحاء وحدها فهي رمز حرفي للإمام أبي عمرو. اهـ المحقق

(حفص) بخلف<sup>(١)</sup> عن الجميع وعن ذى دال (داع<sup>(٢)</sup>) (ابن كثير) وثائل (أبو جعفر) وقد تقدم بيان<sup>(٣)</sup> ذلك كله فى أول المراتب .

قال المصنف : والذى أختاره وأخذ به غالبا أن القراء كلهم فى المئين<sup>(٤)</sup> على مرتبتين لما تقدم من الأدلة والنصوص وعليه فأخذ بالمد<sup>(٥)</sup> المشيع فى الضربين لحمزة والأزرق وكذلك<sup>(٦)</sup> ابن ذكوان من طريق الأنخفش عنه وأخذ له من الطريق المذكورة أيضا ومن غيرها ولسائر القراء ممن<sup>(٧)</sup> له مد المنفصل بالتوسط فى المرتبتين وبه أخذ فى المتصل لأصحاب القصر قاطبة. هذا الذى أعتمد عليه وأعول عليه<sup>(٨)</sup> مع أنى لا أمنع الأخذ بتفاوت المراتب ولا أرده كيف وقد قرأت به على عادة شيوخى وإذا أخذت به كان القصر فى المنفصل لمن سآذكره ثم فوقها قليلا<sup>(٩)</sup> فى<sup>(١٠)</sup> الضربين<sup>(١١)</sup> لأصحاب الخلاف فى المنفصل، ثم فوقها قليلا للكسائى وخلف ولابن عامر سوى أصحاب القصر والطول ثم فوقها قليلا لعاصم ثم فوقها قليلا لحمزة. وورش وللأنخفش<sup>(١٢)</sup> عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وأخذ فى المنفصل

(١) ليست فى ع .

(٢) بالأصل: دع بغير ألف وقد جاءت فى س «داع» لذلك أثبتها .

(٣) ليست فى س . (٤) النسخ الثلاث : المد .

(٥) س . ع : فى المد . (٦) ع : فكذلك .

(٧) ز : لمن . (٨) ليست فى س ، ع .

(٩) النسخ الثلاث : فوقه .

(١٠) ع ، ز : فى المتصل لمن قصر المنفصل .

(١١) ع : والضربين ، ز : وفى الضربين . (١٢) ع : للأنخفش .



بالقصر لابن كثير وأبي جعفر بلا خلاف عنهما ولقيالون بالخلاف من طريقه .

وكذلك ليعقوب من روايته جمعا بين الطرق ولأبي عمرو إذا أدغم الإدغام الكبير عملا بنصوص من تقدم في أول المراتب وأجرى الخلاف عنه مع الإظهار لثبوته نصا وأداء . وكذلك أخذ بالخلاف عن حفص من طريق عمرو عنه ، وكذا عن هشام من طريق الحلواني جمعا بين طريقى المشاركة والمغاربة واعتمادا على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة وأخذ الأصبهاني<sup>(١)</sup> بالخلاف كقالون لثبوته عنه بالنص وإن كان القصر (أشهر عنه<sup>(٢)</sup>) هذا إذا أخذت بالتفاوت ( في الضربين كما هو مذهب الداني وغيره وأما إذا أخذت بالتفاوت<sup>(٣)</sup> ) في المنفصل فقط فإن مراتبهم عندي في المنفصل كما ذكرت آنفا ، وكذلك<sup>(٤)</sup> لا أمتنع التفاوت في المد اللازم كما سيأتى غير أنى أختار ما عليه الجمهور والله أعلم .

فإن قلت : كلامه في مذهب ابن عامر على أن المراتب أربع مطلق لم يذكر فيها عن ابن ذكوان طولا قلت : يسلم لكنه مقيد بالنص المتقدم على الطول كما أنه مقيد بالنص المتأخر عن هشام على القصر ولا نزاع فيه والله تعالى<sup>(٥)</sup> أعلم .

(١) النسخ الثلاث : للأصبهاني . (٢) بياض في س .

(٣) ما بين ( ) ليس في س .

(٤) ع ، ز : يكون بالإشعاع على وتيرة واحدة وكذلك .

(٥) ليست في س ، ع .

وجه المد مع الهمز أن حرف المد ضعيف<sup>(١)</sup> خفي والهمز قوى  
صعب فزيد في الطبيعي تقوية للضعيف عند مجاورة القوى وقيل :  
ليتمكن من اللفظ بالهمز على خفة<sup>(٢)</sup> . وقال أنس : « كَانَ<sup>(٣)</sup> ﷺ  
إِذَا قَرَأَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا »<sup>(٤)</sup> ووجه تفاوت المراتب مراعاة سند القراءة  
ووجه<sup>(٥)</sup> المساواة اتحاد السبب ووجه<sup>(٦)</sup> قصر المنفصل إلغاء أثر  
الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف، واختاره الميرد فرقا بين اللازم  
والعارض . ووجه<sup>(٧)</sup> مده اعتبار اتصالها لفظا في الوصل، وأيضا حديث  
أنس يعم الضربين ثم انتقل إلى السبب المعنوي فقال :

ص : وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدَّ

وَأَزْرَقُ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفٌ مَدَّ

مَدَّ لَهُ وَأَقْصُرُ وَوَسْطُ كَنَائِي

فَالآنَ أَوْتُوا إِلَى آمَنْتُمْ رَأَى

ش : والبعض مد اسمية، ولام للتعظيم تعليلية، وعن يتعلق بمد  
ومفعوله محذوف أى مد المنفصل وأزرق مبتدأ وإن شرط وحرف  
مد فاعل بفعل الشرط المقدر وهو وقع وبه نصب الظرف، ومد  
له جواب إن .

(١) ليست في س .

(٢) س ، ع : حقه

(٣) النسخ الثلاث : كان النبي ﷺ

(٤) البخارى ك فضائل القرآن ، ب مد القراءة

أحمد في مسنده ٣ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٩١ عن أنس .

النسائي / فضائل القرآن ط مؤسسة الكتب الثقافية ص ٦٤ ، عن قتادة سألت  
أنسا . . . الحديث .

(٥) (٧ ، ٦ ، ٥) س : وجه .

والجملة<sup>(١)</sup> خبر المبتدأ واقصر ووسط عطف على<sup>(٢)</sup> مد الواو  
بمعنى [أو] للإباحة وكنائى<sup>(٣)</sup> وما عطف عليه بواو محذوفة خبر  
لمحذوف أى وهو<sup>(٤)</sup> ككذا. وهذا شروع فى السبب المعنوى وهو قصر  
المبالغة فى النفي وهو قوى<sup>(٥)</sup> مقصود عند العرب وإن كان أضعف  
من اللفظى عند القراء ومنه<sup>(٦)</sup> مد<sup>(٧)</sup> التعظيم فى نحو «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»  
وهو المقصود بالذكر هنا وهو مروي<sup>(٨)</sup> عن أصحاب القصر فى المنفصل  
لهذا المعنى. ونص على ذلك أبو معشر الطبرى والهاتى وابن مهران  
وغيرهم ويقال له<sup>(٩)</sup> مد المبالغة لما فيه من المبالغة فى نفي الألوهية  
عن غير الله - تعالى - قال ولي الله النوى نفع<sup>(١٠)</sup> الله به: ولهذا كان الصحيح  
(مَدُّ الذَّاكِرِ قَوْلُهُ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وروى أنس: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَمَدَّهَا هُدِمَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذَنْبٍ»<sup>(١١)</sup> وروى ابن عمر: «مَنْ  
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١٢)</sup> وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ أَسْكَنَهُ اللَّهُ»<sup>(١٣)</sup> دار الجلال دار سَمَّى  
بِهَا نَفْسَهُ<sup>(١٤)</sup> «وَهُمَا وَإِنْ ضَعُفًا<sup>(١٥)</sup> يَجْعَلُ بِهَا فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمِنْ  
هَذَا أَيْضًا مَدُّ حَمْزَةٍ فِي لَا التَّهَرُّةِ وَسَيَأْتِي . قال المصنف : وقدر

(١) النسخ الثلاث : واستغنى الناظم بجواب الشرط عن خبر المبتدأ وهو الأرجح

(٢) س ، ع : عليه . (٣) الإسراء / ٨٣

(٤) ليست فى س ، ع : أى ككذا هذا .

(٥) ليست فى س . (٦) ع : منه .

(٧) ليست فى ع . (٨) س ، ع : وهذا وارد .

(٩) س : رحمه الله تعالى .

(١٠) الحديث المذكور فى الموضوعات ، فى سننه نعيم وهو كذاب . راجع  
مسند الفردوس للإدليمي ٤٧٣ / ٣ ، ٥٤٦٤ تذكرة الموضوعات للفتنى ص ٥٥ .

(١٢) ليست فى ز . (١٣) س : أسكنه الله تعالى .

(١٤) لم أعثر عليه بين المراجع التى تحت يدي .

(١٥) س : كانا ضعفا .

هذا المد وسط لا يبلغ الإشباع لقصور سببه عن الهمز <sup>(١)</sup> وقاله الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع .

قوله : وأزرق <sup>(٢)</sup> الخ هذا هو القسم الذى تقدم فيه السبب أى إذا وقع حرف (مد بعد همز متصل <sup>(٣)</sup>) محقق «كَنَائى وَأَوْتُوَا وَآمَنُوا» أو مُغِير <sup>(٤)</sup> إما بين بين «كَآمَنْتُمْ <sup>(٥)</sup>» فى الثلاث <sup>(٦)</sup> و«آلِهَتُنَا» فى الزخرف و«جاء آل» بالحجر والقمر أو بالنقل <sup>(٧)</sup> ك«الآن» و«والآخرة» وسواء كان المنقول إليه متصلاً رسماً كما تقدم أو منفصلاً <sup>(٨)</sup> ك«مَلْ» إلى <sup>(٩)</sup> «قَدْ أُوتِيْتَ <sup>(١٠)</sup>» أو بالبدل نحو «هَؤُلَاءِ آلِهَةٌ <sup>(١١)</sup>» و«مِنْ السَّمَاءِ آيَةٌ <sup>(١٢)</sup>» وسواء كانت فى أول الكلمة ك«أَوْتُوَا» أو وسطها ك«كَآمَنْتُمْ» أو آخرها ك«رَأَى وَنَأَى» وسواء كان حرف المد واوا أو ياء أو ألفاً وسواء كانت الألف مماله هى وماقبلها كَرَأَى أو وحدها كَنَائى أو غير مماله كغيرهما وكلامه شامل لكل الأقسام إلا المغير بالبدل

(١) س : عن الهمة قال ، ز : وقال .

(٢) ليست فى س ، ع .

(٣) س : المد بعد همز منفصل .

(٤) ع : مغيرا . (٥) ع : وهى آمتم .

(٦) قوله : كآمنتم فى الثلاث أى فى المواضع الثلاث من القرآن فى سورة الأعراف / ١٢٣ وطه / ٧١ والشعراء / ٤٩

(٧) س ، ع : وبالنقل . (٨) س : ومنفصلاً .

(٩) يونس / ٥٣

(١٠) طه / ٣٦

(١١) الأنبياء / ٩٩

(١٢) الشعراء / ٤ .

وربما<sup>(١)</sup> يدخل في المغير بالتسهيل لأنه ضرب منه لأن التسهيل صادق عليهما والإجماع<sup>(٢)</sup> على قصر الياء كله. واختص ورش من طريق الأزرق بـمه على اختلاف عن أهل الأداء في ذلك فروى ابن سفيان ومكي وابن شريح والمهدوي وصاحب العنوان والهندي والخزاعي والحصري وابن الفحاح<sup>(٣)</sup> وابن بليمة والأهوازي والداني من قراءته على أبي الفتح وابن خاقان وغيرهم زيادة المد في ذلك كله، ثم اختلفوا في قدرها فذهب جمهور من ذكر إلى التسوية<sup>(٤)</sup> بينه وبين ماتقدم على الهمز. وذهب الداني والأهوازي وابن بليمة وأبو علي الهراس إلى التوسط وذهب إلى القصر أبو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه واختاره الشاطبي كما نقله أبو شامة عن السخاوي. قلت<sup>(٥)</sup>: وهو ظاهر الشاطبية لأن تقديم الشيء يفيد الاهتمام به، وقد — مع المضارع — تفيد التقليل، وتنوين قوم للتنكير.

تنبيه:

لا بد [ للنقل ]<sup>(٦)</sup> من قيد الانفصال أو الجواز ليخرج نحو « قَدْ نَرَى » لأنه ألف بعد همزة<sup>(٧)</sup> منقولة<sup>(٨)</sup> ولا خلافاً في قصره لوجوبه وهو<sup>(٩)</sup> خارج عن كلام المصنف لتمثيله بالمنفصل، واشترط الاتصال

(١) س : وربما مغير .

(٢) س ، ع : فالإجماع .

(٣) ز : والفحاح .

(٤) س : التسمية .

(٥) ز : وبه قلت .

(٦) بالأصل : للفصل وما بين ( ) من النسخ الثلاث .

(٧) ليست في س ، ع : ألف وقع بعد همزة .

(٨) س : منقول .

(٩) س : وهذا .

ليخرج<sup>(١)</sup> نحو «أولياءك»<sup>(٢)</sup> «وجاء أبرئنا»<sup>(٣)</sup> «وهؤلاء»<sup>(٤)</sup> إن كنتم<sup>(٥)</sup> فإن قلت: هذا وارد عليه لإطلاقه الهمز<sup>(٥)</sup> قلت: الإطلاق<sup>(٦)</sup> مقيد بالمثل.

### تنبيه:

قال الجعبري<sup>(٧)</sup>: التطويل هنا دون المد المتصل وفيه نظر فقد تقدم عن الجمهور التسوية بينهما وجه المد الأخذ بالعلة الأولى وهي تقوية حرف المد الضعيف<sup>(٨)</sup> عند مجاورة<sup>(٩)</sup> القوى، ووجه التوسط الاكتفاء بأدنى مد، ووجه القصر الاعتماد على العلة الثانية وهو أنه إنما<sup>(١٠)</sup> مد في العكس ليتمكن من لفظ الهمز<sup>(١١)</sup> وهنا قد لفظ بها قبل المد فاستغنى عنه ثم استثنى مواضع تفريعا على المد [والتوسط]<sup>(١٢)</sup> فقال:

ص: لَا عَنْ مُنَوَّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحَّ بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزٍ وَصَلَ فِي الْأَصَحِّ

(١) ليست في ع . (٢) الأحقاف / ٣٢

(٣) لم أخرجها لكثرة دورانها في القرآن .

(٤) البقرة / ٣١ . (٥) س : الهمزة، ع : للهمز .

(٦) ع : قيد الإطلاق .

(٧) ونص عبارة الجعبري : « والمد هنا دون المد في المتقدم لتوحد العلة هنا وتعددها ثم » اه كثر المعاني للإمام الجعبري ج ١ ورقة ٨٣ مخطوطة .

(٨) س ، ع : لأنه . (٩) النسخ الثلاث : وهو .

(١٠) س ، ع : حرف ضعفه . (١١) ليست في س ، ع .

(١٢) ليست في س ، ع . (١٣) س : إذا .

(١٤) ز ، ع : الهمزة . (١٥) الأصل : التوسيط وما بين [ من ز ، س

ش : لا حرف عطف مشترك لفظاً لاحكاماً وتقديره مُدَّ ووَسَطَ إِنْ  
وقع بعد همز محقق أو مغير لا إِنْ وقع بدلاً عن منون ( أى تنوين )<sup>(١)</sup>  
ولأبعد الساكن الصحيح بكلمة أو بعد همز وصل فعن<sup>(٢)</sup> منون متعلق ببديلا  
وبعد الساكن<sup>(٣)</sup> عطف<sup>(٤)</sup> على المعطوف عليه أولاً ، وصح<sup>(٥)</sup> صفة للساكن  
لأن تعريفه جنسى ويحتمل أن يكون حالاً ( وبكلمة حال )<sup>(٦)</sup> وأو همز<sup>(٧)</sup>  
عطف على الساكن وفى الأصح يتعلق بيمتنع المد مقدراً : أى كل من  
مد أو وسط عن ورش أجمعوا على استثناء أصليين ( مطردين وكلمة ،  
فالكلمة « يُؤَاخِذُ » وسيأتى . والأصلان )<sup>(٨)</sup> :

أولهما : أن [ تكون<sup>(٩)</sup> الألف التى هى سبب المد بدلاً عن تنوين  
وقفها « كَدَعَاءٍ وَنِدَاءٍ »<sup>(١٠)</sup> فلا يمد إجماعاً .

وثانيهما : أن يكون الهمز<sup>(١١)</sup> بعد ساكن صحيح وهما من كلمة  
كَ « قُرْآن »<sup>(١٢)</sup> و « مَسْئُولًا »<sup>(١٣)</sup> فلو كان الساكن حرفه مد أو لين مثل

(١) ليست فى س ، ع . (٢) ليست فى س .

(٣) س : ببديلا ولا وبعد الساكن ، ع : ببديلا ولا بعد الساكن .

(٤) س : عطفاً .

(٥) النسخ الثلاث : أولاً وبكلمة متعلق بصح وهو صفة للساكن .

(٦) ليست فى س ، ع . (٧) س : حرف .

(٨) ليست فى س . (٩) ما بين [ من النسخ الثلاث .

(١٠) البقرة : ١٧١ (١١) ز : المد .

(١٢) لم أخرجه لكثرة دورانه فى القرآن الكريم .

(١٣) الإسراء / ٣٤ ، ٣٦ .

« قَالُوا آمَنَّا »<sup>(١)</sup> و « ابْنَى آدَم »<sup>(٢)</sup> أو منفصلاً « كَمَنْ آمَن » فهم على أصولهم ، وقوله : أو همز وصل أى اختلف رواية المد عن ورش في أصل مطرد وثلاث كلمات فالأصل المطرد حرف المد إذا وقع بعد همز الوصل حالة الابتداء نحو : « إِيَّتِ بِقُرْآنٍ » و « اثْتُونِي » و « أَوْتُمِن » و « ائْذَنْ لِي » . فنص على استثنائه الداني في جميع كتبه ، وأبومعشر الطبري وغيرهم ونص<sup>(٩)</sup> على الوجهين ابن سفيان وابن شريح ومكي وقال<sup>(١٠)</sup> في التبصرة : وكلاهما حسن ، وجه استثناء بدل التنوين<sup>(١١)</sup> أنه عارض ، ووجه<sup>(١٢)</sup> الساكن الصحيح أن الضعف إنما يخاف عند كمال لفظ الهمزة وهذا مأمون عند الساكن الصحيح .

وقال المصنف : ولما كانت الهمزة محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه بينها على ذلك وهذه هي<sup>(١٣)</sup> العلة الصحيحة في استثناء « إِسْرَائِيل » عند من استثنائها ، ووجه<sup>(١٤)</sup> استثناء ما بعد همز الوصل عروضه أو عروض

- 
- |  |                               |
|--|-------------------------------|
| (١) كثرة الدور .                               | (٢) المائدة / ٢٧              |
| (٣) س : أوساكن منفصل ، ع : أو الساكن منفصلاً . |                               |
| (٤) ليست في ع .                                | (٥) يونس / ١٥                 |
| (٦) الأحقاف / ٤                                | (٧) البقرة / ٢٨٣              |
| (٨) التوبة / ٤٩                                | (٩) س : وهو .                 |
| (١٠) س : قال .                                 | (١١) س : النون ، ع : المنون . |
| (١٢) س : وجه .                                 |                               |
| (١٣) ليست في ع .                               | (١٤) س : وجه .                |



سببه لآلئبداله <sup>(١)</sup> بعينه ، ووجه <sup>(٢)</sup> المد وجود <sup>(٣)</sup> حرف <sup>(٤)</sup> المد بعدهمزة محققة لفظاً <sup>(٥)</sup> وإن عرضت ابتداءً .

تنبيهه :

هذا فيما وجوده عارض ، فأما <sup>(٦)</sup> مازواله عارض ففيه الثلاثة نحو « رأى القمر » <sup>(٧)</sup> و « ترأى الجمعان » <sup>(٨)</sup> في الوقف لأن الألف من نفس الكلمة وذهابها وصلاً عارض ، وكذا النص <sup>(٩)</sup> ، وأما « ملة آبائي إبراهيم » <sup>(١٠)</sup> و « فلم يزدتهم دعائي إلا .. » <sup>(١١)</sup> في الوقف و « تقبل دعائي » <sup>(١٢)</sup> وصلاً ( فقال المصنف : لم أجد الثلاث <sup>(١٣)</sup> نصاً والقياس يقتضى جريان الثلاث <sup>(١٤)</sup> فيها ) <sup>(١٥)</sup> ، لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان ، والفتح فيهما عارض للهمز ، وكذا حذف حرف <sup>(١٦)</sup> المد في الثالثة عارض حالة الوقف اتباعاً للرسم والأصل إثباتها فلم يعقد فيها بالعارض وكان حكمها حكم « من وراء » <sup>(١٧)</sup> في الحالين قال <sup>(١٨)</sup> : ولذلك أخذته إذاً عن الشيخ في « دعائي » بإبراهيم وينبغي أن لا يعمل بخلافه ثم عطف فقال :

ص : وامنع يؤأخذ وبعاداً الأولى خلف وآلان وإسرائيلاً

- (١) ع : لانتقاضه بنحو : « من آمن » (٢) س : وجه .  
 (٣) ليست في ع . (٤) ع : وحروف . (٥) ليست في ع .  
 (٦) س : وأما . (٧) الأنعام / ٧٧  
 (٨) الشعراء / ٦١ (٩) ع : ز : ورد بها النص  
 (١٠) يوسف / ٣٨ (١١) نوح / ٦  
 (١٢) إبراهيم / ٤٠ (١٣، ١٤) س : الثلاثة .  
 (١٥) ما بين ( ) ليس في ع . (١٦) ليست في س .  
 (١٧) س : قرأ ، ع ، ز : ورأى .  
 (١٨) س : وكذا ، ع ، و : وكذلك .

ش : وامنع مدَّ يُؤَاخِذُ فعلية طلبية « وبعاداً الأولى »<sup>(١)</sup> خلف اسمية مقدمة الخبر و « آلاَن » و « إسرائِيل » يحتمل الابتدائية ، فالخبر محذوف وهو كذلك والعطف على المبتدأ : أى اُمنع<sup>(٢)</sup> مدَّ يؤاخذ كيف وقع نحو : « لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ » و « لَا تُؤَاخِذْنَا » و « وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ »

وهذه الكلمة المستثناة بالإجماع نص على ذلك المهدوى وابن سفيان ، ومكى وابن شريح وابن القصاع وكل من صرح بمد المغير .

وقال الداني في إيجازه : أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكن<sup>(٣)</sup>

للألف في قوله : « لَا يُؤَاخِذُكُمُ » و « وَلَوْ يُؤَاخِذُ ... » حيث وقع قال : وكأنه عندهم من : « واخذ » غير مهموز . وقال في المفردات : وكلهم لم يزد<sup>(٤)</sup> في يؤاخذكم وبابه ، وكذا قال في جامع البيان ، وتوهم الشاطبي من عدم ذكره لها في التيسير أنها داخلة في عموم الممدودة فقال : وبعضهم « يُؤَاخِذُكُمُ » ولم يتركها في التيسير إلا اعتماداً على سائر كتبه أولاً<sup>(٥)</sup> لم تدخل في ضابط الممدود لأنها من « واخذ » غير مهموز من أجل لزوم البديل له<sup>(٦)</sup> كلزوم النقل في ترى<sup>(٧)</sup> والرجوع إلى المنقول أولى والحق أحق أن يتبع والعصمة للأنبياء .

قوله : « وبعاداً الأولى ... الخ » إشارة إلى الكلمات الثلاث المختلف فيها أما « عاداً الأولى » بالنجم و « آلاَن » المستفهم بها في موضعى يونس أعنى المد بعد اللام<sup>(٨)</sup> واستثناها<sup>(٩)</sup> الداني

(١) ليست في س . (٢) س : كامن .

(٣) ع : التمكن . (٤) ع : لم يروا .

(٥) س : أنها . (٦) ليست في ع .

(٧) ع : يرى . (٨) س : اللازم .

(٩) س : ع : فاستثناها ، ز : فاستثناها .

في جامعه وأهملهما<sup>(١)</sup> في التيسير فلم يستثنهما<sup>(٢)</sup> ونص على استثنائهما ابن سفيان<sup>(٣)</sup> والمهدوي وابن شريح وأجرى الخلاف فيهما<sup>(٤)</sup> الشاطبي وقال في الإيجاز والمفردات : إن بعض الرواة لم يزد في تمكين « آلا » واستثنائها<sup>(٥)</sup> أيضًا مكي ، وأما « إسرائيل » فنص على استثنائها الداني وأصحابه وتبعه الشاطبي ، ونص على مدها ابن سفيان وأبو الطاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والأهوازي والخزاعي وابن الفحام والحصري ، ووجهه<sup>(٦)</sup> الجريان على القاعدة ، ووجه الاستثناء طول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة<sup>(٧)</sup> مع أن أكثر<sup>(٨)</sup> مجيئها مع كلمة « بنى » فيجتمع<sup>(٩)</sup> ثلاث مدات فاستثنى تخفيفًا .

تنبيه :

إجراء الطول والتوسط في المغير بالنقل إما يتأتى<sup>(١١)</sup> حال الوصل . أما حال الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف ولم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتدئ بالهمزة فالوجهان<sup>(١٢)</sup> جائزان « كالآخرة والإيمان والأولى » وشبهه وإن اعتد بالعارض وابتدئ باللام فالقصر ليس إلّا نحو : « لآخرة ولؤلؤ » لقوة الاعتداد في ذلك ، ولأنه لما اعتد بحركة اللام فلا همز

(١) س ، ع : وأهملها .

(٢) س ع : فلم يستثنا . (٣) س ، ع : استثنائها .

(٤) س ، ع : فيها . (٥) ز : واستثناهما .

(٦) ع : ووجه المد . (٧) ع ، ز : بالمعجمة .

(٨) ليست في س وع : الغالب .

(٩) س : هي والصواب ما جاء بالأصل والنسخين ع ، ز .

(١٠) س : تجمع . (١١) ز : يأتي .

(١٢) س : والوجهان .

أصلاً ، فلا مد ، ونص<sup>(١)</sup> على ذلك المحققون .  
 وإذا فهمت ذلك علمت أن قول الجعبري<sup>(٢)</sup> : «إطلاقهم يعم الوصل والابتداء  
 وتعليلهم يقتضي أن يكون الحكم في الوصل فقط ويكون الابتداء بحذف  
 الهمزة . أما في الابتداء<sup>(٣)</sup> فلا » . فيه نظر لأن إطلاق الحكم لفظاً لا يقطع فيه  
 النظر عما أدى إليه الدليل ، بل يفيد<sup>(٤)</sup> بما<sup>(٥)</sup> يمكن فيه وجود الدليل ،  
 وأما تعليلهم في الابتداء فقد علمت أنه لا يوجب<sup>(٦)</sup> ما قاله والله أعلم .  
 وجه قصر «آلآن» حذف الجمع بين مدتين والأولى أولى بالثبوت  
 لسبقها [ والثقل ]<sup>(٧)</sup> حصل بالثانية وقال<sup>(٨)</sup> السخاوي : أبقيت<sup>(٩)</sup>  
 الأولى لتحقق سببها وهو يشعر بأن المدة الأولى للهمزة<sup>(١٠)</sup> لا للساكن المقدّر  
 فيجري لورش فيها الأوجه الثلاث وعلى<sup>(١١)</sup> اعتبار السكون لا يجري  
 إلّا المدّ ، والمدّ فيهما<sup>(١٢)</sup> على الأصل المقدّر وسيأتي تنميم «آلآن» في الهمزتين .

(١) ع : نص ( بدون واو العطف ) .

(٢) قلت : ونص عبارة الجعبري كما جاء في كنز المعاني ورقة ٨٤ مخطوط  
تفصيل : إطلاقهم استثناءهم يعم الوصل والابتداء وتعليلهم يقتضي أن يكون الحكم  
 في الوصل ، وفي الابتداء بحذف الهمزة . أما في الابتداء بها فلا لإمكان تقديرها .  
 اهـ .

(٣) ع : الابتداء بها . (٤) ز : يعتد .

(٥) س : لما . (٦) س : ع : يقتضي عكس ما قاله .

(٧) بالأصل : والنقل — بالنون وصوابها بالثاء كما جاء في النسخ المقابلة وفاقاً  
 للجعبري .

(٨) ع : قال . (٩) ليست في ع .

(١٠) ز : للهمزة السابقة . (١١) س : على .

(١٢) س :

ولما فرغ من الكلام على الهمز مع حذف<sup>(١)</sup> المدّ شرع فيه مع اللّين وهو أنسب (من ترتيب الشاطبي)<sup>(٢)</sup> لما فيه من ضم الأنواع بعضها إلى بعض وأيضاً فيه ضم ما اختص به ورش وهو أولى فقال :

ص : وحرّفى اللّين قبيل همزة عنه امددّن ووسطن بكلمة

ش : حرف اللّين مفعول مقدم لامدّدن أو وسطن مقدر مثله فى الآخر وعنه ( ووسطن<sup>(٣)</sup> يتعلّق بأحدهما )<sup>(٤)</sup> كذلك وقبيل وبكلمة فى محل نصب على الحال من حرفى ؛ أى<sup>(٥)</sup> إذا وقع حرف اللّين قبل همز متصل من كلمة واحدة نحو : « شئ » و « سوءة » ، فاتفق عن ورش من طريق الأزرق على مده واختلف فى قدره فذهب إلى إشباعه المهدوى وذهب إلى التوسط<sup>(٦)</sup> الدانى وبه قرأ على خلف بن خاقان<sup>(٧)</sup> وأبى الفتح فارس ، والوجهان فى الهادى والكافى والشاطبية وذكرهما الجعبرى<sup>(٨)</sup> ، واختار الإشباع<sup>(٩)</sup> وجه الطول تنزيلهما منزلة حرف المدّ لما تقدم فى التجويد<sup>(١٠)</sup> ، ووجه القصر عند الجماعة اختلال<sup>(١١)</sup> شرط المدّ بعدم الحركة المجانسة وأيضاً إجراؤهما مجرى الصحيح فى<sup>(١٢)</sup> إدغامهما فى مثلهما نحو<sup>(١٣)</sup> :

(١) ع ، ز : حرف . (٢) (٤ ، ٢) ليستا فى س ، ع .

(٣) ليست فى ز . (٤) ليست فى ع .

(٦) س : للتوسط .

(٧) س ، ع : وابن ( بواو العطف ) .

(٨) النسخ الثلاث : الحصرى .

(٩) النسخ الثلاثة : القصر .

(١٠) س ، ز : التجريد ( بالراء المهملة بعد جيم معجمة ) .

(١١) س : إخلال . (١٢) ليست فى س .

(١٣) ع ، س : فى نحو .

« عَصَوْا وَكَانُوا »<sup>(١)</sup> « وَخَشِيَ يَاهِنْدُ » في النقل إليهما نحو :  
 « ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ »<sup>(٢)</sup> ، ووجه التوسط ضعف الشبه ؛ فَإِنْ قُلْتَ :  
 لِمَ أَخْرَجَ هَذَا عَنْ قَوْلِهِ : « وَأَزْرُقُ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفٌ مَدٍّ » مع أَنَّهُ مِنْ  
 قَبِيلِ الْمُتَّصِلِ<sup>(٣)</sup> ؟ قُلْتَ : لَاحِظْ فِيهِ جَمْعٌ<sup>(٤)</sup> سَائِرٌ<sup>(٥)</sup> حُرُوفٌ<sup>(٦)</sup> الْمَدَّثَمِ  
 اسْتَنْثَى مُوَاضِعَ فَقَالَ :

ص : لَا مَوْثِلًا مَوْوُودَةً وَمِنْ يَمْدٍ قَصَّرَ سَوَاتٍ وَبَعْضُ خَصَّ مَدٍّ  
 ش : مَوْوُودَةٌ عَطَفَ عَلَى مَوْثِلًا حَذَفَ عَاطِفُهُ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى حَرْفٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَمِنْ يَمْدٍ قَصَّرَ سَوَاتٍ كَبُرَى وَكَذَا بَعْضُ خَصَّ مَدٍّ شَيْءٌ ( وَفِي الْبَيْتِ  
 سَنَادُ التَّوْجِيهِ )<sup>(٨)</sup> أَيْ أَجْمَعَ رَوَاةَ مَدِّ اللَّيْنِ عَلَى اسْتِثْنَاءِ كَلِمَتَيْنِ وَهُمَا

(١) المائدة : ٧٨ . (٢) المائدة : ٢٧

(٣) ليست في س ، ع . (٤) ليست في س .

(٥) النسخ الثلاث : شتات . (٦) ليست بالنسخ الثلاث .

(٧) س ، ز : حرفي اللين .

(٨) ليست في س ، ع .

وقوله : وَفِي الْبَيْتِ سَنَادُ التَّوْجِيهِ . قُلْتَ : وَالسَّنَادُ عَيْبٌ مِنْ عَيْبِ الْقَافِيَةِ .

وهو : اخْتِلَافٌ مَا يَرَاغَى قَبْلَ الرُّوْيِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ وَهُوَ خَمْسَةٌ : سَنَادُ  
 الرَّدْفِ ، وَسَنَادُ التَّاسِيسِ ، وَسَنَادُ الْإِشْبَاعِ وَسَنَادُ الْحَذْوِ وَسَنَادُ التَّوْجِيهِ وَهُوَ :  
 اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرُّوْيِ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِ رُؤْبَةَ بْنِ الْعِجَاجِ مِنْ مَشْطُورِ الرُّجْزِ :

وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ      أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ  
 شَذَابَةٌ عَنْهَا شَذَا الرَّبُّعِ السُّحُقِ

فحرك هذا الشاعر ما قبل الروي الأول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم  
 قلت : والواو في وقائم واورد ا ه المحقق .

« موئلاً » « وموؤودة » أعنى الواو الأولى فلم يزد أحد فيهما تمكيناً على ما فيهما من المد، واختلفوا في « سوات » « من سوءاتهما » و « سواتيكم » فذكرها <sup>(١)</sup> مفردة لتعم <sup>(٢)</sup> فنص على استثنائها المهدوى وابن سفيان وابن شريح وأبو محمد والجمهور ولم يستثنها الداني في سائر كتبه ولا الأهوازي <sup>(٣)</sup> في كتابه الكبير .

واعلم أنه لم يوجد أحد ممن روى إشباع اللين إلا وهو مستثنى <sup>(٤)</sup> سوات ؛ فعلى هذا يكون الخلاف <sup>(٥)</sup> دائراً بين القصر والتوسط <sup>(٦)</sup> وأيضاً كل <sup>(٧)</sup> من وسطها ومذهبه في الهمز المتقدم التوسط فعلى هذا لا يكون فيها إلا أربعة أوجه ؛ توسط الواو مع الألف للداني والأهوازي ، وثلاثة <sup>(٨)</sup> الهمزة مع قصر الواو ، وقد نظم المصنف فيها بيتاً فقال :

وَسَوَاتٍ قَصَرَ الْوَاوُ ، وَالْهَمْزُ ثَلَاثًا  
وَوَسْطُهُمَا ، فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ ، فَادْرِي  
تَنْبِيْه :

وقع للجعبري في سوات تركيب فجعل في الواو ثلاثة أوجه وضربها في ثلاثة الهمزة فقال : وقد ظهر لك فساد <sup>(٩)</sup> وجه قصر « موئلاً »

(١) س ، وذكرها ، ع : وذكرهما .

(٢) النسخ الثلاث : ليعم المضاف إلى المثني والمجموع .

(٣) ع : والأهوازي .

(٤) ع : يستثنى .

(٥) ع : ز : أى في عبارة الشاطبي في قوله : وفي واو سوات خلاف دائر .

(٦) س : التوسط والقصر .

(٧) س : فكل وع : وكل .

(٨) ع : ثلاثة .

(٩) النسخ الثلاث : فساد ذلك .

و « المؤودة » عروض سكونهما لأنهما<sup>(١)</sup> من وأل ووأد ولتعادل « مؤيلاً »  
 موعداً وأما سَوَاتٍ فجمع سوءة وفعله الاسم<sup>(٢)</sup> إذا جمعت ( بالألف  
 والتاء )<sup>(٣)</sup> فتحت عينها كتمررة<sup>(٤)</sup> [ وتَمَرَاتٍ ] ورَكْعَة ورَكَعَات فرقابينه  
 وبين الصفة : [ كَصَفَبَاتٍ جَمْعُ صَقْبَةٍ ]<sup>(٥)</sup> واستثنوا من الاسم<sup>(٦)</sup>  
 المضاعف<sup>(٧)</sup> كسلة : ومسلات فسكنوه محافظة على الإدغام وسكنوا  
 الأجوف أيضاً<sup>(٨)</sup> كجوزات وبيضات لأنهم لو فتحوه للزم قلب  
 الفاء<sup>(٩)</sup> و [ فتحته ]<sup>(١٠)</sup> هذيل على الأصل محافظة<sup>(١١)</sup> على صيغة  
 الجمع كقول شاعرهم :

أَخْرَ بِيضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) ليست في س .  
 (٢) س : بالتاء والألف .  
 (٣) (٤) بالأصل : والثرات وما بين ( ) موافقاً للنسخ المقابلة . قلت : والثرات  
 (بالتاء المثناة الفوقية) .  
 (٥) جميع النسخ كصعبات جمع صعبة وجاء في شرح الجعبري كما نقلها  
 النوبري عنه كصقبة وصقبات بالقاف .  
 قال صاحب القاموس المحيط في باب الباء . فصل السين .  
 « سقبة ( بالسين والصاد ) والقاف الساكنة : الححشة هـ .  
 (٦) ع : الجمع .  
 (٧) س : المضعفت .  
 (٨) ع : وأيضاً .  
 (٩) النسخ الثلاث : قلب العين لفاء  
 (١٠) س : وفتحته وباقي النسخ : فتحه وما بين ( ) من س .  
 (١١) ع : وصححوه محافظة .  
 (١٢) ورد هذا البيت في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام قال محققه  
 الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد رحمه الله :
- ( م ١٢ - ج ٢ - طبعة النشر )



فوجه مد الواو جريه على القاعدة باعتبار اللفظ ووجه مقصرها تقدير الحركة الأصلية التي ظهرت عنه هذيل وعلى التقديرين يجوز مد الواو <sup>(١)</sup> لأنه بمنزلة رأى <sup>(٢)</sup> وهذه المسألة مما التزم بعضهم في كلا الحرفين أصله وخالفه <sup>(٣)</sup> بعضهم لفظاً <sup>(٤)</sup> ووافقه <sup>(٥)</sup> تقديرًا وألغزها بعضهم <sup>(٦)</sup> فقال :

سَأَلْتُكُمْ يَا مُقَرَّرِي الْعَرَبِ كُلِّهِ وَمَا مِنْ سُؤَالِ الْحَبَرِ عَنْ عِلْمِهِ بُدُّ  
بِحَرْفَيْنِ مَدُّو ذَا وَمَا الْمَدُّ أَصْلُهُ وَذَا لَمْ يُمَدُّوهُ وَمَنْ أَصْلُهُ الْمَدُّ  
وَقَدْ جُمِعَا فِي كَلِمَةٍ مُسْتَشْبِهَةٍ عَلَى بَعْضِكُمْ تَخَفَى وَمِنْ بَعْضِكُمْ تَبَدُّو <sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup>

= نسبوا هذا الشاهد لشاعر من شعراء هذيل ولم يعينوه ، وقد بحثت عنه طويلا في أشعار الهذليين فلم أعثر عليه والذي أنشده المؤلف صدر بيت من ( الطويل ) وعجزه قوله :

### \* رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكِبَيْنِ سَبُوحٌ \*

والشاهد فيه قوله : ( بيضات ) ( على وزن فعلات ) حيث فتح العين إتباعاً لفتح الفاء في جمع الاسم الثلاثي المعتل العين وهذا الإتيان شاذ في لغة عامة العرب إلا هذيلاً فإنهم يجيزون إتباع العين للفاء على أى حال ، نغنى سواء أكانت العين حرف علة كما في هذا الشاهد أم كانت حرفاً صحيحاً اهـ .

أوضح المسالك ج ٣ ص ٢٥٣

(١) ع : الألف .

(٢) س : موودة ، ع : فأوى ورأى

(٣) س : وخالفهم وع : وخالف .

(٤) ع : مذهبه لفظاً . (٥) س : ووافقهم .

(٦) س : نظماً ، ع : أبو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى .

(٧) ع : بعضهم .

(٨) قلت : والأبيات الملغز بها للحصرى القبروانى والإجابة للإمام الشاطبي في =

والسؤال مبنى على أصل ورش في مد الهزمة<sup>(١)</sup> وعلى استثناء الواو من الأول فالحرف الذي مدوّه وما أصل ورش فيه المد ألف سوآت لأن قبلها ساكن غير ممدود والذي لم يمدوه وأصله المد واوها لأن أصله [ في حرف اللين ]<sup>(٢)</sup> المتصل بهزمة المد ويقال : إنه لما نظمه ذكر أن الشاطبي بين أظهرهم فقال : ومن بعضكم تبدو فأجابه الشاطبي فقال :

عجبتُ لأهل القُيُروان وما جدوا      لدى قَصْرِ سوآتٍ وفي همزها مدوّا  
ليورثُ ومُدُّ اللّين لِلْهمز أَصلُهُ      سوى مشرّع الثّنيا إذا عذب الوردُ  
وما بعدد همز حرفٌ مدٌّ يمدّه      سوى ما سُكُونٌ قبله ماله<sup>(٣)</sup> مدٌّ  
وفي همز سوآتٍ يمدُّ وقبله      سُكُونٌ بلا مدٍّ فينّ أينَ ذا المدُّ ؟

هذا تقرير السؤال وقوله : مشرّع الثّنيا أي<sup>(٤)</sup> إلا ما استثناءه نحو « موثلاً » والمؤؤودة .

وقوله : وما بعده<sup>(٥)</sup> . همز أي والذي وقع بعد همز وهو حرف مد يمدّه سوى الذي قبله سكون ولا مد له أي ليس في ذلك السكون<sup>(٦)</sup> مد ، وأما إن كان حرف مد فأصله المد وقوله : وفي همز سوآت يعنى

---

= أبيات طويلة اختصرها العلامة النويري وهي بتمامها في إبراز المعاني من حرز الأمانى للإمام أبي شامة فليرجع إليها من شاء .

(١) س ، ع : الهمز .

(٢) بالأصل : في المد وما بين [ نقلته من النسخ المقابلة .

(٣) (٦،٤،٣) ليست في ع .

(٥) س ، ز : وما بعد

ما الجواب عن همز سوات فإن همزها قبله سكون لا مد فيه فكان قياسه  
القصر وأجاب الشاطبي<sup>(١)</sup> [رضى الله تعالى عنه]<sup>(٢)</sup> :

يَقُولُونَ عَيْنُ الْجَمْعِ فَرَعٌ سَكُونُهَا      فَذُو الْقَصْرِ بِالتَّحْرِيكِ الْأَصْلِيِّ يُعْتَدُ  
وَيُوجِبُ مَدَّ الْهَمْزِ هَذَا بَعِيْنُهُ      لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرِّكِ مُتَّسِدٌ  
وَلَوْلَا لُزُومُ الْوَلَوِ قَلْبًا لَحُرِّكَتْ      بِجَمْعِ بَفَعْلَاتٍ فِي الْأَسْمَاءِ<sup>(٣)</sup> عَقْدٌ  
وَتَحْرِيكُهَا وَالْيَا هَذِيْلٌ وَإِنْ فَشَا      فَلَيْسَ لَهُ فِيْمَا رَوَى قَارِئٌ عَدٌ  
وَلِلْمُحْصَرِيِّ نَظْمٌ<sup>(٤)</sup> السُّوَالُ بِهَا وَكَمْ      عَلَيْهِ اعْتِرَاضٌ حِينَ زَابِلُهُ الْجَدُّ  
وَمَنْ يَعْنِ وَجَهَ اللَّهِ بِالْعِلْمِ فَلْيُعْنِ      عَلَيْهِ وَإِنْ عَنَى بِهِ خَانَهُ الْجَدُّ<sup>(٥)</sup>

قوله : يقولون عين الجمع تقدم أن قياس سوات أن يكون محرك  
الوسط وأن<sup>(٦)</sup> سكونها محافظة على ذات الحرف فإذا<sup>(٧)</sup> سكونه فرع  
والهمز<sup>(٨)</sup> وقع بعد حرف محرك<sup>(٩)</sup> فيمد ما بعده وتقصّر الحرف لأن

(١) س ، ع : رضى الله تعالى عنه وقد أثبتنا بالأصل منهما .

(٢) س : فقال .

(٣) ع : له .

(٤) س ، ع : بيم [وهو تصحيف من النسخ] .

(٥) قد صححت هذه الأبيات من شرح العلامة الجعبرى ج ١ ورقة ٨٩ مخطوط

وقوله : وكم عليه اعتراض أى نقول : لا نسلم بأن الذى مدوه أصله القصر مطلقاً  
ولا نسلم بأن الذى قصره أصله المد مطلقاً ، ولا نسلم بأنهم قصره جزماً وقوله : ومن  
يعن وجه الله أى من يقصد بكلامه وجه الله تعالى فليساعد الطلبة عليه بتسهيله ، وأن  
أنتبهم فى تحصيله بأن أغلقه فاته نصيبه من الثواب اه المحقق .

(٦) ز : ولأن .

(٧) س : فإن .

(٨) النسخ الثلاث : فالهمز .

(٩) ع ، منحرك .

أصله التحريك، وقوله : مجمع أي في جمع وأبدل منه بفعلات، وقوله : في الأسماء له <sup>(١)</sup> عقد أي في الأسماء للتحريك عقد وثيق <sup>(٢)</sup> دون الصفات، وقوله : وتحريكها مصدر مضاف لمفعوله وفاعله هذيل والياء أي مع الياء، وقوله : <sup>(٣)</sup> وكم عليه اعتراض توجيهه <sup>(٤)</sup> أن يقال : لا نسلم أن الذي قصروه أصله المد مطلقاً بل يشترط أن لا يكون أصله التحريك . قال الجعبري : يعني ولا نسلم أنهم قصروه جزماً يعني بل فيه الخلاف قلت : وفيه نظر لأن السؤال مبني على مذهب القاصر، وكون غيره مدّه <sup>(٥)</sup> لا تعلق له به لأن البحث مع صاحب القصر ، ثم تحم مذهب ورش مستطرداً للمذهب <sup>(٦)</sup> غيره فقال :  
ص : شئ له مع حمزة والبعض مد لحمزة في نفى لا كلاماً

ش : شئ يضاف إليه لفظة مد آخر المتلو وله يتعلق بخص ومع حمزة حال من الهاء والبعض مد لحمزة كبرى وفي نفى لا ، يتعلق بمدولا مضاف إليه وكلا مرد خبر مبتدأ أي : وبعض القراء خص الأزرق من حرفي اللين بمد شئ فقط مرفوعاً أو مجروراً <sup>(٨)</sup> وقصر سائر الباب وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وصاحب العنوان والطرسوسي <sup>(٩)</sup> وابن بليمة والخزاعي وغيرهم ثم اختلفوا في قدره فابن بليمة والخزاعي وابن غلبون [يرونه] <sup>(١٠)</sup>

(١) س ، ز : لها .

(٢) س : ثابت وثيق . (٣) ع : قوله .

(٤) س : توجهه . (٥) س ، ع : مد .

(٦) ع : لمد . (٧) س : محذوف .

(٨) ع : أو منصوبا . (٩) ع ، ز : الطرسوسي .

(١٠) س ، ع : يرونه وقد أثبتنا بالأصل منهما حيث إن الأصل ، ز : يرويه ( بالياء لا بالنون ) .

توسطاً وبه قرأ الداني والطرسوسي وصاحب العنوان يريانه إشباعاً ،  
 وذهب أيضاً أبو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وابن بليمة وغيرهم  
 إلى مده مدأً متوسطاً كيف وقع عن حمزة وهو ظاهر التذكرة لابن غلبون  
 ( وذهب غيرهم إلى أنه السكت وعليه حمل الداني كلام ابن غلبون )<sup>(١)</sup>  
 وبه قرأ عليه وقدورد عن حمزة أيضاً المد على لا النافية التي للتبرئة  
 وهي الداخلة على نكرة نحو : « لَأَرَيْبَ فِيهِ »<sup>(٢)</sup> « لَأَشِيَّةٌ فِيهَا »<sup>(٣)</sup> ،  
 « لَا مَرَدَّ لَهُ »<sup>(٤)</sup> « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »<sup>(٥)</sup> نص ( على ذلك )<sup>(٦)</sup> ابن  
 سوار السبط من رواية خلف عن سليم عنه ، وأبو الحسن بن فارس  
 عن محمد بن سعدان عن سليم<sup>(٧)</sup> ، وقال الخزاعي : قرأت به إذاً من طريق  
 خلف وابن سعدان وخلاّد وابن جبيرة ورويم بن زيد<sup>(٨)</sup> كلهم عن  
 حمزة .

قال المصنف : وقدره وسط لا يبلغ الإشباع ونص عليه ابن القصاع  
 وذلك لضعف سببه عن الهمز ، ولما تم الكلام في الهمز انتقل إلى  
 الكلام على المد للساكن فقال :

ص : وَأَشْبَعُ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ وَنَحَوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

- 
- (١) ما بين ( ) ليس في ع . (٢) البقرة / ٢  
 (٣) البقرة / ٧١ (٤) الشورى / ٤٧  
 (٥) يونس / ٦٢ (٦) س ، ع : عليه .  
 (٧) ليست في س ، ع .  
 (٨) رويم بن يزيد المقرئ البغدادي ويقال ان اسمه محمد ولقبه رويم .  
 مصدر ثقه كبير القدر . قرأ على سليم صاحب حمزة .  
 (ت ٢١ هـ) طبقات القراء ١ / ٢٨٦ عدد رتبتي ٢١٧٥ (١٢) ع : على

ش : وأشبع المد فعلية طلبية <sup>(١)</sup> ولام لساكن تعليلية متعلقة بأشبع <sup>(٢)</sup> ولزوم صفته ونحو عين تقديره وأما نحو عين وفا للثلاثة لهم اسمية جوابية .

هذه المسألة من مسائل التجويد تبرع بها الناظم أثابه الله - تعالى -  
ولابد لها من مقدمة فأقول :

اعلم أن السكون إما لازم أو عارض وكلاهما إما مشدد أو مخفف فهذه أربعة أقسام : تكون تارة بعد حروف المد، وتارة بعد حرفي اللين فأما <sup>(٣)</sup> حروف <sup>(٤)</sup> المد فاللازم <sup>(٥)</sup> المشدد نحو « الضَّالِّينَ » « ودَابَّةٍ » « وهَذَا » عند من شد « وَتَأْمُرُونَنِي » <sup>(٦)</sup> « وَأَتَعِدَانِي » « وَلَا تَيْمَمُوا » « وَلَا تَعَاوَنُوا » عند المدغم والعارض المشدد « كَقَالَ رَبُّكُمْ » لأبي عمرو واللازم المخفف « لام ميم » من فواتح السور وهو سبعة <sup>(٧)</sup> « وَمَحْيَايَ » « وَاللَّيْ » لمن سكن الياء « وَعَآنَدْتَهُمْ » « وَعَاشَفَقْتُمْ » « وَهَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ » وجاء أمرنا « عند المبدل والعارض المخفف <sup>(٨)</sup> « كَالرَّحْمَنِ » <sup>(٩)</sup> « وَنَسْتَعِينُ » « وَيُوقِنُونَ » وأما حرفاً <sup>(١٠)</sup> اللين فاللازم المشدد بعدها حرفان <sup>(١١)</sup> فقط « هَاتَيْنِ » في القصص <sup>(١٢)</sup> « واللَّذَيْنِ » في فصلت كلاهما عند ابن كثير واللازم غير المشدد « عين » من « كهيعص » « وحم عسق » خاصة والعارض المشدد

- 
- (١) ليست في س .  
(٢) ليست في ع .  
(٣) س ، ع : وأما .  
(٤) ز : واللازم .  
(٥) (٨، ٧) ليست في ع .  
(٦) س ، ع : غير المدغم كالرحمن .  
(٧) (١٠) ليست في س ، ع .  
(٨) (١١) س : وحرفان .  
(٩) (١٢) س : بالقصر وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

نحو « اللَّيْلُ لِبَاسًا »<sup>(١)</sup> « كَيْفَ فَعَلَ »<sup>(٢)</sup> « اللَّيْلُ رَأَى »<sup>(٣)</sup> « بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ »<sup>(٤)</sup> كله عند أبي عمرو .

والعارض غير<sup>(٥)</sup> المشدد نحو « اللَّيْلُ » « وَالْمَوْتُ »<sup>(٦)</sup> إذا علمت ذلك فاعلم أن القراء أجمعوا على المد للساكن<sup>(٧)</sup> اللازم وهو مالا يتحرك وصلا ولا وقفاً مشدداً أو غيره إذا كان بعد حرف المد مدداً مشبعاً من غير إفراط قدراً<sup>(٨)</sup> واحداً إلا ما ذكره ابن مهران حيث قال : والقراء مختلفون في مقداره فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات ومنهم من يمد قدر ثلاث ألفات . والحدارون<sup>(٩)</sup> قدر ألفين إحداهما الألف التي بعد المتحرك والثانية : المدة التي أدخلت من<sup>(١٠)</sup> الساكنين لتعدل<sup>(١١)</sup> وظاهر<sup>(١٢)</sup> التجريد أيضاً تفاوت المراتب كالم متصل والمحققون على خلافه ، وجه

(٢) سبق تخريجها .

(١) سورة النبأ / ١٠

(٣) الأنعام ٧٦ .

(٥) ليست في س .

(٤) يونس / ١١

(٧) س : الساكن

(٦) س : والميت .

(٨) س ، ع : قولاً ، ز : قدراً قولاً .

(٩) والحدار : إخراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والبدل والإدغام الكبير عارياً عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس أكثر الحركات وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة وهو مذهب من قصر المنفصل كابن كثير وأبي جعفر وسائر من قصر المنفصل كأبي عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش ويعقوب في الأشهر عنهم والولي عن حفص ه لطائف الإشارات للقسطلاني بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين ص ٢١٨ .

(١١) ز : فيعدل .

(١٠) س ، ع : بين .

(١٢) س : كلام التجريد .

المد اللازم ما تقرر في التصريف أنه لا يجمع في الوصل بين ساكنين فإذا أدى الكلام إليه حرك أو حذف أو زيد في المد ليقدر متحركاً وهذا من مواضع الزيادة ( وتحقيقه أنها عرض زيد على الذات كالحركة لأن الزيادة )<sup>(١)</sup> فصلت بينهما لأنها مثل والمثل لا يفصل بين مثله فإن قلت : فما قدره على رأى الجمهور ؟ قلت : المحققون على أنه الإشباع كما صرح به الناظم والأكثر على إطلاق تمكين المد فيه وقال بعضهم : هو دون ما مد للهمز كما أشار إليه السخاوى بقوله :

وَالْمَدُّ مِنْ قَبْلِ الْمُسَكَّنِ دُونَ مَا قَدْ مَدَّ لِلْهَمْزَاتِ بِاسْتِيقَانٍ

يعنى دون أعلى المراتب وفوق التوسط وبذلك يظهران في قول الجعبرى وهو يساوى أقل رتبة نظراً والرجوع للنقل أولى وفي جملة البيت على ما ادعاه نظراً أيضاً لأن الممدود للهمزة<sup>(٢)</sup> عنده وعند شيخه الشاطبى له مرتبتان : علياً ودنيا لا جائز أن يكون مراده دون أدنى ما مد للهمزات<sup>(٣)</sup> اتفاقاً لعدم وجوده فتعين أن يريد دون أعلى وهو صادق على الوسطى وفوقها لا جائز أن يحمل على الوسطى لمخالفتها لمذهب المحققين والأكثرين وإلا لقال<sup>(٤)</sup> « مِثْلُ مَا قَدْ مَدَّ » ( لِلْهَمْزَاتِ أَى مِثْلُ أَدْنَى مَا مَدَّ لِلْهَمْزَاتِ فَتَعَيَّنَ أَنَّ مَرَادَهُ دُونَ<sup>(٥)</sup> ) الْعَلِيَا وَفَوْقَ الْوَسْطَى فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلْ<sup>(٦)</sup> يَتَفَاوَضِلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؟ قُلْتَ : ذَهَبَ كَثِيرٌ إِلَى أَنَّ

(١) ما بين ( ) ليس في س .

(٢) س : الهمز ، ع : للهمز .

(٣) ز : للهمزة .

(٤) س : قيل .

(٥) ما بين ( ) ليس في ع .

(٦) س : هل .



مد المدغم أمكن من مد المظهر من أجل الإدغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر وهذا<sup>(١)</sup> مذهب أبي حاتم السجستاني وابن مجاهد ومكي بن أبي طالب وابن شريح (وقال به)<sup>(٢)</sup> الداني وجودة وشيخه الحسن بن سليمان الأنطاكي وذهب بعضهم لعكس ذلك وقال : لأن المدغم يقوى بالحرف المدغم فيه فكأن الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم فقوى بتلك<sup>(٣)</sup> الحركة . ذكره أبو العز ، وسوى الجمهور ( بينهما لاتحاد الموجب للمد وهو التقاء الساكنين وعليه جمهور )<sup>(٤)</sup> العراقيين .

قال الداني : وهو مذهب أكثر شیوخنا وبه قرأت على أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين<sup>(٥)</sup> .

ولما قال المصنف : « لِسَاكِنٍ لَزِمَ »<sup>(٦)</sup> دخل فيه حرفا اللين قبل لازم ، وحكم البابين مختلف فيه على اللين بقوله « وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَلَاثَةُ لَهُمْ » يعني أن في اللين قبل ساكن مخفف ثلاثة أقوال :

الأول : إجراؤها مجرى حرف المد فيشيع مدها للساكنين وهذا مذهب ابن مجاهد وأبي الحسن الأنطاكي وأبي بكر الأدفوى واختيار أبي محمد مكي والشاطبي .

الثاني : التوسط نظراً لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين وهذا مذهب أبي الطيب ابن غلبون وابنه طاهر وعلي بن سليمان الأنطاكي

(١) ع : هذا .

(٢) س ، ع : وبه قال . (٣) س : بذلك .

(٤) ما بين ( ) ليس في ع . (٥) س : والبصريين .

(٦) ليس في س .

وصاحب العنوان وابن شيطا وأبي على صاحب الروضة وهما في جامع البيان والشاطبية والتبصرة وغيرهما. وهما مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم .

الثالث : إجراؤها <sup>(١)</sup> مجرى الصحيح فلا يزداد <sup>(٢)</sup> في تمكينها على ما قبلها <sup>(٣)</sup> وهذا مذهب ابن سوار وسبط الخياط والهمداني وهو اختيار متأخرى العراقيين قاطبة وأما إن كان قبل مسدد ففيها أيضاً الثلاثة على مذهب من تقدم ومن نص على أن <sup>(٤)</sup> المد فيه كالمدة في « الضَّالِّينَ » الداني في الجامع ونص فيه أيضاً في سورة النساء [ والحج ] على الإشباع في « هذان واللذان » <sup>(٥)</sup> والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط ولم يذكر سائر <sup>(٦)</sup> المؤلفين فيهما إشباعاً ولا توسطاً فلذلك كان القصر فيه <sup>(٧)</sup> مذهب الجمهور وإلى القسم أشار بنحو في قوله : « وَنَحْوَعَيْنِ » لأن عين <sup>(٨)</sup> لا مثل لها في اللازم قبل مخفف فلزم أن يكون هو اللازم قبل مشدد . ولما فرغ من اللازم في القسمين شرع في العارض وهو قسمان : إما ساكن للإدغام وتقدم في بابه ، وإما للوقف <sup>(٩)</sup> وإليه أشار بقوله <sup>(١٠)</sup> :

ص : كَسَاكِنِ الْوُقُوفِ وَفِي اللَّيْنِ يَقِلُّ

طُولُ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِيلُ

- 
- |                                   |                     |
|-----------------------------------|---------------------|
| (١) س ، ع : إجراؤها .             | (٢) ز : فلا يزداد . |
| (٣) س ، ع : على ما فيها .         | (٤) ليست في س ، ع . |
| (٥) النسخ الثلاث : هذين واللذين . |                     |
| (٦) ليست في ع .                   | (٧) ع : فيهما .     |
| (٨) س : العين .                   | (٩) س : في الوقف .  |
| (١٠) س : إليه .                   |                     |

ش : الكاف لإفادة الحكم وفي اللين متعلق بيمتل ومحلّه نصب على الحال من طول فاعل يقل وأقوى السببين يستقل بالاعتبار كبرى أي<sup>(١)</sup> يجوز في حرف المد وحرف<sup>(٢)</sup> اللين إذا سكن مابعدهما<sup>(٣)</sup> للوقف الثلاثة المتقدمة وسواء كان « سكوناً » مجرداً أم مع إشمام واحترز بساكن الوقف عن رومه إذ لا سكون فيه أما حرف المد .

فالأول : فيه الإشباع كاللزام لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض قال الداني : وهو مذهب القدماء من مشيخة<sup>(٤)</sup> المصريين . قال : وبذلك كنت أقف على الخاقاني وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء وأحد الوجهين في الكافي واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة وورش والأنفوش عن ابن ذكوان من طريق<sup>(٥)</sup> العراقيين ومن<sup>(٦)</sup> نحنا نحوهم<sup>(٧)</sup> من أصحاب عاصم وغيره .

الثاني : التوسط ووجهه تعدية الحكم الأول لكن مع حطّه<sup>(٨)</sup> عن الأصل أو لمراعاة<sup>(٩)</sup> الساكنين وملاحظة كونه عارضاً وهو مذهب ابن مجاهد وأصحابه واختيار الشذائي والأهوازي وابن شيطا والشاطبي أيضاً ، والداني قال : وبذلك كنت أقف على أبي الحسن وأبي الفتح وعبد العزيز .

(١) س : أن . (٢) س : وحرفي .

(٣) س : ما عداها . (٤) س : شيوخه .

(٥) ع : طرق . (٦، ٧) ليستا في س .

(٨) بياض في س .

(٩) ع : ولمراعاة ، ز : أو مراعاة .

الثالث : القصر لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً ،  
 فاستغنى عنه أو لعدم الاعتداد بالعارض وهو مذهب الحصرى واختاره  
 الجعبرى وغيره وكرهه الأهوازى ولم يرتضه الشاطبى واختاره بعضهم  
 لأصحاب الحدر والتخفيف من قصر المنفصل كأبى جعفر وأبى عمرو  
 ويعقوب وقالون . قال الدانى : وكنت أرى شيخنا أبا على يأخذ به  
 فى مذاهبهم وحدثنى به عن أحمد بن نصر<sup>(١)</sup> قال المصنف : الصحيح<sup>(٢)</sup>  
جواز الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عند  
الجميع إلا عند من أثبت تفاوت المراتب فى اللزام ( فإنه يجوز فيه  
 لكل ذى مرتبة فى اللزام )<sup>(٣)</sup> مرتبته ومادونها للقاعدة المذكورة ،  
 ولايجوز ما فوقها بحال وبعضهم فرق لأبى عمرو فأجرى الثلاثة فى الوقف  
 وجعل المد خاصة فى الإدغام وألحقه باللزام كما فعل أبو شامة والصحيح  
 تسويتها بجامع إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان والروم والإشمام  
 كما تقدم ، ولهذا كان « والصافات صفاً » لحمزة ملحقاً باللزام ،  
 فلايجوز له فيه إلا مايجوز فى « دابة والحاقة » لأنه لم يجز عنده روم  
 ولا إشمام فى الإدغام كما نصوا عليه فلا فرق حينئذ بينه وبين المفتوح  
 الذى لم يجز فيه<sup>(٤)</sup> روم ولا إشمام باتفاق نحو : « أُتِمِدُونِى » له  
 وليعقوب كما لا فرق لهما<sup>(٥)</sup> بينه وبين لام من « آلم » ، وكذلك

(١) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر  
 الشذائى البصرى إمام مشهور . له ترجمة ضافية فى طبقات القراء ١ / ١٤٤ ع ١٤٤  
 رتبى ٦٧٣ فليرجع إليها من شاء .

(٢) ع : الصحيح . قال المصنف : جواز الثلاثة . . . الخ .

(٣) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٤) س : عنده .

(٥) ليست فى س .

حكم إدغام « أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ » ونحوه لرويس<sup>(١)</sup> : « وَأَتَعِدَانِي » لهشام  
وتاءات البزى وغيره ، وأما أبو عمرو فكل من روى الإشارة عنه<sup>(٢)</sup> في  
الكبير كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور ( لا يفرق بينه وبين  
الوقف ، وكذلك لم<sup>(٣)</sup> يوجد أحد منهم نص على المد في الإدغام<sup>(٤)</sup> )  
إلا ويرى المد في الوقف كأبي العز وسبط الخياط وأبي الفضل الرازي  
والخاقاني<sup>(٥)</sup> وغيرهم ، وأما من لم ير الإشارة له فيحتمل أن يلحقه باللائم  
لجريه مجراه لفظاً ويحتمل أن يفرق بينهما من جهة أن هذا جائز وذلك  
واجب فإن ألحقه به وكان ممن يرى التفاوت ( في اللازم كاهن مهران  
وصاحب التجريد أخذ له فيه بمرتبتيه في اللازم وهي الدنيا قولاً واحداً  
وإن كان ممن لا يرى التفاوت )<sup>(٦)</sup> فيه كالهذلي أخذ له بالعليا إذ لا فرق  
بينه وبين غيره في ذلك ولهذا نص الهذلي في الإدغام على المد فقط ،  
والاختيار الأول تمسكاً بما عليه الجمهور وطرداً للقياس .

تنبيه :

قال الجعبري في شرحه لقول الشاطبي : « وعن كلهم بالمد ما قبل  
ساكنين » ( وحيث اقتصر على تخصيص سكون الوقف اندرج في الأول  
[ يعني وعن كلهم ]<sup>(٧)</sup> نحو : « الْأَبْرَارُ رَبَّنَا » و « لَا تَعَاوَنُوا »  
[ مدغمين ]<sup>(٨)</sup> « وَمَحْيَا » اللآثي مسكنين ، وتعين مدها وجهها<sup>(٩)</sup>

(١) ( ٢ ، ١ ) ليست في س .

(٢) س : لا يوجد . (٤) ما بين ( ) ليست في ع .

(٥) ع : الخاقاني . (٦) ما بين ( ) ليست في س .

(٧) ما بين [ ] من زيادات العلامة النوبري .

(٨) ما بين [ ] من نص عبارة الجعبري .

(٩) س : قولاً واحداً .

واحدًا [عنده<sup>(١)</sup>] ، ثم قال : وقد نقل صاحب [غاية<sup>(٢)</sup>] الاختصار في الأول الأوجه الثلاثة<sup>(٣)</sup> . قلت : أما الثلاثة الأخيرة فواجبة المد للزوم السكون كما تقدم ، وأما الأول فلم يندرج أصلاً لما تقدم آنفاً والنقل في الأربع كما ذكر فإن قلت : يرد على المصنف ميم « الله » [بآل عمران<sup>(٤)</sup>] للجماعة ، وميم « أَحْسِب »<sup>(٥)</sup> [بالعنكبوت<sup>(٦)</sup>] لورش لأنها<sup>(٧)</sup> لا جائز أن تدخل في الأول<sup>(٨)</sup> لتحركها وصلاً فيتعين دخولها في الثاني فيدخل<sup>(٩)</sup> في عموم الثلاثة وليس فيها إلا وجهان : المد والقصر ، قلت : الحصر ممنوع لثبوت واسطة وهو ما تغير فيه سبب المد والدليل على عدم دخولها في الثاني أن سكونها لم يكن للوقف ، بل هو أصلي فيها بدليل استقرار مواقعها ، ثم عرض تحريكها هذا فيدخل<sup>(١٠)</sup> في قوله : « وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبُ » وسيأتي .

وأما حرفا اللين الساكن ما بعدها للوقف ولا يكون إلا محققاً نحو : الليل<sup>(١١)</sup> والموت سواء كان أيضاً<sup>(١٢)</sup> مجرداً أم مع إشمام ففيه أيضاً الثلاثة حكاهما الشاطبي وغيره الآن ورشاً يمنع<sup>(١٣)</sup> له القصر في المهموز كما سيأتي .

(١) من نص عبارة الجعبري .

(٢) هذه العبارة بنصها من شرح الجعبري ورقة ٨٥ مخطوط .

(٣) ما بين [ أسماء السور التي ورد بها الحرف القرآني .

(٤) س : وميم ألم . (٥) س : لأنه .

(٦) ع : أولى .

(٧) س ، ز : فتدخل ( بمثناة فوقية ) .

(٨) س : فتدخل ( بمثناة فوقية ) .

(٩) س : أولئك . (١٠) ع : الساكن أيضاً .

(١١) النسخ الثلاث : يمنع .

أما الإشباع فهو مذهب<sup>(١)</sup> أبي<sup>(٢)</sup> الحسن علي بن بشر<sup>(٣)</sup> وبعض من يأخذ بالتحقيق وإشباع التمثيط من المصريين [ وأضرابهم<sup>(٤)</sup> ] ، وأما التوسط فمذهب أكثر المحققين واختيار الداني وبه كان يقول<sup>(٥)</sup> الشاطبي : كما نص عليه ابن القصاع عن الكمال الضرير . قال الداني : وبه قرأت ، وأما القصر فمذهب الحذاق كباي بكر الشذائي والحسن ابن داود النقرار [ بنون وقاف آخره راء مهملة ]<sup>(٦)</sup> ، وابن شيطا والسبط وأبي<sup>(٧)</sup> علي المالكي وابن شريح وغيرهم وحكى أكثرهم الإجماع عليه وقال النحويون كافة : والتحقيق أن الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبعوا حروف المد في هذا الباب ، وأما القاصرون فالقصر لهم هنا أولى والذين وسطوا لا يجوز لهم هنا إلا التوسط والقصر سواء اعتد بالعارض أم لم يعتد ولا يجوز الإشباع فلذلك كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً وهو معنى قوله : « وفي اللين يقل طول » ، وأما العارض المشدد فتقدم في الإدغام حكمه .

(١) س : على مذهب .

(٢) ليست في س .

(٣) س ، ز : بشر قلت : وأبو الحسن علي بن بشر هو : علي بن محمد ابن بشر أبو الحسن التميمي نزير الأندلس وشيخها إمام حاذق مسند ثقة ضابط مولده ووفاته ( ٢٩٩ - ٣٧٧ هـ ) طبقات القراء ١ / ٥٦٤ عدد رتي ٢٣٠٨

(٤) بالأصل ، س ، ز وأضرابهم ، ع ، : وأضرابهم وهو ما أثبتته بالأصل .

(٥) ع : يقرئ .

(٦) ما بين [ زيادة لتوضيح المعنى .

(٧) س : وابن .

وجه الثلاثة الحمل على حروف المد لما ثبت لهما أولاً من المشابهة :

قوله : « وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِيلٌ » هذا يتوقف على مقدمة تتعلق بقواعد مهمة تنفع في هذا الباب ويتوقف عليها بقيته وهي أن شرط المد [وهو حرفه] <sup>(١)</sup> قد يكون لازماً إما بأن يكون موجوداً في كل حال « كَأُولَئِكَ » ، « وَقَالُوا آمَنَّا » أو موجوداً على الأصل نحو « أَمْرُهُ إِلَى » و « بَعْضُهُمْ إِلَى » فإن أصلهما الإشباع والصلة قد تكون عارضاً فيأتي في بعض الأحوال نحو : « مَلَجَأً » في الوقف أو يجيء على غير الأصل نحو : « آمَنْتُمْ » عند من فصل ، ونحو : « أَلِدُ » <sup>(٢)</sup> و « آمَنْتُمْ مَنْ » و « مِنْ السَّمَاءِ إِلَى » عند مبدل الثانية قد يكون ثابتاً فلا يتغير عن حالة السكون وقد يكون متغيراً نحو : « يُضَى » و « وَسُوا » في وقف حمزة وقد يكون قوياً فيكون <sup>(٣)</sup> حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفاً ، فتخالفه حركته ، وكذلك <sup>(٤)</sup> سبب المد <sup>(٥)</sup> وقد يكون لازماً ( نحو : « أَتُحَاجُّونِي » و « إِسْرَائِيل » <sup>(٦)</sup> ) وعارضاً <sup>(٧)</sup> نحو : « وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ » بالإدغام أو الوقف <sup>(٨)</sup> وقد يكون مغيباً نحو : « أَلَمْ اللَّهُ » حالة الوصل « وَهَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ » حالة الوصل للبرزى وقالون وأبى عمرو

(١) [ ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .

(٢) س : إله وليست في ز .

(٣) س ، ع : فتكرر ( بمثناة فوقية ) .

(٤) س : وذلك .

(٥) س : للمد .

(٦) ليست في س .

(٧) س : أوعارضاً .

(٨) س : وإيتنن حالة الابتداء .



وحالة الوقف لحمزة وقد يكون قوياً أو ضعيفاً وكل منهما يتفاوت فآقواه ما كان لفظياً، وأقوى اللفظ ما كان ساكناً لازماً<sup>(١)</sup>، ثم متصلاً<sup>(٢)</sup> ثم منفصلاً<sup>(٣)</sup> ويتلوه المتقدم وهو أضعفها، وإنما كان اللفظ أقوى من المعنوي لإجماعهم عليه، وكان الساكن أقوى من الهمز، لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن إلا بالمد ( بخلاف العارض فإنه يجوز جمع الساكنين وقفاً )<sup>(٤)</sup>، ولذلك اتفق الجمهور ( على قدره فكان أقوى من المتصل لذلك، وكان المتصل أقوى من المنفصل والعارض لإجماعهم )<sup>(٥)</sup> على مده وإن اختلفوا في قدره واختلافهم<sup>(٦)</sup> ( فيهما وكان العارض أقوى من المنفصل لمد كثير من قصر المنفصل له )<sup>(٧)</sup> وكان المنفصل أقوى مما تقدم فيه الهمز لإجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل فمتى اجتمع الشرط والسبب مع اللزوم والقوة وجب المد إجماعاً ومتى تخلف أحدهما أو اجتماع ضعيفين أو غير الشرط أو عرض . ولم يقو السبب امتنع المد إجماعاً ومتى ضعف أحدهما أو عرض السبب أو غير جاز<sup>(٨)</sup> المد وعدمه على خلاف بينهم يأتي مفصلاً

(١) س : لازماً ساكناً .

(٢) س : وأقوى الساكن ما كان لازماً وأضعفه ما كان عارضاً وقد يتفاضل عند بعضهم لزوماً وعروضاً فأقواه ما كان مدغماً كما تقدم ويتلو الساكن العارض الهمز المنفصل ويتلوه المتقدم وهو أضعفها . قلت : هذه العبارة من زيادات « س » وقد وضعها بالحاشية لعموم الفائدة .

(٣) ز : ثم عارضاً ثم منفصلاً .

(٤، ٥) ما بين ( ) ليس في س .

(٦) س : لاختلافهم في مد المنفصل .

(٧) ما بين ( ) ليس في س .

(٨) س : أو جاز غير .

ومتى اجتمع سببان عمل بآقواهما وألغى أضعفهما إجماعاً ويتخرج على هذه القواعد ست مسائل :

الأولى : لا يجوز مدّ « خَلَوْا إِلَى » و « ابْنَى آدَمَ » لضعف الشرط لعدم<sup>(١)</sup> المجانسة والسبب بالانفصال ، ويجوز مد نحو : سَيِّءٌ وَسَوْءَةٌ لورث لقوة السبب بالانفصال ( كما يجوز مد « عَيْن » و « هَذَيْن » في الحالين ونحو : « اللَّيْل » و « الْمَوْت » وقفاً لقوة السبب بالسكون<sup>(٢)</sup> )<sup>(٣)</sup> .

الثانية : لا يجوز المدّ في وقف حمزة وهشام على نحو : « وَتَلَوْقُوا السُّوءَ » و « حَتَّى تَفِيءَ » حالة النقل وإن وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل الحركة إليه ولا يقال : ( إنه حينئذ<sup>(٤)</sup> ) حرف مد قبل همز مُعَيَّرٌ لأنّ الهمز لما زال حرك حرف المدّ ثم سكن للوقف .

وأما قول السخاوى : ولا يسقط حينئذ المد لأن الياء وإن زال سكونها فقد عاد إليها فإن<sup>(٥)</sup> أراد المد الفرعى ففيه نظر إذ لا خلاف في إسقاطه أو الطبيعي<sup>(٦)</sup> فمسلم لأنه<sup>(٧)</sup> يصير مثل هي في الوقف .

الثالثة : لا يجوز لورث مدّ « أَلِدُ<sup>(٨)</sup> » و « أُولِيَاءُ أَوْلَيْكَ » ونحوهما حالة الإبدال كما يجوز في نحو « آمَنُوا » و « أَوْتُوا » لعروض حرف

(١) ع : بعدم . (٢) س : وهو السكون .

(٣) ما بين ( ) ليس في ع . (٤) س : حينئذ أنه .

(٥) س : وإن (٦) س : الأصلي .

(٧) س : فإنه . (٨) س : أله .

المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه، واختلف في نحو: «وَأَمْنْتُمْ» و «أَيْتًا» و «أَنْزَلْ» عند من أدخل بين الهمزتين أَلْفًا من حيث إن الألف منها معجمة جىء بها للفصل بينهما لنقل اجتماعهما فاعتد بعضهم بها لقوة سببية الهمز، ووقوعه بعد حرف مدٍّ من كلمة «مُضَارٌّ» من باب المتصل وإن كانت عارضة كما اعتد بها من أبدل ومدٍّ لسببية السكون وهذا مذهب جماعة منهم ابن شريح. قال<sup>(١)</sup>: وهو ظاهر التيسير حيث قال في «ها أَنْتُمْ» ومن جعلها يعنى الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين سواء حقق أم سهل وصرح به في الجامع كما سيأتى في الهمز المفرد، وقال الأستاذ المحقق عبد الواحد (في قوله)<sup>(٢)</sup> في التيسير: وقالون وهشام يدخلونها<sup>(٣)</sup> بين الهمزتين يعنى الألف، فعلى هذا يلزم المد بين المخففة والمليئة إلا أن مدَّ هشام<sup>(٤)</sup> ومدَّ السوسى أقصر ومدَّ قالون والدورى أوسط وكله من قبيل المتصل.

قال المصنف: وإنما جعل<sup>(٥)</sup> مدَّ السوسى أقصر لأنه يذهب إلى أن<sup>(٦)</sup> مراتب المتصل خمس والدنيا منها لقاصر المنفصل وبزيادة المد قرأت من طريق الكافى في<sup>(٧)</sup> ذلك كله. انتهى.

(١) س ، ع : قال المصنف .

(٢) ليست فى س .

(٣) ع ، ز : وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها .

(٤) ع : مد هشام أطول .

(٥) س : كان .

(٦ ، ٧) ليستا فى س .

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعروضها وضعف سببية الهمز وهو مذهب العراقيين كافة، وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء .

وحكى ابن مهران الإجماع على ذلك أى على أنه <sup>(١)</sup> قدر ألف خاصة وهو الظاهر من جهة النظر ، لأن المدّ إنما جىء به زيادة على حرف المدّ الثابت <sup>(٢)</sup> بياناً وخوفاً من سقوطه لخفائه، وإنما جىء بهذه الألف زيادة بينهما للفصل واستعانة على النطق بالثانية فزيادتها هنا <sup>(٣)</sup> كزيادة المدّ على حرف المدّ ثم <sup>(٤)</sup> [ أى هناك ] <sup>(٥)</sup> فلا يحتاج لزيادة أخرى .

الرابعة : يجوز المدّ وعدمه لعروض السبب ويقوى بحسب قوته ، ويضعف بحسب ضعفه فمدّ « نَسْتَعِينُ » و « يُؤْمِنُونَ » وقفاً عند من اعتد بسكونه أقوى منه فى نحو : « أَتَذَنِّ لِى » ابتداءً عند من اعتد بهمزة لضعف ( سببية الهمز المتقدم ) <sup>(٦)</sup> عن سكون الوقف [ ولذلك ] <sup>(٧)</sup> كان الأصح إجراء الثلاثة فى الأول لا الثانى كما تقدم <sup>(٨)</sup> .

(١) ليست فى س . (٢) ز : النائب .

(٣) س : هناك وليست فى ع . (٤) ليست فى س .

(٥) ما بين [ توضيح للمعنى .

(٦) س : سبب تقدم الهمز .

(٧) بالأصل : وكذلك وما بين [ كالنسخ الثلاث المقابلة .

(٨) ع : ومن ثم جرت الثلاثة لورش ولغيره فى الوقف على « إِيَسَ بَقْرَآنِ

غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ » [ بيونس ] لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم .

المسألة الخامسة : في العمل بأقوى السبيين وهي مسألة المصنف  
وفيها فروع خمسة :

الأول : إذا قرئ لحمزة نحو : « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » و « لا إِكْرَاهَ فِي

الدين » و « لا إِنْهُمْ عَلَيْهِ » على مذهب من روى مد المبالغة عنه ، فاللفظ  
أقوى فيمد مدًا مشبعًا على أصله في المد لأجل الهمزة ويلغى المعنوى .

الثاني : إذا وقف على <sup>(١)</sup> نحو : « يَشَاءُ » <sup>(٢)</sup> و « تَفَى » و « السَّوَاءُ »

بالسكون <sup>(٣)</sup> لم يجز عند من همز قصره إجماعًا ولا توسطه لمن مذهبه  
الإشباع أصلًا ويجوز إشباعه وقفًا لأصحاب التوسط ومن الأعمال للسبب  
الأصلي دون المعارض فلو وقف على « السَّمَاء » مثلاً بالسكون لأبى عمرو  
فإن لم يعتد كان مثله حالة الوصل ويكون كمن وقف له على « الْكِتَاب »  
و « الْحِسَاب » بالقصر حالة السكون وإن اعتد بالمعارض زيد في ذلك  
إلى الإشباع ويكون كالوقف بزيادة المد على « الْكِتَاب » و « الْحِسَاب »  
ولو وقف عليه لورش مثلاً فإن الإشباع فقط لا أقل ، لأن سبب المد  
لم يتغير ولم يعرض حالة الوقف ولو وقف له على شيء مثلاً امتنع القصر  
لذلك <sup>(٥)</sup> وجاز لغيره كما تقدم

الثالث : إذا وقف لورش على نحو <sup>(٦)</sup> « مُسْتَهْزِئُونَ » و « مُتَكَبِّرِينَ »

و « مآب » فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك سواء <sup>(٧)</sup> اعتد بالمعارض

(٢) ز : شيا .

(٤) س : على .

(٦) ليست في ز .

(١) ليست في ع .

(٣) ع : عنه بالمعارض

(٥) ليست في س .

(٧) ع : نحو

أَمْ لَا وَمَنْ رَوَى التَّوَسُّطَ وَصَلًا وَقَفَ بِهِ إِنْ لَمْ يَعْتَدِ<sup>(١)</sup> وَبِالْآخِرِينَ إِنْ  
اعْتَدَ .

الرابع : إِذَا قَرِئَ لَهُ « رَأَى أَيْدِيَهُمْ » وَ « جَاءُوا أَبَاهُمْ » وَ « السُّوَّى  
أَنْ كَذَّبُوا » وَصَلًا مَدَّ وَجْهًا وَاحِدًا مُشَبَّعًا عَمَلًا بِأَقْوَى السَّنْبِينِ فَإِنْ  
وَقَفَ عَلَى « رَأَى » وَ « جَاءُوا » وَ « السُّوَّى » جَازَتْ الثَّلَاثَةُ<sup>(٢)</sup> لِعَدَمِ  
الْعَارِضِ<sup>(٣)</sup> وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ نَحْوُ « بُرَأَوْا » وَ « آمَنَ » إِلَّا الْإِشْبَاعُ  
فِي الْحَالَتَيْنِ تَغْلِيْبًا لِلْأَقْوَى .

الخامس : إِذَا وَقَفَ عَلَى الْمَشْدَدِ بِالسَّكُونِ نَحْوُ « صَوَافٍ »  
وَ « تُبَشِّرُونَ » وَ « اللَّذَانِ » وَ « اللَّذَيْنِ »<sup>(٤)</sup> وَ « هَاتَيْنِ » عِنْدَ  
مَشْدَدِ النُّونِ فَمَقْتَضَى إِطْلَاقَهُمْ لَا فَرْقَ فِي قَدْرِ الْمَدِّ وَصَلًا وَوَقْفًا .

قَالَ النَّازِمُ<sup>(٥)</sup> : وَلَوْ قِيلَ بَزِيَادَتِهِ وَقْفًا لَمَّا بَعْدَ فَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ بَزِيَادَةِ  
مَا شَدَّدَ عَلَى غَيْرِهِ فَهَذَا<sup>(٦)</sup> أَوْلَى لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ سَوَاكِنَ .

قُلْتُ : وَفِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ هُنَاكَ اتِّصَالَ الصَّوْتِ وَهُوَ حَاصِلُ هُنَا  
وَصَلًا وَوَقْفًا وَلَيْسَتْ عِلَّةُ الْمَدِّ فِي اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ كَوْنُهُمَا سَاكِنِينَ بَلْ  
مَجْرَدُ اجْتِمَاعِ وَزَادَ الْمَدْغَمُ<sup>(٧)</sup> عَلَى غَيْرِهِ بِالِاتِّصَالِ ( وَاللَّهُ أَعْلَمُ )<sup>(٨)</sup> .

(١) س ، ز : بِالْعَارِضِ وَبِالْمَدِّ إِنْ اعْتَدَ بِهِ وَمَنْ رَوَى الْقَصْرَ وَقَفَ بِهِ .

(٢) س : أَوْجَه . (٣) ع : وَلِذَلِكَ .

(٤ ، ٥) لَيْسَتْ فِي س .

(٦) ع ، ز : وَزَادَ وَامْدَ لَامٍ مِنَ الْمَدِّ عَلَى مَدِّ مِيمٍ لِلتَّشْدِيدِ .

(٧) ع : الْمَدِّ . (٨) لَيْسَتْ فِي س .

ص : والمدّ أولى إن تَغَيَّرَ السَّبَبُ      وبقِيَ الأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرَ أَحَبُّ

ش : المدّ أولى اسمية أما جواب إن أو دليله على الخلاف وتغير السبب فعلية شرطية وبقى الأثر عطف عليها وفاقتصر<sup>(١)</sup> جواب شرط معطوف على الشرط الأول تقديره أو إن لم يتغير فاقتصر فهو أحب فأحب خبر مبتدأ محذوف .

وهذه المسألة السادسة من فروع<sup>(٢)</sup> القواعد قيل : أى يجوز المد والقصر إذا غير سبب المد عن صفته التى من أجلها كان المدّ سواء كان السبب همزاً أم سكوناً وسواء كان تغير<sup>(٣)</sup> الهمز<sup>(٤)</sup> بين بين نحو «هَؤُلَاءِ إِنْ لَقَا لَوْنَ» والبهزى و«جَاءَهُمْ» و«إِسْرَائِيلَ» لحمزة و«هَآئِثُمْ» لأبى عمرو وقالون أم بدل نحو «آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ»<sup>(٥)</sup> فى وقف حمزة بالرسم أو حذف<sup>(٦)</sup> نحو «جَاءَ أَجْلُهُمْ» لأبى عمرو ومن معه أو نقل نحو «آلَان» موضعى يونس جاز المدّ لعدم الاعتداد بالعارض واستصحاب حاله فيما كان أولاً وتنزيل السبب المتغير كالثابت والمعدوم كالملفوظ ، واختاره الدانى وابن شريح والقلانسى والشاطبى والجمعيرى وغيرهم لأن الاعتداد بالأصل أقوى وأقيس والقصر اعتداداً بالعارض وقال به جماعة كثيرة .

والمذهبان قويان مشهوران نصاً وأداءً والأرجح عند المصنف التفصيل بين ما ذهب أثره كالتغير بحذف فالقصر وما بقى أثر يدل عليه فالمدّ

(١) ز : فاقصر . (٢) س : فرع .

(٣) ع : لتغير الهمزتين . (٤) س ، ز : الهمزتين .

(٥) س : ونسأؤكم . (٦) ليست فى ز .

ترجيحاً للموجود على المعلوم وأيضاً فقد حكى الداجوني عن ابن جبير عن أصحابه عن نافع في الهمزتين المتفتحتين<sup>(١)</sup> أنهم يهزون ولا يطولون السماء ولا يهزونها وهو نص في المسألة، وما يرجح المد ترجيحه على القصر لأبي جعفر في «إسرائيل» ومنع المد في «شركائي» ونحوه في رواية [من]<sup>(٢)</sup> حذف الهمزة وقد يعارض استصحاب<sup>(٣)</sup> الأصل مانع آخر فيترجح الاعتداد بالعارض<sup>(٤)</sup> أو يمتنع البتة وكذلك<sup>(٥)</sup> استثنى جماعة من لم يعتد بالعارض للأزرق «آلآن» موضعي يونس لعارض عليه التخفيف بالنقل، وكذلك<sup>(٦)</sup> خص نافع نقلها من أجل توالي الهمزات فأشبهت اللازم: وقيل لثقل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول الثقل<sup>(٧)</sup>، واستثنى جمهورهم «عادا الأولى» لغلبة التغير وتنزيله بالإدغام منزلة اللازم وأجمعوا على استثناء «يؤاخذ» للزوم البديل ولذلك لم يجز في الابتداء بنحو «لايمان» «لولى» سوى القصر لغلبة الاعتداد بالعارض كما تقدم.

واعلم أنه لا يجوز<sup>(٨)</sup> هذه القاعدة إلا المد اعتداداً بالأصل أو القصر اعتداداً بالعارض ولا يجوز التوسط إلا برواية ولم يوجد<sup>(٩)</sup>.

(١) ع نحو: «السماء أن تقع»

(٢) بالأصل: في وما بين [كتابي النسخ]

(٣) ليست في س (٤) ليست في ز

(٥) ٦٠٥ النسخ الثلاث: ولذلك

(٧) س: النقل بها

(٨) س: لهذه

(٩) س: ولم توجد (بمئة فوقية)



تفريع : يتفرع على القاعدة المذكورة في البيت عشرة<sup>(١)</sup>

فروع :

الأول : إذا قرئ نحو<sup>(٢)</sup> «هُؤْلَاءُ إِنْ كُنْتُمْ» بالإسقاط أو فرَعْنَا على قصر المنفصل فإن قُدِّرَ حذفُ الأوَّلَى كالجمهور فالقصر في «ها» لانفصاله مع وجهي المد والقصر في «أولاً» بناءً على الاعتداد بالعارض وعدمه أو على مده تعين مد «أولاً» مع مد «ها» لأن «أولاً» إما إن يقدر منفصلاً فيمد (أو يقصر)<sup>(٣)</sup> مع ها أو متصلاً وهو مذهب الداني فيمد مع قصر «ها» فحينئذ لاوجه لمد «ها» المتفق على انفصاله وقصر (أولاً)<sup>(٤)</sup> المختلف في انفصاله فجميع<sup>(٥)</sup> ما فيها ثلاثة أوجه .

الثاني : إذا قرئ في هذا ونحوه بتسهيل الأولى لقالون ومن معه فالأربعة المذكورة جائزة بناءً على الاعتداد بالعارض وعدمه في «أولاً» سواء مد الأولى أم قصر ؛ إلا أن (مدها)<sup>(٦)</sup> مع قصر «أولاً» ضعيف لأن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من الانفصال لإجماع من قصر المنفصل على جواز مد المتصل المغير دون العكس والله أعلم .

الثالث : إذا قرئ «هانتُمْ هُؤْلَاءُ» لأبي عمرو وقالون وقد زاد<sup>(٧)</sup>

(١) س : عشر .

(٢) ليست في س .

(٣ ، ٤) ليست بالأصل وقد أثبتهما من النسخ الثلاث المقابلة .

(٥) س : فحاصل .

(٦) بالأصل : أمرها وما بين ( ) من النسخ الثلاث .

(٧) ليست في س .

«ها» للتنبيه فإن فرغنا على مد المنفصل في «ها»<sup>(١)</sup> وجهان لتغير السبب أو على قصره تعين قصرهما<sup>(٢)</sup> ولا وجه لقصر «هؤلاء» مع مد «ها» (أَنْتُمْ)<sup>(٣)</sup> فلا يجوز .

الرابع : إذا قرئ لحمزه وهشام نحو «هُمُ السُّفَهَاءُ» «وَمِنْ السَّمَاءِ» وقفاً بالروم جاز المد والقصر على القاعدة وإن قرئ بالبدل وقد حذف المبدل فالمد على المرجوح عند المصنف والقصر على الراجح من أجل الحذف وتظهر فائدة الخلاف في نحو «هؤلاء» إذا وقف بالروم لحمزة وسهلت الأولى جاز في الألفين المد والقصر معاً لتغير الهمزتين بعد حرفي<sup>(٤)</sup> المد ولا يجوز مد أحدهما دون الآخر للتركيب وإن وقف بالبدل وقد حذف المبدل أيضاً جاز في ألف «ها» الوجهان مع قصر «أولاً» على الأرجح<sup>(٥)</sup> لبقاء أثر التغير في الأولى وذهابه في الثانية وجاز مدهما<sup>(٦)</sup> وقصرهما كما جاز في وجه الروم<sup>(٧)</sup> على وجه التفرقة بين مابقي أثره وذهب والله أعلم .

الخامس : إذا وقف على «زَكْرِيَّا» لهشام بالتخفيف<sup>(٨)</sup> جاز له<sup>(٩)</sup> البدل والقصر<sup>(١٠)</sup> ويجب لحمزة القصر للزوم التخفيف كبرى لورش .

(١) النسخ الثلاث : «ها أَنْتُمْ» . (٢) س : قصرهما

(٣) ليست بالأصل وقد أثبتنا من ع ، ز .

(٤) ع : حرف . (٥) س : الراجح .

(٦) س : معاً . (٧) ع : للزوم .

(٨) ع : في وجه التخفيف . (٩) ع ، ز : حاله .

(١٠) ع ، ز : المد والقصر .

السادس : لا يمنع العموم القاعدة المذكورة إجراء المد والقصر

لورش في حرف المد المتأخر بل القصر ظاهر عبارة صاحب العنوان والكامل والتلخيص والوجيز وكذلك <sup>(١)</sup> لم يستثن أحدهم ما أجمع على استثنائه نحو « يُؤَاخِذُ » ولا <sup>(٢)</sup> ما اختلف فيه من « آلآن » و « عاداً الأولى » ولا مثلوا بشيء منه ولم ينصوا إلا على الهمز المحقق وهو صريح في الاعتداد بالعارض ووجهه قوى وهو [ضعف] <sup>(٣)</sup> سبب المد بالتقدم وبالتغير .

وفائدة الخلاف تظهر في نحو : « آمناً بالله وباليوم الآخر » هل يمدان معا ويوسطان أو يثلث الأول مع قصر للآخر ؟ لكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله إلا ما استثنى من ذلك فيما تقدم قال المصنف : وبه قرأت مع أنى لا أمنع الاعتداد بالعارض خصوصاً من طريق من ذكرت .

السابع : « آلآن » موضعي يونس يجوز لنافع وأبي جعفر في

همزة الوصل إذا أبدلت ونقلت حركة الهمزة الثانية إلى اللام القصر والمد بناءً على الاعتداد بالعارض وعدمه فإن وقف عليها جاز لهما في الألف التي (قبل النون) <sup>(٤)</sup> ثلاثة الوقف مع كل منهما وهذه الستة لحمزة في وقفه بالنقل .

(١) س : لذلك ، ع ، ز : ولذلك .

(٢) س : عندما .

(٣) بالأصل : ضعيف وما بين [ ] من النسخ الثلاث ليستقيم المعنى .

(٤) ع : بعد اللام .

وأما ورش من طريق الأزرق فله حكم آخر وذلك أنه اختلف عنه في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنهما الألف الأولى وفي تسهيلها وهل إبدالها لازم أو جائز ؟

وسيلاني « في الهمزتين من كلمة » فعلى اللزوم حكمها حكم « آمن » ففيها الثلاثة وعلى الجواز حكم<sup>(١)</sup> « أُنْذَرْتَهُمْ » وألِدُ « فَإِنْ اعتَدَّ بِالْعَارِضِ قَصْرٌ مِثْلُ « أَلِدُ وَإِلَّا مَدٌّ كَأَنْذَرْتَهُمْ »<sup>(٢)</sup> ولا يكون على هذا التقدير « كَأَمَنْ » فلا يجرى التوسط .

وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى فعلى مد الأولى يجوز في الثانية ثلاثة : المد على تقدير عدم الاعتداد بعارض النقل قبل الثانية سواء قلنا باللزوم بدل الأولى أم جوازه<sup>(٣)</sup> وهذا في تبصرة مكى والشاطبية والتوسط على التقدير بين المذكورين وهو التيسير والشاطبية والعقد على الاعتداد<sup>(٤)</sup> بعارض النقل ولازم بدل الأولى لا<sup>(٥)</sup> على عدم الاعتداد لتصادم المذهبين وهذا الوجه في الكفاية<sup>(٦)</sup> والهادي<sup>(٧)</sup> والشاطبية وعلى توسط الأولى<sup>(٨)</sup> يجوز في الثانية وجهان : التوسط على عدم<sup>(٩)</sup> الاعتداد بعارض النقل وهو طريق خلف بن خاقان في التيسير وبينهم من الشاطبية ،

(١) ع : حكمها حكم . (٢) ما بين ( ) سقطت من س .

(٣) ع : إن لم يعتد بالعارض .

(٤) س : على عدم الاعتداد .

(٥) ليست في س . (٦) ع : الكافي .

(٧) ليست في ع .

(٨) ع ، ز : على تقدير لزوم البذل .

(٩) ع : تقدير علم .

والقصر<sup>(١)</sup> على عدم<sup>(٢)</sup> الاعتداد بالعارض<sup>(٣)</sup> وعليهما متوسط الأولى على تقدير لزوم البدل ويمتنع المد للتركيب وعلى قصر الأولى يجب قصر الثانية لأن قصر الأولى إما أن يكون على لزوم البدل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز<sup>(٤)</sup> كظاهر بن غلبون فوجوبه<sup>(٥)</sup> في الثانية أولى لتحقيق<sup>(٦)</sup> الهمزة الأولى<sup>(٧)</sup> وتغير الثانية وإما على جواز البدل والاعتداد بالعارض ففي الثانية أولى فهذا تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها ونظم المصنف هذه الستة الممنوع غيرها فقال :

لِلأَزْرِقِ فِي آلَانَ سِتَّةٌ أَوْجُهُ عَلَى وَجْهِ إِبْدَالٍ لَدَى وَصْلِهِ تَجْزَى  
فَمُدٌّ وَثَلَّثَ ثَانِيًا ثُمَّ وَسَّطَنَ بِهِ وَبَقَصَرَ ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرِي

وقوله : « لَدَى وَصْلِهِ » إشارة إلى مخالفة الوقف له<sup>(٨)</sup> فإن الثلاثة الممنوعة جائزة لكل من نقل حالة الوقف كما تقدم . وقوله : « عَلَى وَجْهِ إِبْدَالٍ » قيد للستة لأن التسهيل ليس معه<sup>(٩)</sup> إلا ثلاثة في الثانية المد وهو ظاهر كلام الشاطبية وكامل الهدى والتوسط وهو طريق أبي الفتح فارس وهو في التيسير .

(١) ز : على تقدير .

(٢) ليست في ع .

(٣) ع : بالعارض فيها .

(٤) ع : المد .

(٥) ع : فعدم جوازه .

(٦) س ، ز : التحقيق .

(٧) س : في الأولى .

(٨) ليست في س .

(٩) النسخ الثلاثة : فيه .

وظاهر كلام الشاطبي أيضا والقصر وهو غريب في طرق<sup>(١)</sup> الأزرق لأن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللذين رويا عنه القصر في باب «آمن» مذهبهما في همزة الوصل الإبدال ولكنه ظاهر من الشاطبية ويحتمله العنوان، نعم هو طريق الأصبهاني وهو أيضا لقالون وأبي جعفر والله أعلم .

الثامن : يجوز في «آلم الله» في الوصل لكل القراء وفي «آلم أحسب» لورش القصر والمد بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه نص عليهما<sup>(٢)</sup> مكى والمهدوى والدانى ، وقال أبو الحسن بن غلبون : كلاهما حسن غير أنى بالقصر قرأت<sup>(٣)</sup> وبه أخذ قال الفارسي : ولو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبى<sup>(٤)</sup> اللفظ والحكم لكان وجهها وهو تفقه وقياس<sup>(٥)</sup> لا<sup>(٦)</sup> نقل بل يمتنع لما سياتى في العاشر .

التاسع : إذا قرئ لورش بإبدال ثانية الهمزتين المتفتحتين مدًا وحرك ما بعد المبدل بحركة عارضة للساكنين نحو «مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ»<sup>(٧)</sup> أو لنقل نحو «عَلَى الْبَغَاءِ إِنِ ارْدَنَّ»<sup>(٨)</sup> «لِلنَّبِيِّ إِنِ ارَادَ»<sup>(٩)</sup> جاز القصر والمد بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه<sup>(١٠)</sup> .

(١) س : طريق . (٢) س : عليه .

(٣) س : قرأت بالقصر . (٤) س : بجانبى .

(٥) س : قياس . (٦) س : إلى .

(٧) الأحزاب / ٣٢ (٨) التور / ٣٣

(٩) الأحزاب / ٥٠ (١٠) ليست في س .

العاشر : تقدم التنبيه على منع التوسط فيما تغير سبب المد فيه

على القاعدة المذكورة ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر نحو «نَسْتَعِينُ»  
وقفًا مع أن كلا على<sup>(١)</sup> الاعتداد بالعارض وعدمه ، والفرق<sup>(٢)</sup> أن  
المد في الأول هو الأصل ثم عرض لغير<sup>(٣)</sup> السبب وهو علة للقصر ،  
والقصر لا يتفاوت . وفي الثاني القصر هو الأصل ثم عرض<sup>(٤)</sup> سبب  
المد فإن اعتد بالعارض طول ووسط لوجود علة ما هو أعم من كل منهما  
وكلاهما<sup>(٥)</sup> ضد القصر والله أعلم .

---

(١) س : مع .

(٢) س : الفرق ( بدون واو العطف ) .

(٣) النسخ الثلاث : تغير .

(٤) س ، ع : عرض له .

(٥) ليست في ع .

## باب الهمزتين من كلمة<sup>(١)</sup>

الجار يتعلق بمقدر أى المتلاصقتين كما صرح به فى التيسير  
ومن قال فى كلمة<sup>(٢)</sup> قدر الحاصلتين ، وذكره<sup>(٣)</sup> بعد المد<sup>(٤)</sup> لأن  
الهمزة إذا خُفِّفَتْ جُعِلَتْ مَدًّا أو كالمد غالباً والهمز ، مصدر همزت<sup>(٥)</sup>  
واسم<sup>(٦)</sup> جنس واحده همزة وجمعها همزات ، وإنما سُميَ به أول حرف  
من الهجاء لما يحتاج فى إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت  
ومن ثم سُمِّيَتْ نبرة لرفعها منه ، والبصريون<sup>(٨)</sup> سموها مهموز<sup>(٩)</sup> الفاء

(١) قال أبو شامة : أى باب حكم الهمزتين الممدودتين من كلمة وكذا معنى  
باب الهمزتين من كلمتين وبعض المصنفين يجعل موضع « من » ، « فى » وهى  
ظاهرة المعنى . والهمز أول حروف المعجم . والهمز جمع همزة كهمزة وثمر ومصدر  
« همز » همزا ، والهمز فى أصل اللغة : مثل الغمز والضغط وسمى الحرف همزة .  
لأن الصوت بها يغمز ويدفع لأن فى النطق بها كلفة ا ه إبراز المعانى من حرز  
الأماني للعلامة أبى شامة ص ٩٤ وقال العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله  
ابن مالك فى شرح الكافية الشافية : لم تحقق العرب دون ندور ثانى همزتى كلمة إذا  
كان ساكنًا ، بل التزمت إبداله مجانسة لحركة الأول (كقولك) : (آمنت أو من  
إيمانًا) ولو كان الأول للاستفهام جاز فى الثانى التحقيق والإبدال نحو :  
(إيتنم زيد أم لا) لأن همزة الاستفهام كلمة فالهمزة التى بعدها أول كلمة ثانية  
ولكن القراء يقولون فى همزة استفهام ومايلها همزتان فى كلمة وهذا تقريب على  
المتعلمين مع كونهم بحقيقة الأمر عالين ا ه شرح الشافية الكافية لابن مالك الطائى  
بتحقيق د . عبد المنعم هريدي ٢٠٩٢ / ٤

- (٢) س : كلمتين . (٣) ع : وذكر .  
(٤) ع : باب المد . (٥) ز : والمد .  
(٦) س أى ضغطت ، ع ، ز : ضغطت .  
(٧) س : وهو اسم .  
(٨) النسخ الثلاث : والتصريفون .  
(٩) ليست فى س .



نبرا والعين قطعا واللام همزا ولثقلها اجترأت العرب على تخفيفها واستغنوا به عن إدغامها ولم يرسموا لها صورة بل استعاروا لها شكل ماتوول<sup>(١)</sup> إليه إذا خففت تنبيها على هذه الحادثة والتحقيق<sup>(٢)</sup> الأصل ويقابله التخفيف وهو لغة الحجازيين<sup>(٣)</sup>.

وأنواعه ثلاثة : بدل ، ويرادفه القلب لغة ، والبدل أعم اصطلاحا وهو جعله حرف مد وتأصل<sup>(٤)</sup> للساكنة ، وتسهيل ، ويرادفه بين بين أى بجعله<sup>(٥)</sup> حرفا مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف<sup>(٦)</sup> المد المجانس لحركتها أو حركة سابقها وتأصل للمتحركة ، وحذف ، وهو إسقاطها مدلولاً عليها وغير مدلول ولم يأت<sup>(٧)</sup> إلا في المتحركة وهل المخففة<sup>(٨)</sup> بين بين محركة ؟ وقاله<sup>(٩)</sup> البصريون لمقابلتها المتحركة في قول الأعشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبِهِ . [ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرُ مَفْنِدْ خَيْلٍ ]<sup>(١٠)</sup>  
لأنها بإزاء فاء مفاعِلن مخبون مستفعلن وسمع مسهلا أو ساكنة .

(١) ز : يؤول . (٢) س : لتحقيق .

(٣) س : أهل . (٤) ز : وتأصيل .

(٥) ع ، ز : يجعل . (٦) س ، ز : المحققة .

(٧) س : ولم تأت ( بمناء فوق ) .

(٨) س : المحققة . (٩) س ، ز : وقال .

(١٠) هذا البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس التي مطلعها :

وَدَعَّ هُرَيْرَةً إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

وقاله <sup>(١)</sup> الكوفيون لعدم الابتداء بها قولان والصحيح الأول  
لوضوحه والعدم ليس دليلا ويجلب يقربها من الساكن لذهاب بعض  
الحركة وضابط أقسام الباب أن الأولى منهما دائما محققة وهي <sup>(٢)</sup>  
إما <sup>(٣)</sup> للاستفهام أو لغيره ولا تكون إلا متحركة ولا تكون همزة  
الاستفهام إلا مفتوحة .

وأما الثانية : فتكون متحركة وساكنة فالمتحركة <sup>(٤)</sup> همزة قطع  
ووصل فهيمزة القطع المتحركة بعدهمزة الاستفهام تكون مفتوحة  
ومكسورة ومضمومة فالمفتوحة ضربان : متفق على قراءته بالاستفهام ،  
ومختلف فيه ، فالمتفق على استفهامه يأتي بعده ساكن (ومتحرك  
فالسّاكن يكون صحيحا وحرف مد فالذي بعده ساكن <sup>(٥)</sup>) صحيح  
من المتفق عليه عشر (كلمات <sup>(٦)</sup>) في ثمانية عشر موضعا وهي  
« أَأَنْزَلْتَهُمْ » بالبقرة ويس و ( أَأَنْتُمْ ) بالبقرة والفرقان وأربعة <sup>(٨)</sup>

= قال شارح القصائد العشر الخطيب التبريزي : وقوله أن رأيت أن في موضع  
نصب والمعنى أمن أن رأيت رجلا ثم حذف من ، ولك أن تحقق الهمزتين ( أن ) ،  
ولك أن تخفف الثانية فتقول أن ، وقال بعض النحويين إذا خففها جئت بها  
ساكنة وهذا خطأ لأن النون ساكنة فلو كانت الهمزة ساكنة لالتقى ساكنان . اشرح  
القصائد العشر ص ٤٩٢ بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

(١) س ، ز : وقال . (٢) ليست في ع .

(٣) ع : ولما . (٤) ز : والمتحركة .

(٥) ما بين ( ) ليست في س .

(٦) ع : هم .

(٧) بالأصل : وأمنتم وما بين [ أثبتته من النسخ الثلاث .

(٨) س : وأربع .

مواضع<sup>(١)</sup> في الواقعة وموضع في النازعات و «أَسْلَمْتُمْ» وأَقْرَرْتُمْ «(بَالَ  
 عمران<sup>(٢)</sup>) وَ «أَأَنْتَ «بِالْمَائِدَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَ «أَرْبَابُ» في يُوسُفَ وَ «أَسْجُدُ»  
 (بالإِسْرَاءِ)<sup>(٣)</sup> وَ «أَشْكُرُ» (بِالنَّمْلِ)<sup>(٤)</sup> وَ «أَتَّخِذُ» (بِيسَ)<sup>(٥)</sup> وَ «أَشْفَقْتُمْ»  
 (بِالْمُجَادِلَةِ)<sup>(٦)</sup> (والذي بعده متحرك منه (يهود)<sup>(٧)</sup> وَأَلِدُ وَأَمْنْتُمْ  
 بِالْمَلِكِ فَقَطْ<sup>(٨)</sup> ) والذي بعده حرف مد آآلهتنا<sup>(٩)</sup> فقط والمختلف  
 فيه بين الاستفهام والخبريائي بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح  
 وحرف مد ولم يقع بعده متحرك فالذي بعده ساكن صحيح أربعة<sup>(١٠)</sup>  
 «أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ» (بَالَ عمران<sup>(١١)</sup>) «وَأَعْجَمِي» (بِفَصَلَتِ)<sup>(١٢)</sup>  
 وَأَذْهَبْتُمْ (بِالْأَحْقَافِ)<sup>(١٣)</sup> وَأَنْ كَانَ (بِالْقَلَمِ)<sup>(١٤)</sup> والذي بعده مد  
 آمَنْتُمْ في الثلاث

وأما المكسورة فقسمان<sup>(١٥)</sup> أيضا :<sup>(١٦)</sup> متفق على الاستفهام ،  
 ومختلف فيه . فالمتفق عليه سبع في ثلاثة عشر موضعا : «إِنَّكُمْ» بِالْأَنْعَامِ  
 وَالنَّمْلِ وَفَصَلَتِ «وَلَنْ لَنَا لَأَجْرًا» بِالشُّعْرَاءِ «وَالَهُ» فِي خَمْسَةِ  
 النَّمْلِ «أَنْتِنَا لَتَارْكُوا» «وَأَنْتِكَ لَمِنْ» «وَأَنْفِكَ» ثَلَاثَةِ الصَّافَاتِ<sup>(١٧)</sup>

(١) ليست في س

(٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) ما بين ( أسماء السور التي وردت  
 بها الحروف القرآنية المذكورة .

(٨) ليست في س

(٩) س : منه آآلهتنا

(١٠) س : أربع .

(١١، ١٢، ١٣، ١٤) ما بين ( أسماء السور التي وردت بها

الحروف القرآنية .

(١٥) س : قسمان .

(١٦) ليست في س .

(١٧) س : في الصافات .

«وَأَنذَامِنَّا» بقاف والمختلف فيه قسمان : مفرد ، وهو ما ليس بعد الهمزتين مثلهما ، ومكرر ، وهو عكسه فالأول <sup>(١)</sup> خمسة <sup>(٢)</sup> : «إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا» «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرُّجَالَ» «كلاهما بالأعراف» «إِنَّكَ لَأَنْتَ» «يوسف» «أَنذَامَانِ» (بمريم <sup>(٣)</sup>) «إِنَّا لَمُعْرُمُونَ» (بالواقعة <sup>(٤)</sup>) والمكرر أحد عشر موضعاً ، وأما المضمومة فلم تثبت إلا بعد الاستفهام (وَأَنْتَ فِي ثَلَاثٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا «أَوْبَيْشُكُمْ» <sup>(٥)</sup>) ، «أَنْزَلَ» <sup>(٦)</sup> ، «أَلْقَى» <sup>(٧)</sup> ورابع بخلف «أَشْهَدُوا» <sup>(٨)</sup> وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام <sup>(٩)</sup> (قسمان <sup>(١٠)</sup>) : مفتوحة ومكسورة ، فالمفتوحة أيضاً قسمان : متفق على قراءتها بالاستفهام ، ومختلف فيها فالتفق عليها «الَّذِينَ» «مَعَ» <sup>(١١)</sup> (بالأنعام <sup>(١٢)</sup>) «آلآن» <sup>(١٣)</sup> «مَعَ بِيُونَسَ» «وَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ» «بِيُونَسَ» <sup>(١٤)</sup> «وَاللَّهُ خَيْرٌ» (بالنمل <sup>(١٥)</sup>) والمختلف فيه «السَّحَرُ» (ببيونس <sup>(١٦)</sup>) وأما <sup>(١٧)</sup> المكسورة بعد الاستفهام فتحذف في الدرج ويكتفى بالاستفهام نحو «أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ» <sup>(١٨)</sup> «أَسْتَغْفِرْتَ» <sup>(١٩)</sup> «أَصْطَفَى

- 
- (١) ع . : فأول . (٢) ليست في س .  
 (٣ ، ٤) ما بين ( ) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .  
 (٥) آل عمران : ١٥ (٦) ص : ٨ (٧) القمر : ٢٥ (٨) الزخرف : ١٩  
 (٩) ليست في س .  
 (١٠) س ، ز : قسمان .  
 (١١) س ، ع : موضعان .  
 (١٢) ما بين ( ) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .  
 (١٣) س : وآلان .  
 (١٤ ، ١٥ ، ١٦) ما بين ( ) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني  
 (١٧) ع : فأما  
 (١٨) (١٨) سبأ : ٨  
 (١٩) المنافقون ٦ .



قال الداني : وهو قول عامة المصريين<sup>(١)</sup> عنه وسهّلها عنه بين صاحب العنوان والطرسوسي وطاهر بن غلبون والأهوازي وذكرهما ابن شريح والشاطبي والصفراوي وغيرهم .

وأما هشام فروى عنه الحلواني من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والمجتبي والقاصد والإعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية أبي العز من الطريق المذكورة ، وهو أيضا عن الحلواني من غير الطريق المذكورة في التبصرة والهادي والهداية والإرشاد وتذكرة ابن غلبون والمستنير والمبهيغ وغاية أبي العلاء والتجريد من قراءته على عبد الباقي وهو رواية الأخص عن هشام وروى الحلواني عنه أيضا من طريق الجمال تحقيقها وهو الذي في تلخيص أبي معشر وروضة البغدادى والتجريد وسبعة<sup>(٢)</sup> ابن مجاهد وكذلك<sup>(٣)</sup> روى الداجوني من مشهور طرقه عن أصحابه عن هشام وهو رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وبذلك<sup>(٤)</sup> قرأ الباقر وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان إلا ما سيأتى في «أَسْجُدُ» لابن ذكوان وعلم التسهيل لورش بين بين من عموم «حرم»<sup>(٥)</sup> والإبدال من أبدل جلا وخلفا<sup>(٦)</sup> محصور فيهما لأنه لم يذكر غيرهما<sup>(٧)</sup> .

(٢) س : وسبقه .

(١) ع : البصريين .

(٤) س ، ع : وكذلك .

(٣) س : وكذا .

(٦) ع : والخلف .

(٥) ليست في ع .

(٧) ع : فائدة : سيأتى لهشام من طريق الداجوني عدم الفصل بين

الهمزتين المفتوحتين ومن طريق الحلواني الفصل وسيأتى له قصر المنفصل قطعا من =

تنبيه :

ينبغي للقارئ أن يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل ويحترز<sup>(٧)</sup> في التسهيل عن الهاء والهاوى وفيه لين لقسط المد وهذا معنى قول مكى في همزة بين بين مد يسير لما فيها من الألف ويعد في المبدل<sup>(٨)</sup> وجه<sup>(٩)</sup> التسهيل قصد الخفة وأولى من المنفردة وهي لغة قریش وسعد وكنانة وعامة قيس ووجه<sup>(١٠)</sup> المبدل المبالغة في التخفيف إذ في التسهيل قسط همز ووجه<sup>(١١)</sup> التحقيق أنه الأصل، وهو لغة هذيل، وعامة تميم، وعكل، ووجه تخفيف<sup>(١٢)</sup> المفتوح وتحقيق غيره أن المفتوح أثقل للمائل الشككين كالحرفين وقول سيبويه : ليس من

= جميع طرقه عند ابن مهران ويأتى معه الثلاثة الأول ومن طريق الحلواني عند جماعة ، فالداجوني عندهم له المد والمد هشام بكما له في المبهج والحلواني في التذكار وغاية أبي العلاء وتلخيص ابن بليمة فتحصل له ستة أوجه إذا اجتمع هذا الهمز مع المد المنفصل نحو :

« أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ » . وقد جمعتها في بيت :

وَسَهْلٌ كَأَنْتُمْ بِفَصْلٍ وَحَقَّقَنْ مَعًا لَهُشَامٍ اِمْدُدَّةً وَأَقْصُرَنْ

وقد وضعت هذه الزيادة بالهامش لإتمام الفائدة اه المحقق .

(٧) ع : وهذا ويحترز .

(٨) س ، ع : في المبدل .

(٩) ع ، ز : مد الحجز في الكل إلا في أَلِدُّ ، أَأَمَنْتُمْ وسيأتى الكلام

على أَأَمَنْتُمْ

(١٠) ، ١١ ، ١٢ س : وجه .

(١٣) س : تحقيق .

كلام العرب الجمع بين همزتين يغني<sup>(١)</sup> محققين<sup>(٢)</sup> محمول  
على الخصوص لثبوت الهدلية<sup>(٣)</sup> والله أعلم<sup>(٤)</sup>  
ثم كمل مذهب ورش فقال<sup>(٥)</sup> :

ص: خُلِفَا وَغَيْرُ الْمَلِكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدُ  
يُخْبِرُ أَنْ كَانَ (روى) (١) عَلِمَ (ح) بَرُّ (ع) د

ش: خلفا منصوب بنزع الخافض وغير الملك يخبر اسمية وأن  
يؤتى أحد نصب بنزع الخافض أى فى هذا اللفظ وإن كان يحتمل  
محله النصب بنزع الخافض «كَانَ يُؤْتَى» ويحتمل الرفع بالابتداء  
وروى فاعل يخبر المقدر ومحلها رفع على الثانى ولا محل لها على  
الأول والثلاثة بعد روى معطوفة عليه . وهذا شروع فيما اختلف فيه  
بين الاستفهام والخبر ويأتى بعده ساكن صحيح وحرف مد، وبدأ  
بالصحيح وهو أربعة :

أولها

أولها : «أَنْ يُؤْتَى» أى قرأ التسعة «أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ» بآل  
عمران بالإخبار، وقرأ ابن كثير بالاستفهام، وقرأ مدلول روى وحبر  
وألف اعلم وعين عد خلف والكسائى ونافع وابن كثير وأبو عمرو  
وحفص «أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ» بهمزة<sup>الصلح</sup> على الخبر والباقون بهمزتين على  
الاستفهام .

(١) ليست فى س . (٢) ز : مخففتين .

(٣) س : السهلة ، ع : الهدلية والأصل العلية وما بين [ من ع .

(٤) ليست فى س . (٥) س : بقوله .



ص : وَحَقَّقْتَ (ش) سَمَ (ف)ى (صَ)بَا وَأَعْجَمَى  
 حم (ش) ذُ (صُحْبَةَ) أَخْبِرَ (ز) د (لُ) م  
 (غُ)ضْ خُلْفَهُمْ أَذْهَبْتُمْ (ا) تَلُّ (حُ)زُ (كَفَا)  
 و (د) نَ (ذ) نَا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَا

ش : وحققت مبنى للمفعول ونائبه مستتر ، وشم محله نصب  
 بنزع ، الخافض وفي وصبا <sup>(١)</sup> معطوفان عليه . وأعجمى  
 مضاف <sup>(٢)</sup> إلى حم <sup>(٣)</sup> هي <sup>(٤)</sup> مثل « أَنْ كَانَ » وزد محله نصب  
 ولم وغص معطوفان عليه ، وخلفهم مبتدأ حذف خبره وهو حاصل <sup>(٥)</sup>  
 « وَأَذْهَبْتُمْ اتل حُزُكَفَا » مثل « أَنْ كَانَ » روى وذودن مبتدأ  
 وثنا معطوف عليه وخبره يخبر في إنك ومحل نصب بنزع الخافض  
 وفتح فاء يوسف ضرورة <sup>(٦)</sup> أى حقق ذو شين شم روح وفاء في حمزة  
 وصاد صبا أبو بكر <sup>(٧)</sup> ثانى همزتى « أَنْ كَانَ » الباقون بتحقيق  
 الأولى وتسهيل الثانية ، وقرأ ذو شين شد روح ومدلول صعبة : حمزة  
 والكسائى وشعبة وخلف « أَعْجَمَى وَعَرَبَى » بفصلت بتحقيق الهمزتين

- 
- (١) ع ، ز : صبا (بغير واو العطف) .  
 (٢) س : مضاف إليه .  
 (٣) قوله : وأعجمى حم أى : الحرف القرآنى الوارد بسورة فصلت .  
 (٤) س : ولى .  
 (٥) ليست فى س .  
 (٦) قوله : ضرورة أى : ضرورة شعرية اقتضاها الروى وهو الحرف الأخير  
 من القافية .  
 (٧) قوله : أبو بكر . أى : شعبة عن عاصم بن أبى النجود .

معاً واختلف عن ذى زاي زد ولام لم وغين غص قنبل وهشام ورويس  
أما قنبل فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد  
وكذا رواه (عن ابن مجاهد طلحة بن محمد الشاهد)<sup>(١)</sup>. والشذائي  
والمطوعي والشنبوذى وابن أبى بلال وبكار<sup>(٢)</sup> من طريق النهرأوى وهى  
رواية<sup>(٣)</sup> (ابن شاذب)<sup>(٤)</sup> عن قنبل ورواه عنه بهزتين ابن شنبوذ والسامرى  
عن ابن مجاهد وأما هشام فرواه عنه بالخبر الحلوانى من طريق  
ابن عبدان وهو طريق صاحب التجريد عن الجمال عن الحلوانى  
بالاستفهام الجمال عن الحلوانى من جميع طرقه إلا من طريق  
التجريد وكذا الداجونى إلا من طريق المبهج .

وأما رويس فرواه عنه بالخبر التمار من طريق أبى الطيب  
البغدادى ، ورواه عنه بالاستفهام من طريق النحاس وابن مقسم والجوهرى  
والباقون قرؤوا بالاستفهام وبالتسهيل وقرأ ذوالف اتل نافع وحازر أبو عمرو

---

(١) بالأصل ، ع ، ز : ابن طلحة وس : أبى طلحة وصوابه كما جاء فى  
النشر : طلحة بن محمد الشاهد .

ولذا وضعته بالأصل طبقاً لما جاء فى النشر وقال ابن الجزرى فى طبقاته  
طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم ويقال : أبو محمد البغدادى الشاهد غلام ابن  
مجاهد ووراه . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبى بكر بن مجاهد (ت ٣٨٠هـ)  
(طبقات القراء ١-٣٤٢ عدد رتبه ١٤٨٦) .

(٢) ع : وابن بكار وهو : بكار بن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار بن زياد  
ابن درستويه أبو عيسى البغدادى يعرف ببكاره مقريء ثقة مشهور . مولده  
سنة ٢٧٥ . طبقات القراء ١-١٧٧ عدد رتبه ٨٢٣ .

(٣) ز : من رواية .

(٤) بالأصل ابن شنبوذ وبالنسخ المقابلة ابن شاذب وقد أثبتته من النسخ  
الثلاث .

وانظر للنشر : ٣٦٦ .

وكذا الكوفيون « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ <sup>(١)</sup> » بهزة على الخبر والباقون بهزتين على الاستفهام. وكل على أصله في المد كما سيأتى إلا أن الداجونى عن هشام من طريق النهروانى يسهل ولا يفصل ومن طريق المفسر يحقق ويفصل. وجه <sup>(٢)</sup> الهزتين في « أَنْ يُؤْتَى » قصد التوبيخ ويحتمل أن يكون خطاب لإخبار اليهود لعامتهم أى لا تؤمنوا بالإيمان الظاهر « وَجَهَ النَّهَارَ » « إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ » قبل إسلامه أولاً تفروا ولا تصدقوا و« قُلْ إِنَّ الْهُدَى » معترض و« أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ » مبتدأ محذوف الخبر أو نصب به (أى إتيان) <sup>(٣)</sup> أحد أو محاجتهم <sup>(٤)</sup> يصدقون <sup>(٥)</sup> ويحتمل أن يكون أمر الله لنبيه بأن يقول للأخبار اليهود أى أن يؤتى أحد أو يحاجوكم تنكرون، ووجه <sup>(٦)</sup> الواحدة <sup>(٨)</sup> أنه خبر أى لا تصدقون بأن يؤتى أحد فهو نصب وهو المختار لأن المعنى عليه. ووجه الهزتين في « أَنْ كَانَ » إدخال همزة الإنكار على أن أى أنعطيه <sup>(٩)</sup> لأن <sup>(١٠)</sup> كان ذا مال (فالجمله معترضة) بين الصفتين أو تعليل لفعل مقدر <sup>(١١)</sup> أى أنكف لأن كان ذا مال <sup>(١٢)</sup> فلا اعتراض.

(١) الأحقاف / ٢٠ .

(٢) ع : وجه .

(٣) ليست في س .

(٤) س ، ز : محاجهم .

(٥) س : تصدقون ، ع : تصدقون به .

(٦) س : أو محاجوكم .

(٧) س : وجه .

(٨) ع : الواحد .

(٩) س : يعطيه ، ع : أبطيه ؟ وز : أنطيه ؟

(١٠) ز : لأنه .

(١١) ع : مقدر من الأخيرة ، ز : مقدر عن معنى الأخيرة .

(١٢) ما بين ( ) ليست في س .

ووجه<sup>(١)</sup> الواحدة أنه تعليل مقدر، أى أنكف لأن كان ذا مال أو يتعلق «بمشاء» وأجاز أبو على تعلقه «بعتل\*» وهو ضعيف لوضعه ووجه<sup>(٢)</sup> حذف همزة أعجمى أنه خبر أى هلا نوعت آياته لكلام<sup>(٣)</sup> أعجمى وعربى أو حذفت تخفيفاً فرادف<sup>(٤)</sup> الهمزتين ووجه<sup>(٥)</sup> الهمزتين قصد التوبيخ والإنكار ووجه همزتى<sup>(٦)</sup> «أَذْهَبْتُمْ» كذلك ووجه<sup>(٧)</sup> الواحدة إما على الحذف فيترادفان<sup>(٨)</sup> أو على الخبر أى يقال لهم استوفيتهم نصيبكم فى الدنيا فلم يبق لكم نعيم فى الأخرى ، ثم انتقل إلى ثانى قسمى المكسورة وبدأ منه بالمفردة وهو خمسة فقال :

وَدَنْ ثَنَا أَى قرأ ذو ودال دن ( ابن كثير ) ( أبو جعفر )  
«إنك لأنت يوسف» همزة واحدة على الخبر<sup>(٩)</sup> (لأنهم تحققوا معرفته<sup>(١٠)</sup>)  
والباقون همزتين على الاستفهام التقريرى ولذلك<sup>(١١)</sup> حقق<sup>(١٢)</sup> بأن واللام  
ص : وَأَيْذَا مَامِتْ بِالْخُلْفِ مَتَى إِنَّا لَمُعْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا  
ش : أَئِذَا مَامِتْ مَبْتَدَأُ<sup>(١٣)</sup> (ومتى فاعل يخبر<sup>(١٤)</sup>) وبالخلف منصوب  
على الحال تقديره هذا اللفظ يخبر فيه ذومتى<sup>(١٥)</sup> مع الخلف « وإِنَّا

(١) س : وجه .

(٢) ع : بكلام .

(٤) س ، ز : فترادف ، ع : فيرادف .

(٥) س : وجه . (٦) ليست فى س .

(٧) س : وجه . (٨) س : فترادفا .

(٩) س : الخبر والإيجاب .

(١٠) ما بين ( ) ليس فى س .

(١١) س : وكذلك . (١٢) ع : حققت .

(١٣) س : خبر مبتدأ يخبر (١٤) ليست فى س .

(١٥) ع : ومتى .

لَمْفَرْمُونَ » يخبر فيه شعبة اسمية أى اختلف عن ذى ميم متى ابن ذكوان فى ( إِذَا مَا مِت » بمریم فروى عنه قراءتها بهمزة واحدة على الإخبار الإيجابى <sup>(١)</sup> الصورى من جميع طرقه غير الشذائى عنه . وعليه الجمهور <sup>(٢)</sup> من العراقيين من طريقه وابن الأخرم عن الأخفش <sup>(٣)</sup> من طريق التبصرة وكتب كثيرة .

وبه قرأ الدانى على فارس وطاهر ورواه <sup>(٤)</sup> النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام التقريرى وذلك من جميع طرقه والشذائى عن الصورى عنه فعنه قرأ القراء <sup>(٥)</sup> كلهم « إِنَّا لَمْفَرْمُونَ » بالواقعة بالإخبار وأبو بكر <sup>(٦)</sup> بهمزتين <sup>(٧)</sup> على الاستفهام .

ص : أَئِنَّكُمْ الْأَعْرَافُ عَنْ (مداً) أَئِنَّ

لَنَا بِهَا (حِزْمٌ) (علا) وَالْخُلْفُ (ز) ن

ش : أَئِنَّكُمْ مَبْتَدَأُ مضاف للأعراف وعن فاعل يخبر ومدا معطوف عليه والجملة <sup>(٨)</sup> كبرى <sup>(٩)</sup> وأئن لنا مبتدأ وبها حاله <sup>(١٠)</sup> ويخبر فيه حرم خبره وعلا معطوف على حرم والخلف حاصل عن زن اسمية فزن محله نصب على نزع <sup>(١١)</sup> الخافض أى قرأ ذرعين ( عن حفص ومدلول ) نافع وأبو جعفر « أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ » فى الأعراف بهمزة واحدة على الإخبار المستأنف والباقون بهمزتين على الاستفهام التوبيخى والتقريرى

(١) النسخ الثلاث : الإيجاب . (٢) س : بجمهور .

(٣) النسخ الثلاث : عن الأخفش عنه .

(٤) س : ورواه عنه . (٥) س : قرأ .

(٦) س : أبو بكر شعبة . (٧) ليست فى س .

(٨) ز : فالجملة .

(٩) س : اسمية كبرى وقد سبق التعريف بالجملة الكبرى والصغرى قبلا .

(١٠) س : حال . (١١) س : بنزع .

وهو بيان لقوله: « أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ » وأبلغ منه وقرأ مدلول حرم  
المدنيان وابن كثير وذو عين علا حفص « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » في الأعراف  
أيضاً بهزمة واحدة على الإخبار وإيجاب الأجر كأنهم قالوا: لا بد لنا  
من أجر والباقون بهزتين على الاستثناف وكأنه جواب سائل قال  
ما قالوا إذ جاءوا وقوله: والخلف زن يتعلق بقوله:

ص: آمَنْتُمَا طه وفي الثلاث عن حفص رؤيس الأصبهاني أخبرني  
وحقق الثلاث (ل) الخلف (شفا) (ص) مف شم آللهتنا (ش) هذ (كفا)  
والملك والأعراف الأولى أبداً في الوصل وأوا (ز) روثان سهلاً

ش: آمَنْتُمَا محله نصب على نزع الخافض وهو مضاف لظه أي<sup>(١)</sup>  
والخلف عن<sup>(٢)</sup> زن في آمَنْتُمَا<sup>(٣)</sup> في طه وفي الثلاث وعن يتعلقان بأخبرني  
ورويس والأصبهاني معطوفان على حفص ولي محله نصب تقديره  
وحقق الثلاث عن لي والثلاث مفعول حقيق والخلف حاصل عنه  
اسمية وشفا وصف وشم معطوفة على لي وآلهتنا مفعول حقيق مقدرا وشهد  
فاعله وكفا معطوف عليه والملك مفعول أبداً والأعراف معطوف<sup>(٤)</sup>  
والأولى بدل منهما<sup>(٥)</sup> وفي الوصل يتعلق بأبداً ووا وانصب<sup>(٦)</sup> على نزع  
الخافض أي بواو وزر<sup>(٧)</sup> كذلك<sup>(٨)</sup> وثنان مفعول سهل وألفه للإطلاق ويحتمل

(٢) ، ٣) ليستا في س .

(١) ليست في ع

(٥) ع : منها .

(٤) س : معطوفة عليه .

(٧) ع : زن ، ز : زر .

(٦) س : محله نصب .

(٨) س : وكذا .

الملك والأعراف الرفع على الابتداء والأولى مفعول أبذل والجملة خبر والرابط منهما<sup>(١)</sup> محذوف أى اختلف عن ذى زاي زن آخر البيت (قنبل) فى آمنتم بظه فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام وقرأها حفص ورويس والأصبهانى فى الثلاث سوروى الأعراف وطه والشعراء بهمزة واحدة على الخبر وقرأ مدلول شفا وذو صاد صف وشين شم (حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وروح) فى الثلاث همزتين محققتين واختلف عن ذى لام لى هشام فرواها عنه الداجونى من طريق الشذائى بالتحقيق ورواها عنه الحلوانى والداجونى من طريق زيد بين بين وبه قرأ الباقر ووافقهم قنبل على الشعراء وأبذل أولى الأعراف بعد ضمة نون فرعون واواً خالصة حالة الوصل وكذا فعل فى «الشُّورُ وَأَمِنْتُمْ» «بالملك»<sup>(٢)</sup> واختلف عنه فى الثانية من الأعراف<sup>(٣)</sup> فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ ومفهوم قوله فى الوصل أنه إذا ابتدأ التزم الأصل .

فيحقق<sup>(٤)</sup> الأولى ويسهل الثانية<sup>(٥)</sup> اتفاقاً وأما «آلهتنا» بالزخرف فقرأ ذو شين شهد<sup>(٦)</sup> ومدلول كفا روح والكوفيين بتحقيقها وسهلها الباقر ولم يدخل أحد بينهما ألفاً ثلثا يصير اللفظ فى تقدير<sup>(٧)</sup> أربع

(١) س : بينهما .

(٢) ما بين ( ) اسم السورة التى ورد بها الحرف القرآنى .

(٣) ز : فيها .

(٤) س ، ع : تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ز : تحقيق للأولى وسهل الثانية .

(٥) ليست فى س . (٦) س : شم .

(٧) ز : بتقدير .

ألفات الأولى همزة الاستفهام ، والثانية الألف الفاصلة ، والثالثة همزة القطع ، والرابعة<sup>(١)</sup> المبدلة من الساكنة وهو إفراط في التطويل وخروج الألف الفاصلة ، وخروج عن كلام العرب ولذلك لم يبدل أحد ممن روى إبدال الثانية في نحو أَنْذَرْتَهُمْ عن الأزرق بل اتفق أصحاب الأزرق على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين وحذف أحدهما .

قال ابن الباذش في الإقناع : ومن أخذ لورش في « أأَنْذَرْتَهُمْ » بالبدل لم يأخذها إلا بين بين ولذلك<sup>(٢)</sup> لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام وغيرهم فيها سوى بين بين وذكر الداني في غير التيسير أن أبا بكر الأذفوي<sup>(٣)</sup> ذكر فيها البدل .

قال المصنف : وخالف فيه سائر الناس وهو ضعيف قياساً ورواية ومصادم<sup>(٤)</sup> لمذهب<sup>(٥)</sup> ورش نفسه وذلك أنه إذا كان المد للاستفهام فلم

(١) س : والرابع .

(٢) س : ولذا ، ع : وكذلك .

(٣) الأذفوي (بذال معجمة) هو : محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري ، وأذفو (بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء) مدينة حسنة بالقرب من أسوان رأيتها . أستاذ نحوي مقرأ مفسر ثقة . مولده ووفاته ( ٣٠٤ - ٣٨٨ هـ ) طبقات القراء ١٩٨/٢ عدد رتبتي ٣٢٤٠ .

(٤) ز : وهو مصادم .

(٥) س : لرواية .



(يجز<sup>(١)</sup>) المد في نحو «آمن الرسول» ويخرجه بذلك عن الخبر إلى الاستفهام ولذلك<sup>(٢)</sup> لم يدخل أحد بين همزتي<sup>(٣)</sup> «آمنتم» ألفاً، ولم يبدل الأزرق أيضاً الثانية إذ لا فرق بينهما ولذلك<sup>(٤)</sup> لم يذكر في التيسير له سوى التسهيل .

قال الجعبري : ورش على بدله بهمزة محققة<sup>(٥)</sup> وألف بدل عن<sup>(٦)</sup> الثانية<sup>(٧)</sup> وألف أخرى عن الثالثة ثم حذف إحداها للساكنين<sup>(٨)</sup> قال الداني في الإيجاز فيصير في اللفظ كحفص<sup>(٩)</sup> ثم قال الجعبري : قلت<sup>(١٠)</sup> : ليس على إطلاقه بل في وجه القصر ويخالفه في التوسط والمد وخص اللفظ لأن المحققة عند حفص<sup>(١١)</sup> للخبر وعند ورش للاستفهام وأقول : أما تجويز<sup>(١٢)</sup> الهمزة ففيه نظر لمخالفته لما تقدم من القياسي في ألهتنا، وأما ما حكاه في الإيجاز من إبدال الثانية ألفاً له<sup>(١٣)</sup> فهو وجه قال به بعض من أبدلها في «أَنذَرْتَهُمْ» ونحوها وليس بسديد لما تقدم ولعله وهم من بعضهم<sup>(١٤)</sup> حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرءونها بالخبر وظن أن ذلك على وجه البديل ثم حذف إحدى<sup>(١٥)</sup> الألفين

- 
- (١) بالأصل ، ع : يجيز والصواب يجز كما جاء في س ، ز لسبق حرف الحزم والنفي والقلب .
- (٢) ع : وكذلك .
- (٣) س : همزة :
- (٤) ز : وكذلك .
- (٥) ز : مخففة .
- (٦) س : على .
- (٧) ز : أي آمنتم وألتهنا .
- (٨) س : للساكنين .
- (٩) س : سقطت من ع .
- (١٠) س : فإن قلت .
- (١١) س : القصر .
- (١٢) س : بعض .
- (١٣) س : ليست في ز .
- (١٤) س : ليست في س .
- (١٥) س : ليست في س .

وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ورواته  
 أحمد بن أبي صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن  
 ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر لحفص<sup>(١)</sup> فمن كان من هؤلاء  
 يروى<sup>(٢)</sup> المد لما بعد الهمزة فإنه يمد ذلك فيكون مثل آمنوا  
 إلا أنه<sup>(٣)</sup> بالاستفهام وأبدل وحذف فقد ظهر أن من يقرأ عن  
 ورش بهمزة إنما يقرأ بالخبر وإذا كان القارئ يصرح بأن القراءة  
 التي (يقرأها)<sup>(٤)</sup> بالخبر فلا يحمل بعد ذلك على غيره. وقد ظهر  
 بهذا أن قوله قلت ليس على إطلاقه فيه نظر بل هو إطلاقه ، وجه  
 الإثبات التصريح بالتوبيخ ، ووجه الحذف الاعتماد على قرينة التوبيخ  
 ومن فرق جمع المعنيين ووجه<sup>(٥)</sup> قلب الأولى واوا انفتاحها بعد  
 الضم ولم يكتف به عن تسهيل الثانية لعروض ثم ذكر حُلْفَ قنبل<sup>(٦)</sup>  
 فقال :

ص : بِخُلْفِهِ أَئِنَّ الْأَنْعَامَ اخْتَلِفُ (غ) وَثَأِنَّ فُصِّلَتْ خُلْفُ (ل) طُفُ

(١) ع ، ز : كحفص .

(٢) ع : يرى .

(٣) س : ألقه .

(٤) بالأصل و س : يقرءوها ، ع ، ز : يقرؤها وقد صوبتها من ع ، :

لأن الضمير يعود على أقرب مذكور وهو القارئ كما أن الضمير في «غيره» التي  
 جاءت بعدها يعود أيضا على القارئ .

(٥) س : وجه .

(٦) س : اتضاحها .

(٧) س : ذكر قنبلا .

ش : بخلفه<sup>(١)</sup> يتعلق بسهولة قبل<sup>(٢)</sup> وأثن مبتدأ مضاف ، واختلف عنه فيها<sup>(٣)</sup> خبر عن غوث<sup>(٤)</sup> والجملة<sup>(٥)</sup> خبر أثن ، وأثن مبتدأ مضاف إلى فصلت وحصل فيه خلف خبره ولطف محله نصب على نزع الخافض أى اختلف عن ذى غين غوث رويس فى «أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ» بالأنعام فروى أبو الطيب عنه<sup>(٦)</sup> تحقيقه خلافاً لأصله ونص أبو العلاء على التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق واختلف أيضاً<sup>(٧)</sup> عن ذى لام لطف هشام فى «أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ» بفصلت فجمهور المغاربة عن هشام بالتسهيل خلافاً لأصله ومن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافى والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابن علقون وصاحب المبهج والعنوان وكل من روى تسهيله فصل بالآلف قبله كما سيأتى جمهور العراقيين على التحقيق فلإن قلت : من أين يعلم تردد الخلاف بين التحقيق والتسهيل ؟ قلت : من عطفه على سهلاً بخلفه<sup>(٨)</sup>

ص : أَسْجُدُ الْخِلَافَ (م) زَوَّأَخْبِرَا بِنَحْوِ ءَائِدَا أَثْنًا كُرَّرَا<sup>(٩)</sup>

(١) ع : خلف متعلق .

(٢) س ، ع : واختلف فيها .

(٣) س ، ع : عن غوث خبره .

(٤) س : والجملة كبرى ، ع : والجملة خبر كبرى .

(٥) ليست فى س ، ع . (٦) ليست فى س .

(٧) ليست فى ز . (٨) س : بخلافه .

(٩) س : ثم قال :

ش : أأ سجد مبتدأ والخلاف عن ذى ميم <sup>(١)</sup> مز اسمية وقعت خبراً عن أأ سجد <sup>(٢)</sup> ، وبابنحو <sup>(٣)</sup> يتعلق بأخبراً وأتينا حذف عاطفه على أنذا وهما مضاف إليهما أى بنحو <sup>(٤)</sup> هذا اللفظ كرر فعلية في محل نصب على الحال ثم كمل فقال :

ص : أوْلِهِ (ث) بَيْتٌ (ك) مَا الثَّانِي (ر) دِ (ل) ذُ (ظ) هَرُوا وَالنَّمْلُ مَعَ نُونٍ (ز) دِ ش : أوله بدل من <sup>(٥)</sup> نحو أنذا ، وثبت خبر <sup>(٦)</sup> مبتدأ محذوف أى المخبر ذو ثبت ، وكما عطف على ثبت ، والثاني مبتدأ ، وأخبر فيه ذو زد خبره ، وثالثه <sup>(٧)</sup> معطوفان عليه ، والنمل مبتدأ ، ومع نون حال ، وزد ناصب لمحذوف أى زدها والخبر ذو رضى وكس من قوله :

ص : رُضْ كَسْ وَأَوَّلَاهَا مَدَا وَالسَّاهِرَةُ (ث) نَا وَثَانِيهَا ظِي (ل) ذُ (ر) مُ (ك) رة ش : وأولها أخبر فيه مدا اسمية وأولى الساهرة وهى <sup>(٨)</sup> والنزاعات مبتدأ على حذف مضاف وأخبر فيها <sup>(٩)</sup> ثنا خبر <sup>(١٠)</sup> وثانى الساهرة أخبر فيها ظي اسمية وإذ ورم وكره معطوف على ظي ... <sup>(١١)</sup>

ص : وَأَوَّلَ الْأَوَّلِ مِنْ ذَبْحِ (ك) وَى ثَانِيَهُ مَعَ وَقَعَتْ (ر) دِ (ل) (ثوى) ش : وأول ظرف لأخبر وكوى فاعله ومن يتعلق بالأول والثانى <sup>(١٢)</sup> وثانيه

(١) بالأصل ، س ، ع : عن ذى مز وما بين [ ] أثبتته من ز .

(٢) ع ، ز : وبابنحو بمعنى فى .

(٣) ز : بنحو .

(٤) ليست فى ع .

(٥) ع : خبره .

(٦) النسخ الثلاث : وتالياه .

(٧) س : وفى .

(٨) س : وخبر ثانى .

(٩) س : ثم قال .

(١٠) ز : وكذا الثانى .

ظرف لأخبر أيضاً<sup>(١)</sup> ويحتمل المفعولية . لأخبر تشبيهاً له بالمتعدي  
ومع وقعت حال ورد فاعل أخبر وإذ وثوى<sup>(٢)</sup> معطوفان عليه .  
ص : وَالْكُلُّ أَوْلَاهَا وَثَانِي الْعُنْكَبَا مُسْتَفْهِمُ الْأَوَّلِ (صُحْبَةُ) (ح) بآ .  
ش : الكل أخبر في<sup>(٣)</sup> أولاها اسمية ، وثاني العنكبوت مبتدأ وصحبة  
فاعل مستفهم وهو الخبر وسبا عطف على صحبة أى اختلف عن ذى  
ميم مز ابن ذكوان في « أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ » (بالإسراء<sup>(٤)</sup>) فروى  
الصورى من جميع طرقه تسهيل الثانية وروى غيره تحقيقها وقوله :  
وأخبر<sup>(٥)</sup> الخ شروع في ما يكرر من الاستفهامية وجملته أحد عشر  
موضعاً في تسع<sup>(٦)</sup> سور في الرعد<sup>(٧)</sup> « أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي » وفي الإسراء<sup>(٨)</sup>  
موضعان وفي المؤمن<sup>(٩)</sup> « أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » وفي  
النمل<sup>(١٠)</sup> « أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ » وفي العنكبوت<sup>(١١)</sup>  
« أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » وفي السجدة<sup>(١٢)</sup> « أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » وفي الصافات<sup>(١٣)</sup> « أَئِذَا مِتْنَا  
وَكُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ »<sup>(١٤)</sup> والغاني<sup>(١٥)</sup> « أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا

(١) س ، ع : ففتحة الياء ضرورة .

(٢) س ، ع : ثوى بدون الواو .

(٣) ليست في ع .

(٤) ما بين ( ) اسم السورة التى ورد بها الحرف القرآنى .

(٥) س : وأخبرن ، ز : أو أخبر .

(٦) س : تسعة .

(٧) الموضعان بالإسراء هما : « وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا

لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا » . الآية - ٤٩ وبعض آية ٩٨

(٨) والصافات/ ١٦ ٥٤

أَيْنَا لَمِيدِينُونَ<sup>(١)</sup> « وفي الواقعة<sup>١٧</sup> » أَيْذَامِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيْنَا لَمْبَعُونُونَ «  
وفي النازعات « أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاوِرَةِ » « أَيْذَاكُنَا » فاختلفوا.

في الإخبار بالأول منهما والاستفهام بالثاني وعكسه والاستفهام  
فيهما فقرأ ذو ثابت وكاف كما أبو جعفر وابن عامر ( بالإخبار  
في الأول والاستفهام في الثاني<sup>(٢)</sup> ) فيما لم ينص عليه المصنف وهو  
ست مواضع : موضع الرعد<sup>(٣)</sup> وموضع الإسراء ، والمؤمنون ، والسجدة  
وثاني الصافات وقرأ ذورارد وهمزة إذ وظا ظهوروا ( الكسائي ونافع  
ويعقوب ) في الستة ( بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وقرأ  
الباقون<sup>(٤)</sup> ) بالاستفهام فيهما وأما الخمسة الباقية فلم يطرد فيهما

هذا الأصل فشرع<sup>(٥)</sup> يذكرها مفردة فأما النمل<sup>٧٧</sup> فقرأ ذو رارض وكاف  
كس الكسائي<sup>(٦)</sup> وابن عامر بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني  
مع زيادة نون فيه فيصير « إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ » وقرأ مدلول مدًا المديان  
بالإخبار في الأول منهما والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام  
فيهما وأما النازعات<sup>١١٨١</sup> فقرأ ذو ثنا أبو جعفر وأولاه بالإخبار وثانيهما<sup>(٨)</sup>  
( بالاستفهام وقرأ ذو ظاظبا وألف إذ ، ورارم ، وكاف كره ( يعقوب

ونافع والكسائي<sup>(٩)</sup> ) وابن عامر بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني الهازعات  
السم عامر

(١) والصفات / ٥٣ .

(٢) س : بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني .

(٣) س : في الرعد . (٤) ليست في ع .

(٥) س : فشرع . (٦) ليست في ع .

(٧) س : والنازعات . ١١٨١ (٨) النسخ الثلاث : وثانيها .

(٩) ما بين ( ) آيس في ع .

( والباقون بالاستفهام فيهما )<sup>(١)</sup> وأما الموضع الأول من الصافات فقرأ ذو [ كاف ]<sup>(٢)</sup> كوى ابن عامر الأول منه بالإخبار والثاني بالاستفهام ، وقرأ ذورارد وهمزة<sup>(٣)</sup> إذ ومدلول ثوى<sup>(٤)</sup> ( الكسائي ونافع وأبو جعفر ويعقوب ) الثاني منه بالإخبار والأول بالاستفهام<sup>(٥)</sup> ( والباقون بالاستفهام فيهما ) وأما الواقعة<sup>(٦)</sup> فقرأ الثاني منه أيضاً بالإخبار ذورارد وهمزة إذ ومدلول ثوى الكسائي ونافع وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول<sup>(٧)</sup> وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما<sup>(٨)</sup> فعلى هذا<sup>(٩)</sup> لاخلاف عنهم في الأول ولهذا قال : « والكل أولاهما » . وأما العنكبوت فاجتمعوا فيها على الاستفهام في الثاني ( وقرأ مدلول صحبة وذوحاجيا : حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وأبو عمر وبلاستفهام في الأول والباقون بالإخبار )<sup>(١٠)</sup> فإن قلت : من أين يفهم أن من لم يذكره لم يقرأ بالاستفهام فيهما ؟ قلت : من حصر الخلاف في ثلاثة وكل من

( ١ ) ليست في س .

( ٢ ) ما بين [ من النسخ المقابلة .

( ٣ ) ز ، س : وألف .

( ٤ ) بالأصل ، س : وثاوى . قلت : والصواب مدلول ثوى لأن

« ثوى » رمز كلمي يقصد به الثامن والتاسع وهما : أبو جعفر المدنى ويعقوب الحضرمي .

( ٥ ) ليست في س ، ز .

( ٦ ) ز : بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني .

( ٧ ) ما بين ( ) ليست في س .

( ٨ ) ليست في ع .

( ٩ ) ليست في س .

استفهم فهو على أصله من التحقيق والتسهيل وإدخال الألف؛ إلا  
أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف<sup>(١)</sup> من هذا الباب أعنى  
الاستفهامين<sup>(٢)</sup> وبه قطع صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة  
وأكثر المشاركة كابن شیطاً وابن سوار وأبني العز والهمداني وغيرهم  
وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر  
هذا الضرب منهم سبط الخياط والهدلى والصفراوى وغيرهم وهو<sup>(٣)</sup>  
القياس، وجه إثبات الهمزتين فيهما الأصل المؤيد بالتأكيد، ووجه<sup>(٤)</sup>  
حذفها من أحدهما الاستغناء بالأخرى في إحدى الجملتين المتلاصقتين  
وجعل إخبار الثانى راشداً لعدم ما يدل عليه بخلاف العكس ووجه<sup>(٥)</sup> التفريق  
والجمع والتنبيه على الجواز ووجه<sup>(٦)</sup> إثبات النون الأصل لأنها نون الضمير  
ووجه<sup>(٧)</sup> الحذف (تخفيف)<sup>(٨)</sup> استثقال [النونات]<sup>(٩)</sup> والأصح أنها الوسطى  
كالانفراد أو الأخيرة<sup>(١٠)</sup> لأنها [محقة]<sup>(١١)</sup> ورسمت ياء في<sup>(١٢)</sup> النمل  
والعنكبوت وأول الواقعة فكل قارىء موافق صريحاً أو تقدير أو الله أعلم.

(٢) ع : الاستفهام .

(١) ع : فى .

(٤) س : المتلاصقتين .

(٣) س : وجه .

(٥ ، ٦ ، ٧) س : وجه .

(٨) بالأصل : تحقيق وقد صوبتها من النسخ المقابلة .

(٩) بالأصل ، ع : النونان ، ز : النونات [بالجمع] .

(١٠) س : والأخيرة .

(١١) الأصل : مخففة وما بين [ ] من س ، ز

(١٢) الأصل : ثانى وما بين [ ] من ز



ص : وَالْمَسْدُ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (ح) جَزْ

(ب) ن (ث) ق (ل) هُ الْخَلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ (ث) رْ

وَالْخَلْفُ (ح) ز (ب) ي (ل) ذْ وَعَنْهُ أَوَّلًا

كَشْعَبَةٌ وَغَيْرُهُ اَمْدُدْ سَهْلًا

ش : المد كائن عن حجر اسمية وقبل الفتح ظرف وحجر<sup>(١)</sup> محله نصب وبن وثق وله معطوفة<sup>(٢)</sup> على حجر والخلف حاصل عن له اسمية والمد قبل الضم ( كائن عن ثر اسمية )<sup>(٣)</sup> والخلف [حز] اسمية<sup>(٤)</sup> وبى ولد معطوفان على (حز) بمحذوف وعنه يتعلق بمحذوف أى وانقل عنه أول باب الضم وكشعبة صفة<sup>(٥)</sup> لمقدر<sup>(٦)</sup> وغيره لمفعول امدد وسهل معطوف على امدد بواو محذوفة لمطلق الجمع أى ثبت ذو حاحز وبابن وثائق (أبو عمرو وقالون وأبو جعفر) ألفاً بين الهمزتين المفتوحتين وبين المفتوحة والمكسورة حيث جاء نحو : «أَنْذَرْتَهُمْ» و «إِنَّكَ» إِلَّا ماسيخص<sup>(٧)</sup> واختلف عن هشام في الفعل بينهما في المسألتين فروى عنه<sup>(٨)</sup> الحلواني من جميع طرقه الفصل ، كذلك وروى الداجوني عن أصحابه عنه عدم الفعل هذا<sup>(٩)</sup> قبل المفتوحة ، وأما قبل المكسورة فروى الفعل في الجميع الحلواني ( من طريق ابن<sup>(١٠)</sup> عبدان<sup>(١١)</sup> ) من طريق صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح ومن<sup>(١٢)</sup> طريق ( أبي العز )<sup>(١٣)</sup> ومن طريق الجمال

(١) ليست في س . (٢) س : معطوفان .

(٣) س . حكمه قبل الفتح و ما بين القوسين لم يرد بها .

(٤) بالأصل : ثر وصوابها حز كما جاء بالنسخ المقلبة .

(٥) س : يتعلق بالمقدر . (٦) ع : أى كقوله شعبة

(٧ ، ١٠) ليستا في ع . (٨ ، ٩) ليستا في س .

(١١) ما بين ( ) ليست في ز .

(١٢) ع : من (بدون واو العطف) .

(١٣) ما بين ( ) ليست في ز .

عن الحلواني وهو الذي في التجريد عنه وهو المقطوع به للحلواني عند جمهور العراقيين ، كابن سوار وابن فارس وابن شيطا وأبي علي البغدادي وغيرهم ، وهو طريق الشذائي عن الداجوني ، وهو في المبهج وغيره وعليه نص الداجوني ، وبه قطع أبو العلاء من طريق الحلواني والداجوني وهما في الشاطبية ، وروى عنه القصر في <sup>(١)</sup> الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم ( كصاحب المستنير والتذكار والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم ) <sup>(٢)</sup> وهو الصحيح من طريق زيد عنه وهو الذي في المبهج من طريق الجمال ، وذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل ففصلوا بالألف في سبعة <sup>(٣)</sup> مواضع وهي : « أَئِنَّ لَنَا » بالشعراء ، « وَأَئِنَّكَ وَأَئِنَّكَ » <sup>(٤)</sup> معاً بالصفات و « أَئِنَّكُمْ » بفصلت و « أَئِنَّ لَنَا لِأَجْرًا » بالأعراف و « أَئِنَّدَا مَا مِتُّ » [ بمریم ] <sup>(٥)</sup> وتركوا الفصل في الباقي وهو الذي في الهداية والعنوان والوجه الثاني في الشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الحسن والله أعلم .

وأما قبل الضم ففصل بينهما بألف ذو ثائر أبو جعفر ، واختلف عن ذي حاز وبنا بي ولام لذ أبو عمرو وقالون وهشام ، فأما أبو عمرو فروى عنه الفصل الداني في جامع البيان وقرأه بالقياس وينصوص الرواة

(١) س : في هذا .

(٢) ما بين ( ) ليست في س .

(٣) س : سبع .

(٤) ليست في س .

(٥) ما بين ( ) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .

عنه أبو عمرو وأبو شعيب وأبو حمدون وأبو خلاد وغيرهم ونص عليه للدوري<sup>(١)</sup> من طريق ابن فرح<sup>(٢)</sup> [و] <sup>(٣)</sup>الصفراوى<sup>(٤)</sup> وللوسى من طريق ابن [حبش]<sup>(٥)</sup> [و] <sup>(٦)</sup>ابن سوار وأبو العز وصاحب التجريد وغير واحد وهما للوسى أيضًا في الكافي والتبصرة .

وروى القصر عن أبي عمرو وجمهور أهل الأداء من العراقيين ، والمغاربة<sup>(٧)</sup> وغيرهم وذكرهما<sup>(٨)</sup> عنه المهدي والشهرزورى والشاطبي ،

---

(١) س ، ع : الدورى .

(٢) ابن فرح (بالحاء المهملة) وهو : أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضريير البغدادى المفسر ثقة كبير قرأ على الدورى بجميع ما عنده من القراءات ١٥ طبقات القراء ٩٥/١ عدد رتبى ٤٣٧ .

(٣) جميع النسخ : ابن فرح الصفراوى وقد وضعت الواو بين حاصرتين للفصل بين الشيخين المذكورين .

(٤) الصفراوى : عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ابن حسين بن حفص أبو القاسم الصفراوى ثم الإسكندرى الأستاذ المقرئ المكثّر مؤلف كتاب الإعلان (انظر طبقات القراء ٣٧٣/١ عدد رتبى ١٥٨٧) .

(٥) بالأصل و س : ابن حبش وصوابه : ابن حبش كما جاء فى ع ، ز وقد صوبته منهما لموافقتهما لما جاء فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢٥٠/١ عدد رتبى ١١٣٧ .

(٦) وضعت الواو بين ( ) . لتفصل بين الشيخين ابن حبش وابن سوار . أما ابن سوار فهو . أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار الأستاذ أبو طاهر البغدادى الحنفى مؤلف المستنير فى العشر . إمام كبير محقق ثقة (انظر الطبقات لابن الجزرى ٨٦/١ عدد رتبى ٣٩٠) .

(٧) ليست فى س .

(٨) س : وذكره .

والصفراوي . وأما قالون فروى عنه المدّ من طريق<sup>(١)</sup> أبي نشيط والحلواني والداني في جامعه من قراءته على أبي الحسن وعن أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح وقطع<sup>(٢)</sup> له في التيسير والشاطبية والهادي والهداية والكافي والتبصرة وتلخيص الإشارات<sup>(٣)</sup> ورواه من الطريقين عنه (أبو علي المالكي وابن سوار والقلانسي وابن مهران والهمداني والهمدلي والسبط وقطع به في الكفاية )<sup>(٤)</sup> للحلواني فقط والجمهور على الفصل من الطريقين ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي ، وروى عنه القصر من الطريقين ابن الفحام من قراءته على عبد الباقي ورواه من طريق أبي نشيط سبط الخياط ومن طريق الحلواني الداني في الجامع وبه قرأ على أبي الفتح فارس ، وأما هشام فالخلاف عنه في آل عمران<sup>(٥)</sup> وصّ والقمر على ثلاثة أوجه :

أولها : التحقيق مع المدّ في الثلاثة وهذا أحد وجهي التيسير ، وبه قرأ الداني على فارس من طريق ابن عبدان على الحلواني وفي التجريد من طريق الجمال عن الحلواني وقطع به ابن سوار وأبو العلاء للحلواني عنه .  
ثانيها : التحقيق مع القصر في الثلاثة وهو أحد وجهي الكافي والذي قطع به الجمهور له من طريق الداجوني عن أصحابه عن هشام كابن سوار وأبي علي البغدادي وابن الفحام والقلانسي والهمداني وسبط الخياط وغيرهم وبه قرأ الباقر .

(٢) س : قطع به .

(١) ع : طريق .

(٣) ع : العبارات .

(٤) ما بين ( ) ليس في س .

(٥) س ، ع : أول آل عمران .

ثالثها : التفصيل فى آل عمران بالقصر والتحقيق وفى الآخرين بالمدة والتسهيل وهو الثانى فى التيسير وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وبه قطع فى التذكرة والهداية والهادى والتبصرة والعنوان والثلاثة فى الشاطبية ويدخل فى هذا أيضاً « أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ » لنافع وأبى جعفر كما سيأتى :

واختلف<sup>(١)</sup> عن قالون أيضاً فرواه بالمدة فى قراءته على أبى الفتح من طريق أبى نشيط وابن مهران من الطريقتين وقطع به سبط الخياط لأبى نشيط وكذلك الهذلى من جميع طرقه وبه قطع أبو العز وابن سوار للحلوانى من غير طريق الحمادى ، وروى عنه القصر كل من روى عنه القصر فى أخواته ولم يذكر أكثر المؤلفين سواه والوجهان عن أبى نشيط فى التيسير والشاطبية والإعلان وغيرها<sup>(٢)</sup> ، وجه الفصل مع التحقيق اجتماع همزتين مع بقاء لفظهما وهى لغة هذيل وعكل وعامة تميم ، ووجه الفصل مع التسهيل بقاء قسط الهمزة وبه يجاب من اعترض بحصول الخفة بالتسهيل وفيه تداخل اللغتين ، لأن التسهيل لقريش والفصل لهذيل وهو مع التحقيق أقوى<sup>(٣)</sup> ، ووجه<sup>(٤)</sup> من فرق الجمع بين اللغتين ، ووجه تركه مع المضمومة قلة ورودها .

ولما فرغ من همزة القطع بأنواعها انتقل إلى همزة الوصل وهى قسمان : متفق على قراءته بالاستفهام ، ومختلف فيه ، فالمتفق [عليه]<sup>(٥)</sup>

(١) ع ، ز : وسهلا الهمزة الثانية بين بين على أصلها وفصل بينهما أبو جعفر على أصله .

(٢) س : وغيرها . (٣) س : أولى .

(٤) س : وجه .

(٥) الأصل : فيه وما بين ( ) من النسخ الثلاث .

ثلاث كلم في ستة مواضع : « آذَنَّا لَكُمْ » و « آذَنَّا لَكُمْ » بالنعلم وإلى هذا<sup>(١)</sup> أشار ويقول :

ص : وَهَمْزٌ وَضَلَّ مِنْ كَأَنَّ أَذِنَ أَبْدَلَ لِكُلِّ أَوْ فَسَّهَلَ وَأَقْصَرَنَ

ش : وهمز وصل مفعول مقدم لقوله : أبذل ، ومن مثل هذا اللفظ يتعلق<sup>(٢)</sup> بـأبذل<sup>(٣)</sup> فالكاف اسم لدخول من عليها وآله أذن كبرى محكية ولكل القراء يتعلق بـأبذل وفسهله<sup>(٤)</sup> معطوف على أبذل ومفعول ، فسهل الهاء المحذوفة واقصرن مثل فسهل وأو للإباحة : أى أجمع القراء على عدم تحقيق همز<sup>(٥)</sup> الوصل لكونه لا يثبت إلا ابتداءً ، وأجمعوا<sup>(٦)</sup> على تليينها واختلفوا في كيفيته فقال كثير : تبدل ألفاً خالصة وهذا هو المشهور في الأداء القوى عند التصريفين . قال الداني : وهو لأكثر النحاة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . قال المصنف : وبه قرأت من طريق التذكرة والهادي والهادية والكافي والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والإرشادين والغايتين وغير ذلك من جلة<sup>(٧)</sup> كتب المغاربة ، والمشاركة<sup>(٨)</sup> واختاره الشاطبي وقال آخرون : يسهل بين بين وهما في الشاطبية والتيسير والإعلان وجه البذل أن حذفها<sup>(٩)</sup> يؤدي إلى التباس

- 
- |                          |                 |
|--------------------------|-----------------|
| (١) ليست في س .          | (٢) ز : متعلق . |
| (٣) النسخ الثلاث : وأو . | (٤) ز : فسهل .  |
| (٥) س : همزة .           | (٦) س : أيضا .  |
| (٧) س ، ز : جملة .       | (٨) ليست في ع . |
| (٩) ز : حذفهم .          |                 |

الاستفهام بالخبر لتأثر الحركتين ولم يستغنوا بالقطع ، والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة ، والتحقيق يؤدي إلى إثبات همزة الوصل<sup>(١)</sup> في الوصل وهو لحن فتعين البدل وكان ألفاً ؛ لأنها مفتوحة ، ووجه تسهيلها أنه قياس الحركة<sup>(٢)</sup> وعليه<sup>(٣)</sup> قوله :

وَمَا أَذْرَى إِذَا يَمُمْتُ قَصْداً أَرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي  
أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَوْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي<sup>(٤)</sup>

لأنها لا جائز أن تكون محققة ؛ لأنه لحن والشاعر عربي ، ولا محذوفة ولا مبدلة ؛ لأنها بإزاء مفاعيلين<sup>(٥)</sup> ، فتعين التسهيل ومنه أيضاً ...<sup>(٦)</sup>  
أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ [أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ]<sup>(٧)</sup>

(١) ع : وصل . (٢) س : وجه .

(٣) ز : المتحركة . (٤) س : وعلة .

(٥) البيتان للمثقب العبدى وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدى قال ابن يعيش فى شرح المفصل : قوله : أَلْخَيْرُ الَّذِي ؟ الخ بدل من قوله أَيُّهُمَا يَلِينِي ولذا قرنه بحرف الاستفهام والهمزة الثانية من قوله : أَلْخَيْرُ همزة وصل دخلت عليها همزة الاستفهام وكان القياس أن يستغنى عنها لكنها لم تحذف وخففت بتسهيلها بين بين إذ لولا ذلك لم يترن البيت ولا سبيل إلى دعوى تحقيقها لأنه لا قائل به على ما علمت وهمزة بين بين متحركة بحركة ضعيفة وفيه رد الكوفيين حيث زعموا أن همزة بين بين ساكنة هـ .

شرح المفصل لابن يعيش ج ٨ ص ١٣٨ ، المساعد على تسهيل الفوائد شرح التسهيل لابن عقيل ج ٢ ص ٤٥٤ ، ٦١٥

(٦) ز : بإزاء فاء مفاعيلين . (٧) س : قول الشاعر .

(٨) ما بين ( ) تكملة البيت . قال العلامة : جمال الدين بن مالك الطائى صاحب الكافية الشافية - أنشده سيبويه فى كتابه ٤٦٨/١ قلت : وجاء هذا البيت =

لا جائز أن تكون مبدلة، لأنها بإزاء فعولن ثم أشار إلى المختلف فيه وهو موضع واحد فقال :

ص : كَذَابِهِ السَّحَرُ (ثَنًا) (حُزُّ) وَالْبَدَلُ  
وَالْفَصْلُ مِنْ نَحْوِ آمَنْتُمْ خَطْلُ

ش : كذا به السحر اسمية تقديره هذا اللفظ مثل « آلهُ أَذِنَ » ،  
وثنا نصب بنزع الخافض : أى لثنا ، وحز عطف عليه والبدل <sup>(١)</sup> مبتدأ  
والفصل معطوف عليه ومن متعلق بإحدهما مقدر مثله فى الآخر وخطل  
أى منع مبنى للفاعل وفاعله مضمير : أى كل القراء ودل عليه قوله :  
أبدل لكل والجملة خبر البدل أى كذلك « ما جئتم به السحر » يجوز  
فيها البدل والتسهيل أيضا لذي ثائنا وحازر أبو جعفر وأبو عمرو وقرأ <sup>(٢)</sup>  
الباقون بهمزة واحدة على الخبر وتسقط عندهم <sup>(٣)</sup> الصلة لالتقاء الساكنين.  
وأجمع من أجاز التسهيل على امتناع الفصل بينهما بألف كما يجوز فى  
همزة القطع لضعفها عنها ، وقوله <sup>(٤)</sup> : والبدل إشارة إلى أنه يمتنع فى <sup>(٥)</sup> آمنت  
فى الثلاث وآلهتنا الفصل بين الأولى والثانية بألف ويمتنع أيضا إبدال الثانية  
ولما فرغ من الهمزتين والأولى للاستفهام شرع فيما إذا كانت

= فى زيادة همزة الوصل وتميزها عن همزة القطع (انظر شرح الكافية  
لشافية لابن مالك الطائى بتحقيق د . عبد المنعم هريدى ٤ / ٢٠٧٥ الكتاب السادس عشر  
من التراث الإسلامى ط . السعودية .

(١) ع : والبدل منه . (٢) ليست فى س .

(٣) س : عند . (٤) س : قوله .

(٥) ع : من .



لغير استفهام وتكون الثانية في هذا القسم متحركة وساكنة وبدأً  
بالمتحركة فقال :

ص : أَثِمَّةٌ سَهْلٌ أَوْ أَبَدِلْ (حُ) طَ (غِ) نَا  
(حِرْمٌ) وَمَدُّ (لَا) ح بِالْخُلْفِ (ثُ) نَا

مُسَهَّلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصِ  
فِي الثَّانِي وَالسَّجْدَةِ مَعَهُ الْمَدُّ نَصْ

ش : أَثِمَّةٌ مَفْعُولٌ سَهْلٌ ، وَأَبَدِلْ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَحِطُّ مَحَلِّهِ نَصْبٌ بِنَزْعِ  
الْخَافِضِ ، وَغْنَا وَحَرْمٌ <sup>(١)</sup> مَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَاتَبَ عَنْ لَاحِ اسْمِيَّةٍ ، وَبِالْخُلْفِ  
يَتَعَلَّقُ بِالْمَقْدَرِ ، وَثَنَا عَطْفٌ عَلَى لَاحٍ ، وَمُسَهَّلًا حَالٌ مِنْ ذِي لَاحٍ وَالْأَصْبَهَانِي  
مَبْتَدَأٌ وَمَعَهُ حَالَةٌ <sup>(٢)</sup> وَالْمَدُّ نَصٌّ عَلَيْهِ اسْمِيَّةٌ وَقَعَتْ خَبْرًا عَنْ الْأَصْبَهَانِي  
وَبَاءٌ بِالْقَصَصِ بِمَعْنَى « فِي » <sup>(٣)</sup> « يَتَعَلَّقُ » <sup>(٤)</sup> بِنَصٍّ وَفِي الثَّانِي <sup>(٥)</sup> بَدَلٌ مِنْهُ  
وَالسَّجْدَةُ عَطْفٌ عَلَيْهِ أَيْ قَرَأَ . ذُو حَاطِظٍ أَبُو عَمْرٍو ، وَذُو غَيْنٍ <sup>(٦)</sup> غْنَا  
رَوَيْسٌ وَمَدْلُولٌ حَرْمٌ نَافِعٌ وَابْنٌ كَثِيرٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ أَثِمَّةٌ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ  
وَهِيَ التَّوْبَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَفِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ وَفِي السَّجْدَةِ بِتَحْقِيقِ الْأَوَّلَى  
وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ عَنْهُمْ <sup>(٧)</sup> فِي <sup>(٨)</sup> كَيْفِيَّةِ تَسْهِيلِهَا فَذَهَبَ  
جَمَاهُورُ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى أَنَّهَا تَجْعَلُ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَصَّ <sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ ابْنُ سَوَّارٍ ،

(٢) س : حَالٌ .

(١) س : حَرْمٌ .

(٤) ع : مُتَعَلِّقٌ .

(٣) لَيْسَتْ فِي ع .

(٥) س : وَفِي الْبَابِ ، ز : وَالثَّانِي .

(٧) لَيْسَتْ فِي س .

(٦) س ، ع : وَغَيْنٌ غْنَا .

(٨ ، ٩) لَيْسَتْ فِي ع .

والهذلي وأبو علي البغدادي<sup>(١)</sup> وابن الفحام وأبو العلاء وسبط الخياط والمهدوي [وابن] سفیان وأبو العز ومكي والشاطبي وغيرهم .

وذهب آخرون إلى أنها تجعل ياءً خالصة ونص عليه ابن شريح والقلاسي وسائر العراقيين . قال المصنف : وبه قرأت من طريقهم ، وقال<sup>(٢)</sup> محمد بن مؤمن في كنزہ : إن جماعة يجعلونها ياءً خالصة وأشار إليه ( مكي والداني في جامعہ والحافظ أبو العلا وغيرهم والباقون بتحقيقها )<sup>(٣)</sup> مطلقاً وهكذا<sup>(٤)</sup> .

اختلف التصريفيون أيضاً فيها فمن محقق ومسهل بين بين وثنا فقال<sup>(٥)</sup> ابن جني في كتاب الخصائص له ومن شاذ الهمزة عندنا قراءة الكسائي أئمة بالتحقيق<sup>(٦)</sup> فيهما ، وقال أبو علي الفارسي<sup>(٧)</sup> : والتحقيق ليس بالوجه ، لأننا لا نعلم أحداً ذكر التحقيق في « آدم وآخر » فكذا<sup>(٨)</sup> ينبغي في القياس أئمة وأشار بهذا إلى أن أصلها « أئمة » على<sup>(٩)</sup> وزن أفعله جمع إمام فنقلت حركة الميم للهمزة الساكنة قبلها لأجل الإدغام لاجتماع المثليين فكان الأصل الإبدال من أجل السكون وكذلك<sup>(١٠)</sup> نص على الإبدال أكثر النحاة كما ذكره الزمخشري في المفصل وقال أبو شامة :

(١) ليست في س .

(٢) بالأصل ، ز : وأبو سفیان وصوابه كما جاء في س ، ع ابن سفیان كما

سبق تحقيقه .

(٣) س : قال .

(٤) س ، ع : وأقول هكذا .

(٥) س : قال

(٦) س : ليست في ز .

(٧) ع : بالتخفيف .

(٨) س : فلذا .

(٩) س : وكذا .

(١٠) س : بوزن .

ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا: لأنها تكون كذلك في حكم الهمزة ثم إن الزمخشري خالف<sup>(١)</sup> النحاة وادعى تسهيلها بين بين ( عملاً بقول من حققها<sup>(٢)</sup> كذلك من القراء فقال في الكشف: فإن قلت: كيف لفظ أئمة؟ قلت همزة<sup>(٣)</sup> بعدها همزة بين بين )<sup>(٤)</sup>

ثم قال: وتحقيق الهمزتين قول مشهور وإن لم يكن مقبولا عند البصريين. ثم قال، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز، ومن قرأ به فهو لاحق محرف<sup>(٥)</sup> والجواب<sup>(٦)</sup> أن القراءة بالياء قد تواترت فلا يظن فيها، وأما وجهها<sup>(٧)</sup> فتقدم فلا يلتفت إلى طعنه في الأمرين واختلفوا في إدخال ألف بينهما<sup>(٨)</sup> فقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر بالمد أي بالألف واختلف عن ذي لام لاح هشام فروى عنه المد - من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني - أبو العز وقطع به جمهور العراقيين كابن سوار وابن شیطا وابن فارس وغيرهم وقطع به لهشام من طريقهم أبو العلاء.

وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعني من طريق<sup>(٩)</sup> غير ابن عبدان وأما من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح به في جامع البيان وهذا<sup>(١٠)</sup> مما وقع له فيه خلط طريق بطريق - وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق (الجمال عن)<sup>(١١)</sup> الحلواني وفي

(٢) ع: خففها.

(١) س: يخالف.

(٤) ما بين ( ) ليس في ز.

(٣) س، ع: همزة.

(٦) س: وأقول أما.

(٥) س: محرف.

(٨) س: بينها.

(٧) س: وجهها.

(١٠) ع: ما.

(٩) ع: من غير طريق.

(١١) ليست في ز.

المبهج سوى بينه وبين سائر الباب فيكون له من طريق الشذائى عن  
الحلوانى والداجونى وغيرهما، وروى القصر<sup>(١)</sup> ابن سفيان والمهدوى  
وابن شريح وابنا غلبون ومكى وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبه قرأ  
الدانى على أبى الحسن وعلى أبى الفتح من طريق ابن عبدان، وفى التجريد  
من غير طريق الجمال وهو فى المبهج من غير طريقة وقوله : والأصبهاني  
أى : وافق الأصبهاني أبا جعفر لكن لافى الخمس بل فى ثنى القصص  
وهود « وجعلناهم أئمةً يدعون » وكذا<sup>(٢)</sup> السجدة فقرأ فى الموضعين  
بالمدة ونص على ذلك الأصبهاني فى كتابه وهو المأخوذ به من جميع  
طرقه .

#### تنبيه :

كل من فصل بالألف فى « أئمة » إنما يفصل فى حال التسهيل  
ولا يجوز مع الإبدال لأن الفصل إنما ساغ تشبيها « بآئذا » « وأئنا »  
وسائر الباب قال الدانى : وهو مذهب عامة التحويين .

ص : أَنْ كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلِفَ ( مُ ) لِيَا  
وَالْكُلُّ مُبْدَلٌ كَاتِبِي أُوتِيَا

---

(١) س : الفضل وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) س : وكذلك .

ش : أن كان مبتدأً وأعجمى عطف عليه وخلف فاعل <sup>(١)</sup> حصل <sup>(٢)</sup> فيه والجملة خبر الأول ومليا محله نصب بنزع الخافض والكل مبدل <sup>(٣)</sup> مثل هذا اللفظ اسمية والكاف اسم وأوتى معطوف بمحذوف وألفه للإطلاق أى <sup>(٤)</sup> اختلف عن ذى ميم مليا ابن ذكوان فى مد حرفين خاصة وهما « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ » [ بالقلم ] <sup>(٥)</sup> « وَأَعْجَمَى » بفصلت فنص له على الفصل بينهما مكى وابن شريح وابن سفيان المهدوى وأبو الطيب وابن غلبون وغيرهم وكذلك روى أبو العلاء عن ابن الأخرم والصورى ورد ذلك الدانى فقال فى التيسير : ليس بمستقيم من طريق النظر ، ولا صحيح من جهة القياس ، وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين فى حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بها بينهما فى حال تسهيلها <sup>(٦)</sup> مع خفته غير صحيح عنده على أن الأخفش قال فى كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فضلا فى الموضعين فاتضح ماقلناه قال : وهذا من الأشياء اللطيفة <sup>(٧)</sup> التى لا يميزها ولا يعرف حقائقها <sup>(٨)</sup> إلا المطلعون على مذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة انتهى .

وقال <sup>(٩)</sup> ابن الباذش : فأما ابن ذكوان فاختلف عنه فكان الدانى يأخذ

(١) س : ثان .

(٢) س : وخبره حاصل .

(٣) س : مبتدأ .

(٤) ليست فى ع .

(٥) ما بين [ اسم السورة التى وردت بها الآية .

(٦) س ، ع : تسهيله .

(٧) س : المطلقة .

(٨) س : حقيقتها .

(٩) س : قال (بغير واو العطف) .

له بغير فصل وكان مكى يأخذ له بالفصل بينهما بآلف وعلى ذلك أبو الطيب وأصحابه وهو الذى يعطيه نصوص الأئمة من أهل الأداء .

كابن شنبوذ والنقاش وابن عبد الرازق وأبى الطيب التائب<sup>(١)</sup> وأبى طاهر<sup>(٢)</sup> بن أبى هاشم وابن أشته والشذائى والخزاعى والدارقطنى والأهوازى وجماعة كثيرة من متقدم ومتأخر . قالوا كلهم بهمزة ومد<sup>(٣)</sup> قال المصنف : وليس هذا يعطى الفصل أو يبدل عليه ومن نظر كلام الأئمة متقدمهم ومتأخرهم على أنهم لا يريدون بذلك إلا بين بين فقول الدانى أقرب إلى النص وأصح فى القياس . نعم قول الحسن بن حبيب صاحب الأخفش أقرب إلى قول<sup>(٤)</sup> مكى وأصحابه فإنه قال فى كتابه عن ابن ذكوان عن يحيى أنه قرأ أعجمى بمدة مطولة<sup>(٥)</sup> كما قال ذو الرمة :

« أُنْ تَوْهَمْتُ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً »<sup>(٦)</sup> : فقال : أُنْ بهمزة مطولة

( ١ ) التائب : (بالمثناء الفوقية) أحمد بن يعقوب أبو الطيب الأنطاكى وقد سبقت ترجمته ا هـ .

( ٢ ) س ، ز : وأبى الطاهر .

( ٣ ) ز : ومدة .

( ٤ ) ليست فى س .

( ٥ ) ز : طويلة .

( ٦ ) هذا الشطر من بيت قاله ذو الرمة بلفظ .

أُنْ تَرَسَّمْتُ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً      ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ  
وفى رواية :

أعن ترسمت ... البيت : بالعين بدل الهمزة الثانية

قال ابن يعيش فى شرح المفصل : يريد أن ترسمت فالهمزة للاستفهام وأن هى المصدرية والمعنى : أُنْ أجل ترسمك ... الخ

فهذا يدل على مقاله<sup>(١)</sup> مكى ولا<sup>(٢)</sup> يمنع مقاله الداني لأن الوزن<sup>(٣)</sup> يقوم بهما ويستدل له به والوزن لا يقوم بالبدل وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت ممن هو أعرف بدلائل النص كابن شیطا وابن سوار وأبي العز وابن الفحام وغيرهم وقرأت له بالوجهين انتهى .  
فإن قلت : من أين يفهم أن الخلاف في المد ؟ قلت من كونه أقرب محكوم وقوله : « والكلُّ مُبْدِلٌ » أى اجمعوا على إبدال كل همزة ساكنة بعد متحركة لغير استفهام نحو « أتى وأوتى وأوذوا وإيمان وإئتيا »<sup>(٥)</sup>  
وجه الاتفاق على بدل هذا عند من يقول الساكن أثقل لزيادة الثقل وعند غيره لزوم الاجتماع بخلاف المتحركين تحقيقاً .

---

= وبنو تميم وبنو أسد يقلبون الهمزة عينا . . وتسمى هذه عننة تميم أ هـ .  
شرح الفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٨ بالهامش كما أورده صاحب مذهب الأغاني  
ج ٥ ص ١٧٦ ، ١٧٧ وقال : ترسم نظر رسومها ، ومسجوم : مصوب صبا .  
قال بلال بن جرير : أقول : هي من قصيدة لدى الرمة أو لها : أعن ترسمت . .  
البيت وهى أربعة وثمانون بيتا يعنى القصيدة أ هـ .

(١) س : ما قال .

(٢) ع : بينما .

(٣) س : المهزوزون يقومون .

(٤) س : أسى وأتى وأوتوا ، ع : وأوى .

## باب الهمزتين من كلمتين

أى حكم المتلاصقتين من كلمتين، وهذا قسم المتقدم وهو قسمان : متفق وهو ثلاثة ، ومختلف وهو خمسة .

واعلم أن المتفتحتين كسراً ثلاثة عشر<sup>(١)</sup> فى خمسة عشر موضعاً متفق عليها « هُوَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ » بالبقرة « وَمِنَ النِّسَاءِ إِلَّا » معاً بالنساء « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ » [يهود]<sup>(٢)</sup> « وَبِالسُّوءِ إِلَّا » [بيوسف]<sup>(٣)</sup> « وَمَا أَنْزَلَ هُوَلَاءِ إِلَّا » [بالإسراء]<sup>(٤)</sup> « وَعَلَى الْبَغَاءِ إِنْ » [بالنور] « وَمِنَ السَّمَاءِ إِنْ » [بالشعراء] « وَمِنَ السَّمَاءِ إِلَى » [بالسجدة] « وَمِنَ النِّسَاءِ إِنْ » « وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِيَهُنَّ » كلاهما [بالأحزاب] « وَمِنَ السَّمَاءِ إِنْ » « هُوَلَاءِ إِيَّاكُمْ » كلاهما [بسبأ]<sup>(٥)</sup> « وَفِي السَّمَاءِ إِلَهُ » [بالزخرف] واختلف فى ثلاثة : « لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ » « وَبُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا » [بالأحزاب] لنافع « وَمِنَ الشُّهَدَاءِ إِنْ » [بالبقرة]<sup>(٦)</sup> لحمزة .

والمتفتحتان فتحاً ثلاثة عشر فى تسعة وعشرين موضعاً « السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ » « وَجَاءَ أَحَدُكُمْ » بالنساء ، والمائدة « وَجَاءَ أَحَدُكُمْ » بالأنعام « وَتِلْقَاءَ إِصْحَابِ » بالأعراف ، وفيها وفى يونس وهود والنمل وفاطر « جَاءَ أَجْلُهُمْ » وفى

(١) ز : لفظاً .

(٢) ٣ ، ٤ ، ٥ : أسماء السور التى ورد بها الحرف القرآنى .

(٦) بالأصل بالنساء والصواب بسبأ .

(٧) قرأ حمزة بكسر الهمزة على أن شرطية وتفضل مجزوم بها .

(٨) س : فى مائتين وواحد .



هود خمسة<sup>(١)</sup> وفي المؤمنين اثنان « جاء أمرنا » « وجاء أهل » بالحجر  
« وجاء آل » بها وبالقمر « والسماء أن » بالحج<sup>(٢)</sup> [ وبالمؤمنين ]<sup>(٣)</sup>  
« جاء أحدهم » [ وبالفرقان ]<sup>(٤)</sup> « شاء أن يتخذ » وبالأحزاب « شاء أو يحب  
وبغافر والحديد » جاء أمر الله « وبالقتال » جاء أشراطها « وبالمنافقين  
« جاء أجلها » ويعبس « شاء أنشره » والمتفقان ضما « أولياء أولئك »  
بالأحقاف خاصة .

ص : أَسْقَطَ الأولى فِي اتِّفَاقٍ ( ز ) ن ( غ ) دَا  
خُلِفَهُمَا ( ح ) زُ وَيَفْتَحُ ( ب ) ن ( هـ ) دَى

ش : فِي يَتَعَلَقُ<sup>(٥)</sup> بِأَسْقَطَ<sup>(٦)</sup> وَفَاعِلُهُ زَن ، وَغَدَا مَعْطُوفٌ عَلَى زَن  
وَخُلِفَهُمَا مَبْتَدَأٌ حَذَفَ<sup>(٧)</sup> خَبْرُهُ ، وَهُوَ حَاصِلٌ<sup>(٨)</sup> وَحَزَّ عَطَفَ عَلَى زَن حَذَفَ  
عَاطِفُهُ وَيَفْتَحُ مَتَعَلَقٌ بِأَسْقَطَ مَحْذُوفًا وَبَن فَاعِلٌ وَهَدَى عَطَفَ عَلَيْهِ أَى  
وَأَسْقَطَ الأولى<sup>(٩)</sup> يَفْتَحُ ذَوَابِنَ وَهَدَى .

ص : وَسَهَّلَا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي بِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّءِ الْإِدْغَامُ اصْطُفَى  
ش : فَاعِلٌ سَهَّلَ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى بَن وَهَدَى وَفِي يَتَعَلَقُ بِسَهَّلَ<sup>(١٠)</sup>  
[ وَالْكَسْرُ ]<sup>(١١)</sup> مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِّ وَالْإِدْغَامُ اصْطُفَى كَبُرَى وَفِي بِالسُّوءِ

(١) س : خمس وليست في ع .

(٢) النسخ الثلاث : وبالمؤمنين .

(٣) ع : تتعلق .

(٤) ع : بإسقاط .

(٥) ليست في س .

(٦) س : وأسقط إلا ذو باء بن وهدي .

(٧) س : بسهلا .

(٨) بالأصل وبالكسر وما بين [ ] من النسخ الثلاث .

يتعلق باصطفي أى أسقط ذو حاحز أبو عمرو الهمزة <sup>(١)</sup> الأولى من همزتي القطع المتفتحتين في الحركة مطلقاً، المنفصلتين تحقيقاً المتلاصقتين. فقوله الأولى تنبيه على أن مذهبه أنها الساقطة. ومذهب <sup>(٢)</sup> أبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن الخماي أنها <sup>(٣)</sup> الثانية. وهو مذهب الخليل وغيره من النحاة، وذهب سائرهم إلى الأول وهو القياس <sup>(٤)</sup> وتظهر <sup>(٥)</sup> فائدته في المد فمن قال بإسقاط الأولى فالمد عنده <sup>(٦)</sup> منفصل أو الثانية فمتصل <sup>(٧)</sup>. وقوله في التيسير ومتى سهلت الأولى من المتفتحتين أو أسقطت <sup>(٨)</sup> فالألف التي قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها اعتداداً بها. ويجوز أن تقصر - يؤذن بأن <sup>(٩)</sup> المد متصل <sup>(١٠)</sup>.

وقوله <sup>(١١)</sup> من همزتي القطع خرج به نحو «إلا ماشاء الله» ولا يرد عليه، لأن كلامه في [ المتلاصقتين ] لفظاً لأن التخفيف منوط باللفظ.

(١) س : الهمزة .

(٢) س : وذهب .

(٣) س : إلى أنها .

(٤) ع : وهو ابن الباذش .

(٥) ليست في ع .

(٦) ع : عنه .

(٧) ع : كلمة غير مقروءة .

(٨) س : أسقطت .

(٩) س : أن .

(١٠) ع : منفصل قلت : وما جاء في ع كما قال الجعبري : والأولى

أن يكون منفصلاً لأن المحققة خلفتها والمحقق يرجع على المقدّر اه شرح الجعبري ج ١ ص ١٠٣ مخطوط .

(١١) س : قوله .

(١٢) النسخ الثلاث : المتلاصقتين ، وبالأصل : المتلاصقين وما بين [

من النسخ الثلاث .

وقوله والمنفصلتين مخرج لنحو « أَأَنْذَرْتَهُمْ » وتحقيقاً بيان لأن نحو « أَأَنْذَرْتَهُمْ » وإن كان حرفاً وفعلاً فهو عند القراء كلمة لعدم الاستقلال فهو خارج بقرينة الباب قبله، والمتلاصقتين<sup>(١)</sup> خرج به « السَّوْأَى أَنْ » علم من الترجمة وأسقط الأول أيضاً دوزاي زن<sup>(٢)</sup> قبل من طريق ابن شنيوذ من أكثر طرقه، وكذلك ذو غين غدارويس من رواية أبي الطيب وسيأتي<sup>(٣)</sup> بقية مذهبهما ووافق ذوبابن قالون وها هدى البزى على إسقاط أولى<sup>(٤)</sup> المفتوحتين و، أما المكسور [تان والمضمومتان]<sup>(٥)</sup> فسهلاً<sup>(٦)</sup> أولاهما<sup>(٧)</sup> بين بين وهو معنى قوله : « وسَهْلًا فِي الضَّمِّ » والكسر واختلف عنهما في « بالسَّوءِ إِلَّا » [بيوسف] « وَلِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ » « وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا » ويشملهما قوله والنَّبِيُّ « فَأَبْدَلُ الْأُولَى مِنْهُمَا وَآوًا وَأَدْغَمَ الْوَائِ النَّبِيَّ قَبْلَهَا فِيهَا<sup>(٨)</sup> جمهور المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبزى معاً<sup>(٩)</sup> وهذا هو المختار رواية<sup>(١٠)</sup> : مع صحته قياساً .

وقال الداني في المفردات : لا يجوز في التسهيل غيره وسهل الأولى منهما بين طرداً للباب جماعة من أهل الأداء، وذكره مكى أيضاً وذكرهما ابن بليمة والشاطبي، والصحيح قياساً ورواية ما عليه الجمهور من الأول وإليه أشار بقوله : « اصْطَفَى » . وجه تخفيف<sup>(١١)</sup> أولى

(١) ٢، ١) ليستا في س .

(٣) س : وستأتي .

(٤) ع : الأولى .

(٥) ما بين [ ] من ع .

(٦) س : فسهل .

(٨) س : بها .

(٩) الأصل : تبعاً وما بين [ ] من النسخ الثلاث .

(١٠) ز : وأنه .

(١١) س : تحقيق .

المتفقتين أنه طرف<sup>(١)</sup> فهو أنسب كالإدغام<sup>(٢)</sup> والساكنين والمبتدأة أولى بالتحقيق<sup>(٣)</sup> وهو مذهب أبي عمرو في النحو، ووجه<sup>(٤)</sup> تسهيلها أنه قياس المتحركة<sup>(٥)</sup>، ووجه<sup>(٦)</sup> حذفها المبالغة في التخفيف والاكتفاء بدلالة [ التالية ] ذاتا وشكلا كالمتصلة وهي من حروف الحذف وأولى من « تَأْمُرُونِي » و « تَذَكَّرُونَ » وهو مندرج في [ التخفيف ]<sup>(٨)</sup> وهذا مذهب الخليل، ووجه<sup>(٩)</sup> التفرقة الجمع، ووجه<sup>(١٠)</sup> إدغام « بالسوء إلا » أن اللغة في تسهيل مثل ذلك. أما النقل<sup>(١١)</sup> وهو قياسها ولم يقرأ به لهما<sup>(١٢)</sup> أو قلب الهمزة واوا [ وإدغامها ]<sup>(١٣)</sup> وإنما اختير على النقل<sup>(١٤)</sup> لما يؤدي إليه من كسر الواو بعد الضمة وهو مرفوض لغة. وقول<sup>(١٥)</sup> بالتشديد مستعمل وهو أخف من قول وسببه<sup>(١٦)</sup> حجز الساكن بين الضمة والكسرة، وهذا وجه تشديد « النَّبِيُّ » « وَلِلنَّبِيِّ » .

ص : وسهّل الأخرى رُوِيْس قُنْبُل ورث وثامن وقيل تُبْدَلُ  
مداً (ز) كا (ج) وذا وعنه هؤلاء إن والبعّا إن كسّر ياء أبديلاً

- 
- |   |                      |
|---|----------------------|
| (١) ع : ظرف .   | (٢) ز : بالإدغام .   |
| (٣) ع : بالتخفيف .  | (٤) س : وجه .        |
| (٥) س : المحركة .   | (٦) س : وجه .        |
| (٧) بالأصل : النافية وما بين [ من شرح الجعبري ج ١ / ١٠٢ خ . |                      |
| (٨) س ، ع : التخفيف .                                       | (٩ ، ١٠) س : وجه .   |
| (١١) س : النقل .  | (١٢) س : لهما به .   |
| (١٣) وما بين [ من التسخ الثلاث .                            |                      |
| (١٤) س : النقل .  | (١٥) س ، ع : وقوله . |
| (١٦) س : سيويوه .   |                      |

ش : وسهل رويس الهمزة الأخيرة فعلية قدم مفعولها وعاطف قبل  
وورش مخذوف ونائب<sup>(١)</sup> في وثامن<sup>(٢)</sup> وقيل<sup>(٣)</sup> : ( نائبة لفظ تبدل إلى  
جوداً )<sup>(٤)</sup> ونائب<sup>(٥)</sup> تبدل مستتر ومداً نصب بنزع الخافض أى بمد وزكا  
كذلك<sup>(٦)</sup> ، وجودا عطف على زكا ، وعنه متعلق بأبدلاً « وهؤلاء إن »  
« والبغاء إن » مفعول مراد<sup>(٧)</sup> لفظه وكسرياً منصوب بنزع الخافض  
تقديره أبدل همز هذا اللفظ بكسرياً يعنى بياء مكسورة : أى سهل  
الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين مطلقاً رويس يعنى من غير طريق  
أبى الطيب ، وكذلك قبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور  
عنه ولم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره<sup>(٨)</sup>  
ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة  
إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية وفى حالة الضم وأو  
ساكنة وهى الذى قطع [ به ] فى الهادى والهداية والتجريد وهما فى التبصرة  
والكافى والشاطبية<sup>(٩)</sup> وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط [ الأولى ]<sup>(١٠)</sup> مطلقاً  
كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني فى تسهيلها

(١) النسخ الثلاث : وثابت .

(٢) ع : فى بعض النسخ .

(٣) س : وقيل عطف على سهل ، ( ع ) : قيل عطف على سهل والنائب

تبدل باعتبار دلالة على الحكم .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : والنايب تبدل باعتبار دلالة على الحكم .

(٦) ليست فى س . (٧) س : يراد .

(٨) س : وذكره . (٩) ع : روى .

(١٠) ما بين [ ] ليس بالأصل وقد أثبتته من النسخ الثلاث .

بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد<sup>(١)</sup> جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذى قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوى وابن الفحام ، وكذا فى التبصرة والكافى وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين بين كثير منهم كأبى الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر فى التيسير غيره ، واختلفوا عنه فى حرفين « هؤلاء إن » « وألبغاء إن » فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال فى التيسير : وقرأت به على ابن خاقان . قال وروى عنه ابن شيطا<sup>(٢)</sup> إجراؤهما<sup>(٣)</sup> لنظائرها<sup>(٤)</sup> ، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبى الفتح ، وأكثر مشيخة<sup>(٥)</sup> المصريين على الأول . وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائى وخلف وروح بتحقيق<sup>(٦)</sup> . الهمزتين مطلقاً<sup>(٧)</sup> وجه تخفيف<sup>(٨)</sup> الثانية أنها سبب زيادة [ الثقل ]<sup>(٩)</sup> فخصت<sup>(١٠)</sup> وطرداً للباقيين<sup>(١١)</sup> وجمعاً وهو مذهب الخليل

(١) س : يا .

(٢) س ، ع : ابن سيف وهو : عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف ابن سيف أبوبكر التجيبي المصرى النجاد أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبى يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها . انظر طبقات القراء ٤٤٥ / ١ عدد رتبى ١٨٥٥ .

(٣) س : وجعلهما . (٤) ع ، ز : كنظائرها .

(٥) س : مشايخه . (٦) ز : تحقيق .

(٧) س : جميعاً .

(٩) بالأصل : النقل وما بين [ من النسخ الثلاث .

(١٠) س : فخففت . (١١) ز : للباقيين .

وحكاه عن أبي عمرو، ووجه<sup>(١)</sup> قلبها المبالغة<sup>(٢)</sup> في التخفيف وهو سماعي ووجه<sup>(٣)</sup> الاختلاس مراعاة لأصلها، ووجه<sup>(٤)</sup> التحقيق الأصل<sup>(٥)</sup> ثم انتقل إلى المختلف فقال :

ص: وعند الاختلاف الأخرى سهلان

(حريم) (حوى) (غنا) ومثل السوء إن

ش: وسهلان<sup>(٦)</sup> الأخرى فعلية مؤكدة، وعند الاختلاف ظرف لسهلان وحرم محله نصب على نزع الخافض وحوى وغنا معطوفان عليه بمحذوف ومثل هذا اللفظ مبتدأ وإما مقدرة وقالوا: وأول الثاني<sup>(٧)</sup> جوابها: أى وأما مثل السوء إن قالوا: وتسهل<sup>(٨)</sup> بها (ويحتمل<sup>(٩)</sup> إلغاء الزيادة

(١) (٤، ٣، ١) س : وجه

(٢) س : مبالغة

(٥) ع، ز : تنبيه : إذا ابتدئ بقوله تعالى : فقال أنبئوني ووقف على صادقين فلقالون أربعة وعشرون وجها حاصلة من ضرب كل من أربعة «هؤلاء إن» وهى مد هما وقصرهما ومد كل مع قصر الآخر فى صلة الميم وعدمها فكل من الثانية فى ثلاثة صادقين ، ولورش سبعة وعشرون حاصلة من ضرب ثلاثة أنبئوني «فى ثلاثة» هؤلاء إن «فى ثلاثة» صادقين «هذا من طريق الأزرق ، وأما من طريق الأصهبانى فثلاثة فقط فى «صادقين» والبزى ستة أوجه ولقبيل ستة كورش وستة على موافقة أبى عمرو ولأبى عمرو تسعة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة «هؤلاء إن» فى ثلاثة «صادقين» قلت وقد سقط هذا التنبيه من الأصل وس فأنبئته من ع ، ، ز تنميا لفائدة القارئ الكريم .

(٦) ز : وسهل

(٧) س : التالى

(٨) س : وليسهل ، ع : وسهل

(٩) ع : وتحتمل

فتكون الواو مبتدأً ثانياً وخبره تسهل<sup>(١)</sup> بها<sup>(٢)</sup> والجملة خبر الأول وفي البيت سناد التوجيه<sup>(٣)</sup> أى سهل مدلول حرم المذنبان وابن كثير وذو حاحوى أبو عمرو وغين غنا رويس ثاني الهمزتين الموصفتين [المختلفتين]<sup>(٤)</sup> الحركة وأصل التسهيل أن يكون بين بين، ولما لم يكن هذا عاماً في كل الأقسام أخرج منه ما أبدل بياء أو واو فنص عليه

واعلم أن أقسام المختلفتين ستة والواقع في القرآن خمسة :

الأول : مفتوحة بعدها مضمومة وهو « جاء أُمَّةٌ » فقط

الثاني : مفتوحة فمكسورة وهو قسمان : متفق عليه في سبعة عشر موضعاً « شُهَدَاءُ إِذْ » بالبقرة والأنعام « وَالْبَغَضَاءُ إِلَى » معاً بالمائدة ، وفيها<sup>(٥)</sup> « عَنْ أَشْيَاءٍ إِنَّ » ، « وَأَوْلِيَاءٍ إِنْ اسْتَحْبُّوا » و « إِنْ شَاءَ إِنْ » « اللَّهُ » كلاهما بالتوبة « وَشُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ » بيونس « وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ وَجَاءَ إِنْخُوءٌ » معاً بيوسف « وَأَوْلِيَاءَ إِنْنَا » بالكهف « والدُّعَاءُ إِذَا مَا » بالأنبياء<sup>(٦)</sup> و « أَلْمَاءُ إِلَى » بالسجدة و « نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ » [بالشعراء]<sup>(٧)</sup>

(١) ز : سهل .

(٢) ليست في س .

(٣) سبق التعريف به أنه أحد عيوب القافية .

(٤) بالأصل ، ز : المختلفتين وما بين [ ] من س ، ع .

(٥) ليست في س ، ع والضمير عائد على سورة المائدة .

(٦) ز : « والدُّعَاءُ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ » بالنمل والروم .

(٧) ما بين [ ] اسم السورة التي وردت بها الآية وليست في س .



و « حَتَّى تَفِيءَ إِلَى » بالحجرات ومختلف فيه وهو « زَكْرِيَّا إِذْ » بمرسم والأنبياء على قراءة غير [ صَحَب ] <sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف وحفص

الثالث : المضمومة فمفتوحة وهو قسمان : متفق عليه وهو أحد عشر موضعاً « السُّفْهَاءُ أَلَا » بالبقرة و « نَشَاءُ أَصْبَنَا » بالأعراف وفيها : « تَشَاءُ أَنْتَ وَلِينَا » و « سُوءُ أَعْمَالِهِمْ » بالتوبة و « يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي » بهود و « أَلْمَلَأُ أَفْتُونِي » بيوسف والنمل و « يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ » بإبراهيم و « أَلْمَلَأُ أَيْكُمْ » بالنمل و « جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ » بفصلت و « الْبَغْضَاءُ أَبَدًا » بالامتحان <sup>(٢)</sup> ومختلف فيه وهو « النَّبِيُّ أَوْلى » وإنَّ أراد النَّبِيَّ أَنْ « بالأحزاب لنافع

الرابع : مكسورة فمفتوحة وهو قسمان أيضاً فالمتفق عليه خمسة عشر موضعاً وهى : « مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ » [ بالبقرة ] ، و « هَؤُلَاءِ

(١) بالأصل والنسخ الثلاث : صحاب وهذا المصطلح فى الشاطبية يطلق على حمزة والكسائي وحفص كما جاء فى المتن .  
وَذُو النَّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلَا « صَحَابٌ » هُمَا مَعَ حَفْصِهِمْ . . . . .

أما صحب وهو ما وضعته بين الخاصرتين فإنه مصطلح ابن الجزرى على الثلاثة المذكورين ومعهم خلف العاشر كما قال فى متن الطيبة .  
وَخَلَفٌ « فِى الْكُوفِ وَالرَّمْزُ » كَفَى وَهُمْ بِغَيْرِ عَصِمَ لَهُمْ « شَفَا » وَهُمْ وَحَفْصٌ « صَحْبٌ » . . . . .

هذا من ناحية اللفظ وإن كان المعنى واحداً فلا فرق فى المعنى بين صحاب وصحب  
(٢) أى سورة الممتحنة .

أَهْدَى « [بِالنِّسَاءِ] ، و « لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ » [بِالْأَعْرَافِ] ،  
و « هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا » [بِالْأَحْزَابِ] ، و « مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا » [بِالْأَعْرَافِ]  
و « مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَيْنَا » [بِالْإِنْفَالِ] ، و « مِنْ وَعَاءٍ أَخِيهِ » موضعان  
[بِیُوسُفَ] ، و « لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً » [بِالْأَنْبِيَاءِ] ، و « هَؤُلَاءِ  
أَمْ هُمْ ضَلُّوا » و « مَطَرُ السُّوءِ أَفْلَمَ » [كِلَاهُمَا بِالْفِرْقَانِ] ، و « مِنْ  
السَّمَاءِ آيَةٌ » [بِالشُّعْرَاءِ] ، « وَلَا أَبْنَاءُ أَخَوَاتِنَهُنَّ » [بِالْأَحْزَابِ]  
و « فِي السَّمَاءِ أَنْ » مَعًا [بِالْمَلِكِ] والمختلف فيه « مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ »  
[بِالْبَقَرَةِ] لِغَيْرِ حِمَزة

الخامس : مضمومة فمكسورة وهو أيضًا قسمان : فالمتفق عليه اثنان  
وعشرون ؛ « يَشَاءُ إِلَى » مَعًا بِالْبَقَرَةِ وَبِیُوسُفَ وَالنُّورِ ، « وَلَا يَأْبَ  
الشُّهَدَاءُ إِذَا » [بِالْبَقَرَةِ] ، « وَمَا يَشَاءُ إِذَا » بِآلِ عِمْرَانَ ، و « يَشَاءُ إِنْ »  
فِيهَا وَفِي النُّورِ وَقَاطِرُ و « مِنْ نَشَاءٍ إِنْ » بِالْأَنْعَامِ و « السُّوءُ إِنْ »  
بِالْأَعْرَافِ و « مَا نَشَاءُ إِنَّكَ » بِهَوْدَ و « لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ » بِیُوسُفَ وَمَوْضَعِي  
الشُّورَى و « مَا نَشَاءُ إِلَى » بِالْحَجِّ و « شُهَدَاءُ إِلَّا » بِالنُّورِ و « يَأْيُهَا الْمَلَأُ  
إِنِّي » بِالنَّمْلِ و « الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ » و « الْعُلَمَاءُ إِنْ » و « السَّيِّئُ إِلَّا »  
ثَلَاثَتَهَا بِفَاطِرِ و « يَشَاءُ إِنَّا » بِالشُّورَى ، والمختلف فيه ستة :  
« يَازَكَرِيَّا إِنَّا » بِعَرِیمَ لِغَيْرِ صَحْبَةٍ <sup>(١)</sup> و « يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ » ،  
و « يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا » [كِلَاهُمَا بِالْأَحْزَابِ] و « يَأْيُهَا النَّبِيُّ  
إِذَا جَاءَكَ » [بِالْمُتَحَنِّنِ] و « يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا » بِالطَّلَاقِ ، و « النَّبِيُّ

(١) س : صحاب : وقد سبقت الإشارة إلى الفرق بين صحاب وصحبة في  
الشاطبية والعلبية من حيث مداولهما اللفظي والمعنوي .

إلى « بالتحريم . خمستها لنافع ، وكيفية التسهيل أن [ تجعل ]<sup>(١)</sup> في القسم الأول الثاني بين بين وإليهما أشار بقوله : سَهِّلْنِ ( جَرْمٌ ) بدليل نصه على الغير ، وأما الخامس فاختلف فيه فأشار إليه بقوله : ص : قَالُواوَ أَوْ كَالْيَا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ تَشَاءُ أَنْتَ فَيَا لِبَدَالٍ وَعَوَا ش : فالواو وتقدم إعرابها وكالياء معطوف على الواو ياء والتي للإباحة وكاف كالسماء أو اسم وفيه<sup>(٢)</sup> شرط محذوف «وتشاء أنت» [بالأعراف]<sup>(٣)</sup> معطوف على السماء أو بواو محذوفة تقديره وأما مثل السماء أو ومثل «تشاء أنت» وقوله فبالإبدال جواب الشرط ، ووعوا ناصب لمفعول محذوف أى اختلف في القسم الخامس وهو المكسور بعد مضموم عَمَّنْ تقدم فليل تبدل واوا خالصة وهو مذهب جمهور القراء قديماً وهو الذى فى الإرشاد والكفاية لأنى العز قال الداني : وكذا حكى أبو طاهر ابن أبى هشام أنه قرأ على ابن مجاهد قال ( وكذا<sup>(٤)</sup> قرأ الشذائي على غير ابن مجاهد قال<sup>(٥)</sup> وبذلك<sup>(٦)</sup> قرأت على أكثر شيوخي وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أى بين الهمزة والياء وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور المتأخرين وحكاه ابن مجاهد نصاً عن اليزيدى عن أبى عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد أيضاً وبه قرأ الداني على فارس . قال الداني وهو أوجه<sup>(٧)</sup> فى القياس<sup>(٨)</sup>

(١) بالأصل يجعل بمثناء تحتية وما بين [ من النسخ الثلاث المقابلة .

ملحوظة : ما بين القوسين المعقوفين من زيادات المحقق أ هـ .

(٢) ع : فيه . (٣) ما بين [ اسم للسورة .

(٤) س : وقرأ . (٥) ليست فى ز .

(٦) ز : وكذا . (٧) س : وجه .

(٨) س : الأول .

وآثر في النقل وحكى ابن شريح في كافيه تسهيلها<sup>(١)</sup> كالواو (قال الناظم)<sup>(٢)</sup> ولم يصب لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها<sup>(٣)</sup> الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح ولذلك لم يذكره الشاطبي ولا غيره .

وأما الثالث فتبدل فيه واوا محضة وفي الرابع ياء محضة وإليهما أشار ببقية<sup>(٤)</sup> البيت ، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين معاً . وجه تخفيف<sup>(٥)</sup> الثانية من المختلفتين عند [مخففها]<sup>(٦)</sup> من المتفقتين طرد مذهبه وعند محققها أنه شبه تماثل الحركتين بتماثل الحرفين فأعل الأول فلما اختلف صار إلى تخفيف الثانية ووجه<sup>(٧)</sup> قلب المفتوحة واو بعد الضم وياء بعد الكسر أن تسهيلها جعلها كالآلف ، والآلف لا تكون ما قبله إلا من جنسه فجرى ما أشبهه<sup>(٨)</sup> مجراه فتعين قلبها ولا يمكن تدبيرها بحركتها لتعذر الآلف بعد<sup>(٩)</sup> الضم فتعين تدبيرها بحركة سابقها فجعلت واواً بعد الضم وياء بعد الكسرة محافظة على حركتها ، ووجه<sup>(١٠)</sup> تسهيل المكسورة بعد الضم كالياء تدبيرها بحركتها ومن ثم كان أقيس ووجه<sup>(١١)</sup> تسهيلها واواً مكسورة تدبيرها بحركتها وحركة ما قبلها ووجه التحقيق الأصل .

(٢) ليست في س ، ع .

(٤) س : وجه

(١) ع : تسهلاً .

(٣) ليست في س .

(٥) ز : تحقيق .

(٦) بالأصل : محققها وما بين [ من س ، ع .

(٨) س : لا يكون .

(٧) س : وجه .

(٩) س : ما أشبه .

(١١) س : فوجه .

(١٠) س : بعدها .

(١٢) س : وجه .



## باب الهمز المفرد

وهو الذى لم يلاصق مثله وحذف الهاء منه أحسن وقدمه على بابي النقل ووقف حمزة لعمومه الساكن والمتحرك والوصل والوقف وينقسم كل من الساكن والمتحرك إلى فاء وعين ولام وكل إلى ما قبله ضم<sup>(١)</sup> نحو: «يُؤْمِنُونَ» و «رُؤْيَا» و «مُؤْتَفِكَةً» و «لُؤْلُؤًا» و «وَيَسُوءُكُمْ» و «يَقُولُ اثْذَنْ». وكسر نحو: «يَنْسُ، وَجِئْتُ، وَرِثْيَا، وَنَبِيٍّ»<sup>(٢)</sup> والَّذِي أُوتِئِينَ، ( وفتح نحو )<sup>(٣)</sup> : «فَأَتَوْهُنَّ» فَأَذْنُوا «وَأَتُوا» و «مَأْوَى» و «أَقْرَأُ» و «إِنْ نَشَأُ» و «الْهَدَى اثْنَيْنَا» والأصل في الهمز التحقيق، ولغة الحجازيين فيه التخفيف لما فيه من الثقل وعليه فقياس الساكنة إبدالها بحرف مدمجانس<sup>(٤)</sup> ما قبلها وقياس المتحركة أن يجعل<sup>(٥)</sup> بينها وبين<sup>(٦)</sup> الحرف الذى يجانس<sup>(٧)</sup> حركتها [ عند سيبويه وحركة ما قبلها عند الأخفش ]<sup>(٨)</sup> ويجوز فيها الإبدال والحذف فهذا وجه<sup>(٩)</sup> تخفيف مطلق الباب وسيأتى<sup>(١٠)</sup> أوجه التخفيف<sup>(١١)</sup>

(١) ليست في ع . (٢) ز : وهي .

(٣) س : ونحو فتح . (٤) ع . ز : يجانس .

(٥) النسخ الثلاث : تجعل . (٦) ع : بين أوبين .

(٧) ع : جانس .

(٨) بالأصل عند الأخفش وما بين [ من النسخ الثلاث قلت : وفي أحكام

الهمزة المفردة لابن مالك غناء لمن يريد أن يتروى من هذا الباب . ١ هـ . شرح الكافية الشافية لابن مالك بتحقيق د . عبد المنعم هريدي ج ٤ ص ٢١٠١ فصل في أحكام الهمزة .

(٩) ليست في ع ، ز : وجه تحقيق .

(١٠) ع : وستأتى .

(١١) ز : أوجه التحقيق .

ص: وَكُلُّ هَمَزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلْ (ح) هَذَا

خُلْفِ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا

ش: وكل همز مفعول أبدل ساكن صفة همز، وحذا نصب<sup>(١)</sup> بنزع الخافض وسوى كغير في المعنى والتصرف عند ابن مالك فهي استثنائية ومستثناها<sup>(٢)</sup> ذي<sup>(٣)</sup> الجزم والأمر مجرور اتفاقاً بالإضافة أى أبدل ذو حاذاً أبو عمرو من طريقه<sup>(٤)</sup> بخلاف عنه كل همز ساكن في الحاليين وفي جميع أقسامه وأجمع رواة الإبدال على أنه لا يكون إلا مع قصر المنفصل وتقدم تحقيقه في الإدغام وعلى استثناء خمس<sup>(٥)</sup> عشرة كلمة وقعت في خمس وثلاثين موضعاً وانحصرت في خمسة معان:

الأول: المجزوم ووقع في ستة ألفاظ:

الأول: «يَشَاءُ» بالياء ووقع في عشرة مواضع: «إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ» بالنساء والأنعام وإبراهيم وفاطر «مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ» بالأنعام و «إِنْ يَشَاءُ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَاءُ» بالإسراء<sup>(٦)</sup> و «إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ» و «إِنْ يَشَاءُ يُسْكِنِ» كلاهما بالشورى.

الثاني: «نَشَأُ» بالنون، وهو «إِنْ نَشَأُ نُنْزِلْ» و «إِنْ نَشَأُ نَخْسِفْ» و «إِنْ نَشَأُ نُغْرِقْهُمْ» بالشعراء وسبأ ويس.

الثالث: «تَسْوَهُمْ» بآل عمران والتوبة [«وَتَسْوُوكُمْ» بالمائدة<sup>(٧)</sup>].

(١) سقطت من س.

(٢) سقطت من س.

(٣) س: وذى وز: سوى ذى. (٤) ع: من روايته.

(٥) س: خمسة. (٦) ليست في ع.

(٧) ما بين [ تصويب للعبارة الواردة بالأصل.

الرابع : « نَنسُأُهَا » بالبقرة .

الخامس : « يُهَيِّ لَكُمْ » بالكهف .

السادس : « أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ » بالنجم وإليه أشار بقوله : « ذِي الْجُزْمِ »

الثاني : الأمر وهي <sup>(١)</sup> في سبعة « أَنْبِئْهُمْ » بالبقرة « وَأَرْجُهُ »

بالأعراف والشعراء و « نَبِّئْنَا » بيوسف و « نَبِّئْ عِبَادِي » بالحجر

و « نَبِّئْهُمْ » فيها « وفي القمر » واقرأ بسبحان « وموضعي » العلق

و « هَيِّئْ لَنَا » بالكهف وإليه أشار بقوله والأمر ثم تمم فقال :

ص : مُؤَصَّدَةٌ رَثِيًّا وَتُؤَوَّى وَلِفَا فَعَلِي سَوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَضَى

ش : مؤصدة مبتدأ ورثيا حذف عاطفه وتؤوى معطوف والخبر

كذا آخر البيت والأزرق اقتنى كبرى أى تبع ومفعوله محذوف

أى اقتفاه ولام لفا بمعنى « فى » كقوله : « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ

لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » <sup>(٢)</sup> أى فى إبدال فاء فعل .

الثالث : من المستثنى : « مُؤَصَّدَةٌ » بالبلد و « الْهُمَزَةُ » .

الرابع : « رَثِيًّا » <sup>(٣)</sup> بمریم .

الخامس : « وَتُؤَوَّى إِلَيْكَ » بالأحزاب و « تُؤَوَّى » بالمعارج

وانفرد أبو الحسن بن غلبون بإبدال همز « بَارِئِكُمْ » مع حاله قراءتها

(١) النسخ الثلاث : وهو .

(٢) الأنبياء : ٤٧ .

(٣) س : والرابع .



بالهمز الساكن وهو غير مرضى . وجه تخصيصه الساكنة بالتخفيف اتفاق الأئمة على أن حروف المد ساكنها أخف من متحركها ( إلا الهزمة فأكثرهم كالفراء وأبي طاهر على أن ساكنها أثقل من متحركها ) <sup>(١)</sup> لاحتباس النفس وفقد ما يعين على إخراجها وهو الحركة ومن ثم ضعف الوقف <sup>(٢)</sup> فإن قلت : يرد على قولك ساكنها أخف « بَارِئُكُمْ » فإنهم انتقلوا فيه من الهمز المتحرك إلى الساكن فانتقلوا من أخف إلى أثقل قلت : هذا غلط نشأ من <sup>(٣)</sup> تحرير محل النزاع لأن النزاع في تخفيف الحرف وهنا غرضهم تخفيف الحركة « كيأمركم » فلزم من تخفيفها سكون الحرف فقليل متحركها أثقل للزوم <sup>(٤)</sup> الساكنة طريقة في التخفيف والمتحركة يتشعب <sup>(٥)</sup> أنحاؤها ، ووجه <sup>(٦)</sup> إبدالها تعذر تسهيلها والإخلال بحذفها وأبدلت من جنس ما قبلها دون ما بعدها لأنه يكون حركة إعراب فيختلف <sup>(٧)</sup> ولا مزية لبعض فيقلب <sup>(٨)</sup> . ووجه <sup>(٩)</sup> [ استثناء الساكنة للجزم والأمر المحافظة على ذات حرف الإعراب والبناء ليكون <sup>(١٠)</sup> بالسكون <sup>(١١)</sup> وحينئذ لا يرد إسكان « بَارِئُكُمْ » فإن قلت : هذه العلة <sup>(١٢)</sup>

(١) ما بين ( ) سقطت من س .

(٢) للنسخ الثلاث : عليها . (٣) ع : من عدم .

(٤) ع ، ز : ولكن خففت الساكنة للزوم

(٥) ع : تشعب (عنايه فوقية) ، ز : تشعب (بناء واحدة) .

(٦) ص : وجه .

(٧) ع : فتختلف . (٨) س : فينقلب ، ع : فيعمل .

(٩) س : وجه .

(١٠) ز : ووجه إبدالها توفير الغرض والبناء .

(١١) ع : بالساكن .

(١٢) ما بين [ ] سقطت من س .

[ منتقضة ببارئكم ؛ لأن الهمز موجب لعدم المحافظة قلت : لانسلم وقوع عدم المحافظة فضلاً عن أن يكون الهمز موجباً له ؛ لأن ذات الحرف باقية وحركته مدلول عليها بحركة الراء وأجيب بأن ذلك لثلا يوالى بين إعلالين بين <sup>(١)</sup> كلمة فورد عليه « فَأَدَارَأْتُمْ » <sup>(٢)</sup> ووجه <sup>(٣)</sup> استثناء رثيا أن الرثى المهموز <sup>(٤)</sup> مايرى من حسن المنظر وريا المشدد مصدر روى من الماء امتلاً والمعنى أحسن أثاثاً ومنظراً ووجه <sup>(٥)</sup> استثناء « مُؤَصَّدَةٌ » « أَنْ آصَدْتُ » « كَأَمَنْتُ » <sup>(٦)</sup> مهموز و « أَوْصَدْتُ كَأَوْفَيْتُ » معتلها ومؤصدة عند أبى عمرو من المهموز فحقق فى قراءته تبعاً لمذهبه ووجه <sup>(٧)</sup> استثناء « بَارِئُكُمْ » المحافظة على ذات حرف الإعراب <sup>(٨)</sup> ووجه <sup>(٩)</sup> إبدالها توفير الغرض من المسكن والله أعلم . ( قوله الأزرق ) <sup>(١٠)</sup> اقتنى <sup>(١١)</sup> أى تبع ورش من طريق الأزرق أبى عمرو <sup>(١٢)</sup> فى إبدال فاء الفعل خاصة وهى كل همزة وقعت فى أول كلمة بعد همزة وصل أو حرف مضارعة أو ميم اسم فاعل أو مفعول نحو « لِقَاءَنَا أَتْمِ » « الَّذِي أَتْمِنَ » « يَأْصَالِحُ أَتِنَا » « وَأَمْرٌ » <sup>(١٣)</sup> « فَاِسْتَأْذَنُوكَ » <sup>(١٤)</sup> وَيَأْتِي « وَيُؤْمِنُونَ » و « يَأْلُمُونَ » <sup>(١٥)</sup> و « مَأْمُونٌ » و « مَاتِيًّا »

(١) ع ، ز : فى .

(٢) ما بين ( ) سقط من س .

(٣) س ، وجه .

(٤) ز : ما .

(٥) س : وجه .

(٦) ز : كانت .

(٨) س : للإعراب .

(٩) س : وقوله الأزرق .

(١١) ليست فى س .

(١٢) س : خاصة .

(١٣) س : واقرأ .

(١٤) س : واستأذنوك .

(١٥) ليست فى ع .

واستثنى من الفاء باب الإيواء وهو كل كلمة تركبت من الهمزة والواو والياء فحققتها نحو : « تَوِيه » وتَوِي وَمَأْوَاهُ والمَأْوَى وَمَأْوَاهُمْ وَمَأْوَاكُم « وجهه تخصيصه الفاء أنها <sup>(١)</sup> تجرى معجى المبتدأة فالحقها بها كما فعل في النقل . ووجه <sup>(٢)</sup> استثناء باب الإيواء أن التخفيف إذا أدى إلى التشكيل . لزم الأصل وهو محقق <sup>(٣)</sup> في تَوِي وتَوِيه <sup>(٤)</sup> لاجتماع واوين ، وضمه وكسره وغيرها حمل <sup>(٥)</sup> عليهما أو كراهة اجتماع ثلاثة أحرف <sup>(٦)</sup> ولا يرد سآوى لأنه أخف .

ص : وَالْأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا كَأَسْ وَلَوْ لَوْ وَالرَّأْسُ رَقِيًا بِأَسْ  
ش : الْأَصْبَهَانِي اقْتَنَى أَثَرَهُ كَبْرَى وَمُطْلَقًا صِفَةً مُصَدَّرَ أَى اتِّبَاعًا  
مُطْلَقًا غَيْرَ مُقِيدٍ بِفَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا وَلَا مُجْزُومٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ <sup>(٧)</sup> مِمَّا اسْتِثْنَاهُ  
فَإِنْ قُلْتُ : ظَاهِرُهُ أَنَّهُ تَبِعَهُ فِي الْمُسْتَثْنَى ، قُلْتُ : قَوْلُهُ مُطْلَقًا يَرُدُّهُ لَأَنَّ مَعْنَاهُ  
أَنَّهُ تَبِعَهُ فِي مُطْلَقِ الْإِبْدَالِ لَا فِي إِبْدَالِهِ الْمَخْصُوصِ وَلَوْلَا هَذَا مَا صَحَّ اسْتِثْنَاءُ  
الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَأَيْضًا فَتَصْرِيحُهُ بِمَا اسْتِثْنَاهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لَاشَى غَيْرُهُ  
( أَى أَنَّ ) <sup>(٨)</sup> الْأَصْبَهَانِي تَبِعَ أَبَا عَمْرٍو فِي مُطْلَقِ الْإِبْدَالِ وَأَبْدَلَ كُلَّ  
هَمْزٍ سَاكِنٍ مَا أَبْدَلَهُ أَبُو عَمْرٍو وَمَا اسْتِثْنَاهُ إِلَّا خَمْسَةٌ ( أَسَاء ) <sup>(٩)</sup>  
وخمسة <sup>(١٠)</sup> أَفْعَالٌ فَحَقَّقَهَا بِاتِّفَاقٍ وَهِيَ <sup>(١١)</sup> : لَوْ لَوْ كَيْفَ وَقَعَ وَالرَّأْسُ  
وَكَأَسْ وَرَوِيَا وَالْبَاسُ وَالْبِأْسَاءُ <sup>(١٢)</sup> ثُمَّ <sup>(١٣)</sup> تَمَّ فَقَالَ :

(١) ع : أن الفاء . (٢) س : وجه . (٣) س : التحقيق .

(٤) ليست في س . (٥) ع : أجمل . (٦) ع ، ز : عله .

(٧) النسخ الثلاث : ولا شىء (٨) ليست في ع . (٩) ليست في س .

(١٠) بالأصل : وهى

(١١) : فخففها . (١٢) ليست في ز . (١٣) ز : حيث وقع .

ص : تُؤْوَى وَمَا يَحْيَى مِنْ نَبَاتٍ هَيَّيْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ  
 ش : تُؤْوَى حذفت عاطفه وهى كذلك والكل معطوف على كَأْس  
 أى استثنى الأصبهانى أيضاً هذه الخمسة أفعال <sup>(١)</sup> وهى تُؤْوَى وتؤويه  
 ( وكلما جاء من « <sup>(٢)</sup> نَبَاتٌ » نحو « أَنْبَتْهُمْ » وَ « نَبَّتَهُمْ  
 وَنَبَّى عِبَادِي » وَ « وَنَبَّاتُكُمْ » وَ « أَم لَمْ يُنَبِّأ » وَمِنْ هَيَّيْ <sup>(٣)</sup> وهو  
 « يُهَيِّئُ » وَمِنْ جِئْتُ نحو « أَجِئْنَا » وَ « جِئْنَاكُمْ » وَ « جِئْتُمُونَا »  
 وَمِنْ « قَرَأْتُ قُرْآنًا » <sup>(٤)</sup> وَ « أَقْرَأُ » . .

ص : وَالْكَلَّ (ث) قِ مَعَ خُلْفٍ نَبَّيْنَا وَلَنْ يُبْدِلَ أَنْبَتْهُمْ وَنَبَّتَهُمْ إِذَنْ  
 ش : أَبْدِلَ الْكَلَّ ذُو ثَقٍ فَعْلِيَّةٌ وَمَعَ خُلْفٍ هَذَا اللَّفْظُ جَارٌ وَمَجْرُورٌ  
 مضاف إليه فى محل نصب على الحال وَأَنْبَتْهُمْ وَنَبَّتَهُمْ نَائِبٌ <sup>(٥)</sup> عَنْ  
 الْفَاعِلِ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَإِذَنْ حَرْفٌ عَلَى الْأَصَحِّ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : مَعْنَاهَا  
 ( الْجَزَاءُ وَالْجَوَابُ ) <sup>(٦)</sup> وَالْفَعْلِيَّةُ قَبْلُهَا جَوَابُهَا أَوْ دَلِيلُهُ عَلَى الْخِلَافِ أَى  
 أَبْدِلَ ذُو ثَائِقٍ أَبُو جَعْفَرٍ كُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ وَلَمْ يَسْتَنْ شَيْئًا أَصْلًا إِلَّا أَنْبَتْهُمْ  
 وَنَبَّتَهُمْ ، فَحَقَّقَ هَمْزُهُمَا بِاتِّفَاقٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِى « نَبَّيْنَا بِتَأْوِيلِهِ »  
 فَرَوَى عَنْهُ تَحْقِيقُهَا ابْنُ سَوَّارٍ مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَرَوَى الْهَذْلَى إِبْدَالُهَا مِنْ  
 طَرِيقِ الْهَاشِمِىِّ عَنْ ابْنِ جَمَّازٍ ، وَرَوَى تَحْقِيقُهَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَيْبٍ عَنْ

(١) س : الأفعال . (٢) ليست فى س

(٣) س : نحو ، وليست فى ع ، ز .

(٤) ع ، ز : نحو . (٥) س : ومضاف إليه .

(٦) ن ، ز : نائبه . (٧) س : الخبر أو الجواب .

ابن وردان ، وكذا أبو العز<sup>(١)</sup> من طريق النهرواني عنه ، وأبدلها من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق أبو العلاء وأطلق الخلاف عنه من الروايتين ابن وردان<sup>(٢)</sup> وجه العموم عموم العلة ، ووجه<sup>(٣)</sup> الاستثناء المحافظة على بنية الأمر .

ص : وافق في مؤتفك بالخلف (ب) سر  
والذئب (ج) سانيه (روى) اللؤلؤ (ص) سر

ش : وافق بر فعلية ، وفي مؤتفك يتعلق بوافق وبالخلف<sup>(٤)</sup> حال أي حالة كونه مختلفاً عنه فيه وجانيه فاعل وافق في الذئب وروى عطف على جانيه واللؤلؤ محله نصب بنزع الخافض والجملة فعلية أي وافق (ص) سرفي اللؤلؤ .

أي وافق ذوبابراً قالون أبا عمرو في إبدال « مؤتفكة » و « المؤتفكات » من<sup>(٥)</sup> طريق أبي نشيط فيما قطع به ابن سوار وأبو العلاء وسبب الخياط وغيرهم ، وكذا روى<sup>(٦)</sup> ابن مهران عن الحسن<sup>(٨)</sup> الجمال<sup>(٩)</sup> وغيره . عن الحلواني وهو طريق الطبري<sup>(١٠)</sup> والعلوي عن أصحابهما عن الحلواني

(١) بياض في ع . (٢) ع ، ز : ابن مهران .

(٣) س : وجه . (٤) ع : بالخلف .

(٥) ع : ومن . (٦) س : ابن .

(٧) س : رواية . (٨) ليست في ز .

(٩) س ، ع : عن الحسن عن الجمال وصوابه كما جاء بالأصل ، ز ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : الحسن بن العباس الجمال أبو علي الرازي شيخ عارف حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى قرأ على الأحمدين : ابن قالون والحلواني (ت ٢٨٨ هـ) طبقات القراء ١/ ٢١٦ عدد رتبتي ٩٨٦

(١٠) ليست في س .

وكذا روى [ الشحام ] <sup>(١)</sup> عن قالون وهو الصحيح عن الحلواني <sup>(٢)</sup> وبه قطع له الداني في المفردات وقال في الجامع وبذلك قرأت من طريق أبي حماد وابن عبد الرازق وغيرهما وبذلك أخذ قال ، وقال لي <sup>(٣)</sup> أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن حسين عن أصحابه بالهمز قال : وهو وهم لأن الحلواني نص على إبدال في كتابه انتهى . وروى الجمهور عن قالون الهمز <sup>(٧)</sup> والله أعلم <sup>(٨)</sup> . ووافق على إبدال « الذَّب » ذو جيم جانيه ورش من طريق الأزرق ومدلول روى الكسائي وخلف ووافق على إبدال اللؤلؤ ذو صاد صر أبو بكر عن عاصم .

ص : وَيَشْسُ بَشْرَ ( جـ ) دُ وَرُؤْيَا فَادَغِمَ

كُلًّا ( ذ ) نَا رَثِيًّا ( بـ ) و ( ذ ) ا و ( مـ ) لِمِ

ش : وافق في هذين اللفظين ذو جد فعلية ورؤيا مفعول مقدم لأدغم وكلاً حال رؤيا <sup>(١٠)</sup> ، ولا يجوز كونه توكيداً لعدم <sup>(١١)</sup> الضمير ،

(١) بالأصل ، س : الشجاع وصوابه كما جاء في ع ، ز ، طبقات القراء الشحام : الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عمران الشحام مقرئ معروف . قرأ على قالون عرضاً ١ هـ ( طبقات القراء ١ / ٢٢٥ رقم رجب ١٠٢١ )

(٢) ليست في ع .

(٣) س : ابن جاز ، ابن أبي حماد وجاء بالأصل مجهول لصاحب طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٧ ب الكنى من الحاء ١ هـ .

(٤) ليست في س . (٥) س : من .

(٦) س ، ع : منه . (٧) ز : بالهمز .

(٨) النسخ الثلاث : وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريين عنه سواه .

(٩) ع : في . (١٠) س : وكلاً رثياً حال .

(١١) س : لعموم .

وثنا محله نصب على نزع الخافض ورثياً مفعول أدغم وبه فاعله وثنا ولم<sup>(١)</sup>  
معطوفان عليه أى وافق<sup>(٢)</sup> على إبدال<sup>(٣)</sup> بشر وبئس حيث وقع ورش  
من طريق الأزرق ثم أمر بإدغام رؤيا لأبي جعفر يعنى<sup>(٤)</sup> أجمع الرواة  
عنه على أنه إذا أبدل باب رؤيا نحو الرؤيا<sup>(٥)</sup> ورؤياك فإنه يقلب ( الواو  
ياء )<sup>(٦)</sup> ثم يدغمها في الياء بعدها معاملة للعارض معاملة الأصل ومفهومه  
أنه إذا أبدل توى ( وتوويه )<sup>(٧)</sup> جمع بين الواو<sup>(٨)</sup> مظهراً وهو كذلك  
واتفق ذوباء به وثاء<sup>(٩)</sup> ثاو<sup>(٩)</sup> وميم<sup>(١٠)</sup> (لم قالون وأبو جعفر وابن ذكوان)  
على الإبدال والإدغام في « رثياً » بمرسم فقط وغيرها<sup>(١١)</sup> على أصولهم .

ص : مؤصدة بالهمز (ع) ن ( فتى ) ( حِما )

ضِئزى ( د ) رى بأجوج مأجوج ( ن ) ما

ش : مؤصدة مبتدأ وكاين بالهمز<sup>(١٢)</sup> خبره وعن محله نصب بنزع  
اللام<sup>(١٣)</sup> وفنى وحما معطوفان عليه بمحذوف وضئزى بالهمز عن درى اسمية  
وكذا يأجوج ومأجوج : أى قرأ ذو عين عن حفص ومدلول فنى حمزة  
[ وخلف ]<sup>(١٤)</sup> وحى البصريان مؤصدة بالبلد والهمزة بتخفيف الهمز

(١) س ، ز : لم ( بدون واو العطف ) .

(٢) س : وفاق . (٣) ليست في س .

(٤) س : أى . (٥) ليست في س .

(٦) ليست في ع . (٧) ليست في ز .

(٨) ع ، ز : الواوين . (٩) ع : وثاءثنا .

(١٠) س : ميم ( بدون عطف ) . (١١) بالأصل : وغيرها .

(١٢) ليست في ع . (١٣) س : الخافض .

(١٤) بالأصل ، ع : والكسائي وصوابه خلف لأنه الرموز له بفتى مع شيخه حمزة

كما جاء في س ، وز ، والمثنى . قال ابن الجزرى في الرموز للكلمية : وحمزة وبزافتى

وقرأ ذو دال درى ابن كثير « ضئزى » بالهمز وقرأ ذو نون نماً عاصم « يأجوج ومأجوج » بالهمز والباقون بالإبدال<sup>(١)</sup> فى الثلاث .

ص : والفاء من نحو يؤده أبدلوا  
(ج) د (ث) ق يؤيد خلف (خ) ذ ويبدل

ش : والفاء مفعول لأبدلوا ومن نحو هذا اللفظ يتعلق به ويؤده مضاف له<sup>(٢)</sup> باعتبار لفظه وجد محله نصب بنزع اللام وثق عطف عليه ويؤيد<sup>(٣)</sup> مبتدأ وخلف خذ فيه خبره ؛ فالرابط<sup>(٤)</sup> محذوف ويبدل مبنى للمفعول ونائبه مستتر يفسره الفاء .

وهذا ثانى قسمى الهمزة وهو المتحرك وهو قسمان قبله متحرك وساكن .

فالأول اختلفوا فى تخفيف<sup>(٥)</sup> الهمز فيه فى سبعة مواضع :

الأول : أن تكون مفتوحة مضموماً<sup>(٦)</sup> ما قبلها وشرع فيها أى اتفق ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق وثائق أبو جعفر على إبدال كل همزة متحركة وقعت فاءً من الكلمة وهى مفتوحة وقبلها ضمة بواو نحو : « يؤده<sup>(٧)</sup> » و « يؤاخذ » و « يؤلف » و « مؤجلاً » و « مؤذن » . واختلف عن ذى<sup>(٨)</sup> نأخذ ابن وروان فى « يؤيد بنصره » بآل عمران فروى<sup>(٩)</sup> ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره من طريق الشطوى

(١) ع : بام بدال .

(٢) س : ع : مضاف إليه . (٣) س : ويؤده .

(٤) س : الرابط . (٥) ز : تحقيق .

(٦) س : مضموم . (٧) ع : يؤيده [وهى محرفة] .

(٨) ليست فى س . (٩) س : وروى .



وغيره كلاهما عن الفضل ( ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه، وكذا روى  
الرهاوى عن أصحابه عن الفضل ) <sup>(١)</sup> وكأنه روعى <sup>(٢)</sup> فيه وقوع الياء  
المشددة بعد الواو المبدلة ، وروى سائرهم عنه الإبدال طرداً للباب  
( والله تعالى <sup>(٣)</sup> أعلم ) <sup>(٤)</sup> .

ص : لِلْأَصْبَهَانِيِّ مَعَ فُوَادٍ إِلَّا مُوَذَّنٌ وَأَزْرُقٌ لَيْسَ

ش : اللام متعلق <sup>(٥)</sup> بببذل <sup>(٦)</sup> ومع فُوَادٍ محله نصب على الحال من  
فاعل ببذل وموذن مستثنى منه أيضاً وأَزْرُقٌ أبذل لثلاث كبرى أى تبدل <sup>(٧)</sup>  
لِلْأَصْبَهَانِيِّ أيضاً فاء الكلمة كالأزرق إلا أنه استثنى كلمة واحدة وهى  
موذن وزاد فأبذل من [ عين ] <sup>(٨)</sup> الكلمة حرفاً واحداً وهو « فُوَادٍ »  
يهود وسببحان والفرقان والقصص والنجم ، وأما لام الكلمة فاختص  
حفص بإبدالها من « هُزُوا » وسيأتى <sup>(٩)</sup> واختص الأزرق بإبدال همز <sup>(١٠)</sup>  
« لَيْسَ » ووقع فى البقرة والنساء والحديد .

وهذا مبدأ <sup>(١١)</sup> الشروع فى القسم الثانى وهو المفتوح بعد كسر .

ص : وَشَانِيَّتُكَ قُرَى نُبُوِّ اسْتَهْزَتْهَا بَابُ مَائَةٍ فَتَّةٌ وَخَاطِئَةٌ رَثَا

- 
- (١) ما بين ( ) ليست فى س . (٢) س : روى .  
(٣) ليست فى ع . (٤) ليست فى س .  
(٥) س ، ع : يتعلق . (٦) س : ببذل .  
(٧) س ، ع : ببذل . (٨) بالاصل : غير وما بين ( ) من الفسخ للثلاث .  
(٩) ع : وستأتى ( بناء مشاة فوقية ) .  
(١٠) س : همزة . (١١) ز : مبتدأ .

ش : شائنك مبتدأ وكل ما بعده عطف عليه والخبر « ثب »  
من قوله :

ص : يُبْطِئَنَّ (ث)ب وخِلافُ موْطِيا والأَصْبَهَانِي وهو قَالَا خَاسِيَا

ش : ويحتمل أن يكون شائنك نائب عن فاعل تبدل<sup>(١)</sup> وثب في  
محل نصب على نزع اللام وخلاف هذا اللفظ<sup>(٢)</sup> مبتدأ محذوف الخبر  
أى موجود أو مشهود<sup>(٣)</sup> والأَصْبَهَانِي مبتدأ وهو عطف عليه وقالا خاسيا  
بالإبدال خبره<sup>(٤)</sup> أى اختص ذو ثائب أبو جعفر من القسم الثانى بإبدال  
« شَائِنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » و « قُرَى » بالأعراف والانشقاق « وَلَنْبُوتُهُمْ »  
بالنحل والعنكبوت و « اسْتَهْزَى » بالأنعام والرعد والأنبياء ومائه وفئه  
وتشنيتهما وهو المراد ببابهما و « خَاطِئَةٌ وَرِثَاءُ النَّاسِ » بالبقرة والنساء  
والأنفال و « يُبْطِئَنَّ » بالنساء وكل هذا عنه باتفاق ، واختلف عن  
في موْطِيا فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان ( وكذلك  
الهنلى من روايتى ابن وردان<sup>(٥)</sup> ) ( وابن جمار جميعاً ولم يذكر الهمز  
فيهما إلا من طريق النهروانى عن أصحابه عن ابن وردان<sup>(٦)</sup> ) .

(١) النسخ الثلاث : يبدل .

(٢) ليست في س .

(٣) النسخ الثلاث : مشهور (براء مهملة) .

(٤) س : كبرى .

(٥) ليست في س .

(٦) ما بين ( ) ليست في ع .

(٧) ما بين ( ) ليست في س .

وقطع أبو العز من الروایتین، وكذلك ابن سوار وهما صحيحان ،  
واتفق الأصبهانی وأبو جعفر على إبدال خاسياً ما عطف عليه في قوله :  
ص : مُلِي وَنَاشِيَهُ وَزَادَ فَيَأَيَّ بِالْفَاءِ يَلَا خُلْفٍ وَخُلْفُهُ يَأَيَّ

ش : مُلِي عطف على خاسياً حذف عاطفه وناشيه عطف أيضاً  
وزاد الأصبهانی هذا اللفظ فعلية وبالفاء حال المفعول وهو فَيَأَيَّ وبلا خلف  
حال المفعول أو الفاعل وخلفه حصل أو حاصل<sup>(١)</sup> في أي كبرى أو صغرى  
أي اتفق الأصبهانی<sup>(٢)</sup> وأبو جعفر أيضاً على إبدال فَيَأَيَّ حيث وقع  
مقترباً بالفاء اتفاقاً ، واختلف عنه فيما تجرد منها نحو : « يَأَيَّ أَرْضُ  
تَمُوتُ » و « يَأَيَّكُمُ الْمَفْتُونُ » ، فروى عنه الحماني من جميع طرقه  
والطوعى الإبدال وبه قطع في الكامل والتجريد ، وروى سائر الرواة عنه  
التحقيق ، وقرأ صاحب المبهج بهما في « يَأَيَّكُمُ الْمَفْتُونُ » عَلَى [ الشريف ]<sup>(٣)</sup>  
ولما فرغ من مسائل التحقيق<sup>(٤)</sup> بالإبدال شرع في [ التخفيف ]<sup>(٥)</sup> (بين بين)<sup>(٦)</sup>  
وفي القسم الثالث وهو المفتوح بعد فتح<sup>(٧)</sup> فقال :

ص : وَعَنْهُ سَهْلٌ اطمَنَّ وَكَانَ أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لَأَمْلَانِ

(١) س : الحاصل . (٢) ليست في ع

(٣) الشريف هو : عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الشريف أبو الفضل العباسي  
المكي إمام مقرئ ضابط ثقة محقق قرأ بالروايات الكثيرة . قرأ عليه الشيخ  
أبو محمد سبط الخياط ( صاحب المبهج ) ( طبقات القراء ١ / ٣٩٩ عدد رتبتي

١٦٩٨ ) .

(٤) ع : التخفيف . (٥) ع ، ز : التخفيف وهو ما أثبتته بالأصل .

(٦) ما بين ( ) ليست في س .

(٧) س : فتحه . (٨) ليست في ز .

ش : وسهل اطمأن عن الأصبهاني فعلية وكان وأخرى هذا اللفظ عطف على اطمأن والأخيران عطف على فأنت حذف عاطفها : أى سهل عن الأصبهاني خاصة همز « وَاطْمَأَنَّا بِهَا » بيونس و « اطمأن به » بالحج و « كَانَ » حيث أتى مشدداً ومخففاً نحو : « كَانَك » و « كَانَهُم » و « كَانَمَا » و « كَانَ لَمْ يَغْنُوا » و « كَانَهُنَّ » و « وَيَكَنَّ اللَّهُ » و « كَانَ لَمْ تَكُنْ » و « كَانَ لَمْ يَلْبِشُوا » وسهل أيضاً الهمزة الأخيرة من « أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ » و « أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ » ، ومن « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَّرُوا السَّيِّئَاتِ » و « لَأَمْلَأَنَّ » وهى بالأعراف وهود والسجدة وص خاصة وفهم الاختصاص من تقديم عنه .

ص : أَصْفَارَ رَأَيْتُهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ لَمَّا رَأَتْهُ وَرَأَاهَا النَّمْلُ خُص

ش : هذا كله عطف على اطمأن حذف عاطفه وبالقصص حال رآها والنمل مفعول خص مقدم : أى سهل عن الأصبهاني أيضاً همزة <sup>(١)</sup> « أَفَأَصْفَاكُمْ »

الثانى : وهمز رأى لكن فى ستة <sup>(٢)</sup> مواضع خاصة : « رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ » [ بيوسف <sup>(٣)</sup> ] و « فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ » بالقصص خاصة و « رَأَتْهُ حِسْبَتُهُ » و « رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا » كلاهما بالنمل <sup>(٤)</sup> ثم كمل فقال :

ص : رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُ رَأَيْتَ يُوسُفَا تَأَذَّنَ الْأَعْرَافُ بَعْدُ اخْتَلَفَا

(١) النسخ الثلاث : همز .

(٢) ليست فى س .

(٣) ما بين ( ) اسم السورة .

(٤) س : بالهمز وهو تصحيف .

ش : كله أَيْضًا عطف على اطمأن ويوسف مضاف إليه لِأَن رَأَيْتُ  
أريد منها لقطعها ، وكذا تَأْذَن الأعراف وبعد ظرف المقطوع وعامله  
اختلف : أَيْ سهل <sup>(١)</sup> أَيْضًا عن الأصبهاني « رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ » و « رَأَيْتُ  
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا » [ بالمنافقين ويوسف ] <sup>(٢)</sup> ، وسهل عنه أَيْضًا  
« تَأْذَنَ » بالأعراف اتفاقًا ، واختلف عنه في تَأْذَن التي <sup>(٣)</sup> بعد الأعراف  
وهي التي بإبراهيم فروى صاحب المستنير والتجريد وغيرهما التحقيق  
والهذلي وأبو العلاء وغيرهما التسهيل .

ص : وَالْبَزْ بِالْخُلْفِ لَأَعْنَتَ وَفِي كَاتِنَ وَإِسْرَائِيلَ (ذ) بَنَتْ وَاحْدِفِ

ش : وسهل البزى فعلية ولَأَعْنَتَ مفعوله وبِالْخُلْفِ حال المفعول <sup>(٤)</sup>  
أو الفاعل فيقدر مختلفًا فيه عنه وسهل [ ذوثا ] <sup>(٥)</sup> ثبت كائن .

وإسرائيل فعلية : أَيْ سهل البزى الهمز من « لَأَعْنَتَكُمْ » بالبقرة بخلاف  
عنه فروى التسهيل الجمهور عن أَبِي ربيعة عنه وبه قرأ الداني من طريقه  
وروى <sup>(٦)</sup> صاحب ( التجريد التحقيق من قراءته على الفارسي وبه قرأ

(١) س : وسهل .

(٢) ما بين [ ] اسمى السورتين .

(٣) س : إلى .

(٤) س ، ع : من المفعول .

(٥) ما بين [ ] لتوضيح الهمز الخرفي .

(٦) س : ورواه بإحدى المصاحف عنه .

الداني من طريق ابن الجباب عنه <sup>(١)</sup>، وسهل ذو ثابت أبو جعفر همز  
كَاثِنٌ وَإِسْرَائِيلَ وهاتان اللفظتان من المتحرك الساكن ما قبله وإنما ذكره  
لإشراكه <sup>(٢)</sup> مع هذا في التسهيل وسيأتي تحته . ثم شرع في الرابع وهو  
المضمومة بعد كسر وبعدها واو فقال :

ص : كَمَتَّكُونَ اسْتَهْزِئُوا يُطْفَؤْ (ذ) مَدْ

صَابُونَ صَابِينَ (مَدًا) مُنْشُونَ (خ) ذ

ش : كمتكون مفعول احذف على تقديم مضاف أى همز مثل هذا  
اللفظ والكاف تحتمل الاسمية والحرفية وعاطف [ متأخريه ] <sup>(٣)</sup> محذوف  
وتمد محله نصب على نزع <sup>(٤)</sup> الخافض وصابون مفعول احذف <sup>(٥)</sup> وصابين  
عطف <sup>(٦)</sup> عليه ومداً فاعله والجملة فعلية وحذف همز <sup>(٧)</sup> منشئون  
ذو [ خا ] <sup>(٨)</sup> خد فعلية

(١) ما بين ( ) ليست في س .

(٢) س ، ع : لاشتراكه .

(٣) ما بين ( ) من س ، ع .

(٤) ز : بترع .

(٥) ع : أخذ مقدرا .

(٦) س ، ع : معطوف عليه .

(٧) ز : همزة .

(٨) ما بين ( ) لتوضيح الرمز الحرفي .

أَيْضاً أَى : اِخْتَصَّ ذَوْثَا ثَمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفٍ <sup>(١)</sup> كُلِّ هَمْزٍ مَضْمُومٍ بَعْدَ كَسْرٍ وَبَعْدَهَا وَאוْ نَحْوِ « مُتَكَيُّونَ وَاسْتَهْزِئُوا وَمُسْتَهْزِئُونَ » وَ « وَمَالِئُونَ » « وَلِيَّوَاتِئُوا » وَ « وَيُطْفِئُوا » « وَقُلْ اسْتَهْزِئُوا » وَمَا أَتَى مِنْ ذَلِكَ وَوَافَقَهُ <sup>(٢)</sup> الْمَدَنِيَّانِ عَلَى حَذْفِ هَمْزِ « صَائِبِيُونَ » « وَصَائِبِيَيْنِ » وَاِخْتَلَفَ عَنْ ذِي [ خَا ] <sup>(٣)</sup> خَدَّ فِي مَنْشُئُونَ فَرَوَى الْهَمْزَ ابْنَ الْعَلَّافِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ وَالنَّهْرَوَانِيَّ مِنْ طَرِيقِ الْإِرْشَادِ وَغَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ وَالْحَنْبَلِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْكَفَايَةِ وَبِهِ قَطَعَ الْأَهْوَازِيُّ وَبِالْحَذْفِ قَطَعَ ابْنُ مِهْرَانَ وَالْهَذَلِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، وَاتَّفَقَ عَنْ ابْنِ جَمَازٍ عَلَى حَذْفِهِ وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الْأَلْفَاظَ الْمُتَقَدِّمَةَ « بَائِسِيُونِي » « وَقُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ » « نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ » « وَيُنَكِّئُونَ » « وَيَسْتَنْبِئُونَكَ » وَظَاهَرَ كَلَامَ الْهَذَلِيِّ الْعَمُومَ عَلَى أَنَّ الْأَهْوَازِيَّ وَغَيْرَهُ نَصَّ عَلَيْهِ وَلَا يَظْهَرُ فَرْقٌ سِوَى الرِّوَايَةِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَأَشَارَ إِلَى الْخِلَافِ بِقَوْلِهِ <sup>(٤)</sup> :

ص : خُلْفًا وَمُتَكَيِّنَ مُسْتَهْزِئِينَ ( نَ ) ل

وَمُتَكَا تَطَوُّوا بَطَوُّوا خَاطِبِينَ وَل

ش : خُلْفَ مَنْصُوبٍ بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَمُتَكَيِّنٍ مَفْعُولٍ حَذْفٍ <sup>(٥)</sup>

(١) ز : بِحَذْفِ هَمْزٍ . (٢) س : وَوَافَقَ .

(٣) مَا بَيْنَ [ ] لِتَوْضِيحِ اللَّزْمِ الْحَرْفِيِّ وَقَدْ أَثْبَتَهَا مِنْ ز .

(٤) لِلنَّسْخِ لِلثَّلَاثِ : وَأَشَارَ إِلَى الْخِلَافِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ أَثْبَتَهَا بِالْأَصْلِ .

(٥) س : حَذْفِ عَاطِفِهِ .

وَتَلَّ<sup>(١)</sup> فاعله ومستتهزئين عطف عليه والخمسة بعده عطف عليه وعاطفها محذوف وهذا<sup>(٢)</sup> الخامس أى : اختص أيضاً ذو وثائل أبو جعفر بحذف كل همز مكسور قبل ياء وبعد كسر نحو متكئين والصائبين والمستتهزئين وخاطئين والخاطئين وهو مراده<sup>(٣)</sup> بول .

وأشار إلى السادس بقوله :

« يَطْوَا » أى حذف أبو جعفر أيضاً كل همز مضموم بعد فتح والواقع منه « وَلَا يَطْثُونُ<sup>(٤)</sup> » « لَمْ تَطْوُهَا<sup>(٥)</sup> وَأَنْ تَطْوَهُمْ<sup>(٦)</sup> وَأَمَّا » « مُتَكِّئًا » فهو من القسم الثالث وإنما ذكره هنا لاشتراكه فى الحذف وانفرد الهذلى عن أبى جعفر بتسهيل « تَبَوَّعُوا الدَّارَ » وهى رواية الأهوازى عن ابن وردان :

السابع : المكسورة<sup>(٧)</sup> بعد فتح فانفرد<sup>(٨)</sup> الهذلى عن هبة الله بتسهيلها من « تَطْمِئُنُّ » « وَيُشْس » حيث وقع وليس من شرط الكتاب ثم شرع فى كلمة من الثالث اجتمع فيها حذف وتسهيل فقال :

ص : أَرَيْتَ كَلًّا ( رُ ) مٌ وَسَهْلَهَا ( مَدَا )  
ها أَنْتُمْ ( حَا ) ز ( مَدَا ) أَبْدِل ( جَا ) دَا

(١) س ، ز : وتل بالنون والصواب ما جاء بالأصل ، ع ؛ لأن الرمز الحرفى وهو النون من تل لعاصم . أما حرف التاء المثلثة فهو رمز لأبى جعفر وهو المختص بحذف كل همز مكسور قبل ياء وبعد كسر ا هـ المحقق .

(٢) س : وهذا هو . (٣) س : المراد .

(٤) من الآية ١٢٠ / التوبة . (٥) من الآية ٢٧ / الأحزاب .

(٦) من الآية ٢٥ / الفتح . (٧) ز : مكسورة .

(٨) س : وانفرد .



## بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الْأَلِفَ

وَرَشَّ وَقُنْبِلُ وَعَنْهُمَا اخْتَلِفَ

ش : أَرَأَيْتَ مَفْعُولٌ قَرَأَ مَقْدَرٌ<sup>(١)</sup> وَفَاعِلُهُ رَمَ أَيْ قَرَأَ [ ذُورَا ]<sup>(٢)</sup> رَمَ  
أَرَيْتَ كَمَا لَفْظُهَا يَعْنِي بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ( وَيَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ حَذْفِ )<sup>(٣)</sup>  
وَكَلَّأَ حَالَهُ وَمَدَّأَ مَحَلَّهُ نَصَبَ بِنَزْعِ اللَّامِ<sup>(٤)</sup> وَهَا أَنْتُمْ مَفْعُولٌ سَهْلٌ مَقْدَرًا  
وَجَازَ فَاعِلُهُ وَمَدَّأَ عَطَفَ وَأَبْدَلَ جَدًّا<sup>(٥)</sup> فَعَلِيَّةٌ حَذَفَ عَاطِفُهَا عَلَى سَهْلٍ  
وَجَدًّا مَحَلَّهُ نَصَبَ وَبِالْخُلْفِ حَالٌ وَفِي « أَرَأَيْتَ وَهَا أَنْتُمْ » يَتَعَلَقُ بِالْخُلْفِ  
وَيَحْذِفُ الْأَلِفَ وَرَشَّ فَعَلِيَّةٌ وَقُنْبِلُ عَطَفَ عَلَيْهِ وَعَنْهُمَا يَتَعَلَقُ بِاخْتِلَافِ فَعَلِيَّةٍ  
مَحَلُّهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ حَذَفَ ذُو رَامٍ الْكَسَائِي هَمْزَ رَأَيْتَ<sup>(٦)</sup> إِذَا  
وَقَعَ بَعْدَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ وَسَهَّلَهَا الْمَدْنِيَانِ وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ وَسَهَّلَ هَمْزَ  
« هَا أَنْتُمْ » بِآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ وَالْقِتَالِ ذُو حَا حَازَ وَمَدْلُولُ<sup>(٧)</sup> مَدَّأَ  
أَبُو عَمْرٍو وَالْمَدْنِيَانِ وَأَبْدَلُهَا مِنْ « هَا أَنْتُمْ » وَ « أَرَأَيْتَ » بِأَلْفٍ<sup>(٨)</sup>  
ذُو جِيمٍ جَدًّا وَرَشَّ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ وَعَلَى الْإِبْدَالِ فَيَجِبُ إِشْبَاعُ الْمَدِّ  
لِلسَّاكِنِينَ وَإِذَا سَهْلٌ فَقَالَ : بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَرَشَّ وَقُنْبِلُ بِخِلَافِ عَنْهُمَا  
فِي الْحَذْفِ وَهَذَا مُخْتَصٌّ « بِهَا أَنْتُمْ » فَحَصَلَ لَوْرَشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ  
فِي أَرَأَيْتَ وَجِهَانِ : الْبَدَلُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّبَصُّرَةِ وَالشَّاطِبِيَّةِ

(١) س ، ز : مقدار وليست في ع .

(٢) ما بين [ لتوضيح الرمز الحرفي .

(٣) ليست في س .

(٤) النسخ الثلاث : اللام المتعلقة بسهلها .

(٥) النسخ الثلاث : وأبدله لجدا .

(٦) س : أَرَأَيْتَ . (٧) س : وذو .

(٨) ليست في س .

والإعلان وعند الداني في غير التيسير وقال في كتاب التنبيه أنه قرأ له بالوجهين. قال مكي: وهو أخرى في الرواية، والثاني: التسهيل وهو الأقيس على أصول العربية والأكثر والأشهر وعليه الجمهور، ولقالون والأصبهاني التسهيل فقط. وأما هاشم ففهم من كلامه أن التسهيل للمدنيين وأبي عمرو فأما قالون فقرأ بإثبات الألف ويأتى له في العد وجهان لأنه همز مغير وكذلك أبو عمرو، وأما الأزرق فله ثلاثة أوجه: الأول حذف الألف فيأتى بهمزة<sup>(١)</sup> بعد الهاء مثل هعنتم ولم يذكر في التيسير غيره والثاني إبدال الهمزة ألفاً محضة فيجتمع مع الألف<sup>(٢)</sup> فتمد للساكنين وهذا الذي في الهادى والهداية وهما في الشاطبية والإعلان.

الثالث<sup>(٣)</sup>: إثبات الألف كقراءة قالون وأبي جعفر وأبي عمرو إلا أنه يمد مدّاً مشبعاً على أصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة، وأما الأصبهاني فله وجهان أحدهما حذف الألف فتصير مثل «هعنتم» وهو طريق المطوعى عنه وطريق الحمامى من جمهور طرقة عن هبة الله (والثاني إثباتها وهو الذي رواه النهرواني من طريق هبة الله)<sup>(٤)</sup> أيضاً وفهم القصر له من قوله: «وَيَحْذِفُ الْأَلْفَ وَرُثْ إِيَّاهُ» وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة بعد الألف وهم: ابن كثير وابن عامر ويعقوب

(١) ع: بهمزة مسهلة.

(٢) ع، ز: النون الساكنة.

(٣) ز: والثالث (بواو العطف).

(٤) ليست في س.

والكوفيون إلا قنبلا فاختلف عنه فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف فيصير<sup>(١)</sup> مثل سألتم وهكذا روى نظيف<sup>(٢)</sup> وابن [ثوبان]<sup>(٣)</sup> وابن عبد الرازق وابن الصباح كلهم عن قنبل وروى<sup>(٤)</sup> عنه ابن شنبوذ إثباتها كالبزى وكذا روى الزينبي وابن يقرة<sup>(٥)</sup> وأبو ربيعة إسحق الخزاعي وصهر الأمير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قنبل ورواه بكار عن ابن مجاهد واقتصر عليه ابن مهران وذكر عن الزينبي أنه رد الحذف وقال : أنه قرأ على قنبل بمد تام وكذا قرأ على غيره من أصحاب القواسي وأصحاب البزى وابن فليح .

قال الداني : وهذه الكلمة من أشكال حروف الاختلاف وأغمضها وأدققها وتحقيق المد والقصر اللذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التي في أولها أهى للتنبيه أم مبدلة من همزة فيترتب<sup>(٦)</sup> على كل مذهب ما يقتضيه ثم بين أن الهاء على مذهب قنبل وورش لا تكون<sup>(٧)</sup> إلا مبدلة : لا غير وعلى مذهب البزى وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه لا غير وعلى مذهب

(١) ليست في س .

(٢) نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي نزيل دمشق مولى بني كسرى الحلبي مقرئ كبير مشهور . قرأ على قنبل في قول جماعة من المحققين وقيل بل على اليقطيني عن قنبل . قال ابن الجزري : وقد انفرد عنه الهدل بتقديم البسملة على التكبير لم يروه أحد سواه . (طبقات القراء ٢ / ٣٤١ عدد رتبتي ٣٧٤٤) قلت : ولم يذكر نظيف في نسخة س .

(٣) بالأصل ابن يونان (بمشاء تحية ونونين بينهما ألف وصوابه ابن ثوبان بمثلثة بعدها موحدة تحية آخره نون) (انظر طبقات القراء ١ / ٦٣ عدد رتبتي ٢٧٠) .

(٤) س : فروى .

(٥) س ، ع : ابن نقرة والصواب ما جاء في الأصل ، ز موافقا للنشر ٤٠١ / ١ ب الهمز المفرد .

(٦) س : فترتب ، ع : فرتب . (٧) سقطت من س .

قالون وأبى عمرو هشام تحمیل الوجهين فمن جعلها للتنبيه ومذهبه <sup>(١)</sup>  
 قصر المنفصل لم يزد في ( قصر المنفصل ) <sup>(٢)</sup> تمكين الألف سواء حقق  
 الهمزة أم سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد في  
 التمكن سواء أيضاً [ حقق ] <sup>(٣)</sup> الهمزة أم لينها انتهى .

وأقول : قوله وكان مذهبه القصر مفهومه لو كان مذهبه <sup>(٤)</sup> المد زاد  
 في التمكن وهو كذلك ويجرى فيه ما تقدم في المد من التغيير <sup>(٥)</sup> بالتسهيل  
 وابتناء المد <sup>(٦)</sup> والقصر عليه ويدخل في هذا قالون وأبو عمرو على القول  
 بأن « ها » عندهما <sup>(٧)</sup> للتنبيه فعلى القصر يقصران وعلى المد يجرى  
 لهما وجهان محصول التغيير وهكذا مذهبهما المتقدم ويدخل فيه  
 الكوفيون وابن ذكوان فيمدون فقط وهو كذلك ويدخل أيضاً <sup>(٨)</sup> في  
 قوله قصر المنفصل البزى فعلى هذا يقرأ « ها أنتم » مثل « ما أنتم »  
 وهو كذلك . وقوله : ومن جعلها مبدلة وكان مذهبه الفصل يدخل فيه  
 قالون وأبو عمرو وهشام فيقرأون بالألف وهو صحيح بالنسبة للأولين  
 وأما هشام فأمره مشكل إذ الغرض أنه يمد أطول من ألف فإن قيل <sup>(٩)</sup>  
 يلزم من إدخاله الألف وجود المد سببه وشرطه قلت فرض <sup>(١٠)</sup> المسألة

(١) س : ومذهب .

(٢) ما بين ( ) عبارة مكررة .

(٣) بالأصل « خفف » وما بين [ ] من النسخ الثلاث .

(٤) ليست في س . (٥) ز : التعبير

(٦) س : بالمد . (٧) س ، ع : عندهم .

(٨) س : في قوله أيضاً . (٩) س : قلت .

(١٠) س : غرض .

أنها مبدلة عن همزة ولا مدّ فيها؛ إنما هو فصل لكن قوله زاد في التمكن دليل على المد إذ التمكن عنده هو القصر على أن فيه من ألف لكنه يشكّل باعتبار مفهومه لأنّه [ يدخل ]<sup>(١)</sup> فيه ورش وقنبل فيكون لهما إدخال الألف وليس كذلك إذ مذهبهما « ها أنتم » مثل « هعنتم » خاصة ولهذا<sup>(٢)</sup> ليس لهما في التيسير إلا هذا الوجه وتبع الشاطبي . الداني وزاد عليه احتمال<sup>(٣)</sup> وجهى الإبدال والتنبيه لكل من القراء وزاد أيضاً قوله : « وذو البَدَلِ » ( « الوجهان عنه مُسهّلاً » واضطربوا في فهمه فقليل أراد بذى البَدَلِ )<sup>(٤)</sup> ورشاً لأن له في « أنتم » الوجهين التسهيل والإبدال قال المصنف : ولا شك أنه إذا أُريد بذى البَدَلِ من جعل الهاء مبدلة من همزة والألف<sup>(٥)</sup> للفصل لأن الألف على هذا الوجه قد تكون<sup>(٦)</sup> من قبيل المتصل كما تقدم آخر باب المد فعلى هذا من حقق همزة أنتم فلا خلاف عنه في المد لأنه يصير كالسَاء والماء ومن سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغيراً فيكون<sup>(٧)</sup> على هذا تبع ابن شريح ومن وافقه ، واعلم بعد هذا كله أن البحث في كون الهاء بدلاً أو للتنبيه لاطائل تحته ولا فائدة فيه لأن قراءة كل قارئ منقولة ثابتة سواء ثبتت عنه كونها للتنبيه أم لا<sup>(٨)</sup> ، والعمدة إنما هي على نقل القراءة نفسها لا على توجيهها والله أعلم .

(١) بالأصل : لا يدخل وما بين [ أثبتته من النسخ الثلاث .

(٢) ليست في س ، ع ، وهذا . (٣ ، ٤) ليستا في ع .

(٥) س : وألف . (٦) ع : يكون .

(٧) س ، ع : ويكون (٨) ليست في س .

ص : وحذفُ يا اللآئِي ( س ما ) وسهّلُوا  
غَيْرَ ( ظْيِي ) ( ب ) هـ ( ز ) كَا والبدلُ

ساكنةً ألياً خُلِفُ ( هـ ) ا دِيهِ ( حـ ) سَبْ

وباب يئأس اقلب ابدلُ خُلِفُ ( هـ ) ب

ش : وحذف ياء اللآئِي كائن عن س ما كبرى ، وسهّلُوا جملة حالية  
وغير واجبة النصب ، وظباً مضاف إليه <sup>(١)</sup> ، وبه وزكا معطوفاً عليه <sup>(٢)</sup>  
والبدل فيها مبتدأ وساكنه الياء حال <sup>(٣)</sup> وخلف هاديه أى خلف البزى  
مبتدأ ثان وحسب معطوف عليه وخبر الثانى محذوف أى موجود  
والجملة خبر الأول ورابطها به مقدر والتقدير البدل فى الهمز <sup>(٤)</sup> خلف  
البزى وأبى عمرو موجود فيه أى حذف مدلول س ما المدينان والبصريان  
[ وابن كثير ] <sup>(٥)</sup> من « اللآئِي » وهو بالأحزاب والمجادلة <sup>(٦)</sup> وموضعى  
الطلاق الياء الواقع بعد الهمز وأثبتها الباقون واختلف الذين <sup>(٧)</sup>  
حذفوا <sup>(٨)</sup> فى تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها فقراً يعقوب وقالون  
وقنبل <sup>(٩)</sup> بتحقيقها وقرأ أبو جعفر وورش من طريقه بتسهيلها <sup>(١٠)</sup>

(١) س ، ع : وهو اسم مقصور .

(٢) س : معطوف عليه . (٣) س : حال منه .

(٤) س ، ع : الهمزة .

(٥) بالأصل ، س هـ ز : وأبى عمرو ، والصواب ما جاء فى ع لذا وضعته

بين حاصرتين حيث إن أهل س ما فيهم ابن كثير الذى لم تذكره سوى نسخة ع ومنهم  
أبو عمرو الذى ذكرته النسخ .

(٦) ليست فى س . (٧) س ، ع : عن الذين .

(٨) س : الياء . (٩) ز : وقنبل وقالون .

(١٠) ع ، ز : بين بين .

واختلف عن أبي عمرو والبرزى فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك<sup>(١)</sup> وهو الذى فى الإرشاد والكفاية والمستنير والغيتين والمبهج والتجريد والروضة ، وقطع لهما<sup>(٢)</sup> المغاربة قاطبة بإبدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذى فى التيسير والهادى<sup>(٣)</sup> والتبصرة والتذكرة والهداية<sup>(٤)</sup> والكافى وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاءهما قال أبو عمرو بن العلاء هـ<sup>(٥)</sup> لغة قريش وهما فى الشاطبية والإعلان وقرأ الدانى بالتسهيل على فارس وبالإبدال على أبي الحسن بن غلبون والفارسي .

#### تنبيه :

كل من قرأ بالتسهيل مع الكسر إذا وقف قلبها ياء ساكنة ووجهه أنه إذا وقف سكن الهمزة فيمتنع تسهيلها بين حينئذ لزوال حركتها فتقلب<sup>(٦)</sup> ياءً لوقوعها ساكنة بعد كسرة واختلف عن ذى هاهب البرزى فى باب « يَبَاسٌ وهو « فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا » « وَلَا تَيْسَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبَاسٌ » « حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ » « أَفَلَمْ يَأْيَسْ » فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقة قلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء فتصير يَأْيَسْ ثم تبدل الهمزة ألفاً وهى رواية اللهبى<sup>(٧)</sup> وابن بكرة وغيرهم

(١) ز : لذلك . (٢) س : هما .

(٣) س : والهداية . (٤) ليست فى س .

(٥) س : فى .

(٦) س : فتقلب بالوقف عنها ، ع : فقلبت ، ز : فتقلب .

(٧) س : المهلب . والصواب ما جاء بالأصل وانظر طبقات القراء ١ / ٣٦٤

عن البزى وقرأ به الداني على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة  
وروى عنه ابن الجباب<sup>(١)</sup> بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة  
عن البزى وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأبى الفتح ولم يذكر المهدوي  
وسائر المغاربة عن البزى سواء وجه إثبات الياء أنه أصل الكلمة كالفاضي  
لأنه جمع التي [ في المعنى ]<sup>(٢)</sup> ووجه<sup>(٣)</sup> قراءة يعقوب ومن معه  
حذف<sup>(٤)</sup> الياء والاجتزاء<sup>(٥)</sup> عنها بالكسرة ووجه<sup>(٦)</sup> قراءة البزى  
وأبي عمرو بالسكون أنهما حذف الهمزة « وَبَقِيَا » الياء وقيل حذفاً<sup>(٧)</sup>  
الياء بعد<sup>(٨)</sup> الهمزة تخفيفاً<sup>(٩)</sup> ثم أبدلا<sup>(١٠)</sup> الهمزة ياء وسكنها إلا أن  
القراءة حينئذ فيها الجمع بين ساكنين وهي مثل « مَحْيَا » في  
قراءة من يسكن<sup>(١١)</sup> ياءها ، ووجه<sup>(١٢)</sup> التسهيل مع الكسر أنه القياسي  
في التخفيف ، ووجه<sup>(١٣)</sup> « يَأْيُسُ ، أَنْ كُلَّ كَلِمَتَيْنِ اتَّفَقَتَا فِي الْحُرُوفِ  
وَاخْتَلَفَتَا بِالتَّقْدِيمِ »<sup>(١٤)</sup> والتأخير فيهما إما<sup>(١٥)</sup> أصلاً كـ « وُقِلَ وَقَالَ  
أَوْ [ إِحْدَاهُمَا ] »<sup>(١٦)</sup> أصل والأخرى مقابلة فيها<sup>(١٧)</sup> كمسئلتنا ويعرف

- (١) ع : ابن الحجاز .  
(٢) ع ، ز : في المنى ، بالأصل ، س : معنى ( بإسقاط حرف الجر وأل التعريفية مما يفوت المعنى المقصود .  
(٣) س : وجه .  
(٤) س : بحذف .  
(٥) س : الاجتزاء .  
(٦) س : وجه .  
(٧) س : حذفها .  
(٨) ع : وأبقيا .  
(٩) س : تحقيقا .  
(١٠) س : أبدل .  
(١١) س : سكن .  
(١٢) س : وجه .  
(١٣) س : ( ١٢ ، ١٣ ) .  
(١٤) س : في التقديم .  
(١٥) ليست في ز .  
(١٦) بالأصل : أحدهما وما بين [ أثبتته من النسخ الثلاث .  
(١٧) س : عنها .



القلب بطرق <sup>(١)</sup> : إحداهما الأصل فأيس فرع يثس <sup>(٢)</sup> واستفعل بمعنى  
فعلٌ كثيرٌ فالأصل الهمزة واستيأس بمعنى ( يثس واليأس من الشيء  
عدم توقعه ، ووجه <sup>(٣)</sup> الألف ثم الياء أنها مقلوبة على حد « نأى » « وأدر »  
وأخرت الفاء التى هى ياء <sup>(٤)</sup> ساكنة إلى موضع العين التى هى همزة  
مفتوحة « وأعطى كلُّ صفة الآخر <sup>(٥)</sup> لحلوله <sup>(٦)</sup> محله فانفتحت الياء »  
وسكنت الهمزة ثم قلبت <sup>(٧)</sup> ألفا لسكونها بعد الفتح جبراً للفرع بالخفة  
وليكمل ووزنها <sup>(٨)</sup> الآن استفعل <sup>(٩)</sup> وتفعل وعليه رسم « يابس »  
وتأيسوا .

ص : هَيْئَةٌ أَدْعِمُ مَعَ بَرَى مَرَى هَنَى

خُلِفَ ( د ) نَا النَّسَى ( د ) جُرَّة ( ج ) نَى

ش : هَيْئَةٌ محله نصب مفعول أدغم ولفظه محكى ومع برى حال  
ومرى وهنى معطوفان عليه <sup>(١٠)</sup> وخلف ثنا مبتدأ وخبره محذوف أى حاصل  
فيه والنسَى محله أيضاً نصب بأدغم وثمره فاعله وجنى عطف <sup>(١١)</sup> عليه  
وعاطف الكل محذوف أى أدغم هذه الألفاظ ذو ثنائى أبو جعفر بخلاف .  
أما « كهَيْئَةٌ » بآل <sup>(١٢)</sup> عمران والمائدة فرواه ابن هارون من جميع طرقه

(٢) ع ، ز : يثس لليأس .

(٤) ليست فى س ، ع .

(٦) ع : بحلوله .

(٨) س ، ز : وزنها .

(١٠) ليست فى س .

(١٢) ز : فى .

(١) ع : لطريق .

(٣) س : وجه .

(٥) س : الأخرى .

(٧) ع : قلب .

(٩) س : ثم .

(١١) س : معطوف .

والهذلي عن أصحابه في رواية ابن وردان بالإبدال والإدغام وهي رواية الدورى وغيره عن ابن جمار ورواه الباقر عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر في الروايتين ، وأما « بَرَى » و « بَرَيْتُونَ » حيث وقع « وَهَيْثُاً وَمَرِيثُاً » بالنساء فروى هبة الله من جميع طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام كذلك . وكذلك روى<sup>(١)</sup> الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي<sup>(٢)</sup> والدورى كلاهما عن ابن جمار ، وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز ، وأدغم النسيج بالتوبة ذوثا ثمره أبو جعفر وجيم جنى ورش من طريق الأزرق ، وجه<sup>(٣)</sup> إدغام الكل أن قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال فلما أبدل اجتمع عنده مثلاً أولهما ساكن فوجب الإدغام ووجه<sup>(٤)</sup> إدغام النسي عند ورش أنه عنده مصدر « نَسَأَ أَنْخَرَ » والله أعلم .

ص : جُزَأَ (جَزَأَ) وَاهْمِزُ يُضَاهُونَ (نَدَى)

بَابُ النَّبِيِّ وَالنَّبُوءَةِ الْهُدَى

ش : جُزَأَ مفعول أدغم وثنا فاعله والجملة فعلية واهمز يضاهون فعلية وندا محله نصب بنزع الخافض وباب النبي مفعول همز مقدراً

(١) ليست في س .

(٢) س : المغازي وصوابه المغازلي وهو : عمر بن ظفر بن أحمد بن عبد الله ابن آدم أبو حفص الشيباني البغدادي المغازلي المقرئ المحدث الصالح (٤٦١-٥٤٢ هـ) طبقات القراء ١/ ٥٩٣ عدد رتبتي ٢٤١٠

(٣) ع : وجه . (٤) س : وجه .

والنبوة عطف<sup>(١)</sup> عليه ، والهدى فاعله ، ويجوز رفع باب مبتدأ وهزمة الهدى خبره ، أى : أدغم ذو ثاثنى أبو جعفر جزاً<sup>(٢)</sup> وهو بالبقرة والحجر والزخرف ، وقرأ ذو نون ندا عاصم يضاهون بالتوبة بالهمز فيضم لوقوع الواو بعده وتكسر الهاء قبله والباقون بلا همز وضم<sup>(٣)</sup> الواو وقرأ ذو هزمة الهدى نافع باب النبي نحو<sup>(٤)</sup> : « النَّبِيِّينَ » و « الْأَنْبِيَاءَ » ، وكذلك النبوة حيث وقع بالهمز وقرأ الباقون بغير همز وجه تشديد جزاً أنه لما حذف الهمزة<sup>(٥)</sup> ووقف<sup>(٦)</sup> على الزاى ثم ضعفها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ووجه<sup>(٧)</sup> همز يضاهى وعدمه أنهما لغتان يقال : ضاهأت بالهمز والياء والهمز لغة ثقيف ، وقيل : الياء فرع الهمز كما قالوا : قرأت وقريت ، وقيل : بل يضاهون بالهمز مأخوذ من يضاهئون فلما ضمت الياء قلبت همزة ، ووجه<sup>(٨)</sup> همز النبي أنه الأصل لأنه من أنبأ ونبأ فنبى بمعنى نبأ<sup>(٩)</sup> وخالف نافع مذهبه فى التخفيف تنبيهاً على جواز التحقيق خلافاً لمن ادعى وجوب التخفيف وأنكره قوم لما أخرجه<sup>(١٠)</sup> الحاكم من حديث أبي ذر قال : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِنَبِيٍّ »<sup>(١١)</sup> وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ

(١) ليست فى ع . (٢) ليست فى س .

(٣) النسخ الثلاث : وضم الهاء .

(٤) س : النبي والنبيين والنبوة والأنبياء .

(٥) س ، ع : الهمز . (٦) النسخ الثلاث : وقف .

(٧) س ، ع : وجه . (٨) ع : غير .

(٩) س ، ز : خرج . (١٠) النسخ : لست نبي الله

وقال : صحيح على شرط الشيخين <sup>(١)</sup> قال أبو عبيد : أنكر عليه عدوله عن الفصحى ، فعلى هذا يجوز الوجهان لكن الأفصح التخفيف .

وأما قول سيبويه : « بلغنا أن قومًا من أهل التحقيق يخففون نبيًا وبرية وذلك ردئ فمعناه قليل لا رذيل <sup>(٢)</sup> لثبوت ، ووجه <sup>(٣)</sup> التخفيف أن أصله الهمز وأبدل للتخفيف وقال به المحققون لكثرة دوره ، وقال أبو عبيدة : العرب تبدل الهمز <sup>(٤)</sup> في ثلاثة أحرف : النبي والبرية ، والخابية <sup>(٥)</sup> ويحتمل أن يكون واوياً من نبا ينبوا ارتفع فالتبي <sup>(٦)</sup> مرتفع بالحق عن الخلق .

ص : ضِيَاء (ز) ن مُرْجَوْنَ تُرْجَى ( حَقُّ ) ( ضَمُّ )

( كَا ) سَا الْبَرِيَّةُ ( ا ) تَلُّ ( مِ ) زَبَادِي ( حَمُّ )

ش : ضيا مفعول همز مقدراً وزن فاعله <sup>(٧)</sup> ، وكذلك همز مرجئون حق وترجى عطف عليه وصم كسا عطف على حق ، وكذلك همز البرية

( ١ ) المستدرک للحاکم ک التفسیر ج ٢ ص ٢٣١ مطبعة حيدر آباد ط ١ / ١٣٤٠ هـ

( ٢ ) الرذل والرذال والرذيل والأرذل : للدون الخسيس أو الردئ من كل شيء  
 هـ قاموس ب اللام فصل الراء :

( ٣ ) س : وجه . ( ٤ ) س : الهمزة .

( ٥ ) ع : بياض قوله الخابية يعنى الحب ، من خبأ ، وترك همزها قال صاحب القاموس : والخباء أيضا غشاء البرة والشعيرة في السنبلة هـ فصل الخاء والحاء باب الواو والياء .

( ٦ ) ليست في س .

( ٧ ) س ، ع : والجملة فعلية .

اتل<sup>(١)</sup> وبإدى حم أى قرأ ذو زاي زن قنبل ضيا بيونس والأنبياء ،  
والقصص همزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة وزعم ابن مجاهد أنه غلط  
مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قنبل وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك  
فرووه عنه بالهمز ولم يختلف عنه في ذلك ، وقرأ مدلول<sup>(٢)</sup> حق وذو صاد  
صم وكاف كسا البصريان وابن كثير وأبو بكر وابن عامر « مُرْجُثُونَ  
لِأَمْرِ اللَّهِ » وَتُرْجَى « مَنْ تَشَاءُ » همزة مضمومة ، وقرأ ذو ألف اتل وميم مز  
نافع وابن ذكوان « الْبَرِيَّةِ » معاً بالهمز المفتوح ، وقرأ ذو حاحم أبو عمرو  
« بَادَى الرَّأْيِ » همزة بعد الدال ، وقرأ الباقر بلا همز في الجمع وجه  
ياء ضياء أنه جمع ضوء كحوض وحياض ثم أبدلت الواو ياءً لوقوعها<sup>(٣)</sup>  
بعد كسرة أو مصدر ( ضاء يضيء لغة في أضاء كقام يقوم قياماً ، ثم  
فعل كذلك بها ، ووجه الهمز أنه جمع أو مصدر )<sup>(٤)</sup> إن ثبت ضاء ثم  
قلب ( كان )<sup>(٥)</sup> ضياء فقدمت الهمزة وأخرت الياء أو الواو فوقع همزها  
لتطرفها<sup>(٦)</sup> بعد الألف كرداء وكساء<sup>(٧)</sup> فوزنها فلاع وعلى الأول فعال

(١) س ، ع : وهى فعلية أيضاً وكذلك همز .

(٢) س : ذو .

(٣) ع : لوقوع .

(٤ ، ٥) ما بين ( ) ليست في س .

(٦) ع : لتطرفها .

(٧) قال أبو شامة : ووجه هذا الهمز أنه أخر الياء وقدم الهمزة فانقلبت الياء  
همزة لتطرفها بعد ألف زائدة كسقاء ورداء وهذه قراءة ضعيفة فإن قياس اللغة الفرار  
من اجتماع همزتين إلى تخفيف أحدهما فكيف يتحیل لتقديم وتأخير إلى ما يؤدى  
إلى اجتماع همزتين لم يكونا في الأصل هذا خلاف حكمة اللغة قال ابن مجاهد ابن كثير  
وحده ضياء همزتين في كل القرآن الهمزة الأولى قبل الألف والثانية بعدها كذلك =

( ووجه همزة ترجئ ومرجئون أنه من أرجأ بالهمزة وهولغة تميم ووجه تركه أنه من إرجاء المعتل وهو لغة أسد وقيس ولم يهز مرجئون لأنها من المعتل فحذفت ضمة الياء تخفيفاً ثم الياء والواو ، ويجوز أن تكون مخففة من المهموز ، ووجه همز البرية أنه الأصل لأنه من برأ الله الخلق أي اخترعه فهي فعلية بمعنى مفعولة<sup>(١)</sup> ووجه عدمه إن الهمز خفف بالحذف عند عامة العرب وقد التزمت العرب غالباً تخفيف ألفاظ منها النبي ، والخابية والبرية والذرية<sup>(٢)</sup> وقيل : عدم الهمز مشتق من الهمز وهو الشراب فهي أصل بنفسها فالقراءتان ( متفقتا<sup>(٣)</sup> المعنى مختلفتا اللفظ )<sup>(٤)</sup>

= قرأت على قبل وهي غلط وكان أصحاب البزى وابن فليح ينكرون هذا ويقرأون ضياء مثل الناس قال أبو علي : ضياء مصدر أو جمع ضوء كبساطاً ه كثر المعاني ص ٣٤٢ سورة يونس عليه السلام ، كتاب السبعة لابن مجاهد تحقيق د. شوقي ضيف ذكر ما اختلفوا فيه من سورة يونس عليه السلام ص ٣٢٣ قلت : هذا ما قاله أبو شامة وما نقله عن ابن مجاهد فإذا قال الجعبري ردا عليهما ومعه العلامة النويري ؟

جاء في شرح الجعبري ج ٢ ص ٨٥ مخطوط : وضعفها بعضهم بأن قياس اللغة الفرار من اجتماع همزتين فكيف يتوصل إلى الجمع ؟ قلت : المحذور تلاصقهما كما فر الخليل منه إليه لاجتماعهما في كلمة « كبراء » للفواصل ، واختيارى الياء لرجحان الأصل على القلب وفراراً من تعدد الإعلال .

(١) ز : مفعول .

(٢) قوله الذرية : قال أبو الفتح : يحتمل أصل هذا الحرف أربعة ألفاظ أحدها : ذرا ، والثاني ذور والثالث : ذرو ، والرابع ذرى فأما الهمز فمن ذراً الله الخلق ، وأما ذور فمن لفظ الذر ، وأما الواو والياء فمن ذروت الحب وذرتيه ، يقالان جميعاً ه باختصار . انظر المحتسب لابن جني بتحقيق على النجدي ناصف وآخرين ج ١ ص ١٥٦

(٣) ليست في ع .

(٤) ما بين ( ) ليست في س .

### تنبيهات :

الأول : إذا لقيت <sup>(١)</sup> الهمزة الساكنة ساكنًا <sup>(٢)</sup> فحركت <sup>(٣)</sup> لأجله نحو : « مَنْ يَشَأْ اللَّهُ » و « فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ » <sup>(٤)</sup> خففت عند من يبدلها لتحركها فإن وقف عليها أبدلت [ لسكونها ] <sup>(٥)</sup> عند أبي جعفر ، والأصهباني قال في جامع البيان :

الثاني : الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو : « يَشَأْ » <sup>(٦)</sup> و « يَسْتَهْزِئُ » و « لِكُلِّ امْرِئٍ » إذا سكنت وقفًا فهي محققة عند من يبدل الساكنة اتفاقًا . قال الداني : وكان بعض شيوخنا يرى ترك <sup>(٧)</sup> همز « بَادِئٍ » جهود وقفًا وهو خطأ لوقوع الإشكال بما لا يهمز لأنه عند أبي عمر من الابتداء الذي أصله الهمز لا من الظهور وأيضًا كان يلزم في مثل <sup>(٨)</sup> قرئ واستهزئ وذلك غير معروف من مذهبه فيه . انتهى .

الثالث : « هَا أَنْتُمْ » على القول بأن هالالتنبيه لا يجوز فصلها منها ولا الوقف عليها دونها ؛ لأنها باتصالها رسمًا كالكلمة الواحدة كهذا وهؤلاء ووقع في جامع البيان أن قال : هما كلمتان منفصلتان يُسَكَّتُ على أحدهما ويُبْتَدَأُ بالثانية وهو مشكل وسيأتي تحقيقه في باب الوقف على المرسوم .

(١) س : ألقى . (٢) ليست في ع .

(٣) ع : حركت . (٤) س : حققت .

(٥) النسخ الثلاث : لسكونها . (٦) ز : نبأ .

(٧) س : تلك . (٨) س : مثله .

الرابع : إذا وقف على « اللآئ » للمسهل بين بين بالروم فلا فرق بينه وبين الوصل أو بالسكون فبياء ساكنة قاله الداني وغيره .

وأما الوقف على « أَنْتَ » و « أَرَأَيْتَ » على مذهب من روى البذل عن الأزرق فبين بين عكس اللآئ لاجتماع ثلاث سواكن ولا وجود له في كلام عربي - والله - تعالى - أعلم<sup>(١)</sup>





## باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها<sup>(١)</sup>

هذا نوع من المفرد وإنما أخره عن الساكن لخفته ونقل الساكن وهو لغة لبعض<sup>(٢)</sup> العرب .

ص : وانقل إلى الآخر غير حرف مدّ لورث إلا ها كتابيه أسدّ

ش : مفعول انقل محذوف دل عليه الترجمة أى : انقل حركة الهمز<sup>(٣)</sup>

وإلى<sup>(٤)</sup> الحرف الآخر متعلق بانقل وهو عام استثنى منه حرف المدّ فغير<sup>(٥)</sup>

واجبة النصب ، ولا يجوز جرّها على الوصفية لعدم إضافتها لمعرفة ،

يجوز نصبها على الحالية كما هو مذهب الفارسي<sup>(٦)</sup> ، واختاره ابن مالك

ولورث يتعلق بانقل وإلا ها كتابيه مستثنى من الآخر فهو معطوف على

غير ، ولا بد من تقدير العاطف لثلاثي يوم عطفه على الثاني ، وأسّد خبر

مبتدأ : أى عدم النقل فيه أسدّ<sup>(٧)</sup> أى : نقل ورث باتفاق من طريقه

حركة همزة القطع المبتدأة إلى الحرف الذى يليها من آخر الكلمة السابقة

ولو مقدرة إن كان ساكناً غير مدّ ولا منوى الوقف أصلياً كان أو زائداً

رُسم أو لم يُرسم إن وصله به<sup>(٨)</sup> ، ثم حذف الهمزة محققة<sup>(٩)</sup> حال

(١) قال العلامة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية : هذا نوع من المفرد وربما انضم

إليه مجتمع فلهذا أفرده بعدها ، وهو فى التيسير بين مذهب ورث وأبى عمرو وأدرج

السكت فيه لقلته واشترأكهما فى الشروط ، وفى التيسير بعد باب الوقف لاشتراكهما

فى القطع . ١ هـ : شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١١١ ، ١١٢ .

(٢) ليست فى س . (٣) س : الهمزة .

(٤) س ، ع : إلى . (٥) س : وغير .

(٦) (٧ ، ٨) ليست فى ع . (٩) س ، ز : تخففة .

تخفيفه<sup>(١)</sup> اللفظ فخرج بهمة القطع ميم الله خلافاً لمدعيه وبالمبتدأة نحو : « يسْلُ » وبيّن بالذّي يليها أنّ النقل لما<sup>(٢)</sup> قبل وذلك ؛ لأنّه ظرف وهو محل التصرف ودخل بقوله : ولو كانت السابقة مقدرة لام التعريف لأنّها كلمة ؛ إذ هي حرف معنى وخرج بساكننا نحو : « الْكِتَابُ أَفَلَا » لاشتغال المحل ، وبغير حرف مدّ نحو : « يَا أَيُّهَا » ، « وَقَالُوا آمَنَّا » ، « وَفِي أَنْفُسِكُمْ » لتعذره في الالف وتغليب المدّ في الواو ، والياء للأصالة ، وكذا<sup>(٣)</sup> نقل في اللّين وبلا منوى الوقف كتابيه من الاتفاق ودخل بزائد تاء التانيث نحو : « قَالَتْ اخْرُجْ » ؛ لأنّه بمنزلة الجر والتنوين نحو : « يَوْمَئِذٍ » ؛ لأنّه حرف وإن وصل الهمز بما قبله نص على أن محل الخلاف الوصل فيجب نحو : « قَدْ أَفْلَحَ » ، « قُلْ أُوْحَيِّ » ، « قَالَتْ إِحْدَاهُمَا » ، « أَلَمْ أَحَسِبْ » ، « خَلَوْا إِلَى » ، « تَعَالَوْا أَتْلُ » « ابْنِي آدَمَ » ، « ذَوَاتِي أَكُلِ » ، « وَالْأَنْهَارُ » ، « وَالْأُذُنُ » ، « وَالْأَبْكَارُ » ، « قُوَّةٌ أَوْ آوَى » « وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا » ، « مُبِينٌ أَنْ اعْبَثُوا » ( وجه النقل قصد تخفيف الهمز ولم يسهل لكون السابق غير مدّ ولم يحذف رأساً )<sup>(٤)</sup> لعدم الدلالة واجتماع الساكنين غالباً<sup>(٥)</sup> فتوصل لحذفها بنقل حركتها إلى ما قبلها ( فسكنت وتحرك ما قبلها )<sup>(٦)</sup> ، ثم حذفها مخففة<sup>(٧)</sup>

(١) س : تخفيضا ، ز : تخفيف . (٢) ليست في ع .

(٣) ع ، ز : ولذا .

(٤) ما بين ( ) ليست في س .

(٥) ليست في ع . (٦) ليست في س .

(٧) ع : محققة .

لدلالة حركتها عليها وأمن التقاء الساكنين ، وقيل : نقلت فسكنت وتحرك ما قبلها فقلبها ( ثم حذفها )<sup>(١)</sup> مخففة لسكونها وسكون ما قبلها أصلاً أو بعدها غالباً ، ( ووجه<sup>(٢)</sup> تخصيص المنفصل ملاحظة أصله في الفاء لا لأنه أثقل خلافاً للمهدوى ووجه<sup>(٣)</sup> تخصيص )<sup>(٤)</sup> الساكن عدم قبول المتحرك الحركة<sup>(٥)</sup> ( وخص الصحيح واللين دون حروف المد لتعذر تحريك الألف وزوال مدّ أختيه )<sup>(٦)</sup> واختلف عن ورش في « كِتَابِيَه » في الحاقة فروى عنه الجمهور إسكان الهاء وتحقيق<sup>(٧)</sup> الهمزة على مراد القطع والاستثناء من أجل أنها هاء سكنت وهو الذي قطع به غير واحد من الأئمة .

( من طريق الأزرق<sup>(٨)</sup> ) ولم يذكر في التيسير غيره ( وقال في غيره<sup>(٩)</sup> ) إنه قرأ بالتحقيق على الخاقاني وأبي الفتح وابن غلبون وبه قرأ صاحب التجريد من طريق الأزرق<sup>(١٠)</sup> على ( ابن نفيس )<sup>(١١)</sup>

( ١ ) ليست في ع . ( ٢ ) ( ٣ ) س : وجه .

( ٤ ) ما بين ( ) ليست في ع .

( ٥ ) س : خلافاً له .

( ٦ ) ما بين ( ) ليست في س .

( ٧ ) ع : وتحفيف . ( ٨ ) ليست في س .

( ٩ ) ليست في س ، ع . ( ١٠ ) س : عن .

( ١١ ) ( بالأصل : ابن يعيش وصوابه كما جاء في الطبقات والنسخ المقابلة : ابن نفيس بنون وفاء بعدها ياء وسين ) وهو : أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله ابن سليمان المعروف بابن نفيس الطرابلسي الأصل ثم المصري إمام ثقة كبير انتهى إليه علو الإسناد . قرأ على ابن غلبون ( ت ٨٤٥٣ ) . طبقات القراء ١ / ٥٧ عدد رتبتي

عن أصحابه عنه ، وعلى عبد الباقي عن أصحابه على ابن عراك<sup>(١)</sup> عنه ومن طريق الأصبهاني أيضا بلا خلاف عنه ورجحه الشاطبي وغيره ولهذا قال المصنف : «أسد» وروى النقل جماعة وبه قطع غير واحد من طريق الأصبهاني وذكره بعضهم عن الأزرق وبه قرأ<sup>(٢)</sup> صاحب التجريد على عبد الباقي عن أبيه من طريق ابن هلال عنه وجه عدم النقل أن الهاء للسكت وحكما السكون ولم تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من فتح ، وأيضا فهي لم تثبت إلا وقفا فخولف<sup>(٣)</sup> الأصل وأثبتت وصلا إجراء له مجرى الوقف<sup>(٤)</sup> لإثباتها في الرسم فلا ينبغي أن يخالف الأصل من جهة أخرى وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان ، وليس بسديد .

ص : وافق من إستبرق (ع) واختلف

في الآن (خ) وذوئونس (ب) (خ) طف

ش : من إستبرق في محل نصب بنزع الخافض وعر فاعل وافق واختلف في الآن اسمية<sup>(٥)</sup> وخذ محله نصب بنزع<sup>(٦)</sup> اللام ويونس مبتدأ وخبره كذلك مقدر ، وبه محله نصب بنزع الخافض ، وخطف عطف عليه أي وافق ورشا في نقل «من إستبرق» بالرحمن خاصة

(١) س ، ع : عن ابن عمران ، ز : عن ابن عراك وهو الصواب كما جاء في الطبقات : عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري إمام أستاذ في قراءة ورش (ت ٣٨٨ هـ) (طبقات القراء ١ / ٥٩٧ رقم رتبتي ٢٤٣١) .

(٢) س : قطع . (٣) س : فتخلف .

(٤) النسخ الثلاث : الوقف . (٥) س ، ع : فعلية .

(٦) س : يحذف .

ذو غين غر رويس ، واتفق<sup>(١)</sup> عن ذى باء به قالون وخاء خطف ابن وردان فى نقل «آلآن» موضعى يونس ، واختلف عن ذى خاخذ ابن وردان فى «الآن» فيما عداهما فروى النهرى (من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه وهو رواية الأهوإزى<sup>(٢)</sup>) والرهاوى وغيرهما عنه ورواه ، هبة الله<sup>(٣)</sup> وابن مهران والوراق ، وابن العلاف عن أصحابهم عنه التحقيق ، والهاشمى عن ابن جمار فى ذلك كله على أصله من النقل كما تقدم .

تنبيهه :

قيد إستبرق «بمن» ليخرج التى فى الإنسان<sup>(٤)</sup> ، وجه تخصيص<sup>(٥)</sup> من إستبرق حصول<sup>(٦)</sup> الثقل باجتماع كسرتين وسكونين مع كسر<sup>(٧)</sup> الهمزة ، ووجه<sup>(٨)</sup> نقل الآن مطلقا ثقلها بالهمزتين ، ووجه<sup>(٩)</sup> تخصيص يونس زيادة النقل بثلاث همزات .

ص : وعاداً الأولى فعاداً لولى (مدا) (حما) ه ، مُدغماً منقولاً

(١) س : واختلف .

(٢) ما بين ( ) ليست فى س .

(٣) ليس فى س .

(٤) قوله : قيد إستبرق بمن يقصد التى بسورة الرحمن آية ٥٤ وهى : «متكئين على فرش بطاينها من إستبرق وجنى الجنة دان» وقوله : ليخرج التى فى الإنسان على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، ولو أراد الحصر لقال : والكهف والدخان حيث إن هذا الحرف القرآنى «إستبرق» قد ورد فيهما أيضا .

(٥) ع : التخصص . (٦) س : حصول .

(٧) س : كسرة . (٨ ، ٩) س : وجه .

ش : وعادا الأولى مفعول<sup>(١)</sup> قرأ مقدرًا ومدا فاعل وحماه<sup>(٢)</sup>  
عطف عليه<sup>(٣)</sup> ومدغما منقولًا حال المفعول أى : اتفق المدنيان والبصريان  
فى «عادًا الأولى» من النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد  
اللام إليها وإدغام<sup>(٤)</sup> التنوين قبلها حالة الوصل بلا خلاف عنهم  
والباقون باللفظ الأول<sup>(٥)</sup>.

(١) ليست فى س .

(٢) س : وحما ( بدون هاء الضمير ) .

(٣) ليست فى س .

(٤) ز : وأدغم .

(٥) قال الزجاج : أما « الأولى » ففيها ثلاث لغات :

الأولى : بسكون اللام وإثبات الهمزة وهى أجود اللغات والى تليها فى الجودة  
( لوى ) بضم اللام وطرح الهمزة ومن العرب من يقول : ( لوى ) فيطرح  
الهمزة لتحرك اللام والحجة لم نون وأسكن اللام وحقق الهمزة أنه أتى بالكلام على  
أصله ، ووفى اللفظ حقيقة ما وجب له وكسر التنوين لالتقاء الساكنين ، كما أن الحجة لمن  
حذف التنوين والهمزة وشدد اللام أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها  
ثم حذفها فالتقى سكون التنوين وسكون اللام فأدغم التنوين فى اللام فالتشديد من  
أجل ذلك . ١٠١ هـ حجة القراءات لابن زنجلة سورة « والنجم » ص ٦٨٧ ، الحجة  
فى القراءات السبع لابن خالويه سورة « والنجم » ص ٣٣٧ وقال أبو محمد مكى  
فى الكشف عن وجود القراءات فى باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها  
لورش ص ٩٢ قراءة نافع وأبو عمرو فى « عادًا الأولى » فى « والنجم » ضعيفة عن  
النحويين حتى إن بعضهم عدها من اللحن وعلتهم فى ذلك أنهم أدغموا التنوين  
فى حرف ساكن ، والساكن لا يدغم فيه ؛ لأن المدغم لا يكون إلا ساكنًا فامتنع  
أن يكون المدغم فيه ساكنًا أيضًا ، وحركة الهمزة التى على اللام لا يعتدون بها لأنها  
عارضة فاللام فى حكم الساكنة ، والساكن لا يدغم فيه فلهذا أنكروا قراءة نافع  
فى ذلك ، وقد وافقه على ذلك أبو عمرو ، ووجه ذلك ما قدمنا من أن الحركة  
العارضة قد يعتد بها فى قولهم : « سل ، ولحمر » وشبهه ا هـ : المحقق .

ص : وَخُلْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي النَّقْلِ (ب) سَمِ  
وَابْدَا لِغَيْرِ وَرْشٍ بِالْأَصْلِ أَتَمَّ

ش : وخلف همز الواو كائن عن بسم اسمية ، وفي يتعلق بخلف ورش حذف<sup>(١)</sup> تنوينه ضرورة ، وابدأ لغير ورش بالنقل<sup>(٢)</sup> طلبية وفهو أتم اسمية أى : اختلف عن ذى باء بسم قالون فى همز الواو حالة النقل وصلاً أو وقفاً فروى جمهور المغاربة عنه الهمز ولم يذكر الدانى ولا ابن مهران ولا الهذلى عنه من جميع الطرق سواء ، وروى<sup>(٣)</sup> عنه العراقيون كصاحب التذكار والمستنير والكفاية والإرشاد وغاية الاختصار والموضح وغيرها<sup>(٤)</sup> من طريق أبى نشيط عدم الهمز . قوله : وابدأ شرع<sup>(٥)</sup> فى حكم الابتداء فذكر لأبى عمرو ويعقوب وقالون إذا لم يهمزوا<sup>(٦)</sup> الواو ، وأبى جعفر من غير طريق الهاشمى<sup>(٧)</sup> ، ومن غير طريق الحنبلى عن ابن وردان ثلاثة أوجه :

أحدها : الابتداء بالأولى<sup>(٨)</sup> برد الكلمة إلى أصلها فيؤتى بهمز<sup>(٩)</sup> الوصل ويسكن<sup>(١١)</sup> اللام وتحقق<sup>(١١)</sup> الهمزة المضمومة بعدهما والثلاثة فى التيسير والتذكرو والغاية والكفاية والإعلان والشاطبية ، والثانى فى التبصرة والتجريد .

- 
- (١) س ، ع : ممنوع الصرف .  
(٢) س ، ع : بالأصل .  
(٣) س : عنه سواء ، ز : سواء ضرورة .  
(٤) س : وغيرهما وع : وغير .  
(٥) س ، ع : شروع . (٦) النسخ الثلاث : يهمز .  
(٧) ع ، ز : عن ابن جماز . (٨) ع : بالأصل .  
(٩) س : بهمزة . (١٠) ز : فتسكن .  
(١١) س : وتخفيف وع : ويحقق [ بالمشناه التحتية ] .



قال مكى : وهو أحسن وقال أبو الحسن بن غلبون : وهو أجود الوجوه<sup>(١)</sup>  
وفى التيسير وهو أحسنها وأقيسها . وأشار إلى الآخرين بقوله :

ص : وابندأ بهمز الوصل فى النقل أجل  
وانقل (مدا) رداً و (ذبت) البدل

ش : فى النقل حال أى : حالة كونك ناقلاً فهو أجل اسمية ، وانقل  
رداً طلبية ومدا محله نصب بنزع الخافض وثبت مبتدأ والبدل ثان  
وكائن عنه خبره ، والجملة خبر ثبت .

الثانى : الابتداء مع النقل بهمزة الوصل وضم اللام وبعدها وهو  
الذى لم ينص ابن سوار (على سواه<sup>(٢)</sup>) ولم يظهر من عبارة أكثر  
المؤلفين غيره وهو أحد الوجهين فى التبصرة والتجريد والكافى والإرشاد  
والمبهج والكفاية .

الثالث : «لولى» بلا همز وصل مع ضم اللام وهو الثانى فى  
الإرشاد والمبهج والكفاية والكافى ويجوز الأخيران لقانون أيضاً مع  
همز الواو، وكذلك<sup>(٣)</sup> يجوز الثلاثة للحنبل عن ابن وردان لكن له  
همز الواو فى الأخيرين<sup>(٤)</sup>، وكل على أصله فى السكت وتركه والإمالة  
والفتح .

---

(١) س : الأوجه .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : كذلك .

(٤) س ، ع : والنص له على الثلاثة فى الكتب المتقدمة .

قاعدة :

أصل أولى عند البصريين وولى بواوين تأنيث أول قلبت الواو الأولى همزة وجوبا حملا على جمعه نحو أول<sup>(١)</sup> وعند الكوفيين وؤل بواو ثم همزة من وأل فأبدلت<sup>(٢)</sup> ثانيتهما واوا على حد<sup>(٣)</sup> أولى وحركة النقل عارضة وأكثر العرب على عدم الاعتداد بها فيجرون على الحرف المنقول إليه حكم الساكن<sup>(٤)</sup> وجه قراءة المحققين الإتيان بها على الأصل وصلا وإبتداءً وكسروا التنوين وصلا للساكنين ويوافق<sup>(٥)</sup> الرسم تقديرا .

ووجه<sup>(٦)</sup> النقل وصلا عند ورش الجريان على أصله وعند أبي عمرو وقالون قصد التخفيف واعتدوا بالعارض على اللغة القليلة توصلا إلى الإدغام فلما نقلت الحركة إلى اللام تحركت لفظا فعاد التنوين الذى كسر لسكونها إلى سكونه فأدغم فى<sup>(٧)</sup> اللام وهى<sup>(٨)</sup> توافق صريح الرسم ، ووجه الابتداء بالأصل لأبي عمرو وقالون فوات الإدغام الحامل على النقل فعادا إلى أصلها ( ووجه النقل لهما فيه الحمل على الوصل<sup>(٩)</sup> ) ووجه<sup>(١٠)</sup> حذف الهمزة استغناء اللام عنها

(١) س : الأول ، ز : أويل .

(٢) ع ، ز : فأبدل الواو همزة على حد وجوه فاجتمع همزتان فأبدلت .

(٣) ليست فى ع .

(٤) ع : والبعض على الاعتماد بها فيعاملونه معاملة المتحرك .

(٥) ع ، ز : وتوافق .

(٦) س : وجه .

(٧) ليست فى س .

(٨) ع : وهو .

(٩) ما بين ( ) ليست فى س .

(١٠) س : وجه .

بحركتها وفيه تمام الحمل ولذلك رجع . ووجه<sup>(١)</sup> إثباتها مراعاة  
الجهتين<sup>(٢)</sup> أو موافقة<sup>(٣)</sup> الخليل ، ووجه<sup>(٤)</sup> هنمز قالون واضح على  
مذهب الكوفيين ؛ لأنها عادت إلى أصلها (لزوال السابقة وعلى<sup>(٥)</sup>  
مذهب البصريين همزت الواو وإجراء للضممة السابقة مجرى المقارنة<sup>(٦)</sup>)  
وعليه قول الشاعر :

أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَى مُوسَى (وجعدة إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوُقُودُ) <sup>(٧)</sup>

(١) س : وجه

(٢) س : للجهتين .

(٣) س : للخليل .

(٤) س : وجه .

(٥) ع : وعليه .

(٦) ما بين ( ) ليست في س .

(٧) ما بين ( ) تكلمة البيت وقد أورده أبو عثمان ابن جني في خصائصه ج ٣

ص ١٤٦ تحقيق محمد علي النجار وقال صاحب مغنى اللبيب في القاعدة الثانية من الباب  
الثامن ج ٢ ص ١٨٥ همزة المؤقدين ومؤسى على إعطاء الواو المحاورة للضممة حكم  
الواو المضمومة فهزمت كما قيل في وجوه : أجوه ، وفي وقت أقتت ومن ذلك قولهم  
في صوم : صيم حملا على قولهم في عصو : عصى وكان أبو علي ينشد في مثل ذلك :  
قد يؤخذ الجار بجرم الجار .

قال خاتمة المحققين الشيخ محمد الأمير في حاشيته على المغنى : قوله : لحب

المؤقدين . . إلخ هو لحرير يمدح هشام بن عبد الملك وموسى ابنه وجعدة بنته  
كانا يوقدان نار القرى واللام في « لحب » للقسم وحب فعل ماض [ بضم الحاء  
وفتحها ] من أحب وحب والمغنى حبيب الله إلى وهما عطف بيان للموقدين كذا في  
شواهد السيوطي والذي في نسختنا « أحب الموقدين » بإضافة أفعل التفضيل للجمع  
وأول القصيدة :

وهو مبني على القول بأن حركة الحرف بعده وهو اختيار أبي  
على الفارسي، وقيل: وجهه ضم اللام قبلها فهمزت لمجاوره الضم كسوق  
وهي لغة بعض العرب، ووجه الواو عند الهاء من أنه الأصل .

أو قلب <sup>(١)</sup> عند الهمزة السابقة وعند الناقل تتعين <sup>(٢)</sup> أصالة  
الواو، وأما ورش فجرى في وصل نقله على الأصل؛ لأنه أكثر ولذلك  
حذف ألف «سِيرَتَهَا الْأُولَى» <sup>(٣)</sup> وواو «قَالُوا الْآنَ» <sup>(٤)</sup> ويا «فِي الْأَلْوَا ح» <sup>(٥)</sup>  
نص عليه أبو محمد فوجه الابتداء بالهمزة جار على هذا الأصل  
ووجه <sup>(٦)</sup> حذفها نصا على مذهبه في «آل» قوله: «وَانْقُلْ» أي: نقل  
مدلول مدا المذنيان الحركة في «رَدًا يُصَدِّقُنِي» <sup>(٧)</sup> «إِلَّا أَنْ ذَا ثَا ثَبِت  
أَبَا جَعْفَرٍ» <sup>(٨)</sup> أبدل <sup>(٩)</sup> من التنوين ألفا في الحالين، ووافقه نافع وقفا  
وجه الهمزة أنه من الردء المعين أي: أرسله معي معينا، ووجه <sup>(١٠)</sup> تركه  
أنه من أردى: أي زاد فلا همز .

= عَفَا النَّسْرَانِ بَعْدَكَ فَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لِجَدَّتِهِ جَدِيدُ

نَظَرْنَا نَارَ جَدَّةٍ هَلْ نَوَاهَا أَبْعَدُ غَالِ ضَوْءُكَ أَمْ هُمُودُ ؟

الخصائص لابن جني ٣ : ١٤٦ ، مغنى اللبيب لابن هشام ٢ : ١٨٥ .

(١) س : وقلب . (٢) س ، ع : يتعين .

(٣) طه : ٢١ . (٤) البقرة : ٧١ .

(٥) الأعراف : ١٤٥ . (٦) س : وجه .

(٧) القصص : ٣٤ . (٨) س ، ع : أبو جعفر .

(٩) س : بدل .

(١٠) قال العلامة الجعزي في شرحه على الخرز : وجه الهمزة أنه من الردء

المعين ووجه تركه أنه من الأول تنبيها على العموم وقال مكى : ويشبه كلمتين =

ص : ومِلْهُ الْأَصْبَهَانِيَّ مَعَ عِيسَى اخْتَلِفَ  
وسئل (روى) (د) مَ كَيْفَ جَا الْقُرْآنُ (د) ف

ش : ومِلْهُ <sup>(١)</sup> أَى : هذا اللفظ مبتدأ والإصْبَهَانِيَّ <sup>(٢)</sup> ثان ومع  
عيسى حاله واختلف عنه فيه اسمية <sup>(٣)</sup> خبر الأصْبَهَانِيَّ <sup>(٤)</sup> والجملة  
خبر الأول <sup>(٥)</sup> ونقل اسئل روى فعلية ودم عطف على روى ونقل  
القرآن دف كذلك وكيف جا <sup>(٦)</sup> حال <sup>(٧)</sup> اسئل - يعنى - سواء كان  
معرفا [ أم منكرا أو كان <sup>(٨)</sup> ] بالواو أو <sup>(٩)</sup> والفاء متصلا بضمير  
أولاً؛ أَى : اختلف عن الأصْبَهَانِيَّ وعيسى بن وردان فى «ملء الأرض»  
فرواه - بالنقل النهروانى عن أصحابه عن ابن وردان وبه قطع لابن  
وردان أبو العلاء، ورواه من الطريق المذكورة أبو العز فى الإرشاد  
والكفاية، وابن سوار فى المستنير، ورواه سائر الرواة عن ابن وردان  
بغير نقل وقطع للأصْبَهَانِيَّ فيه بالنقل الهذلى من جميع طرقه وهو

= ويحتمل أن يكون من الزيادة . . . . . ويروى أزكى، والأول  
أوجه لوضوح معناه. أ هـ : شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١١٧ ب «نقل حركة الهمزة إلى  
الساكن قبلها» .

(١) ليست فى س . (٢) س : الأصْبَهَانِيَّ .

(٣) س ، ع : فعلية . (٤) س : الاسمية .

(٥) ليست فى س .

(٦) س ، ع : حال القرآن .

(٧) س : وحال .

(٨) ما بين [ ] أثبتته من س ، ع وقد سقطت هذه العبارة من ز أيضا

كما سقطت من الأصل .

(٩) س : والفاء .

رواية أبي نصر بن [مسرور] <sup>(١)</sup> والنهرواني عن أصحابهما عنه وهو <sup>(٢)</sup> نص ابن سوار عن النهرواني عنه وكذا رواه الداني نصاً عن الأصبهاني .

وقرأ مدلول روى الكسائي وخلف ودال دم ابن كثير اسئل <sup>(٣)</sup> وما جاء منه نحو « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ <sup>(٤)</sup> » « فَاسْأَلِ الَّذِينَ <sup>(٥)</sup> » « وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ <sup>(٦)</sup> » « فَاسْأَلُوهُمْ <sup>(٧)</sup> » إذا كان فعل أمر وقبل السين واو أو ثاء بنقل حركة الهمزة للسين والباقون بلا نقل وقرأ ذو دال دف ابن كثير القرآن وما جاء فيه بالنقل نحو « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ <sup>(٨)</sup> » « وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ <sup>(٩)</sup> » « وَقُرْآنَهُ <sup>(١٠)</sup> » « فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ <sup>(١١)</sup> » وجه قراءة الأصبهاني أنه نقل حركة الهمزة إلى اللام وأمر المخاطب من سأل اسئل فبعض العرب جرى على هذا الأصل وأكثرهم خفف الهمزة بالنقل لاستثقال [اجتماعها] <sup>(١٢)</sup> مع الأولى ابتداءً فيما كثر دوره ومضى <sup>(١٣)</sup> المعتد بالأصل على إثبات همزة الوصل والمعتد بالعارض على حذفها فوجه النقل لغة التخفيف

(١) بالأصل: أبي نصر بن مسروق وصوابه ما جاء في النسخ الثلاث مطابقتاً لطبقات ابن الجوزي وهو ما وضعته بين الحاصرتين واسمه: أحمد بن مسرور ابن عبد الوهاب أبو نصر الحلي البغدادي شيخ جليل مشهور . صاحب كتاب المفيد في القراءات (ت ٤٤٠ هـ) أ هـ : طبقات القراء ١ : ١٣٧ عدد رتي ٦٥١ .

(٢) ز : وهي .

(٣) س : واسئل (٤) يوسف : ٨٢

(٥) يونس : ٩٤ (٦) الأعراف : ١٦٣

(٧) الأنبياء : ٦٣ (٨) الإسراء : ٧٨

(٩) الإسراء : ١٠٦ (١٠) (١١) القيامة : ١٧ ، ١٨

(١٢) ما بين [ من النسخ الثلاث .

(١٣) ز : ومعنى .

ووجه الهمز لغة الأصل وهو المختار؛ لأنه<sup>(١)</sup> القرشية الفصحى، ووجه<sup>(٢)</sup> عدم همز القرآن أنه<sup>(٣)</sup> نقل الهمزة تخفيفاً وهو منقول من مصدر قرأ قرأنا سمي به المنزل على نبينا ﷺ وأصله فُعلان أو من قربت : ضمنت ؛ لأنه يجمع الحروف والكلمة ومنه «قِرَانُ الْحَجِّ» وزنه فعلل، ووجه<sup>(٤)</sup> الهمز الأصل بناء على أنه منقول من المهموز .

### قاعدة :

لام التعريف وإن اشد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه كجزء الكلمة الواحدة فهي في حكم المنفصل ؛ لأنها<sup>(٥)</sup> لو سقطت لم يخل معنى الكلمة ؛ فلذا<sup>(٦)</sup> ذكرت مع المنفصل الذي ينقل إليه والذي يسكت عليه : قال سيبويه : وهي حرف تعريف بنفسها والألف قبلها ألف وصل ولذا تسقط في الدرج . وقال الخليل : الهمزة للقطع والتعريف حصل بهما .

تفريع : إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف وقصد الابتداء على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل يبتدأ بالهمزة وبعدها<sup>(٧)</sup> اللام محرقة على مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتداء باللام وإن اعتد بالأصل ابتداء بالهمز<sup>(٨)</sup> وهذان الوجهان في كل لَام نقل إليها

(١) ع ، ز : لأنها .

(٢) س : لما أنه .

(٣) ع : لأن .

(٤) ز : فلذلك .

(٥) ع : وبعده .

(٦) (٨) النسخ الثلاث : بالهمزة .

وعند كل ناقل ومن نص عليهما في الابتداء مطلقا الداني والهمداني وابن بليعة والقلانسي وابن الباذش والشاطبي وغيرهم .

مسألة : قوله تعالى : « بَشِّرِ النَّاسَ » <sup>(١١)</sup> إذا ابتدئ بالاسم فالثانية محذوفة كالوصل .

قال الجعبري : وقياس الأولى جواز الإثبات والحذف وهو أوجه لرجحان العارض الدائم على المفارق . انتهى . وهما جائزان مبنيان على ماتقدم .

مسألة أخرى : إذا كان قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل نحو « يَسْتَمِعِ الْآنَ » <sup>(١٢)</sup> « وَمِنْ الْأَرْضِ » <sup>(١٣)</sup> ونحو « وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ » <sup>(١٤)</sup> « وَأُولَى الْأَمْرِ » <sup>(١٥)</sup> « قَالُوا الْآنَ » <sup>(١٦)</sup> « لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ » <sup>(١٧)</sup> « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » <sup>(١٨)</sup> وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل لأن تحريك اللام عارض واعتبروا هنا السكون لأنه الأصل وهذا مما لا خلاف فيه ، ونص عليه غير واحد كالداني وسبط الخياط والسخاوي وغيرهم وإن كان الرد والإسكان جائزا <sup>(١٩)</sup> في اللغة على الاعتداد بالعارض وعلى ذلك قرأ ابن محيض « يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَهْلَةٍ » <sup>(٢٠)</sup> « وَعَنْ لَأَنْفَالٍ » <sup>(٢١)</sup> وشبههما بإسكان النون وإدغامها ، ولما رأى أبو شامة

(١) الحجرات : من الآية ١١ (٢) الجن : من الآية ٩

(٣) المائدة : من الآية ٣٣

(٤) الأعراف : من الآية ١٥٠ (٥) النساء : من الآية ٥٩

(٦) البقرة : من الآية ٧١ (٧) الأنعام : من الآية ١٠٣

(٨) آل عمران : من الآية ١٣٩ (٩) ع : جائزان

(١٠) البقرة : من الآية ١٨٩ (١١) الأنفال : أول السورة .



إطلاق النحاة استشكل تقييد القراء فقال : جميع ما نقل فيه ورش إلى لام التعريف غير «عَاداً الْأَوَّلَى» قسمان : قسم ظهر فيه أَمارة عدم الاعتداد بالعارض نحو «عَلَى الْأَرْضِ» وفي الْآخِرَةِ «وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ»<sup>(١)</sup> وَأَزْفَتِ الْأَزْفَةَ<sup>(٢)</sup> ؛ لَأَنَّهُ لم يرد ما امتنع لأجل سكون اللام ومن<sup>(٣)</sup> الحرف والسكون فعلم أَنَّهُ لم يعتد بالحركة هنا فينبغي الإتيان بهمزة الوصل<sup>(٤)</sup> في الابتداء بهذه ؛ لَأَنَّ اللام وإن تحركت فكأنها بعد ساكنة ، وقسم لم يظهر فيه أَمارة نحو : «وَقَالَ الْإِنْسَانُ» فينتجه هنا<sup>(٥)</sup> لورش الوجهاً انتهى .

وقد تعقبه الجعبرى وغيره بأن النقل يَرُدُّه والجواب عن [الإشكال]<sup>(٦)</sup> أن حذف حرف المد للساكن والحركة لأجله في الوصل سابق للنقل والنقل طارئ عليه فأبقى على حاله لطريان النقل وفي الابتداء النقل سابق على الابتداء ، والابتداء طارئ عليه فحسن الاعتداد فيه ، ألا تراه لما قصد الابتداء بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها إلى اللام لم تكن اللام إلا محركة ؟<sup>(٧)</sup> ونظيره حذفهم حرف المد في نحو «وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ»<sup>(٨)</sup> «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ»<sup>(٩)</sup> و«أَفْبَى اللَّهُ شَيْئاً»<sup>(١٠)</sup>

(٢) والنجم : ٥٧

(٤) ليست في ع .

(٦) ما بين [ ] من النسخ الثلاث .

(٩) الأنعام : ١٠٨

(١) الإسراء : ١١

(٣) ع : من .

(٥) ليست في س .

(٧) س : متحركة .

(٨) النمل : ١٥

(١٠) إبراهيم : ١٠

مسألة : ميم الجمع من طريق الهاشمي عن ابن جمار نص الهذلي على أن مذهبه عدم الصلة مطلقا ومقتضاه عدم صلتها عند الهمزة<sup>(١)</sup> ونص أيضا له على النقل مطلقا ومقتضاه النقل إلى ميم الجمع وهو مشكل فإن أحدا لم ينص على النقل لميم الجمع بخصوصها والصواب عدم النقل فيها لخصوصها<sup>(٢)</sup> والأخذ فيها بالصلة ونص عليه أبو الكرم الشهرزوري<sup>(٣)</sup> وابن خيرون . والله أعلم .

---

(١) س : الهمز .

(٢) ع ، ز : بخصوصها .

(٣) أبو الكرم الشهرزوري : المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فحان ابن منصور إمام كبير متقن . له ترجمة إضافية في طبقات ابن الجزري فارجع إليها إن شئت . ( ت . ٨٥٥٠ ) طبقات القراء ٢ / ٣٨ عدد رتي ٢٦٥٢



## باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره

السكت: قطع آخر الكلمة بلا تنفس ، وذكره عقب النقل  
لاشتراكهما في أكثر الشروط .

ص : والسكتُ عَنْ حَمْزَةٍ فِي شَيْءٍ وَأَلْ وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انفَصَلَ  
ش : والسكت كائن عن حمزة اسمية وفي الشيء يتعلق <sup>(١)</sup> بالمقدر  
ولابد من تقدير عن بعضهم بدليل قوله : والبعض يسكت فيما انفصل  
معهما لحمزة وهي كبرى ثم كمل فقال :

ص : وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَدٍّ أَوْ لَيْسَ عَنْ خِلَافِ السَّكْتِ اطَّرَدَ

ش : والبعض يسكت عنه مطلقاً أي : فيما انفصل واتصل <sup>(٢)</sup> من الساكن  
الصحيح كبرى ونائب <sup>(٣)</sup> قيل <sup>(٤)</sup> لفظ <sup>(٥)</sup> يسكت بعد <sup>(٦)</sup> حرف <sup>(٧)</sup> مد <sup>(٨)</sup> وليس  
السكت اطَّرَدَ عن خلاف فعلية معطوفة على يسكت بعدم مدبأ والتي للإباحة  
وتقديره <sup>(٩)</sup> وقيل : ليس <sup>(١٠)</sup> السكت مطرداً عن خلاف . ولما قدم المصنف  
معنى <sup>(١١)</sup> السكت شرع في محله .

(١) س : حال فاعل الخبر .

(٢) النسخ الثلاث : وما اتصل .

(٣) (٣ ، ٥ ، ٧) ليست في س .

(٤) س : وقيل .

(٥) ع : فعلية وبعد .

(٦) ليست في س ، ع .

(٧) س ، ع : وليس [ بواو المطف ] .

(٨) س : يعني .

واعلم أنه لا يكون إلا على ساكن<sup>(١)</sup> وليس كل ساكن يسكت عليه فلا بد من معرفة أقسامه فالساكن الذى يجوز الوقف عليه إما أن يكون بعده<sup>(٢)</sup> همز فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه أو غيره<sup>(٣)</sup> ويسكت<sup>(٤)</sup> لمعنى<sup>(٥)</sup> آخر فالأول يكون منفصلاً فيكون آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى ومتصلاً وكل منهما حرف مد وغيره .

فالمنفصل من غير حرف المد نحو « مَنْ آمَنَ » « خَلَوْا إِلَى » « عَلَيْهِمْ أَنْتَرْتُهُمْ » « الْأَرْضِ » ومن حرف المد نحو « بِمَا أَنْزَلَ » « قَالُوا آمَنَّا » « فِي آذَانِهِمْ » ولو اتصل رسماً كهولاء والمتصل بغير خرف<sup>(٦)</sup> مد قرآن وظَمَانٌ وَشَيْءٌ « وَالْخَبَاءِ وَالْمَرْءِ » « وَدِفْءٌ » وَمَسْئُولًا « وبحرف المد أُولَئِكَ ( وَجَاءَ وَالسَّمَاءِ وَبِنَاءِ )

واعلم أن السكت ورد عن جماعة كثيرة<sup>(٧)</sup> . وجاء من طريق المتن عن حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس فأما حمزة فهو أكثرهم به اعتناء ولذلك<sup>(٨)</sup> اختلفت<sup>(٩)</sup> عنه الطرق واضطربت وذكر الناظم سبع طرق :

الأولى : السكت عنه من روايتى خلف وخلاد على لام التعريف « وشيء » كيف وقعت مرفوعة ومنصوبة أو مجرورة وهذا مذهب

- 
- (١) س : ساكن صحيح . (٢) س ، ع : بعد .  
 (٣) ليست في س . (٤) النسخ الثلاث : فيسكت .  
 (٥) س : بمعنى . (٦) ليست في س وع : نحو .  
 (٧) ما بين ( ) ليست في ع . (٨) س : وكذا .  
 (٩) ع ، ز : اختلف .

صاحب الكافي وأبي الحسن وطاهر بن غلبون من طريق الداني ومذهب ابنه عبد المنعم وابن بليمة وذكر الداني أنه قرأ به على أبي الحسن بن غلبون إلا أن روايته في التذكرة وإرشاد أبي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف لا غير ، وقال في الجامع : وقرأت على أبي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها وكلامه في الجامع مخالف لقوله في التيسير : قرأت على أبي الحسن بالسكت على « أل » شيء وشيء لا غير فلا بد من تأويل الجامع إما بأنه سقط منه لفظة : شيء فيوافق التيسير أو بأنه قرأ بالسكت على « أل » مع مد « شيء » فيوافق التذكرة . ونقل مكي وأبو الطيب بن غلبون هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف لكنه مع مد شيء كما تقدم وإلى هذه <sup>(١)</sup> أشار بقوله : والسكت عن حمزة في شيء وأن .

الثانية <sup>(٢)</sup> : السكت عنه من روايته على « أل » شيء والساكن الصحيح المنفصل <sup>(٣)</sup> غير حرف المد وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو المنصوص عليه في جامع البيان والذي ذكره ابن الفحام في تجويده من قراءته على الفارسي ورواه <sup>(٤)</sup> بعضهم عنه من رواية خلف خاصة وهذا مذهب فارس بن أحمد وطريق ابن شريح صاحب الكافي <sup>(٥)</sup> وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق

(١) س ، ز : هذا .

(٢) س : الثاني .

(٣) ليست في س .

(٤) ع : رواه .

(٥) ع : أي هذا المذهب .

أبى الفتح المذكور والطريقان هما اللتان في الكتابين وإلى هذه <sup>(١)</sup> أشار بقوله :

وَالسَّكْتُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انفَصَلَ .

الثالثة <sup>(٢)</sup> : السكت مطلقاً أى على آل وشيء والساكن الصحيح المنفصل والمتصل ما لم يكن حرف مد وهذا مذهب ابن سوار ، وابن مهران وأبى على البغدادي ، وأبى العز القلانسي وسبط الخياط وجمهور العراقيين ، وقال أبو العلاء : إنه اختياريهم وهو مذكور أيضاً في الكامل وإلى هذا أشار بقوله .

« وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً » .

الرابعة <sup>(٣)</sup> : السكت عنه من الروايتين على ما تقدم وعلى حرف المد المنفصل وهذا مذهب الهمداني وغيره وذكره <sup>(٤)</sup> صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد .

الخامسة <sup>(٥)</sup> : السكت مطلقاً على ما تقدم ، وعلى المد المتصل أيضاً ، وهذا مذهب أبى بكر الشذائي ، وبه قرأ سبط الخياط على

(١) س ، ز : هذا .

(٢) ما جاء بالمتن : « وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انفَصَلَ [ يشير

إلى السكت ] .

(٣) س : الثالث . (٤) س : الرابع .

(٥) س ، ع : وذكر . (٦) س : الخامس .

الشریف أبی الفضل علی<sup>(١)</sup> الکارزینی عنه وهو فی الکامل أيضاً وإلی هاتین أشار بقوله . . . « وَقِيلَ بَعْدَ مَدٍّ » لآنه شامل لهما .

السادسة<sup>(٢)</sup> : ترك السکت<sup>(٣)</sup> مطلقاً<sup>(٤)</sup> وهو مذهب فارس بن أحمد ومکی وشيخه أبی الطیب ، وابن شریح وذكره صاحب التيسير<sup>(٥)</sup> من قراءته علی أبی الفتح وتبعه الشاطبی وغيره وهو طریق أبی العطار عن أصحابه عن ابن البختري عن جعفر الوزان عن خلاد كما سيأتی آخر باب وقف حمزة وإلی هذه<sup>(٦)</sup> أشار بقوله :  
أوليس عن خلاد السكت اطرذ

السابعة<sup>(٧)</sup> : عدم السکت مطلقاً عن حمزة ومن روايته وهذا مذهب أبی العباس المهدي وشيخه أبی عبد الله بن سفيان ولم يذكر ابن مهران في غير غايته سواء وإلی هذه<sup>(٨)</sup> أشار بقوله :

قِيلَ وَلَا عَنْ حَمْزَةٍ « قال المصنف : وبكل ذلك<sup>(٩)</sup> قرأت من طريق من ذكرت ، قال : واختيارى عنه السکت في غير حرف المد جمعاً بين النص والأداء والقياس فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال : إذا مددت الحرف فالمد يعجرى عن السکت قبل الهمزة<sup>(١٠)</sup> قال : وكان إذا مدثم أتى بالهمز<sup>(١١)</sup> بعد الألف لا يقف قبل الهمز انتهى . قال الداني : وهذا الذي قاله حمزة من أن

(١) ع : عن . (٢) س : السادس .

(٣) ع : عن خلاد . (٤) ز : وهذا .

(٥) النسخ الثلاث : التيسير وهو ما أثبتته ووضعته بين [ ] .

(٦) النسخ الثلاث : هذا . (٧) س : السابع .

(٨) س : ع : هذا . (٩) ليست في س .

(١٠) ز : الهمز . (١١) س ، ع : الهمزة .



المد يجرى عن السكت معنى حسن لطيف دال على وفور علمه ونفاذ بصيرته وذلك أن زيادة التمكين لحرف المد مع الهمز<sup>(١)</sup> إنما هو بيان لها (لخفائها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها محققة<sup>(٢)</sup>) وكذلك السكوت على الساكن قبلها إنما هو بيان لها<sup>(٣)</sup> أيضاً فإذا بُيِّنَتْ<sup>(٤)</sup> بزيادة التمكين (لحرف المد<sup>(٥)</sup>) قبلها لم يحتاج أن يبين بالسكت عليه وكفى المد عن ذلك وأغنى عنه .

وجه السكت المحافظة على تحقيق الهمزة لامتناع نقلها له أو الاستراحة لتأتى<sup>(٦)</sup> بكمال لفظهما وهذا التوجيه يعم كل الطرق ووجه تركه أنه الأصل . . . .<sup>(٧)</sup>

ص : قِيلَ وَلَا عَنْ حَمَزَةٍ وَالْخُلْفُ عَنْ

إِدْرِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلُقُ وَأَخْصُصَنَّ

ش : قيل : مجهول ونائبه ولا عن حمزة أى : قيل : هذا اللفظ والخلف مفعول أطلق [مقدرا]<sup>(٨)</sup> مثله فى اخصصن ويجوز العكس وعن إدريس حال الخلف وغير المد منصوب مستثنى من متعلق تقديره

(١) س ، ع : الهمزة .

(٢) ع : مخففة .

(٣) ما بين ( ) ليست فى س .

(٤) النسخ الثلاث : ثبتت

(٥) ليست فى س

(٦) ع ، ز : لياتى ( بمثناة تحتية )

(٧) س : وأشار المصنف إلى الطريقة السابعة ، وع : وأشار المصنف إلى

السابعة

(٨) النسخ الثلاث : مقدار والأصل : مقدراً .

أطلق الخلف فيما تقدم حالة كون الخلف منقولا عن إدريس فمعنى أطلق لا تستثن<sup>(١)</sup> شيئا كما هي رواية المطوعى واخصصه<sup>(٢)</sup> بماعد المتصل من كلمة كما تقدم ،وهى رواية الشطى ،ولا يمكن حمل التخصيص على ما عدا المنفصل والمتصل<sup>(٣)</sup> لعدم وجود هذا الوجه عنه وأيضا فأقرب الوجوه بعد استثناء المد الهمز المتصل وبه يحصل التخصيص أى :اختلف عن إدريس عن خلف فى اختياره فروى الشطى وابن بويان السكت عنه فى كلمة<sup>(٤)</sup> المنفصل وما كان فى حكمه وشيء<sup>(٥)</sup> خاصة قاله فى الكفاية وغاية الاختصار والكمال وروى عنه المطوعى السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموما؛ قاله فى المبهج .

ص : وقيل حفص وابن ذكوان وفى هجا الفواتح كطه (ذ) تمف .  
ش : حفص وابن ذكوان كإدريس اسمية (نائبه)<sup>(٦)</sup> عن فاعل<sup>(٧)</sup> قيل<sup>(٨)</sup> (٩)  
وفى هجا الفواتح ( متعلق بمقدر وهو سكت وثقف فاعله وكطه صفة مصدر<sup>(١٠)</sup> أى :اختلف أيضا عن حفص وابن ذكوان فى السكت على ما تقدم مطلقا غير المد أما حفص فاختلف أصحاب الأشنانى عن عبيد بن الصباح عنه فروى أبو على البغدادى عن الحمامى عنه السكت على ما كان من كلمة وكلمتين<sup>(١١)</sup> ولام التعريف وشيء

(١) ع ؛ ز لا يستثن

(٢) ع ؛ (٣ ، ٤) ليستا فى ع

(٣) ع ؛ وهى النائب .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س .

(٥) س ، ع ؛ حال هجا الفواتح .

(٦) س ؛ أو كلمتين .

(٧) ع ؛ أو اخصصه

(٨) ع ؛ شيء

(٩) (٨ ، ٧) ليستا فى ع .

لا غير ، وقال الداني في جامعه : وقرأت أيضاً على أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين عن الأثناني بغير سكت في جميع القرآن ، وكذلك قرأت على أبي الحسن ابن غلبون عن قراءته على الهاشمي عن الأثناني قال : وبالسكت آخذ في روايته لأن أبا طاهر<sup>(١)</sup> رواه عنه تلاوة وهو من الإتقان<sup>(٢)</sup> والضبط والصدق ووفور المعرفة والحدق بموضع لا يبلغه أحد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الأثناني فليس بحجة عليه . قال المصنف : وأمرأبي هاشم<sup>(٣)</sup> كما قال الداني إلا أن أكثر أصحابه لم يروا عنه السكت تلاوة أيضاً كالنهرواني وابن العلاف والمصاحفي وغيرهم ولم يصح<sup>(٤)</sup> السكت عنه تلاوة إلا من طريق الحمامي مع أن أكثر أصحاب الحمامي لم يروه<sup>(٥)</sup> عنه مثل الرازي وابن شيطا وغلाम الهراس وهم من أضبط أصحابه وأحققهم فظهر أن عدم السكت عن الأثناني أظهر وأشهر وعليه الجمهور وبهما قرأت . انتهى .

وأما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد فقال قرأت بهما على شيخنا الشريف وروى عنه أيضاً السكت صاحب الإرشاد وأبو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الأخفش إلا أن أبا العلاء خصه بالتمفصل ولا من التعريف وشيء وجعله دون

(١) ع : ابن أبي هاشم . (٢) س : الاتفاق .

(٣) ع : ابن أبي هاشم قلت : وعبارة المصنف : والأمر كما قال الداني في أبي طاهر إلا أن أكثر أصحابه . . . الخ .

النشرا / ٤٢٣ باب السكن على الساكن قبل الهمز وغيره .

(٤) س : تصح . (٥) س ، ز : لم يروه .

سكت حمزة فخالف صاحب الإرشاد مع أنه لم يقرأ بهذه الطرق إلا عليه ، وكذلك رواه الهذلي من طريق الجبني<sup>(١)</sup> عن ابن الأخرم عن الأَخفش وخصه وبالكلمتين والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وعليه العمل ( وقوله<sup>(٢)</sup> : وفي هجا الفواتح كطه ثقف أي سكت ذو ثائق أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو « الَمْ » « الر » كهي عص (طه) « طسَم ، طسَس » « ص ، ن » ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها [ ليس بها<sup>(٣)</sup> ] وجه السكت أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالآلات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست مؤتلفة وفي كل واحد منها سر من أسرار الله<sup>(٤)</sup> الذي<sup>(٥)</sup> استأثر الله تعالى<sup>(٦)</sup> بعلمه وأوردت مفردة بلا عامل فسكنت الأعداد إذا أوردت من غير عامل فتقول<sup>(٧)</sup> : واحد اثنان وألفي ثلاثة هكذا<sup>(٨)</sup>

ص : وَأَلْفِي مَرَقَدِنَا وَعِوَجَا بِلْ رَانَ مِنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْخُلْفِ جَا

(١) الجبني [ بحجم معجبه وباء موحدة تحتية ونون ] محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن حبيب أبو الاسلمي الجبني الأطروش شيخ القراء بدمشق أخذ القراءة عرضاً عن أبيه وعلى ابن الحسين بن السفر وابن الأخرم. مولده ووفاته ( ٣٢٧ - ٤٠٧ هـ ) وقد جاوز الثمانين ٥١ . طبقات القراء ٢ / ٨٤ عدد رتبتي ٢٧٩٣

(٢) ع : قوله .

(٣) ما بين [ ] ليست في ع ، ز .

(٤) ع : الله تعالى . ( ٥ ، ٦ ) ليستا في ع .

(٧) ع : فيقول ( بمثناة تحتية ) .

(٨) ما بين ( ) ليست في س .

ش : الخلف جاكبرى ( ولحفص<sup>(١)</sup> ) يتعلق بها وألفى محله نصب  
بنزع الخافض وعوجاً<sup>(٢)</sup> على مَرْقَدِنَا وبل رَانَ عطف<sup>(٣)</sup> على أَلْفَى  
أى جاء فى أَلْفَى (و)<sup>(٤)</sup> فى لام بل ران ونون من راقى أى اختلف عن  
حفص فى السكت على أربع كلمات فروى جمهور المغاربة  
وبعض العراقيين عنه من طريق عبيد وعمرو السكت على ألف «مَرْقَدِنَا»  
والألف المبذلة من تنوين «عوجاً» ولام «بل» ونون «من» ثم  
يبتدىء «هَذَا» وقيماً «وران» وراقى «وهذا الذى فى الشاطبية  
والتميسير والهادى والهداية وغيرها وروى عدم السكت فيها الهذلى  
وابن مهران وغير واحد من العراقيين وروى له الوجهين ابن الفحام  
والخلاف عنه ثابت<sup>(٥)</sup> من طريقه ، وجه السكت فى عوجاً قصد  
بيان أن قيماً بعده ليس متصلاً بما بعده فى الإعراب فيكون منصوباً  
بفعل مضمر تقديره أنزله فيما فهو<sup>(٦)</sup> حال من الهاء فى ( أنزله و<sup>(٧)</sup> ) فى  
مرقدنا لإثبات<sup>(٨)</sup> أن كلام الكفار انقضى وأن «هذا ما وعد إماماً من  
كلام الملائكة أو المؤمنين وفى من راقى<sup>(٩)</sup> وبل ران قصد بيان اللفظ  
ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية ( فى ذلك<sup>(١٠)</sup> )

## فوائد

الأولى : إنما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده فإن

- (١) بالأصل : بحفص وما بين ( من الثلاث .
- (٢) ع ، ز : عطف على . (٣) ليست فى ز .
- (٤) ما بين ( من س ، ز . (٥) س : ثابت عنه .
- (٦ ، ٧) ليستا فى س .
- (٨) س : ومن مرقدنا لإثبات .
- (٩ ، ١٠) ليستا فى ع .

وقف عليه فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطا امتنع السكت وصير  
إلى الوقف المعروف، وإن وقف على الكلمة التي فيها الهمز سواء كان  
متصلاً أو منفصلاً فإن لحمزة في ذلك مذهباً يأتي. وأما غير حمزة  
فإن توسط الهمز كالقرآن « والظمان » وشيئاً والأرض « فالسكت<sup>(٢)</sup>  
أيضاً؛ إذ لا فرق بين الوصل والوقف وكذا<sup>(٣)</sup> إن كان مبتدأ  
ووصل بالساكن قبله وإن كان متطرفاً ووقف بالروم فكذلك أو بالسكون  
امتنع السكت للساكنين .

الثانية : السكت لابن ذكوان يكون مع التوسط وفي الإرشاد  
مع الطول وقد تقدم تحقيقه آخر الكلام على قوله « إن حرف مد  
فيلَ هَمْزٌ طَوَّلاً » ولا يكون لحفص إلا مع المد لانه إنما ورد من طريق  
الأشجاني عن عبيد عن حفص وليس له إلا الإدراج<sup>(٤)</sup> ...<sup>(٥)</sup>

الثالثة : من كان مذهبه عن حمزة السكت أو التحقيق الذي  
هو عدمه إذا وقف فإن كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف  
عليها فإن تخفيف الهمز كما سيأتي بنسخ السكت والتحقيق،  
وإن كان الهمز في كلمة أخرى فإن الذي مذهبه تخفيف المنفصل  
كما سيأتي يُنسخ تخفيفه بسكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف  
ولذلك ليس له في نحو « الأرض » في الوقف إلا النقل والسكت لأن  
من سكت عنه على لام التعريف وصلاً اختلفوا فمنهم من نقل وقفاً

(١) س : ومثناها . (٢) س : والسكت .

(٣) س : وكذلك إذا .

(٤) س ، ع : وليس له إلا المد ، ز : وليس له المد .

(٥) النسخ الثلاث : « وأما التصرف فورد من طريق القيل عن عمرو عن  
حفص وليس له : إلا الإدراج » قلت : وقد سقطت هذه العبارة من الأصل فرأيت  
أن ألقها بالخاصية تمجداً للفائدة وتصويهاً للعبارة ، وسيراً على منهج التحقيق<sup>(٦)</sup> . الحق

كأبى الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لم ينقل من أجل تقدير انفصاليه فيقرؤه على حاله كما لو وصل كابني غلبون وصاحب العنوان ومكي وغيرهم، وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبى الفتح عن خلاد فإنهم مجمعون على النقل وقفاً ويجيء في « قَدْ أَفْلَحَ » الثلاثة ويأتى أيضاً في نحو « قَالُوا آمَنَّا » وفي « أَنْفُسُكُمْ » « وما أَنْزَلْنَا » وأما نحو « يَأْتِيهَا » « وَهَؤُلَاءِ » فليس فيه سوى وجهين؛ التحقيق والتخفيف، ولا يتأتى فيه سكت؛ لأن رواية السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفاً فامتنع السكت عليه حينئذ .

تنبيه :

قال الجعبرى : وإن وقفت على « الأرض » فلخلف وجهان ولخلاد ثلاثة : النقل والسكت وعدمها ، وقد ظهر أن التحقيق لا يجوز أصلاً والمنقول فيها وجهان : التحقيق مع السكت وهو مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون وابن شريح وابن<sup>(١)</sup> بليمة وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة ( بكماله وهو طريق أبى الطيب ابن غلبون ومكى عن خلف عن حمزة )<sup>(٢)</sup> .

والثانى : النقل وهو مذهب فارس والمهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور والوجهان فى التيسير والشاطبية .

وأما التحقيق فلم يرد فى كتاب من الكتب ولا فى طريق من الطرق عن حمزة ( لأن أصحاب عدم السكت على آل عن حمزة<sup>(٣)</sup> )

(١) ليست فى س .

(٢ ، ٣) ما بين ( ) ليس فى ع .

أو عن أحد<sup>(١)</sup> من رواه حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا لا خلاف منصوفاً بينهم في ذلك. والله— تعالى—<sup>(٢)</sup> أعلم .

الرابعة : لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به إلا على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المنفصل وظاهر التبصرة المد على شيء لحمزة<sup>(٣)</sup> مع عدم السكت المطلق فإنه قال : وذكر أبو الطيب مد شيء من روايته وبه أخذ انتهى. ولم يقدم السكت إلا للخلف وحده في غير شيء فعلى هذا يكون مذهب أبي الطيب<sup>(٤)</sup> المد عن خلاد في شيء مع عدم السكت وذلك لا يجوز فإن أبا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب الإرشاد ولم يذكر في كتابه مد شيء لحمزة إلا مع السكت ( على لام التعريف وأيضاً فإن مد شيء قام مقام السكت )<sup>(٥)</sup> فيه فلا يكون إلا مع وجه السكت قال المصنف : وكذلك قرأت والله أعلم .

---

(١) ع : واحد .

(٢) ليست في س ، ع .

(٣) ع ، ز : لخلاد .

(٤) ع : على .

(٥) ما بين ( ) ليست في ع .





## باب وقف حمزة وهشام على الهمز

آخره عن أبواب الهمز<sup>(١)</sup> لتأخر الوقف عن الوصل وفرعيته<sup>(٢)</sup> وهذا الباب يعم أنواع<sup>(٣)</sup> التخفيف ومن ثم عسر ضبطه وتشعب<sup>(٤)</sup> فيه مذاهب أهل العربية .

قال أبو شامة : وهو من أصعب الأبواب نظاماً ونشراً في تهديد قواعده وفهم مقاصده ولكثرة تشعبه أفرد له ابن مهران تصنيفاً<sup>(٥)</sup> وابن غلبون والداني والجعبري وابن جبارة وغير واحد ووقع لكثير منهم أوهام ستقف عليها .

واعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخزجاً تنوعت العرب في تخفيفه<sup>(٦)</sup> بأنواع كالنقل والبدل وبين بين والإدغام وغير ذلك وكانت قريش والحجازيون أكثرهم له تخفيفاً وقال بعضهم هولغة أكثر العرب الفصحاء، وتخفيف الهمز وفقاً مشهور عند النحاة أفردوا له<sup>(٧)</sup> باباً وأحكاماً واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت إليهم كما سبناه، وما من قارئ إلا وأورد عنه تخفيفه، إما عموماً أو خصوصاً كما تقدم فإن قلت : فلم اختصاص حمزة به ونسب إليه خاصة ؟ قلت :

(١) ع : الهمزة . (٢) س ، ع : وفرعيته عليه .

(٣) ع : أبواب . (٤) س ، ز : وتشعبت .

(٥) إبراز المعاني من حوز الأمانى ص ١٢٢ ط — مطبعة الحلبي .

(٦) س ، ع : تحقيقه . (٧) ليست في ع .

لما اشتملت قراءته على شدة التحقيق والترنيل والمد والسكت ناسبت التسهيل وفقاً<sup>(١)</sup> هذا مع صحته وثبوته عنده رواية ونقلًا فقد قال سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بالآثر ووافقه على تسهيل الهمزة مطلقاً حمزان بن أعين وطلحة بن مطرف وجعفر ابن محمد الصادق والأعمش وسلام الطويل وغيرهم وعلى تسهيل المتطرف هشام .

### قاعدة :

لحمزة في تخفيف الهمز مذهبان :

الأول : التخفيف التصريفي وهو الأشهر ولهذا<sup>(٢)</sup> بدأ به المصنف .

والثاني : الرسمي<sup>(٣)</sup> وأشار إلى حكم الأول فقال :

ص : إِذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ خَفَّفْ هَمْزَهُ

تَوْسُطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمَزِهِ

ش : إذا ظرف لما يستقبل<sup>(٤)</sup> وفيه معنى الشرط وناصبها<sup>(٥)</sup> شرطها

وهو اعتمدت عند المحققين وقيل : جوابها والوقف مفعوله وخفف جملة الجواب ، وهمزة مفعول خفف وتوسطاً أي : متوسطاً أو متطرفاً خالان

(١) س : على هذا

(٢) س : ولذا

(٣) س : للتخفيف ولما أراد الكلام عليه أشار وع ، ز : التخفيف الرسمي

(٤) س : لما يستقبل من الزمان .

(٥) س : ناصبها .

من همزة ولحمزة متعلق<sup>(١)</sup> بخفف أو اعتمدت أى يجب تخفيف الهمز المتوسط والمتطرف حال الوقف عند حمزة وفهم الوجوب من صيغة أفعل ومراده المتوسط بنفسه، وأما المتوسط بغيره سواء كان الغير كلمة أو حرفاً فسيأتى وتخفيفهما متفق عليه إلا ما سأذكره فى الساكن فإن قلت: مفهوم قوله إذا اعتمدت أن التخفيف لا يكون إلا عند قصد الوقف وليس كذلك قلت : هو قيد خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له وأولى منه أن يقال: معناه إذا جعلته عماداً لك أى تعتمد عليه<sup>(٢)</sup>، وجه تخصيص الوقف بالتخفيف أنه محل للاستراحة عند كلال<sup>(٣)</sup> الأدوات غالباً ومن ثم<sup>(٤)</sup> حذفت الحركات والحروف فيه ، ووجه تخصيص المتطرفة أنها محل التغيير وتزداد صعوبة ، ووجه المتوسط<sup>(٥)</sup> أنه<sup>(٦)</sup> فى الكلمة الموقوفة عليها فى محل الكلال وتعديه<sup>(٧)</sup> للمجاورة<sup>(٨)</sup>

واعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك والساكن إلى متطرف وهو ما ينقطع الصوت عليه، ومتوسط وهو ضده، والمتطرف إلى لازم السكون وهو مالا يتحرك وصلاً، وعارضه وهو ضده، فاللازم يقع بعد فتح وكسر

(١) النسخ الثلاث : يتعلق .

(٢) س : . وتستريح ، ع : يعتمد عليه ويستريح .

(٣) ع : كمال وهو تصحيف . (٤) ليست فى ع :

(٥) ع ، ز : المتوسطة . (٦) ع : أنها .

(٧) ز : ويعديه .

(٨) س ، ع : للمجال ، وحيث ذكر المصنف بعض أقسامه فلا بأس

بتسميها ليكون ذلك تبصرة للمبتدى وتذكيرة للمتنهى .

« كَافَرًا وَنَبِيًّا » ولم يقع في القرآن بعد ضم . والعارض يقع <sup>(١)</sup> بعد الثلاث نحو « لَوْلُو وَشَاطِئِي وَبَدَأَ » والساكن المتوسط ؛ إما متوسط بنفسه ويقع بعد الثلاث « كَمْوَتَفَكَّةٍ » وبشر وكأس أو بغيره ، والغير إما حرف ولا يكون الهمز فيه إلا بعد فتح « نَحْوُ فَأَوُوا » أو كلمة ويقع بعد الثلاث نحو : « قَالُوا اثْنِنَا » « الَّذِي اثْنَمِنَ » « قَالَ اثْنُونِي » فهذه أنواع الساكن ثم انتقل إلى كيفية تخفيف كل نوع وبدأ بالساكن لسبقه فقال :

ص : فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدَلْ وَإِنْ يُحَرِّكْ عَنْ سُكُونٍ فَاثْقُلْ

ش : الفاء تفريعية وإن حرف شرط ويسكن فعله وجوابه أبدله فمفعوله <sup>(٢)</sup> محذوف وبالذي يتعلق بأبدل وصلته استقر قبل الهمز وإن يحرك شرطية وعن يتعلق ببحرك وجملة فانقل جوابيه ، أي يجب تخفيف الساكن مطلقاً بإبداله من جنس حركة ماقبله فيبدل وأواً بعد الضمة وألفاً بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وهذا متفق عليه عن حمزة وشذ ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة كالمهلدي وابن شريح . وابن الباذش فحققوا المتوسط بكلمة لانفصاله <sup>(٣)</sup> وأجروا في المتوسط بحرف وجهين لاتصاله كأنهم أجروه مجزئاً للبثدا قال المصنف : وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب ؛ لأن هذه الهمزات وإن كن أوائل كلمات فإنهن غير مبتدآت لأن الغرض سكونهن ولا يتصور إلا باتصالهن بما

(١) ليست في ع .

(٢) س : لمفعوله ، ع : مفعوله .

(٣) س : لاتصاله .

قبلهن ولهذه حكم لهن بالتوسط وأيضاً فالهمزة في « فَأَوُوا » وفي « وأمره<sup>(١)</sup> » كالدال والسين من « فَأَدُعْ واستقيم » فكما لا يقال في السين والدال مبتدآت فكذلك هذه الهمزات ويرشح ذلك أن كل من أبدل الهمز الساكن المتوسط كالأبي عمرو وأبي جعفر أبدل هذا باتفاق عنهم انتهى .

هذا ما وعدناك به من الخلاف واستنبط السخاوي في « قَالُوا اثْنَا » وأخويه<sup>(٢)</sup> ثالثاً<sup>(٣)</sup> وهو زيادة مد<sup>(٤)</sup> على حرف المد فقال : [ فإذا أبدل هذا الهمز ]<sup>(٥)</sup> حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف بسكون الهمزة ( فلما أبدلت اتجه عود المحذوف لزوال سكون الهمزة )<sup>(٦)</sup> المقتضى بحذفه والجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد قال : وأتجه أيضاً ( حذفه )<sup>(٧)</sup> لوجود الساكن قال : وهذان هما مراد الشاطبي بقوله : وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ الْبَيْتُ<sup>(٨)</sup> قال الناظم<sup>(٩)</sup> : وفيها<sup>(١٠)</sup> قاله نظر لأنه<sup>(١١)</sup> إذا كانا مراد الشاطبي فيلزمه إجراء الطول والتوسط والقصر

- 
- (١) ع : وقال أنثوني . (٢) ع : وإخوته .  
 (٣) س : بالياء . (٤) ليست في ع .  
 (٥) ما بين [ سقط من الأصل وأثبتته من النسخ الثلاث .  
 (٦) (٧ ، ٦) ما بين ( ) ليست في ع .  
 (٨) البيت للشاطبي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز وهو :  
 وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا  
 (٩) الناظم أي صاحب الطيبة وهو العلامة ابن الجزري .  
 (١٠) س : وفيه نظر .  
 (١١) ع : لأنها

كمسا أجراها هناك للساكنين ويلزمه حذف الألف المبدلة كهناك فيجىء على وجه البديل ثلاثة أوجه في « اللّذِى اثْتَمِنَ » ويجىء في « الّهْدَى اثْتِنَا » ستة مع الفتح والإمالة ويكون القصر مع الإمالة على تقدير حذف الألف المبدلة ويصير فيها مع التحقيق سبعة ولا يصح سوى البديل خاصة مع القصر والفتح لأن حرف المد أولاً حذف للساكنين قبل الوقف بالبديل كما حذف من « قَالُوا الْآنَ » فلا يجوز رده لعروض الوقف بالبديل كعروض النقل ، والوجهان المذكوران في البيت هما المد والقصر في نحو « يَشَاءُ » حالة الوقف بالبديل كما ذكر فيهما من حرف <sup>(٣)</sup> مد قبل همز مغير <sup>(٤)</sup> من جهة أن أحدهما كان محذوفاً في حالة ، ورجع في أخرى وتقديره حذف الألفين في الوجه الآخر هو على الأصل فكيف يقاس عليه ما حذف من حروف المد للساكنين قبل اللفظ بالهمز مع أن رده خلاف الأصل ؟ انتهى . والله - تعالى - أعلم .

وجه تخفيفها بالإبدال عدم تسهيلها لسكونها ونقل حركتها لذلك ولما فرغ من الساكنة شرع في كيفية تسهيل الحركة فقال : وإن يحرك أى يجب تخفيف الحركة متوسطة أو متطرفة <sup>(٥)</sup> بنقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها إن كان صحيحاً أو ياء أو واو أصليين سواء كانا حرفي لين

(١) ز : هناك .

(٢) س : ولا يصح منها سوى البديل .

(٣) س : حروف . (٤) ع : معين .

(٥) ع : ومتطرفة .

أو مدثم يحذف الهمز<sup>(١)</sup> ليخف اللفظ ومثاله « الظَّمَان » « والمَشَامَة »  
 « مَسْئُولًا » « كَهَيْئَةِ وَسْوٍ والسُّوَايَ وَسِيئَتٌ وَدِفَّةٌ وَالْخَبَاءُ وَشَى »  
 وحكى جماعة من النحاة<sup>(٢)</sup> من<sup>(٣)</sup> غير الحجازيين كتسيم وقيس وهذيل  
 وغيرهم إبدال المتطرفة وقفًا من جنس حركتها وصلًا سواء كانت بعد  
 متحرك أو ساكن نحو « قَالَ الْمَلَأُ » ومررت بالملأ ورأيت الملأ « وهذا  
 نَبُوٌّ ورأيت نَبَاً ومررت بنَبِيٍّ » وكذلك « تَفْتَوُّوْ تَشَاءُ » فتكون الهمزة  
 واوا في الرفع وياء في الجر .

وأما النصب<sup>(٤)</sup> فيتفق مع ما تقدم وكذلك يتفق معه حالة الرفع إذا  
 انضم ما قبل الهمز وحالة الجر إذا انكسر نحو « يَخْرُجُ مِنْهُمَا الدُّوْلُو »  
 « مِنْ شَاطِئِ » فعلى الأول يخف بحركة ما قبلها وعلى هذا بحركة نفسها  
 وقائدة الخلاف تظهر في الإشارة بالروم<sup>(٥)</sup> والإشمام فعلى الثاني يأتى وعلى  
 الأول يمتنع ووافق جماعة من القراء على هذا فيما وافق الرسم فما رسم  
 بالواو أو بالياء وقف عليه أو بالألف فكذلك وهذا<sup>(٦)</sup> مذهب أبى الفتح  
 فارس وغيره واختيار الداني والله أعلم .

واعلم أن الحركة قسمان : الأول متحرك قبله متحرك وسيأتي ، والثانى :  
 متحرك قبله ساكن وهو قسمان : متطرف ومتوسط ؛ فالمتطرف إما أن يكون  
 الساكن قبله حرفًا صحيحًا<sup>(٧)</sup> أو حرف علة . فالأول ورد في سبعة ،

- 
- ( ١ ) النسخ الثلاث : الهمزة . ( ٢ ) س : النحويين .  
 ( ٣ ) ع : عن . ( ٤ ) النسخ الثلاث : فى النصب .  
 ( ٥ ) س : فى الروم . ( ٦ ) ع : وكذا .  
 ( ٧ ) ليست فى س .



أربعة بمضمومة الهمزة وهي : « دِفءٌ »<sup>(١)</sup> و « مِلءٌ »<sup>(٢)</sup> و « ينظُرُ المرءُ »<sup>(٣)</sup> و « لِكُلِّ »<sup>(٤)</sup> باب مِنْهُمْ جُزْءٌ »<sup>(٥)</sup> واثنان مكسور الهمزة وهما : « بين المرءِ وقلْبِهِ »<sup>(٦)</sup> و « بين المرءِ وزَوْجِهِ »<sup>(٧)</sup> وواحد مفتوح الهمزة وهو : « الخَبءُ »<sup>(٨)</sup> والثاني : إما أن يكون ياءً أو واوا أصليين أو غيرهما فالأول إما أن يكون حرفي مد نحو « لَتَنوؤُ »<sup>(٩)</sup> و « أَنْ تَبوَأُ »<sup>(١٠)</sup> و « مِنْ سُوءٍ »<sup>(١١)</sup> و « لَيْسُوهُوا »<sup>(١٢)</sup> و « وَجِيءٌ »<sup>(١٣)</sup> و « سِيءٌ »<sup>(١٤)</sup> و « يُضِيءُ »<sup>(١٥)</sup> أولين وهو « قَوْمٌ سُوءٌ »<sup>(١٦)</sup> مثل « السُّوءُ » و « شَيْءٌ » فقط وهذا كله شمله قوله :

« وَإِنْ يُحَرِّكْ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلْ » وأما إن كان حرف العلة ألفاً فأشار إليه بقوله :

ص : إِلَّا مُوسَطًا أَتَى بَعْدَ أَلِفٍ سَهْلٌ وَمِثْلُهُ فَاَبْدِلْ فِي الطَّرَفِ

- |  |                             |
|--|-----------------------------|
| (١) النحل : من الآية، ٥  | (٢) آل عمران : من الآية، ٩١ |
| (٣) النبا : من الآية، ٤٠   | (٤) الحجر : من الآية، ٤٤    |
| (٥) الأتفال : من الآية، ٢٤   | (٦) البقرة : من الآية، ١٠٢  |
| (٧) النمل : من الآية، ٢٥   | (٨) القصص : من الآية، ٧٦    |
| (٩) المائدة : من الآية، ٢٩   |                             |
| (١٠) آل عمران : من الآية، ٣٠ وهي كثيرة الدوران في القرآن . وهذه واحدة منها . |                             |
| (١١) الإسراء : من الآية، ٧   | (١٢) الزمر : من الآية، ٦٩   |
| (١٣) هود : من الآية، ٧٧  | (١٤) النور : من الآية، ٣٥   |
| (١٥) الأنبياء : من الآية، ٧٤   |                             |

ش : موسطاً مستثنى من قوله : « وَإِنْ يُحَرِّكَ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلْ » ،

وجملة أنى صفة ، وبعد ألف ظرف<sup>(١)</sup> وسهله حذف مفعوله ومثله مفعول

أبدل مقدم وفي الظرف حال المفعول أى سهل الهمزة المتوسطة المتحركة

مطلقاً الواقعة بعد ألف زائدة [أ] و<sup>(٢)</sup> مبدل نحو « لَقَدْ جَاءَكُمْ »<sup>(٣)</sup> ، « فَلَمَّا

تَرَآتِ<sup>(٤)</sup> مَاءً<sup>(٥)</sup> وَهَآؤُمُ<sup>(٦)</sup> فَمَا جَزَاؤُهُ<sup>(٧)</sup> » ، « إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ<sup>(٨)</sup>

« وَالْقَلَايِدُ<sup>(٩)</sup> » ، « مِنْ نِسَائِكُمْ<sup>(١٠)</sup> » وأبدل المتطرفة الواقعة بعد الألف

حرف مد من جنس حركة سابقة أو من جنس ما قبلها وهو الألف نحو

(جَاءَ) « وَصَفْرَاءُ » وَمِنْ الْمَاءِ وَأَجَازُ نَحَاةَ الْكُوفِيِّينَ أَنْ تَقَعَ<sup>(١١)</sup> همزة

بين يَيْنَ بعد كل ساكن كما يقع بعد المتحرك حكاه أبو حيان في الارتشاف

وقال : هذا مخالف لكلام العرب وانفرد ابن<sup>(١٢)</sup> العلاء الهمداني من القراء

بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعد حرف مد سواء كان متوسطاً

بنفسه أو غيره فأجرى الواو والياء مجرى الألف وسوى بين الألف وغيرها

من حيث اشتراكهن في المد وهو ضعيف جداً لأنهم إنما عدلوا إلى بين

بين بعد الألف لأنه لا يمكن معها النقل ولا الإدغام بخلاف الياء والواو

على أن الداني حكى ذلك في « مَوْثِلًا » و « الْمَوْوَدَّة » وقال : هو مذهب

(١) ع : حال فاعل أنى .

(٢) ما بين [ ] أثبتته من النسخ الثلاث .

(٣) الأفعال : ٤٨

(٤) يونس ١٢٨

(٥) في مخطوطة الجعبرى ج ١ ورقة ١٢٠ وجدت هكذا « ماء » .

(٦) الحاقة : ١٩

(٧) التوبة : ٢٤

(٨) يوسف : ٧٤

(٩) النساء : ١٥

(١٠) المائدة : ٩٧

(١١) س ، ع : أبو .

(١٢) ع : يقع .

أبي طاهر بن أبي هاشم، وَخَصَّ أَبُو الْعَلَاءِ « الْخَبَاءَ » بجواز إبدال  
همزة ألفاً بعد النقل وأجاز أيضاً في نحو يسألون ويجارون إبدال  
الهمزة ألفاً فيلزم انفتاح ما قبلها وذكره كثير منهم في « النشأة » فقط  
كونها كتبت بالألف .

### تتمة :

إذا وقف على المتطرفة بالبدل فإنه يحتمل ألفان وحينئذ يجوز  
بقاؤهما وحذف إحداهما وعليه فيما أن يقدر <sup>(١)</sup> الأولى أو الثانية  
فإن قدرت الأولى وجب القصر لفقد الشرط لأن الألف تكون مبدلة  
من همزة ساكنة فلا مد فيه كآلف « يَأْمُرُ وَيَأْتِي » وإن قدرت الثانية  
جاز المد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير <sup>(٢)</sup> بالبدل، وإن أبقيتهما  
مددت مدّاً طويلاً، ويجوز توسطه لما تقدم في سكون الوقف، وكذلك ذكر  
غير واحد كاللداني ومكي وابن شريح والمهدوي وصاحب تلخيص العبارات  
وغيرهم . ونص على التوسط أبو شامة وغيرهم من أجل التقاء الساكنين  
قياساً على سكون الوقف ورد القول بالمد ورده مردود نصاً وقياساً فالنص  
ما رواه الزفاعي نصاً عن سليم عن حمزة قال : إذا مددت الحرف المهموز  
ثم وقفت فأخلف مكان الهمزة مدة فإن قلت : قوله مدة يحتمل أن  
يزيد ألفاً قلت : الأصل إطلاقه على غير الألف ولو أراد لقول ألفاً، وأما  
القياس فما أجازه يونس في « اضربان زيذا » بتخفيف النون قال :  
فتبدل ألفاً في الوقف فيجتمع ألفان فيزداد في المد لذلك ، وجه بدل

(١) ع ، ز : تقدر .

(٢) ع : معين .

المتطرفة أنه لما تعذر النقل وسكنت للوقف<sup>(١)</sup> وقبلها حاجز غير حصين<sup>(٢)</sup> قُلِبَتْ أَلْفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها ، وجه إثبات الألفين اتحاد اللفظ واغتفاره في الوقف ، وجه حذف الأولى قياس التغيير للساكنين ، وجه حذف الثانية أن الطرف أنسب بالتغيير . وبقي من الأقسام الواو والياء الزائدين فأشار إليهما بقوله :

ص : وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنِ يُزَادَا أَدْغِمَا وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلَى أَيْضًا أَدْغِمَا

ش : الياء عطف على الواو وهو مفعول أدغم مقدماً<sup>(٣)</sup> والجملة<sup>(٤)</sup> جواب أن يزادا والبعض أدغم كبرى وفي الأصلى بتعلق بأدغم وألفه للإطلاق وأيضاً مصدر : أى : إن كانت الواو والياء زائدين فأبدل الهمز الواقع بعدهما واواً بعد الواو وياء بعد الياء وأدغم الياء في الياء المبدلة والواو في الواو المبدلة فتميز باختلاف الحكم الفرق بين الياء والواو الأصليين والزائدين فالواو « قُرُوء » فقط والياء نحو « بَرَى » والنَّبَى » : وَ « هَنِيئًا وَبَرِيْعُونَ » وَخَطِيئَةٌ » وجه البديل تعذر النقل وضعف التسهيل لقصور الحرفين في المد عن الألف فتعين البديل وأبدلت من جنس ما قبلها لقصد الإدغام فإن قلت : لم<sup>(٥)</sup> خرج المدهنا عن حكم « قَالُوا وَهُمْ » « وَفِي يَوْمٍ » فساغ إدغامه ؟ فالجواب<sup>(٦)</sup> إنما أبدل للإدغام فلا يكون السبب مانعاً فلمد في « قَالُوا وَهُمْ وَفِي يَوْمٍ » سابق على الإدغام وهنا

(٢) ع : حصن .

(٤) ليست في س .

(٦) ع : أنه إنما .

(١) ز : للموقوف .

(٣) ليست في ع .

(٥) ع : فلم .

مقارن فافترقا ، قوله : « وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْعَمًا » يعني أَنَّ القياس في الياء والواو الأصليين النقل كما تقدم ولم يذكر أكثر النحاة والقراء غيره كَأَبِي الحسن بن غلبون وابنه أَبِي الطيب وابن سفيان والمهدوي وصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وابن الفحام والجمهور ، وذكر بعض النحاة إجراؤهما مجرى الزائدين فأبدل وأدغم حكاه يونس والكسائي وحكاه سيبويه لكنه لم يقسه ووافقهم من القراء جماعة وجاء منصوبًا عن حمزة وبه قرأ الثاني على أَبِي الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره وأبو محمد في التبصرة وابن شريح والشاطبي وغيرهم ولما فرغ من المتحرك بعد ساكن انتقل للمتحرك بعد متحرك فقال :

ص : وبعد كسرة وضمٌّ أَبدِلًا    إِنْ فَتَحَتْ يَاءٌ وَاوًا مُسَجَّلًا

ش : إِنْ فَتَحَتْ شَرْطِيَّةً وبعد كسرة وضم ظرف منصوب على الحال وأبدلها ياءً وواوًا دليل الجواب أو هو وياء<sup>(١)</sup> منصوب على نزع الخافض ومسجلاً مطلقاً صفة مصدر وأبدل<sup>(٢)</sup> أى أبدل الهمزة المفتوحة ياءً بعد كسرة وواوًا بعد ضمة نحو « بَأَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ »<sup>(٣)</sup> « وَفَتَيْنِ »<sup>(٤)</sup> « وَنَاشِئَةً »<sup>(٥)</sup> « وَمُلِئَتْ »<sup>(٦)</sup> « وَيُودَّنَ »<sup>(٧)</sup>

(٢) ز : أبدل .

(١) ع ، ز : ياء .

(٤) وآل عمران : ١٣ ، النساء : ٨٨ .

(٣) القم : ٦ .

(٦) الجن : ٨

(٥) المزمل : ٦

(٧) النور : ٢٨

« وَالْفُؤَادِ » ، (١) « وَمُؤَجَّلًا » (٢) « وَلَوْلَوْأَ » (٣) .

واعلم أَنَّ أقسام الهمز المتحرك بعد متحرك تسعة لأنَّه يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً وقبله (٤) كذلك ويكون أيضاً متوسطاً ومتطرفاً ولما تكلم منها على قسمين شرع في الباقي فقال :

ص : وَغَيْرُ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنَقِلُ يَاءٌ كَيُطْفِئُوا وَوَاوٌ كَسُئِلُ

ش : وَغَيْرُ هَذَا كَاتِنَ بَيْنَ بَيْنٍ اسْمِيَةٌ وَنَقِلُ يَاءٌ (٥) مجهول ونائبه (٦) وكَيُطْفِئُوا مضارعٌ إِلَيْهِ وَوَاوٌ عطفٌ عَلَى يَاءٍ أَيْ نَقِلُ يَاءٌ مِثْلُ هَذَا اللَّفْظِ ( وَوَاوٌ مِثْلُ هَذَا اللَّفْظِ ) (٧) أَيْ وَغَيْرُ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ كَسْرِ وَبَعْدَ ضَمِّ تَسْهَلٍ (٨) بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرَكَتِهَا كَمَا هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَدَخَلَ فِي هَذَا سَبْعُ صُورٍ : الْمَضْمُومَةُ مَطْلَقًا ، وَالْمَكْسُورَةُ مَطْلَقًا ، وَالْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ فَتْحٍ ( وَمِثَالُهَا فِي الْمَتَوَسِّطِ « رُئُوسُ » « رُؤُوفُ » « لِيُطْفِئُوا » « سَأَلَ » « بَارِئُكُمْ » « يَطْمِئُنْ » « سَأَلَهُمْ » (٩) ) وَأَمَّا الْمَتَطَرِفَةُ فَإِنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالرُّومِ سَهَلَتْ كَذَلِكَ أَوْ بِالسَّكُونِ أَبْدَلَتْ

(١) الإِسْرَاءُ : ٣٦ ، الْقَصَصُ : ١٠ ، النَّجْمُ : ١١

(٢) آلِ عِمْرَانَ : ١٤٥

(٣) الْحِجْجُ : ٢٣ ، فَاطِرُ : ٣٢ ، الْإِنْسَانُ : ١٩

(٤) ع : وَقَبْلَهُ أَيْضًا .

(٥) لَيْسَتْ فِي س .

(٦) س : وَبَاءٌ لِيُطْفِئُوا .

(٧) مَا بَيْنَ ( ) انْفَرَدَ بِهِ الْأَصْلُ دُونَ النَّسْخِ الثَّلَاثِ .

(٨) س : يَسْهَلُ (بِمَنْثَاةٍ تَحْتِيَّةٍ) .

(٩) مَا بَيْنَ ( ) لَيْسَتْ فِي س .

من جنس حركة ما قبلها نحو « بدأ » « لاملجأ » « إن امرؤ »  
« تفتوا » « يُبدي » « الباري » « شاطي » « لؤلؤ » « ليكل نبي »  
وجه التسهيل أنه قياس المتحركة بعد الحركة . ولما كان أحد مذهبي حمزة  
اتباع القانون التصريفي اقتضى ذلك أن التصريفيين إذا اختلفوا في شيء  
حسن ذكره <sup>(١)</sup> تنميماً للفائدة فقله <sup>(٢)</sup> « ونُقِل » <sup>(٣)</sup> تخصيص  
لعموم قوله « وغير هذا بين بين » أي خالف الأَخفش سيبويه في نوعين :  
أحدهما الهمزة المضمومة بعد الكسر <sup>(٤)</sup> والمكسورة بعد الضم ، نحو  
« سُنْقَرُوكَ » « وَيُبْدِي » « وسأل » فسيبويه يسهلها بين بين والأَخفش  
يسهلها من جنس حركة ما قبلها فيبدلها ياءً بعد الكسرة وواواً بعد  
الضمة .

قال الداني في جامعه : وهذا مذهب الأَخفش الذي لا يجوز عنده  
غيره ، وأجاز هذا الإبدال لحمزة في الوقف أبوالعز القلانسي وغيره وهو  
ظاهر كلام الشاطبي ، ووافق أبو العلاء الهمداني على إبدال المضمومة <sup>(٥)</sup>  
مطلقاً <sup>(٦)</sup> في المنفصل والمتصل <sup>(٧)</sup> وحكى أبو العز هذا المذهب عن أهل  
واسط وبغداد وحكى أبو حيان عن الأَخفش الإبدال في النوعين ثم قال  
وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها من <sup>(٨)</sup> كلمة أخرى التسهيل بين بين

(١) ع : ذكرهما . (٢) س : وقوله .

(٣) ليست في س . (٤) ع : الكسرة

(٥) ع : بعد كسر فقط مطلقاً ، ز مطلقاً بعد كسر فقط .

(٦) ع ، ز : أي .

(٧) ع ، ز : فاء الفعل ولامه .

(٨) ع : في .

فنص<sup>(١)</sup> له على الوجهين في المنفصل والذي عليه جمهور<sup>(٢)</sup> القراء إلغاء مذهب الأخفش<sup>(٣)</sup> والأخذ بمذهب سيبويه وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وفي<sup>(٤)</sup> مسألتى النناظم أيضاً مذهب معضل وهو تسهيل المكسورة<sup>(٥)</sup> بين الهمزة والواو وتسهيل المضمومة<sup>(٦)</sup> بين الهمزة والياء ونسب للأخفش وإليه أشار الشاطبي بقوله : « ومن حكى فيهما كالياء وكالواو مُعْضِلاً » وسيأتى لهذه<sup>(٧)</sup> تنمة عند قوله : فَنَحْوُ مُنْشُونَ مع الضمِّ احذف .

وجه تدبيرها بحركتها أنها أولى بها من غيرها ، ووجه<sup>(٨)</sup> تدبيرها بحركة ما قبلها<sup>(٩)</sup> قلباً وتسهيلاً أنهما لو دُبِّرَا بحركتيهما أدى إلى شبه أصل مرفوض وهو واو ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها ضمة قلبها<sup>(١٠)</sup> إلى مجانس سابقهما « كَمَوْجَل »<sup>(١١)</sup> « ووجه<sup>(١٢)</sup> تسهيلهما<sup>(١٣)</sup> أن القلب أيضاً أدى إلى أصل مرفوض وهو ياء مضمومة بعد كسرة وواو مكسورة بعد ضمة .

(١) س : فيصير (٢) س : الجمهور من .

(٣) ع : في النوعين . في الوقف لحمزة .

(٤) ع ، ز : وذهب آخرون إلى التفضيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم ونحو سنقر تلك واللاؤث وبمذهب سيبويه في نحو : سئل ، ويستهزئون ونحوه لموافقة للرسم وهو اختيار الحافظ أبو عمر والداني وغيره ه .

قلت : وهذه الزيادة ليست بالأصل ولا في س . وقد وضعتها بالحاشية لفائدة القارئ هـ . المحقق

(٥) ع : بعد ضم . (٦) ع : بعد كسر .

(٧) ز : لهذا . (٨) س : وجه .

(٩) ز : تدبيرهما . (١٠) ز : ما قبلهما .

(١١) س : قلبها . (١٢) س : وجه .

(١٣) س : تسهيلها .



وأورد على الإبدال وقوعه في أصعب مما فر منه وعلى تسهيله تدبيرها بحركة سابقها تسهيلا ولا قائل به ، ويفارق « يشاء إلى » بالانفصال وهو سبب الإعضال وفرق بالإمكان <sup>(١)</sup> والتعذر : قال الجعبري : ولكل وجه . أما مذهب سيبويه فلا محذور فيه على أصله لأن المسهلة متحركة وما قرب <sup>(٢)</sup> إلى الشيء لا يحب تعدية حكمه إليه بل ربما جاء وما أورد على إبدال الأنخفش إنما يلزم فيما هو أصل لا محول <sup>(٣)</sup> عن الهمز ، ألا ترى جواز « رؤيا » وامتناع « طوى » وغاية ما في تسهيله تدبيرها بحركة سابقها ولا بعد <sup>(٤)</sup> في جعل السابقة كالمقارنة سيما <sup>(٥)</sup> على مذهب من يقول الحركة بعد الحرف وفرقهم بتعذر <sup>(٦)</sup> « السُّفهاء ألا » <sup>(٧)</sup> بمنعه <sup>(٨)</sup> تسهيله . ولما فرغ من المتطرفة المتوسطة بنفسها شرع في المتوسطة بغيرها وهي الواقعة أول الكلمة فقال :

ص : والهمزُ الأوَّلُ إذا ما اتَّصَلَ رَسْمًا فَعَن جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا

ش : الهمز مبتدأ والأول صفتنه وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط وما زائدة كقوله تعالى : « حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا » <sup>(٩)</sup> واتصل فعل الشرط ورسماً نصب بالتمييز فعن جمهورهم متعلق بسهل والجملة جواب الشرط وجوابه خبر المبتدأ أى سهل الجمهور الهمز الواقع

(١) س : بالإسكان . (٢) س : من ، وليست في ع .

(٣) س : لا يحرك وز لا يحول . (٤) ع : ولا قصد .

(٥) س : سواء . (٦) س : مقدر .

(٧) س : البقرة : ١٣ . (٨) س : لمنعه .

(٩) سورة فصلت : ٢٠ .

في أول الكلمة إذا اتصل بها<sup>(١)</sup> شيء في الرسم ولم يتعرض الناطم إلا للحكم التسهيل وترك كيفيته لاشتراك هذا النوع مع غيره<sup>(٢)</sup> فيها .

واعلم أنب الواقع أول الكلمة وهو المتوسط بغيره<sup>(٣)</sup> لا يمكن أن يكون ساكناً لما تقدم أول الياء فلا بد أن يكون محرراً .

وهو قسمان : تارة يكون قبله ساكن وتارة محرك وكلامه شامل لمتصل النوعين ، فالأول<sup>(٤)</sup> وهو الساكن ما قبله إن اتصل رسماً فلا يخلو الساكن إما أن يكون ألفاً أو غيرها فالألف يكون<sup>(٥)</sup> في موضعين : ياء النداء وهاء التنبيه نحو « يا آدم ، يأيها ، يا أولى الألباب » كيف وقع « وَهَآ أَنْتُمْ ، وَهَؤُلَاءِ » غير الألف لام التعريف خاصة فتسهيل<sup>(٦)</sup> مع الألف بين بين ومع « آل » بالنقل فإن قلت : « كيفية الأول مسلم فهمها مما تقدم فمن أين حكم « ال » ؟ قلت : لما قدم<sup>(٧)</sup> فيها السكت انحصر التسهيل في النقل لعدم الواسطة فأطلقه ، وتسهيل المنفصل رسماً مذهب الجمهور وعليه العراقيون قاطبة وأكثر المصريين والمشاركة وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد ورواه منصوباً عن حمزة غير واحد وذهب كثير إلى الوقف بالتحقيق وأجروه مجرى المبتدأ وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وابنه [ أبي ] الطيب<sup>(٨)</sup> ومكي واختيار<sup>(٩)</sup> صالح

(١) ليست في س .

(٢) س : غيرها .

(٣) س : تكون .

(٤) ز : والأول .

(٥) س : يسهل .

(٦) ع ، ز : تقدم .

(٧) س : واختار .

(٨) النسخ الثلاث : أبي الطيب وقد وضعتهما بين [ ] وقالها .

(٩) س : واختار .

ابن إدريس وغيره من أصحاب ابن مجاهد ورواه<sup>(١)</sup> أيضاً نصاعن حمزة والوجهان في التيسير والشاطبية والكافي والهادي .

وأما الثاني : وهو المتحرك ما قبله إن اتصل رسماً بأن يدخل عليه حرف من حروف المعاني كحروف<sup>(٢)</sup> العطف والجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغيرها فإن الهمزة تأتي فيه<sup>(٣)</sup> مثلثة والذي قبلها لا يكون إلا مفتوحاً ومكسوراً ( فتصير<sup>(٤)</sup> ست صور<sup>(٥)</sup> ) وأمثلتها<sup>(٦)</sup> « بأيدي » « ولأبويه ، فبأي ، فاذن ، تاذن ، كأنه ، كآين ، فسأكتبها ، أأنذرتهم سألهم ثم<sup>(٧)</sup> بإيمان ، لإيلاف فإنهم<sup>(٨)</sup> أئذا ثم ، لأولاهم ، لأخراهم ، وأوجي ، وألقى<sup>(٩)</sup> » والخلاف<sup>(١٠)</sup> في تسهيله كالأول سواء وكيفية تسهيله كالتوسط بنفسه فيبدل<sup>(١١)</sup> المفتوحة<sup>(١٢)</sup> بعد الكسر ياء ويسهل<sup>(١٣)</sup> في الباقي .

تنبيه : (١٤)

شرط<sup>(١٥)</sup> هذا الباب أن لا ينزل منزلة الجزء منه احترازاً عن حروف المضارعة وميم اسم الفاعل نحو<sup>(١٦)</sup> « يؤلون ، ويؤخذ ، ومؤمن ، ومائتا » فيجب

- |  |                         |
|--|-------------------------|
| (١) النسخ الثلاث : وورد .                    | (٢) س : كحرف .          |
| (٣) س ، ز : فيها .                           | (٤) ع ، ز : فيصير .     |
| (٥) ما بين ( ) ليست في س                     | (٦) س : ومثلها .        |
| (٧) ليست في س .                              | (٨) ليست في س ، ع .     |
| (٩) ليست في س .                              | (١٠) ع : فالخلاف .      |
| (١١) النسخ الثلاث : فتبدل ( بمثناة فوقية ) . | (١٢) س : في الأول باء . |
| (١٣) س : وتسهل ( بمثناة فوقية ) .            | (١٤) ليست في س .        |
| (١٥) س : قلت .                               | (١٦) ليست في س .        |

فيه الإبدال لقوة الامتزاج بالبناء وكذلك « يَبْنُوْهُمْ »، وَحِيْنَئِذٍ، وإِسْرَائِيلَ «  
فإن هذا كله يعد متوسطاً بنفسه ثم شرع في المنفصل فقال .

ص : أَوْ يَنْفَصِلُ كَاسْعُوا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحَ

لَا مِمَّ جَمَعَ وَبَغَيْرِ ذَلِكَ صَح

ش : ينفصل شرط لأن مقدرة معطوفة على إن<sup>(١)</sup> أى : والهمز الأول  
إن ينفصل ، وكاسعوا محله نصب على الحال من فاعل ينفصل ( أوصفة  
لمصدر محذوف )<sup>(٢)</sup> وعاطف قل إن محذوف ورجح تسهيله جواب إن  
وميم جمع مخرج من عموم ما قبله<sup>(٣)</sup> وغير يتعلق بصح أى وصح  
التسهيل أيضاً غير ما ذكر نحو « قَالُوا آمَنَّا » « وَفِي أَنْفُسِكُمْ »  
« وَبِمَا أُنْزِلَ » هذا<sup>(٤)</sup> أيضاً قسمان : الأول متحرك قبله ساكن والساكن أيضاً ،  
إما يكون<sup>(٥)</sup> صحيحاً ، أو حرف علة ، فالصحيح نحو « مَنْ آمَنَ »  
« قُلْ إِنِّي » « عَذَابُ أَلِيمٌ » « يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ » واختلفوا فيه أيضاً فروى  
كثير تسهيله<sup>(٦)</sup> إلحاقاً له بما هو من كلمة ورواه منصوباً أبو سلمة وهو  
مذهب أبي علي البغدادي والقلاسي<sup>(٧)</sup> والهندي وأحد<sup>(٨)</sup> الوجهين  
في الشاطبية وهؤلاء خصوا من المنفصل هذا النوع بالتسهيل وإلا فمن  
المنفصل متحركاً وساكناً كما سيأتى من مذهب العراقيين فإنه يسهل  
هذا أيضاً وروى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مبتدأ وجاء أيضاً نصاً  
عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف .

(٣) س : قل .

(٥) س : أن يكون .

(٧) س ، ع : وأبي العز

(١) ليستأفى س .

(٤) س ، ع : وهذا .

(٦) س : بتسهيله .

(٨) س : هو أحد .

وابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة وقال به كثير من الشاميين والمصريين والمغاربة ولم يجز الداني غيره وهو مذهب شيخه فارس وطاهر بن غلبون ومذهب أبي إسحق الطبري من جميع طرقه وابن سفيان ومكي وسائر من حقق المتصل رسماً .

تنبيه :

قال الجعبري عند قول الشاطبي : « وعن حمزة في الوقف خُلفٌ » <sup>(١)</sup> والنقل في هذا الباب مذهب أبي الفتح فارس وهو وهم بل الصواب أن النقل في هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طريق الداني فإن الداني لم يذكر في مؤلفاته كلها سوى التحقيق في هذا النوع وأجراه مجرى سائر الهمزات المبتدئات وقال في الجامع ومارواه خلف وابن سعدان نصاً عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة من

---

(١) هذا البيت أورده الإمام الشاطبي في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وهو :

وعن حمزة في الوقف خُلف وعنده .

روى خُلف في الوصل سكناً مُقلاً

وقد تعقبه العلامة الجعبري فقال : هذا بيت دخيل هنا لأن شرطه الأول من وقف حمزة وإنما ذكره هنا اختصار وشرطه الثاني من مسائل السكت وذكر في النقل لاتفاقهما في الشروط . وقالت : وكان الأولى إفراده بباب كما فعل في التيسير لكن لم يستوعبه فيه أي حمزة في وقفه على الكلمة التي أولها الهمزة المذكورة وجهان أحدهما النقل والثاني تركه وخص الداني في التيسير الخلاف بلام التعريف وفهم منه تحقيق غيره فوجه تخفيفه من الزيادات وقال في غيره التحقيق مذهب أبي الحسن ابن غلبون والنقل مذهب فارس اه كلام الجعبري على الحرز ورقة ١١٢، ١١٣ مخطوط بدار الكتب بالأزهر تحت رقم ١٥١-١٦١٨٩

تحقيق<sup>(١)</sup> الهمزات المبتدئات مع السواكن وغيرها وصلاً ووقفاً فهو الصحيح المعمول عليه والمأخوذ به انتهى .

ولكن النقل صحيح من طرق غيره ، وأما إن كان الساكن قبله حرف علة فإما أن يكون حرف لين أو مد ؛ فإن كان حرف لين<sup>(٢)</sup> نحو « خَلَوْا إِلَى » « ابْنَى آدَم » فحكمه<sup>(٣)</sup> كالساكن الصحيح في النقل والسكت سواء ، فمن روى نقل ذلك عن حمزة رواه هنا ويأتي فيه أيضاً<sup>(٤)</sup> الإدغام كالياء والواو الزائدتين ونص عليه سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرهما .

قال المصنف : والصحيح الثابت من النقل ولم أقرأ بغيره ولا آخذ بسواه وإلى هذين أشار بالمثالين في قوله : « كَاسَعُوا إِلَى » ، « وَقُلْ إِنَّ » وقوله : « رَجَعْ » تسهيله على تحقيقه وهو هذا بالنقل فقط لأنه قدم السكت في بابه - وإن كان الساكن حرف مد فإما أن يكون ألفاً ( أو غيرها فإن كان ألفاً )<sup>(٥)</sup> نحو : « بما أنزل » ، « فَمَا آمَن » ، « اسْتَوَى إِلَى » فإن بعض من سهل الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين وهو مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم ، وابن مقسم<sup>(٦)</sup> وابن مهران والمطوعي<sup>(٧)</sup> وابن شیطا<sup>(٨)</sup> وابن مجاهد فيما حكاه عنه مكي وغيرهم وعليه أكثر العراقيين وهو المعروف من مذهبهم .

- |                             |                                  |
|-----------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) س : المحققين .        | ( ٢ ) سقطت من ز .                |
| ( ٣ ) س : حكم .             | ( ٤ ) ليست في ع .                |
| ( ٥ ) ليست في س .           | ( ٦ ) س : وأبي بكر بن أبي مقسم . |
| ( ٧ ) وابن العباس المطوعي . | ( ٨ ) س : وأبي الفتح بن شیطا .   |

قال المصنف : وبه قرأنا من طرقهم وهو مقتضى كفاية أبي العز ، ولم يذكر أبو العلاء غيره وبه قرأ أصحاب المبهج على الشريف الكازريني عن المطوعى وقال ابن شيطا : وهو القياس الصحيح لكونها صارت ، باتصالها بما قبلها فى حكم المتوسطة . قال : وبه قرأت وذهب الجمهور إلى التحقيق فى هذا النوع وكل<sup>(١)</sup> ما وقع الهمز فيه محركاً منفصلاً سواء كان قبله ساكناً أو متحركاً ولم يذكر أكثر المؤلفين سواء وهو الأصح رواية ، وإن كان غير ألف فيما واء أو ياء وكل من سهل مع الألف سهل معها إما بالنقل أو الإدغام وسواء كان من نفس الكلمة نحو : ( تَزْدِرِي أَغْيُنُكُمْ ) ، ( وَفِي أَنْفُسِكُمْ ) ، ( وادْعُوا إِلَى ) أو ضميراً زائداً نحو : ( تَارَكُوا آلِهَتِنَا ) ، ( ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ) ، ( قَالُوا آمَنَّا ) .

( قَالَ المصنف )<sup>(٢)</sup> : وبمقتضى<sup>(٣)</sup> إطلاقهم يجرى الوجهان فى الزائد للصلة نحو : ( بِهِ أَحَدًا ) ، ( وَأَمْرُهُ إِلَى ) ، ( وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ ) . والقياس يقتضى فيه الإدغام فقط ، وانفرد أبو العلاء بإطلاق<sup>(٤)</sup> تسهيل هذا القسم<sup>(٥)</sup> مع قسم الألف قبله كتسهيله بعد الحركة وذلك أنه يلقى حروف المد ويقدر أن الهمزة وقعت بعد متحرك فتخفف بحسب ما قبلها على القياس وذلك غير معروف عند القراء والنحويين .

قال المصنف : والذي قرأت به ما قدمته ولكنى آخذ فى الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائداً ضريحاً لمجرد المد<sup>(٦)</sup> والصلة فبالإدغام قال

(١) س : س : النسخ الثلاث : وفى كل .

(٢) ليست فى س . (٣) ع : ومقتضى .

(٤) ع : بإطلاق الهنلى . (٥) ليست فى ع .

(٦) س : للرد .

وكذلك كان<sup>(١)</sup> اختيار شيخنا أبي عبد الله بن الصائغ المصرى وكان إمام زمانه فى العربية .

والقسم الثانى : أن يكون الهمز متحركاً<sup>(٢)</sup> وقبله متحرك وفيه أيضاً تسع صور وأمثلتها : ( يُوْسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا )<sup>(٣)</sup> ، ( وَمِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ )<sup>(٤)</sup> ، ( فِيهِ آيَاتٌ )<sup>(٥)</sup> ، ( أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ )<sup>(٦)</sup> ، ( جَاءَ أَجْلُهُمْ )<sup>(٧)</sup> ، ونحو : ( يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ )<sup>(٨)</sup> ، ( يَشَاءُ إِلَى )<sup>(٩)</sup> ، ( يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ )<sup>(١٠)</sup> ، ( مِنَ النُّورِ إِلَى )<sup>(١١)</sup> ، ( قَالَ إِنِّى )<sup>(١٢)</sup> ، ( تَفِىءَ إِلَى )<sup>(١٣)</sup> ، ونحو : ( الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ )<sup>(١٤)</sup> ، ( كُلُّ أُولَئِكَ )<sup>(١٥)</sup> ، ( مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ )<sup>(١٦)</sup> ، ( فِى الْأَرْضِ أُمَمًا )<sup>(١٧)</sup> ، ( كَانَ أُمَّةً )<sup>(١٨)</sup> ، ( هُنَّ أُمَّ )<sup>(١٩)</sup> . فسهل هذا القسم من سهل الهمزة فى المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من<sup>(٢٠)</sup> العراقيين وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه فتبدل المفتوحة

( ١ ، ٢ ) ليستافى س .

( ٤ ) مريم : ٥٨

( ٣ ) يوسف : ٤٦

( ٦ ) البقرة : ٧٥

( ٥ ) آل عمران : ٩٧

( ٧ ) الأعراف : ٣٤ ، ١٨٥ — يونس : ١١ ، ٤٩ — النحل : ٦١ — فاطر : ٤٥

( ٩ ) البقرة : ١٤٢ ، ٢١٣

( ٨ ) البقرة : ١٢٧

( ١١ ) البقرة : ٢٥٧

( ١٠ ) البقرة : ٥٤

( ١٣ ) الحجرات : ٩

( ١٢ ) مريم : ٣٠

( ١٥ ) الإسراء : ٣٦

( ١٤ ) التكوين : ١٣

( ١٧ ) الأعراف : ١٦٧

( ١٦ ) النساء : ٤١ — النحل : ٨٤

( ١٩ ) آل عمران : ٧

( ١٨ ) النحل : ١٢٠

( ٢٠ ) س : عن



بعد الكسر ياءً وبعد الضم وأوًا أو تسهيل<sup>(١)</sup> في السبع الباقية وإلى حكم  
حرف المد<sup>(٢)</sup> وإلى هذا القسم<sup>(٣)</sup> أشار بقوله : « وَبَغَيْرِ ذَاكَ صَحْ » ،  
وقوله : « لَا مِيم »<sup>(٤)</sup> فخرج من الساكن الصحيح : أى فلا يجوز فيه  
التسهيل<sup>(٥)</sup> (ومراده محصور في النقل)<sup>(٦)</sup> . قال السخاوى : لا خلاف  
في تحقيق مثل هذا عندنا في الوقف . قال المصنف : وهو الصحيح الذى  
قرأنا به وعليه العمل ، وإنما امتنع لأن ميم الجمع<sup>(٧)</sup> أصلها الضم فلو حركت  
بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية ، وكذلك<sup>(٨)</sup> آثر من مذهب النقل  
صلتها عند الهمز لتعود<sup>(٩)</sup> إلى أصلها ولا تحرك<sup>(١٠)</sup> بغير حركتها كما  
فعل ورش وغيره وذكر ابن مهران فيها ثلاثة مذاهب :

الأول : نقل حركة الهمزة إليها مطلقاً .

الثانى : النقل أيضاً لكن تضم مطلقاً ولو كانت الهمزة مفتوحة  
أو مكسورة حذراً من تحريكها بغير حركتها الأصلية وهذا لا يمكن فى  
نحو : ( عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ) و ( زَادَتْهُمْ إِيمَانًا )<sup>(١١)</sup> ، لأن الألف والياء  
حينئذ لا تقعان<sup>(١٢)</sup> بعد الضمة .

(١) ع : ويسهل .

(٢) س : وإلى حكم المد حرف أشار .

(٣) ليست فى س . (٤) س ، ع : لا ميم جمع .

(٥) س : النقل . (٦) ليست فى س .

(٧) ليست فى ع . (٨) ع : ولذلك .

(٩) بالأصل : ليعود (بمناه تحتية) وما بين ( ) من نسخى س ، ع .

(١٠) س : ولا تغير .

(١١) الأنفال : ٢ (١٢) النسخ الثلاث : لا يقعان .

الثالث<sup>(١)</sup> : النقل في الضم والكسر دون الفتح لثلاث تشابه بالثنية .  
وهذا آخر الكلام على المذهب الأول من التخفيف ثم انتقل

إلى الثاني وهو الرسمي فقال

ص : وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَخَطِّ الْمُصْحَفِ فَنَحْوُ مُنْشُونٍ مَعَ الضَّمِّ احْدَفِ

ش : عنه تسهيل اسمية مقدمة الخبر وكخط المصحف صفة فنحو منشون مفعول احذف مقدم ( بتقدير مضاف أى همزة منشون<sup>(٢)</sup> منشون<sup>(٣)</sup> )

ومع الضم حال نحو<sup>(٤)</sup> ( اعلم أن القراء اختلفوا في التخفيف الرسمي فذهب جمهورهم إلى التخفيف القياسي خاصة وترك الرسمي مطلقاً

وهذا الذى لم يذكر ابن شيطا وابن سوار وأبو الحسن بن فارس

وسائر العراقيين<sup>(٥)</sup> سواه وذهب آخرون إلى الأخذ به مطلقاً فأبدلوا

( ١ ) ز : الثالثة .

( ٢ ) ع : همز .

( ٣ ) ما بين ( ) ليست فى س .

( ٤ ) س : من نحو أى ورد عن حمزة تسهيل الهمزات موافق لرسم المصحف العثماني

وقال به الحمزة الداني وشيخه فارس ومكي وابن شريح والشاطبي ومن تبعهم على ذلك من

المتأخرين والمراد بالرسم صورة ما كتب فى المصاحف العثمانية وسيأتى الخلاف فى كيفية

اتباعه آخر الفصل وأصل ذلك أن سليما روى عن حمزة أنه كان يتبع فى الوقف على الهمزة

خط المصحف يعنى أنه إذا خفف الهمز فى الوقف فهما كان من أنواع التخفيف موافقا

لخط المصحف خففه به دون ماخالفه وإن كان أقيس اهقلت : وهذه الفقرة ليست بالأصل

وع ، ز وقد وضعها بالهامش جريا على قاعدة نفع القارىء ، لم يرد بأصل النسخة المحققة .

( ٥ ) ع ، ز : وأبو العز القلانسي وسبط الخياط والشهر زورى وأبو العلاء .

( ٦ ) ع ، ز : وأبو طاهر بن خلف والطرسوسى والمالكى وأبو الحسن ابن غلبون

وابن الفحام والمهدوى وابن سفيان وغيرهم سواه .

الهمزة بما صورت به وحذفوها فيما حذفت فيه وسيأتي هذا في قول الناظم ( وَأَتْرَكَ مَا شَدَّ ) .

وذهب محمد بن واصل وأبو الفتح فارس والداني وابن شريح والشاطبي وغيره من المتأخرين إلى الأخذ به إن وافق التخفيف القياسي ولو بوجه ؛ فعلى قول هؤلاء إذا كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً قياساً كان هذا هو المختار<sup>(٢)</sup> ولهذا نص على أن موافقة القياس التصريفي شرط في هذا فقوله<sup>(٣)</sup> آخر الفصل « إن يوافق » وذكر في النظم ما يخفف رسماً على الصحيح<sup>(٤)</sup> .

واعلم أن الهمزة وإن كان لها مخرج يخصصها ولفظ يتميز<sup>(٥)</sup> به (فإنه لم يكن لها صورة تتميز بها)<sup>(٦)</sup> كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف إبدالاً ونقلًا وإدغاماً وبين كتبت بحسب ما تخفف<sup>(٧)</sup> به فإن خففت بالآلف<sup>(٨)</sup> أو كالآلف كتبت ألفاً أو ياءً أو كالياء كتبت ياءً أو واواً أو كالواو كتبت واواً أو تحذف<sup>(٩)</sup> بنقل أو إدغام أو غيره حذفت ما لم يكن أولاً فتكتب حينئذ ألفاً إشعاراً بحالة الابتداء هذا قياس العربية والرسم وربما خرجت مواضع عن هذا القياس المطرد<sup>(١٠)</sup> بمعنى<sup>(١١)</sup> وها أنا أتلو عليك المواضع بأسرها فمنها<sup>(١٢)</sup> أصل مطرد وهو كل همز متوسط

(١) ز : موجودا . (٢) ع : وعليه الناظم فهذا .

(٣) ع ، ز : بقوله .

(٤) هذه الفقرة لم ترد في س ، وقد ورد بدلها الفقرة التي سجلتها بالهامش في الصفحة السابقة

(٥) النسخ الثلاث : تتميز . (٦) ما بين ( ) ليست في س .

(٧) ع : ما يخفف . (٨) النسخ الثلاث : بالآلف .

(٩) ع ، ز : تحذف . (١٠) ليست في س

(١١) س : لمعنى . (١٢) س : ولها .

متحرك بعد متحرك وبعد الهمزة واوا وياء نحو ( مُسْتَهْزِئُونَ )  
 ( صَابِثُونَ ) و ( وَمَالِثُونَ ) ( وَيَسْتَنْبِثُونَكَ ) ( وَلِيُطْفِئُوا ) ( يَرْئِوْكُمْ )  
 ( يَطْشُونَ ) ( خَاسِئِينَ ) ( صَابِئِينَ ) ( مُتَكِئِينَ ) فكان قياسه أن يرسم  
 واوا أو ياء على الخلاف في تسهيله فلم يرسم <sup>(١)</sup> له صورة ، إما لأنه يلزم  
 اجتماع المثلين ، أو على لغة من يسقط <sup>(٢)</sup> الهمزة رسماً ، أو لاحتمال  
 القراءتين إثباتاً وحذفاً . وكذلك <sup>(٣)</sup> حذفوها <sup>(٤)</sup> من « سَيِّثَات » في الجمع  
 نحو ( كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّثَاتِهِمْ ) لاجتماع المثلين وأثبتوا صورتها في المفرد  
 وخرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر <sup>(٥)</sup> إذا لم يكن بعدها واوا  
 نحو ( وَلَا يُنْبِثُكَ ) ( سَنُقَرِّثُكَ ) فلم يرسم <sup>(٦)</sup> على مذهب الجادة <sup>(٧)</sup>  
 بواو بل رسمت على مذهب الأَخْفَش بياء ( ورسم عكسه نحو « سُئِلَ »  
 « وَسُئِلُوا » على مذهب الجادة بياء ولم يرسم على مذهب الأَخْفَش  
 بواو <sup>(٨)</sup> ) ونص <sup>(٩)</sup> المصنف مفرعاً على القياس الرسمي على أن الوقف في  
 متكئين وبابه إذا كان بالياء تحذف <sup>(١٠)</sup> الهمزة وكذا إذا كان بالواو نحو  
 « مُسْتَهْزِئُونَ » حالة الرفع ونبه بقوله ( مَعَ الضَّمِّ ) على أن الهمزة

(١) س ، ع : ترسم .

(٢) ع : تسقط .

(٣) س : وكذا ، ع ، ز : ولذلك .

(٤) س : حذفوه .

(٥) س : كسره .

(٦) س : لم ترسم .

(٧) قال صاحب القاموس : والجادة معظم الطريق جمعه جواد وجد بالضم أ هـ .

(٨) ما بين ( ) ليست في س .

(٩) س : وقال .

(١٠) ع : بحذف ، ز تحذف .

إذا حذفت وقفاً تضم<sup>(١)</sup> الزاي والنص كذلك فقدروى سليم عن حمزة أنه كان يقف<sup>(٢)</sup> على مُسْتَهْزِئُونَ بغير همز وبضم الزاي وروى إسماعيل ابن شداد عن شجاع قال: كان حمزة يقف برفع الزاي من غير همز ويرفع<sup>(٣)</sup> الكاف والفاء والزاي والطاء فيما تقدم .

وقال ابن الأنباري : أخبرنا إدريس حدثنا خلف حدثنا الكسبي قال : ومن وقف بغير همز قال « مُسْتَهْزِئُونَ » برفع الزاي وهذا كله نص صريح في الضم .

قال المصنف : والعجب من السخاوى ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه وإخماله<sup>(٤)</sup> وسببه أنه حمل الألف في قول الشاطبي : « وَضَمُّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا »<sup>(٥)</sup>

(١) ع : بضم .

(٢) س : يقف على وليست بالأصل ولذلك أثبتها به منها .

(٣) س ، ز : ويرفع .

(٤) ع : وإخماله .

قال صاحب القاموس : باب اللام فصل الخاء : (خل) ذكره وصوته خولا :

نخى ا هـ .

(٥) هذا الشطر من بيت للشاطبي في الحروز ، باب وقف حمزة وهشام على

الهمز وهو :

وَمُسْتَهْزِئُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمُّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

قال الزجاج : أما مستهزون فعلى لغة من يبدل من الهمز ياء فى الأصل فيقول فى : استهزى

استهزيت فيجب على استهزيت يستهزون . قلت : وقد قرئ « لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُونَ »

بضم الطاء وترك الهمز رويت عن نافع كما قرأ والصابون فلا وجه لإخمال هذا الوجه .

أما كسر ما قبل الواو الساكنة فحقيق بالإخمال لأنه لا يوجد فى العربية نظيره وهو الذى =

على أنها ألف التثنية ووافقه الفاسي <sup>(١)</sup> وهو وهم بين ولو أرادَه لقال « قَيْلا » وأخملا والصواب أن الألف للإطلاق وإنما الخامل <sup>(٢)</sup> الحذف مع بقاء الكسر على إرادة الهمز كما أجازَه بعضهم وحكاه خلف عن الكسائي ، وقال الداني : وهذا لا عمل عليه واختلف من المفتوح بعد الفتح ( في « واطْمَأَنُّوا » « وفي « لَأَمْلَأَنَّ » أعني التي قبل النون وفي « اشمأَزْتُ » <sup>(٣)</sup> فرسمت في بعض المصاحف بألف على القياس وحذفت في أكثرها على غير قياس تخفيفاً واختصاراً وكذلك اختلفوا في « أَرَيْتَ » و « أَرَيْتُكُمْ » و « أَرَيْتُمْ » في جميع القرآن وذكر بعضهم الخلاف في « أَرَيْتُمْ » فقط ولا يجوز اتباع الرسم في هذا كله كما سيأتى وأما رسم « مَائَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَمِائَتَيْنِ » فَإِنَّ الألف قبل الياء في ذلك زائدة والباقية <sup>(٤)</sup> صورة الهمزة <sup>(٥)</sup> قطعاً

أرادَه الناظم رحمه الله تعالى إن شاء الله. وتقديراً لبنت الحذف فيه وضم يعنى في الحرف للذى قبل الهمز لأنه صار قبل الواو الساكنة فضم كما في « قاضون » ونحوه ثم قال وكسر قبل قيل بالكسر قبل الواو ، وأخل هذا القول لأنه على خلاف اللغة العربية ولو أراد الناظم المعنى الأول لقال قَيْلا بالألف والوزن مؤات له على ذلك . فلما عدل عنه إلى قيل دل على أنه ما أراد إلا وجهاً واحداً فيصرف إلى ما قام الدليل على ضعفه وهو الكسر ولا معنى لصرفه إلى الضم مع كونه سائغاً في اللغة فالألف في أخلا للإطلاق لا للتثنية ، والخامل الساقط الذى لانباهة له ١٠ إبراز المعانى من حرز الأمانى للعلامة أبى شامة : ص ١٣١

(١) ع : الفارسي والصواب ما جاء بالأصل وس ، ز موافقاً للطبقات والفاس هو : محمد بن حسن بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الفاسي تزيل حلب لإمام كبير أستاذ كامل علامة ولد بفاس بعيد الثمانين وخمسمائة ثم قدم فقراً على أبى القاسم عبد الرحمن ابن سعيد الشافعي وأبى موسى عيسى بن يوسف المقدسي عن قراءتهما على الشاطبي وعرض عليهما حرز الأمانى وذلك مع وجود الصغراوي وجعفر الهمداني فلو قرأ عليهما لنال إسناداً عالياً . ( ت ٦٥٦ هـ ) ١٠ طبقات القراء ٢ — ١٢٢ عدد رتبتي ٢٩٤٢

(٢) س : الحاصل . (٣) ليست في س .

(٤) النسخ الثلاث : والياء فيه . (٥) س : الهمزة .

وقطع الداني<sup>(١)</sup> والشاطبي والسخاوي بزيادة الياء في ملائيه ملائيمهما بالياء في كل المصاحف ولكنها صورة الهمز<sup>(٢)</sup> وإنما الزائدة الألف ولما ذكر ما يحذف إعادة للرسم انتقل إلى ما يثبت مراعاة له أيضاً فقال :

ص : وَالْفُ النَّشَاءُ مَعَ وَاوٍ كُفَا هُزُوا وَيَعْبُؤُا الْبَلَّؤُا الضُّعْفَا

ش : أَلِفٌ مَفْعُولٌ أَثْبِتَ<sup>(٣)</sup> وَمَعَ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ وَهَزُوا حَذَفَ عاطفة ( عَلَى كُفُوا<sup>(٤)</sup> ) مضاف إليه وكذا عاطف الْبَلَّؤُا وَالضُّعْفَا أَيْ أَثْبِتَ الْوَقْفَ مِرَاعَاةً لِلرَّسْمِ أَلِفُ النَّشَاءِ وَوَاوٍ كُفُوا وَهَزُوا<sup>(٥)</sup> وَيَعْبُؤُا وَمَا سِيذَكُرُ مَعَهُ وَالْبَلَّؤُا وَالضُّعْفَا وَمَا سِيذَكُرُ مَعَهَا<sup>(٦)</sup> لَكُونَهُمَا عَلَى<sup>(٧)</sup> صُورَةِ الْهِمَزِ<sup>(٨)</sup> وَهَذَا أَيْضاً مَخْرَجٌ عَنِ الْقِيَاسِ فِيمَا<sup>(٩)</sup> خَرَجَ عَنِ قِيَاسِ الْمُتَحَرِّكِ يَغْيِرُ<sup>(١٠)</sup> سَاكِنٌ غَيْرُ الْأَلِفِ « النَّشَاءُ » وَيَسْتَلُونُ وَمَوْتِلَا السُّوَايِ وَأَنْ تَبُوءَ وَلَيْسُوا « فَصُورَتِ<sup>(١١)</sup> الْهِمَزَةُ فِي الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ وَكَانَ قِيَاسُهَا الْحَذْفُ لِأَنَّ قِيَاسَ تَخْفِيفِهَا النُّقْلَ وَمُلْحَقٌ<sup>(١٢)</sup> بِهَا كُفُوا وَهَزُوا عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَخَلْفٍ وَالْمَعْنَى الَّذِي<sup>(١٣)</sup> خَرَجَتْ عَنِ الْقِيَاسِ لِأَجْلِهِ أَمَّا النَّشَاءُ فَكَتَبْتُ بِالْأَلِفِ بَعْدَ الشَّيْنِ اتِّفَاقاً لِاحْتِمَالِ الْقِرَاءَتَيْنِ فَالْأَلِفُ

(١) ليست في ز . (٢) ع ، ز : الهمزة .

(٣) ع : بدليل حذف . (٤) ليست في س .

(٥) ليست في ز : (٦) ع : وما يذكر .

(٧) ليست في س ، ع . (٨) س ، ز : الهمزة .

(٩) ع ، فا . (١٠) النسخ الثلاث : بعد .

(١١) س : فصورة . (١٢) س : به .

(١٣) س : التي .

في قراءة أبي عمرو وموافقيه صورة المد وفي قراءة حمزة صورة الهمز<sup>(١)</sup> وأما « يسألون » ففي بعض المصاحف بآلف بعد السين وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه بآلف فهي كالنشأة لاحتمال القراءتين فإن يعقوب في رواية<sup>(٢)</sup> رويس قرأها بالتشديد وآلف وما كتبت<sup>(٣)</sup> فيه بالحذف<sup>(٤)</sup> فعلى قراءة الجماعة ، وهُزوا<sup>(٥)</sup> وكُفُوا كُتِبَا<sup>(٦)</sup> على الأصل بضم العين فصورت على القياس ولم يكتب<sup>(٧)</sup> على قراءة من سكن تخفيفاً وكذلك « مؤثلاً » أجمعوا على تصويرها ياءً لمناسبة<sup>(٨)</sup> رعوَس الآي قيل ( وبعد نحو مَوْعِدًا وَمَصْرِفًا وَالسَّوْأَى وصورة الهمزة فيه آلفاً بعد الواو<sup>(٩)</sup> ) وبعدها ياء وآلف التانيث على مراد الإمالة « وَأَنْ تَتَّبِعُوا<sup>(١٠)</sup> » صورت فيه الهمزة<sup>(١١)</sup> وعلى قراءة نافع الألف زائدة لوقوعها بعد واو الجمع وذكر الداني « لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » في القصص مما صورت الهمزة فيه ألفاً مع وقوعها متطرفة بعد ساكن وتبعه الشاطبي فجعلها أيضاً مما خرج عن القياس وليس كذلك فإن همزة « لَتَنُوءَ » مضمومة فلو صورت لكانت واوا كما صورت المكسورة ياءً وكالمفتوحة في « تَبُوءَ » « والنَّشَاءَ » .

- 
- (١) ليست في س ، ز : الهمزة . (٢) س : قراءة .  
 (٣) ع : ما كتبت . (٤) ع : لحذف .  
 (٥) ع : لحذف . (٦) ع : وكذا واو كفوا .  
 (٧) س : كتبت ، ع : كتبت . (٨) س : تكتب .  
 (٩) س : سكت . (١٠) س : فلمناسبة .  
 (١١) ما بين ( ) ليست في ع . (١٢) ع : وليسوءوا .  
 (١٢) ز : ألفا ولم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد ساكن غير هذا الموضع وليسوءوا .



قال المصنف<sup>(١)</sup>: والصواب أنها محذوفة على القياس وهذه الألف زائدة كما زيدت في يَعْْبُوْا وَتَفْتُوْا، وأما المؤمودة فرسمت بواو فقط لاجتماع الثالين وحذفت صورة الهمز فيها على القياس وكذلك «مَسْئُولًا» لأن قياسها النقل.

قال المصنف<sup>(٢)</sup>: والعجب من الشاطبي كيف ذكر «مَسْئُولًا» مما حذف إحدى واويه وأما إن كان الساكن ألفاً فخرج عن القياس من الهمز المتحرك (بعد الألف أصل مطرد)<sup>(٣)</sup> وكلمات مخصوصة فالأصل<sup>(٤)</sup> ما اجتمع فيه مثلان فأكثر وذلك في المفتوحة مطلقاً نحو «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» «وما كانوا أولياءه» «ودُعَاء، ونداء» «وماء» وملجأ<sup>(٥)</sup> وفي المضمومة إذا وقع<sup>(٦)</sup> (بعد الهمز واو نحو «جاؤكم» «يرأؤن» وفي المكسورة إذا وقع) بعدها ياء نحو «إسرائيل» ومن ورائي «وشركائي» «واللآئي» في قراءة حمزة كما تقدم فلم يكتب للهمز صورة لثلاثي يجمع بين واوين ويائين والكلمات<sup>(٧)</sup> «أولياؤهم» الطاغوت.

«وأولياؤهم من الإنس» و«ليؤحون إلى أوليائهم» وإلى أوليائكم «نحْنُ أولياؤكم» فكتب<sup>(٨)</sup> في أكثر مصاحف العراق

(١) ، ٢) ليست في س.

(٣) س : ع : بعده أصل مطرد.

(٤) س : والأصل . (٥) س : المكسورة .

(٦) ما بين ( ) ليست في س .

(٧) س : واختلف في .

(٨) ع ، ز : فكتبت .

محذوف الصورة وفي سائر المصاحف ثابتا وإنما حذفت لأنه لما حذفت<sup>(١)</sup>  
 الألف<sup>(٢)</sup> من المخفوض [اجتمعت] صورتان فحذفت صورة الهمزة كذلك<sup>(٣)</sup>  
 وحمل المرفوع عليه<sup>(٤)</sup> « وفي<sup>(٥)</sup> إن أولياؤه » ليناسب<sup>(٦)</sup> « وما كانوا أولياءه »  
 واختلف في « جزأؤه » ثلاثة يوسف فحكى الغازي<sup>(٧)</sup> حذف صورة الهمزة  
 وزواه الداني عن نافع ووجهه قرب شبه الواو من صورة الزاي  
 في الخط القديم كما<sup>(٨)</sup> فعلوا وأجمعوا<sup>(٩)</sup> على رسم « ترآء أجمعان » بألف  
 واختلفوا هل المحذوف الأولى أو الثانية هذا حاصل ما خرج عن القياس  
 من المتوسط ( وحكم الجميع أن لا يتبع الرسم في شيء منه<sup>(١٠)</sup> إلا في  
 النشأة وكُفُوا وهُزُوا خاصة والله أعلم<sup>(١١)</sup> ) ثم انتقل إلى الهمزة المتطرفة<sup>(١٢)</sup>  
 المتحرك ( بعد متحرك<sup>(١٣)</sup> ) فقال : وَيَعْبُوا يعنى ( أَنْ وَيَعْبُوا وما سيذكر  
 معهما<sup>(١٤)</sup> يوقف عليهما<sup>(١٥)</sup> بواو بعدها<sup>(١٦)</sup> على القياس الرسم وحاصل هذا<sup>(١٧)</sup>

(١) ع : حذفت.

(٢) س : ع : ذلك.

(٣) س : في .

(٤) س : ع : لتناسب .

(٧) الغازي : محمد بن عمر الغازي القرطبي . مقرأ حاذق مجود قرأ على  
 أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي قال أبو عبد الله الحافظ هو من كبار أصحاب الأنطاكي  
 وحذقتهم ومجودهم . أقرأ الناس . مات في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة هـ . ٨١٠  
 (طبقات القراء ٢ : ٢٢٠ عدد رتبتي ٣٣٢٥) .

(٨) ليست في س .

(٩) ز : كما فعلوا في الرويا فحذفوا صورة الهمزة لشبه الواو بالراء .

(١٠) ليست في ز .

(١١) ما بين ( ) ليست في س .

(١٢) ليست في س .

(١٣) ليست في ع .

(١٤) ع : معها .

(١٥) ع : عليها .

(١٦) ع ، ز : تقريرا .

(١٧) ما بين ( ) ليست في س .

النوع<sup>(١)</sup> أنه خرج من المتحرك المتطرف<sup>(٢)</sup> ما قبله بالفتح كلمات وقعت الهزمة فيها مضمومة ومكسورة؛ فالمضمومة عشرة: كتبت الهزمة فيها واوا وهي « تَفْتَوُا » بيوسف و « يَتَفَيَّؤُا » بالنحل و « أَتَوَكَّؤُا » و « لَا تَظْمُؤُا » بظه ويدرؤا بالنور ويعبؤا بالفرقان « وَالْمَلُؤُا » الأول من المؤمنين وهو « فَقَالَ الْمَلُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قِصَّةِ نُوحٍ » وفي مواضع النمل الثلاثة وهي « الْمَلُؤُا إِنِّي أَلْقَى » الْمَلُؤُا أَفْتُونِي « الْمَلُؤُا أَيُّكُمْ » « يُنَشَّؤُا فِي الْحَلِيَةِ » نَبُؤًا فِي غير حرف براءة وهو بإبراهيم والتغابن « نَبُؤًا عَظِيمٌ بَصٍّ » « نَبُؤًا الْخَصْمِ » بها إلا أنه كتبت بلا واو وفي بعض المصاحف يُتَبَيَّؤُا الْإِنْسَانُ ( بالقيامة )<sup>(٣)</sup> على اختلاف فيه وزيدت الألف ( بعد الواو )<sup>(٤)</sup> في هذه المواضع تشبيها بالألف الواقعة بعد واو الضمير .

وقوله : الْبَلَّؤُا وَالضُّعْفَاءُ أَشار به<sup>(٥)</sup> إلى ما خرج عن القياس من المتطرف بعد الألف وهو<sup>(٦)</sup> كلمات وقعت الهزمة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة ثمان كتبت فيها الهزمة واوا اتفاقاً<sup>(٧)</sup> وهي « فِيكُمْ شُرَكَؤُا » بِالْإِنْعَامِ « وَأَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا » بالشورى « وَأَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَؤُا » يهود<sup>(٨)</sup> « وَقَالَ الضُّعْفُؤُا » بإبراهيم « وَمَنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَؤُا » بالروم<sup>(٩)</sup> وما دُعِؤُا

(١) ما بين ( ) ليست في س .

(٢) النسخ الثلاث : المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله .

(٣) ما بين ( ) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .

(٤) ليست في س . (٥) ليست في س .

(٦) ع : وهي . (٧) س : وهم .

(٨ ، ٩) ما بين ( ) أسماء السور .

الْكَافِرِينَ» بغافر «وَالْبَلَدُ الْاُمَيَّةُ» بالصافات و «بَلَسُوا مُبِينٌ» بالدخان  
«وَبَرَأُوا مِنْكُمْ» بالمتحنة «وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ» و «جَزَاؤُا» الذين  
يُحَارِبُونَ «أولى المائدة» و «جَزَاؤُا سَيِّئَةً» بالشورى<sup>(١)</sup> «وَجَزَاؤُا الظَّالِمِينَ»  
بالحشر واختلف في أربع : وهى «جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ» بالزمر «وَجَزَاءُ  
مَنْ تَزَكَّى» بظه «وَجَزَاءُ الْحُسْنَى» بالكهف «وَعَلَّمَؤُا بَنِي إِسْرَائِيلَ»  
بالشعراء «وَأِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» بفاطر<sup>(٢)</sup> «أَنْبِؤُا  
مَا كَانُوا» بالأنعام والشعراء فكل من راعى الرسم وقف على جميع<sup>(٣)</sup>  
ذلك بالواو .

واعلم أن ما كتب من هذه الألفاظ بالواو فإن الألف قبله تحذف  
اختصاراً ويلحق<sup>(٤)</sup> بعد الواو منه ألف تشبيهها بواو «يَدْعُوا» وما لم يكتب  
فيه صورة الهمزة فإن الألف فيه تثبت لوقوعها طرفاً ثم انتقل إلى  
المكسورة مما قبله ساكن ومتحرك فقال .

ص : وِيَاءٌ مِنْ أَنَا نَبَأٌ أَلْ وَرِيَاءٌ تُدْغَمُ مَعَ تُؤْوَى وَقِيلَ رُؤْيَا  
س : يَاءٌ مفعول أثبت ومن آنائى مضاف إليه ونَبَأُ الْمُرْسَلِينَ  
حذف عاطفه<sup>(٥)</sup> على من آنأى وريا تدغم كبرى ومع تُؤْوَى حال فاعل  
تدغم أى أثبت الياء من آنأى الليل وما سيدكر معه وكذلك نبأ  
المرسلين ورؤيا بمریم تدغم<sup>(٦)</sup> وكذلك فى السورتين ( الأحزاب

(٢، ١) ما بين ( ) أسماء السور .

(٣) س : ذلك كله .

(٤) ع : وتلحق (بالتاء المثناة الفوقية) .

(٥) س : عاطفه . (٦) ع : مدغم .

والمعارج<sup>(١)</sup> واختلف في «الرؤيا ورؤياى ورؤياك» ؛ فقليل تدغم وقيل لاوسببه الخلاف في الرسم وقوله<sup>(٢)</sup> من آنائى أشار به إلى ما صورت فيه الهمزة المكسورة بعد سكون ياء<sup>(٣)</sup> وهو<sup>(٤)</sup> في أربع كلمات بغير خلاف وهى « مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي » بيونس ( وإيتاءى ذى القُربى ) بالنحل ( ومن آنائى اللَّيْل ) بطله ( ومن ورائى حِجَاب ) بالشورى والألف قبلها ثابتة فيها إلا أنها حذفت<sup>(٥)</sup> في بعض المصاحف ( مِنْ تَلْقَاءَ نَفْسِي ) « وإيتاء ذى القُربى » واختلف في « بَلْقَاءَ رَبِّهِمْ » « وَلِقَاءَ الآخِرَةِ » الحرفين بالروم فنص الغازى على إثبات يائهما . قال الدانى : ومصاحف أهل المدينة كذلك قال : ورأيتهما بلا ياء في الشامى فمن راعى الرسم وقف على الست بالياء باتفاق في الأربع وعلى اختلاف الاثنين<sup>(٦)</sup> (وبقى)<sup>(٧)</sup> من هذا الباب اللاتى فلم يكتب لهمزتها صورة لتحتملها القراءات الأربع فالألف حذفت اختصارا كما حذفت من تلقاء نفسى وبقيت صورة الهمزة عند حذف الياء وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة وأما عند حمزة ومن معه<sup>(٨)</sup> ممن أثبت الهمزة<sup>(٩)</sup> والياء فحذفت الياء لان اجتماع الصورتين والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة والياء ثابتة وقوله « نَبَاىَ الْمُرْسَلِينَ » أشار به إلى ما صورت فيه

(١) ما بين الحاصرتين اسما السورتين للكلمتين «تؤوى وتؤويه» على الترتيب ٨.

(٢) س ، ع : قوله . (٣) س ، ع : الألف .

(٤) س : وهى . (٥) ليست في ع .

(٦) النسخ الثلاث : في الاثنين .

(٧) بالأصل : وهى وما بين ( ) أثبتته في النسخ الثلاث .

(٨) النسخ الثلاث : تبعه . (٩) ع ، ز : الهمز .

الهمزة المكسورة بعد<sup>(١)</sup> كسره وهو « من نبأى المرسلين » بالأنعام إلا أن الألف زيدت قبلها وقيل الألف صورة الهمز والياء زائدة والأول أولى فمن راعى أيضاً الرسم وقف بالياء . وقوله وريا يدغم<sup>(٢)</sup> أشار به إلى ما خرج من الساكن اللازم المكسور ما قبله فمنه « رياء » بمريم حذفت صورة همزتها بياء واحدة كراهة اجتماع المثليين لأنها لو صورت لكانت<sup>(٣)</sup> ياءً فحذفت لذلك كما حذفت من ( يستحي ويحيى ) فمن راعى الرسمى<sup>(٤)</sup> أدغم ومن راعى التصريفى أظهر وهو الأصح عند صاحب الكافي والتبصرة والأول أصح في التذكرة ( وجامع البيان لأنه جاء منصوباً عن حمزة وموافقاً للرسم وزاد في التذكرة )<sup>(٥)</sup> وفي ريا التحقيق لتغيير المعنى ولا يصح لمخالفته النص والأداء وحكى الفارسي حذف الهمزة فيوقف ياء مخففة فقط على اتباع الرسم ولا يصح لأن الرسم يوجد مع الإدغام وأشار بقوله « تُؤْوَى » إلى المضموم ما قبله أى حذفت صورة الهمزة أيضاً من « وتؤوى إليك من تشاء » ومن « التى تؤويه » لاجتماع المثليين لأنها لو صورت لكانت واوا كما حذفت في<sup>(٦)</sup> « داود » وحكمها كسر يا في الأولين خاصة وفي أضحهما وكذلك حذفت في رؤياك والرؤيا ورؤياى في جميع القرآن لأنها لو صورت لكانت

(١) س ، ع : ياء بعد .

(٢) س ، ع : تدغم ( بمثناة فوقية ) .

(٣) س ، ع : همزتها لكانت .

(٤) اللسخ الثلاث : الرسم .

(٥) ما بين ( ) ليست في ع ، ز .

(٦) ع : من .

واوا والواو في خط المصاحف تشبه الراء ويحتمل أن تكون كتبت على قراءة الإدغام أو لتشمل<sup>(١)</sup> القرائتين تحقيقاً<sup>(٢)</sup> وتقديراً وهو الأحسن وحكمها في الجميع بعد الإجماع على قلب الهمزة واوا كقلب الواو ياءً وإدغامها عند الهذلي وأبي العلاء وغيرهما كقراءة أبي جعفر وضعفه ابن شريح ولم يفرقوا بينه وبين رياء لموافقته<sup>(٣)</sup> للرسم وأوجب<sup>(٤)</sup> جماعة الإظهار وهمو الأصح عند الناظم قال : وعليه أكثر أهل الأداء وحكى فيه ثالث وهو حذف الهمزة والوقف بياء خفيفة لأجل الرسم<sup>(٥)</sup> ولا يجوز والله أعلم . وإلى تضعيف الإدغام أشار بقوله<sup>(٦)</sup> « وقيل رؤيا » أى وقيل يدغم رؤيا أيضاً وبقي من هذا النوع أيضاً<sup>(٧)</sup> المفتوح ما قبلها « فادارأتم فيها » بالبقرة حذفت صورة همزتها ولو صورت لكانت ألفاً وكذلك<sup>(٨)</sup> حذفت الألف التي بعد الدال وإنما حذفوا اختصاراً ولهذا لا تجوز<sup>(٩)</sup> فيها مراعاة الرسم كما سيأتى وكذلك حذفت من « امتلأت » فى أكثر المصاحف تحقيقاً وكذلك « استأجرة » وكذلك « يستأجرون » فى الغيبة والخطاب ولا يجوز فى هذا أيضاً اتباع الرسم وسيأتى وخرج من الهمز الواقع أولاً كلمات لم تصور الهمزة فيها ألفاً كما هو القياس فيما وقع أولاً بل صورت بحسب ما يخفف<sup>(١٠)</sup> به حالة

(١) س : تشمل ، ع : التسهيل .

(٢) س : تحقيقاً أو تقديراً

(٣) النسخ الثلاث : لموافقتهما الرسم .

(٤) س : وأحب .

(٥) سقطت من ع .

(٦) س : لقوله .

(٧) ليست فى ع .

(٨) س : ع : ولذلك .

(٩) النسخ الثلاث : لا يجوز .

(١٠) س : ز : ما تخفف .

وصلها بما قبلها إجراءً للمبتدأ مجرى المتوسطة وتنبيها على جواز التخفيف جمعاً بين اللغتين فرسمت والمضمومة في « أَوْنُبُّكُمْ » واوا وحذفت من « أَلْقَى وَأَنْزَلَ » فكتبا بآلف واحدة للجمع بين الصورتين وكذلك<sup>(١)</sup> سائر الباب نحو « أُنْذَرْتُهُمْ » « أَشْفَقْتُمْ » « آَلَهُ أَذَنَ لَكُمْ » وكذا<sup>(٢)</sup> ما اجتمع فيه ثلاث ألفات « كَأَمَنْتُمْ » وكذا<sup>(٣)</sup> « أَئَذَا » « أَئِنَّا »<sup>(٤)</sup> كتبت بياء على مراد الوصف ورسم « هَؤُلَاءِ » بواو ثم وصل بهاء التنبيه فحذفت ألفه كيائها و « يَبْنُوهُمْ » بواو وأما « هَاؤُمْ » فليست همزته من هذا الباب بل هي متوسطة خفيفة<sup>(٥)</sup> ويوقف على<sup>(٦)</sup> ميمها اتفاقاً ورسمت المكسورة في « يَوْمَئِذٍ وَلَئِنْ وَحِينَئِذٍ » بياء وكذا « أَتَنَكَّمُ » في الأنعام والنمل وثاني العنكبوت وفصلت « وَأَنَّا لَتَارَكُوا » (بالصافات)<sup>(٧)</sup> ورسمها في غيرهما<sup>(٨)</sup> بآلف واحدة وكذا سائر الباب وحذفت المفتوحة بعد لام التعريف في موضعين « آَلَانَ » موضعي يونس وفي جميع القرآن إجراءً للمبتدأ مجرى المتوسط<sup>(٩)</sup> واختلف فيها في الجن ، والثانية « الْآيَكَةِ » بالشعراء و « بَايَةَ » وبآياتٍ « ففى بعضها بآلف وياء من بعدها فذهب جماعة لزيادة الياء الواحدة .

(١) س : كذلك . (٢) س : وكذلك .

(٤) ع : الموضع كتبت . (٥) س ، ع : حقيقة .

(٦) بياض في س ، ع هاؤم على الميم .

(٧) ما بين ( ) اسم السورة . (٨) النسخ الثلاث : غيرها .

(٩) س : المتوسط .



وقال السخاوى : ورأيتها فى المصاحف العثمانية بيائين فهذا ما خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد وأكثره على قياس مشهور وغالبه لمعنى مقصود وإن لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه يعلمه من قدر للسلف قدرهم وعرف لهم حقهم رحمهم الله ( ونفع بهم )<sup>(١)</sup>  
(٢)

ص : وبينَ بينَ إنْ يُوافقُ واتركَ ما شَذَّ واكسرَها كَانَبِشُهُمْ حُكى  
ش : ( بين بين معمول لمقدر أى ويكون الرسمى أيضاً بين بين وإن يوافق شرط لجزاء مقدر أى )<sup>(٣)</sup> وإن يوافق الرسمى<sup>(٤)</sup> القياس التصريفى<sup>(٥)</sup> اعتبر ، وإلا فلا واترك ( أى فيسهل بين بين )<sup>(٦)</sup> فعلية والذى شذ موصول اسمى<sup>(٧)</sup> وهاء<sup>(٨)</sup> مفعول<sup>(٩)</sup> اكسر وكانَبِشُهُمْ صفة موصوف مضاف إليه وحكى خبر مبتدأ<sup>(١٠)</sup> ( أى أن القياس الرسمى يكون بالحذف كما فى « مُسْتَهْزِئُونَ » وبالواو « كَالْبَلْدُا وَالضُّعْفُا » وبالياء « كَأَنَّى اللَّيْلِ » وبالألف « كَالنَّشَاة » وبالإدغام مع الإبدال « كَرِيَّا » ومع النقل « كَشَيْثًا » وبين بين « كَيْعْبُؤا » « وَالْبَلُؤا » « وَنَبَاي »

( ١ ) ليست فى س ، ع . ( ٢ ) النسخ الثلاث : ثم انتقل فقال :

( ٣ ) ما بين ( ) ليست فى س . ( ٤ ) س ، ع : فى الهمز القياسى .

( ٥ ) س : وبين بين دليل الجواب وهو واترك فعلية .

( ٦ ) ليست فى ع ، ز .

( ٧ ) س : واكسر طلبية وليست بالأصل ، ع ، ز .

( ٨ ) ليست فى ع . ( ٩ ) ع : ومفعول .

( ١٠ ) س : أى وإن وافق الرسم القياسى التصريفى بأن يرسم الهمز بألف والقياس

للتصريفى اقتضى ذلك فإن تسهيله يكون بين بين وذلك مثل : اطمأنوا ولأملان واشمأزت وشبهه . اهـ .

« ومن آتاء » عند من وقف عليها بالروم الموافق للرسم وقوله إن يوافق شرط. في التخفيف الرسمي كما تقدم والله أعلم .

وقوله : « واترك ما شئت ... الخ » الشاذ والذي أمر بتركه هو القول بتعميم الأخذ بالقياس الرسمي وقد ذهب إليه جماعة <sup>(١)</sup> فابدلوا الهمزة مما صورت به وحذفوها فيما حذفته منه فابدلوها واوًا خالصة في نحو « رَعُوفٌ » و « أَبْنَاؤُكُمْ » و « تَوُزُّهُمْ » و « شَرَكَاؤُهُمْ » « وَيَذَرُوكُمْ » « ونسأؤكم » و « أَحْبَاؤُهُ » و « هَوَلاء » وباء خالصة في نحو « تَائِبَاتٍ سَائِحَاتٍ » و « نِسَائِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَخَائِفِينَ وَأُولَئِكَ وَجَاءَ وَمَوْتًا وَلَئِنْ » وألفًا خالصة في نحو « سَأَلَ وَأَمْرَأَتُهُ وَسَلَّهْمُ وَبَدَأَكُمْ وَأَخَاهُ » وحذفوها في نحو « وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلى أوليائهم » ويقولون في « فَادَارَأْتُمْ » فَادَارَأْتُمْ وفي « امْتَلَأَتْ » وفي اشتمازت ، اشمازت واشمزت وفي « أَنْذَرْتَهُمْ » أَنْذَرْتَهُمْ وفي « الموءودة » المودة كالموزة ولا يبالون ورود ذلك على قياس أم لا ، صح في العربية أم لا ، اختلفت الكلمة أم لا ، فسد المعنى أم لا ، وبالغ بعض شراح الشاطبية حتى أتى بما لا يحل فأجاز في نحو : رأيت وسألت ؛ رأيت وسألت . فجمع بين ثلاث سواكن ولم يسمع إلا في اللسان الفارسي وأجاز في نحو « يَجْرُونَ » يَجْرُونَ <sup>(٢)</sup> وَيَسْأَلُونَ يَسْأَلُونَ <sup>(٣)</sup> فافسد المعنى وغير اللفظ وفي « بُرَوَاءُ » برواؤ <sup>(٤)</sup> فغير المعنى وأفسد وكله لا يجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن أحد من أصحابه ولا عن من نقل

عنهم ويقال له الشاذ والرسمى<sup>(١)</sup> والمتروك على أن بعضه أشد نكرا من بعض وأما إبدال الهمزة بياء في نحو «أُولَئِكَ» وواو في نحو «آبَاءُكُمْ» فلم يذكره أحد من أئمة القراء بتصريح ولا إشارة أن ابن مهران جوز في نحو «تَائِبَاتٍ» الإبدال [بياء]<sup>(٢)</sup> وفي نحو «رؤُوفٌ» الإبدال بواو وحكاة الأهوازي عن شيخه أبي إسحق الطبري وقال لم أر أحداً ذكره ولا حكاة غيره وليس في كتاب الطبري<sup>(٣)</sup> شيء من ذلك إلا التسهيل بين بين خاصة ولا يجوز في العربية إبدال الهمزة بياء بل نص أثمتنا على أنه من اللحن الذي لم يأت مخالفة العرب وإن تكلمت به النبط وإنما الجائز بين بين وهو الموافق للرسم وأما غير ذلك ما ورد على ضعف ومنه ما لم يرد بوجه وكل ممنوع في القراءة من أجل عدم اجتماع الأركان الثلاثة فيه فهو من الشاذ والمتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد عليه .

وقوله : و « اكسر (ها) كَانَبْثُهُمْ » يعنى أن الضم في « أَنْبَتْهُمْ » و « نَبَّثُهُمْ » هو القياس والأصح ورواه منصوباً محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم واختاره ابن سفيان والمهدوي وابن مهران والجمهور ووجهه أن الياء عارضة وإذا كان حمزة ضم هاء « عَلَيْهِمْ » « وَلَدَيْهِمْ » و « إِلَيْهِمْ »

(١) ز : الرسمى (بدون واو العطف) .

(٢) ما بين [ زيادة يستقيم ويتضح بها المعنى .

(٣) قوله وليس في الطبري يعنى : وليس في كتاب التلخيص في القراءات الثمان — للإمام الأستاذ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي شيخ أهل مكة وتوفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة هـ — شيء من ذلك إلا التسهيل ... الخ

من أجل أن الباء قبلها مبدلة من ألف فههنا « أَوَّلَى وَأَصْلُ » وحكى<sup>(١)</sup> عن ابن مجاهد وأبي الطيب بن غليون وأبي الحسن ابنه ومن تبعهم ثم انتقل إلى حكم كلى فقال :

ص : وَأَشْمَنُ وَرُمٌ بَغِيرُ الْمُبْدَلِ مَدًّا وَآخِرًا بَرُومٌ سَهْلٌ

ش : بغير<sup>(٢)</sup> المبدل يتعلق برم مقدر مثله في أَشْمَنُ أو العكس والباء بمعنى في ومدا تمييز<sup>(٣)</sup> فاعل المبدل وآخرا مفعول سهل مقدم وباء بروم للمصاحبة<sup>(٤)</sup> أى يجوز الروم والإشام فيما لم يبدل<sup>(٥)</sup> المتطرفة فيه حرف مد وكلامه شامل الأربع صور :

الأولى<sup>(٦)</sup> : ما أُلْتِى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو « دفء والمرء ومن سوء وشيء » .

الثانية : ما أبدل الهمز فيه حرف مد وأدغم فيه ما قبله نحو « قُرُوء وبرى وسى وسو » عند من روى فيه الإدغام .

والثالثة<sup>(٧)</sup> : ما أبدلت فيه الهمزة المتحركة بياء أو واوا بحركة نفسها على التخفيف الرسمى نحو « الملاء » و « الضُعفاء » و « من نبأى » .

(١) ع : حكى الكسر .

(٢) ع : يعنى ، ز : محل رم نصب على الحال .

(٣) س : منصوب على نزع الخافض .

(٤) س : ع : محل بروم نصب على الحال .

(٥) س : لا تبدل ، ع ، ز : لم تبدل .

(٦) ليست فى س .

(٧) س : الثالث .

والرابع<sup>(١)</sup> : ما أبدلت الهمزة المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر ياء وكذلك<sup>(٢)</sup> على مذهب الأنخفش نحو<sup>(٣)</sup> و « لُولُوا » و « يُبْدَى » وقوله : « بَغَيْرِ الْمُبْدَلِ » أى كل همز أبدل حرف مد فلا روم فيه ولا إشمام وهو نوعان :

الأول : ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان سكونها لازماً نحو « أَقْرَأْ » و « نَبِيٌّ » أو عارضاً « كَيْبَدُوْهُ » « مِنْ شَاطِئِ » .

والثاني : أن تقع ساكنة بعد الألف نحو « يَشَاءُ » و « مِنْ السَّمَاءِ » و « مِنْ مَاءٍ » لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها في الحركة فهن مثلهن في « يَخْشَى وَيَدْعُو وَتَرِي » وقوله<sup>(٤)</sup> : يروم سهل كمله بقوله :  
ص : بعد مُحَرِّكٍ كَذَا بعد ألف ومثله خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرْفِ

ش : بعد محرك ظرف سهل وكذا بعد ألف حذف عاطفه على بعد وخلف هشام كائن مثل حمزة اسمية وفي الطرف حال أى يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعت بعد متحرك أو بعد ألف إذا كانت مضمومة أو مكسورة كما سيأتى نحو : « يَبْدَأُ وَيَنْبَأُ وَاللُّوْلُؤُ وَشَاطِئِ وَعَنِ النَّبَاِ » و « السَّمَاءِ » « وَبُرْأَوْا وَسَوَاءٌ مِنْ مَاءٍ » وإذا رمت حركة الهمزة في ذلك ( سهلها بين بين )<sup>(٥)</sup> فتنزل<sup>(٦)</sup> النطق

(٢) س ، ع : وذلك .

(١) س : الرابعة .

(٤) ( ٥ ، ٤ ) ليستا في س .

(٣) ليست في ز .

(٦) س ، ع : فينزل .

ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل وهذا مذهب فارس والداني وصاحب التجريد وأبي على وسبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء وبعض النحاة، وأنكر جمهورهم وادعوا أنفراد القراء به؛ لأن سكون الهمزة وقفاً يوجب الإبدال حملاً على الفتحة التي قبل الألف فهي تخفف<sup>(١)</sup> تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك؛ فلا يجوز على هذا سوى الإبدال، وقال به المهدي وابن سفيان وصاحب العنوان والقلانسي وابن الياذن وغيرهم وضعفه الشاطبي ومن تبعه، والصواب صحة<sup>(٢)</sup> الوجهين<sup>(٣)</sup>؛ فقد ذكر النص على الروم الداني عن خلف عن سليم عن حمزة. وقال ابن الأنباري: حدثنا إدريس عن خلف قال: كان حمزة يشم الياء في الوقف مثل « مِنْ نَبَايِ الْمُرْسَلِينَ » يعني فيما رسم بالياء وروى أيضاً عنه أنه كان يسكت على قوله « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ » يمد ويشم<sup>(٤)</sup> الرفع من غير همز ولا خلاف في صحة الإبدال وإنما الخلاف في صحة الروم مع التسهيل بين بين وشذ بعضهم فأجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلاث بعد الألف وغيرها ولم يفرق بين المفتوح وغيره، حكاه الداني في جامعه ولم يذكر أنه قرأ به<sup>(٥)</sup> على أحد وأبو الحسن بن غلبون في تذكرته ولم يرتضه واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف وقفاً فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة خاصة عند الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله نحو ما يسهله حمزة وهي رواية الداني وابن سفيان والمهدي وابن غلبون ومكي وابن شريح

(٢) س: صحته .

(٣، ١) ليستا في س .

(٥) ليست في ز .

(٤) ع في مثل .

وابن بليمة وصاحب العنوان وهى رواية أبى العباس البكراوى عن هشام وروى التحقيق صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار وصاحب<sup>(١)</sup> المبهج والإرشاد وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه بكل من روى التسهيل أجرى نحو « دُعَاء » « وَمَلَجَأ » « وَمَوْطَأ » مجرى المتوسط لأجل التنوين المبدل وقفاً ولا خلاف عليهم فى ذلك والله أعلم بالصواب .

### خاتمة :

فى مسائل<sup>(٢)</sup> (يذكر فيها ما تنطبق عليه القواعد المذكورة)<sup>(٣)</sup> من جزئيات الهمزة ويزاد فيها أقوال أخرى مع<sup>(٤)</sup> بيان الصحيح من غيره ويقاس عليها غيرها (وهى أقسام<sup>(٥)</sup>) :

القسم الأول: وهو<sup>(٦)</sup> الساكن: مسألة من المتطرف اللازم «هَيَّيْ» «وَيُهَيَّيْ» و «مَكَّرَ السَّيِّءُ» وشبهه<sup>(٧)</sup> قياسه<sup>(٨)</sup> الإبدال وحكى تخفيفه<sup>(٩)</sup> لعله أبى عمرو ولا يصح، وذكر صاحب الروضة حذف<sup>(١٠)</sup> حرف المد المبدل من الهمز ولا يجوز

مسألة : من العارض إن «أمرؤ» قياسه الإبدال وأو تخفيفاً لها بحركة ما قبلها ويجوز عند التمييزين تخفيفها بحركة نفسها فتبدل

(١) ليست فى النسخ الثلاث . (٢) س : فى مسائل وليس فيها خاتمة .

(٣) ليست فى س . (٤) ليست فى ع .

(٥) ليست فى س . (٦) ليست فى ع ، ز .

(٧) ليست فى س و ع : شبهها . (٨) ع : وقياسه .

(٩) س : تحقيق «هَيَّيْ وَيُهَيَّيْ وَنَبَّيْ وَأَقْرَأْ، وَيَشَاءُ» ز : تحقيقه

(١٠) ز : خلاف حذف .

واواً مضمومة ثم إن سكنت للوقف اتحد مع القياس ويتحد معها<sup>(١)</sup> اتباع<sup>(٢)</sup> الرسم (وإن وقف بالإشارة جاز الروم والإشمام ويجوز رابع وهو بين بين على تقدير حركة الهمزة ويتحد معه اتباع الرسم)<sup>(٣)</sup> على مذهب مكى وابن شريح وجوز الأربعة في «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو» وكذلك «تَفْتُوْا»<sup>(٤)</sup> «وَأَتَوَكَّؤُا» وغيره مما رسم بالواو و «أَلَمَلُوا» في المواضع الأربعة «نَبَّؤُا» في غير براءة ويجوز (على التخفيف القياس)<sup>(٥)</sup> خامس؛ وهو الإبدال بآلف لسكونها بعد فتح وهو مذهب الحجازيين والجدادة وأما ما رسم بآلف «كَنَّبَا» «براءة» و «قَالَ الْمَلَأُ» بالأعراف فوجهان : الإبدال ألفاً ، وبين بين على الروم ويمتنع إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية والله أعلم .

ومنه «يُنْشِئُ» وشبهه قياسها الإبدال ياء ساكنة وعلى مذهب الأخفش ياء مضمومة فإن وقف بالسكون وافق أو بالإشارة جاز الروم والإشمام والرابع روم الحركة فيسهل<sup>(٦)</sup> بين الهمزة والواو عند سيبويه وغيره<sup>(٧)</sup> والخامس المعضل تسهيلها بين الهمزة والياء على الروم .

(١) س : معهما . (٢) س : اتحاد .

(٣) ما بين ( ) ليست في ز .

(٤) س : نَبَّؤُا . (٥) ليست في س .

(٦) س ، ع : فيسهل . (٧) ليست في ع .



مسألة<sup>(١)</sup> : ومن العارض المكسورة بعد كسر « مِنْ شَاطِئِ » « لِكُلِّ امْرِئٍ » قياسها<sup>(٢)</sup> ياء ساكنة<sup>(٣)</sup> وعلى مذهب التميميين ياء مكسورة فعلى السكون موافق وعلى الإشارة يجوز الروم والثالث بين بين على روم حركة الهمزة<sup>(٤)</sup> أو الرسم<sup>(٥)</sup> عند مكى وابن شريح وتجري<sup>(٦)</sup> الثلاثة فى المكسورة بعد فتح مما رسم بالياء وهو « مِنْ نَبَايِ الْمُرْسَلِينَ » ويزاد عليها القياس<sup>(٧)</sup> وهو الإبدال ألفاً فإن رسم بلا ياء نحو « عن النبأ » فالقياس ألف ويحوز الروم بين بين ويمتنع إبدالها ياء لمخالفة الرسم والرواية لكن الهدلى جوزه فى « مِنْ مَلَجَا » ولا يصح ، وأما المكسورة<sup>(٨)</sup> بعد ضم نحو « كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ » فقياسه الإبدال واواً وعلى مذهب الأخفش واواً مكسورة فيجوز سكونها<sup>(٩)</sup> فيتحددا ، ورومها وعلى مذهب سيبويه سهل<sup>(١٠)</sup> بين الهمزة والياء والمعضل بين الهمزة والواو .

مسألة<sup>(١١)</sup> : ومنه المفتوح بعد ضم نحو « لُؤْلُؤًا » وفيه الإبدال فقط وبعد فتح نحو « بدأ » و « مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً » فقياسه الألف وعلى روم المفتوحة يجوز الروم .

(١) س : فصل . (٢) س : إبدالها .

(٣) ع : بحركة ما قبلها لسكون الوقف على القياس .

(٤) ع : بحركة نفسها . (٥) ز : أو الروم .

(٦) ز : ويجرى (بمثنأة تحتية) . (٧) ع ، ز : القياسى .

(٨) س ، ع : المكسور . (٩) ليست فى ع .

(١٠) س : تسهل . (١١) س : قلت .

## فصل

ومن الساكن المتوسط بعد الضم و «تؤوى» و «تؤويه» و «رؤيا» بالأحزاب والمعارج ومريم «الرؤيا» و «رؤيا»<sup>(١)</sup> حيث وقع وتقدم في الأولين وجهان وفي «رؤيا» أربعة وفي «رؤيا» ثلاثة وبعد الفتح (أدارأتم وما معه)<sup>(٢)</sup> وتقدم مع رؤيا وتؤوى<sup>(٣)</sup> وبعد الكسر «الذى اثتمن» وملحق به «الهدى اثتنا» و «فرعون اثتوني» وتقدم فيه تضعيف التحقيق وزيادة المد.

القسم الثاني: وهو المتحرك: فمن المتطرف المفتوح بعد الألف نحو «أضاء وشاء» فقياسه البدل ويجوز معه الطول والقصر، وقد يجوز التوسط وتقدم فيه بين بين بضعف<sup>(٤)</sup> مع المد والقصر ويجيء الخمس بلا ضعف في مكسور الهمزة ومضمومها إن لم يرسم للهمز فيه صورة فإن رسمت جاز في المكسور منه نحو «إيتائي ذى القربى» و «آنائي الليل» إذا أبدلت همزته ياء على اتباع الرسم ومذهب غير الحجازيين بين طول الياء<sup>(٥)</sup> وتوسطها<sup>(٦)</sup> وقصرها<sup>(٧)</sup> ورومها مع القصر<sup>(٨)</sup> فيصير تسعة ولكن في «إيتائي ذى القربى» باعتبار الأولى<sup>(٩)</sup> ثمانية عشر وفي «ومن آناء الليل» (سبعة وعشرون)<sup>(١٠)</sup> في المضمومة منه نحو

(١) ليست في س.

(٢) ما بين ( ) ليست في س.

(٣) س: بعد.

(٤) ز: فضعف.

(٥) ليست في ع.

(٦) ع: الألف.

(٧) ع، ز: مع سكون الياء.

(٨) ليست في ع.

(٩) ع: تسهيل الهمزة الأولى.

(١٠) ليست في س، ع: باعتبار السكت وعدمه والنقل.

« نَفْعُلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ » و « فِيكُمْ شُرَكَاءُ » مع التسعة ثلاثة مع إشتام حركة الواو، وفي « بَرَأُوا » الاثنا عشر وأجاز بعضهم لحزمة حذف الأولى على وجه اتباع الرسم وهو حذف الأولى والواو وبعد الثانية فتجىء<sup>(١)</sup> في الواو ثلاثة مع الإشتام ومع السكون وسابع مع الروم فتصير تسعة عشر<sup>(٢)</sup> وهذا الوجه ضعيف جداً<sup>(٣)</sup> لاختلال بنية الكلمة ومعناها بذلك واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الأولى ألفاً على غير قياس فتحذف إحداهما وتقلب الثانية واواً على مذهب التميميين وأجاز بعضهم « بَرَأُوا » بواو مفتوحة بعدها ألف فتصير عشرين ولا يجوز<sup>(٤)</sup> لفساد المعنى لما تقدم وأشد منه وأنكر ما حكاه الهذلي عن الأنطاكي من قلب الهمزتين واوين قال : وليس بصحيح وعداها بعضهم إلى إحدى<sup>(٥)</sup> وثلاثين ولا يصح منها سوى ما تقدم والله أعلم .

مسألة : ومن المتطرف بعد الواو والياء الساكنين الزائدين « ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ » وقياسه الإدغام ويجوز رومه والوجهان في « برىء ، النبيء » مع الإشتام وحكى في الكل الحذف على اتباع الرسم مع<sup>(٦)</sup> المد والقصر ولا يصح والرسم متحد مع الإدغام ومنه بعد الساكن الصحيح « يُخْرِجُ الْخَبْءُ » وقياسه النقل وزاد أبو العلاء<sup>(٧)</sup> الخبأ بالألف على الإشتام وحكاه سيبويه وغيره ويجىء الأول في مكسور الهمزة وهو « بين المرء » ويجوز رومه ويجىء الوجهان في « مِلءٌ ودِفءٌ » و « ينظُرُ المرء » ويجوز

(٢) (٣) ليستا في س .

(١) س : فيجىء .

(٥) س : ستة وعشرين .

(٤) س : ولا تجوز .

(٧) يياض في س .

(٦) ليست في س .

إشمامه وتجري<sup>(١)</sup> الثلاثة في جزء وزاد الهذلي الإدغام ولا يصح ، والإيجاز معه الثلاثة التي مع النقل فيصير<sup>(٢)</sup> ستة .

مسألة<sup>(٣)</sup> : ومن ذلك بعد الساكن المعتل الأصلي «جىء» و «أَنْ تَبُوءَ» مما همزته مفتوحة قياسه النقل ويجوز الإدغام ويزاد في مكسورها نحو « مِنْ شَيْءٍ » الروم معها<sup>(٤)</sup> فيصير<sup>(٥)</sup> أربعة ويزاد في مضمومها نحو يُضَيُّ « و » الْمُسَيُّ « و » مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٍ » الإشمام معها أيضاً<sup>(٦)</sup> فتصير ستة<sup>(٧)</sup> ولا يصح<sup>(٨)</sup> منها غير ذلك والرسم متحد وقيل يجوز حذف الهمزة اعتباطاً<sup>(٩)</sup> فتمد<sup>(١٠)</sup> حرف المد ويقصر على اتباع الرسم وعن ابن غلبون التسهيل بين بين ولا يصحان .

### فصل (١١)

ومن المتوسط بعد الساكن إن كان ألفاً نحو «شُرَكَائُنَا» و «جَاوَأَ» و «دُعَاءٌ» و «نِدَاءٌ» و «أَوَّلِيَاؤُهُ» و «بُرْآؤُا» فقياسه<sup>(١٢)</sup> التسهيل بين بين وفي الألف المد والقصر وزيد في مضموم الهمزة (منه ومكسورها

(١) ز : ويجرى . (٢) س : فتصير .

(٣) س : قلت .

(٤) س : معها . (٥) س ، ع : فتصير .

(٦) ليست في س . (٧) س : أربعاً .

(٨) ز : ولا يصير .

(٩) س : اغتباطا (بغير معجمة لابين مهملة كما هي بالأصل) قال صاحب

القاموس . (عبط) الذبيحة يعبطها نحرها من غير علة وهي سميعة فتية اه باب الطاء فصل الضاد إلى العين .

(١٠) س ، ع : فيمد . (١١) س : مسألة .

(١٢) س : وقياسه .

مما رسم فيه صورة الهمزة وأوا (١) وياء الإبدال بهما محضين مع (٢)  
 المد القصير وهو شاذ لا أصل له في العربية، واتباع الرسم فيه (٣) حاصل  
 بين بين، وذكر أيضاً فيما حذف فيه صورة الهمز إسقاطه لفظ أعد نحو  
 «أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ» «إِلَى أُولِيَانِهِمْ» و «نِسَاءَنَا» و «نِسَاءَكُمْ»  
 إجراء المد والقصير وقيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة أوجه بين بين،  
 واتباع الرسم على رأيهم بمحض الواو والياء والحذف ثلاثتها مع المد  
 القصير وقيل ذلك في «جَزَاؤُهُ» و «أُولِيَاؤُهُ» مع زيادة (٤) المتوسط مع  
 الحذف وربما قيل مع ذلك بالروم والإشمام في الهاء ولا يصح سوى  
 بين بين كما تقدم وانفرد صاحب المبهج في نحو «دَعَاءٌ وَنَدَاءٌ»  
 بما توسط بتنوين بزيادة الحذف وأطلقه عن حمزه بكماله (٥) وبه ورد  
 النص عن حمزة من رواية الضبي (٦) ووجهه إجراء المنصوب مجرى  
 المرفوع والمجرور هو لغة معروفة فتبدل (٧) ألفه همزة (٨) ثم  
 تحذف للساكنين ويجوز مع الحذف الثلاث (٩) أما «وَأَحْبَاؤُهُ»  
 ففيها أربعة (١٠) اثنان في الأولى في اثنين في الثانية وعلى جواز الروم

(١) ما بين ( ) ليس في ز . (٢) س : معهما .

(٣) ليست في س . (٤) ع : زيادته .

(٥) ليست في ز .

(٦) الضبي : الصباح بن منيح أبو يزيد الضبي الكوفي روى القراءة عرضاً عن حمزة

روى القراءة عنه عبد الله بن خبيق والحسن بن بكر المروزي هـ (طبقات القراء

١/٣٣٥ عدد رتبتي ١٤٥٩) .

(٧) ز : فيدل . (٨) النسخ الثلاث : همزة وهو ما جعلته بالأصل .

(٩) ز : بحذف . (١٠) س : للثلاث .

(١١) ليست في س .

والإشمام<sup>(١)</sup> يصير فيها اثنا عشر وذكر فيها أيضاً إبدال الثانية واواً وأيضاً<sup>(٢)</sup> إبدال<sup>(٣)</sup> الأولى ألفاً على اتباع الرسم فيهما وفي كل منهما ( اثني عشر<sup>(٤)</sup> ) والأربعة والعشرة<sup>(٥)</sup> غير صحيحة والله أعلم .

وأما « ترأى الجمعان » فلا يوجد<sup>(٦)</sup> فيه إلا بين بين وزيد حذف الألف التي بعد الهمزة لأن بعضهم حذفها رسماً فيتطرف<sup>(٧)</sup> فتبدل<sup>(٨)</sup> ألفاً فيأتي فيها ثلاثة : « كجاء » و « شاء » و « سواء » وهشاماً معه في هذا الوجه ولا يجوز لفظه وفساد معناه وتعلق مجيز هذا<sup>(٩)</sup> الوجه بظاهر قول ابن مجاهد، وكان<sup>(١٠)</sup> حمزة يقف على ترأى بمد<sup>(١١)</sup> مدة بعد الرأ ويكسر<sup>(١٢)</sup> الرأ من غيرهم<sup>(١٣)</sup> انتهى . وفيه نظر بل<sup>(١٤)</sup> إنما أراد الوجه الصحيح فعبر بالمدة عن التسهيل كعادة القراء وحذاق أصحاب ابن مجاهد أعلم بمراده . وقد<sup>(١٥)</sup> أخبر عنه منهم ابن أبي هاشم وغيره ، وكذا<sup>(١٦)</sup> قال اللداني في جامعه وزاد أن الألفين مملتان ثم حكى قول ابن مجاهد ثم قال هذا مجاز وما قلناه حقيقة ثم قال ويحكم

(١) ع ، ز : في الهاء ( من : أحباؤه ) .

(٢) ع : أيضاً . (٣) س : وإبدال .

(٤) ليست في س .

(٥) س : أربع وعشرون الأربعة وعشرون ، ع : والأربعة والعشرين ، ز : والأربعة والعشرون .

(٦) ع : فلا يؤخذ . (٧) س ، ع : فتطرف .

(٨) ليست في ع . (٩) ز : بهذا الوجه .

(١٠) س : كان . (١١) س : يمد .

(١٢) س : وتكسر .

(١٣) س ، ز : من غير همز ، ع : من غيرهما .

(١٤) (١٥ ، ١٤) ليستا في ع . (١٦) س : ولذا .

ذلك المشافهة ( وأشار بهذا )<sup>(١)</sup> إلى أن مثل<sup>(٢)</sup> قول ابن مجاهد وغيره  
 مما يشكل ظاهره إنما<sup>(٣)</sup> يؤخذ من مشافهة الشيوخ وألفاظهم ؛ لامن الكتب  
 وزاد الهنلى وغيره قلب الهمزة ياءً فتصير<sup>(٤)</sup> تَرَايَا « ووجهه أن  
 الهمزة في مثله تقلب<sup>(٥)</sup> ياءً عند الكوفيين وقد حكى عنه الوقف على  
 « تَبَوَّءَ » كذلك وروى أيضاً عن حفص والصحيح عن حمزة أنه بين  
 بين والله أعلم .

مسألة<sup>(٦)</sup> : ومنه بعد ياء زائدة « خَطِيئَةٌ » و « خَطِيئَات »  
 و « بَرِيئُونَ » منه الإدغام فقط ، وذكر أبو العلاء فيه بين بين وهو  
 ضعيف ، وكذلك « هَنِيئًا » و « مَرِيئًا » وحكى فيهما التخفيف بالنقل  
 ولا يصح سوى الأول .

مسألة<sup>(٧)</sup> : ومنه بعد ياء وواو أصليتين نحو « سَيِّئٌ » و « السُّوْأَى »  
 فقياسهما النقل ويجوز الإدغام وزاد أبو العلاء وغيره بين بين  
 وكذلك<sup>(٨)</sup> « سُوْأَةٌ » و « سُوْآتُكُمْ » و « سَيِّئًا » و « اسْتِيَّاسٌ »  
 و « يِيَّاسٌ » وبابه إلا أن الهنلى حكى في استيَّاس رابعاً وهو الألف على  
 القلب كالبرزى ، وأما مؤثلاً ففيه الوجهان وحكى فيه الإبدال ياءً  
 للرسم وفيه نظر لمخالفته القياس وضعفه رواية وعده الداني ( من النادر  
 الشاذ وذكر فيه ابن أبي هاشم بين بين وهو أقرب للرسم مما قبله ورده

(١) ليستا : في س .

(٣) س ، ز : وإنما

(٥) ع : يقلب [ بمشاة تحتية ]

(٨) ع : ولذلك

(٤) ع : فيصير

(٦) س : قلت

الداني<sup>(١)</sup> وذكر ابن الباذش خامساً وهو إبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها على نقل الحركة وإبقاء الأثر وهو ضعيف قياساً غير صحيح رواية .

وحكى الهذلي سادساً وهو إبدال الهمزة واو ( بلا إدغام )<sup>(٢)</sup> وهو أضعف الكل وأردأها<sup>(٣)</sup> وأما « الموءدة » ففيها الوجهان وزاد ابن أبي هاشم وغيره بين بين ، وذكر رابعاً وهو الحذف فيصير<sup>(٤)</sup> كالموزة وفيه ضعف لإسقاط حرفين ، ورواه عن حمزة نصاً الضبي واختاره ابن مجاهد وذكره الداني وقال هو من الشاذ الذي لا ينصار إليه إلا بالسماع .

مسألة<sup>(٥)</sup> : ومنه بعد الساكن الصحيح نحو « مشؤلاً و » « أفئدة » و « الظمآن » قياسه النقل وبين بين فيه ضعف<sup>(٦)</sup> وكذلك « شطأة » و « يسألون »<sup>(٧)</sup> و « يسأمون » و « النشأة » وحكى فيها<sup>(٨)</sup> الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها فقط . وروى أبو العلاء وهو قوى في النشأة و « يسئلون » لرسمها بآلف ضعيف في غيرهما<sup>(٩)</sup> لمخالفة<sup>(١٠)</sup> الرسم والعمل وأما « جزءاً » فالنقل فقط وحكى فيه بين بين بضعف ، والإدغام<sup>(١١)</sup>

( ١ ) ليست في س ( ٢ ) ليست في س .

( ٣ ) ز : وأردأها . ( ٤ ) س : فتصير .

( ٥ ) س : قلت .

( ٦ ) س : ضعف وكذا وباقي النسخ : ضعيف وكذلك ، ولذلك أثبتنا من س .

( ٧ ) ز : لرسمها . ( ٨ ) س : فيه .

( ٩ ) ع : وغيرهما . ( ١٠ ) ع : المخالفة ، ز : والمخالفة .

( ١١ ) ز : بضعف الإدغام .



ولا يصح وشذ الهذلي بذكر<sup>(١)</sup> إبدال الهمزة<sup>(٢)</sup> واوا قياساً على هُزُواً ليس بصحيح وأما هزُواً وكفُواً فقياسهما النقل ويجوز إبدال الهمزة واوا<sup>(٣)</sup> والوجهان قويان، والثاني ظاهر كلام<sup>(٤)</sup> التيسير والشاطبية وفيهما أيضاً بين بين، وأيضاً تشديد الزاي<sup>(٥)</sup> على الإدغام وكلاهما ضعيف وأيضاً ضم الزاي والفاء<sup>(٦)</sup> مع إبدال الهمزة واوا اتباعاً للرسم ولزوماً للقياس وذكره<sup>(٧)</sup> الداني في جامعه مروياً قال : والعمل بخلاف ذلك انتهى .

### فصل (٨)

ومنه بعد المتحرك المفتوح بعد فتح « سأل »<sup>(٩)</sup> و « ملجأ » و « رأيت » و « ألمآب » ونحوه<sup>(١٠)</sup> ففيه التسهيل<sup>(١١)</sup> بين بين فقط وكذا<sup>(١٢)</sup> في الكافي والتبصرة إبدال الهمزة ألفاً وليس بصحيح خروجه عن القياس وضعفه رواية<sup>(١٣)</sup> وتقدم ما فيه كفاية في رده، وأما المفتوح بعد كسر أو ضم فلا إشكال في إبدال همزته من جنس ما قبلها ولا يصح ما حكى فيه من بين بين .

(١) ع : فذكر . (٢) ع : الهمزة .

(٣) ع ، ز : مع إسكان الزاي والوجهان قويان .

(٤) ليست في س ، ع . (٥) س : التشديد للزاي .

(٦) ز : وكذا الفاء . (٧) س ، ع : وذكر .

(٨) س : قلت .

(٩) س : نحو سأل .

(١٠، ١١) ليستا في س .

(١٢) س : وذكر ، ع ، ز : وزاد .

(١٣) ز : وضعف رواية .

مسألة<sup>(١)</sup> : ومن المضموم بعد فتح<sup>(٢)</sup> « رُعُوف » و « تَوَزُّهُم »  
ونحوه قياسه بين بين ، وحكى فيه واو مضمومة<sup>(٣)</sup> للرسم ولا يصح  
وأما نحو « يَطُون » و « تَطُونُهم » ففيه<sup>(٤)</sup> ثان وهو الحذف كأنى جعفر  
نص عليه الهذلى وغيره ، ونص صاحب التجريد على الحذف فى « يؤده »  
وهو<sup>(٥)</sup> موافق للرسم فهو أرجح<sup>(٦)</sup> عند من يأخذ به . وقال الهذلى :  
هو<sup>(٧)</sup> الصحيح وحكى ثالثا القلانسى وهو إبدالها واوا قال : وليس بشئ  
ومنه بعد الضم « بَرُؤُسُكُمْ » وفيه الحذف وبين بين<sup>(٨)</sup> وهو أولى<sup>(٩)</sup>  
عند الآخذين بالرسم وهما صحيحان . ومنه بعد الكسر « يُنْبِئُكَ »  
و « سِبَّة » وفيه إبدال الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيبويه  
وعليه الجمهور وإبدالها واوا<sup>(١٠)</sup> على مذهب الأنخفش وهو المختار على<sup>(١١)</sup>  
مذهب الآخذين بالرسمى كالدانى وغيره وحكى فيه بين الهمزة والياء  
وهو<sup>(١٢)</sup> المعضل وأيضا<sup>(١٣)</sup> إبدالها واوا ولا يصحان فإن<sup>(١٤)</sup> وقع بعد الهمزة واو  
نحو « قُلْ اسْتَهِزَّوْا » و « وَيُطْفِئُوا » و « يَسْتَنْبِئُونَكَ » ففيه أيضا الخلاف  
مع ضم ما قبل الواو الوجه الخامل فيصير<sup>(١٥)</sup> ستة أوجه الصحيح منها

(٢) ليستا فى ع .

(١) س : قلت .

(٣) س : مضموم .

(٥) ع : وقياسه : يؤوسا .

(٦) س : راجح .

(٧) ز : وهو .

(٨) ع : وفيه بين بين والحذف .

(٩) ز : الأولى .

(١٠) س ، ع : ياء .

(١١) ز : وعلى .

(١٢) س : هو .

(١٣) ليست فى س ، ع . أيضا .

(١٥) س : افتصير .

(١٤) س : وأما إذا .

ثلاثة ، إبدال الهمزة ياء وحذفها مع ضم ما قبلها ، وتسهيلها بينها وبين الواو وسيأتي<sup>(١)</sup> في نحو « مُسْتَهْزِئُونَ » مع كل الثلاثة ثلاثة الوقف .

مسألة : ومن المكسور بعد الفتح « تَطْمِئُنْ » ونحوه وقياسه بين بين وحكى<sup>(٢)</sup> إبدالها ياء ولا يجوز وكذلك<sup>(٣)</sup> جبريل وحكى فيه أيضاً<sup>(٤)</sup> ياء واحدة<sup>(٥)</sup> مكسورة للرسم ولا يصح لأن ياء البنية لا تحذف ولذلك<sup>(٦)</sup> لا يصح حذف الهمزة على الرسم أيضاً<sup>(٧)</sup> لتغير البنية بفتح الراء قبل الياء الساكنة وحكى الهذلي إبدالها [ ياء ]<sup>(٨)</sup> وهو ضعيف ( ومنه بعد الكسر « بَارِئُكُمْ » وفيه بين بين فقط ونص الهذلي وغيره على إبدالها ياء وهو ضعيف )<sup>(٩)</sup> وأما نحو الصائبين « و مُتَكِّثِينَ » فحكى جماعة فيه الحذف أيضاً وهو المختار عند متبعي الرسم وزاد الهذلي وغيره ( إبدالها ياء )<sup>(١٠)</sup> وهو ضعيف ومنه بعد ضم « سُئِلَ » و « سُئِلُوا » وفيه الإبدال<sup>(١١)</sup> بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وقول الجمهور وقلب الهمزة واواً على مذهب الأنخس ونص عليه الهذلي والقلانسي ، وأما المتوسط بغيره فتحكمه حكم غيره ، وقد اتضح فيما تقدم ولكن نزيده بياناً لتتم الفائدة .

- 
- |  |                     |
|--|---------------------|
| (١) س : ع : وبأى .                           | (٢) ز : وحكى مكى .  |
| (٣) س : وكذا جبرائيل .                       | (٤ ، ٥) ليست في س . |
| (٦) النسخ الثلاث : وكذلك .                   | (٧) ليست في س .     |
| (٨) ليست بالأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث . |                     |
| (٩ ، ١٠) ليست في س .                         | (١١) س ، ز : الضم . |
| (١٢) ع : التسهيل .                           |                     |

مسألة : في الوقف على<sup>(١)</sup> نحو الأرض السكت والنقل وتقدم بسطه في باب السكت ولا يجوز غيرهما لأحد<sup>(٢)</sup> الراويين .

مسألة ( في<sup>(٣)</sup> : « والله الأسماء الحُسنى » عشرة اثنان في<sup>(٤)</sup> اللام في خمسة الهمزة<sup>(٥)</sup> )

مسألة : من المتوسط بزائد « هؤلاء » في الأولى<sup>(٦)</sup> التحقيق مع المد، وبين بين مع<sup>(٨)</sup> المد والقصر ثلاثتها مضمومة في الخمسة<sup>(٩)</sup> الأخيرة يمتنع من الخمسة عشر وجهان في بين بين وهما<sup>(١٠)</sup> مد الأول مع قصر الثاني وعكسه وذكر في الأول<sup>(١١)</sup> الإبدال بواو للرسم<sup>(١٢)</sup> مع المد والقصر فتبلغ<sup>(١٣)</sup> خمسة وعشرين .

مسألة : وإنما اجتمع فيه<sup>(١٤)</sup> متوسط بزائد ويغير زائد « قل أُوْنَبِّئُكُمْ » فيها ثلاث همزات في الأولى<sup>(١٥)</sup> التحقيق ( مع السكت

(١) س : على لام التعريف نحو الأرض .

(٢) ع ، ز : من . (٣) س : في نحو .

(٤) ع : السكت والنقل في اللام .

(٥) ع : وهى البدل مع المد والقصر والمتوسط والروم بالتسهيل مع المد والقصر الهمزة .

(٦) ليست في ز . (٧) س ، ع : الأول .

(٨) س : على . (٩) س ، ز : خمسة (١٠) ع : مع مد الأول .

(١١) ع : الأولى . (١٢) س : لواو الرسم .

(١٣) س : ولا يصح فتبلغ . (١٤) ليست في ز .

(١٥) ز : الأول .

وعلمه والتسهيل ولا يكون إلا<sup>(١)</sup> مع النقل وفي الثانية التحقيق<sup>(٢)</sup> والتسهيل بين بين فقط، وفي الثالثة التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة والواو، وعلى مذهب الأخفش بياء محضة فيجوز منها عشرة أوجه :

الأول : السكت مع تحقيق الثانية، وتسهيل الثالثة بين بين وهو لحمزة في العنوان ولخلف في الكافي والكتابين (التيسير والشاطبية) .

الثاني<sup>(٣)</sup> : مثله مع إبدال الثانية ياء مضمومة وهو اختيار الداني في وجه السكت وفي الكتابين لخلف .

الثالث<sup>(٤)</sup> : عدم السكت مع تحقيق الأولى والثانية [وتسهيل الثالثة<sup>(٥)</sup>] بين بين وهو الهداية والتذكرة لحمزة وفي الكتابين غيرهما لخلاف .

الرابع<sup>(٦)</sup> : (مثله مع إبدال<sup>(٧)</sup> الثالثة ياء وهو في الكتابين لخلاد<sup>(٨)</sup>) .

---

(١) ز : إلا فيه .

(٢) ما بين ( ) ليست في س .

(٣) س : الثانية . (٤) س : ثلاثة .

(٥) ما بين [ ] من النسخ الثلاثة .

(٦) س : أربعة . (٧) ليست في س .

(٨) ليست في ع .

الخامس<sup>(١)</sup> : السكت على اللام مع تسهيل<sup>(٢)</sup> الثانية والثالثة بين بين وهو<sup>(٣)</sup> في التجريد لحمزة وطريق أبي الفتح لخلف وكذا فيهما<sup>(٤)</sup> .

السادس<sup>(٥)</sup> : مثله مع إبدال الثالثة<sup>(٦)</sup> : وهو فيهما لخلف .

السابع<sup>(٧)</sup> : عدم السكت مع تسهيل الثانية<sup>(٨)</sup> والثالثة بين بين وهو اختيار صاحب<sup>(٩)</sup> الهداية لحمزة وفي تلخيص ابن بليمة وطريق أبي الفتح لخلاد وفي الكتابين .

الثامن<sup>(١٠)</sup> : مثله مع إبدال الثالثة<sup>(١١)</sup> ياء وهو اختيار الداني في وجه عدم السكت وفي الكتابين .

التاسع<sup>(١٢)</sup> : النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو في الروضة والشاطبية .

العاشر<sup>(١٣)</sup> : مثله مع إبدال الثالثة ياء<sup>(١٤)</sup> وهو في الكفاية الكبرى

(١) س : خمسة .

(٢) س : التسهيل للثانية .

(٣) ع : وهي .

(٤) ليست في س .

(٥) س : ستة .

(٦) ع : الثالثة ياء .

(٧) س : سبع .

(٨) ليست في ع .

(٩) س : الكفاية .

(١٠) س : ثمانية .

(١١) س : ياء مضمومة وليست في ز .

(١٢) س : عشرة .

(١٣) س : تسع .

(١٤) ليست في س .

وغاية (أبي) <sup>(١)</sup> العلاء وحكاه أبو العز عن أهل واسط وبغداد ولا يصح فيها غير <sup>(٢)</sup> هذا، وأجاز <sup>(٣)</sup> الجعبرى وغيره <sup>(٤)</sup> ستة وعشرين <sup>(٥)</sup> حصلت من ضرب ثلاثة الأولى في ثلاثة <sup>(٦)</sup> في الثانية في ثلاثة. في <sup>(٧)</sup> الثالثة ولا يصح فيها غير <sup>(٨)</sup> العشرة المذكورة لأن التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء وهو الوجه المفصل لا يصح كما تقدم وإبدال الثانية (واوا محضة <sup>(٩)</sup>) على الرسم في الستة لا يجوز <sup>(١٠)</sup> والنقل في الأولى مع الثانية بالوجهين لا يوافق .

قال أبو شامة : لأن من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك من المبتدأة والله أعلم .

مسألة : « قل أنتم » فيها ثلاثة <sup>(١١)</sup> اللام مع تسهيل الثانية

(١) ما بين ( ) من النسخ الثلاث وقوله : وغاية أبي العلاء : أي غاية الاختصار للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني (ت ٥٦٩ هـ) قلت : وهو غير كتاب الغاية للإمام أبي بكر أحمد بن مهرا ن الأصبهاني ثم التيسابوري (ت ٣٨١ هـ) ١٠١ . النشر في القراءات العشر : ٨٧ ، ٨٩ . مطبعة مصطفى محمد بمصر .

(٢) س ، ع : عشر . (٣) ع : واختار .

(٤) س ، ع : وغيره فيها . (٥) س : سبعة وعشرون ، ع : سبعة وعشرين

(٦) (٧ ، ٦) ليستا في س . (٨) ز : إلا .

(٩) س : محضة واوا . (١٠) ع : لا تجوز .

(١١) ع : هي السكت وعلمه والنقل .

بين بين وتخفيفها<sup>(١)</sup> يمنع<sup>(٢)</sup> منها النقل مع التحقيق لما تقدم وحكى فيها أيضا في الكافي وغيره ثلاثة اللام مع إبدال الثانية ألفا وحكى الثلاث أيضا مع حذف إحدى<sup>(٣)</sup> الهمزتين على صورة إتباع الأول<sup>(٤)</sup> ولا يصح سوى الخمسة .

مسألة : ومن المتوسط بغيره بعد ساكن «قَالُوا آمَنَّا» «وفي أَنْفُسِكُمْ» وفيها خمسة : التحقيق مع عدم السكت للجمهور ومع السكت للشذائ وذكرة الهدلى وبه قرأ صاحب المبهج على أبي الفضل وصاحب التجريد على أبي البقاء والنقل لأكثر العراقيين والإدغام وهو جائز من طريق أكثرهم والتسهيل بين بين على ما ذكره أبو العلاء وهو ضعيف وتجيء<sup>(٥)</sup> هذه الخمسة في الخمسة الأخيرة في قوله : «مَنْ دُونَهُ أَوْلِيَاءُ» وتقدم<sup>(٦)</sup> أن الإدغام فيها مختار على النقل ومن ذلك «بَنِي إِسْرَائِيلَ»<sup>(٧)</sup> (يضرب خمس<sup>(٨)</sup>) بنى<sup>(٩)</sup> في وجهى همزة إسرائيل الثانية وذكر أيضا إبدالها ياء<sup>(١٠)</sup> للرسم كلاهما (مع الخمسة)<sup>(١١)</sup> وحذفها، واللفظ بياء واحدة . فتصير<sup>(١٢)</sup> عشرين ولا يصح سوى العشرة الأول<sup>(١٣)</sup> ومنه «بِمَا أَنْزَلَ»

(١) النسخ الثلاث : وتحقيقها . (٢) س : يمنع ، ز : يمنع .

(٣) ليست في ع . (٤) ع : الرسم .

(٥) ع : ويجي . (٦) س ، ع : فتبلغ خمسة وعشرين .

(٧) س : فيها عشرة .

(٨) س : تضرب في خمسة ، ع ، ز تضرب خمسة .

(٩) س : هي . (١٠) ليست في س ، ع .

(١١) ليست في س . (١٢) س : فتبلغ .

(١٣) ع : الأولى .



وفيها<sup>(١)</sup> التحقيق للجمهور وبين بين لأكثر العراقيين (وفيه المد والقصر والرابع السكت مع التحقيق)<sup>(٢)</sup> لمن تقدم آنفا وتجيء الأربعة في «فَلَمَّا أَضَاءَتْ» مع تسهيل الثانية بالمد والقصر فيصبح ستة (لإخراج المد مع القصر والقصر مع المد)<sup>(٣)</sup> ويحيى<sup>(٤)</sup> في «كُلَّمَا أَضَاءَ» فيبلغ<sup>(٥)</sup> اثني عشر وفي «وَلَا أَبْنَاءَ» فتبلغ<sup>(٦)</sup> عشرين يسقط<sup>(٧)</sup> منها وجها للتصادم<sup>(٨)</sup> ومنه<sup>(٩)</sup> «فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ» وفيه أربعة وعشرون حاصلة من ضرب وجهي الميم في اثني عشر في الهمزة مثل «فِيكُمْ شُرَكَاءُ» فلو قرأ بالنقل في الميم جاءت<sup>(١٠)</sup> (أربعة وعشرون)<sup>(١١)</sup> أخرى لأن الميم فيها حالة<sup>(١٢)</sup> النقل الضم والفتح على الخلاف ولا يصح<sup>(١٣)</sup> ..

(١) س : فيها .

(٢) ما بين ( ) ليست في س .

(٣) س : لإخراج المدمع المد والقصر مع القصر .

(٤) س : وتجيء .

(٥) ع ، ز مع ثلاثة الابدال فتبلغ .

(٦) س ، ز : اثنا عشر .

(٧) ع ، ز : مع خمسة الأخيرة فتبلغ .

(٨) ع : سقط .

(٩) س ، ع : يبقى الصحيح ثمانية عشر .

(١٠) ليست في ع .

(١١) ع : جازت .

(١٢) ما بين ( ) ليست في س .

(١٣) س : إحالة . (١٤) س ، ع : ولا تصح .

مسألة : « يشاء إلى » ونحوه فيه <sup>(١)</sup> تحقيق الثانية للجمهور  
وتسهيلها بين بين لأكثر العراقيين والواو المحضة لبعضهم [وتجرى <sup>(٢)</sup>  
هذه الثلاثة <sup>(٣)</sup> في نحو « في الأرض أمماً » ونجى في نحو « في الكتاب  
أولئك » ستة وهي هذه الثلاثة <sup>(٤)</sup> مع المد والقصير فقيس على هذا  
نُصب إن شاء الله تعالى (وبالله التوفيق <sup>(٥)</sup> ) .

---

(١) س : وفيه .

(٢) س : ونجى ، ع : وتجرى

[بمثانة نحية] .

(٣) ع : الثلاثة في وجهي تسهيل الهزرة المكسورة .

(٤) ع : هذه ..

(٥) ليست في س .



## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥ و ١٠	تصدير : بقلم المحقق
١	باب الاستعاذة :
٤	الأول : في محلها
٥	الثاني : في صنفها
٨	الثالث : في الجهر بها
١٢	أنواع ذم الشيطان
١٧	فائدتان
١٧-١٨	الأول : إذا قطع القارئ القراءة لعارض
١٧-١٨	الثانية : لو قرأ جماعة هل يجزئ أحدهم ؟
١٩	باب البسملة :
٣٥	تمتات
٣٥	الأول : هذه الأوجه ونحوها
٣٥	الثانية : يجوز بين الأنفال وبراءة
٣٦	الثالثة : ما ذكر من الخلاف بين السورتين
٣٧	خاتمة : في وصل الرحيم بالحمد ثلاثة أوجه
٣٧	الأول : للجمهور . . . إلخ
٣٧	الثاني : سكون الميم . . . إلخ
٣٧	الثالث : حكاه الكسائي
٣٩	سورة أم القرآن :
٤٠	مهمة : اعلم أن كلام الله . . . إلخ
٤٧	تنبيه : معنى الإشمام . . .
٤٨	فائدة لغوية : جواز قلب السين صادًا
٥٢	قاعدة : الخلاف تارة يعم الوصل
٥٧	تفريع : يثالث لورش باعتبار طريقه
٥٩	خاتمة : آمين — ليست من القرآن

### باب الإدغام الكبير :

٦١	تنبيهان
٧٤	الأول : إدغام ولي الله
٧٤	الثاني : إدغام كل مثلين
١١٥	تحقيق : قال التصريفيون : إذا اجتمع ساكنان

### باب هاء الكناية :

١٢٧

### باب المد والقصر :

١٥١

١٦٠	مراتب المد
١٦٢	كل مرتبة وقائلها
١٦٨	انعطاف إلى كلام المصنف
١٨٨	لغز لأبي الحسن الحصري القيرواني
٢٠٨	المسألة الخامسة : في العمل بأقوى السببين
٢١٢	تفريع : في البيت عشرة فروع

### باب الهمزتين من كلمة

٢١١

### باب الهمزتين من كلمتين

٢٥٩

٢٦٧	أقسام الهمزتين المختلفتين
-----	---------------------------

### باب الهمز المفرد :

٢٧٢

٣٠٦	تنبيهات
٣٠٦	الأول : إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً
٣٠٦	الثاني : الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل
٣٠٦	الثالث : « ها أنتم »
٣٠٧	الرابع : إذا وقفت على « اللأئي » ... إلخ

### باب نقل - حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

٣٠٩

٣١٧	قاعدة : أصل « أولى » عند البصريين والكوفيين
٣٢٢	قاعدة : لام التعريف ... إلخ

الصفحة	الموضوع
٣٢٧	<b>باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره</b>
٣٣٦	فوائد.....
٣٣٦	الأولى : السكت حال وصل الساكن مما بعده .....
٣٣٧	الثانية : السكت لابن ذكوان .....
٣٣٧	الثالثة : من كان مذهبه عن حمزة السكت.....
٣٤١	<b>باب وقف حمزة وهشام على الهمز</b>
٣٥٠	تنمة : إذا وقف على المتطرفة .....
٣٨٦	خاتمة : في مسائل.....
٣٨٩	فصل : ومن الساكن المتوسط .....
٣٩١	فصل : ومن المتوسط بعد الساكن .....
٣٩٦	فصل : ومنه بعد المتحرك المفتوح.....



تمت مراجعة هذا الجزء من كتاب  
« شرح طبية النشر في القراءات العشر »  
« لأبي القاسم النويري »

مراجعة علمية

على يد الأساتذة :

الأستاذ الدكتور / محمد مهدي علام  
مقرر لجنة إحياء التراث وعضو المجمع

الأستاذ الدكتور / محمد الطيب النجار  
عضو اللجنة والمجمع

الأستاذ الدكتور / محمد شمس الدين  
عضو اللجنة والمجمع





تم - بحمد الله - الجزء الثانى  
ويليه الجزء الثالث  
وأوله باب الادغام الصغير

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الإدارة  
رمزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٣

الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

٥٠٠٤ — ١٩٨٩ — ٥٨٤٨

٥٤٥



# شرح طيبة النشر في القراءات العشر للأبي القاسم النويري

تحقيق وتعليق  
عبد الفلاح السيد سليمان أبو سنة  
خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية  
مُراجعتها

بمئة أحياء التراث الإسلامي  
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الثالث

المطبعة  
البيروت العامة لشرق المطابع الحديثة  
١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م



## الجزء الثالث

وأوله باب الإدغام الصغير  
إلى آخر أصول الطبعة



## باب الإدغام الصغير (١)

ذكره بعد تخفيف الهمزة<sup>(٢)</sup> ، لاشتراكهما في قصد التخفيف ، وهو ما كان المدغم فيه<sup>(٣)</sup> ساكنا وهو جائز وواجب وممتنع ، فالأخيران<sup>(٤)</sup> تقديما ، والجائز هو المقصود بالذكر هنا وهو قسمان :

الأول : إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة ، وينحصر في فصول : إذ ، وقد ، وتاء التانيث<sup>(٥)</sup> ، وهل ، وبلى .

الثاني : إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه « بحروف قربت مخرجها » ويلحق<sup>(٦)</sup> بهذا قسم

### (١) فصل في معنى الإدغام

الإدغام معناه : إدخال شيء في شيء ، فعني أدغمت الحرف في الحرف أدخلته فيه ، فجعلت لفظه كاللفظة الثاني فصار مثلين ، والأول ساكن ، فلم يكن بد من أن يلفظ بهما لفظة واحدة كما يصنع بكل مثلين اجتماعا ، والأول ساكن . قال الخليل : أدغمت الفرس اللجام : أي أدخلته في فيه ، وكل مدغم فلا بد أن يسكن قبل الإدغام ، وكل مدغم فيه فلا يكون إلا متحركا ، لئلا يجتمع ساكنان . هـ الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ١ : ١٤٣ ط / مؤسسة الرسالة بيروت .

(٢) ليست في ع .

(٣) س ، ع : الهمز .

(٤) س : وتاء التانيث الساكنة .

(٤) ز : والأخيران .

(٦) ع : وتلحق .



اختلف في بعضه يذكره الجمهور عقيب ذلك وهو « أحكام النون الساكنة والتنوين » وإنما جعل طرفاً<sup>(١)</sup> ؛ لأنه يتعلق به أحكام آخر سوى الإدغام وبدأ المصنف « بذاإ إذ » فقال :

---

(١) س : طرفاً ودليلاً

## فصل ذال اذ

ص : إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَذْغِمَ (ح) لَا  
(لِإِي) وَيَغِيرُ الْجِيمِ (ق) اِضِ (ر) تَلَا

ش : إِذْ<sup>(١)</sup> مفعول مقدم لأذغم<sup>(٢)</sup> ، وفي<sup>(٣)</sup> يتعلق به ، وتجد عطف على الصفير ، وحلا محله نصب بنزع الخافض ، ولى معطوف عليه ، وبغير الجيم يتعلق بمقدر ، وهو أذغم وفاعله قاض ، ورتلا معطوف عليه .

ص : وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ (مُ) صِيبٌ وَ (فَتَى)  
قَدْ وَصَلًا الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

ش : والخلف في الدال اسمية<sup>(٤)</sup> وقعت خبرا عن مصيب<sup>(٥)</sup> ، والرابط محذوف : أى عنه ، وفتى مبتدأ ، وما بعده الخبر ، أى اختلف في إدغام<sup>(٦)</sup> ذال إذ في<sup>(٧)</sup> ستة أحرف وهى حروف الصفير الثلاثة (الزاي والسين والصاد) وفي حروف تجد ، وهى : ( التاء والجيم

(١) س ، ع : إذ ظرف لما مضى من الزمان وليس معناه هنا الظرفية لأن المراد لفظه وهو : . . . .

(٢) س : أذغم مقدم .

(٣) س : وفي حروف الصفير متعلق بأذغم وخرف تجد معطوف على الصفير .

(٤) س ، ع : مصيب اسمية ووصف الخلف بالإصابة بمبالغة وهى من أوصاف

المخالفة .

(٥) ليست في س ، ع : الإدغام .

(٦) ليست في س .

(٧) س : منها .

والدال) ومثالها<sup>(١)</sup> «وَإِذْ زَيْنٌ<sup>(٢)</sup>» «وَإِذْ زَاغَتْ<sup>(٣)</sup>» فقط «إِذْ سَمِعْتُمُوهُ<sup>(٤)</sup>» معا فقط . «وَإِذْ صَرَفْنَا<sup>(٥)</sup>» فقط «إِذْ تَبَرَّأَ<sup>(٦)</sup>» ونحوه «إِذْ دَخَلُوا<sup>(٧)</sup>» و «إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ<sup>(٨)</sup>» فقط ؛ فأدغمها ذو حاحلا أبو عمرو ولام لى هشام فى جميع حروفها وذو قاف قاض خلاد وراثل الكسائى فى الستة<sup>(٩)</sup> إلا الجيم فأظهرها عندها، وأظهرها ذو ميم مصيب ابن ذكوان فى غير الدال اتفاقا فيها من طريق الصورى وأدغمها من طريق الأَخفش؛ وأدغمها فى حرفين : الدال ، والتاء خاصة ، (مدلول<sup>(١٠)</sup>) فتى حمزة وخلف فى اختيار ، وأظهرها الباقون عند<sup>(١١)</sup> الستة<sup>(١٢)</sup> وهم : نافع ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب . وجه الإظهار الأصل ووجه<sup>(١٣)</sup> الإدغام التشارك فى بعض المخرج إلا<sup>(١٤)</sup> الجيم فإنها تجانسها فى الانفتاح والاستفال والجهر ووجه<sup>(١٥)</sup> التفرقة الجمع بين اللغات

(١) س : ومثاله . (٢) الأنفال : ٤٨

(٣) الأحزاب : ١٠ (٤) النور : ١٢ ، ١٦ .

(٥) الأحقاف : ٢٩ . (٦) البقرة : ١٦٦ .

(٧) الحجر : ٥٢ ، ص ٢٢ ، الذاريات : ٢٥

(٨) الكهف : ٣٩ . (٩) س : الخمسة .

(١٠) ما بين ( ) كلمة استعملها الشارح من البداية للرمز الكلمى وقد جرينا عليها

فى سائر الرموز الكلمية .

(١١) س : فى . (١٢) س : ع : كلها .

(١٣) س : وجه . (١٤) ع : لى .

(١٥) س : وجه .

وجه<sup>(١)</sup> الإظهار عند الجيم بخصوصها بعد المخرج ، ووجه<sup>(٢)</sup> تخصيص  
إدغام الدال والتاء زيادة القرب<sup>(٣)</sup> .

---

(١) س : وجه .

(٢) س ، ع : وجه تخصيص الدال زيادة المناسبة بدليل العدول من اذتكر  
إلى اذكر فإدغامها فيها أقوى ، وإضعافها الجيم للبعد حتى قال ابن مجاهد لم يدغمها  
إلا أبو عمرو . ا هـ المحقق .

## فصل دال قد

ذكرها بعد (ذَالٍ إِذٌ<sup>(١)</sup>) لكونها أنسب البواقي<sup>(٢)</sup>

ص : بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ أَدْغِمَ  
قَدْ وَبِضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّاءِ تَنْعَجِمُ

ش : قد<sup>(٣)</sup> مفعول أدغم وناب<sup>(٤)</sup> عن فاعله وفي الجيم متعلقه  
والصفير وما بعده عطف على الجيم وعاطف الشين على ضاد مقدر  
وتنعجم صفة (أى تنعجم المذكورات الثلاث<sup>(٥)</sup>) أو حال أى<sup>(٦)</sup> حالة  
كونها منعجمة<sup>(٧)</sup>

ح نَفْظًا ل

ص : (حُ) كُمْ (شَفَا) (لَ) فَمَظًا وَخُلْفًا ظَلَمَكَ

لَهُ وَوَرِثُ الظَّاءِ وَالضَّادِ مَلَكَ

ش : حكما<sup>(٨)</sup> نصب على نزع الخافض ، وشفا ولفظا معطوفان

(١) ما بين ( ) من النسخ الثلاث .

(٢) ع ، ز : بها . (٣) س : أى هذا اللفظ .

(٤) س : وفاعله حكم أول الثانى ، وبالجيم وما معه متعلقه . وبضاد عطف  
على بالجيم ، والشين معطوف حذف عاطفه ، والظاء معطوف أيضا .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : لأنها جملة بعد معرف بلام الجنسية .

(٧) س ، ع : ثم ذكر المدغمين فقال :

(٨) س : حكم فاعل أدغم قبل وشفا صفته ولفظا مفعول شفا أى عطف عليه

وكذا لفظا وخلف ظلمك له اسمية .

عليه وخلف ظلمك لهشام اسمية وورثش ملك<sup>(١)</sup> إدغام الظاء والضاد  
كبرى .

ص : والضَّادُ والظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا  
(م) اض وخُلفُهُ بِزَايٍ وَثَقَا

ش : والضَّادُ مبتدأ والظاء أعطف عليه وعاطف الذال محذوف  
ووافق ذو ميم ماضٍ خبر ؛ فهي<sup>(٢)</sup> كبرى وخلف ذى ميم ماضٍ مبتدأ  
ووثق خبره وبزاي متعلق بوثق أى اختلفوا فى «دَالٍ قَدْ» عند الأحرف  
الثمانية المذكورة وهى الجيم وثلاثة الصفيير والذال والضاد والسين  
والظاء المعجمات وأمثلتها الجيم<sup>(٣)</sup> نحو : «قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ<sup>(٤)</sup>»  
«لَقَدْ جَاءَكُمْ<sup>(٥)</sup>» «والزاي» وَلَقَدْ زَيْنَا<sup>(٦)</sup> «فقط ، والسين نحو :  
«قَدْ سَأَلَهَا<sup>(٧)</sup>» قَدْ سَمِعَ<sup>(٨)</sup> ، «والضاد نحو : «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ<sup>(٩)</sup>»  
«وَلَقَدْ صَرَّفْنَا<sup>(١٠)</sup>» والذال «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ<sup>(١١)</sup>» فقط والضاد

(١) س : كبرى والظاء مفعول والضاد عطف عليه ، وميم ملك ليست برمز  
لأنه لم يفصلها بواو ثم كل فقال : ...

- |                                       |                      |
|---------------------------------------|----------------------|
| (٢) س ، ع : فهو .                     | (٣) ليست فى س .      |
| (٤) آل عمران : ١٧٣ .                  | (٥) التوبة : ١٢٨ .   |
| (٦) تبارك (الملك) : ٥ .               | (٧) المائدة : ١٠٢ .  |
| (٨) المجادلة : ١ .                    | (٩) آل عمران : ١٥٢ . |
| (١٠) الإسراء : ٤١ ، ٨٩ ، الكهف : ٥٤ . |                      |
| (١١) الأعراف : ١٧٩ .                  |                      |

نحو « فَقَدْ ضَلَّ »<sup>(١)</sup> « وَلَقَدْ ضَرَبْنَا »<sup>(٢)</sup> « وَالشَّيْنِ »<sup>(٣)</sup> « قَدْ شَغَفَهَا »<sup>(٤)</sup> فقط ، والظاء نحو « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ »<sup>(٥)</sup> فأدغمها في حروفها الثمانية ذو حا حكما أبو عمرو (ومدلول) شفا حمزة والكسائي وخلف وذو لام لفظا هشام إلا أن هشاما اختلف عنه في حرف واحد وهو « لَقَدْ ظَلَمَكَ »<sup>(٦)</sup> في ص فروي جمهور المغاربة وكثير من العراقيين (عنه الإظهار وهو الذي في الكتابين والهداية وروي جمهور العراقيين)<sup>(٧)</sup> وبعض المغاربة عنه الإدغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى<sup>(٨)</sup> لأبي العز وغاية أبي العلاء وبه قرأ صاحب التجرید علی الفارسی والمالکی وأدغمها ورش في الضاد والظاء وأدغمها ذو ميم ماض ابن ذكوان في الضاد والظاء والذال واختلف عنه في الزاي فروي الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار وبه قرأ الداني علی الفارسی وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش .

وروي عنه الصوري ، وبعض المغاربة عن الأخفش الإدغام ، وهو الذي في العنوان ، والتبصرة ، والكافي ، والهداية ، والتلخيص ،

(١) البقرة : ١٠٨ ، النساء : ١١٦ ، ١٣٦ ، المائدة : ١٢ ، الممتحنة : ١

(٢) الروم : ٥٨ .

(٣) يوسف : ٣٠ الأحزاب : ٢٣ (٤) ليست في س .

(٥) البقرة : ٣ ، الطلاق : ١

(٦) ص : ٢٤ .

(٧) ما بين ( ) ليست في ع .

(٨) ليست في ع .

وغيرها . وبه قرأ الداني على أبي الحسن<sup>(١)</sup> بن غليون ، وفارس ،  
وأظهرها الباقر عند حروفها الثمانية . وهم : ابن كثير ، وعاصم ،  
وأبو جعفر ، ويعقوب ، وقالون . وجه الإظهار أنه الأصل ووجه<sup>(٢)</sup>  
الإدغام اشتراك حروف الصفيير والظاء معها<sup>(٣)</sup> في طرف اللسان ،  
والضاد لقرب<sup>(٤)</sup> آخر مخرجها ، والشين لوصولها إليه بانتشار  
تفشيها<sup>(٥)</sup> ، والجيم لتجانسها ؛ انفتاحا ، واستفالا ، وشدة ،  
وجهرأ ، وقلقلة ، ووجه<sup>(٦)</sup> تخصيص الضاد والظاء كثرة صفات  
القوة ، ووجه<sup>(٧)</sup> الاختلاف في الزاى حملها على حروف الصفيير مرة ،  
وعلى حروف الجهر أخرى ، ووجه<sup>(٨)</sup> تخصيص « لَقَدْ ظَلَمَكَ »  
التنبيه على الجواز حيث قوى التناسب والله أعلم .

### فصل ثاء التانيث

قدمها على هل وبيل لكونها أنسب بقدر باعتبار المظهرين

ص : وَثَاء تَنَانِيثٌ بِجِيمِ الظَّا وَثًا  
مَعَ الصَّفِيرِ أَدْغَمَ (رَضَى) (حُ) زَوْ (ج) ثَا

(١) س : أبي فارس بن غليون (بموحدة تحتية) وفارس (وصوابه أبو الحسن  
ابن غليون كما جاء بالأصل) ، ع ، ز .

(٢) س : وجه .

(٣) س : معهما .

(٤) ع : أقرب .

(٥) س : إليه .

(٦) (٧ ، ٨) : س وجه .



ش : وتاء تأنيث مفعول أدغم وبجيم<sup>(١)</sup> يتعلق به ، وحذف تنوينه والظاء وتاء قصرا ضرورة وعطفا<sup>(٢)</sup> على جيم ومع الصغير في محل نصب على الحال ورضي محله نصب بنزع الخافض وحز عطف عليه وجثا فاعل<sup>(٣)</sup> بأدغم محذوفا ثم كمل فقال :

ض : بالظا وبزارُ بغيرِ الثاَو (ك) م  
بالصادِ والظا وسجَزْ خُلِفَ (ل) زم

ش : في الظاء<sup>(٤)</sup> يتعلق<sup>(٥)</sup> بأدغم ، وبزار فاعل أدغم مقدراً ، وبغير التاء يتعلق به وكم بالصاد والظاء كذلك وسجَزْ مبتدأ ، خُلِفَ ثان . وكائن عن لزوم خبر الثاني والجملة خبر الأول<sup>(٦)</sup> .

ص : كَهْدُمْتُ والثَّا (ل) نَا والخُلِفُ (م) لُ  
مع أَتَيْتُ لَا وَجَبْتُ وَإِنْ نُقِلَ

ش : كهدمت خبر مبتدأ محذوف أى وهو<sup>(٧)</sup> مثل هدمت في الخلاف والتاء مفعول بمقدر ولنا فاعله والخلف كائين عن مل اسمية

(١) س : وبجيم مضاف إلى الظاء لما بينهما من الملايسة باعتبار حلول كل منهما محل الأخرى بعد تاء التأنيث ، وتاء عطف على جيم .

(٢) ز : عطفا . (٣) س : فاعله المحذوف .

(٤) س ، ز : بالظاء . (٥) س : فيها .

(٦) س : شرط وجوابه فلا خلاف فيه مقدر بدليل ما قبله .

(٧) س : وهل مل مذهب ( وهذه العبارة من س لا تفيد معنى ولعلها تصحيح

من الناسخ ) .

ومع أنبتت محله نصب على الحال ووجبت<sup>(١)</sup> عطف بلا على مقدر تقديره الخلف في التاء لا في وجبت؛ أي اختلف في تاء التانيث عند ستة أحرف وهي : الجيم والظاء [ المعجمتان ] والتاء [ المثلثة ] وحروف الصغير الثلاثة فالجيم « نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ<sup>(٢)</sup> » « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا<sup>(٣)</sup> » والظاء « حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا<sup>(٤)</sup> » و « أَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا<sup>(٥)</sup> » و « كَانَتْ ظَالِمَةً<sup>(٦)</sup> » والتاء « بَعِدَتْ ثُمُودُ<sup>(٧)</sup> » و « كَذَبَتْ ثُمُودُ<sup>(٨)</sup> » أربعة و « رَحِبَتْ ثُمُ<sup>(٩)</sup> » والزاي « خَبَتْ زِدْنَاهُمْ<sup>(١٠)</sup> » والسين « أَنْبَتَتْ سَبْعُ<sup>(١١)</sup> » « أَقَلَّتْ سَحَابًا<sup>(١٢)</sup> » « مَضَتْ سُنْتُ<sup>(١٣)</sup> » « وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ<sup>(١٤)</sup> » « وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ<sup>(١٥)</sup> » و « أُنْزِلَتْ سُورَةٌ<sup>(١٦)</sup> » اثنان بالتوبة واثنان بالقتال و « قَدْ خَلَتْ سُنَّةٌ<sup>(١٧)</sup> » « فَكَانَتْ سَرَابًا<sup>(١٨)</sup> » والصاد « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ<sup>(١٩)</sup> » « لَهْلَهْتُ صَوَامِعُ<sup>(٢٠)</sup> » فأدغمها في الستة

(١) س : ووجبت بلا مقدر تقديره .

(٢) النساء : ٥٦ .

(٣) الحج : ٣٦ .

(٤) الأنعام : ١٤٦ .

(٥) الأنعام : ١٣٨ .

(٦) الأنبياء : ١١ .

(٧) هود : ٩٥ .

(٨) الشعراء : ١٤١ ، القمر : ٢٣ ، الحاقة : ٤ ، الشمس : ١١ .

(٩) التوبة : ٢٥ .

(١٠) الإسراء : ٩٧ .

(١١) البقرة : ٢٦١ .

(١٢) الأعراف : ٥٧ .

(١٣) الأنفال : ٣٨ .

(١٤) ق : ٩ .

(١٥) يوسف : ١٩ .

(١٦) الحجر : ١٣ .

(١٧) النبأ : ٢٠ .

(١٨) النساء : ٩٠ .

(١٩) الحج : ٤٠ .

مدلول رضى حمزة والكسائي وذو حازرا أبو عمرو ، وأدغمها ذو جيم  
جثا ورش من طريق الأزرق في الظاء فقط<sup>(١)</sup> ، وأدغمها البزار وهو خلف في  
اختياره في الستة إلا الثاء وأدغمها ذو كاف كم ابن عامر في الصاد والظاء  
واختلف عن ذى لام لزهم هشام في ثلاثة سَجَزَ وهى السين والجيم والزاي  
فروى الإدغام فيها الداجوني عن أصحابه عنه وابن عبدان عن الحلواني عنه  
من طريق أبي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسى<sup>(٢)</sup>  
كلاهما عن السامري عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد  
وأظهرها<sup>(٣)</sup> عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز. والطرسوس  
عن ابن عبدان واختلف عن هشام من طريق الحلواني في « لَهْدَمْتُ  
صَوَامِعُ »<sup>(٤)</sup> فروى الجمهور عن الحلواني إظهارها وهو الذى في التيسير  
والشاطبية<sup>(٥)</sup> وغيرهما وروى جماعة إدغامها وقطع بالوجهين له في الكافى  
وأدغمها ذو لام لنا هشام أيضاً في الثاء وأظهرها ابن ذكوان عند حروف  
سَجَزَ الثلاثة ، واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصورى إظهارها عندها  
وروى الأخفش إدغامها فيها ، واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في ثاء  
« أَنْبَتَتْ سَبْعُ » فاستثنى الصورى من السين فأدغمها والأخفش على  
أصله من الإظهار وقوله « لَا وَجِبَتْ »<sup>(٦)</sup> أى لاخلاف في إظهار « وَجِبَتْ  
جُنُوبُهَا » لابن ذكوان وانفرد بالخلاف عنه الشاطبي ، وقال أبو شامة :  
ذكر الداني الإدغام في<sup>(٧)</sup> غير التيسير من قراءته على فارس لابن ذكوان

(١) س : فإن قلت فسلم لم يدغمها في الضاد كالتاء مع اشتراكهما في المخرج ؟  
قلت : لعدم وقوع الضاد .

(٢) ع : الطرسوس . (٣) س : أظهرهما

(٤) الحج : ٤٠ . (٥) س : في الكتاين .

(٦) النسخ الثلاث : لا وجبت . (٧) س : من .

ولهشام معاً والذي<sup>(١)</sup> في الجامع اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأنخفش عنه الإظهار في الحرفين وكذلك<sup>(٢)</sup> روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم عن الأنخفش عنه « نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ » « بِالْإِظْهَارِ » و « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » بالإدغام ، وكذلك<sup>(٣)</sup> روى لى أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى .

فرواة الإظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام ، وعلى تقدير أنه قرأ<sup>(٤)</sup> على أبي الفتح من طريق أصحاب الإدغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم تكن قراءته من طريق كتابه ؟ بل نص فارس في كتابه على الإدغام عن هشام في الجيم ، والإظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » وغيره ، والباقيون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم<sup>(٥)</sup> :

قالون ، والأصبهاني ، وأبو جعفر ، وابن كثير ، ويعقوب ، وعاصم ، وخلف ، وجه الإظهار<sup>(٦)</sup> أنه الأصل ، ووجه<sup>(٧)</sup> الإدغام الاشتراك في بعض المخرج إلا الجيم فإنها تشاركها في اللسان ، ووجه<sup>(٨)</sup> تخصيص الفاء كونها أقرب وأنسب ، ووجه<sup>(٩)</sup> تخصيص الظاء والتاء والصاد كون الأولين<sup>(١٠)</sup> أقرب والأخير<sup>(١١)</sup> أنسب والله أعلم

- |                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| (١) ع : والداني .     | (٢) س : وكذا .         |
| (٣) ليست في ع ، ز .   | (٤) س ، ز : عن .       |
| (٥) س : الذين هم .    | (٦) ليست في ز .        |
| (٧ ، ٨ ، ٩) س : وجه . | (١٠ ، ١١) ليستا في س . |

## فصل لام هل وب

تعيين ذكرهما هنا.

ص : وبـل وهل في تآ وثا السّين ادْغِمْ  
وزاى طآ ظا النون والضاد ( ر ) سِمْ

ش : بل مفعول ادغم وهل عطف عليه وفي يتعلق بادغم وتا وثا بعده ،  
معطوف على تا ورسم فاعله والعاطف مقدر .

ص : والسّين مع تآ وثا ( في ) ذ واخْتَلِفْ  
بالطاء عنه هل ترى الإدغام ( ح ) ف

ش : والسّين <sup>(١)</sup> مبتدأ ومع تا حال وأدغمها ذوافد خبره وتجاوز <sup>(٢)</sup>  
تقدير <sup>(٣)</sup> رافع فد قبل السّين فينصب <sup>(٤)</sup> ، واختلف عنه في الطاء <sup>(٥)</sup> اسمية <sup>(٦)</sup> ،

(١) س : والسّين معطوف بمحذوف وزاى محذوف تنوينه ضرورة والثلاثة  
بعده حذف عاطفها ويثبت في الضاد ورسم فاعل ادغم ثم عطف فقال :

(٢) س ، ز : ويجوز .

(٣) ز : تقديره .

(٤) س : فت نصب .

(٥) س : ذى الطاء وهذا تصحيف من الناسخ فإن الطاء ليست رمزا وإنما  
هى حرف من الحروف التى اختلف فى إدغامها عن ذى فافد وهو الإمام حمزة  
رضى الله عنه : قلت : ( قوله واختلف ) أى واختلف الرواة عن حمزة من روايته  
بحرف الطاء ، يريد قوله تعالى : « بل طبع الله » فى النساء وإدغامه عن خلف عنه زائد  
على الشاطبية ، وقوله : « هل ترى » فى تبارك الملك وفى الحاقة أى أدغمه أبو عمرو  
مع المدغمين . اهـ المحقق .

(٦) س : والباء ظرفية .

وهل ترى مبتدأ والإدغام ثان وخبر <sup>(١)</sup> كائن عن حذف والجمله خبر  
هل ترى ثم عطف فقال :

ص : وعن هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدْغَمُ عَنْ جُلَّهِمْ لَا حَرْفٌ رَعْدٌ فِي الْأَتَمِّ

ش : غير نض أى <sup>(٢)</sup> غير هذا اللفظ مبتدأ ويدغم خبره وعن يتعلق  
ببدغم <sup>(٣)</sup> ، وحرف <sup>(٤)</sup> رعد معطوف على ما قبله بلا النافية للحكم فى [الأتم <sup>(٥)</sup>]

( خبر لمحدوف أى وهذا الحكم فى القول الأصح وعن جلهم حال أى  
يدغم حالة كونه منقولا عن جلهم ) <sup>(٦)</sup> أى اختلف فى لام هل وبل الأحرف

الثمانية المشار إليها وهى : التاء والتاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون  
والضاد وهى أقسام : منها حرف تخصيص <sup>(٧)</sup> بهل وهو التاء المثلثة وحرفان

يشتركان فيهما وهما التاء والنون والخمسة الباقية مختصة ببل : فالتاء  
« هل ثوب » <sup>(٨)</sup> والتاء نحو « هل تنقِمُونَ » <sup>(٩)</sup> ونحو « بل تأتيهم » <sup>(١٠)</sup>

(١) س ، ز : وخبره .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز : بأدغم .

(٤) س ، ز : ولا حرف .

(٥) س : وفى القول الأتم يتعلق بمقدر أى فيظهر فى الأتم ، وما بين ( )

أثبتته من ع ، ز . ومعنى الأتم الأشهر .

(٦) ما بين ( ) ليست فى س .

(٧) س : منها ما يختص ، ز : يختص .

(٨) المطففين : ٢٦ .

(٩) المائدة : ٥٩ .

(١٠) الأنبياء : ٤٠ .

والنون « بَلْ نَتَّبِعُ » <sup>(١)</sup> ونحوه <sup>(٢)</sup> والزاي « بَلْ زَيْنَ » <sup>(٣)</sup> « بَلْ زَعَمْتُمْ » <sup>(٤)</sup>  
والسين « بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ » <sup>(٥)</sup> والضاد « بَلْ ضَلُّوا » <sup>(٦)</sup> والطاء  
« بَلْ طَبَعَ اللَّهُ » <sup>(٧)</sup> والطاء « بَلْ ظَنَنْتُمْ » <sup>(٨)</sup> فَأَدْغَمَهَا فِي الْأَحْرَفِ الثَّانِيَةِ

ذَوْرَاسْمِ الْكَسَائِي وَوَأَفَقَهُ عَلَى إِدْغَامِ التَّاءِ وَالسَّيْنِ ذَوِ الْفَتْحِ حَمْزَةً وَاخْتَلَفَ  
عَنْهُ فِي الطَّاءِ فَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ إِدْغَامَهَا وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى فَارَسٍ فِي  
رَوَايَةِ خِلَادٍ وَكَذَا رَوَى صَاحِبُ التَّجْرِيدِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ <sup>(٩)</sup> الْفَارَسِيِّ عَنْ  
خِلَادٍ <sup>(١٠)</sup> وَرَوَاهُ عَنْهُ نَصَابُورُ <sup>(١١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَرَوَاهُ الْجُمْهُورُ  
عَنْ خِلَادٍ بِالْإِظْهَارِ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ غَلْبُونَ وَاخْتَارَ  
الإِدْغَامَ وَقَالَ فِي التَّيْسِيرِ وَبِهِ آخِذٌ، وَرَوَى صَاحِبُ الْمُبْهَجِ عَنِ الْمَطْوَعِيِّ عَنْ  
خَلْفٍ إِدْغَامَهُ وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ خَلْفٍ عَنْ سَلِيمٍ  
( أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى حَمْزَةِ « بَلْ طَبَعَ » مَدْغَمًا فَيَجِيزُهُ وَقَالَ خَلْفٌ فِي كِتَابِهِ  
عَنْ سَلِيمٍ <sup>(١٢)</sup> عَنْ حَمْزَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِالْإِظْهَارِ فَيَجِيزُهُ وَبِالإِدْغَامِ  
فَيُرِدُّهُ <sup>(١٣)</sup> وَوَأَفَقَهُ عَلَى إِدْغَامِ هَلٍ فِي التَّاءِ مِنْ « هَلْ تَرَى » خَاصَّةً وَهِيَ  
فِي الْمَلِكِ وَالْحَاقِقَةِ ذُو حَاحِفٍ أَبُو عَمْرٍو وَأَظْهَرَ هَا عِنْدَ الْجَمِيعِ فَإِنْ قُلْتَ

(١) البقرة : ١٧٠ ، لقمان : ٢١ .

(٢) س : « بَلْ نَقْذِفُ » [ بِالْأَنْبِيَاءِ ] ، « هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ » .

(٣) بالشراء ) و « هَلْ نَنْبِتْكُمْ » بالكهف .

(٤) الرعد : ٣٣ .

(٥) يوسف : ١٨ .

(٦) الكهف : ٤٨ .

(٧) النساء : ١٥٥ .

(٨) الأحقاف : ٢٨ .

(٩) س : أبي الفتح .

(١٠) الفتح : ١٢ .

(١١) س : عن خِلَا بِالْإِظْهَارِ .

(١٢) ع : أيضا ، ز : نَصَاعَتُهُ .

(١٣) ما بين ( ) لَيْسَتْ فِي س .

(١٤) س : فَيُرِيدُهُ .

لم أدغم ذوفد التاء دون اللام هنا فالجواب <sup>(١)</sup> أن حروف تلك أنسب بها مخرجاً أو صفة وأظهرها هشام في النون والضاد فقط وأدغمها في الستة الباقية هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور والذي يقتضيه <sup>(٢)</sup>

أصوله وخص بعضهم الإدغام بالحلواني فقط كذا ذكره ابن سوار وهو ظاهر عبارة التجريد وأبي العز في كفايته ولكن خالفه أبو العلاء فعمم الإدغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني مع أنه لم يسند <sup>(٣)</sup> طريق الداجوني إلا من قراءته على أبي العز، وكذا نص على الإدغام لهشام بكماله اتفاقاً الداني في الجامع والهنلي، وذكر سبط الخياط الإدغام لهشام من طريقه في لام هل وبيل واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من « هل تستوى » بالرعد <sup>(٤)</sup> وهو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير ولم يستثنها ( القلانسي في كتابيه ) <sup>(٥)</sup> ولم يستثنها في الكامل الداجوني واستثناها الحلواني <sup>(٦)</sup> وروى صاحب التجريد إدغامها من <sup>(٧)</sup> قراءته على الفارسي وإظهارها <sup>(٨)</sup> من قراءته على عبد الباقي ونص على الوجهين عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال <sup>(٩)</sup> : واختلف فيها عن الحلواني عن هشام

(١) س : قلت لأن . (٢) س : تقتضيه .

(٣) س : لم يسند ه الداجوني .

(٤) بالأصل ، ع ، ز : بالرعد ، والنور ( قلت ) ولا يوجد هذا الحرف القرآن بالنور ولذلك شطبها ناسخ س بعد أن نقلها عن سبقوه من النسخ ( اه الحق .

(٥) ليست في س . (٦) ع : الحلواني .

(٧) س : في . (٨) ع : في إظهارها .

(٩) ليست في س .



فروى الشذائى الإدغام وروى غيره الإظهار قال : وبهما قرأت على الشريف ومقتضاه الإدغام للداجونى اتفاقاً ، وقال الدانى فى الجامع : وحكى لى أبو الفتح عن ابن الحسين عن أصحابه عن الحلوانى عن هشام « أَمْ هَلْ تَسْتَوِي » بالإدغام كتنظيره . قال : وكذلك <sup>(١)</sup> نص عليه الحلوانى فى كتابه <sup>(٢)</sup> انتهى وهو يقتضى صحة الوجهين وأظهرها الباقون منها <sup>(٣)</sup> والله أعلم .

وجه الإظهار الأصل ووجه <sup>(٤)</sup> الإدغام اشتراك مخرجهما ومخرج النون أو تلاصقهما كالصاى وتقارب مخرج <sup>(٥)</sup> البواقى ووجه <sup>(٦)</sup> إظهار النون والضاد فقط النص على تعدد المخرج وإنما أدغم فى لام التعريف للكثرة .

(١) س : وكذا .

(٢) ز : كتابيه .

(٣) س : منها .

(٤ ، ٦) س : وجه .

(٥) ليست فى س ، ز .

## باب حروف قربت مخرجها

هذا ثانی قسمی الصغیر وهو سبعة عشر حرفاً وبدأً بالباء فقال :

ص : إدغامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ ( ل ) ی ( قَ ) لا

خُلِفَهُمَا ( رُ ) مْ ( حُ ) زْ يُعَذِّبُ مَنْ ( حَ ) لا

ش : إدغام الباء كائن عن لى اسمية وفى يتعلق بإدغام ، وقلا ورم  
وحز معطوف على لى وخلفهما حاصل اسمية « ويعذب من » مفعول  
بمقدر<sup>(١)</sup> وهو أدغم وفاعله حلا أى اختلف فى باء الجزم وهى الباء الساكنة  
فى الفاء وهى واقعة فى خمسة مواضع « يَغْلِبُ فَسَوْفَ »<sup>(٢)</sup> و « إِنْ  
تَعْجَبْ فَعَجَبٌ »<sup>(٣)</sup> قال « اذْهَبْ فَمَنْ »<sup>(٤)</sup> « فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ »<sup>(٥)</sup> « وَمَنْ  
لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ »<sup>(٦)</sup> فادغمها فى الخمسة ذلام لى وقاف قلا ( هشام  
وخلاص )<sup>(٧)</sup> بخلاف عنهما ورام وحازر ( الكسائى وأبو عمرو )<sup>(٨)</sup>  
باتفاقهما فأما هشام فرواها عنه بالإدغام للقلانسى وأبو العز كلاهما  
من طريق الحلوانى وابن سوار من طريق هبة الله عن الداجونى والهنلى  
عن هشام من جميع طرقه ( وكذلك )<sup>(٩)</sup> قطع أحمد بن [نصر]<sup>(١٠)</sup> الشذائى

(٢) للنساء : ٧٤

(١) ع : مقدر

(٤) الإسراء : ٦٣

(٣) الرعد : ٥

(٦) الحجرات : ١١

(٥) طه : ٩٧

(٧ ، ٨) وردتا فى س مع تقديم وتأخير فى العبارة .

(٩) ع : ولذلك .

(١٠) الأصل : نصير ، بن نصر وهو الصواب وانظر طبقات ابن الجزرى

١ : ١٤٤ عدد رتبى ٦٧٣ .

من جميع طرقه (١) وقال لإخلاف عن هشام فيه وقال الداني في جامعه  
قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام الوجهين (٢) ورواه  
الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل المغرب ( قاطبة لم يذكر في  
في التيسير والشاطبية غيرها وأما خلاد فرواها عنه بالإدغام جمهور  
[ أهل الأداء وعليه المغاربة (٣) ] وأظهرها عنه جمهور العراقيين (٤)  
كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء وسبط الخياط وخص بعض المدغمين  
عن خلاد الخلاف بحرف الحجات فذكر فيه الوجهين . على التخيير  
لصاحب (٥) التيسير والشاطبية وقال في الجامع : قال لي أبو الفتح :  
خير خلاد فيه فأقرأني عنه بالوجهين ، وروى فيه الإظهار فقط صاحب  
العنوان ، وقرأ الباقيون بالإظهار . وجه الإظهار الأصل ، ووجه (٦) الإدغام  
اشتراكهما في بعض المخرج ، وتجانسهما في الانفتاح والاستفال  
( الثاني : يُعَذَّبُ ) (٧) وكمله بقوله :

ص : ( رَوَى ) وَخُلِفَ ( فِى ) ( د ) وَ ( ي ) ن وَ لِرَا  
فِى اللَّامِ ( ط ) ب خُلِفَ ( ي ) دِ يَفْعَل ( س ) رَا

- 
- (١) ما بين ( ) ليست في ز .  
(٢) س : الوجهان .  
(٣) ما بين ( ) ليست في س .  
(٤) : ع : المعاربة . (٥) س ، ز : كصاحب .  
(٦) س ، ز : وجه إدغام يتب لخلاد طرد أصله ، ووجه إظهاره ضعف  
فعله بحذف عينه وهذا عكس هل ترى ا هـ خ الجعبرى ١ / ١٤١  
(٧) ما بين ( ) ليست في س .

ش : روى معطوف على [ حلا ] <sup>(١)</sup> بمحذوف وخلف كائن عن في  
ود وا، وبين اسمية ( والإدغام لرا في اللام كائن عن طب اسمية ) <sup>(٢)</sup> ويفعل  
مفعول أدغم وسرا فاعله أى اختلف في باء « يُعَذِّبُ مَنْ » بالبقرة فأدغمها  
ذوحاحلا أبو عمرو ومدلول روى الكسائي وخلف باتفاقهم واختلف عن  
ذى فاء في حمزة ودال دوا ابن كثير وبابن قالون ، فأما ابن كثير فقطع  
له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالإدغام  
اتفاقا ، وقطع له <sup>(٣)</sup> بالإظهار البزى <sup>(٤)</sup> صاحب الإرشاد ، ورواه من طريق  
أبي ربيعة صاحب التجريد والكمال وهو في التجريد لقنبل من طريق  
ابن مجاهد ( وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن أبي ربيعة ولقنبل من  
طريق ابن مجاهد ) <sup>(٥)</sup> وأطلق الخلاف <sup>(٦)</sup> عن ابن كثير بكماله في  
التيسير وتبعه الشاطبي ( والذي يقتضيه طرفهما الإظهار له وذلك <sup>(٧)</sup> أن  
الداني نص في جامع البيان على الإظهار لابن كثير من رواية ابن مجاهد  
عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة وهاتان الطريقتان هما اللتان  
في التيسير والشاطبية ) <sup>(٨)</sup> ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه <sup>(٩)</sup>  
الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له بين <sup>(١٠)</sup> الرواية وبين ما عليه الأكثر وهو

(١) بالأصل ، ع ، ز خلا بالخاء المعجمة والصواب حلا بالخاء المهملة وهي  
رمز حرفي للإمام أبي عمرو - رضي الله عنه - ولذلك أثبتنا من س .

(٢) ما بين ( ) ليست في س .

(٣) ليست في النسخ الثلاث . (٤) النسخ الثلاث : للبزى .

(٥) ما بين ( ) ليست في س . (٦) ليست في ع ، ز .

(٧) س : ولذلك . (٨) ما بين ( ) ليست في ز .

(٩) س : عول عليه . (١٠) ز : ليجمع بين الرواية .

مما خرج فيه عن طريقه . وتبعه على ذلك الشاطبي ، والوجهان صحيحان ،  
وأما حمزة فروى له الإدغام المغاربة قاطبة ، وكثير من العراقيين .  
وروى الإظهار فقط صاحب العنوان ، والمبهج ، وقطع به <sup>(١)</sup> صاحب  
الكامل في رواية خلف ، وفي رواية خلاد ؛ طريق <sup>(٢)</sup> الوزان . وكذلك  
هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي ، والخلاف عنه من  
روايته جميعاً في التيسير ، وغاية ابن مهران . ومن نص على الإظهار  
محمد بن عيسى بن خلاد ، وابن جبير ، كلاهما عن سليم ، والوجهان  
صحيحان . وأما قالون فروى عنه الإدغام الأكثرون من طريق أبي نشيط ،  
وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وروى عنه الإظهار من طريقه  
صاحب الإرشاد ، وسبط الخياط في كفايته ، ومن طريق الحلواني  
صاحب المستنير ، والكفاية الكبرى ، والمبهج ، والكامل ، والجمهور .  
وقرأ الباقيون من الجازمين بالإظهار وجهاً واحداً وهو ورش وحده .

الثالث : الراء الساكنة عند اللام نحو : ز و «وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ» <sup>(٣)</sup>  
فأدغمها فيها ذو يا يد السوسى بلا خلاف ، وذو طا طب الدوري لكن  
بخلاف ، فرواه عنه بالإدغام ابن شريح ، وأبو العز ، وأبو العلاء ،  
وصاحب <sup>(٤)</sup> المستنير ، وجماعة . ورواه بالإظهار مكى ، وابن بليمة ،  
وأطلق الخلاف <sup>(٥)</sup> صاحب المستنير ، والشاطبي ، والمهدوي ، وأبو الحسن  
ابن غلبون ، والخلاف مفرع على الإدغام الكبير فكل من أدغمه أدغم

(٢) ز : من طريق .

(١) س : له .

(٤) س : والقلاسي .

(٣) الطور : ٤٨

(٥) س : عن الدوري .

هذا اتفاقاً ( ومن أظهره اختلف قوله في هذا عن الدورى والأكثر على  
على الإدغام ) .

الرابع : (اللام) <sup>(١)</sup> في الذال المعجمة في قوله تعالى و « من يفعل  
ذَلِكَ » وهو ستة مواضع بالبقرة « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » .  
وآل عمران « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ » وفي النساء « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ  
عُدُوْنَا » ، « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءً » ، والفرقان « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ  
يَلْقَ » ، والمنافقين « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ » ، فأدغمها الكسائي  
من رواية أبي الحارث ، وجه إظهار الجميع أنه الأصل ، ووجه إدغام  
« يُعَذَّبُ » اتحاد [ مخرجهما ] <sup>(٢)</sup> وتجانسهما في الانفتاح والاستفحال ،  
ووجه <sup>(٣)</sup> إدغام الراء الساكنة ما تقدم في المتحركة بل أولى ، ووجه <sup>(٤)</sup>  
إدغام لام يفعل في الذال التقارب والتجانس في الانفتاح ، والاستفحال ،  
والجهر . ولم يدغمها في القون من نحو <sup>(٥)</sup> « وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ » <sup>(٦)</sup>

(١) ما بين ( ) ليست في ع .

(٢) س : مخرجهما ، والأصل : مخرجها وما بين ( ) أثبتته من ز .

(٣) س : وجه اختصاص أبي عمرو بالاتفاق على إدغام « يعذب » هنا لأنه  
محزوم فناسب التخفيف أكثر من المحرك .

(٤) س : وجه الاتفاق هنا عن السوسى دون الإدغام الكبير أن الراء سبب  
السكون عسر إظهارها فاحتاجت إلى زيادة تخفيف هذا وجه من أدغم عن الدورى  
ممن قاعدته الإظهار الكبير ، ع : وجه .

(٥) ليست في س .

(٦) البقرة : ٢١١

وإن كانت<sup>(١)</sup> أقرب للفرق بين السكون اللازم والعارض ثم انتقل  
للخامس فقال :

ص : نَخِيفُ بِهِمْ (رُ) بَا وَفِي ارْكَب (رُ) ض (جِمَاً)  
وَالْخُلْفُ (د) ن (ي) ل (ن) ل (ق) وَي عُدْتُ (ل) مَا

ش : نخسف بهم مفعول أدغم وربا فاعله وأدغم الباء في « ارْكَب »  
رض اسمية فمفعول<sup>(٢)</sup> أدغم محذوف وفي يتعلق به والخلف كائن عن دن  
اسمية وبى ونل وقوى معطوف عليه وعدت مفعول أدغم ولما فاعله .

الخامس : ( الفاء في الباء من « نَخِيفُ بِهِمْ » بسبباً أدغمها )<sup>(٣)</sup>  
ذورا ربا الكسائي وأظهرها الباؤون وخرج الفاء من « نَقِذِفُ بِالْحَقِّ »<sup>(٤)</sup>

السادس : الباء في الميم من « ارْكَبُ معنا » بهود أدغمها ذورا رض  
الكسائي ومدلول حما أبو عمرو ويعقوب واختلف عن ذى دال دن  
ابن كثير وباءى قالون ونون نل عاصم وقاف قوى خلاد فأما ابن كثير  
فقطع له بالإدغام وجهاً واحداً جماعة ( وبالإظهار كذلك )<sup>(٥)</sup> وأطلق  
صاحب التيسير والشاطبية وغيرهما الخلاف عن البزى وخص الأكثرون  
قنبلا [ بالإظهار ]<sup>(٦)</sup> من طريق ابن شنبوذ والإدغام من طريق ابن مجاهد  
وأما قالون فقطع له بالإدغام صاحب التبصرة والهداية والكافي

(١) ع : كان .

(٢) س : لمفعول .

(٣) هذه العبارة المختصرة بين ( ) وزدت في س مع تقديم وتأخير .

(٤) الأنبياء : ١٨ .

(٥) ما بين ( ) ليست في ز .

(٦) الأصل : بالإدغام وما بين [ ] من ز .

[ وغيرهم <sup>(١)</sup> ] وبه قرأ الداني على أبي الحسن وبالإظهار صاحب الإرشاد والكفاية الكبرى وبه قرأ <sup>(٢)</sup> على أبي الفتح والأكثر على تخصيص الإدغام بآي نشيط والإظهار بالحلواني وعكس في المبهج ، وأما عاصم فقطع له جماعة بالإظهار ، والأكثر بالإدغام . وأما خلاد فالأكثر على الإظهار له ، وهو الذي في الكافي ، والهادي ، غيرهما .

وبه قرأ على أبي الحسن وقطع له صاحب الكامل بالإدغام وهي رواية ابن الهيثم عنه وكذا نص عليه محمد بن يحيى الحبشي وجماعة كلهم عن خلاد وبه قرأ على فارس والوجهان عن خلاد في الكتابين وفي الهداية <sup>(٣)</sup> وقرأ الباقر بالإظهار وهم : ابن عامر ، وأبو جعفر ، وخلف <sup>(٤)</sup> وورش ، وخلف عن حمزة . وجه إظهار الجميع الأصل ووجه <sup>(٥)</sup> إدغام « نَخِيفَ بِهِمْ » الاشتراك في بعض المخرج ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفال . ووجه <sup>(٦)</sup> إدغام « ارْكَبْ مَعَنَا » ما تقدم في « يُعَذِّبُ مَنْ » ثم كمل السابغ فقال :

ص : خُلِفْتُ ( شَفَا ) ( حُ ) ز ( ز ) ق وصاد ذكروا مع  
يُرَدُّ ( شَفَا ) ( كَ ) م ( حُط ) نَبَذْتُ ( حُ ) ز ( ل ) مع

(١) بالأصل وع ، ز : وغيرهما بالثنية ، وقد وضعتها [ بيم الجمع ] من س .

(٢) س : قرأ الداني

(٣) ز : وفي الكفاية

(٤) قوله : وخلف ( أى في اختياره وهنا يعد قارئاً لاراويا وقد سبق

التعريف بالفرق بين القارئ والراوي ) .

(٥ ، ٦) س : وجه



ش : خلف مبتدأ وخبره مقدر أى حاصل وشفا وحز وثق غطف على  
لما وصاد ذكر مفعول أدغم ومع يرد حال وشفاو كم وحط معطوفان « وَنَبَذْتُ »  
حز لمع كذلك أى أدغم مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو حاحز  
أبو عمرو ، وثائق أبو جعفر الذال في التاء من « عُنْتُ بِرَبِّي »<sup>(١)</sup>  
واختلف عن ذى لام لما هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين  
كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء وبالإظهار صاحب الكتابين والمغاربة  
وبه قرأ الداني من طريق الحلواني .

الثامن والتاسع : الدال المهملة في الذال المعجمة من « كَهَيْعِصْ ذَكَرٌ »<sup>(٢)</sup> وفي  
التاء من « وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا »<sup>(٣)</sup> و « مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ »<sup>(٤)</sup> فَأَدْغَمَهَا<sup>(٥)</sup>  
مدلول شفا وذو كاف كم ابن عامر وحاحط أبو عمرو وأظهرها الباقر  
وجه إظهار الجميع الأصل ، ووجه<sup>(٦)</sup> إدغام عذت ما تقدم في « إِذْ تَقُولُ »  
و « كَهَيْعِصْ » ما مر في « قَدْ »<sup>(٧)</sup> و « مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ » الاشتراك في بعض  
المخرج<sup>(٨)</sup> ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفحال ، ثم كمل<sup>(٩)</sup> فقال :  
ص : خُلِفَ ( شَفَا ) أُرْتُمُو ( رَضَى ) ( لَ ) جَا  
( حُ ) ز ( مِ ) ثَلْ خُلِفَ وَلَيْسَتْ كَيْفَ جَا

(١) الدخان : ٢٠ (٢) مريم : ١ ، ٢ (٣) آل عمران / ١٤٥

(٥) س : ذو حاحط ( أبو عمرو ) ، وكاف كم : ( ابن عامر ) ، وشفا  
( حمزة والكسائي وخلف ) .

(٦) س : وجه .

(٧) قوله : ما مر في قد . أى : في فصل دال قد .

(٨) س : المخرج .

(٩) س : كمل العاشر .

ش : خلف مبتدأ وخبره <sup>(١)</sup> حاصل عنه <sup>(٢)</sup> وشفا معطوف على لمع وأورثتمو مفعول أدغم ورضى فاعله ولجا وحز ومثل عطف <sup>(٣)</sup> عليه ولبثت مفعول أدغم وكيف حاله <sup>(٤)</sup> وفاعله حط .

العاشر : الذال في التاء من « فَنَبَذْتُهَا » بطله فَأَدْعَمُهَا ذو حاحز أبو عمرو ومدلول شفا حمزة والكسائي وخلف واختلف عن ذى لام لمع هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذى ( فى التيسير والشاطبية ) <sup>(٥)</sup> وغيرهما ، وجمهور المشاركة بالإدغام وهو الذى فى الكفاية الكبرى والمستنير والكمال وغاية أبى العلاء وغيرها <sup>(٦)</sup> .

الحادى عشر : التاء المثلثة <sup>(٧)</sup> فى المثناة من « أُورِثْتُمُوهَا » بالأعراف والزخرف فَأَدْعَمُهَا مدلول رضى الكسائى وحمزة ولام لجا هشام وحايز أبو عمرو والصورى عن ابن ذكوان ورواه عنه الأنخفش بالإظهار .

الثانى عشر : التاء المثلثة فى المثناة من « لَبِثْتُ » كيف ورد مفرداً أو جمعاً نحو « فَلَبِثْتُ سِنِينَ » <sup>(٨)</sup> وَ « لَبِثْتُمْ » فَأَدْعَمُهَا ذو كاف كم ابن عامر وحاظ أبو عمرو وثا ثنا أبو جعفر ومدلول رضى حمزة والكسائى وأظهرها الباقون وجه . الإظهار الأصل ، ووجه <sup>(٩)</sup> إدغام

(١) س : وخبره مقدراى . . (٢) ليست فى س .

(٣) ع : معطوف .

(٤) س : فاعله وجا معطوف عليه .

(٥) س : الكتابين . (٦) ز : وغيرهما .

(٧) س : المعجمة . (٨) طه : ٤٠ .

(٩) س : وجه ، ع : الإدغام فى .

« فَنَبَذْتُهَا » ما تقدم في « عُدْتُ » ووجه<sup>(١)</sup> « أَوْرَثْتُمُوهَا » و « لَيْثَتْ »  
 الاشتراك في بعض<sup>(٢)</sup> المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس  
 ثم كمل البيت<sup>(٣)</sup> فقال :

ص : ( ح ) ط ( ك ) م ( ن ) نَا ( رِضَى ) وَيَس ( رَوَى )  
 ( ظ ) مَن ( لِ ) وَآ وَالْخُلْفُ ( مِ ) زُ ( ن ) ل ( ا ) ذُ ( ه ) وَى

ش : حط فاعل أدغم « لَيْثَتْ » وكم وثنا<sup>(٤)</sup> ورضى معطوف عليه  
 بمحذوف وأدغم يَس روى اسمية فظعن<sup>(٥)</sup> ولوا معطوف عليه والخلف  
 كائن عن مز اسمية وما بعده عطف عليه .

(الثالث عشر)<sup>(٦)</sup> : النون عند الواو من « يَسَّسَ وَالْقُرْآنِ »  
 فأدغمها مدلول روى الكسائي وخلف وذو ظا ظعن يعقوب ولام لوا  
 هشام واختلف عن ذى ميم مز (ابن ذكوان) ونون بل عاصم وألف إذ نافع  
 وها هوى البزى فأما ابن ذكوان فروى عنه<sup>(٧)</sup> الإدغام الأخفش والإظهار  
 الصورى قاله الدانى فى جامع البيان والأكثرُونَ ، وأما عاصم فقطع  
 له الجمهور بالإدغام من رواية أبى بكر<sup>(٨)</sup> من طريق يحيى بن آدم  
 (وبالإظهار من طريق العليمى) وروى كثير الإظهار عنه من طريق يحيى

(١) (٣٤٢) ليست فى س .

(١) س : وجه .

(٥) س ، ز : وظعن .

(٤) س : ثنا .

(٧) ليست فى ع .

(٦) ليست فى ز .

(٨) ز : أبى بكر .

(ابن آدم<sup>(١)</sup>) وروى عنه الإدغام من (رواية حفص وعمرو بن الصباح من طريق بن زرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو، والإظهار<sup>(٢)</sup>) من طريق الفيل وقرأ الباقر بالإظهار.

وأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون وابن مهران وابن سوار في المستنير وسبط الخياط في كفايته ومبهمه وأبو العلاء وجمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى هبة الله يعني من طريق الحلواني (وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي<sup>(٣)</sup>) من طريق الحلواني وأبي نشيط وعلى ابن نفيس<sup>(٤)</sup> من طريق أبي نشيط (وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والكافي وجمهور المغاربة وقطع في الجامع بالإدغام من طريق الحلواني وبالإظهار من طريق أبي نشيط<sup>(٥)</sup>) وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين<sup>(٦)</sup> وقطع له بالإدغام من طريق<sup>(٧)</sup> الأزرق صاحب التيسير والشاطبية والجمهور، وبالإظهار<sup>(٨)</sup> صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه وقطع بالإدغام من طريق الأصبهاني أبو العز وابن سوار وأبو العلاء والأكثرين وبالإظهار ابن مهران والداني، وأما

(١) ليست في ز.

(٢) ما بين ( ) ليس في س.

(٣) ما بين ( ) ليست في ع.

(٤) ما بين ( ) ليست في س، ز.

(٥) س : ابن قيس ، ع : يعيش والصواب ما جاء بالأصل ، ز ، وقد

سبق ترجمته .

(٦) ما بين ( ) ليست في س.

(٧) س : الطرفين .

(٨) ز : من رواية ورش .

(٩) س : بالإظهار .

البرزى فروى عنه الإظهار أبو ربيعة والإدغام ابن الحباب وهما  
صحيحان نص عليهما من الطريقتين<sup>(١)</sup> وغيرهما الداني وجه الإظهار  
الأصل ، وحق حرف التهجى أن يوقف عليه لعدم التركيب فإن<sup>(٢)</sup>  
وصل فبنية الوقف ، ووجه<sup>(٣)</sup> الإدغام ما ذكر في مثله نحو «مَنْ رَاقٍ»  
ومن أدغم «يس» وأظهر نون راعى الأصل وكثرة الحروف انتقل إلى  
الرابع عشر فقال :

ص : كُنُونْ لَا قَالُونْ يَلْهَثْ أَظْهَرِ

(حِرْمٍ) (لَ) هُمْ (زَ) لَ خِلَافُهُمْ وَرُي

ش : الرابع عشر : النون عن الواو من «نَ وَالْقَلَمِ» وحكمه كـ «يس»  
إلا أنه لم يختلف عن قالون أنه بالإظهار .

الخامس عشر : الثاء المثلثة عند الذال المعجمة من «يَلْهَثْ ذَلِكَ»  
بالأعراف فأظهرها مدلول حرم وذو لام لهم ونون نال نافع وأبو جعفر  
وابن كثير وهشام وعاصم بخلاف عنهم ، فأما نافع فروى إدغامه عنه  
من رواية قالون ومكى وابن سفيان وجمهور المغاربة وجماعة من المشاركة  
وبه قرأ الداني على أبي الحسن من جميع طرقه وبالإظهار قرأ على أبي الفتح  
من قراءة على عبد الباقي وأما ورش فأظهرها عنه جمهور المغاربة والمشاركة  
وخص بعضهم الإظهار بالأزرق وبعضهم بالأصهباني وأدغماعنه من جميع طرقه  
ابن مهران ورواه الخزاعي واختاره الهذلي ، وأما ابن كثير فروى له أكثر المغاربة<sup>(٤)</sup>

(٢) ز : وإن .

(١) س : الطريقتين .

(٤) ز : جمهور المغاربة .

(٣) س : وجه .

الإظهار ولم يذكره ابن سوار إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن  
البرزى ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل فقط وكلهم  
روى الإدغام عن سائر أصحاب ابن مجاهد، وأما عاصم فقال الداني  
في جامعه: أقرأني فارس في جميع طرقه من طريق السامري بالإظهار، ومن طريق  
[عبد] الباقي<sup>(١)</sup> بالإدغام، قال وروى الأثناني عن عبيد عن حفص بالإظهار  
انتهى.

وروى الجمهور عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر  
عنه، وأما أبو جعفر فالأكثر أن أخذوا له بالإظهار وهو المشهور، وذكر  
له الإدغام فقط الخزاعي واختاره الهذلي ولم يأخذ ابن مهران بسواه<sup>(٢)</sup>  
وأما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار وأكثر المشاركة على الإدغام  
للداجوني والإظهار للحلواني وكذا في المبهج والكمال وغيرهما، وكان  
القياس هنا بالإدغام لاشتراك الحرفين مخرجا وسكون أولهما وعدم  
المانع، وكذلك<sup>(٣)</sup> حكى ابن مهران الإجماع على إدغامه<sup>(٤)</sup> ..

ص : وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ (ع) ن (د) رَى

وَالْخُلْفُ (غ) ث طَس مِم (ف) د (ث) رَى

ش : السادس عشر : الذال المعجمة في التاء من « أَخَذْتُ » و « اتَّخَذْتُ »  
الْعِجْلُ » و « لَتَّخَذْتُ » وشبهه ؛ فأظهره ذو عين عن حفص ودال درا  
ابن كثير واختلف عن (ذى غين غث)<sup>(٥)</sup> رويس فروى الحماني من

(١) ز : عبد الباقي وقد سقطت لفظة « عبد » من الأصل فأثبتها من « ز ».

(٢) س : ز : سواه . (٣) س : ع : وكذا .

(٤) س : ثم انتقل فقال : (٥) ليست في س .

جميع طرقه والقاضي أبو العلاء وابن العلاف والأكثر عن  
النخاس عن التمار عنه الإظهار ، وروى أبو الطيب وابن مقسم  
كلاهما عن التمار عنه الإدغام<sup>(١)</sup> وكذا روى الخبازي<sup>(٢)</sup> والخزاعي  
[والنخاس]<sup>(٣)</sup> عنه وقطع به الهذلي<sup>(٤)</sup> وابن مهران .

السابع عشر : النون في الميم من (طسم) أظهره ذو فافد حمزة وثائرا  
أبو جعفر وأدغمه الباقون .

تنبيه : (٥)

أبو جعفر على أصله من السكت على الفواتح بل لاجابة إلى ذكره  
هنا لأن من لازم<sup>(٦)</sup> السكت الإظهار ، وإنما ذكره (مع من أظهر)<sup>(٧)</sup> ؛ لثلا  
يظن من لم يتأمل أن ابن كثير<sup>(٨)</sup> انفرد به ، وكذلك<sup>(٩)</sup> لم يحتج إلى  
التنبيه له على إظهار النون<sup>(١٠)</sup> المخفأة من «عين صاد» أول مريم ، ومن  
«طس تذك» أول النمل ، ومن «حمسق» فإن السكت عليها لا يتم  
إلا بالإظهار .

(١) س : بالإدغام . (٢) س : ابن الخبازي .

(٣) ز : النخاس (بالحاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما هي بالأصل ، س ، ع) .

(٤) (٥٤) ليست في س .

(٦) س : لوازم .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨) س : حمزة .

(٩) س : ولذا ، ز : ولذلك .

(١٠) س : الميم وكذلك النون .

تنبيه : (١)

وقع (٢) لأبي شامة النص على إظهار نون « طس » (وهو سبق قلم) (٣)  
والله أعلم ، وجه الإظهار الأصل (٤) ووجه (٥) إدغام « أَخَذْتُ » وبابه  
ما تقدم في « فَنَبَذْتُهَا » ووجه (٦) إدغام « طسم » وإظهاره ما ذكر في « يَسْ » .

(١) ليست في س و ز : فائدة .

(٢) س : ووقع ، قلت : والعبرة كما أوردها العلامة النويري عند أبي شامة في

كتابه إبراز المعاني ص ١٤٨ ط الحلبي .

(٣) ليست في س .

(٤) س : أنه الأصل .

(٥ ، ٦) س : وجه .





## باب أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظاً وتسقط خطاً لغير  
توكيد والنون الساكنة نون<sup>(١)</sup> ثابتة خطاً (بلا حركة)<sup>(٢)</sup> وتقع  
في وسط الكلمة وآخرها وأكثر مسائل هذا الباب إجماعية من قبيل  
التجويد وأكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة والتحقيق أنها ثلاثة<sup>(٣)</sup>  
إظهار، وإدغام محض وغير محض، وإخفاء مع قلب ومع غيره ودليل  
الحصر استقرأى وضابطه أن الحرف الواقع بعد التنوين والنون الساكنة  
أما أن يقرب مخرجه من مخرجهما<sup>(٤)</sup> جداً<sup>(٥)</sup> أولاً، والأول واجب  
الإدغام. والثاني إما أن يبعد جداً أولاً، والأول واجب الإظهار، والثاني  
واجب الإخفاء. وعلى هذا فالإخفاء حال بين الإدغام والإظهار<sup>(٦)</sup>  
فإن قيل: لو كانت العلة ما ذكرت لما اختلف في (العين والحاء)<sup>(٧)</sup> قلت:  
الخلافاً في التحقيق إنما هو في وجود العلة وعدمها وبدأ بالإظهار<sup>(٨)</sup> فقال:  
ص: أظهرهما عند حروف الحلق عن كَلَّ وفي غَيْنٍ وحا أَخْنِي (ث) من

ش: أظهر التنوين والنون<sup>(٩)</sup> فعلية والضمير مفعول أظهر، وعند

- 
- (١) س : تقع .  
(٢) ليست في س .  
(٣) س ثلاثة : وهي :  
(٤) ع ، ز : مخرجها .  
(٥) ليست في ع .  
(٦) س : بين الإظهار والإدغام .  
(٧) س : العين والحاء ، ع : العين والحاء ، ز : الغين والحاء وما جاء في « ز » هو  
الصواب لموافقته للمتن .  
(٨) س : لتأصله فقال :  
(٩) س : والنون الساكنة .

ظرفه وعن <sup>(١)</sup> كل القراء محله نصب على الحال وفي متعلق <sup>(٢)</sup> بأخفى وفاعله ثمن أى أظهر التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة وهى : الهمزة والهائ ثم العين والحاء ، ثم الغين والخاء ، عن القراء العشرة إلا أبا جعفر فإنه أخفاهما <sup>(٣)</sup> عند الغين والخاء فالهمزة نحو « يَنْأَوْنَ » « إِنْ أَنْأَ » « عَادَ إِذْ » والهائ نحو « عَنْهُمْ » « مِنْ هَاجَرَ » « إِنْ أَمَرُوا هَلَكَ » والعين نحو « أَنْعَمْتَ » « مِنْ عِلْمٍ » « حَقِيقٌ عَلَى » والحاء نحو : « وَانْحَرْ » « وَمِنْ حَادٍ » « نَارٌ حَامِيَةٌ » . والغين نحو : « فَسَيَنْعَضُونَ » « مِنْ غِلٍّ » « مَاءٌ غَيْرٍ » والخاء نحو « الْمُنْخَنِقَةُ » « وَإِنْ خِفْتُمْ » « يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ » وجه الإظهار غاية بعد المخرج مع <sup>(٤)</sup> تنوعها ووجه <sup>(٥)</sup> الخلاف فى الغين والخاء هل <sup>(٦)</sup> قربيهما متمكن بحيث يوجب الإظهار <sup>(٧)</sup> أولا فيوجب <sup>(٨)</sup> الإخفاء ؟ ثم استثنى لأبى جعفر ألفاظا فقال :

ص : لَا مُنْخَنِقٌ يُنْغَضُ بِكُنْ بَعْضُ أَبِي وَاقْلِبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا بِيَا ش : لَا مُنْخَنِقٌ عَطَفَ عَلَى غَيْنٍ وَيَنْغَضُ وَيَكُنْ حَذَفٌ <sup>(٩)</sup> عَاطِفُهُمَا وَبَعْضُ أَبِي إِخْفَاءُهُمَا كَبْرَى وَاقْلِبُهُمَا فَعْلِيَّةً وَالضَّمِيرُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَمِيمًا

(١) س : وحروف الحلق مضاف ومضاف إليه ، ( وقد جاءت هذه العبارة بعد كلمة ظرفه ) .

(٢) س : غين متعلق .

(٣) س : أخفاهما ( أى النون الساكنة ) .

(٤) س : من . (٥) س : وجه .

(٦) س : هو . (٧) س : الإدغام .

(٨) ع : موجب . (٩) س : ع ، محذوف .

ثان ومع غنة حال وبياء أى مع<sup>(١)</sup> باء حال أيضاً أى : استثنى بعض أهل الأداء عن أبى جعفر «فَسَيُنْغَضُونَ» و«وَالْمُنْخَنَقَةُ» و«إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا» فأظهروا النون عنه ، وروى الإخفاء فيها<sup>(٢)</sup> أبو العز فى إرشاده<sup>(٣)</sup> من طريق الحنبلى عن هبة الله ( وذكراها فى كفايته )<sup>(٤)</sup> ( عن الشطوى )<sup>(٥)</sup> كلاهما من رواية ابن وردان وخص فى الكامل استثناءها<sup>(٦)</sup> بطريق<sup>(٧)</sup> الحنبلى فقط ، وأطلق الخلاف فيها من الطريقين والوجهان صحيحان ، والاستثناء أشهر وعدمه أقيس ثم ثنى بالقلب فقال : «واقبلهما» أى يجب قلب التنوين والنون الساكنة ميا إذا ما وقعا<sup>(٨)</sup> قبل باء نحو «أَنْبِئْهُمْ» و«مِنْ بَعْدُ» «وَصُمْ بِكُمْ» ولا بد من إظهار الغنة معه فيصير فى الحقيقة إخفاء للنون المقلوبة ميا فلا فرق حينئذ فى اللفظ بين «أَنْ بُورِكَ» وبين «وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ» ولا خلاف فى إظهار الغنة ولا إخفاء الميم فى القلب ، وجه القلب والإخفاء عسر الإتيان بالغنة وإطباق الشفتين فى الإظهار ولم يدغم<sup>(٩)</sup> لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء وتوصل<sup>(١٠)</sup> إليه ( بالقلب فيما<sup>(١١)</sup> ) يشارك الباء مخرجا والنون غنة .

(١) س : ومع .

(٢) س : قيهما .

(٣) ليست فى س .

(٤) س : وذكر فى كتابيه .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : استثناءهما .

(٧) ع : من طريق .

(٨) ع : وقع ، وباقى النسخ : إذا وقعا ما قبل ، ( وقد قدمت «ما»

على «وقعا» ليسوغ المعنى ) .

(٩) س : ولم تدغم ( بمثناة فوقية ) .

(١١) س : وهو بما .

(١٠) س : ويتوصل .

وكذلك<sup>(١)</sup> تعين<sup>(٢)</sup> الإخفاء<sup>(٣)</sup> وجرى في المتصل لعدم اللبس وثني<sup>(٤)</sup>  
بالإدغام وهو قسمان<sup>(٥)</sup> : إماني « ينمو » أو في « اللام والراء » وبدأ بهما فقال :  
ص : وأدغم بلاغنة في لام ورا وهى لغير ( صُحبة ) أيضاً ترى  
ش : مفعول أدغم محذوف وفي لام ورا متعلقه<sup>(٦)</sup> وبلاغنة صفة  
مصدر ( والباء الداخلة على لا ، مثلها<sup>(٨)</sup> في « جئت بلا زاد » وهى ترى  
كبرى ، وبغير يتعلق بترى وأيضاً<sup>(٩)</sup> مصدر<sup>(١٠)</sup> ) أى : يجب إدغام  
التنوين والنون الساكنة في اللام والراء ولاغنة فيهما عند الجمهور  
وعليه العمل عند أئمة الأمصار وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام  
مع بقاء الغنة ورووه عن أكثر أئمة القراء كنافع وابن كثير وأبي عمرو  
وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب .

قال الناظم : قد<sup>(١٢)</sup> وردت الغنة وصحت من طرق كتابنا عن أهل  
الحجاز والشام والبصرة [ وحمص ]<sup>(١٣)</sup> وهذا معنى قوله : « وهى لغير  
صُحبة أيضاً ترى » وأطال الناظم في ذلك في نشره فانظره والله أعلم .

(١) س : فلذلك . (٢) ز : بعين .

(٣) س : بخلاف « احكم بينهم » .

(٤) ز : وثلاث . (٥) ع : وهما .

(٦) س : إما بغير غنة في اللام والراء ....

(٧) س : متعلق بأدغم وبلاغنة محله نصب على الحال والباء داخلة على لا .

(٨) س : مثلها .

(٩) س : وبغير صُحبة ، ز : وبغير .

(١٠) س : محل نصب حال من فاعل ترى .

(١١) ما بين ( ) ليس في ع .

(١٢) س ، ز : وقد .

(١٣) الأصل ، ع ، ز : وخص وما بين [ أثبتته من س .

(وجه الإدغام تلاصق المخرج أو اتحاده<sup>(١)</sup>) ووجه<sup>(٢)</sup> وجوبه كثرة دورهما عندهما ، ووجه<sup>(٣)</sup> حذف الغنة المبالغة في التخفيف<sup>(٤)</sup> واتباع الصفة الموصوف ؛ أو تنزلهما لشدة المناسبة منزلة المثلين النائب أحدهما مناب الآخر. ووجه<sup>(٥)</sup> بقاء الغنة<sup>(٦)</sup> أَنَّ الأصح بقاء صوت المدغم ، فإن قلت إذا كان الأصح البقاء فلم أسقط على الأول ؟ قلت : مخالفة الغنة نحو<sup>(٧)</sup> الإطباق لمغايرة<sup>(٨)</sup> المخرج المؤذنة بالاستقلال ثم كمل الإدغام فقال :

ص : وَالْكُلُّ فِي يَنْمُوْبَهَا وَ(ض)قُ حَذَفُ

فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَ(ت)رَى فِي الْيَا اخْتَلَفُ

ش : فِي الْكُلِّ<sup>(٩)</sup> يَحْتَمِلُ الْابْتِدَائِيَّةَ ؛ فَالْجُمْلَةُ كَبْرَى أَوْ صَغْرَى وَالْفَاعِلِيَّةُ<sup>(١٠)</sup> فَالْجُمْلَةُ فَعْلِيَّةٌ وَفِي يَنْمُوْيتَعْلَقُ بِالْمَقْدَرِ وَبِهَا أَى مَعَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَضُقْ مَبْتَدَأٌ وَحَذَفُ<sup>(١١)</sup> خَبْرُهُ وَفِي يَتَعْلَقُ بِهِ ، وَتَرَى مَبْتَدَأٌ وَاخْتَلَفَ قَوْلُهُ فِي الْيَاءِ خَبْرُهُ أَى وَأَدْغَمَ الْقُرَاءُ الْعَشْرَةَ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ السَّاكِنَةَ فِي حُرُوفِ

(١) ع ، ز : وَاتِحَادُهُ .

(٢) مَا بَيْنَ ( ) لَيْسَتْ فِي س .

(٣) (٤) س : وَجْه . (٥) ز : التَّحْقِيقُ .

(٦) س : وَجْه . (٧) س : الْآخَرُ .

(٨) لَيْسَتْ فِي س . (٩) س : مَغَايِرَةٌ .

(١٠) ع ، ز : وَالْكُلُّ . (١١) ز : أَوِ الْفَاعِلِيَّةُ .

(١٢) س : عَلَى حَذَفِ مُضَافٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ يَتَعْلَقُ بِمَحْذُوفٍ وَفِي الْخَبْرِ الْخِلَافُ

ينمو الأربعة بغنة في حرفي الغنة وهما : النون والميم إجماعاً وفي الواو والياء عن العشرة إلا إذا الضاد من ضق (خَلَفَ) فإنه حذفها<sup>(١)</sup> فيهما وإلا إذا التاء من ترى (دُورَى الْكِسَايَ)<sup>(٢)</sup> فإنه اختلف عنه في الياء فروى<sup>(٣)</sup> أبو عثمان الضرير عنه حذفها، وجعفر بن محمد عنه ثبوتها وأطلق له الوجهين صاحب المبهج. وجه إدغامها في النون التماثل، وفي الميم التجانس في الغنة والجهر<sup>(٤)</sup> والانفتاح، وفي الواو والياء التجانس في الغنة والجهر، ووجه<sup>(٥)</sup> الوجوب المثلية في النون وكثرة الدور في الباقي، ووجه<sup>(٦)</sup> إثبات الغنة مع النون والميم أنها للمدغم فيه وهو مظهر، ووجه<sup>(٧)</sup> إثباتها مع الواو والياء أن الأفصح بقاء الصوت، وخالفت اللام والراء بالبعد، ووجه<sup>(٨)</sup> حذفها معهما<sup>(٩)</sup> اتباعاً للأصل وتقارب غيرهما باختلاف المخرج. ثم كمل فقال :

ص : وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ وَفِي الْبَوَاقِ أَخْفَيْنَ بِغُنَّةٍ  
ش : لَدَيْهِمَا ظَرْفٌ لَأَظْهَرُوا وَبِكَلِمَةٍ حَالٌ ضَمِيرٌ لَدَيْهِمَا وَفِي الْبَوَاقِ  
يَتَعَلَّقُ بِأَخْفَيْنَ وَبِغُنَّةٍ صِفَةٌ مُصَدَّرَا وَحَالٌ فَاعِلٌ أَخْفَيْنَ أَيْ وَأَظْهَرَ الْقِرَاءَةُ  
العشرة النون الساكنة عن الواو والياء إذا اجتمعا معهما في كلمة وهو  
« قِنَوَانٌ ، وَصِنَوَانٌ ، وَالدُّنْيَا ، وَيُنْيَانَةٌ » لَأنَّه لو أَدْغَمَ التَّبَسُّعُ بِالْمُضَاعَفِ

(١) س : حذفها .

(٢) س ، ز : دورى (وهو الصواب الذى صححته بالأصل) كما أنه المرموز

له بالتاء من « ترى » . (٣) س : وروى .

(٤) ز : ووجه الوجوب .

(٥) س : وجه .

(٦) س : معا .

وهو ما تكرر أحد<sup>(١)</sup> أصوله نحو : « صِنَوَانْ » ويجب إخفاء التنوين والنون الساكنة عند باقى حروف الهجاء وهى خمسة عشر ولا بُدَّ فى الإخفاء من الغنة والمراد هنا إخفاء الحرف لا الحركة إذ لا حركة وهذه<sup>(٢)</sup> أمثلة : على ترتيب المخارج : « يَنْقَلِبْ »<sup>(٣)</sup> « وَإِنْ قِيلَ »<sup>(٤)</sup> « يَتَابِعِ قِبَلْتَهُمْ »<sup>(٥)</sup> « أَنْبَكَا لَا »<sup>(٦)</sup> « مَنْ كَانَ »<sup>(٧)</sup> « زَرْعًا كَلْنَا »<sup>(٨)</sup> « تُنْجِيكُمْ »<sup>(٩)</sup> « وَإِنْ جَنَحُوا »<sup>(١٠)</sup> « وَلِكُلِّ جَعَلْنَا »<sup>(١١)</sup> « يُنْشِئُ »<sup>(١٢)</sup> « فَمَنْ شَهِدَ »<sup>(١٣)</sup> « شَيْءٌ »<sup>(١٤)</sup> « شَهِيدًا »<sup>(١٥)</sup> « مِنْ ضَعْفٍ »<sup>(١٦)</sup> « عَذَابًا ضِعْفًا »<sup>(١٧)</sup> « وَمَا يَنْطِقُ »<sup>(١٨)</sup> « فَإِنْ طِبْنَ »<sup>(١٩)</sup> « صَعِيدًا طَيِّبًا »<sup>(٢٠)</sup> « عِنْدَهُ »<sup>(٢١)</sup> « وَمَنْ دَخَلَهُ »<sup>(٢٢)</sup> « عَمَلًا دُونَ »<sup>(٢٣)</sup> « كُنْتُمْ »<sup>(٢٤)</sup> « وَإِنْ تُبْتُمْ »<sup>(٢٥)</sup> « جَنَاتٍ تَجْرَى »<sup>(٢٦)</sup> « يَنْصُرُكُمْ »<sup>(٢٧)</sup> « وَلَمَنْ صَبَرَ »<sup>(٢٨)</sup> « عَمَلًا صَالِحًا »<sup>(٢٩)</sup> « مَا نَنْسَخْ »<sup>(٣٠)</sup> « أَنْ سَيَكُونُ »<sup>(٣١)</sup> « وَرَجُلًا سَلَمًا »<sup>(٣٢)</sup> « يَنْزُلُ »<sup>(٣٣)</sup> « فَإِنْ زَلَلْتُمْ »<sup>(٣٤)</sup> « نَفْسًا

- |                                       |                                 |
|---------------------------------------|---------------------------------|
| (١) ع : أصل .                         | (٢) ز : فهذه .                  |
| (٣) آل عمران : ١٤٤ .                  | (٤) النور : ٢٨                  |
| (٥) البقرة : ١٤٥                      | (٦) المزمل : ١٢                 |
| (٧) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم .  | (٨) الكهف : ٣٢ ، ٣٣             |
| (٩) الصف : ١٠                         | (١٠) الأنفال : ٦١               |
| (١١) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم . | (١٢) الرعد : ١٢ ، العنكبوت : ٢٠ |
| (١٣) البقرة : ١٨٥                     | (١٤) الأحزاب : ٥٥               |
| (١٥) الواقعة : ٢٩                     | (١٦) الروم : ٥٤                 |
| (١٧) الأعراف : ٣٨                     | (١٨) النجم : ٣                  |
| (١٩) النساء : ٤                       | (٢٠) النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦ |
| (٢١) آل عمران : ٩٧                    | (٢٢) الأنبياء : ٨٢              |
| (٢٣) الشورى : ٤٣                      | (٢٤) البقرة : ١٠٦               |
| (٢٥) المزمل : ٢٠                      | (٢٦) الزمر : ٢٩                 |
| (٢٧) البقرة : ٢٠٩                     |                                 |



زَكِيَّةٌ <sup>(١)</sup> « أَنْظُرْ » <sup>(٢)</sup> « إِنَّ ظَنَّا » <sup>(٣)</sup> « ظِلًّا ظَلِيلًا » <sup>(٤)</sup> « لِيُنْذِرَ » <sup>(٥)</sup> « مَنْ  
ذَا الَّذِي » <sup>(٦)</sup> « ظِلُّ ذِي » <sup>(٧)</sup> « الْحِنْثِ » <sup>(٨)</sup> « فَمَنْ ثَقُلَتْ » <sup>(٩)</sup> « أَزْوَاجًا  
ثَلَاثَةً » <sup>(١٠)</sup> « يَنْفِقُ » <sup>(١١)</sup> « فَإِنْ فَاوَّوْ » <sup>(١٢)</sup> « سَفَرٍ فَعِدَّةٌ » <sup>(١٣)</sup> .

وجه الإخفاء تراخى حروفه عن مناسبة « يرملون » ومباينة <sup>(١٤)</sup> الحلقية  
فاخفيت <sup>(١٥)</sup> لأن الإخفاء بين الأمرين .

[ تحقيقات ] <sup>(١٦)</sup>

الأول : حروف الإخفاء لما تراخت وبأينت نأسبت <sup>(١٧)</sup> أن تعطى حكما  
مخالفا للحكمين لكن من كل وجه لأن مخالفتها لم تقع من كل وجه  
لما في حروف الإخفاء من حيث هي من (قربها) <sup>(١٨)</sup> من « يرملون »  
والحلقية فعلى هذا لا بد في الإخفاء من جهة بها <sup>(١٩)</sup> تشبه الإظهار والإدغام

(٢) الأعراف : ١٤٣

(١) الكهف : ٧٤

(٣) البقرة : ٢٣٠

(٥) يس : ٧٠ ، غافر : ١٥

(٤) النساء : ٥٧

(٧) المرسلات : ٣٠

(٦) الحديد : ١١

(٩) الأعراف : ٨

(٨) الواقعة : ٤٦

(١١) المائدة : ٦٤

(١٠) الواقعة : ٧

(١٣) البقرة : ١٨٥

(١٢) البقرة : ٢٢٦

(١٥) س : فإن خفيت .

(١٤) ع : ومناسبة .

(١٦) بالأصل ز ، ع : تحقيقان بالنون ومابين [ أثبتته من س ، ز .

(١٧) ع : ناسب .

(١٨) بالأصل ، س ، ع : قرب ما من والصواب ماجاء في ز وقد أثبتته

منها ووضعته بين حاصرتين . قلت ، ولقطة يرملون هي مجموع الحروف الستة المدغمة  
بغنة وبغير غنة عند أغلب القراء .

(١٩) ز : منها .

وجهة<sup>(١)</sup> بها تفارقهما<sup>(٢)</sup> فالأولى أَنَّ الإخفاء يشبه الإظهار من جهة عدم الممازجة والدخول ولهذا يقال<sup>(٣)</sup> : أظهر عند كذا وأخفى عند كذا وأدغم في كذا ويفارقه من جهة بقاء الغنة . ( والثانية أَنه يشبه الإدغام من جهة الغنة ويفارقه من جهتين )<sup>(٤)</sup> التشديد والقلب الخاصتين<sup>(٥)</sup> في الإدغام دون الإخفاء ؛ فإن قلت : قد قدمت أَنَّ القلب مع الباء ضرب من الإخفاء وفيه مناقضة قلت : إنما يعتد<sup>(٦)</sup> بما يتلفظ به دون ما فعل قبل ذلك ولم ينطق مع الباء إلا<sup>(٧)</sup> بإخفاء<sup>(٨)</sup> فقط .

الثاني : مخرج التنوين والنون الساكنة مع حروف الإخفاء من الخيشوم فقط ، ولاحظ لهما معهن في الفم ؛ لأنه<sup>(٩)</sup> لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والخاء عند أبي جعفر كذلك لأنه أجراهما مجرى حروف الضم للتقارب بينهما وبينهن عند غيره من أصل مخرجهما لأجرائهم لهما<sup>(١٠)</sup> مجرى حروف<sup>(١١)</sup> الحلق لكونهما من جملتين<sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) ز : وجهتها . (٢) س : تفارقها ، ع : يفارقها .  
 (٣) س : يقول .  
 (٤) ما بين ( ) ليست في س .  
 (٥) س ، ز : الحاصلين . (٦) س : يفيد ، ع : يتعد .  
 (٧) ليست في ع . (٨) ع ، ز : بالإخفاء .  
 (٩) س : فإنه . (١٠) س : لها ، وليست في ع .  
 (١١) س : باقي حروف . (١٢) س ، ز : من جملتهن .

الثالث : اختلف في الإدغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك فقال<sup>(١)</sup> بعضهم : هو إخفاء إلا أنه لابد فيه من تشديد يسير وتسميته إدغاما مجاز ، وقاله السخاوي ، قال : وهو قول الأكابر . قالوا : الإخفاء ما بقيت معه الغنة والإدغام ما لا غنة معه (والصحيح أنه إدغام ناقص لوجود لازمه المساوي وهو التشديد فلزم وجوده قولهم الإدغام لا غنة فيه)<sup>(٢)</sup> قلنا : إن أردتم كامل التشديد فمُسَلَّم ولم ندعه أو الناقص فممنوع للدليل القاطع وهو وجود اللازم المساوي والغنة الموجودة معه لا تزيد<sup>(٣)</sup> على صوت الإطباق معه في « أَحَطُّتُ وبَسَطْتُ » ولهذا قال الداني : لم يكن إدغاما صحيحا ؛ لأنه لا يبقى فيه من الحرف<sup>(٤)</sup> المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب كلفظ المدغم فيه ؛ بل هو في الحقيقة كالإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة .

الرابع : أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام وينبغي تقييده بالمنفصل رسما نحو « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا »<sup>(٥)</sup> لثبوت النون فيه ، أما المتصل نحو « فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » جهود « أَلَنْ نَجْمَلَ » بالكهف ، فلا غنة لمخالفة الرسم وهو اختيار الداني وغيره من المحققين .

قال الداني : قرأت الباب كله المرسوم منه بالنون وبغيرها بثبات الغنة وإلى الأول أذهب . قال الناظم : وكذلك قرأت على شيونخي بالغنة

(٢) ما بين ( ) ليست في ز .

(٤) س : الحروف المدغمة .

(١) ع : قال .

(٣) س : لا مزيد .

(٥) البقرة : ٢٤ .

ولا آخذ به غالبا . ويمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة ولانون في المتصل .

الخامس : إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسى وغيره عن أبي عمرو فينبغى قياسا إظهارها من النون المتحركة نحو «نُؤْمِنُ لَكَ»<sup>(١)</sup> و«زَيْنَ لِلَّذِينَ»<sup>(٢)</sup> إذ النون تسكن حينئذ للإدغام . قال الناظم : وبعدم الغنة قرأت عن<sup>(٣)</sup> أبي عمرو في<sup>(٤)</sup> الساكن والمتحرك وبه آخذ ، ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار حيث يدغم الإدغام الكبير ، والله أعلم .

---

(١) البقرة : ٥٥

(٢) البقرة : ٢١٢

(٣) س ، ع : على .

(٤) س : وفي .



## باب الفتح والإمالة وبين اللفظين <sup>(١)</sup>

ذكر الإمالة بعد الأبواب المتقدمة لتأخرها عنها في أبصارهم <sup>(٢)</sup> والفتح عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له أيضاً <sup>(٣)</sup> التفخيم وينقسم إلى : فتح شديد ومتوسط ، فالشديد نهاية فتح القم بالحرف ويحرم في القرآن ، وإنما يوجد في لغة العجم كما نص عليه الداني في الموضح قال : والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة <sup>(٤)</sup> ، والإمالة لغة . الإخفاء من آمال فلان ظهره أحناء واصطلاحاً : جعل الفتحة كالكسرة والألف كالياء (كثيراً) <sup>(٥)</sup> وهى :

(١) اعلم أن أصل الكلام كله الفتح، والإمالة تدخل في بعضه، في بعض اللغات لعل والدليل على ذلك أن جميع الكلام كله الفتح ، [ فيه سائغ جائز وليست الإمالة بدخلة إلا في بعضه ] ، في بعض اللغات لعل . فالأصل ما عم وهو الفتح واعلم أن معنى الإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة . واعلم أن الألف المائلة تكون أصلية بدلاً من ياء ، فتميلها لتدل بالإمالة على أصلها، وتكون ألفاً زائدة ، تماثل لشبهها بالأصلية ولأنها لا أصل لها في الواو نحو : معزى، وقصارى، وقد يكون أصلها الواو ولكنها أميلت لرجوعها إلى الياء في نحو : « أركبى » ولكسرة مقدرة نحو : « خاف » التي توجب الإمالة ١ هـ

الكشف عن وجوه القراءات ١ : ١٦٨ ط / مؤسسة الرسالة .

(٢) ز : وأبصارهم .

(٣) (٤ ، ٣) ليستافى س .

(٥) بالأصل ، ع : كسرا وما بين [ ] أثبتته من س ، ز لما وافقتهما لعبارة

النشر ٢ : ٣٠ قال العلامة الجعبرى : والإمالة لغة : الإخفاء، وصناعة جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة شرطاً وهو معنى قول مكى لا يمكن إلا به وجعل سابقها كذلك إتباعاً ١ هـ .

شرح الجعبرى على الشاطبية خ ١ / ١٤٨ مكتبة الأزهر .

المحضة. ويقال لها الإضجاع، وقليلًا وهو بين اللفظين، ويقال لها التقليل والتلطيف، وبين بين، والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم لتمكنه من التصرف وهي دخيلة في الحرف لجموده، ويجتنب في الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه. قال الداني: والفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة العرب الفصحاء<sup>(١)</sup>، الذين نزل القرآن بلغتهم. والفتح لغة الحجازيين والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس واختلفوا في أيهما أولى؟ واختار هو بين بين لحصول الغرض بها<sup>(٢)</sup> وهو (الإعلام<sup>(٣)</sup>) اعلم<sup>(٤)</sup> بأن أصل الألف ياء والتنبيه على انقلابها إلى الياء في مواضع أو مشاكلتها<sup>(٥)</sup> للكسر<sup>(٦)</sup> المجاور أو الياء وهل الفتح أصل الإمالة لافتقارها لسبب<sup>(٧)</sup> ووجود<sup>(٨)</sup> الفتح عند انتفائه وجوازه مع الإمالة عند وجود السبب ولا عكس أو كل أصل لأن الإمالة كما لا تكون إلا لسبب كذلك الفتح ووجود السبب لا يقتضي الفرعية. إذا تقرر هذا.

فاعلم أن الكلام في أسباب الإمالة ووجهها<sup>(٩)</sup> وفائدها ومن يميل وما يمال فأسبابها عشرة.

وترجع<sup>(١٠)</sup> إلى شيئين: كسرة أوياء وذلك أنه إما أن يتقدما

(١) س: الفصحى. (٢) ليست في ع.

(٣) بالأصل، ع: بالإدغام وما بين (أثبتته من س، ز لموافقتهما لعبارة

النشري ٢: ٣٠. (٤) ليست في س، ز.

(٥) س: ومشاكلتها، ز: لمشاكلتها.

(٦) س: الكسر، ز: بياض. (٧) س: إلى سبب.

(٨) ز: وجود. (٩) س: ووجوبها.

(١٠) س: ترجع.

على محل الإمالة من الكلمة نحو : كتاب <sup>(١)</sup> [ وحساب ] <sup>(٢)</sup>  
أو يتأخرا عنه نحو عائد <sup>(٣)</sup> ومبايع <sup>(٤)</sup> والناس واليأس <sup>(٥)</sup> والنار ،  
أو يكونا مقدرين في محل الإمالة نحو خاف أصله (خوف ويخشى) <sup>(٦)</sup>  
أولا يوجدان لفظا ولا تقديرا بل يعرضان <sup>(٧)</sup> في بعض تصاريف  
الكلمة نحو « طَابَ وَشَاءَ وَجَاءَ وَزَادَ » لَأَنَّ الْفَاءَ تَكْسِرُ مِنْهَا إِذَا اتَّصَلَ  
بِهَا الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَغَزَا لِأَنَّكَ تَقُولُ : تَلَى وَغَزَى وَقَدْ  
تَمَالَ <sup>(٨)</sup> الْأَلْفُ وَالْفَتْحَةُ لِأَجْلِ أَلْفٍ أُخْرَى وَيُسَمَّى <sup>(٩)</sup> إِمَالَةً لِأَجْلِ إِمَالَةِ  
نَحْوِ « تَرَايَ » أَعْنَى أَلْفُهَا الْأَوَّلَى وَقِيلَ : فِي إِمَالَةِ الضُّحَى وَالْقَوَى  
وَضُحَاهَا وَقَوَاهَا أَنَّهَا بِسَبَبِ <sup>(١٠)</sup> إِمَالَةِ رُوُوسِ الْآيِ قَبْلَ وَيَعْدُ وَقَدْ تَمَالَ <sup>(١١)</sup>  
الْأَلْفُ تَشْبِيهَا بِالْأَلْفِ الْمَمَالَةِ نَحْوِ أَلْفِ الثَّانِيَةِ كَالْحُسْنَى وَقَدْ  
تَمَالَ <sup>(١٢)</sup> لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ <sup>(١٣)</sup> كَمَا قَالَ سِيبَوِيهِ  
فِي نَحْوِ <sup>(١٤)</sup> بَاءٍ وَتَاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا يَلْفِظُ بِهَا فَلَيْسَتْ  
مِثْلَ مَا وَلَا وَهَذَا سَبَبُ إِمَالَةِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ فِي الْفَوَاتِحِ .

(١) ز : الكتاب .

(٢) بالأصل ، س ، ز : وحياة وما بين [ أثبتته من ع والنشر ٢ : ٣٣ ]

(٣) س : عامة ، ز : عابد .

(٤) س : ومنابع . (تصحيف)

(٥) ليست في النسخ المقابلة وقد انفرد بها الأصل .

(٦) س : تخوف وتخشى . (٧) ز : يفرضان .

(٨) (١١ ، ١٢ ، ١٣) ع : يمال (بمثناة تحتية) .

(٩) س ، ز : وتسمى .

(١٠) س ، ع : ليست (تصحيف) .

(١١) ليست في ز .

(١٢) ليست في س .



وأما وجوه <sup>(١)</sup> الإمالة فترجع <sup>(٢)</sup> إلى مناسبة أو إشعار بالمناسبة  
 فيما أميل بسبب <sup>(٣)</sup> موجود في اللفظ وفيما أميل لإمالة غيره كأنهم  
 أرادوا أن يكون عمل اللسان ومجاورة <sup>(٤)</sup> النطق بالحرف الممال  
 وبسبب <sup>(٥)</sup> الإمالة من وجه واحد على نمط واحد ، والإشعار بثلاثة  
 أقسام : إشعار بالأصل وذلك في الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة  
 وإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة [أو ياء] <sup>(٦)</sup>  
 جسماً تقتضيه التصارييف <sup>(٧)</sup> دون الأصل كما في طلب [ وإشعار  
 بالشبه المشعر بالأصل وذلك كإمالة ألف التانيث والملحق بها والمشبّه  
 أيضاً ] <sup>(٨)</sup>.

وفائدة الإمالة سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر  
 بالإمالة <sup>(٩)</sup> ، والانحدار أخف عليه من الارتفاع ، ومن فتح راعى  
 الأصل أو كون الفتح أبين <sup>(١٠)</sup>.

(١) س : وجود .

(٢) ع : فيرجع .

(٣) ع : لسبب .

(٤) س : ومجاورة .

(٥) ع ، ز : وسبب .

(٦) ليست بالأصل ، س ، ع وما بين [ أثبتنا من ز والنشر ٣٥ : ٢ .

(٧) س : التضاييف .

(٨) ما بين [ أثبتته من النشر لابن الخزري ٣٥ : ٢ لوجود اختلاف بالأصل

والنسخ المقابلة اختلافا لا يؤدي إلى فهم المعنى المقصود من العبارة اه المحقق .

(٩) ليست في ز :

(١٠) س : أمتن ، ز : أميز .

واعلم أنه حيث ذكر <sup>(١)</sup> الإمامة فهي الكبرى والمحضة ، والقراء  
أقسام : منهم من لم يمل شيئا وهو ابن كثير <sup>(٢)</sup> ومنهم من يميل وهم <sup>(٣)</sup>  
قسمان : مقل ، <sup>(٤)</sup> وهم قالون وابن عامر وعاصم وأبو جعفر <sup>(٥)</sup>  
ويعقوب ، ومكثر ؛ وهم الباقر وأصل حمزة والكسائي وخلف <sup>(٦)</sup> الكبرى  
وورش الصغرى وأبو عمرو متردد بينهما وبسداً بالمكثرين فقال <sup>(٧)</sup>  
ص : أَمِلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ شَفَاً وَثَنِ الْأَسْمَاءِ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَا  
ش : ذوات الياء مفعول أمل <sup>(٨)</sup> وفي يتعلق بأمل ، وشفا محله نصب  
على نزع الخافض ، والأسماء مفعول ثن <sup>(٩)</sup> وهي جواب أو دليله على  
الخلافاً ، وأن تعرف ( أصلها ) <sup>(١٠)</sup> مفعول ترد أى أمل للدلول شفا حمزة  
والكسائي وخلف إمالة كبرى حالى الوصل والوقف كل ألف منقلبة  
عن ياء تحقيقاً ولو بوسط <sup>(١١)</sup> هي لام في كل اسم متمكن نكرة أو

(١) س : ذكرت ، ع : وجبت .

(٢) ز : ابن كثير وأبو جعفر .

(٣) س : وهو .

(٤) ليست في ع .

(٥) سبق ذكره في ز مع ابن كثير .

(٦) قوله الكبرى يعني الإمامة الكبرى وقوله الصغرى يعني التقليل أو الاضجاع  
أو التلطيف أو بين بين وقوله : متردد بينهما . أى : يميل إمالة كبرى في بعض المواضع  
ويقلل في بعض المواضع الأخرى حسب مذهبه كما سيأتي .

(٧) ليست في س .

(٨) س : والياء مضاف إليه وفي الكل ويتعلق بأمل .

(٩) س : وهي فعلية أما جواب إن ترد أن تعرفها أو دليله ، ز : وهي جواب إن .

(١٠) ليست في س .

(١١) س ، ز : توسط .

معرفة أو فعل ماضٍ أو مضارع وإن إتصلت بالضمائر ثلاثية كانت أو زائدة إلا ما سيخص، ولذلك<sup>(١)</sup> يقال<sup>(٢)</sup> فتحة ما قبلها فخرج بمنقلبة الزائدة نحو قائم ويا، نحو عصا ودعا، وتحقيقا نحو الحياة وبلاد نحو صار والباقي تنويع ولو بوسط دخل به نحو يرضى<sup>(٣)</sup> فالأسماء الثلاثية نحو «النهي» «بيهداهم» «تقاة» و«العمى» و«هواه» و«الزنا» و«إنبيء» و«المزيدة» نحو «أهدى وأغنى» و«المولى» و«مأواههم» و«مرسأها ومرجاة» و«المنتهى» والأفعال الثلاثية فعل مفتوح<sup>(٤)</sup> الفاء والعين نحو «قضى» «وقلى» «وأبى» والمزيدة نحو: «أوحى» «آتاه» «وصاكم» «ولاهم» «نادى»<sup>(٥)</sup> «ساوى» «اضطفاه» «استسقاه»<sup>(٦)</sup> «استغنى» «فتلقاه» «تراآى» «وينهى» «وآسى» «ويتولى» «وتتجافى» «ويوحى» «وتملى» «ويتوفى» «ومن يتوفى» وقوله: ذوات الباء أى الألفات المنقلبات عن الباء وهو الأظهر لثلايلزم التكرار وهو المصطلح عليه عند التصريفيين ويحتمل مايرد<sup>(٧)</sup> إلى الباء فى نحو<sup>(٨)</sup> التثنية والجمع ولحق الضمير وهذا أعم ويحتمل ما رسم بالياء وهو أعم ويرد عليه «طغا» «والأقصا» وعلى الأخيرين<sup>(٩)</sup> فقوله: وكيف فعلى وفعالى وما بياء رسمه توكيد تنويع. وأمالوا أيضا من الأسماء الثلاثية الواوية ما انضم<sup>(١٠)</sup> أو انكسر كما سياتى.

- |                       |                             |
|-----------------------|-----------------------------|
| (١) س : وكذلك .       | (٢) س : ز يقال              |
| (٣) س : رضى .         | (٤) س ، ز : المفتوح         |
| (٥) س : فآوى .        | (٦) س : استقاه .            |
| (٧) س : ما يراود .    | (٨) ليست فى ز .             |
| (٩) س ، ع : الآخرين . | (١٠) س ، ز : ما انضم أوله . |

واعلم أن القيود المتقدمة إنما هي شروط ما أماله الثلاثة وما خرج عنها  
قد لا يمال وقد يمال لأحدها<sup>(١)</sup> ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف  
ذكر<sup>(٢)</sup> له ضابطا يشتمل<sup>(٣)</sup> الأسماء والأفعال وبدأ بالأسماء فقال :  
وثنَّ الأسماء أى تشيئة الاسم تبين أصل الألف الحاصلة فى الأسماء  
ثم ثنى بالأفعال فقال :

ص : رُدَّ فِعْلُهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الْهُوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى  
ش : فِعْلُهَا مَفْعُولُ رُدَّ وَإِلَيْكَ يَتَعَلَّقُ بِهِ وَكَالْفَتَى خَبِرَ مَبْتَدَأُ مَحذُوفٌ  
أى الممال كالفتى والثلاثة بعده معطوفة حذف عاطفها ومع استعلى محله  
نصب على الحال وأتى حذف عاطفه أى يتبين<sup>(٤)</sup> أصل الألف الواقعة  
فى الأفعال بأن يسند<sup>(٥)</sup> الفعل إلى المتكلم أو المخاطب فمثال الاسم  
والهذى والهوى<sup>(٦)</sup> والعى فيقول : فتيان وهديان وهويان<sup>(٧)</sup> وعميان  
وتقول فى الواوى أب وأبوان وأخ وأخوان وصفوا وصفوا وشفا وشفوان  
وسنا وسنوان وعصا وعصوان ومثال الفعل اشترى واستعلى وأتى ورمى  
وسعى وسقى<sup>(٨)</sup> فتقول اشتريت (واستعليت وأتيت ورميت)<sup>(٩)</sup> وسعيت  
وسقيت وتقول فى الواوى دعوت وعفوت ونجوت وما ذكره<sup>(١٠)</sup> من الضابطة  
يعرفك أصل الثلاثيات<sup>(١١)</sup> وأما ما فوقها<sup>(١٢)</sup> فتد<sup>(١٣)</sup> إلى الياء ، يائيا كان

- 
- (١) س : لأحدهما .  
(٢) س ، ز : يشمل ، ع : يَحْتَمِلُ . (٤) س : تبين ، ع : تبين  
(٥) س : تستند .  
(٦ ، ٧) ليستا فى ز . (٨ ، ٩) ليستا فى س .  
(١٠) س ، ز : وما ذكره المصنف . (١١) س : الثلاثى .  
(١٢) س : فوقهما . (١٣) س ، ز : فيرد .

أو واوياً أو زائدا . فإن قلت : هذا التعريف دورى لأن معرفة أصلها تتوقف<sup>(١)</sup> على تثنيتهما وتثنيتهما تتوقف<sup>(٢)</sup> على معرفة أصلها فالجواب أنك تعرف أصلها فيما علمت تثنيته وتعلم تثنيتهما فيما علمت أصله بالإمالة أو غيرها .

ص : وَكَيْفَ فَعَلَى وَقَعَالَى ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ وَمَا بِيَاءِ رَسْمُهُ

ش : فعلى مفعول آمالوا مقدرًا وكيف حاله وفعلى مبتدأ وضمه أى مضمومة ومفتوحة<sup>(٣)</sup> مبتدأ ثان وخبره كذلك والاسمية<sup>(٤)</sup> خبر<sup>(٥)</sup> فهى كبرى ومثبت رسمه بياء كذلك اسميه<sup>(٦)</sup> أى آمال أيضا<sup>(٧)</sup> حمزة والكسائى وخلف ألفات التانيث كلها وهى زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقى أو مجازى فى الواحدة<sup>(٨)</sup> والجمع اسما كان أو صفة وهو معنى قول التيسير مما ألفه للتانيث وهى محصورة فيما ذكره من الأوزان الخمسة وهى : فعلى ، وفعل ، وفعل الساكنة العين ، كما لفظ بها . وقال<sup>(٩)</sup> كيف جاءت فانحصر التغيير فى فائها وفعلى بفتح العين الذى لا يمكن غيره مثل الألف مع ضم الفاء وفتحها وبعضها يخص الواحد<sup>(١٠)</sup>

(٣) س : وفتح .

(٥) س : خبرية .

(٨) س ، ز : الواحد .

(١٠) ع : الواو .

(١ ، ٢) الأصل : يتوقف .

(٤) ع : الاسمية .

(٦) س ، ز : اسمية وبالأصل اسمه

(٧) ليست فى ز .

(٩) س : وكذلك .

نحو <sup>(١)</sup> «الدُّنْيَا» <sup>(٢)</sup> «أُولَاهُمْ» «ضِيْرَى» «سَلْوَى» «دَعْوَاهُمْ» <sup>(٣)</sup> «صِرْعَى» «سِيْمَاهُمْ» «إِخْدَى» و «أَسَارَى» «كُسَالَى» «أَيَامَى» «يَتَامَى» «نَصَارَى» .

### بحثان

الأول : ليست ألف فعلى دائماً للتأنيث لأنَّ ألف أرطى <sup>(٤)</sup> للإلحاق بل إنهما لم تقع في القرآن إلا للتأنيث ولا ترد تقرأ للمنون فيقول ألفه يدل على التنوين لأنَّ تنوينه <sup>(٥)</sup> لغير الثلاثة .

الثاني : لا يندرج <sup>(٦)</sup> في فعلى مُوسَى وَعِيسَى وَيَحْيَى الأعلام ، لأنَّه لا يوزن إلا العربي <sup>(٧)</sup> وموسى معرب موشاماً <sup>(٨)</sup> ، وشجر بالقبطى ، وعيسى معرب يسوع سريانى ويحيى سمى به قبل مولده <sup>(٩)</sup> وهو أعجمى وقيل عربى ، لأنَّ الله - تعالى - أحياء بالعلم أو أحيى به عقر <sup>(١٠)</sup> أمه وكذلك <sup>(١١)</sup>

(١) س : وبعضها للجمع .

(٢) ز : أم لم ينبأ .

(٣) س : وغزى .

(٤) قوله : ألف أرطى للإلحاق . قال صاحب القاموس « الأرطى » شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالمنابرة تأكلها الإبل غضة وعروقه حمر الواحدة أرطاة ألفه للإلحاق فينون نكرة لا معرفة أو ألفه أصلية فينون دائماً أو وزنه أفعل وموضعه المعتل وبه سنى جمعه أرطيات وأرطى كعذارى وأرطاه قاموس ب الطاء فصل والهمزة والياء .

(٥) س : التنوين . (٦) ز : لا يندرج .

(٧) س : القربى وموسى مقرب (بالقاف) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) النسخ الثلاث موساماً .

(٩) س : موته .

(١٠) س : عقم .

(١١) س ، ع : ولذلك .

قال الخليل وزنه يفعل<sup>(١)</sup> لأن الياء لم تقع فاء ولا لا ما في كلمة<sup>(٢)</sup> لا  
في يدي أما موسى الحديد<sup>(٣)</sup> فتوزن ووزنها عند سيبويه مُفعل من أوسى  
خلق أو أوسى حزن أو أسوت الجرح أو فعلى من مأسى وأما نحو<sup>(٤)</sup>  
ولا يحيى فوزنه يفعل ولا إشكال في إمالة الأعلام الثلاثة<sup>(٥)</sup>  
لاندراجها في « وَمَا بِيَاءُ رَسْمُهُ » وإنما الإشكال في تقليلها لأبى  
عمرو فإن قلت : قد ادعى بعضهم أن مذهب الكوفيين والفراء  
أنها فعلى وفعلى فالجواب لا دليل لهم على ذلك لأنهم إن<sup>(٦)</sup> راعوا اصطلاح<sup>(٧)</sup>  
التصريفيين فقد تبين منه أو اللفظى اندرج فيه نحو مولى وموسى  
وليس منه لكن في قول أبى العلاء : أما ما لا يوزن في غالب الأمر  
إشارة إلى أنها قد توزن ووجه وزنها قربها من العربية بالتعريب<sup>(٨)</sup> فجرى  
عليها شيء من أحكامها ووزن « أَوَّلَى لَكَ » عند الخليل فعلى من

(١) س : فيعل ( بتقديم الفاء ) والنسخ الثلاث : يفعل ( بتقديم الياء ) .

(٢) س : الكلمة .

(٣) قوله : موسى الحديد يعنى آلة الخلق . قال صاحب القاموس «الموس»

خلق الشعر ولغة في المس أى تنقية رحم الناقة وتأسيس الموسيقى التى يخلق بها فعلى من  
الموسى فالميم أصلية فلا ينون أو مفعول من أوسيت فالياء أصلية وينون ه فصل الميم  
والنون باب السين . قلت : وفي بعض هذه العبارة تعليق نفيس من شارح القاموس  
وهو العلامة الشيخ أبو الوفاء نصر المهورينى فليرجع إليها من شاء .

(٤) س : أو نحوه .

(٥) ع : الثلاثية .

(٦) س : إنما ، ع : إذ .

(٧) ليست في س .

(٨) س : بالتقريب ، ز : بالتعريف .

آل قارب الهلاك ، وقيل أفعل ( فقال ابن كيسان )<sup>(١)</sup> من الويل أصلها أويل فقلبت ، وأما « الحَوَايا » فتمال للثلاثة لاندراجها في اليائيات وهى المباعر [ ذوات اللبـن ]<sup>(٢)</sup> جمع حاوية أو حاوياء أو حوية ووزنها على الأولين فواعل وعلى الثالث فعايل وأصلها حاواوى وجه إمالة ألف التثنية للدلالة على أنها تؤول إلى الياء فى التثنية والجمع السالم نـ ر « سَعْدِيَّات » وقوله وما بياء رسمه أى آمال أيضاً حمزة والكسائى وخلف كل ألف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياءً فى الأسماء والأفعال

(١) ليست فى س ، ز ، وقال .

(٢) بالأصل ، ع ، ز أبو زيد باب اللبـن ، س : وهى المباعر ذوات اللبـن وما بنـ [ أثبتته من س لاستقامة العبارة عنده قال صاحب القاموس والمبعر - كقعد ومنبر مكانه من كل ذى أربع والمبعر الشاة تباعر حالها هـ فصل الباء ب الراء وجاء فى تفسير القرطبي عند قوله تعالى فى سورة الأنعام « أو الحوايا أو مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ » : « آية ١٤٦ » « الحَوَايَا » : المباعر عن ابن عباس وغيره وهو جمع مبعر سمي بذلك لاجتماع البعر فيه وهو الزبل وواحد الحوايا حاوياء مثل قاصعاء وقواصع حاوية مثل ضاربة وضوارب وقيل حوية سفينة وسفائن قال أبو عبيدة الحوايا ما تحوى من البطن أى استدار وهى منحوية أى مستديرة وقبل الحوايا خزائن اللبـن وتتصل بالمباعر وهى المصارين وقبل الحوايا الأعماء التى عليها الشحوم والحوايا فى غير هذا الموضع كساء يحوى حول سنام البعير قال امرؤ القيس :

جُعِلْنَ حَوَايَاً وَاقْتَعَدْنَ قَعَانِدَاً      وَخَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِ  
تفسير للقرطبي ج ٢٨ ص ٢٥٦٢ ط - دار الشعب .

قال صاحب تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلس أو الحوايا هو معطوف على ظهورهما قاله الكسائى وهو الظاهر أى والشحم الذى حملته الحوايا قال ابن زيد : هى المباعر ، وقال أيضاً : بنات اللبـن ، قلب وهذا هو الصواب الذى صححت به العبارة فى الأصل واستبعدت ما جاء من تحريف بأقلام النساخ عفا الله عنا وعنهم .

تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ج ٤ ص ٢٤٤ ط / دار الفكر سنة ١٩٨٣



(١١) ليس أصله الياء) بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي إلا ما سيخص ثم مثله وخصه فقال :

ص : كَحَسَرْتَنِي أَنِّي ضُحِحِي مَتْنِي بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَاةٍ عَلَى حَتَّى إِلَى  
ش : كَحَسَرْتَنِي خَيْرَ مَبْتَدَأٍ أَى الْمَالِ كَحَسَرْتَنِي وَأَتْنِي وَضُحِحِي وَمَتْنِي  
وبلى حذف عاطفها وغير استثنائية ولدى مضاف إليه وما بعده (٢) عطف  
عليه أَى مثال المال (٣) مما رسم بالياء يا حسرتى ويا أفسى ويا ويلتى  
وَأَنِّي الاستفهامية ، وهى ما وقع بعدها حرف من خمسة يجمعها  
قولك « شليته » (٤) وضحى ، ولا تَضَحَى ، ومتى ، وبلى ، ثم استثنى  
خمس كلمات اسماً ثم فعلاً ثم ثلاثة أحرف . وجه إمالة ما رسم بالياء  
تعلقه بالياء بوجه ما ، بدليل رسمه بها ولا يقال لرسمه بالياء لثلاث  
يلزم حمل الأصل على الفرع لأن الرسم عن فرع الإمالة ووجه (٥) رسم ألف  
الندبة (٦) ياء (٧) معاقبتها (٨) ياء الإضافة لانقلابها عنها كما قيل لثبوت  
يا حسرتى ورسم ضحى بالياء لعودة ياء فى التثنية ولا تضحى تبعاً

(١) س : مما أصله ليس الياء . (٢) س : أى المرسوم بالياء .

(٣ ، ٤) ليستا فى س

وقوله يجمعها قولك : شليته قلت وأمثلتها من القرآن الكريم هى :

« فَأَتُوا حَرثَكُمْ أَنَّنِي شِئْتُمْ » بالبقرة ، « أَنَّنِي لَكَ هَذَا »  
بآل عمران ، « أَنَّنِي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا » بالبقرة ، « فَأَنَّنِي  
تُؤَفِّكُونَ » بالأنعام ويونس ، « أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ  
مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّنِي هَذَا » بآل عمران . ١ هـ المحقق

(٦) ز : التثنية .

(٥) س : وجه .

(٨) س : مشابقتها .

(٧) ليست فى س .

(٩) ليست فى س .

للمصدر وما زكى لمناسبة يزكى وحتى لوقوعها رابعة ولدى<sup>(١)</sup> وعلى  
وإلى<sup>(٢)</sup> لانقلاب ألفاتها ياء مع المضمر [وفتحاها]<sup>(٣)</sup> ، أما لدى فلرسمها  
بالألف في « يوسف » واختلف فيها في « الطول » فالتزم الأصل وهو  
الفتح وأما إلى وحتى وعلى فليبعد الحرف عن<sup>(٤)</sup> التصرف ( وأما  
زكى فالتنبيه على الأصل )<sup>(٥)</sup> ثم انتقل فقال :

ص : وَمَيِّدُوا رَبَّنَا الْقُوَى الْعَلَى كَلَا كَذَا مَزِيدًا ثَلَاثِي كَابْتَلَى  
الربو مفعول ميلو والقوى وكلا حذف عاطفها ومزيذا (مفعول<sup>(٦)</sup>  
ميلوا<sup>(٧)</sup> مقدرا وكذا صفة مصدر وحذف<sup>(٨)</sup> ومن ثلاثي بتخفيف الياء)<sup>(٩)</sup>  
وكابتلى خبر محذوف أى الثلاثي (المزيد مثل)<sup>(١٠)</sup> ابتلى أى آمال  
الثلاثة أيضاً ما كان من الواوى مكسور<sup>(١١)</sup> الأول أو مضمومه نحو الربى والقوى  
والعلى والضحي وكذلك آمالوا أيضاً كَلَامٍ مِنْ قَوْلِهِ « أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا »

(١) يوسف : ٢٥ ، غافر : ١٨

(٢) س : وإلى بالياء .

(٣) ما بين [ ] نقلا عن العلامة الجعبرى في شرحه على الشاطبية لاستقامة  
عبارة خلافا لما في الأصل وباقى النسخ التى أوردت عبارة ووجه استثنائها ولم تبين  
هذا الوجه مما اضطرني إلى إغفالها ووضع كلمة وفتحها مكانها ليستقيم المعنى والضهير  
عائد على حمزة والكسائي ، وقوله في الطول أى سورة غافر لقوله تعالى شديد العقاب  
ذى الطول . . . الآية .

(٤) ع : عند .

(٥) ليست في س .

(٦) س : خير كان محذوفا وكذا خبر مقدم أى كذا ما كان مزيذا ومن ثلاثي بيان

(٧) ع : تبلو . (٨) ز : محذوف .

(٩) ما بين ( ) ليس في س . (١٠) س : خبر مبتدأ .

(١١) ليست في س . (١٢) س : المكسور .

بالإسراء وإنما ذكرها لعدم اندراجها في الضوابط عند قوم ، وأمالوا أيضا كل ألف هي لام منقلبة عن واو في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف بحرف فأكثر إلا ما سيخص مثل : « أَوْصَانِي » وسواء كانت الزيادة في الفعل بحروف المضارعة أو آلة التعدية أو غيرها فمثال الفعل « تَرْضَى » و « يُدْعَى » و « يَبْلَى » و « يَزْكَى » و « زَكَّاهَا » و « فَأَنْجَادُ » و « ابْتَلَى » و « تَجَلَّى » و « تَعَالَى اللَّهُ » ومثال الأسماء « أَدْنَى » و « أَعْلَى » فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسما وفعلًا ماضيا ومضارعًا مبنيًا للفاعل والمفعول . واتفق على فتح الواوى الثلاثي في غير المذكور نحو « قَدَعَا رَبَّهُ » و « إِنَّ الصِّفَا » و « شَفَا حُفْرَةً <sup>(١)</sup> » و « سَنَا بَرْقِهِ » و « أَبَا أَحَدٍ » . وجه إمالة الربى وما معه أن من العرب من يشئ ما كان كذلك بالياء فيقول رَبِّيَّانِ وَضَحِّيَّانِ فرارا من الواو ؛ لأن الياء أخف .

وقال <sup>(٢)</sup> مكى : مذهب الكوفيين أن يشنوا <sup>(٣)</sup> ما كان من ذوات الواو ومضموم الأول أو مكسوره بالياء <sup>(٤)</sup> وربما يقوى هذا السبب بوجود الكسرة مثل الباء في الربا وكون غيره رأس آية فأميل <sup>(٥)</sup> للتناسب . وأما « كِلَاهُمَا » فاختلف في ألفها فقليل منقلبة عن واو

(١) ز : وشفا جرف بالتوبة . (٢) س : قال مكى .

(٣) س : يلينوا . (٤) س : بالواو .

(٥) ز : فأصل .

وعلى هذا فَعِلَّةُ إِمَالَتِهَا <sup>(١)</sup> كَسْرَةُ الْكَافِ، والواوية ممالاة لكسرة أصلها قليلا نحو : «خَافَ» ولكسرة نليها كثيرا نحو «الدار» وقيل منقلبة عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها <sup>(٢)</sup> لقلبت ألفها في التثنية ياء <sup>(٣)</sup> بالإمالة للدلالة عليها، ووجه <sup>(٤)</sup> إمالة المزيد الدلالة على رجوع ألفه إلى الياء عند تثنية الاسم واتصال الفعل بالضمير نحو: الأعلىان وابتليت ولظهورها فيما لم يسم فاعله ثم انتقل فقال :

ص : مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَهَ أَقْرَأُ مَعَ الْقِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلَ  
عَبَسَ وَالنَّزْعَ وَسَبَّحَ وَعَلَى

أَحْبَا بِلَا وَآوِ وَعَنَّهُ مَيْلَ

ش : مع روس محله نصب على الحال وما بعده معطوف كحرف <sup>(٥)</sup> مذكور ومقدر <sup>(٦)</sup>، وعلى فاعل بمقدر أى وأمال على <sup>(٧)</sup> أجي، وبلا واو حال المفعول. وعنه يتعلق بميل ومفعوله سيأتى أى وأمال أيضا حمزة والكسائي وخلف إمالة كبرى ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقا أو تقديرا سواء كانت يائية أو واوية أو أصلية أو زائدة فى الأسماء والأفعال الثلاثية وغيرها إلا ماسيخص بعلى ، وإلا المبدلة من تنوين <sup>(٨)</sup>

(١) ز : أماكها .

(٢) ليست فى ز :

(٣) س : هاء .

(٤) س : وجه .

(٥) س ، ز : بحرف .

(٦) ع : أو .

(٧) على : هو أبو الحسن على بن حمزة الكسافى فارسى الأصل أسدى الولاء

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات اه .

(٨) س : للتنوين .

مطلقا وذلك في الإحدى عشرة سورة المذكورة، فخرج بالقواصل  
ماتراخي عن الفاصلة فلا يميلونه بهذه العلة بل بعلّة<sup>(١)</sup> أخرى، كالرسم  
واليائيات<sup>(٢)</sup> نحو «هَوَاهُ فَتَرَدَّى» و «أَغْنَى وَأَقْنَى» وبالمشطرة  
ماتراخي عن الطرف وإن كان<sup>(٣)</sup> في الفاصلة نحو ألف «تَتَمَارَى»  
«الأولى» وتحقيقا أو تقديرا أى المقابلة للروى خرج عنه ألف  
نحو<sup>(٤)</sup> «مُنْتَهَاهَا» الأخير<sup>(٥)</sup> ودخل الأول والباقي تنويع وبإلا  
المخصص خرج عنه نحو «تَلَاهَا» وما معه كما سيأتى وبإلا المبدلة  
من التنوين خرج عنه نحو «نسفا، وعلما، وذكرنا» والميل نحو ضحى  
غير المبدل [إشارات لاتكاد تظهر لهذا الأصل<sup>(٦)</sup>] [

واعلم أن هذه السور<sup>(٧)</sup> منها ثلاث<sup>(٨)</sup> عمت الإمامة فواصلها

(١) ز : لعله .

(٢) س : الياءات .

(٣) س : وإن كانت فاصلة .

(٤) ليست في س .

(٥) س : الأخيرة (وقوله الأخيرة أى الألف الأخيرة من «منهاها» لا المتوسطة)

٨١ المحقق .

(٦) ما بين ( ) من عبارة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية (مخطوط

ورقة ١٥٥) .

(٧) س : السورة .

(٨) س : ثلاث منها .

وهي «سَبَّحَ» و «الشَّمْسِ» وفي المَدَنِي «فَعَقَرُوها» رأس آية<sup>(١)</sup> وليس بمال، والثالث «الليل» قيل «والنجم» وفيه نظر لخروج «تَعَجَّبُونَ»<sup>(٢)</sup> وما بعدها وباقي السور أميل منها<sup>(٣)</sup> القابل للإمالة فالمال في طه «من أولها إلى» «طَغَى» «قَالَ رَبُّ» إلّا «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» ثم من «يَا مُوسَى» إلى «لِتَرْضَى إِلَّا عَيْنِي وَذِكْرِي وَمَا غَشِيَهُمْ» ثم «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» مال ثم من «إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى» إلى آخرها<sup>(٤)</sup> «لَابْصِيرًا» وفي النجم من أولها إلى «النُّذُرِ الْأُولَى» إلّا «مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا» وفي سأل من «لَطَى» إلى «فَأَوْعَى» وفي القيامة من «صَلَّى» إلى آخرها، وفي النازعات من «حَدِيثُ مُوسَى» إلى آخرها إلّا «لَا نَعْمَ لَكُمْ» وفي «عبس» من أولها إلى «تَلَهَّى» وفي الضحى من أولها إلى «فَأَغْنَى» وفي العلق من «لَيَطْفَنِي» إلى «يَرَى» ثم إن كل ميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزة وعلى وخلف يعتبرون الكوفي،

(١) قوله: وفي المَدَنِي فعقروها رأس آية. قلت: والمكي أيضا يعدها رأس آية كما جاء في ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي رضي الله عنه: «والخلف في العقر عنهما» قال شارحها: وقوله: بخلفهما معناه أن النقل اختلف عن المَدَنِي الأول والمكي فنقل عنهما أنها خمس عشرة كالجماعة ونقل عنهما أنها ست عشرة. ومنشأ هذا الخلاف يرجع إلى الاختلاف عنهم في «فَعَقَرُوها» كما قال «والخلف في العقر عنهما» فروى عنهما تركه فيكون العدد عندهما كالجماعة وروى عنهما عده فيكون العدد ست عشرة كما سبق اه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ٢٠٦. ١١٠ المحقق

(٢) قوله: لخروج «تعجبون» وما بعدها أي ولا تكون وأنتم سامدون فإنها من الممدود اتفاقا اه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر من سورة الفتح إلى سورة القبر.

(٣) ز: فيها.

(٤) س، ز: إلّا.

وَأَبُو عمرو يعتبر المدني الأول لعرضه على أَبِي جعفر ، قاله الداني وورش أيضا لأنه على مذهب إمامه .

واعلم أَنَّ المصاحف ستة : المدني الأول ، والثاني ، والمكي ، والبصري ، والشامي ، والكوفي ، وها أَنَا أَذكر ما يحتاج إليه من علم العدد « طه » رأس آية عند الكوفي « وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى » عدها الشامي فقط « مِنْنِي هُدًى » « زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » عدهما المدنيان ، والمكي ، والبصري ، والشامي « وَإِلَهُ مُوسَى » لم يعدها إِلَّا المدني الأول والمكي ، النجم « عَمَّنْ تَوَلَّى » عدها الشامي ، النازعات « مَنْ طَفَى » عدها البصري والشامي والكوفي ، وعبس <sup>(١)</sup> « وَاسْتَغْنَى » و « يَسْعَى » كلاهما رأس آية « الْأَعْلَى » <sup>(٢)</sup> « الْأَشْقَى » رأس آية والليل ، ليس <sup>(٣)</sup> « مَنْ أَعْطَى » رأس آية بل وَاتَّقَى وَاسْتَغْنَى وَالْأَشْقَى وَالْآتِقَى وَرَبِّهِ الْأَعْلَى ، وَالضُّحَى رأس آية اقرَأ <sup>(٤)</sup> ، « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى » عدها كلهم إِلَّا الشامي . إذا علمت هذا فاعلم أَنَّ قوله في طه : « لِنُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ » و « فَأَلْقَاهَا » « وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ » و « ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ » و « حَشَرْتَنِي أَعْمَى » وقوله في النجم « إِذْ يَغْشَى » و « عَنْ مَنْ تَوَلَّى » و « أَعْطَى قَلِيلًا » « ثُمَّ يُجْزَاهُ » و « أَعْنَى » و « فَغَشَّاهَا » وقوله في القيامة : « أَوَّلَى لَكَ » و « ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ »

(١) س : عبس وهي موافقة للأصل .

(٢) قوله : الأعلى : أى سورة سبح اسم ربك الأعلى وهي ليست في ز .

(٣) ليست في س .

(٤) قوله : اقرَأ يعني سورة العلق .

وقوله في الليل «مَنْ أَعْطَى» و «لَا يَصْلَاهَا» يفتح أبو عمرو جميع ذلك من طريق الممليين له رؤس الآي لأنه ليس برأس آية ماعدا «مُوسَى» عند من أماله عنه، والأزرق فيها على أصله، وكذلك «فَأَمَّا مَنْ طَفَى» فإنه مكتوب بالياء فيميله عنه<sup>(١)</sup> من أمال عنه ويترجع<sup>(٢)</sup> له عند من أمال الفتح في قوله «لَا يَصْلَاهَا» في والليل كما سيأتي في باب اللامات وجه إمالة الفواصل المندرجة في الضوابط المتقدمة ماتقدم، وغير المندرجة التناسب لتجرى الفواصل كلها على سنن واحد، والتناسب مقصود في كلام العرب كَالْفَدَايَا<sup>(٣)</sup> وَالْعَشَايَا وعليه نحو «سَلَايَا وَأَغْلَالًا» ويسمى<sup>(٤)</sup> إمالة لإمالة وإنمالم تمل ألف التنوين لعروضها في عارض وهو الوقف مع عدم رجوعها إلى الياء في حالة ما، ولما فرغ مما يميله الثلاثة شرع فيما اختص به بعضهم.

فذكر أن عليا وهو الكسائي اختص<sup>(٥)</sup> عن حمزة وخلف بإمالة «أَحْيَا» إذا كان غير مسبوق بالواو نحو «أَمَوَاتَا فَأَحْيَاكُمْ» فَأَحْيَا بِهِ وَمَنْ أَحْيَاهَا» وأما المسبوق بالواو، وسواء كان ماضياً أو مضارعاً فيفتق الثلاثة على إمالته نحو «أَمَاتَ وَأَحْيَا» وَنَمُوتُ وَنَحْيَا» وَ«يَحْيَى

(١) س: عن أماله، ز: فيميله من أمال.

(٢) س: ويرجع.

(٣) ع: كالغرايا. والغدا يجمع غدوة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ولا يقال غدايا.

(٤) ز: وتسمى إمالة الإمالة. إلا منع عشايا اه قاموس. فصل الغين باب

الواو والياء.

(٥) ليست في س.



من حى » وتقدم للثلاثة إمالة يخبى العلم وإمالة غيره<sup>(١)</sup> فى الفاصله نحو « ولا يخبى ، ثم كمل ما اختص به الكسائى فقال :

ص : مخياهمو تلا خطايا ودحا ثقاته مرضاة كيف جا طحا  
ش : محياهم مفعول ميل<sup>(٢)</sup> وأنها فى عطف عليه وكيف حال (من فاعل)<sup>(٣)</sup>  
جاء أى انفرد الكسائى بإمالة « مخياهم » فى الجائية و « تلاها » فى والشمس  
وخطايا كيف وقع نحو « خطاياكم وخطاياهم وخطايانا ودحاها » فى  
والنازعات و « حق ثقاته » بآل عمران ، وأما<sup>(٤)</sup> « ثقاته » فاتفق الثلاثة على  
إمالتها و « مرضات ومرضاتي » حيث وقع و « طحاها » فى والشمس .  
تنبيه :

المراد من خطايا الألف الثانية لقريئة اللام وما فى محلها وهى<sup>(٥)</sup>  
مخصصة من ذوات الياء جمع خطيئة بالهمز وأصلها فى أحد قولى  
سيبويه : خطائى بياء مكسورة هى ياء خطيئة وهمزة بعدها هى لامها ، ثم أبدلت  
الياء همزة على حد الإبدال فى صحائف ، ثم أبدلت الثانية ياء  
لتطرفها بعد همزة مكسورة . ( وهذا حكمها بعد الهمزة مطلقاً فما  
ظنك بها بعد المكسورة ؟ )<sup>(٦)</sup> ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف

(١) س : وإمالاته .

(٢) س : وتلا وخطايا حذف عاطفها ودحا معطوف وثقاته ومرضاة وطحا  
حذف عاطفهما وكيف جاء حال .

(٣) ليست فى س . (٤) س : فأما .

(٥) ز : وهما .

(٦) ما بين ( ) ليست فى س .

إذ كانوا يفعلون ذلك فيما لأمه صحيحه نحو «مدارى، وعذارى»  
ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت خطايا بعد خمسة  
أعمال. وثانى قولى سيبويه وفاقاً للخليل أنه قدم الهمزة وأخر الياء  
ثم أعمل ووزنها فعلى وقال الفراء: جمع خطية المبدلة كهدية وهدايا  
ثم كمل فقال :

ص : سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مِنْ عَصَانِي آتَان لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي  
ش : سَجَى عَطَفَ عَلَى مَاقِبَلِهِ حَذَفَ عَاطِفُهُ وَكَذَا مِنْ عَصَانِي الْمَمْتَصِل .  
بالياء وخرج عنه «وعصى آدم» والباقي<sup>(١)</sup> واضح أى انفرد الكسائى  
أيضاً بإمالة سَجَى والضحى وأنسانيه فى الكهف ومن عصانى فى إبراهيم  
وهو مخصص من ( ذوات الياء ) «وآتاني الكتاب» فى مريم «فما  
آتاني الله» بالنمل وهو مخصص<sup>(٢)</sup> من مزيد الواوى وعلم أن المراد  
الألف الثانية من قرينة ( اللام وما )<sup>(٣)</sup> «آتاني رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ»  
فى هود «وآتاني مِنْهُ رَحْمَةً» فيها<sup>(٤)</sup> فإنهما للثلاثة، وكذا<sup>(٥)</sup> «وَقَدْ هَدَانِ»  
فى الأنعام ثم كمل فقال :

ص : أَوْصَان رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَى) رُؤْيَاكَ مَنَعَ هَدَايَ مَثْوَايَ (تَكْوَى)  
ش : أَوْصَان حَذَفَ عَاطِفُهُ ، رُؤْيَايَ لَهُ أَيْ الْكَسَائِي<sup>(٦)</sup> اِسْمِيَّة ، الرُّؤْيَا

(١) س : وآتاني وما بعده .

(٢ ، ٣) ما بين ( ) ليستا فى س .

(٤) س : فيها بالثنائية يعنى كلمة آتان فى الآيتين . أما من قال فيها بضمير

المفرد فقصد السورة التى فيها هاتين الآيتين وهى سورة هود عليه السلام .

(٥) س : وكذلك . (٦) ليست فى س .

مفعول فعل حذف؛ أى آمال الرؤيا مدلول روى وكذا رؤياك مع هداى حال المفعول، وعاطف مثنوى محذوف، وذوتوى<sup>(١)</sup> فاعله، أى اختص الكسائى أيضاً بإمالة أوصانى بمريم وخرج عنه « وأوصى بها إبراهيم » بالبقرة وهو مخصص لذوات الياء المزيدة، واختص أيضاً بإمالة « رؤياى » موضعى يوسف وقوله: « الرؤيا روى »<sup>(٢)</sup> أى وافق خلف الكسائى على إمالة الرؤيا باللام وهو<sup>(٣)</sup> فى يوسف وسبحان والصفات والفتح إلا أنه فى سبحان يمال فى الوقف فقط الأصل الساكن وصلاً<sup>(٤)</sup> واختلف عنه فى رؤياك المضاف إلى الكاف وبه خرج [المعرف<sup>(٥)</sup>] باللام مثل الرؤيا ورؤياى وفى « مثنوى » بيوسف بالياء، وخرج<sup>(٦)</sup> « أكرمى مثنواه » و « مثنواكم » وهو مخصص من ذوات الياء وفى « هداى » بالبقرة فأمال الألف من الثلاث ذوتا توى الدورى عن الكسائى وفتحها أبو الحارث وسيأتى الخلاف عن إدريس<sup>(٧)</sup> فى رؤياى ورؤياك .

(١) بالأصل وباقى النسخ : توى بالياء المثلثة وهو تصحيف من النساخ فإن مدلول توى فى الرمز الكلمى هما أبو جعفر ويعقوب كما قال الناظم « وثامن مع تاسع فقل توى » وليس لهما فى الإمالة شىء وإنما هى ذوتوى بالمشناه الفوقية وهى رمز حرفى لدورى الكسائى . وقد نهت إلى هذا حتى لا تلتبس الرموز على القارىء الكريم والله ولى التوفيق . اهـ المحقق .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ع : وهى .

(٤) س : وقفا .

(٥) ما بين [ ] لتوضيح معنى ( ذواللام ) التى كانت بالأصل وسائر النسخ .

(٦) س ، ز : وبه خرج .

(٧) ز : رويس وهو تصحيف من النساخ والصحيح إدريس كما جاء بباقي

للنسخ اهـ المحقق .

وجه فتح حمزة وخلف أحبي ( وآتاني التنبيه على شبه الواو<sup>(١)</sup> )  
 ووجه<sup>(٢)</sup> رؤيى ومرضات وخطايا ومحيام وتقاته وعصاني وأوصاني  
 التنبيه على رسم الألف، وانضم إلى محيام ومرضات [شبه<sup>(٣)</sup>] الواو  
 وإلى خطايا [شبه<sup>(٤)</sup>] الهمزة ، وأما تلاها وطحاها ودحاها وسجى فعلى  
 في ذلك على أصله في إمالة المرسوم بالياء مشاكلة الفواصل، ووجه<sup>(٥)</sup> الفتح  
 التنبيه على الواو، ووجه<sup>(٦)</sup> الفتح في « مَثَوَى وَمَحْيَايَ وَهَذَايَ » التنبيه  
 على رسمهما<sup>(٧)</sup> ألفا، والدورى في الإمالة على أصل إمامه. ثم كمل ما اختص  
 بإمالة<sup>(٨)</sup> الدورى عن الكسائى فقال :

ص : مَحْيَايَ مَعَ آذَانِنَا آذَانِهِمْ جَوَارٍ مَعَ بَارِئِكُمْ طُغْيَانِهِمْ.

ش : الكل<sup>(٩)</sup> عطف على رؤياك، ومع معا حال أى انفرد الكسائى  
 أيضاً من طريق الدورى بإمالة ألف « مَحْيَايَ » آخر الأنعام « وَفِي آذَانِنَا »  
 بفصلت و « آذَانِهِمْ » المجرور وهو سبعة مواضع : بالبقرة والأنعام  
 وسبحان، وموضعى الكهف وفصلت، ونوح و « الْجَوَارِ » وهو ثلاثة  
 مواضع في الشورى والرحمن وكورت و « بَارِئِكُمْ » موضعى البقرة

(١) ع : وأما في التثنية على تثنية الواو . وهو تصحيف من الناسخ والصواب  
 ما جاء بين القوسين .

(٢) س : وجه .

(٣ ، ٤) بالأصل ، ع : ستة وما بين [ أثبتهما من س ، ز .

(٥ ، ٦) س : وجه . (٧) ع ، ز : رسمها .

(٨) س : بإمالة .

(٩) س : محياى مفعول أمال مقدرا أى أمال ذو توى أيضا محياى ومع حال  
 المفعول وآذانهم معطوف على محياى وجوار معطوف على محياى ومع بارئكم حال  
 وطنيانهم معطوف أى انفرد للكسائى ... إلخ

و « طُغْيَانُهُمْ » وهو خمسة مواضع في البقرة والأنعام والأعراف ويونس والمؤمنين .

### تنبيه :

المال في « آذان » الألف الثاني ، لأنه المباشر للسبب وهو البكر المتأخر ، وجه إمالة محياى أنه فيها على أصل إمالته <sup>(١)</sup> ووجه <sup>(٢)</sup> فتحها التنبيه على رسمها ألفا <sup>(٣)</sup> ، ووجه <sup>(٤)</sup> إمالة الباقي مناسبة الكسرة التالية فما كان الكسر فيه على الراء فهو فيه على أصله وهى وإن كانت متوسطة فلزوم كسرها قاوم تطرف المكسورة <sup>(٥)</sup> لسبق الياء ، ووجه <sup>(٦)</sup> فتح أبى عمرو الجوارى خروجا عن ضابطه وهو التطرف ثم كمل مذهب الدورى فقال :

ص : مِشْكَاةٌ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي      وَبَابٌ سَارِعُوا وَخَلْفُ الْبَارِي  
تُمَارٍ مَعَ أَوَارٍ مَعَ يُوَارٍ مَعَ      عَيْنٌ يَتَنَاهَى عَنْهُ الْاِتِّبَاعُ وَقَعَ  
وَمِنْ كُسَالَى وَمِنْ النَّصَارَى      كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى

ش : مشكاة يحتمل النصب محلا عطفيا على ما قبلها ويحتمل الابتداء ونجبرها كذلك وجبارين معطوف عليها ومع أنصارى حال وباب سارعوا يجوز نصبه ورفعها على الوجهين خلف البارى موجود اسمية وتمار يحتملها ومع أوارى حال ومع الثانى حذف عاطفه على

(١) س : الإمالة .

(٢) ، (٤) س : وجه .

(٣) ليست فى ع .

(٥) س ، ز : وما كان الكسر فيه على غير الراء فللتنبيه على عدم انحصار الكسر فى الراء وهو فى طغيانهم .

(٦) س : وجه .

الأول ومع عين يتامى حال أيضا حذف عاطفها ، والإتياع وقع عنه كبرى مستأنفة<sup>(١)</sup> ، ومتعلق وقع<sup>(٢)</sup> مقدر ، وعليه عطف من كسالى أى وقع الإتياع عنه فى العين لِيْلَام<sup>(٣)</sup> من يتامى ومن كسالى<sup>(٤)</sup> وأسارى ( كذا وسكارى<sup>(٥)</sup> ) كذا اسميتان أى انفرد الكسائى أيضا من طريق الدورى بإمالة مشكاة وهى مخصصة من مزيد الواوى « وَقَوْمًا جَبَّارِينَ » وَبَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » و « أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » بالصف وآل عمران وباب سارعوا وهو « سَارِعُوا إِلَى » فى آل عمران والحديد « وَنُسَارِعُ لَهُمْ فى الْخَيْرَاتِ » وَيُسَارِعُونَ . . . » واختلف عن الدورى فى ألفاظ منها : « الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ » فروى عنه إمالته لإجراة له مجرى « بَارِئِكُمْ » جمهور المغاربة وهو الذى فى تلخيص العبارات والكافى والهادى والتبصرة والعنوان والتيسير والشاطبية ، ورواه بالفتح أبو عثمان الضريير وهو الذى فى سائر كتب القراءات ، ونص على استثنائه أبو العلاء وسبط الخياط وابن سوار وأبو العز وهما صحيحان عنه ، ومنها « تُمَار » فى الكهف ويُوَارِى ، وفَاوَارِى كلاهما فى المائدة « وَيُوَارِى سَوَاتِرِكُمْ » فى الأعراف فروى عنه أبو عثمان الضريير إمالتها نصا وأداء ، وروى جعفر بن محمد فتحها وكل منهما متفق عنه على ذلك .

(١) ليست فى س .

(٢) س : ومتعلق الإتياع أو وقع عطف أى الإتياع فى العين .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٤) س : عطف عليه ومن النصارى كذلك ، ز : ومن النصارى .

(٥) ليست فى س .

تنبيه :

اعلم أن طريق أبي عثمان ليست في التيسير ولا<sup>(١)</sup> الشاطبية  
فذكر الإمامة في الشاطبية لا وجه له إلا اتباع التيسير فإنه قال  
روى<sup>(٢)</sup> الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان عن أبي عمرو عن  
الكسائي أنه أمال يوازي وفاؤاري في الحرفين في المائدة ولم يروه  
غيره وبذلك أخذ أبو طاهر من هذا الطريق وغيره من طريق  
ابن مجاهد بالفتح . انتهى .

وهو حكاية أراد بها تتميم الفائدة على عادته ، ثم تخصيص المائدة  
دون الأعراف مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة في الجامع  
بعد ذكره إمامتها عن أبي عثمان ولذلك<sup>(٣)</sup> رواه عن أبي عثمان سائر  
أصحابه ابن بذهن وغيره ، وقياس ذلك يوازي بالأعراف ولم يذكره  
أبو طاهر ولعله أغفل ذكره انتهى .

قال المصنف : بل ذكره ورواه عنه<sup>(٤)</sup> جميع أصحابه نصا وأداءً ،  
ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم الفارسي على أن<sup>(٥)</sup> الداني  
قال بعد ذلك : وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعني الثلاث للكسائي  
من جميع الطرق وبه كان<sup>(٦)</sup> يأخذ ابن مجاهد انتهى والله أعلم .

قوله<sup>(٧)</sup> «عين يتامى» يعني أن النوري انفرد أيضا من طريق  
أبي عثمان بإمالة العين تبعا للام مما ذكر وهي التاء من يتامى والسين

(١) س : ولا في . (٢) س : وروى .

(٣) س : وكذا و ز : وكذلك . (٤) ليست في س .

(٥) ليست في ز .

(٦) س : وكان . (٧) س : وقوله .

من كسالى وأسارى والصاد من نصارى والكاف من سكارى، وجه  
فتح مشكاة التنبيه<sup>(١)</sup> على رسمها واوا للأصل وقيل مجهولة<sup>(٢)</sup> وقيل  
أميلت للكسرة كشملا<sup>(٣)</sup> ووجه<sup>(٤)</sup> إمالة الدورى أنه فيه على أصل  
إمامه<sup>(٥)</sup> ووجه<sup>(٦)</sup> إمالة ما قبل عين يتامى وجود الكسرة الثالثة<sup>(٧)</sup>  
وتقدم . ووجه<sup>(٨)</sup> إمالة عين يتامى وما بعده الإتيان لإمالة الألف  
الآخيرة ، ويسمى إمالة<sup>(٩)</sup> لإمالة . ولما فرغ مما اختص به الثلاثة أو  
أحدهم انتقل إلى (أحد عشر كلمة<sup>(١٠)</sup>) من ذوات الياء فخالف<sup>(١١)</sup>  
منها بعض الرواة أصولهم فأمالوها موافقة لمن آمال فقال :

ص : وافق فى أعصى كلاً للإسراء (ص) دى وأولاً (حماً) وفى سوى سدى  
ش : وافق صدا فعلية ، وفى<sup>(١٢)</sup> يتعلق بوافق<sup>(١٣)</sup> ، وكلا مضاف  
لمقدر أى كلا موضعى الإسراء وأولاً نصب بنزع الخافض وحما  
فاعل بمقدر وفى سوى يتعلق لمقدر<sup>(١٤)</sup> وسدى حذف عاطفه على سوى  
أى وافق الثلاثة على الإمالة الكبرى ذو صاد صدا أبو بكر فى أعصى  
موضعى سبحانه ، ووافق على الأولى فقط مدلول حما البصريان ، وجه<sup>(١٥)</sup>  
موافقة أبى بكر فى موضعى أعصى الجمع ، ووجه إمالة أبى عمرو ماتقدم

(١) س : المبينة . (٢) س : محمولة .

(٣) ، ٥ ، س : وجه . (٤) ز : إمالة .

(٦) ز : للتالية . (٧) س : وجه .

(٨) س : الإمالة لإمالة ، ز : إمالة الإمالة .

(٩) س ، ز : إحدى عشرة كلمة .

(١٠) س ، ز : خالف . (١١) س : وفى أعصى .

(١٢) س : بصلى . (١٣) س : بمقدر أيضاًوز : بمقدر .

(١٤) س : وجه .



لثلاثة وهو كونه يائيا، ووجه<sup>(١)</sup> فتح الثاني<sup>(٢)</sup> له الفرق بين الصفة<sup>(٣)</sup> وأفعل التفضيل عنده، وقيل لتراخيه بالافتقار أو التثوين<sup>(٤)</sup> وإنما بنى أفعل التفضيل من العيوب؛ لأنه من العمى الباطن وأما «حَشَرْتَنِي أَعْمَى» بظه فأمالها<sup>(٥)</sup> صغرى لكونها رأس آية .

ص : رَمَى بَلَى ( ص ) فْ خُلْفُهُ وَ ( هـ ) تُصِفْ

مُزَجًّا يُلْقِيهِ أَتَى أَمْرٌ اخْتَلَفَ

ش : رمى وبلى معطوفان على سدى حذف عاطفهما وصف فاعل متعلق<sup>(٦)</sup> سوى في المتلو وخلفه مبتدأ وخبره حاصل حذف، ومتصف مبتدأ وخبره اختلف، ومزجا محله نصب<sup>(٧)</sup> بنزع الخافض، ويلقاه وأتى أمر حذف عاطفهما؛ أى : اختلف عن ذى<sup>(٨)</sup> صاد صف أبى بكر في أربعة ألفاظ وهى<sup>(٩)</sup> : «سُوَى وَسُدَى وَرَمَى وَبَلَى» فأما<sup>(١٠)</sup> سوى وهى بظه وسدى وهى بالقيامة فروى المصريون<sup>(١١)</sup> والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمامة في الوقف<sup>(١٢)</sup> وهى رواية العجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم ورواية ابن أبى أمية وعبيد بن نعيم<sup>(١٣)</sup> عن أبى بكر ولم يذكر سائر الرواة عن أبى بكر من جميع الطرق في ذلك

(١) س : وجه . (٢) س : الداني .

(٣) س : الصفة والموصوف . (٤) ز : والتثوين .

(٥) ع : فإمالها و ز : فإمالها . (٦) س : متعلق .

(٧) ع : النصب . (٨) ليست في ز .

(٩) ع : وهو .

(١٠) ز : وأما .

(١١) ع : البصريون .

(١٢) س : مع من أمال .

(١٣) ز : ابن أبى نعيم .

شيئا في الوقف والفتح من<sup>(١)</sup> طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره<sup>(٢)</sup> وأما روى وهي في الأنفال فأماله عنه المغاربة ولم يذكره<sup>(٣)</sup> أكثر العراقيين كسبط الخياط وأما بلى حيث وقع<sup>(٤)</sup> فأماله أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر وفتحه شعيب والعلمي عنه .

واختلف أيضاً عن ذى ميم متصف ابن ذكوان في ثلاث كلمات وهي : « مُزْجَاة » بيوسف و« أَتَى أَمْرُ اللَّهِ » أول النحل « وَيَلْقَاهُ مَنْشُورًا » بسبحان ، فأما مزجاة فروى عنه إمامتها ( صاحب التجريد من جميع طرقه )<sup>(٥)</sup> وصاحب الكامل<sup>(٦)</sup> من طريق الصوري وهو نص<sup>(٧)</sup> الأخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان وكذلك<sup>(٨)</sup> روى هبة الله عنه<sup>(٩)</sup> والإسكندراني عن ابن ذكوان وأما « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ » فروى عنه إمامتها الصوري وهي رواية [ الداجوني ]<sup>(١٠)</sup> عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك ابن سوار والسبط وأبو العلاء وأبو العز وغيرهم وأما يلقاه فأمالها عنه الصوري من طريق الرمل وهي رواية الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان أيضاً والفتح في الثلاث لغير من ذكر

(١) ليست في س . (٢) ز : غير .

(٣) س : عنه . (٤) س : جاء .

(٥) ليست في ز . (٦) ز : الكافي .

(٧) س : ونص هو . (٨) س ، ز : وكذا .

(٩) ليست في س .

(١٠) الأصل الدراوردي ، س : الداودي وما بين [ ] من ز موافقاً

( وجه الإمالة ما تقدم للثلاثة ووجه الموافقة في البعض الجمع بين اللغتين )<sup>(١)</sup> .

ص : إِنَاءٌ لِي خُلْفٌ نَأَى الْإِسْرَاءِ (ص) ف مع خُلْفٍ نُونِهِ وَفِيهِمَا (ض) ف ش : إِنَاءٌ نَصَبَ بَنَزَعَ الْخَافِضُ ، وَلِي فاعِلٌ لِمُقَدَّرٍ<sup>(٢)</sup> أَى وافق لى وخلف مبتدأ حذف خبره أَى عنه<sup>(٣)</sup> خلف ونأى<sup>(٤)</sup> الإسراء صف كذلك فعلية<sup>(٥)</sup> ( ونأى مضاف للإسراء<sup>(٦)</sup> ) وفيهما يتعلق بمحذوف أَى وافق على الإمالة ( فى الهمز والنون<sup>(٧)</sup> ) ذو صف أَى اختلف عن ذى لام لى هشام فى إِنَاءٌ فى الأحزاب فروى عنه إمالة النون الجمهور من طريق الحلوانى عنه وروى الداجونى عن أصحابه عنه الفتح وبه قطع فى المبهج لهشام من طريقه .

قال المصنف وبالإمالة آخذ من طريق الحلوانى وبالفتح من طريق غيره ، ووافق أيضاً على إمالة الهمزة من<sup>(٨)</sup> نَأَى فى الإسراء دون فصلت ذو صاد صف أبو بكر هذا هو المشهور عنه .

واختلف عنه فى النون<sup>(٩)</sup> من سبحان فروى عنه<sup>(١٠)</sup> العلمى والحمامى وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى ابن آدم عنه إمالتها مع الهمزة وروى سائر الرواة عنه عن شعيب عنه فتحها وإمالة الهمزة وانفرد

(١) هذه العبارة وردت فى س مع تقديم وتأخير .

(٢) س ، ز : بمقدار . . (٣) س : على .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : أَى وافق على إمالة همزة نَأَى الإسراء ذو صف .

(٦) (١٠، ٨، ٧، ٦) ليست فى س .

(٩) س : نون نَأَى .

صاحب المبهج عن أبي عون (عن شعيب)<sup>(١)</sup> عن يحيى عنه بفتح  
وانفرد ابن<sup>(٢)</sup> سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة  
في الموضعين فحصل لأبي بكر أربع طرق، وأمال الحرفين ذو ضاد  
ضف ( خلف عن حمزة )<sup>(٣)</sup> وروى أول<sup>(٤)</sup> الثاني<sup>(٥)</sup> الكسائي<sup>(٦)</sup>  
وخلف في اختياره، وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى  
بالإمالة في الموضعين وتبعه الشاطبي . وأجمع الرواة عن السوسى من جميع  
الطرق على الفتح، ولهذا قال في التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل  
ذلك أى فتح النون وهو على عادته في ذكر ما روى لتعميم الفائدة ولذا  
لم يذكره في المفردات . وجه إمالة إناء انقلابه عن الياء ووجه الموافقة  
الجمع يقال أَنَّى الطَّعَامُ يَأْتِي إِنَاءً وَأَن يَشِينَ بَلْغَ وَقْتُ نَضْجِهِ ،  
وجه<sup>(٧)</sup> إمالة نَأَى كونه يائياً لأنه يقال نائت ولشعبة الجمع بين  
اللغتين ولما فرغ مما وقعت فيه الموافقة من ذوات الياء وبقي منها رأى  
آخرها ثم انتقل إلى ما وقعت فيه الموافقة من ذوات الراء بعد تتميم<sup>(٨)</sup>  
قرأ « نَأَى » فقال :

ص : ( رَوَى ) وَفِيْمَا بَعْدَ رَاءِ ( حُطَّ ) ( مُ ) لَا

خُلْفٌ وَمَجْرَى ( عُ ) دَ وَأَدْرَى أَوَّلًا

(١) ليست في س .

(٢) س : عن ابن سوار .

(٣) ليست في س .

(٤) ليست في ع .

(٥) ز : الثاني .

(٦) س أبو بكر والكسائي

(٧) س : وجه .

(٨) س : يتميم .

ش : روى عطف على صفة وفيها يتعلق بمحذوف وحط فاعله  
وحط وملا عطف عليه أى وافق على الإحالة فيها بعد راء<sup>(١)</sup> ذوحا حط  
وخلف يجوز جره بإضافة ملا إليه أى وافق صاحب ملا المضاف  
للخلف<sup>(٢)</sup> ورفع مبتدأ مؤخرًا وعنه خبر مقدم ووافق مجرى عد فعلية  
وأدرى صل كذلك وأول يحتمل الحالية من أدرى والوصفية فيقدر  
فيه آل ثم كمل فقال :

ص : ( صِلْ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَفَ

وَأَفْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا ) ( ح ) كَتَفَ

ش : وسواها مبتدأ ، ومع يا بشرى حال ( واختلف عنه فيه خبره  
وافتح امرؤ ومعطوفاه<sup>(٣)</sup> كذلك وصف محله نصب على نزع الخافض<sup>(٤)</sup>  
ويتعلق بأحد الثلاث ويقدر مثله في الأخيرين وافق ذوحا حط أبو عمرو  
باتفاق وذوميم ملا ابن ذكوان لكن من طريق الصورى دون الأخفش  
وهو معنى قوله « خُلِفَ » على إمالة كل ألف يائية<sup>(٥)</sup> أو مؤنثة أو  
أو للإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديرًا قبلها راء مباشرة لفظاً عيناً كانت  
أوفاء<sup>(٦)</sup> نحو أسرى<sup>(٧)</sup> أراكم وافترى اشتراه وأسمع وأرى وقصد

( ١ ) س : بعد راء أو ملا مبتدأ خلف إمانان أو فاعل والخبر أو الرفع عنه مقدما  
على خلف تقديره وملاعه خلف ومجرى مبتدأ وعد فاعل بالخبر أى وافق على إمالة  
وأدرى ملا كذلك وأولاحال من أدرى ويحتمل أن يكون صفة لأدرى ينأى على أنه  
مبنى على الفتح لتقدير ألفيه وتقديره وأدرى الأول وافق على إمالتها صل قلت : هذه الفقرة  
انفردت بها « س » ولذلك وضعها بالهامش تمييزاً للفائدة . أ هـ .

( ٢ ) ع : التخلّف . ( ٣ ) س : معطوف ، ز : معطوفاه .

( ٤ ) ما بين ( ) ليست في ع . ( ٥ ) ز : ثنائية .

( ٦ ) س : فالمقلبة في الأفعال تكون في كل مكان على وزن أفعل وافتعل ويفعل  
ويقتل وفي الأسماء ما كان وزن فعل وفعل وفوعة ومفتعل والمؤنثة فيها في موزون  
فعلى ثلاثي وفعلا كلاهما بالأفعال نحو أسرى . . . الخ .  
( ٧ ) ز : اشترى .

نرى وتراهم ويراك وتتمارى ويتوارى ويفترى ومثال الأسماء الثرى  
والقرى والتوراة على تفصيل منها يأتى ومجراها ومفترى وفقاً ومثال  
ألف التأنيث<sup>(١)</sup> له أسرى حتى وأخراكم والكبرى وذكرهم والشعرى  
والنصارى وسكارى وانفرد الكارزىنى عن المطوعى عن الصورى  
بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصورى ووافق ذو عين عد حفص  
على إمالة مجراها بهود ولم يمل غيره ووافق ذو صا صل أبو بكر على  
إمالة أدراكم فى يونس (فقط وهو المراد بالأول واختلف عنه فى غير يونس)<sup>(٢)</sup>  
وفى ياء بشرى بيوسف فأما أدراكم فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة  
مطلقاً وهى طريقة<sup>(٣)</sup> شعيب عن يحيى وهو الذى قطع به صاحب  
التيسير والهادى والكافى والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص  
والعنوان وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح فى غير يونس وهو  
طريق أبى حملون عن يحيى والعليمى عن أبى بكر وهو الذى فى التجريد  
والمبهم والإرشاد والكفايتين والغايتين وغيرها وذكره أيضاً فى المستنير من  
طريق شعيب وأما بشرى فروى عنه إمالتها العليمى من أكثر طرقه  
وهو الذى قطع به صاحب التجريد والدانى وأبو العلاء وأبو على العطار  
وسببط الخياط فى كفايته<sup>(٤)</sup> وقال فى المبهم: إن الإمالة له فى وجه  
ورواها الدانى من طريق يحيى بن آدم من جمهور طرقه<sup>(٥)</sup> وهو رواية  
أبى العز عن العليمى والوجهان صحيحان واختلف عن ذى حنف أبو عمرو  
فى بشرى بيوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذى قطع به

(١) : (٢) ليستا فى س . (٣) س : طريق .

(٤) س : كتابيه . (٥) س : وهى .

في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين ولم ينقل العراقيون قاطبة سواء، ورواه بعضهم بين اللفظين وعليه نص أحمد بن جبير<sup>(١)</sup> وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة وقال فيهما والفتح أشهر. وحكاه أيضاً صاحب تلخيص العبارات وروى آخرون عنه الإمامة المحضة كابن مهران والهدلي، وذكر الثلاثة الشاطبي ومن تبعه والفتح أصح رواية والإمامة أقيس على أصله والله أعلم .

وجه موافقة أبي عمرو وابن ذكوان ما حكاه الفراء عن الكسائي أنه قال: للعرب في كسر الراء رأى ليس لها في غيره، وإنما فعلوا ذلك تشوقاً إلى ترقيةها وذلك أن الألف الممالة تستلزم إمالة الفتحة التي قبلها، فتصير كالكسرة فتعطى حكم الكسرة في سنة<sup>(٢)</sup> الترقيق .

ووجه<sup>(٣)</sup> موافقة حفص أنه لما خالف بين حركتي الميم أثبتتها مخالفة الألفين<sup>(٤)</sup>، ولما فرغ من الإمامة الكبرى شرع في الصغرى فقال :

ص : وَقَلَّ الرَّا ورؤوس الآي (ج) ف وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفُ

ش : اللفظ الرائي أي المنسوب إلى الراء مفعول قلل على حذف مضاف أي قلل فيه<sup>(٥)</sup> إمالة اللفظ الرائي ورؤوس<sup>(٦)</sup> [عطف] على الرائي ، جف<sup>(٧)</sup>

(١) ز : ابن جبر . (٢) س ، ز : سببية .

(٣) س : وجه . (٤) س : وجمعها .

(٥) ليست في س ، ز .

(٦) س ، ز : عطف على الرائي .

(٧) س ، ز : وجف .

محله نصب بنزع الخافض وما به ها يختلف... قوله فيه كبرى وغير مستثنى من ها، وراؤها<sup>(١)</sup> منصوبة ؛ أى : آمال ذو جيم جف ورش من طريق الأزرق ذوات الرء المتقدمة بين بين اتفاقاً ، وكذلك آمال بين بين رغووس آى الإحدى عشرة سورة<sup>(٢)</sup> المتقدمة بلا خلاف أيضاً إذا لم يكن فيها هاء نحو : « ضَحَاها » ولم يكن<sup>(٣)</sup> من ذوات الرء وسواء كانت رؤوس الآى يائية نحو : « هَوَى » و « أَلْهَدَى » أو واوية نحو : « الضَّحَى » و « سَجَا » و « الْقَوَى » وهذا أيضاً مما لا خلاف عنه فى إمالته ، وأجمعوا عنه<sup>(٤)</sup> أيضاً على تقليل<sup>(٥)</sup> رأى وبابه مما لم يكن بعده سباكن .

وانفرد صاحب التجريد بفتح هذا النوع فخالف جميع الرواة عن الأزرق ، وانفرد أيضاً صاحب الكافى بفتح فى ذلك بين الرأى ، فأماله بين بين ، وبين الواوى ففتحه ، وأما إن كان فى رؤوس الآى هافيان كان معها راء نحو : « ذِكْرَاهَا » ، فلا خلاف أيضاً فى إمالتها وإن لم يكن معها<sup>(٦)</sup> هاء<sup>(٧)</sup> نحو : « بَنَاهَا » و « ضَحَاهَا » و « سَوَاهَا » و « دَحَاهَا » ، و « تَلَاهَا » و « أَرَسَاهَا » و « جَلَّاهَا » . وسواء كان واوياً أو يائياً وهو المراد بقوله : وما به ها فاختلف فيه<sup>(٨)</sup> فأخذ فيه<sup>(٩)</sup> بالفتح ابن سفيان

(١) الضمير فى قوله : وراؤها منصوبة يعود على أداة الاستثناء .

(٢) س : الإحدى عشر . (٣) س ، ز : تكن .

(٤) س : عليه . (٥) س : تقليل إمالة رأى .

(٦) ليست فى ع . (٧) س : راء .

(٨) ليست فى ع . (٩) ليست فى س .



والمهدوى ومكى وابنا غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأخذ فيه بالإمالة بين بين الطرسوسى ، وصاحب العنوان وفارس بن أحمد والخاقانى وغيرهم .

والذى عول عليه الداني فى التيسير هو الفتح كما صرح به أول<sup>(١)</sup> السور مع أن<sup>(٢)</sup> اعتاده فى التيسير على قراءته على الخاقانى فى<sup>(٣)</sup> رواية ورش وأسندها فى التيسير من طريقه<sup>(٤)</sup> ولكنه اعتمد فى هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن ، وكذلك قطع عنه بالفتح فى المفردات وجهاً واحداً مع إسناده فيها<sup>(٥)</sup> الرواية من طريق ابن خاقان ، وجرد السخاوى ذوات الواو من الخلاف فى ذوات الياء وتبعه بعض شراح الشاطبية وهو مردود للانفراد ثم انتقل إلى تنمة مذهب ورش فقال :

ص : مع ذَاتِ ياء مع أَرَاكَهُمْ وَرَدَّ . وَكَيْفَ فَعَلَى مَعَ رُؤُوسِ الْإِى (ح) ذ  
ش : مع ذَاتِ ياء حال ومع أَرَاكَهُمْ<sup>(٦)</sup> حذف عاطفه وفعل منصوب بمقدر<sup>(٧)</sup> أى : آمال فعلى ، وكيف وقع حال ، ومع رؤوس الآى حال أخرى وحد فاعله أى اختلف أيضاً عن الأزرق فى ذوات الياء غير ماتقدم من رؤوس الآى على أن وزن كان نحو : « هدى ونأى وأتى ورى وابتنى ويخشى ويرضى والنهدى وهداى ومحياى والزنا وأعشى وبأسفى وخطايا وتقاته ومتى وإناته ومشواى ومشوى والمأوى والدنيا ومرضى وطوبى وروبى ، وموسى وعيسى ويحبنى ويتأى وكسالى وبلى » . وشبه ذلك فروى عنه

(١) س : فى أول السورة .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : وفى .

(٤) س : ز : طريقه .

(٥) س : فيها .

(٦) س : حال أيضا .

(٧) س : بفعل مقدر .

إمالة ذلك كله بين بين صاحب العنوان والمجتبي والطرسوسي وفارس ، وابن خاقان وغيرهم وهو الذى فى التيسير والمفردات وغيرهما ، وروى فتحه طاهر بن غلبون وأبوه أبو الطيب ومكى وصاحب الكافى والهادى والهداية والتجريد وابن بليمة وغيرهم ، وأطلق الوجهين الدانى فى جامعه وغيره ، والشاطبى وأجمعوا على فتح مرضاتى ومرضاة وكمشكاة ، وأمّا الربا وكلاهما فالحقهما بعضهم<sup>(١)</sup> بنظائرهما من القوى والضحي فأمالهما بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحهما وهو الذى عليه العمل وأهل الأداء<sup>(٢)</sup> ، واختلفوا أيضاً فى أراكمهم فى الأنفال فقطع بالفتح صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الإدقوى وبه قرأ الدانى على أبي الفتح فارس ، وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال : إنه اختيار ورش وإن قراءته على نافع بالفتح ، وكذلك<sup>(٣)</sup> قال مكى إلا أنه قال : وبالوجهين قرأت ، وبالفتح قرأ الدانى على ابن خاقان وابن غلبون وقال فى تمهيدته : وهو الصواب وفى جامعه وهو القياس قال : وعلى الفتح عامة أصحاب ابن<sup>(٤)</sup> هلال وأصحاب النحاس فالحاصل أن للأرزق أربع طرق فى غير ذوات الرأى :

الأولى : الإمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآى وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن وهذا مذهب أبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه وأبي الفتح وابن خاقان .

(٢) س : ولا يوجد نص بخلافه .

(٤) ليست فى ز .

(١) س : بعض أصحابنا .

(٣) ع : ولذلك .

الثانية : الفتح مطلقاً؛ رؤوس<sup>(١)</sup> الآي وغيرها، وهذا مذهب أبي القاسم ابن الفحام صاحب التجريد .

الثالثة : الإمامة بين بين في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، وكذلك ما لم يكن رأس آية وهذا مذهب أبي الحسن ابن غلبون ومكي وجمهور المغاربة .

الرابعة : الإمامة بين بين مطلقاً رؤوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب ( اللداني في التيسير والمفردات وهو )<sup>(٢)</sup> مذهب مركب من مذهبي شيوخه .

قال المصنف : وبقي مذهب خامس وهو إجراء الخلاف في الكل - رؤوس الآي مطلقاً ذوات الياء وغيرها إلا أن<sup>(٣)</sup> الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه ها قليل وفيما فيه هاء كثير وهو يجمع الثلاثة الأول وهذا<sup>(٤)</sup> الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الأولى عندى يحمل<sup>(٥)</sup> كلامه عليه انتهى .

وجه التقليل حصول الغرض بمطلق الإمامة ومراعاة الأصل . قال خلف : سمعت القراء يقولون : أفرط عاصم في الفتح وحمزة في الكسر يعنون الإمامة الكبرى وأحب إلى أن تكون القراءة بينهما وهو يدل على سماعها من العرب كذلك، ووجه<sup>(٦)</sup> تحتم ذى الزاء ما تقدم لأبي عمرو من

(١) س : ورؤوس .

(٢) ( ٣ ، ٢ ) ما بين ( ) ليستا في س .

(٣) س : هو .

(٤) س : ويحمل .

(٥) س : أوجه .

استحسنها معها ، ووجه <sup>(١)</sup> تحتم الفواصل والتعميم التناسب ، ووجه <sup>(٢)</sup> فتح أراكمهم بعده من <sup>(٣)</sup> الطرف بالضميرين بخلاف أراكم <sup>(٤)</sup> ، ( ووجه خلاف اليائيات عدم المرجح والجمع ، ووجه فتح المؤنثة تراخيها عن الطرف ) <sup>(٥)</sup> ، ووجه تحتم رائى الإلحاق بذوات الياء <sup>(٦)</sup> من أجل إمالة الرأ قبله كذلك ، ووجه <sup>(٧)</sup> فتح الربا وكلاهما أن الربا واوى والائنان إنما أميلا لأجل الكسرة والذى أميل من الواو إنما أميل لكونه رأس آية كالضحي والقوى وأميل <sup>(٨)</sup> للمناسبة والمجاورة .

### تنبيهات :

الأول : يحمل قوله : الرأى على الألف المتطرفة لأن الكلام المتقدم فيها ليخرج عنه الألف التى بعد [راء تراأى] <sup>(٩)</sup> فإنه لم يملها وأراكمهم - مخصصة <sup>(١٠)</sup> .

الثانى : قوله : مع ذات <sup>(١١)</sup> ياء ليس مراده المتقلب عن الياء فقط ، بل الأعم ، وهو كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها - مما أماله حمزة والكسائى من الروائين أو أحدهما ونص عليه الداقى سوى مرضات وتابعيها .

(١) س : وجه .

(٢) س : عن .

(٣) س : أراكمهم والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س .

(٥) س ، ز : الرأ . (٦) س : وجه .

(٧) س : فأميل .

(٨) النسخ الثلاث : بعد راء تراأى .

(٩) س : محضة . (١٠) س : مع ذوات الياء .

الثالث : ظاهر عبارة التيسير في : « هُدَاي » بالبقرة وطفه ،  
و « مَحَبَّاي » بالأنعام و « مَثْوَاي » بيوسف ؛ الفتح لورش من طريق  
الأزرق وذلك أنه لما نص على إمالته الكسائي من رواية الدورى عنه في  
الفصل المختص به وأضاف إليه رؤياك ؛ نص بعد ذلك على إمالة رؤياك  
بين بين لورش وأبي عمرو وترك الباقي ، وقد نص على إمالة الثلاثة <sup>(١)</sup> في  
باقى كتبه وهو الصواب .

الرابع : ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضى فتح « مَرَسَاهَا » ،  
و « السُّوَاي » لورش والصواب إدخالهما في الضابط المتقدم فيما لا بين  
بين والله أعلم .

وقوله <sup>(٢)</sup> : وكنى فعلى أى اختلف عن ذى حاحد أبو عمرو في إمالة  
ألف فَعَلَى وَفَعَلَى وَفَعَلَى المعبر عنه بكيف فعلى الساكنة العين كاللفظ ،  
وفي أَلْفَات فواصل السور الإحدى عشرة <sup>(٣)</sup> اتصل بها هاء مؤنث أم لا ،  
إِلَّا <sup>(٤)</sup> أَنْ تَقْدَم <sup>(٥)</sup> أَلْف فعلى مطلقاً والفواصل راء مباشرة فإنه يميلها  
إمالة كبرى كما سيخضه ، فأما <sup>(٦)</sup> فعلى فروى ( جمهور العراقيين  
وبعض المصريين ) <sup>(٧)</sup> فتح الباب عن أبي عمرو من روايته إِلَّا ذوات  
الراء وأعمى الأول من سبحان ، ورأى فأمالوها خاصة وهو الذى في  
المستنير لابن سوار والكفاية لأبي العز والمبتهج والكفاية لسبط الخياط

(١) س : الثلاث .

(٢) س : قوله .

(٣) س : الإحدى عشر .

(٤) ليست في س .

(٥) س : يتقدم .

(٦) س : وأما الأول .

(٧) س : جمهور بعض البصريين .

والجامع لابن فارس والكامل للهلثي وغير ذلك من الكتب ، وروى الإمامة جماعة كثيرة. وأما<sup>(١)</sup> رؤوس الآي فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمامتها وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة ، والتبصرة والمجتبي والعنوان وإرشاد عبد المنعم والكافي والهادي والهداية<sup>(٢)</sup> والتلخيص وغاية ابن مهران وتجريد بن الفحام من قراءته على عبد الباقي وأجمعوا على إلحاق الواوي منها بالياء للمجاورة ، وانفرد صاحب التبصرة بتقييد الإمامة بما إذا كانت الألف<sup>(٣)</sup> متقلبة عن ياء مع نصه في صدر الكتاب على إمامة دحاها وطحاها وتلاها وسجى لأبي عمرو فبقى على قوله : «والضحي» وضحي والقوى<sup>(٤)</sup> والعلی والصواب إلحاقها بأخواتها إذ لم يوجد هذا التفصيل لغيره والخلاف في فعلی مفرع وذلك أن هؤلاء المذكورين اختلفوا في إمامتها إذا لم تكن رأس آية ولا من ذوات الراء فأمالها جمهورهم بين بين وهو الذي في الشاطبية والتيسير والتذكرة والتبصرة والإرشاد والتلخيص والكافي وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد الباقي ، وذهب باقيهم إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو الذي في العنوان والمجتبي والهادي وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق موسى وعيسى ويحيى بالآفات التأنيث ، ونص الدائي في الموضح على أن القراء يقولون : يحيى فعلى ، وموسى فعلى ، وعيسى فعلى وانفرد أبو على البغدادي بإمالة ألف فعلی محضاً لأبي عمرو في<sup>(٥)</sup> رواية الإدغام وليس من طرق

(٢) ليست في س .

(٤) ليست في ز .

(١) س : فأما .

(٣) ع : الله .

(٥) س : وهو في .

الكتاب ، وانفرد أيضاً صاحب التجريد بإلحاق ألف فعلى وفعلى بفعل فأمالها عنه بين بين من قرأته على عبد الباقي وهو يحكى عن السوسى من طريق الخشاب عنه وجه إمالة فعلى التنبيه على ما يستحقه المؤنث من الكسر والتاء نحو : أنت وقمت واكتفى بالأصل دون فعلى ، ووجه<sup>(١)</sup> رؤوس الآى أن منها فعلى فأتبعها سورتها وألحق ما ليست فيه بما هي<sup>(٢)</sup> فه ليجرى<sup>(٣)</sup> فواصله على سنن واحد ، ووجه<sup>(٤)</sup> تقليله الجمع بين الصغرى والكبرى ، واختلف هؤلاء المطلقون عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ فانتقل إليها فقال<sup>(٥)</sup> :

ص : خُلفَ سِوى ذى الرأواْنَى وبِلَتَى يَا حَسْرَتَى الخُلفُ (ط) وَي قيل مَتَى  
ش : خلف ( مبتدأ<sup>(٦)</sup> مؤخر حذف خبره أى وعنه خلف ) وسوى<sup>(٧)</sup>  
أداة استثناء وذى الرءاء مجرور بالإضافة وأنى مبتدأ ، أى<sup>(٨)</sup> وهذا اللفظ  
وتاليه حذف عاطفهما والخلف فيها<sup>(٩)</sup> عن ذى طوى اسمية خبر أنى ،  
وقيل : مجهول ومتى مبتدأ ثم عطف عليه فقال :

ص : بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلَ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ ذُنُوبًا أَمِلَ

(١) س : وجه . (٢) س : هو .

(٣) س ، ع : لتجرى . (٤) س : وجه .

(٥) ليست فى ع .

(٦) س : خبر مبتدأ أى الإمالة خلف أى مختلف فيها .

(٧) ما بين ( ) ليست فى س وجاء بدلا منها العبارة السابقة .

(٨) ليست فى ع . (٩) س : فهما .

ش : الثلاثة<sup>(١)</sup> عطف على متى<sup>(٢)</sup> ونقل عنه خبره والجملة نائب  
 الفاعل وعن وله يتعلق بأمل ودنيا<sup>(٣)</sup> أى اختلف عن ذى ظا طوى-  
 الدورى عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ منها : « أنى » الاستفهامية ،  
 و « ويا وبلى » و « ويا حسرتى » فروى عنه إمامتها صاحب التيسير  
 والكافى والتبصرة والهداية والهادى والشاطبى ومنها « يا سفى » فروى  
 إمامتها عنه بلا خلاف صاحب الكافى والهداية والهادى . . وذكر صاحب  
 التبصرة عنه فيها خلافاً ونص الدانى على فتحها له دون أخواتها ومنها متى  
 وبلى فروى عنه إمامتهما ابن شريح والمهدوى وصاحب الهادى ومنها  
 « عسى » وذكر إمامتها له صاحب الهداية والهادى وروى فتح السبعة  
 عنه سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم ، وبه قرأ الدانى على  
 أبى الحسن ، وأمال عن الدورى أيضاً الدنيا كيف وقعت إمالة محضة  
 جماعية ، منهم بكر بن شاذان والنهرى عن زيد ( عن ابن فرح )<sup>(٤)</sup>  
 عن الدورى ونص عليه ابن سوار والقلايسى والهمدانى وغيرهم وهو  
 صحيح مأخوذ به من هذه الطرق المذكورة ، وجه إمالة ألف الندبة كونها  
 خلفاً عن ياء المتكلم ، ووجه<sup>(٥)</sup> أنى اندراجها فى فعلى ، ووجه<sup>(٦)</sup> إمالة الثلاثة  
 الأخرى ما تقدم للمميلين ، ووجه<sup>(٧)</sup> التقليل أنه أصله فى غير ذوات الراء

- 
- (١) س : بلى وعسى وأسفى حذف عاطفهما على متى وعنه يتعلق بالخبر وهو  
 نقل أى هذا اللفظ نقل عن الدورى والجملة نائبة عن مقول القول وعن جماعة .  
 (٢) ع : أمل . (٣) س ، ز : ودنيا مفعوله .  
 (٤) س : على أبى الفرج . (٥) س : وجه .  
 (٦) ليست فى س .



ووجه<sup>(١)</sup> الفتح خروجها عن أصل أبي عمرو ثم كمل ذوات الراء فقال :

ص : جَرَفَ رَأَى (م) نَ (صُحْبَة) (ل) نَا اخْتُلِفَ

وَعَبَّرَ الْأَوَّلَى الْخُلْفُ (ص) ف وَالْهَمْزُ (ح) ف

ش : حرفي مفعول أَمال<sup>(٢)</sup> المدلول عليه بأَمَل آخر المتلو ورَأَى مضاف له<sup>(٣)</sup> والفاعل من ، وصحبة<sup>(٤)</sup> (مجرور بحرف مقدر ) وهو قليل كقوله :  
( أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ )<sup>(٥)</sup> ولنا مبتدأ واختلف عنه فيهما

( ١ ) س : وجه .

( ٢ ) س : أماله .

( ٣ ) س : مضاف إليه .

( ٤ ) س : وصحبة معطوف عليه .

( ٥ ) ما بين ( ) ليست في س .

وقوله : « أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ » .

هذا عجز بيت من الطويل وصدره قوله : إذا قيل : أى الناس شر قبيلة من كلمة للفرزدق همام بن غالب يهجو فيها جرير بن عطية بن الخطمي .  
اللغة : كليب هو كليب بن يربوع أبو قبيلة جرير ، والياء في قوله بالأكف بمعنى مع ، أى : مع الأكف ، وقوله : الأصابع هو فاعل أشارت .

الشاهد فيه : قوله : كليب بالجر حيث حذف حرف الجر وهو إلى المقدر ، وأبقى عمله وأصل الكلام أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب . قلت : وقد أورد الإمام ابن هشام هذا الشاهد في كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك في باب التعدي والازوم حيث قال :

وحكم اللازم أن يتعدى بالجر كعجبت منه ومرت به وغضبت عليه . وقد ويحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله :

أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ٢ : ١٥  
شاهد رقم ٢٣٥ الطبعة الخامسة . مطبعة السعادة . ١٥١ المحقق

خبره والخلف فيهما عن صف اسمية وغير الأولى واجب النصب على الاستثناء ، ويجوز مراعاة لفظ صف فينصب الخلف والهمز مفعول ، آمال وحق فاعله ثم كمل فقال :

ص : وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا خُلْفُ (مُ) نَى قَلْلُهُمَا كَلَّا (ج) رَى  
ش : وذو الضمير مبتدأ وفيه آى : فى همزه <sup>(١)</sup> يتعلق بمحذوف أى كائن فى همز خلف منا وفيه <sup>(٢)</sup> خبر أو متعلقه على الخلاف ، وهمز معطوف بأو على ضمير <sup>(٣)</sup> فيه وراء معطوف على همز ، وتقديره وذو الضمير فى همز على انفراده خلف ابن ذكوان قيل : يمال ، وقيل : لا أو فى همزه ورأه <sup>(٤)</sup> خلف ابن ذكوان فقوله <sup>(٥)</sup> : خلف منا إنما <sup>(٦)</sup> أخبر عن أحدهما بأل على خبر الآخر أو خبر عنهما ومنا مضاف إليه وقللها مستأنف وكلا <sup>(٧)</sup> حال وجرى محله نصب بنزع الخافض وتقديره قلل إمالة الحرفين حالة كونهما فى جميع المواضع عن الأزرق فإن قلت : كان <sup>(٨)</sup> الواجب أن يعيد العامل فى العطف . قلت : لانسلم وجوبه فقد جوزة جماعة منهم ابن مالك وقد قال تعالى : « بِهِ وَالْأَرْحَامِ » ، وحكى سيبويه « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ » <sup>(٩)</sup> ، ثم كمل فقال :

ص : وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ لِلرَّا (صَفَا) (ف) ي وَكَثِيرُهُ الْجَمِيعُ وَقَفَا

- |  |                                |
|--|--------------------------------|
| (١) س : الهمز .  | (٢) س : فخلف .                 |
| (٣) ليست فى من .   | (٤) س ، ع : ورواية .           |
| (٥) س : فقول .   | (٦) س : إما خبر ، وليست فى ز . |
| (٧) ع : وكلاهما .  | (٨) ليست فى ع .                |
| (٩) أورد هذا المثل العلامة ابن مالك فى باب عطف النسق فقال : ولا يكثر = |                                |

ش : قبل ساكن حال من مفعول أَمَل وهو الرائ<sup>(١)</sup> ولامها زائدة<sup>(٢)</sup> وصفا محله نصب بنزع الخافض وفي معطوف عليه والجميع وقف اسمية وكغيره صفة مصدر حذف وتقديره والجميع وقف على رأى الذى قبل ساكن وقوفاً مثل الوقوف على غيره مما ليس قبله ساكن فإن قلت : كان المناسب أن يقول : وقفوا ليناسب<sup>(٣)</sup> المبتدأ قلت : حصلت المطابقة باعتبار لفظ المبتدأ . أقول : اعلم أن « رأى » تارة تقع قبل متحرك وتارة قبل ساكن والأول ظاهر ومضمر ، فالظاهر سبعة مواضع : « رأى كَوْكَبًا » بالأنعام و « رأى أَبْلِيَهُمْ » يهود و « رأى قَمِيصَهُ » بيوسف و « رأى بُرْهَانَ رَبِّهِ » بها و « رأى نَارًا » بطه و « رأى أَفْتَمَارُونَهُ » و « رأى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ » كلاهما بالنجم .

والمضمر ثلاث كلمات فى تسعة<sup>(٤)</sup> مواضع : « رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا » بالأنبياء و « وَرَأَاهَا تَهْتَزُّ » بالنمل والقصص و « وَرَأَاهُ » بالنمل أيضاً وبفاطر والصفات والنجم والتكوير والعلق .

= للعطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض ، حرفا كان أو اسما نحو :

( فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ) . ( قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ )

وليس بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما ( تسألون به والأرحام وحكاية قطرب « ما فيها غيره وفرسه » قلت : وليست حكاية سيبويه كما ذكرها العلامة النويرى أ هـ المحقق .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ٣ : ٦١ .

( ١ ) س : الهمزة .

( ٢ ) س : تعليلية يتعلق بأمل .

( ٣ ) س ، ز : لتناسب .

( ٤ ) ع : سبعة وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .

والساكن ستة : « رَأَى الْقَمَرَ » و « رَأَى الشَّمْسَ » كلاهما <sup>(١)</sup>  
 بالأنعام و « رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » بالنحل و « وَرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا »  
 بها <sup>(٢)</sup> و « وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ » بالكهف و « وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ » -  
 بالأحزاب وبدأ بما بعده متحرك ظاهر أو مضمر ؛ أى آمال كبرى الهمزة  
 والراء معاً من « رَأَى » حيث وقعت إذا كان بعد الألف متحرك سواء  
 كان ظاهراً أو مضمراً ذو ميم من ابن ذكوان ومدلول صحبة حمزة ،  
 والكسائي وأبو بكر وخلف واختلف عن ذى لام لنا هشام فى الستة عشر  
 فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح [ الراء <sup>(٣)</sup> ] والهمزة وهو الأصح  
 عنه ، وكذا روى أبو العلاء والقلانسي وابن الفحام وغيرهم عن الداجوني  
 عنه [ إمالتهما ] <sup>(٤)</sup> وهو الذى فى المبهج وكامل الهملى ، ورواه صاحب  
 المستنير ( عن ابن المفسر ) <sup>(٥)</sup> عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني  
 وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي فى السبعة  
 ومن قراءته على عبد الباقي فى غير سورة النجم ، والوجهان صحيحان ،  
 ثم خصص عموم موافقة أبي بكر للكوفيين <sup>(٦)</sup> فقال : « وَغَيْرَ الْأَوَّلَى »  
 أى لا خلاف عن ذى صاد صف أبو بكر فى إمالة « رَأَى كَوْكَبًا »  
 وهو المراد بالأولى ، واختلف عنه فى الخمسة عشر الباقية ، فآمال  
 الحرفين منها يحيى بن آدم عنه وفتحهما العليمى فهذان طريقان ،

(١) س ، ز : وكلاهما .

(٢) قوله بها : أى بسورة النحل أيضاً .

(٣) بالأصل ، ع : الواو وما بين [ أثبتته من س ، ز لأنه الصواب .

(٤) بالأصل ، ع : إمالتهما وما بين [ أثبتته من س ، ز .

(٥) ليست فى س . وانظر طبقات القراء ١ - ٤٥٢ عدد رتبتي ١٨٨٦ .

(٦) ليست فى ز .

( وله طريقان )<sup>(١)</sup> آخران أولاهما : فتحهما في الستة عشر : طريق  
 المبهج عن أبي ( عون )<sup>(٢)</sup> عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي ، والثانية  
 فتح الراء وإمالة الهمزة طريق<sup>(٣)</sup> صاحب العنوان في أحد وجهيه عن<sup>(٤)</sup>  
 شعيب عن يحيى لكن هاتان وقع فيهما انفراد ، وأمال ذو حاحف أبو عمرو  
 الهمزة فقط من الستة عشر<sup>(٥)</sup> موضعاً ، وقوله : وذو الضمير تخصيص  
 لعموم مذهب ابن ذكوان ؛ أي لا خلاف عنه ( في إمالة السبعة الواقعة  
 مثل ظاهر واختلف عنه )<sup>(٦)</sup> فيما وقع قبل مضمّر هل يمال الحرفان معاً  
 أو [ لا يمالان ]<sup>(٧)</sup> معاً أو تمال الهمزة دون الراء ، وأمال<sup>(٨)</sup> الراء والهمزة  
 جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين ولم يذكر صاحب التيسير  
 وأبو العلاء عن الأخفش<sup>(٩)</sup> من طريق النقاش سواه وبه قطع ابن فارس  
 في جامعه لابن ذكوان من طريق<sup>(١٠)</sup> الأخفش والرملي ، وفتحهما جميعاً  
 عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش  
 وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري ولم يذكر أبو العز  
 وأبو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع أبو العز للأخفش من<sup>(١١)</sup> جميع طرقه  
 وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم .

(٢) ليست في ع .

(٤) ع : على .

(٦) ما بين ( ) ليست في س .

[ من س وهو الصواب .

(١) ليست في س .

(٣) س : طابق .

(٥) ليست في ع .

(٧) بالأصل : لا يمال وما بين ]

(٨) س : فأمال .

(٩) س : الأعش .

(١٠) ع : طريق .

(١١) ز : عن .

وقوله : « قَلَّلَهُمَا » : أى أَمَل صغرى لذى جيم جرى ورش من طريق الأزرق الهمزة والراء معاً فى المواضع الستة عشر وهو المراد بقوله : « كلاً » ، وأخلص الباقون الفتح فى ذلك ، وأما إذا كان قبل ساكن فأمال مدلول صفاء أبو بكر وخلف وذو فافد حمزة الراء وفتحوا الهمزة وفتحهما <sup>(١)</sup> الباقون هذا حكم الوصل <sup>(٢)</sup> فإن وقضوا عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ساكن . وجه إمالة حرفى رأى أن الألف يائية ولزم من إمالتها الهمزة ، ثم أميلت فتحة الراء للمجانسة فى إمالة لإمالة لاسياً وهى راء وأيضاً لاصقت همزة ، ولهذا لم تجز <sup>(٣)</sup> إمالة فتحة نون نرى وراء « رى » ووجه <sup>(٤)</sup> إمالة الألف وفتح الراء إلحاق « رى » بنحو « یرى » ووجه <sup>(٥)</sup> استثناء المضمرة بعد الألف عن محل التغيير <sup>(٦)</sup> ووجه <sup>(٧)</sup> تقليلهما طرد الأصل والمجانسة ووجه <sup>(٨)</sup> إمالتها مع السكون استصحاب حالهما مع الألف والفاء العارض ، ووجه <sup>(٩)</sup> فتحهما لميلهما وفقاً أن التابع يتبع المتبوع ، ووجه <sup>(١٠)</sup> فتحهما الأصل .

تنبيه <sup>(١١)</sup> : انفرد <sup>(١٢)</sup> الشاطبى ( رحمه الله ) <sup>(١٣)</sup> بحكاية إمالة الراء فيما بعده <sup>(١٤)</sup> متحرك عن السوسى فخالف فيه سائر الناس من طريق

(١) ع : وفتحها . (٢) س : الأصل .

(٣) ز : لم تجز .

(٥) س : ولم يزد فى الأصل على المصحح فكذا الفرع لالتكريرها لعدم وجه .

(٦) ع : التعبير . (٧) (٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) س : وجه .

(١٢) س : انفرد .

(١٣) ع : رحمه الله تعالى . (١٤) ع : بعد متحرك .

كتابهِ والتيسير ولم يرو أيضاً من طريق هذا الكتاب ( وإنما رواه عنه صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي<sup>(١)</sup> عن السوسى وليس هو من طرق<sup>(٢)</sup> هذا الكتاب ) وقوله فى التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه<sup>(٣)</sup> فإنه قد صرح بخلافه فى جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح فى رواية السوسى من غير<sup>(٤)</sup> طريق ابن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتحة الحرفين معاً وأما إذا كان<sup>(٥)</sup> بعده ساكن فهذا نص الدانى على أنه قرأ على أبي الفتح بإمالة الحرفين معاً وابن جرير ليس من طرق<sup>(٦)</sup> الشاطبية والتيسير إلا هو ، وعلى هذا فليس إلى الأخذ به فى الساكن وغيره<sup>(٧)</sup> سبيل من طرق هذه الكتب كلها على أن ذلك مما انفرد به أبو الفتح من الطرق التى ذكرها عنه سوى طريق<sup>(٨)</sup> ابن جرير وهى<sup>(٩)</sup> طريق أبي بكر القرشى والرقى وأبى عثمان النحوى ومن طريق القرشى ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارسى عن أبيه

وأخذ بعضهم بظاهر الشاطبية فأخذ<sup>(١٠)</sup> للسوسى فيما بعده ساكن بأربعة أوجه مركبة من وجهى الراء ووجهى الهمزة ولا يصح من طريق الكتابين سوى فتحهما ، وأما إماتهما فمن طريق من تقدم ، وأما فتح الراء وإمالة

(١) س : الفارسى .

(٢) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٣) س : طريق .

(٤) س : غير .

(٥) س : وهو .

(٦) س : وأخذ ، ز ، ز : وأخذ السوسى .

(٧) س : طريق .

(٨) س : طريق .

(٩) س : طريق .

الهمزة ولا يصح<sup>(١)</sup> من طريق السوسى ألبتة ، وإنما روى من طريق أبي حمدون عبد الرحمن وإبراهيم ابني<sup>(٢)</sup> اليزيدى ومن طريقهما حكاه في التيسير وصححه على أن أحمد بن حفص<sup>(٣)</sup> الخشاب وأبا العباس حكياه<sup>(٤)</sup> أيضاً<sup>(٥)</sup> عن السوسى وأما إمالة الراء وفتحها<sup>(٦)</sup> الهمزة فلم ترد<sup>(٧)</sup> عن السوسى بطريق من الطرق وسنذكر بقية المسألة آخر الباب وإنما قد منها تسهيلا على الناظرين والله أعلم وانفرد الشاطبي أيضاً بإمالة الهمزة عن أبي بكر وإنما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر حسبما نص عليه الداني في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وساكن ونص في تجريدته عن يحيى<sup>(٨)</sup> عن أبي بكر الباب كله يكسر الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتهمما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لأبي بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الداني إمالتهمما من طريق خسلف حسبما نص عليه في التيسير فتوهم الشاطبي أنه من طريق كتابه فحكى فيه الخلاف عنه والصواب إمالة الراء فقط من طرق هذا الكتاب ومن جملتها طرق الكتابين ، ثم انتقل إلى الكسرة

(١) ز : فلا يصح . (٢) س ، ز : ابن .

(٣) س : ابن جعفر وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ابن حفص كما جاء

بالأصل وع ، ز .

(٤) س : حكاه . (٥) ع : نصا .

(٦) س : وفتح . (٧) س : فلم يرد .

(٨) ز : يحيى بن آدم .



المصاحبة للراء فقال :

ص : وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفَ

كَالْدَارِ نَارٍ ( ح ) ز ( ن ) مُزْ ( م ) مِنْهُ اخْتَلَفَ

ش : الألفات مفعول أَمَالٌ <sup>(١)</sup> المقدر قبل <sup>(٢)</sup> محله نصب على الحال ورا <sup>(٣)</sup> مضاف إليه ؛ وطرف صفته وكالدار خبر لمحذوف ونار عطف عليه بمحذوف ، وحز فاعل أَمَالٍ وتفز ومنه <sup>(٤)</sup> حذف عاطفهما ( وفاعل اختلف ضمير عائد على منه على تقدير مضاف أى اختلف قوله ) <sup>(٥)</sup> ثم كمل فقال :

ص : وَخُلِفَ غَارٍ ( ت ) مَّ وَالْجَارِ ( ن ) لَا

( ط ) بْ خُلِفَ هَارٍ ( ص ) ف ( ح ) لَا ( ر ) م ( ب ) ن ( م ) لَا

ش : وخلف غار كائن عن ذى تاء تم اسمية والجار مبتدأ وتلا فاعل أَمَالِهِ مقدراً ، والجملة خبر وطب عطف عليه وخلف حاصل عنه اسمية محذوفة الخبر وأمال « هَارٍ » صف فعلية والأربعة بعده معطوفة بمحذوف أى أمال إمالة كبرى ذو حاحز وتا تفز أبو عمرو [ ودورى ] <sup>(٦)</sup> الكسائى فى الحالين كل ألف عين أو زائدة بين العين واللام والفاء متاوة براء مكسورة <sup>(٧)</sup> ولو كسرة مقدرة مباشرة ولو لفظاً متطرفة تحقيقاً أو تقديراً

(١) ليست فى ز . (٢) س ، ز : وقبل

(٣) س : وكسر راء . (٤) ع : منه .

(٥) ما بين ( ) ليست فى س .

(٦) بالأصل ، ع : وروى ، ما بين [ أثبتته من س ، ز .

(٧) ليست فى س .

غير مسبوقة بأخرى فى الأسماء المعرفة والمنكرة والتوحيد والإفراد ومقابلتهما  
إلا ما سيخص فخرج بقولى را نحو «من قيام» <sup>(١)</sup> وبمكسورة نحو «ويُولجُ  
النَّهَارَ» « مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » ودخل بقولى ولو كسرة مقدرة نحو  
و « النَّهَارَ لآيَاتٍ » حالة الإدغام والوقف وسيأتى ما فيهما وخرج  
بمباشرة نحو « فَمِنْكُمْ كَافِرٌ » ودخل « هَارٍ » بولو لفظاً وخرج بمتطرفة  
نحو « نَمَارُقُ » وتحقيقاً نحو « فَلَا تُمَار » <sup>(٢)</sup> و « الْجَوَارِ الْكُنَّسُ » <sup>(٣)</sup>  
و « الْجَوَارِى الْمُنَشَّاتُ » <sup>(٤)</sup> وأما « الْجَوَارِى فى الْبَحْرِ » <sup>(٥)</sup> فغير  
متطرفة تحقيقاً وتقديرًا ودخل نحو <sup>(٦)</sup> « عَلَى أَبْصَارِهِمْ » بقوله ولو <sup>(٧)</sup>  
تقديرًا وخرج بغير مسبوقة بأخرى نحو « الْأَبْرَارَ » ؛ لأنه أصل آخر  
وسيأتى وفى <sup>(٨)</sup> الأسماء لبيان اختصاصها بها ؛ لأنها المجرورة وما بعده تنويع  
وأنصارى يخرج بالتخصيص قيل نحو « الدَّارَ » و « الْغَارَ » و « الْقَهَّارَ »  
و « الْغَفَّارَ » و « النَّهَارَ » و « الدِّينَارَ » و « الْكُفَّارَ » و « الْفُجَّارَ »  
و « الْأَبْنَكَارَ » و « بَلْدِينَارٍ » و « بِقِنْطَارٍ » و « أَدْبَارَهَا »  
و « أَشْعَارَهَا » و « آثَارَهُمْ » و « أَبْصَارَهُمْ » و « دِيَارَهُمْ » و اختلف  
عن ذى ميم منه ابن ذكوان فى الباب كله فروى عنه الصورى إمالته وروى  
الأخفش عنه فتحه وهو الذى لم تعرف المغاربة سواه وانفرد فارس عن  
الصورى بفتح « الْأَبْصَارَ » فقط حيث وقع فخالف سائر الناس عنه

(١) والذاريات : ٤٥ .

(٢) الكهف : ٢٢

(٣) التكوين : ١٦

(٤) الرحمن : ٢٤

(٥) الشورى : ٣٢

(٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى س

(٨) ع : فى .

وجه إمالة الباب مناسبة الكسرة واعتبرت الكسرة على الراء دون غيرها  
للمناسبة للإمالة والترقيق<sup>(١)</sup> والتوقيق واشترط تطرف الراء للقرب ثم عموم الباب  
مخصص بتسعة ألفاظ خالف بعض المييلين فيها أصولهم وهى « الْغَار »  
و « الْجَار » معا و « هَارٍ » و « جَبَّارِينَ » و « الْقَهَّار » و « الْبَوَّار »  
و « التَّوْرَةَ » و « أَنْصَارِي » و « الْحِمَار » و « حِمَارِكَ » .

الأول : « الْغَار » فاختلف فيه عن ذى تاتم الدورى عن الكسائى  
فرواه عنه<sup>(٢)</sup> جعفر بن محمد النصيبى بالإمالة على أصله ورواه عنه  
أبو عثمان الضريير بالفتح فخالف أصله فيه خاصة والباقون بفتحه .

الثانى : و « الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَار » كلاهما بالنساء فاختص  
بإمالاته باتفاق ذوتا تلادورى الكسائى واختلف فيها<sup>(٣)</sup> عند ذى  
طاطب دورى أبى عمرو فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة  
وعامة البصريين<sup>(٤)</sup> وطريق أبى الزعراء عنه<sup>(٥)</sup> والمطوعى عن [ ابن ]<sup>(٦)</sup>  
فرح وروى ابن فرح طريق<sup>(٧)</sup> النهروانى وبكر ابن شاذان وأبى محمد الفحام  
من جميع طرقهم والحمادى من طريق الفارسى والمالكي كلهم عن زيد  
عن ابن فرح بالإمالة وهو الذى فى الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها من  
هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف

(٢) ليست فى ع

(٤) س ، ز : المصريين .

(١) س ، ز : الإمالة .

(٣) س ، ز : فيها .

(٥) س : عن الدورى .

(٦) بالأصل : أبى وما بين [ من س .

(٧) س ، ع : من الطريق .

لأبي عمرو فيه <sup>(١)</sup> ابن مهران وهي رواية بكران <sup>(٢)</sup> السراويلي عن الدوري نصاً ولم يستثنه في الكامل وهو يقتضي إمالته لأبي عمرو باتفاق <sup>(٣)</sup> والمشهور عنه فتحه وعليه عمل [ أهل ] <sup>(٤)</sup> الأداء إلا الراوى له عن ابن فرح وفتحها <sup>(٥)</sup> الباقون .

الثالث : « هار » وأماله <sup>(٦)</sup> ذو صاد صف وحاحلا ورارم أبو بكر وأبو عمرو والكسائي بلا خلاف عنهم واختلف فيه عن ذي يا بن قالون وميم ملا ابن ذكوان ؛ فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن القزاز وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط ورواه أبو العز وأبو العلاء وابن مهران وغيرهم عن قالون من طريقه وروى الإمالة ابن بويان <sup>(٧)</sup> وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر <sup>(٨)</sup> المغاربة قاطبة عن قالون سواه ، وقطع به الداني للحلواني <sup>(٩)</sup> في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهم وغيرهم

(١) س : وفيه .

(٢) بكران بن أحمد أبو محمد السراويلي ويقال له بكر السراويلي مقرر متصدر . قرأ على أبي عمر الدوري . انظر ترجمته في طبقات القراء ١ : ١٧٨ عدد رتبي ٨٣١

(٣) ليست في س .

(٤) ليست بالأصل ، س ، ع ، وقد أثبتنا من ز ليستقيم بها المعنى .

(٥) ز : وفتحهما .

(٦) س : فأماله .

(٧) س ، ع / ثوبان . نقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقول ( ثوبان ) بثلاثة مفتوحة ثم واو ثم موحده ( تحتية ) قلت : وهو تصحيف والصواب الأول ( كما في الأصل ، ز ) أه طبقات القراء ١ / ٧٩ عدد رتبي ٣٦٢

(٨) س ، ز : لم يذكر ( بمثناة تحتية ) .

(٩) س : للحلواني الداني ( بتقديم وتأخير في العبارة والصواب ما جاء بالأصل .

والوجهان صحيحان عن قالون من الطريقين كما نص عليهما الداني في مقدماته ، وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأنخفش من طريق النقاش وغيرهم ، وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة ، وروى عنه الإمامة من طريق أبي الحسن ابن<sup>(١)</sup> الأخرم وهو طريق الصوري عن ابن ذكوان ، وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهج والتجريد والعنوان وابن مهران وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور وفتح الباقون .

وجه إمالة « الْجَارَ وَالْقَارَ » قياس<sup>(٢)</sup> الأصل ، ووجه<sup>(٣)</sup> فتح أبي عمرو وابن ذكوان التنبيه على أن كسرة الراء وإن رجحت لا تحتم الإمالة ، ووجه<sup>(٤)</sup> إمالة « هَارٍ » « أَنْ رَأَاهُ » كانت لا ما فجعلت عيناه بالقلب وذلك أن أصله هائر<sup>(٥)</sup> أن هاور من هار يهير أو يهور وهو الأكثر فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ<sup>(٦)</sup> ليست طرفاً بل تشبه كافر وبالنظر لصورة اللفظ طرفاً فلهذا ذكرت هنا فوجه المميلين قياس أصلهما ، ووجه<sup>(٧)</sup> الموافقين<sup>(٨)</sup> التأنس بالتغيير والتنبيه على الأصل . ثم استطرد إلى ذكر مسألة التكرار المحتملة الدخول في الباب وعدمه وهو الراجح فقال :

ص : خُلِفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ ( ح ) ط ( رَوَى )

وَالْخُلْفُ ( م ) ن ( ف ) وَزٍ وَتَقْلِيلٌ ( ج ) وَى

(١) ليست في ع . (٢) س : أنه قياس الأصل .

(٣) (٤) س : وجه . (٥) سبق التعليق عليها .

(٦) ليست في س . (٧) س : وجه .

(٨) س : بالياء ، ع : اليأس .

ش : وخلف قالون وابن ذكوان حاصل اسمية وإن تكرّر شرط وفعله ،  
والجواب جملة فأمّا لها <sup>(١)</sup> ذو حَاحِط أبو عمرو ومدلول روى الكسائي  
وخلف ، والخلف فيه كائن عن ذى من اسمية وفوز حذف عاطفه وتقليل  
عن جوى اسمية ، أى : أمال إمالة محضة ذو حاحط وروى أبو عمرو ، والكسائي  
وخلف فى اختياره ألف التكسير المكتنفة براء مفتوحة فمجرورة فى  
ثلاثة أسماء « مع الأبرار » <sup>(٢)</sup> و « خير للأبرار » <sup>(٣)</sup> و « كتاب الأبرار » <sup>(٤)</sup>  
و « ماله من قرار » <sup>(٥)</sup> و « دار القرار » <sup>(٦)</sup> و « من الأشرار » <sup>(٧)</sup>  
واختلف فيه عن ذى ميم من وفا فوز ابن ذكوان وحمزة فأمّا ابن ذكوان  
فروى عنه الإمالة الصورى <sup>(٨)</sup> وروى عنه الفتح الأخفش ، وانفرد صاحب  
العنوان عنه بين بين فخالف سائر الرواة ، وأمّا حمزة فروى عنه الإمالة  
المحضّة جماعة وهو الذى فى العنوان والمبهم وتلخيص أبى معشر والتجريد  
من قراءته على عبد الباقي ، وبه قرأ الداني على فارس <sup>(٩)</sup> من الروايتين  
ولم يذكره فى التيسير وهو خروج عن طريقه وذكره فى جامع البيان  
ورواه جمهور العراقيين <sup>(١٠)</sup> عنه من رواية خلف وقطعوا الخلاه بالفتح كباي

(١) س : أمالها . (٢) آل عمران : ١٩٣

(٣) آل عمران : ١٩٨ (٤) المطففين : ١٨

(٥) إبراهيم ( عليه السلام ) : ٢٦

(٦) غافر : ٣٩

(٧) ص : ٦٢

(٨) س : الإمالة الصورى . والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٩) ع : الفارسي

(١٠) ليست فى ع .

العزوا بن سواد والهندي والهلثي والهمداني وابن مهران وغيرهم ، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن وفتح به بقية القراء .

تنبيه : فهم أن خلاف ابن ذكوان متردد بين الإمامة والفتح من سكونه عن ضد الإمامة وأن خلاف حمزة بين المحضة والقليلة<sup>(١)</sup> من تصريحه بالضد بقوله بعد « وافق في [ التكرير ] »<sup>(٢)</sup> قس خلف ضفا فحصل لخلف المحضة بين بين ولخلاد المحضة من هنا وبين بين من تصريحه بالضد ، والفتح من حكاية الخلف في الضد وهو كذلك<sup>(٣)</sup> قوله . « وتقليل جوى » آى : قلل ورش من طريق الأزرق إمالة صغرى ما تقدم من قوله والألفات إلى هنا لم يختلف عنه فى شىء من ذلك إلا ما سيخصه<sup>(٤)</sup> ومن هنا إلى قوله : أمل يتكلم<sup>(٥)</sup> على الإمامة بين بين . وجه<sup>(٦)</sup> إمالة هذا الباب [ للمتأصل ]<sup>(٧)</sup> ما مر من التناسف والمرافق التنبيه على أن السبب غلب المانع ؛ لأن المكسورة إذا غلبت المستعلى فى « أبصار » فلأن يقلب<sup>(٨)</sup> المفتوحة أولى ووجه<sup>(٩)</sup> تقليل حمزة مراعاة السبب وصورة المانع ووجه<sup>(١٠)</sup> تقليل ورش

- 
- (١) س : والتقليل .  
 (٢) بالأصل ، ع : فى التقليل وصوابه كما جاء فى س ، ز موافقاً للمتن التكرير ولذلك وضعها بين حاصرتين .  
 (٣) ع : لذلك .  
 (٤) ع : ما سيخص .  
 (٥) ز : وبتكلم .  
 (٦) ز : ووجه .  
 (٧) بالأصل : والفواصل ، ع : للفواصل وما بين [ أثبتته من س ، ز  
 (٨) س : تنقلب ، ز : تغلب . (٩ ، ١٠) س : وجه .

الاستمرار على أصله في مراعاة السبب والأصل ثم خصص عموم إمالة ورش فقال :

ص : للباب جبارين جارٍ اختلفا وافق في التكرير (ق) س خلف ضه فما ش : للباب يتعلق بتقليل وجبارين مبتدأ أو جار عطف عليه حذف عاطفه واختلف الرواة عنه ، فيهما خبره وفي التكرير يتعلق بوافق وقس فاعله وضفا عطف على قس حذف عاطفه أي : اختلف الرواة عن ورش في جبارين <sup>(١)</sup> والجار ذى القربى والجار الجنب <sup>(٢)</sup> « أما جبارين فروى عنه بين بين ابن شريح في كافيه والداني في مفرداته وتيسيره .

وبه قرأ على الخاقاني وفارس وقرأ بفتح على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذى في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادى والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها ، والباقون بالفتح وهذا رابع التسعة و « أما الجار » فرواه ابن شريح بين بين وكذلك هو في التيسير فإن قلت قد حكى فيه خلافاً ، قلت : وقد نص بعد ذلك على أنه قرأ بين بين وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه ونص في الجامع أن <sup>(٣)</sup> قراءته على بن خاقان وفارس بين بين وبالفتح على أبي الحسن بن غلبون انتهى .

والفتح <sup>(٤)</sup> طريق أبيه <sup>(٥)</sup> أبي الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادى والتلخيص وغيرهم وقال مكى في التبصرة مذهب أبي الطيب

(١) المائدة : ٢٢ (٢) النساء : ٣٦

(٣) س : على ان ، ع : أنه قراه .

(٤) س : وبالفتح .

(٥) الأصل : ابنه والصواب أبيه كما جاء في س ، ز موافقاً لطبقات القراء

لابن الجزرى ج ١ / ٤٧١ عدد ررتي ١٩٦٨ .



الفتح وغيره بين بين وبالوجهين قطع في الشاطبية وليس الجار  
بخامس لتقدمه .

وقوله « وافق » أى : آمال قاف قس ( خلاد ) بين بين الراء  
المكررة بخلاف عنه بينهما<sup>(١)</sup> وبين الفتح ووافقه عليها ذوضا (خلف)<sup>(٢)</sup>  
وتقدم ما فيه كفاية عند قوله « وإن تكرر » وجه خلاف الأزرق طرد  
أصله وما تقدم لأبى عمرو فى فتحهما ، ووجه<sup>(٣)</sup> تقليل حمزة تقدم ثم  
كمل المخصصات فقال :

ص : وَخُلِفُ قَهَّارُ الْبَرَّارِ ( فُ ) ضَلَّا  
تَوْرَاةَ ( جُ ) لَدَوَالْخُلْفُ ( فَ ) ضِلُّ ( بُ ) جَلَّا

ش : وخلف قهار فضلا اسمية والبوار عطف بمحذوف وتوراة مفعول  
قلل وذو جد فاعله والخلف فضل بجل كبرى ( هذه الثلاثة تنمة  
سبعة )<sup>(٤)</sup> أى اختلف عن ذى فافضل حمزة فى « الْقَهَّار » و « الْبَوَّار »  
فروى فتحها<sup>(٥)</sup> من روايته العراقىون قاطبة وهو الذى فى الإرشادين<sup>(٦)</sup>  
والغاييتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكمال وغيرها  
ورواهما بين بين المغاربة كلهم وهو الذى فى التيسير والكافى والشاطبية

(١) ع ، ز : بينها . (٢) ليست فى ع .

(٣) س ، ع : وجه .

(٤) ما بين ( ) وردت متأخر فى س خلافا لموضعها فى الأصل ، ع ، ز

(٥) س ، ز : فتحها له .

(٦) ع : الإرشاد .

والتبصرة والهادى والهداية وغيرها، وهذان الوجهان هما مراده بالخلاف وانفرد أبو معشر منه بإماتتهما محضاً وكذا أبو على العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه، والباقون على أصولهم المتقدمة وقوله «توراة جد» أى آمال بين بين ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق التوراة كيف وقعت واختلف<sup>(١)</sup> فيها عن ذى فافضل وبابجلا حمزة وقالون، فأما حمزة فروى عنه إمالتها بين بين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذى فى التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والتيسير والعنوان والشاطبية وغيرها وبه قرأ الدانى (على أبى الحسن بن غلبون وعلى أبى الفتح أيضاً<sup>(٢)</sup>) عن قراءته على السامرى وروى عنه إمالتها محضة العراقيون وجماعة من غيرهم وهو الذى فى المستنير وجامع ابن فارس والمبهج والإرشادين والكامل والغيتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الدانى<sup>(٣)</sup> على فارس عن قراءته على أبى الحسن، وأما قالون فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذى فى الكافى والهادى والتبصرة والتذكرة وغيرها وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ابن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبى الفتح عن قراءته على<sup>(٤)</sup> السامرى يعنى من طريق الحلوانى وهو ظاهر التيسير. وروى عن الفتح العراقيون قاطبة وجماعة وغيرهم وهو الذى فى الكفايتين والغيتين والإرشاد والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الدانى على أبى الفتح

(٢) ليست فى ز

(١) ع : والخلف .

(٣) ما بين ( ) ليس فى ع .

(٤) ع : عن .

عن (قراءته على) <sup>(١)</sup> عبد الباقي يعنى من طريق أبي نشيط الطريق التي  
في التيسير، وَذِكْرُهُ غَيْرُهُمْ فِيهِ خُرُوجٌ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَيَأْتِي بِقِيَةِ الْكَلَامِ  
عَلَى التَّوْرَةِ .

تنبيه : الأَصْلُ أَنَّ ضِدَّ الْإِمَالَةِ مُحْضَةٌ أَوْ بَيْنَ بَيْنٍ هُوَ الْفَتْحُ إِلَّا إِنْ  
صَرَحَ بِأَنَّ مُقَابِلَهَا غَيْرُهُ فَغَيْرُهُ ؛ فَكَذَلِكَ <sup>(٢)</sup> كَانَ الْخِلَافُ فِي التَّوْرَةِ  
لِقَالُونَ بَيْنَ الْإِمَالَةِ وَالْفَتْحِ لِسُكُوتِهِ عَنِ الضِّدِّ وَكَذَا الْقَهَارُ وَالْبَوَارُ لِحَمْزَةِ  
وَكَانَ الْخِلَافُ لِحَمْزَةِ فِي التَّوْرَةِ بَيْنَ التَّقْلِيلِ وَالْمُحْضَةِ لِتَصْرِيحِهِ بِالضِّدِّ  
فَإِنْ قُلْتُ «بَقِيَّةٌ» مِنَ الْمَخْصُوصِ بِهِ اثْنَانِ وَهُمَا أَنْصَارِي وَالْحِمَارُ <sup>(٣)</sup> مَعَ  
حِمَارِكَ قُلْتُ أَنْصَارِي تَقْدِمُ ذِكْرَهُ لَعَلِّي وَأَمَّا الْحِمَارُ فَلَا يَلْزَمُ النَّاطِمُ ذِكْرَهُ  
لأنَّه إِنَّمَا ذَكَرَ خَلْفَ الْبَابِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ وَالْخَلْفُ فِي هَذَا إِنَّمَا جَاءَ عَنِ  
الْأَخْفَشِ فَلَا يَلْزَمُ إِلَّا مِنْ خُصَصِ الْفَتْحُ بِالْأَخْفَشِ وَالْإِمَالَةُ بِالصُّورِيِّ وَلَكِنِّي  
أَتِمُّمُ الْمَسْأَلَةَ فَأَقُولُ : اِخْتَلَفَ عَنِ الْأَخْفَشِ فَرَوَاهُ عَنْهُ الْجُمْهُورُ مِنْ طَرِيقِ  
ابْنِ الْأَخْرَمِ بِالْإِمَالَةِ وَرَوَاهَا آخَرُونَ مِنْ طَرِيقِ النَّقَاشِ وَقَطَعَ بِهَا ابْنُ ذَكْوَانَ  
بِكَمَالِهِ صَاحِبُ الْمُبْهَجِ وَصَاحِبُ التَّجْرِيدِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى الْفَارَسِيِّ وَصَاحِبُ  
التَّيْسِيرِ وَقَالَ إِنَّهُ قَرَأَ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ ، وَعَلَى فَارَسِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(١) ليست في ع .

(٢) س ، ز : فلذلك .

(٣) ع : والجار وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ما جاء بالأصل ، س ، ز .

وجه البوار والقهار الجمع بين اللغتين ووجه<sup>(١)</sup> إمالة التوراة  
انقلاب القهار عن ياء عند من قال به ثم عطف فقال :

ص : وَكَيْفَ كَافِرِينَ (جـ) سَادَ وَأَمِلَ

(تُ)بْ (حُ)زْ (مُ)نَا خُلْفٍ (غَ)لَا وَرَوْحُ قُلْ

ش : كيف حال كافرين وكافرين مفعول أمال مقدرًا وجاد فاعله  
ومفعوله أمل حذف ؛ أى أمل الكافرين لتب فهو فى محل نصب على  
نزع<sup>(٢)</sup> الخافض وحز ومنا حذف عاطفهما وخلف مضاف إليه وغلا حذف  
عاطفه وروح مبتدأ وقل له بالإمالة خبر بتأويل ؛ أى أمال صغرى  
ذو جيم جاد ورش من طريق الأزرق الألف الزائدة فى الكافرين يعنى<sup>(٣)</sup>  
الجمع المصحح المحلى باللام والعارى منها العرب بالياء جرًا ونصبًا حيث  
وقع نحو : « مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ »<sup>(٤)</sup> و « لَا يَهْدِي الْكَافِرِينَ »<sup>(٥)</sup> « مِنْ قَوْمٍ  
كَافِرِينَ »<sup>(٦)</sup> فخرج بقولى : « فى الْكَافِرِينَ » نحو : « صَابِرِينَ » ،  
« الشَّاكِرِينَ » وبالجمع نحو : « أَوَّلَ كَافِرٍ »<sup>(٧)</sup> وبالمصحح المكسر  
المذكر نحو : « إِلَى الْكُفَّارِ »<sup>(٨)</sup> ثلثا يتكرر مع قوله الألفات قبل كسر  
راء والمؤنث نحو : « بَعْضَ الْكَوَافِرِ »<sup>(٩)</sup> ودخل المعرف والمنكر بقوله  
المحلى والعارى وخرج بالعرب بالياء نحو : « الْكَافِرُونَ » ، وقوله : وَأَمِلَ

(٢) س ، ز : ينزع .

(٤) البقرة : ١٩

(٦) الزمل : ٤٣

(١) س . : وجه .

(٣) ليست فى س .

(٥) البقرة : ٢٦٤

(٧) البقرة : ٤١

(٨) (١٠، ٩، ٨) المتحنة : ١٠

شروع فی المحض أى : أمالها ذو تاء تب وحاء حز ( وغين غلا )<sup>(١)</sup>

وروى الكسائي وأبو عمرو ، ورويس<sup>(٢)</sup> واختلف فيها عن ذى ميم منا ابن ذكوان فأمالها الصورى عنه وفتحها الأخفش وأمالها روح عن-  
عن [ يعقوب ]<sup>(٣)</sup> فى النمل خاصة وهو « مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ » وجه  
الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقينق الراء وتنسبها على أن  
الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ولهذا  
لم يطرد فى الكافر وكافر والذاكرين فإن قيل فهلا أمالوا أخواتها .  
نحو « وَالْقَائِلِينَ »<sup>(٤)</sup> و « الشَّاكِرِينَ »<sup>(٥)</sup> و « الصَّابِرِينَ »  
و « الصَّادِقِينَ »<sup>(٦)</sup> ونظيره ، فالجواب أما « الصَّابِرِينَ » و « الصَّادِقِينَ »  
ونظيره ، فلاجل حرف الاستعلاء فإنه يمنع الإمالة وأما « الشَّاكِرِينَ »  
فلأن الشين فيها « تَفَشُّ »<sup>(٧)</sup> ، ووجه<sup>(٨)</sup> تقليل ورش الاستمرار على  
أصله فى مراعاة السبب والأصل ، ووجه<sup>(٩)</sup> وجهى ابن ذكوان الجمع  
بين اللغتين ، ثم كمل فقال :

ص : مَعَهُمْ بِنَمْلٍ وَالثَّلَاثِي (فُ) ضَلَا فِي خَافَ ظَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لَا

(١) (٢) ليستا فى س .

(٣) بالأصل ، ع ز « وأمالها روح عن أبى جعفر والصواب ما جاء فى  
س لأن روح أحد رواة يعقوب الحضرمى لأبى جعفر المدنى ولذلك أثبتنا منها  
ووضعها بين [ ] جريا على قاعدة وضع الأصوب دائما بن حاصرتين كما هو  
منهج التحقيق .

(٤) الأحزاب : ١٨

(٥) كثيرة الدوران بالقرآن .

(٦) آل عمران : ١٨

(٧) ليست فى ز .

(٨) (٩) س : وجه .

ش : معهم حال <sup>(١)</sup> من روح وينسمل يتعلّق بآمال <sup>(٢)</sup> ( مقدرًا  
 أى قل آمال معهم فى نمل ) <sup>(٣)</sup> والثلاثى مفعول آمال وفضل <sup>(٤)</sup> فاعله  
 وفى يتعلّق بآمال والأربعة بعد خاف حذف عاطفها عليه « ولا » حرف  
 عطف لتنى الحكم السابق ثم كمل فقال :

ص : زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ ( كَ ) مْ خُلِفَ ( فِ ) نَا  
 وشَاءَ جَا ( لِ ) ي خُلِفَهُ ( فَتَى ) ( مُ ) نَا

ش : زاغت عطف على زاغ « بلا » المشتركة لفظاً لا معنى ،  
 وزاد مفعول آمال محذوفاً وفاعل ذوكم ( وعنه خلف اسمية وفتى عطف  
 على كم ) <sup>(٥)</sup> وخاب عطف على زاد وشَاءَ مفعول أيضاً وجاء حذف عاطفه  
 وفاعل لى وخلفه حاصل صغرى محذوفة الخبر وفتى ومنا معطوفان على لى  
 والكلام الآن فى الألف المنقلبة عن العين وهذه الأفعال تسمى الجوف .  
 ( جمع أحرف ) <sup>(٦)</sup> وهو ما عينه حرف علة والعشرة المذكورة عينها ياءات  
 مفتوحة إلا شاء فياؤها مكسورة وإلا خاف فواو [ ها ] <sup>(٧)</sup> مكسورة  
 وكلها أعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها أى آمال ذو فا فضل  
 حمزة هذه التسعة أفعال بشرط أن تكون <sup>(٨)</sup> ماضية ثلاثية مجردة عن  
 الزيادة وإن اتصلت بضمير أو تاء تأنيث إلا زاغت فخرج بالأفعال

- 
- (١) س : محله حال . (٢) س : بالإمالة .  
 (٣) ليست فى س . (٤) س : مقدار وذو .  
 (٥) ما بين ( ) ليست فى س . (٦) ليست فى ع .  
 (٧) ما بين [ ] أثبتا من ع .  
 (٨) النسخ المقابلة : تكون ( بالمشاة الفوقية ) .

نحو ضائق وبما ضيه نحو « مَنْ يَشَاءُ » « وَيَخَافُونَ رَبَّهُمْ »<sup>(١)</sup> و « خَافُونَ إِنْ »<sup>(٢)</sup> وثلاثية لبيان المختلف فيه ، واحترز بمجرده عن الزيادة المعلومة من<sup>(٣)</sup> التصريف لكن لما لم تقع إلا ثلاثية جعل الثلاثي عبارة عما هو على ثلاثة أحرف فخرج نحو « فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ »<sup>(٤)</sup> « أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ »<sup>(٥)</sup> ودخل نحو « خَافُوا » و « ضَاقَتْ » بقوله : وإن اتصلت بضمير أو تأنيث وخرج بإلا زاغت زاغ المتصل [ بالتاء ]<sup>(٦)</sup> وهذه عاداتها<sup>(٧)</sup> فخاف ثمانية « فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى »<sup>(٨)</sup> « ضِعَافاً خَافُوا »<sup>(٩)</sup> « خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا »<sup>(١٠)</sup> « لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ »<sup>(١١)</sup> « لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ »<sup>(١٢)</sup> « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ »<sup>(١٣)</sup> « مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ »<sup>(١٤)</sup> وطاب ، « فَانْكِحُوا مَا طَابَ »<sup>(١٥)</sup> فقط.

(٢) آل عمران : ١٧٥

(١) النحل : ٥٠

(٤) مريم : ٢٣

(٣) س : عن .

(٥) الصف : ٥

(٦) بالأصل ، ع : بالماء والاصواب ما جاء في س ، ز موافقاً لعبارة النور التويرى المنقولة بالنص من شرح العلامة الجعبرى في مخطوطه ورقة ١٦٢ حيث قال رضى الله عنه في نهاية عبارته : هذا نقل التيسير ومكى ولم يستثن الدانى في كتاب الإمامة سوى « ص » ولم يستثنها الصقلى وهى نص رواية العيسى وابن حفص هـ .

(٨) البقرة : ١٨٢

(٧) س : عاداتها .

(١٠) النساء : ١٢٨

(٩) النساء : ٩

(١٢) إبراهيم : ١٤

(١١) هود : ١٠٣

(١٤) والنازعات : ٤٠

(١٣) الرحمن : ٤٦

(١٥) النساء : ٣

وضائق خمسة و « ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ » <sup>(١)</sup> « حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ » <sup>(٢)</sup> « وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ » <sup>(٣)</sup> « وَحَاقَ عَشْرَةٌ » فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا « بِالْأَنْعَامِ وَ « لَيْتَ لِمَنْ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ [يهود] » <sup>(٤)</sup> « حَاقَ بِهِمْ بِالنَّحْلِ وَالزَّمْرِ وَالْجَانِيَةِ وَالْأَحْقَافِ وَالْمُؤْمِنِ » <sup>(٥)</sup> وفيها « وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ » وَزَاغَ « مَا زَاغَ الْبَصَرُ » <sup>(٦)</sup> « فَلَمَّا زَاغُوا » فقط « وَزَادَ » خمسة عشر « وَخَابَ » أربعة « وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » <sup>(٧)</sup> « وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى » <sup>(٨)</sup> « وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا » <sup>(٩)</sup> « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » و « وَشَاءَ مِائَةٌ وَسِتَّةُ كِل نِصْفَ فِي نِصْفٍ » <sup>(١٠)</sup> ، وجاء مائتان واثنا عشرون وافقه خلف في اختياره وابن ذكوان على إمالة شاء وجاء فقط. واختلف فيهما عن ذى لام لى هشام فأمالها <sup>(١١)</sup> عنه الداجونى وفتحها الحلوانى <sup>(١٢)</sup> ( واختلف عن ذى كان كم ) <sup>(١٣)</sup> ابن عامر <sup>(١٤)</sup> فى « زَادَ »

(٢) التوبة : ١١٨

(١) التوبة : ٢٥

(٤) اسم السورة

(٣) هود : ٧٧

(٥) سورة المؤمن هى سورة غافر وهو أحد أسمائها .

(٧) إبراهيم : ١٥

(٦) والنجم : ١٧

(٩) طه : ١١١

(٨) طه : ٦١

(١٠) هذه العبارة وما بعدها منقولة من شرح الجعبرى «مخطوط» بزيادة الأمثلة القرآنية فقال : نحو : « لو شاء الله ما عبدنا » « ولو شاء ربك لأنزل » « إلا من شاء أن يتخذ » أه ورقة ١٦٢ .

(١٢) س : وفتحهما .

(١١) س : فأمالهما .

(١٤) ليست فى س .

(١٣) ليست فى ع .



و « خَابَ » عن كل من روايته <sup>(١)</sup> ، فأمّا <sup>(٢)</sup> هشام فروى عنه إمالة « زَادَ » الداجونى وفتحها الحلوانى ، واختلف عن الداجونى فى « خَابَ فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة وفتحها ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء وآخرون ، وأمّا ابن ذكوان فروى عنه إمالة « خَابَ » الصورى فروى <sup>(٣)</sup> فتحها الأنخفش ، وأمّا « زَادَ » فلا خلاف عنه أعنى ابن ذكوان فى إمالة الأولى وهى <sup>(٤)</sup> : « فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » <sup>(٥)</sup> وهو معنى قوله بعد ( وأولى زاد لا خلف استقر ، واختلف عنه فى غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان ) <sup>(٦)</sup> وابن شريح وابن سفيان والمهدوى وابن بليمة ومكى وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهى طريق ابن الأخرم عن الأنخفش عنه ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وروى الإمالة أبو العز فى كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهج ، وجمهور العراقيين <sup>(٧)</sup> وهى طريق الصورى والنقاش عن الأنخفش <sup>(٨)</sup> وطريق التيسير فإن الدانى قرأ بها على عبد العزيز <sup>(٩)</sup> وعلى أبى الفتح أيضاً من هذا الباب أيضاً « بَلْ رَانَ » فصارت الأفعال عشرة ، وجه إمالة العشرة الدلالة على أصل الياءات وحركة الواوى ولما يؤول <sup>(١٠)</sup> إليه عند البناء

(١) النسخ المقابلة : روايته .

(٢) س : وأما ابن عامر .

(٣) س : عنه . (٤) س ، ز : وروى .

(٥) ليست فى ع .

(٦) ما بين ( ) ليست فى س .

(٧) ليست فى س . (٨) س : الأعمش .

(٩) س : أبى العز . (١٠) ع : تؤول .

للمفعول وإشعاراً بكسر الفاء مع الضمير ، فلذلك لم يمل نحو : « قَالَ »  
و « أَزَاغَ » « وَيَشَاءُ » ، ووجه <sup>(١)</sup> استثناء « زَاغَتْ » معادلة أصل  
بفرع <sup>(٢)</sup> ولم يبتعد <sup>(٣)</sup> إلى نحو سار تبعاً للنقل ، ووجه <sup>(٤)</sup> موافقة ابن عامر  
في جَاءَ وشَاءَ وزاد وخاب خلوها من شبهة المانع والجمع بين اللغتين إذ النافية  
فيها صورة المانع متقدم في : « خَافَ » و « طَابَ » و « رَانَ » <sup>(٥)</sup> متأخر  
في « خَافَ » و « زَاغَ » مكتنف في « ضَاقَ » فإن <sup>(٦)</sup> قيل : فهل لهذه  
الموانع تأثير هنا ؟ فالجواب لتمكن الأفعال من الإعلال . قال سيبويه :  
بلغنا عن أبي <sup>(٧)</sup> إسحاق أنه سمع كثير عزة يميل صار مع اكتناف  
المانعين ، ووجه <sup>(٨)</sup> فتح الكسائي بعدها عن محل التغيير ، ووجه <sup>(٩)</sup>  
موافقته في « بَلَّ رَانَ » <sup>(١٠)</sup> التشويق إلى ترقيق الراء ، ووجه <sup>(١١)</sup> موافقة خلف  
في شَاءَ وجاء ما تقدم لابن عامر ، ثم انتقل إلى شيء يتعلق بابن عامر  
فقال .

ص : وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَا إِكْرَاهِيْن وَالْجَوَارِيْنَا  
ش : الْإِكْرَامَ مَبْتَدَأُ وَخُلْفُهُ ثَانٌ حَذَفَ خَبْرَهُ ، وَالْجَمْلَةُ خَبْرُ  
الْأَوَّلِ وَشَارِبِينَا <sup>(١٢)</sup> مَبْتَدَأُ <sup>(١٣)</sup> حَذَفَ خَبْرَهُ أَيْ لَذَلِكَ ، وَالْجَوَارِيْنِ وَإِكْرَاهِيْن

- |                                    |                        |
|------------------------------------|------------------------|
| (١) س : وجه .                      | (٢) س : لفرع .         |
| (٣) س : ولم يتقدم ، ع : ولم يبعد . |                        |
| (٤) س : وجه .                      |                        |
| (٥) س : وزاد .                     | (٦) س : وجه فإن قيل .  |
| (٧) س : ابن .                      | (٨ ، ٩ ، ١١) س : وجه . |
| (١٠) المطففين : ١٤                 |                        |
| (١٢) ز : وشار بين .                | (١٣) ليست في س .       |

معطوفاً على المبتدأ ، ثم <sup>(١)</sup> عطف فقال :

ص : عِمْرَانَ وَالْمَحْرَابَ غَيْرَ مَا يُجَرَّ فَهُوَ وَأَوَّلَى زَادَ لَا خُلْفَ اسْتَقَرَّ

ش : عمران والمحراب عطف على شاربين بمحذوف <sup>(٢)</sup> وغير أداة

استثناء وما الذى <sup>(٣)</sup> يجر مستثنى محله جر بالإضافة وفهو <sup>(٤)</sup> مبتدأ

جواب شرط محذوف أى فإن <sup>(٥)</sup> جر فهو وأولى <sup>(٦)</sup> عطف على هو وزاد

مضاف إليه ولا خلف لا النافية وخلف اسمها فلذا بنى والخبر محذوف

أى لا خلف فيها مثل قوله تعالى « قَالُوا لَا ضَيْرَ » <sup>(٧)</sup> ولا يجوز أن يكون

استقر هو الخبر لأن شرطها أن لا تعمل إلا فى نكرتين فيكون استقر

محله نصب على الحال أى اختلف عن ذى ميم منا ابن ذكوان فى إمالة ما ذكر

فى البيتين <sup>(٨)</sup> فأما « الإكرام » وهو موضعان فى « الرحمن » و « عمران »

موضعان فى « آل عمران » « وإكراههن » فى « النور » فروى بعضهم

إمالتها وهو الذى لم يذكر فى التجريد غيره (وذلك من طريق الأخفش

عنه و) <sup>(٩)</sup> من طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن

شنبوذ و موسى بن عبد الرحمن خمستهم عن الأخفش ورواه أيضاً

صاحب العنوان من طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هارون وذكره فى التيسير

من قراءته على أبى الفتح ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ

(١) س : وعاطفها محذوف ثم عطفه فقال :

(٢) س : بمحذوف والمحراب .

(٣) قوله وما الذى يعنى أن ما اسم موصول بمعنى الذى .

(٤) س : فهو . (٥) ليست فى س

(٦) ع : أولى ( بغير واو ) . (٧) الشعراء : ٥١

(٨) س : فى البيت . (٩) ليست فى ع

على أبي الفتح بطريق (النقاش عن <sup>(١)</sup>) (الأخفش التي <sup>(٢)</sup>) ذكرها في التيسير بل قرأ عليه (بطريق) <sup>(٣)</sup> محمد بن الزرز وموسى بن عبد الرحمن ابن موسى وأبي طاهر البعلبكي وابن شنبوذ وابن مهران خمستهم عن الأخفش <sup>(٤)</sup> ورواه أيضا العراقيون قاطبة من طريق هبة الله عن الأخفش ورواه صاحب المبهج عن الإسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضا وذكرهما الشاطبي والصفراوي ، وأما «الشاربين» فأما لها الصوري عنه وفتحها الأخفش وأما «الحواريين» فاختلف فيه عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمامته عنه زيد من طريق الإرشاد لأبي العز وأبو العلاء <sup>(٥)</sup> عن طريق القباب <sup>(٦)</sup> وروى فتحه غيره وأما «المحارب» فأما له ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجرورا وهو موضعان «يُصَلِّي

(١) ليست في ع . (٢) س : الذي . (٣) ليست في ع .

(٤) س : ابن الوزان ع : ابن أزرق والصواب ما جاء بالأصل ،

ز موافقا للنشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ ،

٢ : ٨٨ / عدد رتبي ٢٨٠٤ . قلت : والأخفش هنا هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرئ مصدر ثقة نحوي شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الحايية أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام قرأ عليه ابن شنبوذ وابن مرشد (الزرز) وابن سلامة وابن الأخرم والنقاش والبعلبكي وغيرهم ت ٢٩٢ هـ . عن ٩٢ سنة م هـ

طبقات القراء ٢ : ٣٤٧ عدد رتبي ٣٧٦٢ (٥) ز : أبي العلاء .

(٦) س : ز : العباب ، والصواب ما جاء بالأصل ، ع موافقا لعبارة

النشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ وهو :

عبد الله بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهييار أبو بكر القباب الأصهباني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور (ت ٣٧٠ : هـ) قيل إنه بلغ المائة أ هـ

طبقات القراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبي ١٩٨٣

في المِحْرَابِ<sup>(١)</sup> » و « عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ »<sup>(٢)</sup> وهو معنى قوله غير ما يجر  
وأما إن كان منصوباً وهو موضعان : « كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ »<sup>(٣)</sup>  
و « إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ »<sup>(٤)</sup> فأماله النقاش عن الأخفش من طريق  
عبد العزيز، وبه قرأ الداني عليه وعلى فارس، ورواه أيضاً هبة الله عن  
الأخفش وهو رواية محمد بن يزيد<sup>(٥)</sup> الإسكندراني<sup>(٦)</sup> عن ابن ذكوان وفتح  
عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين  
والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص عليهما صاحب التيسير من طريق هبة الله  
وفي جامع البيان من رواية (التغلي)<sup>(٧)</sup> وابن<sup>(٨)</sup> المعلّى وابن أنس كلهم  
عن ابن ذكوان، وجه الإمالة الكسرة السابقة واللاحقة، والفصل غير  
حصين، قال سيبويه : حكوا أنهم أمالوا « عمران و » فراشا » ووجه<sup>(٩)</sup>  
الفتح مراعاة صورة الحاجز والمانع وعدم قصد المناسبة ثم كمل فقال :

ص : مَشَارِبُ (ك) مَ خُلِفَ عَيْنِ آنِيَه  
مَعَ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ (ل) سِيَه

(٢) مريم : ١١

(١) آل عمران : ٣٩

(٤) ص : ٢١

(٣) آل عمران : ٣٧

(٥) ع : زيد .

(٦) س : السكندري عن ابن مجاهد .

(٧) جميع النسخ بما فيها النشر : التغلي وصوابه التغلي كما جاء في طبقات

القراء وقد ترجمت له قبلاً فليرجع إليه .

(٨) ز : ابن المعلّى (بغير واو) وهو :

محمد بن المعلّى بن الحسن بن طالب بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي يعرف

بالشونيزي مقرئ محقق معروف . روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن نصر الشاذلي

مات في شعبان سنة ٣٢٥ هـ ( طبقات القراء ٢ : ٢٦٤ عدد رتبتي ٣٤٧٧ ) .

(٩) س : وجه

ش : مشارب مفعول آمال المحذوف وكم فاعله (وعنه خلف اسمية) <sup>(١)</sup>  
وعين آنية <sup>(٢)</sup> مفعول آمال أيضاً ومع عابدون حال وعابد عطف عليه  
بمحذوف والجمد مضاف إليه ، وتليه فاعل آمال أى اختلف عن ذى كم <sup>(٣)</sup>  
ابن عامر فى مشارب فروى إمالة ألفه عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم  
وهو الذى فى التيسير والشاطبية <sup>(٤)</sup> والكافى وغيرها ورواه الصورى عن  
ابن ذاكوان وروى الداجونى عن هشام الفتح والأخفش <sup>(٥)</sup> عن ابن  
ذكوان واختلف عن ذى لام ليه هشام فى ألف آنية من عين آنية  
فى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) <sup>(٦)</sup> وفى ألف «وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ» «وَلَا أَنَا  
عَابِدٌ» كليهما <sup>(٧)</sup> فى سورة الكافرين ، فأما آنية فروى إمالة عن هشام  
الخلوانى <sup>(٨)</sup> وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذى لم تذكر <sup>(٩)</sup>  
المغاربة (عن هشام سواء وروى فتحه الداجونى ولم يذكر العراقيون عن

(١) ليست فرس .

(٢) س ، ز : وعين آنية .

(٣) س : ذى كاف كم .

(٤) س : الشاطبية والتيسير .

(٥) س : والصورى عن ابن ذكوان .

(٦) بالأصل ، ع : من عين آنية فى هل أتى على الإنسان والصواب أن هذا

الحرف القرآنى فى سورة الغاشية بعض آية (٥) وليس فى سورة «الإنسان» وهى  
قوله تعالى : «يطاف عليهم بآنية من فضة» .

قلت : وقد احتز ابن الجزرى فى البيت بذكر عين بالغاشية ليخرج بآنية فى الإنسان .  
فإنها لانما لذى ليه لام (هشام) عن ابن عامر الدمشقى .

(٧) س : كلاهما .

(٨) س : عند الخلوانى .

(٩) س ، ز : لم يذكر .

هشام<sup>(١)</sup> سواء<sup>(٢)</sup> وكلاهما صحيح ، وأما «عَابِدُونَ» و«عَابِدٌ» فروى إمامتهما الحلواني وفتحهما الداجوني وجه إمالة الأربع الكسرة المتأخرة ويزيد مشارب قوة لأجل الراء والثلاثة<sup>(٣)</sup> للزوم الكسرة .

تنبيه : احترز بقوله عين آنية عن آنية<sup>(٤)</sup> من بآنية من فضة في السورة أيضاً<sup>(٥)</sup> فإنه لا يمال وبقوله الجحد أى الواقعة في جحد<sup>(٦)</sup> من قوله «لنا عابدون» بالفلاح<sup>(٧)</sup> ثم كمل بذكر<sup>(٨)</sup> الخلف عن هشام فقال :

ص : خُلِفُ تَرَاءَى الرَّأ (فَتَى) النَّاسِ بِجَرِّ  
(ط) سِبُّ خُلِفًا رَانَ (ر) د (صَقَا) (فَ) خَرُّ

ش : وعنه<sup>(٩)</sup> خلف اسمية وتراءى مفعول آمال والراء بدل بعض منه وفتى فاعل والناس مفعول آمال وبجر حال الناس<sup>(١٠)</sup> أو وصفته<sup>(١١)</sup> وخلفا مصدر اختلف عنه خلفا أو حال بتأويل أى مختلفا عنه فيه وران مفعول آمال (ورد فاعله)<sup>(١٢)</sup> وصفا وفخر معطوفان بمحذوف أى آمال مدلول فتى حمزة

(١) ما بين ( ) ليست في س . (٢) س : غيره .

وهو عين الكفر .

(٣) س : والآخرين .

(٤) ليست في ع .

(٥) قوله أيضا أى سورة الإنسان .

(٦) قوله : حجد أى سورة «الكافرون» من الجحود والنيكران للواحد الأحد

(٧) قوله : بالفلاح أى : سورة قد أفلح المؤمنون .

(٨) س : فذكر خلف .

(٩) س : خلف هشام حاصل اسمية .

(١٠) (١١ ، ١٢) ليستا في س .

(١٢) ع : من الناس

وخلف في اختياره حالتي الوصل والوقف<sup>(١)</sup> الألف الأولى من تراءى  
اللازم<sup>(٢)</sup> من إمالتها إمالة الرء ولهذا أثبت<sup>(٣)</sup> الإمالة للرء واقتزبه عن  
الألف الواقعة بعد الهمزة فلا يجوز<sup>(٤)</sup> إمالتها إلا وقفا ويشاركهما فيه  
الكسائي على أصله المتقدم في ذوات الياء واحترز «تراءى» عن  
«تراءتِ القَتَتَانِ» بالأنفصال فلا تمال إجماعا وخلف عن ذي  
طا طيب الدوري في الناس المجزورة فروى إمالتها أبو طاهر عن أبي  
الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وذكر أنه إذا أسند رواية الدوري  
فيه عن عبد العزيز عند قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة  
فتح النون «من الناس» في موضعي<sup>(٥)</sup> الجر حيث وقع ذلك صريح  
في أن ذلك من رواية الدوري وبه<sup>(٦)</sup> كان يأخذ الشاطبي في هذه الرواية  
وهي رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو واختار<sup>(٧)</sup>  
الداني من هذه الرواية قال في الجامع واختيارى في قراءة أبي عمرو  
من طريق أهل العراق الإمالة المحضة وبذلك قرأت على الفارسي على أبي  
طاهر وبه (آخذ)<sup>(٨)</sup> وكان ابن مجاهد يقرئ<sup>(٩)</sup> (بإخلاص)<sup>(١٠)</sup> (الفتح)  
في جميع الأحوال وأظن ذلك اختيارا منه واستحسانا في مذهب أبي

(١) ليست في ع . (٢) س ، ز : أى اللازم .

(٣) س : لا تثبت . (٤) س ، ز : فلا يجوز .

(٥) س ، ز ، : موضع . (٦) ليست في ع .

(٧) س ، ز : واختيار . (٨) ليست في س .

(٩) س : قرأ .

(١٠) الأصل ، س ، ع : بالإخلاص ، ز : بإخلاص الفتح .



عمرو وترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أثمته إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك الجميع فيه [عن<sup>(١)</sup>] اليزيدي ، ومال إلى رواية غيره إما لقوتها<sup>(٢)</sup> في العربية أو لغير ذلك انتهى .

على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن إمالة الناس في موضع الخفض ولم يتبعها<sup>(٣)</sup> خلافاً من أحد من<sup>(٤)</sup> الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم .

قال وقد ذكر عبد الله الحربي عن أبي عمرو أن<sup>(٥)</sup> الإمالة في الناس في موضع الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميل انتهى .

ورواه الهذلي عن طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع<sup>(٦)</sup> عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة والوجهان صحيحان من رواية الدوري عن أبي عمرو والله تعالى<sup>(٧)</sup> أعلم .

وجه إمالة ترآى أنهما أمالا ألفها الأخيرة<sup>(٨)</sup> وقفاً لانقلابها عن الياء واستلزمت<sup>(٩)</sup> إمالة فتحة الهمزة فأمالا<sup>(١٠)</sup> الأولى مناسبة للثانية

(١) ما بين [ تصويب من عبارة النشر ٢ : ٦٢ فصل في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ أما سائر النسخ المقابلة على الأصل فعبارتها « وترك الجميع فيه فيه على اليزيدي أ هـ .

(٣) س : يتبعهما .

(٢) س : لقوتها .

(٤) ليست في س (٩٠٧،٥) ليست في س .

(٤) ليست في ز .

(٦) س : أجمع .

(٨) ع : الأخير .

(١٠) ع : فأمالا .

فتبعها<sup>(١)</sup> فتحة الراء وهي مناسبة مجاورة لمقابلة وتسمى إمالة لإمالة<sup>(٢)</sup> (فلما وصلا فتحا الألف الثانية للساكنين ففتحت الهمزة لعدم المنوع [وأيضا] إمالة الأولى)<sup>(٣)</sup> وإن زال الأصل استصحبا لحكم الوقف كما فعلا في «رَأَى الْقَمَرَ»<sup>(٤)</sup> ولم يستصحبا إمالة الهمزة تنبيها على أن إمالتها لا يمكن<sup>(٥)</sup> بغير ألف، ووجه<sup>(٦)</sup> إمالة الناس وجود الكسرة اللاحقة ويقوى بقرب الطرف. قال أبو عمرو بن العلاء: الإمالة في الناس أعجز أى أفصح وهي لغة الحجازيين انتهى.

وإنما حسنت بكثرة الدور ولهذا لم يعل «أُنَاسٌ»<sup>(٨)</sup> ونحو «الْوَسْوَاسِ» وأما «بَلْ رَانَ» فأمال ألفه ذورارد الكسائي ومدلول صفا أبو بكر وخلف وفافخر حمزة وهذا عاشر الأفعال العشرة الثلاثية وتقدم توجيهها ثم عطف فقال :

ص : وَفِي ضِعَافًا (قَ) — اَمَ بِالْخُلْفِ (ضَ) حَمَرُ  
آتِيكَ فِى النَّمْلِ (فَتَى) وَالْخُلْفُ (قَس) رَّ

ش : الجار يتعلق بآمال أى آمال الألف حال كونها فى « ضِعَافًا » وذو قام فاعله وبالخلف أى معه محله نصب على الحال وضمير عطف على

(١) س : تتبعها ، ع : تتبعها : (٢) ز : إمالة الإمالة .

(٣) الأصل ، ع ، ز : وبقياء والصواب ما بين [ ] .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س .

(٥) س : راء الهمزة وهو تصحيف من الناسخ .

(٦) س ، ز : لا تمكن . (٧) س : وجه .

(٨) ز : الناس وهو تصحيف من الناسخ .

قام وآتيك مفعول آمال وفي النمل محله نصب على الخال وفي فاعل الخلف كائن عن قر اسمية أى اختلف عن ذى قاف قام خلاد في ضعافا فروى ابن بليمة إمالته كرواية ذى ضاد ضمير (خلف) وقطع بالفتح العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال في المفردات وبالفتح قرأت على أبي الفتح وأبي الحسن بالوجهين وأمال مدلول فتى حمزة وخلف الألف من «آتيك به قَبْلَ أَنْ تَقُومَ» وَآتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ» (بالنمل)<sup>(١)</sup> إلا أنه اختلف عن خلاد فيهما فروى الإمامة ابن شريح وابن غليون في التذكرة وأبوه في إرشاده ومكي وابن بليمة وأطلق الإمامة لحمزة بكماله ابن مجاهد وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذا في التيسير وقال إنه يأخذ بالفتح . وقال في جامع البيان وهو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإمالة على أبي الحسن والفتح مذهب جمهور العراقيين وغيرهم ، وجه الإمالة في «ضعافاً» وجود الكسرة السابقة إذا الكسرة تؤثر لاحقة مباشرة وسابقة مفصلة<sup>(٢)</sup> الحرف لتعذر المباشرة (ولم تمنع الضاد المستعلية<sup>(٣)</sup>) لتقدمها وانكسارها والعدول<sup>(٤)</sup> من الصعود إلى النزول أسهل من العكس ووجه<sup>(٥)</sup> الفتح مباشرة الحلقى ووجه<sup>(٦)</sup> إمالة آتيك الكسرة<sup>(٧)</sup> التالية

(١) ما بين [ اسم السورة التي وردت بها الآيتان الكرمتان .

(٢) س : مفصول .

(٣) ز : ولم يمنع الضاد المستطيلة . (٤) س : والعدل .

(٥ ، ٦) س : وجه . (٧) س : بالكسرة .

( لا الياء ) <sup>(١)</sup> فإن قلت هذه الألف منقلبة عن همزة فلا تمال كأصلها فالجواب منع العموم وإنما هذا في غير واجب البدل بدليل «سعى» و «رمى» ووجه <sup>(٢)</sup> الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته «يأتيك» «وتأتيك» قياساً على أعد <sup>(٣)</sup> ولما فرغ مما يتعلق بغير فواتح السور شرع فيما يتعلق بها وهي خمسة في سبع عشرة سورة <sup>(٤)</sup> وبدأ بالراء فقال :

ص : وَرَا الْفَوَاتِحَ أَمِلْ (صُحْبَةُ) (كَ) ف  
(ح) سلا، وَهَا كَافَ (ر) عَى (ح) سَافِظَ (ص) ف

(١) بالأصل ، س ، ع . للياء وما بين [ ] من زمرة افتحة لعبارة العلامة الجعبرى التى تقول : ووجه إمالة آتيك الكسرة التامة لا الياء وانقلابها عن همزة لا يمنع إمالتها لوجود البدل كطاب وسعى ووقوعها ردفاً ناسخ الأصل أو هو اسم فاعل ووجه الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته كأعد أ ه شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١٦٦

(٢) س : وجه .

(٣) قلت : وإنما أمال حمزة وخلف في اختياره من أجل لزوم الكسرة في (أنا آتى) وإذا لزمت الكسرة جاءت الإمالة فأمالا الفتحة التى هى همزة المضارعة ليميل الألف في (آتى) نحو الياء. وما علة تاركى الإمالة فلأن الهمزة باب الفتح ولأنها فاء الفعل. فإن قيل : «فما آتاني الله» قبلها ممدود لأنه من الإعطاء فلم مددت «أنا آتيك» وهو من الحى .

قلت : إن آتى في الماضى يكون مقصوراً آتى زيدا عمراً فإذا رددت الماضى إلى المستقبل زدت على الهمزة همزة أخرى وهى علامة الاستقبال والثانى فاء الفعل فصيرت الهمزة الثانية مدة فلذلك صار ممدوداً قولك : «أنا آتيك» والله أعلم . أ ه محقق .

(٤) س : سور .

ش : ورا الفوائح<sup>(١)</sup> (أمل مفعول والجملة خبر مقدم وصحبة مبتدأ مؤخر، وكف وحلا عطف عليه وها<sup>(٢)</sup>) مفعول لأمال المدلول عليه بأمل وكاف مضاف إليه ورعى فاعل وتالياه حذف عاطفهما<sup>(٣)</sup> عليه أى آمال كبرى<sup>(٤)</sup> مدلول صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وكاف كف ابن عامر وحاحلا أبو عمرو الراء الواقعة فى فوائح السور وهى ست : الراء أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجروالمز أول الرعد والإمالة عن ابن عامر هى التى قطع بها الجمهور له بكماله، وعليه المفاربة والمصريون قاطبة، وأكثر العراقيين، وذكر الهذلى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعنى عن الحلوانى عنه، وتبعه أبو العز وزاد الفتح له أيضاً من طريق الداجونى (وتبعه على الفتح للداجونى أبو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن)<sup>(٥)</sup> الداجونى ولم يذكر فى التجريد عن هشام إمالة البتة .

قال النّظام والصواب عن هشام الإمالة من جميع طرقه فقد نص هشام عليها فى كتابه ورواه منصوصاً عن ابن عامر بإسناده<sup>(٦)</sup> قال الدانى : وهو الصحيح عن هشام ولا يعرف أهل<sup>(٧)</sup> الأداء عنه سواء ورواه الأزرق بين بين، وقرأ الباقون بالفتح، وأمال كبرى ذورا رعى وحافظ

(١) ع ، ز : مفعول أمل .

(٢) ما بين ( ) ليست فى س .

(٣) ع : عاطفها . (٤) ليست فى س .

(٥) ما بين ( ) ليست فى س ، ع .

(٦) ع : عن ابن عامر عن هشام الإمالة بإسناده .

(٧) س : عنه أهل الأداء ، ع : لأهل الأداء .

وصاد صف الكسائي وأبو عمر وأبو بكر الهاء من كهيعص ثم عطف  
فقال :

ص : وَتَحْتُ (صُحْبَةُ) (ج) نَا الْخُلْفُ

(ح) صَلَّيَا عَيْنَ (صُحْبَةُ) (ك) سَا وَالْخُلْفُ قُلْ

ش : تحت ظرف أَمَال الهاء المقدر وصحبة فاعله وجنا وحصل<sup>(١)</sup>  
عطف عليه ، والخلف عن ذى جنا اسمية ويا مفعول أَمَال وعن مضاف  
إليه وصحبة فاعل وكسا عطف عليه حذف عاطفه والخلف قل<sup>(٢)</sup> كبرى  
وسياتى متعلقه أول الثانى<sup>(٣)</sup> أى أَمَال (مدلول) صحبة همزة والكسائي  
وأبو بكر وخلف الهاء من طه وكذلك ذوحا حصل أبو عمرو واختلف  
فيها عن ذى جيم جنا ورش من طريق الأزرق فروى الجمهور عنه  
الإمالة المحضة وهو الذى فى الشاطبية والتيسير والتذكرة وتلخيص  
العبارات والعنوان والكامل وفى التجريد من قراءته على ابن نفيس<sup>(٤)</sup>

والتبصرة من قراءته على أبى الطيب<sup>(٥)</sup> وأحد الوجهين فى الكامل ولم  
يمل الأزرق محضاً فى هذه الكتب غير هذا الحرف ولم يقرأ الدانى  
له سواه<sup>(٦)</sup> وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذى فى تلخيص أبى معشر  
والوجه الثانى فى الكافى والتجريد ورواه ابن شنبوذ عن التحاسن عن  
الأزرق نصاً ، وانفرد صاحب التجريد بإمالتها عن الأصبهانى وانفرد  
الهنلى عنه وعن قالون بإمالتها بين بين والله أعلم ،

(١) س : وحصل وكسا .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : التالى .

(٤) ع : ابن يعيش .

(٥) س : الليث .

(٦) س : يسواه .

واختلف في ( الياء ) <sup>(١)</sup> عن كهيعص ( ويسّ فأما من كهيعص وهو ) <sup>(٢)</sup> مراده <sup>(٣)</sup> بياء عين وهو من باب إطلاق البعض وإرادة الكل فأمالها كبرى ( مدلول ) صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وذو كاف كسا ابن عامر واختلف عن ثالث القراء وهو أبو عمرو فورد عنه إمالتها من رواية الدوري عن طريق ابن فرح من كتاب <sup>(٤)</sup> التجريد من قراءته على عبد الباقي ( وغاية ابن مهران والداني من قراءته على فارس ومن رواية السوسى أيضاً في التجريد من قراءته على عبد الباقي ، <sup>(٥)</sup> يعنى من طريق القرشى عنه وفي كتاب النسائي <sup>(٦)</sup> عن السوسى نصا وفي جامع البيان من طريق الرقى وأبى عثمان النحوى فقط وذلك من قراءته على فارس لا من طريق ابن جرير حسبما نص عليه في <sup>(٧)</sup> الجامع وقال <sup>(٨)</sup> في التيسير عقيب ذكر الإمالة وكذلك قرأت في رواية أبى شعيب على فارس عن قراءته فأوهم أنّ ذلك من طريق ابن جرير التى هى طريق التيسير والواقع أنه من طريق الرقى <sup>(٩)</sup> وأبى عثمان كما تقدم وتبعه الشامى وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف

(١) ما بين [ ] أثبتته من س ، ز حيث إن الأصل وع : في الهاء .

(٢) ليست في س .

(٣) س : المراد . (٤) ليست في س .

(٥) هذه العبارة وردت في س مع تقديم وتأخير .

(٦) النسائي : أحمد بن شعيب النسائي الحافظ أ ه من ترجمة السوسى في طبقات

القراء ١ : ٣٣٢ عدد رتبتي ١٤٤٦

(٧) ليست في س .

(٨) س : قال .

(٩) ( ١٠ ، ٩ ) ليست في س .

عن السوسى وهو رحمه الله معذور فإن الدانى أسند رواية أبى شعيب  
فى التيسير من قراءته على فارس ثم ذكر أنه قرأ ( بالإمالة عليه  
ولم يبين من أى طريق <sup>(١)</sup> أبى شعيب كما <sup>(٢)</sup> بينه فى الجامع وقال فيه إنه <sup>(٣)</sup>  
قرأ بفتح الياء على فارس فى رواية أبى شعيب من طريق ابن جرير  
عنه عن اليزيدى .

قال المصنف : فإنه لم ينسبه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه  
الإمالة لأبى شعيب من كل طريق قرأ بها على فارس وبالجمله فلم  
يعلم إمالة الياء ، وردت عن السوسى فى غير طريق من ذكرنا وليس  
ذلك فى <sup>(٤)</sup> طريق التيسير ولا الشاطبية بل ولا فى طريق كتابنا ونحن  
لا نأخذ به من غير <sup>(٥)</sup> طريق من ذكرنا والله أعلم .

فقول الناظم والخلف قل لثالث أى حكاية الخلاف فى إمالة  
هذه الياء عن أبى عمرو وقل من ذكرها وإنما الأكثرون عنه على إطلاق  
الفتح وهو كذلك .

واعلم أن الإمالة مطلقاً ضدها الفتح وقاعدة المصنف فى هذا الفصل  
أنه إذا ذكر عن قارئ إمالة حرف بخلاف <sup>(٦)</sup> فقط ولم يذكر له وجهها

(١) ز : طرق .

(٢) ز : قرأ عليه وكان يتعين أن يبينه كما بينه .

(٣) ما بين ( ) ليست فى س .

(٤) س : وليس ذلك إلا فى طريق التيسير ، ع : من طريق .

(٥) ليست فى س . (٦) ليست فى س .



ثانياً<sup>(١)</sup> فمقابلها الفتح كقوله «والخلف قل» لثالث وإن ذكره وجهها  
ثانياً ولم يحك الخلاف إلا في أحد الوجهين (فالأخر ضده كقوله  
(فى (أ) سف خلفهما) بعد أن ذكر لحمزة الإمالة بلا خلف وإن  
حكى الخلاف في الوجهين<sup>(٢)</sup> (فلذلك القارىء ثلاثة أوجه ثم  
كمل فقال :

ص : لثالثٍ لَا عَنْ هِشَامٍ طَا (شَفَا)

ص (ف) ح (لَمْ) نَى (صُحْبَةٌ) يَسَّ (صَا) فَا<sup>(٣)</sup>

ش : لثالث يتعلّق بقول أى : عن ثالث وعن هشام معطوف بلا  
النافية على عن<sup>(٤)</sup> ثالث وطا مفعول<sup>(٥)</sup> آمال مقدرا وشفا فاعله وصف<sup>(٥)</sup>  
حذف عاطفه على شفا<sup>(٦)</sup> وحام مفعول آمال أيضاً وذومنا فاعله وصحبة  
معطوف كذلك ويس كذلك فى الناصب والفاعل أى : لم [ينقل]<sup>(٧)</sup>  
عن هشام إمالة الياء من «كهيّص» بل هو المشهور عنه وبهذا قطع له  
ابن مجاهد وابن شنبوذ والدانى من جميع طرقه فى جامع البيان وغيره  
وكذلك صاحب الكامل والمبهج والتلخيص وهو الذى فى التذكرة  
والتصبرة والكافى وغيرها<sup>(٨)</sup> وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد  
والمهدوى، ورواه أبو العزّ وابن سوار وابن فارس وأبو العلاء من طريق  
الداجونى، وأما الطاء وهو أول «طه» «والشعراء» وتالياتها<sup>(٩)</sup> فأمالها

(١) س : ثالثا . (٢) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٣) س : من . (٤) ز : معطوف .

(٥) ع : وصفا . (٦) س : محذوف .

(٧) جميع النسخ : (لم يقل) وما بين [أكثر إيضاحاً للمعنى .

(٨) ز : وغيرها .

(٩) قوله : وتالياتها يعنى التل والقصص .

مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو صاد صف أبو بكر والباقون بالفتح إلا أن صاحب الكامل روى بين بين في « طه » عن نافع سوى الأصبهاني ووافقه عليه أبو معشر الطبري في تلخيصه وكذلك أبو علي العطار عن الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليعي عن أبي بكر بالفتح<sup>(١)</sup> وانفرد الهذلي أيضاً عن نافع بين بين ووافقه في ذلك صاحب العنوان إلا أنه عن قالون ليس من طرق هذا الكتاب وأما حم<sup>(٢)</sup> في السور السبع فأمالها كبرى ذو ميم منا ابن ذكوان ومدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة<sup>(٣)</sup> وخلف وسند<sup>(٤)</sup> من أمالها بين بين ثم عطف فقال :

ص : ( رُ ) ذ ( شُ ) ذ ( فُ ) شَا وَبَيْنَ بَيْنَ ( فِ ) ( أ ) سَف  
خُلْفُهُمَا رَا ( جُ ) - ( لُ ) ذ ، هَا ، يَا اخْتَلَفَ

ش : رد عطف على صفا<sup>(٥)</sup> بمحذوف وكذا تالياء وبين بين معمول  
لأمال مقدر وفي فاعله<sup>(٦)</sup> وأسف عطف عليه وخلفهما<sup>(٧)</sup> حاصل اسمية  
وراء مفعول أمال بين بين وفاعله جد<sup>(٨)</sup> وذو إذ مبتدأ<sup>(٩)</sup> وخبره اختلف

- |                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| ( ١ ) ليست في ع .      | ( ٢ ) ليست في س .        |
| ( ٣ ) س : وأبو بكر .   | ( ٤ ) س ، ز : وسيله كـ . |
| ( ٥ ) س : صف المحذوف . | ( ٦ ) ليست في س .        |
| ( ٧ ) س : وخلفه .      | ( ٨ ) ليست في ع ، ز .    |
| ( ٩ ) ليست في ز .      |                          |

أى اختلاف قوله<sup>(١)</sup> فى هايا فيها محله نصب ينزع الخافض ويا مضاف إليه ويحتمل ها أن يكون<sup>(٢)</sup> مبتدأ ثانياً<sup>(٣)</sup> والمراد بياء «كهيعص» من باب إطلاق اسم الجزء على الكل أى: آمال محضة الياء من يس مدلول صفا (أبو بكر وخلف) وذوراء رد (الكسائى) وشين شد (روح) واختلف فيها عن ذى فافشاوفا فى (حمزة) وألف أسف<sup>(٤)</sup> (نافع) فأما حمزة فروى عنه الجمهور الإمامة المحضة وروى عنه جماعة بين بين وهو الذى فى العنوان والتبصرة وتلخيص أبى معشر كذا ذكره ابن مجاهد عنه، ورواه أيضاً عنه خلف وخلاد والدورى وابن سعدان وأما نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع، له بين بين ابن بليمة فى تلخيصه، وأبو طاهر بن خلف فى<sup>(٥)</sup> عنوانه، وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره فى الكامل من جميع طرقه فيدخل فيه الأصبهانى، وكذا رواه فى المستنير عن العطار عن أبى إسحق عن أصحابه عن نافع<sup>(٦)</sup> فحصل لحمزة وجهان المحضة والتقليل وقد ذكر<sup>(٧)</sup> أولاً المحضة من قرأ بها وثانياً التقليل مع من قرأ به ولنافع وجهان التقليل من<sup>(٨)</sup> تصريحه والفتح<sup>(٩)</sup> من ضده المسكوت عنه<sup>(١٠)</sup> فإن قلت: الناظم حكى عن حمزة ونافع

(١) س: واختلف خبره . (٢) س: أن يكون ها .

(٣) س: ثان . (٤) س: وألف إذا .

(٥) ليست فى س .

(٦) س: عن نافع عن أصحابه .

(٧) س: وذكر . (٨) س: مع .

(٩) س: والتقليل . (١٠) س: عليه .

الخلاف في التقليل فلم <sup>(١)</sup> جعلت الضد بالنسبة إليهما مختلفا قلت لما ذكر لحزمة وجها بالمحضة ثم ذكر له الخلاف في التقليل علم أن الضد هو المذكور أولا ولما لم يذكر عن نافع إلا التقليل وذكر فيه الخلاف علم أن ضده الفتح على قاعدته المتقدمة .

ولما فرغ من ذكر الذين أمالوا الفواتح محضة شرع في ذكر من أمالها بين بين فذكر أن ذا جيم جد <sup>(٢)</sup> ورش من طريق الأزرق أمال <sup>(٣)</sup> الراء من « الر » في الجميع « والمر » <sup>(٤)</sup> بين بين وتقدم من أمالها محضة والباقون <sup>(٥)</sup> بالفتح . وانفرد <sup>(٦)</sup> ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعلمي عن أبي بكر بإمالة <sup>(٨)</sup> بين بين وتبعه الهذلي عن ابن بويان <sup>(٩)</sup> عن أبي نشيط عن قالون <sup>(١٠)</sup> وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالمحضة وتبعه صاحب الكنز واختلف عن ذي ألف إذ نافع من روايته في الهاء من « كهيعص » وأما <sup>(١١)</sup> قالون فاتفق العراقيون عنه على الفتح وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طريق <sup>(١٢)</sup> المغاربة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة إلا أنه قال وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والأول أشهر، وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي

(٢) ليست في س .

(١) ع : فلو .

(٤) ز : والمراد .

(٣) ع : أما .

(٦) ليست في ز .

(٥) س : وهى والباقون .

(٨) ز : بإمالة .

(٧) ر ، : وانفرد به .

(١٠) ز : بالمحضة .

(٩) ع : ثوبان .

(١٢) ز : طرق .

(١١) س : فأما .

عن طريق أبى نشيط وهى طريق التيسير ولم يذكره<sup>(١)</sup> فيه فهو<sup>(٢)</sup> من  
المواضع التى خرج فيها عن طريقه وروى عنه بين صاحب التيسير  
والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثانى  
فى الكافى والبصرة وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وعلى فارس من  
طريق الحلوانى، وأما ورش فرواه عنه الأصبهاني بالفتح واختلف عن  
الأزرق فقطع له بين بين صاحب التيسير والتلخيص الكامل والتذكرة  
وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادى والتجريد، والوجهان فى الكافى  
والتبصرة؛ فحصل لكل من الروايتين وجهان، ولما<sup>(٣)</sup> [لم] يذكر لنا فى  
الهاء وجه آخر علم أن ضده الفتح ثم انتقل فقال :

ص : وَتَحْتُ هَا (ج) يء حَا (ح) لَا خُلْفُ (ج) لَا

تَوَرَّاةَ (م) نْ (شَفَا) (ح) كَيْمًا مَيْلًا

ش : تحت ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة وهو معمول  
فى المعنى لآمال وها مفعول وجىء فاعله وجا مفعول آمال أيضاً وحلا  
فاعله وجلا (بالجيم) عطف عليه بمحذوف وله خلف اسمية<sup>(٤)</sup> وتوراة  
مفعول ميل آخر<sup>(٥)</sup> ومن فاعله وشفا<sup>(٦)</sup> عطف عليه وحكيما نصب على  
نزع الخافض أى شفا مع حكيم؛ أى آمال بين بين ورش من طريق  
الأزرق الهاء من « طه » ولم يذكر له خلافا فى التقليل وقد قدم

(١) ز : ولم يذكر . (٢) س : فى .

(٣) ع : ولم يذكر .

(٤) س : وخلف مبتدأ خبره له مقدرا مقدما .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : وتالياه معطوفان عليه .

له الخلاف في المحضة فعلم أنَّ هذا ضدها وأمال الحاء من حم بين بين  
 ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق باتفاق عنه واختلف عن ذي  
 حا جلا أبو عمرو<sup>(١)</sup> فيها فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير والكافي  
 والتبصرة والعنوان والتلخيص والهداية والهادي والتذكرة والكمال  
 وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي قال الهذلي وعليه  
 حذاق<sup>(٢)</sup> أصحاب أبي عمرو وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته  
 على السامري عن أصحابه عن الدوري<sup>(٣)</sup> وعلى الفارسي وأبي الحسن  
 ابن غلبون من الروايتين معاً وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير  
 والإرشاد والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على  
 أبي الفتح عن<sup>(٤)</sup> قراءته على عبد الباقي من الروايتين وأمال محضة ذوميم  
 من ابن ذكوان ومداول شفا حمزة والكسائي وخلف<sup>(٥)</sup> ، وحاحكيما  
 أبو عمرو ، والتوراة<sup>(٦)</sup> حيث وقع وكذلك الأصبهاني كما سنذكره<sup>(٧)</sup>  
 وقد تقدم في قوله : « تَوْرَاةٌ<sup>(٨)</sup> جُدُّ » عن حمزة وجها بالإمالة بين  
 بين فإن قلت لم صرح بميل<sup>(٩)</sup> مع أنه مقدر لما قبله ؟

قلت لا بد منه ولا يجوز عطفه لأن المراد بالمقدر الإمالة بين بين  
 لأنه من باب « وَبَيْنَ بَيْنٍ فِي آسَفٍ » واصطلاحه أن المحضة يصرح

(١) ز : أبي عمرو . (٢) ز : الحذاق من أصحاب .

(٣) ز : اليزيدي . (٤) س : من .

(٥) بالأصل وع : وأبو بكر والصواب ماجاء في س ، ز .

(٦) س : والتوراة . (٧) ز : سيذكره .

(٨) س : بتواره . (٩) س ، ع : بميل .

فيها بمادة الإمالة بخلاف التقليلية فكان العطف يوهم الاشتراك (ثم  
كمل فقال<sup>(١)</sup>):

ص: وَغَيْرَهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَمْ يُمْلَ وَخَلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لَا بَأَلَ .

ش : غير التوراة لم يمل كبرى ، وللأصبهاني يتعلق بميل وخلف  
إدريس موجود في رؤيا اسمية وبأل بعض كلمة أصله بالرؤيا  
فيكون معطوفاً على رؤيا ، وتقديره ( خلف إدريس حاصل في رؤيا  
المنكرة لا في الرؤيا المعرفة ويحتمل أن تكون على حالها وتكون<sup>(٢)</sup> معطوفة  
على مقدر وتقديره<sup>(٣)</sup> ) وخلف إدريس في<sup>(٤)</sup> رؤيا حال كونها بغير  
أل « لَا بَأَلَ » أى لم يمل أحد للأصبهاني عن ورش حرفاً من الحروف  
إلا التوراة فإنه أمالها محضة واختلف عن إدريس عن خلف في رؤيا  
إذا لم يقترن بأل وهو موضعان : « رُؤْيَايَ » « وَرُؤْيَاكَ » فأمالها  
الشطى وبه قطع في الغاية عن إدريس وفتحها عنه الباقي وهو الذى  
في المبهج والكامل وغيرهما ، والوجهان صحيحان . وقد تقدم عن خلف  
إمالة الرؤيا المقرون بأل في قوله : « أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى »  
ثم انتقل فقال :

(١) ليست في س .

(٢) ز : ويكون .

(٣) ما بين ( ) ليست في س .

(٤) ز : حاصل في رؤيا .

ش : إدغام اسم ليس ، ووقف عطف عليه وخبرها <sup>(١)</sup> يمنع الخ وإن سكن شرط في الإدغام والوقف <sup>(٢)</sup> معاً واستغنى <sup>(٣)</sup> عن جوابه خبر المبتدأ وما يحتمل أن تكون نكرة موصوفة وموصولة فيمال لها محل ( من الإعراب <sup>(٤)</sup> ) ولا محل لها وللکسر يتعلق بيمال ثم كمل فقال :  
ص : سوس خلافٌ ولَبَعْضٌ قُللاً وَمَا بَدَى التَّنْوِينُ خُلْفٌ يُعْتَلَا  
ش : وعن سوس خلاف اسمية مقدمة الخبر ولبعض يتعلق بقلل  
فعل <sup>(٥)</sup> مبنى للمفعول ، ونائبه مستتر فيه ، وما نافية ، وبدى التنوين خبر مقدم ، وخلف يعتلى مبتدأ موصوف مؤخر إذا أدغم حرف ممال لأجل الكسر نحو « النَّارُ رَبِّنَا » و« الْأَبْرَارُ رَبِّنَا » و« النَّهَارُ لَا يَاتِ » ووقف عليه وكان الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف لا يمنع الإمالة ؛ لأنه عارض ، والأصل ألا يعتد به وكذلك الوقف على الدار والناس والمحراب وذهب جماعة إلى الوقف بالفتح عن أمال وصلا اعتداداً بالعارض وقد زال موجب الإمالة وهو الكسر وهذا مذهب أبي بكر الشاذلي وابن المنادي وابن حبش <sup>(٦)</sup> وابن أشته وغيرهم وحكى هذا أيضاً عن البصريين ، ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن سليم عن حمزة والأول مذهب الأكثرين واختيار المحققين ، والعمل عليه ، ولم يذكر أكثرهم سواء كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والإرشادين وابن مهران والداني والهندي وأبي العز وغيرهم واختاره <sup>(٧)</sup> في التبصرة

(٢) س : خاصة .

(١) ز : خبرها .

(٤) ليست في س ، ز .

(٣) س : واستغنى .

(٦) ليست في ز .

(٥) س : عن .

(٨) س : واختيار .

(٧) س : ابن حبش .



وقال فيها سواء رُمْتَ أَوْ أَسْكَنْتَ قال المصنف: وكلا الوجهين صح عن السوسى نصاً وأداءً<sup>(١)</sup> وقرأنا بهما من روايته<sup>(٢)</sup> وقطع له بهما<sup>(٣)</sup> صاحب المبهج وغيره، وقطع له بالفتح<sup>(٤)</sup> فقط أبو العلاء الهمداني والأصح أن ذلك مخصوص به<sup>(٥)</sup> من طريق ابن جرير ومأخوذ به عن طريق ابن حبش؛ كما نصَّ عليه في المستنير والتجريد وجامع ابن فارس وغيرهم<sup>(٦)</sup> والصقلى وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين وهو معنى قوله « وَلَبَعْضُ قُلُلًا »، ومن هؤلاء من جعل ذلك<sup>(٧)</sup> مع الرُّومِ ومنهم<sup>(٨)</sup> من أطلق واكتفى بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسرة وهو مذهب ابن أبي هاشم وأصحابه وحكى أنه قرأ على ابن مجاهد وأبى عثمان عن الكسائي، وعلى ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدى. قال المصنف: والصواب تقييد ذلك بالإسكان فقط وإطلاقه<sup>(٩)</sup> في رؤوس الآى وغيرها وتعميم الإسكان حالتي الوقف والإدغام الكبير كما تقدم فلهذا<sup>(١٠)</sup> عمم الحكم في النظم ولم يخص إحدى المسألتين بحكم دون أخرى قال: وذلك من طريق ابن حبش<sup>(١١)</sup> عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعى

(١) ز : بأيتهما .

(٢) س : روايته .

(٣) : لهما به ، ز : بهما له .

(٤) س : أبو الفتح .

(٥) ليست في ع ، ز .

(٦) ز : وأطلق ذلك أبو العلاء في الوقوف ولم يقيده بسكون وقيدة آخرون

برؤوس الآى كابن سوار والصقلى .

(٧) س : من ذلك .

(٨) س : منهم .

(٩) س : والخلاف .

(١٠) س : ولهذا .

(١١) س : ابن حبش .

وأبو عبد الله القصاع وغيرهما قال وقد تترجح <sup>(١)</sup> الإمامة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى : « فِي النَّارِ لِحِزْنَةٍ جَهَنَّمَ » لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره وهو فتحه قياساً .

تنبيه : الثلاثة <sup>(٢)</sup> هنا تشبه ثلاثة الوقف بعد حرف المد ، لكن الراجح في المد الاعتداد بالعارض وهنا عكسه والفرق أن المد موجبة <sup>(٣)</sup> الإسكان وقد حصل ، فاعتبروا الإمامة موجبها الكسر وقد زال فروعى في المسألتين الحالة الملفوظ بها والله أعلم ثم كمل مسألة التنوين فقال :

ص : بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أَصْلَ قِفْ وَخَلْفَ كَأَلْفَرَى الَّتِي وَصْلاً يَصِفُ

ش : قبل ظرف معمول لقف وبما يتعلق به وخلف مثل هذا

اللفظ بصف اسمية وصلاً نصب بفي أى : في وصل

اعلم <sup>(٤)</sup> أنه إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فإنها <sup>(٥)</sup> تسقط للساكنتين فتذهب الإمامة بنوعيتها لعدم وجود محلها فإن وقف عليه انفصلت من الساكن ، تنويناً كان أو غيره ، وعادت الإمامة لعود محلها ووجود سعيها كما تأصل وتقرر فالتنوين يلحق الاسم مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ولا يكون إلا متصلاً نحو « هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » ، « وَأَجَلٍ مُّسَمًّى » ونحو « قُرَى ظَاهِرَةً » « أَوْ كَانُوا غُرًى » « إِلَى أَجَلٍ » وَعَنْ مَوْلًى وغير التنوين لا يكون إلا منفصلاً <sup>(٦)</sup> في كلمة أخرى ويكون في اسم وفعل نحو « مُوسَى الْكِتَابِ » و« عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » و« الْقَتْلَى الْحُرُّ »

(٢) س : وهذه الثلاثة .

(١) س ، ع : ترجح .

(٤) س : واعلم .

(٣) ز : موجب .

(٦) س : مفصلاً .

(٥) ز : فانه يسقط .

«وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ» والرؤيا التي «وَذِكْرَى الدَّارِ» و «الْقَرَى النِّبَى» «وَطَعَا الْمَاءَ»  
«وَأَحْيَا النَّاسَ» والوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك هو المعمول به [والمعول]<sup>(١)</sup>  
عليه وهو الثابت نصاً وأداءً، ولا يوجد نص عن<sup>(٢)</sup> أحد من الأئمة القراء  
المتقدمين بخلافه،<sup>(٣)</sup> فقد قال الإمام أبو بكر بن الأنباري: حدثنا  
إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقف<sup>(٤)</sup> على « هُدَى  
لِلْمُتَّقِينَ » هدى بالياء وكذلك « مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » وكذلك « أَوْ كَانُوا  
غَزَى » « وَمِنْ عَسَلِ مُصَفًّى » « وَأَجَلٍ مُّسَمًّى » وقال يسكت أيضاً  
على « سَمِعْنَا قُتَيْبَى » « وَفِي قُرَى » « وَأَنْ يُتْرَكَ سُدًى » بالياء ومثله  
حمزة قال خلف وسمعت الكسائي يقول ( في قوله<sup>(٥)</sup> ) « أَحْيَا النَّاسَ »  
الوقف عليه أَحْيَى بالياء ولمن كسر الحروف إلا من يفتح فيفتح  
مثل هذا، قال وسمعت يقول الوقف على قوله « الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى »  
بالياء وكذلك « مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ » وكذلك « وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ »  
وكذلك « طَغَى الْمَاءُ » قال « والوقف على » وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِياً »  
بالياء « وروى حبيب عن داود عن ورش عن نافع « قُرَى ظَاهِرَةً »  
مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك « قُرَى مُحَصَّنَةً »  
« وَسِحْرٌ مُّقْتَرَى » وقال الداني ولم يأت به عن ورش يعنى غيره ومن  
حكى الإجماع على هذا الحافظ أبو العلاء والمهدوي وابن غلبون والطبري

(١) ما بين [ توضيح للمعنى .

(٢) ليست في ع .

(٣) ز : بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل فأما النص . . .

(٤) س : يقول يقف . (٥) ليست في س .

وسبط الخياط وغيرهم ، قال المصنف : وهو الذى قرانا به على عامة شيوخنا ولم أعلم أحداً أخذ على بسواه<sup>(١)</sup> وهو القياس الصحيح والله أعلم .  
ولهذا قال « وما بذى التَّنوين خُفَّ يُعْتَلَى » لاختلاف أن الوقف عليه يرجع فيه إلى الأصل فمن كان مذهبه الفتح فتح ، أو الإمالة أمال ، وذهب الشاطبى إلى حكاية الخلاف فى المتن مطلقاً<sup>(٢)</sup> حيث قال :

« وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنوينَ وَقَفَّاءَ وَرَقَّوْا »<sup>(٣)</sup> وتبعه<sup>(٤)</sup> السخاوى قال المصنف<sup>(٥)</sup>

ولم أعلم أحدا ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه فى كلامه وإنما هو مذهب نحوى دعا إليه القياس لا الرواية ثم أطال فى سوق كلام النحاة ثم قال ، قالوا : وفائدة هذا الخلاف تظهر فى الوقف على لغة أصحاب الإمالة فيلزم أن يقف على هذه الأسماء بالإمالة مطلقاً على مذهب الكسائى وتابعيه وعلى مذهب الفارسى وأصحابه إن كان الاسم مرفوعاً أو مجروراً وأن يقف<sup>(٦)</sup> عليهما بالفتح مطلقاً على مذهب المازنى وعلى مذهب الفارسى إن كان الاسم منصوباً ولم ينقل هذا التفضيل<sup>(٧)</sup>

(١) ع : سواه .

(٢) ز : فى الوقف من أمال أو قرأ بين اللفظين .

(٣) هذا شطر من بيت للإمام الشاطبى فى حرز الأمانى باب الفتح والإمالة وبين اللفظين وهذا البيت هو :

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنوينَ وَقَفَّاءَ وَرَقَّوْا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِى النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا  
(٤) ع : وشبهه .

(٥) ز : وقد فتح قوم ذلك كله قلت ...

(٦) ز : يوقف :

(٧) ز : التفصيل (بصاد مهملة) .

في ذلك عن أحد من الأئمة وإنما حكاه الشاطبي بقوله : « وَتَفْخِيهِمْ »  
 في النّصب أَجْمَعُ أَشْمَلًا » وحكاه<sup>(١)</sup> مكى وابن شريع عن أبي عمرو  
 وورش ولم يحكي خلافا عن حمزة والكسائي في الإمامة وحكاه  
 ابن الفحام في تجريده أيضاً وحكاه<sup>(٢)</sup> الداني في مفرداته عن أبي عمرو ،  
 ثم قال الداني : والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول » يعني<sup>(٣)</sup>  
 الإمامة قال : وبه أقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته  
 انتهى .

قال المصنف : فدل مجموع ما ذكرنا على أن الخلاف في الوقف  
 على المنون<sup>(٤)</sup> لا التفات إليه ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوي  
 لا تعلق للقراءة به والله أعلم .

وقوله « وخلف كالقري » يعني اختلف عن ذي يا يصف السوسى  
 في إمامة فتحة الرائ التي ذهبت الألف المحالة بعدها لساكن منفصل  
 حالة الوصل نحو قاله تعالى « الْقُرَى الَّتِي » و « نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً »  
 « وَسَيَرَى اللَّهَ وَتَرَى النَّاسَ » وَيَرَى الَّذِينَ « وَالنَّصَارَى الْمَسِيحَ فَرَوِ  
 عنه ابن جرير الإمامة وصلا وهي رواية على [ ابن الرقي<sup>(٥)</sup> ]

(١) س : وحكى .

(٢) ع : عن .

(٣) ع : كالمنون .

(٤) بالأصل ، س ، ع ابن الرومي والصواب ما جاء في توافق طبقات  
 القراء وهو على بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي قال الحافظ أبو عمرو  
 شيخ ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي شعيب السوسى انظر ترجمته في طبقات القراء  
 لابن الجزرى ١ : ٥٣٤ عدد رتبتي ٢٢٠٨ .

وأبى عثمان النحوى وأبى بكر القرشى كلهم عن السوسى وبه قطع الدانى<sup>(١)</sup> للسوسى فى التيسير وغيره وهو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير وقطع به للسوسى الهذلى أيضاً من طريق ابن جرير [ وأبى ]<sup>(٢)</sup> معشر الطبرى [ وأبى ]<sup>(٣)</sup> عبد الله الحضرمى وروى ابن جمهور وغيره عن السوسى الفتح وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين (عن السوسى<sup>(٤)</sup>) سواه كصاحب التبصرة والتذكرة والهادى والهداية والكافى والغيتين والإرشاد والكفاية والجامع والروضة والتذكار وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وذكرهما الصفراوى والشاطبى وغيرهما وسيأتى الكلام على<sup>(٥)</sup> ترقيق اللام من اسم الله تعالى<sup>(٦)</sup> بعد ذكر الرأى فى باب الرأى وجه إمالة السوسى الدلالة على مذهبه فى الألف المحذوفة ووجه<sup>(٧)</sup> الفتح أن الفتح إنما أُمِلت تبعاً للألف وقد انتفى المتبوع فينتفى التابع ووجه<sup>(٨)</sup> استمرارهم على أصولهم ما تقدم فى أثناء الباب والله أعلم . تنبيه<sup>(٩)</sup> : يجب على القارئ أن يتحفظ<sup>(١٠)</sup> على كسرة الرأى فى نحو<sup>(١١)</sup> . « نَرَى الله » و « الْقُرَى الَّتِي حَالَةَ الإِمَالَةِ فَيَأْتِي بِهَا خَفِيفَةٌ وَلَا يَجُوزُ إِشْبَاعُهَا لِأَنَّ الإِمَالَةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحُو بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ وَلَيْسَ بِكُسْرَةٍ خَالِصَةٌ فَتَأْمَلْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ .

(١) ليست فى ع .

(٢ ، ٣) جميع النسخ : وأبو معشر وأبو عبد الله ، وما بين الحاصرين اختيار المحقق .

(٥) س : فى .

(٤) ليست فى س .

(٧ ، ٨) س : وجه .

(٦) ليست فى س .

(١٠) س : يحفظ .

(٩) س : تنمة .

(١١) ليست فى ز .

ص : وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفِي رَأَى عَنْهُ وَرَأَى سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَائِي

ش : قيل : مبني للمفعول <sup>(١)</sup> ( وجرى مفعول أمالوا مقدراً وقيل ظرفه وعنه يتعلق ورا عطف على حرفي <sup>(٢)</sup> ) ومع همز نأى محله النصب على الحال ( والجملة نائب الفعل باعتبار لفظها ) <sup>(٣)</sup> : أى تقدم عن السوسى فتح حرفي رَأَى ( إذا وقعت قبل ساكن ) <sup>(٤)</sup> ( نحو : « رَأَى الشَّمْسُ » و « رَأَى الْقَمَرَ » وفتح همزه وإمالة رائييه <sup>(٥)</sup> إذا وقعت قبل متحرك <sup>(٦)</sup> ) نحو : « رَأَى كَوْكَبًا » وفتح حرفي نَأَى <sup>(٧)</sup> ، وذكر بعضهم عنه إمالة حرفي رَأَى قبل ساكن وإمالة الراء مع فتح <sup>(٨)</sup> الهمزة قبل متحرك وإمالة همزة نَأَى أيضاً وقد تقدم ذكر ذلك بكماله في موضعه وتقدم أن الأصح القول الأول وأن هذا القول في المسألتين ليس من طريق هذا الكتاب وأن إمالة همزة <sup>(٩)</sup> نَأَى مما انفرد به فارس بن أحمد في أحد وجهيه وتبعه على ذلك الشاطبي ، وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على <sup>(١٠)</sup> الفتح ولذلك لم يذكره الداني في المفردات ولا عول عليه والله تعالى <sup>(١١)</sup> أعلم .

- ( ١ ) س : ونائبه ساكن مع عامله وهو مال ونائب هذا قبل ساكن أو عنه قبل قراءة « ليجزى قوما بما » وراسواه معطوف على النائب .  
 ( ٢ ، ٣ ) ما بين ( ) ليست في س وجاء بدلا منها العبارة السابقة .  
 ( ٤ ) س : إذا وقع بعدها ساكن .  
 ( ٥ ) س : وفتح رائه وإمالة همزة إذا وقع بعده متحرك .  
 ( ٦ ) ما بين ( ) ليست في ع .  
 ( ٧ ) س ، ز : برأى .  
 ( ٨ ) ليست في س .  
 ( ٩ ) س ، ز : همزة .  
 ( ١٠ ) س ، ز : غند .  
 ( ١١ ) ليست في س ، ز .

### تنبيهات :

الأول : إنما يسوغ<sup>(١)</sup> إِمالة الرء في نحو : « وَيَرَى الَّذِينَ » وجود الألف بعدها فتعال مع إِمالة<sup>(٢)</sup> الألف فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وبقيت الرء مالة على حالها ، فلو حذفت الألف أصالة لم يجز<sup>(٣)</sup> إِمالة الرء وصلاً لعدم وجود ما تعال<sup>(٤)</sup> الرء بسببه نحو : « أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ » ومن هذا الباب إِمالة<sup>(٥)</sup> حمزة وخلف وأبو بكر « رَأَى الْقَمَرَ » ونحوه كما تقدم .

الثاني : إذا وقف على<sup>(٦)</sup> « كَلِمَتَا الْجَنَّتَيْنِ » بالكهف و « الْهُدَى اثْنَتَا » بالأنعام و « وَتَتَرَى » بالمؤمنين . أما<sup>(٧)</sup> « كَلِمَتَا » فالوقف عليها ينبنى<sup>(٨)</sup> على معرفة ألفها . ( قال الداني )<sup>(٩)</sup> : ومذهب<sup>(١٠)</sup> الكوفيين أنها للتثنية وواحدتها<sup>(١١)</sup> كَلْت ، ومذهب البصريين ألف<sup>(١٢)</sup> تأنيث ووزنها فِعْلَى وتاوؤها واو ، والأصل كَلَوَا . قال : فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لمن يميل<sup>(١٣)</sup> ويوقف بها عليها على الثاني . قال : والقراء وأهل الأداء على الأول .

(٢) س ، ز : مع الإمالة .

(٤) ع : ما تعال .

(٦) ز : أمال .

(٨) س ، ز : يبنى .

(١٠) ز : ومذهب الكوفيين .

(١٢) ز : أنها ألف تأنيث .

(١) س ، ز : يسوغ .

(٣) س ، ز : لم يجز .

(٥) س ، ز : أمال .

(٧) ع : فأما .

(٩) ليست في س ، ز .

(١١) ع : وأحدتها .

(١٣) ز : ولا بين بين لمن مذهبه ذلك .



قال المصنف: ونص على إمالتها لمن أمال العراقيون قاطبة كآبي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الإجماع عليه ابن شريح وغيره، وأما «إِلَى الْهُدَى اثْنَيْنَا» في وقف حمزة<sup>(١)</sup> فقال الداني في الجامع: يحتمل وجهين<sup>(٢)</sup>: الفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة، والإمالة على أنها أَلِفُ الْهُدَى. والأول أقيس لأن أَلِفَ الْهُدَى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدلة لأنه تخفيف والتخفيف عارض. انتهى.

وتقدم حكاية ذلك عن أبي شامة ولا شك أنه لم يقف على كلام الداني، والحكم في إمالة الأزرق كذلك، والصحيح المأخوذ به هو الفتح «وَأَمَّا تَنْتَرًا» على قراءة من نون فيمثل أيضًا وجهين: أحدهما: أن لا يكون<sup>(٣)</sup> بدلًا من التنوين فيجری على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة.

والثاني<sup>(٤)</sup>: أن تكون للإلحاق بجعفر<sup>(٥)</sup> فعلى الأول لا يجوز إمالتها وقفًا عند أبي عمرو، كما لا يجوز إمالة أَلِفِ التَّنْوِينِ نحو: «أَشَدَّ ذِكْرًا» و«مِنْ دُونِهَا سِتْرًا» و«يَوْمَئِذٍ زُرْقًا» و«عَوَجًا» و«أَمْتًا» وعلى الثاني يجوز عنده لأنها<sup>(٦)</sup> كالأصلية المنقلبة عن الباء.

(١) ز: بإبدال الهمزة ألفا.

(٢) س: الوجهين.

(٣) ز: أن يكون.

(٤) س: الثاني.

(٥) س: كجعفر.

(٦) ز: أنها.

قال الداني : والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبي هاشم . قال المصنف : وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق من أجل رسمها بالآلف ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي<sup>(١)</sup> فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالآلف ، فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الآلف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج تترى والله أعلم .

الثالث : إذا وصل نحو : « النَّصَارَى الْمَسِيحُ » و « يَتَأَى النَّسَاء » لأبي عثمان الضرير وجب فتح ( الصاد والتاء )<sup>(٢)</sup> لأنهما إنما أميلا تبعاً للراء والميم وقد زالت إمالتهم وصلًا فإذا وقف عليهما له أميلا لأجل إمالة متبوعهما والله أعلم .

(١) ز : مقتضى .

(٢) قوله : فتح الصاد أى من النصارى والتاء أى من يتاى أ ه .



## باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف

ذكره بعد الإمالة لأنه منه ، وفصله لأن إمالته في فتحة فقط ، وَثُمَّ  
في فتحة وألف وقال هاء التانيث ؛ لأنه الاصطلاح في اللاحقة للأسماء  
والكسائي يقف على جميعها بالهاء في محل الاتفاق<sup>(١)</sup> والاختلاف ،  
بخلاف حمزة كما سيأتي ، ولزم فتح ما قبلها كالمركب وهذه الإمالة لغة  
لبعض العرب شائعة<sup>(٢)</sup> حكاهم الأخفش وقال الكسائي : هذا طباع  
العربية<sup>(٣)</sup> . قال الداني : يعني<sup>(٤)</sup> بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة  
وهي باقية إلى الآن . ( قال الناظم : بل هي باقية إلى الآن )<sup>(٥)</sup> وجارية  
على الألسنة لا ينطق<sup>(٦)</sup> الناس بسواها ويرون<sup>(٧)</sup> ذلك أخف على  
ألسنتهم وأسهل على طباعهم فيقولون : خليفة وضربة وشبهها والله  
( سبحانه وتعالى )<sup>(٨)</sup> أعلم . واختلفوا في هاء التانيث هل هي إمالة مع  
ما قبلها وإليه ذهب جماعة من المحققين وهو مذهب الداني والمهدوي ،  
وابن<sup>(٩)</sup> سفيان وابن شريح والشاطبي وغيرهم أو المال ما قبلها خاصة  
وهو مذهب الجمهور؟ والأول أقيس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال :

- |                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| (١) ع : الانتفاع .   | (٢) س ، ز : متتابعة . |
| (٣) س ، ز : العرب .  | (٤) ليست في ع .       |
| (٥) ليست في س .      | (٦) س ، ز : لا تنطق . |
| (٧) س : بدون .       | (٨) ليست في س ، ز .   |
| (٩) ع : وأبى سفيان . |                       |

شبه الهاء بالآلف يعنى فى الإمالة والثانى أظهر فى اللفظ وأبين فى الصورة وينبغى أن يكون بين القولين <sup>(١)</sup> خلاف فباعبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والآلف <sup>(٢)</sup> من الياء فهذه الهاء <sup>(٣)</sup> لا يمكن أن يدعى تقريبها <sup>(٤)</sup> من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة : وهذا لا يخالف فيه الدانى وموافقوه وباعبار أن الهاء إذا أميلت لابد أن يصحبها حال من الضعف حتى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال فسمى ذلك المقدّر <sup>(٥)</sup> إمالة ولا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظى والله تعالى <sup>(٦)</sup> أعلم .

ص : وهاء تأنيس وقبل ميل لا بعد الاستعلاء وحاع لعل  
ش : الواو للاستئناف ، وهاء مفعول ميل مقدم ، وقبل معطوف على هاء فكان حقه النصب لكنه بنى على الضم لقطعه عن الإضافة . ولعل الكسائى يتعلق بميل ، ولا <sup>(٧)</sup> ، عاطفة على محذوف أى ميل بعد كل حرف لا بعد حروف الاستعلاء . وهذا العطف يقيد الإخراج كالاستثناء ، وحاع معطوف على الاستعلاء ثم عطف فقال :

ص : وأكهر لا عن سُكُونِ يا ولا عَنْ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٍ إِنْ فَصَّلَا  
ش : وأكهر معطوف على الاستعلاء ، ولا عاطفة على محذوف تقديره وكحروف <sup>(٨)</sup> أكهر ، أو <sup>(٩)</sup> وقعت بعد سكون كل حرف وبعد كل كسرة

(٢) ع : فالآلف .

(٤) ع : تقدمها .

(٦) ليست فى النسخ الثلاث .

(٨) س ، ز : وحروف .

(١) س : القراءتين .

(٣) النسخ الثلاث : الياء .

(٥) ز : المقدار .

(٧) س ، ز : لا

(٩) ليست فى س ، ز .

لا بعد سكون<sup>(١)</sup> ياء . وقوله : ولا بعد كسرة معطوف على لا بعد سكون ، وساكن مبتدأ وخبره الجملة الشرطية ، وجوابها وهو ليس بحاجز أول الثاني .

واعلم أن هاء التانيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام : متفق على إماتته وهو الهاء بعد خمسة<sup>(٢)</sup> عشر حرفاً ، ومختلف فيه وهو بعد ( عشرة إلّا )<sup>(٣)</sup> الألف في الإجماع ، والثالث فيه تفصيل وهو « أكهر » : أي آمال على وهو الكسائي في الوقف هاء التانيث المنقلبة في الوقف هاء<sup>(٤)</sup> أو تاء بقيت على وضعها وتجاوز بها للتأكيد أو الفرق<sup>(٥)</sup> أو المبالغة ليندرج نحو : « نَعْجَة » « وسَفِينَة » وهُزْرَة إذا كانت الفتحة على حرف من خمسة عشر وهي ماعدا حروف الاستعلاء ، وثلاثة حاع ، وأربعة أكهر ، ويجمعها قولك : « فَجِثْتُ زَيْنَبُ لِدَوْدِ شَمْسٍ » . وسيأتي<sup>(٦)</sup> أمثلتها ، فخرج بهاء التانيث تاء التانيث نحو : « أَنْبِتَتْ » ( هاء غير التانيث )<sup>(٧)</sup> سواء كانت أصلية نحو : « نَفَقَة » أو زائدة نحو : « أَنْ يَعْلَمَهُ » « وَمَالِيَهُ » ، وبالمنقلبة في الوقف هاء الإشارة نحو : « هَذِهِ » ، ودخلت المرسومة تاء ولم يملها<sup>(٨)</sup> إذا كانت على حروف عشرة ، حروف الاستعلاء السبعة والألف والحاء والعين التي في قوله حاع . وخرج بقولنا على عشرة ( ما إذا كانت على

(١) ليست في س .

(٢) ليست في س .

(٣) بياض في س .

(٤) س : بالفرق .

(٥) ز : هاء رست هاء أو تاء .

(٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : وستأتي .

(٨) بياض في س .

تاليه (١) نحو: « رَقَبَة » « وَ مَسْغَبَة » فتجوز إمالته ولم يملها أيضًا إذا كانت على حرف من أربعة: الهمزة والكاف والهاء والراء ، جمعها (٢) في أكهر إلا إن تقدم الفتحة ياء ساكنة أو كسرة مباشرة أو مفصولة (٣) بساكن ضعيف فإنه يميلها حينئذ فخرج [ بقيد سكون الياء والفاصل ] (٤) نحو: « مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » ، فإن انفتح أو انضم (٥) ما قبل فتحة أحد حروف أكهر فتحت (٦) عن الجمهور وهو المختار كما سيأتي في أمثلة النوع الأول ألفا ورد في أحد وعشرين موضعاً (٧) نحو: « خَلِيفَة » « وَرَأْفَة » والجيم في ثمانية نحو: « حَاجَة » « وَبَهْجَة » ، والتاء في أربعة نحو: « خَبِيشَة » « وَمَبْشُوثَة » ، والتاء كذلك نحو: « الْمَيْمَنَة » و « بَغْنَة » ، والزاي في ستة نحو: « أَعْرَة » و « بَارِزَة » ، والياء في أربعة (٨) نحو: « ذُرِّيَّة » والنون في سبعة وثلاثين نحو سنة و « الْجَنَّة » ، والياء في ثمانية وعشرين نحو: « حَبَّة » و « التَّوْبَة » ، واللام في خمسة وأربعين نحو: « لَيْلَة » ، « وَعَلَفَة » والذال في (٩) « لَذَّة » و « الْمَوْثُودَة » ، والواو في سبعة عشر نحو: « قَسْوَة » ، و « الْمَرْوَة » ، والذال في ثمانية وعشرين نحو: « بَلْدَة » و « جَلْدَة »

(١) س: حروف الاستعلاء السبعة وما بين ( ) ليس بها .

(٢) ز : جمعا ، (٣) س : مفصول .

(٤) س : بسكون الياء والفاصل ، ز : بسكون ياء والفاصل ، أما ع ، والأصل : بسكون نحو لم الخير وما بين [ ] من شرح الجعري .

(٥) س ، ز : أو ضم . (٦) س ، ز : فيجب .

(٧) س ، ز : اسما .

(٨) س : أربعة وستين نحو: « شية » ، « وَذُرِّيَّة » ، ز : أربعة

وستين نحو: ( . . . ) « وَذُرِّيَّة » .

(٩) س : في ( . . . ) نحو :

والشين في «البَطْشَة» و «فَاحِشَة» و «عَيْشَة» و «مَعِيشَة»، والميم في اثنين وثلاثين نحو: «نِعْمَة»، والسين في خمسة نحو: «الْقُدْسَة».

أمثلة الثاني: الحاء في سبعة نحو: «صِيْحَة» والألف في ستة نحو: «الصَّلَاة» و «الزَّكَاة» وتلحق<sup>(١)</sup> بهذه نحو<sup>(٢)</sup> «ذَاتَ مِنْ» «ذَاتَ بَهْجَة» و «مَرَضَات» و «هَيْهَات» و «اللَّات» [في]<sup>(٣)</sup> والنجم و «لَات» في ص كما سيأتي في باب<sup>(٤)</sup> الوقف «والعين» في ثمانية وعشرين نحو: «طَاعَة» و «السَّاعَة» والقاف في تسعة<sup>(٥)</sup> عشر نحو: «طَاقَة» و «نَاقَة» والطاء في «غِلْظَة» و «مَوْعِظَة» والحاء في «الصَّاحَة» و «نَفْخَة» والصاد في ستة نحو: «خَالِصَة» و «شَاخِصَة» والضاد في تسعة نحو: «رَوْضَة» و «قَبْضَة» والغين<sup>(٦)</sup> في «صِبْغَة» و «مُضْغَة» والطاء في «بَسْطَة» و «حِطَة».

أمثلة الثالث: الهمز<sup>(٧)</sup> «كَهَيْشَة» و «الْحَطِيشَة» و «مَائَة»، و «فَيْشَة» و «نَاشِئَة» و «سَيْئَة» و «خَاطِئَة» فقط و «النَّشَاءَة»

(١) ع : ويلحق . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) ما بين [ من س ، ز .

(٤) ليست في س . (٥) بياض في س .

(٦) من قول للشارح : والقاف إلى قوله : والغين تصحيف من الناسخ وقد قمت بتصويبه .

(٧) س ، ز : فالهمزة ، ع : الهمزة .



و « سَوْنَةٌ <sup>(١)</sup> » و « امْرَأَةٌ » و « بَرَاءَةٌ » فقط والكاف الأيكة فقط <sup>(٢)</sup>  
و « ضَاحِكَةٌ » و « مُشْرَكَةٌ » و « الْمَلَانِكَةُ » و « الْمُؤْتَفِكَةُ » فقط ،  
و « مَكَّةٌ » و « بَكَّةٌ » و « دَكَّةٌ » و « الشُّوْكَةُ » و « التَّهْلُكَةُ » ،  
و « مُبَارَكَةٌ » والهاء « آلهة <sup>(٣)</sup> » و « فَاكِهَةٌ <sup>(٤)</sup> » و « وَجْهَةٌ » و « سَفَاهَةٌ <sup>(٥)</sup> »  
والراء نحو : « كَبِيرَةٌ » و « كَثِيرَةٌ » وهو ستة و « الْآخِرَةُ » « فَنْظَرَةٌ »  
وهو ثلاثون و « جَهْرَةٌ <sup>(٦)</sup> » و « حَسْرَةٌ » ( وهو اثنان وخمسون ) <sup>(٧)</sup>  
ولما قدم مذهب الجمهور في القسمين الأخيرين أشار إلى خلافين فقال :  
ص : لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَفَطَرَتْ اخْتَلَفَ وَالْبَعْضُ أَهَ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ  
ش : لَيْسَ بِحَاجِزٍ فِعْلِيَّةٌ ، وَفَطَرَتْ مَبْتَدَأٌ وَاخْتَلَفَ فِيهِ <sup>(٨)</sup> خَبْرُهُ ،  
والعائد محذوف والبعض جعل أَهَ كَالْعَشْرِ اسمية وغير الألف مبتدأ خبره  
يمال من <sup>(٩)</sup> قوله :

ص : يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقْدَمَا وَالْبَعْضُ عَنِ حَمَزَةٍ مِثْلُهُ نَمَا

(٢) ليست في س ، ز .

(٤) ليست في س .

(٦) س ، ز : جهرة .

(١) س : والنبوة .

(٣) س ، ز : في آلهة .

(٥) ليست في س ، ز .

(٧) ما بين ( ) ليس في س .

(٨) س : واختلف خبره .

(٩) ع : ومن .

ش : والمختار ما تقدم اسمية والبعض نسب مثله عن حمزة <sup>(١)</sup> اسمية وعن يتعلق بنما ومثله مفعوله <sup>(٢)</sup> وعدى نما بعن لأنه ضمنه معنى نقل : أى اختلف القائلون عن حمزة بإمالة فتحة الراء بعد كسر وأن الساكن ليس بحاجز في « فِطَرَتَ اللَّهِ » بالروم ففتحها جماعة اعتداداً بالفواصل لكونه حرف استعلاء وإطباق وهو اختيار ابن أبي هاشم والشذائي وابن شيطا وابن سوار وسبط الخياط <sup>(٣)</sup> وأبى العلاء <sup>(٤)</sup> وصاحب التجريد وابن شريح وابن فارس وأماها. جماعة غير هؤلاء على أصلهم إلحاقاً له بسائر السواكن وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابن غليون وابن سفيان والمهدوى والشاطبي وغيرهم وذكر الداني الوجهين في غير التيسير وهما جيدان صحيحان .

وقوله : والبعض أه يعنى أن جماعة من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزة والهاء بالأحرف العشرة فلم يميلوا عندهما <sup>(٥)</sup> بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضاً فكان لهما حكم أخواتهما وهذا <sup>(٦)</sup> مذهب ابن فارس ، وابن سوار وأبى العز وابن شيطا وابن القحطام وأبى العلاء وغيرهم إلا أن أبى العلاء قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو : « فَاكِهَةٌ » وبالفتح إذا اتصل بهما <sup>(٧)</sup> ساكن نحو : « وَجْهَةٌ » وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان <sup>(٨)</sup> من المصريين ، وقوله : أو غير الألف بمال يعنى أن

(٢) س : مفعول .

(١) ز : الكسائي .

(٤) ز : وأبو .

(٣) ليست في ع .

(٦) ز : وهو .

(٥) س ، ز : عندهما .

(٨) سقطت من ع .

(٧) س ، ز : بها .

جماعة من المصريين أطلقوا الإمامة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقى الحروف ولم يفرقوا بينهما ولا اشترطوا فيها<sup>(١)</sup> شرطاً . وهذا مذهب أبى بكر بن الأنبارى ، وابن شنبوذ ، وابن معشر ، والخاقانى ، وأبى الفتح فارس ، وشيخه عبد الباقى . وبه قرأ البدائى على فارس ، وقوله والبعض عن حمزة يعنى أن جماعة ذهبوا إلى الإمامة عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائى ورواه عنه الهذلى فى الكامل ولم يحدك عنه فيه خلافاً وغيرهم من طريق النهروانى إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبى حمدون عن سليم وأطلق غيره الإمامة عن حمزة من روايته . قال<sup>(٢)</sup> الناظم : وعلى هذا العمل والله أعلم .

تنبيه<sup>(٣)</sup> :

قوله<sup>(٤)</sup> : أو غير الألف يمال مخصص بما قدمه فى الباب الأول ، وهى «تُقاة» و «مُزجاة» و «مُشكاة» و «مُرضات» .

فائدة :

معنى قولهم : «فَجِئْتُ زَيْنَبُ» ... الخ أقامت [ مدة ]<sup>(٥)</sup> عند بعلمها الكثير الخير . والأكهر المتمرد فى كفره ، وجه الإمامة أنها أشبهت

(١) ز : فيها . (٢) س : وقال .

(٣) ليست فى س ، ز . (٤) س ، ز : وأما قوله .

(٥) ع : وهو .

(٦) بالأصل ، ع : هذه ، والصواب ما أثبتته من س ، ز : ووضعت بين

حاصرتين .

ألف التأنيث ( في لزوم السكون وفتح ما قبلها محضة لفظاً أو تقديرًا تحقيقًا كالأول المركب <sup>(١)</sup> وإفادة التأنيث <sup>(٢)</sup> فأعطيت من أحكامها الإمالة <sup>(٣)</sup> ولم تمل مع العشرة لأن السبعة المستعلية مانعة في الأصل فالفرع أولى وحملت العين والهاء المهملتين على المعجمتين لضعف الفرع ، ( وأما الألف فلازالة ببعض الشبه <sup>(٤)</sup> ، ووجه <sup>(٥)</sup> إمالة أكهر بعد أحد الشرطين انضمام سبب الأصل إلى الشبه ، وألغى الفاصل لضعفه بالسكون ووجه <sup>(٦)</sup> الفتح مع عدمها <sup>(٧)</sup> حمل الحلق منها <sup>(٨)</sup> وهو الهاء على الحلق المانع وهو الألف واللهوى وهو الكاف على اللهوى <sup>(٩)</sup> وهو الواو استثنيت الألف التي لا سبب لها باعتبار الهاء لبعد الشبه <sup>(١٠)</sup> بالسكون اللفظي ، ولم يجر فيها خلاف نحو : « محشورة » لثلاثي يوم الأصاله .

تنبيه :

هاء السكت <sup>(١١)</sup> في نحو : « كِتَابِيه » و « مَالِيه » و « حِسَابِيه » « ويتسنه » لا يدخلها <sup>(١٢)</sup> إمالة لأن من ضرورة إمالتها كسر <sup>(١٣)</sup> ما قبلها

(١) ليست في ع .

(٢) ما بين ( ) ليست في س .

(٣) س ، ز : فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة لكن تعذر في الهاء لعدم صحة

جعلها كالياء وضح في الفتح فأملت ، وأمليت في خمسة عشر لخلوها من المانع .

(٤) ليست في س . (٥) س ، ز : وجه .

(٦) س ، ز : عدمهما . (٧) س ، ز : منها .

(٨) س ، ز : الشفوى .

(٩) س : الشبه لبعد ، ع : البعد الشبيه .

(١٠) ليست في ع . (١١) س ، ز : لا تدخلها .

(١٢) س : مخالفة كسر .

وهي <sup>(١)</sup> إنما أتى بها بياناً <sup>(٢)</sup> للفتحة قبلها وفي إِمالتها مخالفة لذلك <sup>(٣)</sup> ،  
وقال الهذلي : إِمالتها بشعة وأجازها الخاقاني وشعلب وأنكره ابن مجاهد  
أشد النكر وقال فيه أبلغ قول وهو خطأً بين . قال <sup>(٤)</sup> الداني : ونص  
الكسائي والسماع من العرب [ إنماورد ] <sup>(٥)</sup> في <sup>(٦)</sup> التأنيث خاصة  
والله ( تعالى ) <sup>(٧)</sup> أعلم .

---

(١) س : وإنما هي ، ع : وهو إنما ، ز : وإنما أتى .

(٢) ليست في ع .

(٣) س : كذلك .

(٤) س : وقال .

(٥) ما بين [ من س ، ز : ]

(٦) ز : في هاء التأنيث .

(٧) ليست في النسخ المقابلة .

## باب مذاهبهم في الراءات

يعنى في حكمها من الترقيق والتفخيم ، وذكره بعد الإمالة  
لاشتراكهما في السبب والمانع ، والحروف بالنسبة إلى الترقيق والتفخيم  
أربعة أقسام : مفخم وهو حروف الإطباق <sup>(١)</sup> ومرقق وهو بقية الحروف  
إلا حرفين وما أصله التفخيم ورقق باتفاق واختلاف وهو الراء من  
« فِرْعَوْن » « وَنَرَى اللَّهَ » وما أصله الترقيق وقد فخم لذلك <sup>(٢)</sup> وهو  
اللام ، والترقيق من الرقة وهو <sup>(٣)</sup> ضد السمن وهو إنحاف ذات الحرف  
ونحوه ، والتفخيم من الفخامة وهو العظمة ، فهي <sup>(٤)</sup> عبارة عن ربو  
الحرف وتسميته فعلى هذا يتحد مع التغليظ <sup>(٥)</sup> إلا أن المستعمل في الراء  
ضد الترقيق وهو التفخيم وفي اللام التغليظ وعبر قوم عن ترقيق الراء  
بالإمالة بين بين كالداني وبعض المغاربة وهو <sup>(٦)</sup> يجوز لاختلاف  
حقيقتهما <sup>(٧)</sup> ، وأيضاً يمكن النطق بالراء مرققة غير ممالة ، ومفخمة  
ممالة <sup>(٨)</sup> . وقال الداني في التجريد : الترقيق <sup>(٩)</sup> في الحروف <sup>(١٠)</sup> دون

(١) قوله حروف الإطباق يعنى الصاد والضاد والطاء والظاء لقول الناظم

في متن الجزرية : « وصادُ ضَادُّ طَاءُ ظَاءُ مُطَبِّقَةٌ ... الخ » .

قال مكى : والسين والحاء والقاف المفتوحات والقاف المضمومة أ هـ .

(٢) س ، ز : كذلك . (٣) ليست في ع .

(٤) س ، ز : فهو ، ورُبُو كَعْلُو : زاد ونما أ هـ قاموس .

(٥) س : التغليب .

(٦) ز : وهى نجوم . (٧) س : حقيقتها .

(٨) (٩، ٨) ليستا في ع . (١٠) س ، ز : في الحرف .

الحركة ، والإمالة دون الحرف إذا كانت لعلّة<sup>(١)</sup> أوجبتهما ، وهى تخفيف كالإدغام سواء انتهى . وهو حسن جداً .

واعلم أن أقسام الراء أربعة<sup>(٢)</sup> : متفق على ترخيمه<sup>(٣)</sup> وعلى ترقيقه ومختلف<sup>(٤)</sup> فيه عن الكل وعن البعض وهذا التقسيم فيما لم يذكر فى<sup>(٥)</sup> الإمالة ، فأما ما ذكر نحو « ذُكِرَى » و « بُشِرَى » و « النَّصَارَى » و « الْأَبْرَار » و « النَّار » فلا خلاف أن من أمال رقق ومن فتح فخم وقدم محل الخلاف<sup>(٦)</sup> عن البعض لأنه المقصود فقال :

ص : وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِيقٌ أَوْ كَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرِقِ

ش : والراء مفعول رقق وعن سكون أى بعد سكون ياء يتعلق برقق وكسرة عطف<sup>(٧)</sup> على سكون ومن كلمة ( حال ياء وكسرة )<sup>(٨)</sup> وللأزرق يتعلق برقق .

واعلم أن الراء<sup>(٩)</sup> لا تخلو إما<sup>(١٠)</sup> أن تكون متحركة أو ساكنة فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة ، فالفتوحة تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها ، وفى الثلاث بعد متحرك وساكن ، والساكن ياء وغيرها ، فمثالها أول الكلمة « رَزَقَكُمْ » و « وَقَالَ رَبُّكُمْ » « بِرُسُولِكُمْ » « لِحُكْمِ رَبِّكَ » « رُسُلِ

(١) ع : اللة .

(٢) ع : بعد . (٣) س ، ز : تفخيمه .

(٤) ع : ويختلف . (٥) س : عن .

(٦) س : الوفاق . (٧) ع : وعطف عليه .

(٨) س ، ز : يتعلق بكسرة وما بين ( ) ليست فيهما .

(٩) ليست فى س .

(١٠) س ، ز : من .

ربنا « في ريب » بل ران « ولا رطب » و « الرأفة » ومثالها وسط الكلمة :  
 « فرقنا » « وغباباً » « وفراشاً » « وحيزان » والخيرات وغفرانك  
 وسورة وأجرموا وزهرة ، والحجارة ، وإكراه « والإكرام » ، ومثالها  
 آخراً بشراً ، ونفراً وكبائر وصغائر وذكرراً وطيراً والخير والظير وآخرأ  
 وبداراً ، واختار ، وعدراً ، وغفوراً « وفمن اضطر » وذكرراً و « سترأ »  
 والسحر ، والذكر ؛ فهذه أقسام المفتوحة بجميع<sup>(١)</sup> أنواعها وأجمعوا  
 على تفخيمها في الأحوال<sup>(٢)</sup> إلا أن ( للأزرق مذهباً فيما إذا )<sup>(٣)</sup> وقعت<sup>(٤)</sup>  
 وسط كلمة أو آخرها بعد ياء ساكنة<sup>(٥)</sup> متصلة أو كسرة لازمة متصلة  
 مباشرة<sup>(٦)</sup> فخرج نحو الخيرة ، وفي ريب « وبربهم » « وأبولك امرء سوء »  
 وجه<sup>(٧)</sup> التفخيم الأصل ، ووجه<sup>(٨)</sup> الترقيق القناسب للياء والكسر<sup>(٩)</sup>  
 وسمعت من العرب مفخمة ومرفقة ورسمها واحد ، ووجه<sup>(١٠)</sup> اعتبار  
 لزوم الكسرة والياء التقوية لهما وسكونهما ليتمكن من مجانسته<sup>(١١)</sup> الياء  
 ثم نوع الكسرة فقال :

ص : وَلَمْ يَرِ السَّاكِنُ فَضْلاً غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرَطَا

(١) س ، ز : من جميع . (٢) س ، ز : كلها .

(٣) ليست في س .

(٤) س : وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة والراء مع ذلك وسط ...

(٥) ليست في س . (٦) ز : وهو الترقيق مطلقاً .

(٧) س ، ز : وفي المباشرة تفصيل سيأتي .

(٨) س : وجه . (٩) س ، ز : والكسرة .

(١٠) س : وجه . (١١) ع ، ز : مجانسة .



ش : لم حرف جازم ليرى بحذف<sup>(١)</sup> حرف العلة وهو ناصب لمفعولين لأنه بمعنى اعتقد ، وهما الساكن وفصلاً ، وغير منصوب على الإتيان وهو أفصح من نصبه على الاستثناء وطا مضاف إليه قصر<sup>(٢)</sup> للضرورة وتاليه معطوفان عليه<sup>(٣)</sup> ، وعلى يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف وما موصول وألف اشترط<sup>(٤)</sup> للإطلاق أى إذا حال بين الكسرة المؤثرة والراء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر استمر ورش على ترقيقه ولم يعده مانعاً لكن بشروط أربعة :

الأول : أن لا يكون الفاصل حرف استعلاء ولم يقع منه سوى أربعة الصاد في قوله « إَصْرًا » و « مِصْرًا » كلاهما<sup>(٥)</sup> بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف معاً والزخرف ، « والطاء » في « قِطْرًا »<sup>(٦)</sup> و « فطرت » والقف في « وَقْرًا » بالذاريات والحاء في « إِخْرَاج » حيث وقع ففخهما في الثلاث الأول ورققها في الرابع .

الشرط الثاني<sup>(٧)</sup> : أن لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع في « إِعْرَاضًا » بالنساء « وَإِعْرَاضُهُمْ » بالأنعام واختلف عنه في « والإشراق » بصاد ، وسيأتي . ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال :

ص : ورققن بشرٍ لِأَكْثَرِ والأعجبي فحَمَّ مع المَكْرَرِ

(١) ع : حذف .

(٢) ع : قصره .

(٣) ز : معطوفا .

(٤) ز : واشترط .

(٥) س : إصرا بالبقرة ومصرا منونا بالبقرة ، ز : منونا كلاهما .

(٦) س ، ز : قطرا .

(٧) س ، ز : الرابع وهو سهو من الناسخ لأن الشرط الثالث والرابع يأتيان بعد .

ش : ورقفا أمر مؤكد بالخفيفة ، وبشرر مفعوله ، وللاكثر يتعلق به ،  
والأعجمى مفعول فخم ، ومع المكرر محله نصب على الحال ؛ أى اختص  
الأزرق بترقيق حرف واحد وهو بشرر وهو خارج عن أصله المتقدم وقد  
ذهب الجمهور إلى ترقيقه فى الحالين وهو الذى فى التيسير<sup>(١)</sup> والشاطبية ،  
وحكى على ذلك اتفاق الرواة ، وكذلك روى ترقيقه أبو معشر وصاحب<sup>(٢)</sup>  
التجريد والتذكرة والكافى ولاخلاف فى تفخيمه من طريق صاحب  
العنوان والمهدوى وابن سفيان وابن بليمة ، وقياس<sup>(٣)</sup> ترقيق بشرر  
ترقيق « الضرر » ولم يوجد<sup>(٤)</sup> رواية بترقيقه وإن كان سيبويه أجازته  
وحكاها عن العرب وقوله : « والأعجمى فخمٌ مع المُكرّر » تتميم لشروط  
ترقيق الراء مع الفصل بالساكن وقد تقدم شرطان .

والثالث : أن لا تكون أعجمية وهو « إبراهيم » « وعمران »  
« وإسرائيل » فقط ولاخلاف فى تفخيمه . .

والرابع : أن لا تكرر الراء فى الكلمة فإن تكررت فحمت اتفاقاً  
نحو<sup>(٥)</sup> « مذراراً » و « إسراراً » و « ضراراً » وجه ترقيق بشرر تناسب  
المجاورة فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة وليست للكسرة<sup>(٦)</sup> السابقة  
للعروض وفصل<sup>(٧)</sup> المتحرك ووجه<sup>(٨)</sup> الترقيق فى الوقف التنبيه على مذهب

(١) س ، ز : فى الكتابين ، ع : فى الشاطبية ، وقد سقط التيسير فيها .

(٢) س ، ز : صاحب . (٣) س : وجه .

(٤) س ، ز : ولم توجد . (٥) س ، ز : وهو .

(٦) س ، ز : الكسرة .

(٧) س : ووصل والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز موافقاً لما فى شرح

الجعبرى .

(٨) س ، ز : وجه .

الاتباع ورققت الثانية لمجاورة الأولى، ووجه<sup>(١)</sup> تفخيم الأعجمي المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه وإشعاراً بنقله وهو فاش في الأعجمية ولذلك لم يطرد في « جبريل » ووجه<sup>(٢)</sup> تفخيم المكررة أن مناسبة الراء بأختها أحسن<sup>(٣)</sup> من مناسبتها بغيرها<sup>(٤)</sup> . ثم انتقل إلى أصل مطرد وألفاظ مخصوصة مما دخل في الضابيط المذكور اختلفوا<sup>(٥)</sup> فيها فقال : ص : ونَحَوَ سِتْرًا غَيْرَ صَهْرًا فِي الْآتَمِّ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذَكَرَكَ إِرْمُ ش : نحو منصوب<sup>(٦)</sup> بالعطف على الأعجمي « وستراً » مضاف إليه لكنه محكى وغير واجب النصب على الاستثناء اتفاقاً وصهرًا كستراً وفي الآتم يتعلق بفخم وخلف مبتدأ « وحيران » مضاف إليه وما بعده<sup>(٧)</sup> ( عطف عليه )<sup>(٨)</sup> إلى قوله لعبرة ، والخبر محذوف أى حاصل وشبهه<sup>(٩)</sup> أى إذا حال بين الراء المفتوحة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر ووقع منه ستة ألفاظ وهى « وزراً وذكراً ، وستراً وإمرأً وحجراً وصهرًا » فللأزرق فيه<sup>(١٠)</sup> وجهان استثناء الجمهور ففخموه دون غيره وهذا مذهب الداني وشيخه أبى الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما ، ومذهب ابن<sup>(١١)</sup> سفيان والمهدوى وابن شريح

(١) س ، ز : وجه .

(٢) س : ز : أولى .

(٣) س : بغيره ويدخل في قوله المكرر « ضراراً » والقرار ، ز : بغيره .

(٤) س ، ز : واختلفوا فيها فلذلك قال :

(٥) س ، ز : منصوب بفخم محذوف أو .

(٦) س ، ز : وكذا . (٨) ليست في س .

(٩) س ، ز : وإرم حذف عاطفه .

(١٠) ز : فيها . (١١) ز : أبى سفيان .

وابن بليمة وأبي محمد مكى وابن الفحم والشاطبي وغيرهم ورققه  
غيرهم واستثنى بعض هؤلاء من هذه الستة « صَهْرًا » فرقته كابن شريح  
والمهدوي وابن سفيان ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي  
ففخموه<sup>(١)</sup>

تنبيه :

قوله<sup>(٢)</sup> في الأَتم يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد  
وهو غير « صَهْرًا » إلا أن الأَتم من الأقوال والأشهر منها<sup>(٣)</sup> إطلاق  
استثناء الستة وإخراج « صَهْرًا » إنما هو قول<sup>(٤)</sup> قليل كما تقدم وخرج  
« بقولنا مظهرًا » سِرًّا « ومستقرًا » فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظاً  
فإن قلت فهلا حملت قوله « سِرًّا » على مطلق المنون بعد مطلق السبب  
« فيدخل نحو طائراً » وخيراً وخبيراً لأنه مختلف فيه أيضاً قلت سنذكر<sup>(٥)</sup>  
الخلاف في باب المنون حيث يقول « وجلّ تَفْخِيمُ ما نُونَ عَنْهُ » وأيضاً  
فليس حكم المنون كله التَفْخِيمُ على القول الأَتم ، وجه ترفيق الكل وجود  
السبب وارتفاع المانع ، ووجه<sup>(٦)</sup> التَفْخِيمُ الحمل على نحو قرى ووجه<sup>(٧)</sup>  
الفرق بين الستة وبين شاكراً وخبيراً ( قوة الحمل لضعف السبب  
بالفصل في « ذكرًا » وبابه وضعفه لقوة السبب بالمباشرة في شاكراً  
وخبيراً)<sup>(٨)</sup> وغيرهما من المنون ولا أثر لاكتناف الساكنين في باب<sup>(٩)</sup>

(٢) س ، ز : وأما قوله .

(٤) ع : قوله ، وليست في ز .

(٦) س : وجه .

(٨) ما بين ( ) ليست في س .

(١) ليست في س ، ز .

(٣) ليست في س ، ز .

(٥) س ، ز : سيذكر .

(٧) س : وجه ، ز : فوجه .

(٩) ليست في س ، ع .

« ذكراً » ووجه<sup>(١)</sup> عدم استثناء المدغم أنَّ الحرفين في الإدغام واحد  
إذ اللسان<sup>(٢)</sup> يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهله فكأن الكسرة قد  
وليت الرائ في ذلك ووجه<sup>(٣)</sup> استثناء « صهراً » وعدم<sup>(٤)</sup> الاعتداد فيها  
بالفاصل ضعفه بالخفاء .

### تنبيه :

[ قال أبو شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الرائ في ذلك مفتوحة  
أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفحيم لأن التنوين حاصل مع ثقل  
الضم . قال وذلك كقوله تعالى : « وهذا ذِكرٌ »<sup>(٥)</sup> ] ثم أخذ  
الجعبرى هذا سلماً فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه ذِكرًا البيت وقال :  
[ ولو قال مثل :

كَذِكرًا رقيقٌ لِلأقلِّ وشَاكِرًا      خَبِيرًا لِأَعْيَانٍ وَسِرًّا تَعَدَّلَا

لنص على الثلاثة ]<sup>(٦)</sup> فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل  
لإخراج ذلك من كلام الشاطبي .

قال المصنف<sup>(٧)</sup> : وهذا يدل على اطلاعه على مذاهب<sup>(٨)</sup> القوم في  
ترقيق الراءات وتخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من

(١) س ، ز : وجه . (٢) ز : واللسان .

(٣) س ، ز : وجه . (٤) س ، ز : عدم .

(٥) ما بين [ صححته من إبراز المعاني لأبي شامة ص ١٨٣ .

(٦) ما بين [ من شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١٧٦ .

(٧) س ، ز : قلت : (٨) ع : مذهب .

مذهبه ترقيق المضمومة<sup>(١)</sup> لم يفرق بين ذكر وساحر وشاكر وقادر ومستمر ويغفر ويقدر كما سيأتى .

وقوله : وخلف<sup>(٢)</sup> حيران شروع فى الألفاظ المخصوصة وهى ثلاثة عشر كلمة<sup>(٣)</sup> ولم يحك المصنف فيها ترجيحاً ، بل مجرد خلاف الأولى « حيران » فخمها صاحب التجريد وابن خاقان ، وبه قرأ الدانى عليه ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس وكذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال . قال الدانى : وأقرأنى<sup>(٤)</sup> غيره بالترقيق وزققها صاحب العنوان والتذكرة وأبو معشر وقطع به فى التيسير قال المصنف<sup>(٥)</sup> : وفيه خروج عن طريق التيسير لأنها فى التيسير لابن خاقان ومذهبه الترقيق والوجهان فى جامع البيان والكافى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية .

وجه التفخيم أن ألفها<sup>(٦)</sup> قابلت ألف التأنيث ثم منع من تعديده حكم الإمالة تراخيها عن الطرق ولو أميلت لرققت الراء ففخمت الراء لثلاثا يوهم تراخيها<sup>(٧)</sup> آثار<sup>(٨)</sup> الحمل الثانية « ذَكَرَكَ » فى ألم نشرح [ فخمها ]<sup>(٩)</sup> مكى وصاحب التجريد والمهدوى وابن سفيان وفارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآى ورققها الباكون على القياس والوجهان

(١) ز : الراء . (٢) ليس فى س .

(٣) ليست فى س ، ز : (٤) ز : أقرانى .

(٥) س ، ز : قلت . (٦) ز : أن الهاء .

(٧) ز : ترقيقها . (٨) ع : أثر .

(٩) بالأصل ، ع ، ز : فتحها وما بين [ من س .

في التذكرة والتلخيص والكافي . وقال إن التفخيم فيها أكثر وحكامها في جامع البيان وقال إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق .

الثالثة « إرم ذاتِ » بالفجر رققها للكسرة قبلها أبو الحسن ابن غلبون وصاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي وبه قرأ الداني على ابن غلبون وفخمها الباقون للعجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادى والتجريد والتلخيص والشاطبية والوجهان صحيحان للخلاف في عجمتهما ثم عطف فقال :

ص : وزر وحذرْكُمْ مِرَاءً وافْتِرا تَنْتَصِران ساجِران طَهْرًا  
عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مع سِراعا ومع ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعًا  
إِجْزَام كَبِيرُهُ لَعِبْرَةٌ وجلَّ تَفْخِيمُ مَانُونٍ عَنْهُ إِنَّ وصل

ش : كله معطوف على ما قبله ومع سراعاحال ومع ذراعيه معطوف عليه وجل تفخيم<sup>(١)</sup> فعلية وما موصول<sup>(٢)</sup> ونون صلته وعنه يتعلق بجل وإن وصل شرطية وجوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح .

أى الرابعة « وزرك » بآلم نشرح وحكمها حكم « ذكرك » في الخلاف وقاباته<sup>(٣)</sup> .

الخامسة : « خلُّوا حذرْكُمْ »<sup>(٤)</sup> ففخمها مكي وابن شريح والمهدى وابن سفيان وصاحب التجريد ورققها الآخرون وهو القياس

(١) س ، ز : تفخيما . (٢) س : موصولة .  
(٣) س : وقابلية . (٤) النساء : ٧١ .

السادسة : « افْتِرَاء » في الأنعام وهو <sup>(١)</sup> شامل « افْتِرَاء عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا » <sup>(٢)</sup> و « افْتِرَاء عَلَيْهِمْ سَيَجْزِيهِمْ » <sup>(٣)</sup> ففخمهما لأجل الهزئة ابن غلبون وابن بليمة وأبو معشر وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورقعهما <sup>(٤)</sup> الآخرون لأجل الكسرة وهما في جامع البيان .

السابعة : وتالياها « فَلَا تَنْتَصِرَانِ » <sup>(٥)</sup> بالرحمن « لَسَاحِرَانِ » <sup>(٦)</sup> بطله « طَهْرًا بَيْتِي » <sup>(٧)</sup> فخم الثلاثة لأجل ألف التانيث أبو معشر الطبرى وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورقعهما الآخرون لأجل الكسرة .

العاشرة : « وَعَشِيرَتُكُمْ » <sup>(٨)</sup> بالتوبة فخمها المهدي وابن سفيان وصاحب التجريد ولعله من أجل الضمة ذكرهما <sup>(٩)</sup> مكى وابن شريح ورقعهما الآخرون للياء الساكنة .

الحادية عشر : وتالياها <sup>(١٠)</sup> : « سِرَاعًا » <sup>(١١)</sup> « وَذِرَاعًا » <sup>(١٢)</sup> « وَذِرَاعِيْهِ » <sup>(١٣)</sup> فخمهما لمجاورة العين صاحب العنوان وشيخه طاهر ابن غلبون وابن شريح وأبو معشر وبه قرأ الداني الحسن ورقعهما الآخرون

- 
- |   |                     |
|---|---------------------|
| (١) ع : وهل .   | (٢) الأنعام : ١٤٠ . |
| (٣) الأنعام : ١٣٨ .                                       | (٤) س : ورقعهما .   |
| (٥) الرحمن : ٣٥ .   | (٦) طه : ٦٣ .       |
| (٧) البقرة : ١٢٥ ، الحج : ٢٦ .                            | (٨) التوبة : ٢٤ .   |
| (٩) ز : وذكرهما .   |                     |
| (١٠) س : تالياها قلت : ومعناها الثانية عشر والثالثة عشر . |                     |
| (١١) المعارج : ٤٣ .                                       | (١٢) الحاقة : ٣٢ .  |
| (١٣) الكهف : ١٨ .   |                     |



لأجل الكسرة وهو الذى فى التيسير والتبصرة والهداية والهادى والتجريد والشاطبية وبه قرأ الدانى على فارس والخاقانى .

الرابعة عشر : « إجرأى <sup>(١)</sup> » فخمها صاحب التجريد ورققها غيره والوجهان فى الجامع والتبصرة والكافى وقال فيه ترقيقها أكثر .

الخامسة عشر وتاليتها <sup>(٢)</sup> : « كَبْرُهُ مِنْهُمْ » <sup>(٣)</sup> « لَعِبْرَةٌ لِأُولَى » <sup>(٤)</sup> فخمها <sup>(٥)</sup> صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادى ورققها <sup>(٦)</sup> الآخرون .

السابعة عشر : « الإِشْرَاقُ » بص <sup>(٧)</sup> : رققها صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار لكسر حرف الاستعلاء بعد وهو أحد الوجهين فى التذكرة وتلخيص أبى معشر وجامع البيان وبه قرأ على ( ابن غلبون وهو قياس ترقيق « فِرْق » <sup>(٨)</sup> وفخمه الآخرون وبه قرأ الدانى على ) <sup>(٩)</sup> أبى الفتح وابن خاقان واختاره أيضاً وهو القياس ولم يتعرض المصنف لهذه .

الثامنة عشر « حَصِرَتْ » <sup>(١٠)</sup> وسنذكرها <sup>(١١)</sup> بعد ، فخمها وصلا لحرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادى ورققها

(١) هود : ٣٥ . (٢) قوله : وتاليتها أى السادسة عشر .

(٣) النور : ١١ . (٤) آل عمران : ١٣ ، النور : ٤٤ .

(٥) النسخ الثلاث : فخمها . (٦) س ، ع : ورققها .

(٧) ص : ١٨ . (٨) الشعراء : ٦٣ .

(٩) ليست فى س . (١٠) النساء : ٩٠ .

(١١) س ، ز : وسنذكرها .

الآخرون في الحاليتين والوجهان في الكافي (وقال فيه) <sup>(١)</sup> لا خلاف <sup>(٢)</sup> في ترقيقها وفقاً انتهى .

وانفرد صاحب الكفاية بترقيقها <sup>(٣)</sup> أيضاً في الوقف في أحد الوجهين والأصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد ؛ لانفصاله ، والإجماع على ترقيق « الذَّكْرَ صَفْحًا » <sup>(٤)</sup> و « لِيَتُنذِرَ قَوْمًا » <sup>(٥)</sup> و « الْمُدَّثِّرُ قُمْ » <sup>(٦)</sup> وعدم تأثير الاستعلاء في ذلك إنما هو للانفصال والله أعلم .

فإن قلت : فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ ولم ذكرها مع المنون ؟ قلت : لا اشتراكها مع المنون في الترجيح ، ولهذا قال : « كَذَلِكَ <sup>(٧)</sup> بَعْضُ » يعني فخمها بعض ولايجاد <sup>(٨)</sup> الخلاف ؛ لأن الخلاف الذي ذكره في المنون دائر بين التفخيم وصلاً لا وقفاً ( والترقيق وصلاً ووقفاً ) <sup>(٩)</sup> وحصرته كذلك .

وقوله : « وجل تفخيم مانون عنه » هَذَا الْأَصْلُ الْمَطْرُودُ وهو أن يقع شيء من الأقسام المذكورة منوناً على أى وزن كان وإما بعد كسرة مجاورة وهو [ سبعة ] عشر حرفاً : « شَاكِرًا » و « سَامِرًا » و « صَابِرًا »

- |                    |                         |
|--------------------|-------------------------|
| (١) ليست في ز .    | (٢) ز : ولا خلاف .      |
| (٣) ز : بتفخيمها . | (٤) للزخرف : ٥ .        |
| (٥) يس : ٦ .       | (٦) المذثر : ١ ، ٢ .    |
| (٧) س : كذلك .     | (٨) س ، ز : ولا اتحاد . |
| (٩) ليست في ع .    |                         |

و « نَاصِرًا » و « حَاضِرًا » و « ظَاهِرًا » و « عَاقِرًا » و « طَائِرًا » ،  
و « فَاجِرًا » و « مُدْبِرًا » و « مُبْصِرًا » و « مُهَاجِرًا » و « مُغَيِّرًا » ،  
و « مُبَشِّرًا » و « مُنْتَصِرًا » و « مُقْتَدِرًا » و « حَضِرًا » . وإما بعد كسرة  
مفصولة لساكن صحيح وهو ثمانية : « ذِكْرًا » وأخواته ، وإما بعد ياء  
ساكنة لينة وهو « خَيْرًا » و « سَيْرًا » و « طَيْرًا » أو مدية إما على وزن  
فعليل وجملته [ اثنا عشر ] <sup>(١)</sup> حرفًا : « قَدِيرًا » و « خَبِيرًا » و « بَصِيرًا »  
و « كَبِيرًا » و « كَثِيرًا » و « بَشِيرًا » و « نَذِيرًا » و « صَغِيرًا » ،  
و « وَزِيرًا » و « عَسِيرًا » و « حَرِيرًا » و « أَسِيرًا » . وعلى غير وزنه  
وهو ثلاثة عشر حرفًا : « تَقْدِيرًا » و « تَكْبِيرًا » و « تَبْذِيرًا » و « تَنْبِيرًا »  
و « تَفْجِيرًا » و « تَفْسِيرًا » و « قَوَارِيرَ » و « قَمَطِيرًا » و « زَمْهَرِيرًا »  
و « مُنِيرًا » و « مُسْتَطِيرًا » .

واختلفوا في هذا كله عن الأزرق فرقه جماعة وصلًا ووقفًا <sup>(٢)</sup> على  
الأصل ، وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار ، وأبو الحسن <sup>(٣)</sup>  
ابن غلبون وأبو معشر الطبري وغيرهم وهو أحد الوجهين في الكافي ،  
وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، وهو القياس . وفهم آخرون ذلك كله  
للتنوين الذي لحقه فكان الكلمة نقلت بذلك ولم يستثنوا من ذلك  
شيئًا <sup>(٥)</sup> . وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وعبد المنعم [ والهدى ] <sup>(٦)</sup>

---

(١) بالأصل ، ع : اثنان وعشرون وما بين [ أثبتته من س ، ز  
(٢) ز : ووقفوا . (٣) س ، ز : وأبي .  
(٤) ز : وأبي . (٥) ليست في ع .  
(٦) بالأصل ، ع والهدى وما بين [ أثبتته من س ، ز .

وغيرهم ، وذهب الجمهور إلى التفصيل بين « ذِكْرًا »<sup>(١)</sup> فيفخم ، وبين غيره فيرفق وقد تقدم .

ثم اختلف هؤلاء الجمهور في غير « ذِكْرًا » وبابه فرققه بعضهم في الحاليين وهذا مذهب الداني وشيخه [ أبي ]<sup>(٢)</sup> الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما ومذهب ابن بليمة وابن الفحام ، والشاطبي وغيرهم وفخمه الآخرون وصلاً لأجل التنوين ورققوه وقفاً وهو مذهب ابن سفيان والمهدوي ، والوجهان في الكافي ، وقرأ صاحب التجريد بالترقيق على عبد الباقي عن قراءته على أبيه في أحد الوجهين .  
تنبية :

الحاصل مما تقدم أن في المنون إذا وجد معه<sup>(٣)</sup> سبب الترقيق وكان من باب « ذِكْرًا » و « سِتْرًا » وجهان<sup>(٤)</sup> التفخيم في الحاليين والترقيق كذلك وهما مفهومان من قوله : « ونحو سِتْرًا » إن كان من غير الباب ففيه الترقيق في الحاليين وهو مفهوم من دخوله في قاعدة النون والتفخيم في الوصل دون الوقف وهو مفهوم من قوله :  
« وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَا نُونٌ عَنْهُ إِنْ وَصَلَ » .

أي قل ( مثل قولهم عز<sup>(٥)</sup> الشيء وليس من الإجلال والتعظيم لأن المذهب المنصور<sup>(٦)</sup> بالأدلة والشهرة والصحة خلافه [ ويحتمل أن يكون من الإجلال التعظيم لكن غيره أجل منه ]<sup>(٧)</sup> والتفخيم في الحاليين )<sup>(٨)</sup>

(١) س ، ز : وبابه .

(٢) بالأصل ، ع : أبو ، وما بين [ أثبتته من س ، ز .

(٣) ز : منعه . (٤) س : وجهين .

(٥) ز : جل . (٦) ع ، ز : المعظم المنصور .

(٧) ما بين [ ليست في ز .

(٨) ما بين ( ) ليست في س .

وهو مفهوم من قوله : إن وصل معناه إن صاحب هذا القول يفتح إن وجد الشرط وهو الوصل ، فمقابلته يفتح مطلقاً وجد أم لا وإذا جمع بين المسألتين وحكى<sup>(١)</sup> الخلاف فيهما فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقاً<sup>(٢)</sup> ، وقول<sup>(٣)</sup> بالترقيق مطلقاً ، وقول<sup>(٤)</sup> بالفرق بين باب « ذكراً » فيفتح في الحالين وبين غيره فيرفق في الحالين ، وقول<sup>(٥)</sup> كذلك لكن يرفق في غير « ذكراً » وبابه في الوقف دون الوصل . والله أعلم . ثم مثل فقال : -

ص : كشاكراً خيراً خبيراً خضراً وحصرت كذلك بعض ذكرها

ش : كشاكراً خبر<sup>(٦)</sup> مبتدأ محذوف<sup>(٧)</sup> أى المذكور كشاكراً ، والثلاثة بعده<sup>(٨)</sup> حذف عاطفها عليه وحصرت مبتدأ ، لأن المراد اللفظ [ كذاك ]<sup>(٩)</sup> يتعلق وألفه للإطلاق وهو خبر لبعض والجملة خبر « حصرت » وقد تقدم حكمه ، فإن قلت : فهلا أتى بمثال واحد ! قلت : زاد عليه لیسأى بأمثلة الأنواع كلها « فشاكراً » لما قبل الراء كسرة وبعدها غير حرف استعلاء « وخيراً » لما قبلها حرف لين ، « وخبيراً » لما قبلها حرف مد و « خضراً » لما قبلها كسر أو حرف

(١) ع : وخلاف ، وصوابه « وحكى » كما جاء بالأصل ، س ، ز .

(٢) ليست في ع .

(٣) (٤ ، ٥) ع : وقوله .

(٦) ز : خبيراً .

(٧) س ، ز : حذف .

(٨) س ، ز : بعد .

(٩) بالأصل ، ع ، ز : وكذلك وما بين [ أثبتته من س .

استعلاءً وتقدم الكلام على « حَصِرَتْ » آخر الكلمات ولما فرغ من الراء المفتوحة شرع في المضمومة فقال :

ص : كَذَلِكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَّقَ فِي الْأَصَحِّ

وَالْخُلْفُ فِي كَبِيرٍ وَعِشْرُونَ وَصَحَّ

ش : كذلك ذات الضم اسمية مقدمة الخبر ورقق مفعوله محذوف وفي يتعلق به والخلف واضح اسمية وفي يتعلق بوضع أى <sup>(١)</sup> أن الراء المضمومة مثل المفتوحة في أقسامها وحكمها فتقع أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا ، وفي الثلاث تقع بعد متحرك نحو : « رُجَّتْ » و « لِرُقَيْكَ » و « رُويَاى » و « صَبَرُوا » و « الصَّابِرُونَ » و « يَشْكُرُونَ » وبعد ساكن نحو في : « رُويَاى » و « الرُّجْعَى » و « سِيرُوا » و « لَعَمْرُكَ » و « زُخْرُفًا » و « عِشْرُونَ » ، ومثالها آخر الكلمة منونة بعد الفتح <sup>(٢)</sup> « بَشْرٌ » ، وَنَقَرٌ وغير منونة « الْقَمَرُ » و « الشَّجَرُ » ومعه الضم « حُمُرٌ » و « سُرُرٌ » وغير منونة « تُغْنِي النَّدْرُ » [ وبعد الكسر — « شَاكِرًا » و « السَّاحِرُ » وبعد الياء ( « قَلْدِيرًا » و « الْعَيْرُ » ) <sup>(٣)</sup> ، و « ذِكْرٌ » و « السُّحْرُ » فأجمعوا على تفخيمها <sup>(٤)</sup> في كل حال إِلَّا أَنْ يَنْجِىءَ وسطاً أو آخرًا <sup>(٥)</sup> بعد <sup>(٦)</sup> كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسرين

(١) س ، ز : أعلم . (٢) ليست في ع .

(٣) س ، ز : قلديرًا ، وبصيرًا ، والعير .

(٤) ما بين [ عبارة مختصرة من النشر جمع فيها العلامة النويري بين المنون وغير المنون .

(٥) س : أخيرا . (٦) ع : بعده .

وبينها ساكن ، فإن الأزرق رققها في ذلك على اختلاف عنه <sup>(١)</sup> فروى بعضهم تفخيمها ولم يجروها مجرى المفتوحة وهذا مذهب أبي الحسن ابن غلبون وظاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وبه قرأ الداني على أبي الحسن وروى الجمهور ترقيقها وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني على الخاقاني وأبي الفتح .

قال الناظم : وهو الأصح رواية وقياساً واختلف عن <sup>(٢)</sup> الذين رروا ( ترقيق المضمومة ) <sup>(٣)</sup> في حرفين وهما « عَشْرُونَ » <sup>(٤)</sup> و « وَكَبِيرٌ مَا هُمْ » <sup>(٥)</sup> ففخهما <sup>(٦)</sup> صاحب التبصرة والتجريد والمهدوى وابن سفيان ووافقهما <sup>(٧)</sup> الداني وأبو الفتح والخاباني وأبو معشر الطبرى وابن بليمة والشاطبي وغيرهم . وسيلاتي حكم المكسور <sup>(٨)</sup> آخر الباب .

ثم انتقل إلى الساكنة فقال :

ص : وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرٍ رَقَّقَهَا بِأَصَاحٍ كُلِّ مُقْرَى

ش : تكن جملة الشرط ، وساكنة خبر تكن ، وعن كسر إما خبر ثان أو حال من الضمير ، ورققها كل مقري جواب الشرط ، وصاح معرفة <sup>(٩)</sup>

(١) ليست في ع . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : الترقيق . (٤) الأنفال : ٦٥ .

(٥) غافر : ٥٦ . (٦) النسخ الثلاث : ففخهما .

(٧) س ، ز : ورققهما . (٨) س ، ز : المكسورة .

(٩) س ، ز : مفرد قلت : ويجوز ترخيم المنادي أى : حذف آخره تخفيفاً

وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ، ولا مندوب ولا ذى إضافة ولا ذى إسناد =

منادى مرخم صاحب على الشذوذ لكثرة استعماله في نظمهم ونشرهم إذ ليس علماً .

واعلم أن الراء الساكنة تكون أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا بعد ضم وفتح وكسر نحو « ارزُقْنَا » « اركُض » « يَا بُنَيَّ اركب » فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف والتى بعد ضم تكون بعد همز<sup>(١)</sup> الوصل ابتداءً ، وقد تكون كذلك بعد ضم وصلًا ، وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى : « بَعْدَآبِ ارْكُضْ »<sup>(٢)</sup> تقرأ بضم التنوين وكسره وأما قوله تعالى : « لَكُمْ ارْجِعُوا »<sup>(٣)</sup> و « الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي »<sup>(٤)</sup> و « آمَنُوا ارْكَعُوا »<sup>(٥)</sup> و « الَّذِينَ ارْتَدُّوا »<sup>(٦)</sup> و « تَفَرَّحُونَ ارْجِعْ »<sup>(٧)</sup> فلا تقع الكسرة في ذلك ونحوه إلا في الابتداء ومثالها وسطاً « بَرُقْ » « وَخَرَدَلٍ » ، « وَالْقُرْآنَ » ، « وَكُرْسِيَهُ » ، « وَفِرْعَوْنَ » « وَشِرْعَةً » واجمعوا على تفخيم الراء في ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وسواء كانت متوسطة أو متطرفة وصلًا أو وقفًا وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشرًا أو مفصول بآلف في الفعل والاسم العربي والعجمي نحو « شِرْعَةً » و « مِرْيَةً » و « شِرْذِمَةً » و « الْإِرْبَةَ » و « فِرْعَوْنُ » و « اسْتَغْفِرْ لَهُمْ » و « فَانْتَصِرْ » و « اصْبِرْ »<sup>(٨)</sup> .

= فلا يرخم أه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ١٠١:٣ مطبعة السعادة .

(١) س ، ز : همزة .

(٢) ص : ٤٢ . (٣) النور : ٢٨ .

(٤) والفجر : ٢٧ ، ٢٨ . (٥) الحج : ٧٧ .

(٦) القتال ( سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم ) - : ٢٥ .

(٧) النمل : ٣٦ ، ٣٧ .

(٨) النسخ الثلاث : واصبروا .



تنبيه : (١)

قوله <sup>(٢)</sup> عن [كسر] <sup>(٣)</sup> قد ظهر أن فيه صفة محذوفة أى [كسر] <sup>(٤)</sup>  
لازم ( وجه الترقيق مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة وأولى ) <sup>(٥)</sup>  
ووجه <sup>(٦)</sup> الاتفاق ضعف الياء بالسكون فقوى السبب ولذلك رقق الأعجمي .

تنبيه :

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب وهى قرية ومريم  
والمرء ثم تعرض للمانع فقال :

ص : وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ فَخُمْ وَفِي ذِي الْكُسْرِ خُلْفٌ إِلَّا

ش : حيث ظرف مكان مبنى <sup>(٧)</sup> على الضم وجا حرف استعلاء جملة  
مضاف إليها وعامله فخم وبعد ظرف مبنى لقطعه عن الإضافة وفى ذى  
الكسر خلف اسمية مقدمة الخبر أى حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة  
فى أصل من رقق أو ساكنة فى أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق وأنى  
بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة متصل <sup>(٨)</sup> مباشر أو مفصول بألف  
فخمها الكل فى محل الخلاف والوفاق إلا مع حرف الاستعلاء المكسور  
ففيها [ خلاف ] <sup>(٩)</sup> والذي ورد منه فى القرآن فى أصل السبعة ثلاثة

(١) ليست فى س ، ز . (٢) س ، ز : وأما قوله .

(٣) بالأصل ، ع : كثير وما بين [ من س ، ز .

(٥) ما بين ( ) عبارة الجعبرى فى شرحه المسمى « كثر المعانى » وتام العبارة  
لالتقدير الكسرة عليها كما توهم لأنه غير سديد لما بيناه عند الأول ٥١ . شرح الجعبرى  
مخطوط ورقة ١٧٧ .

(٦) س ، ز : وجه .

(٧) س : بنى لإضافته إلى الجملة غالبا وهى جا وحرف استعلاء وعامله فخم .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ليست بالأصل ، ع وقد أثبتنا من س ، ز ووضعنا بين حاصرتين ليم المعنى .

أحرف الطاء والقاف والصاد « قِرطاس » بالأنعام « وَفِرْقَة »  
و « إِرْصَادًا » بالتوبة « وَمِرْصَادًا » بالنبأ و « بِالْمِرْصَادِ » بالفجر  
ومن أصل الأزرق القاف والطاء [ والصاد ] <sup>(١)</sup> مفصولات نحو « هَذَا  
فِرَاقُ » و « الإِشْرَاقُ » و « إِعْرَاضًا » و « إِعْرَاضُهُمْ » و « هَذَا صِرَاطُ »  
و « إِلَى صِرَاطٍ » وخرج بمتصل المنفصل نحو « لِتُنْذِرَ قَوْمًا » و « الذِّكْرُ  
صَفْحًا » للأزرق و « لَا تُصْعِرْ خَدَّكَ » و « أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ » و « قَاضِرُ  
صَبْرًا » وإطلاق الناظم يدل على أن المنفصل كالم متصل لكن قرينة  
اعتبار لزوم السبب عينت إرادة المتصل فقط لأن أقل مراتب المانع أن  
يساوى الممنوع المتبوع في القوة ليحصل التساقط ، والإجماع على عدم  
الاعتداد بهذا المنفصل وقوله : « وَفِي ذِي الْكَسْرِ » أى وفي حرف  
الاستعلاء المكسور خلف المراد به « فِرْقِي كَالطَّوْدِ » خاصة فذهب جمهور  
المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذى قطع به في التبصرة والهداية  
والهادى والكافى والتجريد ، وغيرها وذهب سائر أهل الأداء إلى التفتيح  
وهو الذى يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيص وغيرها  
والقياس ونص على <sup>(٢)</sup> الوجهين في جامع البيان والشاطبية والإعلان  
وهما صحيحان إلا أن النصوص [ متواترة ] <sup>(٣)</sup> على الترقيق وحكى غير  
واحد عليه الإجماع .

قال الدانى في غير التيسير والمأخوذ به فيه <sup>(٤)</sup> الترقيق . والله أعلم .

(١) بالأصل ، ع : والطاء وما بين [ أثبت من س ، ز .

(٢) ع : فى .

(٣) بالأصل ، ع : متوافرة وما بين [ من س ، ز .

(٤) س : فى ، وليست فى ز .

تنبيه :

القياس [ إجراء ]<sup>(١)</sup> وجهين في « فرقة » عند من أمالها حالة الوقف بجامع كسر<sup>(٢)</sup> حرف الاستعلاء ولا أعلم فيها نصاً ، والله تعالى أعلم . وذكر بعضهم تفضيهم مرققاً لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاة في الكافي أيضاً عن كثير من القراء ولم يرجح شيئاً ، والأرجح فيه الترقيق ؛ لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم<sup>(٣)</sup> زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق<sup>(٤)</sup> « إخراجاً » و « المحراب » لورث ولا فحمت « إرصاداً » « وَالْمِرْصَادِ » من أجل حرف الاستعلاء وهو مجمع عليه .

وجه<sup>(٥)</sup> منع المستعلى صعوبة الصعود من التسفل<sup>(٦)</sup> كالإمالة وجه اعتبار اتصاله بتحقيق التعسف ووجه<sup>(٧)</sup> الخلف في « فِرْقٍ » تقابل<sup>(٨)</sup> المانع السبب وضعف الكسر ، ولما علل أبو الحسن ابن غلبون الترقيق بالكسر عارضه الداني بإلى صِرَاطٍ فالتزمها وقال عنه أحسبه قاسه دون رواية إذ لا أعلم له مرققاً والفرق بينهما اكتناف راء « صِرَاطٍ » بموجبين للتفخيم فقوى السبب ولما دخلت الصراط في قول الناظم وفي ذى الكسر أخرجه بقوله :

ص : صِرَاطٌ وَالصَّوَابُ أَنَّ يُفَحِّمًا عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوُ مَرِيَمًا

(١) بالأصل ، ع : آخر وما بين [ من س ، ز .

(٢) ليست في س ، ز . (٣) ليست في س .

(٤) س : ترقق . (٥) ع : ووجه .

(٦) س ، ز : المستفل . (٧) س : وجه .

(٨) س ، ز : يقابل .

ش : صراط واجب النصب على الاستثناء لكنه محكى بكسر  
والصواب ( أن يفخم ) <sup>(١)</sup> المرء <sup>(٢)</sup> اسمية وعن كل يتعلق بيفخم ونحو  
مريم معطوف على المرء أى <sup>(٣)</sup> والصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء  
ذكرت لورش والجماعة إذا وقع بعدها لا قبلها كسرة أوياء ساكنة  
والواقع من هذا <sup>(٤)</sup> ثلاث كلمات المرء ومريم ونحوها وهو « قَرِيَّة »  
وأما <sup>(٥)</sup> المرء من قوله تعالى « بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ » <sup>(٦)</sup> وَ « الْمَرْءِ »  
وقلبه <sup>(٧)</sup> فذكر بعضهم ترفيقا لجميع <sup>(٨)</sup> القراء من أجل كسرة  
الهمزة بعدها <sup>(٩)</sup> وإليه ذهب ( الأهوازي وغيره ) <sup>(١٠)</sup> وذهب كثير من  
المغاربة إلى ترفيقها للأزرق من طريق المصريين <sup>(١١)</sup> وهذا مذهب أبي بكر  
الإدفعوى وابن الفحام وابن خيرون وابن بليمة والحصرى وهو أحد  
الوجهين في الجامع والتبصرة والكافي إلا أنه قال في التبصرة : إن المشهور  
عن ورش الترفيق وقال ابن شريح : التفخيم أكثر وأحسن وقال الداني :  
والتفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى .

وقال <sup>(١٢)</sup> الناظم : والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء  
وهو الذى <sup>(١٣)</sup> لم يذكر فى <sup>(١٤)</sup> الشاطبية والتيسير والكافي والهادى والهداية

(١) ليست فى ع . (٢) ليست فى س .

(٣) س : أن : ع : والصواب .

(٤) س ، ز : هذه . (٥) س : فأما .

(٦) البقرة : ١٠٣ . (٧) الأنفال : ٢٤ .

(٨) س ، ز : للجميع . (٩) ، ١٠ ) ليست فى س .

(١١) ليست فى ع . (١٢) س ، ز : قال .

(١٣) ليست فى س . ز . (١٤) س ، ز : للكتابين .

وسائر كتب أهل الأداء سواء وأما قرينة ومريم فنص على ترقيقها لجميع القراء ابن سفيان ومكي والمهدوي وابن شريح وابن الفحام والأهوازي وغيرهم، وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفتيح فيهما وهو الذي لا يوجد نص أحد من المتقدمين بخلافه، وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار<sup>(١)</sup>، وذهب بعضهم إلى ترقيقها للأزرق وتفتيحها لغيره وهو مذهب ابن بليمة وغيره، والصواب<sup>(٢)</sup> المأخوذ به هو<sup>(٣)</sup> التفتيح للجميع.

### تنبيه :

أجمعوا على تفتيح « تَرْمِيهِمْ »<sup>(٤)</sup> و « فِي السَّرْدِ »<sup>(٥)</sup> و « رَبُّ الْعَرْشِ »<sup>(٦)</sup> و « الْأَرْضِ »<sup>(٧)</sup> ولا فرق بينه وبين « الْمَرْءِ » والله أعلم .  
وجه التفتيح سكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء<sup>(٨)</sup> بعدها ولا الكسرة ووجه<sup>(٩)</sup> ترقيق المرء اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة ، ووجه<sup>(١٠)</sup> التخصيص بالهمزة قوتها عليها<sup>(١١)</sup> مع توهم كسرها بالنقل ، ووجه<sup>(١٢)</sup> الترقيق مع الياء حملها على الياء المتقدمة<sup>(١٣)</sup> ثم انتقل فقال :  
ص : وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ فَخَمَّ وَإِنْ تَرُمَّ فَمِثْلُ مَا تَصِلُ

(١) س ، ز : وقد غلط الداني وأصحابه القائلين بخلافه .

(٢) س : وهو الصواب . (٣) ليست في س ، ز .

(٤) الفيل : ٤ . (٥) سبأ : ١١ .

(٦) كثيرة الدوران بالقرآن الكريم .

(٧) أي ورب الأرض بسورة الحاثية : ٣٦ .

(٨) س ، ز : الراء .

(٩) (١٠ ، ١٢) س ، ز : وجه .

(١١) س ، ز : عليهما .

(١٣) س ، ز : وقد أثرت المتحركة بالإمالة في . . . ثم انتقل فقال :

ش : بعد ظرف مضاف <sup>(١)</sup> منصوب بفخم ، وعارض صفة [ كسر ] <sup>(٢)</sup>  
ومنفصل معطوف عليه ، وإن ترم فمثل شرط وجواب <sup>(٣)</sup> وما مصدرية أى  
الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش <sup>(٤)</sup> والساكنة فى أصل الجماعة  
إذا وقعت <sup>(٥)</sup> بعد كسرة متصلة عارضة أو منفصلة بكلمة أخرى عارضة  
أو لازمة مفخمة للكل اتفاقاً ، فعلى هذا أقسام الكسرة <sup>(٦)</sup> أربعة : ذكر  
التفخيم بعد ثلاثة ، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة  
لازمة :

الأول : ( متصلة لازمة ) <sup>(٧)</sup> وهى : ما كانت على حرف أصلى  
أو منزل منزلته « كمخرب » و « مُرتَفَقاً » <sup>(٨)</sup> لأنه من جملة مفعال ،  
ومفعول ، وقال ابن شريح وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم  
الزائدة نحو « مرفقاً » ، وكذا همزة إخراج فحذفه يخل بمعنى الكلمة  
كالأصلى .

الثانى : المتصلة العارضة وهى : ما دخل حرفها على كلمة الراء ،  
ولم يتنزل منزلة <sup>(٩)</sup> الجزء منها وهو الذى لا يخل إسقاطه بها وهو فى باء  
الجبر ولامه وهمزة الوصل فى أصل ورش نحو : « برّبهم » و « برشيد »

(١) ليست فى س .

(٢) بالأصل ، ع : كثير وما بين ( ) من س ، ز .

(٣) س ، ز : وجوابه . (٤) س : والساكنة ورش .

(٥) ليست فى ع . (٦) ع : الكل .

(٧) ليست فى س ، ز . (٨) س ، ز : مرفقا .

(٩) س ، ز منزل .

« وَلِرَبِّكَ » ، « وَلِرَسُولِهِ » و « لِرُقِيِّكَ » و « إِمْرًا » وفي أصل الجماعة نحو : « ارْكَبُوا » و « ارْجِعُونِ » و « ارْتَابُوا » في الابتداء ولم يجز<sup>(١)</sup> همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها .

الثالث : المنفصلة العارضة وهي : ما كانت في كلمة مستقلة إعراباً وللساكنين فللأزرق نحو : « بِإِذْنِ رَبِّهِمْ » و « قَالَتِ امْرَأَتُ » و « إِنْ امْرُؤٌ » وصلاً [ وللجماعة ]<sup>(٢)</sup> للساكنين والبناء والإتباع نحو : « إِنْ ارْتَبْتُمْ » و « وَيَابُنَيَّ ارْكَبْ » و « رَبُّ ارْجِعُونِ » وصلاً .

الرابعة : المنفصلة<sup>(٣)</sup> اللازمة وهي : ما كانت في كلمة أخرى لازمة البناء على الكسر نحو : « مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ » لورش<sup>(٤)</sup> وجه اشتراط الاتصال وال لزوم تقوية السبب ليتمكن من إخراجها .

ولما فرغ من أحكام الوصل شرع في أحكام الوقف وله ثلاثة أحوال ستأتي : السكون ، والروم ، والإشمام<sup>(٥)</sup> ، وقد اتحد الروم لاشتراكه مع الوصل فقال : متى وقعت على الراء بالروم فحكمها حكم الوصل سواء ؛ فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة رقت<sup>(٦)</sup> للكل أو ضمة

(١) س ، ز : تجز .

(٢) بالأصل ، ع : والجماعة وما بين [ من س ، ز .

(٣) س : المنقلبة .

(٤) جميع النسخ : ولا يأتى له قلت : وتامم العبارة كما وردت في شرح

الجعبرى مخطوط ورقة ١٧٩ هـ :

« فإن قلت : فهلا اعتبرت هذه اللازمة ! قلت : الغرض لزوم المجاورة لا المقارنة

. هـ .

(٥) س ، ز : وبدأ بحكم الروم .

(٦) س : وقفت .

نظرت إلى ما قبلها وإن<sup>(١)</sup> كانت كسرة أو ساكنًا بعد كسرة أو ياء ساكنة رقت للأزرق خاصة وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فحمت للكل إلا إذا كانت مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق وقد يفرق بين كسرة البناء والإعراب كما سنذكر . والله أعلم .

وجه إجراء الروم مجرى الوصل : أنه قائم مقام الحركة والوزن كما في همزة بين بين كما تقدم ( في همزة بين بين )<sup>(٢)</sup> والله أعلم ،

ثم كمل فقال :

ص : وَرَقَّ الرَّا إِنْ تُمَلَّ أَوْ تُكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخَمَّ وَانْصُرِ

ش : الراء مفعول رقق ، فعلية لا محل لها ، وهى دليل جواب الشرط على الأصح ، وتكسر معطوف على تمل ، وفى متعلق<sup>(٣)</sup> بفخم ، وانصر معطوف عليه . ثم كمل فقال :

ص : مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاءٍ سَاكِنَةً أَوْ كَسَرِ أَوْ تَرَقِّقِ أَوْ إِمَالَةٍ

ش : مانافية لعموم الراء وتكن مجزوم بلم ويحتمل التام والنقصان فمن بعد حال أو خبر وساكنة صفة ياء والثلاثة بعده عطف عليه : أى يجب ترقيق الراء الممالة وصلًا ووقفًا سواء كانت مكسورة أو مفتوحة وسواء كانت الإمالة محضة أو بين بين نحو : « ذِكْرَى » و « بُشْرَى » و « التَّوْرِيَّة » و « تَرَى » . وكل راء ممالة يجب ترقيقها لجميع القراء

(٢) س : فيها .

(١) ز : فإن .

(٣) س ، ز : يتعلق [ بحرف المضارعة ] .



( ولذلك <sup>(١)</sup> يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء ) <sup>(٢)</sup> اتفاقاً ،  
 سواء كانت أول كلمة أو وسطها نحو : « وَرَق » و « رَجَس » ،  
 و « رِجَال » و « رِضْوَان » ( ونحو : فَارِضٌ ) <sup>(٣)</sup> و « فَارِهَيْن » و « كَارِهَيْن »  
 و « الطَّارِق » . وأما الواقعة آخرًا نحو : « بِالزُّبُر » و « مِنَ الدَّهْرِ »  
 و « الطُّور » و « الْمَعْمُور » و « بِالنُّدُر » و « الْفَجْرِ » و « إِلَى الطَّيْرِ »  
 و « الْمُنِير » ، ونحو ذلك سواء جُرَتْ بحرف جرٍّ أو إضافة أو تبعية ،  
 وكذلك ما يجر <sup>(٤)</sup> للساكنين <sup>(٥)</sup> : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ » و « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ »  
 و « بَشِّرِ الَّذِينَ » . فأجمعوا <sup>(٦)</sup> على ترقيقها <sup>(٧)</sup> وصلًا لوجود الكسر .  
 وأما الوقف فإن كان بالروم فتقدم أو بغيره فسيأتي :

ولما قدّم حكم كل راء في الوقف عليها بالروم شرّع في الوقف بالسكون المجرّد  
 واعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة في  
 الوصل نحو : « وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ » أو محرّكة <sup>(٨)</sup> للتنقل نحو : « وَاَنْحَرِ  
 إِنَّ شَانِئَكَ » و « أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَل » أو للإعراب نحو : « نَجَّائِكُمْ إِلَى الْبَرِّ »  
 و « لَبِصَوْتُ الْحَمِيرِ » أو للإضافة إلى باء المتكلم نحو : « نَكِير » و « نَذِير »  
 أو كانت في عين الكلمة نحو : « يَسْر » « بالفجر » ، « والجوار »  
 بالرحمن ، والتكوير و « هَارٍ » [بالتوبة] <sup>(٩)</sup> أو مرفوعة نحو : « قُضِيَ الْأَمْرُ » ،

(١) ع : وكذلك .

(٢) ( ٣ ، ٢ ) ما بين ( ) ليستا في س ، ز .

(٤) ع : ما تجر . (٥) النسخ الثلاث : نحو .

(٦) س ، ز : وأجمعوا . (٧) س : بغيره .

(٨) ليست في س .

(٩) ليست في س ، ز .

« وَالْكَبِيرُ ، وَالْأُمُورُ » و « وَالنُّذُرُ » فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجماعاً إلا إن كان قبل الراء ياء ساكنة مدية أو ليفنة ، أو كسرة ولو فصل بينهما ساكن أو فتحة مائلة أو كانت الراء [مرفوعة] <sup>(١)</sup> فإنه يجب ترقيتها في جميع هذه الأقسام ومثالها : « خَبِيرًا » و « بَصِيرًا » و « الطَّيْرَ » و « لَنْ نَضْبِرَ » و « الْمَحْرَ » و « بَشَرَرٌ » عن من رقق الراء « كَالدَّارِ » و « الْأَبْرَارِ » و « الْفُجَّارِ » عند من أمالها ، وهذا هو القول المشهور المنصور ، ومال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتى ، فالحاصل أن الراء المتطرفة إذا سكنت في الوقف [ جَرَتْ ] <sup>(٢)</sup> مجرى الراء الساكنة في الوسط <sup>(٣)</sup> تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة وأجرى الإشمام في المرفوعة مجرى السكون والروم مجرى الوصل والله أعلم .

**تنبيهات :**

الأول : إذا وقعت الراء طرفاً بعد ساكن هو بعد كسرة وكان <sup>(٤)</sup> المماكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون نحو « مِصْر » ، « وَعَيْنَ الْقِطْرِ » . فقليل يعتبر بحذف الاستعلاء فتفخم <sup>(٥)</sup> ، ونص عليه ابن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين ، وقيل ترقق <sup>(٦)</sup> ونص عليه الداني في كتاب القراءات ، وفي جامع البيان وغيره ، وهو الأشبه بمذهب الجماعة .

قال المصنف : وأختار في « مِصْر » التفخيم وفي « الْقِطْرِ » الترقيق نظراً للوصل وعملاً بالأصل . والله تعالى أعلم .

- 
- (١) بالأصل ، ع : مرققة ومابين [ من س ، ز .  
 (٢) بالأصل ، ع : جرى ومابين [ من س ، ز .  
 (٣) س ، ز : في الوصل . (٤) ع : وإن كان .  
 (٥) س ، ز : فيفخم . (٦) س ، ز : يرقق .

الثاني : إذا وصلت « ذكري الدار » للأزرق رقت الراء لأجل كسرة الذال فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التانيث. وقال أبو شامة : ولم أر أحداً نبه على هذا ثم قال إن ذكرى الدار وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع<sup>(١)</sup> ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق والإمالة بين بين فكأنه أمال الألف وصلا انتهى .

وقد أشار إليها<sup>(٢)</sup> السخاوي وذكر أن الترقيق في « ذكري الدار » من أجل الياء لا من أجل الكسرة ا هـ .

قال : ومراده بالترقيق الإمالة قلت : وإلا فلا يكن أن الياء المتأخرة تكون سببا لترقيق الراء المتقدمة إنما<sup>(٣)</sup> ذلك في الياء المتقدمة قلت : وبعد ذلك كله في قول أبي شامة فيتحد لفظ الترقيق والإمالة نظرا لعدم وجود الكسر الذي هو لازم الإمالة في الترقيق .

الثالث : قوله تعالى « أَنْ أَسْرَ » إذا وقف عليه من وصل وكسر النون فإنه يرقق الراء أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر ، وأما على القول الآخر فإن الكسرة الثانية وإن زالت فالتى<sup>(٤)</sup> قبلها توجب الترقيق فإن قيل<sup>(٥)</sup> : القبيلة عارضة فينبغي [ التفضيم ] « مثل ارتأبوا » فقد يجاب بأن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أصل

(١) ع : ولا يمتنع .

(٢) ليست في س . (٣) س ، ز : وإنما .

(٤) س ، ز : فالتى . (٥) س ، ز : قلت .

(٦) بالأصل ، ع : الترخيم وما بين [ من س ، ز .

مضارعه الذى هو «يَرْتَابُ» فهى مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه والأولى<sup>(١)</sup> أن يقال كما أن الكسر عارض فالسكون كذلك عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان<sup>(٢)</sup> معا وترجع الراء إلى أصلها وهو الكسر فترقق، وأما على قراءة الباقيين وكذلك «فَاسِرٍ» عند مَنْ قطع ووصل، فمن لم يعتد بالعارض أيضا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفتيح<sup>(٣)</sup> للعروض والترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء لأن الأصل أسرى بياء وحذفت للبناء فيبقى<sup>(٤)</sup> الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم فى «والليل إذا يسر» فى الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى والوقف على «والفجر» بالتفتيح أولى والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(٥)</sup> ...<sup>(٦)</sup>

(٢) ع : فيلغيان .

(١) ع : الأولى .

(٤) ع : فينغى .

(٣) ع : الترخيم .

(٦) س ، ز : والله تعالى أعلم .

(٥) ع : وبين ما .

(٧) س : نجز هذا الجزء الأول من شرح الطيبة فى القراءات ، للعلامة المقرئ المحقق المدقق الإمام النويرى ، رحمه الله تعالى ورضى عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثله ومثواه ، بحاجه سيدنا محمد وأنبيائه ، وذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد أحوج الخلق إلى غفر ربه الكريم ، محمد بن محمد إبراهيم ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، يوم الإثنين ٧ شهر ذى الحجة فى سنة ١٢٤٤ من الهجرة النبوية ، وبليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى بعون الله وقوته جل جلاله قلت : وهذه الفقرة كتبها الناسخ رحمه الله تعالى وليس من أصل الكتاب موضوع التحقيق ولكنى أثبتته ليعلم القارئ الكريم أن الناسخ قد كتب النسخة فى جزأين ، وقد أنهى الجزء الأول بهذه الفقرة ، وليظهر الفرق بين تجزئة الكتاب قبل التحقيق وبعده ومقدار ما بذل من مجهود فى تحقيق الكتاب قصداً لوجه الله تعالى وطلباً لرضاه . ا. المحقق .



## باب اللامات<sup>(١)</sup>

أى باب حكم اللّامات فى التّفخيم والترقيق وذكره<sup>(٢)</sup> بعد الرّاءات  
لاشتراكهما فخرجا [ وتغيرا ]<sup>(٣)</sup> وتقدم أنّ الاصطلاح<sup>(٤)</sup> أنّ يقال فى  
اللام مغلظة ، والتغليظ تسمينها لا تسمين حركتها وصرح به الدانى ،  
وقولهم : أصل اللام الترقيق أبين من قولهم : أصل الراء التّفخيم ، لأنّ  
اللام لا تغلظ إلّا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها  
حينئذ بلازم ، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم وكما أنّ  
الترقيق انحطاط فالتّفخيم<sup>(٥)</sup> ارتفاع ، ولهذا<sup>(٦)</sup> صار المانع هناك سبباً هنا<sup>(٧)</sup>  
وقد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق وغيره وليس  
التغليظ لغة ضعيفة للإجماع عليها للمعنى فللفظ أولى ولا يقال : هو  
مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الرّاءات والتخفيف فى الهمزات ،  
وغيرها لأنّ العلول إلى التخفيف إنما هو عن قصد التخفيف وإلا فلا ،  
والغرض هنا التناسب بين اللّام وما بعدها فى الحالين وهذا عين<sup>(٨)</sup> أصل

(١) س : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين « باب اللّامات » .

(٢) س ، ز : ذكره ، ع : وذكر .

(٣) بالأصل ، س ، ز : وتغيرا ، ع : وتغيرا وما بين [ ] أثبتته من شرح

الجبرى « باب اللّامات » خ ، ورقة ١٨٢ .

(٤) س : الأصلح ، ز : الأصح .

(٥) س : والتّفخيم .

(٦) س : وبهذا .

(٧) ع : هذا .

(٨) س ، ز : غير .

ورش وهو ينقسم إلى متفق عليه عنه <sup>(١)</sup> ومختلف فيه فبدأ بالمتفق عليه فقال :

ص : وَأَزْرَقُ لِفَتْحِ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظًا <sup>(٢)</sup>

ش : ( وَأَزْرَقُ غَلْظَ كَبْرَى وَفَتْحِ لَامٍ مَفْعُولُهُ وَفِيهِ قَلْبٌ كَمَا سَيَأْتِي <sup>(٣)</sup> وَاللَّامُ فِي لِفَتْحِ زَائِدَةٌ وَبَعْدَ ظَرْفٍ لَغْلَظٌ وَصَادٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَتَالِيَاهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْوَاوُ بِمَعْنَى أَوْ ، ثُمَّ كَمَلُ الشَّرْطِ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> :

ص : أَوْ فَتَحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفٌ أَوْ إِنْ يُمَلِّمْ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَافٌ ش : أَوْ فَتَحِهَا <sup>(٥)</sup> مَعْطُوفٌ عَلَى سُكُونِ صَادٍ وَإِنْ يَحُلْ أَلِفٌ شَرْطِيَّةٌ وَإِنْ يُمَلِّمْ شَرْطٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَمَعَ سَاكِنٍ خَالٍ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا التَّغْيِيرُ وَاخْتَلَفَ جَوَابُ الشَّرْطِيَّةِ <sup>(٦)</sup> أَيْ اخْتَلَفَ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ أَوْ جَوَابُ <sup>(٧)</sup> لِبَعْضِ <sup>(٨)</sup> مَدْلُولٍ بِهِ عَلَى جَوَابِ الْبَعْضِ الْآخِرِ أَيْ اتَّفَقَ <sup>(٩)</sup> الْجُمْهُورُ عَنْ وَرْشٍ عَلَى تَغْلِيظِ كُلِّ لَامٍ مَفْتُوحَةٍ مُخَفَّفَةٍ أَوْ مُشَدَّدَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ أَوْ مُتَطَرَفَةٍ مُوَصُولَةٍ <sup>(١٠)</sup> غَيْرِ مُتَلَوَةٍ بِمَالٍ إِنْ تَقَدَّمَ صَادٌ <sup>(١١)</sup> أَوْ طَاءٌ

(١) ليست في س .

(٢) ز : أَوْ فَتَحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفٌ

أَوْ إِنْ يُمَلِّمْ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَافٌ

قلت : وقد أوردت نسخة « ز » البيهقي وشرحتهما معا

(٣) س : كما يأتي . (٤) ما بين ( ) ليست في ز .

(٥) ليست في س . (٦) س ، ز : الشرط .

(٧) س ، ز : وجواب . (٨) س : البعض .

(٩) س : واتفق . (١٠) ليست في س ، ز .

(١١) س : صَادٌ مَهْمَلَةٌ .

مهملتان أو ظاء وكل من الثلاثة واللام<sup>(١)</sup> ساكن أو مفتوح مخفف ،  
أو مشدد لازم أو مباشر وجميع ما وقع في القرآن : « عَلَى صَلَاتِهِمْ »  
و « صَلَوَاتِ » و « فَصَلَ » و « يُوصِلَ » ، « وَأَصْلَحُوا » « وَيَصْلَى »  
و « سَيَصْلَى بِصَلَاهَا سَيَصْلُونَ يَصْلُونَهَا أَصْلَوْهَا فَيُصْلَبُ » و « مِنْ  
أَصْلَابِكُمْ » ، « وَأَصْلَحَ » و « إِصْلَاحًا » و « الإِصْلَاحُ » و « يُصْلَبُوا »  
و « فَصَلَى » ، « وَمُفَصَّلًا » و « مُفَصَّلَاتِ » و « لَهُ طَلَبًا انْطَلَقَ انْطَلَقُوا  
بَطَلَ » و « مَطْلَعِ » و « مُعْطَلَةٍ » و « فَاطَّلَعَ » و « الطَّلَاقُ » و « طَلَّقَكَ »  
و « وَالْمُطَلَّقَاتُ » و « طَلَّقْتُمْ » و « إِلَّا مِنْ ظَلَمَ » و « ظَلَمُوا » و « ظَلَمْنَاهُمْ »  
و « فَيُظْلَلْنَ » و « مَنْ أَظْلَمَ » ، « وَإِذَا أَظْلَمَ » و « لَا يُظْلَمُونَ » و « ظَلَّ  
وَجْهَهُ » و « ظَلَامِ » ، « وَظَلَّلْنَا » و « ظَلَّتْ » . فخرج بغير المفتوحة  
المضمومة والمكسورة والساكنة نحو : « لأُصْلِبَنَّكُمْ » و « صَلَّالِ »  
ومخففة إلى متطرفة تنويع وفي المشددة<sup>(٢)</sup> رفع شبهه وخرج بالقبلية  
البعدية نحو : « لَسَلَّطَهُمْ » ، « وَلَطَّى »<sup>(٣)</sup> وبساكن أو مفتوح نحو :  
« الظَّلَّة » و « كِتَابُ فُصِّلَتْ » وبلازم<sup>(٤)</sup> نحو : « عَنِ الصَّرَاطِ » وبمباشرة  
المفصولة فإن كان الفاصل غير ألف فهو مانع أو ألف فوجهان ، وخرج  
بالموصولة المتطرفة الموقوف عليها ففيها أيضًا وجهان ، وخرج بغير متلاوة

(١) ليست في س ، ز : (٢) س : وفي الشدة .

(٣) بياض في س وبعده . كلمة والمستعلية . قلت : قال المرعشي نقلا عن التهيد :  
إن اللام والراء المفخمتين تشبهان الحروف المستعلية السبعة وقال المرعشي أيضا : الظاهر  
أنهما في حالتي تفخيمهما من الحروف المستعلية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد  
مكي نصر ص ١٠٣ مطبعة الحلبي سنة ١٣٤٩ هـ .

(٤) س ، ز : وبلازمه .



اللام التي بعدها ألف مماله وفيها أيضًا وجهان ، والواقع منها غير رأس آية : « يَصْلَاهَا مَذْمُومًا » ، « وَيَصْلَى سَعِيرًا » و « تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً » و « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا » ، « وَسَيَصْلَى نَارًا » ، « وَمُصَلَّى » بالبقرة وجعله أبو شامة رأس آية في الوقف وتبعه الجعبرى .

( قال المصنف <sup>(١)</sup> ) : لا خلاف بين العادين <sup>(٢)</sup> أنه ليس رأس آية ( والذي وقع من <sup>(٣)</sup> ذلك كله ) <sup>(٤)</sup> رأس آية ثلاث <sup>(٥)</sup> : « وَلَا صَلَّى » <sup>(٦)</sup> و « رَبِّهِ فَصَلَّى » <sup>(٧)</sup> و « إِذَا صَلَّى » <sup>(٨)</sup> فإذا اجتمعت الشروط فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام وسيأتى في بعضها خلاف ، وأما إذا فصل بينهما ألف وهو « طَالَ » في طه والأنبياء والحديد « وَفَصَّالًا » ، و « يَصَّالِحًا » فقط فروى كثير منهم ترقيقها وهو الذى فى التيسير والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص ابن بليمة ، وروى الآخرون تغليظها وهو اختيار الدانى فى غير التيسير وهو الأقوى قياسًا والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم والوجهان فى الشاطبية والتجريد والتلخيص ، وجامع البيان إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين وقطع بالترقيق فى الطاء ، وأما إذا وقع بعد اللام <sup>(٩)</sup> ألف مماله فروى بعضهم تغليظها وهو <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) س ، ز : قلت : ولا خلاف .

( ٢ ) قوله العادين يعنى أهل العدد لآى القرآن وهم الأئمة الستة : المكى والمدنيان والكونى والبصرى والشامى .

( ٣ ) ز : منه .

( ٤ ) ما بين ( ) ليست فى س .

( ٥ ) ع : وثلاث : ( ٦ ) القيامة : ٣١ .

( ٧ ) الأعلى : ١٥ . ( ٨ ) العلق : ١٠ .

( ٩ ) س ، ز : لام . ( ١٠ ) س ، ز : وهو الذى .

في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها ، وروى بعضهم ترقيقها وهو في المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير وهو في تلخيص أبي معشر والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها وفصل آخرون في ذلك بين رؤوس الآى وغيرها فرقها في رؤوس الآى للتناسب وغلظها في غيرها لوجود الموجب قبلها وهو الذى في التبصرة وهو الاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في التيسير وقطع به أيضاً في الكافي إلا أنه أجرى<sup>(١)</sup> الوجهين في غير رؤوس الآى ، وأما المتطرفة إذا وقف عليها وهو في ستة أحرف : « أَنْ يُوصَلَ » بالبقرة والرعد ، و « فَلَمَّا فَصَلَ » بالبقرة و « قَدْ فَصَلَ » بالأنعام « وَبَطَلَ » بالأعراف « وَظَلَّ » بالنحل والزخرف و « فَصَلَ الْخِطَابَ » بص فروى جماعة الترقيق في الوقف وهو الذى في الكافي والهداية وتلخيص العبارات والهادى والتجريد ، وروى آخرون التغليظ وهو الذى في العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعاً في التيسير والشاطبية<sup>(٢)</sup> ، وقال في جامع البيان : التفخيم<sup>(٣)</sup> أبين وفي<sup>(٤)</sup> تلخيص أبي معشر أقيس . قال الناظم : والأرجح في هذا وفي الفصل بالآلف التغليظ لأن الآلف ليس بحاجة حصين ، والسكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ والله أعلم .

(١) س ، آخر وليست في ز .

(٢) س ، ز : الكتابين .

(٣) س ٤ ز : والتفخيم .

(٤) ليست في ع .

تنبيه :

قوله لفتح لام يومم أن الحركة هي المغلظة وقد تقدم أن الحرف هو المغلظ وكأنه <sup>(١)</sup> مقلوب لام فتح أو أصله لأمًا ذات فتح فحذف الموصوف ثم المضاف وقوله: «وإنَّ يَحُلَّ فِيهَا أَلْفٌ» أولى من قول الشاطبي :

«وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا» <sup>(٢)</sup> لإيهامه قصر الخلاف عليهما ووجهها ذوات الياء مرتبان : التخليط مع الفتح ، والترقيق مع الإمالة ( ووجهها وقف <sup>(٣)</sup> طال : مفرعان <sup>(٤)</sup> على وجه ألفا الفاصل <sup>(٥)</sup> وأما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق لأن <sup>(٦)</sup> الشرط لا ينظر <sup>(٧)</sup> فيه <sup>(٨)</sup> إلا بعد تحقق السبب <sup>(٩)</sup> فإن قيل اللام المفتوحة في نحو «يُصَلِّبُوا» و«طَلَّقْتُمْ» فصل بينها وبين الاستعلاء فاصل فينبغي الترقيق ، فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدغمت فيها فصار حرفا واحدا فلم تخرج اللام عن كونها وليت حرف الاستعلاء وشذ بعضهم فجعله فصلا ، حكاه الداني والله أعلم .

(١) ع : وكان .

(٢) قوله : وفي طال خلف ... الخ جاء في حرز الأمان في «باب اللامات» للشاطبي

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا يُسْكَنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

(٣) ليست في س . (٤) س : فرعان .

(٥) س : الفاصلة . (٦) س : لأنه .

(٧) س ، ز : ولا . (٨) س ، ز : إليه .

(٩) وهذه العبارة منقولة من شرح الجعبري ونصها هكذا :

« ووجهها وقف طال مفرعان على وجه ألفا الفاصل والقطع بالترقيق على اعتباره

لأننا لا ننظر في الشرط إلا بعد تحقق السبب .

أ ه شرح الجعبري بخطوط ورقة رقم ١٨٣

وجه التفخيم المجانسة ولم يعتبر الضم والكسر في اللام والإطباق للمنافاة ولم  
[يتعدّ] <sup>(١)</sup> الحكم إلى الغين والخاء والقاف لبعده المخرج ولا الضاد لامتدادها  
إليه <sup>(٢)</sup> ووجه <sup>(٣)</sup> وجهى فصل الألف اعتباره <sup>(٤)</sup> لكونه حرفاً وإلغاؤه  
لكونه هوائياً <sup>(٥)</sup> وجه <sup>(٦)</sup> وجهى <sup>(٧)</sup> سكون الوقف اعتباراً  
العارض وإلغاؤه فإن قيل لم اعتبر العارض في سكون <sup>(٨)</sup> وقف الراء  
المكسورة قطعاً [في الترقيق] <sup>(٩)</sup> وهنا فيه خلاف؟ فالجواب أن السبب  
هنا وهو حرف الاستعلاء محقق ، والشرط وهو فتحة اللام والسبب  
ثمّ مقدر ، ثم ذكر خلافاً فقال :

ص : وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصْحَ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَح  
ش : قيل فعل مبني للمفعول ونائبه يرقق <sup>(١٠)</sup> عند <sup>(١١)</sup> كذا فعند <sup>(١٢)</sup> يتعلق  
بـ يرقق <sup>(١٣)</sup> والطاء المعجمة معمول المحذوف <sup>(١٤)</sup> معطوف على قيل تقديره وقيل يرقق

- 
- (١) بالأصل ، ع : ولم يتعده وما بين [ من س ، ز .  
(٢) س : لامتداد حل اليمين ، ز : لامتداد حل الإيهن والصواب ما جاء بالأصل ،  
ع موافقاً لما جاء في شرح الجعبرى ورقة ١٨٤ خ .  
(٣) س : وجه .  
(٤) قوله : اعتباره أى اعتبار الفاصل .  
(٥) قال الجعبرى : وهذا أرجح حملاً عليه في فصل المانع .  
(٦) ع ، ز : ووجه .  
(٧) ليست في س ، ع  
(٨) س ، الوقف ، ع : لوقف .  
(٩) ما بين [ من شرح الجعبرى ورقة ١٨٤ خ .  
(١٠) س : مرقق .  
(١١) س ، ز : عنه .  
(١٢) س : فعنه .  
(١٣) س ، ز : بترقيق .  
(١٤) س : المحذوف .

عند الطاء ويمتنع عطفه على الطاء لأنه يؤهم اشتراك العامل<sup>(١)</sup> وهما قابلان والأصح  
تفخيمها اسمية ، والعائد محذوف أى تفخيمها فيهما والعكس زجح كبرى ،  
وفي<sup>(٢)</sup> يتعلق برجح أى ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الطاء والطاء خاصة  
وترقيقها عند الصاد المهملة وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة  
وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وبه قرأ مكى  
على أبى الطيب وذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد والطاء وترقيقها  
عند الطاء المعجمة وهو الذى فى التجريد وأحد الوجهين فى الكافى  
والأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول فحاصل (ما لورش)<sup>(٣)</sup>  
فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة<sup>(٤)</sup> مذاهب ، لما قدم فى اللام قبل الألف الممالة وجهين  
نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للتناسب وتغليظها فى  
غيرها أرجح وأقيس وقد تقدم ثم عطف فقال :

ص : كَذَاكَ صَلُّصَالٍ وَشَذَّ غَيْرِمَا ذَكَرْتُ وَأَسْمَ اللَّهِ كُلُّ فَحَّمَا

ش : هذا اللفظ [ كذاك ]<sup>(٥)</sup> اسمية ، وشذ غير ما ذكرت فعلية ،  
فعائد ما<sup>(٦)</sup> الموصولة محذوف ، وكل فخم اسم الله كبرى واسم مفعول

(١) س ، ز : القابل .

(٢) س ، ز : وفى الآى .

(٣) ليست فى س .

(٤) ثلاث .

(٥) بالأصل ، ع : كذلك وما بين [ من س ، ز : .

(٦) س ، ز : فعائد الموصولة .

فخم فلا حذف، ويجوز رفع اسم مبتدأ وكل القراء فخمه خبر فعائد  
اسم محذوف وهو جائز لأنه ضمير منصوب ثم كمل فقال :  
ص : مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتِلَافٍ . بَعْدَ مَمَالٍ لَا مُرَقِّقٍ وَصِفَ  
ش : مَنْ يَتَعَلَّقُ بِفَخْمٍ ، وَضَمَّ مَعْطُوفٌ عَلَى فَتْحَةٍ وَاخْتِلَفَ فِي اسْمِ (١) اللَّهِ  
بَعْدَ مَمَالٍ فَعَلِيَّةٍ ، وَمُرَقَّقٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَمَالٍ بِلَا النَافِيَةِ ؛ أَيْ اخْتَلَفَ أَيْضًا فِي  
الْلامِ مِنْ « صَلَّصَالٍ » فِي الْحَبْرِ وَالرَحْمَنِ فَقُطِعَ بِالتَّفْخِيمِ (٢) ( لَعْدَمِ  
الْشَرْطِ وَهُوَ فَتَحَ اللّامِ ) (٣) صَاحِبِ الْهِدَايَةِ وَتَلْخِصِ الْعِبَارَاتِ وَالْهَادِي  
وإِجْرَاءِ (٤) الْوَجْهَيْنِ فِيهِمَا (٥) صَاحِبِ التَّبَصُّرَةِ وَالْكَافِي وَالتَّجْرِيدِ (وَأَبُو مَعْشَرٍ  
وَقُطِعَ بِالتَّرْقِيقِ لِأَنَّ الصَّادَ الثَّانِيَةَ قَامَتْ مَقَامَ الْفَتْحِ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ  
وَالْعُنْوَانِ وَالتَّذَكُّرَةِ وَالْمُجْتَبَى وَغَيْرَهَا وَهُوَ الْأَصَحُّ رَوَايَةً وَقِيَاسًا عَلَى سَائِرِ  
السَّوَاكِنِ ، وَقَوْلُهُ : « وَشَدَّ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ » أَيْ كَلِمًا قَبِيلَ مُخَالَفٍ لِمَا قَدَّمْتَهُ  
فِيهِ شَاذٌ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْهِدَايَةِ وَالْكَافِي وَالتَّجْرِيدِ (٦) مِنْ  
تَغْلِيظِهَا بَعْدَ الظَّاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجُمَتَيْنِ السَّاكِنَتَيْنِ إِذَا كَانَتْ اللّامُ مَضْمُومَةً  
نَحْوُ : « مَظْلُومًا » وَ « فَضَّلَ » . وَرَوَى بَعْضُهُمْ تَغْلِيظِهَا وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ  
حُرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ نَحْوُ : « خَلَطُوا » وَ « أَصْلَحُوا » وَ « فَاسْتَعْلَظَ » ؛  
وَ « الْمُخْلَصِينَ » وَ « وَاعْلَظْ » وَذَكَرَهُ فِي الْهِدَايَةِ وَالتَّجْرِيدِ وَتَلْخِصِ  
ابْنِ بَلِيْمَةَ وَرَجَّحَهُ (٧) فِي الْكَافِي وَزَادُوا أَيْضًا تَغْلِيظِهَا فِي « فَاخْتَلَطَ » ،

(١) ليست في س . (٢) س : بالتريق .

(٣) ما بين ( ) ليست في ز .

(٤) ز : واجزى . (٥) س ، ز : فيه .

(٦) الفقرة المحصورة بين ( ) ليست في س ، ز .

(٧) س : ووضحه .

و «وَلْيَتَلَطَّفْ» ، وزاد في التلخيص تغليظها في «لَطَى» <sup>(١)</sup> ، وروى <sup>(٢)</sup> غير ذلك ، وكله شاذ والعمل على ما تقدم ، وقوله : «واسم الله» أى أجمع القراء على تفخيم اللام من اسم الله تعالى <sup>(٣)</sup> وإن زيد عليه الميم إذا تقدمتها فتحة أو ضمة سواء كان في حالة الوصل أو الابتداء تعظيماً لهذا الاسم الشريف الدال على الذات وإيداناً باختصاصه بالمعبود الحق نحو : «شَهِدَ اللَّهُ» و «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ» و «وَقَالَ اللَّهُ» و «وَرَبَّنَا اللَّهُ» و «وَمَرِيَمَ اللَّهُمَّ» ، ونحو : «رُسُلُ اللَّهِ» و «كَذَّبُوا اللَّهَ» و «وَيُشْهِدُ اللَّهُ» . «وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ» . وأجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية استصحاباً للأصل مع وجود المناسبة نحو : «بِسْمِ اللَّهِ» و «الْحَمْدُ لِلَّهِ» و «إِنَّا لِلَّهِ» و «عَنْ آيَاتِ اللَّهِ» و «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ» و «إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ» و «إِنْ يَشَاءِ اللَّهُ» و «قُلِ اللَّهُمَّ» فإن فُصِّلَ هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام ، وشذ الأهوازي في حكايته ترقيق هذه اللام بعد الفتح والضم <sup>(٤)</sup> عن السوسى وروح وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في إقناعه وغيره وذلك مما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في السماع والله أعلم .

وقوله : واختلف بعد ممال أى إذا وقعت اللام من اسم الله تعالى <sup>(٥)</sup> بعد الراء المماثلة في مذهب السوسى نحو : «نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» و «سَيَرَى

(١) س ، ز : تلظى . (٢) س : وورد .

(٣) ليست في س ، ز . (٤) س : أو الضم .

(٥) ليست في س ، ز .

الله « جاز في اللام التفخيم لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على ابن نفيس<sup>(١)</sup> وهو اختيار الشاطبي ، والسخاوي وغير [ هما ]<sup>(٢)</sup> .

وبه قرأ الداني على أبي الفتح على السامري وجاز الترقيق لوجود الكسر فيها وهو الوجه الثاني في التجريد ، وبه قرأ صاحبه على عبد الباقي ، وذكره<sup>(٣)</sup> الداني في جامعه وغيره ، وبه قرأ على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي ، الخراساني وقال الداني وهو القياس وقال ابن الحاجب هو الأولى لأن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فخمتم للفتح والضم ( ولافتح )<sup>(٤)</sup> ولاضم هنا والله أعلم .

وقوله : « لَا مُرَقِّقٍ وَصِفْ » يعني أن اللام إذا وقعت بعد راء مرققة خالية من الكسر نحو « وَلَذَكَرَ اللَّهُ »<sup>(٥)</sup> وجب تفخيم اللام<sup>(٦)</sup> لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق اللام<sup>(٧)</sup> في ذلك ونص<sup>(٨)</sup> على ذلك الأستاذ ابن شريح قال<sup>(٩)</sup> : ولم يختلف فيها أبو شامة والجبيري ولم يذكر خلافًا وهذا مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه لوضوحه .

قال المصنف لولا أن<sup>(١٠)</sup> بعض أهل الأداء في عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة فرفق اللام وبني ذلك<sup>(١١)</sup> على أن الضمة تمال كالفتحة

(١) ع : يعيش ( بمشائين تحتين بينهما عين مهملة وآخرها شين معجمة ) والصواب ما جاء بالأصل ، س ز .

(٢) بالأصل ، ع : وغيره وما بين [ من س ، ز .

(٣) ع : ذكره . (٤) ليست في س .

(٥) ز : أغير الله أبتغى « أغير الله تدعون » [ كلاهما بالأنعام ] .

(٦) ز : الله . (٧) س : الراء .

(٨) س ، ز : نص (٩) ز : وقال .

(١٠) ليست في ع . (١١) س : على ذلك .



لأن سيبويه حكاه في (السمر) واستدل<sup>(١)</sup> بإطلاقهم أن الترقيق إمالة واستنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة ، وقطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه<sup>(٢)</sup> لم يقرأ به على أحد من شيوخته ولكنه<sup>(٣)</sup> شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه ويكفي في رده اعترافه بعد<sup>(٤)</sup> نقله بل قد تقدم نصها على ضده وتقدم الفرق بين الإمالة والترقيق أول الراءات وإذا ثبت ذلك بطل قياسه على «نرى الله» «فرق»

فإن قيل هلا أوجبت الكسرة العارضة والمفصولة ترقيق الراء كما أوجبت ترقيق اللام ؟

الجواب<sup>(٥)</sup> أن اللام لما كان أصلها الترقيق والتغليظ عارض لم يستعملوه<sup>(٦)</sup> منها إلا بشرط أن لا يجاورها منافع للتغليظ وهو الكسر فإذا<sup>(٧)</sup> جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها وأما الراء فلما استحققت التفخيم بعد الفتح والكسر لم تقو<sup>(٨)</sup> الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستحبوا<sup>(٩)</sup> منها حكم التغليظ الذي استحقه<sup>(١٠)</sup> سبب<sup>(١١)</sup> حركتها والله أعلم<sup>(١٢)</sup>.

(١) س : وأسند .

(٢) ز : بأن .

(٣) س ، ز : ولكن .

(٤) س : اعترافه .

(٥) س ، ز : فالجواب .

(٦) س : لم يستعملوا .

(٧) س ، ز : فإن .

(٨) س : لم تقر .

(٩) ز : واستحبوا .

(١٠) س ، ز : استحقته .

(١١) س : بسبب .

(١٢) أنظر النشرة ٢ ، ١١٨ ، ١١٩ .

## باب الوقف على أواخر الكلم (\*)

كان ينبغي تأخيرهُ لآخر الأصول لخصوصيته وفرعيته لكنه <sup>(١)</sup>  
 تبرك باتباع الكفايتين <sup>(٢)</sup> والتقدير باب حكم الوقف على أواخر الكلم  
 المختلف فيها ، لأنه موضوع الكتاب فقله أواخر الكلم بيان محل الوقف  
 وخرج <sup>(٣)</sup> المتفق بالمختلف كما سيأتي وعلى هذا التقدير لا يقال الترجمة أهم <sup>(٤)</sup>  
 من المذكورة ، والاصطلاح أن يقال : باب الروم والإشمام ، أو « باب الإشارة »  
 والوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماناً فخرج قطعه على <sup>(٥)</sup> بعض  
 الكلمة فهو لغوى لاصناعى ، واندرج <sup>(٦)</sup> فى الوضعية نحو « كَلِّمَّا »  
 الموصولة فإن آخرها وضعاً اللام <sup>(٧)</sup> وقوله <sup>(٨)</sup> زماناً هو ما يزيد على الآن  
 خرج به السكت ( كما تقدم ) <sup>(٩)</sup>  
 ص : والأصل فى الوقف السكون ولهم فى الرقع والضّم أشممه ورُم

( ٥ ) الوقف لمعة : الكف عن الفعل والقول ، ولغة العرب أن لا يوقف على متحرك  
 فالأصل أن يكون الوقف بالإسكان أ هـ .

( ١ ) قوله . لكنه أى الناظم رحمه الله تعالى .

( ٢ ) س ، ز : الكتابين .

( ٣ ) س ، ز : خرج ( بدون واو العطف ) .

( ٤ ) س : أهم .

( ٥ ) س ، ز : ولكن الاصطلاح .

( ٦ ) س : الوقف ( بدون واو العطف ) .

( ٧ ) س ، ع : عن .

( ٨ ) س : اندرج ( بدون العطف ) .

( ٩ ) ليست فى س ، ز . ( ١٠ ) س ، ز : ما قوله .

( ١١ ) ليست فى س ، ز .

ش: والأصل في الوقف السكون إسمية (واشمن<sup>(١)</sup>) أمر<sup>(٢)</sup> ورم معطوف عليه وفي الرفع يتعلق<sup>(٣)</sup> باشمن (والضم معطوف عليه ولهم يتعلق باشمن) <sup>(٤)</sup> أى الأصل في الحرف الموقوف عليه السكون فغيره فرع عليه ، ووجهه أن الوقف غالبا طالب<sup>(٥)</sup> للاستراحة فاعين بالأخف وتوفيراً لأصله ومعادلة للمقابل بالمقابل<sup>(٦)</sup> وإن اختلفت الجهة لأن الوقف ضد الابتداء فكما اختص بالحركة اختص مقابله بالسكون والوقف<sup>(٧)</sup> على هذا عبارة عن تفريغ الحرف من<sup>(٨)</sup> الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة النحاة وكثير من القراء.

ص: وامنعهما في النصب والفتح بلى

في الجر والكسر يُرام مُسَجَلًا

ش: وامنعهما جملة طلبية لامحل لها ، والمنصوب امنع لأنه يتعدى لواحد بنفسه ، وفي النصب يتعلق بامنع والفتح عطف عليه ، وبلى هنا حرف جواب لاستفهام مقدر كأنه لما قال وامنعهما في النصب والفتح قال له قائل: ألا يجوز شيء منهما في الجر والكسر؟ فقال بلى يجوز الروم فقط لا

(١) بالأصل ، ع : واشمن بالإدغام والصواب ما ورد بالنظم وما جاء في س ، ز وقد أشار إلى هذه اللفظة الكريمة الأستاذ الدكتور مهدي علام مقرر لجنة إحياء التراث عند مراجعته لهذا القسم من الكتاب .

(٢) ز : أمر مؤكد . (٣) ز : أيضا .

(٤) ليست في س . (٥) س ، ز : طالبا .

(٦) ليست في س . (٧) س : فالوقف .

(٨) س ، ز : عن .

الإشمام لتعذره<sup>(١)</sup> ومسجلا صفة مصدر<sup>(٢)</sup> محذوف<sup>(٣)</sup> أى روما مطلقا<sup>(٤)</sup> غير مقيد أى محل الروم والإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية أو محل الروم فقط<sup>(٥)</sup> الكسرة اللفظية أو محل<sup>(٦)</sup> الإشمام الضمة ومحل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه سواء كانا حرفتى<sup>(٧)</sup> بناء أو إعراب كان الحرف منونا أو غيره<sup>(٨)</sup> محرك ما قبله أو ساكن صحيح أو معتل فى الاسم والفعل إن لم يتمحض عروضها ولم يكن ميم جمع ولا هاء تانيث أو إضممار مسبوقة بمجانس مخرج باللفظية المقدرة نحو «ترمى» .

وعلى الحرف الموقوف عليه بيان لمحل الحركة وإلى قوله الفعل نحو : « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » واحترز<sup>(٩)</sup> بعروضهما من نحو « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ » ثم « ضَرَّ » و « قُرَّتْ » و « الْأَنْهَارُ » و « نَسْتَعِينُ » « لَتَنْوُوا » وَيَكْرَهُوا ، وَاتَّلُ » نحو « بِالْأَمْسِ » و « هَؤُلَاءِ » ثُمَّ « مِنْ مَاءٍ » « وَكُلُّ » و « مَرْضَاتٍ » و « الدِّينِ » وَلَا يَأْتَلُ » و « اخْشَوْنَ » ويمتنع عند محققى القراء وفاقاً للقراء روم الفتحة البنائية والإعرابية نحو « كَيْفَ » و « الصَّرَاطِ » واحترز بالضابط<sup>(١٠)</sup> عن خمسة أشياء ما كان ساكناً فى

(١) ز : وفى الجر يتعلق بمرام والكسر معطوف عليه .

(٢) ليست فى س ، ز . (٣) س ، ز : المحذوف .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س وجاء بدلا منها الفقرة التالية :

وبلى حرف إيجاب وإضراب لا يتوهم منعهما فى الجر والكسر لكونهما كالمنصوب فى أكثر أحوالهما ، وفى الجر يتعلق بمرام والكسر معطوف عليه ، ومسجلا مطلقا صفة لمحذوف أه .

(٥) ليست فى س ، ز . (٦) س ، ز ، أو محل .

(٧) س : حركة . (٨) ع : أو غير منون .

(٩) ليست فى س .

(١٠) س : عن الضابط ما كان .

الوصل ، نحو « ومن يعتصم بالله » « ومن يهاجر » « ومن يقَاتِلْ »  
وما كان محركاً في الوصل بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة  
نحو « لَارِئِبٌ <sup>(١)</sup> » و « إِنَّ اللَّهَ » و « يُؤْمِنُونَ » وآمن « وَضَرَبَ » « وَحَكُمَ »  
هذين امتناعهما فيهما .

والثاني <sup>(٢)</sup> هاء الضمير وميم الجمع والمتحرك بحركة عارضة وسيأتي الثلاث  
تنبيهه :

يؤخذ من قوله أشممن في الرفع إلخ أن الإعراب لفظي وأنه الحركات  
وهو مذهب ابن الحاجب وكذا ابن مالك قال في التسهيل : والإعراب  
ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف  
ويريد ( بالجر الجر وما حمل عليه فيدخل علامة النصب في نحو :  
و « عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ » وكذلك <sup>(٣)</sup> يريد <sup>(٤)</sup> ) بالنصب هو وما  
حمل عليه ليندرج « لإِبْرَاهِيمَ » وبإسحق وجه الإشارة الدلالة على حركة  
الحرف الموقوف عليه ووجه <sup>(٥)</sup> الروم أنه أدل على الأصل لأنه بعضه ولأنه  
أعم .

وجه <sup>(٦)</sup> الإشمام الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل ، ووجه <sup>(٧)</sup> امتناع  
وإشمام للكسرة أنها <sup>(٨)</sup> تكون بحط <sup>(٩)</sup> الشفة السفلى ولا يمكن الإشمام <sup>(١٠)</sup>  
غالباً إلا برفع العليا فيوم <sup>(١١)</sup> الفتح ، وهذا وجه امتناع إشمام الفتح .

(١) ع : لآت . (٢) س ، ز : والباقي .

(٣) س ، ز : وكذا . (٤) ما بين ( ) ليست في ع .

(٥) ، ٦ ، ٧ : س : وجه .

(٨) ليست في س . (٩) س ، : لحط .

(١٠) ليست في س ، .

(١١) س ، ز : فيوم وقد أثبتنا بالأصل الموافق لنسخة ع وفيها : متوم .

وليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين ولا يمكن<sup>(١)</sup> في الفتح لأن هذا إشمام الضمة ، وأما غيرها فبعضوه<sup>(٢)</sup> ولا كونه يشوه الخلقة ؛ لأنه اختياري ، ووجه امتناع إشمام<sup>(٣)</sup> الفتحة الإيجاز ، لأن الحركات ثلاث ولو على شيئين<sup>(٤)</sup> منها<sup>(٥)</sup> فصار عدم الدلالة دليلاً على الثالث كالحرف مع قسيميه<sup>(٦)</sup> .

### تنبيهان :

الأول : تعليل الإشارة المتقدم يقتضي استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارئ سامع وإلا فلا يتأكد لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه وبحضرتيه يحتاج أن يبين له فإذا كان السامع عالماً بذلك علم صحة عمل القارئ وإلا ففقد ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو ( في الأصل )<sup>(٧)</sup> وإن كان القارئ<sup>(٨)</sup> متعلماً ظهر عليه بين يدي الشيخ<sup>(٩)</sup> فإن أصاب أقره وإن أخطأ علمه وكثيراً ما يشبهه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب في قوله تعالى : « وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ » و « إِنِّي لِمَا أَنزَلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَبِيرٍ فَقِيرٌ » لكونهم لم يعتادوا بالوقف عليه إلا بالسكون وكان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة وبعضهم بالوقف محافظة على تعليمه .

(٢) س : فيعقوه .

(٤) س ، ز : ثنتين .

(٦) س ، ع : قسمية .

(١) ليست في س .

(٣) ليست في ع .

(٥) ليست في ع .

(٧) ز : في الوصل وليست في س .

(٨) ليست في س ، ز .

(٩) ع : كالشيخ .

الثاني: تنوين «يومئذ» و «كُلُّ» و «غَوَاشٍ» ونحوه عارض<sup>(١)</sup>  
والإشارة فيها<sup>(٢)</sup> ممنوعة لأن أصل ذال «يومئذٍ» ساكنة كسرت لملاقاتها ساكنون  
التنوين فلما زال التنوين في الوقت رجعت لسكونها الأصلي و «كُلُّ»  
و «غَوَاشٍ» دخل التنوين فيهما على حركة فهي أصلية فحسن الوقف  
عليهما بالروم ثم انتقل إلى تعريف الروم والإشمام فقال :

ص : والرومُ الإتيانُ ببعض الحركة  
إشمامُهم إشارة لا حركة

ش : الشطر الأول اسمية ، وكذا إشمامهم إشارة ، ولا حركة معطوف  
على إشارة ، ولا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة الإتيان ؛ أي الروم  
عند القراء هو الإتيان ببعض الحركة في الوقف ولهذا<sup>(٣)</sup> ضعف صوتها<sup>(٤)</sup>  
لقصر زمانها ، وسمعتها<sup>(٥)</sup> القريب المصغى<sup>(٦)</sup> دون البعيد وخرج الإشمام  
لعدم الحركة فيه فإن قلت : كان ينبغي أن يزيد في الوقف ليخرج  
اختلاس الحركة . قلت : قرينة التبويب<sup>(٧)</sup> للوقف أغنت عن التصريح  
بالقيد ، والذي ذكره هو معنى قول التيسير : هو تضعيفك الصوت  
بالحركة حتى يذهب<sup>(٨)</sup> معظم صوتها فيسمع لها صوتاً خفياً وكلام المصنف  
في النشر يومهم<sup>(٩)</sup> أنه مغاير وليس كذلك ، وقال الجوهري : روم الحركة

(١) س ، : للعروض . (٢) س ، ز : في يومئذ .

(٣) س ، : : فلهاذا .

(٤) س : صورتها ، ع : صورة القصر .

(٥) س ، ز : ويسمعتها . (٦) س : لأنه صوت دون البعيد .

(٧) ز : الثبوت . (٨) س ، ز : يذهب بذلك .

(٩) س ، ز : يفهم .

الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلصة مخفأة [بضرب] <sup>(١)</sup> من التخفيف قال : وهى أكثر من الإشمام لأنها تسمع وسيأتى الفرق بين العبارتين فى التفريع ، والإشمام هنا الإشارة إلى الحركة فلا بد من حذفها كلها وضم الشفتين فى الوقف فلا صوت حركة فيسمع ، وخرج بقوله <sup>(٢)</sup> إشارة الروم وخرج الساكن ، الأصل فلا إشمام فيه ، لأن معناه إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف ولا بد من اتصال الإشارة بالإسكان فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام فيه <sup>(٣)</sup> ولا يفهم <sup>(٤)</sup> هذا <sup>(٥)</sup> من كلامه ولا من التيسير وهو واضح من الشاطبية ، والإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفيتك على صورتها إذا نطقت بالضمة وهذا مذهب البصريين فى الروم والإشمام ، وحكى عن الكوفيين أنهم يشمون الروم إشماماً ، والإشمام روما عكس القراء ، وعلى هذا خرج مكى ماروى عن الكسائى من الإشمام فى المخفوض قال نصر بن على <sup>(٦)</sup> الشيرازى : والأول هو المشهور عند أهل العربية انتهى <sup>(٧)</sup> .

ولامشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق .

وأعلم أن الإشارة تصدق <sup>(٨)</sup> على المسموع والمرئى لأنها إيماء إلى الحركة بجزئها <sup>(٩)</sup> ( فيدخل الروم أو محلها ) <sup>(١٠)</sup> فيدخل الإشمام فإن قلت : فتعريف الناظم ليس بمانع ، قلت : لما سمي أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط .

(١) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروءة وما بين [ أثبتته من س ، ز .

(٢) س ، ز : يقولهم . (٣) ليست فى س .

(٤) ع : ولا يضرمهم . (٥) ٦ ، ٥ : ليستا فى س ، ز .

(٦) س ، ز : عن أهل ، ع : عند العربية .

(٨) س : تصديق . (٩) س : بجزئها . (١٠) ليست فى س .



واعلم أن الروم يدركه الأعشى<sup>(١)</sup> لسماعه لا الإشمام إلا بمباشرة<sup>(٢)</sup> وربما سمع الإشمام في فصل كَسَامُنْنَا، وقيل<sup>(٣)</sup> : ويكونا<sup>(٤)</sup> وسطاً وأولاً كهذين المثالين وآخرًا

[ تفريع ] مظهر<sup>(٥)</sup> فائدة الخلاف في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب ( غير المنون )<sup>(٦)</sup> فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لخفتها فلو خرج بعضها خرج كلها . وأختاها<sup>(٧)</sup> يقبلان<sup>(٨)</sup> التبويض لثقلهما وعلى قول النحاة يدخل فيهما<sup>(٩)</sup> لأنه عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس وهو جائز في الحركات الثلاث ولذلك<sup>(١٠)</sup> جاز عند القراء اختلاس<sup>(١١)</sup> فتحة « يَخْصُمُونَ » و « يَهْدَى » ولم يجز عندهم روم « لَا رَيْبَ » و « أَنَّ الْمَسَاجِدَ » و جاز الروم والاختلاس ( في نحو « أَنْ يَضْرِبَ » فالروم وقفًا والاختلاس<sup>(١٢)</sup> ) وصلا وكلاهما في اللفظ واحد . قال سيبويه في كتابه : أمّا ما كان في موضح نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة ، فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى<sup>(١٣)</sup>

فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضاً وهذان عندهم واحد ولذلك عبروا<sup>(١٤)</sup> بكل منهما عن الآخر في نحو « وَأَرْنَا - وَيَهْدَى » و « يَخْصُمُونَ » وربما عبروا بالإخفاء عن<sup>(١٥)</sup> الروم أيضاً كما في « تَأْمَنَّا »

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| ( ١ ) س : الأعشى .  | ( ٢ ) س : مباشرة .                    |
| ( ٣ ) ليست في ع .   | ( ٤ ) س ، ز : ويكون .                 |
| ( ٥ ) س ، ز : تظهره ، ع : فظهر .                              | ( ٦ ) ليست في س .                     |
| ( ٧ ) س ، ز : وضداها .  | ( ٨ ) س ، ز : فقبلا التبويض لثقلهما . |
| ( ٩ ) ليست في ز .   | ( ١٠ ) س : كذلك .                     |
| ( ١١ ) ليست في س .  | ( ١٢ ) ليست في س ، ز .                |
| ( ١٣ ) كتاب سيبويه ١ : ٢٨٣ ط - المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ هـ . | ( ١٤ ) ليست في س .                    |
| ( ١٥ ) س : بكل منهما عن الآخر .                               |                                       |

ص : وعن أبي عمرو ، وكُوفٍ وردًا نصًّا ولِلْكَلِّ اخْتِيَارًا أُسْنِدًا  
 ش : عن يتعلق<sup>(١)</sup> بوردا وألفه للتثنية ونصًّا تمييز للكل يتعلق  
 بأُسْنِدًا وألفه للتثنية واختيارًا تمييز أي ورد النص عن أبي عمرو  
 والكوفيين بجواز الروم والإشمام في الوقف إجماعًا إلا أنه اختلف عن  
 عن عاصم فروى عنه ( جوازهما الداني )<sup>(٢)</sup> وغيره وابن شيطا من  
 أئمة العراقيين وهو الصحيح عنه ، وهو معتمد الناظم في الإطلاق ، وأما  
 غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما<sup>(٣)</sup> نص إلا أن أئمة أهل<sup>(٤)</sup> الأداء ومشايخ  
 الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة فصار إجماعًا منهم لجميع  
 القراء فعلى هذا يكون ( للكل وجه )<sup>(٥)</sup> آخر زائد على المختار وهو  
 الإسكان ويكون قول التيسير من عادة القراء أن يقفوا بالسكون عبارة عن هذا  
 ولا يفهم الإسكان لهم من قوله : « والأصل في الوقف السكون » لأنه يلزم عليه  
 أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل وليس كذلك  
 واعتمد المصنف في إطلاق عدم النص عن الباقيين بالنسبة إلى أبي جعفر  
 على المشهور عنه<sup>(٦)</sup> ، وإلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن  
 أبي جعفر نصًّا .

ثم شرع في ذكر المواضع التي يمتنع فيها الروم والإشمام<sup>(٧)</sup> فقال .  
 ص : وَخُلْفُ هَا الصَّمِيرِ وَامْنَعُ فِي الْأَتَمِّ  
 مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوِ أَوْ كَسْرٍ وَضَمِّ

- 
- |                     |                              |
|---------------------|------------------------------|
| (١) س ، ز : متعلق . | (٢) س ، ز : الداني جوازهما . |
| (٣) ع : فيه .       | (٤) ليست في س ، ز .          |
| (٥) ليست في س .     | (٦) ليست في س ، ز .          |
| (٧) ليست في ع .     |                              |

ش : وخلف ها الضمير مبتدأ وقصرها للضرورة وخبره محذوف أى  
 حاصل وفى متعلقان <sup>(١)</sup> بامنع وقصر ياء للضرورة (وواو معطوف على ياء) <sup>(٢)</sup>  
 وكسر معطوف عليه أيضاً وضم معطوف على كسر؛ أى اختلفوا فى جواز  
 الإشارة بالروم والإشمام فى حركتى هاء ضمير المفرد المذكر المتصل  
 فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقاً وهو الذى <sup>(٣)</sup> فى  
 التيسير والتجريد <sup>(٤)</sup> والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها ، واختاره <sup>(٥)</sup>  
 ابن مجاهد وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن  
 حركتهما عارضة وهو ظاهر من الشاطبية وحكاهما <sup>(٦)</sup> الدانى فى غير  
 التيسير وقال : الوجهان <sup>(٧)</sup> جيدان ، وقال فى جامعه : إن الإشارة إليهما  
 كسائر المبني اللازم من الضمير ، وغيره أقيس <sup>(٨)</sup> ، وذهب جماعة من  
 المحققين إلى التفصيل فمنعهما <sup>(٩)</sup> فيها إذا كان قبلها واو أو ياء مديّة  
 أو لينية <sup>(١٠)</sup> أو ضمة أو كسرة نحو : « فِيهِ » و « إِلَيْهِ » و « جَذْوَةٌ »  
 و « اسْمُهُ » و « مِنْ رَبِّي » وأجازوهما فيها إذا كان <sup>(١١)</sup> قبلها غير ذلك  
 نحو « مِنْهُ » و « عَنْهُ » و « وَاجْتَبَاهُ » و « أَنْ يَعْلَمَهُ » و « لَنْ تُخْلِفَهُ »  
 و « أَرْجَيْتُهُ » لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر ويعقوب و « يَتَّقَهُ »

(١) س ، ز : وفى الآثم ومن بعد يتعلقان .

(٢) ليست فى ع . (٣) ليست فى س .

(٤) ليست فى س ، ز . (٥) ع : واختار .

(٦) س ، ز : وحكاها . (٧) س ، ز : قال الوجهان .

(٨) ليست فى ع . (٩) ز : فيما .

(١٠) ع ، ز : لينية . (١١) ز : كانت .

لحمصر وهذا<sup>(١)</sup> الذى قطع به مكى وابن شريح وأبو العلاء الهمداني والحضرمي<sup>(٢)</sup> وغيرهم وأشار إليه الشاطبي والداني في جامعه وهو أعدل المذاهب والمختارة<sup>(٣)</sup> عند الناظم ، وجه الجواز مطلقاً الاعتداد يكون الحركة ضمة وكسرة ، ووجه<sup>(٤)</sup> المنع مطلقاً عروض الحركة ووجه<sup>(٥)</sup> التخصيص طلب الخفة لثلا يخرجوا من ضم واو إلى ضم أو إشارة إليها ومن كسر أو ياء إلى كسر والمحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل والله أعلم .

تنبيه :

أطلق الناظم الياء والواو ليشملا المدية وغيرها<sup>(٦)</sup>  
ص : وهَاءُ تَأْنِيثٌ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعَ عَارِضِ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتَنَعَ  
ش : وهاء تأنيث مبتدأ وميم الجمع معطوف عليه ، ومع عارض حال  
وكلاهما أى الروم والإشمام مبتدأ ثان وامتنع خبره والجملة خبر الأول  
والعائد ضمير<sup>(٧)</sup> كلاهما وأفرد عائد كلاهما باعتبار لفظه ويجوز مراعاة  
معناه أيضاً مثل [ كِلْتَا ]<sup>(٨)</sup> .

(١) س ، ز : وهو .

(٢) س : أبو العلاء الهمداني الحضرمي ، ز : الهمداني الحضرمي والصواب ما جاء

بالأصل ، ع قلت : والحضرمي هو يعقوب أحد أئمة القراءة العشرة وهو غنى عن التعريف .

(٣) س ، ز : والمختار .

(٤) (٥) س ، ع : وجه .

(٦) ليست في ع .

(٧) س : مقد رأى كلاهما امتنع فيه أى في المذكور .

(٨) بالأصل ، ع : كلما وما بين [ نقلته من س ، ز .

والأول هو الواقع في القرآن في «كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ» وعليهما قوله :

كِلَاهُمَا حِينٌ جَدُّ الْجَرْئِ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابِي<sup>(١)</sup>

أى : امتنع عند القراء العشرة الروم والإشمام في الضمة والكسرة اللتين في<sup>(٢)</sup> هاء التانيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وإن نقلت وفي ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها وفي كل ضمة وكسرة متمحضة الغروض واحترزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب فمثال هاء التانيث « الْمُنْخَنَقَةُ » و « الْمُوقُودَةُ » و « تِلْكَ نِعْمَةٌ » و « الشُّوَكَةُ » و « مُعْطَلَةٌ » و « هُمْزَةٌ لُحْزَةٌ » فخرج بهاء التانيث غيرها نحو : « لَمْ يَتَسَنَّه » وبالمحضه هاء اسم الإشارة « كَهْذِهِ » لأن كل الصيغة للتانيث لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها وثبوتها في الوصل<sup>(٣)</sup> ولصلتها وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء نحو<sup>(٤)</sup> « بَقِيَّتُ اللَّهِ » و « مَرْضَاتٍ » فإن قيل : هذا يخرج بهاء التانيث قيل الموقوف<sup>(٥)</sup> عليها بالتاء أيضاً يقال لها هاء تانيث ولا يقال تاء التانيث إلا للفعلية

(١) البيت من البحر البسيط وقائله الفرزدق وهو مذكور في مغنى اللبيب ١ : ٢٠٤ حرف الكاف : كلا وكلتا وكيف وقد استشهد به ابن هشام في جواز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الإفراد ومراعاة معانيهما ، وهو قليل ، وقد اجتمعا في هذا البيت الذى أورده ابن هشام وفيه كلمة «السير» بدل الجرى شاهد رقم ٣٤٠ تحقيق الشيخ محيى الدين عبدالحميد كما جاء هذا الشاهد في ديوان الفرزدق ص ٢٢ ، الخصائص لابن جنى ج ٢ ص ٤٢١ ، ج ٣ ص ٣١٤ هـ المحقق .

(٢) س : على .

(٣) س : الوقف .

(٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : الوقف .

واندرج في قوله : وإن نَقَلْتَ ( التي نقلت من ) <sup>(١)</sup> التأنيشية وهي المشخصة <sup>(٢)</sup> « كَنَفَخَةٍ » والمبالغ بها كَهَمْزَةٍ لُمَزَةٍ « ومثال ميم الجمع عَلَيْهِمْ غَيْرَ » وَأَنْتُمْ تَتَلُونَ « و » خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ « فخرج بالموصولة الساكنة والمحركة نحو « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » وللواصل بيان أن التفريع عليه وتقدم أن الصلة تحذف في الوقف ثم ادعى الداني أن الوقف عليها بالسكون فقط لأن الحركة عارضة لأجل الصلة فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون وذهب مكي إلى جوازهما <sup>(٣)</sup> فيها قياساً على هاء الكناية نحو « خَلَقَهُ » و « يَرْزُقُهُ » وهو قياس <sup>(٤)</sup> غير صحيح لأن هاء الضمير كانت محركة قبل <sup>(٥)</sup> الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة ( فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة ) <sup>(٦)</sup> فعولت بالسكون فهي كالتى تحركت <sup>(٧)</sup> لالتقاء الساكنين ، وأما الحركة العارضة فقسمان للنقل وللساكنين .

والثاني قسمان : ما علة تحريكه باقية في الوقف وهو ما حرك لساكن قبله نحو « حَيْثُ » <sup>(٨)</sup> فهو كاللازم في جوازهما فيه ، وما علة تحريكه معدومة وقفاً وهو <sup>(٩)</sup> ما حرك لساكن بعده متصل نحو « يَوْمَئِذٍ » أو منفصل نحو « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ » « وَلَقَدْ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) س ، ز : وهى الشخصية ، ع : وهو المشخصة .

(٣) س : جوازها . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : إلى .

(٦) ما بين ( ) ليست في س .

(٧) س ، ز : يحرك . (٨) س ، ز : حديث .

(٩) س ، ز : هذا .

استَهْزَى « و » أَنْذِرِ النَّاسَ « و » أَنْذِرِ الَّذِينَ « من يَشَاءُ اللَّهُ »  
 فلا يجوز في هذا روم ولا إشمام وعنه احترزنا بقولنا العارض المحض  
 وعليه محمل<sup>(١)</sup> إطلاق الناظم وحركة النقل أيضاً قسماً : ما همزته  
 متصلة نحو : مِلْءُ الْأَرْضِ ، وَالْمَرْءُ ، وَدِفْءٌ وَسُوءٌ وهو كاللّازم في  
 جوازهما فيه وما همزته منفصلة نحو « قُلْ أُوحِيَ » و « أَنْحَرُ إِنَّ »  
 فيمتنعان فيه وعليه يحمل إطلاقه :

#### تنبيه :

يعنى<sup>(٢)</sup> باللازم الحركة المستحقة باعتبار ما هي فيه وجه جوازهما  
 فيما لم يتمحض أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها  
 ووجه<sup>(٣)</sup> منعهما في العارضة المحضة أن عدم<sup>(٤)</sup> مقتضى حركتها ألحقها  
 بالسواكن فلا مدخل لهما فيها<sup>(٥)</sup> .

#### تنبيهان :

الأول : منعهم الروم والإشمام في هاء التانيث إنما يريدون<sup>(٦)</sup> به إذا  
 وقف بالهاء بدل تاء التانيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس  
 عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب فإن وقف  
 عليه بالتاء كما سيأتي جازاً معاً بلا نظر لأن الوقف حينئذ على الحرف  
 الذي كانت الحركة لازمة له [ فيسوغان ]<sup>(٧)</sup> معاً والله أعلم .

(٢) س ، ز : نغى .

(١) س ، ز : يحمل .

(٤) ليست في س .

(٣) س ، ز : وجه .

(٦) س : يردون ، ع : يرون .

(٥) س : فيه .

(٧) س ، ز : فيسوغان وبالأصل بغير نون في آخرها ولكن الصواب ما جاء

في س ، ز .

الثاني : يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح نحو : « ولكنَّ البرَّ » و « من صدَّ » بالسكون ووقف جماعة من جهال القراء عليه بروم الفتحة . قالوا : فراراً من ساكنين والجواب : أنه يقتصر في الوقف الاجتماع المحقق ، فالمقدر أولى إذ ليس في اللفظ إلا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين وإن كان بزنة الساكنين<sup>(١)</sup> فإن اللسان ينبو بالمشددة نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك<sup>(٢)</sup> وعلى هذا إجماع النحاة ، فأما إذا<sup>(٣)</sup> وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المدَّ أو اللين نحو : « دواب » و « صواف » و « اللذَّانِ » ، ونحو : « تبشُّرونِ » و « اللذَّينِ » و « هاتينِ » وقف بالتشديد كما يوصل ، وإن اجتمع أكثر من ساكنين ولكن يمد لأجل ذلك وقد تقدم أنه ربما يزداد في المد لذلك . وقال الداني في جامعته في [سورة] الحجر : ( عند ذكره «بسم تبشُّرونِ» )<sup>(٤)</sup> والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن بخلاف الوقف على المشدد الذي قبله ألف نحو : « الدَّواب » و « صواف » ، لأنَّ الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المدَّ بها فصارت لذلك<sup>(٥)</sup> بمنزلة المتحرك والواو والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك يمكن التقاء ساكنين بعد<sup>(٦)</sup> الألف في الوقف بخلاف الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف محرك . انتهى .

(٢) ليست في س .

(١) س ، ز : الساكنين .

(٤) س : فائدة ، ز ، ع : فإذا .

(٣) س : كذلك .

(٦) س ، ز : كذلك .

(٥) ليست في س .

(٧) س : معه .



وهو مما انفرد به ولم يوافقهُ أحد على التفرقة بين هذه السواكن ، ولم يوجد له كلام نظير هذا ، ولا يخفى ما فيه ، والصواب الوقف على ذلك كله <sup>(١)</sup> بالتشديد وبالروم بشرطه فلا تجتمع السواكن المذكورة . على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين وقد تقدم لغز <sup>(٢)</sup> للجعبري <sup>(٣)</sup> ... <sup>(٤)</sup> :

(١) يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ حَيِّتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ  
إِنَّا رَأَيْنَا الرُّومَ فِي جَرِّهِمْ مُمْتَنِعٌ فِي كُلِّ مَا يُذَكَّرُهُ  
وَالرُّومُ وَالْإِشْمَامُ فِي رَفْعِهِمْ يَمْنَعُهُ الْكُلُّ فَفَكَّرَ تَرَهُ  
وَقَدْ أُجِيزَ الرُّومَ فِي نَصَبِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا خُلِفَ وَلَا مَعْدِرَهُ

\* \* \*

جوابه <sup>(٥)</sup> له :

يَا أَيُّهَا الْمُلُغِزُ فِي نَظْمِهِ خُذْ عِشْتَ مِمَّا قُلْتَهُ مَظْهَرُهُ  
(ب) فَرَوْمٌ مَجْرُورٌ بَفَتْحِ امْتَعَا كَالْفَتْحِ فِي مَمْشُوعٍ صَرْفِيَّةٍ  
(ج) وَلَا نُشِرَ تَقْدِيرًا أَوْ مُعْرَبًا بِالْحَرْفِ كَالْإِسْكَانِ لَنْ نُنْكِرَهُ  
وَرَوْمٌ مَنْصُوبٌ بِكَسْرِ اجْزُ كَالْكَسْرِ فِي سَالِمٍ جَمْعِ الْمِرَةِ

\* \* \*

(١) ليست في ز : (٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : للجعبري رحمه الله وأرضاه .

(٤) وعيارة الجعبري كما جاء في شرحه ورقة ١٩٤ خ «وهذا لغز من مسائل الباب» .

(٥) شرح الجعبري : جواب له .

### خاتمة :

من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين من <sup>(١)</sup> بعد فتح غير هاء التانيث ألفاً وحذفه بعد ضم وكسر ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح وهي : « لِيَكُونَا » و « لَنَسْفَعَا » ، ونون « إِذَا » ألفاً ومنه <sup>(٢)</sup> زيادة ألف في « أَنَا » والمختلف <sup>(٣)</sup> فيه إبدال تاء التانيث هاء في الاسم الواحد ومنه زيادة هاء السكت في مِمَّةً وَجَمَّةً ، وأخواتهما وَعَلَيْهِنَّ وَإِلَيْهِنَّ وَأَخَوَاتُهُمَا <sup>(٤)</sup> . والله أعلم <sup>(٥)</sup> .

(١) : ليس في س .

(٣) س ، ز : ومن المختلف .

(٤) س ، ز : ومنه في غير الغرض وتضعيف الحرف الموقوف عليه « جعفر » ومنه رواية عصبية بن عامر مستطر بالتشديد ومنه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله أن سكن صحيحاً نحو « نكر » والله أعلم .

(٥) العبارة بنصها من مخطوطة الجعري ورقة ١٩١ فليرجع إليها من شاء .



## باب الوقف على مرسوم الخط

ذكره بعد الوقف لتعلقه به ، ( لكن المتقدم )<sup>(١)</sup> في بيان<sup>(٢)</sup> كيفية الوقف وهذا في بيان الحرف الموقوف عليه ، والمرسوم بمعنى الرسم ( وهو لغة )<sup>(٣)</sup> الأثر أى أثر الكتابة في اللفظ ، ثم<sup>(٤)</sup> الوقف إن قصد لذاته فاختبارى ، وإلا فإن لم يقصد أصلاً بل قطع النفس عنده فاضطرارى وإن قصد لا لذاته بل لأجل حال<sup>(٥)</sup> القارئ فاختبارى [ بالموحدة ] وقد تقدم أن الرسم قياسى واصطلاحى وله قوانين يضبط بها ، وقد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط ، ولما أراد الكلام على هذه<sup>(٦)</sup> ص : وَقِفْ لِكُلِّ بِاتِّبَاعٍ مَا رُسِمَ حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ ش : لكل واتباع<sup>(٧)</sup> يتعلق بقف وما<sup>(٨)</sup> رسم مضاف إليه وحذفاً خبر كان مقدرة أى سواء كان حذفاً أو ثبوتاً أو اتصالاً فعاطفهما<sup>(٩)</sup> محذوف ويحتمل التمييز وهو قوى أى أجمع أهل الأداء وأئمة القراءة على لزوم ( اتباع رسم )<sup>(١٠)</sup> المصاحف في الوقف الاختيارى والاختبارى<sup>(١١)</sup> فيوقف

( ١ ) ليست في ز .

( ٢ ) ليست في س .

( ٣ ) ليست في س ويوجد بدلا منها اسم الإشارة : وهذا .

( ٤ ) س : فإن . ( ٥ ) ليست في ع .

( ٦ ) س ، ز : قال .

( ٧ ) س ، ز : باتِّباع ( بغير واو العطف ) .

( ٨ ) س : والشئ . ( ٩ ) س : لانعاطفهما .

( ١٠ ) ما بين ( ) ليست في س .

( ١١ ) ليست في ع .

على الكلمة الموقوف عليها والمستول عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الآخر من الحذف والإثبات وتفكيك الكلمات بعضها من بعض ووصلها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته<sup>(١)</sup> وما كتب منهما<sup>(٢)</sup> مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحد<sup>(٣)</sup> منهما، هذا هو الذي عليه أئمة الأمصار في كل الأعصار<sup>(٤)</sup> وقد ورد ذلك نصاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو، وعاصم وحزمة والكسائي وأبي جعفر وخلف ورواه كذلك أئمة<sup>(٥)</sup> العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء وهو المختار عند المحققين للجميع ولم يوجد نص بخلافه إذا<sup>(٦)</sup> علمت ذلك فاعلم أن الوقف (على المرسوم)<sup>(٧)</sup> ينقسم إلى: متفق عليه، ومختلف فيه ولم يتعرض المصنف إلا له، وأقسام هذا الباب خمسة: إبدال وإثبات وحذف ووصل وقطع، أما الإبدال فمنحصر في أصل مطرد وكلمات مخصوصة وبدأ به فقال:

ص: لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتِلَفٌ كَهَاءُ أَنْتَى كُتِبَتْ تَاءٌ فَقِيفُ  
ش: الشطر الأول كبرى، وكهاء أنتى خبر لمحذوف، وكتبت تاء صفة  
هاء وقف<sup>(٨)</sup> استئناف ثم ذكر متعلقه فقال:

ض: بِأَلْهَا (رَ) جَا (حَقُّ) وَذَاتَ بَهْجَةٍ  
وَاللَّاتَ مَرَضَاتَ وَلَاتَ (رَ) جَهْ

(٢) س، ز: منها.

(١) ع: تأنيته.

(٤) س: من الأعصار.

(٣) س، ز: واحدة.

(٦) س، ز: وإذا.

(٥) ليست في ع.

(٧) ما بين ( ) ليست في س، ز.

(٨) س، ز: قف.

ش : بالهاء يتعلق بقف ورجاء حق<sup>(١)</sup> يحتمل محله النصب بنزع  
 الخافض وذات بهجة يحتمل<sup>(٢)</sup> الابتدائية وخبره وقف عليها بالها رَجَّهْ  
 ويحتمل المفعولية أى قف بالهاء لرجة<sup>(٣)</sup> أى الأصل اتباع الرسم  
 لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة  
 فالأصل المطرد كل هاء تأنيث رسمت تاءً نحو « رَحِمْتَ » « نِعِمْتَ »  
 « شَجَرْتَ » فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ذو رارجا الكسائى ومدلول «حق»  
 البصريان وابن كثير هذا الذى قرأنا به وهو مقتضى نصوصهم وقياس  
 ما ثبت نصاً<sup>(٤)</sup> عنهم وكون أكثر المؤلفين<sup>(٥)</sup> لم يتعرضوا لذلك لا يدل على  
 أن الكل يقفون بالتاء « لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى »<sup>(٦)</sup> وفى  
 الكافى الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو والكسائى ووقف الباقر بالتاء.  
 إشارات<sup>(٧)</sup> قوله : « كَهَاءٌ أَنْشَى كُتِبَتْ تَاءً » التقييد لمحل الخلاف  
 والإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء والتاء ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء  
 وفهم من تقييد<sup>(٨)</sup> الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم ومن  
 قوله : « كُتِبَتْ تَاءً » أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها ( هاء )<sup>(٩)</sup> فى  
 الوقف تاءً فى الوصل

(٢) ع : ويحتمل .

(١) ليست فى س ، ز .

(٤) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : وجه .

(٥) س ، ز : العراقيين .

(٦) ذكر العلامة النويرى عبارة « المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى » قلت :

ولذلك فهو مقدم عليه كما يقول الأصوليون ١ هـ . المحقق

(٧) س ، ز فائدة : قوله ... الخ . (٨) التقييد .

(٩) ليست فى ع .

فوائد :

اختلف في الأصل من الوجهين فقال سيبويه وابن كيسان : التاء لجريان الإعراب عليها ولثبوتها في الوصل الذي هو الأصل وإنما أبدلت هاء<sup>(١)</sup> ( في الوقف )<sup>(٢)</sup> للفرق بينها وبين الزائدة<sup>(٣)</sup> لغير تأنيث نحو « مَلَكُوت » « وَعَفْرِيَت » وقال ابن كيسان فرقاً بين الاسمية والفعلية وقال ثعلب : الهاء هي الأصل لإضافتها إليها ورسمها هاء<sup>(٤)</sup> غالباً وأبدلت تاء في الوصل لأنها أحمل للحركات لشدها فالمواضع المرسومة بالهاء على الأول باعتبار الوقف ، والمرسومات<sup>(٥)</sup> بالتاء على الأصل ، وعلى الثاني المرسومة بالهاء على الأصل وبالتاء باعتبار الوصل<sup>(٦)</sup> وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء جمع الأصلين وهي لغة قريش ، ووجه<sup>(٧)</sup> الوقف بالتاء اتباع صريح الرسم وهي لغة طيء ( ووجه اتفاقهم على الوقف بالمرسومات بهاء اتباع الرسم وهي لغة قريش )<sup>(٨)</sup> ووجه<sup>(٩)</sup> اتفاقهم على الوصل بالتاء فيما رسم بالتاء مجموع الأمرين وفيما رسم بالهاء أصالتها والتحمل<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) س : الهاء .  
 (٢) ليست في س .  
 (٣) ز : الزائد .  
 (٤) س : وقفا .  
 (٥) س ، ز : والمرسومة .  
 (٦) س ، ز : ومن ثم اعتبر فيه اتصال ما .  
 (٧) س ، ز : وجه .  
 (٨) ما بين ( ) ليست في س ، ز .  
 (٩) س ، ز : وجه .  
 (١٠) س ، ز : أو التحمل .

## تمة :

لما توافقت<sup>(١)</sup> معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء والهاء تعين بيانهما وإذا ذكر الأول فما<sup>(٢)</sup> عداه هو الثاني فالمرسوم بالتاء قسمان : قسم اتفق على إفراده ، وقسم اختلف فيه ، فالأول : أربع عشرة كلمة تكرر منها ستة : الأول « رَحِمَتْ » في سبعة مواضع : البقرة « يَرْجُونَ رَحْمَةً » والأعراف « رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » الثاني : « نِعِمَّتَ » في أحد عشر موضعاً « نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ » بالبقرة و « نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ » بآل عمران و « نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ » بالمائدة و « بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا » بإبراهيم وفيها « وَإِنْ تَعَلُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ » و « بِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ » بالنحل « وَ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ » « وَأَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ » بها<sup>(٣)</sup> وفي « الْبَحْرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ » بلقمان و « نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقِي » بفاطر « وَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ » بالطور .

والثالث : « امْرَأَتُ » في سبعة : بآل عمران « إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ » ويوسف « قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ » معا وبالقصص « وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ » وبالنحر « امْرَأَةُ نُوحٍ ، وَامْرَأَةُ لُوطٍ ، وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ » .

الرابع « سُنَّةَ » في خمسة : بالأنفال « فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةٌ » وبفاطر « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ » « فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ » وبغافر « سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ » .

(١) س ، ز : توقفت .

(٢) ع : وما عداه .

(٣) قوله بها : أي بسورة النحل أيضا .



الخامس : لَعْنَةُ « فَجَعَلَ لَعْنَةُ اللَّهِ » بِأَلِ عِمْرَانَ و « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ » بالنور فقط .

السادس : « مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ » موضعان بالمجادلة وغير المكرر سبعة<sup>(١)</sup> وهى « كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » [ بالأعراف ]<sup>(٢)</sup> و « بَقِيَّتِ اللَّهُ » [ يهود ]<sup>(٣)</sup> و « قُرْتُ عَيْنٍ » [ بالقصاص ]<sup>(٤)</sup> و « فِطْرَتِ اللَّهِ » [ بالروم ]<sup>(٥)</sup> و « شَجَرَتِ الزَّقُّومِ » [ بالدخان ]<sup>(٦)</sup> و « جَنَّةِ نَعِيمٍ » [ بالواقعة ]<sup>(٧)</sup> و « ابْنَةُ عِمْرَانَ » [ بالتحريم ]<sup>(٨)</sup>

والمختلف فيه ثمانية : « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بالأنعام و « كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » [ بالأعراف ] ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » ( بيونس ) ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « آيَةُ لِلْمَسَائِلِينَ » و « غِيَابَةِ الْجُبِّ » معاً ، و « آيَةُ مِنْ رَبِّهِ » بالعنكبوت وفى الفرقان ، « الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ » بسبباً و « عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ » بفاظ . « وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ » بفصلت .

و « جَمَالَاتٌ » بالمرسلات ويلتحق بهذه الأحرف « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » عند الْمُتُونِ وهو « يعقوب » فيقف عليها بالهاء ونص عليه القلانسي وطاهر بن غلبون والداني وغيرهم ، ونص ابن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وفى رسم ثانى يونس « وَحَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بغافر خلاف هل رسم بالتاء أو بالهاء ؟

(١) ليست فى س .

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) أسماء السور التى ورد بها هذه الحروف القرآنية .

ولما فرغ من الأصل شرع في الكلمات <sup>(١)</sup> وهي ست : « ذَاتَ بَهْجَةٍ »  
« وَاللَّاتَ ، وَلَاتَ ، وَمَرْصَاتَ ، وَهَيْهَاتَ ، وَيَا أَبَتِ » فقال : و « ذَاتَ بَهْجَةٍ »  
إلى آخره : أي <sup>(٢)</sup> أن هذه الأربع كلمات : وهي : « ذَاتَ بَهْجَةٍ » بالنملة  
« وَاللَّاتَ » بالنجم ، « وَلَاتَ حِينَ » في ص ، « وَمَرْصَاتَ » وهو أربعة  
مواضع بالبقرة ، ومواضع بالنساء ، ومواضع بالتحريم وقف ذو راجه  
الكسائي بالهاء وهذا هو الصحيح عنه ووقف الباقر بالتاء .

### تنبيه :

زعم ابن جبارة أن ابن كثير ، وأبا عمرو ، والكسائي ؛ يقفون على  
« ذَاتِ الشُّوْكَةِ ، وَذَاتَ لَهَبٍ ، وَبِذَاتِ الصُّدُورِ » بالهاء وفرق <sup>(٣)</sup> بينه  
وبين إخوانه <sup>(٤)</sup> وكأنه قاسمه على ما كتب بالتاء من [ الموت ] <sup>(٥)</sup> وليس  
[ بصحيح ] <sup>(٦)</sup> بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعاً للرسم وقيد <sup>(٧)</sup>  
« ذَاتَ بَهْجَةٍ » ليخرج « ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَذَاتَ بَيْنِكُمْ » ، لأن الثلاثة  
متشابهات <sup>(٨)</sup> في اللفظ ، وجه هاء <sup>(٩)</sup> الكسائي لاستمراره <sup>(١٠)</sup> على أصله

(١) س ، ز : كلمات .

(٢) س ، ز : على .

(٣) س ، ز : فرق .

(٤) س ، ز : أخواته .

(٥) بالأصل ، ع : الموت وهو تضعيف من الناسخ وما جاء في س ، ز هو الصواب

لذا نقلته منهما وجعلته بين حاصرتين .

(٦) بالأصل ، ع : الصحيح وما جاء في س ، ز وضعته بين حاصرتين .

(٧) س : وقيل .

(٨) س ، ز : متشابهة .

(٩) س : هاء التأنيث ، ع : تاء .

(١٠) س : الاستمرار على أصوله ، ز الاستمرار على أصله .

الثاني في هاء التانيث، ووجه<sup>(١)</sup> الباقيين لاستمراره<sup>(٢)</sup> على أصولهم في اتباع الرسم، ووجه<sup>(٣)</sup> انتقال أبي عمرو وابن كثير ويعقوب من الأصل الثاني إلى الأول ما ستسمعه<sup>(٤)</sup>. أما [اللات]<sup>(٥)</sup> فمؤنث<sup>(٦)</sup> لقوله تعالى: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» (بالنساء)<sup>(٧)</sup> اسم صم وأصله لوهة<sup>(٨)</sup> حذفت لامه<sup>(٩)</sup> لأجل الهاء فانقلبت ألفا فوقفوا عليه بالهاء لثلا يلتبس باسم الله تعالى المرقق<sup>(١٠)</sup> «ومرضات» لثلا يشبه لفظ<sup>(١١)</sup> «مرضى» المضاف (إلى الهاء)<sup>(١٢)</sup> وذات<sup>(١٣)</sup> أصله «ذويه» فلم يؤنث<sup>(١٤)</sup> على لفظ مذكوره فأشبهه بنتا المجمع على تائه [لا ابنة فحمله عليه وخص موضع النمل جمعاً ولأنه سأل أبا فقعس الأسدي فقال : ذاه]<sup>(١٥)</sup> و «فَنَادَوْا وَلَاتَ» لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ مثل<sup>(١٦)</sup> «رَبَّتْ ، وَثُمَّتْ» وفي شرح كتاب

(١) س ، ز : وجه . (٢) س ، ز : الاستمرار .

(٣) س ، ز : وجه . (٤) س : ماتسمعه .

(٥) بالأصل ، ع : الثلاث والصواب ماجاء في س ، ز وهو ما بين [ ]

(٦) ز : فمؤنثه .

(٧) ما بين ( ) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني آية رقم ١١٧

(٨) س : أوهمت . (٩) س ، ز : فتمركت عينه .

(١٠ ، ١١) ليستا في س ، ز . (١٢) ليست في س .

(١٣) ق س ، ز : وأما ذات فاصله . . .

(١٤) س ، ز : تؤنث .

(١٥) ما بين [ ] صححته من شرح الجعبري خ ورقة ١٩٨

(١٦) س ، ز : لفظه .

سيبويه جواز الأمرين وقيل : كالاسمية لتحركها وقيل : كالفعلية  
بجتماع الفرع وحركت في لات للساكن<sup>(١)</sup> وفي الباقي فرقا بينهما  
ولظهور حملها على ليس في العمل ثم كمل البيت فقال :

ص : هِيَهَاتَ (هُ) ذُ (ز) نْ خُلْفَ (رَ) اِضْ يَا أَبَهْ  
(دُ) مْ (كَمْ) (ثَوَى) فِيْمَهْ لِمَهْ عَمَهْ بِمَهْ

ش : هيهات مبتدأ وخبره وقف عليها بالهاء ذوهذ وزن وراض  
فعاظفهما محذوف ويا أبه وقف عليها<sup>(٢)</sup> بالهاء ذو كم كبرى أيضا  
ومدلول ثوى حذف عاطفه وفيمه ومابعده حذف عاطفه وسيأتي  
خبره أى قرأ ذوها هد وراض البزى والكسائى « هِيَهَاتَ » بالهاء<sup>(٣)</sup>  
واختلف عن ذى زازن قنبل فروى عنه العراقيون الهاء وهو الذى  
فى الكافى والهداية والهادى والتجريد وغيرها وقطع له بالهاء صاحب  
التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات  
وبذلك قرأ الباقون ووقف على « يَا أَبَتِ » . بالهاء ذو دال دم وكاف  
كم ومدلول ثوى ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ووقف  
الباقون بالهاء على الرسم .

وجه الهاء للكسائى وابن كثير ماتقدم فى الأربع قبلها ، ووجه<sup>(٤)</sup>  
انتقال أبى جعفر ويعقوب عن<sup>(٥)</sup> الأصل الثانى إلى الأول أن ( هيهات

(١) س ، ز : لانتقاء الساكنين . (٢) س ، ز : عليه ..

(٣) س ، ز : بالهاء ، قلت والصواب ما جاء فى الأصل ، ع لأن البزى والكسائى ،  
وقنبل يخلف عنه ، يقفون على « هيهات » بالهاء .

(٤) س ، ز : وجه . (٥) س ، ز : يحق .

اسم بُعْدٍ ولذلك بنى ، وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه وهو رباعى وأصله « هيهية » بوزن « فعللة » مثل « زلزلة » وظهور الفعلية فيه [ قوى جهة ] <sup>(١)</sup> التاء ( وانقلاب يائه قوى جهة ) <sup>(٢)</sup> الهاء ولذلك وافق ابن كثير فيه ، ووقفهما بالهاء على الثانية فقط فنبه <sup>(٣)</sup> على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأولى <sup>(٤)</sup> .

### تنبيه :

عُلِمَتِ الهاءُ في « يَا أَبَتِ » للمذكورين من عطفها على الهاء لامن اللفظ لعدم كَسَفِهَا ، وجه « هاء » ابن كثير ويعقوب « وتاء » الباقيين إلا أبا عمرو والكسائى الاستمرار على أصولهم ووجه <sup>(٥)</sup> مخالفة ابن عامر أصله النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف ووجه <sup>(٦)</sup> مخالفة أبي عمر والكسائى ( أصلهما ) <sup>(٧)</sup> شبهة العوض ومن ثم لم يجعل حرف إعراب .

ولما فرغ من الإبدال شرع في الإثبات وهو قسمان : إثبات ماحذف رسماً ، وإثبات ماحذف لفظاً :

فالأول نوعان : الأول <sup>(٨)</sup> إلحاق هاء السكت ، الثانى : أحد حروف العلة

( ١ ) بالأصل ، ع : توجيه وهو تصحيف وصوابه ما بين [ الذى نقلته من س ، ز .

( ٢ ) ليست فى س ، ز .

( ٣ ) ليست فى س .

( ٤ ) ما بين صححته من شرح الجعبرى خ ورقة ١٩٨

( ٥ ، ٦ ) س ، ز : وجه .

( ٧ ) ليست بالأصل ، ع وما بين ( صوبته من س ، ز .

( ٨ ) ليست فى س ، ز .

الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك أما الأول فيجئ في خمسة أصول مطردة وكلمات مخصوصة .

الأصل الأول : « ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر » وقعت في خمس كلمات ذكر بعضها في البيت [ السابق ] <sup>(١)</sup> ثمكملها <sup>(٢)</sup> فقال :

ص : مِمَّةٌ خِلَافٌ (هـ) ب (ظ) بَاءٌ وَهْيَ وَهُوَ  
(ظ) لٌ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

ش : مم عطف على فيمه وعاطفه محذوف ، وذو هب وظبه ثان ، وعنهم خلاف خبره والجملة خبر الأول وهي مبتدأ وهو عطف عليه ووقف <sup>(٣)</sup> عليهما بالهاء ظل خبره يعقوب وفي مشدد اسم خبر مقدم وخلفه مبتدأ مؤخر أى اختلف عن ذى هاءب البزى وظاظبا يعقوب في الوقف على الاستفهامية المجرورة ووقعت في خمس كلمات :  
عم وفيم وبم ولم ومم ، فأما الذى تقطع <sup>(٤)</sup> له بالهاء في الخمسة : صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وغيرها ، وعليه العراقيون وذكر الوجهين الشاطبى والدانى في غير التيسير وباللهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون ، وبغيرها قرأ على فارس وعبد العزيز والفارسى وهو من المواضع التى خرج فيها عن طريقه فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى ، وأما يعقوب فقرأ له في الوقف بالهاء <sup>(٥)</sup> سبط

(١) ليست بالأصل وع ، وما بين [ من س ، ز .

(٢) س ، ز : كل . (٣) س ، ز : وقف .

(٤) ز : فقطع . (٥) س ، ز : بالهاء في الوقف .

الخياط والرازي والشريف وقطع له الجمهور بالهاء في عم والأكثرون في فيم وهو الذي في الإرشاد والمستنير وقطع<sup>(١)</sup> الداني بالهاء في مم وقطع من قراءته على أبي الفتح في «لم» «وبم» «وفيم» وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الخمسة .

قال المصنف : وبالوجهين آخذ في الخمسة عن يعقوب لثبوتها<sup>(٢)</sup> عندي عنه من روايته والله أعلم ، ووقف الباقر غيرها .

تنبيه :

خرج بالاستفهامية الخبرية نحو « فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » « وَمِمَّا يَجْمَعُونَ » « وَعَمَّا كَانُوا » « وَبِمَا تَعْمَلُونَ » والمجرورة نحو « مَالِي لَا أَرَى » وجه إثبات الهاء المحافظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوف ثلثا يجحف<sup>(٣)</sup> بالكلمة لبقائها على حرف واحد ساكن وثلثا يتوالى<sup>(٤)</sup> لإعلان في [اليائي]<sup>(٥)</sup> وعلى هذه اللغة قول الشاعر :

صاح الغرابُ بمةً      بالبين من سلمه  
ما للغرابِ ولي      قصَّ الآلهُ فمه<sup>(٦)</sup>

ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت في نحو « يَتَسَنَّهُ » على الوقف فكما لا يقدر حذف هذه<sup>(٧)</sup> لا يقدر حذف إثبات تلك ، ووجه<sup>(٨)</sup> عدم الهاء اتباع الرسم .

(١) س ، ز : قطع له .

(٢) س ، ز : يوقف .

(٣) س ، ز : يوال بين إعلانين .

(٤) بالأصل ، ع : الثنائي وما بين [ من س ، ز .

(٥) ..... لم أعر على هذين البيتين في المراجع التي اطلعت عليها .

(٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : وجه .

الأصل الثاني «هُوَ وَهِيَ» فوقف<sup>(١)</sup> عليهما<sup>(٢)</sup> ذو ظاظر يعقوب  
بإثبات الهاء حيث جاء أو كيف وقعا نحو: وهى «فهى» «لهو» «كأنه  
هو» «لا إله إلا هو» ونحو: ما هى «لهى» «وهى» باتفاق  
والباقون بحذفها، ووجه<sup>(٣)</sup> الوقف بالهاء (بقاء)<sup>(٤)</sup> الاسم على حرفين  
وكونه مبنيا<sup>(٥)</sup> فجبر بها.

الأصل الثالث: «النون المشددة».

من الجمع<sup>(٦)</sup> الموثث سواء اتصل به<sup>(٧)</sup> شئ أم لم يتصل نحو «هُنَّ  
أَطْهَرُ» «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ» «وَأَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ».

الأصل الرابع «الياء المشددة» نحو: «أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىَّ، وَإِلَّا مَا يُوحَى  
إِلَيَّ، وَخَلَقْتُ بِيَدَيَّ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيٍّ، وَمَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ»  
وهذان الأصلان هما المرادان بقوله: وفى مُشَدَّد اسم خُلْفُهُ أى اختلف  
عن يعقوب فيهما فقطع له بإثبات الهاء ابن غلبون فى التذكرة والدانى  
وذكره ابن سوار وقطع به القلانسي لرويس من طريق القاضى<sup>(٨)</sup> وأطلقه  
من الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح فيهما والوجهان  
ثابتان عن يعقوب ثم أشار إلى مثاليهما وإلى الأصل الخامس بقوله: <sup>(٩)</sup>  
ص: نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلَ بَنَحُو عَالَمِينَ مُوْفُونَ وَقَلَّ

(١) س، ز: وقف.

(٢) س: عليها.

(٣) س، ز: وجه.

(٤) بالأصل، ع: بناء وما بين ( ) من س، ز.

(٥) س، ز: وكونهما مبنيان.

(٦) ز: من جمع الموثث.

(٧) س، ز: بها.

(٨) س، ز: فى الثالث.

(٩) س، ز: فقال.



ش : نحو إلى خبر مبتدأ محذوف ومن حذف<sup>(١)</sup> عاطفه والبعض نقل الوقف على الهاء<sup>(٢)</sup> في نحو عالمين (كبرى فباء بنحو ظرفية وموفون حذف عاطفه على عالمين)<sup>(٣)</sup> (وقيل : يحتمل المحذوف الفاعلية)<sup>(٤)</sup> أى : وقل هذا النقل والخبرية أى : هذا<sup>(٥)</sup> النقل وقل وأشار بإلى إلى مثال<sup>(٦)</sup> .  
الأصل الرابع ، وبهذه إلى مثال الأصل الثالث ، ثم أشار إلى الأصل الخامس بقوله : « وَالْبَعْضُ » الخ . أى : نقل بعضهم كابن سوار وغيره عن يعقوب الوقف على النون المفتوحة<sup>(٧)</sup> نحو « الْعَالَمِينَ ، وَالْمُفْلِحُونَ » بالهاء ورواه ابن مهران عن رويس وهو لغة فاشية عند العرب ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثل بقوله : « يُنْفِقُونَ » وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله « وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ »<sup>(٨)</sup> « وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ »<sup>(٩)</sup> قال : ومذهب ابن مقسم أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال قال المصنف : والثواب تقييده بالأسماء عند من أجازاه كما نص عليه علماء العربية والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل ، وعليه العمل والله أعلم .

(١) ليست في س ، ز .

(٢) (٣ ، ٢) ليست في س .

(٤) س ، وقل يحتمل الفاعلية بمحذوف .

(٥) س ، ز : وهذا . (٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : المفتوحة بالهاء .

(٨) س ، ز : بما لم . (٩) البقرة : ٤٢ .

(١٠) آل عمران : ٧٩ .

ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة وهي أربع فقال :  
 ص : وَوَيْلَتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى وَثُمَّ (غ) رُ خُلْفًا وَوَصَلًا حَذَفًا  
 ش : وَيَلْتِي <sup>(١)</sup> مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر وقف عليها  
 بالهاء <sup>(٢)</sup> ذوغر فهي كبرى وخلفاً إما مصدر على حاله أى : واختلف عنه  
 خلفاً أو حال بتأويل . مختلفاً عنه ، فيه ومفعول حذف محذوف أى  
 الهاء ووصلاً <sup>(٣)</sup> نصب بنزع الخافض أى : اختلف عن ذى غين غررويس في  
 الوقف على وَيَلْتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى وَثُمَّ الظرف نحو « وَأَزَلَفْنَا  
 ثُمَّ الْآخِرِينَ » <sup>(٤)</sup> فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه  
 القلانسي عن أبي العلاء عنه ونص الداني على « ثُمَّ » ليعقوب  
 بكماله ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين والوجهان صحيحان عن  
 رويس انفراد <sup>(٥)</sup> الداني عن يعقوب بالهاء في « هَلُمَّ » وابن مهران بالهاء  
 في [ هداى ] <sup>(٦)</sup> وقياسه « مَثْوَايَ » وَمَحْيَايَ كذلك وفي أبي . وقياسه  
 « أَخِي » ولا يتأتى إلا مع فتح الياء وهاء السكت في هذا كله  
 وشبهه جائزة عند علماء العربية ولا خلاف في حذفهما في [ الوصل ] <sup>(٧)</sup> .

(١) ع : وَوَيْلَتِي .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : وَصَلًا .

(٤) الشعراء : ٦٤ .

(٥) س ز : وانفرد .

(٦) بالأصل ع : إِيَاى وما بين [ ] من س ، ز .

(٧) بالأصل وع : ولا خلاف في حذفها في الوقف وما بين [ ] من س ، ز .

تتمة :

النوع الثاني : <sup>(١)</sup> وهو أحد أحرف <sup>(٢)</sup> العلة الثلاثة (الواو والياء والألف <sup>(٣)</sup>)  
فأما الياء فستأتى عند <sup>(٤)</sup> قول الناظم ( رحمه الله ) <sup>(٥)</sup> : «وَالْيَاءُ إِنْ تُحْذَفُ  
لِساكنٍ ظَمًّا» وأما الواو فالذى حذف منها رسماً للساكن أربعة «وَيَدْعُ  
الْإِنْسَانُ» بسبحان «وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلُ» بالشورى <sup>(٦)</sup> «وَيَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي»  
بالقمر «وَسَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ» بالعلق ، والإجماع على حذفها وقفاً ووصلاً  
وقال مكى : لا ينبغي أن يعتمد <sup>(٧)</sup> الوقف عليها ولا على ما شابهها  
لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم  
ومفهوم قوله أن يعتمد <sup>(٨)</sup> يعنى أن يفعل اختياراً أنه يوقف عليها للضرورة  
وكانهم يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم من  
موضع خولف فيه الرسم <sup>(٩)</sup> والأصل ولا حرج فيه مع صحة الرواية وقد  
نص الدانى عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل وقال : <sup>(١٠)</sup>  
هذه <sup>(١١)</sup> قراءتى على أبى الفتح وأبى الحسن جميعاً .

وبذلك جاء النص عنه قال الناظم <sup>(١٢)</sup> : وهو من أفرادها وقرأت له  
به من طريقه <sup>(١٣)</sup> ، وأما «نَسُوا اللَّهَ» فذكر القراء أنها حذفت رسماً  
[ ووهمه ] <sup>(١٤)</sup> سائر الناس فيوقف عليها بالواو إجماعاً ، وأما الألف

- |  |                      |
|--|----------------------|
| (١) ليست فى ع .                            | (٢) س ، ز : حروف .   |
| (٣) سقطت من س .                            | (٤) س ، ز : فى قول . |
| (٥) ليست فى س ، ز .                        | (٦) س ، ز : بشورى .  |
| (٧ ، ٨) س : يعتمد .                        | (٩) ليست فى س .      |
| (١٠) س : ز : قال .                         | (١١) س : ز : وهذه .  |
| (١٢) ليست فى س .                           | (١٣) ز : طريقه .     |
| (١٤) بالأصل ، ع ورسمه وما بين [ من س ، ز . |                      |

فاختلفوا في أنها في المواضع الثلاثة<sup>(١)</sup> فمن وقف بالألف كما سيأتي فمخالف للرسم ومن [ وقف ]<sup>(٢)</sup> بالحذف فموافق والله أعلم .

ثم انتقل إلى ثانى قسمى الإثبات وهو من الإلحاق أيضاً وهو إثبات ما حذف لفظاً وهو<sup>(٣)</sup> مختلف فيه ومتفق عليه ؛ فالأول فيه سبع كلمات وهى : « يَتَسَنَّهُ وَافْتَدَاهُ وَكُتَابِيَّةٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَحِسَابِيَّةٌ وَمَالِيَّةٌ وَسُلْطَانِيَّةٌ : وَمَاهِيَّةٌ » وشرع فيها فقال :

ص : سُلْطَانِيَّةٌ وَمَالِيَّةٌ وَمَاهِيَّةٌ (فى) (ظاً) هِر كُتَابِيَّةٌ حِسَابِيَّةٌ  
ش : سلطانيه مبتدأ وماليه عطف عليه ووقف عليهما<sup>(٤)</sup> بالهاء ووصلهما<sup>(٥)</sup> بالحذف ذوفافى خبره وظا<sup>(٦)</sup> ظاهر عطف عليه بمحذوف وكتابه مبتدأ وحسابيه معطوف بمحذوف ووقف عليهما بالهاء ووصلهما بإسقاطهما ذوظا ظن أول البيت خبره أى حذف ذوفافى وظا ظاهر حمزة ويعقوب الهاء من سلطانيه وماليه وماهيه وصلا وأثبتتها وقفا وأثبتتها الباقون فى الوصل والوقف ، وأما كتابيه وحسابيه فحذف الهاء فيهما<sup>(٧)</sup> وصلا وأثبتتها وقفا ذوظا ظن أول البيت الآتى ليعقوب<sup>(٨)</sup> وأثبتتهما<sup>(٩)</sup> فى الحالين

(١) ز : الثلاث .

(٢) بالأصل ، ع : ومن قرأ وما بين [ من س ، ز .

(٣) ليست فى س . (٤) س ، ز : عليها .

(٥) س ، ز : وصلها

(٦) ليست فى س ، ز . (٧) س : فيها .

(٨) ز : يعقوب .

(٩) س : وأثبتها ، ز : وأثبتها فيهما .

الباقون<sup>(١)</sup> فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف في الوصل دون الوقف ولغيرهم الإثبات في الحاليين ؟ .

قلت: <sup>(٢)</sup> من قوله قَبْلُ: « وَوَصَلًا حَذَفًا » ثم كمل فقال :

ص : ظَنَّ اقْتَدِهْ ( شَفَا ) ( ظُ ) بَيَّ وَيَتَسَنَّ

عَنْهُمْ وَكَسَّرُ « هَا » اقْتَدِهْ ( كِ ) سَ أَشْبَعَنُ

ش : ظن خبر المبتدأ قبله واقتده مبتدأ ووقف عليه بالهاء ووصله بحذفها مدلول شفا خبره وظبا معطوف بمحذوف ( ويتسن كائن عنهم اسمية وكسَّرُ « هَا » اقْتَدِهْ لذي كس اسمية وأشبعن فعل أمر ومفعوله محذوف أى الهاء أى حذف الهاء من اقتده ) <sup>(٣)</sup> ويتسن وصلاً ، وأثبتها<sup>(٤)</sup> وفقاً للرسم مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو ظاظبا يعقوب ، وأثبتها<sup>(٥)</sup> الباقيون في الحاليين ، وَكَسَّرَ الهاء من اقْتَدِهْ ذُو كَاف كَسَّ ابن عامر ثم اختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الإشباع وهو الذى فى التيسير والمفردات والهادى والهداية والتبصرة والتذكرة ، وأكثر الكتب ، وروى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع لرواية<sup>(٦)</sup> هشام وهو<sup>(٧)</sup> طريق زيد عن الرملى عن الصورى عنه<sup>(٨)</sup> كما نص عليه أبو العز فى الإرشاد ومن تبعه من الواسطيين وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبى عن ابن ذكوان وكذا الداجونى<sup>(٩)</sup> عن أصحابه<sup>(١٠)</sup> ورواها أيضا الشاطبى عنه .

(١) ليست فى س .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ما بين ( ) ليست فى س .

(٤) س ، ز : كرواية .

(٥ ، ٤) ز : وأثبتهما .

(٨) ليست فى س ، ز .

(٧) س ، ز : وهى .

(١٠) ز : عنه .

(٩) ز : رواه الداجونى .

قال المصنف: ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم.

وإلى الخلاف عن<sup>(١)</sup> ابن ذكوان أشار بقوله :

ص : مِنْ خُلْفِهِ أَيَا بَيَّأَ مَا (غ) غفل  
(رَضَى) وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلْ

ش : أَيَا مبتدأ أى : هذا اللفظ وبأياما بمعنى « مِنْ » أو « فى »  
ومحله نصب على الحال ، ووقف عليه<sup>(٢)</sup> كما لفظ به<sup>(٣)</sup> ، ذو غفل  
خبره ، ورضى عطف عليه بمحذوف ، وكما الرسم يتعلق بمحذوف أى  
القول الكائن عن<sup>(٤)</sup> كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول  
المتقدم أى اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر «ها» اقتده  
وقد تقدم ، ثم شرع فى الوصل والقطع ووقع مختلفا فيه فى «أياما»  
تَدْعُوا فى سبحان «وَمَالٍ» فى أربعة مواضع «فَمَالٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» بالنساء  
و«مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ» بالكهف<sup>(٥)</sup> و«مَالٍ هَذَا الرَّسُولِ» بالفرقان «فَمَالِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا» بالمعارج «وَالْيَاسِينَ» بالصفات فأما «أياما» فنص  
جماعة على الخلاف فيه<sup>(٦)</sup> كالدانى فى التيسير وشيخه طاهر وابن  
شريح وغيرهم فوقف مدلول رضى حمزة والكسائى وذو غين غفل  
رويس على أيَا دون ما إلا إن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن

(١) ليست فى ز .

(٢) س : بالهمز وز : بالهمزة وكتاتهما ليست بالأصل وع .

(٣) ليست فى س ، ز . (٤) س : عند .

(٥) ليست فى س . (٦) ليست فى ع .

حمزة والكسائي وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس ونص هؤلاء  
عن<sup>(١)</sup> الباقيين بالوقف على مادون أيًّا ولم يتعرض الجمهور لذكره  
أصلاً بوقف ولا ابتداءً أو قطعاً أو وصل كالمهدوي وابن سفيان  
ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبي معشر والأهوازي وابن  
الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابن مجاهد وابن مهران  
وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء والسبط  
وجده أبي<sup>(٢)</sup> منصور وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء  
لا يكون<sup>(٣)</sup> في الوقف عليها خلاف، وحينئذ<sup>(٤)</sup> فيكون الوقف على  
أيًّا وما لكونهما انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات<sup>(٥)</sup>.

(قال المصنف)<sup>(٦)</sup>: وهذا هو الأقرب إلى الصواب<sup>(٧)</sup>، والأولى بالأصول  
وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه<sup>(٨)</sup> وقد تتبعت أصولهم  
 فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع. وأطال في ذلك  
فانظره في نشره، وهذا معنى قوله: «وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ (أَجَلٌ) أَى  
القول باتباع»<sup>(٩)</sup> الرسم هنا عن كل القراء أجل وأحسن وأقوى  
من القول الذي قدمه.

(١) س ، ز : على .

(٢) ز : ابن منصور .

(٣) ز : يكون .

(٤) ليست في النسخ الثلاث .

(٥) ع : المعضلات .

(٦) ليست في س .

(٧) س : قال المصنف : وقد تتبعت ... الخ .

(٨) ليست في ع .

فائدة :

أياً هنا شرطية منصوبة بمجزومها وتنوينها<sup>(١)</sup> عوض المضاف  
أى أى الأسماء؟ وما مؤكدة ، على حد قوله تعالى : «فَإَيْنَمَا تَوَلَّوْا»<sup>(٢)</sup>  
ونحو قول الشاعر :

إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ . . .<sup>(٣)</sup>

(١) ع : وتنوينها وهو تصحيف من الناسخ ، قلت : والتنوين : نون ساكنة  
تلتحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً أما في الخط فيستعاض عنها بالضميتين في حالة الرفع  
وبالفتحتين في حالة النصب وبالكسر في حالة الجر وله أنواع تطلب في مظاهرها . المحقق .  
(٢) البقرة : ١١٥ .

(٣) هذا أول شطر من مقصورة ابن دريد شرح الخطيب التبريزي والشرط  
الثاني هو :

\* طُرَّةٌ صُبِحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدَّجَى \*

قلت : وقد أورد المصنف هذا الشطر من المقصورة كشاهد على الشرطية والتأكيد  
إنعائاً لفائدة القارئ الكريم قال الخطيب التبريزي تعليقاً على هذا البيت في حاشية  
الأصل ما نصه : « ليس هذا مفتتح القصيدة في أكثر الروايات فإن المفتتح قوله :  
يَا ظَبْيَةً أَشْبَهُ شَيْءٍ بِأَلْمَهَا تَرَعَى الْخُزَامَى بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا  
وعليه أكثر الشروح » ا . هـ .

والصحيح أن البيت المذكور من مقصورة أخرى لابن الأنباري .

وأصل «إما» في الشرط «إن» ضمت إليها «ما» فجزم بها الفعل المستقبل كما فعلوا  
«بأينما» و«مهما» وزعم الخليل أن أصل مهما «ماما» فكروه تكرير حرفين من جنس  
واحد فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : «مهما» وزعم سيوبه : أن أصلها «مه» التي معناها  
الزجر ضمت إليها «ما» فقرنت معها . وقوله : «ترى» مخاطب مؤنثاً وهذا الفعل مجزوم  
«إما» وعلامة جزمه حذف النون من آخره ، وثباتها علامة الرفع إذا قامت للمؤنث مخاطباً .  
«أنت ترين وتقومين» فإذا جزمت قلت : «لم ترى و» «لم تقوى» و «حاكي» أى شابه  
وهو «فاعل» من حكى يحكى يقال : حكاه يحكيه حكاية إذا شابهه ومنه قول الشاعر :  
وَجْهٌ هُوَ الشَّمْسُ يَحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ لَا بَلْ تَزِيدُ ضِيَاءً مِنْ تَلَالِيهِ  
ا . هـ . شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي ط أولى ص ٣ وما بعدها .



ولا يمكن رسمه موصولا<sup>(١)</sup> صورة لأجل الألف فيحتمل أن يكون موصولا في المعنى على حد «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ»<sup>(٢)</sup> وأن يكون مفصولا «كحيث ما» وهو الظاهر للتنوين ؛ فوجه وقف «أَيَّا» بياء على تقدير الانفصال واضح لانفصالهما رسما ومعنى<sup>(٣)</sup>، وخالفت «مهما» بالاستقلال، وعلى الاتصال أن التنوين دل على التام وبه خالفت «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ» فهي على العكس وهي صورة الرسم ووجه الوقف على «ما» تغليب<sup>(٤)</sup> الصلة لكثرتها وهو جائز على التقديرين وليست هذه من صور التخصيص بل من الاختلاف في كيفية الرسم لو لم يكن أَلَف<sup>(٥)</sup> وكل يدعى اتباعه ، ثم انتقل فقال :

ص : كَذَلِكَ وَيَكُنَّاهُ وَوَيَكُنَّانُ وَقِيلَ بِالْكَافِ (حَ) وَىِ وَالْيَاءِ (ر) نُّ

ش : كَذَلِكَ «وَيَكُنَّاهُ» اسمية مقدمة الخبر، «ويكُنَّانُ»<sup>(٦)</sup> عطف على ويكُنَّاهُ ، وبالكاف يتعلق بمحذوف ، وخوى فاعل أَى يقف<sup>(٧)</sup> بالكاف حوى وبالياء رن كذلك (والجملة نائب : قيل)<sup>(٨)</sup> أَى حكم هاتين اللفظتين في الوقف حكم ما قبلهما في الخلاف .

(١) ع : موصلا وهو تصحيف .

(٢) القصص : ٢٨

(٣) ليست في س ، ز

(٤) ع : تغلب وهو تصحيف .

(٥) س ، ز : أَلَفَا .

(٦) ع ، ز : وويكُنَّانُ .

(٧) تقف بالأصل وما بين [ ] من س ، ز .

(٨) ( ) ما بين القوسين ليس في س .

واعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما <sup>(١)</sup> كلمة واحدة موصولة ، واختلف في الوقف عليها عن [ ذى ] <sup>(٢)</sup> حاحوى [ أبى ] <sup>(٣)</sup> عمرو ، وراء رن الكسائى فروى جماعة أن الكسائى كان يقف على الياء مقطوعة - عن الكاف ويبتدىء ، وعن أبى عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة عن الهمزة ويبتدىء ( بالهمزة هكذا ) <sup>(٤)</sup> حكى عنهما فى التبصرة والتيسير والإرشاد والكفاية والمنهج وغاية أبى العلاء والهداية <sup>(٥)</sup> وفى أكثرها بصيغة الضعف واختار الأكثرون اتباع الرسم ولم يجزم بذلك إلا الشاطبى وابن شريع فى جزمه بالخلاف عنهما وكذلك أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء عن <sup>(٦)</sup> الدانى عن الكسائى من رواية الدورى <sup>(٧)</sup> نصاعن شيخه عن عبدالعزيز وإليه إشارة التيسير وقرأ بذلك الكسائى <sup>(٨)</sup> على شيخه أبى الفتح وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك <sup>(٩)</sup> ( عن الكسائى ) <sup>(١٠)</sup> من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبى عمرو شيئاً وكذلك الدانى لم يعول

(١) س ، ز : كتابتها .

(٢) ما بين [ ] من س ، ز .

(٣) ما بين [ ] من س ، ز .

(٤) س : بالهمزة هذا .

(٥) ليست فى ع .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) س ، ز : البدرى وهو تصحيف من الناسخ وصوابه الدورى كما جاء

بالأصل وع .

(٨) ليست فى س ، ز .

(٩) ع : فى ذلك .

(١٠) ليست فى ع .

على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التمريض ولم يذكره في المفردات ورواه في جامعة [وجادة]<sup>(١)</sup> عن ابن اليزيدي<sup>(٢)</sup> عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم<sup>(٣)</sup> وقال : قال أبو طاهر : لا أدري عن ولد اليزيدي ذكره ثم ذكر عنه رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصولتين وكذلك روى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث ومحمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال : سمعت أبا عمرو يقول : « وَيَكُنَّ اللَّهُ » وَ « وَيَكُنَّاهُ » مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام<sup>(٤)</sup> . قال الداني : وهذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة ثم روى ذلك صريحاً عن أبي زيد عن أبي عمرو والأكثر لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي

(١) بالأصل ، ز : وحده ، ع وجه وما بين [ ] من س قلت : والوجادة هي أن يقف على كتاب لشخص فيه أحاديث يرويهها ولم يسمعها منه ذلك الواجد ولأله منه إجازة فيجوز للواجد أن يرويه عنه على سبيل الحكاية فيقول : وجدت بخط فلان وبسنده — ويقع هذا أكثر في مسند الإمام أحمد يقول ابنه عبد الله : وجدت بخط أبي حدثنا فلان ويسوق الحديث والوجادة وإن لم تكن من الرواية فهي السبيل الوحيد في العصر المتأخرة ولولاها لانسد باب العمل بالمنقول وقد احتج الإمام للسيوطي وغيره للعمل بها . اهـ المحقق

(٢) بالأصل ، ع : عن اليزيدي والصواب ما جاء في س ، ز . لذا وضعته بين حاصرتين لأن ابن اليزيدي هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير نحوي لغوي قرأ على أبيه وإبراهيم هذا مؤلفات كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه اهـ طبقات القراء ١ / ٢٨ عدد رتبتي ١٢٢ (٣) س ، ز : هشام .

(٤) قوله : موصولة في الإمام أي : في مصحف الإمام أمير المؤمنين عثمان ابن عفان — رضى الله عنه — .

كابن<sup>(١)</sup> سوار وصاحب<sup>(٢)</sup> التلخيص<sup>(٣)</sup> وصاحب<sup>(٤)</sup> العنوان والتجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب<sup>(٥)</sup> الجميع اقتداءً بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح والله أعلم .

وجه الجماعة الرسم ووجه<sup>(٦)</sup> موافقة الكسائي التنبيه على حال الأفراد على مذهب الأول ووجه<sup>(٧)</sup> أبي عمرو التنبيه عليه كالأول بزيادة كاف الخطاب أو على الثاني والله أعلم .

ص : وَمَالَ سَالَ الْكَهْفِ فُرْقَانِ النَّسَا

قِيلَ عَلَى مَا حَسِبُ (ح) فَمُظَةُ (ر) سَا

ش : وَمَالَ مَبْتَدَأُ مضاف إلى سَالَ وما بعده معطوف بمحذوف<sup>(٨)</sup>

وقيل : مبني للمفعول ونائبه تقف<sup>(٩)</sup> وما بعده وعلى ما يتعلق بتقف<sup>(١٠)</sup>

وحسب بمعنى فقط وحفظه فاعل يقف درسا عطف عليه أى اختلف في مال في الأربعة هل فيها خلاف أم لا فنص على الخلاف فيها جمهور المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين<sup>(١١)</sup> كالداني وابن الفحام وأبي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي وابن فارس وابن

(١) ع : عن ابن سوار . (٢) س : وصاحب .

(٣) ز : التلخيص . (٤) ليست في ع .

(٥) س ، ز : مذهب . (٦) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : يقف . (٨) ز : على محذوف .

(٩) س ، ز : يقف . (١٠) ليست في ع .

شريح وأبي معشر واتفق كلهم غير<sup>(١)</sup> أبي عمرو على الوقف على ما  
واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر عنه الخلاف على ما أو على  
اللام بعدها الدائي وابن شريح والشاطبي والآخرون منهم اتفقوا  
[عن]<sup>(٢)</sup> الكسائي على أن الوقف على ما<sup>(٣)</sup> واتفق هؤلاء على أن وقف  
الباقين باللام<sup>(٤)</sup> ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً  
عن أحد ولا تعرضوا لها كابن بليمة ومكي وصاحب العنوان وابن<sup>(٥)</sup>  
غلبون وابن مهران وغيرهم ، وأما الرسم فهي فيه مفصلة عما بعدها  
فيحتمل عند هؤلاء الوقف<sup>(٦)</sup> عليها كما كتبت لجمع القراء اتباعاً  
للرسم حيث لم<sup>(٧)</sup> يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً ويحتمل عدم  
الوقف عليها لكونها لام جر وهي لا تُنْقَطِعُ عما بعدها ، وأما الوقف<sup>(٨)</sup>  
على ( ما عند هؤلاء )<sup>(٩)</sup> فجائز الانفصال<sup>(١٠)</sup> لفظاً وحكما ورسمًا .

قال المصنف : وهو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم  
وهو الذي اختارهُ أيضاً وآخذ<sup>(١١)</sup> به فإنه لم يأت عن أحد منهم ما  
يخالف<sup>(١٢)</sup> ما ذكرنا ، فقد ثبت الوقف عنهم على ما وعلى اللام  
من طريقتين صحيحين ، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف  
على « ما » ( أبو عبد الرحمن وإبراهيم )<sup>(١٣)</sup> بن<sup>(١٤)</sup> اليزيدي وهو لا يقتضي

(١) س ، ز : عن

(٢) بالأصل ، ع : على وما بين [ من س ، ز .

(٣) س ، ز : ثم . (٤) س ، ز : على .

(٥) النسخ الثلاث : وأبي الحسن . (٦) س ، ز : على الوقف .

(٧) سقطت من ع . (٨) ع : الواقف . (٩) ليست في س ، ز .

(١٠) س ، ز : وإلا فجائز للانفصال . (١١) ز : وأخذت .

(١٢) س : مخالف . (١٣) ليست في س ، ز : (١٤) س ، ز : ابنا .

عدم الوقف على اللام، وأما الباقيون فصرح الداني في الجامع بعدم النص عنهم فقال : وليس عن الباقيين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال : وذلك لا يوجب في مذهب من روى منه أن يكون وقفه باللام .

قال المصنف : وفي هذا الأخير نظر فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع أن يقفوا أيضاً على ( ما ) ؟ بل هو أولى لانفصالهما<sup>(١)</sup> لفظاً ورسماً؛ على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال إسماعيل النحاس : كان الأزرقي يقف على « فَمَالِ » وأشباهه كما في المصحف وكان عبد الصمد يقف على ما وي طرح اللام فدل على جواز الوجهين ومعنى قوله حسب أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على « مَا »<sup>(٢)</sup> لمن ذكر ومفهومه أن القول الأول<sup>(٣)</sup> لم يوجب به وإنما جوزه وجوز غيره .

ص : هَا آيَةُ الرَّحْمَنِ نُورُ الزُّخْرِفِ

(ك) مِ ضَمَّ قِف (ر) جَا (جِماً) بِالْأَلِفِ

ش : هَا مَبْتَدَأُ مِضَافٍ إِلَى آيَةٍ وَهُوَ مِضَافٌ إِلَى الرَّحْمَنِ « وَنُورِ » « وَالزُّخْرِفِ » مَعْطُوفَانِ بِمَقْدَرٍ، وَكَمْ ثَانٍ، ضَمَّ فَعَلَ مَاضٍ خَبَرَ الثَّانِي وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْأَوَّلِ وَرَجَا مَحَلُّهُ نَصَبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَحَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ أَيْ قَفَّ<sup>(٤)</sup> بِالْأَلْفِ لِرَجَا وَحَمَا، أَيْ قَرَأَ ذَوَكَافَ كَمْ ابْنُ عَامِرٍ آيَةُ

(٢) ع : فَن .

(١) س ، ز : لَانْفِصَالُهُ .

(٤) س ، ز : وَقَف .

(٣) لَيْسَتْ فِي س .

الثَّقَلَانِ « بالرحمن ، «وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ» بالنور «وَأَيُّهُ السَّاحِرُ» بالزخرف  
بضم الهاء في الوصل ، وفتحها الباقون ووقف ذورارجا الكسائي  
ومدلول حما أبو عمرو ويعقوب على الثلاثة بالألف والباقون بحذفها  
فصار ابن عامر يضم الهاء وصلا ويقف بلا ألف وأبو عمرو ويعقوب والكسائي  
بفتح الهاء<sup>(١)</sup> وصلا والوقف بألف ، والباقون بفتحها وصلا وحذف  
الألف وقفا ، واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء  
في الوصل وإثبات الألف في الوقف نحو : «يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ ...»<sup>(٢)</sup>

واعلم<sup>(٣)</sup> أنه لما امتنعت عليها مباشرة حرف النداء اسما<sup>(٤)</sup> فيه أل لامتناع  
تحصيل الحاصل<sup>(٥)</sup> [ فصلوا ]<sup>(٦)</sup> بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى  
وعوضت<sup>(٧)</sup> هاء التنبيه عن المضاف إليه فحق ألفها الإثبات ورسمت في هذه  
المواضع بلا ألف على لفظ الوصل أو تنبيهها على لغة الضم ، وجه حذف الألف اتباع

(١) س ، ز : والوقوف بالألف لأبي عمرو ويعقوب والكسائي وفتح الهاء وصلا ووقفا .

(٢) تنبيه : اتفق القراء على حذف ألف «أيه» بالنور والزخرف والرحمن وصلا

اتباعا للرسم ١ هـ .

(٣) س : اعلم . (٤) س : لا سيما .

(٥) ليست في س .

(٦) بالأصل ، ع فوصلوا وما بين [ من س ، ز . موافقا للجعبرى

في شرحه على الشاطبية ونص عبارته : ولا امتنعت مباشرة حرف النداء ذا اللام لما فيه  
من صور تحصيل الحاصل فصلوا بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى ولم يصف  
المنادى لثلاث يخرج عن النداء عوضت عن مضافها المنبه فحق ألفها الإثبات ورسمت  
في هذه المواضع الثلاثة بلا ألف على لفظ الوصل وتنبيهها على لغة الضم واقتصر  
عليها بجمعها لإثبات حرف النداء وحذفه ونداء الواحد والمثنى والمجموع «١ هـ» شرح  
الجعبرى على الشاطبية خ ورقة ٢٠٠

(٧) ع : عوضت (بغير واو العطف) .

الرسم، ووجه<sup>(١)</sup> إثباتها أصل قارئها والرجوع إلى أصل الكلمة النص<sup>(٢)</sup> على فصحي اللغتين، ووجه<sup>(٣)</sup> ضم ابن عامر الهاء وصلا اتباع ضمة الهاء أو لينص على الرسم أو حملت على المفرد لتطرفها وقال القراء: لغة أسدية<sup>(٤)</sup> يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير ثم عطف قال :

ص : كَأَيْنِ النَّوْنُ وَبِأَيِّاءٍ (حِمَا) وَالْيَاءُ إِنْ تُحَذَفُ لِسَاكِنٍ (ظَا) مَا ش : كَأَيْنِ مَبْتَدَأُ وَالنَّوْنُ ثَانٍ وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ أَيْ : يَوْقِفُ لِلْكَلِّ عَلَيْهَا بِهَا وَالْجُمْلَةُ غَيْرُ الْأُولَى وَبِأَيِّاءٍ مُتَعَلِّقٌ<sup>(٥)</sup> بِوَقْفٍ مَحذُوفًا وَحِمَا فَاعِلُهُ وَالْيَاءُ مَبْتَدَأُ وَإِنْ تُحَذَفُ لِسَاكِنٍ شَرْطِيَّةٌ وَظَمًا فَاعِلٌ بِمَقْدَرِ<sup>(٦)</sup> أَيْ وَقِفْ عَلَيْهَا بِأَيِّاءٍ ظَمًا وَالْجُمْلَةُ جَوَابٌ وَهُوَ مَعَ الشَّرْطِ خَبَرٌ أَيْ وَقِفِ الْقُرَاءَ الْعَشْرَةَ (عَلَى كَأَيْنِ)<sup>(٧)</sup> بِالنَّوْنِ حَيْثُ حُلَّ إِلَّا<sup>(٨)</sup> مِنْ خَصَصَهُ<sup>(٩)</sup> وَهُوَ مَذْلُولٌ حِمَا أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ فَوْقَ عَلَى الْيَاءِ ، وَكَأَيْنِ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَأَيُّ الْمُنُونَةِ<sup>(١٠)</sup> فَلَزِمَ التَّنْوِينَ لِأَجْلِ التَّرْكِيبِ فَثَبَّتَ رَسْمًا وَحَذَفَ فِيهَا بِالتَّرْكِيبِ مَعْنَى<sup>(١١)</sup> كَمِ الْخَبَرِيَّةِ وَجِهَ غَيْرَ حِمَا طَرَدَ أَصُولُهُمْ فِي اتِّبَاعِ صُورَةِ الرَّسْمِ<sup>(١٢)</sup> وَوَجِهَ حِمَا التَّنْبِيهِ عَلَى حَالِ التَّنْوِينَ<sup>(١٣)</sup> قَبْلَ التَّرْكِيبِ

(٢) س : ونص .

(١) س : وجه .

(٣) س ، ز : وجه .

(٤) س ، ز : أسد .

(٥) س ، ز : يتعلق .

(٦) س ، ز : مقدر .

(٧) ليست في س .

(٨) س ، ز : لا .

(٩) س : خصصه .

(١٠) ز : المنون .

(١١) ليست في س .

(١٢) س ، ز : وجه .

(١٣) س ، ز : النون .



وقوله : « وَالْيَاءُ إِنْ تُحَذَفُ » يعنى : أَنَّ ذَا<sup>(١)</sup> ظما يعقوب أثبت في الوقف كل ياء حذفت للساكنين .

واعلم أَنَّ المحذوف له قسمان : ماحذف لأجل التنوين ، وماحذف لغيره<sup>(٢)</sup> ، فالأول أجمع القراء على حذفه وقفا ووصلا إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفا وهو ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا « باغ ولأعاد » بالبقرة والأنعام والنمل « من مؤص » بالبقرة « وعن تراض » بها وبالنساء « ولأحام » بالمائدة « ولآت » بالأنعام والعنكبوت « ومن فوقهم غواش » « أم لهم أيدي » كلاهما بالأعراف « لعال » بيونس « أنه نأج » بيوسف و « هاد » خمسة : اثنان في الرعد واثنان في الزمر وخامس في « المؤمن »<sup>(٣)</sup> « ومُسْتَخَفٍ » بالرعد « ومن والٍ » بها « ووادٍ » موضعان بوادٍ إبراهيم ووادٍ الشعراء « وما عند الله باقٍ » بالنحل « وأنت مُفْتَرٍ » بها « ليالٍ » ثلاثة<sup>(٤)</sup> بمریم والحاقة والنجم « أنت قاضٍ » بطة « وزانٍ » بالنور و « هو جازٍ » بلقمان و « بكافٍ » بالزمر « ومُعْتَدٍ » بق والمطففين ونون<sup>(٥)</sup> و « عليها فاني » و « حميمٍ » آن ودانٍ » ثلاثهما<sup>(٦)</sup> بالرحمن « مُهْتَدٍ » بالحديد و « مُلاقٍ » بالحاقة و « من راقٍ » بالقيامة وتتمة الثلاثين « هارٍ » بالتوبة ، والثاني : ماحذف لغير تنوين

(١) س : ذو ظاظا .

(٢) س : لغيره ، وقوله : لغير بدون الضمير العائد يعنى لغير التنوين .

(٣) المؤمن هي سورة غافر . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) « ن » هي سورة القلم . (٦) س : ثلاثها ، ز : ثلاثها .

وهو (أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا) <sup>(١)</sup> وهي مرادة بقوله :  
« والياء إن تحذف » ولما <sup>(٢)</sup> اشتركت <sup>(٣)</sup> مع الثلاثين في حذفها  
للساكن واشتبه المراد بينها <sup>(٤)</sup> بقوله :

ص : يُرْدَنِ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ

صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنِ نُنْجِ هَادِ

ش : هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر وهي خبر مبتدأ محذوف  
أى المحذوف لساكن <sup>(٥)</sup> الذى وقف عليه يعقوب يردن الخ ولا بد  
من تقدير الوصف لصحة <sup>(٦)</sup> الأخبار ، وإلا فليس هذا المحذوف  
لساكن فقط بل بقى منه <sup>(٧)</sup> بقية كما تقدم أى <sup>(٨)</sup> أثبت يعقوب  
في الوقف الياء من « يُرْدَنِ الرَّحْمَنُ » فى يَسَ <sup>(٩)</sup> وَيُؤْتِ فى موضعين  
« وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » فى قراءة يعقوب « وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ » بالنساء  
« وَيَقْضِ الْحَقَّ » بالأنعام ( فى قراءة أبى عمرو ومن معه ) وتُغْنِ

( ١ ) العدد الكتابى بالأصل ، ع ، ز : كتبه ناسخ من عددا رقميا فقال ( ١١ )  
حرفا فى ( ١٧ ) موضعا .

( ٢ ) س : وكما . ( ٣ ) ع : اشترك . ( ٤ ) ز : المراد بها .

( ٥ ) س ، ز : لساكن . ( ٦ ) س : بصحة ( عويدة تحتية ) .

( ٧ ) س ، ز : معه . ( ٨ ) ز : أن .

( ٩ ) ليست فى س ، ز : وقوله أبو عمرو ، ومن معه أى :

أبو عمرو ، ابن عامر وحزمة والكسائى وَيَعْقُوبُ وخلف فى اختباره وهم  
المسكوت عنهم ، أما المذكورون فى البيت فَهُمْ الَّذِينَ قَرَأُوا الحرف  
القرآنى بالصَّادِ المهملة . وَهُمْ المرموز لَهُمْ بِـ « حرم ( ن ) ص » نافع وابن كثير  
وعاصم وأبو جعفر .

النُّذُرُ فِي اقْتَرَبَتْ<sup>(١)</sup> و «الواد» فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ «بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ»  
 بَطْنُهُ وَالنَّازِعَاتِ «وَوَادِي» بِالنَّمْلِ «وَالْوَادِ الْأَيْمَنِ» بِالْقَصَصِ ، «وَصَالِ  
 الْجَحِيمِ» بِالصَّافَاتِ «وَالْجَوَارِ الْمُنْشَأَتُ» بِالرَّحْمَنِ «وَالْجَوَارِ  
 الْكُنُوسِ» بِكُورَتِ [وَالْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ بِالشُّورَى] <sup>(٢)</sup> وَمِنْهَا «يُنَادِ  
 الْمُنَادِي» فِي ق <sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْهَا هُنَا لِمُشَارَكَةِ غَيْرِهِ لَهُ فِيهَا <sup>(٤)</sup> فَلَذَا <sup>(٥)</sup>  
 ذَكَرَهَا فِي الزَّوَائِدِ فَوْقَ يَعْقُوبَ فِي <sup>(٦)</sup> السَّبْعَةِ عَشَرَ بِالْيَاءِ وَهَذَا  
 هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ نَصُوصِ الْأَثْمَةِ وَهُوَ قِيَاسُ مَذْهَبِهِ وَأَصْلُهُ وَنَصٌّ عَلَى  
 الْجَمِيعِ جَمْلَةٌ تَفْصِيلًا لِهَذِهِ وَالْهَمْدَانِي وَغَيْرُهُمَا وَمِمَّا حُذِفَ لِلْسَّاكِنِينَ  
 «آتَانِ اللَّهِ» بِالنَّمْلِ «فَبَشَّرَ عِبَادَ الَّذِينَ» بِالزَّمْرِ وَسَيَّاتِيَانِ <sup>(٧)</sup> فِي  
 الزَّوَائِدِ مِنْ أَجْلِ حُذْفِ يَاءِهُمَا وَصَلَا ، وَأَمَّا «يَا عِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا»  
 أَوَّلَ الزَّمْرِ فَاتَّفَقُوا عَلَى حُذْفِهَا فِي الْحَالِينَ لِلرَّسْمِ وَالرَّوَايَةِ وَالْأَفْصَحُ  
 فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ رُوَيْسٍ <sup>(٨)</sup> كَمَا سَيَأْتِي وَاحْتَرَزَ

= قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ ... وَيَقْصُصُ

فِي يَقْصُصُ أَهْمِلْنَ وَشَدَّدُ (حَرْمُ) (ز) ص

(١) أَي سُوْرَةُ الْقَمَرِ .

(٢) س ، ز : وَوَادِي الْفَلِ .

(٣) مَا بَيْنَ ( ) مِمَّا أَغْفَلَهُ الشَّارِحُ وَقَدْ وَضَعَهَا بِالْأَصْلِ تَتِمُّنَا لِلْفَائِدَةِ أَه .

(٤) ز «وَهَادِي الَّذِينَ آمَنُوا» بِالْحَجِّ ، «وَبِهَادِ الْعُمَى» فِي الرُّومِ .

(٥) لَيْسَتْ فِي س ، ز .

(٦) ع فَكَذَا .

(٧) س ، ز : عَلَى .

(٨) ز : وَسَيَّاتِي .

(٩) س ، ز : وَرَشَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ

بقوله : « والياء » من « الواو » فإنها لا تحذف<sup>(١)</sup> إجماعاً<sup>(٢)</sup> إلا على ما قاله الداني كما تقدم ومن ألف « أيها »<sup>(٣)</sup> وقد تقدم أيضاً ، وبعض القراء وافق يعقوب على بعض الأحاد عشر فأشار إليه بقوله :

ص : وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ (ر) مَ يَهْدِي بِهَا (فَ) وَزَيْنَادِ قَافَ (ذ) م

ش : وادى النمل منصوب بنزع الخافض ؛ أى وافق فى وادى النمل وهاد الروم معطوف بمقدر ورم فاعل ويهدى بها فوز فعلية ، ووافق<sup>(٤)</sup> فى يهدى بها فوز ويناد قاف دم ، كذلك وافق يعقوب على إثبات الياء من « أتوا على واد النمل » « وما أنت بهاد العنمى » فى الوقف دون الوصل ذورازم الكسائى ، فأما « وادى النمل » فرواه<sup>(٥)</sup> عنه الجمهور وهو الذى قطع به الدانى وطاهر بن غلبون وجماعة كثيرة ، وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائى « الواد الممقدس » فى الموضعين وذكر الثلاثة فى التبصرة عنه<sup>(٦)</sup> وزاد<sup>(٧)</sup> ابن بليمة وابن غلبون « الوادى الأيمن » ولم يذكر كثير<sup>(٨)</sup> من العراقيين فى الأربعة سوى الحذف عنه والأصح عنه الوقف بالياء على « واد النمل » دون الثلاثة الباقية ، وأما « بهادى العنمى » ففقط له بالياء أبو الحسن بن غلبون والدانى فى التيسير والمفردات والشاطبية وغيرها ، وبالحذف مكى وابن الفخام وابن شريح

(١) ز : تحذف .

(٢) ليست فى س . (٣) ع : الهاء .

(٤) س ، ز : أى ووافق . (٥) س ، ز : أى وافق .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ؛ وقال : والمشهور الحذف وبه قرأت .

(٩) ليست فى ع .

على الصحيح وابن سوار وأبو العلاء وغيرهم ، وذكرهما القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء ثم قال : وهذا الذي يليق بمذهب الكسائي ، وهو الصحيح عندي عنه والوجهان صحيحان نصاً وأداءً<sup>(١)</sup> واختلف فيه<sup>(٢)</sup> أيضاً عن ذي فافوز حمزة مع قراءته لها « تَهْدَى » فقطع له بالياء أبو الحسن في التذكرة والداني وجميع كتبه وابن بليمة وأبو العلاء وغيرهم وقطع له بالحذف المهدي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم ولا خلاف في الوقف بالياء على ما في النمل لأنه رسم كذلك<sup>(٣)</sup> ووافقه ذو دال دم ابن كثير في الوقف بالياء على « يُنَادِي الْمُنَادِي » في ق~ وهذا قول الجمهور عنه وهو الذي في التيسير وروى عنه آخرون الحذف وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي وغيرها من كتب المغاربة والأول أصح وبه ورد النص وهما في الشاطبية والإعلان وجامع البيان وغيرها ثم أشار إلى الخلاف عن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمة في البيت قبل فقال :

ص : بخلفهم وقف بهادباق باليالمك مع وال واق

ش : بخلف محله نصب والياء للمعية أي وافقوا حالة كونهم مع خلاف وقف بهاد فعلية وباق عطف على بهاد بمحذوف ومع وال محله نصب على الحال وواق عطف على وال أي وافق ابن كثير وهو المكي على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع وهو هاد في الخمسة

(١) س ، ز : لم يذكر المصنف له في كل منهما الإثبات .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : كذلك وهما موافقتان للأصل و ع .

وواق في الثلاثة ووال وباق هذا هو الصحيح عنه ، وانفرد فارس عنه  
بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ، «فإن» بالرحمن «وراق» في  
القيامة فيما ذكره الداني في جامعه وخالف فيهما<sup>(١)</sup> سائر الناس .

### تتممة :

«آل ياسين» بالصفات<sup>(٢)</sup> أجمعت<sup>(٣)</sup> المصاحف على قطعهما فهي على  
قراءة من فتح الهمزة ومدّها كلمتان<sup>(٤)</sup> مثل آل محمد فيجوز قطعهما<sup>(٥)</sup>  
وقفاً، وأما على<sup>(٦)</sup> قراءة من كسر الهمزة وقصرها فكلمة وإن انفصلت  
رسماً فلا يجوز قطع إحداهما<sup>(٧)</sup> على<sup>(٨)</sup> الأخرى، ويكون على قراءة هؤلاء  
قطعت<sup>(٩)</sup> رسماً واتصلت لفظاً، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً<sup>(١٠)</sup>  
ولا نظير لها في القراءة والله أعلم .

(١) س ، ز : فيه .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) ع ، ز : اجتمعت .

(٤) س ، ز : كلمات .

(٥) س ، ز : قطعها .

(٦) ليست في س .

(٧) ع : أحدهما .

(٨) س ، ز : عن .

(٩) س ، ز : تقطعت .

(١٠) ليست في س ، ز .

## باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة عند القراء حقيقة في ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف فهي مع الاسم مجرورة محلا ومع الفعل منصوبة ومع الحرف [منصوبة ومجرورة] <sup>(١)</sup> نحو «نَفْسِي» و«فَطَرْنِي» و«إِنَّ وَلِيَّيَ» وعند النحاة حقيقة في المتصلة باسم فقط وهي ثابتة في الرسم ومحذوفة فلها جعلها في [بابين] <sup>(٢)</sup> وخلاف الأول دائر <sup>(٣)</sup> بين الفتح والإسكان والثاني بين الحذف والإثبات، والإسكان <sup>(٤)</sup> في هذا الباب أصل الأول لأنه مبني وتشقل <sup>(٥)</sup> حركة حرف العلة ولو كانت <sup>(٦)</sup> فتحة؛ فلها أسكنوا «معنَى كَرَبٍ» منصوباً والفتح فيه أصل [ثان] <sup>(٧)</sup> لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع <sup>(٨)</sup> ليخرج <sup>(٩)</sup> ياء نحو «راكعي واسجدي» فقوى <sup>(١٠)</sup> بالحركة

(١) بالأصل، ع: منصوبة ومجرورة وما بين [من س، ز].

(٢) بالأصل، ع: ناس وهو نصحيح من الناسخ وضوايه ما جاء في س، ز

ز موافقا شرح الجعري على الشاطبية خ ورقة ٢٠٣

(٣، ٤) ليستا في ع في س، ع.

(٥) ز: ولتقل.

(٦) ع: كان.

(٧) ما بين [ليست بالأصل، ع وقد أثبتها من س، ز موافقا لشرح

الجعري ورقة ٢٠٣

(٨) س: ممنوع.

(٩) ليست في س، ز.

(١٠) س: فقراً.

وكانت<sup>(١)</sup> فتحة تخفيفاً والمكسور ما قبلها لا يحرك بغيره في الاختيار وإذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالباً لالتقاء الساكنين وربما سكنت لفصل المدغم إن كان ياءً أدغم ، أو واواً قلب ثم أدغم ، أو ألفاً صحّ والفتح والإسكان لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب والإسكان أكثر لأن أكثر المتفق عليه ساكن كما سيأتى وجاءت هذه الياءات في القرآن ثلاثة أقسام :

الأول<sup>(٢)</sup> : متفق الإسكان<sup>(٣)</sup> ، وهو الأكثر نحو «إِنِّي جَاعِلٌ» «وَأَشْكُرُوا لِي» «وَأَنْتَى فَضَّلْتُكُمْ» «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي» «الَّذِي خَلَقَنِي» «وَيُطْعِمُنِي» «وَيُمِيتُنِي» «لِي عَمَلٌ» «وجملته خمسمائة وست وستون ياء»<sup>(٤)</sup>

الثاني<sup>(٥)</sup> : متفق الفتح وهو إما لأن ما بعد الياء<sup>(٦)</sup> ساكن لام تعريف أو شبهه وجملته إحدى عشرة كلمة<sup>(٧)</sup> في ثمانية عشر موضعاً «نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ» في المواضع الثلاثة<sup>(٨)</sup> و«بَلَّغْنِي الْكِبَرُ»<sup>(٩)</sup> و«حَسْبِيَ اللَّهُ»<sup>(١٠)</sup> «معا

- 
- (١) ز : وكانت .  
 (٢) ليست في س ، ز .  
 (٣) ليست في س .  
 (٤) ليست في س ، ز .  
 (٥) س ، ز : والثاني .  
 (٦) س ، ز : للفتح .  
 (٧) ليست في ز وس : الأرقام عديدة . (٨) البقرة : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ .  
 (٩) ليست في ع . (١٠) آل عمران : ٤٠ .



بِى الْأَعْدَاءِ <sup>(١)</sup> وَ «مَسْنَى السُّوءِ» <sup>(٢)</sup> وَ «مَسْنَى الْكِبَرِ» <sup>(٣)</sup> «وَلَيْسَ اللَّهُ <sup>(٤)</sup>» وَ «شُرَكَائِى  
الَّذِينَ» <sup>(٥)</sup> فِي الْأَرْبَعَةِ وَ «أَرُونِى الدِّينَ» <sup>(٦)</sup> وَ «رَبِّى اللَّهُ» <sup>(٧)</sup> وَ «جَاءَنِى الْبَيِّنَاتُ» <sup>(٨)</sup> وَ «تَبَّأْنِى  
الْعَلِيمُ» <sup>(٩)</sup> وَإِنَّمَا فَتَحَتْ حَمَلًا عَلَى النِّظِيرِ فَرَارًا مِنَ الْحَذَفِ ، وَإِنَّمَا <sup>(١٠)</sup> لِأَنَّ قَبْلَهُمَا  
سَاكِنٌ <sup>(١١)</sup> ، وَإِنَّمَا أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ فَالَّذِى بَعْدَ أَلْفٍ سِتْ كَلِمَاتٍ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ  
« هَدَانِى » فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَإِيَّائِى وَفِيَّائِى وَرُؤْيَاى مَعًا وَمَثْوَاى وَعَصَاى  
وَسَتَّائِى بُشْرَاى وَخُسْرَتَاى وَالَّذِى بَعْدَ <sup>(١٢)</sup> «يَا تَسْعُ» <sup>(١٣)</sup> فِي اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ مَوْضِعًا  
وَهُوَ «إِلَى» وَعَلَى وَيَدَى وَلَدَى وَبُنَى <sup>(١٤)</sup> وَيَابُنَى «وَابْنَتَى» «وَالِدَى»  
«وَمُضْرَجَى» وَجِهَ تَحْرِيكُ الْيَاءِ هُنَا التَّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ وَحَرَكَةُ الْفَتْحِ  
حَمَلًا عَلَى النِّظِيرِ وَعَمَتْ فِي نَحْوِ «عَلَى» «وَالَى» لِلتَّمَاثُلِ وَجُمْلَةِ الضَّرْبَيْنِ  
الْمَجْمُوعِ عَلَيْهِمَا <sup>(١٥)</sup> سِتْمِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَسِتُّونَ آيَةً <sup>(١٦)</sup>

الثَّالِثُ : مُخْتَلَفٌ فِي إِسْكَانِهِ وَفَتْحِهِ <sup>(١٧)</sup> وَجُمْلَتُهُ مَائَتَانِ وَاثْنَتَى عَشْرَةَ  
يَاءً <sup>(١٨)</sup> وَزَادَ الدَّانِى يَاءً <sup>(١٩)</sup> «آتَانِى اللَّهُ» بِالنَّمْلِ وَ «فَبَشَّرَ عِبَادِى الَّذِينَ» بِالزَّمْرِ وَزَادَ  
آخَرُونَ «أَنْ لَا تَتَّبِعَنَّ» إِنْ يُرَدَّنْ ، وَذَكَرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فِي الزَّوَائِدِ كَمَا فَعَلَ الْمُصَنِّفُ

(١) الأعراف : ١٥٠ ، ١٨٨

(٣) الحجر : ٥٤

(٤) الأعراف : ١٩٦

(٥) النحل : ٢٧ ، للكهف : ٥٢ القصص : ٦٢ ، ٧٤

(٦) سبأ : ٢٧

(٩) التحريم : ٣

(٧) غافر : ٢٨ ، ٦٦

(١١) ليست فى س .

(١٠) س ، ز : إما .

(١٣) س ، ز : وقع .

(١٢) س : مع .

(١٥) س ، ز : عليها .

(١٤) ليست فى س .

(١٧) س ، ز : فتحة وإسكانه .

(١٦) س ، ز : ياء .

(١٩) ليست فى س ، ز .

(١٨) ليست فى ز .

أولى لحذفها رسماً وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها وإسكانها.  
وأما<sup>(١)</sup> «يا عبادى لاخَوْف» بالزخرف فذكرها<sup>(٢)</sup> المصنف تبعاً للشاطبي  
وغيره من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها ولما كان في ياء الإضافة  
خفاء<sup>(٣)</sup> وضبطها فقال :

ص: لَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ

بل هي في الوضع كها وكاف

ش: ياء المضاف اسم ليس وبلام الفعل خبرها والياء زائدة للتوكيد  
وبل حرف إضراب وهي كائنة كها وكاف اسمية وفي الموضع محله  
نصب على الحال ثم اعلم أن التصريفيين اصطلاحوا على وضع الفاء  
والعين<sup>(٤)</sup> واللام لوزن<sup>(٥)</sup> الأسماء المتمكنة والأفعال تعريفاً للزائد والأصلي  
فيقابل<sup>(٦)</sup> أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام وتكرر اللام لرابع  
وخامس ويقابل الزائد<sup>(٧)</sup> بلفظه إلا بديل<sup>(٨)</sup> تاء الافتعال<sup>(٩)</sup> فيها وإلا المكرر للإلحاق  
فيسابقه، والأصلي<sup>(١٠)</sup> ما ثبت مع تصارييف<sup>(١١)</sup> الكلمة فلا تحذف<sup>(١٢)</sup> إلا إعلالاً  
مزاراً<sup>(١٣)</sup> والزائد<sup>(١٤)</sup> ما حذف في بعض تصارييفها فحروف<sup>(١٥)</sup> ضرب تثبت<sup>(١٦)</sup> في

(١) س ، ز : أما . (٢) س ، ز : فذكره .

(٣) ليست في س . (٤) س : فالعين .

(٥) س ، ز : بوزن . (٦) ع : فيقال وهو تصحيف .

(٧) س ، ز : الزائدة . (٨) س ، ز : الإبدال .

(٩) ع : الانتقال . (١٠) س ، ز : الأصلي [ بدون واو العطف ] .

(١١) س : تصريف .

(١٢) س ، ز : فلا يحذف . (١٣) س ، ز : مراد .

(١٤) س ، ز : الزائدة [ بدون واو العطف ] .

(١٥) س : فحذف وهي كلمة مصحفة من الناسخ .

(١٦) س ، ع : ثبت .

يضرب ومضروب ( وياء يضرب حذف في ضرب واضرب وضارب  
ومضروب )<sup>(١)</sup> أى : ياء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلا متها<sup>(٢)</sup> (أن لا يقابل  
باللام بل بلفظها)<sup>(٣)</sup> وإن كانت فيما لا يوزن فعلا متها<sup>(٤)</sup> أن تحذف<sup>(٥)</sup>  
في بعض تصاريدها لأنها ليست من أصول الكلمة (وكل كلمة)<sup>(٦)</sup>  
يدخل عليها ياء المتكلم صح أن يكون مكانها هاء الغائب وكاف  
المخاطب<sup>(٧)</sup> أو أحدهما فاندرج نحو<sup>(٨)</sup> بيتى فوزنها فعلى وهى زائدة  
كقولك : بيت وتقول :<sup>(٩)</sup> « ضيفى » « وليبلونى » وإنى ضيفك  
وليبلوك وإنك وضيفه وليبلوه وإنه فاذكرونى واذكروه وخرج<sup>(١٠)</sup>  
نحو « الداعى » ، « والمهتدى » ، « وإن أدرى » وإنى ألقى  
إلى « وأوحى إلى ونحو اللاتى أرضعنكم والذى أحلنا ونحو وهزى  
إليك » فقولى إنى نذرت » فإن قلت : التعريف ينبغى أن يكون بأمر  
وجودية قلت : مسلم وحاصل كلامه ياء الإضافة ياء زائدة آخرة فإن  
قلت : توقف كونها غير لام على الضم بزيادتها والعلم بزيادتها على العلم  
بأنها غير لام قلت : هو طريق سماعى أى : ما سمعته يوزن بغير اللام  
وهو آخر [ فهو ياء إضافة ]<sup>(١١)</sup>

(١) ما بين ( ) ليست فى س ، ز .

(٢) س : فعلا أو اسما . (٣) ع : بلفظهما .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س .

(٥ ، ٦) ليست فى ع . (٧) س ، ز : الخطاب .

(٨) ليست فى ع . (٩) ع : يقول .

(١٠) س ، ز : خرج .

(١١) ما بين [ ] ليست بالأصل ، س ، ع وقد أثبتا من ز .

تنبيه :

استغنى الناظم بذكرها هنا <sup>(١)</sup> عنه في آخر السور <sup>(٢)</sup> وتنقسم باعتبار طر فيها <sup>(٣)</sup> أربعة أقسام : بين ساكنين ؛ نحو إلى المصير ، ومتحركين ؛ « بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ » وساكن فمتحرك <sup>(٤)</sup> « ومحيى » وعكسه « قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ... » وتنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة <sup>(٥)</sup> أقسام : لأنه <sup>(٦)</sup> إما همزة أولا ، والهمز إما قطع وفيه ثلاثة باعتبار حركته أو وصل <sup>(٧)</sup> وهو <sup>(٨)</sup> إما مصاحب للام أو مجرد عنه ويبدأ الناظم بالأكثر فقال :

ص : تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهِمْزٍ انْفَتَحَ ذُرُونِ الْأَصْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ

ش : تسع مبتدأ وتسعون عطف عليه والمميز مقدر لتقدمه أى ياء وبهمز صفته أحدهما مقدر مثله <sup>(٩)</sup> في الآخر وانفتح صفة همز وذروني مفعول فتح مقدم والأصبهاني مبتدأ ومع مكى نصب على الحال وفتح خبر <sup>(١٠)</sup> أى وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياءً بعدها همزة مفتوحة <sup>(١١)</sup> وهى بالبقرة « إِنِّي أَعْلَمُ مَا » و « إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ » ، و « فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ » وبآل عمران « اجْعَلْ لِي آيَةً » و « أَنِّي أَخْلُقُ » وبالمائدة « إِنِّي أَخَافُ » و « مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ » وبالأنعام « إِنِّي أَخَافُ » و « إِنِّي أَرَاكَ » وبالأعراف « إِنِّي أَخَافُ » و « مِنْ بَعْدِي »

(٢) ز : : للسورة .

(١) ليست في س .

(٤) ز : متحرك نحو .

(٣) س : طرقها .

(٦) س ، ز : لأنها .

(٥) س : أربعة .

(٨) ز : ولما .

(٧) ز و : صله .

(٩) ليست في س .

(١٠) س ، ز : خبره .

(١١) س : منها ذُرْنِي أَقْتُلْ فَتَحَهَا الْأَصْبَهَانِي عَنْ وَرْش ، وابن كثير ...

«عَجَلْتُمْ» وبالأنفال «إِنِّي أَرَى» و «إِنِّي أَخَافُ» وبالتوبة «مَعِيَ أَبَدًا»  
وبيونس «مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ» و «إِنِّي أَخَافُ» وبهود «وَإِنِّي  
أَخَافُ» [ثلاثة مواضع] <sup>(١)</sup> «وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ» و «إِنِّي أَعْظُكَ»  
«إِنِّي أَعُوذُ بِكَ» و «فَطَرَنِي أَفَلَا» و «ضَيْفِي أَلَيْسَ» و «إِنِّي أَرَاكُمْ»  
و «شِقَاقِي أَنْ» و «أَرْهَطِي أَعَزُّ» وببيوسف «لِيَحْزُنُنِي أَنْ» و «رَبِّي  
أَحْسَنَ» و «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ» و «إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ» و «إِنِّي أَرَى  
سَبْعَ بَقَرَاتٍ» و «لَعَلِّي أَرْجِعُ» و «إِنِّي أَنَا أَخُوكَ» و «يَأْذَنَ لِي أَبِي»  
و «إِنِّي أَعْلَمُ» و «سَبِيلِي أَدْعُو» وبإبراهيم «إِنِّي أَسْكَنْتُ» ،  
وبالحجر «نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا» و «قُلْ إِنِّي أَنَا» وبالكهف «رَبِّي  
أَعْلَمُ» و «بَرِّي أَحَبُّ» موضعان : «فَعَسَى رَبِّي أَنْ» و «مِنْ كُونِي  
أَوْ لِيَاءُ» وبمريم «اجْعَلْ لِي آيَةً» و «إِنِّي أَعُوذُ» و «إِنِّي أَخَافُ» وبطه  
«إِنِّي آنَسْتُ» و «لَعَلِّي آتِيكُمْ» و «إِنِّي أَنَا رَبُّكَ» و «إِنِّي أَنَا»  
و «يَسِّرْ لِي أَمْرِي» و «حَشَرْتَنِي أَعْمَى» ، وبالمؤمنون <sup>(٢)</sup> «لَعَلِّي أَعْمَلُ»  
وبالشعراء «إِنِّي أَخَافُ» موضعان و «رَبِّي أَعْلَمُ» وبالنمل «إِنِّي  
آنَسْتُ» و «أَوْزَعْنِي أَنْ» و «لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ» وبالقصاص تسع :  
«رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي» <sup>(٣)</sup> و «إِنِّي آنَسْتُ» و «لَعَلِّي آتِيكُمْ» و «إِنِّي أَنَا»  
و «إِنِّي أَخَافُ» و «رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ» «لَعَلِّي أَطْلِعُ» و «عِنْدِي  
أَوْلَمُ» و «رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ» وفي يس «إِنِّي آمَنْتُ» ،  
وبالصفات «إِنِّي أَرَى» و «أَنِّي أَذْبَحُكَ» وبص «إِنِّي أَحْبَبْتُ»

(١) بالأصل ، س ، ع : موضعان وما بين [ من ز ، قلت : والمواضع  
الثلاثة تقع في الآيات الكريمة رقم : ٣ ، ٢٢٦ ، ٨٤

(٢) س ، ز : وبالمؤمنين .  
(٣) سقطت من س .

وبالزمر « إِنِّي أَخَافُ » و « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » وبغافر « ذُرُونِي أَقْتُلْ »  
و « إِنِّي أَخَافُ » ثلاثة<sup>(١)</sup> مواضع : « لَعَلِّي أَبْلُغُ » و « مَالِي أَدْعُوكُمْ »  
و « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وبالنزخرف « مِنْ تَحْتِي أَفَلَا » وبالدخان  
« إِنِّي آتِيكُمْ » وبالأحقاف أربع : « أَوْزَعْنِي أَنْ » و « أَتَعِدَانِي أَنْ »<sup>(٢)</sup>  
و « إِنِّي أَخَافُ » « وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ » وبالحشر « إِنِّي أَخَافُ » ،  
وبالملك « مَعِيَ أَوْرِجِمَنَا » وبنوح « إِنِّي أَعْلَنْتُ » وبالجن « رَبِّي أَمَدًا »  
وبالفجر « رَبِّي أَكْرَمَنِي » ، « رَبِّي أَهَانَنِي » منها سبعة عشر اتصلت  
بالأفعال البوقى بالأسماء والحروف .

ثم اعلم أن قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح  
الكل وقاعدة الباقيين<sup>(٣)</sup> إسكانها<sup>(٤)</sup> كما سيأتي وخالف بعض  
الفريقين أصله فشرح في المخالف من الأول فقال : « ذُرُونِي »  
أي فتحها الأصهباني عن ورش وابن كثير علي أصلهما ، وأسكنها  
الباقون وجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد  
ثبوته<sup>(٥)</sup> الخفي عند القوى وليتمكن من كمال لفظ الهمز ، ووجه<sup>(٦)</sup>  
الإسكان مع أنه أحدهما ، وقصد التقوية والتمكن محصلان<sup>(٧)</sup> بزيادة  
المد .<sup>(٨)</sup> وزعم الكسائي أن العرب [ تستجنب ]<sup>(٩)</sup> نصب الياء مع كل  
ألف مهموزة سوى الألف واللام يعني أن بعض العرب ترك<sup>(١٠)</sup> فتح الياء

(١) ز : ثلاث .

(٢) ليست في س .

(٣) س : الكل وهو خطأ من الناسخ .

(٥) هوية الخفاء ، وز تقوية .

(٤) س : الإسكان .

(٧) س ، ز محصلان .

(٦) س ، ز : وجه .

(٨) ليست في س .

(٩) بالأصل ، ع : تستحب ، س ، ز : نسخت ما بين [ من شرح الجعبري

(١٠) س : ترى .

مع همزة القطع لاجتماع الثقليين ، وقال الفراء : لم أر هذا عند العرب ، بل ينقلون الحركة في نحو : « عِنْدِي أَبُوكَ » . انتهى

ويمكن الجمع بينهما بأن كلام الفراء مفرغ على الإسكان<sup>(١)</sup> ولم يقرأ بها<sup>(٢)</sup> إلا حمزة في الوقف كما سيأتي ، وأما « ذُرُونِي » فالمستمر على أصله من فتح أو إسكان علم<sup>(٣)</sup> توجيهه من هنا ، ووجه إسكان قالون<sup>(٤)</sup> والأزرق وأبي جعفر وأبي عمرو كثرة الحروف والجمع . قال ابن مجاهد : فأما قولهم لِيْ أَلْفًا وَلِيْ [ أَخَوَايَ ]<sup>(٥)</sup> كفيلان فإنهم ينصبون في هذين [ لقلتهما ]<sup>(٦)</sup> أي : يفتحون لقلة<sup>(٧)</sup> ما اتصلت به ، فدل هذا القول<sup>(٨)</sup> على أن الفتح يحسن مع قلة الحروف ، والإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال :

ص : واجْعَلْ لِيْ صَيِّفِيْ ذُونِيْ يَسِّرْ لِيْ وَيُؤَسِّفْ لِيْ أَوْلَاهَا (ح) لِيل

ش : اجْعَلْ لِيْ مَفْعُولٌ فَتَحٌ مَقْدَرًا وَمَا بَعْدَهُ حَذْفٌ عَاطِفُهُ وَلِيْ مُضَافٌ لِيُؤَسِّفَ وَحَلَلٌ فَاعِلٌ أَيْ فَتَحٌ [ ذُو خَا حَلَلٌ أَبُو عَمْرٍو وَمَدْلُولٌ مَدًّا

(١) س ، ز : الإنسان وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) س ، ز ، وبه ، ع : يقرأها . (٣) س : على .

(٤) سقطت من س .

(٥) جميع النسخ : أخوان وما بين [ من شرح الجعبري خ ورقة ٢٠٦

لأن العلامة التويري يعتمد في شرحه لطيفة النشر على الإمام الجعبري في شرحه على الشاطبية في معظم الأحيان فهو أحد مصادره الرئيسية كما أن المصدر الرئيسي الثاني هو النشر لابن الجزري وذلك سوى ما فتح الله به عليه ا هـ . المحقق .

(٦) بالأصل ، ع : لقلتهما والصواب لقلتهما كما جاء في س ، ز موافقا لشرح الجعبري .

(٧) ع : لعله .

(٨) ز : على هذا القول أن الفتح .

المدنيان [١٦] ثمان<sup>(٢)</sup> ياءات : « اجْعَلْ لِي آيَةً » بآل عمران ومريم  
و « ضَيِّقْ أَلْيَاسَ » [يهود] <sup>(٣)</sup> و « دُونِي أَوْلِيَاءَ » [بالكهف] ،  
و « يَسِّرْ لِي » [بطه] و « حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي » بيوسف و « إِنِّي أَرَانِي »  
معاً خرج بأولاهما ما بعدها وهى : « إِنِّي أَرَى سَبْعَ » و « إِنِّي أَنَا أَخُوكَ »  
و « إِنِّي أَعْلَمُ » [بها] <sup>(٤)</sup> ، وجه إسكان ابن كثير الجمع ثم انتقل  
فقال <sup>(٥)</sup> :

ص : ( مَدَا ) وَهُمْ وَالْبَزُّ لَكِنِّي أَرَى تَحْتِي مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَ ( دَ ) رَى

ش : مدا عطف على حال وعاطفه محذوف وهم مبتدأ والبز عطف عليه  
ولكنى أرى مفعول [فتح] <sup>(٨)</sup> وبالجمله <sup>(٩)</sup> كبرى <sup>(١٠)</sup> خبر وتحق حذف  
عاطفه ، ومع إني أراكم محله نصب على الحال ، ودرا فاعل فتح أى فتح  
مفسرهم أبو عمرو والمدنيان ووافقهم البزى فى أربع يآآت : « وَلَكِنِّي  
أَرَاكُمْ » يهود والأحقاف ( و « تَحْتِي أَفَلَا » ) <sup>(١١)</sup> بالزخرف و « إِنِّي

(١) جميع النسخ كتبت العبارة ذو حاحلل وذو مدا أبو عمرو والمدنيان ، وقد  
قمت بتعديل العبارة ليتضح المعنى للقارئ المبتدئ وحتى لا يلتبس عليه الرموز الكلمية  
والحرفية فجعلت الرمز الحرفى مسبوقة بـ «ذو» والرمز الكلمى مسبوقة بكلمة مدلول .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) (٤ ، ٥ ، ٦) أسماء السور التى وردت بها الحروف القرآنية المذكورة .

(٧) ليست فى س .

(٨) بالأصل ، س ، ز : فتحوا وما بين [ من ع ، وهو الذى بالمتن .

(٩) س ، ز : والجمله . (١٠) ليست فى ز .

(١١) ليست فى س .



أَرَأَيْتُمْ؟» يهود ، وجه إسكان قنبل كثرة حروف ولكنى والجمع بين اللغتين فى إئنى ومناسبة تجرى لتحتى ثم انتقل فقال :

ص : ادْعُونِي وَأَذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي وَالْمَكُّ قُلْ حَشَرْتَنِي وَيَحْزُنُنِي

ش : ادعوني مفعول رافع درا واذكرون حذف عاطفه بجمله اسمية وهى المدنى والمك قل هذين اللفظين بالفتح لهما على <sup>(١)</sup> فعلية وهى فتح درا وحشرتنى <sup>(٢)</sup> ويحزنى مفعول قل أى فتح ذو دال درى ابن كثير [ الياء ] <sup>(٣)</sup> من « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ » و « اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ » ، وفتح المدنى نافع وأبوجعفر والمك بن كثير أربع ياءات : « حَشَرْتَنِي أَعْمَى » [ بظه ] <sup>(٤)</sup> و « لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا » [ بيوسف ] <sup>(٥)</sup> و « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » [ بالزمر ] <sup>(٦)</sup> و « أَتَعِدَانِي أَنْ » [ بالأحقاف ] <sup>(٧)</sup> ، وسيدكر أن أول الثانى . وجه إسكان الثلاثة الأولين وأبى عمرو الأربعة كثرة الحروف ومناسبة يحزُنُنِي تَأْنِي ثم كمل فقال :

ص : مَعَ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِي وَ ( مَدَا )

يَبْلُغُونِي سَبِيلِي وَ <sup>(١)</sup> اَتْلُ ( ذَقِ ) ( هُ ) سَدَى

ش : مع تأمرونى محله نصب على الحال وتعدانى حذف عاطفه ومدا مبتدأ والخبر ويبلونى مفعول فتح وسبيلى حذف عاطفه واتل فاعل فتح <sup>(٨)</sup>

( ١ ) ليست فى س .

( ٢ ) س : حشرتنى .

( ٣ ) بالأصل : ياء وما بين [ ] من النسخ الثلاث .

( ٤ ) ، ٥ ، ٦ ، ٧ ) أسماء السور التى ذكرت بها الحروف القرآنية المذكورة .

( ٨ ) ليست فى ع .

أو مبتدأ وثق وهدى حذف عاطفهما أى فتح مدلول مدا المدنيان يا أين  
 « لِيَبْلُغُنِي أَأَشْكُرُ » و « سَبِيلِي أَدْعُو » ، وجه إسكان ابن كثير وأبى عمرو  
 الجمع ومناسبة سبيلي باتبعنى ويبلونى بربنى ، ثم كمل فقال :

ص : فَطَرْنِي وَفَتَحُ أَوْزَعْنِي (جـ) ـ لَّا

(هـ) وَى وَبَاقِي الْبَابِ (حِزْم) (حـ) مَلَّا

ش : فطرني مفعول فتح وفتح أوزعني مبتدأ ، وجلا محله نصب بنزع  
 الخافض ، وهو عطف <sup>(١)</sup> عليه لى كائن لجلا وهو <sup>(٢)</sup> الخبر وبقى الباب  
 فتحه حرم ، وحملا اسمية ؛ أى فتح ذو ألف اتل وثائق وهاهوى نافع  
 وأبو جعفر والبزى ياء « فَطَرْنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ » وفتح ياء « أَوْزَعْنِي »  
 ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق وهاهوى <sup>(٣)</sup> البزى وبقى باب <sup>(٤)</sup> الياء  
 الواقعة قبل همزة <sup>(٥)</sup> مفتوحة يعنى باقى التسعة والتسعين وهو ما لم يذكر  
 فتحه مدلول حرم المدنيان وابن كثير وذو حاحمل أبو عمرو وأسكن  
 التسعة والتسعين باقى العشرة ، وجه إسكان أبى عمرو <sup>(٦)</sup> وقنبيل ياء  
 « فَطَرْنِي » وإسكان أبى عمرو وقالون وقنبيل وأبى جعفر « أَوْزَعْنِي » <sup>(٧)</sup>  
 كثرة الحروف ولثلا يتوالى ثمان متحركات فى فطرني وجملة المختلف

(١) ز ، معطوف . (٢) س ، وهوى .

(٣) ليست فى ع .

(٤) ع : الباب .

(٥) س ، ز : الهمزة .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى س ، ز .

فيه بين الأربعة أربعة وعشرون<sup>(١)</sup> ياءً ، ثم انتقل إلى شيء خالف فيه بعض من أصله الإسكان فقال :

ص : وَاَفَقَ فِي مَعَى (ع) لَا (ك) فَوُومًا  
لِي (ل) ذ (م) نَ الْخُلْفَ لَعَلِّي (ك) سَرْمًا

ش : في يتعلق بوافق وعلا فاعله وكفو مجرور<sup>(٢)</sup> (بتقدير مع)<sup>(٣)</sup>  
ومالي عطف على معى ولد فاعله ومن عطف عليه ( والخلف مجرور بمز  
باعتبار لفظها )<sup>(٤)</sup> ولعل معطوف على معى وكما<sup>(٥)</sup> فاعله أى وافق  
ذو عين علا حفص وكاف كفو ابن عامر على فتح « لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ  
أَبَدًا »<sup>(٦)</sup> و « وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا »<sup>(٧)</sup> ، وأسكنها باقي المسكين ووافق  
ذو لام لدوميم من هشام باتفاق وابن ذكوان بخلاف على فتح « مَالِي  
أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ »<sup>(٨)</sup> وذو كاف كرما ابن عامر على فتح لعل وهى  
ست : « لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ » [بيوسف]<sup>(٩)</sup> و « لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا  
بِقَبَسٍ » [بطه]<sup>(١٠)</sup> و « لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » [بالمؤمنين]<sup>(١١)</sup> و « لَعَلِّي  
آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ » [بالقصص]<sup>(١٢)</sup> و « لَعَلِّي أَطْلِعُ إِلَى » و « لَعَلِّي أَبْلُغُ

(١) س ، ز : وستون .

(٢) س ، ز : مضاف إليه . (٣) ليست فى س ، ز .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س .

(٥) ع : فعله .

(٦) سورة براءة : ٨٣ .

(٧) تبارك الملك : ٢٨ .

(٨) غافر : ٤١ .

(٩) أسماء السور التى وردت بها الحروف القرآنية المذكورة . (١٠ ، ١١ ، ١٢)

الأسباب « كلاهما بغافر<sup>(١)</sup> ، فابن ذكوان<sup>(٢)</sup> روى<sup>(٣)</sup> عنه الفتح الصورى وهو الذى فى الإرشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير والتذكرة والتبصرة وسائر المغاربة وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان ، ثم كمل فقال :

ص : رَهْطِيَّ (م) ن : (ل) ي الخُلْفُ عِنْدِي (د) وْنَا  
خُلْفَ وَعَنْ كُلُّهُمْ تَسَكَّنَا

ش : رهطى عطف على معى ، ومن فاعل ، ولى حذف عاطفه والخلف عن اسمية وعندى عطف على معى ودونا حذف عاطفه وخلف مبتدأ محذوف الخبر ، أى عنه<sup>(٤)</sup> خلف<sup>(٥)</sup> وعن كلهم يتعلق بتسكن وفاعله ترحمنى ومعطوفه أول التالى<sup>(٦)</sup> ؛ أى وافق على فتح « أرهطى أعز » ذوميم من ولام لى ابن ذكوان باتفاق وهشام بخلاف فالفتح قطع له به الجمهور وهو الذى فى المبهج وجامع [ البيان ]<sup>(٧)</sup> والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين ، وبه قرأ صاحب التجريد فهو<sup>(٨)</sup> طريق الداجونى فيه ، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح ، وقرأ بالإسكان له صاحب العنوان والتبصرة والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين<sup>(٩)</sup> . واختلف فى « عِنْدِي

(١) اسم السورة .

(٢) ليست فى س ، : واختلف عن ابن ذكوان فى « مَالِي أَدْعُوكُمْ » .

(٣) س ، ز : فروى .

(٤) س ، ز : كائن عنه .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : الثانى .

(٧) جميع النسخ : وجامع الخياط [ والصواب : جامع البيان ] .

(٨) س ، ز : وهو .

(٩) ع : والمصرية .

أَوَّلَمَ » بالقصص عن ذى دال دونا ابن كثير ، فروى جمهور  
المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته وهو الذى فى التبصرة والتذكرة  
والهداية<sup>(١)</sup> وهو ظاهر التيسير والذى قرأ به الدانى من روايتى البزى  
وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالإسكان .

وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان وقنبل بالفتح وهو الذى  
فى المستنير والإرشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها  
والإسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز وقد قطع به سبط الخياط فى  
كفايته من طريق ابن شنبوذ وفى مبهجه من طريق ابن مجاهد .

ولذلك قطع له به الهذلى من هذين الطريقتين وغيرهما وهو رواية  
أبى ربيعة عنه وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبي والصفراوى  
وكلاهما صحيح غير أن الفتح عن البزى ليس<sup>(٢)</sup> من طريق الشاطبية  
والتيسير ( وكذلك )<sup>(٣)</sup> الإسكان عن قنبل .

وجه الموافق من خالف الجمع ومناسبة « أَرَهْطَى » برهطك ولهذا  
اغترفت الكسرة و « مَالَى بِمَالَى لَأَ »<sup>(٤)</sup> معاً « وَمَعَى »<sup>(٥)</sup> مع<sup>(٦)</sup> غير الهمز  
فصار المختلف فيه للأربعة باعتبار عندى خمسة وعشرون ولغير الأربعة

(١) ز : والعنوان . (٢) س : يسير .

(٣) بالأصل : فلذلك ، ع : ولذلك وما بين [ من س ، ز .

(٤) ليست فى س . (٥) س : وهى معى .

(٦) ليست فى س .

بها أيضاً عشرة ويبقى المندرج في العموم للأربعة أربعة وستون ياءً ، ثم  
كَمَل فقال :

ص: تَرَحَّمْنِي تَفَتَّنِي اتَّبِعْنِي أَرِنِي وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ عُنِي

ش : ترحمني فاعل تسكن آخر المتلو وعاطف الثلاثة بعده مقدر  
واثنان مبتدأ ومع خمسين حال ومع كسر خبر أو متعلقه ، وعني إما خبر  
ثان أو هو الخبر وما قبله حال أيضاً : أي أسكن القراء العشرة من هذه  
الطرق ياءً : « وَلَا تَفَتَّنِي إِلَّا » <sup>(١)</sup> « وَلَا تَفَتَّنِي إِلَّا » <sup>(٢)</sup>  
و « فَاتَّبِعْنِي أَهْلِكَ » <sup>(٣)</sup> و « أَرِنِي أَنْظُرْ » <sup>(٤)</sup> .

وجه إسكان المسكن الجرى على أصله ، ووجه <sup>(٥)</sup> إسكان الفاتح الجمع  
بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهزمة ومناسبة « أَرِنِي بترائي »  
و « تَفَتَّنِي بِلا » و « اتَّبِعْنِي بِجاءني » وإنما آخر هذه الأربعة لينبه  
على أنها ليست من التسعة <sup>(٦)</sup> والتسعين ولما تم الكلام على الياء المفتوحة  
شرع في الكلام <sup>(٧)</sup> عليها مع المكسورة وقدمها لكسرتها أيضاً فقال :  
« وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ » أي : اختلاف في الياء بعد همز <sup>(٨)</sup> القطع المكسورة  
وصلا في اثنين وخمسين موضعاً وهي بالبقرة « فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا » وبآل عمران  
« مِنِّي إِنَّكَ » و « أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » وبالمائدة « يَدِي إِلَيْكَ » و « أَيَّ

(٢) التوبة : ٤٩ .

(١) هود : ٤٧ .

(٤) الأعراف : ١٤٣ .

(٣) مريم : ٤٣ .

(٦) بـ : من تبع وتسعين .

(٥) س ، ز : وجه .

(٨) س ، ز : مع همزة .

(٧) سقطت من س .

إِلَهِينَ «وَبِالْأَنْعَامِ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» وَبِیُونُسَ «نَفْسِي إِنْ  
 أَتَّبَعُ» «وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ» وَ «أَجْرِي إِلَّا» وَ «عَنِّي إِنَّهُ»  
 «أَجْرِي إِلَّا» مَعَ «إِنِّي إِذَا» «نُصِّحِي إِنْ» «تَوْفِيقِي إِلَّا» يَهُود  
 وَبِیُوسُفَ «رَبِّي إِنِّي» «آبَائِي إِبْرَاهِيمَ» «نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ»  
 «رَبِّي إِنَّهُ» «وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» «رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»  
 «بِي إِذْ أَخْرَجَنِي» وَ «بَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ» «وَبِالْجَرِّ بَنَاتِي إِنْ»  
 وَبِالْإِسْرَاءِ «رَحْمَةً رَبِّي إِذَا» وَبِالْكَهْفِ «سَتَجِدُنِي إِنْ» وَ مَرْيَمَ :  
 «رَبِّي إِنَّهُ» وَبَطْنَهُ «لِذِكْرِي إِنْ» وَ «عَلَى عَيْنِي إِذَا» «بِرَأْسِي إِنِّي»  
 وَبِالْأَنْبِيَاءِ «وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ» وَبِالشُّعْرَاءِ «بِعِبَادِي إِنَّكُمْ»  
 «عَدُوٌّ لِي إِلَّا» «وَلَأَبِي إِنَّهُ» وَ «أَجْرِي إِلَّا» خَمْسَةٌ<sup>(١)</sup> وَبِالْقَصَصِ  
 «سَتَجِدُنِي إِنْ» وَبِالْعَنْكَبُوتِ «إِلَى رَبِّي إِنَّهُ» وَبِسَبَأَ «أَجْرِي إِلَّا»  
 «رَبِّي إِنَّهُ» وَبِیَسَّسَ<sup>(٢)</sup> «إِنِّي إِذَا» وَبِالْصَّافَاتِ «سَتَجِدُنِي إِنْ» وَبَصَّ  
 «بَعْدِي إِنَّكَ» «لَعَنَتِي إِلَى» وَبِغَافِرٍ «أَمْرِي إِلَى اللَّهِ» وَبِفَصْلَتِ «إِلَى رَبِّي  
 إِنْ» وَبِالْمَجَادِلَةِ «وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ»<sup>(٣)</sup> وَبِالْصِّفِّ «أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» وَبِنُوحٍ  
 «دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا» وَأَصْلُ نَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَمْرٍ وَفِيهَا الْفَتْحُ وَأَصْلُ  
 ابْنِ كَثِيرٍ فِيهَا الْإِسْكَانُ كَالْبَاقِينَ وَخَالَفَ ابْنَ كَثِيرٍ هُنَا أَصْلَهُ لثَقُلَ  
 الْكُسْرَى إِلَّا إِنَّهُمْ<sup>(٤)</sup> اخْتَلَفُوا فِي خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ يَاءً عَلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ  
 فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ :

ص : وَافْتَحْ عِبَادِي لَعَنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعَ لِمَدَنِي

(٢٠١) ليستا س ، ز .

(٤٠٣) ليستا في س .

ش : عبادى مفعول افتتح على إرادة اللفظ وما بعده معطوف حذف عاطفه ، وللمدنى يتعلق بافتح ، أى : فتح نافع وأبوجعفر وحدهما ثمان ياءات وهى : « بَعْبَادَى إِنَّكُمْ » فى الشعراء و « سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فى الكهف والقصص والصفاءات و « بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ » بالحجر و « أَنْصَارِي » بآل عمران والصف . وسيأتى موافقة ابن عامر لهما <sup>(١)</sup> « على رُسلى » بالمجادلة ، وجه إسكان أبى عمرو الجمع والتأنيث وكثرة الحروف والحركات <sup>(٢)</sup> ثم انتقل فقال :

ص : وإِخْوَتِي ( ثِ ) قِ ( جُ ) لَدَوَ ( ع ) مَّ رُسْلَى  
وَبَاقِي الْبَابِ ( لِ ) لَى ( ثِ ) نَا ( حُ ) لَى

ش : إِخْوَتِي مفعول فتح دل عليه افتتح والفاعل ثق وجد معطوف عليه وعم مبتدأ أو فاعل ورسلى مفعول فتح إما خبر ، « إِنْ قُدِّرَ مُؤَخَّرًا » أو فعل رافع لرسلى ، « إِنْ قُدِّرَ مُقَدَّمًا » وبقى الباب مفعول فتح والفاعل إلى ، وثنا وحلى معطوفان عليه ؛ أى فتح <sup>(٣)</sup> ذو ثائق أبوجعفر وجيم جدور ش من طريق الأزرق ياء « إِخْوَتِي إِنْ » بيوسف وسيأتى لقالون إسكان « رَبِّي إِنْ » بفصلت وهى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة . وقوله : « عَمَّ » شروع فى الموافق من المخالف أى فتح مدلول عم المدنيان وابن عامر ياء ورسلى كما تقدم وفتح باقى الاثنين وخمسين ذو ألف إلى نافع وثاننا أبو جعفر وحلى أبو عمرو .

( ١ ) ليست فى س .

( ٢ ) ليست فى س ، ز .

( ٣ ) ليست فى س .

( ٤ ) س ، ز : عم ( بدون حرف للعطف ) .



وجه إسكان أبي عمرو وقالون ياء «إخوتى» ثقل الجمع ولأنه موضع وقف، ووجه موافقة ابن عامر الجمع ثم «تَمَّ الوفاق» فقال :

ص : وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوَفَّقِي (ك) لا  
يَدِي (ء) لا أُمِّي وَأَجْرِي (ك) م (ء) لا

ش : فاعل وافق كلا وعلا فاعل وافق مقدرًا ، أى ووافق<sup>(١)</sup> فى يدي<sup>(٢)</sup>  
علا وكذا الباقي ، أى : وافق ذو كاف كلا ابن عامر على فتح الياء من  
« إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ » وَمَاتَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ « وذو عين  
علا حفص على فتح ياء<sup>(٣)</sup> « يَدِي إِلَيْكَ لَا تَقْتُلْكَ » وذو كاف كلا وعين  
علا أبي عامر وحفص على فتح ياء « أُمِّي إِلَهَيْنِ » وَ « أَجْرِي إِلَّا »  
التسعة مواضع وباقي الموافقين على أصلهم من الإسكان<sup>(٤)</sup> ، وجه الموافقة  
في الكل الجمع ثم كمل فقال :

ص : دُعَائِي أَبَائِي ( دُ ) مَّا ( كِ ) س وَ ( بَ ) نَا  
خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلُّ أَسْكَنَا

ش : دعائي مفعول وافق مقدرًا أو آبائي حذف عاطفه ( ودما فاعله  
وكس حذف عاطفه وحذفت همزته للضرورة<sup>(٥)</sup> ) وبنا مبتدأ أو فاعل  
أى<sup>(٦)</sup> ورد عنه خلف إلى ربي وكل أسكن كبرى أى وافق ذو دال دما

(١) النسخ الثلاث : وافق . (٢) ليست في س .

(٣) ليست في س ، ز . (٤) س : الأقسام .

(٥) ما بين ( ) ليست في س وز .

(٦) ليست في ز .

ابن كثير [وكاف كس ابن عامر] <sup>(١)</sup> على فتح <sup>(٢)</sup> ياء «دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا» وآبَائِي  
إِبْرَاهِيمَ » واختلف عن ذى باء بنا قالون فى إلى رَبِّى إِنَّ » بفصلت  
فروى الجمهور عنه فتحها على أصله ولم يذكر العراقيون عنه سواء وروى  
الآخرون <sup>(٣)</sup> عنه إسكانها وهو الذى فى تلخيص العبارات . والعنوان ، وقاله <sup>(٤)</sup>  
الدانى فى المفردات وأقرأتى أبو الفتح وأبو الحسن عن <sup>(٥)</sup> قراءتهما بالفتح  
والإسكان جميعاً والوجهان عنه <sup>(٦)</sup> صحيحان غير أن الفتح أشهر وأكثر <sup>(٧)</sup>  
وهنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين وهو خمسة عشر ياءً ثم  
انتقل إلى سبع <sup>(٨)</sup> اتفق على تسكينها فقال :

ص : ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظِرْنِي مَعَ بَعْدَ رِدَا أَخْرَجْنِي

ش : ذريتى مفعول أسكن وما بعده حذف عاطفه ومع بعد رداً محله  
نصب على الحال ، وأخرجتنى حذف عاطفه ، أى : اتفق القراء العشرة على  
إسكان « ذُرِّيَّتِي إِنِّي تَبْتُ » بالأحقاف و « السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا  
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ » بيوسف و « تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ » و « تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ  
لَيْسَ » كلاهما بغافر ، « أَنْظِرْنِي إِلَى » بالأعراف « فَأَنْظِرْنِي إِلَى »  
بالحجر وص . « رِدَّةً أَيْصِدُّونِي إِنِّي » بالقصص وهو المراد بقوله :  
مع بعد رداً « وَأَخْرَجْتَنِي إِلَى » [بالمنافيين <sup>(٩)</sup> وجه <sup>(١٠)</sup> الإجماع الجمع

(١) ما بين [ ] من س ، ز وهى ليست بالأصل ، ع .

(٢) ليست فى س ، ز . (٣) س ، ز : آخرون .

(٤) النسخ الثلاث : قال (بدون العطف وهاء الضمير) .

(٥) ع : على . (٦) ليست فى ع .

(٧) س ، ز : أكثر وأشهر . (٨) س : تسع .

(٩) السورة التى ورد بها الحرف القرآنى المذكور .

(١٠) ليست فى س .

وثقل الفعلية والتشديدين ومناسبة لى ثم انتقل إلى الباء الواقعة قبل  
(همز القطع) <sup>(١)</sup> فقال :

ص : وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرُ فَافْتَحَنَ (مَدًّا) وَأَنْتَى أَوْفٍ بِالْخُلْفِ (ثَمَنُ

ش : عشريات كائنة عند ضم الهمز اسمية وافتحن كمفعول  
محذوف أى فتحها « وَأَنْتَى أَوْفٍ » مفعول بمقدر وثن <sup>(٢)</sup> محله نصب  
بنزع الخافض ، وبالخلف محله نصب على الحال أى المختلف فيه مما وقع  
بعده <sup>(٣)</sup> همز <sup>(٤)</sup> مضموم عشريات فتحها مدلول مدًا نافع وأبو جعفر  
وهى « وَأَنْتَى أُعِيدُ هَا بِكَ » بآل عمران و « إِنِّى أُرِيدُ » و « فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ »  
كلاهما بالمائدة ، و « إِنِّى أُمِرْتُ » بالأنعام و « عَذَابِى أُصِيبُ »  
بالأعراف ، و « إِنِّى أَشْهَدُ » بهود و « أَنْتَى أَوْفٍ » ببيوسف « وَإِنِّى أُلْقِىَ »  
بالنمل « وَإِنِّى أُرِيدُ » بالقصص و « إِنِّى أُمِرْتُ » بالزمر ، إلَّا أنه <sup>(٥)</sup> اختلف  
عن ذى ثاء ثمن أبى جعفر فى « أَنْتَى أَوْفٍ » فروى عنه فتحها ابن العلاف  
وابن هارون وهبة الله والحمامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان . وكذلك  
رواه المغازلى <sup>(٦)</sup> والجوهري كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمى ، وروى <sup>(٧)</sup>

(١) س : الهزمة المضمومة .

(٢) س ، ز : ومدا . (٣) س : بعد .

(٤) ع : همزة مضمومة . (٥) س : وأنى .

(٦) ليست فى ع ، ز : بياض مكانها .

(٧) س : المعاذ ، والصواب المغازلى كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٨) ز : وكذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ وأبى عبد الله الأنصارى كلاهما

أعنى الهاشمى والدورى عن أبى جعفر عن ابن جمار .

عنه الإسكان ( النهرواني من جميع طرقه )<sup>(١)</sup> وابن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان ، وكذلك روى « الأثنائي »<sup>(٢)</sup> والمطويعي « كلاهما عن ابن [ رزين ]<sup>(٣)</sup> ومحمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمي ورواه المطويعي أيضاً عن النفاخ عن النوري كلاهما عن [ أبي ]<sup>(٤)</sup> جعفر عن ابن جماز وأسكن العشرة باقي العشرة .

وجه فتح المدنيين الاستمرار على أصولهما ، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف ، ووجه<sup>(٥)</sup> الكوفيين وابن عامر طرد أصولهم .

ووجه<sup>(٦)</sup> موافقة ابن كثير ثقل الضم ، وموافقة أبي عمرو زيادة الثقل ، واتفق العشرة على إسكان يائين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله :

ص : لِلْكَلِّ أَتُونِي بِعَهْدِي سَكَنْتَ وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتِ

ش : أَتُونِي مَبْتَدَأً وَيَعْهَدِي مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ بِمَحْذُوفٍ وَسَكَنْتَ الْبَاءُ مِنْهَا فَعَلِيَّةٌ خَبِرَ وَلِلْكَلِّ يَتَعَلَّقُ بِسَكَنْتَ وَأَرْبَعُ عَشْرَتِ كَائِنَةٌ عِنْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ اسْمِيَّةٌ أَيْ سَكَنْتَ<sup>(٧)</sup> الْقَرَاءَةُ الْعَشْرَةُ الْبَاءُ مِنْ « أَتُونِي أَفْرِغْ » « يَعْهَدِي أَوْفَ » وَجِهَ الْإِتِّفَاقُ الْجَمْعُ أَوْ كَثْرَةُ الْحُرُوفِ أَوْ غَيْرُهَا

(١) س ، ز : من جميع طرقه النهرواني

(٢) س ، ز : أبو جعفر الأثنائي وصوابه أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس

الأثنائي (طبقات القراء ١ : ٥٨ عدد رتبتي ٢٥٧)

(٣) س ، ز : ابن رزين وبالأصل وع : ابن درين وصوابه ما جاء في س ، ز ولذلك أثبتته منهما .

(٤) بالأصل ، ع : ابن والصواب ما بين [ ] كما في س ، ز .

(٥) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : أسكن .

وهذا<sup>(١)</sup> تمام الكلام على همزة القطع ثم<sup>(٢)</sup> انتقل إلى همزة الوصل أي<sup>(٣)</sup> عند لام التعريف<sup>(٤)</sup> أربع عشرة ياء [أَسْكَنَهَا]<sup>(٥)</sup> كلها حمزة ووافقه بعضهم على [إِسْكَان] <sup>(٦)</sup> فتح خمسة وإليه أشار بقوله :

ص : رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسْنِيَّ الْآخِرَانِ آتَانِ مَعَ أَهْلِكُنِي

ش : ربي خبر مبتدأ محذوف أي هي « رَبِّي الَّذِي يُحْيِي » و « حَرَّمَ رَبِّي » حذف عاطفه وكذا « مَسْنِيَّ الضُّرِّ » والآخِرَانِ صفة : « مَسْنِيَّ » المذكور ومسنى مقدر معطوف عليه<sup>(٧)</sup> بمحذوف و « آتَانِي الْكِتَابَ » ومع أَهْلِكُنِي محله النصب على الحال ثم كمل فقال :

ص : أَرَادَنِي عِبَادِ<sup>(٨)</sup> الْأَنْبِيَا سَبَا (فُ) زُ لِعِبَادِي (شُ) كَرُهُ (رَضِي) (كَ) بَا

ش : أَرَادَنِي حذف عاطفه وعبادي كذلك والأنبياء مضاف إليه وسبأ عطف عليه بمحذوف وفز فاعل أَسْكَنَهَا مقدرًا ولعبادي<sup>(٩)</sup> مفعول أَسْكَنَ مقدرًا وشكره فاعل وتاليه<sup>(١٠)</sup> عطف عليه بمحذوف<sup>(١١)</sup> ثم كمل فقال :

ص : وَفِي النَّدَا (حِمَا) (شَفَا) عَهْدِي (عَ) سَي

(فَ) وَزُ وَآيَاتِي أَسْكِنَنَّ (فِي) (كَ) سَا

(١) س ، ز : ولما تم . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : فقال : وعند : (٤) س ، ز : العرف .

(٥) بالأصل ، ع : فتحتها وس : ففتحها وما بين [ ] من ز وهو الصواب لأن الإسكان في هذه المواضع لحمزة . . .

(٦) بالأصل ، س ، ع : بفتح ، ما بين [ ] من ز ، وهو الصواب .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨ ، ٩) س : ز : عبادي . (١٠) س : كبا ، والكاف رمز ابن عامر .

(١١) قوله : أَرَادَنِي أَي « إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ » بالزمر آية ٣٨ ، =

ش : في <sup>(١)</sup> النداء بتعلق بمحذوف أى وأسكن عبادى في النداء  
وحما فاعله وشفاء عطف عليه وعهدى مقعول <sup>(٢)</sup> ( أسكن مقدراً وعسى  
فاعل وفوز عطف عليه بمحذوف وآتاني مفعول ) <sup>(٣)</sup> أسكن مقدماً أى  
أجمعوا على فتح الياء في غير ما ذكر وهو <sup>(٤)</sup> (ثمانية عشر) <sup>(٥)</sup> ستائى ،  
واختلفوا فيما ذكر ، وأسكن <sup>(٦)</sup> ذو فافز حمزة الأربعة عشر ياءً ووافقة غيره  
على إسكان خمسة ، واختص <sup>(٧)</sup> هو بتسعة وهى « رَبِّى الَّذِى يُحْيِى  
وَيُمِيتُ » بالبقرة و « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّى الْفَوَاحِشَ » [بالأعراف] <sup>(٨)</sup>  
و « مَسْنِى الضُّرِّ » [بالأنبياء] <sup>(٩)</sup> و « وَمَسْنِى الشَّيْطَانُ » [بص] <sup>(١٠)</sup>  
و « آتَانِى الْكِتَابَ » [بمریم] <sup>(١١)</sup> و « أَهْلَكَنِى اللَّهُ » [بالمملك] <sup>(١٢)</sup>  
و « أَرَادَنِى اللَّهُ بِضُرٍّ » [بالزمر] <sup>(١٣)</sup> « وَعِبَادِى الصَّالِحُونَ » بالأنبياء

= وقوله : وعبادى الأنبياء أى : « أَنْ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِى الصَّالِحُونَ »  
بالأنبياء آية ١٠٥ ، وعبادى بسبباً : أى : « وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِى  
الشَّاكِرُونَ » بسبباً : ١٣

وهذه الأربعة المذكورة في البيت يسكنها المرموز له بالرمز الحرفى « الفاء »  
وهو حمزة الزيات وأما « لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة » بسورة إبراهيم : ٣١  
فبشاركه في إسكانها ذوشين شكره وهوروح عن يعقوب الحضرمى ومدلول ( رضى )  
وهما : حمزة والكسائى وذوكاف كبا ابن عامر .

(١) ليست في س ، ز . (٢) ليست في س .

(٣) ما بين [ ليست في س ، ز .

(٤) س ، ز : وهى . (٥) ليست في س .

(٦) س ، ز : فأسكن . (٧) س ، ز : وانفرد .

(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) أسماء السور التي ورد بها الحروف القرآنية

المذكورة .

و «عِبَادِي الشُّكُورُ» بسبباً وقرأ ذو شين شكره وكاف كبا ومدلول  
 رضى ( روح وابن عامر وحمزة والكسائي) بإسكان ياء<sup>(١)</sup> «قُلْ لِعِبَادِي  
 الَّذِينَ آمَنُوا» بإبراهيم وأسكنها<sup>(٢)</sup> من ياء «عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٣)</sup> في  
 العنكبوت و«ياعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا» ثاني الزمر. مدلول حما البصريان  
 وشفا حمزة والكسائي وخلف، وأسكنها من «عَهْدِي الظَّالِمِينَ» ذوعين  
 عسى وفافوزحفص وحمزة، وأسكنها من «آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ»  
 بالأعراف ذو فاء، في حمزة وكاف كسا ابن عامر .

### تنبيه :

قيد اللام بالمعروف<sup>(٤)</sup> تنبيهاً على أنها المعرفة الخاصة<sup>(٥)</sup> فإن قلت  
 يخرج بهذا القيد<sup>(٦)</sup> «إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ» و «رَبِّيَ الَّذِي» قلت : أما  
 «الَّذِي» ففيه خلاف هل تعريفه<sup>(٨)</sup> بآل أو بالصلة وأما «أَرَادَنِيَ اللَّهُ»  
 ففيه (أيضاً)<sup>(٩)</sup> خلاف<sup>(١٠)</sup> هل هو مشتق أم لا؟ فعلى الأول يدخلان<sup>(١١)</sup>  
 حقيقة ، وعلى الثاني يدخلان مجازاً للمشابهة<sup>(١٢)</sup> «أَل» فيهما معرفة في<sup>(١٤)</sup>  
 الصورة أو لأن أصلهما<sup>(١٥)</sup> التعريف، ويريد بالنداء (اتصال ياء بالاسم)<sup>(١٦)</sup>

- |                       |                                |
|-----------------------|--------------------------------|
| (١) ليست في ع ، ز .   | (٢) س : وإسكانها .             |
| (٣) ز : قل يا عبادي . | (٤) ليست في س ، و ز : بالعرف . |
| (٥) س ، ز : خاصة .    | (٦) ع : خرج .                  |
| (٧) ليست في ع .       | (٨) س ، ز : تعرفه .            |
| (٩) ليست في ع .       | (١٠) س ، ز : خلاف أيضاً .      |
| (١١) س ، ز : أو .     | (١٢) ليست في ع .               |
| (١٣) ع : لمشابهته .   | (١٤) ز : المعرفة .             |
| (١٥) س ، ز : أصلها .  | (١٦) س : انفصال بالاسم .       |

فخرج «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ» لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة لأنه لاخلاف في حذفها، وإنما هي من الزوائد، ولاخلاف أيضاً في «يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا» في أول الزمر وأنها ليست من ياءات الإضافة لأنها محذوفة إجماعاً، والكلام في الثابت، وإنما [قيد] <sup>(١)</sup> ربي بالذى ويحرم ليخرج «أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» [بغافر] <sup>(٢)</sup> وقيد «مَسْنَى» «بِالْآخِرَانِ» من القرآن ليخرج الأوليين وهما «وَمَا مَسْنَى السُّوءِ» بالأعراف و «مَسْنَى الْكِبَرِ» [بالحجر] <sup>(٣)</sup> وجه الفتح صيانة الياء عن الحذف ووجه <sup>(٤)</sup> إسكان حمزة الاستمرار على أصله فيه ووجه <sup>(٥)</sup> حذف، التقاء الساكنين ووجه <sup>(٦)</sup> موافقة <sup>(٧)</sup> المخالفين. الجمع بين اللغتين وثقل الجمع والتأنيث وإذا لزم من الإسكان والحذف فحمزة مستمر على أصله في هذه الأربعة [عشر] <sup>(٨)</sup> ومخالف له في فتح الأكثر وهو ثمانية عشر، بالبقرة: «نِعْمَتِي الَّتِي» ثلاثة <sup>(٩)</sup> وآل عمران «بَلَعْنِي الْكِبَرُ» والأعراف: «بِي الْأَعْدَاءِ» «وَمَا مَسْنَى السُّوءِ» و «وَلِيْسَى اللَّهُ» والتوبة: «حَسْبِيَ اللَّهُ» والحجر: «أَنْ مَسْنَى الْكِبَرِ» والنحل: «شُرَكَائِيَ الَّذِينَ» و (موضعان بالقصص) <sup>(١٠)</sup>

(١) بالأصل، ع : قيل وما بين [ من س ، ز .

(٢، ٣) [ اسم السورة التي ورد بها الحرف للقرآني .

(٤، ٥، ٦) س ، ز : وجه .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨) ما بين [ ليست بالأصل ، ع وقد أثبتتها من س ، ز .

(٩، ١٠) ليستا في س



وفي الكهف «نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ» وسبأ «أَرَادَنِيَ الَّذِينَ» والزمر «قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ» وغافر «أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» و «لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ» والتحريم «نَبَأَنِي الْعَلِيمُ» [والأنعام «أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ»]<sup>(١)</sup>  
ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العارى عن اللام فقال :

ص : وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتَنِي :

فَافْتَحَ ( ح ) لاقونى ( مَدًا ) ( حُ ) ز ( شِد ) م ( ه ) نِي

ش : وعند همز الوصل سبع : اسمية مقدمة الخبر ، وليتني مفعول افتتح وحلا محله نصب على نزع الخافض (وقوى مفعول فتح مقدرًا ، ومدًا فاعل)<sup>(٢)</sup> وما بعده معطوف بمحذوف ، ثم كمل فقال :

ص : إِنِّي أَخِي ( ح ) بُرِّ وَبَعْدِي ( صِف ) ( سَمًا ) :

ذَكَرِي لِنَفْسِي ( ح ) - اِفْظُ ( مَدًا ) ( دُ ) مَا

ش : إني مفعول فتح وأخي عطف بمحذوف وحبر فاعله وبعدي صف سمًا كذلك ولنفسى معطوف على ذكرى كذلك ، وهذا النوع الخامس وهو سبع عند الجماعة إلا ابن عامر فعنده ست لإخراجه «أَخِي اشْدُدْ» ولم يذكر لأحد فيها<sup>(٣)</sup> وصلًا<sup>(٤)</sup> فإن قلت : كان المناسب أن يذكر

(١) ليست بالأصل ، غ وقد أثبتها من س ، ز .

(٢) ليست في س وجاء بدلًا منها : «والخمسة بعده معطوفة» .

(٣) س ، ز : فيها لأحد .

(٤) ز : أصلا .

لَأَبَى عَمْرٍو الْفَتْحَ أَصْلًا<sup>(١)</sup> لَفَتْحِهِ جَمِيعَهَا<sup>(٢)</sup> قُلْتُ : لِمَا لَمْ يَنْفَرِدْ إِلَّا<sup>(٣)</sup> «بَلَيْتَيْنِ اتَّخَذْتُ» وَشَارَكَهُ<sup>(٤)</sup> غَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ ضَعُفَتِ الْأَصَالَةُ ، أَيْ : فَتَحَ ذُو حَا حَلَا أَبُو عَمْرٍو «يَا لَيْتَيْنِ اتَّخَذْتُ» بِالْفَرْقَانِ ، وَأَسْكَنَهَا التَّسْعَةَ وَفَتْحَ مَدْلُولٍ مَدَا نَافِعٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَذُو حَا حَزَّ أَبُو عَمْرٍو وَشِينَ شَمَّ رُوحَ وَهَاءَ هُنَى الْبَزَى يَاءٌ «قَوِيَّ اتَّخَذُوا» بِالْفَرْقَانِ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ ( وَفَتْحَ مَدْلُولٍ حَبْر ، «ابن كثير وأبو عمرو»<sup>(٥)</sup> يَاءٌ «إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ» بِالْأَعْرَافِ ، وَ «أَخِي اشْدُدْ» بَطْه<sup>(٦)</sup> ، وَفَتْحَ أَبُو بَكْرٍ وَمَدْلُولُ سَمَا الْمَدَنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ يَاءٌ «مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ» [ بِالْصَفِ ]<sup>(٧)</sup> وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ وَفَتْحَ مَدْلُولٍ مَدَا نَافِعٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَذُو حَا حَافِظُ أَبُو عَمْرٍو وَدَالٍ دَمَا ابْنُ كَثِيرٍ يَاءٌ «ذَكَرِي أَذْهَبًا» وَ «لِنَفْسِي أَذْهَبَ» [ كِلَاهُمَا بَطْه ]<sup>(٨)</sup> وَأَسْكَنَهُمَا الْبَاقُونَ وَكُلٌّ مِنْ أَسْكَنَ حَذَفَ إِلَّا ابْنُ عَامِرٍ فِي «أَخِي اشْدُدْ» فَإِنَّهُ أَسْكَنَ وَأَثْبِتَ لِعَدَمِ عِلَّةِ الْحَذْفِ وَهِيَ<sup>(٩)</sup> وَجُودُ السَّكُونِ بَعْدَ الْبَاءِ وَسَيَأْتِي (وَجْهَ الْفَتْحِ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الْبَاءِ ، وَوَجْهَ الْإِسْكَانِ مَا حَكَّى الْكَسَائِي أَنَّهُ الْعَرَبُ تَرَكِبَ الْفَتْحَ)<sup>(١٠)</sup> إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهَذِهِ لَا لَامَ مَعَهَا ، وَوَجْهَ<sup>(١١)</sup> الْإِنْتِقَالِ الْجَمْعِ ، وَوَجْهَ<sup>(١٢)</sup> الْفَتْحِ مَعَ اللَّامِ وَالْإِسْكَانِ هُنَا حِكَايَةُ الْكَسَائِي ، وَوَجْهَ<sup>(١٣)</sup> الْإِسْكَانِ هُنَاكَ وَالْفَتْحَ هُنَا

- 
- (١) س : وصلأ .  
 (٢) ليست في س .  
 (٣) ليست في س .  
 (٤) ع : وما شاركه .  
 (٥) ليست في ز .  
 (٦) ما بين ( ) ليست في س .  
 (٧) ما بين [ ] اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .  
 (٨) [ ] اسم السورة .  
 (٩) س ، ز : وهو .  
 (١٠) ما بين ( ) ليست في س .  
 (١١) (١٢) س ، ز : وجه .  
 (١٣) س : وجه .

التنبيه على أن الحكاية عن بعض ، ولما فرغ من الباء قبل مطلق همز<sup>(١)</sup>  
انتقل إليها مع غير همز فقال :

ص : وَفِي ثَلَاثِينَ بِلَا هَمْزٍ فَتَحْ

بَيْتِي سَوَى نُوحٍ (مَدًّا) (لُذْ) (عُذْ) وَ (لَحْ)

ش : في يتعلق بمحذوف ، أى : وقعت في ثلاثين موضعاً ، وبلاهمز محله  
نصب على الحال ، ويحتمل<sup>(٢)</sup> في ثلاثين<sup>(٣)</sup> بلاءً بلاهمز بخلاف فتكون  
اسمية وبيتي مفعول فتح وفاعله مدّا ، ولذ وعد حذف عاطفهما ؛ أى  
اختلف العشرة في ثلاثين باء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز ولم يذكر  
لأحد فيها<sup>(٤)</sup> أصلاً لعدمه ويفهم من النص على حكمها حقيقتها ومواضعها  
فلذلك<sup>(٥)</sup> تكلم على حكمها فقال<sup>(٦)</sup> : فتح مدلول مدّا نافع وأبو جعفر  
ولام لذ هشام وعين عن حفص «بَيْتِي لِبِلْطَائِفِينَ» بالبقرة والحج  
وفتح هشام وحفص «بَيْتِي» في نوح أيضاً كما أشار إليه بقوله :

ص : (عَ) وَنْ بِهَا لِي دِينَ (هَ) بْ خُلْفَا (عَ) - لا

(إِ) ذْ (لَ) ذْ (لَ) ذْ (لَ) لِي فِي النَّمْلِ (رُ) ذْ (زَ) وَى (دَ) لَا

ش : عون حذف عاطفه على لح<sup>(٧)</sup> آخر المتلو وهو فاعل فتح مقدراً  
ومفعوله بيتي وبها يتعلق به<sup>(٨)</sup> «وَلِي دِينَ» مفعول فتح وهب فاعله  
وخلفاً إما مصدر فهو على بابه أو حال فيؤول ، وعلا وإذ ولاذ حذف -

(٢) س : أى : ويحتمل حالة كونها .

(١) ز : الهمز .

(٤) س : ز : فيها لأحد .

(٣) ليست في س .

(٦) س : ز : أى .

(٥) س : فلذا ، ع : فكذاك .

(٨) س : بسورة نوح .

(٧) س : ز : ولح .

عاطفها<sup>(١)</sup> ولي<sup>(٢)</sup> مفعول ففتح وفي النمل حال ورد فاعل وعاطف تاليه محذوف  
واعلم أن « لِي » وقع في ثمانية مواضع : في إبراهيم ، وطه ،  
والنمل<sup>(٣)</sup> ، ويس ، وص « وَلِي نَعِجَّةٌ »<sup>(٤)</sup> و « وَمَا كَانَ لِي » والدخان ،  
والكافرين<sup>(٥)</sup> و « مَعِيَ » في تسعة في<sup>(٦)</sup> الأعراف والتوبة والكهف  
« ثلاثة »<sup>(٧)</sup> والأنبياء ، والشعراء « موضعان »<sup>(٨)</sup> والقصاص ، أي : فتح  
ذو عین علا حفص وألف إذ نافع ولام لذ هشام ياء « لِي دِينَ » في  
الكافرين<sup>(٩)</sup> وأسكنها الباقون ، واختلف عن ذي هاهب البزى فروى  
عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبي والكمال من طريق  
أبي ربيعة وابن الحباب ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته  
على<sup>(١٠)</sup> السامري على ابن الصباح عن أبي ربيعة عنه وهي رواية اللهبي<sup>(١١)</sup>  
ومضر بن محمد عن البزى ، وروى عنه الجمهور الإسكان وبه قطع  
العراقيون من طريق أبي ربيعة وهي رواية ابن مخلد وغيره عن البزى  
وهو الذي نص عليه أبو ربيعة في كتابه عن البزى وقنبل جميعاً ، وبه  
قرأ الداني على الفارسي عن<sup>(١٢)</sup> قراءته بذلك عن النقاش عن أبي ربيعة

(١) س : عاطفهما .

(٢) ع : « وفي » وصوابها « ولي » كما جاء بالأصل ، س ، ز .

(٣) ٤ ، س : ليست في س ، ز . (٥) ع ، ز : والكافرون .

(٦) ليست في س ، ز . (٧) الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .

(٨) الشعراء : ٦٢ ، ١١٨ . (٩) ز : الكافرون .

(١٠) ع : عن .

(١١) س ، ز : الصبي وصوابه اللهبي كما جاء في طبقات القراء موافقا للأصل ،

ع في ترجمة البزى . طبقات القراء ١ : ١١٩ عدد رتبي ٥٥٣

(١٢) س ، ز : من .

عنه وهذه طريقة التيسير قال فيه وهو المشهور وهما في الشاطبية وغيرها وأسكنها الباقون ، وأما «مَالِي لَا أَرَى الْهَدْدَ» في النمل ففتحها <sup>(١)</sup> ذو «را» زد الكسائي و«نون» نوى عاصم و«دال» دلا ابن كثير باتفاقهم ، وأسكنها الباقون إلا ابن وردان وهشاماً كما أشار إليهما بقوله :

ص : وَالْخُلْفُ (خُ) ذُ (لَ) نَا مَعِيَ مَا كَانَ لِي  
(عُ) دُ مَنْ مَعِيَ مِنْ مَعَهُ وَرَشُ فَاَنْقُلْ

ش : والخلف كائن عن ذى خاخذ اسمية ولنا معطوف بمحذوف (ومعى مفعول فتح ، وعد فاعله <sup>(٢)</sup>) وما كان لي معطوف على معى ومن معى مفعول فتح وهو <sup>(٣)</sup> مضاف إلى من معه <sup>(٤)</sup> (وسوغ الإضافة كونه ملابساً ومقارباً له <sup>(٥)</sup> وورش فاعله <sup>(٦)</sup> أى : اختلف عن ذى «خا» خذ ابن وردان ولا م لنا هشام في «مَالِي» أيضاً في النمل ، فأما ابن وردان فروى الجمهور عنه الإسكان <sup>(٧)</sup> ( وروى النهرواني <sup>(٨)</sup> ) عن أصحابه عنه الفتح وعلى ذلك أصحابه قاطبة والوجهان صحيحان غير أن الإسكان أشهر وأكثر ، وأما هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى <sup>(٩)</sup> عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلواني عنه وروى الآخرون <sup>(١٠)</sup> عنه الإسكان وهو رواية الداجوني عن أصحابه عنه وهو الذى قطع به ابن مهران ، ونص على الوجهين من الطريقين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية

(١) س : فتحها .

(٢) س : ومعى عد فعلية وما بين ( ) ليس بها .

(٣) س : ومن معه حال أى حالة كونه مقارناً لمن معه ، وز : ومعى .

(٤) ليست فى ز . (٥) ما بين ( ) ليس فى س .

(٦) س : ز : فاعل . (٧) س : وهو رواية الداجوني .

(٨) ليست فى س . (٩) ليست فى س ، ز .

(١٠) س ، ز : آخرون

والتجريد وأبو العلاء وغيرهم ، وبه قرأ في التجريد على<sup>(١)</sup> الفارسي من طريق الحلواني والداجوني وشذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ففتحهما<sup>(٢)</sup> فخالف سائر الرواة ، وأما « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ » في إبراهيم و « مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ » في ص [ ففتحهما ]<sup>(٣)</sup> ذو عين عد حفص ، وأما « مَعِيَ » وهي واقعة في تسعة<sup>(٤)</sup> مواضع فاختص ذو عين عد حفص أيضاً بفتحها في ثمانية<sup>(٥)</sup> وهي : الواقعة في الأعراف والتوبة وثلاثة : الكهف والأنبياء وأول الشعراء والقصص ، ووافقه ورش من طريقه على تاسع<sup>(٦)</sup> وهو « وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ثاني الشعراء المقيد بقوله تعالى : « فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ » ثم كمل فقال :

ص : وَجْهِي (ع) لَأ (عَمَّ) وَلِي فِيهَا (ج) نَا

(ع) لَأ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (د) وَنَا

ش : وجهي مفعول فتح وعلا فاعله وعم<sup>(٧)</sup> حذف عاطفه ولي فيها مفعول فتح وجنا فاعله وعد حذف عاطفه وفتح شركائي ومن روائي دُونَ فعلية ، أي : فتح ذو عين علا حفص ومدلول عم المدنيان وابن عامر الياء من « وَجْهِي لِلَّهِ » بآل عمران و « وَجْهِي لِلَّذِي » بالأنعام ، وأسكنها الباقون ، وفتح ذو جيم جنا وعين عد ورش من طريق الأزرق وحفص الياء من « وَلِي فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى » بظه ، وأسكنها الباقون

(١) ع : عن الفارسي . (٢) النسخ الثلاث : ففتحها .

(٣) بالأصل ، ع : ففتحها ، والصواب ما جاء في س ، ز وقد أثبتا منها .

(٤) ز : تسع . (٥) ز : ثمانية مواضع .

(٦) س ، ز : التاسع . (٧) ليست في ع .

وفتح ذو دال دوناً ابن كثير الياء من « شُرَكَائِي قَالُوا » بفصلت ،  
و « مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ » بمريم ثم كمل فقال :

ص : أَرْضِي صِرَاطِي (كَمْ مَمَاتِي (١) ذ (ث) نَا  
لِي نَعَجَةٌ (ل) اذ يَخْلُفِ (ع) يَنَّا

ش : أَرْضِي مفعول ففتح ، وصراطي عطف عليه ، وكم فاعله ومماتي  
مفعول وإذ فاعل وثنا حذف عاطفه و « وَلِي نَعَجَةٌ لَازِ » فعلية ، كذلك  
وبخلف محله نصب<sup>(١)</sup> على الحال وعينا معطوف على لاز ، أي ففتح : ذو كاف  
كم ابن عامر الياء من « أَرْضِي وَاسِعَةً بِالْعَنُكِبُوتِ وَمِنْ صِرَاطِي  
مُسْتَقِيمًا » بالأنعام ( وفتح ذو ألف إذ نافع وثنا أبو جعفر الياء من  
« مَمَاتِي لِلَّهِ » بالأنعام<sup>(٢)</sup> وفتح الياء من « لِي نَعَجَةٌ » في ص ذو عين عينا  
حفص باتفاق ، واختلف فيها<sup>(٣)</sup> عن ذى لام لاذ [ هشام ]<sup>(٤)</sup> فقطع له  
بالإسكان صاحب العنوان ( والتيسير والشاطبية )<sup>(٥)</sup> وغيرها<sup>(٦)</sup> وسائر  
المغاربة والمصريين وقطع به للداجوني<sup>(٧)</sup> وأبو العلاء وابن فارس ، وقطع  
له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر وغيرهم ، وكذلك قطع له  
به<sup>(٨)</sup> من طريق الحلواني غير واحد كآبي العلاء وآبي العز وابن فارس

(١) س : بترع الخافض .

(٢) (٣ ، ٢) ليستا في س .

(٤) بالأصل ، ز ، ع : ابن ذكوان ، وصوابه : هشام ، كما يدل عليه الرمز

الحرفي متنا وشرحا .

(٥) س : ز : والكتابين .

(٦) س ، ز : غيرهما .

(٧) (٨ ، ٧) ليستا في س ، ز .

وغيرهم ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني، والوجهان صحيحان عن هشام . ثم كمل فقال :

ص : وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُوْمِنُوا لِي وَرَشَّ يَا عِبَادِ لَا (غ) وَثَّ بِخُلْفٍ (ص) لِيَا  
ش : المتعاطفان مفعول ففتح وورش فاعله وفتح يا عباد لا غوث<sup>(١)</sup>

كذلك ومجمله<sup>(٢)</sup> نصب على الحال ، وصليا معطوف على لا ، أى : فتح ورش  
من طريقه الياء من «وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ» بالبقرة ومن «وَأِنْ لَّمْ تُوْمِنُوا  
لِي» بالدخان ، وأما «يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ» في الزخرف فاختلف في  
حذف يائها وإثباتها<sup>(٣)</sup> في المصاحف العراقية والمكية فأثبتها ساكنة وصلًا  
ووقفًا نافع وابن عامر وأبو جعفر وأبو عمرو<sup>(٤)</sup> ورويس من غير طريق  
أبي الطيب ، وأثبتها مفتوحة وصلًا ذو صاد صليا أبو بكر باتفاق وذو غين  
[ غوث ]<sup>(٥)</sup> رويس من طريق أبي الطيب ، ووقف عليها أيضًا بالياء  
ساكنة وحذفها الباقون وهم ذوعين عن<sup>(٦)</sup> وشين شكر في البيت الآتي  
ودال دعى<sup>(٧)</sup> ومدلول<sup>(٨)</sup> شفا حفص وروح وابن كثير وحمزة ،

(١) س : لا خوف قلت : والغين رمز حرفي لرويس . ٨١ : المحقق .

(٢) س ، ز : ويختلف مجله .

(٣) س ، ز : ساكنة أو محذوفة وسبب الخلاف في ثبوتها في مصاحف

أهل المدينة والشام وحذفها . إلخ .

(٤) ليست في س ، ز .

(٥) ليست بالأصل ، وأثبتها من النسخ الثلاث .

(٦) س ، ز : عن حفص .

(٧) س : دعا ابن كثير .

(٨) س : وشين شفا . قلت : وليست الشين رمزا حرفيا إلا لروح عن يعقوب

ولما شفا رمز كلمي لحمزة والكسائي وخلف . ٨١ : المحقق .



والكسائي وخلف» وانفرد ابن مهران بإثباتها عن روح وتبعه الهذلي وشذ الهذلي أيضاً بحذفها عن أبي عمرو. وقفاً ، وهو وهم فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجرأها مجزأها عنده ، وليس كذلك ، بل هي عنده من ياءات الإضافة فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز فوجب حينئذ<sup>(١)</sup> إثباتها في الحاليين ، ثم كمل هذه المسألة فقال<sup>(٢)</sup> :

ص : وَ الْحَذْفُ ( ع ) نْ تُكْرِ ( دُ ) عَا ( شَفَا ) وَلِي  
يَسَّ سَكْنُ ( لَ ) ا حَ خُلْفُ ( ظ ) لَلِ

س : والحذف<sup>(٣)</sup> كائن لدى عين عن اسمية والثلاثة بعده حذف عاطفها ، ولي مفعول<sup>(٤)</sup> سكن وهو مضاف إلى يسَّ<sup>(٥)</sup> في محل نصب على الحال ، ولاح محله نصب بنزع الخافض وظلل معطوف عليه وخلف مبتدأ حذف خبره ، أي : كائن عنه . ثم كمل فقال :

ص : ( فَتَى ) وَمَحْيَايَ ( ب ) و ( ثَبِتُ ) ( ج ) نَحْ  
خُلْفُ وَبَعْدَ سَاكِنِ كُلُّ فَتَحْ

ش : فتى معطوف على لاح ومحياي مفعول سكن وبه فاعله وثبتت وجنح حذف عاطفها وخلف مبتدأ حذف خبره وكل فتح كبرى وبعد ساكن ظرف فتح ، أي : اختلف في ياء «وَمَالِي لَا أَعْبُدُ» في يسَّ فسكنها

(١) ليست في س ، ز . (٢) س : بقوله .

(٣) ز : والخلف . وصوابها ما جاء بالأصل متنا وشرحا .

(٤) ز : معطوف . (٥) س ، ز : ويس .

ذو ظلل يعقوب ومدلول فتى «حمزة وخلف» واختلف عن ذى لام  
لاح هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى لا تعرف المغاربة غيره  
وروى جماعة عنه<sup>(١)</sup> الإسكان وهو الذى قطع به جمهور العراقيين من طريق  
الداجونى كابن سوار والقلانسى، والبغدادى وابن فارس [وأبى الحسن]<sup>(٢)</sup>  
الفارسى وبه قرأ عليه صاحب التجريد ورواه أبو الفتح من طريق  
الحلوانى. واختلف أيضاً فى «مَحْيَاىَ» بالأنعام<sup>(٣)</sup> فسكنها ذوباء به  
قالون. وثابت جعفر باتفاقهما والأصبهانى داخل<sup>(٤)</sup> مع قالون واختلف  
عن [ذى]<sup>(٥)</sup> جيم جنح ورش من طريق الأزرق فقطع له فيها بالخلاف  
صاحب التيسير والتبصرة والشاطبية والكافى وابن بليمة وغيرهم وقطع  
له بالإسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبون  
والأهوازى والمهلوى وابن سفيان وغيرهم، وبه قرأ الدانى على الخاقانى  
وطاهر بن غلبون، قال الدانى: وعليه عامة أهل الأداء وهو رواية ورش  
عن نافع أداءً وسماعاً، قال الدانى: والفتح اختيار<sup>(٦)</sup> من<sup>(٧)</sup> ورش  
لقوته فى العربية، قال: وبه قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق عنه<sup>(٨)</sup>  
من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد وبالفتح  
أيضاً قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس<sup>(٩)</sup> عن أصحابه عن الأزرق

(١) ليست فى ع

(٢) بالأصل، ع: أبى الحسن وصوابه: أبى الحسين الفارسى كما جاء فى س، ز.

(٣) س، ز: فى . (٤) ليست فى ع .

(٥) ليست بالأصل ع وقد أثبتا من س، ز .

(٦) س، ز: اختياره (٧) س، ز: عن .

(٨) ليست فى ع . (٩) ع: ابن يعين .

وعلى عبد الباقي عن<sup>(١)</sup> قراءته على ابن عراق<sup>(٢)</sup> عن ابن هلال وهما صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته<sup>(٣)</sup> الإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد، وقيل: بل لأنه<sup>(٤)</sup> روى عن نافع أنه<sup>(٥)</sup> «أولا كان يقرأ «وَمَحْيَا» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها: رواه الحمراوى<sup>(٦)</sup> عن أبي الأزهر عن ورش وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون، وهذا المكان لا يحتاج في النقل إلى أكثر من هذا، وقد أطال الجعبرى وغيره فأنظره<sup>(٧)</sup>.

وقوله: «وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلِّ فَتَحَ» أى: الكلام من أول الباب إلى هنا فيما إذا كان قبل الياء محرك، أما إن<sup>(٨)</sup> كانت الياء بعد ساكن وجب

(١) س، ز: من.

(٢) س: ابن مهران، ز: ابن عراق وقد صوبتها من ز لأنها بالأصل ابن غزال.

(٣) س، ز: الرواية.

(٤) س: إنه.

(٥) س: إلا أنه.

(٦) الحمراوى: الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوى المصرى

روى ابن مجاهد بسنده وفيه الحمراوى عن ورش قال: كان نافع يقرأ «أولا» مَحْيَا

ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها بالنصب. قال الدانى: لم يرو هذا أحد عن عبد الصمد

عن ورش غير الحمراوى وخالفته الجماعة عنه: ١٥١. طبقات القراء ١٢/٢ عدد رتبتي

٢٥٧٢

(٧) قلت: وبالنظر في شرح الجعبرى وجدته بالمخطوطة الورقات ٢١٦، ٢١٧،

٢١٨ فليطلع عليها من شاء من السادة القراء وهى بمكتبة الأزهر.

(٨) س، ز: إذا.

فتحتها عند الجميع نحو « عَصَايَ » « وَمَثْوَايَ » و « إِلَيَّ ، وَعَلَيَّ »  
( وهو ثمانون )<sup>(١)</sup> ياء تقدم<sup>(٢)</sup> أول الباب .

تنبيه :

عموم قوله : « وَبَعْدَ سَاكِنِ » مخصص « لِمَحْيَايَ » وبقي مما وقع مع  
غير همز<sup>(٣)</sup> خمسمائة وست وستون ياء . وأما<sup>(٤)</sup> ما اختلف فيه منه فَمَنْ  
مَذْهَبُهُ مع الهمز الفتح وَفَتَحَ هذا<sup>(٥)</sup> فطرْدًا لأصله ، وإن أسكنه فلعدم  
الهمز . وأما مَنْ مَذْهَبُهُ الإسكان وأسكن فكَذَلِكَ وإن فتح [فتنبيها]<sup>(٦)</sup>  
على جوازه مع غير الهمز ، ومن فرق جمع والفتح في القصيرة استحقاقاً  
ولإسكان الطويلة كذلك ، والعكس التنبيه على الجواز ، ووجه<sup>(٧)</sup> فتح  
« مَحْيَايَ » يُؤَيِّدُ الْأَصْلَ بالفراغ من الساكنين ، وهذا مقيس لا أقيس  
كما تُوهَمُ ، ووجه<sup>(٨)</sup> الإسكان عدم<sup>(٩)</sup> الهمز وهو أحد الأصلين  
والخلاص من الساكنين زيادة المد ، وتمسك بعضهم بقول النحاة : ياء  
المتكلم مفتوحة<sup>(١٠)</sup> مع المعتل فتفتح مع الألف ولا دليل فيه<sup>(١١)</sup> ؛ لأن الذي  
يخافون<sup>(١٢)</sup> منه<sup>(١٣)</sup> التقاء الساكنين وزيادة المد فأصله بينهما [فالمد]<sup>(١٤)</sup>

(١) ليست في س . (٢) س ، ز : كما تقدم في .

(٣) ع : غيرهن . (٤) س ، ز : فأما .

(٥) س : مدا .

(٦) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروءة وما بين [ أثبتنا من س ، ز

(٧ ، ٨) س ، ز : وجه . (٩) س : مع .

(١٠) ليست في س . (١١) س ، ز : عليه .

(١٢) س : يخاف . (١٣) ليست في س .

(١٤) بالأصل ، ع : فالنوع ، وما بين [ من س ، ز .

على تقدير زيادة المد، أو معناه<sup>(١)</sup> أن الفتح هو القياس لأجل خفاء المد فما خالفه غير مقيس ثم إن سمع ولم يكثر فجائز أو اشتهر ففصيح كاستحوذ؛ ولهذا قال أبو زكريا: هو على حده . والله أعلم .

تنبيهان :

الأول : خلاف الباب كله مخصوص بالوصل ، وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد<sup>(٢)</sup> المنفصل [ فإن ]<sup>(٣)</sup> سكنت<sup>(٤)</sup> مع همزة الوصل حذفت وصلاً للساكنتين .

الثاني : من سكن الياء من «مَحْيَايَ» وصلاً أشبع مد الألف للساكنتين وكذا إذا وقف، وأما من فتح فله في الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون لأن الأصل في مثل هذه الياء<sup>(٥)</sup> الحركة للساكنتين، وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم، وهذا نظير «حَيْثُ، وَكَيْفُ» فإن الأصل في المبني السكون ثم صارت الحركة أصلاً آخر، ولذلك جازت فيه الثلاثة وقفًا، وأما نحو: «دُعَائِي إِلَّا فِي الْوَقْفِ»<sup>(٦)</sup> عليها فإنما كانت الفتحة لأجل الهمز فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي فجاز للأزرق فيها ثلاثة<sup>(٧)</sup> أوجه لا من جهة سكون، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد . والله أعلم .

(١) س ، ز : ومعناه .

(٢) ليست في س .

(٣) بالأصل : فلذا ، وما بين [ أثبتته من النسخ الثلاث .

(٤) س : سكتته .

(٥) ليست في س .

(٦) س ، ز : فلمد فيها إنما كان .

(٧) ليست في س ، ز .

## باب مذاهبهم في الزوائد<sup>(١)</sup>

أى : باب حكم اختلافهم في الياءات<sup>(٢)</sup> الزوائد ، وجمع الزوائد باعتبار أن مؤنثه زائد لا زائدة ، ولما توقف الحكم عليها على تصورها<sup>(٣)</sup> قال :

ص : وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا  
تَثْبِيتُ فِي الْحَالَيْنِ (لِى) (ظِلُّ) (دُ) مَا

ش : الشطر الأول اسمية ، وعلى يتعلق<sup>(٤)</sup> بالصلة ، وما موصول ، ورسم صلته ، والعائد النائب ، وتثبت<sup>(٥)</sup> خبر ثان ، وفي الحالين صفة مصدر محذوف أو حال ، ولـى محله نصب بنزع الخافض وتاليه حذف عاطفهما ، أى : الزوائد هي الياءات التي زادها القراء في اللفظ على رسم في المصحف وتنقسم إلى ما هو منادى وغيره ، فالأول لا يكون إلا متصلًا بالأسماء منها « يَا رَبِّ ، وَرَبِّ » سبعة وستون<sup>(٦)</sup> « وَيَأْقُومُ » ستة وأربعون و<sup>(٧)</sup> « يَا بُنَيَّ » ستة و « يَا أَبَتِ » ثمانية<sup>(٨)</sup> و « يَا بَنُومَ ، وَابْنُومَ » و « يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ » و « يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ » فجملته مائة واحد وثلاثون كلها متفقة الحذف رسمًا وقراءة إلا « يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ » فاختص به رويس كما سيأتى ، ومن هذا النوع « يَا عِبَادِ الَّذِينَ

- |                              |                      |
|------------------------------|----------------------|
| (١) س ، ز : ياءات الزوائد .  | (٢) س ، ز : ياءات .  |
| (٣) س : لكل كلمة ياء زائدة . | (٤) س ، ز : تصورها . |
| (٥) س ، ز : متعلق .          | (٦) ع : ويثبت .      |
| (٧ ، ٨) س ، ز : ياء .        | (٩) ليست في س .      |

آمَنُوا» بالعنكبوت و «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا» آخر الزمر و «يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ بِالزَّخَرِ فَاَلْأُولَانِ ثَابِتَانِ رِسْمًا اتِّفَاقًا وَفِي الثَّالِثِ خِلَافٌ وَثَلَاثَتُهَا تَقَدَّمَتْ فِي الْإِضَافَةِ .

والقسم الثاني تنقسم الياء فيه إلى واقعة في الأسماء والأفعال نحو : «الدَّاعِي وَالْجَوَارِي وَالْمُنَادِي وَالتَّنَادِي وَإِيَّايَ وَيَسْرِي» وهي في هذا <sup>(١)</sup> أصلية وتكون <sup>(٢)</sup> أيضًا زائدة في محل نصب وجر نحو : «دُعَائِي ، وَأَخَّرْتَنِي» . وهذا القسم هو المقصود بهذا الباب ، وينقسم أيضًا إلى ما يقع في رؤوس الآي وما يقع في البشور ، وقوله : ثبت في الحالين شروع في حكمها بالنسبة للإثبات والحذف ، أي : أنها تثبت في (الوصل والوقف) <sup>(٣)</sup> عند ذي لام لي هشام وظاظلي يعقوب ودال دما ابن كثير .

تنبيه :

ليس لهشام من الزوائد إلا «كَيْدُون» بالأعراف (على خلاف يَأْنِي) <sup>(٤)</sup> ، ثم كمل فقال :

ص : وَأَوَّلُ النَّمْلِ (و) مَدًا وَتَثَبْتُ

وَصَلَا (رَضِي) (ح) غَطَّ (مَدًا) وَمَاثَةُ

ش : تثبت أول النمل فعلية وفدا محله نصب بنزع الخافض وتثبت للدلول رضى اسمية <sup>(٥)</sup> وحفظ ومدا حذف عاطفهما ووصلا نصب

(١) س ، ز : الباب .

(٢) ع : ويكون .

(٣) س ، ز : في الوقف والوصل .

(٤) س ، ز : فيأتي له الخلاف .

(٥) س ، ز : فعلية .

بنزع الخافض ومائة<sup>(١)</sup> سيأتى خبره ؛ أى : وأثبتها ذوقاً فدا حمزة أول النمل فقط وهو « أَتَمِدُونَنِي » فى الوصل والوقف موافقة للثلاثة وأثبتها وصلاً وحذفها وقفاً مدلول ( رضى ) حمزة والكسائى ومدا نافع وأبو جعفر وحافظ أبو عمرو والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف يحذفونها فى الحالين ، وربما خرج بعضهم عن هذه القاعدة كما سنده ، وجه إثباتها فى الحالين أنه الأصل لأنها لام أو ضمير المتكلم ويستحق<sup>(٢)</sup> الثبوت<sup>(٣)</sup> .

قال ابن قتيبة : هى<sup>(٤)</sup> لغة الحجازيين وتوافق الرسم تقديرًا لأن ما حذفتم لعارض فى حكم الموجود<sup>(٥)</sup> كآلف الرحمن وياء إبراهيم وواو يدعو ، ووجه<sup>(٦)</sup> حذفها فى الحالين التخفيف<sup>(٧)</sup> والاجتزاء بدلالة الكسرة وهى لغة هذيل ، قال الكسائى : تقول العرب : الوالى والوال والقاضى والقاض والراى والرام .

وقال<sup>(٨)</sup> الفراء : سمعت العرب تقول : « لا أدر » ولعمري وعليهما قول الشاعر :

كَمَاكَ كَفَّ مَا يُبَقِّ دِرْهَمًا      جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدِّمًا

(٢) س : ز : وتستحقه .

(٤) س : فى .

(٦) ز : وجه .

(٨) النسخ الثلاث : قال .

(١) ز : مبتدأ .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٥) س ، ز : الموجود .

(٧) س : التحقيق .



وجه<sup>(١)</sup> إثباتها في الوصل دون الوقف (مراعاة الأصل<sup>(٢)</sup> والرسم وخص  
الوقف بالحذف مناسبة وهي مركبة من اللغتين ووجه<sup>(٣)</sup> حذف الكل  
غير المذكور طرد الحاذف لأصله وجمع المثبت بين اللغتين والحذف  
في<sup>(٤)</sup> الفواصل والقوافي أحسن منه في غيرهما والحذف من الفعل أكثر<sup>(٥)</sup>  
من الاسم ومن جرى على المناسبة فلها ومن عكس فللتنبية على الجواز  
ولما أراد الشروع فيها وكانت لم تطرد<sup>(٦)</sup> لأحد فيها أصل ؛ حصرها أولاً  
ونص على أعيانها<sup>(٧)</sup> ثانياً فقال : ومائة<sup>(٨)</sup>

ص : إحدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمُنْ بِسَرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِي يَهْدِينْ  
ش : إحدى معطوف على مائة ، وعشرون كذلك ، وأتت خبر  
أى : ومائة<sup>(٩)</sup> وإحدى وعشرون ياء<sup>(١٠)</sup> أتت زائدة وتعلمن مبتدأ وبقية البيت  
معطوف عليه ، وكذا بقية<sup>(١١)</sup> الثاني<sup>(١٢)</sup> إلى سما فإنه فاعل بمقدر<sup>(١٣)</sup>

أى : أثبت الياء في هذه الألفاظ سما أى : الذى<sup>(١٤)</sup> أتى من ياءات  
الزوائد مختلف فيه مائة وإحدى وعشرون ياء منها خمسة وثلاثون وقعت  
حشواً والباقي في رؤوس الآي فالأصل منها ثلاثة عشر الباقية أصلية وهي

- |                      |                          |
|----------------------|--------------------------|
| (١) س ، ز : وجه .    | (٢) ع : مراعى في الأصل . |
| (٣) س ، ز : وجه .    | (٤) س ، ز : من .         |
| (٥) س ، ز : أنسب .   | (٦) س ، ز : لم يطرد .    |
| (٧) س ، ز : عيانها . | (٨) ليست في س ، ز .      |
| (٩) س : مائة .       | (١٠) ليست في س .         |
| (١١) ليست في س .     | (١٢) ز : الثاني .        |
| (١٣) س ، ز : مقدر .  | (١٤) س ، ز : التى .      |

« الدَّاعِي » بالبقرة موضع وبالقمر اثنان<sup>(١)</sup> و « يَوْمَ يَأْتِ » بهود ،  
 و « الْمُهْتَدِي » بسبحان والكهف ، و « نَبَغِي بِهَا »<sup>(٢)</sup> ، و « الْبَادِي »  
 بالحج و « كَالْجَوَابِي » بسبأ و « الْجَوَارِي » بالشورى و « الْمَنَادِي »  
 في ق و « يَرْتَع وَيَلْعَب وَيَتَقَي » بيوسف ومنها اثنان وعشرون الياء فيها  
 زائدة ، أى : ياء المتكلم وهى « إِذَا دَعَانِ » ، « وَاتَّقُونِ يَا أُولِي » بالبقرة ،  
 « وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ » ، « وَخَافُونِ إِنَّ » بآل عمران ، « وَانْحَشُونِ وَلَا »<sup>(٣)</sup>  
 « وَقَدْ هَدَانِ »<sup>(٤)</sup> و « ثُمَّ كِيدُونِ »<sup>(٥)</sup> ، « فَلَا تَسْأَلْنِ مَا »<sup>(٦)</sup> عند  
 من كسر النون ، « وَلَا تُخْزُونِ »<sup>(٧)</sup> و « حَتَّى تُؤْتُونِ »<sup>(٨)</sup>  
 و « بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ »<sup>(٩)</sup> و « لَيْسَ أَخْرَجَنِي »<sup>(١٠)</sup> و « أَنْ يَهْدِيَنِي »<sup>(١١)</sup>  
 و « إِنَّ يُرْدِنِي »<sup>(١٢)</sup> و « أَنْ يُؤَيِّنَنِي »<sup>(١٣)</sup> و « أَنْ تُعَلِّمَنِي »<sup>(١٤)</sup> و « أَنْ  
 لَا تَتَّبِعَنِ »<sup>(١٥)</sup> و « أَتُحَدِّثُونَنِي » و « فَمَا آتَانِي »<sup>(١٦)</sup> و « يَا عِبَادِي فَاتَّقُونِ »<sup>(١٧)</sup>  
 و « فَبَشِّرْ عِبَادِ »<sup>(١٨)</sup> و « اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ »<sup>(١٩)</sup> و « بِالزُّخْرَفِ » و « وَاتَّبِعُونِ هَذَا »<sup>(٢٠)</sup>

(١) قلت : الحرف القرآنى « الداعى » فى ثلاثة مواضع .

(٢) أى : بالكهف .

(٤) الأنعام : ٨٠

(٣) المائدة : ٤٤

(٦) هود : ٤٦

(٥) الأعراف : ١٩٥

(٨) يوسف : ٦٦

(٧) هود : ٧٨ ، الحجر : ٦٩

(١٠) الإسراء : ٦٢

(٩) إبراهيم : ٢٢

(١٢) يس : ٢٣

(١١) القصص : ٢٢

(١٤) الكهف : ٦٦

(١٣) الكهف : ٤٠

(١٦) النمل : ٣٦

(١٥) طه : ٩٣

(١٨) الزمر : ١٧

(١٧) الزمر : ١٦

(٢٠) الزخرف : ٦١

(١٩) غافر : ٣٨

وَأَمَّا الَّتِي فِي رُؤُوسِ الْآيِ فَسِتْ <sup>(١)</sup> وَثَمَانُونَ يَاءً مِنْهَا خَمْسَةٌ <sup>(٢)</sup> ( هِيَ فِيهَا ) <sup>(٣)</sup> أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ «الْمُبْتَغَالُ» بِالرَّعْدِ، وَ«التَّلَاقُ وَالتَّنَادُ» بِغَاغِرٍ، وَ«يَسْرِي وَيَالْوَادِي» بِالْفَجْرِ، وَالْإِحْدَى وَثَمَانُونَ الْبَاقِيَّةُ <sup>(٤)</sup> الْيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلْمَتَكَلِّمِ وَهِيَ بِالْبَقَرَةِ «فَارْهَبُونَ وَاتَّقُونَ» «وَلَا تَكْفُرُونَ»، وَبِآلِ عِمْرَانَ «وَأَطِيعُونَ» وَبِالْأَعْرَافِ «فَلَا تَنْظُرُونَ» وَبِیُونُسَ مِثْلَهَا، وَبِیَهُودَ «ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ» يَوْسُفَ «فَارْسِلُون» «وَلَا تَقْرِبُونَ» «لَوْلَا أَنْ تُفْسِدُونَ» وَبِالرَّعْدِ «مَتَابُ» «عِقَابُ» وَ«مَتَابُ» وَبِإِبْرَاهِيمَ «وَعِيدِي» وَ«دُعَائِي» وَبِالْحَجَرِ «فَلَا تَفْضَحُونَ» «وَلَا تُخْزُونَ» وَبِالنَّحْلِ «فَارْهَبُونَ» «فَاتَّقُونَ» وَبِالْأَنْبِيَاءِ «فَاعْبُدُونَ» «فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ» وَبِالْحَجِّ «نَكِيرُ» وَبِالْمُؤْمِنِينَ «بِمَا كَذَبُونَ» «فَاتَّقُونَ» «أَنْ يَحْضُرُونَ» «رَبِّ أَرْجِعُونِ وَلَا تَكَلِّمُونِ» وَبِالشُّعْرَاءِ «أَنْ يُكَذِّبُونَ» — أَنْ يَقْتُلُونَ — سَيِّهْدِينَ «فَهُوَ يَهْدِينِ» «وَيَسْقِينِي» «فَهُوَ يَشْفِينِ» ثُمَّ يُخَيِّنُ «وَأَطِيعُونَ» ثَمَانِيَةَ اثْنَتَانِ <sup>(٥)</sup> فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَمِثْلَهُمَا <sup>(٦)</sup> فِي قِصَّةِ هُودٍ وَقِصَّةِ صَالِحٍ وَمَوْضِعٌ فِي قِصَّةِ لُوطٍ وَمِثْلُهُ فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ وَ«إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونُ» <sup>(٧)</sup> وَبِالنَّمْلِ «حَتَّى تَشْهَدُونَ» وَبِالْقِصَصِ «أَنْ يَقْتُلُونَ» «أَنْ يُكَذِّبُونَ» وَبِالْعَنْكَبُوتِ «فَاعْبُدُونَ» وَبِسَبَأَ «نَكِيرُ» وَبِفَاطِرٍ مِثْلُهُ وَبِیَسَّ «وَلَا يُنْقِذُونَ» «فَاسْمَعُونَ» وَبِالصَّافَاتِ «لَتُرْجِيَنِي» «وَسَيِّهْدِينَ» وَبِصَ «عِقَابُ» وَ«عَذَابُ» وَبِالزَّمَرِ «فَاتَّقُونَ» وَبِعَافِرٍ «عِقَابُ» وَبِالزَّخْرَفِ «سَيِّهْدِينَ» «وَأَطِيعُونَ» وَبِالدُّخَانِ «أَنْ تَرْجُمُونَ» «فَاعْتَزِلُونَ» وَفِي قِ «وَعِيدِ» وَبِالذَّارِيَاتِ «لِيَعْبُدُونَ» «أَنْ يُطْعَمُونَ» «فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ» وَبِالْقَمَرِ «نُذْرُ» سِتَّةٌ فِي قِصَّةِ نُوحٍ

(١) : ز : اثنان . (٢) س : ٥ بالرقم الحسابي .

(٣) ليست في س . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) النسخ الثلاث : اثنان . (٦) س ، ز : ومثلها . (٧) الشعراء : ١١٧

وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط وبالمملك «نذير» و«نكير» وبنوح «فَأَطِيعُونِ» وبالمرسلات «فَكِيدُونِ» وبالفجر «أَكْرَمَنْ» «أَهَانَنْ» وبالكافرين «وَلِيَ دِينَ» وبدأ المصنف بما وقع حشوا فقال : تَعَلَّمَنْ ... البيت ثم كمل فقال :

ص : كَهْفُ الْمُنَادِ يُؤْتِيَنَّ تَتَبِعَنَّ

أَخْرَجَنَّ الْإِسْرَاءَ (سَمَا) وَفِي تَرَنِّ

ش : كهف مضاف إليه والباقي معطوف وسما فاعل وفي يتعلق بحذوف؛ أي : أثبتتها في ترن ذو [ بابي ] <sup>(١)</sup> في التالي، أي : أثبت مدلول سما نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إحدى عشرة <sup>(٢)</sup> ياءً وهي على أن تعلمن بالكهف ويسر بالفجر ومهطعين إلى الداع بالقمر «والجوار» بالشورى و«يَهْدِيَنَّ» ، وَيُؤْتِيَنَّ ، تَعَلَّمَنَّ ثلاثتها بالكهف و«الْمُنَادِ» في ق و«أَخْرَجَنَّ» بالإسراء و«أَنْ لَا تَتَبِعَنَّ أَفْعَصِيَنَّ» بظه وكل من الخمسة على قاعدته إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من تتبعن وأثبتها في الوقف وسيأتى في قوله

كَذَا نَتَّبِعَنَّ وَقِفْ (ذَنَّا)

تنبيهه (٣) :

تقييده الداع بإلى يريد ثانى اقتربت <sup>(٤)</sup> ويخرج ما عداه والجوار علم <sup>(٥)</sup> أن المراد التي بالشورى من أن حكم الزوائد وهو الثبوت وصلا لا يمكن إلا فيها لأن «الجوار المنشئات» ، والجوار الكنس «بعدها ساكن

(١) بالأصل ، ع : ذولى ، س : وهى . والصواب ما جاء في ز موافقا للبيت التالي من المتن وهو ذو بابى قالون ولذلك وضعتها بين حاصرتين .

(٢) س : ١١ بالرقم الحسابى ، ز أحد عشر [ بالتذكير ] .

(٣) بالأصل وع : تنبيهات وما بين [ ] من س ، ز .

(٤) قوله : اقتربت ، يعنى سورة القمر . (٥) س : على .

فخرجا ، وأما الإمالة فعامّة للإمكان<sup>(١)</sup> وقيد « يَهْدِيْنَ » بالكهف ليخرج  
« يَهْدِيْنِي سَوَاء السَّبِيل » بالقصص و « أَخْرَجْنِ » بالإسراء ليخرج « لَوْلَا  
أَخْرَجْنِ » بالمنافقين ثم عطف فقال :

ص: وَاتَّبِعُونِ أَهْدِيْكُمْ (ب) (ي) (حَقُّ) (ث) مَا وَيَأْتِ هُودَنْبَغِ كَهْفِ (ر) م (سَمَا)  
ش : اتَّبِعُونِ أَهْدِيْكُمْ عطف على ترن ولى فاعل أثبت<sup>(٢)</sup> وتالياه  
معطوفان عليه ويأت مفعول أثبت مضاف ، ونبغ حذف عاطفه ، وكهف  
مضاف إليه ، ورم فاعل ، وسما معطوف عليه : أى ، أثبت ذو بابى قالون  
ومدلول حق البصريان وابن كثير وثالثا أبو جعفر الباء من « إِنْ تَرَنْ  
أَنَا أَقْلَ » بالكهف و « اتَّبِعُونِ أَهْدِيْكُمْ » بغافر ، واتفق ذو (را) رم الكسائي  
مع مدلول سما على بقاء « يَوْمَ يَأْتِ » بهود و « مَا كُنَّا نَبْغِ » بالكهف .  
تنبيه :

قيد اتَّبِعُونِ بِأَهْدِيْكُمْ يريد التى بغافر ليخرج واتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطُ  
« بالزخرف » « وَيَأْتِ » بهود ليخرج ( يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ )  
بالأنعام ونحو « يَأْتِي الشَّمْسُ مِنَ الْمَشْرِقِ » بالبقرة و « نَبْغِ بالكهف »<sup>(٣)</sup>  
ليخرج « مَا نَبْغِيْ هَذِهِ » بيوسف ، وجه حذف ورش (رفع)<sup>(٤)</sup> توهم  
الفتح ، ووجه<sup>(٥)</sup> موافقة الكسائي المحافظة على حرف الإعراب ، فإن  
قلت : العلة (منتقضة بيسرى<sup>(٦)</sup>) ونحو : الداعى ، فالجواب أن يسرى

(١) ع : الإسكان وصوابه ماجاء بالأصل ، س ، ز .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣ ، ٤) مابين ( ) ليستا فى س .

(٥) س ، ز : وجه .

(٦) ع : مقتضية بيسرى وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب ماجاء بالأصل

عرض لها<sup>(١)</sup> كونها رأس آية، والداعى ونحوه من الأسماء متمكن  
في الإعراب، ثم عطف فقال :

ص : تُؤْتُونِ (ثُ)بُ (حَقًّا) وَيَزْتَعِ يَتَقَى  
يُوسُفَ (ز)نْ خُلْفًا وَتَسْتَلْنِ (ث)قِ

ش : تؤتون : مفعول أثبت أمر<sup>(٢)</sup> وثب محله<sup>(٣)</sup> نصب بنزع الخافض  
وحقاً معطوف عليه، ويرتع مفعول أثبت ماض ويتقى عطف عليه يوسف  
مضاف إليه وخلفاً مصدر وأثبت [تسألن]<sup>(٤)</sup> ثق كذلك، أى : أثبت  
خو ثائب أبو جعفر ومدلول حقاً أبو عمرو وصلاً، ويعقوب وابن كثير  
في الحالين ياء «تؤتون مَوْثِقًا» بيوسف، وحذفها الباقيون، واختلف عن  
ذى زى زن قنبل في يرتع ويتقى، فلأما يرتع فأنبت الياء فيها عنه  
ابن شنبوذ من جميع طرقه وهى رواية أبى ربيعة وابن الصباح وابن  
بكرة والزينى ونظيف<sup>(٥)</sup> وغيرهم عنه، وروى عنه الحذف ابن مجاهد  
وهى رواية العباس بن الفضل والبلخى واليقطينى وابن عبد الرزاق<sup>(٦)</sup>  
وابن ثوبان<sup>(٧)</sup> وغيرهم وهما فى ( التيسير والشاطبية ) لكن الإثبات

(١) ليست فى س . و . ع : بها . (٢) س : فاعله، وليست فى ز .

(٣) ليست فى س .

(٤) بالأصل ، ع : أسكن وهو تصحيف من للناسخ وما بين [ ] من س ،

ز موافقا للمتن .

(٥) نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروى نزيل دمشق مولى بلى كسرى

الحلبى مقرأ كبير مشهور قرأ على قنبل فى قول جماعة من المحققين . انظر ترجمته  
فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٣٤١ عدد رتبى ٣٧٤٤

(٦) س : عبد الرزاق . (٧) ز : بويان .

ليس من طريقهما، وهذا مما خرجا فيه عن طريقهما، وأما «يَتَّقُ»<sup>(١)</sup> فروى إثبات<sup>(٢)</sup> الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها، وكذلك<sup>(٣)</sup> لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه وهي طريق<sup>(٤)</sup> أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان<sup>(٥)</sup> وغيرهم كلهم عن قنبل، وروى حذفها ابن شنبوذ وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم وهما صحيحان، إلا أن الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه<sup>(٦)</sup> وحذف الياء فيهما الباقيون، وجه المخالف في «تَوْتُونِ» الزيادة وعدم الفاصلة، ووجه<sup>(٧)</sup> الحذف في «يرتع ويتق» أنه معتل مجزوم وقياسه حذف حرف العلة وعليه رسمه. ووجه<sup>(٨)</sup> الإثبات أن<sup>(٩)</sup> لغة العرب لإجراء المعتل في الجزم مجرى الصحيح فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته وعليه قوله :

«أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي [بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ]»<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) ليست في س . (٢) س : أثبت .  
 (٣) س ، ز : ولذلك . (٤) س : رواية ، ز : طريقة .  
 (٥) ع : ابن يونس وهو تصحيف لأن الذي يروى عن قنبل ابن ثوبان انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتبتي ٢٧٠  
 (٦) ز : طريقه . (٧ - ٨) س ، ز : وجه .  
 (٩) س ، ز : أنه .  
 (١٠) ما بين [ من س ، ز وهذا البيت أول مقطوعة لقيس بن زهير ابن جذيمة العبسي، وكان قد نشأت بينه وبين الربيع بن زياد العبسي شحنة، وذلك =

= أن قيسا كان عنده درع فساومه فيها الربيع ، ثم اهتبل الربيع فرصة ، وأخذ درع قيس ، ثم انطلق يعدو به فرسه ، فتمرض قيس بن زهير لأم الربيع — وهى فاطمة بنت الخرشب إحدى المنجبات — وأراد أن بأسرها ، ثم عدل عن ذلك ، واستاق نعم بن زياد ، فقدم بهامكة فباعها من عبدالله بن جدعان التميمي معاوضة بأدراع وأسياف .  
الشاهد فيه : قوله : « ألم يأتيك » وقبل أن نبين لك وجه الاستشهاد بهذه العبارة نرى أن نذكر لك أمرين على وجه التمهيد لهذه المسألة حتى يكون الأمر واضحا غاية في الوضوح :

أما الأمر الأول فحاصله أن الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر مثل يضرب ويكتب ويفتح ، وإما أن يكون معتل الآخر مثل يرمى ويدعو ويرضى ، فإن كان الفعل المضارع صحيح الآخر فإنه يحزم بسكون آخره ، فنقول : لم يضرب ، ولم يكتب ، ولم يفتح ، وذلك لأنه كان يرفع بحركة ظاهرة فإذا دخل عليه الحازم حذف هذه الحركة الظاهرة ، وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر فإنه يحزم بحذف حرف العلة الذى هو لام الكلمة ، وذلك لأنه كان يرفع بحركة مقدرة على حرف العلة فإذا دخل عليه الحازم ولم يجد على الحرف حركة ظاهرة يحذفها فإنه يحذف الحرف نفسه .  
وأما الأمر الثانى فحاصله أن هذه العبارة تروى على عدة أوجه ، فتروى على الوجه الذى رواها المؤلف عليه ، وتروى على وجه ثان ، وهو :

\* أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِئُ \*

من غير ياء ، وهذه رواية رواها ابن جنى وتروى على وجه ثالث وهذه

\* وَهَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِئُ \*

وهى رواية الأصمعى .

فإذا علمت هذا كله فاعلم أولا أنه لاشاهد فى البيت على رواية ابن جنى ، ولا على رواية الأصمعى ، لأن العبارة جارية على ما هو الفصحح المستعمل بأطراد فى كلام العرب ، وهو ما قررناه فى التمهيد لذلك الكلام اه . قلت : وفى تخريج البيت كلام كثير فارجع إليه إن شئت فى موضعه : أوضح المسالك بتحقيق محيى الدين عبد الحميد ج ١ ص ٧٦ أبواب الفعل المضارع المعتل الآخر شاهد رقم ٢٠ .



وقوله :

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعُ<sup>(١)</sup>

وقوله :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقْ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقْ<sup>(٢)</sup>

وهذا بناء<sup>(٣)</sup> على أَنَّ من شرطية وقال أبو على موصولة وجزم

يصبر إما<sup>(٤)</sup> مخافة توالى أربع حركات<sup>(٥)</sup> فيما هو كالكلمة الواحدة

وفيه نظر لانتقاضه «بَيَخْلُقُكُمْ» وإما عطف على المعنى لأن الذى فيه

معنى الشرط لإيهامه وعمومه ؛ ولذا<sup>(٦)</sup> دخلت الفاء فى خبرها فكان محله

جزما كقوله<sup>(٧)</sup> تعالى : «وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذْ وَهُمَا» وقيل : أشبع<sup>(٨)</sup>

الكسرة منهما فنشأت الياء كصاه فى صه وهى<sup>(٩)</sup> أيضا لغة بعض

العرب وعليها قراءة<sup>(١٠)</sup> «مَالِكِي يَوْمَ الدِّينِ» ثم كمل (تسألن)<sup>(١١)</sup>

فقال :

ص : (جِمًا) (جَا) نَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمُ

مَعْ خُلْفَ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاع (حُم)

(١) البيت على شهرته — لا يعرف قائله — يريد هجوت واعتذرت ، وكأنك

لم تهج ، على أنك لم تدع المهجو — وينسبه بعضهم إلى أبي عمرو بن العلاء : ٥١ . الحجة لأبي على الفارسي ، بتحقيق على النجلى ناصف وآخرين ١ — ٢٤٤

(٢) ينسب هذا البيت إلى رؤبة . (انظر الخصائص لابن جني ١ : ٣٠٧) .

(٣) س ، ز : إما . . . . . (٤) ليست فى س .

(٥) س ، ز : متحركات . . . . . (٦) س ، ز : ولذلك .

(٧) س : لقوله . . . . . (٨) س ، ز : أشبع .

(٩) س ، ز : ولانها . . . . . (١٠) س : قرأ .

(١١) بالأصل ، ع : يسكن وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته من س ، ز ووضعت

ش : حماعطف على ثق آخر المتلو والداعى مفعول أثبت وهم فاعل وإذا دعان عطف عليه ومع خلف قالون ، حال أى : أثبتوها حالة كونهم ملايسين لخلف قالون «وَيَدْعُ الدَّاعِى» مفعول أثبت<sup>(١)</sup> وحم فاعله ، أى : أثبت ذو ثائق آخر المتلو وجيم جنا ومدلول حما أبو جعفر وورش من طريق الأزرق وأبو عمرو فى الوصل ويعقوب فى الحالين ياء «فَلَا تَسْتَلْنِ» بهود ، وانفرد فى المنهج بإثباتها عن أبى نشيط وحذفها الباقون واتفق مدلول «هم» الأزرق وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر على إثبات ياء «الدَّاعِى» و «إِذَا دَعَانِ» كلاهما بالبقرة واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذى فى التيسير<sup>(٢)</sup> والكافى والهداية والتبصرة والشاطبية وغيرها وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبى نشيط أبو الغلاء ثم أبو محمد وهى<sup>(٣)</sup> رواية العثمانى عن قالون وقطع له بعضهم بالإثبات فى «الدَّاعِى» والحذف فى «دَعَانِ» وهو الذى فى الكفاية والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبى نشيط وفى المنهج من طريق ابن يويان عن أبى نشيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف [فى الدَّاعِى<sup>(٤)</sup>] والإثبات فى «دَعَانِ» وهو الذى فى التجريد من طريق الحلوانى وهى<sup>(٥)</sup> رواية أبى عون وبه

(١) ليست فى س .

(٢) س ، ز : الكتابين ، وقوله : الكتابين يعنى التيسير والشاطبية .

(٣) الشيخ الثلاث : وهو . (٤) ما بين [ من س ، ز .

(٥) ع : وهو .

قطع صاحب العنوان أيضا وجه المخالف في «تَسْتَلْنِ» الزيادة وعدم الفاصلة، ووجه<sup>(١)</sup> الحذف في «الدَّاعِ وَدَعَانِ» بيان الجواز والجمع. ثم كمل يدع الدَّاعِ فقال :

ص : (هـ) ذ (ج) ذ (ثوى) وَالْبَادِ (ثى) فى

(حَقُّ) (ج) نَنْ وَالْمُهْتَدِى لَا أَوَّلًا وَاتَّبَعَنْ

ش : الثلاثة معطوفة على حم وأثبت البادئ فعلية وتالياه عطف عليه والمهتدى مفعول أثبت ولا أولا صفة واتبعن عطف عليه  
أى : أثبت ذوحاحم وجيم جد وها هـ أبو عمرو وورش من طريق الأزرق واليزى ومدلول ثوى يعقوب وأبو جعفر الياء من يدع الداع أول القمر وأثبت ذو ثائق وجيم جنن أبو جعفر وورش من طريق الأزرق ومدلول حق ابن كثير والبصريان الياء من «وَالْبَادِ وَمَنْ يُرْذُ» بالحج<sup>(٢)</sup> وجه حذف قالون وقنبل الداع خوف توهم الفتح ثم كمل المهتدى فقال :

ص : وَقُلْ (حِمَا) (مَدَا) وَكَالْجَوَابِ (ج) (ا)

(حَقُّ) تُعِدُّونَن (فِى) (سَمَا) وَجَا

ش : وقل تمام اتبعن وحما فاعل ومدا عطف عليه وكالجواب جا فعلية وحق معطوف عليه وأثبت غدوننى (فى سما) كذلك وجا مستأنف، أى : أثبت مدلول حما البصريان ومدا المدنيان الياء من

فهو المهتدى بالإسراء والكهف «وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ» بآل عمران وحذفها الباقيون وأثبت ذو جيم جا ورش من طريق الأزرق مدلول حق أبو عمرو في الوصل ويعقوب وابن كثير في الحاليين الياء من «كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ» بسبباً<sup>(١)</sup> وحذفها الباقيون وأثبت ذو فا في حمزة في الحاليين كما تقدم ومدلول سما المدنيان وأبو عمرو، يعقوب وصلا وابن كثير فأثبتا في الحاليين الياء في «أَتَعِدُّونَ بِمَالٍ» في النمل وحذفها الباقيون وليس لحمزة ما أثبتته في الحاليين غيرها كما تقدم .

تنبيه :

شمل قوله : لا أولا السورتين وخرج به «المهتدى» في الأعراف . وبقيد «قل» بعد «اتبعن» ومن اتبعن بينوسف (فإنهما ثابتان<sup>(٢)</sup>) إجماعاً وجه الحذف في المهتدى الرسم ووجه الإثبات الأصل، ووجه الحذف في اتبعن الزيادة والرسم وكذا كالجواب، وجه<sup>(٣)</sup> إثبات حمزة جبر المدغم وتقليلاً للتغيير ولهذا حذف المظهر ثم عطف فقال :

ص : تُخْزَوْنَ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشَوْنَ وَلَا

وَأَتَّبِعُونَ زُخْرَفٍ (ثَوَى) (حَ) لَا

ش : تخزون مضاف إليه<sup>(٤)</sup> والمضاف مقدر، أى : وجاء إثبات تُخْزَوْنَ فِي «وَأَتَّقُونَ يَا» «وَأَخْشَوْنَ وَلَا» «وَأَتَّبِعُونَ» حذف عاطف

(١) سبباً : ١٣

(٢) ز : فلها ثابتة .

(٣) ع : ووجه .

(٤) ليست في س .

الثلاثة وزخرف مضاف إليه وثوى محله نصب (على نزع<sup>(١)</sup>)  
الخافض وحلاً عطف عليه أي : اتفق مدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب  
وذو حاحلا أبو عمرو على إثبات ثمان ياءات وهي «وَلَا تُخْزَوْنَ فِي  
صَبَإٍ» يهود «وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» بالبقرة «وَإِخْشَوْا وَلَا تَشْتَرُوا»  
بالمائدة «وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ» بالزخرف ثم كمل بقوله<sup>(٢)</sup> :

ص : خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمْوْنَ قَدْ هَذَا

ن عَنْهُمْ كِيدُونَ الْأَعْرَافِ (ل) - ذَى

ش : خافون مبتدأ وأشركتمون وقد هذان معطوفة<sup>(٣)</sup> وعنهم  
خبر وكيدون مفعول أثبت مضاف والأعراف مضاف إليه ولدى  
فاعل، أي : من الثمان «وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» بآل عمران «وَأَشْرَكْتُمْوْنَ»  
بإبراهيم «وَقَدْ هَذَانِ وَلَا أَخَافُ» بالأنعام ، وقوله : عنهم حُكْمٌ عَلَى الثَلَاثِ  
قيل : والثامن «كِيدُونَ»

تنبيه :

قيد «تخزون» بنى ليخرج «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ» بالحجر «وَاتَّقُوا»  
ببنا ليخرج نحو «وَأَيُّهَا فَاتَّقُوا» فإنهما [البقرة<sup>(٤)</sup>] [محذوفتان  
«وَإِخْشَوْا» بولا ليخرج «وَإِخْشَوْا الْيَوْمَ» [المائدة<sup>(٥)</sup>] فإنها محذوفة  
لالتقاء الساكنين «وَاتَّبِعُونِ» بالزخرف ليخرج «اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ»  
بغافر لأنه تقدم وهذان بقيد [بالأنعام<sup>(٦)</sup>] ليخرج لَوْ أَنَّ اللَّهَ  
هَدَانِي [الزمر<sup>(٧)</sup>] فإنها ثابتة إجماعاً و «كِيدُونَ» بالأعراف ليخرج

(١) ع : بنزع . (٢) س ، ز : فقال .

(٣) س ، ز : معطوف عليه . (٤) ما بين [ اسم السورة .

(٥ ، ٦) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .

«فَكِيدُونِ» يهود . فإنها ثابتة إجماعاً، وجه المخالف الزيادة وعدم<sup>(١)</sup>  
الفاصلة ثم كمل كِيدُونِ فقال :

ص : خُلِفُ (جَمَا) (ثَبِتُ عِبَادِ فَاتَّقُوا

خُلِفُ (غِنَى بَشَّرُ عِبَادِ افْتَحُ (يَقُو

ش : وعنه خلف : اسمية، ويجوز جره مضافاً إليه وجماً<sup>(٢)</sup> وثبت<sup>(٣)</sup>

معظوفان على لدى آخر المتلو وعباد فاتقوا مبتدأ وخلف غناثان والخبر فيه  
والجملة خبر الأول «بشّر عبادي» مفعول افتح ويقوا محله نصب  
بنزع الخافض، أي : أثبت الياء «من كيدون» بالأعراف مدلول حما وذو  
ثابت أبوعمر وأبو جعفر وصلاً ويعقوب (وصلاً ووقفاً)<sup>(٤)</sup> واختلف  
عن ذي لام لدهاشم فقطع له الجمهور بالياء في الحاليين وهو الذي  
في الكافي والتبصرة والعنوان وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح  
وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعته وهو  
المذكور في طرق<sup>(٥)</sup> التيسير ولا ينبغي أن يقرأ منه بسواه وإن كان  
قد حكى فيه خلافاً عنه فإنه إنما ذكر على سبيل الحكاية، ومما يؤيده<sup>(٦)</sup>  
قوله في المفردات قرأ يعني هشاماً «ثم كيدون» (بلا ياء ثابتة)<sup>(٧)</sup>  
في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول آخذ : انتهى .

(١) ليست في ع . (٢) ليست في ع .

(٣) س ، ز : ثبت (بغير واو العطف) .

(٤) س ، ز : في الحاليين . (٥) س : في طريق .

(٦) النسخ الثلاث : يؤيد .

(٧) س ، ز : بياء ثابتة . قلت : وهو الوجه الأول لهشام ؛ قال ابن الجزري :

\* كِيدُونِ الْأَعْرَافِ (لَدَى خُلِفُ \*

ولا ينبغي أن يؤخذ له بغير ما كان هو يأخذ<sup>(١)</sup> لنفسه وكذا نص عليه<sup>(٢)</sup>  
صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه<sup>(٣)</sup> الإثبات  
في الوصل دون الوقف (وهو الذي<sup>(٤)</sup>) لم يذكر عنه ابن فارس  
في الجامع سواء وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه  
وهو ظاهر من رواية الداني في المفردات حيث قال بقاء ثابتة في الوصل  
والوقف، ثم قال: وفيه خلاف عنه إن<sup>(٥)</sup> جعل ضمير فيه عائدا على  
الوقف وهو الظاهر<sup>(٦)</sup> وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور  
في التيسير<sup>(٧)</sup> (أن آخذه وبمقتضى هذا يكون الوجه (الثاني  
من الخلاف)<sup>(٨)</sup> (المذكور في الشاطبية)<sup>(٩)</sup> هو هذا على أن إثبات  
الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع ظاهر<sup>(١٠)</sup> التيسير  
فقط<sup>(١١)</sup> وروى بعضهم عنه<sup>(١٢)</sup> الحذف في الحاليين .  
قال المصنف: ولا (أعلمه نصا في<sup>(١٣)</sup> طرق<sup>(١٤)</sup>) كتابنا لأحد من  
أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي، يعني من طريق

(١) ليست في س . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) ليست في ع . (٤) ليست في س .

(٥) س : ولم . (٦) ليست في ع .

(٧) ع : ظاهر . (٨) ع : الشاطبية .

(٩) ليست في س .

(١٠) ما بين ( ) ليست في ع .

(١١) س ، ز : فيه صاحب . (١٢) ليست في س ، ز .

(١٣) ليست في س . (١٤) ليست في ع .

(١٥) س : ولا علة نصا في طريق .

الحلواني نعم هي رواية ابن<sup>(١)</sup> عبد الرزاق عن هشام نصا ورواية إسحق ابن أبي حسان. وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه وكلا الوجهين ثابتان عنه نصا وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات - من طريق كتابنا انتهى .

تتمة : روى جماعة الإثبات في الوصل عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة (وجها واحدا)<sup>(٢)</sup> وفي الهداية : وعن ابن ذكوان الحذف ( في الحاليين والإثبات في الوصل وكذا في الهادي وفي<sup>(٣)</sup> التبصرة والأشهر عن ابن ذكوان الحذف )<sup>(٤)</sup> وبه قرأت، وروى عنه إثباتها .

( قال المصنف : ورد )<sup>(٥)</sup> إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد ابن يوسف، والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه آخذ. انتهى ...<sup>(٦)</sup>

(١) ليستا في س .

(٢) س ، ز : والتبصرة .

(٣) (٥ ، ٤) ما بين ( ) ليستا في ع .

(٦) س ، ز : واختص ذوغين غني رويس بإثبات الياء من المنادى في قوله : عبادي فاتقون « بالزمر أعني الياء من عبادي » لم يختلف في غيره من المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية أبي العلاء والمستنير والجامع والمبج وغيرها . وجه إثباتها خصوصا مناسبة « فاتقون » =



تنبيه :

من أول الباب إلى هنا جميع ما وقعت الياء فيه حشوا قبل محرك  
وبقى من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن وهي «بَشِّرْ  
عِبَادِ الَّذِينَ» بالزمر «وَأَتَانِ اللَّهَ» بالنمل «وَأِنْ يُرْذَنَ الرَّحْمَنُ» بيس  
وبدأ ببشر عبادي ثم كملها فقال :

ص : بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ يَلِي خُلْفٌ طُبِي آتَانِ نَمْلٍ وَافْتَحُوا (مَدًّا) غَبِي

ش : بالخلف حال الوقف كائن عن يلي اسمية وظنا عطف على  
يلي وآتان مفعول أثبتوا وافتحوا عطف عليه ومدا محله نصب بإسقاط  
الخافض وغبي عطف عليه ثم كمل فقال :

ص : ( حُ ) ز ( ع ) ذ وَ قِفْ ( ظ ) مَنَّا وَخُلْفٌ عَن ( ح ) سَن  
( ب — ) ن ( ز ) زُرْدَن افْتَحَ كَذَا تَتَبَعْنَ

ش : حز وعد عطف على مدا<sup>(١)</sup> وقف بالاثبات طلبية محله نصب  
بنزع الخافض وخلف مبتدأ [ و ]<sup>(٢)</sup> عن خبر ، وحسن وبن وزر معطوفة

= وروى آخرون عنه الخلف ، وأجروه مجرى سائر النادى وهو الذى مشى عليه ابن  
مهران فى غايته وابن غلبون فى تذكرته وأبو مشعر فى تلخيصه ، وصاحب المفيد  
والحافظ أبو عمرو والدانى وغيرهم وهو القياس ، قال المصنف : وبألوجهين جميعا أخذ  
لثبوتها رواية وأداء وقياسا . والله أعلم .

قلت : وهذه الفقرة سقطت من الأصل ، وقد رأيت إثباتها بالخاشية إتماما لفائدة  
القرىء الكريم .

( ١ ) س ، ز : هذا وهو تصحيف من الناسخ ، وصوابه ( مدا ) كما جاء بالأصل ، ع .

( ٢ ) س : وكذا ، والأصل ، ع : لدى وما بين ( ) أثبتته من ز .

محذوف ويرد في مفعول افتح، أي : اختص ذويها يقو<sup>(١)</sup> السنوسي بإثبات  
الياء وفتحها وصلها من «فَبَشِّرْ عِبَادِ» بخلاف عنه فقطع<sup>(٢)</sup> بالفتح  
والإثبات حالة الوصل صاحب المستنير<sup>(٣)</sup> وجماعة، وبه قرأ الداني على  
ابن<sup>(٤)</sup> فارس من طريق محمد بن إسماعيل القرشي لأم من طريق ابن<sup>(٥)</sup> جرير  
كما نص عليه في المفردات فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير  
(وقطع له به أبو العلاء وأبو معشر والحضرمي وابن مهران)<sup>(٦)</sup> وقطع  
به<sup>(٧)</sup> له جمهور العراقيين من طريق حبش وهو الذي في كفاية  
أبي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام  
وغيرها، ورواه صاحب المبهج من طريق المطوعي واختلف هؤلاء فروى  
(الجمهور الإثبات)<sup>(٨)</sup> أيضاً في الوقف كأبي العلاء وابن فارس وسبط  
الخياط والقلاسي وغيرهم، وروى الآخرون حذفها وبه قطع صاحب  
التجريد وغيره، وهو ظاهر المستنير وبه قطع الداني في التيسير<sup>(٩)</sup>  
وقال<sup>(١٠)</sup> : هو<sup>(١١)</sup> قياس [قول]<sup>(١٢)</sup> أبي عمرو في الوقف على المرسوم، وذهب

(٢) س ، ز : فقطع له .

(٤) ليست في النسخ الثلاث .

(١) ع : هو .

(٣) س ، ز : التيسير .

(٥) ليست في س ، ز .

(٦) ما بين ( ) : ليست في ز .

(٧) س : له به .

(٨) س ، ز : الإثبات الجمهور .

(٩) ع : المستنير .

(١٠) ليست في س وز : قال .

(١١) ز : وهو .

(١٢) بالأصل ، ع : قول وما بين [ أثبتته من س ، ز .

الباقون عن السوسى إلى ( حذف الياء )<sup>(١)</sup> وصلا ووقفاً وهو الذى قطع به فى العنوان والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادى والأهوازى وهو طريق أبى عمران وابن جمهور كلاهما عن السوسى وبه قرأ الدانى على أبى الحسن رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى وهو الذى ينبغى أن يكون فى التيسير كما تقدم ، ووقف ذو ظايبا يعقوب عليها بالياء والباقون بالحذف فى الحالين

### تنبيه :

قد تبين لك من هذا أن قوله : « والوقف مفرع على قوله »<sup>(٢)</sup> « افتح لا على مطلق الخلاف وتبين لك أيضاً أن للسوسى ثلاثة أوجه : الإثبات فى الحالين والحذف فيهما ، والإثبات وصلا والحذف وقفاً ، فإن قلت : من أين يفهم<sup>(٣)</sup> من عبارته<sup>(٤)</sup> الثلاثة ؟ قلت : لما حكى الخلاف أولاً فى فتحها وصلا علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة وبين حذفها ( وكل من قال بثبوتها فتحها ولم يقل أحد بثبوتها ساكنة للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة<sup>(٥)</sup> ) ويلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين ويلزم من حذفها وصلا حذفها وقفاً لأن قاعدته العكس وهذا هو الثانى من الثلاثة ، أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف<sup>(٦)</sup> فى الوقف ، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما وهو

(١) س : الحذف للياء . (٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : تفهم . (٤) س : عبارة .

(٥) ما بين ( ) ليس فى ع .

(٦) س ، ز : خلافاً .

الأول، ومن حذفها فقد أثبتتها وصلا لا وقفا وهو<sup>(١)</sup> الثالث، وأما «آتاني الله» بالنمل<sup>(٢)</sup> فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلا مدلول مدا وذو غين غبى وحاحز وعين عدالمدنيان ورويس وأبو عمرو وحفص وحذفها الباقون وصلا لا لتقاء الساكنين، واختلف المثبتون والحاذقون وصلا<sup>(٣)</sup> في الوقف فأثبتها ذو ظاظن يعقوب واختلف عن ذي عين عدوحا حسن<sup>(٤)</sup> وبابن وزاي زر حفص وأبو عمرو وقالون وقنبل ووقف الباقون بغيرياء وهم ورش واليزي وابن عامرو [شعبة]<sup>(٥)</sup> وحمة والكسائي وأبو جعفر<sup>(٦)</sup> وخلف فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ وحذفها ابن مجاهد وأما الثلاثة فقطع لهم بالياء مكى وابن بليمة وأبو الحسن ابن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبي هاشم وفارس لمن فتح الياء وقطع لهم بالفتح<sup>(٧)</sup> جمهور المراقبين وهو الذي في الإرشاد والمستنير والجامع والعنوان وغيرها وأطلق لهم الخلاف في [التيسير]<sup>(٨)</sup> والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الداني بعض إطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات: اختلف علينا في رواية<sup>(٩)</sup> حفص فروى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها في الوقف، وكذلك

(١) س، ز : وهذا هو . (٢، ٣) ليستا في س، ز .

(٤) س، ز : حاحز .

(٥) ليست بالأصل، ع . وقد أثبتا من س، ز .

(٦) ليست في س . (٧) س، ز : بالحذف .

(٨) بالأصل، ع : المستنير وما بين [ من س، ز .

(٩) س، ز : قراءة أبي عمرو وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف في ذلك عنه وبالإثبات قرأت وبه آخذ، واختلف علينا في رواية .

أبو الحسن عن قراءته وكذلك روى لي عبد العزيز عن أبي طاهر عن ابن مجاهد وروى لي<sup>(١)</sup> فارس عن قراءته أيضاً حذفها فيه، وقال في رواية قالون يقف عليها<sup>(٢)</sup> بالياء ثانية ولم يرد وقال في التجريد: والوقف عن الجماعة بغيرياء يعني الفاتحين للياء وصلًا، وقال ابن شريح: روى الأثناني عن حفص إثباتها وقفًا وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون وأما «إِنْ يُرْدَنْ» فاثبت ياءها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا ذو ثائنا أبو جعفر. هذا الذي تواترت<sup>(٣)</sup> عليه نصوص<sup>(٤)</sup> الأئمة<sup>(٥)</sup> عنه وأثبت أيضاً الياء<sup>(٦)</sup> من «تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ» مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا والباقون على أصولهم، وجه الفتح في «فَبَشِّرْ عِبَادِ» وصلًا والإسكان وقفًا التنبيه على أن الفتح شائع<sup>(٧)</sup> في الزوائد ويثبت<sup>(٨)</sup> وقفًا (كياء الإضافة)<sup>(٩)</sup> ووجه<sup>(١٠)</sup> الحذف معه حمل الوصل على الإضافة والوقف على الزوائد ووجه<sup>(١١)</sup> حذف الحالين الزيادة والفاصلة ملاقة الساكن، ووجه<sup>(١٢)</sup> الفتح والإثبات في «آتَانِي اللَّهُ» قياس<sup>(١٣)</sup> (ياء الإضافة)<sup>(١٤)</sup>، ووجه<sup>(١٥)</sup> الفتح والحذف مراعاة الأمرين.

### تنبيه:

بني جماعة الحذف والإثبات في «فَبَشِّرْ عِبَادِ» عن السوسي وغيره عن أبي عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن

- |                       |                             |
|-----------------------|-----------------------------|
| (١، ٢) ليستا في س، ز. | (٣) ز : تواردت .            |
| (٤) س، ز : النصوص .   | (٥، ٦) ليستا، في س، ز .     |
| (٧) ع : سافع .        | (٨) س، ز : وثبت، ع : وثبت . |
| (٩) ليست في ع .       | (١٠، ١١، ١٢) س، ز : وجه .   |
| (١٣) س، ز : القياس .  | (١٤) س، ز : بالإضافة .      |
| (١٥) س، ز : وجه .     |                             |

عقيل : قال لى أبو عمرو : وإن كانت رأس آية وقفت بالحذف وإن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات ووصلت بالفتح .

وقال ابن مجاهد : فى كتاب أبى عمرو فى رواية عباس وابن الزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد مذهب المدنى الأول<sup>(١)</sup> وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما فمن ذهب إلى عدد (الكوفى والمدنى الأخير)<sup>(٢)</sup> والبصريين<sup>(٣)</sup> حذف الياء فى قراءة أبى عمرو ، ومن<sup>(٤)</sup> عد عدد المدنى الأول فتحها واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد . قال ابن الزيدى لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا والإثبات وقفا : هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط فى الوقف وكان أبا عمرو غفل أن يكون هذا رأس آية .

---

(١) قوله : المدنى الأول ، يعنى : مايرويه نافع عن شيخه يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر وشيبة بن نصح .

(٢) قوله : والكوفى والمدنى الأخير : يفيد أن لأهل الكوفة عديدين فى آى القرآن أحدهما مروى عن أهل المدينة وهو عدد المدنى الأول السابق ذكره ، والعدد الثانى يسنده حمزة وسفيان إلى الإمام على بن أبى طالب بواسطة ثقات ذوى علم واسع وهذا هو الذى اشتهر بالعدد الكوفى .

وأما المدنى الأخير : فهو مايرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصح ويزيد ابن القعقاع بواسطة نقله عن سليمان بن حماز وعدد آى القرآن عنده ( ٦٢١٤ آية )

(٣) قوله : والبصريين ، أى : أن العدد البصرى هو مايرويه عطاء بن يسار وعاصم الجحدرى وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل .

(٤) س ، ز : ومن ، (وقد أضيفت حرف العطف إلى الأصل تبعاً لها) .

وقال الداني بعد ذكره ماتقدم : قول أبي عمرو ولعبيد بن عقييل دليل على أنه يجعله رأس آية لأنه خيرٌ فقال : إِنَّ عَدَدَتْهَا فَأَسْقِطِ الْيَاءَ عَلَى مَذْهَبِهِ فِي الْفَوَاصِلِ وَإِلَّا فَالْعَكْسُ عَلَى الْعَكْسِ .

فقال المصنف : الذي لم يعدها [رأس آية] <sup>(١)</sup> المكي <sup>(٢)</sup> والمدني الأول فقط ، وعدها غيرهما فعلى <sup>(٣)</sup> ما قالوا يكون أبو عمرو واتبع في ترك عدها المكي والمدني الأول لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز وعنهم أخذ القراءة واتبع في عدها أهل بلده البصريين وعنهم أخذ القراءة ثابتاً فهو في الحالين متبع للقراءة والعدد ولذلك خير في المذهبيين .

ولما فرغ المصنف من الياءات الواقعة في الحشو شرع في الواقعة في رؤوس الآي وجملتها من أصلى وإضائي ست وثمانون قدم المصنف منها واحدة استطراداً وهي «بَسْرِي» بالفجر وبقى خمس وثمانون ياءً أثبت الياء <sup>(٤)</sup> في <sup>(٥)</sup> جميعها <sup>(٦)</sup> يعقوب ووافقه غيره في ست عشرة كلمة كما أشار إليه بقوله :

ص : وَقِفْ (ث) نَا وَكُلُّ رُوَيْسِ الْآيِ (ظ) لْ  
وَافَقَ بِالْوَادِي (د) نَا (ج) د وَ (ز) حَلْ

- 
- (١) ليست بالأصل ، وقد أثبتنا من س ، ز .  
(٢) قوله : المكي يعني أن العدد المكي يعتمد على أبي بن كعب وهو ما رواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي ابن كعب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ وعدد آي القرآن فيه (٦٢١٠) آية .

- (٣) س ، ز : آية فعلى .  
(٤) ليست في س .  
(٥) س ، ز : فيها .  
(٦) ز : جميعا .

ش : ثنا محله نصب (على نزع) <sup>(١)</sup> الخافض ، أى : وقف بالياء لذي  
ثاننا ، وكل رعوس الآى مبتدأ ، وأثبت ياءها ظل خبره ووافق فى ياء <sup>(٢)</sup>  
بالوادی دنا فعلية ، وجد عطف على <sup>(٣)</sup> دنا ، أى : أثبت ذو ظا ظل يعقوب  
فى الحالين الياء من رعوس الآى الست وثمانين المتقدمة أول الباب ،  
ووافقه على إثبات الياء من «بالوادی» فى الفجر ذو دال دنا وجيم جد  
ابن كثير ( فى الحالين ) <sup>(٤)</sup> وورش ( فى الوصل ) <sup>(٥)</sup> من طريق الأزرق  
واختلف عن ذى زى زحل قبل فى الوقف ، فروى الجمهور <sup>(٦)</sup> عنه  
حذفها فيه وهو الذى قطع به صاحب العنوان والكافى والهداية والتبصرة  
والهادى والتذكرة ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهو ظاهر التيسير  
حيث قطع به أولاً ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ به على  
فارس وبه <sup>(٧)</sup> أسند رواية قبل فى التيسير وبالإثبات أيضاً قطع <sup>(٨)</sup>  
صاحب المستنير من غير طريق أبى طاهر ، وكذلك ابن فارس فى جامعه  
وسبط الخياط فى كفايته ومبهمه من غير طريق ابن مجاهد مع أن  
ابن مجاهد قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة ، وذكر <sup>(٩)</sup> فى كتاب  
الياءات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قبل الباقي فى الوصل وإذا  
وقف بغير ياء ( قال الدانى : وهو الصحيح ، عن قبل ) <sup>(١٠)</sup> قال  
المصنف : وبهما قرأت وآخذ <sup>(١١)</sup>

(١) س ، ز : بنزع . (٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س : نادى وهو تصحيف وللصواب ما بالنسخ الثلاث .

(٤ ، ٥) ليست فى س .

(٦) ز : فروى عنه الجمهور ، ع : فروى الجمهور حذفها .

(٧) س ، ز : وعنه . (٨) س ، ز : قرأ .

(٩) س ، ز : وذكر له . (١٠) ليست فى س ، ز . (١١) ز : وأخلت .



تنبيه :

أطلق بالوادی لعدم التباسها<sup>(١)</sup> بالوادی فی والنازعات لعدم تأقی  
أحكام الزوائد فی الوصل ، وجه الإثبات كونها لأمًا ، ثم كمل فقال :  
ص : بِخَلْفٍ وَقِفٍ وَدُعَاءٍ (فِی) (جَـ) مَعُ  
(ثِ) قِ (حُ) طُ (زَ) كَا الخلف (هـ) دَى التَّلَاقِ مَعُ

ش : بخلف وقف محله نصب علی الحال ، أی : ووافق<sup>(٢)</sup> زحل حالة  
كونه ملتبسًا بخلف وقف ودعائی مفعول أثبت وفي فاعله وجمع وثق  
وحط وزكا وهدي معطوفة والخلف كائن عن زكا اسمية وأثبت التلاق  
فعلية ، أی : وافق علی إثبات یاء «وتقبل دعائی» بإبراهيم ذوفانی وجیم جمع  
وثائق وحاحط وها هدی حمزة ، وورش من طریق الأزرق ، وأبو جعفر ،  
وأبو عمرو والبيزى باتفاق ، واختلف عن قنبل فروی عنه ابن مجاهد  
الحذف فی الحالین ، وروی عنه ابن شنبوذ الإثبات فی الوصل والحذف  
فی الوقف .

قال المصنف : هذا الذى من<sup>(٣)</sup> طرق<sup>(٤)</sup> كتابنا وقد ورد  
عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ ، وعن ابن شنبوذ الإثبات<sup>(٥)</sup> فی الوقف  
أيضًا ذكره الهذلى وقال : هو تخليط .

قال المصنف : وبكل من ( الإثبات والحذف )<sup>(٦)</sup> قرأت (عن  
قنبل)<sup>(٧)</sup> وصلًا ووقفًا وبه آخذ . والله أعلم .

(١) س : التباسها . (٢) س ، ز : وافق .

(٣) س ، ز : فى . (٤) ع : طريق .

(٥) س ، ز : الإثبات . (٦) س ، ز : الحذف والإثبات .

(٧) ليست فى س ، ز .

وجه إثبات حمزة : مد الصوت بالدعاء ، ووجه<sup>(١)</sup> حذف قالون ،  
[ وقنبل ] الجمع<sup>(٢)</sup> في كله ثم كمل التلاق<sup>(٣)</sup> فقال :

ص : تَنَادٍ (خُ) ذُ (دُ) مْ (جُ) لْ وَقِيلَ الْخُلْفُ (بُ) رُ  
وَالْمُنْعَالِي (دِ) نْ وَعِيْدِي وَنَذْرُ

ش : مع<sup>(٤)</sup> تناد محله نصب حالاً وخذ فاعله ودم وجل معطوفان ،  
وقيل : الخلف عن بر فعلية ، والخلف عن بر : محلها رفع للنيابة ، وأثبت  
المتعال دن فعلية وعندى مفعول أثبت ونذر عطف عليه وسنكمله<sup>(٥)</sup>  
أى : أثبت ذو خاخذ ودال دم وجيم جل (ابن وردان وابن كثير وورش  
من طريق الأزرق) الياء من التلاق والتناد بغافر ، وانفرد أبو الفتح فارس  
من قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف  
والإثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير  
كذلك وتبعه الشاطبي .

قال المصنف : وخالف عبد الباقي سائر الناس ، ولا أعلمه ورد من طريق  
من الطرق عن أبي نشيط ولا الحلواني ، بل ولا عن قالون أيضاً إلا من  
طريق أبي مروان عنه ، ذكره الداني في جامعه عن العثماني أيضاً وسائر الرواة

(١) س ، ز : وجه .

(٢) بالأصل ، ع يعقوب ، وما بين [ ] من س ، ز وهو الصواب  
لأن يعقوب يثبتها وصلاً ووقفاً ، وقنبل له الخلاف فيها ، وهو المرموز له بالرمز  
الحرفي « ز » وفي البيت : زكا الخلف اهـ .

(٣) س ، ز : الثلاثة وهي كلمة التناد بعد الحرفين دعائي ، والتلاق .

(٤) ليست في س .

(٥) س ، ز : وسيكمله . ع : ونكمله .

عن قالون على خلافه ولهذا قدم القول الصحيح فأدخله في عموم المسكوت عنهم ، ثم ثنى بقبيل ، ووافق<sup>(١)</sup> ذو دال دن ابن كثير (على إثبات)<sup>(٢)</sup> الياء من المتعالم بالرعد في الحالين ، وجه<sup>(٣)</sup> الإثبات أنها لامات مع الفعل<sup>(٤)</sup> ، ووجه<sup>(٥)</sup> الحذف أنها فاصلة ، ثم كمل فقال :

ص : يُكْذِبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرٍ فَأَعْتَزِلُونَ تَرْجُمُونَ نَكِيرٍ  
تُرْدِينَ يَنْقُذُونَ (ج) وَدَّ أَكْرَمَنَ  
أَهَانَن (هـ) مَدَى (مَدَا) وَالْخُلْفُ (ح) ن

ش : الستة عطف على وعيدى ومع نذيرى محله نصب على الحال وجود فاعل أثبت أكرمن : مفعول أثبت وأهانن معطوف عليه وهدى فاعل ومدا عطف عليه والخلف كائن عن حن اسمية ؛ أى : وافق ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق (على إثبات الياء وصلًا في تسع كلمات وقعت في ثمانية عشر موضعًا وهى : « وَعِيدِي » بإبراهيم وموضعى ق « وَنَذِيرٍ » في المواضع الستة من القمر « يُكْذِبُونَ » في القصص « وَنَذِيرٍ » بالملك و « فَأَعْتَزِلُونَ » بالدخان و « تَرْجُمُونَ » بها « وَنَكِيرٍ » في الحج وسبأ وفاطر والملك و « لَتُرْدِينَ » بالصفات « وَلَا يَنْقُذُونَ » بيس ووافق ذو هاهد ومدلول مدًا البزى والمدنيان<sup>(٦)</sup> على إثبات الياء من أكرمن

(١) س ، ز : وأثبت . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) ع : ووجه . (٤) س ، ز : مع اللام .

(٥) س : وجه .

(٦) س ، ز : ونافع وأبو جعفر .

وأهائن ، واختلف عن ذى حاحن أبي عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير ، وهو الذى قطع به فى الهداية والهادى والتلخيص للطبرى والكامل وقال فيه : وبه قال الجماعة وعول الدانى على حذفها<sup>(١)</sup> ، وكذلك الشاطبى وقال فى التيسير : (وخير فيهما)<sup>(٢)</sup> أبو عمرو ، وقياس قوله فى رموس الآى يوجب حذفها<sup>(٣)</sup> وبذلك قرأت وبه آخذ ، وفى التبصرة روى عن أبي عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل والمشهور عنه الحذف وقطع فى الكافى<sup>(٤)</sup> له الحذف وكذلك فى التذكرة والعنوان ، وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدورى وقطعوا بالإثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط فى كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمادى ولم يذكر فى الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات ، وكذلك فى المبهج من طريق ابن فرح ، ثم قال : وفى هذين البيهاتين عن أبي عمرو (اختلاف نقله أصحابه ، وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو)<sup>(٥)</sup> وابن بليمة فى تلخيصه ، وهما مشهوران والتخيير أكثر والحذف أشهر. وجه إثباتها أنها ضائر ، ووجه<sup>(٦)</sup> الحذف أنها فواصل ، ثم ذكر تكملة<sup>(٧)</sup> فقال :

ص : وَشَدَّ عَنْ قُنْبُلٍ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرَّ

مَعَ تَرَنِ اتَّبَعُونِ وَ (ذ) بَتُ

تَسْأَلُنِ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذَفِ (م) ت

(٢) ز : حذفهما .

(١) س ، ز : حذفها .

(٤) س : فى الكامل .

(٣) س ، ز : حذفهما .

(٦) س ، ز : وجه .

(٥) ليست فى س .

(٧) س ، ز : تكملة .

ش : شذ غير ما ذكر فعلية وعن يتعلق بشذ والأصبهاني استقر  
كالأزرق كبرى وكالأزرق صفة مصدر ، أى : استقراراً كاستقرار  
الأزرق فمحله نصب ومع ترن محله نصب على الحال .  
أى : حالة كونه ملتبساً<sup>(١)</sup> بإثبات ياء « تَرَنٍ » و « اتَّيْعُونِ » عطف  
عليه وثبت فعل ماض فاعله « تَسْتَلْنِ » وفي الكهف جال وخلف الحذف  
كائن عن مت اسمية ، أى : شذ عن قنبل غير ماتقدم له فمن ذلك « أَكْرَمَنِ ،  
وَأَهَانَنِ » أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قنبل ومن ذلك عن ابن شنبوذ  
عنه أيضاً ثمان ياءات وهى : « فَاتَّقُونِ » ، « وَاخْشَوْنِ » وما معها .  
قال الداني : وإثبات الثمان عنه غلط قطع به وجزم ، وقال الهذلى : « كله  
غيه خلل » .

قال المصنف : والذى أُعول عليه<sup>(٢)</sup> فيها هو ما عليه العمل صحيحاً  
وهو الحذف ، ومن ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضاً من الحذف  
فى « تُؤْتُونِ » ببوسف ومن الإثبات فى « يَدْعُ الدَّاعِىَ إِلَى » ومن ذلك  
ما فى المستنير<sup>(٣)</sup> والجامع من إثبات ياء المهتدى فى الإسراء والكهف  
عن ابن شنبوذ أيضاً .

قوله : والأصبهاني أى : أن الأصبهاني فى هذا الباب مذهبه  
عن روش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبتته أو حذفه ولم يعبر  
( عنه فيه )<sup>(٤)</sup> بصريح اسم ورش وهو « الدَّاعِى إِذَا دَعَانِ » وَ « يَدْعُ  
الدَّاعِى » ، « وَالْبَادِ » ، « كَالْجَوَابِ وَبِالْوَادِ وَدُعَاءِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وَتَسْعَةِ

(١) النسخ الثلاث : ملتبساً . (٢) ليست فى س .

(٣) س : التيسير . (٤) النسخ الثلاث : فيه عنه .

وَعِيدٍ وَمَامَعَهَا . فهذه كلها عبر ( المصنف عنها )<sup>(١)</sup> بالجميم واصطلاحه  
 أَنَّهَا فِي الْأَصُولِ رَمَزٌ لِلْأَزْرَقِ فَقَطْ فَصَرَحَ هُنَا بِأَنَّ الْأَصْبَهَانِي مَثَلَهُ  
 فِي الْإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ إِلَّا أَنَّ الْأَصْبَهَانِي خَالَفَهُ فِي يَاءَيْنِ وَهُمَا « تَرَنِ » ،  
 و « أَتِيْعُونِ » فَأَثْبَتَهَا مُوَافَقَةً لِقَالُونَ وَلَمْ يَشْتَبِهْهُمَا<sup>(٢)</sup> الْأَزْرَقُ ، وَقَوْلُهُ :  
 « وَثَبِتْ تَسْتَلْنِ » أَيْ : أَنَّ الْيَاءَ مِنْ « تَسْتَلْنِ » فِي الْكَهْفِ ثَابِتَةٌ إِجْمَاعًا  
 إِلَّا أَنَّ ذَا مِيمٍ مِتْ وَهُوَ ابْنُ ذَكْوَانَ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِيهَا فَرَوَى الْحَذْفَ عَنْهُ  
 جَمَاعَةٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ طَرِيقِ الْأَخْفَشِ وَمِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ وَأُطْلِقَ لَهُ الْخِلَافُ فِي  
 التَّيْسِيرِ وَفِي الْجَامِعِ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمَا<sup>(٤)</sup> عَلَى ابْنِ غَلْبُونَ وَبِالْإِثْبَاتِ عَلَى الْفَارَسِيِّ<sup>(٥)</sup>  
 عَنِ النَّقَاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَهِيَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ ، وَقَدْ نَصَّ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ  
 الْعَامِ عَلَى إِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِيِّنَ ، وَفِي الْخَاصِّ عَلَى حَذْفِهَا فِيهِمَا ، وَرَوَى زَيْدُ<sup>(٦)</sup>  
 عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ حَذْفَهَا فِي الْحَالِيِّنَ ، وَرَوَى الْإِثْبَاتَ عَنْهُ سَائِرُ  
 الرُّوَاةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُبْهَجُ وَالْعَنَوَانُ غَيْرُهُ ، وَقَالَ فِي الْهَدَايَةِ : وَرَوَى عَنْ  
 ابْنِ ذَكْوَانَ حَذْفَهَا فِي الْحَالِيِّنَ وَإِثْبَاتَهَا فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً ، وَفِي التَّبَصُّرَةِ  
 كُلِّهِمْ أَثْبَتَ فِي الْحَالِيِّنَ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ أَنَّهُ حَذَفَ فِي الْحَالِيِّنَ  
 وَالْمَشْهُورِ الْإِثْبَاتَ كَالْجَمَاعَةِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ الْحَذْفَ وَصِلًا لَوَقْفًا  
 وَرَوَاهُ الشَّهْرَزُورِيُّ مِنْ طَرِيقِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْهُ ، وَرَوَى آخَرُونَ الْحَذْفَ فِيهَا  
 مِنْ طَرِيقِ (الدَّاجُونِي) <sup>(٧)</sup> عَنْ هِشَامٍ وَهُوَ بِلَا شَكٍّ انْقَلَبَ عَلَيْهِمْ  
 بِابْنِ ذَكْوَانَ ، وَجِهَ الْحَذْفَ حَمْلَ الرَّسْمِ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي<sup>(٨)</sup> حُرُوفِ<sup>(٩)</sup> الْمَدِّ

(١) س . ز : عبر عنها المصنف . (٢) ز : يثبتها .

(٣) س ، ز : في الحالين . (٤) س : بها .

(٥) س ، ز : فارس والفرسي . (٦) ليست في س .

(٧) س : أن حذفها . (٨) س ، ز : أثبتوا الياء .

(٩) ليست في س . (١٠) س ، ز : تجاوزا في . (١١) س : حرف .

كما ترى، وَتَمُودَ بغير تنوين وقف عليه بلا ألف وكذلك السَّيْلَا  
وَالظُّنُونَا وَالرُّسُولَا وغيرهما مما كتب رسمًا وقرئ بخلافه<sup>(١)</sup> والله أعلم .

### تتممة :

هذه إحدى عشرة باء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسمًا مع الاتفاق  
على حذف الباء في نظائرها رسمًا وهي : « وَآخِشُونَ » ، « وَلِأَتِمَّ نِعْمَتِي »  
بالبقرة و « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ » بها و « فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ »  
بآل عمران و « فَكَيْدُونِي جَمِيعًا » بهود و « مَا نَبِغِي » بيوسف ، و « وَمَنْ  
اتَّبَعَنِي » بها و « فَاتَّبِعُونِي » بظه و « أَنْ يَهْدِيَنِي » بالقصص و « يَا عِبَادِي  
الَّذِينَ آمَنُوا » بالعنكبوت و « وَأَنْ اعْبُدُونِ » ببس و « يَا عِبَادِي الَّذِينَ  
أَسْرَفُوا » بالزمر و « أَخَّرْتَنِي إِلَى » بالمنافقين و « دُعَائِي إِلَّا » بنوح ،  
وكذلك<sup>(٢)</sup> لم يختلف<sup>(٣)</sup> القراء في إثباتها أيضًا<sup>(٤)</sup> ولم يجرى عن أحد منهم  
حذفها إِلَّا في « تَسْأَلُنَ » بالكهف كما تقدم ، ويلحق<sup>(٥)</sup> بهذه الباءات  
« تَهْدِي » بالنمل لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهاها بالتي في الروم  
إذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما تقدم في باب الوقف .

### فائدة :

ليس إثبات هذه الباءات في الحاليين أو في حال [ الوصل ]<sup>(٦)</sup> مما يعد  
مخالفًا للرسم خلافًا يداخله<sup>(٧)</sup> في حكم الشذوذ لما تقدم في الركن الرسمي  
أول الكتاب . والله أعلم بالصواب<sup>(٨)</sup> .

(١) س ، ز : يحذفه . (٢) س ، ر : ولذلك .

(٣) س ، ز : تختلف . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : وملحق .

(٦) ما بين [ ] من س و ز ، وفي الأصل : الرسم .

(٧) س ، ز : لمن يداخله . (٨) ليست في س ، ز .

## باب افراد القراءات وجمعها

ص : وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَئِمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخَتْمَةٍ

ش : جرى لإفراد كل قارئ فعلية ومن متعلقة بجرى وبختمه متعلق بإفراد .

هذا الباب لم يتعرض له أحد من أئمة القراء في مصنفاتهم وقد أشار إليه الصفراوي ولكنه لم يعمن وهو باب عظيم الفائدة<sup>(١)</sup> كثير النفع وسبب عدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم<sup>(٢)</sup> وكثرة حرصهم ومبالغتهم في الإكثار من<sup>(٣)</sup> هذا العلم والاستيعاب حتى كان<sup>(٤)</sup> أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ الواحد مراراً كثيرة .

وقرأ أبو الحسن الحصري على أبي بكر القصري القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها في عشر سنين كما قال ( في قصيدته ) :

وَأَذْكُرُ أَشْيَاخِي الَّذِينَ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ فَأَبْدَأُ بِالْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ  
قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّبْعَ تِسْعِينَ خَتْمَةً بَدَأْتُ ابْنَ عَشْرِ ثُمَّ أَكْمَلْتُ فِي عَشْرِ

وقرأ أبو [ الفتح ]<sup>(٥)</sup> الواسطي رواية أبي بكر من طريق يحيى على أبي

(١) س ، ز : الفوائد . (٢) س ، ز : همهم . (٣) ع : في .

(٤) س : كاد . (٥) ليست في ز .

(٦) جميع النسخ أبو الفرج وما بين [ من النشر والطبقات

لابن الجزري وهو : الفرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان أبو الفتح الضرير الواسطي ولد سنة ٣٥٥ و عرض القرآن بواسط على ابن منصور الشعري ت سنة ١٤٣٦ هـ النشر ٢ : ١٩٥ ، الطبقات ٢ : ٧ عدد رتبتي ٢٥٥٠ .



الحسن المعروف بابن الشعيرى الواسطى عدة<sup>(١)</sup> ختمات فى سنتين<sup>(٢)</sup> وكانوا يفرّدون على الشيخ الواحد لكل طريق إلى أن يكملوا السبع أو غيرها وهلم جرا إلى المائة الخامسة عصر الدانى والهندلى وابن شيطا والأهوازى ومن بعدهم فظهر إذ ذاك [ جمع ]<sup>(٣)</sup> القراءات فى الختمة الواحدة وكرهه بعضهم لكونه ليس عادة السلف لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف وأقر به من تقدم .

وكذلك مكى<sup>(٤)</sup> القيسى وابن مهران وأبو العز والهمدانى والشاطبى وأبو شامة وأبو الحسن السبكى والجعبرى وجماعة لا يحصون ، وإنما دعاهم لذلك قصور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد إلا أنهم لم يكونوا يسمعون بذلك إلا لمن تأهل ولذلك قال :

ص : حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

ش : حتى غائية ولذلك نصب الفعل بعدها ، أى : جرت عادتهم بالافراد إلى أن [ يؤهلوا ]<sup>(٥)</sup> والجمع يتعلق<sup>(٦)</sup> بيؤهلوا بالعشر<sup>(٧)</sup> خبر لمحدوف وما بعده عطف عليه<sup>(٨)</sup> أى : لم يكن أحد من الأئمة يسمح بجمع الجمع إلا لمن أفرد القراءات وأتقن الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة بل لم يسمح أحد بقراءة ختمة لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا فى

(١) ليست فى س ، ز . (٢) س ، ز : سنتين .

(٣) بالأصل ، ع مع وما بين [ من س ، ز .

(٤) ليست فى س .

(٥) بالأصل ، ع : يؤصلوا وما بين [ من س ، ز .

(٦) ع : متعلق . (٧) س : والعشر .

(٨) س : تنبيه ، وليست فى ع .

هذه الأعصار، حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبي لم يقرأ عليه إلا ثلاث ختمات لكل قارئ وفي تسع عشرة ختمة لم [ يبق ] <sup>(١)</sup> عليه إلا رواية أبي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمتين <sup>(٢)</sup> قال <sup>(٣)</sup> ( فأمرني بالجمع ) <sup>(٤)</sup> فلما انتهيت إلى سورة <sup>(٥)</sup> الأحقاف توفي إلى رحمة الله - تعالى - .

وعلى هذا استقر العمل إلى هذا الزمن فلم يقرأ أحد الجمع على الشيخ تقي الدين الصايغ <sup>(٦)</sup> إلا بعد أن يفرد <sup>(٧)</sup> للسبع <sup>(٨)</sup> في إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك وقرأ ابن الجندی على الصايغ المذكور عشرين ختمة . وكذلك <sup>(٩)</sup> قرأ الشيخ ( شمس الدين ) ابن <sup>(١٠)</sup> الصايغ والشيخ تقي الدين البغدادى وكذلك أصحابهم - رحمهم الله تعالى - وكان الذين يتسامحون يقرأون لكل قارئ ختمة إلا نافعاً وحمزة فلا بد لكل منهما من ثلاث ختمات ولا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك لكن كانوا إذا رأوا <sup>(١١)</sup> شخصاً أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل أذنوله في [ جمع ] <sup>(١٢)</sup> القراءات في ختمة لعلمهم أنه وصل إلى حد الاتفاق والمعرفة كما فعل أبو العز القلانسي حين وصل إلى أبي القاسم الهذلي يقرأ <sup>(١٣)</sup> عليه بما تضمنه كتابه الكامل في ختمة واحدة .

- 
- (١) بالأصل ، ع : يقرأ وما بين [ من س ، ز . (٢) س ، ز : ختمة .  
 (٣) س ، ز : فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث .  
 (٤) ليست في س . (٥) ليست في س ، ز .  
 (٦) ع : ابن الصايغ . (٧) س ، ز : يفرد .  
 (٨) س ، ز : السبع . (٩) س ، ز : وكذا .  
 (١٠) ليست في س . (١١) س : أرادوا .  
 (١٢) بالأصل ، ع : جميع ، وما بين [ من س ، ز .  
 (١٣) س ، ز : فقرأ .

ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقي مصر قرأوا عليه بالجمع للثاني عشر بكل مارواه من الكتب عن الكندي وكان قد انفرد (ورحل الديواني إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري [ بما تضمنه ] التيسير والشاطبية في ختمة)<sup>(١)</sup> ودخل<sup>(٢)</sup> الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على التقي الصايغ بمضمون عدة كتب جمعاً وكذلك قرأ عليه ابن [ السلار ]<sup>(٣)</sup> ختمة بمضمون الشاطبية والتيسير والعنوان ورحل<sup>(٤)</sup> بعده أبو المعالي بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد اللآلئ وغيرها جمعاً للثانية .

قال المصنف : وأول ما قرأت ( على ابن اللبان )<sup>(٥)</sup> ختمة<sup>(٦)</sup> جمعاً بعشرة كتب وقرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندى للثاني عشر بعدة كتب وقرأت على الصايغ<sup>(٧)</sup> والبغدادى بالثلاث كتب وفى ثانی رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعاً للعشرة بعدة كتب وزدت على البغدادى فقرأت ( لابن محيىصن والأعمش والحسن )<sup>(٨)</sup> وأما قدر القراءة

(١) ما بين ( ) ليست فى س ، ز .

(٢) س ، ز : رحل .

(٣) بالأصل ، ع : ابن السلام ( آخره ميم ) وصوابه ابن السلار ( آخره راء مهملة ) كما جاء فى س ، ز وهو عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار مقرأء محقق مولده ووفاته ( ٦٩٨ - ٧٨٢ ) انظر ترجمته فى الطبقات ١ : ٤٨٢ عدد رتبى ٢٠٠٦

(٥) س : عليه .

(٤) ع : ودخل .

(٦) س ، ز : قرأت عليه ختمة .

(٧) ز : ابن الصايغ .

(٨) قلت : وهؤلاء الثلاثة من أصحاب القراءات الشاذة فقرأها للشيخ من باب

العلم فقط . ١٠ هـ : المحقق .

فتقدم في الديباجة . إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلا بد من حفظه كتاباً كاملاً يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه وطرقه أولاً وإفراد القراءات كما تقدم ، ثم يروض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه ولينظر ما في ذلك من خلاف فما أمكن أن يتدخل اكتفى فيه بوجه ، وما لم يمكن نظر فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخطيط ولا تركيب عطفه وإلا رجع إلى حيث ابتدأ حتى <sup>(١)</sup> يستوعب الأوجه من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل فإن الأول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب . هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرفه <sup>(٢)</sup> الجائز وإلا لم يقدر على جمع أصلاً وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا وقع في التركيب ، وبيان ذلك أن الخلاف إما أن يكون للقارئ وهو أحد العشرة أو للراوى عنه وهو أحد العشرين <sup>(٣)</sup> أو للراوى عن أحد <sup>(٤)</sup> الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل وإما أن لا يكون كذلك ، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله أى : مما اجتمع <sup>(٥)</sup> عليه الروايات والطريق عنه فهو قراءة ، أو للراوى عن إمام فرواية ، أو لمن بعده وإن سفل فهو طريق ، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً ، فيقال مثلاً : إثبات البسملة قراءة ابن كثير ورواية <sup>(٦)</sup> قالون وطريق الأصمهباني عن ورش وصاحب الهادى عن أبي عمرو وصاحب العنوان عن ابن عامر وصاحب التذكرة عن يعقوب وصاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ، ويقال : في البسملة لمن بسمل ثلاثة أوجه ، وفي وقف <sup>(٧)</sup> « نَسْتَعِينُ » سبعة أوجه ، وفي إدغام

(١) س ، ز : حيث . (٢) ز : أحرف . (٣) س : العشرون .  
(٤) س : أحد عن . (٥) س ، ز : أجمع . (٦) س : رواية .  
(٧) ليست في س ، ز .

« الرَّحِيمُ مَلِكٌ » لِأَبِي عَمْرٍو ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قِرَاءَاتٌ وَلَا رَوَايَاتٌ وَلَا طُرُقٌ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهَا أَوْجُهَا عَلَى سَبِيلِ الْعَدَدِ لِأَعْلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ . إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ خِلَافَ الْقِرَاءَاتِ وَالرَوَايَاتِ وَالطَّرِيقِ خِلَافُ نَصِّ وَرَوَايَةٍ <sup>(١)</sup> فَالْإِخْلَالُ <sup>(٢)</sup> بِشَيْءٍ مِنْهُ نَقْصٌ فِي الرُّوَايَةِ فَهُوَ وَضْدهُ وَاجِبٌ فِي إِكْمَالِ الرُّوَايَةِ وَخِلَافُ الْأَوْجِهِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، فَبَأَى وَجْهَ أَتَى الْقَارِئُ أَجْزَأً وَلَيْسَ بِالْإِخْلَالِ فِي الرُّوَايَةِ فَهُوَ وَضْدهُ جَائِزٌ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا آخِرَ بَابٍ <sup>(٣)</sup> الْبِسْمَلَةِ .

ص : وَجَمَعْنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا بِأَخْذِهِ بِالْحَرْفِ

ش : كُلٌّ مِنْ شَطْرِي الْبَيْتِ كَبِيرِي ، أَيْ : لِلشُّيُوخِ فِي كَيْفِيَةِ الْجَمْعِ طَرِيقَانِ <sup>(٤)</sup> :

الأوَّلُ : طَرِيقُ <sup>(٥)</sup> الْمَصْرَبِينَ - وَيُقَالُ : إِنَّهَا طَرِيقُ الدَّائِي - الْجَمْعُ بِالْأَحْرِفِ وَهُوَ أَنْ يَشْرَعَ الْقَارِئُ فِي الْقِرَاءَةِ فَلِذَا مَرَّ بِكَلِمَةٍ فِيهَا خَلْفٌ أَصُولِي أَوْ فَرْشِي أَعَادَهَا فَقَطَّحَتْهُ يَسْتَوِي خَلْفُهَا فَإِنْ كَانَتْ مِمَّا يَسُوغُ الْوَقْفَ عَلَيْهِ وَقَفَ وَاسْتَأْنَفَ مَا بَعْدَهَا عَلَى هَذَا الْحُكْمِ وَإِلَّا وَصَلَهَا بِآخِرِ وَجْهِ حَتَّى <sup>(٦)</sup> تَنْتَهِيَ إِلَى مَوْقِفٍ فَيَقِفُ ، وَإِنْ كَانَ الْخَلْفُ يَتَعَلَّقُ بِكَلِمَتَيْنِ كَمَدِ الْمَنْفَصِلِ وَسَكَتِ كَلِمَتَيْنِ وَقَفَ عَلَى الثَّانِي وَاسْتَأْنَفَ الْخِلَافَ ، وَهَذِهِ <sup>(٧)</sup> أَوْثَقُ <sup>(٨)</sup> فِي اسْتِيفَاءِ

(٢) س ، ز : وَالْإِخْلَالُ .

(٤) س ، ز : طَرِيقَتَانِ .

(٦) س ، ز : إِلَى أَنْ .

(٨) س ، ز : أَوْثَقُ .

(١) لَيْسَتْ فِي س ، ز .

(٣) لَيْسَتْ فِي س ، ز .

(٥) س ، ز : طَرِيقَةٌ .

(٧) ع : هَذَا .

أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ وأخف، ولكن فيها خروج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة، والطريق<sup>(١)</sup> الثاني طريق الشاميين الجمع بالوقف وهي التي يختارها المصنف وهي أن القارئ إذا شرع في قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن<sup>(٢)</sup> دخل فيما قبله، ويستمر حتى يقف على وقفه أولاً وهلم جرا حتى ينتهي خلف كل قارئ، وهذه الطريقة أستر في الاستحضار وأشد في الاستظهار وأطول زماناً وأجود إمكاناً.

قال المصنف: وبه قرأت على عامة من قرأت عليه وبه آخذ، قال: ولكني ركبت من الطريقين مذهباً فجاء في محاسن الجمع طرازاً<sup>(٣)</sup> مذهباً فأبتدىء بالقارئ وأنظر إلى<sup>(٤)</sup> من يكون من القراء أكثر له موافقة فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجتها معه ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائغ وهكذا حتى ينتهي الخلاف.

قال: وكنت أجمع بهذه في مصر وأسبق الجامعين بالحرف<sup>(٥)</sup> مع مراعاة حسن الأداء وجمال القراءة، ثم، أشار المصنف<sup>(٦)</sup> إلى شروط الجمع فقال:

ص: بِشَرْطِهِ فَلْيَسْرَعَ وَقْفًا وَابْتِدَا وَلَا يُرَكَّبْ وَلْيُجَدِّ حُسْنَ الْأَدَا

(٢) ع: لم يكن له.

(٥) ليست في س، ز.

(١) س، ز: الطريق.

(٣، ٤) ليست في س.

(٦) ليست في س.

ش : بشرطه<sup>(١)</sup> في محله نصب على الحال ، أى : يختاره بالوقف حالة كونه ملتبساً بشرطه المذكور ، والفاء سببية ، أى : بسبب الشرط يرفع ، ووقفاً<sup>(٢)</sup> مفعول يرفع وابتدا معطوف عليه وقصره ضرورة ولا تركيب معطوف على فليرفع وكذا وليجد وحسن الأداء مفعول يجد وذكر<sup>(٣)</sup> للجمع ( أربعة شروط )<sup>(٤)</sup> :

الأول : مراعاة الوقف فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه .

الثاني : الابتداء فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به ، وتقدم بيان ذلك .

الثالث : أن لا يركب وجهها بوجه آخر .

الرابع : أن يتقن أداء القراءة بثقويم حروفها على الوجه المرضي كما تقدم قوله : وَلَا يُرَكَّبُ .

اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في الفرض والنفل . قال السخاوي<sup>(٥)</sup> : « وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ<sup>(٦)</sup> » وقال النووي : « وإذا ابتدأ القارئ<sup>(٧)</sup> بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال<sup>(٨)</sup> على تلك القراءة [ ما دام ]<sup>(٩)</sup> في

(١) ليست في ع .

(٢) س ، غ : وقفا . (٣) س ، ز : ذكر .

(٤) س ، ز : شروطاً أربعة .

(٥) ليست في س ، وع : البخاري .

(٦ ، ٧) ليستا في س . (٨) س : لا يزيد .

(٩) ما بين [ من س ، ز .

ذلك المجلس ، وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح في فتاواه ، وقال الجعبري :  
والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى  
وإلا كره ، وأجازها <sup>(١)</sup> أكثر الأئمة مطلقاً . قال الناظم : إن كانت  
إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كقراءة  
« فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ » برفعهما أو نصبهما ونحوه مما لا تجيزه  
العربية ، ولا يصح في اللغة ، وأما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين  
مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز  
أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية ، وإن كان  
على <sup>(٢)</sup> سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه وإن  
كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات لكن من وجه تساوى  
العلماء بالعوام <sup>(٣)</sup> لا من وجه أنه مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل  
به الروح الأمين تخفيفاً عن <sup>(٤)</sup> الأمة ، فلو أوجبنا <sup>(٥)</sup> عليهم قراءة <sup>(٦)</sup> كل  
رواية على حدة <sup>(٧)</sup> لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة . والله أعلم .

وزاد أبو الحسن القيحاوي خامساً وهو أن يرتب فيأتى بقالون  
قبل ورش وبقنبل [ بعد ] <sup>(٨)</sup> البزى بحسب ترتيبهم .

- 
- (١) س : وأجازها .  
(٢) ليست في س .  
(٣) س : بالعوام .  
(٤) س ، ز : على .  
(٥) س : أوصينا .  
(٦) ليست في ع .  
(٧) س : حدها .  
(٨) بالأصل ، ع ، ز ، قبل وما بين [ من س وهو الصواب .



قال الفيحاطي : وهو أسهل الشروط فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله ، فيجوز ذلك لضرورة<sup>(١)</sup> ولغير<sup>(٢)</sup> ضرورة ، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم . انتهى .

قال المصنف : وفيه نظر ، بل الذين أدر كناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم ( تقديم شخص بعينه )<sup>(٣)</sup> فلذلك قال :

ص : قَالَ الْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا

ش : الماهر مبتدأ والموصول خبره وما زائدة ويبدأ عامل إذا على الأصح وبوجه يتعلق<sup>(٤)</sup> به ومن موصول وعليه يتعلق بوقفاً أى : الماهر عندهم هو الذى<sup>(٥)</sup> لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن إذا وقف على وجه لقارئ مبتدئ لذلك<sup>(٦)</sup> القارئ بعينه وذلك لا يعد من التركيب ، بل هو أملك فى الاستحضار والتدريب ، وقد علم من اشتراط حسن الوقف والابتداء تجنب<sup>(٧)</sup> ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد ، كما إذا وقف على قوله : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » أو ابتدأ « وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ » .

واتفق للشيخ بدر الدين بضحان أن رجلاً يقرأ عليه فوقف على قوله - تعالى - : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي » ثم أخذ يعيدها لأجل المد ، فقال له الشيخ :

- 
- |                             |                    |
|-----------------------------|--------------------|
| (١) س : بضرورة              | (٢) س : وبغير .    |
| (٣) س : شخصاً بعينه تقديم . | (٤) ع : متعلق .    |
| (٥) ليست فى س ، ز .         | (٦) س ، ز : كذلك . |
| (٧) ز : بحسب .              |                    |

يستأهل الذى بزر<sup>(١)</sup> مثلك<sup>(٢)</sup> وكان بعضهم يراعى فى الجمع نوعاً آخر وهو التناسب، فكان إذا<sup>(٣)</sup> ابتداءً مثلاً<sup>(٤)</sup> بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك إلى آخر مراتب<sup>(٥)</sup> المذ<sup>(٦)</sup> وإن ابتداءً بالمدّ المشبع تنازل إلى القصر ( فإن ابتداءً<sup>(٧)</sup> ) بالفتح أتى ببين بين ثم بالمحض أو النقل أتى بالتحقيق<sup>(٨)</sup> ثم السكت القليل ثم ما فوقه .

قال المصنف : وكنت أتتبع هذه التنويعات على ابن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما أفعل ، وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من هو بهذه المثابة . أما ضعيف الاستحضار فينبغى أن يُسلك به نوعٌ واحدٌ ليكون أسلم له<sup>(٩)</sup> ، ثم كمل فقال :

ص : يَعْطِفُ أَقْرَبًا فَأَقْرَبًا مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبًا

ش : أقربا مفعول يعطف وصرفه للضرورة وبه أى : بعده يتعلق بيعطف فأقرب عطف على أقرب مختصراً حال من الفاعل فيكون مكسور الصاد وتالياه عطف عليه ، أى : الماهر هو الذى ما تقدم ويعطف الوجه الأقرب ( على ما ابتداءً به ثم يعطف عليه<sup>(١٠)</sup> ) الوجه الأقرب إليه وهكذا إلى

( ١ ) البزر : كل حب يبذر للنبات ، والجمع : أبزار وأبازير ، والولد والمخاط والضرب والبذر والامتخاط والملء . ٨١ : قاموس فصل الباء باب الراء .

( ٢ ) س ، ز : مثلك منه .

( ٣ ) ليست فى س .

( ٤ ) ليست فى ع .

( ٥ ) ز : المراتب .

( ٦ ) ليست فى ز .

( ٧ ) س : وإن ابتداءً ، ز : وابتداءً .

( ٨ ) ز : أتى بعده .

( ٩ ) ليست فى ز .

( ١٠ ) ليست فى س .

آخر الأوجه ( ويختصر الأوجه ) <sup>(١)</sup> كيف أمكن ويستوعبها <sup>(٢)</sup> لا يخل <sup>(٣)</sup> بشيء منها ويرتب قراءته ترتيباً حسناً على ما تقدم <sup>(٤)</sup> ، ثم اختلفوا فرأى جماعة تقديم قالون أولاً لترتيب هذه الكتب المشهورة وآخرون تقديم ورش من طريق الأزرق لأجل انفراده في كثير من روايته بأنواع من الخلاف كالمدة والنقل والترقيق والتغليظ فيبتدئ ( له غالباً ) <sup>(٥)</sup> بالمد الطويل في نحو : « آمَنَ » ثم بالتوسط <sup>(٦)</sup> ثم بالقصر فيخرج قصره غالباً سائر القراء .

قال المصنف : هذا الذي اختاره إذا أخذت <sup>(٧)</sup> الترتيب <sup>(٨)</sup> وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد شيوخي بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية وعلى هذا فيتبع الأزرق بالأصبهاني ثم بقالون ثم ببأي جعفر ثم ابن كثير ثم ببأي عمرو ثم بيعقوب ثم بابن عامر ثم بعاصم ثم بحمزة ثم الكسائي ثم بخلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم في الكتاب ولا ينتقل لمن بعده حتى يكمل من قبله [ ولذلك ] <sup>(٩)</sup> كان حذاق الشيوخ لا يدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها حفظاً لرعاية الترتيب وقصداً لاستدراك ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ لما فاتته فإن رجع وإلا قال : ما وصلت يريد إلى هذا ( الذي يقرأ ) به <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) ليست في س ، ز . (٢) س : يستوعبها .  
 (٣) س ، ز : فلا . (٤) س ، ز : وهذا رأى كثير .  
 (٥) ز : غالباً له . (٦) ز : س : التوسط .  
 (٧) ز : قرأت . (٨) س ، ز ، بالترتيب .  
 (٩) بالأصل ، ع : كذلك وما بين [ من س ، ز .  
 (١٠) س ، ز : أى إلى أن يقرأ .

فإن تفتن وإلا صبر عليه حتى يذكر<sup>(١)</sup> مع نفسه فإن عجز قال له ،  
وبعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ ما ]<sup>(٢)</sup> في زعمه ويقول ما فرغت<sup>(٣)</sup>  
وبعضهم يقطع قرائته حتى يعود ويتفكر ، وكان ابن بضحان إذا رد على  
القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عنده فإذا أكمل الختمة وطلب  
الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعاً موضعاً فإن عرفها أجازته وإلا يتركه  
يجمع ختمة أخرى ويفعل معه كما فعل أولاً ، وذلك كله<sup>(٤)</sup> حرص منه<sup>(٥)</sup>  
على الإفادة وتحريض الطالب على الترقى والزيادة - أثابهم الله أجمعين  
وجمعنا وإياهم في عليين - .

ص : وَلْيَلْزِمَ الْوَقَّارَ وَالْتَدَابَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرَدُّ أَنْ يَنْجَبَا

ش : وليلزم عطف على ما قبله والوقار مفعوله والتأدب  
معطوف عليه وعند ظرف وعامله يلزم وإن يرد أداة شرط وفعلها وأن  
ينجبا مفعوله ، أى : إن يرد النجاية<sup>(٦)</sup> وجوابه محذوف مدلول<sup>(٧)</sup> عليه  
بما تقدم لاهو على الأصح ، أى : يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه  
ومعهم الوقار لهم والتبجيل والإعظام والتأدب إذا<sup>(٨)</sup> أراد أن ينجب  
ويحصل له من علمهم شيئاً فقد قالوا : بقدر إجلال الطالب العالم

(١) س ، ز : يذكره .

(٢) ما بين [ من س ، ز .

(٣) س ، ز : ما عرفت . (٤) ليست في ع .

(٥) س ، ع : : منهم ، وليست في ع .

(٦) س ، ز : النجاة . (٧) ليست في س ، ز .

(٨) س ، ز : إن ،

ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه ، وتقدم في الفصل الثاني من المقدمة <sup>(١)</sup> من هذا كفاية . والله النافع .

ص : وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرْشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ  
ش : وبعد ظرف مضاف إلى إتمام وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الأصول .

ونشرع عامل الظرف ، وفي الفرش يتعلق بنشرع ، والله نضرع إليه كبرى وإليه يتعلق بنضرع قدم عليه للاختصاص ونضرع مضارع ضرع يقال : ضرع يضرع ضراعة فهو ضارع وضرع ، ومعناه : الذلة والهيبة [ المبينة ] <sup>(٢)</sup> عن الانقياد إلى الطاعة والتذلل وشبه ذلك ، والأصول : هي القواعد والكلليات يندرج فيها أفراد كثيرة ، وكان <sup>(٣)</sup> ابن مجاهد وغيره من المتقدمين يذكرون جزئياتهم استنبط الفضلاء بعدهم لها <sup>(٤)</sup> ضوابط على وجه الاختصار وشرعة النقل ، أى : بعد أن أتمنا <sup>(٥)</sup> الكلام على أصول ( قراءات القراء ) <sup>(٦)</sup> العشرة نشرع <sup>(٧)</sup> في الفرش لأنه لا شيء بعد الأصول إلا الفرش والله - تعالى - قد أعاننا على ما مضى وإليه خاصة لا إلى غيره نذل وننقاد وننكسر ونسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما من <sup>(٨)</sup> بإتمام الأصول فإنه ( القريب المجيب ) <sup>(٩)</sup> لكل بعيد وقريب <sup>(١٠)</sup> وصلى الله على سيدنا محمد وآله <sup>(١١)</sup> وصحبه وسلم .

- |                                      |                                  |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) ز : وفى .                      | ( ٢ ) ز : المنبئة .              |
| ( ٣ ) ع : وقال .                     | ( ٤ ) ع : بها .                  |
| ( ٥ ) س ، ز : إتمامنا .              | ( ٦ ) س : ز : القراءات للقراء .  |
| ( ٧ ) س ، ز : شرع .                  | ( ٨ ) س ، ز : علينا .            |
| ( ٩ ) س ، ز : قريب مجيب .            | ( ١٠ ) س ، ز : والحمد لله وحده . |
| ( ١١ ) س ، ز : وعلى آله وصحبه وسلم . |                                  |

## فهرس

الجزء الثالث من كتاب طيبة النشر في القراءات العشر

الموضوع	الصفحة
باب الإدغام الصغير	١
فصل ذال إذ	٣
فصل دال قد	٦
فصل تاء التأنيث	٩
فصل لام هل ويل	١٤
باب حروف قربت مخارجها	١٩
باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٣٥
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين	٤٧
تنبيهات	١٤٥
باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف	١٤٩
باب مذاهبهم في الرءات	١٥٩
باب اللامات	١٩١
تنبيه	١٩٦
باب الوقف على أواخر الكلم	٢٠٣
تنبيه	٢١٣
تنبيهان	٢١٦
خاتمة	٢١٩
باب الوقف على مرسوم الخط	٢٢١
فوائد	٢٢٤
تتمة	٢٢٥
تنبيه	٢٢٧

الصفحة

الموضوع

٢٣٠	تنبيه
٢٣٢	تنبيه
٢٣٦	تنمية
٢٤١	فائدة
٢٥٦	باب مذاهبهم في باءات الإضافة
٢٦١	تنبيه
٢٨٠	تنبيه
٢٩٣	تنبيه
٢٩٤	تنبيهان
٢٩٥	باب مذاهبهم في الزوائد
٢٩٦	تنبيه
٣٠٢	تنبيه
٣٠٩	تنبيه
٣١٠	تنبيه
٣١٤	تنبيه
٣١٦	تنبيه
٣١٨	تنبيه
٣٢٢	تنبيه
٣٢٨	تنمية
٣٢٩	باب أفراد القراءات وجمعها

تمت مراجعة هذا الجزء من كتاب  
« شرح طبية النشر في القراءات العشر »  
لأبى القاسم النويرى

على يد الأساتذة :

الدكتور / محمد مهدى علام      مقرر لجنة احياء التراث  
و عضو الجمع

الدكتور / محمد الطيب النجار      عضو اللجنة والمجمع

الدكتور / محمد شمس الدين      عضو اللجنة والمجمع





تم — بحمد الله — الجزء الثالث  
ويليه الجزء الرابع  
وأوله باب فرش الحروف

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة  
رمزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٥

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٥٠٠٤—١٩٨٧—٤٩٢٦

٤



# شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لأبي القاسم النويري

محقق وتعليق

السيد / عبد الفتاح سليمان أبو سنة  
حقق وروّج

بإشراف

لجنة إحياء التراث الإسلامي  
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الرابع

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة الجزء الرابع

وبعد أن انتهيت - بحمد الله - من تحقيق أصول الطبعة في الثلاثة الأجزاء الأولى - شرعت في التحقيق والتعليق على فرش حروف القرآن الكريم ، وهو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السورة ، وقد يسمى بالفروع على مقابلة الأصول ، وقد تم بعون الله الانتهاء من تحقيق هذا الجزء الذي يبدأ من سورة البقرة وينتهي بسورة الإسراء ، وفي أثناء سيرى في التحقيق وجدت أن العلامة النويرى - رحمه الله - قد استعان في شرحه بكنز ثمين للإمام الجعبرى تحت عنوان - كنز المعانى - وهو شرح نفيس على الشاطبية ذلك السفر الذى أعددت العدة لتحقيقه بحول الله وقوته بعد إكمال هذا العمل الجليل . وإني وإن كنت قليل البضاعة في هذا الفن إلا أن حسن النوايا يزكى الأعمال ، وقلة العلم مع التوفيق خير من كثيره مع الخذلان .

أسأل الله العون على أداء مهمتى متوكلاً على ربي متوسلاً بحبيبه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

## باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش أى : نشر ، واصطلاح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشًا ، لانتشارها .

## سورة البقرة

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة ، وأن من قال لا يقال إلا<sup>(١)</sup> السورة التى يذكر فيها البقرة ، مخالف لتصريح<sup>(٢)</sup> ماورد فى السنة ، وهى<sup>(٣)</sup> مدنية ، وآياتها مائتان وثمانون وست كوفى ، وسبع بصرى<sup>(٤)</sup> ، وخمس<sup>(٥)</sup> فى الباقي<sup>(٦)</sup> .

(١) ليست فى ع . (٢) ع : لتصريح .

(٣) س : وهذه .

(٤) ع : مصرى وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٥) ع : وخمسة .

(٦) جاء فى ز : س بعد « وخمس فى الباقي » (فائدة) : إذا وصلت أول البقرة

بآخر الفاتحة فلقالون عشرون وجها مع صلة الميم وهى وجه مع صلة الجميع والوقف

على الهمزة ، وثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة . وستة مع الوقف عليه ثم على البسملة

لأن ثلاثة « الضَّالِّينَ » تطابق ثلاثة « الرَّحِيمِ » مع السكون المجرى وثانى بثلاثة أخرى

مع رَوْم « الرَّحِيمِ » فالخاصل عشرة مع صلة الميم ، وعشرة مع عندها . ولورش هذه

العشرة مع عدم الصلة ووجه مع وصل « الضَّالِّينَ » . ( فى ز : مع عدم وصل )

الضَّالِّينَ بِالْهَمْزِ . وثلاثة مع السكت على « الضَّالِّينَ » ولاين كثير العشرة التى

مع صلة ميم الجمع ولاين عمرو مالورش ، وكذا لاين عامر ويعقوب .



= ولحمزة وجه فقط ، ولعاصم والكسائي عشرة ، ونخلف أربعة ، ثلاثة مع السكت واحد مع الوصل ، وكلها تداخل أوجه نافع إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء في « عَلَيْهِمْ » وينفرد أبو جعفر بعده ؛ لأنه يسكت على حروف الهجاء والله أعلم .

قلت : وهذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها إنما المقصود فيها تفرقة جواز القراءة بكل منها ، فأى وجه قرئ به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لفرض صحيح . هـ المحقق .  
قوله « وآبها مائتان وثمانون وست كوفي وسبع بصرى وخمس في الباقي » .

ذكر المصنف العادين لآي القرآن وهم ستة : المدني الأول والمدني الأخير والمكي والبصري والشامي والكوفي .

أما المدني الأول فهو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نصاح . وأما المدني الأخير فهو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة وأبي جعفر : يزيد بن القعقاع ولأهل الكوفة عددان : أحدهما عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم ، والآخر يسنده حمزة الزيات وسفيان إلى علي بن أبي طالب بواسطة ثقات ذوي علم واسع ، وهو الأشهر بالعدد الكوفي .

وأهل البصرة يروون عن ورش عن نافع عن شيخه والعدد المنسوب إلى أهل البصرة ما يرويه عطاء بن يسار ، وعاصم الجحدري ثم أيوب بن المتوكل بعد عاصم وهما لا يختلفان إلا في آية واحدة في سورة « ص » ، قوله : « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » . وأما العدد الشامي فهو في الحقيقة عددان : أحدهما اللمشقي ، وهو ما أضيف إلى ابن عامر وثانيهما : الحمصي ، وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمي . وأما العدد المكي فهو الذي اعتمد على أبي بن كعب وهو ما رواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القاري العتمد في المكي ما رواه مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب .

بقي أن تعرف أيها القارئ الكريم أن عدد آي القرآن الكريم في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧ آية وفي رواية أهل البصرة ٦٢١٤ آية وعند الشامي في العدد الحمصي ٦٢٣٢ وفي العدد اللمشقي ٦٢٢٧ . وأما العدد المكي فأى القرآن فيه ٦٢١٠ آية .

٩ - كَنَزَ ثَوَى (كَنَزَ ثَوَى) اَضْمَمُ شُدَّ يَكْذِبُونَ<sup>(٢)</sup> ص : وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَ<sup>(١)</sup>

ش : آى<sup>(٣)</sup> قرأ<sup>(٤)</sup> مدلول كنز وثوى ؛ الكوفيون ، وابن عامر ،  
وأبو جعفر ، ويعقوب ، « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء  
وفتح الدال بلا ألف ، والباقون : الحرميان وأبو عمرو ، بضم الياء وفتح  
الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الدال كالأول .

### تنبيه :

علم أن الخلاف في الثاني من تقييده بما ، واستغنى بلفظ القراءتين  
عن تقييدهما ، واعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عَمَّت الوصل  
والوقف يطلقها إن لم يعرض<sup>(٥)</sup> شبهة ، فإن خصت أحدهما نبه على  
قريئة التخصيص<sup>(٦)</sup> ، واصطلاحه أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة .  
وربما ألجأه الوزن إلى خلافه ، وأصل الخدع التمويه والخفاء ، كالمناقع

= أما عدد الآى في سورة البقرة فهو مائتان وست وثمانون للكوفى من روايته ،  
ومائتان وسبع وثمانون لأهل البصرة : وهو ما رواه ورش عن نافع عن شيخه :  
ومائتان وخمس وثمانون عند الشافى والمكلى اه .

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ١٩ وما بعدها للشيخ عبد الفتاح القاضى - رحمه  
الله .

(١) ع : يَخْدَعُونَ .

(٢) ع : يَكْذِبُونَ .

(٣) ليست في ز ، من .

(٤) ع : آى قراءة كنز وثوى .

(٥) ز : تعرض ( بالثناة الفوقية ) .

(٦) ع : للتخصيص وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

يظهر خلاف [ ما يبطن ]<sup>(١)</sup> . ومنه المخدع<sup>(٢)</sup> وخادع اسم<sup>(٣)</sup> فاعل لنسبة أصله إلى مشارك<sup>(٤)</sup> آخر فيجىء ضمناً ، وقد يجىء كالأصل ، فوجه<sup>(٥)</sup> القصر<sup>(٦)</sup> أنه منصوب إلى واحد ، والتنبيه على أن الأول بمعناه ، كصافرت ، وكفى عنه تأديباً وهو موافق صريح الرسم<sup>(٧)</sup> ، ووجه المد مناسبة الأول ، وأيضاً الشخص بخادع نفسه ولا يخدعها ، وهو موافق للرسم تقديراً .

### تنبيه :

تقدم إمالة « فَرَّادَهُمْ » ثم كمل يكذبونا فقال :

ص : ( كَ ) مَا ( سَمَا ) وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ شِم

فِي كَثِيرِهَا الضَّمُّ ( رَجَا ) ( غِنَى ) ( لَزِمَ ) ٢٣٤

ش : أى قرأ ذو كاف كما ابن عامر ، وسما المدنيان والبصريان<sup>(٨)</sup>

وابن كثير « يَمَّا كَانُوا يُكْذِّبُونَ »<sup>(٩)</sup> بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال ، والباقون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال .

(١) الأصل : ينطق وهو نصيف وقد صوبت هذه الكلمة لتوافق المعنى

(٢) ز ، من ، ع : المخدوع (٣) ليست ز ، س .

(٤) ع : مشاركة . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ع : العسر ( هكذا ) ولعله خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل والقصر

فيه المد كما قال الناظم :

وَأَكْتَفَى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالْحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدٍّ

(٧) ع : الاسم . (٨) ز : والبصريين .

(٩) البقرة آية ١٠ .

تنبيه :

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه في غير هذا الموضع  
وعلمت قراءة الباقيين من لفظه ويمكن أن يفهم من الضد ؛ لأن ضد الضم  
الفتح ، والتشديد ضد التخفيف والكذب الإخبار عن<sup>(١)</sup> الشيء بخلاف ما هو  
عليه مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج الجهل بالأول والمجاز بالثاني ،  
وضده الصدق ، والتكذيب نسبة الغير إلى الكذب وضده التصديق  
والمنافقون يصدق عليهم الصفتان لأنهم كذبوا في ادعائهم الإسلام  
وكذبوا الصادق ويحتمل التشديد المبالغة مثل صدق وصدق والتكثير  
كَمَوَتْ أَمْالٌ<sup>(٢)</sup> فيتحذفان فوجه التخفيف [ مناسبة ]<sup>(٣)</sup> طرفيه وهما<sup>(٤)</sup>  
قوله<sup>(٥)</sup> : « مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ... » الآية ، وقوله<sup>(٦)</sup> : « وَإِذَا لَقُوا  
الَّذِينَ آمَنُوا ... » الآية ، ووجه التشديد مناسبة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ »  
أى شك في النبي ﷺ والشاك في صدق من قامت الأدلة القطاعة<sup>(٧)</sup> على  
صدقه مكذب ورسمها<sup>(٨)</sup> واحد . وقوله : وقيل : أى أشم الكسر ضمًا ذو

(١) ع : على وباقى النسخ موافقة للأصل .

(٢) ز ، س الملا ( وقوله : كموت المال أى كثر وزاد . قال الألوسى : وقد  
يكون التضعيف للزيادة في الكم ؛ كموت الإبل ١ هـ روح المعاني ج ١ ص ١٤٠ المطبعة  
المنيرية .

(٣) الأصل : ما سـ ، وهو تصحيف من النسخ والصواب مناسبة كما جاء في  
كنز المعاني للعلامة الجعبرى ١ هـ من مخطوطته ورقة ٢٣٠

(٤) ع : وهو (٥) ليست في س .

(٦) ليست في س : وقوله : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ، الآية

(٧) ز ، س : القطيعة . (٨) ع : ورسميها .

را رجا « الكسائي » ، وغين غنا « رويس » ، ولام لزم « هشام »  
 أول قيل حيث حل<sup>(١)</sup> نحو : « قِيلَ لَهُمْ »<sup>(٢)</sup> ، و « قِيلَ الْيَوْمَ »<sup>(٣)</sup> ،  
 « وَغِيضَ الْمَاءَ »<sup>(٤)</sup> ، « وَجِيَءَ بِالنَّيَّيْنِ »<sup>(٥)</sup> ، « وَجِيَءَ يَوْمَئِذٍ »<sup>(٦)</sup> ،  
 ثم كمل ما يشم فقال :

( ص : وَحِيلَ سَبَقَ (كَمْ) (رَ) سَا (غَا) نِثُ وَسِي )

سَبَقَتْ (مَدَا) (رَ) خَب (غَا) لَالَةٌ (كَمْ) سَبَقَتْ

ش : أى أشم الكسر ضمًا أول « وَحِيلَ بَيْنَهُمْ »<sup>(٧)</sup> ، « وَسَبَقَ  
 الَّذِينَ »<sup>(٨)</sup> معًا ، ذو كاف كم « ابن عامر » ، ورا رسا « الكسائي » ،  
 وغين غيث « رويس » ، وأشمها<sup>(٩)</sup> أول « سَبَقَ بِهِمْ » ، « وَسَبَقَتْ  
 وَجُوهُ » [ مدلول ]<sup>(١٠)</sup> مدا نافع وأبوجعفر ، وذو را<sup>(١١)</sup> رجب « الكسائي »  
 وغين غلالة « رويس » ، وكاف كسا<sup>(١٢)</sup> « ابن عامر » ، والباقون  
 بإخلاص الكسر فى الجميع .

(١) ز : جاء . (٢) البقرة : الآيتان ١١، ١٢ .

(٣) الحاثية : ٣٤ . (٤) هود : ٤٤ .

(٥) الزمر : ٦٩ . (٦) والفجر : ٢٣ .

(٧) سورة سبا : ٥٤ . (٨) الزمر : الآيتان ٧١، ٧٣ .

(٩) ع : أى أشمها .

(١٠) ما بين [ كلمة للتمييز بين الرمز الكلى والرمز الحرفى

(١١) ليست فى ز ، س .

(١٢) س ، ع : كسى بضم الكاف وكسر السين .

تنبيه :

علم عموم « قيل » من الضم ، وهذا ثالث أنواع الإشمام ، والفرق بينه وبين المذكور في باب الوقف قبله <sup>(١)</sup> أن هذا يقع في الأول ويعم الوصل والوقف ويسمع <sup>(٢)</sup> وحروفه متحركة [ وذلك <sup>(٣)</sup> ] ضده في الجميع واختلفوا في التعبير عنه ، فعامة النحويين ومتأخروا القراء كالناظم ، والشاطبي ، والداني ؛ يسمونه إشماماً ، إما مجازاً أو على رأى الكوفيين وقال أبو العز : روم ، وقال أبو العلاء : ضم ، وهو مجاز . وقال الأهوازي : رفع ، وكيفية النطق به أن يلفظ على الفاء <sup>(٤)</sup> بحركة تامة مركبة من حركتين : جزء <sup>(٥)</sup> الضمة <sup>(٦)</sup> وهو أقل ، ويليه جزء الكسرة <sup>(٧)</sup> ، وهو أكثر . ولذلك تمحضت الياء <sup>(٨)</sup> وكل من هذه فعل ماض أجوف مبني للمفعول فخرج بالأفعال نحو : « قَيْلاً لَيْسَ » <sup>(٩)</sup> ، و « قَيْلاً سَلَامًا » <sup>(١٠)</sup> « وَأَقْرَوْمٌ قَيْلاً » <sup>(١١)</sup> ، « وَقَيْلِهِ » <sup>(١٢)</sup> وبالمبني للمفعول « قَالَ » ، وَحَالَ <sup>(١٣)</sup> وَسَاءَ وكل منهما وزنه فعل <sup>(١٤)</sup> ، استثقلت الكسرة على الياء والواو ، فقلبت <sup>(١٥)</sup> إلى <sup>(١٦)</sup> الفاء بعد حذف ضميتها فسلمت الياء وانقلبت الواو ياء

(١) ليست بالنسخ الثلاث .

(٢) بالأصل : وذاك وما بين [ من ز .

(٣) قوله : على الفاء أى فاء الكلمة .

(٤) ع : حركة .

(٥) ز ، س : الضم .

(٦) ز ، س : الضم .

(٧) ع : قىلا النساء : ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٨) الزخرف : ٢٦ .

(٩) الزخرف : ٨٨ .

(١٠) ز : مشكولة فعل بفتح فكسر .

(١١) ز ، س : فنقلت .

(١٢) ليست في ع .

لسكونها وانكسار ما قبلها . هذا عند قريش ومجاورهم ، وعند بني فقعس<sup>(١)</sup> حذفت كسرة العين فسلمت الواو وانقلبت الياء وأوالسكونها وانضمام ما قبلها وعليها قوله :

لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَأَشْتَرَيْتُ<sup>(٢)</sup> .

وقوله :

حُوَكْتُ<sup>(٣)</sup> عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ<sup>(٤)</sup> .

وعامة أسد<sup>(٥)</sup> وقيس ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء تنبيهاً على الأصل .

وجه الكسر أنه لغة قريش ، ووجه الإشمام أنه لغة أسد ، ووجه التفرقة الجمع .

(١) س : وعند بني أسد ، (أما بنو فقعس فلأنهم من فصحاء بني أسد) .

(٢) ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج وهو :

لَيْتَ وَهْلٌ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ      لَيْتَ شَبَاباً بُوَعَ فَأَشْتَرَيْتُ

وقوله « ينفع شيئاً لیت » قد قصد لفظ هذه الأداة فصيرها اسماً وأعرّبها وجعلها غاعلاً . والشاهد في هذا البيت قوله « بوع » فإنه فعل ثلاثي معتل العين ، فلما بناء للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب منهم من حكى الشارح ، ومنهم بعض بني تميم ، ومنهم ضبة ، وحكى عن هذين ا ه شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ح ١ ص ٤٢٨ الشاهد رقم ١٥٥ .

(٣) ز : حيكْتُ . (٤) البيت لراجز لم يعينوه وهو :

حِيَكْتُ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ      تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ =

## تمتمة :

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من « السُّفْهَاءُ أَلَا » ومذهب <sup>(١)</sup> حمزة وهشام من الوقف على « السُّفْهَاءُ » ، وحمزة على « أَلَا » وحذف أبو جعفر وأبو <sup>(٢)</sup> « يَسْتَهْزِئُونَ » ، ووقف حمزة عليه وعلى « يَسْتَهْزِئُونَ » « وَقَالُوا آمَنَّا » ونحوه ومذهب دوري الكسائي في إمالة « طُغْيَانِهِمْ » « وَأَذَانِهِمْ » وإمالة « الْكَافِرِينَ » و « شَاءَ » وإدغام « ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » لرويس و « شَيْءٌ » لحمزة وورش ، والسكت عليه ، وإدغام « خَلَقَكُمْ » وتفخيم لام « يُوَصَّلَ » والوقف عليه للأزرق وإمالة « أَحْيَاكُمْ » للكسائي

(٤) ص : وَتَرْجِعُوا الصَّمَّ افْتَحًا <sup>(٣)</sup> وَآكُسِرُ (ظَمًا)   
 إِنْ كَانَ لِلْآخِرَى وَذُو يَوْمًا (حِمْيًا)

= وقوله : « على نيرين » وصف للثوب بالمتانة والإحكام ، يقال هذا ثوب ذو نيرين ، ومعنى البيت وصف للملحفة أو حلة بأنها محكمة النسيج ، تامة الصفاقة ، وأنها إذا اصطلمت بالشوك لم يؤذيها ، ولم يعلق بها .

والشاهد في هذا البيت قوله : « حيك » حيث أنه فعل ثلاثي معتل العين فلما بناه للمجهول أخلص كسر فائه ، ويروى :

« حوكت على نيرين . . . »

بالواو ساكنة ، وعلى هذا يكون شاهدا للوجه الثاني ، وهو إخلاص ضم القاء إله المرجع السابق ص ٤٢٦ الشاهد رقم ١٥٤ .

(١) ليست في ع . (٢) ليست في س .

(٣) ع ، س : افصح .



ش : أى قرأ ذو ظا ظلما يعقوب <sup>(١)</sup> « يُرْجَعُونَ » وما جاء منه إذا كان من <sup>(٢)</sup> رجوع الآخرة نحو : « إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » <sup>(٣)</sup> و « يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ » وسواء كان غيباً أو خطاباً ، وكذلك « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » و « يُرْجَعُ الْأَمْرُ » بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى جميع القرآن ووافقه أبو عمرو فى « وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ » <sup>(٤)</sup> وإليه أشار « بِذُو يَوْمًا حِينًا » .

تنبيه :

خرج بأن كان للآخرى نحو : « عُمِّيْ فَهُمْ لَا يُرْجَعُونَ » <sup>(٥)</sup> أى إلى الإسلام « وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يُرْجَعُونَ » <sup>(٦)</sup> ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال :

ص : وَالْقَصَصُ الْأَوَّلَى (أ) تَبَي (ظ) لَجَمًا (شَفَا)

وَالْمُؤْمِنُونَ (ظ) لُهُمْ (شَفَا) وَقَا

ش : أى قرأ ذو ألف أتى نافع وظا ظلما يعقوب [ومدلول] <sup>(٧)</sup> شفا « حمزة والكسائى وخلف » « يُرْجَعُونَ » <sup>(٨)</sup> الأولى من القصص وهى « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ » <sup>(٩)</sup> بفتح ضم الياء وكسر الجيم ، وقرأ

(١) ز : ترجعون . (٢) س : مرجوع .

(٣) ز : ترجعون يرجعون إليه . (٤) البقرة : ٢٨١ .

(٥) البقرة : ١٨ . (٦) يس : ٥٠ .

(٧) ع : بالثن : حمزة وشفا والكسائى وخلف وفى الهامش : حمزة والكسائى وخلف ( والصواب مدلول شفا الثلاثة ) .

(٨) س : ترجعون وسقط منها : الأولى إلى وشفا يرجعون .

(٩) القصص : ٣٩ .

ذو ظا ظلمهم يعقوب [ ومدلول ] <sup>(١)</sup> شفا ، تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ ، في المؤمنين <sup>(٢)</sup> ، كذلك ثم أشار إلى الباقيين فقال <sup>(٣)</sup> :

ص : الأُمُورُ <sup>(٤)</sup> هُمُ وَالشَّامِ وَأَعْيَسُ (١) ذ (ع) فَمَا  
ص (١٣) الأُمُورُ <sup>(٥)</sup> وَسَكُنَ هَئَاءَ هُوَ هِيَ بَعْدَ فَا

س : أى قرأ [ تُرْجَعُ الأُمُورُ ] حيث وقع بفتح ( التاء ) <sup>(٦)</sup> وكسر الجيم مفسرهم <sup>(٧)</sup> وهم ذو ظا ظلمهم ، وشفا ، ووافقه <sup>(٨)</sup> الشامى وهو ابن عامر ، والباقون بضم [ التاء ] <sup>(٩)</sup> وفتح الجيم في كل ما ذكر ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وعين عفا حفص « وَلِئِنْ يُرْجَعِ الأَمْرُ كُلُّهُ » آخر هود بعكس المذكورين فضا الياء وفتحها الجيم . وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم ، وَرَجَعَ لازم نحو : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى » <sup>(١٠)</sup> . ومتعد ،

(١) ز : وشفا : حمزة والكسائي وخلف .

(٢) ز ، س : في المؤمنون ، آية ١١٦ .

(٣) ليست في س .

(٤) الثلاث : لأُمُورهم . (٢) ع ، من الأمر .

(٥) الأصل يرجع بالمشناة التحتية وقد جعلها بالأصل مطابقة للنسخ الثلاث . أى بالمشناة الفوقية .

(٦) الأصل الياء . وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة لأنها جاءت فيه بالمشناة التحتية .

(٧) قوله : مفسرهم أى مدلول هذه الرموز الحرفية والكلمية .

(٨) الثلاث : وواقعهم .

(٩) الثلاث : التاء ، وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة .

(١٠) الأعراف ١٥٠ .

نحو: «فَارْجِعِ الْبَصَرَ»<sup>(١)</sup> ووجه الضم إسناده<sup>(٢)</sup> إلى الفاعل الحقيقي  
ثم حذف للعلم به وبناءه للمفعول من المتعدى والأمر<sup>(٣)</sup> نائب الفاعل<sup>(٤)</sup>  
ومنه إليه<sup>(٥)</sup> ترجعون «وَيُحْشَرُونَ»، ووجه الفتح بناؤه للفاعل وإسناده إلى  
الأمر مجازاً، ورفع على الفاعلية، وأحدهما مطاوع على حد تصيير  
الأمر ...<sup>(٦)</sup>

تتممة :

تقدم إمالة<sup>(٧)</sup> سوى<sup>(٨)</sup> وسواهن، ووقف يعقوب على سواهن بالهاء  
ثم كمل فقال :

ر ت ح ر  
ص : وَاوٍ وَلَا مِ (رُ) ذُ (ث) نَا (ب) نِ (ح) زَوْ (ر) مِ  
ثُمَّ هُوَ وَالْخَلْفُ يُعِلُّ هُوَ وَثُمَّ  
والخلف موصوعى

(١) الملك : ٣ .

(٢) ع : إسناد .

(٣) ز ، س : والأمر . + فخر هو

(٤) ليست بالأصل ولا فى غ ، وقوله : وبني للمفعول من المتعدى فلفه قليلة  
فى « أرجع » رباعياً فنقرأ بالتاء فلنأيت الجمع ومن قرأ بالياء فلنكون التأنيث غير  
حقيقى إله . المحقق .

(٥) ز ، س : وإليه .

(٦) هذه العبارة نقلها العلامة النويرى من شرح الشاطبية المسمى كنز المعاني  
للإمام الجببرى مخطوط رقم ١٦١٨٩ / ١٥١ بمكتبة الأزهر الشريف ورقة ٢٦٣ ،  
٢٦٤ . وتام العبارة هو : واختيارى الضم لأنه أكثر وقاومت الحقيقة عدم الحذف  
ومن ثم ارتفع نقله إله .

(٨) ز ، س : استوى .

(٧) ليست فى ز ، س .

ش : أى أسكن ذورا رد « الكسائي » و ثائنا « أبو جعفر »  
و بابل « قالون » ، وحازر « أبو عمرو » هاهو ضمير المذكر الغائب  
[ المنفصل ] <sup>(١)</sup> المرفوع ، والمؤنث كذلك حيث وقع كل منهما بعد فاء  
العطف أو واوه أو لام الابتداء نحو : « فَهُوَ وَلِيَّهُمْ » ، « وَهُوَ يَكُلُّ » ،  
« وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ » <sup>(٢)</sup> ، « فِيهِ خَاوِيَةٌ » ، « لَهَا حَيَوَانٌ » ،  
« وَهِيَ تَجْرِي » وأسكن ذورا <sup>(٣)</sup> رم الكسائي الهاء من « ثُمَّ » <sup>(٤)</sup> هُوَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقوله : والخلف ، أى اختلف عن ثابت وبابدا أول البيت التالي <sup>(٥)</sup>  
أبو جعفر وقالون فى هاهو من « يُمِلُّ » <sup>(٦)</sup> هُوَ ، و « ثُمَّ هُوَ » ، فَمَا  
أبو جعفر فروى عنه عيسى من <sup>(٧)</sup> طريق ابن مهران ، وكذلك  
الأششاني عن الهاشمي عن ابن جمار إسكان الهاء فيهما ، وروى  
ابن <sup>(٨)</sup> جمار سوى الهاشمي عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن  
عيسى ضم الهاء فيهما عنه ، وأما قالون فروى القرضي عن ابن [ بويان ] <sup>(٩)</sup>  
من طريق أبي نشيط عنه إسكان « يُمِلُّ هُوَ » ، وكذلك روى الطبري عن

- (١) الأصل : المتصل وما بين [ ] من ز ، س .
- (٢) ز ، س الرازيين . سبأ : ٣٩ ، وأما التي بالأصل فى سورة آل عمران : ١٥٠
- (٣) فى هامش ع : علامة استدراك بدلا من على ذو رادم : الكسائي .
- (٤) ليست فى ع .
- (٥) ز ، س : التثنية .
- (٦) ز ، س : أن يمل .
- (٧) ز ، س : من غير طريق .
- (٨) ز : عن ابن جملز - وسقط من س : إسكان الهاء فيهما وروى ابن جملز .
- (٩) التسخ الثلاث : عن بويان وصوابه ابن بويان كما وردت بالأصل .

ابن مهران من طريق الحلواني ونص عليه الداني في جامعه عن ابن مروان<sup>(١)</sup> عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه ، وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة<sup>(٢)</sup> وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في «ثم هو» وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين عنه وروى الطبري عنه السكون والوجهان<sup>(٣)</sup> فيهما صحيحان<sup>(٤)</sup> عن قالون إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نشيط وضم الباقون الهاء<sup>(٥)</sup> في الجميع .

تبيينه :

علم عموم الخلاف<sup>(٦)</sup> في الكل من الضم ، وخرج بالضمير «لَهُوْ وَلَعِبٌ» و «لَهُوْ الْحَدِيثِ» إذ هو متفق الإسكان<sup>(٧)</sup> ؛ ولهذا لفظ بها الناطم ، ولَمَّا عَمَّتْ عبارته اللام المنقصلة وكانت مختصة بحكم ذكرها وقراءة الباقيين بالضم<sup>(٨)</sup> مفهومة من اللفظ والإجماع لا من الضد .

وجه الإسكان بعد الواو والفاء أن هذه الحروف لعدم استقلالها

(١) ع : عن ابن مهران وهو الصواب كما جاء في لطائف الإشارات : أبو الحسن بن العباس بن أبي مهران ( انظر الجزء المحقق من لطائف الإشارات للقسطلاني ص ١١١ )

(٢) ز ، س : كسائر الجماعة . (٣) س : والوجهين .

(٤) ز ، س : صحيحين — وفي ز : صحيحين عن قالون وبها قرأت له من الطرق المذكورة .

(٥) ز ، س : وضم الباقون الهاء في هو وكسروها في هي في الجميع .

(٦) ع : الخلف . (٧) ز ، س : على إسكانه .

(٨) ز ، س : بالضم والكسر .

تنزلت<sup>(١)</sup> منزلة الجزء مما اتصلت به فصار<sup>(٢)</sup> المذكور كعضد والمؤنث ككتف فحملا عليهما في الإسكان وهي لغة نجد .

ووجه الإسكان بعد ثَمَّ حَمَلُ ثَمَّ<sup>(٣)</sup> على الواو والفاء ؛ بجماع العطف والتشريك في الإعراب والمعنى .

ووجه إسكان « يُعْلَ هُوَ » إجراء المنفصل مجرى المتصل كقوله : « فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ »<sup>(٤)</sup> ، حيث أجرى الراء<sup>(٥)</sup> والباء والغين مجرى عضد وثقل للاستثقال<sup>(٦)</sup> وقوة الفعل .

(١) ز، س : نزلت .

(٢) ز، س : فكان . (٣) ليست في ع .

(٤) البيت لامرئ القيس ، يقوله حين قتل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى يثار به والبيت بتمامه هكذا :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ  
أراد ( أشرب ) فأسكن الباء تخفيفا .

والمستحقب : المكتسب ، والواغل : الداخل على الشرب ولم يدع . قلت : وعليه قراءة أبي عمرو « فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ » وشبهها فيمن رواه بسكون الهجزة ، وعلته توالى الحركات مع الضمات فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب ٨ .

انظر : المحتسب لابن جني ١ : ١٥ ، ١١٠ .

الخصائص له ١ : ٧٤ .

الحجة لابن خالويه ص ٨٧ .

خزانة الأدب ٣ : ٥٣٠ الشاهد الرابع والثلاثون بعد السمائة .

(٥) ز، س : الياء والراء (٦) ز، س : الضريقة .

ووجه التفريق <sup>(١)</sup> بين « يُمِلُّ هُوَ » و « ثُمَّ هُوَ » وبين الواو والفاء الاستقلال في الأول والثقل <sup>(٢)</sup> فيهما، ووجه <sup>(٣)</sup> التحريك <sup>(٤)</sup> أنه الأصل بدليل تعيينه دونها وهو لغة الحجازيين والرسم واحد .

### تتممة :

تقدم وقف يعقوب على « هُوَ وَهِيَ » بالهاء « وَإِنِّي أَعْلَمُ » في الإضافة « وَهَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ » في « الهمزتين من كلمتين » وفي « باب المد »، ومذهب حمزة في « أَنْبِئُهُمْ » وفي همزتي « بِأَسْمَائِهِمْ » في الوقف، ثم كمل مسألة « ثُمَّ هُوَ » و « يُمِلُّ هُوَ » فقال :

ص : (ث) بُتُّ (ب) ذَا وَكَسَرُ تَا الْمَلَايِكَةِ <sup>(٦)</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>ب</sup> <sup>ث</sup> <sup>ش</sup> <sup>خ</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٧)</sup> قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ (ث) قِ وَالْأَشْمَامُ (خ) فَتْ

ش : أي ضم التاء من « الْمَلَايِكَةُ اسْجُدُوا » حالة الوصل هنا ، والأعراف، وسبحان، والكهف، وطه ؛ ذو <sup>(٧)</sup> ثائق أبو جعفر لكن من رواية ابن جمار. ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان . وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه <sup>(٨)</sup> إشمام كسرتها ضما ، وإليه أشار بقوله : « وَالْأَشْمَامُ » <sup>(٩)</sup> خَفَتْ خَلْفًا . وجه الإشمام الإشارة إلى الضم

(١) ز، س : يقل للاستقلال وع : ثقل للاستقلال .

(٢) ليست في ع . (٣) ز، س : والنقل .

(٤، ٥) ليست في س

(٦) س ، ع : الملائكة . (٧) ع : وثائق .

(٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في س

تشبيهاً على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء ، ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من كسر إلى ضم لإجراء الكسرة اللازمة مجرى العارضة وهذه لغة<sup>(١)</sup> أزد شنوءة<sup>(٢)</sup> وعللها<sup>(٣)</sup> أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم<sup>(٤)</sup> وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقيل : إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط من الدرج لأنها ليست بأصل<sup>(٥)</sup> . ولا التفات إلى قول الزمخشري ، والزجاج أنها<sup>(٦)</sup> تسهل حركة الإعراب بحركة الاتباع إلا في لغة ضعيفة كقولهم : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب .

تتمة :

تقدم إدغام « حَيْثُ شِئْتُمَا » لأبي عمرو ، وجواز الروم والإشمام والمد والتوسط والقصر فعلى هذا إذا أدغمها تأتى الثلاثة مع السكون المجرد

(١) ليست في س

(٢) س : أزد شنوءة . وهى تصحيف .

(٣) ز : وعليه وس : وعليها وأبو البقاء هو : المكبرى عبد الله بن حسين المتوفى

سنة ٦١٠ طبقات القراء ص ٦٢١

(٤) ز ، س : الضمة ولم ترد الجيم ، وبعدها وهذا مذهب من أجرى الوصل

مجرى الوقف .

(٥) ورود بعد كلمة « بأصل » في ز : وتاء الملائكة تسقط أيضاً لأنها ليست بأصل

وقد ورد الملائك بغير تاء . فلما أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل . . . . ولم

يرد في س : تاء الملائكة تسقط أيضاً لأنها ليست بأصل ، وورد بها بقية العبارة التى

في ز اهـ المحقق

(٦) ز ، س : إنما تسهلك حركة الإعراب .



مع الإشمام والروم مع القصر والإبدال . بلا إدغام والإظهار مع الهمز ،  
فهذه تسعة أوجه من طريق الضم ، وكذا من طريق الشاطبية كما تقدم ،  
ثم أشار إلى خُلف [ ابن وردان ] <sup>(١)</sup> وعموم المسألة بقوله :

ص : خُلفاً <sup>(٢)</sup> بِكُلِّ وَأَزَالَ فِي أَزَلْ (ف) وَزَوْادُمْ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (ذ) لَنْ  
ش : أى اختلف عن ابن وردان في ضم التاء <sup>(٣)</sup> من « الْمَلَأَيْكَه » في  
كل موضع كما تقدم ، وقرأ ذو فافوز ( حمزة ) « فَأَزَالَهَا الشَّيْطَانُ »  
بتخفيف اللام وإثبات ألف بينهما وبين الزاى كما لفظ به الناظم ،  
والباقون بالحذف وتخفيف الزاى <sup>(٤)</sup> واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد  
[ وجه ] <sup>(٥)</sup> المد أنه من إزالة <sup>(٦)</sup> معدى زلت أى تنحيث وقد أمر بالقرار  
المسبب عن الطاعة في قوله تعالى : « اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » ،  
و « كَلَّا » ، ولا « تَقْرَبَا » <sup>(٧)</sup> ، « فَعَصَى » بإغواء الشيطان فنسب إليه

(١) الأصل : ابن ذكوان وصوابه ابن وردان عن أبي جعفر كما جاء في ز ،

س .

(٢) س : خلف . (٣) ز ، س : تاء الملائكة .

(٤) ز ، س : وتشديد اللام .

(٥) ز ، س : وجه المد ، ( قد أثبتنا بالأصل منها ) .

(٦) ز ، س : أزال .

(٧) ع : « وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ » قلت : والعصيان نتج عن خطأ ونسيان دون الإصرار

على المخالفة كما قال تعالى : « فَتَنَّمَايَ وَلَكُم نَجْدَةٌ لَهُ عَزَمًا » أى نية مخالفة الأمر  
ولذلك يقال إنه فعل خلاف الأولى ٨١ المحقق .

وناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما من<sup>(١)</sup> الجنة فلا تكرر أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم ويوافق<sup>(٢)</sup> الرسم تقديرًا .

ووجه القصر أنه من زل وهن<sup>(٣)</sup> وأزله<sup>(٤)</sup> غيره فيتحدان أو من<sup>(٥)</sup> زل أخطأ وأزله غيره أكسبه الزلة ، فالضمير للشجرة أى أصدر زلتها<sup>(٦)</sup> عن الشجرة ولهذا عدى بعن نحو : « وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي » وتقويه قراءة عبد الله « فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا »<sup>(٨)</sup> ، وقرأ<sup>(٩)</sup> ذو دال ابن كثير « فَتَلَقَّى آدَمَ »<sup>(١٠)</sup> بالنصب ثم ذكر له أيضًا رفع « كَلِمَاتٍ » فقال :

ص : وَكَلِمَاتٌ رَفَعُ كَسْرٍ (دِ) زَهْمٌ لَا خَوْفَ نَوْنٍ رَافِعًا لَا الْحَضَرِي

ش : أى قرأ ذو دال درهم ابن كثير « كَلِمَاتٌ » بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم ورفع التاء ، وقرأ الباقر برفع آدم وكسر كلمات<sup>(١١)</sup> وقيد النصب والرفع للضد<sup>(١٢)</sup> .

(١) ليست فى س : من الجنة فلا تكرر أو من الجنة فأخرجهما .

(٢) س : ووافق . (٣) ز ، س : زهم .

(٤) س : وإزالة . (٥) ع : ومن .

(٦) ز ، س : زلتها .

(٧) ز ، س يقويه . بمشاة تحية .

(٨) ليست فى ع ، قلت : وعبد الله هو ابن مسعود ، وهذه القراءة شاذة ولا

يمنع أن تكون شاهدة أو دليلًا أو تفسيرًا ولكنها ليست قرآنا يتلى . انظر القراءات الشاذة فى مقدمات الكتاب ج ١ .

(٩) ز : وقراءة . (١٠) ز ، س : « فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ »

(١١) ز ، س : وكسر تاء . (١٢) س : وقيد الرفع والنصب .

واعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليهما إلى الآخر قبل ما يصدر إليه منه<sup>(١)</sup> فيصبح إسناده إلى كل منهما « كَوَصَلَ وَلَقِيَ » . فوجه التسعة إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على الكلمات<sup>(٢)</sup> ومعنى تلقيه لها أخذه لها بالقبول والدعاء بها ، ووجه<sup>(٣)</sup> ابن كثير إسناد الفعل إلى الكلمات<sup>(٤)</sup> . قال ابن مسعود « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ<sup>(٥)</sup> إِلَّا أَنْتَ » ، وقيل<sup>(٦)</sup> : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ... » الآية ، وقرأ التسعة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » حيث وقع برفع الفاء [وتنوينها]<sup>(٧)</sup> إلا يعقوب الحضرمي فإنه قرأ بفتحها بلاتنوين ، ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم والفتح فقال :

ص : رَفَثَ لَا فُسُوقَ (ثِيَابُ) (حَقًّا) وَلَا - جِدَالٍ (ثِيَابُ) بَيْعٍ خُلَّةٌ وَلَا

(١) ز ، س ، ع : ما يصدر منه إليه .

(٢) س : والتفاوت إلى الكلمات - وع : وإيقاعه على كلمات والتسعة أي القراء غير ابن كثير عاشرهم الذي انفرد بهذه القراءة .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ع : كلمات .

(٥) لم ترد في ع .

(٦) ز : وقيل « ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » الآية - وليست في س : وقيل :

« رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » الآية - الأعراف : ٢٣ . قلت : وقد ورد في هذه الكلمات التي تلقاها آدم أقوال أخرى كثيرة نكتفي بما ذكره المصنف منها .

(٧) الأصل : وثبوتها ، ز ، س : تنوينها وهو الصواب ، ولذلك أثبتة بالأصل ووضعت بين حاصرتين .

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر ومدلول حقا ابن كثير<sup>(١)</sup> ،  
وأبو عمرو ، ويعقوب ، برفع الثاء والقاف<sup>(٢)</sup> من « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ »  
وقرأ ذو (ثا)<sup>(٣)</sup> ثبت أبو جعفر برفع اللام<sup>(٤)</sup> من « وَلَا جِدَالِي فِي الْحَجِّ »  
ثم كمل فقال :

ص : شَفَاعَةٌ لَا بَيْعَ لَا خِلَالَ لَا تَأْثِيمَ لَا لَعُو ( مَدَا كَنْزٌ ) وَلَا  
ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان وكنز ابن عامر والكوفيون  
« لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ » بالبقرة « وَلَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالَ »  
بإبراهيم و « لَا لَعُو فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ » بالطور بالرفع والتنوين في  
الكلمات السبع ، والناقون بالفتح<sup>(٥)</sup> وأجاد الناظم رضى الله عنه  
في جمع النظائر<sup>(٦)</sup> . وضد الرفع في قوله رافعا الفتح لا النصب وقد  
ضاددت<sup>(٧)</sup> هنا حركة البناء حركة الإعراب ولم ينبه عليه الناظم ولا إشكال  
فيه<sup>(٨)</sup> لأن ضد<sup>(٩)</sup> الرفع المنون نصب بلا تنوين وهو لفظ فتحة البناء .

(١) ز ، س : أبو عمر ويعقوب وابن كثير .

(٢) ز ، س : برفع الثاء والقاف والتنوين .

(٣) ما بين ( ) من ز ، س .

(٤) ز ، س : برفع اللام والتنوين — وفي ع : بضم اللام .

(٥) ز ، س : بالفتح من غير تنوين .

(٦) ز ، س : النظر . (٧) ع : صادرت .

(٨) ليست في س . (٩) من : لأن الضد ضد .

واعلم أن لا الداخلة على اسم [ تعمل ] <sup>(١)</sup> عمل إن بشرط أن يكون الاسم ( والخبر نكرتين ، وأن يفصل بينها وبين اسمها ، وأن لا يتقدم خبرها عليه ، ثم إن كان الاسم ) <sup>(٢)</sup> مفردا ، بنى معها <sup>(٣)</sup> على الفتح ، وإن كان مضافا أو شبيها به نصب ، يجب إعمالها مع الشروط إن لم [ تكرر ] فإن كورت نحو « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ » جاز إعمالها وإعمالها .

ويقع فيها خمس صور وهى : فتح الثانى ، ورفع ونصبه ، هذا إن فتح الأول . وإن رفع <sup>(٤)</sup> إما <sup>(٥)</sup> على الإهمال أو على إعمالها عمل ليس ، جاز فى الثانى الرفع بالعطف ، والفتح بالأصل ، ويمتنع النصب . فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل ليس ، أو مهتلة وما بعدها معطوف ، ووجه فتحه <sup>(٦)</sup> أنها عاملة عمل إن ، وجه <sup>(٧)</sup> رفع الأولين ، وفتح جدال أن <sup>(٨)</sup> الأول اسم لا المحمولة على ليس تخصيصاً للنفى إذ قد يعجز أكثر الناس عن <sup>(٩)</sup> الكف مطلقاً ، والثانى معطوف عليه ،

(١) ما بين [ ] من ز ، س .

(٢) ليس فى س من : والخبر نكرتين إلى أن يجوز الاسم .

(٣) ليست فى س . (٤) ما بين ( ) من ز ، س .

(٥) ز ، س : وإن رفع امتنع النصب (٦) ز ، س : وإما .

(٦) ع : فتحها . (٧) ز ، س : ووجه .

(٨) ز : أنه . (٩) ع : عند .

ولا مكررة للتأكيد ، ونفى الاجتماع <sup>(١)</sup> رفع <sup>(٢)</sup> بالابتداء على <sup>(٣)</sup> الإلغاء  
ولمّا نَوَّنَا لَأَنَّ كلاً منهما متمكن أمكن بلا لام فيستحق التنوين  
وبنى الثالث على الفتح بتقدير العموم ليدل تغاير الإعراب على أنه  
نفي محض والجدال على رفع الثلاثة مخالطة الخلط <sup>(٤)</sup> ، وعلى كل تقدير  
لا بد من خبر للـ ، أو للمبتدأ ، وهو رفع على تقديرين ، ونصب  
على تقدير ، وعلى فتح الثلاثة أو رفعها ففي اتجج خبرها فالجملة  
واحدة ويحتمل غير ذلك .

تتمة <sup>(٥)</sup> : تقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل « إسرائيل » ومده <sup>(٦)</sup>  
للأزرق ومذهب يعقوب في إثبات ياء فارهبون وفاتقون في الحالين  
ثم كمل « يُقْبَلُ » <sup>(٨)</sup> فقال :

ص : يُقْبَلُ أَنْتَ ( حَقُّ ) وَاعْدَنْتَا اقْصُرَا  
مَعَ طَه الْأَعْرَافِ ( ح ) - لا ( ظ ) لَمْ ( ث ) رَا

ش : أَى قرأ مدلول حق ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب  
« وَلَا يُقْبَلُ » <sup>(٩)</sup> مِنْهَا شَفَاعَةٌ هُنَا بَالْتِئَاءِ الْمُنْثَنَةِ فَوْقَ لِلتَّائِيثِ ، الْبَاقُونَ  
بِالْمُنْثَنَةِ تَحْتَ لِلتَّذْكِيرِ ، وَقَرَأَ ذُو حَاحِلَا أَبُو عمرو وظا ظلم يعقوب

(١) ز ، س : الإجماع . (٢) ز ، س ، ع : أو رفع .

(٣) ز : على الفاء . (٤) ز ، س ، ع : الخطأ .

(٥) ز ، س : تنبيه . (٦) ز : لإسرائيل وس : إسرائيل .

(٧) ز : ومدة الياء بعد الهجزة للأزرق .

(٨) ليست في النسخ الثلاث .

(٩) ع : ولا تقبل .

وثائرا أبو جعفر ، وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ هُنَا <sup>(١)</sup> « وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ <sup>(٢)</sup> »  
« بِالْأَعْرَافِ » « وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ بَطْنَهُ ، وَالْبَاقُونَ بِأَلْفٍ بَيْنَ  
الْوَاوِ وَالْعَيْنِ .

تفصيله :

لم يحتاج إلى تقييد « تُقْبَلُ » بالأولى لَأَنَّ الاصطلاحية <sup>(٣)</sup> : إِذَا  
كانت الكلمة المختلف فيها ذات <sup>(٤)</sup> نظير مجمع عليه التزم <sup>(٥)</sup> الترتيب  
فيعلم <sup>(٦)</sup> من ذكرها <sup>(٧)</sup> موضعها وإنما صرح بمحل <sup>(٨)</sup> الخلاف في «وَعَدْنَا »  
ليخرج « أَقَمْنَا وَعَدْنَا » <sup>(٩)</sup> وكذا « أَوْ نُرِيَّتِكَ الَّذِي وَعَدْنَا هُمْ » <sup>(١٠)</sup> .  
وجه التأنيث إسناد الفعل إلى « شَفَاعَةٌ » وهي مؤنثة لفظاً .  
ووجه التذكير أن تأنيثها غير حقيقي وقد فصل بينهما ، وأيضاً <sup>(١١)</sup>  
فهى بمعنى شفيع واستصحاباً للأصل ورسومهما <sup>(١٢)</sup> متحد وعليه قوله  
تعالى <sup>(١٣)</sup> : « فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ <sup>(١٤)</sup> » ، وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ <sup>(١٥)</sup> « لَوْلَا  
أَنْ تَذَارَكَ نِعْمَةٌ <sup>(١٦)</sup> »

(١) البقرة : ٥١ .

(٢) ز ، س : ثلاثين ليلة : الأعراف : ١٤٣ .

(٣) ز ، س : اصطلاحه . (٤) ع : دائره .

(٥) ز ، س : ألزم . (٦) ز ، س : فعل .

(٧) ع : ذكرها . (٨) ز ، س : بموضع .

(٩) القصص : ٦١ . (١٠) الزخرف : ٦١ .

(١١) ز ، س : أيضاً . (١٢) ز ، س : ورسومها .

(١٣) ليست في س . (١٤) الأنعام : ١٥٧ .

(١٥) ليست في ز ، س « وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ » الأعراف : ٨٧ .

(١٦) القلم : ٤٩ .

ووجه<sup>(١)</sup> قصر وعدنا<sup>(٢)</sup> أن الله تعالى<sup>(٣)</sup> وحده ، عليها الرسم على حد  
« أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ<sup>(٤)</sup> » ووجه<sup>(٥)</sup> المد أنه على حد قوله تعالى : « فَحَاسِبُنَاهَا »  
فيحدثان ، أو أنه على جهة المفاعلة ووعد<sup>(٦)</sup> موسى وقومه المجيء أو  
القبول ، ويوافق الرسم تقديرا .

ص : بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ  
سَكَنَ أَوْ اخْتَلَسَ (ح) لَا وَالْخُلْفُ (ط) ب

يُغْفِرُ (مَدَا) أَنْتَ هُنَا (كَ) م وَ (ظ) رَبِّ  
ش : أَى<sup>(٧)</sup> اختلف عن ذى حاحلا ، أبو عمرو ، فى إسكان  
الحروف المتقدمة وهى الهمزة من ( بَارِئُكُمْ ) . والراء من الخمسة  
الباقية ، فى اختلاسهما<sup>(٨)</sup> وفى إشباعهما<sup>(٩)</sup> ، فقرأه أبو عمرو  
بإسكانهما . وهكذا ورد النص عنه وعن<sup>(١٠)</sup> أصحابه من أكثر الطرق وبه  
قرأ الدانى فى رواية الدورى على<sup>(١١)</sup> على الفارسي عن قراءته بذلك  
على أبى طاهر بن أبى هاشم وعلى أبى الفتح فارس عن قراءته بذلك  
على عبد الباقي بن الحسن ، وبه قرأ أيضاً فى رواية السوسى على  
شيخه أبى الفتح وأبى الحسن . . .

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز ، س : واعدنا .

(٣) ليست فى ز ، س . (٤) طه : ٨٦ .

(٥) ز ، س : وجه . (٦) س : ووعدنا .

(٧) ليست فى ز ، س . (٨) ز ، س : اختلاسها .

(٩) ز ، س : إشباعها . (١٠) س : وعن أكثر .

(١١) ز ، س : عن .



وغيرها وهو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء وشيخه  
 أبو العز وسبط الخياط وابن سنوار وأكثر المؤلفين شرقاً<sup>(١)</sup> وغرباً  
 وروى<sup>(٢)</sup> عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة وهو الذى لم يذكر  
 صاحب العنوان<sup>(٣)</sup> عن أبى عمرو من روايته سواء، وبه قرأ الدانى على  
 أبى الفتح عن قراءته على السامرى ، وهو اختيار ابن مجاهد ، وروى<sup>(٤)</sup>  
 أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى ، والإسكان من رواية السوسى ،  
 وبه قرأ الدانى<sup>(٥)</sup> على ( أبى الحسن )<sup>(٦)</sup> وغيره ، وهو المتخصص  
 فى الكافى والهداية والتبصرة والتلخيص والهادى وأكثر كتب المغاربة ،  
 وروى<sup>(٧)</sup> بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة ، نص عليه أبو العز  
 من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء ، ومن<sup>(٨)</sup> طريق الوراق عن ابن فرج  
 كلاهما عن الدورى ، وأطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان والاختلاس  
 والإشباع عن أبى عمرو بكماله فصار عند غير<sup>(٩)</sup> الصفراوى للدورى  
 ثلاثة<sup>(١٠)</sup> وللوسى الإسكان والاختلاس فلذا قال : « وَالْخُلْفُ (ط) »

(١) ز ، س : غرباً وشرقاً . (٢) س : ونقل .

(٣) صاحب كتاب العنوان هو : أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد ابن  
 عمران الأنصارى الأندلسى الأصل ثم المصرى النحوى المقرئ وتوفى سنة خمس  
 وخمسين وأربعمائة بمصر . النشر ١ : ٦٤

(٤) ز ، س : ونقل . (٥) ليست فى ع .

(٦) س : على أبى الفتح . (٧) ز ، س : ونقل .

(٨) ع : من . (٩) ليست فى ز .

(١٠) ز ، س : ثلاثة أوجه .

أى اختلف عن الدورى فيما تقدم وفى غيره وهو الإشباع<sup>(١)</sup>.

تنبيهه : (٢)

« بَارِئُكُمْ » موضعان بالبقرة و « يَأْمُرُكُمْ » شرطه أن يقع مرفوعا على قراءته نحو « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ<sup>(٣)</sup> » « وَلَا يَأْمُرُكُمْ<sup>(٤)</sup> » وأيسأمركم بالكفر<sup>(٥)</sup> و « يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ<sup>(٦)</sup> » و « أَمَّا تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ<sup>(٧)</sup> » وَيَنْصُرُكُمْ<sup>(٨)</sup> كذلك<sup>(٩)</sup> عامة نحو « يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ<sup>(١٠)</sup> » « يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ<sup>(١١)</sup> » وعلم<sup>(١٢)</sup> شمول الحكم من الجمع وكسر همز « بَارِئُكُمْ » وضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ وفهم من قوله سكن<sup>(١٣)</sup> أن الحكم

(١) قال أبو حيان الأندلسى : وقرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب فى بارئكم وروى عن أبى عمرو الاختلاس ، روى ذلك عنه سيويه . وروى عنه الإسكان وذلك إجزاء للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة فإنه يجوز تسكين مثل « إِبِل » فأجرى المكسوران فى « بَارِئُكُمْ » مجرى « إِبِل » ومنع المبرد التسكين فى حركة الإعراب ، وزعم أن قراءة أبى عمرو لحن ، وما ذهب إليه ليس بشئ لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن الرسول ﷺ ، ولغة العرب توافقه على ذلك فإنكار المبرد لذلك منكر أ .

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٠٦

(٢) س : ذكر . (٣) النساء : ٥٨ .

(٤) ، (٥) آل عمران : ٨٠ (٦) الأعراف : ١٥٧

(٧) والطور : ٣٢ . (٨) آل عمران : ١٦٠

والمقصود فى هذه الآية « فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُكُمْ » لا الإسكان بأن الشرطية فى ابتداء الآية نفسها فلأنها مجزومة قولاً واحداً .

(٩) الأصل وع : لذلك . (١٠) س : أى .

(١١) ليست فى ع .

منوط بالمتحرك إذ هو الصالح للإسكان فخرج « <sup>(١)</sup> إِنْ يَنْصُرُكُمْ »  
ومن يطلق <sup>(٢)</sup> لفظه بِيَأْمُرُكُمْ وَتَأْمُرُكُمْ <sup>(٣)</sup> وتأمرهم قصر الخلاف على  
ما فيه ثلاث ضمات فخرج « <sup>(٤)</sup> لِمَا تَأْمُرُنَا » أو خرج بإضافة تأمر <sup>(٥)</sup> إلى  
« هُمْ وَكُمْ » أو بحصر الأنواع .

فائدة <sup>(٥)</sup> : لا يقال الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم ؛ لأنه لا قارئ  
به <sup>(٦)</sup> . قال الأهوازي : الاختلاس هنا أن يأتي <sup>(٧)</sup> بثلاثي الحركة ،  
ويعنى بأكثرها ، وإلا فهو تحديد ممنوع عقلا وعادة بخلاف الروم  
فإنه الاتيان بأقلها مراعاة لمحلها <sup>(٨)</sup> ويضبط بالشافهية وجه <sup>(٩)</sup> الإسكان  
نقل القراء أنه لغة تميم وأسد وبعض <sup>(١٠)</sup> نجد ؛ طلبا للتخفيف  
اجتماع ثلاث حركات ثقال <sup>(١١)</sup> وإذا جاز <sup>(١٢)</sup> . . .

إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف فإسكانه

(١) ز ، س : إِنْ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ

(٢) ز ، س : مطلق .

(٣) ليست في ز ، س : وتأمركم وتأمرهم .

(٤) ز ، س : يأمر . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : جاء بعد لا قارئ به بلفظ ( تنبيه ) قال الأهوازي :

(٧) ز ، س : تأتي . (٨) ز ، س : بمحليهما .

(٩) ليست بالأصل . (١٠) ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : ثقال ولو من نوعين .

(١٢) ز ، س : جاء .

وإبقاؤه أولى، ومما جاء على<sup>(١)</sup> هذه اللغة قراءة مسلمة بن (محارب)<sup>(٢)</sup>  
 «وَبُعُولَتُهُنَّ»، «بِإِسْكَانِ التَّاءِ» وَرُسُلُنَا «بِإِسْكَانِ اللَّامِ» وَأَنشَدَ سَيَّبُوه :  
 فَالْبَيْتُ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنشَدَ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا :

رُحْتُ وَمَنَى رَجُلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَّاهُنْكَ مِنَ الْمِثْرِ<sup>(٥)</sup>  
 وقال جرير :

سِيرُوا ابْنِي الْعَمِّ فَلَا أَهْوَاؤُ تَعْرِفُكُمْ أَوْ نَهْرٌ تَبِيرًا فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وجه الاختلاس ما نقل الأصمعي عن أبي عمرو قال : سمعت  
 أعرابيا يختلس كسرة بارئكم حتى كدت لا أفهم الهمزة أى حركتها  
 ووجه الإتمام أنه الأصل ومحافظة على دلالة الإعراب أيضا .  
 تنبيهه :

تلخص مما ذكر أن للدورى والسوسى الاختلاس والإسكان للدورى .  
 ثالث : وهو الإشباع<sup>(٧)</sup> .

(١) ش : من .

(٢) جميع النسخ : مسلمة بن الحارث وصوابه : مسلمة بن عبد الله بن محارب  
 أبو عبد الله القهري البصري النحوى . له ترجمة ضافية فى غاية النهاية طبقات  
 القراء ٢ : ٢٩٨ عدد رتبى ٣٦٠٦ .

(٣، ٥) سبق تخريجهما وانظر للكتاب لسيبويه ٢ : ٢٩٧ ط بولاق .

(٤) ز ، س : وَأَنشَدَ سَيَّبُوه أَيْضًا .

(٦) تيرا القصور : نهر من نواحي الأهواز ويروى ، فلم ، ولا ، مكان  
 فأه ( انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ) .

وقد سبق تخريج الشاهد ١٠ انظر ص ٦٥ من الجزء المحقق من شرح طيبة  
 النشر وانظر الديوان لجرير ص ٤٨ .

(٧) قوله : والإشباع : أى إتمام الحركة . وقوله ثالث : أى بعد  
 الاختلاس والإتمام . أه المحقق . ( ٣٢ - ٤٢ - طيبة النشر )

## تفريع (١) :

قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً» الآية<sup>(٢)</sup> أصولها المد والقصر مع تثليث الراء مع الهمزة<sup>(٣)</sup> والتثليث أيضا<sup>(٤)</sup> مع الإبدال ولا يكون إلا مع القصر فالحاصل تسعة ، في ثلاثة «الْجَاهِلِينَ» فالحاصل سبعة وعشرون<sup>(٥)</sup> . وقوله تعالى: «فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ»<sup>(٦)</sup> أصولها المد والقصر مع تثليث الهمز والقصر مع الإبدال يضرب في سبعة «الرَّحِيمِ» تبلغ تسعة وأربعين وجها هذا مع إظهار «إِنَّهُ هُوَ»<sup>(٨)</sup> وأما مع إدغامه ولا يكون إلا مع القصر ففيه أربعة أوجه في «بَارِئِكُمْ» مع الإدغام بالسكون المجرد وبالرؤم وبالإشمام فهذه اثنا عشر وجها يضرب<sup>(٩)</sup> أيضا في سبعة «الرَّحِيمِ» تبلغ أربعة<sup>(١٠)</sup> وثمانين وجها فالجاصل<sup>(١٢)</sup> ، مائة وثلاثة وثلاثون وجها

(١) ز ، س : وأما قوله تعالى وليست فيها كلمة تفريع . (٢) البقرة : ٦٧ .

(٣) ز : الهمز - وليست في س : مع الهمزة . (٤) ليست في ع .

(٥) س : فالجاصل سبعة وعشرون في اثنين الفتح والتقليل فالجاصل أربعة وخمسون ، وقد سبق أن قلت : أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وبعضها غيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأى وجه قرأت به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لغرض صحيح أرشدنا الله وإياك . أهـ المحقق .

(٦) ز ، س : وأما قوله . (٧) البقرة : ٥٤ .

(٨) ليست في س . (٩) ز : اثني عشر .

(١٠) ز ، س : تفرب . (١١) ز ، س : أربعة وثمانين .

(١٢) ليست في ز ، س : فالجاصل مائة وثلاثة وثلاثون وجها .

ويحتاج كله إلى تتبع الطُّرُق قوله <sup>(١)</sup> : (يُغْفَرُ مَدًا) أى قرأ (مدلول) مداً <sup>(٢)</sup> ، (نافع وأبو جعفر) «يُغْفَرُ لَكُمْ» <sup>(٣)</sup> بالياء المثناة تحت <sup>(٤)</sup> وبضمهما، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث ثم كمل فقال :

ص : (عَمَّ) بِالْأَعْرَافِ وَتَوْنُ الْغَيْرِ لَا  
تُضَمُّ وَكَثِيرُ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا

ش : أى وقرأ <sup>(٥)</sup> ذو ظا ظرب آخر الأول يعقوب <sup>(٦)</sup> (ومدلول) عم (نافع وأبو جعفر وابن عامر) <sup>(٧)</sup> «تُغْفَرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» .  
في الأعراف بالتاء المثناة فوق وضمها ، وقرأ الباقر بالنون المفتوحة وبكسر الفاء في السورتين .

#### تنبيه :

فهمت <sup>(٨)</sup> بياء التذكير لنافع من الإطلاق ، وضمها من مفهوم قوله «وَتَوْنُ الْغَيْرِ لَا تُضَمُّ» فصار المدنيان هنا بياء التذكير ، وابن عامر .

(١) ز ، س : وأما .

(٢) ما بين الحاصرتين كلمة تعطى معنى الدلالة على الرمز الكلمى .

(٧) ليست في ز . (٨) ز ، س : من تحت . (٩) ز ، س : قرأ .

(١٠) ليست في ز ، س

(١١) ز ، س : وابن عامر ويعقوب .

(١٢) ليست في س وفيها : أى فهمت .

(١٦) (بناء) التَّأْنِيثُ المضمومتان وفي<sup>(٢)</sup> الأعراف ثلاثتهم بناء التَّأْنِيثِ ووافقهم يعقوب فيها ، والباقون بالنون المفتوحة في السورتين . وجه<sup>(٣)</sup> النون بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم ، ووجه<sup>(٤)</sup> الضم بناؤه للمفعول إما للعلم بالفاعل إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب ، أو تعظيماً له . كما تقرر في النحو . ووجه<sup>(٥)</sup> التذكير والتأنيث أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقي أو مجازي يجوز تذكيره بتقدير جمعه<sup>(٦)</sup> ، وتأنيثه باعتبار جماعة ، ووجه<sup>(٨)</sup> تذكير البقرة وتأنيث الأعراف تغليب جانب<sup>(٩)</sup> البناء ، وقوى<sup>(١٠)</sup> الوجه بها لنصها<sup>(١١)</sup>

#### تتمة (١٢):

اتفقوا هنا على تكسیر<sup>(١٣)</sup> « خَطَايَاكُمْ » وتقدم إمالة الكسائي والأزرق « خَطَايَا » ومذهب أبي جعفر في إخفاء « قَوْلًا غَيْرَ » ومذهبه

(١) الأصل وع : ياء وهو تصحيف .

(٢) ع : في (بدون حرف العطف) (٣) ع : ووجه النون في الفعل للفاعل .

(٤ ، ٥) ز ، س : وجه . (٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : جمع . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) ع : خائفة وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .

(١٠) ز ، س : قولي الموحد بها لنصها .

(١١) ع : لنصفها . (١٢) ز ، س : تنبيه . (١٣) ز ، ح : تكسر .

هو ونافع في «الصَّابِئِينَ» وإمالة<sup>(١)</sup> «النَّصَارَى» وإمالة العين<sup>(٢)</sup> لآبي  
عثمان عن الدوري ، ثم نعم قوله : «وَأَبْدَلَا» فقال :

ص : (ع) ذُ هُزُوا مَعَ كُفُّوا هُزُوا سَكَنَ  
ضُمَّ (فَتَى) كُفُّوا (فَتَى) (ظَنَ) الْأُذُنَ

ش : أى أبدل ذو عين عد (حفص)<sup>(٣)</sup> الهمزة من هُزُوا  
وَكُفُّوا<sup>(٤)</sup> واوا ، وقرأ الباقرن بالهمز . واختلفوا في إسكان العين ،  
وضمها منهما ومن كل ماكان على وزنها «كَالْقُدُسِ» و«خُطُوتِ  
وَالْيُسْرِ»<sup>(٥)</sup> وَالْعُسْرِ وَجُزْأً<sup>(٦)</sup> وَالْأَكْلَ والرُّعْبَ وَرُسُلُنَا<sup>(٧)</sup> وبابه<sup>(٨)</sup> ،  
وَالسُّحْتِ وَالْأُذُنَ وَقُرْبَةَ وَسُبُلَنَا وَحَقْبًا وَتُكْرًا وَرُحْمًا وَشُغْلِي (وَتُكْرَرُ)  
وَعُرْبًا وَخُشْبَ أَوْ سُحْقًا وَجُرْفَ وَعُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، وَثُلْثِي اللَّيْلِ  
فَأَسْكَنَ الزَّايَ مِنْ هُزُوا (مدلول) فتى (جمزة وخلف) وضمها

(١) ع : وأما . (٢) قوله : وإمالة العين أى إمالة عين الكلمة مما جاء  
على وزن فعلى وأبو عثمان هو الضرير سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادي المؤدب  
مقرئ حافظ ضابط عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه أ ه طبقات القراء  
١ : ٣٠٦ عدد رتبي ١٣٤٧

(٣) ليست في س . (٤) ز ، س : من كفُّوا وهزوا . (٥) ز ، س :  
والعسر واليسر .

(٦) ز ، س : وجزأ (٧) ليست في س .

(٨) ز : وبابه وَعُذْرًا وَثُلْثِي اللَّيْلِ دس : وبابه وَعُذْرًا وَثُلْثِي اللَّيْلِ .



الباقون ، وأسكن كفوءاً (مدلول) فتى أيضاً وذو ظا ظن يعقوب  
ثم عطف على الأذن فقال :

ص : أذُنُ (أ) نَلُّ وَ السُّخْتُ (أ) بَلُّ (ذ) ل (فَتَى) (ك) سَا

وَالْقُدْسِ نُكْرٍ (د) م وَ ثَلَثَى (ل) بَسَا

ش : أى أسكن الدال من « الأذن المعرف باللام والمنكر في  
قوله تعالى : «وَالْأَذُنُ بِالْأَذُنِ» <sup>(١)</sup> وَ «أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ» <sup>(٢)</sup> «وَكُنَّا  
فِي أذُنَيْهِ وَقَرَّأَ» <sup>(٣)</sup> «ذو ألف اتل (نافع) وأسكن الحاء من السحت  
ذو ألف ابل (نافع) ونون نل (عاصم) ومدلول فتى (حمزة وخلف)  
وذو كاف كسا (ابن عامر) وأسكن الدال من «الْقُدْسِ» حيث  
وقع والكاف من نُكْرٍ خُشْعًا <sup>(٤)</sup> ذو دال دم ابن كثير ، وأسكن اللام  
من «ثَلَثَى اللَّيْلِ» <sup>(٥)</sup> ذو لام لبسا هشام ثم عطف فقال :

ص : عُقْبَا (ذ) هَى (فَتَى) وَ عُرْبَا (ز) ي (صَفَا)

خُطَوَاتٍ (ل) ذ (م) وَ خُلْفُ (ص) ف (فَتَى) (ح) مَا

ش : أى أسكن القاف <sup>(٦)</sup> ذو نون نهى (عاصم) وفتى (حمزة  
وخلف) وأسكن الراء من «عُرْبَا أُتْرَابًا» <sup>(٧)</sup> ذو فاقى (حمزة)  
ومدلول صفا (شعبة وخلف) وأسكن الطاء <sup>(٨)</sup> من خُطَوَاتٍ حيث  
وقع ذو همزة إذ (نافع) وصاد صف (شعبة) ومدلول فتى (حمزة

(١) المائدة : ٤٥ . (٢) التوبة : ٦١ . (٣) لقمان : ٧ .

(٤) القمر ، الآيتان : ٦ ، ٧ . (٥) الزمل : ٢٠ .

(٦) ز : القاف من عقبا . (٧) الواقعة : ٣٧ . (٨) ليست في م .

وخلف «<sup>(١)</sup> وذو حاحفا (أبو عمرو) وخلف<sup>(٢)</sup> عن ذي ها<sup>(٣)</sup> هد (البرزى) فروى عنه أبو ربيعة الإسكان ، وابن الحُبَاب الضم . ثم عطف فقال :

ص : وَرُسُلُنَا مَعَ هُمْ وَكُم وَسُبُلُنَا  
(ح) ز جُرْفٍ (ل) لى الخلف (ص) ف (ق) قى (م) مَنَا

ش : أى أسكن ذو حاحز (أبو عمرو) السين من «رُسُلُنَا وَرُسُلُكُمْ» «وَرُسُلُهُمْ» مما وقع مضافاً إلى ضمير<sup>(٤)</sup> على حرفين ، وكذلك<sup>(٥)</sup> «أَسْكَنَهَا مِنْ «سُبُلُنَا» بإبراهيم والعنكبوت<sup>(٦)</sup> وأسكن الرءاء من «جُرْفٍ» بالتوبة ذو صاد صف (أبو بكر) وميم منا (ابن ذكوان) و (مدلول) فنى (حمزة وخلف) واختلف عن ذى لام

(١) ز : اختلف وهو تصحيف . (٢) س : واختلف وع : وأخلف .

(٣) س : هدى .

### تعقيب

قرأ نافع «هَزْؤًا» ساكنة الزاى ، وقرأ الباقون «هَزْؤًا» بضم الزاى ، وهما لغتان التخفيف لغة تميم ، والثقل لغة أهل الحجاز .

قال الأخفش : «وزعم عيسى بن عمر أن (كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : فن العرب من ينقله ، ومنهم من يخففه نحو : اليُسْر واليُسْر ، والعُسْر والعُسْر) ، فن خفف طلب التخفيف لأنه استنقل ضمين في كلمة واحدة .

وقرأ حفص : «هَزْؤًا» بغير همز لأنه كره الهمز بعد ضميتين في كلمة واحدة فليَنَها . ١ ه حجة القراءات لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ص ١٠٠ ، ١٠١

(٤) ليست فى س . (٥) س : وكذا : (٦) ز ، س : بالعنكبوت

وإبراهيم .

لى (هشام) فروى الحلوانى عنه الإسكان روى الداجونى (عن<sup>(١)</sup> أصحابه) عنه الفهم ثم عطف فقال :

ص : وَالْأَكْلُ أَكْلٌ (ا) ذ (د) نَا وَأَكْلُهَا  
شُغْلٌ أَتَى (حبر) وَخُشْبٌ (ح) ط (ر) هَا

ش : أى وسكن<sup>(٢)</sup> الكاف من «الأكلُ وأَكْلٌ» المجرد من الإضافة حيث وقع ذو همزة<sup>(٣)</sup> (إذ (نافع) ودال دنا (ابن كثير) وأسكن من «أَكْلُهَا» المضاف لضمير المؤنث الغائب والغين من شُغْلُ ذو الهمزة أتى (نافع) ومدلول حبر (ابن كثير وأبو عمرو) وأسكن الشين من «خُشْبٌ مُسْنَلَةٌ» ذو حا حط (أبو عمرو) وراء<sup>(٤)</sup> رها (الكسائى) واختلف عن ذى زى زد أول الثانى<sup>(٥)</sup> (قنبل) فروى ابن مجاهد عنه الإسكان وابن شنبوذ عنه الفهم وإلى هذا أشار بقوله :

ص : ( زِدْ خُطْفٌ نُذْرًا (ح) فُظْ (ص) صَغْبٌ ) وَأَعْكِسًا

رُعْبٌ الرَّعْبُ (ر) م (ك) م (دَوَى) رَحْمًا (ك) سَا

ش : أى أسكن الذال من «نُذْرًا» فى الرسائل ذو حاحفظ (أبو عمرو) ومدلول صغب (حمزة و الكسائى وخلف<sup>(٦)</sup> وحفص)

(١) ليست فى ع : (٢) ز ، س : وأسكن . (٣) ز ، س : ألف .

(٤) ز ، س : وأسكن الكاف .

(٥) ع : ورواها وهو . تحريف من النسخ .

(٦) ع : التالى وهو قول الناظم فى البيت التالى : «زد خُطْفٌ نُذْرًا... إلخ .

(٧) ما بين ( ) سقطت من الأصل وقد أثبتنا من النسخ المقابلة .

وقرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ما ذكر، ثم شرع في بقية الباب ولقلة من ضم ذكره ، وترك من سكن فقرأ ذو را رم (الكسائي) وكاف كم (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) «الرُّعْب ورُعْباً» بضم العين ، والباقون بالإسكان وقرأ ذو كاف كسا (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب «رُحْماً» بضم الحاء ، والباقون بالإسكان ثم أشار إلى تنعيم رُحْماً فقال :

ص : (ثَوَى) وَجُزْأً (صِ)ف وَعَذْرَأْ أَوْ (شَ)وَطْ  
وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (ثِ) قِ وَخُلْفُ (خَ) طْ

ش : أى وضم<sup>(١)</sup> ذو صاد صف (أبو بكر) الزاى من جُزْأً وَجُزْء حيث وقع (وضم) الذال<sup>(٢)</sup> من «عذرا أو» في المرسلات ذو شين شرط (روح) (عن)<sup>(٣)</sup> يعقوب ، وضم ذو ثائق أبو جعفر المسين من «الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ» وما جاء منه نحو «وَلِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» و«الْيُسْرَى» إلا أنه<sup>(٤)</sup> اختلف عن ذى خاخط (ابن

(١) ز ، س : ضم .

(٢) ز ، س : وضم الذال من «عذرا ونذرا» في المرسلات وما بين الحاصرتين منهما .

(٣) بالأصل، ع : روح ويعقوب والصواب ما جاء في ز ، س : روح عن يعقوب ولذلك أثبت حرف الجر «عن» منهما ووضعته بالأصل بين حاصرتين تحقيقاً للمنهج الذى رسمته وهو تصويب الأصل إن وجد به خطأ . وفى ذلك موافقة للمنهج التربوى فى العملية التعليمية وهو عدم كتابة الخطأ على السبورة حتى لا تقع عليه عين الطالب فيظن أنه الصواب أهـ المحقق .

(٤) ليست فى س .

وردان) عنه في «فَالْجَارِيَّاتِ يُسْرًا» فَأَسْكَنَ السَّيْنَ فِيهَا النَّهْرَوَانِي  
عنه<sup>(١)</sup> ، وضمها غيره ، وإلى محل الخلاف أشار بقوله :

ص : بِالدَّزْوُسُحْقًا (ذَي وَخُلْفًا (رُ) (فَ) لَا  
قُرْبِيَّةُ (جُ) دُنُكْرًا (ثَوَى) (صُه) نَ (إِ) ذُ (مَ) لَا

ش : أَى وضم الحاء من «سُحْقًا» في الملك ذو ذال ذر (ابن  
جماذ) عن أبي جعفر<sup>(٢)</sup> ، واختلف عن ذى را رم (الكسائي) وخا  
خلا (ابن وردان) فأما هذا فروى<sup>(٣)</sup> النهرواني عنه الإسكان وروى  
غيره عنه الضم ، وأما ذاك فروى المغاربة عنه الضم من روايته<sup>(٤)</sup> ،  
وكذلك<sup>(٥)</sup> أكثر المشاركة ، ونص أبو العلاء على الإسكان لأبي<sup>(٦)</sup>  
الحارث وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين للدورى عنه<sup>(٧)</sup> ، وكذلك  
ابن سوار ذكر الوجهين جميعاً . من رواية لأبي الحارث أيضاً عن  
أبي على الشرمقاني<sup>(٨)</sup> وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والإسكان

(١) ليست في س . (٢) ليست في ز

(٣) ز ، س : فروى عنه النهرواني . (٤) س : روايته .

(٥) ز ، س : وكذا . (٦) ع : عن أبي الحارث .

(٧) ليست في س .

(٨) الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو على الشرمقاني (بشّين معجمة) وشرمقان  
من قرى نسا ، أستاذ مشهور ثقة حاذق . مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ٤١٥ هـ  
طبقات القراء ١ : ٢٢٧ عدد رتبتي ١٠٣٧ .

عن أبي الحارث بلا خلاف ، ونص عليهما صاحب الجامع <sup>(١)</sup> وابن  
مجاهد وابن سلام وضم الراء من «قُرْبَة» في التوبة ذو جيم جد  
(ورش <sup>(٢)</sup>) من طرق الأزرق <sup>(٣)</sup> وضم الكاف من «نُكْرًا» <sup>(٤)</sup> في الكهف...  
مدلول ثوى (أبو جعفر) ويعقوب (وذو صاد صن <sup>(٥)</sup>) (أبو بكر)  
وهمز إذ (نافع) وميم ملا (ابن ذكوان) فوجه <sup>(٦)</sup> إسكان الباب  
كله أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس ، ووجه <sup>(٧)</sup> الضم أنه لغة الحجازيين  
وقيل الأصل الإسكان وأتبع <sup>(٨)</sup> ، أو الضم وأسكن تخفيفا كالرسل  
ووجه <sup>(٩)</sup> إبدال حمزة تقدم في الوقف ، ووجه <sup>(١٠)</sup> إبدال <sup>(١١)</sup> حفص

(١) صاحب الجامع في القراءات العشر هو أبو الحسين نصر بن عبد العزيز  
ابن أحمد الفارسي الشيرازي شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل. قال الذهبي : وكان  
ينفرد عن أبي حيان التوحيدي بنكت عجيبة . توفي بمصر سنة إحدى وستين وأربع مائة  
طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ عدد رتبتي ٣٧٢٩ .

(٢) ليست في ز : من طرق الأزرق وفي س : من طريق الأزرق .

(٣) قرأ ورش من طريق الأزرق «قربة» بضم الراء وباقي القراء بالسكون  
هما لغتان ولم يختلفوا في «قربات» أنه بالضم ، فإن كان جمع قربة فجاء بالضم مع الأصل  
في الوضع ، وإن كان جمع قربة بالسكون فجاء الضم اتباعا لما قبله كما قالوا ظلمات في  
جمع ظلمة أ ه تفسير البحر المحيط ٥ : ٩٠ .

(٤) ز : في الكهف والطلاق (وحيث جاءت منصوبة) .

(٥) ز : صف . (٦) ز ، س : وجه . (٧) ليست في س : ووجه  
الضم وفيها : وقيل إنه .

(٨) ز ، س : وأشبع . (٩) س : وجه . (١٠) ز : وجه :  
وليست في س .

(١١) من : وأبدل .

(أف<sup>(١)</sup>) أصله غالباً أن يجمع بين اللغتين في كل فصل كصلة فيه<sup>(٢)</sup>  
وكأعجمي ومجراها وخص هذا استثقالاً للهمز (بعد)<sup>(٣)</sup> الضمتين  
واتفاق القياس والرسم ووجهه<sup>(٤)</sup> من فصل الجمع بين اللغتين ، وإنما  
اشترط في رسل زيادة حرفين لتحقيق<sup>(٥)</sup> الثقل .

ص : مَا يَعْمَلُونَ (د) م وَثَانِ (إ) ذُ (صَفَا)  
(ظِلُّ) (د) مَا يَسَابُ الْأَمَانِي خَفُفَا

ش : أَى قرأ ذو دال دم (ابن كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أَفْتَتَطْمَعُونَ»  
بالياء المثناة تحت ، والباقون بقاء الخطاب . وقرأ ذو همزة إذ (نافع)

(١) ما بين ( ) من ز ، س . (٢) ليست في ، زس

(٣) ز ، س : كلمة فيه والصواب ما بين الحاصرتين وفاقاً للجعبري  
(المرجع الآتي) وقوله كصلة فيه بإشباع الهاء عند خفض في هذا الموضع وفاقاً لابن  
كثير في «باب هاء الكتابة» عند قوله تعالى: «وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا» الفرقان: ٦٩ لأن  
غيرهما يقرؤها بدون صلة وقد ذكرها صاحب الطيبة في الباب المذكور فقال :

صِلْ هَا الضَّمِيرَ عَنْ سُكُونِ قَبْلِ مَا  
حُرِّكَ (د) فِيهِ مُهَانًا (ع) ن (د) مَا

ومن المعلوم أن العين رمز لخفض كما أن الدال رمز لابن كثير في الرموز الحرفية (ارجع  
للوحة الإرشادية في الجزء المحقق من شرح الطيبة) .

(٤) ز : للضمتين وبالأصل للهمزتين وهو خطأ من الناسخ وصوابه  
ما وضعته بين الحاصرتين نقلاً عن كنز المعاني للجعبري بخطوطة رقم ١٥١ - ١٦١٨٩  
ورقة ٢٣٨ بمكتبة الأزهر .

(٥) ز ، س : وجه . (٦) س : لتحقيق الثقل ، ع : لتحقيق وليست  
فيها : الثقل .

وصفا (أبو بكر وخلف) وظا ظل (يعقوب) ودال دما<sup>(١)</sup> (ابن  
كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا»<sup>(٢)</sup> وهي الثانية بالغيب  
والباقون بالخطاب وفهم الغيب<sup>(٣)</sup> ... من قوله : وَأَطْلِقًا رَفْعًا وَتَذْكِيرًا  
[وَعَبِيًّا]<sup>(٤)</sup> وجه غيباً الأول مناسبة قوله تعالى : «فَدَبَّحُوا وَمَا كَادُوا  
يَفْعَلُونَ»<sup>(٥)</sup> ، «وَهُمْ يَعْمَلُونَ»<sup>(٦)</sup> ووجه<sup>(٧)</sup> الخطاب مناسبة «وَإِذْ  
قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذَّارَآتُمْ فِيهَا»<sup>(٨)</sup> «وَتَكْتُمُونَ»<sup>(٩)</sup> ، و«لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ  
ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ»<sup>(١٠)</sup> ، لا «أَفْتَطَمُّعُونَ» لَأَنَّ الخطاب للمؤمنين .  
ووجه<sup>(١١)</sup> غيب الثاني مناسبة «يُرَدُّونَ» ، «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا» ،  
«وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ»<sup>(١٢)</sup> ، ووجه<sup>(١٣)</sup> الخطاب مناسبة ، «وَإِذْ أَخَذْنَا  
مِيثَاقَكُمْ» ووقع منه<sup>(١٤)</sup> إلى «يَعْمَلُونَ» نيف وعشرون خطاباً ، ثم  
كمل باب «الأماني» فقال :

ص : أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا  
(ث) بُتَ خَطِيئَاتِهِ جَمْعُ (إ) ذ (ث) نَا

(١) ز ، س : دنا . (٢) البقرة : الآيتان : ٨٥ ، ٨٦ .

(٣) س : الخطاب .

(٤) ما بين ( ) من ز ، س

(٥) البقرة : ٧١ . (٦) البقرة : ٧٥ .

(٧) (٨ ، ٩) ز ، س : وجه بدون حرف عطف .

(١٠) (١١ ، ١٢) البقرة : ٧٢

(١٢) (١٣) البقرة : ٧٣ ، ٧٤ . (١٤) البقرة : ٨٥ ، ٨٦ .

(١٥) ليست في ز ، س .



ش : أى قرأ ذو ثا ثبت أبو جعفر باب « الأمانى »<sup>(١)</sup> وهو « إِلَّا أَمَانِيَّ » ، « تِلْكَ أَمَانِيَّهُمْ » ، و « لَيْسَ بِأَمَانِيَّكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْل الْكِتَابِ » فى أَمْنِيَّتِهِ<sup>(٢)</sup> بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمجرورة<sup>(٣)</sup> من ذلك وبقاء<sup>(٤)</sup> المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف وهو على كسر الهاء من « أَمَانِيَّهُمْ » لوقوعها بعد ياء ساكنة ، وقرأ الباقون بتثديد الياء فيهن وإظهار الإعراب<sup>(٥)</sup> .

### تثنيته :

تقدم إمالة [ بلى<sup>(٦)</sup> ] للدورى وغيره ، وقرأ ذو همزة إذ ( نافع ) و ثائنا ( أبو جعفر ) « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِئَتُهُ » بجمع السلامة وهو زيادة ألف<sup>(٨)</sup> دون الهمزة ، وقرأ الباقون بالتوحيد . والخطيئة والسيئة

(١) ز : وهو الأمانى وس : وهو الأمانى وليست فيها إلا أمانى .

(٢) ز : أمنية . (٣) ع : من غير ذلك .

(٤) س : وبقى .

(٥) وأمانى بالتخفيف جمعه على أفعل ولم يعقد بحرف المد الذى فى المفرد قال أبو حاتم : كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التخفيف والتثديد مثل أثنى وأغنى وأمانى ونحوه . قال الأنخفش : هذا كما يقال فى جمع مفتاح مفاتيح ومفاتيح ، وقال النحاس : الحذف فى المعتل أكثر أ ه تفسير البحر الحيط ١ : ٢٧٦ . ! ه المحقق .

(٦) ز : تنمة .

(٧) ز ، س : بلى وهو الصواب لذلك وضعتها بين حاصرتين وبالأصل :

تلى بمنناة فوقية وهو تصحيف من التناسخ .

(٨) ز ، س : بعد .

الكفر<sup>(١)</sup>، أو السيئة الكفر والخطيئة الكثيرة<sup>(٢)</sup> أو بالعكس. وجه الأفراد على أن الخطيئة الكفر أنه واحد وعلى الكبيرة أنه جنس ويبدل على العموم خلافاً لمن خصه بسياق النفي وعليه « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ ». ووجه<sup>(٣)</sup> الجمع على الأول تنزيل إقامته تعدد العصيان وعلى الثاني تعدد الكبائر أو تعدد الكفر .

ص : لَا يَعْْبُدُونَ (ذ) م (رَضَى) وَخَفَّفَا تَطَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ (كَفَا)

ش : أَى قرأ ذو دال دم ابن كثير ومدلول رضى حمزة والكسائى « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » بالغيب عن الإطلاق ، والباقون<sup>(٤)</sup> بالخطاب ، وقرأ مدلول كفأ<sup>(٥)</sup> الكوفيون الظاء من « تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ »<sup>(٦)</sup> هنا ، « وَإِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ »<sup>(٧)</sup> فى التحريم بالتخفيف ، والباقون بالتشديد. وجه غيب يعبدون أنه إخبار عن الغيب وسياق بنى إسرائيل ، ووجه<sup>(٨)</sup> الخطاب حكاية حال خطابهم وسياق « وَقُولُوا » ، « وَثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ » ووجه<sup>(٩)</sup>

(١) ليست فى ع : أو السيئة والخطيئة الكثيرة وبالعكس وجه الأفراد على أن الخطيئة الكفر .

(٢) ز ، س : الكبيرة (٣) ز ، س : وجه ( بدون حرف العطف ) .

(٤) ز ، س : وقرأ الباكون . (٥) ز ، س : وقرأ ذو كفأ .

(٦) البقرة : ٨٥ . (٧) التحريم : ٤ .

(٨) ز ، س : وجه ، وس : وجه حكاية على حالة خطابهم .

(٩) ز ، س : ثم ( بدون حرف العطف ) .

(١٠) ز ، س : وجه .

تخفيف « تَظَاهَرُونَ » أنه حذف إحدى التائين مبالغة في التخفيف اعتماداً على [ المثل ذاتاً وزياده وشكلاً ] <sup>(١)</sup> لذلك اختص بقاء المطارضة دون أخواتها . وبالمبنى للفاعل دون المفعول ، ووجه <sup>(٢)</sup> التشديد التخفيف بإدغام التاء في الظاء لشدة قرب المخرج والثاني أقوى ولم يدغم <sup>(٣)</sup> في مثلها لما يؤدي إليه من إسكان أول الكلمة .

تمة :

تقدم إمالة القري واليناي وإمالة ألفها لأبي عثمان عن <sup>(٤)</sup> الدوري :

ص : حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِنْ (ذ) هَي (ج) ز (عَمَّ) (د) ل

أَسْرَى (ف) شَا تَفْلُدُو تَفَادُو (ر) ذ (ظ) لَل

ش : أي قرأ ذو نون نهي (عاصم) وحاحز (أبو عمرو) ومدلول

عم المدنيان وابن عامر وذو دال ابن كثير : « حُسْنًا وَأَقِيمُوا » <sup>(٥)</sup>

بضم الحاء وإسكان السين ، والباقون (بفتح الحاء والسين) <sup>(٦)</sup> ، وقرأ

(١) ما بين ( ) من ز ، س (٢) ز ، س : وذلك .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : تدغم .

(٥) ليست في ع . (٦) البقرة : ٨٣ .

(٧) ما بين ( ) سقطت من ع . قرأ حمزة والكسائي بفتح الحاء

والسين وجعله صفة لمصدر محذوف ، تقديره : وقولوا للناس قولاً حسناً ، وقرأ

الباقون بضم الحاء وإسكان السين على أنها لغة في الحسن يقال : الحُسْنُ والحَسَنُ ،

والبُخْلُ والبَخْلُ ، والرُّشْدُ والرَّشْدُ ، فهو كالأول وتقديره :

وقولوا للناس قولاً حسناً ، ويجوز أن يكون الحسن مصدراً كالكفر والشكر فيلزم

تقدير حذف مضاف تقديره ، وقولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ ويؤول في المعنى إلى

حسن أ هـ . الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب بتحقيق د . محي الدين

رمضان ١ : ٢٥٠ أ هـ الحق .

ذو فافشا حمزة « أُسْرَى » على وزن فعلى كما لفظ به ، والباقون  
 « أُسَارَى » بوزن<sup>(١)</sup> فعلى وهو مفهوم من النظير ، وقرأ ذو را رد الكسائي  
 وظا ظلل<sup>(٢)</sup> يعقوب ونون نال أول التالي<sup>(٣)</sup> عاصم ومدلول مدا نافع  
 أبو جعفر « تَفَادُوهُمْ » وهو بضم التاء<sup>(٤)</sup> وفتح الفاء وألف بعدها كما  
 لفظ بها<sup>(٥)</sup> الباقيون « تَفَدُّوهُمْ »<sup>(٦)</sup> بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف  
 الألف .

### تنبيه :

علمت القراءتان من لفظه فاستغنى عن القيد ، ومد<sup>(٧)</sup> أسرى من نظيره .

### تممة :

تقدمت الإمالة وإمالة أبي عثمان عين أسارى وإسكان<sup>(٨)</sup> ابن كثير  
 دال القدس . وجه فتح « حُسْنًا » أنه صفة مصدر أى قولاً حسناً ، ووجه<sup>(٩)</sup>  
 الضم أنه مصدر حسن وصف به للمبالغة كأنه لإفراط [ حسنه ]<sup>(١٠)</sup> صار

(١) ز ، س : على وزن .

(٢) ز ، ظل .

(٣) ز : الثانى وس : أو الثانى وع : أول الثانى .

(٤) ع : الياء وهو تصحيف من الناسخ .

(٥) ز ، س : به . (٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وضد . (٨) ليست فى ع .

(٩) ز : وجه .

(١٠) الأصل ، ع : نفسه وما بين ( ) من س ، ر .

نفس الحسن كرجل حسن ذو حسن أو <sup>(١)</sup> صفة كالأخلاق [ فيتحدان ] <sup>(٢)</sup>  
 كالرشد والرشد أو مصدر حسنوا القول . ووجه <sup>(٣)</sup> أسرى أنه جمع أسير  
 بمعنى مأسور وقياس فعيل الذى بمعنى مفعول أنه يكسر على فعلى كقتيل  
 وقتلى وصرىح وصرعى ، ووجه <sup>(٤)</sup> أسارى أنه جمع آخر له كشيخ قديم  
 وقداى أو حمل على كسلان وكسالى بجمع عدم الانبعاث كالعكس  
 أو جمع الجمع وأصله الفتح كعطاشى وغلب ضم أسارى وكسالى وسكارى  
 ووجه <sup>(٥)</sup> « تَفَادَوْهُمْ » أن حقيقة المفاعلة من اثنين فالأسير يعطى العوض  
 والآسر المعوض أو مجاز واحد ويوافق الرسم تقديرًا ، ووجه <sup>(٦)</sup> « تَفَادَوْهُمْ »  
 أن الفادى يعطى فداء الأسير <sup>(٧)</sup> فهو طرف واحد ويوافق <sup>(٨)</sup> صريح الرسم  
 وقيل <sup>(٩)</sup> : معنى فداه خلصه بماله وفداه <sup>(١٠)</sup> خلصه بأسير وعليه قوله تعالى :  
 « وَقَدْ بَيْنَاهُ يَذْبَحْ عَظِيمٍ » فيفترقان ولا يدل إلا على جواز فادى موضع  
 فدى ، ثم كمل فقال :

ص : نَبَالَ (مَدًا) يُنْزَلُ كَلَّاخِفَ (حَقَّ) لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ (دَقَّ)

(١) ز : أو ذو صفة .

(٢) الأصل : لتجدان وع : ليتحدان وما بين ( ) من س ، ز .

(٣) (٦٥٤،٤٣) ز ، س : وجه .

(٧) ز : للأسير .

(٨) ز ، س : ويوافق الرسم صريحًا .

(٩) ز : وقيل معناه فداه خلصه بأسير . .

(١٠) ز : وأفداه .

ش : أى خفف <sup>(١)</sup> - حق <sup>(٢)</sup> ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي - تنزل <sup>(٣)</sup> بعد إسكان النون المضارع بغير الهمزة المضموم الأول المبني للفاعل أو للمفعول <sup>(٤)</sup> حيث حل إلّا <sup>(٥)</sup> ما خص [ مفصلاً ] <sup>(٦)</sup> نحو : « أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ » <sup>(٧)</sup> أو « أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ » <sup>(٨)</sup> و « نُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً » <sup>(٩)</sup> فخرج بالمضارع الماضي نحو : « مَا نَزَلَ اللَّهُ » ، وبغير الهمز نحو : « سَأُنْزِلُ » <sup>(١٠)</sup> واندرجت الثلاثة ، وبالمضموم الأول نحو : « وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ » <sup>(١١)</sup> وأجمعوا على التشديد في قوله تعالى : « وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ » في الحجر ، وانفرد ذو دال دق ابن كثير بتخفيف الزاي من « قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً » <sup>(١٢)</sup> وخالف البصريان أصلهما فيه ، ثم كمل المخصص فقال :

ص : لِأَسْرَى (حِمَاً) وَالنَّحْلِ الْآخَرَى (حُزْ) (دَ) فَآ  
وَالْغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَقٌّ) (شَفَاً)

- 
- (١) س : قرأ .  
(٢) ز ، س : ذو حق .  
(٣) ش : ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم .  
(٤) ز ، س : المفعول .  
(٥) ليست في س .  
(٦) الأصل : متصلاً وما بين ( ) من ز ، س .  
(٧) البقرة : ٩٠ .  
(٨) التوبة : ٦٤ .  
(٩) الشعراء : ٤ .  
(١٠) ليست في س .  
(١١) سبأ : ٢ ، الحديد : ٤ .  
(١٢) الأنعام : ٣٧ .  
(١٣) ز ، س : حتى .

ش : أى وانفرد البصريان بتخفيف « وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ »  
و « حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا » كلاهما بالإسراء ، وخالف ابن كثير  
أصله فشدهما ، وانفرد ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف « وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِمَا يُنَزَّلُ » وهو آخر النحل ، وأما الأول وهو « يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » فهم  
فيه على أصولهم . واتفق مدلول حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون  
على تخفيف « وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ » في الشورى و « مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ » بالمائدة .

#### تنبية :

علم المعلوم من قوله كلا ، وعلم إسكان النون من لفظه ، وفتحها مع  
التشديد من المجمع عليه ، وأطلق الآراء ليفهم موضعها ، وقيد الأنعام  
« بَأَنَّ » فخرج « مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ »<sup>(٨)</sup> وشمل قوله كلا المجهول<sup>(٩)</sup> ،  
وخرج المفتوح الأول لعدم شموله .

#### تنبية (٧) :

« نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ »<sup>(٨)</sup> و « مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ »<sup>(٩)</sup> و « مُنَزِّلِينَ »  
و « مُنَزَّلٌ مِنْ » و « مُنَزَّلُونَ » يأتى في<sup>(١٠)</sup> مواضعها ، وجه التخفيف أنه

(١) ز ، س : وشفا حمزة والكسائي وخلف وع : وكفا الكوفيون .

(٢) ليست في س . (٣) ع : موضعها .

(٤) الأصل : ع : يخرج . (٥) الأنعام : ٨١ .

(٦) س : المحمول .

(٧) ز ، س : تنمة . (٨) الشعراء : ١٩٣ .

(٩) الحديد : ١٦٠ . (١٠) ليست في ز ، س .

مضارع المعدى<sup>(١)</sup> بالهمزة ، ووجه<sup>(٢)</sup> التشديد أنه مضارع نزل<sup>(٣)</sup> المعدى بالتضعيف ، وليس التضعيف هنا للتكثير بدليل « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً »<sup>(٤)</sup> . والقراءتان على حد « نُزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ » ، « وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ » ، ووجه<sup>(٥)</sup> مخالفة البصريين أصلهما في الأنعام المناسبة ؛ لأنه جواب قوله تعالى : « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ »<sup>(٦)</sup> ، وجه<sup>(٧)</sup> مخالفة ابن كثير أصله في الإسراء أن تشديد الأول دال على الحالة التي نزل عليها القرآن وهو التفتيح تخيلاً وتشديد الثاني مناسبة جوابه<sup>(٨)</sup> في قوله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ »<sup>(٩)</sup> ، ووجه<sup>(١٠)</sup> تخفيف منزلها استمرار الأصل على أصله ( في إلحاق الفرع بالأصل )<sup>(١١)</sup> ، ومناسبة الموافق « رَبَّنَا أَنْزِلْ » ، وحمل « يُنَزِّلُ الْغَيْثَ » على معناه نحو : « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ، ووجه<sup>(١٢)</sup> اتفاقهم على « وَمَا نُنَزِّلُهُ » الجمع وصورة التكرير الظهور معنى التكثير فيه ، ووجه<sup>(١٤)</sup> تشديد « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ »<sup>(١٥)</sup> عند المخفف عدم شرطه وهو ضم أوله وعند المثقل طرداً لأصله والله أعلم<sup>(١٦)</sup> .

(١) ش : للمعدى بالهمز وس : المعدى بالهمز .

(٢) ز ، س : وجه . (٣) ليست في س .

(٤) الفرقان : ٣٢ . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأنعام : ٣٧ . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست في س . (٩) الأنعام : ٧ .

(١٠) ما بين [ ] ليست في س .

(١١) ز : الأصل :

(١٢) الحجر : ٨ . (١٣) ليست في س :



ص : وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ (ظ) هَرَا جَبْرِيلَ فَتُحُ الْجِيمِ (د) م وَهِيَ وَرَا

ش : أَى قرأ ذو ظا ظهر يعقوب « وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ » -  
بالخطاب<sup>(١)</sup> لمناسبة « وَلَتَجِدَنَّهَمْ » والباقون بالغيب لمناسبة « وَمِنَ الَّذِينَ  
أَشْرَكُوا » وما قبله<sup>(٢)</sup> وما بعده إلى « يَعْمَلُونَ » ، ثم كمل جبريل فقال :

ص : فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرٍ (صُحْبَةٍ) كَلًّا وَحَذَفْ الْيَاءَ خَلْفَ شُعْبَةٍ

ش : أَى قرأ ذو دال دم ابن كثير « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ » ،  
« وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ » هنا و « مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ » بالتحريم بغير همز ولا ياء  
كما لفظ به ، وفتح<sup>(٣)</sup> الجيم . وقرأ<sup>(٤)</sup> مدلول صحبة ( حمزة والكسائي  
وأبو بكر<sup>(٥)</sup> وخلف ) بفتح الجيم والراء وزيادة همز بعد الراء وياء ساكنة  
واختلاف عن شعبة في حذف الياء فروى العليمي عنه إثباتها ، وروى يحيى  
ابن آدم عنه حذفها . هذا هو المشهور من هذه الطرق ، وقرأ<sup>(٦)</sup> الباقر  
بكسر الجيم والراء بلا همز<sup>(٧)</sup> .

توجيه (٨) :

جبريل اسم أعجمي مركب من جبرا اسم عبد ومن<sup>(٩)</sup> ليل اسم

(١) ز : قل بالخطاب .

(٣) ز ، س : وفتح . (٤، ٢) ليستا في س

(٥) ز ، س : وشعبة .

(٦) ليست في ز ، س : وقرأ - وفيهما : والباقون .

(٧) ز ، س : همزة . (٨) س : ثنيه .

(٩) ليست في ز ، س : وفيهما : وليل .

الله تعالى كعبد الله وللعرب في استعمال الأعجمي وجهان إبقاؤه بلا تغيير وتعريبه أى إجراؤه مجرى العربى فى الوزن والإعلال .

فوجه<sup>(١)</sup> التحقيق ماروى عن النبي ﷺ : « جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ<sup>(٢)</sup> عَنْ يَسَارِهِ<sup>(٣)</sup> » وقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : هما ممدودان فى الحديث وهو<sup>(٥)</sup> لغة قيس وتميم ، ووجه<sup>(٦)</sup> حذف الياء التخفيف ، ووجه<sup>(٧)</sup> فتح الجيم أنه لغة ، وروى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله ﷺ فى المنام يقرأ « جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » ، كذلك قال : فلا أزال أقرأهما كذلك ، ( ووجه الكسر أنه لغة الحجازيين )<sup>(٨)</sup> .

ص : مِيكَالَ ( ع ) ن ( حِمَا ) وَمِيكَائِيلَ لَا  
يَا بَعْدَ هَمْزٍ ( ز ) ن يَخْلُفَ ( ث ) ق ( أ ) لَا

( ١ ) ز ، س : وجه . ( ٢ ) ز : وميكال .

( ٣ ) سنن النسائي ص ١ ك الافتتاح ص ١٥٠ ، سنن أبو داود بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ص ٤ ك الحروف والقراءات ، واحد ح ٣٩٩٩ ص ٥١ ، سند الإمام أحمد ص ١ مسند أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ص ٩ ، ١٠ ، مسند الإمام أحمد ص ١ حديث الحسن بن علي بن أبي طالب - رضى الله عنهما - ص ١٩٩ .

( ٤ ) ز ، س : أبو عبيدة وصوابه ما جاء بالأصل وهو : القامم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري القاري المحدث الفقيه اللغوي الشاعر الحافظ ( انظر طبقات القراء ٢ - ١٨ عدد رتبى ٢٥٩٠ ) .

( ٦ ، ٧ ) ز ، س : وجه . ( ٨ ) ز ، س : وهى .

( ما بين ) ليست فى س .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص<sup>(١)</sup> ومدلول حما البصريان «وميكاثيل بحذف الهمزة والياء التى بعدها، وافقهما<sup>(٢)</sup> ذو ثائق أبو جعفر وألف ألا نافع على حذف الياء وأثبتا<sup>(٣)</sup> الهمزة، واختلف عن زاي زن قنبل، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك، وروى ابن مجاهد عنه همزة بعدها ياء كالباقين، فصار نافع وأبو جعفر يقرآن جبريل بكسر الجيم وميكاثيل بالهمز بلا ياء وقنبل كذلك من رواية ابن شنبوذ لكن مع<sup>(٤)</sup> فتح الجيم ومن رواية ابن مجاهد بالياء، وكذلك البزى وحفص والبصريان بكسر جبريل وميكاثيل<sup>(٥)</sup> بلا همز ولا ياء وأبو بكر من رواية العليمي بهمز<sup>(٦)</sup> جبريل بلا ياء وميكاثيل بالهمز مع الياء، وكذلك من رواية يحيى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة وعلى وخلف ولاهن عامر جبريل كآبى عمرو وميكاثيل لحمزة فالخاصل فيهما<sup>(٧)</sup> ست قراءات .

### تنبيه :

فهمت القراءة الأولى من لفظه، والثانية من<sup>(٨)</sup> قوله : « لا ياء بعد همز » لأن النفى داخل على الياء الخاصة، والثالثة من مفهوم الثانية وقيد

(١) ز ، س : عن وحما البصريان وحفص وميكاثيل بحذف الهمز والياء .

(٢) ز ، س : ووافقهما .

(٣) ز ، س : وليثبات الهمز .

(٤) ليست فى ، ز س .

(٥) ز : وميكاثيل .

(٦) ز ، س : بهمز بلا ياء وميكاثيل بالهمز مع الياء وكذلك من رواية العليمي .

(٧) لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف . . .

(٨) ز ، س : فيها .

(٩) ليست فى ز ، س : من قوله .

الياء بعد الهمز لأن الأولى متفق عليها والكلام فيه كجبريل ، ووجه<sup>(١)</sup>  
الحذفين لغة الحجاز ، ووجه<sup>(٢)</sup> حذف الياء قول القراء : هي لغة بعض  
العرب وأوفى<sup>(٣)</sup> للرسم لأنه بياء واحدة بعد الكاف ، ووجه<sup>(٤)</sup> إثباتهما  
الأصل هو لغة قيس ويوافق<sup>(٥)</sup> الحديث المتقدم .

ص : وَلَكِنَّ الْخِيفُ وَبَعْدُ ارْفَعُهُ مَعَ أَوَّلِي الْأَنْفَالِ (كَمْ) (فَتَى) (رَ تَع)  
ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول فتى ( حمزة وخاف )  
ورارتع ( الكسائي ) « وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ »  
« وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » كلاهما فى الأنفال أو لا بتخفيف نون لكن ورفع  
ما بعدها ، والباقون بتشديد النون ونصب الاسم بعدها .

#### تنبيه :

احترز بأولى<sup>(٨)</sup> الأنفال من آخرها « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » ،  
وعلم سكون النون من اللفظ وكسرهما وصلًا للمخفف وفتحها للمشدد  
من الإجماع نحو<sup>(٩)</sup> : « وَلَكِنَّ اخْتَلَفُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ »<sup>(١٠)</sup> .  
ولاروم ولا إشهام فيهما ولكن حرف استدراك مطلقاً ، فالمشدة<sup>(١١)</sup> مختصة

(١) ز : وجه ومن : وجه الحذف . (٤، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : وموافق .

(٥) ز ، س : وموافق الحديث الأول .

(٦) البقرة : ١٠٢ .

(٧) ز ، س : بالأنفال آية رقم : ١٧ .

(٨) ز : بأول . (٩) ليست فى س .

(١٠) « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » .

(١١) ز : والمشدة .

بالاسمية فت نصب الأول اسماً<sup>(١)</sup> وترفع الثاني خبراً ، ومن شرطها وقوعها بين جملتين ( متغايرتين ، والمخففة فرعها ملغاة ، ووجهه<sup>(٢)</sup> المشدد محمولها بين الجملتين )<sup>(٣)</sup> نظير « مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ »<sup>(٤)</sup> ، ووجهه<sup>(٥)</sup> التخفيف أنها لغة فيها<sup>(٦)</sup> لأنها العاطفة ، لأن شرطها عطف مفرد على منفي ، ثم كمل النظائر فقال :

ص : وَلَكِنَّ النَّاسُ ( شَفَا ) وَالْبِرُّ مَنْ

( كَمْ ) ( أ ) م نَسَخَ ضَمَّ وَاكْسِرَ ( مَن ) ( لَ ) سَنَ

ش : أَى قرأ<sup>(٧)</sup> مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » في يونس بتخفيف النون ، وقرأ ذو كاف كم ( ابن عامر ) وهمزة أم ( نافع ) بتخفيف « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ » ، « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » كلاهما في<sup>(٨)</sup> البقرة بتشديد النون فيهما ، وتقدم الخلاف في « أَنْ يُنْزَلَ »<sup>(٩)</sup> ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان

(١) ز ، س : اسماً لها . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين ( ) ليست في ع .

(٤) الأنفال : ٦٣ (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف ، ع : قرأ حمزة

شفا

(٨) ز ، س : وهمز (٩) ز ، س : بالبقرة .

(١٠) البقرة : ٩٠ .

« مَا تُنْسِخُ »<sup>(١)</sup> بضم النون وكسر السين ، واختلف عن ذى لام لسن<sup>(٢)</sup> هشام فروى عنه كذلك غير الداجونى ( وروى الداجونى )<sup>(٣)</sup> عن أصحابه عنه بفتح النون والسين<sup>(٤)</sup> كالباقين ، وجه « لكن » تقدم ، ثم أشار إلى خلاف هشام فقال :

ص : خُلِفَ كُنُسُهَا بِلَا هَمْزٍ (كَفَى) (عَمَّ) (طَبَى) بَعْدَ عَلِيمٍ اخْلِفَا

ش : أى قرأ مدلول<sup>(٥)</sup> كفى الكوفيون وعم المدنيان وابن عامر وذو ظاظبا يعقوب « أَوْ تُنْسِهَا »<sup>(٦)</sup> بضم النون الأولى وكسر السين ، وحذف الهمزة ، والباقون بفتح النون والسين وهمز بعدها .

تنبيه :

استغنى<sup>(٧)</sup> بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر ويفهم<sup>(٨)</sup> منه أيضاً عدم الهمز<sup>(٩)</sup> ولكن تظهر فائدة التقييد به قراءة<sup>(١٠)</sup> المسكوت عنهم لأن الإثبات ضد الحذف ولم يَطْرُدْ للناظم قاعدة فى الهمزة<sup>(١١)</sup> ، فتارة يطلّقها

(١) ليست فى ز ، س كلمة « ما نُنسخ » .

(٢) ليست فى س . (٣) ليست فى ز .

(٤) ز ، س : وكسر السين قلت : والصواب ما جاء بالأصل ولعل ما جاء بالنسختين تصحيف من الناسخ فليأمل .

(٥) ز : ذو كاف كفا وهو خطأ من الناسخ فإن الكاف ليست رمزا للكوفيين .

(٦) ز ، س : أو نُسّاها (٧) ز ، س : استغنى الناظم .

(٨) ز : يفهم ( بدون عطف ) . (٩) س : الهمزة .

(١٠) ز : قراءات . (١١) ز ، س : الهمز ( بدون تاء التأنيث ) .

وتكون مرفوعة كقوله : « وَاهْمَزُ يُضَاهُونَ » ، وتارة منصوبة كقوله :  
« الْبَرِيَّةُ اَتَلُ » ، وتارة بحسب الإعراب كقوله : « بَابُ النَّبِيِّ » ،  
وتارة ساكنة كهذا فلا يفهم هنا إلا من جهة <sup>(١)</sup> العربية .

### تفسير :

صار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين ، وابن عامر في أحد <sup>(٢)</sup>  
وجهي هشام بضمهما <sup>(٣)</sup> ، والباقون بفتح الأولى وضم الثانية ، ونسخ  
بالفتح مضارع نسخ وبالضم مضارع أنسخ <sup>(٤)</sup> فهمزته للتعدية أو المصادفة <sup>(٥)</sup>  
والنسخ لغة : الإزالة بِخَلْفٍ وَغَيْرِهِ نحو : « نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ » ، والريح  
الأثر ، والتحويل <sup>(٦)</sup> ؛ كالكتابة ، ونسأها مضارع نسي ترك ولم يذكر

(١) س : وجه وقوله : وتارة منصوبة كقوله : البرية اتل أى يقرؤها نافع  
المرموز له بالألف من اتل « البرية » بهزة منصوبة . ا هـ المحقق .

(٢) س : تنبيه : وقوله صار ابن كثير . . . الخ . هذا كلام مرتبط بكلام  
سابق قبله نقله العلامة الذويرى من مخطوطة الإمام الجعبرى وابتداء العبارة هكذا :  
« قرأ ذو كاف كفى ابن عامر » مَانُنَسَخَ « بضم نون المضارعة وكسر السين ، الباقيون  
يفتحهما ، وقرأ ذو ذال ذكت وهمة إلى ( نافع وابن عامر ) والكوفيون أو نُسِسَها  
بضم النون وكسر السين وحذفت الهمزة ، والباقيان ( ابن كثير وأبو عمرو ) بفتح  
النون والسين وهمة ساكنة بعدها فصار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين وابن عامر  
بضمهما ، ونافع والكوفيون بفتح الأولى وضم الثانية ، وينفرد ورش بالنقل والثلاثة  
مادود وأبو عمرو بإبدال الهمزة الساكنة خارجا وحمزة بالسكت فصير ثمانية ا هـ  
شرح الجعبرى مخطوط رقم ( ١٥١ - ١٦١٨٩ ) مكتبة الأزهر ورقة ٢٤٥ .

(٣) ز ، س : إحدى . (٤) ز ، س : بضمهما .

(٥) ز : النسخ . (٦) ز : أو المضارعة .

(٧) ز ، س : والتحول . قلت : والنسخ جازئ فى حقه تعالى والبداء محال عليه

فاعرف ذلك ا هـ المحقق .

وننسخها<sup>(١)</sup> مضارع أنسخ أمره بالترك أو توصل<sup>(٢)</sup> إلى عدم ذكره ،  
وجه<sup>(٣)</sup> ( الشامية )<sup>(٤)</sup> أن ننسخ من معلى الإزالة لا الإنزال ، والتقدير  
ما ننسخك ، وننسخها من معلى الترك أو ضد الذكر ، وتقديره أو ننسخها  
معناه يا محمد ما نأمرك برفع حكم آية وتبقى<sup>(٥)</sup> لفظها ، أو نأمرك بترك  
تلاوتها أو ننسخها فلا تذكرها مع بقاء معناها . أو رفعه إلى بدل<sup>(٦)</sup> ؛  
ننزل خيراً منها للمكلف في الدنيا إن كان أخف أو في<sup>(٧)</sup> الآخرة إن  
كان أثقل<sup>(٨)</sup> أو مثلها في الثواب ، ووجه<sup>(٩)</sup> نافع ومن معه أنه من نسخ  
أزال ونسخها<sup>(١٠)</sup> كالأول معناه ما نرفع من حكم وتبقى<sup>(١١)</sup> لفظه أو نرفعه  
من صدور الحفاظ [ كذلك ]<sup>(١٢)</sup> إلى بدل ؛ ننزل غيره<sup>(١٣)</sup> إلى آخر  
السابق ، ووجه المكية وهم الباقون أن ننسخ<sup>(١٤)</sup> من أزال ونسخها<sup>(١٥)</sup> من

(١) ز : ننسخها .

(٢) س : أو توصل إليه ، ع : أو يوصل إلى .

(٣) ع : ووجه

(٤) ز : الثانية ، قلت : والصواب ما جاء بالأصل ويعنى به قراءة الشاميين .

(٥) ز ، س : ، ع : ويبقى (٦) ع : بدله

(٧) س : وفي الآخرة (٨) ليست في س

(٩) ز ، س : وجه . قلت : وكان الأولى أن يذكر العلامة النويري بقية

عبارة الجعبري وهي ووجه المكية أى قراءة المكيين ومن تابعهم ليعرف منها معنى  
القراءة الشامية .

(١٠) ز ، س : وننسخها . (١١) ع : ويبقى .

(١٢) ما بين ( ) من ز ، س (١٣) ليست في س

(١٤) ز ، س ، ع : ننسخ . (١٥) ز ، س : و «نُنسخها»



التأخير أى ما نرفع من حكم [ ونبقى<sup>(١)</sup> ] تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن<sup>(٢)</sup>  
الخلط [ وكذلك<sup>(٣)</sup> ] وتقدم « أمانيتهم » لأبى جعفر، ثم كمل<sup>(٤)</sup>  
قوله بعد عليم فقال :

ص : وَاوَا (ك) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَاَنْصِبَا رَفَعَا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (ك) سَا  
ش : أى حذف ذو كاف كسا<sup>(٥)</sup> ( ابن عامر ) الواو من « وَقَالُوا  
اتَّخَذَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> » وأثبتها الباقون ونصب أيضا ذو كاف كبا<sup>(٧)</sup> ( ابن عامر )  
« كُنْ فَيَكُونُ » حيث وقع إلا « كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ<sup>(٨)</sup> » ، « قَوْلُهُ  
الْحَقُّ<sup>(٩)</sup> » فلا خلاف فى رفع نونهما ، والمختلف فيه ستة : هنا وآل عمران  
والنحل ومريم ويّس وغافر ، وإلى إخراج الموضعين أشار بقوله : « سِوَى  
الْحَقِّ » وقيد<sup>(١٠)</sup> النص بالرفع لتنعين قراءة الباقيين ، لأن ضده الكسر

(١) ز ، س : ونبقى تلاوته ، وما بين ( ) من نص الشرح للعلامة  
الجعبرى ( المرجع السابق ) .

(٢) ز : على .

(٣) ما بين ( ) من نص عبارة الجعبرى ، س ( المرجع السابق ) .

(٤) ز ، س : تمم .

(٥) ع : كما ( والصواب ما جاء بالمتن ) .

(٦) ز ، س : « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ، ع : « قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ .

(٧) ع : كما والصواب ما جاء بالمتن .

(٨) آل عمران : ٥٩ ، ٦٠ .

(٩) الأنعام : ٧٣ .

(١٠) ز ، س : وقوله : وقيد النص بالرفع :

ووجه<sup>(١)</sup> حذف الواو أن شدة تناسب الجملتين تغني عن العاطف أو تدل عليه ، واستؤنفت مبالغة وهي على رسم الشامي ، ووجه<sup>(٢)</sup> الإثبات أنه الأصل في العطف والمعنى عليه لأن الكل إخبار عن النصارى ، وتصلح<sup>(٣)</sup> للاستئناف وهي على بقية الرسوم ( وقوله : كن فيكون مثال معناه : أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق كقوله : « وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً »<sup>(٤)</sup> ، ووجه<sup>(٥)</sup> النصب أنه اعتبرت<sup>(٦)</sup> صيغة الأمر المجرد حملاً عليه فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء قياساً على جوابه ، ووجه<sup>(٨)</sup> الرفع الاستئناف ؛ أي فهو يكون ، أو عطف على معنى كُنْ ، واتفق على رفع فيكون الحق لأن معناه فكان ، ورفع فيكون قوله : الحق ؛ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بالمعظم الماضي نحو : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَأَنْشَقَّتْ »<sup>(٩)</sup> ، « وَجَاءَ رَبُّكَ »<sup>(١٠)</sup> ، ونحو ذلك<sup>(١١)</sup> فشابه ذلك ورفع<sup>(١٢)</sup> ولا شك أنه إذا اختلفت المعاني اختلفت الألفاظ .

(١) ز : من : وجه . (٢) ز : وجه .

(٣) ز ، س : ويصلح ( بمثناة تحنية ) .

(٤) ما بين ( ) ليست في س ، ز .

(٥) ز ، س ، ع : وجه . (٦) ز ، س : اعتبر .

(٧) ز ، س : المجردة . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الحاقة : ١٥ ، ١٦ . (١٠) والفجر : ٢٢ .

(١١) ز : ونحوه . (١٢) ز . س : رفع .

تنبيه :

اتفقوا على حذف الواو في يونس من قوله : « قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ »<sup>(١)</sup> لعدم شيء يعطف عليه قبله<sup>(٢)</sup> فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افتراءهم<sup>(٣)</sup> وهنا قبله : « وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ »<sup>(٤)</sup> ، « وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى »<sup>(٥)</sup> ثم كمل فقال :

ص : وَالنَّحْلُ مَعَ يَسَّ (ر) ذ (ك) مَ تُسْئَلُ  
لِلضَّمِّ فَأَفْتَحَ وَأَجْزَمَ (ل) ذ (ط) لَللُّوَا

ش : أى اتفق ذو را رد الكسائي وكاف كم ابن عامر على نصب « فَيَكُونُ » في النحل وَيَسَّ ، وقرأ ذو همز<sup>(٦)</sup> إذ نافع وظاظ للوا يعقوب « وَلَا تُسْئَلُ »<sup>(٧)</sup> يَفْتَحِ ضَمَّ التَّاء وجزم اللام : والباقون بضم التاء ورفع اللام ، وجه الجماعة أنه مبنى للمفعول بعد لا النافية وفيه مناسبة للأخبار المكتنفة ، ومحل الجملة نصب حال<sup>(٨)</sup> أو خبر ليس ، أى لست تسأل ، ووجه<sup>(٩)</sup> الجزم أنه مبنى للفاعل

(١) يونس : ٦٨ . (٢) سقطت من ع .

(٣) ع : اقترافهم قلت أى ارتكابهم للذنوب الاقراء وهو الكذب والبهتان .

(٤) البقرة : ١١١ . (٥) البقرة ١١٣ .

(٦) ز ، س ، ع : همزة .

(٧) ز : س : ولا تسأل بفتح التاء وسكون اللام قلت : وما جاء بالأصل موافق للرسم فلا منافاة .

(٨) ز ، س : على الحال . (٩) ز ، س : وجه الجزم فيه .

وجزم بلا الناهية . إما حقيقة فيكون جواباً لقوله <sup>(١)</sup> عليه السلام :  
« لَبِثَ شِعْرِي مَا فَعَلَ بِأَبَوَيَّ » <sup>(٢)</sup> أو مجازاً لتفخيم القصة ، كقولك

(١) ز ، س : كقوله .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٢ تفسير قول الله تعالى : « وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ » ورواه ابن جرير الطبري بمثله ، وقد حكاه القرطبي عن ابن عباس وعبد بن كعب . وقد تولى الحافظ السيوطي رضي الله عنه الإجابة عن هذا الحديث في كتابه « الحاوي للفتاوى » ج ٢ ص ٤٣١ مسالك الحنفا في والذي المصطفى ﷺ وآله وسلم مع تعقيبات واستدراكات عليه من المحقق .

أما الحديث الذي ذكر فحديث « لَبِثَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ » فنزلت الآية قال الحافظ السيوطي : هذا الحديث لم يخرج في شيء من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر في بعض الأحاديث بسند منقطع لا يحتج به ولا يُعَوَّلُ عليه ، وأما ما أخرجه الحاكم في مستدركه « أمي مع أمكا » فقد تقرر في علوم الحديث أنه لا يقبل تفرد الحاكم بالتصحيح لما هو معروف من تساهله فيه ، ثم إن الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك بين ضعف هذا الحديث وحلف عليه يمينا شرعيا ، وما رواه مسلم عن أنس من قوله ﷺ : « إِنْ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ يَتَّفَقْ عَلَى ذِكْرِهَا الرَّوَاهُ ، فَقَدْ ذَكَرَهَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَخَالَفَهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ حَيْثُ قَالَ مَعْمَرُ فِي رَوَايَتِهِ : « إِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ » ومعمَر أثبت من حماد فإن حمادا تكلم في حفظه ، ووقع في أحاديثه مناكير ، وعلى فرض صحته « إِنْ أَبِي » فالمراد به عمه أبو طالب لأبوه عبدالله حيث كان شاعرا في زمن النبي ﷺ

ولذا كانوا يقولون له : « قُلْ لَا بَيْنَكَ يَرْجِعُ عَنْ شَتْمِ آلِهِتِنَا » فكانت تسمية أبي طالب أبا للنبي ﷺ شائعة عندهم ، لكونه عمه ، وكونه رباه ، وكفله من صغره وكان يحوطه ويحفظه وينصره فكان مظنة السؤال عنه ، ولا يفوتنا أن أبا طالب أكرم بشفاعته ﷺ فجعل في ضحضاح من النار بعد أن كان في طمطم منها وفي هذا

ما يدل على أن أبوى النبي ﷺ ليسا في النار . بل في أعلى فراديس الجنان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وفي معية خير النبيين وإمام المسلمين وهذا يسمى عند أهل الأصول دلالة الإشارة . بقي أن تعلم أن أهل الفترة ناجون ، وأن أبويه الشريفين من أهل الفترة وأنهما ماتا - رحمهما الله - قبل البعثة ولا تعذيب قبلها ، لقوله تعالى : « وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا » وقد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجيا ، وأنه لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام ، وأنه إذا قتل يَضْمَنُ بالدية والكفارة ، نص عليه الإمام الشافعي - رضى الله عنه - وسائر الأصحاب قلت : فجميع آباءه وأمهاته ﷺ ناجون ومحكوم بإيمانهم بأدلة عقلية وعقلية . وهم المعنيون بالأمة الإسلامية التي استجاب الله فيها دعوة الخليل إبراهيم - عليه السلام - عند قوله تعالى : « رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ » البقرة : ١٢٨ وهذا اختصاص لبعض ذريته وهم آباء نبينا ﷺ وأجداده من الخليل إبراهيم إلى أبيه السيد/عبد الله - رضى الله تعالى عنه - ومما يدل على أنهم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام : « كَمْ أَزَلُّ أَنْقَلُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ » وقال إلى أرحام الطاهرات « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » التوبة : ٢٨ فوجب ألا يكون أحد من أجداده مشركا - هذا كلام الإمام فخر الدين بحروفه ، وناهيك به إمامة وجلالة ، فإنه إمام أهل السنة في زمانه ، والقائم بالرد على فرق المتبدعة في وقته والناصر لمذهب الأشاعرة في عصره ، وهو العالم المبعوث على رأس المائة السادسة ليجدد لهذه الأمة أمر دينها . هذا وقد افتدى الله إسماعيل - عليه السلام - يذبح عظيم ، وافتدى السيد / عبد الله بن عبد المطلب بمائة ناقة « أَفْتَنَظَنَ أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنْ يَلْهَمَ الْحَقَّ - تبارك وتعالى - أباه السيد عبد المطلب إلى هذا الفداء =

لن قال كيف<sup>(١)</sup> فلان ؟ لا تنسل عما جرى (له أى حل به أمر<sup>(٢)</sup>  
عظيم غير محصور فيتضمن الجواب<sup>(٣)</sup> .

= الأعظم لجعل ابنه بعد ذلك خطبا لهم ؟ أو طعمة للنار ؟ ما أظن أن العقل يصدق هذا .  
وبعد أن بان لك أيها المحب لله ورسوله ثبوت إسلام أبويه خاصة ، وآبائه  
وأجداده عامة رجالا ونساء أستطيع أن انتقل بك - في فخر وإعزاز إلى قضية  
أفضليتهما على سائر الآباء والأمهات من لدن آدم إلى قيام الساعة . أما أبوه عبد الله  
ابن عبد المطلب بن هاشم فهو أفضل وأعلى أب باستثناء النبيين لأن شرف التابع من  
شرف المتبوع كما قيل :

وَكَمْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنٍ ذُرًّا شَرَفٍ  
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدَنَانُ

كما أن أمه الطاهرة البتول السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف تعد أفضل من سائر  
أمهات الأنبياء ، وأمهات المؤمنين أيضا وقد يرد عليك أن القرآن قد عرض لذكر  
بعضهن بتطهير أو تزكية أو اصطفاء أو تبرئة ، فذلك إنما جاء في معرض الرد على  
مزاعم الأعداء في بعضهن كالسيدة مريم عليها السلام أو السيدة عائشة رضي الله عنها  
في حديث الإفك ، وليست بأفضل من السيدة خديجة الكبرى التي لم يتعرض لها القرآن  
وكذلك السيدة آمنة بنت وهب التي لم يتعرض لها أحد بسوء فإن السكوت عن مثلها  
أبلغ من الكلام فيها ، وكفانا أنها أم خير من وطئ الثرى والثريا . وأن الله تعالى الذي  
وعد نبيه بالعطاء المرضي في قوله تعالى : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»  
ليستحي أن يعذب وعاء حمل هذا النور وأهداه للبشرية فأخرجها به من ظلمات الشرك إلى  
نور التوحيد ، ونقلها من عذاب الحميم إلى نعيم مقيم . والله أعلم بالصواب ، وإليه  
المرجع والمآب . ١ هـ الحق .

(١) ز ، س : كيف حال . (٢) ليست في ز .

(٣) ما بين ( ) ليست في س .

ص : وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمُ ذِي مَعٍ سُورَتِهِ  
مَعَ مَرِيَمَ النَّحْلِ أَخِيراً نَسُوْبَتِهِ

آخِرِ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتٍ مَعَ  
أَوَاخِرِ النَّسَا ثَلَاثَةً تَبِيعَ

وَالذُّرَى وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلَا  
وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ (م) أَرِ الْخُلْفُ (لا)

ش : أَى قَرَأَ ذُو مِيعَ مَازِ ابْنِ ذِكْوَانَ بِخُلْفِ عَنْهُ وَلا مَ لَاهِشَامَ  
بِاتِفَاقِ «إِبْرَاهِيمَ» <sup>(١)</sup> (مِنْ قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup> : وَ «وَإِذَا ابْتَلَى <sup>(٣)</sup> إِبْرَاهِيمَ ، بِالْفِ  
بَعْدَ الْهَاءِ مَعَ بَقِيَّةِ مَا فِي الْبَقَرَةِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ <sup>(٤)</sup> عَشْرَ مَوْضِعَا « مِنْ مَقَامِ  
إِبْرَاهِيمَ » <sup>(٥)</sup> «وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ» <sup>(٦)</sup> «وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ <sup>(٧)</sup> ،  
«وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ» <sup>(٨)</sup> «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ» <sup>(٩)</sup> «وَأَوْصَى  
بِهَا إِبْرَاهِيمُ» <sup>(١٠)</sup> «وَالِى آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ» <sup>(١١)</sup> «بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ» <sup>(١٢)</sup>

(١) ز ، س ، ع : إِبْرَاهِيمَ .

(٢) لَيْسَتْ فِي ز : مِنْ قَوْلِهِ .

(٣) لَيْسَتْ فِي س : مِنْ قَوْلِهِ : «وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ» .

(٤) ع : خَمْسَةَ عَشْرَ .

(٥) لَيْسَتْ فِي س ، الْبَقَرَةُ ١٢٤ (٦) الْبَقَرَةُ : ١٢٥

(٧) الْبَقَرَةُ : ١٢٦ (٨) الْبَقَرَةُ : ١٢٧

(٩) الْبَقَرَةُ : ١٣٠ (١٠) : : وَوَصَّى ، الْبَقَرَةُ : ١٣٢

(١١) الْبَقَرَةُ : ١٣٣ (١٢) الْبَقَرَةُ : ١٣٥

«وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup>» «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup>» «الَّذِي  
حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٣)</sup>» «إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(٤)</sup>» «قَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(٥)</sup>» «وَإِذْ قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ<sup>(٦)</sup>» وَأَضَافَ إِلَيْهَا تَكْمِلَةَ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ : ثَلَاثَةُ  
مَرِّمٍ «وَإِذْ كُرِّ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٧)</sup>» «يَا إِبْرَاهِيمُ لَعْنُ لَمَ<sup>(٨)</sup>»  
«وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٩)</sup>» وموضعان بالنحل «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٠)</sup>»  
«أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١١)</sup>» وبالتوبة موضعان وهم الأخيران «وَمَا كَانَ  
اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٢)</sup>» «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٣)</sup>» وبآخِر الأَنعَام موضع  
«مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا<sup>(١٤)</sup>» وبآخِر العنكبوت موضع «رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٥)</sup>»  
وبآخِر النساء ثَلَاثَةُ : «وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا<sup>(١٦)</sup>» «وَاتَّخَذَ اللَّهُ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا<sup>(١٧)</sup>» «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٨)</sup>» وبالذاريات موضع  
«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٩)</sup>» وبالشورى موضع «وَمَا وَصَّيْنَا  
بِهِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢٠)</sup>» وبأول المتحنة موضع «أَسْوَدَ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢١)</sup>»  
وبالنجم موضع «فِي صُحُفٍ مُّوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ<sup>(٢٢)</sup>» وبالحديد موضع «<sup>(٢٣)</sup>  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ<sup>(٢٤)</sup>» . . .

(٢) البقرة : ١٤٠

(١) البقرة : ١٣٦

(٦) البقرة : ٢٦٠

(١٢، ١٣، ١٤) البقرة : ٢٥٨

(٨) مريم : ٤٦

(٧) مريم : ٤١

(١٠) النحل : ١٢٠

(٩) مريم : ٥٨

(١٣، ١٤) التوبة : ١١٤

(١١) النحل : ١٢٣

(١٥) العنكبوت : ٣١

(١٤) الأنعام : ١٦١

(١٨) النساء : ١٦٣

(١٦، ١٧) النساء : ١٢٥

(٢٠) الشورى : ١٣

(١٩) والذاريات : ٢٤

(٢٢) والنجم : ٣٧، ٣٦

(٢١) المتحنة : ٤

(٢٤) الحديد : ٢٥

(٢٣) ليست في س



تنبیه :

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ لدورانه بين الألف<sup>(١)</sup> والياء ،  
وقد علم من اصطلاحه<sup>(٢)</sup> المتقدم أن المختلف إذا كان له نظير متفق<sup>(٣)</sup>  
ذكر الوجه المخالف وهو الألف هنا<sup>(٤)</sup> ، ويحيل الآخر على محل الإجماع  
وهو الياء ، وقيد النساء والأنعام والتوبة والعنكبوت<sup>(٥)</sup> والامتحان  
ليخرج « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٦)</sup> » ثم « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ<sup>(٧)</sup> »  
« وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ<sup>(٨)</sup> » ثم « وَنُحْمُوذُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٩)</sup> »  
ثم « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ<sup>(١٠)</sup> » « إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١١)</sup> »<sup>(١٢)</sup> ،  
وإبراهيم عبراني<sup>(١٣)</sup> لا ينصرف للعلمية والعجمة ، وأما خلف ابن ذكوان ،  
فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء ، وبه قرأ الداني على الفارسي ،  
وعلى فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش ، وكذلك روى  
المطوعي عن الصوري عنه وروى الرمل عن الصوري عن ابن ذكوان  
بالألف فيها كهشام وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن  
الأخفش (وروى بعضهم عنه الألف في البقرة والياء في غيرها وهي  
رواية المغاربة قاطبة ، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش<sup>(١٤)</sup>)

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : اصطلاح الناظم .

(٣) ز : متفق عليه ، وس : متفق عليه ذلك .

(٤) ليست في س .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) الأنعام : ٧٤ .

(٧) النساء : ٥٤ .

(٨) التوبة : ٧٠ .

(٩) الأنعام : ٨٣ .

(١٠) ليست في ع .

(١١) العنكبوت : ١٦ .

(١٢) ليست في س ، ز .

(١٣) المتحنة : ٤ .

(١٤) ما بين ( ) ليست في س .

وبذلك قرأ الداني على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم ،  
وروى عياش وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن ، وفي إبراهيم  
ست لغات : الألف وهي الأصلية ، والياء والواو المديات ، وحذف  
الثلاثة ، ويتفرع على الألف إمالتها فقط وإمالة الألفين ، قال الأموازي :  
وهو في المصحف الشامي بالألف<sup>(١)</sup> بعد الهاء في الثلاثة والثلاثين  
فقط وفي الستة<sup>(٢)</sup> والثلاثين الباقية بالياء .

قال المصنف : وكذلك رأيتها في المدني ، وقليل الكل على ذلك .  
وقال ابن مهران : في غيره بالياء إلا في البقرة فإنه بغير ياء ، وجه  
الألف أنه الأصل ، ووجه<sup>(٣)</sup> الخلف والتخصيص<sup>(٤)</sup> الجمع باعتبار  
الأمرين وقوة الاحتمال ، ووجه<sup>(٥)</sup> المبالغة التعريب كإسماعيل ، وهي<sup>(٦)</sup>  
أنحف من الواو .

ص : وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَمْ) (أ) ضلر وَخِيفَ  
أُمْتِئُهُ (كَمْ) أَرِنَا أَرْنَى اخْتَلِيفَ

ش : أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر وألف أصل نافع « وَاتَّخِذُوا  
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » بفتح الخاء والباقون بكسرها ، وخفف ذو

(١) ع : بالألف .

(٢) ز ، س : الستة وما جاء بالأصل : وفي ستة وثلاثين .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : والتخصيص .

(٥) ز : وجه . (٦) ز ، س ، ع ، وهو .

(٧) ليست في س .

كاف كم ابن عامر التاء من «فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا» وشددها الباقون ،  
وعلم سكون ميم أَمْتَعُهُ لابن عامر من لفظه وفتحها للباقيين من إجماع  
«يُمْتَعُكُمْ مَتَاعًا»<sup>(١)</sup> وجه فتح الخاء جعله فعلا ماضيا مناسبة لطرفيه<sup>(٢)</sup>  
تقديره<sup>(٣)</sup> : واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة<sup>(٤)</sup> وإذ<sup>(٥)</sup> اتخذوا وإذ  
عهدنا ، ووجه<sup>(٦)</sup> الكسر أنه أمر لنا أو<sup>(٧)</sup> من كلمات الابتلاء أي<sup>(٨)</sup>  
إني جاعلك واتخذوا وروى مالك عن جابر أن النبي ﷺ أتى مقام  
إبراهيم فسبقه عمر فقال يا رسول الله هذا مقام<sup>(٩)</sup> إبراهيم أبيك  
الذي<sup>(١٠)</sup> قال الله تعالى : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فقال  
نعم . وقرأ بالكسر<sup>(١١)</sup> ، ووجه<sup>(١٢)</sup> تخفيف أمتعه أنه مضارع أمتع  
المعدى<sup>(١٣)</sup> بالهمزة ، ووجه<sup>(١٤)</sup> التشديد أنه مضارع متع<sup>(١٥)</sup> المعدى  
بالتضعيف ثم كمل<sup>(١٦)</sup> فقال :

(١) س : «مَتَاعًا حَسَنًا» . (٢) ع : لطرفه .

(٣) س : تقدير . (٤) ز ، س : «مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا»

(٥) ليس في س : وإذ اتخذوا ، وإذ عهدنا . (٦) ز ، س : وجه .

والمنى واذكر إذ اتخذوا وإذ عهدنا . . . إلخ .

(٧) ز ، س : أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء .

(٨) ز ، س : أي إني جاعلك للناس .

(٩) ز ، س : مقام أبيك إبراهيم (١٠) ز ، س : قد قال الله تعالى :

(١١) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٩ (ابن مردويه — وروى النسائي نحوه) .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : المتعدى . (١٤) ز ، س : وجه .

(١٥) ز : أمتع المتعدى وس : متع المتعدى (١٦) س ، ع : ثم كمل أرنا .

ص : مُخْتَلِسًا (ح) ز وَسُكُونُ الْكَثِيرِ (حَقَّ)  
وَفُصِّلَتْ (لِ) الْخُلْفُ (م) ن (حَقَّ) (صَه) دَقَّ

ش : أَى اخْتَلَفَ عَنْ ذَى حَاحِزْ أَبُو عَمْرٍو فِى الرَّاءِ مِنْ «وَأَرِنَا  
مَنَاسِكَنَا» وَ «أَرِنِى كَيْفَ تُخْبِى وَ «أَرِنَا اللَّهَ» وَ «أَرِنِى أَنْظُرَ إِلَيْكَ»  
وَ «أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا» بِفُصِّلَتْ فَرَوِى اخْتِلَاسَ الْخَمْسَةِ <sup>(١)</sup> ابْنِ  
مَجَاهِدٍ .

عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ وَفَارَسٍ وَالحَمَامِ <sup>(٢)</sup> وَالنُّهْرَاوِى عَنْ زَيْدٍ عَنْ <sup>(٣)</sup>  
ابْنِ فَرَحٍ كِلَاهُمَا عَنْ الدُّورِى ، وَرَوَاهُ <sup>(٤)</sup> الطَّرْسُوسِى عَنْ السَّامَرِى  
وَالْخِيطِاطِ عَنْ ابْنِ الْمُظْفَرِ عَنْ ابْنِ حَبِشٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ <sup>(٥)</sup>  
وَالشَّيْبَوِذِى عَنْ ابْنِ جَمْهُورٍ كِلَاهُمَا عَنْ السُّوسِى ، وَرَوِى إِسْكَانُهَا  
ابْنُ الْعَلَّافِ وَابْنُ الْفَحَّامِ وَ الْمَصَاحِفِ ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ <sup>(٦)</sup> زَيْدٍ عَنْ ابْنِ  
فَرَحٍ عَنْ الدُّورِى ، وَفَارَسٍ (وَابْنِ نَفِيسٍ <sup>(٧)</sup>) كِلَاهُمَا عَنْ السَّامَرِى ،  
وَالْفَارَسِى وَأَبُو الْحَسَنِ الْخِيطِاطِ كِلَاهُمَا <sup>(٨)</sup> عَنْ ابْنِ الْمُظْفَرِ كِلَاهُمَا <sup>(٩)</sup>

(١) ز ، س : الهمزة وقوله : الخمسة .

يعنى اختلاس الكسرة من الراء فى المواضع الخمسة .

(٢) س : والحمامى . (٣) ز ، س : عن زيد ابن فرح .

(٤) س : وروى . (٥) ز ، س : ابن جرير (وهو الطبرى) .

(٦) س : عن زيد ابن فرح والصواب ما جاء بالأصل وهو زيد بن على بن أبى بلال .

انظر طبقات ابن الجزرى ١ : ٢٩٨ .

(٧) الأصل : وابن يعيش والصواب ما جاء فى ز وهو ما أثبتته منها ووضعته

بن ( ) .

(٨) ليست فى : ع . (٩) ليست فى : س .

عن ابن جرير والشدائي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى<sup>(١)</sup> ،  
وأسكنها في الخمسة مدلول حق (ابن كثير ، وأبو عمرو في ثانی  
وجهيه ، ويعقوب) وأسكنها<sup>(٢)</sup> في فصلت ذو ميم من (ابن ذكوان)  
وصاد صدق (أبو بكر) ومدلول حق<sup>(٣)</sup> ، واختلف فيها<sup>(٤)</sup> عن ذی  
لام لی (هشام) فروى الداجوني عن أصحابه عنه الكسر<sup>(٥)</sup> ، وروی  
سائر أصحابه غيره<sup>(٦)</sup> الإسكان ، والباقون بإشباع كسر الراء في  
الخمسـة وحاصله أن ابن كثير ويعقوب أسكنها<sup>(٧)</sup> في الخمسة  
ولأبى عمرو فيها وجهان ، ووافقهم على إسكان فصلت فقط أبو بكر ،  
وابن ذكوان ، واختلف فيها عن هشام .

#### تنبيه :

قيد السكون لثلاثي يختل المفهوم وعلم العموم من قرينة التخصيص<sup>(٨)</sup>  
والاختلاس هنا إخفاء الحركة لا الحرف ، وجه الإسكان التخفيف  
لثقل الحركة على<sup>(٩)</sup> الحرف المتوهم تعدده<sup>(١٠)</sup> على لغة نحو كتف

(١) ز ، من : ابن السوسى .

(٢) س ، ع : فأسكنها .

(٣) ليست في ع وفي س : وحق (ابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب ، واختلف .

الخ .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : الإشباع .

(٦) ز ، س : عنه . (٧) ع : إسكانها .

(٨) ز ، ع : التخصيص وليس في ع : من والاختلاس .

(٩) ليست في س هنا إلى التخفيف .

(١٠) ز ، س : بعده عن لغة نحو كتف أجرى العارض .

إجراء لعارض الاتصال مجرى لازمه ، ووجه<sup>(١)</sup> الاختلاس الجمع بين التخفيف والدلالة ، ووجه<sup>(٢)</sup> الإتيان أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت ، ووجه<sup>(٣)</sup> الموافقة في البعض الجمع بين اللغتين والله أعلم .

ص : أَوْصَى بِوَصَى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُفَّ)

(صِافَ) (حِرْمَ) (شِمَ) وَ (صُعْبَةُ) (حِمَا) رَوَّفَ .

ش : أَى قرأ مدلول عم نافع وابن عامر<sup>(٤)</sup> وأبو جعفر « وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ »<sup>(٥)</sup> بهمة مفتوحة بين الواوين وإسكان<sup>(٦)</sup> الثانية وتخفيف الصاد ، والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو<sup>(٧)</sup> وتشديد الصاد ، واستغنى عن التقييد بلفظ القراءتين وكل من المخفف والمثقل على أصله في الإمالة ، وقرأ ذو حاحف أبو عمرو وصناد صف أبو بكر ومدلول حرم نافع وابن كثير وأبو جعفر وذو شين شم روح عن يعقوب « أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ » بياء الغيب ، والباقون بناء الخطاب ، وقرأ مدلول صعبة حمزة والكسائي وأبو بكر<sup>(٨)</sup> وخلف وحما

(١) (١ ، ٢ ، ٣) ز ، س : وجه

(٤) ز ، س : وأبو جعفر وابن عامر و

(٥) البقرة : ١٣٢ قلت : وحجة من قرأ وصى قوله تعالى : فلا يستطيعون نوصية وحجة من قرأ وأوصى قوله تعالى : « يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ » ، و « مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ ذَيْنِ » أهـ المحقق .

(٦) ليست في س : وإسكان الثانية .

(٧) س : وفتح الواو وإسكان الثانية .

(٨) ليست في ز ، س : أبو بكر وفيها والكسائي وخلف وشعبة .

البصريان «رُخوف» بلا واو بعد الهمزة حيث جاء نحو «إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ»<sup>(١)</sup> «بِالْمُؤْمِنِينَ رُخُوفٌ رَحِيمٌ»<sup>(٢)</sup> والباقون بإثبات الواو .

### تنبيه :

معنى القصر هنا حذف حرف المد ، واستغنى المصنف<sup>(٣)</sup> بوجهي «وَصَّى» عن القيد ، وفهم غيب «يقول»<sup>(٤)</sup> من الإطلاق ، وجه «أَوْصَى» أنه معدي بالهمز<sup>(٥)</sup> «ليوصيكم الله» وعليه الرسم المدني والشامي ، ووجه<sup>(٦)</sup> «وَصَّى» أنه معدي بالتضعيف «كَوَصَّاكُمْ بِهِ»<sup>(٧)</sup> وعليه باقي الرسوم<sup>(٨)</sup> ، ووجه<sup>(٩)</sup> الخطاب مناسبة «رَبَّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ»<sup>(١٠)</sup> «أَنْتُمْ أَعْلَمُ» «عَمَّا تَعْمَلُونَ»<sup>(١١)</sup> ووجه<sup>(١٢)</sup> الغيب مناسبة «فَإِنْ آمَنُوا عَمِلْ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَمَّا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمْ»<sup>(١٣)</sup> ووجه<sup>(١٤)</sup> قصر «رُخُوفٌ» أنه صفة مشبهة

(١) الحج : ٦٥ . (٢) التوبة : ١٢٨ .

(٣) ز ، س : الناظم . (٤) ز : يقولون وس : أم يقولون .

(٥) ز ، س : بالهمزة وفي س : كيوصيكم وعليه الرسم .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٨) ز : باقي الرسوم و س : بقية الرسوم .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ، (١١) البقرة : ١٣٩ ، ١٤٠ ،

(١٢) ز ، س : وجه . (١٣) البقرة : ١٣٧ .

(١٤) ز ، س : وجه .

على فعل ، ففيها معنى الثبوت ، ووجه<sup>(١)</sup> المد أنه اسم فاعل للتكثير  
ويوافق الرسم تقديره وعليه قوله :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَلُطِيعُ رَبِّا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَعُوفًا<sup>(٢)</sup>

ثم كمل رَعُوفَ فقال :

ص : فَاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ (إِذْ) (صَفَا)

(حَبِرٌ) (عَ) دَا (عَ) وَنَا وَثَانِيهِ (حَ) فَا

ش : أَى قرأ ذو همزة<sup>(٣)</sup> إِذْ (نافع) ومدلول صفا (أبو بكر  
وخلف) وحبر (ابن كثير وأبو عمرو) وغين غدا (رويس)  
وعين عوننا (حفص) «عَمَّا يَعْمَلُونَ» وَلَثْنٌ أَتَيْتَ «بياء الغيب  
والباقون بقاء الخطاب» وانفرد<sup>(٤)</sup> ذوحا حفا (أبو عمرو) بالغيب  
في «يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ . . .»<sup>(٥)</sup>

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البيت لكعب بن مالك ويروى «إلنا» مكان نبينا وقد أورده أبو على  
الفارسي عند ذكر قراءة «لرؤوف» بالبقرة وانظر اللسان مادة «رأف» فقد قال  
فيها ابن منظور ما يكتفى ويشئى . هـ المحقق (الحجة) لأبي على الفارسي بتحقيق على النجدي  
ناصف وآخرين ٢ : ١٧٧ .

(٣) ز ، س : همز .

(٤) ز ، س : وقرأ . (٥) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .



تفسيه :

عَمَّا يَعْمَلُونَ « هو الواقع بعد «رَأَوْفُ» وفهم من الترتيب ،  
والغيب <sup>(١)</sup> من الإطلاق وجه الخطاب توجيه للمؤمنين مناسبة لقوله  
تعالى <sup>(٢)</sup> : «وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ <sup>(٣)</sup> » في الأولى ، وفي <sup>(٤)</sup>  
الثانية مناسبة <sup>(٥)</sup> لطرفيه وهو <sup>(٦)</sup> «فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ <sup>(٧)</sup> »  
والمراد هو وأمته ، وقد صرح به <sup>(٨)</sup> في «وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ» الآية ، ووجه <sup>(٩)</sup>  
الغيب توجيهه <sup>(١٠)</sup> لأهل الكتاب مناسبة لقوله تعالى : « وَإِنَّ الَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ » الآية وفي الثاني مناسبة «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ  
يَعْرِفُونَهُ» الآية وقدم «يَعْمَلُونَ» الثاني للضرورة على قوله :

ص : وَفِي مُؤَلِّيهَا مُؤَلَّاهَا (كَنَا)

تَطَوُّعَ التَّابَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا

ش : أى قرأ ذو كاف كنا (ابن عامر) «هُوَ مُؤَلَّاهَا» بمفتوحة <sup>(١١)</sup>  
وألف بعدها ، والباقون بكسر اللام <sup>(١٢)</sup> وياء بعدها ، وأغناه لفظ القراءتين

(١) ليست في ز ، س ، وقوله : والغيب من الإطلاق أى فهم الغيب من إطلاق النظم

للقاعدة المطردة التي ذكرها في المقدمة عند قوله : وَأُطْلِقًا رَفْعًا وَتَذَكِيرًا وَغَيْبًا حَقًّا .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) البقرة : ١٤٤ ، ١٥٠ . (٤) ليست في ز .

(٥) ز ، س : ومناسبة (بواو العطف) (٦) ع : وهو قوله .

(٧) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ . (٨) ليست في ع .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ع : فوجهه .

(١١) ز ، س : بلام مفتوحة . (١٢) ع : الميم ، وهو خطأ من النسخ .

عن تقييدهما ، وجه<sup>(١)</sup> «مَوْلَاهَا» أنه اسم مفعول وفعله متعد<sup>(٢)</sup> إلى مفعولين فقام أول مفعوليه مقام فاعل المحذوف فاستتر ، وهو عائد على<sup>(٣)</sup> ضمير مضاف كل وأضيف إلى مفعوله<sup>(٤)</sup> تخفيفاً أصله مولى إياها والتقدير ولكل فريق وجهة ، الفريق مولى الجهة (وَوَحَّدَ<sup>(٥)</sup>) على لفظ الفريق ، ووجه<sup>(٦)</sup> الكسر أنه اسم فاعل وهو ضمير (اسم<sup>(٧)</sup>) الله تعالى أو الفريق والمفعول الأول محذوف تقديره مولى إياها ومعناه : الله تعالى مولى الفريق الجهة أو الفريق مولى وجهه الجهة ثم كمل تطوع فقال :

ص : (ظُبِّي (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرَّيْحُ هُمْ  
كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

(١) ع : ووجه .

(٢) ز : متعدى إلى فعلين (والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ)

(٣) ز ، س : على هو . (٤) ز ، س : مفعوليه .

(٥) بالأصل ، ع : ووجه وما بين ( ) من س ، ز وهما موافقتان لما قاله العلامة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية المسناة بالحرز قلت : وبقية عبارته : « واختيارى الكسر وإضمار الله تعالى عملاً بالحقيقة ، وحذف المفعول هنا أولى من حذف الفاعل ثم ، والثابت وهمى ولا اختصار فى حذفه هنا ، والمفسر لفظى ، وقاومت الأصالة القرب وبان من هذا فساد قول من قال : لا حذف فى قراءة الفتح لـ ه شرح والجعبرى ، ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ما بين ( ) من مخطوطة العلامة الجعبرى ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

ش : أى قرأ ذو ظا ظي (يعقوب) ومدلول شفا (حمزة  
والكسائى وخلف) أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطَّوِّغْ « خَيْرًا »<sup>(١)</sup> وهو  
الأول ببناء مثناة تحت وتشديد الطاء وسكون العين ، وكذلك قرأ  
مدلول شفا فى الثانى « وهو » « فِدْيَةُ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ يَطَّوِّغْ »<sup>(٢)</sup>  
وقرأ الباقر بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء والعين وقال مسكنا  
لاجازماً ؛ لثلا يختل<sup>(٣)</sup> الضد . وقيد التاء لخروج الضد عن المصطلح  
وجه السكون أنه مضارع تطوع أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم  
مجزوم بأداة<sup>(٤)</sup> الشرط وهو أحد صيغى الاستقبال وطابق<sup>(٥)</sup> الشرط ،  
ووجه<sup>(٦)</sup> ضده أنه ماض اكتفى<sup>(٧)</sup> بقرينة أداة الشرط ؛ لأنها تنقل  
معناه إلى الاستقبال وموضعه جزم ، ويحتمل من الموصولة فلا موضع  
له منفردا (والفاء بمعنى العموم)<sup>(٨)</sup> والتاء فيها تاء التفعّل وهو على  
حد «توسد» واختيارى الماضى للخطبة والعموم) ثم كمل الريح  
فقال :

ص : حِجْرٍ (فَتَى) الاغْرَافَ ثَانِي الرُّومَ مَعَ  
فَاطِرٍ نَمْلٍ (ذُ)مْ (شَفَا) الْفُرْقَانِ (دَ)غ  
وَاجْتَمَعَ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى (لَا)ذُ (ثُ)نَا  
وَصَادَ الْإِسْرَى الْأَنْبِيَا سَبَا (ثُ)نَا

- |   |                         |
|---|-------------------------|
| (١) البقرة : ١٥٨ .  | (٢) البقرة : ١٨٤ .      |
| (٣) ز ، س : يحتمل .   | (٤) س : بإرادة الشروط . |
| (٥) ز ، س : فطابق .   | (٦) ز ، س : وجه .       |
| (٧) ليست فى س : ا كتنى بقرينة أداة الشرط .                                |                         |
| (٨) ما بين ( ) بقية عبارة الجعبرى التى نقلها النويزى بتصريف أ هـ المحقق . |                         |

ش : أى اختلف فى الريح هنا وفى الأعراف وإبراهيم والحجر  
وسبحان والكهف<sup>(١)</sup> والأنبياء والفرقان والنمل وثانى الروم وسبأ  
وفاطر وص والشورى والجاثية فقراً مدلول شفا (حمزة وعلى<sup>(٢)</sup> وخاف)  
المعبر عنهم بـ «هم» بالتوحيد فى البقرة «وَتَضْرِيحُ الرِّيحِ<sup>(٣)</sup>»  
وفى الكهف «تَذَرُوهُ الرِّيحُ<sup>(٤)</sup>» وبالجاثية «تَضْرِيحُ الرِّيحِ<sup>(٥)</sup>»

ووجد مدلول فى (حمزة وخلف) و «أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ»  
فى الحجر ، ووجد ذو دال ابن كثير ومدلول شفا «وَهُوَ الَّذِى  
يُرْسِلُ الرِّيحَ» بالأعراف و «اللَّهُ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا»  
ثانى الروم<sup>(٦)</sup> ، والله الذى أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا» بفاطر ،  
«وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ» بالنمل ، ووجد ذودال دع ابن كثير «وَهُوَ  
الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيحَ» فى الفرقان<sup>(٧)</sup> والباقون بالجمع فى كل ما ذكر ،  
وقراً ذو همز إذ (نافع) وثائنا (أبو جعفر) «اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ» فى  
إبراهيم و «إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ» بالشورى بالجمع فيهما ، وقراً  
ذو ثائنا<sup>(٨)</sup> (أبو جعفر) أيضاً<sup>(٩)</sup> فى «فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ» بص ،  
«وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ» بالأنبياء «وَقَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ» بالإسراء «وَلِسُلَيْمَانَ

(١) ليست فى ع . (٢) ز ، س : والكسافى

(٣) البقرة : ١٦٤ . (٤) الكهف : ٤٥ .

(٥) الجاثية : ٥ .

(٦) ليست فى س : والله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً - ثانى الروم .

(٧) ز ، س : بالفرقان . (٨) س : ذو ثائنا .

(٩) ز ، س : بالجمع أيضاً .

الرَّيْحَ غُدُوْهَا ، بسبأ<sup>(١)</sup> . واختلف عنه في قوله تعالى في الحج  
 « أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ » فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب  
 عن الفضل<sup>(٢)</sup> عن ابن وردان بالجمع ، وكذلك روى الجوهري  
 والمغازلي (من طريق الهاشمي)<sup>(٣)</sup> عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما  
 عنه بالجمع فيه . والباقون بالافراد فيما ذكر من قوله : « وَاجْتَمَعَ  
 بِإِبْرَاهِيمَ . . . . » « الأبيات<sup>(٤)</sup> » .  
 تنبيه :

واتفقوا على جمع « أَنْ يُرْسَلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ » أول الروم  
 وتوحيد « الرِّيحَ الْعَقِيمَ » بالذاريات .

والريح الهواء المتحرك وهي مؤنثة ، وأصلها الواو ؛ لقولهم رويحة<sup>(٥)</sup>  
 قلبت<sup>(٦)</sup> في الواحد لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الجمع لانكسار  
 ما قبلها وهذه منها ما المراد منه<sup>(٧)</sup> الجمع وهي : البقرة ، والشرية ؟  
 وإبراهيم ، والإسراء ، والحجر ، والكهف ، والأنبياء ، وسبأ ،  
 وص ، والشورى ، ومنها ما المراد من<sup>(٨)</sup> الواحد وهو : الأعراف ،  
 والفرقان ، والنمل والروم ، وفاطر ، لأنها التي تقدم المطر وهي الجنوب

(١) ز ، س : ولسليان الريح غدوها . سبأ وفي س : بسبأ .

(٢) ع : الفضيل . (٣) ليست في س .

(٤) ماين ( ) ليست في س ، ز .

(٥) ماين [ ] ليست في س ، ز .

(٦) ع : ريحه . (٧) ز ، س : قلبت ياء .

(٨) ز ، س : منها . (٩) ز : منها .

إذ هي التي تجمعها والشمال تقصره فهي مقاربة<sup>(١)</sup> ، فوجه<sup>(٢)</sup> التوحيد  
 في مواضع التوحيد الحقيقية ، وفي مواضع الجمع أنه جنس ، فمعناه  
 الجمع كقولهم<sup>(٣)</sup> : «جاءت الريح من كل مكان» ووجه<sup>(٤)</sup> الجمع  
 في موضع الجمع الحقيقية وموضع التوحيد اعتبار التكرار<sup>(٥)</sup> والصفات  
 من كونها حارة ، باردة ، وعاصفة<sup>(٦)</sup> ، ولينة ، ورحمة ، وعذابا<sup>(٧)</sup> ،  
 ووجه<sup>(٨)</sup> التخصيص التنبيه على جواز الأمرين ، ووجه<sup>(٩)</sup> الإجماع  
 على جمع أول<sup>(١٠)</sup> الروم وتوحيد الذاريات أن المبشرات ثلاث<sup>(١١)</sup> :  
 الجنوب والشمال والصبأ ، تنفس عن المكروب والمهلكة واحدة :  
 الدَّبُور لقوله : (عليه الصلاة والسلام)<sup>(١٢)</sup> : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ،  
 وَأَهْلِكَتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ»<sup>(١٣)</sup> وهذا معنى قوله : مَلَأَتْ : عند هبوب

(١) ز ، س : مقارنة .

(٢) ز ، س : لوجه التوحيد وسقط من س : في مواضع التوحيد .

(٣) ز ، س : كقولك .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) ع : التكرار .

(٦) ليست : في ز ، س . (٧) ز ، س : وعذاب .

(٨ ، ٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز ، س : أول .

(١١) ز ، س : ثلاثة . (١٢) ز : عليه السلام .

(١٣) البخاري لك أبواب الاستسقاء ب قول النبي ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»

٢ : ٤١ وك بدء الخلق ب ماجاء في قوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
 بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» وك أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ب قول  
 الله تعالى : «وَأَلَىٰ عَادِ أَخَاهُم هُودًا» وك المغازي ب غزوة الخندق .

الريح : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا <sup>(١)</sup> » . وإلى خلاف أبي جعفر أشار بقوله :

ص : وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظ) <sup>(٢)</sup>  
(١) ذ (ك) م (خ) ~~ال~~ يَرَوْنَ الضَّم (ك) ل

ش : أى قرأ ذو ظا ظل يعقوب وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر  
« وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا <sup>(٢)</sup> » بقاء الخطاب ، واختلف عن ذى خا خلا  
ابن وردان فروى ابن شبيب من طريق الثوري عنه بالخطاب وروى  
غيره بالغيب كالباقين ، وقرأ ذو كاف كل <sup>(٣)</sup> ابن عامر « يَرَوْنَ  
الْعَذَابَ <sup>(٤)</sup> » بضم الياء ، والباقون بفتحها . وجه الخطاب ترى توجيهه  
إلى النبي ﷺ وبشرى <sup>(٥)</sup> إلى أمته على حد « وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى  
رَبِّهِمْ <sup>(٦)</sup> » أو إلى الإنسان ليرتدع العاصي ويقوى الطائع أو <sup>(٧)</sup> الظالم  
تخويفاً له ، ووجه <sup>(٨)</sup> الغيب [ إسناد ] <sup>(٩)</sup> الفعل إلى الظالم لأنه المقصود

(١) مجمع الزوائد ج ١٠ ك الأذكار ب مايقول إذا هاجت الريح ص ١٣٥  
وقال الحافظ الميمني : ورواه الطبراني وفيه حسين ابن قيس الملقب بحنش وهو متروك .  
وقد وثقه حصين ابن غنبر وبقية رجاله رجال الصحيح .

الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٩٥ .

(٢، ٤) البقرة : ١٦٥ (٣) ز : كم

(٥) م : وبشرى . (٦) الأنعام : ٣٠ .

(٧) م : أو إلى . (٨) ز ، م ، ع : وجه .

(٩) ماين [ سقطت من الأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .

[ بالوعيد <sup>(١)</sup> ] والتهديد أو إلى متخذى <sup>(٢)</sup> الأنداد ، ووجه <sup>(٣)</sup> ضم الياء بناؤه للمفعول من <sup>(٤)</sup> أراه على حد « يُرِيهِمُ اللَّهُ » ، ووجه <sup>(٥)</sup> فتحها بناؤه للفاعل على حد و « وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » .

ص : أَنْ وَأَنَّ اكْسِرَ (ثَوَى) وَمَيْتَةً وَالْمَيْتَةُ أَشْدُّ (ثَبَّ) وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ ش : أَى قرأ مدلول ثوى ( يعقوب وأبو جعفر ) « إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَإِنَّ اللَّهَ » <sup>(٧)</sup> بكسر همزة <sup>(٧)</sup> إِنَّ فِيهَا ، وقرأ الباقون بفتحها <sup>(٨)</sup> وتقدم « خُطُوتَاتٍ » و « يَا مُرْكُمُ » و « بَلْ نَنْبِئُ » ، وقرأ ذو ثائب أبو جعفر ميتة والميتة حيث وقع بالتشديد فوق الميتة هنا ، والنحل ، والمسائدة ، ويس ، ووقع « مَيْتَةً » المؤنث فى موضعى الأنعام ، ووافقته بعض على تشديد بعض فشرع فيه <sup>(٩)</sup> .

ص : (مَدًا) وَمَيْتًا (ثَبَّ) وَالْأَنْعَامُ (ثَوَى)  
(لَا) ذُحُجْرَاتٍ (غَثَّ) (مَدًا) وَ (ثَبَّ) (أ) (وَى)

(١) الأصل ، ع : بالتوحيد وما بين [ أثبتته من س ، ز .

(٢) ز ، س : متخذى (٣) ز ، س : وجه .

(٤) س : إيجازاً من أراه ، ع : إيجازاً من أراه .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) البقرة : ١٦٥ .

(٧) ز ، س : بكسر همز إن فيها على تقدير « لَقَالُوا » فى قراءة الغيب أو « لَقُلْتُ » فى قراءة الخطاب ، ومحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب لو محذوف أى لرأيت أو لرأوا أمراً عظيماً .

(٨) ز ، س : بفتحها على تقدير لعلموا أو لعلمت .

(٩) ز : فشرع فيه فقال :



ش : أى اتفق مدلول مدا ( نافع وأبو جعفر ) على تشديد « وآيَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ » بيّس وشدد ذو ثائق ( أبو جعفر ) « مَيْتًا » المنكر المنصوب حيث وقع وهو فى الأنعام والفرقان ، والزخرف ، والحجرات ، وق ، وشدد مدلول ثوى ( أبو جعفر ويعقوب ) وذو ألف إذ ( نافع ) « مَيْتًا » بالأنعام خاصة ، وشدد ذو غين غث ( رويس ) ومدلول مدا المدنيان « مَيْتًا » فى الحجرات ، والباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر ، ثم كمل فقال :

ص : ( صَحْبٍ ) يَمِيتُ بَلَدًا وَالْمَيْتُ هُمُ  
وَالْحَضَرِيُّ وَالسَّاكِنُ الْأَوَّلُ ضَمُّ

ش : أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر وألف إذ نافع وصحب ( حمزة والكسائى وحفص وخلف ) ميت المنكر المجرور وهو « سُقْنَاهُ لِيَكْدِ مَيْتٍ » بالأعراف و « إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ » بفاطر بالتشديد <sup>(١)</sup> وعمهما <sup>(٢)</sup> بإضافته لبلد ، وقرأ هؤلاء ويعقوب الحضري « الميت » المحلى باللام المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بآل عمران . « وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ » بالأنعام و « وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بيوتس ، و « وَحِينَ تَظْهَرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بالروم بتشديد الياء ، والباقون

(٢) س : وعمهما .

(١) ليست فى ز .

بإسكان الياء، في الجميع وكسرها<sup>(١)</sup>، واتفقوا على تشديد ما لم يمت وهو « وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ »<sup>(٢)</sup> « بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ »<sup>(٣)</sup> « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ »<sup>(٤)</sup> و « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ »<sup>(٥)</sup>.

### تنبيه :

قيد الميت ببلد العارى من الهاء فخرج المتصل بها نحو : « بَلَدَةٌ مَيِّتًا » وقيد الميتة بالأرض ليخرج الميتة بالنحل، والمائدة . والميت صفة الحيوان الزاهق الروح، والميتة المؤنثة حقيقة ويوصف به<sup>(٦)</sup> ما لا<sup>(٧)</sup> تحله<sup>(٨)</sup> حياة من الجماد مجازًا، وقال البصريون : أصله مَيِّتٌ كَسَيُودُ بوزن فَيَعْلُ وقلبت الواو ياءً لاجتماعها وسبق أحدهما<sup>(٩)</sup> بالسكون وأدغمت<sup>(١٠)</sup> الأولى للتأثر وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسما في القليل المكسور وعليها قوله عَلَيْهِ السَّلَام : « الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ »<sup>(١١)</sup> وجمعهما<sup>(١٢)</sup> قول<sup>(١٣)</sup> الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ ، إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ<sup>(١٤)</sup>

(١) ليست في س ، ز . (٢) إبراهيم : ١٧ .

(٣) المؤمنون : ١٥ . (٤) والصفات : ٥٨ .

(٥) الزمر : ٣٠ . (٦) س ، ز : بها .

(٧) ليست في ز ، س . (٨) ع : يحله .

(٩) ز ، س : إحداهما . (١٠) ز ، س : والأولى أدغمت .

(١١) فيض القدير ج ٦ ح ٩١٦٣ ص ٢٥٨ .

(١٢) ز ، س : وجمعها .

(١٣) ع : في قول .

(١٤) البيت منسوب إلى على ابن العلاء، وهو من البحر الخفيف (فاعلاتن =

وقال المبرد : لغة التخفيف شاملة مَنْ مات وما<sup>(١)</sup> لم يمّت ، وعليه دل البيت . وقال أبو عمرو : مامات خفيف وعكسه عكسه<sup>(٢)</sup> ، وقال الفراء الميم مخفف ومثقل إذا كان ميّتا ، والغالب على المَحَرَمَة<sup>(٣)</sup> والبقاع التخفيف . وجه تخفيف المختلف كله وتشديد لغتاهما ، ووجه<sup>(٤)</sup> تخفيف بعض الحقيقي والمجازي وتشديد بعضهما التنبيه على [ جواز كل ]<sup>(٥)</sup> فيهما ، ووجه<sup>(٦)</sup> اتفاق تشديد ما لم يمّت ، شبهه<sup>(٧)</sup> منع تخفيفه ،

= مستغلن فاعلاتن ) وقد استشهد به على الحذف للتخفيف إذ الأصل لكلمة ميت ميوت على زنة فيعل — بكسر العين — فأعلوها بأن قلبوا الواو ياء : ولما أعلوا العين بالقلب ها هنا أعلوها بالحذف أيضا تخفيفا لاجتماع يامين وكسرة فقالوا « ميت » على زنة « فيل » على أن ميت بالتشديد و « ميت » بالتخفيف لغتان لقوم . فالذين قالوا بالتشديد هم الذين قالوها بالتخفيف . وهذا وصف يستوى فيه الذكر والأنثى قال تعالى : « لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا » ا هـ .

المنصف لابن جني ٢ : ١٧ : ٣ : ٦٢ .

شرح المفصل لابن يعيش ١٠ : ٦٩ .

العقد الفريد ٥ : ٤٩١ .

حاشية الدمهوري على متن الكافي في علمي العروض والقوافي ٦٣ ، ٦٧ .

(١) ب : ولم يمّت — س : ومن لم يمّت .

(٢) وقوله : وعكسه عكسه أى ما لم يمّت ثقیل ا هـ المحقق .

(٣) ز ، س : التجربة وهى تصحيف من الناسخ وقوله : والغالب أى من الميتة التى ورد تحریرها فى الكتاب والسنة ، وأما البقاع فهى الأراضى البور غير الصالحة للزراعة إلا بعد استصلاحها .

(٤) ز : وجه .

(٥) ز : كل وس : على كل وماين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩١ .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) س : بشبهه .

وليجمع معهم<sup>(١)</sup> تخفيف المختلفة ، ويتبع معهم تشديده ؛ ثم كمل الساكن الأول فقال :

ص : لِيَضْمٌ هَمْزِ الْوَضَلِ وَانْكِسْرُهُ (ز) مَا

(فُ) زَ غَيْرُ قُلْ (ح) لَا وَغَيْرُ أَوْ (حِ) مَا

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مِ) زَ وَإِنْ يُجَرَّ

(ز) نَ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِ) قَ ضَمًّا كَسَرَ

ش : أى ضم الحرف الساكن الأول من أول<sup>(٢)</sup> الساكنين المنفصلين

إِنْ<sup>(٣)</sup> كان صحيحاً أو<sup>(٤)</sup> لِيناً وهو من أحد حروف « لتنود » . وسواء

كان الثاني<sup>(٥)</sup> مظهراً أو مخفياً<sup>(٦)</sup> إِنْ تَلَاهِ مَضْمُومٌ ضَمَّةٌ لَازِمَةٌ مُتَّصِلَةٌ ؛

المكون<sup>(٧)</sup> عنهم على تخصيص [ يَأْتِي ]<sup>(٨)</sup> عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَكَسْرُهُ -

ذَوِ نُونٍ غَمَا (عاصم) وَفَا فَزَ (حمزة) وَمَدْلُولُ حَمَا (أبو عمرو ويعقوب)

(١) (٢، ١) ليستا في ز ، س . (٣) ز ، س : إذا .

(٤) ليست في ز : أوليناً . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : مخفياً .

(٧) ز : للمسكوت ، و س : السكون . وقولنا : إِنْ تَلَاهِ مَضْمُومٌ خَرَجَ

بِهَذَا مَالِيَسٍ مَضْمُومًا نَحْوُ « وَلَنْ اَنْتَصِرَ » وَ « أَنْ اَضْرِبَ بِعَصَاكَ » أَ هَ الْحَقُّ .

(٨) بالأصل ، ع : ثانی وما بین ( ) من س ، ز .

إِلَّا أَنَّهُ اسْتَثْنَى « قُل » <sup>(١)</sup> ، وَاسْتَثْنَى هُوَ وَيَعْقُوبُ « أَوْ » وَكَسَرَ أَبُو عَمْرٍو  
سَوَى أَوْ [و] <sup>(٢)</sup> ضَمَّهُ ذُو مِيمٍ مِنْ (ابْنِ ذَكْوَانَ) إِنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْخَمْسَةِ ،  
وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ فَرَوَى النَّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ كَسْرَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ  
أَتَى <sup>(٣)</sup> ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ ، وَرَوَاهُ  
الْعِرَاقِيُّونَ عَنِ ابْنِ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَاسْتَثْنَى كَثِيرٌ عَنِ ابْنِ الْأَخْرَمِ  
« بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ » فِي الْأَعْرَافِ <sup>(٤)</sup> وَ« خَبِيثَةٌ اجْتَنُتْ » فِي إِبْرَاهِيمَ <sup>(٥)</sup>  
فَضَمَّ التَّنْوِينَ فِيهِمَا ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الدَّانِي مِنْ طَرِيقِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَهْدَوِيُّ  
وَابْنُ شَرِيحٍ غَيْرَهُ وَرَوَى الصُّورِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ الضَّمَّ مُطْلَقًا لَمْ يَسْتَثْنِ شَيْئًا ،  
وَهُمَا صَحِيحَانِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِهِ ، رَوَاهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَضَمَّهُ  
أَيْضًا ذُو زَايَ زَنْ قَنْبَلٍ فِي الْخَمْسَةِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ  
عَنْ جَرِّ نَحْوِ : « خَبِيثَةٌ اجْتَنُتْ » فَرَوَى ابْنُ شَنْبُوذَ عَنْهُ الْكَسْرَ فِيهِ  
وَضَمَّهُ فِي غَيْرِهِ . هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنْبُوذَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ  
الدَّانِي ، وَسَبَّطَ الْخِيَاطُ فِي الْمَنْهَجِ ، وَابْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَضَمَّ ابْنُ مَجَاهِدٍ  
عَنْ قَنْبَلٍ جَمِيعَ التَّنْوِينِ ؛ فَاللَّامُ « قُلْ انْظُرُوا » بِيُونُسَ وَ« قُلْ ادْعُوا » <sup>(٦)</sup>  
بِسُبْحَانَ ، وَالتَّاءُ « قَالَتْ اخْرُجْ » وَالنُّونُ « فَمَنْ اضْطُرَّ » « وَلَكِنْ

(١) س : قل لأبي عمرو واستثنى له هو ويعقوب أو فكر أبو عمرو...

(٢) بالأصل وع : ضمه بدون واو العطف وما بين ( ) من ز ، س

(٣) ليست في س .

(٤) الأعراف : ٤٩ . (٥) إبراهيم : ٢٦ .

(٦) ز : قل ادعوا الله .

انْظُرُوا إِلَى الْجَبَلِ » و « أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِثِكُمْ » والواو « أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ » و « أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ » و « أَوْ انْقُصْ مِنْهُ » فقط في الثلاث<sup>(١)</sup> ، والدال نحو : « وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِالْأَنْعَامِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالتَّنْوِينَ اثْنَا عَشَرَ : « فَتَيَلَّاءُ انْظُرُوا » و « وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا » و « بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ »<sup>(٢)</sup> و « مُبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ » و « كَشَشَجَرَةٍ<sup>(٣)</sup> خَيْبَتِهَا اجْتُثَّتْ » و « وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا » و « كَانَ مَحْظُورًا انْظُرُوا » و « رَجُلًا<sup>(٤)</sup> مَسْحُورًا انْظُرُوا » و « وَعَذَابٍ ارْكُضْ » و « مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا » . وفي الضابط قيود [ فالمتصلان<sup>(٥)</sup> خرج به المتصلان ] من كلمة وبالصحيح [ واللين ]<sup>(٦)</sup> خرج [ به ]<sup>(٧)</sup> الممدى نحو : « آمَنُوا انْظُرُوا » للواصل فإن<sup>(٨)</sup> حكمه الحذف ، ولا يرد هذا على الناظم<sup>(٩)</sup> ، لأن الكلام في حكم أول الساكنين

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٢) ٢ ، ٣ ، ٤ : ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : فالمتصلان خرج به المتصلان قلت : وهي بالأصل بجمع الموث السالم ولكن صوبتها مما نقل منه العلامة النويري وهو الإمام الجعبري في شرحه على الحرز : مخطوط ورقة ١٥٦ سورة البقرة قال العلامة الجعبري : فقولنا المتصلين أي يلتقيان من كلمتين ويفهم منه أن يكون الأول آخرًا والآخر أولًا وخرج به المتصلان من كلمة ا هـ المحقق .

(٦) كلمة غير مقروءة في جميع النسخ وقد صوبتها من المرجع السابق ووضعها بين حاصرتين .

(٧) س : خرج به وقد وضعها بين حاصرتين بالأصل . ا هـ المحقق .

(٨) س : فإنه حكمه الحذف . (٩) ز : النظم .

الباقين لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف ، ومن حروف « لتنود »  
بيان للواقع وإلا فالحكم عام وأيضا هو معلوم منها ومظهرا كان الثاني <sup>(١)</sup>  
أو مخفى <sup>(٢)</sup> تنويع وبيان تلاه حرف مضموم عبر عنه الناظم بضم همز  
الوصل خرج نحو : « وَلَمَنْ انْتَصَرَ » و « وَأَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ » بضمة <sup>(٣)</sup>  
لازمة ، والمراد بها <sup>(٤)</sup> ما استحقه الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثالا <sup>(٥)</sup>  
ليست إعرابا ولا تابعة خرج به العارضة نحو : « أَنْ امْشُوا » فالضمة  
منقولة إليها أو مجتلية « كَقَلَامِ اسْمِهِ » و « عَزِيزُ بْنُ » للمنون لأنها  
حركة إعراب « إِنْ امْرُؤٌ » لأنها <sup>(٦)</sup> تابعة لحركة الإعراب ومنه « أَنْ  
اتَّقُوا » <sup>(٧)</sup> لأن أصله اتقيوا وإنما قلنا باعتبار صيغته لثلا يرد ذهاب ضمة  
اخرج <sup>(٨)</sup> في الماضي واستهزئ في بنائه للفاعل لأن مفهوم اللزوم  
[ ما لا ينفك <sup>(٩)</sup> والمراد لا ينفك ] <sup>(١٠)</sup> عن هذه الصيغة لا الكلمة وقلنا  
أو مثلها أى يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه لثلا يرد « أَنْ اغْدُوا » على  
أحد المذهبين لأن أصله <sup>(١١)</sup> اغدوا ، ولا حاجة إليه على المذهب الآخر <sup>(١٢)</sup> ،

(١) ع : أو مظهرا كان للثاني . (٢) ز ، س : مخفيا .

(٣) ز ، س ، ع : وبضمة . (٤) ز ، س : به .

(٥) ز ، س : ومثلها . (٦) س : نحو أن امشوا لأن أصله أن امشوا

(٧) س : لأن أصله تابعه . (٨) النساء : ١٣١ .

(٩) س : لإخراج . (١٠) ز : فالمراد .

(١١) الأصل و ع : ما لا ينقل والمراد لا ينقل وما بين ( ) من س ، ز وفاقا

لعبارة الجعبرى ( المرجع السابق ورقة ١٥٦ ) .

(١٢) ز ، س : أصلها . (١٣) ز ، س : الثاني .

وخرج بمتصل وهو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثاني « قُلِ الرُّوحُ »  
و « غُلِبَتِ الرُّومُ » و « إِنْ الْحُكْمُ <sup>(١)</sup> » .

توجيه <sup>(٢)</sup> :

إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما ؛ فلا بد من تحريك أو حذف .  
وأصل الحركة الكسرة <sup>(٣)</sup> والأصل تغيير الأول لأنه غالباً في محل التغيير  
وهو الطرف ، وقد يلتزم الأصل ويترك ويتساوى ويرجع عليه <sup>(٤)</sup> . وجه  
الكسر الأصل ، وفارقت الهمزة بالاتصال <sup>(٥)</sup> ، ووجه <sup>(٦)</sup> الضم إما اتباع  
لضمة العين استثقلاً <sup>(٧)</sup> لصورة <sup>(٨)</sup> فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو  
الأكثر ، وإما ( لوقوعها موقع المضموم <sup>(٩)</sup> ) ، ووجه <sup>(١٠)</sup> اشتراط اللزوم  
والاتصال تقوية السبب على نسخ الأصل ، ووجه <sup>(١١)</sup> تخصيص الضم  
بالواو <sup>(١٢)</sup> واللام [ زيادة ] <sup>(١٣)</sup> ثقل فعل الذي هو وزن « قُلِ ادْعُوا »

(١) الأنعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧

(٢) ز ، س : تنبيه . (٣) ز ، س : الكسر .

(٤) ليست في ز : عليه وفي س : ويرجع غيره عليه .

(٥) ز ، س : بالانفصال .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) س : استقلالا .

(٨) ز ، س : بصورة . (٩) س : لوقوع موضع المضموم .

(١٠ ، ١١) ز ، س : وجه . (١٢) ز ، س : باللام والواو .

(١٣) س : زيادة وقد سقطت من الأصل فوضعها بين ( ) .



وقوة سبب الاتباع وزيادة [ ثقل ] <sup>(١)</sup> كسر الواو على ضمها ، ووجه <sup>(٢)</sup>  
تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها على ضمها <sup>(٣)</sup> ، ووجه <sup>(٤)</sup> تخصيص  
التنوين بالكسر عدم قراره على حاله فتقوى بلزوم <sup>(٥)</sup> الأصل ، ووجه <sup>(٦)</sup>  
خُلف البزى <sup>(٧)</sup> في المجرور الجرى على أصله والتنبيه على الجواز وقوله :  
« واضطُرَّتْ » أي كسر ذو ثائق أبو جعفر طاء « فَمَنْ اضْطُرَّ » حيث  
وقع واختلف عنه في « إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ » فروى النهرواني وغيره  
عن الفضل عن عيسى كسره ، وروى غيره عنه <sup>(٨)</sup> الضم كالباقين ،  
ووجه <sup>(٩)</sup> الكسر بعد الضم قصد الخفة ؛ لأنه أخف من توالي ضميتين  
وإلى الخلاف أشار بقوله :

ص : وَمَا اضْطُرُّرْتُ خُلْفَ (خ) سَلَا وَالْبِرُّ أَنْ  
يَنْصَبَ رَفَعِ (ف) (ع) لَا مَوْصٍ (ظ) عَنْ

ش : أي قرأ ذو فاني حمزة وعين علا حفص « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا »  
بنصب رفع البر والياقون برفعه ، وإنما قيد النصب للمفهوم . وجه الرفع  
جعله اسم ليس ترجيحاً لتعريف اللام على الإضافة لأن السراية من الأول

- 
- (١) ز ، س : وزيادة ثقل وقد سقطت من الأصل فوضعتها بين ( ) .  
(٢) ز : وجه وليست في س : وجه تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها  
على ضمها  
(٣) ز : ضمها . (٤) ز ، س : وجه .  
(٥) س : بلزوم موافقة لعبارة الجعري .  
(٦) ز ، س : وجه . (٧) ز : قنبل و س : ابن ذكوان .  
(٨) ليست في س . (٩) ز : وجه .

أقوى وعدم العمل دليل قوة الامتزاج ، ووجه<sup>(١)</sup> النصب جعله خبر ليس ترجيحاً لتعريف الإضافة ، وعلم<sup>(٢)</sup> محل الخلاف من لفظه ، وخرج « وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ » لأنه بالباء وتقدم « وَلَكِنَّ الْبِرَّ » : ثم كمل فقال :  
ص : صُحْبَةُ فَقُلْ لَا تَنْوُونَ فِدْيَةَ طَعَامُ خَفَضُ الرَّفْعِ (م) ل (إ) ذ (ث) بَيَّنُّوا

ش : أى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ومدلول<sup>(٣)</sup> صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف « فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ » بفتح الواو وتشديد الصاد ، الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد ، وقرأ ذو ميم مل ( ابن ذكوان ) وألف إذ ( نافع ) وثابتوا ( أبو جعفر ) « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ »<sup>(٤)</sup> بحذف تنوين فدية وخفض طعام ، والباقون بشبوت التنوين ورفع طعام ، وقيد الخفض لأجل المقهوم ، ووجه تشديد « مُوصٍ » أنه اسم فاعل من وصى ، ووجه<sup>(٥)</sup> التخفيف بناؤه من أوصى ، ووجه<sup>(٦)</sup> تنوين فدية أنها<sup>(٧)</sup> غير مضافة ، وطعام عطف<sup>(٨)</sup> بيان أو بدل أو خبر هي ، ولما كانت عامة والمعنى على الخصوص بينها بأنها طعام لاشارة ، ولا غيرها ، ووجه<sup>(٩)</sup> عدمه أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حصد « خاتم حديد » .

(١) ض : س : وجه . (٢) ع : وقد علم .

(٣) س : وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وهم صحبة .

(٤) البقرة : ١٨٢ (٥) البقرة : ١٨٤

(٦) (٧) ز ، س : وجه .

(٨) س : أنه . (٩) ز ، س : عطف عليه أو بدل .

(١٠) ز ، س : وجه .

ص : مِسْكِينِ اجْمَعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا

(عَمَّ) لِيَتَكْمَلُوا أَشْدُدَنَّ (ظَانًا) (هَ)حَا

ش : أَى قرأ مدلول عم<sup>(١)</sup> (نافع وابن عامر وأبو جعفر) مساكين

بجمع التكسير ، وفتح النون بغير تنوين ، والباقون بالتوحيد والتنوين<sup>(٢)</sup>

وكسر النون . وقرأ ذو ظاظنا (يعقوب) وصاد صحا (أبو بكر)

« وَلِيَتَكْمَلُوا الْعِدَّةُ » بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقون بسكونها ،

وتخفيف الميم<sup>(٣)</sup> . وعلم السكون الكاف للمخفف من اللفظ ، وفتحها<sup>(٤)</sup>

من إجماع النظير ، وجه جمع مساكين مناسبة « وَعَلَى<sup>(٥)</sup> الَّذِينَ » لِأَنَّ

الواجب على جماعة إطعام جماعة ، ووجه<sup>(٦)</sup> التوحيد<sup>(٧)</sup> بيان<sup>(٨)</sup> أَنَّ

الواجب على كل واحد إطعام واحد وهو مجرور بالاضافة عليهما<sup>(٩)</sup> بمعنى

الإطعام والمطعم وصحت لمآله إليهم فجرى في التوحيد مجرى المنصرف

فكسر نون وجرى في الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى .

افتتح في الجر ومُنِعَ في<sup>(١٠)</sup> التنوين ، ووجه<sup>(١١)</sup> تشديد تكملوا أَنَّهُ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في س .

(٣) ع : وتخفيف اللام (وهو خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل)

(٤) ز ، س : ومن إجماع النظير على فتحها .

(٥) البقرة : ١٨٤ (٦) س : وجه .

(٧) ز : التنوين .. (٨) ليست في س

(٩) ز : إليها وس : إليها .

(١٠) ليست في ع . (١١) ز ، س : وجه

مضارع [ كمل ، ووجه التخفيف أنه مضارع أكمل ] <sup>(١)</sup> وتقدم  
لأبي جعفر <sup>(٢)</sup> ضم سين العسر واليسر .

ص : بَيُوتَ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (ك) م  
(د) ن (صَحْبَةُ) (ب) لَى غُيُوبِ (ص) زُن (ف) م

ش : أى اختلف فى جمع التكسير إذا كان على وزن فعول وكانت  
عينه ياء الواقع منه فى القرآن خمسة بيوت والغيوب عيون حيث وقع  
جيوبهن وشيوعاً ؛ فقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) ودال دن (ابن كثير)  
ومدلول صحبة (حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف) وبابلى (قالون)  
بكسر باء بيوت كيف جاء نحو : « بَانَ تَأَنُّوا الْبَيُوتَ » -  
« وَبَيُوتَ النَّبِيِّ » و « غَيَّرَ بَيُوتَكُمْ » و « وَلَا تَدْخُلُوا بَيُوتَنَا » <sup>(٣)</sup> ،  
والباقون بضم الباء . وقرأ ذو صاد من (أبو بكر) وفافم (حمزة)  
بكسر العين من العيوب حيث وقع ، ثم كمل فقال :

ص : عِيُونَ مَعَ شُيُوبٍ مَعَ جُيُوبِ (ص) ف  
(م) ز (د) م (رِضَا) وَالْخُلْفُ فِي الْجَمِ (ص) رِف

ش : أى كسر ذو صاد صرف <sup>(٤)</sup> (أبو بكر) وميم مز (ابن ذكوان)  
ودال دم (ابن كثير) ومدلول رضى (حمزة والكسائى) العين

(١) ما بين [ سقط من الأصل ع ، وقد نقلته من ز ، س .

(٢) ع : لأبى حفص وهو تحريف من الناسخ وضوايه ماجاء بالأصل ، ز ، س .

(٣) ليست فى س : ولاندخلوا بيوتنا .

(٤) ذ ، س : صرف .

من العيون معرّفًا أو <sup>(١)</sup> منكرًا والشين « شِيُونَا » والجيم من « جِيُونِهِن »  
واختلف عن ذى صاد صرف أبو بكر في الجيم من « جِيُونِهِن » فروى  
شعيب عن يحيى عنه ضمها ، وكذلك وروى العليمى من طريقه ، وبه  
قرأ الباقر ، وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما وعلم عموم غيره  
من عطفه عليه ، وجه ضم الكل الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ووجه  
كسرهما مناسبة الياء استثنائاً لضم <sup>(٢)</sup> الياء بعد ضمة وهى لغة معروفة  
ثابتة ومروية فلا يلتفت إلى <sup>(٣)</sup> قول النحاس : الكسر يؤدى إلى <sup>(٤)</sup> بناء  
مرفوض « لأن الثبوت مقدم » <sup>(٥)</sup> وإنما اغتفروه هنا لأن الكسر عارض  
للتخفيف ، ووجه <sup>(٦)</sup> التخصيص الجمع .

تتمة :

تقدم الخلاف فى ( وَلَكِنَّ الْبِرَّ ) .

ص : لَا تَقْتُلُوا وَمَعَ بَعْدُ ( شَفَا )

فَاقْصِرْ وَفَتَحُ السَّلَامِ ( حَرَّمَ ) ( رَا ) شَفَا

ش : أى قرأ مدلول شفا <sup>(٧)</sup> ( حمزة والكسائي وخلف ) « وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ  
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ » <sup>(٨)</sup> بفتح

(١) ز ، س : معرّفًا ومنكرًا .

(٢) ز ، س : لضمه وع : كضم الياء .

(٣) ز ، س ، ع : لقول .

(٤) ليست فى س .

(٥) « الثبوت مقدم على النّائى » من القواعد المقررة فى علم الأصول ، أمه المحقق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : قرأ ذو شفا وليست فى ع : شفا .

(٨) البقرة : ١٩١ .

تاء الأول وتاء الثانى وإسكان ثانيهما وضم ما بعدهما وحذف الألف<sup>(١)</sup> الثالثة والباقون بضم أولى الأولين وفتح ثانيهما وكسر ثالثهما وألف فى الثالثة بين القاف والتاء وعلم عدم الألف للمذكورين من قوله «فَأَقْصِرْ» وإثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر وهذا كاف للثالثة<sup>(٢)</sup> وتنمة قبود القراءتين فى الأولين<sup>(٣)</sup> فهت من الإجماع ، فالمد<sup>(٤)</sup> من قوله «الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكَ» «قبل» «وَلَا تَقْتُلُوهُمْ» وعنه<sup>(٥)</sup> احتزر ببعد وحذف النون مخصصة لكنه خفى وجه قصر الثالثة جعله من القتل مناسبة لقوله تعالى<sup>(٦)</sup> «فَأَقْتُلُوهُمْ» وأجمع عليه ؛ لأن<sup>(٧)</sup> جزاء البدأة بالقتال أو القتل<sup>(٨)</sup> لا القتال ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى بعضكم<sup>(٩)</sup> وعليها الرسم ، ووجه<sup>(١٠)</sup> المد جعله من القتال الذى للمشاركة مناسبة لقوله تعالى : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى»<sup>(١١)</sup> وأجمع عليه ، لأن الغرض إلجائهم للإسلام وموافق للرسم تقديرها ، وقرأ مدلول حرم المدنيين (والمكى<sup>(١٢)</sup>

(١) ز ، س : الألف فى الثالثة .

(٢) ز ، س ، ع : للثالثة . (٣) ز ، س : الأولين .

(٤) ز ، س : والمد . (٥) ز : ومنه .

(٦) ليست فى ز ، س (٧) س : أن .

(٨) تكررت فى النسخ فعطفها .

(٩) ليست فى ز ، س : ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى : بعضكم .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) البقرة : ١٩٣ .

(١٢) ما بين ( ) زيادة لتصويب العبارة حيث لا توجد فى جميع النسخ

وقد أشرت قبلا فى اللوحة الإرشادية من هم أهل «حرم» أمه الحق .

نافع وابن كثير وأبو جعفر « وراء رشفا (الكسائي) » ادخلوا  
في السلم<sup>(١)</sup> « بفتح السين ، والباقون بكسرهما .  
تنبيه :

تقدم الخلاف في « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ »<sup>(٢)</sup>  
عند « فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ » وخلاف الكسائي في إمالة « مِرْصَاتِ »  
والوقوف عليها ثم كمل فقال :

ص : عَكْسَ الْقِتَالِ (فِي) (صَفَا) الْأَنْفَالِ (صَدْر)

وَخَفَضَ رَفَعَ وَالْمَلَائِكَةُ (ث) ر

ش : أى وعكس ذوقا في حمزة ومدلول صفا أبو بكر وخلف  
« وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ »<sup>(٣)</sup> .. في القتال فقرءوا هنا<sup>(٤)</sup> بالكسر ، وقرأ ذو  
صاد صر<sup>(٥)</sup> أبو بكر في الأنفال « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ » بالكسر ،  
والباقون بالفتح فيهما . وقرأ ذو ثاء ثر أبو جعفر ، « فِي ظُلِّ  
مِنَ الْعِمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ » بخفض رفع التاء عطفا على ظلل ، والباقون  
برفعها عطفا على اسم الله . وقيد الخفض لأجل المفهوم ، وأطلقه<sup>(٦)</sup> على  
الجر وإن كان من ألقاب الإعراب مسامحة قال يونس والأخفش  
وأبو عبيد<sup>(٧)</sup> : المسلم بالكسر الإسلام . وقال ابن السكيت : بالفتح  
الصلح ، وهذا الأفصح<sup>(٨)</sup> ، ويجوز في الأول الفتح وفي الثاني الكسر ،

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(١) البقرة : ٢٠٨ .

(٤) ز ، س : هناك .

(٣) سورة القتال : ٣٥ .

(٦) ز : وأطلق .

(٥) ز ، س : شعبة .

(٧) ز ، س ، ع : وأبو عبيدة . (٨) س : الأصلح .

والمراد في البقرة الإسلام لأنهم إنما حضوا على الإسلام  
لا الصلح مع إقامتهم على الكفر ، وفي الآخرين الصلح . وجه فتح  
الثلاثة وكسرها الأخذ بإحدى اللغتين وكل<sup>(١)</sup> دائريين الفصحى  
والفصيحة ، ووجه مغايرة الأنفال التنبيه على الجواز ، ووجه المغايرة<sup>(٢)</sup>  
بالأول الفصحى .

### تمة :

تقدم الخلاف<sup>(٣)</sup> في « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » .

ص : لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ ( ث ) نَا

كَلَّا يَقُولُ ارْفَعْ ( أ ) لَا الْعَقُو ( حَذَا )

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو ثَا ثَنَا ( أَبُو جَعْفَرٍ ) لِيَحْكُمَ « هُنَا وَآلِ عِمْرَانَ  
وموضعي النور بضم الياء وفتح الكاف في الأربع على البناء للمفعول ،  
والباقون بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل ، وقراً ذو همزة  
ألا ( نافع ) « حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » برفع اللام ، والباقون بنصبها .  
وقراً ذو حائنا ( أبو عمرو ) « قُلِ الْعَقُو » بالرفع كلاهما<sup>(٤)</sup> من  
قوله : « وَأَطْلِقَا رَفْعاً وَغَيْباً » والباقون بالنصب وجه « يحكم » لأبني  
جعفر أنه مبني للمفعول حذف عاطفه<sup>(٥)</sup> ، لإرادة عموم الحكم من  
كل حاكم ، ووجه<sup>(٦)</sup> الأخرى إسناد الحكم إلى كل نبي أياً ليحكم

(١) ع : وكان . (٢) ز : وجه .

(٣) ليست في ع . (٤) ز ، س : وعلم الرفع .

(٥) ز : حذف فاعله وس : أياً حذف فاعله .

(٦) ز ، س : وجه .



كل نبى ، وحتى ترد عاطفة بعضا على كل ، وجارة<sup>(١)</sup> لآخر حر  
وملا قية وغاية فى الجمل ، ويقع المضارع بعد هذه فيرتفع الحال  
تحقيقاً أو حكاية وينتصب المستقبل تحقيقاً بالنظر للفعل<sup>(٢)</sup> السابق<sup>(٣)</sup>  
ويقول هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار حال باعتبار حكايته مستقبلي  
بالنظر إلى زمن الزلزلة ، ووجه<sup>(٤)</sup> الرفع أنه ماض بذلك الاعتبار أو حكاية  
الحال الماضية حمل على المحققة فى نص سيبويه : « مَرَضَ حَتَّى  
لَا يَرَجُوه »<sup>(٥)</sup> ، ووجه<sup>(٦)</sup> النصب أن حتى من حيث هى حرف جر  
لا تلى الفعل إلا مؤولا بالاسم فاحتسب إلى تقرير مصدرى ولا يصح  
« أَنْ » لاختصاصها بالاسم ولا « مَا » لعمومها ( فتعينت )<sup>(٧)</sup> « أَنْ » وهى  
من نواصب الأفعال ومخلصة للا استقبال فلا تعمل إلا فيه . ويقول<sup>(٨)</sup>  
مستقبل بالنظر إلى زمن<sup>(٩)</sup> الزلزلة فنصبته مقدرة جوابا للدلالة

(١) س : وثارة لآخر جزاء وملاقية .

(٢) ليست فى ز .

(٣) قلت وقوله بالنظر للفعل السابق أى بمعنى « إلى » إن كان الفعل الثانى غاية  
الأول ، وبمعنى « كى » إن كان الأول سببا للثانى نحو : أطعت حتى يرحمنى الله  
وسرت حتى تغرب الشمس . اه المحقق .

(٤) ز ، س : وجه وع : ووجب .

(٥) الكتاب لسيبويه ١ : ٤١٣ ط المطبعة الأميرية ببولاق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) الأصل وع : فبقيت ، وما بين ( ) من س ، ز .

(٨) ع : وتقول . (٩) ليست فى ز ، س .

على نوعها وخصوصها ، وَحِلَّتْهُ إِلَى مصدر فتوفر<sup>(١)</sup> على الجار مقتضاه ،  
وتحتمل<sup>(٢)</sup> حَتَّى الغاية فماض ، والتعليل<sup>(٣)</sup> فمستقبل . ووجه<sup>(٤)</sup>  
رفع « الْعَفْوُ » أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمية أى يستلونك  
ما<sup>(٥)</sup> الذى ينفقونه قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو ، ووجه<sup>(٦)</sup>  
النصب أنه مفعول على الأفصح باعتبار الفعلية تقدير يسألونك أى  
شيء ينفقون<sup>(٧)</sup> قل أنفقوا العفو وقدم « العفو » على قوله<sup>(٨)</sup> « إثم »  
للضرورة ، وتقدم تسهيل « لَأَغْنَتَكُمْ » للبنى .

ص : إثمٌ كبيرٌ ثلثُ البَا ( فى ) رة ( ١ )

يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ ( فى ) ( ر ) خا ( صفا )

ش : أى قرأ ذوقاً فى حمزة ورا رفا الكسائى « فِيهِمَا إثمٌ  
كثيرٌ » بالثلاثة<sup>(٩)</sup> ، والباقون بالباء<sup>(١٠)</sup> الموحدة تحت ، وقرأ ذو فا  
فى وراء رخا ومدلول صفا<sup>(١١)</sup> « حَتَّى » يَطْهَرْنَ « بفتح الطاء والهاء  
وتشديدهما ، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما ، وأغناه

(١) ع : فيؤول . (٢) ع : ويحتمل .

(٣) س : وتعليل . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : عن . (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ينفقونه . (٨) ليست فى ز ، س وفيها : على إثم كبير .

(٩) س : بالثاء المثلثة .

(١٠) ليست فى ع .

(١١) ز ، س : وصفا ( حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف ) .

لفظة بهما عن تقييده<sup>(١)</sup> والكثير صفة الآحاد والكبير صفة الواحد بالعظم ، والإثم هنا بمعنى الآثام بدليل « وَمَنَافِعُ » ولأنها أم الكبائر وجه المثلثة اعتبار المعنى أى آثام كثيرة ، والموحدة<sup>(٢)</sup> اعتبار اللفظة أى إثم عظيم ووجه تخفيف يطهرون أنه مضارع طهرت المرأة وفتح الهاء أفصح من الصم أى شفيبت من الحيض واغتسلت ووجه تشديد أنه مضارع تطهر أى اغتسل أصله يتطهرون أدغمت التاء لاتحاد المخرج .

ص : ضَمَّ يَخَافَا ( فُ ) ز ( ثَوَى ) تُضَارَ ( حَق )

رَفَعُ . وَسَكَنُ خَفَّفَ الْخُلْفَ ( ذ ) دَقَ

ش : أى قرأ ذو فافر جمزة ومدلول ثوى ( يعقوب<sup>(٥)</sup> وأبو جعفر ) « إِلَّا أَنْ يُخَافَا أَنْ » بضم الياء ، والباقون يفتحها ، وقرأ مدلول حق<sup>(٦)</sup> ( البصريان وابن كثير ) « لَا تُضَارُ وَالِدَةُ » بتشديد الراء وضمها والباقون بتشديدها<sup>(٧)</sup> إلا ذا ثائر ( أبو جعفر ) فروى عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جعاز

(١) ز ، س : عن تقييدها ، والكثير صفة الآحاد بالزيادة وكذلك الكثيرة والكبيرة صفة واحد .

(٢) ز ، س : وجه الموحدة (٣ ، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، أبو جعفر ويعقوب .

(٦) ز ، س : ذو حق

(٧) ز ، س : بتشديدها وضمها .

من طريق الهاشمي<sup>(١)</sup> عيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد<sup>(٢)</sup> الراء وفتحها فيهما ولا (خلاف)<sup>(٣)</sup> عن العشرة في المد للساكن<sup>(٤)</sup> وجه<sup>(٥)</sup> ضم يخافا أن أصله يخاف<sup>(٦)</sup> الحكام الزوجين على أن لا يقيما من المعدى لواحد بنفسه والثان بالحرف على حد « فإذا خِفَتِ عَلَيْهِ » ثم بنى للمفعول اختصارا فحذف الفاعل وناب الزوجان لكونهما مفعولا صريحا ثم حذف على لصورة<sup>(٧)</sup> « أَنْ » فموضعها<sup>(٨)</sup> نصب عند سيبويه للمباشرة ، وجر عند الخليل والكسائي بالمقدرة ، ويجوز أن يكون<sup>(٩)</sup> « أَنْ لَا يُقِيمَا » بدل اشتمال من الزوجين « كخفيف<sup>(١٠)</sup> بكر تركه حدود الله ويكون معدى إلى<sup>(١١)</sup> واحد ووجه<sup>(١٢)</sup> الفتح أنه بناء للفاعل ، وأسنده إلى ضمير الزوجين

(١) ز : وابن جمار من غير طريق الهاشمي تخفيف الراء مع إسكانها وكذلك « وَلَا يَصَارُ الْكَاتِبُ » وروى ابن جمار من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران . . .

وس : العبارة السابقة عدا : وروى ابن جمار ومن طريق الهاشمي .

(٢) ز ، ع : بتشديد . (٣) ليست في س .

(٤) ز ، س : للساكنين .

(٥) ليست في س : ضم .

(٦) ز ، س : يخافا وع : تخاف (٧) س ، ع : الصورة .

(٨) ز ، س : فموضعها . (٩) ع : تكون .

(١٠) ز : كخيف وهو الصواب الموافق لعبارة الجعري ورقة ٢٦٦ مخطوط

وس : كخفيف .

(١١) ز ، س : لواحد . (١٢) ز ، س : وجه .

المفهومين من السياق وأوقعه<sup>(١)</sup> على « أَنْ لَا يُقِيمَا » من المعدى إلى واحد ، وأما « تُضَارَّ » فالحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم ، وتميم وكثير من قيس يكسرونه ، وبعضهم يضم مضموم الأول وعليه قوله :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا<sup>(٢)</sup>

فوجه<sup>(٣)</sup> الرفع أن « لا نافية ومعناه النهي طلبا لمشاكلة الطرفين ، وجاز أن يكون جزما اتباعا على التميمية ، ووجه<sup>(٤)</sup> الفتح جزمه بلا الناهية

(١) س ، ع : وواقه

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ليست في س .

(٦) هذا الشاهد من كلام جرير بن عطية، من كلمة يهجو فيها عبيد بن حصين الراعي ، والشاهد فيه قوله : « غَضَّ » حيث يروى بضم الضاد وفتحها ، وكسرها فأما ضمها فعلى الاتباع لضمه إلى الغين قبلها وأما فتحها فلقصده التخفيف، لأن الفتحة أخف الحركات الثلاثة ، وأما الكسر فعلى الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وذلك لأن الضاد الأولى سكنت للإدغام ، ومن حق الثانية أن تسكن لأن فعل الأمر يبنى على السكون ، فلما لم يمكن تسكين الضادين عمدوا إلى تحريك ثانيتهما وأجازوا في هذا الفعل وأمثاله أن يحرك بإحدى الحركات الثلاث ، ولكل حركة منها وجه أوضح المسالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ج ٣ ص ٣٥٠ باب الإدغام الشاهد رقم ٥٨٢ .

(٣ ، ٤) ز ، س : وجه

( مناسبة للثاني )<sup>(١)</sup> ولا أريد تخفيف المثليين أدغم عند غير أبي جعفر وحرك  
الثنائي ليصح الإدغام ، ووجه<sup>(٢)</sup> الحذف المبالغة في التخفيف .

تممة :

تقدم « أتى شيتنم » و « يؤاخذكم » وإدغام<sup>(٣)</sup> « يفعل ذلك » لأبي  
الحارث ثم كمل حرفي أبي جعفر فقال :

ص : مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْنُمْ قَصْرُهُ  
كَأُولِ الرُّومِ ( د ) نَا وَقَدْرُهُ

ش : أَى قرأ ذو دال ( دنا )<sup>(٤)</sup> ( ابن كثير ) « إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا  
آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ » هنا<sup>(٥)</sup> و « آتَيْنُمْ مِنْ رَبِّا » أول الروم بحذف  
الآلف ، والباقون بإثباتها بعد الهمزة .

تنبيه :

إنما ترجم مع كشف اللفظ<sup>(٦)</sup> الوجه<sup>(٧)</sup> ( لأجل الضد و « مِنْ رَبِّا »  
قيد لأولى الروم ولا خلاف في مد ثاني الروم « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ »  
وجه قصر البقرة أنه بمعنى جئتم<sup>(٨)</sup> ) أَى جئتم به المراضع على حد ،

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ز وإدغام وفيها يفعل .

(٤) الأصل : دعا . (٥) ليست في س . البقرة ٢٢٣

(٦) ليست في ع (٧) ز ، س : الواحد .

(٨) س : لأجل جئتم وما بين القوسين لم يرد بها .

« فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ <sup>(١)</sup> » ثم حُذِفَ المفعولان <sup>(٢)</sup> ، لَأَن أَوْ بمعنى  
 فعلم وفسر بذلك ومنه « كَانَ وَعْده مَاتِيًّا » أى مفعولا فيتعدى لواحد ،  
 ووجه <sup>(٣)</sup> المد أنه بمعنى أعطى ليتعدى <sup>(٤)</sup> لمفعولين متناسبين <sup>(٥)</sup>  
 يجوز الاقتصار على أحدهما وحذفهما فيصح أى ما آتيتوهم إياه  
 ووجه <sup>(٦)</sup> قصر الروم أنه من المتعدى لواحد وقد استوفاه ووجه <sup>(٧)</sup> المد  
 أنه من أعطى ، أى أى شئ أعطيتهم للناس من الربا ؟ ولم يقصر  
 الثانى تبعاً للمد معهما <sup>(٨)</sup> نحو « وآتُوا <sup>(٩)</sup> الزَّكَاةَ » ثم كمل فقال ؛  
 ص : حَرَكْ مَعًا ( مِ ) نَ ( صَحْبِ ) ثَابِتٌ وَفَا  
 كُل تَمَسُّوهُنَّ ضَمٌّ اِمْدُذْ ( شَمَا )

ش : أى قرأ ذو ميم من ( ابن ذكوان ) ومدلول صحب حمزة  
 والكسائى وحفص وخلف و ثا <sup>(١٠)</sup> ثابت ( أبو جعفر ) « عَلَى الْمَوْسِعِ  
 قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ » بفتح داليهما ، والباقون بإسكانها . وقرأ  
 مدلول شفا <sup>(١١)</sup> ( حمزة والكسائى وخلف ) « تَمَسُّوهُنَّ » فى كل موضع

- 
- (١) ليست فى ز ، س . مزيم : ٢٧ .  
 (٢) ز ، س : المفعولان وهو الصحيح وليس مفعولات ( بالتاء المثناة الفوقية )  
 كما جاء بالأصل وع فهو خطأ من الناسخ .  
 (٣) ز ، س : وجه .  
 (٤) ز ، س : متعد ، وع : يتعد .  
 (٥) ز ، س : متتابعين . (٦) ز ، س : وجه .  
 (٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س ، ع : معها .  
 (٩) ز ، س : وآتيم .  
 (١٠) ز : وثابث . (١١) ز ، س : ذو شفا .

وهو « ما »<sup>(١)</sup> لَمْ تَمَسُّوهُنَّ « و « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ » وَقَدْ « كِلَاهُمَا » هنا . و « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ »<sup>(٢)</sup> فَمَا لَكُمْ « بِالْأَحْزَابِ<sup>(٣)</sup> بضم التاء وألف بعد الميم ، والباقون بفتح تاء الثلاثة وحذف الألف .

### تنبيه :

قدم قدره على تمسوهن للضرورة<sup>(٤)</sup> وعلم<sup>(٥)</sup> أن المد ألف وأنه بعد الميم من « يَتَمَسَّسًا » وجه فتح « قدره » وإسكانها<sup>(٦)</sup> لغتان بمعنى الوسع<sup>(٧)</sup> أو الساكن مصدِر ، والمفتوح اسم ، وغلب المفتوح في<sup>(٨)</sup> المقادير ، ووجه<sup>(٩)</sup> مد « تَمَسُّوهُنَّ » أَنْ كِلَا مِنَ الزَّوْجَيْنِ يَمَسُّ الْآخَرِ فِي الْجَمَاعِ وَعَلَيْهِ « أَنْ يَتَمَسَّسًا » وبابه المفاعلة ، ووجه<sup>(١٠)</sup> القصر أَنْ الْوَاطِئُ وَاحِدٌ فَتَنْسِبُ إِلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ « وَلَمْ<sup>(١١)</sup> يَمَسَّنِي بَشَرٌ » والإجماع على أَنْ الْمُرَادُ بِهِ عَلَيْهِمَا الْجَمَاعُ .

(١) ز ، س : ما لم تمسوهن هي قراءة بقية الجماعة سوى مدلول شفا .

(٢) ز ، س ، ع : تمسوهن وهي قراءة بقية الجماعة سوى حمزة والكسائي وخلف العاشر .

(٣) ليست في س وفيها تمسوهن على حسب ما تأتى وجه فتح .

(٤) ع : وأعلم .

(٥) ز : من يتأسك على حسب ما تأتى .

(٦) ز ، س : وإسكانه . (٧) ع : الموسع .

(٨) ز ، س : والساكن . (٩) ز ، س : من .

(١٠) (١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ليست في س .



تممة :

تقدم اختلاس رويس « بِيَدِهِ عُقْدَةٌ »<sup>(١)</sup> « و » بِيَدِهِ فَشَرِبُوا « في الكفاية »<sup>(٢)</sup>

(٢٩)

ص : وَصِيَّة ( حَرِمُ ) ( صَفَا ) ( ظِلَا ) ( رَ ) فَه

وَأَرْفَع ( شَفَا ) ( حَرَم ) ( حَا ) لَا يُضَاعِفُهُ

ش : أى قرأ مدلول حرم ( نافع وأبو جعفر وابن كثير ) وصفا ( أبو بكر وخلف ) وذو ظا ظلا ( يعقوب ) ورا رفه ( الكسائي ) « وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً »<sup>(٣)</sup> بالرفع ، والباقون بالنصب ، وجه النصب أنه مفعول مطلق أى فليوص الذين أو الذين يتوفون يوصون أو ليوصوا وصية أو مفعول به تقديره كتب الله عليكم وصية ، والذين فاعل على الأول مبتدأ على البواقى<sup>(٤)</sup> ووجه<sup>(٥)</sup> الرفع أنه مبتدأ خبره لأزواجهم وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص كسلام عليكم أو محذوف أى فعليهم وصية للمصحح أو خبره مبتدؤه « وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ »<sup>(٦)</sup> ( ولا يد من تقدير في إحداهما ، إما وحكم الذين يتوفون منكم )<sup>(٧)</sup> وصية ، والذين يتوفون منكم أهل وصية أو مفعول<sup>(٨)</sup> ما لم يسم فاعله

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : الكتاية والصواب ما جاء بالأصل أى الذى فى كتاب الكفاية فى القراءات الست للإمام سبط الخياط .

(٣) ز ، س : الباقى .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) البقرة : ٢٤٠ .

(٦) ما بين القوسين ليست فى س .

(٧) ليست فى س .

أى كتب عليكم وصية ، والجملة خبر الذين . ثم كمل يضاعفه  
فقال :

ص : مَعَاً وَثَقَّلَهُ وَبَابَهُ ( تَسْوَى )  
( ك ) ش ( د ) ن وَيَبْصُطُ سِينَهُ ( فَتَى ) ( ح ) وى  
( ل ) ي ( غ ) ث وَخَلَفُ ( ع ) ن ( ق ) وى ( ز ) ن ( م ) ن ( يَاضِرٌ ٤٧  
كَبَسَطَةَ الْخَلْقِ وَخَلَفُ الْإِـ لَمْ ( ز ) ز

ش : أى رفع مدلول شفا<sup>(١)</sup> ( حمزة والكسائي وخلف ) وحرم  
( المدنيان وابن كثير ) وذو حلا ( أبو عمرو ) « فَيُضَاعِفُهُ لَهُ<sup>١</sup>  
أَضْعَافاً<sup>(٢)</sup> » و « فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ » بالحديد ، ونصبها الباكون  
وشدد مدلول ثوى ( يعقوب وأبو جعفر ) وذو كاف كس ( ابن عامر )  
ودال دن ( ابن كثير ) العين مع حذف الألف منهما<sup>(٣)</sup> ومن بابها  
وهو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول<sup>(٤)</sup> عرى عن الضمير أو اتصل  
به بآى إعراب كان واسم<sup>(٥)</sup> المفعول ، والباكون بالألف وتخفيف  
العين نحو « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » و « يُضَاعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا  
كَانُوا » « وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُضَاعِفُهَا » « إِنْ تُقْرَضُوا اللَّهُ قَرْضاً حَسَنًا  
يُضَاعِفُهُ لَكُمْ<sup>(٦)</sup> » و « أَضْعَافاً مُضَاعِفَةً » وقرأ مدلول فتى<sup>(٧)</sup> ( حمزة

(١) س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : أضعاف فالكثيرة هنا .

(٣) ز ، فهما . (٤) ز ، س : للمفعول .

(٥) ز ، أو اسم مفعول . (٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ز ، س : ذو فتى حمزة وخلف وحا حوى .

وخلف ( وذو حوى ( أبو عمرو ) ولام لى ( هشام ) وغين <sup>(١)</sup>  
 غث ( رويس ) « وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ » هنا « وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ  
 بَسْطَةً » فى الأعراف ، وهو مراده بقوله : « كَبَسْطَةً <sup>(٢)</sup> الْخَلْقِ »  
 بالسين فيهما ، واختاف عن ذى عين عن ( حفص ) قاف قوى <sup>(٣)</sup>  
 ( خلاد ) وزاى زن ( قبل ) .

وميم من ( ابن ذكوان ) ويا <sup>(٤)</sup> يصر ( السوسى ) فأما حفص  
 فروى الولى <sup>(٥)</sup> عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد  
 فيهما ، وهى رواية أبى شعيب القواس <sup>(٦)</sup> وابن شاهی <sup>(٧)</sup> وهبيرة <sup>(٨)</sup>

(١) ز ، س : وغين غث وع : وغين غب .

(٢) ز ، س : كبسطة . (٣) ز ، س : قوى .

(٤) ز ، س : ويا يصر وهو الصواب الذى وضعته بالأصل حيث إن الياء  
 رمز حرقى للسوسى من الحروف الأبجدية « حَطْطَى » .

(٥) الولى هو : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضيل بن الحسن بن البخترى ثقة  
 ضابط حق . انظر طبقات القراء ١ : ٦٦ عدد رتبى ٢٨٨ .

(٦) القواس : صالح بن محمد بن شعيب القواس الكوفى عرض على حفص  
 ابن سليمان . انظر ترجمته فى طبقات القراء ١ : ٢٣٤ عدد رتبى ١٤٥٣ .

(٧) ابن شاهی : هو الفضل بن يحيى بن شاهی بن سلمة بن الحارث بن شهاب  
 ابن أبان بن فراس أبو محمد الأنبارى روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص عن عاصم  
 وعنه الفضل بن شاذان الذى قال : قرأت على حفص وكتب لى القراءة من أول القرآن  
 إلى آخره بخطه ( طبقات القراء ٢ : ١١ عدد رتبى ٢٥٧١ ) .

(٨) هبيرة بن محمد القار أبو عمر الأبرش البغدادى أخذ القراءة عرضا عن  
 حفص بن سليمان عن عاصم قرأ عليه حسنون بن الهيثم وهو أضيف أصحاب هبيرة .  
 طبقات القراء ٢ : ٣٥٣ عدد رتبى ٣٧٨١ .

كلهم عن حفص ، وروى ( عبيد )<sup>(١)</sup> عنه ، والخضيبى<sup>(٢)</sup> عن عمرو  
وعنه بالسين فيهما ، وهى رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه وبالوجهين  
نص له المهدي وابن شريح وغيرهما . وأما خلاد فروى ابن الهيثم<sup>(٣)</sup>  
من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما ، وكذلك روى فارس  
من طريق ابن شاذان عنه ، وهى رواية الوزان وغيره عن خلاد ،  
وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فى رواية خلاد من طريقه ، وعليه  
أكثر المشاركة وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن  
ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما ، وهى قراءة الدانى على<sup>(٤)</sup>  
أبى الحسين ، وهو الذى فى الكافى والهداية والعنوان وسائر كتب  
المغاربة . وأما قنبل فروى ابن مجاهد عنه السين ، روى ابن شنبوذ

---

(١) عبيد بن الصباح بن أبى شريح بن صبيح أبو محمد النهشل الكوفى ثم البغدادى مقرأ  
ضابط صالح أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم . قال الحافظ أبو عمرو  
وهو من أجل أصحابه وأضبطهم (انظر طبقات القراء ١: ٤٩٥ عدد رتبى ٢٠٦١) .

(٢) ز : و الخضيبى وس : والخضيبى عنه عن عمر بالسين . . . والخضيبى  
هو على بن سليم بن إسحق أبو الحسن العسكرى البغدادى البزار المعروف  
بالخضيب مقرأ معروف حاذق مشهور أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الدورى . قال  
الذهبي : وما علمت به بأساً إله طبقات القراء ١ : ٥٤٤ عدد رتبى ٢٢٢٨ .

(٣) ز ، س : أبو الهيثم والصواب ما جاء بالأصل . انظر طبقات القراء :  
٢ : ٢٧٤ عدد رتبى ٣٥١٣ .

(٤) ز ، س : على أبى الفتح والصواب ما جاء بالأصل فأبو الحسن هو طاهر  
ابن عبد المنعم بن غلبون الذى قرأ عليه أبو عمرو الدانى وقد سبقت ترجمته إله .

عنه الصاد وهو الصحيح عنه <sup>(١)</sup> ، وأما السوسى فروى ابن (حبش) <sup>(٢)</sup> عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما ، نص عليه ابن سوار ، وكذا وروى عنه أبو العلاء إلا أنه خص الأعراف بالصاد <sup>(٣)</sup> ، وكذا روى ابن جمهور عن <sup>(٤)</sup> السوسى وهو رواية ابن اليزيدى وأبى حمدون . وأبى <sup>(٥)</sup> أيوب من طريق مدين ويروى سائر الناس عنه السين فيها <sup>(٦)</sup> ، وأما ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى والشذائى عن الداجونى

---

(١) ليست فى ز : س .

(٢) ز ، س ، ع : ابن حبش وقد صوبتها من النسخ الثلاث لأنها بالأصل ابن حبش .

(٣) ز : أبو العلاء (بقاف) وس : ابن العلاف ( بقاء ) والصواب ما جاء بالأصل وع : وهو :

أبو العلاء : محمد بن على بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطى القاضى نزيل بغداد ، إمام محقق وأستاذ متقن . مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . قرأ على أبى على بن حبش قال الحافظ أبو عبد الله : تبحر فى القراءات وصنف وجمع وتفنن مات فى ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة إه طبقات القراء ٢ : ١٩٩ عدد رتبى ٣٢٤١ .

(٤) ز ، س : عن السوسى ، ووجه الصاد فيها ثابت عن السوسى . . .

(٥) ز : ابن أيوب وهو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط قرأ على اليزيدى .

( طبقات القراء ١ : ٣١٢ عدد رتبى ١٣٧٣ ) .

(٦) ز ، س : عنه السين فيهما فى التيسير والشاطبية والكافى والمادى والتبصرة والتلخيص وغيرها . . . . وليست فى س : والتلخيص وغيرها .

عنه عن ابن ذكوان السنين فيهما ، وهي رواية هبة الله وعلى بن ( السفر )<sup>(١)</sup> كلاهما عن الأخفش ، وروى زيد<sup>(٢)</sup> والقباب<sup>(٣)</sup> عن الداجوني وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السنين هنا ، والصاد في الأعراف وبهذا قرأ الداني على عبد العزيز وهي رواية الشذائي عن ( ابن ) ذؤابة<sup>(٤)</sup> عن الأخفش ، وبالصاد فيهما قرأ على<sup>(٥)</sup> سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ، ولم يكن وجه السنين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ، ولم يقع ذلك للداني تلاوة . قال المصنف : والعجب كيف عول<sup>(٦)</sup> على الشاطبي وليس من طريقه<sup>(٧)</sup> ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التي لم تذكر في التيسير وطرقه فليعلم ذلك .

(١) ز ، س : وعلى بن السفر بالأصل ، ع : السفر والصواب ما جاء في ز ، س ، روى عن الأخفش الكبير ( انظر طبقات القراء ١ : ٥٣٢ عدد رتبي ٢١٩٨ )  
(٢) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ على محمد بن أحمد الداجوني ، توفي ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ( طبقات القراء ١ : ٢٩٨ عدد رتبي ١٣٠٨ ) .  
(٣) القباب : عبد الله بن محمود بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور قرأ على أبي بكر الداجوني ( انظر طبقات القراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبي ١٨٩٣ ) .

(٤) غير واضحة بالأصل س : عن دلبة ، ز : ذؤابة ، قال ابن الجزري : ابن ذؤابة هو : علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة بالمعجمة أبو الحسن البغدادي القزاز مقرئ مشهور ضابط : قال الداني : مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون وقال الذهبي : كان من جلة أهل الأداء المشهور ضابطا محققا . توفي قبل الأربعين وثلاثمائة فيما أظن والله أعلم ( طبقات القراء ١ : ٥٤٣ عدد رتبي ٢٢٢٦ ) .

(٥) ليست في ع (٦) ز ، س : عليه

(٧) ز ، س : طريقه ولا طريق التيسير ، س : طريقه ولا من طريق التيسير .

تنبيه :

البيت موزون بالصاد والسين ، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله : « سِينُهُ » وجه رفع « فَيَضَاعِفُهُ »<sup>(١)</sup> ، الاستئناف أو عطف على<sup>(٢)</sup> الصلة ، ووجه<sup>(٣)</sup> النصب حمله على معنى الاستفهام ، فإن<sup>(٤)</sup> نصبه بأن مضمرة بعد فاء جوابه ، لا على عطفه<sup>(٥)</sup> ، لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض ، ولو قلت : أَزِيدُ يُقْرِضُنِي فَأَشْكُرُهُ<sup>(٦)</sup> امتنع النصب لكن لما كان بمعنى « أَيُقْرِضُنِي زِيدٌ فَأَشْكُرُهُ » حمل في النصب عليه أي « أَيُقْرِضُ اللَّهَ أَحَدٌ » ووجه<sup>(٧)</sup> سين يبسط وبسطة الأصل إذ لو كانت الصاد أصلاً لتعينت ، ووجه<sup>(٨)</sup> الصاد مشاكلة الطاء ، إطباقاً واستعلاءً<sup>(٩)</sup> أو تفخيماً ويشارك السين في المخرج والصغير وربما صاد تنبيهها على البديل فلا تناقض السين ، قال أبو حاتم : هما لغتان ، ووجه<sup>(١٠)</sup> الخلاف جمعهما .

ص : عَسَيْتُمْ الْكُسْرُ سِينُهُ مَعاً ( أ ) لَا ظِلَّ كَثِيرٍ  
غَرْفَةً اِضْمُمُ ( ظِلُّ ) ( كَنْزٍ ) وَ كَلَا

- (١) ز ، س : يضاعف . (٢) ليست في س .  
(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : فنصبه وس : في نصبه  
(٥) ز ، س : لفظه .  
(٦) ز : وأشكره وليست في س : فأشكره امتنع الضد لكن لما كان بمعنى  
أيقرضني .  
(٧) س : وجه . (٨) ز ، س : وجه .  
(٩) ز ، س : وتفخيماً وتشارك . (١٠) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة ألا نافع « هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ <sup>(١)</sup> » هنا  
و « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » فى القتال <sup>(٢)</sup> بكسر السين ، والباقون  
بفتحها <sup>(٣)</sup> وضم غين « غُرْفَةً بِيَدِهِ » ذو ظا ظل ( يعقوب ) وكثر <sup>(٤)</sup>  
( الكوفيون وابن عامر ) وفتحها الباقون وجه ( كسر ) <sup>(٥)</sup> « عَسَيْتُمْ  
وفتحها ، قول أبى على لئهما لغتان مع المضمر لكن الأصل الفتح  
للإجماع فى عسى ، والكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود ،  
والغرف أخذ المساء ( بالمغفر ملأه ) <sup>(٦)</sup> فوجه <sup>(٧)</sup> ضم غرفة أنه اسم  
للمغترف باليد ( وغيرها ) <sup>(٨)</sup> وقيد بها للتقليل <sup>(٩)</sup> فاندفع تخيل <sup>(١٠)</sup>  
النحاس الإطلاق ، ووجه <sup>(١١)</sup> فتحها أنها <sup>(١٢)</sup> مصدر للمرة . قال أبو

(١) قوله هنا : أى موضوع البقرة : ٢٤٦ .

(٢) محمد : ٢٢ .

(٣) ز ، س : بفتحها ، وقرأ ذو ظا ظل يعقوب وكثر الكوفيون وابن عامر  
« غُرْفَةً بِيَدِهِ » بضم الغين ، وفتحها الباقون .

(٤) ع : وأكثر .

(٥) ز ، س : وجه كسر عسى وفتحها قول أبى على وما بين ( ) سقطت  
من الأصل .

(٦) الأصل : كلمة غير مقروءة بعدها : ملؤه . وقد صوبتها من عبارة الجعبرى  
والشار إليها . مخطوط ورقة ٢٧٠ — مكتبة الأزهر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وغيرها وبالأصل : وغيرها .

(٩) س ، ع : للتعليل .

(١٠) ز : تحليل وهو تصحيف من الناسخ .

(١١) ز : وجه . (١٢) ز : أنه .



عمرو : الغرفة بالفتح المصدر وبالضم الاسم وهو ملان<sup>(١)</sup> ، فعله في الاشتقاق دون اللفظ كأنبتكم نباتا وقياسهما اغترافا وإنباتا ، ونصبها<sup>(٢)</sup> على المفعول المطلق ، والمفعول به محذوف أى اغترف<sup>(٣)</sup> ماءً غرفة واحدة ، فباء « بيده » تتعلق بأحدهما ثم كمل ( قوله<sup>(٤)</sup> وكلا ) فقال :  
ص : دَفَعُ دِفَاعُ وَ اكْسِرَ ( إ ) ذ ( ثَوَى ) اَمْدَدَا

أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحِ ( مَدَا )

ش : أى قرأ ذو همزة إذ ( نافع ) وثوى ( أبو جعفر ويعقوب )  
« وَلَوْلا دِفَاعُ اللَّهِ » هنا<sup>(٥)</sup> والحج بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدهما ،  
والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف . . .

### تتمة :

تقدم « الْقُدُس » لابن كثير و « لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ »  
وقرأ مدلول<sup>(٦)</sup> مدا ( نافع وأبو جعفر ) « أَنَا » بالألف<sup>(٨)</sup> في الوصل إذا  
تلاه همزة قطع مضمومة وهو موضعان بالبقرة « أَنَا أَحْيَى » ويوسف<sup>(٩)</sup>  
« أَنَا أَنْبِئُكُمْ » أو مفتوحة وهو عشرة « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ »  
بالأنعام « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » بالأعراف « وَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ »  
بالزخرف « أَنَا أَخُوكَ » بيوسف و « أَنَا أَكْثَرُ » و « أَنَا أَقَلُّ » بالكهف

(١) ز : ملاق . (٢) ز ، س : ونصبها .

(٣) ليست في س . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) الحج : ٤٠ . (٦) البقرة : ٢٥٤ .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٨) ز ، س : بألف .

(٩) ز ، س : « أَنَا أَحْيَى وَأَمِيتُ » (١٠) ز ، س ، ع : بيوسف .

و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ <sup>(١)</sup> » ، و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ » كلاهما بالنمل و « وَأَنَا أَدْعُوكُمْ » بغافر ، « وَأَنَا أَعْلَمُ » بالامتحان . واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة « إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ » بالأعراف والشعراء « وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ » بالأحقاف فروى الشذائي عن ابن بويان <sup>(٢)</sup> عن ( أبي ) <sup>(٣)</sup> حسان عن أبي نشيط إثباتها <sup>(٤)</sup> عندها ، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضا وهي رواية أبي مروان عن قالون <sup>(٥)</sup> وكذلك رواهما <sup>(٦)</sup> أبو عون عن الحلواني ، وروى الفرضي <sup>(٧)</sup> من طرق المغاربة وابن الجباب عن ابن بويان <sup>(٨)</sup> . حذفها ، وكذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبي حسان وكلاهما عن أبي نشيط وهي رواية إسماعيل القاضي وابن أبي صالح والحلواني في غير طريق أبي عون ، وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على أبي الحسن <sup>(٩)</sup> ، وبالوجهين قرأ على أبي الفتح عن طريق أبي نشيط

(١) ليست في ز ، س ، ع : من مقامك .

(٢) ز : ابن بويان بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر الحروف قرأ على أحمد ابن نصر الشذائي وقد سبقت ترجمته أه

(٣) س : عن أبي حسان والأصل ، ز ، ع : حسان وصوابه أبو حسان جاء في س وهو : أحمد بن محمد بن زيد الأشعث بن حسان القاضي المعروف بأبي حسان قرأ على أبي نشيط صاحب قالون وعنه ابن بويان وابن ذؤابة . طبقات القراء ١ : ١٣٣ عدد رتبي ٦٢٢ .

(٤) س : إثباتها . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : رواها .

(٧) س : القرظي من طريق . . . وصوابه ما جاء بالأصل ( انظر طبقات القراء ١ : ٤٩١ ) عدد رتبي ٢٠٤٣

(٨) ع : ابن يونان . (٩) ليست في ع .

تنبيه :

قوله : امددا<sup>(١)</sup> يريد زيادة ألف وعلم أنه ألف وبعد النون من لفظه ،  
ويفهم من عدم<sup>(٢)</sup> تعرضه للوصل للألف فيهما ثابتة في الحالين إلا أن  
محل الخلاف الوصل ، ويريد بالهمز<sup>(٣)</sup> همزة القطع ليخرج نحو قوله  
تعالى : « أَنَا اللَّهُ » علم<sup>(٤)</sup> من قاعدة الساكنين . وجه وجهي دفاع أنهما  
مصدر دفع كجمع جمعاً وكتب كتاباً أو دافع بمعنى دفع كعاقب ،  
وجمعهما<sup>(٥)</sup> أبو ذؤيب في قوله :

وَلَقَدْ جَزَمْتُ بِأَن أَدَافِعَ عَنْهُمْ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ<sup>(٦)</sup>

(١) ز : امدد أنا قال صاحب جمع البيان : والأصل في أنا همزة والنون  
وإنما يلحقها الألف في الوقف كما أن الهاء تلحق للوقف في نحو « مُسَلِّمُونَهُ » وكما أن  
الهاء التي تلحق للوقف تسقط في الوصل كذلك هذه الألف تسقط في الوصل أم  
جمع البيان في علوم القرآن للطبرسي ٢ : ٢١٠ سورة البقرة .

(٢) ليست في ز . (٣) ز ، س : بالهمزة .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : وجمعها .

(٦) هذا البيت من قصيدة لأبي ذؤيب خزويلد بن خالد المنهني نسبة إلى عدنان  
جد النبي - عليه الصلاة والسلام - ومطلع هذه القصيدة :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَنَوَّجَعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَّنْ يَجْزَعُ

وقد ورد البيت في القصيدة بلفظ : ولقد « حَرَصْتُ » بدلا من « جَزَمْتُ » كما جاءت

في نسختي ز ، س ، كما ورد لفظ « فَإِذَا » بدلا من « وَإِذَا »

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي بتحقيق محمد البجاوي ص ٣٥٦  
ط دار نهضة مصر للطبع والنشر .

وأما أنا فالضمير عند البصريين الهمزة والنون ، وعند الكوفيين هما  
والألف ، وفي الوصل لغتان : الإثبات مطلقاً ، وهي قيسية ربعية <sup>(١)</sup> ،  
والحذف كذلك وهي الفصحى ، وفي الوقف ثلاثة : أفصحها إثبات  
الألف ، فوجه المد حمل الوصل على الوقف أو أنه الأصل ، واقتصر على  
البعض جمعاً بين الفصحى والفصيحة <sup>(٢)</sup> ، وخص [ بمصاحب ] <sup>(٣)</sup>  
الهمز لیباعد <sup>(٤)</sup> بين الهمزتين ، ووجه <sup>(٥)</sup> تعميمه طرد الأصل ، ووجه <sup>(٦)</sup>  
التخصيص رفع توهم انحصارها بالهمز ، ووجه <sup>(٧)</sup> الخلف تحصيل  
الأمرين ، ووجه <sup>(٨)</sup> جعله في الكسر تعديله بالوسط لا للقلة لانتقاضه  
بالضم ، ولا <sup>(٩)</sup> لأن المضمومة أحوج إلى المد لزيادة الثقل لأن الأمر  
بالعكس ، ووجه <sup>(١٠)</sup> القصر الاقتصار على الضمير أو <sup>(١١)</sup> حذف الألف  
تخفيفاً كالكل <sup>(١٢)</sup> مع غير الهمز ، ووجه <sup>(١٣)</sup> الاتفاق على <sup>(١٤)</sup> الألف وفقاً  
زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة ، ولهذا لم تدغم أو أنه  
الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته .

(١) ز ، س : ربعية . (٢) س : والفصيحة .

(٣) ز ، س : بمصاحب وبالأصل : بمصاحب وقد أثبتنا من س ، ز مواضع  
لمخطوط الجعبري ورقة ٢٧٢ .

(٤) ز : التباع ، وس : لتباع .

(٥) ز ، س : وجه

(٦) ز : ولأن المضمومة

(٧) ز ، س : وجه . (٨) س : وحذف .

(٩) س : فالكل . (١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ليست في س : على الألف .

تتمة :

تقدم إدغام « لَبِثْتُ » و « لَبِثْتُمْ » وتقدم في الوقف اختلافهم في حذف الهاء وصلًا من « يَتَسَنَّهُ » ، وتقدم إمالة « حِمَارِكَ » وإلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله :

ص : وَالْكَتَرِ ( بِ ) نْ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِرُ

( سَمَا ) وَوَضَّلْ أَعْلَمُ بِنَجْزِمِ ( فِ ) ي ( رُ ) زوا

ش : أى قرأ سما<sup>(١)</sup> « كَيْفَ نُنْشِرُهَا » بالراء المهملة ، والباقون بالزاي المعجمة ، وقرأ ذو فافى ( حمزة ) وراء<sup>(٢)</sup> رزوا ( الكسائي ) « قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ » بوصل الهمز « أَعْلَمُ » وجزم الميم . والباقون بقطع الهمزة<sup>(٣)</sup> ورفع الميم .

تنبيه :

لفظ باعلم بلاواو ليخرج « وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ »<sup>(٥)</sup> وعلم كسر همزة الوصل في الابتداء ، وفتح همزة القطع في الحاليين من الإجماع قلت : وكان ينبغي وصل « اعلم » بوقف لكنه تجوز<sup>(٦)</sup> أو استعمل المذهب الكوفي في إطلاق ألقاب الإعراب على المبنى ، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر

(١) ز ، س : ذو سما .

(٢) ليست فى ز ، س . (٣) ز ، س : وراء رز .

(٤) ز ، س : الهمز .

(٥) « وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » البقرة ٢٦٠ .

(٦) س : توقف . قال العلامة الجعبرى : وحقيقة الكلام مع الوقف لكن

تُجَوِّزُ . . . إلخ المخطوط ( كنز المعاني ) للجعبرى ورقة ٢٧٦ مكتبة الأزهر .

(٧) س : يجوز .

مقدرة ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى إذ لو قال بوقف  
أو سكون لاختلت <sup>(١)</sup> ، ونشز <sup>(٢)</sup> بالإعجام ارتفع وأنشزه <sup>(٣)</sup> ونشزه  
رفعه ومنه نشز الأرض ، ونشوز الزوجة ، وأنشده بالمهملة أحياء ونشده  
مرادفه <sup>(٤)</sup> ومطاوغة ، ومنه « وَلَئِنَّ النُّشُورَ » ، ووجه الإعجام أنه من النشر  
أى يرفع <sup>(٥)</sup> بعضها على بعض للتركيب ، ووجه <sup>(٦)</sup> الإهمال أنه من أنشده  
أحياء <sup>(٧)</sup> ، ومنه « إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ » ، ووجه <sup>(٨)</sup> سكون الميم أنه فعل أمر  
للمواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع فلزم تصديره بهمزة وصل  
مكسورة <sup>(٩)</sup> وضمير « قَالَ » على <sup>(١٠)</sup> هذا للبارى ، وفاعل <sup>(١١)</sup> أعلم العزيز  
أى ارتقى من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير قال لعزيز <sup>(١٢)</sup> ؛ نزل نفسه  
منزلة الغير فأمرها <sup>(١٣)</sup> ووجه <sup>(١٤)</sup> الرفع أنه مضارع علم وهمزة المضارعة  
قطع وهو خبر عزيز على <sup>(١٤)</sup> نفسه ومعناه التعبد <sup>(١٦)</sup> بالإقرار حيث انتقل  
من علم اليقين إلى عين اليقين .

- 
- (١) ز ، لا اختلت . (٢) ز : وتنشز ، وس : ونشز .  
(٣) ز ، س : ونشزه وأنشزه . (٤) ز ، س : مرادفة ومطاوغة .  
(٥) ز ، س : نرفع . (٦) ز ، س : وجه .  
(٧) ز ، س : إذا أحياء . (٨) ز ، س : وجه .  
(٩) ليست فى ز ، س . (١٠) ليست فى س .  
(١١) ع : وفاعله قلت : والمأمور عزيز نبي الله والامر هو الله تعالى أو النبي  
أو الملك أمه المحقق .  
(١٢) س : لعزيز نفسه نزل منزله .  
(١٣) ز ، س : وأمرها على المعنيين .  
(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) ز ، س : عن .  
(١٦) ز ، س : التعبد .

## تممة :

تقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة يطمثن وما جاء على لفظه .

ص : صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ ( غِثْ ) ( فَتَى ) ( ثُ ) مَا  
رَبْوَةٌ الضَّمُّ مَعًا ( شَفَا ) ( سَمَا ) .

ش : أى قرأ ذو غين [ غِثْ <sup>(١)</sup> ] ( رويس ) ( وفى ) ( حمزة وخلف )  
وثالثا ( أبو جعفر ) « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » بكسر الصاد ، والباقون بضمها ،  
وقرأ مدلول شفا ( حمزة والكسائي وخلف ) وسما « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » <sup>(٢)</sup>  
و « إِلَى رَبْوَةٍ » بالفلاح بضم الراء ، والباقون بفتحها . وهما لغتان في  
الرَبْوَةِ ، وهى المكان المرتفع .

قال ابن عباس <sup>(٣)</sup> : « فَصُرْهُنَّ » بالضم ؛ قطعهن . مقلوب صرى  
قطع . أبو عبيدة : أملهن <sup>(٤)</sup> . ولهذا قال أبو على : الضم والكسر يحتمل  
الأمرين ، وجه <sup>(٥)</sup> الضم والكسر فى « فَصُرْهُنَّ » الأخذ باللغتين تجميعاً  
وتخصيصاً .

(١) بالأصل : ذو غين رويس وما بين ( ) من ز ، س .

(٢) ز : « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » البقرة : ٢٦٥ « وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ »

المؤمنون : ٥٠

(٣) ليست فى ز : ابن عباس .

(٤) ز ، س أملهن . قلت : والصواب « أملهن » كما فى الأصل ولكنه ليس

من قول أبى عبيدة وإنما هو من قول الكسائى : هكذا أوردته صاحب البحر المحيط

٢ : ٣٠٠ ط ٢ دار الفكر ١٩٨٣ .

(٥) ع : وجه .

تتمية :

نقدم اختلافهم في « جزء » وتشديد<sup>(١)</sup> أبي جعفر ، و « أنبت سبغ » و « بضاعف » وإبدال أبي جعفر « رثاء الناس » .

ص :

فِي الْوَصْلِ تَاتِيْمُوا أَشْدُّ تَلْقَفُ      تَلَّ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا  
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا      وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمَيَّزُوا  
تَبَرَّجْ أذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا      وَفَتَفَرَّقْ تَوَفَّى فِي النَّسَا  
تَنَزَّلُ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبْدَلَا      تَخْصِرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَلَا  
مَعَ هُودَ وَالنُّورَ وَالْإِمْتِحَانَ لَا      تَكَلَّمُ الْبَرَى تَلَطَّى (هـ) ب (ع) لَا  
تَنَاصَرُوا (ث) ن (هـ) ذَوْفِي الْكُلِّ اخْتَلَفَ      لَهُ وَيَعْدُ كُنْتُمْ ظَلَمْتُمْ وَصِفَ  
وَلِلْسُكُونِ الصَّلَاةِ أَمْدُ وَالْأَلْفَ      مَنْ يُوْتِ كَسْرُ التَّالِطِ (ظ) بِي بِالْيَاءِ قِفَ

ش : أى اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ، ولم [ ترسم<sup>(٢)</sup> ] خطأ ، وذلك في إحدى وثلاثين تاء : « وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ » هنا ، وبآل عمران « وَلَا تَفَرَّقُوا » وبالنساء « الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ » وبالمائدة « وَلَا تَعَاوَنُوا » وبالأَنْعَامِ « فَتَفَرَّقَ بِكُمْ » وبالأعراف « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ » وبالأَنْفَالِ<sup>(٣)</sup>

(١) ز : وتشديد أبي جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضاعف أنبت سبغ وإبدال . . .

(٢) ز ، س : ترسم بمشاة فوقية ، وقد جاءت في الأصل ، ع بمشاة تحية

(٣) ز : وفي الأنفال وع : بالأنفال



« وَلَا تَوَلَّوْا » ، « وَلَا تَنَازَعُوا » ، وبالتوبة « هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا » ، وبهود  
« وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ » ، « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ » ، « لَا تَكَلِّمْ  
نَفْسَ » ، وبالحجر « مَا تَنْزَلُ<sup>(١)</sup> الْمَلَائِكَةُ » ، وبطه « يَمِينُكَ تَلْقَفُ »  
وبالنور « إِذْ تَلْقَوْنَهُ » ، « فَإِنْ تَوَلَّوْا » ، وبالشعراء « هِيَ تَلْقَفُ »  
« وَعَلَى<sup>(٢)</sup> مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزَلُ » ، وبالأحزاب « وَلَا تَبَرَّجْنَ »  
« وَلَا أَنْ تَبْدُلَ » ، وبالصافات « لَا تَنَاصِرُونَ » ، وبالحجرات « وَلَا تَنَازِعُوا »<sup>(٣)</sup>  
« وَلَا تَجَسَّسُوا » ، « لَتَعَارَفُوا » ، وبالمشحنة « أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » ، وبالمملك  
« تَكَادُ تَمَيِّزُ » ، وبنون « لَمَّا تَخْبِرُونَ » ، وبعبس « عَنْهُ تَلَهَّى » ، وبالليل  
« نَارًا تَلْقَى » ، وبالقدر<sup>(٤)</sup> « مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزَلُ » ، فروى عن ذى هاب  
( البزى ) من طريقه تشديد التاء من<sup>(٥)</sup> هذه المواضع كلها حالة الوصل  
إلا الفحام والطبرى والحماى فإن الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى  
تخفيفها فى المواضع كلها ، وبذلك قرأ الباقر فصار للبزى فى تشديد  
هذه التاءات وجهان ، فلهذا<sup>(٦)</sup> قال : « وَفَى<sup>(٧)</sup> الْكُلُّ اخْتِلَافٌ لَهُ » ، أى  
للبزى ، واتفق ذو ثائق ( أبو جعفر ) ، وهاهد ( البزى ) ( على تشديد  
تاء « لَا تَنَاصِرُونَ » بالصافات ، وكذلك اتفق ذو هاب )<sup>(٨)</sup> ( البزى )

(١) ز ، س ، ع : مَا تَنْزَلُ وَهُوَ الَّذِى وَضَعَهُ بِالْأَصْلِ

(٢) ز ، س : عَلَى .

(٣) ز ، س : وَلَا تَنَازِعُوا بِالْأَلْقَابِ .

(٤) ز ، س : وبالقدر « تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ »

(٥) ز ، س : فِى .

(٦) س : وَلِهَذَا . (٧) ع : وَمِنْ .

(٨) ما بين ( ) ليس فى س

وغين غلا ( رويس ) على تشديد « نَارًا تَلْظَى » بالليل . وقوله :  
« وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلَلْتُمْ وَصِفَ » أى : روى عن البزى تشديد [هاتين] التائين ،  
وسترى تحقيقه

قال الدانى فى الجامع : حدثنى أبو الفرج النجاد<sup>(١)</sup> عن ابن بدهن عن  
الزبني<sup>(٢)</sup> عن أبي ربيعة ( عن البزى )<sup>(٣)</sup> عن أصحابه عن ابن كثير أنه  
شدد<sup>(٤)</sup> التاء من قوله تعالى : « وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ » بآل عمران  
و « فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » بالواقعة .

قال الدانى : وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد فى التاء  
مطرداً ولم يحصره بعدد ، وكذلك فعل البزى فى كتابه فقال المصنف :  
ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق ،

---

(١) ز ، س ، ع : النجار براء مهملة ، وصوابه النجاد بدال مهملة كما جاء  
بالأصل دون النسخ وهو . محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد مقرأ ضابط متصلر  
ثقة أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن عبد العزيز بن بدهن روى الحروف عنه  
الحافظ أبو عمرو الدانى وعليه . اعتمد فى إلحاق تشديد حرفى « كنتم تمنون » ، « فظلم  
تفكهنون » لذلك لم يرو ذلك غيره مات فيما أحسب بعد الأربعمائة أ هـ ( طبقات القراءة  
٢ : ١٨٨ عدد رتبى ٣١٩١ )

(٢) الزبني هو : محمد بن موسى بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو بكر الزبني الهاشمي  
البغدادي ، مقرأ محقق ضابط للقراءة ابن كثير أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي  
ربيعة ( طبقات القراءة ٢ : ٢٦٧ / ٣٤٨٩ .

(٣) ليست فى ع . (٤) س : بشدد .

وأما النجاد<sup>(١)</sup> فهو من الأئمة المتقنين الضابطين ولولا ذلك ما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما ؛ مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولهذا قال : حدثني ولم يقع لنا تشديدهما<sup>(٢)</sup> إلا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه وهو لم يسندهما في التيسير ، بل قال فيه وزاد أبو الفرج النجاد<sup>(٣)</sup> إلى آخره ، وقال في مفرداته : وزادني - أبو الفرج ، وهذا صريح في المشافهة وأما ابن<sup>(٤)</sup> بذهن فهو من الإتقان والشهرة بمحل ولولا ذلك لم<sup>(٥)</sup> يقبل انفراده عن الزينبي ، وروى عن الزينبي غير واحد ، كإبي نصر الشذائي والشنبوذى وابن أبي هاشم ، والوالى وأبي بكر بن الشارب<sup>(٦)</sup> ، ولم يذكر أحد<sup>(٧)</sup> منهم هذين الحرفين سوى ابن بذهن هذا ؛ بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن<sup>(٨)</sup> أبي ربيعة كابن سوار المالكي وأبي العز وأبي العلاء وسبط الخياط لم يذكرهما ، ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد له بقول أبي ربيعة ،

(١) ز ، س : النجاد . (٢) ز : تشديدهم .

(٤) س : ابن بذهن . بيم وهو تصحيف

(٥) ز ، س : لم يقبل انفراد عنه الزينبي .

(٦) س : العارب وصوابه ما جاء بالأصل وهو .

أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المروزي المؤدب نزيل بغداد شيخ جليل ثقة ثبت قرأ على محمد ابن موسى الزينبي وابن مجاهد ، قرأ عليه أبو بكر بن شاذان والقاضي أبو العلاء الواسطي ت ٣٧٠ هـ ( طبقات القراء ١ : ١٠٧ عدد رتبتي ٤٩٥ )

(٧) ز : واحد . (٨) ليست في ز ، س .

ولولا ثبوتهما<sup>(١)</sup> في التيسير والشاطبية ودخولهما في ضابط نص<sup>(٢)</sup> البزى .  
والتزامنا ذكر ما في الكتابين من الصحيح لما ذكرناهما ؛ لأن طرق  
الزبني ليست<sup>(٣)</sup> في كتابنا . وذكر الداني لهما في التيسير اختياره<sup>(٤)</sup>  
والشاطبي تبع لأنهما ليسا من طريق<sup>(٥)</sup> كتابيهما . انتهى .

وقوله : « وَلِلسَّكُونِ الصَّلَةُ أَمْدٌ وَالْأَلْفُ » يعني إذا التقى ساكنان  
بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيهما حرف مد نحو :  
« وَلَا تَيَمَّمُوا » ، « عَنْهُ تَلَهَّى » وجب إثباته ومدّه مدّاً مشبّعاً للساكنتين  
كما تقدم التنبيه عليه في باب المد ، ولا يجوز حذفه ؛ لأن الساكنتين على  
حدهما ، وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء  
كان تنويناً نحو<sup>(٦)</sup> : « مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ » و « نَارًا تَلْطَى » أو غيره  
نحو : « هَلْ تَرْبِضُونَ » . فمفهوم كلامه أنه يجمع فيهما<sup>(٧)</sup> بين الساكنتين  
وهو كذلك ؛ لأن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية  
واستعماله عن القراء والعرب .

قال الداني<sup>(٨)</sup> : وأقرأني الشيخ برهان الدين الجعبري بتحريك  
التنوين بالكسر على القياس . وقال الجعبري في شرحه : وفيها وجهان

(١) ع : إثباتهما . (٢) ليست في س .

(٣) ع : لم تكن . (٤) س : واختيار الشاطبي

(٥) ز ، س : طريق .

(٦) ز ، س : نحو « خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ » القدر: ٤، ٣؛

(٧) ز : فيها . (٨) ز ، س : الديواني .

يعنى في <sup>(١)</sup> العشرة التى اجتمع فيها ساكنان صحيحان أحدهما أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم والدانى والأكثر <sup>(٢)</sup> . والثانى كسره ، قال : وإليهما أشرنا فى النزهة بقولنا : « وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ أَنْ شِئَتْ فَاكْسِرًا <sup>(٣)</sup> » قال <sup>(٤)</sup> الناظم : ولم يسبق أحد الجعبرى إلى جواز كسر التنوين ولا دل عليه كلامهم ولا عرج عليه أحد منهم ، وأيضاً لو جاز الكسر لكان الابتداء بهزة وصل <sup>(٥)</sup> ، وإن جاز عند أهل العربية فى الكلام فإنه غير جائز عند القراء فى القرآن لأن القراءة سنة متبعة ، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام : « اقْرءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ » <sup>(٦)</sup> وإذا

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : فاكسرن .

(٤) ز ، س : قال الناظم : لم أجد من وافق الجعبرى إلى كسر التنوين ولادل عليه .

(٥) س : بهزة الوصل .

(٦) جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير للسيوطى العدد العاشر من الجزء الأول ١٢١٢ فى السنن القولية (موسوعة السنة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر) قال محققوه: الحديث فى الصغير رقم ١٣٣٩ قال ابن الجوزى فى العلل : حديث لا يصح ، وقال الهيثمى : فيه راو لم يسم أه قلت : ولم لا يصح وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه ؟ كما أن القراءة سنة متبعة ، وليس للقياس فيها مدخل ، فاقراءوا كما علمتم ولا يهولنكم وقول ابن الجوزى : فإن هذا من علله أه الحق .

ابتداءً بهم هو <sup>(١)</sup> ابتداءً بتاءات <sup>(٢)</sup> مخففات لامتناع الابتداء بالساكن وموافقة الرسم والرواية . والله أعلم

تنبيهه <sup>(٣)</sup> :

تنزل الأربع أشار بها <sup>(٤)</sup> إلى الحجر وموضعي الشعراء وموضع القدر وقوله : « تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا » أشار به <sup>(٥)</sup> إلى موضعي الأنفال ، وأطلق هو ليعم ما فيها و « تَلَقَّفْ » ليعم <sup>(٦)</sup> الثلاث ، وجه الإدغام أن الفعل أصله فعل مضارع مبدوء بتاءين <sup>(٧)</sup> أدغمت الأولى في الثانية بعد الإسكان ، ووجه الإظهار أن إحدى التاءين محذوفة فلم يجتمع مثلاًن ، وقرأ ذو ظا ظا يعقوب « وَمَنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ » بكسر [ التاء ] <sup>(٨)</sup> مطلقاً ، وحذف الياء بعدها <sup>(٩)</sup> وصلاً وإثباتها وقفاً والباقون بفتح التاء وحذف الياء <sup>(١٠)</sup> مطلقاً ، ووجه <sup>(١١)</sup> الكسر أنه فعل مبني للفاعل وفاعله ضمير عائذ على ( الاسم العظيم من قوله : « وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » ، ومفعوله محذوف وتقديره <sup>(١٢)</sup>

(١) ليست في س .

(٢) تاء مخففة (بالإفراد) .

(٣) ز ، س : وقوله . (٤) س : إليها .

(٥) س : إليه . (٦) س : لتعم الثلاثة .

(٧) ع : بتاء . (٨) ز ، س ، ع : وجه .

(٩) ز ، س : التاء وبالأصل بكسر الطاء والصواب ما جاء في ز ، س فوضعتها

بين حاصرتين .

(١٠) ز : بعده . (١١) ليست في ع .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : تقديره ( بدون واو العطف ) .

ومن يؤتیه<sup>(١)</sup> الله الحكمة . ووجه<sup>(٢)</sup> القراءة الجماعة أنه بنى للمفعول والنائب عن الفاعل مستتر<sup>(٣)</sup> عائد على « مَنْ » وأصله كقراءة يعقوب والله أعلم

ص : مَعَا نِعِمَّا افْتَحْ (كَمَا) (شَفَا) وَفِي

إخفاء كَسْرِ الْعَيْنِ (حُ) ز (بِ)هَا (صَه) فِي

ش : أَيْ قرأ ذو كاف كما ( ابن عامر ) وشفا ( حمزة والكسائي وخلف<sup>(٤)</sup> ) « فَنِعِمَّا هِيَ » و « نِعِمَّا يَعْظُمُ »<sup>(٥)</sup> بفتح النون فيهما ، والباقون بكسرها . واختلف عن ذى حاحز ( أبو عمرو ) وباء بها - ( قالون ) وصاد صني ( أبوبكر )<sup>(٦)</sup> فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسر العين ليس إلّا [ يُريدون ]<sup>(٧)</sup> الاختلاس فراراً من الجمع بين

(١) ز ، س يؤته . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين ( ) ليست في ع .

(٤) بالأصل ، ع : شفا حمزة والكسائي وشعبة وخلف وليس في ز ، س شعبة وهو الصواب لذلك شطبها من الأصل ونهت عليها في الحاشية حتى لا يلتبس على القارئ الكريم أن مدلول شفا يشمل شعبة مع أنه ليس كذلك وها هو ابن الجزري يقول في منظومته :

وَخَلَفٌ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ ( كَفَى ) وَهُمْ بَغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ ( شَفَا )

وقد علمت أن راويا عاصم همما شعبة وحفص فليسا من أهل شفا

أ هـ المحقق

(٥) س : ونعما يعظكم به وع : يعظكم به .

(٦) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٧) ز ، س : يريدون ( بمثناة تحتية ) وبالأصل ( بمثناة فوقية ) والضمير عائد

على المغاربة .

الساكنين<sup>(١)</sup> ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ،  
( وروى الوجهين جميعاً الداني ثم قال والإسكان )<sup>(٢)</sup> أثر<sup>(٣)</sup> وأقيس  
والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان . ولا يعرف الاختلاس  
إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم ؛ كالمهدوي<sup>(٤)</sup> وابن شريح وابن غلبون  
والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي .

(١) ز ، س : ساكنين .

(٢) ما بين ( ) سقطت من ز

قال صاحب مجمع البيان : ومن قرأ « فنعمنا » بسكون العين لم يكن قوله مستقبلاً  
عند النحويين ؛ لأن فيه الجمع بين الساكنين ، والأول ليس بحرف مدولين ،  
والقاء الساكنين إنما يجوز عندهم هناك نحو : « دابة » لأن ما في الحروف من المد يصير  
عوضاً عن الحركة ، وقد حدد صاحب روح المعاني هؤلاء المنكرين منهم فقال : ومن  
أنكره المبرد والزجاج والقارسي لأن فيه جمعاً بين الساكنين على غير حده . قال  
صاحب البحر المحیط : وإنكار هؤلاء فيه نظر ؛ لأن أئمة القراءة لم يقرؤوا إلا بنقل  
عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومضى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا  
تطرق إليهم فيما سواه . قلت : وتواتر القراءات يمنع من وقوع الغلط فيها ،  
وأكرر القول : بأن النظريات العلمية بعدوها تحمل على القرآن بقدمه ولا عكس فافهم  
ترشد هداانا الله وإياك أه الخقق

— الطبرسي ٢ : ٢٤٥ سورة البقرة .

— الألوسي ٣ : ٣٨ تفسير قوله تعالى : « إِنَّ تُبَدِّلُوا الصِّدَقَاتِ فَنُعِمَّا هِيَ » .

— أبو حيان الأندلسي النحوى : ٢ : ٣٢٤ .

(٣) س : أكثر . (٤) ع : والمهدوي .

(٥) ع : ولم يذكر .



## تنبيه :

يريد بالإخفاء هنا إخفاء الكسرة لا الحروف<sup>(١)</sup> فهو مرادف الاختلاس<sup>(٢)</sup>  
ونعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح ، وفيه وفي كل  
ثلاثي ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات : فتح الفاء<sup>(٣)</sup> وكسر العين  
وهي الأصلية حجازية ، وكسرها على اتباع الأول للثاني لهذيل وقيس  
وتميم ، وفتح النون وسكون العين<sup>(٤)</sup> وهي مخففة من الأصلية ، وكسر  
النون وسكون العين وهي مخففة من التميمية<sup>(٥)</sup> ولما لحقتها ما اجتمع  
مثلان فخفف بالإدغام ورسم متصلاً لأجله ، فوجه<sup>(٦)</sup> الفتح والكسر  
مراجعة الأصل فقط ، ووجه<sup>(٧)</sup> الكسرين الهذلية<sup>(٨)</sup> أو لغة الإسكان  
وكسرت للساكنين ، ( ووجه الاختلاس مراعاة التخفيف والساكنين )<sup>(٩)</sup>  
وجه<sup>(١٠)</sup> الإسكان أنه المجتمع<sup>(١١)</sup> عليه قبل ما<sup>(١٢)</sup> واغتر التقاء الساكنين

(١) س : الحرف . (٢) ز ، س : للاختلاس .

(٣) ز : النون قلت : قوله الفاء بالأصل أى فاء الفعل وهي النون وكسر  
العين أى عين « نِعْمًا »

(٤٤٤) ليست في ع .

(٧٠٠، ٧٠٦) ( ز ، س ، ع : وجه .

(٨) ز ، س : الهذلية .

(١٠) ما بين ( ) ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : المجمع عليه .

(١٢) ليست في ع .

وإن كان الأول غير حرف مد لعروضه كالوقوف ولما تقدم عنه قوله :  
« وَالصَّحِيحُ قُلْ لِدَغَامِهِ » وإلى الوجه الثاني وهو السكون عن الثلاثة  
أشار بقوله :

ص : وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكَنًا وَيَا يَكْفُرُ شَامَهُمْ وَحَفْصًا

ش : أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام ، وقرأ ابن عامر  
وحفص « وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ »<sup>(١)</sup> بالياء والباقون بالنون ، وجه الياء إسناده  
إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ » أو إلى ضمير  
الإخفاء<sup>(٢)</sup> أو الإيتاء المفهومين من « تُخْفُوها وَتُوتُوها » ، أى : يكفر  
الله الإخفاء والإيتاء ، ووجه<sup>(٣)</sup> النون إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم  
ثم كمل فقال :

ص : وَجَزَمَهُ (مَدًّا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا بِفَتْحِ سَيْنِ (كَ) تَبُوا

ش : أى قرأ المدنيان وشفأ<sup>(٤)</sup> حمزة والكسائي وخلف ويكفر بجزم  
الراء ، والباقون يرفعها . ووجه<sup>(٥)</sup> الجزم عطفه على محل الفاء ؛ لأنه جواب

(١) س : ويكفر عنهم .

(٢) ز أو إلى الإيتاء وس : أو إلى الإيتان وليست فى س : المفهومين من  
تخفوها وتوتوها أى : يكفر الله أو الإخفاء والإيتاء وفى ع : يخفوها ويوتوها .

(٣) (٥، ٣) ز ، س : وجه (٤) ز ، س : وذو شفا .

الشرط ، ووجه الرفع أنه عطف على الاسمى بعد الفاء اسمية محذوفة  
 الصدر ، أى والله يكفر أو ونحن نكفر أو استأنف الفعلية أى ويكفر  
 أو ونكفر نحن ، وقرأ ذو كاف كتبوا ابن عامر وفا<sup>(١)</sup> فى أول البيت  
 حمزة ونون نص عاصم وثابت أبو جعفر « يَحْسَبُ » [ بفتح ]<sup>(٢)</sup>  
 السين إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهاماً  
 تجرد عن الضمير أو اتصل به مرفوع أو منصوب نحو : « يَحْسَبُهُمُ  
 الْجَاهِلُ »<sup>(٣)</sup> و « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا »<sup>(٤)</sup> ، « وَهُمْ يَحْسِبُونَ  
 أَنَّهُمْ »<sup>(٥)</sup> ، « يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ »<sup>(٦)</sup> ، « أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ »<sup>(٧)</sup> ، « يَحْسَبُ  
 أَنَّ مَالَهُ »<sup>(٨)</sup> والباقون [ بكسرها ]<sup>(٩)</sup> فى الكل ، فخرج بالمضارع الماضى  
 وبالخالى من الزوائد ذو الزوائد<sup>(١٠)</sup> نحو : « يَحْسِبُونَ » وقيدت -  
 بالبنائية ، أى<sup>(١١)</sup> التى ينتقل الوزن بها<sup>(١٢)</sup> إلى وزن آخر لثلاث يخرج  
 ذو همزة الاستفهام ، والباقى تنويع وعلم العموم من قوله مستقبلاً ، أى  
 صالح له لثلاث يخرج عنه مامعناه المضى مما تقدم ، وقياس عين مضارع

- (١) ز : وفا حمزة فى أول الآتى . . . وس : وفا فى أول الآتى . . .  
 (٢) ز ، س : بفتح وهو الصواب ولذلك وضعها بالأصل بين حاصرتين  
 لأن الأصل : بكسر .  
 (٣) البقرة ٢٧٣ . (٤) آل عمران : ١٦٩ .  
 (٥) الكهف : ١٠٤ . (٦) النور : ٣٩ .  
 (٧) القيامة : ٣٦ . (٨) الهمزة : ٣ .  
 (٩) ز ، س : بكسرها وهو الصواب لذلك وضعها فى الأصل بين ( )  
 الأصل : بفتحها  
 (١٠) ز : الزائد  
 (١١) ليست فى س  
 (١٢) إليها

فعل وفعل أن يخالف الماضي فمن ثم كان القياس فتح السين ، وقد خرج من بابه بنعم وبئس وبحسب فصدر<sup>(١)</sup> فيها لغتان : القياسية والسماعية ، فوجه<sup>(٢)</sup> الكسر السماعية ، وهي لغة<sup>(٣)</sup> الحجاز وكنانة ، ووجه<sup>(٤)</sup> الفتح القياسية ، وهي لغة تميم . وإلى تكميل « يَحْسَبُ » أشار بقوله :

ص : (فِى) (نَ) ص (ثُ) بُتْ فَأَذْنُوا امْدُدْ وَاحْسِرَا  
(فِى) (صَ) فَوَوْ مَيْسِرَةِ الضَّمِّ (أ) نُصِرِ

ش : أى قرأ ذو فافى حمزة وصاد صفوة (أبو بكر) « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ » بفتح الهمزة وألف بعدها (وكسر الذال)<sup>(٥)</sup> والباقون إسكان الهمزة وحذف الألف وفتح الذال ، وقرأ ذو همزة أنصر (نافع) « إِلَى مَيْسِرَةٍ » بضم السين ، والباقون بفتحها .

### تتمة :

علم أن<sup>(٧)</sup> المد زيادة حرف المد وأنه ألف ، وأنه بعد الهمزة من الإجماع على « أَذْنُكُمْ » ، وجه المد أنه<sup>(٨)</sup> من آذن أعلم معناه أن المخاطبين بترك

(١) ز : فصار فهما ، وس : فصار فيها .

(٢، ٤) ز ، س : وجه . (٣) ليست فى ع .

(٥) ليست فى ع . (٦) س : تنبيه .

(٧) س : علم المد بزيادة . . . (٨) س : أنه أمر من آذن .

الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله ، أى<sup>(١)</sup>  
لمخالفتها ، ووجه<sup>(٢)</sup> القصر أنه أمر من أذن علم للازمة<sup>(٣)</sup> الربا . معناه  
كونوا على يقين من مخالفتكم ، ومعناه التهديد . ووجه<sup>(٤)</sup> الضم للسين  
أنها لغة الحجاز ، وفتحها لغة تميم وقيس ونجد ، وهى أشهر ، وتقدم ضم  
أبج جعفر سين « عُسْرَة » .

ص : تَصَدَّقُوا خِفْ (نَ) مَا وَكَسَّرُ أَنْ

تَضِلَّ (فُ) زُ تُذَكِّرَ ( حَقًّا ) خَفَّفَنُ

ش : أى قرأ ذو نون نما عاصم « وَأَنْ تَصَدَّقُوا » بتخفيف الصاد ،  
والباقون بتشديدها . وكسر ذو فافر حمزة<sup>(٥)</sup> « إِنْ تَضِلَّ » [ بكسر  
الهمزة ]<sup>(٦)</sup> .

(١) ليست فى ز ، س . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : للآزم .

(٤) ز ، س : وجه وقول الشارح : إنها لغة أهل الحجاز . قال العلامة الجعبرى :

فقول ابن النحاس : إنها لحن لا يستحق الرد ، وقوله : لم تأت مفعلة إلا فى قلة ، وليس  
منها ، ولم يأت مفعّل . قلت : جاءت فى كثرة وهى منها وأثبت لرجحان التواتر على  
الآحاد وذلك نحو : مقدرة ، ومفخرة ، ومأذبة ، ومزيلة ، ومحزمة ، ومزرعة ،  
ومشرفة ، ومسربة ، ومقبرة ، ومجزرة ومأربة ، وجاء مكرّم ، ومعوّن  
ومالّك فى قوله :

أَبْلَغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبِيرِي وَأَنْتِظَار

أ هـ مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨١ .

(٥) س : وكسر ذو فافر حمزة « إِنْ تَضِلَّ » ع : وكسر ذو فافر همزة « إِنْ تَضِلَّ »

(٦) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨١ سورة البقرة .

وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول حق « فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا » بإسكان الذال  
وتخفيف الكاف والباقون <sup>(١)</sup> بفتحها فصار حمزة بالكسر والتشديد ورفع  
الراء ، ومدلول حق بالفتح <sup>(٢)</sup> والتخفيف ونصب الراء ، والباقون بالفتح  
والتشديد ونصب الراء ، وعلم سكون الذال للمخفف من لفظه وهو  
« تَكْبِيرٌ » وأصل تصدقوا عليهما تتصدقوا بتائين للمضارعة والتفعل ،  
وجه التخفيف والتشديد حذف أحدهما والتخفيف بالإدغام كما  
تقدم ، ووجه <sup>(٣)</sup> كسر « إِنْ » جعلها شرطية وتضل جزم به ، وفتحت  
اللام لإمكان الإدغام ، والفاء جوابه ، ووجه <sup>(٤)</sup> فتحها جعلها <sup>(٥)</sup>

(١) ز ، س ، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ، وقرأ ذو فافر ( حمزة )  
برفع الراء والباقون بفتحها ، وفي س : فصار حمزة بالفتح والتشديد وقوله : « تَكْبِيرٌ »  
من الإكبار وهو الإعظام كتذكر من الإذكار ويكون للناسي كما أن التنبيه يكون  
للاغل ، والضلال هنا بمعنى النسيان لا بمعنى الزيف لمقابلة الضلال بالإذكار ، ولا يعد  
ذلك نقصا في العقل كما توهم البعض في فهم حديث « النَّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلِ وَدِينِ »  
فإنه أمر خَلْقِيَّ جبلهن الله عليه فلا يفيد تنقيصا من أقدار النساء ، وإنما هو إبداء  
اعتذار رقيق منه صلى الله عليه وسلم عنهن بسبب كثرة مشاغلهن ، وزيادة عواطفهن  
نحو الأبناء ، فافهم ذلك ، فإن وراء كل عظيم امرأة تنسم بصفاء الذهن ، ورجاحة  
العقل ، ونقاء الفكر ، وليس في هذا الكون من هو أعظم من رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - وقد كانت أمنا السيدة خديجة الكبرى من ورائه ، وحسبك أن تقرأ مواقفها  
التاريخية الخالدة منه صلى الله عليه وسلم ليثبت في ذهنك ما قصدته في معنى هذا  
الحديث والله يتولى هداك . أه المحقق . ( لفظة إسلامية رشيدة ) .

(٢) ز ، س ، بالإسكان . (٣، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ليست في س .

ناصبه ففتحة « تَضِلَّ » إعراب والعامل<sup>(١)</sup> فيه « وَاسْتَشْهِدُوا الْمُقَدَّرَ »  
قال<sup>(٢)</sup> سيبويه : « لَأَنَّ تَضِلَّ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنَّ تَضِلَّ » وجه تخفيف  
« فتذكر » أنه مضارع أذكره<sup>(٣)</sup> معدي بالهمزة ، ووجه<sup>(٤)</sup> تشديده  
أنه مضارع ذَكَرَهُ<sup>(٥)</sup> معدي بالتضعيف<sup>(٦)</sup> وهو من الذكر المقابل  
للنسيان ، ووجه<sup>(٧)</sup> رفعه أنه بعد فاء جواب الشرط فيرتفع بالمعنوى  
على حد « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » ووجه<sup>(٨)</sup> نصبه عطفه على أن  
تضل المنصوب بأن ، ثم كمل فقال :

ص : وَالرَّفْعَ ( فِإِذْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ

لِنُصْبِ رَفْعٍ ( نَزَلَ رِهَانٌ كَسْرَةً

ش : أَى قرأ ذو نون نل ( عاصم ) « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ  
حَاضِرَةٌ » بنصب الاسمين ، والباقيون برفعهما . وجه النصب جعل

(١) ز : والفاعل .

(٢) ز ، س ، ع : وقال سيبويه ، قال الله - عز وجل - : « أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا  
فَتَذْكُرَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى » فانصب لأنه أمر بالإشهاد لأن تذكر إحداهما الأخرى  
ومن أجل أن تذكر ، فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا للضلال  
والالتباس فإنما ذكر أن تضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل : أعددته أن يميل  
لحائط فأدغمه ، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعلة الدعم  
وبسببه أه

الكتاب ١ : ٤٣٠ ط المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق

(٣) ز ، س : أذكر (٤) ز ، س : وجه

(٥) ز ، س : ذكر (٦) ز ، س : بالتشديد

(٧،٨) ز ، س : وجه

كان ناقصة واسمها ضمير مستتر تقديره « إلا أن تكون الأموال  
أموال تجارة فحذف المضاف من الخير وأقيم المضاف إليه مقامه ،  
وعلى هذا فمفسر الضمير لفظي ، ويحتمل أن يكون ذهنياً وتقديره<sup>(١)</sup>  
أن تكون السلعة أو التجارة أو ( العقد )<sup>(٢)</sup> ووجه<sup>(٣)</sup> الرفع جعلها ناقصة  
أو تامة ( فتدبرونها )<sup>(٤)</sup> خبر على الأول صفة على الثاني ، « وحاضرة »  
صفة على القرائتين ، وإنما قيد النصب ليعلم الضد وتقدم « لا تُضار »<sup>(٥)</sup>  
لأبي جعفر ثم كمل « رِهَانٌ » فقال :

ص : وَقَنْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرُ ( ح ) ز ( د ) وَ

يَغْفِرُ يُعْذِّبُ رَفْعُ جَزْمٍ ( ك ) م ( ثَوَى )

( ن ) ض كِتَابِهِ بِتَوْجِيدٍ ( شَفَا )

وَلَا نَفَرُّ بِبَاءٍ ( ظ ) رُفَا

ش : أَى قرأ ذو حا حز ( أبو عمرو ) ودال دوا ( ابن كثير )  
« فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » بضم كسرة<sup>(٦)</sup> الراء [ وضم ] فتحة الهاء والقصر ،  
وهو حذف الألف بعد الهاء ، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف  
بعدها . وقرأ ذو كاف كم ( ابن عامر ) وثوى ( أبو جعفر ويعقوب )<sup>(٧)</sup>

(١) ز ، س : وتقديره إلا أن تكون . . . وع : أن تكون .

(٢) ز : الفتحة وس : العقد وبالأصل : العقدة والصواب ما جاء في س .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : فتدبرونها ( بمناء فوقية ) كما جاء الحرف القرآني ( لا بمناء .  
تحية ) كما جاء بالأصل .

(٥) ز : ولا يضار . (٦) ز ، س : كسر .

(٧) ز . س : وثوى يعقوب وأبو جعفر بتقديم وتأخير لا يؤثر في الرجلين



ونون نص (عاصم) « فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ » يرفعهما ،  
 وقرأ الباقون بجزمهما وإنما قيد الرفع ليعلم الضد . وقرأ شفا<sup>(١)</sup> ( حمزة  
 والكسائي وخلف ) « وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ » بكسر الكاف وفتح التاء  
 وألف بعدها على التوحيد ، والباقون بضم الكاف والتاء بلا<sup>(٢)</sup> ألف  
 على أنه جمع تكسير ، وقرأ ذو ظا ظرفا يعقوب « لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ  
 أَحَدٍ » والباقون بنون. الرهن<sup>(٣)</sup> مصدر رَهَنَ ثم سمي به المرهون والرهان  
 قال الكسائي : جمع رهن وهو قياس فعل كَفَرَخَ وَفَرَاخَ وَكَبَشَ  
 وَكِيَّاشَ ، ويطلق الرهان أيضا على المال الذي يجعل لسابق الخيل  
 والرهن بضمين جمع رَهْنٍ كَسَقَفَ وَسُقِفَ ، وإنما حكم به مع  
 قلته مراعاة لقول سيبويه : لا يقدم<sup>(٤)</sup> على جمع الجمع إلا بسماع  
 وكذلك قال<sup>(٥)</sup> يونس : رهان ورهن واحد ، وقال الكسائي والفراء :  
 ورهن جمع رهان كلزار وأزر وثمار وثمر وكأتهما لم يشبها مجيء فعل  
 في فعل فلهذا جعلاه<sup>(٦)</sup> جمع الجمع فوجه<sup>(٧)</sup> رهان أنه جمع رهن ،  
 ووجه رهن أنه جمع ثان أو جمع الجمع ووجه<sup>(٨)</sup> رفع يَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : بلا ألف بعدها . (٣) ز ، س : رهان .

(٤) ز ، س : تقدم .

(٥) س : قال يونس : ورهن واحد رهن وقال الكسائي : . . . . وع : قال

يونس : رهان واحد وقال الكسائي . . . .

(٦) س : جعلوه .

(٧) ز : وجه وس : وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع .

(٨) ز ، س : وجه

الاستثناء إما بتقديره<sup>(١)</sup> مبتدأ فيكون اسمية أو بلا تقدير فعلية<sup>(٢)</sup> ووجه<sup>(٣)</sup> الجزم العطف على « يُحَاسِبُكُمْ » وكتاب مصدر كتب ثم نقل إلى مطلق المكتوب سواء قل أو كثر وإلى المكتوب المدون ، وكتب جمعها ، وعن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب ومعناه أن كتابا إذا أريد به المصدر صدق على كل ما يكتب وكتبا المجموعة في القرآن المراد بها<sup>(٤)</sup> مفردات<sup>(٥)</sup> الشرائع ولا خفاء في<sup>(٦)</sup> أن الأول عم لاندراج نحو الصحف فيها ، ووجه<sup>(٧)</sup> التوحيد هنا وفي التحريم إرادة الواحد وهو القرآن هنا والإنجيل في التحريم أو يراد به الجنس فيرادف الجمع ويعمم الكتب ، ووجه<sup>(٨)</sup> الجمع فيهما إرادة جميع<sup>(٩)</sup> الكتب المنزلة ، ومن جمع البقرة ووجد التحريم جعله في الأول منسوبا للمؤمنين ومؤمنو كل ملة<sup>(١٠)</sup> لها كتاب فتعده ، وفي الثاني إلى مريم وكتاب ملتها واحد [ فتوحد ]<sup>(١١)</sup> وجه ياء « يُفَرِّقُ لِحَمَلٍ » على لفظ كل ، والجملة إما في محل نصب على الحال ، وإما في محل رفع خبراً<sup>(١٢)</sup> ثانياً ، ووجه<sup>(١٣)</sup> النون

(١) ز : بتقدير وم يرد في س : مبتدأ وفيها أو بلا تقديره فعلية .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في ع . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست في ع . (٥) ز : مقدرات .

(٦) ليست في ز ، س . (٧، ٨) ز : وجه .

(٩) ز ، س : جمع . (١٠) ز ، س : أمة .

(١١) ما بين [ ] زيادة لتوضيح المعنى . (١٢) ز ، س : خبر ثان .

(١٣) ز ، س : وجه .

أَنَّ الجملة محلها نصب بقول محذوف تقديره يقولون ، لَا نَفَرِّقْ  
أَوْ نَقُولْ ، وحاصله أَنَّهُ يجوز مراعاة لفظ كل ومعناها ، فمن راعى  
اللفظ قدره يَقُولْ ، وهذا القول المقدر محله نصب على الحال ، أَوْ  
الخبر بعد خبر . قاله الحوفي والله أعلم .

فائدة<sup>(١)</sup> : إِذَا ابْتَدَأَتْ « بِائْتُمِنْ »<sup>(٢)</sup> مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَدْعُ<sup>(٣)</sup>  
الَّذِي أَوْتُمِنْ »<sup>(٤)</sup> بهزمة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة ، وذلك لِأَنَّ<sup>(٥)</sup>  
أَصْلَهُ ائْتُمِنْ بهزتين الأولى للوصل والثانية فاء للكلمة وقعت ساكنة  
بعد أخرى قبلها مضمومة ، فوجب قلبها بمجانس<sup>(٦)</sup> حركة الأولى  
وهو الواو ، وإِما في الدرج « فتذهب »<sup>(٧)</sup> همزة الوصل فتعود  
الهمزة إِلَى حَالِهَا لِزَوَالِ موجب قلبها بل تقلب الياء صريحة في رواية  
من أَبْدَلِ السَّاكِنَةَ ، وَإِنَّمَا نَبِهَتْ عَلَى هَذَا لِأَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ  
بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْقُرَاءِ يَغْلُطُونَ فَيَبْتَدِئُونَ<sup>(٨)</sup> بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، فِيهَا مِنْ  
يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَمَانُ يَاءَاتٍ ؛ إِنِّي أَعْلَمُ الْمَوَاضِعَ فَتَحَهَا الْمَدَنِيَّانِ  
وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو « عَهْدِي الظَّالِمِينَ » أَسَكَّنَهَا حَمَزَةً وَحَفَصَ  
« بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ » فَتَحَهَا<sup>(٩)</sup> الْمَدَنِيَّانِ وَهَشَامٌ وَحَفَصَ « فَادْكُرُونِي »

(١) س : تنبيه . (٢) ز ، س : بأوتمن .

(٣) ز ، س : فليد . (٤) ز ، س : بأن .

(٥) ز ، س : بأن . (٦) س : بمجانسة .

(٧) ز ، س ، ج : فتذهب ( بمشاة فوقية ) وبالأصل ( بمشاة تحتيّة ) لذلك جعلتها كباقي النسخ .

(٨) ز ، س : فيبتدون همزة مكسورة والله أعلم .

(٩) ليست في ع : من فتحها المدنيان وهشام إلى ورش مني إلا . . .

أَذْكُرْكُمْ » فتحها ابن كثير « وَلْيُؤْمِنُوا بِي » فتحها ورش « مَنِي  
إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، و « رَبِّي الَّذِي » أسكنها حمزة ،  
وفيها<sup>(١)</sup> من ياءات الزوائد ست : « فَارْهَبُونِ » « فَاتَّقُونِ » « تَكْفُرُونَ »<sup>(٢)</sup>  
أثبتهن في الحاليين يعقوب « الدَّاعِ »<sup>(٣)</sup> إِذَا « أثبتتها وصلا أبو عمرو ،  
وورش وأبو جعفر ، واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب  
في الحاليين « دَعَانِ » أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش<sup>(٤)</sup>  
واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها في الحاليين<sup>(٥)</sup> يعقوب « وَاتَّقُونَ  
يَا أُولِي » أثبتتها وصلا أبو جعفر ، وأثبتها يعقوب في الحاليين  
والله الموفق للصواب .

تفريع<sup>(٦)</sup> : إذا جمعت الأوجه التي يمكن وجودها بين كل سورتين  
حصل لكل قارئ عدد كثير وها أنا أذكرها بين سورتين من كل  
أربع وأحيلك على ذهنك في الباقي فأقول : إذا ابتدأت بقوله تعالى :  
« أَنْتَ مَوْلَانَا » ووقفت على « الْقَيُّومِ » فالواصلون مختلفون لحمزة ،  
إمالة مولانا وفتح « الْكَافِرِينَ » ووصل السورتين<sup>(٧)</sup> ومدلا إِلَهُ وجه  
لورش ( وجهان<sup>(٨)</sup> ) مَوْلَانَا « وتقليل الْكَافِرِينَ » وجهان

(١) ز ، س : وأما . (٢) ز ، س : ولا تكفرون .

(٣) ز ، س : الداعي .

(٤) ليست في ع من : وأبو جعفر . . . إلى وأبو عمرو وورش .

(٥) ز ، س : أثبتتها وصلا . (٦) ز : فائدة : إذا اجتمعت .

(٧) ليست في ع .

(٨) ز ، س : بين كل سورتين .

ولأبى عمرو وجهها المنفصل ، ولابن ذكوان الطول مع الفتح <sup>(١)</sup> والتوسط والإمالة ثلاثة ، ولهشام التوسط والقصر فداخله في التوسط والخلف مثل حمزة ، ولكنه <sup>(٢)</sup> توسط وجه العشرة في سبعة « الْقَيُّومُ » سبعون والساكنون لورش وجهها مولانا ولأبى عمرو وجهها المد ولابن عامر الأربعة ولخلف أيضا البسكت التسعة في ثلاثة وقف « الْكَافِرِينَ » سبعة وعشرون في سبعة « الْقَيُّومُ » مائة وتسعة وثمانون (والمبسلون) <sup>(٣)</sup> إما وصل الطرفين فلورش وجهها « مَوْلَانَا » ولقالون والأصبهاني وجهها المنفصل وابن كثير وأبو جعفر مندرج في قصرهما ، ولأبى عمرو وجهها المد ولابن عامر الأربعة ولعاصم زيادة المد وجه ، ولأبى الحارث إمالة « مَوْلَانَا » وفتح « الْكَافِرِينَ » وجه <sup>(٤)</sup> وللدورى إمالتها ، وجه الثلاثة وعشرون في سبعة القيوم <sup>(٥)</sup> أحد وتسعون ، وأما مع فصلهما فالثلاثة عشر في ثلاثة وقف « الْكَافِرِينَ » « وَالرَّحِيمِ » تسعة وثلاثون ، وفي ثلاثة « الْكَافِرِينَ » مع روم قصر « الرَّحِيمِ » (مجموعها ثمانية وسبعون) <sup>(٦)</sup> مجموعها في <sup>(٧)</sup> سبعة القيوم خمسمائة وستة وأربعون ،

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : لكنه ( بدون واو العطف ) .

(٣) ز ، س : والمبسلون إما مع وصل . . . وما بين ( ) تصويب لكلمة ( المتسلمون ) .

(٤) ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : إحدى وتسعون .

(٦) ليست في ع . (٧) ليست في س .

وإما بفصل أولها ووصل آخرها فالثلاثة<sup>(١)</sup> عشر في ثلاثة « الْكَافِرِينَ »  
 في سبعة « الْفَيُّوم » مائتان وثلاثة وسبعون ومجموع هذه تضرب  
 في وجهي « بِسْمِ اللَّهِ » لأنهم صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان  
 وثلاثمائة وثمانية وخمسون<sup>(٢)</sup> واعلم أن يعقوب من رواية رويس  
 ينسدرج مع أبي عمرو لإمالة<sup>(٣)</sup> « الْكَافِرِينَ » ومن رواية روح مع  
 هشام لفتحها إياها .

---

(١) م : كاللثة عشر .

(٢) قلت : وهذه الأوجه للعلم لا للعمل بها كما نهت على ذلك في أول السورة  
 والله أعلم .

(٣) ز ، م : في إمالة وع : لإمالة .

## سورة آل عمران<sup>(١)</sup>

مدنية إلا خمس (آيات) <sup>(٢)</sup> فمكية ، وهي مائتا آية ،  
وتقدم سكت أبى جعفر <sup>(٣)</sup> على ميم <sup>(٤)</sup> ، وإمالة التوراة ، وفي  
توجيه فتح <sup>(٥)</sup> الميم من الم الله أقوال .

(١) روى في فضلها عن ابن عباس قال النبي ﷺ : « تَعَلَّمُوا  
الزَّهْرَاوَيْنِ : الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّمَا يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا  
غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا عَيَابَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ  
تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا ، تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرَكَهَا  
حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » . طب عن ابن عباس

قلت : الحديث في مجمع الزوائد ج ٦ ص ٣١٣ سورة البقرة : عن ابن عباس ،  
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عاصم بن هلال البارق ، وثقه أبو حاتم ،  
وضحفه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد ، وحمزة بن غلد اللبثي لم أعرفهما ،  
وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه ، وفيه مبارك بن سميم وهو متروك .

وقوله : « الزهراوين » أى المنبرتين ، الواحدة زهراء ، والغيبان تنثية غيبة  
( بالمشناة التحتية ) وهى : كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها ،  
والفرقان بكسر الفاء تنثية فرق وهو القطعة ، وفرقان قطعان أه من النهاية لابن الأثير .

جمع الخوامع للسيوطى العدد ٩ من ٢ من السنن القولية ط ١

(٢) الأصل ، ع : يآآت والصواب ما جاء فى ز ، س : آيات لذلك أثبتنا  
منهما .

(٣) ز ، س : أبى جعفر .

(٤) ز ، س : على حروف القواطع وإمالة .

(٥) ليست فى س .

الأول : مذهب سيبويه والجمهور ، أنها لالتقاء الساكنين فإن<sup>(١)</sup>  
 قيل : أصله الكسر فالجواب لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة ،  
 والمحافظة على تفتيحها : أهم منها على الكسر ، لأنه لم يقصد لذاته  
 بل ( للتخلص )<sup>(٢)</sup> من الساكنين ، وأيضاً فقبل الميم ياء وهى أخت  
 الكسر<sup>(٣)</sup> فكان يلزم اجتماع كسرتين ، وأيضاً قبل الياء كسرة  
 فيلزم اجتماع ثلاثة متجانسات ، والساكنان على هذا كله الميم واللام

الثانى<sup>(٤)</sup> : أن الفتح أيضاً للساكنين<sup>(٥)</sup> ، ولكنهما الياء والميم ،  
 ومثله أين وكيف ونحوهما وهذا على قولنا إنه لم ينبو الوقف على هذه  
 الحروف المقطعة ، بخلاف القول الأول فإنه ( نوى فيه الوقف )<sup>(٦)</sup>  
 عليها فسكنت أواخرها ، وبعدها ساكن آخر وهو لام الجلالة وعلى  
 هذا<sup>(٧)</sup> القول الثانى ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين  
 بخلاف الأول فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها درجاً ،

الثالث<sup>(٨)</sup> : أن هذه الحركة حركة ثقل من الهمزة نحو « قَدْ  
 أَفْلَحَ » وبه قرأ ورش وحمزة فى بعض طرقه فى الوقف ، وقاله<sup>(٩)</sup>

(١) س : أى .

(٢) ز : للتخلص من التقاء الساكنين ، وس : للتخلص من الساكنين . وما  
 بين ( ) منهما .

(٣) ز ، س : الكسرة . (٤) س : أى .

(٥) س : لساكنين .

(٦) س : فاستوى فيه الوقف .

(٧) ليست فى ز ، س .

(٨) ز : أى . (٩) ز ، س : قاله ، وع : وقال .



القراء ، واحتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف فتسكن<sup>(١)</sup> أو اخرها والنية بما بعدها الابتداء فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية<sup>(٢)</sup> ، وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها فخففت .

ص : سَيُغْلِبُونَ يُخْشَرُونَ (رُ) د (فَتَى )

يَرْوَنَّهُمْ خَاطِبُ (ث) نَا (ظ) ل (أ) تَي

ش : آى قرأ ذورا<sup>(٣)</sup> رد ومدلول فتى (الكسائى وحمزة وخلف)

«سَيُغْلِبُونَ وَ يُخْشَرُونَ» بالياء تحت ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بالتاء على الخطاب ، وقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وظا ظل يعقوب وألف أتى نافع «تَرَوْنَهُمْ»<sup>(٤)</sup> مثليهم رَأَى الْعَيْن «<sup>(٥)</sup> بالتاء على الخطاب ( والباقون بالياء على الغيب )<sup>(٦)</sup>

وجه<sup>(٧)</sup> غيب الأولين ، قال الزجاج : بلغهم بأنهم سيغلبون على حد « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا » ووجه خطابهما أن معناه قل لهم في خطابك وضمير كفروا وتاليه للمشركين وغلبهم كان يوم بدر وقيل لليهود وما روى ابن عباس «أنه عليه<sup>(٨)</sup> السلام جَمَعَ الْيَهُودَ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اخْذَرُوا مَا نَزَلَ بِقُرَيْشٍ وَأَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ

(١) ز ، س : فيسكن . (٢) س : الثانية :

(٣) ز ، س : رد الكسائى وفتى حمزة وخلف .

(٤) ز : يرونها . (٥) ليست فى ز ، س :

(٦) ليست فى س . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز : وعليهم .

يَنْزِلَ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ فَقَالُوا : لَا يَغُرَّنَّكَ <sup>(١)</sup> نَفْسُكَ أَنْتَ لَقِيتَ أَقْوَامًا  
أَغْمَارًا بِالْحَرْبِ لَكِنْ قَاتَلْتَنَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا نَحْنُ النَّاسُ « فنزلت <sup>(٢)</sup> وقال  
الفراء : الأول لليهود والأخيران للمشركين <sup>(٣)</sup> ، ووجه <sup>(٤)</sup> غيب  
« تَرَوْهُمْ <sup>(٥)</sup> » توجيهه للمسلمين المقاتلين <sup>(٦)</sup> ببدر أى : يرى المسلمون  
المشركين مثلى عدد المسلمين ، كان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر <sup>(٧)</sup>  
والكفار نحو ألف فقللهم الله تعالى - فى أعينهم حتى رأوهم نحو ستمائة  
توطينا لأنفسهم على القتال لقوله : « مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ » <sup>(٨)</sup>

(١) ز ، س : لا تغرنك .

(٢) هذا الحديث تفرد بروايته أبو داود فى سنته ونصه :

عن ابن عباس قال : لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم  
المدينة جمع اليهود فى سوق بنى قينقاع فقال :

« يَا مَعْشَرَ يَهُودِ أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قُرَيْشًا .  
قَالُوا : « يَا مُحَمَّدُ : لَا يَغُرَّنَّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنْتَ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ  
كَانُوا أَغْمَارًا لَا يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ . إِنَّكَ لَمْ تَلَقَ مِثْلَنَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عز وجل - :  
( قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْغَلِبُونَ ) قرأ مُصَرِّف ( أحد رجال السند )

إلى قوله : فَتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ « ببدر ( وأخرى كَافِرَةٌ )  
قال محقق السنن : الأغمار جمع غمر ( بضم السكون ) وهو الخاهل الغر الذى لم يجرب  
الأمور ، وقولهم : إننا نحن الناس ، يريدون أن اسم الناس إنما يطلق عليهم على الحقيقة  
وأن من عاداهم لا يستحق هذا الاسم .

سنن أبى داود بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ج ٣ ك الخراج والإمارة  
والفقه ب تكييف كان لإخراج اليهود من المدينة ح ٣٠٠١ ص ٢١١ .

(٣) والأخيران للمشركين مثلى عدد المسلمين .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) ز ، س : يرونهم .

(٦) ز ، س : القاتلين . (٧) ز ، س : وبضعة عشرة .

(٨) الأنفال : ٦٦

ووجه<sup>(١)</sup> التاء توجيهاً إلى اليهود مناسب لقوله : « قَدْ كَانَ لَكُمْ » أو إلى المسلمين المنزل عليهم وتقديرهما<sup>(٢)</sup> ترونها لو رأيتموهم ، أو إلى الكفار أي : يا مشركي قريش ترون المسلمين مثلي فشتكم ثم حذف وأضمر .

تتمة<sup>(٣)</sup> : تقدم إبدال فثة وفثتين لأبى جعفر .

ص : رِضْوَانُ ضَمُّ الْكَسْرِ (ص) ف وَذُو السُّبُلِ  
خُلُفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ (ر) جُلٌّ<sup>(٤)</sup>

ش : أي قرأ ذو صاد صف أبو بكر رضوان حيث وقع بضم  
الراء اتفاقاً إلا في<sup>(٥)</sup> المائة « يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ »

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز ، س : تقديره .

(٣) ز ، س : تنبيه .

(٤) في متن ز ورد البيت التالي :

رِضْوَانُ اضْمُمُ (ص) ف وَثَانِي الْمَائِدَةِ

خُلُفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ (ر) اِفْدَةِ

وجاء بالهامش البيت المذكور في المتن أعلاه بعد قوله ، في نسخة وهي المناسبة لذلك .

(٥) ز ، س : إلا ثاني المائة وهو « يَهْدِي بِهِ » . . . وع : إلا ما في

المائة وهو « يَهْدِي بِهِ » .

فكسر رائه <sup>(١)</sup> من طريق العليمي ، واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه ، وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن الشذائي عن نبطويه عن شعيب وهما صحيحان عن يحيى وعن أبي بكر أيضا ، وروى الضم فيه كآخواته عن يحيى ( ابن ) <sup>(٢)</sup> خلف وابن المنذر <sup>(٣)</sup> وهي رواية الكسائي والأعشي ( وابن أبي حماد ) <sup>(٤)</sup> كلهم عن أبي بكر ، وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي <sup>(٥)</sup> وأبو حمدون <sup>(٦)</sup> وهي رواية العليمي

(١) ز ، س : راءه .

(٢) ما بين ( ) من طبقات القراء ٢ : ٣٦٩ عدد رتبتي ٣٨٣٦ .

(٣) محمد ابن المنذر الكوفي مقرئ معروف روى الحروف سمعا عن يحيى ابن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعشى وعن ابن أبي ليلى ، روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي أه طبقات القراء : ٢ : ٢٦٦ عدد رتبتي ٣٤٨٢ .

(٤) الأصل ، ع : وابن أبي حجاز والصواب : ابن أبي حماد كما جاء في ز ، س وهو : عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي صالح مشهور روى القراءة عرضا عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وعن أبي بكر بن عياش . . . أه طبقات القراء ١ : ٣٧٠ عدد رتبتي ١٥٧٢ .

(٥) أبو هشام الرفاعي : محمد بن يزيد من رفاة بن سماعة وقال الخطيب البغدادي : محمد بن يزيد بن كثير بن رفاة بن سماعة أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضو إمام مشهور . طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ عدد رتبتي ٣٥٣٩ .

(٦) أبو حمدون : الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الدهلي مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن والله أعلم . طبقات القراء ١ : ٣٤٣ عدد رتبتي ١٤٨٩ .

والبرجى وابن أبى أمية وعبيد نعيم كلهم عن أبى بكر وكثير الباكون  
 الرأ<sup>(١)</sup> فى جميع القرآن، وقرأ ذو راء رجل الكسائى « أَنَّ الدِّينَ  
 عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ » بفتح الهمزة ، والباكون بكسرها<sup>(٢)</sup> . ويقال فى  
 مصدر رَضَى رَضَى وَرَضَاً وَرَضَوَاناً بالكسر لغة<sup>(٣)</sup> الحجازيين ، والضم  
 لغة<sup>(٤)</sup> تميم وقيس كحرمان وَرُجْحَان وجه الاستثناء الجمع فى سورة  
 أو صيغة ، ووجه<sup>(٥)</sup> فتح « أَنَّ الدِّينَ » أنه بدل كل من « أَنَّهُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ » أو اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد ، أو عطف نسق  
 على أنه بمقدر أى « شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّهُ وَبَيَّنَّ الدِّينَ » والموضع نصب أو  
 جر على خلاف الأولى أو بدل كل من بالقسط فينعكس الموضع  
 أو بإيقاع « شهد » فالأول مفعول له ، ووجه الكسر الاستثناف  
 والوقف على ما قبل أن غير تام على الفتح مطلقا ( لا )<sup>(٨)</sup> وعلى  
 الكسر إن قصد التأكيد والإفتام .

- (١) ليست فى ع . (٢) ع : يكسرونها .  
 (٣) (٤٣) ز ، س : على لغة . (٥) ز ، س : وجه .  
 (٦) ز ، س : شهد عليها . (٧) ز : وجه .  
 (٨) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨٩ .

## تنويه بفضل العلم والعلماء

العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار ، وقوة الأيدان ، يبلغ بالعبد منازل  
 الأحرار ومجلس الملوك ، والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، وبه يعرف  
 الحلال والحرام ، وبه توصل الأرحام ، والعلم إمام العمل ، والعمل تابعه .  
 يلهم السعداء ، ويحرم الأشقياء . هو الأنيس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ،  
 والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء ، والقرب  
 عند الغرباء ، يرفع الله به أقواما فيجعلهم فى الخير قادة يقتدى بهم ، ويقضى آثارهم  
 وينشئ لى رأيهم ، وترغب الملائكة فى خلهم . قال تعالى . « يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ » المجادلة : ١١ .

ص : يَقَاتِلُونَ الثَّانِ (فُزَ فِي يَقْتُلُو

تَقِيَّةٌ قُلٌ فِي تُقَاةٍ (ظًا لَلُ

ش : أَى قرأ ذو فافر حمزة « وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ » بفتح

القاف وكسر التاء وألف بينهما، والباقون بسكون القاف وضم التاء وحذف الألف .

تتمة (١) :

تقدم « لِيُحْكَمَ » لأبى جعفر « وَالْمَيْتِ » كلاهما بالبقرة ،  
وقرأ ذو ظا ظل يعقوب « أَنْ <sup>(٢)</sup> تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » بفتح التاء  
وكسر القاف وتشديد الياء ، واستغنى <sup>(٣)</sup> بلفظ القراءتين في الموضعين  
عن قيدهما . وجه المد أنه من المقاتلة ، والسياق دل على القتل ،  
ويوافق « قَاتِلُوا » وبعض الرسوم ، ووجه <sup>(٤)</sup> القصر أنه من القتل  
وعليها بعض الرسوم ويوافق قراءة الحذف والتشديد ، ووجه <sup>(٥)</sup> تقيّة  
وتقاة أن كلا منهما مصدر ، يقال اتَّقَى اتَّقَى اتَّقَاءً وَتَقَوَّى وَتُقَاةً  
وَتَقِيَّةً ، والتاء في جميع هذه الألفاظ بدل من الواو ، وأصله « وَقِيَّةٌ »  
مصدر على فعله من الوقاية وتقدم إمالة « تقاة » وبين بين ، وإمالة  
عمران حيث وقع لابن ذكوان .

ص : كَفَّلَهَا الثَّقْلُ (كَفَى ) وَأَسْكَنَ وَضَمَّ

سُكُونًا تَا وَضَعْتُ (صَدَنُ (ظًا هَرَا كَرُمُ

(١) ز ، س : تنبيه .

(٢) ز ، س : إلا أن وليس في ع : فهم تقيّة .

(٣) ز ، س : واستغنى الناظم .

(٤) ز ، س : وجب . (٥) وأما

ش : أى قرأ مدلول كفا الكوفيون « وَكَفَّلَهَا » بتشديد الفاء ، والباقون بتخفيفها ، وقرأ ذو صاد صن أبو بكر وظا ظهر<sup>(١)</sup> يعقوب وكاف كر ابن عامر « بِمَا وَصَّعَتْ بِسَكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّ التَّاءِ » والباقون بفتح العين وسكون التاء ، وقيد الضم لأجل المفهوم وخرج « وَضَعْتُهَا » وعلم أن السكون في العين من اللفظ وقدم « كفَّلَهَا » للوزن ، قال أبو عبيدة : كفَّلَ غَيْرُهُ ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وقيل : ضمه إليه يتعدى لواحد وبالتضعيف<sup>(٢)</sup> لآخر ، وجه التشديد إسناده إلى الله تعالى إذ الضمير فيه راجع إلى ربها وإلى<sup>(٣)</sup> الله تعالى<sup>(٤)</sup> والهاء بمريم مفعوله الثاني وزكريا الأول خلافا لمن عكس لأنه فاعل لازمه ومعناه أن أمها لما ولدتها حملتها<sup>(٥)</sup> للمعبد فتنافسوا فيها رغبة فاقترعوا<sup>(٦)</sup> فألقوا أقلام الوحي<sup>(٨)</sup> بنهر فارتفع قلم زكريا فكان<sup>(٩)</sup> الله تعالى ألزمه بها ، ووجه<sup>(١٠)</sup> تخفيفه إسناده إلى زكريا ، والهاء<sup>(١١)</sup> مفعوله

(١) ز ، س : ظهرا .

(٢) قوله : وبالتضعيف الآخر أى : إذا ضعفت الفاء تعدى الفعل لأكثر من واحد ويكون المعنى . على هذا « كفَّلَهَا الله زكريا » أى كلفه رعايتها أ هـ

(٣) ز ، ع : أو إلى .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : لمريم .

(٦) ع : جعلتها . (٧) ز : فأقترعوا .

(٨) ز ، س : أقلامهم .

(٩) ز : فكان ربه ألزمه إياها وس : فكان الله ألزمه إياها .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز ، س : وأنها .

على حد<sup>(١)</sup> « أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ووجه<sup>(٢)</sup> « وَضَعْتُ » بالإِسْكَانِ  
والنهم إسناده الفعل لضمير أم مريم ، والجملة من كلام أمها<sup>(٣)</sup> وعدلت  
عن الإضمار تفخيما<sup>(٤)</sup> ، ووجه<sup>(٥)</sup> الفتح والإِسْكَانِ إسناده إلى ضميرها  
على وجه الغيبة ، ومن ثم استتر وبقى الماضي على فتحه ، والأحسن  
أن يكون من كلام الأم أي وأنت أعلم بما وضعت أمتك ، وجاز  
أن يكون من كلام الله - تعالى - تعظيما لهما ، والاحتمالان في « وَلَيْسَ  
الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى »

ص : وَحَذَفُ هَمْزٍ زَكَرِيَّا مُطْلَقًا

(صَحْبٌ) وَرَفْعُ الْأَوَّلِ انْصَبَ (صَدَقًا)

ش : أي حذف مدلول صحب (حمزة والكسائي وحفص<sup>(٦)</sup> وخلف)  
همز زكريا ، والباقون بهمزة بعد الألف وكل من همز رفع وكفلها  
زكريا وهو الأول فاعلا إلا ذو صاد صدق أبو بكر فإنه نصبه مفعولا  
فصار غير الكوفيين<sup>(٧)</sup> بَخِفٌ وَهَمْزٌ وَرَفَعٌ ، وأبو بكر بِثَقُلٍ وَهَمْزٌ  
وَنَصَبٌ ، وبقية الكوفيين بِثَقُلٍ وَأَلِفٍ<sup>(٨)</sup> .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ع . (٤) س : تفخيما .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) ز : وخلف وحفص . وليس في ع : أي حذف ذو صحب .

(٧) ز ، س ، ع : غير الكوفيين وهو الصواب لأنها وردت في الأصل « غير  
الكوفيين » فوجب وضع الصواب بالأصل كما جاء في بقية النسخ

(٨) ليست في ع .



تنبيه :

علم أن الباقيين بهمزة من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب، وزكريا اسم أعجمي قال الفراء : فيه ثلاث لغات الهمز وحذفه ( حجازيتان )<sup>(١)</sup> ولا ينصرفان وزكري<sup>(٢)</sup> وهي نجدية وألفه للتأنيث ....<sup>(٣)</sup>

ص : نَادَتْهُ نَادَاهُ ( شَفَا ) وَكَسَّرُ أَنْ

نَ اللَّهُ ( فَيَ كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شَدَّدَنْ

(١) من النسخ الثلاث غير الأصل .

(٢) ليست في س .

(٣) حكى الأخفش رابعة زكر كزجر قال أبو علي : لا يخلو إما أن تكون همزة زائدة للتأنيث أو للإحاق أو منقلبة عن أصلى أو زائد ، لا جائز أن تكون للإحاق لعدم النظر ، ولا منقلبة عن حرف إحاق لذلك ، ولا عن أصلى إذا الواو والياء لا يكونان أصليين في بنات الأربعة فنعين أن تكون للتأنيث ، وكذلك القول في المقصور — قلت : قسمته غير حاضرة ، وينبغي أن يقول في المهموز أو أصلية كقراء وهذا القول غير مرضي من أبي علي إلا أن يكون على التقدير لا الواقع لأن هذه الاحتمالات إنما تصلح بعد ثبوت عربيته . وقد اعترف هو بعجميته في قوله ، والوجه في زكري أن تكون الياء الأصلية قد حذفت وألحق ياء النسب فن ثم انصرف ، ولو كانت تلك لوجب أن لا ينصرف للعجمة والتعريف قلت والعجب من خلاصه في « التوراة » ووقوعه هنا ولا يدل صرف زكري على عربيته ، لأن كل ما لا ينصرف إذا دخلته ياء النسب انصرف « كما فرئ » فهنا صار بمنزلة زائل العَلَمِيَّة فصرف ولا صرف زكري لأنه صرف لفقد شرط العجمة في الثلاثة أم .

مخطوطة الجعبري ورقة ٢٩٣ .

ش : أى قرأ مدلول شفا ( حمزة والكسائي وخلف ) « فَنَادَتْهُ »<sup>(١)</sup>  
 الْمَلَأِيكَةُ « بِأَلْفٍ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّأْنِيثِ ،  
 وَاسْتَغْنَى بِلَفْظِهَا »<sup>(٢)</sup> ، وَقَرَأَ ذُو فَا فِي حَمْزَةٍ وَكَافَ كَمِ ابْنِ عَامِرٍ  
 « إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » بِكَسْرِ الهمزة والباقون بفتحها . . .

### تنبيه :

تنبيه<sup>(٣)</sup> : علم أَنَّ الخلاف « أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » لا « إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ »  
 مِنَ التَّرْتِيبِ ، وَالْمِثَالُونَ عَلَى أَصُولِهِمْ . وَجِهَ التَّذْكِيرُ أَنَّهُ مُسْنَدٌ  
 لَجَمْعٍ مَذْكَرٍ ، وَالتَّأْنِيثُ أَنَّهُ مُسْنَدٌ لَجَمْعٍ مُؤنَّثٍ . أَوْ عَلَى تَأْوِيلِ جَمْعٍ  
 وَجَمَاعَةٍ أَوْ بِإِعْتِبَارِ الْحَقِيقَتَيْنِ وَالْمَجَازَى وَالرَّسْمِ وَاحِدٍ ، وَوَجِهٌ<sup>(٥)</sup> كَسَرَ  
 « إِنَّ » تَضْمِينَ « نَادَاهُ » مَعْنَى الْقَوْلِ ، أَوْ إِضْمَارُهُ<sup>(٦)</sup> بَعْدَهُ ، وَالْهَاءُ  
 مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ ، وَثَانِيَهُمَا مُقَدَّرُ أَيْ يَا زَكَرِيَّا ، وَمِنْ ثَمَّ تَعْيِينَ  
 كَسَرَ « إِنَّ » لثَلَاثَةٍ يَعْمَلُ نَادَى فِي ثَلَاثَةٍ ، وَوَجِهٌ<sup>(٧)</sup> فَتَحَهُمَا تَقْدِيرُهُ<sup>(٨)</sup>  
 بِأَنَّ اللَّهَ ، وَالْمَحَلَّ عَلَى الْخِلَافِ . وَهُوَ ثَانِي مَفْعُولِيهِ

### تتممة :

تقدم ترفيق « الْمِخْرَابِ » لِلأَزْرَقِ وَإِمَالَتِهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ ، وَالْخِلَافُ  
 فِي غَيْرِ الْمَجْرُورِ ثَمَّ كَمَلٍ فَقَالَ :

(١) ز ، س « فناداه » وهى قراءة أهل شفا ( حمزة والكسائي وخلف )

(٢) س : بلفظها

(٣) س : وجه . (٤) س : فى أن الله يبشرك .

(٥) ز ، س : وجه .

ص : كَسْرًا كَالْإِسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ ( رَضِيَ )  
 وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةً . ( ف ) ضَا  
 ( رَضِيَ ) ح ( لَسَوْرٍ ٣٧ )  
 وَ ( ذ ) م ( رَضِيَ ) ( ح ) لَّا الَّذِي يُبَشِّرُ  
 نَعْلَمُ أَلْيَا ( إ ) ذ ( ذَوَى ) ( ن ) لَ وَاكْسِرُوا

ش : أَى قرأ القراء كلهم « يُبَشِّرُكَ بِبَحْثِي » و « يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ »<sup>(١)</sup>  
 هنا <sup>(٢)</sup> ، « وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ » بالإسراء <sup>(٣)</sup> والكهف <sup>(٤)</sup> بضم الياء وفتح  
 الياء الموحدة وتشديد الشين وعكس مدلول رضى حمزة والكسائي  
 فقرأ بفتح الياء وسكون الياء وضم الشين وتخفيفها ، وقرأ ذوفا  
 فضا حمزة بهذه ( الترجمة ) <sup>(٥)</sup> فى سورة مريم وهى مراده بكاف  
 لأنها أول هجائها <sup>(٦)</sup> « يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ » <sup>(٧)</sup> و « لَتُبَشِّرَ  
 بِهِ الْمُتَّقِينَ » <sup>(٨)</sup> و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ » <sup>(٩)</sup> أول الحجر و « يُبَشِّرُهُمْ  
 رَبُّهُمْ » <sup>(١٠)</sup> بالتوبة ، والباقون بالتشديد كالأولى ، وقرأ ذو دال دم  
 ( ابن كثير ) ورضى ( حمزة والكسائي ) وحاحلا ( أبو عمرو )  
 « ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ » بالشورى <sup>(١١)</sup> بالفتح والتخفيف ، والباقون

(١) ز : بكلمة منه هنا . (٢) آل عمران : ٤٥ .

(٣) الإسراء : ٩ . (٤) الكهف : ٢ .

(٥) ز ، س ، ع : الترجمة وبالأصل الرحمة وهونصحيح لذلك أثبتنا من  
 النسخ الثلاث .

(٦) ز ، س : هجاية . (٧) مريم : ٧ .

(٨) مريم : ٩٧ . (٩) الحجر : ٥٣ .

(١٠) التوبة : ٢١ . (١١) الشورى : ٢٣ .

بالضم والتشديد . وقرأ ذو أَلَفٍ إِذْ ( نافع ) ونون نل ( عاصم ) وثوى  
( أبو جعفر ويعقوب ) « وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ »<sup>(١)</sup> بالياء والباقون  
بالنون .

#### تنبيه :

علمت كيفية العكس من اللفظ وكلمة الحجر وأول مريم بالنون  
وآخرها ( بالتاء )<sup>(٢)</sup> والبواقي ست بالياء . وصح عطفها باعتبار المضارع  
وقيد الحجر بالأول ليخرج « مَسْنِيَّ الْكَبِيرِ فِيمَ تُبَشِّرُونَ » فإنه  
متفق بالتشديد<sup>(٣)</sup> لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على  
تشديدها والبشرة ظاهر الجلد ، وبشره بالتشديد للحجاز<sup>(٤)</sup> ، بالتخفيف  
لغيرهم ، وكلاهما بمعنى أو للمخفف بمعنى أفرحه ، وأبشره أقل<sup>(٥)</sup> إذا  
أخبره بما يغير بشرة وجهه بانسباط خير وانقباض شر ( قال  
الجوهري : ولا يستعمل في الشر إلا مقيدا ، فدل على عكسه في الخير )<sup>(٦)</sup>

(١) آل عمران : ٤٨ .

(٢) ز ، س : بالتاء والأصل بالياء والصواب ما جاء في ز ، س .

(٣) ز ، س : على التشديد . (٤) ز : للحجازيين .

(٥) قوله : وأبشره أقل . . . إلخ قال المحشى على القاموس : قال الفخر

الرازي أثناء تفسير قوله تعالى : « وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى » التبشير في عرف اللغة  
مخصص بالخير الذي يفيد السرور إلا أنه في أصل اللغة عبارة عن الخير الذي يؤثر  
في البشرة تغرا ، وهذا يكون للحزن أيضا فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة  
في القسمين أ هـ

القاموس المحيط ١ : ٣٨٧ ط أولى مكتبة ومطبعة الحلبي فصل الباء باب الراء

هامش

(٦) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبري ورقة ٢٩٤ .

وجه تشديد الكل الحجازية ، ووجه<sup>(١)</sup> تخفيفه الأخرى ، ويعطى المعنى  
إذ لا مبالغة في المرة وهى الفصحى بدليل نحو<sup>(٢)</sup> « فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ »  
ووجه<sup>(٣)</sup> التخصيص الجمع ، وقال اليزيدى عن أبى عمرو أنه إنما<sup>(٤)</sup> خفف  
الشورى لأنها<sup>(٥)</sup> بمعنى ينضرمهم إذ ليس فيه نكد أى يحسن وجوههم  
يتعدى<sup>(٦)</sup> لواحد ، ووجه<sup>(٧)</sup> الياء الغيب مناسبة . قوله : « يُبَشِّرُكَ » ،  
وَيَخْلُقُ ، وَقَضَى » ، ووجه<sup>(٨)</sup> النون أنه إخبار من الله تعالى<sup>(٩)</sup> بنون العظمة  
جبرا<sup>(١٠)</sup> لقولها : « أَنَّنِي يَكُونُ لِي وَكَدُّ » على الالتفات وهو المختار ، ثم  
كمل فقال :

ص : أَنَّنِي أَخْلَقُ (١) تَلُ (ثُ)بَ وَالطَّائِرِ  
فى الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خ) يَرِ (ذ) اكِرِ

وطائِرا مَعًا بِطَيْرِا (ل) ذ (ث) نَا  
(ظ)بَى نُوقِيهِمْ بِيَاءَ (ء)نْ (غ)نَا  
ش : أى كسر همزة « أَنَّنِي أَخْلَقُ لَكُمْ »<sup>(١١)</sup> ذو ألف اتل نافع ،  
وثائب أبو جعفر وفتحها الباقون ، وقرأ ذوخا خير وذال ذاكر عيسى ،

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز : وجه التخصيص وس : وجه التخصيص .

(٤) س : ما . (٥) ز ، س : إلا أنها ،

(٦) س : معه . وهو تصحيف (٧، ٨) ز ، س : وجه .

(٩) ليست فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : خبرا لقولها : « رَبِّ أَنَّنِي . . . » وع : خبرا لقولها « أَنَّنِي » .

(١١) ليست فى ز ، آل عمران : ٤٩ .

وابن جماز راويا أبي جعفر « كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ »<sup>(١)</sup> هنا وفي المائدة بالالف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وثا ثنا أبو جعفر وظاظبا يعقوب « فَيَكُونُ طَائِرًا »<sup>(٢)</sup> في السورتين بالالف والهمز ، والباقون بحذفهما ، واستغنى<sup>(٣)</sup> بلفظهما . وقرأ ذو عين عن حفص ، وغين غنا رويس « فَيُؤْوِيهِمْ أَجُورَهُمْ » بياء الغيب ، والباقون بالنون . تنبيه<sup>(٤)</sup> :

خرج بتخصيص السورتين نحو : « وَلَا طَائِرٍ »<sup>(٥)</sup> ، « وَالطَّيْرُ [ صَافَاتٍ ] ، وَالطَّيْرَ [ وَأَلْنَا ] ، ووجه فتح أن أنه بدل كل من « بَيَاةٍ » فالمحل<sup>(٦)</sup> جر أو من « أَنَّى » فنصب ، أو خبر هو فرفع ، وهي صفة أو مستأتفة . ووجه<sup>(٧)</sup> الكسر الاستثناء أو التغيير<sup>(٨)</sup> كخلفة بعد آدم ، أو تقدير القول ويتم الوقف<sup>(٩)</sup> قبله على هذا . ووجه<sup>(١٠)</sup> « طَيْرًا » إرادة الجنس ، و « طَائِرًا »<sup>(١١)</sup> إرادة الواحد ، ويوافق الرسم تقديرًا . ووجه<sup>(١٢)</sup> التخصيص<sup>(١٣)</sup> الجمع بين المعنيين ، ووجه<sup>(١٤)</sup> الباء مناسبة غيب إذ قال الله : أَى « فَيُؤْوِيهِمُ اللَّهُ » ، ووجه النون مناسبة « فَأَعَذُّبُهُمْ » معنى ومناسبة « نَتَلَوُوهُ » لفظًا .

- (١) ز : الطائر هنا والعقود بالالف والهمز والباقون بحذفهما ، وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب وثا ثنا أبو جعفر « فَيَكُونُ طَيْرًا » في السورتين .  
 (٢) ع : طَيْرًا .  
 (٣) ز ، س : واستغنى الناظم .  
 (٤) ليست في ز ، س ، وفيهما : وخرج .  
 (٥) ز ، س : وَلَا طَائِرًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ .  
 (٦) الأصل وع : كلمة غير مقروءة وز ، س : « والطير صافات » .  
 (٧) ع : والمحل .  
 (٨) ز ، س : وجه .  
 (٩) س : أو التفسير وع : أو التفسير كخلق .  
 (١٠) س : القول .  
 (١١) س ، ع : طَيْرًا

تتممة (١) :

تقدم خلاف أبي جعفر في « كَهَيْثَةِ » [ ومدة الأزرق ] <sup>(٢)</sup> وإمالة دورى <sup>(٣)</sup> الكسائى « أَنْصَارِي » و « هَا أَنْتُمْ » في الهمز <sup>(٤)</sup> المفرد و « أَنْ يُؤْتَى » لابن كثير « فِيهِ » <sup>(٥)</sup> و « يُؤَدِّهِ » معا في الكناية .

ص : وَتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرَكُ وَانْكِسِرَا وَشُدَّ (كَنْزًا) وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

ش : أى قرأ مدلول كنز الكوفيون وابن عامر « بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ » بضم التاء وتحريك العين وتشديد اللام وكسرهما ، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام وتخفيفها ، وجه التشديد أنه عداة لآخر <sup>(٦)</sup> فصار من التعليم أى بما كنتم تعلمون الناس الكتاب وبتلاوتكم من التأويل الثانى ، ووجه <sup>(٧)</sup> التخفيف أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول وهو المختار ، وعليه قول الحسن : « كُونُوا عُلَمَاءَ » <sup>(٨)</sup> فَقَهَاءَ ، ثم كمل فقال :

ص : ( حِرْمٌ ) ( حَلَا ) ( رُحْبًا ) لِمَا فَانْكِسِرَ ( فَدَا )

آتَيْنُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَاكُمْ ( مَدَا )

(١) س : وجه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) س : الدورى .

(٤) ز ، س ، ع : « أَنْ يُؤْتَى » بهمزة واحدة على قراءة الجماعة .

(٥) ليست في س .

(٦) ز : الآخر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست في ع .

ش : أى قرأ ذو حرم المدنيان وابن كثير وحاحلا أبو عمرو وراء  
رحباً الكسائي « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ » برفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ  
ذو فافدا حمزة « لَمَّا آتَيْتُكُمْ » بكسر اللام ، والباقون بفتحها <sup>(١)</sup> .  
وقرأ مدلول مدا المدنيان « آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ » بنون بعد الياء وألف  
بعدها ، والباقون بتاء بدل النون وحذف الألف . واستغنى بلفظيهما .  
وجه <sup>(٢)</sup> رفع « يَأْمُرُكُمْ » قَطْعُهُ عَمَّا قَبْلَهُ فَيَرْتَفِعُ بِالْمَعْنَى ، وفاعله ضمير  
اسم الله تعالى أو بشر <sup>(٣)</sup> ، ولانافية . قال الأخفش : تقديره وهو  
لا يأمركم ، ووجه <sup>(٤)</sup> نصبه عطفه على « أَنْ يُؤْتِيَهُ » فالفاعل <sup>(٥)</sup> ضمير  
للشعر <sup>(٦)</sup> فقط . قال سيبويه : المعنى وما كان لبشر أن يأمركم ، ولا مكررة  
لتأكيد النفي ، والصحيح عموم بشر لا خصوصه بالنبي ﷺ . ووجه <sup>(٧)</sup>  
كسر « لَمَّا » أنها لام الجر متعلقة « بِأَخَذَ » وبما مصدره « ومن »  
مبغضة ، ويجوز موصوليتها ، وحذف عائدها المنصوب وقال الأخفش :  
قام « لَمَّا مَعَكُمْ » مقام به لأنه بمعناه . ووجه <sup>(٨)</sup> فتحها أن يكون <sup>(٩)</sup> لام  
الابتداء . قال المازني : واختار الخليل وسيبويه أن تكون ماشرطية  
منصوبة « بِآتَيْتُكُمْ » وهو ومعطوفة جزم بها ، واللام <sup>(١٠)</sup> موطئة للقسم ،  
ووجه <sup>(١١)</sup> ما آتيتكم إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد « فَخُذْ »

(١) ز ، س : بنصبها .

(٢) س : آتيتكم . (٣) ز ، س : أو لبشر .

(٤) ، (٨) ، (٩) ز ، س : وجه . (٥) ع : والفاعل .

(٦) ز ، س : بشر . (٧) ز ، وجه وس : قوله .

(١٠) ز ، س : أن تكون . (١١) ز ، س : فاللام .



مَا آتَيْنَاكَ <sup>(١)</sup> ، ووجه <sup>(٢)</sup> النون أنه مسند إلى <sup>(٣)</sup> ضميره تعالى على جهة التعظيم إذ حقيقة التعظيم لوجه الكريم <sup>(٤)</sup> على حد « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ »

### تتممة :

تقدم إسكان أبي عمرو « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَبَاؤُكُمْ <sup>(٥)</sup> » واختلاسهما <sup>(٦)</sup> وللدوري إشباعهما

ص : وَيَرْجِعُونَ (ع) ن (ظ) بِي يَبْغُونَ (ع) ن  
(حِمْ) وَكَسْرُ حَجَّ (ع) ن (شَفَا) (ث) مَن

ش : أَى قرأ ذو عين عن حفص وظاظبا يعقوب « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »  
بياء <sup>(٦)</sup> الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ ذو عين عن حفص <sup>(٧)</sup> ،  
وحما البصريان « يَبْغُونَ » بياء <sup>(٨)</sup> الغيب ، والباقون بتاء الخطاب  
وقرأ ذو عين عن حفص <sup>(٩)</sup> ، وحما البصريان <sup>(١٠)</sup> ، وشفا حمزة والكسائي  
وخلف ، وثاثن أبو جعفر <sup>(١١)</sup> « حَجَّ الْبَيْتِ » بكسر الحاء ، والباقون  
بفتحها ، وذكر « حَجَّ » نكرة ليخرج « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ »  
ونحوه . وجه غيب « يُرْجَعُونَ وَيَبْغُونَ » جريه على غيب « هُمُ الْفَاسِقُونَ »  
أو الثاني على « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » أَى : أَغْيِرْ دِينَ اللَّهِ يَبْغَى الْكُفَّارَ ؟

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ز : إلى ضمير الله تعالى .

(٣) ز ، س : لوجه الكريم . (٤) ليست في ز ، س .

(٥) س : واختلاسها . (٦) ز ، س : إشباعها .

(٧، ٨، ٩) ليست في ع .

(١٠) ليست في ز ، س : وحما البصريان .

(١١) ع . أبو حفص

ووجه خطابهم<sup>(١)</sup> التفات إليهم أى<sup>(٢)</sup> قل لهم يا محمد : ووجه<sup>(٣)</sup> المخالفة التنبيه على التباير كأنه وجه الأول إلى المتولى والثانى إلى جميع من فى السماء<sup>(٤)</sup> والأرض على حد « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » وفتح<sup>(٥)</sup> « حج » لغة الحجاز [ وأسد ]<sup>(٦)</sup> والكسر<sup>(٧)</sup> . قال أبو عمرو : لتميم وقال الفراء : لبعض قيس وقال الكسائى : الفتح لأهل<sup>(٨)</sup> العالية ، والكسر لنجد ، وقال الزجاج : بالفتح مصدر ، وبالكسر اسم<sup>(٩)</sup> .

### تتمة :

تقدم همزة « أَأَقَرَرْتُمْ » وإمالة الكسائى « تُقَاتِيهِ » وتقليلها للأزرق وتشديد البزى « وَلَا تَفَرَّقُوا » و « تُرْجِعُ الْأُمُورُ » وإمالة دورى الكسائى « وَسَارِعُوا »<sup>(١٠)</sup> و « وَيُسَارِعُونَ »<sup>(١١)</sup>

ص : مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبُ) (طَبَلَا)  
خُلُفًا يَضُرُّكُمْ اكْسِرِ اجزم (أ) وَصِلَا

(١) ز ، س : وجه خطابها .

(٢) ز ، س : أو . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : السموات . (٥) ز ، س : وجه فتح .

(٦) ز ، س : وأسد وبالأصل : والقيد ، والصواب ما جاء فى ز ، س موافقا لخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩٩ .

(٧) ز ، س : وجه الكسر . (٨) ليست فى ز ، س .

(٩) ز ، س : وترجع خلافا للأصل فقد ورد فيه الحرف القرآنى بمثناة

نحية .

(١١) آل عمران : ١١٤

(١٠) آل عمران : ١٣٣

ش : أى قرأ<sup>(١)</sup> صحب حمزة والكسائى وخلف و [ حفص ]<sup>(٢)</sup>  
 « وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ » بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب  
 واختلف عن ذى طاطلا دورى أبى عمرو فروى النهروانى ، وبكر بن شاذان  
 عن زيد بن فرح عنه بالغيب<sup>(٣)</sup> ، وهى رواية عبد الوارث والعباس عن  
 أبى عمرو ، وطريق النقاش<sup>(٤)</sup> عن أبى الحارث عن السوسى ، وروى  
 المهدي ( من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى )<sup>(٥)</sup> التخيير ،  
 وعليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه ، وكلهم نص عن أبى عمرو أنه  
 قال : ما أبالى<sup>(٦)</sup> بالتاء أم بالياء قرأتها وهما صحيحان ، والخطاب أكثر  
 وأشهر . وقرأ ذو ألف أو صلا نافع وحقا أول الآتى البصريان وابن كثير  
 « لَا يَخْصِرْكُمْ كَيْدُهُمْ » بكسر الضاد وسكون الراء ، والباقون بضم الضاد  
 ورفع الراء .

### تنبيه :

فهم الغيب من إطلاقه ، وضد<sup>(٧)</sup> الجزم الرفع ، وفيه تجوز بلقب  
 الإعراب عن البناء ؛ لأنه مجزوم فى القراءتين . وجه<sup>(٨)</sup> غيبهما إسناده

(١) ز ، س : أى قرأ ذو صحب . . .

(٢) ما بن ( ) سقطت من الأصل ، س ، ع وقد أثبتا من س .

(٣) ز ، س : عنه بياء الغيب . (٤) ليست ع .

(٥) ليست فى ز

(٦) ع : ما أبالى بالياء فقرأها وهما .

(٧) ز ، س : وضد الرفع الجزم .

(٨) ع : ووجه .

إلى أهل الكتاب لتقدمهم في قوله تعالى : « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ » إلى « الصَّالِحِينَ » ..

ووجه<sup>(١)</sup> الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... » الآية ، واعترضت قصتهم أو التفت إليهم ، أو قلنا لهم وهو المختار ؛ لأن المؤمنين أولى بالبشارة ، وضار وضر لغتان فصيحتان فوجه<sup>(٢)</sup> التخفيف أنه مضارع ضار وعليه ( « لَا ضَيْرَ » )<sup>(٣)</sup> وأصله يضيركم كيغلبكم نقلت الكسرة للضاد فحذفت الياء للساكنين<sup>(٤)</sup> ، والكسرة دالة عليها ، ووجه<sup>(٥)</sup> التشديد أنه مضارع ضر<sup>(٦)</sup> وعليه « لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ » وأصله « يَضُرُّكُمْ كَيَنْضُرُّكُمْ » نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت الثانية للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له ؛ لأنها طرف ، وكانت ضمة اتباعاً كلم<sup>(٧)</sup> يَرَدُّ<sup>(٨)</sup> فليست الضمة على هذا إعراباً وهو المختار ، ولما لم يفهم<sup>(٩)</sup> قراءة الباقين من ضد القيود صرح بها مع ذكر باقي قراء الأولى فقال :

ص : حَقًّا وَضَمَّ أَشَدُّ لِبَاقٍ وَأَشَدُّوا مُنْزِلِينَ مُنْزِلُونَ (ك) بِسَدُوا

(١) ٥٠٢ : ز ، س : وجه .

(٣) ز ، لا يضر ، وأصله « يضركم » وس : لا يضير وأصله يضيركم .

(٤) ز ، س : لالتقاء الساكنين . (٦) ليست في ز .

(٧) ع : لكم .

(٨) ز : يود . قلت : ونسب هذا إلى سيويه فخرج الإعراب على التقديم

والتقدير لا يضيركم أن تصبروا أه البحر المحيط ٣ : ٤٣ ط . دار الفكر .

(٩) ز : لم يفهم .

ش : أى قرأ ذو كاف كبىد وابن عامر « بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ » هنا و « إِنَّا مُنْزِلُونَ <sup>(١)</sup> عَلَى » بالعنكبوت بفتح النون وتشديد الزاى ، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى .

### تتممة (٢):

الأصل عدم عموم الفرش <sup>(٣)</sup> فخرج « خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ » « وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ » ، وعلم فتح النون للمشدد <sup>(٤)</sup> من لفظه « بِمُنْزِلِينَ » وسكونها للمخفف من « مُنْزِلُونَ » ، وجه التشديد أَنَّ الأول اسم مفعول ، والثانى اسم فاعل ، من « نَزَلَ » المعدى بالتضعيف ، ووجه <sup>(٥)</sup> التخفيف <sup>(٦)</sup> أنهما كذلك من « أَنْزَلَ » المعدى بالهمز <sup>(٧)</sup> .

ص : وَمُنْزَلٌ (ع) ن (ك) م مُسَوِّمِينَ (ن) م  
(حَقُّ) اكْسِرِ الْوَاوِ وَحَذَفِ الْوَاوِ (عَم)

(١) ز ، س : ومنزلون بالعنكبوت .

(٢) ز ، س : تنبيه . (٣) ع : اللفظ .

(٤) ع : المشددة . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز ، س : بالهمزة ، قلت : وحجة من قرأ : «منزلين» بالتخفيف لأن الإنزال يعم التنزيل وغيره ، وحجة من قرأ بالتشديد: « ما نزل الملائكة » ، « نزل الملائكة لأن نزل مطاوع نزل . وقوله : « أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ » يقال: استكفيتهم الأمر فكفاني ، وكفأك هذا الأمر . أى : حسبك والفرق بين الاكتفاء والاستغناء أن الاكتفاء هو الاقتصار على ما ينبنى الحاجة ، والاستغناء الاتساع فيما ينبنى الحاجة أه ملخصا .

مجمع البيان للطبرسى ٢ : ٤٥٨ .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وكاف كم ابن عامر « مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ » بالأنعام<sup>(١)</sup> بالفتح والتشديد ، والباقون بالإسكان والتخفيف ، والتوجيه<sup>(٢)</sup> واحد. وقرأ ذو نون نم عاصم وحق البصريان وابن كثير « مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » بكسر الواو ، والباقون بالفتح وسوم أعلم ، أو أرسل فرسه للغارة : وجه الكسر أنه اسم<sup>(٣)</sup> فاعل من سوم على إسناد الفعل إليهم أى مسومين أنفسهم أو خيلهم على المعنيين ، ووجه<sup>(٤)</sup> الفتح أنه اسم مفعول منه على أن غيرهم سومهم ، إما الله تعالى بأمره ، أو ملائكة آخر ، ثم كمل سارعوا فقال :

ص : مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْخُ الْقُرْخُ ضُمَّ  
( صُحْبَةُ ) كَاتِنٌ فِي كَاتِنٍ ( ذَلَّ ) ل ( دُ ) م

ش : أى قرأ<sup>(٥)</sup> عم آخر الأول ( المدنيان وابن عامر )<sup>(٦)</sup> « سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ »<sup>(٧)</sup> بحذف الواو التى قبل سارعوا ، والباقون بإثباتها . وقرأ<sup>(٨)</sup> صحبة حمزة والكسائى وشعبة وخلف « إِنْ يَمَسُّسُكُمُ قُرْخٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْخٌ مِثْلُهُ » و « مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْخُ » بضم القاف ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو ثائل أبو جعفر ودال دم ابن كثير « وَكَاتِنٌ » حيث

(١) س : فى الأنعام : ١١٤ (٢) ز : التوجيه .

(٣) ليست فى س . (٤) ز ، س : وجه

(٥) ز : ذو عم . (٦) ليست فى س .

(٧) ز : سارعوا إلى مغفرة من ربكم .

(٨) ز ، س : وقرأ ذو صحبة ( حمزة والكسائى وخلف وشعبة ) .

وقع هو سبعة هنا ، وببوسف والحج معا ، والعنكبوت ، والقتال ، والطلاق ،  
بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون ، والباقون بهمزة مفتوحة وباء<sup>(١)</sup>  
مكسورة مشددة بينهما .

#### تنبيه :

علم عموم « قرح » من ضم المعرف واستغنى<sup>(٢)</sup> بلفظي « كائن »  
عن قيدهما ، واصطلاحه حصر خلاف و « كَائِنٌ مِنْ » التي هنا لكن  
يلوح ( من عطفه على العموم عمومها )<sup>(٣)</sup> ، وجه حذف الواو إما القطع  
أو أنه معطوف على « وَأَنْتَقُوا »<sup>(٤)</sup> وَأَطِيعُوا لكن حذف العطف استغناء  
تلبسهما بالضمائر ، وعليها<sup>(٥)</sup> رسم المدني والشامي ، ووجه<sup>(٦)</sup> الإثبات أنه  
الأصل في العطف ، وعليه المعنى وبقية الرسوم .

#### تمة :

تقدم لأبي جعفر تسهيل « كَائِنٌ » والخلاف في الوقف عليه .

ص : قَاتَلَ ضُمَّ اكْثَرُ بِقَصْرِ (أ) وَجِفَا  
(حَقًّا) وَكُلُّهُ (حِمًّا) يَغْشَى (شَفَا)

(١) س : وباء مشددة مكسورة .

(٢) مخطوطة الجعفرى . ووصف الياء بالكسر يظهر فائدة في الضد ، وفاته  
قيد التشديد لأنه تمامه .

(٣) ز ، س : من عطفه على العموم عمومها ، وقد سقطت كلمة «عمومها»  
من الأصل ، ع

(٤) ز : وَأَنْتَقُوا .

(٥) س : وعليها .

(٦) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة أو جفا نافع وحقا البصريان وابن كثير :  
« وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء والقصر ؛ أى حذف  
الألف . والباقون بفتحهما وألف بينهما ضد الثلاث<sup>(١)</sup> فصار نافع ،  
والبصريان [ يَقْرَأُونَ ] « وَكَأَيِّنْ » بالتشديد « قُتِلَ » بالقصر ،  
وأبو جعفر بتسهيل « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » وابن كثير بمد<sup>(٢)</sup> « كَأَيِّنْ »  
وقصر « قُتِلَ » والباقون بقصر « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » ، وقرأ  
حما<sup>(٣)</sup> البصريان « أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ » برفع اللام . علم<sup>(٤)</sup> من الإطلاق ،  
والباقون بنصبها ، وقرأ<sup>(٥)</sup> شفا حمزة والكسائي وخلف « تَغْشَى » طَائِفَةٌ<sup>(٦)</sup>  
بتاء<sup>(٧)</sup> التانيث كما سنذكره ( على إسناده إلى ضمير الأمانة ، والباقون  
بياء التذكير )<sup>(٨)</sup> على إسناده لضمير « النَّعَاس » وهو الأولى للقرب .

تنبيه :

خرج بالتزام الترتيب « أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ » وفهم رفع « كُلُّهُ »  
من الإطلاق على<sup>(٩)</sup> الأول . وجه « قَاتَلَ » جعله من القتال وبنائه للفاعل  
ووجه<sup>(١٠)</sup> « قُتِلَ » أخذه من القتل وبنائه للمفعول ، وعليهما فمرفوعة

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ع : مد .

(٣) ليست في ز ، س . (٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : وقرأ ذو شفا .

(٦) ز ، س : يغشى ( بمثناة تحتية ) .

(٧) ز ، س : بتاء الخطاب كما سيذكره .

(٨) ما بين ( ) ليست في ز ، س

(٩) ليست في س .

(١٠) ز ، س : وجه .



فاعل على الأول ونائب على الثاني وهو ضمير « كَائِنٌ » أو « نَبِيٌّ » وهو معنى قول قتادة وعكرمة المخبر عنه بالقتل النبي ، أوربيون وهو معنى قول الحسن : « مَا قُتِلَ <sup>(١)</sup> نَبِيٌّ فِي حَرْبٍ قَطُّ » ، ووجه <sup>(٢)</sup> رفع « كُلُّهُ » أنه مبتدأ والله خبره ، والجملة خبر إن ، ووجه <sup>(٣)</sup> نصبه جعله تأكيداً للأمر وبدلاً للأخفش والله خبر إن وهو المختار لظهور كل في التأكيد .

### تتمة :

تقدم اختلافهم في الزعب ورعب ثم صرح بتأنيث « يَغْشَى » فقال :

ص : أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ (دُ) م (شَفَا) اكْسِر  
ضَمًّا هُنَا فِي مِثْمُ ( شَفَا ) أَرَى  
وَحَيْثُ جَا (صَحْبٌ) (أ) تَنَى وَفَتَحُ ضَمَّ  
يَغْلُ وَالضَّمُّ (ح) لَا (نَ) ضُرُّ (د) عَم

ش : أَى قرأ ذو دال دم ابن كثير وشفا حمزة والكسائي وخلف  
« بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرٍ وَلَكِنَّ » بياء الغيب ، علم <sup>(٤)</sup> من إطلاقه ، والباقون  
بالخطاب واختلف في « مَاتَ » <sup>(٥)</sup> الماضي المتصل بالضمير [التاء] <sup>(٦)</sup>  
أو النون أو الميم حيث وقعت نحو : « أَوْ مُثْمٌ لِمَغْفِرَةٍ » و « وَلَكِنَّ مُثْمٌ »  
« إِذَا مِتْنَا » و « إِذَا مَا مِتْ » <sup>(٨)</sup> و « أَفَإِنَّ مِتَّ فَهُمْ » فكسر <sup>(٩)</sup>

- (١) س : قاتل . (٢، ٣) ز ، س : وجه .  
(٤) ز ، س : والغيب علم . (٥) ليست في ز ، س .  
(٦) ز ، س : التاء والأصل بالياء . (٧، ٨) ز : أفذا .  
(٩) س : كسر .

الميم منه هنا فقط مدلول<sup>(١)</sup> شفا وهمزة أرى وضمها الباقون ، وكسرهما في الجميع مدلول<sup>(٢)</sup> صحب وهمزة آتى ، والباقون بضمها في الجميع ، وعلم العموم من حيث جاء ويقال : مات يموت كقام يقوم ومات يمات كخاف يخاف بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع ، وأثبتت سيبويه أيضاً كسر عين الماضي وضم المضارع ، وإذا اتصل بالماضى الأجوف ضمير المتكلم أو المخاطب مطلقاً<sup>(٣)</sup> سكن آخره ، ثم قصد الفرق بين الواوى والياءى فلاكثر<sup>(٤)</sup> نقل الواوى إلى فعل المضموم والياءى إلى المكسور ، ثم نقلت ضمة العين فى بنات<sup>(٥)</sup> الواو وكسرهما<sup>(٦)</sup> فى بنات الياء إلى الفاء تخفيفاً ، ثم حذفت للساكنين وحصل الفرق ضمناً ، وجه الضم أخذه<sup>(٧)</sup> من مفتوح الماضي مضموم المضارع<sup>(٨)</sup> كقمت ، ووجه<sup>(٩)</sup> كسره أخذه من مكسور الماضي مفتوح المضارع لا مضمومه ؛ لندوره كخفتم ، ووجه<sup>(١٠)</sup> التفريق الجمع جرياً على أصله<sup>(١١)</sup> فيه ، وخص الأولين تقديماً للفصحى . وقرأ ذو حلا ( أبو عمرو ) ونون نصر ( عاصم ) ودال دعم ( ابن كثير ) « أَنْ يَغْلَّ »<sup>(١٢)</sup> بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم<sup>(١٤)</sup> الياء وفتح الغين .

- 
- (١) ز ، س : ذو شفا ( حمزة والكسائي وخلف ) وهمزة أرى ( نافع ) .  
 (٢) س : ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص . وهمزة آتى .  
 (٣) ليست فى ع . (٤) ز ، س : فلاكثر .  
 (٥) ليست فى س . (٦) ز ، س : وكسرتها .  
 (٧) ز ، س : أخذ . (٨) ليست فى س .  
 (٩) ز ، س ، ع : وجه . (١٠) ز ، س : وجه .  
 (١١) ز : أصل . (١٢) ليست فى س .  
 (١٣) ليست فى ز ، س . (١٤) ع : بفتح .

تنبيه :

قيّد الفتح للضد<sup>(١)</sup> والغلل دخول المساء في الشجر<sup>(٢)</sup> ، والغلول أخذ الشيء في خفية يقال : غل غلواً وأغل سرق من الغنيمة ، وأغل الجازر<sup>(٣)</sup> سرق اللحم في الجلد ، وأغللت الرجل وجدته غالا<sup>(٤)</sup> ، وأغللت أمير الجيش خنته<sup>(٥)</sup> في الغنيمة . وجه الفتح أنه مبنى للفاعل من غل ، والمراد نفي الخيانة عن النبي ﷺ أى : ما جاز لنبي أن يخون قومه ، والمعصوم لا يفعل ما لا يجوز . ووجه<sup>(٦)</sup> الضم أنه مبنى للمفعول من أغله [ فالهمزة ]<sup>(٧)</sup> للمصادقة فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهي بمعنى النهي لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن<sup>(٨)</sup> يخونه وتقدم « رضوان » لأبي بكر .

ص : وَيَجْمَعُونَ (ع) الْيَمَّ مَا قَتَلُوا شُدَّ (ل) دَى خُلْفٍ وَبَعْدُ (ك) فَمَلُوا  
ش : أى قرأ ذو عين عالم حفص « وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ »<sup>(٩)</sup>  
بياء الغيب (علم من إطلاقه)<sup>(١٠)</sup> والباقون بقاء الخطاب . واختلف عن  
ذى لام لدى هشام في « لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا » فروى الداجوني عنه

(١) ز : الضد .

(٢) ز ، س : السحر وهو تصحيف وتخريف .

(٣) ز ، س : الجزار .

(٤) ز ، س : غلا .

(٥) ز ، س : حبه .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : للمصادقة (بقاف) . تصحيف وما بين ( ) من مخطوطة الحميري .

(٨) ز ، س : أنه .

(٩) آل عمران ١٥٧ : .

(١٠) ليست في ز ، س .

تشديد [ التاء ] <sup>(١)</sup> واختلف عن الحلواني فروى عنه التشديد ابن عبدان  
وهى طريق المغاربة قاطبة . وروى عنه سائر المغاربة التخفيف .

قال المصنف : وبه قرأنا <sup>(٢)</sup> من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق [ عن ] <sup>(٣)</sup>  
الجمال عنه [ وكذلك ] <sup>(٤)</sup> قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله  
وغيرهم ، كلهم عن الحلواني . وبه قرأ الباقر وشد ذو كاف كفلاوا <sup>(٥)</sup>  
ابن عامر « قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وهو الذى بعد هذه ، و « ثُمَّ قُتِلُوا »  
في الحج <sup>(٦)</sup> .

تنبيه :

خرج بالترتيب « مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا » لأنها قبل « يَجْمَعُونَ » إسناده  
إلى الكفار المفهوم من <sup>(٧)</sup> « كَالَّذِينَ كَفَرُوا » ، أو المسلمين الذين لم <sup>(٨)</sup>  
يحضروا القتال لجمع المال ، أى : يجمع الكافرون أو المسلحون أو الجامعون <sup>(٩)</sup> .

(١) ز ، س : التاء وهو الصواب لذلك أثبتها منها .

(٢) س : قرأ .

(٣) ز ، س : وكذلك ، وبالأصل : ولذلك ، وقد صوبتها من ز ، س .

(٤) ما . بن الحاصرئين من ز .

(٥) ع : كفروا وهو من تصحيف الناسخ .

(٦) الحج : ٥٨ .

(٧) ز ، س : من قوله .

(٨) ليست في ع .

(٩) س : يجمع الكافرين أو المسلمون . . . قلت : وصوابه المسلمين  
أو الجامعين عطفًا على الكافرين .

ووجه <sup>(١)</sup> الخطاب إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه أى خير  
مما <sup>(٢)</sup> تجمعون أنتم ، ثم أشار <sup>(٣)</sup> إلى ثمانية ابن عامر مع <sup>(٤)</sup> بقية النظائر  
فقال :

ص : كَالْحَجِّ وَالْآخِرُ وَالْأَنْعَامُ (د) م (ك) م وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ لَامُوا

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وكاف كم ابن عامر آخر  
هذه السورة : « وَقْتُلُوا وَقَاتِلُوا فِي الْأَنْعَامِ » قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ « بتشديد  
التاء ، والباقون بتخفيفها ، فيهما واختلاف عن ذى لام لاموا  
هشام فى « وَلَا تَحْسَبَنَّ <sup>(٥)</sup> الَّذِينَ قُتِلُوا » فروى عنه <sup>(٦)</sup> العراقيون  
قاطبة الغيب واختلف عن الحلوانى عنه من طريق المغاربة والمصريين  
فرواه الأزرق ( عن <sup>(٧)</sup> ) الجمال عنه كذلك وهى عن قراءة الدانى  
على الفارسى من طريقه ، وقرأ به على فارس عن قراءته على عبد  
الباقى بن الحسن على محمد بن المقرئ عن قراءته على مسلم بن  
عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى ، وكذلك  
روى إبراهيم بن عباد عن هشام ورواه ابن عبدان عن الحلوانى

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : مما تجمعوهم ، س : مما أنتم تجمعون .

(٣) ليست فى ز ، س : أشار مع بقية .

(٤) ز ، س : وقاتلوا .

(٥) ز ، س : تحسبن .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز : الأزرق عن الجمال وما بين الحاصرتين أثبتته منها .

(٨) س : وكذا .

بالتاء على الخطاب ، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته  
 على ابن عبدان وغيره عنه ، وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على  
 أبيه عن أصحابه عن الحسن ابن العباس<sup>(١)</sup> عن الحلواني وبذلك  
 قرأ الباقر وجه<sup>(٢)</sup> تشديد « قتلوا » مجرد التكثير لعدم المزاحم  
 ووجه<sup>(٣)</sup> التخفيف ( الأصل ووجه التخصيص )<sup>(٤)</sup> الجمع<sup>(٥)</sup> ،  
 ووجه<sup>(٦)</sup> غيب يحسبن إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب « فالَّذِينَ »  
 مفعول أول<sup>(٧)</sup> ، وأمواتاً<sup>(٨)</sup> ثان أو<sup>(٩)</sup> إسناده إلى « الَّذِينَ قُتِلُوا »  
 والأول محذوف أي : ( لَا يَحْسَبِينَ )<sup>(١٠)</sup> الشهداء أنفسهم أمواتا .  
 ووجه<sup>(١١)</sup> الخطاب إسناده إلى مخاطب ما أي : لا تحسبن يا محمد  
 أو يا مخاطب وهو المختار ، وتقدم اختلافهم في السين<sup>(١٢)</sup> .

ص : وَخَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ ( فَ ) نَنْ  
 وَفَرَحَ ظَهْرُ ( كَفَى ) وَاكْثِرَ وَأَنْ

(١) ز ، س : الحسن بن العباس .

(٢) ز ، س : وجه التشديد في قتلوا .

(٣) (٤) (٦) (١١) ز ، س : وجه وما بين القوسين لم يرد في س .

(٥) ز ، س : الجمع ولم ترد في س .

(٧) ليست في ع .

(٨) س : أمواتا بدون واو العطف .

(٩) ز ، س : وإسناده .

(١٠) بمشاة نحتية وقد كانت في الأصل بمشاة فوقية .

(١٢) ليست في س : في السين . والخلاف بين القراء جار في كسرهما وفتحها

وقد سبق ذكرها .

ش : أى قرأ ذو فافن حمزة « وَلَا تَحْسَبَنَّ <sup>(١)</sup> الَّذِينَ كَفَرُوا »  
« وَلَا تَحْسَبَنَّ <sup>(٢)</sup> الَّذِينَ يَبْخُلُونَ » بتاء الخطاب : والباقون بياء  
الغيب قرأ ذو ظا ظهر يعقوب ومدلول <sup>(٣)</sup> كفى « الكوفيون » وَلَا  
تَحْسَبَنَّ <sup>(٤)</sup> الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب  
وجه الخطاب الأول إسناده إلى المخاطب . و « الذين كفروا » مفعول  
أول : وَأَنْ وصلتها سدت عن الثانى . وهى بدل من « الذين كفروا »  
وما <sup>(٥)</sup> مصدرية أو موصولة ، أى : لا تحسبن يا محمد أَنْ الذى [تلميه  
للكفار] <sup>(٦)</sup> خير لهم أو أَنْ إملاء <sup>(٧)</sup> ناخير لهم أو الذين كفروا أول <sup>(٨)</sup> وسدت  
« أَنْ » عن الثانى بتقدير شأن الذين فما مصدرية ووجه <sup>(٩)</sup> غيب  
إسناده إلى <sup>(١٠)</sup> الذين كفروا وإنما سدت عن المفعولين أو إلى الرسول  
فترادف الأولى ، ووجه <sup>(١١)</sup> الخطاب الثانى إسناده للنبي <sup>(١٢)</sup> — صلى الله  
عليه وسلم — ويقدر مضاف ليتحد أى : <sup>(١٣)</sup> لا تحسبن يا محمد  
بخل <sup>(١٤)</sup> الذين يبخلون هو خيراً <sup>(١٥)</sup> فبخل وخيراً مفعولاه . ووجه <sup>(١٦)</sup>

(١) ع : ولا يحسبن .

(٢) (٤) ، ز ، س : ولا تحسبن .

(٣) النسخ الثلاث : وكفا الكوفيون .

(٤) (٥) ، ز ، س : وما موصولة أو مصدرية .

(٦) س : يلمه وما بين [ ] من مخطوطة الجعبرى ورقة ٣١٩ .

(٧) (٨) ع : مفعول به .

(٩) (٩) ، (١١) ، (١٦) ، ز ، س : وجه .

(١٠) (١٠) ، ز ، س : للذين .

(١١) (١٢) ز : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣) (١٣) ليست فى ز ، س . (١٤) ليست فى ع .

(١٥) (١٥) ز ، س خير بالرفع .

غيبه إسناده إلى الذين ويقدر<sup>(١)</sup> مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسبن<sup>(٢)</sup> الباخلون بخلهم<sup>(٣)</sup> خيرا لهم ، أو إلى الرسول فيتحدان<sup>(٤)</sup> وجهه غيب [الثاني]<sup>(٥)</sup> : « وَيَحْسَبُنَهُمْ<sup>(٦)</sup> » الآتى أن الأول مسند للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأول مفعولى الأول الذين ، وأول الثانى ضميرهم المنصوب وبمفازة ثانى : أحدهما مقدر<sup>(٧)</sup> للآخر والثانى أولى<sup>(٨)</sup> وجاز عطف أحدهما على شريطة<sup>(٩)</sup> التفسير والفاء عاطفة جملة على مثلها ، لاختلاف الفاعل أى : لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين<sup>(١٠)</sup> أو ولا يحسبن ( الفارحون )<sup>(١١)</sup> أنفسهم ناجين ، ويجوز غير هذا ، ووجه<sup>(١٢)</sup> خطابهما إسنادهما<sup>(١٣)</sup> للنبي - صلى الله عليه وسلم - فَمِنْ ثَمَّ فَتَحَتِ الْبَاءُ ، لَأَنَّ الضمير لواحد مذكر أى : ( لا تحسبن )<sup>(١٤)</sup> يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم<sup>(١٥)</sup> كذلك ، ووجه<sup>(١٦)</sup> خطاب « يحسبنهم » وغيب « يَحْسَبُنْ » كما سيأتى إسناد الأول للذين

(١) ز : ومقدم وس : ومقرر . (٢) ع : لا تحسبن .

(٣) ز ، س : لبخلهم .

(٥) س : الثانى وبالأصل الثالث وقد أثبتنا من س

(٦) ز ، س : هو ويحسبنهم وع : وهو يحسبنهم .

(٧) ع : مقدر . (٨) ز : أول .

(٩) ز : شرطية .

(١٠) س : الناجين .

(١١) ز ، س : الفارحون وقد صوبتها بالأصل منهما ووضعها بين ( ) .

(١٣) ز : إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، س : إسناده للنبي عليه السلام

(١٤) ما بين الحاصرتين من ز ، س .

(١٥) ز : لا تحسبنهم .

(٤ ، ١٢ ، ١٦) ز ، س : وجه



والثاني للنبي<sup>(١)</sup> - صلى الله عليه وسلم - فتعين العطف ثم كمل وكسر  
( أن ) فقال :

ص : الله ( رُ ) م يَحْزُنُ فِي الْكُلِّ اضْمُمَا

مَعَ كَسْرِ ضَمِّ ( أ ) م الْأَنْبِيَاءِ ( ثَمَا )

ش : أى قرأ ذورا رم الكسائي « وَإِنْ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ لَا يُضِيعُ » بكسر  
الهمزة ، والباقون بفتحها<sup>(٣)</sup> وقرأ ذو همزة أم نافع يَحْزُنُ<sup>(٤)</sup> المتعدى  
بضم الياء<sup>(٥)</sup> وكسر الزاى حيث جاء نحو « وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ »  
« لَيَحْزُنُنِي<sup>(٦)</sup> أَنْ » ، وأما « لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ<sup>(٧)</sup> » بالأنبياء فلم يقرأها  
كذلك إلا<sup>(٨)</sup> ذو ثما أبو جعفر ، وفهم اختصاصه بها من إفراده ولو  
شاركه لذكره معه . وقرأ الباقر بفتح الياء<sup>(٩)</sup> وضم الزاى وكذلك  
أبو جعفر في غير<sup>(١٠)</sup> الأنبياء .  
تنبيه :

علم عموم ( يحزن )<sup>(١١)</sup> من قرينة الضم وعلم أن الخلاف في  
المتعدى من قوله : « كَسَرَ ضَمِّ » أى : الذين<sup>(١٢)</sup> وزاياه دائرة بين الضم

( ١ ) ز ، س : للنبي عليه السلام .

( ٢ ) س : وَلَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

( ٣ ) ليست في ع . ( ٤ ) س : في جميع يحزن .

( ٥ ) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

( ٦ ) ليست في ز ، س .

( ٧ ) س : الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ .

( ٨ ) ز ، س : إلا ذو ثما أبو جعفر .

( ٩ ) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

( ١٠ ) ليست في ع .

( ١١ ) ز ، س : يحزن وبالأصل نبوت وهو تصحيف من الناسخ .

( ١٢ ) ز : الذى زاياه ، س : الذين زاياهم .

والكسر ، فخرج اللازم فإنه مفتوح الزاى نحو « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »  
« وَلَا تَحْزَنُوا » وقيد<sup>(١)</sup> الكسر لأجل الضد . وجه<sup>(٢)</sup> كسر إن الاستثناف  
وجه<sup>(٣)</sup> فتحها عطفها : أى بنعمة وفضل بأن الله فالنعمة دلت على  
النعم<sup>(٤)</sup> والفضل دل على سعته وقال الفراء : العرب تقول حزنهم  
وأحزانهم أى : بمعنى وقال الخليل : حزنه جعل فيه حزنا كدهنه ،  
وأحزنه جعله حزينا كإدخله ، وكان الأول أبلغ من الثانى ، ووجه ضم<sup>(٥)</sup>  
أنه مضارع أحزن ، والفتح أنه مضارع حزن والاستثناء الجمع وفتح  
الأثقل معادلة .

ص : يَمِيزَ ضُمٌّ افْتَحَ وَشَدَّدَهُ ( ظَا ) مَن  
( شَفَا ) مَعَا يَكْتَسِبُ يَا وَجْهَلَنَ

ش : أى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ، وشفا حمزة والكسائي وخلف  
« حَتَّى » يُعَمِّزُ الْخَبِيثَ « هنا و » لِيُمِيزَ<sup>(٦)</sup> الله « بالأنفال بضم الياء  
الأولى وفتح الميم وكسر ( الياء )<sup>(٧)</sup> والأخرى تشديدها ، والباقون  
بفتح الياء<sup>(٨)</sup> وكسر الميم وتخفيف الياء وإسكانها وما ز هذا من هذا  
فصله<sup>(٩)</sup> عنه ، وميزه لمجرد التكثير ، لأنه متعدد بنفسه

(١) س : وقيل . (٢) ع : ووجه

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : . التميم .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) س : وليميز الله الخبيث بالأنفال .

(٧ ، ٨) ز ، س : الياء وهو الصوب . وما جاء بالأصل : بالتاء تصحيف

من الناسخ .

(٩) ز ، س : فصله [ بالصاد المهملة ]

فلهذا<sup>(١)</sup> قال أبو عمرو : التخفيف<sup>(٢)</sup> واحد من واحد والتشديد كثير من كثير وعلم التوجيه ثم كمل فقال :

ص : قَتَلَ ارْفَعُوا نَقُولُ يَا فُزْ يَعْمَلُوا

(حَقُّ) وَفِي الزُّبُرِ بِالْبَاءِ كَمَلُوا

ش : أى قرأ ذو فافز حمزة « سَمِيكَتَبُ مَا قَالُوا » بالياء المثناة من تحت والبناء للمفعول وهو معنى قوله : وَجَهْلُنَّ « وَيَقُولُ ذُوقُوا » بالياء ورفع « قَتَلَهُمْ » بالعطف على نائب الفاعل وهو ما .  
أى : (سَيُحْصَى) <sup>(٣)</sup> الْمَلِكُ قَوْلَهُمْ وَفَعَلَهُمْ . فى الدنيا ويعذبهم الله بسببه فى الآخرة ، والباقون بينائه للمفاعل المعظم ، ونصب قتلهم ونقول بالنون ، أى : سنحصى نحن وهو المختار ، لأنه أبلغ فى الوعيد .  
وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ <sup>(٤)</sup> خَبِيرٌ لَقَدْ » <sup>(٥)</sup> بياء الغيب ، والباقون بياء الخطاب ، وجه غيبه إسناده للمناجين <sup>(٦)</sup> مناسبة « لِيَبْخَلُونَ وَسَيُطَوَّقُونَ » وهو المختار لقرب المناسبة ووجه <sup>(٧)</sup> خطابه <sup>(٨)</sup> إسناده للكفار مناسبة لقوله <sup>(٩)</sup> : « وَإِنْ تُؤْمِنُوا

(١) ليست فى س .

(٢) س والتخفيف .

(٣) ز ، س : سَيُحْصَى وبالأصل : سنحصى (بنون العظمة) أى : سنحصى نحن قولهم وفعلهم .

(٤) س ، ع : بما تعلمون (٥) ليست فى س .

(٦) س : للباخلين . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ز : كقولهم وس : لقوله تعالى .

وَتَتَّقُوا ۖ وَقرأ ذو كافكملوا ابن عامر « وَ بِالزُّبُرِ » بالباء  
والباقون بحذفها .

ص : وبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ ( لُذُّ يُبَيِّنُ  
وَ يَكْتُمُونَ ( حَبْرُ ) ( صِه ) ف وَيَحْسَبَنَ

ش : أى اختلف عن هشام فى « بالكتاب <sup>(١)</sup> » فرواه عنه  
الخلوانى من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء وعلى ذلك أهل  
الأداء عن الخلوانى عنه ، وقال فارس ؛ قال لى عبد الباقي بن الحسن  
شك الخلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه فأجابه أن الباء ثابتة  
فى الحرفين . قال الدانى : وهذا هو الصحيح عندى عن هشام ،  
لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ، ورفع مرسومه  
من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
ثم أسند الدانى ما أسنده ابن سلام فقال : حدثنا هشام ( ابن عامر  
عن أيوب بن تميم ) <sup>(٢)</sup> . ( عن يحيى بن الحارث عن عبد الله ) <sup>(٣)</sup>  
ابن عامر قال هشام : وحدثنا <sup>(٤)</sup> سويد بن عبد العزيز <sup>(٥)</sup> أيضا  
عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبى الدرداء  
فى مصحف أهل الشام كذلك ، وكذا ذكر أبو حاتم السجستاني  
أن الباء مرسومة فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى  
أهل الشام .

(١) ز ، س : الكتاب .

(٢) ليست فى س .

(٤) س : حدثنا .

(٥،٣) ليستا فى س .

قال المصنف : وكذا رأيته <sup>(١)</sup> في المصحف الشامي ، وكذا رواه  
 هبة الله بن سلامة عن الداجوني عن أصحابه عنه ولولا رواية النقاش <sup>(٢)</sup>  
 عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بها ، قطع به الداني عن  
 هشام « فقد روى الداجوني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه  
 أصحابه عن هشام <sup>(٣)</sup> » حذف الباء ، وكذا روى النقاش عن  
 أصحابه عن هشام ، وكذا روى (ابن عباد) <sup>(٤)</sup> عن هشام وعبيد الله <sup>(٥)</sup>  
 ابن محمد عن الحلواني عنه . وقد رأيته في مصحف المدينة بالحذف ،  
 وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح من هذين الطريقتين ، وقطع  
 أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني والحلواني جميعا فيهما ،  
 وهو الأصح عندي عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه  
 من طريق <sup>(٦)</sup> كتابي هذا لم أذكره . انتهى . وقرأ الباقر بالحذف  
 فيهما ، وكذا هما في مصاحفهم ، وقرأ مدلول حبر ابن كثير  
 وأبو عمرو ، وصاد صف أبو بكر <sup>(٧)</sup> « لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ »  
 بياء الغيب ، علم من الإطلاق ، والباقر بقاء الخطاب وجه باء <sup>(٨)</sup>

(١) ع : روايته (٢) ز ، س : الثقات .

(٣) ليست في ز ، س

(٤) ز ، س : ابن عباد بتشديد التحتانية آخر لحروف يوسف بن عبد الله  
 ابن سعيد ت ( ٤٦٥ هـ ) انظر طبقات القراء ٢ : ٣٩٧ عدد رتي ٣٩٢٥ .

(٥) ز ، س : وعبد الله والصواب ما جاء بالأصل ، انظر طبقات القراء  
 ٤٩٢ عدد رتي ٢٠٤٥

(٦) ز ، س : من طرق . (٧) ز ، س : شعبة .

(٨) ليست في ع .

« بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتَابِ » التأكيد إلا<sup>(١)</sup> أنه يصير عطف جمل على حد قوله<sup>(٢)</sup> : « آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ » ووجه<sup>(٣)</sup> حذفها نيابة العاطف في المفردات على حد<sup>(٤)</sup> « كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ » ووجه<sup>(٥)</sup> المغايرة الجمع ، ووجه<sup>(٦)</sup> الغيب إسنادهما لأهل الكتاب وهو غيب مناسبة لقوله : « فَنبذوه و راء ظُهُورِهِمْ » ووجه<sup>(٧)</sup> الخطاب حكاية خطابهم عند الأخذ على حد « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ » و إعراب ؛ وَلَا تَكْتُمُونَهُ<sup>(٨)</sup>

(١) ز ، س : لأنه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) (٥) (٦) (٧) ز ، س : وجه .

(٤) س : على حد قوله .

(٨) قول الشارح : وإعرابه « لَا يَكْتُمُونَهُ » مثل « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ »

تقتضى أن ألقى ضوءا على إعراب « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » لتعرف أيها القارئ الكريم من خلالها إعراب « لَا يَكْتُمُونَهُ » فأقول : قال صاحب تفسير البحر المحيط : فأما « لَا يَعْبُدُونَ » فذكروا في إعرابه وجوها .

### الوجه الأول :

أنه جملة منفية في موضع نصب على الحال من بنى إسرائيل ، أى : غير عابدين إلا الله ، أى موحدين الله ومفرديه بالعبادة ، وهو حال من المضاف إليه وهو لا يجوز على الصحيح . ومن أجاز أن تكون الجملة حالا ، المبرد وقطرب . قالوا : ويجوز أن يكون حالا مقارنة وحالا مقدرة .

### الوجه الثانى :

أن تكون الجملة جوابا لقسم محذوف دل عليه قوله : « أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أى : استخلفناهم والله لا يعبدون ، ونسب هذا الوجه إلى سيديويه ، وأجازه الكسائى والقراء والمبرد .

### الوجه الثالث :

أن تكون « أن » محذوفة ، وتكون « أن » وما بعدها محمولا على إضمار حرف جر ، والتقدير بأن لا تعبدوا إلا الله فحذف حرف الجر إذ حذفه مع « أن » جازم مطرد قال الأخفش: ونظيره من نثر العرب « مُرَّةٌ يَحْفَرُهَا » أصله « مُرَّةٌ بِأَنَّ يَحْفَرُهَا »

### الوجه الرابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدوا فحذف « أن » وارتفع الفعل ، ويكون ذلك في موضع نصب على البدل من قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » .

### الوجه الخامس :

أن تكون محكية بحال محذوفة أى . قائلين : « لا تعبدون إلا الله » ويكون إذ ذاك لفظه الخبر ومعناه النهى ، قاله القراء .

### الوجه السادس :

أن يكون المحذوف القول أى: وقلنا لهم: لا تعبدون إلا الله ، وهو نفي في معنى النهى أيضا ، قاله الزمخشري .

### الوجه السابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدونه وتكون « أن » مفسرة لمضمون الجملة لأن في قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » معنى القول فحذف أن المفسرة وأبقى المفسر .

### الوجه الثامن :

أن تكون الجملة تفسيرية فلا موضع لها من الإعراب ، ومع جعل الجملة مفسرة لا تخرج على أن يكون نفي أريد به النهى .

وحجة من قرأ بالياء فلأن بني إسرائيل لفظ غيبة ، ومن قرأ بالتاء فهو التثنية إذ خرج من ضمير المتكلم إلى الاسم الغائب .

« مثل : « لَا يَغْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ... »<sup>(١)</sup> »

ص : غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ (حَبْرٌ) قُتِلُوا

قَدَّمَ وَفِي التَّوْبَةِ أَخَّرَ يَقْتُلُوا

ش : أَى قرأ<sup>(٢)</sup> مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو « فَلَا يَحْسَبْنَهُمْ

بِإِثْمِ الْغَيْبِ وَضَمُّ الْبَاءِ وَالْباقون بقاء الخطاب وفتح الباء ، وتقدم توجيهها<sup>(٣)</sup>

مع « يَحْسَبْنَ<sup>(٤)</sup> الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » وقرأ مدلول شفا أول الآتى حمزة والكسائي وخلف « وَقَتِلُوا وَقَاتِلُوا لَا تُكْفَرْنَ » بتقديم « قُتِلُوا » المقصور

على الممدود ، وفي التوبة بتأخير « يَقْتُلُونَ<sup>(٥)</sup> » المفتوح الأول وتقديم

المعمول<sup>(٦)</sup> الأول ، وقرأ الباقون بالعكس وجه تأخير المبني للفاعل

المبالغة في المدح ، لأنهم إذا قاتلوا وقتلوا بعد وقوع القتل فيهم

وقتل بعضهم كان ذلك دليلا على قوة إيمانهم وشجاعتهم وصبرهم ،

= وفي المدلول إلى الاسم الظاهر ما ليس في المضمَر من الفخامة والدلالة على سائر الصفات والتفرد بالتسمية ، كما أن ما جاء بعد الاسم الظاهر أسماء ظاهرة كلها فناسب مجاورة الظاهر للظاهر والله أعلم .

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٨٢ ، ط ٢ دار الفكر .

(١) ز ، س : ثم كل « يحسبن » فقال :

(٢) ز ، س : قرأ ذو حبر وع : قرأ ابن كثير .

(٣) ز ، س : توجيهها . (٤) ع : تحسبن .

(٥) ز : تقتلون . (٦) ز ، س ، ع : المضموم .



ووجه<sup>(١)</sup> تقديمه أنه الأصل لأن القتال قبل القتل<sup>(٢)</sup> ويقال قُتِلَ  
ثُمَّ قُتِلَ ورسمهما<sup>(٣)</sup> واحد<sup>(٤)</sup>

تتممة (٥)

تقدم تشديد ( ابن كثير : قتلوا )<sup>(٦)</sup> والأبرار ربنا . ثم ذكر<sup>(٧)</sup>  
القارئ فقال :

ص : ( شَفَا ) يَغُرُّكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمُنْ  
أَوْ نُرَيْنُ وَ يَسْتَخِفُّ نَذَهَبُنْ  
وَقِفْ بِذَا بِأَلْفِ ( غُ ) ض ( وَثَ ) مَرَّ  
شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَا لَزُمَر

ش : أى اختلف عن ( يعقوب )<sup>(٨)</sup> في هذه الخمسة ألفاظ فروى  
عنه ذو غين غص رويس بتخفيف<sup>(٩)</sup> الذون ( في الخمسة وروى روح  
تثقيب النون )<sup>(١٠)</sup> كالجماعة ، وانفراد أبو العلاء عن رويس بتخفيف

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ع : لقتيل وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ع : ورسمها . (٤) ليست في ز .

(٥) ز ، س : تنبيه . (٦) ليست في س .

(٧) ز ، س : كمل .

(٨) ز ، س ، ع : عن يعقوب . وبالأصل عن أبي جعفر وهو خطأ من الناسخ .

(٩) ز تخفيف وع : بتخفيف النون من « يجرمنكم »

(١٠) ليست في س .

« يَجْرَمَنَّكُمْ » ولعله سهو<sup>(١)</sup> قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه كذلك والصواب تقييده « بلا يغررك » فقط قاله المصنف ، واتفق الأئمة على الوقف لهم<sup>(٢)</sup> على « يَذْهَبَنَّ »<sup>(٣)</sup> أنه بالألف عليه نص عليه ابن سوار وأبو العز وغير واحد ، ووقفوا على الأربع<sup>(٤)</sup> الباقية كالوصل وشد ذو ثاثر أبو جعفر<sup>(٥)</sup> « لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا » : هنا وفي<sup>(٦)</sup> الزمر خففها<sup>(٧)</sup> الباقون ، وجه قراءة أبي جعفر<sup>(٨)</sup> قصد التخفيف وحصول الغرض من التوكيد<sup>(٩)</sup> بالحقيقة ووجه التخصيص<sup>(١٠)</sup> الجمع ، ووجه<sup>(١١)</sup> التشديد قصد المبالغة والزيادة في التوكيد<sup>(١٢)</sup> ، « وَلَكِنَّ » حرف استدراك أصلها تنصب<sup>(١٣)</sup> الاسم وترفع الخبر ، ويجوز تخفيفها . ويقل عملها<sup>(١٤)</sup> فيها من ياءات الإضافة ست : « وَجَّهِيَ اللَّهُ فَتَحَهَا الْمَدَنِيَّانِ وابن عامر وحفص « مِئْنَى إِنَّكَ » . « وَلَى آيَةٍ »<sup>(١٥)</sup> فتحتها المدنيان

(١) ز : سبق . (٢) ز ، س : له .

(٣) ز ، س : فذهب بالألف .

(٤) ز ، س : الأربعة .

(٥) ع : أبو حفص . (٦) ع : وهى فى .

(٧) ز ، س : وخففها ( بواو العطف )

(٨) ز ، ع : يعقوب .

(٩: ١٢) ز ، س : التأكيد .

(١٠) ز : وجه التخصيص وس : وجه التخصيص .

(١١) ز ، س : وجه . (١٣) ز ، س : تنصب .

(١٤) س : ونقل . (١٥) س : آية فتحها .

وأبو عمرو ولأني أعيدُها ، وَأَنْصَارِي<sup>(١)</sup> فتحهما<sup>(٢)</sup> المدنيان ، « إِنِّي  
أَخْلَقُ ، فتحها<sup>(٣)</sup> المدنيان وابن كثير وأبو عمرو فيها<sup>(٤)</sup> من الزوائد  
ثلاث « وَمَنْ اتَّبَعَنِي » أثبتتها في الوصل المدنيان وأبو عمرو ،  
وفي الحالين يعقوب ورواية<sup>(٥)</sup> لابن شنبوذ عن قنبل « وَأَطِيعُونَ »  
أثبتتها في الحالين يعقوب « وَخَافُونَ » أثبتتها في الوصل أبو عمرو  
وأبو جعفر وفي الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س ، وَأَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ

(٢) س : فتحها .

(٣) ز ، س : فتحها .

(٤) ز ، س : وفيها .

(٥) ز ، ع : ورويت .

## سورة النساء

مدنية آياتها مائة وسبعون وست (كوفي وخمس حرمي وبصري وسبع شامى) <sup>(١)</sup> خلافتها اثنتان « أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ » <sup>(٢)</sup> « كوفي عَذَاباً أَلِيماً » <sup>(٣)</sup> « شامى .

ص : تَسَاءَلُونَ أَخِي كُوفٍ وَاجْرُرَا

الْأَرْحَامِ (فُ) قِ وَاحِدَةٌ رَفَعُ (ثُ) رَا

ش : أى قرأ الكوفيون « الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ » بتخفيف السين ، والباقون بتشديدها. وقرأ ذو الفق حمزة « وَالْأَرْحَامِ » بجر الميم ، والباقون بنصب ، وقرأ ذو ثا ثرا أبو جعفر « فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ » برفع التاء ، والباقون بنصبها. وتفاعل للمشاركة صريحا فتساءلتم <sup>(٤)</sup> مضارعة « تَتَسَاءَلُونَ » <sup>(٥)</sup> وجه تخفيف « تَسَاءَلُونَ » حذف إحدى التائين تخفيفا « كَتَبَ ظَاهِرُونَ » <sup>(٦)</sup> ووجه <sup>(٧)</sup> تشديدهما <sup>(٨)</sup> إدغام التاء فيهما <sup>(٩)</sup> على ما تقرر في « الصَّالِحَاتِ » « سَنُدْخِلُهُمْ » <sup>(١٠)</sup> (وهو

(١) سبق التعريف بالكوفي والحرمي والشامى والبصري وهم أئمة العدد في القرآن فارجع إلى ذلك إن شئت .

(٢) النساء : ١٧٣ .

(٣) النساء : ٤٤ .

(٤) ز ، س : تسألون .

(٥) ز ، س : فتسال .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ليس في ع .

(٨) ز ، س : تشديدهما .

(٩) ز ، س : تشديدهما .

(١٠) ز ، س : سندخلهم وبالأصل (بالمنشأة التحتية) وقد أثبتها من النسختين

لموافقتها لما جاء في نسخة الجعبرى ورقة ٢ ج ٢ مخطوطة .

المختار (١) لقربه من الأصل ، ووجه خفض (٢) « والأَرْحَامُ » (٣) عطف (٤) على الهاء المجرورة من (٥) غير تقدير ، وهو جائز عند الكوفيين أو (٦) أعيدت الباء ثم حذفت للعلم بها حيث [ كثرت ] (٧) أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم تعظيما لها حثا على صلتها نحو « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » على التقديرين واعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار في المعطوف لفظا به نحو « به وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ » (٨) « وَإِنَّهُ لَدِكُّكَ وَلِقَوْمِكَ » (٩) أو تقديرا اختصارا نحو « وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » (١٠) على رأى ، وقول

- 
- (١) ليست في س . (٢) ز : الأرحام .  
 (٣) ز ، س : عطفه . (٤) ز ، س : من غير تقدير جار وهو .  
 (٥) ع : وأعيدت . (٦) ليست في ع .  
 (٧) الأصل كسرت ( بالسين المهملة ) وباق النسخ : كثرت ( بالياء المثلثة ) موافقة لما جاء في شرح الجعبرى ورقة ٢ ج ٢ مخطوط .

## تذكرة

اعتمد العلامة النويرى على الإمام الجعبرى في شرحه فيما يتعلق بالقراء السبعة . وقد اكتشفت ذلك وأنا بصدد الإعداد لإخراج شرح الجعبرى ، فاعتبرت بعد ذلك نسخة العلامة الجعبرى من النسخ المقابلة على الأصل ، فصار عدد نسخ التحقيق خمسة . ولعل ذلك مما يزيد التحقيق توثيقا ، كما هو مقرر في أصول هذا الفن والله أعلم أ هـ . المحقق .

(٨) القصص : ٨١ .

(٩) الزخرف : ٤٤ .

(١٠) البقرة : ٢١٧ .

قطرب : « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسُهُ <sup>(١)</sup> » وحكاية سيبويه :  
 « فَأَذْهَبَ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ <sup>(٢)</sup> » \*

وحكى غيره :

إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَسَعِيرَهَا <sup>(٣)</sup>

(١) هذا المثل شاهد على أنه ليس العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما ( تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ ) قُتِلَتْ : ورواه قطرب بجر فرسه ، وقطرب هو أبو علي محمد بن المستنير مات سنة ٢٠٦ هـ .  
 (٢) الكتاب لسيبويه ١/ ٣٩٢ ط ١ بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦ هـ .  
 والشاهد فيه عطف « الْأَيَّامُ » على الضمير في « بِكَ » بدون إعادة الخافض .  
 خزائن الأدب ٢ : ٣٨٨ .

شواهد التوضيح والتصريح ص ٥٥ .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ١٨٧/٢ والبيت كما جاء في المرجع السابق هكذا .

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَأَذْهَبَ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

بجر « الأيام » عطفًا على الكاف المحرورة بالباء . وقال محققه :

البيت من شواهد سيبويه ولم يعزه لقائل معين والشاهد فيه قوله : « بِكَ وَالْأَيَّامُ »

حيث عطف قوله : « الْأَيَّامُ » على الضمير المحرور محلا بالباء — وهو الكاف — من غير إعادة الجار وهو مختار المصنف أ هـ .

(٣) بالأصل « فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصْلَى بِهَا وَحُمِيهَا »

وهذا الشطر ليس في نسخة س وقد جاء في ز ، ع : هذا الشطر .

هكذا : فقد « جَاءَ » بدلا من « خَابَ » ، « سَعِيرَهَا » بدلا من « حُمِيهَا » ولذلك

وضعها بين حاصرتين والبيت من البحر الطويل . انظر شواهد التوضيح والتصريح

لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ( باب العطف على

ضمير الحرف غير إعادة الجار ص ٥٦ ) قال المعلق : قال العيني : لم أقف على اسم

لقائله والشاهد فيه قوله : ( وسعيرها ) فإنه عطف على الضمير المحرور أعني قوله

( بِهَا ) من غير إعادة الجار . قلت : وصلى بالنار أى وجد حرها أ هـ .

ويدل على أن <sup>(١)</sup> حكم المقدر حكم الموجود قوله : « تَا لِلّٰهِ تَفْتَوْا <sup>(٢)</sup> »  
 وجر الشاعر « وَلَا سَابِقَ شَيْئًا » ومذهب الجرمي <sup>(٣)</sup> اشتراط أحد  
 أمرين : إعادة الجار ، أو التأكيد نحو « مَرَرْتُ بِهِ نَفْسِهِ وَزَيْدٍ »  
 ومذهب يونس والأخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الإثبات  
 مطلقا كالأمثلة <sup>(٤)</sup> فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا فعند  
 من لم يشترط ظاهر ، وعند <sup>(٥)</sup> المشرط معا تقديرا ، ووجه <sup>(٦)</sup> النصب  
 دونها <sup>(٧)</sup> ، أو على محل الهاء أى اتقوا الله الذى تعظمونه لأنه  
 عطفه على الجلالة أى اتقوا الله فى حدوده ، واتقوا الأرحام أن تقطعوا  
 أصل العظمة وتعظمون الأرحام أى حالتها <sup>(٨)</sup> ووجه <sup>(٩)</sup> رفع « واحدة »  
 جعلها مبتدأ خبرها محذوف ، أى : فواحدة تكفى <sup>(١٠)</sup> أو تعجزى ووجه <sup>(١١)</sup>  
 النصب تقديره فانكحوا واحدة

ص : الْأُخْرَى (مَدًّا) وَأَقْصُرْ قِيَامًا (كُنْ) (أَ) كَا

وَتَحْتُ (كَ) مَ يُصَلُّونَ ضَمَّ (كَ) مَ (صَه) بِا

(١) ليست فى ز ، س . (٢) يوسف : ٨٥ .

(٣) س : الحرى (بحاء مهملة) وصوابه ما جاء بالأصل ، ز ، ع : الجرمي

(بحيم معجمة مفتوحة وراء مهملة ساكنة) مولى جرهم بن زبّان (بزاى معجمة وبموحدة  
 تحتية مشددة) من قبائل اليمن أخذ عن الأخفش ويونس وحدث عنه المبرد (بغية  
 الوعاة : ٢٦٨ ط الخانجي) .

(٤) ليست فى س ، ز . (٥) س : وهو عند .

(٦) ٩ ، ١١ ، ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ذوبها . (٨) ز : حالها . وس : حالتها .

(١٠) ز ، س : تكن .

ش : أى قرأ مدلول مدا ( نافع وأبو جعفر ) واحدة والأخيرة بالرفع وهو<sup>(١)</sup> « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ » وقرأ ذو كاف كن ( ابن عامر ) وألف ( أبا )<sup>(٢)</sup> ( نافع ) « الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَسًا » بحذف الألف ، والباقون بإثباتها<sup>(٣)</sup> ، وقرأ ذو كاف كم ( ابن عامر ) وصاد ( صبا )<sup>(٤)</sup> ( أبو بكر ) « وَسَيُضِلُّونَ سَعِيرًا » بضم الياء والباقون بفتحها .

تنبيه (٥) :

القصر هنا حذف الألف ، وعلم خصوصها ومحلها من لفظه ، وجه رفع واحدة أنها فاعل كان التامة ، ونصبها أنها خبر الناقصة . واسمها مضمير فيها ، أى الوارثة أو المتروكة . وقال الأخفش والكسائي : القيام والقيم والقوام واحد صنفه من يقوم بالشئ . وقال الفراء : العرب تقول : هذا قيام أهل وقوامهم وقيمهم ، وقال الأخفش : القياس تصحيحه كالعوض لأنه غير جار على الفعل .

وقال أبو علي : مصدر قام بالشئ دام عليه ، فوجه<sup>(٦)</sup> القصر المد أحد المعاني الثلاثة ، ووجه<sup>(٧)</sup> ضم « سَيُضِلُّونَ » بناؤه للمفعول

- 
- (١) ز ، س : وهى « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ فَلَهَا النُّصْفُ » .  
 (٢) ز ، س : أبا وبالأصل أنا ( بنون ) والصواب ما جاء فى ز ، س : والمثن .  
 (٣) ز ، س : بإثباتها وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : « جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَسًا » التى فى السورة التى تحت هذه ، وهى المائدة بحذف الألف والباقون بإثباتها .

- (٤) ز ، س : وصاد صبا شعبة وبالأصل : صب بدون ألف والصواب ما جاء فى ز ، س : والمثن وأبو بكر كنية شعبة الراوى عن عاصم .  
 (٥ ، ٦ ، ٧) ز ، س : وجه .



من أَصْلَيْتُهُ النَّارَ الْقَيْتُهُ فِيهَا ، حذف الفاعل للعلم<sup>(١)</sup> . ووجه<sup>(٢)</sup> الفتح بناؤه للفاعل من صَلَّى النار ولا زمها ، وأسند إلى من آل أمره إليه على حدّ « سَيُصَلَّى نَارًا » وهو المختار لأنه الأصل وأبلغ في التهديد .

ص : يُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِرِ ( ص ) ف ( ك ) مُلَاً دَرَى  
وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الْآخِرَى قَدْ قَرَأَ

ش : أَى قرأ ذو صاد صَف أبو بكر<sup>(٣)</sup> وكاف كفلا ابن عامر ودال درا ابن كثير « يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنِ آبَاؤُكُمْ » « يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍّ » بفتح صاديهما ، وألف ، وكسر حفص صَادِ الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup> ، ووافقهم حفص على فتح الثانى والباقون بكسر صاديهما ويا ساكنة .

تنبيه :

علم قرينة العموم من الضم ، وعلم الألف من لفظه ، وكأنه قصد بذكرها قبل « فَلَا مَرَّ » عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس وإلا فلا ضرورة للتقديم . وجه الفتح بناؤه للمفعول ، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل . ووجه<sup>(٥)</sup> الكسر بناؤه للفاعل على أَى يوصى المذكور أو المورث ووجه التفريق الجمع .

(١) ز ، س : للعلم به .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : شعبة .

(٤) ز : الأولى ووافقهم حفص على ... وس : الأولى ووافقهم على ...

(٥) ز : وجه وليس فى س : ووجه الكسر بناؤه للفاعل ، أى : يوصى المذكور

أو المورث .

ص : لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرَ

ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ (رَضَى) كَذَا الزُّمَرِ

ش : أَى قَرَأَ مَدْلُولَ رَضَى حَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ «فَلَأُمِّهِ الثَّلَاثُ»  
«فَلَأُمِّهِ السُّدُسُ» هُنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ بِالزَّخْرِفِ<sup>(١)</sup> وَ «فِي أُمِّهَا رَسُولًا»  
بِالْقَصَصِ<sup>(٢)</sup> بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ إِنْ وُصِّلَتْ بِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ كَمَلَ فَقَالَ :

ص : وَالنَّحْلُ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعُ

(فَا) ش وَنُدْخِلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ

ش : أَى وَكَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> قَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا فِي<sup>(٥)</sup>  
«يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» بِالزُّمَرِ<sup>(٦)</sup> وَ «أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ  
أُمَّهَاتِكُمْ» بِالنَّحْلِ<sup>(٧)</sup> وَ «أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ» بِالنُّورِ<sup>(٨)</sup> وَ «أَجَنَّةٌ فِي  
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ»<sup>(٩)</sup> وَزَادَ ذُوفا فَاشَ (حَمَزَةً) وَاتَّبَعَ<sup>(١٠)</sup> الْمِيمَ فِي هَذِهِ  
الْأَرْبَعَةِ لِلْهَمْزَةِ<sup>(١١)</sup> فَكَسَرَهَا، وَالْبَاقُونَ بَضَمَ الْهَمْزَةَ فِي الثَّمَانِيَةِ ،  
وَفَتَحَ الْمِيمَ<sup>(١٢)</sup> فِي الْأَرْبَعَةِ الْآخِرَةِ .

(١) ز ، س : فِي الزَّخْرِفِ آيَةُ ٤

(٢) الْقَصَصُ : ٥٩

(٣) س : وَكَذَا . (٤) لَيْسَتْ فِي س .

(٥) لَيْسَتْ فِي ز ، س . (٦) الزُّمَرُ : ٦

(٧) النَّحْلُ : ٧٨ (٨) النُّورُ : ٦١

(٩) ز ، س : «أَجَنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» النَّجْمُ : ٣٢

(١٠) ز ، س : فَاتَّبَعَ . (١١ ، ١٢) لَيْسَتْ فِي ز ، س .

تنبيه :

يريد<sup>(١)</sup> بالوصل وصل<sup>(٢)</sup> الحرف لا الكلمة ليعم ، خلاف « فلامم »  
الوصل والابتداء ، ويخص خلاف البواق في الوصل وخرج عن المختلف  
بالحصر نحو : « وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ »<sup>(٣)</sup> و « فَوَادُ أُمِّ مُوسَى »<sup>(٤)</sup> و « أُمّهَاتُكُمْ  
اللَّاتِي »<sup>(٥)</sup> وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح ، وأطلق الميم لجريها  
عليه ، وتقيد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد ، وعلم منه  
اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتدأوا بها وعلى فتح الميم في الجمع  
بعد الضم ، وقيد لتختص<sup>(٦)</sup> بخلاف الميم . وجه الكسر مناسبة  
الكسرة قبلها ، أو الياء إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالا<sup>(٧)</sup> . بصورة  
فعل وهو في المتصل أقوى وهي لغة قريش وهذيل وهوازن . ووجه<sup>(٨)</sup>  
كسر الميم اتباع لاتباع<sup>(٩)</sup> كالإمالة لإمالة<sup>(١٠)</sup> . ووجه<sup>(١١)</sup> الضم والفتح  
الأصل ، ولم يتحقق الثقل للانفصال ، لأن قريشا تجيز ولا توجب  
ووجه<sup>(١٢)</sup> تخصيص<sup>(١٣)</sup> الخلاف بالوصل عدم سبب الاتباع في  
الابتداء ثم كمل يدخله<sup>(١٤)</sup> فقال :

ص : فَوْقُ يَكْفُرُ وَيُعَذِّبُ مَعَهُ فِي      إِنَّا فَتَحْنَا نُونَهَا ( عَم ) وفي

(١) ز ، س : يريدون .

(٢) ليست في س . (٣) الرعد : ٣٩ .

(٤) القصص : ١٠ . (٥) النساء : ٢٣ .

(٦) ز ، س : ليختص ( بمثابة تحية ) .

(٧) ز ، س : استقلالا وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) ز ، س : وجه ، وع : فوجه .

(٩) ليست في س ، في ز : الاتباع .

(١٠) ز ، س : كإمالة الإمالة . (١١) ز ، س : وجه .

(١٣) ز : تخصص . (١٤) ز ، س : ندخله (بنون)

ش : أى قرأ المديان [ نافع ] <sup>(١)</sup> وأبو جعفر وابن عامر « يُدْخِلُهُ » <sup>(٢)</sup>  
 جَنَاتٍ « و » « يُدْخِلُهُ » <sup>(٣)</sup> نَارًا « هنا ، » « وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلُهُ » بالطلاق <sup>(٤)</sup>  
 « وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ » بالتغابن <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ <sup>(٦)</sup> جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ «  
 و » « وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ » <sup>(٧)</sup> بالفتح <sup>(٨)</sup> بالنون ، والباقون بالياء في السبعة .  
 وعلم <sup>(٩)</sup> عموم موضعى النساء من الضم . وجه النون إسناد الفعل إلى الله  
 تعالى على جهة العظمة وفيه التفات ، ووجه <sup>(١٠)</sup> الياء إسناده إليه على  
 جهة الغيبة مناسبة لسابقه ، ثم كمل « وَفِي » فقال :

ص : لَدَانِ ذَانٍ وَلِذَيْنِ تَيْنٍ شَدَّ مَلَكٌ فَذَاكَ (غِ) نَا (دَ) اِعِ (حَ) مَذَّ  
 ش : أى قرأ ابن كثير الملك <sup>(١١)</sup> بتشديد « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ »  
 هنا و « هَذَانِ خَصْمَانِ » بالحج <sup>(١٢)</sup> و « رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ » بفصلت <sup>(١٣)</sup>  
 و « إِخْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ » بالقصص ، وشدد <sup>(١٤)</sup> ذو غين غنا رويس ودال

(١) س : المديان نافع وأبو جعفر . (٢) ز ، س : ندخله النساء : ١٣ .

(٣) ز ، س : ندخله . النساء : ١٤

(٤) ز : ندخله بالطلاق وس : ندخله في الطلاق : ١١

(٥) س : وندخله . التغابن : ٩ . (٦) س : ندخله .

(٧) س : نعذبه . (٨) ز : في الفتح ١٧ وليس في س بالفتح

(٩) ع : وعلى . (١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : المكى . (١٢) الحج : ١٩

(١٣) ز ، س : اللذين أضلانا . فصلت : ٢٩

(١٤) ز ، س : وشدد ذوحا حقد أبو عمرو وغين غنا رويس ودال داع

ابن كثير نون فذاك .

داع ابن كثير وحا حفد أبو عمرو نون « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » <sup>(١)</sup> بالقصص  
والباقون بتخفيف نون الكل .

تنبيه :

علم أن المراد تشديد النون لعطفه <sup>(٢)</sup> على النون ، وعلم تشديد « فَذَانِكَ »  
من العطف على التشديد : وعلم تمكين مد <sup>(٣)</sup> « فَذَانِكَ » من قوله :  
« وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِينَ » <sup>(٤)</sup> كما تقدم . وجه تشديد النون أن واحدة  
للتثنية : وأخرى عوض عن المحذوف ، ووجه <sup>(٥)</sup> تشديد أبي عمرو  
« فذانك » أنها خلف لام ذلك أو بدل منها ، وهذا <sup>(٦)</sup> أشهر من ذاك <sup>(٧)</sup> ،  
ووجه <sup>(٨)</sup> التخفيف أنها نون التثنية وهو المختار لأنها السابقة .

ص : كُرْهَا مَعَا ضَمَّ ( شَفَا ) الْأَخْفَافُ ( كَفَى ) ( ظَاهِرًا ) ( مَن ) ( لَ ) مُخِلَافُ  
ش : آى قِرَاءً <sup>(٩)</sup> مدلول شفا ( حمزة والكسائي وخلف ) « أَنْ تَرْتُوا  
النِّسَاءَ كُرْهَا » و « قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهَا » بضم الكاف ، وقرأ

(١) القصص : ٣٢ .

(٢) ز ، س : بعطفه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : لساكين لزم . وهذا الشطر من متن الطيبة لابن الجزرى فى باب

القصر .

(٥، ٧) ز ، س : وجه .

(٦) س : وهو .

(٨) ز ، س : ذلك .

(٩) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة ...

مدلول كفا<sup>(١)</sup> الكوفيون وظاظهر<sup>(٢)</sup> (يعقوب) وميم من (ابن ذكوان) « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهَا وَوَضَعَتْهُ كُرْهَا » بالأحقاف بضمة<sup>(٣)</sup> أيضا ، والباقون بفتح الكال ، واختلف عن ذى لام له هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلا هبة الله المفسر ضم الكاف ، وروى الحلواني من جميع طرقه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها ، وبذلك قرأ الباقيون قال أكثر البصريين والأخفش والكسائي : الكره بالضم والفتح ؛ لغتان بمعنى في الإيجاب<sup>(٤)</sup> والمشقة ، وقال أبو عمرو والفراء . الفتح الإيجاب<sup>(٥)</sup> ، والضم : المشقة ، وقيل : الفتح المصدر ، والضم الاسم . وقيل<sup>(٦)</sup> : عملت وأنت كاره ، وجه الوجهين أحد المعاني الثلاثة ، ووجه<sup>(٧)</sup> المخصص والخلاف الجمع ، وهو هنا مصدر موضح حال<sup>(٨)</sup> المفعول وفي البواقي موضع حال الفاعل .

ص : وَ (صِ) ف (دُ) م - ا ب ف ت س ح ي ا مُبَيِّنَة  
وَالْجَمْعُ (حِرْمٌ) (صُن) (حِمًا) وَمُخَصَّنَة

(١) س : ذو كاف كفا . . . وليست الكاف رمزاً للكوفيين كما جاء في هذه النسخة ، والصحيح أن كفا رمز كلمي يدل على الكوفيين أرجع للمصطلحات في مقدمة الكتاب . هذا وقد جعلت كلمة « مدلول » للرمز الكلمي كما أن « ذو » للرمز الحرفي جريا على منهج الشارح .

(٢) ز ، س : ظهيرا . (٣) ع : وبضمة . الأحقاف : ١٥

(٤) ز ، س : الإيجاب وبالأصل بخاء معجمة ، والصواب ما جاء بالنسختين

المذكورتين

(٦) ز ، س : وقيل هو ما عملت . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : الحال .

ش : أى قرأ ذو صاد صف<sup>(١١)</sup> أبو بكر<sup>(١٢)</sup> ودال دما ابن كثير :  
« إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » هنا والطلاق<sup>(١٣)</sup> و « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ  
مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » بالأحزاب بفتح الياء ، والباقون بكسرهما .  
وقرأ مدلول حرم المدنيان وابن كثير ، وذو صاد صف<sup>(١٤)</sup> أبو بكر :  
ومدلول حما البصريان [ بفتح<sup>(١٥)</sup> ياء ] « وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ  
مُبَيِّنَاتٍ<sup>(١٦)</sup> وَمَثَلًا<sup>(١٧)</sup> » « لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ<sup>(١٨)</sup> » بالنور<sup>(١٩)</sup> « يَتْلُوا  
عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ<sup>(٢٠)</sup> » بالطلاق<sup>(٢١)</sup> . والباقون [ بكسرهما ]<sup>(٢٢)</sup>  
ووجه<sup>(٢٣)</sup> فتحهما أنه اسم مفعول من المتعدي فمعنى الواحد بفاحشة —  
يبنيها<sup>(٢٤)</sup> من يلدعيها ، ومعنى الجمع أن الله<sup>(٢٥)</sup> بينها .

كما<sup>(٢٦)</sup> صرح به « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ<sup>(٢٧)</sup> » ، ووجه<sup>(٢٨)</sup> كسرهما أنه  
اسم فاعل ، إما من بَيَّنَ اللازم أى بَيَّنَّةً جَلِيَّةً<sup>(٢٩)</sup> وَمُبَيِّنَاتٍ واضحات

(١) (٤٠) س : صن .

(٢) ز ، س : شعبة وكنيته أبو بكر (٣) الطلاق : ١

(٥) س : بفتح خلا فالباقي الذسخ وهو الصواب حيث جاء بالأصل ، ع ، ز :

بكر .

(٦) النور : ٣٤ (٧) النور : ٤٦ .

(٨) س : وآيات الله مبينات بالطلاق : ١١

(٩) ز ، س : بكسرهما وبالأصل ، ع : بفتحها والصواب ما جاء في ز ، س

فوضعها بين حاصرتين .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز : بينها من يدعيها .

(١٢) ز ، س : أن الله تعالى .

(١٣) ز : كما صرح به في « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ »

وس : كما صرح به في : « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ »

(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) س : مخلقة .

أو من المتعدي ، أى : مُبَيَّنَةٌ [قبحها] <sup>(١)</sup> . ومبينات الحق ، والمختار كسر  
الواحد ، وفتح الجمع <sup>(٢)</sup> ، لأن المعنى عليه إذ الفاحشة ينبغي أن تكون  
جلية <sup>(٣)</sup> ليترتب الحكم عليها ، ثم كمل فقال :

ص : فى الْجَمْعِ كَسَرُ الصَّادِ لَا الْأَوَّلَى (ر) مَا

أُخْصِنَ ضُمُّ اكْسِرَ (ع) إِلَى (ك) هُفٍ (سَمَا)

ش : أى قرأ ذو را رما <sup>(٤)</sup> (الكسائى) « مُخْصِنَاتٍ » العارى من <sup>(٥)</sup>  
اللام ، والمحل بها حيث جاء جمعى <sup>(٦)</sup> تأنيث بكسر الصاد إلا « وَالْمُخْصِنَاتُ  
مِنَ النِّسَاءِ » ، والباقون بفتحها نحو : « مُخْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ »  
« أَنْ يَنْكِحَ الْمُخْصِنَاتِ » ، وقرأ ذو عين علا حفص وكاف كهف  
ابن عامر ومدلولهما المدنيان والبصريان <sup>(٧)</sup> وابن كثير « فَإِذَا أُخْصِنَ »  
بضم الهمزة وكسر <sup>(٨)</sup> الصاد ، والباقون بفتحها <sup>(٩)</sup>

(١) ز : قبحها وهو الصواب كما جاء فى ز شرح الجعبرى ورقة ٧ ج ٢  
ولذلك وضعها بين [ ]

(٢) ليست فى ع ، وفى س : الجميع

(٣) ز ، س : ظاهرة جليلة لترتب الحكم عليها ولأن الله تعالى هو الذى يبين  
الآيات حقيقة وإن بيئت هى بالمطاوعة ثم كمل فقال : ، وفى ع : ظاهرة جليلة  
ليترتب .

(٤) ز ، س : رما كما جاء بالمتن . (٥) ز ، س : عن .

(٦) س : أعجمى (٧) ز ، س : ابن كثير والبصريان .

(٨) ز : ويكسر . (٩) ز ، س : بفتحهما .



تنبيه :

علم من قوله : « ومحصنة » في الجمع أى <sup>(١)</sup> : جمعها أن الخلاف في  
 جمعى التأنيث سواء كان معرفاً أو منكراً ، وإنما قدم « محصنات »  
 على « أحل وأحصن » باعتبار تقدم المستثنى عليهما <sup>(٢)</sup> ، وقدم أحصن  
 على ما بعدها <sup>(٣)</sup> لاشتراكهما في المسادة وخرج <sup>(٤)</sup> بتقييده الخلاف بجمع  
 محصنة « محصنين » <sup>(٥)</sup> وأصل الإحصان المنع ، ويتعدى فعله لواحد .  
 ويكون بالتزويج نحو : « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » وبالحرية نحو :  
 « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا » <sup>(٦)</sup> ، وبالعفة نحو : « إِنَّ الَّذِينَ  
 يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ » <sup>(٧)</sup> وبالإسلام نحو : « فَإِذَا أَحْصَنَ » ويسند <sup>(٨)</sup>  
 للفاعل الحقيقي والمجازى ، وجه كسر صاد الجمع أنه اسم فاعل على  
 الثانى ، أى أحصن أنفسهن ، أو فروجهن ، ووجه <sup>(٩)</sup> فتحها أنه اسم  
 مفعول ، على الأول أى أحصنهن الله تعالى <sup>(١٠)</sup> بلطفه ، ووجه <sup>(١١)</sup> استثناء  
 الأول التنبيه على المخالفة ، والمختار الفتح لأنه <sup>(١٢)</sup> الفصحى حتى قال  
 الفراء : لا تكاد العرب تسمع غيره <sup>(١٣)</sup> لذات الزوج ، والعفيفة ، ووجه <sup>(١٤)</sup>

(١) ز ، س : أى في جمعها . (٢) س : عليهما .

(٣) ز ، س : ما بهما .

(٤) ليست في س . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : أوتوا الكتاب . المائة : ٥ .

(٧) النور : ٢٣ . (٨) النساء : ٣٥ .

(٩) ١١ ، ١٤ ، ز ، س : وجه .

(١٠) ليست في س . (١٢) ع : لأن .

(١٣) س : غير .

ضم « أَحْصَنَ » بناؤه للمفعول إيداناً بلزوم الأخبار ، أى : أحصنهن غيرهن ( وهو على أصلهم فى فرعه ) <sup>(١)</sup> ، ووجهه <sup>(٢)</sup> الفتح <sup>(٣)</sup> بناؤه للفاعل أى أحصن أنفسهن ، والكسائى جاز على قاعدته لا غير <sup>(٤)</sup>

ص : أَحَلَّ ( ثُبِّ ) ( صَحْبًا ) تَجَارَةً عَدَا  
( كُوفٍ ) وَفَتْحُ ضَمٍّ مَدْخَلًا ( مَدَا )

ش : أى قرأ ذو ثائب ( أبو جعفر ) ومدلول صحبا ( حمزة والكسائى وخلف وحفص ) « وَأَحَلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء ، والباقون بفتحها ، وقرأ الكل غير الكوفيين « تَجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ » <sup>(٥)</sup> برفع التاء ، والباقون بالنصب . وقرأ <sup>(٦)</sup> مدا ( نافع وأبو جعفر ) « مَدْخَلًا » بفتح ضم الميم ، وعد من أفعال الاستثناء وليست عينه رمزاً وقيد الضم لمخالفة الاصطلاح . وجه ضم « أَحَلَّ » مناسبة « حُرِّمَتْ » لأنه مطابق ، ووجهه <sup>(٧)</sup> فتحه بناؤه للفاعل مناسبة لكتب ناصب « كِتَابَ اللَّهِ » <sup>(٨)</sup> وهو المختار لأن مناسبه أقرب ، ووجه « تَجَارَةً » تقدم بالبقرة <sup>(٩)</sup> . ووجه <sup>(١٠)</sup> ضم <sup>(١١)</sup> « مَدْخَلًا » أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال والمفعول به محذوف

(١) ز : وهو على أصولهم فى فروعه ، س : وهم على أصولهم فى فروعه .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست فى س وفى ز : فتحة . (٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : « عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ » النساء : ٢٩

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٧) (١٠) ز ، س : وجه .

(٨) س « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » (٩) س : فى البقرة .

(١١) ليست فى ز .

أى <sup>(١)</sup> يدخلكم ولندخلكم الجنة إدخالاً كريماً <sup>(٢)</sup> أو اسم للمكان منه فهو  
المفعول به أى يدخلكم <sup>(٣)</sup> مكاناً . ووجه <sup>(٤)</sup> فتحه أنه مصدر ثلاثى أو اسم  
مكان منه دل عليه الرباعى ، أى : فيدخلون دخولاً <sup>(٥)</sup> أو مكاناً أو ملاق  
لرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق <sup>(٦)</sup> « كَانَبِتْكُمْ نَبَاتًا » ، ثم <sup>(٧)</sup> أشار  
إلى موضوع الحج فقال :

ص : كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ (لِكُوفٍ) قُصْرًا وَنَضَبُ رَفْعٍ حَفِظَ اللَّهُ (ش) رَا  
ش : أى قرأ الكوفيون « وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » بالقصر أى  
بحذف الألف ، والباقون بالمد أى بإثباتها . وقرأ ذو ثا ثرا ( أبو جعفر )  
« يَمَّا حَفِظَ اللَّهُ » بنصب الهاء ، والباقون برفعها وقيد النصب لمخالفة <sup>(٨)</sup>  
الاصطلاح . وجه القصر إسنادها إلى [ حلف ] <sup>(٩)</sup> المخاطب أو يمينه  
[ جازحته ] <sup>(١٠)</sup> والمراد القائل لأنهم عند التحالف يضع أحدهما <sup>(١١)</sup> يمينه

(١) ز ، س : أى ندخلكم ولندخلهم الجنة .

(٢) ز ، س : واسم المكان منه . (٣) ز ، س : ندخلكم .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : دخولا كريماً . (٦) س : الاستئناف .

(٧) ليست فى ع : ثم أشار . (٨) س : لمخالفته .

(٩) الأصل : خلف ، وهو تصحيف من الناسخ وز ، س : حلف وهو  
الصواب ولذلك وضعت الصواب بالأصل من النسخين المذكورين .

(١٠) الأصل : خارجته ، وهو تصحيف ، ع : خارجة ، وهو تصحيف أيضاً  
وز ، س : جازحته وهو الصواب الذى وضعت فى الأصل بين حاصرتين . والمراد  
اليد اليمنى التى يضعها فى يد حليفه أ هـ المحقق .

(١١) ليست فى ز .

في يمين الآخر، ويقول: دمي دمك، وثأري ثأرك [وحربي حربك] <sup>(١)</sup>  
وترثني وأرثك، وتطلب بي وأطلب بك، وتعقل عني وأعقل عنك على <sup>(٢)</sup>  
تقدير حذف مفعول، أي: عقدت أيمانكم، ووجه <sup>(٣)</sup> المدأنة من باب  
المفاعلة؛ لأن كلا منهما دائر بين <sup>(٤)</sup> [قاتل وقاتل] <sup>(٥)</sup> أي [ذو] <sup>(٦)</sup>  
أيمانكم ذوى أيمانهم [أو أيمانكم أيمانهم] <sup>(٧)</sup> على جعل الأيمان معاقدة  
ومعاقدة. ووجه <sup>(٨)</sup> أبي جعفر أن ما موصول <sup>(٩)</sup> وعائده فاعل حفظ أي  
بالبر <sup>(١٠)</sup> الذي حفظ حق الله قيل: «بما حفظ» دين الله وتقدير المضاف  
متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد، وتقدم «وَالصَّاحِبِ  
بِالْجَنَبِ» ليعقوب.

ص: وَالْبُخْلُ ضُمَّ اشْكِنَ مَعًا (كَامَ) (نَ) لَن (سَمَا)  
حَسَنَةً (حِرْمُ) تَسَوَّى اضْمُمَّ (نَ) مَا

- 
- (١) الأصل: وحزني حزنك، وهي تصحيف. والصواب وحربي حربك  
(بحاء وراء مهملتين وبموحدة تحتية) كما جاء في نسخة ع.  
(٢) ز: على حد تقدير حذف مفعول أي «عقدت أيمانكم أيمانهم» ع، س:  
على تقرير حذف... (كما في ز)  
(٣، ٨) ز، س: وجه.  
(٤) ليست في س.  
(٥) الأصل: قاتل وقاتل (بمثناة فوقية) والصواب قاتل وقاتل (بمثناة تحتية)  
على التسهيل كعادة الناسخ الذين يستبدلون بالهمزة على النبرة بياء. وقد انفردت «س»  
بهذا التصويب دون سواها من النسخ المقابلة.  
(٦) ما بين ( ) من ع وقد انفردت بهذا التصويب دون النسخ الأخرى:  
(٧) ليست في ع.  
(٨) س: موصولة.  
(٩) س: بأكثر.

ش : أى قرأ<sup>(١)</sup> ذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر ومدلول سما  
المدنيان والبصريان وابن كثير « وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ »<sup>(٢)</sup> هنا  
وبالحديد بضم<sup>(٣)</sup> الباء وإسكان الخاء، والباقون بفتحهما . وقرأ<sup>(٤)</sup>  
حرم ؛ المدنيان وابن كثير « وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ... »<sup>(٥)</sup> برفع التاء من الإطلاق  
والباقون بنصبها . قال سيبويه : بَخِلَ<sup>(٦)</sup> بَخْلًا ( بفتحيتين ) وهى لغة  
أسد ويقال : بضم وإسكان حملا على ضده ، الجود ، أو الاسم وهى لغة  
قريش ، وبضميتين وهى لغة الحجاز ، يخففون<sup>(٧)</sup> بسكون العين فيتحدان  
فوجهما إحدى اللغات ، والمختار الضم والإسكان . ووجه<sup>(٨)</sup> رفع « حَسَنَةً »  
جعلها فاعل « تَكُ »<sup>(٩)</sup> التامة . ووجه<sup>(١٠)</sup> نصبها جعلها الناقصة ، واسمها  
ضمير الذرة أو<sup>(١١)</sup> المثقال وأنشئه لإضافته إلى المؤنث كقوله :  
« كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ »<sup>(١٢)</sup> .

ثم كمل فقال :

ص : ( حَقُّ ) وَ ( عَمُّ ) ( الثَّقُلُ لَأَمْسْتُمْ قَصَرَ  
مَعَا ( شَقَا ) إِلَّا قَلِيلًا نَصَبُ ( كَرَّ )

(١) س : قرأ . (٢) النساء : ٣٧ ، الحديد : ٢٤

(٣) س : ضم . (٤) ز ، س : قرأ ذو حرم .

(٥) وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا . (٦) ز ، س : بخل يبخل بخلًا .

(٧) ز ، س : ويخففون . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) س : تلك . (١١) ع : والمثقال .

(١٢) هذا شطر من بيت قاله الأعشى قيس ، أحد مجيلى الطبقة الأولى في

الجاهلية ت سنة ٨٧ - ٦٢٩ م ، وهو من البحر الطويل وجاء في كتاب سيبويه ١ : ٢٥ ط  
المطبعة الأميرية سنة ١٣٦٦ . وقد ورد هذا البيت في باب « ما يفعل فيه الفعل =

ش : أى قرأ ذو نون نما آخر الأول عاصم وحق البصريان وابن كثير  
 « لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » بضم التاء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو عم  
 المدنيان وابن عامر بتشكيل السين ، والباقون بتخفيفها فصار الثلاثة  
 بالفتح والتشديد . ونما حق بالضم والتخفيف ، والباقون بالفتح  
 والتخفيف ، وقرأ<sup>(١)</sup> شفا حمزة والكسائي وخلف « أَوْ لَا مَسْنَمُ النِّسَاءِ »<sup>(٢)</sup>  
 هنا والمائدة بالقصر ، أى : حذف الألف ، والباقون بإثباتها . وقرأ ذو كاف  
 [كر<sup>(٣)</sup>] ابن عامر « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا »<sup>(٤)</sup> بنصب اللام ، والباقون  
 برفعها . وجه ضم « تُسَوَّى » أنه<sup>(٥)</sup> مضارع سوى بمعنى ساوى ، بنى<sup>(٦)</sup>

= فينصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس المفعول . والبيت أحد الشواهد على تأنيث  
 الصدر وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه ، والخبر عنه كالخبر عما أضيف إليه  
 لأن المعنى فى شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد ، والمخاطب بهذا البيت يزيد  
 ابن مسهر الشيباني وكانت بينه وبين الأعشى مبانة ومهاجاة ، وفى التشبيه مبالغة  
 فى وصف الشرق بالزوم لمواصلة صدر القناة والدم لمواصلة الطعن والبيت بكامله ورد  
 فى الكتاب هكذا :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

ومعنى أذعته نشرته وبشته ، وإذاعة السر إفشاؤه وبشه . أ هـ المحقق

(١) ز ، س ، ع : وقرأ ذو شفا .

(٢) ليست فى ز ، س :

(٣) ز ، س ، ع : كر . وهو الصواب لما جاء فى المتن .

(٤) ز : إلا قليلا والأصل : قليل .

(٥) س : لأنه .

(٦) ليست فى س .

للمفعول والأرض نائب<sup>(١)</sup> وأصله لو يُسوى الله بهم الأرض ، أى : يتمنون الموت أو أنهم<sup>(٢)</sup> لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض لانحلالهم إلى التراب ، أو يجعلون تراباً كالبهائم لقوله : « كُنْتُ تُرَاباً »<sup>(٣)</sup> ، ووجه<sup>(٤)</sup> التشديد أنه مضارع<sup>(٥)</sup> تَسَوَّتْ وأسَوَّتْ عليهم : استوت عليهم ، والأرض فاعله ، ووجه<sup>(٦)</sup> التخفيف حذف إحدى التاءين ، أى : يودون لو ساخوا منها . ووجه<sup>(٧)</sup> القصر « لَمَسْتُمْ » أنه لواحد<sup>(٨)</sup> ، ووجه<sup>(٩)</sup> مده أنه على حد عافاك الله فيتحدان ، أو أنه من مفاعلة المشاركة وهو المختار ؛ لأنه أظهر<sup>(١٠)</sup> في الجماع ، ووجه<sup>(١١)</sup> نصب « قَلِيلًا » أن الاستثناء كالموجب بجماع الوقوع بعد التمام ، وعليها رسم الشامى ، ووجه<sup>(١٢)</sup> رفعه إيداله من الواو ،

(١) ز : نائب فاعل .

(٢) ز : وأنهم لو يبعثوا فتسوى . . وهو تحريف من النسخ . والكلمة ينقعهـا «لم» فيستقيم المعنى ، أى : لو لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض .

(٣) ز ، س : كقوله : والآية آخر سورة النبأ .

(٤) (٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٥) ز : مضارع اسوى تسوت .

(٦) ز : وحد ، وباقى النسخ : وجه .

(٨) فلت : ومن هذه القراءة أخذ أئمتنا الشافعية أن اللمس من طرف واحد

ينقض الوضوء وذلك من باب : « دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ » واختلاف المذاهب رغبة فجميعهم — محمد الله — متفق فى الأصول ، وإذا دقت النظر فى هذه الخلافات المذهبية وجدت أنه ما من قول صحيح فى مذهب من المذاهب الأربعة إلا وإيقابه قول موافق ولو ضعيف فى مذهب آخر يخرج المسلم من دائرة الحرج ، وقد تكفلت كتب الفقه بمثل هذه المسائل فأرجع إليها إن شئت

(١٠) ز ، س : الأظهر .

أى ما فعل إلا قليلاً وعليه المدنى والعراقى<sup>(١)</sup> وهو المختار لأنه الفصيحة<sup>(٢)</sup>.

تتممة :

تقدم نضعفها وإبدال<sup>(٣)</sup> « رياء الناس » ، و « نعماً » ، وإشمام  
« قيل لهم » وإبدال أبى جعفر « لبيطئن<sup>(٤)</sup> » ولمخالفة الإصطلاح قيد  
النصب فقال :

ص : فى الرِّفْعِ تَأْنِيْثُ تَكُنْ (د) نْ (ع) نْ (غ) نْ

لَا يُظْلَمُوْ (د) مْ (ث) قِ (ش) نْ ذَا الْخُلْفِ (شفا)

ش : أى قرأ ذو دال دن (ابن كثير) وعين<sup>(٥)</sup> عن حفص [ وغين  
غفا<sup>(٦)</sup> ] رويس « كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ » بتاء التانيث ،  
والباقون بياء التذكير ، وقرأ<sup>(٧)</sup> دال دم ابن كثير وثائق أبو جعفر ،  
ومدلول شفا ( حمزة والكسائى وخلف ) « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً » بياء

(١) ع : والعوفى وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وباقي  
النسخ موافقا لنسخة الجعبرى ورقة ١٠ ج ٢

(٢) ز ، س ، ع : الفصحى .

(٣) ز ، س ، ع : يضاعفها .

(٤) ز ، س ، ع : لبيطئن ، وبالأصل : يبطئن بدون اللام ، وقد وضعت  
اللام لتطابق الحرف القرآنى كما جاء فى باقى النسخ .

(٥) ع : عين .

(٦) ز ، س : وغين غفا رويس وقد جاءت بالأصل بالعين المهملة وهو تصحيف  
من الناسخ .

(٧) ز : وقال ذو دال ... وس : وقرأ ذو دال .



الغيب من الإطلاق ، واختلف عن ذى شين شذا ( روح ) فرواه عنه أبو الطيب بالغيب ، ورواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين .

تنبیه :

الخلاف فى « يُظْلَمُونَ » الثانى <sup>(١)</sup> ، وانفقوا على غيب الذى قبل فتيلًا . وجه تأنيث « تَكُنْ » أنه مسند إلى مودة ، ووجه <sup>(٢)</sup> تذكيره أنه مجازى ومفصول ، وبمعنى اللود <sup>(٣)</sup> ، وهو المختار لأنه <sup>(٤)</sup> الفصيح فى مثلها . ووجه <sup>(٥)</sup> غيب « يُظْلَمُونَ » إسناده إلى الغائبين وهم جماعة من الصحابة استأذنوا النبى ﷺ فى الجهاد مناسبة لقوله تعالى <sup>(٦)</sup> : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ « وما بعده ، ووجه <sup>(٧)</sup> الخطاب إسناده إليهم على الالتفات ، أو فى سياق « قُلْ » مناسبة لقوله : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ » <sup>(٨)</sup> .

( ١ ) ثانى يظلمون بالنساء هى قوله تعالى : « وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا » وهى محل أوجه القراءات . ففيها التاء ( المثناة الفوقية ) والياء ( المثناة التحتية ) النساء : ٧٧ . أما التى قبلها فهى التى اتفق القراء فيها على الغيب دون الخطاب فـ قوله تعالى : بَلِ اللَّهُ يَنْزِكُ مِنْ رِشَاءٍ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا - انظر « وليست محل خلاف النساء : ٤٩ .

( ٢ ) ز ، س : وجه .

( ٣ ) ز ، س : رد وهو تحريف .

( ٤ ) ليست فى ع .

( ٦ ) ليست فى س .

( ٨ ) س : قيل : وليس فيها مناسبة .

ص : وَحَصِرَتْ حَرْكٌ وَنَوْنٌ (ظ) لَعَا تَشَبَّهُتُوا (شَفَا) مِنْ الثَّبِتِ مَعَا  
مَعَ حُجَرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمْ السَّلَامُ لَسْتَ فَاقْصُرْنَ

ش : أَى قرأ ذو ظا ظلعا يعقوب « حَصِرَةٌ صُدُورُهُمْ » بتحريك  
التاء بالنصب وتنوينها على الحال من فاعل « جَاءَ وَكُم » وهو على أصله  
في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في الوقف على المرسوم ، وكذا <sup>(١)</sup> نص  
عليه أبو العز وغيره ، وهو الصحيح في مذهبه ، والذي يقتضيه أصله  
لأنه كتب بالتاء ، والباقون بإسكان <sup>(٢)</sup> التاء وصلًا ووقفًا . وقرأ شفا <sup>(٣)</sup> ،  
(حمزة والكسائي وخلف) « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا » <sup>(٤)</sup> ،  
« فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَبَيَّنُوا » <sup>(٥)</sup> وهو معنى قوله تعالى : « إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ  
بِنَبِيٍّ فَتَبَيَّنُوا » <sup>(٦)</sup> بالحجرات بشاء مثلثة ثانية ، وباء موحدة ، وتاء مثناة  
فوق <sup>(٧)</sup> والباقون بباء موحدة وباء مثناة تحت ونون .

تنبيه :

لَمَّا اتَّزَنَ الْبَيْتُ بِنِهَا قِيْدَهُ بِقِرَاءَةِ الْمَذْكُورِ فَعَلْ مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّبِتِ <sup>(٨)</sup>  
الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِالثَّبِتِ <sup>(٩)</sup> لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ، وَالْمُسْكُوتُ عَنْهُ بِفَعْلٍ مُشْتَقٍّ مِنْ

(١) س ، ع : كذا ( بغير واو ) . (٢) ز ، س : بإسكانها .

(٣) ز ، س : وقرأ ذو شفا . (٤) النساء : ٩٤ .

(٦) الحجرات : ٦ . (٧) ليست في ز ، س .

(٨) ز : الثبت .

(٩) ز ، س : بالثبیت ، الجعبری : بالبيان . خ ورقة ١٢ ج ٢ .

التبيين<sup>(١)</sup> المدلول عليه بالثبات<sup>(٢)</sup> ، والتثبيت الوقوف ، نحو : « أشدُّ تفتيتاً » خلاف الإقدام والسرعة ، والبيان [ الظهور ]<sup>(٣)</sup> ، ووجه<sup>(٤)</sup> التثبيت<sup>(٥)</sup> الاحتياط من زلل السرعة ، أى إذا عرفتم<sup>(٦)</sup> فتبينوا ، ولا تعجلوا بالحرب .

\* فَالرَّأْيَ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ \*<sup>(٧)</sup>

ولا تعجلوا<sup>(٨)</sup> بقتل من ألقى<sup>(٩)</sup> سلمه فربما كان قتله حراما ولا بتصديق كل مخبر

(١) ز ، س : التين ، وليس في س : من : بالثب إلى : بفعل مشتق .

(٢) ز ، س : بالبيان والتثبيت .

(٣) ز ، س : الظهور بدون واو ، وهو معنى البيان وقد جاء بالأصل : والبيان والظهور .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) س : التثبيت .

(٦) ز ، س : أى إذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا ... وع : أى إذا عرفتم فتثبتوا ولا تعجلوا .

(٧) هذا البيت قاله أبو الطيب المتنبي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي المولود بكتلة سنة ٣٠٣ ، والمتوفى قتيلا سنة ٣٥٤ هـ وتكلمة البيت .

هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي

والبيت قاله المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني وصدر به قصيدته :

ديوان المتنبي . بيروت . المطبعة العلمية ليوسف إبراهيم سنة ١٩٠٠ م نسخة بمكتبة الأزهر تحت رقم ٤٢٢٠ أدب .

(٨) ز : فلا .

(٩) ز ، س : ألقى إليكم سلمة .

لاحتمال كذبه ، ووجه<sup>(١)</sup> التبيين الآمن من [ الخطأ ]<sup>(٢)</sup> في المذكورات ،  
ثم كمل السلام فقال

ص : (عَمَّ) (فَتَى) وَبَعْدَ مُؤْنَفَتَحِ ثَالِثُهُ بِالْخُلْفِ (ثُ) اِبْنًا وَصَحَّ

ش : أَى قرأ مدلول « عَمَّ » المدنيان وابن عامر وفتى حمزة وخلف  
« وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ » بحذف الألف ، والباقون  
بإثباتها . واختلف عن ذى . ثابت<sup>(٣)</sup> أبو جعفر في « لَسْتُ مُؤْمِنًا فروى  
النهرى عن أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون ، كلاهما عن الفضل  
والحنبل عن هبة الله كلاهما عن ابن وردان ، فتح الميم من الأمان  
وكذلك<sup>(٤)</sup> روى الجوهري والمغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جماز  
وكسرهما سائر أصحاب أبى جعفر كالباقين من الإيمان .

تنبيه :

خرج بالترتيب « وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ »<sup>(٥)</sup> و « وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ  
السَّلَامَ »<sup>(٦)</sup> فإنهما متفقاً القصر<sup>(٧)</sup> ، وجه القصر أن معناه الاستسلام  
روى أن رجلاً قال لعمر : « إني مسلم وتشهد<sup>(٨)</sup> فلم يصدقوه وقتلوه »

(١) ز ، س : وجه .

(٢) الأصل : الآمن من الخطأ وهو تحريف من الناسخ والصواب ما بين [ ]

كما جاء فى ز ، س .

(٣) ز : ثابتا . (٤) س : وكذا .

(٥) ليست فى ز ، النساء : ٩٠ (٦) ليست فى س . النساء : ٩١

(٧) س : على القصر . (٨) ليست فى س .

وهو المختار لنصّه على المعنى الحاقن الدم ، ووجهه <sup>(١)</sup> المدّ أنّه ظاهر في التحية روى عن ابن عباس : « أَنَّ الرَّجُلَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ » <sup>(٢)</sup> .

ص : غَيْرَ ارْفَعُوا (فِي) (حَقٌّ) (ذَلَّ) نُوْتِيهِ يَا  
(فَتَى) (حُ) لَا وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَا

وَفَتَحُ ضَمَّ (صَف) (ذَلَّ) نَا (حَبْرٌ) (شُ) فِي  
وَكَا فَا أَوَّلَى الطَّوْلِ (ذَلَّ) ب (حَقٌّ) (صَف) فِي  
وَالثَّانِ (ذَلَّ) ع (ذَلَّ) طَا (صَف) بَا خُلْفَا (غَدَا)  
وَفَا طِر (حُ) ز يُضْلِحَا (كُوف) لَدَا

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البخارى في صحيحه ك التفسير ب « وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ  
السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا » السَّلَامُ ، وَالْمُسْلِمُ ، وَالسَّلَامُ : ٦ : ٥٩ ط الشعب .

— مسلم في صحيحه ك التفسير ٨ : ٢٤٣ مطابع شركة الإعلانات الشرقية

— الترمذى في سننه ك التفسير — تفسير سورة النساء ٤ : ٢٤٠ وقال أبو عيسى  
هذا حديث حسن . وفي الباب عن أسامة بن زيد .

— الإمام أحمد في مسنده — مسند ابن عباس ١ : ٢٩٩ ط دار الفكر .

— الحاكم في المستدرک ٢ : ٢٣٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه  
ووافقه الذهبي في التاخيص .

وقال الحافظ ابن حجر : أما القاتل فقليل : المقداد وقيل : أسامة بن زيد ، وأما  
المقتول فقد أورد الكلبي أن اسمه مرداس بن نهيك من أهل فدك أ ه فتح البارى شرح  
صحيح البخارى لابن حجر ٨ : ٢٥٨ المطبعة السلفية قلت : وما تقوم به بعض الجماعات =

ش : أى قرأ ذو فافى حمزة ، وحق البصريان وابن كثير ، ونون نل  
عاصم « غَيْرٌ<sup>(١٣)</sup> أُولِي الضَّرَرِ » يَرْفَعُ الرَّاءَ ، والباقون ينصبها . وقرأ  
مدلول فتى ( حمزة وخلف ) وحاحلاً أبو عمرو « فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ<sup>(٢)</sup> أَجْرًا »  
[ بالياء<sup>(٣)</sup> ] والباقون بالنون . وقرأ ذو صاد صف ( أبو بكر ) وثالثنا  
( أبو جعفر ) ومدلول [ حبر ]<sup>(٤)</sup> ابن كثير ، وأبو عمرو ، وذو شين  
شفا روح « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا » بضم الياء<sup>(٥)</sup> وفتح الخاء  
ولذلك قرأ ذو ثائب وحق وصاد صنى « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ  
شَيْئًا » بكهيعص « فَأُولَئِكَ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ » أول<sup>(٦)</sup> الطول ،

= الإسلامية من تكفير المجتمع أو تكفير حاكمه أو محكوميه لقصور في بعض أمور الدين .  
فهو في الحقيقة قصور منهم لفهم حقيقة الإسلام تدفعهم لهذا شخصيات مغرصة تتجر  
بالدين ، وما علموا أنهم قد باعوا بالخسران المين . ولئن ادعوا السلفية فيها هو عبادة  
ابن الصامت من أئمة أسلافنا الصالحين يقول : أخذ علينا العهد العام من رسول الله — صلى الله  
عليه وسلم — ألا نكفر مسلماً يذنب وأن لا نخرجه من الإسلام بعمل ... الحديث .  
قال ابن حجر : وفي الآيات والحديث دليل على أن من أظهر شيئاً من علامات  
الإسلام . مع إيمانه ونطقه بالشهادتين ، وألقى السلام بلسانه ويده لا يصح تكفيره أهـ المحقق .  
(١) ز ، س : غير أولى « بالرفع والباقون بفتحها وقرأ ذو فتى

(٢) ز : نؤتيه .

(٣) ز ، س : بالياء وبالأصل بالتاء والصواب ما بين [ ] الذى جاء في

النسختين المذكورتين .

(٤) ز ، س : وحبر ، وبالأصل : وخبر وهو تصحيف والصواب ما بين [ ] .

(٥) في ز بعد : بضم الياء : وقرأ ذو ثائب وحق صاد صنى « يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا » نقيراً بضم الياء وفتح الخاء وكذلك قرأ ذو ثائب ... وفي س :

وقرأ ذو ثائب وحق وصاد صنى ( يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ ) .

(٦) ز : بأول الطول وكذلك قرأ ... وفي س : أول الطول وكذا قرأ .

غافر : ٤٠ قلت : وسميت غافر بالطول لقوله تعالى :

« شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ » أهـ المحقق .

وكذلك قرأ ذو دال دع ابن كثير وثا نطع أبو جعفر وغين غدا رويس  
 « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » <sup>(١)</sup> ثانی الطول ، واختلف فيه عن ذی صاد  
 صبا أبو بكر <sup>(٢)</sup> فيه فروى العليمی عنه من طرق العراقيين قاطبة ففتح  
 التاء وضم الخاء ، وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف عن يحيى  
 ابن آدم عنه <sup>(٣)</sup> فروى سبط الخياط عن [ الصريفي <sup>(٤)</sup> ] عنه كذلك ،  
 وجعل له من طريق الشنبوذى عن [ أبي عون <sup>(٥)</sup> ] عنه الوجهين وعلى  
 ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى ، وكذلك قرأ ذو حاحز  
 أبو عمرو « جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا » بفاطر ، والباقون [ بفتح الياء وضم

---

(١) ز : وثا نطع أبو جعفر ، وغين غدا رويس « سيدخلون » ثانی الطول ..  
 غافر : ٦٠ .

(٢) ز ، س : شعبة فروى العليمی عنه من طريق العراقيين قاطبة بفتح الياء  
 وضم الخاء ...

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : الصريفي وهو تحريف من الناسخ ، والصواب الصريفي كما  
 جاء في نسختي ز ، س وهو :

شعب بن أيوب أبو بكر ويقال أبو أيوب مقرأ ضابط أخذ القراءة عرضا  
 وسماعا عن يحيى بن آدم أنه ثبت الداني ( انظر طبقات القراء ١ : ٣٢٧ عدد رتي ١٤٢٢ .

(٥) الأصل عن أبي عوف آخره فاء ، وما جاء في نسختي ز ، س عون  
 آخره نون وهو الصواب كما قاله صاحب طبقات القراء وهو :

محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطي مقرأ محدث  
 مشهور ضابط عرض القراءة على الصريفي صاحب يحيى بن آدم ( انظر طبقات القراء  
 ٢ : ٢٢١ عدد رتي ٣٣٢٩ .

الخاء<sup>(١)</sup> في الجميع ، وقرأ الكوفيون « يُضْلِحَا بَيْنَهُمَا » بضم الياء وسكون<sup>(٢)</sup> الصاد وكسر اللام ، والباقون بفتح الياء وتشديد الصاد وألف<sup>(٣)</sup> بعدها . وفتح اللام واستغنى بلفظ القراءتين .

تنبيه :

لاخلاف في غير ما ذكر ، وقيد الفتح للضد وعلمت [تراجم]<sup>(٤)</sup> الثلاث من عطفها على الأولى . وجه رفع « غَيْرُ » أنه صفة القاعدين<sup>(٥)</sup> وهي معرفة لأنه لم يقصد قوم بأعينهم فشاعت على حد .  
« وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْسِ بِسُبْنَى \* »<sup>(٦)</sup>

(١) الأصل: بضم الياء وفتح الخاء وهو خلط من الناسخ وعدم معرفة منه بهذه القراءة والصواب ما جاء في ز وقد وضعته بين [ ] فتأمل .  
(٢) ز : ويسكون . (٣) س : و ألفا .

(٤) ز ، س : تراجم وبالأصل تراحم (بزاى معجمة) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما بين [ ] .

(٥) ز ، س : « القاعدون » و« غير » وإن كانت لا تعرف بمثل هذه الإضافة صح جريها على « القاعدون » وهي معرفة .

(٦) هذا صدر بيت من الكامل، وقد نسب هذا الشاهد في كتاب سيبويه إلى رجل من بني سلول ، ولم يعينه أحد ، وقد ذكر الأصمعي في كتابه الأصمعيات خمسة أبيات هذا صدر ثالثها ، وعجزه قوله :

فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا بَعْنِي

ونسبها إلى شمر بن عمرو الحنفي (انظر الأصمعيات ص ٧٤ طبعة ليسك سنة ١٩٠٤ م. والشاهد فيه قوله : « اللثيم يسبى » حيث وقعت الجملة : وهي « يسبى نعنا » للمعرفة وهو قوله: اللثيم ، وإنما ساغ ذلك لأنه — وإن كان معرفة في اللفظ — نكرة =



إذ لا يوصف بالجمل إلا النكرة ، أو اللام بمعنى الذى <sup>(١)</sup> أو <sup>(٢)</sup> على جهة <sup>(٣)</sup> الاستثناء أى <sup>(٤)</sup> : لا يستوى القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر ، ووجه نصبها استثناءً من « الْقَاعِدُونَ » <sup>(٥)</sup> أو من المؤمنين <sup>(٦)</sup> أو حال القاعدون » والمختار النصب على الاستثناء . ووجه <sup>(٧)</sup> « يَا يُؤْتِيهِ » إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ » ووجه النون إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة لقوله : « نُؤَكِّدْهُ ، وَنُضَلِّهِ » وهو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم ، ووجه <sup>(٨)</sup> ضم « يُدْخِلُونَ » بناؤه للمفعول على حد : « وَأَدْخِلَ الَّذِينَ » وأصله يدخلهم الله إياها <sup>(٩)</sup> ، ووجه <sup>(١٠)</sup> الفتح بناؤه للفاعل على حد :

= فى المعنى ، لأن ( « ال » المقترنة به جنسية وزعم ابن عقيل أنه يجوز فى هذا البيت أن تكون الجملة حالا كالأصل فى الجمل الواقعة بعد المعارف ، والمعنى يأتى ذلك ، فإن الشاعر لم يقصد أنه يمر به فى حال كونه يسبه ، وإنما أراد أنه يمر على اللئيم الذى من ديدنه وشيمته وصحيفته أنه يقع فيه ) أ هـ

أوضح المسالك ٣ : ٦ .

(١) ز ، س : أو أن اللام . (٢ ، ٤ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أنه . (٥) س ، ع : من القاعدين .

(٦) ز ، س : أو حال من « القاعدون » .

(٧) ز : نون يؤتيه وس : ياء يؤتيه .

(٩) فى س ، : الحنة .

(١٠) ز : وجه ، وليس فى س : وجه الفتح بناؤه للفاعل على حد « ادخلوا

الحنة »

وَأَدْخُلُوا الْجَنَّةَ « ووجه <sup>(١)</sup> التفريق الجمع . وفتح <sup>(٢)</sup> أبو عمر فاطر لعدم المناسب ، ووجه <sup>(٣)</sup> قصر « يُصْلِحًا » <sup>(٤)</sup> أنه مضارع أصليح متعد إلى واحد ومفعوله « صلحا » <sup>(٥)</sup> وهو اسم المصدر كالعطاء ، ووجه <sup>(٦)</sup> المد أنه مضارع « أَصْلَحَ » وأصله « يتصلحا » فأدغمت التاء في الصاد ، وحذفت النون للنصب .

### تتمة :

تقدم « أَمَانِيكُمْ ، وَأَمَانِي » <sup>(٧)</sup> « لَأَبِي جَعْفَرٍ وَ« إِبْرَاهِيمَ » في الثلاثة الأخيرة ثم ذكر ثاني قراءتي « يَصَالِحًا » فقال :

ص : يَصَالِحًا تَلُوْا تَلُوْا (فَ)ضْلُ (كَ)لَا

نَزَلَ أَنْزَلَ اضْمُمْ اكْسِرْ (كَ)مَمْ (حَ)لَا

ش : أَى قِرَاءً ذُو فَافْضَلْ حَمْزَةً ، وَكَافَ كَلَا ابْنُ عَامِرٍ « تَلُوْا » <sup>(٨)</sup> أَوْ تُغَرِّضُوا « بضم اللام وواو واحدة ساكنة ، والباقون يسكون » <sup>(٩)</sup> اللام ، وواوين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ، واستغنى بلفظ القراءتين وقراءً ذُو كَافَ كِمَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَاحِلَا أَبُو عَمْرٍو وَدَالَ دَمَ <sup>(١٠)</sup> ابْنُ كَثِيرٍ

(١) (٦٣ ، ز ، س : وجه .

(٢) ز : وفتح أبو عمرو « سيدخلون » لعدم المناسب وابن كثير وشعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر وس : وفتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب .

(٤) ز ، س : يصالحا .

(٥) ز : صلح .

(٧) ز ، س : ولا أمانى أهل الكتاب .

(٨) ز : تلووا .

(٩) ز ، س : يأسكان .

(١٠) ز : وحلا أبو عمرو ودال دم أول الثاني ابن كثير .

أول الثاني (وَ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رُسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ<sup>(١)</sup> مِنْ قَبْلُ ) بضم الأول<sup>(٢)</sup> وكسر الزاى<sup>(٣)</sup> منهما ، والباقون بفتحهما .  
ثم كمل فقال :

ص : (دُ)مْ وَاغْكِسِ الْآخَرَى (ظُ)بَى (نَ)لِ وَ الدَّرَكِ  
سَكَّنْ (كَفَى) نُؤْتِيهِمْ الْيَسَاءَ (ءَ)رَكَ

ش : أى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْنَكُمُ فِي الْكِتَابِ »<sup>(٤)</sup> بعكس القراءة المصرح بها أولاً ففتحها<sup>(٥)</sup> الحرفين ، والباقون بضم الأول وكسر الزاى .  
تتممة :

تقدم إمالة « كُسَالَى »<sup>(٦)</sup> وإمالة أبي عثمان السين ، ووقف يعقوب على « يُؤْتِ » وقرأ كفا<sup>(٧)</sup> الكوفيون « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ » بإسكان الراء ، والباقون بفتحها ، وهما لغتان . وقرأ ذو عين عدل حفص « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ » بالياء، والباقون

(١) س : أنزل .

(٢) ليست في س .

(٣) ز ، س : الأولى .

(٤) النساء : ١٤٠ .

(٥) ز ، س : ففتحها .

(٦) ز ، س : الكسائي وهو تحريف من الناسخ والصواب إمالة الحرف القرآني « كسالى » .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

بالتون . وجه فتح <sup>(١)</sup> « نَزَلَ » بناؤه للفاعل وإسناده إلى الله تعالى لتقدمه أى « نَزَلَ اللَّهُ » على حد : « إِنَّا نَخْنُ نَزَلْنَا الذِّكْرَ » ومفعول الأولين محذوف ، والثالث « أَنْ إِذَا » <sup>(٢)</sup> وجه الضم بناؤه للمفعول على حد « لِيَتَّبِعَنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ » <sup>(٣)</sup> ووجه <sup>(٤)</sup> التخصيص الحث على الإيمان بذكر المنزل ووجه <sup>(٥)</sup> ياء « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ » إسناده على وجه <sup>(٦)</sup> الغيبة مناسبة لقوله « وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » <sup>(٧)</sup> « وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » <sup>(٨)</sup> ووجه <sup>(٩)</sup> التون إسناده على وجه التكلم على الالتفات وهو المختار لأنه أقوم في الجزاء .

ص : تَعَدُّوا فَحَرَّكَ (ج) ذ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ  
بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْ دَالَهُ (ث) مَّ (أ) نَسْ

ش : أى قرأ القراء كلهم « وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ »  
بإسكان العين وتخفيف الدال . وقرأ ذو ثا ثم أبو جعفر وهمزة

(١) ع : قد .

(٢) قوله « أَنْ إِذَا » أن هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وتقديره ذلك أنه إذا سمعتم آيات الله... الآية، وخبر أن هى الجملة من « أَنْ إِذَا » وجوابها وهو « يكفر بها ويستهزأ بها » وأن وما بعدها فى موضع النصب على أنه مفعول به لنزل وهو القائم مقام الفاعل على القراءة الثانية أه البحر المحيط ٣ : ٣٧٤ .  
روح المعاني ٥ : ١٥٥ .

(٣) النحل : ٤٤ .

(٤ ، ٥) . ( ٩ ) ز : وجه .

(٦) ز ، س : على وجه الغيبة كقوله « وَالَّذِينَ آمَنُوا... »

(٧) النساء : ١٥٢ .

(٨) النساء : ١٦٢ .

أنس نافع يتشديد الدال ، وقرأ ذو جيم جد ورش من طريقه — لأن الجيم في الفرش تعمهما — بتحريك العين [واشباعها] <sup>(١)</sup> ، واختلف عن قالون في اختلاس حركتها وإسكانها ، فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كآبي جعفر ، وكذلك <sup>(٢)</sup> ورد النص عنه . وروى المغاربة عنه الاختلاس ويعبر عنه بنصهم الإخفاء وفرارا من الجمع بين ساكنين ، وهذه ( طريق ابن شريح ) <sup>(٣)</sup> والمهدوى وابن غلبون وغيرهم ، لم <sup>(٤)</sup> يذكرها سواه . وروى الوجهين عنه اللداني وقال : إن الإخفاء أقيس <sup>(٥)</sup> والإسكان أثر ؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال ، وورش <sup>(٦)</sup> بإشباعها وتشديدها ، وله في العين الإسكان والاختلاس والباقون بالإسكان والتخفيف . وجه التخفيف أنه مضارع عدا عدوانا تجاوز حده ، وأصله تعدو <sup>(٧)</sup> فحذفت ضمة الواو استثقالا <sup>(٨)</sup> ثم هي للساكنين ، ووجه <sup>(٩)</sup> التشديد أنه مضارع اعتدى افتعل بالغ في مجاوزة الحد .

(١) بالأصل : واشباعها ( بالثنية ) والصواب أفرادها كما جاء في ز ، س .

(٢) س : وكذا .

(٣) ليست في ز ، س وفي ع : طريقة .

(٤) ع : ولم . (٥) ز ، س : الإخفاء عنه أقيس .

(٦) ز ، س : وقالون بتشديدها وله في العين الإسكان أو الاختلاس وورش بتحريك العين وتشديد الدال والباقون بالإسكان والتخفيف .

(٧) ز ، س : تعذبوا .

(٨) ز : استقلالا وهو تحريف والصواب ما جاء بالأصل .

(٩) ز ، س : وجه .

أصل «تعتديوا»<sup>(١)</sup> استثقلت<sup>(٢)</sup> فتحة (التاء)<sup>(٣)</sup> للعين .  
 وادغمت التاء في الدال لاشتراك مخرجيهما والدال أقوى ونقلت  
 ضمة (الياء)<sup>(٤)</sup> للدال . ثم حذفت للساكنين ، ووجه<sup>(٥)</sup> فتح العين  
 حركة النقل ، ووجه<sup>(٦)</sup> الاختلاس التنبيه على أن أصلها السكون  
 إذ لا تنقل ، وأما الإسكان فعلى حذف حركة التاء (وابقاء)<sup>(٧)</sup> العين  
 على سكونها على ما تقدم في قوله : وَالصَّحِيحُ قُلْ إِذْغَامُهُ استدلالات<sup>(٨)</sup>  
 وسؤالا وجوابا وتقدم إدغام «بَلْ طَبَعَ» .

ص : وَيَا سَيُوثِيهِمْ (فتى) وَعَنْهُمَا  
 زَاي زَبُوراً كَيْفَ جَاءَ فَاضْماً

ش : أَى قرأ<sup>(٩)</sup> فتى حمزة وخلف «سَيُوثِيهِمْ أَجْراً» بالياء<sup>(١٠)</sup> ،  
 والباقون بالنون وضما معا زاي زبور حيث جاء وهو «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ  
 زُبُوراً وَرُسُلًا»<sup>(١١)</sup> هنا «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُوراً قُلْ ادْعُوا» بنسبحان

(١) ع : يعتديوا .

(٢) ز ، س : نقلت .

(٣) ز ، س : التاء وهو الصواب بدلا من الباء المصحفة .

(٤) س : الياء وهو الصواب بدلا من التاء المصحفة .

(٥ ، ٦) ز ، س : وجه .

(٧) بالأصل : وأيضا وهو تحريف والصواب «وابقاء» كما جاء في ز ، س

ونسخة الجعبرى ورقة ١٦ ج ٢ .

(٨) ع : استقلالا .

(٩) ز ، س : قرأ ذو فنا .

(١٠) ز ، س ، ع : بالياء تحت .

(١١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ» بِالْأَنْبِيَاءِ ، وفتحها الباقون . وجه<sup>(١)</sup>  
 «سَيُؤْتِيهِمْ» ويؤتيهم (تقدم)<sup>(٢)</sup> والزبور اسم كتاب داود والسورة  
 «مزمار» والضم والفتح لغتان وإن كان عربيا فهما مصدرا<sup>(٣)</sup> زبر ؛  
 كتب وأحكم الكتابة وجمعها، فالضم كالشكور والفتح كالقبول أو  
 الضم جمع زبر كدهر ودهور وهو<sup>(٤)</sup> مصدر مكان المفعول أو جمع  
 زبر<sup>(٥)</sup> كقدر وقدر .

(١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

(٢) ز ، س : تقدم (بدون حرف العطف) .

(٣) ز ، س : مصدر .

(٤) ليست في س .

(٥) والزبر (بالكسر) الكتاب والجمع زبور بضم الزاي وعلى قراءة حمزة  
 وخلف المرموز لهما بالرمز المكلمي «فقي» .

## سورة المائدة

مدنية إلا « اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » فنزلت بمكة عشية  
عرفة ، مائة وعشرون آية كوفي ، واثنان<sup>(١)</sup> حجازي ، واثنان  
شامي ، وثلاث بصرى ،

ص : سَكَنَ مَعَا شَنَانُ كَمْ صَحَّ « خَفَا  
(ذ) ا الخُلُفِ اَنْ صَدُّوْكُمْ اَكْسِرَ (ح) ز (د) فَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وصاد صح أبو بكر ،  
وخاخفا ابن وردان ، « شَنَانُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ » وشَنَانُ قَوْمٍ عَلَى اَنْ<sup>(٢)</sup>  
بإسكان نونهما<sup>(٣)</sup> والباقون بفتحها ، واختلف عن ذى ذال ذا ابن  
جماز فروى الهاشمي وغيره عنه الإسكان ، وروى سائر الرواة عنه  
الفتح كالباقين ، وقرأ ذوحا حز أبو عمرو ، ودال دفا ابن كثير  
اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ « بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، وقيد  
« اَنْ صَدُّوْكُمْ »<sup>(٤)</sup> فخرج<sup>(٥)</sup> « اَنْ تَعْتَدُوا » وجه فتح « شَنَان » وكسره<sup>(٦)</sup>  
أنهما مصدر أشناه بالغ فى بغضه ، كالغليان والساكن مخفف من

(١) ز : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى وخلافها ثلاث

« فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ » بصرى « أَوْفُوا بِالْعُقُودِ » « وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ »  
تركهما كوفي ، س ، ع : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى .

(٢) ز : إلا ، وس : أن لا . (٣) س : نونهما .

(٤) المائدة : ٢ . (٥) ز ، س : ليخرج .

(٦) ز ، س : وسكونه .



المفتوح أو صفة كفضبان ، والمختار الفتح حملا على الأكثر ، ووجه<sup>(١)</sup> كسر « إن » جعلها شرطية ، ودل ما تقدم على الجواب أو شرط لمثله لأنه غير مأمون .

على حد قوله : « وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي »<sup>(٢)</sup> ووجه<sup>(٣)</sup> الفتح جعلها المعللة لتحقيق المعتل<sup>(٤)</sup> لأن الصد عن المسجد حصل عام الحديبية سنة ست ، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان ، وهو المختار عملا بالحقيقة السالمة عن التأويل .

#### تنمسة :

تقدم « فَمَنْ اضْطُرَّهُ كَسْرُ الطَّاءِ أَيْضًا فِي الْبَقْرَةِ .

ص : أَرْجُلُكُمْ نَضْبُ (ظ) بِي (ع) ن كَمْ (أَصَا  
(رُدُّ وَأَقْصُرْ أَشْدُّ يَا قَسِيَّةَ (رَضَى)

ش : أَى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب وعين عن حفص وكاف كم  
ابن عامر وهمزة أضاء نافع وراء رُدُّ<sup>(٥)</sup> الكسائي « وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى  
الْكَعْبَيْنِ » بنصب اللام ، والباقون بكسرها . وقرأ [مدلول] رضى حمزة  
والكسائي « قُلُوبُهُمْ قَسِيَّةٌ » بحذف الألف وتشديد الياء ، والباقون  
بالألف وتخفيف الياء ، وجه النصب العطف على « وجوهكم » ووجه<sup>(٦)</sup>

(١) ز ، س : وجه .

(٢) يونس : ٤١ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : المعلل .

(٥) ز ، س : رضى .

(٦) ز ، س ، ع : وجه .

الكسر العطف على محل «رؤوسكم» قال سيبويه والأخفش وأبو عبيدة: منصوب لكنه كسر للمجاورة ورد بالواو، وأجيب بنحو «وَحُورٍ»<sup>(١)</sup> «والحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، والمسموع من المجاورة كله بلا واو، ونحو «عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ»<sup>(٢)</sup> وقوله: \* جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ \*<sup>(٣)</sup>

وقوله: \* كبير أناس في بجادٍ مُزْمَلٍ \*

وسياتى جر «حور» في موضعه والمختار النصب لظهوره في المعنى المراد .

تتمة :

تقدم «رضوان» معا أول آل عمران وإمالة جبارين «وياويلتى ووقف رويس عليه بالهاء .

ص : مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الهمزة والنقل (د) نَا

وَالْعَيْنَ وَالْعُطْفَ ارْفَعَ الْخَمْسَ (ر) نَا

(٢) هود : ٨٤

(١) الواقعة : ٢٢

(٣) هذا شاهد على ما جر لمجاورة المجرور وذلك في باب النعت روى بخفض «خرب» لمجاورته للضرب وإنما كان حقه الرفع لأنه صفة للمرفوع، وهو الجحر ، وعلى الرفع أثر العرب ، ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَائِينَ وَبَلِيهِ كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

فخفض «مزمل» مع أنه وصف «كبير» المرفوع لمجاورته لقوله «بجاد» المخفض أ ه وقد سبق تخريج هذا الشاهد تفصيلا في الجزء الأول من كتابنا فارجع إليه إن شئت .

(٤) ع : كثير .

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ » بكسر  
الهمزة<sup>(١)</sup> ونقل حركتها إلى نون ( مِنْ ) وهو<sup>(٢)</sup> توجيهها قصداً  
للخفة ، والباقون بإسكان النون وفتح الهمزة .

### تتمة :

تقدم إسكان سين « رسلنا » و « السحت » و « الأذن » و « هزوا »  
بالبقرة ، وإمالة<sup>(٣)</sup> دورى الكسائى يسارعون فى بابها ، وقرأ ذو را  
رنا الكسائى فى العين وما عطف عليه<sup>(٤)</sup> وهو : الأنف ، والأذن  
والسن ، والجروح خمستها<sup>(٥)</sup> بالرفع ، ووافقه فى البعض<sup>(٦)</sup> بعض  
فلذا<sup>(٧)</sup> قال<sup>(٨)</sup> :

ص : وفى « الجُروحَ (ث) غُبُ (جَبْرَك) م ركا  
وَ لِيَحْكُمَ اكسِرَ وَأَنْصِبَنَ مُحَرَّكاً

ش : أى وافقه على رفع « الجروح » خاصة ذو ثا ثعب أبو جعفر  
ومدلول جبر ابن كثير وأبو عمرو وكاف كم ابن عامر ورا ركا<sup>(٩)</sup>

(١) ز ، س : الهمز .

(٢) ليست فى س .

(٣) ع : وإمالة .

(٤) ز ، س : عليها .

(٥) ع : خمسها .

(٦) ليست فى ع .

(٧) س : ولذا .

(٨) ز : وافق .

(٩) ليست فى ز ، س : ورا ركا الكسائى قلت :

الكسائي ، وجه رفع الخمسة عطفها على محل « أَنْ النَّفْسَ »<sup>(١)</sup>  
 باعتبار المعنى لأنها في حكم المكسورة أى وقلنا لهم أو قرأ<sup>(٢)</sup> نا عليهم  
 «ومن ثم قال الزجاج : لو قرئ بالكسر لجاز»<sup>(٣)</sup> أو على<sup>(٤)</sup> الاستئناف  
 للعموم أو عطفها عطف الجمل ، ومن ثم قال أبو علي : الواو عاطفة  
 جملة على أخرى لا للاشتراك في العامل ، وقال الزجاج : عطف  
 على الضمير في الخبر ، ووجه<sup>(٥)</sup> نصبها العطف على لفظ النفس ،  
 ووجه<sup>(٦)</sup> رفع «الجروح» مانقدهم إلا قول الزجاج ونخصها باختلاف  
 التقدير ، والمختار النصب لأنه أدل على المعنى وهو كتبها كلها  
 في التوراة وتكليفنا<sup>(٧)</sup> بها لقوله : «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ»<sup>(٨)</sup> .

تنبيه :

يظهر فائدة قوله : (مُحَرِّكًا)<sup>(٩)</sup> والضد ، وهو إسكان اللام<sup>(١٠)</sup>

والميم ثم كمل فقال :

ص : (فُ) قَ حَاطَبُوا تَبْعُونَ (ك) مَ وَقَبَلَا

يَقُولُ وَأَوْدُ (كَمَي) (حُ) زُ (ظ) لَا

(١) ز : أن النفس بالعين ، وهو تحريف من الناسخ يأباه القرآن وأهله  
 والصواب أن النفس بالنفس والعين بالعين الآية نسأل الله لنا وللناسخ والمصنف ولكل  
 من قرأ الكتاب حسن الخاتمة .

(٢) ز : وقرأنا .

(٣) ما بين الحاصرتين وردت في ز ، س ولم ترد بالأصل لذا رأيت إضافتها

نقام فائدة القارىء .

(٤) س : وعلى .

(٥ ، ٦) ز ، س : وجه . (٧) تنى ، س : وتكليفنا بقوله .

(٨) المائة : ٤٥ . (٩) س : فائدة تظهر قوله .

(١٠) بالأصل : تحريكها والصواب ما جاء في ز ، س وهو الموضوع بين [ ] .

ش : أى قرأ ذو فافق حمزة « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ » بكسر اللام ونصب الميم ، والباقون بسكون اللام وجزم الميم . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « أَفَحْكُمَ الْجَاهِلِيَّةُ تَبْغُونَ » <sup>(١)</sup> بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون وحازر أبو عمرو وظلا <sup>(٢)</sup> يعقوب « وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » بإثبات واو قبل « يَقُولُ » <sup>(٣)</sup> والباقون بحذفها . وجه النصب جعل لام كي فينصب الفعل بعدها بإضمار أن ويتعلق « بآتِينَاهُ » <sup>(٤)</sup> أن انتصب « هُدًى وَمَوْعِظَةً » على ... الحال ، وبمفسر به <sup>(٥)</sup> إن كانا مفعولين لهما <sup>(٦)</sup> أى للهدى والموعظة ، ثم عطف « ليحكم » عليهما لأن « أن » أولته بالمصدر <sup>(٧)</sup> ، ووجه <sup>(٨)</sup> الجزم جعلها لام الأمر وأسكنت <sup>(٩)</sup> مع الواو ، ولما يأتى فى « وَلْيُؤْفُوا » فينجزم بها <sup>(١٠)</sup> محكى أى وقلن لهم « ليحكم » بمعنى

(١) المائدة : ٥٠ .

(٢) س : ظلا .

(٣) ع : الواو .

(٤) قلت : وحجة حمزة أنه جعل اللام متعلقة بقوله تعالى : « وآتينا الإنجيل » فإن معناه ( وأنزلنا عليه الإنجيل ) فصار بمنزلة ( أنزلنا عليه الكتاب ) ليحكم ( أ هـ ) الحجة لابن زنجلة .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : لها .

(٧) قوله : لأن أن أولته بالمصدر كأنه قيل : وللهدى والموعظة آتينا الإنجيل وللحكم بما أنزل الله فيه من الأحكام هذا قول الزجاجى ورد عليه أبو حيان النجوى ( فى تفسيره البحر المحيط فارجع إليه إن شئت ) .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : وأسكت ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) ليست فى ع .

وَمُرُّهُمْ أَنْ يَحْكُمُوا بِهِ « على حد : « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ »<sup>(١)</sup>  
 ووجه<sup>(٢)</sup> الخطاب « يبغيون »<sup>(٣)</sup> الالتفات إلى أهل الكتاب أو قل  
 لهم يا محمد<sup>(٤)</sup> ، ووجه<sup>(٥)</sup> الغيب أنه إخبار عن الغائبين مناسبة  
 لقوله : « وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ » إلى « ذُنُوبِهِمْ » وهو المختار لرجحان  
 التناسب على الالتفات ثم كمل فقال :

ص : وَارْفَعْ يَدَايَ الْبَصِيرَى وَ (عَمَّ) يَرْتَدِّدُ  
 وَخَفَضَ وَالْكَفَّارِ (رُمْ) (حِمَا) عَيْدُ

(١) الحشر : ٧ . (٢) ز ، س : وجه . (٣) ز ، ع : تبغون .

(٤) قوله : « قل لهم يا محمد » جرى ذكر هذا الاسم الشريف مجردا من رتبة  
 العلية - صلى الله عليه وسلم - على السنة المحدثين أو أقلام النساخ عفواً مع أن شواهد القرآن  
 جميعها تعلمنا الأدب - صلى الله عليه وسلم - حيث يقول الحق - جل وعلا - : « لَا تَجْعَلُوا  
 دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً » والحق - تبارك وتعالى -  
 وإن خاطب الأنبياء قبله بأنبيائهم مجردة فقال : يا آدم يا نوح يا موسى يا داود يا زكريا  
 يا يحيى يا عيسى إلا أنه سبحانه لم يخاطب حبيبه ومصطفاه إلا برتبته العلية فقال :  
 « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ » ، « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ » ، « يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ » ، « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ،  
 وحين صرح باسمه الشريف لم يلبث أن شفعه برتبته فقال : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ »  
 أو خلع عليه صفة من صفاته الذاتية فقال : « وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ  
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ » « كَمَا أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ لَمَّا أَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ بِدَأْ بِنَفْسِهِ أَوَّلًا وَثَنِي  
 عَلَانِكَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا »  
 فتأمل ذلك يا أخا الإسلام ، وتأدب مع نبيك فلا تذكر اسمه مجردا من رتبة العلية ،  
 وأوصافه السنية فإن حسن الأدب معه يدخلك على الحضرة الإلهية إذ هو بابها الأعظم  
 ومن رام بابا سواه استحال أن يدخل على حضرة مولاه . ويرحم الله ناعته القائل :

وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي ۖ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

(٥) س : وجه .

ش : أى رفع<sup>(١)</sup> القراء كلهم « يَقُولُ » إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب فنصباه فصار المدنيان وابن كثير وابن عامر بحذف<sup>(٢)</sup> واو « يقول » ورفعاه ، والبصريان بإثبات واوه ونصبه ، والكوفيون بإثبات واوه ورفعاه . وقرأ عم<sup>(٣)</sup> المدنيان وابن عامر « يَرْتَدِّذُ » بفلك الإدغام ، والباقون بالإدغام وقرأ ذو را (رم)<sup>(٤)</sup> الكسائى ، وحما البصريان « مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارِ » بكسر الراء عطفا على « مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابِ » ، والباقون بفتحها عطفا على « الَّذِينَ اتَّخَذُوا » ووجه<sup>(٥)</sup> الرفع مع الواو الاستثناف ، ووجه<sup>(٦)</sup> حذفها معه جواب سؤال وهو . ماذا يقول الذين آمنوا (إذا أتى الله بالفتح)<sup>(٧)</sup> أو أمر ؟ ف قيل : « يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » ووجه<sup>(٨)</sup> نصبه معها العطف (قال)<sup>(٩)</sup> الفارسي . بتقدير تمام « عَسَى » أو إبدال « أَنْ يَأْتِيَ » من اسم

(١) ز ، س : قرأ القراء كلهم « يقول » بالرفع إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب ... إلخ .

(٢) ز ، س : بحذف الواو والرفع والبصريان بإثبات الواو والنصب ، والكوفيون بإثبات الواو والرفع وقرأ ذو عم المدنيان وابن عامر يرتدد ...

(٣) ع : ذو عم .

(٤) الأصل : رض وجميع النسخ : رم لذلك وضعها بالأصل بين ( ) .

(٥) ع : ما يقول ؟ (٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ما بين ( ) من ز ، س . (٩) ليست فى س .

الله تعالى لاتحاد معنى «عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ)»<sup>(١)</sup>  
و «عَسَى أَنْ يَأْتِيَّ» وامتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو<sup>(٢)</sup> تقدير  
«آمَنُوا بِهِ» ووجه<sup>(٣)</sup> إظهار «يَرْتَدُّ»<sup>(٤)</sup> أن الدال الثانية<sup>(٥)</sup> سكنت  
للجزم فامتنع الإدغام فيها وهى لغة الحجاز وعليه الرسم المدنى والشامى  
والإمام ، ووجه<sup>(٦)</sup> الإدغام بالفتح تخفيفا وهو لغة تميم ، ثم كمل  
فقال :

ص : بِضْمٌ بَائِهٍ وَطَاغُوتَ اجْرُرٍ

(ف) وَزَأَ رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعُ وَاكْسِرُ<sup>(٧)</sup>

س : أَيْ قرأ ذو فا فوز حمزة وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ «بضم باء  
«عَبْدٌ» وجر<sup>(٨)</sup> تاء «طَاغُوتٍ» والباقون بفتحهما<sup>(٩)</sup> . وقرأ مدلول  
«عَمَّ» (أول الآتى)<sup>(١٠)</sup> المدنيان وابن عامر ، وصاد صرا أبو بكر  
وظا ظلم يعقوب «فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَاتِهِ» بالجمع<sup>(١١)</sup> ، والباقون بالافراد .

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ز : أو يقدر «وآمَنُوا بِهِ» ، س : أو تقدير وآمَنُوا بِهِ (بواو العطف

فيهما) .

(٣) ز ، س : يرتد .

(٤) ز ، س : الساكنة .

(٥) أتى فى س بهذا البيت والذي بعده معا .

(٦) ز ، س : وجر الطاغوت .

(٧) ع : بفتحها .

(٨) ليست فى س ، وفى ع : أول البيت الآتى .

(٩) (٩ ، ١٠ ، ١١) ز : وعلى الجمع ، وس : على الجميع .



وجه ضم باء «عبد» وكسر «الطاغوت» قول أبي علي : أنه اسم واحد معناه الجمع على حد : وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ (لَا تُحْصَوْهَا) <sup>(١)</sup> إذ ليس من صيغ التكسير ، وجاء على فعل مبالغة . ووجه <sup>(٢)</sup> الفتح والنصب جعل «عبد» فعلا ماضيا . معطوفا على الصلة أى ومن عبد والرسالة جنس تحته أنواع وهى الأحكام ، ووجه <sup>(٣)</sup> الجمع إطلاقه على الأنواع <sup>(٤)</sup> على حد قول نوح - عليه السلام - «أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّى» ووجه <sup>(٥)</sup> التوحيد إطلاقه على الجنس على قول <sup>(٦)</sup> صالح - عليه السلام - «لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَةَ رَبِّى» وهو المختار لأن ما هية الرسالة واحدة والله أعلم .

ض : (عَمَّ) (صَرَ) (ظَلَمَ) وَالْإِنْعَامَ اِغْيَسَا  
(دِنْ) (عُ) لَتَكُونُ أَرْفَعُ (حِمَا) (فَتَى) (رَسَا)

ش : (أى وقرأ ذو دال ابن كثير ، وعين عد حفص «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ يَعْكُسُ الْأَوَّلَى أَى : بالافراد ، والباقون بالجمع . وقرأ مدلول حما البصريان وفتى حمزة وخلف وذورا رسا الكسائي «أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً» برفع النون ، والباقون بنصبها . وجه الرفع أنها

(١) ليست فى ز ، س . إبراهيم : ٣٤ ، النحل : ١٨

(٢) (٣ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٤) بالأصل : على الأحكام أنواع ، وهو خطأ من الناسخ أدخل بالمعنى فوضعت كلمة «الأنواع» بدلا من «الأحكام أنواع» طبقا لما جاء فى نسخة الجعبرى «خ» ورقة ٢٣ ج ٢ ، ز فاستقام المعنى بحمد الله تعالى .

(٦) س : على حد قول .

المخففة حملاً «لَحْسِبَ» على نيقن واسمها ضمير شأن مقدر ، ووجه  
النصب أنها ناصبة المضارع حملاً له على الظن ، وجه الاستفهام  
في نحو : «أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ» بعده <sup>(١)</sup> عن اليقين <sup>(٢)</sup> .

ص : عَقَدْتُمْ الْمَدَّ (مُنَى وَخَفَفَا مِنْ صُحْبَةِ جَزَاءٍ تَنْوِينِ (كَفَى)  
(ظَاهراً وَمِثْلُ رَفَعُ خَفَضِهِمْ وَسَمَ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامٍ (عَمَ)

ش : أَى قرأ ذو ميم منا ابن ذكوان «عَاقَدْتُمْ» <sup>(٣)</sup> بالمد بزيادة  
ألف بعد العين ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان وصحبه حمزة والكسائي  
وأبو بكر وخلف بتخفيف القاف ، والباقون بتشديدها . وصحبة <sup>(٤)</sup>

بالقصر مع التخفيف وابن ذكوان بالمد والتخفيف ، والباقون  
بالقصر والتشديد . وقرأ (مدلول) <sup>(٥)</sup> الكوفيون وظا ظهر يعقوب  
«فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ» بتنوين «جَزَاءٌ» وبرفع «مِثْلُ»  
والباقون بترك التنوين وجر «مِثْلُ» ، وقرأ عم <sup>(٦)</sup> المدنيان وابن  
عامر «أَوْ كَفَّارَةُ طَعَامٍ» <sup>(٧)</sup> بعكس قراءة المذكورين في «جزاء

(١) ز : بعده ، وبالأصل : بعده أى أن الحسبان بمعنى الظن والشك والوهم  
والخيال بعده عن اليقين الذى يؤدى إلى معرفته التامة على وجه الجزم .

(٢) ما بين ( ) ليس فى س .

(٣) ز ، س : عَاقَدْتُمْ .

(٤) ز ، س : فصحه .

(٥) الأصل : ذو صفا الكوفيون والصواب أن الرمز الكلمى للكوفيين كفا كما

جاء فى ز ، س ولذلك وضعها بين ( ) .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو عم . (٧) ز ، س : طعام مساكين .

مثلُ » فحذفوا تنوين « كفارة » وجر « طعام » والباقون بالتنوين « كفارة » ورفع « طعام » وجه تخفيف « عقدتم » أن العاقد واحد ، ويجب المؤاخذه بواحد ، ووجه <sup>(١)</sup> المد أنه على حد « عَافَاكَ اللَّهُ » فيرادفها ، (أو على المفاعلة ، أى عاهدتم غيركم على الإيمان ، وعدل <sup>(٢)</sup> الماد <sup>(٣)</sup> بالتنبيه <sup>(٤)</sup> على المبالغة والمشاركة ، ووجه <sup>(٥)</sup> التشديد التكثير لأن المخاطبين جماعة فلكل يمين أو مبالغة في العزم ؛ لأنها المعتبرة ووجه <sup>(٦)</sup> تنوين « فَجَزَاءُ » أنه منصرف <sup>(٧)</sup> بلا لام \* ولا إضافة ، ورفع « مثل » صفة « جزاء » أى فَعَلَيْهِ جَزَاءُ مُمَآثِلٌ لِمَا قَتَلَ ، ووجه حذف التنوين من « فجزاء » إضافته إلى مثل لأنه مفعوله وجره بها إضافة لفظية أى فعلية أن يجرى المقتول مثله ثم حذف الأول وأضافه للثاني على حد (فَعَطَاءُ) <sup>(٨)</sup> درهم . ووجه <sup>(٩)</sup> تنوين « كفارة » قطعها عن الإضافة ورفع . . . طَعَامُ » أنه <sup>(١٠)</sup> بدل منها ، أو عطف بيان ، أو خبر هـ . ووجه <sup>(١١)</sup> حذف التنوين والجر إضافتها إلى جنسها للبيان على حد « خَاتَمُ فِضَّة » .

(١) (١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١) ز ، س : وجه .

(٢) ليس في س من أو على المفاعلة إلى : وعدل .

(٣) ز : المادة . (٤) س : على التنبيه .

(٧) س : منصوب .

(٨) الأصل : فأعطى وهو تحريف من الناسخ يغير وضع الحملة والصواب ما جاء في نسخة الجعبرى ورقة ٢٣ ج ٢ وهو الذى وضعته بالأصل ، وفي نسخة ز : فأعطاء .

(١٠) ز : ورفع طعام صفة جزاء أى فعلية طعام على أنه بدل . . .

### تنبيهه :

اتفقوا هنا على «مساكين» أنه بالجمع لأنه لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف في البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم ، والجمع يراد به عن أيام كثيرة ، وتقدم<sup>(١)</sup> لابن عامر قِيَمًا أول النساء .

ص : ضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ (ع) لَا وَالْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلِينَ (ظ) لَمَّا

ش : أى قرأ ذو عين علا حفص «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ» بفتح ضم التاء [ وفتح<sup>(٢)</sup> ] الحاء ، والباقون بضم فكسر . وقرأ ذو ظا ظللاً يعقوب وصاد صفو أول الثاني أبو بكر وفقى حمزة وخلف «عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ» بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون ، والباقون بإسكان الواو وفتح اللام والياء وكسر النون ، واستغنى بلفظهما عن القيد . وجه حفص بناؤه للفاعل وَالْأَوَّلِيَّانِ تشنية الأولى الْأَحَقُّ فاعله ومفعوله محذوف أى : فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطة للجانبين<sup>(٣)</sup> ، ووجه<sup>(٤)</sup>

(١) ز ، س : وتقدم «قياما» لابن عامر أول النساء .

(٢) بالأصل : وكسر الحاء ، والصواب فتحها عند حفص لا كسرها كما جاء في الشرح لذلك وضعها بين حاصرتين في الأصل لأعود بالنسخة كما أرادها المؤلف ولأن الصواب يجب أن يضعه المحقق بالأصل وينبه على الخطأ في الحاشية ، وذلك من منهجى في التحقيق ولعل هذا من أساليب التربية في العملية التعليمية وهو أن لا يكتب المعلم الخطأ على السبورة فتنبه لذلك .

(٤) ز ، س : وجه .

(٣) س : للخائنين .

غيره بناؤه للمفعول الأوليان<sup>(١)</sup> نائب على حذف المضاف أى : استحق إقامة الأوليين أو النائب<sup>(٢)</sup> ضمير الإثم أى : استحق الإثم عليهم أو<sup>(٣)</sup> خصوصهم<sup>(٤)</sup> أو الإيضاء أو الجار والمجرور ؛ فالأوليان رفع بدل من آخران<sup>(٥)</sup> ، أو من ضمير يقومان ، أو مبتدأ مؤخر خبره آخران ، أو خبر لمقدر أى : هما . ووجه<sup>(٦)</sup> الضم والجمع بناء « استحق » للمفعول ونائبه أحد الأوجه الأخرى « والأولين » جمع أول ( جر بدل<sup>(٧)</sup> ) من الذين أو من ضمير عليهم أو نصب بأعنى .

تتمة :

تقدم « الغيوب » عند البيوت فى البقرة ، و « طائرا » بآل عمران ثم كمل فقال :

ص : ( صَفَوْا ) ( فَتَى ) ( وَسِحْرٌ سَاجِرٌ ) ( شَفَا )  
كَالْصَّفِّ هُودَ وَبَيْتُونُسَ ( د ) فَا  
( كَفَى ) ( وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سِوَى  
عَلَيْهِمْ يَوْمَ انْصَبِ الرَّفْعَ ( أ ) وَى

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ » هنا<sup>(٨)</sup> و « وَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ »

- |                           |                                     |
|---------------------------|-------------------------------------|
| (١) ز ، س : الأوليان .    | (٢) ز : أو النائب وس : أو النائبة . |
| (٣) ز : بمعنى جنى عليهم . | (٤) ز ، س : أو خصوصتهم .            |
| (٥) س : من الآخران .      | (٦) ليست فى ع .                     |
| (٧) ليست فى س .           | (٨) ز ، س : هنا وفى سورة هود .      |

في الصف ( وهو د<sup>(١)</sup> هو )<sup>(٢)</sup> بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ،  
 وقرأ ذو دال دفا<sup>(٣)</sup> ابن كثير وكفى الكوفيون « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ »  
 أول يونس ، كذلك على أن الإشارة للنبي ﷺ وهو في الأخيرين -  
 نبينا ﷺ ، وفي الأولين عيسى أى قالوا : ما هو إلا ساحر ظاهر  
 السحر ، والباقون بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء إشارة -  
 للمعجزة أى : ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر أو بمعنى ذو سحر .

وقرأ كلهم « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » بياء الغيب ، ورفع ربك علما من  
 الإطلاق إلا الكسائي فقرأ<sup>(٤)</sup> بتاء الخطاب ونصب ربك ، وقرأ ذو ألف  
 أوى نافع « هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ »<sup>(٥)</sup> بنصب الميم ، والباقون برفعها . ووجه<sup>(٦)</sup>  
 الخطاب توجيه الحوار يبين ذلك لعيسى - عليه السلام - فاعله ضميره  
 وربك مفعول أى هل تستطيع<sup>(٧)</sup> مسألة ربك أو هل [ تطلب<sup>(٨)</sup> ] طاعة

(١) ليست في س .

(٢) ليست في ز .

(٣) ز : وقرأ ذو دال دنا ابن كثير .

(٤) ز ، س : يقرأ .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : يستطيع ( بمثناة فوقية ) .

(٨) الأصل : يطلب ( بمثناة تحتية ) وز ، س : تطلب ( بمثناة فوقية ) لذلك  
 وضعها في الأصل بين حاصرتين لتوافق المعنى والسياق .

ربك فحذف المضاف<sup>(١)</sup> . ووجه<sup>(٢)</sup> الغيب إسناده إلى الله تعالى بمعنى : هل<sup>(٣)</sup>  
 يفعل ربك بمسألتك ؟ السدّي<sup>(٤)</sup> : هل يعطيك ربك إن سألته ؟ أو هل  
 يقدر<sup>(٥)</sup> ؟ ووجه<sup>(٦)</sup> رفع يوم أنه خبر المبتدأ حقيقة وهو هذا<sup>(٧)</sup> أي : هذا  
 يوم ينفع ، ووجه<sup>(٨)</sup> فتحه نصبه مفعولاً فيه ، وهذا إشارة لقول الله تعالى :  
 لعيسى : « أَأَنْتَ قُلْتَ » مبتدأ<sup>(٩)</sup> تقدير<sup>(١٠)</sup> القول واقع منهم<sup>(١١)</sup> يوم<sup>(١٢)</sup>  
 ينفع فهو معمول الخبر ، وهذا نصب مفعول قال ، ويوم ظرفه ، والفتحة<sup>(١٣)</sup>  
 إعراب وللكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن .

(١) ز ، س : وانصب المضاف إليه بنصبه قلت : هذه العبارة زائدة عن الأصل  
 فوضعها بالحاشية لفائدة القارئ اهـ

(٢) ٢ ، ٦ ، ٨ ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) قوله : السدّي هل يعطيك ربك إن سألته أو هل يقدر ؟ قال صاحب  
 مجمع البيان : ذهب السدي في قوله هذا على أن يكون استطاع بمعنى أطاع كما يكون  
 استجاب بمعنى أجاب اهـ مجمع البيان ٢ : ٥٢٩ سورة المائدة (الإمام الطبرسي ت  
 ٤٥٨ هـ) .

(٥) ز : وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى - ويوافق  
 « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

وس : وهل يتدر... ويراقبه : « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

ع : و هل يقدر ، ووجه رفع ...

(٧) ز ، س : إشارة إلى يوم القيامة .

(٩) ز : أنت .

(١٠) ليست في س .

(١١) ز : تقديره لقوله ولعله من الوضوح مكان تحريف وتصحيف هذه

الكلمة من الناسخ .

(١٢) ليست في ز ، س ، ع .

(١٣) ز ، س : فالفتحة إعراب قال والكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته ...

فيها من ياءات الإضافة ست : « يَدِيَّ إِلَيْكَ » فتحها المدنيان ،  
 وأبو عمرو ، وحفص « إِنِّي أَخَافُ » و « لِي <sup>(١)</sup> أَنْ أَقُولَ » فتحهما المدنيان  
 وابن كثير وأبو عمرو ، و « إِنِّي أُرِيدُ » <sup>(٢)</sup> ، و « فَإِنِّي أَعَذُّبُهُ » فتحهما  
 المدنيان « وَأُمِّي إِلَهَيْنِ » <sup>(٣)</sup> فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ،  
 وابن عامر وحفص ومن <sup>(٤)</sup> الزوائد واحدة « وَأَخْشَوْنِي وَلَا » أثبتها  
 وصلاً أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وفي الحالين يعقوب ، ورويت لابن شنبوذ  
 عن قنبل كما تقدم

(١) ز ، س : « لِي » .

(٢) س ، ع : « لِي » .

(٣) ع : « إِلَهَيْنِ » فتحها وز : « أُمِّي إِلَهَيْنِ » فتحها .

(٤) ز ، س : « ومن ياءات الزوائد » .



## سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثاً<sup>(١)</sup> : « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ » ( والتاليتان ) وهي مائة

وستون وخمسة : كوفي ، وست شامي وبصري ، وسبع حري .

(١٧)

(١٧)

(١٧)

تمة :

تقدم ضم « قَدْ اسْتَهْزَيْ » وإبدال همزها<sup>(٢)</sup>

صحة

ص : يَصْرِفُ بَفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ( صُحْبَةٌ )

ظ

ظ

( ظ ) مَنْ وَيَخْشَرُ يَا يَقُولُ ( ظ ) نَتْ ٥٩٠

ش : أى قرأ<sup>(٣)</sup> صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وظاظن

يعقوب « مَنْ يَصْرِفُ عَنْهُ » بفتح الياء وكسر الراء ، والباقون بضم

الياء وفتح الراء ، وقيد الفتح لأجل الضد . وقرأ ذو ظنة يعقوب « وَيَوْمَ

يَخْشَرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ » بالياء فيهما ، والباقون بالنون فيهما<sup>(٤)</sup> ،

وجه فتح « يَصْرِفُ » بناؤه للفاعل ، وإسناده إلى<sup>(٥)</sup> ضمير الله تعالى ،

والمفعول محذوف ضمير العذاب أى من يصرف رب العذاب عنه ، ووجه<sup>(٦)</sup>

(١) ز ، س : ثلاث .

(٢) ز ، س : همزتها وقوله : تقدم ، تذكرة للقارئ ليرجع إليها في موضعها .

(٣) ز ، س : قرأ ذو صحبة .

(٤) ليست في س .

(٥) ز ، س : على .

(٦) ز ، س : وجه .

لضم بناؤه للمفعول ، وإسناده إليه على حد : « لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ » ،  
و « من » رفع بالابتداء ، وسد فعل الشرط مسد الخبر . ووجه <sup>(١)</sup> الباء  
إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر في قوله : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى  
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » <sup>(٢)</sup> ليناسب <sup>(٣)</sup> « وَإِنْ يَحْسَبْكَ اللَّهُ يُضِرُّ... إلى آخرها » ،  
ووجه <sup>(٤)</sup> النون إسنادهما للتعظيم <sup>(٥)</sup> ليناسب « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ » .  
ص : ومعه حفص في سَبَأً يَكُنْ ( رَضَا )

(ص) ف خُلِفَ (ظ) ام فِتْنَةُ اَرْفَعَ (ك) م (ء) ضا  
ش : أى قرأ يعقوب وحفص « وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ » <sup>(٦)</sup> جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ <sup>(٧)</sup>  
لِلْمَلَائِكَةِ « في سَبَأٍ بِالْيَاءِ ، والباقون بالنون ، وقرأ مدلول رضا [ حمزة  
والكسائي ] <sup>(٨)</sup> وظا ظام <sup>(٩)</sup> يعقوب « ثُمَّ لَمْ يَكُنْ » <sup>(١٠)</sup> فِتْنَتَهُمْ « [ بياء ] <sup>(١١)</sup>  
التذكير ، واختلف عن ذى صاد صف أبو بكر فروى العليمي كذلك .  
وروى عنه يحيى بن آدم ، بتاء التانيث كالباقين . وقرأ ذو كاف كم

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) س : للتعظيم .

(٤) ز ، س : يحشرهم .

(٥) ز ، س : يقول .

(٦) ز ، س ، ع : حمزة ، وبالأصل : رضا وحمزة والكسائي والصواب  
ما جاء بالنسخ المقابلة .

(٧) ز ، س : ظام .

(٨) ز : س : يكن .

(٩) ز ، س : بياء ، وبالأصل : بناء ( بمثناة فوقية ) والصواب ما جاء  
بالنسختين المقابلتين .

ابن عامر وعين [ عفا <sup>(١)</sup> ] حفص ودال دم أول التالى <sup>(٢)</sup> ابن كثير  
 « ففتنتهم » برفع التاء ، والباقون بنصبها ؛ فصار المدنيان [ وأبو عمرو ] <sup>(٣)</sup>  
 وخلف بتأنيث « يكن » ونصب [ تاء ] <sup>(٤)</sup> ففتنتهم ، وابن كثير ،  
 وابن عامر وحفص بتأنيث « تكن » ورفع « ففتنتهم » وحمزة والكسائي  
 وأبو بكر فى أحد وجهيه بتذكير « يكن » ونصب « ففتنتهم » <sup>(٥)</sup>  
 وجه الياء إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله : « قُلْ إِنَّ رَبِّي » <sup>(٦)</sup>  
 ووجه <sup>(٧)</sup> النون إسنادهما إلى العظيم ليناسب قوله تعالى : « عِنْدَنَا  
 زُلْفَى » <sup>(٨)</sup> و « فى آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ » <sup>(٩)</sup> ، ووجه <sup>(١٠)</sup> التأنيث والنصب  
 إسناد « يَكُنْ » إلى « أَنْ قَالُوا » بتقدير ( مقالتهن فهى مؤنثة مطابقة  
 للخبر أو بتقدير <sup>(١١)</sup> قولهم <sup>(١٢)</sup> : وأنت للمعنى على حد <sup>(١٣)</sup> : « فَلَهُ عَشْرُ  
 أَمْثَالِهَا » ومنه ما جاءت حاجتك <sup>(١٤)</sup> ، ووجه <sup>(١٥)</sup> التذكير مع النصب كذلك

- 
- (١) بالأصل : عصى ، بصاد مهملة والصواب ما جاء فى ز ، س والمثن وهو الذى وضعته  
 بين حاصرتين .  
 (٢) س : التالى .  
 (٣) جميع النسخ : والبصريان . قلت : وليست قراءة يعقوب كائى عمرو ،  
 فوجب التصحيح بالأصل للخطأ الذى تناقله النساخ عن بعضهم ووضعته بين حاصرتين .  
 (٤) ما بين [ ] وضعها ليتضح المعنى .  
 (٥) الأنعام : ٢٣ .  
 (٦) سبأ : ٣٦ ، ٣٩ .  
 (٧) ز ، س ، ع : وجه .  
 (٨) سبأ : ٣٧ .  
 (٩) سبأ ، ٣٨ .  
 (١٠) ز ، س : وجه .  
 (١١) ز ، س : بتقديرهم .  
 (١٢) ما بين القوسين ليس فى س .  
 (١٣) ع : على حد قولهم .  
 (١٤) ز ، س : ما جاءت حاجتك ، وجعل فتنتهم خبرين .  
 (١٥) ز ، س : وجه

لكن يقدر إلا قولهم ويعامل [ لفظه <sup>(١)</sup> ] ، ووجه <sup>(٢)</sup> التأنيث والرفع جعل « فتنتهم » اسم كان لأنه معرفة وهي مؤنثة فأنت فعلها ، ثم كمل القارئ <sup>(٣)</sup> فقال :

ص : ( د ) م رَبَّنَا النَّصْبُ ( شَفَا ) نَكْذِبُ  
 يَنْصِبُ رَفَعَ ( فَا ) وَزُ ( ظَا ) لَمْ ( عَا ) جَبُ  
 كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَّ  
 لِلدَّارِ الْآخِرَةِ وَخَفَضَ الرَّفْعِ ( كَا ) ف

ش : أى قرأ [ مدلول ] شفا حمزة والكسائي وخلف « والله رَبَّنَا »  
 بنصب <sup>(٤)</sup> الباء ، والباقون بجرها . وقرأ ذو فا فوز حمزة ، وظا ظلم  
 يعقوب وعين عجب حفص « يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ » <sup>(٥)</sup> بآياتِ رَبَّنَا  
 وَنَكُونُ « بنصب الفعلين ، ووافقهم الشامي ( ابن عامر ) <sup>(٦)</sup> في نصب  
 الثاني خاصة ، والباقون برفعها ، وقيد النصب . وقرأ ذو كاف كف  
 ابن عامر « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ » وإثبات اللام ، وقيد الرفع للمخالفة .  
 وجه نصبهما تقدير « أَنْ » بعد واو جواب التمني على مذهب الزجاج ،

( ١ ) ز ، س : لفظه ، صحفت بالأصل هكذا ( لطفه ) والصواب ما جاءت  
 به النسختان المقابلتان .

( ٢ ) ز ، س وجه . ( ٣ ) ليست في ز : س .

( ٤ ) ليست في ز : بنصب الباء .

( ٥ ) ز ، س : ولا نكذب بآيات ربنا ونكون .

( ٦ ) ع : وابن عامر ( والواو زائدة ) لأن الشامي هو ابن عامر .

القراءات في قوله تعالى : « ثم لم تكن فتنهم » ثلاث :

الأولى : تأنيث « تكن » ورفع « فتنهم » : ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص =

وبعض البصريين خلافاً لأكثرهم في تخصيص<sup>(١)</sup> الجواب بالفاء ، أي  
بالميت لنا رد وتبرؤ<sup>(٢)</sup> من التكذيب ونكون<sup>(٣)</sup> من المؤمنين أو على

= الثانية : تأنيث « تكن » ونصب « فتنهم » : المديان ( نافع وأبو جعفر ) ، وأبو عمرو وشعبة ( في أحد وجهيه ) وخلف في اختياره .

الثالثة : تذكير « تكن » ونصب « فتنهم » : شعبة ( في الوجه الآخر ) وحزمة والكسائي ، ويعقوب .

ملحوظات :

- (أ) ليس هناك وجه قراءة بتذكير « تكن » ، ورفع « فتنهم » .  
(ب) قراءة يعقوب ، تختلف عن قراءة أبي عمرو ، وهو ما صححته بالأصل .  
(ج) تستطيع أيها القارئ الكريم من خلال هذين الحرفين القرآنيين « تكن » ، و« فتنهم » أن تعرف الحكمة التي من أجلها كتب أمير المؤمنين عثمان بن عفان المصاحف ووزعها على الأمصار دون شكل أو نقط رغم معرفتهما وقتذاك ، لتحتمل وجوه القراءات التي نزل بها أمين الوحي جبريل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وليستقر في ذهنك أيها القارئ الكريم الفرق بين حرف قريش الذي يحتمل وجوه القراءات المتلو بها الآن ، والحروف الأخرى بأوجه قراءاتها الشاذة التي نسخت في العرصة الأخيرة على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بحضرة كتاب الوحي ، وفي مقدمتهم زيد بن ثابت — رضي الله عنهم ، أجمعين — أ هـ المحقق .

(١) ز : تفحص .

(٢) ز ، س : وتبرأ .

(٣) ز ، س : ونكون .

[ الصرف <sup>(١)</sup> ] ونصب نكون عطفًا على نكذب ، ووجه <sup>(٢)</sup> رفعهما العطف على « نرد » أى ياليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان . أو يكونان حالين . ووجه <sup>(٣)</sup> رفع الأول أحد الأمور . ونصب الثانى على الجواب ، ووجه <sup>(٤)</sup> حذف اللام تجريدها من التعريف للإضافة فوجب جر الآخرة ومنه « ولدارُ الآخرة » بيوسف وأضيفت الدار لها لأنها صفة المضاف إليه أى : لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع . ووجه <sup>(٥)</sup> إثباتها تعريفها بها [ للإسناد <sup>(٦)</sup> ] ورفع الآخرة صفتها ومنه « وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ » وهى صفة فى الأصل . وغلب استعمالها اسما كاللدينا ، وهو المختار ؛ لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة وعليه بقية الرسوم <sup>(٧)</sup> .

(١) ز ، س : الصرف هكذا فى نسخة الجعبرى التى قرأ منها العلامة الزويرى على تلاميذه وتناقلوها فيما بينهم وقد صحف الناسخ فى الأصل فجعل الكلمة « الظرف » بدلا من الصرف ولذلك وضعها بين [ بالحاشية وأثبت ما جاء فى ز ، س ونسخة الجعبرى بالأصل ووضعها بين حاصرتين وقوله : والصرف أى : صرف الكذب إلى غير الأمر الذى تمنوه كقولك : دعنى ولا أعود أ . هـ .

### لفتنة

اعتمد العلامة الزويرى فى شرحه على الشاطبية فيما يتعلق بالقراءات السبع فقط مع وجود استدراكات على الجعبرى من العلامة الزويرى ورد بعض الأقوال فيما ظن أنه الصواب فليراعى ذلك إنصافا للحق وبعدا عن التجنى ورضى الله عن علماء الملة الذين تولوا هذا التراث بالحفظ والفهم والرعاية وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأصل : الإنسان ، وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء فى ز ، س وهو ما وضعته بالأصل بين حاصرتين .

(٧) قوله : وعليه بقية الرسوم أى : فى قوله تعالى : « وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ » فى سائر =

ص : لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتُ (عَمَّ)  
(ع) ن (ظ) فَرِ يُوْسُفُ شُعْبَةَ وَهُمْ

يَسَّ (كَ) مْ خُلْفٍ (مَدَا) (ظِلٌّ) وَخِيفَ  
يُكَذِّبُ (١) تَلُ (رُ) مْ فَتَحْنَا أَشَدُّ (كَ) لَفَ

ش : أى قرأ المدنيان وابن عامر وعين عن حفص وظا ظفر يعقوب  
« أَفَلَا يَعْقِلُونَ قَدْ نَعْلَمُ » هنا و « أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ » بالأعراف بتاء  
الخطاب ، وكذلك <sup>(١)</sup> قرأ هؤلاء وشعبه « أَفَلَا يَعْقِلُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَّاسَ »  
بيوسف ، وكذلك قرأ مداول مدا المدنيان وظا ظل يعقوب « أَفَلَا يَعْقِلُونَ  
وَمَا عَلَّمْنَاهُ » فى <sup>(٢)</sup> يَسَّ ، واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فروى  
الداجونى عن أصحابه عن هشام من غير <sup>(٣)</sup> طريق الشذائى ، وروى  
الأخفش والصورى من غير طريق زيد ، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب  
وروى الحلوانى عن هشام والشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه .  
وزيد عن الرملى عن الصورى بالغيث ، وكذلك <sup>(٤)</sup> قرأ الباكون فى الأربعة .  
وقرأ ذو همزة اتل ورا رم نافع والكسائى <sup>(٥)</sup> « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » بتسكين

=المصاحف التى أرسلها الخليفة عثمان بن عفان إلى سائر الأمصار، أما المصحف الشامى  
الذى عليه قراءة ابن عامر فإن أمير المؤمنين أمر برسمها مجردة من التعريف للإضافة  
فوجب جر الآخرة من إضافة الصفة إلى الموصوف لاختلاف اللفظين على حد : ليلة  
القمر أ هـ .

(١) س : وكذا .

(٢) ز ، س : ييس .

(٣) ليست فى ع .

(٤) ع : ولذلك .

(٥) ز ، س : رم نافع والكسائى .

الكاف وتخفيف الذال ، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم فتح [ الكاف <sup>(١)</sup> ] مع التشديد من لفظه .

تنبيه :

خرج بتفسير « يَعْقِلُونَ » بالنفي « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » أول يوسف و « أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ » بيس ، وجه الخطاب الالتفات ، والغيب حملة على ما قبله ، والفرق الجمع . ووجه <sup>(٢)</sup> التخفيف أنه من أكذبه على حد : أبخله <sup>(٣)</sup> فهمزه للمصادفة أى : لا يلفونك <sup>(٤)</sup> كاذبا أو للنسبة أى : لا ينسبونك إلى الكذب اعتقادا أو للتعدي أى : لا يقولون : أنت كاذب ، بل رويت الكذب وهو معنى قول أبي جهل : « إنا لا نكذبك ولكننا نكذب الذى جئت به » ، ووجه <sup>(٥)</sup> التشديد أن التضعيف للتعدي أى لا يكذبونك بحجة . قال الكسائي : تقول العرب : « أَكْذَبْتَ الرَّجُلَ » إذا <sup>(٦)</sup> قلت له : جئت بالكذب ، وكذبتَه إذا قلت له : كذبت ، أو لا يكذبونك إلا عنادا لا <sup>(٧)</sup> حقيقة .

(١) ز ، س : الكاف وبالأصل : الذال ، والصواب ما جاء فى ز ، س وهو الموضوع فى الأصل بين حاصرتين .

(٢) (٥ ، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أبخله فهمزته وس : أبخله فهمزته للمضاربة .

(٤) (٤) ز ، س : لا يلفونك (بالقاف) وقوله : فهمزه للمصادفة أى :

كاذبا كما تقول : لا يلفونك (بالفاء) أى : لا يجدونك من (ألفاه) وجد .

(٦) س : أى .

(٧) ليست فى ز .



تتمة :

تقدم « يحزنك » لنافع « وننزل <sup>(١)</sup> آية » لابن كثير ، ثم كمل فقال :

ص : ( خُذْهُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلْفَا ( ذُقْ ( غَا ) دَا  
وَاقْتَرَبْتَ ( كَمْ ( ثِقْ ( غَا ) لَا الْخُلْفَ ( شَا ) دَا

ش : أى قرأ ذو كاف كلف آخر <sup>(٢)</sup> الأول وخا خذه ابن وردان  
« فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ » هنا « لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ » ، بالأعراف  
بتشديد التاء فيهما ( واختلف فيهما ) <sup>(٣)</sup> عن ذى ذال ذق ابن جمار  
فروى لأشنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما <sup>(٤)</sup> ، وكذا روى ابن خبيب  
عن قتيبة كلاهما عنه ، وروى الباقر عنه التخفيف وبه قرأ الباقر  
فيهما ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثق أبو جعفر وشين شذا روح  
« فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ » بالقمر بالتشديد <sup>(٥)</sup> واختلف ( فى الثلاثة ) <sup>(٦)</sup>  
عن ذى غين غلا رويس فروى عنه النحاس تشديدهما وروى أبو الطيب  
التخفيف ، ثم كمل فقال :

ص : وَفُتِحَتْ يَأْجُوجُ ( كَمْ ) ( ثَوَى ) وَضَمَّ  
غُدُوَّةَ فِي غَدَاةَ كَالْكَهْفِ ( كَمْ ) تَمَّ

القمر أهـ ! ز ، س : ويترل .

(١) س : وكذا . فى س : آخر الأول وفيها بدلا منها : ابن عامر .

توسيع ليس فى ز (٤) ع : بتشديدهما .

(٢) ز ، س : يبه : بالتخفيف ، ز ، ع : بالتشديد والصواب ما جاء فيهما .

(٤) ع : ولذلك . بن ليس فى ع .

ش : أى وكذلك شدد ذو كاف كم ابن عامر وثوى أبو جعفر .  
 ويعقوب « إِذَا فَتَحْتَ يَأْجُوجُ » بالأنبياء<sup>(١)</sup> [ و ] بالكهف<sup>(٢)</sup> وخففها  
 الباكون . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ<sup>(٣)</sup> وَالْعَشِيِّ<sup>(٤)</sup> »  
 هنا والكهف بضم الغين وإسكان الدال وفتح الواو ، والباكون بفتح الغين  
 والدال وألف بعدهما ، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما . وجه  
 التشديد التكرير لأنه متعدد بنفسه ، ومن ثم اتفقوا على تخفيف « فَتَحْنَا  
 عَلَيْهِمْ بَابًا » ، ووجه<sup>(٥)</sup> التخفيف الأصل وهو المختار ، والتكرير معلوم  
 من السياق ، ووجه<sup>(٦)</sup> [ الفرق ]<sup>(٧)</sup> الجمع ، ووجه<sup>(٨)</sup> ابن عامر أن<sup>(٩)</sup>  
 غدوة عُلِّقَ عَلَمًا<sup>(١٠)</sup> لوقت ما قبل الضحى فلا ينصرف للعلمية والتأنيث .  
 قال الفراء : سمعت أبا الجراح يقول فى يوم بارد : « مَا رَأَيْتُ غُدُوَّةً<sup>(١١)</sup>  
 مَمْنُوعًا » ، وقال سيبويه : زعم الخليل أن بعضهم يصرفه ، ووجه<sup>(١٢)</sup>  
 غيره أن « غداة<sup>(١٣)</sup> » اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها اللام المعرفة  
 الجنسية وهو المختار لجريه على القياس السالم عن التأويل ولا<sup>(١٤)</sup> يناقض

---

(١) ز ، س : بالأنبياء آية ٩٦ أما فى سورة الكهف : وهو ما جاء بالأصل  
 فقوله تعالى : إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض آية ٩٤ قلت : والحكم فيها  
 واحد من حيث القراءة .

(٢) ز ، س ، ع : بالغداة .

(٣) ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ز ، س : وجه .

(٤) الأصل ، ع : الجمع ، ز ، س : الفرق ، وهو ما أثبتته بالأصل .

(٥) ز : علما على الوقت .

(٦) ز ، س : كغدوة .

(٧) ز ، س : الغداة .

(٨) ع : لا .

رسمها بالواو لأنه منته لا حاضر كالصلاة<sup>(١)</sup> ] كما قررنا فهي لغيره  
كالصلاة للجماعة ... ]<sup>(٢)</sup> .

(١) هكذا بالأصل : كالصلاة فقلت : وكالزكاة ومشكاة والحياة وبابها كما  
اتفق عليه علماء الرسم قال ابن مقسم : إنما كتبوا ( الصلوة ) بالواو . ردا إلى الأصل ،  
وكذلك ( الزكاة ) على أنها من زكا يزكو وردت ( الحيوة ) على أنها من الحيوان . . إلخ .  
شرح تلخيص الفوائد لابن القاصح على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي القاري  
في علم الرسم بتعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٧٧ ، ٧٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة العبري — مخطوط — ورقة ٣١ ح ٢ سورة  
الأنعام وقول الجعري : فهي لغيره ( أى قراءة ابن عامر بالغداة ) كالصلاة للجماعة  
القراء دون ابن عامر فإنهم يقرأون بالغداة ، كما يقرأون الصلاة والزكاة والحياة . .  
إلخ وكلها عند علماء الرسم بالواو .  
قال صاحب تفسير البحر المحيط :

ولما خفيت هذه اللغة على أبي عبيد ( النحوي ) أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة  
فقال : إنما نرى ابن عامر والسلمي قرأ تلك القراءة اتباعا للخط وليس في إثبات  
الواو دليل على القراءة بها لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ، ولفظهما على تركها ،  
وكذلك الغداة ، على هذا وجدنا العرب أه .

( قال أبو حيان ) : وهذا من أبي عبيد جهل بهذه اللغة التي حكاهما سيويوه  
والخليل ، وقرأ بها هؤلاء الجماعة ، وكيف يظن هؤلاء الجماعة القراء أنهم إنما قرأوا  
بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو ، والقراءة إنما هي سنة متبعة ، وأيضا فابن عامر  
عربي صريح كان موجودا قبل ، أن يوجد اللحن ، لأنه قرأ القرآن على عثمان بن عفان ، ونصر  
ابن عاصم أحد العرب الأئمة في النحو ، وهو من أخذ النحو عن أبي الأسود  
الدؤلي مستنبطا علم النحو ، والحسن البصري من الفصاحة بحيث يستشهد بكلامه فكيف  
يظن هؤلاء أنهم لحنوا واغثروا بخط المصحف ، ولكن أبو عبيدة جهل هذه اللغة ،  
وجهل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردها عفا الله عنه .

البحر المحيط ٤ : ١٣٦ سورة الأنعام .

تمة :

تقدم ضم « بِهْ أَنْظُرْ » للأصبهاني في الكناية <sup>(١)</sup> وإشمام « يَصْدِفُونَ » <sup>(٢)</sup> في الفاتحة .

ص : وَإِنَّهُ افْتَسَحَ ( عَمَّ ) ( ظ ) لَأَ ( نَ ) لَ فَإِنْ  
( نَ ) لَ ( كَ ) مَ ( ظ ) بِي وَيَسْتَسْبِيحِينَ ( صَ ) وَنَ ( فَ ) نَ

ش : أى قرأ [ مدلول ] عم المدنيان وابن عامر وظا ظلا يعقوب ونون  
نل <sup>(٣)</sup> عاصم « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا » بفتح الهمزة ، وقرأ ذو نون  
نل عاصم وكاف <sup>(٤)</sup> كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب « فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »  
بافتح أيضا ، والباقون بكسرها . ( وصار <sup>(٥)</sup> نافع وأبو جعفر بفتح  
الأول وكسر الثاني ، والثلاثة بفتحها ، والباقون بكسرها ) <sup>(٦)</sup> . وقرأ  
ذو صاد صون أبو بكر [ وفا فن ] <sup>(٧)</sup> حمزة وروى ( أول التالي ) <sup>(٨)</sup>  
الكسائي وخلف « وَلَيَسْتَسْبِيحِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ » بياء التذكير ، والباقون  
بتاء التانيث . وجه فتحهما أن الأولى بدل من الرحمة فهي في موضع  
المفرد أو مفعول له بتقدير اللام ، فتح <sup>(٩)</sup> الثانية عطف عليها <sup>(١٠)</sup> .

(١) وقوله : الكناية أى في باب : هاء الكناية في الأصول .

(٢) قوله في الفاتحة أى : المذكورة في الأصول تحت عنوان : سورة أم القرآن .

(٣) ليست في ع ، وفي س : ونون نل وكاف كم ابن عامر ضم أنه ...

(٤) : وكا كاف . (٥) ع : فصار .

(٦) ما بين القوسين ليس في س .

(٧) ز ، س ، ع : وفا فن حمزة وما بين ( ) تصويب لما صحفه الناسخ .

(٨) ليس في ع ، س : أول الثاني .

(٩) س ، ع : وفتح . (١٠) ز : عليهما .

ولمسيبويه<sup>(١)</sup> بدل من الأولى ، وللمبرد<sup>(٢)</sup> تأكيد<sup>(٣)</sup> على حد « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ »<sup>(٤)</sup> الآية . ووجه<sup>(٥)</sup> كسرهما أن الأولى على الحكاية أو<sup>(٦)</sup> التفسير فيصل أو الاستثناف . وكذا الثانية ، ووجه<sup>(٧)</sup> فتح الأولى وكسر الثانية ما مر في الأولى ، وفاء الجواب تقتضي الاستثناف ، ثم كمل « تَسْتَبِينَ » فقال :

ص : ( روى ) سَبِيلُ لَا الْمَدِينِي وَيَقْصُ

فِي يَقْصُ أَهْمِلَنْ وَشَدَّدَ ( حَرْمُ ) ( ز ) ص

ش : أَيْ قرأ العشرة « سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » برفع<sup>(٨)</sup> اللام ، وقرأ المدنيان معاً بنصبهما ؛ فصار المدنيان بتأنيث « لَتَسْتَبِينَ »<sup>(٩)</sup> ونصب « سَبِيلُ » وابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص بالتأنيث ورفع « سَبِيلُ » والباقون بالتذكير ورفع « سَبِيلُ » وقرأ [ مدلول ] حرم المدنيان وابن كثير ونون نص عاصم « يَقْصُ الْحَقُّ » بضم القاف ، وتشديد الصاد المهملة ، والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة مخففة .

(١) ز ، س : قال سيبويه .

(٢) ز : والمبرد ، س : والمبرد ، وليست في ع .

(٣) ( ٤ ، ٣ ) ليست في ع . ( ٥ ، ٧ ) ز : وجه .

(٦) ز : والتفسير .

(٨) ز ، س : بالرفع إلا المدنيان فلهما قرأ بالنصب فصار . . .

(٩) ز ، س ، ع : يستبين والأصل بالتأنيث .

تنبيه :

لما لم يفهم من كلامه الإهمال والتشديد صرح به ، ولما فهم الضم استغنى باللفظ ، وجه تذكير « يستبين » ورفع « سبيل » أن يستبين<sup>(١)</sup> بمعنى تبين<sup>(٢)</sup> ؛ ظهر فهو لازم و « سبيل » فاعله ، وإحدى لغتيه التذكير على حد « وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ »<sup>(٣)</sup> فجرى فعلاه على الأصل ووجه<sup>(٤)</sup> التأنيث على اللغة الأخرى على حد « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي » ، ووجه<sup>(٥)</sup> الخطاب النصب<sup>(٦)</sup> على أنه من « اسْتَبَيَنْتُ الشَّيْءَ » المعدى المستند إلى المخاطب أي وتستبين<sup>(٧)</sup> أنت يَا مُحَمَّد<sup>(٨)</sup> وسبيل مفعوله ، ووجه<sup>(٩)</sup> تشديد « يقص » أنه مضارع قص ( مضاعف والقصة الخبر على حد : « نَحْنُ نَقُصُّ » )<sup>(١٠)</sup> أو تبع<sup>(١١)</sup> على حد : « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » وكل معدى<sup>(١٢)</sup> بنفسه لواحد وهو الحق ، ووجه<sup>(١٣)</sup> تخفيفه أنه مضارع قضى معتل اللام حذفت ياؤه وسما على لفظ الوصل ويتعدى بالياء نحو : « يَقْضِي بِالْحَقِّ » ( فنصب الحق )<sup>(١٤)</sup> لما حذفت أو ضمن معنى ( صنع ، أو<sup>(١٥)</sup> الحق )<sup>(١٦)</sup> صفة مصدر أي : القضاء الحق .

- (١) ز ، س : يستبين .  
(٢) ز ، س : يبين ويظهر .  
(٣) الأعراف : ١٤٦ .  
(٤) ز ، س : والنصب أنه من ...  
(٥) ز ، س : ولتستبين .  
(٦) سبق أن ذكر اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - مجردا من مناصبه الرفيعة سوء أدب من المؤمن يأباه الحق جل وعلا فارجع إليه إن شئت إله الحق .  
(٧) ز ، س : وجه .  
(٨) ما بين القوسين ليس في س .  
(٩) ع : متعدى .  
(١٠) ز ، س : الاتباع .  
(١١) س : وجه .  
(١٢) ليس في س .  
(١٣) ز : والحق .  
(١٤) ليس في س .  
(١٥) ليس في س .

ص : وذكّر استهوى توفى مضجعا (ف) ضل وننجى الخف كيف وقعا

ش : أى قرأ ذو فا فضل حمزة « استهويه الشياطين » ، « وتوفيه رسلنا » بألف مائة قبل الهاء على التذكير بتأويل الجمع على حد : « وقال نسوة » وهى [ يائية ] <sup>(١)</sup> فأمالها ، والباقون بناء التانيث - مكانها باعتبار الجماعة ، ثم كمل فقال :

ص : (ظ) لّ وفى الثانى (ا) نل (م) ن (حق) وفى

كاف (ظ) بى (ر) ض تحت صاد (ش) رف

والجبر أولى العنكبنا (ظ) سلم (شفا)

والثان (صخرة) (ظ) هير (د) لفا

ويونس الأخرى (ع) لا (ظ) بى (ر) عا

وثقل (ص) ف (ك) م وخفية معا

ش : أى قرأ ظا <sup>(٢)</sup> ظل يعقوب باب « ننجى » <sup>(٣)</sup> كيف وقع سوا

كان اسما أو فعلا اتصل به ضمير أم <sup>(٤)</sup> بدى بنون أوياء وهو أحد عشر موضعا « يُنجيكم » <sup>(٥)</sup> قل الله يُنجيكم هنا « فاليوم ننجيك » و « ننجى رسلنا » و « ننجى المؤمنين » ثلاثتها بيونس و « إنا » <sup>(٦)</sup>

(١) الأصل : ثابتة ، وز ، س : يائية .

(٢) ليست فى ز . (٣) ز ، س ، ع : ينجى .

(٤) ز : أم لا ، بدى بنون ... وس : أم لا ، بدى نون .

(٥) س : من ينجيكم . (٦) س ، ع : إنا .

لَمُنْجُوهُمْ « بالحجر ، و « نُنْجِي <sup>(١)</sup> الذين « بمريم « لَنُنْجِيَهُ »  
 « إِنَّا مُنْجُونَكَ » كلاهما بالعنكبوت « وَيُنْجِي اللَّهُ « بالزمر » نُنْجِيَكُمْ  
 مِنْ عَذَابٍ <sup>(٢)</sup> « بالصف فقراً يعقوب بتخفيف الكل إلا الزمر عن <sup>(٣)</sup>  
 رويس ، ووافقه بعض على <sup>(٤)</sup> بعض فقراً بتخفيف الثاني هنا  
 وهو « قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ » ذو ألف اتل <sup>(٥)</sup> : نافع وميم من ابن ذكوان  
 وحق البصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مَرِّيم ذو ظا ظليا :  
 يعقوب ، ورا رض : الكسائي : وقرأ بتخفيف الزمر ذو شين  
 شرف روح ، وقرأ بتخفيف الحجر وأول العنكبوت ذو ظا ظلم  
 يعقوب ، وشفا : حمزة والكسائي ( وخلف وقرأ بتخفيف ثاني  
 العنكبوت ( مدلول ) صيغة حمزة والكسائي <sup>(٦)</sup> ( وخلف ) <sup>(٧)</sup> وأبو بكر  
 وظا ظهير يعقوب ودال دلغا ابن كثير ، وقرأ بتخفيف آخر يونس  
 ذو عين علا : حفص وظا ظلي يعقوب ورعا الكسائي ، والباقون  
 بالثقل في الجميع . وثقل الصف ذو كاف كم ابن عامر ، وخففها  
 الباقون .

(١) ز ، س : ننجى .

(٢) ع : عذاب أليم .

(٣) ز ، س : فقراً رويس بالتشديد .

(٤) ع : عن .

(٥) س : اتل وميم من ابن ذكوان ونافع وحق ...

(٦) ما بين القوسين ليس في ع .

(٧) ما بين ( ) من ز .



تنبيه :

ذكر يعقوب<sup>(١)</sup> أولاً تخفيف الباب كله ثم ذكر الموافقين وأعاد ذكره معهم<sup>(٢)</sup> لئلا يتوهم خروجه . عن أصله ، ولما خرج رويس . في الزمر ذكر روحاً وتركه<sup>(٣)</sup> : وجه<sup>(٤)</sup> تشقيقه أنه مضارع « نَجَّى » المعدي بالتضعيف ، ووجه<sup>(٥)</sup> تشقيقه أنه مضارع « أَنْجَى » المعدي بالهمزة<sup>(٦)</sup> « لَنْ أَنْجِيْتَنَا »<sup>(٧)</sup> « ووجه<sup>(٨)</sup> ( الفرق )<sup>(٩)</sup> الجمع ثم كمل « خَفِيَّة ، فقال » :

ص : يَكْسِرُ ضَمُّ ( صِفْ وَأَنْجَانَا ) كَفَى  
أَنْجِيْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْسِي ( كَ ) يَفَا

ش : أَى قرأ ذو صاد صف أبو بكر « تَدْعُونَهُ تَضَرَعاً وَخَفِيَّةً » هنا و « وادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرَعاً وَخَفِيَّةً » بالأعراف بكسر الخاء ، والباقون بضمه ، وهما لغتان والضم أكثر ، وقيد الكسر لمخالفة

(١) ز ، س : يعقوب . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) قوله : وتركه أى وحده في قاعده وهى الإسكان والتخفيف ، وشدد مع باقى القراء وذلك في سورة الزمر فقط دون سائر السور التى ورد فيها هذا الحرف القرآنى باستثناء رواية الثانى « روح » .

(٤) ع : ووجه . (٥ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٦) ز : بالهمز وليوافق .

(٧) س : لَنْ . أَنْجِيْتَنَا دل عليه .

(٩) الأصل : الجمع وز ، س : الفرق ، وهو الذى أثبتته بالأصل ووضعت

بن ( ) .

الاصطلاح ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون « لئن أنجانا » بألف بعد الجيم ثم نون ، وأصلهم إمانتها والباقون بباء مثناة تحت وتاء مثناة فوق ثم نون ، واستغنى بلفظ القراءتين ، وقرأ ذو كاف كيفاً ابن عامر ( « يُنْسِينَك »<sup>(١)</sup> ) بفتح النون الأولى وتشديد السين والباقون بتخفيفها ) وجه غيب أنجانا « مناسبة » يدعونه « قل الله » أي لئن أنجانا الله وعليه رسم الشامي ، وأميل لأنه يائي ، ووجه<sup>(٢)</sup> الخطاب حكاية قولهم وقت الدعاء أي : لئن أنجيتنا يا ربنا ، وعليه بقية الرسوم ، ووجه<sup>(٣)</sup> وجهي يُنْسِينَك أن ماضيه ينسي<sup>(٤)</sup> أنسى<sup>(٥)</sup> ثم كمل ننسي<sup>(٦)</sup> فقال : «

ص : ثِقَلًا وَآزَرَ ارْفَعُوا ( ظ ) لَمَّا وَخِيفَ

نُونٌ تُحَاجُّونَ ( مَدَّ ) ( مَ ) ( ن ) ( لِي ) اِخْتَلَفَ

ش : أي قرأ ذو ( ظا ظلما )<sup>(٧)</sup> يعقوب « آزر بالرفع على النداء ، والباقون بالنصب عطف بيان أو بدل ، وقرأ مدلول مدا المدتيان وميم من ابن ذكوان « أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ » بنون واحدة واختلف عن ذي لام لي هشام فروى<sup>(٨)</sup> ابن عبدان عن الحلواني ، عن أصحابه من جميع

(١) ز ، س : بتشديد السين من ينسيك . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : أنه ماضى نسي أو أنسى . (٤) ليستا في ز .

(٥) ز ، س : قرأ ذو ظا ظلما يعقوب . . . وبالأصل : ظلا ، والصواب ما جاء

في ز ، س .

(٨) ز ، س : فروى عنه ابن عبدان .

طرقه إلا المفسر<sup>(١)</sup> عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف (كذلك)<sup>(٢)</sup> وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد ، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن<sup>(٣)</sup> عن قراءته على أصحابه عن الحسن ابن العباس<sup>(٤)</sup> عن الحلواني ، وبذلك قطع المغاربة . وروى الأزرق والجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد<sup>(٥)</sup> النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة .

#### تمة (٦) :

تقدم إمالة « رأى » وأصل « أتحتاجوني<sup>(٧)</sup> » ونظائره من أتحدونني و « أتعدائني ومكئني ( وتأمروني<sup>(٨)</sup> ) نونان<sup>(٩)</sup> نون الرفع ونون الوقاية ولم يقرأ بها من طرق الكتاب .

(١) ع : إلا المفسر قلت والمفسر هو : عبد الله بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي الحروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهور فقيه روى الحروف عن أحمد بن أنس ، عن هشام روى عنه الحروف عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب ابن غليون وابنه أبو الحسن له ( طبقات القراء ١ : ٤٥٢ عدد رتي ١٨٨٦ ) .

(٢) ليست في ز ، س وفي ع : كذلك والأصل : لذلك ، وقد أثبتها من « ع » الموافقة للنشر .

(٣) س : من . (٤) ز ، س : ابن عباس .

(٥) ز ، س : بتشديد . (٦) ز ، س : تنبيه .

(٧) ز ، س : تحتاجوني . (٨) ليست في س .

(٩) س : بنونين . . . إلخ .

وجه الحذف التخفيف مبالغة في كراهية التضعيف وهي لغة<sup>(١)</sup>  
 غطفان ، و الحذاق على أن المحذوف<sup>(٢)</sup> الثانية ، ووجه<sup>(٣)</sup> التشديد  
 إدغام أحد<sup>(٤)</sup> المثليين وهو الكثير<sup>(٥)</sup> والمختار :

ص : ودرجاتِ نُونُوا ( كَفَى ) مَعَا  
 يَعْقُوبُ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا

ش : أى قرأ كفى<sup>(٦)</sup> الكوفيون « نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ » هنا ، وفي  
 يوسف بالتنوين ، ووافقهم يعقوب هنا خاصة وحذفه الباكون ،  
 فالتنوين لأن « مَنْ » منصوب مفعول<sup>(٧)</sup> « نَرَفَعُ » على حد « رَفَعَ بَعْضَهُمْ »  
 وَدَرَجَاتٍ منصوب به بعد إسقاط إلى أو حال أى ذوى دَرَجَاتٍ أو تمييز ،  
 وحذفه لأنه مفعول به وحذف تنوينها لإضافتها إلى « مَنْ » [ لَأَنَّهُمْ ]<sup>(٨)</sup>  
 مستحقوها على حد « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ » ثم كمل اللَّيْسَعُ فقال :

ص : شَدِّدْ وَحَرِّكْ سَكَّنْ مَعَا ( شَفَا )  
 وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفَوُ ( د ) ع ( ح ) هَا

- 
- (١) ز ، س : وهي لغتان والحذف ...  
 (٢) ز ، س : المحذوفة .  
 (٣) ز ، س : وجه .  
 (٤) ليست في س .  
 (٥) س : أو المختار .  
 (٦) ز ، س : قرأ ذو كفا .  
 (٧) ز ، س : لأنه منصوب مفعول .  
 (٨) بالأصل : لأَينهم وز ، س : ولأَينهم وقد وضعت ما جاء بالنسختين  
 المقابلتين بالأصل بين حاصرتين ووضعت ما جاء بالأصل في الحاشية فليتأمل ذلك

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخاف واليسع هنا  
و « صاد »<sup>(١)</sup> بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء ، والباقون بتخفيف  
اللام وإسكانها وفتح الياء ، وقرأ ذو دال دع ابن كثير وحاً حفا  
أبو عمرو « يَجْمَعُونَهُ قَرَأَ طَيْسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا »<sup>(٢)</sup> « بياء  
الغيب »<sup>(٣)</sup> ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بياء الخطاب ، وتقدم  
« اقْتَدَ » فى الوقف<sup>(٤)</sup> وجه التشديد أن أصله « لَيْسَعَ » ولا ينصرف  
للعجمة والعلمية قال زيد بن أسلم : هو اسم يوشع فعرب ( وقيل  
عربى نقل من الصفة « كَضِيغَم » فزيادة<sup>(٥)</sup> أداة التعريف على هذا  
واضح ( كالجنس )<sup>(٦)</sup> وعلى الأول إجراء للمعرب مجرى العربى  
ثم أدغمت لام ال فى مثلها ، ووجه<sup>(٧)</sup> التخفيف أنه يسع معرب  
يوشع<sup>(٨)</sup> ففبه العلمية والعجمة ، وقيل عربى منقول من المضارع  
المجرد من الضمير أصله يوسع حذف واوه لوقوعها بين ياء مفتوحة ،  
وكسرة مقدرة كيدع إذ<sup>(٩)</sup> فتح العين للعين ثم زيدت فيه أداة  
التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة والمضارع<sup>(١٠)</sup>

(١) ص : : الآية ٤٨ .

(٢) الأنعام : ٩١ . (٣) س : التذكير .

(٤) قوله : الوقف أى باب الوقف على مرسوم الخط فى الأصول .

(٥) ز ، س : وزيادة .

(٦) بالأصل : كالحسن وز ، س : كالحسن وهو الذى وضعه بين ( ) .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) ما بين القوسين ليس فى س .

(٩) ليست فى ز ، س . (١٠) ز ، س : أو .

في قوله :

\* رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا \* (١)

ووجه (٢) غيب الثلاثة لإسناده للكفار مناسبة (٣) لقوله (٤) : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ » الآية « وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا » التفات إليه (٥) أو للمسلمين . اعترض بين قل أولا وثانيا (٦) . ووجه (٧) خطاها أنه مسند إليه باعتبار الأمر أي قل لهم ذلك وهو المختار لقرب مناسبه وأبلغ توبيخا .

ص : يُنذِرَ ( ص ) ف بَيْنَكُمْ اَرْفَعُ ( ف ) ي ( ك ) لا

( حَقُّ ) ( صَفَا ) وَجَاعِلُ اَقْرَأُ جَعَلَا

ش : أي قرأ ذو صاد صف أبو بكر « وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى » بياء الغيب (٨) من الإطلاق لإسناده لضمير الكتاب من قوله : « وَهَذَا

( ١ ) البيت للمراح بن ميادة يمدح الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الله وتكلمته :

شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

انظر مغنى اللبيب لابن هشام بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ١ : ٥٢ .

الشاهد رقم ٧٠ .

الحجة لابن زنجلة ص ٢٥١ .

( ٢ ) ز ، س ، ع : وجه .

( ٣ ) ليست في ز ، س وفي ع : ومناسبة ( وقل ثانيا :

« قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ » الأنعام الآية رقم ٩١

( ٤ ) ز ، س : لقوله تعالى . ( ٥ ) ز ، س : إليهم .

( ٦ ) قوله : قل أولا : أي « قُلْ » مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ » الأنعام الآية رقم ٩١

أي كلا الأمرين « قل » في آية واحدة الأمر الأول في أولها والأمر الثاني في آخرها .

( ٧ ) ع : ولينذر وس : ولتنذر أم القرى ومن حولها .

( ٨ ) ز ، س : علم من الإطلاق .

كِتَابُ<sup>(١)</sup> « أَيْ : لِيُنْذِرَ الْكِتَابُ عَلَى حَدِّ : « وَلِيُنْذِرُوا بِهِ » وَالْبَاقُونَ  
بِالْخُطَابِ<sup>(٢)</sup> لِإِسْنَادِهِ لِلنَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيْ : « وَلِتُنْذِرَ يَا مُحَمَّدُ  
وَقَرَأْ ذُو فَا فِي حِمْزَةٍ وَكَافٍ كَلَّا ابْنِ عَامِرٍ وَمَدْلُولُ حَقِّ الْبَصْرِيَّانِ  
وَابْنِ كَثِيرٍ وَصَفَا أَبُو بَكْرٍ وَخَلْفَ « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » بَرَفَعَ النُّونَ  
وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ « وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا » بِحَذْفِ  
الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا وَكَسْرِ الْعَيْنِ .

#### تنبيه :

يَأْتِي « بَيْنَكُمْ » نَظِيرٌ بِالْعَنْكَبُوتِ ، وَعَلِمَ أَنَّ أَلْفَ جَاعِلٍ بَعْدَ  
الْجِيمِ مِنْ لَفْظِهِ : وَوَجْهٌ<sup>(٤)</sup> رَفَعَ بَيْنَكُمْ « أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ وَيَقْوِيهِ  
فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وَهُوَ مُشْتَرَكٌ بَيْنِ الْوَصْلِ وَالتَّفْرِيقِ ، فَهُوَ فَاعِلٌ  
مَعْنَاهُ يَقْطَعُ<sup>(٥)</sup> وَصْلَكُمْ أَوْ يَفْرِقُ<sup>(٦)</sup> جَمْعَكُمْ ، وَوَجْهٌ<sup>(٧)</sup> نَصَبُهُ أَنَّهُ  
ظَرْفٌ « تَقْطَعُ » وَفَاعِلُهُ مُضْمَرٌ أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ الْوَصْلُ بَيْنَكُمْ فَهُوَ  
مَفْهُومٌ مِنَ السِّيَاقِ أَوْ مُصْدَرَةٌ<sup>(٨)</sup> بِمَعْنَى وَقَعَ التَّقْطِيعُ أَوْ الْأَمْرُ أَوْ<sup>(٩)</sup>  
الَّذِي صِفَةُ مُحذُوفٍ<sup>(١٠)</sup> أَيْ وَصَلَ بَيْنَكُمْ أَوْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ .

(١) س : وهذا كتاب أنزلناه .

(٢) ز ، س : بناء الخطاب .

(٣) ز ، س : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤ ، ٧) ز ، س : وجه .

(٦) ز ، س : تفرق .

(٨) ز ، س : مصدر .

(٩) ليست في ز ، س .

(١٠) س : محذوف .

على إعمال أول المتنازعين ، ويجوز جعله فاعلا ، وفتح للبناء لإضافته إلى مبنى وجه<sup>(١)</sup> قصر جعل ، والنصب جعله فعلا ماضيا ناصب الليل مناسبة للأحق<sup>(٢)</sup> ، ووجه<sup>(٣)</sup> المد جعله اسم فاعل وجر الليل بإضافته إليه مناسبة للسابق<sup>(٤)</sup> .

### تمة :

تقدم « الميت » بالبقرة ثم كمل فقال :

ص : وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكُوفِ قَافَ مُسْتَقَرِّ

فَاكْسِرْ ( شَه ) لَمَّا ( حَبِر ) وَفِي ضَمِّي ثَمَرُ

( شَفَا ) كَيْسَ وَخَرَقُوا أَشَدُّ

( مَدَّ ) وَ دَارَ سِت لِمَا ( حَبِر ) فَا مَدَّد

وَحَرَّكَ اسْكِنَ ( كَيْم ) ( ظ ) بِي وَالْحَضَرِي

عَدُوًّا عَدُوًّا كَعَدُوًّا فَا عْلَمَ

ش : أى كسر القاف من « فَمُسْتَقَرُّ » ذو شين شذا روح ،

وحبر ابن كثير<sup>(٥)</sup> وأبو عمرو ، وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول شفا حمزة

(١) (٣) ز ، س : وجه .

(٢) وقوله « مناسبة للأحق » أى أن الأفعال التى عطف على « جعل الليل » بالقصر والنصب جاءت بلفظ الماضى وهو قوله تعالى بعدها : « وهو الذى جعل لكم النجوم » : ٩٧ « وهو الذى أنشأكم » : ٩٨ « وهو الذى أنزل » : ٩٩ ، فلا أن تكون معطوفة على شهابها ويكون ما تقدم بها جرى بلفظها (أحق) وأولى .  
حجة القراءات لابن زنجلة ص ٢٦٢ .

(٤) س : للسياق . (٥) ز ، س : أبو عمرو وابن كثير



والكسائي وخلف « انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ <sup>(١)</sup> » و « كُلُّوْا مِنْ ثَمَرِهِ <sup>(٢)</sup> » هنا وَلَيَا كُلُّوْا مِنْ ثَمَرِهِ فِي يَسَّ بضم التاء والميم ، والباقون بفتحهما ، وعلم عموم الموضوعين من الضم ، وقرأ مدلول مدأ نافع وأبو جعفر : « وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ » بتشديد الراء ، والباقون بتخفيفها . وقرأ حبر ابن كثير وأبو عمرو : « وَلَيَقُولُوا دَارَسْتَ » بألف بعد الدال . وسكون السين وفتح التاء ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب بحذف الألف وفتح السين <sup>(٣)</sup> وإسكان التاء ، والباقون بالقصر . وإسكان السين وفتح التاء . وعلم أَنَّ المد أَلِفٌ وَأَنَّهُ بعد الدال من لفظه <sup>(٤)</sup> ، وقرأ الحضرمي وهو يعقوب « فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُوًّا بِغَيْرِ <sup>(٥)</sup> » بضم العين و ( الدال ) <sup>(٦)</sup> وتشديد الواو بوزن <sup>(٧)</sup> « عَلُوا » والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو ، وجه كسر « مُسْتَقِرٌّ » أَنَّهُ اسم فاعل من ثبت أى فمنكم شخص قَارٌّ ( ولكم ) <sup>(٨)</sup> استيداع . ووجه <sup>(٩)</sup> فتحها أَنَّهُ مصدر ميمي أو

(١) ليست في ع : من ثمره . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) ليست في ع : وفتح السين .

(٤) ليست في س : من لفظه . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : والدال ، وقد أثبتا منها لأنها لم تكن بالأصل ووضعتها

بين ( ) .

(٧) ز ، س : وزن .

(٨) ز ، س : ولكم ، وبالأصل : ومنكم ، وما أثبتته بالأصل من النسختين .

المقابلتين .

(٩) ز ، س : وجه .

اسم مكان أى : فلکم مقر أى : موضع<sup>(١)</sup> وإيداع ولا يصح اسم مفعول للزومه ووجه<sup>(٢)</sup> ضمى « ثُمُرِهِ » أنه جمع ثمرة ( لا كَثْمُرَةٍ )<sup>(٣)</sup> كخشبة وخشب أو جمع ثمار ( كآكام وأكمة )<sup>(٤)</sup> نحو : كتاب وكتب أو جمع ثُمُر كَأَسَد ، وأُسَد ووجه<sup>(٥)</sup> فتحته<sup>(٦)</sup> أنه جنس ثمرة<sup>(٧)</sup> كشجرة وهو المختار لأنه أخف ووجه<sup>(٨)</sup> مد « درست<sup>(٩)</sup> أنه فاعل للمشاركة أى دارست ، قارأت أهل الكتاب وقاروك فحذف المفعول ، ووجه<sup>(١٠)</sup> القصر وفتح التاء إسناده للنبي - صلى الله عليه وسلم - أى : قرأت كتب الأولين ، ووجه<sup>(١١)</sup> القصر والإسكان أن معناه عفت وذهبت أى : آيات الأولين فأحييتها وجئتنا بها<sup>(١٢)</sup> ، ووجه<sup>(١٣)</sup> قراءتى عدوا « أنها مصدران لعدا<sup>(١٤)</sup> ، إمّا مثل ( مَشَى مَشْيًا » و « رَمَى رَمِيًا » ، أو مثل « عَدَا<sup>(١٥)</sup> غَدُوا » .

ص : وَإِنَّهَا افْتَتَحَ (ع) ن ( رَضَى ) عَمَ ( صَ ) لَمَّا  
خُلِفَ وَيُؤْمِنُونَ خَاطِبُ ( فِ ) ( كُ ) لَمَّا

- 
- (١) ز : موضع مقر وإيداع ولا يصح أن يكون اسم مفعول . . . وس :  
أو موضع . . . ( كما فى ز ) . ( ٨ ، ٥ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ) ز ، س ، ع : وجه .  
(٢) ما بين الحاصرتين ليست بالأصل وقد نقلتها وصوبت سائر العبارة من نسخة  
الجعبرى ج ٢ ، ورقة ٤١ .  
(٣) ليست فى ز ، س . (٤) ز ، س : فتحه .  
(٥) ز ، س : ثمرة أو جمعه كشجرة وهو المختار .  
(٦) ز ، س : دارست .  
(٧) ليست فى س .  
(٨) س : ولهذا ، وهو تصحيف من التاسخ .  
(٩) ز : عدا عدوا .

ش : أى قرأ ذو عين<sup>(١)</sup> عن حفص ( ومدا لول ) رضى حمزة  
والكسائي ، وعم المدنيان وابن عامر « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا » بفتح  
الهمزة ، والباقون بكسرها<sup>(٢)</sup> واختلف عن ذى صاد صلا أبو بكر  
فروى العليمى عنه كسر الهمزة ورواه العراقيون قاطبة عن يحيى  
عنه وجها واحدا وهو الذى فى العنوان ، ونص المهلوى وابن سفيان  
وابن شريح ومى وأبو الطيب وغيرهم على الوجهين وهما صحيحان  
عن أبى بكر من غير<sup>(٣)</sup> طريق يحيى ، وروى جماعة الكسر عنه  
وجها واحدا ، وقرأ ذو فا فى حمزة وكاف كدا ، ابن عامر « إِذَا  
جَاءَتْ لَا تُؤْمِنُونَ » بتاء الخطاب ، والباقون بالغيب<sup>(٤)</sup> وجه<sup>(٥)</sup> كسر  
لأنها الاستثناة وثانى مفعولى « يُشْعِرُكُمْ » محذوف أى : وما يدريك  
إيمانهم وما يكون منهم ( وتم الكلام )<sup>(٦)</sup> ثم أخبر عنهم بما  
علم من أمرهم وهو عدم الإيمان بعد مجيئها . وجه<sup>(٧)</sup> فتحها .  
نقل سيبويه عن الخليل والأخفش والفراء وقطرب<sup>(٨)</sup> أنها بمعنى « لَعَلَّ »  
وقد كثرت بعد الدراية أى : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ » تقول العرب  
« إيت السوق لأنك تشتري أى : لعلك تشتري »<sup>(٩)</sup> وقال الفراء

(١) ، ٣ ) ليستا فى ع .

(٢) قلت : وعند كسر همزة « إن » يحسن الوقف على الاستفهام « وما يشعركم » .

(٤) ز ، س : بياء الغيب . (٥) ع : وجه .

(٦) ليست فى ع . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س ، ع : وقطرب وبالأصل : والقطرب : وجاءت ال التعريفية

للمجاورة كاليزيد بن الوليد .

(٩) الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ ط ١ المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ هـ .

والكسائي : على بابها ، سدت<sup>(١)</sup> عن ثانى المفعولين<sup>(٢)</sup> ولا زائدة على حد « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » الآية .

ووجه<sup>(٣)</sup> الخطاب مناسبة « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » على أن الخطابين للمشركين ، ووجه الغيب<sup>(٤)</sup> توجيهِ الكاف إلى المؤمنين ( والياء )<sup>(٥)</sup> إلى المشركين .

ص : وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ (حَقَّ )

(كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) (ذِ كُرًّا) (خَ) فَتَحْ

ش : أى قرأ مدلولى حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا » بضم القاف والياء ، والباقون<sup>(٦)</sup> بكسر القاف وفتح الباء وقرأ ذوو<sup>(٧)</sup> كفى ، وذال ذكرا وخا خفق راويًا أبى<sup>(٨)</sup> جعفر « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا » بالكهف كذلك ، والباقون بكسر القاف و [ فتح ]<sup>(٩)</sup> الباء .

(١) ع : على .

(٢) ز ، س : مفعولين .

(٣، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : والياء ( بمثناة تحتية ) وبالأصل : بالياء ( بمثناة فوقية ) وقد وضعت بالأصل ما جاء فى ز ، س .

(٦) ليست فى س : والباقون بكسر القاف وفتح الباء .

(٧) س : ذو كاف الكوفيون وذال . . .

(٨) ز ، س : أبو جعفر .

(٩) س : وفتح وقد أثبتنا بالأصل منها ووضعنا بين حاصرتين .

تنبيه :

قيد الضم للضد قال أبو زيد : لَبَقَيْتُهُ قَبْلًا وَقُبْلًا أَيْ بِإِزاء عَيْنِي ،  
والقَبْلُ أيضاً ضد الدبر وجمع قبيل وهو الكفيل ، والجماعة لآباء  
فإن كانوا لأب فهم القبيلة . فوجه <sup>(١)</sup> ضم الأنعام أحد <sup>(٢)</sup> المعاني أَيْ  
حشرنا عليهم كل شيء معاناة أو مواجهة أو كفيلًا أو صنفاً صنفاً <sup>(٣)</sup>  
فهو مصدر موضع الحال ووجه <sup>(٤)</sup> كسرهما المعنى الأول فالإعراب أو <sup>(٥)</sup>  
ناحية فظرف ووجه <sup>(٦)</sup> الضم والكسر في الكهف المعاناة والمواجهة  
( والجماعة والجهة ) <sup>(٧)</sup> أَيْ : يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ عِيَانًا أَوْ طَوَائِفَ أَوْ  
جَهَةً .

ص : وَكَلِمَاتٍ أَقْصُرُ ( كَفَّ ) ( ظِلًّا ) وَفِي

يُونُسَ وَالطُّوْلَ ( شَفَا ) ( حَقَّ ) ( نَفَى )

ش : أَيْ قرأ كفا <sup>(٨)</sup> الكوفيون وظال يعقوب «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ» <sup>(٩)</sup>  
رَبِّكَ صِدْقًا » بحذف الألف على التوحيد ، والباقون بـإثباتها . ووجد  
أيضاً مدلولاً <sup>(١٠)</sup> شفا حمزة والكسائي وخلف وحق : البصريان وابن كثير

( ١ ، ٤ ، ٦ ) ز ، س : وجه .

( ٢ ) ز : لإحدى للمعاني وس : لإحدى المعاني .

( ٣ ) ليست في ز ، س .

( ٥ ) س : لو .

( ٧ ) ما بين القوسين ليس في ع .

( ٨ ) ز ، س : قرأ ذو كاف الكوفيون . . . وليست في ع : كفا .

( ٩ ) ز ، س : كلمات ( بالجمع ) .

( ١٠ ) ليست في ز ، س .

ونون نفى عاصم « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » يونس « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » بغافر ، والباقون بجمع الثلاث<sup>(١)</sup> .

تنبيهه (٢) :

الخلاف هنا وفي<sup>(٣)</sup> تَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ دون « لِكَلِمَاتِهِ » القاعدة<sup>(٤)</sup> إطلاقه في السورة ولم يعمم<sup>(٥)</sup> هنا قرينة الضم كثرة لأنها ضعيفة ، فينبغي أن تؤيد بالصيغة ، وصيغة الثانية هنا مخالفة<sup>(٦)</sup> باللام ( والهاء )<sup>(٧)</sup> وجه التوحيد لإرادة الجنس وما تكلم به ( تعالى ) على حد « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » ووجه<sup>(٨)</sup> الجمع أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد « لِكَلِمَاتِ رَبِّي » ووجه<sup>(٩)</sup> المخالفة مناسبة لِكَلِمَاتِهِ<sup>(١٠)</sup> ومراعاة الرسم والإلحاق<sup>(١١)</sup> .

ص : فَضَّلَ فَتَحَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ ( أ ) وَى  
( ثَوَى ) ( كَفَى ) وَحَرَّمَ ( أ ) نَلَّ ( ع ) نَ ( ثَوَى )

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٢) س : وجه .

(٣) ز ، س : فى .

(٤) ليست فى ع .

(٥) ز ، س : نعم .

(٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : والهاء ، وبالأصل : والفاء ، وما بين الحاصرتين من س ، ز .

(٨ ، ٩) ز : وجه .

(١٠) قوله : ووجه المخالفة أى : وجه الجمع فى الأنعام والتوحيد فى الأخيرتين

وهما : يونس وغافر .

(١١) ز : وإلحاق .

ش : أَى قرأ ذو همزة <sup>(١)</sup> أوى نافع وثوى <sup>(٢)</sup> أبو جعفر  
ويعقوب وكفا الكوفيون « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ؛ بفتح الفاء والصاد  
وقرأ أيضاً ذو همزة اتل وعين <sup>(٣)</sup> عن حفص وثوى أبو جعفر  
ويعقوب « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ » بفتح الحرفين والباقون بضم <sup>(٤)</sup> الأول  
وكسر الثاني

تنبيهه <sup>(٥)</sup> :

قيد الفتح لأجل الصد وعلم ترجمة « حرم من » فصل « وجه  
فتحهما بناوهما <sup>(٦)</sup> للفاعل وإسنادهما إلى ضمير الله تعالى المتقدم  
أَى <sup>(٧)</sup> « مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ » على حد « قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ » <sup>(٨)</sup>  
ووجه <sup>(٩)</sup> ضمها بناوهما للمفعول وحذف الفاعل .

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : وكفا الكوفيون وثوى أبو جعفر ويعقوب وقد فصل لكم ...

(٣) ز ، س : وعن عن حفص .

(٤) س : وبفتح الأول وكسر الثاني وذلك خلط من الناسخ والصواب  
ما جاء بالأصل وسائر النسخ المقابلة .

(٥) أقول : فتلخص من هذا أن الآية فيها ثلاث قراءات :

١- (فصل ، حرم) بالبناء للمجهول : ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر .

٢- (فصل ، حرم) بالبناء للمعلوم : نافع ، حفص عن عاصم ، أبو جعفر ،  
يعقوب .

٣- (فصل) بالبناء للفاعل ، (حرم) بالبناء للمفعول : شعبة عن عاصم ،  
حمزة ، الكسائي ، وخلف .

(٦) ز ، س : مبناها .

(٧) ز : في قوله : « وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا ... » .

(٨) ز ، س : وقد فصلنا الآيات « و » وحزم ربي القواحين .

(٩) ز ، س : وجه ضمها بناوهما للمفعول .

للعلم به ، ووجه<sup>(١)</sup> المخالفة بناء الأول للفاعل لقربه من الظاهر ،  
وتنبيهها على الإمالة والثاني للمفعول لبعده .

ص : وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعَ يُونُسَ ( كَفَى )  
ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكَ وَفِي

ش : أَى قَرَأَ<sup>(٢)</sup> كَفَا الْكُوفِيُونَ « وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ » هنا  
و « رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ » بضم الياء والباقون بالفتح . وقراء  
ابن كثير « يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا » هنا « وَمَكَانًا ضَيْقًا » في الفرقان  
يسكون الياء ، والباقون « بكسرهما وتشديدها . وجه الضم جعله  
رباعيا مضارع أصل معدى بالهمزة محذوف المفعول أى : « يضلون  
الناس على حد » « إِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ »<sup>(٣)</sup> ووجه<sup>(٤)</sup>  
الفتح جعله ثلاثيا لازما مضارع فعل على حد « إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ  
مَنْ يَضِلُّ » ووجه<sup>(٥)</sup> ضَيْقًا « ما تقدم في « الْمَيْتِ »<sup>(٦)</sup> .

ص : رَا حَرْجًا بِالْكَسْرِ ( ضَ ) نَ ( مَدًا ) وَخِيفَ  
سَاكِنَ يَضْعُدُ ( دَ ) نَا وَ الْمَدَّ ( صِ ) فَنَ

( ١ ) ، ٤ ، ٥ ( ز ، س : وجه .

( ٢ ) ز ، س : أَى قَرَأَ ذُو كَفَا ... ع : أَى قَرَأَ الْكُوفِيُونَ ( وابن كثير )  
وصوابها : وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ ... الآية ولكن الناسخ - عفا الله عنه - حرف  
اللفظ القرآنى إلى اسم القارىء وهو ابن كثير فتنبه أنت لذلك .

( ٣ ) ليست في ز .

( ٦ ) س : البيت ، وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل .



وَالْعَيْنُ خَفَّفَ (ض) ن (د) مَا يَخْشَرُيَا

حَفْصٌ وَرَوْحٌ ثَانِ يُونُسَ (ع) سِيَا

ش : أى قرأ ذو صاد صن<sup>(١)</sup> أبو بكر ومدا نافع وأبو جعفر  
« حَرَجًا كَأَنَّمَا يَضَعْدُ<sup>(٢)</sup> » بكسر الراء ، والباقون يفتحها ، وقرأ ذو  
دال دنا ابن كثير « يَضَعْد » بسكون الصاد ، والباقون بتحريكها  
وقرأ ذو صاد صف أبو بكر<sup>(٣)</sup> بالمد أى بآلف بعد الصاد ، والباقون  
بحذفها . وقرأ ذو صاد صن<sup>(٤)</sup> أبو بكر ودال دما ابن كثير بتخفيف  
العين والباقون بتشديدها ، فحصل لابن كثير سكون الصاد<sup>(٥)</sup>  
والقصر وتخفيف العين<sup>(٦)</sup> ولأبى بكر (تشديد)<sup>(٧)</sup> الصاد والمد ،  
والباقين تشديد الصاد والقصر ، وقرأ حفص وروح ، « وَيَوْمَ  
يَخْشَرُهُمْ<sup>(٨)</sup> جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ<sup>(٩)</sup> » بالياء وذو عين عيا<sup>(٩)</sup> و « وَيَوْمَ  
يَخْشَرُهُمْ كَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا » ثانى يونس بالياء أيضا ، والباقون

(١) ز : صف . (٢) ليست في ز ، س

(٣) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٤) ز : صف شعبة ودال ... وس ، : صن شعبة ودال ...

(٥) ليست في س . (٦) ع : ولأبى كثير .

(٧) بالأصل تخفيف والصواب الذى جاء في ز ، وهو تشديد الصاد والمد

تخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص ... وفي س : تشديد  
العين وتخفيف الصاد والمد ، والباقون تشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص .

(٨) ز ، س : ع : يخشروهم .

(٩) ز ، س : عيا حفص « وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَنَّ » ... وع : عيا حفص

« وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَنَّ ... » .

بالنون فيهما . وجه كسر الراء أنه صفة كاشف وهو أبلغ من ضيق  
 فلهذا تبعه <sup>(١)</sup> ، ووجه <sup>(٢)</sup> فتحها أنه مصدر وصف <sup>(٣)</sup> به مبالغة <sup>(٤)</sup> أو  
 على تقدير ذى حرج كدثف <sup>(٥)</sup> ، ووجه <sup>(٦)</sup> ابن كثير أنه مضارع  
 صعد <sup>(٧)</sup> ، ووجه أبى بكر أنه مضارع يصاعد <sup>(٨)</sup> فأدغم كالمقدم  
 ولا تضعيف فيه - فمن ثم صح المد ولازم تخفيف العين الأصل  
 ووجه <sup>(٩)</sup> الباقيين <sup>(١٠)</sup> أنه مضارع « تَصَعَّدَ تَفَعَّلُ أَدَغَمَتْ تَاءُ التَّفْعِيلِ  
 فِي الصَّادِ لِلتَّقَارِبِ عَلَى حَدِّ « يَصْدَعُونَ » <sup>(١١)</sup> وَأَدَغَمَ أَحَدَ الْمُضَاعَفِينَ <sup>(١٢)</sup>  
 فِي الْآخِرِ لِلتَّمَاثُلِ ، ووجه <sup>(١٣)</sup> الياء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى  
 لتقدمه في قوله « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ » أَيْ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمُ اللَّهُ . ووجه  
 النون إسناده إلى اسم الله <sup>(١٤)</sup> ( تعالى ) على وجه العظمة أَيْ نُحْشَرُهُمُ  
 نَحْنُ

ص : خِطَابَ عَمَّا يَفْعَلُوا ( كَمْ هُوَ مَعَ

نَمَلٍ ( ١ ) ذ ( ثَوَى ) ( عَا ) د ( ك ) مَسْ مَكَانَاتٍ جَمَعَ

( ١ ) ز : اتبعه . . . ( ٢ ، ٦ ، ٩ ) ز ، س : وجه

( ٣ ) ع : ووصف . . . ( ٤ ، ٥ ، ١٠ ) ليست في س .

( ٧ ) ز : صعد رقى وجه أبو بكر . . . وس : صعد رقى وجه شعبة أنه

مضارع . . .

( ٨ ) ز ، س : تصاعد .

( ١١ ) ز : يصعدون . ( ١٢ ) ز : المتضاعفين .

( ١٣ ) ز . س : وجه .

( ١٤ ) ما بين القوسين ليس في ز ، س .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ »<sup>(١)</sup>  
 بناء الخطاب ، وقرأ ذو همزة<sup>(٢)</sup> إذ نافع وثوى أبو جعفر ويعقوب ،  
 وعين عد حفص وكاف كم ابن عامر يَعْمَلُونَ آخر هود<sup>(٣)</sup> والنمل بناء  
 الخطاب أيضاً ، والباقون ببناء الغيب فى الثلاث . وجه الخطاب إسناده  
 إلى المخاطبين مناسبة لتاليه<sup>(٤)</sup> « إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » و « مِنْ بَعْدِكُمْ »  
 و « أَنْشَأَكُمْ »<sup>(٥)</sup> و « عَلَى مَكَانَتِكُمْ » ، « وَانْتَظِرُوا »<sup>(٦)</sup> ، وقوله :  
 « سَنُرِيكُمْ آيَاتِهِ »<sup>(٧)</sup> ، ووجه الغيب إسناده إلى الغائبين مناسبة  
 لسابقه « وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمَلُوا » ، و « وَقُلْ لِلَّذِينَ » و « فَمَنْ  
 اهْتَدَى »<sup>(٨)</sup> ، ثم كمل فقال :

ص : فى الكل (ص)ف وَمَنْ يَكُون كَالْقَصَصِ  
 (شَفَا) يَزْعِمُهُمْ مَعًا ضَمَّ (ر)مَضْ

(١) ز ، س : تعملون . (٢) ع : ذو همز .  
 (٣) ز ، س : تعملون هود والنمل . (٤) ز ، س : لثلاثة .  
 (٥) ز : ومن يعدكم وس : ومن يعيدكم ، والأصل : ومن يعذبكم قلت :  
 والصواب فى ذلك كله الآيات الكريمة كما أنزلها الله تعالى — لا كما نقلها النساخ وهى :  
 « وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ  
 مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَأَكْثَرُ  
 أَنْتُمْ يَمْعُوزِينَ قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ  
 تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »

الأنعام : ١٣٣ — ١٣٥

(٦) ز ، س : ذو « مكانتكم » « وانتظروا » هود : ١٢١ ، ١٢٢ .

(٧) آخر سورة النمل . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الزمر : ٤٠ .

ش : أى قرأ ذو صاد [صف<sup>(١)</sup>] أبو بكر « مَكَانَاتِكُمْ » بـألف  
بعد النون على الجمع حيث وقع وهو « اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » ،  
« وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » يهود و « لَمَسَخْنَاهُمْ  
عَلَى مَكَانَاتِهِمْ »<sup>(٢)</sup> فى يس ، « قُلْ يَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » -  
بالزمر ، والباقون بحذف الألف . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائى  
وخالف « مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةٌ »<sup>(٣)</sup> هنا والقصص بياء الغيب ، والباقون  
بتاء الخطاب . وقرأ ذو را رمص الكسائى « هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ » ،  
و « إِلَّا مَنْ نَشَأْ بِزُعْمِهِمْ »<sup>(٤)</sup> بضم الزايبين<sup>(٥)</sup> ، والباقون بفتحهما<sup>(٦)</sup>  
وجه توحيد مكانات إرادة الجنس ، ووجه<sup>(٧)</sup> الجمع<sup>(٨)</sup> النص على الأفراد  
والتنبيه على الأنواع ، ووجه<sup>(٩)</sup> تذكير « يكون »<sup>(١٠)</sup> « أَنْ تَأْنِيثُ »<sup>(١١)</sup> فاعله  
مجازى<sup>(١٢)</sup> لأنه مصدر ، وقد فصل بينهما ، ووجه<sup>(١٣)</sup> تأنيثه أنه مسند

- 
- (١) بالأصل وجميع النسخ : ص ، والمتن : صف ، وقد وضعتها فى الشرح  
كما جاء بها المتن بين حاصرتين والرموز له الصادمين الرموز الخرفية هوشعبة عن عاصم  
وكنيته أبو بكر .  
(٢) ما بين القوسين لم يرد فى س .  
(٣) ز ، س : عاقبة الدار هنا .  
(٤) الأنعام : ١٣٦ ، ١٣٨ .  
(٥) س : الزاى .  
(٦) س : بفتحها .  
(٧) ز ، س : وجه .  
(٨) ساقطة من ز ، س .  
(٩) ز ، س : تكون .  
(١٠) أن تأنيث ليست فى س .  
(١١) ز . س مجازى التأنيث .  
(١٢) ز . س وجه .

إلى مؤنث لفظاً، ووجه<sup>(١)</sup> الزعم أن الفتح لغة الحجاز، والضم لغة أسد،  
وتكسره<sup>(٢)</sup> نعيم وبعض قيس، وقيل الفتح مصدر زعم شك والضم اسم.

ص: زَيْنَ ضَمَّ اكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّفْعِ (ك) ز

أَوْلَادَ نَصَبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرٍّ

رَفْعِ (ك) لَمَّا أَنْتَ يَكُنْ (لِ) يَ خُلْفَ (م)

(ص) ب (ث) ق وَمَيْتَةُ (ك) سَا (ث) لَمَّا (د) مَا

ش: أى قرأ ذو كاف كسر<sup>(٣)</sup> ابن عامر «وَكَذَلِكَ زَيْنَ» بضم  
الزاي وكسر الياء و«قَتْلُ» [بالرفع<sup>(٤)</sup>] «أَوْلَادَهُمْ بالنصب، شُرَكَائِهِمْ  
بالجر، والباقون «زَيْنَ» بفتح الزاي والياء و«قَتْلُ» بالنصب،  
و«أَوْلَادِهِمْ» بالجر و«شُرَكَائِهِمْ» بالرفع، وقرأ ذو ميم ما بين ذكوان  
وصاد [صب<sup>(٥)</sup>] «أَبُو بَكْرٍ وَثَاقِبُ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>(٦)</sup>» «وَلِنْ نَكُنْ مَيْتَةً»  
بتاء التانيث، والباقون بياء<sup>(٧)</sup> التذكير، واختلف عن ذى<sup>(٨)</sup> لام لى  
هشام فروى عنه غير الداجوني التانيث<sup>(٩)</sup>، وروى زيد عن الداجوني

(١) ر، س: وجه.

(٢) ز، س: وتكسره.

(٣) ع: ذو كرا.

(٤) ز: وقتل برفع وأولادهم بالنصب وشركائهم بالجر، والباقون، وع:  
وقتل بالرفع وأولادهم بالنصب... والأصل: لرفع، وما بين ( ) من ز، ع.

(٥) الأصل: صف، وما جاء في ز، س: صب كما في المتن.

(٦) ز، س: بياء كما جاء بالأصل.

(٩) ليست في س. (٦، ٨) ليستا في ز.

من جميع طرقه التذكير ، ولم يرو الجماعة عن الداجوني غيره ، وروى  
الشذائي عنه التأنيث كالجماعة وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن  
التذكير أشهر عنه ، وقرأ ذو كاف كسا ابن عامر وثائنا أبو جعفر<sup>(١)</sup>  
ودال دما ابن كثير « مَيْتَةٌ » بالرفع والباقون بالنصب وفهم من الإطلاق  
فصار ابن كثير « وَإِنْ يَكُنْ »<sup>(٢)</sup> بالتذكير والرفع ، وابن ذكوان وهشام  
في أحد وجهيه ؛ وأبو جعفر بالتأنيث والرفع ، وأبو بكر<sup>(٣)</sup> بالتأنيث  
والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب وجه قراءة الجماعة أن « زَيْنَ »  
ماض<sup>(٤)</sup> ( مبني للفاعل ، وشركاؤهم فاعله ، وقتل مفعوله ، وهو مصدر  
مقدر بالفعل فيعمل )<sup>(٥)</sup> وأولادهم مفعوله جر بإضافته إليه بعد حذف  
فاعله أي : قتلهم كقوله<sup>(٦)</sup> تعالى : « مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » والأصل<sup>(٧)</sup> زين  
لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم ، ووجه<sup>(٨)</sup> قراءة ابن عامر  
أن زين مبني للمفعول ونائبه قتل وأولادهم<sup>(٩)</sup> مفعول المصدر وشركاؤهم  
فاعله ( جر بإضافته إليه<sup>(١٠)</sup> ففيه حذف فاعل الفعل )<sup>(١١)</sup> والفصل بين  
المضافين للمفعول وقد أنكر جماعة هذه القراءة متمسكين بأنه لا يفصل

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : يكن . وليس في ع : وإن يكن بالتذكير .

(٣) ز ، س : وشعبة .

(٤) ز ، س : فعل ماض .

(٥) ما بين القوسين ليس في س .

(٦) س : لقوله الخير .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ع : أولادهم .

(١٠) ليست في ع .

(١١) ما بين القوسين ليست في س .

بين المتضايفين إلا بالظرف في الشعر خاصة على أنه أيضاً مخالف<sup>(١)</sup> للقواعد ، وهو أن المتضايفين لشدة افتقارهما صارا كالكلمة الواحدة وينزل<sup>(٢)</sup> الثاني منزلة التنوين بجامع التتميم ، ولا يفصل بين حروف الكلمة ، ولا بينها وبين التنوين اتفاقاً ، ثم اغتفروا [ فصلهما ] في الشعر \* لضرورة الوزن ؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات والأحداث ، بافتقارهما إليه ، وعمومه بخلاف المكان وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه لتقديره به ، والحق أن الفصل وقع في سبع مسائل : ثلاثة منها جائزة في النظم والنثر ؛ الأولى من الثلاثة : الفصل إما بظرف وهم - يسمونه<sup>(٤)</sup> ، وإما بمفعوله كقراءة ابن عامر ، ومما جاء موافقاً لها قول الشاعر :

\* فَسَقْنَاهُمْ سَوْقَ الْبَغَاثِ الْأَجَادِلِ<sup>(٥)</sup> \*

(١) س : مخالفة .

(٢) س ، ع : أو ينزل .

(٣) ما بين [ ] من ز ، س .

(٤) ز : يسمونه .

(٥) س : إلى ، وهو تحريف من الناسخ قال محقق أوضح السالك وشارحه : وهذا الشاهد مما لم أعثر له على قائل والذي أنزه المؤلف هاهنا عجزييت من الطويل وصدره قوله : عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلَامِ رَأْفَةً \*  
البغاث (بتثنيث الباء) : طائر ضعيف يصاد ولا يصيد .  
والأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

والشاهد في البيت : قوله «سوق البغاث الأجادل» فإن قوله «سوق» مصادر مضاف إلى فاعله وهو قوله «الأجادل» وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو قول «البغاث» أ ه أوضح المسالك ٢ : ٢٢٧ الشاهد رقم ٣٥٣ .

وقوله :

فَزَجَّجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ<sup>(١)</sup>

وقوله :

تَنْقِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَقَى الدَّنَانِيرَ<sup>(٢)</sup> تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ<sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت أنشده الأخفش النحوي (قال العلامة أبو شامة : ولعله أبو الحسن سعد بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيدييه .)

قال أبو الحسن : سمعت عيسى بن عمر ينشد :

وقوله : فَزَجَّجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ

وقد رد الفراء ( ٨١ / ٢ معاني القرآن ) هذه الرواية وقال : هذا باطل ، والصواب ( زج القلوص أبو مزادة ) .

وهذا البيت من مجزوء الكامل أنشده الأخفش ولم ينسبه ولم يعزه الفراء في معاني القرآن ١ / ٣٥١ ولا ثعلب في مجالسه ١٥٢ ولا غيرها ممن استدل به من العلماء وفي الخزانة ٢ : ٢٥٨ قال ابن خلف : هذا البيت يروى لبعض المدنيين وهو قول الفراء في معاني القرآن ٨١ / ٢ .

وزججته : طعنته بالزج وهي الحديد أسفل الرمح والقلوص : الناقة الشابة .

شرح الكافية الشافية بتحقيق د / عبد المنعم هريدي ٢ : ٩٨٥ الشاهد : ٦٢١ .

(٢) م : الدراهم .

(٣) هذا البيت من البسيط وهو بيت مفرد في ديوان الفرزدق ص ٥١٧ والضمير يعود لناقة الفرزدق ، والهاجرة : وقت اشتداد الحر في الظهر ، ونقيت الدراهم : أثرتها للانتقاد والتنقاد وهو التمييز بين جيدها ورديها

المصدر السابق ٩٨٧ الشاهد ٦٢٧ . وقد جاء في الشاهد الدراهم بدل الدنانير .



وقوله :

بِطُفْنٍ بِحَوْزِي<sup>(١)</sup> الْمَرَاعِ لَمْ يُرَغْ بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقَيْسِيِّ الْكُنَائِنِ<sup>(٢)</sup>

أى : من قرع الكناين القسى .

وقوله :

يُفْرُكُنْ حَبَّ الْمُسْنَبِلِ الْكُنَافِجِ بِالْقَسَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ<sup>(٣)</sup>

أى فرك المحالج \* القطن .

(١) س : تجور المراتع كم تدع وهو نصحيق وتحريف من التباسخ .

(٢) البيت من قصيدة من البحر الطويل للطرماح فى وصف بقر الوحش الديوان

ص ١٦٩

خزانة الأدب ٢ : ٢٥٢ المطبعة الأميرية بيولاقي .

خ : ٢٢٦١ ، ع : ٢٧١٦٦ مكتبة الأزهر .

والبيت شاهد على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف أو الجار والمجرور . قلت : والطرماح هو الحكم بن حكيم وكنيته أبو نضر والطرماح فى اللغة الطويل ، وقيل : الذى يرفع رأسه زهواً .

المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية مكتبة الأزهر خ : ٣٣٠٣ ، ع : ٤٢٦٣٠

(٣) البيت من الرجز المسدس ، وقائل البيت : جندل ابن المنى فى صفة طرد وقد جاء فى لسان العرب « يفرك » بدل « يفركن » والضمير فى يفرك يعود إلى الجراد . قلت : والكنافج السمين المثلث والسنبيل الكنافج : الغليظ الناعم .

والشاهد فى البيت على وقوع الفصل بين المضاف والمصدر وهو فرك وبين المضاف إليه ( معمول المصدر ) وهو المحالج وهذا النوع من الفصل جائر فى الشعر وغيره . لسان العرب ٣ : ١٧٦ المطبعة الأميرية بيولاقي .

شرح الكافية الشافية ٢ : ٩٨٦ الشاهد رقم ٦٢٢ ، ٦٢٣

وقوله :

بَعَثْتُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهَا مِنْ لِسَانِي<sup>(٢)</sup> رِسَالَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ<sup>(٣)</sup>

والجواب عن دليلهم أى الشيء إذا شبه الشيء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه ، ألا ترى إلى تخلفه فى جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة ، وامتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين ، وهذا المختصر لا يحتمل الإطالة لاسيما فى هذه المسألة فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل فجزاهم الله خيراً أجمعين<sup>(٥)</sup> . وجه

(١) س : وقوله السحاب بعثت . (٢) س : أسانى وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ليست فى س .

(٤) لم أستدل على اسم قائل هذا البيت وقد ورد هكذا فى الواقى ٣ : ٥٣ ط دار المعارف المصرية .

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ ثَنَائِي حَدِيقَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ

أى سقى السحاب الرياض .

وقد أشار المؤلف الأستاذ / عباس زكى أسفل الصفحة إلى أنه يشترط أن يكون المفعول غير جملة أ هـ .

(٥) قوله : فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل ... إلخ .

قال ابن مالك فى شرحه الشافية الكافية فى الفصل بالظرف والجار والمجرور بين المضاف والمضاف إليه مانعه .

وَعُمْدَتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَكَمَّ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرٍ

ابن عامر أعلى القراء السبعة سنداً وأقومهم ) .

وقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر ولضرورة الشعر خلافاً للبصريين . وقد سلك ابن مالك فى هذه المسألة =

التأنيث مع الرفع جعل كان تامة فرفع « ميتة » لأنها فاعل وأنت فعلها  
لتأنيث لفظها ، ووجهه مع النصب جعلها ناقصة مضمراً<sup>(١)</sup> اسمها على  
المعنى أى : وإن يكن<sup>(٢)</sup> الأنعام وإلاً<sup>(٣)</sup> أن تكون<sup>(٤)</sup> الأنعام وأنت فعلها ،  
لأن لفظ جمع التكسير مؤنث<sup>(٥)</sup> ونصب ميتة خبرها ويحتمل الحال على  
التمام ، ووجه<sup>(٦)</sup> التذكير مع الرفع جعلها تامة : ولم يؤنث لأن فاعلها

=مسلك الكوفيين . وجرى على ما عهد فيه من استدلال بكل قراءة ودفاع عن القراء  
ولم يمنعه من ذلك موقف العداء الذى وقفه بعض العلماء منها حين رفضوا هذه القراءة  
واتهموا صاحبها بالجهل ، ورموه بالخطأ واللحن ، والبعد عن قياس العربية كما فعل  
الزنجشیری فی الكشف ٢ : ٤٢ وابن الأثير فى الإنصاف فى المسألة الستين . قلت :  
لا ينبغى أن يقاس القرآن على شيء ، بل الواجب أن يقاس عليه فهو كلام من ؟  
وعلى من أنزل ؟ وبواسطة من نزل ؟ هذا مما لا يخفى على مسلم فضلاً عن عالم .  
فهو النص الثابت المتواتر ، والقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والإذعان إليها . وأختم هذا  
التعليق بما قاله صاحب البحر المحيط رداً على صاحب الكشف . قال :

وأعجب لعجمي ضعيف فى النحو يرد على عربى صحيح محض قراءة متواتر  
موجود نظيرها فى لسان العرب فى غير ما بيت ، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل  
بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، ولقد اعتمد  
المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم أ. هـ .

البحر المحيط لأبى حيان النحوى ٤ : ٢٣٠ ط ٢ لسنة ١٩٨٣ دار الفكر .

(١) ز ، س : مضمّر . (٢) ز ، س : تكن .

(٣) ليست فى س . (٤) ع : يكون .

(٥) ز : مؤنثا ميتة خبرها ... وس : مؤنث ميتة خبرها ...

(٦) ز ، س : وجه .

مجازى التأنيث بمعنى <sup>(١)</sup> ميت أى : وإن يكن الذى فى بطونها وإلا أن يكون الموجود وميتة بالنصب خبرها .

تمة :

تقدم <sup>(٢)</sup> كسر النون والطاء من <sup>(٣)</sup> «فَمَنْ اضْطَرَّ» بالبقرة وتشديد البزى «فَتَفَرَّقَ» <sup>(٤)</sup> .

ص : وَالثَّانِ (كَمْ) (زُ) نَى حَصَادٍ افْتَحَ (كَ) لَا  
(حِمَا) (زَا) مَا وَالْمَعَزِ حَرَّكَ (حَقُّ) (لَا) ا

خُلِفَ (مُ) نَى يَكُون (ا) ذُ (حِمَا) (زَا) مَا  
(رَوَى) (تَذَكَّرُونَ) صَحَبُ خَفَفَا

كُلًّا وَأَنَّ (كَمْ) (طَا) نَ وَاكْسِرَهَا (شَقَا)  
يَأْتِيهِمْ كَالنَّخْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثالثنا أبو جعفر «إلا أن تكون <sup>(٥)</sup> ميتة» وهو الثانى برفع الناء من الإطلاق ، والباقون بنصبها .

(١) ز : بمعنى وأن يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها، أو إلى الموجود أى وإن يكن ... (وس : بمعنى أى يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود وميتة بالنصب خبرها .

(٢) ز ، س : وقد تقدم . (٣) ز ، س : فى .

(٤) ع : فيفرق وهو تصحيف للحرف القرآنى وصوابه «فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» .

الأنعام : ١٥٣ .

(٥) ز ، س : يكون :

وقرأ ذو كاف كلا ابن عامر ومدلول حما البصريان وذو نون ثما عاصم  
 « يَوْمَ حَصَادِهِ » بفتح الحاء والباقون بكسرهما، وقرأ مدلول حق البصريان  
 وابن كثير وذو ميم منا ابن ذكوان « وَمِنْ أَلَمَعَزِ » بفتح العين، والباقون  
 بإسكانها، واختلف عن ذي لام لا<sup>(١)</sup> هشام فروى الداجوني عنه غيره  
 الفتح . وقرأ ذو ألف إذ نافع ومدلول حما البصريان ونون نفي عاصم<sup>(٢)</sup> ،  
 وروى الكسائي وخلف « إِلَّا أَنْ يَكُون » بياء التذكير ، والباقون بتاء  
 التانيث ، وقرأ<sup>(٣)</sup> صحب حمزة والكسائي وحفص وخلف بتخفيف ذال  
 « تَذَكَّرُونَ » المضارع المرسوم بواحدة<sup>(٤)</sup> بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث  
 جاء نحو : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » ، ثم « قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ » ، والباقون  
 بتشديدهما<sup>(٥)</sup> . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظاظن<sup>(٦)</sup> يعقوب ،  
 « وَأَنَّ هَذَا » بتخفيف النون ، والباقون بتشديدهما<sup>(٧)</sup> . وفتح همزتها  
 مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ<sup>(٨)</sup> « يَأْتِيهِمُ الْمَلَأَتِكَةُ » هنا  
 وفي النحل بياء التذكير ، والباقون بتاء التانيث .

تنبيه :

صار ابن عامر وأبو جعفر في « إِلَّا أَنْ يَكُون » بالتانيث والرفع ،  
 وابن كثير وحمزة بالتانيث والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب

- 
- (١) ز : لى : (٢) ليست فى س .  
 (٣) ز ، س : وقرأ ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف ...  
 (٤) س : بواحد التاء المثناة . (٥ ، ٧) ز ، س : بتشديدهما .  
 (٦) س : ظعن .  
 (٨) ز ، س : وقرأ ثلاثهم أيضا « يَأْتِيهِمُ الْمَلَأَتِكَةُ » .



ص : وَفَرَّقُوا أَمْلُدُهُ وَخَفَّفَهُ مَعَهُ (رَضَى) وَعَشْرُ نَوْنٍ بَعْدُ ارْفَعَا  
خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيَمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِنَقْلِهِ (سَمَا)

ش : أَى قَرَأَ مَدْلُول رِضَا حِمَزَةُ وَالْكَسَائِي « إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ »  
هنا و « مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ » بِالرَّوْمِ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ  
مِنَ الْمَفَارِقَةِ أَى : تَرَكُوا دِينَهُمْ ، وَالباقون بالقصر وتشديد الراء ؛ لَّأنه من  
التفريق والتجزئة أَى آمَنُوا بْبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بْبَعْضِهِ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ « فَلَهُ  
عَشْرٌ <sup>(١)</sup> أَمْثَالُهَا » ( بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ وَالباقون بحذف التنوين <sup>(٢)</sup> ) ،  
وَجَرَّ <sup>(٣)</sup> أَمْثَالُهَا لِلْإِضَافَةِ <sup>(٤)</sup> وَوَجْهَهُمَا مِثْلُ « فَجَزَاءُ مِثْلُ » ، وَقَرَأَ <sup>(٥)</sup> سَمَا  
الْمَدْنِيَّانِ وَالبَصْرِيَّانِ وَابْنِ كَثِيرٍ « دِينًا قِيَمًا » بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ  
وَتَشْدِيدِهَا ، وَالباقون بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها . وَوَجْهَ <sup>(٦)</sup>  
تَخْفِيفِ « قِيَمًا » أَنَّهُ مُصْدَرٌ قَامَ دَامَ وَصَفَ بِهِ فَاعِلٌ لِفَعْلِهِ إِعْلَالًا مَقْبِيسًا  
وَوَجْهَ <sup>(٧)</sup> التَّشْدِيدِ أَنَّهُ صِفَةٌ عَلَى فَعِيلٍ أَعْلَ <sup>(٨)</sup> أَى دِينًا مُسْتَقِيمًا .

تتمة :

تقدم « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » فِيهَا <sup>(٩)</sup> مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَمَانٍ : « إِنِّى  
أَمَرْتُ » وَ « مِمَّا تَبَى لِلَّهِ » فَتَحَهُمَا الْمَدْنِيَّانِ « إِنِّى أَخَافُ » « إِنِّى أَرَاكَ » ،

(١) ز ، س : عشر أمثالها . (٢) ما بين القوسين ليس فى س .

(٣) ز : جزاء أمثالها بالإضافة ووجهها .

(٤) س : بالإضافة وجهها . (٥) ز ، س : وقرأ ذو سما .

(٦ ، ٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : أعل كسيد أى . . .

(٩) ع : منها .

فتحها المدينين وابن كثير وأبو عمرو ، « وَجَّهِيَ <sup>(١)</sup> لِلَّهِ » فتحها <sup>(٢)</sup>  
 المدينين وابن عامر وحفص « صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » فتحها ابن عامر  
 « رَبِّي إِلَى صِرَاطِي » فتحها المدينين وأبو عمرو ، مَحْيَايَ <sup>(٣)</sup> سَكَنُهَا نَافِعٌ  
 باختلاف عن <sup>(٤)</sup> الْأَزْرَقِ وَأَبُو جَعْفَرٍ <sup>(٥)</sup> وفيها من الزوائد « وَقَدْ هَدَانِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا » أثبتتها في الحالين يعقوب <sup>(٧)</sup> ، وكذلك رويت عن قنبل من طريق  
 ابن شنبوذ كما تقدم .

(١) ليس في س من : وجهى لله إلى المدينين وأبو عمرو .

(٢) ع : فتحها .

(٣) س : ومحياي .

(٤) ليست في ع .

(٥) س : بعد الأزرق وأبو جعفر جاء : مماثي فتحها المدينين ، صراطى فتحها

ابن عامر ، روى فتحها المدينين وأبو عمرو وابن كثير .

(٦) ز : هداني .

(٧) س : إلا يعقوب وهو خطأ بين من الناسخ .



## سورة الاعراف

مكية إلّا « وَأَسْأَلُهُمْ <sup>(١)</sup> عَنْ » لقنادة ، وهى مائتان وست آيات <sup>(٢)</sup> ،  
 وخميس بصرى وشامى ، وتقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح .  
 ص : نَذَرُّوْنَ الْغَيْبَ (ز) ذ مِنْ قَبْلُ (ك) م  
 وَالْخِيفُ (ك) ن (صَحْبًا) وَتُخْرِجُونَ ضَمَّ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « قَلِيلًا مَا يَنذَرُّوْنَ » <sup>(٣)</sup> بزيادة  
 باء الغيب قبل التاء ، والباقون بحذفها . وخفف ذا <sup>(٤)</sup> له ذو كاف كن <sup>(٥)</sup>  
 ابن عامر و « صحبا » حمزة والكسائى وحفص <sup>(٦)</sup> وخلف ، وأعاد ذكر  
 ابن عامر ليبين الإجماع المركب ، أما تخفيف الأصل فلوجود شرطه فى

(١) ز ، س : « وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ » لقنادة ، ( والضحك إلى قوله :  
 « بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » فإنها نزلت بالمدينة .  
 (٢) ز ، س : مائتان وست آيات كوفى وخميس بصرى وشامى قال العلامة  
 الجعبرى : اختلافها ست : « الْمَمَصَّ » « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » كوفى « ضِعْفًا  
 مِنَ النَّارِ » ، عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ « حَرَى » مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ « شامى  
 وبصرى » كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ « مدنى أول . أ . هـ شرح الجعبرى « خ » ج ٢ ورقة  
 ٥٥ . وقوله : تقدم السكت لأبى جعفر أى : على الحروف المقطعة فى أوائل السور سكتة  
 لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين أ . هـ . المحقق .

(٣) ز ، س : تذكرون .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : كم .

(٦) ز ، س : وخلف وحفص .

المختلف على قراءته، وأما تخفيف الموافق فلو قوعه على قراءته في متفق التخفيف، وجه الغيب إسناده إلى غيب أي: يا محمد الذي بعثت إليهم قليلاً ما يتذكرون، ووجه<sup>(١)</sup> الخطاب إسناده إلى المخاطبين المذكورين<sup>(٢)</sup> وتاء الفعل مدغمة للمشدد، محذوفة للتخفيف وارتفع محله للمبالغة.

### تتمة:

تقدم «لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا» لآبي جعفر بالبقرة، وتسهيل<sup>(٣)</sup> ثاني همزى «لَا مَلَأَنَّ» للأصهباني ثم كمل فقال:

ص: فَافْتَحْ وَضُمَّ الرَّاءُ (شَفَا) ظِلُّ مَلَا  
وَزُخْرُفُ (مَنْ)، (شَفَا) وَأَوَّلَا

رُومِ (شَفَا) (مَنْ) خُلْفِهِ الْجَسَائِيَّةُ .

(شَفَا) لِبَاسِ الرُّفْعِ (ذَلَّ) (حَقًّا) (فَتَى)

ش: أي قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وميم ملا ابن ذكوان وظاظ يعقوب «وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ يَا بَنِي آدَمَ» هنا بفتح التاء وضم الراء [وكذلك]<sup>(٤)</sup> قرأ<sup>(٥)</sup> ذو ميم من وشفا<sup>(٦)</sup> في «بَلَدَةٌ مَيْتًا كَذَلِكَ

(١) ز، س: وجه.

(٢) ز، س: في «اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ» .

(٣) س: وتسهيل حمزة «لَا مَلَأَنَّ» .

(٤) ز، س، ع: وكذلك والأصل: ولذلك. وقد صححتها من النسخ الثلاث.

(٥) ليست في س.

(٦) ز: وذو شفا.

تَخْرُجُونَ « بالزخرف ، وكذلك [ مدلول ] شفا في « تَخْرُجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ » أول الروم واختلف فيه عن ذى ميم « من » ابن ذكوان فروى الطبرى والقاسمى ، عن النقاش ، عن الأخفش ، عنه كذلك وكذا<sup>(١)</sup> روى هبة الله عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على<sup>(٢)</sup> الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه<sup>(٣)</sup> ، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم ؛ بضم التاء وفتح الراء . وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى في الزخرف ، وكذلك قرأ [ مدلول ] شفا في<sup>(٤)</sup> « فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » بالجائية ، والباقون في الكل بالضم والفتح .

تنبيه :

« إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » ثانية الروم لا خلاف فيه<sup>(٥)</sup> من هذه الطرق و « لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ » ( بالحرش كذلك ، وخرجا كذلك<sup>(٦)</sup> بالحصص<sup>(٧)</sup> )

(١) ز : وكذلك . (٢) ز : عن .

(٣) ز : سواء . (٤) س : حتى .

(٥) ليست في س . (٦) ز ، س : فيها .

(٧) ليست في ز ، س :

(٨) ما بين القوسين ليس في ع ، وخلاصة القول في هذين الحرفين القرآنين تخرجون ، « يخرجون » ما يلي :

(أ) الأعراف والزخرف : يقرؤها مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف للعاشر ومعهم ابن ذكوان — المرموز له بالميم في « من » — بفتح التاء وضم الراء بالبناء على الفاعل ، وبقية القراءة العشرة بالبناء للمفعول .

(ب) الروم : يقرؤها مدلول شفا وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء وضم الراء على الفاعلية ، والباقون ومعهم ابن ذكوان في الوجه الثاني بضم التاء وفتح الراء على المفعولية .

( وجه الفتح بناء<sup>(١)</sup> الفعل للفاعل على حد : « إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ، »  
 ووجه<sup>(٢)</sup> الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى - على حد :  
 « وَيُخْرِجُكُمْ إِبْرَاجًا » ويجيء فعل مطاوع<sup>(٣)</sup> أفعل ومن فرق جمع<sup>(٤)</sup> .  
 وقرأ ذو نون نل عاصم وحق البصريان وابن كثير وفقى حمزة وخلف  
 « لِبَاسٌ »<sup>(٥)</sup> برفع السمين ، والباقون بنصبها عطفًا على الأول وأنزلنا  
 لباس التقوى [ تجوزا ]<sup>(٦)</sup> عن الطاعة كلباس الجوع والخوف المعنى  
 أنزلنا مطرًا أنبت لباسًا يستر عورتكم وريشًا يحسنكم وهو الملبوس -  
 الجميل ، ووجه<sup>(٧)</sup> الرفع قال أبو علي : مبتدأ ، وذلك صفته أو بدل  
 أو عطف بيان<sup>(٨)</sup> ، وضعف فصله<sup>(٩)</sup> حملًا للإشارة على الضمير وخير

= (ج) الحاشية : « لا يخرجون » يقرأها مدلول شفا وهم : حمزة والكسائي  
 وخلف العاشر بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل ، والباقون بضم  
 الياء وفتح الراء على البناء للمفعول .

ملحوظة :

الموضع الثاني من سورة الروم وهو قوله تعالى :

« ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »

لا خلاف بين القراء جميعهم في فتح التاء وضم الراء بالبناء للفاعل أ هـ . المحقق .

(١) ز ، س : بناؤه للفاعل . (٢) (٧) ز ، س : وجه .

(٣) ز : مضارع . (٤) ز ، س : يجمع .

(٥) ز ، س : ولباس التقوى برفع . .

(٦) ز ، س : تجوزا ، وبالأصل تجوز .

(٨) ليست في ع .

(٩) قوله : وضعف فصله أى : اسم الإشارة « ذلك » . قال صاحب البحر

أجاز الحوفي أن يكون « ذلك » فصلًا لا موضع له من الإعراب ويكون « خير » خبرًا

لقوله : « ولباس التقوى » . فجعل اسم الإشارة فصلًا كالضمير ، ولا أعلم أحدا قال

بهذا . أ هـ وقال الألوسي : وعن أبي علي - وهو غريب - أن « ذلك » لا محل له

من الإعراب وهو فصل كالضمير أ هـ .

خبره أو<sup>(١)</sup> « ذلك خير » اسمية خبر .

ص : خَالِصَةٌ (١) ذُ يَعْلَمُو الرَّابِعَ (ص) ف

يُفْتَحُ (ف) ي (رَوَى) وَ (حَازَ) (شَفَا) يَخِفُ

ش : أى قرأ ذو همزة إذ نافع « خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بالرفع ،  
والباقون بالنصب ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر<sup>(٢)</sup> « وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ »  
بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب ، وقرأ ذو شفا في حمزة ، وروى -  
الكسائي وخلف « لَا يُفْتَحُ لَهُمْ » بقاء التذكير ، والباقون بقاء التانيث  
وقرأ ذو حا حز أبو عمرو ، وشفا حمزة والكسائي وخلف بإمكان الفاء  
وتخفيف الياء<sup>(٣)</sup> والباقون بفتح الفاء وتشديد التاء فصار لشفا الغيب ،  
والتخفيف ولحز التانيث والتخفيف ، وللباقيين التشديد والتانيث<sup>(٤)</sup> .

= روح المعاني ٨ : ٩١ تفسير قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا »

(١) س : وذلك .

(٢) ز ، س : شعبة ( وأبو بكر كنيته ) .

(٣) ز ، س : التاء .

(٤) ليست في ز وفيها التخفيف والتانيث لأبي عمرو والباقيين . . .

تفسير البحر المحيط ٤ : ٢٨٢ سورة الأعراف .

يتلخص أن القراءات في هذا الحرف القرآني « لَا تُفْتَحُ لَهُمْ » ثلاث :

١ - مدلول شفا : حمزة والكسائي وخلف يقرأون بالغيب والتخفيف « لَا يُفْتَحُ »

٢ - ذو حازر : أبو عمرو والبصري يقرؤه بالتانيث والتخفيف « لَا تُفْتَحُ » .

٣ - الباقون من القراء العشرة يقرأون بالتشديد والتانيث « لَا تُفْتَحُ » أو المحقق .

تنبيه :

اجتمع في البيت المسائل الثلاث<sup>(١)</sup> التي في قوله : « وَأُظْلِمًا رَفَعًا  
وَتَذَكِيرًا وَغَيْبًا » ، وبقيد<sup>(٢)</sup> الرابع خرج « وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ  
مَا لَا تَعْلَمُونَ » و « لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » و « أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ »<sup>(٣)</sup>  
وجه رفع « خالصة » جعلها خبر هي ضمير الزينة و « لِلَّذِينَ آمَنُوا »  
متعلق بها ( أو خبر آخر ، وعاملها لامه ، ووجه<sup>(٤)</sup> نصبها حال من فاعل  
« للذين » خبر المبتدأ أي الزينة خالصة )<sup>(٥)</sup> يوم القيامة للمؤمنين في  
الدنيا ، أو هي ثابتة في الدنيا للمؤمنين ، وهي خالصة لهم يوم القيامة ،  
ووجه<sup>(٦)</sup> غيب « يعلمون »<sup>(٧)</sup> حملة على لفظ كل فريق ، ووجه<sup>(٨)</sup>  
خطابه حملة على السائل : أي لكل منكم . ووجه<sup>(٩)</sup> تذكير « يفتح »  
وتأنيثه بتأويل الجمع والجماعة ، وتخفيفه على الأصل ، وتشديده  
للتكثير<sup>(١٠)</sup> وتقدم إدغام « مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ » لرويس .

ص : وَاوَّ وَمَا اخْذِفْ (ك) م نَعَمْ كَلَّا كَسَرَ

عَيْنًا (ر) جَا أَنْ خِفْ (ن) ل (جِمَا) (ز) مَزْ

ش : أي حذف ذو كاف كم ابن عامر واو « وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ »  
وأثبتها الباقون . وكسر ذو را رجا الكمائي عين « نَعَمْ » حيث جاء  
وهو أربعة « قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ »<sup>(١١)</sup> ، قَالَ نَعَمْ وَإِنْكُمْ « هنا والشعراء »<sup>(١٢)</sup>

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ز : وبقيد .

(٣) ما بين القوسين ليس في ع . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) ما بين ( ) ليس في ع . (٦) ع : يعملون (وهو تصحيف وتحريف)

(١٠) ع : للتيسير . (١١) ز ، س : فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمُ الْأَعْرَافُ : ٤٤

(١٢) الشعراء : ٤٢

« قُلْ نَعِمٌ وَأَنْتُمْ » بالصافات <sup>(١)</sup> (حيث جاء <sup>(٢)</sup>) وهو <sup>(٣)</sup> لغة كنانة وهذيل ، وفتحها التسعة ، وهو <sup>(٤)</sup> لغة بقية العرب وهو <sup>(٥)</sup> الأفصح . وجه الحذف أن <sup>(٦)</sup> الجملة الثانية موضحة للأولى [ وملتبسة <sup>(٧)</sup> ] بها فعرف موضع العاطف ، وعليه رسم الشامي . ووجه <sup>(٨)</sup> الإثبات الأصل وعليه بقية الرسوم .

تنمة :

تقدم أو رثتموها وموذن ثم كمل فقال :

ص : خُلِفَ ( ا ) تَلُّ لَعْنَةً لَهُمْ يُغْشَى مَعَا

شَدِّدُ ( ظ ) مَا ( صُحْبَةٌ ) وَالشَّمْسُ أَرْفَعَا <sup>(٩)</sup>

( ١ ) والصافات : ١٨ .

( ٢ ) ليس في ز ، س .

( ٣ ، ٤ ، ٥ ) ز ، س : وهى .

( ٦ ) ليست في س .

( ٧ ) الأصل : وملتبسة ، ز : وملتبسة وقوله : وعليه رسم الشامى أى فى المصحف الذى أرسله الخليفة عثمان إلى أهل الشام « مَا كُنَّا إِنْهَدَى ( بدون واو ) وهى قراءة ابن عامر الشامى ذلك العربى الصحيح الذى قيل إنه قرأ القرآن على ذى النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

( ٨ ) ز ، س : وجه .

( ٩ ) ز : خُلِفَ ( ا ) تَلُّ لَعْنَةً لَهُمْ يُغْشَى مَعَا

شَدِّدُ ( ظ ) مَا ( صُحْبَةٌ ) وَالشَّمْسُ أَرْفَعَا

كَالتَّحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ ( كَلِمَ وَ ( ثَمَّ )

مَعَهُ فى الآخرَيْنِ خَفَضَ فَتَحَ ضَمَّ

نُشِرَا ( شَفَا ) وَضَمَّ سَاكِنِ ( سَمَا )

وَالْتَنَوْنَ بَا نَلَّ نَكِدَا فَتَحَ ( ثَمَّ ) مَا

كَالْنَحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَ) مَ وَ (ذ) مَ

مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ (ع) دُ نُشْرًا بِضَمِّ

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وحما البصريان وهمزة اتل  
نافع وزاى زهر قنبل فى رواية ابن مجاهد والشطوى عن ابن شنيوذ  
وهى رواية (ابن ثوبان) <sup>(١)</sup> عنه ، وعليها أكثر العراقيين « أَنْ  
لَعْنَةُ اللَّهِ » بتخفيف النون والباقون بتشديد ها ، وكل من خفف  
رفع (لَعْنَةُ اللَّهِ) <sup>(٢)</sup> والعكس بالعكس وقرأ ذو ظا ظما يعقوب  
وصحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف « يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ  
هنا والرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، والباقون بإسكان الغين  
وتخفيف الشين . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » برفع الأسماء الأربعة هنا وفى النحل .

وقرأ ذو عين عد حفص بنصب أربعة الأعراف وأولى النحل ورفع  
أخبرها وإلى هذا أشار بقوله : وَثَمَّ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ « أى : وفى  
النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخِرِينَ <sup>(٣)</sup> خاصة وهما « وَالنُّجُومُ  
مُسَخَّرَاتٌ » والباقون بنصب أربعته .

تنبية :

علم فتح الغين للمشدد من النظائر ، وإسكان المخفف من لفظه

(١) بالأصل : ابن يونس وس : ابن يويان، وز ، ع : ابن ثوبان ( بثلاثة  
وموحدة تحتية بعد الواو ( وهو الصراب ) انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتبى ٢٧٠  
(٢) ليست فى س .  
(٣) س : الآخِرِينَ .



وجه تخفيف أن مع الرفع جعلها مخففة من الثقيلة فقدر اسمها ضمير الشأن ، ورفع « لعنة » مبتدأ خبره الجار والمجرور والجملة خبر أن ، وجاز هنا جعل « أن » <sup>(١)</sup> المفسرة لأن <sup>(٢)</sup> بمعنى إذن <sup>(٣)</sup> قال : ومنعت مصدريتها لسبق معنى العلم ، ووجه <sup>(٤)</sup> التشديد والنصب أنه أصل المخففة وعليه المعنى وفتحت لوقوع الفعل <sup>(٥)</sup> عليها أى بأن وهو المختار للأصالة والنص على التوكيد. ووجه <sup>(٦)</sup> وجهي « يغشى » جعله مضارع غشى أو أغشى معدى بالتضعيف على حد فغشاها وبالهمز على حد « فأغشيناهم » ووجه <sup>(٧)</sup> رفع الشمس وثانيها <sup>(٨)</sup> جعلها مبتدأ و « مسخرات » خبرها على حد « وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ » ووجه <sup>(٩)</sup> نصبها هنا عطفا على السموات أى : وجعل <sup>(١٠)</sup> الشمس على حد الذى خلقهن ومسخرات حال أو يقدر جعل فمفعول ثان وفى الفعل إن قدر أحدهما فكذلك أو سخر ، فمسخرات <sup>(١١)</sup> مصدر جمع باعتبار أنواع التسخير أو حال مؤكدة على رأى ، ووجه <sup>(١٢)</sup> حقص جعله مبتدأ وخبرا للجمع بين تناسب التقدير وعدم تأويل ومسخرات وجمعت <sup>(١٣)</sup> باعتبار الأفراد .

(١) (٥،٣،١) ليست فى س

(٢) س : لا

(٣) (١٢،٩،٧،٦،٤) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وتاليها .

(١٠) ز ، س : وخلق .

(١١) س : مسخرات .

(١٣) ز ، س : جمعت .

تتمة :

تقدم تنوين « بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا »<sup>(١)</sup> « (وتقدم) »<sup>(٢)</sup> وجها « خُفِيَّةٌ »  
ثم كمل فقال :

ص : فَافْتَحْ ( شَفَا ) كَلًّا وَسَاكِنًا ( سَمَا )

ضَمَّ وَبَا ( نَزَلَ ) نَكِيدًا فَتَحْ ( نَزَمَا )

ش : أَى قرأ شفا<sup>(٣)</sup> حمزة والكسائي وخلف نشرًا « بَيْنَ  
يَدَي رَحْمَتِهِ » ( هِنَا وَفِي الْفَرْقَانِ وَالنَّمْلِ )<sup>(٤)</sup> بفتح الأول<sup>(٥)</sup> وضمه  
غيرهم<sup>(٦)</sup> ( وضم سما )<sup>(٧)</sup> المدنيان والبصريان وابن كثير الساكن  
وهو الشين<sup>(٨)</sup> وأسكنها غيرهم . وقرأ ذو نون نل عاصم بالباء  
الموحدة والباقون بالنون فصار سما بالنون المضمومة وضم الشين وابن عامر  
بالنون المضمومة وإسكان الشين وعاصم بالباء الموحدة والإسكان وشفَا  
بالنون المفتوحة والإسكان . وجه ضمى نشرًا جعله جمع ناشر أى حى  
أو منجى أو جمع نشور كقبور<sup>(٩)</sup> بمعنى ناشر أو منشور كركوب

(١) ز ، س : بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْخَنَةَ . الأعراف : ٤٩

(٢) الأصل ووجها « خُفِيَّةٌ » وجاء فى النشر ٢ : ٢٦٩ سورة الأعراف . قال  
ابن الجزرى وتقدم ( خُفِيَّةٌ ) لأنى بكر فى الأنعام يعنى قوله :

« قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً »  
الأنعام : ٦٣

(٣) ز ، س : ذو شفا . (٤) ما بين ( ) ليس فى ز .

(٥) ز : أوله . (٦) ز : الباقون .

(٧) ز : وقرأ ذو سما ، س : وخلف نشرًا حيث وقع بفتح أوله ضمها  
الباقون ، وقرأ ذو سما .

(٨) ز ، س : وهو الشين من نشرًا بالضم وأسكنها غيرهم .

(٩) ز : كقبور .

أى : مبسوط أو بمعنى منشئ مُخَيَّيَّ ووجه<sup>(١)</sup> الضم والإسكان أنه مخفف من الأولى كُرُسِل ، ووجه<sup>(٢)</sup> فتح النون أنه مصدر ملاقى معنى يرسل بدليل والناشرات<sup>(٣)</sup> أو موضع الحال على التقادير المتقدمة<sup>(٤)</sup> وجه الباء جعله جمع بشور<sup>(٥)</sup> أو بشير كقلب وقلب ، ثم خفف على حد مبشرات ، وقرأ ذو ثا ثا أبو جعفر و « الَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا » بفتح الكاف على أنه مصدر ، والباقون بكسرهما على أنه اسم<sup>(٦)</sup> فاعل أو صفة مشبهة به

تتمة :

تقدم « الميت » بالبقرة و « تذكرون » آخر الأنعام .

ص : وَرَا ( من )<sup>(٧)</sup> إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا  
رَفَعَا ( ثَنَا ) رُذُّ أَبْلَغُ الْخِفِّ ( حَا ) جَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثا أبو جعفر ورا رد الكسائي : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ » بجر<sup>(٨)</sup> الراء ، وكسر الهاء وياء بعدها فى الوصل

(١) ، (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : والناشرات نشر سورة والمرسلات : ٣

(٤) ع : وجه التاء ( تصحيف )

(٥) ز ، س : بشور أو بشير .

(٦) ليست فى س .

(٧) ما بين ( ) أضفته إلى البيت ليستقيم الوزن كما إذا أضيفت الهمزة إلى الراء فيقال « وراء إله غيره » استقام الوزن أيضا فليتأمل ذلك . أمه المحقق .

(٨) ز : عمد . ( تحريف )

حيث جاء ، والثمانية برفع الراء وضم الهاء ، و واو بعدها . وقرأ  
 ذو حاحجا أبو عمرو « أَبْلِغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحْ لَكُمْ » ،  
 « أَبْلِغْكُمْ »<sup>(١)</sup> رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا هُنا « وَأَبْلِغْكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ »  
 بالأحقاف بإسكان الباء ، وتخفيف اللام والتسعة بفتحها وتشديد  
 اللام .

تنبيه :

علم سكون ( باء )<sup>(٢)</sup> المخفف من اللفظ وفتح المشدد من النظير ،  
 وجه<sup>(٣)</sup> جر غيره أنه صفة إله<sup>(٤)</sup> أو بدل على اللفظ وصلة الهاء  
 بعد الكسرة<sup>(٥)</sup> ياء<sup>(٦)</sup> ، وثبت اتباع اللفظ غالبا ، ووجه<sup>(٧)</sup> رفعه  
 أنه صفة أو بدل على المحل وهو الرفع بالابتداء ووجه<sup>(٨)</sup> وجهي  
 « أَبْلَغْ » جعله مضارعاً أَبْلَغْ عَلَى حَدِّ « لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ » « وَبْلَغْ  
 عَلَى حَدِّ » فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتَهُ .

(١) ز ، س : « وَأَبْلَغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ » هُنا ...

(٢) ز ، س : باء ( بالوحدة التحتية ) وهو الصواب لا كما جاءت بالأصل  
 بالمشناة التحتية فإنها تصحيف من الناسخ غفر الله لنا وله .

(٣) س : الكسر وليست فيها : ياء ( التي بعدها ) .

(٤) ع : له . (٥) س : الكسر .

(٦) ليستا في س . (٧) ز . س : وجه .

(٨) ز ، س : وجه .

تتمة :

تقدم « بَضْطَة »<sup>(١)</sup> في البقرة وإلى عموم « أبلغ » أشار بقوله :

ص : كَلَّا وَيَبْغُدُ (مُفْسِدِينَ)<sup>(٢)</sup> الْوَاوُ (ك) م

أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانَ (ك) م ( حِزْمٌ ) وَسَمٌ

ش : أَى : قرأ ذو كاف كم ابن عامر في قصة صالح بعد «مُفْسِدِينَ»

بزيادة<sup>(٣)</sup> واو أول « قَالَ الْمَلَأُ » على العطف وعليه رسمه ، وحذفها

التسعة على الاستثناف تنبيهها على التراخي ، وعليه بقية الرسوم

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحرّم المدنيان وابن كثير « أَوْ أَمِنَ

أَهْلُ الْقُرَى » بإسكان الواو ، والباقون بفتحها . وجه الإسكان

جعل العاطف « أَوْ » على حد « جَاءَكَ سَعْدٌ أَوْ بَكْرٌ » أَى<sup>(٤)</sup> : أَفَأَمِنُوا

إحدى العقوبتين ويحتمل التشريك ووجه<sup>(٥)</sup> فتحها للمسكن ما تقدم

ثم نقلت حركة الهمزة إليها . ووجه<sup>(٦)</sup> فتحها للمحرك جعل

العاطف الواو دخلت<sup>(٧)</sup> عليها همزة الإنكار أَى : أَمِنُوا مجموع

العقوبتين .

(١) ز : بَسطه .

(٢) ما بين ( ) هو الحرف القرآني وقد ورد الحرف في متن الناظم معرفا

بأن ، فحذفها دون أن يتأثر الوزن فليتأمل . أ هـ المحقق .

(٣) ، ٤ : ليستا في ز .

(٤) ، ٥ : ز ، س ؛ وجه .

(٦) ز ؛ س : ودخلت . (بواو العطف) .

تمة :

تقدم أنكم لتأتون . . .

ص : عَلَى عَلَيَّ (١) تَلُ وَسَحَارٍ (شَفَا)

مَعَ يُونُسَ فِي سَاحِرٍ وَخَفَفَا

ش : أى قرأ ذو همزة اتل نافع « حَقِيقٌ عَلَيَّ » بياء مشددة ،  
والتمسعة بألف ، وقرأ شفا<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف « يَأْتُوكَ بِكُلِّ  
سَحَارٍ » هنا « ايتونى بكلِّ سَحَارٍ »<sup>(٢)</sup> فى يونس بعاء مفتوحة  
مشددة بعدها<sup>(٣)</sup> أَلَف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة ، والباقون  
بعاء مكسورة مخففة قبلها أَلَف على أنه اسم فاعل مجرد .

تنبيه :

استغنى<sup>(٤)</sup> عن القيد باللفظ فى الموضعين ، وجه تخفيف على  
قال الأخفش والفراء : على بمعنى الباء كالعكس فى « بِكُلِّ صِرَاطٍ »  
وعليه الأكثر يتعلق « بحقيق » أى : بقول الحق ليس إلا أو تضمن  
« حقيق » معنى حريص . قال الزمخشري : والإدخال فى نكيت  
القرآن أن موسى عليه<sup>(٥)</sup> الصلاة والسلام بالغ<sup>(٦)</sup> فى اتجاده<sup>(٧)</sup>  
بالصدق عند قول عدو الله كذبت أى : أنا واجب عَلَى الحق ولا يرضى

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : سحار عليهم .

(٣) ز : وبعدها .

(٤) ع : استغنى بالقيد باللفظ .

(٥) ز ، س : عليه السلام .

(٦) ليست فى س .

(٧) ع : لإجاده الصدق .

إلا بمثلَى ووجه<sup>(١)</sup> التشديد جعله جاراً ، ومجروراً أى واجب على قول<sup>(٢)</sup> الحق .

### تتمة :

تقدم « أَرْجِيْهُ » فى الكناية « وَإِنَّ لَنَا لَأَجْراً » وقال فرعون « أأَمْنْتُمْ » كلاهما فى الهمزتين من كلمة ، ثم كمل فقال :

ص : تَلَقَّفُ (كُ) لَّا (عُ) لَذَسَنْقَتُلُ اضْمُمَا

وَاقْتَدَدُوْهُ وَأَكْسِرُ ضَمُّهُ (كَنْزُ) (حِمَا)

ش : أى قرأ ذو عين (عد)<sup>(٣)</sup> حفص « فَإِذَا هِىَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونُ » هنا والشعراء و « تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا » بظه بإسكان اللام علم من لفظه وتخفيف القاف على أنه مضارع لَقِفَ بَلَعَ والباقون بالفتح والتشديد على أنه مضارع تلقف وحذفت إحدى تائييه ، وقرأ كنز - الكوفيون وابن عامر وحما البصريان و « سَنْقَتُلُ أَبْنَاءَهُمْ » بضم النون وفتح القاف وتشديد [ التاء ]<sup>(٤)</sup> وكسرها والمدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء .

(١) س : وجه .

(٢) ر : قوله .

(٣) الأصل : عن والصواب (عد) كما جاء فى بيت الناظم ونسخى ز ، س .

(٤) ز ، س : التاء وقد وجدتها بالأصل بمثناة تحتية فصوبتها بمثناة فوقية من

النسختين المذكورتين .

ص : وَيَقْتُلُونَ عَكْسَهُ (١) نَقْلُ يَعْرِشُوا

مَعاً بِضَمِّ الْكَسْرِ (ص) ف (ك) مَشُوا

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو هَمْزٍ <sup>(١)</sup> انقل نافع بعكس المذكورين في « يَمْتَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ » فخفف ، وشدد التسعة . وقرأ ذو صاد صاف أبو بكر وكاف كمشو ابن عامر « وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » هنا والنحل <sup>(٢)</sup> بضم الراء وهى لغة الحجاز ، والباقون بكسرها ، وهى لغة غيرهم وقيد الضم للاصطلاح فصار <sup>(٣)</sup> نافع بتخفيف « سَنَقْتَلُ » « وَيَقْتُلُونَ » على الأصل ، لأنه مضارع قتل ، وأبو جعفر وابن كثير بتخفيف الأول وتشديد الثانى على التقدير والتحقيق <sup>(٤)</sup> والباقون بتشديدها على أنهما مبنيين من فَعَلَ .

ص : وَيَعْكُمُوهَا كَسِرَ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ

إِدْرِيسَ خُلِفَهُ وَأَنْجَانَا اخْذِفَنَ

(١) ز ، س : همزة .

(٢) س : والنمل والصواب والنحل الآية رقم ٦٨

(٣) ز : وصار .

(٤) س ، ع : والتخفيف وهى ليست فى س .

يقال لفت الشيء وتلففته إذا أخذته وبلغته .

تَلَقَّفَ وَتَلَفَّمْ وَتَلَفَّمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَرَأَ حَفْصٌ «فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفَتْ مَا يَأْفِكُونَ فَوْقَ»

هنا «فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفَتْ مَا يَأْفِكُونَ فَأُلْقِيَ» بالشعراء و «تَلَقَّفَتْ مَا يَضْنَعُونَ»

بطه بإسكان اللام وتخفيف القاف وباقى القراء بفتح اللام وتشديد القاف . وسيأتى

رفع ابن ذكوان للقاء من « تلقف » بسورة طه . ولا يفوتنا تشديد البرى تاءها

وصلا بخلف عنه وقد تقدم أ هـ المحقق .



يَاءَ وَنُونًا (كَ) مَ وَدَكَاةً (شَفَا) فِي دَكَاةٍ الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)

ش : أَى قَرَأَ شَفَا<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف « يَعْكِفُونَ » بكسر الكاف وهى لغة أَسَدَ والباقون بالضم وهى لغة بَقِيَّةِ العرب واختلف فيه<sup>(٢)</sup> عن إدريس فروى المطوعى وابن مقسم والقطيعى (كسرها)<sup>(٣)</sup> وروى عنه<sup>(٤)</sup> الشطى ضمها . وقرأ ذو كاف ابن عامر « وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَالتَّسْعَةِ بِإِثْبَاتِهَا ، وقرأ مدلول شفا « دَكَاةً<sup>(٥)</sup> بِالْأَلْفِ وَهُوَ مَرَادُهُ بِقَوْلِهِ الْمَدُّ وَالْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةٌ بِلَا تَنْوِينٍ ، وقرأه<sup>(٦)</sup> الْكُوفِيُّونَ فِي الْكَهْفِ كَذَلِكَ وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ وَإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ . وَجِهَ « أَنْجَاكُمْ » إِسْنَادُهُ إِلَى ضَمِيرِ اسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَى : أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْيَعِيَكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ وَأَنْجَاكُمْ فَهُوَ تَمَامُ كَلَامِ مُوسَى (عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ )<sup>(٧)</sup> وَعَلَيْهِ رَسْمُ الشَّامِى ، وَوَجِهَ<sup>(٨)</sup> أَنْجَيْنَاكُمْ » إِسْنَادُهُ لَضَمِيرِ<sup>(٩)</sup> الْمُتَكَلِّمِ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ ابْتِدَاءً كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى أَى : وَادْكُرُوا إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ نَحْنُ فَيَتَصَلُّ بِوَعْدِنَا وَعَلَيْهِ بَقِيَّةُ الرُّسُومِ

(١) ز ، س : ذُو شَفَا .

(٢) لَيْسَتْ فِي ز ، س .

(٣) ز ، س كَسَرَهَا وَبِالْأَصْلِ كَسَرُهَا عَلَى التَّنْوِينِ وَصَوَابُهَا عَلَى الْإِفْرَادِ كَمَا

وَرَدَتْ فِي النُّسَخَتَيْنِ الْمُقَابِلَتَيْنِ وَالْقَطِيعَى هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعَى ثَقَّةٌ مَشْهُورٌ مُسْنَدٌ ( انظر طبقات القراء ١-٤٣ ) .

(٤) ع : وَرَوَى عِنْدَ الشَّطِى .

(٥) س : دَكَاةً .

(٦) س : وَقَرَأَ .

(٧) ع : كَلَامِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَعَلَيْهِ رَسْمٌ .

(٨) ز ، س : وَجِهَ .

(٩) ز ، س إِلَى ضَمِيرِ .

تمة :

تقدم واعدنا بالبقرة<sup>(١)</sup> وجه مد دكا جعله اسما للرابية ،  
ما ارتفع من الأرض دون الجبل أو للأرض المستوية . أى : جعل الجبل  
والبيداء أرضاً ، ووجه<sup>(٢)</sup> القصر جعله مصدر دكه [و] دقة ملاق فى المعنى  
فمفعول<sup>(٣)</sup> مطلق ، أو ذا دق ، أو بمعنى مدكوك فمفعول<sup>(٤)</sup> به ، وجه  
الفارق قصد<sup>(٥)</sup> بتأكيد دك الجبل بالاضمحلال من هيبة القدرة .

ص : رِسَالَتِي أَجْمَعُ ( غَ ) يَثُ ( كَنْزِر ) ( حَ ) حَفَا

وَالرُّشْدِ حَرَّكَ وَافْتَحَ الضَّمَّ ( شَفَا )<sup>(٦)</sup>

ش : أى قرأ غين غيث رويس ومدلول كنز الكوفيون وابن  
عامر وذوحا حجفا أبو عمرو و « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي »  
بألف على الجمع ، والباقون بحذفها على الأفراد . وقرأ شفا حمزة  
والكسائي وخلف « سَبِيلَ الرُّشْدِ » بفتح الراء والشين ، والباقون  
بضم الراء وتسكين الشين ، ووجهها<sup>(٧)</sup> ما تقدم فى المائدة .

ص : وَأَخْرَجَ الْكَهْفَ ( حِمَاً ) وَخَاطَبُوا

يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبَّنَا الرَّفَعَ انْصَبُوا

( شَفَا ) وَحَلَّيْهِمْ مَعَ الْفَتْحِ ( ظَ ) هَزَ

وَكَسِرَ ( رَضِيَ ) وَأَمَّ مِيعَهُ كَسَرَ

(١) ز ، س : فى البقرة . (٢) ز ، س ، ع : وجه .

(٣) ز : فمفعوله مطلق وليس فى س : ففعل مطلق .

(٤) س : مفعول به . (٥) ليست فى س .

(٦) ز ، س : ذو شفا . (٧) ز : ووجهها وس : وجهها .

ش : أى قرأ حما<sup>(١)</sup> البصريان « مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا » بالكهف  
بفتحيتين ، والباقون بضم الراء وسكون الشين .

وقرأ شفا حمزة والكسائي وخلف « لَيْسَ لَمْ تَرْحَمْنَا<sup>(٢)</sup> رَبَّنَا وَتَغْفِرْ<sup>(٣)</sup> لَنَا »  
بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب باء « رَبَّنَا » والباقون بياء الغيب  
ورفع باء رَبَّنَا . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب « مِنْ خَلْقِهِمْ » بفتح  
الحاء وإسكان اللام وكسر الياء ، وقرأ ( مدلول ) رضى حمزة  
والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء ، والباقون كذلك لكن  
مع ضم الحاء .

تنبيه :

فى الكهف « مِنْ أَمَرِنَا رَشْدًا » « مِنْ هَذَا رَشْدًا » وهما متفقا  
الفتح وجه الرشد قول<sup>(٤)</sup> الكسائي هما الغتان بمعنى : كَالْعَدَمِ وَالْعُدْمِ  
وعن أبى عمرو : الضم فى الصلاح ، والفتح<sup>(٥)</sup> الدين ، وعليه  
« فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا » قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ و « مِنْ أَمَرِنَا رَشْدًا »  
يلغى الفرق ، ، ومن فرق جمع . ووجه<sup>(٦)</sup> الخطاب حكاية دعائهم

(١) ز ، س : ذو حما .

(٢) ز ، س : ترحمنا

(٣) ز ، س : تغفر

(٤) ز ، س : قال ، وما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ج ٢ ورقة ٦٩ .

(٥) س : والفتح فى الدين ، وقوله : يلغى الفرق أى يجد وقوله من فرق جمع

أى من فرق بين مدلولات الألفاظ فقد جمع درر المعانى أنه المحقق .

(٦) ز ، س : وجه

والفاعل مستتر ، وربنا نصب<sup>(١)</sup> منادى مضاف ووجه<sup>(٢)</sup> الغيب والرفع حكاية إخبارهم فيما بينهم أى قال بعضهم لبعض<sup>(٣)</sup> وهو المختار لعمومه ، وفيه تضرع وخضوع ، والحلى الزينة وتجمع على فعول ، وجه ضم الأصل كان حلوى<sup>(٤)</sup> اجتمعا سبق أحدهما بالسكون فقلبت ياء ، وأدغم<sup>(٥)</sup> فى الياء على حد ثدى<sup>(٦)</sup> ثم كسرت اللام اتباعا للياء<sup>(٧)</sup> ، ووجه<sup>(٨)</sup> الكسر مجانستهما للام فى اتباع ووجه<sup>(٩)</sup> يعقوب أنه مفرد على إرادة الجنس . . .

ص : ( ك ) م ( صُخْبَةٍ ) مَعَاً وَأَصَارَ اجْمَعَ

وَأَعْكَسَ خَطِيشَاتِ ( ك ) مَا الْكُسْرَ أَرْفَعَ

( عَمَّ ) ط ( بَيَّ ) وَقُلْ خَطَايَا ( ح ) صَرَّةً

مَعَ نُوحٍ وَأَرْفَعَ نَضْبَ حَفْصٍ مَعْدِرَةً

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وصحبة حمزة والكسائي

( ١ ) ليست فى ز ، س .

( ٣ ) ليست فى ز ، س .

( ٤ ) ز ، س : جاء ويا قال العلامة الجعبرى : وجه ضم الأصل كان حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء على حد ثدى ثم كسرت اللام اتباعا للياء لأنها كسرت لتعقل الواو ، ولعدم توقف طيئه عليه خلافاً للمدعية أ ه مخطوطة الجعبرى ح ٢ ورقة ٦٤ .

( ٥ ) ز ، س : وأدغمت .

( ٦ ) ز : ثديهم و س : على ثدى و ع : على حديدى .

( ٧ ) ليست فى س

( ٢ ، ٨ ، ٩ ) ز ، س : وجه .

وأبو بكر<sup>(١)</sup> ، وخلف « قَالَ ابْنُ أُمٍّ إِنَّ الْقَوْمَ<sup>(٢)</sup> » هنا قال « قَالَ يَبْنُوهُمْ لَا تَأْخُذْ » في طه بكسر الميم . والباقون بفتحها . وقرأ ذو كاف كما ابن عامر « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصَارَهُمْ » بفتح الهمزة وفتح الصاد بين<sup>(٣)</sup> ألفين على الجمع . والباقون<sup>(٤)</sup> بكسر الهمزة وإسكان الصاد وحذف الألفين ، وقرأ ذو كاف كما ابن عامر أيضا « خَطِيئَتُكُمْ بِعَكْسِ أَصَارِهِمْ أَى : قَرَأَهَا بِالْإِفْرَادِ . والباقون بالجمع : ورفع التاء منه مدلول عم المدنيان ( وابن عامر<sup>(٥)</sup> ) وظا ظبا يعقوب . والباقون بكسرهما<sup>(٦)</sup> ، وقرأ ذو حا حصرة أبو عمرو « خَطَايَاكُمْ » بوزن مطاياكم على التكرير هنا ، وفي نوح مِمَّا خَطَايَاهُمْ والباقون « خَطِيئَاتِكُمْ » على التصحيح<sup>(٧)</sup> . وقرأ حفص « قَالُوا مَعْدِرَةً » بنصب التاء فلذا أمر برفع نصب حفص أَى : النصب الذى ثبت لحفص ورفع للباقيين .

#### تفريع : (٨)

تقدم فى البقرة أن المدنيين ويعقوب وابن عامر يقرأون « يَغْفِرُ »

(١) ز ، س : وخلف وأبو بكر .

(٢) ليست فى ز ، س : إن القوم .

(٣) ز ، س : وألف بعدها على الجمع . . .

(٤) س : وقرأ الباقون بكسر الهمزة وسكون الصاد .

(٥) ز : المدنيان وابن عامر وظا ظبا وما بين ( ) ليست بالأصل .

(٦) ز : بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ . . . وس : يعقوب برفع التاء

على الجمع ، والباقون بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ ذو حا . . .

(٧) قوله على التصحيح أَى جمع مؤنث سالم لاجمع تكسر .

(٨) ز ، س : تنبيه

بتاء التأنيث فصار المديان ويعقوب بتأنيث « يغفر » و « خطاياكم <sup>(١)</sup> »  
 بجمع التصحيح والرفع ، وابن عامر كذلك لكن بإفراد خطيئته <sup>(٢)</sup> .  
 وأبو عمرو « نغفر » بالنون وخطاياكم بوزن مطاياكم ، والباقون  
 بالنون و « خَطِيئَاتِكُمْ » <sup>(٣)</sup> بجمع التصحيح وكسر التاء .

تنبيه :

علمت صيغة قراءة الباقيين في « خطيئات » من لفظه وعلم من <sup>(٤)</sup>  
 إفراده ( بنوح ) <sup>(٥)</sup> أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة دنا باعتبار  
 الجمع ، وعلم أنهم <sup>(٦)</sup> فيه بالكسر حملاً على الأقرب أو النظير ،  
 ولا يتطرق <sup>(٧)</sup> إلى نوح إفراده لأنه لم يندرج في الأول وقال في ميم  
 ابن أم كسر لا جز وإن كان مجروراً تنبيهها على الكسرة حركة  
 إتباع لا إعراب ، ، ولما كان الكسر المطلق <sup>(٨)</sup> يحمل على الأول  
 نص على الميم [ وعلم ] <sup>(٩)</sup> جمع آصار من قوله : « اجْمَع » وخصوص  
 الوزن من لفظه ، وجه كسر « ابن أم » أن المنادى المضاف إلى ياء  
 المتكلم فيه ست لغات ثم لما كثر استعمال ابن أمي وابن عمي نزلاً  
 منزلة الكلمة الواحدة فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى

(١) ز : خطيئاتكم وس : و « خطيئاتكم » .

(٢) ز ، س : خطيئكم .

(٣) ز ، س : و « خطاياكم » ع : و « خطيئاتكم » .

(٤) بالأصل : لنوح باللام والصواب بالياء .

(٥ ، ٨) ليستأق س .

(٦) س : أن ، وقوله أنهم عود الضمير على قراءة الباقيين أ هـ .

(٧) س : يتقرب .

(٩) الأصل : وعلى وما بين الحاصرتين من س .

في جواز اللغات فحذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة المجانسة دالة عليها ، وكسرة الجر مقدرة على الصحيح . ووجه<sup>(١)</sup> الفتح أنهم قلبوا الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم ، ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها ، ففتحة « ابن » عليهما إعراب<sup>(٢)</sup> أو بناء كخمسة عشر بالشبه اللفظي ففتحة ابن بناء ووجه<sup>(٣)</sup> جمع أحدهم أنه مصدر أصره حبسه وأثقله حملاً ، وإنما يدل على اختلاف أنواعه ، وعليه رسم ( الشامى )<sup>(٤)</sup> وتوحيده أن لفظ المصدر يدل على الكثرة وعليه بقية الرسوم . ووجه<sup>(٥)</sup> توحيد<sup>(٦)</sup> « خطيئتكُم »<sup>(٧)</sup> إرادة الجنس وهو على صريح الرسم ، ووجه<sup>(٨)</sup> الجمع النص على الأفراد ووجه<sup>(٩)</sup> التصحيح المحافظة على صيغة الواحد ، ووضعه ( للقلة )<sup>(١٠)</sup> إلى العشرة ؛ لكنه استعمل للكثرة<sup>(١١)</sup> كالمسلمين والمسلمات ويوافق الرسم تقديراً ووجه<sup>(١٢)</sup> التفسير النص على<sup>(١٣)</sup> الكثرة ، ويوافقه

( ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ) ز ، س : وجه .

( ٢ ) س : فتحة إعراب .

( ٤ ) س : الشامى وجه توحيد ، وكانت الشامى بالأصل بغير ياء وليس بها لفظة « وجه » و س : الشامى وليس في س من : وتوحيده ، إلى : بقية الرسوم .

( ٦ ) ليست في ع .

( ٧ ) س : خطيئتكُم و س ، ع : خطيئتكُم .

( ١٠ ) بالأصل ، و س ، ع : للقلة بعين مهملة وما بين الحاصرتين من ز . وهو

الصواب .

( ١١ ) س : لكثرة .

( ١٣ ) س : النص للكثرة ولو وافقه تقديراً . . .

تقديرًا ، وأصله خطائي<sup>(١)</sup> بوزن فعائل قلبت الياء همزة فاجتمع  
همزتان فقلبت الثانية وفتحت<sup>(٢)</sup> الأولى فانقلب الياء<sup>(٣)</sup> ألفًا  
ثم الأولى ياء . هذا<sup>(٤)</sup> أحد قولي الخليل وسيبويه والآخر تأخير  
الياء ، وتقدم<sup>(٥)</sup> الهمزة ثم كذلك ووزنه على هذا فعالي . وكلاهما  
لا ينصرفان . ووجه<sup>(٦)</sup> رفع التاء أنه نائب<sup>(٧)</sup> . ووجه<sup>(٨)</sup> نصبه  
أنه مفعول<sup>(٩)</sup> مبنيا للمفاعل ، ووجه<sup>(١٠)</sup> رفع « معذرة » جعلها خبر  
مبتدأ موعظة لسيبويه ، وهذه لأبي عبيد<sup>(١١)</sup> . ووجه<sup>(١٢)</sup> نصبها  
مفعول مطلق أوله أي<sup>(١٣)</sup> يعتذروا اعتذارا أو يعظهم للاعتذار .

ص : يَيْسُ بِيَاءِ ( لَا ) ح بِالْخُلْفِ ( مَدَا )

وَالْهَمْزُ ( كَ ) م وَبَيِّنْشِ خُلْفُ ( صَدَا )

بَيِّنْشِ الْغَيْرُ وَ ( حِ ) ف يُمْنِكَ خِفْ

ذُرِّيَّةَ اقْصُرْ وَافْتَحِ التَّاءَ ( ذَ ) نِفْ

( كَفَى ) كَثَانَ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ

وَابْنُ الْعَلَا كَلَّا يَقُولُوا الْقَيْبُ ( حُمَ )

( ١ ) س : خطاي . ( ٢ ) ليس في س : وفتحت الأولى فانقلب الياء .

( ٣ ) س : الثانية . ( ٤ ) ع : على حد قول الخليل . . .

( ٥ ) س : وتقديم . ( ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ) ز ، س : وجه .

( ٧ ) ع : تأنيث .

( ٩ ) س : مفعوله .

( ١١ ) أبو عبيد هو القاسم بن سلام ( بتشديد اللام ) مات بمكة سنة ثلاث

أربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة ( انظر بغية الوعاة للسيوطي ص ٣٧٦ ) أو .

( ١٣ ) س : أي يعتذروا ، و س : أو نعتذر اعتذارا أو يعظهم للاعتذار



ش : أى قرأ مدلول مدا المديان « بِعَذَابٍ بَئِيسٍ » الباء وياء ساكنة بوزن عَيْسٍ ، وذو كاف كم ابن عامر كذلك لكن<sup>(١)</sup> بهمز<sup>(٢)</sup> عوض الياء ، واختلف عن ذى لام لاح هشام فروى عنه الداجونى كنافع ، وروى غيره الهمز كابن عامر ، واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر فروى عنه<sup>(٣)</sup> الثقات قال : كان حفظى عن عاصم « بَيْئَسٍ » بوزن فَيْعَلْ ثم جاءنى منه<sup>(٤)</sup> شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة ، وقد روى عنه مثل<sup>(٥)</sup> فَيْعَلْ أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وهى رواية الأعمش ، والبرجمى وغيرهما عن أبى بكر وروى عنه وزن فعيل<sup>(٦)</sup> العليمى والأصم عن الصريفيين والحربى عن ابن<sup>(٧)</sup> عون عن الصريفيين وروى عنه الوجهين ( القافلاتى )<sup>(٨)</sup> عن الصريفيين عن يحيى ، وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ الدانى ، وقرأ الباقون بئيس كرئيس وخفف<sup>(٩)</sup> ذو صاد صف أبو بكر سين « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » والباقون بالتشديد

(١) (٥) ليست فى ز ، س . (٢) س : همزة .

(٣) ليست فى س . (٤) ز : من .

(٦) ز ، س : فيعل وع : فعيل .

(٧) ز ، س ، ع : عن أبى عون وهو : محمد بن عمرو بن عون الواسطى ( انظر طبقات القراء ٢ / ٢٢١ )

(٨) الأصل : القافلاتى و س : القابلاتى و ز : القافلاتى وهو : أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاتى ( انظر طبقات القراء ١ - ١٥٣ ) .

(٩) ز ، س : وخفف ذو صاد صف أبو بكر « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » سكن الميم وخفف السين ، والباقون . . .

وقرأ ذو دال دنف<sup>(١)</sup> ابن كثير ، ومدلول كفا الكوفيون « مِنْ  
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ » هنا و « أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ثاني الطور و  
« أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » في يس بحذف الألف وفتح ( التاء )<sup>(٢)</sup> على  
التوحيد في الثلاثة ، ووافقهم ابن العلاء في يس خاصة وقرأ في الآخرين  
بإثبات الألف أو الكسر وبه قرأ الباقر وسيأتي أول الطور والفرقان  
في موضعه ، وقرأ ذو حاحم أبو عمرو « أَنْ يَقُولُوا<sup>(٣)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
« أَوْ يَقُولُوا<sup>(٤)</sup> إِنَّمَا أَشْرَكَ » بياء الغيب فيهما<sup>(٥)</sup> ، والباقر بقاء الخطاب  
ووجه<sup>(٦)</sup> « بِشَس » بالهمز أنه صيغة مبالغة على فعل كحذر فنقلت  
كسرة<sup>(٧)</sup> الهمزة إلى الياء وأتبعته ثم سكنت<sup>(٨)</sup> كفخذ أو وصف  
بالمصدر مبالغة ، أو على تقدير ذي . ووجه<sup>(٩)</sup> الياء أن أضاه  
ما تقدم ثم خففت الهمزة على قياسها إلحاقاً وموافقة ، ووجه<sup>(١٠)</sup> بشيس  
أنه صيغة مبالغة على فاعيل كنفيس وكذا<sup>(١١)</sup> استيئس وكذلك بيئس  
كضيف وحيدر ، ووجه وجهي « يمسكون » أنه مضارع

(١) ز : دنف بقاف ( تصحيف ) .

(٢) ز ، س ، : التاء وبالأصل : القاء وهو تصحيف .

(٣) ، (٤) ز ، س : تقولوا ( بقاء الخطاب ) .

#### لفتة

إذا قال أحد القراء أو الرواة : أخذت عن الأعمش فإنه يعني بذلك ما تواتر  
واجتمعت فيه الأركان التي تصح بها القراءة لا ما شذ عنه ، فان الأمة مجتمعة على أن  
الأعمش سليمان بن مهران هو أحد الأربعة المجمع على شذوذ قراءتهم أم المحقق .

(٥) ليست في ز ، س

(٦) ، (٩) ، (١٠) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : حركة . (٨) ع : ثم سكنت ل .

(٩) ليست في س . (١١) ليست في ز ، س : وكذا استيئس .

أَمْسِكْ أَوْ مَسْكٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ « أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ » <sup>(١)</sup> وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ «  
 فازداد لكل ناقل ثانياً <sup>(٢)</sup> أى والذين أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ  
 وَوَجْهٌ <sup>(٣)</sup> تَوْحِيدٌ ذَرِيَّةٌ أَنَّ ظَاهِرَهُ الدَّلَالَةُ عَلَى ( الْكَثْرَةِ ) <sup>(٤)</sup> فَالْكَتْفُ  
 بِهَا تَخْفِيفٌ . وَوَجْهٌ <sup>(٥)</sup> الْجَمْعُ النَّصُوصِيَّةُ عَلَى الْأَفْرَادِ وَالْأَنْوَاعِ ، وَكَثْرُ  
 جِنْسِهِ فِي الطَّوْرِ بِمُنَاسَبَةِ الْحَرْفَيْنِ ، وَوَجْهٌ <sup>(٦)</sup> مُخَالَفَةُ أَوَّلِ الطَّوْرِ  
 الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ فِي سُورَةٍ ، وَوَجْهٌ <sup>(٧)</sup> إِفْرَادُ يَسَّ بِالتَّوْحِيدِ  
 التَّنْبِيهِ عَلَى الْقَلَاةِ . وَوَجْهٌ <sup>(٨)</sup> غَيْبُ يَقُولُوا مَعًا أَنَّهُ إِيْخْبَارٌ عَنِ الذَّرِيَّةِ  
 مَفْعُولٌ لَهُ وَشَهِدْنَا مُعْتَرِضٌ أَيْ أَشْهَدُهُمْ كِرَاهَةً ، أَوْ لَثَلَا يَعْتَذِرُوا  
 ( يَقُولُوا أَوْ ) تَقُولُوا مَا شَعَرْنَا <sup>(٩)</sup> أَوْ الذَّنْبَ لِأَسْلَافِنَا ، وَوَجْهٌ <sup>(١٠)</sup> الْخُطَابُ  
 الْإِلْتِفَاتُ نَحْوُ « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » فَيَتَحَدَّانِ . أَوْ تَمَّ كَلَامُ الذَّرِيَّةِ  
 إِلَى « بَلَى » ثُمَّ خَاطَبَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ « شَهِدْنَا عَلَيْكُمْ لَثَلَا تَقُولُوا » <sup>(١١)</sup>

تتمة :

تقدم تسهيل « تَأَذَّن » لِلأَصْبِهَانِي وَأَفَلَا يَغْفِلُونَ بِالْأَنْعَامِ  
 وَ « يَلْهَثُ ذَلِكَ » فِي حُرُوفٍ قَرِيبَتْ مَخَارِجُهَا .

(١) المائدة : بعض آية ٤ .

(٢) قوله : فازداد بكل ناقل ثانياً قلت : المراد به واحد وإنما أثر المصنف  
 هذا التعبير اختصاراً والمعنى أنه زاد بالهمز في أَمْسِكْ معنى وبالتضعيف في مَسْكٍ  
 معنى على حد قولهم : زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى أ هـ المحقق .

(٣) ( ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : الكثرة . وهو الصواب لا الكسرة كما جاء بالأصل .

(٥) ز : ما يشعرنا والذنب لأسلافنا ، وما بين ( ) من مخطوطة الجعبري

ح ٢ ورقة ٦٩ .

(١١) الأصل : يقولوا ( بمنناة تحية ) ، ز : تقولوا ( بمنناة فوقية )

ص : وَضَمُّ يَلْحَدُونَ وَالْكَسْرُ انْفَتَحَ

كَفُصِّلَتْ (فَ شَا) وَفِي النَّحْلِ (رَ جَع

ش : أَى قرأ ذو فا فشا حمزة « وَذَرُّوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ »  
 هنا « إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ » بفصلت بفتح <sup>(١)</sup> الياء والحاء ، وقرأ <sup>(٢)</sup>  
 كذلك ذو راء رجح الكسائي <sup>(٣)</sup> ومدلول فتى أول التالي <sup>(٤)</sup> حمزة وخلف  
 « لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ » <sup>(٥)</sup> في النحل على أنه مضارع لَحَدَ ،  
 والباقون بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع أَلْحَدَ . نقل القراء :  
 لَحَدَ ؛ مال ، وألحد ؛ أعرض . وقال الأصمعي : لحد مال وألحد ؛ جادل  
 أو هما بمعنى مال ، ومنه لحد العين <sup>(٦)</sup> ، ثم كمل فقال :

ص : (فَتَى) يَنْذَرُهُمْ اجْزُمُوا (شَفَا) وَيَا

(كَفَى) (حِمَا) شَرَكَا (مَلَا) هُ (صَلِيَا

ش : أَى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف و « يَنْذَرُهُمْ » <sup>(٧)</sup> في  
 طُغْيَانِهِمْ « بجزم الراء ، والباقون برفعها ، و (قرأ كفا) <sup>(٨)</sup> الكوفيون ، وحما

(١) ليست في ع .

(٢) ز : وكذلك قرأ وس : وكذا قرأ .

(٣) ليست في س .

(٤) ز ، س : الثاني أى البيت الذى يليه .

(٥) النحل : ١٠٣ .

(٦) ز ، س : القبر قلت : والقبر والعين بمعنى واحد فلا يدخل القبر إلا من عينه .

(٧) ليس في س : في طغيانهم وفيها : وينذرهم بالجزم ، والباقون بالرفع .

(٨) ز : ذو كفا .

البصريان بالياء ، والباقون بالنون <sup>(١)</sup> فصار المدنيان [ وابن كثير ، وابن عامر <sup>(٢)</sup> ] بالنون والرفع ، والبصريان وعاصم بالياء والرفع ، وحمزة وعلى <sup>(٣)</sup> وخلف بالياء والجزم . وقرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذو صناد صليبا أبو بكر « جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ » بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين والباقون بضم الشين وفتح الراء والكاف وألف بعدها همزة مفتوحة : « كَأَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ » <sup>(٤)</sup> على أنه جمع شريك كخايط وخطاء ، واستغنى بلفظ القراءةتين ، وجه <sup>(٥)</sup> ياء [ يذرهم <sup>(٦)</sup> ] إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم في « مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ » ، ووجه <sup>(٧)</sup> النون إسناده <sup>(٨)</sup> إلى المتكلم العظيم على الالتفات . ووجه <sup>(٩)</sup> جزمه عطفه على موضع « فَلَاهَادَى لَهُ » لأنه جواب شرط مجزوم أي : لم يهلكه أحد ويذرهم . ووجه <sup>(١٠)</sup> رفعه الاستئناف مستقلا أو خبرا ، ووجه <sup>(١١)</sup> قصر شركا جعله شركته فيقدر

(١) العبارة التي بين القوسين ليست في س .

(٢) بالأصل والاثنتان وز ، س : والابنان وع : والإتيان وما بين [ تفسير لمعنى ( الاثنان ) التي وردت بالأصل وهما كالمدينين : نافع وأبي جعفر في قراءة « ويذرهم » فإن الأربعة يقرأونها بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف .

(٣) ز ، س : والكسائي .

(٤) ز : شركا .

(٥) : ووجه .

(٦) ز ، س : ياء يذرهم ، والأصل بالنون وما بين [ من النسختين المقابلتين .

(٧) (٩) (١٠) (١١) ز ، س : وجه .

(٨) س : إلى ضمير المتكلم المعظم على . . .

لغيره شركاء أوله ذوى شرك<sup>(١)</sup> أو يطلق على الشركاء مبالغة « كرجال زور<sup>(٢)</sup> » ، ثم ذكر ثانی القراءتين فقال :

ص : في شُرَكَاءَ يَتَّبِعُوا كَالظُلَّةِ

بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ (١) نُلْ يَنْطُشْ كُلَّهُ

بِضَمِّ كَسْرِ (ث) وَلِيَّ اخْذِفِ

بِالْخُلْفِ وَافْتَحْهُ أَوْ اكْسِرْهُ (ي) فِي

ش : أى قرأ ذو ألف اتل نافع « يَتَّبِعُوكُمْ » سواء هنا و « يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ » في الشعراء ؛ بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء على أنه مضارع تبع على حد : « فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ » ، والتسعة بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء على أنه مضارع اتبع على حد : « فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ » . وقرأ ذو ثا ثنى أبو جعفر « يَنْطُشْ » حيث وقع وهو ثلاثة هنا والقصص : [ والدخان ]<sup>(٣)</sup> بضم الطاء ، والباقون بكسرها ، وقيد الضم لأجل المفهوم ، واختلف عن ذى يابني السوسى في « إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ » ، فروى<sup>(٤)</sup>

(١) ز ، س : شريك .

(٢) قوله : كرجال زور أى : ليسوا مزورين فحسب بل هم الزور نفسه أو كقولك زيد عدل أى ليس عادلا فقط بل هو العدل نفسه وكلاهما على المصدرية كما علمت أمه المحقق .

(٣) الأصل : والزخرف ، قلت وليس في هذه السورة ذلك الحرف القرآني « نبطش » وإنما ورد في سورة الدخان كما جاء في نسختي ز ، س وأما ما جاء في الزخرف فقوله تعالى : « فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا » آية : ٤٣ .

(٤) ز ، س : فروى عنه ابن حبش .

ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ، وكذا روى الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وهي رواية شجاع عن أبي عمرو ، وكذا رواه ابن جبير عن اليزيدي<sup>(١)</sup> وأبو خلاد عن [ اليزيدي ] عن أبي عمرو نصاً ، وعبد الوارث عن أبي عمرو أذاً ، والداجوني عن ابن جرير ، وروى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسي كذلك لكن<sup>(٢)</sup> بكسر [ الياء<sup>(٣)</sup> ] وهي قراءة عاصم الحجدري وغيره ، [ فإذا<sup>(٤)</sup> ] كسرت وجب ترقيق الجلالة ، وروى غيرهم كالجماعة ، واختلف في توجيه الأولين<sup>(٥)</sup> ، فأما فتح الياء<sup>(٦)</sup> فخرجها الفارسي على حذف لام الفعل من ولي وإدغام ياء فعيل في ياء الإضافة وحذف اللام كثير في كلامهم ، وهو مطرد في اللامات في التصغير نحو : غطى في تصغير غطاء وهذا أحسن ما قيل في تخريج هذه . ووجه<sup>(٧)</sup> كسر الياء أن المحذوف ياء المتكلم للافتانها ساكناً كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها ساكن ، وأورد عليه لبعضهم فقال : فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها ، وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلًا ووقفًا

(١) الأصل : الترمذى و ز ، س : اليزيدى وهو الصواب فإن أبا خلاد سليمان بن خلاد النحوى هو الذى أخذ القراءة عرضاً وسامعاً اليزيدى وله عنه نسخة أ د ( انظر طبقات القراء ١ : ٣١٣ عدد رتبى ١٣٧٥ ) .

(٢، ٣) ليسا في ع .

(٤) الأصل : فإذا وما بين ( ) من ز .

(٥) ز : الأولتين .

(٦) ليست في س .

(٧) ز ، س : وجه .

والجواب أنه أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في <sup>(١)</sup> : « وَأَخْشَوْنَ  
اليوم » و « يَقْصُ الحَقَّ » <sup>(٢)</sup> ويحتمل أن تخرج على قراءة حمزة  
« يَمْضِرْجِي » كما سيجي . ووجه <sup>(٣)</sup> وجهي « يَنْطُش » أن <sup>(٤)</sup> مضارع  
« فعل » يأتي بالوجهين كخرج يخرج ، وضرب يضرب .

ص : وَطَائِفٌ طَيْفٌ (رَ عَى) (حَقًّا) وَضَمُّ  
وَكَسْرُ يُمِدُّونَ لِيَضْمِ (ذَ - ذِي) (أَ) م

ش : أَيْ قرأ ذورا رعا الكسائي وحق البصريان وابن كثير « إِذَا  
مَسَّهُمْ طَيْفٌ » بياء ساكنة بعد الطاء (بَلَاً) <sup>(٥)</sup> أَلْفٌ كضيف ، والباقون  
بألف بعد الطاء والهمزة مكسورة كخائف . وقرأ ذو ثائدي أبو جعفر  
وهمزة أم نافع و « إِخْوَانُهُمْ يُمِدُّونَهُمْ » بضم الياء وكسر الميم ، مضارع <sup>(٦)</sup>  
أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم ، مضارع مد . ومعنى قوله لضم أى  
كسر « كائن » بعد ضم ، واستغنى بلفظ <sup>(٧)</sup> (طَيْفٌ) عن القيد . وجه  
قصر « طيف » جعله مصدر ، طاف الخيال به يطيف . أو صفة مخفف <sup>(٨)</sup>  
طيف كلين وهو وسوسسته ومسه ، ووجه <sup>(٩)</sup> مده جعله اسم فاعل من

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س ، ع : ويقض .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : أنه .

(٥) ليست في س : بلا ألف كضيف .

(٦) ليست في س : مضارع أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم .

(٧) ز ، س : بلفظي . (٨) ز : فمخفف ، س : مخففة .

(٩) ز ، س : وجه .



أحدهما ، ورضع ع جعله مضدراً ، لقلته . فيها من ياءات الإضافة سبعة :  
 « رَبِّي <sup>(١)</sup> الْفَوَاحِش » أسكنها حمزة « إِنِّي أَخَافُ » و « مِنْ بَعْدِي  
 أَعَجَلْتُمْ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « فَأَرْسِلْ مَعِيَ  
 فتحها حفص « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ » فتحها ابن كثير وأبو عمرو ،  
 و « آيَاتِي الَّذِينَ » أسكنها ابن عامر وحمزة « عَذَابِي أَصِيبُ » فتحها  
 المدنيان ، وفيها من ياءات الزوائد : ثنتان ، « ثُمَّ كِيدُونِ » <sup>(٢)</sup> أثبتها وصلاً  
 أبو عمرو ، وأبو جعفر والدا جوني عن هشام ، وأثبتها في الحالين يعقوب  
 والخلواني عن هشام ، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنيوز كما تقدم  
 « تَنْظُرُونَ » أثبتها <sup>(٣)</sup> في الحالين يعقوب .

(١) ز ، س : حرم ربي الفواحش .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ع : وأثبتها .

## سورة الأنفال

قيل : هي أول المدنى ، وهي سبعون وخمس آيات كوفى ، وست حجازى وبصرى ، وسبع شامى <sup>(١)</sup> .

ص : وَمُزِدَّ فِي افْتَحْ دَالَهُ ( مَدًا ) ( ظًا )  
رَفَعَ التَّعْصَاسَ ( حَبْرًا ) يَغْشَى فَاضْضُم

ش : أى قرأ مدلول مداً نافع وأبو جعفر ، وظاً ظماً يعقوب « يَأْلَفُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ » بفتح الدال على أنه اسم مفعول من أردف <sup>(٢)</sup> مسند إلى ضمير « أَلَفَ » فهو جر نعتهم <sup>(٣)</sup> أو إلى ضمير المؤمنين فنصب حال ضمير « مُدِّكُمْ » ، والباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند <sup>(٤)</sup> إلى أحدهما ، أى مردفين مثلهم ، يقال : أردف بعضهم بعضاً ، أردفه خلفه . قال المصنف : وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح ، فليس بصحيح عن ابن مجاهد ، لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به عن قنبل قال : وهو وهم ، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال . قال الدانى : وكذلك قرأت من طريقه ، وطريق غيره عن قنبل ، وعلى ذلك أهل

(١) فى ز ، بعد ما ذكر : واختلف فى ثلاث « ثم يغلبون » شامى وبصرى « بنصره وبالمؤمنين » حجازى وشامى وكوفى .

(٢) ز : س : مسند .

(٣) قوله : فهو جر نعتهم أى أردف المؤمنين بالملائكة .

(٤) ز : مسند وع : مسنداً .

الأداء عنه ، وقرأ حبر<sup>(١)</sup> ابن كثير وأبو عمرو « إِذْ يَغْشَاكُمْ النَّعَاسُ » بالرفع ، والباقون بالنصب ، ثم قال : « يُغْشَى [ فاضم<sup>(٢)</sup> ] واكسر لباق » يعنى : أن غير حبر قرئوا « يُغْشَى » بضم الياء وكسر الشين ، فحبر قرأ بفتحها<sup>(٣)</sup> وإلى التكميل أشار بقوله :

ص : وَاكْثَرُ لِبَاقٍ وَأَشَدُّنْ مَعَ مُوهِنٌ كَبِيرٌ  
خَفَّفَ (ظ) بَنَى (كَنْزٍ) وَلَا يُنَوِّنْ

مَعَ خَفَضَ كَيْدَ (ع) سَدَّ وَبَعْدُ افْتَحَ وَأَنْ  
(عَمَّ) (ع) سَلَا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ (غ) نَ

ش : أى واشدد « يُغْشِيَكُمْ » لغير حبر ، ( ثم قال : خففه وهو « مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ » )<sup>(٤)</sup> لدى<sup>(٥)</sup> ظا طلبا يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر فخرج المديان فقط فيقرءان<sup>(٦)</sup> بضم الياء وكسر الشين ، والتخفيف ونصب « النعاس » ، وحبر بفتحيتين والرفع ، والباقون بضم وكسر مع التشديد والنصب . وغير<sup>(٧)</sup> طلبا كنز خفف « موهن » ،

(١) ز ، س : ذو حبر .  
(٢) الأصل : اضم وز ، س : فاضم وهو موافق لما جاء في المتن ومستقيم مع الوزن لذلك وضعها بين حاصرتين .  
(٣) س : بفتحها .

(٤) ليست في س من : ثم قال إلى لدى وفيها قرأ ذو ظا طلبا يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر . .

(٥) ز ، ع : لدى وليس في ع : ظا .

(٦) س : ققرأ .

(٧) س : وعين .

وكلهم يتننون<sup>(١)</sup> إلا ذا عين عذ حفص فإنه حذف التنوين وأضاف  
فصار غير ظبا كنز بالتشديد والتنوين والنصب وحفص [ بالإسكان  
والتخفيف بلاتنوين وبالجر ]<sup>(٢)</sup>.

وقرأ مدلول « عم » المديان وابن عامر وعين علا حفص « وَأَنَّ  
اللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » بفتح الهمزة، والباقون بكسرها . وقرأ ذو غين  
غن رويس « بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَ » بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب  
وتقدم « رَمَى » في الإمالة « وَلَا تَوَلَّوْا »<sup>(٣)</sup> و « لِيُمَيِّزَ اللَّهُ » بآل عمران .  
تبيينه :

علم سكون واو المخفف « لموهن » و « يغشى »<sup>(٤)</sup> من لفظه ، وفتحها  
للمشدد من<sup>(٥)</sup> النظير ، احتراز « بِنَعْدِ » من « ذَلِكُمْ » « وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ »  
فإنه متفق الفتح ، ولم يكتب بالترتيب للاحتمال . والخفض : الجر هنا .  
وجه ضم يغشى مع تخفيفه أنه مضارع أغشى معدي بالهمزة<sup>(٦)</sup> إلى آخر

(١) ز ، : ينون إلا ذا عين عن حفص .

(٢) ز ، س : وحفص بالتخفيف مع عدم التنوين وبالجر وبقية ظبا كنز  
بالتخفيف والتنوين والنصب وقرأ ذو عم قلت : وما بن الحاصرتين من مخطوطة  
الجعفرى سورة الأفعال ورقة ٧٣ .

(٣) ز ، س : وتقدم « رَمَى » في البقرة « وَلَا تَوَلَّوْا » للبنى  
« وَلِيُمَيِّزَ » ...

(٤) ز ، س : وغين يغشى .

(٥) ع : ومن .

(٦) ز : بالهمزة إلى آخر ومع تشديده أنه مضارع ... وفى ع : بالهمزة إلى

آخر ومع تشديده أنه مضارع ....

ومع التشديد أنه مضارع غشى<sup>(١)</sup> معدي بالتضعيف وهو مستند إلى ضمير  
الجلالة من « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ » وبه فارق « يَغْشَى طَائِفَةً<sup>(٢)</sup> » ولزم من  
تعديته بهما نصب النعاس على المفعولية مناسبة لتاليه . ووجه<sup>(٣)</sup> الفتحيتين  
أنه مضارع غشى المتعدي بنفسه لواحد فاستغنى<sup>(٤)</sup> عن تضعيف العين ،  
ووجه<sup>(٥)</sup> موهن أنه اسم فاعل من أوهن أو [ وهن ]<sup>(٦)</sup> معدي بالهمزة ،  
أو التضعيف ، ووجه<sup>(٧)</sup> التنوين أنه أصل اسم الفاعل<sup>(٨)</sup> وكيد نصب به  
هو الإضافة لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجع على ثقل الكسرة  
على حد : « بَالِغَ الْكَفَّةِ » ، ووجه<sup>(٩)</sup> فتح « أَنْ » تقدير الجار المعال  
أي : ليطلائها ولأن الله تعالى<sup>(١٠)</sup> مع المؤمنين والكسر للاستئناف<sup>(١١)</sup> .

ص : بِأَلْعُدُوَةِ الْخِسْرِ ضَمًّا ( حَقًّا ) مَعًا

وَحَيِّىَ الْكَيْسَرُ مُظْهِرًا ( صَفًّا ) ( زَعَا )

خُلْفُ ( ثَوَى ) ( إِذْ ) ( هَبْ ) وَيَخْسَبُنْ ( فِى )

( عَن ) ( كَمْ ) ( ذُنَا وَالنُّورُ ) ( فَا ) شَيْءُ ( كَفَى )

(١) ز : أغشى .

(٢) ز ، س : طائفة منكم . آل عمران : ١٥٤ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز : واستغنى .

(٥) س : وجه .

(٦) ز : وهن وليست فى س : ومن وما بين الحاصرتين من ز .

(٨) س : فاعل .

(٩) ز ، س ، ع : وجه .

(١٠) ليست فى ز ، س .

(١١) س : الاستئناف .

ش : أى قرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُضْوَى » بكسر العين فيهما والباقون بالضم وهما <sup>(١)</sup> لغة الحجاز . قال الفراء <sup>(٢)</sup> : الضم أعرف ، وقرأ [ مدلولي ] صفا أبو بكر وخلف ، وثوى أبو جعفر ويعقوب ، وهمزة إذ نافع وهاء البزى « مَنْ حَيَّيَ عَنْ بَيِّنَةٍ » بإظهار الياء الأولى وكسرها ، والباقون بإسكانها وإدغامها في الثانية ، واختلف فيها عن ذى زاي زعا قنبل ، فروى عنه ابن شنيوذ والزنجي الإظهار ، وروى عنه ابن مجاهد الإدغام نص على ذلك في كتابه <sup>(٣)</sup> السبعة وفي كتاب المكين وأنه قرأ بذلك على قنبل ونص في كتابه الجامع على خلاف ذلك . قال الداني : إن ذلك وهم منه . قال المصنف : وهو <sup>(٤)</sup> رواية ابن [ ثوبان ] <sup>(٥)</sup> وابن الصباح وابن عبد الرازق وأبي ربيعة كلهم عن قنبل ، وكذا روى الحلواني عن القواسي ، وقرأ ذوفا في حمزة وعين عن حفص وكاف كم ابن عامر وثالثا أبو جعفر « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » بياء الغيب . وقرأ <sup>(٦)</sup> ذوفا فاشيه حمزة وكاف كنى [ ابن عامر ] « لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ » بالنور <sup>(٨)</sup> بياء الغيب ، وأيضا بتاء الخطاب فيهما .

(١) ع : وهما لغتان لغة الحجاز . (٢) ليست في س .

(٣) س : كتبه . (٤) س : وهى .

(٥) ز ، س : ابن ثوبان وبالأصل : ابن يونس

(٦) ز ، س : ولا تحسن .

(٧) ز : وقرأ ذوفا فاشيه حمزة وكاف كنى ابن عامر و س : وقرأ فاشيه حمزة

وكاف « لا يحسن »

(٨) (النور : ٥٧)

تنبيه :

لا بد من قوله : اكسر بياناً لحركة [ الحرف <sup>(١)</sup> ] المظهر وليس بتأكيد <sup>(٢)</sup> ، ولا يلزم من إظهار الحرف كسره ، ولا مفهوم له لأنه فرع الوجود <sup>(٣)</sup> .

وجه إظهار <sup>(٤)</sup> « حَيَّ » الأصل المؤيد بقصد الحركة وكراهة - التشديد <sup>(٥)</sup> العليل ، ووجه <sup>(٦)</sup> الإدغام تخفيف ثقل المثليين وعليه صريح الرسم . ووجه <sup>(٧)</sup> غيب « يحسبن » فيهما إسناده لضمير النبي ﷺ أو حاسب أو <sup>(٨)</sup> [ المؤمنين ] مناسبة لطرفيه « الذين كفروا » و « سبقوا <sup>(٩)</sup> مفعولاً » أى يحسبن النبي الكافرين فثنين والذين <sup>(١٠)</sup> كفروا فاعله والأول <sup>(١١)</sup> محذوف و « سبقوا » الثانى ، ووجه <sup>(١٢)</sup> الخطاب فيهما إسناده للنبي ﷺ لتقدمه « والذين كفروا » و « سبقوا » <sup>(١٣)</sup> مفعولاه .

- 
- (١) ز ، س : الحرف وبالأصل : الحروف .  
 (٢) ع : تأكيد .  
 (٣) ز : الوجوه : وع : الوجوب . قلت : والصواب الوجود كما جاء بالأصل .  
 (٤) ز : الإظهار فى حى الأصل . . . س : الإظهار فى حى المؤيد . . .  
 (٥) ز : تشديد القليل وس : تشديد العليل وع : التشديد القليل .  
 (٦) ، (٧) ز ، س : وجه . (٨) ليست فى س .  
 (٩) ، (١٣) ز ، س : سبقوا . (١٠) ز : أو الذين .  
 (١١) س : الأول .  
 (١٢) ز ، س ، ع : وجه .

تمة :

تقدم إمالة « أراكمهم » و « يرجع »<sup>(١)</sup> الأمور « أول البقرة وإبدال  
« رثاء الناس » و « لاتنازعوا »<sup>(٢)</sup> .

ص : وفيهـما خلاف إدريس اتضخ  
ويتسوقى أنت أنهم فتخ

(ك) فل وترهبون ثقله (ع) فما  
ثاني يكن (حما) (كفى) (بغذ) (كفى)

ش : أى واختلاف فى « يَحْسَبَنَّ »<sup>(٣)</sup> فى السورتين<sup>(٤)</sup> عن إدريس  
عن خلف فروى الشطى عنه بالغيب ، ورواهما عنه المطوعى وابن مقسم  
والقطيعى بناء الخطاب ، وقرأ ذو كاف كفل ابن عامر « وَلَوْ تَرَى  
إِذْ تَتَوَقَّى » بناء التأنيث « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » بفتح الهمزة ، والباقون  
بالتذكير والكسر ، وقرأ ذو غين عفا ، رويس « تُرْهَبُونَ » بفتح الراء  
وتشديد<sup>(٥)</sup> الهاء ، وقرأ حما البصريان وكفا الكوفيون « وَإِنْ يَكُنْ  
مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا آلَافًا » بياء التذكير ، وقرأ كفا<sup>(٦)</sup> الكوفيون « فَإِنْ

(٢) ز : ولاتنازعوا للبزى .

(١) ز : وترجع .

(٤) ز : السورة

(٣) س : تحسبن .

(٥) ز ، س : وتشديد الهاء ، والباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء ، وقرأ  
ذو حما البصريان . . .

(٦) س : « فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ الْيَاءُ التذكير . . .

(٧) ز ، س : ذو كفا .



يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ « بياء التذكير ، والباقون <sup>(١)</sup> بقاء التأنيث فيهما  
فصار <sup>(٢)</sup> الكوفيون بياء التذكير فيهما وحما في الثاني دون الثالث ،  
والباقون بالتأنيث فيهما <sup>(٣)</sup> .

### تنبيه :

لاخلاف في <sup>(٤)</sup> تذكير الأول والرابع لاتحاد الجهة واختص الخلاف  
بالمسند إلى مائة ، واستغنى بالإطلاق عن القيد . وجه تأنيث [ تَتَوَقَّى ] <sup>(٥)</sup>  
أنه مسند إلى الملائكة ، ولفظها مؤنث وبتأويل جماعة ، ووجه <sup>(٦)</sup> التذكير  
أن معناه مذكر جمع « مَلَك » أو بتأويل جمع أو مسند لضمير  
الله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ » اسمية حالية ، ووجه <sup>(٧)</sup> فتح « أَنَّهُمْ »  
تقدير اللام أي : إيقاع « يحسن » عليه والكسر للاستئناف ، ووجه <sup>(٨)</sup>  
« ترهبون » أنه مضارع يرهب المشدد ، وأرهب <sup>(٩)</sup> الرباعي ، ووجه <sup>(١٠)</sup>  
تذكير <sup>(١١)</sup> « يكن » اعتبار معنى المائة ، والتأنيث لاعتبار لفظ <sup>(١٢)</sup>  
[ التاء ] <sup>(١٣)</sup> والفرق بينهما بين « تكون » <sup>(١٤)</sup> له أسرى « تأكيد التأنيث  
بالصفة ولزوم الألف .

- 
- (١) ز : الباقون . (٢) ، (٣) ليستا في ع .  
(٤) ز ، س : بين . (٥) ز ، س : تتوقى وبالأصل « يتوقى »  
(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) ز ، س : وجه .  
(١١) ز ، س : أو أرهب .  
(١٢) ز : التذكير لكن وهو تصحيف من الناسخ ، س : تذكير تكن .  
(١٣) ز ، س : التاء والأصل : الياء .  
(١٤) ح : يكون .

تتمة :

تقدم كسر سين السلم .

ص : ضَعْفًا فَحَرَكْ لَا تُنَوِّنْ مُدَّ (ذَبْ)

وَالضَّمَّ فَافْتَحْ (نَلْ) (فَتَى) وَالرُّومَ (صَبْ)

(عَنْ) خُلْفِ (فَ) وَزِ أَنْ يَكُونَ أَتَّشَا

(ذَبْتُ) (حَمَا) أَسْرَى أَسَارَى ثَلِثَا

ش : أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر « أَنْ فِيكُمْ ضَعْفَاءَ » بضم الضاد وفتح العين والمد والهمز<sup>(١)</sup> مفتوحة جمع ضعيف . والباقون بعدم<sup>(٢)</sup> المد والإسكان والتنوين ، ثم اختلفوا فقرأ ذو نون نل عاصم ومدلول فتى حمزة وخلف بفتح الضاد وهو لغة تميم ، والباقون بضمها ، وهو لغة الحجاز وأسد ، وبهذا قرأ ذو صاد صب أبو بكر وفا فر حمزة « الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » بالروم ، واختلف فيه<sup>(٣)</sup> عن ذى عين عن فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذى رواه عن أبى الفضل ابن مرزوق عن عطية العوقى عن ابن عمر مرفوعاً ، وروى عنه من طرق<sup>(٤)</sup> أنه قال : مَا خَالَفْتُ عَاصِمًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ « وصح عنه الفتح (والضم) ، وروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والقيلى عن عمرو<sup>(٥)</sup> عنه الفتح ( رواية<sup>(٦)</sup> ، وروى عنه حميرة والقواس ،

(١) ز ، س : والهمزة . (٢) س : لعدم .

(٣) ليست فى س . (٤) س : من طريق .

(٥) س : عمرو والمصواب ما جاء بالأصل .

(٦) ، (٧) ليستا فى ع .

وزرعان عن عمرو وعنه الضم اختياراً . قال الداني : واختياري<sup>(١)</sup> عن حفص من طريق عمرو ، وعبيد الأخذ بالوجهين والحديث المذكور رواه أبو داود<sup>(٢)</sup> عن عطية العوفي . وقال : قرأت على ابن عمر « الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة » فقال : « الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً » ، ( ثم قال )<sup>(٣)</sup> : قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت على فأخذ على كما أخذت عليك . قال الترمذي : حديث حسن<sup>(٤)</sup> ، وقرأ ذو ثابت أبو جعفر وخما البصريان « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ<sup>(٥)</sup> » بقاء التأنيث ، والباقون ببناء التذكير . وقرأ ذو ثا<sup>(٦)</sup> ثنا أبو جعفر « يَكُونَ لَهُ أُسَارَى » بوزن فعالي ، والباقون « أُسْرَى » بوزن فَعْلَى . وجه وجهي يكون اعتباراً للفظ أُسَارَى فيؤنث<sup>(٧)</sup> ونعناه جمع أسير فيذكر ، ووجه<sup>(٨)</sup> أُسْرَى وأُسَارَى معرفاً ومنكراً أنهما جمعاً<sup>(٩)</sup> أسير ، وأُسَارَى جمع أُسْرَى .

(١) ز ، س : واختياراً .

(٢) سنن أبي داود ح ٤ ك الحروف والقراءات ب ١ ح ٣٩٧٨ ص ٤٦ باللفظ

مقارب .

(٣) ما بين ( ) ليس في ز ، س ، وجاء في س فقال قرأت بدل ثم .

(٤) صحيح الترمذي ح ١٠ أبواب القراءات ومن سورة الروم ص ٥٦ : ٥٧

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق .

(٥) ز ، س : أن تكون له أُسْرَى بقاء التأنيث . . .

(٦) س : ذو ثابت أبو جعفر .

(٧) ز ، س : فؤنث .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : جمع أسير وأُسَارَى والأُسَارَى جمع أُسْرَى .

ص : مِنْ الْأَسَارَى (حُز) (ثَنَا وَلَايَةُ  
فَاكْسِرَ (فَ) شَا الْكَهْفِ (فَتَى) (ر) وَآيَةُ

ش : أَى قَرَأَ ذُو حَا حَزْ وَثَانَا أَبُو جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> وَأَبُو عَمْرٍو :  
« قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى » بوزن فعالي والباقون « الْأَسْرَى »  
وتقدم التوجيه ، وفرق أبو عمرو للجمع <sup>(٢)</sup> وقراً فتى <sup>(٣)</sup> حمزة وخلف  
« مِنْ وَلَايَتِهِمْ » بكسر الواو ، واتفق فتى ورا رواية (حمزة) <sup>(٤)</sup> وخلف  
والكسائي على كسر « هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ » <sup>(٥)</sup> بالكهف ، والباقون بالفتح  
فيهما . قال أبو عبيدة « الْوَلَايَةُ » بالفتح <sup>(٦)</sup> النصره والنسب وبالكسر  
الإمارة ، وأجاز كسر الأول ، وقال الفراء : يرجعان للمعنيين كالوكالة  
وقد سمعا في كل من المعنيين ، وجه الفتح والكسر فيهما حمل كل  
منهما على أحد المعنيين ، أَى ليس لكم مولى <sup>(٧)</sup> أمورهم من إرث ونصرة  
وإن استنصروكم فتولوا نصرهم <sup>(٨)</sup> ، أو مالكم من إرث ونصرة . ووجه <sup>(٩)</sup>  
الفرق حملاً للأول على النصره ، والثاني على التولية . فيها من ياءات  
الإضافة ياء إن « إِنِّي أَرَى » « إِنِّي أَخَافُ » فتحها المدنيان وابن كثير  
وأبو عمرو ولازوائد <sup>(١٠)</sup> فيها .

(١) ز ، س ، ع : اتفق أبو عمرو وأبو جعفر على .

(٢) ليست في ز ، س . (٣) ز ، س : ذو فتى .

(٤) ز : حمزة والكسائي وخلف .

(٥) ليست في ز من هنا إلى : أبى عبيدة .

(٦) س : بفتحها .

(٧) ز : قول وس : نوال . (٨) ز ، س : نصرتهم .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز : زيادة و س : زائدة .

## سورة التوبة<sup>(١)</sup>

مدنية قيل: نزلت آخر القرآن، مائة وعشرون وتسع كوفي، وثلاثون في الباقي، تقدم<sup>(٢)</sup> «أئمة» في<sup>(٣)</sup> الهمزيين (من كلمة)<sup>(٤)</sup>.

ص: وَكَثِيرٌ لَا أَيْمَانَ (ك) مَسْجِدَ (حَق)   
 الْأَوَّلَ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتُ (ص) لَدَقْ

ش: أَيْ قَرَأَ ذُو كَافٍ كَمْ ابْنِ عَامِرٍ «لَا أَيْمَانَ لَهُمْ» بكسر الهمزة والتسعة بفتحها. وقَرَأَ حَقَّ<sup>(٥)</sup> البصريان وابن كثير «أَنْ يَغْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ» بالتوحيد، والباقون بالجمع. وقَرَأَ ذُو صَادٍ صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ «وَعَشِيرَاتُكُمْ» بالجمع. والباقون بالافراد. وعَلِمَ صِيغَةُ<sup>(٦)</sup> الْمُسْكُوتِ عَنْهُ «مِنْ عَشِيرَتِكُمْ» بالمجادلة. وجه الكسر أنه مصدر أَمَنَهُ<sup>(٧)</sup> أَعْطَاهُ الْأَمَانَ بمعنى لَا يَعْطُونَ أَمَانًا بَعْدَ نَقْضِهِ، أَوْ لَا يَوْفُونَ لِأَحَدٍ بَعْدَ أَمَانٍ، وَوَجْهٌ<sup>(٨)</sup> الْفَتْحُ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مَعْنَى الْحَلْفِ أَيْ<sup>(٩)</sup> لَا أَيْمَانَ بَارَةً، وَوَجْهٌ<sup>(١٠)</sup> التَّوْحِيدُ أَنَّ الْمُرَادَ مَسْجِدَ مَكَّةَ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَلَى حَدِّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،

(١) ز، س: براءة. (٢) س: وتقدم.

(٣) ع: وفي. (٤) ليست في ز، س.

(٥) ز، س: ذو حق. (٦) ز: صفة.

(٧) ز، س: من. (٨)، (٩) ز: وجه.

(٩) ز، س: أي لَا أَيْمَانَ لَهُمْ بَارَةً.

واكتفى<sup>(١)</sup> به من الجنس ، ووجه<sup>(٢)</sup> جمعه أنه أريد<sup>(٣)</sup> العموم على حد :  
 « إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> » فيندرج<sup>(٥)</sup> المسجد الحرام . ووجه<sup>(٦)</sup>  
 جمع عشيرة تعددها باعتبار كل واحد وتوحيدها بتقدير<sup>(٧)</sup> عشيرة كل  
 منكم ، ثم صرح بالقييد فقال :

ص : جَمْعًا غُزِيرٌ نُونُوا (رُ) م (نَ) ل (ظ) بَي  
 عَيْنٌ عَشْرٌ فِي الْكُلِّ سَكَنٌ (ذ) غَيَا

ش : أى قرأ ذو راء الكسائي ونون نل عاصم وظا ظبا يعقوب  
 « غُزِيرٌ » بالتنوين وكسرة ، والباقون بلا تنوين وسكن ذو ثا ثغيا  
 أبو جعفر عين عشر حيث وجدت وهو « أحد عشر » « اثنا عشر »  
 « وتسعة عشر »<sup>(٨)</sup> ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين قاله الداني وغيره ،  
 وانفرد النهرأوى عن زيد في رواية ابن مروان بحذف الألف وهو لغة  
 أيضاً<sup>(٩)</sup> ، ولا يقرأ به على شرط الكتاب . وجه التنوين « غزير »  
 على العربية أنه أمكن فيصرف<sup>(١٠)</sup> وهو مبتدأ وابن خبره فيثبت التنوين<sup>(١١)</sup>

(١) ز ، س : أو اكتفى به عن الجنس . (٦، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أريد له . و س : أريد به .

(٤) التوبة : ١٨ . (٥) ز : فيدرج .

(٧) ز ، س : باعتبار .

(٨) ز ، س : تسعة عشر وقوله لا يد من ألف اثنا للساكنين أى مد ٣ لازماً ،  
 أما حذف الألف فيعني تسكن العين بدون مد الألف .

(٩) س : ولا أيضاً يقرأ . (١٠) ز ، س : فيصرف فهو مبتدأ .

(١١) ليست في ع

لأن شرط حذفه وصفه به ، وعلى العجمة جعله <sup>(١)</sup> ثلاثيا ساكن الوسط  
فلا أثر لياء التصغير ولا للعجمة منه وكسر للساكنين ، ووجه <sup>(٢)</sup> عدمه  
على العربية أنه مبتدأ وابن صفته ، والخبر محذوف أى « فَقَالَتِ  
الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ » إلھنا أو نبينا فحذف تنوينه لأنه علم ، وصف  
بابن مضاف إلى علم ، أو ابن خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد  
الفائدة أو حذف للساكنين حملا للنون <sup>(٣)</sup> على حرف المد على العجمية  
أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة فمنع <sup>(٤)</sup> الصرف وألف ابن مرسومة  
على التقديرين <sup>(٥)</sup> ، ووجه <sup>(٦)</sup> تسكين العين <sup>(٧)</sup> قصد الخفة .  
تتممة (٨) :

تقدم همز <sup>(٩)</sup> تضاهون <sup>(١٠)</sup> والنسيء .

ص : يَفْضَلُ فَتْحُ الضَّادِ ( صَحْبٌ ) ضَمَّ يَا

( صَحْبٌ ) ( ظَبْيٌ كَلِمَةُ انْصَبَ ثَانِيَمَا

رَفَعَا وَمَذْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِيُضْمَ

يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ ( ظَلَمَ

ش : أى قرأ صحب <sup>(١١)</sup> حمزة والكسائي وخلف وحنص « يُضَلُّ

بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » بفتح الضاد ، وقرأ ( مذلول ) صحب وذو ظا

ظبا يعقوب بضم الياء ، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد وقرأ ذو ظا

ظلم يعقوب « وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا » بنصب التاء ، وقرأ أيضاً بفتح

(٧) ليست في ع .

(١) يجعله .

(٢، ٦) ز : وجه .

(٣) ز : للتوين وع : للمنون .

(٤) ز ، ص : فيمنع .

(٥) ز ، س : التقدير .

(٨) ز ، س : تنبيه .

(٩) ع : حمزة .

(١٠) ز ، س : يضاهون النبي .

(١١) ز ، س : ذو صحب .

ميم « أَوْ مَدْخَلًا » وتسكين داله . وقرأ أيضاً « يَلْمُزُ » حيث وقع بضم الميم وهو « يَلْمُزُكَ » و « يَلْمُزُونَ » « وَلَا تَلْمُزُوا » والهاقون بكسر ميم الثلاثة .

تنبيه :

قيد النصب لمخالفتة واستغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قيدها .  
ولما لم يفهم من اللفظ الضم صرح به فقال : مع الفتح ( لضم )<sup>(٢)</sup>  
ووجه<sup>(٣)</sup> فتح الباء بناوذا للفاعل من « ضل » لازم لأنهم ضالون فيه  
على حد « يحلون »<sup>(٤)</sup> « ويحرمونه » ووجه<sup>(٥)</sup> ضمها بناوذا للمفعول  
على حد « زَيْنَ لَهُمْ » من أضل معدى ضل للعلم بالفاعل وهو الله تعالى  
أو علماء الكفار<sup>(٦)</sup> أو الشيطان ، والذين كفروا . رفع<sup>(٧)</sup> أصلا على  
الأول ونياية على الثاني ، ووجه<sup>(٨)</sup> يعقوب أنه من أضل رباعى ، ووجه<sup>(٩)</sup>  
مدخلا بالفتح أنه اسم مكان الدخول ، ووجه<sup>(١٠)</sup> « يلمز » أنه من باب خرج  
يخرج .

ص : يُقْبَلُ (رُذ) (فَتَى) وَرَحْمَةً رَفَعُ  
فَاخْفِضْ (فَ) شَا يُعْفَ بِسَوْنٍ مَّعْ مَع  
تُونِ (لَا) لَدَى أَنْتَى تَعَذُّبٍ مِنْهُ  
وَبَعْدُ نَضْبُ الرِّفْعِ (ذَل) وَظِلُّهُ

- 
- (١) ليست في ز ، س .  
(٢) الأصل : بضم . ز و س : كضم وما بين ( ) من ز .  
(٣) ع : ووجه . (٤) ز . س : يحلون عاما ويحرمونه عاما .  
(٥) (٨) (٩) ز ، س : وجه .  
(٦) ز : للكفار . (٧) ز ، س : محله رفع .



ش : أى قرأ ذورا رد الكسائي ( ومدلول ) فتى حمزة وخلف  
« أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التانيث ، وقرأ  
ذو فاشا حمزة « وَرَحِمَهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا » يخفض التاء ، والباقون  
بالرفع ، وقرأ ذو نون نل عاصم « إِنَّ نَعْفُ » بنون مفتوحة مبنيا  
للفاعل و « نَعَذَّبُ » كذلك ، « وَطَائِفَةٌ » بالنصب والباقون « يُعَفُّ »  
بياء مضمومة مبنيا للمفعول و « نَعَذَّبُ »<sup>(١)</sup> كذلك « وَطَائِفَةٌ » بالرفع .  
تنبيه :

أشار بقوله « سَمِ » إلى البناء للفاعل ، وبقوله نون لدى أنشئ  
إلى أن قراءة الجماعة بتانيث « نَعَذَّبُ »<sup>(٢)</sup> وصرح بالتانيث لأن  
ضد النون الياء ، وقيد النصب لذلك<sup>(٣)</sup> أيضا ، ووجه<sup>(٤)</sup> تانيث  
« تَقْبَلُ »<sup>(٥)</sup> اعتبار اللفظ وتذكيره كون التانيث مجازيا ، ووجه<sup>(٦)</sup>  
جر « رحمة » عطفه على « خير » أى مستمع خير ، ووجه<sup>(٧)</sup>  
رفعه عطفه على أذن أو خير لهو<sup>(٧)</sup> مقدرا<sup>(٨)</sup> . أى هو ذو رحمة ،  
وبالغ يجعله نفس الرحمة وخير (بمعنى صلاح)<sup>(٩)</sup> ووجه<sup>(١٠)</sup> النون عاصم

(١) قوله : وتعذب كذلك أى بتاء مضمومة وفتح الذال مبنيا للمفعول .

(٢) ز ، س : وتعذب وع : تعذب .

(٣) ع : كذلك .

(٤) (٤) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ز ، س : وجه .

(٥) ع : يقبل .

(٧) ليست فى ز .

(٨) ر ، س : مقدر .

(٩) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٧٩ من سورة التوبة .

بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم وهو مضارع <sup>(١)</sup> عفا <sup>(٢)</sup> فحرف المضارعة فيه مفتوح . وعينه مضمومة ولامه محذوفة للجزم ، وتعذب <sup>(٣)</sup> مضارع عذب فحرف مضارعته <sup>(٤)</sup> مضموم وعينه مكسورة وكل منهما يتعدى إلى مفعول فيعف <sup>(٥)</sup> بواسطة وهو « عن طائفة » <sup>(٦)</sup> فموضعها فصب و « تعذب » <sup>(٧)</sup> بنفسه ، ووجه <sup>(٨)</sup> الجماعة بناؤهما للمفعول الغائب ولم يسند الأول إلى الطائفة صريحا فذكر وأسند الثاني إليها فَأَنْتَ .

ص : الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءُ اضْمُمَا

كَثَانٍ فَتَحِ ( حَبْرٌ ) الْإِنْصَارُ ( ظَا ) مَا

ش : أَى قَرَأَ ذُو ظَا ظَمَا <sup>(٩)</sup> وهو المطلوب يعقوب « وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ » يسكون العين « والباقون بتحريكها . وتشديد الذال . وقرأ مداول حبر ابن كثير وأبو عمرو « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » هنا وفي الفتح بضم السين ، والباقون <sup>(١٠)</sup> بفتحها ، وقرأ <sup>(١١)</sup> ذو ظا ظما يعقوب « وَالْإِنْصَارُ وَالَّذِينَ » برفع الراء . والباقون بجرها .

(١) ع : المضارع .

(٢) ز : س : عفا يعفو .

(٣) ، (٧) ز : س : وتعذب وع : ويعذب .

(٤) س : المضارعة . (٥) ليست في ز وفي س : فيعف .

(٦) ليست في ر ، س : (٨) ع : ووجه .

(٩) ر ، ذو ظا ظله وآخر المتقدم يعقوب ، و س : ذو ظا ظله آخر المتقدم يعقوب .

(١٠) ليست في ز من قوله : هنا إلى : برفع الراء .

(١١) س : ذو ظا ظا .

تنبيه :

خرج بقوله الفتح نحو « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ » و  
« مَطَرَ السُّوءِ » وبقوله ثانيهما خرج <sup>(١)</sup> أولها « الْفَائِضِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ  
السُّوءِ » وثالثها « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ » وجه وجهي « يعذرون » <sup>(٢)</sup>  
أنه من أعذر أو من عذر معدي بالهمزة أو التضعيف . ووجه <sup>(٣)</sup> رفع  
الأنصار أنه مبتدأ وخبره « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » وجه <sup>(٤)</sup> جره العطف .

تمتمة :

نقدم <sup>(٥)</sup> « وَالْمُؤْتَفِكَاتِ وَقُرْبَةٍ » .

ص : يرفع خفيض تحتها اخفيض وزد

مِنْ ( د ) م صَلَاتِكَ لِ ( صَخْبِر ) وَحَدَّ

مَعَ هُوَدَ وَافْتَحَ نَاءَهُ هُنَا وَدَعَّ

وَأَوَّ الَّذِينَ ( عَمَّ ) بُنْيَانِ ارْتَفَعَ

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير « جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ » بعد « وَالسَّابِقُونَ » بزيادة من وجر « تَحْتِهَا » وغيره

(١) من مخطوطة الجعبرى ورقة ٨٠ من سورة التوبة .

(٢) ر ، س : الملقون .

(٣) ز ، س ، ع : وجه نعم السوء أنه العذاب والبلاء والشر والخرقة ، وجه  
الفتح أنه الردى من رجل سوء ضد صدق ، وجه رفع الأنصار . . . ( عدا أن في ع  
كلمة وجه في المرتين : ووجه ) .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ليست في س .

يحذف من ونصب « تَحْتَهَا » وقرأ<sup>(١)</sup> صحب حمزة والكسائي وحفص وخلف « إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ »<sup>(٢)</sup> « يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتِكَ »<sup>(٣)</sup> بالتوحيد فيهما ، وفتح التاء هاهنا<sup>(٤)</sup> ، واتفقوا على الرفع في هود وقرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا »<sup>(٥)</sup> بلا واو عطف قبل « الَّذِينَ » والباقون بإثباتها . ووجه<sup>(٦)</sup> زيادة « مِنْ » أنها لا ابتداء الغاية متعلقة « بتجرى » وعليه الرسم المكي ، ووجه<sup>(٧)</sup> عدمها أنه ذهب بها مذهب الظروف وانتصب « تحتها »<sup>(٨)</sup> على المفعول فيه ، وعامله تجرى وعليه بقية الرسوم ، ووجه<sup>(٩)</sup> توحيد « صَلَاتِكَ » أن المصدر يدل بلفظه<sup>(١٠)</sup> على الكثرة ، ووجه<sup>(١١)</sup> الجمع قصد الأنواع والفتح والكسر قياس إعراب الواحد والجمع ، ووجه<sup>(١٢)</sup> عدم واو « الذين » استئناف قصة بعض المنافقين المضارين<sup>(١٣)</sup> وعاليه الرسم المدني ، ووجه<sup>(١٤)</sup> الواو عطفها على قصصهم<sup>(١٥)</sup> المتقدمة نحو : وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ<sup>(١٦)</sup> « الآية ثم كمل فقال :

- 
- (١) ز ، س : ذو صحب .  
 (٢) ليست في ع : سكن ويا شعيب أصلواتك .  
 (٣) ز ، س : أصلاتك تأمرك بالتوحيد .  
 (٤) ز ، س : هنا . (٥) ع : مسجدا ضاررا .  
 (٦) ع : ووجه .  
 (٧) ليست في ز وفيها : وعدمها وفي س : وجه .  
 (٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في ز ، س : بلفظ يدل .  
 (١٠) ، (١١) ز ، س : وجه .  
 (١٢) ، (١٣) ، (١٤) : س : وجه . (١٥) ز : المضادين .  
 (١٦) ز ، س : قصصهم .  
 (١٧) ز : يؤذون النبي و س : ومنهم الذين يؤذون النبي الآية .

ص : مَعَ أُسْسٍ اضْمُمْ وَ اكْثِرْ (١) عَلِمَ (ك) مَعَ ا

إِلَّا إِلَى أَنْ (ظ) فَمَرُّ نَقَطَةً ا

ضُمَّ (١) تَلُّ (ص) ف (حَبْرًا) (رَوَى) يَزْرِغُ (ع) ن

(ف) وَزِ يَرُونَ خَسَاطِبُوا (ف) بِهِ (ظ) سَعْنِ ا

ش : أَى قرأ ذو همزة اعلم نافع وكاف كم ابن عامر « أَفَمَنْ

أُسْسَ بُنْيَانَهُ » و « أَمَّنْ » <sup>(١)</sup> أُسْسَ بُنْيَانَهُ يضم الهمزة ، وكسر السين

الأولى ، ورفع بنيانه في الموضعين ، والباقون بفتح الهمزة والسين

فيهما . وقرأ ذو ظا ظفر <sup>(٢)</sup> يعقوب « إِلَى أَنْ تَقْطَعَ » بحرف جر

مكان حرف الاستثناء ( والتسعة إِلَّا أَنْ بحرف <sup>(٤)</sup> استثناء ) <sup>(٥)</sup> وقرأ

ذو ألف اتل نافع ، وصاد صف أبو بكر ، ( ومدلولي ) حبر ابن

كثير وأبو عمرو ، وروى الكسائي وخلف « تَقْطَعُ قُلُوبُهُمْ » بضم

التاء ، والباقون بفتحها . وقرأ ذو عين عن حفص وفا فوز حمزة

« كَأَدَّ يَزْرِغُ » <sup>(٦)</sup> قُلُوبُ بياء التذكير ، والباقون بتاء التانيث وقرأ

ذو فا فيه حمزة وظا ظعن يعقوب « أَوَّلَا تَرَوْنَ » <sup>(٧)</sup> أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ

بتاء الخطاب ، والباقون بياء <sup>(٨)</sup> الغيب ، وجه فتح « أُسْسَ » بناؤه

للفاعل وإسناده إلى ضمير « من » ونصب « بنيانه » بدووجه <sup>(٩)</sup> ضمه

(١) ز ، س : وأم من . (٢) ز : مقطوع .

(٣) ز ، س : تقطع قلوبهم . (٤) ع : حرف الاستثناء .

(٥) ليست في ز . (٦) ز : يزيغ . (٧) ز : ترون (عشناه فوقية) .

(٨) ز ، س : ع : بياء . والأصل : باء .

(٩) ز : وجهه .

بناؤه للمفعول ، ورفع بنيانه نيابة عن <sup>(١)</sup> فاعله على حد « لَمْسُجِدْ  
أُسْس » ووجه <sup>(٢)</sup> « إلی أَنْ » أنه <sup>(٣)</sup> جعلها غاية ، والتخصيص <sup>(٤)</sup> على  
هذا حاصل لكن بالغاية ، وعلى الأخرى حاصل لكن بالاستثناء  
ووجه <sup>(٥)</sup> فتح « تقطع » بناؤه للفاعل وأصله <sup>(٦)</sup> تتقطع مضارع  
تقطع فحذف إحدى التاءين <sup>(٧)</sup> ووجه ضمه بناؤه للمفعول مضارع  
قطع أى يقطع الله قلوبهم فحذف <sup>(٨)</sup> الفاعل ورفع « قلوبهم »  
لنيابته ، ووجه <sup>(٩)</sup> تذكير « يزيغ » <sup>(١٠)</sup> اعتبار <sup>(١١)</sup> معناه ، وتقدير  
جمع ، ووجه <sup>(١٢)</sup> تأنيثه اعتبار لفظه ، وتقدير جماعة ، ووجه <sup>(١٣)</sup>  
خطاب « يرون » إسناده للمؤمنين على جهة التعجب أى أفلا ترون <sup>(١٤)</sup> أيها  
المؤمنون تكرر <sup>(١٥)</sup> افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار ، ووجه <sup>(١٦)</sup>  
غيبه إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ أى أفلا يرى <sup>(١٧)</sup> المنافقون  
اختبارهم بالقحط والمرض <sup>(١٨)</sup> والأمر بالجهاد ولا يحصل لهم إخلاص

(١) ز ، س : على .

(٢) ، (٥) ، (٩) ، (١٣) ، (١٦) ز : وجه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : فالتخصيص .

(٦) ز ، س : أصله .

(٧) ز ، س : فحذف إحدى التاءين كتتنزل وقلوبهم فاعله وجه ضمه ...

(٨) ليست في س : فحذف الفاعل ورفع قلوبهم لنيابته ،

(١٠) س : تزيغ . (١١) ز ، س : مع اعتبار .

(١٤) ز ، س : يرون . (١٥) ليست في س .

(١٧) ز ، س : أولا يرى . (١٨) س : والمطر .

تتمة :

تقدم « يقتلون »<sup>(١)</sup> ويقتلون « « وساعة العسرة » و « ضاقت » في  
الإمالة « ويطون وموطيا »<sup>(٢)</sup> لأبي جعفر ، فيها من ياءات الإضافة  
ثنتان « مَعِيَ أَبَدًا » ؛ مَكْنَهَا<sup>(٣)</sup> يعقوب وحمزة والكسائي وخلف  
وأبو بكر « مَعِيَ عَلُّوْا » فتحها حفص والله أعلم .

---

(١) ز ، س : فيقتلون .

(٢) ز ، س : موطئا .

(٣) ز ، س : حمزة ويعقوب .

## سورة يونس (عليه السلام) <sup>(١)</sup>

مكية ، مائة وتسع آيات ، وعشر شامى ، خلافتها <sup>(٢)</sup> ثلاث <sup>(٣)</sup> له  
 الدين « شفاء لما فى الصدور » شامى وترك « لنكونن من الشاكرين » <sup>(٤)</sup>  
 وتقدم سكت أبى <sup>(٥)</sup> جعفر على الفوائد ، وإمالة الراء ، « وساجر »  
 آخر المائة .

ص : ولأنه افتتح ( ذ ) ق ويا يفصل  
 ( حَقُّ ) عَلا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ  
 فى رَفَعِهِ انْصَبَ ( كَمْ ) ( ط ) بى وَاَقْصُرْ وَلَا  
 أَدْرِ وَلَا أَقْسِمُ الْأُولَى ( ز ) ن ( هـ ) لَا

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر « حَقًّا أَنَّهُ » <sup>(٥)</sup> بفتح الهمزة ،  
 والباقون يكسرها : وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « يُفَصِّلُ  
 الْآيَاتِ » بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ <sup>(٦)</sup> ذو كاف ابن عامر

(١) ما بين ( ) أثبتته فى النسخ الثلاث .

(٢) س : حذفها .

(٣) الأنعام : ٦٣ ، الأعراف : ١٨٩ ، يونس : ٢٢

(٤) س : أبو جعفر . ليس فى ز : الراء وصاخر .

(٥) ز ، س : « وعد الله حقا أنه » يونس : ٤

(٦) س : وقرأ ذوكم كاف ابن عامر .



وظا ظبا يعقوب « لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ » بفتح القاف والضاد  
 وألف ، و « أَجْلَهُمْ » بالنصب ، والباقون بضم القاف وكسر الضاد  
 وياء مفتوحة وَأَجْلَهُمْ<sup>(١)</sup> بالرفع ، واستغنى بسمى<sup>(٢)</sup> عن القيد ، وقيد  
 الرفع لمخالفته . وقرأ ذو زای زن قنبل « و لَا أَذْرَاكُمْ بِهِ » هنا  
 و « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » بحذف ألف لا في الموضعين<sup>(٣)</sup> ، واختلف  
 فيهما عن ذى ها هلا البزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى  
 ربيعة عنه كذلك في الموضعين ، وكذلك قرأ<sup>(٤)</sup> الدانى على الفارسي  
 عن النقاش عن أبى ربيعة ، وروى ابن الحباب عن البزى<sup>(٥)</sup> إثبات  
 الألف على أنها لا النافية ، وكذلك<sup>(٦)</sup> روى المغاربة والبصريون  
 قاطبة عن البزى من طريقه وبذلك<sup>(٧)</sup> قرأ الدانى عن<sup>(٨)</sup> ابن غليون  
 وفارس وبه قرأ الباقر .

### تنبيه :

القصر هنا حذف الألف وضده إثباتها ، وكل على أصله فى المنفصل  
 وجه فتح أنه تقدير اللام أى حقا لأنه ، ووجه<sup>(٩)</sup> كسرها الاستئناف ،

(١) ز ، س : وأجلهم .

(٢) ز : بسمى .

(٣) ز ، س : بحذف الألف فى الموضعين .

(٤) ز ، س : وبذلك .

(٥) س : عن اليزيدى .

(٦) ز ، س : وكذلك .

(٧) ز ، س : وبه .

(٨) ز ، س : على .

(٩) ز ، س : وجه .

ووجه<sup>(١)</sup> بآء يفصل إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله<sup>(٢)</sup> :  
 « مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ » على جهة الغيبة مناسبة « ليدبروا »  
 و ما بعده ، ووجه<sup>(٣)</sup> النون إسناده إلى التكلم المعظم مناسبة لقوله « أَنْ  
 أَوْحَيْنَا » على جهة الالتفات ، ووجه<sup>(٤)</sup> « قَضَى » بالفتح بناء الفعل للفاعل  
 وهو من باب فعل فقلت الياء ألفا لانفتاح<sup>(٥)</sup> ما قبلها ، وتحركها  
 وأسنده إلى ضمير الجلالة في قوله : « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ » فنصب  
 « أجلهم » ووجه<sup>(٦)</sup> الضم بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل إلى فعل<sup>(٧)</sup>  
 وسلمت الياء لانكسار ما قبلها وأسند لفظا إلى أجلهم فارتفع نيابة  
 ووجه<sup>(٨)</sup> عدم الألف في « وَلَا أَذْرَأَكُم بِهِ » جعل اللام للابتداء أى  
 لو أراد الله ما أسمعتمكم<sup>(٩)</sup> إياه ولو شاء لأعلمكم به على لسان  
 غيرى لكنه مَنْ عَلَى بالرسالة فالأولى نى ، والثانية إيجاب . ووجه<sup>(١٠)</sup>  
 الألف جعل « لا » مؤكدة أى لو شاء ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على  
 لسانى ( فمفتيتان )<sup>(١١)</sup> ووجه<sup>(١٢)</sup> قصر « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمٍ » جعل اللام  
 جواب<sup>(١٣)</sup> مقدر ، ودخلت على مبتدأ محذوف أى لَأَنَا<sup>(١٤)</sup> أقسم ،

(١) ، (٣) ، (٤) ، (٦) ، (٨) ، (١٠) ، (١٢) ، ز ، س : وجه .

(٢) ز : في قوله تعالى .

(٥) ز ، س : لتحركها وانفتاح ما قبلها

(٧) ليست في ع .

(٩) ز : ما أسمعتمهم .

(١١) ز : إلا والصواب « لا » كما جاء بالأصل .

(١٢) الأصل : فتفتتان وما بين ( ) من ز ، س .

(١٤) ز ، س : جواب قسم .

(١٥) ز : لا أنا ، قلت : وهو معنى قول الفراء : العرب تقول لأحلف

بأنه ليكون كذا .

وإذا كان الجواب اسمية أكد باللام وإن كان خبرها مضارعاً وجاز<sup>(١)</sup>  
 أن يكون الجواب<sup>(٢)</sup> « لا أقسم » المراد به الحال ، ووجه<sup>(٣)</sup> مده  
 جعلها<sup>(٤)</sup> نافية لكلام مقدر « قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ » في الإخبار عن  
 البعث فرد عليهم بلا والمعنى<sup>(٥)</sup> أقسم باليوم لا النفس<sup>(٦)</sup> ، وقيل  
 نفى القسم<sup>(٧)</sup> بمعنى أن الأمر أعظم أو لا زائدة على حد لثلا يعلم .

تمتة : (٨)

تقدم<sup>(٩)</sup> همز<sup>(١٠)</sup> ضياء في الهمز المفرد ، وتسهيل اطمأنوا  
 للأصهباني .

ص : خُلِفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ

رُومٍ (سَمَا) (نَالِ) (كَ) مَ وَيَمْكُرُ (ش) فَع

ش : أي قرأ سما<sup>(١١)</sup> المدنيان والبصريان وابن كثير ونون نل<sup>(١٢)</sup> عاصم  
 وكاف كم ابن عامر « عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَمَا كَانَ » هنا ، « عَمَّا يُشْرِكُونَ »<sup>(١٣)</sup>  
 يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ » و « عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ »<sup>(١٤)</sup> كلاهما بالنحل

(١) س : جاز . (٢) ز : المراد .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) س : جعله . (٥) ز ، س : فالمعنى .

(٦) ز ، س : لا بالنفس . (٧) س : للقسم .

(٨) س : تنبيه .

(٩) ز : تقدم ميثا في الهمز المفرد تسهيل اطمأنوا للأصهباني .

(١٠) ليست في س . (١١) ز ، س : ذو سما .

(١٢) ليست في ع . (١٣) ليست في ز وفيها : وعما يشركون . . .

(١٤) ز ، س : وعما يشركون . النحل الآية الأولى وبعض الثانية ،

الآيتين ٤ ، ٣ .

« عَمَّا يُشْرِكُونَ ظَهَرَ <sup>(١)</sup> » في الروم بياء الغيب والثلاثة بياء الخطاب ،  
وقرأ ذو شين شفع ؛ روح « يَمْكُرُونَ » بياء الغيب ، والباقون بياء <sup>(٢)</sup>  
الخطاب .

وجه <sup>(٣)</sup> خطاب « تَشْرِكُونَ » إسناده إلى المشركين المخاطبين في  
قوله : « أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ » « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » و « هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ »  
على جهة التقرير <sup>(٤)</sup> ، ووجه الغيب إسناده إليهم على جهة الغيب ، وتم  
خطابهم بقوله على الأرض : « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » <sup>(٥)</sup> واستؤنف التنزيه ، أو وجه  
إلى النبي ﷺ ، ووجه <sup>(٦)</sup> غيب <sup>(٧)</sup> « يَمْكُرُونَ » ما تقدمها من قوله :  
« وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ » <sup>(٨)</sup> و « مَسَّتْهُمْ » و « وَلَهُمْ » ، ووجه <sup>(٩)</sup> خطابه  
أنه مما <sup>(١٠)</sup> أمر من قوله : « لَهُمْ » .

ص : وَ (كَمْ) (ثَنَا يَنْشُرُ فِي يُسِيرِ

مَتَاعُ لَا حَفْصُ وَقِطْعَا (ظ) (نَمْرُ

(رُمْ) (دِنْ سَكُونًا بَاءَ تَبْلُو التَّا (ثَفَا)

لَا يَهْدِ خِفْهُمْ وَيَا اكْسِرْ (ص) (رِفَا

(١) ز ، س : ظهر الفساد . الروم الآيتان ٤٠ ، ٤١ .

(٢) ز ، س : والباقون

(٣) ع : ووجه . (٤) قوله على جهة التقرير أى : التوبيخ والتبكيت .

(٥) أول سورة النحل :

(٦) س : عليه الصلاة والسلام .

(٧ ، ٩) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : الإنسان .

(١٠) ز : بما .

وَالْهَاءَ (ذَلْ) (ظَلَمًا وَأَسْكِنُ) (ذَا) (بَدَا)

خَلْفَهُمَا (شَفَا) (خُذْ) (ذَا) (خَفَا) (حَدَا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثاننا أبو جعفر « هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ »<sup>(١)</sup> « بفتح الياء ونون ثانية ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر ، والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من السير »<sup>(٢)</sup> . وقرأ العشرة « مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » برفع العين إِلَّا حَفَا فَإِنَّهُ نَصَبَهَا ، وقرأ ظا ظفر<sup>(٣)</sup> يعقوب ورا رم الكسائي ودال دن<sup>(٤)</sup> ابن كثير « قطعاً من الليل » بإسكان الطاء ، والباقون بتحريكها مفتوحة . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « هُنَالِكَ تَتَلَوُا »<sup>(٥)</sup> بتاء مفتوحة [ وبعدها<sup>(٦)</sup> ] تاء ساكنة من التلاوة ، والباقون بتاء مفتوحة ثم<sup>(٧)</sup>

(١) ز ، س : هو الذى يسيركم .

(٢) س ، ع : من التيسير . (٣) ز : ظعن .

(٤) ز ، س : دن ابن كثير وع : دم درا ابن كثير . والصواب ما جاء بالمتن وهو رم دن فان دم درا فى نسخة « ع » رمز لابن كثير فقط دون الكسائي إذا الرمز الحرفى للكسائي هو الراء من رم أ ه المحقق .

(٥) س : تلو ، والأصل تتلو ، بتاء مفتوحة ، وقبلها ساكنة ، والصواب ما بين الحاصرتين قلت ووجه تاء تتلو جعله من التلاوة يعنى القراءة أى قرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر يقال له : « اقرأ كتابك » أو من التلو يعنى الاتباع أى يتبع عمله ، لأنه هو الذى يسوقه بواسطة الملك إلى الجنة أو النار ، أو يتبع كل مشرك ما كان يعبد أ ه المحقق :

(٦) ليست فى ز .

(٧) ز ، س : ثم باء موحدة .

موحدة أسفل من البلاء . وقرأ ذو صاد صف أبو بكر « أَمَّنْ لَا يَهْدِي »  
بتخفيف الهاء ، أي بلا تشديد ، وكسر الياء الأولى وكسر الهاء ، ذو  
نون نل عاصم وظا ظبي يعقوب ، وأسكنها مدلول شفا حمزة والكسائي  
وخلف ( وخا خذه ابن وردان واختلف فيها عن ذى ذال ذا ، وباء بدا  
ابن جماز ، وقالون وأخفاها ذو )<sup>(١)</sup> حاء حدا أبو عمرو لكن<sup>(٢)</sup> بخلف  
عنه وذو باء به وذال ذق قالون وابن وردان<sup>(٣)</sup> ، وهذا ثانى وجهيهما  
فصار خِلَافِيَهُمَا<sup>(٤)</sup> دائر بين الإسكان والإخفاء ، وخلاف أبي عمرو دائر  
بين الإخفاء والإشباع لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان ، والباقون  
بالإشباع ؛ فصار أبو بكر بكسر الياء والهاء وحفص ويعقوب بفتح  
الياء وكسر الهاء ، وقالون وابن جماز فتح الياء ، وفي الهاء السكون  
والاختلاس ، ولأبي عمرو فتح الياء وفي الهاء الإخفاء والإشباع ، ولحمزة  
والكسائي وخلف وابن وردان فتح الياء وإسكان الهاء ، وللباقين  
الفتح والإشباع . فأما أبو عمرو فروى المغاربة قاطبة ، وكثير من  
العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، وعبر<sup>(٥)</sup> بعضهم عنه  
بالإخفاء ، وبعضهم بالإشباع ، وبعضهم بتضعيف الصوت ، وبعضهم  
بالإشارة ، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي

(١) ما بين ( ) ليس في ز ، س .

(٢) س : ولكنه .

(٣) ليست في ع .

(٤) ز ، س : خلافيهما .

(٥) ز : وعبر عنه بعضهم بالإخفاء .

وغيره ، قال <sup>(١)</sup> ابن روى قال العباس : وقرأت على أبي عمرو خمسين مرة فيقول : قاربت . قال ابن روى فقلت للعباس : خذه <sup>(٢)</sup> على أنت فقلت : مرة واحدة . فقال : أصببت .. هكذا كان أبو عمرو يقوله . انتهى . وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداء وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصا وأداء ولم يقرأ الداني على شيوخته بسواه <sup>(٣)</sup> ، ولم يأخذ إلا به ، ولم ينص الهمداني وابن مهران على غيره . وروى عنه <sup>(٤)</sup> أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء . وكذلك نص أبو جعفر بن جبير <sup>(٥)</sup> ، ومحمد بن سعدان <sup>(٦)</sup> ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم . قال الداني : وذلك لصعوبة اختلاس الفتح <sup>(٧)</sup> قال : وحدثني الحسين بن علي البصري : حدثنا أحمد بن نصر قال : قال ابن مجاهد : « قَلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ يَضْبِطُ هَذَا »

(١) س : وقال . قلت : وقوله أبي عمرو للعباس قاربت ولم تصنع شيئاً كما جاء في النشر ٢ : ٢٨٢ سورة يونس أى قاربت أن تصل إلى المقصود من حسن التلفظ بالحرف القرآنى ، ولكنك لم تبلغ حد الكمال فى أدائه أ هـ المحقق .  
(٢) ز : خذه على أنت مرة فقلت .

(٣) ز : سواء . (٤) ليست فى ز وفى ع : عن أكثر .

(٥) أبو جعفر : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر . قيل أبو بكر الكوفى نزيل إنطاكية ثم أقام بها فنسب إليها . قال الداني : إمام جليل ثقة ضابط ( ت ٢٥٨ ) أ هـ طبقات القراء ١ : ٤٢ عدد رتبى ١٧٦

(٦) أبو جعفر الضرير الكوفى النحوى محمد بن سعدان إمام كامل مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور . ثقة عدل حدث عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل ( ت ٢٣١ هـ ) طبقات القراء ٢ : ١٤٣ عدد رتبى ٣٠١٩ .

(٧) ز ، س ، ع : الفتحة .

والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكمال ولم يذكر في الإرشاد سواء ،  
وأما قالون فروى أكثر المغاربة وبعض البصريين<sup>(١)</sup> الاختلاس وهذا  
اختيار الداني الذي<sup>(٢)</sup> لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان  
والاختلاس عنه رواية كئبي عمرو ، وأغرب أبو الحسن في جعله دون  
أبي عمرو ، والذي قرأ الداني به كئبي عمرو ؛ لا<sup>(٣)</sup> يصح في الاختلاس  
غيره ، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغربة والمصريين<sup>(٤)</sup> عن قالون  
الإسكان وهو المنصوص عليه عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة  
نافع عليه ، ونص عليه الداني في جامع البيان ، ولم يذكر صاحب العنوان  
له سواء ، وهو أحد الوجهين في الكافي . وأما ابن جمار فروى عنه أكثر  
أهل الأداء كابن وردان وقالون في المنصوص عنه<sup>(٥)</sup> وهو الذي لم يذكر  
ابن سوار سواء ، وروى كثير منهم له الاختلاس وهو رواية العمري<sup>(٦)</sup>  
ولم يذكر الهنلي من جميع الطرق سواء . وجه « ينشركم » بالمعجمة<sup>(٧)</sup>  
أنه مضارع نشر بسط وبث على حد : « فَاَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ » . ووجه<sup>(٨)</sup>  
المهمل أنه مضارع سير معدى<sup>(٩)</sup> سار ؛ ذهب . ووجه<sup>(١٠)</sup> رفع متاع جعله

(١) س : المصري (٢) ليست في ع .

(٣) ز ، س ، ع : ولا يصح .

(٤) ز ، س : والبصريين . (٥) ز ، س : عليه .

(٦) العمري هو : الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب راوى قراءة أبي جعفر عن قالون . له ترجمة إضافية في مقالنا في مجلة الأزهر  
عدد ذي الحجة سنة ١٤٠٦ هـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٦ تحت عنوان « العمري  
والحلواني عن أبي جعفر القاري . فارجع إليها إن شئت أ هـ المحقق .

(٧) س : بالمعجمة . (٨ ، ١٠) ز ، س : وجه

(٩) ليس في ز ، س : معدى سار ذهب .



خبر « بغيكم » ، وعلى أنفسكم صلته ، أى تعدى بعضكم على بعض  
 انتفاع قليل المدّة ، ثم يضمحل وتبقى <sup>(١)</sup> تبعته ، أو على أنفسكم خبره  
 ومتاع آخر <sup>(٢)</sup> أو خبر هو ، ووجه <sup>(٣)</sup> نسبه أنه مصدر فعل مقدر بعد  
 الإسمية أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا وفيل مفعول تبغون . ووجه <sup>(٤)</sup>  
 تاء تملوا جعله <sup>(٥)</sup> من التلاوة القراءة أى يقرأ كل إنسان فى صحيفته  
 ما قدمه من خير وشر حين يقال له « اقرأ كتابك » أو من التلو <sup>(٦)</sup>  
 الإتياع أى يتبع عمله ، ووجه <sup>(٧)</sup> الباء جعله من البلاء الخبر أى يعرف  
 كل إنسان حقيقة عمله من حسن وقبيح وقبول ورد ، واهتديت الطريق  
 عرفته بمعناه عند الحجاز بين وهديت فلاناً الطريق لغيرهم . وجه التشديد  
 أنه مضارع اهتدى فأدغمت التاء فى الدال للمشاركة <sup>(٨)</sup> ، ووجه <sup>(٩)</sup>  
 كسرها معه أنه كسر الهاء لسكون الدال للاتباع وكسر [ الياء ] <sup>(١٠)</sup>  
 اتباعاً ، ووجه <sup>(١١)</sup> فتح الياء <sup>(١٢)</sup> معه أنها حركة حرف المضارعة فى غير

(١) ع : وتبقى .

(٢) قوله : ومتاع آخر أى خبر ثان بعد الخبر الأول وهو : على أنفسكم .  
 وقوله : أو خبر يعنى : إنما بغيكم على أنفسكم هو متاع ، وتكون جملة « هو متاع »  
 خبر المتبداً الأول أى المحقق .

(٣) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : جعله من تلاوة القرآن أى يقرأ .

(٦) ز : ومن التلو . . . وس : ومن التلو .

(٨) ز : س : التشارك .

(١٠) ز ، س : الياء وما بين ( ) صوبته من النسختين المقابلتين .

(١٢) ع : التاء ، والصواب ما جاء بالأصل .

الرباعى . ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين ، ووجه <sup>(١)</sup> الافتحنتين معه أنه أصل الياء <sup>(٢)</sup> ونقلت <sup>(٣)</sup> الياء إلى الهاء تنبيهاً عليها <sup>(٤)</sup> ، ( ووجه اختلاسها التنبيه على أصالة حركتها ) <sup>(٥)</sup> ، ووجه <sup>(٦)</sup> الفتح والإسكان مع التخفيف جعله مضارع هدى بأحد المعنيين .

### تتممة :

تقدم <sup>(٧)</sup> « ولكن الناس » عند « ولكن الشياطين » و « يحشرهم » <sup>(٨)</sup> لحفص بالأنعام <sup>(٩)</sup> ، « والآن معاً في المد » ويستنبئونك « لأبى جعفر ، ثم كمل <sup>(١٠)</sup> فقال :

ص : خُلِفَ (يـ) (ذُ) قِ تَفَرَّحُوا (غِ) ثِ خَاطَبُوا  
وَتَجَمَّعُوا (ثِ) بِ (كَمْ) (غِ) وَى اكْشِرَ يَغْزُبُ

ضَمًّا مَعًا (رُ) مَ أَضْغَرَ ارْزُقْ أَكْبَرًا  
(ظَالُ) (فَتَى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (غِ) رَا

ش : أى قرأ ذو غين غث رويس « فَلَتَفَرَّحُوا » بناء الخطاب ،  
والباقون بياء الغيب ، وقرأ ذو ثا ثب أبو جعفر ، وكاف كم ابن عامر

- 
- (١) ، (٦) ز ، س : وجه .  
(٢) ز ، س : الياء وهو ما جاء بالأصل أيضاً .  
(٣) ز : ونقلت فتحة التاء إلى الهاء .  
(٤) ز ، ع : تنبيهاً عليها وس : تنبيهاً عليها .  
(٥) ليس فى ز ، س ما جاء بين القوسين .  
(٦) ليست فى س . (٨) ع : ونحشرهم .  
(٩) ز ، س : فى الأنعام . (١٠) ز ، س : ثم كمل يهدى فقال :

وغين غرا<sup>(١)</sup> رويس « هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ » [ بناء الخطاب التثنية ]  
إلى الكفار مناسبة لِلْإِجَابَةِ أَعْنَى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ » . والباقون ببناء الغيب<sup>(٢)</sup>  
إخباراً عنهم على جهة الغيب مناسبة لسابقه . وهو وجه غيب « يمكرون »  
وقرأ ذو رائ<sup>(٣)</sup> رم الكسائي : « وَمَا يَعْزِبُ » [ بكسر الزاي ]<sup>(٤)</sup> يبعد عنه  
هنا وفي سبأ . والباقون [ بضمهما ]<sup>(٥)</sup> وهما لغتان ، وقرأ ذو ظاء ظل  
يعقوب ( ومدلول ) فتى حمزة وخلف « وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ »  
برفعهما هنا عطفاً على محل « مِنْ مِثْقَالِ » لَأَنَّهُ فاعل<sup>(٦)</sup> على حد :  
« كَفَى بِاللَّهِ » وفتحها الباكون عطفاً على لفظ مثقال [ فهما مجروران  
لكنهما غير منصرفين ]<sup>(٧)</sup> ومنع صرفهما للوزن والوصف ، واختلف عن  
ذى غين غرا رويس في « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » فروى أبو الطيب  
والقاضي وأبو العلاء عن النحاس<sup>(٨)</sup> عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح  
الميم ، وبه قطع أبو العلاء لرويس في غايته مع أَنَّهُ لم يسند طريق<sup>(٩)</sup>  
النحاس عنه إلّا من طريق الحماني ( وأجمع الرواة عن الحماني )<sup>(١٠)</sup> على

(١) ز ، س : غث .

(٢) ما بين ( ) سقط من الأصل ، وقد نقلته من ز ، س .

(٣) ما بين [ ] من ز ، س .

(٤) ما بين ( ) من س ، بالأصل بضمها على الأفراد .

(٥) ٥ ، ٦ ) ليستا في ز ، س .

(٧) ما بين ( ) من نسخة الجعبري ح ٢ ص ٩٠ سورة يونس لاستقامة المعنى

وتوضيحه .

(٨) س : النحاس ( بالخاء المعجمة ) والصواب ما جاء بالأصل وباقي النسخ

( بالخاء المهملة ) .

(٩) ز ، س : من طريق . (١٠) ما بين ( ) ليس في ز ، س .

خلاف ذلك ، وهو الوجه الثانى . نعم رواها عن النحاس <sup>(١)</sup> الحمادى <sup>(٢)</sup> .  
 ووجهها <sup>(٣)</sup> أنه أمر من جمع ، وضد <sup>(٤)</sup> فرق . قال [ الله ] <sup>(٥)</sup> تعالى :  
 « فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى » <sup>(٦)</sup> ، وقيل : جمع . وأجمع بمعنى ويقال : الإجماع  
 فى الأحداث والجمع فى الأعيان . وقد يستعمل كل مكان الآخر . ثم  
 كمل فقال :

ص : خُلِفَ وَ (ظ) ن شُرْكَاءُكُمْ وَخِفَ تَتَبَعَانِ النُّونُ (م) ن (ل) هُ اخْتَلَفَ  
 ش : أى قرأ ذو ظا ظن يعقوب « وَشُرْكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا » <sup>(٧)</sup> بالرفع  
 عطفاً على ضمير فاجمعوا . وَخَسَّنَهُ <sup>(٨)</sup> الفصل بالمفعول ويحتمل <sup>(٩)</sup>  
 الابتدائية أى وشركاءكم كذلك . والباقون بنصبه عطفاً على « أَمْرُكُمْ »  
 بتقدير مضاف [ واختلف عن ابن عامر فرورى ] <sup>(١٠)</sup> ذو ميم من ابن ذكوان  
 والداجونى عن أصحابه عن هشام « وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ » بتخفيف النون  
 فتكون « لَا » فيه فيصير خبراً معناد النفى <sup>(١١)</sup> . أو يجعل <sup>(١٢)</sup> حالاً من

(١) س : النحاس ( بالخاء المعجمة ) والصواب ما جاء بالأصل وباقي النسخ  
 ( بالخاء المهملة ) .

(٢) ز ، س : عن الحمادى . (٣) س : ووجهها .

(٤) ز : س : ضد . (٥) لفظ الخلافة من نسختي ز ، س .

(٦) طه : ٦٠ .

(٧) ليست فى ز ، س : أى بقية الآية . « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ

غَمَةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ » يونس ٧١

(٨) ز ، س : ووجهه . (٩) ز : وتحتل .

(١٠) ما بين ( ) من النشر لتوضيح المعنى ٢ : ٢٨٦ .

(١١) ز ، س : النفى . قلت : ووجه تشديد التاء وتخفيف النون أنه مضارع

اتبع ، ولا ، نافية ، والفعل معرب مرفوع ، والنون علامته . فهو خبر محض أى

لستما تتبعان . بمعنى النفى أ ه المحقق . (١٢) ز ، س : يجعل .

« فاستقيا » أى فاستقيا غير متبعين ، وقيل : هى نون التوكيد الشديدة خففت ، وقيل : أكد بالخشيفة على مذهب يونس والقراء ، ثم كسرت للساكنين والفعل معرب دائماً .

### تنبيه :

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف<sup>(١)</sup> التاء الثانية ساكنة ، وفتح [ الباء ]<sup>(٢)</sup> مع تشديد النون ، وكذلك روى سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان . قال الداني : وذلك غلط من<sup>(٣)</sup> سلامة ، وابن مجاهد ؛ لأن جميع الشاميين روى ذلك عن ابن ذكوان عن<sup>(٤)</sup> الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد<sup>(٥)</sup> التاء .

قال الناظم : صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها<sup>(٦)</sup> الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش : ورواها أبو زرعة .

---

(١) قوله : بتخفيف التاء . قلت : أى وتشديد النون أنه مضارع « تبع » ولا نهاية جازمة للفعل وللنون المؤكدة المشددة أ هـ المحقق .

(٢) الأصل : التاء ، والصواب الباء بموحدة تحتية كما جاء في ز ، س وهو ما أثبتته ووضعته بين ( ) .

(٣) الأصل « ابن » وهو تصحيف وصوابه « من » فهو سلامة بن هارون أبو نصر البصري قرأ على هارون بن موسى الأخفش ( انظر طبقات القراء ١ : ٣١٠ عدد رتبى ١٢٦٤ ) .

(٤) ز ، س : قال عن الأخفش .

(٥) ع : وشدد .

(٦) ز ، س : ورواها .

وابن الجنيد<sup>(١)</sup> عن ابن ذكوان وكله ليس من طرق<sup>(٢)</sup> الكتاب ، وذهب أبو نصر العراقي إلى أن من خفف وقف بالألف . قال المصنف : ولا أعلمه لغيره ، ولا يؤخذ به وإن اختاره الهذلي لشذوذه قطعاً ، وروى الحلواني عن هشام كالجماعة .

ص : يَكُونُ ( ص ) خُلْفًا وَأَنَّهُ ( شَفَا )

فَاكْتَسَرَ وَيُجْعَلُ يَنْوَن ( صُرْفًا )

ش : أى اختلف عن ذى صا صفا<sup>(٣)</sup> أبو بكر في<sup>(٤)</sup> « وَيَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ » فروى<sup>(٥)</sup> عنه العليمى بالياء على التذكير ، وهى طريق ابن عصابة عن شعيب<sup>(٦)</sup> ، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نبطويه ، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه ، وأكثر أصحاب أبي بكر بتاء التانيث . وقرأ مدلول شفا<sup>(٧)</sup> حمزة والكسائي وخلف « آمَنْتُ إِنَّهُ »

( ١ ) ز ، س : وابن الجنيدى ، قلت : وابن الجنيد هو :

على بن الحسن بن الجنيد أبو الحسن روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وعنه على بن عبد العزيز الرازى ( انظر طبقات القراء ١ : ٣٥٠ عدد رتبى ٢١٨٦ ) .

( ٢ ) ز ، س : طريق .

( ٣ ) ز ، س : صف .

( ٤ ) ليست فى س وفيها : وتكون لكما .

( ٥ ) س : فروى العليمى عنه .

( ٦ ) شعيب هو : أبو بكر بن أيوب بن رزىق بتقديم الراء ( الصريفيى ) مقرأى ثقة ضابط توفى سنة إحدى وستين ومائتين هـ . له لطائف الإشارات للقسطلانى بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين .

( ٧ ) ليست فى ز ، س : ذو شفا .

بكسر الهمزة ، إما استئناف أو بدل <sup>(١)</sup> آمنت أو تضمنت <sup>(٢)</sup> . معنى القول  
أو تقديره بعده ، والباقون بفتحة <sup>(٣)</sup> بتقدير مايتعاق بآمنت نحو :  
« يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » .

### تتمة :

تقدم « أَفَأَنْتَ » في الهمز المفرد و « نُنَجِّيكَ » و « نُنَجِّى رُسُلَنَا »  
و « نُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ » <sup>(٤)</sup> ثلاثتها بيونس <sup>(٥)</sup> ، وقرأ ذو صاد صرفا  
أبوبكر <sup>(٦)</sup> « وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ » بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم مناسبة  
قوله <sup>(٧)</sup> : « كَشَفْنَا عَنْهُمْ » « وَمَتَّعْنَاهُمْ » ، والباقون بالياء <sup>(٨)</sup> على  
أنه مسند <sup>(٩)</sup> لضمير اسم الله تعالى في قوله : « بِإِذْنِ اللَّهِ » فيها من  
ياءات الإضافة خمس : « مَا يَكُونُ لِي أَنْ » <sup>(١١)</sup> و « إِنِّى أَخَافُ » فتحهما  
المدنيان وابن كثير ، وأبو عمرو و « نَفْسِىْ إِنْ » ، « وَرَبِّىْ إِنَّهُ » فتحهما  
المدنيان وأبو عمرو <sup>(١٢)</sup> « إِنْ أَجْرِي إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو  
وابن عامر وحفص وفيها زائدة « تَنْظُرُونَ » <sup>(١٣)</sup> أثبتتها في الحالين يعقوب

(١) ز ، س : بدل من . (٢) ش : تضمن .

(٣) ز ، س : بفتحتها . (٤) يونس : ٩٢ ، ١٠٣ .

(٥) جميع النسخ على أن الآيتين بالأنعام والصواب أنهما بيونس . وقوله :  
ثلاثتها معنى الأحرف الثلاثة المذكورة في الآيتين الكريمتين ا هـ المحقق .

(٦) ز ، س : شعبة ونجعل . . . وع : أبو بكر ونجعل . . .

(٧) ز ، س : لقوله . (٨) ز : بالياء .

(٩) ليست في ز ، س : وفى ع : مسند إلى ضمير .

(١٠) ليست في ز : بإذن الله . (١١) ليست في ز ، س .

(١٢) ليست في ع .

(١٣) ز ، س : وحفص وياء زائدة « تنظرون » يونس : ٧١ .

## سورة هود (عليه السلام) <sup>(١)</sup>

مكية . مائة وعشرون آية مكي بصرى ومدنى آخر <sup>(٢)</sup> ، وآيتان مدنى أول ودمشقي ، وثلاثة <sup>(٣)</sup> كوفي وحمصى ، وتقدم سكت أبى جعفر « فَإِنْ <sup>(٤)</sup> تَوَلَّوْا » للبزى و « سَاحِرٌ مُّبِينٌ » فى المائدة و « يُضَاعَفُ » فى البقرة .

ص : إِنِّى لَكُمْ فَتَحًا ( رَوَى ) ( حَقٌّ ) ( ثَنَا )  
عُمَيْتِ اِضْمُمُ شُدَّ ( صَحَبُ ) نَوْنًا

ش : أى قرأ [ مدلول ] روى الكسائى وخلف ، وحق البصريان ، وابن كثير وثاننا أبو جعفر « أَنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ » ( بفتح الهمزة وبتقدير بناء أى [ متلبساً <sup>(٥)</sup> ] بآنى ) <sup>(٦)</sup> ، وقال مكى : ثانى مفعولى « أَرْسَلْنَا » ، والباقون بالكسر أى « فَقَالَ إِنِّى » ، وقرأ صحب <sup>(٧)</sup> حمزة والكسائى وحفص <sup>(٨)</sup> وخلف « فَعُمِّتْ عَلَيْكُمْ » بضم العين ، وتشديد الميم مُعَدِّى بالتضعيف مبنياً للمفعول ، والأصل : فَعَمَّاهَا ، والفاعل

( ١ ) ز : عليه السلام وليس فى س : عليه الصلاة والسلام .

( ٢ ) ز ، س : أخير واثنان مدنى .

( ٣ ) س : وثلاث .

( ٤ ) ز ، س : فَإِنْ .

( ٥ ) الأصل : متلبساً ، وس : متلبساً . قلت : أى متلبساً بالإنداز إ هـ المحقق .

( ٦ ) ما بين ( ) ليس فى ز .

( ٧ ) ز ، س : ذو صحب .

( ٨ ) ز ، س : وخلف وحفص .



ضمير رَبِّي والباقي <sup>(١)</sup> بفتح العين وتخفيف الميم لازم مبنى للفاعل ،  
 وفاعله <sup>(٢)</sup> ضمير بيّنة وإن كانت أبعد <sup>(٣)</sup> لمبصره واستعير [ لها ] <sup>(٤)</sup>  
 ( العمى ) <sup>(٥)</sup> إذا <sup>(٦)</sup> لم يهتدوا ليصر <sup>(٧)</sup> إذا حدث أى <sup>(٨)</sup> خفيت على حدّ :  
 « فعميت عليهم » <sup>(٩)</sup> أو عموا بمعنى عميت عنهم : ثم كمل « نونا » <sup>(١٠)</sup>  
 فقال :

ص : مِنْ كُلِّ فِيهِمَا (ع) لَا مَجْرَى اضْمَمَا

(ص) ف (ك) م (سَمَا) وَيَا بُنَيَّ افْتَحْ (ز) مَا

و ش : أى قرأ ذو عين علا حفص « مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ » هنا ، وفي  
 الفلاح <sup>(١١)</sup> بتدوين « كل » على تقدير مضاف أى مِنْ كُلِّ جنس أو ذكر  
 وأنثى ، واثنين صفة زوجين مفعول ، والباقون بحذفه <sup>(١٢)</sup> ، وإضافة كل

(١) س : والباقون .

(٢) ز ، س : والفاعل .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : لهما وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٥) ليست في ز .

(٦) الأصل : إذ وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٧) ز ، س : كالبصر .

(٨) ليست في ز ، س : وفيهما أخفيت . وقوله المصنف هدت بمعنى اهتدت

وقد استعير للهداية البصر كما استعير العمى لعدم الهداية إله الحق .

(٩) القصص : بعض آية ٦٦ قلت : وقد اتفق القراء جميعهم على تخفيفها

وفتحها في هذا الموضع لأنها متعلقة بأمر الآخرة حيث نزول الشبهات هناك .

(١٠) ليست في ز ، س وكلمة « نونا » آخر البيت .

(١١) قوله الفلاح : يعنى سورة المؤمنون .

(١٢) ع : بحذف .

إلى زوجين ؛ فائنين <sup>(١)</sup> مفعوله . ومن عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول  
لاصفة ثانية ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر <sup>(٢)</sup> وكاف كم ابن عامر وسما  
المدنيان والبصريان وابن كثير « مُجْرَاهَا » بضم الميم ؛ مصدر أَجْرَى  
على حَدٍّ : « أَرَسَى » ، والباقون بفتحها ؛ مصدر جرى على حَدٍّ : « تَجَرَّى  
بِهِمْ » وإمالتها تقدمت في بابها . وقرأ ذو نون نعاصم « يَا بُنَيَّ اركب  
معنا » هنا <sup>(٣)</sup> بفتح الياء ، ثم كمل فقال :

ص : وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفَى لُقْمَانًا الْأُخْرَى (هـ) لَمْ يَسْكُنْ (ز) أَنَا  
ش : أَى وفتح حفص الياء <sup>(٤)</sup> من « يا بني » حيث جاء مضموم الأول ،  
واتفق على فتح <sup>(٥)</sup> آخر لقمان ذو هاء هدى البزى ، وعين علم حفص ،  
وسكنها مخففة ذو زاي زان قنبل ، وسكن أول لقمان ذو دال دن أول  
التالي <sup>(٦)</sup> ابن كثير ، وكسر وسطها على أصله ، والثلاثة الباقية عنسده  
كالباقين في الستة ؛ وهي « يَا بُنَيَّ اركب » <sup>(٧)</sup> يهود ، « يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ »  
بيوسف .

« يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ » ، « يَا بُنَيَّ إِنَّهَا » ، « يَا بُنَيَّ أَقِمِ » بلقمان  
« يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى » بالصفات فصار حفص بفتح الستة ، وشعبة بفتح

(١) ز ، س : فاسر ، وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ز ، س : شعبة .

(٣) ليست في ز وفي س : بفتح الياء .

(٤) س : وفتح الياء حفص .

(٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : الثاني .

(٧) ز ، س : اركب معنا .

(٨) ز ، س : « يا بني أقم الصلاة » ثلاثها بلقمان .

الأول وكسر الخمسة ، والبزى بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة ، وقنبل بإسكان طرفي لقمان ، وكسر الأربعة ، والباقون بكسر الكل .

### تنبيه :

خرج بتخصيص المذكور « يَا بَنِيَّ لَا » ، و « اذْهَبُوا »<sup>(١)</sup> فيها ، متفقا الفتح ، ووجه<sup>(٢)</sup> فتحه أَنْ أَصْلَهُ « بَنَوْ » ، ومن ثم رد إليه في التصغير بنيو . فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت إليها وأدغمت فيها على حَذَّ : « هَيْن » ، ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت أَلْفًا ، ثم حذفت وبقيت الفتحة تدل عليها ، ووجه<sup>(٣)</sup> الكسر حذفها وإبقاء الكسرة تدل عليها وتماها في « ابْنَوْمُ »<sup>(٤)</sup> وعموم الحذف ، ضعف الحذف هنا للساكنين ، ووجه<sup>(٥)</sup> الإسكان حذف ياء المتكلم ، ثم خفف<sup>(٦)</sup> المشددة على لغتها بحذف الثانية على حَذَّ : « أَمَانِي » .

### تممة :

تقدم إدغام « اَرْكَبْ مَعَنَا » ، ثم كمل « بنى »<sup>(٧)</sup> فقال :  
ص : وَأَوَّلًا (د) نَ عَمِلَ كَعَمَلِمَا غَيْرُ انْصَبِ الرَّفْعَ (ط) هَمِيرُ (ر) سَمَا

(١) ليست في ز ، وقوله « يَا بَنِيَّ » لا يقصد قوله تعالى : « يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ » بيوسف : ٦٧ وقوله : اذْهَبُوا يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : « يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسِبُوا » .  
الآية بيوسف ٨٧ . وقد بان لك أَنَّ الضمير في قوله : فيها عائد على سورة يوسف .

(٢) النسخ الثلاث : وجه .

(٣) (٥ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٤) الأعراف : ١٥٠ ، طه : « يَا بَنَوْمُ » : ٥٤

(٦) ز ، س : خففت .

(٧) ز ، س : يابني .

ش : أى قرأ ذو<sup>(١)</sup> ظا ظهير يعقوب ، ورا رسم الكسائي « إِنَّهُ عَمِلَ  
غَيْرَ صَالِحٍ » بكسر الميم ، وفتح اللام بلاتنوين ونصب غير على الإخبار  
بالفعلية فعمل<sup>(٢)</sup> ماض من باب ( علم ) فتكسر ميمه وفتتح لامه بناءً ،  
ويتعدى لواحد و « غير » صفة مفعوله أى عملاً غير صالح ، والباقون  
بفتح الميم والرفع والتنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير ذو عمل  
أو<sup>(٣)</sup> مبالغة في ذمه .

ص : تَسْتَلْنِ فَتَحُ النُّونِ (دُ)مْ (لِ)ى الْخُلْفُ  
وَأَشْدُدْ (كَ)مَا (حِرْمٍ) وَ (عَمَّ) الْكَهْفُ

ش : أى فتح نون<sup>(٤)</sup> « فَلَا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ<sup>(٥)</sup> » هنا ذو دال  
دم ابن كثير ، واختلف فيها عن ذى لام لى هشام ، فروى الداجونى عن  
أصحابه عن هشام كذلك إِلَّا أَنْ هَبَ اللَّهُ الْمَفْسِرَ انْفَرَدَ<sup>(٦)</sup> عن الداجونى  
بكسر<sup>(٧)</sup> النون كالحلوانى<sup>(٨)</sup> عن<sup>(٩)</sup> أصحابه عن هشام ، والباقون  
بالكسر ، وشد النون<sup>(١٠)</sup> هنا ذو كاف كما<sup>(١١)</sup> ابن عامر وحرّم المدنيان

(١) س : ذو ظاهر يعقوب .

(٢) ز : فعل ماض من باب . . . وع . فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه  
ويفتح لامه .

(٣) س : وأو .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ليست فى ز ، س : ما ليس .

(٦) ز : انفرد به .

(٧) ز : بفتح .

(٨) ع : عن الحلوانى .

(٩) ليست فى ز ، س : عن أصحابه .

(١٠) ع : نون .

(١١) ز ، س : كم .

وابن كثير وشدد أيضاً مدلول عم المدنيان وابن عامر « فَلَا <sup>(١)</sup> تَسْأَلَنَّ عَنْ شَيْءٍ » بالكهف، والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون فيهما، فصار المدنيان <sup>(٢)</sup> وابن ذكوان وهشام في أحد وجهيه هنا بفتح اللام، وتشديد النون وكسرهما، وحذف الياء، إِلَّا ورثا وأباً جعفر فأنبتاها وصلاً، وكذا ابن كثير وهشام <sup>(٣)</sup> وفي ثانيهما إِلَّا أنهما فتحا النون. وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرهما وياء في الوصل عند أبي عمرو، وفي الحالين عند يعقوب، والكوفيون <sup>(٤)</sup> كوقف أبي عمرو. وفي الكهف المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرهما، والياء، والباقون بالإسكان والتخفيف والياء <sup>(٥)</sup>.

#### تنبيهه :

علم سكون لام المخفف <sup>(٦)</sup> وفتحها للمشدد من النظير ويسأل <sup>(٧)</sup> يتعدى لثان « بواسطة فوجه <sup>(٨)</sup> التخفيف والكسر أنها نون الوقاية وهو مجزوم بالنهاية <sup>(٩)</sup> فسكنت اللام والياء مفعوله الأول حذفت

(١) ز، س : فلا تسألني . (٢) ز : للمدنيين .

(٣) ليست في ز، س .

(٤) ع : والكوفيين، قلت : والمطف هنا خطأ لأن الكوفيين ليسوا . كيعقوب في إثبات الياء في هذا الموضع والصواب أنها مبتدأ حيث إنهم لا يثبتون الياء لا وصلاً ولا وقفاً، فهم في الحاليتين كوقف أبي عمرو أها المحقق .

(٥) (٥) كرر في س بعد : والياء والباقون بالإسكان والتخفيف والياء .

(٦) ز، س : المخفف من لفظه .

(٧) ز، س : وتسال .

(٨) ز، س : وجه .

(٩) س : بلا الناهية .

هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة ، وثبتت ، ثم على الأصل وما ثان<sup>(١)</sup>  
بتقدير ( عن الثابتة )<sup>(٢)</sup> في عن شيء وما في النهي<sup>(٣)</sup> من الطلب  
أغنى عن التأكيد ، ووجه<sup>(٤)</sup> التشديد أنها المؤكدة<sup>(٥)</sup> وكذلك  
بنى الفعل ، ووجه كسرهما أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في الواقعة  
أو المشددة وحذفت الواقعة اكتفاء بها فكسرت مثلها ، أو لتدل<sup>(٦)</sup> على  
( الياء )<sup>(٧)</sup> المحذوفة ، ووجه<sup>(٨)</sup> تأكيد هود فقط أن النهي عن  
الشفاعة ( للكافرين )<sup>(٩)</sup> أبلغ منه لأدب الصحبة وتقدم « فَإِنْ تَوَلَّوْا »

ص : يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ ( إ ) ذ ( ر ) فَآ

( ثِ ) قُ نَمَلٍ كَوْفَ مَدَنٍ نَوْنٌ ( كَفَى )

ش : أَى فَتَحَ<sup>(١٠)</sup> ذو همزة إذ نافع ورا رفا الكسائي وثائق  
أبو جعفر الميم<sup>(١١)</sup> من « وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ » « وَمِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ »

( ١ ) قوله : وما ثان أى وما مفعوله الثانى .

( ٢ ) الأصل : على الثانية وما بين ( ) من ز ، س .

( ٣ ) ز : عن ( ٤ ) ز ، س : وجه

( ٥ ) ز ، س : أنها المؤكدة الخفيفة ، ولذلك بنى الفعل ، والكسر أنها

الخفيفة أدغمت في الواقعة أو المشدودة : وحذفت الوقاية اكتفاء . . . وقوله : ولذلك  
بنى الفعل أى بنى على الفتح .

( ٦ ) ز ، س : لتدل على الياء المحذوفة .

( ٧ ) الأصل : اللام ، وصوابها الياء كما جاء في نسختي ز ، س .

( ٨ ) ز ، س : وجه .

( ٩ ) الأصل : الكافة والصواب « للكافرين » كما جاء في نسختي ز ، س .

( ١٠ ) ز ، س : قرأ . ( ١١ ) س : بفتح الميم من خزى .

( ١١ ) ز : من ( بدون حرف العطف ) قلت والمقصود بالميم ميم يوم لا ميم

من فتنه لذلك . أه الحق .

بِسْأَلٍ<sup>(١)</sup> عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ<sup>(٢)</sup> لِمَبْنَى وَحَرَكِ اللَّسَاكِنِينَ ، وَبِالْفَتْحِ تَخْفِيفًا كَانَتْ<sup>(٣)</sup> جَوَازًا لِعَدَمِ لَزُومِ الْإِضَافَةِ وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ لِاسْتِصْحَابِ أَصْلِ التَّمَكُّنِ لِلانْفِصَالِ فَجَرَّ<sup>(٤)</sup> بِالْكَسْرِ لِلإِضَافَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ فِي « مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ » بِالنَّمْلِ الْكُوفِيِّونَ وَالْمَدَنِيَّانِ ، وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ ، وَنُونُ ( مَسْدُلُول ) كَمَا الْكُوفِيُّونَ « مِنْ فَرْعٍ » فِيهَا<sup>(٥)</sup> ، لَتَمَكُّنَهُ وَإِيْهَامُهُ التَّهْوِيلَ وَفَتْحِ « يَوْمَئِذٍ » مَعَهُ عَلَامَةُ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ بِفَرْعٍ أَوْ بِصِفَتِهِ أَوْ آمَنُونَ وَحَذَفَهُ الْبَاقُونَ أَوْ لِإِضَافَةِ فَرْعٍ لِلظَّرْفِ عَلَى مَجِيزِهَا<sup>(٦)</sup> أَوْ عَلَى تَأْوِيلِهِ بِالْمَفْعُولِ ثُمَّ كَمَلَ فَقَالَ :

ص : فَرْعٍ وَاعْكِسُوا ثَمُودَ هَا هُنَا

وَالْعَنَكَبَاتُ الْفُرْقَانُ ( ع ) ج ( ظ ) بَيُّ ( ف ) نَا

وَالْتَّجْمُ ( ذ ) ل ( فِ ) ي ( ظ ) نَهْ اكْشِرْ نَوْنٌ

( ر ) ذ لِثْمُودَ قَالَ سِلْمٌ سَكَنٌ

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو عَيْنٍ عُجَّ حَفْصَ وَظَا ظَبْيٍ يَعْقُوبُ<sup>(٧)</sup> وَفَا فَتَى حَمْزَةً « أَلَا إِنَّ ثَمُودًا<sup>(٨)</sup> كَفَرُوا » هُنَا « وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ » بِالْعَنَكَبُوتِ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ<sup>(٩)</sup> «

(١) قوله : بسأل أى سورة المعارج الآية رقم ١١

(٢) ع : لإضافة (٣) ز ، س : كان .

(٤) ع : فحرك بالكسرة . . (٥) ليست فى ز .

(٦) ع : مخبرها ( وهو تصحيف من الناسخ ) .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ، س ، ع : ثمود وليس فى ز ، س : كفروا .

(٩) ز ، س : وأصحاب الرس الفرقان : ٣٨ قلت : وقول المصنف بعكس

قراءة الكوفيين فى « فرع » لأنهم ينونونها ولا يضيفونها .

بالفرقان بعكس قراءة الكوفيين في « فَرَعَ » فحذفوا التنوين من الثلاث ، وحذفه أيضاً من « وَثُمُودًا <sup>(١)</sup> » فَمَا أَبْقَى ذُو نُون نل عاصم <sup>(٢)</sup> وظاظنه يعقوب ، والباقون بتنوين الأربعة <sup>(٣)</sup> وقرأ ذو رارد الكسائي « أَلَا بُغْدًا لِّثُمُودٍ » بالكسر والتنوين والتسعة بحذفه والفتح .

### تنبيه :

كل من نون وقف باللف <sup>(٤)</sup> ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك <sup>(٥)</sup> جاء النص ( عنهم باتفاق ) <sup>(٦)</sup> إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه ، وقف ( بالألف ) <sup>(٧)</sup> وجه تنوين ثمود وعده أنه علم شخص أو جنس للعرب فيه <sup>(٨)</sup> مذهبان : المنع للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو ( الأم ) <sup>(٩)</sup> والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحي أو الأب ثم كمل فقال :

ص : وَآكِسِرُهُ وَأَقْصُرْ مَعَ ذَرُو ( ف ) ي ( ر ) بَا

يَعْقُوبُ نَضَبُ الرَّفْعِ ( ع ) ن ( ف ) وَزِ ( ك ) بَا

ش : أَى قرأ ذو فا في حمزة وراء ربا الكسائي « قَالَ سَلَامٌ <sup>(١٠)</sup> فَمَا لَيْثٌ » هنا قَالَ سَلَامٌ <sup>(١١)</sup> قَوْمٌ بالذاريات <sup>(١٢)</sup> بكسر السين وإسكان

( ١ ) ز : وثمود ( ٢ ) ز ، س : عاصم وفا في حمزة وظا .

( ٣ ) ز : الأربعة الباقية .

( ٤ ) ز . س ، ع : بالألف . ( ٥ ) ز : ولذلك وس : فكذاك .

( ٦ ) ليست في ز ، س . ( ٧ ) ع : بالألف .

( ٨ ) ليست في ع .

( ٩ ) الأصل : أو اللام أو للأثر وس أو الأمة وكلها من تحريفات النساخ

والصواب « الأم » كما جاء في شرح الجعبري مخطوط ورقة ٩٧ من الجزء الثاني أ هـ المحقق

( ١٠ ) ، ( ١١ ) ز ، س : سلم . ( ١٢ ) ع : في الذاريات .



اللام بلا ألف كلفظه وهو لغة في السلام التحية كَحِلٍّ وَخَلَّالٍ<sup>(١)</sup> أو بمعنى مسألة<sup>(٢)</sup> ضد الحرب قال مكى : لَأَنَّهُ خَافَهُمْ<sup>(٣)</sup> عند امتناع الأكل ، والباقون بفتحيتين فألف التحية اتفاقاً . وقرأ ذو عيين عن حفص وفا فوز حمزة وكاف كبا ابن عامر « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى بَشَّرْنَاهَا قال سيبويه : أى ووهبناها<sup>(٤)</sup> يعقوب ، وقال الأنخفش والكسائى : عطف على لفظ إسحق وفتحته علامة<sup>(٥)</sup> جره فمنعه<sup>(٦)</sup> بالعلمية والمعجمة ، والباقون برفعه بالابتداء عند سيبويه ، وبالظرف عند الأنخفش وقيد النصب لمخالفة المفهوم

ص : وَامْرَأَتُكَ (حَبِيرٌ) أَنَّ أُسْرَ فَاسِرٍ صَلَّ  
(حِرْمٌ) وَضُمَّ سَعِيدٌ وَ (شَفَا) (ء) لِيلُ

ش : أى قرأ مدلول حبر<sup>(٧)</sup> ابن كثير وأبو عمرو ، « ولا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتُكَ » برفع التاء ، بدل من « أَحَدٌ » على الفصحى بناء على أنه لم ينه<sup>(٨)</sup> عن الإسراء بها فلاستثناء<sup>(٩)</sup> مع

(١) ع : كخل وخلال . (٢) ع : سالمة من الحرب .

(٣) ز : جافهم (يجم معجمة) وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) ز ، س : ووهبناها بواو واحدة (٥) ز ، س : عامة .

(٦) ، ليست في ز ، س . (٧) ز ، س : ذو حبر .

(٨) ز : أن نبه عن وس : أنه نبه على .

(٩) ز : فاستثنى من حكم وس : فاستثنى بها من حكم .

حكم الالتفات ونصبها الباقيون على اللغة ( القليلة ) <sup>(١)</sup> في الاستثناء من غير الموجب أو هو مستثنى من « فأسر » <sup>(٢)</sup> بناء على أنه نهي عن صحبتها ، والاستثناء متصل على الوجهين ، وجوز بعد انقطاعه والنصب على الحجازية ، والبدل على التسمية ، ويشكل بأنهما من الأهل <sup>(٣)</sup> ومندرجة في « أحد » وفراً حرم <sup>(٤)</sup> المدنيان وابن كثير « أن أسر يعبادي فأضرب » <sup>(٥)</sup> « بطّة » وأن أسر يعبادي إنكّم ، بالشعراء <sup>(٦)</sup> « فأسر بإهلك يقطع » هنا ، والحجر ، فأسر يعبادي ليلاً ، في الدخان <sup>(٧)</sup> بوصل هنز الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء <sup>(٨)</sup> بكسر الهمزتين على أنه أمر من سرى الثلاثي مثل « فاقض فحذف » <sup>(٩)</sup> الياء علامة البناء ، وتحذف <sup>(١٠)</sup> الهمزة إذا <sup>(١١)</sup> خلفها متحرك والباقيون بقطع الهمزة ، وفتحها في الكل وإسكان النون على أنه أمر <sup>(١٢)</sup> من أسرى <sup>(١٣)</sup> الرباعي مثل أن ألقى ، وضم ( مدلول ) شفا حمزة والكسائي وخلف وعين حفص السين من <sup>(١٤)</sup> « وأما الذين سئلوا ، و الباقيون بفتحها . .

- ( ١ ) بالأصل : العلا ، وز : القليلة ، وس : القلا ، ز أقرب المعاني للفهم ما جاء في ذلك وضعها بالأصل بين ( ) .
- ( ٢ ) ليست في ز ، س .
- ( ٣ ) ز ، س : الأصل
- ( ٤ ) ز ، س : ذو حرم .
- ( ٥ ) ز ، س : في الشعراء آية ٥٢
- ( ٦ ) ز ، س : بالدخان آية : ٢٣
- ( ٧ ) ز ، س : همزة .
- ( ٨ ) ز ، س : وكسر الهمزتين في
- ( ٩ ) س : فحذفت .
- ( ١٠ ) ع : وبحذف .
- ( ١١ ) ز ، س : إذا وهو الصواب
- ( ١٢ ) ز ، س : أسرى .
- ( ١٣ ) ز ، س : أسرى .
- ( ١٤ ) ليست في ع .

تتمة :

تقدم « صلاتك » بالتوبة ، « ومكاناتهم » ، بالأنعام و<sup>(١)</sup> « لا تكلم » ، يقال سعد فلان ، لازم ثم يعدى بالهمزة أسعده<sup>(٢)</sup> وهذيل تعديه بنفسه فتقول : سعه ونظره ، أبو عمرو : بجُنَّ وأَجَنَّهُ أو هما لغتان مطلقا لوجود مسعود وعدم (مُسَعَّد) <sup>(٣)</sup> ثم التزم<sup>(٤)</sup> إحدى اللغتين فالفتح على أنه مبني للفاعل من اللازم والضم على أنه مبني للمفعول من الثلاثى المتعدى بنفسه ( على المذهبين )<sup>(٥)</sup> أصله أسعدهم الله ثم غير .

تنبيهه :

علم كسر النون وصلا والهمزة ابتداء ، وأن أسر من الساكنين والعموم من الضم وقرينة خصوص الفرش أخرجت « إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا نَكْ »<sup>(٦)</sup>

ص : إِنْ كَلَّا الْخِفْتُ (د) نَا (ا) تَلُّ (هـ) مِنْ وَشُدْ

لَمَّا كَطَارِقِ (ز) هَيَّ (ك) نَ (فِ) (ثَمَذْ

(١) ز : ولأنكم بالبقرة والصواب لانكلم وس : لانكلم بالبقرة أى ذكرها الناظم فى يأت البزى بسورة البقرة ، ولكن موضع الحرف القرآنى هنا فى الآية الشريفة رقم ١٠٥ وهى :

« يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »

(٢) ز ، س : يقال أسعده . (٣) الأصل : سعد ، وما بين ( )

من ز ، س .

(٤) س : التزم . (٥) ما بين ( ) ليست فى ز ، س

(٦) العنكبوت : ٣٣

يَسَّ ( فَي ( ذَا ) ( كَمْ ) ( نَ ) وَى لَامُ زُلْفُ

ضَمَّ ( ثَنَا بَقِيَّةَ ( ذُ ) قُ كَسْرُ وَ خَفَّ

ش : أَى قرأ ذو دال ابن كثير وهمزة اتل نافع ( وصاد  
صن أبو بكر ) <sup>(١)</sup> « وَإِنْ كُلاً » بتخفيف النون وإسكانها ،  
والباقون بتشديدها ، وفتحها وشدد ذو نون نبي عاصم وكاف كن  
ابن عامر وفا فى حمزة وثنا ثمد أبو جعفر « لَمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ » هنا  
« وَلَمَّا عَلَيْنَهَا حَافِظٌ » بالطارق وشدها فى « لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا » بيّس  
ذو فا فى حمزة وذال ذا ابن جماز وكاف كم ابن عامر ، ونون نوى عاصم ،  
والباقون بتخفيفها فى الثلاث <sup>(٢)</sup> وسنذكر الزخرف فى موضعها ، وضم  
ذو ثا ثنا أبو جعفر ( اللام ) من « وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ » وفتحها الباقون  
وقرأ ذو ذال ذق ابن جماز أُولُوا بَقِيَّةَ « بكسر الباء وأسكنوا <sup>(٣)</sup>  
القاف وتخفيف الياء ، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد  
الياء .

### تمية :

تقدم « يُرْجَعُ الْأَمْرُ » أول البقرة « وَعَمَّا يَعْمَلُونَ » بالأنعام .

### تنبيه :

المراد من خف « إِنْ كُلاً » أَنْ لا كلا علم من سبق اللفظ . والنظير

(١) ما بين ( ) ليس فى س .

(٢) س : وسيدكر .

(٣) ز ، س ، ع : وسكون .

« لا » المختلف فيه هو الواقع من أن « كلا » علم من الترتيب . ووجه  
تخفيف إن مع تخفيف لا ( أن ) <sup>(١)</sup> إن مخففة من الثقيلة وفيها لغتان  
الإعمال كهذه ، والإلغاء ، كالأخر ، واللام مع العمل على جوازها  
ويجب مع الإلغاء لتمييزها عن النافية ولام لا هي المؤكدة فكان حقها  
الدخول على الخبر أو موطئة نحو « لَيْسَ أَشْرَكَ » ولام « لَيُؤْفِنُهُمْ »  
جواب قسم مقدر سد مسد الخبر فزيدت ما فاصلة بين اللامين . ووجه <sup>(٢)</sup>  
تشديدها معه الإتيان بأن على أصلها ولما على ما ذكر ، ووجه <sup>(٣)</sup> تخفيف  
« إن » مع تشديد <sup>(٤)</sup> « لا » جعل « إن » نافية كما ، ولما كالأل قال  
الخليل وسيبويه : <sup>(٥)</sup> هذليه تقول : نشدتك <sup>(٦)</sup> الله لا فعلت وأصله  
ما <sup>(٧)</sup> أسألك إلا فعلك وكلاً منصوب بفسر بقوله <sup>(٨)</sup> ، « لَيُؤْفِنُهُمْ »  
أى وما <sup>(٩)</sup> كلاً ليؤفنيهم أو بتقدير أرى <sup>(١٠)</sup> خلافا ليونس ، ووجه <sup>(١١)</sup>  
تشديدها معه وظاهرها مشكل <sup>(١٢)</sup> لشبهه بإن زيدا لما لأضربه <sup>(١٣)</sup>  
وهو ممتنع وعليه نبه الكسائي بقوله : الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم  
لها وجهها والجواب : قال القراء أصله « لَمَنْ مَأ » <sup>(١٤)</sup> « أدغمت النون  
في الميم ، ثم حذف الميم المكسورة أى « وإن كلا لمن الذين <sup>(١٥)</sup> » أو «

(١) ما بين ( ) من س

(٢) ، (٣) : (١١) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : مع تشديدها أعنى لا .

(٥) ز ، س : هذلية (٦) ز ، س : بالله .

(٧) ز : ما أسألك إلا فضلك . (٨) ليست في س .

(٩) ز ، س ، ع : وما كلا ليؤفنيهم .

(١٠) ز ، س : أى . (١٢) ز ، س : بشبه .

(١٣) ز ، س : ضربه . (١٤) ز ، س : أن .

(١٥) س : وإن كلا لمن الذين أو لمن خلق .

لمن خلق » وقال أبو محمد <sup>(١)</sup> والمهدوى أصله « لمن ما <sup>(٢)</sup> » فمن اسم  
وما زائدة ثم حذفت إحدى الميمات أى وإن كلا لخلق ما <sup>(٣)</sup>  
وقال المازنى ؛ أصلها لما خفيفة <sup>(٤)</sup> كما تقدم ثم شددت ، ووجه <sup>(٥)</sup>  
تشديد « لما فى » ببقية المواضع أنها بمعنى إلا وإن نافية وكلهم  
رفع بالابتداء خبره تاليه أى ( وما كل إلا ) ووجه <sup>(٦)</sup> تخفيفها أن  
« إن مخفة ملغاة واللام الفارقة ، وما فاصلة ، فيها من ياءات الإضافة  
ثمانى عشرة « إني أخاف » فى الثلاثة « إني أعظك » « إني أعوذ »  
« شيقاى أن » فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، عنى  
إنه « إني إذا » نُصِحِيْ إِنْ « ضَيَّفِيْ أَلَيْسَ » فتح الأربعة المدنيان  
وأبو عمرو <sup>(٧)</sup> « وأجرى إلا » فى الموضعين فتحهما المدنيان وأبو عمرو  
وابن عامر وحفص « أرهطى أعز <sup>(٨)</sup> » فتحها المدنيان وابن كثير  
وأبو عمرو ، وابن ذكوان . واختلف عن هشام « فطرني أفلا » فتحها  
المدنيان والبزى ، وانفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل

(١) ز : أبو محمد المهدوى وس : أبو محمد المهدى .

(٢) ليست فى ز ، س (٣) ز ، س : لما .

(٤) ز : حقيقة .

(٥) ، (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : المدنيان وأبو عمرو « ولكنى أراكم فتحهما المدنيان ، وأبو عمرو  
والبزى إن أجرى إلا فى الموضعين . ، س : المدنيان وأبو عمرو ولكنى وإني أراكم . .

(٨) ليس فى ز ، س أرهطى أعز فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص  
قلت : وهذه العبارة كانت مكررة بالأصل مع تحريف فيها من الناسخ فرفعها من الأصل  
حتى لا يلبس الأمر على القارئ الكريم واكتفيت بذكرهم فى الهامش مع التنبيه عليهما .

« وَلَكِنِّي <sup>(١)</sup> أَرَاكُمْ » « إِنِّي أَرَاكُمْ » فتحهما المدينان وأبو عمرو  
والبزي « إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ » فتحها المدينان ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ «  
فتحها المدينان وأبو عمرو وابن عامر « وفيها من الزوائد أربع :  
فَلَا تَسْأَلُن <sup>(٢)</sup> أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَر <sup>(٣)</sup> وَأَبُو عمرو . . وورث  
وَفِي <sup>(٤)</sup> الْحَالِينَ يَعْقُوب « ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ » أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ يَعْقُوب  
وَلَا تُخْزُونَ <sup>(٥)</sup> أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَر وَأَبُو عمرو . وفي الحالين  
يعقوب . وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنيوذ « يَوْمَ يَأْتِ »  
أَثْبَتَهَا وَصَلَا الْمَدِينَانِ . وَأَبُو عمرو . وَالْكَسَائِيُّ . وَأَثْبَتَهَا ابْنُ كَثِير <sup>(٦)</sup>  
ويعقوب في الحالين وحذفها الباقيون في الحالين .

(١) ليست في ز ، س : ولكني أراكم وإني أراكم فتحهما المدينان وأبو عمرو  
والبزي .

(٢) ز ، س : فلا تبأني بإثبات الياء .

(٣) ز ، س : أبو عمرو وأبو جعفر وورث . وع : أبو جعفر وأبو عمرو  
ورويس .

(٤) ز ، س : وفي وقد أثبت الواو منهما بالأصل .

(٥) ليس في ز ه س من : ولا تخزون إلى في الحالين يعقوب .

(٦) س : وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب .

## سورة يوسف (عليه الصلاة والسلام) <sup>(١)</sup>

(مكية <sup>(٢)</sup>) مائة ( وإحدى عشرة آية ) اتفاقاً <sup>(٣)</sup> ، وتقدم سكت

أبى جعفر ، والوقف على « يا أبت » وتسهيل « رَأَيْتُ وَرَأَيْتُهُمْ »  
للأصبهاني ، وأحد عشر . ويا بنى لحفص <sup>(٤)</sup> .

ص : يا أبتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا (ك) مُ (ث) طَعَا  
آيَاتُ افْرِذْ (د) ن غِيَابَاتٍ مَعَا

فَاجْمَعْ (مَدًا) يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ نُونُ (د) ا  
(ح) ز (ك) يَفْ يَرْتَعْ كَسْرُ جَزْمِ (د) مُ (مَدًا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثا ثطعا أبو جعفر بفتح  
( تاء ) <sup>(٥)</sup> « يا أبت » أين <sup>(٦)</sup> جاء . والثمانية بكسرهما ، وقرأ ذو دال  
دن ابن كثير « فِي يُوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَةُ لِلْسَّائِلِينَ » <sup>(٧)</sup> « بلا ألف  
على التوحيد . والباقون بالألف على الجمع . وقرأ مدلول مد <sup>(٨)</sup> المدنيان  
« وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَاتِ <sup>(٩)</sup> الْجُبِّ » « وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
الْجُبِّ » بالألف على جمع السلامة . والثمانية <sup>(١١)</sup> بحذفها على التوحيد  
وقرأ ذو دال دن ابن كثير وحا حز أبو عمرو وكاف كيف ابن عامر

(١) ز ، س : عليه السلام .

(٢) ٣ : ما بين ( ) من نسخة الجعبري «خ» ورقة ١٠٢ ج ٢ .

(٣) ز ، س : وأحد عشر لأبي جعفر .

(٤) ز : بخفض . (٥) س : بفتح تاء يا أبت وليس

بالأصل . (٦) ز ، س : حيث .

(٧) ز ، س : « فِي يُوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتُ لِلْسَّائِلِينَ » .

(٨) ز ، س : ذو مدا .

(٩) - (١٠) الأصل ، ع : غيبة ( بالإفراد ) قوله : على جمع السلام أى جمع

مؤنث سالم .

(١١) ز ، س : والباقون .



بنون في « يَرْتَع » <sup>(١)</sup> وَيَلْعَبُ « والسبعة بياء فيهما وقرأ <sup>(٢)</sup> ذو  
 دال دم ابن كثير ، ومدا المدنيان بكسر عين « نَرْتَع » <sup>(٣)</sup> والباقون  
 بسكونها ، وقيد الجزم للمخالفة فصار المدنيان بالياء والكسر <sup>(٤)</sup>  
 ( والكوفيون بالياء والإسكان ) <sup>(٥)</sup> وابن كثير بالنون والكسر  
 ولقنبل وجه بياء بعد العين ويعقوب بالنون والياء <sup>(٦)</sup> في الحاليين  
 والباقون بالنون <sup>(٧)</sup> والإسكان

### تنبيه :

لم يعين محل <sup>(٨)</sup> فتح يا أبت وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد  
 في « آية » و « غيابت » من لفظه ، ومن وحد وقف بالهاء ، ومن  
 جمع ( بالتاء ) <sup>(٩)</sup> علما <sup>(١٠)</sup> من الإجماع و « يا أبت » فيه عشر لغات  
 وجه كسر التاء أنهم عوضوا <sup>(١١)</sup> الياء تاء تأنيث بدلالة الوقف  
 لاشتراكهما في دلالة التأنيث تفخيما كعلامة أو ازدواجا . وكسرت  
 دلالة على ( الوصل ) ووجه <sup>(١٢)</sup> فتحها أن الياء <sup>(١٣)</sup> أبدلت ألفا ثم

(١) ز : نرتع ونلعب (بنونين) .

(٢) ز : وقراءة . (٣) ز ، س : يرتع (بمثناة تحتية)

(٤) ع : والإسكان . (٥) ما بين القوسين ليس في ع .

(٦) ز ، س : بالنون والياء بعد العين .

(٧) ز : بالإسكان والنون . (٨) ، (١٠) ليستا في ع .

(٩) ز ، س : بالتاء (بمثناة فوقية) وهو الصواب وقد جاء في الأصل

(بمثناة تحتية) .

(١١) ز : عرضوا التاء (تصحيف) .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : التاء .

الألف (تاء<sup>(١)</sup>) وفتحت دلالة على الألف . ووجه<sup>(٢)</sup> توحيد آيات  
( اعتبار الجنس ويوافق الرسم في حذف الألف خلافا للإمام<sup>(٣)</sup> ،  
ويخالفه في الهاء . ( ووجه الجمع )<sup>(٤)</sup> اعتبار الأفراد ، ويوافق في  
التاء لا<sup>(٥)</sup> في الألف . وغيابة الشيء ما يستتر مظهره ، وغيابة  
الجب حفرة في جانبه (فويق)<sup>(٦)</sup> الماء ، ووجه<sup>(٧)</sup> جمعها أنه ربما كان  
فيه حفرا . وأراد<sup>(٨)</sup> بالجب الجنس أى ألقوه في بعض غيايات  
الجب أو بالغ فيه ( ووجه )<sup>(٩)</sup> التوحيد لأن الواحد لا يحويه<sup>(١٠)</sup>  
إلا مكان واحد ، ووجه<sup>(١١)</sup> ياء « يرتع ويلعب » إسنادهما لضمير  
يوسف ، ووجه<sup>(١٢)</sup> نونهما إسنادهما للإخوة على حد « نَسْتَقِ »  
وجاز لعبه لصغره ، ولعبهم<sup>(١٣)</sup> لسبقه النبوة أو معناه التشاغل «  
كتلاعبها وتلاعبك<sup>(١٤)</sup> » أو المفاضلة<sup>(١٥)</sup> وهما مجزومان جوابا للشرط ،

( ١ ) ز ، س : تاء قلت : لا ياء كما جاءت بالأصل لذلك صوبتها من النسختين  
المقابلتين .

( ٢ ) ٧ ، ١١ ، ١٢ ) ز ، س : وجه .

( ٣ ) قوله الإمام أى : المصحف الإمام الذى كان تحت يد أمير المؤمنين عثمان  
ابن عفان — رضى الله عنه — .

( ٤ ) ليست فى ز ، س . ( ٥ ) ز : لأن .

( ٦ ) الأصل : يوفق وما بين ( ) من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٠٤ .

( ٨ ) ز ، س : أو أراد . ( ٩ ) ما بين ( ) من المرجع السابق .

( ١٠ ) ز ، س : لا يجزيه ( تصحيف )

( ١٣ ) ليست فى س .

( ١٤ ) ز : وتبعهم لسنة النبوة . وس : ويتبعهم لسنة النبوة فات : وليس  
للبوة سنة إنما هو من سنة التأقل عفا الله عنه .

هذه العبارة الشريفة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر  
ابن عبد الله « فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك » البخارى : ج ٧ ص ٨ الثيبات ، مسلم  
٤ : ١٧٦ ب ١ استحباب نكاح البكر ط الشعب .

( ١٥ ) ز ، س : المناضلة ( تصحيف )

ونرتع<sup>(١)</sup> مضارع رتع . ووجه<sup>(٢)</sup> كسر عينه أنه مضارع ارتعى افتعل  
من رعى الماشية فحذفت الياء للجزم وتقدم وجه الياء .

تتمة :

تقدم « رويأى » والرويا « فى الهمز<sup>(٣)</sup> والإمالة . و « تأمنا »

ص : بُشْرَاىَ حَذَفَ أَيْبَا (كَفَى) هَيْتَ أَخْسِرَا  
( عَمَّ ) وَضَمَّ التَّاءَ ( لَ ) لَدَى الْخُلْفِ ( ذَا ) رَى

وَاهْمِزَ ( لَ ) نَا وَ الْمُخْلِصِينَ الْكُسْرُ ( كَ ) مَمْ  
( حَقُّ ) وَمُخْلِصًا يَكَا فِ ( حَقُّ ) ( عَمَّ )

ش : أَى حَذَفَ كَفَا<sup>(٤)</sup> الكوفيون ياء بُشْرَاىَ فصارت فَعَلَى ،  
والباقون بإثباتها . وقرأ عم<sup>(٥)</sup> المدنيان وابن عامر « قَالَتْ هَيْت »<sup>(٦)</sup>  
بكسر الهاء وياء بعدها<sup>(٧)</sup> ساكنة إِلَّا ذَا لَام لَنَا هِشَام فَإِنَّهُ هَمَز .  
والباقون بالفتح والياء ، وضَمَّ التَّاءَ ذُو دَالِ درى ابن كثير ، واختلف  
فيها عن ذى<sup>(٨)</sup> لَام لَدَى هِشَام فَرَوَى الْحَلَوَانِى وَحْدَهُ مِنْ جَمِيعِ طَرَقِهِ عَنْهُ كَابِنِ  
ذُكْوَانَ لَكِنَّهُ هَمَز ، وَهِيَ الَّتِى قَطَعَ بِهَا فِ التَّيْسِيرِ وَالْمَفْرَدَاتِ . وَلَمْ  
يَذْكُرْ مَكِّي وَالْمَهْدَوِى وَلَا ابْنَ سَفْيَانَ وَلَا ابْنَ شَرِيحٍ وَلَا صَاحِبَ  
الْعَنَوَانِ وَلَا كُلَّ مَنْ أَلْفَ فِ الْقِرَعَاتِ مِنَ الْمَغَارِبَةِ عَنْ هِشَامِ سِوَاهُ ،

(١) ز : ويرتع وس . : نرتع .

(٢) ز : س : وجه .

(٣) س : الهمزة .

(٤) ز ، س : ذوكفا .

(٥) ز ، س : ذو عم .

(٦) ز ، س : هيت لك .

(٧) س : بعده .

(٨) ليست فى ز .

وأجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلواني . وقال الداني :  
وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وَهَمْ ، ولا يجوز غير ضمها .  
قال الناظم<sup>(١)</sup> أثابه الله تعالى وتبع الداني الفارسي في هذا القول وتبعه  
عليه جماعة وقال الفارسي<sup>(٢)</sup> : بل هي صحيحة ورواها<sup>(٣)</sup> غير واهم  
ومعناه : تَهَيَّأْ لِي أَمْرُكَ ، لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه في  
كل وقت أو حسنت « هيتك » « ولك » على الوجهين بيان ( أَى )<sup>(٤)</sup>  
أقول لك قال الناظم : وكذلك أقول ، والحلواني فقيه<sup>(٥)</sup> حجة خصوصاً  
فيما روى<sup>(٦)</sup> عن هشام على أنه لم ينفرد بها ، بل هي رواية الوليد  
ابن مسلم عن ابن عامر ، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر  
الهاء مع<sup>(٧)</sup> الهمزة وضم التاء وهي رواية ابن عباد عن هشام . قال  
الداني في جامعه وهو الصواب ، ولهذا جمع الشاطبي بين الوجهين  
عن هشام فخرج بذلك عن طرق كتابه ؛ فصار المدنيان وابن ذكوان  
بكسر<sup>(٨)</sup> الهاء وياء وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء وياء وضم التاء ،

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ع : وقال الفاسي .

(٣) ز : ورواها غير واهين ومعناها نهياً . . . وس : ورواها غير واهين  
ومعناها نهياً . . .

(٤) س ، ع : هيتك . (٥) ز ، س : أَى : وقد صوبتها بالأصل منهما

(٦) النشر : ثقة كبير ( انظر ج ٢ ص ٢٩٤ سورة يوسف ) .

(٧) س : رواه . (٨) ع : مع المفرد .

(٩) ع : فكسر

وهشام بكسر الهاء وهمز ، وضم التاء وفتحها ، والباقون بفتح الهاء ، والتاء وياء<sup>(١)</sup> وقرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول حق البصريان وابن كثير بكسر لام « المخلصين » ، حيث جاء معرفا باللام مجموعا نحو « إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ » وكسرها في مريم وهو مراده بكاف « حق » البصريان وابن كثير و « عم » المدنيان وابن عامر .

### تنبيه :

علم إسكان الهمزة من إطلاقه ، وعلم أن ضدها الياء من رسمها ، وعلم من تخصيص<sup>(٢)</sup> الواحد بمریم والجمع باللام أن نحو « قل الله أعبد مخلصاً » ، « مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » متفق<sup>(٣)</sup> الكسر ، وجه ثبوت<sup>(٤)</sup> ياء بشرأى « إضافتها بنفسه » وفتحت على قياسها . ووجه<sup>(٥)</sup> حذفها أنه لم يضاف ويحتمل أن يقدر الخصوص فيكون على حد « يا رجل » والعموم على حد « يا حسرة » ولم ينون للمنع بالتأنيث واللزوم ، وهيت اسم<sup>(٦)</sup> أسرع<sup>(٧)</sup> وبنى لسماء وفيه لغات فتح الهاء بالياء مع ثلاث حركات التاء<sup>(٨)</sup> « كَحَيْثُ » وكسر الهاء وفتح التاء (مع الياء)<sup>(٩)</sup> والهمز<sup>(١٠)</sup> والكسر والضم معه<sup>(١١)</sup> وعليها جاءت القراءات الأربع ولام لك متعلق بمقدر أقول أو الخطاب لك . ووجه<sup>(١٢)</sup> فتح اللامين أنهما<sup>(١٣)</sup> اسما مفعول من أخلص أي : اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه

(١) ليست في ز ، س . (٢) ز ، س : تخصيصه .

(٣) ز ، س : متفقا . (٤) ، (١٠) ليست في ز ، س

(٥) ، (١) ز ، س : وجه . (٦) ز ، س : اسم فعل بمعنى أسرع .

(٧) ليست في س . (٨) ليست في ع .

(٩) ز ، س : والهمزة . (١٢) ز : أنها اسم مفعول .

من السوء على حد « أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ »<sup>(١)</sup> وكسرها أنها اسم<sup>(٢)</sup>  
فاعل منه أى أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد « وَأَخْلَصُوا  
دِينَهُمْ لِلَّهِ »<sup>(٣)</sup>.

### تتمة :

تقدم « مَثَوَايَ » فى الإمالة ، ولأبى جعفر « خَاطِئِينَ » ومثكأ

ص : حَاشَا مَعَا (ص) ل (حز) وَسَجَنُ أَوَّلَا

اَفْتَحْ ظُبِّي وَدَابَّتَا حَرُّكَ (ع) لا ( )

ش : أى قرأ ذو حاز أبو عمرو « وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا »<sup>(٤)</sup>

« قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا »<sup>(٥)</sup> بألف بعد الشين فى الوصل وحذفها

فى الوقف ، والتسعة بحذفها فى الحالين . وقرأ ذو ظا ظا يعقوب

« قَالَ رَبُّ السَّجْنِ » بفتح السين ، والباقون بكسرها ، على أنه

اسم لا مصدر . واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة إرادة المصدر ولهذا

قالوا فرق يعقوب بين<sup>(٦)</sup> المصدر والاسم ، وقرأ ذو عين علا حفص

(١) ص : ٤٦ .

(٢) ز : أنها اسم فعل منه وس : أنها اسم فعل منه .

(٣) النساء : ١٤٦ .

(٤) يوسف : ٣١ .

(٥) ز ، س : « ما علمنا عليه من سوء » يوسف : ٥١ .

(٦) ز : بين الاسم والمصدر .

سَنِينَ دَابَّأَ » بفتح الهمزة من الإطلاق والباقون بالإسكان ، لأن كل ثلاثي مفتوح الأول ثانيه حرف حلق فيه لغتان إسكانه وفتحها كالمعز<sup>(١)</sup>

تنبيه :

علم ترجمة<sup>(٣)</sup> « حاشا » من<sup>(٤)</sup> كونه قيد اللفظ بالوصل ، والوقف<sup>(٥)</sup> ضده ، ولفظه دائر بين إثبات الأخيرة وحذفها ، والحذف مناسب الوقف فتعين اللفظ بالشين<sup>(٦)</sup> ، وعلم أن الباقيين يحذفونها في الوصل لأن<sup>(٧)</sup> المتطرفة هي التي يختلف حالها وصلا ووقفا ، ولم<sup>(٨)</sup> يتعرض له بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع ومن المناسبة قال الفراء : وفيه<sup>(٩)</sup> ثلاث لغات : حذف الأخيرة للحجاز<sup>(١٠)</sup> ، وعنهم حذف الأولى أيضا ، ومن العرب من يتمها

ص : وَيَعْصِرُوا خَاطِبَ ( شَفَا ) حَيْثُ يَشَا

نُونُ ( دَدَ ) لَ وَيَأْءُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا

(١) س : كالمغربية ( تصحيف ) وقوله : كالمعز وقد سبق تسكين العين وفتحها في سورة الأنعام . قال الناظم : « وَالْمَعَزُ حَرَكُ ( حَقُّ ) لَا تُحَلَفُ مَنِي ... »

(٢) ليست في ز .

(٣) العبارة بتمامها من كتز المعاني للجعبري « خ » ج ٢ ص ١٠٦ سورة يوسف .

(٤) ز ، س : لكونه . (٥) ز ، س : فالوصف ( تصحيف )

(٦) ز ، س : بالشينين ( تحريف ) .

(٧) ليست في ز .

(٨) ز ، س : ولم يتعرض لكل علم ( تحريف ) .

(٩) ز ، س : فيه بدون واو العطف .

(١٠) ز : للمجاز ( تصحيف و تحريف ) .

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « وفيه .  
 « تَعَصُّرُونَ » بقاء<sup>(١)</sup> الخطاب لإسناده إلى ضمير المستفتين<sup>(٢)</sup>  
 على حد « تَزْرَعُونَ » وَتَأْكُلُونَ « والباقون بياء الغيب لإسناده  
 لضمير الناس . وقرأ ذو دال<sup>(٤)</sup> دنا « حَيْثُ يَشَاءُ »<sup>(٥)</sup> بالنون لإسناده  
 إلى المعظم مناسبة لطرفيه والتسعة بالياء لإسناده لضمير يوسف وقرأ  
 ذو ظا ظل أول<sup>(٦)</sup> التالى يعقوب<sup>(٧)</sup> « يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ يَشَاءُ »<sup>(٨)</sup> معا  
 بالغيب على أنه مسند لضمير الاسم الكريم وهو ( إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »  
 على غير<sup>(٩)</sup> جهة التعظيم ، والباقون<sup>(١٠)</sup> لجهة التعظيم .

ص : ( ظِلُّ وَيَاءُ نَكْتَلُ شَفَا ) فِتْيَانٍ فِي

فِتْيَةٍ ( حِ ) مُنْظَأً حَافِظًا ( صَحْبٌ ) وَفِي

(١) ز ، س : بالتاء على الخطاب .

(٢) ز : المستفتى وع : المستعين ( تصحيف ) .

(٣) ع : تَزْرَعُونَ ( تحريف ) .

(٤) الأصل : ذو نون دنا والصواب ذو دال دنا كما جاء في ز ، س وهو

ما بين ( ) .

(٥) ز ، س : نشأ .

(٦) ليست في ز ، س : أول التالى .

(٧) ز ، س : نرفع .

(٨) ز ، س : « مَنْ يَشَاءُ بَنُو الْعِظَمَةِ » .

(٩) ليستا في ز ، س .

(١٠) ز ، س : والباقون بالنون لجهة التعظيم .



ش : أى : قرأ مدلول شفا حمزة وعلى<sup>(١)</sup> وخلف « أَخَانَا يَكْتُلُ »  
 بياء الغيب على إسناده لضمير الأخ طبقاً «لأرسل» والباقون بالنون على  
 إسناده للإخوة طبقاً للمعنى ، وقرأ صاحب<sup>(٢)</sup> حمزة الكسائي وخلف وحفص  
 « وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ » بألف ونون بعد الياء ( والنون على جعل القول لكل  
 أتباعه )<sup>(٣)</sup> والباقون بياء مثناة فوق على جعله لبعضهم لياتى الفعل  
 منهم على حد « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ » « وفتي يجمع فى القلة على « فتية »  
 وفى الكثرة على « فتيان » . وقرأ صاحب<sup>(٤)</sup> أيضاً « خَيْرٌ حَافِظًا » بفتح  
 الحاء وكسر الفاء وألف بينهما على أنه اسم فاعل ، أى حافظ الله  
 خير من حافظكم ، والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف<sup>(٥)</sup>  
 الألف على أنه مصدر ، أى : حفظ الله خير من حفظكم ، وطبق دعواهم  
 استغنى باللفظ فى المحليين<sup>(٦)</sup> .  
 تنبيه (٧) :

تقدم تنوين « درجات » « للكوف واستيئسوا » وبابه فى الهمز<sup>(٨)</sup>  
 ووقف رويس على « أَسْفَى »<sup>(٩)</sup> بالهاء فى الوقف ، وإنك لأنت يُوسُفُ  
 فى الهمزتين ، وهمز « خاطئين » ورؤى « وكائن » فى الهمز المفرد<sup>(١٠)</sup>

ص : يُوحَى إِلَيْهِ النَّوْنُ وَالْحَاءُ اكْثِرَا  
 ( صَحْبٌ ) وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ ( عَمَرَا )

(١) ز ، س : والكسائي . ( ٢ ، ٤ ) ز ، س ذو صاحب .

(٣) ما بين ( ) ليست فى ز ، س .

(٥) ع : وخفف (٦) ع : فى الحاليين .

(٧) ز ، س : تنبيه . (٨) ز : الهمزة .

(٩) ز ، س : أسفاه ، قلت : وإذا وقف عليها كانت مداً لازماً أى ست حركات

(١٠) ليست فى ز ، س .

ش : أى : قرأ صحب<sup>(١)</sup> حمزة والكسائى وحفص<sup>(٢)</sup> وخلف  
« وَلَا نَبِيَّ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ » بِالْأَنْبِيَاءِ ، بالنون وكسر الحاء . وكذلك  
قرأ ذو عين عرا حفص « يوحى » الذى مع إليهم حيث وقع وهو  
« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ » هنا و « إِلَّا رِجَالًا  
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا<sup>(٣)</sup> » بالنحل والأنبياء<sup>(٤)</sup> .

### تنبيهه :

قيد أفراد<sup>(٥)</sup> حفص بجار ضمير الغائبين والموافق بجار ضمير  
الغائب فخرج عنهما « مَا يُوحَى إِلَيْكَ » وجه<sup>(٦)</sup> النون الإسناد  
إلى الله تعالى على وجه التعظيم « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » وبنائوه للمفاعل ،  
فلزم كسر الحاء والياء إسناده للغائب « قُلْ أَوْحَى إِلَى<sup>(٧)</sup> » وَأَوْحَى  
إِلَى نُوحِ أَى يوحى الله ( إلى ) الملك<sup>(٨)</sup> ثم بنى للمفعول ووجه<sup>(٩)</sup>  
الفرق النص

(١) ز ، س : ذو صحب .

(٢) ز : وخلف وحفص إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ وس : وخلف وحفص « وَلَا نَبِيَّ  
إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ » . (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) الآية « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ... » . الأنبياء : ٧

(٥) ز ، س : قراءة .

(٦) ز ، س : وجه إسناده . (٧) س : كقل .

(٨) ز ، س : إلى الملك وليست بالأصل لذلك أثبتها منهما .

(٩) ز ، س : وجه .

تتمة :

تقدمُ أَفْلاَ يَعْقِلُونَ<sup>(١)</sup> « بالأنعام .

ص : وَكَذَّبُوا الْخِفَّ (ثَنَا) (شَفَا) (نَوَى

نُنَجِّي فَقُلْ نَجَّى (نَلْ) (ظَلْ) كَوَى

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وشفا حمزة والكسائي وخلف  
ونون نوى عاصم ، « قَدْ كَذَّبُوا » بتخفيف الذال ، والباقون  
بتشديدها . وقرأ ذو نون نل عاصم ، وظا ظل يعقوب ، وكاف  
كوى ابن عامر « فَنُنَجِّي<sup>(٢)</sup> مَنْ » بحذف النون الثانية ، وتشديد  
الجم وفتح الياء ، والباقون بإثبات النون الثانية ساكنة ، وتخفيف  
الجم وإسكان الياء ، واستغنى باللفظ عن القيد . وجه تخفيف « كَذَّبُوا »  
أنه مبني للمفعول من كَذَبَهُ الحديث لم يصدقه فيه ، فالأول<sup>(٣)</sup> الواو ،  
والثاني محذوف النصر<sup>(٤)</sup> ، ووجه التشديد إعادتهما على الرسل

(١) ز ، س : « أَفْلاَ تَعْقِلُونَ :

(٢) ز ، س : فَنُنَجِّي بِحَذَف .

(٣) س : ففَعُولُهُ الْوَاوُ قُلْتُ : وَلِأَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلٍ وَالثَّانِي مَحْذُوفٌ

أى : النَّصْر .

(٤) ز ، س : أى : النَّصْرُ وَالظَّنُّ عَلَى بَابِهِ قُلْتُ : إِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنْ الْمَعْنَى :

ظَنُّ الرِّسْلِ أَنْ الَّذِي وَعَدَ سَبْحَانَهُ أَمَّهُمْ عَلَى لِسَانِهِمْ قَدْ كَذَّبُوا بِهِ ، فَقَدْ أَتَوْا أَمْرًا عَظِيمًا  
لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْسَبَ مِثْلُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ كَيْفَ يَقْرَأُهَا  
فَقَالَ : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى : وَظَنُّ الرِّسْلِ إِلَيْهِمْ أَنْ

الرِّسْلِ كَذَّبُوا أَهْ مَجْمَعُ الْبَيَانِ لِلطَّبْرِسِيِّ : ٥ : ٥٢٥ .

لتقدمهم في « اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ » ووجه<sup>(١)</sup> تشديد « فَنَجَّى »<sup>(٢)</sup> جعله  
ماضيا ، مبنيًا للمفعول من<sup>(٣)</sup> « نَجَّى » وسلمت الياء لانكسار  
ما قبلها ، فظهرت الفتحة فيها . ووجه<sup>(٤)</sup> تخفيفه جعله مضارع<sup>(٥)</sup>  
أنجي فالتون الأولى للمضارعة ، وضمت على قياس الرباعي ،  
والثانية فاء الفعل وسكنت الياء استثقالا للضمة عليه . فيها من  
ياءات الإضافة اثنان وعشرون « لِيَحْزُنُنِي أَنْ » فتحها المدنيان وابن  
كثير « رَبِّي أَحْسَنَ » « أَرَانِي أَعْصِرُ »<sup>(٦)</sup> « أَرَانِي أَحْوِلُ » « إِنِّي  
أَرَى سَبْعَ » « إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ( أَبِي أَوْ ) » « أَنِّي أَعْلَمُ » فتح السبع  
المدنيان وابن كثير<sup>(٧)</sup> وأبو عمرو ( إِنِّي أَوْفِ الْكَيْلِ » فتحها  
نافع واختلف عن أبي جعفر من روايته كما تقدم « وَحَزَنِي إِلَى<sup>(٨)</sup>  
فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد أبو علي العطار عن  
النهرواني عن الأصبهاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها

(٢) س : فَنَجَّى .

(١ ، ٤) ز ، س : وجه

(٣) ليست في ز ، س : من نجى .

(٥) ز ، س : مضارعا من أنجي .

(٦) ليست بالأصل وقد أثبتتها من ز ، س والجعبري ورقة ١١٠ ج ٢ سورة

يوسف « مخطوط » .

(٧) ز ، س : وأبو عمرو وابن كثير « وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ » فتحها

أبو جعفر والأزرق عن ورش « سَبِيلِي أَدْعُوا » .

(٨) ليست في ز ، س .

« سَبِيلِي أَدْعُو » فتحها « المديان » إِنْئِي أَرَانِي <sup>(١)</sup> فِيهِمَا وَرَبِّي  
 إِنْئِي تَرَكْتُ « نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ رَحِمَ رَبِّي إِنْ » إِي أَبِي « بِي إِنَّهُ  
 « بِي إِذْ أَخْرَجَنِي » فتح الثمان المديان وأبو عمرو « آبَائِي إِبْرَاهِيمَ  
 « لَعَلِّي أَرْجِعُ » فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو <sup>(٢)</sup> وابن عامر  
 وفيها من الزوائد <sup>(٣)</sup> ست « فَأَرْسِلُون » « وَلَا تَقْرَبُون » « أَنْ  
 تُفْسِدُون » أثبتهم في الحاليين يعقوب « حَتَّى تُؤْتُونَ » أثبتها وصلا  
 أبو جعفر : وأبو عمرو وفي الحاليين ( ابن كثير ويعقوب ) <sup>(٤)</sup> « تَرْتَعِ »  
 أثبتها قنبل في الحاليين بخلاف وكذا <sup>(٥)</sup> « مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ » لقنبل  
 ( والله أعلم ) <sup>(٦)</sup>

(١) بياض في ز .

(٢) ز ، س : وابن عامر وإني أوفي فتحها نافع وأبو جعفر بخلاف عنه إنما  
 أشكو بئى وحزنى إلى الله « فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر في س كما في ز إلا  
 وإنما أشكو بئى وحزنى إلى الله .

(٣) ما بين ( ) من النشر ٢ : ٢٩٧

(٤) يعقوب وابن كثير .

(٥) ز ، س : وكذلك .

(٦) ما بين ( ) من النشر ٢ : ٢٩٧ .

## سورة الرعد ( وأختيها )<sup>(١)</sup>

مكية ، وقال قتادة : مدنية ، وهي أربعون وثلاث آيات كوفي ،  
وأربع حجازي ، وخمس بصرى ، وسبع شامي .

ص : زَرْعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ ( ع )

( حَقٌّ ) اَرْفَعُوْا يُسْقَى ( ك ) مَا ( ز ) ضَرِ ( ظ ) مَن

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص ، وحق البصريان وابن كثير :  
« وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ » برفع الأربعة ؛ عطفاً<sup>(٢)</sup> لزرع على  
« وجنات » أو « قطع » أى وفيها زرع ونخيل عطف على زرع ، وصنوان  
صفته ، « وغير » عطف عليه ، والباقون بجر الأربعة عطفاً<sup>(٣)</sup> لزرع ،  
ونخيل على أعناب ، وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه أى احتوت  
الجنات على الأنواع الأربعة على حدّ : « لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ »<sup>(٤)</sup> الآية  
وقرأ ذو كاف كما ابن عامر ونون نصر عاصم وظاهر يعقوب « يُسْقَى »<sup>(٥)</sup>

( ١ ) قوله : ( وأختيها ) أى سورتي إبراهيم عليه السلام ، والحجر .

وقد أثرت أن أفضل كل سورة من السور الثلاث على حدة فصارت كل من الرعد  
 وإبراهيم ، والحجر بمنتهى وشرحها مستقلة دون أى مساس بالأصل وذلك من باب تسهيل  
 مهمة القارئ الكريم وحتى لا تتداخل السور في بعضها أه الحق .

( ٢ ) ز ، س : عطف الزرع على جنات وع : عطفاً لزرع عطفاً على وجنات .

( ٣ ) ز ، س : الأربعة ونخيل عطفاً لزرع .

( ٤ ) ز ، س : لأحدهما جنتين من أعناب .. الآية الكهف : ٣٢ .

( ٥ ) ز ، س : يسقى .

بِمَاءٍ وَاحِدٍ « بَيَاءٌ <sup>(١)</sup> التذكير حملاً على معنى يسقى <sup>(٢)</sup> [ المذكور <sup>(٣)</sup> ]  
أَوِ النَّبْتِ ، والباقون بتاء التانيث حملاً على معنى « تسقى <sup>(٤)</sup> » الجنات  
والنخيل أو المذكورات .

ص : يُفْضَلُ الْبَاءُ ( شَفَا ) وَيُوقَدُوا

( صَحَبٌ ) وَأَمَّ هَلْ يَسْتَوِي ( شَفَا ) ( صُ ) دُوا

ش : أى قرأ شفا <sup>(٥)</sup> حمزة والكسائي وخلف « يفضل <sup>(٦)</sup> » الآيات  
بياء الغيب على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله : « اللَّهُ الَّذِي  
رَفَعَ <sup>(٧)</sup> » ، والباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة . وقرأ  
صحب <sup>(٨)</sup> « يُوقَدُونَ » عليه بياء الغيب على إسناده إلى <sup>(٩)</sup> الغائبين  
مناسبة لقوله : أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... « الآية و « مَا يَنْفَعُ النَّاسَ » ،  
والباقون بتاء الخطاب على إسناده للمخاطبين مناسبة لقوله : « قُلْ  
أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ » ، وقرأ <sup>(١٠)</sup> ( مدلول ) شفا وصاد صدوا

(١) ز ، س : بياء .

(٢) ع : يسقى .

(٣) الأصل : المذكورات وز ، س المذكور وما بين ( ) منهما .

(٤) س : تسقى الجنان وع : فتسقى الجنات .

(٥) ز ، س ، ع : ذو شفا . (٦) ز ، س : يفضل بعضها .

(٧) ز : رفع السموات . (٨) ز ، س : ذو صحب .

(٩) ز ، س : للغائبين .

(١٠) ز ، س : وقرأ ذو شفا ( حمزة والكسائي وخلف ) وصاد صدوا  
( أبو بكر ) أم هل يستوى « بالتذكير » .

« أَمْ هَلْ يَسْتَوِي » بياء<sup>(١)</sup> ، بالتقدير جمع أو لأنه بمعنى « ظلام »  
أو لأنه مجازي ، والباقون بقاء التأنيث اعتباراً بلفظه ، وبتقدير<sup>(٢)</sup>  
جماعة .

### تتمة :

تقدم « أَثَدَا أَثْنَا » في الهمزتين من كلمة ، ووقف ابن كثير على  
هادو وال وواق<sup>(٣)</sup> وَأَفْلَمْ يَأْتِيَنَّ .

ص : يُثْبِتُ خَفَّفَ ( نَص ) ( حَق ) وَأَضْمَمَ

صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كَوْفِ الْحَضَرِي

ش : أَى قرأ ذو نون نل<sup>(٤)</sup> عاصم ، وحق البصريان وابن كثير :  
« مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ » بإسكان الشاء ، وتخفيف الباء ، من أثبت  
المتعدى بالهمزة ، والباقون بفتح الشاء وكسر الباء<sup>(٥)</sup> مشددة من ثَبَّتَ  
المعدى بالتضعيف والتقدير عليهما « ويثبت » وقرأ الكوفيون ويعقوب  
الحضرمي « وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » هنا « وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ »<sup>(٦)</sup> بغافر<sup>(٧)</sup>

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وتقدير

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : نص .

(٥) ز ، س : يحو الله ما يشاء ويثبت « بإسكان التاء وتخفيف الباء من أثبت

المعدى بالهمزة والباقون بفتح التاء وكسر .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س « و صد عن السبيل » ( الثانية وهي مكررة بالأصل ،

وع لذلك حذفها .

(٨) ليست في ز ، س .



بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول وأصله صَدَّهُم الشَّيْطَانُ وَصَدُّوهُ فحذف  
الفاعل للعلم به ، نحو : « زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ » <sup>(١)</sup> ،  
والباقون بفتحها ؛ على أنه مبنى للفاعل وهو ضمير الذين كفروا ،  
وفرعون <sup>(٢)</sup> على حد : « وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » <sup>(٣)</sup> .

ص : « وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (ش) ذ (كَنْز) (غ) لِيذَى »

ش : أى قرأ ذو شين شد وغين غذى راويا يعقوب <sup>(٤)</sup> وكنز  
الكوفيون وابن عامر « وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ » بضم الكاف وتقديم الفاء <sup>(٥)</sup>  
على الجمع ؛ لأن المراد العموم . والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء  
وكسرها على ...

(١) النمل : ٢٤ .

(٢) ز : أو فرعون .

(٣) لم أخرج هذه الآية لكثرة دورانها في القرآن الكريم .

(٤) المرموز لهما بالرمزين الحرفيين الشين والغين هما : روح ورويس وهما راويا  
الإمام يعقوب الحضرمي تلميذ أبي عمرو والبصري والمعتلى عرش الإقراء بعده في البصرة  
أ هـ المحقق .

(٥) ليست في س .

• الشطر الثاني من البيت في أول سورة إبراهيم عليه السلام إذ الشطر الأول  
هو نهاية سورة الرعد .

## سورة إبراهيم (عليه السلام)

مكية إلا « أَلَمْ تَرَ ... » إلى آخر الآيتين مدنية ، وفي قتلى بدر  
وهي خمسون وآية <sup>(١)</sup> بصرى ، واثنان كوفى ، وأربع حرمى وحمصى ،  
وخمس شامى .

ص : ..... وَ (عَمَّ) رَفَعُ الْخَفِضِ فِي اللَّهِ الَّذِي  
ش : قرأ <sup>(٢)</sup> (عَمَّ) المدنيان وابن عامر « اللَّهُ الَّذِي » برفع الهاء على  
أنه مبتدأ خبره <sup>(٣)</sup> الموصول ، أو خبر هو ، أو مبتدأ خبره واحد ، أو قادر  
فالموصول صفته ، والوقف على « الْحَمِيدِ » تام ، والباقون بجر الهاء  
على أنه بدل من « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » أو عطف ببيان لغلبة علميته ،  
واختصاصه بالمعبود الحق والوقف على « الْحَمِيدِ » ناقص ، وعلى  
البدل أنقص .

تتمة :

تقدم « تَأَذَّنْ » <sup>(٤)</sup> للأصهباني هنا ، وإمالة « حَاقَ » و « خَابَ » في بابها  
« وَالرِّيَّاحِ » للمدنيين في البقرة . ووافق رويس على الرفع في الابتداء  
خاصة وإليه أشار بقوله :

ص : وَالْأَيْتِدَا (غ) رَخَالِقِ امْدُدْ وَأَكْسِرِ  
وَارْفَعْ كَفُورٍ كُلِّ وَالْأَرْضِ اجْرُرِ

(١) ز ، س : آية .

(٢) ز ، س : وقرأ ذو عم .

(٣) ز ، س : خبر .

(٤) ز ، س : تقدم للأصهباني الخلف في تسهيل « تَأَذَّنْ » .

(شفا) ومُصْرِخِي كَسْرُ أَلْيَا (ف) خَرَّ  
يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزُّمَرُ

ش : أى قرأ ذو غين غر رويس « الله الَّذِي » برفع الهاء في الابتداء  
خاصة ، وفي الوصل بجرها ، وقرأ شفا<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف « أَلَمْ تَرَ  
أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ<sup>(٢)</sup> السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » و « خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ<sup>(٣)</sup> » في النور بالالف  
بعد الخاء ، وكسر اللام والرفع فيهما ، وجر الأرض هنا و « كُلُّ »  
ثَمَّ<sup>(٤)</sup> ، والياقون خلق بفتح اللام والقاف بلا ألف ونصب الأرض وكل .  
وقرأ ذو فا فخر حمزة<sup>(٥)</sup> « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي » بكسر الياء . والتسعة  
بفتحها . وجه خالق اسم فاعل بمعنى المضي ورفعه هنا<sup>(٦)</sup> خبر المبتدأ وثم<sup>(٧)</sup>  
خبر أن فيجب إضافته إلى مفعوله والسموات مجرور بالإضافة أيضا ،  
ووجه<sup>(٨)</sup> القصر جعله ماضيا ، والسموات مفعوله وكل نصب مفعول  
خلق . ووجه<sup>(٩)</sup> فتح « بمصرخي<sup>(١٠)</sup> » أن أصله « مصرخين » جمع مصرخ  
مغيث ، ثم أضيف إلى ياء المتكلم ولها أصلان ؛ السكون والفتح ، وإذا

(١) ز ، س : ذو شفا (٢) ز ، س : خلق

(٣) ز ، س : والله خلق كل دابة .

(٤) قوله : وكل ثم أى جر كل « هناك » في سورة النور كما جر الأرض هنا  
فتكون « ثم » ظرف مكان بمعنى هناك .

(٥) ع : فز . (٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : وثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول ، والسموات مجرورة  
بالإضافة قلت : ثم في هذا الموضع بمعنى هنا والخبران هنا هما : السموات والأرض .

(٨) ، (٩) ، ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : مصرخي « وليس فيهما : أن أصله مصرخين .

تعذر أحدهما تعين الآخر كما هنا حذفت النون للإضافة ، وقبلها ياء  
الإضافة <sup>(١)</sup> ساكنة فتعذر <sup>(٢)</sup> إسكانها لثلاثا يجمع <sup>(٣)</sup> ساكنين فتعين الفتح  
وهما مثلان الأول ساكن غير مدّ متطرف ، والثاني متحرك فتعين الإدغام  
فصارت مفتوحة مشددة ، ووجه <sup>(٤)</sup> كسرهما أمران أحدهما أن بني يربوع  
يزيدون على ياء الضمير ياءً أخرى صلة لها حملاً على هاء <sup>(٥)</sup> الضمير  
كقوله :

أَقْبَلُ فِي ثَوْبَيَّ مَعَا فِرِي      بَيْنَ اخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ  
مَاضٍ إِذَا مَنَا هَمٌّ بِالْمَضِيِّ      قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ [يَاتَا فِي] <sup>(٦)</sup>  
قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ

(١) ليست في ز ، س .. (٢) ع : يفقد .

(٣) ز ، س ، ع : يجمع ساكنان (٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : على هاء الضمير المكسورة .

(٦) الأصل : يا فتي ، والضوابط : يا تاني « كما جاء في شرح الجعبري ج ٢  
ورقة ١١٧ خ » والقائل لهذه الأبيات هو الأغلب العجيلي شاعر بني يربوع وهو  
شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد في وقعة « نهاوند » وقال صاحب خزنة الأدب  
وهو أرجز الرجاز وَأَرْضَنَهُمْ كَلَامًا .

كَلِمَاتٌ .. وَمَعَانٍ

معافر ( بفتح الميم ) : حى من همدان والهم تنسب الثياب المعافرية .

الماضي : الذى « لَا يَتَوَانَى وَلَا يَكِلُ فِي أَمْرٍ هَمٌّ بِهِ » .

وقوله : قال لها ، الضمير عائد على المرأة « يا » حرف نداء ، « و » تا ( بالمشناة  
الفوقية ) منادى وهو اسم إشارة أشار به إلى المؤنث وذلك ( بكسر الكاف ) والجار  
والمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

وقوله : « فَيِّ » أى : هل لك رغبة فَيِّ ؟

= الشاهد : كسر الياء المتقدم في كلمة ( في ) بدلا من فتحها ، وهي لغة بني يربوع  
وعليه قراءة الإمام حمزة الزيات في قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي »  
بكسر الياء في الوصل ولذلك عقبه بإني أ هـ .

### اعتراضات وردود

طعن في هذه القراءة كثير من النحاة . قال القراء : لعلها من زعم القراء فإنه قال من  
سلم منهم من الوهم ، وقال أبو عبيد : تراهم غلطوا ، وقال الأخفش : ما سمعت هذا الكسر  
من أحد من العرب ولا من أحد من النحويين وقال الزجاج : إنها عند الجميع رديئة  
مرذولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف وقال الزمخشري : هي ضعيفة واستشهدوا لها  
بيت مجهول :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَافِيٌّ      قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمُرْضِيِّ

أقول لقراء اليوم إن البيت قد سبقت نسبته لشاعر مخضرم يعد من الطبقة الثانية من  
يحتج بكلامهم وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كحسان وليد وهم محل إجماع  
من علماء العربية في الاستشهاد بشعرهم أما الجواب عن القراء فهو أن المتواتر لا يتطرق  
إليه وهم ، وأما الرد على أبي عبيد فهو الغلط حيث استند في تغليظه المتواتر إلى ظنه ، وأما  
قوله من قال بضعة فها فردود بتحسين أي عمرو لهذه القراءة وهو إمام لغة وإمام نحو وإمام  
قراءة ، وعربي صريح وعن الأخفش أن عدم سماعه لا يدل على عدمها وأن من سمع  
حجة على من لم يسمع ، وفوق ذلك كله أن القراءة هذه متواترة عن السلف والخلف  
ومستوفية للشروط والأركان وهو موافقة وجه من أوجه النحو ، وموافقة رسم المصحف  
وصحت إسنادا ، وكفى بتواتر هذه القراءة ودحضا لشبه المتواترين أ هـ المحقق .

— خزانة الأدب ١ : ٣٣٣ / ١٢١ ، ٢ : ٢٥٨ / ٣٢٢ .

— حاشية الشيخ يس على شرح التصريح على التوضيح للإمام خالد بن عبد الله الأزهرى .

— ج ٢ ص ٦٠ .

— روح المعاني للعلامة الألويسى ١٣ / ١٨٨ .

— البحر المحيط ٥ : ٤٢٠ .

الشاهد في [ يا تافى ]<sup>(١)</sup> وكسروا الياء لجانسة الصلة ، ثم حذفت ياء الصلة وبقيت الكسرة دالة<sup>(٢)</sup> على هذه اللفظة وكقوله<sup>(٣)</sup> .

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيُوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَّارِبِ<sup>(٤)</sup>

الثاني وهو تفريع على الإسكان أن النون حذفت للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم الساكنة فحرك<sup>(٥)</sup> لتعذر تحريك<sup>(٦)</sup> الأول بسبب الإعراب ، وليتمكن<sup>(٧)</sup> الإدغام وكانت كسرة ؛ لأنه الأصل في الساكنين ، ولم يستثقل<sup>(٨)</sup> على الياء لتمحُّضها بالإدغام ، ويحتمل

(١) الأصل يا فتى ، ز : فى فتى والصواب ما بين ( ) ما كما جاء فى المرجع السابق .

(٢) ز ، س : دالة عليها .

(٣) ز ، س : كقوله ( بدون واو العطف ) .

(٤) قائل هذا البيت هو النابغة الذبياني أبو أمامة زياد بن معاوية من فحول شعراء الجاهلية قال الشعر وهو كبير فسمى بالنابغة ، وهذا البيت المذكور فى مدح عمرو بن الحارث النخاسي المعروف بالأعرج حين هرب إلى دمشق لما بلغه أن مرة بن قريع وشى به إلى النعمان بن المنذر فى أمر المتجردة زوجة النعمان ومطلع القصيدة :

كَلْبَنِي رَهْمٌ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ  
وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ  
إلى أن قال :

عَلَى لِعَمْرٍو ... البيت بخفض الياء من عَلَى

— خمسة دواوين ومنها ديوان النابغة شرح البطاليوس ٦٥٢٠٦ / ٦١١٨٧ المكتبة الأزهرية .

(٥) ز ، س : فحرك الثاني لتعذر (٦) ليست فى ع .

(٧) ز ، س : ولتمكن الإعراب (٨) ز : ولم يستعمل وس ، وع : ولم يستقل .

أن الياء كسرت اتباعاً للكسرة<sup>(١)</sup> «إِنِّي» وحكى هذه اللمعة قطرب ،  
والفراء وأبو عمرو ، وعلل قطرب بالأول والفراء بالثاني ، وهذه القراءة  
موافقة للغة العرب كما عرفت ومتواترة ، فلا يقدح فيها إلا مخطئ آثم  
قاصد ، والله أعلم ، (ثم كمل فقال ) :

ص : (حَبْرٌ) (غ) نَالِقَمَان (حَبْرٌ) وَأَتَى عَكْسُ رُوَيْسٍ وَاشْبَعَنَ أَفْئِدَتَنَا  
\* (لِ) الْخُلْفُ وَافْتَحَ لِتَزُولَ ارْفَع (ر) مَا »

ش : أى قرأ (مدلول) حبر ابن كثير وأبو عمرو وغين غنا رويس  
«لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ» هنا و «لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» بالحج و «وَجَعَلَ  
لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ» بالزمر ، بفتح ياء الثلاث<sup>(٢)</sup> على أنه مضارع ضل  
اللازم<sup>(٣)</sup> ، وكذلك<sup>(٤)</sup> قرأ حبر «لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ» فى لقمان ،  
وقوله : وأتى<sup>(٥)</sup> عكس أى ورد عن رويس روايتان : الأولى ماتقدم ،  
وهو رواية [ التمار<sup>(٦)</sup> ] من كل طريقه إلا من طريق أبى الطيب .

(١) ز ، س : الكسرة وهى كسرة الحاء وحكى ...

\* الشطر الثانى بداية سورة الحجر : لأن الشطر الأول من هذا البيت نهاية سورة  
إبراهيم عليه السلام وقد سبق أن نبهت على فصل السور الثلاث التى أدرجها الناظم - رحمه  
الله تعالى - متصلة فى أبيات واحدة من أرجوزته .

(٢) س : الثلاثة (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : كذلك قرأ «لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ» فى لقمان ذو حبر ابن كثير  
وأبو عمرو وقوله : وأتى وفى ع : وكذا قرأ حبر ...

(٥) س : وأتى عكس رويس أى (٦) ز ، س : وهى .

(٧) الأصل ، ز ، س : البكاروع : الكبار والصواب كما جاء فى النشر للإمام

ابن الحزرى التمار وهو : محمد بن هارون بن نافع أبو بكر التمار أخذ القراءة عن رويس  
قال الذهبى : توفى بعد سنة عشر وثلثمائة أ ه باختصار (طبقات القراء ٢ : ٢٧١/٣٥٠٣)  
(النشر ٢ : ٢٩٩ سورة إبراهيم) .

والثانية طريق أبي الطيب عكس ذلك بفتح الياء في لقمان وبضم<sup>(١)</sup> في  
الثلاث وقرأ الباقر بضم الأربع على أنه مضارع أضل وعليها قوله<sup>(٢)</sup> :  
« وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا<sup>(٣)</sup> » ، واختلف عن ذي لام لي هشام في « فَاجْعَلْ<sup>(٤)</sup> »  
أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ « فروى عنه الحلواني عنه من طريقه بياء بعد الهمزة هنا  
خاصة ، وهى من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر .  
قال الحلواني عن هشام : هو من الوفود فإن كان قد سمع على غير قياس  
وإلا فهو لغة المشيعين من<sup>(٥)</sup> العرب الذين يقولون : « الدراهم<sup>(٦)</sup>  
والصياريف » وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة . قال ابن مالك : معروفة  
وجعل منها قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » أى بين أوقات قيام  
زيد ، وأشبهت فتحة النون فتولدت الألف ، وحكى الفراء أن من العرب  
من يقول : أكلت لحماً<sup>(٧)</sup> شاة ورواها ( عن هشام )<sup>(٨)</sup> مع الحلواني  
أبو العباس البكرأوى<sup>(٩)</sup> شيخ ابن مجاهد ( ورواها مع هشام عن ابن عامر

(١) وبضمها وس : وع : فيضم

(٢) ز ، س : قوله تعالى . (٣) ليست في ع : كَثِيرًا وَضَلُّوا .

(٤) ز ، س : « فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ » .

(٥) ليست في ع . (٦) ز ، س ، ع : الدراهم .

(٧) ز ، س : كما . (٨) ليست في ز ، س .

(٩) ز : الذكراوى بنون وزاى معجمة وهو ( تصحيف ) والصواب ما جاء  
بالأصل . انظر طبقات القراء ١ : ١٠٨ عدد رتبى ٤٩٦ .



العباسي بن الوليد وغيره <sup>(١)</sup> ، ورواها سبط الخياط عن الأَخْفَش عن هشام ، وعن الداجوني عن أصحابه عن هشام . قال : ما رأيتُه منصوصاً في التعليق قرأت به على الشريف . انتهى .

وأطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام ، وروى الداجوني من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياءٍ ، وكذلك قرأ الباقر . وقرأ دورا رم الكسائي « وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَنَزُولُ مِنْهُ » <sup>(٢)</sup> بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة ، والتسعة بكسر الأولى ونصب الأخيرة . وجه الفتح جعل « إِنْ » مخففة من الثقيلة ، واللام الأولى هي الفارقة بين المخففة <sup>(٣)</sup> والنافية ، والفعل مرفوع ، ووجه <sup>(٤)</sup> الكسر جعل « إِنْ » نافية « كَمَا » واللام للبحر والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها نحو : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطَالِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ » <sup>(٥)</sup> .

#### تَمَمَ :

تقدم إظهار <sup>(٦)</sup> « خَبِيثَةٍ اجْتَنَّتْ » وإمالة « عَصَانِي » للكسائي ، وفيها <sup>(٧)</sup> من ياءات الإضافة ثلاث : « لِيْ عَلَيْكُمْ » فتحها حفص « لِعِبَادِي »

(١) ليست في ز .

(٢) إبراهيم : ٤٦

(٣) ز : المحققة (تصحيف)

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) آل عمران : ١٧٩

(٦) قوله : تقدم إظهار « خَبِيثَةٍ اجْتَنَّتْ » يعني توضيح ما فيها من كسر التنوين وضمه للقراء العشرة . وكلمة (إظهار لم ترد في ز ، س وجاء بدلا منها كلمة « أكلها » .

(٧) ز ، س : فيها .

الذِينَ « أَسْكَنَهَا ابن عامر وحمزة والكسائي وروح » إِنِّي أَسْكَنْتُ «  
[ فتحها ] <sup>(١)</sup> المديان وابن كثير وأبو عمرو . وفيها من الزوائد ثلاث :  
« وَخَافَ وَصِيدَ » أثبتتها وصلّا رويس وفي الحالين يعقوب « أَشْرَكَتُمُونِ »  
أثبتتها وصلّا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وفي الحالين يعقوب و « وَتَقَبَّلَ  
دُعَائِي » أثبتتها وصلّا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وورش ، وفي  
الحالين يعقوب والبزى . واختلف عن قبل في الحالين كما تقدم <sup>(٢)</sup> .

---

(١) الأصل : وفتحها ( بالثنية ) والصواب فتحها ( بالإفراد ) كما جاء في

ز ، س .

(٢) هذه الفقرة وردت في ز ، س بتقديم وتأخير في الألفاظ دون اختلاف في

المعنى .



الكوفي فهِمَ مِنْهُ ضم الأول خاصة وهو كذلك ، وتخصيصه بعد صحيحا بالنون والزاي المكسورة يعين<sup>(١)</sup> لآبي بكر [ التاء ]<sup>(٢)</sup> وقد تقرر له ضمها ، [ وتعين له أيضا<sup>(٣)</sup> فتح الزاي ]<sup>(٤)</sup> لأنه ضد الكسر ، والباقون بتاء من جعله النون لصحب مفتوحة من جعله الضم<sup>(٥)</sup> للكوفيين وزاي مفتوحة من جعله الكسر لصحب أيضا<sup>(٦)</sup> . وقوله : « بَعْدَمَا<sup>(٧)</sup> رَفَعَ » أى الملائكة الواقع بعد « نُنْزِلُ<sup>(٨)</sup> » مارفعها<sup>(٩)</sup> صحب ، بل نصيبها ، والباقون رفعوها . وجه نون « نُنْزِلُ » بناؤه للفاعل ويلزم منه النون وكسر الزاي وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة . ووجه<sup>(١٠)</sup> التاء المضمومة بناء الفاعل للمفعول بضم وفتح قياسا ، وأنت لإسناده إلى الملائكة [ تخفيفا ]<sup>(١١)</sup> وأصله بضم « تنزل » فحذفت إحدى التائين كما تقدم في تاء التفعيل والملائكة فاعله .

- 
- (١) ز ، س : تعين ( بمثناة فوقية ) .
  - (٢) الأصل : النون والصواب ما بين الحاصرتين وهو التاء كما جاء في ز ، س .
  - (٣) ليست في س .
  - (٤) الأصل : وتعين له فتح أيضا الزاي وما بين [ ز ، ع ] .
  - (٥) س : للضم .
  - (٦) ليست في ز ، س :
  - (٧) ز ، س : وبعد .
  - (٨) س : تنزل .
  - (٩) ع : مارفعها .
  - (١٠) ز ، س : وجه .
  - (١١) الأصل : تخفيفا ( بحاء مهملة وقافين ) وصوابها تخفيفا ( بحاء معجمة وقافين ) ومعنى التخفيف هنا حذف إحدى التائين وفي نسختي ز ، س وأنت لإسناده =

ض : وَخِيفْتُ سُكَّرْتُ (دَزَا) وَلَا مَأَا عَلَى فَاتَكْسِرُ نَوْنٍ ارْفَعُ (ظَا) بِأَمَّا

ش : أَى قرأ ذو دال دنا ابن كثير « إِنَّمَا سُكِّرَتْ » بتخفيف -  
الكاف من « سكرت النهر » حبست<sup>(١)</sup> مائه ، وغيره بتشديدها مبالغة  
فيه ، وقرأ ذو ظا [ ظَامَا ]<sup>(٢)</sup> يعقوب « هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ »  
بكسر اللام ورفع الياء مشددة ؛ صفة « لِصِرَاطِ » ، والهاقون بفتح  
اللام والياء .

= إلى الملائكة لفظا فرفعها على حد « وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ » وجه الفتحين بناؤه للفاعل ،  
وإسناده للملائكة تخفيفا . . . إلخ قلت وقد تلخص أن في هذا الحرف القرآني  
ثلاث قراءات :

- ١ - الأولى « مَا نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ » بنونين على الفاعل ونصب الملائكة للمرموز  
لهم بالرمز الكلمى « صحب » وهم : حفص وحزمة والكسائى وخلف والعاشر .
- ٢ - « مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ » بتاء مضمومة وزاى مشددة مفتوحة بالبناء للمفعول  
ورفع « الملائكة » على أنها نائب فاعل وهى للمسكوت عنه وهو الباقي من المرموز  
لهم بالرمز الكلمى « كنى » وهو شعبة راوى عاصم ، وقد انفرد بعده بالقراءة وحده .
- ٣ - « مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ » بتاء وتون مفتحتين وزاى مشددة مبنيا للفاعل مسند  
للملائكة ويجذف إحدى التاءين تخفيفا ، و « الملائكة » فاعل ، وقرأها البزى بخلف  
عنه بتشديد التاء وصلا من طريق ابن الجباب أه المحقق .

(١) ز : رست ماؤه وس : حبست ماؤه وليس في غ : ماؤه .

(٢) الأصل : ( ظبا ) والصواب « ظا ما » كما ورد في المتن وإن كان مدلول  
الرمز واحد وهو يعقوب .

## تتمة :

تقدم « الرِّيحَ لَوَاقِحَ » في البقرة و « الْمُخْلِصِينَ »<sup>(١)</sup> في يوسف .

ص : هَمْزَ ادْخُلُوا انْقِلِبْ اَكْسِرِ الضَّمَّ اخْتَلِفْ

(غ) يَث تَبَشِّرُونَ ثِقُلُ النُّونِ (د) ف

ش : أى اختلف عن ذى غين غث رويس في « وَعَيُونِ ادْخُلُوهَا »

فروى القاضى ، وابن العلاف ، [ والكارزىنى ]<sup>(٢)</sup> ثلاثتهم عن النخاس

وأبو الطيب والشنبوذى ؛ ثلاثتهم عن التمار عن رويس ، بضم التنوين

وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله ، والهمزة<sup>(٣)</sup> للقطع نقات حركتها

للتنوين ، وروى السعيدى<sup>(٤)</sup> والحمائى كلاهما عن [ النخاس ]<sup>(٥)</sup> وهبة الله

كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصل .

(١) ز ، س : بيوسف .

(٢) الأصل : الكازرىنى ( بتقديم الزاى على الراء والصواب ) بتقديم الراء على

الزاى كما جاء فى س وهو :

محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بن برام أبو عبيد الله الكارزىنى الفارسى

إمام مقرأ جليل ( انظر طبقات القراء ٢ : ١٣٢ / ٢٩٦٩ ) .

(٣) ز ، س : فالهمزة .

(٤) ز ، س : السعيد ، وع : السعدى ، والصواب ما جاء بالأصل و

( انظر طبقات القراء ١ : ٥٢٩ / ٢١٨٢ ) .

(٥) جمع النسخ : النحاس ( بخاء مهملة ) . وفى النشر للامام ابن الجزرى

النحاس ( بخاء معجمة ) وهو : عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادى

المعروف بالنحاس أخذ القراءة عرضا عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس

وعنه أبو الحسين الحمائى ( انظر طبقات القراء ١ : ٤١٤ / ١٧٥٧ والنشر ٢ : ٣٠١

سورة الحجر ) .

## تتممة :

كل هنا على أصله من ضم التنوين وكسره .

## تنبيه (١) :

تقدم « نَبِيٌّ عَبْدِي » لآبِي جعفر ، و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » في آل عمران  
وقرأ ذو دال دف ابن كثير « فِيمَ تَبَشِّرُونَ » [ بتشديد ]<sup>(٢)</sup> النون على  
أن أصله « تَبَشِّرُونَنِي » ، وأدغمت الأولى وحذفت ياء المتكلم وبقيت  
الكسرة تدل عليها ، والباقون بتخفيفها .

## تتممة :

تقدم « إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ »<sup>(٣)</sup> بالأنعام ، ثم كمل فقال :

ص : وَكَسَرُهَا (١) عَلِمَ (ر) م كَيْفَ نَطَّ اجْمَعَا

(رَوَى) (حَمًا) خِيفَ قَدَرْنَا (صِهْ) فَمَعَا

(١) س : تتممة . (٢) الأصل : وتشديد وما بين ( ) من ز ، س

(٣) قوله : تقدم « إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » بالأنعام أى تقدم ذكر التثقيل والتخفيف  
في متن الطيبة في سورة الأنعام حيث قال الناظم :

..... وَنُنَجِّي الْخِيفَ كَيْفَ وَقَعَا

(ظ) لَ وَفِي الثَّانِ (١) ثَلُ (مِ) نَ (حَقُّ) وَفِي

كَافَ (ظ) بَيِّ (رُ) ضَ نَخَتَ صَادٍ (شَدَّ) رَفِّ

وَالْحِجْرُ أُولَى الْعَتَكِبَا (ظ) لَمْ (شَفَا)

وَالثَّانِ (صُخْبَةً) (ظ) هِيرُ (دَلَفَا

وَيُونُسَ الْأُخْرَى (عَا) لَا (ظ) بَيِّ (رَعَا

وَيُقِلُّ صَفِّ (كَ) مٌ وَأَنْجَانَا (كَفَى)

أَنْجَيْنَا الْغَيْرُ

قلت : فذكر مادة (ن ج ي) في القرآن كله في سورة الأنعام وعن بقوله :

« إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » بسورة الحجر أن تخفيف مادته وتثقيله للقراء العشرة قد ورد

ذكره في سورة الأنعام .

ش : آى قرأ ذو همزة اعلم نافع ودال دم ابن كثير بكسر نون  
 « فِيمَ <sup>(١)</sup> تَبَشِّرُونَ » فصار نافع بالتخفيف والكسر (وابن كثير بالتشديد ،  
 والكسر ، والباقون بالتخفيف) <sup>(٢)</sup> والفتح ، فوجه <sup>(٣)</sup> التخفيف والكسر  
 ماتقدم لكنه حذف نون الوقاية تبعاً وكسر الأولى دلالة على المحذوف  
 أو خفف ، وتماه تقدم فى الإدغام ، ووجه <sup>(٤)</sup> الفتح والتخفيف أنه -  
 لم يثبت المفعول لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على  
 فتحها . وقرأ [ مدلول ] روى : الكسائى وخلف ، وحما البصريان  
 « يَقْنِطُ » كله وهو « وَمَنْ <sup>(٥)</sup> يَقْنِطُ » هنا « إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ » (بالروم  
 وَلَا تَقْنِطُوا) <sup>(٦)</sup> بالزمر بكسر النون وهى لغة الحجاز وأسد ، والباقون  
 بفتحها وهى لغيرهما <sup>(٧)</sup> إِلَّا <sup>(٨)</sup> تَمِيمًا وَبَكْرًا فيضمون النون .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر « إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا » <sup>(٩)</sup> هنا ، و « قَدَرْنَاهَا »

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ليست فى ز ،

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز : من .

(٦) ليست فى ز .

(٧) ع : لغيرها .

(٨) فى س : بياض مكان (إلا تميم) .

(٩) ز ، س : « إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا » بالمثل « وَقَدَرْنَا إِنَّهَا » هنا بتخفيف الدال .



في النمل بتخفيف الدال ، والباقون [ بتشديدهما ]<sup>(١)</sup> وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أى دبرنا وكتبنا .

### تتمة :

تقدم « جَاءَ آلَ لُوطٍ » في المد والإدغام ، و « فَاسْرٍ » في هود ، و « فَاصْذَغْ » في الفاتحة<sup>(٢)</sup> . فيها من ياءات الإضافة أربع : « نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا » و « قُلْ إِنِّي أَنَا » فتح الياء في الثلاثة المدنيان ، وابن كثير وأبو عمرو « بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ » فتحها المدنيان .

ومن<sup>(٣)</sup> الزوائد ثنتان « فَلَا تَفْضَحُونِ » ، « وَلَا تُخْزُونِ » أثبتهما في الحاليين يعقوب .

---

( ١ ) جميع النسخ : بتشديدها ( بالإنفراد ) وشرح الجعبري : بتشديدهما على ثنية الحرفين القرآنيين وقد أثبتته منه .  
شرح الجعبري ج ٢ ورقة ١٢٢ « خ » .

( ٢ ) جميع النسخ : وفاصدع في الفاتحة يشير بهذا الحرف القرآني « فَاصْذَغْ بِمَا تُؤْمَرُ » الوارد في هذه السورة إلى باب لإشمام الصاد الوارد في سورة أم القرآن « الفاتحة » في متن الطيبة لاهن الجزري إذ يقول :

وَبَابُ أَصْدَقُ ( شَفَا ) وَالْخُلْفُ ( غ ) رُ

يَصْدُرُ ( غ ) ث ( شَفَا ) ... إلخ .

وقد جاء هذا الحرف القرآني ( أَصْدَقُ ) في سورة النساء عند قوله تعالى :  
« وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا » « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا » الآيتان : ٨٧ ، ١٢٢ .  
( ٣ ) ز ، س : وفيها من الزوائد .

## سورة النحل

مكية إلا « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » إلى آخرها فمدنية ، وهى مائة وثمانية

عشرة آية ، وتقدم لابن ذكوان فى « أَتَى » ( الفتح والإمالة )<sup>(١)</sup>

ص : يُنْزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ بِشَقِّ فَتَحُ شَيْنِهِ (ث) مَنْ

ش : أى قرأ روح عن يعقوب « تَنْزِلُ »<sup>(٢)</sup> الْمَلَأْتُكَ بِالرُّوحِ « بالتاء

مفتوحة ، وتشديد الزاى مفتوحة ، مثل تَنْزَلُ فى سورة القدر على أنه

مضارع « تنزل »<sup>(٣)</sup> ، ثم خفف بحذف<sup>(٤)</sup> التاء ، والباقون بالياء<sup>(٥)</sup>

مضمومة ، وكسر الزاى ، وهم فى تشديد الزاى على أصولهم على أنه

مضارع أنزل<sup>(٦)</sup> أو نزل على القراءتين ، وقوله مع ما بعد ، أى

قرأ يعقوب : تنزل<sup>(٧)</sup> ها هنا مع ( الذى بعد وهو الملائكة )<sup>(٨)</sup>

يعنى بالرفع من إطلاقه ، والباقون بالنصب . وقرأ ذو ثامن أبو جعفر

« إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » بفتح الشين على أنها<sup>(٩)</sup> مصدر ، والباقون بكسرها .

(١) ز ، س ، ع : الإمالة والفتح . (٢) ز ، س : تنزل وبالأصل « ينزل » .

(٣) ز ، س : الذى ( تصحيف ) . (٤) ع : حذف .

(٥) ز : بالتاء ( تصحيف ) . (٦) ع : أنزلنا ونزل .

(٧) ع : ينزل . (٨) ز ، س : الذى بعده الملائكة يعنى

(٩) ز ، س ، ع : أنه .

تممة :  
تقدم « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معاً أول<sup>(١)</sup> يونس .

ص : يُنْبِتُ نُونٌ (ص) مَحَّ يَدْعُونَ (ظ) بَا

(ز) لَ وَتُشَاقُونَ اكْسِرَ التُّونَ (أ) بَا

ش : أَى قرأ ذو صَاد صَح<sup>(٢)</sup> أَبُو بكر « تُنْبِتُ لَكُمْ » بنون<sup>(٣)</sup>  
على إسناده للمعظم على الالتفات لمناسبة « إِنَّا » ، والباقون بالياء ،  
وعلى إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة « هُوَ » وقرأ ذو  
ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ » بياء الغيب على  
الالتفات عن<sup>(٤)</sup> خطاب عام للمؤمنين إلى<sup>(٥)</sup> غيب خاص للكافرين  
أَى : يدعونهم<sup>(٦)</sup> وفهم الغيب من الإطلاق ، والباقون بتاء الخطاب<sup>(٧)</sup>  
على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص أَى ندعون أَنْتُمْ أَوْ  
جَرَى على سنن واحد ، وقرأ ذهمزة أبا<sup>(٨)</sup> نافع « تُشَاقُونَ فِيهِمْ »  
بكسر النون ، والباقون بفتحها . ووجهها ماتقدم في « تُبَشِّرُونَ »

(١) ز : آخر يوسف (تصحيح) ، س : آخر يونس والصحيح ما جاء  
بالأصل فإنها في أول سورة يونس وقوله : « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معاً أى ذكر الناظم هذا  
الحرف القرآني هنا ، وفي يونس والروم في متن الطيبة عند قوله في سورة يونس :  
« وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ (سَمَا) (ز) لَ (كَا) مَ ... إلخ البيت

(٢) ز : صف (تصحيح) . (٣) ز ، س : بالتون .

(٤) ز ، س : على . (٥) ز ، س : لا .

(٦) ز : أَى يدعونه وفهمهم . . . . . وع : أَى يدعونهم وفهمهم .

(٧) ليست في ز ، س . (٨) س : أَى (تصحيح) .

تممة (١) :

تقديم « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » ومذهب حفص في الأخيرين <sup>(٢)</sup> و « تَأْتِيهِمْ <sup>(٣)</sup> » وَالْمَلَائِكَةُ بِالْأَنْعَامِ .

ص : وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا (فَتَى) وَصَمَّ  
وَفَتَحُ يَهْدِي (كَمْ) (سَمَا) يَرَوَا (فَ) عَمَّ  
(رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (كَمْ) (ظَا) رَفَّ  
(فَتَى) تَرَوَا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفَ (صَف)

ش : أَى قرأ مدلول فتى حمزة وخلف « يَتَوَفَّاهُمْ <sup>(٤)</sup> » الْمَلَائِكَةُ  
ظَالِمِي « و « يَتَوَفَّاهُمْ <sup>(٥)</sup> » الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ « بِيَاء التذكير والباقون ،  
بتاء التانيث . ووجهها وجه <sup>(٦)</sup> » إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ «  
وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وسما « فَإِنَّ <sup>(٧)</sup> » اللَّهُ لَا يَهْدِي « بضم  
الأول وفتح الثالث بالبناء للمفعول فمن رفع بالنيابة أَى لَا يَهْدِي  
اللَّهُ الَّذِي <sup>(٨)</sup> يُضِلُّهُ ، والباقون يفتح الأول وكسر الثالث ف « مَنْ »  
مفعول ويهدي على بابيه أو بمعنى يَهْتَدِي ف « مَنْ » فاعله .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : في الأخيرتين .

(٣) ع : و « يَأْتِيَهُمْ » .

(٤) ز ، س : « تَتَوَفَّاهُمْ » . (٥) ز ، س : و « تَتَوَفَّاهُمْ » .

(٦) ز ، س : وجه « تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٧) ز ، س : « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ » بضم الياء الأولى وفتح الثالث .

(٨) ز ، س : أَى .

(وقرأ ذو فاء (فَ) مَعَم ، حمزة) <sup>(١)</sup> وروى ؛ الكسائي وخلف  
 (أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ « بتاء الخطاب <sup>(٢)</sup> ، حملا لها على قوله  
 تعالى : « فَإِنَّ رَبَّكُمُ لَرَّعُوفٌ رَحِيمٌ » وقرأ ذو كاف كم ، ابن عامر ،  
 وظا ظرف ، يعقوب ، وفتي ، حمزة وخلف « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ  
 مُسَخَّرَاتٍ » <sup>(٣)</sup> بتاء الخطاب ؛ حملا لها على <sup>(٤)</sup> : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ... »  
 الآية والباقون بياء الغيب) <sup>(٥)</sup> فيهما حملا على <sup>(٦)</sup> « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى  
 تَخَوُّفٍ » وسابقه « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ومن فرق بينهما جمع  
 وقرأ <sup>(٧)</sup> ذو كاف ابن عامر وشفا حمزة والكسائي وخلف « أَوَلَمْ  
 يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ <sup>(٨)</sup> بالعنكبوت بتاء الخطاب علم <sup>(٩)</sup> من العطف

(١) الأصل : وقرأ ذو نون نعم عاصم وهو تحريف من الناسخ والصواب  
 ما بين ( ) وهو ما جاء بالنسخ الثلاث المقابلة .

(٢) ع : بالخطاب لقوله : « فَإِنَّ رَبَّكُمُ » والباقون بالغيب لقوله :  
 « أَفَأَمِنَ الْبَازِينِ » ، وقرأ : « أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » ذو كاف كم  
 ابن عامر ، وظا ظرف يعقوب وفتي حمزة وخلف بالخطاب لقوله :  
 « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ » والباقون بالغيب لقوله : « وَيَعْبُدُونَ » ، وقرأ ذو شفا  
 حمزة والكسائي وخلف « أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ » بالعنكبوت ...  
 قلت ودليل هذه الآية في سورتها وستأتي . قال الناظم رحمه الله في سورة العنكبوت  
 \* « تَرَوْا كَيْفَ » (شفا) وَالْخُلْفُ (صدف) \*

(٣) ز : « أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » .

(٥) ما بين ( ) تم تعديل لايمس النص الأصلي ولكنه يساعد القارئ على فهم  
 توجيه الآيات الكريمة . أ هـ المحقق . (٦٤٤) ليستا في ز ، س .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو شفا حمزة ... (بتقديم وتأخير في العبارة) .

(٨) العنكبوت : ١٩ . (٩) ز ، س : إلى

مخاطبة لإبراهيم قومه أو خطاب من الله تعالى ، والباقون ببياء الغيب على <sup>(١)</sup> إسناده إلى ضمير « أُمِّم » واختلف فيه عن ذي صاد صف أبو بكر ، فروى عنه يحيى ابن آدم بالخطاب <sup>(٢)</sup> وكذا يحيى بن أبي أمية وروى عنه العليمي بالغيب ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمي <sup>(٣)</sup> والكسائي وغيرهم

تمة :

تقدم « كُنْ فَيَكُون » لابن عامر والكسائي و « لَنَنْبِؤَنَّهَمْ » لأبي جعفر و « نُوحِي إِلَيْهَمْ » لحفص و « أَفْأَمِنْ » للأصبهاني .  
ص : وَيَتَفَيَّوْا سِوَى الْبَضْرِ وَرَأ  
مُفَرَّطُونَ اكْسِرَ (مَدًا) وَاشْدُدْ (ث) رَأ

ش : أَى قرأ العشرة ماعدا يعقوب وأبا <sup>(٤)</sup> عمرو « يَتَفَيَّوْا ظِلَالُهُ » ببياء التذكير ، وهما ببناء التانيث ووجههما <sup>(٥)</sup> تقدير جماعة واعتبار اللفظ والمعنى وقرأ مدا <sup>(٦)</sup> نافع وأبو جعفر « وَأَنْهَمْ مُفَرَّطُونَ » بكسر الراء اسم فاعل أفرط في المعية بالغ فيها وأعجل ، والباقون يفتحها اسم مفعول أفرطه قَدَّمَهُ لِيَطْلُبَ الْمَاءَ أو من أفرطه

(١) ز ، س : إلى ضمير اسم الله وقوله : « أُمِّم » أى : قوله تعالى : « وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمِّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ » العنكبوت : ١٨ .

(٢) ز ، س : بناء الخطاب .

(٣) البرجمي هو : عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التميمي ( انظر طبقات القراء ١ : ٣٦٠ ) .

(٤) ز ، س : وأبو عمرو . (٥) ز ، س : ووجهها .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا المديان .

(تَرَكَهُ<sup>(١)</sup>) خلفه أى مقدمون إلى العذاب والنار ومنسيون من رحمة<sup>(٢)</sup>  
الله شدد ذو ثا ثرا أبو جعفر الراء فقراً (بتشديدها<sup>(٣)</sup> وكسرها)  
اسم فاعل فرطنا<sup>(٤)</sup> بالتشديد .

ص : وَذُوْنَ نَسْفِيْكُمْ مَعًا أَنْتَ (ذ) نَا  
وَضَمَّ (صَحْبٌ) (حَبْرٌ) يَجْعَلُوْا (غ) نَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر «لَعِبْرَةٌ نَسْفِيْكُمْ» هنا  
و «تَسْفِيْكُمْ مِمَّا فِى بُطُوْنِهَا» فى «المؤمنون»<sup>(٥)</sup> «بتاء التانيث  
على إسناد الفعل للأنعام ، والباقون بالنون على إسناده للمعظم  
وضم النون صحب<sup>(٦)</sup> حمزة والكسائي وحفص وخلف ، وجبر  
ابن كثير وأبو عمرو ، وفتحها الباقون على جعله مضارع<sup>(٧)</sup> أسقى  
أو سقى . واتفقوا على ضم «وَنُسْفِيْهِ مِمَّا خَلَقْنَا» بالفرقان مناسبة  
للرباعى قبله وهو «لَنُخَيِّبَ بِهِ<sup>(٨)</sup>» .

(١) الأصل : تركهم وما بين ( ) من النسخ الثلاث .

(٢) ليست فى الأصل .

(٣) ز ، س : بتشديدها وكسرها (بالإفراد) وما جاء فى الأصل بتشديدها  
وكسرها (بالثنية) .

(٤) ز ، س : فرط .

(٥) ز : فى «المؤمنين» .

(٦) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص وجبر .

(٧ ، ٨) ليستا فى ز ، س .

تممة :

تقدم « لِلشَّارِبِينَ » <sup>(١)</sup> في الإمامة « وَيَعْرِشُونَ » بالأعراف ثم  
كامل فقال :

ص : (ص) يَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرَّكَ (سَمَا)

لِيَجْزِيَنَّ الثُّنُونَ (كَ) مْ خُلْفُ (نَا) مَا

(د) مْ (ذ) نَى وَضَمَّ فَتَنُوا وَاكْثَرَى بِسَوَى

شَسَامٍ وَضَمَّ كَسَرُهَا مَعَا (دَا) وَى

ش : أَى قرأ ذو ثا <sup>(٢)</sup> ثنا أبو جعفر آخر الأول وصاد صبا

أبو بكر « أَفْبِيَعَمَّةَ اللَّهِ تَجْعَدُونَ » بتاء الخطاب لمناسبة « وَاللَّهُ

فَضَّلَ بَعْضُكُمْ » بفتح الآية <sup>(٣)</sup> . والباقون بياء الغيب لمناسبة « فَمَا

(١) : قوله « لِلشَّارِبِينَ » في الإمامة أى ، في بابها من أصول الطيبة وهو قول

الناظم .

وَشَاءَ جَا (لِ) ي خُلْفُهُ (فَتَى) (م) نَا وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَ ... إلخ

والضمير يعود على الرموز له بالميم .

وهو ابن ذكوان ، وأما قوله « يعرشون » فقد سبق في سورة الأعراف أن الذى

يضم الراء من الحرف القرآنى « يعرشون » هو الرموز له بالصاد من قول الناظم

(صاف) وهو شعبة عن عاصم والرموز له بالكاف من قوله : « كمشوا » وهو

ابن عامر الشامى .

قال الناظم :

..... يعرشوا معاً بضم الكسر صافٍ (كم) مشوا

(٢) س : ذو غين غنا رويس آخر الأول .

(٣) النحل : ٧١ .



الَّذِينَ فَضَّلُوا « الآيَة . وقرأ<sup>(١)</sup> سما « يَوْمَ ظَعَنَ كُمْ » بفتح العين ،  
والباقون بإسكانها<sup>(٢)</sup> . ووجهها ماتقدم في « الْمُعْزِر » .

وقرأ ذو نون نما عاصم ودال دم ابن كثير وثا ثق ( أبو  
جعفر )<sup>(٣)</sup> « وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا » بالنون على الالتفات إلى  
نون العظمة على حد « وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُوا مِنْ رَحْمَتِي »<sup>(٤)</sup> والباقون  
بالياء على إسناده إلى ضمير<sup>(٥)</sup> الله تعالى في « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِآقٍ » .  
واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فرواه النقاش عن الأخفش  
والمطوعى عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان بالنون وكذلك<sup>(٦)</sup>  
رواه الرملى عن الصوري من غير طريق ( الكارزى )<sup>(٧)</sup> وهى رواية  
( ابن )<sup>(٨)</sup> الهيثم المعروف ( بدليه ) عن الأخفش وبذلك قرأ الدانى  
على الفارسى عن النقاش وكذلك<sup>(٩)</sup> روى الداجونى عن أصحابه  
عن هشام من جميع طرقه .

( ١ ) ز ، س : وقرأ ذو سما .

( ٢ ) ز : بالإسكان ووجهها . . . وس : بالإسكان ووجهها . وقوله :

ما تقدم في المعز أى عند قول الناظم في سورة الأنعام : « والمعز حرك ( حق ) ( لا )  
خلف ( مؤ ) نى .

( ٣ ) الأصل : وثائق قالون وهو تحريف من الناسخ وما بين ( ) من ر .  
لأن التاء رمز لأبى جعفر وليست لقالون ولذلك أثبتنا من ز ووضعنا بين حاصرتين .

( ٤ ) العنكبوت : ٢٣ . ( ٥ ) ز ، س : ضمير اسم الله تعالى .

( ٦ ) س : وكذا . ( ٧ ) س : الكارزى ( وقد سبقتم ترجمته

( ٨ ) ز ، س : ابن الهيثم وهو : عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد ويعرف

عبد الله هذا ( بدليه ) ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ت ٣١٨ هـ ( انظر طبقات

القراء ١ : ٤٠٤ - ١٧١٩ ) .

( ٩ ) س : وكذا .

قال الناظم : وهذا مما انفرد به فإننا لانعرف النون عن هشام من غير<sup>(١)</sup> طريق الداجوني « قال : ورأيت مفردة ابن عامر للشریف شیخ السبط ما نصه «وَلَيْجُزَيْنَ» بالياء ، واختلف عنه ، والمشهور عنه بالياء وهذا<sup>(٢)</sup> بخلاف قول السبط : وقد قطع الداني بَوَهم مَنْ رَوَى النونَ عن ابن ذكوان وقال : لاشك<sup>(٣)</sup> في ذلك لَأَنَّ الْأَخْفَشَ ذكر ذلك في كتابه بالياء ، وكذلك رواه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن<sup>(٤)</sup> أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد<sup>(٥)</sup> وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين ، وكذلك<sup>(٦)</sup> رواه ابن ذكوان في كتابه بإسناده<sup>(٧)</sup> .

قال<sup>(٨)</sup> المصنف : ولاشك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان معا بالياء وجهها واحدا ، واتفقوا على النون .

(١ : ٢) ليستأني ز : س .

(٣) ز : وقال : ولاشك وس : قال ولاشك وع : وقال الإسكندري ذلك لأن ...

(٤) محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة (بهاء مهلة وزاي) (انظر طبقات القراء ٢ : ٢٦٩ - ٣٤٩٩) .

(٥) س : وابن أبي مرشد .

(٦) س : وكذا .

(٧) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢ : ٣٠٥ سورة النحل .

(٨) ز : وقال .

في ( وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ<sup>(١)</sup> ) أَجْرَهُمْ » لِأَجْلِ « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ » قبله .  
وتقدم ياء<sup>(٢)</sup> « يُنْزَلُ » و « يُلْحِدُونَ » وقرأ العشرة « مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا »  
بضم الفاء وكسر التاء على بنائه للمفعول أى من بعدما فتنهم  
الكفار بالإكراه عن التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار  
ابن ياسر وصهيب وبلال . وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء على  
بنائه للفاعل معناه من ( بعد )<sup>(٣)</sup> ما أكرهوا المؤمنين كهكرمة  
ابن أبي جهل ، والحارث وسهيل ثم أسلموا فيختلفان . أَوْفَتَنُوا  
أنفسهم بالتلفظ الكفر .

وقرأ ذو دال دوا ابن كثير « وَلَا تَلَّكَ<sup>(٤)</sup> » فِي ضَيْقٍ « هنا  
« وَلَا تَكُنْ<sup>(٥)</sup> » فِي ضَيْقٍ « بالنمل بكسر الضاد ، والباقون بالفتح<sup>(٦)</sup> .  
(وهما لغتان في مصدر ضَاقَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ أى الضاد المكسور  
ملابس المفتوح في المعنى ) أو الكسر مصدر « ضَاقَ بَيْتُهُ » ونحوه .  
والفتح<sup>(٧)</sup> مصدر ضاق صدره ونحوه .

(١) الأصل : وليجزينهم وما بين ( ) من النسخ المقابلة

(٢) ز ، س : « بِمَا يُنْزَلُ » .

(٣) ما بين ( ) ليست في ز ، س .

(٤) س : ولا تكن .

(٥) ز ، س : ولا تَلَّكَ .

(٦) ز ، س : بفتحها .

(٧) ليست في ز ، س .

وقال أبو عبيدة<sup>(١)</sup> : الفتح تخفيف السكون<sup>(٢)</sup>

تتمة :

تقدم «جَعَلَ لَكُمْ» كلاهما<sup>(٣)</sup> هنا لرويس و «بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ»  
بالنساء و «رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» أو «أَشْرَكُوا» و «بَاقٍ» لابن  
كثير ، وأثبت يعقوب في الحاليين «فَارْهَبُونِ ، فَاتَّقُونِ»-

---

(١) أبو عبيدة هو : معمر بن المثنى البصرى النحوى مولى بى تيم ، تيم قريش  
عالم باللغة والأدب أباضى شعوى ( انظر بغية الوعاة للسيوطى : ٣٩٥ ) مطبعة السعادة .

(٢) قوله : الفتح تخفيف السكون أى أن (ضَيِّقُ) تخفيف (ضَيِّقُ) يقال أمر ضيق  
وضيق والأصل : (ضَيِّقُ) فيعمل ، ثم حذفوا الياء فصار (ضيقُ) على وزن فيل  
مثل هَيْنٌ وهَيْنٌ أم كلامه قلت وفى الحديث «هَيِّنُونِ لَيِّنُونِ» بالتخفيف  
والثقل حجة القراءات لابن زنجلة : ٣٩٦ .

(٣) ما بين ( ) من مخطوطة الجعبرى ورقة ١٢٦ ج ٢ .

## سورة الإسراء

مكية ، مائة وإحدى عشرة آية كوفي ، وعشر في غيره (خلافها آية «لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا» كوفي) <sup>(١)</sup>

ص : يَتَّخِذُوا (ح) لَا يَسْؤُوا فَاضْمُمَا

هَمْزًا وَأَشْبِعْ (ع) ن (سَمَا) النُّونُ (ر) مَي

ش : أَى قرأ ذوحاحلا أبو عمرو «أَلَّا يَتَّخِذُوا» بياء الغيب على إسناده إلى <sup>(٢)</sup> ضمير «بَنَى إِسْرَائِيلَ» والتسعة بتاء الخطاب على الالتفات أو بتقدير (قُلْنَا <sup>(٣)</sup>) «وَأَنْ زَائِدَةً أَوْ عَلَى زِيَادَةٍ» لا «والتقدير كراهة (أَنْ)» <sup>(٤)</sup> وقرأ ذو عين عن حفص وسما المدنيان والبصريان وابن كثير «لِيَسْؤُوا وَجُوهَكُمْ» بضم الهمزة ، (وإثبات) <sup>(٥)</sup> واو بعدها . والباقون بفتحها وحذف الواو .

(١) ما بين ( ) من شرح الجعفرى ج ٢ ورقة ١٢٧ «خ» الأزهر .

(٢) ز ، س : لضمير .

(٣) ز ، س : قلنا . (وبالأصل : وقد ، وما ورد في ز ، س موافق للمرجع السابق إ هـ) .

(٤) قوله : كراهة «أَنْ» يعنى : أَنْ وَجْه الخطاب الالتفات أو بتقدير قلنا أو حكاية ومعناها «لئلا» أو كراهة أَنْ تتخذوا من دونى . وكذا إ هـ .

(٥) الأصل : وإثبات وما بين ( ) من النسخ المقابلة .

### أضواء على الإسراء والمعراج

اتفق جمهور العلماء على أن الإسراء كان بعد البعثة وقبل الهجرة بسنة وأنه كان في شهر رجب كما جزم به النووي في الروضة ، واستعدادا لهذا اللقاء الخالد شق صدره الشريف واستخرجت منه العلقة السوداء التي هي حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم . يقول العارف الكردي في كتابه «ضوء السراج» قال بعضهم : قد سن الغسل لداخل الحرم الشريف فما بالك بدخل الحضرة المقدسة ؛ فلما كان الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات أنيط الغسل له بظاهر البدن ، ولما كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت وهو باطن الكائنات أنيط الغسل بباطن البدن والحكمة في إخراج العلقة السوداء من قلبه صلى الله عليه وسلم مع أنه معصوم من الشيطان أن تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما يلقى الشيطان فيها فأزيات من قلبه الشريف حتى لا يكون للشيطان عليه سبيل . وخلقها في ذاته الشريفة لأنها من جملة الأجزاء الإنسانية فخلقت فيه تكلمة للخلق الإنساني . ونزعها كرامة ربانية طرأت . والحكمة في شق صدره صلى الله عليه وسلم مع القدرة على أن يمتلي قلبه إيمانا وحكمة من غير شق . الزيادة في قوة اليقين ، لأنه أعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية ، فلذلك كان أشجع الناس حالا ومآلا ، ولذلك وصف بقوله تعالى : ( ما زاغ البصر وما طغى ) النجم : ١٧ هـ ملخصا يقول العلامة السيد أحمد زيني الشهير بدحلان في كتابه السيرة النبوية والآثار الحمديدية ٢ : ٢٨٣ وهذا الشق وقع له صلى الله عليه وسلم أربع مرات الأولى في بني سعد وهو ابن أربع سنين عند السيدة حليلة السعدية رضي الله عنها ، والثانية وهو ابن عشر . والثالثة عند البعثة والرابعة عند المعراج ، وذكر بعضهم خامسة ولم تثبت فالأولى والثانية ليتقوى من صغره وينشأ على قوة الإيمان والرحمة ، والثالثة لتحمل أعباء الوحي . والرابعة ليتقوى على مشاهدة ما أراه الله إياه لياة الإسراء من عجائب الأرض والسما . والشق بأقسامه هو المراد بقوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » هـ بحروفه وقد رأى ربه صلى الله عليه وسلم بعين البصر وهو المختار عند المحققين من الصحابة والتابعين والمنقذين والمتأخرين ورؤية الله تعالى جائزة عقلا في الدنيا والآخرة لأن الباري موجود وكل موجود يصح أن يرى فالبارئ يصح أن يرى لكن لم تقع في الدنيا لغبر نبيينا . وواجبة شرعا في الآخرة كما عليه أهل السنة والجماعة والله أعلم . المحقق

وقرأ ذو را رما الكسائي بنون أوله ، والباقون بياء ؛ فصار  
الكسائي بالنون وفتح الهمزة وقصرها ، وحمزة وخلف وأبو بكر  
وابن عامر ؛ بالياء وفتح الهمزة وقصرها ، والباقون بالياء وضم  
الهمزة ومدّها .

وجه النون مع الفتح إسناده إلى المعظم مناسبة « لِيَبْعَثَنَا <sup>(١)</sup> »  
و « لَنَا » « وَرَدَدْنَا » ثم « وَأَمَدَدْنَاكُمْ <sup>(٢)</sup> » ثم « عُدْنَا » و « جَعَلْنَا »  
فالفاعل مستكن ، والفعل نصب بعد لام كي أي كي نسوء  
« نحن » ، ووجه <sup>(٣)</sup> الياء والواو إسناده <sup>(٤)</sup> إلى ضمير [ عِبَادًا ] <sup>(٥)</sup>  
وهو الواو وضمت الهمزة اتباعا مناسبة ( لِيَبْعَثْنَاهُمْ ) <sup>(٦)</sup> المقدر الذي  
هو <sup>(٧)</sup> جواب إذا ويتعلق <sup>(٨)</sup> اللام « وَلِيَدْخُلُوا » ، « وَلِيُسَبِّرُوا »  
ووجه <sup>(٩)</sup> الياء والفتح إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد  
أو البعث .

ص : وَتُخْرِجُ الْيَاءَ (تَوَى) وَفَتْحُ ضَمِّ  
وَضَمُّ رَاءٍ (ظَنَّ) فَتَحُهَا (تَدَكَّمُ)

(١) الأصل : مناسبة ليغشى ( تصحيف ) وما أثبتته بالأصل من ز ، س .  
(٢) ز : أمددنا وجعلنا . . . وس : أمددنا وعدنا وجعلنا . . .  
(٣) ، (٩) ز ، س : وجه .  
(٤) ع : إسناد إلى .  
(٥) ز ، س : عباده ( تحريف ) والحرف القرآني ( عبادا ) كما وضعته  
بالأصل .

(٦) بالأصل : ليعشاهم ( تحريف ) .

(٧) ليست في س .

(٨) ز ، س : وتعلق .

ش : أَى قرأ (مدلول) ثوى أبو جعفر ويعقوب « ويخرج له يوم القيامة » بالياء من الإطلاق ثم اختلفا ففتح ذو ظا ظن يعقوب الياء<sup>(١)</sup> ، وضم الراء مثل « يَأْكُلُ » وعكس ذو ثاء ثكم أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول . والنائب<sup>(٢)</sup> عنده « له » أو مصدر كما قرأ<sup>(٣)</sup> « لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا »<sup>(٤)</sup> « والأولى أن يكون « كِتَابًا » حالا ؛ أَى ويخرج الطائر « كِتَابًا » وكذا وجه نصب كتابا عند يعقوب أيضا فتتفق<sup>(٥)</sup> القراءتان في التوجيه . واتفقا على نصب « كتابا » والباقون بالنون المضمومة وكسر الراء « فكتابا » مفعول به وقيد الفتح لاختلاف المفهوم .

ص : يُلْقَا اضْمَمِ اشْدُذْ (كَمْ) نَا مَدَّ أَمَرُ  
(ظَاهِرٌ وَيَبْلُغَانُ مَدَّ وَكَسَرَ

(تَبَيَّنَا) وَحَيْثُ أَفْ نَوْنُ (عَنْ) مَدَا  
وَفَتَحُ فَانْه (دَنَا) (ظَلَّلَ) (كَدَا)

(١) ز ء س : ذو ثوى . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) س : قرىء . (٤) الحاشية : بعض آية ١٤ .

(٥) س : فاتفق القراء في ... وع : فبيقوا القراءتان . . . قالت : وواضح للقارىء أن ناسخ « ع » قد رسم هذه الحملة لأنه لم يحسن قراءتها من النسخة التي ينقل منها فليتأمل وقول الشارح : في التوجيه « ويخرج له » بالنون المضمومة وكسر الراء فكتابا مفعول به قال الإمام البيضاوى في تفسيره : أو حال من مفعول محذوف وهو ضمير الطائر ، وبعضه قراءة يعقوب « ويخرج من خرج » ويخرج « أ ه أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ٣ : ١٩٨ ط دار الكتب العربية الكبرى .



ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر «يُلْقَاهُ  
مَنْشُوراً» بضم الياء وتشديد القاف من الثلاثي المضاعف<sup>(١)</sup> المبني  
للمفعول ، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف من الثلاثي المبني  
للفاعل . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب «آمَرْنَا مُتَرْفِيَهَا» بمدّ الهمة  
من باب فاعَل الرباعي ، والباقون بقصرها من فعل الثلاثي ، وقرأ :  
(مدلول) شفا<sup>(٢)</sup> حمزة والكسائي وخلف ، «إِمَّا يَبْلُغَانُ بِأَلْفٍ بَعْدَ  
الْغَيْنِ وَهِيَ مُرَادُهُ بِالْمَدِّ وَكُسْرَالنُّونِ الْمَشْدُودَةِ عَلَى أَنَّهُ مُسْنَدٌ لِمُضْمِرِ  
الْوَالِدَيْنِ ، وَهُوَ الْأَلْفُ وَالْمُؤَكَّدَةُ مَكْسُورَةٌ مَعَهُ ، وَأَحَدُهُمَا بَدَلُ بَعْضٍ .  
وَكِلَاهُمَا بَدَلُ كُلِّ ، وَلَوْلَا أَحَدُهُمَا لَكَانَ كِلَاهُمَا تَوَكِيدًا ، وَجَازَ  
أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا وَالْأَلْفُ حَرْفًا عَلَى لُغَةِ «قَامَا رَجُلَانِ» وَالْبَاقُونَ  
بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ<sup>(٣)</sup> الْمُؤَكَّدَةِ عَلَى الْإِسْنَادِ لِأَحَدِهِمَا وَالْمُؤَكَّدَةُ<sup>(٤)</sup>  
بِفَتْحٍ مَعَ غَيْرِ الْأَلْفِ . وَقَرَأَ ذُو عَيْنٍ عَنْ حَفْصٍ وَ (مدلول) مدا  
المدنيان «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ» هنا و «أَفٌّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ»<sup>(٥)</sup>  
«بِالْأَنْبِيَاءِ» «أَفٌّ لَكُمْ» بِالْأَحْقَافِ ، بِكُسْرِ الْفَاءِ وَالتَّنْوِينِ ،  
وَفَتْحِهَا ذُو دَالٍ دَنَا ابْنُ كَثِيرٍ وَظَا ظَلَّ يَعْقُوبُ وَكَافٌ كَدَا ابْنُ  
عَامِرٍ ، وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ بِلَا تَنْوِينٍ (وَأَفٌّ اسْمٌ فَعَلَ بِمَعْنَى أَتَضَجَّرُ

(١) ز ، س ، ع : المضعف .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ز ، س : وَفَتْحِ النَّونِ الْمُؤَكَّدَةِ .

(٥) ز ، س : وَلِلْمُؤَكَّدَةِ مَعَ غَيْرِ الْأَلْفِ بِفَتْحٍ .

(٦) الْأَنْبِيَاءُ : ٦٧ ، الْأَحْقَافُ : بَعْضُ آيَةِ ١٧ .

بني لإضافته في مسماه <sup>(١)</sup> على حركة للساكنين كسرا على أصله ،  
وفتحا <sup>(٢)</sup> تخفيفا ، وتنوينه ( للتذكير ) <sup>(٣)</sup> ولغة الحجاز الكسر  
بالتنوين كاليمين <sup>(٤)</sup> وبعده ، وقيس الفتح <sup>(٥)</sup> . ووجه الثلاثة الثلاث <sup>(٦)</sup>  
تتمة :

تقدم إمالة « يلقاه » لشفا ولابن ذكوان <sup>(٧)</sup> « واقرأ » لأبي  
جعفر ، وإمالة « كِلَاهُمَا »

ص : وَفَتَحُ خِطْأً (م) ن (ل) هُ الْخُلْفُ (ذ) رَا  
حَرَّكَ لَهُمْ وَالْمَلِكُ وَالْمَدُّ (د) رَى

ش : أَى <sup>(٨)</sup> فتح الخاء من « خطأ » ذو ميم من ابن ذكوان ،  
وثا ثر أبو جعفر ، واختلف عن ذى لام لنا <sup>(٩)</sup> فروى الشذائي عن

(١) ز : س : وأف اسم فعل بمعنى أتضجر بني لإضافة في مسماه . . . وهذه  
العبارة سقطت من الأصل .

(٢) ز ، س : وفتح وخ : وفتحه .

(٣) ز ، س : للتذكير وبالأصل : « للتكثير » وما وضعته بالأصل بين  
حاصرتين من نسختي ز ، س .

(٤) ز ، س : بالفتح وجه الثلاث .

(٥) ز ، س : كأهل اليمن .

(٦) ليست في ز .

(٧) س وابن ذكوان ( وقول الشارح : واقرأ لأبي جعفر بإبدال الهمزة سواه  
كانت فاء الفعل أو عينه أو لامه وهي لام الفعل في قوله : اقرأ كتابك ) .

(٨) ز ، س : أى قرأ بفتح الخاء من . .

(٩) ز : هشام وس : له هشام . . .

الداجوني . وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك ، وبذلك<sup>(١)</sup> قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه ( إلا الأنخفش عنه ، وروى عنه الحلواني من جميع طرقه )<sup>(٢)</sup> وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء ، والباقون بكسر الخاء ، وَحَرَّكَ الطَّاءَ الثَّلَاثَةَ وابن كثير المكي ، والباقون بإسكانها وقرأ ذو دال ابن كثير بألف بعد الطاء ، وحذفها الباقون فصار ابن كثير بكسر الخاء<sup>(٣)</sup> وفتح الطاء وألف بعدها ، وابن ذكوان وأبو جعفر وأحد وجهي هشام بفتحهما . بلا ألف ، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف فإن قيل<sup>(٤)</sup> ظاهر عبارته أن هشاماً يقرأ في ثاني وجهيه «خطاء» بكسر الخاء وفتح الطاء ، لأنه لم يخص تحريك<sup>(٥)</sup> الطاء<sup>(٦)</sup> بوجه دون آخر ، قلت<sup>(٧)</sup> : لانسلم بل خصه<sup>(٨)</sup> بالفتح ، لأنه صرح بالفتح لهشام ثم قال «وَعَنْهُ الْخُلْفُ» أي<sup>(٩)</sup> وورد<sup>(١٠)</sup> عنه خلاف الفتح فتعين الكسر

(١) ز ، س : ولذلك .

(٢) ليست في ز وفي س : إلا من طريق الأنخفش عنه .

(٣) ، (٥) ليستا في ز .

(٤) ليست في ز ، س : «فإن قيل» وفيهما بدلا منها : تنبيه .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س : قلت وفيهما بدلا منها : تنكيث .

(٨) ز ، س : نخصه بالفتح دون غيره لأنه ...

(٩) ليست في ع .

(١٠) ز ، س : رروا .

لم يفهم من لفظه والمصرح به إنما هو الفتح فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة (لا) <sup>(١)</sup> من جميع طرقه والضمير في لهم إنما يعود على المذكور فصار المعين <sup>(٢)</sup> بالمنطوق ، وإنما هو الفتح (وتتمته صرح به بقوله : «حَرَكْ لَهُمْ» والمعين من غير المنطوق الكسر) <sup>(٣)</sup> وتتمته من مفهوم قوله : «حَرَكْ لَهُمْ» فكمّل المنطوق بالمنطوق ، والمفهوم بالمفهوم والله أعلم <sup>(٤)</sup>

وجه الفتحيتين ؛ قول الزجاج : أنه مصدر «خطى» <sup>(٥)</sup> خطأ كورم وربما <sup>(٦)</sup> بمعنى أثم أو لم يصب ، أو اسم مصدر أخطأ بالمعنيين ووجه <sup>(٧)</sup> المد أنه مصدر خاطأ من خطى مثل سافر لثبوت تخاطأ <sup>(٨)</sup> مطاوعة أو مصدر خطى كَقَامَ قِيَامًا ، ووجه <sup>(٩)</sup> الإسكان أنه مصدر [خطى] <sup>(١٠)</sup> خطأ كَأَثِمَ إِثْمًا .

ص : يُشْرِفُ (شَفَا) خَاطِبٌ وَقُسْطَاسُ الْكُسْرِ

ضَمًّا مَعًا (صَحْبٌ) وَضُمٌّ ذَكْرٌ

(١) الأصل : إلا من جميع طرقه وز ، س : لا من جميع طرقه « وقد وضعها بالأصل بين حاصرتين من النسختين المقابلتين .

(٢) ز : المعنى وع : فصار لمعين بالمنطوق وإنما هو . . .

(٣) ، (٥) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س ، ع : والله تعالى أعلم .

(٦) ليست في س .

(٧) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : تخطأ وع : يخطأ قلت : وكلا النقلين مصحف فليتأمل .

(٩) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٢٩ «ح» الأزهر .

ش : أى قرأ مدلول شفا<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف «فَلَا تُسْرِفُ»<sup>(٢)</sup>  
 فِي الْقَتْلِ «بتاء الخطاب على أنه مسند للمخاطب أى لا تسرف  
 ياإنسان ، أو<sup>(٣)</sup> يقاتل ابتداء بالقتل العدوان أو يقاتل استيفاء  
 أو ياولى بالقتل<sup>(٤)</sup> بعد الدية أو العفو أو بغير المماثلة أو  
 بقتل جماعة بواحد أو بغير القاتل ، والباقون بياء الغيب على أنه  
 مسند لضمير أحد<sup>(٥)</sup> الثلاثة على أحد التقادير الستة ، وقرأ أصحاب<sup>(٦)</sup>  
 «وَزِنُوا بِالْقِسْطِ» هنا والشعراء بكسر القاف وهو لغة غير الحجاز  
 والباقون بضمها<sup>(٧)</sup> وهو لغة الحجاز .

ص : سَيْثَةٌ وَلَا تُنَوِّنْ (كَمْ كَمْي)   
 لِيَذْكُرُوا اضْمَمْ خَفَّفَنْ مَعًا (شَفَا)   
 وَبَعْدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرِيْمٌ (زَمَا)   
 (إِذْ كَمْ يَقُولُ) (عَنْ) (ذَعَالِثَانِي) (سَمَا)

- 
- (١) ز ، س : ذو شفا .  
 (٢) ز : فلا تسرف ، ع : فلا يسرف .  
 (٣) س : أى .  
 (٤) ز : أو يا أولى القتل بعد الدية أو العفو أو بغير المماثلة وس : مثلها عدا :  
 أو يا ولى القتل والمعنى هو : لا تسرف أيها الولي في القتل فتتعدى قاتل وليك إلى من لم  
 يقتله إن المقتول ظلما كان منصورا .  
 (٥) ز ، س : لإحدى .  
 (٦) ز ، س : ذو أصحاب .  
 (٧) ز : بضمهما .

(ذَلِ) (كَ) مَ يُسَبِّحُ (صَ) (دَأْ) (عَمَّ) (دَ) عَا

وَفِيهِمَا خُلْفٌ رُوَيْسٍ وَقَعَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وكفى الكوفيون كَانَ  
سَيِّئُهُ <sup>(١)</sup> بضم الهمزة وهاء بعدها بلا تنوين على جعل كل لشمول  
المأمور والمنهى <sup>(٢)</sup> ، ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى وحذف <sup>(٣)</sup>  
التنوين لها ؛ أى سَيِّئٌ <sup>(٤)</sup> المنهى أو سَيِّئٌ <sup>(٥)</sup> المذكور وهو فعل  
المنهى عنه ، وترك المأمور به ، وهو مذكر واحد بالنوع ، والباقون  
بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة على جعل كل لشمول المنهى عنه  
فقط ، واسم كان ضمير الإشارة أى كان ذلك المنهى والتاء للتشخيص <sup>(٦)</sup>  
ومكروها خبر بعد خبر . وقرأ شفا <sup>(٧)</sup> حمزة والكسائي وخلف  
«وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا» <sup>(٨)</sup> «هنا» <sup>(٩)</sup> «وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ  
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا» بالفرقان وهما معنى قوله معا بإسكان الدال وضم

(١) س : سيئة .

(٢) ز ، س : والنهى .

(٣) غ : وخفف .

(٤) ، (٥) غ : بنى .

(٦) ع : للشخص .

(٧) ز ، س : ذو شفا .

(٨) ، ليست فى ز ، س .

(٩) ليست فى ع .

الكاف<sup>(١)</sup> على جعله مضارع ذكر ضد نسي وكذلك قرأ فتي<sup>(٢)</sup> حمزة وخلف «لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ» بالفرقان أيضا وهو معنى قوله : «وَبَعْدَ أَنْ» وكذلك<sup>(٣)</sup> قرأ ذو نون ثما عاصم وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر «أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ» بمریم ، والباقون بتشديد الذال والكاف وفتحهما على جعله مضارع يذكر<sup>(٤)</sup> مبالغة فيه أو تذكر وأصله يتذكر<sup>(٥)</sup> أدغمت التاء في الذال للتقارب فاجتمع تشديد أن . ووجه<sup>(٦)</sup> التفريق الجمع . وقرأ ذو عين عن حفص ودليل دعا ابن كثير «كَمَا يَقُولُونَ» ببياء الغيب لمناسبة «وَمَا يَزِيدُهُمْ» . وكذلك قرأ (مدلول)<sup>(٧)</sup> سما<sup>(٨)</sup> وذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو التالى إتباعا للأول ، والباقون بتاء الخطاب على تقدير<sup>(٩)</sup> «قل لهم يا محمد» . ووجه<sup>(١٠)</sup> الفرق أنه<sup>(١١)</sup> التفت ثم عاد وقرأ ذو صاد صيدا أبو بكر وعم المدنيان وابن عامر ،

(١) ع : وضعم الكاف هنا على . . (٢) ز ، س : ذو فتي .

(٣) س : وكذا . (٤) ز ، س : تذكر .

(٥) س : فتذكر .

(٦) ز ، س : وجه التفريق وليست في ز كلمة : الجمع .

(٧) سبق أن أوضحت أن كلمة (مدلول) يلائم الرمز اللفظي للقراء .

(٨) ز ، س : ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير وذو نل . . .

(٩) ع : تقرير (براعين مهملتين)

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ليست في ز ، س ، ع : كلمة مضارع . ولكنها بالأصل فاضطرت

لحذفها تبعا للنسخ المقابلة حتى لا يختل المعنى .

ودال دعا ابن كثير «تُسَبِّحُ<sup>(١)</sup> لَهُ» بالتأنيث لإسناده إلى السموات ،  
والباقون بالتذكير لأن تأنيثه مجازى واختلف عن رويس  
في «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو الثاني وفي «يسبح» فروى أبو الطيب عن  
رويس عن الثمار بالخطاب في «يقولون» وبالتذكير في «يسبح»  
وروى غيره الغيب والتأنيث .

### تمة :

تقدم تسهيل ثانية «أَفَأَصْفَاكُمْ» للأصبهاني وزُجُوراً بالنساء وضم  
النساء «الْمَلَائِكَةُ اسجدوا» وإشمامها لأبي جعفر «أَأَسْجُدُ» لابن ذكوان<sup>(٢)</sup>  
«أَتِذَا» و «أَتْنَا» و «أذهب فمن» .

ص : وَرَجَلِكَ اكْثِرْ سَاكِنًا ( ء ) لُ نَخْسِفَا  
وَيَعْدُهُ الْأَرْبَعُ نُونُ ( ح ) ز ( د ) فَا

(١) ز ، س : يسبح له بالتذكير لأن تأنيثه مجازى والباقون بالتأنيث لإسناده  
إلى السموات

(٢) ز ، س : في النساء وقول الشارح : أأعبد لابن ذكوان أى له في هذا  
الموضوع تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال عن الصورى وتحقيقها عن الأخفش كما قال  
الناظم في باب الهمزتين من كلمة أأعبد الخلاف مز . . إلخ البيت وقوله : أتذاو أتنا  
أى ورد له حكم الاستفهام المكرر : في نفس الباب السابق . أما قوله «أذهب فمن»  
فقد قصد بذلك إدغام الباء في الفاء عند قول الناظم في باب حروف قربت بخارجها .  
«إدغام باء الجزم في ألفا (ل)ى (ة)لا : خلفهما (ر) م (ح) ز . . إلخ .



ش : أى قرأ ذو عين (عد) <sup>(١)</sup> حفص « بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » بكسر الجيم على أنه صفة ؛ يقال رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ بمعنى « ماش » كتعب وتعب وحذر وحاذر أو إتباعاً للام <sup>(٢)</sup> ، والباقون بسكونها <sup>(٣)</sup> ، جمع راجل كصاحب وصاحب أو مسكن من المكسور أو المضموم .

وقرأ ذو حاز أبو عمرو ودال ابن كثير « أَنْ نَخْشِفَ بِكُمْ » و « أَوْ نَرْسِلَ » <sup>(٤)</sup> و « أَنْ نَعِيدَكُمْ » « نَرْسِلَ عَلَيْكُمْ » فَتُغْرَقَكُمْ بالنون في الخمس للتعظيم على الالتفات ومناسبة لـ « عَلَيْنَا » <sup>(٥)</sup> ، والثمانية بالياء على أنه مسند للضمير « ربكم » مناسبة ليزجي <sup>(٦)</sup>

تنبيه :

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من « يَغْرَقُكُمْ » <sup>(٧)</sup> وتقدم الريح « لَأَبِي جَعْفَرٍ » « أَعْمَى » معاً في الإمالة .

ص : يَغْرَقُكُمْ مِنْهَا فَانْتِ ( ث ) ق ( غ ) نا

خَلْقَكَ فِي خَلْقِكَ ( ١ ) تَلُ ( ح ) ف ( ث ) نا

(١) ز ، س : عد وهو الموافق للمتن وليس عن كما جاء بالأصل .

(٢) ، (٣) ليستا في ز ، س .

(٤) ز ، س : أو يرسل عليكم .

(٥) قوله : لعلينا أى « ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيهاً » الإسراء : ٦٩ .

(٦) ز ، س : يزجي .

(٧) ز ، س : نفرقكم .

ش : أى من الأربع أو الخمسة <sup>(١)</sup> « فتغرقكم » قرأها <sup>(٢)</sup> بتاء التانيث  
ذو ثائق أبو جعفر وغين <sup>(٣)</sup> غنا رويس [ لَأَن ] <sup>(٤)</sup> الربيع مؤنث . وقرأ  
ذو همزة اتل <sup>(٥)</sup> نافع وصاد صف أبو بكر وثائبا أبو جعفر ، وخبر أول  
الثاني ابن كثير وأبو عمرو « خَلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا » بفتح الخاء وإسكان  
اللام ، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهما <sup>(٦)</sup>

قال الأنخض وأبو عبيدة <sup>(٧)</sup> : « خَلَفَكَ وَخِلَافَكَ » بعدك <sup>(٨)</sup> أى بعد  
خروجك لغتان وقبل خلافاك مخالفتك <sup>(٩)</sup> واستغنى بلفظ القراءتين .

(١) ز : الخمس فتغرقكم وس : الخمس فتغرقكم وع : الخمسة فتغرقكم .

(٢) ليست في ز .

(٣) ز ، س : وغين غنا رويس وانفرد بها الشطوى عن ابن وردان وقرأ  
ذو همزة .

(٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : التالى .

(٦) ز ، س : وبعدها ألف .

(٧) بالأصل : أبو عبيد ، وصوابه أبو عبيدة كما جاء في « ع » وهو : معمر  
ابن المنى النحوى وقد سبقت ترجمته .

(٨) ز ، س : نصرك ( تصحيف ) .

(٩) زس : مخالفتك وبالأصل لخالفتك وقد صوبتها من النسختين المقابلتين .

تتمة :

تقدم [ تخفيف ] <sup>(١)</sup> وننزل من القرآن « و » حتى تنزل <sup>(٢)</sup> علينا «  
لأبي عمرو ويعقوب في البقرة .

ص : ( حبر ) نأى ناء معاً ( م ) نه ( ث ) بآ  
تفجر في الأولى كقتل ( ظ ) بآ

( كفى ) وكسفاً حرّكن ( عم ) ( ن ) ففس  
و الشعر أسبأ ( ع ) لا الروم عكس

( م ) ن ( ل ) ي يخلف ( ث ) نى وقل قال ( د ) نأ  
( ك ) م وعلمت ما يضم التا ( ر ) نأ

ش : أى قرأ ذو ميم منه ابن ذكوان وثنا ثنا أبو جعفر ، « وناء بجانبه  
هنا وفي فصلت بتقديم الألف على الهمزة <sup>(٣)</sup> ، والباقون بتأخيرها .  
ووزنه <sup>(٤)</sup> فعكس . ووجه الأول أنه مقلوب الثانى فقدمت الياء وبقيت على  
إعلاها لبقاء سببه ، وأخرت الهمزة كجاء ووزنه <sup>(٥)</sup> فلع وهو لغة هذيل

(١) ز ، س : تخفيف و بالأصل : تحقيق والصواب ما جاء فى ز ، س .

(٢) ع : تنزل و قوله فى البقرة أى فى فرش الحروف فى سورة البقرة .

(٣) ز ، س : الهمزة .

(٤) ز ، س : ووزنه فعل أى بعد . وجه الأول . .

(٥) ز ، س : وزنه ( بدون واو العطف )

وهوازن وسعد وكثانة ويحتمل<sup>(١)</sup> أن يكون أصلا من ناء ينوء ووزنه فعل  
أى نهض [ينهض]<sup>(٢)</sup>

وقرأ<sup>(٣)</sup> ذو ظبا يعقوب وكفى الكوفيون « حَتَّى تَفْجُرَ » بفتح التاء  
وإسكان<sup>(٤)</sup> الفاء ، وضم الجيم مضارع « وَفَجَرَ الْأَرْضَ شَقِهَا »<sup>(٥)</sup> متعد  
بنفسه ، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع  
( فجر الأرض )<sup>(٦)</sup> للتكثير وإما في تكرار النَّبْعِ أو في تعدد عيونه .

وقرأ [مدلول عم المدنيان وابن عامر ونون نفس عاصم « عَلَيْنَا  
كِسْفًا » بفتح السين جمع كسفة قطعة والكسف القطع ، والباقون  
بإسكانها على أنه اسم جمع كسدة وسدر فيترادفان أو<sup>(٧)</sup> واحد أى  
يسقطها طبقًا .

وقرأ ذو عين علا حفص « فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا » في الشعراء  
أو نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا<sup>(٨)</sup> في سبأ بفتحها ، والباقون بإسكانها .

(١) ز : ويحتمل أن يكون أصلا ، ويكون أصلا ووزنه وع : ويحتمل أن  
تكون . . . قلت : وعبرة ز مكررة

(٢) ما بين ( ) من شرح الجعفرى ح ٢ ورقة ١٣٢ « خ » الأزهر .

(٣) ز ، س : ذو ظا ظبا .

(٤) ز ، س : وسكون .

(٥) ز ، س : فجر .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز : أو واحد يسفكها طبقا واحدا وس : أو واحد سفلها طبقا واحدا

وع : أو واحد فيسقطها طبقا واحدا . قلت : وسفك الدمع أو الدم لإراقته أه

(٨) سبأ : ٩

ووجه التفريق الجمع<sup>(١)</sup> . وعكس ذو ميم من ابن ذكوان وثائق  
 أبو جعفر فقرأ «وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا» في الروم بإسكانها ، واختلف فيه  
 عن ذي لام لى هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السنين قال :  
 الداني : وبه كان يأخذ له ، وبذلك قرأ الداني ، قرأ من طريق الحلواني على  
 فارس وهي رواية ابن عباد عن هشام . وكذا<sup>(٢)</sup> روى أبو العلاء والهنلي من  
 جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان  
 وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الحسن ابن غلبون وهو الذي لم « يذكر »  
 ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكي  
 ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء ، ونص عليه صاحب المبهج  
 وابن سوار عن هشام بكماله ، والوجهان صحيحان عن الحلواني والداجوني .

#### تنبيه :

اتفقوا على إسكان «وَأِنْ يَرَوْا كِسْفًا» بالطور<sup>(٣)</sup> لوصفه بالواحد  
 المذكور ، وقرأ ذو دال دنا ابن كثير وكافهم ابن عامر «قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَّ»  
 بفتح القاف واللام وألف بينهما ، واخبارا عنه بالامتنال وعليه الرسم المكي<sup>(٤)</sup>

(١) ز ، س : وجه وقول الشارح : ووجه التفريق الجميع أى أن من فرق  
 من القراء بين الحروف القرآنية المختلفة الأوجه في القراءة جمع بين الحروف المماثلة  
 الأوجه فيها . وهذا ما يسميه الأصوليون بالقياس أه التحقيق .

(٢) ز : وكذلك س : كذلك .

(٣) ز ، س : في الطور .

(٤) ز ، س : الشائ والمكي .

والشامى والثمانية « قل »<sup>(١)</sup> أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالتنزيه<sup>(٢)</sup>  
 أمام التوقيف وعليه ( الرسم ) المدنى والعراقى . وضم ذو راء رنا الكسائى  
 التاء من « لَقَدْ عَلِمْتُ » على جعلها للمتكلم وهو موسى<sup>(٣)</sup> عليه السلام  
 أى قال موسى لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى<sup>(٤)</sup>  
 ولكنك معاند على حد « وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ »<sup>(٥)</sup> الآية .  
 فيها من ياءات الإضافة واحدة « بِهِ رَبِّى إِذَا »<sup>(٦)</sup> فتحها المدنيان وأبو عمر .  
 ومن<sup>(٧)</sup> الزوائد : ثنتان « لَيْسَ أَخَّرْتَنِى أَثْبَتَهَا »<sup>(٨)</sup> فى الحالين ابن كثير  
 ويعقوب « فَهُوَ الْمُهْتَدَى » أثبتتها وصلا المدنيان وأبو عمرو ، وفى الحالين  
 يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

( ١ ) ليست فى ز .

( ٢ ) ز : بالبشرية أمام التوقيف وس : بالبشرية أمام التوقيف .

( ٣ ) ز : « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا » تكذيبا لظن فرعون ، وفتحها الباقون للمخاطب  
 وهو فرعون أى قال موسى . . .

( ٤ ) ع : عليه الصلاة والسلام .

( ٥ ) ز ، س : لتصدقنى .

( ٦ ) الغل : ١٤ .

( ٧ ) ز ، س : ربى إذا .

( ٨ ) ز ، س : وفيها من الزوائد .

( ٩ ) ز ، س : أثبتتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتها وصلا أبو عمرو  
 والمدنيان « فَهُوَ الْمُهْتَدَى أَثْبَتَهَا ... » .



تم بحمد الله تعالى

الجزء الرابع وأوله سورة البقرة وآخره سورة الإسراء

ويليه الجزء الخامس وأوله سورة الكهف

إلى آخر سورة الشورى





طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة  
رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٦

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٨٦٩ — ١٩٨٨ — ٥٠٠٤



# شرح طيبة النشر في القراءات العشرة للأبي القاسم النويري

حقوق وروجع  
بإشراف

لجنة إحياء التراث الإسلامي  
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الخامس

القاهرة  
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية  
١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



## سورة الكهف (\*)

مكية مائة وخمسة حجازي وست شامي وعشر كوفي وأحد عشر  
بصري وتقدم سكت ، حفص على « عوجاً » .

ص : من لَدْنِهِ لِلْضَّمِّ سَكْنٌ وَأَشْمُ  
وَإِكْسِرُ سُكُونِ النَّوْنِ وَالضَّمُّ (ح) رِمُ  
ش : أَيْ <sup>(١)</sup> قرأ ذو صاد صرم أبو بكر <sup>(٢)</sup> « مِنْ لَدْنِهِ » فقط <sup>(٣)</sup>  
لقريئة الفرش بإسكان الدال وإشمامها <sup>(٤)</sup> الضم <sup>(٥)</sup> وكسر النون

( \* ) في هذه السورة دليل من الكتاب على جواز الصلاة في المساجد التي  
يوجد بها قبور الأنبياء والصالحين لقوله تعالى : لَنَتَّخِذَنَّهُمْ مُّسَجِدًا « الكهف : ٢١ »  
قال أبو البركات النسفي : يصلى فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم أ ه تفسير النسفي  
٣ : ٧ ط عيسى البابي الحلبي .

(١) ع : وقرأ ذو ... (٢) ز ، س : شعبة .

(٣) ز ، س : هنا فقط .

(٤) قوله : وإشمامها الضم وكسر النون قال صاحب الحجة : الأصل « لدن »  
بضم الدال ثم إنه أسكن الدال استقلاً للضمة كما تقول : « عضد » فلما أسكن الدال  
التي ساكنان : النون والدال فكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء لمجاورة حرف  
مكسور ووصلها بياء كما تقول : ( مررت به ي يافتي ) وأما إشمام الضمة في الدال  
فليعلم أن الأصل كان في الكلمة الضمة . ومثل ذلك ( قيل وجيء ) فاعرفه فإنه حسن .  
قلت : والإشمام : الإشارة إلى الحركة بالشفتين عن غير تصويت بها . قال  
السخاوي : لا يدركه الأعمى « ولدن » ظرف غير متمكن بمعنى « عند » وهو مبني  
على أصل البناء وهو السكون مثل : كم ، ومد ، وإذ » أ ه .

( \* ) حجة القراءات لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغاني ٤١٢ .

( \* ) القاموس المحيط للفيروز آبادي « لدن » .

(٥) ليست ، في ع .

[ والهاء ]<sup>(١)</sup> وصلتها ، والباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وصلتها<sup>(٢)</sup> بواو لابن كثير وبلا صلة لغيره .

### تنبيه :

قيد الإسكان والضم للضد ، والإشمام هنا ضم الشفتين مع الدال . قال الفارسي : هو تهئية<sup>(٣)</sup> العضو<sup>(٤)</sup> وليس حركة ، ونجوز<sup>(٥)</sup> الأهوازي بتسميته اختلاصاً .

وجه<sup>(٦)</sup> إسكان الدال أن أصلها لدن فأسكتت تخفيفاً كعضدونه<sup>(٧)</sup> بالإشمام عليها ، وكسرت<sup>(٨)</sup> النون للساكنين كأمس<sup>(٩)</sup> أو<sup>(١٠)</sup> جرت على لغة قيس وهو<sup>(١١)</sup> إعرابها ، وبقيت الهاء على أصل ضمها لعدم العارض .

(١) الأصل : والهاء وما بين [ من ز ، س .

(٢) س : ومثلها .

(٣) ز ، س : تهية ( تصحيف )

(٤) ليست في ع .

(٥) ز : ويجوز .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : كعضو ونبه وس : لعضو وتنبه ( تصحيف وتحريف ) والصواب

ما جاء بالأصل .

(٨) ز ، س : وكسر .

(٩) ع : كأمير ( تصحيف ) .

(١٠) ز ، س : أوحرك .

(١١) ز ، س : وهو أغربها ( تصحيف ) .

تتمة :

تقدم « هَيْئُ لَنَا » « وَيُهَيِّئْ لَكُمْ » لأبي جعفر .

ص : مَرْفَقًا افْتَحْ اكْسِرْنَ ( عَمَّ ) وَخِيفَ

تَزَاوَرُ الْكُوفِيُّ وَتَمَزَوْرُ ( ظَ ) رُفَ

( كَ ) مَ وَمُلِثْتُ الثَّقْلُ ( حِزْمٌ ) وَرَزَقُكُمْ

سَاكِنٌ كَسِرَ ( صِه ) ف ( فَتَى ) ( شَه ) ا ف ( ح ) كَمْ

ش : أى <sup>(١)</sup> قرأ المدنيان وابن عامر « مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا » بفتح

الميم وكسر الفاء ، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء ، ولغة <sup>(٢)</sup> الحجاز

فتح ميم مرفق <sup>(٣)</sup> إن كان لما يرتفق به ، وكسر [ الميم ] <sup>(٤)</sup> العضو وعكس

الأنفخس ، وحكى الأزهري الكسر والفتح فيهما ، وأصل الزور الميل

ومنه زاره : مال إليه .

(١) ز ، س : أى قرأ ذو عم المدنيان ...

(٢) س : وهى لغة الحجاز .

(٣) ز ، س : مرفقا وقال القراء : ( فكان الذين فتحوا الميم أرادوا أن

يفرقوا بين المرفق من الأمر ، والمرفق من الإنسان ، وأكثر العرب على كسر الميم

في الأمر ، وفي المرفق من الإنسان ، وقد تفتح العرب أيضا الميم من مرفق الإنسان ،

وهما لغتان في هذا وفي هذا قلت : ومرفق كسجدا هـ .

• حجة القراءات لابن زنجلة ص ٤١٢

(٤) ز ، س : الميم ، الأصل : ميم ( غير معرفة ) .

وقرأ الكوفيون تزاور عن كهفهم بتخفيف الزاى والراء وألف تالية<sup>(١)</sup> جعلوه مضارع تزور كمتناول ، وأصله تتزاور فحذفت إحدى التائين . [ كما ثبتت لغته ]<sup>(٢)</sup> .

وقرأ ذو ظا ظرف ( يعقوب ) وكاف كم ( ابن عامر ) بتخفيف الزاى وتشديد الراء جعله مضارع أزوراً للمبالغة منه ، والباقون بتشديد الزاى ثم ألف وتخفيف الراء على إدغام إحدى التائين فى الأخرى كما تقدم فى « يتذكرون »<sup>(٣)</sup> . وقرأ غير حرم « وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ » بتخفيف اللام للتكثير لأنه<sup>(٤)</sup> يرد التكثير والتقليل على أنه متعد بنفسه بنى للمفعول فارتفع المنصوب وقرأ ذو حرم المدينان وابن كثير بتشديد اللام للتكثير .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر وفقى ( حمزة وخلف ) وشين شاف ( روح ) وما حكم ( أبو عمرو ) « يَوْرَقُكُمْ »<sup>(٥)</sup> هذه بإسكان الراء وهى لغة نهم ، والباقون بكسرها وهى لغة الجازيين ، وقيد السكون للضد .

(١) ز ، س : تالية .

(٢) ما بين [ ] من شرح الجعبرى سورة الكهف ورقة ١٣٦ .

(٣) ز ، س : تتذكرون والأصل : يتذكرون .

(٤) ز ، س : ولا يرد للتكثير والتقليل .

(٥) ع : وورقكم .



ص : وَلَا تُنَوِّنْ مَائَةً ( شَفَا ) وَلَا يُشْرِكُ خِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ ( كَ ) مَلَا

ش : أَى قرأ شفا<sup>(١)</sup> ( حمزة وعلى وخلف ) « ثَلَاثَ مِئَةِ سِنِينَ »

بحذف تنوين « مئة » وإضافتها إلى سنين ومائة واحد وقع موقع الجمع لأن تمييز<sup>(٢)</sup> الثلاثة للعشرة مجموع مجرور بقياسه ثلاث مئآت<sup>(٣)</sup>

أو مئتين لكن وجد اعتمادا على العقد السابق ومميز مئة<sup>(٤)</sup> مفرد مجرور بقياسه ثلاث<sup>(٥)</sup> مئآت سنة وجمع بينهما على الأصل ، والباقون بإثباته لأنه لما<sup>(٦)</sup> عدل عن قياس توحيديه عدل عن إضافته ، ونصب على التمييز .

(١) ز ، س : أَى قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف ثلاثمئة ...

(٢) ز : تمييز الثلاث من العشرة مجموع ..

وس : ميز الثلاثة من للعشرة مجموع ...

(٣ ، ٤) ز ، س : مائة .

(٥) ز ، س : ثلثمئة وليست في ع : ثلاث وقوله : وجمع بينهما على

الأصل قال صاحب حجة القراءات :

قال قوم : ( ليست هذه القراءة مختارة لأن العرب إذا أضافت هذا الجنس أفردت فيقولون : (عندى ثلثمئة دينار ) ولا يقولون ، ثلثمئة دينار بل هذه القراءة مختارة وحجتها أنه أتى بالجمع بعد قوله ( ثلثمئة ) على الأصل ؛ لأن المعنى في ذلك هو الجمع وذلك أنك إذا قلت : (عندى مئة درهم ) فالمعنى مئة من الدراهم والجمع هو المراد من الكلام والواحد إنما اكتفى به من الجمع هذا مذهب قطرب قال الكسائي: العرب تقول : أقمت عنده مئة سنة ومئة سنين قلت : والقرآن وإن نزل بلغة العرب ليفهموا المراد منه ، ولكنه نزل أيضا ليصوب أخطاءهم اللغوية كما صوب أخطاءهم الفكرية وقد أصبح من نافلة القول أن القراءة سنة متبعة وأن اللغة تعمل على سحره وبيانه وإعجازه لا أن يذوب هو في مفردات لغة العرب فإنه تنزيل من حكيم حميد فتأمل وتدبر واعمل والله يتولى هداك أ ه الحق .

وقرأ ذو كاف كملاً ابن عامر « وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا »<sup>(١)</sup>

بناء الخطاب وجزم الكاف على الالتفات إليه ، وجعل لانهية ،  
أى : لا تشرك يا إنسان فى حكم ربك أحدا ، والتسعة ببناء الغيب ورفع  
الكاف على إسناده إلى<sup>(٢)</sup> ضمير الله تعالى فى قوله : « قُلْ اللَّهُ » أى<sup>(٣)</sup>  
ولا يشرك الله فى حكمه أحدا .

### تتمة :

تقدم « بِالْغُدُوَّةِ » لابن عامر و « مُتَكِينٌ »<sup>(٤)</sup> « لِأَبِي جَعْفَرٍ » وأَكْلُهَا<sup>(٥)</sup> «  
فى البقرة .

ص : وثَمَرُ ضَمَاهُ بِالْفَتْحِ ( ثوى )

( ز ) ضَرِ بِثَمَرِهِ ( ث ) نَا ( شَه ) اد ( ز ) وى

سَكَنُهَا ( ح ) لَا وَمِنْهَا مِنْهُمَا

( د ) ن ( عم ) لَكِنَّا فَصِلْ ( ث ) ب ( غ ) ض ( ك ) ما

ش : أى قرأ مدلول قوى ( أبو جعفر ويعقوب ) ونون نصر  
( عاصم ) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ « بفتح الثاء والميم وكذلك قرأ ذو ثائنا أبو  
جعفر وشين شاد روح ونون نوى عاصم « وَأَحْيَيْطَ بِثَمَرِهِ » وضمها  
الباقون ووجهها تقدم فى « ثَمَر » بالأنعام وسكن ميمهما<sup>(٦)</sup> ذو حاحلا

(١) الكهف : ٢٦ . (٢) ز ، س : لضمير .

(٣) ليست فى ز ، س . (٤) ز : ومتكئين .

(٥) ز ، س : بالبقرة . (٦) ز ، س : ميمها .

أبو عمرو<sup>(١)</sup> ؛ لأنه<sup>(٢)</sup> جمع كَبَدَنَةٍ وَبُذْنٍ أو مخفف من الضم كَحَشَبٍ وقيد الفتح للضد<sup>(٣)</sup> ، وقرأ ذو دال دن ، ابن كثير وعم المدنيان وابن عامر « لَا جِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا<sup>(٤)</sup> » بإثبات الميم على جعل الضمير للجنيتين وهى مثناة وعليه الرسم المدنى والمكى والشامى والباقون بحذفها على جعل الضمير لجنته وهى واحدة مؤنثة وعليه الرسم العراقى .

وقرأ ذو ثا ثابت أبو جعفر وغين غص<sup>(٥)</sup> رويس وكاف كما ابن عامر « لكننا هو »<sup>(٦)</sup> بآلف فى الفصل ، والباقون بحذفها . ووجه<sup>(٧)</sup> الألف أنه لما بطل أن يكون لكن هى الناصبة لاتصال ضمير الرفع تعينت العاطفة والأصل لكن أنا كما رسمت فى مصحف « أبى » فنقلت حركة الهمزة إلى النون فاجتمع مثلان فأدغم الأول .

وجه<sup>(٨)</sup> عدمها الجرى على أصله نحو أنا يوسف ، واتفقوا على إثبات الألف وقفاً .

(١) ز ، س : أبو عمرو وفسره مجاهد هنا بالمال والذهب والفضة وجمله الضم والإسكان أنه جمع ...

(٢) ع : ولأنه .

(٣) ز ، س : للضم .

(٤) ز ، س : منهما والأصل : منها ، وقوله : منهما على التثنية (بزيادة ميم)

كذلك فى مصاحفهم ( أى المصحف المكى والمدنى والشامى ) وحجتهم قوله تعالى قبلها : « جعلنا لأحدهما جنين » وحجة من قرأها بغير ميم لقوله قبلها : « ودخل جنته وهو ظالم لنفسه » أى الحق .

(٥) ز : غنى .

(٦) ز : لكننا هو بالآلف وس : لكننا هنا بالآلف .

(٧، ٨) ز ، س : وجه .

تمة : (١)

استغنى بلفظ « منها » « ولكننا » عن تقييدهما .

ص : يَكُنْ ( شَفَا ) وَرَفَعُ خَفَضِ الْحَقُّ ( رُ ) م

( حُ ) ط يَا نُسَيْرُ افْتَحُوا ( حَبْر ) ( كَا ) رُم

وَالْتُونِ أَنْتَ وَالْجِبَالِ ارْفَعِ وَ ( ثُ ) م

أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءُ ضَم

ش : أى قرأ شفا<sup>(٢)</sup> ( حمزة والكسائي وخلف ) « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

فِئَةٌ »<sup>(٣)</sup> بياء التذكير من الإطلاق لإسناده إلى فئة<sup>(٤)</sup> وهو غير حقيقى ،  
والباقون بالتأنيث لاعتبار لفظه .

وقرأ ذو رارام ( الكسائي ) وحا حط ( أبو عمرو ) « لِلَّهِ الْحَقُّ »

برفع القاف صفة الولاية<sup>(٥)</sup> أى ذات الحق لا يشعر بها باطل على حد

« الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ »<sup>(٦)</sup> أو<sup>(٧)</sup> خبر لمحدوف أى هو الحق ، والباقون

بجره<sup>(٨)</sup> صفة اسم الله تعالى ( أى ذى الحق ) على حد « مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ »

(١) س : تنبيه .

(٢) ز ، س : ذو شفا .

(٣) س ، ع : فئة . قلت : ولم يجر ناسخا ، ز ، ع على لغة الحجازيين في

تسهيل الحمزة كما رسمت « بالأصل » بياء تسهिला . ولكن المنهج في التحقيق قائم  
على كتابة الكلمات القرآنية على رسم المصاحف التى بين أيدينا أ . هـ المحقق .

(٤) س ، ع : فئة (٥) ز ، س : لولاية .

(٦) الفرقان ٢٦ (٧) ليست في ز .

(٨) ز ، س : يجرها وما بين القوسين في هذه العبارة ليس بهما .

وقرأ مدلول حبر ( ابن كثير وأبو عمرو ) وكاف كرم ابن عامر  
 « وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ » بتاء التانيث وفتح الياء المشددة ورفع الجبال  
 على <sup>(١)</sup> بنائه للمفعول فأنت لإسناده ( إلى مؤنث ) <sup>(٢)</sup> ولزم <sup>(٣)</sup> فتح الياء  
 ورفع الجبال [ نيابة <sup>(٤)</sup> ] على حد « وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ » ، والباقون بالنون  
 وكسر الياء ( مخففة ونصب الجبال على إسناده للفاعل المعظم فلزم  
 كسر الياء ) <sup>(٥)</sup> ونصب الجبال مفعولا به مناسبة « لِحَشْرَتَاهُمَ فَلَمْ  
 تُغَايِرْ » . وقرأ ذو ثاء ثم أبو جعفر « مَا <sup>(٦)</sup> أَشْهَدْنَاهُمَ » بنون بعد  
 الدال ثم الألف <sup>(٧)</sup> على الإسناد للمعظم ، والباقون بتاء الخطاب <sup>(٨)</sup>  
 بعد الدال واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد .

ص : سِوَاهُ وَالتَّوْنُ يَقُولُ فَرْدًا مَهْلَكَ مَعَ نَمَلٍ افْتَحَ الصَّمَّ (ذ) لَمَّا  
 ش : أى فتح أبو جعفر التاء من « وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ <sup>(٩)</sup>  
 عَصْدًا » على الإسناد إلى [ سيدنا ] محمد - صلى الله عليه وسلم - ،  
 والباقون بضمها على الإسناد إلى الله تعالى بدليل السياق .

(١) ز : على نيابة المفعول (٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز : ولزم .

(٤) الأصل : بتاء ( تصحيف ) وما بين [ ] من ز ، س .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز : ما أشهدناهم وقد كتبها بالأصل كما جاء في « ز » كقراءة أبي جعفر  
 ولا كقراءة الباقيين « ما أشهدتهم » .

(٧) ز ، س : ألف (٨) ز ، س : المتكلم .

(٩) ليست في ز ، س ، ع .

( وقرأ ذو فاء فردا ( حمزة ) «وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا» بنون على إسناده  
للمتكلم العظيم مناسبة لقوله : « وَجَعَلْنَا » والتسعة بياء الغيب مناسبة  
« لَشُرْكَائِي » <sup>(١)</sup> .

وقرأ ذو نون ندا (عاصم) « وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا » و « مَا شَهِدْنَا  
مَهْلِكَ أَهْلِهِ » بالنمل بفتح الميم مصدر هلك أو اسم زمان <sup>(٢)</sup> منه أى <sup>(٣)</sup>  
لهلاكهم كمشهد وهو <sup>(٤)</sup> مضاف للفاعل أو المفعول عند معديه <sup>(٥)</sup> بنفسه  
وهم التميميون ، والباقون بضم الميم على جعله مصدرا ميمزا « لِأَهْلِكَ »  
مضافاً للمفعول كَمُخْرِجٍ أو اسم زمان منه ؛ أى جعلنا لإهلاكهم ،  
وما شهدنا إهلاك ، [أهله] <sup>(٦)</sup> ، أو لوقوف على حد « أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا  
ظَلَمُوا » ثم ذكر مذهب حفص فقال :

ص : وَاللَّامُ فَاكْسَرُ (ع) ذ وَغَيْبٌ يُغْرِقَا  
وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ افْتَحَا (فَتَى) (ر) قَا  
وَعَنْهُمْ ارْفَعْ أَهْلَهَا وَاْمُدْ وَخِفْ  
زَاكِیَّةَ (خَبْرٌ) (مَدَا) (غ) ث وَ (صُهْرَفْ)

ش : أى كسر خفض اللام من « مَهْلِكٌ وَمَهْلِكِهِمْ » مع فتح الميم  
على جعله مصدرا أو اسم زمان من هلك على غير قياسه كالمراجع .

(١) العبارة التي بين القوسين ليست في ز .

(٢) ز ، س : مكان . (٣) ليست في ز ، س

(٤) ز ، س : وهو مصدر مضاف .

(٥) ز ، س : تعديده لنفسه .

(٦) ما بين [ ] من نسخة الجعزي سورة الكهف .

## تمة :

تقدم « ما أنسانيه »<sup>(١)</sup> في الكناية وإمالاته في بابها .  
 وقرأ مدلول فتى ( حمزة وخلف ) وراقا الكسائي « ليغرق » بياء  
 الغيب وفتحها وفتح الراء . « أهلها »<sup>(٢)</sup> بالرفع على أنه مسند للغائب  
 وفتح الحرفان لأنه مضارع غرق فرفع أهلها فاعلا ، والباقون بقاء الخطاب  
 وضمها وكسر الراء . « أهلها »<sup>(٣)</sup> بالنصب على أنه مسند للمخاطب ،  
 والضم والكسر لأنه مضارع أغرق المعدى بالهمزة فنصب أهلها .

وقرأ مدلول حبر ( ابن كثير وأبو عمرو ) ومد ( المدنيان ) وغين  
 غث ( رويس ) « نفساً زاكية » بألف بعد الزاى وتخفيف الياء على  
 أنه اسم فاعل من زكا أى : طاهرة من الذنوب لأنها لم تبلغ حد التكليف  
 وعليه رسم المدنى والمكى ، والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على  
 البناء للمبالغة من فعل منه نص عليه الكسائي فيتحدان .

( ١ ) س : فى هاء الكناية وقوله تقدم « ما أنسانيه فى الكتابة أى : قول الناظم  
 رحمه الله تعالى : أنسانيه ( ع ) ف بضم كسر .  
 ( ٢ ) ( ٣ ) ز ، س : « وأهلها » .

وأما قوله : وإمالاته فى بابها أى : قول الناظم فى باب الفتح والإمالة :

أَحْيَا يَلَا وَآوِ وَعَنَّهُ مَيْلٌ      وَعَلَى  
 مَحْيَاهُمْ تَلَا خَطَابَا وَدَحَا      نُقَاتِهِ مَرْضَاةٍ كَيْفَ جَا طَجَا  
 سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي      أَتَانِ لَاهُودَ وَقَدْ هَدَانِي  
 أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ

أى انفرد بإمالة هذه الأحرف القرآنية على الكسائي دون سواه من بقية القراء  
 للعشرة أ ه المحقق .

وقال البيهقي : الزاكية التي لم تذب إليك ، والزاكية التي لم تذب مطلقاً (وعليه العراقي والشامي<sup>(١)</sup>) ثم كمل فقال :

ص : لَدَنِي أَشَمُّ أَوْزُمُ الضَّمِّ . وَخَفَّ  
 نُونٍ (مَدًا) (سُ) نُ تَخِذَ الْخَا اكْثِرْ وَخِفَّ  
 ( حَقًّا ) وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبَدِّلَا  
 خَفَّفَ (ظ) بَا ( كَنَزٍ ) ( د ) نَا النُّور ( د ) لَا  
 ( ص ) ف ( ظ ) نَ أَتْبَعَ الثَّلَاثَ ( كَمَ ) ( كَفَى )  
 حَامِيَةً حَمِثَةً وَاهْمِزُ ( أ ) فَآ

ش : أى اختلف عن ذى صاد صرف آخر المتلو أبو بكر فى قد بلغت من لدنى بعد الاتفاق عنه على تخفيف النون فأكثرهم عنه على إشمام ضم الدال بعد إسكانها وبه ورد النص عن العليمى ، وعن موسى

(١) قوله : عليه العراقي والشامى أى : من جملة المصاحف التى أرسلها الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضى الله عنه - ومجموعها ثمانية : خمسة متفق عليها وثلاثة مختلف فيها . قال أبو على : أمر عثمان - رضى الله عنه - زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدنى ، وبعث عبد الله بن السائب مع المكى ، والمغيرة بن شهاب مع الشامى ، وأبا عبد الرحمن السلمى مع الكوفى ، وعامر بن عبد قيس مع البصرى ، وبعث مصحفاً إلى اليمن وآخر إلى البحرين ، ولم تسمع لهما خبراً ولا علمنا من نفذ معهما ولهذا انحصر الأئمة السبعة فى الخمسة الأمصار وقال فى المقنع : أكثر العلماء على أن عثمان - رضى الله عنه - استنسخ أربعة مصاحف : فوجه إحداهن إلى الكوفة وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة واحتبس عند نفسه واحدة وقد قيل : إنه جعله ستة نسخ فالأول أصح قلت : وأبو عبد الرحمن السلمى هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة ولد فى حياة النبى - صلى الله عليه وسلم - ( انظر طبقات القراء ١ : ٤١٣ عدد رتبى ١٧٥٥ ) .



ابن حزام عن يحيى ، وبه قرأ الداني من طريق الصريفي<sup>(١)</sup> ، ولم يذكر في التيسير غيره .

وتبعه<sup>(٢)</sup> الشاطبي ، وروى كثير<sup>(٣)</sup> اختلاس ضمة الدال وهو الذي<sup>(٤)</sup> نص عليه أبو العلاء وابن سوار والهذلي وغيرهم ، ونص على الوجهين الداني في مفرداته وجامعه ، وقال فيه : والإشمام هنا إيماء بالشفيتين إلى الضمة بعد سكون الدال [ وقبل ]<sup>(٥)</sup> كسر النون كما لخصه موسى ابن حزام عن يحيى بن آدم ويكون أيضاً إشارة بالضمة<sup>(٦)</sup> إلى الدال فلا يخلص لها سكون ، بل هي على ذلك في زنة المتحرك . وإذا كانت النون المكسورة نون « لدن » الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها<sup>(٧)</sup> وإعمال العضو بينهما ، ولم<sup>(٨)</sup> تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي محذوفة تخفيفاً لملازمتها<sup>(٩)</sup> إياها مكسورة كسر بناء وحذفت<sup>(١٠)</sup> الأصلية فيها للتخفيف .

(١) ز : الصبر في ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل وقد سبق ترجمته .

(٢) ز : ولم يتبعه الشاطبي (٣) ع : وروى كثيراً اختلاس .

(٤) ليست في ز ، س (٥) ما بين [ ] من ز ، ع .

(٦) ز ، س : بالضم (٧) ز : قبلهما .

(٨) ز : ولم تكن النون التي انفتحت ياء المتكلم .... وفي س مثلها إلا كلمة :

يتحت .

وع : ولم يكن النون التي فتحت ياء المتكلم .

(٩) ز : لملازمها

(١٠) ليست في ز : وحذفت الأصلية فيها للتخفيف .

وقرأ مدا<sup>(١)</sup> المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وهذا<sup>(٢)</sup> أحد اللغات السابقة وكسرت للياء أو أجريت على<sup>(٣)</sup> القيسية فاستغنت<sup>(٤)</sup> عن الوقاية ، والباقون بضم الدال وتشديد النون .

وهو<sup>(٥)</sup> على لغة « لَدُنْ » ثم زيدت نون الوقاية ، ولما كان أبو بكر يخفف الدال أدخله مع [ مدلول ] مدا فيه وقرأ حقاً<sup>(٦)</sup> البصريان وابن كثير لتخذت عليه أجرا بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء وهى لغة هذيل يقولون : تخذ بكسر العين يتخذ بمعنى أخذ والباقون بتشديدها وفتح الخاء افتعل من اتخذ أدغمت التاء التى<sup>(٧)</sup> هى فاء فى تاء الافتعال .

وقرأ ذو ظا<sup>(٨)</sup> ظبا يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر ودال دنا ابن كثير : « أَنْ يَبْدِلَهُمَا » هنا « عسى ربه إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا<sup>(٩)</sup> » فى التحريم « وَأَنْ يَبْدِلَنَا » فى ن بتخفيف الدال على أنه مضارع أبدل وكذلك قرأ ذو [ دال ]<sup>(١٠)</sup> دلا ابن كثير وصاد صف

(١) ز ، س : ذومدا

(٢) ز ، س : وهو .

(٣) س : على الغيبة وع : على القاعدة

(٤) ز : فامتنعت .

(٥) ز ، س : وهى لغة لدن . . .

(٦) ز ، س : ذوحق

(٧) س : التى هى فاء الفعل فى تاء الافتعال وقوله بكسر العين أى عين الفعل

التي تقابل الخاء أه .

(٨) ليست فى ز .

(٩) التحريم : ه .

(١٠) الأصل : ذونون دلا وما بين [ ] من النسخ المقابلة .

أبو بكر وظا [ ظن ] <sup>(١)</sup> يعقوب « وليبدلهم » بالنور والباقون بتشديد الدال <sup>(٢)</sup> في الجميع مضارع بدل .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وكفا الكوفيون « فأتبع سبباً » ثم أتبع ، ثم أتبع ، « بقطع الهمزة وتخفيف [ التاء ] <sup>(٣)</sup> والباقون بوصل الهمزة وفتح [ التاء ] <sup>(٤)</sup> وتشديدها في الثلاثة .

تنبيهه :

علم قطع الهمزة وسكون التاء من لفظه وعلم وصلها وفتح التاء المشددة من <sup>(٥)</sup> المجمع <sup>(٦)</sup> وتبعث الشيء قفوته <sup>(٧)</sup> ، تحقيقاً أو تقديرًا وأتبعه <sup>(٨)</sup> افتعل منه على حدا [ اقتدى ] <sup>(٩)</sup> أو اكتسب ومن ثم قرن

(١) الأصل : ظعن وما بين [ ] من النسخ المقابلة .

(٢) ز : النون والصواب بتشديد الدال فإن النون مشددة على الحالين .

(٣ ، ٤) الأصل : الباء بمثناة تحتية والصواب ما جاء في ز ، س وهو ما بين

الحاصرتين .

(٥) ز ، س : للمشدد

(٦) ز ، س : الجمع .

(٧) ز ، س : تقوية ، ع : نفوته كما جاء بالأصل ، وذلك كله من تحريف

النسخ وتصحيحهم والصواب : قفوته [ بقاف وفاء بعدها واو تلوها مثناة فوقية ] وذلك كما جاء في نسخة للعلامة الجعفرى « دخ » مكتبة الأزهر .

قال صاحب المصباح : قفوت أثره (قفوا) من باب قال تبعته ، و (قفيت) على أثره بفلان أتبعته إياه . أنه المصباح مادة (قفو) .

(٨) س : أو أتبعه

(٩) ز ، س : اقتدى وهو الصواب .

أصل الذخاة باتبع<sup>(١)</sup> وعدم الخوف بيتبع واتبع بمعناه أو معدى بالهمزة إلى ثان نحو<sup>(٢)</sup> : « وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة » أى جعلناها لاحقة لهم .

وقال الفراء : تبعه<sup>(٣)</sup> سار معه واتبعه سار خلفه . فوجه التخفيف جعله اتبع بإحدى<sup>(٤)</sup> المعاني وأحد المفعولين محذوف أى اتبع أمره أو سبباً سبباً<sup>(٥)</sup> . ووجه<sup>(٦)</sup> التشديد جعله افتعل فأدغم [ أولى التاءين في الأخرى ]<sup>(٧)</sup> .

وقرأ ذو ألف أنا ( نافع ) وعين عد ( حفص ) وحق ( البصريان وابن كثير ) « في عين حامية » بألف ثان وياء مفتوحة بعد الميم اسم فاعل من حمى : حاره<sup>(٨)</sup> ، والباقون<sup>(٩)</sup> بحذف الألف وهمزة مفتوحة مكان الياء صفة مشبهة .

(١) س : باتبع سبباً

(٢) القصص : ٢٨ .

(٣) ز ، س : اتبعه .

(٤) ز ، س : بأحد .

(٥) ز ، س : شيثا ( تصحيف )

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ما بين [ من نسخة الجعبرى فى مكتبة الأزهر .

(٨) س ، ع : جاه بجيم معجمة ( تصحيف ) والصواب بجاء مهملة .

(٩) ز ، س : والباقون وهم المشار إليهم بحذف الألف .

قال الزجاج : من حميت الشمس <sup>(١)</sup> فهي حمئة <sup>(٢)</sup> صار فيها  
الحمئة الطين الأسود .

تنبيه : <sup>(٣)</sup>

علم مدحامية وخصوصيته من لفظه ولما لم يعلم الهمز صرح <sup>(٤)</sup> :

ص : ( ء ) ( ح ) ( حَقُّ ) والرفع انصبين نون جزاً

( صَحْبُ ) ( ط ) بى افتح ضم سدين ( ء ) زاً

( حَبْرُ ) وسدأ ( ح ) كهم ( صَحْبُ ) ( د ) برأ

يا سين ( صَحْبُ ) يفقهوا ضم احسرا

ش : أى قرأ صحب <sup>(٥)</sup> ( حمزة وعلى <sup>(٦)</sup> وحفص وخلف ) وظاظبا

( ١ ) ز ، س : الشيء ( تصحيف ) .

( ٢ ) ز ، س : فصار ، وقوله : صار فيها الحمأة الطين الأسود . قال اليزيدى :  
قرأ معاوية « حامية » فقال ابن عباس : حمئة فقال لابن عمر : كيف تقرأ ؟ فقال :  
حمئة ؛ فسأل كعب الأحبار كيف تجدها فى التوراة ؟ قال : نجدها تغرب فى « طاط »  
وهو الحمأة ونخرج عنه أبو عبيد : فى ماء وطين وفى حمئة وفى طينة سوداء أ هـ .

الجمبرى فى شرحه على الشاطبية « خ » مكتبة الأزهر - سورة الكهف قلت :  
وسائر كتب التفسير متظاهرة على هذا المعنى فليرجع إليها من شاء .

( ٣ ) س : نعمة

( ٤ ) ز ، س : صرح به فقال :

( ٥ ) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص وظاظبا يعقوب

قله جزاء الحسنى بالنصب والتنوين . . .

( ٦ ) ليست فى ع : وعلى وحفص

( يعقوب ) « فله جزاء » بالنصب والتنوين على أن له الحسنى الجنة اسمية مقدمة الخبر ، وجزاء نصب مصدر مؤكد لمقدر أو موضع حال الفاعل أى <sup>(١)</sup> مجزياً بها ، والمفعول [ مُخْبِرٌ ] ، والباقون بالرفع بلا تنوين ؛ مبتدأ مضاف إلى الحسنى حسناته وحذف <sup>(٢)</sup> التنوين لها أو للخفة « كدين القيمة » فهى بدل ، وحذف التنوين للمساكنين . الفارسى : الخِلَال <sup>(٣)</sup> أو الكلمة الحسنى كلمة الإيمان ، وله خبره .

وقرأ ذو عين عزا ( حفص ) وحبر ( ابن كثير وأبو عمرو ) « بين السدين » بفتح السين ، وكذلك <sup>(٤)</sup> ذوحا حكم ( أبو عمرو ) وصحب ( حمزة والكسائى وحفص <sup>(٥)</sup> وخلف ) ودال دبرا <sup>(٦)</sup> ابن كثير « وَبَيْنَهُمْ سَدًّا » وكذلك قرأ صحب <sup>(٧)</sup> « وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا <sup>(٨)</sup> وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا » فى يس .

تنبيه :

علم حكم الأخيرين من العطف ، وقيد الفتح للضد ، والسد : الحاجز والضم والفتح لغتان « كالزعم » الكسائى <sup>(٩)</sup> بمعنى ، وقيل : الفتح الحاجز

(١) ز : أو مجزياً بها وس : أو مجزياتها

(٢) ز ، س : وحذف التنوين للخفة كدين القيمة أو هى بدل ...

(٣) قوله : الخلال أى الحصال الحسنه .

(٤) ز ، س : وكذلك قرأ ذوحا ...

(٥) ز ، س : وخلف وحفص . (٦) ع : ودال بر .

(٧) ز ، س : ذو صحب (٨) يس : ٩ .

(٩) ز ، س : والكسائى

بين شيئين<sup>(١)</sup> والضم في العين وقيل : الضم لفعل الخالق ، والفتح لفعل المخلوق ، ويتعارضان أو<sup>(٢)</sup> الفتح المصدر والضم المسدود<sup>(٣)</sup> . وجه الفتح والضم مطلقا لغتا [العموم]<sup>(٤)</sup> . ووجه<sup>(٥)</sup> التفصيل المسطر<sup>(٦)</sup> لغة الفرق ، ووجه<sup>(٧)</sup> الآخر التعارض . وقرأ<sup>(٨)</sup> شفا أول الثاني : « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ » بضم الياء وكسر القاف على أنه إخبار بعجمة<sup>(٩)</sup> ألسنتهم فلا يفقهون أحدا قولا ، وماضيه : « أَفْقَهَ » متعدى<sup>(١٠)</sup> بالهمز إلى آخر ، والأول محذوف . والباقيون بفتح الياء والقاف على أنه إخبار بجهلهم<sup>(١١)</sup> لسان من يخاطبهم فلا<sup>(١٢)</sup> يفهمونه قماضيه « فقه » يتعدى إلى واحد .

### تمة :

تقدم إظهار « مَكْنَنِي »<sup>(١٣)</sup> « لابن كثير و « يَأْجُوج » و « مَأْجُوج » لعاصم ثم كمل فقال :

- (١) ز : الشيتين .
- (٢) ز ، س : والفتح وقوله : ويتعارضان قال صاحب المصباح الثبر : تعارضا لاثناء أثني كل واحد على صاحبه .
- (٣) ع : المسدود
- (٤) ز ، س : للعموم ، والأصل : المضموم .
- (٥) (٧) ز ، س : وجه
- (٦) (٦) ز ، س : المسطر .
- (٨) ز ، س : وقرأ ذو شفا أول التالي لا يكادون .
- (٩) ز : بعجمة ألسنتهم ولا يفقهون أحدا قولا وماضيه أفقه معدي بالهمزة إلى الآخر والأول محذوف . . . وس : بعجمة ألسنتهم . . . الخ .
- (١٠) ع : معدي
- (١١) (١١) ز ، س : لجهلهم بشأن .
- (١٢) ع : فلا يفقهونه
- (١٣) (١٣) ز ، س : مكني .

ص : ( شَفَا ) وَخَرَجَا قُلْ خَرَجَا فِيهِمَا  
لَهُمْ فَخَرَجُ ( كَمْ ) وَصُدْفَيْنِ اَضْمَا  
وَسَكُنْ ( صَف ) وَيَضْمَى كُل ( حَق )  
آتون هَمَزُ الْوَضَل فِيهِمَا ( صَدَق )  
خَلْفُ وَثَانٍ ( فُ ) زَ فَمَا اسْطَاعُوا اشْدَا  
طَاء ( فَا ) شَا وَ ( رُ ) ذ ( فَتَى ) أَنْ يَنْضَرَا

ش : أى قرأ مفسرهم شفا<sup>(١)</sup> « نجعل لك خراجا » ، « أم تستلهم  
خراجا » بالمؤمنين بفتح الراء وألف بعدها والباقون بإسكان الراء وحذف  
الألف .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « فخرج » بالسكون والحذف ، والباقون  
بفتح والألف<sup>(٢)</sup> ، وقرأ ذو صاد صف<sup>(٣)</sup> أبو بكر « بين<sup>(٤)</sup> الصُدْفَيْنِ »  
بضم الصاد وإسكان الدال وهو لغة غير<sup>(٥)</sup> الحجاز وقريش ، وضم الصاد  
والدال<sup>(٦)</sup> معا ذو كاف<sup>(٧)</sup> كل ابن عامر وحق البصريان وابن كثير وهو

(١) ز ، س : شفا حمزة والكسائي وخلف .

(٢) ز ، س : وألف .

(٣) ز : صدق وس : صف والأصل : صبا والصواب ما جاء بالمتن .

(٤) ( ٤ ، ٦ ، ٧ ) ليست في ز ، س :

(٥) ز ، س : غير الحجازيين وليس فيهما : وقريش .



لغة قريش ، وفتحهما<sup>(١)</sup> الباقون وهو لغة الحجاز ، واختلف عن ذي صناد  
صدق<sup>(٢)</sup> أبو بكر في رد ما أثبتني ، وه ابتوني<sup>(٣)</sup> ، فروى أبو حمدون<sup>(٤)</sup>  
عن يحيى والعلیمی كلاهما عن أبي بكر كسر همزة حركة التنوين  
في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الباقي<sup>(٥)</sup> من المجيء ، والابتداء  
على هذا بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء<sup>(٦)</sup> وبذلك  
قرأ الداني على فارس وهو الذي اختاره في المفردات ولم يذكر صاحب  
العنوان غيره ، وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبي بكر قطع  
الهمزة ومدها<sup>(٧)</sup> فيهما في الحالين من الإعطاء هذا الذي قطع به العراقيون

(١) ز ، س : وفتحها

(٢) ز ، س : صدق .

وهو ما أثبتته بالأصل منهما .

(٣) قلت : وتظهر الياء بعد ألف مكسورة عند الوقف على رأس الآية :

ردما ، وبكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل فتنبه لذلك أيها القارئ الكريم .

(٤) ز ، س : ابن حمدون ، وبالأصل أبو حمدون ، وهو الصواب كما

جاء في النشر لابن الجزري ، خلافا لما جاء في ز ، س . قلت : وأبو حمدون هو :

الطبيب ابن اسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي ، وكان مقرئاً ضابطاً ثقة ت سنة

إحدى وستين ومائتين ، وهو الطريق الثانية ليحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم أ هـ .

أفاده صاحب لطائف الإشارات لفنون القراءات بتحقيق عامر عثمان وآخرين

ج ١ ص ١٤٠ .

(٥) ز ، س : في الثاني .

(٦) ز ، س : بعدها ياء ووافق حمزة في الثاني وبذلك ...

(٧) س : ومدها .

قاطبة وبذلك<sup>(١)</sup> قرأ فيهما ، وكذا روى خلف عن يحيى وهى رواية الأعشى والبرجمي<sup>(٢)</sup> وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه<sup>(٣)</sup> بعضهم الأول بوجهين ، والثاني بالقطع وجهاً<sup>(٤)</sup> واحداً وهو الذى فى التذكرة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن . وبعضهم قطع له بالوصل فى الأول وجهاً واحداً ، وفى الثاني بالوجهين وهو الذى فى التيسير ، وتبعه الشاطبي ، وبعضهم أطلق الوجهين فى الحرفين معا وهو فى الكافى وغيره . قال المصنف : والضواب الأول والله أعلم .

وقرأ<sup>(٥)</sup> ذوفاً حمزة بهمزة مكسورة فى الثاني والباقون بهمزة مفتوحة بعدها ألف ، وقرأ ذوفاً فشأ حمزة « فما اسطاعوا » بتشديد الطاء والتسعة بتخفيفها والمختلف فيه هو الأول وفهم من قوله : « فما » لأن الثاني وها<sup>(٦)</sup> هو مجمع الإظهار ، وقرأ العشرة « تنفد » بتاء التانيث لأن فاعله مؤنث إلا ذورا ، رد ( الكسائى ) وفى ( حمزة وخلف ) فإن الثلاثة

---

(١) ز : س : وبه قرأ الباقر فىهما وكذلك روى خلف عن يحيى وهى رواية الأعشى .

(٢) ع : والزعمى ( تصحيف ) ( انظر طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٣٦٠ - ١٥٤٤ ) .

(٣) ليست فى ز ، س : عنه وفى ع : عند .

(٤) ليست فى ز من : وجهاً واحداً وهو الذى فى التذكرة إلى : بالوصل فى الأول .

(٥) ليست فى ز ، س من : وقرأ ذوفاً حمزة إلى همزة مفتوحة بعدها ألف .

(٦) ز : وهو وما مجمع على الإظهار وقرأ الكل تنفد .

قرءوا [ بياء<sup>(١)</sup> ] التذكير لأن فاعله مجازى التانيث أو لتأويله بالكلام .  
توجيه<sup>(٢)</sup> : الخرج والخراج - ما يخرج من المال كالحصد والحصاد ،  
أو الخرج الجعل ، وهو مرة . والخراج ما يضرب على الأرض . والربؤوس  
ويتكرر ، أو<sup>(٣)</sup> المقصور المصدر والممدود الاسم فيتحذف المد والقصر على  
المذهب الأول ويختلفان على الثاني والفرق للجمع .

وجه وصل ايتونى جعله أمرا من أتي الثلاثي جاء وأصله<sup>(٤)</sup> أمره  
إيتونى تصرفوا فيه . ووجه<sup>(٥)</sup> قطعة جعله<sup>(٦)</sup> أمرا من الرباعى كأعطى  
لفظا ومعنى ، وأمره بهمزة قطع مفتوحة لأنها همزة الماضى وأقر<sup>(٧)</sup> التنوين  
على سكونه لعدم الغير ويوقف بألف على القياس واستطاع استفعل من  
طاع ، وبعض العرب تقول : استاع على الحذف أو القلب ، وأما  
« أسطاع<sup>(٨)</sup> » بقطع<sup>(٩)</sup> الهمزة وفتحها فقال سيبويه : هو أطاق فالقطع  
قياس والسين شاذ .

وقال الفراء : [ استطاع<sup>(١٠)</sup> ] فالعكس يظهر أثره في المضارع .

(١) ز ، س : بياء وهو الصواب الذى أثبتته بالأصل .

(٢) ز ، س : وجه (٣) ليست فى ز ، س

(٤) ز ، س : وأصل أمره وع : وأصله أمر ايتونى .

(٥) ز ، س : وجه (٦) ليست فى ز .

(٧) ز : وأقرا (٨) س ، ع : استطاع .

(٩) ز ، س : بقلب .

(١٠) ز ، س : استطاع والعكس وع : استطاع فالعكس . وما بين الحاصرتين

ووجه<sup>(١)</sup> التخفيف أن أصله استطاعوا حذف التاء تخفيفاً ، والتشديد لإدغام التاء فيها لاتحاد المخرج وتقدم بيان إدغام ما قبله ساكن صحيح عند قوله : « وَالصَّحِيحُ »<sup>(٢)</sup> قُلْ إِدْغَامُهُ لِلْعَشْرِ .

### تمتمة :

تقدم « دكاً » للكوفيين في الأعراف . فيها من باءات الإضافة تسع : « رَبِّي »<sup>(٣)</sup> « أَعْلَمُ » و « لَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا » و « رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي » و « لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي »<sup>(٤)</sup> « أَحَدًا » فتح الأربعة المدينان وابن كثير وأبو عمرو ، و « سَتَجِدُنِي إِنْ » فتحها المدينان ، « مَعِيَ صَبْرًا » في الثلاثة فتحها حفص « مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ » فتحها المدينان وأبو عمرو ، ومن<sup>(٥)</sup> الزوائد ست : « المهتدي » أثبتها وصلها المدينان وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قنبل « أَنْ يَهْدِيَنِي » و « أَنْ يُؤْتِيَنِي » ، و « أَنْ تُعَلِّمَنِي » أثبتها وصلها المدينان وأبو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب « إِنْ تَرَنِ » أثبتها وصلها أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني

(١) ز ، س : وجه (٢) ز ، س : والصحيح قل للمفسر .

(٣) ز : ربّي أعلم برّبّي أحداً ترى أنا ربّي أن يؤتيني . فتح الأربعة المدينان وأبو عمرو وابن كثير سجدني إن فتحها المدينان .

س : ربّي أعلم برّبّي أحداً ربّي أحداً ربّي أن يؤتيني فتح الأربعة المدينان وليست فيها : وابن كثير وأبو عمرو وسجدني إن فتحها المدينان .

(٤) ليست في ع : برّبّي أحداً .

(٥) ز : وفيها من الزوائد ست أثبتها وصلها المدينان تعلمن يؤتين تنبعن وأبو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب إن ترى .

س : وفيها من الزوائد ست أثبتها وصلها المدينان وأبو عمرو تعلمن يؤتين تنبعن وفي الحالين ابن كثير ويعقوب إن ترى .

وفي الحالين ابن كثير [ ويعقوب ] <sup>(١)</sup> « مَا كُنَّا نَبْغِي » أثبتتها وصلا <sup>(٢)</sup>  
المدنيان وأبو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن <sup>(٣)</sup> كثير ويعقوب ،  
وأما « تسألني » <sup>(٤)</sup> فليست من الزوائد ، وتقدم الكلام <sup>(٥)</sup> على حذفها  
في موضعها والله أعلم <sup>(٦)</sup> .

---

(١) ما بين ( ) ليست بالأصل وقد أثبتتها من ز ، س .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : يعقوب وابن كثير والمهتدي أثبتتها وصلا المدنيان وأبو عمرو  
وفي الحالين يعقوب .

(٤) ز ، س : تسألني

(٥) ليست في ز ، س : الكلام على .

(٦) ليست في ز ، س : والله أعلم .

## سورة مريم (عليها السلام) <sup>(١)</sup>

وهي تسعون وثمان آيات في غير مكى ومدنى أخير <sup>(٢)</sup> ، وتسع فيهما ، وتقدم إمالة هاوياً وثلاثة عين ، وإدغام صاد ذكر ، وهمز زكرياً بيآل عمران .

ص : وَاَجْزِمُ يِرْثَ (حُ) زَ (رُ) دَ مَعَا بُكَيَّا  
بِكْشِرِ ضَمِّهِ (رِضَى) عُتَيَّا  
مَعَهُ صَالِيًا وَجُثِيًا (عَ) نَ (رِضَى)  
وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ (رُ) حَ (فَ) ضَا

### (١) ليست في س

(٢) هذه السورة مكية ، وقوله : وهي تسعون وثمان آيات في غير المكى والمدنى الأخير أى عدد آيات هذه السورة عند المدنى الأول والبصرى والكوفى والشامى والحمصى ثمان وتسعون آية خلافا للمدنى الأخير والمكى فهى عندهما تسع وتسعون آية .

وقوله : تقدم إمالة «ها» و «يا» أى فى «باب الإمالة» ، وثلاثة عين فى «باب المد والقصر» ، وإدغام «صاد ذكر» فى «باب حروف قربت فخرجها» فى الأصول ، وهمز «زكريا» فى للفرش .

أما قوله «كهيص» قال بعض المفسرين : هى اسم الله الأعظم وقال آخرون : إنها سر بين الله ورسوله ولغة بينهما لم يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب كالكشفة بين الدول فى عصرنا الحاضر أه الحقن .

ش : أى قرأ ذو حاحز أبو عمرو وراود الكسائى « يَرْتِنِي وَيَرِثْ »  
بِسْكَونِ الثَّائِيْنِ عَلَى الْجَزْمِ جَوَابًا لِلدَّعَاءِ أَوْ لَشَرْطِ<sup>(١)</sup> مُقَدَّرٍ ، وَيَرِثْ  
مَعْطُوفٌ ، وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهِمَا صِفَةٌ<sup>(٢)</sup> وَمَعْطُوفٌ عَلَيْهَا وَهُوَ الْمُخْتَارُ .

وَقَرَأَ [ مَدْلُولٌ رَضَا ( حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ )<sup>(٣)</sup> ] بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ  
« بُكِيًّا » ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ذُو عَيْنٍ عَنْ حَفْصٍ وَرَضَا [ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ]  
بِكَسْرِ عَيْنٍ عُثْيًا وَضَادٌ صُلْيًا وَجِيمٌ جُثْيًا ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْجَمِيعِ وَوزن<sup>(٤)</sup>  
الْأَرْبَعَةُ مَفْعُولٌ<sup>(٥)</sup> سَكَنْتِ الْوَاوُ قَبْلَ الْيَاءِ فِي بُكْيَا وَصَلْيَا وَأَدْغَمْتَ فِيهَا  
كَحَلِي وَأَدْغَمْتَ وَاوَ مَفْعُولٌ فِي وَاوَ عُثْيَا وَجُثْيَا ثُمَّ قَلْبَتِ يَاءَ كَعَسَى وَجَوِبًا  
فِي [ الْجَمْعِ<sup>(٦)</sup> ] جَوَازًا فِي الْمَصْدَرِ كَعْتَوْا عَتَوْا ثُمَّ كَسَرْتَ الْعَيْنَ اتِّبَاعًا  
لِلَّامِ اتِّفَاقًا ، فَوَجْهٌ<sup>(٧)</sup> ضَمُّ الْفَاءَاتِ<sup>(٨)</sup> الْأَصْلُ ، وَوَجْهٌ<sup>(٩)</sup> الْكَسْرُ الْإِتِّبَاعُ  
لِلْعَيْنِ وَمِنْ فَرْقِ جَمْعٍ ، وَقَرَأَ ذُو رَرَاكِ الْكَسَائِيُّ وَفَا فَضَا حَمْزَةٌ « وَقَدْ

(١) س : كَشَرْطُ .

(٢) ز ، س : صِفَةٌ وَيَرِثْ مَعْطُوفٌ عَلَيْهَا .

(٣) الْأَصْلُ : رَضَا ( الْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ فَإِنْ مَدْلُولٌ  
رَضَا ( حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ) كَمَا جَاءَ فِي رَمُوزِ الطَّيْبَةِ وَكَمَا أوردته ز ، س وَلِذَلِكَ صَوِّبْتُ  
الْأَصْلَ وَجَعَلْتُ الصَّوَابَ بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ .

(٤) ز ، س : وَزْنٌ [ بِدُونِ وَاوٍ الْعَطْفِ ] .

(٥) ج : فَعُولٌ كَقَعُودَاتٍ : وَقَدْ رَمَزْتُ لِلْجَعْبَرِيِّ بِالرَّمْزِ ج .

(٦) الْأَصْلُ : فِي الْجَمْعِ وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ م ، ج .

(٧، ٨) ز ، س : وَجْهٌ

(٨) ز ، س : الْفَاءُ ، وَج : فَوَجْهٌ ضَمُّ الْفَاءِ أَنَّهَا الْأَصْلُ .

خَلَقْنَاكَ ، بنون وألف<sup>(١)</sup> على طريقة التعظيم مناسبة لقوله تعالى :  
« إِنَّا نُبَشِّرُكَ ، ، وَآتَيْنَاهُ ، على حد « خَلَقْنَاكُمْ » والباقون بقاء  
مضمومة مكانهما [ للحقيقة ] مناسبة لقوله تعالى : « قَالَ رَبُّكَ هُوَ  
عَلَىٰ هَيْنٌ » .

تنبیه :

قيد الكسر للضد<sup>(٢)</sup> وعم موضوعي « عتيا ، وبكيا » لقرينة الضم  
واستغنى بلفظ « خَلَقْتُ وَخَلَقْنَا » .

ص : هَمْزُ أَهْبُ بِأَلْيَا (ب) خُلْفُ (ج) - لَا

(حِمَا) وَنِسْيَا فَاغْتَحَنَ (ف) وَزُ (ء) لَا

ش : أى قرأ ذو جيم جلا ورش من طريقه وحما البصريان « لِيَهَبَ  
لَكَ غَلَامًا » بالياء مكان الهمزة<sup>(٣)</sup> ، واختلف عن ذى باء به قالون فروى  
ابن مهران من<sup>(٤)</sup> جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق  
ابن العلاف والحلواني ، وكذا روى ابن أبي ذؤابة القزاز<sup>(٥)</sup> عن أبي نشيط

(١) ز ، س : بالنون والألف .

(٢) الأصل : للتخفيف وما بين [ من ز ، س

(٣) ز : للضم .

(٤) ز ، س : الهمز

(٥) ز : عن .

(٦) ع : القزاز وهو تصحيف من الناسخ وصوابه « القزاز » كما جاء بالأصل ،

ز ، س وهو :

على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي توفي قبل الأربعين

وثلاثة فيما ظن والله أعلم ( انظر طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٥٤٤ ) .



كذا رواه ابن [ بويان <sup>(١)</sup> ] من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس والكارزيني وهو الذى لم يذكر في <sup>(٢)</sup> الكافي والهادى والهداية ، والتبصرة وأكثر كتب المغاربة سواء خصوصاً من طريق أبي نشيط ، ورواه ابن العلاف والحمادى عن ابن <sup>(٣)</sup> أبي مهران عن الحلوانى ، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلوانى وهو الذى لم يذكر فى المبهج وتلخيص العبارات عن الحلوانى سواء ، وكذلك رواه فارس والكارزيني من طريق أبي نشيط <sup>(٤)</sup> والشحام عن قالون : وبه قرأ الباقر ، وفتح التون من « وَكُنْتُ نِسِيًّا » ذو فاء فوز خمزة وعين علاحفص ، وكسرهما الباقر .

تنبيهه :

علم فتح الياء من فتح مخلوفها <sup>(٥)</sup> . ووجه الياء إسناد الفعل للمضاف إليه للملابسته أى ليهب ربك الذى استعذت به متى ويحتمل أن يكون

(١) الأصل : ابن يونان ، ع : ابن ثوبان والصواب : ابن بويان كما جاء فى ز ، س فإنه هو الذى يروى من جميع طرقه عن أبي نشيط .

(٢) ز : فى الهادى والكافى والهداية .

(٣) ز ، س : ابن مهران والصواب ابن أبي مهران فإنه هو الذى قرأ على الحلوانى انظر طبقات القراء ١ : ٢١٦ عدد رتبى ٩٦٨ .

(٤) ز ، س : ولم يذكر فى التيسير عن أبي نشيط سواء وانفردت نسخة « ز » بالعبرة التالية : وقال فى الجامع هو الذى قرأته فى رواية أبي نشيط والسجام (يسين مهملة وجيم معجمة) وهو تصحيف وصوابه (بشين معجمة وحاء مهملة) كما جاء بالأصل ( انظر طبقات القراء ١ : ٢٢٤ عدد رتبى ١٠٢١ .

(٥) ز ، س : محكوما وقوله علم فتح الياء من فتح مخلوفها أى قوله تعالى « ليهب » ومخلوفها لأهب ففتحت الياء خلفا لفتح الميمزة أ هـ المحقق .

أبدل<sup>(١)</sup> الهمزة نحو لثلاً فتكون<sup>(٢)</sup> فرع الأخرى ، ووجه<sup>(٣)</sup> الهمز إسناده إلى المضاف وهو جبريل وعليها رسم الإمام وبقية الرسوم والنسي الحقيق الذي حقه النسيان . قال الفراء : فتح التون وكسرها لغتان ، ومعظم العرب على الكسر مصدر نسي نسياً ونسياناً .

### تمة :

تقدم [ مت<sup>(٤)</sup> ] بآل عمران .

ص : مِنْ تَحْتِهَا اكْثِرُ جُرَّ ( صَحْبٌ شَهْدَا ) ( مدَا )

خِيفَ تُسَاقِطُ ( فَي ) ( ع ) لَا ذَكَرَ ( صَدَا )

خُلِفَ ( ظ ) بَي وَضُمَّ وَاكْثِرَ ( ع ) دَ وَفِي

قَوْلُ انْصَبِ الرَّفْعَ ( ن ) هَي ( ظ ) لُ ( ك ) فَي

ش : أَى قرأ ذو صحب [ حفص<sup>(٥)</sup> ] وحمزة والكسائي وخلف

وشين شد روح ومدلول مدا المدنيان « فتادها من تحتها<sup>(٦)</sup> » بكسر

( ١ ) ز ، س : إبدال ( ٢ ) ز ، س : فيكون .

( ٣ ) ز ، س : وجه الهمزة .

( ٤ ) ز ، س : الأصل « ميت » وما جاء بين ( من ز ، س وهو

الصواب .

( ٥ ) ما بين [ سقطت من الأصل وقد أثبتا من ز ، س ، وكما يدل

رمز « صحب » على ذلك .

( ٦ ) قوله : « فتادها من تحتها » قلت : الأولى أن يكون المنادى عيسى عليه

السلام ليسرى عن أمه فيما حدث وما سيحدث من أمر هذا المولود بغير أب ، وليكون كلامه تمهيداً لها حين تواجه به قومها ؛ وحتى لا تذهلها مفاجأة كلامه بما جاء على لسانه من أنه عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، ولذلك لم تشر إليه بالكلام إلا لسابق علمها وتيقنها من أنه سوف يتولى الدفاع عنها ويفصح عن نفسه وعن رسالته =

ميم « من » وجرتاء « تحتها » جار ومجرور وفاعل « ناداها » قال ابن عباس : ضمير جبريل ، وقال الحسن : عيسى المولود ، والباقون بفتح الميم ، ونصب التاء موصول <sup>(١)</sup> كناية عن أحدهما و « تحتها » نصب على الظرف .

وقرأ ذو فا في حمزة وعين علا حفص تساقط بتخفيف السين (وقرأ ذو ظاظبا يعقوب بناء التذكير وتشديد السين <sup>(٢)</sup>) ، واختلف فيه عن ذى [ صاد صدا ] <sup>(٣)</sup> أبو بكر فرواه العليمي عنه كذلك ، وكذا <sup>(٤)</sup> رواه الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ، وروى سائر أصحاب يحيى ابن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث ، وبه قرأ الباقر . وضم [ ذو عين عد ] <sup>(٥)</sup> حفص <sup>(٦)</sup> التاء وكسر القاف وتقدم له التخفيف فحاصله أربع قراءات . وقرأ ذو نون نبي عاصم وظاظل يعقوب وكاف

= التي خلق من أجلها هذه الصورة المتفرقة ، ولا يأخذ ذلك المعجب أيها القارئ الكريم من أن عيسى قد خلق من غير أب فقد سبقته السيدة حواء بخلقها من غير أم كما سبقه السيد آدم بخلقه من غير أم ولا أب لتعلم أن مسبب الأسباب مستغن عنها ولا تحكيم عليه ؛ تدبر قوله تعالى : « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين » ا . هـ المحقق .

(١) ز ، س : موصولة (٢) ما بين ( ) ليست في ، س .  
(٣) الأصل : صل صمد وهو تصحيف وما بين ( ) من ز ، س موافقا للمتن .

(٤) ز ، س : وكذلك .  
(٥) ذو عين عث وهو تصحيف والصواب ما بين [ ] كما جاء في ز ، س .

(٦) ع : جعفر وليست في ز ، س والصواب « حفص » كما جاء بالأصل لأن المعنى رمز لحفص .

كنى ابن عامر « قَوْل الحق » بنصب اللام ، والباقون برفعها ، وقيد  
النصب للنضد .

وجه فتحى <sup>(١)</sup> تساقط مع التخفيف جعله مضارع تساقط وأصله  
تتساقط فحذفت ثانى <sup>(٢)</sup> التاءين كتساءلون وهذا وجهها مع التشديد ،  
ثم أدغمت الثانية فى السين كالنظير وعليها <sup>(٣)</sup> الفعل لازم وفاعله  
مضمر النخلة أو الجذع وهو بعضها أو ثمرها <sup>(٤)</sup> ، و « رطباً » تمييز ، أو حال

= وقوله : فحاصلة أربع قراءات أى تفصيلها كما يأتى .

(أ) شعبة : « تساقط » بالمشناة الفوقية وتشديد السين وفتح القاف وبها قرأ  
الباقون ، وبالمشناة التحتية وتشديد السين وفتح القاف كقراءة يعقوب .

(ب) حفص : بضم تاء المضارعة وتخفيف للسين وكسر القاف .

(ج) حمزة : بفتح تاء المضارعة وتخفيف السين وفتح القاف .

(د) يعقوب : بفتح ياء المضارعة وتشديد السين وفتح القاف .

تذكرة : شعبة وحفص كلاهما عن عاصم / بن أبى النجود وتخفيف حمزة بحذف  
إحدى التاءين ، وقراءة يعقوب على التذكير وتشديد السين بإدغام تاء المضارعة  
الثانية فى السين كما أن قراءة شعبة على التأنيث بإدغام التاء الثانية أيضاً فى السين .

(١) ز : فتح

(٢) ز ، س : إحدى التاءين وقوله : « كتساءلون » أى فى قراءة الكوفيين  
بسورة النساء حيث حذفت إحدى التاءين تخفيفاً .

(٣) ز ، س : وعليهما .

(٤) ز : أو ثمرتها وطباً ، س : أو ثمرتها ورطباً .

ووجه<sup>(١١)</sup> الضم والكسر مع التخفيف جعله مضارع ساقط متعدي أى تساقط التخلّة ووطبا مفعول<sup>(١٢)</sup> أو تقديره تساقط ثمرها ووطبا تمييز .  
ووجه<sup>(١٣)</sup> نصب قول<sup>(١٤)</sup> الحق إن كان التقدير قول الصدق أنه<sup>(١٥)</sup> مؤكد للسابقة أى أقول قول الحق وإن كان كلمة الله تعالى<sup>(١٦)</sup> فعلى المدح .  
ووجه<sup>(١٧)</sup> رفعه أنه بدل من عيسى أو خبر آخر أو خبر هو مقدرا .

تمتمة :

تقدم إمالة<sup>(٨)</sup> « أتانى » و « أوصانى » وإبراهيم<sup>(٩)</sup> لابن عامر  
و « مُخْلِصًا » للكوفيين و « يَدْخُلُونَ » بالنساء<sup>(١٠)</sup>  
ص : وَاكْثِرْ وَأَنَّ اللَّهَ (شِمْ) (كَنْزًا) وَشَدَّ  
نُورِثُ (غِثْ) مَقَامًا اضْمُمْ (هَام) (زِ) د

(١ ، ٣ ، ٧) ز ، س : وجه (٢) ز ، س : مفعوله  
(٤ ، ٦ ، ٨) ليست فى ز ، س . وقوله : تقدم إمالة « آتاني ، وأوصاني » .  
أى للكسائي فى « باب الإمالة » فى الأصول . وقوله : « إبراهيم » أى تقدمت فى  
العرش بسورة البقرة . أما قوله : « مُخْلِصًا » للكوفيين أى قرأها الكوفيون بفتح اللام  
وبكسرها باقى القراء وهم المرموز لهم بالرمزين الكلميين : « حق عم » (بسورة يوسف)  
قال ابن الجزرى :

... ومخلصا بكاف حق عم

وقوله بكاف أى بسورة مريم « كهيعص »  
وأما قوله : « يَدْخُلُونَ » بالنساء « أى قرأها بضم الياء وفتح الخاء فى سورتي  
الكهف وأولى الطول (غافر) المرموز لهم بالرموز الحرفية والكلمية وهم أبو جعفر  
وابن كثير والبصريان أبو عمرو ، ويعقوب ، وشعبة كما قال ابن الجزرى : « وكاف  
أولى الطول (ث) ب (حق) (ص) فى

(٥) ز ، س ، ع : أنه مصدر مؤكد لسابقه

(٩) ز : وإبراهيم (١٠) ز ، س : فى النساء

ش : أى قرأ ذو شين شم روح وكنز الكوفيون وابن عامر « وإن  
الله ربى » بالكسر لأنه أبْلَغ في الإخلاص والباقون بفتحها عطفًا على  
الصلاة ، أو لأن الله ربى وربكم<sup>(١)</sup> فجر [ على أتاني فنصب به وقال ]<sup>(٢)</sup>  
أو خبر ذلك فرفع ، وقرأ ذو غين غث رويس « تلك الجنة التي نورث »  
بفتح الواو وتشديد الراء مضارع ورث مضاعف<sup>(٣)</sup> ، والباقون بإسكان  
الواو وتخفيف الراء من أورث معدى بالهمزة وضم ميم « مُقَامًا » -  
ذو هاء هام وزاى زد راويًا ابن كثير على أنه مصدر أقام<sup>(٤)</sup> ، أو اسم  
مكانها أى<sup>(٥)</sup> خير إقامة أو مكان إقامة وفتحها الباقيون على أنه مصدر  
قام أو اسم مكانه وفي نسخ<sup>(٦)</sup> المتن اضمم « دام ود » فيكون الواو  
فيصلاً .

ص : ولدا مع الزخرف فاضم أسكنا

( رِضًا ) يَكَادُ فِيهِمَا ( أ ) ب ( ر ) نَا

ش : أى قرأ [ مدلول<sup>(٧)</sup> ] رضا ( حمزة والكسائي ) « ملاً وولدا »  
« وقالوا اتخذ الرحمن ولداً » ، « أن دعوا للرحمن ولداً »<sup>(٨)</sup> و « أن<sup>(٩)</sup> »

(١) ز : ربى ربكم فاعبدوه فخبرا ، أو خبر ذلك فرفع و س : بدل فخبرا  
فجزاء وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ما بين ( ) من ج (٣) ز ، س : مضاعفا

(٤) ز : أقام واسم مكانها (٥) ز ، س : أو خبر

(٦) ز : بعض نسخ المتن ضم دام . إلخ : قلت : وقد أتى المصنف بالرمز

الحرفي لابن كثير وهو الدال بدلا من قوله : هام زدكراوييه وهما : قنبل والبرزى .

(٧) س : ذوراء رضا وهو خطأ من الناسخ لأن رضا مدلول كلمى لارمز

حرفى .

(٨) ليست فى ع . (٩) ليست فى ز ، س : وإن يتخذ ولدا

يتخذ ولدا» و «إن»<sup>(١)</sup> كان للرحمن ولد «بالزخرف بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتحها»<sup>(٢)</sup>.

وعلم العموم ( من الإطلاقي )<sup>(٣)</sup> وهما لغتان كالعُرب والعَرَب ، أو المفتوح واحد، والمضموم جمع ؛ كأُسْد وأسد . وقال الأخفش : بالفتح الأولاد وبالضم [ الأهل ]<sup>(٤)</sup> وسيأتى موضع نوح منها ، وقرأ ذو همزة «أب» نافع ورا رنا الكسائي «تكاد»<sup>(٥)</sup> السماوات «هنا وفي الشورى بتاء التذكير لتأويل»<sup>(٦)</sup> جمع ، والتأنيث المجازي ، والباقون بتاء التأنيث للفظ التأنيث .

ص : وَيَنْفَطِرْنَ يَتَفَطَّرْنَ (ع) — لَمْ

( حِرْمٌ ) ( رَقَا الشُّورَى ( شَفَا ) ( ع ) ن ( د ) ون ( عَم )

ش : أى قرأ ذو عين علم حفص ، وحرم المدنيان وابن كثير ، ورا رقا الكسائي «تكاد»<sup>(٧)</sup> السماوات يتفطرن «هنا بتاء مفتوحة

(١) ز : قل إن كان للرحمن ولد

(٢) ع : بفتحها .

(٣) ليست في ز ، س

(٤) الأصل : الأخفش وما بين ( ) من ز ، س كما جاء في . ج

(٥) ز ، س يكاد

(٦) ز ، س : بتأويل الجمع والتأنيث مجازي

(٧) ز ، س : تكاد السماوات يتفطرن منه هنا بتاء مفتوحة وفي ع : تكاد

السماوات يتفطرن بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة .

وفتح الطاء وتشديدها مضارع<sup>(١)</sup> تفطر ، تشقق أو مطاوع<sup>(٢)</sup> فطر .  
وكذلك<sup>(٣)</sup> قرأ مدلول شفا حمزة وعلى<sup>(٤)</sup> وخلف وعين عن حفص ودال  
دون<sup>(٥)</sup> ابن كثير وعم المدنيان وابن<sup>(٦)</sup> عامر ، والباقون بنون ساكنة  
مكان التاء وكسر<sup>(٧)</sup> الطاء مخففة مضارع انفطر انشق مطاوع<sup>(٨)</sup> فطرته  
على حد انفطرت .

### تتمة :

تقدم « لتبشربه المتقين » لحمزة في آل عمران .

فيها من ياءات الإضافة ست « من ورائي وكانت » فتحها ابن كثير  
« لى آية » فتحها المدنيان وأبو عمرو « وإني<sup>(٩)</sup> أعوذ » « إني  
أخاف » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « آتاني الكتاب »  
أسكنها حمزة « ربي إنه » فتحها المدنيان وأبو عمرو وليس فيها من  
الزوائد شيء .

(١) ز : مطاوع تفطر مشتق وس : مضارع تفطر مشتق

(٢) س : أو مضارع

(٣) ز ، س : وكذا

(٤) ز ، س : والكسائي

(٥) ز : دن

(٦) ز ، س : وابن عامر يتفطرون من فوقهن بالشورى والباقون .

(٧) ز : وكسر الطاء معه مخففة

(٨) ز : مضارع فطرية وس : مضارع فطرته وليس في ع : مطاوع

(٩) س : إني أعوذ



## سورة طه (عليه السلام) <sup>(١)</sup>

مكية <sup>(٢)</sup> مائة وثلاثون <sup>(٣)</sup> وآيتان بصرية وأربع حجازي وخمس  
كوفي وثمان حمصي وتقدم إمالة الهاء والياء ورؤوس <sup>(٤)</sup> الآي وسكت  
أبي جعفر، وضم حمزة هاء أهله امكثوا .

ص : أني أنا افتح ( حبر ) ( ث ) بنت وأنا

شدذ وفي اخترت قل اخترنا ( ف ) نا

ش : أي قرأ مدلول <sup>(٥)</sup> حبر ابن كثير وأبو عمرو وثابت  
أبو جعفر <sup>(٦)</sup> « أني أنا ربك » بفتح الهمزة بتقدير الباء والمحل  
على الخلاف ، والباقون بكسرها بتأويل نودي بقليل أو بتقدير قيل  
بعده <sup>(٧)</sup> .

(١) ع : عليه الصلاة والسلام (٢ ، ٥) ليست في ع

(٣) ز ، س ، ع : مائة وثلاثون آية وآيتان بصرية

(٤) ع : ورويسى وهو نصيف من الناسخ وقوله : ورؤوس الآي أي

تقدمت إمالتها في « باب الإمالة » كما تقدم سكت أبي جعفر في « باب السكت على  
الساكن قبل الهمزة وغيره » . أما ضم حمزة هاء أهله امكثوا فقد تقدم في « باب هاء  
الكتابة » وكلها في الأصول .

(٦) ز : ليست في ز ، س :

(٧) قوله : والباقون بكسرها بتأويل نودي بقليل أو بتقدير قيل بعده لأهم

لما رأوا الكلام حكاية أضمروا القول فكسروا إن ، بعد القول على الحكاية ، تقديره :  
نودي موسى بقليل له : « إني أنا ربك » وقيل : إنه كسر على الاستئناف ، لأن النداء  
وقع على موسى ، ثم استأنف « إني » أه الكشف عن وجوه القراءات لأبي محمد مكي  
القيسي بتحقيق د . محي الدين رمضان ٢ : ٩٦ ط مؤسسة الرسالة .

وقرأ ذو فانتا حمزة « وأنا اخترناك » بتشديد النون واخترنالك<sup>(١)</sup>  
بنون بعد الراء وألف بعدها ووجهه إدخال أن الموكدة فاجتمع بثلاث  
نونات فحلفت واحدة تخفيفاً والأولى الوسطى واخترنالك<sup>(٢)</sup> أسند  
للفاعل على جهة التعظيم على حد « ولقد اخترناهم »<sup>(٣)</sup> والباقون بتخفيف  
« أنا » على الإتيان بضمير المتكلم<sup>(٤)</sup> بلا تأكيد على حد « أنا ربك »  
و « اخترتك » بناءً مضمومة مكان الحرفين على إسناده إلى ضمير المتكلم  
حقيقة على حد « واصطفيتك » واتفقوا على فتح همزة « وأنا اخترتك »

ص : طوى معاً نَوْنُهُ ( كنزا ) فَتَحُ ضَمَّ

أَشْدُذُ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضَمُّ

ش : أى قرأ [ مدلول ] كنز<sup>(٥)</sup> الكوفيون وابن عامر « طوى »  
هنا وفي النازعات بالتنوين على حرفه باعتبار المكان وعدم العدل ،  
والباقون بحذف التنوين على منع الصرف اعتباراً بالبقعة فيمتنع  
للعلمية والتأنيث أو<sup>(٦)</sup> والعدل على طوا ثم كمل فقال :

ص : ( كَ ) مَ ( خَ ) ف خُلْفًا وَلِتُضَنَعَ سَكَّنَا

كَسَرَا وَنَضَبَا ( رِ ) قِ مِهَادَا ( كَ ) وَنَا

(١) (٢٠١) ز ، س : واخترنا (٣) اللدخان : ٣٢

(٤) ليست في ز (٥) ز ، س : ذو كنز

(٦) ز : أو العدل على وس : أو العدل عن . وقوله العدل : أى عدل  
بالكلمة عن أصلها فامتنع صرفها كغير معدولة عن عامر فالمقصود بكلمة العلمية  
والعدل أى العدل الصرى لا العدل العبرى الذى هو ضد الظلم .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « أَشْدُّ بِهِ » همزة قطع مفتوحة وأُشْرِكُهُ بضم الهمزة والباقون أَشْدُّ [همزة] <sup>(١)</sup> وصل مضمومة « وأُشْرِكُهُ » بفتح <sup>(٢)</sup> الهمزة ، واختلف فيهما <sup>(٣)</sup> عن ذى خاخاف ابن وردان فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب <sup>(٤)</sup> عن الفضل كذلك ، وكذلك رواه الهذلى عن الفضل من جميع طرقه يعنى عن <sup>(٥)</sup> ابن وردان وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة « اشدد » وابتداً <sup>(٦)</sup> بها بالضم وفتح همزة (أشركه) وبذلك قرأ الباكون . وتقدم عن رويس إدغام نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك <sup>(٧)</sup> كنت . [بنا بصيرا] <sup>(٨)</sup> .

وقرأ ذو ثائق أبو جعفر « وَلْتَضَعْ » بإسكان اللام والعين <sup>(٩)</sup> على أن اللام للأمر فيجب <sup>(١٠)</sup> عنده الإدغام . والباقون بكسر اللام وينصب العين بأن مضمرة بعد لام كى وقيد السكون للضد .

(١) الأصل : همز وما بين ( ) من ز ، س

(٢) ز ، س : همز مفتوحة (٣) ز ، س فيها

(٤) س : عن أبي شبيب وع : عن ابن شبيب والصواب ما جاء بالأصل

ز ، س وهو : عبد الله بن شبيب الذى يروى عن الفضل بن محمد للعطار

( انظر طبقات للقراء ١ : ٤٢٢ عدد رتبى ١٧٨٥ ) .

(٥) (٨ ، ٥) ليستا فى ز ، س (٦) ز ، س : وابتدأها .

(٧) ز : إنك كنت بنا بصيرا . وقوله : تقدم إدغام رويس أى فى « باب

الإدغام الكبير »

(٩) ز : فيجب ( بجاء مهملة وهو تصحيف من التناسخ والصواب ما جاء

بالأصل و س ، ع .

ووجه<sup>(١)</sup> قراءة ابن عامر جعل الفعلين مضارعين من « أَشَدُّ وأَشْرَكَ » وحكمهما<sup>(٢)</sup> الثبوت في الحالين مفتوحة من الثلاثي وهمزته قطع<sup>(٣)</sup> مضمومة من الرباعي .

ووجه<sup>(٤)</sup> [ وصل ] همزة اشد وضمها ابتداء وفتح همزة « أَشْرَكَ » جعلهما أمرين . بمعنى الدعاء وهمزة الأمر من شد وصل وحكمهما<sup>(٥)</sup> الثبوت<sup>(٦)</sup> في الابتداء والحذف في الوصل مضمومة من مضموم العين [ وفرك ]<sup>(٧)</sup> الإدغام السكون ما قبله ، ومن أَشْرَكَ قطع مفتوحة ، وبنينا على أصل بناء الفعل ثم كمل فقال :

ص : ( سَمَا ) كَزُخْرَفٍ يَمْهَدَا وَاجْزِمَ  
نُخْلِفُهُ ( ثِ ) بَ سَوَى يَكْشِرُهُ اضْمُمْ

ش : أى قرأ ذو كاف كونا ابن عامر آخر المتلو وسما<sup>(٨)</sup> « جعل لكم الأرض مهادا » هنا<sup>(٩)</sup> وفي الزخرف بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها

(١) ز ، س ، ع : وجه

(٢) ز : واشدد حكمها وقوله : حكمها أى حكم الممزتين في الفعلين

(٣) ز ، س : همزة قطع

(٤) ما بين [ ] من الفسخ الثلاث

(٥) ز ، س : حكمها ( بدون واو للعطف ) (٦) ليست في ع .

(٧) الأصل : وفتح الإدغام والصواب فك الإدغام كما جاء في ز ، س ومعنى

فك الإدغام لسكون ما قبله أى فك إدغام الدال من قوله تعالى : « اشد » لأن الشين ساكنة فلا يمكن إدغام الدال الأولى في الثانية لاستحالة التقاء ساكنين أهـ المحقق

(٨) ز : وسما المديان والبصريان وابن كثير

س : كونا آخر المتلو ابن عامر وسما المديان والبصريان وابن كثير

(٩) ليست في ز ، س

اسماً<sup>(١)</sup> للمهد على حد « فِرَاشًا » و « بِسَاطًا » أو جمع مهد كفعلي<sup>(٢)</sup> وفعال ،  
والباقون بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف اسماً<sup>(٣)</sup> لما مهد كهمد الصبي  
بمعنى مهور فيلاق<sup>(٤)</sup> الأخرى (قال)<sup>(٥)</sup> أبو علي أو مصدر مهد ، أى  
ذات مهد ، واتفقوا على مد حرف البناء .

وقرأ ذو ثا [ ثب ]<sup>(٦)</sup> أبو جعفر « لَا نُخَلِّفُهُ نَحْنُ » بجزم الفاء  
على أن « لا » ناهية ، والباقون برفعها على<sup>(٧)</sup> أنها نافية ثم كمل  
سوى فقال :

ص : ( زَ ) لُ ( كَ ) مَ ( فَتَى ) ( ظَ ) نَّ وَضُمَّ وَانْخَسِرَا  
يُسَجِّت ( صَخْبُ ) ( عَ ) ابْ إِنْ خَقَّفْ ( دَ ) رَا  
( عِ ) لَمَّا وَهَذَيْنِ بِهِذَانِ ( حُ ) لَا  
فَأَجْمِعُوا صِلْ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ ( حُ ) لَا

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر وظاظن يعقوب  
ومدلول فتى حمزة وخلف « مَكَانًا سُوى » بضم السين ، والباقون

(١) ز ، س : اسم

(٢) ز ، س : كيغل وبغال

(٣) ز ، س : اسم لما بمهد

(٤) ع : تلاق

(٥) ز ، س : قال أبو علي : أو مصدر مهد أى ذات مهد وما بين [ ] منهما .

(٦) ز : ثب وبالأصل : ثبت والصواب ما جاء في ز موافقا للمتن

(٧) ز ، س : على أن لا نافية

بكسرها ، وهما لغتان وقيد الضم للضد . وقرأ [ مدلول ] (صحب<sup>(١)</sup>) حمزة وعلى<sup>(٢)</sup> وخلف وحفص وذو<sup>(٣)</sup> غين غاب رويس « فَيُسْحِكُكُمْ » بضم الياء وكسر الحاء مضارع « أسحته » وهى لتسم ، والباقون بفتح الحرفين مضارع « سحته » وهى حجازية .

وقرأ ذو دال درى ابن كثير وعين علما حفص « قَالُوا إِنَّ » بتخفيف النون والباقون بتشديدها .

وقرأ ذو حاحلا أبو عمرو « هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ » بالياء والتسعة بالألف فصار ابن كثير بتخفيف « إِنَّ وَهَذَانِ بِأَلْفٍ وَنُونٍ مُشَدَّدَةٍ وَحَفْصٍ كَذَلِكَ لَكِنْ بِلَا<sup>(٤)</sup> تشديد وأبو عمر وبتشديد « إِنَّ وَهَذَيْنِ » بياء بلا تشديد ، والباقون كذلك لكن هذان بألف<sup>(٥)</sup> . وجه الأولين جعل « إِنَّ » مخففة من الثقيلة ملغاة ورفع هذان لساحران بالابتداء واللام فارقة كقوله « وَإِنَّ<sup>(٦)</sup> كَلَّا لَمْ وَجُوزَ الْكُوفِيُّونَ<sup>(٧)</sup> أَنْ يَكُونَ » « إِنَّ » كَمَا وَاللَّام

(١) ز ، س : ذو صحب

(٢) ز ، س : والكسائي (٣) ز ، س : وغين غاب

(٤) ع : بلا شديدة وقوله بلا تشديد أى نون هذان فيمدها حفص مدا طبيعيا كباقي القراء خلافا لابن كثير الذى يمدّها مدا لازما .

(٥) ز ، س : بالألف (٦) ز ، س : وإن كل لما

(٧) ع : أن يكون ، وقوله : وجوز الكوفيون أن يكون « إن » كما واللام « كَلَّا » فيكون المعنى ما هذان إلا ساحران قال الجعفرى : وقد قرأ أبى رضى الله عنه : إن هذان إلا ساحران « وابن مسعود رضى الله تعالى عنه : « إن هذان ساحران » قلت : وكلتاها شاذتان ومصحف أبى وابن مسعود لا يعول عليهما فقد كان بعض الصحابة يكتب لنفسه للتفسير والمعتمد المصحف الإمام كما أجمعت الأمة على ذلك والله أعلم . أ هـ المحقق

« كِلَا » وتقدم في النساء وجه تشديد هذان « ووجه<sup>(١)</sup> التشديد والياء واضح .

ووجه<sup>(٢)</sup> التشديد والألف قول أبي عبيد [ عن ]<sup>(٣)</sup> الكسائي والزجاج عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب هي لغة بلحارث<sup>(٤)</sup> بن كعب وكنانة والهجم<sup>(٥)</sup> وزبيد يعربون التثنية بالألف مطلقاً كأنهم يجرّدون الألف لدلالة الاثنين ويقدرّون عليها الإعراب . وقال أبو زيد من العرب من يقلّب<sup>(٦)</sup> كل ياء ساكنة قبلها فتحة<sup>(٧)</sup> ألفاً . وقال ابن كيسان : حملت على الواحد وقيل حذف ياء التثنية للساكنين وفي هذا كفاية . وقرأ ذو حاحلا أبو عمرو « فاجمعوا كيدكم » بهمزة وصل فتصل<sup>(٨)</sup> الفاء بالهجم وفتح<sup>(٩)</sup> الميم أمر من جمع أمره ضمّة على حد « فجمع كيده » والتسعة بهمزة قطع وكسر الميم أمر من<sup>(١٠)</sup> أجمعه أخكمه ، وعداه الأخفش بعلی أوهما لغتان .

ص : يُخَيِّلُ<sup>(١١)</sup> التَّائِيثُ (م) ن (ش) م وارفِعْ  
جَزْمٌ تَلَقَّفَ لَابَنَ ذِكْوَانَ وَعِي

(١) ز ، س : وجه

(٢) الأصل : على و ز ، س : عن وهو الصواب لذا وضعت بين حاصرتين

(٣) ز ، س : للحارث وقوله : بلحارث أى بنى الحارث .

(٤) بياض في ز ، س وقوله والهجم أى وبني الهجم وهو بطن من بطون العرب

(٥) (٦) (٧) ليستافى ز ، س (٨) ز : متصل ع : فيصل

(٩) ز : وقيل وس : وقيل (١٠) ز : جمعه

(١١) ع : « تخيل » قلت وقد جاءت هذه النسخة بالحرف القرآنى موافقا لقراءة

ابن ذكوان الراوى الثانى لابن عامر ، وروح الراوى الثانى ليعقوب الحضرمى لذا أثبتتها بالأصل فرقا بينها وبين قراءة الباقيين . أهـ المحقق

ش : أى قرأ ذو ميم من ابن ذكوان وشين شم روح « تُخَيِّلُ إِلَيْهِ »  
بتاء التأنيث لأنه مسند إلى ضمير العصا والحيال و « أَنَّهَا تَسْعَى »  
بدل ، والباقون بياء التذكير لإسناده إلى أنها تسعى أى يخيل سعيها .  
وقرأ ابن ذكوان « تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا » برفع الفاء على الاستثناف أى فإنها  
تلقف أو حال مقدره من المفعول ، والباقون بجزم الفاء جواباً  
« لِأَلَقَى » أو الشرط . مقدر بعده ، وتقدم لحفص فى الأعراف إسكان  
اللام مع تخفيف القاف .

ص : وَسَاحِرٌ سِخْرُ ( شَفَا ) أَنْجَيْتُكُمْ  
وَاعَدْتُكُمْ لَهُمْ كَذًا رَزَقْنَكُمْ

ش : أى قرأ [ مدلول ] <sup>(١)</sup> شفا « كَيْدُ سِخْرٍ » بكسر السين  
وإسكان الحاء على تقدير مضاف أى الذى صنعوه كيد ذى سحر  
أو جعلهم نفس السحر مبالغة أو تخيُّلٌ سِخْرٌ لأنه المخيل والباقون بفتح  
السين وألف بعدها وكسر الحاء على أن <sup>(٢)</sup> القيد للفاعل . وقرأ مفسرهم  
وهو [ مدلول ] شفا « قد أنجيتكم من عدوكم ووعدتكم <sup>(٣)</sup> مارزقنكم »  
بتاء مضمومة بلا ألف بعدها على إسناده إلى تاء المتكلم مناسبة لقوله  
تعالى <sup>(٤)</sup> « فيحل عليكم غضبي » والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها  
على إسناده إلى نون العظمة مناسبة لقوله : « وفزلنا » وتقدم حذف

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف كيد سحر .

(٢) ز ، س : على أن الكيد الفاعل

(٣) ز ، س ، ع : ووعدتكم

(٤) ليست فى ز ، س



## لمحة عقدية

هل كانت معجزة كلم الله موسى من نوع ما جاء به السحرة ولكنها تفوقت عليهم أو ارتفعت عن قدر هؤلاء وجاوزت حدود عاداتهم وليس من هذا النوع في كثير ولا قليل ؟

الأمر يتطلب أن نفرق بين المعجزة والسحر وما شابهه من الشعوذة وغرائب المخترعات على مر العصور .

فالمعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعى النبوة على وفق مراده تصديقاً له في دعواه مع عجز سائر المخلوقات عن الإتيان بمثله فهي بهذا التعريف نوع من المقدور الإلهي الذي لا طريق للبشر إلى التوصل إليه بحيلة ولا بصنعة كائناً من كان ، ولذلك سميت آية لأنها تنادى بصدق رسالة من أجراها الله على يديه فهي بهذا المعنى حقيقة واقعة .

أما السحر فهو نوع من الخيال المجانب للحقيقة ، وضرب من الخداع البصري كظاهرة الانكسار في الماء ، وكذلك الشعوذة والدجل وغرائب المخترعات من طيران في الهواء وغوص في الماء بواسطة المخترعات الحديثة التي يوافينا بها العقل البشري فذلك من ضروب الصناعات ، وفنون الأمور المعتادة التي يمكن تعلمها . وكذلك فإن عصا موسى لم تبطل الحيات والعصى التي خيل للرائين من سحرهم أنها تسعى إذ لو كان كذلك لما آمن السحرة ولكان لهم مدخل في قدح الحججة التي جاء بها موسى فقالوا : إن سحره أعظم من سحرنا حيث التفت عصاه عصينا وحبالنا ، ولا غرابة في ذلك فإن بعض الحيوانات يأكل البعض الآخر من نوعه كالحوت الكبير يأكل الصغير وكذلك الطير ، ولكن الحقيقة التي جاء بها موسى أبطلت الخيال الذي جاء به السحرة فإذا حبالهم وعصمهم ملقاة هناك قد بطلت حركتها الزائفة وبقيت الخبال والعصى على أصلها فلحقهم الخزي والعار أمام الجموع المحتشدة ، ولم يبق لهم عذر ، فخروا ساجدين لله رب العالمين . وللسجدة واحدة مع للتوحيد والإيمان خبر من حياة ساجد لغير الواحد الديان . أ هـ المحقق .

الألف بعد الواو من « واعدناكم »<sup>(١)</sup> للبصريين وأبي جعفر و « يأتته »<sup>(٢)</sup> مجرماً و « يأتته مؤمناً » في هاء الكناية و « أن اسر » يهود

ص : وَلَا تَخَفْ جَزْماً ( فَ ) شَا وَآثَرَى

فَاكْسِرْ وَسَكِّنْ ( غِ ) ثَ وَضَمُّ كَسْرٍ

ش : أى قرأ ذو فافشاً حمزة « لَا تَخَفْ دَرَكَاً »<sup>(٣)</sup> بسكون الفاء بلا ألف مجزوم بلا<sup>(٤)</sup> الناهية ، أو جواب الأمر « وَلَا تَخْشَى » رفع على الاستثناف ، والباقون بالألف بعد الخاء ورفع<sup>(٥)</sup> الفاء على الاستثناف<sup>(٦)</sup> أى وأنت لا تخاف أوحالا من فاعل اضرب أى غير خائف .

وقرأ ذو غين عث رويس « هُمُ »<sup>(٧)</sup> أولاء عَلَى إثرى « بكسر الهمزة وسكون الثاء ، والباقون بفتحهما »<sup>(٨)</sup> .

ص : يَحِلُّ مَعَ يَحْلُلُ ( ر ) نَا بَمِلِكُنَا

ضَمُّ ( شَفَا ) وَافْتَحَ ( لِ ) كَى ( نَ ) ضُ ( ثَ ) نَا

ش : أى<sup>(٩)</sup> قرأ ذو رارنا الكسائي بضم حاء « وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحْلُ » واللام من<sup>(١٠)</sup> « وَمَنْ يَحْلُلُ » من حل يحل بالمكان نزل به وأصله فيحلل نقلت ضمة اللام الأولى إلى الحاء ليصح الإدغام وبقيت لام يحلل<sup>(١١)</sup>

(١) ز ، س : واعدنا (٢) ليست في س : ويأتته مجرماً

(٣) (٧ ، ٣) ليست في ز ، س (٤) ز ، س : مجزوم على النهي .

(٥) ز : رفع بعد الفاء ورفع على الاستثناف (٦) ما بين ( ) ليست في س

(٨) ز ، س : والباقون بفتحها ثم كل فقال :

(٩) ليست في ش (١٠) ع : في

(١١) ز ، س يحل

على ضمها والباقون بكسر الحرفين من حَلَّ الدينُ يَحِلُّ وجب على ما تقدم من [ التغير ]<sup>(١)</sup> أو لفت الأمر .

وقرأ [ مدلول ]<sup>(٢)</sup> شفا حمزة وعلى<sup>(٣)</sup> وخلف « مَوْعِدَكَ بِمُلْكِنَا » بضم الميم ؛ مصدر ملك مُلْكاً فهو مُلْكٌ ؛ أى ساطاننا<sup>(٤)</sup> وقدرتنا . وفتح الميم ذو ألف إلى ( نافع ) ونون نص ( عاصم )<sup>(٥)</sup> وثائنا ( أبو جعفر ) مصدر ملك مُلْكاً وملكه<sup>(٦)</sup> فهو ملك ، والباقون بكسرهما مصدر ملك مُلْكاً فهو مَالِكٌ ، وهما لما حازته اليد وهى متقاربة أى ما ( أخلفنا )<sup>(٧)</sup> وعدك باختيارنا .

ص : وَضُمَّ وَأَكْسِرَ ثِقُلَ حُمْلِنَا ( ع ) فَا

( ك ) م ( غ ) ن ( حِرْمٌ ) يَبْصُرُوا خَاطِبُ ( شَفَا )

ش : أى قرأ ذو عين عفا ( حفص ) وكاف كم ( ابن عامر ) وغين غن<sup>(٨)</sup> رويس وحرم المدنيان وابن كثير « ولكننا حملنا » بضم الحاء وكسر الميم وتشديد ما مما عدى بالتضعيف لآخر<sup>(٩)</sup> ، وبني للمفعول

(١) الأصل : للتعبير وما بين ( ) من ز ، س

(٢) ز ، س : ذو شفا

(٣) ز ، س : والكسائي

(٤) ز ، س : بسلطاننا

(٥) ليست فى س

(٦) ز : وملكيته مليكة فهو مالاك وس : وملكته فهو مالاك

(٧) ز ، س : ما خالفنا

(٨) ز ، س : وغين غر رويس

(٩) ع : لا

فارتفع المنصوب نائباً<sup>(١)</sup> أصله « حَمَلْنَا السَّامِرَى أَوْزَاراً » أى أمرنا به ، والباقون بفتح الحاء والميم على بنائه للفاعل وهو من باب فعل أى حَمَلْنَا<sup>(٢)</sup> نحن . وقرأ<sup>(٣)</sup> شفا « بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا » بقاء الخطاب على أنه مسند لموسى المخاطب<sup>(٤)</sup> واتباعه تبع ، أى رأيت ما لم تر أنت ولا بنو إسرائيل ، والباقون بياء الغائب<sup>(٥)</sup> على أنه مسند للغائبين بالنسبة إليه أى ما لم ير بنو إسرائيل .

ص : تُخَلِّفُهُ اكْثِرُ لَام ( حَقٌّ ) نُحْرِقَنَّ

خَفَّفَ ( ذ ) نَا وَاَفْتَحْ لِضْمٍ وَاَضْمَنَّ

كَسَرَا ( خ ) لَا نَنْفُخُ بِأَلْيَا وَاَضْمُ

وَفَتَحْ ضَمٌّ لَا أَبُو عَمْرِهِم

ش : أى قرأ حق<sup>(٦)</sup> البصريان وابن كثير « لَنْ تُخَلِّفُهُ » بكسر

اللام على بنائه للفاعل والمفعول الواحد الهاء ضمير الموعد [ البعث ]<sup>(٧)</sup>

(١) ز : س : نائبا له (٢) ليست فى س

(٣) ز : وقراءة ذو شفا حمزة والكسائى وخلف بما لم تبصروا بقاء الخطاب

وس : وقراءة ذو شفا بما لم تبصروا بقاء .

(٤) ز : س : الخطاب

(٥) س : الغيب

(٦) ز ، س : ذو حق

(٧) الأصل : النعت (بنون وعين مهملة ومثناة فوقية) والصواب ما بين

الحاصرتين كما جاء فى ز ، س ، ج

والآخر محذوف أى بالكاف للسامري

وقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر « لنحرقنه » بالتخفيف ، والباقون بالتشديد  
ثم اختلف راوياه فقرأ ذو خافلا ( ابن وردان ) بفتح النون وضم الراء  
من باب خرج يخرج وابن جهماز بضم الذون وكسر الراء من باب أخرج  
يخرج . وقرأ الكل « يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » بالياء وضمها وفتح الفاء  
على بنائه للمفعول وإسناده لفظاً إلى الجار والمجرور على حد « وَنُفِخَ  
فِي الصُّورِ » ويوم<sup>(٢)</sup> ينفخ في الصور ففزع « أى ويوم ينفخ الله  
أو ملائكة الصدر إلا أبا<sup>(٣)</sup> عمرو فقرأ بالنون وفتحها وضم الفاء على بنائه  
للفاعل وإسناده إلى العظيم حقيقة مناسبة للحشر على حد فَتَفَخَّنَا .

ص : يَخَافُ فَاجْرِمْ ( دُ ) م وَيُقْضَى نَقْضِيَا

مَعَ نُونِهِ انْصَبْ رَفَعَ وَجِي ( ظ ) جِيَا

(١) ز : أى لن تخلف أنت الله الموعد ، والباقون بفتح اللام على بنائه للمفعول  
والأصل لن يخلفك الله أو موسى فالكاف للسامري .

وس مثل ز عدا : لن يخلفكه الله

قلت : وقوله : « لن تخلفه » بالبناء على الفاعل تفيد أنه لا قدرة لك يا سامري  
على إخلاف الوعد بناء على ما قرره بعض النحويين في أن « لن » تفيد النفي للتأييد ،  
وأما بالبناء للمفعول فالإنجاز والإخلاف من شأن الواعد لا الموعد فإن كان وعد  
بالخبر فحق على الله أن ينجزه فضلاً منه وكرماً لا وجوباً عليه ولا استحقاقاً للعباد  
وإن كان وعيداً بالشر فهو حقه فينبغي على المشيئة إن شاء عاقب وإن شاء عفا وصح  
واللائق بالكريم ألا ينفذ وعيده كما قال الشاعر :

وإني وإن أو عدته أو وعدته تخلف إيعادي ومنجز موعدى

(٢) ليست في ز ، س : ويوم ينفخ في الصور

(٣) ز ، س : إلا أبو عمرو

ش : أي قرأ ذو دال دم ابن كثير « فلا يخف <sup>(١)</sup> ظلماً » بسكون  
الفاء جزماً وحذف الألف فلا ناهية والتسعة بالرفع والألف ؛ فلانافية <sup>(٢)</sup>  
وهو خبر هو ، والوضع <sup>(٣)</sup> على الوجهين جزم جواب الشرط وقرأ  
ذو ظاء ظمياً يعقوب « مِنْ قَبْلُ أَنْ تَقْضَى » بالنون مفتوحة ، وفتح <sup>(٤)</sup>  
الياء وَخِيَهُ بنصب الياء على البناء للفاعل ، والباقون « يقضى <sup>(٥)</sup> بالياء  
وضمها وفتح الضاد وحيه <sup>(٦)</sup> بالرفع على البناء للمفعول .

ص : أَنْكَ لَا بِالْكَسْرِ ( ٢ ) هِلْ ( صَ ) بِا  
فُرَضَى بِضَمِّ الدَّاءِ ( صَ ) لِرْ ( رَ ) حَبَا

ش : أي قرأ ذو همزة آهل ( نافع ) وصاد صبا ( أبو بكر ) <sup>(٧)</sup>  
« وَإِنَّكَ لَا تَظْلُمُ » بكسر الهمزة بالعطف على « إِنَّ لَكَ » ، والباقون  
بفتحها عطفاً على « أَنْ <sup>(٨)</sup> لَا تَجُوعَ » وجاز ذلك وإن امتنع دخول إنَّ  
على أن <sup>(٩)</sup> للفعل والموضع نصبه وجاز أن يقدر <sup>(١٠)</sup> ولك أنك فالموضع  
رفع .

( ١ ) ز : فلا يخاف ظلماً يحزم الفاء جزماً وس مثلها عدا : فلا يخف

( ٢ ) س ، ع : ناهية ( ٣ ) ز ، س ، ع : والموضع

( ٤ ) ز ، س : وكسر الضاد ( ٥ ) ليست في ز ، س

( ٦ ) الأصل : أجله والصواب وحيه كما جاء في ز ، س

( ٧ ) ز ، س : شعبة

( ٨ ) ز : على ألا ( ٩ ) ز : إذ

( ١٠ ) ز ، س : تقدر وليس فيها : ولك أنك

وقرأ ذو صداد صدر أبو بكر ورا رحبا الكسائي « لعلك ترضى »  
بضم التاء بينائه للمفعول بمعنى<sup>(١)</sup> لعل الله يعطيك ما يرضيك أو لعله  
يرضاك ، والباقون بفتح التاء على بنائه للفاعل أي لعلك تَرْضَى بما يعطى<sup>(٢)</sup> .

ص : زَهْرَةٌ حَرَكٌ ( ظ ) اِهْرَا يَأْتِيهِمْ

( صُحْبَةٌ ) ( كَ ) هَف ( خَ ) وَفَ خُف ( دَ ) هَمُوا

ش : أي قرأ ذو ظاظاهرا<sup>(٣)</sup> ( يعقوب ) « زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »  
بفتح الهاء ، والباقون بإسكانها ومعناها واحد الزينة<sup>(٤)</sup> والبهجة كالجهرّة  
والجهرّة ويجوز أن يكون المحرك<sup>(٥)</sup> جمع زاهر .

وقرأ مدلول صحبة ( حمزة وعلى<sup>(٦)</sup> وأبو بكر وخلف ) وكاف كهف  
( ابن عامر ) ودال دهموا<sup>(٧)</sup> ابن [ كثير ] « أَوْ لَمْ يَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ »  
بياء التذكير اعتباراً بمعنى البيان والقرآن ولعدم<sup>(٨)</sup> حقيقته وللفعل ،  
والباقون بتاء التانيث اعتباراً بلفظ بينة واختلف عن ذي خاخوف ابن  
وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفصل  
عنه بتاء التانيث ، وكذا رواه الحماد عن هبة الله عنه ( ورواه النهرى )

( ١ ) ليست في س

( ٣ ) ز ، س : ظاهر

( ٢ ) ز ، س : تعطى

( ٥ ) ز ، س : المتحرك

( ٤ ) ز ، س : والزينة

( ٦ ) ز : والكسائي وأبو بكر وخلف وكاف وس : والكسائي وخلف

وأبو بكر وكاف .

( ٧ ) الأصل : دهموا ابن جمار ، وصوابه ابن كثير كما جاء في ز ، س وهو

الذي وضعه بين الحاصرتين .

( ٨ ) س : ويعدم .

عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن <sup>(١)</sup> الفضل والحنبل عن هبة الله كلاهما عنه بياء التذكير . فيهما من ياءات الإضافة ثلاث عشرة « إِنِّي آنَسْتُ » <sup>(٢)</sup> « إِنِّي أَنَا رَبُّكَ » « إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ » « لَنَفْسِي أَذْهَبُ » « فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا » فتح الخمسة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « لَعَلِّي آتِيكُمْ » أصكناها الكوفيون ويعقوب « وَلِي فِيهَا » فتحها حفص والأزرق « وَلِيذِكْرِي إِنَّ » « وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي » « عَلَى عَيْنِي إِذْ تَنْشَى » <sup>(٣)</sup> « بِرَأْسِي إِنِّي » فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو ، « وَأَخِي أَشَدُّ » فتحها ابن كثير وأبو عمرو ، ومقتضى أصل مذهب أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه . قال الناظم ولم أجده منصوباً (حشرتني أعمى ، فتحها المدنيان وابن كثير <sup>(٤)</sup> . وفيها من الزوائد واحدة <sup>(٥)</sup> « أَنْ تَتَّبِعَنِي » <sup>(٦)</sup> أفقصيت <sup>(٧)</sup> أثبتتها في الوصل نافع وأبو عمرو وفي الحاليين ابن كثير <sup>(٨)</sup> وأبو جعفر ويعقوب إلا أن أبا جعفر فتحها <sup>(٩)</sup> أوصلا والله تعالى <sup>(١٠)</sup> أعلم

(١) ما بين ( ) ليست في ع

(٢) س : إِنِّي آنَسْتُ نَارًا

(٣) (١٠ ، ٣) ليست في ز ، س

(٤) ليست في ع

(٥) ز ، س : أَلَا تَتَّبِعُنِ

(٦) ع : أَفْصَيْتُ أَمْرِي

(٧) ز ، س : يَعْقُوبُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ جَعْفَرٍ

(٨)

(٩) ز ، س : يَفْتَحُهَا



## سورة الانبياء (عليهم السلام) <sup>(١)</sup>

مكية مائة وإحدى (عشرة) <sup>(٢)</sup> آية في غير الكوفي واثننا عشر <sup>(٣)</sup> فيه .

ص : قُلْ قَالَ (ء) نَ (شَفَا) وَأَخْرَاهَا (ء) ظُمَّ  
وَأَوْلَمَ أَلَمَ ( د ) نَا يَسْمَعُ ضَمَّ

ش : أى قرأ ذو عين عن ( حفص ) وشفا ( حمزة والكسائي وخلف ) « قَالَ رَبِّي » <sup>(٤)</sup> بفتح القاف واللام وألف بينهما إخباراً <sup>(٥)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الضمير إلى معنى بشر <sup>(٦)</sup> ، والباقون بضم القاف وسكون اللام فعل أمر على وجه الإرشاد أى قل لهم يا محمد .

وقرأ ذو عين عظم ( حفص ) بالفعل الماضي في قوله « قَالَ رَبِّ احْكُمْ يَا الْحَقُّ » والباقون بفعل الأمر .

(١) ع : عليهم الصلاة والسلام

(٢) الأصل : عشر وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٣) ز ، س : واثننا عشر (٤) ز : وب

(٥) ز ، س : إخبار .

(٦) ع : يسر وهو تصحيف من الناسخ وقوله وعاد الضمير إلى معنى بشر أى

قوله النبي ﷺ ربي يعلم القول لإجابة على سؤاله الكفار « هل هذا إلا بشر مثلكم » وقوله الباقر بضم القاف وسكون اللام جواب ورد لقولهم ( أفأتأتون البحر ) أمر النبي أن يعلمهم أن الله يعلم السر من قولهم وغير السر أله المحقق .

وقرأ ذو دال دنا ( ابن كثير ) « ألم ير الذين كفروا أن السموات »  
 بلا<sup>(١)</sup> واو على استثناف الكلام . وعليه الرسم المكي ، والباقون بالواو  
 من عطف الجمل التناسية ، وعليه بقية الرسوم واستغنى في الحرفين  
 بلفظ القراءتين عن القيد<sup>(٢)</sup> .

تتمة :

تقدم نوحى إليه [ لصحب<sup>(٣)</sup> ] ونوحى إليهم [ لحفص<sup>(٤)</sup> ]  
 ثم كمل فقال :

ص : خِطَابُهُ وَأكْسِرُ وَللصَّمِ انْصِيبَا  
 رَفَعَا ( كَ ) سَا وَالْعَكْسُ فِي النَّمْلِ ( ذ ) بَا  
 كالرَّومِ مِثْقَالِ كَلْقَمَانِ اَرْفَعِ  
 ( مَدَا ) جُذَاذَا كَسْرُ ضَمِّهِ ( ر ) عَى

ش : أى قرأ العشرة إلّا ابن عامر « وَلَا<sup>(٥)</sup> يَسْمَعُ » ببناء الغيب ،  
 وفتحها وفتح الميم ، [ والصَّم<sup>(٦)</sup> ] بالرفع وابن عامر ببناء الخطاب وضمها  
 وكسر الميم [ والصَّم<sup>(٦)</sup> ] بالنصب .

( ١ ) ع : وبلا

( ٢ ) قوله واستغنى في الحرفين بلفظ للقراءتين عن اللقيد أى أن المصنف أتى  
 باللفظين ( أَوَلَمْ ، أَلَمْ ) عن اللقيد لاتصاح المعنى .

( ٣ ) الأصل : نوحى إليه لحفص ، ونوحى إليهم لصحب وهو خطأ من النساخ  
 في سائر النسخ والى صواب ما وضعته بين الحاصرتين كما جاء في سورة يوسف للمصنف .

( ٤ ) ز ، س : ولا يسمع للصم

يوحى إليه النون والحاء اكسرا ( صحب ومع ) إليهم الكل ( ع ) برا

( ٥ ، ٦ ) الأصل : اللضم ( بضاد معجمة ) وما جاء في ز ، س بالصاد المهملة

وهو الذى وضعته بين الحاصرتين .

وقرأ ذو دال جبا ( ابن كثير ) « وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ » في  
سورتي النحل والروم كالتسعة في الأنبياء وهم بهما <sup>(١)</sup> كابن عامر بها <sup>(٢)</sup>  
وقرأ اللقيان « وَإِنْ كَانَ مَثْقَالُ » هنا « وَإِنْ تَكْ مَثْقَالُ » بلقمان  
بالرفع ، والثانية بالنصب .

وقرأ ذو راء رعى ( الكسائي ) « جذاذة » بكسر الجيم ، والباقون  
بضمها ، وهما لفتان في متفرق <sup>(٣)</sup> الأجزاء المكسور <sup>(٤)</sup> جمع جذيد -  
كخفيف <sup>(٥)</sup> وخفاف أو جذاذة <sup>(٦)</sup> ( والمضوم جمع جذاذة كقُرادة <sup>(٧)</sup> )  
وقُرَاد ، وسميع يتعدى <sup>(٨)</sup> لواحد ، وبالهزمة أو التضعيف إلى ثان .

وجه غيب « يَسْمَعُ » إسناده إلى « الصم » فارتفع فاعلاً ومن ثم  
وصل به وفتح أوله وثالثه على قياسه [ كيعلّم <sup>(٩)</sup> ] والدعاء مفعول ،

(١) ز : قبا ، س : فيها

(٢) ليست في ز

(٣) ز ، س : مفرق

(٤) س : أو المكسور

(٥) ز ، س : كجذيد

(٦) س : أو جذاذة كقُرادة

(٧) ليست في ز ، س :

(٨) قوله : وسميع يتعدى لواحد وبالهزمة أو للتضعيف إلى ثان أى أن تعديه  
لواحد لأنه ثلاثى ومفعوله الدعاء أما تعديه بالهزمة أو للتضعيف فيصير رباعياً ويتعدى  
لمفعولين هما : الصم ، والدعاء أه المحقق .

(٩) الأصل : ايعلم وما بين الحاضرتين نقلته من ز .

وجه<sup>(١)</sup> خطابه إسناده إلى النبي ﷺ وهو حاضر على حد قوله : « إنك لا تسمع الموتى » وضم أوله وكسر ميمه لأنه مضارع أسمع<sup>(٢)</sup> المعلى ومفعولاه الصم والدعاء ومن فرق جمع .

وجه<sup>(٣)</sup> رفع « مثقال »<sup>(٤)</sup> إن كان ويكون<sup>(٥)</sup> تَامِينَ وهو<sup>(٦)</sup> اسمها .  
وجه<sup>(٧)</sup> نصبه<sup>(٨)</sup> جعلها ناقصة واسمها مستتر فيها ومثقال خبرها أى وإن كان العمل أو الظلامة أو الفعلة مثقال حبة ولا بد من تقدير وزن مضاف .

ص : يُخَصِّينَ نُونُ (صِهْ) فَ (غ) نَا أَنْتَ (عَلَنَ)  
(كُ)فُوا (ثَا) نَا بِقَلْبٍ بَاءٌ وَأَضْمُنْ  
وَأَفْتَحْ (طَا) بِي تُنَجِّى اخْلِفِ اشْدُدْ (لِ) لَى (مَضَى)  
(صُه) نَ (جِرْمٌ) اكْبِرْ مَكِّنْ اقْصُرْ (صِهْ) فَ (رَضَى)

(١) ز ، س : وجه

(٢) ز : اسمه

(٤) ع : وإن كان

(٥) ز ، س : وتكون قال أبو محمد مكي : وحجة من قرأ بالرفع أنه جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر بمعنى وقع وحدث فرفع المثقال بها لأن فاعل كان وحجة من قرأ بالنصب أنه جعل كان هى الناقصة التى تحتاج إلى خبر واسم فاضمر فيها اسمها ونصب « مثقالا » على أنها خبر كان أه الكشف عن وجوه القراءات بتحقيق الدكتور عبي الدين رمضان ١١٠ / ٢

(٦) ليست فى ع

(٨) ص : نصبها .

ش : أى قرأ ذو صاد<sup>(١)</sup> صف أبو بكر وغين غنا رويس ليحصنكم<sup>(٢)</sup>  
 بنون لإسناده إلى التعظيم<sup>(٣)</sup> حقيقة وذو<sup>(٤)</sup> عين [علن<sup>(٥)</sup>] [حفص  
 وكاف كفوا ابن عامر وثائنا أبو جعفر بناء التأنيث لإسناده إلى ضمير  
 الصنعة وهى مؤنثة أو<sup>(٦)</sup> إلى اللبوس بتأويل الدروع ، والباقون بياء  
 التذكير لإسناده إلى ضمير اللبوس أو إلى الصنعة بتأويل الصنيع أو إلى  
 التعليم<sup>(٧)</sup> المفهوم من علمناه أو إلى اسم الله تعالى التفاتاً<sup>(٨)</sup> أو إلى داود .  
 وقرأ ذو ظاهياً ( يعقوب ) « فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ » بياء -  
 مضمومة وفتح الدال على البناء للمفعول من أقدر والتسعة بنون مفتوحة  
 وكسر الدال على البناء للفاعل وإسناده إلى المعظم حقيقة .  
 وقرأ ذو لام لي<sup>(٩)</sup> وميم مضى راوياً ابن عامر وصاد<sup>(١٠)</sup> صن أبو بكر  
 « نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ » بنون مضمومة وتشديد الجيم ، والباقون بنونين ؛  
 مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم .

( ١ ) ليست فى س .

( ٢ ) ز ، س : لنحصنكم

( ٣ ) ز ، س : المعظم

( ٤ ) ز ، س : وقرأ ذو عين

( ٥ ) الأصل : على وما جاء فى ز ، س موافقا للمتن وهو الذى وضعته بين ( )

( ٦ ) ز ، س : بإسناده

( ٧ ) ع : التعلم

( ٨ ) ليست فى ع

( ٩ ) ز ، س : يقدر للبناء للمجهول وهى قراءة يعقوب خلافا للجماعة فإنهم

يقرأونها بنون العظمة

( ١٠ ) ز ، س : لي هشام وميم مضى ابن ذكوان وصاد صف أبو بكر

وقرأ ذو صاد صف (أبوبكر) ورضي (حمزة والكسائي) « وَحَرِّمُ  
عَلَى قَرْيَةٍ » بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف ، والباقون بفتح  
الحاء والراء وألف بعدهما ، وهما لفتان في واجب الترك كحل وحلال  
في المباح ، والأولى على صريح الرسم . ووجه <sup>(١)</sup> تشديد « نُجِّي » أن  
أصله « ننجي » مضارع [ أنجي <sup>(٢)</sup> ] أدغمت النون في الجيم لتجانسهما  
في الانفتاح والاستفال والجهر والترقيق على حد إجاّص <sup>(٣)</sup> وإجاّبة <sup>(٤)</sup>  
وقال أبو عبيدة : أصله « ننجي » مضارع « نجى » أدغم أو ماض مبني  
للمفعول مكنت [ ياؤه <sup>(٥)</sup> ] تخفيفاً وأقيم المصدر مقام الفاعل أن نجا  
النجا فبقي المؤمنين منصوباً بالمفعولية <sup>(٦)</sup> .

(١) ز ، س : وجه (٢) ز ، س : أنجي

(٣) الأصل : مضارع تنجي وما بين الحاصرتين من ج ، ز ، س

(٤) قوله على حد إجاّص ، وإجاّته قال صاحب المصباح : الإجاّص مشدد  
معروف الواحدة إجاّصة وهو معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية قال  
شارح المصباح : في القاموس الإجاّص : المشمش والكمثرى بلغة الشاميين وأما الإجاّنة  
بالتشديد فهي إناء يغسل فيه الثياب والجمع أجاّجين والإجاّنة لغة تمنع الفصحاء  
من استعمالها ثم استعير ذلك وأطلق على ما حول للفراش فقبل في المسافة : على للعامل  
إصلاح الأجاّجين والمراد ما يحوط على الأشجار شبه الأحواض أم المصباح بتحقيق  
الدكتور عبد العظيم الشناوي مادة أجاّص ، أجن .

(٥) ز ، س : ياؤه والأصل : تاؤه والصواب ما بين الحاصرتين .

(٦) ز ، س : على المفعولية

تممة :

تقدم « الرِّيحُ » لِأَبِي جَعْفَرٍ بِالْبَقْرَةِ وَ « فَتَحَتْ » بِالْأَنْعَامِ ،  
وَ « يُخْزِنُهُمْ » ( لِأَبِي جَعْفَرٍ )<sup>(١)</sup> .

ص : نَطْوَى فَجَهْلُ أَنْتِ النُّونَ السَّما

فَارْفَعِ ( ث ) نَمَا وَرَبُّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَا

عَنْهُ وَلِلْكَتَابِ ( صَحْبٌ ) جَمْعًا

وَخَلْفُ غَيْبٍ يَصِفُونَ ( م ) نَ وَعَا

ش : أَى قرأ ذو ثائنا أبو جعفر « يوم تُطْوَى » ببناء التانيث  
المضمومة و « السماء » بالرفع على البناء للمفعول وأنت لأن النائب مؤنث  
والباقون بنون مفتوحة وكسر الواو على البناء للفاعل والسماء بالنصب  
مفعوله . وقرأ أبو جعفر أيضا « قُلْ رَبُّ<sup>(٢)</sup> » بضم الباء وهى لغة معروفة  
جائزة فى يا غلام<sup>(٣)</sup> تنبيهها على الضم ، والباقون بكسر الباء على الجارة .

وقرأ [ مدلول ]<sup>(٤)</sup> صحب ( حمزة والكسائى وحفص<sup>(٥)</sup> وخلف )  
« السجل للكتب » بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع<sup>(٦)</sup> ، والباقون

(١) ليست : فى ز ، س :

(٢) ز ، س : لا قل رب احكم » بالضم وهى .

(٣) قوله : وهى لغة معروفة جائزة فى يا غلام أى يا غلامى وهى أن تنبى على  
الضم وأنت تنوى الإضافة . لما قطعت عن الإضافة وأنت تريد أن ينبى فبنى رب ياربى أه .

(٤) ز ، س : ذو صحب

(٥) ز ، س : وخلف وحفص

(٦) بياض فى ز

بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على إرادة الجنس واختلف عن<sup>(١)</sup>  
ذى ميم من ابن ذكوان في « ما يصفون »<sup>(٢)</sup> « فروى الصورى »<sup>(٣)</sup> عنه  
الغيب ، وهى رواية الثعلبى عنه ورواية الفضل عن عاصم ، وقراءة على  
ابن أبى طالب ، وروى الأنخفش بالخطاب ، وبه قرأ الباقر .

وفيهما<sup>(٤)</sup> من ياءات الإضافة أربع<sup>(٥)</sup> : « إني إله » فتحها المدنيان  
وأبو عمرو ، و « من معى » فتحها حفص « منى الضر » عبادى -  
الصالحون « أسكنهما »<sup>(٦)</sup> حمزة .

وفيهما من<sup>(٧)</sup> الزوائد ثلاث : فاعبدون معا ، فلا تستعجلون ، أثبتهن  
فى الحالين يعقوب .

---

(١) لست فى ع

(٢) ز ، س : ما تصفون

(٤) ز ، س : فيها

(٥) ز ، س : أربعة

(٦) س : أسكنها

(٧) ز : من ياءات الزوائد .



## سورة الحج ( والمؤمنون )<sup>(١)</sup>

مَكِّيَّةٌ<sup>(٢)</sup> إِلَّا مِنْ « هَذَانِ » إِلَى « الْحَمِيدِ » أَوْ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ سَبْعُونَ وَأَرْبَعُ شَأَى وَخَمْسُ بَصْرَى وَصِتْ مَدَنَى وَسَبْعُ مَكِّي وَثَمَانُ كُوفَى .

ص : سَكْرَى مَعَا ( شَفَا ) رَبَّتْ قُلْ رَبَّاتٌ  
( تَذَرِ مَعَا لَامَ لِيَقْطَعُ حُرُكَتُ

ش : أَى قَرَأَ مَدْلُولُ شَفَا<sup>(٣)</sup> ( حَمَزَةٌ وَعَلَى وَخَلْفَ ) « وَتَرَى النَّاسَ  
سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى » بِفَتْحِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْكَافِ بِلَا أَلْفٍ بَعْدَهَا<sup>(٤)</sup>  
جَمْعُ سَكْرَانٍ وَهُوَ مَطْرَدٌ فِي كُلِّ<sup>(٥)</sup> ذِي عَاهَةٍ فِي بَدَنِهِ كَمَرْضَى . وَقَالَ<sup>(٦)</sup>  
سَيَبُويَه : جَمْعُ سَكْرٍ كَزَمَنَ ، وَالْبَاقُونَ بِضْمِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَأَلْفٌ  
بَعْدَهَا جَمْعُ سَكْرَانٍ وَبَابُهُ فَعَالَى كَكَسَالَى .

( ١ ) لَيْسَتْ فِي ز ، س

( ٢ ) ز ، س : مِنْ أَعَاجِبِ سُورِ الْقُرْآنِ لِأَنَّ فِيهَا لَيْلِيًا وَنَهَارِيًا وَمَكِّيًّا وَمَدَنِيًّا  
وَسَفَرِيًّا وَحَضْرِيًّا وَسَلَمِيًّا وَحَرِيًّا وَنَاسِخًا وَمَقْسُوحًا وَمَحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا وَعَدَدًا مُخْتَلَفًا  
مَكِّيَّةٌ إِلَّا هَذَانِ ... ( وَفِي س : وَحَرِيًّا وَسَلَمِيًّا )

( ٣ ) ز ، س : ذُو شَفَا حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفَ

( ٤ ) ز ، س : بَعْدَ

( ٥ ) ز ، س : لِكُلِّ

( ٦ ) ز ، س : قَالَ

وقرأ ذو ثائر<sup>(١)</sup> (أبو جعفر) « اهتزت وربّات » (هنا<sup>(٢)</sup>) وفي فصلت همزة<sup>(٣)</sup> مفتوحة بعد الباء<sup>(٤)</sup> (أى ارتفعت)<sup>(٥)</sup> والباقون بحذفها (أى تحركت بالنبات وانفتحت)<sup>(٦)</sup> .

### تمة :

تقدم بإبراهيم « ليضل عن<sup>(٧)</sup> » وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف في « خامس الدنيا والآخرة » بوزن فاعل وجر الآخرة بالعطف . وكذا روى زيد عن يعقوب وهى قراءة حميد ومجاهد وجماعة

### تنبيهه :

استغنى عن ذكر القيود فى « ربّات » باللفظ وعلمت خصوصية الأخرى من المجمع عليه فى « وأنتم سكارى » ثم كمل فقال :

ص : بِالْكَسْرِ (جُذْ) (حُزْ) (كَمْ) (غِنَا) لِيَقْضُوا  
لَهُمْ وَقُنْبُلٌ لِيُؤْفُوا (مَ) خَضْ

ش : أى قرأ ذو<sup>(٨)</sup> حاحز أبو عمرو وجيم جر ورش وكاف كم -

(١) س : ثرا

(٢) (٤ ، ٢) ليست فى ز ، س

(٣) ز ، س ، ع : بهزة

(٥) ع : وانفتحت

(٦) ما بين ( ) ليست فى ز ، س

(٧) س : « ليضل عن » الكوفيين وابن عامر ونافع وانفرد ابن مهران

(٨) ز ، س : ذو جيم جدور ش وحاحز أبو عمرو وكاف ...

ابن عامر وغين غنا رويس « ثم ليقطع » و « ليقضوا تفشهم » بكسر اللام ، وافقهم <sup>(١)</sup> قبل على [ ليطوفوا <sup>(٢)</sup> ] ولهذا عطف <sup>(٣)</sup> على ضمير لهم فهو مجرور وكسر اللام أيضا ابن ذكوان من « [ وليوفوا <sup>(٤)</sup> ] ندورهم وليطوفوا » وأسكنها غير من ذكر فيما ذكر . وجه الكسر أنه الأصل في لام الأمر فرقاً بينها <sup>(٥)</sup> وبين لام التأكيد .

وجه <sup>(٦)</sup> الإسكان التخفيف تنزيلاً للمنفصل منزلة المتصل وهو على حد و « هو » ، و « ثم هو » <sup>(٧)</sup> ومن سكن مع الواو وحرك مع ثم فلنحقق <sup>(٨)</sup> اتصال الواحد بعدم <sup>(٩)</sup> الاستقلال بخلاف المتعدد له ومن سكن المستقل نبه على جواز الحمل والفاء أشد اتصالاً للخط ومن ثم اتفق أيضا على [ سكون لام ] <sup>(١٠)</sup> فليحدد ومع الكثرة أنسب وأسكنوا وليؤمنوا في ثقل الهمزة .

( ١ ) ز ، س : : ووافقهم ( بواو العطف )

( ٢ ) الأصلي : ليتوفوا ( بتاء ساكنة وطاء مفتوحة فأدغمت التاء في الطاء

وأصبحت

( ٣ ) ز ، س : عطفه كما بين ( وهي من ز . و س : ليقضوا

( ٤ ) ز : وليوفوا ، وقد جاءت بالأصل بدون واو العطف

( ٥ ) ز : بينها ولام التأكيد

( ٦ ) ز ، س : وجه ( ٧ ) ليست في ز ، س

( ٨ ) ز : فليخفف و س : فليحقق ( ٩ ) ز : لعدم

( ١٠ ) ز : على مد فاء يمدد ومع الكسر أنسب ومن ثم أسكن لما من ضم فهو

والعكس حال الواو وأسكنوا ...

و س : على فليمدد ومع الكسر ( وبقية العبارة كما في ز ) ( تكملة )

و ج : اتفق على سكون لام ( فليمدد » .

وقوله مع الكثرة أنسب . هذا فيما يتعلق بقوله تعالى : وليوفوا حجة من شدد الفاء

أله يناد على « وفي » للتأكيد كما قال تعالى : « وإبراهيم الذي وفى »

تتمة :

تقدم الصابين<sup>(١)</sup> لنافع [ وأبي جعفر ] « وهذان » لابن كثير ثم

كامل فقال :

ص : وَعَنْهُ وَلَيْطَ وَفُوا انْصَبْ لَوْلَا

(نَلْ) (لِ) ذ (ثَوَى) وَفَاطِرًا (مَدَا) (نَا) أَي

ش : أَي أسكن ابن ذكوان أيضًا وليطوفوا « وتقدم »<sup>(٢)</sup> وقرأ ذو

همزة إذ ( نافع ) وثوى ( أبو جعفر ويعقوب ) « من ذهب ولؤلؤا »

هنا بنصب الهمزة عطفًا على<sup>(٤)</sup> محل « من أساور » ( أَي<sup>(٥)</sup> يحلون

أساور ولؤلؤا )<sup>(٦)</sup> ، وبذلك قرأ<sup>(٧)</sup> [ مدلول ] مدا المدنيان ونون نأى

( عاصم ) فى فاطر ، والباقون بالجـر ( على لفظ ذهب بتأويل ترصيع

اللؤلؤ فى الذهب )<sup>(٨)</sup> أو<sup>(٩)</sup> عطفًا على أساور فالثانى واضح عليه والأول

يحمل زيادتها على نحو : « قالوا » .

( ١ ) ز : الصابين لنافع وأبي جعفر وما بين الحاصرتين منهما و س : الصابين

لنافع وأبي جعفر

( ٢ ) ليست فى ز وقوله : وتقدم أى أن من أسكن اللام مع الواو وكسرها مع ثم

فإنه لما رأى ثم قد انفصل من اللام ويمكن الوقف عليها قدر أن اللام يبتدأ بها فكسرها .

ولما رأى الواو لا تنفصل من اللام ولا يوقف عليها دون اللام قدر اللام متوسطة .

فأسكن استخفاً فاه الكشف عن وجوه القراءات بتحقيق محبى الدين ومضان ٢ : ١١٧

( ٣ ) ز : ذو نون نل عاصم وهمزة إذ ...

( ٤ ) : ليست فى ع ( ٥ ) وليست فى ع : أى

( ٦ ) ليست فى ز ، س ( ٧ ) ليست فى ز ، س .

( ٨ ) ز ، س : يحمل ( بثناة تمثية )

( ٩ ) ليست فى ز ، س

ص : سواء انصب رفع (ء) لم الجائية

(صخب) ليؤفوا حرك اشدذ (ص) سافية

ش : أى قرأ ذو عين علم (حفص) سواء « العاكف » هنا بنصب<sup>(١)</sup>  
الهمزة وكذلك نصبها في « سواء محياهم » في<sup>(٢)</sup> الجائية [ مدلول ]  
صحب ( حمزة والكسائي وحفص وخلف ) وهو مفعول<sup>(٣)</sup> ثان بتقدير  
مستو ومن ثم رفع العاكف أى جعلنا البيت مستويا العاكف فيه والباد  
بمعنى صيرنا أو بمصدر<sup>(٤)</sup> بتأويل جعلنا أو حال هنا جعلناه ورفع الباقون  
خبر مبتدؤه<sup>(٥)</sup> العاكف والباد أى كل منهما مستوفيه والموضع نصب ،  
وجاز رفعه مبتدأ ، وهذا فاعله مسد الخبر .

وجه<sup>(٦)</sup> رفعه في الجائية جعله خبرا « لمحياهم » أو مبتدأ والجملة  
بدل من كاف<sup>(٧)</sup> « كالذين » ونصبه جعله حالا من الضمير المنصوب  
في نجعلهم أى نجعل<sup>(٨)</sup> المعاصين حال استوائهم في السبق<sup>(٩)</sup> كالمؤمنين  
وقرأ ذو صاد صافيه أبو بكر « وليؤفوا » بفتح الواو وتشديد الفاء

(١) س : بنصبه

(٢) ز : بالجائية ذو سحب همزة والكسائي وخلف وحفص وهو ...

وس : بالجائية ( والباقي كما في الأصل ) .

(٣) ز ، س : كان ( تصحيف )

(٤) ز ، س : مصدر بتأويل جعلنا مصيرنا أو حال جعلناه ورفع . ( عدا ، س :  
أو حال ما جعلناه .

(٥) ز : مبتدأ (٦) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : كان ( تصحيف ) والمصواب ما جاء بالأصل

(٨) ز ، س : يحمل (٩) ز ، س : الفسق

مضارع وُفِي مَبْنِي مِنْهُ لِلتَّكْثِيرِ، وَالْباقُونَ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ  
مضارع أَوْ فِي لُغَةٍ فِي وَفِي .

ص : كَتَخَطَفُ (١) تُلُ (ث) قُ كَيْلًا يَنَالُ (ظ) ن

أَنْتَ وَسَيِّئِي مَنْسِكَا ( شَفَا ) اكْسِرُنْ

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو هَمْزَةٍ اتَّلَ ( نَافِع ) وَثَائِقُ أَبُو جَعْفَرٍ « فَتَخَطَفُهُ  
الطَّيْرُ » بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مُضَارِعٌ تَخَطَفَهُ وَأَصْلُهُ فَتَخَطَفَهُ (١)  
( فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ ) (٢) عَلَى حُدِّ « تَكَلَّمَ » (٣) أَوْ مُضَارِعٌ اخْتَطَفَهُ  
أَصْلُهُ فَتَخَطَفَهُ (٤) فَنَقَلَتْ فَتْحَةَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ إِلَى الْخَاءِ وَأَدْغَمَتْ ، وَالْباقُونَ  
بِفَتْحِ التَّاءِ (٥) وَإِسْكَانِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ مُضَارِعٌ خَطَفَ .

وَقَرَأَ ذُو ظَّائِنٍ يَعْقُوبُ « اِنْ تَنَالَ اللهُ لَحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا » وَلَكِنْ  
تَنَالَهُ بِتَاءِ التَّائِيْثِ لِتَّائِيْثِ فَاعِلِهِ وَالْباقُونَ بِتَاءِ التَّذْكِيرِ لِأَنَّ تَنَائِيْثَهُ  
مُجَازِي .

وَقَرَأَ [ مَدَاوِلُ (٦) ] شَفَا ( حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفَ )  
« جَعَلْنَا مَنْسِكَا لِيَذْكُرُوا » وَ « جَعَلْنَا مَنْسِكَاهُمْ » بِكَسْرِ السَّيْنِ

(١) س : فَتَخَطَفَهُ

(٢) مَا بَيْنَ ( ز ، س ) : لَيْسَتْ فِي ز ، س

(٣) قَوْلُهُ : عَلَى حُدِّ « تَكَلَّمَ » أَيْ « لَا تَكَلَّمْ نَفْسَ » بِسُورَةِ هُودٍ أَصْلُهُ تَتَكَلَّمُ فَحَذَفَتْ

إِحْدَى التَّائِيْنِ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ اسْتِخْفَافًا

(٤) ز ، س : فَتَخَطَفَهُ وَع : فَيَخَطَفُهُ

(٥) لَيْسَتْ فِي ع

(٦) ز ، س : ذُو شَفَا

(٧) لَيْسَتْ فِي ز ، س

وهو<sup>(١)</sup> لغة أسد ، أو مصدر . ، والباقون بفتحها وهو<sup>(٢)</sup> لغة الحجاز (وهو المختار)<sup>(٣)</sup> .

تتمة :

تقدم خلاف أبي جعفر في « الريح » .

ص : يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ البَصْرِي وَمَكَّ

وَأَذِنَ الضَّمُّ ( حِمَا ) ( مَدَا ) ( نَدَا )

ش : أى قرأ<sup>(٤)</sup> أبو عمرو ويعقوب وابن كثير « إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ »  
بفتح الياء وإسكان الدال بلا ألف على أنه مسند إلى ضمير الله تعالى ،  
وهو حقيقة الواحد [ وهو ]<sup>(٥)</sup> على صريح الرسم ، والباقون بضم الياء وفتح  
الدال وألف بعدها وكسر [ الفاء ]<sup>(٦)</sup> بالإسناد إليه تعالى على جهة  
المفاعلة<sup>(٧)</sup> ، مبالغة على حد « سافرت » .

وقرأ [ مدلول ] حما البصريان ومدا المدنيان ونون نسك عاصم  
« أذن للذين يقاتلون » بضم الهمزة على بنائه للمفعول ( وإسناده إلى

(١) س : وهى

(٢) ز ، س : وهى

(٣) ليست فى ز وفى س : الحجاز والمختار

(٤) ز ، س : قرأ يعقوب وأبو عمرو وابن كثير

(٥) ما بين [ ] من ج

(٦) ز ، س : الفاء والأصل : الياء وما بين الخاضعتين هو الصواب

(٧) ع : علمه ( تصحيف )

الجار والمجرور والباقون بفتحها على بنائه للفاعل <sup>(١)</sup> وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى .

ص : مع خُلفٍ إدريس يُقاتِلُون (عَفَّ)  
(عَمَّ) افْتَحَ التَّاءُ هُدِّمَتْ لِذَ (حَرَمٍ) خَفَّ

ش : أى اختلف عن إدريس في «أذن» فقط. فروى عنه الشطبي <sup>(٢)</sup>  
الضم وروى غيره الفتح .

وقرأ ذو عين عف (حفص) وعم (المدنيان وابن عامر)  
«يقاتلون» بفتح التاء على بنائه للمفعول والباقون بكسر التاء على  
بنائه للفاعل .

وقرأ مدلول <sup>(٣)</sup> حرم المدنيان وابن كثير <sup>(٤)</sup> «لهدمت» بتخفيف  
الذال (إثباتا به على الأصل المؤيد بعمومه) <sup>(٥)</sup> والباقون بالتشديد  
للمبالغة وهو المختار لتعدد الصوامع والبيع والمساجد <sup>(٦)</sup> .

ص : أَهْلَكْتُهَا الْبُصْرَى وَأَقْصُرُ ثُمَّ تُسَدُّ  
مُعَسَّجِرِينَ الْكُلُّ (حَبِيرٌ) وَيَعْدُّ

(١) ما بين ( ) ليست في ز ، س

(٢) ز : الشطوي

(٣) ز ، س : ذو حرم

لعل هذا تكرار من الناتج فإنها في ز في السطر قبلها

(٤) س : وابن كثير «لهدمت صوامع» بتخفيف الذال والباقون ...

(٥) ليست في ز ، س : هذه العبارة الموضوعية بين القوسين

(٦) ز ، س : والمساجد ثم انتقل فقال :



ثم : أى قرأ أبو عمرو ويعقوب « من قرية أهلكتها » بناءً مشاةً فوق مضمومة بلا<sup>(١)</sup> ألف تليها على إسناده للفاعل الحقيقي وهي<sup>(٢)</sup> حقيقة الواحد على حد « أملت لها » وأخذتها والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها مسنداً إليه على طريقة التعظيم على حد « أهلكناها فجاءها »<sup>(٣)</sup> .

وقرأ مدلول<sup>(٤)</sup> حبر ( ابن كثير وأبو عمرو ) ( معجزين » حيث<sup>(٥)</sup> وقع هو « فى آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم » فى الحج ، و « معجزين أولئك لهم » ، و « معجزين أولئك فى العذاب » بسبباً<sup>(٦)</sup> بتشديد الجيم بلا ألف اسم فاعل من عجزه معدى عجز أو قاصدين - التعجيز بالإبطال مثبطين ، والباقون بتخفيف الجيم وألف قبلها فيهما<sup>(٧)</sup> اسم فاعل من عاجزه<sup>(٨)</sup> إما على معنى المشدد أو على معنى المفاعلة ، لأن كلاً من الفريقين يقصد إبطال حجج خصمه<sup>(٩)</sup> .

ص : ( دَ ) اِنْ ( شَفَا ) يَدْعُو كَلْقَمَان ( حِمَا )

( صَحْبٌ ) وَالْآخِرَى ( ظَ ) اِنْ عَنكَبَا ( نَ ) مَا

( حِمَا ) . . . . .

( ١ ) س : من غير ألف ( ٢ ) ز ، س ، ع : وهو

( ٣ ) الأعراف : ٤ ( ٤ ) ز ، س : ذو حبر

( ٥ ) ز : من حيث

( ٦ ) ز ، س : معجزين أولئك لم ومعجزين أولئك فى العذاب بسبباً ومعجزين

هنا بتشديد الجيم

( ٧ ) ز : فيها

( ٨ ) ز ، س : عاجز ( ٩ ) ز ، س : حجج خصمه ومشاقين

ش : أى قرأ ذو دال دان <sup>(١)</sup> ( ابن كثير ) وشفا حمزة وعلى <sup>(٢)</sup>  
 وخلف مَّا يُعْدُونَ « بياء الغيب على إسناده إلى الكفار والمفهومين من  
 تقدير أهلكنا أهلها » والباقون بقاء الخطاب على إسناده إلى الحاضرين  
 وهى أعم .

وقرأ مدلول <sup>(٣)</sup> حما البصريان وصاحب ( حمزة والكسائي وحفص <sup>(٤)</sup>  
 وخلف ) وأن ما يدعون من دونه أول موضعي <sup>(٥)</sup> الحج وفي لقمان بياء  
 الغيب على أنه إخبار مناسبة ليُعْدُونَ والباقون بقاء الخطاب على  
 توجيهه <sup>(٦)</sup> إلى الكفار الحاضرين ليعملون <sup>(٧)</sup> ويختلفون .

وقرأ يعقوب أيضاً الأخيرة هنا بالغيب <sup>(٨)</sup> ، وكذلك قرأ بالعنكبوت  
 ذو نون نما عاصم ومدلول أول الثاني البصريان <sup>(٩)</sup> ، والباقون بقاء الخطاب  
 وهنا آخر الحج وفيها <sup>(١٠)</sup> بيتي للطائفتين فقط. فتحها المدنيان وهشام  
 وحفص .

( ١ ) ز ، س : دنا

( ٢ ) ز ، س : والكسائي

( ٣ ) ز ، س : ذو حما

( ٤ ) ز ، س : وخلف وحفص

( ٥ ) ز : موضع

( ٦ ) ع : توجهه

( ٧ ) ز ، س : مناسبة يعملون ويختلفون وع : مناسبة ليعملون ويختلفون

( ٨ ) ز : بياء الغيب كذلك قرأ ذو نون نما عاصم وحما أول الثاني البصريان

بالعنكبوت بياء الغيب والباقون ...

وس : بالغيب ( والباقي كما في ز )

( ٩ ) ع : البصريين

( ١٠ ) ز ، س : فيها من ياءات الإضافة بيتي للطائفتين

ومن <sup>(١)</sup> الزوائد ثنقان والباد <sup>(٢)</sup> أثبتتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو  
وورش وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب . نكير <sup>(٣)</sup> أثبتتها وصلًا ورش  
وفي الحاليين يعقوب .

تذكيرة :

استمرار لمبدأ فصل السور بعضها عن بعض قمت بفصل سورة  
« المؤمنون » عن سورة الحج دون مساس بالأصل أو خروج على المنهج  
الذي وضعته لتحقيق الكتاب .

---

(١) ز ، س : وفيها من الزوائد

(٢) ز ، س : البادى

(٣) ز ، س : وكان نكير

## سورة المؤمنون<sup>(١)</sup>

مكيّة ، وهى مائة آية وثمانى عشرة آية فى الكوفى والحمصى ، وسبع عشرة آية [ بعد المائة ] فى غيرهما .

ص : . . . . . أَمَانَاتٌ مَعًا وَحْدَ ( د ) عَمُ  
صَلَاتِهِمْ ( شَفَا ) وَعَظُمُ الْعَظْمِ ( كَمْ )  
( ص ) انْ تَنْبُتُ اضْمُمْ وَاكْسِرُ الضَّمَّ ( غِ ) نَا  
( حَبْر ) وَسَيْنَاءُ اكْسِرُوا ( حِرْم ) ( حَا ) نَا

ش : أى قرأ ذو دال دعم ( ابن كثير ) « لأمانتهم » هنا وفى « سأل » بحذف الألف على التوحيد ؛ لأنها مصدر ، ويفهم منه التعد أو يراد معنى الجنس ، وهو واحد على صريح الرسم ، ومناسبة لعهدهم على حد عرضنا الأمانة<sup>(٢)</sup> ، والباقون بألف<sup>(٣)</sup> على الجمع باعتبار أنه<sup>(٤)</sup> يصدق على كل تكليف على حد قوله : تؤدوا الأمانات<sup>(٥)</sup> ،

( ١ ) جاء فى الأصل ثم شرع فى النور فقال : وجاء فى ز ، س : سورة « المؤمنون » مائة وتسع آيات كوفى وثمان فى الباقى . الخلاف فى آية واحدة كما جاء فى ع : ثم شرع فى « المؤمنون » فقال :

( ٢ ) الأحزاب : بعض آية ٧٢

( ٣ ) ز . س : بالألف

( ٤ ) ز . س : لأنه يصدق . ع : لأنه يصرف

( ٥ ) النساء : بعض آية ٥٨

وقرأ شفا ( حمزة وعلى وخلف )<sup>(١)</sup> والذين هم على صلاتهم «  
هنا بلاواو على ( التوحيد على إرادة الجنس ، والباقون بالواو )<sup>(٢)</sup>  
على الجمع للنص على إرادة الواحد .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وصاد صف أبو بكر<sup>(٣)</sup> فخلقنا المضغة  
عظاماً<sup>(٤)</sup> فكسونا العظام<sup>(٥)</sup> « بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف على  
التوحيد على إرادة الجنس ، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف  
بعدها على الجمع لأن الجسد ذا عظام فجمعها أولى على حد إلى العظام .

وقرأ ذو غين<sup>(٦)</sup> غنا رويس وحبر ابن كثير وأبو عمرو « تنبت  
بالدهن « بضم التاء وكسر الباء مضارع أنبت وهو إما لازم بمعنى نبت  
أو معلى بالهمزة ومفعوله محذوف ينبت<sup>(٧)</sup> زيتونها أو جناها<sup>(٨)</sup> وبالدهن  
حال ، والباقون بفتح الأول وضم الثالث مضارع نبت<sup>(٩)</sup> لازم وبالدهن

(١) ز ، س : ذو شفا ( حمزة والكسائي وخلف )

(٢) ما بين القوسين ليس في س

(٣) ز ، س : شعبة

(٤) ز ، س : عظام

(٥) ز ، س : العظم

(٦) ز ، س : ذو غين غنارويس وحبر ابن كثير وأبو عمرو وقد أنبتها

بالأصل منهما

(٧) ع : نبت

(٨) ز ، س : أو بالدهن حالة

(٩) ليست في ع

حال الفاعل أى تنبت الشجرة مناسبة<sup>(١)</sup> بالدهن أو معدية ، وكسر سين سيناً<sup>(٢)</sup> مدلول حرم المدنيان وابن كثير وحاء حنا أبو عمرو ، لغة<sup>(٣)</sup> كذانة ، والباقون بفتحها وهى لغة أكثر العرب .

ص : مُنْزَلًا افْتَحَ ضَمَّهُ واكْسِرَ (ص)بن  
هَيْهَاتَ كَسَرُ التَّاءَ مَعَا (ث)بَ نَوْنَنُ

ش : أى قرأ ذو صاد صبن<sup>(٤)</sup> أبو بكر « أنزلنى منزلاً » بفتح الميم وكسر الزاى ، والباقون بضم الميم وفتح الزاى مصدر أنزل أى إنزالاً فمطلق أو اسم مكان منه فهو<sup>(٥)</sup> فمفعول به لا ظرف ، ووجه<sup>(٦)</sup> الأول أنه مصدر الأصل بمعنى نزول موضع الإنزال أو اسم مكان<sup>(٧)</sup> .

وقرأ ذو ثائب أبو جعفر هيهات « معا بكسر التاء والباقون بضمها وهما لغتان .

ص ح تَشَرَّأَ (ث) تَأَ (حَبْر) وَأَنَّ اكْسِرَ (كَفَى)  
خَفَّفَ (كَ) رَاوَتْهَجُرُونَ أَضْصُمَ (أ) فَا

(١) ز ، س : ملتبسة ونسخة الجعبرى : ملتبسة بالدهن — ج ٢ ورقة ١٦٩

(٢) ع : سيناً وحرم المدنيان (٣) ز ، س : وهى لغة

(٤) بالأصل : صبن ، والمتن صبن وقد جاءت س موافقة للمتن لهذا أثبتنا

من المتن وس .

(٥) ليست فى ز ، س ، ع : فهو وفيها : ففعل به وقوله فطلق أى مفعول

مطلق .

(٦) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : أو اسم مكان منه فعلى الأولين

ش : أى قرأ ذو ثائنا أبو جعفر و ( حبر )<sup>(١)</sup> ابن كثير وأبو عمرو  
« رسلنا تترى » بالتثوين<sup>(٢)</sup> مع الألف لأنه مصدر مؤنث كدعوى  
فيمنع لها ويمال للميل وقرأ ( كفا ) الكوفيون وإن هذه أمتكم  
بكسر الهمزة على الاستثناف أو عطف على إني « والباقون بالفتح »<sup>(٣)</sup>  
بتقدير اللام المتعلقة « باتقون » وخفف النون من هذه ذوكاف كرا  
ابن عامر على أنها مخففة<sup>(٤)</sup> وهذه رفع وأمة على الثلاثة<sup>(٥)</sup> حال .

وقرأ ذو همزة أفا<sup>(٦)</sup> نافع « تهجرون »<sup>(٧)</sup> بضم التاء وكسر الجيم  
مضارع أهجر إهجاراً أفحش في كلامه ؛ وقد<sup>(٨)</sup> مر « يامرهم »

(١) ز ، س : وحبر

(٢) ز ، س : بالتثوين على أنه منصرف لأنه فعل كخرج أو فعلى كأرطى  
ملاحظة بجعفر والباقون بالتثوين مع الألف لأنه مصدر مؤنث كدعوى فيمنع لها وتمال  
للميل وقرأ الكوفيون ..

قال الجعبرى : واختبارى عدم التثوين عملاً بالأكثر ومراعاة للرسم ورقة ١٦٩  
من المخطوط - ج ٢ .

(٣) ليست في ز

(٤) ز ، س : مخففة من التالى ملغاة وهذه ... وفي ع كرر العبارة من : وأن  
هذه إلى : على أنها مخففة .

(٥) ز ، س : الثلاث وقوله : هذه رفع أى على الابتداء

(٦) ليست في ع

(٧) ز ، س : تهجرون بضم التاء وكسر الجيم ... قلت وفي الحديث في زيارة  
القبور « وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » .

(٨) ليست في ز ، س : وقد مر تارك

والباقون بفتح الناء وضم مضارع هجر هجراً<sup>(١)</sup> هذى لعدم الفائدة  
أو هجر هجراناً ترك لدولهم عن الحق ثم كمل فقال :

ص : مع كَسِرِ ضَمٌّ وَالْأَخِيرِينَ مَعَا  
اللهُ فِي اللهِ وَالْخَفَضُ ارْفَعَسَا  
(بَصْرٍ) كَذَا عَالِمٌ (صُحْبَةٌ) (مَدَا)  
وَابْتَدِ (غَ) وَثَ الْخُلْفِ وَافْتَحَ وَامْدُدَا

ش : أى قرأ بَصْرٌ<sup>(٢)</sup> أبو عمرو ويعقوب ( سيقولون الله قل  
أفلا تتقون » « سيقولون<sup>(٣)</sup> الله قل فأنى تسحرون » بلا لام جر  
وبالرفع ، ويبندى بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ  
لفظاً إذ جواب القائل « من<sup>(٤)</sup> رب الدار ؟ سعدٌ » ورسمت الهمزة على  
القياس ، ورفعه مبتدأ لخبر مقدر أى ألفه ربها وعليه<sup>(٥)</sup> رسم الحجاز  
والشام والكوفى ، والباقون باللام والجر فى حالهما لمطابقته للسؤال  
معنى<sup>(٦)</sup> إذ معنى من رب الدار ولمن الدار<sup>(٧)</sup> واحد .  
قال الكسائى تقول العرب من رب الدار فيقال لفلان ، وحذفت

---

(١) ليست فى ز وقوله هذى أى تكلم بكلام غير مفهوم وتنزيلهم منزلة الهاذى  
استخفافاً بهم .

(٢) ز ، ص : البصريان .

(٣) ليست فى ز ، س : سيقولون الله

(٤ ، ٦) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : وعليها .

(٧) ز ، س : العبارة .



الهمزة تخفيفاً وانجر بالجار وعليه رسم الإمام والبصري . وقرأ  
 صحبه<sup>(١)</sup> : حمزة وعلى وأبو بكر وخلف ومدا المدنيان « عالم الغيب »  
 بالرفع في الوصل والابتداء على جعله خبر مبتدأ أى : هو عالم<sup>(٢)</sup> والباقون  
 بجر الميم في الحالين صفة اسم الله<sup>(٣)</sup> لا بدل . واختلف عن ذى غين غوث  
 رئيس في الابتداء خاصة فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع ،  
 وكذا القاضي أبو العلاء والكاظمي كلاهما عن النحاس عنه ، وهو  
 المنصوص له عليه في المبهج . وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من  
 العراقيين والمصريين<sup>(٤)</sup> وروى باقى أصحاب رويس الخفض في الحالين  
 من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذى في المستنير والكامل ، وغاية  
 أبى العلاء وخصصه أبو العز في إرشاده<sup>(٥)</sup> بغير القاضي أبى العلاء  
 وتقدم إدغام رويس « فلا أنساب بينهم » ثم كمل فقال :

ص : مُحَرَّكَاً شِقْوَتُنَا ( شَفَا ) وَضَمَّ

كَسَرَكَ سُخْرِيَا كَصَاد ( ث ) ب ( أ ) م

( شَفَا ) وَكَسَرُ إِنَّهُمْ وَقَالَ إِنَّ

قُلْ ( فَي ) ( ر ) فَا قُلْ كَمْ هُما وَالْمَلَكُ ( دِ ) نْ

ش : أى قرأ شفا<sup>(٦)</sup> حمزة وعلى وخلف « شِقْوَتُنَا وَكُنَّا » بفتح

( ١ ) ز ، س : ذو صحبة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ومدا ... وهما  
 نافع وأبو جعفر .

( ٢ ) ز ، س : هو عالم إذ الفاصلة مؤنسة بالاستئناف والباقون .. وقوله مؤنسة  
 أى : مؤذنة .

( ٣ ) ز ، س ، ع : اسم الله تعالى ( ٤ ) ز : والبصريين .

( ٥ ) ز ، س : في إرشاده

( ٦ ) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف شقاوتنا بفتح ...

الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين وإسكان القاف بلا ألف وهما: مصدرا « شق » [ كاللفظة<sup>(١)</sup> ] والسعادة والقصر لأكثر الحجاز والمد لغيرهم .

وقرأ ذو ثائب أبو جعفر وهمزة أم نافع وشفا<sup>(٢)</sup> « فاتخذناهم سخرى » و « أتخذناهم سخرى » في ص بضم السين ، والباقون بكسرها وخرج منه الزخرف فإنه متفق<sup>(٣)</sup> الضم ووجههما<sup>(٤)</sup> قول الخليل وسيبويه والكسائي : أنها مصدر أسخر<sup>(٥)</sup> : استهزأ به وسخره استعبده<sup>(٦)</sup> أو قول يونس والفراء والضم<sup>(٦)</sup> من العبودية والكسر من الاستهزاء .

وقرأ ذو فافى حمزة ورارفا الكسائي « إنهم هم » بكسر الهمزة على الاستئناف وثاني مفعول<sup>(٧)</sup> « جزيتهم » محذوف أى الخير أو النعيم .  
وقرأ أيضاً « قل إن لبثتم » و « قال كم لبثتم » بضم القاف وإسكان اللام أمرا<sup>(٨)</sup> لأهل النار ووحد لإرادة الجنس وعليه رسم الكوفي

(١) ما بين ( ) كلمة وضعتها ليستقيم بها المعنى . قال صاحب الحجة في القراءات الإمام الجليل أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة « قرأ حمزة والكسائي « شقاوتنا » بالألف وفتح الشين وقرأ الباقر « شقوتنا » بكسر الشين من غير الألف وهما مصدران ، تقول : شق من الشقاوة ، والشقاوة كالقطة والشقاوة كالسعادة قال محقق كتاب « الحجة » سعيد الأفغانى : فى إحدى النسخ المطابقة على الأصل : كالقطة وزنا ١٥ ص ٤٩١

(٢) ز ، س : وشفا حمزة والكسائي وخلف فاتخذتمهم سخرى هنا واتخذناهم ...  
(٣) س : منتف : قلت : وحمل الاتفاق فى الزخرف لأنه من السخرة لا من الغرء .  
(٤) س : وجههما بدون واو للمطف .  
(٥) س ، ع : استعبده ( تصحيف ) من الناسخ (٦) ز ، س : الضم  
(٧) ز ، س : مفعول (٨) ز ، س : أمر أهل النار

ووافقهما ابن كثير المكي على قصر « قال كم » دون « قل »<sup>(١)</sup> إن «  
للتفرقة بينهما ، والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما فيهما»<sup>(٢)</sup>  
على جعله ماضياً<sup>(٣)</sup> أى : قال الله - تعالى -<sup>(٤)</sup> أو الملك الموكل بهم بمعنى  
يقول إذ أخبر الله - تعالى - محققة<sup>(٥)</sup> وإن انتظرت ، وعليه بقية الرسوم .  
تنمة :

تقدم يرجعون<sup>(٦)</sup> في أول البقرة .

فيها<sup>(٧)</sup> « لعلى أعمل » أسكنها الكوفيون ويعقوب ، ومن الزوائد  
ست : « بما كذبون » موضعان ، « فائقون » « يحضرون » رب  
ارجعون » و « ولا تكلمون » أثبتهن في الحالين يعقوب ...<sup>(٨)</sup>

( ١ ، ٢ ، ٤ ) ليست في ز ، س .

( ٣ ) ز ، س : ماضياً فيهما ( ٥ ) س : بحقته

( ٦ ) ز : يرجعون ليعقوب وشفا أول البقرة .

، س : ترجعون ليعقوب وشفا أول البقرة .

( ٧ ) ز : فيها من ياءات الإضافة لعلى أعمل ...

( ٨ ) الإدغام الكبير اثنا عشر موضعاً :

« القيامة تبعثون » « قال رب انصرنى » « وما نحن له » « قال رب » « وأخاه هرون »  
« أنؤمن لبشرين مثلنا » « وبنين نسارع » « أعلم بما يصفون » « قال رب ارجعون »  
« فلا أنساب بينهم » « عدد سنين » « آخر لا برهان » .

قلت : ووافق رويس السوسى على إدغام « أنساب بينهم » ، ولكن مع المد المشبع  
أى : اللام ومقداره ست حركات ، ولا إدغام في لا برهان له وسيقولون لله « ولا في  
للهم بما ، لسكون ما قبل اللون في الأولين وما قبل الميم في الأخير . والله أعلم بالحق .

## سورة النور

مدينة ستون<sup>(١)</sup> واثنان حجازى وثلاث حمصى وأربع عراقى  
ودمشقى .

ص : ثَقُلَ فَرَضُنَا ( حَبْرُ ) رَأْفَةُ ( هُ ) لَدَى  
خُلْفُ ( ز ) كَا حَرَكُ وَحَرَكُ وَامْتَدَا  
خُلْفُ الْحَدِيدِ ( ز ) نَ وَأَوَّلَى أَرْبُعُ  
( صَحْبُ ) وَخَامِسَةُ الْآخَرَى فَأَرْفَعُوا

ش : أَى قرأ الكل غير حبر « وفرضناها » بتخفيف للراء<sup>(٢)</sup> على  
الأصل أَى : ألزمتكم أحكامها<sup>(٣)</sup> من الفرض القطع . وقرأ<sup>(٤)</sup> حبر<sup>(٥)</sup>  
ابن كثير وأبو عمرو بتشديدها للمبالغة فى الأحكام ، تقول فرضت  
الفريضة وفرضت الفرائض كحد<sup>(٦)</sup> الزنا والقدف واللعان والاستئذان<sup>(٧)</sup>  
وغض البصر الفراء فى المحكوم عليهم . أبو عمرو<sup>(٨)</sup> بمعنى<sup>(٩)</sup>  
فصلنا وقوله رأفة هنا<sup>(١٠)</sup> أَى : اختلف عن ذى هاهد<sup>(١١)</sup> البزى فى رأفة

(١) ز ، س : وهى ستون واثنان حجازى

(٢) ز ، س : ع : الراء (٣) ز ، س : أحكامنا

(٤) ز ، س : ذو حبر

(٥) ز : كحد و بالأصل : لحد (٦) ع : واللعان

(٧) (٨ ، ١٠) ليست فى ز ، س (٩) ز ، س : و بمعنى

(١١) ز ، س : هدى خلف أى اختلف

هنا<sup>(١)</sup> فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة<sup>(٢)</sup> وروى ابن الحباب  
إسكانها واتفق<sup>(٣)</sup> عن ذى زى زكا قنبل على تحريكها هنا ، وأما فى  
الحديد فاتفق<sup>(٤)</sup> عن البزى على إسكانها ، واختلف عن قنبل فروى  
عنه<sup>(٥)</sup> ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه<sup>(٦)</sup> ابن شنبوذ  
فتح الهمزة وألف بعدها مثل رعافة وهى قراءة ابن جريج ومجاهد واختار  
ابن مقسم فقوله<sup>(٧)</sup> حرك تمام مسألة النور ، وحملت رافة أولاً على  
الخصوص لقريئة الفرش وقوله وحرك<sup>(٨)</sup> وامددا حكم الحديد وذكر  
الخلف<sup>(٩)</sup> فيها عن قنبل خاصة فالبزى فيها كالجماعة ، وعلم أن الوجه  
الثانى لقنبل هو التحريك حملاً على ما تقرر له<sup>(١٠)</sup> أولاً وكل منهما<sup>(١١)</sup>  
لغات فى المصدر يقال رأف رأفة ورأفة<sup>(١٢)</sup> ورأفة وهى أشد الرحمة .

وقرأ صاحب<sup>(١٣)</sup> حمزة وعلى وخلف « فشهادة أحدهم أربع » برفع  
العين خبر مبتدأ أى : فبيينة درء الحد أربع شهادات فيتعلق بالله  
بشهادات<sup>(١٤)</sup> لاشهادة لثلاث يفصل الخبر بين المصدر ومتعلقه ، والباقون

(٢) ز : الهمز

(١) ز ، س : ها هدى

(٣) ز ، س : واختلف

(٤) ز ، س : ليست فى ز ، س

(٨) ز ، س : حرك

(٧) ز ، س : وقوله

(٩) ز ، س : الخلاف فيها لقنبل خاصة (١٠) ليست فى ع

(١١) ز ، س : منها

(١٢) ليست فى ز : ورأفة رأفة وفى ع : ورأفة ورأفة

(١٣) ز ، س : ذو صاحب حمزة وللکسائى وخلف وخصص شهادة ..

(١٤) ع : شهادات

بنصبه مفعولا مطلقاً « فشهادة أحدهم » مبتدأ وهو الناصب لأنه مصدر رأى فشهادة أربعاً درائة للحد ، أو <sup>(١)</sup> قائم مقام أربعة عدول . الفراء الخبر إنه لمن الصادقين وقوله <sup>(٢)</sup> وخامسة أى قرأ العشرة « لمن <sup>(٣)</sup> الكاذبين والخامسة » برفعها مبتدأ خبره « غضب الله » ونصبها حفص مفعولا مطلقاً أى : ويشهد <sup>(٤)</sup> الشهادة الخامسة ، أو عطف على أربع .

تمة :

تقدم المحصنات للكسائي ، ثم استثنى حفصا فقال :

ص : لَا حَفْصُ أَنْ خَفَّفَ مَعًا لَعْنَةُ ( ظ ) ن

( إ ) ذُ غَضِبُ الْحَضَرِمِ وَالضَّادُ اكْسِرْنَ

وَاللَّهُ رَفَعَ الْخَفْضِ ( أ ) ضِلُّ كَبُرُ ضَم

كُسْرًا ( ظ ) بَا وَيَتَأَلَّ ( خ ) ا ف ( د ) م

ش : أى اتفق ذو ظاظن يعقوب وهمزة إذ نافع على تخفيف نون أن لعنة الله عليها وأن غضب الله عليها وعلى <sup>(٥)</sup> رفع لعنت من الإطلاق ثم اختلفا <sup>(٦)</sup> في غضب الله فقراً يعقوب الحضرمي بفتح الضاد ورفع <sup>(٧)</sup> الباء وجر الاسم الكريم بعدها <sup>(٨)</sup> .

( ٢ ) س : قوله

( ١ ) ع : أى

( ٣ ) س : العشرة : إنه لمن الكاذبين ( ٤ ) ز ، س : وتشهد

( ٥ ) س : وعلم

( ٦ ) ز ، س : اختلف في غضب الله وع : اختلفا وغضب الله .

( ٧ ) ز : وفتح الباء ورفع الاسم الكريم .

( ٨ ) ليست في ز من : بعدها إلى ورفع الاسم

وقرأ نافع بكسر الضاد وفتح الباء ورفع الاسم<sup>(١)</sup>.

تنبيه :

أما نافع فصرح بقراءته بقوله والضاد اكسرن والله رفع الخفض وأما فتح الباء له فمن مفهوم نصه ليعقوب على رفعها بقوله غضب الحضرم ففهم ليعقوب الرفع من الإطلاق ، ولغيره الفتح وبقية قيود قراءة يعقوب من مفهوم قراءة نافع والباقيون بتشديد أن ونصب غضب وجر الاسم وفهمه من كلامه واضح .

وجه التشديد والنصب الأصل ووجه<sup>(٢)</sup> تخفيف أن جعلها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المقدر ، ثم غضب عند نافع ماض واسم الله تعالى فاعله<sup>(٣)</sup> والجملة هي الخبر وعند يعقوب غضب مبتدأ

---

(١) س : الاسم الكريم . قال سيدي : ( ها هنا مضمرة وأن خفيفة من الثقيلة ، المعنى أنه غضب الله عليها ) قال الشاعر :

في فتية كسيوف الهند قد علموا      أن هالك كل من يخفى ويأتمل  
قلت : والشاعر هو الأعشى وعجز البيت في ديوانه هكذا  
• أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

استشهد به سيدي في الكتاب أربع مرات ١ / ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ و ٢ / ١٢٣

أ. هـ . المحقق

(٢) ز ، س : وجه

(٣) ز ، س : فاعل خبرها . قال الإمام الجعفي : والأحسن أن يفصل بين المخففة والفعل بحرف توقع في الماضي نحو : « أن قد أبلغوا » أو تنفيس في المستقبل نحو : « علم أن سيكون » وحرف نفي في السلب نحو : « ألا يرجع إليهم قولا » . قال أبو علي : وأما نحو : وأن ليس للإنسان فحملا على ما قلت ولئلا يتمكس المعنى ونحو : « أن بورك » للدعاء قلت : وكذا « أن غضب الله » اه نسخة الجعفي ج ٢ ورقة ١٧٣ خ .

والاسم الكريم فاعله أضعف إليه وعليها خبر المبتدأ والجملة خبر أن وتوجيه أن لعنت الله عندهما واحد .

وقرأ ذو ظاظبا يعقوب « والذي تولى كبره » بضم الكاف وهي قراءة أبي رجاء وحמיד بن قيس وسفيان الثوري ويزيد وعمرو بن عبد الرحمن والباقون بكسرها وهما مصدران لكثرة<sup>(١)</sup> الشيء أي : عظمه لكن المستعمل في السين الضم أي : تولى أعظمه وقيل : بالضم معظمه وبالكسر بالبدأة<sup>(٢)</sup> بالالفك وقيل : الإثم .

تنبيه :

انفرد ابن مهران عن هبة الله عن روح بضم الزاي وكسر الكاف مشددة في « ما زكى منكم » وهي رواية زيد<sup>(٣)</sup> عن يعقوب من طريق الفدير واختيار<sup>(٤)</sup> ابن مقسم ولم يذكر الهذلي عن روح سواها ، وتقدم إذ تلقونه ، فإن تولوا للبنى .

وقرأ ذو خاخاف<sup>(٥)</sup> وزال<sup>(٦)</sup> ذم راويا أبي جعفر « ولا يتأل » بياء مشناة تحت ثم مشناة فوق ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة وهي قراءة ابن<sup>(٧)</sup> أبي ربيعة وزيد بن أسلم من الألوه بتثليث الهمزة الحلف أي : لا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل على<sup>(٨)</sup> أن

(١) ز ، س : لكبر (٢) (٥ ، ٢) ليستافى ع

(٣) ز ، س ، ع : البلاد

(٤) ز ، س : زيد بن يعقوب (٥) ز ، س : وهي اختيار ابن مقسم .

(٦) ز ، س : وذال ذم راويا أبو جعفر .

(٧) ليست في ز ، س

(٨) ز ، س : على أن تتولوا ودل .



لا يؤثروا ودل على حذف لا ؛ خلو الفعل من النون الثقيلة<sup>(١)</sup> فإنها تلزم في الإيجاب . وقرأ الباقر بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام حقيقة إما من ألوت<sup>(٢)</sup> قصرت ، أليت : حلفت يقال ألى وائتلى وتأل بمعنى فتكون<sup>(٣)</sup> القراءتان بمعنى ، وكتبت<sup>(٤)</sup> في المصاحف قبل ؛ فلذلك شاع الاختلاف فيها . قاله الإمام محمد القراب<sup>(٥)</sup> :

ص : يَشْهَدُ ( رُ ) ذُ ( فَتَى ) وَغَيْرِ انْصَبْ ( ص ) بَا

( كَ ) مَ ( ثَا ) بَ دُرَى اكْسِرِ الضَّمَّ ( رُ ) بَا

( حُ ) زُ وَاْمُدِّ اِهْمِزْ ( ص ) ف ( رَضَى ) ( حُ ) طُ

وافتَحُوا لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ

ش : أى قرأ ذو رارد الكسائي وفتا حمزة وخلف « يوم تشهد<sup>(٥)</sup> عليهم » بياء التذكير مراعاة للفظ<sup>(٦)</sup> التكسير والواحد ، والباقر بناء التانيث لكون التانيث غير حقيقي .

( ١ ) ز : من النون من الثقيلة فإنها لازمة في الإيجاب

، س : من النون الثقيلة فإنها لازمة في الإيجاب

( ٢ ) ز : الموت فصدت أو من الكبت خلقت يقال لالى وائتلى .....

، س : الموت قصدت أو من السكت خلقت يقال : لالى وائتلى

( ٣ ) ع : فيكون

( ٤ ) ز ، وكتب في المصاحف منك فلذلك شاع الاختلاف فيها قاله الإمام

محمد القراب ثم انتقل فقال .

، س : وكتب في المصاحف بنك ، ولذلك شاع الاختلاف فيهما قال الإمام محمد

القراب ثم انتقل فقال .

( \* ) القراب : [ يقاف بعدها ألف آخره موحدة تحتية ] هو إسماعيل بن إبراهيم

ابن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد السرخسي أخو الحافظ إسماعيل القراب . مقروء ،

إمام في القراءات والفقه والأدب ، ألف كتابا في مناقب الشافعي ، مات في شعبان

سنة أربع عشرة وأربعمائة هـ طبقات القراء ١ / ١٦٠ عدد رتبتي ٧٤٥ .

( ٥ ) ز ، س : يشهد ( ٦ ) ز ، س : مراعاة للتكسير .

وقرأ ذو صاد صبا أبو بكر وكاف كم ابن عامر وثائب<sup>(١)</sup>  
 أبو جعفر « أو التابعين<sup>(٢)</sup> غير<sup>(٣)</sup> » بنصب الراء على الاستثناء الحال ،  
 والباقون بجرها صفة أو بدلا وتماه في « غير أولى الضرر » .  
 وقرأ ذوراربا الكسائي وحاحز أبو عمرو « كوكب درى » بكسر  
 الدال والباقون بضمها .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر ورضى حمزة والكسائي وحاحظ أبو  
 عمرو بمد الياء الأولى وهمز الأخرى ، والباقون بالقصر والتشديد . وجه<sup>(٤)</sup>  
 قيد الكسر للضد ويعلم من قوله : وامدد<sup>(٥)</sup> إظهار الياء الأولى وهى ساكنة  
 للكل ، وإما<sup>(٦)</sup> زيادة مدّها فمعلوم من باب المد وضده قصرها وهو  
 حذف الزائد والأصلى وضد همز الياء ترك همزها وإدغام الأولى فى الثانية  
 لحمزة معلوم من وقفه ، ووجه<sup>(٧)</sup> كسر درى وهمزه<sup>(٨)</sup> جعله صفة  
 كوكب على المبالغة فوزنه فِعِيل كَشْرَيْب .

قال الجوهري : : درأ فلان : فاجأ ودراً الكوكب : طلع بغتة  
 وانتشر ضوؤه أو من<sup>(٩)</sup> درأ : دفع الظلمة ، وعن أبي عمرو منه خرجت  
 من الخندق لم<sup>(١٠)</sup> أسمع أعرابياً يقول إلا كأنه كوكب درى بكسر

(١) س : ثب

(٢) ع : والتابعين

(٣) ز : غير أولى الإربة وليس فى ز من : بنصب الراء إلى : غير أولى الضرر .

س : غير أولى الإربة بنصب الراء ، وقرأ الباقون بضمها وليس فى س من : على  
 الاستثناء إلى غير أولى الضرر .

(٤) ز ، س : تقيبه وع : ووجه

(٥) ز ، س : وامددا (٦) ز ، س : أما

(٧) ز ، س : وجه (٨) ز : تمييز همزة

(٩) ز ، س : ومن درا وع : أو درا

(١٠) س : ولم

الدال وقال الأصمعي : أفتهمزون فقال إذا كسروا فحسبك . قال أبو علي : أي يجوز التحقيق والتخفيف .

ووجه<sup>(١)</sup> ضمه والهمز قول أبي عبيد : أصله فعول كشيوخ من أحدهما ثم عدل إلى<sup>(٢)</sup> الكسرة والياء تخفيفاً ووجه<sup>(٣)</sup> الضم والتشديد نسبة الكواكب إلى الدر لصفاته<sup>(٤)</sup> أو مخفف من المهموز وقرأ شعبة وابن عامر « يسبح له فيها » بفتح الباء والباقون بكسرها . وجه الفتح بناؤه للمفعول وإسناده لفظاً إلى له أولى من الآخرين وإسناده<sup>(٥)</sup> لرجال عكس المعنى بل يرتفع فاعلاً<sup>(٦)</sup> بفعل مفسر به كأنه قيل من يسبح قيل يسبحه<sup>(٧)</sup> رجال .

ووجه<sup>(٨)</sup> كسرها بناؤه للفاعل وتقدم جيوهين وإماله إكراههن لابن ذكوان وكمشكاة لدوري الكسائي .

(١) ، ٣ ، ٨ ز ، س : وجه

(٢) ز ، : إلى الكسر والياء تخفيف

، س : إلى الكسر والياء تخفيفاً

(٤) ز ، س : لصفاته فوزته فعلى أو ...

(٥) ز ، س : وإسناده إلى رجال عكسه في المعنى

(٦) س : فاعل

(٧) ليست في ز ، س . قلت : ومن قرأ بالبناء للمجهول جاز له الوقف على والأصل « ومن رفع رجال » على الابتداء لا يقف على « الأصل » في هذا القول الثاني لأن يسبح ( بكسر الياء ) فعل للرجال والفعل مضمحل إلى فاعله ولا إضمار فيه أهـ المحقق

ص : يُوقَدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفَعَّلَا

(حق) (ث) نا سحابُ لَا نُؤْنُ (ه) لَا

وَحَفَضُ رَفَعٍ يَغْدُ (د) مْ يَذْهَبُ ضَم

وَأَكْسِرُ (ث) نا كَذَا كَمَا اسْتُخْلِفَ (ص) مْ

ش : أى قرأ صحبة<sup>(١)</sup> حمزة وعلى وأبو بكر وخلف «توقد»  
بتاء التانيث على إسناده إلى ضمير المشكاة أو الزجاجية على حد  
«أوقدت القنديل» والمسجد<sup>(٢)</sup> وحق البصريان وابن كثير وثالثنا  
أبو جعفر «توقد»<sup>(٣)</sup> بتاء التفعيل وفتح الواو والقاف المشددة ،  
والباقون بياء<sup>(٤)</sup> التذكير على إسناده إلى المصباح لأنه الموقود<sup>(٥)</sup> وهذا  
وجه تفعل أيضاً فصار صحب<sup>(٦)</sup> بتاء التانيث وضمها وإسكان الواو  
وفتح القاف المخففة وغير<sup>(٧)</sup> حق كذلك لكن بياء التذكير وحق  
وأبو جعفر تقدم<sup>(٨)</sup>

(١) ز ، س : ذو صحبة حمزة والكسائي وخلف وشعبة توقد .....

(٢) ليست في ز ، س

وفيها : أوقدت القنديل توقد بتاء التفعيل وإسكان الواو وقرأ ذو حق البصريان .

(٣) ز ، س : توقد على وزن تفعل بتاء . (٤) ز ، س : بتاء

(٥) س : الموقد (٦) س : صحبة

(٧) ز ، س : وغير حق وثنا كذلك .

(٨) ز ، س : تقدم فإذا ضمت مع درى صار نافع وابن عامر وحفص

درى يوقد بالضم والقصر والياء وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب درى توقد وأبو عمرو درى توقد وقرأ ذوها هلا .

غير أن في س : وأبو عمرو درى توقد وحمزة درى توقد وخلف درى توقد  
كشعبة والكسائي درى توقد وقرأ ذوها هلا .

وقرأ ذوهاهلا البزى « سَحَابٌ » بلا تنوين والباقون به . وقرأ  
ذو دال دم ابن كثير « ظُلُمَاتٍ » بالجر فصار البزى بترك التنوين  
والجر على الإضافة أى : سحب كسحاب رحمة ومطر وقنبل بالتنوين  
والجر على جعل ظلمات بدل من كظلمات ، والباقون بالتنوين والرفع  
على القطع وهو فى الثلاثة مبتدأ خبره من فوجه وظلمات خبره هى أو هذه .

وقرأ ذو ثائنا أبو جعفر « يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ » بضم الياء وكسر  
الهاء مضارع أذهب فقيس<sup>(١)</sup> على زيادة الباء من بالأبصار مثل  
« وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ »<sup>(٢)</sup> وقيل بمعنى من والمفعول محذوف أى : يذهب  
النور من<sup>(٣)</sup> الأبصار . وقرأ الباقر بفتح الياء والهاء .

وقرأ ذو صاد صم أبو بكر « كَمَا اسْتُخْلِفَ » بضم التاء<sup>(٤)</sup> وكسر  
اللام على البناء للمفعول علماً بالفاعل « وَالَّذِينَ » نائيه والباقر بفتحهما<sup>(٥)</sup>  
على البناء للفاعل وهو ضمير الجلالة المتقدم<sup>(٦)</sup> فى « وَعَدَ اللَّهُ » :  
« وَالَّذِينَ » مفعول له .

(١) س : فعمل

(٢) ز : بأيديكم إلى

(٣) ز ، س : بالأبصار والباقر بفتح

(٤) ز ، س : التاء

(٥) ز ، س : بفتحها

(٦) ز ، س : المتقدمة

## تتمة :

تقدم « خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ » [ بِالْأَنْعَامِ ] <sup>(٢)</sup> « وَلِيَحْكُمَ » معاً  
لأبي جعفر بالبقرة « وَيَتَّقِهِ » في الكناية .  
ص : ثَانِي ثَلَاثٍ ( كَمْ ) ( سَمَا ) ( ع ) ذ ... ..

ش : أَى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وسما المدينيان والبصريان وابن  
كثير وعين عد حفص ثلاث عورات بالرفع خبرهـي أوقات ثلاث <sup>(٣)</sup>  
أوهذه ويجوز تسميتها عورات للمظنة ، والباقون بالنصب بدلا من ثلاث  
مرات ونصبه نصب المصدر أى : استئذانا ثلاثاً والأصح الظرفية .  
أى فى أوقات ثلاث مرات ؛ لأنهم أمروا بالاستئذان ثلاث أوقات <sup>(٤)</sup>  
لامرات لوقوعه ظرفا . وهذا آخر النور .

(١) س : كل دابة

(٢) الأصل : « خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ » بإبراهيم والصواب ما وضعته بين الحاصرتين  
وقوله : « وَيَتَّقِهِ » أى فى باب هاء الكناية فى الأصول .

(٣) ليست فى ز ، س : من ثلاث أو هذه إلى : بدلا من .

(٤) ليست فى ز : أوقات لا ، وس : ثلاث أوقات لامرات ولا خلاص  
فى نصب ثلاث مرات لوقوعه .

## سورة الفرقان

مكية ٤ سبع وسبعون آية بالاتفاق [ وقد فصلت الفرقان عن  
النور تطبيقاً للمنهج الذي أسير عليه من بداية تحقيق الكتاب ] .

ص : ... .. يَأْكُلُ نُونٌ ( شَفَا ) يَقُولُ ( كَا ) م وَيَجْعَلُ

[ ثم <sup>(١)</sup> شرع في الفرقان : قرأ <sup>(٢)</sup> شفا حمزة وعلى وخلف  
« جنة يَأْكُلُ » <sup>(٣)</sup> منها « بنون على إسناده للمتكلمين والباقون بباء  
الغيب على إسناده إلى <sup>(٤)</sup> النبي - صلى الله عليه وسلم - أي يَأْكُل هو منها  
ويستغنى . عن طعمانا . [ وجه نون « نَأْكُل » إسناده الفعل إلى المتكلمين  
أي جنة : نَأْكُل نحن منها لننفقه كلامه ] .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « فيقول <sup>(٥)</sup> أنتم » على الإسناد إليه

---

(١) ليست في ز ، س : ثم شرع في الفرقان وفيها بدلا منها: سورة الفرقان  
مكية وهي سبع وسبعون آية باتفاق

(٢) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف .

(٣) ز ، س : نَأْكُل .

(٤) ز : للنبي - صلى الله عليه وسلم - وما بين الحاصرتين من مخطوطة الجعبري

(٥) ز : فتقول أنتم على إسناده إليه

على طريقة التعظيم التفاتاً ، والباقون بباء الغيب على الإسناد إلى ضمير  
ربك تعالى لتأييده بعبادى<sup>(١)</sup> ثم كمل فقال :

ص : فَاجْزِمَ ( حِمَاً صَحْبٍ مَدَاً ) يَا نَحْشُرُ

( دِ ) نَ ( عَ ) نَ ( ثَوَى ) نَتَّخِذُ اضْمَنَّ ( ثُ ) رُ وَا

ش : أَى قرأ حمداً<sup>(٢)</sup> البصريان ومدا المدينيان وصحب حمزة وعلى<sup>(٣)</sup>

وحفص وخلف « ويجعل لك قصوراً » بجزم اللام بالعطف على موضع  
جعل في الآخر ويلزم منه الإدغام ، والباقون بالرفع على الاستئناف  
أى : وهو<sup>(٤)</sup> يجعل أو وسيجعل في الآخرة أو العطف على موضع جعل في  
أحد الوجهين وقرأ ذو دال ابن كثير وعين عن حفص ، وثوى  
أبو جعفر ويعقوب « ويوم يحشرهم » بالياء . والباقون بالنون ووجههما<sup>(٥)</sup>  
وجه فيقول .

وقرأ ذو ثا ثروا<sup>(٦)</sup> أبو جعفر « ما كان ينبغي لنا أن نتخذ » بضم  
النون وفتح الخاء على البناء للمفعول فقيـل متعد لواحد كقراءة  
الجمهور وقيل إلى اثنين<sup>(٧)</sup> والأول الضمير في يتخذ<sup>(٨)</sup> النائب عن

(١) ز ، س : لتأييد .

(٢) ز ، س : ذو حمداً

(٣) ز ، س : والكسائي وخلف وحفص ويجعل

(٤) ز : هو يجعل أو سيـجعل وس : هو نجعل أو سيـجعل

(٥) ز : وجههما ووجه فيقول وس : وجههما وجه فنقول .

(٦) ز : ثرا ، وس : ثر

(٧) س : الاثنين

(٨) س : نتخذ



الفاعل والثانى من أولياء ومن زائدة والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره  
أن من أولياء حال ومن زائدة لتأكيد النفى والمعنى : ما كان لنا أن  
نعبد من دونك ولا مستحق<sup>(١)</sup> الولاية ولا العبادة ، والباقون بفتح  
النون وكسر الخاء على البناء للفاعل<sup>(٢)</sup> .

ص : وافتحْ وَ ( زِ ) نْ خُلْفَ يَقُولُوا وَعَفُوا  
مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبِينَ وَخَفَفُوا

ش : وافتح تنمة يتخذ قبل أى يختلف عن [ ذى ]<sup>(٣)</sup> زاي زن قبل  
في « كذبوبكم بما تقولون » فرواه ابن شنبوذ بالغيب ونص عليها ابن  
مجاهد عن البزى سماعاً من قبل ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب على  
أنه مسند لضمير العابدين<sup>(٤)</sup> أى فقد كذبتم آلهتكم بما يقولون عنهم  
فما تستطيعون أنتم<sup>(٥)</sup> صرف العذاب ، والباقون بياء الغيب بالإسناد  
ولضمير المعبودين أى فقد كذبكم من أشركتم بهم فما يستطيعون  
هم صرفه عنكم ولا نصرا لكم<sup>(٦)</sup> .

ص : شَيْنَ تَشَقَّقُ كَفَّافَ ( حُ ) زَ ( كَفَا )  
نُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ خَفَفَا  
وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ ( دِ ) نْ وَسُرْجَا  
فَاجْمَعْ ( شَفَا ) يَاْمُرُنَا ( فَا ) وَزَا ( ر ) جَا

(١) ز ، س : ولا يستحق

(٢) ز ، س : للفاعل ثم كمل فقال .

(٣) ما بين [ ] من ز ، س

(٤) ز ، س : الغائبين (٥) ع : تستطيعوا

(٦) ز : نصير

ش : أى قرأ ذو حاحز أبو عمرو وكفا الكوفيون « ويوم تشق السماء » هنا « وتشق الأرض » بقاف [ بتخفيف ]<sup>(١)</sup> الشين على حذف إحدى التائين ، والباقون بتشديدها على إدغام الثانية في الشين لتنزله بالتفشى منزلة<sup>(٢)</sup> المتقارب .

وقرأ ذو دال دن ابن كثير « وتُنزِلُ الملائكة » بنون مضمومة ثم ساكنة وتخفيف الزاى ورفع اللام ونصب الملائكة مضارع أنزل مبنياً للفاعل والملائكة مفعوله<sup>(٣)</sup> على حد « وقدمنا » ، « فجعلناه » والباقون بحذف النون ثم زاي مشددة وفتح اللام ورفع الملائكة ماضياً مبنياً لمفعول والملائكة نائب<sup>(٤)</sup> . وقرأ مدلول شفا حمزة وعلى وخلف « سُرجا » بضم السين والراء بلا ألف على الجمع حملا على الكواكب السيارة والثابتة ، والباقون بكسر السين وفتح الراء ثم ألف على الإفراد حملا على الشمس وكل على رسمه .

وقرأ ذو فا فوز حمزة ورارجا الكسائي « لما يأمرنا » بياء الغيب على الإيمناد للنبي - صلى الله عليه وسلم - على جهة الغيب أى : وإذا قال النبي للكفار « اسجدوا للرحمن » قال بعضهم لبعض مستهزئين لا تسجد<sup>(٥)</sup>

(١) بالأصل : بتحقيق وهو تصحيف من الذساح والصواب ما جاء بالنسخ الثلاث المقابلة على الأصل وهو ما بين الحاصرتين .

(٢) ز ، س : بالنفس والصواب ما جاء بالأصل وهو للتفشى أى لانتشار حرف الشين في تجويف الفم .

(٣) ز : مفعول

(٤) ز : نائب فاعل وقرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف

س : نائب وقرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف

(٥) ز ، س : لا تسجدوا .

للذى يأمرنا محمد بالسجود له ، والباقون بقاء الخطاب على إسناده إليه على جهته أى : قال الكفار للنبي - صلى الله عليه وسلم - .

تتمة :

تقدم وثودا فى هود والريح لابن كثير وبشراً<sup>(١)</sup> فى الأعراف وميتا لأبي جعفر وليذكروا فى الإسراء .

ص : وَ ( عَمَّ ) ضَمَّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرُ ضَمَّ

( كُوفِ ) وَيَحْلُذُ وَيَضَاعِفُ مَا جَزَمَ

( كَ ) مَ ( صِه ) فَوْزَيْنَا ( حُ ) طَ ( صُحْبَةِ )

يَلْقَوْنَ يُلْقَوْنَ ضَمَّ ( كَ ) مَ ( مَيَا ) ( ع ) تَا

ش : أى قرأ مدلول المدنيان والشامى<sup>(٢)</sup> ولم يقتروا بضم الأول

والباقون بفتححه وضم الكوفيون الثالث وكسره الباكون فصار عم

بضم الأول وكسر الثالث مضارع أقتَر : افتقر<sup>(٣)</sup> فيرادف يسرفوا<sup>(٤)</sup>

أى : لم يقتروا<sup>(٥)</sup> فيفتقروا [ ويرادف قتر ] ضيق ، والكوفيون بفتح<sup>(٦)</sup>

الأول وضم الثالث والباقون بفتح الأول وكسر الثالث وعليهما فهو

مضارع قتر وفيه لغتان الأولى كيقتل والثانية كيخمل .

(١) س : ونشرا

(٢) ليست فى ز ، س

(٣) ز : يقتروع : فيعود

(٤) س : تسرفوا

(٥) ز ، س : لم قتروا فيقتروا ويراد قتر ضيق وع : لم يقتروا فيقتروا

(٦) ليست فى ز ، س : بفتح الأول وضم الثالث والباقون

وقرأ<sup>(١)</sup> ذوكاف كم وصاد صف ابن عامر وأبو بكر<sup>(٢)</sup> « يضاعف له ويخلد » برفع الفعلين فيضاعف على الحال أو الاستئناف ، ويخلد بالعطف ، والباقون بالجزم بدلا من يلقى لأنه من<sup>(٣)</sup> معناه إذ لقيته جزاء الأثم تضعيف عذابه .

وقرأ ذو حاحط أبو عمرو وصحبه حمزة وعلى<sup>(٤)</sup> وأبو بكر وخلف « من أزواجنا وذريتنا<sup>(٥)</sup> » بلا ألف على التوحيد ، والباقون بألف<sup>(٦)</sup> على الجمع ووجههما<sup>(٧)</sup> في الأعراف .

وقرأ ذوكاف كم ابن عامر وعين<sup>(٨)</sup> عتا حفص وسما المدنيان والبصريان وابن كثير « ويلقون فيها » بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مضارع لقي ناصب مفعولين ثم بناه للمفعول فتأب الأول فارتفع وهو الواو والثاني تحية على حد « ولقاهم نضرة » والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف مضارع لقي ناصب<sup>(٩)</sup> تحية على حد يلقى آثاما .

فيها [ من ] ياءات<sup>(١٠)</sup> [ الإضافة ] ليتني اتخذت فتحها أبو عمرو « وإن قومي اتخذوا<sup>(١١)</sup> » فتحها المدنيان وأبو عمرو والبيزى وروح .

(١) س : وقرأ ذوكاف كم ابن عامر وصاد صف أبو بكر يضاعف

(٢) ز : وشعبة .

(٣) (١١٠٣) ليستا في ز ، س : والكسائي وخلف وأبو بكر

(٤) س : وذريائنا (٦) ز : بالألف

(٥) س : ووجههما ( بدون واو العطف )

(٦) ز ، س : وسما المدنيان والبصريان وابن كثير وعين عتا حفص ويلقون .

(٧) ز ، س : ناصب واحد تحية

(٨) ز ، س : من ياءات الإضافة ليتني اتخذت وما بين الحاصرتين ضمما .

## سورة الشعراء

مكية ( إلا من والشعراء إلى آخرها ) وهي مائتان<sup>(١)</sup> وعشرون وست مدنى أخير وبصرى وسبع كوفى وشامى .

ص : يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَضْبُ الرِّفْعِ ( ظ ) ن  
وَحَلِدُونَ اَمْذُذ ( كَفَى ) ( لِ ) اى الْخُلْفُ ( م ) ن

ش : أى قرأ ذو ظاظن يعقوب « ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى » بنصب الفعلين<sup>(٢)</sup> عطفًا على « يكذبون » . والباقون برفعهما على الاستئناف .

وقرأ مدلول كفا الكوفيون ومن ابن ذكوان « لجميع حاذرون » بآلف بعد الحاء واختلف عن ذى لام لى هشام فروى الداجونى عنه كذلك ، وروى عنه الحلوانى بحذف الألف ، وبه قرأ الباكون<sup>(٣)</sup> .

ص : وَقَرَّهِنَّ ( كَنَزْ ) وَاتَّبَعَكَ أَتْبَاعُ ( ظ ) مَنْ خَلَقَ فَاضْمُ حَرَكَا بِالضَّم ( زَ ) ل ( ل ) ذ ( كَ ) م ( قَتَّى ) وَالْأَيْكَةَ  
لَيْكَةَ ( كَ ) م ( جِزْم ) كَصَاد وَقَّتْ

( ١ ) ز ، س ، ع : مائتان وعشرون آية وست مدنى . قلت : خلافها أربع : « طسم » كوفى ، « فلسوف تعلمون » حجازى وبصرى وشامى ، « كنتم تعبدون » حجازى وكوفى وشامى ، « به الشياطين » مدنى أول وشامى أ ه . المحقق ملحوظة : سبق التعريف بعلماء الفواصل فارجع إليهم إن شئت .

( ٢ ) ز ، س : الفعل

( ٣ ) ز ، س : وبه قرأ الباكون ثم انتقل فقال :

ش : أى قرأ كثر<sup>(١)</sup> الكوفيون وابن عامر فارهين بألف على الجمع والباقون يحذفها . ووجه<sup>(٢)</sup> مدهما أنهما اسما فاعل من حذر خاف أو استبعد<sup>(٣)</sup> ومن قصره<sup>(٤)</sup> نشط<sup>(٥)</sup> ومرح ، ووجه<sup>(٦)</sup> قصرهما أنهما صفتان مشبهتان باسم الفاعل وكل على رسمه .

وقرأ ذو ظاظمن يعقوب « وأتباعك الأرذلون » بقطع الهمزة ثم تاء ثم ياء ثم ألف ثم عين مضمومة ، والباقون واتبعك فعل ماض .

وقرأ ذو نون نل عاصم وألف إذ نافع وكاف كم ابن عامر وفقى حمزة وخلف « إن هذا إلا خلق » بضم الخاء واللام وهو العادة أى<sup>(٧)</sup> ما هذا الذى جئنا به من الافتراء إلا عادة الماضيين من أمثالك وما هذا الذى نحن عليه من الدين أو الحياة<sup>(٨)</sup> والموت إلا عادة آبائنا السالفين<sup>(٩)</sup> ، والباقون بفتح<sup>(١٠)</sup> الخاء وإسكان اللام على أنه الكذب ؛ أى : ما هذا الذى جئنا به إلا كذب مثل<sup>(١١)</sup> كذب الأولين من أضرابك كآساطير الأولين ، أو<sup>(١٢)</sup> ما خلقنا إلا كخلق الأولين منا آخره الموت ولا يعث .

- 
- |  |                        |
|--|------------------------|
| (١) ز : س : ذو كثر   | (٢) ز : س : وجه        |
| (٣) ز : ابتعد  | (٤) ع : فوه ( تصحييف ) |
| (٥) ز : شط وصرح  | (٦) ز : س : وجه        |
| (٧) ليست فى ز ، س : ثم ياء وليست فى ع : ثم تاء (٨) ليست فى ع |                        |
| (٩) ز ، س ، ع : والحياة                                      |                        |
| (١٠) ز ، س : السابقين (١١) ز ، س : بإسكان اللام وفتح الخاء   |                        |
| (١٢) ليست فى ع : مثل كذب                                     | (١٣) ع : وما خلقنا     |

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر، وحرّم المدنيان وابن كثير « كذب أصحاب الأيكة » هنا « وأصحاب الأيكة أولئك »<sup>(١)</sup> في ص بفتح اللام والتاء بلا همز<sup>(٢)</sup> في الحاليين<sup>(٣)</sup> والباقون بإسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وكسر التاء ويبتدون<sup>(٤)</sup> بهمزة وصل مفتوحة<sup>(٥)</sup> .

واعلم أن بعضهم أنكروا وجه ليكة وتجراً على قاريها<sup>(٦)</sup> وكان الأولى له إحالة توجيهها على<sup>(٧)</sup> من أعطى علمها وقد اضطربت فيها أقوال الناس . فقال أبو عبيد ليكة امم للقرية التي كانوا فيها والأيكة امم للبلد كله فصار الفرق بينهما كما بين مكة وبكة . قال : ورأيت في الإمام التي في الشعراء وصّ ليكة والتي في الحجر وقّ الأيكة انتهى . وقد أنكروا على أبي عبيدة قوله فقال أبو جعفر : أجمع القراء على خفض التي في الحجر وقّ فيجب رد المختلف فيه إلى المتفق عليه لأن المعنى واحد فأما ما فرق به أبو عبيدة فلا يعرف<sup>(٨)</sup> من قاله ولا يثبت ولو عرف لكان فيه نظر ؛ لأن أهل العلم جميعاً من المفسرين والعلماء بكلام العرب على خلافه ولم<sup>(٩)</sup> يعلم اختلافاً بين أهل اللغة أن الأيكة الشجر الملتف . قال والقول

(١) ليست في ز ، س (٢) ز : بلا ضم

(٣) ع : وقرأ الباقر (٤) ز : ويبتدون

(٥ ، ٧) ليستا في ع (٦) ز : قريتها وفي س : بياض

(٨) س : فلا تعرف (٩) س : ولم نعلم وع : ولو يعلم

فيه أن<sup>(١)</sup> أصله الأيكة ثم خفضت الهمزة فألقيت حركتها على اللام فسقطت واستغنت<sup>(٢)</sup> عن ألف الوصل لأن اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا إلا خافض<sup>(٣)</sup> كما تقول مررت بالأحمر على تحقيق الهمزة ثم تخفيفها<sup>(٤)</sup> فتقول بلحمر<sup>(٥)</sup> وإن شئت كتبتة في<sup>(٦)</sup> الخط على ما كتبتة أولا ، وإن شئت كتبتة بالحذف ؛ ولم<sup>(٧)</sup> يجز إلا الخفض فلذلك<sup>(٨)</sup> لا يجوز في الأيكة إلا<sup>(٩)</sup> الخفض قال<sup>(١٠)</sup> : فأما احتجاج بعض من احتج بقراءة من قرأ في هذين الموضعين بالفتح أنه في الشواذ ليكة فلا حجة فيه<sup>(١١)</sup> ووافقه على هذا الإنكار المبرد والقراء<sup>(١٢)</sup> وابن قتيبة وأبو إسحق والفارسي والزمخشري وغيرهم وهؤلاء<sup>(١٣)</sup> كلهم كأنهم زعموا أن<sup>(١٤)</sup> هؤلاء الأئمة الإثبات<sup>(١٥)</sup> إنما أخذوا هذه القراءة من خط المصاحف دون أفواه الرجال وكيف<sup>(١٦)</sup> يظن بمثل<sup>(١٧)</sup> أسن القراء وأعلامهم إسناداً والأخذ للقرآن على جملة من<sup>(١٨)</sup> الصحابة كأي<sup>(١٩)</sup> الدرداء وعثمان

(١) ليست في س (٢) ز ، س : واستغنت عن الألف وهي ألف الوصل

(٣) ز ، س ، ع : إلا الخفض (٤) س : تخفيفها

(٥) ز ، س : بالأحمر

(٦) ليست في س : من في الخط إلى شئت كتبتة

(٧) ليست في ع من : ولم يجز إلى الخفض قال (٨) ز ، س : فكذلك

(٩) (١٠ ، ٩) ليست في ز ، س (١١ ، ١٢) ليست في ع

(١٣) ليست في ز (١٤) ع : أن هؤلاء زعموا الآية الإثبات

(١٥) ز ، س : الثقات (١٦) ع : وكيف

(١٧) ز : يظن بمثل أمثال القراء وأسنتهم وأعلامهم .

س : يظن ذلك بمثل أمثال القراء وأسنتهم وأعلامهم .

(١٨) ع : من الأصحاب .

(١٩) ز ، س : كأي الدرداء وغيره عثمان ومثل إمام مكة والمدينة .



ابن عفان وغيرهما وبمثل إمام مكة والمدينة فما هذا إلا بحر<sup>(١)</sup> عظيم من هؤلاء، وأما<sup>(٢)</sup> ما ردوا به توجيه أبي عبيد<sup>(٣)</sup> فمردود أما<sup>(٤)</sup> أولاً فالقراءة متواترة .

وقد قال الداني شيخ الصنعة وإمام السبعة<sup>(٥)</sup> : إنما يتبعون الأئمة في النقل والرواية، وأما<sup>(٦)</sup> إنكارهم أن ليكة والأليكة كمكة وبكة فأبو<sup>(٧)</sup> عبيد حفظ فهو حجة على من لم يحفظ، وأما إنكارهم اختلاف القراءة مع [ اتحاد ]<sup>(٨)</sup> القصة فلا يضر ذلك، لأنه عبر عنها تارة بالقرية وقارة بالمصر الجامع للقرى، ومن رأى مناقب هذه الأئمة أذعنن نفسه بتسليم ما نقلوا إليه من أخبار آحاد الناس لاسيما ما نحن فيه وهو نقلهم كلام الله<sup>(٩)</sup> تعالى عنه، فتنسأل الله تعالى حسن الظن بأئمة الهدى خصوصاً وغيرهم عموماً ولولا<sup>(١٠)</sup> قصد الاختصار لأشبع الكلام .

(١) ز : س إلا بحر وليست في ع : إلا

(٢) ز ، س : أما (٣) ز ، س : أبي عبيدة

(٤) ليست في ز (٥) ز ، س ، ع : السبعة القراء

(٦) ز ، س : أما إن إنكارهم على أن الأليكة وليكة .

(٧) ز ، س : فأبو عبيدة (٨) الأصل : مع الاتحاد للقصة

وع : مع الاتحاد والقصة

(٩) لفظ الجلالة ليس في ز (١٠) ع : ولو

## تنبيه :

اتفقوا على حرفي الحجر وقّ يأنهما<sup>(١)</sup> بالهمزة لإجماع المصاحف  
وتقدم « القسطاس » بالاسراء وفيها « كسفا » .

ص : نَزَلَ خَفَّفَ وَالْأَمِينُ الرُّوحَ ( ع ) ن

( حِزْم ) ( ح ) لَا أَنْتَ يَكُنْ بَعْدُ إِزْفَمِنْ

( ك ) م وَتَوَكَّلْ ( عَم ) فَا ... ..

... ..

ش : أَيْ قرأ ذو عين عن : حفص وحرم : المدنيان وابن كثير  
وحاحلا : أبو عمرو « نزل<sup>(٢)</sup> به الروح الأمين » بتخفيف الزاي  
ورفع الروح والأمين على جعله ثلاثياً ، والروح فاعله ، والأمين  
صفة<sup>(٣)</sup> لأن النازل جبريل<sup>(٤)</sup> عليه السلام على حد نزله<sup>(٥)</sup> على قلبك ،  
والمياقون بتشديد الزاي معلى بالتضعيف وفاعله ضمير « رب » والروح  
بالتنصب مفعوله والأمين صفته لأنه المنزل

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « أو لم تكن<sup>(٦)</sup> لهم آية » بقاء

(١) ز ، س : أنهما بالهمزة لإجماع المصاحف .

ع : أنهما بالهمزة لإجماع المصاحف .

(٢) س وع : ونزل (٣) ليست في ع وفي س : صفته

(٤) ز : صفة جبريل عليه السلام

س : صفته جبريل عليه السلام .

(٦) ز ، س : تكن

(٥) ز : نزل

التأنيث ورفع آية<sup>(١)</sup> على جعل كان تامة ، وتعلق<sup>(٢)</sup> لهم بها ، وآية فاعله ، وأن يعلمه بدل أو<sup>(٣)</sup> خور مقدر أو بآن أو<sup>(٤)</sup> لأن أو ناقصة ، واسمها ضمير القصة « وآية أن يعلمه » اسمية مقدمة الخبر خبرها أو هو لهم آية وأن يعلمه على الثلاثة ، والباقون بتذكير يكن ونصب آية على جعل أن يعلمه اسمها وآية خبرها أي : علم علماء بني إسرائيل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم - من التوراة آية تدلهم عليه ، وذكر لإسناده إلى مذكر .

وقرأ عم<sup>(٥)</sup> : المدنيان وابن عامر « وتوكل على<sup>(٦)</sup> » بالفاء ملاحظة لمعنى<sup>(٧)</sup> الجز أو التعقيب ، والباقون بالواو لعطف الجمل بها إذ لا ترتيب وعليه الرسم العراق والمكي وهذا آخر الشعراء .

وفيها<sup>(٨)</sup> من ياءات الإضافة ثلاث عشرة « إني أخاف » موضعان « ربّي أعلم » فتح الثلاثة<sup>(٩)</sup> المدنيان وأبو عمرو وابن كثير « بجهادي إنكم » فتحها المدنيان « وعدو لي إلا<sup>(١٠)</sup> » و « اغفر لآبي إنّه » فتحهما

(١) ز ، س : آية وهو الصواب الذى وضعته بالأصل .

(٢) ز ، س : وتعلق وبالأصل تعليق (٣) ع : وخبر

(٤) ليست في ع من : أولأن إلى لم آية وأن

(٥) ز ، س : ذوعم (٦) ز : وتوكل على العزيز الرحيم

(٧) ز : بمعنى (٨) ز ، س : فيها

(٩) ز : الثلاث

(١٠) ز ، س : المدنيان عدولى إلا وليست في ع من : وعدولى إلى

أبو عمرو والمدنيان

أبو عمرو والمدينان « إنَّ معي »<sup>(١)</sup> فتحها حفص « ومن معي » فتحها  
حفص وورث « أجرى إلَّا » في الخمسة فتحها المدينان وأبو عمرو  
وابن عامر وحفص .

وفيها من الزوائد<sup>(٢)</sup> ست عشرة « أن يكذبون » أن يقتلون «  
« سيهدين » « فهو يهدين » و « ويشفين » ثم يعجين « كذبون »  
« وأطيعون » في ثمانية مواضع أثبت الياء في جميعها يعقوب في  
الحالين .

---

(١) است في س : فتحها حفص ومن معي

(٢) ز ، س : ثمانية

## سورة النمل

وهي <sup>(١)</sup> مكية تسعون وثلاث كوفي وأربع شام وبصري وخمس حجازي .

ص : ... .. نُون ( كَفَى )

( ظ ) لُ شَهَابٍ يَأْتِينَنِي ( د ) فَآ

ش : قرأ <sup>(٢)</sup> ذو ظاظر يعقوب وكفا الكوفيون « أو آتيكم بشهاب »  
بتنوين الباء على القطع <sup>(٣)</sup> عن الإضافة .

وقال الأخفش : قيس بدل منه ، والفراء : صفة بمعنى مقتبس  
وضع موضع القيس ، والباقر بعذف التنوين على الإضافة لبيان  
النوع أي : بشهاب <sup>(٤)</sup> من قيس « كخاتم فضة » .

تمة :

تقدم الوقف على وادي النمل وليحطمنكم <sup>(٥)</sup> لرويس .

---

(١) ز ، س : سورة النمل مكية تسعون وثلاث آيات كوفي .

(٢) ز ، س : قرأ ذو كفا الكوفيون وذاظر يعقوب « أو آتيكم بشهاب قيس »

بتنوين

(٣) ع : على

(٤) ز : س : شهاب من رع : شهاب قيس . قلت وليس كما قال

الفراء لاختلاف لفظ المترادف كناية القمر لعموم شهاب وخصوص قيس . أ هـ

المحقق

وقرأ ذو دال دفا<sup>(١)</sup> ابن كثير أو ليأتينى<sup>(٢)</sup> « بزيادة نون مكسورة بعد المشددة وفتحها وهى نون الوقاية وأصلها الثبوت وعليه الرسم المكى وفتحت<sup>(٣)</sup> المؤكدة على قياسها بكاننى وحذفها الباقون للاستغناء عنها<sup>(٤)</sup> بالمؤكدة ولذلك<sup>(٥)</sup> كسرت كأتى وعليه بقية الرسوم.

ص : سبأ معاً لا نون وافتح ( هـ ) ل ( هـ ) كم

مكّن ( ز ) كَا مكث ( ن ) هـ ( ش ) كذ فتّح ضمّ

ش : أى قرأ ذو هاهل البزى وحاحكم أبو عمرو « وجئتك من سبأ بنياً<sup>(٦)</sup> يقين » هنا « ولقد كان لسبأ » بفتح الهمزة بلاتنوين فهو غير منصرف للعلمية والتأنيث لأن المراد به القبيلة وسكن همزتها ذو زاي زكا قنبل حبلا للوصول على الوقف كيتمسكه وعوجا<sup>(٧)</sup> والأولى أن يكون من نوع المنصرف لتحققه ، والباقون بالكسر والتنوين فهو مصروف لإرادة الحى لا البلد ، والعلمية لا تستقل ، وقرأ ذو نون نهى

( ١ ) ز ، س : دنا

( ٢ ) ز : أو ليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزائدة نون

الوقاية

س : أو ليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزائد نون

الوقاية

( ٣ ) ع : فتحت

( ٤ ) ز : منها وع : أو ليأتينى ..

( ٥ ) ز : ولذا

( ٦ ) ليست فى ز ، س ، ع : بنياً يقين

( ٧ ) س : وعوجا ولكننا والأولى

عاصم «شين شدروح» فمكث غير بعيد «بفتح الكاف، والباقون  
بضمها وهما لغتان [كَطَهْرُ]»<sup>(١)</sup>.

ص : أَلَا أَلَا وَمُبْتَلَى قِفْ يَا أَلَا

وَأَبْدَأُ بِضَمٍّ اسْجُدُوا (رُ) حُ (دُ) ب (غَ) أَلَا

ش : أَى قرأ ذو رارح [الكسائى] وثابت أبو جعفر وغين<sup>(٢)</sup>  
غلارويس «أَلَا» بالتخفيف يا اسجدوا<sup>(٣)</sup> فداء وأمر ويبتدون  
اسجدوا بهزة وصل مضمومة، والباقون «أَلَا» بالتشديد<sup>(٤)</sup> «يسجدوا»  
مضارع فى<sup>(٥)</sup> الحالين.

تنبيه :

علم تخفيف أَلَا من لفظه وحرف النداء من قوله يا والأمر من قوله  
اسجدوا<sup>(٦)</sup> ولما كان أَلَا يسجدوا ثلاث كلمات باتفاق وتوزيعها  
مختلف ولفظ<sup>(٧)</sup> يسجدوا لكل واحد والتقدير مختلف بين ذلك  
بقوله ومبتلا قف أَى لا تقف على شىء لأحد مختاراً للتعليق<sup>(٨)</sup>

(١) ز ، س : كطهر ثم انتقل فقال : وما بين الحاصرتين منهما

(٢) ز ، ع : وغين غلارويس وس : أبو جعفر وغلارويس

(٣) ز ، س : يا اسجدوا فقل أمر ويبتدون اسجدوا بهزة . . قلت : ويكون  
تقدير الكلام «أَلَا يا هؤلاء اسجدوا» .

(٤) ز : يسجدوا

(٥) ليست فى ز ، س : فى الحالين

(٦) ز ، س : ولما كان اسجدوا وأَلَا يسجدوا ثلاث ..

(٧) ز ، س : ولفظه يسجدوا لكل واحد

(٨) ز : لتعلق وس : للتعلق

وإذا ابتليت أى : امتحنت اختبرت بقراءة المخفف وقفاً أو ابتداءً أو انقطع نفسك أو نسيت وقف<sup>(١)</sup> على كل كلمة جوازاً وقل « ألا » أو « ألياً »<sup>(٢)</sup> أو « ألا يسجدوا » وعلم تنويع<sup>(٣)</sup> الوقف من تقديمه ياء على<sup>(٤)</sup> ألا ولما اختلفت ابتداؤه ووصله أو ابتداء غيره وعرض الابتلاء بينه وقال ابداً بضم لأنه أمر وفهم تشديد المسكوت عنه من لفظه والوقف عند الجماعة على ألا ؛ أو على يسجدوا ، كما أشار إليهما وغيره<sup>(٥)</sup> وجه التخفيف جعل ألا حرف استفتاح وتنبيه ويا حرف نداء والمنادى محذوف لأنه مفعول فيجوز حذفه لقريئة وهي اسجدوا لأنه أمر ، والجملة لاتقبل النداء ، وواو اسجدوا دالة على الفعل والذكورية ولهذا قدر<sup>(٦)</sup> من جنسه أى : ياهولاء أو يا قوم ومنه قولهم ألا يا انزلوا وعليه بيت<sup>(٧)</sup> الكتاب « يا لعنة الله والأقوام كلهم »<sup>(٨)</sup> . وورد فيه كثير ورسمت على<sup>(٩)</sup> اللفظ وقياسها يا اسجدوا<sup>(١٠)</sup> لكن

(٢) س : وألا يسجدوا

(١) ز ، س : فقف

(٣) ز ، س : توزيع

(٤) ز ، س : على ألا ألا لما اختلف ابتداؤهم ووصلهم وابتداء غيرهم

وعرض .

(٦ ، ٧) ليستا في ز

(٥) ليست في ز ، س

(٨) ز ، س : ثبت

(٩) البيت مجهول القائل وعجزه « والصالحين على سماع من جار » والشاهد

فيه حذف المدعو للدلالة حرف النداء عليه والمعنى : يا قوم لعنة الله على سماع ولذلك رفع اللعنة على الابتداء ولو أوقع النداء عليها لنصبها .

الكتاب لسيبويه ١ : ٣٢٠ المطبعة الكبرى الأميرية .

(١٠) ليست في س من : على اللفظ إلى رسمت (١١) ز : يا اسجدوا



رسمت على حد ينفوم<sup>(١)</sup> وعلى<sup>(٢)</sup> هذا يتم الوقف على يهدون ووجه<sup>(٣)</sup>  
التشديد جعل أن فاصبة بحذف النون<sup>(٤)</sup> ثم أدغمت في اللام وخلفها  
التشديد ولا يتم الوقف على يهدون لتعلقه بتاليه<sup>(٥)</sup>.

ص : يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبَ (ع) ن (ر) قَا

وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اهْمِزْ (ز) قَا

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وراقا<sup>(٦)</sup> الكسائي « ما تخفون<sup>(٧)</sup>  
وما تعلنون » بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب فصار الكسائي  
بتخفيف ، « ألا » مع الخطاب إجراء للكلام على نسق لأن المنادى  
يخاطب وحفص بالتشديد مع الخطاب للالتفات على وجه التخفيف<sup>(٨)</sup>  
وأبو جعفر ورويس بالتخفيف مع الغيب على الالتفات ، أو على<sup>(٩)</sup>  
عود فاعلهما على من في السموات والأرض أى : ما يجمع من فيها .  
والباقون بالتشديد والغيب للمناسبة بين الثلاث .

(١) ز ، س : ولهذا يتم

(٢) ز ، س : وجه ( بدون واو العطف ) (٣) ز ، س : التنوين

(٤) ز ، س : لتعلقه بتاليه ثم انتقل فقال (٥) ز ، س : رقا

(٦) ع : ما يخفون وما يعلنون

(٧) ز ، س : التخفيف

(٨) ز : أو على عودنا علما على من في السموات والأرض أى : لا يخفى من فيها

س : أو على عود فاعلهما على من في السموات والأرض أى : لا يخفى من فيها

وقرأ ذو زای زقا قنبیل « وكشفت عن ساقبها<sup>(١)</sup> » هنا « وبالسوق والأعناق » و « وعلى سوقه » بسورة الفتح بهمزة ساكنة بعد السين وهي لغة أبي حية النيمري وهي أصلية . وقاله أبو حيان : ويحتمل الفرعية كهمز<sup>(٢)</sup> يأجوج ، وعن قنبيل أيضاً إثبات واو بعد الهمزة في « بالسوق » « وعلى سوقه » قال الهذلي : وهي<sup>(٣)</sup> طريق بكار عن ابن مجاهد ( والسامري عن ابن شنبوذ وقد أجمع الرواة عن ابن بكار عن ابن مجاهد<sup>(٤)</sup> ) على ذلك في « بالسوق » .

وقال ابن مجاهد قال أبو عمرو : سمعت ابن كثير يقرأ بالسوق والأعناق بواو بعد الهمزة وابن مجاهد ورواية أبي عمرو هذه<sup>(٥)</sup> عن ابن كثير هي الصواب لأنه جمع على<sup>(٦)</sup> فعول كظليل<sup>(٧)</sup> وظلول ، وهمز على القاعدة ، وقرأ الهاقون بحرف مد بعد السين وهو المختار للأصالة<sup>(٨)</sup> السالبة عن كثرة التغيير .

(١) ز : ساقبها

(٢) ع : لهمز

(٣) ز ، س : وهذه طريقة

(٤) ليست في ز من : والسامري إلى عن ابن مجاهد

(٥) ز ، س : وابن مجاهد .

(٦ ، ٧) ليستا في ز ، س

(٨) ز : كظلل

(٩) س : للإمالة

## نبية :

خرج بمحضر الثلاثة « يوم يكشف عن ساق »<sup>(١)</sup> « والتفت الساق بالمناق »<sup>(٢)</sup> وعلم سكون الهمزة<sup>(٣)</sup> من إطلاقه ، والقراءة الثانية من أول الثاني حيث قال :

ص : سُوقِي عَنْهُ ضُمَّ تَا ثُبَيْتَن لَام نَقُولَنَّ وَنَوْنِي خَاطِبُنْ  
( شَفَا ) وَيُشْرِكُوا ( حِمَا ) ( ز ) لَمْ فَتَنَحْ أَنْ  
نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرَهُهُمْ ( كَفَى ظ ) مِنْ

ش : أى قرأ شفا<sup>(٤)</sup> حمزة وعلى<sup>(٥)</sup> وخلف « لنبيتنه »<sup>(٦)</sup> ثم لنقولن<sup>(٧)</sup> « بناء الخطاب في الفعلين وضم لاميها وهما لام «لنقولن»<sup>(٨)</sup> وتا « لنبيتنه » على إسناده من<sup>(٩)</sup> بعض الحاضرين إلى<sup>(١٠)</sup> بعض أى قال بعض الرهط للآخر « تفاسموا » اختلفوا<sup>(١١)</sup> بالله « لنبيتنه »<sup>(١٢)</sup>

(١) الآية ٤٣ سورة القلم

(٢) الآية ٤٩ سورة القيامة

(٣) ز ، س : ذو شفا

(٤) س : الهمز

(٥) ز ، س : ليستا في ز

(٦) ز ، س : والكسائي

(٧) ز : لنقولن

(٨) ز : لنقولن وس : يقولن وع : ليقولن قلت : والمقصود بضم لاميها أى

لاي الفعلين : نقول ، ونبيت فاللام في الفعل الأول هي لام نقول واللام في الفعل الثاني هي فاء نبيت .

(٩) ز : مع

(١٠) ليست في ع : إلى بعض

(١١) ز ، س : لنبيتنه لتهلكن صالحا ثم لنقولن لولي دمه

ليهلكن صالحاً ثم ( ليقولن ) لولى دمه ، ويجوز جعل « تقاسموا »  
ما ضيأ حالاً<sup>(١)</sup> أى : احلفوا<sup>(٢)</sup> متقاسمين ، وما قبل نون التوكيد  
مع ضمير المذكورين مضموم .

وقرأ<sup>(٣)</sup> الباقون بالنون مكان [ التاء ]<sup>(٤)</sup> وفتح اللامين على  
حكاية إخبارهم<sup>(٥)</sup> عن أنفسهم وماقبلها مع ضمير الواحد مفتوح  
ووحده<sup>(٦)</sup> باعتبار لفظ الرهط أو بتقدير قال كل بالتعظيم وتقاسموا على  
الوجهين وقرأ ذو نون نل عاصم وحما البصريان « خير أما يشركون »  
بياء الغيب مناسبة لطرفيه « وأمطرنا عليهم » بل أكثرهم « والباقون  
بتاء الخطاب على الالتفات من خطاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى  
خطابهم ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون وظاظن يعقوب « أنا دمرناهم »  
و « أن الناس » بفتح الهمزتين فالأول على جعل<sup>(٧)</sup> كان تامة أو ناقصة  
فعاقبة<sup>(٨)</sup> فاعلها أو اسمها وكيف حال أو خبر و « أنا » مفعول له<sup>(٩)</sup> أى  
لأننا أو بدل أو خبر الناقصة أو مبتدأ مؤخر ، والثاني بتقدير باء  
التعدي بتأويل تحدثهم أو السببية بتأويل قسمهم<sup>(١٠)</sup> والباقون  
بكسرهما فالأول على جعل كان على وجهيهما<sup>(١١)</sup> و « إنا » مستأنف<sup>(١٢)</sup>  
والثاني على الاستئناف بكلام الله تعالى فيكلمهم<sup>(١٣)</sup> على المعنيين .

(١) س : حلفوا

(٢) ز ، س : حلفوا

(٣) ز ، س : والباقون

فصوبتها من النسختين .

(٤) ز ، س : على

(٥) ز ، س : ليست في ع

(٦) ز ، س : ليست في ز ، س

(٧) ز ، س : جهتها

(٨) ز ، س : فتكلمهم على المعنيين أو من كلامهما بتأويل يقول لهم

(٩) ز ، س : مستأنفا

(١٠) ز ، س : مستأنفا

(١١) ز ، س : مستأنفا

(١٢) ز ، س : مستأنفا

تنبيهه :

خرج<sup>(١)</sup> بالقييد إن في ذلك « بالأول » و«ما بشركون»  
بالبالي<sup>(٢)</sup>.

ص : يذكروا ( ل ) م ( ح ) ز ( ش ) لَذَا ادارك في

أذرك ( أ ) بن ( كَنَزُ ) تَهْدِي العُنَى في

ش : أى قرأ ذو لام لم هشام وحاحزا أبو عمرو وشين شذا روح  
« قليلا ما يذكرون » بياء الغيب لمناسبة « بل هم قوم يعدلون »  
« بل أكثرهم لا يعلمون » والباقيون بناء الخطاب لمناسبة « ويجعلكم  
خلفاء الأرض » « أمن يهديكم » .

وقرأ ذو همزة أين نافع وكنز الكوفيون وابن عامر « بل<sup>(٣)</sup> ادارك »  
بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديدها وألف بعدهما<sup>(٤)</sup> على أن<sup>(٥)</sup> أصله  
تدارك : تتابع ، أدغمت التاء في<sup>(٦)</sup> ( الدال لانحداد<sup>(٧)</sup> المخرج فاجتلبت  
همزة الوصل لسكون التاء فانتقل من تفاعل إلى اتفاعل<sup>(٨)</sup> أى : اجتمع<sup>(٩)</sup>  
علمهم هذا على البعث .

(١) ز : خرج في بالقييد .

(٢) ز ، س : بالبالي ثم انتقل فقال : قلت : وخروجه بالقييد « إن في ذلك »  
لجواز الكسر والفتح في قوله : إنا دمرناهم ، إن الناس كانوا . . الآية كما خرج  
بالبالي وهو « أما يشركون » لجواز الخطاب والغيبة فيها فإن في الأول واجبة الكسر  
غير جائزة لوقوعها في أول الكلام ( و«ما بشركون» ) لا يجوز فيها الخطاب لعدم  
ورود القراءة به في هذا الموضع أه المحقق

(٣) ز ، س : بل أدرك (٤) ز ، س : بعدها (٥) ليست في س

(٦) ليست في س من : في الدال إلى لسكون التاء .

(٧) ز : للاتحاد فاجتلبت (٨) ز : اتفعل (تصحيف) (٩) ز : انجمع

وقرأ<sup>(١)</sup> الكوفيون بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإسكانها بلا ألف على أنه مزيد الرباعي وهمزته قطع كأخرج أى : بلغ علمهم إليه وعليه صريح الرسم واكتفى في القراءتين بلفظه .

تنمة : تقدم ضيق لابن كثير .

ص : معاً بهادى العُمى نَصَبُ ( ف ) لَتَا  
آتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَاَفْتَحِ الضَّم ( فَتَا )  
( ع ) ذِ يَفْعُلُوا ( حَقًّا ) وَخُلْفُ ( ص ) رِفَا  
( ك ) م ... ..

ش : أى قرأ ذو فافى<sup>(٢)</sup> آخر المتلو حمزة « وما أنت تهدى » هنا وفي الروم بفعل مضارع للمخاطب ونصب ذو فافلتا حمزة أيضاً « العمى » فنيهما مفعولا لتهدى على حد الطرفين وعليه<sup>(٣)</sup> صريح الرسم والتسعة<sup>(٤)</sup> « بهادى العمى » اسم فاعل مضاف والعمى جُربو إضافة لفظية نحو « بالغ الكعبة » تقريراً للخير على أصالة<sup>(٥)</sup> الأفراد على حد « وما أنت بمسمع » واتفقوا هنا على الوقف<sup>(٦)</sup> بالياء على هادى قال ابن مجاهد : لأنه كتب هنا بياء وفي الروم بغير ياء .

(١) ز ، س : والباقون بقطع

(٢) ز ، س : في حمزة وما أنت تهدى العمى هنا .

(٣) ز ، س : على

(٤) ز : واكتفى التسعة وما أنت بهادى العمى ...

س : والتسعة وما أنت بهادى العمى .

(٥) س : إماله (تصحيح)

(٦) ز : على الوقف قبله بالياء

وقرأ مدلول فتا حمزة وخلف وعين<sup>(١)</sup> عد حفص « وكل  
أتوه » بفتح التاء بلا ألف فعلا ماضياً على حد « ففزع » وأصله  
إيتوه حذف الضمة استثقالا والياء للساكنين أو<sup>(٢)</sup> الألف له ،  
والباقون بألف بعد الهمزة<sup>(٣)</sup> وضم التاء اسم فاعل<sup>(٤)</sup> على حد « وكلهم  
آتيه » إلا أنه راعى اللفظ وأصله إيتوه<sup>(٥)</sup> نقلت ضمة الياء إلى التاء  
بعد تجريدتها أو حذف واجتلبت ثم حذف الياء للساكنين<sup>(٦)</sup> ثم  
للإضافة ولا يصح فعليته ، لأنه لغير المتكلم واحتملها<sup>(٧)</sup> « آتيك » .

وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « بما<sup>(٨)</sup> يفعلون » بياء  
الغيب رداً إلى أتوه والباقون بتاء الخطاب رداً إلى وترى بالتبعية ،  
واختلف عن ذى صاد صرفاً أبو بكر وكاف كم ابن عامر فأما أبو بكر  
فروى عنه العليمى بالغيب ؛ وهى رواية حسين الجعفى [ والبرجمى ]<sup>(٩)</sup>

(١) ز : عن

(٢) ليست فى ع من : بلا ألف إلى الياء للساكنين (٣) ز ، س : الممز

(٤) ز ، س : اسم فاعل جمع عليه على حد .. « وكلهم آتيه » بسورة مريم

آية ٩٥

(٥) ز : ايتون وس : ايتونى

(٦) ز ، س : للساكنين ثم الفون للإضافة ثم لا يصح

(٧) س : واحتملها

(٨) ليست فى ز ، س

(٩) ز : والبرجمى هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمى التيمى أبو

صالح الكوفى مقرئ ثقة ت ستة ثلاثين ومائتين . طبقات القراء لابن الجوزى

١ / ٣٦٠ عدد رتبى ١٥٤٤

وعبيد بن نعيم والأعشى من طريق التميمي كلهم عن أبي بكر ،  
وسوى عنه يحيى بن آدم بالخطاب وهي رواية إسحق الأزرق وابن  
أبي حماد ويحيى الجعفي والكسائي وابن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر ،  
وكذلك روى التميمي عن الأعشى ، وأما ابن عامر فاختلف عن كل من  
كل من راويه<sup>(١)</sup> ، فأما هشام فروى<sup>(٢)</sup> ابن عبدان عن الحلواني  
عنه الغيب وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن بن العباس<sup>(٣)</sup> كلاهما  
عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق [الجمال]<sup>(٤)</sup> وهي  
رواية البكرأوى كلهم عن هشام . وكذلك قرأ الداني على فارس  
وطاهر وروى النقاش وابن شنيوذ عن الأزرق بالخطاب وهي قراءة  
الداني على الفارس ، ورواه له أيضاً عن الحلواني وكذا رواه النقاش عن أصحابه  
وكذا روى<sup>(٥)</sup> الداجوني عن أصحابه عن هشام و أنا ابن ذكوان فروى  
الصورى عنه بالغيب<sup>(٦)</sup> وكذا روى العطار عن النهرواني عن النقاش  
عن الأخفش<sup>(٧)</sup> عنه وكذا روى ابن عبد الرزاق عن الأخفش وكذا  
رواه هبة الله عن الأخفش وكذا روى<sup>(٨)</sup> سلامة بن هارون عن الأخفش

(١) س و ع : روايته

(٢) ز : قروى عنه ابن عبدان

س : فروى عنه عبدان

(٣) ز ، س : عباسي

(٤) ز ، س : عن الأزرق الجمال وبالأصل : والجمال

(٥) ز ، س : رواه

(٦) ز ، س : الغيب .

(٧) ليست في ع

(٨) ز ، س : رواه .



وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب ولم يذكر سبط الخياط. سواء وكذا رواه الوليد ابن بكار عن ابن عامر .

### تتمة :

تقدم « عما »<sup>(١)</sup> تعملون « بالأنعام »<sup>(٢)</sup> وهذا<sup>(٣)</sup> آخر النمل .

وفيها<sup>(٤)</sup> من ياءات الإضافة خمس « إني آنست نارا » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو و « أوزعني أن » فتحها<sup>(٥)</sup> البزى والأزرق عن فارس « مالي لا أرى » فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي ، واختلف عن ابن وردان وهشام « إني ألتى » « ليلولوني أشكر » فتحهما المدنيان . ومن<sup>(٦)</sup> الزوائد ثلاث « تمدونن بمال » أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب وحمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم « أتاني » أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ووقف عليها بالياء يعقوب ، واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص « حتى تشهدون » أثبتها في الحاليتين يعقوب .

(١) ز : عما يعملون بياء الغيبة .

(٢) ليست في س

(٣) ز ، س : وهو

(٤) ز ، س : فيها

(٥) ز : فتحها البزى إني ألتى ليلولوني فتحهما المدنيان واختلف عن مالي لا أرى

فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن ابن وردان وهشام

، س : كما في ز عدا : فتحها البزى وورش إني ... المدنيان مالي لا أرى

(٦) ز ، س : وفيها من الزوائد

## سورة القصص

ثم<sup>(١)</sup> شرع في القصص : [ مكية ؛ ثمانية وثمانون آية متفقة  
الإجمال ]<sup>(٢)</sup> .

ص : ... نُرَى الْيَامِعَ فَتُحْيِهِ (شَفَا )

ش : قرأ شَفَا<sup>(٣)</sup> حمزة وعلى وخلف ويرى بالياء وفتحها مع الراء  
مضارع رأى أى<sup>(٤)</sup> مسند إلى غائب والباقون بالنون<sup>(٥)</sup> مضمومة مضارع  
أرى معدي بالهمزة مسندا للتعظيم<sup>(٦)</sup> وضمت نونه على قياس<sup>(٧)</sup>  
الرباعى وفاعله مستتر ضمير<sup>(٨)</sup> الجلالة وفرعون<sup>(٩)</sup> وتالياه رفع  
بالفاعلية على الأول ونصب بالمفعولية على الثانى ولهذا صرح به بقوله :

ص : وَرَفَعَهُمْ بِغَدُ الثَّلَاثِ وَحَزَنَ  
ضُمَّ وَسَكَّنَ عَنْهُمْ يُضْلِلِرَ ( حَنَ )  
( ذُ ) ب ( كُ ) لَذِ يَفْتَحِ الضَّمَّ وَالْكَسْرُ يُضَمُّ  
وَجَلَنُوهُ ضُمَّ ( فَتَى ) وَالْفَتْحُ ( ذَمَّ )

( ١ ) ز ، س : ثم شرع في القصص سورة القصص وما بين الحاضرتين من  
الجببرى .

( ٢ ) ليست في ز ، س

( ٣ ) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف

( ٤ ) ليست في ز ، س ، ع ( ٥ ) ز ، س : بنون

( ٦ ) ز ، س : للمعظم ( ٧ ) ز ، س : القياس وع : قياسه

( ٨ ) ليست في س ( ٩ ) ز : وفاعله

ش : أى قرأ شفها<sup>(١)</sup> أيضاً « عدوا وحزننا » بضم الحاء وإسكان الزاى ، والباقون بفتحهما وهما لغتان بمعنى<sup>(٢)</sup> كالعدم وعلى كل جاء من الدمع حزنا وعيناه من الحزن .

وقرأ<sup>(٣)</sup> مدلول حق البصريان وابن كثير وثابت أبو جعفر وكاف كذا ابن عامر « حتى يصدر الرعاء<sup>(٤)</sup> » بفتح الياء وضم الدال مضارع صدر وضمت عينه لأنه من باب أخذ يأخذ والرعاء فاعله أى<sup>(٥)</sup> حتى يرجع الرعاء . الباقر بضم الياء وكسر الدال مضارع أصدر معدى بالهمزة وقياسة كسر العين ومفعوله محذوف أى حتى يرد الرعاء مواشيهم وقيد الفتح والكسر للمفهوم .

وقرأ مدلول فتا حمزة وخلف «أو جذوة<sup>(٦)</sup>» بضم الجيم ، ونون<sup>(٧)</sup> نم عاصم بفتحها ، والباقر بكسرها وكلها لغات .

ص : والرَّهْبُ ضُمَّ ( صُحْبَةٌ ) ( كَ ) م سَكَّنَا  
( كَنَزٌ ) يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمِ ( نَ ) لَ ( فَ ) نَا

(١) ز ، س ، ع : ذو شفا

(٢) (٤ ، ٢) ليستافى ز ، س

(٣) ز ، س : وقرأ ذو حاحز أبو عمرو وثابت . .

(٤) ز ، س : أى حتى يصدر الرعاء أى يرجع والباقر بضم . . .

(٦) قال أبو عبيد : الجذوة العود الغليظ وإن خلا من النار أو الذى هى فيه ،

أو الشعلة منها ؛ وفى جيمها الحركات للاثلاث ( الفتح والضم والكسر ) وقال صاحب القاموس : والجذوة مثلثة ؛ القيسة من النار ، والحمرة اهـ .

(٧) ز ، س : وذونون نم . . .

ش : أى قرأ صحبة<sup>(١)</sup> حمزة وعلى وأبو بكر وخلف وكاف كم  
ابن عامر « من الرهب<sup>(٢)</sup> » بضم الراء والباقون بفتحها ، ومدلول<sup>(٣)</sup>  
كنز الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء والعين ، وبفتحها ، وصار<sup>(٤)</sup>  
صحبة كم بالضم والإسكان ، وحفص بالفتح والإسكان ، والباقون  
بفتحهما<sup>(٥)</sup> وكلها لغات .

وقرأ ذو نون فل عاصم وفاقى حمزة « ردا<sup>(٦)</sup> يصدقنى » برفع  
القاف صفة رداً أو حالها<sup>(٧)</sup> « أرسله » والثانية بالجزم جواباً<sup>(٨)</sup> لمقدر  
على الأصح دل عليه أرسله .  
تنصلة :

تقدم نقل رداً لأبي جعفر ونافع .

ص : وقال موسى الواو دغ (د) ثم ساجراً

سخران (كوف) يَغْلُوا (ط) ب (يا) سراً

(١) ز ، س : أى قرأ ذو صحبة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وكاف ...

(٢) ليست فى ع من : من الرهب .

(٣) ليست فى ز ، س : وذو كنز الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء والعين

وبفتحها فصار صحبة ...

(٤) ع : فصار إلى : الكوفيون وابن عامر قلت : والرهب الخوف — لا من

الحية — فالأليق بكليم الله موسى أن يكون خوفه من ربه على قدر معرفته به كما قال  
بعضهم :

على قدر علم المرء يعظم خوفه فلا عالم إلا من الله نحائف

راجع الشمايل المحمدية للترمذى بشرح الباجورى ص ١٣٢ ط المطبعة البهية

(٥) س : بفتحها (٦) ع : ودال

(٧) ز ، س : من ها أرسله [ أى هاء الضمير الواقعة مفعولاً به ]

(٨) ز ، س : جواب

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير « وقال موسى » بحذف واو  
العطف على الاستئناف أو لتلبس<sup>(١)</sup> الجملتين ، وأثبتها الباقون -  
للعطف وعليه غير<sup>(٢)</sup> الرسم المكي .

وقرأ الكوفيون « قالوا صاخران<sup>(٣)</sup> » بكسر السين وإسكان الحاء  
بلا ألف بينهما على إرادة القرآن والتوراة لقوله تعالى : « أوتى<sup>(٤)</sup> مثل  
ما أوتى<sup>(٥)</sup> » أى محمد وموسى أو موسى وهارون [ عليهم الصلاة  
والسلام ] على حذف مضاف أو مبالغة ، والهاقون بفتح السين وكسر  
الحاء وألف بينهما على إرادة اثنين من الثلاثة لأنه أقرب .

#### تتمة :

تقدم « لا يرجعون » ، و « فى أمها » .

وقرأ ذو طاطب دورى أبى عمرو « أفلا يعقلون » بياء الغيب لمناسبة  
« أكثرهم لا يعلمون » و « أهلها » والهاقون بالخطاب لمناسبة « وما أوتيتم »  
واختلف عن ذى ياء ياسر السبوسى فقطع<sup>(٦)</sup> له كثير من الأئمة بالغيب  
وهو اختيار الدافى وشيخه أبى الحسن ابن غلبون ومكى وابن شريح<sup>(٧)</sup>  
وغيرهم ، وقطع له آخرون بالخطاب كابن سوار وأبى العلاء ، وقطع

(٢) ليست فى ز ، س

(١) ز ، س : ليلبس

(٣) ز ، س : صخران

(٤) س : أوتى مثل أو محمد . . ( صلى الله عليه وسلم )

(٥) ع : أى محمد وموسى وهارون . . ( عليهم الصلاة والسلام )

(٧) ع : وابن شريح

(٦) ع : قطع

جماعة له وللدورى وغيرهما عن أبى عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب كالمهدوى والهدلى .

قال الناظم : والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق وغيرها إلا أن الأشهر عنه الغيب <sup>(١)</sup> وبهما <sup>(٢)</sup> أخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عندى عنه نصاً وأداءً والله أعلم .

وإلى خلاف السوسى أشار بقوله :

ص : خُلِفَ وَيُجَبَى أَنْشُوا (مَدًّا) (عَ) بِا

وَحُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَ (عَ) نَ (ظَ) بِا

ش : أى قرأ ذو مدا المدنيان وغين غنا رويس «تجى» <sup>(٣)</sup> إليه «  
بناءً التأنيث اعتباراً بلفظ ثمرات والباقون بياء التذكير للمجاز والفصل  
وتأويلها بالرزق ..

وقرأ ذو عين عن حفص وظاظبا يعقوب «لخسف بنا» بفتح  
الخاء والسين على البناء <sup>(٤)</sup> للفاعل وهو ضمير الجلالة ، والباقون بضم  
الخاء وكسر السين على البناء للمفعول للعلم بالفاعل وإسناده للجار ،  
والمجرور لفظاً وتقدم «يرجعون» ليحقوب .

فيها من ياءات الإضافة اثنتا <sup>(٥)</sup> عشرة ياء <sup>(٦)</sup> «ربى أن» <sup>(٧)</sup> «

(١) ع : بالغيب

(٢) ز ، س : وهما

(٣) ز ، س : نجى [بناء التأنيث]

(٤) س : على البناء وهو للفاعل ضمير الجلالة (٥) ز : اثنتى عشرة

(٦) ليست فى ز ، س (٧) س : ربى أن ، يهدينى إلى

« إني آنست » ، « إني أنا الله » ، « إني أخاف » ، « ربي أعلم » معا  
فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « لعل » موضعان <sup>(١)</sup> أسكنهما  
يعقوب والكوفيون « إني أريد » ، « ستجدني إن شاء الله » فتحهما  
المدنيان « معي ردًا » فتحها حفص « عندي » <sup>(٢)</sup> أولم « فتحها المدنيان  
وأبو عمرو واختلف عن ابن كثير كما تقدم .

وفيهما من الزوائد ثنتان « أن يقتلوا » أثبتها في الحالين يعقوب  
« أن يكذبوا » أثبتها وصلًا ورش وفي الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س : معا

(٢) ز ، س : عندي أولم يعلم فتحها . . .

## سورة العنكبوت

[ مكية ، وهي تسع وستون في غير الحمصى وسبعون فيه خلافا  
أربع « الم » كوفى ، « وتقطعون السبيل » حجازى وحمصى ، « مخلصين  
له الدين » ؛ دمشق وبصرى ، « أقباليابل يؤمنون » حمصى <sup>(١)</sup> ،  
وتقدم « يرجعون » ليعقوب .

ص : والنَّشْأَةُ أَمْدُذْ حَيْثُ جَا (ج) فَنُظِّدُ (د) نَا

مودَّة رَفَعُ (غ) نَسَا (ح) بَرُّ (ر) نَا

ش : أَى قرأ ذو حاحفظ أبو عمرو ، ودال دنا ابن كثير « يُنْشِئُ  
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ » هنا ، « وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى » بالنجم ، « وَلَقَدْ  
عَلِمْتُمْ النَّشْأَةَ » بالواقعة ؛ بفتح الشين وألف <sup>(٢)</sup> لقول الفراء مرادف  
للكتابة ، وقيل : اسم مصدر فالألف <sup>(٣)</sup> مقيس ، والباقون بإسكان الشين  
بلا ألف مصدر للمرة من <sup>(٤)</sup> ينشأ فالألف <sup>(٥)</sup> غير مقيس على تقدير وقف .  
وقرأ ذو غين غنا رويس ، وحجر ، وابن كثير وأبو عمرو ، وراء رنا  
الكسائى « أَوْثَانًا مودَّة » <sup>(٦)</sup> بالرفع ، والباقون بالنصب .

ص : وَتَوَّانِثُ بَيْنَكُمْ (عم) (صفا)

آيات التَّوْحِيدُ (صُحْبَةُ) (د) نَا

(١) ما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى ج ٢ ورقة ١٩٢ خ مكتبة الأزهر

(٢) ، ٣ ، ٥ ، ز ، س : فالألف .

(٤) ز : من أصل ينشئ ، س : من أصل تنشئ .

(٦) ز ، س : « مودَّة بينكم » برفع التاء ، والباقون بالنصب ثم كل تقال .



ش : أى قرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر ، وصفا أبو بكر وخلف ،  
بتنوين « مودة » ونصب « بينكم » وغيرهم بحذف التنوين والجر  
فصار فيها ثلاث قراءات ؛ فوجه<sup>(١)</sup> الرفع أن ما موصولة « واتخذتم<sup>(٢)</sup> »  
صلته والعايد مفعول أول<sup>(٣)</sup> و « أوثانا<sup>(٤)</sup> » ثان و « مودة » خبر بتقدير  
مضاف أى : سبب<sup>(٥)</sup> مودة أو ذو ، أو مصدرية أى : أن سبب اتخاذكم  
أو ثانا إرادة مودة أو كافة أى ، انعكافكم<sup>(٦)</sup> عليها مودة ، والنصب<sup>(٧)</sup> على  
أنها مفعول له أى اتخذتموها لأجل المودة أو مفعول<sup>(٨)</sup> ثان أى : أوثانا  
[ مودة ]<sup>(٩)</sup>

ووجه<sup>(١٠)</sup> التنوين الأصل ونصب بينكم على الظرف (أو صفة<sup>(١١)</sup> مودة  
المضمومة . ووجه حذفه مع الجر الإضافة على الاتساع في الظرف)

وقرأ<sup>(١٢)</sup> مدلول صحبة ، ودال دفا « أنزل عليه آية من ربه »  
بلا ألف بعد<sup>(١٣)</sup> التاء على التوحيد وإرادة الجنس بمعنى معجزة ، والباقون

( ١ ، ١٠ ) ز ، س : وجه

( ٢ ) ز ، س : واتخذتم من دون الله . . . الآية

( ٣ ) ليست في ز ( ٤ ) س : وأوثانا مفعول ثان

( ٥ ) ع : بسبب ( ٦ ) ز ، س : انعكافكم

( ٧ ) ز ، س : وجه النصب على ( ٨ ) ع : ومفعول ثان

( ٩ ) ز ، س ، ع : مودة وقد أثبتتها بالأصل منها وجعلتها بين [

( ١١ ) ليست في ز من : أو صفة إلى الاتساع في الظرف

( ١٢ ) ز ، س : وقرأ ذو صحبة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ودال

دفا ابن كثير لولا أنزل عليه . . .

( ١٣ ) ليست في ز من : بعد التاء إلى : والباقون بالألف وفي س : بعد الياء على . . .

بالألف بعد الياء على الجمع لإرادة الأبعاض أو المعجزات ويرجحه  
رسم الياء .

ص : نَقُولُ بَعْدُ أَلْيَا ( كَفَى ) (١) نَلُّ يُرْجَعُوا  
(ص) نَزَرُ وَنَحْتُ (ص) فَعُو (ح) لَوِي (ش) رَعُوا

ش : أى قرأ مدلول كفى الكوفيون وهمزة نل نافع « ويقول ذوقوا »  
بياء الغيب على الإسناد لضمير اسم الله تعالى لتقدمه أو الموكل بعدائهم ،  
والباقون بالتون على إسناده إليه تعالى على جهة العظمة <sup>(١)</sup> أو الملك .

وقرأ ذو صاد صدر أبو بكر <sup>(٢)</sup> « ( ثم إلينا ترجعون » بياء  
الغيب <sup>(٣)</sup> ، وذو صاد صف <sup>(٤)</sup> وحاحلو وشين شرعوا روح ثم إليه  
يرجعون فى الروم بالغيب أيضاً لمناسبة « يستعجلونك » <sup>(٥)</sup> و « بعثناهم »  
والباقون بتاء الخطاب فيهما لمناسبة « يا عبادى الذين آمنوا » ،  
والالتفات ثم ، ووجه <sup>(٦)</sup> الفرق لغير أبى بكر لعظمة <sup>(٧)</sup> الجهة هنا .

(١) ز ، س : التعتيم

(٢) ز : أبو بكر وحاه حلوا أبو عمرو وشين شرعوا روح « ثم إليه يرجعون »  
فى الروم . . .

(٣) س ، ع : يرجعون وما بين القوسين سقط من الناسخ .

(٤) س : صف أبو بكر وحاحلو أبو عمرو وشين . . .

(٥) ز : « يستعجلونك ويفشاهم وكل نفس » على المعنى هنا « يبادى الله  
الخلق ثم » كذلك ، والباقون بتاء الخطاب فيها . . أى ترجعون بالعنكبوت والروم .  
وس : كما فى ز عدا : يستعجلونك ، والباقون بتاء الخطاب فيها .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : لفظية .

ص: لَتَّوَيْنُ الْهَاءُ ثَلَاثُ مَبْدَلًا

(شَفَا) وَسَكَّنَ كَسْرَ وَلِ (شَفَا) (بِلَا)

(د) م .. . . . . .

ش: أَى قرأ شفا<sup>(١)</sup> حمزة وعلى وخلف «لَتَّوَيْنَهُمُ مِنَ الْجَنَّةِ» هنا  
بشءٍ مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وباءٍ بعدها مضارع  
من أَمْوَاهُ أَنْزَلَهُ ، متعلًى<sup>(٢)</sup> ثوى أَقَامَ ، ونصب «غرفاً» بحذف «فِ»  
أو لتضمينه<sup>(٣)</sup> معنى أَنْزَلَتْهُ<sup>(٤)</sup> والبالقون بياءٍ موحدة تحت وتشديد  
الواو وهمزة بعدها وهو بمعنى الأول فيترادفان أو بمعنى «ليعطينهم»<sup>(٥)</sup>  
فيتقلبان وكل يتعلًى إلى اثنين والثاني غَرْفًا ، غلام «بِوَأَنَّا»<sup>(٦)</sup> لِإِبْرَاهِيمَ  
زائلة . وقرأ ذو شفا حمزة وعلى<sup>(٧)</sup> وخلف وبابلاً قالون ودال<sup>(٨)</sup> دم  
أول الثاني ابن كثير وليتمتعوا بِإِسْكَانِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهَا لِلْأَمْرِ سَكَنْتِ

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف «لَتَّوَيْنَهُمُ مِنَ الْجَنَّةِ غَرْفًا بِشَاءِ

مثلثة . . .

(٢) ز ، س : متعلًى

(٣) ز ، س : لتضمينه

(٤) ع : أَنْزَلَهُ

(٥) ز : لتعطينهم فيقاربان وس : لتعطينهم فيتقاربان .

(٦) وع : كلمة غير مقروءة

(٧) ز ، س : والكسائي

(٨) ز ، س : ودال دم ابن كثير أول التالى .

تخفيفاً كما تقدم لا لام كي<sup>(١)</sup> إذ لا يسكن لضعفها ، والباقون  
بكسرها<sup>(٢)</sup> إما للأمر أو لام كي كما جاز في ليكفروا ، والأصل في كل  
الكسر وهذا آخر العنكيوت .

وفيها<sup>(٣)</sup> من ياءات الإضافة ثلاث : « ربى إني » فتحها المدنيان  
وأبو عمرو و « يا عبادى<sup>(٤)</sup> الذين » فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر  
وعاصم « أرضى واسعة » فتحها ابن عامر .

ومن<sup>(٥)</sup> الزوائد واحدة « فاعبدون » أثبتتها في الحاليين يعقوب .

---

(١) ز ، س : هي إذ لا تسكن لضعفها . . قلت : وهذه اللام هي لام كي  
أى : لكى يكفروا المتعلقة ببشركون فحذف النون علامة النصب أى : يعبدون .

(٢) ز : بكسرها أو لام الأمر أو لام كي كما جاز في . .

(٣) ز ، س : فيها

(٤) يا عبادى الذين .

(٥) ز ، س : وفيها من الزوائد

## سورة الروم

[ مكية ؛ وهي خمسون وتسع في الحجازي إِلَّا الأول وستون في الباقي خلافاً أربع « الم » كوفي « غَلَبَتِ الرُّومُ » عراقى وشامى ومدنى أول « في يَضَعُ سِنِينَ » بصرى ومدنى « يقسم المجرمون » مدنى أول في الروم بعد تكملة الماضى فقال :

ص : . . . . . ذَانِ عَاقِبَةُ رَفَعُهَا ( س ما )

لِلْعَالَمِينَ اكْسِرْ ( م ) لَدَا تَرَبُّوا ( ظ ) ما

( م د ) خِطَابٌ ضُمَّ اسْكُنْ وَ ( ش ه ) هُم

( ز ) يَنْ خِلَافَ النُّونِ ( م ) نْ نَذِيقَهُمْ

ش : أى قرأ س ما<sup>(١)</sup> المدنيان والبصريان وابن كثير « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ » بالرفع اسم<sup>(٢)</sup> كان لتعريفها بالإضافة ولم يوثق<sup>(٣)</sup> « كَانَ » لتأويل العاقبة بالمآل ، والمجاز و « السوآتى<sup>(٤)</sup> » خبرها ، والباقون

( ١ ) ز : ذو س ما ( ٢ ) ليست في ع : اسم كان

( ٣ ) ز ، س : ولم توثق

( ٤ ) « السوآتى أن » إن وقفت على السوآتى ؛ فالمد مد بدل فيكون فيه لورش الثلاثة وبالنظر لذات الياء يكون له أربعة : القصر مع انفتح والتوسط مع التقليل والمد معهما ، ويكون فيه لحمزة حينئذ وجهان : أحدهما نقل حركة الحمزة إلى الواو قبلها مع حذف الحمزة فيصير النطق بسين مضمومة بعدها واو مخففة مفتوحة ، وبعد الواو ألف مالة .

الثانى : الإبدال والإدغام فيصير النطق بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة ثم ألف مالة ، وأما إن وصلت السوآتى بأن فالمد حينئذ يكون منفصلاً لجميع القراء =

بنصبها خبر كان والسوآى رفع اسمها للام أو « إن كذبوا » ، وذُكِّرَ لتأويل السوآى بالعذاب أو دخول جهنم والمجاز والفصل ، واحترز بالثانى عن الأول « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ » فإنه متفق الرفع .

وقرأ ذو عين عدا حفص « لآيَاتِ لِلْعَالَمِينَ » بكسر اللام الثانية جمع عالم ضد الجاهل على حد « وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ » <sup>(١)</sup> والباقون بفتحها <sup>(٢)</sup> جمع عالم وهو كل موجود غير الله تعالى وهو اسم جمع وإنما جمع باعتبار الأزمات والأنواع ، وقرأ ذو ظاظماء يعقوب ومدا المديان « لِيَرْبُّوا » <sup>(٣)</sup> فى أموال الناس « بتاء الخطاب ، وضمها وسكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين المتقدمين وهو مضارع أربى معلى بالهمزة وهو منقوص واوى اتصل به واو الضمير فحذف الأول على قياس الساكنين ، والباقون بياء الغيب وفتحها ، وفتح الواو على إسناده لضمير ربوا <sup>(٤)</sup> وهو <sup>(٥)</sup>

= ورش وغيره عملاً بأقوى السببين فكل على أصله فيه ، فإن وصلت السوآى بأن ونظرت إلى البديل فى قولك « بآيات الله » و « يستهزون » ثم تطويل « آيات » مع تطويل « يستهزون » ثم تقليل « السوآى » مع توسط « بآيات » ومع التوسط والمد فى الأخير ثم مد « بآيات » مع الأخير فيكون له على الفتح أربعة أوجه ، وعلى التقليل ثلاثة ، ولا يخفى ما فى « يستهزون » لأبى جعفر وحزمة .

(١) العنكبوت : ٤٣

(٢) ز : بفتحها جميعاً على جمع عالم ، وس : بفتحها جميعاً جمع عالم

(٣) ز ، س : ليربوا .

(٤) ز ، س : لضمير الغائب .

(٥) ع : وهى .

مضارع ربا : زاد ، وفتحت واوه للنصب لأنها حرف الإعراب ولا خلاف في فلا يربوا . [ أنه بالياء التحتية المفتوحة مع إسكان الواو <sup>(١)</sup> ] .

وقرأ ذو شين شهم ( روح ) « ليزيقهم » <sup>(٢)</sup> بعض « بالنون للتعظيم على الالتفات ، والباقون بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ » واختلف فيه عن ذى زاي زين قنيل ، فروى عنه ابن مجاهد بالنون وكذا روى أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد <sup>(٣)</sup> عنه بذلك وهى رواية محمد بن حمدون الواسطى وابن <sup>(٤)</sup> ثوبان وروى الشطوى عن ابن شنبوذ بالياء ، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ ، وعن <sup>(٥)</sup> قنيل .

تتمة :

تقدم : « الرياح » <sup>(٦)</sup> بالبقرة و « كِسْفًا » بسبعحان .

(١) ما بين الحاصرتين من زيادات المحقق لتوضيح المعنى كما هو منهج التحقيق .

(٢) ز ، س : ليزيقهم بعض .

(٣) ليست في ع من : وانفرد عنه إلى عن ابن شنبوذ بالياء .

(٤) بالأصل : وابن يونس ، ز ، س : وابن ثوبان وهو الصواب الذى

قابلته على النسخ والنشر لابن الجزرى وغاية النهاية له وهذه ترجمة مختصرة أوردتها ابن الجزرى له :

أحمد بن الصقر بن ثوبان ( بمثلثة بعدها واو ، وموحدة تحية بعدها ألف وآخره نون ) قرأ على قنيل وروى عنه القراءة ابن مجاهد غاية النهاية ج ١ ص ٦٣ عدد رقى ٢٧٠

(٥) ز ، س : عن .

(٦) ع : فى البقرة .

ص : آثار فاجتمع (كَهْف) (صَحْبٍ) يَنْفَعُ

(كَفَى) وَفِي الطَّوْلِ (فَكُوفٍ) نَافِعُ

ش : أى قرأ ذو كاف كهف ابن عامر وصحب حمزة والكسائي وحفص<sup>(١)</sup> وخلف « فانظر إلى آثار بآلفين مكتنفي الثاء على الجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه<sup>(٢)</sup> بالرحمة ، وتنوعه ، والهاقون بحذفهما<sup>(٣)</sup> على التوحيد وإرادة الجنس .

وقرأ كفا<sup>(٤)</sup> الكوفيون « فيومئذ لا ينفع » هنا بياء التذكير و « يوم لا ينفع » في غافر الكوفيون<sup>(٥)</sup> ونافع كذلك على تأويل المعلقة بالعذر وللمجاز<sup>(٦)</sup> والفصل ، والهاقون بالثانيث فيهما باعتبار لفظ فاعله .

ووجه<sup>(٧)</sup> الفصل التنبيه على [ الجواز<sup>(٨)</sup> ] .

(١) ز ، س : وخلف وحفص .

(٢) ز ، س : عنه هنا بالرحمة .

(٣) ز ، س : : بحذفها .

(٤) (٥ ، ٤) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : والمجاز .

(٧) ز ، س : وجه الفصل وع : ووجه الفصل .

(٨) ز ، س ، ع : الجواز ( بزاى معجمة وهو الصواب لا براء مهملة كما جاء بالأصل ) .



تتمة :

تقدم « ولا يسمع الصم » لابن كثير بالنمل و « من ضعف » ،  
و « من بعد ضعف » و « ضعفا » ، « ولا يستخفّنك » لرويس هذا<sup>(١)</sup>  
آخر الروم .

---

(١) ز ، س : وهذا .

## سورة لقمان ( عليه السلام )<sup>(١)</sup>

[ مكية ؛ وهي ثلاثون وثلاث حجازي ، ، وأربع في الباقي . خلافة آيتان « ألم » كوفي ، « لَه اللّين » بصرى وشامى ] .

ص : وَرَحْمَةً ( ف ) كُوزٌ وَرَفْعٌ يَتَّخِذُ  
فَلْتَصِبْ ( ظ ) بَي ( صَحْب ) تُصَاعِرُ ( ح ) كَلَّ ( ل ) ذُ  
( شَفَا ) فَخَفَّفَ مُدَّ نِعْمَةً نِعَمَ  
( ع ) كَلَّ ( ح ) ز ( مَدَا ) وَالْبَحْرَ لَا الْبَصْرَى وَمِم

ش : أى قرأ ذو فافوز حمزة « هلى ورحمة » بالرفع من الإطلاق عطفاً على « هلى » وهو خبر ثلث ، أو هو ، والباقون بنصبها بالعطف<sup>(٢)</sup> وهنا حالاً « آيات » أو « الكتاب » لأن المضاف جزء المضاف إليه وهي<sup>(٣)</sup> من قسم المؤكدة ، والعامل معنى الإشارة .

وقرأ ذو ظا ظيا يعقوب وصحب حمزة وعلى<sup>(٤)</sup> وحفص وخلف

(١) بالأصل : ومن سورة لقمان إلى سورة يس وما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى ، ز ، س : سورة لقمان مكية تسع وخمسون في المكى وفي الباقي ستون : قلت : وما جاء في ز ، س خطأ من الناسخ وخلط بين آيات سورة الروم وسورة لقمان ، والصواب ما نقلته من نسخة العلامة الجعبرى أ ه . المحقق .

(٢) ز ، س : بالعطف عليه .

(٣) ز ، س : وهو

(٤) ز ، س : حمزة والكسائى وخلف وحفص .

« ويتخلفها هزواً » بالنصب عطفاً على « ليضل » ، والباقون بالرفع<sup>(١)</sup>  
 بالعطف على « يشتري » أو بالقطع وقيد للنصب للمفهوم .

تتمة :

تقدم<sup>(٢)</sup> « كَأَن لَّمْ وَكَأَن » للأصهباني و « أَذْنِيهِ » لنافع وبُني  
 للثلاثة يهود و « مثقال » بالأنبياء .

وقرأ ذو حاحل<sup>(٣)</sup> أبو عمرو وهمزة إذ نافع وشفا حمزة وعلى<sup>(٤)</sup>  
 وخلف « ولا تصاعر » بآلف بعد الصاد وتخفيف العين ، والباقون بحذف  
 الألف وتشديد العين وهما لغتان بمعنى : لوى خده عن الناس تكبراً ،  
 من الصعر داء يلحق الإبل في أعناقها فتميلها<sup>(٥)</sup> .

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : تقدم « ليضل » وليست فيهما من « كَأَن لَّمْ » إلى بالأنبياء  
 قلت : وقول الناظم : « كَأَن لَّمْ ، كَأَن » للأصهباني أي أنه بسمل الهزمة في بعض  
 كلمات نص عليها في أصول الطيبة ومنها هاتان الكلمتان ( راجع باب الهمز المفرد  
 في أصول الطيبة ) .

وأما قوله : « أَذْنِيهِ » لنافع فإنه يقرؤها بسكون الذال ( راجع سورة البقرة  
 في الفرش ) .

وأما ثلاثة « يابني » التي ذكرت في لقمان فإن الناظم أوردها في سورة هود عليه  
 السلام ( راجع سورة هود في الفرش ) .

وما جاء في سورة الأنبياء في قوله تعالى : « وإن كان مثقال حبة من خردل . .  
 الآية فإن المدنين نافعا وأبا جعفر يقرأنها برفع اللام وكذلك في سورة لقمان خلافاً  
 لباقي القراء الذين يقرءونها بنصب اللام . أ . المحقق .

(٣) ز ، س : حل وبالأصل حز والصواب ما وضعته بين الحاصرتين .

(٤) ز ، س : والكسائي .

(٥) ز ، س : فيميلها .

وقرأ ذو عین عد حفص وحاحزا أبو عمرو ومدا المذنیان « وَأَمْبِغْ  
عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ » بفتح العین وهاء مذكر مضمومة غیر منونة جمع فِعْمَةٌ  
كسدره وسدر والهاء ضمیر اسم الله تعالى وإنما جمعت لتنوعها المنبه  
عليه بقوله : « ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ » ، والباقون بإسكان العین وتاء تَأْنِیْثٍ  
منصوبة منونة بالواحدة<sup>(١)</sup> على إرادة الجنس على حد « وَإِنْ تَعْلُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ » أو إرادة<sup>(٢)</sup> الوحدة لأنها فی تفسیر ابن عباس : الإسلام ومن  
ثم قيل : أعم ، [ والتاء<sup>(٣)</sup> ] حرف الإعراب فیها ، ومن ثم تؤنث .

وقرأ العشرة سوى البصريين « وَالْبَيْحُ يَمُدُّهُ » بالرفع من الإطلاق  
عطفًا على عمل إن ومعمولها<sup>(٤)</sup> ، والبصريان بنصبه عطفًا على ما اسم  
إن أو بمنفسر<sup>(٥)</sup> بيمده وهي حالیه .

(١) س : بالوحدة .

(٢) ز ، س : وإرادة .

(٣) ز ، س : والتاء ، والأصل : بالياء .

(٤) ز ، س : ومعمولها

( ) بمحنة تحثية ( والصواب ما جاء بالفخيتين المذكورتين والملك وضعت بين  
حاصرتين .

(٥) ز ، س : مفسر .

تنمية :

تقدم « وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ » بالحج و « يُنَزَّلُ الْغَيْثَ »<sup>(١)</sup>  
و « بَأَى » للأصهباني وهذا آخر لقمان .

---

(١) قوله : « وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ » قرأ البصريان وحفص والأخوان وخلف بياء الغيبة والباقون بياء الخطاب وقوله « وَيُنَزَّلُ الْغَيْثَ » أى : تخففة للمرموز لهم فى سورة البقرة .

بقول الناظم :

..... ينزل كلا خف ( حق ) .

إلى أن قال : والغيث مع منزلها ( حق شفا ) .

ارجع إلى الرموز الكلمية فى اللوحة الإرشادية من كتابنا الجزء الأول ( مقدمة الكتاب ) .

وأما قوله « بَأَى » للأصهباني فقد سبق أنه يبذل همزتها بخلف عنه كما قال ناظم الطيبة : « ويبذل للأصهباني ... الأبيات إلى أن قال : وخلفه بأى ( راجع أصول الطيبة باب الحمز المفرد ) .

ثم<sup>(١)</sup> شرع في السجدة، وتقدم «لَأَمْلَأَنَّ» فقال :

## سورة السجدة

[ مكية إلا «أَفَمَنْ كَانَ» إلى «تُكَذِّبُونَ» وهي عشرون وتسع  
بصري، وثلاثون في الباقى، خلافاً لآيتان : «الْم» كوفي، «جَدِيد»  
حجازى وشاى<sup>(٢)</sup> ]

ص : أَخْفَى سَكَنَ (هـ) (ظا بى) و (ل) ذ (كفى)

خَلَقَهُ حَرَّكَ (ل) ما اكسِرْ خَفَّفاً

ش : أى قرأ ذوفا في حمزة وظاطبى<sup>(٣)</sup> يعقوب «مَا أَخْفَى»  
بإسكان الياء على جعله فعلاً مضارعاً مرفوعاً تقديرأ، وفيه<sup>(٤)</sup> تناسب  
للمتقدم، والثانية بفتحها على جماعه<sup>(٥)</sup> ماضياً مهنأ للمفعول، والمانع  
من قلب الياء كسر<sup>(٦)</sup> سابقها .

وقرأ ذو همزة إذ نافع، وكفى الكوفيون «شَيْءٌ خَلَقَهُ» بفتح اللام  
على جعله ماضياً وموضعه نصب صفة «كل» أو جر صفة «شَيْء»

(١) ز س : سورة السجدة مكية عشرون وتسع آيات مكية وفي غيره  
ثلاثون تمة : تقدم «لَأَمْلَأَنَّ» للأصهبانى ، ثم شرع في السجدة فقال :

(٢) ما بين [ من نسخة العلامة الجعبرى .

(٣) ع . وطاء طى ( وهو تصحيف من للناسخ ) وصوابه ما جاء بالأصل

(٤) ز ، س : وفيه ملازماً للمتقدمات .

(٥) ز ، س : جعلها . (٦) ليست في ز ، س .

والباقون بإسكانها على جعلها<sup>(١)</sup> بدل اشتغال للمنصوب فقط أى : أحسن خلق كل شيء أو مصدرًا من مدلول أحسن ثم كمل<sup>(٢)</sup> فقال :

ص : ( غ ) يث ( رضى ) . . . . .

ش : أى قرأ [ ذو غين غيث ]<sup>(٣)</sup> رويس ، ورضى حمزة والكسائي « لِمَا صَبَرُوا » بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها [ جارة ]<sup>(٤)</sup> معللة وما مصدرية أى : جعلناهم أئمة هادين بصبرهم<sup>(٥)</sup> على الطاعة على حد « بِمَا صَبَرُوا » والباقون بفتح اللام وتشديد الميم كلمة واحدة تضمنت<sup>(٦)</sup> معنى المجازاة أى : لما صبروا جعلناهم أئمة ، أو ظرفية أى : حين صبروا ، وهذا آخر السجدة .

(١) ز ، س : جعله .

(٢) س : ثم كمل « لما » فقال :

(٣) الأصل ، ز ، ع : ذو غين غث ، والصواب ما جاء فى س الموافق للمتن وهو ما وضعته بين الخاصرتين .

(٤) الأصل : جارية وما وضعته بين ( من ز ، س .

(٥) ز ، س : لصبرهم .

(٦) ع : فضمنت .

## سورة الأحزاب

[ الأحزاب مدنية ، وهي ثلاث وسبعون ]<sup>(١)</sup> .

ص : . . . . . وَيَعْمَلُوا مَعًا ( ح ) حَى

تُظَاهِرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ ( ذ ) حَى

وَحَفَفَ أَلْهَا ( كَنْزُ ) وَالظَّاءُ ( كَفَى )

وَأَقْصَرَ ( سَمَا ) وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا

مَعَ الرَّسُولَا وَالسَّيِّئَا بِالْأَلْفِ

( د ) ن ( ع ) ن ( رَوَى ) وَحَالَتِيهِ ( عَمَّ ) ( ص ) هُف

ش : [ قرأ<sup>(٢)</sup> ] ذو حا حوى أبو عمرو « إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرًا » ، « وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا » بياء الغيب فيهما لإسناده

لضمير<sup>(٣)</sup> الكافرين والمنافقين والجنود ، والهاقون بقاء الخطاب لإسناده

للمؤمنين المفهومين من آمنوا ، ومعنى « يَأْيُهَا النَّبِيُّ » « يَأْيُهَا الَّذِينَ

آمَنُوا » .

وقرأ ذو نون نوى عاصم « تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ » بضم الأول وكسر

الهاء ، وخففها وأثبت ألفاً بعد الظاء كتنز ( الكوفيون وابن عامر وهو

( ١ ) ز ، س : سورة الأحزاب مدنية وهي سبعون وثلاث آيات وما بين

الحاصرتين من نسخة الجعبرى .

( ٢ ) الأصل : وقرأ ( بواو العطف ) وما بين الحاصرتين من م .

( ٣ ) ز ، س : إلى ضمير .



مراده بقوله : « وخفف الهاء<sup>(١)</sup> » لأنه<sup>(٢)</sup> لا يمكن إلا بوجود الألف ،  
 وخفف الظاء مدلول كفى الكوفيون فصار « مما » بفتح الأول والهاء  
 وتشديدها هي والظاء بلا ألف<sup>(٣)</sup> مضارع تظهر ، وأصله تتظهرون فأدغم<sup>(٤)</sup>  
 وابن عامر بتشديد الظاء وتخفيف الهاء وألف بينهما مضارع تظاهر  
 وأصله تتظاهرون<sup>(٥)</sup> أدغمت التاء في الظاء للتقارب ، وعاصم يضم الأول  
 وكسر الهاء وتخفيفها<sup>(٦)</sup> مع الظاء وألف بينهما مضارع ظاهر ، وحمزة  
 والكسائي وخلف بالفتحتين والألف وتخفيف<sup>(٧)</sup> الهاء والظاء وهو  
 كالذي قبله لكن حذف إحدى التاءين كما تقدم وسيأتي موضعا<sup>(٨)</sup>  
 المجادلة .

وقرأ ذو دال دن ابن كثير وعين عن حفص ، وروى الكسائي وخلف  
 و « تظنون بالله الظنونا » وأطعنا الرسولا ، فأضلونا السبيلا بألف في  
 الوقف وحذفوها<sup>(٩)</sup> في الوصل وأثبتها في الحالين مدلول عم المدنيان  
 وابن عامر وصاد صف أبوبكر ، والباقون البصريان وحمزة بغير ألف  
 في الحالين .

(١) س : وخفف الهاء كنز .

(٢) ما بين القوسين ليس في ز .

(٣) ز : بلا ألف يظهر ون وأصله .

(٤) ز ، س : وأدغم ابن عامر . . . قلت : وأصل هذه للكامة من الظهور  
 كقول الرجل از وجهه أنت على كظهر أي ومعنى الآية عدم تأبد حرمتها عليه أه المحقق .

(٥) ز ، س : يتظاهرون ( تصحيف ) .

(٦) ز ، س : وتخفيفهما وألف بينهما .

(٧) ز ، س : وتخفيف الهاء فيهما وتخفيف الظاء وهو . .

(٨) ز : موضع (٩) ز ، س : وحذفها

وجه قصر الحالين ( أنه الأصل إذ لاتنوين . ووجه إثباتها فيها قول [ أبى على ] التنبيه على ) <sup>(١)</sup> أنه موضع قطع لأنه <sup>(٢)</sup> فاصلة كالإطلاق القوافى . ووجه حذفها فى الوصل الأصل ، وإثباتها فى الوقف مناسبة الفواصل المنونة والرسم وهى الحجازية <sup>(٣)</sup> .

ص : مقام ضمَّ (ع) إذ دُخِسانُ الثَّانِ (عمَّ )

وقَصُرُ آتَوْهَا (مدا ) (م) نَ خُطِفَ (د)م

ش : أى قرأ ذو عين عد حفص « لَا مُقَامَ لَكُمْ » بضم الأولى ، والباقون بفتحها وفى مريم توجيهه <sup>(٤)</sup> ، وقرأ عم <sup>(٥)</sup> نافع وأبو جعفر وابن عامر « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مُقَامٍ » بضم الميم أيضا واتفقوا على فتح « ومقام <sup>(٦)</sup> كريم » أول اللحن .

وقرأ <sup>(٧)</sup> مدا الدنيان ودال دم ابن كثير « لآتَوْهَا » بالقصر أى بحذف الألف من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى « جاؤها » ومدها الباكون

( ١ ) ما بين القوسين ليس فى ز ، س ، وأبو على هو الفارسى النحوى .

( ٢ ) ز : لأنه فاصلا كالإطلاق للقوافى وجه حذفها . . .

، س : لأنه فاصلة كالإطلاق للقوافى وجه حذفها .

( ٣ ) ز ، س : وهى الحجازية وجه عكسه الجمع بين الأمرين وهو المختار لأنه الفصحى تنمة تقدم « واللائى » هنا وفى المجادلة والطلاق فى باب الهمز المفرد

( ٤ ) ز : بوجهيه .

( ٥ ) ز ، س : وقرأ ذو عم المديان وابن عامر « إن المتقين . . .

( ٦ ) ز ، س : مقام ( ٧ ) ز ، س : ذو مدا .

من الإتيان للتخلى إلى اثنين بمعنى أعطوها سائلها<sup>(١)</sup> ، واختلف فيها<sup>(٢)</sup>  
عن ذى ميم من ابن ذكوان فروى عنه الصورى بالقصر وهى رواية  
التخلى<sup>(٣)</sup> عنه وسلامة بن هارون وغيره من الأخفش وروى الأخفش  
من طريقه بالمد .

ص : وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّ (غِثٌ وَخُمْ

كَسْرًا لَدَى أَسْوَةٍ فِي الْكُلِّ (ز) م<sup>(٤)</sup>

ش : أى قرأ ذو غين غث رويس « يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ » بتشديد  
السين وألف بعدها مضارع تسأل وأصله يتسألون ثم أدغم ، والباقون  
بإسكان السين وحذف الألف مضارع سأل .

وقرأ ذو نون نعم عاصم « فى رسول الله أسوة<sup>(٥)</sup> » هنا و « لقد  
كانت لكم أسوة<sup>(٦)</sup> » و « لقد كان لكم فيهم أسوة<sup>(٧)</sup> » بالمتحنة  
بضم الهمزة وهو<sup>(٨)</sup> لغة قيس وتميم ، وكسرهما الباكون وهو<sup>(٩)</sup> لغة الحجاز  
والأفصح .

(١ ، ٢) ليستا فى ز ، س ٧ س : من طريقه عنه بالمد .

(٣) التخلى هو : أحمد بن يوسف التغلبى أبو عبد الله البغدادى روى القراءة  
عن ابن ذكوان ، روى عنه القراءة ابن مجاهد وابن جرير الطبرى أ ه .

راجع غاية النهاية لابن الجزرى ١ : ١٥٢ عدد رتبى ٧١٠ .

(٤) قوله لَدَى أَسْوَةٍ أى : عند قراءة « أسوة » فاكسر الهمزة وليست اللام  
فى « لَدَى » رمزا لثام وهو الراوى الأول لابن عامر .

(٥) ز ، س : أسوة حسنة (٦) ليست فى ز .

(٧) ز ، س : قد كانت لكم أسوة حسنة بالمتحنة .

(٨) ز ، س ، ع : وهى . (٩) ز ، س : وهى .

تتمة :

تقدم « الرعب » بالبقرة و « تطوها »<sup>(١)</sup> و « مَبِينَةٌ » .

ص : ثَقُلَ يُضَاعَفُ (كَمْ (ثُ) مَا (حق) ويا  
والعينُ فافتَحْ بَعْدُ رَفْعُ (أ) حَفِظْ (ح) يا  
(ثَوَى) (كَفَى) تَعْمَلْ وَتَوْتِ أَلْيَا (شَفَا)  
وَفَتَحْ قِرْنَ (نَلْ) (مَدَا) وَلِي (كَفَا)

ش : أَى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثاء ثنا أبو جعفر وحق البصريان  
وابن كثير « يضاعف »<sup>(٢)</sup> لها العذاب « بتشديد العين بلا ألف وغيرهم<sup>(٣)</sup>  
بفتح العين وتخفيفها .

وقرأ<sup>(٤)</sup> ذو جاحنا أبو عمرو وثوى أبو جعفر ويعقوب وكفا الكوفيون  
بالياء وفتح العين ورفع العذاب وغيرهم بالنون وكسر العين ونصب  
العذاب فصار ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها<sup>(٥)</sup>  
بلا ألف ونصب<sup>(٦)</sup> العذاب وأبو جعفر والبصريان (بالياء وتشديد العين  
وفتحها بلا ألف ورفع العذاب )<sup>(٧)</sup> والباقون كذلك إلا أنهم بتخفيف

(١) ز ، س : وتطوها قلت : وقوله : « مَبِينَةٌ » أى : فى فرش سورة النساء  
فارجع إليها .

(٢) ز ، س : يضعف .

(٣) ز ، س : وغيرهم بفتح الضاد وتخفيف العين .

(٤) ز : وقرأ ذو همز احفظ نافع وجاحيا أبو عمرو وثاء نوى . . . .

س : إلا أن ماجاء فى س : وثوى بدون قوله : « وثاء » .

(٥) ز ، س : وفتحها (تحريف والصواب ماجاء بالأصل) .

(٦) ز ، س : ورفع العذاب وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب كذلك .

(٧) ليست فى ز ، س .

العين وألف قبلها . وجه تشديد يضاعف وتخفيفه تقدم . ووجه<sup>(١)</sup>  
موافقة أبي عمرو أنه نقل عنهم ضاعفت درهمك زدت عليه مثله  
(أو أمثاله وضعفته زدت عليه مثله)<sup>(٢)</sup> فوافق ضعفين .

ووجه<sup>(٣)</sup> الياء والفتح والرفع إسناده إلى الجلالة وأصله يضاعف الله  
العذاب ثم بنى للمفعول إيجازاً ورفع العذاب للنيابة . ووجه<sup>(٤)</sup> النون  
والكسر والنصب إسناده إلى المخبر العظيم أي : نضاعف نحن وكسرت  
العين للنيابة<sup>(٥)</sup> للفاعل ونصب العذاب مفعولاً به .

وقرأ شفا حمزة<sup>(٦)</sup> وعلى وخلف « ويعمل صالحاً » بياء التذكير  
لإسناده إلى<sup>(٧)</sup> لفظ من « ونوَّتها أجراها » بياء الغيب على إسناده لضمير  
الجلالة لتقدمها والباقون بتاء التأنيث في « تعمل »<sup>(٨)</sup> على إسناده  
لمعنى من وهن النساء ونوَّتها بالنون لإسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة .

وقرأ ذو نون نل عاصم ومدا المدنيان « وقرن<sup>(٩)</sup> في » بفتح القاف  
أمر من قر المكسور العين وأصله أقررن حذف الراء الأولى استثقالاً

(١) س : وجه .

(٢) ليست في س

(٣) (٤ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : لبنائه .

(٦) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف « ويعمل » .

(٧) ز ، س : إلى اللفظ « ونوَّتها »

(٨) ز ، س : يعمل .

(٩) ز س : وقرن في يبو تكن بفتح

للتضعيف بعد نقل فتحها<sup>(١)</sup> للقاف ثم حذفت للساكنين فحذفت همزة الوصل لاستغناء القاف عنها بالحركة . الزمخشري أو أمر من قار يقار اجتمع والسبعة بكسر القاف أمر من قد المفتوح العين أصله اقررن فحذفت العين ابتداء أو مبدلة ونقلت الكسرة للقاف كما تقدم فصار قرن<sup>(٢)</sup> كَطَبْن<sup>(٣)</sup> أو من وقر يقر وقاراً اثبت ثم كمل قوله<sup>(٤)</sup> : ولي كفا فقال :

يَكُونُ خَاتِمَ افْتَحُوهُ (نَ صَعَا يَحِلُّ لَا بَصِيرٍ وَسَادَاتِ اجْمَعَا  
ش : أى قرأ ذو لام لى هشام المتلو<sup>(٥)</sup> وكفا الكوفيون « أن يكون لهم الخيرة » بياء<sup>(٦)</sup> التذكير لكون الأسم غير حقيقي وتأويله بالاختيار<sup>(٧)</sup> والباقون بقاء التانيث اعتباراً باللفظ .

(١) ز ، س : حوئها .

(٢ ، ٣) ليستاقى ز ، س .

(٤) قوله كَطَبْن بوزن فلن وقال مكى : يبعد جعله من قرت عينه بمعنى يطبن بملازمة البيوت قال الجعبرى : وأصل المضارع يوقر حذفت واوه لوقوصها بن ياء مفتوحة وكسرة وحمل عليه أخواته وقياس أمره أوقر حذفت واوه تبعاً لأصله القريب فاستغنى عن همزة الوصل فصار « قرن » كعدن بوزن عن قال أبو عبيد : من القرار لا الوقار هـ المحقق .

( راجع نسخة الجعبرى بمكتبة الأزهر / ج / ٢ / ورقة ٢٠٤ / خ ) .

(٥) ز ، س : هشام وكفا الكوفيون آخر المتلو « أن تكون لهم الخيرة » .

(٦) ع : بقاء . (٧) ع : بالأخبار .

وقرأ ذو نون نصعاً عاصم « وخاتم النبیین » بفتح التاء لأن الله تعالى ختم به النبیین فلا نبى بعده والتسعة بالكسرة <sup>(١)</sup> لأنه ختم النبیین فهو آخرهم كالأول أو فاعل الختم كقراءة ابن مسعود ولكن (نبينا <sup>(٢)</sup>) ختم النبیین .

تممة :

تقدم « للنبي » و « بيوت النبي » لنافع « وتماسوهن » في البقرة و « ترجى » في باب الهمز وإبدال « تؤى » لأبي جعفر وقرأ الثمانية « لا يحل لك » بياء التذكير للفصل ، والبصريان بقاء <sup>(٣)</sup> التانيث لأنه موثقت حقيقى التانيث <sup>(٤)</sup> ثم كمل « سادات » فقال .

ص : بالكسْرِ (كَمْ) (ظَنَّ كَثِيراً فَأَهُ با

(لِى الخُلْفُ) (نَلْ) .....

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وظاظن <sup>(٥)</sup> يعقوب أطفنا ساداتنا وبألف <sup>(٦)</sup> بعد الدال وكسر التاء على الصحيح <sup>(٧)</sup> جمع

(١) ز ، س : بالكسر لأنه ختم به النبیین .

(٢) ع : نبينا كما جاء في نسخة الجعبرى ولذلك وضعها بين حاصرتين .

(٣) بالأصل : بهاء والنسخ الثلاث : بقاء وهو الصواب الذى وضعته بين حاصرتين .

(٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : ظن كما في المتن (٦) س : بألف (بدون واو العطف) .

(٧) ز ، س : على التصحيح جمع سادة جمع سيد تفيها على ...

صادة تنهيهما على كثرة المضلين<sup>(١)</sup> ، والباقون بلا ألف وفتح التاء  
على التكسير جمع سيد على فعله فهو من أوزان الكثرة فأى كثرة فرضت  
صدق عليها .

وقرأ ذو نون نل عاصم « لعنا كبيراً<sup>(٢)</sup> بالموحدة تحت من الكبر  
أى : أشد اللعن ، والباقون بالمثلثة فوق من الكثرة أى : يلعنون مرة بعد  
أخرى ، واختلف عن ذى لام لى هشام فروى<sup>(٣)</sup> الداجوني وغيره  
عن هشام بالتاء المثلثة . وهذا آخر الأحزاب .

---

(١) ع : الضالين

(٢) س : كثيراً (بمثلثة) .

(٣) ز ، س : فروى الداجوني عن أصحابه بالياء وروى الحلواني وغيره

عن هشام . . .



## سورة سبأ

[ مكية خمسون وأربع في غير الشامي وخمسن فيه خلفها آية  
وشمال ] <sup>(١)</sup>

ص . . . . . عالم عَالَمُ (ر) بسا  
(ف) ز وَارْفَعِ الْخَفْضَ (غ) نَا (عَمَّ) كَذَا  
أَلِيمِ الْحَرْفَانِ (ش) م (د) ن (ع) ن (غ) ذَا

ش : وقرأ <sup>(٢)</sup> ذورارنا الكسائي وفاق حمزة «عَالَمُ الْغَيْبِ» بوزن  
فعال للمبالغة على <sup>(٣)</sup> حد «عَالَمُ الْغُيُوبِ» والباقون بوزن فاعل اسم  
من علم على حد «عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» .

وقرأ ذو عم المدنيان وابن <sup>(٤)</sup> عامر وعين عنا رويس برفعه خبر  
مبتدأ أى : هو عالم ويتضمن المدح لا مبتدأ لعدم المصحح والباقون بجره  
صفة ربى أو بدل أو صفة لله .

وقرأ ذو شين شم روح ودال دن ابن كثير وعين عن حفص وغين <sup>(٥)</sup>

(١) ز ، س : سورة سبأ مكية خمسون وأربع آيات وقرأ ذوراء ربا الكسائي  
وفاق حمزة (في س : قرأ ذوراء . . .) وما بين الحاصرتين من نسخة الجعبرى .  
(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : على حد «إنك أنت علام الغيوب» والباقون «عالم» بوزن  
فاعل على حد . . .

(٤) ز : وابن عامر عالم وغين غنارويس .

(٥) ز ، س : وغين غنار رويس «من رجز أليم» برفع الميم ، والباقون  
بالخفص تنمة تقدم «يعزب» بيوسف و«ومعجزين» بالحج والصواب ما جاء بالأصل .

غذا رويس «مِنْ رَجَزٍ أَلِيمٍ وَيَرَى» و«مِنْ رَجَزٍ أَلِيمٍ لِلَّهِ» بالجائية  
برفع الميم صفة لعذاب ، والباقون بجره صفة رجز .  
تتممة :

تقدم «يعزب» بيونس و«معاجزين» بالحج .

ص : وَيَا نَشَأُ نَخِيفُ بِهِمْ نُسْقُطُ (شَفَا)

وَالرَّيْحُ (ص) كَفَ مِنْسَاتِهِ أَبْدِلُ (ح) فَا

(مَدَّأ) سُكُونُ الْهَمْزِ لِي الْخُلْفُ (م) لَا

تُبَيِّنْتُ مَعَ إِنْ تُؤَلِّيمُ (ع) لَا

ش : أَى قرأ شفا<sup>(١)</sup> حمزة وعلى وخلف «إِنْ يَشَأُ يَخْسِفُ بِهِمْ»  
أو يُسْقُطُ .

بالياء على إسنادها لضمير اسم الله تعالى المتقدم في قوله : «أفترى  
على الله كذبا» والباقون بالنون على إسنادها للمتكلم العظيم على حد  
«ولقد آتينا» .

وقرأ ذو صَاد صف أبو بكر «ولسليمان الريح» بالرفع مبتدأ  
ولسليمان خبره ونسب<sup>(٢)</sup> إليه لَأَنَّ الله تعالى أمرها بالأتيمار له ، والباقون  
بنصبه مفعولا مقدرأ أَى : وسخرنا<sup>(٣)</sup> الريح .

وقرأ ذو حَا (حَفَا<sup>(٤)</sup>) أبو عمرو ، ومدا المدنيان «تَا كُلْ مِنْسَاتِهِ»  
بإبدال الهمزة ألفا .

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف «إِنْ يَشَأُ يَخْسِفُ بِهِمْ» «ويسقط» .

(٢) ز ، س : ونسبت إليه . (٣) ز ، س : وسخرها .

(٤) ز ، س : حفا وبالأصل : حبا (بموحدة تحية والصواب ما جاء بالثمن ، ز ، س .

وقرأ ذو ميم مَلا ابن ذكوان بسكون الهمزة والبالقون بهمزة متحركة  
واختلف عن ذى لام لى هشام فروى الداجونى عن أصحابه عنه بالإسكان  
وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة .

وجه الفتح أنه الأصل لأنها فعللة كمقلمة<sup>(١)</sup> وهى لغة تميم وفصحاء  
قيس . ووجه<sup>(٢)</sup> الإسكان أنه مخفف من الأولى استثقلا للهمزة  
والطول ولايجوز أن يكون أصلا<sup>(٣)</sup> لأن ما قبل هاء التانيث لا يكون  
إلا مفتوحاً لفظاً أو تقديراً<sup>(٤)</sup> ، والفتحة وإن كانت حقيقية فقد  
نقلت إلى الأَخف لثبوت طلب وهرب عنهم<sup>(٥)</sup> . ووجه الألف أنها  
بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس مما عا مبالغة فى التخفيف كما  
تقدم أو الساكنة عليه .

وقرأ<sup>(٦)</sup> ذو غين غلا رويس «تبينت الجن» و«إن توليتم» بالقتال

(١) ز : كقلمة .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أصيلا .

(٤) ز ، س : أو تقديرا ، والمسكن يحفظ فى قوله الحرك والفتحة وإن كانت  
خفيفة فقد .

(٥) ز : وهرب فهم وجه . . . وس : وطرب فهم وجه . . . قال الجعبرى :  
وعليه قرىء رغبا ورهبا .

(٦) ز ، من ، ع : وقرأ ذو غين غلارويس . . . والأصل كذلك غير أن  
الناسخ كثيرا ما يغفل وضع النقط على الحروف مما يضطرني لإثبات ذلك .

بضم الأول والثاني وكسر الثالث ، والباقون بفتح الثلاثة ثم ذكر القيود فقال :

ص : ضَمَّانٍ مَعَ كَسْرٍ مَسَاكِينَ وَحَدًّا  
(صَحْبٌ) وَفَتْحُ الْكَافِ (ء) اِلْمُ (ف) لدا  
أَكْلَرِ أَصِيفَ (حِمًّا) نَجَازِي أَلْيَا افْتَحَنَ  
زَايَا كَفُورَ رَفَعُ (حَبِيرِ) (عَمَّ) (ضَن) نَ

ش : أى قرأ صحب<sup>(١)</sup> حمزة والكسائي وخلف وحفص « في مسكنهم » بإسكان السين بلا ألف وغيرهم بفتحها<sup>(٢)</sup> .

وقرأ ذو عين عالم حفص وفا فدا حمزة بفتح الكاف ، والباقون<sup>(٣)</sup> بكسرها .

قال الفراء والكسائي : المسكن بفتح الكاف لغة أكثر العرب وبكسرها لغة فضحاء اليمن موضع السكنى ، وقيل موضع السكنى والمصدر ، وقيل الكسر للاسم ، والفتح للمصدر (وجمع<sup>(٤)</sup>) الاسم والمصدر المقصود أنواعه<sup>(٥)</sup> منها مساكن .

(١) ز ، س : ذو صحب

(٢) س : بفتحها وألف .

(٣) ليست في ز من : والباقون بكسرها إلى : المسكن بفتح الكاف .

(٤) ز ، س : وجمع ، وبالأصل : وجميع والاصواب ما جاء بالنسختين .

(٥) ليست في ز : أنواعه منها وليست في س : منها .

وجه الواحد إرادة بلدهم أو مسكن كل واحد واكتفى بالواحد  
عن الجمع لقريظة الضمير أو المصدرية ووجه<sup>(١)</sup> جمعه أنه مضاف  
إلى جمع فلكل واحد مسكن .

وقرأ ذو<sup>(٢)</sup> حما البصريان « ذواتي أكل » بلا تنوين<sup>(٣)</sup> على القطع  
عن الإضافة وجعله عطف بيان أو صفة بتأويل خبط شيع<sup>(٤)</sup> [ على  
حد : حية ذراع ، وقاع عرفج ]<sup>(٥)</sup> .

قال الزمخشري : أو بدل كل على تقدير مضاف أي : بشيع ذواتي  
أكل خبط. أو إطلاقه على الثمرة ، وقرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو ،  
وعم المدنيان وابن عامر وصاد ص ن أبو بكر « وهل يجازى إلا الكفور »<sup>(٦)</sup>

بياء وفتح الزاي وألف بعدها . إلا الكفور ( بالرفع والباقون  
بالنون وكسر الزاي وياء<sup>(٧)</sup> بعدها<sup>(٨)</sup> ) والكفور بالنصب . وجه<sup>(٩)</sup>  
ياء يجازى أنه مسند إلى ضمير الرب تعالى المتقدم في  
« رزق ربكم »<sup>(١٠)</sup> أي : وهل يجازى ربكم ، ثم حذف الفاعل علما

(١) س : أو المصدرية : والمصدرية .

(٢) ز : س : وجه (٣) ليست في ع .

(٤) ز : بلا تنوين على الإضافة إلى خط إضافة الشيء إلى جنسه كقوب خز  
والثمانية بالتنوين على القطع . . .

(٥) ز : بشيع وس : يشيع .

(٦) ما بين الحاصرتين من نسخة الجعري وقد أثبتتها لتوضيح المعنى قال صاحب  
القاموس : والخط الحامض أو المؤمن كل شيء . أ ه .

(٧) ليست في ز . (٨) ما بين القوسين ليس في ع .

(٩، ١٠) ليستا في ز ، س .

به وبنائؤه للمفعول وعليه كثير من النظائر نحو «يجزون»<sup>(١)</sup>  
 ووجه النون إسناده إلى المتكلم أى : نجازى نحن وكسرت عينه على  
 قياسه والكفور مفعول به على حد «كذلك نجزى المحسنين»

ص : وَرَبَّنَا ارْفَعْ (ظ) لَمَنَّا وَبَاعَدَا

فَافْتَدَخْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَاقْصُرْ شَدَّدَا

(حَيْرُ) (لِ) وَى وَصَدَّقَ الثَّقُلُ (كَفَا)

وَسَمَّ فُزَّعَ (كَ) مَالُ (ظ) رُفَا

ش : أى قرأ ذو ظاظمنا يعقوب «ربنا باعد بين أسفارنا»  
 برفع<sup>(٢)</sup> الباء ، مبتدأ وياعد بالالف بعد الباء وفتح العين<sup>(٣)</sup> بعدها  
 الدال<sup>(٤)</sup> من المباعدة جملة خبرية ، والباقون بنصب الباء منادى  
 مضاف ثم<sup>(٥)</sup> قرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو ولام لوا هشام  
 بتشديد العين بلا ألف من بعد المعدي بالتضعيف ، وعليه صريح  
 الرسم والباقون بالالف بعد الباء وكسر العين المخففة أمر من باعد  
 قال سيبويه : وهو بمعناه . وقرأ كفا<sup>(٦)</sup> الكوفيون «ولقد صدق»  
 بتشديد الدال معدي بالتضعيف فنصب ظنه مفعولا به ، والباقون  
 بالتخفيف فهو لازم وظنه مفعول فيه أو مطلق لمقدر أو صدق إبليس

(١) ز ، س : هل تجزون وجه (٢) ز : بالرفع برفع الباء مبتدأ .

(٣) ز : الباء قلت : والصواب ما جاء بالأصل .

(٤) ز ، س : من باعده (٥) ز ، س : وقرأ ذو حبر

(٦) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

في قوله : «لَاغْوِينَهُمْ» وقرأ ذو كاف<sup>(١)</sup> كمال ابن عامر وظاهرهما يعقوب «حَتَّى إِذَا فُزِعَ»<sup>(٢)</sup> «بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ أَيْ أَزَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْفُزْعَ عَنْ قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ»<sup>(٣)</sup> ، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي على البناء للمفعول<sup>(٤)</sup> والنائب المجرور وقدمه<sup>(٥)</sup> على أذن للضرورة .

ص : وَأَذِنَ اضْمُئْمُ (حُزْ) (شَفَا) فَوَّزَ جَزَا  
لَا تَرْفَعُ الضَّعْفَ ارْفَعِ الْخَفْضَ (غَزَا)

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو حَاحِزٍ أَبُو عَمْرٍو ، وَشَفَا حَمِزَةً وَعَلَى<sup>(٦)</sup> وَخَلَفَ «إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ» بضم الهمزة على البناء للمفعول والنائب له وفتحها الباقيون على البناء للفاعل أَيْ : لِمَنْ أَذِنَ اللَّهُ لَهُ<sup>(٧)</sup> أَنْ يَشْفَعَ لغيره أَوْ يَشْفَعَ لغيره له .

وَقَرَأَ ذُو غَيْنٍ غَدَا رُوَيْسٌ «لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ» بِتَنْوِينِ جَزَاءٍ وَنَصَبِهِ عَلَى الْحَالِ وَرَفَعَ الضَّعْفَ خَبَرًا أَيْ : هُوَ الضَّعْفُ ، أَوْ لَهُمُ الضَّعْفُ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ بِلَا تَنْوِينٍ عَلَى الْإِضَافَةِ فَيَجِرُ الضَّعْفُ ، وَقِيدَ الرَّفْعُ لِلْمَفْهُومِ .

(١) ز : كَنَافَ (تَصْحِيفٌ) وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ بِالْأَصْلِ .

(٢) ز ، س : فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ . (٣) ز : الْمَلَائِكَةُ أَمْ .

(٤) ز ، س : لِلْفَاعِلِ . (٥) لَيْسَتْ فِي ز .

(٦) ز ، س : وَالْكَسَائِيُّ . (٧) لَيْسَتْ فِي س .

ص : وَالْغُرْفَةُ التَّوْحِيدُ (فـ) ذُ وَيُذْنَتُ  
(حَبْرُ) (فَتَى) (عُ) ذُ وَالتَّنَاوُشُ هُمَزَتُ  
(حُ) زُ (صُحْبَةُ) . . . . .

. . . . .

ش : أَى قرأ ذو فاء فد حمزة (وَهُمْ<sup>(١)</sup> فِي الْغُرْفَةِ) بِإِسْكَانِ الرَّاءِ  
وحذف الألف بالتوحيد على إرادة الجنس على حد (يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ)  
والباقون بضم الراء وألف على الجمع لأن مستحقها جماعة فلكل  
غرفة على حد (من الجنة غرفاً) .

وقرأ مدلول حبر : ابن كثير وأبو عمرو ، ومدلول فتى : حمزة  
وخلف ، وذو عين عد حفص<sup>(٢)</sup> (فَهُمْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْهُ) بلا ألف على  
التوحيد ، لإرادة الجنس أو تأويل بصيرة وحجة وإن تنوعت على حد  
(قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ) وهى على صريح رسم ابن مسعود ، والباقون بألف  
بعد النون جمع ؛ لأن الكتاب مشتمل على آيات بينات على حد  
(وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ) وهى على صريح بقية الرسوم .

وقرأ ذو جاء حز أبو عمرو ، ومدلول صحبة حمزة والكسائى ،  
وخلف وأبو بكر (لَهُمُ التَّنَاوُشُ) بهمزة مضمومة بعد الألف مصدر  
تناوش من ناش . [ قال أبو عمرو ]<sup>(٣)</sup> . تناول من بعد ، [ و ]<sup>(٤)</sup>

(١) من ز ، س .

(٢) ز : والكسائى وخلف وأبو بكر ، قلت : والصواب ما جاء بالأصل .

(٣ ، ٤) ما بين [ من نسخة الجعبرى .



الفراء : أَبْطَأَ أو تَأَخَّرَ ، وهمزت الواو المضمومة لزوماً على حد أدور ،  
 أى : من أين أو كيف لهم الحصول حصول الإيمان المتعذر المعبر عنه  
 بالبعد ، لأنه نحو : <sup>(١)</sup> (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا) والباقون بواو بلا همز ؛  
 مصدر ناش ، أجوف <sup>(٢)</sup> أى : تناول ؛ أبو عمرو [من] <sup>(٣)</sup> قرب أى : من  
 أين لهم الحصول شيء قريب في أذهانهم بعيد في نفس الأمر وهذا آخر  
 سبباً : و « بَيِّنَات » أتى بها <sup>(٤)</sup> للضرورة .

فيها من ياءات الإضافة ثلاث : (إن أجرى إلّا) فتحتها المدينيان

(١) ليست في ز ، س .

(٢) قوله أجوف أى : الفعل الثلاثي المعتل للوسط (ناش) كقال قلت : والأفعال  
 المعتلة ثلاثة :

(أ) مثال : وهو ما كان حرف العلة فيه في أول الفعل مثل : وقى .

(ب) أجوف : وهو ما كان حرف العلة فيه في وسط الفعل مثل : قال .

(ج) ناقص : وهو ما كان حرف العلة فيه في آخر الفعل مثل : سعى .

(٣) ما بين [ ] من نسخة الجعبرى .

(٤) قوله أتى بها للضرورة قالت : لأنه وصل السورتين ببعضهما ، ويحتمل أنه  
 لم تسمعنا الضريحة — رضى الله عنه — حتى يضع هذه الكلمة في موضعها من سورة فاطر  
 وقد أعدت نظم هذا البيت بحيث أخرجت منه هذه الكلمة ووضعها في مكانها من  
 سورة فاطر ، وهالك ما قلته في إعادة نظم البيت .

والغرفة التوحيد ف (د) وثبت همز التناوش للملا (ح) ز (صحبة) ولعل  
 ذلك يفيدك أيها القارئ الكريم أه الحق .

وأبو عمرو ، « وابن عامر ، وحفص : ( ربي إنه ) فتحها المدنيان  
وأبو عمرو »<sup>(١)</sup> و ( عبادى الشكور ) أسكنها حمزة .

ومن الزوائد ثنتان ( كالجواب ) أثبتتها وصلّا أبو عمرو ، وورش  
وفى الحالين ابن كثير ويعقوب<sup>(٢)</sup> ، ( نكير ) أثبتتها وصلّا ورش ،  
وفى الحالين يعقوب .

#### تمة :

تقدم ( ويوم يحشرهم<sup>(٣)</sup> ثم يقول ) بالأنعام . ( ثم تتفكروا )<sup>(٤)</sup>  
لرويس ، ( وحيل بينهم )<sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) ما بين القوسين ليس فى « ز » .

( ٢ ) ز ، س : وفى الحالين يعقوب وابن كثير « نكيرى » .

( ٣ ) ز ، س : « نحشرهم ثم نقول » بالنون .

( ٤ ) قرأ رويس بإدغام التاء الأولى فى الثانية وصلّا ، فلن ابتداء بها لزم فك  
الإدغام وقرأها بتاء بين مظهرتين كالجماعة فتأمل ذلك أ هـ المحقق .

( ٥ ) قوله : « وحيل » قلت : قرأ الشامى والكسائى ورويس الراوى الأول  
ليعقوب الحضرمى بإشباع ضم الحاء المكسورة ، خلافا لبقية القراء العشرة فلأنهم  
يقرأونها بكسرة خالصة أ هـ المحقق .

## ( سورة فاطر )

مكية ، أربعون<sup>(١)</sup> وأربع حمصى ، وخمسة حجازى إلا الأخير ،  
والعراقى ، وست دمشقى .

ص : .. غَيْرُ اخْفِضِ الرَّفْعَ (ث) بَا شَفَا وَتَذْهَبْ ضُمَّ وَاكْسِرْ (ث) فَبَا  
ش : [ قرأ ]<sup>(٢)</sup> ذو ثاء ثبا : أبو جعفر ، ومدلول شفا : حمزة  
وعلى<sup>(٣)</sup> وخلف ( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ) بجر ( غير ) صفة خالق  
القائم مقام اسم الذات على اللفظ ، والياقون برفعها صفته على المحل ،  
والخير عليهما و ( يرزقكم ) صفة ،<sup>(٤)</sup> وموجود المقدر خبره ، وتقدم  
( تُرْجِعُ الْأُمُورَ ) بالبقرة .

وقرأ ذو ثاء ثعباً<sup>(٥)</sup> : أبو جعفر ( فَلَا تُذْهِبْ نَفْسَكَ ) بضم<sup>(٦)</sup>  
التاء وكسر الهاء أمر من أذهب ونفسك بالنصب على المفعولية ،

( ١ ) ز ، س : وهى أربع وأربعون قوله : إلا الأخير قلت : أى عدد المدنى  
الأخير وهو المروى عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان ابن جاز عن شيبة بن نصاح  
وأبى جعفر .

( ٢ ) الأصل : وقرأ ( بواو ) وبغيرها من ز ، س وهو ما بين الحاصرتين .

( ٣ ) ز ، س : والكسافى .

( ٤ ) ز : يرزقكم أو أحد وموجود ( بواو ) ، س : يرزقكم أو أحد موجود  
( بدون واو ) .

( ٥ ) ز ، س : ثنا بالنون أبو جعفر .

( ٦ ) ع : بضمها التاء .

والباقون بفتح التاء والهاء<sup>(١)</sup> ؛ من ذهب ثلاثي ونفسك بالرفع على  
الفاعلية .

تتمة :

تقدم (أَرْسَلَ الرِّيحَ)<sup>(٢)</sup> بالبقرة و (إِلَى بَلَدٍ مَبُتٍ) بها<sup>(٣)</sup> ثم  
كملها فقال :

ص : نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ افْتَحَا

ضَمًّا وَضَمَّ (غ) - وَثٌ خُلِفَ (ش) - رَحَا

ش : أى قرأ ذو شين شرحا ، روح ( ولا ينقص من عمره ) بفتح  
الأول وضم الثالث ؛ مضارع نقص مثل : خرج يخرج مبنيا للفاعل  
و ( هو )<sup>(٤)</sup> ضمير من عمره ، والباقون بضم الأول وفتح الثالث على  
البناء للمفعول<sup>(٥)</sup> والنائب مستتر ، واختلف عن ذي [غين غوث]<sup>(٦)</sup>  
رويس فروى الحمادى والسعيدى ، وأبو العلاء كلهم عن النحاس عن  
التمار عنه كروح ، وروى<sup>(٧)</sup> ابن العلاء والكارزى كلاهما عن النحاس  
عن التمار عنه كالجماعة .

(١) ز ، س : بفتح الهاء من ذهب .

(٢) ز : الرباع .

(٣) قوله بها : قلت الضمير عائد على الآية من سورة فاطر وإن كان قد  
ورد ذكر هذا الحرف القرآنى فى نظم ابن الحزرى بسورة البقرة .

(٤) ز ، س : وهو ضمير مستتر ، والباقون .

(٥) ز : للفاعل .

(٦) الأصل : عين عون ( بمهملتين ونون ) والصواب بمجمعتين ومثلثة كما جاء

فى ز ، س وهو ما وضحته بين الحاصرين .

(٧) ز ، س : وروى أبو الطيب ومبة الله والشافعى كلهم عن التمار .

تتمية :

تقدم <sup>(١)</sup> ( يَدْخُلُونَهَا ) في النساء <sup>(٢)</sup> لَأَبِي عمرو ، ( وَلَوْ لَوْ )  
بالحج <sup>(٣)</sup> .

ص : يُجْزَى بِيَا جَهْلٌ وَكُلٌّ أَرْفَعُ (ح) دَا  
وَالسَّيِّءُ الْمُخْفُوضُ سَكَنُهُ (ف) دَا

ش : أَى قَرَأَ ذُو حَاءٍ حَدَا أَبُو عمرو ( وَكَذَلِكَ يُجْزَى <sup>(٤)</sup> ) بِيَاءٍ  
مضمومة وفتح الزاى ( كُلٌّ كَفُورٌ ) بالرفع على الإسناد لضمير اسم  
الله تعالى ، <sup>(٥)</sup> أَى يجزى الله أو ربنا ثم بنى للمفعول فضم وفتح قياساً ،  
وكل مرفوع بالنيابة والباقون <sup>(٦)</sup> بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب  
كل بالبناء للفاعل على إسناده لنون المعظم وكسر <sup>(٧)</sup> قياساً ، وكل  
نصب به ، أَى نجزى نحن كل كفور ، وفيه مناسبة ( أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ )  
وقرأ ذو فاء فد : حمزة ( وَمَكَرَ السَّيِّئُ ) بإسكان الهمزة تخفيفاً  
كما تقدم فى ( بَارِئِكُمْ ) بتمامه ، وإذا جاز إسكانها لمجرد <sup>(٨)</sup> التخفيف

( ١ ) ليست فى ع .

( ٢ ) ليست فى ز ، س .

( ٣ ) ز ، س : بالحج ثم انتقل فقال :

( ٤ ) ز : كذلك يجزى أصله كذلك يجزى الله أو ربنا ، وس : وكذلك ، ع

وكذلك يجزى بياء . . . إلخ .

( ٥ ) ما بين القوسين لم يرد فى ز ، س .

( ٦ ) ع : وقرأ الباكون .

( ٧ ) ز ، س : وفتح وكسر قياساً .

( ٨ ) ز : بمجرد ( بياء موحدة تحثية ) .

عند اجتماع ثلاث حركات ثقيل<sup>(١)</sup> منفصلة ، فإسكانها عند ضعفها متصلة ومجاورة شدتين أسوغ أو حمل الوصل<sup>(٢)</sup> على الوقف ، وهو أولى من حمل (سبأ<sup>(٣)</sup>) كما مر ؛ للنقص والفصل ، والباقون بجر الهمزة لأنه اسم معرف مضاف إليه فجر بالإضافة .

### تنبيه :

احترز بالمخفوض همزة عن المرفوع ( المَكْرُ السَّيِّئُ ) فإنه متفق التحريك .

وفيهما من<sup>(٤)</sup> الزوائد واحدة ( نَكِير ) أثبتتها وصلاً ورش ، ويعقوب في الحاليين . ( ..... )<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) ز : يقال ( بمناة تحتية ) والصواب بمناة كما جاء بالأصل .

( ٢ ) ز ، س : للوصل .

( ٣ ) قوله : سبأ أى ( وجنتك من سبأ بذبا ) بسورة النمل بسكون الهمزة الأولى

لقنبل راوى ابن كثير القارى .

( ٤ ) ز ، س : فيها ( بدون واو ) .

( ٥ ) نظمت سورة فاطر هكذا .

ويفاطر غير اخفص الرفع ( ث ) با ( شفا ) وتذهب ضم واكسر ( ث ) غبا

نفسك غيره وينقص افتحسا ضما وضم ( غ ) وث خلف ( ث ) رحا

وبنيت ( خبر ) ( فتى ) ( ع ) د وحدا تجزى بيا جهل وكل ارفع ( ح ) د ا

أو أعلمن للكل واستثن ( ح ) سدا والسئ المخفوض سكنه ( ف ) سدا

ولعل بهذه التعديلات الطفيفة في السورة أكون قد سهلت حفظها على قراء الطيبة ، وحتى لا تختلط كلمات للسورتين ( سبأ و فاطر ) ببعضهما ويرحم الله الإمام الشاطبي إذ يقول :

وإن كان خرق فادركه بفضلته من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

## سورة يس (\*)

[مكية - ثمانون وآيتان في غير الكوفي ، وثلاث فيه ، خلافا  
آية «يس»<sup>(١)</sup>]

ص : تَنْزِيلُ (صُنْ) (سَمَا) عَزَزْنَا الْخِفْتُ (صِيفُ)  
وَأَفْتَحْ أَيْنَ (ث) قِ وَذُكِرْتُ عَنْهُ خِفْتُ

ش : أى قرأ ذو صناد ص<sup>(٢)</sup> أبو بكر وسما المدنيان والبصريان

وابن كثير «تنزيل العزيز» برفع اللام من الإطلاق ، خبر مبتدأ

( « ) قال العلامة صاحب المقدر السامى الشيخ سلامة القضاعى العزائى قدس  
الله سره فى كتابه البراهين الساطعة فى رد بعض البدع الشائعة ما نصه : أخرج أصحاب  
السنن وابن حبان والحاكم فى المستدرک والبيهقى فى الشعب والإمام أحمد ، واللفظ  
له : عنه صلى الله عليه وسلم قال : «يس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله  
والدار الآخرة إلا غفر له واقروها على موتاكم». ورواية البيهقى فى الشعب : «من  
قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه. فاقرءوها عند موتاكم» قال رضى الله  
عنه : ومن هذه الأحاديث التى ذكرناها ، وما أشبهها فى فضل هذه السورة الشريفة  
(سورة يس) يعلم أن لما اعتاده الصالحون من قراءتها لتفريج الكرب وقضاء الحاجات  
أصلا من السنة أصيلا ، ويعلم أيضا أن من حصر فائدة قراءة القرآن فى التدبر ،  
وأنه لا فائدة للقراءة سواء فهو جاهل بما ثبت فى السنة الشريفة ، ولو لم يكن فى  
المسألة إلا حديث الرقية بالفاتحة الذى أخرجه البخارى فى صحيحه وغيره لكنى به  
دليلا. أ هـ.

البراهين الساطعة فى رد بعض البدع الشائعة ص ٤٧٥ .

(١) ما بين [ ] من الجعبرى .

« ز ، س : سورة يس عليه السلام مكية وهى ثلاث وثلاثون فى الكوفي

واثنان فى الباقى قلت : وما جاء فى ز ، س من علل الآى فى سورة يس غير صحيح  
فتأمل . المحقق .

(٢) ز ، س : صف .

أى القرآن أو هو أو<sup>(١)</sup> ذلك . والباقون ينصبه مفعولا مطلقا لمقدر ،  
أى نزل<sup>(٢)</sup> القرآن تنزيلا وأضيف إلى ما فعله . قال الفراء أو بأرسل  
المفهوم من المرسلين بمعناه أى تنزيلا حقا .

وقرأ ذو صاد صفا<sup>(٣)</sup> أبو بكر « فعززنا » بتخفيف الزاى من [ عز ]<sup>(٤)</sup>  
يعز غلب فهو متعد<sup>(٥)</sup> ، وفك الإدغام لسكون الثانى للضمير ومفعوله  
محذوف أى فغلبنا أهل القرية بثالث مساعد والباقون بتشديدها من  
عز يعز [ قوى<sup>(٦)</sup> ] فهو لازم عدى<sup>(٧)</sup> بالتضعيف ومفعوله أيضا محذوف  
أى فقويننا الرسوليه<sup>(٨)</sup> بثالث<sup>(٩)</sup> .

(١) ز : وذلك .

(٢) ز ، س : أنزل .

(٣) ز ، س : صف .

(٤) ز ، س : من عز يعز وما بين [ منهما .

(٥) س : معتز .

(٦) س : يعز قوى فهو . . وما بين الحاصرتين منها .

(٧) ز ، س : عدى بالتضعيف وفك الإدغام لتحريك المدغم للإدغام فيه  
ومفعوله أيضا .

(٨) ز ، س : المرسلين .

(٩) وأهل القرية هم أهل إنطاكية بالشام بعث عيسى ( صلى الله عليه وسلم )  
شعوبن للدعوة فكذبوه ثم بعث اثنين فكذبوهما ، وكان شعوبن قد علمهما قبل وصولهما  
لما يقولان بعد خبره حالهما فتأهبا وعلمنا وجه القول فهى على حد ثالث ثلاثة لا ثالث  
اثنين أه المحقق .

( انظر شرح الجعبرى سورة يس ) .



وقرأ ذو وثائق أبو جعفر « أن<sup>(١)</sup> ذكرتم » بفتح الثانية وتخفيف  
ذكرتم ، وهو فيها على تسهيله ومده<sup>(٢)</sup> ، والياقون بكسرها وتشديد  
الكاف وهم فيها على أصولهم .

ص : أولى وأخرى صيحة واحدة

(د) ب عَمِلْتُهُ يَحْلِفُ أَلَهَا ( صُحْبَةٌ )

ش : أى قرأ ذو ثا ثابت أبو جعفر « إن<sup>(٣)</sup> كانت إلا صيحة واحدة »  
في الموضعين برفعهما فاعلى<sup>(٤)</sup> كَانَ التامة ، والياقون بنصبهما ، خبر  
كَانَ الناقصة أى ما كانت (إلا واحدة<sup>(٥)</sup>) إلا صيحة واحدة ، واتفقوا  
على نصب الوسطى « ما ينظرون إلا صيحة<sup>(٦)</sup> » لأنها مفعول ينظرون .

تمتة :

تقدم « لما » يهود « والميثة » بالبقرة « والعيون » بها « وغره » بالأنعام .

(١) ز ، س : أين .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ليست في ز « إنه » ، وليست في س : « إن كانت » .

(٤) ز ، س : على أنه فاعل كان . . وع : فاعل كان . .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز : إلا صيحة واحدة مفعول ينظر .

، س : إلا صيحة مفعول ينظرون .

وقرأ (غير<sup>(١)</sup>) صحبه وما عملته بإثبات هاء ضمير<sup>(٢)</sup> الغائب على أن عمل متعدد إلى واحد وليس ظاهرا فهي مفعوله وعائد الموصول أو الموصوف مقدر أى «ليأكلوا من ثمره»<sup>(٣)</sup> المذكور ومن الذى عملته من المصنوع منهما فالهاء «لما» والباقون بحذفها لأنها مفعول<sup>(٤)</sup> فجاز حذفه سواء كان عائدا أو غيره .

(١) ز ، س : غير وع : ذو عين والصواب ما جاء بالنسختين وهو ما بين ( ) .

(٢) ز : الضمير .

(٣) ز ، س : ثمره المذكور ومن الذى عملت أو شيء عملت فى المصنوع منها فالهاء لما مر والباقون . . . غير أنه قال فى س : من المصنوع بدلا من فى قوله فى التتمة : تقدم لما جهود أى التخفيف والتشديد ، وكذلك «الميتة» بالبقرة ، وأما العيون فيكسر العين وضمة ، وأما ثمره فبفتح التاء وضمة (ارجع إلى قراء هذه الأوجه كل فى موضعه) أ هـ المحقق .

(٤) ز ، س : مفعوله وقوله : «وما عملت أيديهم» بغير هاء فى قراءة بعضهم ، والآخرون «وما عملته أيديهم» بالهاء وحجتهم أنها كذلك فى مصاحفهم ، فالهاء عائدة على «ما» بمعنى الذى .

قال الزجاج : ويجوز أن تكون «ما» نفيًا ، والهاء عائدة على الثمر فلا موضع لـ «ما» حيثئذ ، ويكون المعنى : «ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم» قال السدى : قوله وما عملته أيديهم يقول : نحن عملناه ، نحن أثبتناه ، لم يعملوه هم ، ويقوى النفي قوله فى سورة الواقعة : «أفرأيتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» ويقوى إثبات الهاء قوله تعالى : «كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس» البقرة ٢٧٥ ولم يقل : يتخبط (بدون هاء) واعلم أن العرب تضمير الهاء عائدة على (من) و (الذى) و (ما) وأكثر ما جاء فى التنزيل من هذا على حذف الهاء كقوله : «أهذا الذى بعث الله رسولا» أى بعثه وقوله : «وسلام على عباده الذين اصطفى» أى اصطفاهم وإنما حذفوا الهاء اختصارا أ هـ بتصرف .

راجع الحجة لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ص ٥٩٨ .

ص : وَالْقَمَرَ ارْفَعْ (ا) ذُ (ش) ذَا (حبر) وَيَا

يَخْصِمُوا اكْثِرْ خُلْفَ (هـ) اِنِ الْخَا (ل) يَا

خلف (روى) (ن) ال (م) ن (ظ) ي واختلسا

بالخلف (ح) ط (ب) ادرا وسكن (ب) خسا

بِالْخُلْفِ (ف) ي (ذ) اِنْتَ وَتَحَقَّقُوا (و) نَا

وَفَاكِهُونَ فَاكِهِينَ اقْصُرْ (ذ) نَا

ش : أى قرأ ذو همزة إذ نافع وشين شدا روح وحبر ابن كثير وأبو عمرو « والقمر قدرناه بالرفع على الإبتداء وقدرناه خبره والباقون بنصبه مفعولا لمقدر مفسر بالتالى (أى قدرنا القمر قدرناه) <sup>(١)</sup> أو <sup>(٢)</sup> عطف على معنى نسلخ منه النهار أى أوجدناه والتقدير فيهما قدرنا سيره منازل أو قدرناه ، ذا منازل .

تمتة :

تقدم « حملنا ذريتهم » <sup>(٣)</sup> بالأعراف وسكت « مرقدنا » لحفص .

وقرأ ذوفا فى حمزة وثابث أبو جعفر « يخصمون » بإسكان

الخاء <sup>(٤)</sup> ، اختلف فقرأ ذو فافتا حمزة بنخفيف الصاد ، والباقون

(١) ليست فى ز ، س ما بين القوسين .

(٢) ز ، س : أو على معنى لنسلخ منه وليست فيهما لفظة : عطف .

(٣) قوله تقدم ذريتهم بالأعراف أى أن المدنيين الشاى ويعقوب يقرءونها

بالجمع خلافا لباقي القراء الذين يقرءونها بالإفراد كما قال القاظم :

ذُرِّيَّةٌ اقْصُرْ وافتتح التاء (د) نِفْ . . . . .

(كفى) كشان الطور ياسين لهم وابن العلاء . . . . .

(٤) ز : ثم اختلف فى الصاد منه والباقون بتشديدها فأبو جعفر . . .

، س : ثم اختلف فى الصاد منه فافتا .

بتشديدها ، وأبو جعفر<sup>(١)</sup> يشدها فيجتمع عنده ساكنان ، وقد تقدم مثله في باب الإدغام . وقرأ المسكوت عنهم في الترجمة ورش وابن كثير باخلاص فتحة الخاء وتقدم لهم الإدغام .

وقرأ مدلول الكسائي وخلف ، ونون نل هاصم ، وميم من ابن ذكوان ، وظاظبا يعقوب بالتشديد وكسر الخاء إلا أنه اختلف عن ذى صاد صافي أبو بكر في الياء فروى عنه العليمي فتحها ، واختلف عن يحيى بن آدم عنه<sup>(٢)</sup> فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك . وروى العراقيون عنه كسر الياء وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حملون عن يحيى وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين معا عن العليمي ولاخلاف عنه في كسر الخاء وكلهم غيره فتح التاء واختلف عن ذى لام (لنا<sup>(٣)</sup>) هشام وحاحط أبو عمرو وباء بدر قالون بعد الاتفاق عنهم على تشديد الصاد كما تقدم .

(١) س : فابو جعفر .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ما بين الحاصرين من ز ، س .

خلاصة : (يخصمون) قرأ أبو جعفر بإسكان الخاء ، وتشديد الصاد ، وقرأ أبو عمرو باخلاص فتحة الخاء وتشديد الصاد ، ورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد ، وابن ذكوان وهاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره بكسر الخاء وتشديد الصاد ، وحزمة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد ، وقالون وجهان : الأول كأي جعفر والثاني كأي عمرو ، والياء مفتوحة للجميع أهـ المحقق انظر البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٦٤ .

فأما هشام فروى الحلواني عنه فتح الخاء وروى الداجوني كسرها  
كابن ذكوان ، فأما الكسر فعلم من قوله : اكسر الخاء<sup>(١)</sup> « ليا »  
وأما الإسكان فمن حكايته عنه الخلاف وسكوته عن غير الكسر  
فدخل مع المسكوت عنهم ابن كثير وورش ، وأما أبو عمرو  
فأجمع له المغاربة على الاختلاس ولم يذكر الداني في جميع كتبه  
عنه غيره . وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير ، وأما قالون  
فقطع له الداني في جامعه بالإسكان وعليه العراقيون قاطبة وقطع  
(له الشاطبي بالاختلاس وعليه المغاربة وهو الذي)<sup>(٢)</sup> في تذكرة ابن  
غلبون نصاً ، وفي التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين<sup>(٣)</sup>  
وذكر له ابن بليمة إتمام الحركة كورش ، وهي رواية أبي<sup>(٤)</sup> عون  
عن الحلواني عنه فيه<sup>(٥)</sup> فيما رواه القاضي أبو العلا وغيره ورواية أبي  
سليمان عن قالون أيضاً فصار لقالون ثلاثة أوجه فالاختلاس<sup>(٦)</sup> لأبي  
عمرو ، وقالون من قوله واختلسا إلى<sup>(٧)</sup> آخره . والإتمام لأبي عمرو من

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليس في ز ما بين القوسين .

(٣) س : في الوجهين .

(٤) ز : ابن عبدان وس : ابن عدن .

(٥) ليست في س .

(٦) ز : والاختلاس لقالون وأبي عمرو ومن طريقه في قوله : « واختلسا » .

س : من طريقه (بدون واو العطف) .

(٧) ليست في ز .

حكايته الخلف عنه في الاختلاس وسكوته عن الضد . ولما تنوع عند<sup>(١)</sup> قالون ضد الاختلاس ، ذكر له أحد الضدين وهو الإسكان ثم حكى فيه خلفا فدخل بالوجه الثاني وهو الإتمام مع المسكوت عنهم كآبى عمرو فتأمل هذا فإنه مقام<sup>(٢)</sup> قلق ، وقد اتضح غاية الإنضاح بعون الله تعالى . وقوله : « فاكهون<sup>(٣)</sup> » أى اختلف فى « فاكهون » و « فاكهين » هنا والدخان والطور والمطففين . فقرأ ذو ثناء ثنا أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء فى الأربعة على جعله صفة مشبهة من « فكه » بمعنى فرح أو عجب<sup>(٤)</sup> أو تلذذ وتفكه ، ووافقه فى المطففين بعض فلهذا قال :

ص : « تَطْفِيفُ (ك) وَنُ الْخُلْفِ (ع) نَ (ذ) رَا (ظ) لَلَّ  
لِلْكَسْرِ ضُمُّ وَاقْصُرُوا (شَفَا) جُبُلْ

ش : أى انشق على قصر المطففين ذو عين عن حفص وثائرا  
أبو جعفر ، واختلف فيه عن ذى كاف كون ابن عامر ، فروى الرمل

(١) ز ، س : عن .

(٢) ز ، س : مكان .

(٣) ز ، س : وفاكهون قلت : وهى بالألف اسم فاعل وبغيره صفة مشبهة كحاذرون ، وحذرون فعلى اسم الفاعل هم فرحون معجبون الآن ، وعلى الصفة المشبهة يعنى المجبواون على الفرح والإعجاب خلقا لا تخلقا ، أولئك هم الراضون عن الله كما هو راض عنهم ، ولا شك أنهم أعلى مقاما من الصابرين فافهم وتدبر واعمل والله يتولى هداك أه الحق .

(٤) ز : أو عجب أو اسر أو تلذذ أو تفكه .

، س : أو عجب أو سر أو تلذذ أو تفكه .

عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان القصير ، وكذا روى الشاذلي عن ابن الأخرم عن الأنخفش عنه وهي <sup>(١)</sup> رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان ، وروى أبو العلا عن الداجوني عن هشام كذلك وهي <sup>(٢)</sup> رواية (إبراهيم بن عباد) عن هشام وروى المطوعي عن الصوري والأنخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالآلف <sup>(٣)</sup> ، وكذلك <sup>(٤)</sup> رواه الحلواني عن هشام ، وهي رواية الثعلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان .

وقرأ الباقر بالآلف <sup>(٥)</sup> في الجميع على جعله اسم فاعل منها ومن فرق جمع ، وإنما أعاد الموافق مع الموافق لثلاث يتوهم الانفراد .

وقرأ شفا <sup>(٦)</sup> حمزة وعلى وخلف « في ظلل » بضم الظاء بلا ألف جمع ظلة السائر بعثو « كحلة وحلل » على حد « في ظلل من الغمام » . والباقر بكسر الظاء وألف بعد اللام جمع ظل كذئب وذئاب على

(١) ز : وهو .

(٢) الأصل : أميم بن عباد ، ز : إبراهيم بن عباد (بموحدة تحتية) ، س : إبراهيم بن عباد (بمثناة تحتية) والصواب ما جاء في ز وهو : إبراهيم بن عباد التميمي البصري ، قرأ على هشام وقرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الإنطاكي ه غاية النهاية لابن الجزري ١ : ١٦ عدد زبي ٦١ .

(٣) (٥ ، ٣) ز ، س : بالآلف .

(٤) (٤) س ، ع : وكذا .

(٦) (٦) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف .

حد يتفويها ظلاله أو جمع ظلة كقطة وقلال ، وقيد الضم للضد ومعنى  
القصد عدم (إشباع<sup>(١)</sup>) الحركة ونقدم «شغل» بالبقرة<sup>(٢)</sup>

ص : فو كَسَرِ ضَمِّيهِ (مَدًا) (نَلْ) وَأَشْدُدَا

لَهُمْ وَرَوْحِ ضَمِّهِ أَشْكِنُ (كَ) مَ (حَ) لَدَا

ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان ونون نل عاصم «جبلا كثيرا»  
بكسر الجيم والباء وتشديد اللام جمع<sup>(٣)</sup> جبلة . كشمرة وثمر وذوكاف<sup>(٤)</sup>  
كم وحا حدا ابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وهو مخفف  
من الضمير بمجرد<sup>(٥)</sup> الثقل ، والباقون [بضمهما]<sup>(٦)</sup> مع التخفيف  
جمع جبيل بمعنى مجبول كسبيل وسبل وروح بضمها مع التشديد .

قيد الكسر للضد وترك التشديد على اللام للترتيب وعلم وجه  
المسكوت عنهم من قيد الأول .

ص : فَتَنَكُسُهُ ضَمٌّ حَرَكِ أَشْدُدْ كَسْرَ ضَمِّ

(نَلْ) (فُ) زَلِيْئِرِ الْخِطَابُ (ظَلْ) (عَم)

وَحَرْفَ الْأَحْقَافِ لَهُمْ وَالْخُلْفَ (هَلْ)

يَقَادِرُ يَقْدِرُ (غُ) ضِ الْأَحْقَافِ (ظَلْ)

(١) ز : عدم اشتغال ، وبالأصل : عدم إتمام والصواب ما بين ( )

للجيمى .

(٢) ز ، س : بالبقرة ثم كل جبلا فقال : ... وقوله : شغل أى الغم والإسكان

في الغبن للقراء فراجع الأوجه في موضع البقرة .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : وقرأ ذوكاف كم ابن عامر وحا حدا أبو عمرو بضم .

(٥) ز ، س : مجرد (٦) الأصل : بضمها وما بين [ ] من ز ، س



ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وفافز حمزة «تنكسه في الخلق»  
 بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث وكسره<sup>(١)</sup> وهو مضارع تنكس  
 للتكثير<sup>(٢)</sup> تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيوخة  
 إلى الهرم ، والباقون بفتح الأول وإسكان الثاني وضم الثالث وتخفيف  
 مضارع تنكسه أى ومن يطل<sup>(٣)</sup> عمره يرده من قوة الشباب ونضارته  
 إلى ضعف الهرم<sup>(٤)</sup> وهو أرذل العمر الذى تختل<sup>(٥)</sup> فيه قواه حتى  
 يعدم الإدراك .

تنبيه :

ترك التراجم الثلاث على الثلاثة<sup>(٦)</sup> بالترتيب والرابعة على الثالث<sup>(٧)</sup>  
 أيضا لأنها<sup>(٨)</sup> قيد فيه وقيد الضم للضد .

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ز : للتكثير وهما لغتان يقال تنكسته أنكسه ، أنكسته أنكسه وتنكيس  
 الشيء جعل أعلاه أسفله ، وآخره أوله ومن فوائدها الكلام : الحث على مبادرة  
 العمر بالطاعات ، وحب مفارقة الحياة قبل أن يرى في نفسه ما يستلزم لأعدائه أه  
 المحقق .

(٣) ز ، س : ومن نطل عمره نرده .

(٤) ز ، س : إلى ضعف الهرم ونحوه .

(٥) ز : نجعل وس : يجبل والصواب ماجاء بالأصل وفقا لشرح الجعبري .

(٦) ز ، س : الثلاث .

(٧) ز : الثالثة .

(٨) ع : لأنه .

وقرأ مدلول عم المدنيان<sup>(١)</sup> (وابن عامر<sup>(٢)</sup>) وظا ظل يعقوب  
 «لينذر<sup>(٣)</sup> من كان حيا» بناء الخطاب وقرؤا إلا المخرج بهل<sup>(٤)</sup>  
 «لينذر الذين ظلموا» بالأحقاف بالخطاب، واختلف عن ذي ها هل  
 البزى فروى الفارسي والشنبوذى عن النقاش كذلك وهي رواية  
 الخزاعي (واللهي<sup>(٥)</sup>) وابن هارون عن البزى وبذلك قرأ الداني  
 من طريق أبي ربيعة وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه .  
 وروى الطبري والفحام والحماني عن النقاش (وابن بويان<sup>(٦)</sup>)  
 عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب، وبه قرأ الباقر  
 وتقدم إمالة «ومشارب» في بابها .

وجه الغيب إسناده<sup>(٧)</sup> لضمير القرآن في قوله «إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ  
 وَقُرْآنٌ» «وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ» أي لينذر القرآن بزواجه<sup>(٨)</sup> من  
 كان حيا وإلى<sup>(٩)</sup> ضمير النبي ﷺ في قوله تعالى<sup>(١٠)</sup> : «وَمَا عَلَّمْنَاهُ

(١) ز ، س : المدنيان وابن عامر وظا . . . وما بين الحاصرين منهما .

(٢) ز : لتندر .

(٣) ز ، س : بهل وهو للبزى «لينذر . . .»

(٤) ز : واللهيني وس : واللهيين كالأصل والصواب ما بين الحاصرين  
 واللهي هو : محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر اللهبي المكي مقرئ متصدر معروف  
 أخذ القراءة عرضا عن البزى أ ه طبقات للقراء ٢ : ٢٣ عدد رتي ٣٤٠٢ .

(٥) الأصل : ابن بيان وصوابه ابن بويان كما جاء في ز وقد سبق ترجمته .

(٦) ز : إشارة .

(٧) ز ، س : أجره (تصحييف) .

(٨) ز ، س : وجه الخطاب لإسناده إلى . . .

(٩) ليست في ز ، من .

الشعر» و«قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاءِ» أى لتندر (بارسول الله) لأنه المنذر حقيقة وفائدة إسناده للقرآن<sup>(١)</sup> التنبيه على النيابة بعده

وقرأ ذو غين ، غص رويس «يَقَادِرُ» على أن بياء مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف ورفع الراء فعل مضارع من قدر مثل ضرب يضرب<sup>(٢)</sup> وكذلك قرأ ذو ظا ظل يعقوب «يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخَيِّى» بالأحقاف، والباقون بالموحدة<sup>(٣)</sup> وفتح القاف ثم ألف اسم فاعل من قدر .

وجه<sup>(٤)</sup> المخالفة الجمع واتفقوا على «أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ» فى القيامة أنه اسم فاعل لثبوت ألفه<sup>(٥)</sup> فى كثير من المصاحف ، وب حذفها من يس والأحقاف فى جميع المصاحف .

تمتة :

تقدم «أَفَلَا» <sup>(٦)</sup> «يَعْقِلُونَ» بالأنعام «ويزججون» و«كُنْ» <sup>(٧)</sup> «فَيَكُونُ» و«يَبْدِئِهِ» فى الكناية .

(١) ز : القرآن ، س : إلى القرآن .

(٢) ز ، س : مثل خرج يخرج .

(٣) ز : بالياء وفتح وفى س : بالأحقاف بالياء وفتح .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ع : الضمة (تصحيف) .

(٦) ز ، س : أفلا تعقلون .

(٧) ز ، س : كن .

فيها من ياءات الإضافة ثلاث : «مالي» أَسْكَنَهَا يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف «إِنِّي إِذَا» فَتَحَهَا المدنيان<sup>(١)</sup> وأبو عمرو «إِنِّي آمَنْتُ» فَتَحَهَا<sup>(٢)</sup> ابن كثير وأبو عمرو ، والمدنيان .

ومن الزوائد ثلاث : «إِنْ يُرْذِنِ الرَّحْمَنُ» أَثْبَتَهَا في الحاليين أبو جعفر<sup>(٣)</sup> وَفَتَحَهَا وصلًا ، وفاقه<sup>(٤)</sup> في الوقف يعقوب «وَلَا يَنْقِدُونَ» أَثْبَتَهَا وصلًا ورش وفي الحاليين يعقوب<sup>(٥)</sup> «فَأَسْمَعُونِي» أَثْبَتَهَا في الحاليين يعقوب .

---

(١) ز ، ع : المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(٢) س : فَتَحَهَا المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(٣) ع : أبو حفص (تصحيف) وع : فَتَحَهَا أبو عمرو وابن كثير .

(٤) ز ، س : وفاقه .

(٥) ليست في ز العبارة المحصورة بين القومين .

## سورة الصافات

مكية مائة<sup>(١)</sup> وثمانون (و) آية بصرية واثنان<sup>(٢)</sup> في غيره ، وتقدم إدغام حمزة الحروف<sup>(٣)</sup> الثلاث .

ص : بِزِينَةٍ ذَوْنٌ (ف) دَأْ (ز) لِيْ بَعْدُ (ح) مَفْ

فَأَنْصِبْ وَثِقَلِيْ يَسْمَعُوا (شَقَا) (ع) رَفْ

ش : أى قرأ ذو فافدا حمزة ونون نل عاصم بزينة<sup>(٤)</sup> بالتنوين وغيرهما بغيره وذو صاد صف شعبة «الكواكب» بالنسب وغيره بالجر فشعبة بالتنوين والنصب على جعله مصدرا فاصبا أى بأن زينا الكواكب أو جعله اصما والكواكب بدله على المحل أو<sup>(٥)</sup> نصب الكواكب

(١) قال الإمام للشاطبي في ناظمة الزهر :

ومن تحتها قديان فجر لمن سوى يزيد وبصر . . . .

قال شارحها : أخبر أن عدد سورة «والصافات» وهى التى تحت سورة يس ثمان وثمانون ومائة عند غير أبى جعفر وهو يزيد والبصرى وعندهما مائة وإحدى وثمانون عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر قلت : وذلك خلافا لما جاء بالأصل ، ز ، من أنها مائة وثمانون آية ، ولعل ذلك هو من النسخ على الرغم من قول الناظم «قديان فجر» مشير إلى وضوح عدد آى السورة وكمال ظهوره .

أما واو العطف قبل آية فقد وضعتها بين حاصرتين لتضويب عدد الآى .  
بشير البسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل ص ١٥٢ — عبد الفتاح القاضى .

(٢) ز ، س : واثنان .

(٣) ز ، س : الثلاث حروف .

(٤) ز ، س : بزينة الكواكب بالتنوين .

(٥) ز : ونصب .

بأغني وحمزة وحفص بالتثوين والجر على جعل<sup>(١)</sup> زينة الزين وقطعها  
عن الإضافة والكواكب عطف بيان أو بدل بعض أو مصدر وجعلت  
الكواكب نفس الزينة مبالغة ، والباقون بحذف التثوين والجر على  
إضافة المصدر إلى مفعوله فيكون فرع التصب على الأول أو<sup>(٢)</sup> إضافته  
إلى فاعله أى أن زينتها الكواكب بحسبها .

وقرأ مدلول شفا حمزة وعلى<sup>(٣)</sup> وخلف وعين عرف حفص «لا يسمعون»  
بفتح السين وتشديد هـ وتشديد الميم (مضارع) تكلف السمع<sup>(٤)</sup>  
مطاوع سمع وأصله يتسمعون أدغمت التاء في السين المتقارب<sup>(٥)</sup> لأنهم  
أنسوا<sup>(٦)</sup> من السمع فلم يتعرضوا له ففنى الطلب أبلغ من نفي الإدراك ،  
والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم مضارع سمع ونفى عنهم الإدراك .

(١) ص : جعله .

(٢) ز ، س : وإضافته إلى فاعله أى بأن زينتها . . .

#### لفتنة

قول بعض المفسرين من أن الكواكب والنجوم في السموات إنما هر خطأ نقاه  
العلم الحديث ، فالخليفة أنها في الأفق أو المدارات الوهمية كما يقول علماء الهيئة لأن من  
البدهي أن الزينة غير الزين ، وإلا فكيف يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
الإسراء والمعراج ففتحت له الأبواب ، ويدخلها الروس والأمر يمكن بدون إذن ،  
ويضعون أسماءهم وأعلامهم على سطح القمر إن كان في السماء ؟ إن هذا شيء عجاب  
أه المحقق .

(٣) ز ، س : والكمائي .

(٤) ز : السماع .

(٥) ليست في ع هذه العبارة المحصورة بين القوسين .

(٦) ز : لأنه أسوء ، وس : لأنه أسوأ والصواب ما جاء بالأصل الموافق

لشرح الجعبري .

تممة :

تقدم « فامستفتحهم » لرويس بالفاتحة <sup>(١)</sup>

ص : عَجِبْتَ ضَمُّ النَّا ( شَفَا ) اَسْكِنُ اَوْ ( عَمَّ )  
لَا اَزْرُقُ مَعَا يَسْرُقُوا ( فُ ) ز يَضَمُّ

ش : أى قرأ شفا <sup>(٢)</sup> « بل عجبت » بضم التاء وهو مسند للمتكلم على حد « وإن تعجب فعجب » وهو انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه فهو على الله تعالى محال فتأويله أن هؤلاء من رأى حالهم من الناس يقول <sup>(٣)</sup> « عجبت » والباقون بفتحها وسر مسند المخاطب أى بل عجبت ( يارسول الله ) من إنكارهم الوحي وهم يسخرون منك أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق أو من إنكارهم البعث وهو أسهل <sup>(٤)</sup> من المخلوقات المتقدمة .

وقرأ مدلول المدنيان وابن عامر إلا الأزرق « أو آباؤنا الأولون قل <sup>(٥)</sup> نعم » أو آباؤنا الأولون قل إن « فى الواقعة بإسكان الواو على إن العطف بأو التى لأحد الشيثيين ، والباقون بفتحها على أن العطف

(١) قوله بالفاتحة أى فى أصول الطيبة « سورة أم القرآن » عند قول الناظم الله :

وبعد ياء سكنت لا مفردا ( ظ ) اهر وإن تزل كيخزم ( غ ) دا

(٢) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف « بل ... »

(٣) ز : يقولون : عجبت وس : يقولون : عجب .

(٤) س : حتى ( تصحيف ) .

(٥) ز ، س : « قل نعم » هنا ، و « أو آباؤنا » ...

بالواو ، وأعيدت<sup>(١)</sup> معها همزة الإنكار و «أو آباؤنا» عليهما عطف على محل إن واسمها ويحسن على ضمير الخبر الفاتح<sup>(٢)</sup> .  
تتمة :

تقدم « لاتناصرون » للبزي وأبي جعفر و « المخلصين » بيوصف و « للشاربين » لابن ذكوان<sup>(٣)</sup>

وقرأ ذوقا فد<sup>(٤)</sup> حمزة إليه يزفون مضارع أزف الظلم دخل في الزفيف الإسراع كأصبح أو مُعدى من زف<sup>(٥)</sup> أى يحمل بعضهم بعضا على الإسراع ثم نسب للكل لأن كلا حامل ومحمول ، والباقون بفتحها مضارع زف الرجل أسرع من<sup>(٦)</sup> زفيف النعامة .  
تتمة :

تقدم « يابني » لحفص .

ص : زَا يَنْزِفُونَ اكْسِرَ (شَفَا) الْأُخْرَى (كَفَا)  
مَاذَا تُرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَفَا)

(١) ز ، س : واعتدت .

(٢) ز : للفاتح ، والأصباحى من نقل حركة همزة س ، ع . الفاتح وباقى عبارة س مثل ز .

(٣) قوله : تقدم : لا تناصرون للبزي أى بمد « لا » مدا لازما يشاركه فيها أبو جعفر ، والمخلصين « بفتح اللام وكسرها ، و « للشاربين » بامالتها لابن ذكوان بخلاف عنه .

(٤) ز ، س : فز حمزة « إليه يزفون » بضم للزاي مضارع أزف دخل في .

(٥) ز : أزف أى يحمل بعضهم ...

س : زف أى يحمل بعضهم ...

(٦) ز ، س : في .



ش : أى قرأ شفا<sup>(١)</sup> حمزة وعلى وخلف «ينزفون» بكسر الزاى هنا ومدلول الكوفيون «ولاينزفون»<sup>(٢)</sup> بكسر الزاى مضارع أنزف الرجل سكر، أو أنزف نقد شرابه أى لايسكرون عن شراب الجنة ولاينفد شرابهم ويرجعان إلى معنى لاتنفد عقولهم ولاشرابهم ، والباقون يفتح الزاى مضارع نزف سكر وعليه منزوف ونزيف ثم عدى فصار أنزفه أسكره ثم بنى للمفعول وأصله يُنزفهم الخمر فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب .

وقرأ شفا<sup>(٣)</sup> «ماذا ترى» بضم التا وكسر الراء مضارع أرى معدى رأى فيتعدى لاثنيين والتقدير أى شئء تريه أو أى شئء الذى تريه<sup>(٤)</sup> أى ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد؟ والباقون يفتح التاء

(١) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف .

(٢) ليست فى ز ، س : ولا ينزفون .

## فصل

قال صاحب فتح البارى فى كتاب الأشربة عند قوله صلى الله عليه وسلم « : من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يقب منها حرمها فى الآخرة » يحمل الحديث عند أهل السنة على أنه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها إلا إن عفا الله عنه كما فى بقية الكبائر وهو فى المشيئة ، وفيه أن الوعيد يتناول من شرب الخمر وإن لم يحصل له السكر لأنه رتب الوعيد فى الحديث على مجرد الشرب من غير قيد ، وأن للتوبة مشروعة فى جميع العمر ما لم يصل إلى الغرغرة لما دل عليه « ثم » من التراخي ، وليست المبادرة إلى التوبة شرطاً فى قبولها والله أعلم أ هـ ملخصا .

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ز : تزيينه وس : تزيينه .

والراء مضارع رأى رأيا اعتقد أو أمر لا أبصر ولا علم<sup>(١)</sup> على حد ما أراك الله « أظهر لك من الرؤى المعتقد ويتعدى لواحد .

ص : إِيَّاسُ وَضَلُ الْهَمْزُ خُلْفَ (لَفْظِ مَن)   
 اللَّهُ رَبُّ رَبِّ غَيْرُ (صَحْبٍ) (ظَانُ)

ش : أى قرأ التسعة « وَإِنَّ إِيَّاسَ » بهمزة قطع مكسورة ، واختلف عن ذى لام لفظ<sup>(٢)</sup> وميم من هشام وابن ذكوان ؛ فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري والثعلبي وابن أنس والترمذى وابن المعلى بوصل همزة إِيَّاسِ وَلَامٍ ساكنة بعد نونٍ إن حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأعمش وكذا كان يأخذ الداجونى وهو<sup>(٣)</sup> إمام قراءة الشاميين (عن أصحابه فى روايتى هشام

(١) ز ، س : أعلم .

(٢) ز : لفظ هشام وميم من ابن ذكوان فروى ، س : نفس العبارة بدون هشام .

(٣) ز : وهو قراءة إمام الشاميين .

## لمحة

إِيَّاسُ لفظ سريانى قيل هو إدريس عليه السلام ، وإِيَّاسِينَ من ولد هارون أخى موسى عليهما السلام ، وآل يَاسِينَ بفتح الهمزة ومدّها وبعدها لام مكسورة مفصولة من يَاسِينَ كفصل اللام من العين فى آل عمران ؛ وعلى هذا يكون آل كلمة ويَاسِينَ كلمة ، وهى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب قيل هم أهل البيت الأطهار قال تعالى : « فَالْتَقِطْهُ آلَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » أى أهله وقيل هم الأتباع كما قال تعالى ولقد جاء آل فرعون للنذر أى أتباعه أ ه الحق .

وابن ذكوان ، وكذا روى الكازيزي عن من قرأ عليه من أصحاب  
أصحاب الأنخفش الشاميين<sup>(١)</sup> وغيرهم وروى أيضا الوجهين عن  
الطوعى<sup>(٢)</sup> عن محمد بن القاسم الإسكندراني وكذا<sup>(٣)</sup> رواه أبو الفضل  
الرازي عن ابن عامر بكماه ، وروى ابن<sup>(٤)</sup> العلاف والنهرواني في  
الوصل أيضا عن هبة الله عن الأنخفش (وكذا الصيدلاني عن الأنخفش)<sup>(٥)</sup>  
ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماه وأكثرهم  
على استثناء الحلواني فقط عن هشام ولم يستثن ابن العلا عن ابن  
عامر (فيه سواء الحلواني<sup>(٦)</sup>) والوليد<sup>(٧)</sup> وهو الذي لم يذكر مكي  
عن ابن عامر سواء<sup>(٨)</sup> . وبه قرأ الداني على الفارس عن النقاش عن  
الأنخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأنخفش من  
الشاميين بالهمز والقطع . قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال  
والوصل غير صحيح عنه واعتمد عنه<sup>(٩)</sup> في ذلك على شيء فهمه من  
الكتب يطول ذكره وهو<sup>(١٠)</sup> متجه لو كانت القراءة تنقل من الكتب

(١) ليست في ز ، س العبارة المحصورة بين القوسين .

(٢) ليست في ز ما بين ( )

(٣) س ، ع : وكذا .

(٤) ز : أبو العلا وس : ابن العلا والصواب ما جاء بالأصل .

(٥ ، ٦) ما بين القوسين ليس في ز .

(٧) ز : وزاد أبو العلا الوليد .

(٨) ز : عن ابن عامر بكماه سواء ، س : وهو الذي تلى عن ابن عامر وبه

قرأ للداني .

(٩) ليست في ز ، س .

(١٠) ز ، س : وهو ما لو كانت .

دون المشافهة ، وأما إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقا وغربا على الخطأ في ذلك وتلقى الأئمة<sup>(١)</sup> ذلك بالقبول خلفا عن سلف عن<sup>(٢)</sup> غير أصل ، وتقدم النقل عن أئمة بلده على الوصل ، و<sup>(٣)</sup> الناقلون عنهم ذلك فمن أثبت هو لهم الضبط والإتقان ، بل ربما يدعى أخذ الداني نفسه بهذا الوجه لأن الشاطبي قرأ به على أصحاب<sup>(٤)</sup> أصحابه وهم من الضبط والثقة بمكان ، حتى إن الشاطبي سوى بين الوجهين عن ابن ذكوان ، ولم يشر لضعف كمادته في الضعيف فكيف به لو كان خطأ محضاً فلا يسمع قول الداني لإجماع ناقل<sup>(٥)</sup> بلده على التحقيق .

قال الناظم : وبالوجهين أخذ في رواية ابن عامر اعتمادا على نقل الأئمة الثقات واستنادا<sup>(٦)</sup> إلى وجهة<sup>(٧)</sup> في العربية ، وهي قراءة ابن معييين وأبي رجاء بلا خلاف عنهما ، والحسن وعكرمة بخلاف عنهما

تنبيه :

هذا كله حالة<sup>(٨)</sup> الوصل ، وأما حالة<sup>(٩)</sup> الابتداء فإنهم اختلفوا

(١) ز : الأئمة . (٢) ليست في ز وفي ع : من غير ...

(٣) ع : الناقلون . (٤) ليست في ز .

(٥) ز ، س : أهل . (٦) ز ، س : وإسناده .

(٧) ز : وجهه .

(٨ ، ٩) ز ، س : حساله .

في توجيه القراءة فقال بعضهم : همزة <sup>(١)</sup> القطع وصلت فيكون <sup>(٢)</sup> مثل إسحاق فيكون غير منصرف للسببين ، والأكثر على أن أصله يأس دخلت <sup>(٣)</sup> ال عليها كاليسع فينصرف كنوح ، وينبنى على الخلاف حكم الابتداء فعلى الأول يبتدئ بهمزة مكسورة ، وعلى الثاني بهمزة مفتوحة وهو الصواب ؛ لأن <sup>(٤)</sup> وصل همزة القطع لايجوز إلا ضرورة ، ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وفارس والرازي وأبي العز وأبي العلاء وغيرهم نصوا عليه دون غيره ، ولأنه الأولى <sup>(٥)</sup> في التوجيه ، ولانعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة والله أعلم .

وقرأ العشرة غير صحب ظن « الله ربكم ورب » برفع الثلاثة على أن الله <sup>(٦)</sup> ربكم اسمية وربكم <sup>(٧)</sup> معطوف فيتم الوقف على « الخالقين » <sup>(٨)</sup> (وخبر هو فيحسن . وصحب ظن حمزة والكسائي وحفص <sup>(٩)</sup> وخلف ويعقوب بالنصب بدلا من أحسن أو بيانا وربكم نعته ورب عطف فيقبح الوقف .

(١) ز : همزة القطع غير منصرف للسببين فيكون مثل إسحاق فهو أصله والأكثر ، س : نفس العبارة وفيها فتكون ( بمثناة فوقية ) .

(٢) ع : فتكون ( بمثناة فوقية ) وقوله : غير منصرف للسببين أى العلمية والعجمة .

(٣) ز ، س : دخلت عليها أل .

(٤) ع : لأن همزة وصل لا تقطع لا .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) ليست في ز ، س لفظه الجلالة . (٧) ز : ورب .

(٨) س : أو هو خير . (٩) ز ، س : وخلف وحفص .

بالنصب بدلا من أحسن أو بيانا وربكم نعته ورب عطف فيقبح

الوقف .

تنبيه :

ترجم لغير المذكورين اختصارا وكررت ليعلم دخول ربكم مع الأول

ص : وَآلِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ ( ك ) م

( أ ) تى ( ظ ) مَّا وَضَلُ اضْطَفَى ( ج ) لَدْ خُلَفَ ( ث ) م

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وهمزة أنا<sup>(١)</sup> نافع وظا ظي<sup>(٢)</sup>

يعقوب على<sup>(٣)</sup> الياسين بفتح الهمزة وكسر اللام وألف<sup>(٤)</sup> بينهما ء

والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بلا ألف فوجه الثاني<sup>(٥)</sup> جعله

اسم النبي المذكور وهى لغة كطور سيناء وسينين<sup>(٦)</sup> وإدريس وفروعه

وعليه فهى كلمة واحدة لاوقف إلا على النون ، وكتبت منفصلة<sup>(٧)</sup>

بناء على إنها أداة التعريف ، وكسرت على الأصل المرفوض ، وهذا<sup>(٨)</sup>

واضح على وجه وصل الهمزة فيهما<sup>(٩)</sup> فالسلام على النبي نفسه .

ووجه<sup>(١٠)</sup> الأولى جعل ال كلمة بمعنى أهل مضاف إلى نبيهم ،

فآل ياسين<sup>(١١)</sup> كآل محمد فهما كلمتان ، ولذلك رسمت منفصلة

(١) ز : أنى ، س ، ع : أنى .

(٢) ز : س : ظبا وع : ظبا .

(٣) ز : س : على آل ياسين .

(٤) ز : س : فآل .

(٥) ز : مفصلة وس : مفصلة .

(٦) لست فى ز ، س : وهذا واضح على .

(٧) ز : س : فيها ولللام على .

(٨) ز : س : فآل يس .

(٩) ز : س : فآل يس .

ويجوز<sup>(١)</sup> الوقف على آل ويم على<sup>(٢)</sup> الياسين فالسلام على آل ياسين  
ذريته (وأتباعه) إكراما له كقوله عليه السلام اللهم صلى على آل<sup>(٣)</sup>  
أبي أوفى أو ياسين<sup>(٤)</sup> أبو الياسين فالسلام<sup>(٥)</sup> عليه لأنه من ذريته .

وقرأ ذو ثا ثم أبو جعفر «اصطفى البنات» بوصل الهمزة على لفظ  
الخبر فيبتدئ بـهمزة مكسورة ، واختلف عن ذى جيم جد ورش فروى  
الأصبهاني عنه كذلك . وروى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ  
الاستفهام ، وكذلك قرأ الباقر . وتقدم «تذكرون» بالأنعام  
والوقف على «صالح الجحيم» ليعقوب في بابيه .

وفيهما<sup>(٦)</sup> من ياءات الإضافة ثلاث «إني أرى» «أنى أذهبك»  
فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، و«ستجدنى»<sup>(٧)</sup> «إن» فتحها<sup>(٨)</sup>  
المدنيان .

ومن الزوائد ياءان<sup>(٩)</sup> : «سبيدين» أثبتها في الحالين يعقوب  
لنردين «أثبتها وصلا ورش وفي الحالين يعقوب .

(١) ز ، س : فيجوز .

(٢) ما بين الحاصرين من ز ، س إذ الأصل ورد فيه (أتباعا) .

(٣) ليست في ز . (٤) ز ، س : أو يس .

(٥) ز : والسلام . (٦) ز ، س : فيها .

(٧) ز : ستجدنى .

(٨) ز ، س : فتحها وبالأصل فتحهما على التثنية والمصواب ما جاء بالنسختين

(٩) ز ، س : ثنتان .

## ومن<sup>(١)</sup> سورة ص (إلى سورة الأحقاف)<sup>(٢)</sup>

### سورة ص

ص<sup>(٣)</sup> مكية وهي<sup>(٤)</sup> ثمانون وست في غير الكوفي ، وثمان<sup>(٥)</sup> فيه  
وتقدم وقف الكسائي على «ولات» بالهاء و «ليكه» بالشعراء

ص : فَوَاقٍ الضَّمُّ (شَفَا) خَاطِبٌ وَخِيفُ

يَدْبُرُوا (ثِقَى) عَبْدُنَا وَحَدُّ (دَنَفِ

ش : أى قرأ شفا<sup>(٦)</sup> حمزة وعلى وخلف «مالها من فواق» بضم  
الفاء وهي لغة تميم وأسد وقيس ، والباقون بفتحها وهي لغة الحجاز .  
[والفواق زمان ما بين الحلبتين والرضعتين ففيه توقف عن الفعل ،  
وفيه رجوع اللين]<sup>(٧)</sup>

وقرأ ذو ثائق أبو جعفر «لتدبروا» بتاء الخطاب وتخفيف الدال  
مضارع تدبر خفف بحذف أحد المثليين ، والباقون بياء الغيب وتشديد

---

(١) (٣) ليست في ز ، س . (٢) ليست في ز ، س : إلى سورة الأحقاف .

(٤) ز ، س : وهي خمس وسبعون في البصري وست في غير الكوفي .

(٥) ع : وثمانون قلت : خلافاً أربع : «ذى الذكر» كوفي ، «وغواص»  
لغير البصري ، «نبؤ عظيم» لغير الحمصي ، «والحق أقول» عراقي وحمصي  
أفاده صاحب «ناظمة الزهر» في سورة ص .

(٦) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف .

(٧) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .



الدال مضارع «تدبر»<sup>(١)</sup> بلا تخفيف وتقدم «بالسوق» لقبيل  
و«الرياح» بالبقرة .

وقرأ ذو دال دنف ابن كثير : «واذكر عبدنا»<sup>(٢)</sup> بفتح العين  
وإسكان الباء بلا ألف بالتوحيد على إرادة الخليل عليه<sup>(٣)</sup> السلام<sup>(٤)</sup>  
ويناسب عبدنا أيوب وعبدنا داود نعم العبد وإبراهيم بدل أو عطف  
بيان ، والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها بالجمع على إرادة  
الثلاثة ، وإبراهيم وإسحق ويعقوب بدل منه أو بيان له .

ص : وقبُلُ ضَمًّا نَصَبُ (د) بَ ضَمَّ اشْكِنَا  
لا الْحَضْرَى خَالِصَةً أَضِفْ (ل) نَا  
خُلْفُ (مَدًّا) وَيُوْعَدُونَ (حُ) زُ (د) عَا  
وَقَافَ (د) نَ غَسَّاقُ الثَّقَلِ مَعَا

ش : أى قرأ ذو ثا شب أبو جعفر «بنصب وعذاب» بضم النون  
والصاد (والباقون بضم النون وإسكان الصاد)<sup>(٥)</sup> ويعقوب الحضري<sup>(٦)</sup>  
بفتحهما ، وقوله وقيل بيان للواقع لا احتراز .

(١) ز ، س : أدبر وليس فيها : بلا تخفيف .

(٢) قوله : واذكر عبدنا أى إبراهيم وإسحاق . . . الآية لا عبدنا أيوب فإنه  
متفق على توحيدها عند جميع القراء . أ هـ المحقق .

(٣) ع : عليه الصلاة والسلام . (٤) ز ، س : أو مناسب .

(٥) ليست فى ز تلك العبارة التى وضعت بين القوسين .

(٦) ليست فى ز ، س .

وقرأ المدنيان<sup>(١)</sup> «بخالصة ذكرى» بالتثنية مضافاً لأن الخصيصة<sup>(٢)</sup> متعددة كالشهاب فخصت بالإضافة أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص ، وأضيف لفاعله<sup>(٣)</sup> أى [ اخترناهم<sup>(٤)</sup> ] بأن خلصت ذكرى الدار الآخرة لهم والباقون بالتثنية فلا<sup>(٥)</sup> إضافة وذكرى بدل فهو جزأى ، خصصناهم بذكر معادهم أو بأن يبنى عليهم فى الدنيا وعلى المصدر نصب أو رفع فاعلاً أو خبراً ، واختلف فيه عن ذى لام لناهشام فروى عنه الحلوانى ترك التثنية وهى رواية ابن عباد عنه<sup>(٦)</sup> وروى عنه الداجونى وسائر أصحابه التثنية .

وقرأ ذو حَزْ أبو عمرو ودال ابن كثير « هذا ماتوعدون<sup>(٧)</sup> ليوم » بياء الغيب .

وكذا قرأ ذو دال دن ابن كثير<sup>(٨)</sup> فى « ما يوعدون<sup>(٩)</sup> » بقاف وعلم الغيب من الإطلاق يجزئ<sup>(١٠)</sup> على طريقة المثليين<sup>(١١)</sup> والباقون بالخطاب على الالتفات أى هذا ماتوعدون أيها المؤمنون .

(١) ز ، س : وقرأ ذو مددا المدنيان .

(٢) ز ، س : للتخصيصية متعد كالشهاب فخصت بالإضافة ...

(٣) ز ، س : إلى فاعله .

(٤) الأصل : اخترناهم وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٥) ز : بلا . (٨٤٦) ليست فى ز .

(٦) ز : ما يوعدون . (٩) ز : ماتوعدون .

(١٠) ز : تجزئ . (١١) ز : المثني .

وقرأ صحب<sup>(١)</sup> أول الثاني حمزة وعلى وحفص وخلف « حميم  
وغساق » هنا « وحيميا وغساقا » في (عم) <sup>(٢)</sup> بتشديد السين وخفصها  
الباقون . قال الفراء وهما لغتان للحجاز ثم كمل فقال :

ص : صَحْبٌ وَآخِرُ اضْمُمِ اقْصُرُهُ (جَمَا)  
قَطْعُ اتَّخَذْنَا (عَمَّ) (زَلْ) (دُ) ثُمَّ أَنَّمَا

ش : أى قرأ<sup>(٣)</sup> جما البصريان « وآخر من شكله » بضم الهمزة  
بلا ألف جمع أخرى كالكبرى والكبرا لا ينصرف للعدل عن قياسه ،  
والوصف أى وعقوبات آخر ، والثمانية بفتحها وألف بعدها على  
جعله واحداً لا ينصرف للوزن الغالب والصفة أى وعذاب آخر .

وقرأ مدلول المدنيان وابن عامر ونون نل عاصم ودال دم ابن  
كثير « اتخذناهم سخرى » بجعل الهمزة همزة وصل وهو لإخبار

(١) ز ، س : ذو صحب أول التالى حمزة والكسائى وخلف وحفص « حميم » .

(٢) قوله « عم » أى سورة النبأ أول الجزء الأخير من القرآن الكريم والحميم  
مفرط الحرارة ، والغساق مفرط البرودة ، أو هو اسم ما يسيل من صدره أهل النار ،  
أو صفة أى شراب سيال من غسق الدمع يعنى نطف إذا فطر ومنه الانطفة وهو  
ماء الرجل والمرأة قال الحسن : الغساق عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى أى لا يعلم عظمه  
قبل وقوعه إلا هو اللهم أجرنا منه أه الحق .

(٣) ز ، س : ذو حبا .

لتحققهم سخريتهم في الدنيا صفة وحال<sup>(١)</sup> أى رجالا عددناهم من  
الأشجار « وأم » منقطعة ، والباقون بجعلها همزة قطع للاستفهام  
أصلها « أأتخذناهم » حذف همزة الوصل استغناء عنها وأم  
متصلة على<sup>(٢)</sup> الأفصح .

ص : فَاكْسِرْ (ث) نَا فَالْحَقُّ (ذ) لْ (فَتَى) ..

ش : أى قرأ ذو ثنا ثنا أبو جعفر « إِلَّا إِنَّمَا أَنَا » بكسر همزة  
« إِنَّمَا » على الحكاية ، والباقون بفتحها لوقوع إنما في محل رفع  
بالنيابة .

وقرأ ذو نون نل عاصم وفتا حمزة وخلف « قال فالحق » بالرفع  
على الابتداء « لَأَمْلَأَنَّ » خبره أو قسمي أو مني نحو « الحق من ربك »  
أو خبر أى أنا الحق أو قولي الحق ، والباقون بنصبه مفعولا مطلقا  
أى أحق الحق أو إغراء<sup>(٣)</sup> أى الزموا أو اتبعوا (الحق) وتقدم « لَأَمْلَأَنَّ »  
للأصبهاني .

(١) ز ، س : أو حال أي رجال . وقوله : وأم منقطعة أى بل زاغت .  
(٢) ز ، س : على الأفصح ثم انتقل فقال : قلت : وقوله : أم متصلة حذف  
معادها أى أفقدوا أم زاغت ؟ أو عادها : « ما لنا » على رأى . عن مجاهد : يقول  
أبو جهل — لعنه الله — وأقرانه : ما لنا لا نرى صهيبا وعمارا وبلالا ؟ أسخرنا منهم  
مبطلين وليسوا في النار أم مخفين وهم معنا ولكن مالت أبصارنا عنهم فلا نبصرهم ؟  
وعن الحسن : أسخرنا منهم أم صرفنا أبصارنا عنهم احتقاراً في الدنيا ؟ أه شرح  
الجعبري .

(٣) ز ، س : أو أعز (تصحيف) .

وهذا آخر مسائل ص .

وفيها<sup>(١)</sup> من ياءات الإضافة ست<sup>(٢)</sup> : « ولى نعمة » فتحها حفص  
وهشام بخلاف عنه « وإني أحببت » فتحها المدنيان (وابن كثير  
وأبو عمرو . من بعدى أنك فتحها المدنيان وأبو عمرو<sup>(٣)</sup> ) « لعنتي  
إني » فتحها المدنيان . « ما كان لي من علم » فتحها حفص .  
« مسنى الشيطان » أسكنها حمزة .

ومن الزوائد ياء آن « عقاب » و « عذاب » أثبتهما في الحاليين  
يعقوب ولا يصح عن قبل في عذاب شيء .

---

(١) ز ، س : فيها بدون واو العطف .

(٢) ما بين القوسين ليس في ز ، س .

(٣) « لعنتي إلى » فتحها المدنيان . هذه العبارة جاءت في نسختي ز ، س بعد

قول الشارح : أسكنها حمزة .

## سورة الزمر<sup>(١)</sup>

مكية إلا [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ] <sup>(٢)</sup> إِلَى آخِرِ الثَّلَاثِ <sup>(٣)</sup> نَزَلَتْ  
بِالْمَدِينَةِ <sup>(٤)</sup> فِي وَحْشِي وَأَصْحَابِهِ وَهِيَ <sup>(٥)</sup> سَبْعُونَ وَائِثْنَانِ حِجَازِي  
وِثْلَاثُ شَأْمِي وَخَمْسُ كُوفِي .

ص : ..... أَمِنْ  
خَفَّ (١) نَلُّ (فُ) ز (د) م سَالِيْمًا مُدًّا كَسِيرًا

ش : وقرأ <sup>(٦)</sup> ذُو أَلْفِ نَلِّ نَافِعٌ وَفَا فَزَ حَمَزَةٌ وَدَالَ دَمُ ابْنِ كَثِيرٍ  
« أَمِنْ هُوَ قَانَتْ » بِتَخْفِيفٍ مِنْ <sup>(٧)</sup> عَلَى أَنَّهَا مُوصُولَةٌ دَخَلَتْ عَلَيْهَا  
هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ وَيَقْدَرُ <sup>(٨)</sup> مُعَادِلُ دَلِّ عَلَيْهِ « هَلْ يَسْتَوِي » أَيْ  
أَمِنْ هُوَ مُوَحَّدٌ فَتَنْسَلِكُ <sup>(٩)</sup> خَاشِعٌ كَمَنْ هُوَ <sup>(١٠)</sup> مُشْرِكٌ مُضِلٌّ أَوْ الْهَمْزَةُ  
لِلنَّدَاءِ دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْهَمِ وَالْمُرَادُ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ ( يَا رَسُولَ اللَّهِ )  
قُلْ لَهُمْ : هَلْ يَسْتَوِي الْعَالَمُ وَالْجَاهِلُ ؟ وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى

( ١ ) ز ، س : سورة الزمر -

( ٢ ) ز ، س ، ع : يَا عِبَادِيَ ( خِلَافًا لِلْأَصْلِ الَّذِي جَاءَ بِدُونِ يَاءِ )

( ٣ ) ز : الثَّالِثُ ( ٤ ) ز ، س : فِي الْمَدِينَةِ

( ٥ ) س : وَهِيَ سَبْعُونَ وَائِثْنَانِ حِجَازِي

و ع : وَهِيَ سَبْعُونَ آيَةً وَائِثْنَانِ حِجَازِي

( ٦ ) ز ، س ، ع : قَرَأَ ( خِلَافًا لِلْأَصْلِ الَّذِي جَاءَ بِوَاوِ الْعُطْفِ )

( ٧ ) ز ، س : أَمِنْ ( ٨ ) ز ، س : وَيَقْدَرُ مُعَادِلًا وَعَلَيْهِ هَلْ ...

( ٩ ) ز : مَتَمَسِّكٌ ( ١٠ ) لَيْسَتْ فِي س .

أَنها من دخلت عليها أم المتصلة سكن أول المثلين بلا مانع فوجب الإدغام ورسمت موصولة لذلك .

وقرأ<sup>(١)</sup> حق أول التالى : عبدا<sup>(٢)</sup> « سالما » بألف بعد السين وكسر اللام اسم فاعل من سلم له خلص<sup>(٣)</sup> من الشركة فيه ، والباقون ( بكسر السين<sup>(٤)</sup> ) وإسكان<sup>(٥)</sup> اللام وحذف الألف مصدر يقال سلم سلما وسلاما وسلامة بمعنى خلوص صفته وإن قل كرجل عدل وصوم أى سالم أو ذى سلم أو جعل نفس السلم مبالغة وعليه صريح الرسم .

تتمة :

تقدم الوقف على « يا عباد الذين آمنوا » بالحذف إجماعا و « لكن الذين اتقوا » لأبى جعفر وهاد<sup>(٦)</sup> فى الوقف ( ثم كمل فقال<sup>(٧)</sup> ) :

ص : ( حَقًّا ) وَعَبْدُهُ اجْمَعُوا ( شَفَا ) ( ثَنَا )

وَكَاشِفَاتُ مُمَسِكَاتُ نَوَاسِ

وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصِبْنِ ( حِمًّا ) قَضَى

قُضِيَ وَالْمَوْتُ ارْفَعُوا ( رَوَى ) ( فَضًا )

- 
- |                      |                                       |
|----------------------|---------------------------------------|
| ( ١ ) ز ، س : ذو حق  | ( ٢ ) ز ، س : ورجلا سالما لرجل بألف . |
| ( ٣ ) ز : إذا خلص    | ( ٤ ) ليست فى ز ، س                   |
| ( ٥ ) س : بفتح اللام | ( ٦ ) ليست فى ز ، س                   |
| ( ٧ ) من ز ، س       |                                       |

ش : أى قرأ<sup>(١)</sup> شفا حمزة وعلى وخلف وثناء ثنا أبو جعفر  
« أليس الله يكاف عباده<sup>(٢)</sup> » بالجمع على إرادة الأنبياء عليهم  
السلام ونبيينا ﷺ داخل<sup>(٣)</sup> فلذا رجع إليه<sup>(٤)</sup> الخطاب أو نبينا  
وأصحابه ، والباقون بالتوحيد على إرادة نبينا ﷺ

وقرأ<sup>(٥)</sup> حما البصريان<sup>(٦)</sup> « هل هن كاشفات ضره » و « ممسكات  
رحمته » بتنوين « كاشفات » و « ممسكات » ونصب « ضره »  
و « رحمته » لأنهما جمع كاشف وممسك أنث لجريته على الأوثان فهو  
اسم فاعل بشرطه<sup>(٧)</sup> فيعمل عمل فعله فنون تنوين المقابلة ، ونصب  
مابعده مفعولاً به ؛ أى هل يكشفن ضره أو يمكن رحمته عنى ؟  
والباقون بحذف التنوين والجر على الإضافة اللفظية جوازاً<sup>(٨)</sup> للتخفيف.

وقرأ مدلول روى الكسائي وخلف وفا فضا حمزة « التى قضى  
عليها الموت » ( بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء<sup>(٩)</sup> ورفع  
الموت على البناء للمفعول والموت نائب والباقون بفتح القاف والضاد  
وألّف بعدهما ونصب الموت )<sup>(١٠)</sup> على البناء للفاعل وهو من باب

( ١ ) ز ، س : أى قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف

( ٢ ) ز ، س : عباده

( ٣ ) ز ، س : داخل فيهم

( ٤ ) ليست فى ز .

( ٥ ) ز ، س : وقرأ ذو حما

( ٦ ) ليست فى ز ، س

( ٧ ) ز ، س : لشرطه

( ٨ ) س : جواز

( ٩ ) س : وفتح الياء مبنى للمجهول ورفع الموت على النيابة والباقون . . .

( ١٠ ) هذه الفقرة التى وضعها بين قوسين ليست فى ز



فعل تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا وأسند إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله : « الله يتوفى الأنفس »<sup>(١)</sup> والموت نصب مفعوله .

ص : يَا حَسْرَتَايَ (ز) ذُ (ث) نَا سَكْنُ (خ) مَا

خُلْفُ مَقَازَاتِ اجْمَعُوا (ص) مَبْرَأُ (شَفَا)

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو ثَاءٍ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ يَا حَسْرَتَايَ<sup>(٢)</sup> بَيَاءٌ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وفتحها عنه ابن جمار ، واختلف عن ذى خا خفا ابن وردان فروى عنه إسكانها ابن العلاف عن زيد وكذلك أبو الحسن الخبازى عنه عن الفضل ورواه أيضا الحنبلى عن هبة الله عن (أبيه<sup>(٣)</sup>) كلاهما

(١) قوله تعالى : « الله يتوفى الأنفس حين موتها . . » الآية وتقديره يتوفى الأنفس التى لم تمت أجسادها فى نومها فيمسك الأنفس التى قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها إلى أجسادها ، ويرسل الأنفس الأخرى ، وهى أنفس اليقظة إلى أجسادها إلى انقضاء الأجل المسمى وهو أجل الموت فحينئذ تقبض أرواح الحياة وأرواح اليقظة جميعا من الأجساد ولا تموت أرواح الحياة قبل أن ترفع إلى السماء حية فتطرد أرواح الكافرين ، ولا تفتح لها أبواب السماء كما تفتح لأرواح المؤمنين إلى أن تعرض على رب العالمين ؟ فيألفها من عرضة ما أشرفها . هـ .

— ارجع إلى مقالنا « ويسألونك عن الروح » فى مجلة الإسلام ووطن العدد التاسع والعاشر جمادى الأولى والآخرة سنة ١٤٠٨ هـ .

(٢) ز ، س : يَا حَسْرَتِي .

(٣) الأصل ، ز ، ع : عن ابنه (والصواب عن أبيه كما جاء فى س)

قلت :

— أما الحنبلى فهو :

محمد بن أحمد بن الفتح بن سبيح أبو عبد الله الحنبلى ، متصدر مقرئ قرأ على هبة الله بن جعفر . توفى فيما أحسب بعد الثمانين وثلثمائة أ هـ غاية النهاية لابن الجزرى

=

٢ : ٧٨ عدد رتبى ٢٧٧٢ .

عن الحلواني وهو قياس إسكان محياى وروى الآخرون<sup>(١)</sup> عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما<sup>(٢)</sup> عنه غير واحد، والباقون بغير ياء<sup>(٣)</sup> وتقدم وقف رويس عليه وتخفيف وينجى الله .

وقرأ ذو صاد صبر<sup>(٤)</sup> أبو بكر وشفا حمزة وعلى<sup>(٥)</sup> وخلف «بمفازاتهم»<sup>(٦)</sup> بالالف بعد الزاى جمعاً لمناسبة ما أضيف إليه إذ لكل ناج مفازة<sup>(٧)</sup> منجية ومسعدة والباقون بحذف الألف على التوحيد بمعنى فوز ويصدق على (الكثرة)<sup>(٨)</sup>

= - وأما هبة الله فهو ابن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادى مقرئ حاذق ضابط مشهور أخذ القراءة عن أبيه جعفر . بقى فيما أحسب إلى حدود الحسين وثلثائة والله أعلم أه بتصرف من طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٣٥٠ عدد رتبى ٣٧٧٠

- وأما جعفر ( والد هبة الله ) المترجم له قبلا فهو أبو جعفر البغدادى روى القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلوانى كما روى عنه القراءة عرضاً أيضاً ابنه هبة الله . توفى فى حدود سنة تسعين ومائتين فيما أحسب والله أعلم .

- راجع طبقات القراء للشمس ابن الجزرى ١ : ١٩٦ عدد رتبى ٩٠٦

(١) ز ، س : آخرون (٢) ز ، س : نص عليه غير واحد

(٣) ليست فى ع (٤) ز ، س : صبراً

(٥) ز ، س : : والكسائى (٦) ز : بمفازتهم (بالأفراد) .

(٧) س : مفازة حصلت منجية

(٨) ز ، س : على الكثرة ثم انتقل فقال :

قلت : وما جاء فى ز ، س هو الصواب لأن الجمع فى مفازات يفيد الكثرة لا كما جاء بالأصل ( الكسرة ) وهى إحدى الحركات الثلاث أه المحقق .

ص زِدْ تَأْمُرُونِي النَّوْنَ (مَنْ خُلِفَ (لِ)بَا  
وَ (عَمَّ) خِفُّهُ وَفِيهَا وَالنَّبَا  
فُتَحَتِ الْخِفُّ (كَفَا)

ش : أَيْ قرأ ذو لام لباً هشام «أفغير الله تأمروني» بزيادة  
نون (على النون الخفيفة التي سبقتها<sup>(١)</sup> له<sup>(٢)</sup>) والباقون بحذفها.  
واختلف فيها عن ذي ميم من ابن ذكوان فروى بكر بن شاذان عن  
زيد عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة ،  
وكذا روى الخبازي عن الشاذلي عن الرملي وكذا روى الثعلبي وابن  
المعلل وابن أنس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة عن الأخفش  
وروى<sup>(٣)</sup> سائر الرواة عن زيد والرملي والصوري والأخفش بنونين  
وتقدم «سيق» «وقيل» و «جىء» أول البقرة .

وقرأ<sup>(٤)</sup> عم المدنيان وابن عامر بتخفيف النون والباقون بتشديدها  
فصار ابن عامر بنونين مع التخفيف على الأصل الأولى للإعراب ،  
والثانية للوقاية فلا إدغام والمدنيان بنون خفيفة فحذفت إحداهما ،  
والباقون بنون<sup>(٥)</sup> مشددة للإدغام .

(١) ع : سبقتها (بمثناة تحتية)

(٢) ما بين القوسين ليس في ز ، س :

(٣) ز ، س : وكذا روى

(٤) ز ، س : ذو عم

(٥) ليست في ز

وقرأ كفا<sup>(١)</sup> الكوفيون «فتحت أبوابها» وفتحت أبوابها «هنا»  
«وفتحت السماء» بالنسبة بتخفيف التاء والباقون بتشديد<sup>(٢)</sup>  
والتوجيه (في فتحنا)<sup>(٣)</sup> بالأنعام وهذا آخر مسائل الزمر وفيها  
من ياءات الإضافة (خمس) : إني أخاف فتحها المدنيان وابن كثير  
وأبو عمرو . إني أمرت فتحها المدنيان . إن أرادني الله أسكنها حمزة .  
ياعبادي الذين أسرفوا فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم .  
تأمروني أعبد فتحها المدنيان وابن كثير<sup>(٤)</sup> .

من<sup>(٥)</sup> الزوائد ثلاث : ياعباد فاتقون أثبت الياء فيهما رويس<sup>(٦)</sup>  
في الحاليين بخلاف عنه في «ياعباد» وافقه<sup>(٧)</sup> روح<sup>(٨)</sup> في فاتقون  
فبشر «عباد»<sup>(٩)</sup> (أثبتها وصلا مفتوحة السوسى بخلاف عنه  
واختلف عنه في الوقف أيضا عن من أثبتها<sup>(١٠)</sup>) وصلا كما<sup>(١١)</sup> تقدم ،  
ويعقوب على أصله في الوقف .

(١) ز ، س : ذو كفا

(٢) ز ، س : بالتشديد

(٣) ليست في ع

(٤) ز : خمس إني أخاف فتحها المدنيان وإن أرادني الله أسكنها حمزة تأمروني  
أعبد فتحها المدنيان وابن كثير ياعبادي الذين أسرفوا أسكنها وحذفها في الوصل  
أبو عمرو وروح وابن عامر وحذفها في الحاليين خلف وروح وحفص وابن كثير  
وفتحها الباقيون وتقدم فبشر عبادي ومن الزوائد . (هذه العبارة وردت بتقديم  
وتأخير .)

(٥) ع : ومن .

(٦) ز ، س : وفي الحاليين يعقوب بخلاف .

(٨) ليست في ع

(٧) ز ، س : ووافق رويس روح

(٩) ز ، س : عبادي

(١١) ز : مما .

(١٠) ما بين القوسين ليس في ز ، س

## سورة غافر

مكية<sup>(١)</sup> ثمانون وآيتان بصرية وأربع حجازي وحمصى وخمس  
كوفى وست دمشقى وتقدم «كلمات» بالأنعام<sup>(٢)</sup> وخلاف رويس  
فى «وفهم» .

ص : ..... وَخَاطِبِ

يَدْعُونَ (مِنْ) خُلُوفٍ (إِلَيْهِ) (لَا) زَبِ

ش : وقرأ<sup>(٣)</sup> ذو همزة إليه نافع ولام لازب هشام «والذين  
يدعون<sup>(٤)</sup> من دونه» بتاء الخطاب على الالتفات إلى الكفار أى قل  
لهم يا رسول الله ، والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير الظالمين  
المتقدمين واختلف عن ذى ميم من ابن ذكوان فروى الشريف أبو  
الفضل من جميع طرقه عن الأخفشين بتاء الخطاب ، وكذلك روى  
الصيدلاوى وسلامة<sup>(٥)</sup> بن هارون عن الأخفش أيضا<sup>(٦)</sup> ، وبه<sup>(٧)</sup> قطع  
له فى المبهج وكذا روى المطوعى عن الصورى عن ابن ذكوان<sup>(٨)</sup>

(١) ز ، س : وهى ثمانون وآيتان (قلت : وتسمى سورة المؤمن)

(٢) ز ، س : فى الأنعام (٣) ز ، س : قرأ

(٤) ز : تدعون

(٥) ع : ابن برهان وصوابه ما جاء بالأصل انظر طبقات للقراء ١ : ٣١٠ عدد

رتبى ١٣٦٤

(٦) ليست فى ع (٧) ع : فقطع

(٨) ما بين التوسين ليست فى ز ، س

وبه قطع له الهذلي من طريق الداجوني وهي رواية الثعلبي وعبد الرزاق<sup>(١)</sup>  
وأحمد بن أنس ومحمد بن إسماعيل والحسين بن إسحق (وابن  
خرزاذ<sup>(٢)</sup>) والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان . وبه قطع الداني  
للصوري . وكذا رواه الوليد وابن بكار عن ابن عامر ، ورواه الجمهور  
عن الأخفش والصوري جميعا بالغيب . وانفرد صاحب المبهج بذلك  
عن هشام بكماله وجعل أبو العلاء له<sup>(٣)</sup> فيها وجهين . ونص الداني  
له على عدم الخلاف وهو الصحيح والله أعلم .

ص : وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ (ك) مَا أَوْ أَنْ وَأَنْ  
(ك) نَ (ح) وَلَ (جِزْم) يَظْهَرُ اضْمُمْ وَاكْسِرَنَّ  
وَالرَّفَعَ فِي «الْفَسَادُ» فَانْصَبَ (ع) نَ (مَدًا)  
(جِمًا) وَنَوْنٌ قَلْبِ (ك) مَ خُلْفِ (حَدًا)

ش : أَى قرأ ذو كاف كما ابن عامر «أشد منكم» بالكاف  
لأنهم كانوا أشد قوة من الغائبين المذكورين في «أو لم يسيروا»  
ومن المخاطبين فغلب الخطاب على الغيبة لقوته<sup>(٤)</sup> ، والباقون

(١) س : عبد الرزاق (وصوابه ما جاء بالأصل)

(انظر طبقات للقراء ١ : ٣٨٤ عدد رتي ١٦٣٩)

(٢) ز ، س : وابن حذر (وهو تصحيف من النساخ وصوابه ما جاء  
بالأصل) وهو عثمان بن خرزاد

بخاء معجمة وراء مهملة آخره ذال معجمة أيضا (انظر طبقات القراء ١ : ٥٠٦  
عدد رتي ٢٠٩٨)

(٣) ليست في ز ، س

(٤) قلت : وعليه الرسم الشامي (انظر شرح الجعبري ج ٢ ص ٢٢٧)

بالهاء لأنهم كانوا أشد قوة من المذكورين الغائبين<sup>(١)</sup> لأن الكلام معهم مع قطع النظر عن غيرهم فأسند إلى غيرهم وعليه غير الرسم الشامي .

وقرأ ذو كاف كن ابن عامر وحا حول أبو عمرو وحرّم المدنيان وابن كثير « وأن » بحذف<sup>(٢)</sup> الهمزة وفتح الواو العاطفة وهي لمطلق الجمع أي أخاف مجموع الأمرين إبطال دينكم وإظهار الفساد وعليه غير الرسم الكوفي ، والباقون الكوفيون ويعقوب بإسكان الواو وهمزة قبلها للعطف بآء الإبهامية على حد أريد الصلاة أو الصوم وهي لأحد الشيئين أي أخاف أن يبطل موسى دينكم فإن لم يبطله شعثه<sup>(٣)</sup> .

وقرأ ذوعين عن حفص ومدا المدنيان وحما البصريان يظهر بضم التاء وكسر الهاء الفساد بالنصب وهو مضارع أظهر معدي

(١) ع : الغائبين لكلام

(٢) ز ، س : وأن محذوف وع : وابن كثير « أن » بحذف

(٣) قوله : شعثه أي نشره ؛ قال صاحب المختار : الشعث ( بفتح الحين ) انتشار الأمر . يقال : لم الله شعثك أي جمع أمرك المنتشر وقوله : فإن لم يبطله شعثه أي أوقع فيه الفساد وذلك بالتهارج الذي يذهب معه الأمن فيكون التبديل في أمور الدين ، والتعطيل في أمور الدنيا وهما الأمران الذي خافهما فرعون على نفسه وقومه من كلم الله موسى عليه السلام ، وقد وقعا فبطل الله دينهم بالإيمان وأفسد ملك فرعون . وعليه يكون الشعث نشر مزاعم فرعون وتفنيدها ، وتعطيل عبادته ، وهدم سلطانه ونفذه بين أتباعه . أ ه المحقق

ظهر بالهمزة وقياسه ضم<sup>(١)</sup> الأول وكسر ما قبل الآخر وإسناده إلى ضمير موسى والفساد مفعوله ، والباقون بفتح الياء والهاء مضارع ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله فصار المدنيان وأبو عمرو بإسقاط الهمز<sup>(٢)</sup> وفتح الياء ونصب الفساد وابن كثير وابن عامر بالإسقاط ( وفتح الياء ورفع الفساد ويعقوب وحفص بالهمز )<sup>(٣)</sup> وضم الياء ونصب الفساد [وشعبه]<sup>(٤)</sup> وحمزة وعلى وخلف بالهمز وفتح الياء ورفع الفساد<sup>(٥)</sup>

وقرأ ذو حاحدا أبو عمرو « كل قلب » بتنوين الياء على قطعه عن الإضافة ( وجعل متكبر صفته<sup>(٦)</sup> ) لأنه مدير الجسد ، والنفس مركزه ، والباقون بحذفه على إضافة القلب إلى موصوف محذوف أى قلب شخص ومتكبر صفته لأنه المكلف فصدروه منه بالقوة ومن الإنسان بالفعل<sup>(٧)</sup> ولا يتلازمان لاحتمال الملكة واختلف فيه عن<sup>(٨)</sup> ذى كم ابن عامر فروى الداجوانى عن أصحابه عن هشام والأخفش عن

(١) ع : بضم

(٢) ز ، ع : الهمزة

(٣) ما بين القوسين ليست في ز ، س

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل وهو شعبة ، وقد أثبتته من ز ، س حيث جاء فيها : وحمزة والكسائي وخلف وشعبة بالهمز ولكنى وضعته في أول العبارة مراعاة لترتيب القراء

(٥) ما بين القوسين ليس في ع

(٦) ما بين القوسين ليس في ع (وقوله : مدير الجسد أى المهيمن والمسيطر عليه)

(٧) ز ، س : كاف ، كم

(٨) ز ، س : بالضعف



ابن ذكوان بالتنوين وروى الصورى عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام بعده .

تنبيه : استغنى باللفظ في « منهم » و « وأن »<sup>(١)</sup> عن القيد وترجمة « يظهر » مرتبة وقيد النصب للضد .

ص : أَطْلِعْ ارْفَعْ غَيْرَ حَقْصٍ أَذْخِلُوا

صِلْ وَاضْمُمْ الْكَسَرَ (ك) مَا (حَبْر) (ر) (ص) مَلُوا

ش : أى قرأ الكل « فأطلع » بالرفع عطفاً على « أبلغ » أى أبلغ فأطلع . وقرأ حفص بالنصب بتقدير « أن » بعد « فا » جواب<sup>(٢)</sup> الترجي حملاً على التمني وإن ( اقتسما<sup>(٣)</sup> ) الإمكان والاستحالة<sup>(٤)</sup> بجامع عدم التحقق .

وقرأ ذو كاف كما ابن عامر وحبر ابن كثير وأبو عمرو وصاد صلوا أبو بكر « ادخلوا آل فرعون » بوصل الهمزة وضم فائه أمراً<sup>(٥)</sup> من يدخل مضارع دخل وقياسه ضم العين والواو ضمير ( آل<sup>(٦)</sup> )

( ١ ) ز ، س : أن ( بدون واو العطف ) .

( ٢ ) ز ، س : لجواب

( ٣ ) ز ، س : اقتسما ، وجاء بالأصل : أقسما ( من القسم والصواب اقتسما

من القسم )

( ٤ ) ز ، س : والاستحسان . قلت : وما جاء بالأصل موافق لنسخة الجعبرى

وقوله : بجامع عدم التحقق أى إذا بلغت اطلعت .

( ٥ ، ٨ ) ز ، س : أمر

( ٦ ) ز ، س ، ع : ضمير ( والواو زائدة بالأصل لذا حذفها لتوافق باقى النسخ )

( ٧ ) الأصل : بآل فرعون ، ع : لآل فرعون والصواب الذى عليه ز ، س :

آل فرعون لذلك صوبتها منهما ووضعها بين ( )

فرعون لأنهم المأمورون وآل فرعون منادى وأشد مفعوله على المذهبين دخل وقياسه كسر العين والضمير للملائكة وآل فرعون وأشد مفعولاه<sup>(١)</sup> أى يقول الله تعالى يا خزنة جهنم أدخلوا أتباع فرعون وقيد الضم للضد .

### تتمة :

تقدم « وصد عن<sup>(٢)</sup> » فى الرعد « ويدخلون » بالنساء<sup>(٣)</sup> .  
ص : ما يَتَذَكَّرُونَ (كَ) فَيَد (مَمَّا)

.....

ش : أى قرأ ذو كاف كافيه ابن عامر وسما فليلا ما يتذكرون بياء الغيب لإسناده لضمير الغائبين المتقدمين ، والباقون ببناء الخطاب على الالتفات وهذا آخر مسائل غافر .  
تتمة :

تقدم « سيد خلون » بالنساء « وشيوخا » بالبقرة و « كن فيكون » بها و « يرجعون<sup>(٤)</sup> » ليعقوب وفيها<sup>(٥)</sup> من باءات الإضافة ثمان إلى أخاف ثلاثة<sup>(٦)</sup> مواضع فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .  
و « ذروني<sup>(٧)</sup> » أقفل « فتحها ابن كثير والأصهباني » ادعوني<sup>(٨)</sup> أستجب «

(١) ز ، س : مفعولا ، ع : مفعولان

(٢) لبست فى ز ، س (٣) ز ، س : فى النساء

(٤) ز ، س : وترجعون (٥) ز ، س : فيها

(٦) ز ، س : الثلاثة وليس فيهما لفظة : مواضع

(٧) ز : ذروني (بدون واو العطف)

(٨) ز ، س : وادعوني استجب لكم فتحها ابن كثير وجاءت فى نسق الكتابة

قبل : ومن الزوائد

فتحها ابن كثير لعل أبلغ أسكنها يعقوب والكوفيون . «مالي  
أدعوكم» فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام ، وأختلف  
عن ابن ذكوان «أمرى إلى الله»<sup>(١)</sup> فتحها المدنيان وأبو عمرو .  
ومن الزوائد أربع : «عقاب» أثبتتها في الحاليين يعقوب . «التلاق»  
و «التناد» وأثبتهما وصلا ابن وردان وورش واختلف عن قالون<sup>(٢)</sup>  
ذكره الداني كما تقدم ، وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب و «اتبعون»<sup>(٣)</sup>  
أهدكم » أثبتتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني وفي  
الحاليين : ابن كثير ويعقوب .

---

(١) ليست في ز لفظ الجلالة

(٢) ز ، س : فهما ذكره .

(٣) ز ، س : اتبعون [ بدون واو للعطف ]

## سورة فصلت (١)

مكية وهي خمسون وآيتان بصرية وشامى ، وثلاث حجازى ،  
وأربع كوفى تقدم<sup>(٢)</sup> « وفى آذاننا » لدورى الكسائى .

ص .....  
سواءً أَرْفَعُ (ث) ثَقِ وَخَفَضُهُ (ظ) مَا

ش : قرأ ذو ثنا ثَقِ أَبُو جعفر « سواء للسائلين » بالرفع خبر  
مبتدأ أى هو سواء وذو ظا ظما يعقوب بجره صفة لأيام ، والباقون  
بالنصب على المصدرية<sup>(٣)</sup> .

ص : نَحْسَاتٍ اسْكِنُ كَسْرُهُ (حَقًّا) (أ) بَا  
وَيَحْشُرُ النُّونُ وَسَمَّ (ا) تَلِ (ظ) بَا

ش : أى قرأ مدلول حق البصريان وابن كثير وهمزة (أ) بَا<sup>(٤)</sup>  
نافع « نحسات » بإسكان الحاء جمع نحس والباقون بكسرها  
جمع نحس<sup>(٥)</sup>

(١) ز ، من : سورة فصلت

(٢) ز ، من : وتقدم آذاننا .

(٣) ز ، س : على المصادر

(٤) الأصل : أتى وما بين ( ) من ز ، س : وهو موافق للمتن

(٥) والنحس ( بإسكان الحاء ) شدة البرد والشوم ويكون اسما كيوم نحس (

بالإضافة ) ، وصفة مشبهة كرجل شكس ( كفوح )

— انظر شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ٢٣٠ خ

وقرأ ذو همزة اتل نافع وظا ظبا يعقوب « ويوم نحشر » بنون مفتوحة وضم الشين بالبناء للفاعل وأعداء بالنصب مفعولا به وفيه إخبار العظيم<sup>(١)</sup> عن نفسه ، والباقون بياء<sup>(٢)</sup> مضمومة وفتح [الشين<sup>(٣)</sup>] بالبناء للمفعول فيرفع أعداء للنيابة ومعنى قوله « وسم » (أى)<sup>(٤)</sup> ابنه للفاعل ثم كمل فقال :

ص : أعداء عَنْ غَيْرِهِمَا اجْمَع ثَمَرَتْ

(عَمَّ) (عُ) لَا .....

ش : أى قرأ مدلول عم الدنيا وابن عامر وعين علا حفص وما نخرج من ثمرات<sup>(٥)</sup> بآلف على الجمع للنصر على الأنواع ، والباقون بحذفها بالوحدة<sup>(٦)</sup> لإرادة الجنس وتقدم « نأى » بالإسراء .

وهذا آخر مسائل فصلت .

فيها من ياءات الإضافة باء « أين شركائى قالوا » فتحها ابن كثير ( إلى ربى إنه » فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم .

(١) ع : التعظيم

(٢) الأصل : ( بمثناة فوقية ) والصواب ( بمثناة تحتية ) كما جاء فى ز ، س

(٣) الأصل : للعين والصواب : الشين كما ورد فى ز : س وهو ما وضعته

بين الحاصرتين .

(٤) ( أى ) هذه الكلمة لآى وضعتها بين الحاصرتين لإيضاح المعنى

(٦) ( ٦ ) ليست فى ز

(٥) ز : ثمرة

## سورة الشورى

مكية وهى خمسون حجازى وبصرى وآية حمصى وثلاثة<sup>(١)</sup>  
كوفى تقدم<sup>(٢)</sup> مد «عين» و «يكاد» و «ينفطرن» بمریم و «إبراهيم»<sup>(٣)</sup>  
و «يبشّر الله» .

ص : ..... وحاء يُوحى فُتِحَتْ  
(دُ) مَا وَخَاطِبُ يَفْعَلُوا (صَحْبُ) (غ) مَا  
خُلِفَ بِمَا فِى قَبِيْمَا مَعَ يَعْلَمَا

ش : قرأ ذو دال دما ابن كثير «كذلك يوحى» بفتح الحاء  
وَأَلَفَ بعدها بالبناء للفاعل وقلبت<sup>(٤)</sup> الياء ألفا لتحركها بعد فتح  
و «إليك» نائب الفاعل وضعف نيابة المصدر المقدر واسم الله تعالى  
فاعل بمقدر مفسر كأنه قيل من يوحى (قيل يوحى)<sup>(٥)</sup> الله ، وتاليها  
صفته<sup>(٦)</sup> ، والباقون بكسر الحاء وياء بعدها على البناء للفاعل  
واسم الله تعالى فاعل وإليك نصب فتعين نصب التاليتين<sup>(٧)</sup> واستئناف  
التالى<sup>(٨)</sup> فيحسن الوقف على الحكيم ويتم على العظيم .

وقرأ مدلول صحب (حمزة وعلى وحفص وخلف)<sup>(٩)</sup> ويعلم  
ماتفعلون بتاء الخطاب على الالتفات إلى الجميع ، والباقون بياء  
الغيب على أنه مسند لضمير عباده واختلف فيه عن ذى غين  
غما رويس .....

- (١) ز ، س : وثلاث (٢) ز ، س : وتقدم مدعين وتكاد .  
(٣) ز ، س : وإبراهيم وينشر قرأ . (٤) ز ، س : وقلب .  
(٥) ما بين القوسين آيس فى ز ، س .  
(٦) ز ، س : صفتان . (٧) ز : التالين .  
(٨) ز ، ع : الثانى .  
(٩) ز ، س : حمزة والكسائى وخلف وحفص .

## فائدة

(حمّ عسق) وقف تام : على أن التشبيه بعد مبتدأ : أى مثل ذلك الوحي ، أو مثل الكتاب يوحى إليك وإلى الذين من قبلك من الرسل ، ووقف بعضهم على « كذلك » ثم ابتدأ يوحى ( بكسر الحاء ) أى : يوحى الله إيحاءً مثل الإيحاء السابق الذى كفر به هؤلاء ، ويوحى مبنى للفاعل والجلالة فاعل ، وقرأ ابن كثير : يوحى (بفتح الحاء) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على كذلك لأنه مبتدأ : أى مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك ، فمثل مبتدأ ويوحى هو إليك خبره أو النائب « إليك » بإضمار فعل أى يوحى الله إليك . وهذا مثل قوله : يسبح له فيها بالغدو والآصال بفتح الباء (من قبلك) وقف حسن على قراءة ابن كثير ، وليس بوقف على قراءة يوحى مبنياً للفاعل لأن فاعل يوحى لم يأت وهو الله ، ( وقد علمت فى القواعد النحوية ) أنه لا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف ثم يبتدىء « الله العزيز الحكيم » .

« العزيز الحكيم » وقف تام على القراءتين .

« وما فى الأرض » حسن .

« العظيم » تام .

انظر « الوقف والابتداء » للأشمونى ص ٣٤٥ سورة الشورى

فروى عنه أبو الطيب الخطاب وغيره الغيب .

وقرأ<sup>(١)</sup> المدنيان وابن عامر في الثاني « بما كسبت » بلا فاء على جعل « ما أصابكم » موصولا مبتدأ وبما كسبت خبره أى بالذى كسبته<sup>(٢)</sup> أو بكسب أيديكم ولم يدخل<sup>(٣)</sup> الفاء على أحد الجائزين فيعم . وقرأوا أيضا « ويعلم الذين » بالرفع على أنها فعلية والفاعل الموصول أو ضمير اسم الله تعالى أى<sup>(٤)</sup> وهو يعلم والباقون « فيما » بالفاء على أنها شرطية أى فهى بما كسبت فيجب أو اسمية فيجوز تنبيهها على السببية وعليه بقية الرسوم « ويعلم » بالنصب عطفا على تحليل مقدر أى لينتقم منهم « وليعلم الذين » قاله الزمخشري وجماعة .

وقال أبو عبيد<sup>(٥)</sup> والزجاج على الصرف معناه لما لم يحسن العطف على لفظ الفعل (لما ذكره ولم يفد الرفع الجمعية) صرف<sup>(٦)</sup> إلى العطف على مصدره فقدمت أن الناصبة لينحل<sup>(٧)</sup> الفعل بها إلى المصدر فيتحد النوع .

(١) ز ، س ، ع : وقرأ ذوعم المدنيان وابن عامر في التالى إلا أنه قال في ع : في التالى .

(٢) ز ، س : نسبته أى بكسب . (٣) ز ، س : ولم تدخل .

(٤) ز ، س : أو كبرى أو وهو يعم . (٥) ز ، س : أبو عبيدة .

(٦) ز ، س : على لفظ الفعل لما يفيد الرفع الجمعية صرف إلى العطف .

وما بين الحاضرتين من شرى الخبرى ح ٢ ورقة ٢٣٢ خ .

(٧) س : ينحل .



تتمة :

تقدم « ينزل الغيث » والرياح في البقرة « والجوار » في الإمالة والزوائد ثم ذكر القارئ فقال :

ص : بالرفع (عَمَّ) وَكَبَائِرَ مَعَا

كَبِيرَ (رُ) م (قَتَى) وَيُرْسِلَ ارْقَعَا

يُوحَى فَسَكُنْ (مَ) ز خُلِفَا (أ) نَصِفَا

.....

ش : أى : قرأ ذو رارم الكسائي وقتا حمزة وخلف « كبير الإثم » هنا وفي النجم بكسر الباء وياء ساكنة بلا ألف أى : عظمة حملا على (الشرك) <sup>(١)</sup> أو لإرادة الجنس مع أن فعلا يقع موضع الجمع والباقون بفتح الباء <sup>(٢)</sup> وألف بعدها وهمزة مكسورة جمع <sup>(٣)</sup> كثرة وفيه مناسبة للمعطوف .

وقرأ ذو همزة أنصفا نافع « أو يرسل رسولا » بالرفع فيوحي <sup>(٤)</sup> بإسكان الياء فيرسل خبر أى هو يرسل أو مستأنفا <sup>(٥)</sup> أو حالا عطفا

(١) الأصل : الترك وصوابه الشرك كما جاء في ز ، س .

(٢) ع : التاء (تصحيف) .

(٣) ز ، س : جمع كبير ولها عدد مشهور وحدود هو ما وعد الله عليه بالنار وفيه مناسبة للمعطوف . قلت : وما جاء في ز ، س : نقلا عن الجعبري .

(٤) ز : ليوى . (٥) ع ، س : مستأنف .

على الصريحة أى موحيا ومرسلا «وفيوحي» رفع تقديرًا عطف عليه ، والباقون غير ابن ذكوان بنصب الفعلين بالعطف على عامل المصدر ؛ أى إلا أن يوحى وحيا ، أو يرسل ، أو على المصدر ، ويقدر أن فيوحي نصب عطف عليه ، واختلف فيهما<sup>(١)</sup> عن ذى ميم ماز ابن ذكوان فروى عنه الصورى من طريق الرملى كنافع وبه قطع الدانى للصورى وكذلك<sup>(٢)</sup> صاحب المبهج وابن فارس ، وقطع به صاحب الكامل لغير الأخفش عنه . وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسي عن هشام فخالف سائر الرواة ، وروى<sup>(٣)</sup> عنه الأخفش من سائر طرقه والمطوعى عن الصورى بنصب اللام والياء كالباقين وهذا آخر الشورى .

وفيهما<sup>(٤)</sup> من الزوائد واحدة «الجوار فى البحر» أثبتتها وصلا المديان وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب .

(١) ز : فيها .

(٢) ز : وكذا .

(٣) ز : روى ( بدون واو العطف ) .

(٤) ز ، س : فيها من ياءات الزوائد واحدة الجوارى .

## سورة الزخرف (١)

مكية<sup>(٢)</sup> قال مقاتل إلا قوله «وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلَنَا» وهي تسع وثمانون آية وتقدم «فِي أُمَّهَا» بالنساء .

ص . . . . .

أَنْ كُنْتُمْ بِكُمْرَةٍ (مَدًّا) (شَفَا)

ش : قرأ<sup>(٣)</sup> مدلول المدينين وشفأ حمزة وعلى<sup>(٤)</sup> وخلف  
« صفحا إن كنتم » بكسر الهمزة على جعلها شرطية مجازاً لقصد  
التحقيق<sup>(٥)</sup> وجوابه مقدر أى إن أسرفتم نترككم مفسر بقوله  
أفنزرب أى أفنترككم صافحين عنكم معرضين ، والباقون بفتحها  
مصدرية لتحقيقه ولام التعليل مقدرة أى لأن كنتم .

## تتمة :

تقدم «مهاداً» بطه و «يخرجون»<sup>(٦)</sup> «بالأعراف و «جزاء» بالبقرة .

ص : وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلُ (ع) ن (شَفَا)

عِبَادِ فِي عِنْدَ بَرَفَع (حُزْ) (كَفَّـا)

ش : أَى قرأَ ذو عين عن حفص ، وشفا حمزة وعلى <sup>(٧)</sup> وخلف  
(يَنشَوُا) <sup>(٨)</sup> بضم الياء وفتح الذون وتشديد الشين مضارع نَشَى

(١) ز ، س : سورة الزخرف .

(۲) ز ، س : مکیة وهی ثمانون وتسع آیات .

(۳) ز ، س : وقراً . (۷ ، ۴) ز ، س : والكسائی .

(٥) ز ، س : للتخفيف .

(٦) ز ، س : « وتخرجون » بالأعراف . . ( بمثناة فوقية ) .

( ٨ ) ما بين الحاصرتين سقطت من الأصل وقد أثبتنا من « ز » .

معدى بالتضعيف مبنى للمفعول ، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتضعيف الشين مضارع نشأً لازم مبنى للفاعل .

وقرأ<sup>(١)</sup> ذو حاز أبو عمرو ، وكفا الكوفيون «عباد الرحمن» بموحدة<sup>(٢)</sup> مفتوحة وألف<sup>(٣)</sup> ورفع الدال كعباد الله على أنه جمع عبد وفيه تكذيبهم بالمنافاة ، والباقون بنون ساكنة بعد العين بعدها دال<sup>(٤)</sup> فهو ظرف على حد «عند<sup>(٥)</sup> ربك» والمراد السماء أو الشرف<sup>(٦)</sup> وعليه مديح الرسم ، [ وفيه<sup>(٧)</sup> ] تكذيبهم بالجهل .

تنبيهه :

علم سكون نون<sup>(٨)</sup> ينشأً للمخفف من لفظه وفتحها للمشدد من<sup>(٩)</sup> نحو «يُنْزَلُ» واستغنى بلفظي «عباد» و«عند» عن ترجمتهما ونص على حركة الدال لإمكان تعاقب الحركات مع<sup>(١١)</sup> الوزن .

ص : أَشْهَدُوا اقْرَأْهُ أَأَشْهَدُوا (مَدَا)

قُلْ قَالَ (كَ)مْ (عِ)لَمْ وَجِئْنَا (دَ)مَدَا

ش : أَى قرأ مدا<sup>(١٢)</sup> المدنيان «أأشهدوا خلقهم» بهمزة ثانية مسهلة كالواو وسكون الشين ، والباقون بهمزة واحدة مخففة وفتح

(١) ع : ذو جز أبو عمرو .

(٢) ز ، س : بياء موحدة مفتوحة وليست في ع : مفتوحة .

(٣) ز ، س : وألف بعدها ورفع . (٤) ز ، س : دال مفتوحة .

(٥) ليست في ع . (٦) ز : والشرف .

(٧) ز ، س : وفيه ، وبالأصل : ومنه . (٨) ليست في ز .

(٩) ليست في ز . (١٠) ز ، س : بعباد .

(١١) ز ، س : مع آخر كالوزن . (١٢) ز ، س : ز ومدا .

الشين فوجه الأول أن همزة الاستفهام أدخلت على فعل رباعي معدي  
 بالهمزة مبنى للمفعول وأول مفعوليه النائب ومن ثم ارتفع والثاني<sup>(١)</sup>  
 خلقهم وسكنت الشين<sup>(٢)</sup> على قياسه وأصله أشهدهم<sup>(٣)</sup> الله (وهما  
 على أصلهما في تسهيل الهمزة<sup>(٤)</sup> ومده . ووجه<sup>(٥)</sup> الثاني دخول  
 همزة<sup>(٦)</sup> على ثلاثي مبنى للفاعل متعدد لواحد .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وعين علم حفص « قال أو كؤ  
 جئكم » بفتح القاف واللام وألف بينهما على أنه مسند إلى ضمير  
 النذير المتقدم أى قال النذير لهم . والباقون قل<sup>(٧)</sup> بضم القاف  
 وإسكان اللام بلا ألف على جعله أمرا<sup>(٨)</sup> للنذير حكاية أو محمد  
 أى قل لهم يا محمد .

وقرأ ذو ثا ثمذ أبو جعفر أو لو جئناكم « بنون وألف على الجمع ،  
 والباقون بالتاء على التوحيد .

#### تنبيه :

أستغنى بلفظ الثلاث<sup>(٩)</sup> عن ترجمتها ، وكان ينبغى أن يقيد  
 « قل بأولو<sup>(١٠)</sup> ليخرج » « قال مترفوها » ثم ذكر ثاني « جئناكم »  
 فقال<sup>(١١)</sup> .

(٢) (١١، ٤، ٢) ليست في ع .

(١) س : والتالى .

(٣) ز : أشهدهم .

(٥) ز ، س : وجه (بدون واو للعطف) .

(٧) ليست في ز .

(٦) ز ، س : همزته .

(٩) ز : قل .

(٨) ز : أمرا للنذير .

(١٠) ز ، س : أولو .

ص : يَجِئْتُكُمْ وَسُقْفًا وَحَدَّ (ذ) بَا  
 (حَبْر) وَلَمَّا اشدُّد (ل) دَا خُلِفَ (ذ) بَا  
 (ف) ي (ذ) اَنْقِيضُ يَا (ص) دَا خُلِفَ (ظ) هَرُ  
 وَجَاءَنَا امدُّ هَمزة (ص) ف (عَم) (ذ) رُ

ش : أَى قرأ ذو ثا «ثنا»<sup>(١)</sup> أبو جعفر وحبر ابن كثير وأبو عمرو «ولبيوتهم سقفا»<sup>(٢)</sup> بفتح السين وإسكان القاف على التوحيد على حد قوله تعالى : «سقفا محفوظا» والمراد به الجمع ، والباقون بضم السين والقاف .

قال أبو علي : جمع سقف كرهن ، والفراء : جمع سقيفة أو سقوف [فيكون جمع جمع جمع]<sup>(٣)</sup> .

وقرأ ذو نون نبا عاصم وفا في حمزة وذال<sup>(٤)</sup> ذا ابن جمار «لما متاع» بتشديد<sup>(٥)</sup> «ما» والباقون بتخفيفها ، واختلف عن ذى لام لذا هشام فروى عنه المشاركة وأكثر المغاربة تشديدها<sup>(٦)</sup> من جميع طرقه إلا أن الداني أثبت له الوجهين في جامعة . قال

(١) الأصل ز ، س : ثنا (بنون) وع : ثبا (بموحدة تحمية) كما جاء بالثنا

(٢) ز ، س : سقفا من فضة بفتح .

(٣) ز : مسقوف ، وما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

(٤) ز : ودال ذا ابن كثير ... وهو خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالنسخ

الثلاث غير ز .

(٦) ز ، س : بتشديدها .

(٥) ز ، س : بتشديد ما .

فيه : وبالتخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن  
عباد عن هشام وهما صحيحان عن هشام . فالتخفيف رواية إبراهيم  
ابن رجيح وابن أبي حيان عنه ورواه الدجواني عن الفارسي عن أبي<sup>(١)</sup>  
طاهر بن<sup>(٢)</sup> عمر عن ابن أبي حسان عن هشام .

وقرأ ذو ظا ظهر<sup>(٣)</sup> يعقوب « يقيض له »<sup>(٤)</sup> بالياء على إسناده  
لضمير عائذ على « الرحمن » والباقون بالنون على الإسناد للتعظيم<sup>(٥)</sup>  
واختلف فيه<sup>(٦)</sup> عن ذي صاد صدأ<sup>(٧)</sup> أبو بكر فروى عنه العليمي  
الياء وكذلك روى خلف عن يحيى ، وكذا أبو الحسن عن الصريفي<sup>(٨)</sup>  
عن يحيى ، وهى رواية عصمة عن أبي بكر ، وروى يحيى من سائر  
طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر .

(١) ز : عن أبي طاهر بن غلبون بن عمرو إلى حسان عن هشام ، و س :  
عن أبي حسان .

والصواب ما جاء بالأصل وهو أبو طاهر البغدادى الحنفى مؤلف المستنير فى العشر  
انظر غاية النهاية لابن الجزرى ١ : ٨٦ عدد رتبى ٣٩٠ .

أما ابن أبي حسان فهو إسحاق بن حسان قرأ على هشام ابن عمار إمام أهل دمشق  
وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ( انظر غاية النهاية لابن الجزرى ٢ : ٣٥٤ عدد رتبى  
٣٧٨٧ .

(٢) ع : عن وصوابه ابن كما جاء بالأصل .

(٣) ز : ظاهر يعقوب . (٥) ز ، س : للتعظيم .

(٦) ليست فى ز .

(٧) ع : صرا ( براء مهملة ) والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) ز ، س : الصيرفى .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر مدلول وعم المدنيان وابن عامر ودال (د<sup>(١)</sup> ر) ابن كثير « إذا جاءنا »<sup>(٢)</sup> بـألف بعد الهمزة على إسناده لبثي وهو العاشي وقرينه الشيطان المتقدمين ، والباقون بحذف الألف على إسناده لضمير العاشي المعبر عنه بمن .

تنبية :

كيفية واحد السقف علمت من جمعه ، والمراد بالمد زيادة ألف .

تمة :

تقدم « أفأنت » للأصبهاني ، « ونذهبن ، ونرينك »<sup>(٣)</sup> لرويس ويأيه الساحر في الوقف ..

ص : أسورة سكنه وأقصر (ء) ن (ظ) لم

وسلفاً ضمناً (رضى) يصيد ضم

كسراً (روى) (عم) وتشتبهها

زد (عم) (ء) لم ويلاقوا كلهما

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وطاء ظلم يعقوب « عليه أسورة » بحذف الألف بعد السين جمع سوار كخمار وأخمرة<sup>(٤)</sup> ،

(١) الأصل : دن (بالنون) والصواب ما جاء في ز ، س موافقا للمتن .

(٢) ز ، س : جاآنا .

(٣) ع : وبذهبن ويرينك (بمثنيتين تحتيتين) لرويس .

(٤) قال الجعبرى : وأخمرة وهى لجمع القملة (راجع شرح الجعبرى سورة

الزخرف) .



والباقون بفتح السين وألف بعدها على جعلها جمع الجمع كأسقفه  
وأساقف ، أو جمع أساور<sup>(١)</sup> حكاها أبو عمرو<sup>(٢)</sup> ، وأبو زيد .

وقرأ رضى<sup>(٣)</sup> حمزة وعلى «سلفا» بضم السين واللام جمع  
«سلف» كأسد وأسد أو جمع سليف كرغيف ورغف<sup>(٤)</sup> والباقون  
يفتحها<sup>(٥)</sup> اسم جمع كقوم أو جمع سالف كخادم وخدم<sup>(٦)</sup>

وقرأ مدلول روى الكسائي وخلف ، وعم المدنيان وابن عامر  
يصدون بضم الصاد من صد يصد كمد يمد ؛ أعرض أى لما ضرب  
عيسى مثلاً على جهة المناقضة إذا عسيرتك من أجل هذا المثل يعرضون

(١) ز ، س : أسورة وع : سوار .

(٢) ليست في س .

(٣) ز ، س : ذورضى حمزة والكسائي . . وع : على بدل من الكسائي

قلت : والكسائي لقب لعل الكسائي النحوي ، وقد سبق التعريف به شرحاً وتعليقاً  
فارجع إليه إن شئت . .

(٤) ليست في ز ، س .

(٥) جميع النسخ «بفتحهما» خلافاً للنسخة «س» التي ورد فيها «بفتحها»

وقد قصد صاحب «س» فتح السين من «سلفا» ، وأما سائر النسخ فقد قصدت  
فتح السين واللام فليتأمل أهـ المحقق .

(٦) السلف (بالفتح) : في الخبر ، والسلف (بالضم) في الشر .

عنك قبل سماع المخصص ، والباقون يكسر الصاد من صدَّ يَصِدُّ  
كجد يجد ضج ولغظ والصديد الجليلة (١).

(١) هذه العبارة بنصها نقلتها من شرح الجعفرى الذى اعتبره الغويرى أصلاً له  
فى شرحه لأن النساخ قد حرفوها فلم يفرقوا فى كتابتهم بين قراء « يصدون » بالضم  
وبالكسر ولم يكملوا العبارة حتى تفهم وإليك ما كتبه النساخ بالأصول التى اعتمدت  
عليها فى التحقيق .

الأصل ، ز ، من ، ع :

وقرأ ذو روى الكسائى وخلف ، وعم المدنيان وابن عامر « يصدون » بكسر  
الصاد من صد يصد كحد يحد (بحاءين مهملتين) والباقون بضمها من صد يصد كد  
عد أعرض أى لما ضرب عيسى مثلاً على جهة المناقضة .

لعلك أيها القارىء الكريم بعد مقارنة متأنية تدرك ما وقع فيه النساخ - رحمهم  
الله - من أخطاء .

فإن من يكسر الصاد من « يصدون » هم على الترتيب :

ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، ويعقوب الحضرى .

كما أنهم أسقطوا جواب لما وهو إذا عشرتك . . . إلخ .

## انتصاف

احتج بعض الناس بصحة قراءة « يصدون » بالكسر وأنه بمعنى الضميج بصحة منه للفعل « منه يصدون » قالوا : ولو كان بمعنى الصدود لكان الأفصح أن يصحب الفعل « عنه » لا « منه » لأن المستعمل من كلام العرب ( صدعنه ) لا ( صد منه ) فلما كان الكلام « منه يصدون » دل على أنه بمعنى الضميج لا بمعنى الإعراض ، ولو كان من الصدود الذي هو بمعنى الإعراض لكانت ( إذا قومك عنه يصدون ) أو ( منه يصدون عنك ) .

قلت : إن كانت الصحة التي يقابلها الأصح فلا بأس ، وإن كانت الصحة التي يقابلها الخطأ لا نسلم بذلك لأمرين :

أولهما : دفاع الكسائي — وهو من هو — بين أئمة النحو واللغة — حين يقول هما لغتان لا تختلفان في المعنى والعرب تقول : ( يصد عنى ويصد عنى ) مثل ( يشد ويشد ) وقال الزجاج : معنى المضمومة بغرضون وقال أبو عبيدة : مجازها يعدلون . ثانيهما : وهو القول للفصل الذي أنوه به كثيراً هي أن للقراءة هكذا ووردت إلينا من أئمة القراءات كابرا عن كابر حتى انتهت إلى من قرأ عن جبريل عن الله عز وجل فلا مجال للاجتماع على التنزيل ، ولا دخل للقياس فيما جاء به الوحي — فافهم ترشد والله يتولى هدايتنا وإياك . اهـ المحقق .

وقرأ<sup>(١)</sup> ذورا رم الكسائي وعم المدنيان وابن عامر وعين علم  
حفص «ما تشتهي» بإثبات الهاء لأنها<sup>(٢)</sup> عائد الموصول والأصل  
إثباتها وعليه المكى ، والباقون بحذف الهاء لأنه مفعول وعائد ،  
وهذا جائز الحذف ، وعليه الرسم المدني والشامي .

### تنبيه : (٣)

ضمما سلفا ينزل على أوليه لمقتضى<sup>(٤)</sup> الإطلاق وقيد الضم  
للضد<sup>(٥)</sup> واستغنى بلفظي يلاقوا عن الترجمة ولهذا قال :

ص : يَلْقَوْا (ث) نَا وَقِيلَهُ اخْفِضْ (ف) (ن) مُوا  
وَيُرْجَعُوا (د) م (غ) ث (شَفَا) وَيَعْلَمُوا  
(حَق) (كَفَا) . . . . .

. . . . .

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر «يلاقوا» كلها وهى هنا  
وفى الطور والمعارض بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير  
ألف قبلها مضارع لقي ، والباقون بضم الياء وفتح<sup>(٦)</sup> اللام وألف  
بعدها وضم القاف مضارع لاقى .

(١) ز ، س : وقرأ ذوعم المدنيان . (٢) ز ، س : لأنه .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : تقتضى .

(٥) ليست فى س

(٦) ع : ورفع ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل .

وقرأ ذو فافى حمزة ونون نموا عاصم «وقيله» بخفض اللام  
بالعطف على الساعة أو بتقدير مضاف أى علم<sup>(١)</sup> الساعة ، والباقون  
بنصبها بالعطف على محل الساعة أى<sup>(٢)</sup> وعنده أن يعلم الساعة  
ويعلم قيله أو مفعول مطلق أى وقال قيله .

وقرأ ذو دال دم ابن كثير وغين غث رويس<sup>(٣)</sup> وشفا حمزة  
وعلى<sup>(٤)</sup> وخلف « وإليه يرجعون » بياء الغيب على أنه ضمير  
الغائبين<sup>(٥)</sup> المتقدمين فى « فذرهم يخوضوا ويلعبوا » والباقون بقاء  
الخطاب على الالتفات إلى المخاطبين أو الاستئناف للتراخى .

وقرأ مدلول حق وكفا<sup>(٦)</sup> فسوف يعلمون « بياء الغيب على أن يكون  
خارجا عن القول متصلا بما قبله إخبارا من الله تعالى<sup>(٧)</sup> فلا واسطة ،  
والباقون بقاء الخطاب على أن يكون داخلا فى حكاية القول أى

(١) ز : على .

(٢) ز : أى وعنه أى ويعم الساعة . . .

س : يعلم .

(٣) ع : رويس حمزة شفا وعلى هو واضح من هذه العبارة أنها مضطربة  
والصواب ما ورد بالأصل .

(٤) ز ، س : والكسائى .

(٥) بياض فى ز .

(٦ ، ٧) ليستا فى ز .

قل لهم<sup>(١)</sup> يا محمد بيننا سلام فسوف يعلمون<sup>(٢)</sup> عاقبة تكذيبهم<sup>(٣)</sup> .

وهذا آخر مسائل الزخرف .

(فيها من بآيات الإضافة ثنتان : « من تحق أ فلا » فتحها  
المدنيان ، وأبو عمرو ، والبزى « باعبادى لاخوف عليكم » فتحها  
رويس بخلاف ، وشعبة ، وأثبتها ساكنة في الحاليين : المدنيان  
وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس ، وحذفها الباقيون )<sup>(٤)</sup> .

( وفيها<sup>(٥)</sup> من بآيات الزوائد ثلاث : « سيهدين » ، « وأطيعون »  
أثبتهما<sup>(٥)</sup> في الحاليين يعقوب « واتبعون » أثبتها وصلا أبو جعفر  
وأبو عمرو وفي الحاليين يعقوب<sup>(٦)</sup> ) وروى إثباتها عن قنبل من  
طريق ابن شنبوذ .

( ١ ) ليست في ز .

( ٢ ) ز ، س : تعلمون عاقبة تكذيبهم . أمر بمسألتهم وتهديدهم وهذا آخر .  
وقد ورد في س : تكذبيكم ( بكاف الخطاب ) .

( ٣ ) هذه الفقرة الموضوعة بالأصل بين الحاصرتين سقطت من الأصل موضوع  
للتحقيق وقد أثبتتها من ز ، س .

( ٤ ) ز ، س : ومن الزوائد .

( ٥ ) ز : أثبتها .

( ٦ ) ما بين القوسين ليس في ز .

## سورة الدخان

مكية<sup>(١)</sup> خمسون وست حجازى وشامى وسبع بصرى وتسع كوفى

ص : . . . . . رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضَ  
رَفْعاً (كَفَى) يَغْلِي (دَنَا) (عِنْدَ) (غَارِضٍ

ش : وقرأ كفا<sup>(٢)</sup> الكوفيون «رب السموات» بجر الباء  
الموحدة بدلا من «ريك» أو صفة<sup>(٣)</sup> والباقون برفع الباء بدلا  
أو صفة من «السميع العليم» أو مبتدأ خبره «لا إله إلا هو» أو  
خبر «هو» .  
تمة :

تقدم «يبطش»<sup>(٤)</sup> «لأبي جعفر» و «فكهين»<sup>(٥)</sup> .

وقرأ ذو دال دنا ابن كثير وعين عند<sup>(٦)</sup> حفص وغين غرض  
رويس «لا يغلي في البطون» بياء التذكير لإسناده إلى ضمير

---

(١) ز ، س : وهى خمسون وست .

(٢) ز ، س : ذو كفا .

(٣) ز ، س : أو صفة ومعنى مصلحين مناسبين اللفظين بالأعراف والباقون .

(٤) ز ، س : نبطش .

(٥) ز ، س : وفاكهين .

(٦) ز : عن حفص وغين غرض ووبس يغلي في البطون . . . س : عند

مع موافقتها للنسخة «ز» في باقى العبارة .

الطعام لا المهل لأنه غير متناول بل مشبه به ، والباقون بناءً التأنيث  
لإسناده إلى ضمير الشجرة أى يغلى الطعام أو تغلى ثمرة الشجرة

ص : وَضُمَّ كَسْرَ فَاعْتَلُوا (إِذْ) (كَ)مْ (دَعَا)  
(ظَاهراً) وَإِنَّكَ افْتَحُوا (رُ)م . . . . .

ش : أى قرأ ذو همزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر ودال دعا  
ابن كثير «فاعتلوه» بضم التاء أمراً من <sup>(١)</sup> المضموم والباقون  
بكسرها أمراً <sup>(٢)</sup> من المكسور .

وقرأ ذور ارم الكسائي «ذق إنك» بالفتح بتقدير الجار أى  
لأنك أو بآنك ، والباقون بكسرها للاستئناف على التعليل أيضاً <sup>(٣)</sup>  
أو تحكى القول المقدر بزيادة أى اعتلوه وقولوا له كيت <sup>(٤)</sup> وكيت .  
وهذا آخر مسائل الدخان .

واتفقوا على فتح «مقام» الأول هنا وهو «وزروع» و«مقام»  
لأن المراد به المكان وكذا كل ما أجمع على فتحه .

(١) ز ، س : أمر

(٢) ع : على التعليل أو تحكى النون المقدر .

(٣) ز ، س : كنت وكنت .



وفيها<sup>(١)</sup> من ياءات الإضافة ياءان<sup>(٢)</sup> «إني آتاكم» فتحها  
المدنيان وابن كثير وأبو عمرو و «يؤمنوا لي» فتحها ورش .

ومن الزوائد ياءان : ترجمون فاعتزلون أثبتهما<sup>(٣)</sup> وصلا ورش  
وفي الحاليين يعقوب ثم شرع في الجائية فقال :

---

(١) ز ، س : فيها .

(٢) ليست في ع .

(٣) ز ، س : أثبتها .

## سورة الجاثية

[ الشريعة : مكية ثلاثون وست لغير كوفي وسبع له خلافها آية  
« حم » كوفي ] .

ص : ..... وَمَعَا  
آيَاتُ اكْبِرُ ضَمَّ تَاءُ (فِي) (ظُ) بَيَا  
(رُ) ضُ يُؤْمِنُونَ (ء) ن (ش) لَذَا (حِرْمِ) (حَ) بَيَا

ش : أَيْ قرأ ذو فاء في حمزة وظا ظبا يعقوب ورا رض الكسائي  
« آيات لقوم يوقنون » و « آيات لقوم يعقلون » بكسر التاءين<sup>(١)</sup>  
نصباً ، والباقون برفعهما .

وجه نصبهما عطفهما على الآيات<sup>(٢)</sup> وهو اسم إن أَيْ وإن<sup>(٣)</sup> في  
خلقكم وإن في اختلاف أو كرراً<sup>(٤)</sup> تأكيداً لخبر « إن » أَيْ إن<sup>(٥)</sup> في  
خلق السموات والأرض وفي خلقكم واختلاف الليل آيات<sup>(٦)</sup> آيات  
ووجه رفعهما عطفهما على محل إن ومعموليهما وهو رفع بالابتداء  
إن عطفت عطف المفرد ؛ وبه قال أبو علي أو بتقدير هو إن عطفت  
عطف الجمل ، أو فاعلا الظرف عند الأخفش ، وظاهر الرفع

(١) قوله : بكسر التائين نصباً لأن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسر .

(٢) ز : الآيات . (٣) ليست في ز ، س .

(٤) ليست في ز . (٥) ليست في س .

(٦) ز : والنهار لآيات وجه رفعهما .

س : الليل لآيات وجه رفعهما .

والنصب أنهما من العطف على<sup>(١)</sup> عاملين ويندفع عنه بالاستئناف وتقدير في الثانية أولى من التقدير في زيد قائم وعمرو وقد منع سيبويه وأكثر البصريين العطف على معمولي عاملين مختلفين نحو في الدار سعد والبيت بكر ، وإن في المسجد زيدا والجامع عمرا لقصور الحرف لضعفه<sup>(٢)</sup> هنا عن<sup>(٣)</sup> نيابة عاملين وجوزه القراء وأكثر النحويين ، محتجين بأن معنى النيابة هنا وقوع شيء مكان شيء فلا امتناع في وقوع شيء مكان أشياء<sup>(٤)</sup> وإنما منع<sup>(٥)</sup> التحمل والوقوع دليل الجواز ، وجوزه الأخفش إذا تقدم المجرور المعطوف وليس هذا موضع الإطالة .

### تتمة :

تقدم «الريح» بالبقرة .

- 
- (١) ز ، س : على عاملين وتوهم المبرد وجاعة هذا في نصب فقط واختاروا الرفع والصواب أنه من مطلق العطف على عاملين ويندفع .  
وفي س كما في ز عدا : على عاملين مطلقا ويندفع .  
وفي ع كما في الأصل عدا : على عاملين مطلقا ويندفع .
- (٢) ز ، س : ولضعفه .
- (٣) س : على .
- (٤) ز ، س : أما ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل .
- (٥) ز ، س : يمتنع .

وقرأ ذو عين عن حفص وشين شذا روح وحرم المدنيان<sup>(١)</sup> وابن كثير، وحبا<sup>(٢)</sup> أبو عمرو « وآياته يؤمنون » بياء الغيب ، والباقون بياء الخطاب .

ص : لَنَجْزِيَّ الْيَا (زَل) (سَمَا) ضُمُّ افْتَحَا  
(ثِق) غَشْمَوَة افْتَحَ ؛ اقْصُرْنَ (فَتَى) (رَحَا

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وسما المدنيان والبصريان وابن كثير « ليجزى قوما » بالياء والباقون بالنون على إسناده للمتكلم العظيم حقيقة التفاتا<sup>(٣)</sup> ثم الذين قرأوا بالياء فيهم<sup>(٤)</sup> ذو ثا ثق أبو جعفر قرأ مع الياء بضمها وفتح الزاى على البناء للمفعول والنائب هو الجار والمجرور أو<sup>(٥)</sup> المصدر المفهوم من الفعل ، والباقون بفتح الياء وكسر الزاى على البناء للفاعل وإسناد<sup>(٦)</sup> الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى .

وقرأ مدلول فتا حمزة وخلف ورا رحا<sup>(٧)</sup> الكسائي « على بصره

(١) ع : وحرم المدنيان والبصريان وهو خطأ من الناسخ واضح في عبارته التي ورد فيها « والبصريان » فإنهما من البصرة بالعراق لا من الحرمين بالحجاز .

(٢) ز ، ص : وحاجبا أبو عمرو .

وع : وحبا أبو عمرو .

(٣) ز ، ص : التفات .

(٤) ز ، ص : منهم .

(٥) ز : والمصدر .

(٦) ز ، ص : وإسناده .

(٧) ز : رجا (والصواب ما جاء بالأصل فإنها بالحاء المهملة لا بالجيم المعجمة) .

غشوة « بفتح الغين وإسكان الشين بلا ألف والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها<sup>(١)</sup> وهما لغتان كقسوة<sup>(٢)</sup> وقساوة .

ص : وَنَضَبُ رَفْعٍ ثَانٍ كُلُّ أُمَّةٍ  
(ظ)لُّ وَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمَزَةٍ

ش : أَى قرأ ذو ظا ظل يعقوب « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى » بالنصب عطف بيان لكل الأول<sup>(٣)</sup> أو بدل ، والباقون بالرفع على الاستثناف .

وقرأ كلهم « وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » بالرفع على الابتداء خبره لا ريب فيها أو عطفا<sup>(٤)</sup> على محل إن واسمها أو على المرفوع في « حق » .

وقرأ حمزة بالنصب عطفا على وعد<sup>(٥)</sup> الله وتقدم « لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » بالأعراف<sup>(٦)</sup>

(١) ص : بعدهما .

(٢) ع : كغشوة وفتاوة (كلمتان مصحفتان وصوابهما ما جاء بالأصل) .

(٣) ز : الأولى

(٤) ز : عطف .

(٥) ز ، ص : وعد الله حق .

(٦) ز ، ص : في الأعراف .



انتهى الجزء الخامس - بحمد الله -  
ويليه الجزء السادس  
وأوله من سورة الأحقاف  
إلى آخر القرآن الكريم





طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة

رمزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٤

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٢٢٣ — ١٩٨٩ — ٥٠٠٤







الإدارة العامة لإحياء التراث الإسلامي

# شرح طيبة النشر في القراءات العشر للنويزي الجزء السادس

تحقيق وتعليق

السيد / عبد الفتاح سليمان أبو سنة

(وروجع بإشراف لجنة إحياء التراث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر)

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للأزهر الشريف

مراجعة

الأستاذ الدكتور

محمد الطيب النجار

عضو اللجنة

الأستاذ الدكتور

محمد مهدي علام

مقرر لجنة إحياء التراث الإسلامي

بمجمع البحوث الإسلامية

الأستاذ الدكتور

محمد شمس الدين إبراهيم

عضو اللجنة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٩٩٣ / ١٩٩٤ م



## سورة الأحقاف وأختيها<sup>(١)</sup>

وهما القتال والفتح :

### سورة الأحقاف

مكية وهى ثلاثون وأربع فى غير الكوفى وخمس فيها وتقدم « لينذر الذين »<sup>(٢)</sup>

ص : وَحُسْنًا إِحْسَانًا (كَفَا) وَفَضْلُ فِى فَضَالُ (ظَبْيُ) نَتَقَبِّلُ يَا (صَفَى) (كَهْفُ) سَمًا مَعَ تَنَجَاوَزَ وَاضْمُتَا أَحْسَنُ رَفْعُهُمْ وَ (نَلْ) حَقُّ (لَمَّا) س : أَى قرأ مدلول<sup>(٣)</sup> كفا الكوفيون « بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا » بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف<sup>(٤)</sup> مصدر ، على حد : « وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » أَى يحسن إليهم إحسانا وعليه الرسم الكوفى ، والباقيون بضم الحاء وإسكان السين بلا ألف مفعول به<sup>(٥)</sup> على تقدير حذف موصوف ومضاف على حد « حُسْنًا حَمَلَتْهُ » أَى أَنْ يَأْتِىَ أَمْرًا ذا حسن .

(١) ز ، س : سورة الأحقاف مكية ...

(٢) ع : لينذر من كان حيًّا فى آخر يس .

(٣) ليست فى ز ، س

وبالأصل : قرأ ذوكاف كفا الكوفيون ، وهو خطأ من الناسخ فإن « الكاف » رمز لابن عامر وهو من الرموز الحرفية أما « كفا » فهى رمز كلمى دال على الكوفيين وهم : عاصم وحمة والكسائى وخلف ( ارجع إلى اللوحة الإرشادية فى الجزء الأول لتتهدى بها فى معرفة الرموز )

(٤) س : وألف بعدها مصدر

(٥) ليست فى ز .

وقرأ ذووظا بيا يعقوب « وَفَصَّالَهُ فِي غَامَيْنِ » بفتح الفاء وإسكان الصاد وحذف الألف مصدر فصل ، والباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها ، مصدر فاصل مثل قاتل<sup>(١)</sup> والإعراب واحد .

وقرأ ذوصاد صفا أبو بكر وكاف كهف ابن عامر وسما المدنيان والبصريان وابن كثير « يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ وَيَتَجَاوَزُ » بياء مضمومة أولهما « وَأَحْسَنُ » بالرفع بإسنادهما إلى ضمير الرب تعالى ثم بناؤهما للمفعول فضم أولهما على قياسه ؛ وأسند الأول لفظا إلى أحسن ورفع ، والثاني إلى الجار والمجرور<sup>(٢)</sup> فقدر ، والباقون بنون مفتوحة فيهما وأحسن بالنصب على إسنادهما للمتكلم العظيم وبناؤهما للفاعل ففتح أولهما على قياسه ، ونصب الأول مفعولا به ( ورفع الثاني عليهما )<sup>(٣)</sup> على حد « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ »<sup>(٤)</sup> .  
تتمة : تقدم « أُفَّ » [ بالإسراء ]<sup>(٥)</sup> و « أَتَعِدَّانِي » بالإدغام وقوله :

( ١ ) ز : قابل . ( ٢ ) ليست في ز .

( ٣ ) ليست في ز ، س ما وضع بين القوسين .

( ٤ ) ز ، س : ووصينا الإنسان بوالديه .

( ٥ ) الأصل : تقدم « أُف لكما » بالكهف وهو خطأ من الناسخ والصواب أنها بنفس السورة المترجم لها وهي سورة الأحقاف ، ولما قال المصنف : تقدم « أُف » أثرت شطب كلمة « لكما » ووضعت سورة « الإسراء » بين حاصرتين بدل سورة « الكهف » وكما أوردتها نسختا ز ، س وقد ورد في كلمة « أُف » القراءات التالية :

المدنيان وحفص : بكسر الفاء منونة .

ابن كثير وابن عامر ويعقوب : بفتح الفاء من غير تنوين .

الباقون : بكسر الفاء من غير تنوين .

وأما قول المصنف « أَتَعِدَّانِي أَنْ » بالإدغام فقراءتها كما يلي :

قرأ هشام بإدغام النون الأولى في الثانية فينطق بنون مشددة مكسورة ويمد مدا لازما لالتقاء الساكنين .

باقى القراء بنونين خفيفتين . أ هـ المحقق .

« نَلَّ حَقٌّ لَمَّا » يتعلق بقوله :

ص : خُلِفَ نُوفِيهِمْ الْيَاوَتَرَى لِلْغَيْبِ ضُمٌّ بَعْدَهُ اَرْفَعُ (ظَهَرَ)  
(نَص) (فَتَى)

ش : أى قرأ ذو نون نل ( آخر البيت )<sup>(١)</sup> عاصم وحق البصريان وابن كثير ولام لما هشام لكن من<sup>(٢)</sup> طريق الحلواني « وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ » بالياء لإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله « إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ » والباقون بالنون ، ووافقهم الداجوني عن هشام لإسناده إلى المتكلم العظيم التفاتا .

وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب ونص وفتى<sup>(٣)</sup> أول الثاني عاصم وحمزة وخلف « لَا يَرَى » بياء الغيب وضمها ورفع « مَسَاكِنُهُمْ »<sup>(٤)</sup> لا ينظر المار ثم بنى للمفعول فضم أوله ورفع مساكينهم والباقون بقاء الخطاب وفتحها [ ونصب مساكينهم بالإسناد إلى المخاطب وفتح أوله ]<sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) ليست في ز ، س .

( ٢ ) ز ، س : في رواية الحلواني .

( ٣ ) ز : ونص فتا أول التالى وس : ونص فتا أول الثانى .

( ٤ ، ٥ ) ليس في ز ما بين القوسين .



على قياسه أى لا تبصر يا (١) ناظرًا (أو يا من لو مررت بها) (٢) ونصب  
مساكنهم مفعوله .

تتمة : تقدم « يقدر » ليعقوب  
وفيها (٣) من ياءات الإضافة أربعة (٤)  
« أوزعنى أن » فتحها البزى والأزرق « إني أخاف » فتحها المديان وابن  
كثير وأبو عمرو . « ولكنى أراكم » فتحها المديان وأبو عمرو ، والبزى  
« أتعداننى أن » فتحها المديان وابن كثير .

---

( ١ ) س : لا يبصر ناظر

( ٢ ) ما بين القوسين ليس فى ز

( ٣ ) ز ، س : فيها

( ٤ ) ز ، س : أربع

## سورة القتال

[ سيدنا ومولانا محمد ﷺ ]

ثلاثون<sup>(١)</sup> وثمان كوفي وتسع حجازي ودمشقي وأربعون حمصى .  
 ص:.... وَقَاتِلُوا ضُمَّ اكْسِرَ وَأَقْصُرْ عَلَاً (جَمًّا) وَأَسِرْ أَقْصِرْ  
 (د) مَ آفَاخُلْفُ (هـ) دَا وَالْحَضْرَمَى تَقَطَّعُوا كَتَفَعَلُوا أُمْلَى اضْمُمْ  
 ش : أى قرأ ذوعين علا<sup>(٢)</sup> حفص وحما البصريان « وَالَّذِينَ قُتِلُوا » بضم  
 القاف وكسر التاء بلألف ( ... )<sup>(٣)</sup> على أن أصله والذين قتلهم الكفار  
 ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب فالإخبار عن [ المفعولين ]<sup>(٤)</sup> كلهم  
 أو بعضهم كقتلوا وقاتلوا أى المقتولين<sup>(٥)</sup> فى سبيل الله لا يضيع سعيهم  
 سيديهم طريق الجنة ويحسن حالهم فيها ويطيها لهم<sup>(٦)</sup> ويعرفهم<sup>(٧)</sup> منازلهم  
 فيها<sup>(٨)</sup> ، والباقون بفتح القاف والتاء<sup>(٩)</sup> وألف بينهما من المفاعلة على  
 المشاركة<sup>(١٠)</sup> أو الاختصاص فالإخبار عن المقاتلين .

( ١ ) ز ، س : مدنية ثلاثون وثمان ..

( ٢ ) ليست فى ع

( ٣ ) كلمة « والحرفيان » ليس لها موضع فى هذا المكان وليست فى ز ، س .

( ٤ ) [ بقاء ] بالأصل : المفعولين .

( ٥ ) ع : المقتولين .

( ٦ ) ليست فى س .

( ٧ ) ز : وبصيرها .

( ٨ ) ليست فى ز ، س .

( ٩ ) س ، ع : والياء [ بمنزلة تحتية ] .

( ١٠ ) ز : والاختصاص .

وقرأ ذو دال دن ابن كثير « غير أسن » بلا ألف بعد الهمزة صفة مشبهة من أسن الماء تغير ، والباقون بالألف<sup>(١)</sup> اسم فاعل من أسن يأسن والرسم واحد واختلف عن ذي هاهدي البزى في « أنفا » فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> قصر الهمزة وانفرد بذلك أبو الفتح لأن كل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزى وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز الصباح وأحمد بن محمد بن<sup>(٣)</sup> هارون بن<sup>(٤)</sup> نصره وسلامة بن هارون ولم يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوْا القصر فليسوا من طريق التيسير فلا وجه لإدخاله<sup>(٥)</sup> هذا الوجه فيه ولا في الشاطبية ( والتيسير )<sup>(٦)</sup> نعم روى سبط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزى<sup>(٧)</sup> ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى ورواه ابن مجاهد عن مطر بن محمد عن البزى

(١) ز ، س : بألف

(٢) ليست في ز ، س

(٣) ٤٤ ، ز ، س : بن نصره وسلامة بن هارون

(٤) ز ، س : لإحالة

(٥) ما بين الحاصرتين من ز ، س

(٦) ز ، س ، ع : عن وبالأصل : وعن البزى وقد حذفت الواو موافقة للنسخ الثلاث ، ولما جاء في ترجمة أبي ربيعة قال ابن الجزري في غاية النهاية قلت : وطريقه عن البزى هي التي في الشاطبية والتيسير من طريق النقاش عنه .

طبقات ابن الجزري ٢ : ٩٩ عدد رتبتي ٢٨٤٩

وهي قراءة ابن محيصن ، وروى ابن الحباب وسائر أصحاب البزري عنه المد ، وبذلك قرأ الباقون وكلاهما لغتان بمعنى الساعة وتقدم « عَسَيْتُمْ »<sup>(١)</sup> وقرأ يعقوب الحضرمي « وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ » بفتح التاء وإسكان القاف وفتح [ الطاء ]<sup>(٢)</sup> الخفيفة ( مضارع قطع )<sup>(٣)</sup> مثل مرج يمرح ، والباقون بضم التاء<sup>(٤)</sup> وفتح القاف وكسر الطاء<sup>(٥)</sup> المشددة

تنمة : تقدم « إِنْ تُؤْلِيْتُمْ »<sup>(٦)</sup> لرويس ثم كمل فقال :

ص : وَأَكْبِرْ (حماً) وَحَرِّكَ الْيَاءَ (ح) بِلَا إِسْرَارَ فَأكْبِرْ (صَحْبُ) يَعْلَمُ وَكِلَا نَبْلُو بِيَا صِف سَكَّنِ الثَّانِي عَلَاً .....

ش : أى قرأ الثانية « وَأَمْلَى لَهُمْ » بفتح الهمزة واللام وألف بعدها على البناء للفاعل ، وفتحت اللام لأن وزنه أفعال ، وانقلبت الياء ألفا لتحركها بعد فتح وإسناده إلى ضمير الله تعالى .

( ١ ) قوله : تقدم عسيم أى كسر السين نافع وفتحها غيره .

( ٢ ) ز ، س : الطاء خلافا للأصل الذى جاء فيه : وفتح الياء وهو تصحيف من الناسخ :

( ٣ ) ليست فى ز ، س ما بين القوسين .

( ٤ ) ز : الياء ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل .

( ٥ ) ز : التاء ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل .

( ٦ ) قوله : « توليتهم » قرأ رويس بضم التاء والواو وكسر اللام وغيره بفتح التاء والواو

واللام .

قال ابن الجزرى فى سورة سبأ .

تبينت مع إن توليتهم (غ) بلا ضمان مع كسر .....  
والرموز له بالغين هو رويس عن يعقوب الحضرمي اهـ المحقق .

المتقدم صرفه عن الأقرب وزنته [ قرينة <sup>(١)</sup> ] ، وأملى : آخر ؛ لأن الله تعالى هو مقدر الآجال ، أو إلى ضمير الشيطان لقربه ، وتأويله أملى : وسوس وخيّل لهم طول الأعمار .

وقرأ حما <sup>(٢)</sup> البصريان « وَأَمْلى لهم » بضم الهمزة وكسر اللام وفتح ذو حاحلاً أبو عمرو الياء بعدها وسكنها يعقوب على بنائه للمفعول ، وذلك للعلم بالفاعل أو إيماء <sup>(٣)</sup> باختلاف البنائين إلى اختلاف الضميرين وهو معنى قول أبى عمرو الشيطان لا يملئ حقيقة ، وبهذا حصّل الفرق ويحسن الوقف على « لهم » الأولى إن خولف بين الضميرين .

وقرأ <sup>(٤)</sup> صحب حمزة وعلى وحفص وخلف <sup>(٥)</sup> « يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ » بكسر الهمزة مصدر أسر وهو جنس ، والباقون بفتح <sup>(٦)</sup> جمع سرّ الخفى .  
وقرأ ذو صاد صف أبو بكر « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ » .

بياء الغيب فى الثلاث على إسنادها إلى ضمير اسم الله تعالى <sup>(٧)</sup> المتقدم فى قوله « وَالله يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ » والباقون بالنون على إسنادها إلى المتكلم العظيم

( ١ ) ز ، س : وزنته ، والأصل : ورتبة وماين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ز ، س : ذو حما .

( ٣ ) ز ، س : أو إيماء .

( ٤ ) ز ، س : وقرأ ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص يعلم ..... .

( ٥ ) ليست فى ع .

( ٦ ) س : بفتحها .

( ٧ ) ليست فى ع .

مناسبة لقوله « وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ » وهو المختار لأن الخبر (١) عن نفسه أبلغ خطاباً منه عن غيره .

وقرأ ذو غين غلا رويس « وَبَلُُّوا أَخْبَارَكُمْ » وهو الثاني بإسكان الواو على أنه مرفوع مستأنف ، والباقون بنصبها بالعطف . وهذا آخر مسائل القتال .

## سورة الفتح<sup>(١)</sup>

مدنية<sup>(٢)</sup> تسع وعشرون آية .

ص : ..... لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ ( د ) م ( ح ) لَا

ش : وقرأ ذو دال [ دم ]<sup>(٣)</sup> ابن كثير وحاحلا أبو عمرو « وَلِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّزُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ » . بياء الغيب في الأربعة على أنها مسندة إلى ضمير المؤمنين أو إلى المرسل إليهم المفهوم من أرسلنا ، والباقون بتاء الخطاب على أنها مسندة إلى المخاطبين أى لتؤمنوا أيها الناس والأول المختار لجرى الكلام على سنن واحد<sup>(٤)</sup> ، وتقدم ضم « عَلَيْهِ اللَّهُ » لحفص .<sup>(٥)</sup>

ص : نُؤْتِيهِ (يَاغِي) شَحْز ( كَفَا ) ضَرًّا فَضُمَّ ( شَفَا ) اقْضِرْ اكْسِرْ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ  
ش : أى قرأ ذو غين غث رويس وحاحز أبو عمرو وكفا الكوفيون « فسيؤتيه أجراً » بالياء .

( على أنه مسند لضمير اسم الله تعالى ، والباقون بالنون<sup>(٦)</sup> ) على أنه مسند إلى المتكلم العظيم التفاتا ، وقرأ مدلول شفا حمزة وعلى<sup>(٧)</sup> وخلف

( ١ ) ز ، س : سورة الفتح

( ٢ ) ز ، س وهى تسع وعشرون آية .

( ٣ ) ليست في ز ، س : دم وبالأصل : دن [ بالنون ] وقد صورتها من ز ، س

( ٤ ) ليست في ز ، س :

( ٥ ) ليس في ع . لفظ الجلالة

( ٦ ) ليست في س .

( ٧ ) ز ، س : والكسائى .

« يَكْمُ (١) ضُرًا » بضم [ الضاد ] (٢) وهو [ سوء ] (٣) الحال والأذى على حد ما به من ضر ، والباقون بفتحها وهو مصدر ضره على مالا يملك لهم ضرا نص عليهما أبو على أو هما لغتان . بمعنى (٤) وقرأ مفسر (٥) « لهم » وهو مدلول شفا أيضا « كَلَمَ الله » (٦) بكسر اللام ( بلا ألف جمع كلمة كثر وثمره والباقون بفتح اللام ) (٧) وألف (٨) بعدها اسم للجملة وهو المختار .

ص : مَا يَعْمَلُوا (ح) ط شَطَاءُ حَرَك ( د ) لَا ( م ) زَ آزَرَ أَقْصَرَ ( م ) أَجْدَأُ وَالْخُلْفُ ( ل ) لَا ش : أَى قَرَأَ ذُو حَا حَطَ أَبُو عمرو « يَمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا » (٩) بياء الغيب على أنه مسند لضمير « الذين كفروا » مناسبة لطرفيه القرينين ، والباقون بقاء الخطاب على أنه مسند إلى المؤمنين المخاطبين مناسبة لطرفيه البعيدين .

وَقَرَأَ ذُو دَالٍ وَدَلَا ابْنُ كَثِيرٍ [ وَمِم مَز ابْنُ ذَكْوَانَ ] (١٠) « أَخْرَجَ شَطَاءَهُ » بفتح الطاء ، والباقون بإسكانها وهما لغتان بمعنى كالسمع ، وشطاء الزرع فراخه ، وهو سنبل يخرج حول السنبلة الأصلية ، وشطاء الشجرة (١١)

( ١ ) ليست في ز ، س .

( ٢ ) الأصل : بضم الدال ( تصحيف ) وما بين الحاصرتين من ز ، س .

( ٣ ) جميع النسخ عدا س سواء [ بألف بعد الهمزة ] وما بين الحاصرتين من س .

( ٤ ) ز ، س : وهما .

( ٥ ) ز ، س : مفسرهم .

( ٦ ) ع : وكلم . ( ٧ ) ليست في ز . ( ٨ ) ز ، س : فالف .

( ٩ ) ز : « وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا » .

( ١٠ ) ز ، س : ابن كثير وميم مز ابن ذكوان أخرج .. وما بين الحاصرتين سقطت من

الأصل .

( ١١ ) ز : الشجر .



أغصانها . وقصر ذو ميم ماجدا ابن ذكوان « فأزره » أى حذف الألف بعد  
الهمزة واختلف فيه عن ذى لام لاهشام فروى الداجونى عن أصحابه عنه  
كذلك ، وروى الحلوانى عنه بالمد<sup>(١)</sup> وبه قرأ الباقون وهما لغتان .

تتمة : تقدم « تطوؤهم<sup>(٢)</sup> » والرؤيا « فى الهمز المفرد » ورضوان « بآل  
عمران » « وسوقه » بالثمل<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) ز ، س : المد .

( ٢ ) تطوؤهم والريا [ بلا همز ] قلت : وقد أبدل السوسى همزه مطلقا ، وأبدل أبو جعفر  
مع الإدغام فى الخالين يعنى وصلا ووقفا ، ولحمزة فى الوقف وجهان : الأول كالسوسى والثانى  
كأبى جعفر اهـ المحقق .

( ٣ ) قوله : « وسوقه » بالثمل يعنى قول ابن الجزرى فى سورة الثمل :  
..... والسوق ساقها وسوق همز ( ز ) قا  
سُوق عنه ..

## ومن سورة الحجرات

### الى سورة الرحمن عز وجل

[ سورة الحجرات مدنية وهي ثمان عشرة آية ] (١)

ص : تَقَدَّمُوا ضُمُّوا اكْسَرُوا لَا الْحَضَرَمِي إِنْخَوْتُكُمْ جَمْعُ مُثْنَاءَ (ظ) مِ

ش : أَى قرأ يعقوب الحضرمي لَاتَقَدَّمُوا بفتح القاف والذال ، مضارع

تقدم اللازم حذفت إحدى تائية تخفيفا ، والباقون بضم التاء وكسر الدال ، مضارع قدم المعدى بالتضعيف .

وقرأ ذو ظاظما (٢) يعقوب « بَيْنَ إِنْخَوْتُكُمْ » بكسر الهمزة وإسكان الخاء

وتاء مكسورة بعد الواو جمع أخ ، والباقون بفتح الهمزة والحاء وإسكان الياء

المثناة تحت ثنية أخ تنمة : تقدم « تَثَبَّتُوا » (٣) ( بالنساء ) « وَتَلَمَّزُوا » بالتوبة

« وَلَا تَنَجَّسُوا » (٤) « وَلَا تَنَازَرُوا » و « لَتَعَارَفُوا » في البقرة وَمَيَّت (٥) فيها

ص : وَالْحُجُرَاتِ فَتَحُ ضَمُّ الْجِيمِ (ث) يَأْتِيكُمْ الْبَصْرِي وَيَعْمَلُونَ (د) ر

ش : أَى قرأ ذو ثائر (٦) أبو جعفر « مِنْ وَرَاءِ الْحُجَرَاتِ » بفتح الجيم ، والباقون

بضمها كلاهما جمع حجرة ففيه لغتان . وقرأ البصري أبو عمرو ويعقوب

(١) ما بين الحاصرتين من ز ، س

(٢) ز ، س : ظبا

(٣) الأصل : يمشوا والصواب تثبتوا كما جاء في ز ، س

(٤) ما بين القوسين ليس في ز

(٥) ليست في ز ، س وقوله : و « لتعارفوا » في البقرة يعنى قول ابن الجزرى :

فِي الْوُضَلِ تَاتِيْمُومُوا اَشْدُّ تَلَقُّفُ تَلَهُ لَاتَنَازَعُوا تَعَارَفُوا

الى قوله :

تَنَاصَرُوا (ث) مِ (هـ) دُ وفي الكل اختلف له وبعد كُنْتُمْ طَلُتُمْ وَصِفُ

(٦) ز : ثرا

« لا يَأْتِكُمْ » بهمزة بعد الياء من : (١) أَلْتِ يَأْتِ كَصَدَقَ يَصْدُقُ وجاءت (٢) : كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَهَمَا فِي غَطْفَانٍ ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهِمَا مِنْ : لَا تِ يَلِيَتْ وَهِيَ حِجَازِيَّةٌ وَجَاءَ أَلْتِ كَأَمِنْ وَأَلَاتِ (٣) كَأَبَانٍ ، وَوَلَّتْ كَوَعَدَ .

وَقَرَأَ ذُو دَالٍ دَنَ (٤) ابْنُ كَثِيرٍ « بِمَا يَعْمَلُونَ » خَتَمَ (٥) الْحَجَرَاتِ بِيَاءِ الْغَيْبِ عَلَى أَنَّهُ مُسْنَدٌ لَضَمِيرِ الْمَآثِنِ مُنَاسِبَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ (٦) أَسْلَمُوا » وَالْبَاقُونَ بَتَاءِ الْخَطَابِ عَلَى أَنَّهُ مُسْنَدٌ لَضَمِيرِ الْمُخَاطَبِينَ ( مُنَاسِبَةٌ لِقَوْلِهِ : « قُلْ لَا تَمُنُّوا » الْآيَةُ ) . (٧)

(١) س : لَأَنْ

(٣) ز ، س : وَلَا تِ كُنَاتِ

(٥) ز ، س : آخِرِ

(٧) لَيْسَتْ فِي ز ، س

(٢) ع : وَجَاءَ

(٤) ز ، س : دَرَا

(٦) لَيْسَتْ فِي ز ، س : أَنْ أَسْلَمُوا

## سورة ق<sup>(١)</sup>

مكية وهى خمس وأربعون آية . وتقدم « ميتا » بآل عمران ، و « بلدة ميتا » بالبقرة .

ص : نَقُولُ يَا (إِ) ذُ (صَحَّ) أَذْبَارَ كَسَرُ (حَرَمٌ) (فَتَى)  
ش : أى قرأ ذو همزة<sup>(٢)</sup> إذ نافع ، وصاد صح أبو بكر « يَوْمَ نَقُولُ<sup>(٣)</sup> لِرَجُلَيْنِ » بالياء من الإطلاق على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى أو ربنا المتقدمين ( وصفابهما )<sup>(٤)</sup> والباقون بنون المتكلم العظيم<sup>(٥)</sup> مناسبة لقوله : « لَدَيَّْ وَقَدْ قَدَّمْتُ » « لَدَيَّْ وَمَا أَنَا » وَلَدَيْنَا « وهو المختار لقرب المناسبة .

وقرأ مدلول حرم ، المدنيان وابن كثير ، وفى ، حمزة [ وخلف ]<sup>(٦)</sup> « وَإِذْ بَارَ السُّجُودِ » بكسر الهمزة مصدر أدبر ، مضى ، ونصب على الظرفية<sup>(٧)</sup> ، أى وقت انقضاء السجود ، والباقون بفتحها جمع دبر لتعدد السجود معنى وهذا آخر مسائل « ق » .

(٣) ز ، س : يقول

(٢) ز : ذو همز

(١) ز ، س : سورة ق

(٤) ليست فى ز ، س (٥) ز ، س : العلة

(٦) الأصل : وأبو بكر ومابن الحاصرتين من ز ، س

(٧) ز : الطرفين (تصحيح)

وتقدم « يُنَادِ » في الوقف (١) ، و « تَشَقَّقُ » في الفرقان ،  
وفيها (٢) من ياءات [ الزوائد ثلاث ] (٣) « وَعِيدِ » في الموضعين  
أثبتهما (٤) وصلاورش ، وفي الحالتين يعقوب « الْمُنَادِ » أثبتها في  
الحالتين ابن كثير ويعقوب ، ووصلا المدنيان وأبو عمرو

---

( ١ ) قوله : « يُنَادِ » في الوقف أى في باب الوقف على مرسوم الخط في أصول الطيبة لابن الجزرى رضى الله عنه .

( ٢ ) ز ، س : فيها [ بدون واو العطف ]

( ٣ ) ز ، س : الزوائد ثلاث : وعيد ، وبالأصل : ياءات الإضافة ، والصواب ما بين الحاصرتين وهو من ز ، س

( ٤ ) ز ، س : أثبتها [ بالإفراد ]

## [ سورة الذريات <sup>(١)</sup> ]

ص : ..... مِثْلَ ارْفَعُوا ( شَفَا ) ( صَدَرَ )  
 ش : وقرا مدلول شفا حمزة وعلى <sup>(٢)</sup> وخلف وصاد صدر أبو بكر « إنه لحق مثل » بالرفع صفة <sup>(٣)</sup> لحق ولم يتعرف بالإضافة إلى معرفة لإيهامه <sup>(٤)</sup> ولم ينزهه <sup>(٥)</sup> على أحد الوجهين عملا بالأصل المؤيد لعدم الوجود وقال الخليل « ما » زائدة أى مؤكدة ، وجمع بين مؤكدين لاختلاف المؤكدين واللفظين ؛ أو دخلت لتلايهم أن النطق حق <sup>(٦)</sup> والتقدير لحق مثل نطقكم ، والباقون بالفتح والبناء <sup>(٧)</sup> على الآخر لسراية عدم التمكن إليه من مضافه ما ، أذ إنه منصوب صفة مصدر رأى حقا نطقكم أحوال المرفوع من لحق لأنه من المصادر التى [ يوصف بها ] <sup>(٨)</sup>

ص : صَاعِقَةُ الصَّعْقَةِ ( ارم ) قَوْمٌ اخْفِضْنَ ( حَ ) سُبُ ( قَتِي ) ( ر ) اضِ  
 وَأَتْبَعْنَا ( ح ) سن .  
 بَوَاتِبَتْ [ ذُرِّيَّةٌ امْتَدُّوا ( ك ) هَمَّ ( جَمَا ) وَكَسَّرَ رَفَعَ الثَّا ( ح ) لَا وَأكْبِرْ دُمَا

- 
- ( ١ ) ز : سورة الذريات ستون أية مكية ، س : والذريات  
 ( ٢ ) ز ، س : والكسائي  
 ( ٣ ) ز ، س : صفة لحق وهو مرفوع ولم يتعرف .  
 ( ٤ ) ز : لإيهامه [ بمشاة تحتية ] خلافا للنسخ التى كتبها [ بموحدة تحتية ] .  
 ( ٥ ) يياض فى ز وفى س : ولم يينه  
 ( ٦ ) لبست فى ع  
 ( ٧ ) ز ، س : بالبناء .  
 ( ٨ ) الأصل : توصف ، وما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى « سورة والذريات »

ش : أى قرأ ذورارم الكسائى « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ <sup>(١)</sup> » يسكون العين بلا ألف  
وقال أبو على : الصوت الذى يصحب الصاعقة على حد « وَمِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> »  
مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ » وعليها صريح الرسم والتسعة بكسر العين وألف  
قبلها ؛ النار النازلة من السماء للعقوبة ، وأكثر ما جاءت <sup>(٣)</sup> على فاعلة  
كالواقعة والقارعة ، أو هما لغتان فى النار .

تتمة . تقدم « وعيون » « وإبراهيم <sup>(٤)</sup> » بالبقرة « وقال  
سلم <sup>(٥)</sup> » يهود .

وقرأ ذو حاحسب أبو عمرو ، وفتى : حمزة وخلف وراض :  
الكسائى « وقوم نوح » بالجر <sup>(٦)</sup> عطفاً <sup>(٧)</sup> على معنى فأخذتهم أى  
فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح أو على معنى فأخذناه وجنوده فبئذناهم  
أى أغرقناه <sup>(٨)</sup> وأغرقنا قوم نوح ، أو نصب باذكر مقدرا وهذا آخر  
مسائل الذاريات .

فيها من ياءات [ الزوائد ] <sup>(٩)</sup> ثلاث : « لِيَعْبُدُونِ » « أَنْ  
يُطِيعُمُونَ » « فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ » أثبتن فى الحالين يعقوب .

( ١ ) ز ، س : الصعقة

( ٢ ) ز ، س : فمنهم ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل ( انظر العنكبوت : آية ٤٠ )

( ٣ ) ز : وأكثرها جاء أن ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل .

( ٤ ) ز ، س : وإبراهيم

( ٥ ) ز ، س : سلام

( ٦ ) ليست فى ز

( ٧ ) ز ، س : « عطفاً على المجرور قبله ، والباقون بالنصب عطفاً على معنى فأخذنا » قلت :

وهذه العبارة لم ترد بالأصل المحقق اهـ

( ٨ ) ز ، س : أغرقناهم

( ٩ ) الأصل : فيها من ياءات الإضافة ، والصواب [ الزوائد ] وهو ما أثبتته من ز ، س

## [ سورة والطور ]

مكية : وهى أربعون وسبع حجازى ، وتسع كوفى وشامى ، خلافها آيتان :  
« والطور » عراقى وشامى . « دَعَا » كوفى وشامى

ص : ..... وَأَتَّبَعْنَا حَسَنَ

[ يَوَاتَّبَعْتُ ]<sup>(١)</sup> ذُرِّيَّةَ امْنَدُ (ك) م ( حِمَا )

وَكَسَرُ رَفَعَ الثَّ (ح) لَآ وَاكْسِرُ (د) مَا

ش : وقرأ<sup>(٢)</sup> ذوحا حسن أبو عمرو « والذين آمنوا وأتبعناهم » بقطع  
الهمزة وتخفيف التاء وإسكانه وإسكان العين ونون وألف ؛ على جعله  
أفعل معدى بالهمزة من تبع المعدى لواحد فازداد آخر وأسند إلى ضمير  
اسم الله تعالى على جهة العظمة ، لأنه الفاعل الحقيقى مناسبة  
« لزوجناهم » « وألحقنا » « وَأَلْتَنَاهُمْ » واتصل به مفعوله الأول  
« وذرياتهم » الأول الثانى وكسرت تاؤها على قياس نصب جمع  
المؤنث السالم ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح  
العين وتاء مشاة فوق ساكنة مكانها<sup>(٣)</sup> وزنه افتعل بمعنى الأول ، ومن  
ثم بقى على تعديته<sup>(٤)</sup> كاتبعك<sup>(٥)</sup> واقتضى ذلك سكون فائه فوجب

( ١ ) المتن : « ياتبع » قلت : ولو قال الناظم : يواتبع ؛ لوافق الحرف القرآنى ، واستقام  
النظم ، ولم ينكسر الوزن .

( ٢ ) ز ، س : سورة والطور سبع وأربعون أية مدنية وقرأ ..

( ٣ ) ز : فكأنها ( تصحيف ) .

( ٥ ) ز : كاتبعك

( ٤ ) ز ، س : تعديه



إدغامها في مثلها ولحقته<sup>(١)</sup> تاء التانيث لإسناده لذرياتهم<sup>(٢)</sup> لصدور  
الفعل عنها<sup>(٣)</sup> ومن ثم رفعت والضمير مفعوله قدم عليه وجوبا  
لاتصاله .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحما البصريان « ذرياتهم بإيمان » بألف قبل  
التاء على الجمع ، والباقون بحذف الألف والتوحيد لإرادة الجنس .

وقرأ ذو حاحلا أبو عمرو بكسر التاء لأنه منصوب بها ، والباقون  
[ برفعها ]<sup>(٤)</sup> لأنه فاعل وتقدم « أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » بالأعراف<sup>(٥)</sup> .

تنبيه : استغنى في الأولين باللفظ عن القيد ومراده بالمد زيادة الألف<sup>(٦)</sup>  
وقيد الكسر للضد .

وقرأ ذودال دما ابن كثير « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » بكسر اللام ، والباقون بفتحها  
وهما لغتان ثم كمل فقال :

---

( ١ ) ز ، س : أولحقته

( ٢ ) ز ، س : لذرياتهم

( ٣ ) ز ، س : منها

( ٤ ) الأصل : يجرهما ، والصواب ما جاء في ز ، س وهو ما بين الحاصرتين .

( ٥ ) قوله وتقدم .... إلخ أى جاء كلمة « ذرية » بالثنى في سورة الأعراف .

( ٦ ) ز ، س : ألف

ص : لَمْ أَلْتِ حَذَفَ هَمْزٌ خَلْفَ (زَمْ) وَإِنَّهُ أَفْتَحَ (رَمْ) (مَبْدَأً) يَضَعُونَ ضَمْ  
(كَمْ) (نَمْ) كَذَبَ الثَّقِيلُ (لَمْ) (نَمْ) تَمَرُوا تَمَارُوا (جَبْرًا) (نَمْ) ضَمَّا

ش أى اختلف عن ذى زاي زم قنبل فى همز « أَلْتَا » فروى ابن شنبوذ عنه إسقاطها واللفظ بلام مكسورة وهى رواية الحلوانى عن القواس ، وروى ابن مجاهد إثباتها وكلها لغات .

وقرأ ذورارم الكسائى ومدا المديان إنه هو<sup>(١)</sup> بفتح الهمزة على تقدير اللام أى ندعوه لأنه<sup>(٢)</sup> [ هو<sup>(٣)</sup> ] والباقون بكسرها على الاستئناف .

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر ونون نال<sup>(٤)</sup> عاصم « فِيهِ يُضَعُّونَ » بضم الياء . قال أبو على : مضارع أصعقه بالهمزة ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب ، والواو نائب ، وسمع الأخفش والفراء صعق الرجل ، من قولهم : صعقتهم الصاعقة ، يعدى بنفسه ، وقرأ الباقر بفتح الياء مضارع صعق مات وهذا آخر الطور ، وليس فيها إضافة ولازايد<sup>(٥)</sup>.....<sup>(٦)</sup>

( ١ ) ز ، س : انه هو البر ( بفتح ) ( ٢ ) س : لأنه هو البر والباقر .

( ٣ ) ليست فى ز ( ٤ ) س : لأنه هو البر والباقر

( ٥ ) ز ، س : ولا زائدة

( ٦ ) قوله : وليس فيها إضافة ولا زائدة ، أى ليس فيها من ياءات الإضافة أو ياءات الزوائد

## سورة النجم<sup>(١)</sup>

مكية استون في غير الكوفي والحمصى واثنان فيها .

ص : . . . . كَذَّبَ الْفَقِيلُ (ل) سى (ث) نَا تَمْرُوا تَمَارُوا (حَبْرَعَمَ نَصْنَا  
ش : قرأ ذو لام لى وثاننا هشام وأبو جعفر « مَا كَذَّبَ الْفَوَاد » بتشديد  
الذال على تعديته بالتضعيف على التقارير الآتية ، والباقون بالتخفيف  
على جعله ثلاثياً لازماً معدى بفى ، وما الأولى نافية ، والثانية مصدرية  
أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجار .

وقال أبو على : متعدد لواحد أى صدق سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم فى رؤية ربه ( تعالى فى قول ابن عباس أو صدق قلبه فى  
رؤية عينه عند غيره<sup>(٢)</sup> ) فى قول ، وجبريل فى آخر<sup>(٣)</sup> ، نص عليه  
الزمخشري . وقد ملأ ما بين السماء والأرض فى قول ابن مسعود .

وقرأ ذو حبر ابن كثير وأبو عمرو وعم المدنيان وابن عامر ونون  
نال<sup>(٤)</sup> عاصم « أَفْتَمَارُونَهُ »<sup>(٥)</sup> بضم التاء

( ١ ) ز : سورة النجم مكية وهى اثنان وستون آية فى الكوفي وآية فى غيره وقرأ ذولام  
لى هشام وثاننا أبو جعفر ...

( ٢ ) ما بين القوسين ليس فى ز ، س

( ٣ ) ز ، س : وفى قول جبريل فى آخر .... وع : كسابقتها ولكن فاءها بغير واو العطف .

( ٤ ) س : نا [ بغير اللام ] وقد سقطت من الناسخ سهوا

( ٥ ) ع أفتمرونه

وفتح الميم وألف بعدها مضارع ه ماراه جادله فضم وفتح على قياسه ،  
ثم دخلت عليه همزة [ التويخ ] والعاطف أى أفتجا دلونه ياقريش على ما علمه  
ورآه ؟ وقرأ الباقون بفتح التاء وإسكان الميم وحذف الألف بعدها<sup>(١)</sup> مضارع  
مراه<sup>(٢)</sup> بمعنى غلبه ففتح وسكن قياسا ووزنه<sup>(٣)</sup> أفتفعونه أى أفتغلبونه فى  
الجدال على علمه أو من مراه منعه .

ص : تَا اللَّاتِ شَدَّدُ  
(عَـ)رُ مَنَاءَ اَلْهُمَزِ (ز)دُ  
ش : أى قرأ<sup>(٤)</sup> ذوغين غرويس « اللات » بتشديد التاء فيمد للساكنين  
وبها قرأ ابن عباس وجماعة ، والباقون بتخفيفها وتقدم وقف الكسائى  
عليها .

وقرأ ذو دال دل ابن كثير مناه همزة بعد الألف والباقون بحذفه  
وهما لغتان ، واللات صَنَمُ كان بالطائف تعبدته ثقيف ، والعزى  
سمره<sup>(٥)</sup> كانت بنخلة<sup>(٦)</sup> تعبدتها غطفان ، ومناة صنم كان على ساحل

( ١ ) س : أَلَف ، الأَصْلُ وباقى النسخ : التضعيف . قلت : وقد جاء فى شرح  
الجعبرى أنها همزة التويخ أى أن الاستفهام تويخى لذلك وضعتها بالأصل بين  
حاصرتين .

( ٢ ) س : فتجادلونه

( ٣ ) ليست فى ع

( ٤ ) ع : ذوغين عر رويس ( بعين مهملة ) والصواب بالغين المعجمة

( ٥ ) ليست فى ز

( ٦ ) ز ، س : سحلة

البحر تعبده هذيل وخزاعة ومن شدد التاء جعله صفة الذى كان يلت لها (١)  
السويق .

تتمة : تقدم « ضيزى » لابن كثير « وكبير الإثم » بالشورى « وفي بطون  
أمهاتكم » بالنساء و « إبراهيم » بالبقرة « والنشأة » بالعنكبوت وخلاف  
رويس في « أنه هو » الأربعة (٢) « وعادًا الأولى » في باب النقل لقالون  
« وثمودا فما أبقي (٣) والمؤتفكة » بالخلف لقالون في باب الهمز المفرد « وربك  
تتارى » ليعقوب .

وهذا (٤) آخر النجم ( ثم شرع في القمر ) (٥) .

---

( ١ ) ز ، س : بها

( ٢ ) ز ، س : هو في الأربعة قلت : وقوله خلاف رويس في « أنه هو » الأربعة أى له

الإدغام والإظهار في قوله تعالى : « وأنه هو أضحك وأبكى . وأنه هو أمات وأحيا » الآيتان ٤٣ ،

٤٤ وفي قوله تعالى : « وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى » الآيتان ٤٨ ، ٤٩ فهذه الأربعة .

( ٣ ) س : وثمودا فما أبقي ( يهود ) والمؤتفكة . قلت : وهو خطأ من الناسخ والصواب

أن الآية من سورة النجم : آية رقم ٥١ وبعض آية ٥٣

( ٤ ) ع : وهذا آخر مسائل النجم

( ٥ ) ما بين القوسين ليست في ز ، س

## سورة القمر

[ مكية ، وهي خمس وخمسون آية ]<sup>(١)</sup>

ص : ..... .. مُسْتَقَرُّ خَفَضُ رَفَعِهِ (ث) جَذْ

وَحَاشِعًا فِي خُشْعًا ( شَفَاجِمًا ) سَيَعْلَمُونَ خَاطِبُوا (ف) ضَلًا (ك) مَا

س : [ قرأ ذو ثاء ثم أبو جعفر « مستقر » بجر الراء صفة لأمر ، والباقون بالرفع صفة لكل ]<sup>(٢)</sup>....

أى قرأ شفا<sup>(٣)</sup> حمزة وعلى وخلف وحما البصريان « خاشعا » بفتح الخاء وتخفيف الشين وألف بينهما على التوحيد « وأبصارهم » فاعله أى يخشع أبصارهم ولم<sup>(٤)</sup> يلحقه علامة التأنيث للمجاز ، والباقون بضم الخاء وحذف الألف وتشديد الشين جمعاً ، حملاً للتكسير<sup>(٥)</sup> على الواحد بجماع الإعراب بالحركة ، وفُعِلَ أشهر<sup>(٦)</sup> صيغ جمع فاعل إذا كان صفة مع تحصيله معنى « خاشعاً أبصارهم » وقرأ ذو فافضلاً حمزة وكاف كما ابن عامر « سَيَعْلَمُونَ غَدًا » بقاء الخطاب على الالتفات أو بتقدير<sup>(٧)</sup> قل لهم ، أو قال لهم صالح ،

( ١ ) ما بين الحاصرتين من ز ، س

( ٢ ) ما بين الحاصرتين من س ، ع لسقوطها من الأصل المحقق .

( ٣ ) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائي وخلف .

( ٤ ) ز : ولم تلحقه [ بمثناة فوقية ]

( ٥ ) ز : حملاً للتكثير ( بمثلثة ) ، س : جمعاً للتكثير . ( بمثلثة أيضاً [ والصواب بسين مهملة

كما جاء بالأصل ]

( ٦ ) ز : أشهر

( ٧ ) ز ، س : تقدير

والباقون بباء الغيب على إسناده إلى ضمير ثمود مناسبة « لقالوا<sup>(١)</sup> » وهو المختار لجرى الكلام على سنن واحد .

وفيه من ياءات الزوائد<sup>(٢)</sup> ثمان : الدَّاعِ إلى أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش وفي الحالتين يعقوب والبيزى « الى الداع » اثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو ، وفي الخالين ابن كثير ويعقوب . و« نُذِرْ » في المواضع الستة أثبتها وصلا ورش وفي الخالين يعقوب .

---

( ١ ) ز : لقالون هو المختار . قلت : والصواب ما جاء بالأصل . وقوله : مناسبة لقالوا :

أى لقوله تعالى : « فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر » آية رقم ٢٤ فى السورة المترجم لها .

( ٢ ) ليست فى ز ، س

## سورة الرحمن - عز وجل -

مكية ؛ سبعون وست بصرى ، وسبع حجازى ، وثمان كوفى وشامى .

ص :

وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَضَبُ الرَّفْعِ (كَمْ) وَخَفْضُ نُؤْنَهَا (شَفَا) يَخْرُجُ ضَمَّ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « الحب »<sup>(١)</sup> ذو « والريحان » ينصب الثلاثة عطفا على الفعلية بتأويل وضعها خلقها وخلق الحب وذو<sup>(٢)</sup> صفته وعليه الرسم الشامى ونصب الريحان ( على حذف مضاف أى وذو الريحان )<sup>(٣)</sup> أو<sup>(٤)</sup> وخلق الريحان .

وقرأ شفا<sup>(٥)</sup> حمزة وعلى وخلف برفع الأولين على ما سياتى ، وخفض الريحان عطفا على « العصف » أى وذو الريحان ( ثم حذف وترك على إعرابه ، والباقون برفع الثلاثة عطفا على الاسمية أى فيها فاكهة وفيها الحب . وذو العصف صفته وعليه بقية الرسوم وفيها الريحان أو وذو الريحان )<sup>(٦)</sup> ثم حذف المضاف ، وأعرب بإعرابه وتقدم « فَيَأْتِي » للأصبهانى ثم كمل فقال :

( ١ ) ز : ذو الريحان

( ٢ ) ز ، س : وذا ( ٣ ) ليست فى ع ( ٤ ) ز ، س : أو خلق

( ٥ ) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف

( ٦ ) هذه الفقرة الموضوعة بين القوسين ليست فى ز ، س

### تعلیق \*

نقل الجعبرى من روايع التفسير ما نصه :

والحب : الخنطة والشعير ونحوهما من ثمر الزرع ، والعصف : ورق الزرع وقال مجاهد : ورق الخنطة، والريحان: الرزق أى لب الحب. عن ابن عباس فى آخرين . وعنه : إنه خضرة الزرع



ص :

مَعَ فَتَحَ ضَمَّ (١) إِذْ (حِمَا) (ثَق) وَكَسَرَ

فِي الْمُنْشَآتِ الشَّيْنِ (صِف) خَلْفَا (ف) خَر

ش : أَى قرأ ذو حمزة إذ نافع ، وحما البصريان ، وثائق أبو جعفر

« يخرج منهما » بضم الياء وفتح الراء على بنائه للمفعول فارتمع (٢)

اللؤلؤ بالنيابة وأصله : يخرج الغواص ، والباقون بفتح الياء وضم (٣)

الراء على بنائه للفاعل على جهة المطاوعة ، واللؤلؤ فاعله .

وقرأ ذو فافخر حمزة « المنشآت » بكسر الشين اسم فاعل من

أنشأ ، أوجد أى (٤) المنشآت الموج (٥) أو السير اتساعا ثم جرد الفعل

منها أو من أنشأ شرع (٦) فى الفعل أى المبتدئات فى السير ،

أو الرافعات الشرع عليه من نشأت السحابة : ارتفعت (٧)

( ٢ ) ز ، س : وارتفع .

( ١ ، ٧ ) ليستا فى ع .

( ٤ ) ليست فى ز ، س .

( ٣ ) ع : وفتح ( تحريف ) .

( ٥ ) ز ، س : الموجد أو السير لإسراعا ثم جرد .

( ٧ ) س : أى ارتفعت .

( ٦ ) ز ، س : الشروع .

وأيضا المشموم ، وعن ابن جبير . مقام على ساق . وقال الفراء : العصف للمأكول منه ، والريحان

غير المأكول . فانظر إلى لطف الله بعباده كيف أوجد الفاكهة للتلذذ والحب لتغذى الناس والورق

للدواب وثمر النخيل للغذاء واللذة .

والباقون بفتح الشين اسم مفعول من أنشيت<sup>(١)</sup> أجريت ، فهي منشئات مجريات أو مرفوعات الشرع ، واختلف فيه عن ذى صاف أبو بكر فقطع له جمهور العراقيين من طريقه<sup>(٢)</sup> كحمزة ، وقطع له ابن مهران كالباقيين لكن من طريق يحيى بن آدم ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من طريق يحيى ، وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى ، وقطع آخرون بالفتح عن العليمى ، وقطع بهما معا لأبى<sup>(٣)</sup> بكر جمهور المغاربة والمصريين والله<sup>(٤)</sup> أعلم .

ص :

سَنَفَرُغُ الْبَاءُ ( شَفَا ) وَكَسَرُ ضَمَّ شَوَاطُ ( دُمَ ) نُحَاسُ جَرُّ الرُّفْعِ . ( شِمَ )  
( حَبَرٌ ) كِلَا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ ( رُمَ ) خُلْفٌ وَيَاذَى آخِرًا وَآوُ ( كَرُمَ )

ش : أى قرأ<sup>(٥)</sup> شفا حمزة والكسائى وخلف « سيفرغ<sup>(٦)</sup> لكم » بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم مناسبة ليسأله<sup>(٧)</sup> أى سيفرغ الله لكم ، والباقون بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم .

( ١ ) ز : أنشأت . ( ٢ ) س : من طريقته .

( ٣ ) ز : لأبى جعفر قلت : والصواب ما جاء بالأصل ( انظر الطبقات لابن الجزرى

١ : ٣٢٥ عدد رتبى ١٤٢١ ) .

( ٤ ) ليست فى ز ، س : والله أعلم .

( ٥ ) ز ، س : ذو شفا .

( ٦ ) ز ، س : سيفرغ ( وهو الصواب ) .

( ٧ ) ز ، س : ليسأله .

وقرأ ذو دال دم ابن كثير « شواظ » بكسر الشين ، والباقون  
بضمها [ قال ] الفراء والنحاس : وهما لغتان .

وقرأ ذو شين شم روح وحبر ابن كثير وأبو عمرو « ونحاس » بالجر  
عطفًا على نار أى ودخان وهذا على قول أبى عمرو<sup>(١)</sup> ، والشواظ : لبيب  
النار وشئ آخر .

وقال الأخفش : الشواظ اللهب من نار ودخان والنحاس هنا الدخان .  
وقال ابن عباس : الشواظ اللهب الذى لا دخان معه ، والنحاس الصفر  
المذاب يسوق الناس إلى المحشر<sup>(٢)</sup> .

قال أبو على<sup>(٣)</sup> : على هذا يقدر وشئ من نحاس ثم حذف شئ وأقيمت  
صفته مقامه ثم حذفت « من » لتقدمها ، أو هو رفع<sup>(٤)</sup> جر للمجاورة ،  
والباقون برفع الشين عطفًا على المرفوع أى يرسل شواظ ويرسل نحاس  
أو دخان أو صفر وهو واضح<sup>(٥)</sup> على قول ابن عباس ويقدر على قوله  
الأخفش : ونحاس دخان خالص فيكون العذاب بدخان مختلف بالنار وبدخان .

---

( ١ ) ز ، س : على قول أبى والشواظ .

( ٢ ) ز ، س : المحشر .

( ٣ ) ز ، س ، ع : فعلى .

( ٤ ) ليست فى ز ، س .

( ٥ ) س : أوضح

خال منها كقوله تعالى : « بِذُخَانٍ مُبِينٍ » واختلف عن ذى رارم الكسائى فى « لم يطمثهن » فى الموضوعين فروى كثير عنه من روايته<sup>(١)</sup> ضم الأول فقط وهو الذى فى العنوان والتجريد وغاية أبى العلاء .

وكذا قرأ<sup>(٢)</sup> الدانى على أبى الفتح كما نص عليه فى الجامع ورواه آخرون عن الدورى فقط وآخرون عكسه ، وهو كسر الأول وضم الثانى عن أبى الحارث ، وهو الذى رواه ابن مجاهد عنه من طريق محمد بن يحيى فى الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة ، وقال : وهو المختار ، وفى الكافى وقال : وهو المستعمل وفى الهداية وقال : إنه الذى قرأ به [ فى ]<sup>(٣)</sup> التيسير وروى بعضهم عن أبى الحارث الكسر [ فيهما ]<sup>(٤)</sup> معا وهو<sup>(٥)</sup> الذى فى تلخيص أبى [ معشر ]<sup>(٦)</sup> وروى عنه [ ضمهما ]<sup>(٧)</sup> وهو فى المبهج عن الشنبوذى<sup>(٨)</sup> ، وروى ابن مجاهد عن طريق سلمة بن عاصم عنه :<sup>(٩)</sup> تقرأهما بالضم والكسر جميعا لا نبأ<sup>(١٠)</sup> كيف نقرأهما ، وروى الأكثرون التمييز فى إحداهما عن الكسائى من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية .

( ١ ) ز ، س : روايته ( ٢ ) ليست فى ع .

( ٣ ) الأصل : وفى التيسير وما بين [ ] من ع .

( ٤ ) الأصل : فيها وما بين [ ] من ز ، س .

( ٥ ) ليست فى س من وهو الذى إلى عنه ضمهما .

( ٦ ) الأصل : أبى جعفر وما بين [ ] من ز .

( ٧ ) الأصل : ضمها وما بين [ ] من ز .

( ٨ ) ز : عن الشنبوذى عنه .

( ٩ ) ز ، س : عنه قال كنا نقرأهما بالضم ...

( ١٠ ) ز ، س : لا ينافى .

وإذا كسر الأولى ضم الثانية . قال المصنف : والوجهان من التحجير وغيره ثابتان عن الكسائي هنا وأداء قرأنا بهما (١) وبهما نأخذ . قال الحافظ أبو عبيد : كان الكسائي يرى في « يطمثهن » الضم والكسر وربما كسر إحداهما وضم الأخرى انتهى . وبالكسر فيهما « قرأ الباقون » (٢) .

وقرأ ذو كاف كرم (٣) ابن عامر « تبارك اسم ربك ذو » (٤) الموضع الثاني بالواو صفة لاسم وعظم الاسم تعظيماً لمسماه وعليه الرسم الشامي والتسعة بالياء صفة ربك لأن الله تعالى هو الموصوف بالعظمة واسمه تابع وعليه بقية المرسوم ومن ثم أجمعوا على رفع الأول وهو « وجه ربك ذو » (٥) لأن المراد بالوجه الذات (٦) وليس فيها ياء إضافة .

وفيها زائدة : « الجوار » وقف عليها يعقوب بالياء (٧) وأمالها دوري الكسائي والله أعلم .

(١) ز : بها (٢) ليست في س .

(٣) ز ، س : كم .

(٤ ، ٥) ز ، س : ذو الجلال .

(٦) ز : بالوجه المقدس وس : بالوجه الذات المقدسة .

(٧) س : بالراء .

## ومن سورة الواقعة

### إلى سورة (١) التغابن

### سورة الواقعة

[ مكية وهي ] (٢) تسعون وست كوفى ، وسبع بصرى وتسع حجازى وشامى تقدم (٣) « ينزفون » بالصفات .

ص : حُورٌ وَعَيْنٌ خَفِضُ رَفْعٍ (ثَبَّ (رِضًا) وَشَرَبَ فَاطْمُمُهُ (مَدًا) (تَبْضِرُ (فَـضًا  
ش : أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر ورضا حمزة وعلى (٣) « وحوِرٍ عَيْنٍ »  
بجرهما . قال الكسائى : بالعطف على « جَنَّاتٍ » على حذف مضاف أى فى  
جنت ، وفى معاشره حور . وقال (٤) الزجاج : بالعطف على معنى (٥)  
« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ » « بِأَكْوَابٍ » أى ينعمون بأكواب وبحور .

وقال أبو عمرو : على لفظ بأكواب أى يطوف عليهم ولدان مخلدون  
بأكواب ويطوفون بحور وقال القراء : بالمجاورة وعين صفة على كل حال .

---

( ١ ) ليست فى ع .

( ٢ ) مابين الحاصرتين من ز ، س .

( ٣ ) ز ، س : والكسائى .

( ٤ ) ز ، س : قال .

( ٥ ) ليست فى ز ، س .

وقرأ السبعة برفعهما على جعل حور. مبتدأ حذف خبره ، والجمله عطف على معنى الأول أى لهم جنات وولدان وأكواب أو عندهم<sup>(١)</sup> أو فيها حور ، وعين صفته فتنبعه<sup>(٢)</sup> وهى المصححة للابتداء بالنكرة .

وقال اليزيدى : فاعل عطف على ولدان ؛ أى يطوف ولدان ويطوف حور عين ، وأبو<sup>(٣)</sup> على : على مرفوع متكئين أو<sup>(٤)</sup> متقابلين أى هم وحور وقام الفعل مقام المذكور ، أو<sup>(٥)</sup> وعلى سرر حور .

وقرأ ذو مدا المدينان ونون نصر عاصم وفافضاً حمزة « شرب الهيم » بضم الشين ، والباقون بفتحها .

قال الكسائى : وهما مصدرا شرب كالأكل وقيل بالفتح المصدر وبالضم الاسم .

تنبيه : [ عطف « عين » المخبر عنهما نصا ] على خلاف الاسمين [ وقيد الخفض والسكون للضد ] .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) س : أو عندهم فيها أو حور وعين ..

( ٢ ) ز ، س : فتنبعه .

( ٣ ) ز ، س : وقال أبو على مرفوع .....

( ٤ ) ع : ومتقابلين .

( ٥ ) ع : أو على سرر ....

( ٦ ) العبارة بتمامها من شرح الجعبرى وقد وضعتها بين الحاصرتين وجاء فى نسختى ز ، س ليخبر عنها نصا ، وقيل الخفض للضمير ، ونسخة س كلمة وقيد بدلا من وقيل .

تمة : تقدم « عربا لأبي بكر<sup>(١)</sup> » وخلف « ومتنا » [ بآل عمران<sup>(٢)</sup> ]  
« وآباؤنا » بالصفات و« فمالتون » في الهمز المفرد<sup>(٣)</sup> .

ص : خِفُّ قَدَرْنَا (د) نْ فَرُوحُ اضْمُم (غ) نَذَا بِمَوْقِعٍ ( شَفَا ) .

ش : أى قرأ ذو دال دن ابن كثير « نحن قدرنا » بتخفيف الدال ،  
والباقون بتشديدها وهما لغتان في التقدير بمعنى القضاء لا القدرة .

وقرأ ذو غين غلذا رويس « فروح » بضم الراء ، قيل الرحمة ، وقيل  
الحياة والباقون بفتحها قيل الفرح ، وقيل الراحة ، وقيل المغفرة والرحمة ، وقيل  
الجنة .

وقرأ شفا<sup>(٤)</sup> حمزة وعلى وخلف « بموقع النجوم » بإسكان الواو وحذف  
الألف على إرادة الجنس . وفهم الكثرة من النجوم وعليه صريح الرسم ،  
والباقون بفتح الواو ، وإثبات الألف على الجمع لأن لكل نجم موقعا ، وهى  
متعددة . وهذا آخر الواقعة .

( ١ ) ز ، س : بالبقرة

( ٢ ) ما بين القوسين ليس فى ع

( ٣ ) قوله : ومالتون فى الهمز المفرد أى فى أصول الطيبة . ولم ينص عليها ابن الجزرى وإنما

جعل حكمها حكم « مستهزئين » التى أوردها فى منظومته طيبة النشر .

( ٤ ) ز ، س : ذو شفا حمزة والكسائى وخلف « بمواقع » .



[ سورة ]<sup>(١)</sup> الحديد \*

مدينة عشرون وثمان حجازى وشامى ، وتسع عراقى ، وتقدم<sup>(٢)</sup> « ترجع الأمور » .

ص : ..... اضمم اكسير اخذ  
ميثاق فارفع (حز) و(كل) كثيرا قطع انظرونا واكسر الضم (ف)را

ش : وقرأ ذو حاحز أبو عمرو « وقد أخذ »<sup>(٣)</sup> بضم الهمزة وكسر الخاء على البناء للمفعول ، « وميثاقكم » بالرفع على النيابة ، والباقون بفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل ؛ وهو ضمير اسم الله تعالى فى قوله : « بالله والرسول » « وميثاقكم » بالنصب مفعولا به وإنما منع من جعله ضمير الرسول : « وإذا أخذ ربك » .

وقرأ ذو كاف كثر ابن عامر « وكل »<sup>(٤)</sup> وعد الله « بالرفع على<sup>(٥)</sup> الابتداء لتخصيصه بالتقدم ، وضح لتقدير الإضافة أى وكلهم وعده<sup>(٦)</sup> الله الحسنى ( والتسعة بنصبه مفعول أول لو عد تقدم فعله أى وعد الله كلهم الحسنى<sup>(٧)</sup> ) .

( ٢ ) ع : وتقدم .

( ١ ) [ ] من ز .

( ٣ ) ز ، س : وقد أخذ ميثاقكم بضم .

( ٤ ) ع : وكلا .

( ٥ ) ز ، س : على الابتدائية .

( ٦ ) ز ، س : وعد .

( ٧ ) مابين القوسين ليس فى ز ، س

وقرأ ذوفا فرا حمزة « أَنْظِرُونَا » بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء أمر من أنظره أخره وأمهله كأنظرني والتسعة بوصلها وضم الظاء والهمزة ابتداء أمر من نظره انتظره أو من نظره أبصره .

---

### ★ من أقوال العلماء ★

حول هذه الآية الكريمة « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ..... الآية ٢٥ من السورة .

قال الإمام شلتوت في كتابه « الوصايا العشر » ط دار الشروق ص ٧٨ مانصه : « وانظر كيف ذكرنا فيها بالحديد وما فيه من بأس ؛ لتعلم أن الله يطلب العدل ويطلب إقراره بين الناس ولو أدى الأمر إلى استعمال القوة التي مكن فيها أوليائه بتسخير الحديد ، وما يصنع من آلات القوة والقهر إن القرآن لم يقف هذا الموقف بالنسبة لمبدأ مامن مبادئ الإسلام حتى مبدأ التوحيد لله : فهو لم يأمر باستعمال الحديد والقوة بالنسبة للذين جحدوا وحدانية الله وأشركوا معه غيره في العبادة ؛ ولكنه وقف في وجه الظالمين الذين يستمرئون البغى والعدوان على الآمنين في أوطانهم المقيمين على شعونهم ، وقف في وجوههم ولو كانوا في عداد المؤمنين به المقربين بوحدانيته : « فإن بغت إحداها على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تنفى إلى أمر الله » (الحجرات : ٩) وهكذا كان حكم إذا اقتتل طائفتان من المؤمنين اهـ المحقق .

تنبيه : استغنى بقیود موقع المفهومة منه « وينزل » اضمم اكسر<sup>(١)</sup> على الترتیب وعلم رفع كل من الإطلاق .

تسمة : تقدم « فیضاعفه »<sup>(٢)</sup> بالبقرة « والأمانی » بها لأبی<sup>(٣)</sup> جعفر .

ص : يُؤْخَذُ أَنْتَ (كَمْ) (تَوَى) خِيفُ نَزَلَ

(إِذْ) (عَنْ) (عَلَى) الْخُلْفُ وَخَفِيفُ (صِدْفُ) (دَخَلَ)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثوى أبو جعفر ويعقوب « فالیوم لاتؤخذ » بقاء التانیث لتأنیث فاعله ، والباقون بیاء التذكیر لكونه مجازیا ومؤولا بالفدا<sup>(٤)</sup>

وقرأ ذو همزة إذ<sup>(٥)</sup> وعین عن ( نافع وحفص ) « وما نزل » بتشدید الزای یعدى بالتضعیف وإسناده إلى ضمیر اسم الله تعالى المتقدم على حد « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » أى وللذى نزلہ الله من الحق ، والباقون بتخفیفه ، وهو ثلاثی لازم وفاعله ضمیر « ما » وهو العائد أى<sup>(٦)</sup> وللذى

( ١ ) ز ، س : اكسرا .

( ٢ ) ز ، س : فیضعفه .

( ٣ ) ز ، س : لأبی جعفر ثم انتقل فقال . ( ٤ ) ز ، س : بالفدو .

( ٥ ) ز ، س : إذ نافع وعین عن حفص وما نزل بتخفیف الزای وهو ثلاثی لازم وفاعله ضمیر ما وهو العائد أى وللذى نزل من الحق وهو القرآن على حد وبالحق نزل والباقون بتشدیده فعدى بالتضعیف وإسناده إلى ضمیر اسم الله تعالى المتقدم على حد وبالحق أنزلناه أى وللذى نزلہ الله من الحق واختلف عن .....  
( ٦ ) ع : العائد الذى نزل .....  
قاعدة

إذا تعدى الفعل « نظر » بنفسه دل على التوقف والانتظار ، وفى الآية الكريمة التى بین یدیک الدلیل الكافى على ذلك ، فإن تعدى بحرف الجر « فى » دل على التفكير والاعتبار كقوله تعالى : « أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض ... الآية : ١٨٥ / الأعراف .

فإن تعدى بحرف الجر « إلى » دل على الرؤية المباشرة كقوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » القيامة / ٢٢ ، ٢٣ هـ المحقق .

نزل من الحق وهو القرآن على حد « وبالحق نزل ، واختلف عن ذى غين (٨) »  
غلارويس فروى أبو الطيب عن التمار عنه التخفيف وروى غيره التشديد ثم  
كمل فقال :

ص : صَادَى مُصَدَّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبِينَ

(ع) وَثَا أَتَاكُمْ أَفْضَرَنَ (ح) زُ وَأَخْذَفَنَ

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر ودال دخل ابن كثير

« إن (٢) المصدقين والمصدقات » بتخفيف الصاد منهما على أنهما اسم (٣) فاعل

من صدق آمن بالله وكتبه [ ورسله ] (٤) والباقون بتشديدهما (٥) اسم فاعل

من تصدق أعطى الصدقة والأصل المتصدقين ثم أدمعت التاء فى الصاد وقرأ

ذو عين غوثا ر ويس « ولاتكونوا » بتاء الخطاب على الالتفات ، والباقون بياء

الغيب على السياق وتقدم « يضعف لهم » « ورضوان » بآل عمران .

وقرأ ذو حاحز أبو عمرو بما « آتاكم » (٦) بلا ألف على أنه ثلاثى بمعنى

جاء فاعله (٧) ضمير ما مناسبة أى على الذى فاتكم وبالذى فاتكم [ على حد

ما فاتكم ] (٨) ولا (٩) ما أصابكم ، والباقون بألف بعد الهمزة على أنه رباعى

( ١ ) ليست فى ع . ( ٢ ) ليست فى ز ، س

( ٣ ) ز : أنهما اسمى ..

( ٤ ) ز ، س ، ع : ورسله وبالأصل : ورسوله ولذلك وضعتها بالأصل كما فى النسخ الثلاث

( ٥ ) ز ، س : بتشديدها .

( ٦ ) قصر الهمزة أبو عمرو وعلى حد قوله تعالى : « فلما أتاهما نودى » ومدّها غيره من

سائر القراء ، ولا يخفى عليك أيها القارئ الكريم الأوجه الأربعة لورش عن نافع .

( ٧ ) ز ، س : بمعنى أتى وفاعله ضمير ما ...

( ٨ ) ما بين الحاصرتين ليست فى ز ، س

( ٩ ) ما بين القوسين ليس فى ع

بمعنى أعطى على حد ( وَأَتَاكُمْ مِنْ )<sup>(١)</sup> فيتعدى لمفعولين ، وفاعله ضمير اسم الله تعالى المتقدم أى بالذى آتاكم الله إياه ، أو أتاكموه<sup>(٢)</sup> ثم كمل فقال :

ص : قَبْلَ الْغَنَى هُوَ ( عَمَّ ) ...

ش : أى قرأ عم<sup>(٣)</sup> المديان وابن عامر ( فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ ) بحذف هو على ترك الفصل ، وهو على<sup>(٤)</sup> أحد المذهبين ، وعليه رسم الشامي والمدني ، والباقون بإثباتها على المذهب الآخر<sup>(٥)</sup> ، وعليه بقية الرسوم .  
وتقدم ( إبراهيم ) بالبقرة ، ( ورأفة ) بالنور . وهذا آخر<sup>(٦)</sup> الحديد .

---

( ١ ) بعض آية ٣٤ إبراهيم عليه السلام .  
قوله على حد : ( وَأَتَاكُمْ مِنْ ) أى من كل ماسأتموه . قلت : ( ما ) اسم موصول فيكون المعنى : وأعطاكم كل الذى سأتموه فأجابكم إليه فضلا منه وكرما لا وجوبا عليه ولا باستحقاق لكم .  
وإذا وقف القارئ على ( كل ) ثم ابتداء بقوله تعالى : ( ماسأتموه ) صارت ( ما ) نافية ويكون المعنى أن الله أعطاكم بغير سؤال منكم لأنه الكريم الذى يعطى إذا سئل الجواد الذى يعطى بسؤال .  
وبغير سؤال .

( ٢ ) وأتاكموه .

( ٣ ) ز ، س : ذو عم .

( ٤ ) ساقطة من ز ، س .

( ٥ ) ساقطة من ع .

( ٦ ) ز ، س : وهذا آخر مسائل الحديد .

## طرفة

لماذا كان « الكريم » اسماً من أسماء الله التوقيفية دون اسمه الجواد مع أن

الكريم الذى يعطى إذا سئل ، والجواد الذى يعطى على الحالين ؟

اعلم يا أخى أن الحق تبارك وتعالى يريد أن يتعبدك باسمه الكريم ليستحثك

على الدعاء الذى هو مخ العباداة كيما يجوز لك العطاء فقد قال تعالى :

( اَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) كما يدفعك إلى السؤال لتكون محل نظره وموضع

قربه كما قال تعالى : ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ

الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ) وعلى ذكر القرب فى هذه الآية الكريمة لا يفوتنى أن أنوه

لك بأن العبرة فى الدعاء بأقربية الداعى لا أقربية المدعو ، فإن المدعو أقرب

إليك من حبل الوريد وأما الداعى فبمقدار جاهه عن ربه وقربه منه تعالى ،

ألا ترى إلى قوله سبحانه : ( تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .....

إلخ . الآية . وقد أجمع المفسرون على أن مرفوع الدرجات وأفضل النبيين

والمرسلين وأول شافع وأول مشفع إنما هو رسول الله ﷺ . كما قال تعالى :

( إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ) إلى غير ذلك مما جاء به الكتاب الكريم والسنة

النبوية المطهرة ولعله قد انجلى لك يا أخى بعض الأمور من خلال هذه الطرفة

المختصرة كما ظهر لك التجلى باسمه الكريم واسمه الجواد . هداانا الله وإياك إلى

سبيل الرشاد . ١ هـ المحقق (٢) .

---

( ١ ) هذه الطرفة ليست من أصل الكتاب وإنما هى من تعليقات المحقق أ هـ

## [ سورة ] (١) المجادلة

مدنية ، عشرون وآية حجازي (٢) إلّا (٣) الأول ، واثنان (٤) في الباقي .

ص : ... وَأَمَّا كَذِبٌ وَخِيفُهَا تَطَهَّرُوا (كَنَزٌ) (ث) نَدَى

وَضُمَّ وَاكْثَرُ خَفَّفَ الظَّاءُ (ن) لَمْ يَكُنْ أُنْثَ (ث) قَ وَأَكْثَرُ اِرْفَعَا

ش : قرأ [ مدلول ] كنز الكوفيون وابن عامر ، وثدي ؛ أبو جعفر اللذين يَطَهَّرُونَ ( في الموضعين [ بفتح ] (٥) الياء والطاء المشددة [ وتخفيف الهاء وفتحها ] وألف بينهما ، والباقون كذلك لكن مع تشديد الهاء وحذف الألف .

وقرأ ذو نون نل عاصم بضم الياء وتخفيف [ الظاء ] (٦) والهاء وكسرها

[ وألف بعد الظاء ] (٨)

وقرأ ذو ثاء ثق أبو جعفر « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى » بقاء التانيث ، والباقون

بياء التذكير (٩) . وقرأ ذو ظاء ظلا أول التالي يعقوب « وَلَا أَكْثَرُ » برفع الراء إما على إهمال لا أو (١٠) إعمالها عمل ليس ، والتسعة بنصبها (١١) عطفا على محل نجوى ثم كمل فقال :

(١) ما بين [ من ز .

(٢) ع : حجازية .

(٣) ليست في س .

(٤) ز ، س : وآيتان ، ع : واثنان .

(٥) الأصل : بضم الياء والصواب ما بين [ .

(٦) (٨ ، ٧ ، ٦) ما بين [ لتوضيح المعنى

(٩) ز : « ما يكون » بمشاة فوقية .

(١٠) يياض في ز .

(١١) ز : بنصبها .

ص : (ظ)لَّا وَيَتَّجُوا كِبَتْهُوا (ع)دَا (ف)ز تَتَّجُوا (غ)ثَ وَالْمَجَالِسِ امْدُدا  
(ن)ل وَأَنْشُرُوا مَعَا فَضُّمُ الْكَسْرِ (عَم) (ع)ن (ص)فْ خُلْفٍ .....

ش : أى قرأ ذو غين غدا رويس وفافر حمزة « ويتتجون » بإسكان النون  
وتقديمها على التاء وضم الجيم بالالف على جعله مضارع انتجوا افتعلوا من  
النجوى كالدعوى وأصله [ يتتجيون ]<sup>(١)</sup> فنقلت ضمة التاء<sup>(٢)</sup> إلى الجيم  
استقلا ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو فصار وزنه يفتعون ، وهو بمعنى  
يتناجون كيختصمون ويتخاصمون ، والباقون بفتح التاء وتقدمها على النون  
وألّف بعدها وفتح الجيم على جعله مضارع تناجوا فاعلوا وهو للمشاركة صريحا  
وأصله يتناجي<sup>(٣)</sup> فلما اتصل بواو الضمير حذفت الألف للساكين وبقيت  
الفتحة دالة عليها كالمصطفون فوزنه يتفاعون .

وقرأ ذو غين غث رويس وحده « فلا تتنجوا » بتقديم النون  
[ كذلك ]<sup>(٤)</sup> والباقون بتقديم [ التاء<sup>(٥)</sup> ] كذلك<sup>(٦)</sup>

( ١ ) الأصل : يتتجون ، وماين الحاصرتين من ز ، س وفاقا للجعبرى .

( ٢ ) المشاة التحتية من ز ، س

( ٣ ) ع : يتناجوا .

( ٤ ) الأصل : لذلك وماين الحاصرتين من ز ، س .

( ٥ ) المشاة الفوقية من س .

( ٦ ) ماين القوسين ليس في ز .



وقرأ ذو نون نل عاصم « في المجالس » بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع لأن الخطاب لجماعة فبكل<sup>(١)</sup> واحد مجلس ، والباقون بإسكان الجيم<sup>(٢)</sup> وحذف الألف على التوحيد لأن المجلس اسم للمكان المعد للجلوس فهو واحد وإن تعددت الأجسام ، أو يراد<sup>(٣)</sup> به الجنس وعليه صريح الرسم ، وقرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر وعين عن حفص « انشزوا فانشزوا » بضم الشين فيهما ، والباقون بكسرهما وهما لغتان [ كيحكف فوجه الضم ] كخرص يخرص [ ووجه الكسر ] كخرص يخرص ، واختلف فيهما عن ذي صاد<sup>(٥)</sup> صف أبو بكر فروى عنه الجمهور الضم وهو الذي في أكثر الكتب ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو الذي رواه جمهور<sup>(٦)</sup> العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم ، وروى كثير منهم الكسر وهو الذي في كتاب السبط والإرشاد والتجريد إلّا من قراءته على عبد الباقي يعنى به من طريق الصريفينى ( وبه<sup>(٧)</sup> قرأ الداني من طريق الصريفينى )<sup>(٨)</sup> على أبي الفتح وتقدم « يحسبون » بالبقرة وفيها<sup>(٩)</sup> من الإضافة « ورسلى إن » فتحها المدنيان وابن عامر .

( ١ ) ز ، س : فلكل . ( ٢ ) ز ، س : بإسكان الجيم وألف بعدها على التوحيد .

( ٣ ) ع : ويراد . ( ٤ ) ما بين [ ] من شرح الجعبرى

( ٥ ) ليست في س .

( ٦ ) ز ، س : الجمهورى أى جمهور ...

( ٧ ) ز : وقرأ

( ٨ ) ما بين القوسين ليس في ع .

( ٨ ) . ليست في ز .

( ٩ ) ز ، س : فيها ياء إضافة ورسلى ...

## [ سورة ] (١) الحشر

[ مدنية ] (٢) أربع وعشرون آية وتقدم « الرعب » [ بالبقرة ] (٣)

ص : .....  
..... يُخْرِبُونَ الثَّقَلَ (ح) م

ش : قرأ (٤) ذو حاحم أبو عمرو « يخربون بيوتهم » بفتح الحاء ( ) وتشديد  
الراء مضارع خرب والباقون بإسكان الحاء (٥) وتخفيف الراء  
مضارع أخرب .

ص : تَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةً (ث) ق (ل) هـ اِخْتَلَفَ وَامْتَعَ مَعَ التَّائِيثِ نَصَبًا (ل) هـ وَصِفَ  
ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر « كيلا يكون » (٦) بناء التائيث « دولة »  
بالرفع على أن تكون تامة فيرفع دولة فاعلا ، وأنت الفعل لتائيث (٧)  
فاعله ، أو ناقصة « ودولة » اسمها و« بين الأغنياء » خبرها .  
واختلف عن ذى لام لى هشام فروى الحلوانى عنه من أكثر طرقه  
كذلك وهى طريق (٨) ابن عبدان وبذلك قرأ الدانى على فارس عنه  
وأبى الحسن وروى الأزرق الجمال (٩) وغيره عن الحلوانى ( ) التذكير  
مع الرفع (١٠)

( ١ ، ٢ ) من ز ، س .

( ٣ ) الأصل : بآل عمران ، وما بين [ ] من ز ، س .

( ٤ ) ز ، س : وقرأ .

( ٥ ) ليست فى ز ، س .

( ٦ ) ز : كيلا تكون بناء ، س : كيلا تكون دولة بناء التائيث .

( ٧ ) ليست فى ع ( ٨ ) ز : طريقة .

( ٩ ) س : والجمال .

( ١٠ ) ليست فى ع .

( لكون الفاعل غير حقيقى التأنيث وبذلك قرأ الدانى على الفارسي<sup>(١)</sup> )  
 عن أصحابه عنه وروى<sup>(٢)</sup> الشذائى وغير واحد عن الحلوانى فى رفع دولة  
 وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام<sup>(٣)</sup> التذكر مع النصب على جعلها  
 ناقصة واسمها مضمّر فيها ودولة خبرها وبين الأغنياء ( صنعتها أى كيلا يكون  
 الفئ دولة حاصلة بين الأغنياء )<sup>(٤)</sup> « ولا » غير زائدة على كل تقدير ولم  
 يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وابن فارس  
 وأبى العز وأبى العلاء وصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواء وهكذا روى  
 فارس عن عبد الباقي عن أصحابه عن الحلوانى . قال الدانى : وهو غلط  
 على<sup>(٥)</sup> الحلوانى والإجماع عنه على الرفع ، وإنما الخلاف عنه فى الياء والتاء  
 فصار لهشام الرفع مع الياء والتاء والنصب مع الياء<sup>(٦)</sup> خاصة وتوهم بعض  
 شراح الشاطبية جواز الرفع<sup>(٧)</sup> وهو النصب مع التأنيث وهو غلط لامتناعه  
 رواية ووجهها وهذا معنى وامنع مع التأنيث [ نصبا ]<sup>(٨)</sup> لو وصف وإنما امتنع  
 لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله ولا يجوز إضممار الغنيمة لعدم ذكرها  
 وتقدم « رضوان » بآل عمران ورؤوف<sup>(٩)</sup> بالبقرة .

( ١ ) ز ، س : على .

( ٢ ) ز ، س : ورواه ( ٣ ) ما بين القوسين ليس فى ع .

( ٤ ) ليست فى ز ، س .

( ٥ ) ز : عن ( ٦ ) ليست فى ع .

( ٧ ) ز : الرابع ( تصحيف وتخريف ) .

( ٨ ) ما بين الحاصرتين من ز ، س .

( ٩ ) ز ، س ، ع : ورؤوف .

ص :

وَجُدْرٍ جِدَارٍ ( حَبْر ) .....

ش : أى قرأ (١) حبر ابن كثير وأبو عمرو « أو من وراء جدار » (٢)  
بكسر الجيم وفتح الدال وألف بينهما على جعله واحدا بالجنس لفهم  
المعنى أو السور (٣) الجامع وهو (٤) واحد ، والباقون بضم الجيم  
والدال وحذف الألف جمع جدار كخمار وخمر لأن كل طائفة تستتر  
بجدار فهي متعددة منها .

من ياءات الإضافة واحدة « إني أخاف » (٥) فتحها المدنيان وابن  
كثير وأبو عمرو والله أعلم .

---

( ١ ) س : ذوحير . ( ٢ ) ز : جذر .  
( ٣ ) ع : السوار . ( ٤ ) ليست في ز .  
( ٥ ) ز ، س : فيها ياء إضافة إني أخاف .

## سورة الممتحنة

( مدينة وهي ثلاث عشرة آية باتفاق )<sup>(١)</sup>

وتقدم إمالة<sup>(٢)</sup> « مرضاتي » ومد « وأنا أعلم »<sup>(٣)</sup>

ص :

..... وَفَتَحْ ضَمَّ يُفْصَلُ ظَلَّ ظِيَّ وَيَقُلُّ الصَّادِ (لَمْ) خُلْفَ (شَفَا مِنْهُ) أَفْتَحُوا (عَمَّ حُ) لَا دُمُ تُنْسِكُوا الثَّقُلُ (جَمًا) .

ش : قرأ دونون نل عاصم وظاظبا يعقوب « يفصل » بفتح الياء ، والباقون بضمها وثقل الصاد أى شددھا مدلول شفا حمزة<sup>(٤)</sup> وعلى وخلف وميم منه ابن ذكوان ، واختلف عن ذى لام لم هشام فروى عنه الحلواني التشديد ( والدجواني ضم الياء )<sup>(٥)</sup> مع إسكان الفاء ( وفتح الصاد مخففة )<sup>(٦)</sup> كالباقين فصار عاصم ويعقوب بإسكان الفاء ( وكسر الصاد مخففة على أنه مضارع فصل مثل ضرب مستندا إلى ضمير اسم<sup>(٧)</sup> الله تعالى بدليل وأنا أعلم وحمزة وعلى وخلف بضم الياء وفتح الفاء )<sup>(٨)</sup> وكسر الصاد مشددة<sup>(٩)</sup> مضارع فصل مثل علم وهو كالأول إلا أن التشديد للمبالغة والتخفيف يحتمل المبالغة وعدمها وابن ذكوان والحلواني بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة على البناء للمفعول وبنائوه<sup>(١٠)</sup>

- |                                  |                        |
|----------------------------------|------------------------|
| ( ١ ) ما بين الحاصرتين من ز ، س  | ( ٢ ) ليست في ع        |
| ( ٣ ) ز ، س : أنا أعلم وقرأ .... | ( ٤ ) ز ، س : والكسائي |
| ( ٥ ، ٦ ) ليستا في ز ، س         | ( ٧ ) ليست في ع        |
| ( ٨ ) ليست في ز ، س              | ( ٩ ) ليست في ز ، س    |
| ( ١٠ ) ز ، س : ونيابة            |                        |

الظرف لكنه ترك مفتوحاً<sup>(١)</sup> بحرية في أكثر الكلام منصوباً كقوله تعالى :  
« وأنامنا الصالحون ومنادون ذلك » وكقوله<sup>(٢)</sup> : « لقد تقطع بينكم » عند  
من فتح ، والباقون بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة وهو كالمشدد  
إلا من احتماله التكثير وعدمه .

تتمه : تقدم « أسوة » بالأحزاب<sup>(٣)</sup> وإبراهيم بالبقرة « وأن تولوهم »  
بها .

وقرأ حِمَاً<sup>(٤)</sup> البصريان « ولا تمسكوا » بفتح الميم وتشديد السين للمبالغة ،  
والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين وهو يحتملهما<sup>(٥)</sup> والمعنيان واردان ،  
« فإمسك<sup>(٦)</sup> » بمعروف « ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا<sup>(٧)</sup> » « والذين يمسكون  
بالكتاب »<sup>(٨)</sup> وفي التشديد أيضاً معنى الملازمة تقول تمسكت بمذهب فلان  
أى لزمته ، وقلت به ، واعتقدته وفي التخفيف معنى الحبس والأخذ تقول :  
مسكت العنان ومسكت الحبل ، أى حبسته ويقوى التشديد لزوم الباء في  
بعضهم ثم كمل « متم نوره » فقال :

(١) ز ، س : لجريه

(٢) ز : وكقوله تعالى

(٣) الأصل : وفي إبراهيم ، س : وفي إبراهيم وقد حذفت حرف الجر حتى يعلم القارئ

أن المقصود الحرف القرآني « إبراهيم » لا اسم السورة المسماة باسمه عليه الصلاة والسلام

(٤) ز ، س : ذو حِمَا

(٥) ز : يحتملها

(٦) ز ، س : فإمسك

(٧ ، ٨) ليستا في ز ، س والآية الأولى من البقرة : ٢٣١ ، والثانية من الأعراف : ١٧٠

## سورة الصف

( مدنية ، وآيها أربع عشرة آية بلا خلاف )<sup>(١)</sup> ، وتقدم<sup>(٢)</sup> إمالة « زاغوا » و « ساحر » في أواخر المائدة « وليطفثوا » في الهمز المفرد<sup>(٣)</sup>  
ص : ..... مُتِمُّ لَا

تُنُونِ اخْفِضْ نُورَ ( صَحْب ) ( د ) دى

أَنْصَارَ نُونِ لَامِ اللَّهُ زِدْ

( جَرِّم ) ( ح ) لَا .....  
.....

ش : أى قرأ ذو صحب [ حفص ]<sup>(٤)</sup> حمزة وعلى<sup>(٥)</sup> وخلف ودال درى  
ابن كثير « والله متم نوره » بترك تنوين « متم » للإضافة وجر « نوره »  
والباقون بإثبات التنوين ونصب « نوره » وهو الأصل لأنه يعمل عمل الفعل  
وتركه إنما هو للتخفيف وهذه الإضافة لا تعرف لأنها من باب إضافة الصفة  
إلى معمولها وتقدم « تنجيكم » ( بالأنعام )<sup>(٦)</sup> .

---

( ١ ) ما بين الحاصرتين من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل لعبد الفتاح القاضى

( ٢ ) ز ، س : هذا مشروع في سورة الصف وتقدم

( ٣ ) ليست في ز

( ٤ ) ما بين الحاصرتين من س

( ٥ ) ز : والكسائى وخلف ودال .. و س : والكسائى وخلف وحفص .

( ٦ ) ز : تنجيكم بالأنعام . قلت : وقد تقدم الحرف القرآنى « تنجى » و « أنجانا » بسورتي

الأنعام والأعراف .

وقرأ ذوحا<sup>(١)</sup> حرم المدينان وابن كثير وحاصلا أبو عمرو « كونوا أنصاراً » بالتنوين وجر اسم الله تعالى .

بلام على أنه أمرهم أن يدخلوا في أمر لم يكونوا عليه أى افعلوا ذلك فيما تستقبلون والباقون بترك التنوين والإضافة وترك اللام على أنه أمرهم بالدوام على ذلك فهم أنصار الله قبل كقوله « اهدنا الصراط المستقيم » وقد كانوا مهتدين ويدل على هذا قراءة ابن مسعود « أنتم أنصار الله ، » ومن نون وقف بالألف وابتدأ بلام الجر ومن أضاف وقف بسكون الراء وابتدأ بهمزة الوصل .

فيها ياء<sup>(٢)</sup> إضافة « بعدى اسمه » فتحها سما وأبو بكر « أنصارى إلى الله » فتحها المدينان .

[ تنمة : تقدم إمالة « أنصارى » و « التوراة » و « الحمار » وانفرد القاضى عن رويس بإدغام « طبع على قلوبهم<sup>(٣)</sup> » ( وتقدم « خشب » « ويجسبون » فى البقرة )<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) ليست فى ز ، س

( ٢ ) ز ، س : فيها من ياءات الإضافة اثنان « من بعدى اسمه » فتحها ذوسما .....

( ٣ ) قوله : أبو بكر أى شعبة عن عاصم

( ٤ ) ز ، س : « طبع على » بالمنافقون



[ سورة الجمعة <sup>(١)</sup> ]

مدنية [ وهى إحدى عشرة آية باتفاق العادين ] <sup>(٢)</sup>

قلت : ولم يذكرها الناظم ، ولم يوردها الشارح بين السور لعدم ذكرها فى متن الطيبة ؛ حيث لا يوجد بها من فرش الحروف القرآنية شىء ، وإنما جاءت حروف وردت كلها بالأصول فى مواضع متعددة أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

( عَلَيْهِمْ ، وَيُزَكِّيهِمْ ، بئس ، الصلاة ، فانتشروا ) <sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) عنوان السورة من وضع المحقق لأن منهجه يقتضى فصل السور عن بعضها .

( ٢ ) مابين الحاصرتين من كتاب « بشير اليسر شرح ناظمة الزهر » للشيخ القاضى .

( ٣ ) الفقرة من : قلت إلى ذكر الحروف القرآنية من وضع المحقق للإيضاح .

تيسير

قال العلامة الألوسى :

أخرج مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس أنه كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فى يوم الجمعة بسورتها ، و « إذا جاءك المنافقون » وأخرج ابن حبان والبيهقى فى سننه عن جابر بن سمرة أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة المغرب ليلة الجمعة « قل يأياها الكافرون » و « قل هو الله أحد » ، وكان يقرأ فى صلاة العشاء الأخيرة ليلة الجمعة سورة « الجمعة » و « المنافقون » وفى ذلك دليل على مزيد شرف هذه السورة . ا هـ . المحقق .

- روح المعانى ح ٢٨ ص ٨١ سورة الجمعة ط المطبعة المنيرية .

## سورة المنافقون

[ مدنية ؛ وهى إحدى عشرة آية ]<sup>(١)</sup>

ص : .... خَفَّفْ لَوْوَا (ل) ذ (ش)مْ أَكُنْ

لِلْجَزْمِ فانصب (م)زْ ويعملون (ص)ن

ش : قرأ<sup>(٢)</sup> ذو همزة إذ نافع وشين شم روح « لووا رؤسهم » بتخفيف الواو ، وهو يصلح للتكثير<sup>(٣)</sup> والتقليل<sup>(٤)</sup> . والباقون بالتشديد للتكثير فقط ونظير الأول و « ويلوون ألسنتهم » و « ليا بألسنتهم »<sup>(٥)</sup> لأنه<sup>(٦)</sup> مصدر لوى بالتخفيف .

تتمة : تقدم « رأيهم » « وكأنتهم » للأصهباني

تنبيه : اتفقوا على أن « أستغفرت » بهمزة مفتوحة بلا مدّ عليها إلا مارواه

النهرى عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها ولم يتابعه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه . ووجهه بعضهم بأنه إجراء همزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمد لأجل [ الاستفهام ] .

---

( ١ ) ماين الحاصرتين من ز ، س . وفيهما : تقدم « حشب » و « يحسبون » بالبقرة .

( ٢ ) ز ، س : للتكثير

( ٣ ) ليست فى ز ، س

( ٤ ) ز ، س : ولاتلون ، ويلوون

( ٥ ) ليست فى ع

( ٦ ) الأصل : اللام وماين الحاصرتين من النشر لابن الجزرى ٣٨٨/٢

وقال الزمخشري : المد إشباع لهزمة الاستفهام للإظهار والبيان لا لقلب  
الهمزة .

تتمة : تقدم إذعام مفعِل ذلك .

وقرأ ذو حاجر أبو عمرو « فأصدق وأكون »<sup>(١)</sup> بنصب النون عطفا  
على لفظ « فأصدق » وعليه تثبت<sup>(٢)</sup> الواو لتحريك النون والتسعة بجزم النون  
عطفا على محل فأصدق لأنه جواب التمني وعليه فتسقط الواو<sup>(٣)</sup>  
للساكنين .

وقرأ<sup>(٤)</sup> ذو صاد صن أبو بكر والله خير بما تعملون بالياء<sup>(٥)</sup> على الغيب  
لإسناده إلى ضمير عائذ على<sup>(٦)</sup> ظاهر وهو « وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً » وجمع  
لأن<sup>(٧)</sup> نفسا بمعنى الجماعة ، والباقون بالتاء<sup>(٨)</sup> على أنه خطاب شائع .

---

(١) ز ، س : وأكون بنصب

(٢) ز ، س : فثبت

(٣) (٤ ، ٣) ليستا في ع

(٥) ز ، س : ياء ، ع : ياء الغيب

(٦) ز ، س : إلى

(٧) ليست في ز

(٨) ز ، س : بالتاء على الخطاب سورة

## ومن<sup>(١)</sup> سورة التغابن إلى سورة الإنسان

### سورة التغابن

مدنية وعدد آياتها ثمان عشرة آية باتفاق .

ص : يَجْمَعُكُمْ نُونٌ ( ظ ) بَا ... ..

ش : أى قرأ ذو ظاء ظبا ؛ يعقوب « يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ »<sup>(٢)</sup> بالنون على التعظيم لمناسبة أنزلنا ، والباقون بياء الغيب لمناسبة الظاهر فى قوله : « وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ »<sup>(٣)</sup> ؟

تمة : تقدم « نكفر » « وندخله » بالنساء « ويضعفه لكم » بالبقرة .

---

( ١ ) ز ، س : سورة التغابن . يجمعكم نون [ بدون ذكر مكان نزولها وعدد آياتها ] المحقق .

( ٢ ) الأصل : يجمعكم [ بمشاة تحية ] ، النسخ الثلاثة : بنون العظمة لذا جعلتها بالأصل .

( ٣ ) إشارة

استنبط بعض العلماء عمر النبي ﷺ ثلاثة وستين عاما من قوله تعالى : فى سورة المنافقين ( ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أهلها ) فإنها رأس ثلاث وستين سورة ، وعقبها سبحانه بسورة التغابن ليظهر التغابن فى فقدته عليه الصلاة والسلام .

- انظر روح المعاني للعلامة الألوسى - ٢٨ ص ١٠٤ سورة التغابن . المحقق .

## سورة الطلاق (١)

[ مدنية باتفاق ، وعدد آيها عند غير البصرى اثنتا عشرة آية ، وعند البصرى إحدى عشرة ]

تتمة : يختلف الحمصى عن الدمشقى فى موضعين فى سورة الطلاق :  
الأول : « وَالْيَوْمَ الْآخِرِ » يعده الدمشقى ويتركه الحمصى .  
الثانى : « لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » يعده الحمصى ويتركه الدمشقى [ (٢) ]

ص : .. بَالِغٌ لَا تُتَوَّنُوا وَأَمْرُهُ اخْفِضُوا (ع) لَا

ش : وقرأ (٣) ذوعين علا ؛ حفص « بَالِغٌ أَمْرُهُ » بلاتنوين ، وجر « أَمْرُهُ » والباقون بالتنوين ، ونصب « أَمْرُهُ » وهو مثل « مُتِمُّ نُورِهِ » .

تتمة : تقدم « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا » فى الهمز المفرد ، ( والهمزتين من كلمتين ) (٤) وتقدم « واللائى » فى الهمز المفرد ، والإدغام الكبير .

---

( ١ ) العنوان للمحقق .

( ٢ ) ما بين الحاصرتين من بشر اليسر شرح ناظمة الزهر لعبد الفتاح القاضى .

( ٣ ) ز : أى قرأ .

( ٤ ) ليست فى ز ، س .

ص : وَجِدًا كَسِرَ الضَّمَّ (ش) نَذَا ....

ش : أَى قرأ ذوشين شذا روح « مِنْ وَجِدِكُمْ » بكسر الواو ، والباقيون

بالضم (١) ( وقرئ شاذًا بالفتح ، وكلها لغات ) (٢)

تتمة : تقدم « يسرا وعسرا » لأبى جعفر « وكأين » بآل عمران والهمز

المفرد ، و « نكرا » بالبقرة ، و « نكفر » بالنساء ، وإمالة « مرضات » .

---

(١) ز ، س : بضمها .

(٢) ليست في ز ، س .

### [ سورة التحريم ]<sup>(١)</sup>

مدنية ( قال شارح ناظمة الزهر : ويختلف الحمصى في سورة التحريم في موضع واحد وهو : « وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » فالحمصى وحده يعدّه ، والدمشقى يتركه ، ولذلك كان عدد آى هذه السورة عند الحمصى وحده ثلاث عشرة آية ، وعند الباقيين ثنتا عشرة آية والله أعلم )<sup>(٢)</sup>

ص : خلف عرف (ر)م وكتابه اجمعوا ( حنا ) عطف .

ش : خفف ذو راء رُم ؛ الكسائى الراء من « عَرَّفَ بَعْضُهُ »<sup>(٣)</sup> على معنى المجازاة ( فالمعنى جازى )<sup>(٤)</sup> على بعض ، وأعرض عن بعض ، ولا يجوز أن يكون معناه<sup>(٥)</sup> علم بعضه - ولم يعلم البعض الآخر لأن الله تعالى أخبر أنه أظهره عليه فلم يجهل منه شيئا . وقد ورد علم بمعنى المجازاة ( فى قوله : « وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ » )<sup>(٦)</sup> .

وقرأ غير الكسائى<sup>(٧)</sup> بتشديد الراء بمعنى عرف النبى بعضه أى أخبر أنها قد أفشت به ، وأعرض عن بعضه فلم يعرف به تكرما منه ﷺ .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من وضع المحقق .

( ٢ ) ما بين القوسين من بشير اليسر للشيخ عبد الفتاح القاضى .

( ٣ ) ز ، س : بعضه حملا له على معنى « عرف » الذى بمعنى « علم » الذى بمعنى المجازاة

قلت : وقد تكرر فى ز ؛ جزء من العبارة المذكورة .

( ٤ ) ، ٥ ، ٦ ) ليست فى ع .

( ٧ ) ز ، س : وقرأ الباقيون .

## ★ من المفاهيم الصوفية ★

يقال : عرفت له يده أى جازيته بها ، كما يقال : لم أعرف له يده أى لم أجزه بها ، ويقال أيضا : له على أياد بيضاء ، ومن ذلك قول النبي ﷺ للسيدة خديجة : إن أكن أنا هو فسأعرف لك ذلك ، وإلا فالذى تعملين من أجله لن يضيعك . كما حملوا قول ابن الفارض فى ديوانه :

قلبي يحدثنى بأنك متافئ روى فداك عرفت أم لم تعرف  
أى جازيتنى بها أم لم تجزنى ؛ فإن جازيت بفضلك ، وإن لم تجاز  
فبعدلك . اهـ المحقق .

وانظر ديوان ابن الفارض فى فائيته المشهورة .

تمة : « تقدم » تظاهر ، و « جبريل » بالبقرة (١) و « طلقكن » فى الإدغام الكبير و « ييدله » فى الكهف .  
وقرأ (٢) ذو حما البصريان ، وعين عطف ؛ حفص « بكلمات ربها وكتبه » بالجمع ، والباقون بالتوحيد ، وقد (٣) تقدم توجيهه فى البقرة ، وأخر « نصوحا » عن كتبه فقال :

---

★ هذه الفقرة ليست من أصل الكتاب ، وإنما هى من تعليقات المحقق .

( ١ ) ليست فى ز ، س .

( ٢ ) ز ، س : قرأ [ بدون واو كما جاء بالأصل ] .

( ٣ ) ز ، س : وتقدم توجيهه بالبقرة .



ص : ضم نصوحًا (ص)ف ....

ش : أى ضم<sup>(١)</sup> ذو صاد صف ؛ أبو بكر النون<sup>(٢)</sup> من « تَوْبَةً  
نَصُوحًا » على أنه مصدر من نصح ؛ يقال : نصحت له نصحا ، ونصوحا  
مثل : ذهب<sup>(٣)</sup> ذهوبا ، وفيه الوصف بالمصدر ، والباقون بالفتح مفعول من  
النصح بمعنى فاعل أو مفعول ، والتوبة النصوح البالغة التى لا ينوى التائب  
معها معاودة المعصية . وقيل غير ذلك .

---

( ١ ) ز ، س : قرأ [ بدل ضم ] .

( ٢ ) ز ، س : بضم النون من نصوحا على ...

( ٣ ) س : ذهبت [ بناء الفاعل ] .

## سورة (١) الملك

ص : ..... ثَقُلْ (ر) ضَا وَتَدْعُوا تَدْعُوا (ظ) هَر

ش : قرأ<sup>(٢)</sup> مدلول رضا حمزة والكسائي « مِنْ تَفَوُّتٍ » بالقصر أى بحذف الألف وتشديد الواو ، والباقون بالألف وتخفيف الواو ؛ وهما لغتان .  
حكى سيبويه : ضاعف وضعف . بمعنى واحد ؛ فكذا فاوت وفوت ، ومعناه الاضطراب والاختلاف ، وأصله من الفوت<sup>(٣)</sup> وهو أن يفوت شىء<sup>(٤)</sup> شيئا فيقع الخلل وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب « مَا كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » بإسكان الدال مضارع دعا والباقون يفتحها مشددة مضارع ادعى . [ ثم انتقل فقال<sup>(٥)</sup> ]<sup>(٦)</sup> :

ص : سَيَعْلَمُونَ (مَنْ رَجَا .....)

ش : أى قرأ ذورارجا الكسائى « فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ » بياء الغيب ردا على من (٧) ذكر الغيبة المتقدم ذكرها ، والباقون بالتاء على المخاطبة أى قل لهم : ستعلمون وقيد ستعلمون « بمن » ليخرج « فَسَيَعْلَمُونَ » (٨) كَيْفَ » فلا خلاف فى (٩) أنه بقاء الخطاب لاتصاله بالخطاب .

( ١ ) لبست في ز ، س : سورة الملك .

(۲) ز، س : وقرأ .

( ٣ ) ز ، س : التفوت .

( ٤ ) ز : شَيْئًا فَشَيْئًا .

(۵) لیست فی س :

( ٦ ) مابين الحاصرتين من ز -

(۷) لیست فی ز، س .

(٨) ز، س : فستعلمون . (٩) ز، س : في أنه بالخطاب لانصائه.....

فيها<sup>(١)</sup> ياء إضافة «أهلكني الله» سكنها حمزة «وَمَنْ»<sup>(٢)</sup> مَعِيَ  
أَوْ رَحِمَنَا «سكنها حمزة والكسائي»<sup>(٣)</sup> ويعقوب وخلف [وأبو بكر<sup>(٤)</sup>]  
ومن الزوائد<sup>(٥)</sup> «نَذِير» و «نَكِير» أثبتهما وصلا ورشن وفي الحاليين  
يعقوب .

---

(١) ز : فيها من ياءات إضافية ، س : فيها ياءان إضافة .

(٢) ليست في ز وفي س : ومعى .

(٣) ز : سكنها حمزة والكسائي وأبو بكر ويعقوب ... ، س : سكنها والكسائي وأبو بكر  
يعقوب ....

(٤) ما بين الحاصرتين من النشر ٢ : ٣٨٩

(٥) ز ، س : اثنان «نَذِير» .....

- ٦٥ -  
سورة ن (١)

مكية ، وهي خمسون وآيتان .

تتمة : تقدم إظهارها ، والسكت عليها في بابها (٢) ، « وَأَنَّ » (٣) في الهمزتين من كلمة و « وَأَنَّ يُنْدِلَنَا » بالكهف ، و « لَمَّا تَخَيَّرُونَ » في تاءات البزى .

ص : ..... يَزْلِقُ ضَمَّ غَيْرُ ( مَدًا ) .....

ش : قرأ المدنيان (٤) « يَزْلِقُونَكَ » بفتح الياء (٥) مضارع زَلَقَ ، وهو فعل يتعدى مفتوح (٦) العين لا مكسورها [ يقال زلقه بالفتح وأزلقه حلق رأسه كله ، وزلق بالكسر لازم سقط ؛ كحزن الرجل حزنه ، وشترت (٧) عينه وشترتها ، وهو عند الخليل على الجعل (٨) ، وجه ضم « ليزلقونك » جعله مضارع أزلقه ، ووجه فتحه جعله مضارع زلقه (٩) والثانية بالضم مضارع أزلق عداه حين نقله .

- 
- ( ١ ) من عنوان السورة إلى قوله : تتمه من ز . ( ٢ ) ع : بابها .  
 ( ٣ ) ز ، س : و « أَنَّ كَانَ » في الهمزتين . ( ٤ ) ز ، س : وقرأ ذومدا المدنيان .  
 ( ٥ ) س : التاء [ بمشاة فوقية ] تصحيف . ( ٦ ) ز : مفعول .  
 ( ٧ ) قوله شترت عينه : قال صاحب المختار : ( الشتر ) بفتحتن انقلاب في جفن العين وقد شتر الرجل من باب طرب فهو أشتر ، وشتر أيضا على مالم يسم فاعله أ هـ وقال صاحب المصباح : الشتر انقلاب في جفن العين الأسفل وهو مصدر من باب تعب ورجل أشتر وامرأة شترأ أ هـ مصباح .  
 ( ٨ ) قوله : وهو عند الخليل على الجعل أى أنه يذهب إلى أن معنى شترته وحزنه جعلت له شترا وحزنا كقولك دهنته وكحلته إذا جعلت ذلك فيه أ هـ .

— الكشف عن وجوه القراءات بتحقيق محيي الدين . رمضان ج ٢ ص ٣٣٢  
 ( ٩ ) الأصل : سرت عينه وسربها ، ز ، س : سترت عينه وسترتها وما بين [ ] من شرح الشاطبية للجعبرى أ هـ الحق :

## سورة الحاقة

[ مكية ، خمسون وآية بصرى ودمشقى ، واثنان فى الباقي ] (١) .

( ثم كمل فقال ) (٢) :

ص : ..... وَقَبْلَهُ (جِماً) (رَ) سَمُ  
كَسْرًا وَتَحْرِيكًا وَلَا يَخْفَى (شَفَا) يُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا (د) ن(ظ) رفا

ش : ( أى قرأ ذو حما آخر المثلو ) (٣) البصريان ورا رسم الكسائى  
« وَمِنْ قَبْلِهِ » بكسر القاف وفتح الباء من الإطلاق حملا على معنى ومن معه  
أى ومن تبعه من أصحابه وتُباعه (٤) ويقويه قراءة أبى « وَجَاءَ فِرْعَوْنُ » ومن  
معه والباقون بفتح القاف وإسكان الباء أى جاء فرعون ومن قبله من الأمم  
التي كفرت كما كفر (٥) ويدل عليه « فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ » .

تنمة : تقدم « والمؤتفكات » « وبالخطاطة » فى الهمز المفرد .

وقرأ شفا (٦) حمزة والكسائى وعلى (٧) وخلف « لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ »  
بالباء لأن تأنيثه غير حقيقى .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى

( ٢ ، ٣ ) ليستا فى ز ، س

( ٤ ) ز : وأتباعه

( ٥ ) ز ، س : كما كفروا

( ٦ ) ز ، س : ذو شفا

( ٧ ) ليست فى ز ، س

والباقون بالتاء على الأصل :

تمة : تقدم « كتابيه » و « حساييه » و « ماليه » و « سلطانيه » في

الوقف على الرسم ثم كمل

يؤمنوا<sup>(١)</sup> فقال : ص : ..... وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا (د) ن (ظ) رُفَا

(م) ن خُلِفَ (ل) فُظِ .....

ش : أى قرأ ذودال دن ابن كثير وظاظرف<sup>(٢)</sup> يعقوب ولام لفظ هشام

« قليلا ما يؤمنون » و « قليلا ما يذكرون » بباء الغيب على الإخبار عن

الكفار ، والباقون بتاء الخطاب أى قل لهم يا محمد ذلك ، ويقويه قوله « بما

تبصرون »<sup>(٣)</sup> وما لا تبصرون « فجرى آخر الآية بالخطاب ، واختلف عن ذى

ميم من ابن ذكوان فروى الصورى عنه والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر

طرقه الغيب وبه قطع جماعة كثيرة<sup>(٤)</sup> قال الدانى : وهو الصحيح ، وروى

النقاش عن الأخفش بالخطاب ، وبه قرأ الدانى على عبد العزيز الفارسى .

فائدة : انفرد الحلوانى عن ابن كثير ، وأبوريعة عن قبل بإسكان عين

« وتعيها أذن » ووجهه أنه اعتد بتاء الاستقبال فصار تعى<sup>(٥)</sup> مثل كيف

فسكن استخفافا<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) ز ، س : تؤمنون

( ٢ ) ز ، س : ظرفا

( ٣ ) ز ، س : بما تبصرون وما لا تبصرون

( ٤ ) ز : كثير

( ٥ ) ز ، س : وصار تعى

( ٦ ) جاء فى الكتاب لسيبويه ( هذا باب ما يسكن استخفافا وهو فى الأصل عندهم متحرك ) وذلك قولهم

فى فَعَلَ فَعَذ ..... إلخ الباب . قلت : وفى هذا ما يدل على صحة القراءة بتسكين العين قبل انقطاع سندها ،

لأنها إحدى لهجات العرب ؛ ومنهم بكر بن وائل وأناس كثير من بنى تميم ا هـ المحقق

## ( سورة سأل )

( مكية وهي أربع وأربعون آية )<sup>(١)</sup> [ وأربعون وثلاث دمشقى ]<sup>(٢)</sup>  
ص<sup>(٣)</sup> : سَالَ أَبْدِلُ فِي سَأَلٍ ( عَمَّ ) وَنَزَاعَةُ نَضْبُ الرُّفْعِ ( عَمَلٌ )  
ش : قرأ مدلول عم « سأل » بهمزة بعد السين من السؤال فقط والهمزة  
غير المبدلة<sup>(٤)</sup> في « سائل » .  
وقرأ عم<sup>(٥)</sup> المدنيان وابن عامر بألف بعد السين إما لأنه من « سَلَّتْ » تسألُ  
كخفت تخاف فالعين واو ، وألف سال منقلبة عنها ، حكى<sup>(٦)</sup> المازنى  
وما يتساو لان وعليه فهمزة سائل بدل من واو كخائف ، وإما لأنه من السؤال  
ثم خففت همزته بألف كقولهم : سال<sup>(٧)</sup> هذيل لكنه عند<sup>(٨)</sup> سيبويه غير  
مقيس لأن قياس المفتوحة بعد فتحة التسهيل بين بين وعلى هذا فهمزة سائل  
أصلية ، وإما لأنه من السيل ( كما حكى بعض المفسرين أنه إخبار عن واد  
في جهنم<sup>(٩)</sup> ) فالألف بدل من ياء مثل باع والفاء<sup>(١٠)</sup> هنا خاصة على بابها  
وفيما تقدم بمعنى عن .

( ١ ) ليست في ز ، س .

( ٢ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى

( ٣ ) ز : وقرأ عمر سال ..... وس : وقرأ ذو غير عم سال...

( ٤ ) ز ، س : مبدلة

( ٥ ) ز ، س : ذو عم المدنيان

( ٦ ) ز ، س : وحكى

( ٧ ) ز ، س : سالت

( ٨ ) ز ، س : عن

( ٩ ) القرطبي : تفسير سورة المعارج ص ٦٧٥٨ ط الشعب .

( ١٠ ) ز ، س : والواو .

فائدة : انفرد النهرأوى عن الأصهبأى بتسهيل سال وقدم المصنف<sup>(١)</sup> « نزاعة للضرورة أى<sup>(٢)</sup> قرأ ذو عين عل حفص » نزاعةً للشوى » بالنصب على الحال من « لَظَى » لأنها علم ولذا لم ينصرف للعلمية والتأنيث ، وعامل الحال ما دل عليه الكلام من معنى شدة التلظى كما<sup>(٣)</sup> عمل في الظرف مادل عليه الكلام من التدبير والألطف في قوله تعالى « وهو الله في السموات وفي الأرض » لأنهما<sup>(٤)</sup> مثالان في التعلق بالمعاني ، ويجوز نصبها بإضمار أعنى . والباقون بالرفع على أنه خبر ثان لأنها ، أو خبر لأن مضمرة دلت عليها أن الأولى ويجوز غير ذلك .

ص : تَعْرُجُ ذَكَرُ ( ر ) مُ وَيَسْأَلُ اضْمَمَا ( هـ ) لَمْ خُلِفَ ( ث ) فِي شَهَادَةِ الْجَمْعِ ( ط ) مَا ش : أى قرأ ذورارم الكسائى « تعرج الملائكة » [ بالياء ]<sup>(٥)</sup> لأن التأنيث مجازى ، والباقون بتاء التأنيث على الأصل .

وقرأ ذوثنائق أبو جعفر « ولا<sup>(٦)</sup> يسئل » بضم الياء ، واختلف عن ذى هاهد البزى فروى عنه ابن الحباب الضم ، وهى رواية إبراهيم بن موسى واللهبى ونصر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك<sup>(٧)</sup> روى الزينبى عن أصحاب أبى ربيعة عنه .

( ١ ) ز ، س : الناظم .

( ٢ ) ز : قرأ ذو عين علا حفص . .

س : قرأ ذو عين عل حفص .

( ٣ ) ز : كاعمل في الظرف .

( ٤ ) س : لأنها

( ٥ ) ز ، س : بالياء ، الأصل : بالتاء وما بين الحاصرتين من النسختين

( ٦ ) ز ، س : ولا يسأل

( ٧ ) س : وكذا



قال الداني : وبه قرأت له من طريق ابن الحباب ، وروى عنه أبو ربيعة  
الفتح وهي رواية الخزاعي

ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزى ، وبه قرأ الباقر :  
وجه الضم أن الفعل مبنى للمفعول ، ونائبه حميم<sup>(١)</sup> ، وحميم منصوب  
على نزع الخافض ومعناه لايسل<sup>(٢)</sup> حميم عن حميمه فعرف أمره من جهته كما  
يعرف أمر الصديق من صديقه .

ووجه<sup>(٣)</sup> الفتح أن معناه لايسل<sup>(٤)</sup> عنه لشغله بنفسه ولايسل<sup>(٥)</sup> الصديق  
عن الصديق ولا القريب عن القريب فمن<sup>(٦)</sup> مقدرة أيضاً «يوم ترونها» تذهل  
كل مرضعة عما أَرْضَعَتْ « يوم<sup>(٨)</sup> يفر المرء » الآية .

تتمة : تقدم إمالة رويس هذه الآي الأربعة ثم كمل « شهادة » فقال :  
ص : (ع) نَضِبِ اضْمُمْ حَرَكْنِ بِوَ (ع) فَا (ك) م .....  
ش : أى قرأ ذووظاظما<sup>(٩)</sup> يعقوب وعين عدا حفص « شهاداتهم<sup>(١٠)</sup> » بألف  
بعد الجمع ، والباقر بخذفها على التوحيد ، (وتقدم التوجيه في  
« المؤمنون »<sup>(١١)</sup> .

تتمة : تقدم<sup>(١٢)</sup> حتى يلقوا لأنى جعفر في الزخرف .

( ١ ) ز : حميم حميما وس وع : حميم وحميما

( ٢ ، ٤ ) ز ، س : لايسأل .

( ٣ ) ز ، س : وجه .

( ٥ ) ز ، س : فلايسأل .

( ٦ ) ز : ففى ( ٧ ) الحج : ٢

( ٨ ) سورة عبس : ٣٤ ( ٩ ) ليست في س .

( ١٠ ) ز ، س : بشهاداتهم .

( ١١ ) ليست في ز ، س .

( ١٢ ) ز : وتقدم حتى يلاقوا لأنى جعفر .....

وقرأ ذو عين عدا حفص وكاف كم ابن عامر « إلى نصب » بضم النون  
والصاد جمع نصب كسقف وسقف ، والباقون بفتح النون وإسكان الصاد  
على أنه واحد وهو العلم أو<sup>(١)</sup> الغاية أى كأنهم إلى غاية يسرعون فإن قلت  
ظاهر قوله حركا أنهما [ يقرآن ]<sup>(٢)</sup> بضم النون وفتح الصاد قلت : لهذا قيد  
التحريك بالمجرور<sup>(٣)</sup> ( العائد على الضم )<sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) ع : والغاية .  
( ٢ ) الأصل : « يقرأ » وما بين الحاصرتين من ز .  
( ٣ ) ز ، س : فى المجرور .  
( ٤ ) ليست فى ز ، س .

## سورة (١) نوح عليه السلام

مكية وهى تسع أو ثمان وعشرون آية .

ص : .... وَلَدُهُ اضْمُمْ مُسْكِنًا ( حَقُّ ) ( شَفَا )

ش : قرأ مدلول حق البصريان وابن كثير شفا حمزة وعلى (١) وخلف « وولده إلا خسارا » بضم الواو الثانية وإسكان اللام ، والباقون بفتح الواو واللام (٢) وهما لغتان كَحَزَنَ وَحَزَنَ وَبَخَلَ وَبُخِلَ ، ويجوز أن يكون المضموم جمعا (٣) كَوْنَنَ وَوُئِنَ وَأَسَدَ وَأُشَدَّ

ص : وَدًّا بضمه (مدًا) .....

ش : أى قرأ مدا (٤) المديان « ودا ولاسواعا » بضم الواو والثانية ( بفتحها ) (٥) وهما ( لغتان فى اسم صنم كان فى الجاهلية على عهد نوح لكلب .  
تنمى : تقدم « خطاياهم » بالأعراف

ففى من ياءات الإضافة ثلاث : « دُعَائِي إِلَّا » أسكنها الكوفيون ويعقوب « إِنِّي اغْلُتُّ » فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو « بَيِّتِي مُؤْمِنًا » فتحها هشام وحفص

( ١ ) ز ، س : سورة نوح عليه السلام وهى سبع وعشرون فى الكوفى وتسع فى البصرى والشامى وثلاثون فى الباقي والخلاف فى سبع سماعا فادخلوا نارا غير كوفى ونسرا كوفى واسماعيل كثير مدنى بكى والعائد على الضمير التحريك وقرأ ذو حق ... (عدا فى س : مكى بدل : بكى)

( ٢ ) ز ، س : والكسائى ( ٣ ) ز ، س : واللام معناهما لغتان ...

( ٤ ) ز ، س : كانت وأنت ، قلت : وهو تحريف من الناسخ والصواب ماجاء بالأصل

( ٥ ) ز ، س : ذو مدا.. ( ٦ ) ز ، س : ليست فى ز

## سورة الجن

مكية وهى ثمان وعشرون آية

ص : ..... وَفَتَحْ أَنْ

ذِي الْوَارِ (كَمْ) (صَحْبٌ) تَعَالَى كَانَ (ثِنْ)  
(صَحْبٌ) (كَمْ) سَا وَالْكُلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا  
وَأَنَّهُ لَمَّا أَكْسِرَ تُلُ (صَاعِدَا

ش : اختلفوا فى « وأن » فى ثلاثة عشر موضعا وهى<sup>(١)</sup> « وأنه تعالى »  
جَدَرَ بَنًا « وأنه كان يقول » وأنا ظننا أن لن تقول « وأنه كان رجال » « وأنهم  
ظنوا » « وأنا لمسنا السماء »<sup>(٢)</sup> « وإنا كنا نقعد » « وإنا لا ندرى » « وأنا  
منا الصالحون » « وأنا ظننا أن لن نعجز الله »<sup>(٣)</sup> « وأنا لما سمعنا »<sup>(٤)</sup> « وأنا  
منا المسلمون » « وأنه لما قام عبد الله »<sup>(٥)</sup> « ففتح »<sup>(٦)</sup> « الكل ذو كاف كا بن  
عامر ، وصحب حمزة وعلى »<sup>(٧)</sup> وحفص وخلف وافقهم على فتح « وأنه  
تعالى » [ « وأنه كان » ]<sup>(٨)</sup> ذو ثاء ثن أبو جعفر ، وعلى فتح ...

(١) ز ، س وفى أنه تعالى .....

(٢) ليست فى ز ، س

(٣) ليس فى ز ، س لفظ الجلالة

(٤) ز ، س : سمعنا الهدى

(٥) ليست فى ز ، س : عبد الله

(٦) ز ، س : بفتح

(٧) ز ، س : والكسائى وخلف وحفص ووافقهم ....

(٨) ز : « وأنه تعالى » « وأنه كان » ذو ثائن وما بين الحاصرتين منها لسقوطها من الأصل

فيكون أبو جعفر قد وافق الشامى وحفص والأخوان وخلف فى فتح ثلاثة منها هى : وأنه تعالى  
« وأنه كان يقول » ، « وأنه كان رجال »

« وأنه لما » ابن كثير والبصريان وحفص<sup>(١)</sup> وأبو جعفر ، وكسرها<sup>(٢)</sup> ذو ألف ، اتل نافع ، وصاد صاعداً أبو بكر<sup>(٣)</sup> فقط فإن قلت : لم أعاد ذكر الأولين مع أبى جعفر ؟ قلت : لثلاثيتهم انفراده بفتحها فإن قلت : [ لم ]<sup>(٤)</sup> لم يذكر الموافقين على الفتح في « وأنه لما » كما فعل أولاً ؟ قلت : لقلة من قرأ بالكسر فإن قلت : عموم قوله ذى الواو شامل للثلاثة عشر فدخَلَ « وأن المساجد » قلت : لهذا<sup>(٥)</sup> حكى فيه الإجماع . وجه الإجماع على « وأن المساجد » أنه في محل [ النائب ]<sup>(٦)</sup> عن الفاعل لأنه عطف على أنه استمع أى<sup>(٧)</sup> وأوحى إلى أن المساجد لله .

وحكى سيويه عن الخليل أنه تعليل لقوله : تدعوا مثل « وأن هذه أمتكم » إلى « فاتقون »<sup>(٨)</sup> أى لاتدعوا مع الله أحداً من أجل .  
ووجه<sup>(٩)</sup> كسر الثلاثة عشر أنها<sup>(١٠)</sup> قطعت عما قبلها والابتداء بقوله « وأنه تعالى » وعطف عليه<sup>(١١)</sup> ووجه<sup>(١٢)</sup> فتحها العطف على أنه استمع .  
ووجه<sup>(١٣)</sup> فتح « وأنه لما » عطفه على « أن المساجد » على الأول . ووجه<sup>(١٤)</sup> كسره الاستئناف .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من ز ، س لسقوطها من الأصل

( ٢ ) ع : كسرها [ بدون واو العطف ]

( ٣ ) ز ، س : شعبة

( ٤ ) ز حرف النفي [ لم ] مبد ز ، س لسقوطه من الأصل

( ٥ ) ز ، س : هذا

( ٦ ) ز ، س : النائب ، والأصل : التائب ( تصحيف )

( ٧ ) ز ، س استمع أى أوعى ؟ : استمع فأوعى...

( ٨ ) الأصل : فاعبدون ، ز : إلى « فاتقون قلت : وقد انفردت النسخة « ز » بذكر آية

سورة « المؤمنون » دون سائر النسخ ليعلم أن محل أوجه القراءات في هذه الآية بسورة « المؤمنون »

آية ٥٢ لاسورة الأنبياء فليس فيها من أوجه القراءات شيء أما الأوجه في قوله تعالى : « وإن هذه

أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون » فقد قرأ الكوفيون بكسر همزة وتشديد النون ، وأما الشامي

فقد قرأ بفتح همزة وتخفيف النون ، والباقيون بفتح همزة وتشديد النون اهـ المحقق .

( ٩ ) ، ( ١٢ ) ، ( ١٣ ) ، ( ١٤ ) ز ، س : وجه [ ( ١٠ ) ] ز ، س : قطعها عما .. ( ١١ ) ليست في ع .

ص : تَقُولُ فَتَحُ الضَّمُّ وَالنَّقْلُ ( ظ ) جِي نَسْلُكُهُ يَا ( ظ ) هَرَّ ( كَفَا ) الْكُسْرَ اضْمُمْ

ش : أَى قرأ ذو ظا ظمى يعقوب « أن لن تقول »<sup>(١)</sup> بفتح القاف وتشديد الواو مضارع قول أصله بتاءين حذفت إحداهما ومعناه الأخبار بالكذب فيكون « كذبا » مصدرا مؤكدا ، والباقون بضم القاف وإسكان الواو ومعناه<sup>(٢)</sup> مجرد الأخبار فيكون « كذبا » صفة مخصصة .

وقرأ ذو ظا ظمى يعقوب وكفا الكوفيون « نسلكه »<sup>(٣)</sup> بياء الغيب فيعود الضمير على ربه والباقون بنون التعظيم على الأخبار بعد الغيبة [ كقوله ]<sup>(٤)</sup> سبحانه الذى أسرى بعبده ( ثم قال « وأتينا موسى » )<sup>(٥)</sup> ثم كمل فقال :

ص : ( مِنْ ) بُدَا بِالْخُرْلَفِ ( لُ ) هَذَا قُلْ إِنَّمَا فِى قَالِ ( يَمْ ) ( فُ ) زَيْلٌ لِيُغْلَمَ اضْمُمَا

ش : أَى اختلفت عن ذى لام<sup>(٦)</sup> لذ هشام فى « لبدا » مروى عنه ضمها ، وروى عنه كسرهما كالباقين وجه الكسر أنه جمع لبدة وهى الجماعة أن يكونوا<sup>(٧)</sup> عليه جماعات .

( ١ ) ز ، س : أن لن تقول الإنس والجن بفتح .

( ٢ ) ز ، س : معناه .

( ٣ ) ز ، س : يسلكه .

( ٤ ) الأصل : لقوله وماين [ من س .

( ٥ ) ليست فى س .

( ٦ ) ز ، س : لذ [ بذل معجمة ] لايزاى مهملة كما جاء بالمتن .

( ٧ ) س : يكونوا .

وقال قتادة : معناه<sup>(١)</sup> تلبد الإنس والجن على هذا الأمر ليطفئوه فأبى الله إلا أن ينصره وقيل غير ذلك .

وجه<sup>(٢)</sup> الضم لإرادة الكثرة كقوله « أهلك ما لا لبدا » والمعنى كاد يركب بعضهم بعضا لكثرتهم .

للإصغاء والاستماع لما يقول .

وقرأ ذو ثائق أبو جعفر " وفافز حمزة ونون نل عاصم « قل إنما أدعوا » بلا ألف على الأمر للنبي عليه<sup>(٣)</sup> الصلاة والسلام لأنه قد أتى بعده مثله<sup>(٤)</sup> مما أجمع عليه<sup>(٥)</sup> وهو قوله « قل لا أملك »<sup>(٦)</sup> « قل إني لن » « قل إن أدري » فحصلت المناسبة ، والسبعة بألف على الخبر ، والغية لأن قبله خبرا أو<sup>(٧)</sup> غيبة وهو قوله « وأنه لما » ثم كمل ليعلم فقال .

ص : ( غ ) غنا.....

ش : أى قرأ ذو عين غنا رويس « ليعلم أن » بضم الياء على البناء للمفعول ، والباقون بفتحها على البناء للفاعل .

فيها ياء إضافة « رى<sup>(٨)</sup> أمدا » فتحها المدنيان [ وابن كثير ]<sup>(٩)</sup> .

( ١ ) ليست في س .

( ٢ ) ز ، س : وجه .

( ٣ ) ز ، س : عليه السلام .

( ٤ ، ٥ ) ليست في ز ، س .

( ٦ ) ز : قل لا أملك لكم و س : قل لا أملك لنفسى .

( ٧ ) ز ، س : خبرا وغيبة .

( ٨ ) ز ، س : وهى « رى أمدا » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

( ٩ ) ما بين الحاصرتين من ز ، لسقوطها من الأصل .

## سورة المزمل [ عليه السلام ]<sup>(١)</sup>

مكية وهى. تسع عشرة آية أو عشرون تقدم<sup>(٢)</sup> « أو انقص » بالبقرة  
« وناشئة » بالهمز المفرد .

ص : وَفَى وَطَاءً وَطَاءً وَاكْثِرَا (حُ) ز (ك) م وَرَبُّ الرُّفْعَ فَأَخْفِضْ (ظ) هَرَأ  
ش : وقرأ ذو حاحز أبو عمرو ، وكاف كا ابن عامر « وطاء » بكسر الواو  
وفتح الطاء وألف ممدودة على أنه مصدر واطأ ، والباقون بفتح الواو وإسكان  
الطاء بلا ألف على أنه مصدر وطى كقوله<sup>(٣)</sup> « اللهم اشدد وطائك<sup>(٤)</sup> على  
مضر »<sup>(٥)</sup> ثم كمل فقال :

اسم ربك أو بيان أو بدل ، والباقون بالرفع على أنه مبتدأ خبره لا إله  
إلا هو أو خبر هو مقدر<sup>(٦)</sup> .

وانفرد أبو<sup>(٧)</sup> أحمد عن حفص بكسر النون من « فكيف تتقون » وقرأ  
ذودال دهرا ابن كثير وكفا الكوفيون « نصفه وثلثه » بالنصب فيهما عطفًا

( ١ ) ما بين الحاصرتين من « س » . ( ٢ ) ز ، س : وتقدم ( بواو العطف ) .

( ٣ ) ز ، س : كقولهم . ( ٤ ) ز ، ع : وطأتك .

( ٥ ) الحديث يتأمله أخرجه الشيخان من طرق متنوعة بألفاظ مختلفة عن أبى هريرة رضى

الله عنه . وانظر فى ذلك =

( ٦ ) ن ، س : مقدر فائدة انفرد عبيد الصباح عن حفص ..... .

( ٧ ) أبو أحمد : عبد السلام بن الحسين البصرى الجوخانى عن الأشنانى عن عبيد بن الصباح

عن حفص بكسر النون فخالف سائر الرواة عن أبى الحسن البصرى وعن الأشنانى عن عبيد ، وعن  
حفص وعن عاصم ، ولكنها رواية أبى بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان عن عمرو بن الصباح  
عن حفص والله أعلم .

هذه الفقرة لم ترد بالنسخ التى بين يدى فنقلتها من النشر ٣٩٣:٢ من سورة النبأ لعلها تفيد

القارئ الكريم اهـ المحقق



على أدنى ، والباقون بالجر عطفًا على ثلثي الليل<sup>(١)</sup>.

ص : ( ك ) ن ( صُحْبَةٌ ) نَصْفِهِ ثُلُثُهُ أَنْصَبًا ( د ) هُرا ( كَفَا ) .

ش : أى<sup>(٢)</sup> قرأ ذو ظا ظهر يعقوب وكاف كن ابن عامر وصحبة حمزة

وعلى وشعبة وخلف « رَبِّ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ » بجر الباء على أنه صفة لربك<sup>(٣)</sup> من واذكر .

### وقفة مع قيام الليل

( ١ ) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : كان قيام الليل واجبا على النبي ﷺ وأصحابه تمسكا بظاهر « قم » ، « وطائفة » وقال الحسن وابن سيرين : على كل مسلم ولو قدر حلب شاة ، وقيل عليه خاصة لقوله تعالى : « ومن الليل فتهجد به نافلة لك » وقيل ندب ، وداوم ﷺ على ذلك وأصحابه وكان الرجل لا يدرى ما النصف والثلث والثلثان فكان يصلى حتى يصبح فسجعت أقدامهم واصفرت ألوانهم حتى خفف الله تعالى عنهم ونسخها بقوله تعالى : « علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر منه وقيل نسخ عن الأمة فقط اهـ شرح الجعبرى .

( ٢ ) ز ، س : أى قرأ ذو ظا ظهر آخر المثلث يعقوب وكاف كن وصحبة حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر رب المشرق والمغرب .... ( إلا أنه فى س : وكاف كن ابن عامر وصحبة ... ) .  
( ٣ ) ز ، س : الاسم .

- البخارى ك الصلاة - باب يهوى بالتكبير حين يسجد ... إلخ ج ١ ص ٢٠٣ ك الاستسقاء  
ب دعاء النبي ﷺ ج ٢ ص ٣٣ ط الشعب ( بعده ) .  
كما أخرجه فى ك بدء الخلق - قول الله تعالى : « لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين  
ج ٤ ص ١٨٢ ، وفى ك التفسير - سورة آل عمران ج ٦ ص ٤٧ ، ٤٨ .

كما أخرجه فى ك الأدب باب تسمية الوليد ج ٨ ص ٥٤ ، ٥٥  
وفى ك الاستئذان ب الدعاء على المشركين ج ٨ ص ١٠٤  
وفى ك الإكراه ج ٩ ص ٢٥ ط الشعب .

- مسلم ك المساجد ، ومواضع الصلاة ج ١ ص ٤٦٦ ، ٤٦٧ رقم ٢٩٤ ط الحلبي .
- وأبو داود فى سننه ك الصلاة ب القنوت فى الصلوات ج ٢ ص ١٤٢ رقم ١٤٤٢ ط محمد على السيد - حمص . سوريا .
- النسائى فى المجتبى ك الافتتاح ب القنوت فى صلاة الصبح ج ٢ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ .
- ابن ماجه فى سننه ك إقامة الصلاة والسنة فيها ب ماجاء فى القنوت فى صلاة الفجر ج ١ ص ٣٩٤ رقم ١٢٤٤ ط الحلبي .

## سورة المدثر ( عليه السلام )

مكيه وهي <sup>(١)</sup> ست وخمسون آية

ص ..... الرَّجَزَ اضْمُمِ الْكَسَرَ ( عَ ) بِهَا

[ ( ثَوَى ) إِذَا دَبَرَ قُلْ إِذَا أُدْبِرَ (١) ذ (ط) ن (ع) ن (ف) قَى ) وَفَأُشْتَفِرَ (٢) ] .

ش : قرأ ذو عين عدا حفص <sup>(١)</sup> وثوى أبو جعفر ويعقوب « والرجز »

بضم الراء على إنه اسم صنم وقال قتادة اسم صنمين كانا عند البيت إساف ونائلة والباقون بالكسر على أنه العذاب كقوله لئن كشفت عنا الرجز وعليه فلا بد من تقدير مضاف أى <sup>(٥)</sup> وذا الرجز وهو الصنم لأن عبادته تؤدي إليه وقيل هما لغتان ( فى العذاب ) <sup>(٦)</sup> كالذكر والذكر وقرأ ذو همزة إذ نافع وظاظن يعقوب وعين عن حفص وفى حمزة [ وخلف ] <sup>(٧)</sup> والليل إذ ( أدبر ) بهمزة مفتوحة بعدها دال ساكنة على أنه بمعنى تولى يقال دبر وأدبر إذا تولى ، والباقون بفتح الدال وألف بعدها وفتح دال دبر على أنه بمعنى انقضى كقوله « وإدبار النجوم » أى انقضائها .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من س

( ٢ ) ليست فى ز

( ٣ ) البيت الموضوع بين الحاصرتين سقط من الأصل ، ع ، وقد نقلته من ز ، س

( ٤ ) ز : حفص اخر المتلو ، س : أى قرأ ....

( ٥ ) ز ، س : أو ذا الرجز

( ٦ ) ما بين القوسين ليس فى س

( ٧ ) الأصل : وفى حمزة وعلى أى الكسائى ولكن مدلول « فنى » من الرموز الكلمية هو

حمزة وخلف ، فوضعت « خلف » بين حاصرتين كما ورد فى ز ، س

( ٨ ) ز ، س : بإسكان الذال بلا ألف بعدها ، وأدبر بهمزة ...

وقيل يعنى به ركعتين بعد المغرب ثم كمل « مستنفرة » فقال :

ص : بِالْفَتْحِ ( عَمَّ ) و ( ا ) تل خَاطِبٌ يَذْكُرُوا

ش : أى قرأ عم<sup>(١)</sup> المدنيان وابن عامر « مستنفرة » بفتح الفاء لأنه لما أخبر عن فرارها من القسورة صار القسورة هو الذى استنفرها وأضيف<sup>(٢)</sup> الفعل إلى غيرها لأنها مفعول بها فى المعنى ، وقرأ الباقون بكسر الفاء على أنها فاعلة لقوله « فرت » فأخبر عنها بالفرار فلذلك أخبر بالاستنفار قال أبو زيد : وعليهما<sup>(٣)</sup> فهى بمعنى مذعورة ، والقسورة الأسد ، وقيل الرامى .

وقرأ ذو هزمة اتل نافع « وما يذكرون<sup>(٤)</sup> » بتاء الخطاب أى قل لهم يا محمد ، [ والتسعة ]<sup>(٥)</sup> بالغيب لمناسبة قوله : « بل لا يخافون الآخرة » .

( ١ ) ز ، س : ذو عم

( ٢ ) ز ، س : فأضيف

( ٣ ) ز : وعليها .

( ٤ ) ز ، س : وما نذكرون

( ٥ ) الأصل : والسبعة وما بين الحاصرتين من ز ، س

## سورة القيامة

مكية ، وهى تسع وثلاثون [ فى غير الكوفى والحمصى ، وأربعون فيها ] (١) تقدم « لا أقسم » بيونس ، و « أيجسب » بالبقرة .

ص : ..... رَأْبَرَقَ الْفَتْحُ (مَدًا) وَيَذَرُو

ا مَعَهُ يُجِبُونَ (كَسَا جِمًا) (د) فَآ يُمْنَى (لَهْدَى الْخُلْفُ ظَهِيرًا) (د) لَفَا

ش : قرأ (٣) مدلول مدا المديان « فإذا برق » بفتح الراء حملا له على معنى « حار » والثانية بكسرهما حملا على معنى شخص ، ومثل : هما لغتان .

وقرأ ذو كاف كسا ابن عامر وهما البصريان ودال (٤) [ دفا ] ابن كثير (٥) « بل يحبون العاجلة » ويذرون بياء الغيب مناسبة للظاهر من قوله ينبؤ الإنسان ، وبل الإنسان ، ومعناه العموم ، وقيل على إضمار مبتدأ ؛ أى هم يحبون ، والباقون بالخطاب أى قل لهم يا محمد .

تتمة (٦) تقدم سكت حفص على « من راق » وإمالة [ رعوس ] (٧) أى هذه السورة من قوله : « ولا صلى ( إلى آخرها ) (٨) و « سدى » فى الإمالة لأبى بكر .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى . ( ٢ ) س : وتقدم .

( ٣ ) ز ، س ، ع : وقرأ .

( ٤ ) الأصل : ذوا وما بين الحاصرتين من ز ، س ، ع .

( ٥ ) ليست فى ز ، س ؟ ع . ( ٦ ) ز ، س : تنبيه .

( ٧ ) الأصل : وإمالة « رويس » وهو تصحيف من الناسخ والصواب « رعوس » كما جاء فى النشر ٢ : ٣٩٤ من سورة الجن إلى سورة النبأ . قلت : وليس لرويس إمالة ولا تقليل فى رعوس أى هذه السورة وإنما الذى يملها كما ورد فى باب « الفتح والإمالة » فى أصول الطيبة هم الأخوان وخلف يوافقهم شعبة المكى بأبى بكر فى إمالة « سدى » فقط ، وقللها كلها أبو عمرو ، وورش بلا خلاف عنهما اهر المحقق .

( ٨ ) ليست فى ز ، س .

وقرأ ذو ظا « ظهيرا »<sup>(١)</sup> يعقوب وعين « عرف »<sup>(٢)</sup> حفص « من منى  
تمنى »<sup>(٣)</sup> بالياء على أن فاعله ضمير عائذ<sup>(٤)</sup> إلى « منى » والباقون بقاء التأنيث  
على عودة للنطفة واختلف عن [ ذى ]<sup>(٥)</sup> لام لداهشام فروى الشنبوذى عن  
النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلواني بقاء التذكير وكذا<sup>(٦)</sup> روى ابن شنبوذ  
عن الجمال وكذا روى المفسر عن زيد عن علي عن الداجوني وكذا روى  
الشذائي عن الداجوني عنه وروى ابن عبدان عن الحلواني بقاء التأنيث وكذا  
روى اليزيدى وأبو حفص<sup>(٧)</sup> النحوى وابن أبي هاشم عن النقاش عن الأزرق  
الجمال<sup>(٨)</sup> عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور وكذا<sup>(٩)</sup> روى  
الداجوني باقى طريقه والله تعالى<sup>(١٠)</sup> أعلم .

- 
- (١) س : ظهر .  
(٢) ز ، س : عرفا [ بالألف كما جاء بالمتن ] .  
(٣) ز ، س : يُمنى قلت : وتمنى [ بالمشاة الفوقية على قراءة غير المذكورين ] .  
(٤) ز ، س : على .  
(٥) ما بين الحاصرتين من ز ، س ، ع .  
(٦) ز : وروى ابن شنبوذ عن الداجوني وكذا روى الشذائي عن زيد قلت : وليس  
فى س « وكذا » مع موافقتها للأصل فى باقى العبارة .  
(٧) ع : وأبو جعفر النحوى وابن هاشم ، والصواب ما جاء بالأصل الموافق للنشر لابن  
الجزرى ٢ : ٣٩٤ من سورة الجن إلى سورة النبأ قال ابن الجزرى فى غاية النهاية : أبو حفص  
النحوى عمر بن إبراهيم بن كثير أبو حفص الكتانى [ بمشاة فوقية ] قرأ على محمد بن الحسن النقاش  
توفى فى رجب سنة تسعين وثلثمائة عن تسعين سنة .  
راجع طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٥٨٨ عدد رتبى ٢٣٨٢ وابن أبى هاشم عن الواحد  
ابن عمر أبو طاهر بن أبى هاشم ( انظر طبقات القراء ١ : ٤٧٥ عدد رتبى ١٩٨٣ ) .  
(٨) ، ٩ ) ليست فى ز ، س .  
(١٠) ليست فى النسخ الثلاث .

## سورة الإنسان والمرسلات

### سورة الإنسان

[ هل أتى مكية : إحدى وثلاثون ]<sup>(١)</sup>

ص : سَلَسَلًا نَوْنٌ ( مَدًا ) ( رُ ) مُ ( اِلِ ) ي ( غ ) دَا  
خُلْفُهُمَا ( ص ) فِ مَعَهُمُ الْوَقْفَ اَمْدَا  
( ع ) ن ( م ) ن ( رَنَا ) شَ هُمْ يَخْلِفُهُمْ ( ح ) فَا  
نَوْنٌ قَوَارِيرًا ( ر ) جَا ( حِرْم ) ( ص ) فَا  
وَالْقَصْرُ وَقَفَا فِي ( غ ) نَا ( ش ) دِ اخْتَلَفَ  
وَالثَّانِ نَوْنٌ صِف ( مَدًا ) ( رُ ) مُ وَوَقَفَ  
مَعَهُمْ هِشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ  
عَالِيَهُمْ اسْكِنُ ( ف ) ي ( مَدًا ) خُضِرَ ( غ ) رِفَ

ش : أى نون « سلا سلا » فى الوصل مدلول مدا المدنيان ورارم الكسائى  
وصاد صف أبو بكر ، واختلف عن ذى لام لى هشام وغين<sup>(٢)</sup> غدا رويس ،  
فأما هشام فروى الحلوانى والشذائى عن الداجونى<sup>(٣)</sup> عنه التنوين وروى زيد  
عن الداجونى عنه تركه ، وأما رويس فروى عنه أبو الطيب التنوين وغيره  
عدمه<sup>(٤)</sup> والباقون بغير تنوين هذا حكم الوصل . وأما الوقف فكل من نون  
وصلا وقف بالألف اتفاقا ( وأما من لم ينون فهم فيه ثلاث )<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى . [ وقد فصلت هل أتى عن المرسلات ] المحقق .

( ٢ ) ز : غدا [ بذا ل معجمة ] .

( ٣ ) ز : عنه تركه التنوين [ والبصواب ما جاء بالأصل كما جاء بالنشر ] :

( ٤ ) ز : حذفه .

( ٥ ) ليست فى ز ، س .

( فرق منهم من وقف بالألف اتفاقاً ) (١) وهو (٢) ذو حاحفا أبو عمرو ، ومنهم من وقف بعده وهو من لم يذكره في النظم وهو حمزة وخلف ، ومنهم من اختلف عنه وهم (٣) ذو عين عن حفص وميم من ابن ذكوان ودال دنا ابن كثير وشين شهم روح فأما روح فوقف بالألف من طريق المعدل ، وبغيرها من غيره ، وأما الثلاثة الآخر فروى الحمami عن النقاش عن أبي ربيعة وابن (٤) الحباب كلاهما عن البزى وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين وأكثر المغاربة كان سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابن (٥) غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان وجميع ممن (٦) ذكر من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالألف عن الثلاثة ، ووقف عنهم بغير ألف كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزى [ غير ] (٧) الحمami وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمami عن النقاش فيما رواه المشاركة عنه (٨) عن الأخفش والعراقيون قاطبة عن حفص وأطلق الوجهين عنهم في التيسير والله أعلم (٩) .

( ١ ) ليست في ز ، س

( ٢ ) ز : ووافقهم ذو حاحفا أبو عمرو

( ٣ ) س : وهو

( ٤ ) ز ، س : وهو ابن الحباب

( ٥ ) ز ، س : وابن غلبون

( ٦ ) ز ، س : من

( ٧ ) ما بين الحاصرتين من ز ، س لموافقتهم للنشر ٢ : ٣٩٤

( ٨ ) ليست في ز ، س

( ٩ ) ز ، س : تعالى أعلم .

تنبيه : علم من قولنا كل من نون وقف بالألف أن هشاما من طريق زيد عن الداجوني عنه يقف بلا ألف وكذا رويس من غير طريق أبي الطيب فصار الواقفون بلا ألف باتفاق حمزة وخلف وزيد وغير طريق أبي الطيب عن رويس وغير طريق المعدل عن روح فان قلت ظاهر قوله معهم أن هشاماً ورويسا يقفان بالألف اتفاقاً قلت : قد تقدم في « سبحان » أنه إذا ذكر قارئاً أو راوياً ثم حكى عنه خلاف

ان المذكور يكون عبارة عن أحد الراويين أو الطريقتين .

وقرأ ذورا رجا الكسائي وحرم المدنيان واب<sup>(١)</sup> كثير وصفا أبو بكر وخلف « كانت قواريرا » وهي<sup>(٢)</sup> الأولى بالتنوين وصلأ ، والباقون بعده وكل القراء وقف بالألف إلا إذا فاء في حمزة وغين غنارويس فوقفا بالألف اتفاقاً ، واختلف عن ذى شين شذا روح فروى عنه المعدل من جميع طرقه

### أوجه القراءات في الحرف القرآني

« سلاسل »

قرأ المدنيان [ نافع وأبو جعفر ] وهشام عن ابن عامر ، وشعبة عن عاصم والكسائي : بالتنوين وصلأ ، وبإداله ألفاً وقفاً .

والباقون : بخلف التنوين وصلأ .

واختلفوا في الوقف ؛ فأبو عمرو ، وروح عن يعقوب وقفاً بالألف ، أما حمزة وقنبل عن ابن كثير ورويس عن يعقوب وخلف في اختياره فيقفون من غير ألف مع سكون اللام =

ولخص وابن ذكوان وجهان وقفاً :

الأول : كأبي عمرو ، وروح عن يعقوب الحضرمي

الثاني : كحمزة ومن معه من القراء والرواة

( ١ ) ز : وابن عامر [ والصواب ما جاء بالأصل فالحرميان المكِّي والمدني أما ابن عامر فشامي ] أ هـ المحقق .

( ٢ ) س : وهو الأول



سوى طريق ابن مهران الوقف بالألف وكذا روى ابن حبشان وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بالألف .

تنبيه<sup>(١)</sup>: انفرد الشنبوذى عن الحلوانى عن هشام بالتنوين وصلا والكارزىنى<sup>(٢)</sup> عن النخاس<sup>(٣)</sup> عن التمار عن رويس بالوقف بالألف ، والعتار عن النهروانى من طريق الداجونى عن هشام والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير ألف . وقرأ ذو صاد صف أبو بكر ومدا المدينان ورارم الكسائى « قواريراً من فضة » وهو الثانى بالتنوين وصلا وكل من نون هنا وقف<sup>(٤)</sup> بالألف وكل من لم ينون وقف بغير ألف إلا هشاماً فاختلف<sup>(٥)</sup> عنه لكن من طريق الحلوانى فروى المقاربة قاطبة<sup>(٦)</sup> عنه الوقف بالألف وروى المشاركة الوقف بغير ألف فصار المدينان وأبو بكر والكسائى بتنوين الموضعين وصلا<sup>(٧)</sup> بالألف ووقفاً ، وحمزة ورويس بترك التنوين وصلا وترك الألف قفه . وابن

( ١ ) ز ، س : فائدة

( ٢ ) ز : والكارزىنى ، والأصل و س : والكارزىنى والصواب ما جاء فى ز لموافقتها للنشر

٢ : ٢٩٤ ، وغاية النهاية ٢ : ١٣٢

عدد رتبى ٢٩٦٩ [ وكلا المرجعين لابن الجزرى ]

( ٣ ) النخاس : [ بحاء معجمة ] عبد الله بن الحسن من سليمان أبو القاسم روى القراءة

عرضاً عن محمد بن هارون الثمار صاحب رويس وعنه محمد بن الحسين الكارزىنى ( راجع طبقات

القراء لابن الجزرى ١ : ١٤١٤ عدد رتبى ١٧٥٧

( ٤ ) ز : وقف بلاألف

( ٥ ) ز : فاختلف عنه فى الوقف بالألف وروى المشاركة ...

( ٦ ) ليست فى ع

( ٧ ) ز ، س ، ع : وصلا وبالألف وقفاً وحمزة ...

كثير وخلف بتنوين الأول والوقف عليه بالألف وترك التنوين الثاني<sup>(١)</sup> والوقف عليه<sup>(٢)</sup> بلا ألف ، وأبو عمرو وحفص وابن ذكوان بترك تنوين الموضعين<sup>(٣)</sup> والوقف على الثاني بلاألف وروح بترك<sup>(٤)</sup> تنوينهما والوقوف على الثاني بلاألف اتفاقا<sup>(٥)</sup> وكذا على الثاني من طريق المغاربة وجه عدم تنوين « سلاسل » « وقوارير » منع الصرف لصيغة منتهى الجموع فيهما ووجه<sup>(٦)</sup> تنوينهما أنهما صرفا إما<sup>(٧)</sup> للمناسبة وإما لما حكاه الكسائي من أن لغة بعض العرب أنه يصرف كل مالا ينصرف وإما لأن هذه الجموع أشبهت الآحاد لأنهم جموعها كالأحاديث كما في الحديث : « إنكن صواحب يوسف » فصرفت لأنها صارت كسائر الجموع المصروفة .

ووجه<sup>(٨)</sup> الوقف بالألف لمن نون أنها بدل التنوين ولمن<sup>(٩)</sup> لم ينون إما لأنه<sup>(١٠)</sup> شبه بالفواصل والقوافي ؛ فأشبع الفتحة<sup>(١١)</sup> فصارت ألفا

( ١ ) ز ، س : للثاني

( ٢ ) ز : عليهم

( ٣ ) ز ، س : الموضعين والوقف على الأول بالألف ...

( ٤ ) ليست في س

( ٥ ) ز ، س : اتفاقا وكذا على الأول من طريق غلام بن شنبوذ وهشام بترك تنوينهما ، والوقف على الأول بالألف وكذا على الثاني ... إلا أن في س : اتفاقا وكذا الأول ... والوقف على الأول بالألف اتفاقا ...

( ٦ ) ز ، س : بصيغة

( ٧ ، ٨ ) ز ، س : وجه

( ٩ ) ليست في ز

( ١٠ ) ز : ومن لم ينون ، س : ومن ينون

( ١١ ) ز ، س : لأنها شبهت و ع : لأنه شبهه

( ١٢ ) ليست في س

« كالظنوننا » و « الرسولا » وإما لأنه اتبع الخط في الوقف ومضى في (١) الوصل على سنن العربية ووجه (٢) الوقف (٣) بالألف على البعض دون البعض الجمع بين اللغتين ، ومراعاة الوجهين والله أعلم .

وقرأ ذوقاف حمزة ومدا المدينان « عاليهم » بإسكان الياء وكسر الهاء على أنه مبتدأ ، وفيه معنى الجمع « وثياب سندس » خبره ويجوز أن يكون مبتدأ (٤)، وثياب فاعل سد مسد الخبر ، والباقون بفتح الياء وضم الهاء على أنه ظرف بمعنى فوقهم أو حال من ضمير لقاهم (٥) أو جزاءهم ثم كمل « خضر » فقال :

ص : ( عم ) ( حما ) إستبرق (د) م (ل) ذ(ن) با واخفض لباق فيهما وغيا ش : أى قرأ ذو عين عرف حفص وعم المدينان وابن عامر وحما البصريان « خضر » بالرفع من الإطلاق ، والباقون بالخفض .

( ١ ، ٧ ) ليست في ز ، س .

( ٢ ) ز ، س : وجه .

( ٣ ) س : الواقف .

( ٤ ) ز ، س : مبتدأ وفيه معنى الجمع وثياب ...

( ٥ ) بياض في ز .

#### أوجه القراءات في الحرف القرآني

« قوارير قوارير »

قرأ المدينان ، وشعبة ، والكسائي بالتونين فيهما ، وبإبدال ه وقفا وقرأ ابن كثير وخلف في اختياره بالتونين في الأول وبتركه في الثاني ، ووقفا على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء . وأبو عمرو ، وابن عامر وروح وحفص بترك التونين فيهما ، ووقفوا على الأول بالألف ، وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء إلا هشاما فوقف على الثاني بالألف أيضا .

وقرأ حمزة ورويس بترك التونين فيهما ، وإذا وقفا حذفوا الألف فيهما مع إسكان الراء . أ هـ المحقق .

وقرأ ذودال دم ابن كثير وألف<sup>(١)</sup> إذ نافع ونون نبأ عاصم «وَإِسْتَبْرَقُ»  
بالرفع ، والباقون بالجر<sup>(٢)</sup> فصار نافع وحفص برفعهما ، وحمزة وعلى وخلف<sup>(٣)</sup>  
بجرهما ، وابن<sup>(٤)</sup> عامر والبصريان وأبو جعفر برفع الأول وجر الثاني ، وابن  
كثير وشعبة بجر الأول ورفع الثاني<sup>(٥)</sup> وجه رفعهما<sup>(٦)</sup> أن خضرا صفة لثياب  
وحسن لأن<sup>(٧)</sup> فيه وصف الجمع بالجمع مع حسن وصف الثياب بالخضرة  
كقوله : ثيابا خضرا وإستبرق «عطف على ثياب على تقدير مضاف ؛ أى  
ثياب سندس وثياب إستبرق .

ووجه<sup>(٨)</sup> جرهما أن خضرا صفة لسندس وفيه وصف المفرد لفظا بالجمع  
وأجازه الأخفش وروى «أهلك الناس الدينار»<sup>(٩)</sup> الصفر والدرهم البيض  
ولكنه قبيح قياساً عنده وعند غيره ؛ لأن العرب بعكس هذا فيصفون الجمع  
لفظا ومعنى بالمفرد قالوا «جص أبيض» وقال تعالى : «من الشجر  
الأخضر»<sup>(١٠)</sup> وقال : «أعجاز نخل منقعر»<sup>(١١)</sup> ويجوز جرّه أيضا على المجاورة

(١) ز ، س : وهمزة

(٢) ز ، س : بالخفض

(٣) ز ، س : والكسائي

(٤) ز ، س ، ع : والبصريان وابن عامر وأبو جعفر ...

(٥) ليست في ع

(٦) بياض في ز وع : ووجه رفعهما

(٧) س : لأنه

(٨) ز ، س : وجه

(٩) ز ، س : الدينار الصفر والدرهم البيض لكنه

(١٠) سورة يس : ٨٠

(١١) سورة القمر : ٢٠

« وإستبرق » عطف على « سندس » أى ثياب من هذين النوعين ولا يحسن عطفه على خضر لأن السندس والإستبرق جنسان فلا يوصف أحدهما بالآخر .

وجه<sup>(١)</sup> جر الأول ورفع الثانى أن جر الأول بالوصفية أو بالمجاورة ، ورفع الثانى بالعطف على ثياب على تقدير مضاف كما تقدم ( والله أعلم )<sup>(٢)</sup> ثم كمل فقال :

ص : وَمَا تَشَاءُونَ (ك) مَا الْخُلْفُ (د) يَنْفَ (ح) ط . . . . .

ش : أى قرأ ذودال دنف ابن كثير وحانط أبو عمرو « وما يشاءون » إلا بياء الغيب لمناسبة « فمن شاء اتخذ » و« نحن خلقناهم وشددنا أسرهم » واختلف عن ذى كاف كما ابن عامر فرواه بالغيب الحلوانى عن هشام من طريق المغاربة والداجونى عنه من طريق المشاركة والأخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبرى عن النقاش وإلا من طريق الكارزىنى عن أصحابه عن ابن الأخرم والصورى [ عنه ]<sup>(٣)</sup> من طريق زيد عن الرملى ، ورواه بالخطاب المشاركة عن الحلوانى ، والمغاربة عن الداجونى ، وكذا الطبرى عن النقاش ، والكارزىنى عن ابن الأخرم كلاهما عن الأخفش والعمورى إلا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان ، وبالخطاب قرأ الباكون .

---

( ١ ) ز ، س : وجه

( ٢ ) ليست فى ز ، س

( ٣ ) ز : عن الصورى وما بين الحاصرتين من النشر : ٢ : ٣٩٦

تتمة : تقدم « فالملقيات ذكرأ » و ( وعذرا ) « نذرا » بالبقرة<sup>(١)</sup> ثم  
كمل وقتت<sup>(٢)</sup> فقال :

---

( ١ ) قال صاحب النشر : تقدم « فالملقيات ذكرأ » لخلاص في الادغام الكبير وتقدم « عذراً »  
لروح في البقرة عند « هزوا » . وكذلك تقدم « نذرا » لأنى عمرو ، وحمزة والكسائي وخلف  
وحفص .

قلت : جاء في باب الادغام الكبير .

... وذكرأ الأخرى صُبْحًا (ق) برا خُلف ...

ورمز القاف من الرموز الحرفية لخلاص وهو الراوى الثانى لحمزة

وقوله : خلف أى يقرؤها بالإدغام والإظهار .

أبا عذرا فيقرؤها بضم العين والذال المرموز له بالشين وهو روح كما قيل : « وعذرا أو »

(ش) برط

وأما نذرا فيقرؤها بتسكين الذال المرموز لهم بقول الناظم : (ح) فظ ( صحب ) كلاهما

بالبقرة .

( ٢ ) ليست فى ز ، س

## سورة المرسلات

[ مكية ، مخسئون (١) ]

ص : .....

.. هَمْزُ أُقْتُتْ يَوَادٍ (ذ) اِخْتَلَفَ

(ج) ضُنَّ (ح) فَا وَالْخِيفُ ذُو خُلْفٍ (خ) بِلَا

وَأَنْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحَ اللَّامَ (غ) بِلَا

ش : أى [ قرأ (٢) ] ذوحا حصن أبو عمرو وخاخفا ابن وردان

« وقت » بالواو واختلف عن ذى ذال ذا آخر المتلو (٣) ابن جمار فروى

الهاشمى عن إسماعيل عنه كذلك ، وروى الدورى عنه ، فعنه بالهمزة ، وكذا

قتيبة عنه ، وبه قرأ الباقون وهما لغتان ، والأصل الواو لأنه من الوقت ، ومن

همز فلأنها إذا انضمت أولا (٤) أو ثالثة وبعدها حرف أو حرفان فالبديل فيها

مطر ، وروى ذو خاخلا تخفيف القاف ، واختلف عن ذى ذال ذو فروى

الهاشمى عن إسماعيل عنه التشديد [ وكذا روى ابن حبيب والمسجدى وروى

غيرهم التشديد ] (٥) فصار ابن وردان بالواو والتخفيف ، وابن جمار من

طريق الهاشمى بالواو والتشديد ، ومن طريق الدورى بالهمز والتخفيف ،

والتشديد يدل على التكرير فقط والتخفيف يدل على التكرير والتقليل فمن

( ١ ) فى هامش ع سورة المرسلات وما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ز ، س ، ع : أى قرأ ذوحا ... وقد سقطت من الأصل .

( ٣ ) ز ، س : ابن جمار ، وبالأصل : وابن جمار [ بواو العطف ] وقد حذفها لأنها زائدة

بغير معنى .

( ٤ ) ز ، س : أولا وثالثة .

( ٥ ) ما بين الحاصرتين ليس فى ز ، س .

خفف أراد به التكثر لأنه أحد<sup>(١)</sup> معنييه ليوافق غيره ، وروى<sup>(٢)</sup> ذوغين  
غلا رويس « انطلقوا إلى ظل » بفتح اللام على الاختيار عن المعنى  
اللازم من قوله انطلقوا<sup>(٣)</sup> أولاً لأن الأمر هناك ممثلاً<sup>(٤)</sup> قطعاً وبكأنه  
تفسير لما كانوا به يكذبون ، والباقون بكسر اللام على الأمر كالأول .

ص : ثقل قدرنا (ر) م (مدا) ووحدا

جمالة (صحب) اضمم الكسر (غ)مدا

ش : أى قرأ ذورا رم الكسائى ومد المدنيان « فقدرنا »<sup>(٥)</sup> بتشديد  
الذال ، والباقون بتخفيفها ، وتقدم نظيرها فى الحجز وقرأ صحب<sup>(٦)</sup> حمزة  
وعلى وحفص وخلف « جمالات صفر » بلا ألف (بعد اللام)<sup>(٧)</sup> (على أنه  
جمع جمل ثم<sup>(٨)</sup> لحقت التاء<sup>(٩)</sup> لتأنيث الجمع كعمل<sup>(١٠)</sup> وفعال وفحالة)<sup>(١١)</sup>  
(وحجر وخجارة والباقون بالألف على أنه جمع جمالة) فهو جمع

(١) س : أحد

(٢) ز ، س : وقرأ

(٣) ز : انطلقوا أو لأن الأمر ...

(٤) ز ، س : تمثيل

(٥) ز ، س : « فقدرنا فنعم » بتشديد

(٦) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائى وخلف وحفص « جمالة »

(٧) ليست فى ع .

(٨) ليست فى ز

(٩) ز : على حد فحل وفحالة

(١٠) ما بين القوسين ليس فى س ، ع .

(١١) ليست فى س ، ع



جمع وجاز جمعه جمع سلامة كما جاز تكسيره قالوا : جمال وجمال (٣).  
وروى ذوغين غدا زويس ضم<sup>(٢)</sup> جيم جمالات والباقون بكسرهما .  
وفيهما<sup>(٣)</sup> ياء زائدة « وكيدون »<sup>(٤)</sup> أثبتها في الحالين يعقوب .

---

(١) ز ، س : وقراً

(٢) ز ، س : بضم

(٣) ز ، س : فيها زائدة فكيدون ....

(٤) ليست في ع

## ومن سورة النبأ إلى التطيف سورة النبأ

مكية ، أربعون في غير المكي والبصري ، وإحدى وأربعون فيهما  
تقدم<sup>(١)</sup> الوقف على « عم » و « فتحت » للكوفيين في الزمر<sup>(٢)</sup> .

ص : في لاثين القصر (ش) د (ف) ز خف لا

كذاب (ر) م رب اخفض الرفع (ك) لا

(ظ) با (كفا) الرحمن (ن) ل (ظ) ل (ك) را

ش : أى قرأ ذو شين شد روح وفاقر حمزة « لبثين فيها » بلا ألف على  
أنه من باب فرق وحذر<sup>(٣)</sup> فهو فرق وحذر<sup>(٤)</sup> ، والباقون بألف<sup>(٥)</sup> على أنه من  
باب شرب .

وقرأ ذورا رم الكسائي « كَذَابًا » بتخفيف الذال على أنه مصدر كذب  
المخفف ككتب ، والباقون بالتشديد على قياس فعل المشدد .

وقرأ ذو كاف كلا ابن عامر وظاظبا يعقوب وكفا الكوفيون « رب  
السموات » بالجر ، والباقون بالرفع<sup>(٦)</sup>

---

( ١ ) ز ، س : وتقدم

( ٢ ) ز ، س : بالزمر

( ٣ ، ٤ ) ز ، س : وحذر [ بدل مهملة ] ( ٥ ) بالألف

( ٦ ) ز ، س : بالرفع على أنه من ربك في جزاء من ربك

وقرأ ذو نون نل عاصم وظاظل يعقوب وكاف كرا ابن عامر « الرحمن  
لا يملكون » بالجر والباقون بالرفع فصار ابن وعاصم ويعقوب بجرهما على  
البداية « من ربك » وحمزة وخلف وعلى<sup>(١)</sup> بجر « رب » على البداية ورفع  
« الرحمن » على الابتدائية و « لا يملكون » خبره ، والباقون برفعها على أن  
الأول مبتدأ والثاني خبره .

---

( ١ ) ز ، س : حمزة والكسائي وخلف بجر ...

#### توجيه

وجه جر « رب » و « الرحمن » إبدال « رب السموات » « من ربك » بدل الكل وجعل  
« الرحمن » عطف بيان لأحدهما فلا يتم الوقف على « حسابا » ويحسن على « الرحمن » ويتم على  
« خطابا » .

ووجه رفع باء « رب » و « الرحمن » جعل رب مبتدأ والرحمن خبره ، ولا يملكون خبر آخر  
ويتم الوقف على « حسابا » و « خطابا » أو « لا يملكون » مستأنف وعندئذ يحسن الوقف على الرحمن  
ولا يتم للضمير أو الرحمن بدلا ، وبيان فلا يملكون الخير وهو كالأول ؛ أو هو رب السموات اسمية ،  
والرحمن لا يملكون ؛ أخرى . ويتم الوقف على « بينهما » وعلى « خطابا » ؛ أو خبر « هو » فلا يحسن  
الوقف عليه إن جعلت « لا يملكون » آخر ، ويحسن إن استأنفته .

- انظر شرح الجعبري « سورة النبأ » .

## سورة النازعات

[ مكية ، أربعون وخمس لغير الكوفي وست له خلافا آيتان  
« ولأنعامكم » حجازي وكوفي ، « طغى » لغيره <sup>(١)</sup> ]

تمة : تقدم « أنا لمردودون » « أئذا كنا » في الهمزتين من كلمة .

ص : ..... نَافِرَةٌ اَمْدُدْ ( صُحْبَةٌ ) ( غ ) ث و ( ت ) رَى

ش : قرأ مدلول صحبة <sup>(٢)</sup> حمزة وعلى وأبو بكر وخلف ، وغين غث  
رويس « عظاما نخرة » <sup>(٣)</sup> بألف بعد النون ، والباقون بلا ألف وهما لغتان بمعنى  
بالية .

وقوله : وترى متعلق بما بعده وهو قوله : خير أى أن ذا تاء ترى  
دورى <sup>(٤)</sup> الكسائى خير فيها ، وهو <sup>(٥)</sup> الذى رواه كثير من المشاركة والمغاربة  
عنه .

---

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى

( ٢ ) ز ، س : ذو صحبة

( ٣ ) ز ، س : « ناخرة » على قراءة المذكورين بالتن خلافا للمسكوت عنهم الذين يقرءونها

بغير ألف

( ٤ ) ز : روى

( ٥ ) ز ، س : وهو كذلك فروى كثير من المشاركة والمغاربة عنه التخيير

وقال ابن مجاهد في السبع<sup>(١)</sup> : كان لا يبالى كيف قرأها بالألف أو بغير ألف ، وروى عنه جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup> بغير ألف ، وإن شئت بألف .

تنمة<sup>(٣)</sup> : تقدم<sup>(٤)</sup> إمالة رعوس<sup>(٥)</sup> أى هذه السورة وهى من قوله : هل أتاك إلى آخرها<sup>(٦)</sup> ، وإمالة أى عبس من أولها إلى « تلهى » ثم كمل فقال :

ص : خير<sup>(٧)</sup> تزكى ثقلوا ( حرم ) ( ظبيا )

له تصدى ال ( حرم ) منذر ( ثبيا )

ش : أى قرأ مدلول حرم المدنيان وابن كثير ، وظاء ظبا يعقوب « إلى أن تزكى » ( بتشديد الزاى على الأصل لأنه<sup>(٨)</sup> أصله تتزكى )<sup>(٩)</sup> بتاءين أدغمت الثانية فى الزاى للقرب ، والباقون بتخفيف الزاى على حذف إحدى التاءين لثقل اجتماع المثليين .

و قرأ ذو ثبأ أبو جعفر « منذر من » بتنوين الراء على أصل اسم الفاعل و « من » مفعوله ، والتسعة بترك التنوين على الإضافة وهو مثل « مغم نوره » .

---

( ١ ) ز ، س : فى سبقتة

( ٢ ) جعفر بن محمد المعروف بالوزان مقرئ مقصور من أئمة القراءة المشهورين ( راجع

طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ١٩٤ عدد رتبى ٨٩٥ ) .

( ٣ ) ليست فى ز ، س ( ٤ ) ز ، س : وتقدم

( ٥ ) الأصل : رويس . قلت : وليس لرويس إمالة فى أى هذه السورة فيكون صواب الكلمة

( رعوس ) كما صححتها من قبل .

( ٦ ) س : إلى آخره ( ٧ ) ع : بالهامش ( سورة عبس ) ( ٨ ) ز : لأن .

( ٩ ) ما بين القوسين ليس فى س .

سورة عبس

[ مكية ، أربعون دمشقى ، وآية بصرى وحمصى واثنان حجازى -  
إلا يزيد - وكوفى . خلافتها ثلاث : « إلى طعَامِهِ » وتركها يزيد ،  
« ولأنعامكم » حجازى وكوفى ؛ « الصاخة » تركها دمشقى ]<sup>(١)</sup> .

ص : نَوْنٌ فَتَنْفَعُ أَنْصِبِ الرَّفْعَ (ن)وَى

إِنَّا صَبَبْنَا افْتَحَ ( كَفَا ) وَصَلَا (غ)وَى

ش : أى قرأ ذو نون نوى<sup>(٢)</sup> عاصم « فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى » بالنصب على  
أنه جواب التمنى ، والتسعة بالرفع عطفا على « يَذْكُرَى » ، وشدد حرم<sup>(٣)</sup>  
أيضا « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » وخففها الباقون ، وهى<sup>(٤)</sup> مثل « تَزَكَّى » وقرأ  
كفا<sup>(٥)</sup> الكوفيون « أَنَا صَبَبْنَا » [ بفتح همزة أنا ، على ]<sup>(٦)</sup> أنه بدل اشتغال ،  
وفتحها ذو غين غوى رويس فى الوصل فقط على البدلية ( مراعاة للاتصال  
اللفظى ، وكسرها فى الوقف على الابتداء مراعاة للفظ أيضا )<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من الجعبرى

( ٢ ) ز ، س : نل

( ٣ ) ز ، س : ذو حرم

( ٤ ) س : وهو

( ٥ ) ز ، س : ذو كفا

( ٦ ) غير موجودة بالأصل لذا أثبتنا من ز ، س ووضعناها بين [ ]

( ٧ ) ز ، س : مراعاة لاتصال اللفظين ، وكسرها فى الابتداء مراعاة للفظ أيضا .

« وما عليك ألا يزكى » (١)

في هذه الآية الكريمة تسرية عن النبي ﷺ وتسلية له كقوله تعالى :  
« لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين » الشعراء : ٣

وفي تقديم التزكى على التذكر نوع من أدب السلوك عند القوم لتقديم  
التخلية على التحلية . وانشغال النبي عن صاحبه بدعوة قومه محض كمال ؛ لأنه  
يؤدي واجبه الذي أرسل من أجله ، ولكنه مامن كمال ألا وعند الله أكمل  
منه لذلك دلّه الحق تبارك وتعالى على مصابرة نفسه مع الأفراد الذين يدعون  
رهبهم بالغداة والعشى يريدون وجهه فالعتاب في هذا المقام وفي كل مقام عتاب  
تعليم وتشريع ، لاعتاب تعنيف وتقريع . وناهيك عن عبد أدبه ربه فأحسن  
تأديبه ثم أثنى عليه قائلا : « وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ » وكفى به ﷺ فخرا  
أن الفقراء كانوا في مجلسه أمراء . والله أعلم اهـ المحقق .

---

( ١ ) هذه الفقرة ليست من أصل الكتاب وإنما هي من تعليقات المحقق .

## سورة التكوير

[ مكية ، عشرون وثمان عند يزيد ، وتسع عند غيره ، خلافاً آية « فإين تذهبون » تركها يزيد . (١) ] .

ص : وَخِيفُ<sup>(٢)</sup> سُجِرَتْ (ش) لَذَا (حَبْرٌ) (غ) فَا  
خُلْفًا وَثَقُلَ نُشِرَتْ (حَبْرٌ شَفَاءً)

ش : أى خفف<sup>(٣)</sup> ذوشين شذا روح ، وحبر ابن كثير وأبو عمرو الجيم من « سجرت » وكذا ذوغين غفا رويس إلا من طريق أبى الطيب فإنه شدد كالباقي<sup>(٤)</sup> ، وشدد « الصحف نشرت » مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو ، وشفا حمزة وخلف وعلى<sup>(٥)</sup> ، وخففه<sup>(٦)</sup> الباقيون .

ص : وَسُعِرَتْ (م) بِن (ع) بِن (مَدَأ) (ص) بِن خُلْفُ (غ) لَذَا  
وَقُلْتُ (ث) بِن بَضَيْنِ الظَّا (ر) غَدُ

ش : أى وشدد (الجيم سعرت)<sup>(٧)</sup> ذوميم من ابن ذكوان وعين عن حفص ومدا المدنيان وغين غد رويس وخففها الباقيون ، واختلف عن ذى

(١) ماين الحاصرتين من شرح الجعبرى

(٢) ع : سورة إذا الشمس وخف

(٣) س : ذو شذا روح

(٤) ز : كالباقي

(٥) ز ، س : حمزة والكسائى وخلف

(٦) ز ، س : وخفف .

(٧) ليست فى ز ، س .



صاد صف أبو بكر فتشديد<sup>(١)</sup> الثلاثة على إرادة التكثير في الفعل لأنها بحار كثيرة وصحف كثيرة وجهنم طبقات كثيرة وتخفيفها (على أن التخفيف)<sup>(٢)</sup> يقع للمعنيين لكنه أوقعه هنا للتكثير وشد ذو ثابت أبو جعفر التاء من « بأى ذنب قتلت » وخففها التسعة وهى « كسعت »<sup>(٣)</sup> وتقدم تسهيل بأى للأصهبانى ثم كمل فقال :

ص : ( حَبْرٌ ) ( غَيْنَا .....  
.....

ش : أى قرأ ذورارغد<sup>(٤)</sup> آخر المثلو الكسائى ، وحبر ابن كثير وأبو عمرو وغين<sup>(٥)</sup> غنا .

---

( ١ ) ز : تشديد و س : بتشديد و ع : فشدد

( ٢ ) ليست فى ز ، س

( ٣ ) ز : كسرت

( ٤ ) ز ، س : ذو را رغد الكسائى آخر المثلو حبر ....

( ٥ ) ز ، س : وغين غنا

## سورة الانفطار

[ مكية ، تسع عشرة ]<sup>(١)</sup>

ص : ..... وَخِيفُ ( كُوفٍ ) عَدْلًا يُكَذِّبُوا (ثَبِتُ) وَ (حَقُّ) يَوْمٌ لَا

ش : وخفف<sup>(٢)</sup> الكوفيون « فعدلك » أى عدل بعضك على بعض فصرت معتدل<sup>(٣)</sup> الخلقة ، وقيل عدلك إلى شبه خالك أو أبئك<sup>(٤)</sup> أو عمك ، والباقون بالتشديد على معنى سوى خلقت وعدله فى أحسن تقويم ، وجعلك قائما<sup>(٥)</sup> فى تصرفك ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا .

وقرأ ذو ثاء ثبت أبو جعفر « بل يكذبون » بياء الغيب لمناسبة « علمت نفس » لأنها بمعنى الجماعة والباقون بقاء الخطاب لمناسبة الأقرب .

وقرأ حق<sup>(٦)</sup> البصريان وابن كثير « يوم لا تملك نفس » بالرفع على أنه خبر لهُوالعائد على يوم الدين ، والباقون بالنصب على أنه ظرف للدين وهو الجزاء أى الجزاء فى يوم ، أو على أنه خبر « هو » مبنى على الفتح لإضافته لمبنى كقوله<sup>(٧)</sup> : « يوم هم على النار يفتنون »<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ع : سورة إذا السماء انفطرت ، وخفف .

( ٣ ) س : معتدل ( ٤ ) ز : أو ابنك

( ٥ ) ليست فى ز ( ٦ ) ز ، س : ذو حق

( ٧ ) ز ، س : كقوله : « وما دون ذلك » وقوله : يوم ....

( ٨ ) سورة والذاريات : ١٣

## ومن سورة التطفیف إلى سورة الشمس

### [ التطفیف ]<sup>(١)</sup>

[ مكية ، وقيل مدنية ، وهى ست وثلاثون آية فى المدنى والكوفى ]<sup>(٢)</sup>

ص : تَعْرِفُ جَهْلًا نَضْرَةَ الرَّفْعِ (ثَوَى) خِتَامُهُ خَاتَمُهُ (ت) ثَوَى (س) سَوَى

ش : أى قرأ مدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب « تعرف فى وجوههم »

بضم التاء وفتح الراء على البناء للمفعول ، ورفع « نضرة » على النياحة . عن الفاعل ، والباقون بفتح التاء وكسر الراء على البناء للفاعل ونصب « نضرة » على المفعولية .

وقرأ ذو تاء توى وسين سوى راويا الكسائى « خَاتَمُهُ »<sup>(٣)</sup> مسك « بفتح

الحاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء على معنى عاقبته وآخره . مسك<sup>(٤)</sup>

كقوله : خاتم النبیین أى آخرهم ، والمعنى لذادة المقطع ، وذكاء الريح آخره ، والباقون بكسر الحاء وألف بعد التاء ومعناه ما تقدم ولاخلاف فى فتح التاء .

تتمة : تقدم « فكهين »<sup>(٥)</sup> فى يس ، وإدغام « هل ثوب » .

( ١ ) من شرح الجعبرى

( ٢ ) من الكشف عن وجوه القراءات لمكى ٢ : ٣٦٦

( ٣ ) ز ، س : « خاتمه » على قراءة المذكورين .

( ٤ ) ليست فى ز ، س

( ٥ ) ز ، س : فاكهين

## سورة الانشقاق

[ مكية ، عشرون وثلاث دمشقى وبصرى ، وأربعة حمصى وخمس حجازى وكوفى ]<sup>(١)</sup> .

ص : يَصَلِّى<sup>(٢)</sup> اَضْمُم اَشْدُدْ ( كَمْ ) ( رَنَّا ) هَلْ ( دُمَا )

بَاتَرَكَبْنِ اَضْمُم ( جَمَّا عَمَّنَا )

ش : أَى قرأ ذوكاف كم ابن عامر ، وراء رنا الكسائى ، وألف أهل نافع ، ودال دما ابن كثير « ويصلى سعيرا » بضم الياء ، وفتح الصاد وتشديد اللام على أنه متعد إلى اثنين بالتضعيف تقول : صليت زيدا النار كقوله : « ثم المجيم صلوه »<sup>(٣)</sup> والباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام على بنائه للفاعل ، وتعديه<sup>(٤)</sup> للواحد وهو « سعيرا » كقوله : « سيصلى نارا »<sup>(٥)</sup> « اصلوها »<sup>(٦)</sup> .

وقرأ مدلول حما البصريان وعم المدنيان وابن عامر ونون نما عاصم « لتركبن طبقا » بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين ، وضمة الباء تدل على واو الجمع ، والباقون بفتح الباء على أنه خطاب للنبي ﷺ أى لتركبن يا محمد حالا بعد حال .

تنمة : تقدم « قرى » فى الهمز المفرد ، [ « القرآن » فى باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ]<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) من شرح الجعبرى . ( ٢ ) ع : بالهامش « سورة الانشقاق » يصل .

( ٣ ) الحاقة : ٣١ ( ٤ ) ز ، س : ويعديه لواحد .

( ٥ ) المسد : ٣ ( ٦ ) والطور : بعض آية ١٦

( ٧ ) ما بين الحاصرتين زيادة إيضاح ؛ لأن المصنف وضع لفظ القرآن على أنه فى الهمز المفرد والصواب ما وضعته بين [ ]

## سورة البروج

[ مكية ، عشرون وآيتان في غير الحمصى ، وثلاث فيه ] (١) .

ص : مَحْفُوظٌ اَرْفَعْ خَفْضَهُ (٢) ( ١ ) عَلَّمَ وَ ( شَفَا )

عَكْسُ الْمَجِيدِ ... ..

ش : أى قرأ ذوا ألف اعلم [ نافع ] « فى لوح محفوظ » بالرفع صفة لقرآن والباقون بالجر صفة للوح ، وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « ذو العرش المجيد » بعكس الرفع المذكور وهو الجر على البدلية من « ربك » فى قوله : « إن بطش ربك لشديد » أو على الصفة له أو للعرش ، والباقون بالرفع صفة « لذو » (٣) .

---

( ١ ) من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ع : بالهامش « سورة البروج » محفوظ [ أول البيت ] .

( ٣ ) بالأصل : جاءت الفقرة الموضوعية بين الحاصرتين مخالفة لما قصده الناظم ، وهو خطأ

من الناسخ عند النقل . لذلك آثرت أن أنقلها كاملة من نسختى ز ، س حتى نكون موافقة لما قصده الناظم وأملاه الشارح رضى الله عنهما . أ هـ . المحقق .

## سورة الطارق

مكية ، عشر وست في الأول ، وسبع في الثاني [١] .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .  
وقوله في الأول أى المدنى الأول ، وفي الثاني أى المدنى الأخير قلت : والمدنى الأول فى عدائى  
السور ما رواه نافع عن شيخه أبى جعفر (يزيد بن القعقاع) وشيبة بن نصاح ( بكسر النون )  
والمدنى الثانى ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصاح وأبى جعفر المشار إليه بواسطة نقل  
إسماعيل عن سليمان بن جهمز وليس بهذه السورة من فرش الحروف القرآنية شئ . لذلك آثرت  
أن أتعرض لبعض آياتها بالشرح والإعراب .  
فقوله تعالى : « والسماء » الواو حرف قسم وحروف القسم أربعة :  
أعنى الأصول وهى : الباء والواو والتاء والهمزة فتقول : ( بالله والله تالله الله )  
واعلم أن القسم يحتاج إلى سبعة أشياء :

حرف القسم ، والمقسم ، والمقسم به ، والمقسم عليه ، والمقسم عنده وزمان ، ومكان .  
« والطارق » النجم وإنما سمي طارقا لطلوعه ليلا ، ولا يكون الطروق إلا بالليل .  
« وما أدراك » قال الفراء : كل ما فى كتاب الله « وما أدراك » فقد أدراه عليه السلام ،  
« وما يدريك » فما أدراه بعد . « إن كل نفس لما عليها حافظ »  
شدد « لما » ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر من القراء ، والباقيون بالتخفيف . قال ابن  
الجزرى فى سورة هود :

.....و شد

لما كطارق (ن)هى (ك)ن (ف)هى (ث)حمد

قلت : وإن بمعنى « ما » ولما بمعنى « إلا »

« والسماء ذات الرجوع » الرجع المطر ، وقد أقسم الله بأعظم الأشياء منفعة .

« والأرض ذات الصدع » أى النبات ، وأنشدوا :

والأرض لا تضحك عن نباتها إلا إذا ناح السماء وبكى فبكاء السماء المطر ، وضحك الأرض  
تفطرها بالنبات « رويدا » نصب على المصدر ، والأصل إروادا فرؤيد تصغير إرواد ، ورويدا بمعنى  
الإمهال والتحكك يقال : امش رويدا أى لا تستعجل .

— أفاده ابن خالويه فى كتابه إعراب ثلاثين سورة من القرآن ص ٣٧ قلت : والمتدبر فى هذه السورة  
يشعر بضعف الإنسان وضعته بأصل خلقته . والله أعلم أ هـ المحقق .

## سورة الأعلى

[ مكية ، تسع عشرة ]<sup>(١)</sup>

ص : ..قَدَّرَ الْخِفُّ ( رَ ) فَآ  
وَيُؤَثِّرُ وَال ( حُ ) ز .....  
ش : وقرأ ذوراء رخا الكسائي « والذي قدر » بتخفيف الدال ، والباقون

بتشديدها وهو مثل : « سجرت »<sup>(٢)</sup> ( والله أعلم )<sup>(٣)</sup> .

وقرأ ذوحاء حز أبو عمرو « بل يؤثرون »<sup>(٤)</sup> بياء الغيب لمناسبة  
« الأشقى » لأن المراد به <sup>(٥)</sup> الجنس ، فهو يدل على الجمع ، والتسعة بالتاء  
على الخطاب .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) التكوير : بعض آية ٦

( ٣ ) ليست في ز ، س

( ٤ ) ز : « بل تؤثرون » بناء الخطاب على قراءة غير أبى عمرو .

( ٥ ) ليست في ع

### نظرات في سورة الأعلى

« فهدى » قال قوم : هدى الذكر كيف يأتى الأنثى المناسبة ما قبلها وهو قوله تعالى : « الذى خلق فسوى » وقال آخرون منهم الفراء : معناه الذى قدر فهدى وأضل فاجتزأ بأحدهما لدلالة المعنى عليه كما قال تعالى : « سرايل تقيكم الحر » وأراد الحر والبرد  
« بل » حرف تحقيق ، وهى تنقسم ثلاثة أقسام : تكون حرف نسق استدراكا للكلام ، وتكون لتترك الكلام وأخذ فى غيره كقوله تعالى : « صَ وَالْقُرْآنَ ذِى الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا » وتكون بمعنى « رب » فيخفض بها كقولك : بل بلد جاوزته . معناه رب بلد جاوزته اهـ ( راجع كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ص ٥٤ وما بعدها ) .

## سورة الغاشية

[ مكية ، ست وعشرون ]<sup>(١)</sup>

ص : ... ضُمَّ تَضَلَّى (ص) ف (جَمَا) يَسْمَعُ (غ) ث (حَبْرًا) وَضُمَّ (١) غَلَمًا  
ش : وقرأ ذو صاد صف أبو بكر ، وحما البصريان « تصلى نارا » بضم  
التاء ، والباقون بفتحها<sup>(٢)</sup> وهو مثل : « ويصلى سعيра »<sup>(٣)</sup> إلا أن هذا معدى  
بالهمزة وذلك<sup>(٤)</sup> بالتضعيف .

تسمة : تقدم إمالة آية لهشام ثم كمل فقال :

ص : (حُبْرًا) (غ) لَا لِأَغِيَّةٍ لَهُمْ وَشُدَّ إِيَابَهُمْ (ث) يَتَسَاءَلُونَ  
ش : أى قرأ ذو غين [ غلا ]<sup>(٥)</sup> رويس وحبرا بن كثير وأبو عمرو  
« ولا يسمع فيها لاغية »<sup>(٦)</sup> بياء التذكير لمجاز التأنيث ، والباقون بياء التأنيث  
على الأصل وضم الحرف الأول ذو ألف اعلما<sup>(٧)</sup> وحبر وغلا ، والباقون  
بفتحة وكل من ضم رفع لاغية فصار ابن كثير وأبو عمرو ورويس بياء التذكير  
وضمها للبناء للمفعول ورفع لاغية للنيابة<sup>(٨)</sup> ونافع<sup>(٩)</sup> بياء التأنيث ( وضمها  
ورفع « لاغية » لذلك )<sup>(١٠)</sup> والباقون<sup>(١١)</sup> بياء التأنيث وفتح ( للبناء على  
الفاعل )<sup>(١٢)</sup> ونصب « لاغية » على المفعولية ، وشدد ذو ثائب أبو جعفر بياء  
إيابهم وخففها التسعة وهى « كسعرت » ثم كمل فقال :

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعفرى

( ٢ ) الانشقاق : ١٢ ( ٤ ) ز ، س : وذلك معدى بالتضعيف .

( ٥ ) الأصل : غث ، وما بين الحاصرتين من ز ، س لموافقتها للمتن .

( ٦ ) ليست فى ز ، س ، ع . ( ٧ ) ز ، س : اعلما نافع .

( ٨ ) ليست فى ز ، س . ( ٩ ) ز ، س : ونافع كذلك إلا أنه .

( ١٠ ) ليست فى ز ، س . ( ١١ ) س : وفتحها الباقون .

( ١٢ ) ز ، س ، ع : على البناء للفاعل .



## سورة الفجر

[ عشرون وتسع بصرى ، وثلاثون شامى وكوفى ، وآيتان حجازى ]<sup>(١)</sup>

ص : ..... وَكَسَّرُ الْوُتْر (رُ) ذُ  
(فَتَى) فَقَدَّرُ الثَّقِيلُ (ثُ) بْ (ك) لَآ وَبَعْدَ بَلْ لَأَرْبَعُ غَيْبُ (ح) لَآ  
شُدْ خُلْفَ غَوْثٍ وَتَحْضُوا ضُمَّ حَا  
فَأَفْتَحَ وَمُدَّ (ن) لَ (شَفَا ث) بَقِ وَأَفْتَحَا

ش : أى كسر الواو من « والشفع والوتر » ذورار وآخر المتلو الكسائى ،  
وفتى حمزة وخلف وهى لغة تميم ، والباقون بفتحها وهى لغة الحجاز ، وشدد  
ذو ثائب أبو جعفر وكاف كلا ابن عامر « فقدر عليه رزقه » والباقون  
بالتخفيف ، وتقدم<sup>(٢)</sup> وقرأ ذو حلا أبو<sup>(٣)</sup> عمرو وغين غوث رويس وشين  
شد روح من غير طريق الزبيدى « كلا بل لا يكرمون » ، « ولا يحضون »  
« ويأكلون » « ويجبون » بالياء فى الأربعة لمناسبة « فأما الإنسان » لأن المراد  
به الجمع والباقون بالتاء على الخطاب أى قل لهم يا محمد .

وقرأ ذو نون نل عاصم وشفا حمزة وعلى<sup>(٤)</sup> وثائق أبو جعفر  
« ولا تحاضون » بفتح .

(١) مابين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ليست فى س .

(٤) ز ، س : والكسائى .

الحاء وألف بعدها ولا بد من المد<sup>(١)</sup> للساكنين على أنه مضارع  
« حاض » فاعل مثل ظاهر فأصله بتاءين<sup>(٢)</sup> حذفت إحداها تخفيفا والباقون  
بضم الحاء وترك الألف مضارع<sup>(٣)</sup> حض كقوله : « ولا يحض على طعام  
المسكين » ( ثم كمل فقال )<sup>(٤)</sup> :

ص : يُوثِقُ يُعَذِّبُ (رُضْ) (ظُ) مَا .....  
.....

ش : أى قرأ ذورارض الكسائى وظاظبا يعقوب<sup>(٥)</sup> « فيوميد لا يعذب »  
بفتح الدال « ويوثق » بفتح الياء على البناء للمفعول وإضافة الفعل إلى الكافر  
المعذب<sup>(٦)</sup> والعذاب بمعنى التعذيب والوثاق بمعنى الإيثاق والباقون بكسرهما  
على البناء للفاعل وإضافة العذاب إلى الله تعالى أى لا يعذب أحد فى الدنيا مثل  
عذاب الله فى الآخرة ، وقيل غير ذلك و « أحد » على الأول نائب وعلى الثانى  
فاعل .

تتمة : تقدم « المطمئنة » فى الهمز المفرد

فيها<sup>(٧)</sup> من ياءات الإضافة « رنى أكرمنى » « رنى أهاننى » فتحهما  
المدنيان وابن كثير ( والبصريان )<sup>(٨)</sup> ومن الزوائد أربع « يسرى » ( أثبتها

( ١ ) ليست فى س

( ٢ ) ز ، س : بضادين وقوله : بتاءين كما فى الأصل أو بضادين كما فى ز ، س فبكون المضارع  
« تتحاضضون » .

( ٣ ) ز : مضارع لقوله « على طعام » يوثق ....

( ٤ ) ليست فى س ( ٥ ) ليست فى ع ( ٦ ) ليست فى ز ، س

( ٧ ) ز : فيها ياءات إضافية ، س : ياءان [ بنون ]

( ٨ ) ليست فى ز وفى س : المدنيان والبصريان وابن كثير .

وصلا المدينان وأبو عمرو وفي<sup>(١)</sup> الحالين يعقوب وابن كثير بالوادي<sup>(٢)</sup> أثبتها  
وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل في الوقف كما  
تقدم « أكرمن » و « أهانن » أثبتهما وصلا المدينان وأبو عمرو بخلاف عنه ( على  
ماذكر في باب الزوائد )<sup>(٣)</sup> وفي الحالين<sup>(٤)</sup> يعقوب والبرزى .

---

( ١ ) س : وفي الحالين ابن كثير ويعقوب .

( ٢ ) مابين القوسين ليس في ز .

( ٣ ) كما ذكر في ياءات الزوائد .

( ٤ ) ع : وفي المثالين .

### لمحات من سورة الفجر (١)

والفجر : جُرُّ بواو القسم وهو فجر يوم النحر  
وليلٍ عشر : وهى العشر التى قبل عيد الأضحى  
والشفع : آدم وحواء عليهما السلام  
والوتر : الله تبارك وتعالى

والليل إذا يسر : ليلة عيد الأضحى ، والسرى سير الليل خاصة والتأويب  
سير النهار . يقال : آب الرجل الحىَّ أتاها نهارا ،  
وطرقهم أتاها ليلا ، وظل يفعل كذا إذا فعله نهارا ،  
وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا .

« لذى حجر » : أى لذى عقل وذى لب

والحجر أشياء كثيرة ؛ فالحجر ديار ثمود ، والحجر حجر الكعبة ،  
والحجر الفرس للأثنى ، والحجر الحرام ، والحجر العقل .

## سورة البلد

[ مكية ، عشرون ]<sup>(١)</sup>

ص : ..... وَلُبُّـدَا ثَقُلُ (ث) رَا أَطْعَمَ فَأكْثِرَ وَأَمْدَدَا  
وَأَرْفَعُ وَنَوْنُ فَكُّ فَأَرْفَعُ رَقَبَةً

فَأَخْفِضُ ( فَتَى عَمَّ ) ( ظَ ) هِيرًا زَ ( نَ ) مَدَبَهُ

ش : شدد ذوئاء ثرى<sup>(٢)</sup> أبو جعفر الباء من « لبداء » وخففها الباقون وهو  
مثل « سجرت » .

وقرأ مدلول فتى حمزة وخلف ، وعم المدنيان وابن عامر ، وظاء  
ظهيرا يعقوب ونون ندبه عاصم .....

« أوإطعام » بكسر الهمزة والمدأى ألف بعد العين ورفع الميم وتنوينهما<sup>(٣)</sup> ورفع  
« فك » وجر « رقبة » على أنه خبر لمقدر ويحصل به التناسب مع وما أدراك  
ما العقبة كقوله « وما أدراك ما الحطمة نار الله » والباقون بفتح العين والميم  
بلا ألف والكاف<sup>(٤)</sup> ونصب رقبة على أنه مفسر لاقتحم ففسرو<sup>(٥)</sup> مثله ويجوز  
جعله أيضا تفسيرا لقوله « وما أدراك » لكن التناسب أولى ويقوى هذه القراءة  
« ثم كان » و « أو أطمع » فى الحالين معطوف على مثله .

( ١ ) ما بين [ من الجعبرى .

( ٢ ) س : ثوى .

( ٣ ) ز ، س : وتنوينها

( ٤ ) ز ، س : وفتح الكاف

( ٥ ) ع : ففر

## أضواء على المسكنة والمتربة والمرحمة<sup>(١)</sup>

المسكنة مفعلة من السكون ، والمسكين أضعف من الفقير ، وهما في عالم التصوف من ذوى المراتب العلية فالفقير إلى الله غنى عما سواه ، والمسكين متطلع دائما إلى مولاه ساكن تحت مجارى الأقدار ، فالفقير حبيب والمسكين خليل ، وليس فقر الصوفى من النوع الذى استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا مسكنته من النوع الذى ضرب على اليهود ، ولكنه التواضع الذى يجعله صابراً نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه كما قال صلى الله عليه وسلم :

« اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين »

والمتربة اللصوق بالتراب من شدة الفقر ومنه « تربت يداك » أى افتقرت ، وأترب إذا استغنى ومعناه صار ماله كالتراب ومخرج هذا الكلام من الرسول صلى الله عليه وسلم مخرج الشرط كأنه قال : عليك بذات الدين ؛ تربت يداك إن لم تفعل ما أمرتك به وهذا قول حسن ، وهو اختيار ثعلب والمبرد اهـ المحقق .

والمرحمة مفعلة من رحم يرحم وإنما قال بالمرحمة ولم يقل بالرحمة لتوافق رعوس الأى :

وقوله : وتواصوا بالمرحمة أى بالرحمة على عبارة ومن ذلك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أو تواصوا بأسباب رحمة الله تعالى وما يؤدى إليها من الخيرات على أن المرحمة مجاز عن سببها ، أو الكلام على تقدير مضاف - وذكر ان التواصى بالصبر إشارة إلى تعظيم أمر الله تعالى والتواصى بالمرحمة إشارة إلى الشفقة على خلق الله تعالى ؛ وكلاهما أصلان عليهما مدار الطاعة وهو الذى قاله بعض المحققين ، الأصل فى التصوف أمران : صدق مع الحق وخلق مع الخلق اهـ المحقق

( ١ ) هذه الأضواء من وضع المحقق وليست من أصل الكتاب .

## ومن سورة الشمس إلى آخر القرآن

### سورة الشمس (١)

[ مكية ، عشرون وخمس لغير نافع ، وست له ]

ص : وَلَا يَخَافُ الْفَاءُ ( عَمَّ ) ....

ش : أى قرأ عم (٢) المدنيان وابن عامر « فلا يخاف عقباها » على أنه معطوف على فكذبوه ففقروها كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم ، والباقون بالواو على أنه جملة حالية أى فسواها حالة كونه غير خائف أن (٣) يتعقب عليه (٤) فى شئ وفاعل يخاف (٥) عائد على ربهم وقيل إلى النبى الذى أرسل إليهم

### فوائد تتعلق بالمعاني والمباني فى هذه السورة

الشمس مؤنثة وتصغيرها شمسية ، وأما الشمس القلادة فى عنق الكلب فهو مذكر وتصغيره

شميس .

« تلاها » تلا فعل ماض والهاء مفعول به ، وتلا لا تكتب إلا بالألف لأنه من ذوات الواو ، فإن قال قائل : لم زعمت أن تلا من ذوات الواو ، وقد أمالها الكسائى ؟ فالجواب أن السورة إذا كانت رعوس آيها ياءات نحو « ضحاها » و « جلاها » و « تلاها » تبعها ما كان من ذوات الواو ، وكان حمزة لا يعرف هذا المجاز فقرأ « وضحيها » وهو حسن أيضا ، فأما أبو عمرو ، ونافع فكانت قراءتهما بين أى بالتقليل أو الإمالة الصغرى وكلها بمعنى واحد ، وأما بقية العشرة فيفخمون كل ذلك وهو الأصل .

- ( إعراب ثلاثين سورة ..... لابن خالويه ) ص ١٠٦

( ١ ) ز ، ع : الشمس وما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى

( ٣ ) ز ، س : أى

( ٢ ) ز ، س : ذو عم

( ٥ ) ليست فى ع

( ٤ ) ليست فى ز ، س

وقيل إلى أشقاها أى إذ انبعث أشقاها ، ولا يخاف عقباها من إقدامه على عقرها  
ففاعل يخاف على هذا القول العاقر .

تتمة : تقدم للعسرى<sup>(١)</sup> ولليسرى والعسر ويسرا لأبى جعفر و « اقرأ »  
له أيضا ، وإمالة<sup>(٢)</sup> رعوس آى « العلق » و « نارا تلظى » لرويس  
[ والبزى ]<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) ز ، س : العسر واليسر ويسرا ...

( ٢ ) بياض فى ز

( ٣ ) الأصل : والكبرى ، ز ، س : والبزى وهو ما بين الحاصرتين



## سورة ( الليل )

[ مكية ، إحدى وعشرون ] (١)

(١) [ من شرح الجعبرى

حول قوله تعالى : « ولسوف يرضى » آخر السورة

نزلت هذه الآية الكريمة فى حق الصديق الأكبر أبى بكر-رضى الله عنه- فى رواية عطاء والضحاك عن ابن عباس-رضى الله تعالى عنهما- أن أبى بكر اشترى بلالا - وكان رقيقا لأمية بن خلف يعذبه لإسلامه - برطل من ذهب فأعتقه . فقال المشركون : ما أعتقه أبو بكر إلا ليد كانت له . عنده فنزلت الآية الكريمة « وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى » وأخرج ابن أبى حاتم عن عروة أن أبى بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب فى الله عز وجل : بلالا وعامر ابن فهيرة والنهدية وابتها ودنيرة وأم عبيس وأمة بنى المؤمل . كما نزلت فيه « وسيجنبها الأتقى » إلى آخر السورة ، وفى هذا دليل على أن أفضل هذه الأمة أبو بكر ، وفى الآيات ما يأتى قول الشيعة أنها نزلت فى الإمام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، وأما قوله : « ولسوف يرضى » قلت : أى يرضى بالعطاء الذى يقتضى مقام الصديقية وهى الرتبة التى تلى مرتبة النبوة كما قيل للنبي ﷺ : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » بما يقتضيه مقام النبوة ، ورضا الله عن عبده خير من رضا العبد عن ربه . قال جبريل للنبي ﷺ : إن الله يسأل أبى بكر : هل أنت راض عني كما أنا راض عنك ؟ فبكى الصديق وقال : أنا عن ربي راض ، وكررها ثلاثا ، ورضا رسول الله فيما أعطيه من المنح ورضا الصديق فرجه بما أعطى حبيبه محمدا ﷺ فتأمل هذا المعنى أيها القارئ الكريم لتعرف معنى عبارة الصديق : كنت ورسول الله فى قريش كفرسى رهان حتى من الله على حبيبي محمد بالرسالة ، ومن عليّ بصحبته وحسن اتباعه أ هـ المحقق

- أفاده صاحب روح المعاني مجلد ٢٩ ، ٣٠ ، ص ١٥٢ تفسير قوله تعالى : « وما لأحد » .

الآية ١ هـ المحقق

## سورة الضحى

[ مكية ، إحدى عشرة ] (١)

( ١ ) [ من شرح الجعبرى

نظرات متأملة فى قوله تعالى :

« ووجدك ضالاً فهدى » آية ٧ سورة الضحى

الباحث فى معاجم اللغة يجد أن الأصل فى الضلال الغيبة ، وضل اللبن فى الماء أى غاب فيه وذاب ، والشجرة المنفردة فى فلاة من الأرض لا شجر معها ؛ كما يأتى الضلال بمعنى الحجة وبمعنى الطلب ، فمن قولهم ضل اللبن فى الماء أى غاب فيه وذاب . قال بعض أكابر الصوفية : إن هذا هو مقام الفناء الذى يعنى شدة الحجة للمحبوب وذلك لما أن خلع الحق تبارك وتعالى على نبيه ومضطفاه من الخلع الذاتية والصفاتية ماغيه فيه حتى أفناه عنه وأبقاه به فكأنه هو هو ولولاه ما كان هو ؛ فلما رآه الخلق فيه اهتمدوا إليه به لأنه الباب الأعظم للدخول على الجناب الأقدس ، وعند هذا المرجى ينتهى الطلب ، ومن أخطأ الباب حرم الدخول على حضرة الجناب كما قال قائلهم :

وأنت باب الله أى امرئ أتاه من غيرك لا يدخل

ومن قولهم : ضل البعير بمعنى خفى وغاب عن موضعه ؛ فقد انمحت الآثار ، وصار المؤثر هو الدليل والمدلول فشغل الحب عن صور الكائنات بحقيقة الذات كما قال قيس للبللى وهى بين يديه : دعينى فقد شغلت بليلى عن ليلى .

فإذا جاء الضلال بمعنى الحجة صار المعنى : ووجدك محبا للهداية فهذاك إليها . وقيل ضالا فى شعاب مكة فهذاك وردك إلى جددك عبد المطلب .

وللضلة [ بضم الضاد ] معنى يفيد الخدق والمهارة ، وما أحذق نبينا وأمهره حين أقنع شيطانه بالاسلام بمجيج منه قاطعة ، وبراهين ساطعة . وأما الضلة [ بفتح الضاد ] فتفيد الخيرة والاشتياق فيكون المعنى « ووجدك متحيرا مشتاقا قلقا لتأخر نزول الوحي فأرسل إليه جبريل يقسم له بليل الدعوة وما كان فيها من ظلمات الشرك وما تحمله فى سبيل ذلك يزيه الصبر والأناة ، وإشراقه ضحى الدعوة وما كان فيها من انتصارات تستوجب منه الشكر والرضا أقسم له أنه ما ودعه وما قلاه كما يدعى خصومه وأعداؤه .

وإذا وجدت العرب شجرة منفردة فى فلاة من الأرض لا شجر معها سموها ضالة ؛ فيبتدون بها إلى الطريق ، ويستظلون بظلها ، ويأكلون من ثمرها ، ويخلدون إلى الراحة تحتها ، فرسول الله

تلك الشجرة المنفردة أو الغارس لتلك الشجرة التي أصلها الإسلام وفروعها العبادات ، وثمارها الأحوال والمقامات فهو الغارس والمغروس .

يقول القرطبي في تفسير سورة الضحى ص ٨١ ٧١ ط الشعب « ووجدك ضالا فهدى » أى لا أحد على دينك وأنت وحيد ليس معك أحد فهديت بك الخلق إلى . ا هـ .  
وقال صاحب البحر المحيط : « ووجدك ضالا أى وجد رهطك ضالا فهداه بك ، وهو على حذف مضاف على حد قولهم : « وأسأل القرية » أى أهل القرية .

فإن احتملت كلمة الضلال معنى الغفلة كانت دليلا قاطعا على غفلة النبي عن مقامه الأسمى بين الأنبياء والمرسلين فهداه الحق إلى عظيم مقامه ليلة الإسراء والمعراج بإمامته في الصلاة للأنبياء وبلغه قاب قوسين أو أدنى .

كان النبي ﷺ هو الكلمة ، وفي البدء كانت الكلمة وكان الرحمة ، وقد سبقت رحمة الله غضبه ، وكان حجر الزاوية في البيت الأحسن الأجمل الأتم الذي جعل الناس يدخلون ويطوفون ويتعجبون ويقولون للباي : هلا وضعت هذه اللبنة فيم بنيانك فكان ﷺ موضع تلك اللبنة جاء فختم الأنبياء فكان للدين كالا ، وكان النعمة والمنة التي امتن الله بها على عباده فارتضاه لهم بدءا وختاماً ، كما قال تعالى : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا »

## سورة الشرح

[ مكية ، ثمان <sup>(١)</sup> ]

( ١ ) من شرح الجعبرى

### حول معنى قوله « ألم نشرح لك صدرك »

أفاد صاحب روح المعاني : ألم نفسح صدرك حتى حوى عالمى الغيب والشهادة وجمع بين ملكتى الاستفادة والإفادة فما صدك الملابس بالعلائق الجسمانية عن اقتباس أنوار الملكات الروحانية ، وما عاقلك التعلق بمصالح الخلق عن الاستغراق فى شئون الحق . ونقل عن جمهور المفسرين ألم نفسحه بالحكمة ، ونوسعه بتيسيرنا لك تلقى ما يوحى إليك بعد ما كان يشق عليك . وعن ابن عباس وجماعة أنه إشارة إلى شق صدره الشريف فى صباه عليه الصلاة والسلام وكان عند مرضعته السيدة حليلة السعدية رضى الله عنها فأعادته إلى أمه التى قالت لها : أخشيت عليه الشيطان ؟ لا والله ما للشيطان عليه سبيل ، وإنه لكائن لابنى هذا شأن فدعاه عنكما ، كما شق صدره وهو ابن العشرين سنة كما جاء فى الدر المنثور ، وقيل وهو ابن عشر حجج ، كما وقع له ذلك فى بدء النبوة حين أتاه جبريل فى حراء وقال له : اقرأ . وكما تواترت الروايات بوقوع ذلك ليلة الإسراء والمعراج خلافا لمن أنكرها . وفى رواية البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن قتادة ما يفيد ذلك ا . هـ .

قوله : « ووضعنا عنك وزرك » الوزر الحمل الثقيل من القول والفعل فيكون هناك ارتباط بين قوله تعالى فى سورة المزمل : « إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا » ووضعه عنه فى هذه السورة بمعنى إقداره على تحمله ، واختار أبو حيان كون وضع الوزر كناية عن عصمته صلى الله عليه وسلم عن الذنوب وتطهيره من الأدناس . عبر عن ذلك بالوضع على سبيل المبالغة فى انتفاء ذلك .

قوله : « ورفعنا لك ذكرك » بالنبوة وغيره واقتران اسمه باسمه فى كلمتى الشهادة .

.....

وما أجمل قول حسان بن ثابت في هذا المقام :

أغر عليه للنبوّة خاتم      من الله من نور يلوح ويشهد  
وضم الإله اسم النبي إلى اسمه      إذا قال في الخمس المؤذن أشهد  
وشق له من اسمه ليجله      فذو العرش محمود وذاك محمد  
ويرحم الله ناعته القائل :

جزت قدرا فما أمامك خلق      فوقك الله والبرايا وراء  
قد علمناه عبد مولاه حقا      ليس لله وحده شركاء  
ثم لسنا ندري حقيقة هذا العبد      لكن من نوره الأشياء

١ . هـ المحقق

## سورة التين

[ مكية ، ثمان ] (١)

( ١ ) من شرح الجعبرى

### نظرات فى هذه السورة

إقسام ببقاع مباركة شريفة على ما ذهب إليه الكثير ، فأما البلد الأمين فمكة حماها الله تعالى  
بلاخلاف ، وجاء فى حديث مرفوع وهو مكان البيت الذى هو هدى للعالمين ، ومولد الرسول  
الأمين ومبعثه صلى الله عليه وسلم ، وأما طور سيناء فهو الجبل الذى كلم الله موسى عليه أفاد  
ابن خالويه أن التين والزيتون مختلف فيهما فقال قوم : هما جبلان بالشام وقال آخرون : التين جبل  
ينبت التين ، والزيتون جبل ينبت الزيتون ، وقال الفراء : هما جبلان ما بين همدان إلى حلوان وقال  
الجاحظ فى كتاب حياة الحيوان : والتين والزيتون : دمشق وفلسطين . وقال آخرون : هما  
مسجدان . وقال آخرون : هو تينكم هذا وزيتونكم هذا . وأفاد الألوسى أن التين فاكهة طيبة  
لافضل لها ( أى لا يبقى منها شئ عند أكلها ) وغذاء سريع الهضم وهو دواء كثير النفع يفتح  
السدود ، ويقوى الكبد ، ويذهب الطحال وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو ، وعسر النفس  
والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة الهوائية وهو أمان من الفالج « الشلل » ويقطع البواسير  
وينفع من النفرس إذا دق مع الشعير أو القمح أو الحلبة كما ينفع من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل  
وأما الزيتون فهو شجرة مباركة شهد لها الكتاب العزيز ، وأخذ النبى صلى الله عليه وسلم منها  
سواكا واستاك به وقال : نعم السواك الزيتون ( الحديث ) ، ويكفيك فضلا دهنها المعروف =

« لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم »

اللام جواب القسم ، و « قد » حرف توقع . خلقنا فعل ماض والنون والألف اسم الله تعالى في موضع رفع . وأريد بالإنسان الجنس فهو شامل للمؤمن والكافر لا مخصوص بالثاني واستدل عليه بصحة الاستثناء في قوله تعالى : إلا الذين آمنوا . . . الآية وأن الأصل في الاستثناء الاتصال وأحسن التقويم جعله على أحسن ما يكون صورة ومعنى . وقوله صلى الله عليه وسلم « إن الله خلق آدم على صورته » أى التى هو عليها الآن فلا مجال لنظرية دارون التى تقول بالتطور فى الخلق ، والمروجين لها من دعاة العلمانية الزائفة . فما أورده الشرع لا مجال لإعمال العقل فيه ، فقد كفى العقول مؤنة ذلك وقد يقال أحسن التقويم عند اكتماله وبلوغه سن الأربعين والرد إلى أسفل سافلين الرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا .

وقد يكون أحسن التقويم بطاعة العبد لربه ، وأسفل السافلين بمخالفته للأوامر والنواهي ، ويكون الرد من الحق بعد جنوح العباد لذلك . قال أحد أكابر الصوفية : إنما ابتعد الخلق عن الحق لاختيارهم ذلك . أليس الله بأحكم الحاكمين حين يهتدى الخلق فيزيدهم هدى ، وحين أزاغوا أزاغ قلوبهم ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ « أليس الله بأحكم الحاكمين » قال : « سبحانك [ اللهم ] فبلى » ا . هـ المحقق .

هذه المعانى التى أوردها المحقق ليست من أصل الكتاب .

## سورة العلق

[ مكية ، عددها اثنان عشرة للشامى ، والعراقى أى البصرى والكوفى يعدانها تسع عشرة آية ، وعددها للحجازيين المرموز لهم بالصدر عشرون فتعين أن يكون العدد الأول للشامى وحده <sup>(١)</sup> ]

ص : ..... أن رَأَهُ ( زَ ) كَا بِخُلْفِهِ . .

ش : واختلف عن ذى زاي زكا<sup>(٢)</sup> البزى فى أن رآه استغنى فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه بقصر الهمزة من غير ألف ورواه الزينبى وحده عنه بالمد فخالف فيه سائر الرواة عن قبيل ثم إن ابن مجاهد غلط قبلا فى القصر وربما لم<sup>(٣)</sup> يأخذ به ، وزعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد ورد الناس تغليظه بما قال الدانى من أن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن ضعفت حجتها فى العربية وبأن<sup>(٤)</sup> الخزاعى لم يذكر هذا الحرف فى كتابه أصلا . قال الناظم وليس ما رد به على ابن مجاهد لازما فإن<sup>(٥)</sup> الراوى

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى

( ٢ ) ز ، س : زكا قبيل فى . . .

( ٣ ) ليست فى ز ، س ، ع

( ٤ ) ز : العربية والخزاعى لم . . .

( ٥ ) ز ، س : لأن

( ٦ ) ليست فى ز ، س من : المروى إلى ... عنه ضعف



إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان ( المروى صحيحاً أو ضعيفاً إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف )<sup>(١)</sup> المروى في نفسه فإن قراءة « مردفين » بفتح الدال صحيح مقطوع بها ، وقرأ<sup>(٢)</sup> بها ابن مجاهد على<sup>(٣)</sup> قبل مع نصه أنه غلط<sup>(٤)</sup> في ذلك ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد ، وأما كونه لم يذكره في كتابه فيحتمل أن يكون سأله عنه فإن شيخه قال : فالذى<sup>(٥)</sup> عندي أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد ، والزينبي عن قبل [ الطريق ]<sup>(٦)</sup> ابن شنبوذ وأبى ربيعة وابن الصباح والعياشي ودلبة [ وابن ثوبان ]<sup>(٧)</sup> واليقطيني وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً لروايتهم كذلك من غير تكثير وإن أخذ بطريق الزينبي عنه فالمد كالجماعة فقط وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه ( فإن كان )<sup>(٨)</sup> لصالح [ المؤذن ]<sup>(٩)</sup> والشنبوذ وغيرهم فيؤخذ

---

( ١ ) ليست في ز ، س من : المروى إلى ... عنه ضعف

( ٢ ) ساقطة من

( ٣ ) ز ، س : عن

( ٤ ) ع : عطف زئد

( ٥ ) ز ، س : والذي

( ٦ ) ما بين الحاصرتين من ز ، س

( ٧ ) ز ، س : وابن ثوبان ، والأصل : ابن يونس والصواب ما جاء في ز ، س

( ٨ ) ليست في ز ، س وع : فإنه كان

( ٩ ) الأصل : لصالح المؤذن ، ز ، س : المؤذب وهما موافقتان للنشر وانظر النشر ٢ : ٤٠٢ ،

به كذلك وإن كان ممن روى المدد كالمعدل [ والكفاي ]<sup>(١)</sup> فالمد فقط وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه كالسامري وغيره أخذ بهما<sup>(٢)</sup>؛ والوجهان جميعا من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ، ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما<sup>(٣)</sup> وبالقصر قطع<sup>(٤)</sup> في التيسير وغيره من طريقه والقصر أثبت من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص ، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد غاية<sup>(٥)</sup> وخالف الرواية<sup>(٦)</sup> والله أعلم .

---

( ١ ) الأصل : والكفاي ، ز ، س : والكتابي وصوابه : الكتابي كما جاء بالنشر ( انظر

النشر ٢ : ٤٠٢ ، طبقات القراء ١ : ٥٨٧ عدد رتبى ٢٣٨٢ )

( ٢ ) ز ، س : بهما عنه

( ٣ ) ز ، س : وغيرها

( ٤ ) ز ، س : قطع له في . . .

( ٥ ) ز ، س : غاية الإبعاد وخالف

( ٦ ) ليست في ز ، س : والله أعلم

## سورة القدر

[ مدنية ، عددها خمس لغير الشامي والمكي ، أما هما فيعدانها « ست » خلافها  
آية القدر الثالثة مكي وشامي ]

ص : واكسر . . مطلع لاه ( روى )

ش : وكسر مدلول ( روى ) الكسائي وخلف اللام من « مطلع » الفجر  
على أنه مصدر نادر كقولهم : علاه المكبر والمعجز ، والثانية بفتحها وهو قياس  
فعل ماضى يفعل بالضم مثل المدخل والمخرج والمقعد .

### إشراقات من ليلة القدر

ليلة القدر أى التقدير لأن الله تعالى يقدر فيها ما شاء من أمره إلى السنة المقبلة من أمر الموت  
والأجل والرزق وغير ذلك ، ويسلمه إلى مديرات الأمور من الملائكة ، والمعنى أن يتجلى الله  
للملائكة ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم بأن يكتب ما قدره في تلك السنة ويعرفهم إياه ، وروى  
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الله تعالى يقضى الأفضية ( أى يظهرها للملائكة ) في ليلة النصف  
من شعبان ويسلمها إلى أربابها في ليلة القدر . وليس المراد أن يحدث في تلك الليلة لأن الله تعالى  
قدر المقادير في الأزل قبل أن يخلق السموات والأرض .

قيل للحسين بن الفضل : أليس أنه قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال :  
بلى ، قيل : فما معنى ليلة القدر ؟

قال : سوق المقادير إلى المواقيت وتنفيذ القضاء المقدر ولها علامات تدل عليها ، فقد سئل  
صلى الله عليه وسلم عن علامات ليلة القدر فقال : ( هى ليلة بلجة ) أى مشرقة نيرة ، لاحارة  
ولا باردة ولا سحاب ولا مطر ولا ريح ، ولا يرمى فيها بنجم ولا تطلع الشمس صبيحتها مشعة .  
ذكره مسلم وابن حبان في صحيحه وصاحب المسند بالفاظ متقاربة .

كما أفاده العارف الكردي في كتاب مرشد العوام ص ٨٥ وما بعدها . اهـ المحقق

## سورة البينة<sup>(١)</sup>

مكية ؛ ثمان آيات ، وهذا عند غير البصرى والشامى . أما عندهما فتسع .

تتمة : تقدم « البرية » فى الهمز المفرد<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) قال صاحب الكشف عن وجوه القراءات : سورة القِيمة مكية ثمان آيات لا اختلاف فيها .  
( ٢ ) ليست فى ع ، قال ابن زنجلة صاحب حجة القراءات : والبرية فعيلة بمعنى مفعولة كقولك : قتل بمعنى مقتول .

### من درر سورة القِيمة

قال العلامة الألوسى فى تفسيره روح المعانى ما مفاده أنه قد جاء فى فضلها ما أخرجه أبو موسى المدنى فى المعرفة عن إسماعيل بن أبى حكيم عن مطر المزنى أو المدنى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال : إن الله يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا ... فيقول : أبشر عبدى فوعزنى لا أسألك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولأمكن لك فى الجنة حتى ترضى .

ووجه مناسبتها لما قبلها أن قوله تعالى فيها لم يكن الذين إنغ ... كالتعليل لإنزال القرآن كأنه قيل إنا أنزلناه لأنه لم يكن الذين كفروا منفكين عن كفرهم حتى يأتهم رسول يتلو صحفا مطهرة اه وقال ابن خالويه : البينة ها هنا رسول الله ﷺ والحنيف فى اللغة المستقيم ، فإن قيل لك : لم سُمى المعوج الرجل أحف ؟ قل : تطيروا من الاعوجاج إلى الاستقامة كما يقال للديغ سليم وللأعمى بصير ولأن الأعمى يكنى أبا بصير ، وللأسود أبو البيضاء وللمهلكة مفازة . هذا قول أكثر النحويين ، والحنيف ستة أشياء : المستقيم ، والمعوج ، والمسلم ، والمخلص ، والمختون والحاج إلى بيت الله ، ومن عمل بسنة إبراهيم صلوات الله عليه سمي حنيفا اه الحق .

---

\* هذا الشرح من تعليقات المحقق لامن أصل الكتاب

## « سورة الزلزلة »

[ مكية ، ثمان كوفي والأول ، وتسع في الباقي ]<sup>(١)</sup>

تتمة : تقدم « خيرآيره » و « شرآيره » في الكناية و « يصدر » في [ أم القرآن ]<sup>(٢)</sup>

- 
- ( ١ ) مابن الحاصرتين من شرح الجعبرى .  
( ٢ ) الأصل : في النساء وصوابها ماجاء في ز ، س وهو مابن الحاصرتين .

### ومن سورة الزلزلة \*

صح في حديث الترمذى والبيهقى وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا : « إذا زلزلت تعدل نصف القرآن » ووجه ذلك أن أحكام القرآن تنقسم إلى أحكام الدنيا وأحكام الآخرة وهذه السورة تشتمل على أحكام الآخرة إجمالا وزادت على القارعة بإخراج الأنفال ، وبحديث الأخبار . اهـ - أفاده العلامة الألوسى - روح المعانى ح ٣٠ ص ٢٠٨ سورة الزلزلة .

قال ابن خالويه في كتابه : إعراب ثلاثين سورة ص ١٥١  
وزلزلت زلزالا بكسر الزاى . قال : وحدثنا ابن عرفة قال حدثنا محمد ابن الربيع قال حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودى عن سعيد ابن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أمتى أمة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب إنما عذابها فى الدنيا القتل والزلازل والتلاثل » .  
قال ابن عرفة : الزلزلة والتلثلة واحد اهـ المحقق .

---

\* هذه التعليقات من وضع المحقق لامن أصل الكتاب

## سورة العاديات

[ مكية ، إحدى عشرة آية للجميع .<sup>(١)</sup> ]

تمة : تقدم « والعاديات ضبحا »<sup>(٢)</sup> ، « فالمغيرات ضبحا »<sup>(٣)</sup> في الإدغام الكبير .

---

( ١ ) بشير اليسر للشيخ القاضي

( ٢ ، ٣ ) ليستا في ز

### ومما قيل في هذه السورة ★

« والعاديات » جُرَّ بواو القسم ، علامة الجر كسر التاء ، والعاديات الخيل وقيل الإبل واحدها عادية .

« ضبحا » الضبح الصوت ؛ أعنى صوت أنفاس الخيل  
« فالموريات » نسق على العاديات وهى التى تورى النار بسنابكها أى  
تقدح

« فالمغيرات » الخيل تغير وقت السحر .

« لكنود » الكنود الكفور وقال الحسن : يذكر المصائب وينسى النعم

« الخير » والخير المال هاهنا كما قال تعالى : « إن ترك خيرا »

وتأتى بمعنى الخيل : « إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي » والخير الخمر

تقول العرب : ماعنده خل ولاخمر أى لاشر ولاخير ، ويجمع الخير خيور والشر شرور .

« لشديد » الشديد البخيل

- إعراب ثلاثين سورة لإمام اللغة والأدب أبى عبد الله الحسين بن أحمد

المعروف بابن خالويه المتوفى سنة سبعين وثلثمائة رحمه الله ص ١٥٧

---

\* التعليقات من المحقق لامن أصل الكتاب

## سورة القارعة

[ مكية ، ثمان شامى وبصرى ، وعشر حجازى ، وإحدى عشرة كوفى ]<sup>(١)</sup> .

تتمة : تقدم « ماهيه » فى الوقف على المرسوم<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) مابين الخاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) جاء فى باب الوقف على مرسوم الخط : ووصلا حذفاً .

سلطانيه وماليه وماهيه ( فـ ) سى ظاهر . أى أن المرموز لهما بالفاء والظاء وهما حمزة ويعقوب الحضرمى يحدفان الهاء عند وصل هذه الكلمات بما بعدها ، وقرأ الباقون بإثبات الهاء وصلاً ووقفاً .

### ومن سورة القارعة ومعانيها \*

« القارعة » اسم للقيامة وكذلك الصاخة والطامة والحاقة .

« فأمه هاوية » وإنما سميت جهنم أثماً للكافر إذ كان مصيره إليها ومأواه وكل شئ جمع شيئاً وضمه إليه فهو أم له ؛ من ذلك أم الرأس : مجتمع الدماغ ، وأم القرى مكة ، وأم رحم [ مكة ] أيضاً وأم السماء : الحجر ، وأم عبيد : الصحراء ، وأم الكتاب : اللوح المحفوظ ، وأم القرآن : فاتحة الكتاب .

وجمع الأم من الناس أمهات ، ومن البهائم أمّات .

## سورة التكاثر

[ مكية ، ثمان (١) ]

ص : تاترون ( ك ) ( سم ) ( ر ) سا .

ش : قرأ ذو كاف كا ابن عامر ، وراء رسا (٢) الكسائي « لترون الجحيم »  
وهي الأولى بضم التاء على أنه فعل رباعي منقول من رأى من رؤية  
العين فتعدى (٣) بالنقل لاثنين ؛ فالأول النائب ، والثاني الحجم ،  
والباقون بفتحها على أنه ثلاثي غير منقول ، واتفقوا على فتح « لترونها  
عين اليقين » ، لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى يريهم أولاً الملائكة أو  
من شاء ثم يرونها بأنفسهم ولهذا قال الكسائي : إنك لترى أولاً ثم  
ترى ( والله أعلم . ) (٥)

---

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ز : رها [ وقد وردت العبارة مع تقديم وتأخير فيها وكذا في س ] .

( ٣ ) النسخ الثلاث : فيتعدى .

( ٤ ) ز ، س : أى يراهم الملائكة أولاً .

( ٥ ) ليست في ز ، س .



## سبب نزول هذه السورة ★

وقال ابن خالويه : نزلت هذه السورة في حَيَّين من العرب تفاخروا وتكاثروا حتى عدوا أحياءهم فقال كل فريق منهم : منا فلان ومنا فلان فلما عدوا أحياءهم زاروا القبور فعدوا الأموات .

« المقابر » مفعول به ، ولم تنون لدخول الألف واللام ، ولو نزلت الألف واللام من المقابر لم تنصرف أيضا ؛ لأن كل جمع بعد ألفه حرفان فصاعدا لا ينصرف في معرفة ولانكدة ، وواحد المقابر مقبرة [ بتثليث الباء الموحدة التحتية ] والمقبر الله ، والقابر الدافن ، والمقبور الميت ، والمقبرة الموضع . اهـ

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ص ١٦٥ وما بعدها .

---

★ الشرح الوارد في هذه السورة من تعليقات الحق

## سورة العصر

[ مكية ، ثلاث ، خلفها ثنان ، والعصر لغير ( المدنى ) الأخير ،

وعد بالحق ] (١)

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

### تأملات فى هذه السورة ( ١ )

هذه السورة على قصرها جمعت من العلوم ما جمعت فقد روى عن الشافعى رحمه الله أنه قال : لو لم ينزل غير هذه السورة لكفّت الناس ؛ لأنها شملت جميع علوم القرآن ، وأخرج الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب عن أبى حذيفة - وكانت له صحبة قال : كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة « والعصر » ثم يسلم أحدهما على الآخر ، وفيها إشارة إلى حال من لم يلهه التكاثر ، ولذا وضعت بعد سورته . قال مقاتل : أقسم سبحانه بصلاة العصر لفضلها لأنها الصلاة الوسطى عند الجمهور لقوله عليه الصلاة والسلام : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر » ولما فى مصحف حفصة : والصلاة الوسطى صلاة العصر ، وفى الحديث : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . قلت : والقسم بالزمان بدءاً ونهاية أوزمان المصطفى صلى الله عليه وسلم كما أقسم بالمكان الذى حل فيه ، وكما أقسم بشخصه الكريم : « لعمر ك إنهم لفى سكرتهم يعمهون » الحجر : ٧٢ .

وفى السورة من الندب إلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأن يجب المرء لأخيه ما يجب لنفسه ا هـ باختصار .

- أفاده العلامة الألوسى فى تفسير سورة العصر ح ٣٠ ص ٢٢٧

## سورة الهمزة

[ مكية ، تسع ] <sup>(١)</sup>

ص : جَمَعَ ( كَ ) مَ ( ثَ ) نَا ( شَفَا شِ ) مَ وَعَمَدَ .  
( صُحْبَةُ ) صُمِّيَهُ .....

ش : أى ثقل ذو كاف كابن عامر ، وشفا حمزة وعلى <sup>(٢)</sup> وخلف وثناءنا أبو جعفر ، وشين شم روح « جَمَعَ مالا » بالتشديد ، والباقون بالتخفيف ؛ وهما لغتان . وتقدم نظائره ، وضم صحبة <sup>(٣)</sup> حمزة وعلى وأبو بكر وخلف العين والميم من « عمد ممددة » على أنه جمع عمود كزبور وزبر ، [ وفتحها ] <sup>(٤)</sup> الباقون على أنه جمع عمود أيضا كقولهم : أديم وأدم .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ز ، س : والكسائى .

( ٣ ) ز ، س : ذو صحبة حمزة والكسائى وخلف وشعبة العين .

( ٤ ) الأصل : وفتحها وما بين الحاصرتين من ز ، س .

## سورة الفيل

[ مكية ، خمس ]<sup>(١)</sup>

(١) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبري

### ومن آيات سورة الفيل \*

عدد الله نعمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قريش حين دفع عنهم شر أبرهة [ قائد الفيل ] حين أتى به ليهدم الكعبة ويزيل ملكهم ؛ فأزال عنهم ذلك ببركة ولادته صلى الله عليه وسلم وكان قد ولد عام الفيل - وجمع الفيل فيلة وفيول ، مثل ديكمة - وديوك .

ومعنى « ألم تر » في أول السورة وكل ما في كتاب الله - تعالى - ألم تعلم ، ألم تحذر يا محمد فهو من رؤية القلب والعلم لا من رؤية العين .  
« من سجيل » السجيل الشديد ، وقيل حجر وطنين ، والأصل سَنَكٌ وكل ؛ فعُرب .

وكانت طيرا خرجت من البحر خضرا طوال الأعناق في منقار كل طائر حجر نحو الفولة ، وفي كفه حجر ، وفي الأخرى حجر فكان الطائر يرمى ويرسل حجره على من قد أرسله الله عليه فلا يخطئ رأس صاحبه ؛ فيدخل في هامته ويخرج من دبره فيموت . قال ابن عباس : وإذا أرسل الله تعالى على قوم عذابا لم يفلتهم ؛ فما أفلت منهم إلا سائس الفيل أو قائده فقيل له : ما وراءك ؟ فقال : أتت طير مثل هذا ، وأشار إلى طائر في الهواء وكان الطائر قد اتبعه بحجر فأرسله عليه فقتله .

- أفاده ابن خالويه في كتابه إعراب ثلاثين سورة .... الخ ص ١٨٨

### سورة قريش(\*)

[ مكية ، أربع عراقى ودمشقى ، وخمس حجازى وحمصى خلافتها آية « من جوع » لهما <sup>(١)</sup> ]

ص : ..... لِإِيلَافٍ ( ث ) حَذٍ .

بَحَذٍ هَمَزٍ وَاحْذِفِ الْيَاءَ ( ك ) مَن .

إِلَافٍ ( ث ) حَى ..... .

ش : قرأ ذو ثاء ثمد أبو جعفر « لإيلاف <sup>(٢)</sup> قريش » بلا همزة ، والباقون بإثباتها ، وحذف ذو كاف كابن عامر الياء ، وأثبتها الباكون ، وحذف ذو ثاء ثق أبو جعفر الياء من « إيلافهم » <sup>(٣)</sup> فصار أبو جعفر بإسقاط همزة « لإيلاف » وياء « إيلافهم » وابن عامر بإسقاط ياء <sup>(٤)</sup> « ليلاف » فقط . والباقون بإثباتهما <sup>(٥)</sup> فعند ابن عامر أنه مصدر ألف الرجل ( إلفا وإلفا ) <sup>(٦)</sup> ، وهذا وجه قراءة أبى جعفر إلا أنه أبدل الهمزة ياء ويدل عليه قراءة الحرف الثانى .

( ١ ) ماين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ز ، س : ليلاف .

( ٣ ) ز ، س : إيلافهم .

( ٤ ) ز ، س : الياء من ليلاف .

( ٥ ) ز ، س : بإثباتها .

( ٦ ) ماين القوسين ليس فى ز ، س .

( \* ) قريش تصغير قرش ؛ وهى التجارة سموا بذلك لأنهم كانوا تجاراً ، وقال آخرون : إن قريشا دابة فى البحر هى سيدة الدواب تأكل كل دابة فى البحر ، فلما كانت قريش هامة العرب ورئيستها سميت قريشا لذلك أهـ المحقق .

## سورة الماعون

[ مكية ، ست حجازى ودمشقى ، وسبع عراقى وحمصى « يراءون »

لهما <sup>(١)</sup> ]

تتمة : تقدم « أرأيت » <sup>(٢)</sup> فى الهمز المفرد .

١ - ما بين الخاصرتين من شرح الجبرى .

٢ - ليست فى ع .

### ومن سورة الماعون \*

« أرأيت الذى يكذب بالدين » الدين هاهنا الحساب والجزاء « اليتيم »

لغة المنفرد ؛ يقال امرأة أرملة يتيمة إذا انفردت وسميت الدرة يتيمة لانفرادها وأنها لا نظير لها ويقال : يَتِم الصبى يَتِمُّ يتما ، وجمع اليتيم يتامى وأيتام . واليتيم فى الناس من قبل الآباء ، وفى البهائم من قبل الأمهات . ويجب أن يكون فى الطير من قبلهما لأنهما جميعاً يُلقمان ويرقان .

« المسكين » لغة عند قوم أحسن حالا من الفقير لقوله - تعالى - « أما

السفينة فكانت لمساكين » وعند آخرين . الفقير أحسن حالا .

« الماعون » الطاعة ، والماعون الزكاة ، والماعون الماء والماعون المال ،

والماعون الدلو ، والقداحة ، والفاس ، والنار ، والملح . قلت : أليس فى هذه

المعانى المتعددة ما ينبهك أيها القارئ الكريم أن الماعون كل ما يستعان به فى أمور الدنيا والآخرة ؟ أه الحق .

- انظر إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص ٢٠١ ومابعدا .

\* التفسير من وضع المحقق

## سورة الكوثر(\*)

[ مكية ، ثلاث (١) ]

تمة : تقدم « شانتك » في الهمز المفرد .

---

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

### الكوثر من الخير الكثير \*

قال العلامة الألوسى فى تفسيره « روح المعانى » : هى كالمقابلة للتى قبلها ، لأن السابقة [ الماعون ] وصف الله-تعالى- فيها المنافق بأربعة أمور : البخل ، وترك الصلاة ، والرياء ، ومنع الزكاة . فذكر عز وجل فى هذه السورة فى مقابلة البخل إنا أعطيناك الكوثر أى الخير الكثير ، وفى مقابلة ترك الصلاة « فَصِّلْ » أى دم على الصلاة ، وفى مقابلة الرياء « لَرَبِّكَ » أى لرضاه لا للناس ، وفى مقابلة منع الماعون « وإنحر » وأراد به سبحانه التصديق بلحوم الأضاحى . ثم قال : فاعتبر هذه المناسبة العجيبة أه فلا تغفل . وقال الفخر الرازى فيما نقله عنه صاحب جواهر البحار : وفى السورة إشارة إلى أنه -سبحانه- وتعالى- هو الأول بإضافة النعم والآخر بتكميل النعم فى الدنيا والآخرة . والله أعلم .

- راجع روح المعانى ح ٣٠ ص ٢٤٤

- انظر جواهر البحار ح ١ ص ١٨٢

## سورة الكافرون

[ مكية ، ست <sup>(١)</sup> ]

تثمة : تقدم إمالة عابدون وعابد <sup>(٢)</sup> ، وفي الكافرون ياء <sup>(٣)</sup> إضافة « ولى دين » فتحها نافع وهشام وحفص والبنى بخلاف عنه ، ومن <sup>(٤)</sup> الزوائد « دين » أثبتها فى الحالين يعقوب .

---

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ) ز : فى [ بدون واو العطف ] .

( ٣ ) ز ، س : فيها ياء إضافة .

( ٤ ) ز ، س : وياء زائدة دين .

## ومن سورة الكافرون ★

قال ابن خالويه :

حدثنى ابن دريد عن أبى خاتم عن أبى عبيدة قال : « سورتان فى القرآن يقال لهما المقشقشان » قل هو الله أحد » و « قل يأياها الكافرون » تقشقشان الذنوب كما يقشقشن الهناء الجرب » ا هـ .

يقال قشقش المريض إذا صح وبرأ ، أى المبرئة من الشرك والنفاق . قال صاحب القاموس فى باب الهمزة فصل الهاء والإيل يهنؤها [ مثلثة النون ] طلاها بالهناء ككتاب للقطران والاسم الهنء بالكسر ا هـ المحقق .

---

★ الشرح من وضع المحقق



## سورة النصر

[ مدنية ، ثلاث (١) ]

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعفرى

ومن سورة النصر ومعانيها \*

قال العلامة الألوسى : مما يدل على مدنيتهما ما أخرجه مسلم وابن أبى شيبة وابن مردويه عن ابن عباس أنه قال : آخر سورة نزلت من القرآن جميعا إذا جاء نصر الله ... وفيها إشارة إلى اضمحلال ملة الأصنام وظهور دين الله عز وجل على أتم وجه .

كما تواترت الروايات عن ابن عباس وغيره أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين نزلت : « نعت إلى نفسى » ا هـ .

قال ابن خالويه : وذلك أن الرجل كان يسلم والرجلان ، فلما كان آخر عمره عليه السلام كانت القبيلة تسلم بأسرها فقال الله تعالى : ( ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا )

والنصر في اللغة الفتح والنصر الرزق ، والفتح في اللغة النصر والفتح في غير هذا [ الموطن ] الحكم ، ويسمى القاضى الفتح قال الله تعالى :- ( ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ) أى احكم « أفواجا » منصوب على الحال واحدهم فوج . والفوج جمع لا واحد له من لفظه مثل الرهط والقبيلة والعصبة والنفر والملا والقوم ، والنفر والقوم يقعان على الرجال دون النساء أ هـ .

أفاده صاحب روح المعاني ج ٣٠ ص ٢٥٥ ، وابن خالويه في إعراب

ثلاثين سورة ... إلخ ص ٢١٦

\* المعانى التى أوردها المحقق ليست من أصل الكتاب

## سورة تَبَّتْ<sup>(١)</sup>

[ مكية ، خمس ]<sup>(١)</sup>

ص : ..... وَهَا أُبَى لَهَبٍ سَكَنَ

(د) يَنَّا وَحَمَّالَةَ نَضْبُ الرَّفْعِ (نَد) سَم .

ش : أى أسكن الهاء من « أبى لهب » ذو دال دنیا ابن كثير ، وفتحها الباقون ؛ كالسمع والسمع<sup>(٢)</sup> ، والنهر والنهر ، والفتح أكثر استعمالا ، واتفقوا على فتحها من « ذات لهب » ولا يغنى من اللهب « لتناسب القواصل ، ولثقل العلم بالاستعمال .

وقرأ ذو نون نم<sup>(٣)</sup> عاصم « حمالة الخطب » بنصب التاء على الظم لأنها كانت مشتهرة بالقيمة ، والباقون بالرفع<sup>(٤)</sup> على الصفة ، وجاز الوصف به لأنه معرفة ؛ لأنه<sup>(٥)</sup> أريد<sup>(٦)</sup> به المعنى<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبرى .

( ٢ ، ٤ ) ليستا فى ع .

( ٣ ) ز : نل .

( ٥ ) ليست فى ز ، س .

( ٦ ) ليست فى س .

( ٧ ) ز ، س : المعنى وتقدم كفوا واختلف ... إلخ .

( \* ) قال الإمام الجعبرى فى شرحه : والجيد العنق ، والمسد : الليف وقال ابن خالويه : واختلف الناس فى ذلك فقال قوم : جبل من نار . وقال آخرون : فى جبهتها جبل من مسد يعنى جبلا ذرعه سبعون ذراعا . وقيل من ليف من جنس النار ويقال امرأة جيدةا وعنقاء وعيطاء إذا كانت طويلة العنق اهـ المحقق .

## سورة الإخلاص (\*)

[ مكية ، أربع ] (١)

تتمة : تقدم كفوا ( في باب فرش الحروف سورة البقرة ) (٢)

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعري .

( ٢ ) ما بين القوسين زيادة تم بها الفائدة . قال العلامة ابن الجزري في سورة البقرة :

وأبدا لا (ع)د هزوا مع كفوا هزوا سكن

ضم ( فتى ) . كفوا ( فتى ) ( ظ ) ن ..

وقال بعضهم :

هزوا وكفوا قف بواو مسكنا

زايأ وفاء أو بنقلك في كلا

قلت : ( كُفُوا ) قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا وصلا ووقفا وغيره

بالهمز ، وقرأ خلف يعقوب وحمزة بإسكان الفاء ، وغيرهم بضمها والهمزة

فيه وقفا وجهان : الأول نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة .

الثاني : إبدال الهمزة واوا على الرسم ، وغير خاف أن التنوين يبدل ألفا

عند الوقف لجميع القراء اهـ المحقق .

### من نور الإخلاص \*

سميت بهذا الاسم لما فيها من التوحيد ، وسميت بالأساس

فإن التوحيد أصل لسائر أصول الدين ، وسميت المقشقة

والتوحيد ، والتجريد ، والنجاة ، والولاية ، والمعرفة ، وسورة الجمال

لقوله ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال نظيف يحب النظافة » قلت وهذا الخبر إن صح فمعناه أن الله متصف بكل كمال منزّه عن كل نقص والله أعلم .

وهي المانعة تمنع كربات القبر ، ونفحات النيران ، وسميت سورة الإيمان روى مسلم في صحيحه من طريق قتادة عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ كل يوم ثلث القرآن ، قالوا نعم قال : فإن الله تعالى جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فقل هو الله أحد ثلث القرآن » اهـ تفسير الألوسي .

قال العارف الكردي : والإخلاص عمل قلبي لا يطلع عليه غير الله تعالى وهو أن تعبد الله بكليتك ولا تشرك فيه غيره . قال الله تعالى : ( ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ) . وقيل : تصفية العمل من كل شوب اهـ قال العلماء : والله أغنى الشريكين . فمن عمل عملا أشرك فيه غيره تركه لشريكه . وأرجو أن يكون هذا النوع من الشرك الخفي مما لا يكفر به صاحبه ، « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » . والله أعلم . اهـ المحقق .

## سورة الفلق

[ مدنية ، خمس ]<sup>(١)</sup>

ص : . . . . . وَالنَّافَثَاتِ عَن رُّؤُوسِ الْخُلْفِ تَمْ

ش : واختلف عن رويس في « النافثات في العقد » فروى النحاس عن التمار عنه من طريق [ الكارزني ]<sup>(٢)</sup> ، والجوهري عن التمار « النافثات » وكذا رواه اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام .  
المعلم عن رويس ( ورواية أبي الفتح النحوي عن يعقوب وقطع بها الرويس )<sup>(٣)</sup> صاحب المبهج والتذكرة وذكره عنه الداني وأبو الكرم وأبو الفضل الرازي وغيرهم ، وروى باقي أصحاب التمار عنه عن رويس « النفاثات » وبه قرأ الباقر ، واجتمعت<sup>(٤)</sup> المصاحف على حذف الألفين فاحتملت القراءتين<sup>(٥)</sup> وانفرد<sup>(٦)</sup> الشهرزوري عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وكسرها وهو ما نفثته من فيك . وقرأ أبو الربيع والحسن « النفثات »<sup>(٧)</sup> بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها والكل مأخوذ من النفث بالألف وتخفيف الفاء وكسرها يكون في الرقية ولاريق معه فإن كان معه ريق فهو التفل يقال منه نفث الراق ينفث بضم الفاء وكسرها فالنفاثات<sup>(٨)</sup> في العقد السواحر على تكرار الفعل والاحتراف به<sup>(٩)</sup> والنافثات

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبري .

( ٢ ) الأصل الكارزني والصواب ما جاء في ز ، س وهو ما بين الحاصرتين .

( ٣ ) ما بين القوسين ليس في ز . ( ٤ ) ز : وأجمعت .

( ٥ ) ليست في ز ، س . ( ٦ ) ز ، س : فائدة : انفرد الشهر زوري عن ..

( ٧ ) قراءة شاذة لانقطاع سندها . المحقق ( ٨ ) ز : فالنافثات .

( ٩ ) ليست في ع

للدفعة الواحدة وللتكرار والنفثات<sup>(١)</sup> يجوز أن يكون مقصوراً من النافثات  
ويحتمل أن يكون أصلها فعلات مثل حذرات فالقراءات الأربع ترجع لشيء  
واحد ولا تخالف الرسم والله أعلم .

---

( ١ ) ع : والنافثات .

## سورة الناس (\*)

[ مدنية ، ست مدني وعراقي ، وسبع مكى ودمشقي ، « من شر

الوسواس » لهما <sup>(١)</sup> ]

( ١ ) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبري .

### (\*) ومن سورة الناس ومعانيها

قال العلامة الألوسي في روح معانيه :

أخرج مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنزلت عليّ الليلة آيات لم أر مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، وأخرج البخاري ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات » وتوسل العائذ بربه والانتساب إليه بالمربوبية والملوكية والعبودية إرشاد إلى منهج الاستفادة الحقيقية التي هي من دواعي مزيد الرحمة والرأفة . اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك ، وبعفوك من عقوبتك ونعوذ بك منك لا نخشى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك عز وجهك ، وجل ثناؤك ، ولا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ، ولا إله غيرك .

والحمد لله أولاً وآخراً ، المحقق .

## باب التكبير

وينحصر الكلام فيه في خمسة فصول :

الأول : في سبب وروده .

الثاني (١) : في ذكر من ورد عنه .

الثالث (٢) : في ابتدائه وانتهائه وصيغته .

الرابع (٣) : في حكمه بين السورتين .

الخامس (٤) : في أمور تتعلق بالختم .

---

( ١ ) ز ، س : والثاني

( ٢ ) ز : والثالث .

( ٣ ) ز : والرابع .

( ٤ ) ز : والخامس .



## الأول<sup>(١)</sup> : في سبب وروده

روى الحافظ أبو العلاء بإسناده على البرزى أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي ؛ فقال المشركون : قلى محمداً ربه ؛ فنزلت سورة والضحى . فقال النبي ﷺ : « الله أكبر » وأمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم<sup>(٢)</sup>.

وهذا قول جمهور القراء قالوا فكبر النبي ﷺ شكراً لله<sup>(٣)</sup> لما كذب المشركين . وقيل تصديقاً لما أفاء<sup>(٤)</sup> الله عليه ؛ وتكديماً للكافرين . وقيل فرحاً وسروراً ؛ أى بنزول الوحي .

وقال<sup>(٥)</sup> الحافظ ( أبو الفدا )<sup>(٦)</sup> ابن كثير ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعنى كون هذا سبب التكبير . واختلف<sup>(٧)</sup> أيضاً في سبب انقطاع الوحي وإبطائه وفي القائل قلاه<sup>(٨)</sup> ربه وفي أمد انقطاعه .

( ١ ) ز ، س : الفصل الأول في سبب وروده ولم يذكره المصنف روى ...

( ٢ ) ميزان الاعتدال ح ١ ص ١٤٤ ط المعرفة - بيروت

قلت : وأوردت هذا الحديث كتب التفسير المعروفة وجاءت بشواهد من البخارى يبحث عنها في مظانها . قال أحمد بن على الهيثمى في فتح المبين لشرح الأربعين ص ٣٦ : وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال لأنه إن كان صحيحاً في نفس الأمر فقد أعطى حقه من العمل به ، وإلا لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولا ضياع لحق الغير اهـ المحقق .

( ٤ ) ز ، س : أوفى

( ٣ ) س : لله تعالى

( ٦ ) ليست . ف ز ، س

( ٥ ) س : قال

( ٧ ) ز ، س : واختلفوا

( ٨ ) س : قلى

فقى<sup>(١)</sup> الصحيحين اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته<sup>(٢)</sup> امرأة فقالت يا محمد إني أرى ( أن يكون )<sup>(٣)</sup> شيطانك قد تركك فأنزل الله تعالى « والضحي » إلى « ما ودعك ربك وما قلى » .

وفي رواية أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله تعالى : « والضحي » قيل إن هذه المرأة أم جميل امرأة أبي لهب .

وروى أحمد بن فرح قال حدثنا ابن أبي بزة بإسناده إلى<sup>(٤)</sup> النبي ﷺ أنه أهدى إليه قطف عنب في غير أوانه فهم بأكله فجاء سائل فقال : أطعموني . مما رزقكم الله فسلم إليه العنقود فاشتراه بعض الصحابة وجاء به إليه ﷺ فجاء ثانيا فأخذه فاشتراه آخر وجاء به فجاء [ ثالثا ]<sup>(٥)</sup> فانتزعه وقال : « إنك ملح » فانقطع الوحي أربعين صباحاً فقال المنافقون قلى محمدا ربه . فجاء جبريل فقال اقرأ يا محمد فقال وما اقرأ ؟ قال : اقرأ والضحي فأمر النبي ﷺ أبيا رضي الله عنه لما بلغ والضحي أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهو اسناد غريب انفرد به ابن أبي بزة وهو معضل<sup>(٦)</sup> وعن ابن عباس

(١) ع : وفي

(٢) ز ، س : أو ليلتين فقالت امرأة يا محمد ...

(٣) ليست في ز ، س (٤) س : أن

(٥) ز ، س : ثالثا ، وبالأصل : ثالث .

(٦) ابن كثير - تفسير سورة والضحي ح ٤ ص ٥٢١ - دار إحياء الكتب العربية وقال :

فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة وكان إماما في القراءات . قلت : وبهذا يكون ما جاء في ميزان الاعتدال تعقيبا على حديث البزي من أن الحديث غريب منصب على أن البزي ليس من رواة الحديث وتضعيف أهل الحديث له لا يقدح في الاعتداد بروايته في القراءات اهـ المحقق .

لما نزل على النبي ﷺ القرآن أبطأ عليه جبريل أيما فتغير [ لذلك ] <sup>(١)</sup> فقال  
المشركون ودعه ربه وقلاه فأنزل الله تعالى : « ما ودعك ربك  
وما قلى » .

قال الداني فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر والضحي واستعمال  
النبي ﷺ إياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ، ونقل .  
خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم ؛ لأنه ﷺ ترك ذلك بعد فأخذوا  
بالآخر من فعله ، وقيل في سبب التكبير ( غير ذلك ) <sup>(٢)</sup>

تنبيه : هذا كله يقتضى أن التكبير من أول الضحي أو آخرها وقد ثبت  
ابتدأؤه من أول « أَلَمْ نَشْرَحْ » ولم يتعرض له أحد .

قال المصنف : فيحتمل أن يكون الحكم الذى لسورة <sup>(٣)</sup> « الضحي »  
انسحب للسورة التى تليها وجعل ما لآخر « الضحي » لأول « ألم نشرح » ؛  
ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه ﷺ هو من ( تمام ) <sup>(٤)</sup> تعداد  
النعم عليه فأخر إلى انتهائه وأطال فى ذلك وفى هذا كفاية فلنعد إلى كلامه  
ص : وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخَتَمِ صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّيْنَ أَهْلُ الْعِلْمِ  
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ سُلَيْلَ عَنْ أَيْمَةٍ ثِقَاتِ

( ١ ) ز ، س : لذلك ، وبالأصل : ذلك .

( ٢ ) ليست فى ز .

( ٣ ) ز ، س : بسورة .

( ٤ ) ليست فى ز ، س .

## هذا هو الفصل الثاني

في (١) ذكر من ورد عنه

اعلم أن التكبير صح عن أهل مكة قاطبة من القراء والعلماء وعمن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت حتى بلغت حد التواتر وصحت أيضا عن أنى عمرو من (٢) رواية السوسى وعن أنى جعفر من رواية العمرى وعن سائر القراء ، فيه كان يأخذ ابن حبس وأبو الحسن ( الخبازى ) (٣) عن جميعهم وحكى ذلك الرازى (٤) والهدلى أبو العلا ، وقد صار عليه العمل فى سائر الأمصار عند ختمهم فى المحافل وكثير منهم يقوم به فى صلاة رمضان .

قال الشريف وكان الإمام أبو عبد الله الكارزنى إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه وبلغ والضحى كبر لكل قارئ . وقال مكى : وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون لكل القراء سنة نقلوها عن شيوخهم ، وكان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن .

وقال الدانى كان ابن كثير من طريق القواس والبرى وغيرهما يكبر فى (٥) الصلاة والعرض من آخر « والضحى » مع فراغه من كل سورة إلى آخر « قل أعوذ برب الناس » فإذا كبر فى الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس

( ١ ) ز : أعلم فى ذكر من ورد عنه أن التكبير صح ... ، س : نفس العبارة غير أن فيها كلمة [ عليه ] بدل عنه .

( ٢ ) ع : ومن ( ٣ ) ليست فى ز ، س

( ٤ ) ز ، ع : الراوى ، س : عن الراوى قلت : وكلاهما تصحيف والصواب ما جاء بالأصل . والرازى هو أبو الفضل لا الفخر وقد سبق التعريف بكل منهما فارجع إليه إن شئت .

( ٥ ) ز ، س : فى كل صلاة

آيات من أول سورة البقرة إلى « المفلحون » (١) ثم دعا بدعاء الختمه وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي ﷺ وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين انتهى. فأما هو عن النبي ﷺ فساق المصنف أسانيد مسلسله يطول علينا ذكرها إلى ابن عباس عن أبي رضى الله عنهما قال : لما بلغت والضحي قال لى النبي ﷺ : « كبر عن خاتمة كل سورة حتى تختم » (٢) قال المصنف : وهو حديث جليل رواه الدانى بسنده (٣) إلى البرى ثم قال يعنى الدانى هذا أتم حديث روى فى التكبير وأصح خبر جاء (٤) فيه وأخرجه (٥) الحاكم فى صحيحه المستدرک عن أبى يحيى الإمام بمكة عن ابن زيد الصانع عن البرى ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم وسيذكر الناظم (٦) من ورد عنه التكبير من بقية القراء .

ص : من أول انشراح أو من الضحى من آخر أو أول قد ضححا

### هذا هو الفصل الثالث

فى ابتدائه وانتهائه وصيغته

وبنوا ذلك على أن التكبير هل هو لأول (٧) السورة أو آخرها (٨) وهذا

ينبنى (٩) على سبب التكبير كما تقدم وفى هذا (١٠) البيت وتاليه (١١) ثلاث مسائل :

- ( ١ ) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للمرتضى الزبيدى ك آداب تلاوة القرآن فصل فى مسائل منثورة لأصحابنا تتعلق بالباب ح ص ٤٩٢
- ( ٢ ) سبق تخرج الحديث فى تفسير ابن كثير مع التعليق عليه
- ( ٣ ) س : بسند
- ( ٤ ) س : جاز
- ( ٥ ) ز : أخرجه [ بدون واو العطف ]
- ( ٦ ) ز ، س : المصنف
- ( ٧ ) ز : أول
- ( ٨ ) س : لآخرها
- ( ٩ ) ز ، س : يبنى
- ( ١٠ ، ١١ ) ليستا فى ز ، س

الأولى : في ابتدائه <sup>(١)</sup> روى الجمهور أنه من أول « ألم نشرح » أو من آخر « والضحي » على خلاف بينهم في العبارة تنبني <sup>(٢)</sup> على ما قدمناه وينبني عليها ما يأتي في البيت الثاني فمن نص على أنه من آخر « والضحي » صاحب التيسير وأبو الحسن بن غلبون ووالده أبو الطيب وصاحب العنوان والهداية والهادي وابن بليمة ومكي وأبو معشر وسبط الخياط والهدلي ، ومن نص عليه من أول « ألم نشرح » صاحب التجريد والإرشاد والكفاية من غير طريق من رواه من أول الضحي وصاحب الجامع والمستنير وأبو العلا وغيرهم من العراقيين ممن لم يروِ التكبير من أول والضحي <sup>(٣)</sup> إذ هم في التكبير عمن <sup>(٤)</sup> صرح به من أول « ألم نشرح » وعمن <sup>(٥)</sup> صرح به من أول الضحي ولم <sup>(٦)</sup> يصرح أحد منهم بآخر الضحي كما مدح من أئمة المغاربة وغيرهم وروى غير الجمهور أنه من أول [ والضحي ] <sup>(٧)</sup> وهو الذي من الروضة وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وبه قرأ أبو العلا من طريق ابن مجاهد وجماعة كثيرة وهو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش من أبي ربيعة عن البري إلا أنه لم يختره واختار أن يكون من آخر الضحي .

( ٢ ) ز ، س : ينبني

( ١ ) ز ، س : في الابتداء

( ٣ ) ز ، س ، ع : الضحي .

( ٤ ) ز ، س : بين من صرح ...

( ٥ ) ز ، س : وبين من صرح ...

( ٦ ) ز ، س : ولم يصرح به أحد منهم بآخر الضحي كما صرح به من قدمناه من أئمة ..  
المغاربة وغيرهم .

( ٧ ) س : الضحي . وبالأصل : كلمة غير مقروءة ولذلك فقد أثبتنا من النشر ٢ : ٤١٨

وهي موافقة للنسخة س .

قال المصنف : ولم يَرَوْ أحد من آخر « الليل » قال : ولم أعلم أحدا .  
 صرح بذلك<sup>(١)</sup> إلا صاحب الكامل تبعا للخزاعي وإلا<sup>(٢)</sup> الشاطبي حيث  
 قال : وقال به البزى من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وضلا ، ولهذا  
 استشكله بعض الشراح فقال مراده بالآخر فى الموضعين أول السورتين .  
 وقال أبو شامة : هذا الوجه من زيادات القصيد يعنى على<sup>(٣)</sup> أن المراد  
 به من أول الضحى قال وهو قول صاحب الروضة انتهى<sup>(٤)</sup>.

ويقوى التأويل بأن المراد بآخر الليل أول الضحى قول الهذلى بن الصباح  
 وابن بقرّة يكبران من آخر الليل وهما من كبار أصحاب قبل وهما ممن روى  
 التكبير من أول الضحى كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما ويعين التأويل  
 أن سبب التكبير وهو ما تقدم من النصوص دائرين ذكر « الضحى » و « ألم  
 نشرح » فقط فالخاصل ثلاثة أقوال : من أول « ألم نشرح » ومن آخر -  
 « الضحى » ومن « أولها » والثلاثة فى كلام الناظم رضى الله<sup>(٥)</sup> عنه ثم شرع  
 فى انتهائه فقال :

ص : لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنَّ تَزْدُ هَلَّلُ وَبَعْضُ بَعْدَ لِلَّهِ حَمْدُ  
 س : ( هذه هى المسألة الثانية وتعلق بإنهاء التكبير )<sup>(٦)</sup> ذهب<sup>(٧)</sup> جمهور  
 المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس وذهب  
 غيرهم إلى أنه أول الناس وهو مبنى على ما تقدم من أن التكبير هل هو لآخر

( ١ ) ز ، س : به .

( ٢ ) ز ، س : والشاطبي .

( ٣ ) ليست فى ز ، س .

( ٤ ) عبارة أبى شامة فى كتابه إبراز المعانى من حرز الأمانى ص ٥٠٧ .

( ٥ ) ع : الله تعالى .

( ٦ ) ما بين القوسين ليس فى ز ، س .

( ٧ ) ع : وذهب .

السورة فيكبر من آخر الناس أو لأولها فلايكبر في آخرها وسواء كان التكبير عنده من أول الضحى أو ألم نشرح من جميع من<sup>(١)</sup> تقدم هذا فصل النزاع في هذه المسألة ومن وجد في كلامه غير هذا فمبنى<sup>(٢)</sup> على غير أصل أو أراد غير ظاهره ، ولأجل أن الخلاف مبنى على الأول اختلف في الراجع هنا فقال الداني : التكبير من آخر الضحى<sup>(٣)</sup> بخلاف ما يذهب إليه قوم<sup>(٤)</sup> أنه من أولها ثم أتى بآثار مرجحة لذلك ثم قال : وانقطاعه في آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه في أولها لما في حديث الحسن عن شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ « ألم »<sup>(٥)</sup> كبر حتى يختم ولما في حديث ابن جريج عن مجاهد أنه يكبر من والضحى إلى الحمد ومن خاتمة والضحى إلى خاتمة قل أعوذ برب الناس ولما في غير حديث فاختار آخر الناس لكونه يختار آخر الضحى وبذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبي الحسن [ وأبيه ]<sup>(٦)</sup> أبي الطيب ومكي وابن شريح والمهدوي وأبي طاهر .

قال المصنف : والمذهبان صحيحان لا يخرجان عن النصوص المتقدمة .

( قال أبو شامة : وفيه مذهب ثالث وهو أن التكبير ( ذكر )<sup>(٧)</sup> )

مشروع بين كل سورتين قال المصنف : ولا أعلم أحدا ذهب إليه .<sup>(٨)</sup> )

( ١ ) ز ، س : ما تقدم .

( ٢ ) ز ، س : والضحى .

( ٣ ) ز : من أنها

( ٤ ) ز ، س : ألم نشرح كبر

( ٥ ) الأصل : وابنه والصواب ما بين الحاصرتين وهو من ز ، س

( ٦ ) ليست في ز ، س

( ٧ ) العبارة بنصها في النشر ٢ : ٤٢١ لابن الجزرى .



تنبيه : انظر قول الشاطبي إذا كبروا في آخر الناس فإن ظاهره أنه مبني على كل من القولين بأنه من أول الضحى أو ألم نشرح على ما تقدم من أن ( المزداد بآخر الضحى والليل أول الضحى وألم نشرح وليس )<sup>(١)</sup> كذلك كما تقدم بل هو ظاهر المخالفة لما رواه وهو التكبير من أول الضحى لأنه من زيادته<sup>(٢)</sup> على التيسير وهو من الروضة كما قال أبو شامة ولفظها<sup>(٣)</sup> روى البزى التكبير من أول الضحى إلى خاتمة الناس ( ثم قال ولم يختلفوا أنه ينقطع<sup>(٤)</sup> مع خاتمة الناس )<sup>(٥)</sup> فتعين حمل ( كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس لمن قال به )<sup>(٦)</sup> من آخر الضحى كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى<sup>(٧)</sup> إذا كبروا في آخر الناس إذا كبر من ( يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر الضحى أو من )<sup>(٨)</sup> يكبر في<sup>(٩)</sup> آخر الناس يردف بالتكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة أول البقرة وقوله<sup>(١٠)</sup> للناس يتعلق بآخر المتلو وهو<sup>(١١)</sup> وصحح أى صحح<sup>(١٢)</sup> التكبير لآخر الناس كما تقدم من اختيار الداني فلا بد من تقدير مضاف قبل الناس والله أعلم .

( ١ ) ز ، س : العبارة الموجودة بهما كما في الأصل مع تقديم وتأخير لا يخل بالمعنى .

( ٢ ) ز ، س : زيادته ( ٣ ) ز ، س : لفظها [ بدون واو العطف ]

( ٤ ) س : منقطع ( ٥ ) ليست في ز

( ٦ ، ٧ ، ٨ ) ليست في ز ، س ( ٩ ) س : وفي آخر الناس

( ١٠ ) ز ، س : قوله [ بدون واو العطف ]

( ١١ ) ليست في ز ، س

( ١٢ ) ز : صح

وقوله هكذا شروع فى صيغة ( وهى المسألة الثالثة ) (١) اعلم أنه لم يختلف عن أحد ممن أثبتته أن لفظه « الله أكبر » لكن اختلف عن البزى وعمن رواه عن قنبل فى الزيادة عليه ، أما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه فقط وبه قطع فى الكامل (٢) والهادى (٣) والهداية والتلخيص والعنوان والتذكرة وبه قرأ صاحب التبصرة وهو الذى قطع به فى المبهج وفى التيسير من طريق أبى ربيعة وبه قرأ على الفارسى عن النقاش عنه وعلى أبى الحسن عن السامرى فى رواية البزى ولم يذكر العراقيون سواه من طرق أبى ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه وروى الآخرون عنه التهليل قبل التكبير ولفظه لا اله الا الله والله أكبر وهذا (٤) طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله (٥) عن أبى ربيعة وابن فرح أيضا عن البزى وبه قرأ الدانى على فارس على (٦) عبد الباقي وإبى (٧) الفرج النجار أعنى من طريق ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت [ عن البزى بالنص كما ثبت عن ابن الحباب . قال سألت النبى

( ٢ ) ز ، س : الكافى .

( ١ ) ليست فى ز ، س .

( ٤ ) س : وهذه .

( ٣ ) س : والهداية والهادى .

( ٥ ) ليست فى س لفظة الجلالة .

( ٦ ) ع : غير ( تصحيح ) فإن فارس ابن أحمد قرأ على عبد الباقي ابن الحسن بن أحمد ( انظر

طبقات القراء : ٣٥٦ عدد رتبى ١٥٢٧ ) .

( ٧ ) ز ، س : وابن الفرج والصواب ماجاء بالأصل ( انظر طبقات القراء ٢ : ٢١٦ عدد

رتبى : ٣٣١٠ ) .

كيف هو ؟ فقال : لا إله إلا الله والله أكبر<sup>(١)</sup> قال الرازي : لم ينفرد به ابن الحباب بل حدثني [ اللالكائي ]<sup>(٢)</sup> عن الشذائي عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي وهبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح عن البزى وروى النسائي بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « إن العبد إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه »<sup>(٣)</sup> ثم اختلف الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كما تقدم وزاد بعضهم فقال لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ثم يسهلون<sup>(٤)</sup> وهى طريق<sup>(٥)</sup> عبد الواحد عن ابن الحباب وطريق ابن فرح عن البزى ورواه<sup>(٦)</sup> ابن الصباح عن قنبل ( وذكره الرازي عن الحمايمى عن زيد<sup>(٧)</sup> عن ابن فرح عن البزى )<sup>(٨)</sup> ورواه الخزاعى وأبو الكرم عن ابن الصباح عن البزى

( ١ ) ز ، س : فقال

( ٢ ) ز : اللاكى وس : اللالكى وصوان اللالكائى وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن يعقوب صاحب القصيدة الرائية التى رواها عنه الأهوازي ( راجع طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٨٥ عدد رتبى ٢٧٩٥ )

( ٣ ) صحيح الترمذى ح ٢ ص ٣١٢ أبواب الدعاء ب مايقول العبد إذا مرض

( ٤ ) ز : يسهلون ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل .

( ٥ ) ز ، س : طريقه

( ٦ ) ز ، س : ورواه الخزاعى الصباح عن قنبل - قلت : وصواب هذه العبارة ورواه

الخرزاعى عن ابن فليح لأن الخزاعى أحد شيوخ ابن الصباح لا أحد تلاميذه ( انظر طبقات القراء

٢ : ١٧٢ عدد رتبى : ٣١٣٧ )

( ٧ ) ليست فى س

( ٨ ) ما بين القوسين ليس فى ز

وأما قبل منقطع له جمهور رواة التكبير من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذى فى الشاطبية والتيسير وأكثر المشاركة على التهليل وقول<sup>(١)</sup> لا إله إلا الله والله أكبر حتى قطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع له<sup>(٢)</sup> به سبط الخياط فى كفايته من الطريقتين ، وفى المبهج من طريق ابن مجاهد وفى المستنير قرأت به لقنبل<sup>(٣)</sup> على جميع من قرأت عليه<sup>(٤)</sup> وقطع<sup>(٥)</sup> له به ابن فارس وقال [ سبط الخياط ]<sup>(٦)</sup> فى كفايته : قرأ ابن كثير من رواية قبل المذكورة فى هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير وقال الدانى فى الجامع والوجهان<sup>(٧)</sup> أى التكبير وحده ومع التهليل عن البرزى وقبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان .

تنبيه : قوله هكذا إشارة إلى ما فهم من قوله وسنة التكبير وهو الله أكبر وقدمه لأنه الصحيح وثنى بقوله : ( وَقَبْلَ أَنْ تَرُدَّ هَلْلًا ) لأنه أقوى مما بعده والله تعالى<sup>(٨)</sup> أعلم .

( ١ ) ز ، س : وهو قول

( ٢ ) ( ٩ ، ٤ ، ٢ ) ليست فى ز ، س

( ٣ ) ز : كقنبل

( ٥ ) س : وقطع به فارس

( ٦ ) الأصل : ابن مجاهد ، وصوابه سبط الخياط كما جاء فى النشر ٢ : ٤٣١

( ٧ ) ز : صحيحان ، وليست فى س : أى

( ٨ ) الأصل : يرد والصواب ما جاء فى ز ، س

ثم انتقل إلى من روى عنه من القراء فقال :

ص : وَالْكُلُّ لِلْبِزْيِ رَوَوْا وَقُبُلًا مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نَقْلًا

ش : أى أجمع كل القراء على الأخذ بالتكبير للبيزى ، واختلفوا عن قبيل فجمهور المغاربة على عدم التكبير له<sup>(١)</sup> وجمهور العراقيين وبعض المغاربة على التكبير له وهو الذى فى الجامع والمستنير والوجيز والإرشاد وكفاية أبى العز ( وغيرها وذكر الوجهين الشاطبى والصفرأوى وصاحب الهداية والدانى<sup>(٢)</sup> ) فى المفردات وقوله : ( مِنْ دُونِ حَمْدٍ ) يعنى أنهم اتفقوا عن قبيل على عدم الحمد واختلفوا فى التكبير كما ذكر هنا وفى التهليل كما<sup>(٣)</sup> ذكر فى شرح البيت قبل هذا ثم انتقل إلى بقية من ذكر عنه التكبير سوى ابن كثير فقوله<sup>(٤)</sup> ( وَلِسُوسٍ ) يتعلق بِنُقُلْ ( ثم ذكر نائب الفاعل فقال<sup>(٥)</sup> )

ص : تَكْبِيرُهُ مِنْ أَنْشِرَاحٍ وَرَوَى عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِي

ش : أى نقل التكبير أيضا عن السوسى وقطع له به أبو العلا من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس وجها واحدا وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن<sup>(٦)</sup> حبش .

( ١ ) ليست فى ز

( ٢ ) ليست فى ز ، س من : وغيرها إلى : والدانى

( ٣ ) ليست فى ع

( ٤ ) ز ، س : بقوله

( ٥ ) ليست فى ز ، س : ثم ذكر نائب الفعل فقال

( ٦ ) ليست فى س

وقوله : « وَرَوَى عَنْ كُلِّهِمْ » أى<sup>(١)</sup> أن التكبير روى أيضا في أول سورة من سور القرآن .

ذكر<sup>(٢)</sup> أبو العلا والهدلى عن أبى الفضل الخزاعى أنه كان يأخذ به لهم قال الهدلى : وعند الدينورى كذلك يكبر فى كل سورة لجميع القراء فحاصله أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به فى<sup>(٣)</sup> جميع سور القرآن ومنهم من أخذ به مع خاتمة والضحى ويفهم الوجهان من كلامه بأن يجعل ( وروى عن كلهم ) مستقل ، وقوله : أول كل يستوى مستأنف<sup>(٤)</sup> ومتعلق يستوى محذوف أى أول<sup>(٥)</sup> كل سورة يستوى مع ما تقدم وهو الضحى على الأصح .

إن قلت من أين يفهم تخصيص التشبيه بالضحى فقط<sup>(٦)</sup> قلت من القاعدة المشهورة وهى أن المسألة إذا شُبهت بأخرى بعيدة عنها مختلفة فيها كان التشبيه فى الأصح خاصة ثم انتقل إلى حكم التكبير بين السورتين من<sup>(٧)</sup> فصل ووصل فقال :

ص : وامنع على الرحيم وفقا إن تصل كلا وغيره ذا أجز ما يحتمل  
ش : هذا هو الفصل الرابع : فى حكم التكبير بين السورتين من  
فصل ووصل وقبل الحذف من كلامه لا بد من تقرير المسألة فأقول :

( ١ ) ساقطة من ز ، س

( ٢ ) ز ، س : وذكر [ بواو العطف ]

( ٣ ) ز ، س : فى جميع السور ومنهم ..

( ٤ ) ز ، س : اسمية

( ٥ ) س : أو [ وهى كلمة ينقصها اللام لتصبح كسائر النسخ ]

( ٦ ) ليست فى ز ، س ( ٧ ) ع : من وصل وفصل فقال :

اختلف في وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه وفي آخرها ووصله بأولها<sup>(١)</sup> وهو أيضا مبني على ما تقدم من أنه لأولها أو لآخرها ويتأتى<sup>(٢)</sup> على التقديرين حالة وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعا وهو وصل<sup>(٣)</sup> التكبير بآخر السورة وبالبسمة مع<sup>(٤)</sup> القطع عليها لأن البسمة للأول<sup>(٥)</sup> كما تقدم السبعة محتملة الجواز منصوصة لمن<sup>(٦)</sup> يذكرها له منها اثنان مختصان<sup>(٧)</sup> بأن يكون التكبير للأول واثنان بأن يكون بالآخر والثلاثة الأخر<sup>(٨)</sup> محتملة لها فاللذان مختصان بأن يكون للآخر أولهما<sup>(٩)</sup> وصل التكبير بالآخر والقطع عليه ووصل البسمة بالأول وهو الذى اختاره طاهر بن غلبون ونص عليه الداني في التيسير والسخاوى وأبو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر الشاطبية وهو<sup>(١٠)</sup> أحد وجهى الكافى .

الثانى : وصله بالآخر والقطع عليه وقطع البسمة نص<sup>(١١)</sup> عليه أبو معشر فى تلخيصه ونقله عن الخزاعى ونص عليه الفاسى<sup>(١٢)</sup> والجعبرى وابن

(١) ز ، س : وهو مبني أيضا على ....

(٢) ز ، س : ويتأتى فى حالة وصل .... (٣) س : فصل

(٤) ز ، س : ومع

(٥) ز : لأول

(٦) ز ، س : طن لم يذكرها له منها ، س : فيها (٧) س : مختصان

(٨) ز : الآخر لها محتملة فاللذان ..

(٩) ز ، س : فأولهما

(١٠) ز ، س : وأحد وجهى

(١١) ز ، س : ونص (١٢) ز ، س : الفارسى

مؤمن وهما جاريان على قواعد مَنْ ألحق التكبير آخر<sup>(١)</sup> السورة وإن لم يذكرهما نصاً .

وأما المختصان بأن يكون للأول<sup>(٢)</sup> فأولهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ( بالأول )<sup>(٣)</sup> ووصل البسملة بالأول نص<sup>(٤)</sup> عليه ابن سوار في المستنير وابن فارس في جامعه [ والطبري ]<sup>(٥)</sup> في تلخيصه وهو اختيار أبي العز وابن شيطا وأبي العلاء ، وفي الجامع أنه قرأ به على الفارسي عن النقاش .

عن أبي ربيعة .

وثانيهما : قطعه عن الآخر ووصله<sup>(٦)</sup> بالبسملة مع السكت عليها نص عليه ابن مؤمن في الكنز والفاسي وهو ظاهر الشاطبية ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير للآخر وإلا فغايتة أنه كالأستعاذة وتقدم جواز ذلك فيها .

وأما الثلاثة الجائزة على كلا التقديرين :

فأولها : وصل الجميع نص عليه الداني والشاطبي والسراج وصاحب

التجريد والمبهيج .

( ١ ) ز ، س : بآخر ( ٢ ) س : الأول

( ٣ ) ليست في ز ، س

( ٤ ) ز ، س : ونص [ وأو العطف ]

( ٥ ) ز ، س : والطبري وهو الصواب الذي وضعته بالأصل بين حاصرتين

( ٦ ) ز ، س : ووصل البسملة مع ...



وثانيها : قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بالأول نص عليه أبو معشر [ وابن مؤمن ]<sup>(١)</sup> وصاحب التجريد وأبو العز في الكفاية<sup>(٢)</sup> ونقله أبو العلا عن الفحام واختاره المهدي ويظهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي والجعبري وغيرهما من الشراح .

وثالثها : قطع الجميع وهو ظاهر من جامع البيان ومن الشاطبية ونص عليه ابن<sup>(٣)</sup> مؤمن والفاسي والجعبري فقد ثبت أن السبعة جائزة .  
قال المصنف : وبها قرأت . قلت : وبها أيضا قرأت ونص على السبعة صاحب الكنز .

تنبيه : كلام الناظم يتناول جواز السبعة ومنع الثامن لأن قوله : « وامنع » نص على منع الثامن كما تقدم وبقية البيت نص على جواز السبعة وهي مرادة بقوله ما يحتمل أى آخر ما يحتمله التقسيم العقلي وهو<sup>(٤)</sup> لم يخرج عن السبعة والله أعلم .

تنبيهات : ( تتعلق بالتكبير )<sup>(٥)</sup> :

الأول : المراد من القطع والسكت في هذه الأوجه كلها هي الوقف المعروف لا القطع الذي هو الإعراض ولا السكت الذي<sup>(٦)</sup> هو دون تنفس . هذا هو الصواب كما تقدم في باب البسملة وصرح به المهدي في الهداية حيث

---

( ١ ) ز ، س : وابن مؤمن وهو الصواب الذى وضعه بالأصل إذ كان فيه : وابن موسى .

( ٢ ) ز ، س : الكافية ( تصحيف ) والصواب ما جاء بالأصل .

( ٣ ) س : ابن موسى ( تصحيف ) وقد صححناه بالأصل آنفا .

( ٤ ) ز ، س : وهو ما لم يخرج ( ٥ ) ليست في س : تتعلق بالتكبير

( ٦ ) ز ، س : الذى دون التنفس

قال : ويجوز أن يقف<sup>(١)</sup> على آخر السورة ويبدأ<sup>(٢)</sup> بالتكبير أو يقف على التكبير ويبدأ بالبسملة ولا ينبغي أن يقف على البسملة .

وقال مكى من تبصرته : ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله<sup>(٣)</sup> بالبسملة . قال أبو العز واتفق الجماعة<sup>(٤)</sup> يعنى رواة التكبير<sup>(٥)</sup> أنهم يقفون فى آخر كل سورة : ويتدون أولاً بالتكبير<sup>(٦)</sup> وقال فى التجريد وذكر الفارسى فى روايته أنك تقف آخر<sup>(٧)</sup> كل سورة وتبتدى<sup>(٨)</sup> منفصلاً من البسملة وقال ابن سوار : وصفته أن ( يقف ويتبدى )<sup>(٩)</sup> الله أكبر ، وصرح به غير واحد كابن شريح وسيط الحياط والدانى والسخاوى وأبى شامة وغيرهم فلم يعبر أحد من هؤلاء بالسكت وزعم الجعبرى أن مرادهم بالقطع السكت المعروف كما زعمه فى البسملة فقال فى<sup>(١٠)</sup> قول الشاطبى : « فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْطَعْ » لو قال : « فَأَسْكُتْ » لأحسن<sup>(١١)</sup> أو الوقف عام فيه وفى الوقف

( ١ ) ز ، س : تقف

( ٢ ) ز ، س : وتبدأ بالتكبير وتقف على التكبير وتبدأ ...

( ٣ ) ز ، س : تصله

( ٤ ) ز ، س : جماعة .

( ٥ ) ليست فى ع .

( ٦ ) ليست فى ز ، س .

( ٧ ) ز ، س : فى آخر .

( ٨ ) ز ، س ، ع : وتبتدى [ بمشاة فوقية ] لا كما بالأصل [ بمشاة تحتية ] .

( ٩ ) ز ، س : أن تقف وتبتدى ( ١٠ ) ليست فى ع .

( ١١ ) ز ، س : لكان أحسن إذ الوقف عام فيه وفى السكت اهـ .

انتهى . ولم يوافقه عليه أحد ولعله توهمه<sup>(١)</sup> من تعبير بعضهم بالسكت عن<sup>(٢)</sup> الوقف كمكى والدانى فتوهم [ أنه ]<sup>(٣)</sup> السكت المصطلح عليه ، ولم ير آخر كلامهم ، وأيضا فالمتقدمون إذا أطلقوا السكت لا يريدون به إلا الوقف فإن أرادوا السكت المعروف قيده بما يصرفه إليه

الثانى : الاختلاف فى هذه الأوجه السبعة اختلاف تخير فلا<sup>(٤)</sup> يلزم الإتيان بكلها ، نعم الإتيان بوجه<sup>(٥)</sup> مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها<sup>(٦)</sup> وبوجه مما يحتملها<sup>(٧)</sup> إذا تعين<sup>(٨)</sup> الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا أريد جمع الطرق قال المصنف : وكان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا أن نأتى بين كل سورتين بوجه من<sup>(٩)</sup> السبعة لتحصل<sup>(١٠)</sup> التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم<sup>(١١)</sup> بل معرفتها كافية .

الثالث : التهليل مع التكبير مع الحمد له<sup>(١٢)</sup> حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من<sup>(١٣)</sup> بعض كذا وردت الرواية ولا خلاف فيه .

( ١ ) س : توهم .

( ٢ ) ز ، س : على .

( ٣ ) ز ، س : أنه ، وبالأصل : أن .

( ٤ ) س : بوجه يختص مما يكون التكبير

( ٥ ) س : فلم

( ٦ ) ع : يحتملها

( ٧ ) س : أو بوجه

( ٨ ) ع : من وجوه السبعة

( ٩ ) ز : فتعين

( ١٠ ) ز ، س : فتحصل وع : ليحصل

( ١١ ) ز ، س : ولا يلزم معرفتها كافة

( ١٢ ) ز ، س : الحمد لله وع : الحمد

( ١٣ ) ز ، س : عن

قال المصنف إلا أنى لا أعلمنى<sup>(١)</sup> قرأت بالحمد له ( بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمد له<sup>(٢)</sup> سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة وعبارة الهدلى لا تمنع التقدير الثانى والله أعلم .

نعم يمتنع وجه الحمد له من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه والله أعلم .

الرابع : ترتيب التهليل مع التكبير والبسمة على ما ذكرنا لا يجوز مخالفته كذا وردت الرواية وثبت الأداء وما ذكره الهدلى عن قبل من طريق نظيف<sup>(٣)</sup> من تقديم البسمة على التكبير غير معروف ولا يصح عنه والله أعلم .

الخامس : لا يجوز التكبير من رواية السوسى إلا فى وجه البسمة بين السورتين ويحتمل معه كلا من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على الماضية أحسن على مذهبه لأن البسمة عنده غير آية كابن كثير بل هى<sup>(٤)</sup> عنده للتبرك ولذلك لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته والله تعالى<sup>(٥)</sup> أعلم .

---

( ١ ) ز ، س : أنى لا أعلم أنى قرأت

( ٢ ) : ليست فى س

( ٣ ) ز : نطف ( تصحيف ) وصوابه ما جاء بالأصل ( أنظر طبقات القراء ٢ / ٣٤١ عدد رتبى ٣٧٤٤ )

( ٤ ) ليست فى ز

( ٥ ) ليست فى س و ع

السادس : لا يجوز<sup>(١)</sup> الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه كذا الرواية ويمكن أن يشهد لذلك قول<sup>(٢)</sup> ابن عباس : من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب العالمين ( وذلك قوله تعالى فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين . )<sup>(٣)</sup>

السابع : قال الداني في الجامع : وإذا وصل القارئ أو آخر السورة بالتكبير [ كسر ]<sup>(٤)</sup> ما كان آخرهن ساكناً نحو « فَحَدِّثِ اللَّهَ أَكْبَرُ »<sup>(٥)</sup> أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه نحو « تَوَّاباً اللَّهُ أَكْبَرُ أَوْ [ جره ]<sup>(٦)</sup> نحو « مِنْ مَسَدٍ » لله أكبر أو مرفوعاً<sup>(٧)</sup> نحو « لَخَبِيرٍ » لله أكبر وإن تحرك بـلاتنوين بقي على حاله نحو « هُوَ الْأَبْتَرُ » وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ » « وَمِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ » وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظاً حذفت صلتها للساكين نحو « خَشِيَ رَبَّهُ » لله أكبر وألف الوصل التي من أول اسمه تعالى ساقطة ( في جميع ذلك )<sup>(٨)</sup> في حال الدرج ، واللام مع الكسرة مرفقة ومع الفتحة والضمة مفخمة ولا خلاف<sup>(٩)</sup> في ذلك .

الثامن : إذا وصل التهليل بآخر السورة بقي آخرها على حاله كان<sup>(١٠)</sup> متحركاً أو ساكناً إلا إن كان تنويناً فيدعم نحو « الْخَبِيرِ » لا إله إلا الله

( ١ ) ز ، س : لا يجوز له وع : لا يجوز الحمدلة

( ٢ ) ز ، س : قول العباس ( ٣ ) ليست في ز ، س

( ٤ ) ز ، س : كسر ، وهو الصواب الذي وضعته بالأصل إذ كان فيه ( كبر ) -

( ٥ ) ز : أى .

( ٦ ) ز : وجره نحو من مد و س : ويجره نحو مسد .

( ٧ ، ٨ ) ليستا في ز ، س . ( ٩ ) ز ، س : خلف .

( ١٠ ) ز ، س : على حاله متحرك كان أو ساكناً .

وكذلك (١) لم يعتبروا في شئ من آخر (٢) السور عندما اعتبروه معها حالة وصل السورتين « لَا أُقْسِمُ » وغيرها ويجوز مد لا إله إلا الله عند من مد للتعظيم بل كان بعض المحققين ممن لم يأخذ بمد ( التعظيم بمد ) (٣) هنا ويقول إنما قصر ابن كثير ( في القرآن والمراد هنا الذكر فيأخذ بالمختار فيه وكان بعضهم يأخذ فيه بالقصر ) (٤) جريا على القاعدة وكله قريب والله أعلم .

التاسع : إذا قرئ بالتكبير وأريد القطع على آخر سورة (٥) فمن جعل التكبير للآخر (٦) كبر وقطع فاذا (٧) ابتدأ تاليها (٨) بعد ذلك ابتدأ بالبسملة حتى من كان في صلاة (٩) وأراد السجود لسجدة العلق فإنه يكبر لها ثم للركوع ومن جعله لأولها قطع على آخرها فاذا ابتدأ تاليها كبر ثم بسملة اذ لا بد من التكبير لأول السورة أو لآخرها .

العاشر : لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة على القول بالجواز فلا بد من البسملة .

( ١ ) ز ، س : ولذلك .

( ٢ ) ز : من آواخر السور عندما لا يعتبروه معها ، س : نفس العبارة مع تغيير لفظة

« يعتبروه » بلفظة « اعتبروه » .

( ٣ ) ( ٤ ) ليستا في ع .

( ٥ ) ز : السورة .

( ٧ ) ز ، س : فإن

( ٦ ) س : لآخر

( ٨ ) ع : ثانيها

( ٩ ) ز ، س : في صلاته وأراد أن يسجد لسجدة ...

فإن قيل كيف تجوز البسملة<sup>(١)</sup> لحمزة بين السورتين قيل ينوى القارئ الوقف على آخر السورة فيصير مبتدأً للآية وهو سائغ لا شبهة فيه .

وكان بعض المحققين إذا حشى تطويل القارئ في قصار المفصل بما بينهما من الأوجه أمره بالوقف ليكون مبتدأً فيسقط<sup>(٢)</sup> أوجه الوصل والظاهر أنهم نقلوه عن أخذوا عنه والله سبحانه<sup>(٣)</sup> وتعالى أعلم .

ثم انتقل المصنف<sup>(٤)</sup> رضى الله عنه إلى الفصل الخامس فقال :  
ص : ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ إِنَّ شِعْتَ جِلًّا وَأَرْتَحَالًا ذَكْرَةً .

### هذا هو الفصل الخامس

في أمور تتعلق بالحثم

منها أنه ورد نصا على<sup>(٥)</sup> ابن كثير أنه إذا انتهى في آخر الحتمة إلى سورة الناس قرأ الفاتحة

---

( ١ ) ز ، س : حمزة البسملة بين السورتين .

( ٢ ) ز ، س : فسقط .

( ٣ ) ليست في ز ، س .

( ٤ ) ليست في ز ، س .

( ٥ ) ز ، س : عن .

وخمس آيات من أول<sup>(١)</sup> البقرة على عدد الكوفيين هو إلى « المفلحون »<sup>(٢)</sup> .  
قال الداني : ولا بن كثير في فعله هذا دلائل<sup>(٣)</sup> من آثار مروية ورد  
التوقيف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت  
عن الصحابة والتابعين والخالفين<sup>(٤)</sup> ثم قال : قرأت به على عبد العزيز ، ثم  
ساق سنده إلى البزى إلى ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد  
ثم قرأ من البقرة إلى أولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام<sup>(٥)</sup> وساق  
الحافظ أبو العلاء في آخر مفردته طرقا كثيرة لهذا الحديث ليس هذا موضع  
ذكرها وصار العمل<sup>(٦)</sup> على هذا في جميع الأمصار في رواية ابن كثير وغيرها  
حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلا شرع في الأخرى سواء ختم ما شرع فيها  
( أم لا ، نوى ختمها )<sup>(٧)</sup> أم لا بل جعل ذلك عندهم سنة الختم يسمون  
فاعل .

هذا<sup>(٨)</sup> الحال المرتحل أى الذى حل في قراءته اخر الختمة وارتحل إلى  
ختمة أخرى .

( ١ ، ٤ ) ليستا في ز ، س ، وقوله الخالفين يعنى تابعى التابعين . المحقق .

( ٢ ) ز ، س : إلى المفلحون وفاعل هذا يسمى الحال المرتحل قال الداني ...

( ٣ ) ز : دليل

( ٥ ) ز ، س قال : قال سنن الدارمى ج ٢ ك فضائل القرآن ٤٦٩ عن زرارة ابن أبى أوفى

( ٦ ) ز ، س : العمل بها على هذا ...

( ٧ ) ليست في ز س

( ٨ ) ز : ذلك عندهم الحال .....



( وقال البخارى وجماعة أى الذى يحل فى ختمة عند فراغه من أخرى<sup>(١)</sup> ) مراحل هذا الحديث فى جامع الترمذى عن ابن عباس<sup>(٢)</sup> قال : قال رجل يا رسول الله أى العمل أحب إلى الله قال : الحال المرتحل<sup>(٣)</sup> ( أى عمل الحال )<sup>(٤)</sup> وساقه من طريق مرسله ومن طريق<sup>(٥)</sup> موصولة ورواه المصنف من<sup>(٦)</sup> غير أبى داود مسندا إلى ابن عباس مفسرا أن رجلا قال يا رسول الله أى الأعمال أفضل قال عليك بالحال المرتحل قال<sup>(٧)</sup> وما الحال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن كلما حل ارتحل ورواه أيضا هكذا أبو الحسن ابن غلبون وزاد فيه « يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال : فتح القرآن وختمه صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخر إلى أوله كلما حل ارتحل ورواه أيضا الطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان وقطع بصحته أبو محمد مكى

( ١ ) ليست فى ز ، س

( ٢ ) ز ، س : عن ابن عباس رضى الله عنهما .

( ٣ ) ليست فى ز ، س

( ٤ ) ز : طريق .

( ٥ ) س : عن .

( ٦ ) ليست فى ع : قال .

( ٧ ) صحيح الترمذى ح ١ ك أبواب القراءات ب حدثنا عبيد بن أسباط ص ٦٦ قال

أبو عيسى : هذا حديث غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه واسناده ليس بالقوى ( ذكره مرفوعا عن زرارة ابن أوفى ولم يذكر فيه عن ابن عباس وقال : وهذا عندى أصح

من حديث نصر بن على عن الهيثم بن الربيع ) .

١ هـ المحقق

قال المصنف : وضعف أبو شامة من قبل صالح المري<sup>(١)</sup> وكلامه مردود وأطال في : ثم قال أبو شامة : ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على<sup>(٢)</sup> الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها وكلما حل في ختمة شرع في أخرى أى أنه لا يضرب عن القراءة<sup>(٣)</sup> بعد ختمة يفرغ<sup>(٤)</sup> بل ويكون قراءة القرآن دأبه وديدنه انتهى .

قال المصنف : وهو صحيح فإن لم ندع أن هذا الحديث دالٌّ نصاً على قراءة الفاتحة والخمس أول البقرة عقيب<sup>(٥)</sup> كل ختمة بل ينزل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها بحيث إذا فرغ من ختمة شرع في أخرى وأن ذلك من أفضل الأعمال ولانقول أن ذلك لازم لكل قارئ<sup>(٦)</sup> بل كما قال أئمتنا فارس بن أحمد وغيره من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه فإن قيل قد قال النبي ﷺ : ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله<sup>(٧)</sup>

(١) ز ، س : البزى

(٢) ز ، س : والاستكثار من .....

(٣) ز ، س : عن القرآن

(٤) ز : يفرغ منها بل تكون قراءة القرآن دأبه وحرفه ، س : دأبه وديدنه

(٥) ز ، س : عقيب

(٦) ز ، س : بل نقول كما ....

(٧) صحيح الترمذى ح ٢ ، أبواب الدعوات ب منه حدثنا الحسين بن حريث ص ٢٧ ،

مسند الامام أحمد ح ٥ حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه ص ٢٣٩ ، المستدرک للحاكم ك الدعاء

والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ح ١ ص ٤٩٦

فكيف الجمع بين هذين الحديثين ؟ فالجواب : أن القرآن من ذكر الله ؛ إذ فيه الثناء على الله ( عز وجل )<sup>(١)</sup> ، ومدحه وذكر آلائه ، ورحمته وكرمه وقدرته ، وخلق المخلوقات ؛ ولطفه بها وهدايته لها . فإن قيل : ففيه ذكر ما حلل<sup>(٢)</sup> وما حرم ومن أهلك ومن أبعد من رحمته ، وقصص<sup>(٣)</sup> من كفر بآياته ، وكذب برسله ؟ فالجواب<sup>(٤)</sup> : أن جميعه من جملة ذكره ؛ لأن ذلك كله كلامه .

فائدة : ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة :

منها أنه ﷺ سئل عن أفضل الأعمال قال : « إيمان بالله ، ثم جهاد في سبيله ، ثم حج مبرور »<sup>(٥)</sup> ، وفي<sup>(٦)</sup> حديث آخر : « الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ، ثم الجهاد في سبيل الله »<sup>(٧)</sup> وفي آخر : « واعلموا أن خير أعمالكم

( ١ ) ز ، س : سبحانه وتعالى

( ٢ ) ن : حلّ

( ٣ ) ز ، س : من ذلك من كفر

( ٤ ) ع : وذكر الجواب أن

( ٥ ) صحيح مسلم ح ١ ك الايمان ب كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال عن أنى هريرة

رضي الله عنه ص ٦٢ ط الشعب

( ٦ ) ز : في حديث [ بدون واو العطف ]

( ٧ ) صحيح البخارى ح ١ ك مواقيت الصلاة ب فضل الصلاة لوقتها ص ١٠٨ عن عبد

الله رضي الله عنه ، صحيح مسلم ح ١ ك الايمان ب كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ص ٦٣

الصلاة<sup>(١)</sup> وفي آخر : أى الأعمال أفضل ؟ قال : « الصبر والسماحة »<sup>(٢)</sup> .

وقال لأبى أمامة : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له »<sup>(٣)</sup> وقالوا فى الجواب أن المراد أى عمل من أفضل الأعمال ، وقيل : ينزل<sup>(٤)</sup> على الأشخاص وأنه عليه صلوات الله أجاب كل سائل بما هو الأفضل فى حقه وما يناسبه وما يقدر عليه ويطبقه<sup>(٥)</sup> والله أعلم .

#### تنبيهات :

الأول<sup>(٦)</sup> : قول المصنف : « حلا وارتحالا ذكره » يحتمل أن يكون معناه ذكره القراء ونصوا عليه ويدل عليه أن المقام للقراء ، ويحتمل ذكره

---

( ١ ) سنن ابن ماجه ح ١ ك الطهارة وسنتها ب المحافظة على الوضوء ح ٢٧٧ - ٢٧٨  
عن ثوبان رضى الله عنه ، مسند الامام أحمد ح ٥ حديث ثوبان رضى الله عنه ص ٢٦٨ .

( ٢ ) مسند الامام أحمد ح ٥ حديث عمرو بن عبسة رضى الله عنه ص ٢٨٥ .

( ٣ ) مسند الامام أحمد ح ٥ حديث أبى أمامة رضى الله عنه ص ٢٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٥٨

( ٤ ) ليست فى س . ( ٥ ) ز ، س : وما يطيقه .

( ٦ ) ز ، س : الأول قوله فى الحديث « الحال المرتحل » فيه حذف مضاف أى عمل الحال المرتحل الثانى قول المصنف .. قال الجعبرى فى شرحه : والحديث ضعيف لأن فى إسناده صالح المرى . قلت : وهذا النوع من الأحاديث مما يؤخذ به فى فضائل الأعمال كما قاله جمهور المحدثين فليراعى ذلك اهـ المحقق .

النبي ﷺ في الحديث لأن هذا الفعل لما كان يحتاج إلى توقيف علم أن الموقف<sup>(١)</sup> هو النبي ﷺ .

الثاني<sup>(٢)</sup> : ما يفعله بعض القراء من قراءة « قل هو الله أحد » ثلاث مرات شيئاً لم<sup>(٣)</sup> نقرأ به ولا أحد من القراء ولا الفقهاء ولا نص عليه أحد سوى القزويني في حلية القراء ونصه : « والقراء كلهم قرءوا سورة الاخلاص مرة واحدة غير النهرواني عن الأعشى فإنه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات [ والمأثور ]<sup>(٤)</sup> دفعة واحدة انتهى .

وهذا [ الهرواني ]<sup>(٥)</sup> كان فقيها كبيرا كوفيا أهلا [ للاختيار ]<sup>(٦)</sup> والاجتهاد والظاهر أنه اختيار منه فإن هذا لم يعرف في رواية<sup>(٧)</sup> الأعشى

(١) ليست في ع (٢) ز ، س : الثالث .

(٣) ز ، س : لم أقرأ به .

(٤) الأصل : والمأثور ، وماين [ من ز ، س .

(٥) جميع النسخ النهرواني وصوابه [ الهرواني ] وهو :

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد أبو عبد الله الجعفي الكوفي القاضي الفقيه الحنفي نحوي مقرئ ثقة يعرف بالهرواني [ بفتح الهاء والراء ] قال ابن الجزري : وهو الذي كان يأخذ بعادة الاخلاص ثلاث مرات عند الحتم . انفرد بذلك في رواية الأعشى ذكر ذلك عنه أبو الفخر حامد بن حسونة القزويني والظاهر ذلك اختيار منه والله أعلم . مات سنة ٤٠٢ هـ أفاده صاحب طبقات القراء ٢ : ١٧٧ عدد رتبتي ٣١٥٢ .

(٦) ز ، س : للاختيار وليست في س : والاجتهاد ، والأصل : الأخبار .

(٧) ز ، س : في قراءة الأعشى عن غير الهرواني .

(١) ولا ذكره (٢) أحد من القراء عنه (٣) بل الذين قرعوا برواية الأعشى (٤) غير  
النهرواني كأبي علي البغدادي وأبي علي غلام الهراس شيخ أبي العز  
وكالشرمقاني (٥) والعتار شيخ (٦) ابن سوار وأبي الفضل الخزاعي لم يذكر  
أحد منهم ذلك عن (٧) النهرواني ولو ثبت روايته عنه عندهم لذكروه وقد  
صار العمل على هذا في أكثر البلاد في غير الروايات والصواب ما عليه السلف  
لئلا يعتقد أن ذلك سنة ، ولهذا نص أئمة المالكية والحنابلة (٨) على أن سورة  
الصمد لا تكرر ، قالوا : وعن أحمد لا يجوز والله أعلم . ثم انتقل إلى بقية  
ما يفعل بعد الختم فقال :

ص : وَاذْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الْإِجَابَةِ دَعْوَةٌ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَةٌ

ش : أمر الناظم رضي الله عنه بالدعاء عقب (٩) الختم وهو سنة تلقاه (١٠)  
الخلف عن السلف وتقدم في شرح البيت قبل هذا ؛ أن النبي ﷺ « كان  
يفعله » وأخبرنا المصنف عن شيخه أبي الثناء محمود بسنده (١١) إلى شرحبيل  
ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ القرآن  
أو قال من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له

(١) ع : ولا ذكر (٢) ع : له (٣) ليست في ز ، س

(٤) س : كالشرمقاني (تصحيف) . (٥) ز : وشيخ ابن سوار

(٦) ز ، س : غير . (٧) ليست في ز ، س .

(٨) ز ، س : عقيب .

(٩) ز ، س : تلقاه السلف عن الخلف . قلت : وهو خطأ من النساخ فإنه من المعلوم

أن يتلقى الخلف عن السلف للسبق الزماني .

(١٠) ز : سنده شرحبيل .... ، س : بسنده شرحبيل .

في الدنيا وإن شاء<sup>(١)</sup> ادخرها له في الآخرة<sup>(٢)</sup> وأخبرنا أيضا عن شيخه  
ست العرب<sup>(٣)</sup> بسندها إلى قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ  
قال<sup>(٤)</sup> ( مع كل ختمة دعوة مستجابة )<sup>(٥)</sup> وأخبرنا أيضا عن شيخه أبي طاهر  
بسنده إلى زيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « له عند الله  
دعوة مستجابة وشجرة في الجنة » وأخبرنا عن شيخه شرف الدين الحنفي  
بسنده إلى عطاء عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : « من استمع حرفا من كتاب الله طاهرا كتب  
له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات . ومن قرأ  
حرفا من كتاب الله في صلاته قاعدا كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه  
خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة . ومن قرأ حرفا من كتاب الله في  
صلاته قائما كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة

---

( ١ ) ز ، س : أجلها .

( ٢ ) مجمع الزوائد ح ٧ ك التفسير ب منه في فضل القرآن ومن قرأه ص ١٦٢ ، ١٦٣

( ٣ ) ز : ست الفن سندها إلى ...

، س : ست العز بسندها إلى .

( ٤ ) ز ، س : أنه قال .

( ٥ ) البيهقي في شعب الإيمان شعبة رقم ١٩ تعظيم الإيمان ح ١ ص ٣٢٩ مخطوطة أحمد  
الثالث المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية .

( ٦ ) مجمع الزوائد ح ٧ ك التفسير ب الدعاء عند ختم القرآن ص ١٧٢ عن العرباض ابن  
سارية رضي الله عنه مرفوعا .

(ومن قرأه فختمه كتبت) <sup>(١)</sup> له عند الله دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة <sup>(٢)</sup> « <sup>(٣)</sup> .

قال المصنف : وسألت شيخنا شيخ الاسلام ابن كثير ما المراد بالحرف في الحديث ؟ فقال : الكلمة ؛ لحديث ابن مسعود : « من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول لم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » <sup>(٤)</sup> وهو الصحيح <sup>(٥)</sup> إذ لو كان المراد حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة ( ولام بثلاثة وميم بثلاثة ) <sup>(٦)</sup> وقال بعضهم إنه رآه في كلام أحمد بن حنبل كما قال ابن كثير وكذا نص عليه ابن مفلح الحنبلي في فروعه ثم قال : نقله حرب .

قال المصنف وروينا في حديث ضعيف عن عون بن مالك مرفوعا : « من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له بها حسنة لأقول بسم الله [ حرفان ] » <sup>(٧)</sup>

( ١ ) ز ، س : ومن قرأ ختمه كتبت ...

( ٢ ) ز ، س : أو مؤجلة .

( ٣ ) مصنف عبد الرزاق ح ٣ ص ٣٧٣

( ٤ ) صحيح الترمذي ح ٥ ص ١٧٥ ح رقم ٢٩١٠

( ٥ ) قلت : ولماذا لم يقصد حرف الهجاء برسمه لابهجائه ؟ ولو كان بهجائه لتكون الألف

بثلاثة واللام بثلاثة والميم بثلاثة فمن الذي يمنع المعطى من عطائه ؟ ومع اعتذارى للعلامة ابن كثير أقول لم : حجرت واسعا يا أبا العرب ؛ فإن في الحديث الذي يليه ما ينص على ذلك . ولا مانع

له - سبحانه - لما أعطى والله أعلم . اهـ المحقق

( ٦ ) ما بين القوسين ليست في ز ، س .

( ٧ ) ما بين [ من ز ، س .



ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الألف واللام والميم»<sup>(١)</sup> وروى أبو داود عن ابن مسعود : « من ختم القرآن فله دعوة مستجابة » فائدة<sup>(٢)</sup> : اختار بعضهم أن يكون القارئ هو الداعي لظاهر قوله ﷺ : « له دعوة مستجابة » .

وقال<sup>(٣)</sup> المصنف وسائر من أدركناهم : يدعو الشيخ أو من<sup>(٤)</sup> يلتبس بركته والأمر فيه سهل لأن الداعي والمؤمن واحد . قال الله تعالى : « قد أجيب دعوتكما » قال المفسرون دعا موسى وأمن هارون .

تنبيه<sup>(٥)</sup> : إذا ثبت أن ساعة الختم ساعة إجابة فينبغي أن يجمع القارئ أهله وأحابيه وأن يحضره جماعة الناس فقد ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ « أمر الخيض بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير »<sup>(٦)</sup> وكان ابن عباس « يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد »

( ١ ) مجمع الزوائد ج ٧ ك التفسير ب منه في فضل القرآن ومن قرأه ص ١٦٣ وقال الحافظ الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه موسى بن عبيدة الرزقي وهو ضعيف اهـ وفي نفس المرجع ج ٧ ك التفسير ب الدعاء عند ختم القرآن ص ١٧٢ عن العرابض بن سارية رضى الله عنه يرفعه . وقال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف .

( ٢ ) ز ، س : تنبيه .

( ٣ ) ز ، س : قال [ بدون واو العطف ] .

( ٤ ) ليست في ز ، س .

( ٥ ) ز ، س : تنمة .

( ٦ ) صحيح البخارى ج ١ ك الصلاة ب وجوب الصلاة في الثياب ص ٩٩ ، صحيح مسلم ج ٣ ك صلاة العيدين ب إباحة خروج النساء في العيدين الخ ص ٢٠ .

ذلك<sup>(١)</sup> وكان أنس بن مالك « يجمع أهله »<sup>(٢)</sup> وروى أن النبي ﷺ « كان يجمع أهله »<sup>(٣)</sup> وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والخير واستحبت جماعة الختم يوم الاثنين وليلة الخميس<sup>(٤)</sup> ( وبعض أول الليل )<sup>(٥)</sup> وبعض أول النهار والأولى أن يكون في الشتاء وأول الليل وفي الصيف أول النهار .

قال عبد الرحمن بن الأسود : من ختمه نهرا<sup>(٦)</sup> غفر له ذلك اليوم أو ليلا غفر له تلك الليلة وقال إبراهيم التيمي : كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن<sup>(٧)</sup> صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكان بعضهم يتخير<sup>(٨)</sup> لذلك الأوقات الشريفة ( والأماكن الشريفة )<sup>(٩)</sup> كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة ، ولاشك أن وقت الختم وقت شريف وساعته ساعة مشهودة ، وروى الدارمي بإسناده عن حميد الأعرج قال : « من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة آلاف ملك »<sup>(١٠)</sup> ولاسيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

( ١ ) سنن الدارمي ح ٢ ك فضائل القرآن ب في ختم القرآن ص ٤٦٨

( ٢ ) المرجع السابق ص ٤٦٩ .

( ٣ ) مجمع الزوائد ح ٧ ك التفسير الدعاء عند ختم القرآن ص ١٧٢ وقال الحافظ الهيثمي رواه الطبراني ورجاله ثقات .

( ٤ ) ز ، س : وليلة الاثنين .

( ٥ ، ٧ ) ليست في ز ، س .

( ٦ ) ز ، س : بالنهار .

( ٨ ) ز ، س : يستخير ، وقوله يتخير لذلك أى الختم القرآن .

( ٩ ) ليست في ز ، س .

( ١٠ ) سنن الدارمي ك فضائل القرآن ب في ختم القرآن ص ٤٧٠

وينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعو بالأمر المهمة وأن يكثر من ذلك في إصلاح المسلمين<sup>(١)</sup> وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم .

وكان عبد الله بن المبارك إذا ختم ؛ أكثر دعائه<sup>(٢)</sup> للمؤمنين والمؤمنات<sup>(٣)</sup> وقوله : « وأنت موقن الاجابة » هذا لما روى عن أنى هريرة يرفعه « ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه »<sup>(٤)</sup> ورواه<sup>(٥)</sup> الترمذى والحاكم وقال مستقيم الاسناد ، وعنه أيضا يرفعه إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاضم على الله شئ<sup>(٦)</sup> » رواه مسلم<sup>(٧)</sup> وابن حبان<sup>(٨)</sup> وأبو عوانة<sup>(٩)</sup> والله أعلم .

فائدة عظيمة : جرت<sup>(١٠)</sup> عادة القراء وغيرهم إذا ختموا ختمة أهدوا ثوبها للنبي ﷺ وكذلك عادة جماعة كثيرة في جميع ما يفعلونه من البر

( ١ ) س : المؤمنين . ( ٢ ) ز ، س : دعاء .

( ٣ ) ز ، س : والمؤمنات وقال نحو ذلك غيره قوله وأنت ...

( ٤ ) صحيح الترمذى ح ٣ أبواب الدعوات حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ص ٢٢ وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب لانعرفه ألامن هذا الوجه . سمعت عباساً العنبري يقول : اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحي فإنه ثقة اهـ ، المستدرك للحاكم ح ١ ك الدعاء ص ٤٩٣

( ٥ ) ز ، س : رواه ( ٦ ) ليست في ع .

( ٧ ، ٨ ) ( ١ ) صحيح مسلم ح ك الذكر والدعاء الخ ب العزم بالدعاء الخ ص ٦٣

( ب ) صحيح البخارى ح ٨ ك الدعوات ب ليعزم المسألة الخ ص ٩٢ ، ك

التوحيد ب في المشيئة والارادة ص ١٦٨

( ج ) موارد الظلمان إلى زوائد ابن حبان ك الادعية ب لا يتعاضم على الله

تعالى شئ .

( ح ) ٢٤٠١ ص ٥٩٦

( ٩ ) ليست في ز ، س : وأبو عوانة .

( ١٠ ) ز ، س : جرت العادة بها من القراء ...

وكذلك جرت عادة بعضهم<sup>(١)</sup> بعد أن يهدى شيئا للنبي ﷺ أن يقول وصدقة منه إلى فلان أما الإهداء إليه (ﷺ)<sup>(٢)</sup> فمنعه بعضهم لأنه لا يفعل معه إلا ما أذن فيه ﷺ وهو الصلاة عليه وسؤال الوسيلة وأيضا فإنه تحصيل الحاصل لأن أعمال أمته كلها مكتوبة له « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل<sup>(٣)</sup> بها إلى يوم القيامة »<sup>(٤)</sup> « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا »<sup>(٥)</sup> .

وقال الشيخ أبو بكر الموصلي رحمه الله : ذلك جائز بل مستحب مع أنه لم يفعل المسلم من أمته طاعة قط إلا كتبت له كما<sup>(٦)</sup> تقدم وكما<sup>(٧)</sup> أنه كان يحب الهدية من أصحابه ويكافئهم عليها<sup>(٨)</sup> مع أن<sup>(٩)</sup> الفضل له في قبوله فذلك<sup>(١٠)</sup> والله أعلم أنه يحب إهداء ثواب الخيرات الفعلية والمستولية وهذا<sup>(١١)</sup> أشد استحبابا . وكذا<sup>(١٢)</sup> قال ابن حمدان الحنبلي أن الكل واصل إليه .

- 
- (١) ز ، س : بعضهم أن يقول بعد أن ... ، س : يقولوا بدلا من يقول  
(٢) ليست في ع .  
(٣) ز ، س ، ع : يعمل .  
(٤) صحيح مسلم ح ٨ ب من سن سنة حسنة ص ٦٢  
سنن ابن ماجه ح ١ ك المقدمة ب من سن سنة حسنة الخ ح ٢٠٣ وح ٢٠٧ ص ٧٤ ، ٧٥  
(٥) صحيح مسلم ح ٨ ب من سن سنة حسنة الخ ح ٢٠٦  
سنن ابن ماجه ح ١ المقدمة ب من سن سنة حسنة الخ ح ٢٠٦  
(٦) ز ، س : قال وكما ...  
(٧) ز : س : قال وكما .  
(٨) ز : عليه .  
(٩) س : من أن .  
(١٠) ز ، س ، ع : فكذلك والله أعلم أنه يحب ثواب إهداء الخيرات  
(١١) ز ، س ، : وهو .  
(١٢) ز ، س : ولذا .

وقال ابن عقيل : يستحب إهداؤها له ، وتابعه أبو البركات في شرح الهداية ، وحكى الغزالي عن علي بن الموفق (١) أنه حج عن رسول الله ﷺ حججا وذكر القضاء أنها ستون حجة وذكر (٢) محمد بن إسحاق النيسابوري أنه ختم عن رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف ختمة وضحى عنه مثل ذلك وفي هذا كفاية .

وأما الثانية وهو اللهم اجعله صدقة منه ﷺ إلى فلان فلم أر فيها نصا ومن وقف عليه (٣) فليثبته هنا .

ص : وَلْيَعْتَنَى بِأَدَبِ الدُّعَاءِ وَلْيُرْفَعْ الْأَيْدِيَ إِلَى السَّمَاءِ وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهَ بِهَا وَالْحَمْدُ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ  
ش : أى أن الداعي ينبغي أن يعتنى بأدب الدعاء فان له آدابا وشرائط وأركاناً وقد أطالت الناس في [ تلك ] (٤) .

قال ابن عطاء للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوى وإن وافق أجنحته طار في السموات (٥) وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق أسبابه أنجح فأركانه حضور القلب والركة والاستكانة (٦) والخشوع وتعلق (٧)

(١) ز ، س : ابن الموفق .

(٢) ز ، س : وختم محمد بن إسحاق النيسابوري عن رسول الله ﷺ أكثر من خمسة آلاف ختمة وضحى عنه مثل ذلك .

(٣) ز : على شئ فليثبته هنا والله أعلم ثم انتقل فقال :

(٤) ما بين [ من ز ، س (٥) ز ، س : السماء .

(٦) ز : والاستعانة . (٧) ز : والتعلق بالله .

القلب بالله وقطعه من الأسباب وأجنته الصدق ومواقفته الأسمار وأسبابه الصلاة على النبي ﷺ وأنا أذكر هنا (١) مالا يستغنى عنه .

فمنها أنه لا يقصد بدعائه رياء ولا سمعة قال تعالى : « فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » (٢) .

ومنها تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها لحديث الثلاثة الذين آووا إلى الغار (٣) ومنها تجنب الحرام أكلا وشربا ولبسا وكسبا لحديث أنى هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام (٤) ومشربه حرام وملبسه (٥) حرام فأنى يستجاب له (٦) رواه مسلم (٨) ومنها الوضوء لحديث رواه الترمذى (٩) وقال حسن غريب .

ومنها استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قریش الحديث (١٠) .

( ١ ) ليست في س .

( ٢ ) سورة غافر : بعض آية ٦٥

( ٣ ) صحيح البخارى ج ٨ ك الأدب ب إجابة دعاء من بر والديه ص ٣ ، ٤ صحيح

مسلم ج ٨ ك الرقاق ب قصة أصحاب الغار الثلاثة الخ ص ٨٩ .

( ٤ ) ز ، س : مد .

( ٥ ) ليست في ز ، س .

( ٦ ) ليست في ز ، س : وملبسه حرام .

( ٧ ) ز ، س : لذلك ورواه مسلم .

( ٨ ) صحيح مسلم ج ٣ ك الزكاة ب قبول الصدقة من الكسب الطيب الخ ص ٨٥

( ٩ ) صحيح الترمذى ج ١٢ أبواب الدعوات ب ما جاء إذا أوى إلى فراشه ص ٢٨٣

( ١٠ ) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٥ ص ٤٣٨

ومنها رفع اليدين لحديث سلمان يرفعه « إن ربكم حسي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفرا » (١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم .

والحديث جمع النبي ﷺ أهل بيته وألقى عليهم كسائه ورفع يديه وقال « اللهم (٢) هؤلاء أهلي » الحديث (٣) .

وقال الخطابي : من الأدب أن تكون اليدان حال رفعهما مكشوفتين وروى أبي سليمان (٤) الداراني قال (٥) كنت ليلة باردة في المحراب فأقلقني البرد فخبأت إحدى يدي من البرد يعني في (٦) الدعاء وبقيت الأخرى ممدودة فغلقتني عيني فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة فهتف بي هاتف قد وضعنا في هذه ما أصابها ولو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا منها . قال (٧) : فأليت على نفسي أن (٨) لا أدعو إلا ويدأي خارجتان حراً وبرداً .

( ١ ) سنن أبي داود ج ٣ ك الصلاة ب الدعاء ح ١٤٨٨ ص ١٠٥ ، صحيح الترمذي ج ٣ ؛ أبواب الدعاء ب محمد بن يشار ص ٦٨ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . سنن ابن ماجه ج ٢ ك الدعاء ب رفع اليدين في الدعاء ح ٣٨٦٥ ص ١٢٧١ ، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ك الأدعية ب ما جاء في فضل الدعاء ح ٢٣٩٩ ص ٥٩٦ ، المستدرک للحاكم ج ١ ك الدعاء ص ٤٩٧ .

( ٢ ) ليست في ع .

( ٣ ) صحيح الترمذي ح ٤ أبواب التفسير سورة آل عمران ص ٢٠٠ ، ٢٠١ وقال عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح وح ٣ أبواب المناقب ب فضل السيدة فاطمة بنت سيدنا محمد ﷺ ص ٢٤٨ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن وهو أحسن شيء روى في هذا الباب .

( ٤ ) ز ، س : عن أبي سلمان .

( ٥ ) ( ٧ ، ٦ ، ٥ ) ليست في ز ، س .

( ٨ ) ز : أني .

ومنها الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله <sup>(١)</sup> عز وجل والخشوع بين يديه لحديث سعد أن قوما شكوا إلى النبي ﷺ فحوط المطر قال <sup>(٢)</sup> فقال : « اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم رواه أبو عوانة في صحيحه .

وأما ما أورده <sup>(٣)</sup> ابن الجوزي « أن النبي ﷺ إذا <sup>(٤)</sup> ختم دعا قائما ففي سنده الحارث بن شرع قال يحيى بن معينة ليس بشيء وتكلم فيه النسائي وغيره . وقال أبو الفتح الأزدي إنما تكلموا فيه حسداً ويقويه أن الإمام أحمد أمر ابن زياد أن يدعو بدعاء الختم وهو ساجد . وكان عبد الله بن المبارك يعجبه أن يفعل كذلك وهو حسن فقد روى عنه ﷺ « أقرب ما يكون العبد <sup>(٥)</sup> وهو ساجد » <sup>(٦)</sup> . ومن نظر إلى دعاء الانبياء عليهم السلام <sup>(٧)</sup> عرف كيف <sup>(٨)</sup> يسأل الله عز وجل .

وسنها أن لا يتكلف السجع <sup>(٩)</sup> في الدعاء ( لما في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه وانظر إلى السجع في <sup>(١٠)</sup> الدعاء ) فاجتنبه فإني شهدت أصحاب رسول الله ﷺ لا يفعلون إلا ذلك .

( ١ ) ز ، س : الله سبحانه وتعالى .

( ٢ ) ليست في ز ، س .

( ٤ ) ع : كان إذا ختم .....

( ٣ ) ز ، س : رواه .

( ٥ ) ز ، س : العبد من ربه .

( ٦ ) صحيح مسلم ج ٢ ك الصلاة ب ما يقال في الركوع والسجود ص ٤٩

( ٨ ) ز : يسأل وليست في ع .

( ٧ ) ع : عليهم الصلاة والسلام .

( ١٠ ) ما بين القوسين ليس في ع .

( ٩ ) ز ، س : بسجع .



قال الغزالي المراد في السجع<sup>(١)</sup> المتكلف في الكلام لأن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة .

ولأقصى الأدعية الماثورة عن رسول الله ﷺ كلمات متواترة<sup>(٢)</sup> غير متكلفة ومنها الثناء على الله تعالى<sup>(٣)</sup> عز وجل أولا وآخرا وكذلك الصلاة على النبي ﷺ لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام « ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن »<sup>(٤)</sup> الآية . وعن يوسف عليه السلام « رب قد آتيتني من الملك » الآية<sup>(٥)</sup> . وللحديث القدسي « قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل » الحديث<sup>(٦)</sup> .

وفي مسلم أن النبي ﷺ كان يقول : « اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرنى الحديث<sup>(٧)</sup> .

(١) ز ، س : من السجع الكلام المتكلف من الكلام .

- انظر صحيح البخارى ج ٨ ك الدعوات ب ما يكره من السجع في الدعاء ص ٩١ ، ٩٢ (٢) ز ، س : متوازنة .

(٣) ز ، س : الله عز وجل أولا فع : الله تعالى أولا ..

(٤) ز ، س : « وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء » سورة

إبراهيم عليه السلام : ٣٨

(٥) سورة يوسف عليه السلام : ١٠١

(٦) صحيح مسلم ج ٢ ك الصلاة ب وجوب قراءة فاتحة الخ ص ٩

سنن أبى داود ج ١ ك الصلاة ب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ح ٨٢١ ص

٣٠ ، صحيح الترمذى ح ١ أبواب التفسير ب ومن سورة فاتحة الكتاب ص ٦٩ وقال أبى

عيسى هذا حديث حسن .

سنن النسائى ج ١ ك الافتتاح ب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ص ١٤٤ ،

سنن ابن ماجه ح ٢ ك الأدب ب ثواب القرآن ح ٣٧٨٤ ص ١٢٤٣

مسند الإمام أحمد ج ٢ مسند أبى هريرة رضى الله عنه ص ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠ ،

صحيح مسلم ح ٢ ك الصلاة ب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ص ٤٧

(٧) صحيح مسلم ج ٢ ك الصلاة ب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ص ٤٧

وعن أبي هريرة<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :  
« من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي<sup>(٢)</sup> واستغفر ربه فقد طلب الخير  
من مكانه » رواه البيهقي في شعب الإيمان .

وعن فضالة بن زيد سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم<sup>(٣)</sup>  
بمجد الله ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ عجل هذا ، ثم  
دعاه فقال له أو لغيره : « إذا دعا أحدكم فليبدأ بتمجيد<sup>(٤)</sup> الله ربه والثناء  
عليه ثم يصلى على النبي ﷺ ثم يدعو بما رواه أبو داود والترمذى  
والنسائى<sup>(٥)</sup> . وفى<sup>(٦)</sup> الطبرانى الأوسط عن على رضى الله عنه « كل دعاء  
محبوب حتى يصلى على محمد ﷺ » . ( وفى الترمذى عن عمر - رضى  
الله عنه - « الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شئ حتى  
يصلى على النبي ﷺ »<sup>(٧)</sup> )<sup>(٨)</sup> . وعن جابر يرفعه « لا تجعلونى كقدح  
الراكب ( فإن الراكب )<sup>(٩)</sup> إذا أراد أن ينطلق علق معالقه أو ملاً قدحه فإن  
كانت له حاجة فى أن يتوضأ توضأ<sup>(١٠)</sup> أو أن يشرب شرب<sup>(١١)</sup> وإلا  
أهراقه<sup>(١٢)</sup> فأجعلونى فى أول الدعاء ووسطه وآخره » .<sup>(١٣)</sup>

( ١ ) ز ، س : وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : ( ٢ ) ز ، س : على النبي ﷺ

( ٣ ) ز ، س : لم يحمد .

( ٤ ) ز ، س : بتحميد ربه والثناء ...

( ٥ ) سنن أبى داود ح ٢ ك الصلاة ، والدعاء ح ١٤٨١ ص ١٠٣ صحيح الترمذى ح

٣ أبواب الدعاء ، حدثنا قتيبة ص ٢١ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

( ٦ ) ز ، س : والطبرانى فى الأوسط وعن على - رضى الله عنه -

( ٧ ) ليست فى ز ، س .

( ٨ ) مجمع الزوائد ح ١٠ ك الأدعية ، الصلاة على النبي ﷺ فى الدعاء وغيره ص ١٦٠

وقال الحافظ الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

( ٩ ) ليست فى ز . ( ١٠ ، ١١ ) ليست فى ز ، س . ( ١٢ ) ز ، س : أراقه .

( ١٣ ) مجمع الزوائد ح ١٠ ك الأدعية ، فيما يستفتح به الدعاء ... الخ ص ١٥٥ وقال

الحافظ الهيثمى : رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف اهـ .

حديث ومنها أن يسأل الله تعالى جميع حوائجه لحديث أنس يرفعه<sup>(١)</sup> ليسأل أحدكم ربه حاجاته كلها حتى يسأل<sup>(٢)</sup> شسع نعله إذا انقطع رواه ابن حبان في صحيحه والترمذى .

ومنها مسح وجهه بيديه عند الدعاء لحديث ابن عباس - رضى الله عنهما - يرفعه « إذا سألتهم الله فسلوه<sup>(٣)</sup> يبطون أكفكم ولا تسألوه<sup>(٤)</sup> بظهورها وامسحوا بها وجوهكم . رواه أبو داود والحاكم في صحيحه<sup>(٥)</sup> وفي<sup>(٦)</sup> أنى داود أن النبي ﷺ « كان إذا دعا رفع يديه مسح<sup>(٧)</sup> وجهه بيديه »<sup>(٨)</sup> وعن عمر - رضى الله عنه - « كان رسول الله ﷺ إذا رفع يده في الدعاء لم يخطهما حتى يمسح بهما وجهه » وفي رواية « لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه » رواه الحاكم في صحيحه والترمذى<sup>(٩)</sup>

(١) ز : يرفعه ليسأل الله تعالى جميع حوائجه وعن أنس يرفعه ليسأل أحدكم .

(٢) ز : يسأل [ بحذف الهمزة ] .

مورد الظمان إلى زوائد ابن حبان كالأدعية ب سؤال العبد جميع حوائجه ح ٢٤٠٢ ص ٥٩٦

(٣) ز : فاسألوه [ بقلب الهمزة ياء ] ، س : فاسألوه [ بإثبات الهمزة ] .

(٤) ز ، س : ولا تسألوه [ بحذف الهمزة ] .

(٥) سنن أبى داود ح ٢ ك الصلاة ب الدعاء ح ١٤٨٥ ص ١٠٤ ، المستدرك للحاكم

ح ١ ك الدعاء ص ٥٣٦

(٦) س : وفي سنن أبى داود .

(٧) ز : ومسح .

(٨) سنن أبى داود ح ٢ ك الصلاة ب الدعاء ح ١٤٩٢ ص ١٠٦

(٩) المستدرك للحاكم ح ٢ ك الدعاء ص ٥٤٦ ( لم يردهما ) :

صحيح الترمذى ح ١٢ ك الدعاء ب ماجاء في رفع الأيدي عند الدعاء ص ٢٧٦ ( وفيه الروايتان ) وقال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب لانعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به . وهو قليل الحديث . وقد حدث الناس عنه وحفظه ابن أبى سفيان هو ثقة . وثقه يحيى بن سعيد القطان اهـ

وأنكر<sup>(١)</sup> الشيخ عز الدين بن عبد السلام المسح<sup>(٢)</sup> ولا شك أنه لم يقف على هذه الأحاديث .

ومنها اختيار الأدعية الماثورة<sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ ( فإنه ﷺ )<sup>(٤)</sup> أوتي تخريج جوامع الكلم<sup>(٥)</sup> . وقد روى في كتاب فضائل الأعمال وفي كتاب الشمائل أن النبي ﷺ « كان يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما وهدى ونورا ورحمة . اللهم ذكرني منه مانسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار »<sup>(٦)</sup> واجعله لي حجة يارب العالمين .

قال المصنف : ولا أعلم أنه ورد عن النبي ﷺ في ختم القرآن غيره وأما<sup>(٧)</sup> غيره فصح عنه ﷺ أدعية جامعة لخير الدنيا والآخرة فمن ذلك « اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم<sup>(٨)</sup> هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل

( ١ ) ز ، س : وأنكر ذلك الشيخ .

( ٢ ) ز ، س : أعنى المسح .

( ٣ ) ليست في س

( ٤ ) ليست في ز ، س ، ع : فإنه أوتي

( ٥ ) ليست في ع

( ٦ ) ز ، س : وأطراف النهار ( ٧ ) ز ، س : أما

( ٨ ) ليست في ع

القرآن<sup>(١)</sup> ربيع قلبي ونور صدرى<sup>(٢)</sup> وجلاء حزنى وذهاب غمى [ فما دعا به أحد ]<sup>(٣)</sup> إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا<sup>(٤)</sup> . « اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى<sup>(٥)</sup> من كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر<sup>(٦)</sup> . وفى مسلم « اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطأى وعمدى<sup>(٧)</sup> وكل ذلك عندى<sup>(٨)</sup> » وفيه<sup>(٩)</sup> « يامن لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر ويعلم<sup>(١٠)</sup> »

( ١ ) ز ، س : القرآن العظيم

( ٢ ) س : بصرى

( ٣ ) ما بين [ من ز ، س

( ٤ ) عمل اليوم والليلة لابن السنى ب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن ح ٣٩٩ ص ٩١ . المستدرک للحاکم ج ١ ك الدعاء ص ٥٠٩ وقال : حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ، فإنه مختلف فى سماعه عن أبيه . ١ هـ وقال الذهبي : وأبو سلمة لا يدري من هو ولا رواية له فى الكتب الستة .

( ٥ ) ليست فى ز ، س .

( ٦ ) صحيح مسلم ج ٨ ك الذكر والدعاء ب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل وذكره الحافظ المناوى فى فيض القدير ج ٢ ح ١٥١٤ ص ١٣٧ وقال : قال الطيبي وهذا الدعاء من جوامع الكلم ... الخ ولم يخرج البخارى .

( ٧ ) ز : وحمدي ما كان من ذلك عندى ، س : وكل ما كان

( ٨ ) صحيح مسلم ج ٨ ك الذكر والدعاء ... الخ ب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ص ٨١ وذكره الحافظ المناوى فى فيض القدير ح ٢ ح ١٥٥٩ ص ١٥٤ ورمز بأنه متفق عليه فى الدعوات وقال عن أبى موسى الأشعري . ١ هـ .

( ٩ ) ز ، س : ومنه .

( ١٠ ) ز ، س : تعلم .

مناقيل الجبال ومكايل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار  
وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء  
ولا أرض أرضاً ولا بحرٌ ما في قعره ولا جبلٌ ما في وعره اجعل<sup>(١)</sup> خير  
عمرى آخره ، وخير عملى خواتمه ، وخير أيامى يوم ألقاك فيه<sup>(٢)</sup> .

وفى البخارى ومسلم « اللهم إني أسألك عيشة نقية<sup>(٣)</sup> وميتة سوية  
ومردأً غير مخزى ولا فاضح<sup>(٤)</sup> » وفى مسلم والموطأ « اللهم أعنا على ذكرك  
وشكرك وحسن عبادتك<sup>(٥)</sup> . اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا  
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .<sup>(٦)</sup> »

(١) ز ، س : اللهم اجعل .

(٢) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين الباب العاشر فى أدعية صحت عنه عليه السلام مطلقاً  
غير مقيدات ص ٢٨٧ .

— مجمع الزوائد ج ١٠ ك الأدعية ب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه  
والصلاة على النبي محمد عليه السلام ص ١٥٧ .

وقال الحافظ الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد  
أبو عبد الرحمن الأذرعى وهو ثقة اهـ .  
(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) فيض القدير ح ٢ ج ١٥١١ ص ١٣٥ وقال الحافظ المناوى : وهذا الدعاء قطعة من  
دعائه عليه السلام يومى العيد ، كما رواه الطبرانى عن ابن مسعود . ( وذكره ) البزار فى مسنده واللفظ  
له ( والطبرانى والحاكم ) من حديث خلاد ابن يزيد الجعفى عن شريك عن الأعمش عن مجاهد  
عن ابن عمر بن الخطاب قال : كان النبي عليه السلام يدعو به . قال الحاكم : على شرط مسلم وتعقبه  
الذهبي فقال : خلاد ثقة لكن شريك ليس بحجة اهـ قال الهيثمى : إسناده الطبرانى جيد اهـ .

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السنن ب ما يقول فى دبر صلاة الصبح ح ١١٨ ص ٣٣  
المستدرک للحاكم ح ١ ك الدعاء ص ٤٩٩ وقال صحيح وأقره الذهبي . سنن أبى داود ح ٢ ك  
الصلاة ب فى الاستغفار ح ١٥٢٢ ص ١١٥ سنن النسائى ح ١ ك السهو ب الدعاء بعد الذكر  
ص ١٩٢ المسند للإمام أحمد ح ٢ مسند أبى هريرة ص ٢٩٩ ، ح ٥ حديث معاذ ص ٢٤٥ .

(٦) مسند الامام أحمد ح ٤ حديث بسر بن أرطاة ص ١٨١ .

ومن الموطأ وغيره « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن البقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا<sup>(١)</sup> بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث [ منا ]<sup>(٢)</sup> واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا<sup>(٣)</sup> من لا يرحمنا<sup>(٤)</sup> » .

وفي مسلم وغيره « اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لاتدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها<sup>(٥)</sup> »

وفي الموطأ « اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار<sup>(٦)</sup> »

( ٦ ) ليست في ز ، س .

( ٢ ) ماين [ ] من س .

( ٣ ) ليست في ز ، س .

( ٤ ) صحيح الترمذى ح ٣ أبواب الدعاء ب حديثا على بن حجر ص ٣١ ، ٣٢ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

المستدرک للحاکم ح ١ ك الدعاء ص ١٣٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم ولم يخرجاه .

( ٥ ) المستدرک للحاکم ح ١ ك الدعاء ص ٥٣٤ ... وقال : هذا حديث صحيح الاسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حميد الأعرج الكوفى إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي اهـ وقال الذهبي : حميد متروك .

( ٦ ) صحيح البخارى ج ٨ ك الدعوات ب قول النبى ﷺ ربنا آتنا في الدنيا حسنة ص ١٠٣

وقد ورد عنه عليه السلام غير ذلك وليس هذا موضعه ( والله تعالى أعلم )<sup>(١)</sup>

ص : وَهَاهُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ الْفَيِّئَةِ سَعِيدَةً مُهَذَّبَةً

ش : أى تم وانقضى<sup>(٢)</sup> نظم الكتاب الذى قصده وسماه الطيبة حال كونها ألفية<sup>(٣)</sup> نسبة للألف سعيدة أى مسعودة لأنها تتعلق بكلام الله تعالى وتلزمه ولا تخرج عنه ومن هذه حاله فقد حصلت له السعادتان ( ويجوز<sup>(٤)</sup> ) وهو الأليق أن يكون بمعنى مسعدة لمن قرأها لأنها توصله إلى ( ما يسعده<sup>(٥)</sup> ) وهو علم كتاب الله تعالى<sup>(٦)</sup> الذى هو من أقوى أسباب الخير وتوصله إلى مطلوبه من هذا العلم وزيادة وقوله<sup>(٧)</sup> مهذبة قال الجوهري : رجل مهذب أى مطهر الأخلاق والتهديب الإسراع فعلى هذا يحتمل أن يكون قوله مهذبة ؛ أى

- 
- صحيح مسلم ج ٨ ك الذكر والدعاء ب فضل الدعاء باللهم آتنا ... إلخ ص ٦٨
  - سنن أبى داود ح ٢ ك الصلاة ب فى الاستغفار ح ١٥١٩ ص ١١٤
  - صحيح الترمذى ح ٣ أبواب الدعاء ب. ماجاء فى طلب تعجيل عقوبة الآخرة فى الدنيا ص ٢٦ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
  - سنن ابن ماجه ح ٢ ك المناسك ب فضل الطواف ح ٢٩٥٧ ص ٩٨٥
  - مسند الإمام أحمد ح ٣ ص ١٠١ مسند أنس بن مالك رضى الله عنه .
  - ( ١ ) ما بين ( ) ليست فى ز ، وليس فى س ، ع : تعالى .
  - ( ٢ ) ز ، س : وانقضى هنا .
  - ( ٣ ) ليست فى ز ، س .
  - ( ٤ ) ما بين ( ) وردت فى ز ، س مع تقديم وتأخير فيها .
  - ( ٥ ) ز ، س : ما أسعده .
  - ( ٦ ) ليست فى ع .
  - ( ٧ ) ز ، س : قوله [ بغير واو عاطفة ] .



مهذبة<sup>(١)</sup> الأخلاق ويكون ذلك كفاية<sup>(٢)</sup> عن لينها وعدم حصول اختيار لها وموافقة غيرها وعدم امتناعها ممن طلبها<sup>(٣)</sup> وإيجابتها له مسرعة ويدل عليه قوله : والتهذيب الإسراع ومعنى ذلك سرعة فهمها وعدم صعوبته على متأملها .

فإن قلت ألفية نسبة للألف كما قلت وهى زائدة باثني عشر بيتا قلت لم يعتبر الناظم الزيادة وهو جائز<sup>(٤)</sup> ما لم يبلغ مائة كما لم يعتبر أنس النقص في قوله : « خدمت النبي ﷺ عشر سنين »<sup>(٥)</sup> وقد خدمه أقل منها بنحو ستة أشهر أو غيرها . فإن قلت لم سماها طيبة قلت تفاؤلا بهذا اللفظ الذى وقعت فيه المبالغة من هذا المعنى إذ الطيبة صيغة<sup>(٦)</sup> مبالغة في نفسها وإضافتها<sup>(٧)</sup> إلى النثر وهو الرائحة الزكية العطرة وطيبة النثر<sup>(٨)</sup> بمعنى أطيب مافى الرائحة الزكية .

من الرائحة<sup>(٩)</sup> ثم كمل<sup>(١٠)</sup> ذكر مكان فراغه منها وزمانه فقال :

ص : بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسَطَ سَنَةٍ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

(١) ز ، س : مطهرة .

(٢) ليست في ع .

(٣) ز ، س : يطلبها .

(٤) ليست في ز ، س .

(٥) صحيح البخارى ح ٨ ك الاستذنان ب آية الحجاب ص ٦٥ صحيح مسلم ح ٧ ك الفضائل ب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا ص ٧٣ سنن أبى داود ح ٤ ك الأدب ب فى الحلم وأخلاق النبي ﷺ ح ٤٧٧٤ ص ٣٤٢

(٦) بياض في ز .

(٧) ز ، س : وأضافها .

(٨) ليست في ز .

(٩ ، ١٠) ليستا في ز ، س ، ع .

ش : يعنى أن فراغه منها كان ببلاد الروم فى شهر شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأطلق الناظم رضى الله عنه على شعبان أنه وسط السنة ووسط الشيء ما يكون بين شيئين مستويين لكنه اعتبره من النصف الثانى اعتدادا بأكثر النصف والله سبحانه<sup>(١)</sup> وتعالى أعلم .

ص : وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرَى كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِى  
رَوَايَةَ بِشَرَطِهَا الْمُعْتَبَرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِى

ش : أجاز<sup>(٢)</sup> الناظم<sup>(٣)</sup> رضى الله عنه رواية الطيبة لكل مقرئ أى لكل من صدق عليه وقت الإجازة أنه مقرئ وأما من صدق<sup>(٤)</sup> عليه أنه سيكون مقرئاً فلا يتناوله لأنه<sup>(٥)</sup> حالة الإجازة معدوم غير معين والضحيج أن الإجازة للمعدوم غير صحيحة ولعدم عمومها عمم بقوله : « كذا أجزت كل من فى عصرى » فأجاز كل من أدرك عصره أى زمانه ويتناول هذا من ولد قبل موته بنفس واحد فأجاز لمن<sup>(٦)</sup> ذكرها عنه روايته بشرطها المعتبر عن أهل الأثر ولم يصرح فى الثانى بالمجاز له ؛ فيحتمل أنه أراد أجزت كل من فى

(١) ز ، س : والله أعلم ثم شرع فى إجازتها فقال :

(٢) ز ، س : أى أجاز .

(٣) ع : رحمه الله تعالى رواية ...

(٤) ز ، س : يصدق .

(٥) ز ، س : لأنه معدوم حالة الإجازة غير ...

(٦) ز ، س : لمن ذكر روايتها عنه بشرطها .

عصرى بها ويحتمل بكل مايجوز له وعنه روايته وهو الأولى بحال المصنف لأنه كان كثيرا ما يضرب البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا قصدا للاجتماع بمن لم يمكنه الزمان أن يجتمع به ليكون له نصيب من دعائهم أجمعين كان<sup>(١)</sup> هكذا رضى الله عنه يقول : ولقد رأيته رحل<sup>(٢)</sup> رضى الله عنه وسنه نحو ثمانين سنة ( إلى بلاد اليمن )<sup>(٣)</sup> وانتفع به خلق كثير فجزاه الله<sup>(٤)</sup> عن مقصده<sup>(٥)</sup> من أفضل الجزاء والثواب وجعل له من أعالى<sup>(٦)</sup> الجنات خير<sup>(٧)</sup> نصيب ومآب .

فائدة : لا بأس بذكر حكم هذه<sup>(٨)</sup> الإجازة فأقول هذه هي النوع الثالث من أنواع<sup>(٩)</sup> الإجازة التسعة وهي الإجازة العامة فاختلف في جوازها فجوزها الخطيب وفعلها أبو عبد الله بن منده<sup>(١٠)</sup> فقال : أجزت لمن قال لا إله إلا الله وحكى الحازمي عمن أدركه من الحفاظ كأبي العلاء الهمداني وغيره أنهم كانوا يميلون إلى الجواز وأجازها أيضا<sup>(١١)</sup> أبو الفضل البغدادي وابن رشد المالكي وأبو طاهر السلفي وغيره ورجح الجواز ابن الحاجب وصحح<sup>(١٢)</sup> النووي وخلق كثير جمعها<sup>(١٣)</sup> بعضهم كتاب<sup>(١٤)</sup> رتبته على حروف المعجم انتهى باختصار .

( ١ ) ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ) ليست في ز ، س .

( ٤ ) ليست في س : لفظ الجلالة .

( ٦ ) ز ، س : أعلى . ( ٨ ) س : هذا هو .

( ٩ ) ز : من أنواع الإجازة العامة واختلف في جوازها ....

( ١٠ ) ابن مندة : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مندة أبو عبد الله الجاجاني الدستي الأصبهاني روى القراءات عن أبي على الأهوازي روى القراءات عنه أبو بكر محمد على بن محمد الأصبهاني شيخ الحفاظ أبو العلاء الهمداني ( طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ١٨٤ عدد رتبتي ٣١٧٦ ) .

( ١١ ) ليست في س . ( ١٢ ) ز ، س : وصححه .

( ١٣ ) ليست في ع ، وفي س : جمعها ( ١٤ ) ز : في كتاب رتبة ، س : رتبته .

وقوله : « وقاله محمد بن الجزرى » علم من أول الكتاب وإنما أراد أن يرتب عليه قوله :

ص : يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ فَظَنُّهُ مِنْ جُورِهِ الْغُفْرَانُ  
ش : هذا خبر فى (١) معنى الطلب أى « اللهم ارحمه يارحمن بفضلك » ولم يطلب الناظم - رضى الله عنه - الرحمة من الله تعالى بسبب نظمه لعباد الله تعالى ، هذا الكتاب ولا بسبب عمل من الأعمال يستحق به الرحمة فإن العباد لا يستحقون على الله شيئا وإن كان قد ورد فى الحديث الصحيح « هل تدرى ما حق العباد على الله » لأن هذا (٢) حق تكرم لا تحتم (٣) ولأن هذا وقع جوابا (٤) لقوله ﷺ « حق العباد على الله (عز وجل) » (٥) أن يوحدوه ولا يشركوا (٦) به شيئا (٧) وهذا من أخفى الأمور (٨) على العباد حتى ما من ولى إلا وخاف على نفسه الشرك (٩) وما من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وخافه على نفسه ولعظم هذا الأمر قال (١٠) ﷺ : « الناس كلهم هلكى إلا العالمين »

( ١ ) ز ، س : بمعنى .

( ٢ ) ( ٢ ) ليست فى س .

( ٣ ) ز ، س : لا يحتم .

( ٤ ) ( ٤ ) س : وجوبا .

( ٥ ) ( ٥ ) ليست فى ز .

( ٦ ) ( ٦ ) ز : ولا يشركون .

( ٧ ) ( ٧ ) صحيح البخارى ح ٨ ك ماجاء فى الرقائق إلخ ب من جاهد نفسه فى طاعة الله

ص ١٣٠

- صحيح مسلم ح ١ ك الايمان ب من لقى الله بالايمان إلخ ص ٤٣

- المستدرك للحاكم ح ١ ك الدعاء ص ٥١٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم

يخرجاه ، وأقره الذهبى .

( ٨ ) ( ٨ ) ليست فى ع

( ٩ ) ( ٩ ) ليست فى ع .

( ١٠ ) ( ١٠ ) ز : ورد فيما ورد الناس هالكون إلا المخلصون ، س : إلا العالمون .

والعالمون كلهم هلكى إلا العاملين ، والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصين ،  
والمخلصون على خطر عظيم»<sup>(١)</sup> ( ذكره القرافي فى الفرق الثانى والسبعين  
والمائتين )<sup>(٢)</sup> فنسأل الله ( المان بفضله )<sup>(٣)</sup> أن يقينا من الشرك إنه  
المجيب لمن دعاه وأيضا فالثواب إنما هو فيما قبل ومن الأعمال والناظم  
- رحمه الله تعالى<sup>(٤)</sup> - لا يدرى هل قبل سعيه أم لا لأن أسباب القبول  
ومواقفه كثيرة بل<sup>(٥)</sup> الذى اعتقده أن أحدا لا يقدر أن يقيم الحجة على  
أنه<sup>(٦)</sup> يستحق ثواب عمل واحد أبدا فلم يبق للعباد إلا فضل الله وسعة  
رحمته كما ورد فى الحديث المشهور عن الرجل الذى يقول الله تعالى له :  
« ادخل الجنة برحمتى فيقول بعملى بعد عبادته مدة طويلة ثم لا يدخلها  
إلا بسعة فضل الله ورحمته »<sup>(٧)</sup> فلما قطع المصنف طمع الآمال من  
الأعمال تعلق بذى الجود والإكرام والإفضال فقال يرحمه بفضله الرحمن  
ولما كان من آداب الدعاء تيقن الإجابة كما تقدم قال : « فظنه من  
جوده الغفران » يعنى أن ظنه بالله تعالى جميل فإنه<sup>(٨)</sup> يرحمه

( ١ ) ليست فى ز ، س .

( ٢ ) الفروق للعلامة شهاب الدين أبى العباس أحمد ابن إدريس الصنهاجى المعروف  
بالقرافى - الفرق الثانى والسبعون بعد المائتين ح ٤ ص ٢٦٤ . قلت : والحديث بتمامه كما أورده  
النسخة الأصلية المحققة خلافا لنسختى ز ، س وهذا الفرق يتحدث عن قاعدة ما هو من الدعاء  
كفر وقاعدة ما ليس بكفر اهـ .

( ٣ ، ٤ ) ليست فى ز س : س : بل اعتقد أن أحدا .

( ٦ ) ز : أن [ بدون هاء الضمير ]

( ٧ ) الترغيب والترهيب ح ٥ ك البعث إلخ فى ذكر الحساب وغيره ح ٤٥ ص ٣٦٠ وقال  
الحافظ المنذرى : رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال صحيح  
الاستناد .

- المستدرک للحاکم ح ٤ ك التوبة والاناة ص ٢٥٠ وقال الذهبى : لا والله وسليمان غير  
معتمد اهـ المحقق . ( ٨ ) ز : وأنه .

ويغفر له ذنوبه كلها<sup>(١)</sup> ويدخله في رحمته وأرجو أن يكون<sup>(٢)</sup> الله تعالى أجاب دعاه لقوله فيما ورد عنه من الأحاديث القدسية : « أنا عند ظن عبدي بي »<sup>(٣)</sup> قال معلق هذا التعليق ولما ختم الناظم رحمه الله كتابه بالدعاء وكانت الأعمال بخواتمها رأيت أن أختم هذا التعليق بدعاء وأرجو من كرم الله تعالى وإحسانه ووسع خزائنه أن<sup>(٤)</sup> يجيبه فأني مضطر وهو يقول : « أم من يجيب المضطر إذا دعاه »<sup>(٥)</sup> والمضطر وإن كان صفة للعبد فأني من العبيد لغة ورجاء وإن كنت لست منهم عملاً « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وأعوذ بك<sup>(٦)</sup> من هذه الأربع . اللهم تقبل توبتي ( واغسل حوبتي وأجب دعوتي أسألك عيشة سوية وميتة

---

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ز ، س : أن يكون الله قد أجاب دعاه .

(٣) صحيح البخارى ح ٩ ك التوحيد ب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه إلخ ص ١٤٧ .

صحيح مسلم ح ٨ ك الذكر والدعاء إلخ ب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله

تعالى ص ٦٧ .

(٤) ز ، س : أن يجيبني فأنا مضطر وهو سبحانه يقول : « أم من يجيب المضطر ... » .

(٥) المل : ٦٢ .

(٦) ز : من شر هذه الأربع ، س : هؤلاء بدلا من هذه مع اتفاقهما في العبارة .

نقية (١) وأن تذهب عني الشكوك والاعتراضات وتعافى (٢) قلبي من  
الزسواس والنزغات وأن تسلك لى منهاج أهل السنة أسألك التأيد برفع من  
عندك فيما (٣) تريد كما أيدت أنبياءك ورسلك ، واكسنى جلايب العصمة

فى الأنفاس واللحظات ، وانزع من قلبى حب الدنيا، وأمتنى على الإسلام  
والشهادة ، وكذلك من كتبه أو قرأه (٤) أو (٥) شيئا منه ، أو سعى فيه آمين  
يارب العالمين .

والله أسأل [ أن ينفع به ] (٦) وهو حسبى ونعم الوكيل ، وصلى الله  
على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة دائمة ( بعدد

---

( ١ ) ليست فى ز .

( ٢ ) ع : وأن تعافى .

( ٣ ) ز : فيما أريد و س : فيما تريده .

( ٤ ) ع : وقرأه .

( ٥ ) س : أو حصل شيئا منه .

( ٦ ) الأصل : يفعل به وما بين الحاصرتين من ز ، س .

( ٧ ) ز : ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا

محمد صلاة تدوم بعدد الأنفاس ، وتنقى من الشرك والأرجاس آمين .

الأنفاس) (١) إلى يوم الدين .

قال ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن أبي القاسم النويري المالكي ابن  
الشيخ شمس الدين محمد أعاد الله على المسلمين من بركته ، ونفع بعلمه في  
الدنيا والآخرة ، وذلك في ثالث شهر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة

وكان الفراغ منها في التاريخ أعاد الله علينا من بركات مؤلفها آمين وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

---

( ١ ) . ليست في ع .

قال كاتبه الراجي غفر المساوي آمين ؛ مصطفى العشماوى ، وكان الفراغ من كتابته يوم  
الأحد غرة صفر سنة ١٢٩٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .





طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

الترقيم الدولي ( I.S.B.N. 977 - 224 - 019 - X )

رقم الإيداع ( ٩٣/٣٨٢٨ )

رئيس مجلس الإدارة  
د. محمد السيد شعبان

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٨٢٣٥ من ١٩٩٢ - ٥٠١٤